



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



عمران
علیهما السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

تاریخ امام حسین

امام حسین
عجل الله فرجه

جلد پانز دہم - الجزء الخامس عشر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام

نویسنده:

گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیهاالسلام

ناشر چاپی:

معروف

ناشر دیجیتال:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

- فهرست ۵
- فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه‌السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه‌السلام جلد ۱۵ ۲۸
- مشخصات کتاب ۲۸
- الجزء الخامس عشر [..... ۲۸
- ما قیل فی خصائص أصحاب الحسین علیهم السلام المشتركة ۲۸
- اشاره ۲۸
- ۱ / ۱ «۱» إبراهيم بن أمير المؤمنين عليه السلام ۷۶
- ۲ / ۲ - إبراهيم بن بشير (أو بشر) الأنصاري ۷۶
- ۳ / ۳ - إبراهيم بن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام ۷۷
- ۴ / ۴ - إبراهيم بن الحسين ۷۷
- ۵ / ۵ - إبراهيم بن الحصين الأسدي ۷۷
- ۶ / ۶ - إبراهيم بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام قُتِلَ بالكوفة ۷۹
- أو ابراهيم من وُلد جعفر الطَّيَّار ۷۹
- اشاره ۷۹
- ۷ - ابن أبي الأسود الدؤلي ۸۰
- ۸ / ۷ - ابن أخ حذيفة بن أسيد الغفاري ۸۰
- اشاره ۸۰
- وَمَنْ هُوَ حذيفة بن أسيد الغفاري؟ ۸۳
- ۹ / ۸ - ابن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام وله ثلاث سنين ۸۶
- ابنا عبدالله بن جعفر بن أبي طالب / إبراهيم ومحمد ابنا مسلم ابن عقيل بن أبي طالب ۸۶
- اشاره ۸۶
- ۹ / ۱۰ - ابن عمر بن زياد [ابن أبيه] ۸۶
- ابن محمد بن كثير الشهيد بالكوفة ۸۶

- ۸۷ اشاره
- ۸۷ ۱۱- أبو الأسود الدؤلی
- ۸۹ ۱۲/۱۰- أبو بکر بن أمیر المؤمنین علیه السلام
- ۸۹ ۱۳/۱۱- أبو بکر ابن الحسن ابن أمیر المؤمنین علیهم السلام
- ۸۹ ۱۴/۱۲- أبو بکر بن الحسین بن أمیر المؤمنین علیهم السلام
- ۸۹ ۱۵/۱۳- أبو بکر بن عبدالله بن جعفر بن أبی طالب علیهم السلام
- ۸۹ - أبو ثمامة الصّائدی
- ۸۹ اشاره
- ۹۰ ۱۶/۱۴- أبو الحتوف بن الحارث الأنصاری وأخوه سعد
- ۹۰ ميزاتهما العائلیة
- ۹۱ لحقوقهما بالإمام علیه السلام واستشهادهما
- ۹۳ ۱۷- أبو حمزة الثمالی
- ۹۳ ۱۸- أبو خالد الکابلی
- ۹۶ أبو الشعثاء
- ۹۶ - أبو رزین وهو سلیمان مولى الحسین علیه السلام
- ۹۶ اشاره
- ۹۶ ۱۹/۱۵- أبو سعید بن عقیل بن أبی طالب علیهم السلام
- ۹۶ ۲۰- أبو صادق کلبی
- ۹۸ - أبو عامر (أو أبو عمرة) الهمدانی
- ۹۸ اشاره
- ۹۸ ۲۱/۱۶- أبو عبدالله (أو عبدالله) بن مسلم بن عقیل بن أبی طالب علیهم السلام
- ۹۸ ۲۲/۱۷- أبو عمرو التّهبلی أو
- ۹۹ اشاره
- ۹۹ ميزاتہ العائلیة وخصائصه الفریدة ورجزه واستشهادہ

- ۱۰۰ ۱۸ / ۲۳- أبو الهيثاج [الهاشمي]
- ۱۰۱ ۱۹ / ۲۴- أحمد بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهم السلام
- ۱۰۱ ۲۰ / ۲۵- أحمد بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام
- ۱۰۱ ۲۱ / ۲۶- أحمد بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام
- ۱۰۱ ۲۲ / ۲۷- أحمد بن محمد الهاشمي
- ۱۰۱ استشهاده
- ۱۰۲ ۲۳ / ۲۸- أحمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام
- ۱۰۲ ۲۴ / ۲۹- الأدهم بن أمية البصري
- ۱۰۲ ميزاتة العائليّة
- ۱۰۵ لحوقة بالإمام عليه السلام
- ۱۰۵ استشهاده
- ۱۰۶ ۲۵ - ۲۸ / ۳۰ - ۳۳- أربعة فتية من فتیان اليمن
- ۱۰۶ ۲۹ / ۳۴- إسحاق بن مالك الأشتر التخعيّ المدحجي
- ۱۰۷ ۳۰ / ۳۵- أسد الكلبي «۲»
- ۱۰۷ الأسدی المقتول
- ۱۰۷ اشاره
- ۱۰۸ ۳۶- أسعد بن حنظلة الشّاميّ الهمداني
- ۱۰۸ ۳۱ / ۳۷- أسلم بن عمرو التركي
- ۱۰۸ ميزاتة العائليّة وخصائصه الفريدة
- ۱۱۰ صحبتة مع الإمام عليه السلام من المدينة إلى كربلاء
- ۱۱۰ استشهاده ومجيء الإمام عليه السلام عند رأسه
- ۱۱۵ - أسلم بن كثير
- ۱۱۵ - أسلم مولى الكلب
- ۱۱۵ اشاره

- ۳۸- أسلم مولى من المدينة ۱۱۵
- ۳۹/۳۲- أشعث بن سعد غلام «۲» ۱۱۶
- ۴۰- أمّ شائب قُتل أبوه فى المعركة وحضورها فى الطّف ۱۱۶
- أمّ عمرو بن جنادة ابن كعب الأنصارى ۱۱۶
- أمّ فتى ۱۱۶
- اشاره ۱۱۶
- ۴۱/۳۳- امرأة وهب بن عبدالله بن جناب الكلبي ۱۱۶
- كيف استشهدت؟ ۱۱۶
- ۴۲/۳۴- أمّ وهب بن عبدالله بن جناب الكلبي ۱۲۳
- كيف استشهدت؟ ۱۲۳
- ۴۳/۳۵- أمّ وهب بنت عبد وهى زوجة عبدالله بن عمير الكلبي ۱۲۴
- ميراتها العائليّة ۱۲۴
- كيف التحقت بالإمام عليه السلام؟ ۱۲۵
- كيف استشهدت؟ ۱۲۷
- ۴۴- أمّ وهب التصرانى ۱۳۷
- حضورها فى الطّف ۱۳۷
- ۴۵/۳۶- اميّة بن سعد الطائى ۱۴۲
- ميراته العائليّة ۱۴۲
- خصائصه الفريدة ۱۴۳
- لحوقه بالإمام عليه السلام ۱۴۴
- استشهاده «۲» ۱۴۴
- ۴۶/۳۷- أنس بن الحارث الأسدى ۱۴۴
- ميراته العائليّة ۱۴۵
- كيف التّحقّ بالإمام عليه السلام؟ «۱» ۱۵۵

- ۱۵۵ أنس فی لیلة عاشوراء
- ۱۵۷ استشهاده
- ۱۵۸ رثاءه وسائر الشهداء من بنی أسد
- ۱۶۰ ذكره فی زیارة التاحیة المقدسة
- ۱۶۰ زیارته فی أول رجب والتصف من شعبان أو فی الأربعاء
- ۱۶۱ ۴۷/۳۸- أنس بن الحارث الكاهلی
- ۱۶۱ اشاره
- ۱۶۱ استشهاده
- ۱۶۱ ۴۸/۳۹- أنس بن حارث الأشجعی
- ۱۶۲ ۴۹- أنس بن خالد
- ۱۶۲ ۵۰/۴۰- أنس بن كثير
- ۱۶۲ ۵۱/۴۱- أنس بن معاذ
- ۱۶۲ ۵۲/۴۲- أنیس بن معقل الأصبجی
- ۱۶۴ بدر بن رقیط
- ۱۶۴ اشاره
- ۱۶۵ ۵۳/۴۳- بدر بن المغفل الجعفی
- ۱۶۵ ذكره فی زیارة أول رجب والتصف من شعبان أو فی زیارة الأربعاء
- ۱۶۵ ۵۴/۴۴- بریر بن خضیر الهمدانی
- ۱۶۵ میزاته العائلیة
- ۱۶۹ ومَن هو أبو إسحاق؟
- ۱۷۲ خصائصه الفریدة
- ۱۷۴ عمره
- ۱۷۵ لحوقة الإمام علیه السلام «۲»
- ۱۷۵ خطبة الإمام الحسین علیه السلام عند نزوله بكربلاء وكلام بریر

- ۱۸۳ إرسال الإمام عليه السلام بُرَيْرَ بن خُضَيْرٍ إلى عمر بن سعد لعنه الله في ليلة عاشوراء
- ۱۸۷ بُرَيْرٌ يجلب الماء ليلة عاشوراء
- ۱۸۹ موقفه مع الأعداء ليلة عاشوراء
- ۱۹۷ طهارته ومزاحه مع عبدالرحمان بن عبد ربه
- ۲۰۲ خطبة بُرَيْرٍ في صباح عاشوراء
- ۲۰۸ بُرَيْرٌ وبدأ الحرب
- ۲۱۰ بُرَيْرٌ من المباهلة إلى الاستشهاد
- ۲۲۱ ما صنع قاتله بعد استشهاده
- ۲۲۵ عتاب قاتله
- ۲۲۶ عاقبة قاتله
- ۲۲۷ رثاءه
- ۲۲۸ زيارته في أول رجب والتصف من شعبان أو في الأربعين
- ۲۲۸ ۵۵ / ۴۵ - بشر بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهم السلام
- ۲۲۸ ۵۶ / ۴۶ - بشر بن عمرو الحضرمي
- ۲۲۸ ميزاتة العائليّة
- ۲۳۰ لحوقة الإمام عليه السلام
- ۲۳۱ موقفه من الإمام عليه السلام في ليلة عاشوراء «۳»
- ۲۳۴ استشهاده
- ۲۳۶ رثاؤه
- ۲۳۶ ذكره في زيارة التاحية المقدسة
- ۲۳۶ زيارته في أول رجب والتصف من شعبان أو في الأربعين
- ۲۳۶ ۵۷ - بشر بن غالب الأسدي
- ۲۴۱ ۵۸ / ۴۷ - بكر بن حنّ التيمي
- ۲۴۱ ميزاتة العائليّة

- ۲۴۲ لحوقه بالإمام عليه السلام -
- ۲۴۳ استشهاده
- ۲۴۳ ۵۹ / ۴۸ - بكير بن الحرّ بن يزيد الزّياحي
- ۲۴۴ ۶۰ - بكييل بن سعد
- ۲۴۴ - جابر بن الحارث السلماني
- ۲۴۴ اشاره
- ۲۴۴ ۶۱ / ۴۹ - جابر بن الحجّاج التّيمي
- ۲۴۴ ميزاتة العائليّة
- ۲۴۵ خصائصه الفريده
- ۲۴۶ صحبته مع مسلم بن عقيل عليه السلام في الكوفة ثمّ لحوقه بالإمام عليه السلام -
- ۲۴۶ استشهاده
- ۲۴۶ ۶۲ - جابر بن عبدالله الأنصاري
- ۲۶۴ ۶۳ / ۵۰ - جابر بن عروة الغفاري
- ۲۶۴ ميزاتة العائليّة وخصائصه الفريده
- ۲۶۵ استشهاده
- ۲۶۷ - جرير بن يزيد الزّياحي
- ۲۶۷ اشاره
- ۲۶۷ ۶۴ / ۵۱ - جبله بن عبدالله
- ۲۶۸ ذكره في زيارة أول رجب والنّصف من شعبان أو في الأربعين
- ۲۶۸ ۶۵ / ۵۲ - جبله بن عليّ الشّيباني
- ۲۶۸ ميزاتة العائليّة
- ۲۶۹ حضوره في صفين
- ۲۷۰ صحبته مع مسلم بن عقيل عليه السلام في الكوفة ولحوقه بالإمام عليه السلام
- ۲۷۰ استشهاده

- ۲۷۱ ذكره فی زیارة التاحیة المقدسة
- ۲۷۱ زیارته فی اول یوم من رجب أو لیلة التصف من شعبان
- ۲۷۱ ۶۶ / ۵۳ - جعفر بن امیر المؤمنین علیه السلام
- ۲۷۲ ۶۷ / ۵۴ - جعفر بن الحسین بن امیر المؤمنین علیهم السلام
- ۲۷۲ ۶۸ / ۵۵ - جعفر بن عقیل بن ابی طالب علیهم السلام
- ۲۷۲ ۶۹ / ۵۶ - جعفر بن محمّد بن عقیل بن ابی طالب علیهم السلام
- ۲۷۲ ۷۰ / ۵۷ - جعفر بن مسلم بن عقیل بن ابی طالب علیهم السلام
- ۲۷۲ ۷۱ / ۵۸ - جعید الهمدانی
- ۲۷۵ ۷۲ / ۵۹ - جنادة بن الحارث السلمانی المذحجی و غلامه واضح الزومی
- ۲۷۵ میزاتهما العائلیة
- ۲۷۹ حضوره فی صقین
- ۲۷۹ صحبتہ مع مسلم بن عقیل علیه السلام فی الکوفة ولحوقه بالإمام علیه السلام
- ۲۸۰ استشهاده
- ۲۸۳ ۷۳ / ۶۰ - جنادة بن كعب الأنصاری
- ۲۸۳ میزاتہ العائلیة
- ۲۸۴ لحوقه بالإمام علیه السلام «۲»
- ۲۸۴ استشهاده
- ۲۸۶ ۷۴ / ۶۱ - جندب بن حجیر الكندی وابنه حجیر
- ۲۸۷ میزاتهما العائلیة
- ۲۸۹ مَنْ هو جندب بن زهیر؟
- ۲۹۸ خصائصه الفریدة
- ۲۹۹ لحوقه بالإمام علیه السلام
- ۲۹۹ استشهاده
- ۳۰۰ ذكره فی زیارة التاحیة المقدسة

- ۳۰۰ زیارتہ فی أول رجب والتّصف من شعبان أو فی زیارة الأربعین
- ۳۰۰ ۷۵ / ۶۲ - جون مولی لأبی ذر الغفاری
- ۳۰۰ میزاتہ العائلیة
- ۳۰۷ عمرہ
- ۳۰۷ کیف التحق بأهل البيت علیهم السلام؟ «۲»
- ۳۱۲ موقفه عند نزول کربلاء
- ۳۱۲ موقفه فی لیلة عاشوراء
- ۳۱۸ مقالته مع الإمام قبل الذّهاب إلى ساحة القتال
- ۳۲۰ استشهاده
- ۳۲۴ مشی الإمام علیه السلام إلى مقتله ودعاءه له واستجابته
- ۳۲۷ رثاؤه
- ۳۲۷ ذکره فی زیارة الناحیة المقدّسة
- ۳۲۷ زیارتہ فی أول رجب والتّصف من شعبان أو فی الأربعین
- ۳۲۷ - جویر بن مالک
- ۳۲۸ اشاره
- ۳۲۸ ۷۶ / ۶۳ - جوین بن مالک
- ۳۲۸ میزاتہ العائلیة
- ۳۳۰ کیف التحق بالإمام علیه السلام؟
- ۳۳۱ استشهاده
- ۳۳۱ ذکره فی زیارة الناحیة المقدّسة
- ۳۳۲ زیارتہ فی أول رجب والتّصف من شعبان أو الأربعین
- ۳۳۲ - جیاد بن الحارث السلمانیّ المذحجی
- ۳۳۲ اشاره
- ۳۳۲ ۷۷ / ۶۴ - الحارث بن امرئ القیس الکندی

- ۳۳۲ میزاته العائلیة
- ۳۳۶ خصائصه الفریدة
- ۳۳۶ لحوقة بالإمام علیه السلام
- ۳۳۷ استشهاده
- ۳۳۷ ۷۸ / ۶۵ - الحارث بن نبهان
- ۳۳۷ میزاته العائلیة
- ۳۳۸ استشهاده
- ۳۳۸ عاقبة قاتله لعنة الله علیه «۱»
- ۳۳۸ - حباب بن الحارث
- ۳۳۸ اشاره
- ۳۴۰ ۷۹ / ۶۶ - الحباب بن عامر التیمی
- ۳۴۰ استشهاده
- ۳۴۰ میزاته العائلیة
- ۳۴۰ صحبته مع مسلم بن عقیل فی الکوفة ولحوقة بالإمام علیه السلام
- ۳۴۱ استشهاده
- ۳۴۱ ۸۰ و ۸۱ - حبابة الوالبیة وابنتها فاطمة
- ۳۴۹ ۸۲ / ۶۷ - حبشة بن قیس
- ۳۴۹ میزاته العائلیة
- ۳۵۱ ۸۳ / ۶۸ - حبيب بن مظاهر الأسدی
- ۳۵۱ میزاته العائلیة
- ۳۷۰ خصائصه الفریدة
- ۳۷۴ عمره علیه السلام
- ۳۷۴ روايته
- ۳۷۵ ما صنعه رسول الله صلى الله علیه و آله به عندما كان طفلاً

- ۳۷۶ إخبار أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بشهادته
- ۳۸۰ ممّن كتبوا إلى الإمام الحسين عليه السلام من الكوفة
- ۳۸۴ مقاله عند ورود مسلم بن عقيل عليه السلام إلى الكوفة
- ۳۸۷ محاولته لأخذ البيعة للإمام عليه السلام
- ۳۸۸ مقاله مع مسلم بن عوسجة الأسديّ في الشوق
- ۳۸۸ كيف التحقّ حبيب بالإمام عليه السلام؟
- ۳۹۱ مقاله إلى رسول ابن سعد «قرّة بن قيس الحنظليّ»
- ۳۹۸ محاولته لإنجاد قومه وعاقبته
- ۴۰۶ صحبة حبيب وزهير مع العباس في ما قام به بأمر أخيه الحسين عليه السلام عندما استعدّ ابن سعد للهجوم عشية تاسوعاء
- ۴۱۸ موقفه في ليلة عاشوراء
- ۴۲۴ مزاحه مع يزيد بن حصين الهمدانيّ في صبح عاشوراء «۱»
- ۴۲۵ موقفه في عسكر الامام عليه السلام
- ۴۳۰ خطبة الإمام عليه السلام قبل بدء القتال وموقفه مع عدوّ الله شمر بن ذى الجوشن لعنة الله عليه «۲»
- ۴۴۵ مقاله حبيب مع الحوراء زينب الكبرى عليها السلام
- ۴۴۵ حبيب وبدأ الحرب
- ۴۴۸ موقفه عند استشهاد مسلم بن عوسجة الأسديّ
- ۴۵۵ موقفه عند صلاة الظهر
- ۴۶۴ استشهاد
- ۴۷۳ حضور الإمام عليه السلام عند مقتله
- ۴۷۵ فعل الأعداء برأسه في ساحة القتال
- ۴۷۷ ذكر سيّد الشهداء عليه السلام حبيب بن مظاهر عند وحدته
- ۴۸۰ ابن حبيب ورأس أبيه في الكوفة
- ۴۸۷ دفنه «۱»
- ۴۸۹ رثاء

- ۴۸۹ ذكره في زيارة الناحية المقدسة
- ۴۹۰ زيارته في أول رجب والتصف من شعبان أو في الأربعين
- ۴۹۰ ۸۴ / ۶۹ - الحجاج بن بدر التميمي
- ۴۹۰ ميزاتہ العائليّة
- ۴۹۲ كيف التحق بالإمام عليه السلام؟
- ۴۹۴ مَنْ هو الأحنف ومسعود؟
- ۴۹۷ استشهادہ
- ۴۹۸ ذكره في زيارة الناحية المقدسة
- ۴۹۸ زيارته في أول رجب والتصف من شعبان أو في الأربعين
- ۴۹۸ ۸۵ - الحجاج بن مالك
- ۴۹۹ ۸۶ - الحجاج بن مرزوق
- ۴۹۹ ميزاتہ العائليّة
- ۵۰۰ ۸۷ / ۷۰ - الحجاج بن مسروق الجعفي
- ۵۰۰ ميزاتہ العائليّة
- ۵۰۴ خصائصه الفريدة
- ۵۰۵ كيف التحق بالإمام عليه السلام؟
- ۵۰۵ مواقفه في الطريق إلى كربلاء
- ۵۰۵ منها: أذانه في صلاة الإمام عليه السلام
- ۵۱۲ ومنها: ما قام بأمر الإمام عليه السلام في قصر بني مقاتل
- ۵۲۷ استشهادہ
- ۵۳۱ ذكره في زيارة الناحية المقدسة
- ۵۳۲ زيارته في أول رجب والتصف من شعبان أو في الأربعين
- ۵۳۲ ۸۸ / ۷۱ - حجر بن الحرّ بن يزيد الرّياحي
- ۵۳۲ ۸۹ / ۷۲ - حجیر بن جندب الكندی

- ۵۳۲ ۹۰- حذیم بن شریک الأسدی
- ۵۳۳ ۹۱- الحرّ بن سعد الشیبانی
- ۵۳۳ ۹۲/۷۳- الحرّ بن یزید الزیاحی التمیمی
- ۵۳۳ اشاره
- ۵۵۴ خصائصه الفریده
- ۵۵۶ إرساله من قبل ابن زیاد لعنه الله لسدّ طریق الإمام علیه السلام
- ۵۶۰ الحرّ یسمع نداءً عند خروجه من منزله
- ۵۶۱ استقبال الحسين عليه السلام للحرّ
- ۵۸۱ صلاة الحرّ مع الإمام علیه السلام
- ۶۱۸ خطبة الإمام علیه السلام بالبيضة للحرّ وأفراده
- ۶۲۶ رسالة الحرّ إلى ابن زیاد
- ۶۲۶ إنزال الحسين عليه السلام في كربلاء في العراء وكلام زهير مع الإمام علیه السلام
- ۶۵۹ موقفه في عسكر ابن سعد لعنة الله عليه
- ۶۶۱ مقاله مع ابن سعد لعنة الله عليه
- ۶۶۷ كلامه مع شخص من عسكر ابن سعد لعنة الله عليه
- ۶۷۵ استشهاد ولده حجر
- ۶۷۵ لحوق الحرّ وولده وأخيه وغلّامه [الترکي] بالإمام علیه السلام
- ۶۹۹ خطبة الحرّ لأهل الكوفة
- ۷۰۸ استشهاد ولده عليّ
- ۷۱۰ قتل الحرّ رجلين من أفراد العدو
- ۷۱۶ مُنازلة الحرّ
- ۷۲۷ استشهاد ولده بكير
- ۷۳۰ صلاة الحرّ مع الإمام علیه السلام في ظهر عاشوراء
- ۷۳۰ استشهاد

- ۷۴۰ مجيء الإمام علیه السلام عنده وكلامه ورتاؤه
- ۷۴۶ استشهاد أخیه «۱»
- ۷۴۷ استشهاد ولده علی الثانی
- ۷۴۷ استشهاد غلامه التّركی
- ۷۴۸ ذكر الحسين علیه السلام للحزب عند وحدته
- ۷۴۹ دفنه «۱»
- ۷۵۶ حمل رأسه علیه السلام إلى الشام
- ۷۵۸ ذكره فی زیارة الناحیه المقدسه
- ۷۵۸ زیارته فی أول رجب والتّصف من شعبان أو فی الأربعاء
- ۷۵۸ - حسان بن الحارث
- ۷۵۸ اشاره
- ۷۵۸ ۹۳- الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنین علیهم السلام الجریح
- ۷۵۹ ۹۴/۷۴- الحسين بن عبدالله بن جعفر بن أبی طالب علیهم السلام
- ۷۵۹ ۹۵/۷۵- حفید الإمام الحسن علیهما السلام
- ۷۵۹ ۹۶- الحكم بن عتیبه
- ۷۶۰ ۹۷/۷۶- الحلاس بن عمرو الزّاسبی الأزدي وأخوه التّعمان
- ۷۶۰ میزاتهما العائلیة
- ۷۶۳ خصائصهما الفریدة
- ۷۶۴ کیف التحقا بالإمام علیه السلام؟
- ۷۶۵ استشهادهما
- ۷۶۵ زیارتهما فی أول رجب والتّصف من شعبان أو فی الأربعاء
- ۷۶۶ ۹۸/۷۷- حماد بن أنس «۳»
- ۷۶۶ ۹۹/۷۸- حماد بن حماد
- ۷۶۶ ذكره فی زیارة أول رجب والتّصف من شعبان أو فی الأربعاء

- ۷۶۶ حمزة بن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام ۱۰۰ / ۷۹
- ۷۶۶ حمزة بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام ۱۰۱ / ۸۰
- ۷۶۶ حنش بن المعتمر ۱۰۲
- ۷۶۷ حنظلة ۱۰۳
- ۷۶۸ حنظلة بن أسعد الشَّبامِي الهمداني ۱۰۴ / ۸۱
- ۷۶۸ ميزاته العائليَّة ۱۰۵ / ۸۲
- ۷۷۰ خصائصه الفريدة ۱۰۶ / ۸۳
- ۷۷۱ كيف التحق بالإمام عليه السلام؟ ۱۰۷ / ۸۴
- ۷۷۱ رسول الحسين عليه السلام إلى ابن سعد ۱۰۸ / ۸۵
- ۷۷۱ كيف استشهد؟ ۱۰۹ / ۸۶
- ۷۷۹ ذكره في زيارة التَّاحِيَّة المقدَّسة ۱۱۰ / ۸۷
- ۷۷۹ زيارته في أوَّل رجب والتَّصف من شعبان أو في الأربعين ۱۱۱
- ۷۸۰ حنظلة بن عمرو الشَّيباني، ميزاته العائليَّة واستشهاده ۱۱۲ / ۸۸
- ۷۸۰ حنظلة بن مرَّة الهمداني الشَّهيد بالكوفة ۱۱۳
- ۷۸۱ حيان (أو حباب أو حسان) بن الحارث ۱۱۴ / ۸۹
- ۷۸۱ اشاره ۱۱۵ / ۹۰
- ۷۸۲ خالد بن عمرو بن خالد الأزدي ۱۱۶ / ۹۱
- ۷۸۲ خزيمه بن عمرو الكوفي «۱» ۱۱۷ / ۹۲
- ۷۸۲ خلف بن مسلم بن عوسجه الأَسدي «۲» ۱۱۸ / ۹۳
- ۷۸۳ داود بن الطَّرْمَاح «۱» ۱۱۹ / ۹۴
- ۷۸۴ ذكوان مولى الحسين بن أمير المؤمنين عليهما السلام ۱۲۰ / ۹۵
- ۷۸۶ رافع بن عبدالله الأزدي ۱۲۱ / ۹۶
- ۷۸۶ ميزاته العائليَّة ۱۲۲ / ۹۷
- ۷۸۷ كيف التحق بالإمام عليه السلام؟ ۱۲۳

- استشهاده ۷۸۷
- ۱۱۳ / ۸۹ - ربيعة بن حوط الأسدی ۷۸۸
- ۱۱۴ / ۹۰ - رجل سّیاح «۱» ۷۸۸
- ۱۱۵ / ۹۱ - رجل من آل أبی لهب ۷۸۸
- ۱۱۶ / ۹۲ - رجل من أصحاب الحسين عليه السلام ۷۸۸
- ۱۱۷ / ۹۳ - رجل من بنی حنیفة ۷۸۹
- ۱۱۸ / ۹۴ - رجل من خزیمة ۷۸۹
- ۱۱۹ / ۹۵ - رجل من سلیم ۷۹۱
- ۱۲۰ / ۹۶ - رجل من کنانة ۷۹۱
- ۱۲۱ / ۹۷ - رجل من عبدالقیس ۷۹۲
- ۱۲۲ / ۹۸ - رشید ۷۹۳
- ۱۲۳ - رشید الهجرى ۷۹۳
- میزاته العائلیة ۷۹۳
- خصائصه الفريدة ۷۹۶
- أحاديثه ۷۹۹
- ما جرى بينه وبين أبی أراکة؟ ۸۰۰
- مقالته فی حبیب ومیثم التّمّار ۸۰۲
- إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته وشهادته ۸۰۲
- ۱۲۴ / ۹۹ - رمیث بن عمرو ۸۱۲
- میزاته العائلیة ۸۱۲
- زیارته فی أول رجب والتّصف من شعبان أو فی الأربعین ۸۱۲
- ۱۲۵ / ۱۰۰ - زائده بن مهاجر ۸۱۳
- ذکره فی زیارة أول رجب والتّصف من شعبان أو فی زیارة الأربعین ۸۱۳
- ۱۲۶ / ۱۰۱ - زاهر، صاحب عمرو بن الحمق الخزاعی ۸۱۳

- ۸۱۳ میزاته العائلیة
- ۸۲۱ خصائصه الفریده
- ۸۲۲ حضوره فی قیام حجر بن عدیّ وصحبته مع عمرو بن الحمق حین استشهد
- ۸۲۵ کیف التحق بالإمام علیه السلام؟
- ۸۲۵ استشهاده
- ۸۲۶ ذکره فی زیارة الناحیة المقدّسة
- ۸۲۶ زیارته فی أوّل رجب والتّصف من شعبان أو فی الأربعاء
- ۸۲۶ ۱۲۷ / ۱۰۲ - زهیر بن بشر الخنعمی
- ۸۲۶ میزاته العائلیة واستشهاده
- ۸۲۸ ذکره فی زیارة الناحیة المقدّسة
- ۸۲۸ زیارته فی أوّل رجب والتّصف من شعبان أو فی الأربعاء
- ۸۲۸ ۱۲۸ / ۱۰۳ - زهیر بن حسان
- ۸۲۸ استشهاده «۴»
- ۸۳۲ ۱۲۹ / ۱۰۴ - زهیر بن سلیم الأزدی
- ۸۳۲ میزاته العائلیة
- ۸۳۳ کیف التحق بالإمام علیه السلام؟
- ۸۳۳ استشهاده
- ۸۳۴ رثاؤه وسائر الشّهداء: (عامر، عثمان بن أمیر المؤمنین، الحرّ، زهیر بن القین، عمرو الصّیداویّ وبشر الحضرمیّ)
- ۸۳۴ ذکره فی زیارة الناحیة المقدّسة
- ۸۳۵ زیارته فی أوّل رجب والتّصف من شعبان أو فی الأربعاء
- ۸۳۵ - زهیر بن سلیمان
- ۸۳۵ اشاره
- ۸۳۵ ۱۳۰ / ۱۰۵ - زهیر بن سیّار
- ۸۳۶ ۱۳۱ / ۱۰۶ - زهیر بن عمیر

- ۸۳۶ استشهاده «۲»
- ۸۳۶ ۱۳۲ / ۱۰۷ - زهیر بن القین البجلی
- ۸۳۶ میزاته العائلیة
- ۸۴۱ خصائصه الفریده
- ۸۴۲ کیف التحقَ بالإمام علیه السلام؟
- ۸۵۷ الإمام علیه السلام یستشیر زهیر بن القین
- ۸۵۸ کلامه مع الإمام علیه السلام حین خطب بذی حسم
- ۸۶۵ إخبار الإمام علیه السلام بشهادته علیه السلام ومَنْ یحمل رأسه إلى یزید
- ۸۶۶ کلامه مع الإمام علیه السلام عند نزوله کربلاء
- ۸۶۸ کلامه مع رسول ابن سعد
- ۸۶۹ صحبته مع العباس علیه السلام فی ما قام به بأمر أخیه الحسین علیه السلام عندما استعدّ ابن سعد للهجوم عشیة تاسوعاء
- ۸۷۳ خطبة الإمام الحسین علیه السلام وکلام زهیر وسعید بن عبدالله الحنفی
- ۸۹۲ موقفه فی عسکر الامام علیه السلام «۱»
- ۸۹۴ خطبته فی صباح عاشوراء
- ۹۰۱ طلب الأعداء مبارزته فی بدأ الحرب
- ۹۰۳ کشفه شمر بن ذی الجوشن عن بیوت الحسین علیه السلام وأصحابه
- ۹۱۲ زهیر یُشارك الحرّ الرّیاحی فی القتال
- ۹۱۳ وقوف زهیر وسعید أمام الحسین علیه السلام حین أداء الصّلاة «۱»
- ۹۱۶ مقاتله مع الإمام علیه السلام قبل ذهابه إلى ساحة القتال
- ۹۱۶ استشهاده
- ۹۲۶ کلام الإمام علیه السلام فی الحضور عند مصرعه
- ۹۲۷ نداء سیّد الشّهداء علیه السلام زهیراً عند نزوله إلى ساحة القتال
- ۹۲۸ دفنه
- ۹۲۹ رثاءه

- ۹۳۰ ذكره في زيارة التّاحية المقدّسة ۹۳۰
- ۹۳۰ زيارته في أوّل رجب والتّصف من شعبان أو في الأربعاء ۹۳۰
- ۹۳۱ ۱۳۳ / ۱۰۸ - زياد بن عمرو الضّائدي الهمداني ۹۳۱
- ۹۳۱ وميزاته العائليّة ۹۳۱
- ۹۳۵ زياد بن مهاصر (مهاجر) الكندي ۹۳۵
- ۹۳۵ اشاره ۹۳۵
- ۹۳۶ ۱۳۴ - زيد بن أرقم الأنصاري ۹۳۶
- ۹۴۶ زيد بن ثابت القيسي ۹۴۶
- ۹۴۷ اشاره ۹۴۷
- ۹۴۷ ۱۳۵ / ۱۰۹ - زيد بن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام ۹۴۷
- ۹۴۷ زيد بن كردم، وهو سعيد بن كردم ۹۴۷
- ۹۴۷ ۱۳۶ - زيد بن معقل ۹۴۷
- ۹۴۷ ۱۳۷ / ۱۱۰ - سالم (أو أسلم) مولى كلب ۹۴۷
- ۹۴۷ ميزاته العائليّة ۹۴۷
- ۹۴۸ خصائصه الفريدة ۹۴۸
- ۹۴۹ صحبته مع مسلم بن عقيل عليه السلام في الكوفة ۹۴۹
- ۹۴۹ كيف التحق بالإمام عليه السلام؟ ۹۴۹
- ۹۵۰ استشهاده ۹۵۰
- ۹۵۰ ذكره في زيارة التّاحية المقدّسة ۹۵۰
- ۹۵۰ ۱۳۸ / ۱۱۱ - سالم مولى عامر بن مسلم العبدي ۹۵۰
- ۹۵۰ ميزاته العائليّة ۹۵۰
- ۹۵۱ كيف التحق بالإمام عليه السلام؟ ۹۵۱
- ۹۵۲ استشهاده ۹۵۲
- ۹۵۲ ۱۳۹ / ۱۱۲ - سعد (مولى عمرو بن خالد الصّيداوي) ۹۵۲

- ۹۵۲ میزاته العائلیة
- ۹۵۴ خصائصه الفریدة
- ۹۵۴ کیف التحق بالإمام علیه السلام؟
- ۹۵۷ کیف استشهد؟
- ۹۵۹ ذکره فی زیارة التّاحیة المقدّسة
- ۹۵۹ زیارته فی أوّل رجب والتّصف من شعبان أو فی الأربعاء
- ۹۵۹ ۱۱۳ / ۱۴۰ - سعد بن بشر بن عمرو الحضرمی
- ۹۵۹ میزاته العائلیة واستشهاده «۴»
- ۹۶۰ ۱۱۴ / ۱۴۱ - سعد بن الحارث الأنصاری
- ۹۶۰ ۱۱۵ / ۱۴۲ - سعد بن حنظلة التّمیمی
- ۹۶۰ میزاته العائلیة
- ۹۶۰ استشهاده
- ۹۶۳ ۱۱۶ / ۱۴۳ - سعد بن عبدالرحمان بن عقیل بن أبی طالب علیهم السلام
- ۹۶۳ ۱۱۷ / ۱۴۴ - سعد مولى أمير المؤمنين علیه السلام
- ۹۶۳ میزاته العائلیة
- ۹۶۴ خصائصه الفریدة
- ۹۶۴ حدیثه عن أمير المؤمنين علیه السلام
- ۹۶۷ صحبته مع الإمام علیه السلام من استشهاد أمير المؤمنين علیه السلام إلى كربلاء «۱»
- ۹۶۸ استشهاده
- ۹۶۹ - سعید بن أبی ذر الغفاری
- ۹۶۹ اشاره
- ۹۶۹ ۱۱۸ / ۱۴۵ - سعید بن عبدالله الحنفی
- ۹۶۹ میزاته العائلیة
- ۹۷۰ خصائصه الفریدة

- ۹۷۱ من أصحاب الإمام الحسن المجتبی علیه السلام
- ۹۷۲ سعید مّمن كتبوا من أهل الكوفة إلى الإمام علیه السلام
- ۹۸۰ كلامه عند ورود مسلم بن عقيل إلى الكوفة
- ۹۸۲ إرسال مسلم بكتابه إلى الإمام علیه السلام على يده
- ۹۸۲ خطبة الإمام الحسين علیه السلام وكلام سعید ليلة عاشوراء
- ۹۸۵ كيف استشهد؟
- ۹۹۰ رثاءه
- ۹۹۰ ذكره في زيارة الناحية المقدسة
- ۹۹۲ زيارته في أول رجب والتّصف من شعبان أو في الأربعين
- ۹۹۲ ۱۱۹/۱۴۶ - سعید بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام
- ۹۹۲ ۱۲۰/۱۴۷ - سعید بن كردم
- ۹۹۳ ۱۴۸ - سلام بن المستنير الجعفی
- ۹۹۴ ۱۲۱/۱۴۹ - سلمان بن مضارب البجلي
- ۹۹۴ ميزاتة العائليّة
- ۹۹۵ كيف التحق بالإمام علیه السلام؟
- ۹۹۶ استشهاده
- ۹۹۶ ۱۵۰ - سلمة بن كهيل
- ۹۹۷ ۱۵۱ - سليم بن قيس الهلالي
- ۱۰۱۱ ۱۲۲/۱۵۲ - سليمان بن ربيعة الأسدي
- ۱۰۱۱ ۱۲۳/۱۵۳ - سليمان بن سليمان الأزدي
- ۱۰۱۲ ذكره في زيارة أول رجب والتّصف من شعبان أو في زيارة الأربعين
- ۱۰۱۲ - سليمان بن عوف الحضرمي «۳»
- ۱۰۱۲ اشاره
- ۱۰۱۲ ۱۲۴/۱۵۴ - سليمان بن كثير

- ۱۰۱۲ ذكره في زيارة أول رجب والتصف من شعبان أو في زيارة الأربعين
- ۱۰۱۲ ۱۵۵ / ۱۲۵ - سليمان مولى الحسين عليه السلام قُتل بكر بلاء
- ۱۰۱۲ ميزاتہ العائليّة واستشهاده
- ۱۰۱۵ ذكره في زيارة التّاحية المقدّسة
- ۱۰۱۶ ۱۵۶ / ۱۲۶ - سليمان مولى الحسين عليه السلام قُتل بالبصرة
- ۱۰۱۶ ميزاتہ العائليّة
- ۱۰۱۸ إرساله إلى البصرة واستشهاده
- ۱۰۳۹ ذكره في زيارة التّاحية المقدّسة
- ۱۰۳۹ ۱۵۷ - سفيان بن سريع
- ۱۰۳۹ ۱۵۸ / ۱۲۷ - سفيان بن مالك
- ۱۰۳۹ ذكره في زيارة أول رجب والتصف من شعبان أو في زيارة الأربعين
- ۱۰۴۰ ۱۵۹ - سّماک بن حرب
- ۱۰۴۰ ۱۶۰ / ۱۲۸ - سوّار الهمدانی
- ۱۰۴۰ ميزاتہ العائليّة
- ۱۰۴۲ حديثه
- ۱۰۴۳ كيف التحق بالإمام عليه السلام؟
- ۱۰۴۴ استشهاده
- ۱۰۴۵ ذكره في زيارة التّاحية المقدّسة
- ۱۰۴۶ ۱۶۱ / ۱۲۹ - سوید بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمی
- ۱۰۴۶ ميزاتہ العائليّة
- ۱۰۴۹ خصائصه الفريدة
- ۱۰۴۹ استشهاده
- ۱۰۵۴ عاقبة القتلة وعقوبتهم
- ۱۰۵۷ ۱۶۲ / ۱۳۰ - سيف ومالك الجابريّان

- ۱۰۵۷ میزاتهما العائلیة
- ۱۰۵۹ کیف التحقا بالإمام علیه السلام؟
- ۱۰۶۰ مواساتهما للإمام علیه السلام «۱»
- ۱۰۶۳ وداعهما مع الإمام علیه السلام واستشادهما
- ۱۰۶۵ ذکرهما فی زیارة التاحیة المقدسة
- ۱۰۶۵ زیارتها فی أول رجب والتصف من شعبان أو فی الأربعاء
- ۱۰۶۶ ۱۶۳ / ۱۳۱ - سیف بن مالک العبدی
- ۱۰۶۶ میزاته العائلیة
- ۱۰۶۷ کیف التحق بالإمام علیه السلام؟
- ۱۰۶۸ استشاده
- ۱۰۶۹ مصادر الباب الثانی
- ۱۰۹۷ درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام جلد ۱۵

مشخصات کتاب

عنوان و نام پدیدآور: فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام/تالیف گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیه السلام محمود شریفی... [و دیگران]؛ ترجمه علی مویدی؛ زیر نظر سازمان تبلیغات اسلامی وضعیت ویراست: [ویرایش] ۲

مشخصات نشر: قم: نشر معروف، ۱۳۷۸.

مشخصات ظاهری: ص ۹۵۹

شابک: ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: عنوان اصلی: موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام.

یادداشت: چاپ چهارم: ۱۳۸۱؛ ۲۰۰۰۰ ریال

یادداشت: کتابنامه: ص. [۹۵۳] - ۹۵۹؛ همچنین به صورت زیرنویس

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴ق. -- احادیث

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴ق. -- کلمات قصار

شناسه افزوده: شریفی، محمود، . - ۱۳۳۱

شناسه افزوده: مویدی، علی، ۱۳۲۸ -، مترجم

شناسه افزوده: سازمان تبلیغات اسلامی. پژوهشکده باقرالعلوم (ع). گروه حدیث

رده بندی کنگره: BP۴۱/۷/ش۴م ۸۰۴۱/۱۳۷۸

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۹-۴۱۰۴

[الجزء الخامس عشر]

ما قیل فی خصائص أصحاب الحسین علیهم السلام المشترکہ

اشاره

منها:

قال [مسلم بن عقيل لعمر بن سعد]: إنَّ حسيناً ومَنْ معه تسعون إنساناً بين رجلٍ وامرأةٍ في الطَّريقِ، فارددهم.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ۲/ ۵ / مثلة البيهقي، المحاسن والمساوي، / ۵۱

[عدددهم] قال: وخرج الحسين «۱» من مكَّة يوم الثلاثاء «۲» يوم التروية لثمان مضيي من ذى الحجَّة، ومعه اثنان وثمانون رجلاً من شيعته وأهل بيته.

ابن أعمش، الفتوح، ۵ / ۱۲۰

ثم سار [عند خروجه من المدينة] في أحد وعشرين رجلاً من أصحابه وأهل بيته. «٣»
الصدوق، الأمالي، / ١٥٢ / عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ٣ / ٤٨٧؛
المجلسي، البحار، ٣١٣ / ٤٤؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ١٦١؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ١١٩ - ١٢٠ ٤
(قال) الإمام الأجل والشيخ المبجل أحمد بن أعثم الكوفي في تاريخه: ثم «٤» جمع «٥»

(١) - وقع في د: الحسين - مكرراً.

(٢) - في د: الثلاثة.

(٣) - و با بیست و یک تن از اصحاب و اهل بیتش حرکت نمود.

کمره ای، ترجمه امالی، / ١٥٢

(٤ - ٤) [تسلیه المجالس: قیل].

(٥) - [في نفس المهموم مكانه: وفي كتاب المخزون في تسليء المحزون جمع ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤

الحسين عليه السلام أصحابه «١» الذين عزموا «١» على الخروج «٢» معه إلى العراق «٢»، فأعطى كل واحد منهم عشرة دنانير وجملاً،
يحمل عليه رحله وزاده؛ ثم إنه طاف بالبيت «٣» وطاف بالضيعة والمرورة وتهيأ للخروج «٣»، فحمل بناته وأخواته على المحمل «٤» «٥»
وفصل «٦» من مكة يوم الثلاثاء يوم التروية لثمان ماضين من ذى الحجة «٥» ومعه اثنان وثمانون رجلاً من شيعة ومواليه و «٧» أهل بيته
«٧».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١ / ٢٢٠ / مثله: محمد بن أبي طالب، تسليء المجالس

وزينة المجالس، ٢ / ٢٢٨؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ٣٤٨؛ القمي،

نفس المهموم، / ١٧٠

وخرج من مكة يوم الثلاثاء وهو يوم التروية الثامن من ذى الحجة، ومعه اثنان وثمانون رجلاً من أهله وشيعته ومواليه.

ابن طلحة، مطالب السؤول، / ٧٤ / عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ٥١؛ قريب به هذا المضمون القمي، نفس المهموم، / ١٧٠

ابن عيينة: عن لبطه، عن أبيه، قال: لقيني الحسين وهو خارج من مكة في جماعة عليهم يلامق الديباج؛ فقال: ما وراءك؟ قال: وكان
في لسانه ثقل من برسام عرض له.

وقيل: كان مع الحسين وجماعته اثنان وثلاثون فرساً. «٨»

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣ / ٢٠٠

(١ - ١) [في تسليء المجالس وشرح الشافية: بعد أن وصل إليه كتاب مسلم بطاعة أهل العراق وحسن نياتهم وانقيادهم فعزم عليه
السلام].

(٢ - ٢) [في تسليء المجالس وشرح الشافية: إلى الكوفة].

(٣ - ٣) [لم يرد في تسليء المجالس وشرح الشافية].

(٤) - [في تسليء المجالس وشرح الشافية: المحامل].

(٥ - ٥) [شرح الشافية: وكان خروجه قبل أن يعلم بقتل مسلم].

(٦) - [تسليء المجالس: فقصد].

(۷-۷) [شرح الشافیة: عترته].

(۸) - روز «ترویة» پیش از آن که خبر شهادت مسلم که همزمان حرکتش در کوفه خروج کرده بود

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵

منها:

[عدددهم] وبلغ الحسین قتل مسلم وهانی [...] . فقال حسین لأصحابه: قد ترون ما یأتینا، وما أرى القوم إلا سیخذلوننا، فمن أحب أن یرجع فلیرجع. فانصرف عنه [الذین] صاروا إليه فی طریقہ، وبقی فی أصحابه الذین خرجوا معه من مکة ونفیر قلیل [من] صحبه فی الطریق. فكانت خیلهم اثنین وثلاثین فرساً.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۶۷-۶۸ / عنه: الذہبی، تاریخ الإسلام، ۲ / ۳۴۴-۳۴۵

وقد كان صحبه قوم من منازل الطریق، فلما سمعوا خبر مسلم وقد كانوا ظنوا أنه یقدم علی أنصار وعضد، تفرقوا عنه، ولم یبق إلا خاصته.

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۴۸

فلم یصبر وخرج [من مکة] ومعه سبعون نفرأ أكثرهم أولاده وأقاربه وأهل بیته.

عمرانی، الإبناء، / ۱۴

ثم إنه علیه السلام سار حتى أتى إلى موضع یقال له زباله، فنزل بها وخطب الناس، فقال:

أيها الناس! إنما جمعتكم علی أن العراق لی، وقد أتانی خبر فضیع عن ابن عمی مسلم یدل علی أن شیعتنا قد خذلتنا، فمن كان منكم یصبر علی حرّ السیوف وطعن الأسنة فلیتم معنا وإلا فلینصرف عنا. قال فجعل القوم یتفرقون یمیناً وشمالاً حتى لم یبق معه من أهل بیته موالیه نیف وسبعون رجلاً، وهم الذین خرجوا معه من مکة.

- برسد، [از] مکه بیرون رفت و خاندان و فرزندان و شیعیانش که با او همراه بودند، چنانچه «مطالب السؤل» و دیگران گفته‌اند، هشتاد و دو مرد بودند.

در کتاب «مخزون فی تسلیة المحزون» گفته: حسین همراہان خود را که با او به عراق عزیمت داشتند، جمع کرد و به هر کدام ده دینار طلا و یک شتر بارکش داد و روز سه شنبه ترویہ هشتم ذی الحجہ با هشتاد و دو مرد از شیعیان و دوستان و موالی و خاندانش حرکت کرد، انتهى (د).

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۷۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶

الطریحی، المنتخب، / ۴۳۸ / مثله مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۴۲-۴۳؛ الدربندی،

أسرار الشہادة، / ۲۵۰-۲۵۱؛ القندوزی، ینابیع المودة، / ۲۳۸

منها:

[عدددهم] فلقی الحسین علیه السلام بموضع علی الفرات یقال له کربلاء، وكان الحسین علیه السلام فی اثنین وستین أو اثنین وسبعین رجلاً من أهل بیته وأصحابه.

الیعقوبی، التاریخ، / ۲ / ۲۳۰

عدل إلى کربلاء، فأسند ظهره إلى «۱» قصباء «۲» «۳» وجله کیلا ۳۱ یقاتل إلامن وجه واحد، «۴» فنزل وضرب أبنته، وكان أصحابه «۴» خمسة وأربعین فارساً و «۵» مائة راجل. «۶»

الطبری، التاريخ، ۵/ ۳۸۹/ عنه: الشجرى، الأمالى، ۱/ ۱۹۱-۱۹۲؛ البداية والنهاية، ۸/ ۱۹۷؛ مثله المحلى، الحدائق الوردية، ۱/ ۱۱۶؛ سبط ابن جوزى، تذكرة الخواص، ۲۴۶؛ المزى، تهذيب الكمال، ۶/ ۴۲۷؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳/ ۲۰۸، (ط دار الفكر)، ۴/ ۴۲۲؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲/ ۳۵۲، الاصابة، ۱/ ۳۳۳؛ ابن بدران فى ما استدرکه على ابن عساکر، ۴/ ۳۳۷؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۶۱۲

فعدل إلى كربلاء، وهو فى مقدار خمسمائة فارس من أهل بيته وأصحابه، ونحو مائة راجل.

المسعودى، مروج الذهب، ۳/ ۷۰/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱/ ۵۱-۵۲

(۱-۱) [فى الحدائق الوردية: قصب أو حلاف ولا، وفى تذكرة الخواص: قصب وحلف ألاً].

(۲)- [فى السير: قصميا، وتهذيب التهذيب: قصباً].

(۳-۳) [فى تهذيب الكمال والسير وتهذيب التهذيب: حتى لا].

(۴-۴) [السير: وكان معه].

(۵)- [أضاف فى الحدائق الوردية وتهذيب الكمال والسير وتهذيب التهذيب: نحو من].

(۶)- و فرود آمد و خيمه‌هاى خویش را به پا کرد. ياران وی چهل و پنج سوار بودند و يك صد پیاده.

پاینده، ترجمه تاریخ طبرى، ۷/ ۲۹۷۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷

فعدل [الحسين] إلى كربلاء وكان معه خمسة وأربعون فارساً، ونحو مائة راجل.

ابن الجوزى، الرّد على المتعصّب العنيد، ۳۷

ثم سار، فلقية أوائل خيل ابن زياد، فعدل إلى كربلاء، فنزل بها فى خمسة وأربعين فارساً ومائة راجل، وقيل أكثر.

الشمهودى، جواهر العقدين، ۸/ ۴۰۸/ عنه: ابن حجر الهيتمى، الصواعق المحرقة،

۱۹۶-۱۹۷

فوجه إليه عبيدالله بن زياد، عمر بن سعد بن أبى وقاص فى أربعة آلاف [...] ومع حسين يومئذ خمسون رجلاً، وأتاهم من الجيش عشرون رجلاً.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۶۸/ ۶۹،

منها:

[عددهم] وكانوا [عشيرة عاشوراء] اثنين وثلاثين رجلاً من الفرسان، وأربعين رجلاً.

أبو على مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۶۹

[عبادتهم] قال الزاوى: وبات الحسين عليه السلام وأصحابه الليلة ولهم «۱» دوى كدوى التحل ما بين راعع وساجد وقائم وقاعد، «۲»

«۳» فعبّر عليهم «۴» فى تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان وثلاثون رجلاً «۳» «۵» وكذا «۶» كانت سجيته الحسين عليه السلام فى

كثرة صلواته وكمال

(۱)- [فى نفس المهموم والمعالي والأعيان مكانهم: فباتوا ولهم ...].

(۲)- [إلى هنا لم يرد فى الدمعة].

(۳-۳) [لم يرد فى نفس المهموم].

(۴) - [فی البحار والعوالم والدمعة والأعیان: إلیهم].

(۵-۵) [لم یرد فی البحار والعوالم والدمعة والأعیان].

(۶) - [المعالی: كذلك].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸

صفاته (۵) * «۱». «۲»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۹۳ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۹۴؛ البحرانی، العوالم،

۱۷ / ۲۴۵؛ البیهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۴ / ۲۷۷؛ القمّی، نفس المهموم، / ۲۳۳؛

المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱ / ۳۳۵؛ الأمين، أعیان الشّیعة، / ۱ / ۶۰۱

[عدددهم] وبقال: إنّه فی هذه اللّيلة انضاف إلى أصحاب الحسین من عسکر ابن سعد اثنان وثلاثون رجلاً حين رأوهم مبتلهين

متهجدين، عليهم سيماء الطّاعة والخضوع لله تعالى.

المقرّم، مقتل الحسین عليه السلام، / ۲۶۳ - ۲۶۴

منها:

[منزلتهم] «۳» قال الإمام [الحسن العسكري] عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ: كان خلق الله لكم ما في الأرض جميعاً «إذ قلنا للملائكة

اسجدوا لآدم» أي في ذلك الوقت خلق لكم «۳».

(۱) - [زاد في المعالی: ويحتمل أن يكون في العبارة سقط وهي هذه: ولحقوا واتّصلوا بالحسین وقتلوا معه، أو هذه: واستهزؤوا بالحسین

عليه السلام وانصرفوا كما رواه الطّبري].

(۲) - راوی گفت: «آن شب (شب عاشورا) حسین و یارانش تا صبح ناله می کردند و مناجات می نمودند و زمزمه ناله اشان همچون

آوای بال زنبور عسل شنیده می شد. پاره‌ای در رکوع و بعضی در سجده و جمعی ایستاده و عده‌ای نشسته مشغول عبادت بودند. آن

شب، سی و دو نفر از سربازان عمر سعد که گزارشان به خیمه‌های حسین افتاد، به آن حضرت ملحق شدند. آری، رفتار حسین علیه

السلام این چنین بود، نماز بسیار می خواند و دارای صفات کامله بود.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۹۳

و به روایت مجلسی: هم در این شب سی و دو تن از سپاه عمر بن سعد بیرون شدند، و به لشکرگاه حسین علیه السلام پیوسته گشتند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام ۲ / ۲۱۱

و به جای خود برگشت و همه شب را نماز خواند و دعا و زاری به درگاه خدا کرد و یارانش هم به او تاسی کرده و نماز و دعا

برگزار کردند. بانگ تلاوت آن‌ها مانند آهنگ زنبوران عسل بود؛ در رکوع، سجود، قیام و قعود بودند و خود حسین علیه السلام

در کثرت صلاه و کمال صفات شیوه همین بود

. کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۴

(۳-۳) [لم یرد فی البحار والعوالم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹

قال عليه السلام: ولما امتحن الحسین عليه السلام ومن معه بالعسکر الذین قتلوه، وحملوا رأسه.

قال لعسکره: أنتم من بیعتی فی حلّ، فالحقوا بعشائرکم وموایکم.

وقال لأهل بيته: قد جعلتكم فی حلّ من مفارقتی، فإنکم لا تطيقونهم لتضاعف أعدادهم وقواهم، وما المقصود غیری، فدعونی والقوم،

فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعِينِي وَلَا يَخْلِينِي مِنْ [حَسَن] نَظَرِهِ، كَعَادَتِهِ فِي أَسْلَافِنَا الطَّيِّبِينَ.
فَأَمَّا عَسْكَرُهُ فَفَارَقُوهُ.

وَأَمَّا أَهْلُهُ [و] الْأَدْنُونَ مِنْ أَقْرَبَائِهِ فَأَبْوَاءُ، وَقَالُوا: لَا نَفَارِقُكَ، «۱» وَيَحِلُّ بِنَا مَا يَحِلُّ بِكَ «۱»، وَيَحْزَنُنَا مَا يَحْزَنُكَ، وَيَصِيبُنَا مَا يَصِيبُكَ، وَإِنَّا أَقْرَبُ مَا نَكُونُ «۲» إِلَى اللَّهِ إِذَا كُنَّا مَعَكَ.

فَقَالَ لَهُمْ: فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ وَطَّنتُمْ أَنْفُسَكُمْ عَلَى مَا وَطَّنتَ نَفْسِي عَلَيْهِ، فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ إِتْمَا يَهَبُ الْمَنَازِلَ الشَّرِيفَةَ لِعِبَادِهِ [لصبرهم] بِاحْتِمَالِ الْمَكَارِهِ.

وَأَنَّ اللَّهَ وَإِنْ كَانَ خَصَّيْنِي - مَعَ مَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ الَّذِينَ أَنَا آخِرُهُمْ بَقَاءَ فِي الدُّنْيَا «۳» - مِنَ الْكِرَامَاتِ «۴» بِمَا يَسْهَلُ مَعَهَا عَلَيَّ احْتِمَالِ الْكِرِيهَاتِ «۵» فَإِنَّ لَكُمْ شَطْرَ ذَلِكَ مِنْ كِرَامَاتِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَاعْلَمُوا أَنَّ الدُّنْيَا حُلُوهَا وَمَرَّهَا حُلْمٌ، وَالِاتِّبَاهُ فِي الْآخِرَةِ، وَالْفَائِزُ مِنْ فَازِ فِيهَا، وَالشَّقِيُّ مِنَ شَقِي فِيهَا. «۶» أَوْ لَا أَحَدَّثْكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِنَا وَأَمْرِكُمْ مَعَاشِرَ أَوْلِيَائِنَا وَمُحِبِّينَا، وَالْمُعْتَصِمِينَ بِنَا لِيَسْهَلَ

(۱-۱) [لم يرد في البحار].

(۲) - «يكون» الأصل. وما في المتن كما في البحار.

(۳) - إشارة إلى أنه عليه السلام خامس أهل الكساء، وآخر من يستشهد منهم عليهم السلام.

(۴) - «المكرمات» ب، ط. الكرامة: أمر خارق للعادة. والمكرمة - بالراء المضمومة - فعل الكرم.

(۵) - «المكروهات» في البحار والعوالم. الكريهة: الشدة في الحرب، الداهية. والمكروهة: الشدة.

(۶) (*۶) [لم يرد في البحار والعوالم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰

عليكم احتمال ما أنتم له معرضون؟

قالوا: بلى يا ابن رسول الله (*۶).

الإمام العسكري، التفسير، / ۲۱۸ - ۲۱۹ رقم ۱۰۱ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵

۹۰ - ۹۱ رقم ۲۹؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ - ۳۴۶ - ۳۴۷

قال أبو مخنف: وحدثني عبدالله بن عاصم الفائسي، عن الضحاک بن عبدالله المشرقي.

- بطن من همدان - أن الحسين بن علي عليه السلام جمع أصحابه.

قال أبو مخنف: وحدثني أيضاً الحارث بن حصيرة، عن عبدالله بن شريك العامري، عن علي بن الحسين، قال: جمع الحسين أصحابه

بعدما رجع عمر بن سعد، وذلك عند قرب المساء، قال علي بن الحسين: فدنوت منه لأسمع وأنا مريض، فسمعت أبي وهو يقول

لأصحابه: أثنى على الله تبارك وتعالى أحسن الثناء، وأحمده على السراء والضراء، اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة، وعلمتنا

القرآن، وفقهتنا في الدين، وجعلت لنا أسماعاً وأبصاراً وأفئدة، ولم تجعلنا من المشركين؛ أما بعد، فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً

من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عنى جميعاً خيراً؛ ألا وإني أظن يومنا من هؤلاء الأعداء غداً، ألا

وإني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حل، ليس عليكم مني ذمام، هذا الليل قد غشاكم، فاتخذوه جملاً.

الطبري، التاريخ، ۴۱۸ / ۵ - ۴۱۹

قريب بهذا المضمون هذه الخطبة، ذكر أيضاً في:

ابن أعثم، الفتوح، ۱۶۹ - ۱۷۱

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۴-۷۵

المفيد، الإرشاد، ۹۳-۹۵

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۶۸-۶۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱

الطبرسي، إعلام الوري، / ۲۳۴-۲۳۵

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲۴۶-۲۴۸

ابن الجوزي، المنتظم، ۳۳۷-۳۳۸

ابن الأثير، الكامل، ۲۸۵ / ۳

ابن نما، مثير الأحران، / ۲۶-۲۷

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۹۰-۹۳

التويري، نهاية الإرب، ۴۳۴-۴۳۵

أبو الفداء، التاريخ، ۱ / ۱۹۱

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۲

ابن كثير، البدايه والنهائيه، ۸ / ۱۷۶-۱۷۷

الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۸۲-۲۸۳

الطريحي، المنتخب، ۲ / ۴۴۱

القندوزي، ينابيع المودّة، ۲ / ۳۳۹.

[منزلتهم] حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ - رحمه الله -، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن الحسن بن عليّ الناصر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، «(۱) عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين «(۱)»، [...]».

وقال «(۲) عليّ بن الحسين عليهما السلام: لما اشتدّ الأمر بالحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام نظر إليه من كان معه، فإذا هو بخلافهم، لأنهم كلّما اشتدّ الأمر تغيّرت ألوانهم، وارتعدت

(۱-۱) [في البحار والعوالم: عن آبائه].

(۲)- [في نفس المهموم مكانه: عن معاني الأخبار مسنداً عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام قال ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲

فرائصهم، ووجبت «(۱) قلوبهم، وكان الحسين عليه السلام وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم، وتهدئ جوارحهم، وتسكن نفوسهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا لا يبالي بالموت! فقال لهم الحسين عليه السلام: صبراً بنى الكرام، فما الموت إلّا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسعة والتّعيم الدائمة، فأبيكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر وما هو لأعدائكم إلّا كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب. إنّ أبي حدّثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ الدّنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر، والموت جسر هؤلاء إلى جنّاتهم «(۲)» وجسر هؤلاء إلى جحيمهم، ما كذبت ولا كذبت.

الصّدوق، معاني الأخبار، / ۲۸۸-۲۸۹ رقم ۲ باب الموت / عنه: المجلسي، البحار، ۲۹۷ / ۴۴ رقم ۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۵۰-۳۵۱؛

البهباني، الدّمعة السّاكبة، ۴ / ۱۸۱؛ القمّي، نفس المهموم، / ۲۵۳؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۲۴-۱۲۵

[منزلتهم] ما روى عن زين العابدين عليه السلام أنه قال: لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا «۳» الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَبِيحَتِهَا، قَامَ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ هَؤُلَاءَ يَرِيدُونَ نِي دُونَكُمْ، وَلَوْ قَتَلُونِي لَمْ يَقْبَلُوا «۴» إِلَيْكُمْ، فَالْتَّجَاءُ النَّجَاءُ، وَأَنْتُمْ فِي حَلِّ فَيَأْتِكُمْ إِنْ أَصْبَحْتُمْ مَعِي قُتِلْتُمْ كَلَّكُمْ.

فَقَالُوا: لَا نَخْذَلُكَ، وَلَا نَخْتَارُ الْعَيْشَ بَعْدَكَ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكُمْ تُقْتَلُونَ كَلَّكُمْ حَتَّى لَا يَفْلِتَ مِنْكُمْ وَاحِدٌ «۵». فَكَانَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الرَّوَانْدِي، الْخَرَائِجُ وَالْجَرَائِحُ، ۱/ ۲۵۴ رقم ۸/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۸۹؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۴۴؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، ۳۵۱-۳۵۲

(۱)- [في البحار والعوالم ونفس المهموم: وجلت].

(۲)- [في البحار والعوالم ونفس المهموم: جناهم].

(۳)- [لم يرد في البحار والعوالم].

(۴)- [في البحار والعوالم: يصلوا].

(۵)- [في البحار والعوالم: أحد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳

[منزلتهم] «۱» وعن سعد بن عبدالله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ «۲» سَوِيدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ أَبِي حَمزَةَ الثَّمَالِيِّ، قَالَ: [قَالَ] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: كُنْتُ مَعَ أَبِي «۳» اللَّيْلَةَ الَّتِي قُتِلَ صَبِيحَتِهَا، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَذَا اللَّيْلُ «۴» فَاتَّخِذُوهُ جَمَلًا «۵»، فَإِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا يَرِيدُونَ نِي، وَلَوْ قَتَلُونِي لَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ فِي حَلِّ وَسَعَةٍ، فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ، لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا. «۱»

قَالَ: إِنَّكُمْ تَقْتُلُونَ غَدًا كَلَّكُمْ «۶» - لا. يفلت منكم رجل. قالوا «۷»: الحمد لله الذي شرفنا بالقتل «۸» معك. ثم دعا، وقال لهم: ارفعوا رؤوسكم وانظروا.

فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنة، وهو يقول لهم: هذا منزلك يا فلان، «۹» وهذا قصرك يا فلان، وهذه درجتك يا فلان «۹». فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدرة ووجهه ليصل إلى منزله «۱۰» من «۱۱» الجنة.

(۱- ۱) [لم يرد في العيون].

(۲)- [البصري، عن م، ه، ط. وما في المتن كما في البحار والعوالم انظر معجم رجال الحديث: ۱۹/ ۱۵۱].

(۳)- [زاد في البحار والعوالم ونفس المهموم: في].

(۴)- [زاد في ذخيرة الدارين: غشيكم].

(۵)- [جنة] البحار والعوالم. يقال: اتَّخَذَ اللَّيْلُ جَمَلًا: أَي سَرَى اللَّيْلُ كَلَّهُ، وَفِي م، ه بلفظ «هذه الليلة فاتخذوها جملًا»، [ذخيرة الدارين: جنة].

(۶)- [المصدر: كذلك].

(۷)- [في شرح الشافية مكانه: في الخرائج: عن زين العابدين عليه السلام أنه قال: لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَبِيحَتِهَا قَامَ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ هَؤُلَاءَ يَرِيدُونَ نِي دُونَكُمْ، وَلَوْ قَتَلُونِي لَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَيْكُمْ، فَالْتَّجَاءُ النَّجَاءُ، وَأَنْتُمْ فِي حَلِّ مَنِّي، فَإِنْ أَصْبَحْتُمْ مَعِي قُتِلْتُمْ كَلَّكُمْ! فَقَالُوا: لَا نَخْذَلُكَ وَلَا نَخْتَارُ الْعَيْشَ إِلَّا مَعَكَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكُمْ تَقْتُلُونَ كَلَّكُمْ حَتَّى لَا يَفْلِتَ

منکم أحد، فكان كما قال عليه السلام. وفي مثير الأحزان مكانه: قالوا [...].

(۸) - [شرح الشافية: في القتل].

(۹-۹) [لم يرد في البحار ونفس المهموم وذخيرة الدارين].

(۱۰) - [البحار: منزلته].

(۱۱) - [العوالم: في].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴

الزوائد، الخرايج والجرايح، ۲ / ۸۴۷ - ۸۴۸ رقم ۶۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ /

۲۹۸؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۵۰؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، ۳۵۲؛

الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۶۸؛ القمي، نفس المهموم، ۲۵۱ - ۲۵۲؛ الحائري،

ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۲۵؛ المظفر، بطل العلقمي «۱»، ۲ / ۳۷۵ - ۳۷۶؛ الميانجي، العيون العبری، ۹۰ - ۹۱؛ مثله الجواهری، مثير الأحزان، /

۵۶

[عبادتهم] فأمرهم أن يدنوا بيوتهم بعضها من بعض حتى تدخل الأطناب بعضها في بعض، وأن لا يجعلوا للعدو مخلصاً إليهم إلا من جهة واحدة، وتكون البيوت عن أيمانهم وعن شمائلهم، ومن ورائهم، وبات الحسين وأصحابه طول ليلهم يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون، وحيول حرس عدوهم تدور من ورائهم. «۲»

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۷۷ ۲

(۱) - [حكاية بطل العلقمي عن الأسرار].

(۲) - ابن بابويه به سند معتبر روایت کرده است که مردی از حضرت صادق علیه السلام پرسید: «یا بن رسول الله! چه سبب داشت که اصحاب حضرت امام حسین علیه السلام با آن که می دانستند که کشته می شوند، اقدام بر جهاد می نمودند و بی باکانه خود را در دریای جنگ می افکندند؟»

حضرت فرمود که: «پرده از پیش دیده ایشان برداشته بودند و منزل های خود را در بهشت دیده بودند. پس مبادرت می کردند که کشته شوند و به منزل های خود برسند و حوریان خود را دربر گیرند.»

قطب راوندی به سند صحیح از طالب و حمزه ثمالی روایت کرده است که علی بن الحسین علیه السلام فرمود: «من با پدرم بودم در شبی که صبحش شهید شد. در آن شب، با اصحاب خود گفتم: اینک شب در آمد و راه گریختن بر شما گشوده شد. پس این شب را غنیمت شمارید و بگریزید که این گروه جفاکار مرا می طلبند و با دیگری کار ندارند. اگر مرا بکشند، از پی شما نخواهند آمد و من بیعت خود را از گردن شما گشودم. ایشان گفتند: به خدا سوگند که این هرگز نخواهد شد. حضرت فرمود: فردا همه کشته خواهید شد و یکی از شما به در نخواهد رفت. ایشان گفتند: حمد می کنیم خداوندی را که ما را مشرف کرده است به این کرامت که با تو شهید شویم. پس ایشان دل بر شهادت گذاشتند و حضرت ایشان را دعا کرد و فرمود: سر بالا کنید و نظر کنید. چون نظر کردند، درجات و منازل خود را در بهشت دیدند. پس حضرت منزل هر یک را به او نشان داد تا آن که همه منازل خود را شناختند و حور و قصور و نعمت های موفور خود را دیدند و به این سبب در

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵

منها:

[منزلتهم] وتوجه عبید الله بن زیاد (لعنه الله) بالجیوش من قبل یزید فی ثمانیة وعشرين ألفاً. فلما صافه للحرب، صلی الحسین بأصحابه

الغداة. وروی آنکه کان ذلك من يوم العاشر من المحرم سنة إحدى وستين .. قام «۱» خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه وقال لأصحابه: «إن الله عز وجل قد أذن في قتلکم اليوم وقتلي وعليکم بالصبر والجهاد «۲»». «۳»
المسعودی، إثبات الوصية، / ۱۶۶/ عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۳۶ ۳

- آن صحرا رو به نیزه و شمشیر می رفتند که زودتر به منزل خود برسند و به نعيم ابدی متعم گردند.

ابن بابويه به سند معتبر از حضرت امام محمدتقی علیه السلام روایت کرده است که علی بن الحسین علیه السلام می فرمود: «چون کار بر پدرم تنگ شد و آن کافران از هر سو آن حضرت و اصحابش را در میان گرفتند، اهل آن معرکه، احوال آن حضرت را برخلاف احوال خود دیدند؛ زیرا که دل‌های ایشان ترسان شده بود و رنگ‌های ایشان متغیر گردیده بود و مفاصل بدن ایشان می لرزید. آن حضرت با مخصوصان اهل بیت او روهای ایشان شکفته بود و رنگ ایشان افروخته بود و سکون قلب و اطمینان جوارح ایشان بیش تر شده بود.

پس بعضی از اصحاب آن حضرت را گفتند: نظر کنید به سوی این شیربیشه جماعت که پروا از مردن ندارد و آرزومند شهادت است. حضرت چون سخن ایشان را شنید، فرمود: صبر کنید ای فرزندان بزرگواران! که نیست مرگ از برای شما، مگر به منزله پلی که از آن درگذرید و از شدت و بد حالی منتقل شوید به سوی نعيم ابدی و بهشت جاودانی. پس کیست از شما که نخواهد از زندانی به قصری منتقل شود و نیست مرگ برای دشمنان شما، مگر مثل کسی که از قصر و قباب به سوی زندان و عذاب رود. به درستی که پدرم مرا خبر داد که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که: دنیا زندان مؤمن است، بهشت کافران است و مرگ جسر مؤمنان است به سوی بهشت‌های ایشان و جسر کافران است به سوی عذاب‌های ایشان و من هرگز دروغ نگفته ام و از پدران خود دروغ نشنیده ام.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۵۷۱-۵۷۲

(۱)- [فی نفس المهموم مکانه: وأصبح الحسين عليه السلام فصلی بأصحابه الفجر، ثم قام ...].

(۲)- [لم یرد فی نفس المهموم].

(۳)- عبیدالله بن زیاد (لعنه الله) تعداد (۲۸۰۰۰) نفر لشکر را از طرف یزید به جنگ امام حسین فرستاد، موقعی که لشکر یزید صف بستند، امام حسین علیه السلام با یاران خود نماز صبح را خواند.

روایت شده که این جریان در روز دهم محرم سنه (۶۱) هجری بوده. آن گاه امام حسین علیه السلام برخاست و پس از سخنرانی، حمد و ثنای خدا را به جای آورد و به یاران خود فرمود: «خدای عزیز، در این روز برای کشتن شما و من اجازه داده است، پس بر شما لازم است که صبر و جهاد نمایید.»

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، / ۳۰۵-۳۰۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۶

حدّثنی أبی رحمہ الله عن سعد بن عبد الله، عن علی بن إسماعیل بن عیسی، عن صفوان بن یحیی، عن الحسین بن أبی العلاء، عن أبی عبد الله علیه السلام: إن الحسین بن علی علیه السلام قال لأصحابه يوم اصیبوا: أشهد أن الله قد أذن فی قتلکم، فاتّقوا الله واصبروا.
ابن قولویه، کامل الزیارات، / ۷۳/ عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۸۶ رقم ۱۹؛

البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۴۶

وحدّثنی الحسن بن عبد الله عن محمد بن عیسی، عن أبیه، عن الحسن بن محبوب، عن علی بن رباب، عن الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام يقول: إن الحسین علیه السلام صلی بأصحابه الغداة، ثم التفت إليهم، فقال: إن الله قد أذن فی قتلکم، فعليکم

بالصبر. (۱)

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۷۳ عنه: المجلسي، البحار، ۸۶ / ۴۵ رقم ۲۰

حدّثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسين صلى الله عليه وآله صلى بأصحابه يوم أصيبوا، ثم قال: أشهد أنه قد أذن في قتلكم يا قوم، فاتقوا الله واصبروا.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۷۳ عنه: المجلسي، البحار، ۸۷ / ۴۵ رقم ۲۲

حدّثني جماعة مشايخي منهم علي بن الحسين ومحمد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد ابن محمد ومحمد بن الحسين، وإبراهيم بن هاشم، جميعاً عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن شهاب بن عبد ربّه، عن أبي عبد الله عليه السلام إنّه قال:

لما صعد الحسين بن علي عليه السلام عقبه البطن، قال لأصحابه: ما أراني إلّامقتولاً، قالوا:

وما ذاك يا أبا عبد الله؟ قال: رؤيا رأيتها في المنام، قالوا: وما هي؟ قال: رأيت كلاباً

(۱) - [زاد في البحار: بيان: أي قدر قتلكم في علمه تعالى، وفي الهامش: ويحتمل أن يكون «آذن» أي أخبر بأ نكم مقتولون].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۷

تنهشني، أشدها عليّ كلب أبقع.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۷۵ عنه: المجلسي، البحار، ۸۷ - ۸۸ رقم ۲۴

[منزلتهم] وحدّثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن إسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتب الحسين بن علي من مكة إلى محمد بن علي: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي إلى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم، أمّا بعد، فإن من لحق بي استشهد، ومن لم يلحق بي، لم يدرك الفتح، والسلام.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۷۵ عنه: المجلسي، البحار، ۸۷ / ۴۵ رقم ۲۳

منها:

[عدد هم] وعباً الحسين أصحابه صلاة الغداة، وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳، ۳۹۵، أنساب الأشراف، / ۳، ۱۸۷، مثله

الدينوري، الأخبار الطوال، / ۲۵۶؛ ابن العديم، بغية الطلب، / ۶، ۲۶۲۸، الحسين بن

علي، / ۸۷؛ الطبري، التاريخ، / ۵، ۴۲۲؛ ابن الأثير، الكامل، / ۳، ۲۸۶؛ النويري، نهاية

الإرب، / ۲۰، ۴۳۸؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۳۶؛ الجواهري، مثير الأحران، / ۶۱؛

المفيد، الإرشاد، / ۲، ۹۸؛ المجلسي، البحار، / ۴، ۴؛ البحراني، العوالم، / ۱۷، ۲۴۷ -

۲۴۸؛ البهبهاني، الدمعة السّاكبة، / ۴، ۲۷۸؛ الدرر بندي، أسرار الشّهادة، / ۲۷۱؛ الفتال،

روضه الواعظين، / ۱۵۸؛ الطبرسي، إعلام الوري، / ۲۳۶؛ الميانجي، العيون العبري، /

۹۶؛ ابن كثير، البداية والنهاية، / ۸، ۱۷۸؛ المازندراني، معالي السبطين، / ۱، ۳۴۷؛

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۷۵؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۸۴؛ الباعوني، جواهر

المطالب، / ۲، ۲۸۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۸

ولما أصبح الحسين عليه السلام يوم الجمعة عاشر محرّم، وفي رواية يوم السبت، عبأ أصحابه، وكان «۱» معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً، «۲» «۳» وفي رواية «۴» اثنان وثمانون راجلاً.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۴؛ مثله محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينه

المجالس، ۲/ ۲۷۵؛ المجلسي، البحار «۵»، ۴/ ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۴۷ - ۲۴۸؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، ۳۵۹؛ البهبهاني، الدمعة السابغة، ۴/ ۲۷۸

«۶» وكتب ابن زياد إلى الحسين: أما بعد، يا حسين فقد بلغني نزولك بكر بلاء وقد أمرني أمير المؤمنين أن لا أتوسد الوثير، ولا أشبع من الخمير حتى ألحقك باللطيف الخبير أو ترجع إلى حكى وحكم يزيد بن معاوية. فلما قرأ الحسين عليه السلام الكتاب، قال: ليس له جواب، لأنه قد حقت عليه كلمة العذاب «۶».

وجّهز ابن زياد عليه خمساً وثلاثين ألفاً، «۶» فبعث الحرّ في ألف رجل من القادسيّة، وكعب بن طلحة في ثلاثة آلاف، وعمر بن سعد في أربعة آلاف، وشمر بن ذى الجوشن السلويّ في أربعة آلاف من أهل الشام، ويزيد بن ركب الكلبّي في ألفين، والحسين بن نمير السكونيّ في أربعة آلاف، ومضاير بن رهيثة المازنيّ في ثلاثة آلاف، ونصر بن حرشة في ألفين، وشبث بن ربعيّ الرّياحيّ في ألف، وحبّار بن أبجر في ألف «۶». وكان جميع أصحاب الحسين اثنين وثمانين رجلاً، منهم الفرسان اثنان وثلاثون فارساً، ولم يكن لهم من السلاح إلاّ السيف والرّمح.

(۱)- [في تسليّة المجالس وشرح الشافية مكانهما: ثم إنّ الحسين عليه السلام عبأ أصحابه، وكان ذلك اليوم عاشورا، وكان ...].

(۲)- [إلى هنا حكى البحار والعوالم والدمعة بدله عن المفيد].

(۳)- [إلى هنا حكاها في شرح الشافية].

(۴)- [أضاف في تسليّة المجالس والدمعة: أخرى].

(۵)- [حكى البحار والعوالم عن تسليّة المجالس والدمعة عن البحار].

(۶- ۶) [لم يرد في الأسرار وتظلم الزهراء].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۹

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۸؛ عنه: الدربندي، أسرار الشّهادة، ۲۷۱؛

القزويني، تظلم الزّهراء، ۱۸۴؛ الميانجي، العيون العبري، ۸۱- ۸۲

وعبأ الحسين عليه السلام أصحابه القتال، وكانوا خمسة وأربعين فارساً، ومائة راجل.

ابن نما، مشير الأحران، ۲۷- ۲۸؛ عنه: الرّنجاني، وسيلة الدارين، ۹۴

ولما طلع الفجر، وهو يوم الجمعة عاشر محرّم؛ وقيل، يوم السبت من سنه إحدى وستين، عبأ [الحسين] أصحابه ميمنة وميسرة، وكانوا كما ذكرنا خمسة وأربعين فارساً ومائة راجل؛ وقال قوم: كانوا سبعين فارساً ومائة راجل، وقيل: كان معه ثلاثون فارساً.

وذكر المسعودي: إنّه كان معه ألف، والأوّل أصحّ.

وقال المسعودي: قُتل منهم أحد وثمانون نفساً، ولم يحضر قتال الحسين أحد من أهل الشام، بل كلّهم من أهل الكوفة ممّن كاتبه، وكانوا ستّة آلاف مقاتل.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ، ۲۵۱

ثمّ نزل عليه السلام ودعا «۱» بفرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز، فركبه وعبأ أصحابه للقتال. «۲» «۳» فروى عن الباقر عليه

السلام أنَّهُم كانوا خمسةً وأربعين فارساً، ومائة رجل «۲» «۴» وروى غير ذلك «۳».

قال الزّواى: فقدّم عمر بن سعد، فرمى نحو عسكر الحسين عليه السلام بسهم وقال: اشهدوا لى عند الأمير أنّى أوّل من رمى. وأقبلت السيّهام من القوم كأنّها القطر، فقال عليه السلام لأصحابه: قوموا رحمكم الله إلى الموت الذى لا بدّ منه، فإنّ هذه السيّهام رسل القوم إليكم.

(۱) - [فى الأسرار وتظلم الزّهراء مكانهما: ثمّ إنّ الحسين دعا ...].

(۲-۲) [حكى عنه فى البحار والعوالم والدّمعة والأسرار ووسيلة الدّارين].

(۳-۳) [حكى عنه فى نفس المهموم والعيون].

(۴) (*۴) [لم يرد فى الأسرار وتظلم الزّهراء، وفى البحار والعوالم والدّمعة: كذا قال ابن نما].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۰

فاقتتلوا ساعة من النّهار حملةً وحملةً حتّى قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام جماعة (*۴). «۱»

ابن طائوس، اللّهُوف، / ۱۰۰ - ۱۰۱ / عنه: المجلسى، البحار، ۴/ ۴۵؛ البحرانى،

العوالم، ۱۷/ ۲۴۸؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، ۴/ ۲۷۸؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة،

/ ۲۷۱؛ القمّى، نفس المهموم، / ۲۳۶؛ القزوينى، تظلم الزّهراء، / ۱۸۴؛ الميانجى،

العيون العبرى، / ۹۶؛ الزّنجانى، وسيلة الدّارين، / ۱۹۳

(۱) - از امام باقر عليه السلام روایت شده است که: «همه سربازان حضرت، چهل و پنج سوار و یک صد نفر پیاده بودند.» و غیر از این هم روایت شده است.

راوی گفت: عمر بن سعد پیش آهنگ لشکر کوفه شد و تیری به طرف سربازان حضرت پرتاب نمود و گفت: «در نزد فرماندار عبیدالله گواه من باشید که نخستین کس که تیر به سوی حسین پرتاب نمود، من بودم.»

این بگفت و تیرها مانند قطرات باران باریدن گرفت. حضرت به یارانش فرمود: «رحمت خدا بر شما باد! برخیزید و مرگی را که چاره‌ای از آن نیست، آماده شوید که این تیرها رسولان مرگند از دشمن به سوی شما.»

پس دو لشکر پاره‌ای از روز را با هم جنگیدند و چند حمله، یکی پس از دیگری کردند تا آن که عده‌ای از یاران حضرت شهید شد [ند].

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۰ - ۱۰۱

در آن روز [به هنگام تعبیه سپاه] به قول مشهور سی و دو سوار و چهل پیاده در ملازمت شاهزاده بودند.

خواندامیر، حبیب السیر، ۲/ ۵۱

از حضرت صادق علیه السلام منقول است که چون صبح آن روز می‌شوم طالع شد، آن امام مظلوم با اصحاب خود نماز صبح ادا کرد و بعد از نماز رو به جانب اصحاب سعادت مآب خود گردانید و فرمود: «گواهی می‌دهم که امروز همه شما شهید خواهید شد، به غیر از علی بن الحسین! پس از خدا بترسید و صبر کنید تا به سعادت شهادت فایز گردید و از مشقت و مذلت دنیای فانی رهایی یابید.»

به روایت دیگر: آن امام مظلوم بعد از نماز به تهیه صفوف قتال پرداخت و مجموع لشکر قلیل و عسکر جلیل آن حضرت، سی و دو سوار و چهل پیاده بودند.

به روایت دیگر: هشتاد و دو پیاده.

و از حضرت امام محمد باقر علیه السلام منقول است که چهل و پنج سوار و صد پیاده بودند، و جنود مردود مخالف به قول مشهور بیست و دو هزار نفر بودند. از حضرت صادق علیه السلام منقول است که سی هزار نفر بودند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۵۴

این وقت حسین علیه السلام اصحاب خویش را به صف خواست کرد و همگان سی و دو تن سوار و چهل تن

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۱

منها:

و قُتِلَ مع الحسین اثنان وسبعون رجلاً.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۵

و كان من قُتِلَ معه رضی الله عنه من سائر الناس من قبائل العرب من القبيلة الرجل والرجلان والثلاثة ممن صبر معه.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۷

قال: وجعل الرجل والرجلان والثلاثة يتسللون إلى حسين من الكوفة، فبلغ ذلك عبيد الله، فخرج، فعسكر بالتيه، واستعمل على الكوفة عمرو بن حريث، وأخذ الناس بالخروج إلى التيه، وضبط الجسر، فلم يترك أحداً يجوزه.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۶۹ - ۷۰

[وصف مقاتلهم] وحمل عمرو بن الحجاج الزبيدي وهو في اليمينه، فلما دنا من الحسين وأصحابه جثوا له على الزك، وأشرعوا الزمّاح نحوه ونحو أصحابه، فلم تقدم خيلهم على الزمّاح، ورجعت، فرشقوهم بالنبل، فصرعوا منهم رجلاً، وجرحوا آخرين.

وحمل شمر من قبل الميسرة في الميسرة، فاستقبلوهم بالزمّاح، فلم تقدم الخيل عليها،

- پیاده بودند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۲۹

صبح عاشورا حسین نماز فجر را با اصحابش خواند، و ایستاد و این خطبه کوتاه را ایراد کرد، خدا را حمد و ثنا نمود و با اصحابش فرمود: «به راستی خدای عزوجل امروز به کشته شدن شماها و کشته شدن من اذن داده است و باید شکبیا باشید.» مسعودی آن را در اثبات الوصیه روایت کرده است.

(ف) سپس حسین اسب رسول خدا را که مرتجز نام داشت، خواست و سوار شد و اصحاب خود را برای پیکار آماده کرد و جا بر جا نمود و همه آنها سی و دو سواره و چهل پیاده بودند. و از امام باقر روایت شده است که چهل و پنج سوار و صد پیاده بودند، و روایت جز آن نیز رسیده است. در اثبات الوصیه روایت کرده است که در آن روز شماره آنها شصت و یک تن بود و خدای عز وجل دین خود را از آغاز تا انجام روزگار به هزار مرد یاری کرده و می کند و از تفصیل آن پرسش شد. فرمود: سیصد و سیزده تن اصحاب طالوت، و سیصد و سیزده تن اصحاب بدر با پیغمبر صلی الله علیه و آله، و سیصد و سیزده تن اصحاب امام قائم، شصت و یک تن باقی می ماند که روز عاشورا با حسین کشته شدند.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۵ - ۱۰۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۲

فانصرفوا، فرموهم بالنبل حتی صرعوا منهم رجلاً وجرحوا آخرين. [...]

فقال عمرو بن الحجاج حين رأى ذلك [اقتتل أصحاب الحسين عليه السلام واحداً بعد واحد في ساحة القتال وقتل أفراداً]: يا حمقى،

أتدرون من تقاتلون، إنَّما تقاتلون نفاوة فرسان أهل المصر، وقوماً مستقتلين مستمتين، فلا يَبْرُزَنَّ لَهم منكم أحد، فإنَّهم قليل، وقلَّ ما يبقون. والله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم. فقال عمر: صدقت، هذا الزأى، ونادى: ألا يبارزَنَّ رجل منكم رجلاً من أصحاب الحسين؟ [...]

قالوا [بعد استشهاد عبدالله بن عمير الكلبي]: وركب الحسين دابةً له ووضع المصحف في حجره بين يديه، فما زادهم ذلك إلا إقداماً عليه، ودعا عمر بن سعد الحصين بن تميم، فبعث معه المجففة وخمسائة من المرامية، فرشقوا الحسين وأصحابه بالنبل حتى عقروا خيولهم، فصاروا رجاله كلهم، واقتتلوا نصف النهار أشد قتال وأبرحه، وجعلوا لا- يقدرون على إتيانهم إلا من وجه واحد لاجتماع أبنيتهم وتقاربها ولمكان النار التي أوقدوها خلفهم.

وأمر عمر بتخريق أبنيتهم وبيوتهم، فأخذوا يخرقونها برماحهم وسيوفهم، وحمل شمر في الميسرة حتى طعن فسطاط الحسين برمحه ونادى: على بالنار حتى أحرق هذا البيت على أهله. فصحن النساء وولولن وخرجن من الفسطاط، فقال الحسين: ويحك! أتعو بالنار لتحرق بيتي على أهلي؟

وقال شيب بن ربعي: يا سبحان الله، ما رأيت موقفاً أسوأ من موقفك، ولا قولاً أقيح من قولك، فاستحيا شمر منه، [...]. وحضرت الصيلاء، فضلى الحسين بأصحابه صلاة الخوف، فلما فرغوا، شد عليهم العدو، فاقتتلوا بعد الظهر قتالاً شديداً. ووصل [العدو] إلى الحسين فاستهدف دونه [...].

قالوا: فلما رأى بقيه أصحاب الحسين أنهم لا يقدرون على أن يمتنعوا ولا يمتنعوا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۳

حسيناً، تنافسوا في أن يقتلوا فاجعلوا يقاتلون بين يديه حتى قتلوا.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۸-۳۹۹، ۴۰۰، ۴۰۱-۴۰۲، ۴۰۳،

۴۰۴، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۰-۱۹۱، ۱۹۲، ۱۹۴، ۱۹۵-۱۹۶، ۱۹۷

[وصف مقاتلهم] قال: وتقدم عمر بن سعد حتى وقف قبالة الحسين على فرس له، فاستخرج سهماً، فوضعه في كبد القوس، ثم قال: أيتها الناس! اشهدوا لي عند الأمير عبيدالله بن زياد أني أول من رمى بسهم إلى عسكر الحسين بن علي! قال: فوقع السهم بين يدي الحسين، فتنحى عنه راجعاً إلى ورائه، وأقبلت السهام كأنها المطر، فقال الحسين لأصحابه: أيتها الناس! هذه رسل القوم إليكم، فقوموا إلى الموت الذي لا بد منه.

ذكر ابتداء الحرب بين الحسين وبين القوم:

قال: فوثب أصحاب الحسين، فخرجوا من باب خندقهم، وهم يومئذ اثنان وثلاثون فارساً وأربعون رجلاً، والقوم اثنان وعشرون ألفاً لا يزيدون ولا ينقصون، فحمل بعضهم على بعض، فاقتتلوا ساعة من النهار حملة واحدة، حتى قتل من أصحاب الحسين نيف وخمسون رجلاً- رحمة الله عليهم.

ابن أعم، الفتوح، ۵/ ۱۸۳-۱۸۴

[عدددهم] عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «(۱) «وَقَضَيْنا إلى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتابِ لَتُنْفِسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ» قَتَلَ عَلِيٌّ، وَطَعَنَ الْحَسَنَ وَتَعَلَّنَ عُلُوًّا كَبِيرًا قَتَلَ الْحَسِينَ فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْاِوْلاهُما» إذا جاء نصر دم الحسين بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أَوْلَى بِأَسْ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ» قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لا يدعون وتراً لآل محمّد إلّا حرقوه «(۲) «وَكَانَ وَعِيدًا مَفْعُولًا» قبل قيام القائم «(۱) «ثُمَّ رَدَدْنَاكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ» (۱) «وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» (۱)

خروج الحسين في

(۱-۱) [لم یرد فی البحار، ۵۳/ ۸۹ ونفس المهموم].

(۲)- [البرهان: أخذوه، البحار: أحرقوه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۴

الکزه فی سبعین رجلاً من أصحابه اللّذین قتلوا معه، علیهم البیض المذهب، لكلّ بیضه وجهان «۱» المودى «۲» إلى الناس أنّ الحسین قد خرج «۳» فی أصحابه «۳» حتّى لا- یشکّ فی المؤمنون «۳» وإنّه لیس بدجال ولا شیطان، الإمام الذی بین أظهر الناس یومئذ، فإذا استقرّ عند المؤمن أنّّه الحسین لا یشکون فیهِ، وبلغ عن الحسین الحیّ القائم بین أظهر الناس وصدقه المؤمنون بذلك، جاء الحجّه الموت فیكون الذی غسله، وکفنه، وحطّه، وإیلاجه «۴» فی حفرتة الحسین، ولا یلی الوصی إلّا الوصی.

وزاد إبراهیم «۵» فی حدیثه «۵»، ثمّ یملکهم الحسین حتّى یقع حاجباه علی عینیه. «۱» «۳»

العیاشی، التفسیر، ۲/ ۲۸۱ رقم ۲۰/ عنه: الکاشانی، تفسیر الصّافی، ۳/ ۱۷۹؛

السّید هاشم البحرانی، البرهان، ۲/ ۴۰۷؛ المجلسی، البحار، ۵۱/ ۵۶، ۵۳/ ۸۹؛

القّمی، نفس المهموم، ۶۲۸

قال الحصین: وحدّثنی سعد بن عبیده، قال: إنّ أشیاخاً من أهل الکوفه لوقوف علی التّیل یمسحون ویقولون: اللّهمّ أنزل [علیه] «۶» نصرک، قال: قلت: یا أعداء الله، ألا تنزلون فتنصرونه! قال: فأقبل الحسین یکنّم من بعث إلیه ابن زیاد، قال: وإنّی لأنظر إلیه وعلیه جبّه من «۷» بُرود، فلما کلمهم انصرف، فرماه رجل من بنی تمیم یقال له: عمر الطّهوی بسهم، فإنّی لأنظر إلی السّهم بین کتفیه متعلّقاً فی جبّته، فلما أبوا علیه رجع إلی مصافّه،

(۱-۱) [البحار، ۵۳: إلى آخر ما مرّ فی باب الآيات المأولة بالقائم علیه السلام].

(۲)- [نفس المهموم: المؤدّون].

(۳-۳) [لم یرد فی نفس المهموم].

(۴)- [البرهان: یلخده].

(۵-۵) [لم یرد فی البرهان].

(۶)- [من الجمل].

(۷) (*۷) [الجمل: بُرد. فلما أبوا ما قال لهم انصرف إلى مصافه، وإنهم لمائة رجل أو قريب من مائة فيهم من صلب عليّ خمسة وستة عشر من الهاشميين].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۵

وإنّی لأنظر إلیهم، وإنّهم لقريب «۱» من مائة رجل، فيهم لصلب «۲» علی بن أبی طالب علیه السلام خمسة، «۳» ومن بنی هاشم ستة عشر «۷» (*۷)، «۴» ورجل من بنی سلیم حلیف لهم، ورجل من بنی کنانه حلیف لهم، «۵» وابن عمر بن زیاد «۴» «۶»

الطّبری، التاریخ، ۵/ ۳۹۲-۳۹۳/ مثله: البلاذری، جمل من أنساب الأشراف،

۳/ ۴۲۴، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۲۶؛ أبو زرعه الدمشقی، التاریخ، ۱/ ۶۲۷ رقم

۱۸۰۴؛ ابن العدیم، بغیة الطّلب، ۶/ ۲۶۳۸، الحسین بن علی، ۹۷/؛ الذّهبی، تاریخ

الإسلام، ۲/ ۳۴۸؛ ابن کثیر، البداية والنهاية، ۸/ ۱۷۰-۱۷۱

(۱)- [فی أبی زرعه مكانه: قال سعد بن عبیده: إنّی لأنظر إلیهم وأنهم لمائة رجل أو قريب ...، وفي بغیة الطّلب مكانه: قال حصین:

فحدثنی سعد بن عبیده السلمی، قال: إننی لأنظر إلى الحسین یکلّمهم، وأننی لأنظر إليه وعلیه جبّه من برود، فلّمّا کلّمهم انصرف، فرماه عمیر الطّهاویّ بسهم، فإننی لأنظر إلى السّهم بین کتفیه متعلّقاً فی جبّته، ورجع إلى مصافه، وأنهم لقریب ...، وفی البدایه مکانه: وأقبل الحسین یکلّم من بعث إليه ابن زیاد وعلیه جبّه من برود، فلّمّا کلّمهم انصرف، فرماه رجل من بنی تمیم، یقال له عمرو الطّھویّ، بسهم بین کتفیه، فإننی لأنظر إلى السّهم بین کتفیه متعلّقاً بجهته، فلّمّا أبوا علیه رجع إلى مصافه وإننی لأنظر إليهم وهم قریب ...].

(۲) - [فی الجمل وأبی زرعه وتاریخ الإسلام: من صُلب].

(۳-۳) [فی أبی زرعه وتاریخ الإسلام: أو سبعة وعشرة من الهاشميين، وفی الجمل: ستّة عشر من الهاشميين].

(۴-۴) [فی بغیة الطّلب: ومنهم حلیف لهم من بنی سلیم، وفی تاریخ الإسلام: ورجل من بنی سلیم وآخر من بنی کنانه].

(۵-۵) [لم یرد فی الجمل وأبی زرعه].

(۶) - سعد بن عبیده گوید: تنی چند از پیران کوفه بر تپه ایستاده بودند و می گریستند و می گفتند: «خدا یا نصرت خویش را بیار.» گوید: گفتیم: «ای دشمنان خدا! چرا پایین نمی آید که اورا یاری کنید؟»

گوید: حسین پیش آمد و با کسانی که ابن زیاد سوی وی فرستاده بود، سخن کرد.

راوی گوید: اورا می دیدم که جبه‌ای از حله‌ها به تن داشت و چون با آنها سخن کرد، باز آمد. یکی از بنی تمیم به نام عمر طهوی تیری سوی وی انداخت و دیدم که تیر میان دو شانهاش به جبه آویخته بود و چون از او نپذیرفتند، به طرف صف خویش باز گشت. دیدمشان که نزدیک به یک صد کس بودند، پنج کس از نسب علی بن ابی طالب علیه السلام شانزده کس از بنی هاشم، یکی از بنی سلیم و یکی از بنی کنانه هر دو وابسته بنی هاشم و پسر عمر بن زیاد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۷۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۶

[وصف مقاتلهم] وخرج إلى أصحابه [لیلة عاشوراء]، فأمرهم أن یقرّبوا بعض بیوتهم من بعض، وأن یدخلوا الأطناب بعضها فی بعض، وأن یكونوا هم بین البیوت إلّا الوجه الّذی یأتیهم منه عدوّهم. [ومن الإرشاد: ورجع إلى مکانه]

قال أبو مخنف: عن عبد الله بن عاصم، عن الصّحاک بن عبد الله المشرقیّ، قال: فلّمّا أمسى حسین وأصحابه، قاموا اللیل کلّه یصلّون ویستغفرون، ویدعون ویترعّعون، [...].

[فی صیدح عاشوراء] وقاتلهم أصحاب الحسین قتالاً شدیداً، وأخذت خیلهم تحمل وإنما هم اثنان وثلاثون فارساً، وأخذت لاتحمل علی جانب من خیل أهل الكوفة إلّا کشفته، فلّمّا رأى ذلك عزّرة بن قیس - وهو علی خیل أهل الكوفة - أن خيله تنکشف من کلّ جانب، بعث إلى عمر بن سعد عبد الرحمان بن حصن، فقال: أما ترى ما تلقی خیلی منذ الیوم من هذه العیدة السیرة! ابعث إليهم الرّجال والرّماة، [...].

قال: ودعا عمر بن سعد الحسین بن تمیم، فبعث معه المجفّفه وخمسائة من المرامية، فأقبلوا حتّی إذا دنوا من الحسین وأصحابه رشقوهم بالنّبل، فلم یلبثوا أن عقروا خیولهم، وصاروا رجالة کلّمهم، [...]. «۱» وقاتلوهم حتّی أسقف النهار اشدّ قتال خلقه الله، وأخذوا لا یقدرون علی أن یأتوهم إلّا من وجه واحد لاجتماع أبنتهم وتقارب بعضها من بعض.

قال: فلّمّا رأى ذلك عمر بن سعد، أرسل رجالة یقوّضونها عن أیمانهم وعن شمائلهم لیحیطوا بهم؛ قال: فأخذ الثلاثة والأربعة من أصحاب الحسین یتخلّلون البیوت فیشدّون علی الرّجل وهو یقوّض وینتهب، فیقتلونه یرمونه من قریب ویعقرونه، فأمر بها عمر ابن سعد عند ذلك، فقال: أحرقوها بالنّار، ولا تدخلوا بیناً ولا تقوّضوه، فجاءوا بالنّار،

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۷

فأخذوا يحرقون، فقال حسين: دعوهم فليحرقوها، فإنهم لو قد حرقوها لم يستطيعوا أن يجوزوا إليكم منها، وكان ذلك كذلك، وأخذوا لا يقاتلونهم إلا من وجه واحد. (*۱)

وتعطف الناس عليهم فكثروهم، فلا يزال الرجل من أصحاب الحسين قد قُتل، فإذا قُتل منهم الرجل والرجلان تبين فيهم، وأولئك كثير لا يتبين فيهم ما يقتل منهم، [...].

ثم صلوا الظهر، صلى بهم الحسين صلاة الخوف، ثم اقتتلوا بعد الظهر، فاشتد قتالهم. «۱»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۲۱، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۳۹، ۴۴۱ / مثله المفيد، الإرشاد،

۹۷ / ۲، ۱۰۷-۱۰۸، ۱۰۹

(۱)- و پیش یاران خویش رفت و گفتشان که خیمه‌هاشان را نزدیک یکدیگر کنند و طناب‌ها را درهم کنند، و مابین خیمه‌ها باشند، مگر در سمتی که دشمن از آن‌جا می‌آید.

ضحاک بن عبدالله مشرقی گوید: آن شب حسین و یاران وی همه شب بیدار بودند. نماز می‌کردند و آمرزش می‌خواستند و دعا و زاری می‌کردند.

گوید: یاران حسین سخت بجنگیدند، سواران‌شان حمله آغاز کردند. همگی سی و دو سوار بودند و از هر طرف که به سپاه کوفه حمله می‌بردند آن را عقب می‌زدند. و چون عزرة بن قیس که سالار سواران اهل کوفه بود، دید که سواران وی از هر سوی عقب می‌روند، عبدالرحمان بن حصن را پیش عمر بن سعد فرستاد و گفت: «مگر نمی‌بینی سواران من در اول روز از این گروه اندک چه می‌کشند، پیادگان و تیراندازان را به مقابله آن‌ها فرست.»

گوید: عمر بن سعد، حصین بن تمیم را پیش خواند و سوارانی را که اسبان‌شان زره‌داشت با پانصد تیرانداز با وی فرستاد که بیامند و چون نزدیک حسین و یاران وی رسیدند تیربارانشان کردند و چیزی نگذشت که اسبان‌شان را پی کردند و همگی پیاده ماندند. گوید: تا نیمروز سخت‌ترین جنگی را که خدا آفریده بود با آن‌ها کردند و چنان بود که نمی‌توانستند جز از یک سوی به آن‌ها حمله کنند که خیمه‌ها فراهم بود و راست و چپ به هم پیوسته بود.

گوید: و چون عمر بن سعد چنین دید کسانی را فرستاد که خیمه‌ها را از پای درآرند که آن‌ها را در میان گیرند. یاران حسین سه و چهار میان خیمه‌ها می‌رفتند و به هر که خیمه را از پای درمی‌آورد و غارت می‌کرد حمله می‌بردند و می‌کشتند و از نزدیک تیر می‌زدند و از پای می‌انداختند. در این وقت عمر بن سعد گفت خیمه‌ها را آتش بزنند و وارد آن شوند و از پای بیندازند. گوید: آتش بیاوردند و سوزانیدن آغاز کردند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۸

فُقُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ رَجُلًا، وَدَفِنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابَهُ أَهْلَ الْغَاضِرِيَّةِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَعْدَمَا قَتَلُوا يَوْمَ. «۱»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۵۵، مثله ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۸۹

وقتلوا من أصحابه سبعة وثمانين إنساناً.

البلخي، البدء والتاريخ، ۲ / ۲۴۱

عن ميثم التمار النهرواني، عن الأصمغ بن نباتة الطائفي، قال: خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام وهو يريد صفين، فلما انتهى إلى كربلاء وقف بها، وقال: ها هنا يُقتل ابني الحسين عليه السلام وثمان رجال معه من أولاد عبدالمطلب وثلاثة وخمسون من أنصاره.

الخصیبی، الهدایة الكبرى، / ۱۴۸

ومشاهدة البقعة المباركة والزبوة ذات قرار ومعین بکربلاء غربی الفرات، وقتله عبيدالله ابن زياد، وعمر بن سعد، وشمر بن ذى الجوشن بأمر يزيد بن معاوية لعنهم الله، وأتوه ومعهم اثنان وثلاثون ألف فارس، وأربعة وعشرون ألف راجل، وعدة أصحاب الحسين عليه السلام اثنان وثلاثون فارساً، وأربعون راجلاً، وثمانية عشر رهط عبدالمطلب، والباقون من سائر الناس، ووقع شبهه على حنظلة الشبامى وشبام من همدان، ولما رأى أخاه العباس بن علي مخلصاً فى الجهاد بين يديه رحمه الله فألقى شبهه على رشدة بن سنان.

الخصیبی، الهدایة الكبرى، / ۲۰۲

– حسين گفت: «بگذارید بسوزانند که چون آتش در آن افتاد نمی‌توانند از آن جا به شما دست یابند.» و چنین شد و نمی‌توانستند جز از یک سوی با آن‌ها جنگ کنند.

گوید: جماعت به آن‌ها حمله بردند و بر ایشان فزونی گرفتند، و پیوسته از یاران حسین کشته می‌شد و چون یک کس یا دو کس از آن‌ها کشته می‌شد نمودار بود، اما آن گروه بسیار بودند و هرچه از آن‌ها کشته می‌شد نمود نمی‌کرد.

گوید: پس از آن نماز ظهر کردند، حسین با آن‌ها نماز خوف کرد، بعد از ظهر بجنگیدند و جنگ سخت شد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷، ۳۰۱۸، ۳۰۳۸، ۳۰۳۹، ۳۰۴۰، ۳۰۴۱، ۳۰۴۵

(۱)– گوید: از یاران حسین علیه السلام هفتاد و دو کس کشته شد. مردم غاضریه، از قبیله بنی‌اسد، حسین و یاران او را یک روز پس از کشته شدنشان به خاک سپردند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۳۰۶۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۹

وعنه قال الحسين بن حمدان الخصيبى: حدثني محمد بن إسماعيل وعلي بن عبدالله الحسيتان، عن أبي شعيب محمد بن نصير، عن ابن الفرات، عن محمد بن المفضل قال:

سألت سيدي أبا عبدالله الصادق عليه السلام، قال: [...]

قال المفضل: قلت: يا سيدي! والاثان وسبعون رجلاً أصحاب أبي عبدالله الحسين ابن علي عليه السلام يظهرون معهم؟ قال: يظهر معهم الحسين بن علي باثني عشر ألف صديق من شيعته وعليه عمامة سوداء

الخصيبى، الهداية الكبرى، / ۳۹۲، ۳۹۶

وكان جميع من قُتل مع الحسين فى يوم عاشوراء بکربلاء سبعة وثمانين، ومنهم ابنه علي بن الحسين الأكبر.

المسعودى، مروج الذهب، ۳ / ۷۱ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۵ / ۷۴؛ البحرانى،

العوامل، ۱۷ / ۳۴۱

وقُتل معه من الأنصار أربعة، وبقى من قُتل معه من أصحابه – على ما قدمنا من العدة –.

المسعودى، مروج الذهب، ۳ / ۷۱ – ۷۲

ودفن أهل الغاضرية وهم قوم من بنى غاضرة من بنى أسد الحسين وأصحابه بعد قتلهم بيوم

المسعودى، مروج الذهب، ۳ / ۷۲

وروى أن عدتهم فى ذلك اليوم كانت واحداً وستين رجلاً، وأن الله – عز وجل – انتصر وينتصر لدينه منذ أول الدهر إلى آخره بألف رجل.

فَسئل عن تفصيلهم، فقال: ثلاثمائة وثلاثة عشر أصحاب طالوت، وثلاثمائة وثلاثة عشر أصحاب يوم بدر مع النبي صلى الله عليه وآله،

وثلاثمائة وثلاثة عشر أصحاب القائم عليه السلام. بقى واحد وستون رجلاً هم «۱» الذين قُتلوا مع الحسين عليه السلام فى يوم الطَّفِّ.
«۲»

(۱) - [لم يرد فى نفس المهموم].

(۲) - روایت شده که تعداد یاران حسین علیه السلام در روز عاشورا ۶۱ مرد بود. ولی این عقیده با عقیده

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۰

المسعودى، إثبات الوصية، / ۱۶۶ / عنه: القمى، نفس المهموم، / ۲۳۶

[عدد هم ووصف مقاتلهم] وكان حبيب من الشَّعبين الرِّجال الذين نصرُوا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد، واستقبلوا الرِّماح بصدورهم، والشَّيوف بوجوههم، وهم يعرض عليهم الأمان والأموال فيأبون، ويقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إن قُتل الحسين ومنا عين تطرف «۱» حتى قُتلوا حوله «۱».

الكشبي (اختيار معرفة الرجال ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام)، / ۱ / ۲۹۳ (ط جامعه مشهد

(۱۳۴۸)، / ۷۸ - ۷۹ / عنه: الاسترآبادى، منهج المقال، / ۹۲ / الأردبيلي، جامع

الرِّوَاة، / ۱ / ۱۷۸؛ المجلسي، البحار، / ۹۳ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۴؛ أبو عليّ

الحائري، منتهى المقال، / ۲ / ۳۲۹ (ط حجرى)، / ۸۶ / الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱

۱۸۸؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۲۵۲؛ الأمين، أعيان الشَّيعه، / ۴ / ۵۵۳؛ القمى، نفس المهموم، / ۳۰۲ - ۶۲۹؛ الميانجى، العيون

العبرى، / ۱۴۰

وقيل: إنّه لمّا عرض على من كان معه الانصراف وحلّ لهم من ذلك انصرف عامتهم، فلم يبق معه إلّا أقلّ من سبعين رجلاً رضوا بالموت معه. فقاتلوا حتى قُتلوا عن آخرهم.

وقيل: إنهم كانوا اثنين وسبعين رجلاً. فقتلوا عن آخرهم بعد أن قتلوا فى المعركة من أصحاب عمر بن سعد ثمانية وثمانين رجلاً غير من أدركته الجراحة بعد ذلك، فمات منها.

القاضى التَّعمان، شرح الأخبار، / ۳ / ۱۵۴ - ۱۵۵

وقُتل من أصحاب الحسين عليه السلام اثنان وسبعون رجلاً.

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، / ۲ / ۷۳

- مشهور که می گوید: ۷۲ و یا ۷۱ نفر بودند، مخالف است. (مترجم)

خدای توانا از اول دنیا تا آخر آن دین خود را به وسیله ۱۰۰۰ مرد یاری کرده و خواهد کرد. وقتی که از تفصیل آن هزار مرد پرسیده شد، فرمود: «۳۱۳ نفر یاران طالوت بودند، ۳۱۳ نفر که در بدر با پیغمبر خدا صلى الله عليه وآله بودند و ۳۱۳ نفر هم یاران

امام زمانند و الباقى ۶۱ مرد که در روز عاشورا با امام حسین علیه السلام شهید شدند.»

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، / ۳۰۶ - ۳۰۷

(۱ - ۱) [ذخیره الدارين: لا والله لا يكون ذلك أبداً حتى نُقتل دونه، قال: فجاهدوا حتى قُتلوا بين يديه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۱

[سمّى ابن شهر آشوب المقتولين من أصحاب الحسين عليه السلام فى الحملة الاولى وهم ثمانية وعشرون نفرًا، ثم ذكر ابن

شهر آشوب]: وعشرة من موالى الحسين عليه السلام وموليان من موالى أمير المؤمنين عليه السلام.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۳ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۵/ ۶۴؛ البحرانى،
العوالم، ۱۷/ ۳۴۱؛ القمى، نفس المهموم، ۲۹۵؛ مثله محمّد بن أبى طالب، تسليّة
المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۳۰

وجاء الليل، فبات الحسين عليه السلام تلك الليلة راکعاً ساجداً باکياً مستغفراً متضرّعاً، «۱» وبات أصحابه «۱» ولهم دوى كدوى التحل.
الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱/ ۲۵۱ / مثله: محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس
وزينة المجالس، ۲/ ۲۶۷

[وصف مقاتلهم] وزحف «۲» عمر بن سعد فنادى غلامه دريداً: قدّم رايتك يا دريد. ثم وضع سهمه فى كبد «۳» قوسه، ثم رمى به
وقال: اشهدوا لى عند الأمير «۴» إننى أول من رمى «۵». «۶» فرمى أصحابه كلهم «۷» بأجمعهم فى أثره «۸» رشقة واحدة ۷۸، فما بقى
من أصحاب الحسين أحد «۹» إلّا أصابه من «۱۰» رميتهم سهم «۱۰».

(۱-۱) [تسليّة المجالس: وكذلك صبيحة عليه السلام، وكذلك أصحابه باتوا كذلك].

(۲)- [أضاف فى تسليّة المجالس: إليه].

(۳)- [لم يرد فى تسليّة المجالس].

(۴)- [أضاف فى تسليّة المجالس: عبيدالله].

(۵)- [أضاف فى تسليّة المجالس: الحسين].

(۶)- [إلى هنا لم يرد فى البحار والعوالم].

(۷-۷) [لم يرد فى البحار والعوالم].

(۸-۸) [لم يرد فى تسليّة المجالس].

(۹)- [لم يرد فى البحار والعوالم].

(۱۰-۱۰) [فى تسليّة المجالس والبحار: سهامهم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۲

«۱» (قال) أبو مخنف «۱»: فلما رموهم هذه الرمية، قُتل أصحاب الحسين عليه السلام، «۲» فبقى «۳» فى هؤلاء «۳» القوم الذين يذكرون
«۴» فى المبارزة، وقد قُتل منهم «۵» ما ينيف على خمسين ۴۲ رجلاً «۵». «۶» فعندها ضرب الحسين عليه السلام بيده إلى «۷» لحيته، «۸»
«۹» فقال: هذه رسل القوم. يعنى السيّهام، ثم «۸» قال «۹»: اشتدّ غضب الله على اليهود «۱۰» والنصارى إذ جعلوا له ولداً «۱۰»، واشتدّ
غضب الله على المجوس إذ عبدت «۱۱» الشمس والقمر «۱۲» والنار «۳» من «۱۲» دونه «۳»، واشتدّ غضب الله على قوم اتّفقت آراؤهم
«۱۳» على قتل ابن بنت نبيهم، والله لا أجيهم إلى شيء ممّا «۱۴» يريدونه أبداً ۱۴، حتى ألقى الله وأنا مخضّب بدمى.

ثمّ صاح عليه السلام: أما من مغيث يغيثنا لوجه الله تعالى؟ أما من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله؟

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲/ ۸، ۹ / مثله محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس وزينة

المجالس، ۲/ ۲۷۸- ۲۷۹؛ المجلسى، البحار، ۴۵/ ۱۲؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۲۵۵

(۱-۱) [فى تسليّة المجالس والبحار: قيل].

(۲-۲) [فى البحار: وقتل فى هذه الحملة خمسون].

(۳-۳) [لم يرد فى تسليّة المجالس].

(۴-۴) [تسلیه المجالس: وقتل فی هذه الحمله الاولى من أصحاب الحسين خمسون].

(۵-۵) [حکاه فی بحر العلوم (الهامش)، / ۳۸۵].

(۶)- [أضاف فی البحار والعوالم: وقال السيد: فقال عليه السلام لأصحابه: قوموا رحمکم الله إلى الموت المذی لا بد منه فإن هذه السهام رسل القوم إليکم، فاقتتلوا ساعة من النهار حمله وحمله حتى قتل من أصحاب الحسين عليه السلام جماعة].

(۷)- [فی البحار والعوالم: علی].

(۸-۸) [تسلیه المجالس: و].

(۹-۹) [فی البحار والعوالم: وجعل يقول].

(۱۰-۱۰) [فی البحار والعوالم: إذ جعلوا له ولداً واشتد غضبه علی النصارى إذ جعلوه ثالث ثلاثة].

(۱۱)- [فی البحار والعوالم: عبدوا].

(۱۲-۱۲) [لم يرد فی البحار والعوالم].

(۱۳)- [فی البحار والعوالم: كلمتهم].

(۱۴-۱۴) [فی البحار والعوالم: يريدون].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۳

[وصف مقاتلهم] (قال) ثم حمل شمر بن ذى الجوشن، فثبتوا له وقاتل أصحاب الحسين قتالاً شديداً، وإنما هم اثنان وثلاثون فارساً، فلا يحملون على جانب من أهل الكوفة إلا كشفوه، فدعا عمر بن سعد بالحصين بن نمير فى خمسائة من الرماة، فأقبلوا حتى دنوا من الحسين وأصحابه، فرشقوهم بالنبل، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم، وقاتلوه حتى انتصف النهار، واشتد القتال، ولم يقدر أصحاب ابن سعد أن يأتوهم إلا من جانب واحد، لاجتماع أبنيتهم وتقارب بعضها من بعض، فأرسل عمر بن سعد الرجال ليقوضوا الأبنية من عن شمائلهم وأيمانهم ليحيطوا بها، وأخذ الثلاثة والأربعة من أصحاب الحسين يتخللون بينها، فيشدون على الرجل وهو يقوض وينتهب، فيرمونه من قريب، فيصرعونه ويقتلونه، فأمر عمر بن سعد أن يحرقوها بالنار، فقال الحسين لأصحابه: دعوهم فليحرقوها، فإنهم لو فعلوا لم يجوزوا إليكم منها. فأحرقوها وكان ذلك كذلك. وقيل: قال له شيب بن ربعي: أفرغت النساء ثكلك أمك! فاستحيى من ذاك وانصرف عنه. وجعلوا لا يقاتلونهم إلا من وجه واحد، وشد أصحاب زهير بن القين فقتلوا أبا عذرة الصبابة من أصحاب شمر.

(قال) ولا يزال يُقتل من أصحاب الحسين الواحد والاثنان، فيتبين ذلك فيهم لقتلهم، ويُقتل من أصحاب عمر العشرة والعشرون، فلا يتبين ذلك فيهم لكثرتهم. [حتى زوال الشمس]، فقال الحسين لزهير بن القين، وسعيد بن عبد الله: تقدما أمامي، فتقدما أمامه فى نحو من نصف أصحابه حتى صلى بهم صلاة الخوف.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۱۶- ۱۷/ مثله محمد بن أبى طالب، تسليه المجالس

وزينه المجالس، ۲/ ۲۹۰- ۲۹۱

[وصف مقاتلهم] (وكان) يأتى الحسين الرجل بعد الرجل، فيقول: السلام «۱» عليك يا

(۱)- [فى المناقب مكانه: وكان كل من أراد الخروج ودع الحسين وقال: السلام ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۴

ابن رسول الله. فيجيبه «۱» الحسين «۲»: وعليك السلام، ونحن خلفك. و «۳» يقرأ: «فمنهم من قضى نجبه ومنهم من ينتظر» «۴» ، ثم يحمل فيقتل حتى قتلوا عن آخرهم رضوان الله عليهم، «۵» ولم يبق مع الحسين إلا أهل بيته «۵».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۵/ مثله: ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۰؛

محمد بن أبى طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲ / ۳۰۰؛ المجلسی، البحار، ۴۵ /

۳۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۷۵؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴ / ۲۹۵؛ الحویزی،

نور الثقلین، ۴ / ۲۶۰؛ القمى، نفس المهموم، ۳۰۱ /

وقاتل أصحاب الحسين قتالاً شديداً، فلم يحملوا على ناحية إلا كشفوها وهم اثنان وثلاثون فارساً، فرشقهم أصحاب عمرو بالنبل، فعفروا خيولهم، فصاروا الرجال ودخلوا على بيوتهم يقوضونها، ثم أحرقوها بالنار، فقتل أصحاب الحسين كلهم.

ابن الجوزى، المنتظم، ۵ / ۳۳۹ - ۳۴۰

ولما قُتل الحسين، أمر عمر بن سعد نفرّاً فركبوا خيولهم وأوطؤوها الحسين، وكان عدّة من قُتل معه إثنين وسبعين رجلاً.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۲ / ۲۱ / عنه: الديار بكرى، تاريخ الخميس، ۲۹۸ /

[وصف مقاتلهم] ثم رمى عمر بن سعد إلى أصحاب الحسين عليه السلام، وقال: اشهدوا لى عند الأمير أنى أول من رمى. فقال عليه السلام: قوموا إلى الموت الذى لا بدّ منه.

فنهضوا جميعاً، والتقى العسكران [وامتاز] الرجال من الفرسان، واشتدّ الصراع،

(۱) - [نفس المهموم: فيجيب].

(۲) - [أضاف فى تسليّة المجالس والبحار والعوالم: ويقول].

(۳) - [فى تسليّة المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم: ثم].

(۴) - [الأحزاب: ۲۳، وإلى هنا حكاة فى المناقب].

(۵-۵) [لم يرد فى تسليّة المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۵

وخفى لإثارة العثير الشعاع، والسهميه ترعف نجيعاً، والمشرفيه يسمع لها فى الهام رقيعاً، ولا يجد الحسين عليه السلام فى مساقط الحرب لوعظه سميعاً، وقد كفروا بالرسول، ولا يميلون إلى الصوارم والتصول، ولم يبق بينهم سوى الهادم الرزق، والصوارم الدلق والسهم تسرى كالغيث المغدق، والشّرار المحرق.

فقلت فى وصف الحال أبيتاً لما علمت أنّ القتال يصيرهم رفاتاً:

ولما رأينا عثير التّعق ثائراً وقد مدّ فوق الأرض أردية حمرا

وسالت عن الخرصان أنفس فتية عن العنصر الزاكي وأعلى الورى قدرا

وشدوا لقتل السبط عمداً وأشرعوا مع المرهفات البيض خطية شمرا

تيقن حزب الله أن ليس ناجياً من النار إلامن رأى الآية الكبرى

ومن رفض الدنيا وباع حياته من الله نعم البيع والفوز والبشرى

ابن نما، مثير الأحزان، ۲۹ /

[وصف مقاتلهم] قال: وحضرت صلاة الظهر، فأمر عليه السلام لزهير وسعيد أن يتقدّما أمامه بنصف من تخلف معه وصلّى بهم صلاة

الخوف «۱» بعد أن طلب منهم الفتور عن القتال لأداء الفرض «۲» [...].

وقيل: صلّى الحسين عليه السلام وأصحابه فرادى بالإيماء «۱».

ابن نما، مثير الأحزان، ۳۳ - ۳۴ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۲۲؛ البحرانی،

العوالم، ۱۷ / ۲۶۵؛ القزوينى، تظلم الزهراء، ۱۹۱؛ القمى، نفس المهموم، ۲۷۵؛

مثله ابن طاوس، اللّهُوف، / ۱۱۱؛ المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۳۶۱

[وصف مقاتلتهم] وكان أصحاب الحسين عليه السلام يتسابقون إلى القتال بين يديه، وكانوا كما قلت شعري هذا في قوتهم على المصاع، والذّب عن السبّط والدّفاع:

(۱-۱) [لم يرد في اللّهُوف].

(۲)- [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم وتظلم الزّهراء ونفس المهموم والمعالى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۶

إذا «۱» اعتلّفوا سمر الرّماح وتمّموا أسود الشّرى فرت من الخوف والدّعر

كماه رحي الحرب العوان وإن سطوا فأقرانهم يوم الكريهه في خسر «۲»

إذا أثبتوا في مأزق الحرب أرجلاً فموعدهم منه إلى ملتقى الحشر

قلوبهم فوق الدّروع وهمهم ذهاب النفوس السّائلات على الثبر

ابن نما، مثير الأحزان، / ۳۴-۳۵/ عنه: القمّي، نفس المهموم، / ۳۰۱-۳۰۲

[وصف مقاتلتهم] فلما تيّقن الحسين أنّ القوم مقاتلوه، أمر أصحابه فاحترفوا حفير شبيهة بالخندق وجعلوها واحدة يكون القتال منها،

وركب عسكر ابن سعد وأحدقوا بالحسين واقتتلوا، ولم يزل يقتل من أهل الحسين وأصحابه واحداً واحداً إلى أن قُتل من أهله

وأصحابه ما ينيف على خمسين رجلاً، فعند ذلك ضرب الحسين بيده الخيمه وصاح:

أما مغيث يغيثنا لوجه الله، أما ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

ابن طلحه، مطالب السّؤل، / ۷۶

[وصف مقاتلتهم] قيل لرجل شهد يوم الطّفّ مع عمر بن سعد: ويحك! أقتلتم ذرّيّة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: عضضت

بالجندل؛ إنك «۳» لو شهدت ما شهدنا لفعلت ما فعلنا، ثارت علينا عصابة أيديها في مقابض سيوفها كالأسود الضّارية تحطم الفرسان

يميناً وشمالاً، وتلقى أنفسها على الموت؛ لا تقبل الأمان، ولا ترغب في المال، ولا يحول حائل بينها وبين الورد على حياض المتيّة، أو

«۴» الاستيلاء على الملك؛ فلو كففنا عنها رويداً

(۱)- [في نفس المهموم مكانه: وقال الشّيخ ابن نما في وصف قوتهم على المصاع والذّب عن السبّط والدّفاع إذا ...]

(۲)- [نفس المهموم: الخسر].

(۳)- [لم يرد في نفس المهموم والمعالى].

(۴)- [المعالى: و].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۷

لأنت على نفوس العسكر بحذافيرها؛ فما كنّا فاعلين لا أم لك؟ «۱»

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغه، ۳/ ۲۶۳/ عنه: القمّي، نفس المهموم، / ۳۰۲؛

المازندراني، معالی السبطين، / ۱ / ۳۵۹-۳۶۰؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۵۱

[وصف مقاتلتهم] قال: وجعل أصحاب الحسين عليه السلام يسارعون إلى القتل بين يديه، وكانوا كما قيل فيهم:

قوم إذا نودوا لدفع ملّمة والخيل بين مدعسٍ ومكرّس

لبسوا القلوب على الدّروع كأنهم «۲» يتهافتون إلى ذهاب الأنفس «۳»

(۱) - و شمر ذی الجوشن در میسره لشگر بود حمله کرد و اصحاب حسین علیه السلام با ایشان قتال عظیمی کردند، چنان که لشگر کوفه از آن بترسید و همگی لشگر حسین علیه السلام سی و دو تن سوار بودند و چهل تن پیاده، سواران و پیادگان حسین علیه السلام به هر جانب که حمله می کردند لشگر ملاحین منهزم می شدند و خلایق بر هم می افتادند، عروه بن قیس فریاد برآورد که سواران من جمله کشته شدند به دست این نفر اندک؟ تیراندازان بیامدند پانصد تن تیرباران کردند جمله اسب‌های اصحاب حسین علیه السلام زخم خوردند و مردان جمله مجروح گشتند و قتال عظیمی شد.

شمر ذی الجوشن درآمد با لشگر خود زهیربن قین با ده تن به ایشان حمله کرد و به هزیمت داد الا آن که اگر از اصحاب حسین علیه السلام یک تن کشته می شد ظاهر بود به واسطه قلت ایشان و از لشگر کوفه اگر هزار تن کشته می شد به جهت بسیاری ظاهر نمی شد و قتال می کردند تا وقت زوال آفتاب حسین علیه السلام چون ظهر شد نماز شدت الخوف بگذارد و از اصحاب او هیچ کس باقی نمانده الا اقربای او برادر و عمزادگان از اقربا.

و حسین علیه السلام به در خیمه زنان رفت، مالک کندی لعین شمشیر بر سر امام حسین علیه السلام زد، امام حسین با لشگر کفر حرب می کرد و سه تن مانده بودند با امام. عجب کاری است که سه مرد در مقابل هفتاد هزار مرد جهاد می کردند، حسین علیه السلام به خیمه رفت و زخم‌ها را محکم بیست و بیرون آمد و حرب می کرد به موافقت سه نفر تا آن سه نفر هم کشته شدند. امام تنها ماند، چون شیر غران میان افتاد و از آن ملاحین می کشت و به دوزخ می فرستاد.

عمادالدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۸۱، ۲۸۵

(۲) - [فی الدمعة وتظلم الزهراء: وأقبلوا].

(۳) - راوی گفت: یاران حسین برای کشته شدن از یکدیگر پیشی می گرفتند و همان طور بودند که درباره اشان گفته شده است:

گروهی که چون رو به دشمن نمایند پی نیزه داران و خیل سواران

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۸

ابن طوس، اللّهُوف، ۱۱۲/ ۱/ عنه: البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴/ ۳۰۵؛ القمی،

نفس المهموم، ۳۰۱؛ القزوينی، تظلم الزهراء، ۱۹۳

ثم سار، فنزل بکربلاء، فسار إليه عمر بن سعد في أربعة آلاف كالمكره، واستعفى عبيد الله، فلم يعفه، ومع الحسين خمسون رجلاً، وتحوّل إليه من الجيش عشرون رجلاً، وكان معه من أهل بيته تسعة عشر رجلاً، وقُتل عامّة أصحابه حوله، وذلك في يوم الجمعة يوم عاشوراء

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۳۴۶

(وقُتل) معه اثنتان وثمانون من أصحابه مبارزة.

اليافعي، مرآة الجنان، ۱/ ۱۳۳

فلما عرف الحسين ذلك منهم تيقن أنّ القوم مقاتلوه، فأمر أصحابه، فاحتفروا حفيرة شبيهة بالخدق، وجعلوا له «۱» جهة واحدة يكون القتال منها، «۲» وأهدفوا عسكر ابن سعد بالحسين عليه السلام وأصحابه، وصفوا لهم وأرشقوهم بالسهام والنبال، واشتدّ عليهم القتال، ولم يزلوا يقتل من أهل الحسين عليه السلام واحد بعد واحد حتى أتوا على ما ينيف على خمسين منهم «۲»، فعند ذلك صاح الحسين عليه السلام: أما من ذاب يذب عن حريم رسول الله صلى الله عليه وآله؟

وإذا بالحرّ بن يزيد الزياحي الذي تقدّم ذكره الذي كان «۳» خرج إلى الحسين أوّلًا «۳» من جهة ابن زياد قد خرج من عسكر عمر بن سعد راكباً على فرسه، وقال: يا ابن رسول الله! أنا «۱» كنت أوّل من خرج عليك «۴» عيناً، ولم أظنّ أنّ الأمر يصل إلى هذه «۵» الحال،

وَأَنَا

ز جوشن ز بر آهین دل ببوشند بود نزدشان جان ز کف دادن آسان

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۱۲

(۱) - [لم یرد فی نور الأبصار].

(۲-۲) [نور الأبصار: ثم إنَّ عسکر ابن زیاد برزوا لمقاتلة الحسين رضی الله عنه وأصحابه، وأحدقوا بهم من کلِّ جانب، ووضعوا

السيف في أصحاب الحسين ورموهم بالنبل وهم یقاتلونهم إلى أن قُتل من أصحاب الحسين رضی الله عنه ما یزید علی الخمسین].

(۳-۳) [نور الأبصار: عیناً علی الحسين].

(۴) - [نور الأبصار: إليك].

(۵) - [نور الأبصار: هذا].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۹

الآن من «۱» حزبک وأنصارک، اقاتل بین یدیک حتی اقاتل، أرجو بذلك شفاعه جدک، «۲» ثم قاتل «۲» بین یدیه حتی قتل. «۳»

ابن الصَّبَّاح، الفصول المهمَّة، / ۱۹۲ / مثله الشَّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۶۲

فحارب أولئك العدد الكثير ومعه من إخوته وأهله نيف وثمانون نفساً، فثبت في ذلك الموقف ثباتاً باهراً مع كثرة أعدائه وعددهم، ووصول سهامهم ورماحهم إليه.

ابن حجر الهيتمي، الصَّواعق المحرقة، / ۱۹۷

وأما أصحاب الحسين الذين قُتلوا معه من سائر النَّاس وهم ثلاثة وخمسون رجلاً فإنَّهم دفنوا حوله وليس لهم أجداث علی الحقيقة، ولا

شكَّ أنَّهم في الحائر المقدَّس علی ما نقل من الثَّقَات، والحائر محیط بهم رضوان الله عليهم أجمعين.

الطَّريحي، المنتخب، / ۳۸

ثمَّ أمر عمر بن سعد «۴» في أربعة آلاف، ثمَّ صار عبيدالله بن زياد یزید فی العسکر إلى أن بلغوا اثنين وعشرين ألفاً وأميرهم عمر بن

سعد بن أبي وقاص، وأنفقوا علی قتله يوم عاشوراء، قيل: يوم الجمعة، وقيل: يوم السبت، وقيل: يوم الأحد بموضع يقال له:

الطَّف، وقُتل معه اثنان وثمانون رجلاً، فيهم الحرَّ «۵» بن یزید التَّميمي، لأنَّه تاب آخرأ حين رأى منعهم له من الماء، وتضييقهم عليه.

ابن العماد، شذرات الذهب، / ۱ / ۶۷

[وصف مقاتلهم] وكانوا في رواية صادقيَّة: ثلاثين ألفاً، وأحاطوا بالحسين عليه السلام من كلِّ جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة،

فتقدَّم عمر بن سعد ورمى نحو عسکر الحسين

(۱) - [نور الأبصار: في].

(۲-۲) [نور الأبصار: فقاتل].

(۳) - در روضه الصفا مسطور است که هفتاد و دو کس از اهل بیت و قرابتان و شیعه امام حسین رضی الله عنه در کربلا به درجه بلند

شهادت رسیدند.

خواندامیر، حبيب السير، ۲ / ۵۷

(۴) - [في المطبوع: معمر بن سعيد].

(۵) - [المطبوع: الحارث].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۰

علیه السلام، وقال: اشهدوا لی عند ابن زیاد انی اول من رمی الحسین.

وأقبلت الشہام من القوم كأنها القطر، فقال الحسین علیہ السلام لأصحابہ: إن هذه رسل الموت إليکم، فاقتتلوا ساعة حمله وحمله، حتی قُتل من أصحاب الحسین علیہ السلام خمسون رجلاً، منهم عشرة من موالی الحسین علیہ السلام، وإثنان من موالی أمير المؤمنين علیہ السلام رضوان الله علیہم. شعر:

جَادُوا بِأَنْفُسِهِمْ فِي حُبِّ سَيِّدِهِمْ وَالْجُودِ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۵۹

فوصل الحسین رضی الله عنه إلى كربلا ثامن المحرم سنة إحدى وستين، وكان أكثر الخارجين القتال الذين كاتبوه وبايعوه، فبايع أهل الكوفة ابن عمه مسلم بن عقيل نيابة عنه وهم اثنا عشر ألفاً، وقيل: أكثر من ذلك، فلما جاءهم، فزوا عنه إلى أعدائه إيثاراً للسبيحت العاجل على الخير الآجل، فحارب الحسین رضی الله عنه أولئك العدد الكثير ومعه من إخوته وأهله نيف وثمانون نفساً، ومنعوه وأصحابه الماء ثلاثة أيام، فحزوا رأسه الشريف يوم عاشوراء، يوم الجمعة عام إحدى وستين. «۱»

القندوزی، ينابيع المودة، / ۳۲۳-۳۲۴

(۱) - این جمله [شهادی حمله اول] سی تن بودند، و ده تن از موالی حسین علیہ السلام و دو تن از موالی امیر المؤمنین صلوات الله علیہ شهادت یافتند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیہ السلام، ۲ / ۲۸۲

همانا اسامی شهدا در این کتاب زیارت، هشتاد تن مسطور است. جمعی را که در جنگ انبوه به اول حمله کشته شدند، در جای خود رقم کردیم و گروهی را به اتفاق مبارزان به شرح حال پرداختیم و شهدای بنی هاشم از این پس نگاشته می آید. این جمله که اکنون به نام و نشان مرقوم افتاد، آناند که علمای اخبار و سیر در کتب خویش نام نبرده اند و خبر نداده اند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیہ السلام، ۲ / ۳۱۵

علمای اخبار و مورخان آثار، در شمار شهدای كربلا به اختلاف سخن کرده اند. چنان که مسعودی می گوید: هزار سوار و صد تن پیاده در رکاب سیدالشهدا (علیه الصلوة والسلام) حاضر بودند و همگان جهاد کردند و در عدد شهدای بنی هاشم نیز مختلف روایت کرده اند از هفده تن و به زیاده نگاشته اند. چند که عبدالله بن محمد رضا الحسینی در کتاب «جلا»، شهدای بنی هاشم را سی تن در قلم آورده و من بنده بعد از

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۱

قطعت فی الطّف رؤوس أحبّ الحسین وأنصاره جميعاً بعد قتلهم، وحملت مع السّبايا إلّا رأسین، رأس عبدالله بن الحسین [...] ورأس الحرّ الزّیاحی.

جاءت أنصار الحسین علیہ السلام غیر الطّالبتین مع الحسین علیہ السلام إلى الحسین علیہ السلام بلا عیال، لأنّ خرج منهم معه من المدینة لم یأمن لخروجه خائفاً، ومن جاء إليه فی الطّریق، وفی الطّف انسلّ انسللاً من الأعداء إلّا ثلاثة نفر جاؤوا إلى الحسین علیہ السلام بعیالهم، وهم جنادة بن الحارث السّلمانی [...] وعبدالله بن عمیر الكلبي [...] ومسلم بن عوسجة الأسدی.

قُتل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مع الحسین علیہ السلام خمسة نفر فی الطّف.

قُتل من الموالی مع الحسین خمسة عشر نفرأ فی الطّف.

قُتل بعد الحسین فی الطّف من أنصاره أربعة نفر.

مات من أنصار الحسين بعده من الجراحات: نفران.
 قُتِلَ مع الحسين عليه السلام في الطَّفِّ سبعة نفر، وقُتِلَ آباؤهم معهم.
 قُتِلَ مع الحسين اثنا عشر أخاً.
 قُتِلَ في الطَّفِّ تسعة نفر وائماتهم في الخيم واقفات تنظرن إليهم.
 قُتِلَ مع الحسين عليه السلام في الطَّفِّ من الصَّبيان الذين لم يراهقوا الحلم خمسة نفر.
 مشى الحسين عليه السلام يوم الطَّفِّ إلى سبعة نفر من أحبته وأنصاره بعدما قُتلوا.
 قطعت أعضاء ثلاثة نفر من أحبته الحسين عليه السلام وأنصاره في حال قتلهم.

– استقرا و استيعاب ۱ از کتب علمای عامه ومؤلفات صناید ۲ اثنی عشریه، عدد شهدای یوم طف را از اصحاب و اهل بیت آنچه یافتیم به شرحی است که به نام و نشان نگاشته آمد.

۱. استقرا: جستجو (معنی لغوی و منطقی این کلمه در جلد دوم ص ۳۱۴ ذکر شد). استيعاب: تمام فرا گرفتن، مقصود جستجوی کامل و با دقت است.

۲. صناید (جمع صنید به کسر صاد): بزرگان.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱۷/۳

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۲

رمى نحو الحسين عليه السلام من رؤوس أصحابه في الطَّفِّ ثلاثة رؤوس.

قتلت مع الحسين عليه السلام في يوم الطَّفِّ امرأة واحدة.

قاتلت مع الحسين يوم الطَّفِّ امرأتان.

برزت بين الأعداء يوم الطَّفِّ من مخيم الحسين عليه السلام خمس نسوة.

بقيت عيالات غير الطالبين من أنصار الحسين عليه السلام بالكوفة، وذلك لأنهن حين الوصول إلى الكوفة شفع فيهنّ ذوو قرباهنّ من القبائل عند ابن زياد، فأخذهنّ من السبي، وسببت الطالبات إلى الشام.

قُتِلَ بعد قتل الحسين عليه السلام صبيان في الكوفة على ما رواه جماعة، منهم الصدوق في الأمالي.

السماوي، إِبصار العين، / ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۳۲، ۱۳۳ / مثله الزنجاني،

وسيلة الدارين، / ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۱۶، ۴۱۷، ۴۱۸، ۴۱۹

وروى الفاضل المتبحر عن محمد بن أبي طالب أنه رمى أصحابه كلهم، فما بقي من أصحاب الحسين عليه السلام إلّا أصابه من سهامهم. قيل: فلما رموهم هذه الرمية، قل أصحاب الحسين عليه السلام وقُتل في هذه الحملة خمسون رجلاً. «۱»

القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۸۵ / مثله: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۹۱؛

القمي، نفس المهموم، / ۲۵۶ – ۲۵۷ ۱

(۱) – فصل ششم در عده حوارین حضرت سیدالشهدا علیه السلام و ذکر بعضی از فضایل آن‌ها عموماً و در باب اول در ضمن حوارین حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله گفته شد که روز قیامت منادی ندا می‌کند: این حواری الحسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام؟ فیقوم کلّ من استشهد معه.

اما در عدد حوارین و اصحاب حضرت سیدالشهدا علیه السلام که در روز عاشورا در رکاب مقدس آقا به درجه رفیع شهادت

رسیدند بین علما و مورخین اختلاف است، اصح و اشهر آن است که شهدای یوم الطف به غیر حضرت سیدالشهدا علیه السلام هفتاد و دو نفر بودند، چنانچه شیخ مفید در ارشاد و شیخ طبرسی در اعلام الوری و ابن اثیر در کامل و اغلب مورخین فرموده‌اند که سی و دو نفر از آن‌ها در شب عاشورا از

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۳

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى مِصْرَاعِ أَصْحَابِهِ، نَادَى: هَلْ مِنْ مَغِيثٍ يُغِيثُنَا لَوْجَةَ اللَّهِ، وَهَلْ مِنْ ذَابٍّ يَذَبُّ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ؟ هَذَا حَالُهُ حِينَ فَقَدَ خَمْسِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَمَا حَالُهُ حِينَ

– عسکر ابن سعد ملعون به آن حضرت ملحق شدند و هفده نفر از بنی هاشم بودند، الباقی بیست و سه نفر بقیه اصحاب بودند. و در تاریخ طبری از ابی مخنف نقل کرده، قال: عبأ الحسین علیه السلام أصحابه وصلی بهم صلاة الغداء وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً. و بعضی از اخبار دلالت دارد بر آن که آن‌ها هفتاد و هشت نفر بودند، چنانچه دمیری در حیاة الحیوان نقل کرده که ابن زیاد ملعون حضرت زین العابدین علیه السلام و مخدرات را با شمر ابن ذی الجوشن و جماعتی روانه کرد نزد یزید بن معاویه بعد از ورودشان به شام، دخلوا علی یزید بن معاویة ومعهم رأس الحسین علیه السلام، فرمی به بین یدی یزید، ثم تكلم شمر بن ذی الجوشن لعنه الله، فقال: يا أمير المؤمنين! ورد علينا هذا في ثمانية عشر رجلاً من أهل بيته، وستين رجلاً من شيعته، إلى آخره. و در زیارت ناحیه مقدسه هشتاد و دو نفر اسم بفرموده، هفده نفر از بنی هاشم و شصت و پنج نفر از غیر بنی هاشم.

و مورخ ثقه معتمد علی بن الحسین بن علی الهذلی الامامی المعروف بالمسعودی در مروج الذهب فرموده: فعدل إلى كربلا وهو في مقدار خمسمائة فارس من أهل بيته وأصحابه، ونحو مائة راجل إلى أن قال. وكسانی که در رکاب حضرت سیدالشهدا علیه السلام شهید شدند هشتاد و یک تن بودند، تا آن که می فرماید: و کشته شد با آن بزرگوار از انصار چهار نفر و باقی مقتولین و شهدا از سایر عرب بودند. و سید بن طاوس در لهوف می فرماید: روی عن الباقر علیه السلام أنهم كانوا خمسة وأربعين فارساً ومائة راجل. و ممکن است وقت ورودشان به زمین کربلا همراهان حضرت سیدالشهدا علیه السلام علاوه بر هزار بوده باشند، لکن کسانی که در رکاب مقدس شهید شده‌اند همان هفتاد و دو نفر بوده‌اند، و شاهد بر این روایتی است که در دمع الساکبة از نورالعین از حضرت سکینه نقل می کند بعد از آن که حضرت سیدالشهدا در شب عاشورا خطبه‌ای خواند فرمود: هر که کراهت دارد یاری ما را در این شب برود. سکینه خاتون فرمود: واللّه ما تمّ كلامه إلا وتفرّق عنه القوم من نحو عشرة وعشرين، فلم يبق معه إلا ما ينقص من ثمانين ويزيد من سبعين.

و مخفی نماند که این عده از حواریین حضرت سیدالشهدا علیه السلام غیر آن جماعتی بودند که قبل از روز عاشورا در راه حضرت سیدالشهدا شهید شدند، مثل جناب مسلم بن عقیل و هانی بن عروه و قیس بن مسهر الصیداوی با عبدالله بن یقطر که برادر رضاعی حضرت سیدالشهدا علیه السلام بود و غیر عبدالله عقیف است که بعد از یوم الطف شهید شد و غیر مجروحینی هستند که شهید نشدند، مثل جناب حسن بن حسن المثنی.

و اما بعضی از فضایل حواریین حضرت سیدالشهدا علیه السلام عموماً الاولی آن که حواریین حضرت سیدالشهدا از خداوند خشنود بودند و خداوند هم از آن‌ها خشنود بود.

خراسانی، منتخب التواریخ، / ۱۷۶-۱۷۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۴

فقد هم بأجمعهم مع سبعة عشر رجلاً من أهل بيته إلى آخره. فبعدهما قُتل جماعة من أصحابه في الحملة الاولى، جعلوا يبرزون واحداً بعد واحد.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۵۷

اختلف المؤرخون في عدد أصحاب الحسين، «الأول»: إنهم اثنان وثلاثون فارساً وأربعون رجلاً، القرمانی فی أخبار الدول، ص ۱۰۸.

اثنان وسبعون رجلاً ذكره الشبراوی فی الإتحاف بحب الأشراف، ص ۱۷.

ثلاثة وسبعون رجلاً ذكره الشريشي فی شرح مقامات الحريري، ج ۱، ص ۱۹۳.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۷۵

في عدد أصحاب الحسين عليه السلام الذين استشهدوا معه:

قد وقع الاختلاف في أصحاب الحسين، وذكر العلامة العاملي رحمه الله: كان معه عليه السلام من الأصحاب اثنان وثلاثون فارساً

وأربعون رجلاً؛ وهو المشهور بين أهل المقاتل والتواريخ والتسير، وقال صاحب إعلام الوری: كان معه عليه السلام ثلاثة وثلاثون

فارساً وأربعون رجلاً، وقال جلال الدين السيوطي: اثنان وثلاثون فارساً وأربعون رجلاً، وقال ابن الجوزي:

خمسة وأربعون ركباً، وكان من أصحابه رجلاً مائة نفر.

وقيل: سبعون فارساً ومائة رجل، وقال المسعودي: كانوا ألف فارس ومائة رجل، وإلى هذا القول ذهب أبو فراس الهمداني. وقال ابن

جرير الطبري في تاريخه: أربعون فارساً ومائة رجل، والحق أقول كان أصحاب سيّد الشهداء ابتداء الأمر خمسمائة نفر ولكن تفرقوا

عنه وبقي معه مائتان وثلاثة وثلاثون نفراً من الأصحاب، ومن أهل البيت وبنی هاشم تسعة وأربعون نفراً، واثنان عشر نفر قتلوا معه قبل

واقعة «الطف».

وتلخص من ما ذكرنا أنّ أصحاب الحسين عليه السلام الذين استشهدوا في كربلاء وفي الطريق وفي الكوفة مائتان وثلاثة وثلاثون نفراً

كانوا ۲۲۱ قتل في الطف، وبعده اثنا عشر رجلاً وقتلوا في كربلاء.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۹۳-۹۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۵

ذكر أسماء أصحاب الحسين بن علي عليه السلام الذين استشهدوا في الحملة الاولى بدون مبارزة، وهم واحد وخمسون رجلاً [سيأتي

أسماءهم في ترجمتهم]. «۱»

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۹۴

ولقد أجاد من قال فيهم:

وذوو المروّة والوفا أنصاره لهم على الجيش اللهم «۲» زئير

طهرت نفوسهم بطيب أصولها فعناصر طابت لهم وحجور

فتمثلت لهم القصور وما بهم لولا تمثلت القصور قصور

ما شاقهم للموت إلّا وعده «۳» الرّحمن لا ولدانها والهور

وأنا أشير إليهم وأقول: السلام على الأرواح المنيحة بقبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام:

(۱) - چون دستوری یافت، رجزخوانان به معرکه درآمد و لشکر مخالف را ندا کرد که: «ای اهل کوفه! مادران شما به ماتم شما

گرفتار شوند. این بنده شایسته بزرگوار را به وعده‌های دروغ خود طلبید و اکنون شمشیر بر روی او کشیده‌اید و او را رخصت

برگشتن نیز نمی‌دهید و آب فرات را که یهود و نصارا و مجوس و سگ و خوک می‌آشامند، به او و اهل بیت او روا نمی‌دارید.

چنین پاداش پیغمبر خود را دادید، خدا شما را از تشنگی روز قیامت نجات ندهد.»

چون کافران او را نشانه تیرهای خود کردند، به خدمت حضرت برگشت که وداع کند. پس عمر نحس نجس تیری در کمان

گذاشت و به جانب عسکر امام مؤمنان انداخت و گفت: «گواه باشید که اول کسی که تیر به سوی ایشان انداخت، من بودم.» پس به یک دفعه جمع آن کافران تیرهای شقاق از کمان‌های نفاق به سوی امام آفاق انداختند و کم کسی از اصحاب آن حضرت ماند که در این حمله مجروح نشد.

و به روایتی: در این حمله پنجاه نفر شربت شهادت از جام سعادت چشیدند و به سایر سعدا و شهدا ملحق شدند. حضرت فرمود به اصحاب خود که: «مردانه باشید که این تیرها رسولان این گروه غدار است به سوی شما.»

پس حر گفت: «یابن رسول الله! چون اول من بر سر راه تو آمده‌ام، می‌خواهم دستوری دهی که اول من در راه تو کشته شوم.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۲-۶۶۳

(۲)- لهام کغراب: لشکر بسیار «منه».

(۳)- دعوة خ ل.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۶

السابقون إلى المكارم والعلاء والحائزون غداً حياض الكوثر

لولا صوارمهم ووقع نبالهم لم تسمع الأذان صوت مكبر «۱»

القمی، نفس المهموم، / ۱۶۲۹

(۱)- ارباب مقاتل گویند: انصار حسین پی درهم می آمدند و می گفتند: «السَّلام علیک یا ابن رسول الله علیه السلام» و آن حضرت جواب می داد: «وعلیک السَّلام، ما هم به دنبال شما هستیم» و این آیه را می خواند: - برخی در گذشتند و بعضی در انتظار مرگند و تغییری نیافتند تا همه کشته شدند- رضی الله عنهم.

ز جام مرگ نوشیدند یکسر ز دنیا چشم پوشیدند سرمست

تنی اندر زمین از عشق خونین روانی بر فراز عرش بنشست

نیاسوده مگر اندر بر دوست به سختی دامنش نهاده از دست

سید رحمه الله گفته: اصحاب حسین علیه السلام پیش او در جانبازی به یکدیگر پیشدستی می کردند، چنان بودند که درباره آنها سروده شده:

یلانی که چون بهر پیکار خوانند سپاهی زره پوش در پیش رانند

دل خود بیوشند بر روی جوشن چه پروانه افتند بر تیغ دشمن

شیخ ابن نما نیروی جانبازی و دفاع آنها را چنین ستوده است:

به کف‌ها سنان و به دل جان‌نثاری شد از ترس شیران غران فراری

یلان نبردی که در گاه حمله به دشمن نبخشند جز شرمساری

رسانند چون پای اندر نبردی بر آرند سر روز محشر زیاری

به روی زره دل نهادند و در دل به جز جان‌نثاری ندارد قراری

ابن ابی‌الحدید در شرح نهج گفته که: به مردی که روز عاشورا در رکاب عمر بن سعد بود گفتند: «وای بر تو، ذریه رسول خدا را کشتید؟» گفت: «سنگ به دندان گیر، اگر آنچه را دیدیم دیده بودی، آن چه کردیم کرده بودی، پهلوانانی دست به شمشیر مانند نره شیر بر ما یورش کردند و پهلوانان را از چپ و راست به خاک می انداختند و خود را به مرگ پرتاب می کردند، نه امان می پذیرفتند و نه مال می خواستند و جز سلطنت یا مرگ جلو آنها بند نمی شد. اگر ساعتی از آنها دست باز می گرفتیم همه قشون

را می‌کشتند، ما را چه می‌شد کرد؟!»

شیخ ابوعمرو کشی گوید: حیب از آن هفتاد مردی بود که حسین را یاری کردند و سینه جلو نیزه دادند و چهره به دم شمشیر با آن که امان و پول فراوان به آن‌ها پیشنهاد شد و نپذیرفتند و گفتند: ما نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله عذری نداریم که زنده باشیم و حسین علیه السلام کشته شود تا آن که همه کشته شدند. مؤلف کتاب عباس قمی عفا الله عنه گوید: اصحاب مولای ما حسین بر همه مسلمانان حق بزرگی دارند

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۷

وقال فی إِبصار العین: فجعل يتسلل إلى الحسين عليه السلام من أصحاب عمر بن سعد فی ظلام اللیل الواحد والاثنان حتی بلغوا فی الیوم العاشر زهاء ثلاثین مَن هداهم الله إلى السعادة، ووقفهم للشهادة المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۳۶

و نحن نأخذ بذکر مقاتلته ومحاربتة عليه السلام وأصحابه حوله، وهو روحی له الفداء كالهزبر الثالب، وكأبيه علی بن أبی طالب، وأصحابه كالأسود الضواری، كما قال الشاعر:

كأنتی به فی ثلّة من رجاله كما حفّ باللیث الأسود اللوابد

یخوض بهم بحر الوغی فكأ نه لواردهم عذب المجاجه بارد

اشتدّ الحرب بالحسین علیه السلام وأصحابه وهم یقاتلون أشدّ القتال.

- و سزاست در این جا اندکی از اشعار مدح آنان را بنگاریم و جزیی از حق آن‌ها را ادا کنیم؛ زیرا چنان بودند که مداحشان گفته:

چون کریمان صبر کردند و وفا با خوشی حق مکارم شد ادا

روز عاشورا که تیغ تیز را پیشه بد تن را ز سر کردن جدا

با تن صد پاره اندر قتلگاه روی خاک گرمشان گردید جا

شیخ جعفر خطی رحمه الله گفته قریب این مضمون:

به دشت کربلا تن های خاموش بیار ای ابر باران خیز پر جوش

نبود از آتشین اشکم بیاور سحابی رعد آسا و پر از خوش

بر آن‌ها ایستادم در وحوشی چه سلطانی بدورش لشگری موش

بر آن‌ها دیدگان بستم ندیدم بجز آلودگان با خاک و خون پوش

ز اهل و خانه پرسیدم ندیدم جوابی جملگی بودند خاموش

تورا خوش خرگهی هوش نذر دد که ویران است و جای جغد و خرگوش

نمی گوید جوابت گر بپرسی و گر گوید تورا نشانند از جوش

به پیش آور تو سوگ سیدی را که دل اندر غمش باشد سیه پوش

به گاهی کش میان جمع یاران چه شیری گرد او شیران بخروش

به دریای نبردی بردشان چست گوارا دیده آب تلخ و بدبوش

سنان چون بر کف و تیغ برهنه که باشد بخشش افعی بدنوش

دهند آن را میان سینه‌ها جای و یا سازند با گردن هم آغوش

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۸ - ۱۳۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۸

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۵۹

بيض الله وجوههم وهم كما وصفهم بعض أهل البصائر:

ترى لهم عند القراع تباشراً كأن لهم عند الكريهه عيد

وما برحوا عن نصره الدين والهدى إلى أن تفانى جمعهم وأبيدوا

ولمّا قتلوا وسقطوا على الأرض، وقف بينهم أبو الأئمة ونادى: يا أبطال الصفا... إلى آخر المصيبة.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۶۳

وأما أصحابه، فكانوا خير أصحاب، فارقوا الأهل والأحباب، وجاهدوا دونه جهاد الأبطال، وتقدّموا مسرعين إلى ميدان القتال قائلين له:

أنفسنا لك الفداء، نفيك بأيدينا وجوهنا، يضاحك بعضهم بعضاً قلّة مبالاة بالموت، وسروراً بما يصيرون إليه من التّعيم.

ولمّا أذن لهم فى الانصراف، أبوا وأقسموا بالله لا يخلونه أبداً ولا ينصرفون عنه، قائلين:

أنحن نخلى عنك وقد أحاط بك هذا العدو، وبم نعتذر إلى الله فى أداء حقك؟ وبعضهم يقول: لا والله، لا يرانى الله أبداً وأنا أفعل

ذلك حتى أكسر فى صدورهم رمحى، وأضاربهم بسيفى ما ثبت قائمه يدي، ولو لم يكن معى سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة،

ولم أفارقك أو أموت معك. وبعضهم يقول: والله لو علمت إنى أقتل فيك ثم أحيأ ثم أحرقت حتى يفعل بى ذلك سبعين مرّة ما

فارقتك، وبعضهم يقول: والله لوددت أنى قتلت ثم نشرت ألف مرّة وأن الله يدفع بذلك القتل عنك وعن أهل بيتك، وبعضهم

يقول: أكلتنى السباع حياً إن فارقتك.

ولم يدعوا أن يصل إليه أذى وهم فى الأحياء، ومنهم من جعل نفسه كالترس له مازال يرمى بالسهم حتى سقط، وأبدوا يوم عاشوراء

من الشجاعة والبسالة ما لم ير مثله، فأخذت خيلهم تحمل وإنما هى اثنان وثلاثون فارساً، فلا تحمل على جانب من خيل الأعداء

إلّا كشفته. (۱)

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۵۸۲

(۱) - آن گاه از يمين و شمال نگران شد. اصحاب را همگان کشته دید و برادران و فرزندان را در خاک و

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۹

ثم كان الرجل من أصحاب الحسين عليه السلام يتقدم إلى ملاقاته الأبطال ومعالجة النزال، فيقاتل إلى أن يقتل حتى قتل جميع أصحابه

وأهل بيته، فما أحقهم بما قيل فى وصف بعض الشهداء شعراً:

كسّته الفنا حلة من دم فأمست لدى الله من أرجوان

- خون آغشته نگرست، پس ندا در داد كه:

«يا مسلم بن عقيل! ويا هانى بن عروه! ويا حبيب بن مظاهر! ويا زهير بن القين! ويا يزيد بن مظاهر! ويا يحيى بن كثير! ويا هلال بن

نافع! ويا إبراهيم بن الحصين! ويا عمير بن المطاع! ويا أسد الكلبى! ويا عبدالله ابن عقيل! ويا مسلم بن عوسجة! ويا داود بن الطرمّاح!

ويا حرّ الزّياحى! ويا علىّ بن الحسين! ويا أبطال الصّيفاء! ويا فرسان الهيجاء! ما لى أناديكم فلا تجيئونى؟ وأدعوكم فلا تسمعونى؟ أنتم

نيام، أرجوكم تنتهبون؟ أم حالت مودتكم عن إمامكم فلا- تنصرونه؟ فهذه نساء الرسول صلى الله عليه و آله لفقدكم قد علاهنّ

التحول، فقوموا من نومتكم، أيها الكرام! وادفعوا عن حرم الرسول الطّغاة اللّثام، ولكن صرّعكم والله ريب المنون، وغدر بكم الدّهر

الخؤون، وإلما لما كنتم عن دعوتى تقصرون، ولا- عن نصرتى تحتجبون. فهنا نحن عليكم مفتجعون، وبكم لا-حقون، فإننا لله وإنّا إليه

راجعون.»

از آن پس که شهدا را یک یک به نام بخواند، فرمود: «ای شجاعان روزدار و بُردا! و ای فرسان تنگنای نبرد! چه افتاد مرا که می‌خوانم شما را و پاسخ نمی‌گویید؟ و دعوت می‌کنم و اجابت نمی‌فرمایید؟ ارجو ۱ که از این خواب انگیخته شوید. آیا مودت شما از امام شما بگشت که نصرت او را دست باز داشتید؟ اینک زنان رسول خدایند که بی‌نصرت شما اسیر رنج و عنایند. هم‌اکنون برخیزد و این طغات لثام ۲ را از حرم او دفع دهید. همانا مرگ بر شما دست یافت و بخت از شما به نحوست دهر روی برتافت؛ و گرنه شما در اجابت دعوت من کنندی نکردید و از نصرت من باز ننشستید. هم‌اکنون ما از برای شما آورده و غم‌نده‌ایم و از قفای شما آینده و گراینده‌ایم.»

و این اشعار قرائت فرمود:

قَوْمٌ إِذَا نُودُوا لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ وَالْقَوْمِ بَيْنَ مَدْعَسٍ ۳ وَمُكْرَدَسٍ ۴
ابْسُوا الْقُلُوبَ عَلَى الدَّرُوعِ وَأَقْبَلُوا يَتَهَاوَتُونَ عَلَى ذَهَابِ الْأَنْفُسِ
نَصَرُوا الْحُسَيْنَ فَيَا لَهَا مِنْ فِتْنَةٍ عَافُوا الْحَيَاءَ وَالْبِسُوا مِنْ سُنْدُسٍ
۱. ارجو: امیدوارم.

۲. لثام (جمع لئیم): مردمان پس فطرت.

۳. مدعس (اسم مفعول از مصدر تدعیس): نیزه زدن.

۴. مکر دس (اسم مفعول از ماضی کردس): دسته دسته کردن اسبان، و مقصود از این مصراع برپا بودن جنگ است.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۷۷-۳۷۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۰

جَزَتْهُ مُعَانَقَةُ الدَّارِعِينَ مُعَانَقَةُ الْقَاصِرَاتِ الْحَسَانِ

تاج الدین العاملی، الیتیمه، ۷۹/

منها:

[رؤوسهم] واحترت رؤوس القتلی، فحمل إلى ابن زیاد اثنان وسبعون رأساً «۱» مع شمر بن ذی الجوشن، و قیس بن الأشعث، وعمرو

بن الحجاج الزبیدی، وعزرة بن قیس الأحمسی من بجيلة، فقدموا بالرؤوس علی ابن زیاد. «۲»

وقال أبو مخنف: لمّا قُتل الحسین، جىء برؤوس من قُتل معه من أهل بيته وأصحابه إلى ابن زیاد، فجاءت كنده بثلاثة عشر رأساً،

وصاحبهم قیس بن الأشعث، وجاءت هوازن بعشرين رأساً، وصاحبهم شمر بن ذی الجوشن، وجاءت بنو تمیم بسبعة عشر رأساً،

وجاءت بنو أسد بستة عشر رأساً، وجاءت مذحج بسبعة رؤوس، وجاء سائر قیس بتسعة رؤوس.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۱۲، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۰۶، ۲۰۷؛

مثله الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۵۶، ۴۶۷-۴۶۸؛ الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۳۹؛

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۳۰۲؛ التویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۶۱؛ المفید، الإرشاد،

۱۱۸/۲

قالوا: ونصب ابن زیاد رأس الحسین بالكوفة وجعل يُدارُ به فيها، ثم دعا زحر بن قیس الجعفی، فسرح معه برأس الحسین ورؤوس

أصحابه وأهل بيته إلى یزید بن معاویة، وكان مع زحر أبو بردة بن عوف الأزدی، وطارق بن أبی ظبیان الأزدی.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۱۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۱۲

وأقام عمر بن سعد بکربلاء بعد مقتل الحسین یومین، ثم آذن فی الناس بالرحیل،

(۱) - [إلى هنا حكاة قريب بهذا المضمون في الإرشاد].

(۲) - [إلى هنا قريب بهذا المضمون في الخوارزمي، ومن هنا حكاة في الكامل ونهاية الإرب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۱

وحملت الرؤوس على أطراف الرماح، وكانت اثنين وسبعين رأساً، جاءت هوازن منها باثنين وعشرين رأساً، وجاءت تميم بسبعة عشر رأساً مع الحصين بن نمير، وجاءت كندة بثلاثة عشر رأساً مع قيس بن الأشعث، وجاءت بنو أسد بستة رؤوس مع هلال الأعور، وجاءت الأزدي بخمسة رؤوس مع عيهمه بن زهير، وجاءت ثقيف باثني عشر رأساً مع الوليد بن عمرو. وأمر عمر بن سعد بحمل نساء الحسين وأخواته وبناته وجواريه وحشمه في المحامل المستورة على الإبل. وكانت بين وفاة رسول الله (ص) وبين قتل الحسين خمسون عاماً.

الدينوري، الأخبار الطوال، / ۲۵۹ / عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۳۰

، الحسين بن علي، / ۸۹ /

قال أبو مخنف: جاءت كندة إلى ابن زياد بثلاثة عشر رأساً وصاحبهم قيس بن الأشعث، وجاءت هوازن بعشرين رأساً وصاحبهم شمر بن ذي الجوشن، وجاءت بنو «۱» تميم بتسعة عشر رأساً، وجاءت بنو أسد بتسعة رؤوس، وجاء سائر الجيش بتسعة رؤوس، فذلك سبعون رأساً. «۲» وجاء برأس الحسين خولي بن يزيد الأصبحي.

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۱۲ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۶۲؛ البحراني،

العوامل، / ۱۷ / ۳۰۶ - ۳۰۷؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۴۶۲ /

وذكر ابن سعد في (الطبقات) قال: قالت مرجانة أم ابن زياد لابنها: يا خبيث! قتلت ابن رسول الله؟ والله لا ترى الجنة أبداً. ثم إن ابن زياد نصب الرؤوس كلها بالكوفة على الخشب، وكانت زيادة على سبعين رأساً، وهي أول رؤوس نصبت في الإسلام بعد رأس مسلم بن عقيل بالكوفة. «۳»

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۵۹ /

(۱) - [لم يرد في البحار والعوامل والأسرار].

(۲) - [إلى هنا حكاة عنه في البحار والعوامل والأسرار].

(۳) - و باقى سرهاى اصحاب و اقرباى حسين را كه ايشان هفتاد و دو تن بودند به دست شمر ذى الجوشن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۲

وروى: أن رؤوس أصحاب الحسين عليه السلام كانت ثمانية وسبعين رأساً. «۱»

ابن طاوس، اللهوف، / ۱۴۳ /

وكانت عدّة رؤوس القتلى التي حملت إلى عبيد الله بن زياد لعنه الله مع صحبة رأس الحسين عليه السلام سبعين رأساً، وذلك أن كندة جاءت بثلاثة عشر رأساً مع مقدمهم قيس بن الأشعث، وجاءت هوازن بعشرين رأساً، وجاءت أخلاط من العسكر بستة رؤوس. «۲»

ابن الصبّاغ، الفصول المهمة، / ۱۹۸ /

وأمر [عمر بن سعد] برؤوس الباقيين من أصحابه وأهل بيته ففقطعت، فكانت اثنين وسبعين رأساً.

ابن حاتم السّامي، الدرّ النّظيم، / ۵۵۹ /

وروی آن رؤوس أصحاب الحسین علیه السلام وأهل بیته كانت ثمانية «۳» وسبعین رأساً،

- و قیس بن اشعث و عمرو بن الحجاج لعنهم الله بفرستاد. چون عمر سعد از کربلا رجعت کرد، قومی از بنی اسد کوچ کرده می‌رفتند، به کربلا رسیدند و آن حالت را دیدند، امام حسین علیه السلام را تنها دفن کردند و باقی را قبری کردند و جمله شهدا را در آن قبر نهادند و قبرهای شهدا معین نیست که هر یک کدام است الا آن که لا شک حائر محیط است. جمله از جانب پایین حسین علیه السلام و بنو اسد به قبایل عرب فخر آوردند که ما نماز به حسین علیه السلام کردیم و دفن امام و اصحاب او کردیم.

عمادالدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۸۷-۲۸۸

(۱)- و روایت شده است: که سرهای یاران حسین (هفتاد و هشت) سر بود.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۴۳

(۲)- ابوحنیفه دینوری رحمه الله گوید که: در همان ساعت که امام حسین رضی الله عنه کشته شد، عمر سعد لعین سر مبارک آن جناب را پیش ابن زیاد فرستاد و روز دیگر در کربلا توقف نموده، بعد از آن عزم بازگشتن کرد و رؤوس شهدا را بر قبایل مقسوم ساخته، فرمان داد تا آن‌ها را بر سر نیزه کردند. بیست و دو سر به هوازن و چهارده سر به بنی تمیم که سرور ایشان حصین بن نمیر بود، داد. و به قبیله کنده که ریاست به قیس بن اشعث تعلق داشت، سیزده سر تفویض کرد و شش سر به بنی اسد که مهم تر آن جماعت هلال بن اعور بود، مفوض گردانید، و پنج سر به قبیله ازد سپرد، و دوازده سر دیگر به ثقیف تسلیم کرد.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۷۱

(۳)- [فی الأعیان مکانه: وأمر ابن سعد برؤوس الباقین من أصحاب الحسین وأهل بیته، ففقطعت و سرح بها شمر بن ذی الجوشن و قیس بن الأشعث و عمرو بن الحجاج فأقبلوا حتی قدموا بها علی ابن زیاد و روی آن الرؤوس كانت سبعین رأساً، و روی ثمانية ...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۳

واقتمتها القبائل لتقرّب «۱» بذلك إلى عبيدالله وإلى يزيد. فجاءت كنده بثلاثة عشر رأساً، وصاحبهم قيس بن الأشعث. وجاءت هوازن باثني عشر رأساً «۲»، وصاحبهم شمر. وجاءت تميم بسبعة عشر رأساً. وجاءت بنو أسد بستة عشر رأساً «۳». وجاءت مذحج بسبعة رؤوس. وجاء سائر الناس بثلاثة عشر رأساً «۴».

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۳۱-۳۳۲/ عنه: المجلسي،

البحار، ۴۵/ ۶۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۰۶-۳۰۷؛ الدر بندي، أسرار الشهادة، /

۴۶۲؛ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۲-۶۱۳؛ المازندراني، معالي السبطين، ۲/

۹۲-۹۳

وروی: أن عدد من قُتل مع الحسين - عليه السلام - أربعة وثمانون رجلاً، فجاءت كنده بثلاثة وعشرين رأساً صاحبهم قيس بن الأشعث - لعنه الله -، وهوازن بعشرين رأساً صاحبهم شمر بن ذی الجوشن - لعنه الله -، وجاءت تميم بسبعة عشر رأساً، وجاءت بنو أسد بستة رؤوس، وجاءت مذحج وباقي الناس وباقي الرؤوس. «۵»

السید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، ۴/ ۱۲۰ رقم ۱۱۳۰/ ۱۸۳ ۵

(۱)- [فی البحار و العوالم: لتقرّبوا، والأسرار: ليقربوا].

(۲)- [أضاف فی الأعیان: وقيل بعشرين].

(۳)- [أضاف فی الأعیان: بستة الرؤوس].

(۴) - [أضاف فی الأعیان: وقیل: بسبعة].

(۵) - مع القصة، چون عمر بن سعد سر مبارک سید الشهدا علیه السلام را با خولی سپرد، فرمان کرد تا دیگر سرها را تنظیف کردند و از خاک و خون بستر شدند. و بدین گونه بر اقوام لشکر پخش کرد تا در طلب تقرب در گاه و کسب منزلت و جاه به نزد ابن زیاد برند.

قیس بن اشعث کندی را که قائد قبیله کنده بود، سیزده سر بسپرد. و شمر بن ذی الجوشن که سرهنگ قوم هوازن بود، دوازده سر بداد. و جماعت بنی تمیم را هفده سر بهره افتاد. و گروه بنی اسد را شانزده سر بهره رسید. و مردم مذحج حامل هفت سر بودند. و سیزده سر بر سایر قبایل بخش نمود. و این جمله را به جانب

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۴

منها:

[مزارهم] ولما رحل «۱» ابن سعد «۲»، خرج قوم من بنی أسد كانوا نزولاً بالغازیة «۳» إلى الحسین علیه السلام وأصحابه «۴»، فصلوا عليهم «۵» [...]، وحفروا للشهداء من أهل بيته وأصحابه الذين صُيرعوا حوله ممّا يلي رجلى الحسین علیه السلام وجمعوهم، فدفنوهم جميعاً معاً.

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۱۸ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۱۰۷ - ۱۰۸؛ البحرانی،

العوالم، ۱۷ / ۳۶۷ - ۳۶۸؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۵ / ۱۱؛ القمی، نفس المهموم، /

۳۸۸؛ القزوينی، تظلم الزّهاء، / ۲۲۷ - ۲۲۸؛ السماوی، إِبصار العین، / ۱۲۶ - ۱۲۷؛

المازندرانی، معالی السّبطين؛ ۲ / ۷۱؛ المظفر، بطل العلقمی، ۳ / ۲۳۰؛ مثله المسعودی،

مروج الذهب، ۳ / ۷۲؛ الطّبرسی، أعلام الوری، / ۲۴۶؛ الأمین، أعیان الشّیعة، / ۱

۶۱۳، لواعج الأشجان، / ۱۹۸ - ۱۹۹؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۱۴؛ الزّنجانی،

وسيلة الدّارين، / ۴۱۹ ۶

فأما أصحاب الحسین رحمة الله عليهم «۷»

الذين قتلوا معه «۷»، فإنهم دُفِنوا «۸» حوله «۶»، ولسنا

- کوفه روان داشت و خود روز عاشورا بود و شب را نیز به غنود. و روز یازدهم را تا گاهی که آفتاب از زوال بگشت، در کربلا اقامت نمود، و بر کشتگان سپاه خویش نماز گذاشت و همگان را به خاک سپرد. و اصحاب حسین علیه السلام و اهل بیت رسول خدای، آنان که سر از تن برداشتند و آنان که سر نبردند جسد همگان را در بیابان بیفکندند. روز یازدهم چون روز از نیمه بگذشت، عمر بن سعد آهنگ کوفه نمود.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳ / ۲۶ - ۲۷

(۱) - [الأسرار: ارتحل والعیون: انفصل].

(۲) - [زاد فی إِبصار العین ووسيلة الدّارين: بالزّؤوس والسّبايا وترك الجثّ الطّاهرة، وأضاف فی الأعیان والعیون: عن کربلاء].

(۳) - [زاد فی الأسرار: قاموا].

(۴) - [زاد فی مروج الذهب: بعد قتلهم بیوم].

(۵) - [الأعیان: علی تلك الجثّ الطّواهر وأضاف فیهِ: ودفنوها].

(۶-۶) [الأعیان: ودفنوا بقیة الشهداء حول الحسین علیه السلام فی الحائر، قال المفید علیه الرّحمة].

(۷-۷) [لم یرد فی إعلام الوری والبحار والعوالم].

(۸)- [فی إعلام الوری والبحار والعوالم: المدفونون].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۵

نحصل لهم أجداناً «۱» على التحقيق والتفصيل، إلّا أننا لا نشكّ «۱» أنّ الحائر محیط بهم «۲» رضی الله عنهم وأرضاهم، «۳» وأسكنهم جنان التّعیم «۳». «۴»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۳۰ / مثله الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۵۰؛ تاج الموالید (من

مجموعه نفیسه)، / ۱۰۸- ۱۰۹؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۹۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷

/ ۳۲۷؛ الجزائری، الأنوار النعمانیة، ۳/ ۲۶۳؛ الدربندی، أسرار الشهادة، / ۴۵۲

الأمین، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۱۳

قالوا: وكان جمع من قتل مع الحسين من أصحابه اثنين وسبعين رجلاً، ودفن أهل الغاصرية من بنی أسد جثة الحسين، ودفنوا جثث أصحابه رحمهم الله بعدما قتلوا بیوم.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۱۱، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۰۵

وكان عدّة من قتل من أصحاب الحسين عليه السلام اثنين وسبعين رجلاً، ودفن الحسين عليه السلام وأصحابه أهل الغاصرية من بنی أسد بعد قتلهم بیوم، ولما قتل الحسين عليه السلام، ارسل رأسه وروؤس أصحابه إلى ابن زیاد مع خولی بن یزید.

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۹۶

وقیل: أقام إلى الغد، فجمع قتلاه، فصلّى بهم ودفنهم وترك الحسين وأصحابه، فلما ارتحلوا إلى الكوفة وتركوهم على تلك الحال، عمد أهل الغاصرية من بنی أسد، فكفّنوا أصحاب الحسين وصلّوا عليهم ودفنهم، وكانوا اثنين وسبعين رجلاً.

الطریحی، المنتخب، / ۴۶۹

(۱-۱) [لم یرد فی البحار والعوالم].

(۲)- [إلى هنا حکاه فی إعلام الوری والبحار والعوالم].

(۳-۳) [لم یرد فی الأعیان].

(۴)- واما اصحاب و یاران حسین علیه السلام که با آن جناب کشته شدند، پس آنان نیز در اطراف آن حضرت دفن شدند. و جای قبرهای ایشان به طور تحقیق و تفصیل روشن نیست، جز این که ما تردیدی نداریم، که حائر شریف آنان را در بر دارد. خدا از ایشان خشنود باد، و ایشان را نیز از خود خشنود گرداند، و در بهشت‌های نعیم جایشان دهد.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۳۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۶

منها:

[عددہم] وقد كان عبيدالله بن زياد لما قتل الحسين، بعث زحر بن قيس الجعفيّ إلى يزيد بن معاوية يخبره بذلك، فقدم عليه، فقال:

ما وراءك؟ قال: يا أمير المؤمنين! أبشر بفتح الله وبنصره، ورد علينا الحسين بن عليّ في «۱» ثمانية عشر من أهل بيته وفي سبعين «۲»

«۱» «۳» من شيعته، فسرنا إليهم، فخيرناهم الاستسلام والتّزول على حكم عبيدالله بن زياد أو القتال، فاخترناهم القتال على الاستسلام،

فناهضناهم عند شروق الشمس وأطفنا بهم من كلّ ناحية، ثمّ جردنا فيهم السيوف اليمانيّة، فجعلوا يبرقون يبرقون إلى غير وزر،

ويلودون منّا بالأكام والأمر والحفر لواداً كما لاذ الحمائم من صقر، فنصرنا الله عليهم! فوّ الله يا أمير المؤمنين ما كان إلّا جزر جزور أو

نومه قائل، حتى كفى المؤمنين مؤنتهم، فأتينا على آخرهم، فهاتيك أجسادهم مطرحة مجردة، وخدودهم معفرة، ومناخرهم مرملة تسفى عليهم الريح (ذبولها، بقى فى سبب تتابهم عرج الضباع) «(۴)»، زوارهم العقبان والزخم!!

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۸۱- ۸۲ / مثله الطبري، التاريخ، / ۵- ۴۵۹- ۴۶۰؛

ابن عساکر، تاريخ دمشق، / ۲۰- ۳۳۴- ۳۳۵؛ الصفي، الوافي بالوفيات، / ۱۴

۱۸۹- ۱۹۰؛ ابن أعثم، الفتوح، / ۵- ۲۳۶- ۲۳۸؛ المفيد، الإرشاد، / ۲- ۱۲۲-

۱۲۳؛ ابن الأثير، الكامل، / ۳- ۲۹۸؛ سبط ابن جوزي، تذكرة الخواص، / ۲۶۰-

۲۶۱، (ط بيروت)، / ۲۳۲؛ التويري، نهاية الإرب، / ۲۰- ۴۶۷- ۴۶۸؛ ابن كثير،

البدایة والنهائة، / ۸- ۱۹۱؛ ابن الصبغ، الفصول المهمة، / ۱۹۳- ۱۹۴؛ ابن طولون،

قيد الشريد، / ۷۳؛ الشبلنجي، نور الأبصار، / ۲۶۴

(۱- ۱) [الفتوح: اثنين وثلاثين رجلاً].

(۲)- [فى الطبري والإرشاد وتاريخ دمشق والكامل ونهاية الإرب والبدایة والفصول المهمة وقيد الشريد: ستين].

(۳)- [أضاف فى تذكرة الخواص: راكباً].

(۴)- ما بين القوسين لم يرد فى الإرشاد، ولا فى قيد الشريد، وفيه بعد قوله: والزخم: «بقاع سبب»!

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۷

فلما أتى بهم مسجد دمشق، أتاهم مروان فقال للوفد: كيف صنعتم بهم؟ قالوا: ورد علينا منهم ثمانية عشر رجلاً فأتينا على آخرهم.

الزّسان، تسمية من قُتل (من تراثنا)، / ۱۵۷

ودخلوا على يزيد بن معاوية بمدينة دمشق، وأدخل معهم رأس الحسين، فرمى بين يديه ثم تكلم شمر بن ذى الجوشن، فقال: «يا أمير المؤمنين! ورد علينا هذا فى ثمانية عشر رجلاً من أهل بيته، وستين رجلاً من شيعته.

الدّينوري، الأخبار الطوال، / ۲۶۰ / عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ۶- ۲۶۳۱؛

الدّياربكري، تاريخ الخميس، / ۱- ۳۷

ومنها:

[عدهم] أقول: أجاز لى بعض الأفاضل فى مكّة- زاد الله شرفها- رواية هذا الخبر، وأخبرنى أنّه أخرجه من الجزء الثّانى من كتاب دلائل الإمامة، وهذه صورته:

حدّثنا أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التّلعكبرى، قال: حدّثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدّثنا أبو علىّ محمّد بن همام، قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزارى الكوفى، قال: حدّثنى عبد الرحمان بن سنان الصّيرفى، عن جعفر بن علىّ الحوار، عن الحسن

بن مسكان، عن المفضّل بن عمر الجعفى، عن سعيد بن المسيّب، قال: لما قُتل الحسين بن علىّ صلوات الله عليهما، وورد نعيه إلى

المدينة، وورد الأخبار بجزّ رأسه وحمله إلى يزيد ابن معاوية، وقُتل ثمانية عشر من أهل بيته وثلاث وخمسين رجلاً من شيعته ...

المجلسي، البحار، / ۳۰- ۲۸۶- ۲۸۷ / عنه: البهبهاني، الدّمع السّاكبة، / ۵- ۱۹۴- ۱۹۵

ومنها:

[مزلتهم] قال: أخبرنا يحيى بن حمّاد، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن عطاء بن السائب، عن ميمون، عن شيان بن مخرم [...] قال: رجع مع

علىّ من صفين، قال: فانتبهنا إلى موضع، قال فقال: ما يُسمّى هذا الموضع؟ قال: قلنا: كربلاء، قال: كرب وبلاء، قال:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۸

ثم قعد على رايته وقال: يُقتل هاهنا قوم أفضل شهداء على وجه الأرض، لا يكون شهداء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الآخر.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۴۸-۴۹ رقم ۲۷۶

قال: أخبرنا يحيى بن حمّاد، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن سليمان، قال: حدّثنا أبو عبيد الصّبّيّ، قال: [...] قال: أقبلنا مرجعنا من صفّين، فنزلنا كربلاء، فصلّى بنا على صلاة الفجر بين شجرات ودوحات خرمل، ثم أخذ كفاً من بعر الغزلان، هشّمه، ثم قال: أوه أوه يُقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنّة بغير حساب.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۴۹ رقم ۲۷۷

قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا عبد الجبار بن عباس، «۱» عن عمّار الدّهني، قال:

مرّ عليّ على كعب «۲»، فقال: إنّ من ولد هذا «۳» لرجل يقتل «۳» في عصابة لا يجفّ عرق خيولهم حتّى يردوا على محمّد (ص). فمرّ حسن، فقالوا: هو هذا يا أبا إسحاق؟ قال: لا، فمرّ حسين، فقالوا: هذا هو؟ قال: نعم.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۴۹-۵۰ رقم ۲۷۸ / مثله ابن حجر، تهذيب التهذيب، / ۲

۳۴۷-۳۴۸؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، / ۹ / ۱۹۳

حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال:

حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عمر بن حفص، عن زياد بن المنذر، عن سالم بن أبي جعدة قال: سمعت كعب الأخبار يقول: إنّ في كتابنا «۴» أنّ رجلاً من ولد محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُقتل ولا يجفّ عرق دواب أصحابه حتّى يدخلوا الجنّة،

(۱)- [إلى هنا لم يرد في مجمع الزوائد].

(۲)- [مجمع الزوائد: كعب الأخبار].

(۳-۳) [مجمع الزوائد: الرّجل رجل].

(۴)- [في نفس المهموم مكانه: وقال كعب الأخبار في كتابنا ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۹

فيعانقوا الحور العين. فمرّ بنا الحسن عليه السلام، فقلنا: هو هذا؟ قال: لا، فمرّ بنا الحسين عليه السلام، فقلنا: هو هذا؟ قال: نعم. «۱»

الصدوق، الأمالي، / ۱۴۰ مجلس ۲۹ رقم ۴ / عنه: القمّي، نفس المهموم، / ۶۲۸

حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله المحمّدي، قال: حدّثني شريف بن سابق التّفليسي، «۲» عن الفضل بن أبي قرّة التّفليسي «۲»، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه عليهما السلام أنّه قال: «المؤمنون يبتلون، ثمّ يميّزهم الله عنده، إنّ الله لم يؤمّن المؤمنين من بلاء الدّنيا ومراثيها، ولكن آمنهم فيها «۳» من العمى والشّدقاء في الآخرة»، ثمّ قال: «كان الحسين بن عليّ «۴» عليهم السلام يضع قتلاه بعضهم إلى «۵» بعض، ثمّ يقول: قتلنا قتلى النّبیین «۶». «۷»

التّعمانى، الغيبة، / ۳۰۸ رقم ۱۹ / عنه: المجلسى، البحار، / ۴۵ / ۸۰؛ البحرانى،

العوالم، / ۱۷ / ۳۴۶؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، / ۴ / ۳۰۵

(۱)- كعب الأخبار گوید: در کتاب ما است که مردی از فرزندان محمد کشته می شود و عرق اسبان یارانش خشک نشده که به بهشت می روند و هم آغوش حورالعین می گردند. حسن عبور کرد، گفتیم: این است؟ گفت: نه، حسین عبور کرد، گفتیم: این است؟

گفت: همین است.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۴۰

(۲-۲) [فی البحار والعوالم والدمعة: عن السمندي].

(۳) - [لم یرد فی البحار والعوالم والدمعة].

(۴) - [فی الأصل: علی بن الحسین بن علی علیهم السلام].

(۵) - [فی البحار والعوالم والدمعة: علی].

(۶) - [زاد فی البحار والعوالم والدمعة: وآل النبیین].

(۷) - فضل بن ابی قره تفلیسی از امام صادق علیه السلام روایت کرده و آن حضرت از پدر خویش (امام باقر علیه السلام) روایت فرموده که آن حضرت فرمود: «مؤمنان گرفتار خواهند شد و خداوند در آن حال ایشان را مورد جداسازی از یکدیگر و بازشناسی قرار می‌دهد، همانا خدا هرگز مؤمنان را از بلای دنیا و تلخ کامی‌های آن در امان نداشته است، بلکه آنان را در این جهان از کوری و در آخرت از سیه‌روزی در امان داشته»، سپس فرمود: «علی بن الحسین علیهما السلام کشته شدگان خود (اجساد کشتگان خانواده‌اش را که در روز عاشورا به شهادت رسیدند) بعضی را بر روی بعضی دیگر می‌گذاشت و می‌فرمود: کشتگان ما [همچون] کشتگان پیامبران هستند.»

غفاری، ترجمه غیبت نعمانی، / ۳۰۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۰

حدّثنی الحسن، عن ابیه، عن محمّد بن عیسی، عن صفوان بن یحیی، عن یعقوب بن شعیب، عن حسین بن أبی العلاء، قال: قال: والدی رفع إلیه العرش، لقد حدّثنی أبوک بأصحاب الحسین لا ینقصون رجلاً ولا یریدون رجلاً تعتدی بهم هذه الامّة كما اعتدت بنو إسرائيل یوم السّبت، وقتل یوم السّبت یوم عاشوراء.

ابن قولویه، کامل الزیارات، / ۷۳/ عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵-۸۶-۸۷ رقم ۲۱

وعنّ ابن عبّاس علی «۱» ترکه الحسین، فقال: أنّ أصحاب الحسین لم ینقصوا رجلاً ولم یریدوا رجلاً، نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم. وقال محمّد بن الحنفیة: وإنّ أصحابه عندنا لمکتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم.

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴-۵۲-۵۳/ عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴-۱۸۵؛

القمی، نفس المهموم، / ۳۰۰

وحدّثنی أبو الحسین محمّد بن عبد الله بن علی النّاقد، قال: حدّثنی أبو هارون العیسی «۲»، عن أبی الأشهب جعفر بن حنان «۳»، عن خالد الرّبعی، قال: حدّثنی من سمع کعباً یقول: أوّل من لعن قاتل الحسین بن علی علیهما السلام، إبراهیم خلیل الرّحمان، لعنه «۴» وأمر ولده بذلك، وأخذ علیهم العهد والميثاق، ثم لعنه موسى بن عمران، وأمر امته بذلك، ثم لعنه داود وأمر بنی إسرائيل بذلك، ثم لعنه عیسی وأکثر أن «۵» قال: یا «۶» بنی إسرائيل! العنوا قاتله، وإن أدرکتهم آیامه فلا تجلسوا عنه، فإنّ الشّهید معه کالشّهید مع الأنبیاء، مقبل غیر مدبر،

(۱) - [فی نفس المهموم مکانه: قلت لقد صدق ابن عبّاس حیث عنّف علی ...].

(۲) - [فی البحار والعوالم: العیسی].

(۳) - [فی البحار والعوالم والدمعة: حیّان].

(۴) - [لم یرد فی البحار].

(۵) - [الدِّمعة: ثمّ].

(۶) - [فی العوالم / ۳۴۷ مکانه: فی حدیث کعب الأخبار الآتی تمامه فی باب ما ورد فی کفر قتلہ الحسین علیه السلام وکفر قتلہ الأنبیاء السابقه فی وصیة عیسی علیه السلام لبني إسرائيل: یا ...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۱

«۱» وکأنی أنظر إلى بقعته، وما من نبی إلا وقد زار كربلا، ووقف علیها، وقال: إنک لبقعة كثيرة الخیر، فیک یدفن القمر الأزهر «۱».

ابن قولویه، کامل الزیارات، / ۶۷ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۰۱؛ البحرانی،

العوالم، ۱۷ / ۳۴۷، ۵۹۳؛ البهبهانی، الدِّمعة الساکبة، ۴ / ۱۸۴

حدّثنی محمّد بن جعفر الرزّاز، عن خاله محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن محمّد ابن إسماعیل، عمّن حدّثه، عن علی بن أبی حمزة، عن الحسین بن أبی العلاء، وأبى المغراء، وعاصم بن حمید الحنّاط، جماعتهم عن أبی بصیر، عن أبی عبد الله علیه السلام،

قال: ما من شهید إلا ویحبّ «۳» أن یكون مع الحسین علیه السلام «۳» حتّی یدخلون الجنّة معه. «۴»

ابن قولویه، کامل الزیارات، / ۱۱۱ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۲۹۸ - ۲۹۹

رقم ۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۳۴۸؛ الحائری، ذخیره الدّارين، ۱ / ۱۲۵

حدّثنی أبی رحمہ الله، عن علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمّد بن علی، قال:

حدّثنا عباد أبو سعید العصفری، عن صفوان الجمال، قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول:

إنّ الله تبارک وتعالی فضّل الأرضین والمیاء بعضها علی بعض، فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت، فما من ماء ولا أرض إلا عوقبت لتركها التواضع لله حتّی سلّط الله المشرکین علی الکعبة، وأرسل إلى زمزم ماءً مالحاً حتّی أفسد طعمه، وأنّ أرض كربلا وماء الفرات

(۱-۱) [لم یرد فی العوالم / ۳۴۷].

(۲) - [لم یرد فی البحار].

(۳-۳) [فی البحار والعوالم: هو یحبّ لو أنّ الحسین بن علی علیه السلام، حی].

(۴) - آرزوی شهیدان شهادت در رکاب حسین راو دیگر در کامل الزیارات مسطور است (مرفوعاً عن أبی بصیر):

قال أبو عبد الله علیه السلام: ما من شهید إلا هو یحبّ لو أنّ الحسین بن علی حی حتّی یدخلون الجنّة معهم». جعفر صادق علیه السلام می فرماید که: «نیست شهیدی که ادراک شهادت کند مگر آنکه دوست دارد که حسین ابن علی باشد و در رکاب او جهاد کند و

جان بدهد و با او داخل بهشت شود.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا، ۴ / ۷۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۲

أول أرض وأول ماء قدّس الله تبارک وتعالی، فبارک الله علیهما، فقال لها: تکلمی بما فضّلک الله تعالی، فقد «۱» تفاخرت «۲» الأرضون والمیاء بعضها علی بعض، قالت: أنا أرض الله المقدّسه المبارکة، الشّفاء فی تربتی ومائی، ولا فخر، بل خاضعة ذلیله لمنّ

فعل بی ذلک، ولا فخر علی من دونی، بل شکرًا لله. فأکرهما وزاد فی تواضعها وشکرها الله بالحسین علیه السلام وأصحابه، ثمّ قال أبو عبد الله علیه السلام: منّ تواضع لله رفعه الله، ومنّ تکبر وضعه الله تعالی.

ابن قولویه، کامل الزیارات، / ۲۷۰ - ۲۷۱ / عنه: المجلسی، البحار، ۹۸ / ۱۰۹؛

القّمی، نفس المهموم، / ۶۲۸

[علّة إقدام أصحاب الحسین علیه السلام علی القتل] حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق رضی الله عنه، قال:

حدَّثنا عبدالعزیز بن یحیی الجلودی (۳) قال: حدَّثنا محمّد بن زکریّا الجوهری، قال: حدَّثنا جعفر بن محمّد بن (۴) عماره، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن أصحاب الحسين عليه السلام وإقدامهم على الموت، فقال: إنهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة، فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر إلى حوراء يعانقها، وإلى مكانه من الجنة.

الصدوق، علل الشرائع، ۱/ ۲۶۸ رقم ۱ باب ۱۶۳/ عنه: السيد هاشم البحراني،

مدينة المعاجز، ۴/ ۲۱۴ رقم ۱۲۴۱/ ۲۹۴ باب ۱۸۴؛ المجلسي، البحار، ۴/ ۲۹۷؛

البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۵۰؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، ۴/ ۱۸۱؛ الحائري، ذخيرة

الدارين، ۱/ ۱۲۴؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۹۲/

حدَّثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن جدّه

(۱)- [البحار: لمّا].

(۲)- [في نفس المهموم مكانه: وروى عن الصادق عليه السلام قال: لمّا تفاخرت ...].

(۳)- [في البحار والعوالم مكانهما: الطالقاني، عن الجلودی ...].

(۴)- [مدينة المعاجز: عن].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۳

أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه محمّد بن خالد، عن محمّد بن داود، عن محمّد بن الجارود العبدی، عن الأصمغ بن نباته، قال: خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم ويده في يد ابنه الحسن عليه السلام وهو يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا، وهو إمام كل مسلم، ومولى «۱» كل مؤمن بعد وفاتي. ألا وإني أقول: «۲» خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا، وهو إمام كل مؤمن «۳»، ومولى «۱» كل مؤمن بعد وفاتي، ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، «۴» وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول في أرض كربلاء، أما «۵» إنه وأصحابه من سادة «۶» الشهداء يوم القيامة «۴»، ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه وحججه على عباده، وأماؤه على وحيه، وأئمة المسلمين، وقادة المؤمنين، وسادة المتقين، تاسعهم القائم الذي يملأ الله عز وجل به الأرض نوراً بعد ظلمتها، وعدلاً بعد جورها، وعلماً بعد جهلها، والذي بعث أخى محمّداً بالنبوة، واختصني بالإمامة، لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرئيل، ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله - وأنا عنده - عن الأئمة بعده، فقال للسائل: والسيما ذات البروج إن عددهم بعدد البروج، وربّ الليالي والأيام والشهور إن عددهم كعدد «۷» الشهور. فقال السائل: فمن هم يا رسول الله؟ فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسي، فقال: أولهم هذا وآخرهم المهدي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد

(۱)- [البحار: أمير].

(۲)- [زاد في البحار: إن].

(۳)- [البحار: مسلم].

(۴-۴) [حكاه عنه في العوالم].

(۵)- [في البحار والعوالم: ألا].

(۶)- [البحار: سادات].

(۷) - [البحار: كعدة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۴

عاداني، ومن أحبهم فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أنكرهم فقد أنكرني، ومن عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله عز وجل دينه، وبهم يعمر بلاده، وبهم يرزق عبادته، وبهم نزل «۱» القطر من السماء، وبهم يخرج بركات الأرض هؤلاء أصفيائي «۲» وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين.

الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ۱/ ۲۵۹ - ۲۶۰ رقم ۵/ عنه: المجلسي، البحار،

۳۴۸ / ۱۷، العوالم، رقم ۲۵۴ - ۲۵۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۴۸

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: أخبرنا أحمد بن أبي، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعيد، عن ارطأة بن حبيب، عن فضيل الرّسان، عن جبلة المكيّة قالت: سمعت ميثم التّمّار (قدّس الله روحه) يقول: والله لتقتل هذه الامّة ابن نبيّها في المحرم لعشر يمضين منه، وليتخذنّ أعداء الله ذلك اليوم يوم بركه وإنّ ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره، أعلم ذلك بعهد عهده إلى مولاي أمير المؤمنين عليه السلام، ولقد أخبرني أنّه يبكي عليه كلّ شيء حتّى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحر والطّير في السّماء، ويبكي عليه الشّمس والقمر والنّجوم والسّماء والأرض، ومؤمنوا الإنس والجنّ، وجميع ملائكة السّماوات والأرضين، ورضوان ومالك وحمله العرش، وتمطر السّماء دماً ورماداً.

ثمّ قال: وجبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلام كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر، وكما وجبت على اليهود والنّصارى والمجوس. قالت جبلة: فقلت له:

يا ميثم! فكيف يتخذ النّاس ذلك اليوم الّذي قُتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركه؟ فبكي ميثم رضى الله عنه، ثمّ قال: يزعمون لحديث يضعونه أنّه اليوم الّذي تاب الله فيه على آدم، وإنّما تاب الله على آدم في ذى الحجّة، ويزعمون أنّه اليوم الّذي قبل الله فيه توبه داود، وإنّما قبل الله

(۱) - [البحار: ينزل].

(۲) - [البحار: أوصيائي].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۵

عزّ وجلّ توبته في ذى الحجّة، ويزعمون أنّه اليوم الّذي أخرج الله فيه يونس من بطن الحوت، وإنّما أخرج الله عزّ وجلّ يونس من بطن الحوت في ذى الحجّة، ويزعمون أنّه اليوم الّذي استوت فيه سفينة نوح على الجوديّ، وإنّما استوت على الجوديّ يوم الثامن عشر من ذى الحجّة، ويزعمون أنّه اليوم الّذي فلق الله تعالى فيه البحر لبني إسرائيل وإنّما كان ذلك في ربيع الأوّل. ثمّ قال ميثم: «۱» يا جبلة، أعلمى أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام سيّد الشهداء يوم القيامة ولأصحابه على سائر الشهداء درجة «۲» «۱»

، يا جبلة! إذا نظرت السّماء حمراء كأنّها دم عبيط، فاعلمى أنّ سيّد الشهداء الحسين قد قُتل. قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرأيت الشّمس على الحيطان كأنّها الملاحف المعصفرة، فصحت حينئذ وبكيت وقلت: قد والله قُتل سيّدنا الحسين عليه السلام. «۳»

الصدوق، علل الشّرائع، ۱/ ۲۶۶ - ۲۶۸ رقم ۳ باب ۱۶۲، الأمالي، ۱/ ۱۲۶ - ۱۲۸

(مجلس ۲۷) رقم ۱/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۲۰۲ - ۲۰۳ رقم ۴؛ البحراني،

العوالم، ۱۷ / ۳۴۸

(۱-۱) [حكاه عنه في العوالم].

(۲) - [العوامل: فضلاً ودرجةً فی السماء].

(۳) - جبلة مکيه گوید: شنیدم میثم تمار (قدس الله روحه) می گفت: «به خدا این امت پسر پیغمبر خود را در دهم محرم بکشند و دشمنان خدا این روز را روز برکت گیرند. این کار شدنی است و در علم خدای (تعالی ذکره) گذشته می دانم آن را از سفارشی که مولا-یم امیرالمؤمنین علیه السلام به من نموده و به من خبر داده که همه چیز بر آن حضرت بگردند تا وحشیان بیابان و ماهیان دریا و پرندگان هوا و خورشید و ماه و ستارگان و آسمان و زمین و مؤمنان انس و جن و همه فرشته‌های آسمان‌ها و رضوان و مالک و حاملان عرش بر او بگردند و آسمان خاکستر و خون گردید.»

سپس فرمود: «لعنت بر قاتلان حسین علیه السلام واجب است، چنانچه بر مشرکان واجب است که با خدا معبودان دیگری قرار دهند و چنانچه بر یهود و نصاری و مجوس واجب است.»

جبلة گوید: گفتم: «ای میثم! چه طور مردم روزی که حسین کشته شود، روز برکت گیرند؟»

میثم رضی الله عنه گریست و گفت: «به گمان حدیث مجعولی که آن روز خدا توبه آدم را پذیرفته، با آن که خدا توبه آدم را در ذی الحجه پذیرفته، و گمان کنند که در آن روز توبه داوود را پذیرفته، با آن که خدا توبه او را

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۶

حدّثنی محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید، عن محمّد بن الحسن الصّیْفَارِ، عن علیّ ابن سلیمان بن داود الرّازی، وحدّثنا أحمد بن محمّد بن عیسی، قال (۱): حدّثنی سعد بن عبدالله بن ابي خلف، عن علیّ بن سلیمان بن داود الرّازی، عن علیّ بن أسباط، عن ابيه أسباط بن سالم، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إذا كان يوم القيامة نادی منادٍ: أين حواری محمّد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه و آله و آله [...], ثمّ ینادی: أين حواری الحسین ابن علیّ؟ فیقوم کلّ من استشهد معه ولم يتخلف عنه.

الکشی، اختیار معرفة الرجال، ۱/ ۳۹-۴۳؛ مثله المفید، الاختصاص، ۱/ ۶۱؛

المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۱۲؛ البحرانی، العوامل (۲)، ۱۶/ ۲۳۸

روی عبدالله بن سنان، قال: دخلت علی سیدی ابي عبدالله جعفر بن محمّد عليهم السلام فی يوم عاشوراء، فألفيته كاسف اللون، ظاهر الحزن، ودموعه تنحدر من عينيه، كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: يا ابن رسول الله! ممّ بكاؤك؟ لا أبکی الله عينيك، فقال لی: أو فی غفلة أنت؟ أما علمت أنّ الحسین بن علی اصیب فی مثل هذا اليوم؟ فقلت: يا سیدی! فما قولك فی صومه؟ فقال لی: صُمه من غير تبييت، وأفطره من غير تشميت، ولا تجعله يوم صوم كملاً (۳) وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة علی شربة من ماء، فإنه فی

- در ذی الحجه پذیرفته، و گمان کنند آن روز خدا یونس را از شکم ماهی بر آورده، با آن که خدا یونس را در ذی القعدة از شکم ماهی بر آورده، و گمان کنند آن روزی است که کشتی نوح در آن روز بر جودی استوار شده، با این که روز هیجدهم ذی الحجه بر جودی استوار شده، و گمان کنند روزی است که خدا دریا را برای بنی اسرائیل شکافته، با این که در شهر ربیع الاول بوده.»

سپس گفت: «ای جبلة! بدان که حسین بن علی روز قیامت سید شهیدان است و یارانش یک درجه بر شهیدان دیگر دارند. چون بینی خورشید مانند خون تازه سرخ شده، بدان که آقایت حسین کشته شده.»

جبلة گوید: روزی بیرون شدم و دیدم آفتاب بر دیوارها چون پارچه‌های زعفرانی است، شیون کردم و گریستم و گفتم: «به خدا آقای ما حسین علیه السلام کشته شد.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، ۱۲۶-۱۲۸

(۱) - [فی اختیار معرفة الرجال مکانه: محمّد بن قولویه، قال ...].

(۲) - [حکاه البحار والعوامل عن الاختصاص].

(۳) - [الأعیان: کامل].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۷

مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجه عن آل رسول الله، وانكشفت الملحمة عنهم، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً في مواليهم يعزّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصرعهم، ولو كان في الدنيا يومئذ حياً لكان صلوات الله عليه هو المعزى بهم، قال: وبكى أبو عبدالله عليه السلام حتى اخضلت لحيته بدموعه، «۱» ثم قال: إن الله جلّ ذكره لمّا خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أول يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك، يعني يوم العاشر من شهر المحرم في تقديره، وجعل لكلّ منهما شرعةً ومنهاجاً، إلى آخر الخبر.

الطوسي، مصباح المتهدّج، / ۵۴۳ - ۵۴۴ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۶۳ - ۶۴؛

البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۴۲ - ۳۴۳؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۵۸۶

ما روى عن جعفر «۳»، عن أبيه عليه السلام قال: مرّ عليّ عليه السلام بكربلاء، فقال - لَمّا مرّ به أصحابه، وقد اغرورقت عيناه يبكي «۴» - :

هذا مناخ ركابهم، هذا ملقى رحالهم، ها هنا مرق دمائهم، طوبى لك من تربة عليها تراق دماء الأحيّة «۲».

وقال الباقر عليه السلام: خرج عليّ عليه السلام يسير بالناس حتى إذا كان من «۵» كربلاء على ميلين أو ميل، تقدّم بين أيديهم حتى طاف بمكان يقال له «المقدفان»، فقال:

قُتل فيها مائتا نبيّ، ومائتا سبط، كلّهم شهداء، مناخ ركاب، ومصارع شهداء «۶» لا يسبقهم من كان قبلهم، ولا يلحقهم من بعدهم.

(۱) - [لى هنا حكاه عنه فى الأعيان].

(۲-۲) [لم يرد فى نفس المهموم].

(۳) - [البحار: أبى جعفر].

(۴) - [زاد فى البحار: ويقول].

(۵) - [فى البحار ونفس المهموم: به].

(۶) - [فى البحار ونفس المهموم: عشاق شهداء].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۸

الزّاوندى، الخرائج والجرائح، ۱ / ۱۸۳ رقم ۱۶ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۱ / ۲۹۵

رقم ۱۸؛ القمى، نفس المهموم، / ۲۰۶

[رجعتهم] وعن أبى سعيد سهل بن زياد، حدّثنا الحسن بن محبوب، حدّثنا ابن فضيل «۱»، حدّثنا سعد الجلاب، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال:

قال الحسين بن عليّ عليهما السلام لأصحابه قبل أن يُقتل: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال «۲»: يا بنى! إنك ستساق إلى العراق، وهى أرض قد التقى بها التّيبّون، وأوصياء التّيبّين، وهى أرض تدعى «عمورا»، وإنك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من أصحابك، لا يجدون ألم مسّ الحديد، وتلا: «قلنا يا نار كونى برداً وسلاماً على إبراهيم» «۳»

، تكون الحرب عليك وعليهم [برداً و] سلاماً.

فأبشروا، فوّ الله لئن قتلونا، فإننا نرد على نبيّنا. «۴»

ثمّ «۵» أمكث ما شاء الله، فأكون أول من تنشقّ عنه الأرض، فأخرج خرجة يوافق ذلك خرجة أمير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا،

وحیاء رسول الله صلى الله عليه و آله.

ثم لينزلن عليّ وفد من السماء من عند الله، لم ينزلوا إلى الأرض قطّ. ولينزلن إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وجنود من الملائكة. ولينزلن محمّداً، وعليّ، وأنا، وأخي، وجميع من منّ الله عليه في حملات من حملات الرّب، «٦» خيل بلق «٦» من نور، لم يركبها مخلوق.

(١) - [في البحار والعوالم: فضل].

(٢) - [زاد في البحار والعوالم: لى].

(٣) - [الأنبياء: ٦٩].

(٤) - [إلى هنا حكاة في نفس المهموم].

(٥) - [زاد في البحار والعوالم: قال].

(٦-٦) [في البحار والعوالم: جمال].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٩

ثم ليهزّن محمّد صلى الله عليه و آله لواءه، وليدفعنه «١» إلى قائمنا مع سيفه.

ثم إنّ نمكث من بعد ذلك ما شاء الله، ثم إنّ الله يخرج من مسجد الكوفة عيناً من دهن وعيناً من لبن، وعيناً من ماء.

ثم إنّ أمير المؤمنين عليه السلام يدفع إلى سيف رسول الله صلى الله عليه و آله، فيبعثنى إلى «٢» الشرق والغرب «٢»، ولا آتى على عدوّ «٣» إلّا أهرقت دمه، ولا أدع صنماً إلّا أحرقت حتى أقع إلى الهند فأفتحها.

وإنّ دانيال ويونس «٤» يخرجان إلى أمير المؤمنين عليه السلام يقولان: صدق الله ورسوله. ويبعث معهما [إلى البصرة] سبعين رجلاً، فيقتلون مقاتلتهم «٥»، ويبعث بعثاً إلى الرّوم فيفتح الله لهم.

ثم لأقتلن كلّ دايّة حرم الله لحمها، حتى لا يكون على وجه الأرض إلّا الطّيب، وأعرض على اليهود والنّصارى وسائر الملل، ولأخيرنهم بين الإسلام والسيف، فمن أسلم مننت عليه، ومن كره الإسلام أهرق الله دمه.

ولا يبقى رجل من شيعتنا إلّا أنزل [الله إليه] ملكاً يمسح عن وجهه التراب، ويعرفه أزواجه ومنازله «٦» في الجنّة، ولا يبقى على وجه الأرض أعمى ولا مقعد، ولا مبتلى إلّا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت.

ولتنزلن «٧» البركة من السماء إلى الأرض حتى أنّ الشجرة لتقصف بما يريد «٨» الله فيها من

(١) - [في البحار والعوالم: ليدفعه].

(٢-٢) [في البحار والعوالم: المشرق والمغرب].

(٣) - [في البحار والعوالم: عدوّ الله].

(٤) - [في البحار والعوالم: يوشع].

(٥) - [في البحار والعوالم: مقاتليهم].

(٦) - [في البحار والعوالم: منزلته].

(٧) - [في البحار والعوالم: لينزلن].

(٨) - [في البحار والعوالم: يزيد].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٠

الثمر «۱»، ولیاً کلن ثمره الشتاء فی الصیف، وثمره الصیف فی الشتاء.

وذلك قول الله تعالى: «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا» «۲»

ثم إن الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الأرض، وما كان فيها حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته، فيخبرهم بعلم ما يعملون «۳». «۴»

الزاوندی، الخرائج والجرائح، ۲/ ۸۴۸ - ۸۵۰ رقم ۶۳ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ /

۸۰ - ۸۲، ۵۳ / ۶۱ - ۶۳ رقم ۵۱ (باب الرجعة)؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۳۴۴ -

۳۴۶؛ القمی، نفس المهموم، ۲۵۱ /

«۴»

(۱) - [فی البحار والعوالم: الثمرة].

(۲) - [الأعراف: ۹۶].

(۳) - [العوالم: يعلمون].

(۴) - مع القصة، بعد از فراغت از نماز، حسین علیه السلام اصحاب را به جهاد تحریض فرمود.

وقال: «يا أصحابي! إن هذه الجنة قد فتحت أبوابها، واتصلت أنهارها، وأينعت أثمارها، وزينت قصورها، وتولفت ولدانها وحورها، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله والشهداء الذين قُتلوا معه، وأبي وأمي يتوقعون قدومكم، ويتباشرون بكم وهم مشتاقون إليكم، فحاموا عن دين الله وذُوبوا عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله».

فرمود: «ای اصحاب من! اینک درهای بهشت گشاده است و انهار بهشت در جریان است و اثمار بهشت را هنگام اجتناء ۱ است و قصور بهشت مزین است و حور و غلمان بهشت مألوف و مأنوس است و همچنان رسول خدا است و شهیدانی که مقتول شده اند حاضر خدمت اویند و پدر و مادر من قدوم شما را انتظار می‌برند و مشتاق دیدار شمایند، هم اکنون در ترویج دین خدا بکوشید و حرم رسول خدای را از دشمنان دفع دهید.»

این وقت اضطراب و اضطرار عظیم در میان اهل بیت بادید آمد و ناپروا از خیمه‌ها بیرون شدند و فریاد برداشتند که:

«يا معشر المسلمين! يا عصبه المؤمنين! حاموا عن دين الله وذُوبوا عن حرم رسول الله وعن إمامكم، ابن بنت نبيكم صلى الله عليه وآله، فقد امتحنكم الله تعالى بنا فأنتم جيراننا في جوار جدنا والكرام علينا وأهل مودتنا، فدافعوا بارك الله فيكم عنا.» گفتند: «ای جماعت مسلمانان! ای پایمردان مؤمنان! حمایت کنید دین خدا را و دفع دهید دشمنان را از حرم رسول خدای و دور کنید اعدا را از پیشوا و امام خود که پسر دختر پیغمبر شماست و

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۱

ومن ذلك أنه وقف في كربلاء في بعض أسفاره ناحية من عسكره، فنظر يمينا وشمالا واستعبر باكياً، ثم قال: هذا والله مناخ ركابهم وموضع متيهم، فقلنا يا أمير المؤمنين ما هذا الموضع، قال: هذا كربلاء، يُقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب. ثم سار ولم يعرف الناس تأويل قوله، حتى كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان.

- بدانید که خداوند امتحان می‌فرماید شما را در نصرت ما، و شما همسایگان و پناهندگان مایید و در پناه جد مایید و شما جوان مردانید و دوستان مایید، لاجرم دشمنان ما را از ما دفع دهید.»

پاسخ اصحاب:

اصحاب چون این کلمات بشنیدند، به های‌های بگریستند و بانگ و یله و ناله درهم افکندند: وقالوا: «نفوسنا دون أنفسکم ودمائنا دون دمائکم وأرواحنا لکم الفداء، واللّه لا یصل إلیکم أحد بمکروه وفینا الحیاة وقد وهبنا للسیوف نفوسنا وللطیر أبداننا، فلعلّه نقیمکم زلف الصّفوف ونشرب دونکم الحتوف، فقد فاز من کسب الیوم خیراً وکان لکم من المنون مجیراً».

و هم آواز گفتند: «ای اهل بیت رسول خدا! جان‌های ما برخی ۲ جان‌های شماس است و خون‌های ما فدای خون‌های شماس است و ارواح ما خاص از برای شما فدیة ای است، قسم به خدای کسی از در خصمی با شما نزدیک نتواند شد، چند که ما زنده باشیم. و بدانید که ما در راه شما، جان‌های خود را دست باز داشتیم تا نثار حدود سیف و سنان شود و تن‌های خود را وقف نمودیم تا طعمه نسور ۳ و عقبان گردد، باشد که در حفظ و حراست شما بکوشیم تا شربت مرگ بنوشیم. همانا امروز به فوز و فلاح، آن کس دست یابد که در راه شما سر دهد».

۱. اجتناء: چیدن.

۲. برخی (بر وزن چرخی): فدا شدن، قربان گردیدن.

۳. نسور- جمع نسر-: کرکس.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۸۷-۲۸۹

در «بحار» از «خرائج» نقل کرده که امام باقر فرمود: علی مردم را تا دو میل یک میل به کربلا برد و خود از آن‌ها پیشی گرفت تا به جایی که مقذفانش گفتند: چرخی زد و فرمود: «در این جا دویست پیغمبر و پیغمبرزاده همه شهید کشته شده‌اند و بارانداز و قتلگاه شهیدان شیفته‌ای است که گذشتگان بر آن‌ها پیش نبودند و پس از آنان هم کسی به پایه آن‌ها نرسد.» کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۹۱ می‌گویم: ابن عباس درست گفت که چون او را به کناره‌گیری از حسین سرزنش کردند، جواب داد که: «اصحاب حسین کم و زیاد نشوند، ما ندیده آن‌ها را به نام می‌شناسیم.» محمد بن حنفیه هم فرمود: «یاران او به نام خود و پدر نزد ما نوشته دار [ند].»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۲

الإربلی، کشف الغمّة، / ۱ ۲۷۹

روی ابن سعد و غیره عن علی رضی الله عنه أنّه مرّ بکربلاء، وهو ذاهب إلى صقین، فسأل عن اسمها، فقيل: كربلاء، فنزل فصلی عند الشجرة هنالك، فقال: يُقتل هاهنا شهداء وهم خير الشهداء، يدخلون الجنة بغير حساب، وأشار إلى مكان، فعلموه بشيء فقتل فيه الحسين رضی الله عنه.

محمد بن یوسف، سبل الهدی والرشاد، / ۱۱ ۷۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۳

۱ / ۱ «ابراهیم بن امیر المؤمنین علیه السلام

ذکرنا ترجمته فی المجلد التاسع، ص ۹۷۹ إلى ۹۸۱.

۲ / ۲- ابراهیم بن بشیر (أو بشر) الأنصاری

(من أصحاب علی بن الحسین علیهما السلام) ابراهیم بن بشیر الأنصاری المدنی. «۲»

الطوسی، الرجال، / ۸۲/ عنه: الأردبیلی، جامع الزوارة، / ۱ ۲۰ رقم ۶۹

إبراهیم بن بشر الأنصاریّ المدنیّ، هكذا فی نسخة المنهج. وقال إنّه من أصحاب الحسین علیه السلام، ونقله فی جامع الزّواة عن المنهج مبداً بشراً ببشیر بزيادة الباء والزّاء، ومثله فی حاشیة المنتهی.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۱۴/۲

۳/۳- إبراهیم بن الحسین بن أمير المؤمنین علیهم السلام

ذکرنا ترجمته فی المجلد الثانی عشر، ص ۸۸، والثالث عشر، ص ۶۹.

۴/۴- إبراهیم بن الحسین

وبرز من بعده [هلال بن نافع البجلی] إبراهیم بن الحسین «۳»، وهو یقول:

«۴» أفدیم «۴» حسینَ یومَ تلقی أحمدًا ثمّ أباک الطاهر المؤید «۵»

(۱)- الرّقم فی یسار الخطّ المائل لعدد أصحاب الإمام الحسین علیه السلام، والرّقم فی یمین الخطّ المائل لعدد المستشهدین.

(۲)- زاد فی جامع الزّواة: [ین] «مح».

(۳)- الأسرار: الحصین.

(۴-۴) [حکاه عنه فی ناسخ التّواریخ سید الشهدا علیه السلام. معنی اشعار: با اندکی تفاوت در رجز حجاج ابن مسروق از کتاب

ناسخ التّواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۹۲ ذکر می شود]

(۵)- الأسرار: مسدداً.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۴

والحسن المشموم ذاک الأشعدا وذا الجنّاحین حلیف الشهدا

وحمرّة اللیث الکمی السیدا فی الجنّة الفردوس فازوا سعدا (*۴)

قال: ثمّ حمل علی القوم، «۱» فقتل خمسين فارساً وقتل رحمه الله «۱». «۲»

مقتل ابی مخنف (المشهور)، ۶۹- ۷۰/ عنه: الدربندی، أسرار الشّهاده، ۱/ ۲۹۷

۵/۵- إبراهیم بن الحصین الأسدی

ثمّ برز [بعد ابی ثمامه الصّائدی] إبراهیم بن الحصین الأسدی، یرتجز:

أضرب منکم مفصلاً وساقا لیهرق لیوم دمی إهراقاً «۳»

ویرزق الموت أبو إسحاقاً أعنی بنی الفاجرة الفساقا «۴»

فقتل منهم «۵» أربعة وثمانین رجلاً «۴» «۶». «۷»

(۱-۱) [الأسرار: ولم یزل یقاتل حتّى قتل من القوم سبعین رجلاً وقتل]

(۲)- و دیگر ابراهیم بن الحسین، به روایت ابی مخنف لوط بن یحیی آغاز مقاتلت نمود. همانا یحیی از اصحاب امیر المؤمنین علی

علیه السلام و پسرش لوط که مکنی به ابی مخنف است، در شمار اصحاب حسن و حسین علیهما السلام است. چون خود حاضر این

مواقع بوده، چه آن چه را دیده و آن را که شنوده، یک باره خالی از صحت نباید دانست. بالجمله، ابراهیم این رجز انشاد کرد:

[سپس رجز را ذکر می کند که ما آن را در مقتل ابی مخنف ذکر کردیم].

آن گاه، چون ضیغم غضبان خویش را در لشکر ابن سعد افکند و پنجاه تن، و به روایتی هشتاد و چهار تن از ابطال سپاه را به زخم سیف و سنان تباہ ساخت. و دیگر باره این رجز انشاد کرد:

«أَضْرَبُ مِنْكُمْ مَفْصِلًا وَسَاقًا لِيُهْرَقَ الْيَوْمَ دَمِي إِهْرَاقًا

وَتُرْزَقُ الْمَوْتَ أبا إِسْحَاقًا أَعْنَى بَيْنِي الْفَاجِرَةَ الْفُسَاقًا» ۱

آن گاه از این جهان فانی جای برداخت.

۱. با شمشیر به بند اعضای شما می زدم تا خونم بریزد و گنه کاران زنازاده را مرگ بهره گردد.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۰۹-۳۱۰

(۳) [فی نفس المهموم والأعيان وبحر العلوم ووسيلة الدارين: إهراقا].

(۴-۴) [الأعيان: فقاتل حتى قتل جمعا كثيرا]

(۵)- [لم يرد في بحر العلوم]

(۶) [زاد في بحر العلوم: ثم قتل]

(۷)- آن گاه از یمن و شمال نگران شد. اصحاب را همگان کشته دید و برادران و فرزندان را در خاک و خون آغشته نگریست.

پس ندا در داد که: «یا مسلم بن عقیل! ویا هانی بن عروة! ویا حبیب بن مظاهر! ویا زهیر بن القین! ویا یزید بن مظاهر! ویا یحیی بن

کثیر! ویا هلال بن نافع! ویا ابراهیم بن الحصین! ویا عمیر بن المطاع! ویا أسد الکلبی! ویا عبدالله بن عقیل! ویا مسلم بن عوسجة! ویا

داود بن الطرمیح! ویا حرّ الزیاحی! ویا علی بن الحسین! ویا أبطال الصّفا! ویا فرسان الهیجاء! ما لی أنادیکم فلا تجیبونی؟ [إلی آخر

الخبر كما ذكرناه في ما قيل في خصائص أصحاب الحسين عليهم السلام المشتركة]

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیها السلام، ۲/ ۳۷۷

و هلاکت هشتاد و چهار تن به دست ابراهیم بن الحسین.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۲

سپس ابراهیم بن حصین اسدی به میدان رفت و این رجز سرود:

«زمن من مفصل و ساق شما را که تا امروز خون من بریزد

ببو اسحاق گردد مرگ روزی ز فاجرزادگان جز بد نخیزد»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۳۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۵

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۵ / عنه: القمّی، نفس المهموم، ۲۹۵؛ الأمين،

أعیان الشّیعة، ۲/ ۱۳۶، بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، ۴۱۹-۴۲۰؛

الزّنجانی، وسیلة الدّارين، ۱۰۲

إبراهیم بن الحصین الأسدی.

الأمین، أعیان الشّیعة، ۱/ ۶۱۰

إبراهیم بن الحصین الأسدی أبو إسحاق ذكره ابن شهر آشوب في المناقب فيمن استشهد مع الحسين عليه السلام.

الأمین، أعیان الشّیعة، ۲/ ۱۳۶

إبراهیم بن الحصین الأسدی:

أقول: ذكر صاحب فرسان الهيجان في الجزء الأول صفحة ١٠ ناقلاً عن مناقب ابن شهر آشوب وأعيان الشيعة، أنهما عداه من أصحاب الحسين في كربلاء، وحين قال: هل من ناصر ينصرني، وذكر أسماء أصحابه، وقال: يا أسد الكلبي، ويا إبراهيم بن الحصين، ويا داود بن الطرمّاح.

[ثم ذكر كلام ابن شهر آشوب كما ذكرناه]، وأنشأ يقول:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٦

أقدم حسين اليوم تلقى أحمدا ثم أباك الطاهر المؤيدا

والحسن المسموم ذاك الأسعدا وذا الجناحين حليف الشهداء

وحمزة الليث الكمي السيدا في جنة الفردوس فازوا سعدا

وقاتل حتى قُتل، رضوان الله عليه

الزنجاني، وسيله الدارين، / ١٠٢ - ١٠٣

وفي كتاب جنة الصيائمين: فنادى: يا مسلم بن عقيل، ويا هاني بن عروة، ويا إبراهيم ابن الحصين، ويا عمير بن المطاع، ويا أسد الكلبي، ويا عبدالله بن عقيل، ويا مسلم بن عوسجه، ويا حرّ الرياحي، ويا عليّ بن الحسين! ما لي أناديكم فلا تجيبوني، وأدعوكم فلا تسمعون؟ أنتم نيام، أرجوكم تنتبهون، أم حالت مودتكم عن إمامكم فلا تنصرونه؟

فهذه نساء الرسول صلى الله عليه وآله فقدكم قد علاهنّ النحول، فقوموا عن نومتكم أيها الكرام البررة، وادفعوا عن حرم الرسول، الطغاة اللثام، ولقد صرعكم والله ريب المنون، وغدر بكم الدهر الخؤون، وإلّا لما كنتم عن دعوتي تفصرون، ولا- عن نصرتي تحتجبون، فها نحن عليكم مفتجعون، وبكم لاحقون، فإنّا لله وإنا إليه راجعون. «١»

الزنجاني، وسيله الدارين، / ٣١٦

٦/ ٦- إبراهيم بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام قُتل بالكوفة

ذكره سيهر في ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، / ٢ - ١١٠ - ١١١ وسائر المصادر [انظر المجلد، / ١٤ - ١٠٢٢ - ١٠٤٤].

(١)- إبراهيم بن حصين ازدي:

ابن شهر آشوب نام اورا در شمار شهيدان ذكر مي كند و رجزي را كه گمان مي رود ساختگي باشد، به او نسبت مي دهد. سيد امين نيز در «اعيان الشيعة» از او نام برده است. اسدي: منسوب به «بنی اسد» قبيله اي از عرب عدنان. (عدنان، عرب شمال). درباره او مطلب ديگري نمي دانيم.

هاشم زاده، انصار الحسين، / ١١٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٧

- أو إبراهيم من ولد جعفر الطيار

اشاره

ذكره الخوارزمي في مقتله، / ٢ - ٤٨ - ٥٢ [انظر المجلد، / ١٤ - ١٠١١ - ١٠١٥].

ذكرنا ترجمته في المجلد الرابع عشر، ص ٩٩٧ - ١٠٤٤ في عنوان: غلامان من أهل البيت عليهم السلام من الأسر إلى الاستشهاد.

۷- ابن أبي الأسود الدؤلي

من أصحاب أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام [...]، ومن أصحاب أبي محمد عليه السلام:
[...] ابن أبي الأسود الدؤلي «۱».

البرقي، الرجال، ۷، ۸

(من أصحاب الحسين بن علي عليهما السلام) ابن أبي الأسود الدؤلي.

الطوسي، الرجال، ۸۱ (باب الكنى)

ابن أبي الأسود الدؤلي [سين] «مح».

الأردبيلي، جامع الزوارة، ۲ / ۴۲۸

ابن أبي الأسود الدؤلي، عده الشيخ رحمه الله كذلك في كنى باب أصحاب الحسين عليه السلام من رجاله، وفي المنهج لعل اسمه
حرب

المامقاني، تنقيح المقال، ۳- ۲ / ۴۰

حرب بن أبي الأسود: ذكر الشيخ الطوسي في رجاله، في باب الكنى والألقاب: إنه من أصحاب الحسين، ولم يعلم شهادته وحضوره
في كربلاء؛ وذكر الأسترآبادي في رجاله حرب بن الأسود.

الزنجاني، وسيله الدارين، ۱۳۴

۷ / ۸- ابن أخ حذيفة بن أسيد الغفاري

اشاره

حدّثنا أحمد بن محمد، عن «۲» الحسين بن سعيد «۲»، عن فضالة بن أيوب، عن سليمان،

(۱)- قال الميرزا: لعل اسمه حرب.

(۲- ۲) [البحار: الأهوازي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۸

عن عمرو بن أبي بكر، عن رجل، عن «۱» حذيفة بن أسيد الغفاري، «۲» قال: لما وادع الحسن عليه السلام معاوية وانصرف إلى
المدينة، صحبته في منصرفه، وكان بين عينيه حمل بعير لا يفارقه حيث توجه، فقلت له ذات يوم: جعلت فداك يا أبا محمد، هذا
الحمل لا يفارقك حيث ما توجهت؟

فقال: يا حذيفة! أتدرى ما هو؟

قلت: لا.

قال: هذا الديوان.

قلت: ديوان ماذا؟

قال: ديوان شيعتنا، فيه أسماءهم.

قلت: جعلت فداك، فأرني اسمي.

قال: اغد بالغداة.

قال: فغدوت إليه ومعى ابن أخ لى، وكان يقرأ، ولم أكن أقرأ، «۳» فقال: ما غدا بك؟ قلت: الحاجة التى وعدتني.
قال: ومن ذا الفتى «۴» معك؟
قلت: ابن أخ لى، وهو يقرأ، ولست أقرأ. «۳»
قال: فقال لى: إجلس، فجلست، فقال: على بالديوان الأوسط.
قال: فأتى به.

- (۱) - [فى نفس المهموم مكانه: روى الشيخ الثقة الجليل محمد بن الحسن الصيّفّار القمّي، المتوفّى بقم سنة تسعين ومائتين فى بصائر الدرّجات بإسناده عن ...].
- (۲) - [زاد فى نفس المهموم: الصيّحابيّ وجاء فى هامش: حذيفة بن أسيد بن خالد الغفّارىّ أبو سريحة من أصحاب النّبىّ صلى الله عليه وآله بايع تحت الشّجرة ونزل الكوفة ومات بها سنة ۴۲. وعن الكشّبيّ: إنّه من حوارىّ الحسين عليه السلام].
- (۳-۳) [لم يرد فى وسيلة الدّارين].
- (۴) - [مدينة المعاجز: الذى].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۹
قال: فنظر الفتى، فإذا الأسماء تلوح، قال: فبينما هو يقرأ، إذ قال: هو يا عمّاه، هو ذا اسمى.
قلت: ثكلتك امّك، أنظر أين اسمى.
قال: فصفح، ثمّ قال: هو ذا اسمك، «۱» فاستبشرنا، واستشهد الفتى مع الحسين بن علىّ عليه السلام. «۲»
الصّفّار، بصائر الدرّجات، / ۱۹۲-۱۹۳ رقم ۶/ عنه: السيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ۳/ ۳۳۶-۳۳۸؛ المجلسى، البحار، ۲۶/ ۱۲۴ رقم ۱۹ باب ۷ كتاب الإمامة؛ القمّي، نفس المهموم، / ۳۰۰؛ الزّنجانى، وسيلة الدّارين، / ۲۱۹- ۲۲۰

- (۱) - [زاد فى مدينة المعاجز: قال].
- (۲) - و در «مدينة المعاجز» مسطور است كه خبر مى دهد حذيفة بن اسيد الغفارى و او، جز حذيفة اليمان ست كه در كتاب «اسماء الشيعه»، اورا از شهداى كربلا- نگاهشته اند. بالجمله مى گويد: گاهى كه حسن عليه السلام معاويه را وداع گفت و از كوفه طريق «مدينه» گرفت، شترى را با حملى گران همواره از پيش روى آن حضرت مى كشيدند. عرض كردم: «جعلت فداك! اين بار چيست كه از تو جدا نبايد بود؟»
فرمود: «اين ديوان است.» عرض كردم: «چه ديوان؟»
فرمود: «ديوان شيعيان ما و اسامى شيعيان ما در آن ثبت است.»
عرض كردم: «نامه من را به من بنما.» فرمود: «بامدادان.»
روز ديگر با برادرزاده خود حاضر حضرت شدم؛ چه مرا نيروى قرائت نبود و او توانست قرائت كرد. پس اذن جلوس يافتم و فرمان كرد تا ديوان اوسط را حاضر كردند و برادرزاده مرا سپردند تا فحص كرد. نخست نام خود را بيافت، گفتم: «ثكلتك امّك! نام مرا بجوى.» پس فحص كرد تا بيافت و سخت شاد شديم و برادرزاده من در ركاب حسين عليه السلام شهادت يافت.
سپهر، ناسخ التواريخ امام حسن مجتبي عليه السلام، ۲/ ۲۱۹

شیخ ثقة جلیل محمد بن حسن صفار قمی متوفای سال دویست و نود در قم در «بصائر الدرجات» از حدیفه غفاری صحابی روایت کرده است که: چون امام حسن با معاویه وداع کرد و از کوفه به مدینه برگشت، در برگشتن من در خدمتش بودم. یک شتر باردار با آن حضرت بود و هر جا رو می کرد، از آن جدا نمی شد. یک روز عرض کردم: «قربانت یا ابامحمد! این بار چیست که از تو جدا نیست؟» فرمود: «ای حدیفه! نمی دانی در آن چیست؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۰

– گفتم: «نه.»

فرمود: «این دفتر است.»

گفتم: «چه دفتری است؟»

گفت: «دفتر نام شیعیان ماست.»

عرض کردم: «نام مرا به من بنما.»

فرمود: «فردا صبح بیا.»

صبح با برادرزاده ام که می توانست بخواند و خودم خواندن نمی توانستم، رفتیم. فرمود: «برای چه در این صبح زود آمدی؟»

گفتم: «برای حاجتی که وعده فرمودید.»

فرمود: «این جوان همراه تو کیست؟»

گفتم: «برادرزاده من است و می تواند بخواند، من خودم نمی توانم بخوانم.»

فرمود: «بنشین.»

سپس گفت: «آن دفتر اوسط را برای من بیاورید.»

آوردند، آن جوان نظر کرد و نامها در آن می درخشید. در این میان که می خواند، گفت: «عموجان! این نام من است.»

گفتم: «مادرت بر تو بگرید، نام مرا بخوان.»

گوید: صفحه زد و گفت: «ها این نام توست.»

و ما خرسند شدیم، و آن جوان با حسین علیه السلام شهید شد. کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۷-۱۳۸ در «بصائر الدرجات» به اسناد خود از حدیفه بن اسید الغفاری روایت کرده که حضرت امام مجتبی (صلی الله علیه) پس از موادعت با معاویه، عزیمت مدینه فرمود و من چون سایه ملازم آفتاب بودم، همی دیدم که شتری بار بر نهاده و پیشاپیش حضرت همی برند که هیچ گاه از او جدا نشدی. روزی گفتم: «جعلت فداک یا ابا محمد! این اشتر بار چیست که حضرت تو را بدان چندین توجه است؟» فرمود: «طومار اسامی شیعیان ماست.» گفتم: «جعلت فداک! باشد که به من بنمایی تا نام خویش اندر آن بینم.» فرمود: «آری، بامدادان، به گاه نزد من آی.» چون من خود خواندن نمی توانستم، برادرزاده خود همراه بردم. حضرت مجتبی علیه السلام، سبب آمدن برسید. انجامز وعد طلبیدم، فرمود: «این جوان کیست؟» گفتم: «برادرزاده من باشد تا نام من در آن درج بیند.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۱

ولد مُلَمِّلُ بنِ ضَمْرَةَ بنِ بَکْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاءَ بنِ کَنَانَةَ بنِ خُزَيمَةَ بنِ مُدْرَكَةَ بنِ إِيَّاسِ بنِ مُضَرِّ بنِ نِزَارِ بنِ مَعَدِ بنِ عَدْنَانَ (من وُلد إسماعیل علیه السلام): غفار.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۱۱، ۱۸۰، ۱۸۶

الغفاری: بکسر العين المعجمة وفتح الفاء وفي آخرها الزاء المهملة هذه نسبة إلى غفار.

الشمعانی، الأنساب، ۴/ ۳۰۴

وَمَنْ هُوَ حُذَيْفَةُ بْنُ أُسَيْدِ الْغَفَارِيِّ؟

أصحاب الحسن بن عليّ عليهما السلام: سفيان بن [أبي] ليلى الهمدانيّ، حُذَيْفَةُ بْنُ أُسَيْدِ الْغَفَارِيِّ، أبو رزین الأسديّ.

المفيد، الاختصاص، ۷/ ۷/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۱۲

حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصيّفّار، عن عليّ ابن سليمان بن داود الرّازي، وحدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال «(۱)»: حدّثني سعد بن عبد الله، عن عليّ بن سليمان، عن عليّ بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: [...]

قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى الحسن بن عليّ ابن فاطمة بنت محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمدانيّ، وحذيفة بن أسيد الغفاريّ.

– حضرت مرا امر به نشستن فرمود و با پرستاران گفت: «آن دیوان میانین بیارید.» حالی بیاوردند. جوان اندر آن نگریست و گفت: «یا عم! اینک اسم من اندرین صحیفه نبشته‌اند.» گفتم: «ثکلتک امّیک، از آنت آورده‌ام تا نام من بجویی و تو اسم خود همی گویی؟» جوان ورقی چند بگردانید، نام من نیز در آن جا ثبت دید. مرا شگفت آمد که در دیوان اورا سبقت بود تا جوان در رکاب حضرت سیدالشهدا شهادت یافت و سر آن هویدا گشت. وعُنف ابن عباس علی ترکه الحسین علیه السلام، فقال: إنّ أصحاب الحسین لم ینقصوا رجلاً نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم، وقال محمّد بن الحنفیة: إنّ أصحاب الحسین علیه السلام عندنا لمکتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم (فیا لیتی کنت معهم فأفوز معهم).

فرهاد میرزا، قمقام، ۴۲۷

(۱)– [فی اختیار معرفة الرّجال مكانه: محمّد بن قولویه، قال ...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۲

الکشی، اختیار معرفة الرّجال، ۳۹–۴۳؛ مثله المفید، الاختصاص، ۶۱؛ المجلسی،

البحار «(۱)»، ۴۴/ ۱۱۲

(من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله) حذيفة بن أسيد الغفاريّ أبو سرعه صاحب التّبيّ صلى الله عليه وآله، وهو ابن امّية (أو آمنه).

الطّوسى، الرّجال، ۱۶/

(من أصحاب الحسن بن عليّ عليهما السلام) حذيفة بن أسيد الغفاريّ.

الطّوسى، الرّجال، ۶۷/

أصحاب أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام [...])، ومن أصحابه: حذيفة بن أسيد الغفاريّ. «(۲)»

البرقى، الرّجال، ۷/

حدّثنا أحمد بن محمّد الصّانغ، عن عيسى بن محمّد العلويّ، عن أبي عوانه، عن محمّد ابن سليمان بن بزيع، عن إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة الخراسانيّ، عن معروف ابن خزربوذ المكيّ، عن أبي الطفيل عامر بن وائله، عن حذيفة ابن أسيد الغفاريّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حذيفة! إنّ حجّة الله عليكم بعدى عليّ ابن أبي طالب، الكفر به كفر بالله، والشّرك به شرك بالله، والشّكّ فيه شكّ فى الله، والإلحاد فيه إلحاد فى الله، والإنكار له إنكار لله، والإيمان به إيمان بالله، لأنّه أخو رسول الله،

ووصیّه، وإمام امتّه، ومولاهم، وهو حبل اللّٰه المتین، والعروۃ الوثقی الّتی لا انفصام لها، وسیهلك فیہ إثنان، ولا ذنب له: محبّ غال ومقصر، یا حذیفه! لا تفارقنّ علیاً فتفارقنی، ولا تخالفنّ علیاً فتخالفنی، إنّ علیاً منی وأنا منه، منّ أسخطه فقد أسخطنی، ومنّ أرضاه فقد أرضانی.

الصّدوق، الأمالی، / ۱۹۷ رقم المجلس ۳۶ / عنه: المجلسی، البحار، ۹۷ / ۳۸
عن الخصال للصدوق: ابن الولید، عن الصّفار، عن ابن أبی الخطّاب وابن یزید معاً،

(۱) - [حکاه البحار عن الاختصاص].

(۲) - فی النسخ «أسد» بدون الیاء. وصرّح ابن حجر فی الإصابه بفتح الهمزة، والظاهر من الممقانی ضمّها (مصغراً).

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۳

عن ابن أبی عمیر؛ وحدّثنا أبی، عن علیّ، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر؛ وحدّثنا ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبی عمیر؛ وحدّثنا ابن المتوکل، عن السّید عبادی، عن البرقی، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عبد اللّٰه بن سنان، عن معروف بن خزّبود، عن أبی الطّفیل عامر بن وائل، عن حذیفه بن أسید الغفاری قال: لَمَّا رجع رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه و آله و سلم من حجّه الوداع ونحن معه، أقبل حتّی انتهى إلی الجحفه، أمر أصحابه بالتزول، فنزل القوم منازلهم، ثمّ نودی بالصّلاه، فصلّی بأصحابه رکعتین، ثمّ أقبل بوجهه إلیهم، فقال لهم: إنّه قد تباّنی اللّطیف الخیر أنّی میّت وأنکم میّتون، وکأنّی قد دعیت فأجبت، وإنّی مسؤول عما ارسلت به إلیکم، وعما خلّفت فیکم من کتاب اللّٰه وحجّته، وإنکم مسؤولون، فما أنتم قائلون لرّبکم؟ قالوا: نقول: قد بلّغت ونصحت وجاهدت، فجزاک اللّٰه عنّا أفضل الجزاء.

ثمّ قال لهم: ألتستم تشهدون أن لا إله إلاّ اللّٰه، وأنّی رسول اللّٰه إلیکم، وأنّ الجنّه حقّ، وأنّ النّار حقّ، وأنّ البعث بعد الموت حقّ؟ فقالوا: نشهد بذلك، قال: اللّٰهم اشهد علی ما یقولون، ألا وإنّی اشهدکم أنّی أشهد أنّ اللّٰه مولای وأنا مولی کلّ مسلم، وأنا أولى بالمؤمنین من أنفسهم، فهل تقرّون بذلك «۱» وتشهدون لی به؟ فقالوا: نعم، نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإنّ علیاً مولاه، وهو هذا، ثمّ أخذ بيد علیّ علیه السلام، فرفعها مع یده حتّی بدت آباطهما «۲»، ثمّ قال: اللّٰهم وال من والاه، وعاد من عاداه «۳»؛ ألا وإنّی فرطکم وأنتم واردون علیّ الحوض غداً «۴»، وهو حوض عرضه ما بین بصری وصنعاء، فیه أقداح من فضّه عدد نجوم السماء، ألا وإنّی سائلکم غداً ماذا صنعتم فیما أشهدت اللّٰه به علیکم فی یومکم هذا، إذ وردتم علیّ حوضی؟ وماذا صنعتم بالتّقلین من

(۱) - فی المصدر: فهل تقرّون لی بذلك.

(۲) - جمع الإبط: باطن الكتف.

(۳) - فی المصدر بعد ذلك: وانصر من نصره، واخذل من خذله.

(۴) - فی المصدر و (م): علی الحوض حوضی غداً.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۴

بعدي؟ فانظروا كيف خلّفتومني «۱» فيهما حين تلقوني؟ قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله؟ قال: أمّا الثقل الأكبر، فكتاب الله عزّ وجلّ سبب ممدود من الله ومنّي في أيديكم، طرفه بيد الله، والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقى إلی أن تقوم الساعه، وأمّا الثقل الأصغر فهو حليف القرآن «۲»، وهو عليّ بن أبي طالب وعترته - عليهم السلام - وإنّهما لن يفترقا حتّی یردا علیّ الحوض.

قال معروف بن خزّبود: فعرضت هذا الكلام علیّ أبي جعفر عليه السلام، فقال: صدق أبو الطّفیل، هذا كلام وجدناه في كتاب علیّ علیه السلام وعرفناه. «۳»

إيضاح: بُصرى - بالضمّ - موضع بالشّام، وصنعاء - بالمدّ - قصبه باليمن.

الصدوق، الخصال، ۱/ ۷۶ باب الاثنین / عنه: المجلسی، البحار، ۳۷/ ۱۲۱- ۱۲۲

أقول: روى الحافظ أبو نعیم فی کتاب ما نزل من القرآن فی علیّ بإسناده عن الأعمش، عن عطیة، قال: نزلت هذه الآية علی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام: «یا أيّها الرّسولُ بلّغ ما أنزلَ إلیکَ من ربّک». وروی فی کتاب منقبة المطهرین عن جابر الجعفیّ، عن أبی الطّیف، عن زید بن أرقم، قال: خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم حجّاجاً، حتّى إذا کنا بالجحفه بغدير خُم، صلّى الظّهر، ثمّ قام خطیباً فینا، فقال: أيّها النّاس! هل تسمعون؟ إننی رسول الله إلیکم، إننی اوشک أن ادعی وإننی مسؤول، وإنکم مسؤولون، إننی مسؤول: هل بلّغتم؟ وأنتم مسؤولون: هل بلّغتم؟ فماذا أنتم قائلون؟ قال: قلنا: یا رسول الله! بلّغت وجهدت، قال: اللهم اشهد وأنا من الشّاهدين، ألا- هل تسمعون؟ إننی رسول الله إلیکم، وإننی مخلف فیکم الثّقلین، فانظروا کیف تخلفون فیهما، قال: قلنا: یا رسول الله! وما الثّقلان؟ قال: الثّقل الأكبر کتاب الله سبب بیّدی الله وسبب بأيديکم، فتمسّی کوا به لن تهلكوا أو تضلّوا، والآخر عترتی وإنّه قد تبأنی اللّطیف الخبیر أّهما لن

(۱)- فی المصدر و (م): کیف تكونوا خلفتمونی.

(۲)- الحلیف: کلّ شیء لزم شیئاً فلم یفارقه.

(۳)- [النص من البحار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۵

یفترقا حتّى یردا علیّ الحوض.

قال أبو نعیم: رواه عن أبی الطّیف من التّابعین حبیب بن أبی ثابت وسلّمه بن کهل، ومن الأعلام حکیم بن جبیر ووهب الهنانی، ورواه عن زید بن أرقم یزید بن حیّان وعلیّ بن ربیعہ ویحیی بن جعدہ وأبو الضّحی ابن امرأه زید بن أرقم، ورواه غیر زید من الصّحابه علیّ بن أبی طالب وعبدالله بن عمر والبراء بن عازب وجابر بن عبدالله وحذیفه بن أسید وأبو سعید الخدریّ.

المجلسی، البحار، ۳۷/ ۱۹۰- ۱۹۱

حذیفه بن أسید الغفاریّ أبو سريحه، الضّبط قد مرّ ضبط أسید فی ترجمه أسید بن حضير، وضبط الغفاریّ فی ترجمه إبراهيم بن ضمرة، وسريحه بالسّین والرّاء المهملتین والياء المثناة من تحت والحاء المهملة والهاء وزان جهینه، وهو تصغیر سرحه، وهی فی الأصل الشّجره الطّویلّه، لا شوک فیها يشبه بها قوام المرأة، وتسمی بها أيضاً، واحتمل بعض أنّها وزان سفینه، وليس لشیء.

وفی بعض النّسخ بالشّین المعجمه، وفی نسختین من رجال الشّیخ رحمه الله أبو سرعه بالسّین والرّاء والعین المهملات والهاء، وقد کناه ابن داود بأبی سريحه، ثمّ قال: وفی نسخه أبو سرعه. قلت: ولعلّ ذلك تصحیف سرحه كما ذکرنا فی التّرجمه، عدّه الشّیخ رحمه الله فی رجاله تاره من أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله، مضيفاً إلی ما فی العنوان قوله: صاحب رسول الله صلی الله علیه و آله وهو ابن امیّه، وأخری من أصحاب الحسن علیه السلام.

وفی أسد الغابه: أنّه بايع رسول الله صلی الله علیه و آله تحت الشّجره، ونزل الکوفه، وتوفّي بها «۱». وقد مرّ عدّه فی الخبر العاد للحواریین المتقدّم، نقله فی الفائده الثالثه عشر، فی مقدمه الكتاب من حواری الحسن علیه السلام یوم القیامه. وقد مرّ وقوع الرّجل فی طریق الکشّیّ فی روایه من الرّوايات السّابقه الّتی نقلناها عنه فی ترجمه جندب بن جناده، وفی متن ذلك الخبر دلالة علی حسن اعتقاده، وعن تقریب ابن حجر أنّ صحابی من أصحاب الشّجره

(۱) - [أسد الغابة، ۱ / ۲۸۹].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۶

سنه اثنتين وأربعين، انتهى.

وأقول: كون الرجل إمامياً يستفاد من عدم تعرض الشيخ لمذهبه، ويستفاد مدحه مما سمعت، ولقد أجاد في الوجيزه حيث جعله ممدوحاً، فيكون من الحسان.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۲۵۸ رقم ۲۳۵۸

۸ / ۹ - ابن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام وله ثلاث سنين

ذكرنا ترجمته في المجلد الثالث عشر، ص ۷۷.

— ابنا عبدالله بن جعفر بن أبي طالب / إبراهيم ومحمد ابنا مسلم ابن عقيل بن أبي طالب

اشاره

ذكرهما ابن سعد في الحسين عليه السلام، / ۷۷، والبلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۲۴، وابن العديم في بغية الطلب، ۶ / ۲۶۳۶ - ۲۶۳۸، ذكرنا ترجمتهما في المجلد ۱۴ / ۹۹۷ - ۹۹۸، ۱۰۶۵ - ۱۰۶۶ في عنوان: غلامان من أهل البيت عليهم السلام من الأسر إلى الاستشهاد.

۹ / ۱۰ - ابن عمر بن زياد [بن أبيه]

قال الحصين: وحدثني سعد بن عبيدة، قال: إن أشياخاً من أهل الكوفة لوقوف على التلّ يكون ويقولون: اللهم أنزل نصرك، قال: قلت: يا أعداء الله، ألا تنزلون فتنصرونه! قال: فأقبل الحسين يكلم من بعث إليه ابن زياد، قال: وإني لأنظر إليه وعليه جبة من برود، فلما كلمهم، انصرف، فرماه رجل من بني تميم يقال له: عمر الطهويّ بسهم، فإني لأنظر إلى السهم بين كتفيه متعلقاً في جبته، فلما أبوا عليه رجع إلى مصافه، وإني لأنظر إليهم، وإنهم لقريب من مائة رجل، فيهم لصيب عليّ بن أبي طالب عليه السلام خمسه، ومن بني هاشم سنه عشر، ورجل من بني سليم حليف لهم، ورجل من بني كنانة حليف لهم،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۷

وابن عمر بن زياد. «۱»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۳۹۲ - ۳۹۳

وأقبل الحسين يكلم من بعث إليه ابن زياد وعليه جبة من برود، فلما كلمهم، انصرف، فرماه رجل من بني تميم، يقال له عمرو الطهويّ، بسهم بين كتفيه، فإني لأنظر إلى السهم بين كتفيه متعلقاً بجنبته، فلما أبوا عليه، رجع إلى مصافه، وإني لأنظر إليهم وهم قريب من مائة رجل، فيهم لصيب عليّ خمسه، ومن بني هاشم سنه عشر، ورجل من بني سليم حليف لهم، ورجل من بني كنانة حليف لهم، وابن عمّ ابن زياد.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۷۰ - ۱۷۱

— ابن محمد بن كثير الشهيد بالكوفة

اشاره

سند کره فی ترجمه ابیه رقم ۲۶۵-۲۶۶ / ۳۲۰-۳۲۱ فی المجلد السادس عشر، ص ۸۵۵-۸۵۹.

۱۱- أبو الأسود الدؤلی

أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: ظالم بن ظالم، وقيل ظالم بن عمرو، يكتنى أبا الأسود الدؤلي.
من أصحاب أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام، ظالم بن عمرو، ويقال ظالم بن ظالم، يكتنى أبا الأسود الدؤلي.

(۱)- سعد بن عبيده گوید: تنی چند از پیران کوفه بر تپه ایستاده بودند و می گریستند و می گفتند: «خدایا! نصرت خویش را بیار.»
گوید: گفتیم: «ای دشمنان خدا! چرا پایین نمی آید که او را یاری کنی؟»
گوید: حسین پیش آمد و با کسانی که ابن زیاد سوی وی فرستاده بود، سخن کرد. راوی گوید: او را می دیدم که جبه ای از حله‌ها به تن داشت و چون با آن‌ها سخن کرد، باز آمد. یکی از بنی تمیم به نام عمر طهوی تیری سوی وی انداخت و دیدم که تیر میان دو شان‌اش به جبه آویخته بود و چون از او نپذیرفتند، به طرف صف خویش بازگشت. دیدمشان که نزدیک به یک صد کس بودند. پنج کس از نسب علی بن ابی طالب علیه السلام، شانزده کس از بنی هاشم، یکی از بنی سلیم و یکی از بنی کنانه هر دوان وابسته بنی هاشم و پسر عمر بن زیاد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۸

من أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام: ظالم بن عمرو، ويكتنى أبا الأسود الدؤلي.

من أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام: ظالم بن عمرو، يكتنى أبا الأسود الدؤلي.

الطوسي، الرجال، ۴۶، ۶۹، ۷۵، ۹۵/ عنه: التفرشي، نقد الرجال، ۱۷۵؛

الأردبيلي، جامع الزواة، ۱/ ۴۲۳؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۱۱۱

ظالم بن ظالم، وقيل: ابن عمرو أبو الأسود الدؤلي: ن، سين، ين [جخ].

ابن داود، ۱۹۱

ظالم بن عمرو. «۱»

مدرسي، جنات الخلود، ۲۲

وأقول: في كلماتهم اختلاف في اسمه وفي نسبته، أما الاسم فقيل هو ظالم بن عمرو بن سفيان، وقيل ظالم بن عمرو بن ظالم، وقيل

تصغير عمرو فيهما، وقيل ظالم بن سارق، وقيل ظالم بن ظالم، وقيل ظالم بن عمرو بن عثمان، وقيل بالعكس.

أمّا في النسبة، الدّئلي بكسر الدّال المهملة وسكون الياء المثناة من تحت، وقيل الدّؤلي بضمّ المهملة وفتح الواو المهموزة. وقال

المقدسي في ترجمه محمّد بن عمرو بن طلحة، قال البخاريّ الدّئلي من حنيفه، والدّؤلي من كنانه، وفي المغرب الدّؤل بضمّ الدّال

وكسر الواو المهموزة دويبه صغيرة شبيهة ببن عرس، وبها سميت قبيلة أبي الأسود الدؤلي، وإثما فتحت الهمزة في النسبة استثقلاً

للكسرة مع ياء النسبة كالتمري بفتح الميم إلى نمره بكسر الميم.

(۱)- باب الظّماء من أسامي الزّواة [عن الحسن بن عليّ عليهما السلام ...] ظالم بن عمرو، بعضی ظالم بن ظالم گفته‌اند، کنیت او ابو

الاسود الدئلي است.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۵/

۲۰۷، ناسخ التواريخ امام حسن مجتبی عليه السلام، ۲/ ۱۸۰

ظالم بن عمرو، کنیت او ابو الاسود دثلی است، از کسانی است که از حضرت امام حسین عليه السلام روایت کرده.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۵/ ۲۰۹

باب الکنی من أسامی الزواة [عن أبی عبدالله الحسین بن علی علیهما السلام ...].

ابی الاسود الدثلی از جمله روات است.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۵/ ۲۱۱

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۹

وفی القاموس فی شرح اللّمع للأصفهانی أبو الأسود ظالم بن عمرو الدثلی إنّما هو بكسر الدال وفتح الهمزة، نسبة إلى دثل كعنب، وهي قبيلة من كنانة، انتهى.

وعن تقريّب ابن حجر ابن الدؤلّی أبو الأسود الدؤلّی، ويقال الدلیلی، منسوب إلى الدؤل، ويقال الدثّل بن بكر بن عبد مناه ابن كنانة. قال أبو علی القالی فی كتاب البارح: قال الأصمعی وسيبويه والأخفش وابن السكّيت وأبو حاتم والعدوی وغيرهم: هو بضمّ الدال وكسر الهمزة، وإنّما فتحت فی النسب كما فتحت ميم نمر فی التمری ولام سلمة فی السلمی. قال الأصمعی: وكان عيسى بن عمر يقولها فی النسب بكسر الهمزة أيضاً تبقية على الأصل. وحكاها أيضاً عن يونس وغيره، وقال: وتبقيته على الأصل شاذّ فی القياس.

قال أبو علی: وكان الكسائي وأبو عبيد ومحمد بن حبيب يقولون: أبو الأسود منسوب إلى الدليل بكسر الدال وسكون الياء، ثم اعلم أنّ أبا الأسود بصرى مخضرم، فاضل ثقة، كان من سادات التابعين وأعيانهم. صحب علي بن أبي طالب عليه السلام وشهد معه وقعة صفين، وهو من أكمل الرجال رأياً وأسدهم عقلاً، وعن الجاحظ أنّ أبا الأسود مقدم فی طبقات الناس، كان معدوداً فی الفقهاء والشعراء والدهاء والنّحاء، والحاضر فی الجواب، والشّيعه والبخلاء والصلح والأشراف، انتهى.

وهو أول من وضع النّحو، قال الذّهبي: إنّ أبا الأسود الدثلي قاضى البصرة. وروى عن علي عليه السلام: ومن أجملهم رأياً وعقلاً، وقد أمره علي عليه السلام بوضع النّحو، فلتما رآه أبو الأسود ما وضع، قال: ما أحسن هذا النّحو اللّذى نحت. ومن ثمّ سُمّي النّحو نحواً، انتهى.

وقيل: إنّ علياً عليه السلام وضع له أنّ الكلمه ثلاثه: اسم وفعل وحرف، فشرح أبو الأسود ذلكّ وبسطه، وقيل: كان له بالبصرة دار وله جار يتأذى منه كلّ وقت، فباع الدار، فقيل له: بعت دارك؟ فقال له: بل بعت جارى، فأرسلها مثلاً وسّته خمس وثمانون سنه، فأصابه الفالج، وتوفى سنه تسع وتسعين، وقيل غير ذلك. ويحكى أنّه كان يخرج إلى

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۰

السوق ويجزّ رجله لإصابة الفالج، وكان موسراً ذا عبيد وإماء، فقيل له: قد أغناك الله تعالى عن السّيعى فى حاجتك، فاجلس فى بيتك، فقال: لو جلست فى البيت لبات عليّ الشّاء، وهو معروف بالبخل.

وقال المقدسى: ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الدثلي، وقيل عمرو بن ظالم، ويقال ظالم بن سارق؛ شهد مع عليّ صفين، وولى البصرة لابن عيّاس رضى الله عنه ومات بها، وقد أسنّ، وهو أول من تكلم بالنّحو، ثمّ لا يخفى أنّ الرّجل من الحسان لكونه شيعياً ممدوحاً بما سمعت، وعن عمده عيون صحاح الآثار ليحيى بن البطريق الحلّي - وهو من أجلاء علمائنا - أنّه قال: أبو الأسود الدثلي، وهو من بعض الفضلاء الفصحاء من الطّبقة الاولى من شعراء الإسلام وشيعه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، انتهى.

بقي هنا شيء وهو أنّ أبا موسى وابن شاهين عدّا الرّجل من الصّحابه، وأنكر ذلك عليهما ابن الأثير وغيره، وقالوا: إنّ له صحبه،

وإنما هو تابعي من خواص أصحاب علي عليه السلام.

المماقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱۱۱ / ۱

۱۰ / ۱۲- أبو بكر بن أمير المؤمنين عليه السلام

ذكرنا ترجمته في المجلد التاسع، ص ۷۸۹-۸۱۴.

ومما لم يذكر في المجلد التاسع: أبو بكر بن علي بن أبي طالب سين [جج] أخوه قُتل معه، أمه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعي بن مسلمة بن جندل بن نهشل الدارميّة.

ابن داود، / ۳۹۳ رقم ۱۱

وكان له [أمير المؤمنين عليه السلام] من ليلى بنت مسعود الدارميّة، محمّد الأصغر المكنى أبا بكر وعبدالله.

ابن حاتم الشّامي، الدّرّ النّظيم، / ۴۳۰

زيارته في أوّل رجب: السّلام على أبي بكر ابن أمير المؤمنين.

الشهيد الأوّل، المزار، / ۱۷۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۱

۱۱ / ۱۳- أبو بكر ابن الحسن ابن أمير المؤمنين عليهم السلام

ذكرنا ترجمته في المجلد الثاني عشر، ص ۲۸۹-۳۰۸.

ما لم يجيء فيه:

ورمى عبدالله بن عقبه أبا بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فقتله.

ابن حاتم الشّامي، الدّرّ النّظيم، / ۵۵۶

عبدالله بن عقبه، كان فيمن قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما، وله يقول ابن عقيب:

وعند غنيّ قطرة من دمائنا وفي أسد أخرى تعدّ وتذكر

البلادري، جمل من أنساب الأشراف، ۲۵۶ / ۱۳

۱۲ / ۱۴- أبو بكر بن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام

ذكرنا ترجمته في المجلد الثالث عشر، ص ۶۰-۶۴.

۱۳ / ۱۵- أبو بكر بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام

ذكرنا ترجمته في المجلد الرابع عشر، ص ۹۷۳.

- أبو تمام الصّاندي

اشاره

راجع عمرو بن عبدالله الصّاندي الهمدانيّ.

وراجع زياد بن عمرو الصائدي الهمداني.

۱۴ / ۱۶ - أبو الحتوف بن الحارث الأنصاري وأخوه سعد

ميزانتهما العائليّة

قُتل من الأنصار [...] وسعد بن الحارث.

وأخوه: [أبو] الحتوف بن الحارث.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۲

الرّسّان، تسمية من قتل، / ۱۵۴ / عنه: الشّجری، الأمالی، ۱ / ۱۷۲؛ مثله المحلّي

الحدائق الوردیّة، ۱ / ۱۲۱ - ۱۲۲

سعد بن الحارث الأنصاريّ العجلانيّ، وأخوه أبو الحتوف بن الحارث الأنصاريّ العجلانيّ.

السّماوی، إِبصار العين، / ۹۴

وأخوان، وهما سعد وأبو الحتوف ولدا الحارث الأنصاريّ.

السّماوی، إِبصار العين، / ۱۳۰ / مثله الرّنجانيّ، وسيلة الدّارين، / ۴۱۷

ومنهم سعد بن الحارث بن سلمة الأنصاريّ العجلانيّ، وأخوه أبو الحتوف بن الحارث ابن سلمة الأنصاريّ العجلانيّ على ما رواه

حميد بن أحمد في كتاب الحدائق، قال: ومن المقتولين يوم الطّفّ مع الحسين بن عليّ عليه السلام.

الحائريّ، ذخيرة الدّارين، ۱ / ۲۵۶

سعد بن الحارث بن سلمة الأنصاريّ العجلانيّ، والمراد منه هنا: التّسبُّ إلى بني العجلان، الّذي هم بطن من الخزرج إلى غيرهم من

بطون العرب، وذلك بقريته كونه أنصاريّاً كما لا يخشى، وهذا الرّجل هو أخو أبو الحتوف.

المامقانيّ، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۱۲

والعجلانيّ: وهو العجلان بن عامر بن زُرَيْق بن عامر بن زُرَيْق بن عبد بن حارثة ابن مالك بن غَضَب بن جُشم بن الخزرج.

نَسَب الأنصار: هم من ولد ثعلبة بن عمرو مُزَيقياء بن عامر ماء السّيماء بن حارثة العُطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

فولد ثعلبة: حارثة، فولد حارثة:

الأوس والخزرج، أمّهما قَيْلَة بنت الأرقم بن عمرو بن جَفْنَة بن عمرو مُزَيقياء.

بنو الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشخب بن يعرب ابن قحطان، من ولد سام بن نوح أو هود عليهما

السلام.

اليمازيّة كلّها راجعة إلى ولد قحطان.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۳۲، ۳۵۷، ۳۵۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۳

أبو الحتوف: قد مرّ في ترجمه أخيه سعد بن الحارث بن سلمة الأنصاريّ العجلان، بيان كونهما جميعاً من شهداء الطّفّ رضوان الله

عليهما، وكفى بذلك شاهداً على الوثاقّة.

المامقانيّ، تنقيح المقال، ۳ - ۲ / ۱۰

أبو الحتوف بن الحارث الأنصاريّ.

سعد بن الحارث الأنصاری.

الأمین، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۱۱

أبو الحتوف بن الحارث بن سلمة الأنصاری العجلانی، نسبة إلى بنی عجلان، بطن من الخزرج.

الأمین، أعیان الشیعة، ۲/ ۳۱۹

وأما سعد بن الحارث الأنصاری العجلانی، وأخوه أبو الحتوف.

المیانجی، العیون العبری، ۱۴۸/

أبو الحتوف سلمة بن الحارث الأنصاری العجلانی الكوفی:

قال حمید بن أحمد بن محمّد بن علی بن أحمد بن یحیی بن زید بن علی بن الحسن بن علی بن أبی طالب فی کتاب «الحدائق

الوردیة»، قال: ومن المقتولین یوم الطّف مع الحسن علیه السلام أبو الحتوف وأخوه سعد بن الحارث، وكانا من الخوارج.

سعد بن الحارث بن سلمة الأنصاری العجلانی:

قال فی الحدائق الوردیة: من المقتولین یوم الطّف مع الحسن بن علی علیه السلام: سعد بن الحارث وأخوه أبو الحتوف بن الحارث،

كما تقدّم ذكره سابقاً، وكانا من أهل الكوفة، ومن المحکمة (أى من الخوارج).

الزنجانی، وسیلة الدّارين، ۱۰۵، ۱۴۹

لحوقهما بالإمام علیه السلام واستشهادهما

وكانا من المحکمة، فلَمّا سمعا أصوات النساء والصّبيان من آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حَكَمًا، ثمّ حملاً بأسيا فهما،

فقاتلا مع الحسين عليه السلام، حتّى قُتلا، وقد أصابا فى أصحاب عمر بن سعد ثلاثة نفر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۴

الزّسان، تسمیة من قتل، ۱۵۴/، عنه: الشّجرى، الأمالى، ۱/ ۱۷۲؛ مثله المحلى،

الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۲۲

كانا من أهل الكوفة، ومن المحکمة، فخرجا مع عمر بن سعد إلى قتال الحسين عليه السلام.

(قال) صاحب الحدائق: فلَمّا كان اليوم العاشر، وقُتل أصحاب الحسين، فجعل الحسين عليه السلام ينادى: ألا ناصر فينصرنا؟! فسمعتة

النساء والأطفال، فتصارخن، وسمع سعد وأخوه أبو الحتوف التّداء من الحسين عليه السلام والصّيراخ من عياله، فمالا بسيفهما مع

الحسين على أعدائه، فجعلا يقاتلان حتّى قُتلا جماعةً وجرحا آخرين: ثمّ قُتلا معاً.

السّماوى، إِبصار العين، ۹۴/

وسعد بن الحارث وأخوه أبو الحتوف، فإنّهما كانا على الحسين، فلَمّا قُتل وتصارخت العيال والأطفال مالا على قتلة الحسين، فجعلوا

يضربان فيهم بسيفهما حتّى قُتلا بعده.

السّماوى، إِبصار العين، ۱۲۹/، مثله الزّنجانى، وسیلة الدّارين، ۴۱۷/

سعد بن الحارث وأخوه أبو الحتوف بن الحارث، وكانا من أهل الكوفة، ومن المحکمة، فخرجا «۱» مع عمر بن سعد إلى حرب

الحسين عليه السلام. فلَمّا كان اليوم العاشر وقُتل أصحاب الحسين عليه السلام، ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن أبى المطاع

الخنعمى، وبشير بن عمرو الحضرمى، فجعل الحسين عليه السلام ينادى: ألا ناصر فينصرنا، ألا من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله صلى

الله عليه وآله؟ فسمعن النساء والأطفال نداء الحسين عليه السلام، فتصارخن بالعويل والبكاء.

فلَمّا سمع سعد بن الحارث وأخوه أبو الحتوف أصوات النساء والأطفال من آل الرّسول- وكان بعد صلاة الظّهر وهما فى حومة

الحرب- فقالا: إِنَّا نقول لا حكم إله، ولا طاعة لمن عصاه، وهذا الحسين ابن بنت نبينا محمد صلى الله عليه وآله ونحن نرجو شفاعته جده يوم القيامة،

(۱)- [في وسيلة الدارين مكانه: وأتتهما خرجا ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۵

فكيف نقاتله وهو بهذا الحال نراه لا ناصر له «۱» ولا معين؟ فمالا بسيفيهما بين يدي الحسين عليه السلام على أعدائه، فجعلنا يقاتلان قريباً منه حتى «۱» قتلنا من القوم جماعة كثيرة، وجرحا آخرين، ثم قُتلا معاً في مكان واحد، رضوان الله عليهما.

«۱» توضيح: قال في النهاية: المحكمه- بفتح الكاف-: الخوارج «۱».

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۵۶/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۰۵، ۱۴۹

وهو وأخوه أبو الحتوف كانا في الكوفة، رأيهما رأى الخوارج، فخرجنا مع عمر بن سعد إلى حرب الحسين، فلمّا سمعنا استنصاره وصريخ النساء والأطفال لسماع استنصاره، نالتهما الهداية الإلهية، وتوفيق السعادة، فقالا: إِنَّا نقول لا حكم إله، ولا طاعة لمن عصاه، وهذا الحسين ابن بنت نبينا محمد صلى الله عليه وآله، ونحن نرجو شفاعته جده يوم القيامة، فكيف نقاتله وهو بهذه الحال نراه لا ناصر له ولا معين؟ فمالا بسيفيهما بين يديه على أعدائه، وجعلنا يقاتلان قريباً منه حتى قتلنا جمعاً وجرحا آخرين، ثم قُتلا معاً في مكان واحد، رضوان الله عليهما.

المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۱۲

عن الحدائق الوردية في الأئمة الزيدية: إنه كان مع أخيه سعد في الكوفة، ورأيهما رأى الخوارج، فخرجنا مع عمر بن سعد لحرب الحسين عليه السلام، فلمّا كان اليوم العاشر، وقُتل أصحاب الحسين عليه السلام، وجعل الحسين ينادي: ألا ناصر فينصرنا؟ فسمعته النساء والأطفال، فتصارخن، وسمع سعد وأخوه أبو الحتوف النداء من الحسين والصّيراخ من عياله، قالوا: إِنَّا نقول لا حكم إله، ولا طاعة لمن عصاه، وهذا الحسين ابن بنت نبينا محمد صلى الله عليه وآله، ونحن نرجو شفاعته جده يوم القيامة، فكيف نقاتله وهو بهذا الحال لا ناصر له ولا معين؟ فمالا بسيفيهما مع الحسين عليه السلام على أعدائه، وجعلنا يقاتلان قريباً منه حتى قتلنا جمعاً وجرحا آخر، ثم قُتلا معاً في مكان واحد، وختم لهما بالسعادة الأبدية بعدما كانا من المحكمه، وإنما الأمور بخواتيمها.

الأمين، أعيان الشيعة، ۲/ ۳۱۹

(۱- ۱) [لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۶

استغاثته وهدايته:

ولمّا نظر الحسين إلى كثرة من قُتل من أصحابه، قبض على شيبته المقدسه، وقال:

اشتد غضب الله على اليهود إذ جعلوا له ولداً، واشتد غضبه على النصارى إذ جعلوه ثالث ثلاثة، واشتد غضبه على المجوس إذ عبدوا الشمس والقمر دونه، واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم، أما والله لا أجيهم إلى شيء ممّا يريدون حتى ألقى الله وأنا مخضب بدمي، ثم صاح: أما من مغيث يغيثنا؟! أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله؟! فبكت النساء، وكثر صراخهنّ.

وسمع الأنصاريان: سعد بن الحارث وأخوه أبو الحتوف استنصار الحسين واستغاثته وبكاء عياله، وكانا مع ابن سعد، فمالا بسيفيهما على أعداء الحسين، وقاتلا حتى قُتلا.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۹۵

فإنهما كانا من أهل الكوفة ومن المحكمه، خرجا مع عمر بن سعد،

قال في الإبصار: قُتل بعد الحسين عليه السلام في الطّف من أنصاره أربعة نفر: وهم سويد ابن أبي المطاع، ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل، وسعد بن الحارث، وأخوه.

فلما كان يوم العاشر، وقُتل الحسين عليه السلام، وتصارخت العيال والأطفال، مالا على قتله الحسين عليه السلام، فجعلوا يضربان فيهم بسيفهما حتى قُتلا بعده، كذا في الإبصار.

الميانجي، العيون العبري، / ۱۴۸

۱۷- أبو حمزة الثمالي

من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام.

ومن أصحاب الحسن والحسين وأصحاب علي بن الحسين عليهم السلام: أبو حمزة الثمالي.

البرقي، الرجال، / ۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۷

۱۸- أبو خالد الكابلي

من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، ومن أصحاب الحسن والحسين وأصحاب علي بن الحسين عليهما السلام: أبو خالد الكابلي.

البرقي، الرجال، / ۹

قال أبو مخنف، عن بعض أصحابه، عن أبي خالد الكاهلي، «۱» قال: لما صبحت الخيل الحسين، رفع الحسين يديه، فقال: اللهم أنت ثقتي في كل كرب، و «۲» رجائي في كل شدة، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقته وعيده، كم من هم يضعف فيه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق، ويشمت فيه العدو، أنزلته بك، وشكوته إليك، رغبة مني إليك عن سواك، ففرجته وكشفته، فأنت ولي كل نعمه، وصاحب كل حسنه، ومنتهى كل رغبة. «۳»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۲۳ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۳۸ - ۲۳۹؛ مثله ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۶۹ - ۱۷۰

محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى، عن صفوان، عن سمعته، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إرتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام إلا ثلاثة:

أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أم الطويل، وجبير بن مطعم، ثم إن الناس لحقوا أو كثروا.

وروى يونس، عن حمزة بن محمد الطيار مثله، وزاد فيه: وجابر بن عبد الله الأنصاري.

حدثني أحمد بن علي، قال: حدثني أبو سعيد الأدمي، قال: حدثنا الحسين بن يزيد

(۱)- [زاد في نفس المهموم: وروى الشيخ المفيد عن مولانا علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام أنه].

(۲)- [زاد في نفس المهموم: أنت].

(۳)- ابو خالد كاهلي گوید: وقتی صبح شد، حسین دست برداشت و گفت: «خدایا! تو در هر بلیه اطمینان منی و در هر سختی امید منی و در هر گرفتاری که رخ دهد تکیه گاه و ذخیره منی، چه غمها که موجب اضطراب و بیچارگی و بی‌اعتنایی دوست و شماتت دشمن بود که به پیشگاه تو آوردم و شکایت آن را به تو کردم که از همه کسان دل با تو داشتم و آن را ببردی و برداشتی، همه

نعمت‌ها از تو است و همه خوبی‌ها از تو است و همه مطلوب‌ها به نزد تو است.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۲۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۸

التوفلى، عن عمرو بن أبى المقدم، عن أبى جعفر الأول عليه السلام، قال: أمّا يحيى بن أمّ الطّويل: فكان يظهر الفتوة. وكان إذا مشى فى الطّريق وضع الخلق على رأسه، ويمضغ اللّبان ويطول ذيله، وطلبه الحجّاج، فقال: تلعن أبا تراب، وأمر بقطع يديه ورجليه وقتله. وأمّا سعيد بن المسيّب فنجا، وذلك أنّه كان يفتى بقول العامّة، وكان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فنجا. وأمّا أبو خالد الكابلي: فهرب إلى مكّة وأخفى نفسه، فنجا.

وأمّا عامر بن واثلة: فكانت له يد عند عبدالملك بن مروان، فلهى عنه.

وأمّا جابر بن عبدالله الأنصاريّ: فكان رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يتعرّض له، وكان شيخاً قد أسنّ.

وأمّا أبو حمزة الثماليّ وولات بن أحنف، فبقوا إلى أيام أبى عبدالله عليه السلام، وبقى أبو حمزة إلى أيام أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام.

الكشّى، اختيار معرفة الرجال، ۱/ ۳۳۸-۳۳۹ رقم ۱۹۴-۱۹۵

عن أبى خالد الكابليّ، عن يحيى بن أمّ الطّويل، قال: كنّا عند الحسين عليه السلام، إذ دخل عليه شابّ يبكى، فقال له الحسين: ما يبكيك؟

قال: إنّ والدتى توفيت فى هذه السّاعة ولم توصّ، ولها مال وكانت قد أمرتني أن «أ» لا احدث فى أمرها شيئاً «ب» حتّى اعلمك خبرها.

فقال الحسين عليه السلام: قوموا بنا حتّى نصير إلى هذه الحرّة.

(۱) - «أخبرتني أنّي» ط، ه.

(۲) - هكذا فى البحار، وفى م: «حدثاً».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۹

فقمنا معه حتّى انتهينا «أ» إلى باب البيت الذى «ب» فيه المرأة [وهى] مسجأة، فأشرف على «ج» البيت، ودعا الله ليحييها حتّى توصّى بما تحبّ من وصيّتها «د»، فأحياها الله، وإذا المرأة جلست وهى تتشّهّد، ثمّ نظرت إلى الحسين عليه السلام، فقالت: ادخل البيت يا مولاي ومرنى بأمرك.

فدخل وجلس على مخدّة، ثمّ قال لها: وصّى، يرحمك الله.

فقال: يا ابن رسول الله! [إنّ] لى من المال كذا وكذا فى مكان كذا وكذا، وقد جعلت ثلثه إليك لتضعه حيث شئت من أوليائك، والثلثان لابنى هذا إن علمت أنّه من مواليك وأوليائك، وإن كان مخالفاً، فخذه إليك، فلا حقّ للمخالفين فى أموال المؤمنين.

ثمّ سألته أن يصلّى عليها وأن يتولّى أمرها، ثمّ صارت المرأة ميتة كما كانت.

الزّاوندى، الخرائج والجرائح، ۱/ ۲۴۵-۲۴۶ رقم ۱ الباب «د» فى معجزات الحسين

ابن علىّ عليهما السلام/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۴/ ۱۸۰ رقم ۳؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/

۹ «د» رقم ۴

ومنها: ما روى عن أبى خالد الكابليّ، قال: دعانى محمّد ابن الحنفية، بعد قتل الحسين عليه السلام، ورجوع علىّ بن الحسين عليهما السلام إلى المدينة، وكنا بمكّة، فقال: صر إلى علىّ بن الحسين عليه السلام وقل له: «إنّى أنا أكبر ولد أمير المؤمنين بعد أخوى الحسن

والحسين، وأنا أحقّ بهذا الأمر منك، فينبغي أن تسلّمه إليّ، وإن شئت فاختر حكماً نتحاكم إليه». فصرّت إليه وأدّيت إليه رسالته، فقال: ارجع إليه وقل له: «يا عمّ! اتق الله ولا تدع

(۱) - «انتهى» م.

(۲) - «الذي توفيت» ط.

(۳) - «في» م.

(۴) - «وصيها» ط.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۰

ما لم يجعله الله لك، فإن أبيت فينني وبينك الحجر الأسود، «۱» فأينا يشهد له الحجر الأسود «۱» فهو الإمام». فرجعت إليه بهذا الجواب. فقال: قل له: قد أجبتك.

قال أبو خالد: [فسارا] فدخلنا جميعاً، وأنا معهما، حتّى وافيا الحجر الأسود.

فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: تقدّم يا عمّ فإنك أسنّ، فأسأله الشّهادة لك.

فتقدّم محمّد، فصلّى ركعتين، ودعا بدعوات، ثمّ سأل الحجر بالشّهادة إن كانت الإمامة له، فلم يجبه بشيء.

ثمّ قام عليّ بن الحسين عليهما السلام، فصلّى ركعتين، ثمّ قال: أيّها الحجر الّذى جعله الله شاهداً لمن يوافق بيته الحرام من وفود عباده، إن كنت تعلم أنّي صاحب الأمر، وأنّي الإمام المفترض الطّاعة على جميع عباد الله، فاشهد لي بذلك، ليعلم عمّي أنّه لا حقّ له في الإمامة.

فأنطق الله الحجر بلسان عربيّ مبين، فقال: يا محمّد بن عليّ، سلّم إلى عليّ بن الحسين الأمر، فإنّه الإمام المفترض الطّاعة عليك، وعلى جميع عباد الله دونك ودون الخلق أجمعين في زمانه.

فقتل محمّد ابن الحنفيّة رجله وقال: الأمر لك.

وقيل: إنّ ابن الحنفيّة إنّما فعل ذلك إزاحةً لشكوك النّاس في ذلك.

وفي رواية أخرى: إنّ الله أنطق الحجر [فقال]: يا محمّد بن عليّ! إنّ عليّ بن الحسين «۲» هو الحقّ الّذى لا يعتريه شكّ - لما علم من دينه وصلاحه - «۲» وحبّ الله عليك وعلى

(۱- ۱) [البحار: فمن أجابه الحجر].

(۲- ۲) [لم يرد في البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۱

جميع من في الأرض ومن في السماء، ومفترض الطّاعة، فاسمع له وأطع.

فقال محمّد: سمعنا سمعنا يا حبّ الله في أرضه وسمائه.

الزّاوندى، الخرائج والجرائح، ۱/ ۲۵۷- ۲۵۸/ عنه: المجلسى، البحار، ۲۹/ ۴۶- ۳۰ رقم ۲۰

أبو خالد الكابليّ سين [كش ۷].

كان كيسائياً، ورجع على يده. «۱»

ابن داود، ۳۹۷/ رقم ۳۴

وعنه، عن محمّد بن عبد الله الشّاشى، عن محمّد بن يزيد الدّاعى بطبرستان، عن أحمد ابن يحيى صاحب مولانا الرّضا، عن محمّد بن

أبی عمیره، عن الحسن بن عبيدة، عن أبي خالد الكابلي، قال: خدمتُ محمّد بن الحنفية سبع سنين، ثم قلت له: جعلت فداك إن لي إليك حاجة قد عرفت خدمتي لك، قال: فسأل حاجتك، قلت: تربني الدرع والمغفر، قال: ليس هما عندي، ولكن عند ذلك الفتى، وأشار بيده إلى مولانا زين العابدين عليّ ابن الحسين صلوات الله عليه، فنظرتُ إليه حتّى انصرف وأتبعته حتّى عرفت منزله، فلمّا كان من الغد، وتعالى النهار أقبلت، فإذا بابه مفتوح، فأنكرت ذلك لأنّي كنتُ أرى أبواب الأئمة عليهم السلام تطبق [أو تصفق] أبداً، ففرعتُ الباب، فصاح يا كنكر أدخل، فدخلتُ عليه، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وإنّك حجّة الله على جميع خلقه، وهذا والله لقي لي لقيتني به أمّي، وما عرفه خلق، قال: اجلس فأنا حجّة الله وخزانة وحى الله، فينا الرّسالة والنّبوة والإمامة ومختلف الملائكة، وبنا فتح الله وبنا يختم [إلى آخر الخبر، راجع موسوعه الإمام الحسين عليه السلام، المجلد الثالث عشر، ص ۲۵۷-۲۵۸، في بحث زواج سكينه بنت الحسين عليهما السلام].

(۱) - ابومخنف از ابی خالد کابلی، و هم شیخ مفید از مولای ما علی بن الحسین علیه السلام روایت کرده‌اند که چون سواران دشمن بامدادان بر حسین علیه السلام تاختند، دست به دعا برداشت و گفت: «بارخدا یا! در هر گرفتاری پشتیبانم تویی و در هر سختی امید من تویی. در هر ناگواری که بر من آید تو پشتیبان و ذخیره منی. چه بسیار همی که دل می‌رباید و چاره می‌بندد و دوست می‌راند و دشمن می‌خنداند، پیش تو آوردم و بر تو گله آن کردم و از جز تو رو گردانیدم و تو آن را برطرف کردی و کفایت نمودی. تویی ولی هر نعمت و صاحب هر نیکی و آخرین هدف هر اشتیاق.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۶-۱۰۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۲

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ۲۲۵-۲۲۶ / عنه: السيد هاشم البحراني، ۴ / ۴۰۷-

۴۰۹ رقم ۸۶

أبو الشعثاء

راجع یزید بن زیاد.

— أبو رزين وهو سليمان مولى الحسين عليه السلام

اشاره

قتل في البصرة.

۱۹ / ۱۵ - أبو سعيد بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

ذكرنا ترجمته في المجلد الرابع عشر، ص ۶۶۴.

۲۰ - أبو صادق كليب

ومن خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [...] وأصحابه من اليمن: [...] أبو صادق كليب الحرمي.

البرقي، الرجال، / ۴، ۶

من أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو صادق كليب.

البرقي، الرجال، / ۷

من أصحاب أبي عبدالله الحسين عليه السلام [...]، ومن أصحاب أمير المؤمنين: [...] صادق.

البرقي، الرجال، / ۷، ۸

من أصحاب أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أبو صادق كليب الحرمي.

البرقي، الرجال، / ۸

من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو صادق.

البرقي، الرجال، / ۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۳

أصحاب الحسين عليه السلام: جميع من استشهد معه ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام حبيب ابن مظهر، ميثم التمار، رُشيد الهجري، سليم بن قيس الهلالي، أبو صادق، أبو سعيد عقيصا.

المفيد، الاختصاص، / ۷- ۸ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۲۰۰؛ البحراني، العوالم،

۳۳۷ / ۱۷

من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو صادق وهو أبو عاصم بن كليب الحرمي، عربي كوفي.

الطوسي، الرجال، / ۶۳

من أصحاب الحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب عليهم السلام: كيسان بن كليب، يكتنأ أبا صادق.

الطوسي، الرجال، / ۷۰، ۷۹

كيسان بن كليب أبو صادق ي، ن، سين، ين «۱» [جخ].

ابن داود، / ۲۸۲ رقم ۱۲۲۸

كيسان بن كليب أبو صادق [ي. ن. سين. ين. قر] «مخ».

الأردبيلي، جامع الزواة، / ۲ / ۳۲

أبو صادق كليب الحرمي، من أصحاب علي عليه السلام من اليمن [قي] عنه [صه] أبو صادق وهو أبو عاصم بن كليب الحرمي، عربي كوفي [ي] كيسان بن كليب، يكتنأ أبا صادق [ن. سين] «مح».

الأردبيلي، جامع الزواة، / ۲ / ۳۹۳

أبو صادق الحرمي، قد وقع عنوانه في كلمات الشيخ رحمه الله والبرقي وغيرهما بوجه مختلفه، فقال الشيخ رحمه الله في باب كني أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من رجاله أبو صادق وهو أبو عاصم بن كلب الحرمي، عربي كوفي، انتهى.

وقال البرقي في عداد أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من اليمن أبو صادق كليب الحرمي، انتهى.

(۱) - عدّه الشيخ من أصحاب قر أيضاً.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۴

عدّ من أصحاب أبي عبدالله الحسين أبا صادق مقتصرأ عليه، ثم عدّ من أصحاب السّجاد عليه السلام أبا صادق كليب الحرمي.

أقول: نصّ الشيخ أنّ كليب إسم والد أبي صادق، ونصّ البرقي أنّه إسم أبي صادق نفسه، وقد حكى في الخلاصة عن البرقي مثل ما نقلناه، وابن داود نقل ما سمعته من الشيخ وجعل كليياً والد أبي صادق، حيث قال: أبو صادق جخ هو أبو عاصم بن كليب الحرمي،

ی جیح عربی کوفی، انتهى.

ثم إن الموجود في نسخ رجال الشيخ والبرقي جميعاً الجرمي بالجيم المعجمة والزاء المهملة والميم والياء، ولكن العلامة رحمه الله في الخلاصة ضبطه بالخاء المهملة والزاء والميم، والصواب الإعجام لاستلزام الإهمال تغليط نسخ كثيرة معتمدة من رجال الشيخ والبرقي، وعلى كل حال فقد مر ضبط الجرمي في إسماعيل بن عبد الرحمن، وعلى الإهمال فلم أف للسنبة على وجه يطمئن به. نعم، يحتمل كونه نسبة إلى أحد المسميين بحرّمي، اللذين ذكرهما في القاموس والتّياج بقولهما: وكعربيّ أبو عليّ حرّميّ بن حفص بن عمر القسلي العتكيّ - إلى أن قالوا -: وحرّميّ أبو روح بن عماره بن أبي حفصه ثابت العتكيّ - إلى أن قالوا -: ثقتان. (۱)

المامقاني، تنقيح المقال، ۳- ۲/ ۲۰

أبو صادق من أصحاب الحسين عليه السلام: اسمه كيسان بن كليب.

(تنبيه): في رجال الميرزا ومختصره على رجال البرقي أنه عدّ أبا صادق بشر بن

(۱) - أبو صادق كليب الجرمي از اصحاب على عليه السلام است از اهل يمن. برقي گوید: ابو صادق وهو ابو عاصم ابن كليب الجرمي، عربي كوفي از اصحاب على عليه السلام است، برقي نیز اورا از اصحاب حسن و حسين عليهما السلام می‌داند.

سپهر، ناسخ التواريخ اميرالمؤمنين عليه السلام، ۵/ ۱۷۴

باب الكاف من أسامي الرواة [عن الحسن بن عليّ عليهما السلام ...].

كيسان بن كليب كنيته او ابو صادق است، از جمله روايات است.

باب الكاف من أسامي الرواة [عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...].

كيسان بن كليب، كنيته او ابو صادق است.

سپهر، ناسخ التواريخ اميرالمؤمنين عليه السلام، ۵/ ۲۰۷، ۲۱۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۵

غالب في أصحاب الحسين من أصحاب أمير المؤمنين عليهما السلام، وكذا عن جامع الرواة أنه نسب إلى البرقي أنه عدّ أبا صادق بشر بن غالب من أصحاب الحسين الذين كانوا قبله من أصحاب أمير المؤمنين عليهما السلام، والظاهر وقوع الاشتباه في ذلك من الميرزا وصاحب جامع الرواة، فالبرقي ذكر أبا صادق في أصحاب الحسين عليه السلام، ثم ذكر بشر بن غالب في أصحابه أيضاً، فتوهم أن بشر بن غالب يكتنى أبا صادق، وإنما هو كيسان بن كليب، ولم يذكر أحد أن بشر بن غالب يكتنى أبا صادق.

الأمين، أعيان الشيعة، ۲/ ۳۶۱

— أبو عامر (أو أبو عمرة) الهمداني

اشاره

راجع زياد بن عمرو الصائدي الهمداني.

۱۶/ ۲۱ - أبو عبدالله (أو عبيدالله) بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهما السلام

ذكرنا ترجمته في المجلد الرابع عشر، ص ۷۴۲.

۱۷/ ۲۲ - أبو عمرو النهشلي أو

اشارہ

[الحنظلیّی أو الخثعمیّ]

میزانہ العائلیۃ وخصائصہ الفریدۃ ورجزہ واستشہادہ

حدّث مہران مولیٰ بنی کاهل، قال «۱»: شهدت کربلاء «۲» مع الحسین علیہ السلام «۳»، فرأیت رجلاً یقاتل قتالاً شدیداً، لا یحمل علی قوم إلّا کشفہم، ثم یرجع إلی الحسین علیہ السلام «۴» ویرتجز ویقول «۵»:
أبشّر ہدیت الرّشد تلقی «۶» أحمدًا فی جئہ الفردوس تعلو صعدا

(۱) [فی إِبصار العین مکانہ: (وروی) الشّیخ ابن نما عن مہران الکاهلیّ مولیٰ لہم، قال ...]

(۲-۲) [لم یرد فی إِبصار العین]

(۳-۳) [فی إِبصار العین والعیون: فیقول لہ]

(۴)- [فی إِبصار العین وذخیرۃ الدّارین والأعیان والعیون ووسیلۃ الدّارین: یا ابن]

موسوعۃ الامام الحسین (علیہ السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۶

فقلت: من هذا؟ فقالوا: «۱» «۲» أبو عمرو النّہشلیّ «۳»، وقیل: «الخثعمیّ «۴»».

فاعترضہ عامر ابن نہشل أحد بنی «۳» اللّات من «۴» ثعلبہ، فقتلہ واجتزّ «۵» رأسہ، «۶» وکان «۷» أبو عمرو هذا متہجّداً کثیر الصّلاۃ «۸».

فما أحقّ لهذا الشّجاع الماهر بقول عرقلہ بن حسان الدّمشقیّ الشّاعر:

وبرد صدر السّمہریّ بصدرة ماذا یؤثر ذابل فی یذبل «۹»

(۱-۱) [فی إِبصار العین والأعیان والعیون: أبو عمرۃ الحنظلیّ]

(۲-۲) [فی ذخیرۃ الدّارین ووسیلۃ الدّارین: أبو عمرۃ الحنظلیّ]

(۳) [أضاف فی إِبصار العین وذخیرۃ الدّارین والأعیان والعیون ووسیلۃ الدّارین: تیم]

(۴)- [فی إِبصار العین وذخیرۃ الدّارین والأعیان والعیون ووسیلۃ الدّارین: ابن]

(۵)- [فی إِبصار العین وذخیرۃ الدّارین والأعیان والعیون ووسیلۃ الدّارین: احتزّ]

(۶)- [إلی هنا حکاہ فی العیون]

(۷-۷) [فی إِبصار العین والأعیان: متہجّداً]

(۸)- [إلی هنا حکاہ عنہ فی سائر المصادر]

(۹)- پس ابو عمرو نہشلی کہ از عباد و زہاد و قاریان قرآن بود، خود را بر صف مخالفان زد و جماعت بسیار از ایشان را ہلاک کرد، و عامر بن نہشل اورا شہید کرد.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۷۳

و دیگر ابو عمرو نہشلی کہ گروہی اورا خثعمی خوانند، آغاز مقاتلہ نمود. و او مردی شب زندہ دار و نماز گزار و متقی و پرهیزگار بود. ابن نما حدیث می کند کہ: مہران مولیٰ بنی کاهل کہ روز عاشورا حاضر کربلا بود، روایت می کند کہ: مردی را دیدم چون شیر

شری ۱ قتال می دهد و مردمان چون گله گرگ دیده، از پیش روی او فرار می کنند. گفتم: «کیست؟» گفتند: «ابو عمرو نهشلی.»
 جمعی را بکشت و به حضرت حسین آمد و این شعر بگفت:
 «إِبْنُهُ هُدَيْتَ الرُّشْدَ تَلَقَى أَحْمَدًا فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ تَعْلُو صَعْدًا» ۲
 و دیگر باره به جنگ درآمد. عامر بن نهشل از جماعت «بنی اللات» از قبیله «ثعلبه»، بر وی حمله کرد و او را مقتول ساخت و سرش را از تن جدا نمود.

۱. شری (بر وزن رسا): کوهی است در تهامه که درندگان بسیار دارد.
۲. مژده باد تورا، به صلاح هدایت شوی، به ملاقات پیغمبر و بالا رفتن درجات بهشت.
 سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳۰۷/۲
 و هلاکت جمعی به دست ابو عمرو نهشلی.
 سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳۷۲/۳
 موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۷
 ابن نما، مثير الأحزان، ۲۹-۳۰/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۰/۴۵؛ البحرانی،
 العوالم، ۱۷/ ۲۷۳-۲۷۴؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴/ ۳۱۱؛ الدررندی، أسرار
 الشهادة، ۲۹۸/ السّماوی، إِبصار العين، ۸۰/ الحائری، ذخیره الدّارين، ۱/ ۲۶۹؛
 الأَمین، أعیان الشّیعة «۱»، ۷/ ۷۷؛ المیانجی، العیون العبری «۱»، ۱۴۷؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارين، ۱۴۵
 أبو عامر النهشلی. «۲»
 الأَمین، أعیان الشّیعة، ۱/ ۶۱۰

۱۸/ ۲۳- أبو الهیاج [الهاسمی]

وَقُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: [...] وَرَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي سَفِيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو
 الْهَيْجِجِ، وَكَانَ شَاعِرًا.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۷۷

(۱)- [حكاہ الأعیان والعیون عن إِبصار العين].

(۲)- ابو عمرو نهشلی یاختمی:

ابن نما، حلّی از او نام می برد و درباره اش می گوید: «ابو عمرو مردی شب زنده دار و عابد بود و نماز بسیار به جای می آورد.»
 مجلسی در «بحار الانوار» به نقل از ابن نما، نام او را ذکر کرده است سید امین در «اعیان الشیعه» نام او را می آورد ولی با عنوان:
 «ابو عامر نهشلی». آیا او همان شیب بن عبدالله نهشلی است که نام او را قبلاً یاد آور شدیم.

ابن نما در «مثير الاحزان» یاد آور شده که ابو عمرو در گرما گرم مبارزه کشته شده است.

ابن شهر آشوب درباره شیب بن عبدالله گفته است که: «در نخستین حمله کشته شد.» و به مقتضای این دو بیان، ابو عمرو نهشلی فردی
 غیر از شیب بن عبدالله نهشلی می باشد. ولی ابن نما تنها به ذکر نام ابو عمرو نهشلی پرداخته، بی آن که نامی از «شیب» بیاورد.
 اهمال دیگر مصادر و منابع در یاد آوری نام ابو عمرو از طرفی و اجماع همگی آنان در ذکر نام شیب، این فکر و گمان را برمی انگیزد
 که هر دو نام بر یک فرد اطلاق می شوند.

نهشلی: منسوب به بنی نهشل بن دارم، عشیره ای از قبیله تمیم که از عرب عدنان می‌باشند (عدنان، عرب شمال)

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۱۲-۱۱۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۸

وكانت رمله بنت علي عند أبي الهيثاج، واسمه عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، ولدت له؛ وقد انقرض ولد أبي سفيان بن الحارث؛ ثم خلف عليها معاوية ابن مروان بن الحكم بن العاصي.

المصعب الزبيري، نسب قريش، ۴۵ / ۱

۱۹ / ۲۴- أحمد بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهم السلام

فقد ذكرنا ترجمته في المجلد الثاني عشر، ص ۳۸۱-۳۸۵.

۲۰ / ۲۵- أحمد بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

فقد ذكرنا ترجمته في المجلد الرابع عشر، ص ۶۵۶.

۲۱ / ۲۶- أحمد بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

فقد ذكرنا ترجمته في المجلد الرابع عشر، ص ۶۵۱-۶۵۷ ..

۲۲ / ۲۷- أحمد بن محمد الهاشمي

استشاده

ثم برز أحمد بن محمد الهاشمي، وهو ينشد:

اليوم أبلو حسبي وديني بصارم تحمله يميني

أحمي به يوم الوغى عن ديني

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۵ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۹۵

وبرز من بعده [موسى بن عقيل] أحمد بن محمد الهاشمي، وهو يرتجز ويقول:

اليوم أتلو حسبي وديني بصارم تحمله يميني

أحمي به عن سيدي وديني ابن علي الطاهر الأمين

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۹

قال: ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين فارساً، ثم قتل رضوان الله عليه.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۷۴

ثم برز أحمد بن محمد الهاشمي ويقول:

اليوم أتلو حسبي وديني بصارم تحمله يميني

أحمي به يوم اللقا قرين ابن علي الطاهر الجدّين

فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم خلقاً كثيراً، ثم قتل رضي الله عنه. « ۱ »

القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳۴۴

(من لم یُعَرَفْ بعینه). أحمد بن محمد الهاشمی، ذکره ابن شهر آشوب. ویلاحظ أنه لم یکن معه من ولد العباس ولا غیرهم أحد إلا أحمد هذا.

الأمین، أعیان الشیعة، / ۱ / ۶۱۰

۲۳ / ۲۸ - أحمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

فقد ذکرنا ترجمته فی المجلد الزایع عشر، ص ۷۳۹.

۲۴ / ۲۹ - الأدهم بن أمية البصری

میزانه العائلیة

قُتل من عبدالقیس، من أهل البصرة: الأدهم بن أمیة.

الزّسان، تسمیة من قتل، / ۱۵۳ / عنه: الشّجری، الأمالی، / ۱ / ۱۷۲؛ مثله المحلّی،

الحدائق الوردیة، / ۱ / ۱۲۱

(۱) - سپس عمرو بن قرظه به میدان رفت و شرح آن گذشت.

سپس احمد بن محمد هاشمی به میدان رفت و می سرود:

«آزمایش کنم امروز خودم که به کف تیغ و به دشمن بزنم

دین خود روز دغا حفظ کنم»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۰

الأدهم بن أمیة العبدی البصری «۱».

السماوی، إِبصار العین، / ۱۱۲ / مثله الأمین، أعیان الشیعة، / ۱ / ۶۱۰؛ بحر العلوم،

مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۸۵

ومنهم الأدهم بن أمیة العبدی البصری قال فی الإصابة: هو الأدهم بن أمیة بن أبی عبیده بن همام بن الحارث بن بکر بن «۲» زید بن

«۲» مالک بن حنظله بن مالک بن زید العبدی، وأبوه أمیة صحب النّبی صلی الله علیه و آله، ثمّ سكن البصرة وأعقب بها، قاله علی بن

سعد فی طبقاته.

وقال البخاری وابن السّیکن: له صحبة وحديث واحد، روى أبو داود والنّسائی والحاكم من طریق جابر، قال: كان رسول الله صلی الله

علیه و آله إذا أكل سَمی، فإذا صار فی آخر لقمه، قال:

بسم الله علی أوّله وآخره، وكان من أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله.

الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۲۶۵ / مثله الزّنجانی، وسیلة الدّارین، / ۹۹

الأدهم بن أمیة العبدی البصری: عن علی بن سعد فی محکی الطبقات، إن أباه أمیة صحب النّبی صلی الله علیه و آله، ثمّ سكن البصرة

وأعقب بها.

المقامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۱۰۶/۲

الأدهم بن امیة العبدی البصری: فی کتاب لبعض المعاصرین عن ابن سعد فی محکمی الطبقات: إن أباه امیة صحب النبی، ثم سكن البصرة، وأعقب بها، ولم نجد لذلك فی الطبقات أثراً، ولا فی الكتب المستقصی فیها أخبار الصّحابة، كالأستیعاب والإصابة وأسد الغابة، ولو كان كذلك لذكر فی أحدها.

الأمین، أعیان الشیعة، ۳/ ۲۳۲

امیة بن مخشى الخزاعی أبو عبد الله:

(مخشى) بصیغة اسم المفعول من الخشیة.

(۱)- [لم یرد فی الأعیان].

(۲-۲) [لم یرد فی وسیلة الدّارین].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۱

وفی تهذیب التهذیب: امیة بن مخشى الخزاعی المدنی، له صحبه وحديث واحد فی التسمیة علی الأكل. رواه عنه ابن أخیه، وقيل ابن ابنه المثنی ابن عبدالرحمان (انتهی)، ولم یعلم أنه من شرط کتابنا.

الأمین، أعیان الشیعة، ۳/ ۴۹۹

من هو أبوه؟

امیة بن مخشى الخزاعی:

قال: اخبرت عن يحيى بن سعيد القطان، قال: حدّثنا جابر بن صبح، قال: حدّثني المثنی بن عبدالرحمان الخزاعی، وصحبته إلى واسط، فكان یسمی فی أول طعامه وفي آخر لقمة، یقول: بسم الله أوله وآخره، فقلت: إنك تسمی فی أول طعامك؟ أفرأيت قولك فی آخر لقمة بسم الله أوله وآخره؟ فقال «۱»: إن جدی امیة بن مخشى - وكان من أصحاب النبی - «۲» سمعته یقول: إن رسول الله (ص) «۲» رأى رجلاً أكل، فلم یسم، فلما كان فی آخر طعامه لقمة، قال: بسم الله أوله وآخره، فقال رسول الله (ص): ما زال الشیطان یأكل معه حتّى قال: بسم الله أوله وآخره، فلم یبق فی بطنه شیء إلقاءه.

ابن سعد، الطبقات، ۷/ ۱۲/ عنه: الأمین، أعیان الشیعة، ۳/ ۴۹۹

(باب من روى عن النبی صلی الله علیه و آله من الصحابة): امیة بن مخشى «۳» الخزاعی أبو عبد الله، سكن البصرة «۴».

الطوسی، الرجال، ۶/ ۱۶/ عنه: الأردبیلی، جامع الزّواة، ۱/ ۱۰۹ رقم ۷۸۹؛

الأمین، أعیان الشیعة، ۳/ ۴۹۹

(۱)- [فی الأعیان مكانه: بالإسناد عن المثنی بن عبدالرحمان الخزاعی، قال ...].

(۲-۲) [لم یرد فی الأعیان].

(۳)- مجتبی.

(۴)- [زاد فی جامع الزّواة: [ل] «مع»].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۲

امیة بن أبی عبيدة بن همّام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم التميمی الحنظلی والد یعلی بن امیة الذی یقال له: یعلی بن منیة، وهی امه، امیة أبوه، ولابنه یعلی صحبه، وصحبه ابنه أشهر، وسیأتی فی بابہ إن شاء الله.

قدم امیةً هذا مع ابنه یعلیٰ علی النبی صلی الله علیه و آله، فقال: یا رسول الله! باعنا علی الهجرة، فقال: لا هجرة بعد الفتح، وكان قدومهما بعد الفتح. «۱» امیة بن مخشی الخزاعی، له صحبة، یکنی أبا عبدالله، روى عنه المثنی بن عبدالرحمان ابن مخشی، وهو ابن أخیه، له حدیث واحد فی التسمیة علی الأكل.

ابن عبدالبر، الاستیعاب، ۱/ ۳۸/ عنه: الأمين، أعیان الشیعة، ۳/ ۴۹۹

(دب، امیة) بن أبی عبیده بن همّام بن الحارث بن بکر بن زید بن مالک بن حنظله ابن مالک بن زید مناة بن تمیم التمیمی الحنظلی، حلیف بنی نوفل بن عبد مناف، نسبه أبو عمرو، هو والد یعلی بن امیة الذی یقال له یعلی بن منیة. وهی امه، ولأبیه امیة صحبة، ولابنه یعلی صحبة أيضاً، وهو أشهر من أبیه. وفد امیة علی النبی (ص)، فقال: یا رسول الله! باعنی علی الهجرة، قال: لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد وئیة.

أخبرنا یحیی بن عمرو بن سعد التّففی، قال یاسناده إلى ابن أبی عاصم، أخبرنا أبو الرّبیع، أخبرنا فلیح بن سلیمان، عن الزّهری، عن عمرو بن عبدالرحمان بن یعلی، عن أبیه، عن یعلی بن منیة، قال: جئت بأبی امیة إلى رسول الله یوم الفتح، فقلت: یا رسول الله! باع أبی علی الهجرة، فقال رسول الله: أبايعه علی الجهاد، فقد انقطعت الهجرة. أخرجہ ابن مندۀ وأبو عمرو. مُنیة أم یعلی (بضم المیم وسكون التّون وبعدها یاء تحتها نقطتان).

ابن الأثیر، أسد الغابة، ۱/ ۱۱۹ - ۱۲۰

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی الأعیان].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۳

(ب د ع) امیة بن مخشی الخزاعی بصری، «۱» یکنی أبا عبدالله. قال أبو نعیم وأبو عمرو «۱»، وقال ابن مندۀ: الخزاعی، وهو من الأزد «۲»، أخبرنا أبو أحمد عبدالوهاب بن علی بن علیّ الأمين، یاسناده عن أبی داود، حدّثنا مؤمّل بن الفضل الحرّانی، أخبرنا عیسی، أخبرنا جابر بن صبیح، حدّثنا المثنی بن عبدالرحمان بن مخشی الخزاعی، عن محمّد امیة بن مخشی، وكان من أصحاب رسول الله (ص)، قال: كان رسول الله جالساً، ورجل یأكل ولم یسم حتّی لم یبق إلّالقمه، فلمّا رفعها إلى فیہ، قال: بسم الله أوّله وآخره، فضحك النّبی (ص) وقال: ما زال الشّیطان یأكل معه حتّی إذا ذکر اسم الله، استقاء ما فی بطنه. رواه أحمد ابن حنبل عن ابن المدینی، عن یحیی بن سعید، ولا یعرف له غیر هذا الحدیث، أخرجہ الثّلاثه.

ابن الأثیر، أسد الغابة، ۱/ ۱۲۰ - ۱۲۱/ عنه: الأمين، الأعیان، ۳/ ۴۹۹

امیة بن أبی عبیده بن همّام بن الحارث بن بکر بن زید بن مالک بن حنظله ابن مالک بن زید مناة بن تمیم التمیمی الحنظلی حلیف بنی نوفل، والد یعلی بن امیة الذی یقال له:

یعلی بن منیة، ویعلی صحابی مشهور؛ روى النسائی من طریق عمرو بن الحارث، عن الزّهری: إنّ عمرو بن عبدالرحمان أبی أخی یعلی بن امیة حدّثه أنّ أباه أخبره أنّ یعلی ابن امیة قال: جئت بأبی إلى رسول الله صلی الله علیه و آله یوم الفتح، فقلت: یا رسول الله! باع أبی علی الهجرة، فقال: لا هجرة بعد الفتح.

رواه ابن أبی عاصم عن أبی الرّبیع، عن الفلیح، عن الزّهری، عن عمرو بن عبدالرحمان ابن یعلی، عن أبیه، عن یعلی نحوه: قال ابن مندۀ، ورواه عقیل عن الزّهری نحوه، إلّا أنّه قال: عمرو بن عبدالله.

(قلت) قد أخرجہ النسائی من طریق عقیل، فقال: عمرو بن عبدالرحمان، ورواه ابن

(۲) - [إلى هنا حكاها في الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۴

منده من طريق عبيدالله بن أبي زياد القداح، عن أم يحيى بنت يعلى بن امية عن أبيها، فذكره نحوه، وزاد: لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد وثية. رواه ابن عيينة عن داود بن سابور بن مجاهد، عن يعلى، وهذه أسانيد يقوى بعضها بعضاً.

ابن حجر، الإصابة، ۱ / ۸۰ رقم ۲۵۷

امية بن مخشى الخزاعي - يقال: الأزدي - صحب النبي صلى الله عليه وآله، ثم سكن البصرة وأعقب بها، قاله ابن سعد، وقال البخاري وابن السكن: له صحبة وحديث واحد.

روى أبو داود والنسائي وأحمد والحاكم من طريق جابر بن صبيح، قال: حدثني المثنى بن عبد الرحمن، وكان إذا صار في آخر لقمة، قال: بسم الله أوله وآخره، فقلت له في ذلك، فقال: إن جدى امية بن مخشى حدثني - وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله -

أن رجلاً كان يأكل، فذكر قصته. قال الدارقطني في الأفراد: تفرد به جابر بن صبيح، وقال البغوي: لا أعلم امية روى إلا هذا الحديث.

ابن حجر، الإصابة، ۱ / ۸۰ رقم ۲۶۰

لحوقه بالإمام عليه السلام

كان الأدهم من الشيعة البصريّة الذين يجتمعون عند ماريه، فخرج إلى الحسين مع يزيد. «۱»

السماوي، إِبصار العين، / ۱۱۲ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۲۳۲

وقال أبو جعفر «۲»: كان الأدهم بن امية من شيعة البصرة الذين يجتمعون عند ماريه، وكانت ماريه ابنة منقذ أو سعيد العبدية، تشيع، وكانت دارها مألفاً للشيعة يتحدثون فيه، وقد كان ابن زياد بلغه إقبال الحسين عليه السلام ومكاتبه أهل العراق له، فأمر عامله أن يضع المناظر ويأخذ الطريق، فأجمع يزيد بن ثيبط على الخروج إلى الحسين عليه السلام، وكان

(۱) - [راجع تفصيل الخبر في يزيد بن ثيبط، سند كره].

(۲-۲) [لم يرد في تنقيح المقال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۵

له بنون عشرة، فدعاهم إلى الخروج معه «۱» كما قدمنا «۱»، «۲» وخرج الأدهم بن امية مع يزيد ابن ثيبط وابناه عبدالله وعبيدالله حتى انتهى إلى الحسين عليه السلام «۲»، وهو بالأبطح من مكة، «۳» فاستراح في رحله، ثم ضم رحله إلى رحل الحسين عليه السلام «۳»، وما زال معه حتى أتى كربلاء.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۶۵-۲۶۶ / مثله المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲ /

۱۰۶؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۲۳۲؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۹۹- ۱۰۰

جاء إلى الحسين من البصرة، والتحق به في كربلاء.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۵

وما زال معه حتى قُتل بين يديه في كربلاء، مبارزة بعد صلاة الظهر.

السماوي، إِبصار العين، / ۱۱۲

صاحب الحدائق: فلمّا كان يوم الطّفّ وشبّ القتال، تقدّم بين يدي الحسين عليه السلام وقُتل في الحملة الأولى مع من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام، رضوان الله عليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۶۶ / مثله المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۱۰۶؛

الأمين، أعيان الشيعة، / ۳ / ۲۳۲؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۰۰

۲۵ - ۲۸ / ۳۰ - ۳۳ - أربعة فتية من فتيان اليمن

ذكر المحلّاتى في ج «۱»، ص ۱۳ عن أبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الآملي، عن كتابه معجزات الأئمّة، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كان عليّ قاعداً في دكّة

(۱ - ۱) [لم يرد في الأعيان].

(۲ - ۲) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۳ - ۳) [لم يرد في تنقيح المقال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۶

القضاء بعد وقعة صفّين، فإذا أربعة من فتيان اليمن دخلوا إلى المسجد وسلّموا على أمير المؤمنين، فقال عليه السلام: أيّها الجماعة! أنتم لستم من جماعتنا، بل من جماعة معاوية بن أبي سفيان، قالوا: نعم، وأتينا من اليمن لأجل مشكلته، وهي أنّ اختنا غير متزوجة ولا سيّها أحد، ومع ذلك هي حامل، فافرج عنّا يا أبا الحسن عليه السلام، فزق زعقة هائلة حتى زالت بكارتها وخرجت منها دودة، مثل العلقه، وبقي هؤلاء الأربعة ما رجعوا إلى معاوية. وبعد وفاته، سلام الله عليه، التحقوا بالحسن بن عليّ عليه السلام، وبعد وفاته خرجوا إلى كربلاء ودخلوا في عسكر الحسين حتى قتلوا في يوم عاشوراء، ولكن لم أجد في كتب الرجال والتراجم والتاريخ لهم ذكراً ولا أثراً، وإنما ذكرهم الطبري، والعلم عند الله.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۲۰ - ۲۲۱

۲۹ / ۳۴ - إسحاق بن مالك الأشتر النخعي المذحجي

[عن شهاب الدين العاملي: بعد استشهاد حبيب بن مظاهر، ثمّ نادى الحسين عليه السلام: من يبرز إلى هؤلاء الملعونين؟ فبرز إليهم شيخ يقال له إسحاق بن مالك الأشتر، أخو إبراهيم بن مالك الأشتر، وهو ينشد ويقول شعراً:

نفسى فداكم طاعنوا وجالدوا حتى بيان منكم المجاهد

وأرجلاً تتبعها سواعد فى نصر مولاى الحسين العابد

بذاك أوصانا [أبونا] الوالد بنصر ابن المرتضى نجاهد

قال: وجعل يقصد أصحاب الزايات ويطعن فى صدورهم حتى قتل منهم جماعة، فوقف يستريح، فحرّضه أصحاب الحسين عليه السلام على الجهاد وشوقوه إلى الجنّات، فحمل على القوم، وأنشأ يقول شعراً:

يا لك يوماً كاسفاً وصعباً ما لك يوماً لا يوارى كربا

يا أيّها الباغى الذى ارتكبا فلا تخاف الموت لما قربا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۷

«یک صفحه خالی برای مشجره اسحاق»

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۸

لأنّ فينا بطلاً مجرباً أعنى الحسين عندنا محبباً

فالتفمس فينا للقتال تطلبنا نفيده بالأمّ ولا نبغى الأبا

قال: فحمل عليهم وأباد الفرسان وقتل الشجعان حتى قتل من القوم أزهى على خمسمائة فارس، وقُتل رحمه الله عليه.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۲

اليمانيّة كلّها راجعة إلى وُلد قحطان:

وُلد مالك بن أدد (بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان) وهو مذحج: جلد بن

مذحج، وُلد جلد: علمه، وُلد علمه: عمرو، وُلد عمرو: جشیر، وهو النخع، ومنهم: إبراهيم بن الأشتر واسمه مالك بن الحارث بن عبد

يغوث بن سلمه بن ربيعة بن الحارث بن جذيمه [بن سعد] «۱»

بن مالك النخع [...]. و سنان بن أنس بن عمرو بن حنی بن حارث بن غالب بن مالك بن وهيب بن سعد بن مالك بن النخع، قاتل

الحسين.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۳۲۹، ۴۰۵، ۴۱۲، ۴۱۴، ۴۱۵

۳۰ / ۳۵ - أسد الكلبی «۲»

أسد الكلبی: فی كتب الرجال لم أجد اسمه، ولكن ذكر المحلّاتی، ناقلاً عن الفاضل القزوينی: إنّه من أصحاب الحسين عليه السلام،

قُتل فی كربلاء معه عليه السلام.

الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۱۰۱

(۱) - [التكملة من تاج العروس، ۸۹ / ۲۲۴].

(۲) - آن گاه [امام حسین علیه السلام] از یمن و شمال نگران شد، اصحاب را همگان کشته دید و برادران و فرزندان را در خاک و

خون آغشته نگریست. پس ندا در داد که: یا اسد الكلبی.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۷۷

(تفصیل این خبر در حیب بن مظاهر و حر بن یزید ریاحی تحت عنوان: ذکر الحسين علیه السلام للحیب أو للحز عند وحدته آمده

است).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۹

الأسدیّ المقتول

اشاره

ذکرنا ابن سعد فی ترجمه الإمام الحسين عليه السلام، / ۵۰، وهو أنس بن الحارث الأسدیّ، كما سيذكره، وهو غير أنس بن الحارث

الكاهليّ الذي التحق بالإمام عليه السلام بعد ملاقاته عليه السلام مع عبيدالله بن الحرّ الجعفيّ.

۳۶- أسعد بن حنظلة الشّاميّ الهمدانيّ

(أسعد) بن حنظلة الشّاميّ: قبيلة من اليمن من همدان. الطّوسي، الرّجال، / ۷۱ من أصحابه: [...] أسعد الشّاميّ.

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ - ۷۷ / ۷۸ عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۱۹۹؛

البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۳

أسعد بن حنظلة الشّاميّ، سين جنج.

التّفريسي، نقد الرّجال، / ۴۱

أسعد بن حنظلة الشّاميّ [سين]، وفي بعض النسخ أسعد الشّاميّ، قبيلة في اليمن من همدان «مح».

الأردبيلي، جامع الرّواة، / ۱ / ۹۰

أسعد بن حنظلة. «۱»

مدرّسي، جنّات الخلود، / ۲۲

أسعد بن حنظلة الشّاميّ: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشّيخ إياه في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام وظاهره كونه إمامياً إلّا أنّ حاله مجهول، ولا يخفى أنّه ليس له ذكر في شهداء الطّف، ولا ابناً لحنظلة بن أسعد قتيل الطّف الآتي ذكره، لأنّ له ابناً يدعى عليّاً، له ذكر في التاريخ، ولا أبا لحنظلة ذاك، لأنّ أباه أسعد بن جشم بن عبدالله بن شيبام

(۱)- باب الهمزة من أسامي الرّواة [عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...]، أسعد بن حنظلة الشّاميّ

سپهر، ناسخ التّواريخ أمير المؤمنين، / ۵ / ۲۰۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۰

الهمدانيّ - كما يأتي - مضافاً إلى أنّ ذاك شاميّ وهذا شاميّ. وعن بعض النسخ إبدال الشّاميّ، هنا بالشّاميّ بالباء الموحّدة من تحت بين الشّين والألف، وعليه، فنسبه إلى شيبام الآتي ضبطه في عبدالجبار بن عباس.

وفي بعض النسخ: الشّيبام بالياء المشدّاة بين الشّين والألف وعليها، فلم أقف على وجه مناسب، فإنّ الشّيبام بفتح الشّين: الأرض السّهلة الرّخوة التراب، وبالكسر: التراب عامّة والكناس، فتدبّر.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۱۲۵

۳۱ / ۳۷- أسلم بن عمرو التركيّ

ميراته العائليّة وخصائصه الفريدة

غلام تركيّ مبارز: قارئ القرآن، عارف بالعربيّة، وهو من موالى الحسين.

الخوارزمي، مقتل الحسين، / ۲ / ۲۴

غلام تركيّ كان للحسين عليه السلام، وكان قارئاً للقرآن.

محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، / ۲ / ۳۰۰ عنه: الأمين، أعيان

الشَّيعة، ۳/ ۳۰۳؛ مثله الدَّرْبِنْدِي، أسرار الشَّهادة، / ۲۸۷

«۱» أسلم بن عمرو مولى الحسين بن عليّ عليهم السلام. «۲» كان أسلم من موالى الحسين «۲»، وكان أبوه تركياً، وكان ولده أسلم كاتباً «۳».

السَّمَاوِي، إِبْصَار الْعَيْن، / ۵۳؛ عنه: المازندراني، معالى السَّبْطِين، / ۱ / ۳۹۱؛ الأَمِين، أعيان الشَّيعة، ۳/ ۳۰۳

(۱) - [زاد فى المعالى: وبرز غلام آخر تركي في كتاب إِبْصَار الْعَيْن اسمه].

(۲-۲) [لم يرد فى المعالى].

(۳) - [زاد فى المعالى: وكان قارئاً للقرآن].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۱

قُتِلَ مِنَ الْمَوَالِي مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسَةُ عَشَرَ نَفْرًا فِي الطُّفِّ: نَصْرٌ، وَسَعْدٌ مَوْلِيَا عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْجَحٌ مَوْلَى الْحَسَنِ، وَأَسْلَمٌ، وَقَارِبٌ مَوْلِيَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْحَارِثُ مَوْلَى حَمْرَةَ، وَجُونَ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ، وَرَافِعٌ مَوْلَى مُسْلِمِ الْأَنْزَدِيِّ، وَسَعْدٌ مَوْلَى عَمْرِ الصَّيْدَاوِيِّ، وَسَالِمٌ مَوْلَى بَنِي الْمَدِينَةِ، وَسَالِمٌ مَوْلَى عَامِرِ الْعَبْدِيِّ، وَشَوْذِبٌ مَوْلَى شَاكِرٍ، وَشَيْبٌ مَوْلَى الْحَارِثِ الْجَابِرِيِّ، وَوَاضِحٌ مَوْلَى الْحَارِثِ السَّلْمَانِيِّ، وَفِي الْبَصْرَةِ، سَلِيمَانٌ مَوْلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

السَّمَاوِي، إِبْصَار الْعَيْن، / ۱۲۸- ۱۲۹؛ مثله الزَّنْجَانِي، وسيلة الدَّارين، / ۴۱۸

ومنهم أسلم بن عمرو «۱» مولى الحسين بن عليّ عليه السلام، قال أبو عبد الله محمّد بن يوسف القرشي الكنجي في كتاب كفاية الطالب ذكر غير واحد من أهل السَّير والتَّوَارِيخِ، وذكره الحافظ أبو نعيم في كتاب حلية الأولياء، قال: كان أسلم من موالى الحسين بن عليّ عليه السلام، والمعروف أنّ الحسين عليه السلام اشترى أسلم بعد «۲» وفاة أخيه الحسن عليه السلام ووهبه لابنه عليّ ابن الحسين عليه السلام، وكان أبوه عمرو تركياً «۳»، وكان ولده أسلم كاتباً عند الحسين عليه السلام فى بعض حوائجه.

الحائري، ذخيرة الدَّارين، / ۱ / ۲۶۶؛ مثله الأَمِين، أعيان الشَّيعة، ۳/ ۳۰۳- ۳۰۴

المازندراني، معالى السَّبْطِين، ۲/ ۲۳۳؛ الزَّنْجَانِي، وسيلة الدَّارين، / ۱۰۰، ۴۲۸

أسلم بن عمرو مولى الحسين عليه السلام من شهداء الطُّفِّ، وقد ذكر أهل السَّير والمقاتل:

إنّه اشتراه بعد وفاة أخيه الحسن، ووهبه لابنه عليّ بن الحسين، وكان أبوه عمرو تركياً.

كان أسلم كاتباً عند الحسين عليه السلام فى بعض حوائجه. «۴»

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۱۲۵ / ۲

(۱) - [زاد فى وسيلة الدَّارين: التُّرْكِيُّ].

(۲) - [فى الأعيان مكانه: فهذا يوشك أن يكون هو أسلم بن عمرو المترجم لا- واضح التُّرْكِيُّ مولى الحارث كما هو واضح، وفى كتاب فى الرِّجال لبعض المعاصرين- ولم يذكر من أين نقله- أسلم بن عمرو مولى الحسين عليه السلام من شهداء الطُّفِّ، وقد ذكر أهل السَّير والمقاتل أنّه اشتراه بعد ...].

(۳) - [زاد فى وسيلة الدَّارين: على الظَّاهر كان أبوه من ترك الدَّيلم قرب قزوین].

(۴) - سليم غلام آن حضرت. مدرّسى، جنات الخلود، / ۲۲

باب السَّين من أسامى الرِّوَاة [عن أبى عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...].

سلیم، مولی حسین علیه السلام، با او کشته شد.

سپهر، ناسخ التواریخ امیرالمؤمنین علیه السلام، ۵/ ۲۰۹

و دیگر حسین علیه السلام را غلام ترکی بود. در «بحر اللثالی» مسطور است که: «آن غلام را سیدالشهدا علیه السلام اتباع نمود و به فرزند خود زین العابدین علیه السلام هبه فرمود.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۰۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۲

أسلم التركی مولی الحسین علیه السلام.

الأمین، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۱۰

وكان للحسین علیه السلام غلام تركی، وكان فی مرتبة عالیة من الصّلاح والسّداد، قارئاً للقرآن.

ذكر فی (الزیارة)، وفی رجال الشّیخ، وفی كثير من المقاتل باسم (سلیم)، وذكره الطّبری: ج ۵، ص ۴۶۹، طبع دار المعارف بمصر باسم (سلیمان) ومثله بعض المقاتل، وذكر مثله التّوری فی (نهاية الإرب: ج ۲، ص ۴۶۲) ط القاهرة: وذكر السّید الأمین فی (أعیانه:

ج ۴، قسم «۱»، ص ۲۳۶) هكذا: «ثم خرج غلام تركی كان للحسین علیه السلام اسمه أسلم، وكذلك فی جدولته ص ۲۵۱. من المؤكّد، أنّ هذا هو مقصود كلّ من عبّر من أرباب المقاتل هكذا: «خرج غلام تركی كان للحسین علیه السلام». «۱»

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (وهامشه)، ۱۴۱۳

(۱) - اسلم تركی «مولی» ی حسین علیه السلام:

در تاریخ طبری او با نام سلیمان ذکر شده است، و در «زیارت» و هم چنین بنا به نقل سید امین، نام او سلیمان بوده، و شیخ در کتاب «الرجال» خویش، نام او را ذکر کرده و گفته است: سلیم، «مولی» ی حسین علیه السلام که همراه وی کشته شد.

نام کسی که در کربلا شهید شد، ترجیحاً اسلم است نه سلیمان یا سلیم.

شیخ در کتاب «الرجال» از او یاد کرده، ولی بر شهادت او تصریح نکرده است. «سید امین» در جدول خویش در کتاب «اعیان الشیعه» از او نام برده و در «مقتل» گفته است: «... غلامی ترک که از آن حسین علیه السلام بود، خارج شد و نامش «اسلم» بود.»

و استاد ما در «معجم رجال الحدیث» ۱ نام او را آورده است.

و به تأکید می توان بیان داشت که «اسلم» مقصود و منظور همه کسانی [هستند] که گفتند: «... سپس

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۳

صحبتہ مع الإمام علیہ السلام من المدینة إلى کربلاء

فلما خرج الحسین علیه السلام من المدینة إلى مکة، كان أسلم ملازماً له حتّى أتى معه کربلاء.

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۲۶۶/ مثله المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲/ ۱۲۵؛

الأمین، أعیان الشیعة، ۳/ ۳۰۴؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارین، ۱۰۰/

استشهادہ ومجیء الإمام علیہ السلام عند رأسه

[بعد استشهاد سیف بن الحارث وسریع بن مالک].

(ثم) خرج غلام تركي مبارز، [...] وهو من موالی الحسين؛ فجعل یقاتل ویقول: «۱»

البحر من طعنی وضربی یصطلی والجوّ من سهمی ونبلی یمتلی

إذا حسامی فی یمینی ینجلی ینشق قلب الحاسد المَبخَل «۲»

فقتل جماعة، فتحاوشوه، فصرعوه، فجاءه الحسين وبكى ووضع خدّه على خدّه، ففتح عينيه ورآه، فتبسّم، ثم صار إلى ربّه.

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۲/ ۲۴/ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين (الهامش)، ۴۱۳/

– غلامی ترك که از آن حسین علیه السلام بود، خارج شد ... ۲ بدون آن که نام او را ذکر کنند. [...]

در منابع و مصادر تاریخی و رجالی، «اسلم» با عبارات: «قاری قرآن»، «آشنا به ادب عرب» و نیز «نویسنده» وصف شده است. از موالی بوده و ما چیز دیگری در رابطه با او نمی‌دانیم.

۱. معجم رجال الحدیث: ۳/ ۸۶.

۲. خوارزمی، مقتل الحسين: ۲/ ۲۴، و بحار الانوار: ۴۵/ ۳۰، و المناقب: ۴/ ۱۰۴، متن «مناقب» چنین است: «سپس غلامی ترك که از آن «حر» بود، آشکار شد ...» و با تأکید می‌توان بیان کرد که او همان شخص مورد بحث ما می‌باشد، برای آن که رجزی که ابن شهر آشوب در این کتاب به او نسبت داده، همان رجزی است که به کسی که با عنوان «غلامی ترك که از آن حسین بود» وصف شده، نسبت داده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ۷۴-۷۵

(۱) – [إلى هنا حكاة في بحر العلوم، يذكر هذان الأخيران له رجزاً هكذا].

(۲) – [إلى هنا حكاة في بحر العلوم]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۴

والمقتولون من أصحاب الحسين في الحملة الاولى: [...] وعشرة من موالی الحسين. «۱»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۳/ عنه: محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس

وزینة المجالس، ۲/ ۳۳۰؛ القمی، نفس المهموم، ۲۹۵/

[بعد استشهاد عبدالله وعبدالرحمان الغفاریان].

قال: ثم خرج «۲» غلام تركي كان للحسين عليه السلام، [...] فجعل «۳» یقاتل ويرتجز «۴» «۵» ویقول:

البحر من طعنی وضربی یصطلی والجوّ من «۶» سهمی ونبلی «۶» یمتلی

إذا حسامی یمینی «۷» ینجلی ینشق قلب الحاسد المَبخَل «۵»

فقتل جماعة «۸»، «۹» ثم سقط صریعاً، فجاءه «۱۰» الحسين عليه السلام «۱۱»، فبکی ووضع خدّه على خدّه، ففتح عينه «۱۲»، فرأى

الحسين عليه السلام، فتبسّم، ثم صار إلى ربّه رضی الله عنه.

(۱) – بعد از آن [سیف بن حارث بن سریع و مالک بن عبد بن سریع] غلام ترك امام حسین رضی الله عنه که قاری قرآن و حافظ

کتاب رحیم رحمان بود، به جنگ بیرون آمد و جمعی را کشته و زخمی گران یافته بیفتاد. امیر المؤمنین حسین، به سر وقت غلام رسید و روی بر روی وی نهاد. غلام چشم باز کرد و چون نظرش بر امام حسین افتاد، متبسّم گشته و به رحمت حق واصل گشت.

میرخواند، روضة الصفا، ۳/ ۱۵۹

(۲) فی نفس المهموم والعیون: برز].

(۳) - [فی المعالی مكانه: خرج إلى القتال فجعل ...].

(۴) - [لم یرد فی شرح الشافیة].

(۵-۵) [لم یرد فی تظلم الزهراء وشرح الشافیة].

(۶-۶) [فی نفس المهموم والعیون: نبلی وضربی].

(۷) - [فی البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالی والعیون: فی یمینی].

(۸) - [تظلم الزهراء: سبعین رجلاً].

(۹) - [زاد فی نفس المهموم والمعالی والعیون: قیل كانوا سبعین].

(۱۰) - [فی شرح الشافیة والدمعة والمعالی: فجاء، و فی الأعیان: فجاء إليه].

(۱۱) - [إلی هنا حکاه فی المعالی].

(۱۲) - [شرح الشافیة: عینیه].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۵

محمد ابن ابی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲ / ۳۰۰ / عنه: المجلسی، البحار،

۳۰ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۷۳؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴ / ۳۱۰؛ القمی،

نفس المهموم، / ۲۹۴؛ القزوینی، تظلم الزهراء، / ۱۹۳؛ المیانجی، العیون العبری، /

۱۲۷؛ الأمین، أعیان الشیعة، ۳ / ۳۰۳؛ مثله الدر بندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۸؛

ابن امیر الحاج، شرح شافیة ابی فراس، / ۳۶۴؛ المازندرانی، معالی السبطين، / ۱

۳۹۲

وكانوا فی روایه صادقیة: ثلاثین ألفاً وأحاطوا بالحسین علیه السلام من کلّ جانب حتّى جعلوه فی مثل الحلقة، فتقدّم عمر بن سعد ورمى نحو عسكر الحسين علیه السلام وقال: اشهدوا لی عند ابن زیاد أنّی أول من رمی الحسين.

وأقبلت السیاهم من القوم كأنّها القطر، فقال الحسين علیه السلام لأصحابه: إنّ هذه رسل الموت إلیکم، فاقتتلوا ساعة حمله وحمله، حتّى قتل من أصحاب الحسين علیه السلام خمسون رجلاً، منهم عشرة من موالی الحسين علیه السلام، واثان من موالی امیر المؤمنین علیه السلام رضوان الله علیهم. شعر:

جَادُوا بِأَنْفُسِهِمْ فِي حُبِّ سَيِّدِهِمْ وَالْجُودِ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ «۱»

ابن امیر الحاج، شرح شافیة ابی فراس، / ۳۵۹

«۱»

(۱) - چون اکثر اصحاب آن حضرت شهید شدند، آن حضرت غلام ترکی داشت و در نهایت صلاح، سداد و قاری قرآن بود. از خدمت حضرت مرخص شد و خود را بر صف سپاه مخالفان زد و بسیاری از آن سپاه‌رویان را بر خاک هلاک افکند، و آخر به تیغ ظلم و عدوان بر زمین افتاد. چون حضرت بر سر او آمد، بر او گریست و روی مبارک خود را بر روی آن سعادتمند گذاشت. او چشم گشود و نظر بر روی نورانی آن امام عالمیان افکند. تبسمی کرد و مرغ روحش به ریاض جنان پرواز نمود.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۳

در کتاب «روضه الاحباب» مرقوم است که: چون غلام در طلب رخصت جهاد به حضرت امام علیه السلام آمد، آن حضرت فرمود: «ازسید سجاد رخصت جهاد بخواه.» پس غلام ترکی از زین العابدین اجازت یافت و اهل حرم را وداع گفت و بشتافت و این رجز

خواند:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۶

[عن شهاب الدین العاملی]، وفي رواية أنه كان للحسين غلام تركي، [...] فبرز وهو يقول:

اليوم أسقيكم بكأس الحنظل بصرام ذي شفرة لم يفلل

في حومة الميدان عند القسطل أذودكم عن الحسين بن علي

ثم حمل علي القوم، فقاتل حتى قتل جماعة، وسقط صريعاً، فجاءه الحسين عليه السلام ووضع خده على خده، فبكي، ففتح الغلام عينه، فرأى الحسين عليه السلام، فتبسم، ثم صار إلى ربه.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۷

(قال) بعض أهل السير والمقاتل: إنه خرج إلى القتال وهو يقول:

أمیری حسین و نعم الأمير سرور فؤاد البشير النذير

فقاتل حتى قتل، فلما صُرع، مشى إليه الحسين عليه السلام، فرآه وبه رمق يومى إلى الحسين عليه السلام، فاعتنقه الحسين ووضع خده على خده، فتبسم، وقال: من مثلى وابن رسول الله صلى الله عليه وآله واضع خده على خدى، ثم فاضت نفسه، رضوان الله عليه.

-«البحر من طغنى وضربى يضطلي والجو من سهمى ونبلى يمتلى

إذا حسامى فى يمينى ينجلي ينشق قلب الحاسد المبخل» ۱

آن گاه تیغ بکشید و حمله افکند و هفتاد کس را طعمه تیر و تیغ ساخت. سید سجاد علیه السلام چون دانست غلام او در کار حرب و ضرب است، خواست مبارزت او را نگران گردد، بفرمود: تا شادروان ۲ خیمه را برزدند. غلام ترک پس از رنجی بزرگ و کارزاری عظیم، دیگر باره به حضرت زین العابدین علیه السلام آمد و آن حضرت را وداع گفت و باز به میدان شتافت. در این کرت، از زحمت کوشش و شدت عطش و کثرت جراحت، به خاک افتاد. سیدالشهدا علیه السلام، چون عقاب دمان بر سر او حاضر شد و از اسب فرود آمد و بر او بگریست و چهره مبارک را بر گونه او گذاشت. غلام ترکی را هنوز از حشاشه ۳ جان چیزی در تن بود، چشم بگشود و سیدالشهدا را در کنار خود دید. بروی آن حضرت تبسمی کرد و در گذشت (رضوان الله علیه).

۱. از ضربت شمشیر و نیزه من، دریا آتش می گیرد و هوا از تیرهای من پر می شود. هنگامی که شمشیر در دست من برهنه شود، دل مرد بخیل (به دادن جان) و بدخواه می شکافد.

۲. شادروان - بضم الدال وسكون الزاء -: پرده بزرگ.

۳. حشاشه - به ضم حاء -: رمق اندک موقع جان دادن.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهداء علیه السلام، ۲ / ۳۰۵ - ۳۰۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۷

السماوی، إِبصار العین، / ۵۳ - ۵۴ / عنه: الأَمین، أَعیان السَّیِّعَة، / ۳ / ۳۰۳

واضح التُّرکیّ أو أسلم التُّرکیّ، فَإِنَّه لَمَّا قُتِلَ، مشى إليه واعتنقه ووضع خده عليه.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۳۲ / مثله الزنجانی، وسیله الدارین، / ۴۱۵

وقال أهل السير وأرباب المقاتل: فلما كان اليوم العاشر وشب «۱» القتال، استأذن غلام تركي كان للحسين عليه السلام وكان قارئاً للقرآن، فأذن له، فجعل يقاتل وهو يرتجز ويقول:

البحر من ضربى وطغنى يضطلي والجو من سهمى ونبلى يمتلى

إذا حسامی فی یمینی ینجلی ینشق قلب الحاسد المُبخل (۲)

فقاتل حتّی قتل من القوم جماعةً كثيرةً، ثم سقط صریعاً، فمشى إليه الحسين عليه السلام، فرآه وبه رمق، يؤمى إلى الحسين عليه السلام، فاعتنقه الحسين عليه السلام، فبكى ووضع خده على خده، ففتح عينيه، فتبسّم وقال: من مثلى وابن رسول الله صلى الله عليه وآله واضع خده على خدى، ثم فاضت نفسه، رضوان الله عليه.

الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۶۶/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۰۰/

فلَمّا كان اليوم العاشر، وشبّ القتال، استأذنه عليه السلام، وكان قارئاً للقرآن، فأذن له، فجعل يقاتل ويرتجز حتّی قتل من القوم جمعاً كثيراً، ثم سقط صریعاً، فمشى إليه الحسين، فرآه وبه رمق، يؤمى إلى الحسين، فاعتنقه (۳) الحسين، ووضع خده على خده، ففتح عينيه، فتبسّم وقال: من مثلى وابن رسول الله صلى الله عليه وآله واضع خده على خدى؟ ثم فاضت نفسه، رضوان الله عليه. (۴)

(۱)- [وسيلة الدارين: ثبت].

(۲)- [وسيلة الدارين: المبجل]

(۳)- [فى المعالى: فجاء الحسين عليه السلام وبه رمق، يؤمى إلى الحسين عليه السلام، فبكى الحسين عليه السلام واعتنقه ...].

(۴)- سپس غلام تركى كه خدمت حسين مى كرد و حافظ قرآن بود، به میدان رفت و مى جنگید و این

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۸

المامقانى، تنقيح المقال، ۱- ۱۲۵/ ۲، مثله: الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۳۰۴؛

المازندراني، معالى السبطين، ۱/ ۳۹۲

والبيت المذكور هو مطلع أبيات منسوبة لشاب قتل أبوه فى المعركة، وكانت أمه معه، وظاهره أنه غير أسلم المذكور. ثم ذكر فى واضح التركى مولى الحارث المذحجى السلمانى، إنه كان غلاماً تركياً شجاعاً قارئاً، قال: والذى أظن أن واضحاً هذا هو الذى ذكر أهل المقاتل، أنه برز يوم العاشر وهو يقول: (البحر من ضربى وطعنى يصطلى) «البيتين»، قالوا: ولما قتل استغاث، فانقضّ عليه الحسين عليه السلام واعتنقه وهو وجود بنفسه، فقال: من مثلى وابن رسول الله واضع خده على خدى؟ ثم فاضت نفسه (انتهى). ونقول: ما ظنه قد ينافى ما ذكره أولاً من أن الذى جرى له ذلك هو أسلم بن عمرو لا- واضح، واحتمالهما واقعتين بعيد جداً، على أن البيتين المذكورين نسبهما محمد بن أبى طالب إلى غلام تركى كان للحسين عليه السلام. وفى مناقب ابن شهر آشوب: كان للحزب، والظاهر أنه تحريف، [ثم ذكر كلام محمد بن أبى طالب كما ذكرناه فى تسليّة المجالس].

فهذا يوشك أن يكون هو أسلم بن عمرو المترجم لا- واضح التركى مولى الحارث، كما هو واضح. وفى كتاب الرجال لبعض المعاصرين- ولم يذكر من أين نقله-. [ثم ذكر كلام المامقانى فى تنقيح المقال كما ذكرناه].

- رجز مى سرود:

«از تیغ و از سنانم دریا به شعله خیزد و اندر فضا ز تیرم حزب اجل بریزد

چون تیغ در کف من عریان شود درخشان قلب حسود ترکد وز جای بر نخیزد»

جمعی را که تا هفتاد تن گفته اند، کشت و به خاک افتاد و حسین آمد و گریست و گونه خود بر گونه او نهاد. او چشم گشود و حسین را دید و تبسمی کرد و نزد پروردگار خود رفت.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۳۴-۱۳۵

در «مناقب» گفته: در حمله اول، کشتگان اصحاب حسین علیه السلام از این قرار است: ده تن از موالی حسین علیه السلام.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۹

ونحن قد راجعنا ما قدرنا عليه من كتب المقاتل والسير، فلم نعثر على ما ذكره، ولعله زاغ عنه البصر.

الأمین، أعيان الشيعة، ۳/ ۳۰۳-۳۰۴

وفى كتاب «مهج الأ-حزان» لما استأذن الحسين عليه السلام فى البراز، قال عليه السلام: قد وهبتك لولدى على بن الحسين زين العابدين [عليه السلام]، فجاء الغلام حتى دخل على الإمام والإمام مغشى عليه، فجلس وهو يمسح خديه بأقدام الإمام، فأفاق ونظر إليه وسأله: ما الذى تريد وما حاجتك؟ قال: سيدي! استأذنت أباك، فوهبني إياك وأنا أسألك أن تأذن لي فى البراز إلى قتال هؤلاء القوم، فقال [عليه السلام]: وأنا أعتقتك، فأنت حرّ لوجه الله. فخرج مسروراً وبرز، قال على بن الحسين [عليه السلام]: ارفعوا طرف الخيمة لأنظر كيف يقاتل، فقاتل حتى قُتل، إلى آخر ما ذكرنا، بيض الله وجهه.

المازندراني، معالى السبطين، ۱/ ۳۹۲

فاستأذن الحسين فى القتال، فأذن له، فحمل على القوم، فقاتل وقتل جماعة كثيرة، ثم وقع صريعاً، فاستغاث بالحسين عليه السلام، فأناه الحسين عليه السلام واعتنقه وبكى عليه، ففتح الغلام عينيه ورأى الحسين عليه السلام، فتبسّم، وكان به رمق، فأخذ يفتخر ويقول: من مثلى وابن رسول الله واضع خده على خدي؟ ثم فاضت نفسه بين يدي الحسين عليه السلام.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۱۳

ومشى الحسين إلى أسلم مولاه، واعتنقه، وكان به رمق، فتبسّم، وافتخر بذلك، ومات.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۰۸-۳۰۹

من المقتولين من أصحاب الحسين عليه السلام فى الحملة الاولى: أسلم بن عمرو التركي.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۹۴-۹۵

– أسلم بن كثير

، راجع مسلم بن كثير.

– أسلم مولى الكلب

اشاره

وهو متّحد مع سالم بن عمرو الكلبى.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۰

۳۸- أسلم مولى من المدينة

من أصحاب أبى عبد الله الحسين بن علىّ عليهما السلام: أسلم مولى من المدينة.

الطوسى، الرّجال، / ۷۱

أسلم مولى ابن المدينة [سين] [مح].

الأردبيلي، جامع الزّواة، ۱/ ۹۰

أسلم بن مولى المدینة. «۱»

مدرّسی، جنّات الخلود، ۲۲

أسلم مولى ابن المدینة.

ذکره الشّیخ فی رجاله فی أصحاب الحسین علیه السلام.

الأمین، أعیان الشّیعة، ۳/ ۳۰۵

أسلم مولى ابن المدینة، لم أقف فیہ إلّا علی عدّه الشّیخ رحمه الله إیّاه فی رجاله من أصحاب الحسین علیه السلام، وظاهره کونه إمامیاً
إلّا أنّ حاله مجهول.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۱۲۶/۲

۳۲/ ۳۹- أشعث بن سعد غلام «۲»

۴۰- أمّ شابّ قتل أبوه فی المعركة وحضورها فی الطفّ

ذکرها الخوارمی فی مقتله، ۲۱- ۲۲، ومحمّد بن أبی طالب فی تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲/ ۲۹۷- ۲۹۸، وابن أمير الحاجّ
فی شرح شافیة أبی فراس، ۳۶۱/، راجع رقم ۱۳۲- ۱۳۳/ ۱۶۴- ۱۶۵، المجلّد، ۱/ ۱۶.

۴۱- أمّ عمرو بن جنادة ابن كعب الأنصاري

ذکره السّماوی فی إِبصار العین، ۹۴. [أنظر المجلّد، ۱۶/ ۵۱۶- ۵۲۵ رقم ۲۱۴/ ۲۵۸].

(۱)- باب الهمزة من أسامی الرّواة [عن أبی عبد الله الحسین بن علیّ علیه السلام ...] أسلم مولى ابن المدینة.

سپهر، ناسخ التّواریخ أمير المؤمنین علیه السلام، ۵/ ۲۰۸

(۲)- اسامی شهدا: ده نفر از غلامان امیر المؤمنین علی علیه السلام که به عرق جبین، کد یمین حضرت خریده و آزاد کرده بود و
اسماء آنها اشعث بن سعد غلام.

القزوینی، ریاض القدس، ۱/ ۳۰۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۱

۴۱- أمّ فتی

اشاره

ذکره ابن شهر آشوب فی المناقب، ۴/ ۱۰۴. [أنظر المجلّد، ۱۶/ ۳ رقم ۱۶۴/ ۱۳۲].

۳۳/ ۴۱- امرأة وهب بن عبدالله بن جناب الكلبي

کیف استشهدت؟

ثمّ برز من بعده [بریر] وهب «۱» بن عبدالله «۱» بن حباب «۲» الكلبي، وقد كانت معه امّه يومئذ، فقالت: قم «۳» یا بنی، فانصر ابن بنت

رسول الله.

فقال: أفعل يا أمّاه ولا أقصّر، فبرز وهو يقول «٤»:

إن تنكروني فأنا ابن الكلبى «٥» سوف تروني وترون ضربى «١» وحملتى وضربتى «٦» فى الحرب

أدرك تأرى بعد ثار صحبى وأدفع الكرب أمام الكرب «٧»

ليس جهادى «٧» فى الوغى باللعب «١» «٨»

ثم حمل «٨»، فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم «٩» جماعة، فرجع إلى أمّه وامرأته، فوقف عليهما، فقال: يا أمّاه! أرضيت «١٠»؟

(١-١) [لم يرد فى مثير الأحران].

(٢)- [العيون: جناب].

(٣)- [فى بحر العلوم مكانه: فقالت له أمّه: قم ...، وفى المعالى مكانه: فى شهادة وهب وهو وهب بن عبد الله ابن حباب الكلبى، فأقبلت

أمّه وقالت: يا بنى قم ...].

(٤)- [فى وسيلة الدارين مكانه: رغبته إلى الجهاد فجاهد وكان يقول ...].

(٥)- [فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم: الكلب]

(٦)- [فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم والعيون وبحر العلوم والمعالى ووسيلة الدارين: صولتى].

(٧-٧) [بحر العلوم: فما جلادى].

(٨-٨) [لم يرد فى بحر العلوم والمعالى].

(٩)- [لم يرد فى مثير الأحران].

(١٠)- [زاد فى مثير الأحران والمعالى ووسيلة الدارين: عنى، وزاد فى بحر العلوم: عنى أم لا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٢

فقال: ما رضيت «١» إلا «٢» أن «١» تُقتل بين يدي الحسين.

فقال امرأته: بالله لا تفجعنى فى نفسك.

فقال أمّه: «٣» يا بنى «٣»! لا تقبل «٤» قولها، وارجع فقاتل بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله «٥» «٦» فى القيامة

شفيحاً لك بين يدي الله، فرجع «٣» قائلاً «٥»:

إنى زعيم لك أم وهب «٧» بالطعن فيهم تارة والضرب

ضرب غلام مؤمن بالرب حتى يذيق القوم مرّ الحرب

إنى امرؤ ذو مرّة وعصب «٨» «٩» حسبى إلهى «١٠» من عليم حسبى ٧٦٣

فلم يزل يقاتل حتى «١١» قتل تسعة عشر فارساً و «١٢» اثني عشر رجلاً، ثم «١١» قطعت يدها، فأخذت امرأته عموداً وأقبلت نحوه،

وهى تقول: فداك أبى وأمى، قاتل دون الطيبين حرم رسول الله، فأقبل كى يردها إلى النساء، فأخذت بجانب «١٣» ثوبه وقالت: لن

أعود أو أموت معك.

(١-١) [فى بحر العلوم والمعالى ووسيلة الدارين: حتى].

(٢)- [فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم ومثير الأحران والعيون: أو].

(٣-٣) [لم يرد فى مثير الأحران].

(۴) - [بحر العلوم: أعزب، وزاد فيه: عن].

(۵-۵) [بحر العلوم: تنل شفاعه جده يوم القيامة فتقدم إلى الحرب وهو يقول].

(۶-۶) [في المعالي ووسيلة الدارين: تنل شفاعه جده يوم القيامة، فرجع].

(۷-۷) [لم يرد في العيون]

(۸) - [نفس المهموم: غضب].

(۹) - [زاد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم: ليت بالخوار عند التكب].

(۱۰) - [بحر العلوم: نفسى].

(۱۱-۱۱) [لم يرد في بحر العلوم والمعالي].

(۱۲-۱۲) [في المعالي ووسيلة الدارين: عشرين].

(۱۳) - [لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۳

فقال الحسين عليه السلام: جزيتم من أهل بيت «۱» خيراً، أرجعى إلى النساء رحمك الله، فانصرفت «۲».

وجعل «۳» يقاتل حتى «۴» قُتل رضوان الله عليه «۴». «۵»

قال: فذهبت امرأته تمسح الدم «۶» عن وجهه «۷»، فبصر بها شمر، فأمر «۸» غلاماً له، فضربها بعمود «۹» كان معه ۹ ۸، فشدخها «۱۰»

وقتلها، وهي أول امرأة قُتلت في عسكر الحسين عليه السلام. «۱۱»

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۲۸۵ - ۲۸۶؛ عنه: المجلسي،

البحار، ۴۵ / ۱۶ - ۱۷؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۶۰ - ۲۶۱؛ البهاني، الدمعة الساكبة،

۴ / ۲۹۷ - ۲۹۸؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۲۹۲؛ القمي، نفس المهموم، ۲۸۵ -

۲۸۶؛ الجواهرى، مشير الأحران، ۷۲؛ الميانجى، العيون العبرى، ۱۲۴ - ۱۲۵؛ بحر

العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۹۴ - ۳۹۵؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۱۸۸؛ المازندراني،

معالي السبطين، ۱ / ۳۸۵ - ۳۸۷؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۰۱، ۲۰۲ ۱۱

(۱) - [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالي والعيون: بيتى].

(۲) - [زاد في بحر العلوم: إليهن].

(۳) - [بحر العلوم: لم يزل الكلبي].

(۴-۴) [حكى المعالي ووسيلة الدارين: حكاية غلام النصراني].

(۵) - [إلى هنا لم يرد في تظلم الزهراء، وإلى هنا حكاها في بحر العلوم: جاء في هامشه: إن أمّ وهب قتلت عند ولدها لا عند زوجها

وذلك خلاف ما رأيناه آنفاً، والله العالم، ثم إنه لا منافاة في اتحاد بعض أبيات أو أشطر رجزى الأب والابن، فلعل ذلك من التضمين

والإنشاد أو توارد الخاطر].

(۶) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: والتراب].

(۷) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: وتقول: هنيئاً لك الجنة، وزاد أيضاً في المعالي: في خبر تكحل من الدم في عينيها].

(۸-۸) [في المعالي ووسيلة الدارين: غلامه يسمى رستم، فضربها بعمود].

(۹-۹) [لم يرد في تظلم الزهراء].

(۱۰) - [لم یرد فی مثیر الأحران].

(۱۱) - پس وهب بن عبدالله کلبی رخصت مبارزت طلید و زن و مادر او همراه بودند و مادر سعادت مند او موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۴

- در محاربه و مقاتله او را ترغیب می کرد. چون به عرصه کارزار درآمد، گروهی از آن اشرار را طعمه شمشیر خود ساخت و به سوی مادر و زن خود برگشت و گفت: «ای مادر! از من راضی شدی؟»
آن نیک زن گفت: «ای فرزند! وقتی از تو راضی می شوم که در یاری امام حسین علیه السلام کشته شوی.»
زنش گفت که: «ما را بی کس و غریب مگذار.»

مادر گفت: «ای فرزند! سخن او را مشنو و جان خود را فدای حسین کن تا در روز قیامت نزد جد خود شفیع تو باشی.»
پس برگشت و در دریای جنگ غوطه خورد و مردانه محاربه کرد تا نوزده سوار و دوازده پیاده از آن اشقیا را به جهنم فرستاد. پس دست های او را قطع کردند. چون مادرش آن حال را مشاهده کرد، عمود خیمه را گرفت و متوجه معرکه شد و می گفت: «پدر و مادرم فدای تو باد! برای حرم محترم حضرت رسالت جنگ کن تا شهید شوی و سعادت ابدی دریابی.»
آن پسر نیک اختر هر چند مبالغه می کرد که مادرش برگردد، قبول نمی کرد. حضرت امام حسین علیه السلام چون آن حالت را مشاهده کرد، فرمود: «خدا شما را جزای خیر دهد که در یاری اهل بیت رسالت دقیقه ای فرو نگذاشتید. ای زن صالحه! برگرد که بر زنان جهاد نیست.»

چون وهب شربت شهادت چشید. زنش بی تاب شد، به نزد او دوید و روی بر روی او گذاشت و خاک از روی او دور می کرد. شمر در آن حال غلام خود را امر کرد که عمودی بر سر آن بیچاره زد و او را به شوهرش ملحق ساخت.
بالجمله، وهب بن عبدالله اسب به میدان راند و این رجز بر خواند:

«إِنْ تُنْكَرُونِي فَأَنَا ابْنُ الْكَلْبِيِّ سَوْفَ تَرَوْنِي وَتَرَوْنَ صَرْبِي
وَحَمَلْتِي وَصَوْلْتِي فِي الْحَرْبِ أَدْرِكُ نَارِي بَعْدَ نَارِ صَحْبِي
وَأَذْفَعُ الْكَرْبُ أَمَامَ الْكَرْبِ لَيْسَ جِهَادِي فِي الْوَعْيِ بِاللُّبِ ۱

و تاختن کرد بر لشگر کوفه و چند تن از آن گروه را با تیغ در گذرانید و باز شتافت و به نزدیک مادر آمد که قمری ۲ نام داشت، بایستاد:

فَقَالَ: «يا امّاه! أَرْضِيْتِ؟ فَقَالَتْ: مَا رَضِيْتُ أَوْ تُقْتَلُ بَيْنَ يَدَيِ الْحُسَيْنِ.»
گفت: «ای مادر! آیا از من راضی شدی؟»

گفت: «راضی نشوم، جز این که در پیش روی حسین کشته شوی.»

زن وهب گفت: «تورا به خداوند سوگند می دهم پذیرای سخن مادر مشو و بی هشانه در دهن ازدها مرو و جان خویش را پاس دار و مرا نیز بیوه مگذار.»

مادر گفت: «ای فرزند! سخن زن را از پس گوش گذار و نصرت حسین را دست باز مدار که بی رضای موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۵

- او و رضای من از شفاعت جدش برخوردار نتوانی شد.»

چون از شب زفاف زن وهب تا روز عاشورا افزون از هفده روز نبود، مفارقت شوی بر وی دشوار می آمد. گفت: «ای وهب! بر من

مکشوف است که چون در راه پسر پیغمبر شهید شوی، در بهشت برین جای کنی و با حورالعین هم آغوش باشی و مرا فراموش فرمایی، واجب می‌کند که در حضرت امام با من عهد استوار کنی که فردای قیامت در بهشت خدا جدا از من اقامت نمایی.» پس هر دو حاضر حضرت شدند. زن وهب عرض کرد: «یا ابن رسول الله! مرا در این حضرت دو مسألت است: نخست آن که این جوان غریب عن قریب به ضرب سیف سنان رهسپار باغ جنان است. این بی کس را در این بیابان بی فریاد، هیچ فریادرس نیست. مرا با اهل بیت خویش سپاری تا نگران حال من باشند و دیگر آن که چون وهب در این میدان داهیه‌انگیز سر بدهد، با حورالعین به یک بالین سر بنهد. امروز تورا بر من گواه گیرد که چون با حور هم آغوش شود، مرا فراموش نکند.» حسین علیه السلام از اصغای این کلمات سخت بگریست و مسألت او را به اجابت مقرون داشت و او را مطمئن خاطر ساخت.

این وقت وهب با تمام طرب و طلب باز کارزار شد و آغاز گیرودار نمود و این ارجوزه بسرود:

«إِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أُمَّ وَهَبٍ بِالطَّعْنِ فِيهِمْ تَارَةً وَالضَّرْبِ
ضَرَبَ غُلَامٍ مُؤْمِنٍ بِالرَّبِّ حَتَّى يُذَيِّقَ الْقَوْمَ مَرَّ الْحَرْبِ
إِنِّي امْرُؤٌ ذُو مِرَّةٍ وَعَضْبٍ وَلَسْتُ بِالْخَوَّارِ عِنْدَ النَّكْبِ
حَسْبِي إِلَهِي مِنْ عَلِيمٍ حَسْبِي ۳

چون پلنگ درنده و نهنگ دمنده ۴ خویش را بر صفوف کوفیان افکند و از یمین و شمال قتال می‌داد. چندان که دوازده پیاده و نوزده تن سوار را عرضه هلاک و دمار ساخت. [در کتاب ریاحین الشریعه ذکر شده است: در کتاب تحفه الحسینیه آورده است که وهب هفتاد تن از لشکر اشقیا را به دار البوار فرستاد].

این وقت، مردی از لشکر کوفه فرصتی به دست کرده و دست راستش را با تیغ از تن باز کرد، وهب شمشیر را به دست چپ مأخوذ داشت و پای از تقدیم جهاد فرو نگذاشت. مردی از قبیله کنده نیز تیغ بزد و دست چپش را قطع کرد. این وقت زن وهب عمود خیمه بگرفت و به حربگاه درآمد و گفت: «ای وهب! پدر و مادرم فدای تو باد، چند که توانی رزم می‌کن و حرم رسول خدای را از دشمن دفع می‌ده.»

وهب گفت: «ای زن! تو آن کس بودی که مرا به تقاعد ۵ از جنگ می‌گماشتی و از جنگ بازمی‌داشتی، چه افتاد تورا که اکنون دق الباب ۶ مبارزت می‌کنی و مرا تحریض به جهاد می‌نمایی؟»

گفت: «من آن گاه دل از جان برکندم و بر زندگانی دنیا پشت پای زدم که حسین علیه السلام را شنیدم که همی گفت: موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۶

– «وا غربتاه! وا قلّه ناصراه! وا وحدتاه! أما من ذابّ يذبّ عنّا؟ أما من مجير يجيرنا؟»

«آیا کسی هست که دشمن را از ما دفع دهد؟ آیا کسی هست که ما را پناه دهد؟»

و اهل بیت در خیمه‌ها به های‌های می‌گریستند. با خود گفتم که زندگانی بعد از آل رسول به چه کار آید؟ عزیمت درست کردم که با این قوم رزم زخم تا جان بر سر این کار کنم. وهب گفت: «ای زن باز شو! که تورا جنگ نفرموده‌اند.»

گفت: «من روی بازپس نکنم تا به اتفاق تو در خون خویش غوطه زنم.»

وهب را چون دست نبود که او را مأخوذ دارد، با دندان جامه او را بگرفت و بازداشت. زن نیرو کرد و خود را برهانید. وهب فریاد برداشت به حضرت حسین علیه السلام استغاثت برد.

فقال الحسين: «جزيتم من أهل بيت خيراً، ارجعي إلى النساء بارك الله فيك فإنه ليس عليك قتال.»

حسین علیه السلام فرمود: «از اهل بیت من جزای خیر بهره شما باد! به سراپرده زنان مراجعت کن؛ چه مقاتلت از برای زنان روا

نیست.»

عرض کرد: «ای مولای من! بگذار تا قتال کنم؛ چه قتل بر من سهل تر می آید از آن که به دست بنی امیه اسیر باشم.»
آن حضرت فرمود: «تو با زنان ما با یک حال خواهی زیست.»

او را به زبان حفاوت و موعظت باز گردانید و از آن سوی وهب را مطروح و مجروح به خاک افکندند. زن وهب سرعت کرد و خود را بر زبر شوی درافکند و خون از چهر گانش مسح همی کرد. شمر ذی الجوشن این بدید و غلام خود را فرمان داد تا گریزی بر سر او فرود آورد و او را با شوهر همسفر ساخت. او اول زنی است که در سپاه حسین علیه السلام شربت شهادت نوشید. آن گاه کوفیان وهب را به نزد ابن سعد آوردند.

فقال: «ما أشدَّ صولتك؟»

گفت: «چه بسیار سخت و صعب است حمله تو؟»

و فرمان داد تا سرش را از تن بر گرفتند و به سپاه حسین علیه السلام پرانیدند. مادر وهب سر فرزند را بر گرفت و بوسید و گفت:
«الحمد لله الذي بيض وجهي بشهادتك بين يدي أبي عبدالله، ثم قالت: الحكم لله، يا أمية السوء! أشهد أن التصاري في بيعها والمجوس في كنائسها خير منكم.»

یعنی: «سپاس مر خدای را که روی مرا به شهادت تو در پیش روی حسین سفید داشت.»

آن گاه روی با کوفیان آورد و گفت: «ای امت نکوهیده! گواهی می دهم که نصاری در کلیسیا ۷ و مجوس در کنیسه ۸ بر شما شرف دارند.»

از روی خشم سر وهب را به سوی سپاه ابن سعد پرتاب کرد و از قضا آن سر بر سینه قاتل وهب آمد و

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۷

- بدان زخم در گذشت. آن گاه عمود خیمه بگرفت.

[در کتاب ریاحین الشریعه آمده است: و به سوی حربگاه بتاخت و این ارجوزه بساخت:

«أنا عجوز سيدي ضعيفه خاليه باليه نحيفه

أضربكم بضربه عنيفه دون بني فاطمه الشريفه]

و بتاخت و دو تن دیگر به خاک انداخت. حسین علیه السلام او را باز گردانید.

فقال لها: «اجلسي فقد وُضع الجهاد من النساء، فإنك وابنك مع جدّي محمد في الجنة.»

فرمود: «به جای بنشین که جهاد بر زنان نیست. تو و فرزندت وهب با جد من محمد در بهشت جای دارید.»

پس مادر وهب باز شد و گفت:

«إلهي! لا تقطع رجائي.»

حسین علیه السلام فرمود:

«لا يقطع الله رجائك يا أم وهب.»

یعنی: «ای مادر وهب! خداوند قطع نکند امید تو را.»

۱. خلاصه اشعار: اگر نمی شناسید، من از قبیله کلبم، به زودی حمله و دلاوری و ضربت مرا می بینید که از خود و دوستانم خون خواهی کنم و اندوه را یکی پس از دیگری بردارم.

۲. قمری؛ بر وزن مأوی.

۳. ای مادر وهب! جوانی که ایمان به پروردگار دارد، با نیزه و شمشیر از تو نگهداری می‌کند و به این گروه تلخی جنگ را می‌چشاند. من دارای نیرو و شمشیر برانم، هنگام بلا ناتوان نیستم خدای دانا مرا بس است.

۴. دمنده: غران، خروشان.

۵. تقاعد: بازنشستن.

۶. دقالباب: کوبیدن در (کنایه از خواستن و طلب کردن).

۷. کلیسیا: معبد ترسایان (نصاری).

۸. کنیسه: معبد گبران (آتش پرستان).

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، / ۲۶۹-۲۷۳ / و از او: محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳ / ۳۰۲-۳۰۴

سپس وهب بن عبدالله بن حباب کلبی به میدان رفت.

مادرش روز عاشورا با او بود، گفت: «ای پسر! برخیز و زاده دختر رسول خدا را یاری کن.»

گفت: «به چشم، کوتاهی نکنم.»

به میدان رفت و می‌سرود:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۸

«گر شناسید من ابن کلبم زود ببینید من و هم ضربم

حمله و هم صولت من در حربم خون رفیقان و خودم شد کسبم

دفع کنم کرب ز پیش کربم اهل نبردم نه اسیر لعبم»

سپس حمله کرد و پی در پی جمعی از لشکر کوفه را کشت و نزد مادر و همسر برگشت و برابر آنها ایستاد و گفت: «مادر راضی شدی؟»

گفت: «من از تو راضی نشوم تا پیش حسین کشته شوی.»

زنش گفت: «به خدا مرا داغدار خود مکن.»

مادرش گفت: «پسر جانم! از او پذیر و برگرد و برای زاده دختر رسول خدا نبرد کن تا در قیامت پیش خدا شفیع تو باشد.»
برگشت و می‌سرود:

«زعیم تو می‌باشم ای ام‌وهب گه ایشان ز من نیزه گاهی به ضرب

چه ضرب جوانی که مؤمن به رب چشام بر این قوم تلخی حرب

توانایم دست و شمشیر چرب نه سستم چه پیش آیدم کار چپ

الهی بود از علیم نسب»

پی درهم جنگید تا نوزده سوار و دوازده پیاده از آنها کشت و هر دو دستش را بریدند. مادرش تیرک چادر را برداشت و به سوی او دوید و می‌گفت: «پدر و مادرم قربانت! به خاطر حرم رسول خدا صلی الله علیه و آله نبرد کن.»

وهب پیش او آمد تا او را به خیمه زن‌ها برگردانید. او دامنش را گرفت و گفت: «هرگز برنگردم تا با تو بمیرم.»

حسین فرمود: «از خاندانم جزای خیر یابید. برگرد نزد زنان رحمک الله.»

و برگشت، و وهب جنگید تا کشته شد. زنش بر بالینش رفت و خون از رخس پاک می‌کرد، شمر او را دید و به غلامش گفت تا با عمودی که در دست داشت، به سرش کوبید و او را کشت، و او اول زنی بود که از لشکرگاه حسین کشته شد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۰-۱۳۱

یا آن که والده وهب بن عبدالله بن حباب کلبی است یا آن که والده وهب بن وهب است که نام او قمری بوده. مطلب کاملاً روشن نیست، قدر مسلم چنین زنی در زمین کربلا- بوده و این جلادت و فداکاری و نهایت محبت و جان‌نثاری از او بروز کرده و درس شهادت به مردم عالم داده است.

و شیخ طریحی در منتخب دو وهب نام برده و بعضی واردات احوال وهب بن وهب را به نام وهب بن عبدالله و برخی را به نام وهب ایراد کرده است.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۹

زوجه وهب:

قتلها مولی شمر بن ذی الجوشن. و نذکر تفصیلهای فی ترجمه ولدها وهب.

الزنجانی، وسیله الدارین، / ۱۳۷

۴۲/۳۴ - ام وهب بن عبدالله بن جناب الکلبی

کیف استشهدت؟

(قال) ثم خرج وهب بن عبدالله بن جناب الکلبی، وكانت معه امه، فقالت له: قم

- صاحب «ناسخ» می فرماید: من بنده چندان فحص کرده‌ام، بیش تر از یک وهب نیافته‌ام، والعم عند الله. و این وهب بن عبدالله بن حباب کلبی است که نصرانی بود و به اتفاق مادرش که قمری نام و زوجه اش به دست حضرت سیدالشهدا علیه السلام ایمان آورده‌اند. چون روز عاشورا پیش آمد، مادر وهب به نزد پسر شتافت و او را تحریض به جهاد نمود.

جوهری در این مقام شیرین گفته زبان حال ام وهب را:

فخر عرب وهب پسر نازنین من نو کدخدا جوان سعادت قرین من

روزی که ما ز دین نصارا گذشته‌ایم عقبا خریده‌ایم ز دنیا گذشته‌ایم

شد موسم خزان گلستان فاطمه بار رحیل بسته جوانان فاطمه

در حیرتم که دیده ز دنیا نبسته ای می بینی این قیامت و فارغ نشسته‌ای

برخیز جان فدای شه ارجمند کن ما را به نزد مادر او سربلند کن»

در «بحار» می فرماید: پس از بریرین خضیر همدانی وهب بن عبدالله کلبی به میدان رفت و در آن روز مادرش با او بود. قال: ورأيت حديثاً أنّ وهب هذا كان نصرانياً، فأسلم هو و أمه علي يد أبي عبدالله الحسين عليه السلام.»

و در چند کتاب به نظر رسیده که در منزل ثعلبیه، وهب و مادرش و زوجه اش به دست حضرت سیدالشهدا به شرف اسلام مشرف شدند و هفده روز بود که وهب عروسی کرده بود و هنوز بساط عشرت و کامرانی در نوشته. چون روز عاشورا پیش آمد و جمعی از اصحاب حسین به فیض شهادت فائز شدند، مادرش به نزد او آمد و او را تحریض به جهاد نمود. وهب چون سیل سراشیب و پلنگ مهیب به میدان تاخت و همی مرد و مرکب به خاک هلاک انداخت. ادامه حکایت در کتاب ناسخ التواریخ ذکر شده است.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۰۱-۳۰۲

زوجه وهب که آنفاً ذکر شد و او اول زنی بود که در زمین کربلا در راه نصرت حسین علیه السلام به درجه رفیع شهادت رسید.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۰۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۰

یا بنی فانصر ابن بنت رسول الله، فقال: أفعَلْ یا امّاه، ولا اقصر إن شاء الله. ثم برز وهو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن الكلبی سوف تروني وترون ضربی

وحملتى وصولتى فى الحرب ادرك ثارى بعد ثار صحبى

وأدفع الكرب بيوم الكرب فما جلادى فى الوغا للعب

ثم حمل، فلم يزل يقاتل حتى قتل جماعة، فرجع إلى امّاه وامرأته، فوقف عليهما، فقال:

يا امّاه! أرضيت عني؟ فقالت: ما رضيت، أو تُقتل بين يدي ابن بنت رسول الله. فقالت له امرأته: أسألك بالله أن لاتفجعني بنفسك.

فقالت له امّاه: لاتسمع قولها، وارجع فقاتل بين يدي ابن بنت رسول الله ليكون غداً شفيحك عند ربك. فتقدّم وهو يقول:

إننى زعيم لك امّ وهب بالطعن فيهم تارة والضرب

فعل غلام مؤمن بالرّب حتى يذيق القوم مرّ الحرب

إننى امرؤ ذو مرّة وعصب ولست بالخوار عند النّكب

حسبى بنفسى من عليم حسبى إذا انتميت فى كرام العرب

ولم يزل يقاتل حتى قطعت يمينه، فلم يبال، وجعل يقاتل حتى قطعت شماله، ثم قُتل؛ فجاءت إليه امّاه تمسح الدّم عن وجهه، فأبصرها

شمر بن ذى الجوشن، فأمر غلاماً له، فضربها بالعمود حتى شدخها وقتلها، فهي أول امرأة قُتلت فى حرب الحسين عليه السلام.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲/ ۱۲-۱۳

۳۵/ ۴۳- امّ وهب بنت عبد وهى زوجة عبدالله بن عمير الكلبى

ميراتها العائليّة

قال أبو مخنف: حدّثنى أبو جناب، قال: كان منّا رجل يُدعى عبدالله بن عمير، من «۱»

(۱)- [فى العيون مكانه: ومنهم عبدالله بن عمير الكلبى من ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۱

بنى عليم «۱»، كان قد نزل الكوفة، واتخذ عند بئر الجعد من همدان داراً، وكانت معه امرأة له من النّمر بن قاسط «۲» يقال لها امّ وهب

«۳» بنت عبد «۲» «۳». «۴»

الطّبري، التاريخ، ۵/ ۴۲۹/ عنه: القمى، نفس المهموم، ۲۵۷؛ بحر العلوم، مقتل

الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۹۰؛ الميانجى، العيون العبرى، ۱۰۶؛ مثله ابن كثير،

البدایة والنّهائة، ۸/ ۱۸۱ ۵

«۵» كان عبدالله بن عمير «۶» بطلاً شجاعاً شريفاً؛ نزل الكوفة، واتخذ عند بئر الجعد من همدان داراً، فنزلها ومعه زوجته «۷» امّ وهب

بنت عبد، من بنى النّمر بن قاسط «۷». «۸»

السّماوى، إِبصار العين، ۱۰۶/ مثله الحائرى، ذخيرة الدّارين، ۱/ ۲۰۳؛ المامقانى،

تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۲۰۱؛ الزّنجانى، وسيلة الدّارين، ۱۶۸

امّ وهب زوجهٔ عبدالله بن عمیر الکلبیّ. كانت مع زوجها عبدالله المذكور في كربلاء مع الحسين عليه السلام. «۹»
الأمین، أعيان الشيعة، ۳/ ۴۸۲

(۱) - [إلى هنا لم يرد في بحر العلوم].

(۲-۲) [لم يرد في البداية].

(۳-۳) [لم يرد في بحر العلوم].

(۴) - ابوجناب کلبی گوید: یکی از ما بود به نام عبدالله پسر عمیر از بنی‌علیم که به کوفه آمده بود و به نزدیک چاه جعه در محله همدان خانه‌ای داشت. زن وی نیز که از تیره نمر بن قاسط بود، به نام ام‌وهب دختر عبد با وی بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۲۹

(۵) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: قال أهل السير].

(۶) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: من بنی‌علیم].

(۷-۷) [ذخيرة الدارين وتنقيح المقال ووسيلة الدارين: من بنی‌التمر بن قاسط، وأضاف أيضاً في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: يقال لها امّ وهب بنت عبد].

(۸) - (ط) از دی گوید: ابوجناب یکی از بنی‌کلب برایم گفت: «در عشیره ما مردی بود به نام عبدالله بن عمیر از بنی‌علیم، در کوفه منزل گرفته بود و بر سر چاه بنی‌جعه از قبیله همدان خانه‌ای داشت و زنی از عمرو بن قاسط با خود داشت که او را ام‌وهب می‌گفتند که عبد زاده بود.»

کمره‌ای، نفس المهموم، ۱۱۶

(۹) - ام‌وهب زن عبدالله بن عمیر کلبی است که با شوهرش روز عاشورا در حضور حضرت سید الشهداء علیه السلام بوده‌اند

مدرّس، ریحانة الادب، ۸/ ۳۵۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۲

امّ وهب بنت عبد: من ربّات الفروسيّة والشّجاعة والعزّة والحميّة. نزل الكوفة عبدالله ابن عمير من بنی‌علیم واتّخذ عند بئر الجعد داراً، وكانت معه امّ وهب بنت عبد «۱»

كحالة، أعلام النساء، ۵/ ۲۹۰

كيف التحقت بالإمام عليه السلام؟

فرأى [عبدالله بن عمير] القوم بالنّخيلة «۲» [وهم] يُعرضون لِيُسرّحوا إلى الحسين، «۳» «۴» قال: فسأل عنهم، فقبل له: يسرّحون إلى حسين بن فاطمة بنت رسول الله (ص)، فقال «۴»: والله لقد كنت على جهاد أهل الشّرك حريصاً، وإنّي لأرجو ألا يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم أيسر ثواباً عند الله من ثوابه إيتاي في جهاد المشركين «۳»؛ فدخل إلى «۵»

(۱) - ام‌وهب نامش قمری یا قمر است، زوجه عبدالله بن عمیر الکلبی. ابن‌اثیر جزری در «کامل» گوید: «امّ وهب زوجها عبدالله بن عمیر الکلبی.»

و شیخ طوسی در «رجال» خود گوید: «عبدالله بن عمیر بن عباس بن قیس الکلبی کنیه او ابو وهب من اصحاب امیر المؤمنین و نیز او را از اصحاب سیدالشهدا علیه السلام محسوب داشته، ولی معلوم نیست که ام‌وهب زوجه همین عبدالله عمیر است.»

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۰۰، ۳۰۱

ام وهب (مادر وهب) بنت عبد: زنی ارجمند از قبیله «نمرین قاسط» که همسر عبدالله بن عمیر کلبی، از قبیله بنی علیم بود.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، ۷۶/

(۲) - [فی نهایته الإرب مکانه: وكان الکلبی هذا قد رأى الناس من أهل الكوفة بالتخیله...، وأضاف فی ذخیره الدّارین: توضیح: ما وقع فی هذه الترجمة من ضبط بعض المشكلات وضبط بعض اللغات بئر الجعد موضع قرب الكوفة عند التخیله علی سمت الشّام وهو الموضع الّذی خرج إلیه علیّ بن أبی طالب لمّا بلغه ما فعل بالأنبار من قتل عامله علیها وخطب خطبه مشهوره ذمّ فیها أهل الكوفة، وقال: اللهمّ ملّتهم وملّونی فأرحنی منهم، فقتل بعد ذلك بأيّام، وبه قتلت الخوارج لمّا ورد معاویه إلی الكوفة كما أنّهُ مذکور فی كتب السّیر والأخبار مفصّلاً. وأضاف أيضاً فی وسیله الدّارین: وهی قُرب كربلاء (۱۸ کیلومتر)].

(۳-۳) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۴-۴) [فی نهایته الإرب: فقال، وفی تنقیح المقال: فقال فی نفسه:].

(۵) - [فی نهایته الإرب وبحر العلوم: علی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۳

امراته «۱»، فأخبرها «۲» بما سمع «۳» «۲»، وأعلّمها «۴» بما یرید «۵» «۴»، «۶» فقالت «۷»: أصبت أصاب الله بك أرشد أمورك، افعل

«۶» وأخرجنی معك؛ قال: فخرج «۸» بها لیلاً حتّى أتى حسیناً «۹» «۸»، «۱۰» فأقام معه «۱۰». «۱۱» «۱۲»

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۲۹/ عنه: السّماوی، إِبصار العین، ۱۰۶؛ الحائری، ذخیره

الدّارین، ۱/ ۲۰۳؛ القمّی، نفس المهموم، ۲۵۷؛ المیانجی، العیون العبری، ۱۰۶؛

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، ۳۹۰؛ كحاله، أعلام النّساء، ۵/ ۲۹۰-

۲۹۱؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، ۱۶۸؛ مثله المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۱/ ۲۰۱؛

مثله التّویری، نهایته الإرب، ۲۰/ ۴۷۷

(۱) - [أضاف فی نهایته الإرب: أمّ وهب بنت عبد].

(۲-۲) [لم یرد فی تنقیح المقال].

(۳) - [زاد فی بحر العلوم: ورأی].

(۴-۴) [بحر العلوم: بعزمه علی اللّحوق بالحسین علیه السلام].

(۵) - [تنقیح المقال: یری].

(۶-۶) [نهایته الإرب: فصوّبت رأیه وقالت].

(۷) - [زاد فی إِبصار العین وذخیره الدّارین وتنقیح المقال وبحر العلوم ووسیله الدّارین: له].

(۸-۸) [بحر العلوم: من الكوفة لیلاً ومعه زوجته حتّى التحق بالحسین علیه السلام فی كربلا قبل یوم عاشوراء بثلاثة آیام].

(۹) - [فی إِبصار العین وذخیره الدّارین وتنقیح المقال ووسیله الدّارین: الحسین علیه السلام].

(۱۰-۱۰) [فی ذخیره الدّارین وتنقیح المقال ووسیله الدّارین: لیله الثّامن من المحرّم، فأقام معه إلی یوم الطّف].

(۱۱) - [أضاف فی العیون: إلی أن قتل بین یدیه، وأضاف فی بحر العلوم: حتّى استشهد هو وزوجته بین یدیه].

(۱۲) - عبدالله جماعت را دیده بود که در نخيله سان می بینند که سوی حسین روانه کنند.

گوید: از کارشان پرسید، گفتند: «آن‌ها را سوی حسین پسر فاطمه دختر پیغمبر خدا روانه می‌کنند».

گفت: «به خدا به پیکار مشرکان علاقه داشتم و امیدوارم ثواب پیکار با اینان که به جنگ پسر دختر پیغمبرشان می‌روند، به نزد خدای بیش تر از ثواب پیکار مشرکان باشد.»

گوید: به نزد زن خویش رفت و آن‌چه را شنیده بود، با وی بگفت و قصد خویش را با او در میان نهاد. زن گفت: «کار صواب می‌کنی، خدا تورا به بهترین راه هدایت برساند. برو و مرا نیز همراه خویش ببر.»

گوید: پس شبانه با وی برفت تا به نزد حسین رسید و با او بماند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۲۹-۳۰۳۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۴

وروی أبو مخنف عن أبي جناب، قال: كان منّا رجل يدعى عبدالله بن عمير من بنى عليم، كان قد نزل الكوفة واتخذ داراً عند بئر الجعد من همدان، وكانت معه امرأه له من التمر بن قاسط، فرأى الناس يتهيأون للخروج إلى قتال الحسين، فقال: واللّه لقد كنت على قتال أهل الشرك حريصاً، وإني لأرجو أن يكون جهادي مع ابن بنت رسول الله (ص) لهؤلاء أفضل من جهاد المشركين، وأيسر ثواباً عند الله، فدخل إلى امرأته، فأخبرها بما هو عازم عليه، فقالت: أصبت أصاب الله بك أرشد أمورك، افعل، وأخرجني معك.

قال: فخرج بها ليلاً حتى أتى الحسين.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۸۱

وعبدالله بن عمير الكلبي، فإنه رحل إلى الحسين عليه السلام من بئر الجعد، وأقسمت عليه امرأته أن يحملها معه؛ فحملها وحمل جميع عياله، وجاء إلى الحسين عليه السلام، فانضم إليه، وضمّ عياله إلى عيال الحسين عليه السلام. «۱»

السمّاوي، إِبصار العين، ۱۲۸/ مثله الزّنجاني، وسيلة الدّارين، ۴۱۸/

قال ابن الأثير: كان زوجها عبدالله بن عمير الكلبي قد أتى الحسين من الكوفة، وسارت معه امرأته. «۲»

الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۴۸۲

(۱) عبدالله دید لشگر را در نخيله سان می‌بینند که به جنگ حسین علیه السلام فرستند که زاده فاطمه دختر رسول خدا است. گفت: «به خدا من شیفته جهاد با مشرکان بودم و امیدوارم جهاد با این‌ها که با پسر دختر پیغمبر خود می‌جنگند، ثوابش پیش خدا از جهاد با مشرکان کم‌تر نباشد.»

پیش زن خود رفت و آن‌چه شنیده بود، به او گفت، و از قصد خود او را آگاه کرد. در جوابش گفت: «درست فهمیدی خدایت در هر کاری به درستی رهبری کند. برو و مرا هم با خود ببر.»

گوید: او را برداشت و نزد حسین آمد و با او پیوست و بود.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۱۶/

(۲) - موافق آن‌چه از ابن الاثير نقل شده، عبدالله از کوفه نزد آن بزرگوار آمد و زنش نیز با وی بود.

مدرس، ریحانة الادب، ۸/ ۳۵۶

و گوید: این کلبی با زوجه خود از کوفه آمدند و ملحق به سیدالشهدا گردیدند.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۰۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۵

وزحف عمر بن سعد نحوهم، ونادی: یا دؤید، اذن رایتک، فادناها، ثم وضع عمر سهماً فی کبد قوسه ورمى وقال: اشهدوا انى اول من رمى. فلما رمى عمر، ارتمى الناس.

وخرج يسار مولى زياد، وسالم مولى ابن زياد، فدعوا إلى المبارزة، فقال عبدالله بن عمير الكلبي: أبا عبدالله، رحمك الله ائذن لي أخرج إليهما، فخرج رجل آدم طوال شديد الساعدين بعيد ما بين المنكبين، فشد عليهما، فقتلها وهو يقول:

إن تكروني فأنا ابن كلب حسيبي بيتي في كليب حسيبي
 إنني امرؤ ذو مرة وعصبٍ ولست بالخوار عند النكب
 إنني زعيمٌ لك أم وهبٍ بالطعن فيهم مُقدماً والضرب
 ضرب غلام مؤمن بالرب

فأقبلت إليه امرأته، فقالت: قاتل بأبي أنت وأمّي عن الحسين ذرية محمد، فأقبل يردّها نحو النساء.

وحمل عمرو بن الحجاج الزبيدي وهو في الميمنة، فلما دنا من الحسين وأصحابه جثوا له على الركب، وأشرعوا الرماح نحوه ونحو أصحابه، فلم تقدم خيلهم على الرماح، ورجعت، فرشقوهم بالنبل، فصرعوا منهم رجالاً وجرحوا آخرين.

وحمل شمر من قبل الميسرة في الميسرة، فاستقبلوهم بالرماح، فلم تقدم الخيل عليها، فانصرفوا، فرموهم بالنبل حتى صرعوا منهم رجالاً وجرحوا آخرين.

– كه [عبدالله بن عمير] همسرش «ام وهب» را از تصميم خويش برای پيوستن به حسين عليه السلام آگاه كرد. ام وهب گفت: «تو به اندیشه درستی رسیده‌ای، خدا کارهای تو را رشد دهد. تصميم خود را عملی ساز و مرا هم با خود ببر.» عبدالله با همسرش شبانه خارج شد تا به حسين عليه السلام رسيد و همراه او قيام كرد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ۷۶/

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۶

[بعد استشهاد مسلم بن عوسجه الأسيدي] وحمل شمر في الميسرة، فثبتوا له وطاعنوه ونادى أصحابه، فحمل على الحسين وأصحابه من كل جانب، وقتل عبدالله بن عمير الكلبي، فجعلت امرأته تبكي عند رأسه، فأمر شمر غلاماً له يقال له رستم، فضرب رأسها بعمود حتى شدخه، فماتت مكانها.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۸-۳۹۹، ۴۰۱، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۰، ۱۹۴

فلما دنا منه «۱» عمر بن سعد ورمى بسهم «۱» ارتمى الناس «۲» فلما ارتموا «۲» خرج «۳» يسار مولى زياد بن «۴» أبي سفيان «۴» وسالم «۵» مولى عبيدالله بن زياد، فقالا: من يبارز؟ ليخرج إلينا بعضكم، قال «۶»: فوثب حبيب بن مظاهر وبرير بن خضير، «۷» فقال لهما حسين «۸»: اجلسا «۷»؛ فقام عبدالله بن عمير الكلبي، «۹» فقال: أبا عبدالله، «۱۰» رحمك الله «۱۰»! ائذن لي فلاخرج «۱۱» إليهما؛ فرأى «۱۲» حسين «۸» رجلاً آدم طويلاً شديد الساعدين بعيد ما بين المنكبين، فقال حسين: إنني لأحسبه «۱۳» للأقران قتالاً، اخرج إن شئت «۹». قال «۱۴»: فخرج إليهما، فقالا

(۱)– [لم يرد في إِبصار العين].

(۲–۲) [لم يرد في إِبصار العين].

(۳)– [في العيون مكانه: ولما رمى عمر بن سعد بالسهم وارتمى العباس، خرج ...].

(۴–۴) [ذخيرة الدارين: أبيه].

- (۵) - [زاد فی ذخیره الدّارين: بن عمرو].
- (۶) - [لم یرد فی العیون وإبصار العین وذخیره الدّارين ووسیلة الدّارين].
- (۷-۷) [العیون: فأمرهما الحسین علیه السلام بالجلوس].
- (۸) - [نفس المهموم: الحسین علیه السلام].
- (۹-۹) [العیون: فاستأذن، فأذن له].
- (۱۰-۱۰) [لم یرد فی ذخیره الدّارين ووسیلة الدّارين].
- (۱۱) - [نفس المهموم وإبصار العین وذخیره الدّارين ووسیلة الدّارين: لأخرج].
- (۱۲) - [فی البدایة مكانه: ثم ذکر قصّة رمی عمر بن سعد بالسّهم، وقصّة قتله یسار مولی زیاد، وسالم مولی ابن زیاد، وأنّ عبدالله بن عمیر استأذن الحسین فی الخروج إليهما فنظر إليه الحسین، فرأى ...].
- (۱۳) - [نفس المهموم: أحسبه، وفی وسیلة الدّارين: لأحیه].
- (۱۴) - [لم یرد فی ذخیره الدّارين ووسیلة الدّارين].
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۷
- له «۱»: مَنْ أنت؟ فانتسب لهما، فقالا: لا نعرفك، «۲» لیخرج إلینا زهیر بن القین أو حبیب بن مُظاہر أو بُریر بن حُصَیر، «۳» ویسار مستنزل «۴» أمّام سالم «۳»، فقال له الكلبيّ: یا ابن الزّانية، وبك رغبة عن مبارزة أحد من النّاس، وما «۵» یخرج إليك أحد من النّاس «۲» إلّاهو خیر منك [أو منكما]؛ ثم شدّ «۶» علیه، فضربه بسيفه حتّى برد، «۷» فإنّه لمشتغل به «۸» یضربه بسيفه، إذ شدّ «۶» علیه سالم، فصاح به «۹»: «۱۰» قد رهقك العبد؛ قال: فلم «۱۱» یأبه له «۱۱» حتّى غشیه «۷» «۱۲» فبدره بضربة «۱۳»، فاتّقاء الكلبيّ بیده «۱۲» اليسرى، فأطار «۱۴» أصابع كفّه اليسرى «۱۵» «۱۴»، ثم مال علیه «۱۶» الكلبيّ، فضربه «۱۰» حتّى «۱۷» قتله. وأقبل «۱۸» الكلبيّ مرتجزاً وهو یقول ۱۸، وقد قتلها جميعاً «۱۹» «۱۷»:

(۱) - [لم یرد فی نفس المهموم والعیون وإبصار العین].

(۲-۲) [لم یرد فی البدایة].

(۳-۳) [لم یرد فی أعلام النّساء].

(۴) - [وسیلة الدّارين: منتقل].

(۵) - [نفس المهموم والعیون: ولا، وفی إبصار العین وذخیره الدّارين ووسیلة الدّارين: أو].

(۶-۶) [البدایة: علی یسار، فكان كأس الذّاهب، فإنّه لمشتغل به إذ حمل].

(۷-۷) [العیون: فشدّ علیه سالم].

(۸) - [لم یرد فی إبصار العین].

(۹) - [أضاف فی البدایة: صائح، وأضاف أيضاً فی إبصار العین وذخیره الدّارين ووسیلة الدّارين: أصحابه].

(۱۰-۱۰) [وسیلة الدّارين: فلم یأبه].

(۱۱-۱۱) [البدایة: ینتبه].

(۱۲-۱۲) [البدایة: فضربه علی یده].

(۱۳) - [ذخیره الدّارين: فضربه].

(۱۴-۱۴) [فی البدایة: أصابعه، وفی إبصار العین: أصابعها].

(۱۵) - [لم يرد فى ذخيرة الدارين].

(۱۶) - [البداية: على].

(۱۷-۱۷) [البداية: قتل، وأقبل يرتجز ويقول].

(۱۸-۱۸) [فى إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: إلى الحسين عليه السلام يرتجز].

(۱۹) - [أضاف فى إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: يقول].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۸

«۱» إن «۱» تُكروني فأنا ابن كلب «۲» حَسْبِي «۳» بَيْتِي فى عَلِيمِ حَسْبِي «۲»

إِنِّي امْرُؤٌ ذُو مِرَّةٍ وَعَصِبَ «۴» وَلَسْتُ بِالْخَوَّارِ عِنْدَ النَّكْبِ «۵» «۶» إِنِّي «۶» زَعِيمٌ لَكَ امٌّ وَهَبَ

بِالطَّعْنِ فِيهِمْ مُقَدِّمًا وَالضَّرْبِ «۷»

ضَرَبَ غُلامٍ مَوْمنٍ بِالرَّبِّ ۷ ۶

فأخذت أم وهب امرأته عموداً، ثم أقبلت «۸» نحو زوجها تقول له «۸»: فداك أبى وامى! قاتل دون الطيبين ذرية محمد، «۹» فأقبل إليها

«۹» يردها نحو «۱۰» النساء، «۱۱» فأخذت تجاذب «۱۲» ثوبه، «۱۳» ثم قالت: إنى «۱۳» لن أدعك دون أن أموت معك، «۱۴» فنادها

«۱۵» حسين «۱۶»، فقال:

(۱) - [فى بحر العلوم مكانه: ثم أقبل الحسين عليه السلام وقد قتلها معاً وهو يرتجز ويقول: إن ...]

(۲-۲) [لم يرد فى وسيلة الدارين].

(۳) - [البداية: نسبي].

(۴) - [فى البداية: غضب، وفى ذخير الدارين وبحر العلوم ووسيلة الدارين: غضب].

(۵) - [فى البداية: الكرب، وفى إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: الحرب].

(۶-۶) [لم يرد فى العيون].

(۷-۷) [لم يرد فى إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(۸-۸) [بحر العلوم: نحوه وهى تقول].

(۹-۹) [بحر العلوم: فأراد أن].

(۱۰) - [بحر العلوم: إلى].

(۱۱) - [زاد فى بحر العلوم: فلم تطاوعه].

(۱۲) - [بحر العلوم: تجاذبه].

(۱۳-۱۳) [بحر العلوم: وتقول].

(۱۴) - [أضاف فى إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: وإن يمينه سدكت على السيف ويساره مقطوعة أصابعها فلا يستطيع

رد امرأته].

(۱۵) - [إِبصار العين: فجاء إليها].

(۱۶) - [فى إِبصار العين وذخيرة الدارين ونفس المهموم ووسيلة الدارين: الحسين عليه السلام].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۹

جُزيتم «۱» من أهل بيت «۲» خيراً، ارجعى رحمك الله «۳» إلى النساء فاجلسى معهن «۳»، فإنه ليس على النساء «۴» قتال؛ «۵» فانصرفت

إِلَيْهِنَّ «۵». «۶» «۷» «۸» قال: وحمل عمرو بن الحجاج «۹» وهو على ميمنة الناس في الميمنة «۸»، فلما أن دنا من حسين «۹» جثوا له على الركب، وأشرعوا الرماح نحوهم، فلم تقدم خيلهم على الرماح، فذهبت الخيل لترجع، فرشقوهم بالنبل، فصرعوا منهم رجالاً، وجرحوا منهم آخرين.

[بعد استشهاد مسلم بن عوسجة الأسدي] قال: «۷» وحمل شمر بن ذى الجوشن في الميسرة على أهل الميسرة، فثبتوا له، فطاعوه وأصحابه، وحمل على حسين «۱۰» وأصحابه من كل جانب، فقتل الكلبى وقد قتل رجلين بعد الرجلين الأولين، وقاتل قتالاً شديداً، «۱۱» فحمل عليه «۱۱» هانى بن ثبيت الحضرمي وبكير بن حى التيمي، «۱۲» من تيم الله بن ثعلبة، فقتلاه «۱۲»، وكان القتل الثاني من أصحاب الحسين. «۱۳» وقاتلهم أصحاب الحسين قتالاً شديداً، وأخذت خيلهم تحمل وإنما هم اثنان

(۱) - [في نفس المهموم والعيون: جزيت].

(۲) - [زاد في بحر العلوم: نبيكم].

(۳-۳) [لم يرد في بحر العلوم].

(۴) - [زاد في العيون: من].

(۵-۵) [بحر العلوم: فرجعت إلى النساء].

(۶) - [إلى هنا مثله في البداية وإبصار العين وذخيرة الدارين وبحر العلوم ووسيلة الدارين].

(۷-۷) [لم يرد في العيون].

(۸-۸) [لم يرد في أعلام النساء].

(۹-۹) [نفس المهموم: على ميمنة أصحاب الحسين عليه السلام فيمن كان معه من أهل الكوفة، فلما دنى من الحسين عليه السلام].

(۱۰) - [في نفس المهموم والعيون: الحسين عليه السلام].

(۱۱-۱۱) [العيون: قتله].

(۱۲-۱۲) [لم يرد في العيون].

(۱۳) (۱۳*) [لم يرد في العيون].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۰

وثلاثون فارساً، وأخذت لا- تحمل على جانب من خيل أهل الكوفة إلا كشفته، فلما رأى ذلك عزرة بن قيس- وهو على خيل أهل الكوفة- أن خيله تنكشف من كل جانب، بعث إلى عمر بن سعد عبدالرحمان بن حصن، فقال: أما ترى ما تلقى خيلي مذ اليوم من هذه العدة السيرة! ابعث إليهم الرجال والزماة؛ فقال لشبث بن ربعي: ألا تقدم إليهم! فقال: سبحان الله! أتعمد إلى شيخ مضر و «۱» أهل المصر عامة تبعته في الزماة! لم تجد من تندب لهذا ويجزئ عنك غيري! قال: وما زالوا يرون من شبت الكراهة لقتاله (۱۳*). [...] قال: ودعا عمر بن سعد الحصين بن تميم، فبعث معه المجففة وخمسائة من المرامية، فأقبلوا حتى إذا دنوا من الحسين وأصحابه رشقوهم بالنبل، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم، وصاروا رجاله كلهم. [...]

قال: وقاتلوهم حتى انتصف النهار أشد قتال خلقه الله، وأخذوا لا يقدر على أن يأتوهم إلا من وجه واحد لاجتماع أبنيتهم وتقارب بعضها من بعض.

قال: فلما رأى ذلك عمر بن سعد أرسل رجالاً يقوضونها عن أيمنهم وعن شمائلهم ليحيطوا بهم؛ قال: فأخذ الثلاثة والأربعة من أصحاب الحسين يتخللون البيوت فيشدون على الرجل وهو يقوض وينتهب، فيقتلونه ويرمونه من قريب ويعقرونه، فأمر بها عمر ابن سعد عند ذلك، فقال «۲»: أحرقوها بالنار، «۳» ولاتدخلوا بيتاً ولا تقوضوه، فجاءوا بالنار، فأخذوا يحرقون «۳»، فقال حسين «۴»: دعوهم

«۵» فلیحرقوها، فإنهم لو قد حرقوها لم يستطيعوا أن يجوزوا إليكم منها، وكان ذلك كذلك، وأخذوا لا يقاتلونهم إلّا من وجه واحد «۵».

(۱) - [زاد فی نفس المهموم: سید].

(۲) - [العیون: أن].

(۳-۳) [العیون: فأضرموا فيها].

(۴) - [نفس المهموم: الحسين عليه السلام].

(۵-۵) [العیون: يحرقونها فإنهم إذا فعلوا ذلك لم يجوزوا إليكم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۱

قال: وخرجت امرأة الكلبیّ تمشی إلى زوجها حتى جلست عند رأسه تمسح عنه التراب وتقول: هنيئاً لك الجنة! فقال شمر بن ذی الجوشن لغلام یسمی زُسم: اضرب رأسها بالعمود؛ فضرب رأسها، فشدخه، فماتت مكانها، «۱» «۲» قال: وحمل شمر بن ذی الجوشن حتى طعن فسطاط الحسين برمحه، ونادى: عليّ بالنار حتى أحرقت هذا البيت على أهله؛ قال: فصاح النساء وخرجن من الفسطاط؛ قال: وصاح به الحسين: يا ابن ذی الجوشن، أنت تدعو بالنار لتحرق بيتي على أهلي، حرقتك «۳» الله بالنار «۲». «۴»

الطبری، التاريخ، ۵/ ۴۲۹-۴۳۰، ۴۳۶، ۴۳۷-۴۳۸ / عنه: القمی، نفس المهموم،

/ ۲۵۷-۲۵۸، ۲۵۹، ۲۶۶-۲۶۷، ۲۶۸؛ الميانجي، العيون العبری، / ۱۰۳-۱۰۴

، ۱۰۵، ۱۰۶؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۹۱؛ مثله السماوی، إِبصار العین، /

/ ۱۰۶-۱۰۷؛ الحائری، ذخیره الدارين، / ۱-۲۰۳-۲۰۴؛ كحاله، أعلام النساء، / ۵

/ ۲۹۱-۲۹۲؛ الزنجانی، وسیله الدارين، / ۱۶۸-۱۶۹؛ مثله ابن الأثیر، الكامل، / ۳

/ ۲۹۰-۲۹۱؛ التّویری، نهاية الإرب، / ۲۰-۴۴۶-۴۴۸، ۴۴۹-۴۵۰؛ ابن کثیر،

البدایة والنهاية، / ۸-۱۸۱-۱۸۲

«۴»

(۱) - [إلى هنا حكاها في العيون].

(۲-۲) [أعلام النساء: سنة ۶۱ هـ. ق].

(۳) - [نفس المهموم: أحرقتك].

(۴) - و چون عمر بن سعد به نزدیک حسین آمد و تیر انداخت، کسان نیز تیر انداختند و یسار آزاد شده زیاد بن ابی سفیان و سالم آزاد شده عبیدالله بن زیاد، برون آمدند و گفتند: «هماوردی هست که سوی ما آید؟» گوید: حبیب بن مظاهرو بریر بن حضیر از جای جستند.

حسین بدان‌ها گفت: «بنشینید.»

در این هنگام عبدالله بن عمیر کلیبی برخاست و گفت: «ای ابو عبدالله! خدایت رحمت آرد، اجازه بده من سوی آن‌ها روم.» گوید: حسین مردی دید تیره‌رنگ، بلند قامت، ستر بازو و فراخ پشت و گفت: «پندارمش که کشنده همگان است، اگر می‌خواهی برو.»

گوید: عبدالله سوی آن‌ها رفت که گفتندش: «کیستی؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۲

- و چون نسبت خویش بگفت، گفتندش که: «ما تورا نمی شناسیم. زهیر بن قین بیاید یا حبیب بن مظاهر یا بریر بن حضیر»، یسار جلو سالم بود و آماده نبرد.

گوید: مرد کلبی گفت: «ای روسپی زاده! هموردی یکی را خوش نداری تا یکی دیگر بیاید که بهتر از تو باشد.» آن گاه حمله برد و با شمشیر خویش او را بزد، چندان که جان داد. در آن حال که سرگرم وی بود و با شمشیر می زد، سالم سوی وی حمله برد، کسی او را ندا داد و بانگ زد: «برده سوی تو آمد.»

اما عبدالله اعتنایی نکرد تا نزدیک شد و پیشدستی کرد و ضربتی بزد که مرد کلبی دست چپ خویش را جلوی آن برد و انگشتان دست چپش بیفتاد. آن گاه مرد کلبی به او پرداخت و چندان ضربتش زد که جان داد.

مرد کلبی که هر دو را کشته بود، بیامد و رجزی به این مضمون می خواند:

«اگر نمی شناسیدم من فرزند کلبم

و نسب از تیره علیم دارم

مردی زهره دارم و عصب دار

و هنگام حادثه سست نیستم

ام وهب! تعهد می کنم که در ضربت زدن

از آنها پیشدستی کنم

و ضربتم، ضربت جوان مؤمن باشد.»

گوید: ام وهب زن وی چماقی برگرفت و سوی شوهر خویش رفت و می گفت: «پدرم و مادرم به فدایت! از پاکان، از باقی ماندگان محمد دفاع کن.»

گوید: عبدالله سوی وی آمد که او را پیش زنان ببرد و زن جامه وی را گرفته بود، می کشید و می گفت: «نمی گذارم، باید من هم با تو بمیرم.»

گوید: حسین آن زن را ندا داد و گفت: «خدا شما خاندان را پاداش نیک دهد! ای زن، خدایت رحمت آرد! پیش زنان بازگرد و با آنها بنشین که بر زنان پیکار نیست.»

و ام وهب پیش زنان بازگشت.

گوید: عمرو بن حجاج که بر پهلوی راست قوم بود، به پهلوی راست حمله آورد و چون نزدیک حسین رسید، در مقابل وی زانو زدند و نیزه‌ها را به طرف آنها دراز کردند و اسبان در مقابل نیزه‌ها پیشرفت نتوانست و راه بازگشت گرفت که آنها را تیرباران کردند. چند کس را بکشتند و چند کس دیگر را زخم‌دار کردند. گوید: شمر بن ذی الجوشن با پهلوی چپ، به پهلوی چپ حمله برد که در مقابل وی استوار ماندند و او و

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۳

- یارانش را نیزه زدند. به حسین و یارانش از هر سوی حمله شد و کلبی نیز کشته شد. وی از پس دو کس اول، دو کس دیگر را نیز کشته بود و سخت جنگیده بود. هانی بن ثبیت حضرمی و بکیر بن حی تمیمی بدو حمله بردند و خونس را بریختند و این کشته دوم از یاران حسین بود.

گوید: یاران حسین سخت بجنگیدند و سوارانشان حمله آغاز کردند. همگی سی و دو سوار بودند و از هر طرف که به سپاه کوفه حمله می‌بردند، آن را عقب می‌زدند.

و چون عزره بن قیس که سالار سواران اهل کوفه بود، دید که سواران وی از هر سوی عقب می‌روند، عبدالرحمان بن حصن را پیش عمر بن سعد فرستاد و گفت: «مگر نمی‌بینی سواران من در اول روز از این گروه اندک چه می‌کشند؟ پیادگان و تیراندازان را به مقابله آنها فرست.»

گوید: عمر به شبت بن ربیع گفت: «به مقابله آنها نمی‌روی؟»

شبت گفت: «سبحان الله! می‌خواهی پیر مضر و همه مردم شهر را با تیراندازان بفرستی؟ کسی را جز من نیافتی که برای این کار بفرستی؟»

گوید: پیوسته می‌دیدند که شبت پیکار حسین را خوش ندارد. [...]

گوید: عمر بن سعد، حصین بن تمیم را پیش خواند و سوارانی را که اسبانشان زره داشت با پانصد تیرانداز با وی فرستاد که بیامدند و چون نزدیک حسین و یاران وی رسیدند، تیربارانشان کردند و چیزی نگذشت که اسبانشان را پی کردند و همگی پیاده ماندند. [...]

گوید: تا نیم‌روز سخت‌ترین جنگی را که خدا آفریده بود، با آنها کردند و چنان بود که نمی‌توانستند جز از یک سوی به آنها حمله کنند که خیمه‌ها فراهم بود و راست و چپ به هم پیوسته بود.

گوید: و چون عمر بن سعد چنین دید، کسانی را فرستاد که خیمه‌ها را از پای درآرند که آنها را در میان گیرند. یاران حسین سه و چهار میان خیمه‌ها می‌رفتند و به هر که خیمه را از پای درمی‌آورد و غارت می‌کرد، حمله می‌بردند و می‌کشتند و از نزدیک تیر می‌زدند و از پای می‌انداختند. در این وقت عمر بن سعد گفت خیمه‌ها را آتش بزنند و وارد آن نشوند و از پای نیندازند.

گوید: آتش بیاوردند و سوزانیدن آغاز کردند.

حسین گفت: «بگذارید بسوزانند که چون آتش در آن افتاد، نمی‌توانند از آنجا به سمت شما دست یابند.»

و چنین شد و نمی‌توانستند جز از یک سوی با آنها جنگ کنند.

گوید: زن آن مرد کلبی برون شد و به طرف شوهر خویش رفت و بر سر وی بنشست و خاک از آن پاک می‌کرد و می‌گفت: «بهشت تورا خوش باد!»

گوید: شمر بن ذی الجوشن، به غلامی رستم نام گفت: «سرش را با چماق بزن.»

و رستم سر او را بزد و بشکست و در جا بمرد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۴

(فائدة) قُتِلَ مع الحسين عليه السلام يوم الطَّفِّ امرأة واحدة: وهي أم وهب النَّمْرِيَّة القَاسِطِيَّة زوجة عبدالله بن عمير الكَلْبِيِّ، فَإِنَّهَا وقفت عليه وهو قتيل، فقالت: أسأل الله الذي رزقك الجنة أن يصحبنى معك. فقتلها رستم غلام شمر بعمود.

السَّمَاوِي، إِبْصَار العَيْن، / ۱۳۲ / مثله الزَّنْجَانِي، وسيلة الدَّارِين، / ۴۱۳

(فائدة) قاتلت مع الحسين عليه السلام يوم الطَّفِّ امرأتان، وهما: أم عبدالله بن عمير، فَإِنَّهَا بعد قتل ولدها أخذت عمود خيمة وبرزت به إلى الأعداء، فردّها الحسين عليه السلام، وقال:

ارجعي رحمك الله، فقد وضع الله عنك الجهاد. (۱)

– گوید: شمر بن ذی الجوشن حمله برد و نیزه در خیمه حسین فرو برد و بانگ زد: «آتش بیارید تا این خیمه را بر سر ساکنانش آتش بزنم.»

گوید: زنان فریاد زدند و از خیمه برون شدند. گوید: حسین بدو بانگ زد: «ای پسر ذی‌الجوشن! تو آتش می‌خواهی که خانه مرا بر سر کسانم آتش بزنی، خدا تورا به آتش بسوزاند.» حمید بن مسلم گوید: به شمر بن ذی‌الجوشن گفتم: «سبحان الله! این کار شایسته تو نیست. می‌خواهی دو چیز را بر خویشتن بار کنی، مانند خدای عذاب کنی و فرزندان و زنان را بکشی. به خدا همان کشتن مردان، امیر تورا خشنود می‌کند.»

گوید: گفت: «تو کیستی؟»

گفت: «به خدا نمی‌گویم کیستم.»

گوید: به خدا بیم داشتم که اگر بشناسم، به نزد حکومت زیانم زند.

گوید: یکی که شمر نسبت به وی مطیع‌تر از من بود، یعنی شبث بن ربعی، بیامد و گفت: «سخنی بدتر از سخن تو نشنیده‌ام و رفتاری زشت‌تر از رفتار تو ندیده‌ام، ترساننده زنان شده‌ای؟» گوید: شهادت می‌دهم که شرمنده شد و می‌خواست باز گردد که زهیر بن قین با گروهی از یاران خویش که ده کس بودند، حمله برد و به شمر و یارانش تاخت و آن‌ها را از خیمه‌ها عقب راند که از آن‌جا دور شدند. ابو‌عزه ضبابی را که از یاران شمر بود، از پای در آوردند و خونش بریختند.

گوید: جماعت به آن‌ها حمله بردند و بر ایشان فزونی گرفتند و پیوسته از یاران حسین کشته می‌شد و چون یک کس یا دو کس از آن‌ها کشته می‌شد نمودار بود، اما آن گروه بسیار بودند و هرچه از آن‌ها کشته می‌شد، نمود نمی‌کرد. پاینده، ترجمه تاریخ طبری،

۷/ ۳۰۳۰-۳۰۳۱، ۳۰۳۸-۳۰۴۱

(۱)- عمر سعد فریاد زد: «درید پرچم خود را نزدیک کن.»

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۵

- پرچم را نزدیک آورد و او تیری در چله کمان نهاد و انداخت و گفت: «گواه باشید که من نخست تیر را زدم.» سپس لشگر تیراندازی کردند و به مبارزه برخاستند، محمد بن ابی‌طالب گوید: همه اصحاب حسین تیر خوردند، و گفته‌اند: پس از این تیرباران یاران او کم شدند و پنجاه تن از آنان کشته شدند. چون عمر بن سعد تیرانداخت و لشگر تیراندازی کردند، یسار آزاد کرده زیاد و سالم آزاد کرده پسرش عبیدالله به میدان رفتند و مبارز طلبیدند. حبیب بن مظاهر و بریر از جا جستند. حسین فرمود: «شما بنشینید.» عبدالله ابن عمیر کلبی از جا برخاست اجازه مبارزه با آن‌ها خواست. حسین او را نگریست، مردی گندم گون و بلند بالا و ستر بازو و شانه پهن بود. فرمود: «گمانم کشنده اقران است. اگر خواهی برو به میدان آن‌ها.» آمد، گفتند: «تو کیستی؟»

نژاد خود را بیان کرد. گفتند: «ما تورا نشناسیم. باید زهیر بن قین یا حبیب بن مظاهر یا بریر بن خضیر بیایند.»

یسار با شمشیر کشیده جلوی سالم ایستاده بود. عمیر کلبی گفت: «ای زنازاده! تو از مبارزه با یک مردی عار داری. هر کس برابرت آید، از تو بهتر است.» بی‌درنگ بر او حمله کرد و تیغ بر او نواخت تا بی‌جان ساخت. هنوز با شمشیر می‌زد که گوینده ای فریاد کشید: «این بنده تورا وامانده کرد.» عمیر به او توجهی نکرد تا بر سر او تاخت و پیشدستی کرد و بر او شمشیری نواخت و عمیر دست چپ را جلو او داده، انگشتان دست چپش را پرائید و کلبی به او حمله برد و او را کشت و این رجز را سرود که هر دو را کشته بود:

زاده کلیم گرم شما نشناسید بس بُودَم کز علیم بیت بدانید

مَرَدَم و نیروی من ز تیغ بخوانید ار رسدم نکبتی ضعیف ندانید

ام وهب را کفیل و نقطه امید نیزه و شمشیر می‌زنم به صنایدید

همچو غلامی که مؤمن است و خداجو

زنش ام وهب تیره خیمه را برداشت، به سوی شوهر خود رفت و به او می گفت: «پدر و مادرم قربانت! به خاطر پاکان ذریه محمد صلی الله علیه و آله نبرد کن.» عمیر پیش آمد که او را به خیمه‌ها برگرداند و دست به دامن شوهر زد و گفت: «دست از تو ندارم تا با تو بمیرم.» حسین علیه السلام او را فریاد کرد: «خدایت از خاندان پیغمبر جزای خیر دهد، برگرد! خدایت رحمت کند! نزد زن‌ها باش، بر زنان جهاد واجب نیست.»

نزد زنان برگشت.

عمرو بن حجاج با لشکر خود به جناح راست یاران حسین حمله برد و چون نزدیک رسیدند، اصحاب حسین زانو زدند و نیزه‌ها را به سوی آن‌ها کشیدند، اسب‌ها از سرنیزه‌های آنان رمیدند و خواستند برگردند، آن‌ها را به تیر بستند و چند مرد کشتند و چندی زخمی شدند

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۶

- شمر بر میسره اصحاب حسین حمله کرد، جلوی او و لشکرش ایستادند و آن‌ها را با نیزه راندند. از همه سو به حسین و اصحابش حمله شد و عبدالله بن عمیر کلبی که دو مرد دیگر را کشته بود و نبرد سختی کرد، کشته شد. هانی بن ثابت حضرمی و بکیر بن حی تمیمی او را کشتند. عمیر دومین کشته از اصحاب حسین بود. اصحاب حسین با لشکر کوفه نبرد سختی کردند. سواران آن‌ها که سی و دو تن بودند، به هر سوی لشکر کوفه یورش می کردند. آن‌ها را از هم می شکافتند و گویا ابو الطفیل آنان را ستوده است:

«چه امواج بودند یورش بران پلنگان و شیران درندگان

جوانان و پیران آقا منش نشسته بر اسبان همه پهلوان

همه غرق پولاد و چون آفتاب بتابد بر آن خیره زان دیدگان

شعار همه سیره مصطفی به پرچم عذاب خدا شد نشان»

چون عروه بن قیس که فرمانده سواره نظام کوفیان بود دید صف سوارانش از هر سو شکافته می شود، عبدالرحمان بن حصین را نزد عمر بن سعد فرستاد و گفت: «نمی بینی از صبح امروز سواران من از این عده کم چه می کشند؟ پیادگان و تیراندازان را بر سر آن‌ها فرست.»

عمر سعد به شبت بن ربیع گفت: «تو بر حسین حمله می کنی؟»

گفت: «سبحان الله! شیخ شهر و آقای همه کوفه را با تیراندازان می فرستی؟ کسی دیگر برای این کار نداری؟» شبت از جنگ با حسین کراهت داشت.

ابو زهیر عیسی گوید: در زمان امارت مصعب من از او شنیدم، می گفت: «خداوند هرگز خیری به کوفیان ندهد و آن‌ها را به سعادت نرساند. تعجب ندارد که ما در رکاب علی بن ابی طالب و سپس در رکاب پسرش با آل ابو سفیان مدت پنج سال جنگیدیم. سپس بر پسر او حسین که بهترین اهل زمین بود، پریدیم و در رکاب آل معاویه و زاده سمیه با او جنگیدیم؟ گمراهی!! و چه گمراهی ای؟!»

عمر بن سعد، حصین بن تمیم را خواست و گشتی‌ها را با پانصد تیرانداز با او فرستاد. آمدند تا نزدیک حسین و یارانش رسیدند و آن‌ها را تیرباران کردند و اسب‌های آن‌ها را از پا درآوردند و همه پیاده ماندند.

گوید تا نیمه روز با آن‌ها نبرد سختی کردند و لشکر کوفه جز از یک سو بدان‌ها دست نداشتند؛ زیرا چادرها را به هم پیوسته بودند. چون عمر سعد چنین دید، دستور داد بروند از سمت چپ و راست چادرهای آن‌ها را از جا بکنند و بر آن‌ها دور زنند و دسته‌های سه نفری و چهار نفری از اصحاب حسین حفاظت چادرها را به عهده گرفتند و از میان چادرها به مهاجمان حمله می بردند و آن‌ها می خواست چادری را بکنند یا برابند، می کشتند و به تیر می زدند و زخمی می کردند. عمر سعد گفت: «خود به خیمه‌ها نروید و آن‌ها

را نکنید و نربایید. آن‌ها را آتش بزید.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۷

السماوی، إِبصار العین، /۱۳۳/ مثله الرّنجانی، وسیله الدّارین، /۴۱۴/

فبرز یسار مولی زیاد، و سالم مولی عبیدالله بن زیاد و طلبا البراز، فخرج إليهما مع عبدالله المذكور وحمل علی یسار فقتله، فحمل علیه سالم، فضربه، فاتّقه الكلبی بیده، فأطار أصابع كفه اليسرى، ثم مال علیه الكلبی فقتله، وأخذت امرأته عموداً وكانت تسمی امّ وهب، وأقبلت نحو زوجها وهی تقول: فداك أبي وامّي! قاتل دون الطّيبين ذرّیه محمّد، فردّها، فامتنعت وقالت: لن أدعك دون أن أموت معك، فنادها الحسين، فقال: جزيتم من أهل بيت خيراً، ارجعي رحمك الله، ليس الجهاد إلى النساء، فرجعت (انتهی). «۱»
الأمین، أعيان الشّيعه، ۳/ ۴۸۲

– آتش به خیمه‌ها زدند و دست از کندن و ربودن برداشتند، حسین فرمود: «بگذارید خیمه‌ها را آتش زند خود آن آتش جلوگیر آن‌هاست» و هم‌چنان بود و باز هم از یک سو با آن‌ها جنگ می‌کردند. همسر عمیر کلبی به میدان دوید و بالای سر شوهر خود نشست و خاک از او پاک می‌کرد و می‌گفت: «بهشت بر تو گوارا!» شمر بن ذی الجوشن به غلامی رستم نام گفت: «یک عمودی به سر او بکوب.» عمودی بر سرش کوفت و سرش را از هم پاشید و همان‌جا مرد.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، /۱۱۶-۱۱۷، ۱۲۱-۱۲۲

(۱)– تا آن که یسار از موالی زیاد و سالم از موالی عبیدالله بن زیاد به میدان آمده و مبارز طلبیدند، پس عبدالله به مبارزه برخاسته و یسار را کشت. زنش ام‌وهب عمودی برداشته و به طرف شوهر رفته و می‌گفت: «فداك أبي وامّي!» و عبدالله او را برمی‌گردانید، او امتناع کرده و می‌گفته است که: «تورا بدین حال نمی‌گذارم تا آن که بمیرم.»
پس حضرت حسین علیه السلام ندایش در داده و فرمود که: «خداوند عالم شما را جزای خیر بدهد! برگرد رحمك الله که بر زنان جهاد نیست.»

پس آن زن سعادت‌مند محض امتثال امر حجه‌الله برگشت و عبدالله نیز به دست سالم به شهادت رسید.

مدرس، ریحانة الادب، ۸/ ۳۵۶

چون روز عاشورا یسار آزاد کرده زیاد و سالم آزاد کرده عبیدالله بن زیاد از لشگر عمر سعد به میدان تاخته‌اند، همین عبدالله بر آن‌ها حمله کرد و یسار را به جهنم فرستاد. سالم ضربتی حواله عبدالله نمود. عبدالله
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۸

۴۴- امّ وهب النّصرانی

حضورها فی الطّف

وبرز من بعده [زیاد بن مهاصر (مهاجر) الکندی] وهب بن وهب «۱»، وکان نصرانیاً، أسلم علی ید الحسین علیه السلام هو وامّه، فاتّبعوه إلى کربلاء [...].

فرکب فرساً و تناول بیده عمود الفسطاط، فقاتل وقتل من القوم سبعة أو ثمانية، ثم أُسر، فأتی به «۲» عمر بن سعد لعنه الله، فأمر بضرب عنقه، «۳» «۴» فضربت عنقه «۴» ورمی به

(۱-۱) [مثله فی ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام].

(۲)- پس از او وهب بن وهب به میدان رفت، او نصرانی بود که به دست حسین علیه السلام مسلمان شده بود و با مادرش همراه آن حضرت به کربلا آمده بود، سوار اسبی شد و عمود خیمه را به دست گرفت و جنگید تا هفت یا هشت تن آن‌ها را کشت و اسیر شد و او را نزد عمر بن سعد بردند و دستور داد سرش را بریدند. و به لشکرگاه حسین انداختند.

مادرش شمشیر او را برداشت و به میدان رفت، حسین به او فرمود: «ای مادر وهب! به جای خود بنشین، خدا جهاد را از زن‌ها برداشته، تو و پسرت با جدم محمد در بهشتید.»

کمره‌ای، ترجمه الامالی، / ۱۶۱

(۳)- [فی تظلم الزهراء مکانه: أقول: وروی أن وهباً قتل تسعة عشر ركباً وإثنی عشر راجلاً، وروی أنه کان ...].

(۴)- [إلی هنا حکى المعالی ووسيلة الدارين حکایه وهب بن عبدالله الأخرى].

(۵-۵) [بحر العلوم: إلی].

(۶-۶) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۷)- [لم یرد فی تظلم الزهراء، وزاد فی المعالی ووسيلة الدارين: بضرب عنقه].

(۸)- [لم یرد فی تظلم الزهراء].

(۹-۹) [تظلم الزهراء: وقتلت به رجلاً، وفی رواية جلاء العيون: أخذت عموداً من الفسطاط وقتلت رجلین آخرین].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۶۰

ارجعی «۱» ام وهب، «۲» «۳» فإنّ الجهاد مرفوع عن النساء «۳».

فرجعت «۴» وهی تقول «۴»: إلهی لا تقطع رجائی. فقال لها الحسين: لا یقطع الله رجاءک یا ام وهب «۵»، أنت «۶» وولدک مع رسول الله وذریته فی «۶» الجنة «۷»

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۲/ ۱۳ / عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين علیه السلام (الهامش)، /

۳۹۴-۳۹۵؛ مثله القزوينی، تظلم الزهراء، / ۱۸۷-۱۸۸؛ المازندرانی، معالی السبطين،

۱/ ۳۸۶؛ الزنجانی، وسیله الدارين، / ۲۰۱، ۲۰۲

ورأیت حديثاً أنّ وهب هذا کان نصرانياً، فأسلم هو وامّه علی يد الحسين علیه السلام، فقتل فی المبارزة «۸» أربعة وعشرين راجلاً وإثنی عشر فارساً «۸»، ثمّ اخذ أسيراً، «۹» فاتی به عمر بن سعد، فقال: ما أشدّ صولتک؟ ثمّ «۱۰» أمر، فضربت «۱۰» عنقه، ورمى برأسه إلی عسكر الحسين علیه السلام، فأخذت امّه الرأس، فقَبَلته، ثمّ رمت بالرأس إلی عسكر ابن سعد، فأصابته به رجلاً، فقتلته، ثمّ شدّت بعمود الفسطاط، فقتلت به رجلین.

فقال لها الحسين: ارجعی یا ام وهب، أنتِ وابنک مع «۱۱» رسول الله صلى الله عليه و آله «۱۲» فی الجنة «۱۲»،

(۱)- [أضاف فی تظلم الزهراء: یا].

(۲)- [زاد فی المعالی ووسيلة الدارين: أنتِ وابنک مع رسول الله، وزاد أيضاً فی وسیله الدارين: إرجعی إلی النساء یرحمک الله، كتب القتل والقتال علينا، وعلی المحصنات جزّ الذیول].

(۳-۳) [لم یرد فی تظلم الزهراء].

(۴-۴) [تظلم الزهراء: فقالت].

(۵) - [إلى هنا حكاه فى المعالى ووسيلة الدارين].

(۶-۶) [تظلم الزهراء: مع ولدك تكونان عند رسول الله فى أعلى درجات].

(۷) - [زاد فى بحر العلوم: المرجع عندنا إن وهب هذا هو ابن لأم وهب زوجته عبدالله المذكور آنفاً، برز قبل أبيه عبدالله ولم تقتل عنده وإنما قتلت عند زوجها بعد ذلك، والله العالم].

(۸-۸) [مثير الأحزان: ستته وثلاثين فارساً وراجلاً].

(۹-۹) [مثير الأحزان: إلى ابن].

(۱۰-۱۰) [مثير الأحزان: ضرب].

(۱۱) - [زاد فى الدمعة: جدى].

(۱۲-۱۲) [لم يرد فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم والعيون].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۶۱

فإنّ الجهاد مرفوع عن النساء، فرجعت وهى تقول: إلهى لا تقطع رجائى.

فقال لها الحسين عليه السلام: لا يقطع الله رجاءك «۱» أم وهب. «۲»

محمد بن أبى طالب، تسليمة المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۲۸۷/ عنه: المجلسى، البحار،

۴۵/ ۱۷؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۲۶۱؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۹۸؛ الدررندى،

أسرار الشهادة، ۲۹۲؛ القمى، نفس المهموم، ۲۸۶؛ الميانجى، العيون العبرى، ۱۲۵/

۱۲۶؛ الجواهرى، مثير الأحزان، ۷۳

وسار الحسين عليه السلام حتى بلغ التعلبية ونزل بها، فأقبل رجل نصرانى وامه، فأسلما على يديه.

مقتل أبى مخنف (المشهور)، ۴۳-۴۴/ عنه: الزنجانى، وسيلة الدارين، ۶۶

ثم برز من بعده [عمير بن المطاع] الغلام الذى أسلم هو وامه على يد الحسين عليه السلام وهو يقول:

إن تنكرونى فأنا ابن الكلبى عبل الدراعين شديد الضرب

لا أرهب الموت بدار الحرب أفوز بالجنة يوم الكرب

إنى غلام واثق بربى حسبى به مولاي فهو حسبى

ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل أربعين رجلاً، وقتل رحمه الله واحتزوا رأسه ورموا به إلى عسكر الحسين، فأخذته امه

ورمت به قاتله، فقتلته.

مقتل أبى مخنف (المشهور)، ۷۱/

شوقتل غلام نصرانى - اسمه وهب أسلم هو وامه على يد الحسين - نيفاً وعشرين راجلاً، واثنى عشر فارساً، فوقعت به سبعون ضربة

وطعته، فاحتزوا رأسه ورموا به امه، فأخذته ووضعتة فى حجرها، وجعلت تمسح الدم عن وجهه وتقول: الحمد لله الذى

(۱) - [زاد فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم: يا].

(۲) - [زاد فى الدمعة: ولله در من قال:

طوبى لها بذلت للقتل أنفوسها وعندها أن ذاك القتل يحييها

تسابتقت للفنا فى ذات سيدها واستبدلت بجوار عند باريتها]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۶۲

بِیْضٌ وَجْهِي بِشَهَادَتِكَ - يَا وَلَدِي - بَيْنَ يَدَيِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أُمَّةَ السُّوءِ، أَشْهَدُ أَنَّ الْيَهُودَ فِي بَيْعِهَا، وَالنَّصَارَى فِي كِنَائِسِهَا؛ خَيْرٌ مِنْكُمْ! ثُمَّ أَخَذَتْ رَأْسَ وَلَدِهَا وَرَمَتْهُ نَحْوَ الْقَوْمِ، فَأَصَابَتْ بِهِ الَّذِي قَتَلَ وَلَدَهَا، فَقَتَلْتَهُ. «۱»

ابن امیر الحاج، شرح شافیة اَبی فراس، / ۳۶۱

وَأَمَّا أَبُو مَخْنَفٍ فَقَدْ ذَكَرَ قِصَّةَ شَهَادَةِ وَهْبٍ هَكَذَا، وَهُوَ: وَبَرَزَ الْغُلَامُ الَّذِي أَسْلَمَ هُوَ وَوَالِدَتُهُ عَلَيَّ يَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:
إِنْ تَنْكُرُونِي فَأَنَا ابْنُ الْكَلْبِ عِبْلُ الذَّرَاعِينَ شَدِيدُ الضَّرْبِ

أَنَا غُلَامٌ وَاثِقٌ بِرَبِّي حَسْبِي بِهِ مَوْلَايَ فَهُوَ حَسْبِي

لَا أُرْهِبُ الْمَوْتَ بِذَاتِ الْحَرْبِ أَفُوزُ بِالْجَنَّةِ يَوْمَ الْكَرْبِ

ثُمَّ حَمَلَ عَلَيَّ الْقَوْمَ، وَلَمْ يَزَلْ يِقَاتِلُ حَتَّى قَتَلَ مِنْ الْقَوْمِ خَمْسِينَ رَجُلًا، فَوَقَعَتْ بِهِ سَبْعُونَ ضَرْبَةً وَطَعْنَةً وَنَبْلَةً، وَجَعَلُوهُ وَجُودَهُ كَالْقَنْفِذِ مِنْ كَثْرَةِ النَّبْلِ وَالسَّهَامِ، فَانْجَدَلَ صَرِيحًا يَخُورُ فِي دَمِهِ، ثُمَّ احْتَزَّوْا رَأْسَهُ وَرَمَوْا بِهِ إِلَى عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَوَقَعَ بَيْنَ يَدَيِ

(۱)- و در حدیث حضرت امام زین العابدین علیه السلام وارد شده است که این وهب اول نصرانی بود، او و مادرش بر دست حضرت امام حسین علیه السلام مسلمان شدند.

چون به معرکه رفت، هفت هشت نفر از آن ملاعین را به قتل آورد.

به روایت دیگر: بیست و چهار نفر پیاده و دوازده سوار از آن منافقان نابه کار را طعمه تیغ آبدار گردانید، چون از بسیاری جراحت از کار ماند او را دستگیر کردند و به نزد عمر بن سعد بردند، آن ملعون حکم کرد او را گردن زدند و سرش را در میان لشکر آن حضرت انداختند. مادرش شمشیر او را گرفت و متوجه لشکر مخالفان شد، حضرت فرمود: «ای مادر وهب! بنشین که خدا جهاد را از زنان برداشته است، بشارت باد که تو و پسر تو در بهشت با جد من محمد صلی الله علیه و آله و سلم خواهید بود.»

به روایت دیگر: سر فرزند خود را برداشت، به سوی لشکر مخالف انداخت و یک نفر از ایشان را هلاک کرد، پس عمود خیمه را برداشت و دو کس را به قتل آورد، حضرت فرمود: «ای مادر وهب! برگرد.»

آن نیک زن برگشت و گفت: «خداوندا امید مرا قطع مکن.»

حضرت فرمود: «ای مادر وهب! خدا تو را نا امید نمی کند، تو با پسر تو در خدمت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم خواهید بود در اعلا درجه بهشت.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۶۳

أُمَّةٌ، فَوَضَعَتْهُ فِي حَجْرٍهَا وَجَعَلَتْ تَمَسُّحَ الدَّمِ عَنْ وَجْهِهِ وَتَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِيَضِّ وَجْهِهِ وَأَقْرَبَ عَيْنِي بِشَهَادَتِكَ عِنْدَ ابْنِ بَنَتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا بَكَتُ بَكَاءً شَدِيدًا، وَقَالَتْ: الْحُكْمُ لِلَّهِ يَا أُمَّةَ السُّوءِ، أَشْهَدُ أَنَّ الْيَهُودَ فِي بَيْعِهَا وَالْمَجُوسَ فِي قَنَادِيلِهَا خَيْرٌ مِنْكُمْ، وَأَخَذَتْ الرَّأْسَ وَرَمَتْ بِهِ إِلَى الْقَوْمِ، فَأَصَابَتْ بِهِ رَجُلًا، فَقَتَلْتَهُ. «۱»

الدَّرْبِنْدِيُّ، أَسْرَارُ الشَّهَادَةِ، / ۲۹۲-۲۹۳ ۱

(۱)- و پس از وی رضوان الله علیه، وهب بن وهب علیه الغفران به میدان حرب بتاخت؛ و این وهب نخست به دین نصرانی بود، و به دست حسین سلام الله علیه او و مادرش مسلمانی گرفتند و در رکابش به طرف کربلا و پهنه مصیبت و بلا متابعت جستند.

بالجمله وهب بر اسبی برنشست و عمود خیمه برگرفت، و کار قتال بیاراست و از آن جماعت هفت تن یا هشت تن بکشت، آن گاه به دست آن مردم شیر اسیر گشت؛ و او را نزد پسر سعد علیه اللعنه والنحوسه بیاوردند، و به فرمان آن تیره بخت سرش از تن برگرفتند

و به لشکر امام حسین علیه السلام بیفکنند، مادرش چون شیرمردان شمشیر او برگرفت و روی به میدان و نبرد گردان نمود و حسین سلام الله علیه به او فرمود:

«ای مادر وهب! به جای خویش باش و از آهنگ مردان و جنگ میدان برکنار شو، چه خدای تعالی جهاد را از زنان برگرفته، به درستی که تو و پسرت با جدم محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم در بهشت باشید.»

معلوم باد که در کتب اخبار در شهادت وهب و حکایات مادر و زوجه او شرحی مبسوط مذکور است و او را وهب بن عبدالله نوشته‌اند و هم بر روایت شیخ طریح در منتخب وهب بن وهب دیگری است.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۱۱۷/۲

و هلاکت سه تن به دست مادر وهب.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳۷۱/۳

در روضه الواعظین و امالی صدوق گوید: وهب بن وهب که خود و مادرش ترسا بودند و به دست حسین مسلمان شده و با او به کربلا آمده بودند، به میدان رفت، سوار اسب شد و تیرک چادر را برداشت و جنگید تا هفت هشت تن از آنها را کشت و سپس اسیر شد و او را نزد عمر بن سعد بردند و دستور داد گردنش را زدند.

ترجمه - علامه مجلسی رحمه الله گفته: در حدیثی دیدم که این وهب نصرانی بود و با مادرش به دست حسین علیه السلام مسلمان شد و در مبارزه خود بیست و چهار پیاده و دوازده سواره را کشت و اسیر شد، او را نزد عمر بن سعد بردند و گفت: «عجب شجاعتی داری؟»

سپس دستور داد سرش بریدند و به لشکرگاه حسین علیه السلام انداختند، مادرش سر او را برداشت و بوسید و به لشکر ابن سعد انداخت و به مردی خورد و او را کشت و با تیرک چادر حمله کرد و دو مرد دیگر را

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۶۴

فأخذت أمه الرأس، فقبلته ووضعته في حجرها، وجعلت تمسح الدم عن وجهه وتقول: الحمد لله الذي بيض وجهي بشهادتك يا ولدي بين يدي أبي عبدالله الحسين عليه السلام، ثم قالت: يا أمه السوء! أشهد أن اليهود في بيعها والنصارى في كنائسها خير منكم. ثم رمت برأس ولدها نحو القوم، فأصابت به الذي قتل ولدها، فقتلته.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۸۶/ مثله الزنجانی، وسیله الدارين، ۲۰۱/

۳۶/ ۴۵ - امیه بن سعد الطائی

میزاته العائلیه

وقتل من طيء: [...] وامیه بن سعد.

الزّسان، تسمیه من قتل، / ۱۵۴/ عنه: الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۷۲؛ مثله المحلی،

الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۲۲

(امیه بن سعد الطائی).

السماوی، إِبصار العین، / ۱۱۴/ عنه: الأمين، أعیان الشّیعه، ۳/ ۴۹۸

امیه بن سعد الطائی، قال العسقلانی فی الإصابه: هو امیه بن سعد بن زید الطائی.

الحائری، ذخیره الدارين، ۱/ ۲۶۶/ مثله الزنجانی، وسیله الدارين، ۱۰۱/

امیة بن سعد بن زید الطائی.

المماقانی، تنقیح المقال، ۱- ۱۵۳/۲

امیة بن سعد بن زید الطائی.

وفی کتاب لبعض المعاصرين: امیة بن سعد بن زید الطائی.

الأمین، أعیان الشیعة، ۳/ ۴۹۸

– کشت، حسین به او فرمود: «ای ام وهب! برگرد، تو و پسرت با رسول خدا هستید، جهاد از زنان برداشته شده.» برگشت و می گفت: «الهی نا امیدم مکن.» حسین فرمود: «تورا خدایت نوید نکند ای ام وهب.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۳۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۶۵

امیة بن سعد الطائی.

الأمین، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۱۱

سعد بن زید الطائی أو الأنصاری- فی ترجمه زید بن کعب.

ابن حجر، الإصابه، ۱/ ۲۶ رقم ۳۱۶۰

(زید) بن کعب أو کعب بن زید- روی حدیثه البغوی من طریق القاسم بن مالک عن جمیل بن زید، قال: صحبت شیخاً من الأنصار يقال له: کعب بن زید أو زید بن کعب، فحدّثنی أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تزوّج امرأة من بنی غفار، فلما دخل عليها وقعد على الفراش ووضع ثوبه، أبصر بكشحها بياضاً، فقال: ضمى إليك ثيابك ولم يأخذ مما أعطاه شيئاً. ومن طريق أبي معاوية عن جمیل، عن زید بن کعب: ولم يشك. قال البغوی: روی عن جمیل بن زید عن ابن عمر.

(قلت) وأخرجه الباوردي من طريق أبي معاوية كذلك، لكن قال زید بن کعب بن عجرة: وأخرجه من طريق عباد بن العوام، عن جمیل، فقال: عن کعب بن زید ولم يشك. ورواه محمد بن أبي حفصة، فقال: عن جمیل، عن سعد بن زید، وقيل: عنه عن سعيد بن زید، وقيل: عنه عن عبدالله بن کعب.

ابن حجر، الإصابه، ۲/ ۵۵۳-۵۵۴ رقم ۲۹۲۹

ولد عريب بن زید بن كهلان بن سبأ، يشجب بن عريب بن قحطان (من ولد سام ابن نوح أو هود عليه السلام): يشجب، فولد يشجب: زید، فولد زید: أدد، فولد أدد: مّرة، نبت وهو الأشعر وجلهمه وهو طيبي ومالك وهو مذحج.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، ۳۹۷

خصائصه الفريدة

كان امیة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، تابعياً، نازلاً في الكوفة.

السماوي، إِبصار العين، ۱/ ۱۱۴/ عنه: الأمین، أعیان الشیعة، ۳/ ۴۹۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۶۶

قال علماء السير «۱» والثراجم: كان امیة بن سعد «۱» فارساً شجاعاً تابعياً من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام نازلاً في الكوفة، له ذكر في المغازي والحروب، خصوصاً يوم صفين.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۶۶/ مثله المماقانی، تنقیح المقال، ۱- ۱۵۳/۲؛

الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۴۹۸؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۰۱ /
امية بن سعد الطائي، وكان امية من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.
بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۸۵ /

لحوقه بالإمام عليه السلام

سمع بقدم الحسين عليه السلام إلى كربلاء، فخرج إليه أيام المهادنة.
السماوي، إِبصار العين، ۱۱۴ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۴۹۸
فلما سمع بقدم الحسين عليه السلام إلى كربلاء خرج من الكوفة مع من خرج أيام المهادنة حتى جاء إلى الحسين عليه السلام ليلة
الثامن من المحرم.
الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۶۶ / مثله المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۱۵۳؛
الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۴۹۸؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۰۱ /
خرج إلى الحسين عليه السلام من الكوفة أيام المهادنة.
بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۸۵ /

استشهاده «۲»

وقُتل بين يديه «۲» (قال) صاحب الحدائق: قُتل في أول الحرب، يعني في الحملة الأولى. «۳»

(۱ - ۱) [في تنقيح المقال والأعيان: والمقاتل: إنه كان].

(۲ - ۲) [لم يرد في بحر العلوم (الهامش)].

(۳) - [زاد في الأعيان: (إنتهى) والظاهر أنه نقل جميع ما ذكره من الحدائق الوردية في أئمة الزيدية وليس هذا الكتاب عندنا. وفي
كتاب لبعض المعاصرين لا يعتمد على نقله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۶۷

السماوي، إِبصار العين، ۱۱۴ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۴۹۸؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۸۵ /

وكان ملازمًا له إلى يوم العاشر، فلما نشب القتال تقدّم بين يدي الحسين عليه السلام «۱» حتى قُتل في أول الحرب، يعني «۱» في
الحملة الأولى «۲» مع من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام رضوان الله عليهم «۲».

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۶۶ / مثله المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۱۵۳؛

الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۴۹۸؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۰۱ /

من المقتولين من أصحاب الحسين عليه السلام في الحملة الأولى: امية بن سعد الطائي.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۹۴ - ۹۵

ميزانه العائليه

قُتل مع بنى أسد بن خزيمه: ... أنس بن الحارث، وكانت له صحبه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
الزَّسَّان، تسميه من قتل، / ۱۵۲/ عنه: الشَّجَرى، الأمالى، / ۱/ ۱۷۲؛ مثله المحلَّى،
الحدائق الوردية، / ۱/ ۱۲۱
الأسدي، مقتول.

ابن سعد، الحسين، / ۵۰ رقم ۲۸۱/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، / ۱۴/ ۲۱۱
(ط المحمودى)، / ۲۱۲، مختصر ابن منظور، / ۷/ ۱۴۷؛ ابن العديم، بغية الطلب، / ۶/
۲۶۱۹، الحسين بن عليّ، / ۷۸

(۱-۱) [فى تنقيح المقال والأعيان: قتل].

(۲-۲) [لم يرد فى تنقيح المقال، وفى الأعيان: إنتهى، أقول: لم أجد له ذكراً فى كتب السير والمقاتل كطبقات ابن سعد وتاريخ الطبري وكامل ابن الأثير والأخبار الطوال وإرشاد المفيد واللّهوف ومناقب ابن شهر آشوب وغيرها، وقد تصفحت كتاب صفين لنصر بن مزاحم فلم أجد له ذكراً].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۶۸

أنس بن الحارث، قُتل مع الحسين بن عليّ، سمع النبيّ (ص). قاله محمّد، حدّثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني، حدّثنا عطاء بن مسلم الخفّاف، عن الأشعث بن سحيم، عن أبيه، عن أنس، قال أبو عبد الله: وسعيد بن عبد الملك يتكلّمون فيه.

البخارى، التاريخ، / ۲/ ۳۰ رقم ۱۵۸۳

أنس بن الحارث: له صحبه، قُتل مع الحسين بن عليّ عليه السلام، سمعت أبي يقول ذلك.

ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، / ۲/ ۲۸۷ رقم ۱۰۴۲

(أنس) بن الحارث، قُتل مع الحسين بن عليّ، روى الأشعث بن سليم «(۱) عن أبيه [عنه- (۲)].»

ابن حبان، الثقات، / ۴/ ۴۹

حدّثنا منصور بن محمّد بن منصور الوكيل الأصبهانيّ، ثنا إسحاق بن أحمد الفارسيّ، قال: ثنا البخارى، قال: حدّثني محمّد صاحب لنا خراسانيّ، قال: ثنا سعيد بن عبد الملك ابن واقد الجزريّ، ثنا عطاء بن مسلم الخفّاف، عن الأشعث بن سحيم، عن أبيه: عن أنس بن الحارث قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: إنّ ابني هذا يُقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره. قال: قُتل أنس مع «(۳) الحسين عليهما السلام.

أبو نعيم، دلائل النبوة، / ۲/ ۷۱۰ رقم ۴۹۳

وأنس بن الحارث:

ذكره بعض المتأخريين، فزعم أنّ عداده فى أهل الكوفة، وأنّ حديثه عند أشعث بن سحيم، عن أبيه، عنه أنّه سمع رسول الله (ص) يقول: «إنّ ابني هذا يُقتل بأرض من أرض العراق، فمن أدركه فلينصره»، فقتل مع الحسين رضى الله عنه.

ذكره من حديث سعيد بن عبد الملك الحرّانيّ، عن عطاء بن مسلم.

(۱)- هكذا فى الأصلين، وفى التاريخ الكبير: سحيم - كذا.

(وبهذا الإسناد) عن أبي عبد الله الحافظ، أخبرني خلف بن محمد البخاري، حدّثني صالح بن محمد الحافظ، حدّثني محمد بن يحيى الذّهلي، حدّثني سعيد بن عبد الملك، حدّثني عطاء بن مسلم، عن أشعث - يعني ابن سحيم - عن أبيه، عن أنس - يعني ابن الحارث - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ ابني هذا - يعني الحسين - يُقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره. قال: فقتل أنس بن الحارث مع الحسين بن عليّ عليه السلام.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۱۵۹ - ۱۶۰

أنس بن الحارث، قال: سمعت النبيّ عليه السلام يقول: إنّ ابني هذا - يعني الحسين عليه السلام - يُقتل بأرض من العراق، فمن أدركه منكم فلينصره. قال: فقتل أنس مع الحسين عليه السلام.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱/ ۱۴۰

ومن أصحابه [...] أنس بن الحارث الكاهليّ.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۷۸ عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۹۹؛ البحراني،

العوالم، ۱۷/ ۳۳۳

(۱-۱) [لم يرد في التّهذيب].

(۲) - [أضاف في سبيل الهدى والرّشاد: رضی الله تعالى عنه. فقتل].

(۳-۳) [لم يرد في البداية].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۷۱

(ب د ع) أنس بن الحارث: «۱» عداة في أهل الكوفة «۱»، روى حديثه أشعث بن سحيم عن أبيه، عنه أنّه سمع النبيّ (ص) يقول: إنّ ابني هذا يُقتل بأرض من أرض العراق، فمن أدركه فلينصره، فقتل مع الحسين رضی الله عنه. «۲» أخرجه الثلاثة إلّا أنّ أبا نعيم قال: ذكره بعض المتأخّرين، يعني ابن مندة في الصّحابة، وهو من التّابعين، وقد وافق ابن مندة أبو عمرو أبو أحمد العسكريّ وقال: له صحبة، وقال أبو أحمد: يقال: هو أنس بن هزلة، والله أعلم «۲».

ابن الأثير، أسد الغابة، ۱/ ۱۲۳ عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۸۹؛ الفيروزآبادي،

فضائل الخمسة، ۳/ ۳۴۷

(ب، أنس) بن هزلة: وفد إلى النبيّ (ص)، روى عنه ابنه عمرو بن أنس، أخرجه أبو عمر مختصراً، وقال: أبو أحمد العسكريّ أنس بن هزلة، ويقال: أنس بن الحارث، له صحبة، قتل مع الحسين بن عليّ رضی الله عنهما.

وهذا أنس بن الحارث قد تقدّم ذكره، فلا أعلمهما واحد أم اثنان. وأبو أحمد عالم فاضل لو لم يعلم أنّهما واحد لما قاله، وما أقرب أن يكونا واحد، لأنّه قد ذكر في أنس ابن الحارث أنّه قتل مع الحسين، والله أعلم.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۱/ ۱۳۲

(س، الحارث) بن نبيه: «۱» ذكره أبو عبد الرحمن السلميّ في أهل الصّفّة «۱»، «۳» روى أنس ابن الحارث بن نبيه، عن أبيه الحارث بن نبيه، وكان من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله من أهل الصّفّة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، والحسين في حجره، يقول: إنّ ابني هذا يُقتل في أرض يقال لها العراق، فمن أدركه فلينصره، فقتل أنس بن الحارث مع الحسين. «۱» وقد روى عن أنس بن الحارث قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يقل عن أبيه، أخرجه أبو موسى «۱».

(۱-۱) [لم يرد في فضائل الخمسة، حكاة عنه في إِبصار العين، / ۵۶].

(۲-۲) [لم يرد في نفس المهموم وفضائل الخمسة].

(۳)- [إلى هنا حكاه عنه في الأعيان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۷۲

ابن الأثير، أسد الغابه، ۱ / ۳۴۹ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۴۹۹؛

الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۳ / ۳۴۷

وعن أشعث بن أبي سحيم «۱»، عن أبيه، عن أنس بن أبي الحارث «۲»، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله: إن ابني هذا يُقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره. فحضر أنس مع الحسين كربلاء وقتل معه.

ابن نما، مثير الأحران، ۶ / ۱ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۲۴۷؛ البحراني، العوالم،

۱۷ / ۱۱۶؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۰۸

عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله (ص) قال: «إن ابني هذا- يعنى الحسين- يُقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره». قال: فقتل أنس مع الحسين.

خرجه «۳» الملاء في سيرته.

محبّ الدّين الطّبريّ، ذخائر العقبي، ۱ / ۱۴۶ / عنه: الفيروزآبادي، فضائل الخمسة،

۳ / ۳۴۸

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: أنس بن الحارث قُتل مع الحسين عليه السلام.

العلامة الحلّي، الرجال (خلاصة الأقوال) (ط النجف)، ۲۲ / ۱، (ط حجرى)، ۱۳ /

عنه: الأردبيلي، جامع الزّواة، ۱ / ۱۰۹؛ أبو عليّ الحائري، منتهى المقال، ۱ / ۱۰۹

(ط حجرى)، ۶۱ /

أنس بن الحارث ل، ي، ن، سين.

[جج] قُتل مع الحسين عليه السلام.

(۱)- [المطبوع: عثمان، وهو تصحيف].

(۲)- [المطبوع: أبي سحيم، وهو تصحيف].

(۳)- [في فضائل الخمسة مكانه: وذكره المحبّ الطّبريّ أيضاً في ذخائره (ص ۱۴۶) وقال: خرجه ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۷۳

ابن داود، ۶۱ / رقم ۲۰۶ / مثله الحسيني، الرجال، ۶۱ / عنه: الأردبيلي،

جامع الزّواة، ۱ / ۱۰۹

[في القسم الأول] «۱»

(أنس) بن الحارث «۲» بن نبيه ... قال ابن السّكّن في حديثه نَظَرٌ، «۳» وقال ابن مندة: عداده في أهل الكوفة «۳»، وقال البخاريّ: أنس

بن الحارث قُتل مع الحسين بن عليّ، سمع النبيّ صلى الله عليه وآله، «۳» قاله محمّد عن سعيد «۴» بن عبد الملك الحرّانيّ، عن عطاء

بن مسلم، حدّثنا أشعث بن سحيم، عن أبيه: سمعت «۵» أنس بن الحارث «۶»، ورواه البغويّ وابن السّكّن وغيرهما من هذا الوجه ومنتها

«۶»: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول «۲»: إن ابني هذا، يعنى الحسين، يُقتل بأرض يقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك منكم

فلينصره. «۷» قال: فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء، فقتل بها مع الحسين «۳». «۸»

قال البخاری: يتكلمون في سعيد، یعنی راویه. وقال البغوی: لا أعلم. رواه غيره، وقال ابن السكّان: ليس يروى إلامن هذا الوجه، ولا يعرف لأنس غيره.

«۳» (قلت): وسیأتی ذکر ابیه الحارث بن نبیه فی مكانه «۳»، ووقع فی التّجريد للذّهبی:

لا صحبه له، وحديثه مرسل. وقال المزّی: له صحبه فوهم، انتهى.

ولا يخفى وجه الرّدّ عليه ممّا أسلفناه، وكيف يكون حديثه مرسلًا، وقد قال: سمعت، وقد ذكره في الصحابه البغوی، وابن السكّان، وابن شاهين، والدّغولّی، وابن زير،

(۱) - [جاء في الإصابة، ۶/ ۱: القسم الأوّل في مَنْ وردت صحبته بطريق الزّوايه أو عن غيره].

(۲-۲) [فضائل الخمسة: وقال إنّ].

(۳-۳) [لم يرد في الأعيان].

(۴) - [في ذخيره الدّارين وتنقيح المقال مكانهما: حدّثني سعيد ...].

(۵) - [في ذخيره الدّارين وتنقيح المقال: عن].

(۶-۶) [في ذخيره الدّارين وتنقيح المقال: الكاهلي، قال].

(۷) - [إلى هنا حكاه في ذخيره الدّارين وتنقيح المقال].

(۸) - [إلى هنا حكاه في فضائل الخمسة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۷۴

والبوردي، وابن منده، وأبو نعيم، وغيرهم.

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۸۱ رقم ۲۶۶/ عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۳/ ۴۹۹

- ۵۰۰؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۴۷؛ الحائري، ذخيره الدّارين، ۱/

۲۰۸؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۱۵۴/ ۲

(أنس بن هزله ...) ذكر ابن أبي حاتم، عن أبيه أنّه وفد إلى النّبىّ صلى الله عليه وآله أبواه، ثمّ إنّهُ روى عند ابنه عمرو بن أنس. وفي كلام العسكري ما يدلّ على أنّ أنس بن هزله هذا هو أنس بن الحارث، فليحزّر.

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۸۶ رقم ۲۸۴

(الحارث) بن نبیه والد أنس بن الحارث. له ولابنه صحبه، وقد تقدّم ذكر ابنه. ذكره أبو عبد الرّحمان السّليميّ في أصحاب الصّيفه، وروى عنه ولده أنس حديثًا استدركه أبو موسى، وقد مضى له ذكر في أنس بن الحارث.

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۲۹۱ رقم ۱۴۹۱

وعن عمرو بن ثابت، عن الأعمش، عن شقيق، عن أمّ سلمه قالت: كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله و آلّه و سلم في بيتي، فنزل جبريل، فقال: يا محمّد! إنّ امتك تقتل ابنك هذا من بعدك، وأومى بيده إلى الحسين، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم وضمّه إلى صدره، ثمّ قال صلى الله عليه وآله و سلم «۱»: وضعت عندك هذه التّربه، فشتمها رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم وقال: ریح كرب وبلاء، وقال: يا أمّ سلمه! إذا تحوّلت هذه التّربه دمًا فاعلمي أنّ ابني قد قُتل، فجعلتها أمّ سلمه في قاروره، ثمّ جعلت تنظر إليها كلّ يوم وتقول: إنّ يومًا تحولين دمًا ليوم عظيم.

وفي الباب عن عائشه وزينب بنت جحش وأمّ الفضل بنت الحارث وأبي أمامه وأنس ابن الحارث وغيرهم.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲/ ۲۴۷

(۱) - هكذا في الأصل، وفي تهذيب الكمال أيضاً: وظنّي أنّه قد سقط هنا بعض القصّة يكون فيه أخذ التراب عن جبريل عليه السلام ۱۲ أبو الحسن.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۷۵

وأخرج البيهقي وأبو نعيم، عن أنس، قال: استأذن ملك المطر أن يأتي رسول الله (ص)، فأذن له، فدخل الحسين فجعل يقع على منكب النبي (ص)، فقال الملك: أتجبه؟ قال النبي (ص): نعم، قال: فإن أمتك تقتله وإن شئت أريتك المكان الذي يُقتل فيه، فضرب يده، فأراه تراباً أحمر، فأخذته أم سلمة، فصرته في ثوبها، فلما سمع أنه يُقتل بكربلاء.

السيوطي، الخصائص، ۱۹۱ / ۲

ابن سعد عن أم سلمة: إن ابني هذا - يعني الحسين - يُقتل بأرض من أرض العراق يقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره، البغوي (۱)، وابن السكن، والباوردي، وابن منده، وابن عساكر، عن أنس بن الحارث بن منبه. (۲)

قال البغوي: لا أعلم روى غيره وقال ابن السكن: لا يروى إلّا من هذا الوجه ولا نعرف لأنس غيره.

المتقي الهندي، كنز العمال، ۱۲ / ۱۲۶، المنتخب (هامش مسند ابن حنبل)، ۵ / ۱۱۱

عنه: الفيروز آبادي، فضائل الخمسة، ۳ / ۳۴۷ - ۳۴۸

أنس بن الحارث الكاهلي.

المدري، جنات الخلود، ۲۲ /

وفي الإصابة: أنس بن الحارث (۳) بن بعية، قال البخاري في تاريخه، والبغوي، وابن السكّين وغيرهما، عن أشعث بن سحيم، عن أبيه، عن أنس بن الحارث، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن ابني هذا - يعني الحسين - يُقتل بأرض يقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره. فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء، فقتل بها مع الحسين رضي الله عنه وعمّن معه.

القندوزي، ينابيع المودة، ۳ / ۳۱۸، (ط اسوة)، ۸ / ۳

(۱) - [في فضائل الخمسة مكانه: وذكره المتقي أيضاً في كنز الدقائق (ج ۶ ص ۲۲۳) وقال: أخرجه البغوي ...].

(۲) - [إلى هنا حكاة في فضائل الخمسة].

(۳) - [جمع الفوائد، ۲ / ۲۱۸ (مناقب الحسن والحسين عليهما السلام)].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۷۶

وفي ذخائر العقبى عن أنس بن الحارث، مرفوعاً: أن ابني هذا - يعني الحسين - يُقتل بأرض يقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره. فخرج أنس بن الحارث، فقتل بها مع الحسين رضي الله عنهما.

أخرجه الملمّا في سيرته، وفي الإصابة: أخرج البخاري في تاريخه، وروى البغوي وابن السكّين وغيرهما عن أنس بن الحارث هذا الحديث، انتهى. (۱)

القندوزي، ينابيع المودة، ۳ / ۳۳۳، (ط اسوة)، ۵۲ / ۳

(أنس بن الحارث (۲) بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعّب بن أسد بن خزيمه) الأسدّي الكاهلي (۲) (۳)، كان صحابياً كبيراً ممّن رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثه. (۴) وكان فيما سمع منه وحّدث به ما رواه جهم غفير من العامّة والخاصّة عنه: إنّه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول، والحسين بن عليّ في حجره: إن ابني هذا يُقتل بأرض من أرض العراق، ألا فمن شهد فلينصره. ذكر ذلك الجزري في أسد الغابة، وابن حجر في الإصابة، وغيرهما:

ولما رآه فى العراق وشهده، نصره وقتل معه (۵). «۶» (قال) الجزرى: وعداده فى الكوفيين.

(۱) - انس بن الحارث از روات پیغمبر است. بعضی گفته اند: با حضرت امام حسین علیه السلام در کربلا شهید شد.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۱۷۷ / ۵

باب الهمزة من أسامی الزوأة [عن أبی عبد الله الحسین بن علی علیهما السلام ...] انس بن الحارث الکاهلی.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۲۰۸ / ۵

از شهدا که مورخان و محدثان یاد از او نکرده اند: ... و دیگر انس بن کاهل الاسدی.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳۱۴ / ۲

(۲-۲) [نفس المهموم: الأسدی الکاهلی، و کاهل بطن من أسد بن خزیمه]

(۳) [إلى هنا حکاه فى الأعیان، ۳ / ۴۹۹]

(۴) - [أضاف فى العیون: وشهد معه یوم بدر وحنین]

(۵-۵) [نفس المهموم: قلت: إني ذكرت مقتله فى نفس المهموم فلا- نعيده، ولكن ينبغى التنبیه على شىء، وهو أنه قد قُتل مع

الحسین علیه السلام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة: منهم الكاهلی المذكور، ومنهم حبيب بن مظهر على ما نقله

(بص) عن ابن حجر، ومنهم مسلم بن عوسجة الأسدی على ما ذكره ابن سعد فى الطبقات، وفى الكوفه هانى بن عروه، فقد ذكروا أنه

نيف على الثمانين، وعبد الله بن يقطر الحميرى رضيع الحسین علیه السلام (بص)، كانت امه حاضنه للحسین كام قيس بن ذريح

للحسن علیه السلام ولم يكن رضع عندها، ولكنّه يسمّى رضيعاً له لحضانه امه له، وامّ الفضل بن العباس لبابه كانت مریه للحسین علیه

السلام ولم ترضعه أيضاً كما صحّ فى الأخبار أنه لم يرضع من غير ثدى امه فاطمه عليها السلام وإبهام رسول الله صلى الله عليه وآله

تاره وريقه تاره أخرى، قال ابن حجر فى الإصابة: إنه كان صحابياً لأنه لده الحسین علیه السلام]

(۶) [إلى هنا حکاه فى العیون]

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۷۷

ضبط الغريب: ممّا وقع فى هذه الترجمة (كاهل) بطن من أسد بن خزيمه (دودان) بالدال المهملة المضمومه والواو والدال المهملة

أيضاً والألف والتون بطن من أسد بن خزيمه أيضاً، وسيأتى بطون آخر (۵*).

السمّوى، إِبصار العين، / ۵۶ / عنه: القمى، نفثه المصدور، / ۶۴۵ - ۶۴۶ / الميانجى،

العيون العبرى، / ۱۴۴ / الزنجاني، وسيله الدارين، / ۱۰۱

فائدة: قُتل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مع الحسین علیه السلام خمسة نفر فى الطّف.

انس بن الحارث الكاهلی، ذكره جميع المؤرخين.

السمّوى، إِبصار العين، / ۱۲۸ / مثله الزنجاني، وسيله الدارين، / ۴۱۳

انس بن كاهل.

مقتل أبى مخنف (المشهور)، / ۶۱

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۷۸

مضر بن نزار بن معد بن عدنان (من وُلد إسماعيل عليه السلام)

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۷۹

أقول: قال العلامة في الخلاصة: أنس بن الحارث بن نبيه الكاهلي، قُتل مع الحسين ابن علي عليه السلام بكر بلاء، وقال أبو علي في رجاله: أنس بن الحارث الكاهلي، قُتل يوم الطّف مع الحسين عليه السلام. وقال العسقلاني في الإصابة: أنس بن الحارث بن نبيه بن كاهل ابن عمرو بن صعّب بن أسد بن خزيمه الأسدي الكاهلي، عداده في الكوفيين. «١» قال علي بن عساكر في المجلد الثاني من كتاب تاريخه الكبير: كان «٢» أنس بن الحارث بن نبيه الكاهلي صحابياً كبيراً مّمّن رأى النبي صلى الله عليه وآله وسمع حديثه. وذكره عبدالرحمان السلميّ في أصحاب الصّفه، وروى عنه. «١» «٣» أقول: وكان فيما سمع منه وحّدث به ما رواه جمّ غفير من الخاصّة والعامة، [ثمّ ذكر كلام ابن نما فيما ذكرناه في مثير الأحران].

ومنهم يحيى بن سعيد الشّامي الخاتمي من مشايخ العلامة في كتاب الدرّ النّظيم روى عن أشعث بن عثمان، عن أبيه، عن أنس بن الحارث بن نبيه الكاهلي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول - والحسين في حجره -: إنّ ابني هذا يُقتل بأرض العراق، فمن أدركه فليصره. فحضر أنس بن الحارث، فقتل معه. «٣»

قال أبو مخنف: [...] إنّه كان شيخاً كبيراً، قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر وحين.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٠٧-٢٠٨/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٥٠٠؛

مثله المامقاني، تنقيح المقال، ١- ١٥٤/ ٢

(١)- [حكاه مثله في تنقيح المقال].

(٢)- [في الأعيان مكانه: وفي كتاب بعض المعاصرين المتقدّم عن تاريخ ابن عساكر ولم أجده في باب أنس - أنّه قال: كان ...].

(٣-٣) [لم يرد في الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٨٠

أنس بن الحارث بن نبيه الكاهلي، بالحاء المهملة المفتوحة والراء المهملة الساكنة والثاء المثناة: في بعض النسخ الحارث، ذكره الشيخ رحمه الله في رجاله تارة في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وقال: قُتل مع الحسين، وأخرى في أصحاب الحسين، واصفاً له بالكاهلي.

وقد مرّ ضبط الكاهلي في ترجمة أحمد بن مزيد، وقد ذكر في الإصابة نسبه مفضلاً، قال: أنس بن الحارث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعّب بن أسد بن خزيمه الأسدي الكاهلي وعداده في الكوفيين، انتهى. [ثمّ ذكر كلام ابن حجر كما ذكرناه في الإصابة].

وفي مقتل لوط بن يحيى الأزدي أنّه كان شيخاً كبيراً قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر وحين [...] لرجل في أعلى درجات الوثاقه، وقد كفى تسليم الإمام عليه في زيارة الناحية بقوله: السّلام على أنس بن كاهل الأسدي شرفاً على شرف الشّهادة رضوان الله عليه وحشرنا معه ومع أمثاله.

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ١٥٤/ ٢

أحمد بن مزيد: ضبط الأسدي في أبان بن أرقم والكاهلي، بالكاف ثمّ الألف ثمّ الهاء المكسورة ثمّ اللام والياء، نسبة إلى كاهل بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر أبي قبيلة من بني أسد. «١»

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٩٦/ ٢- ٩٧

(١)- ابن اثير جزري در كتاب «اسد الغابه» گفته: انس بن حارث در شمار اهل كوفه است و اين حديث را از اشعث بن سليم از پدرش روايت کرده كه پيغمبر صلى الله عليه و آله مي فرمود كه: «اين پسر من در زمين عراق كشته شود، هر كه او را دريافت، بايد ياريش كند.» و با حسين عليه السلام كشته شود.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۲

انس بن الحارث اسدی کاهلی

کاهل خاندانی است از اسدبن خزیمه (بص)، انس از اصحاب بزرگوار پیغمبر بوده و از آن حضرت اخذ حدیث کرده. از آن جمله حدیثی است که جمع بسیاری از عامه و خاصه از او روایت کردند که گفت: شنیدم رسول خدا که حسین را در دامن داشت، می فرمود: «این پسر در زمین عراق کشته شود، هلا هر کس حاضر او باشد، باید او را یاری کند.»

این حدیث را جزری در «اسد الغابه» و ابن حجر در «اصابه» و دیگران آورده‌اند و چون در عراق حسین را دیدار کرد و به حضورش رسید، او را یاری کرد و با او شهید شد.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۳۶

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۸۱

الأسدی نسبة إلى جدّ قبيلة عظیمه من مضر الحمراء اسمه أسد بن خزيمه بن مدرکه ابن الیاس بن مضر، أو إلى جدّ قبيلة أخرى اسمه أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

المماقانی، تنقیح المقال، ۱ - ۳ / ۱

انس بن الحارث الكاهلی «صحابی».

الأمین، أعيان الشیعة، ۱ / ۶۱۱

انس بن الحارث: [ثم ذکر کلام الطوسی كما ذکرناه فی رجاله].

والظاهر أنّهما [ما ذکره الشیخ فی أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم وأصحاب الحسين علیه السلام] واحد. ذکر مرّه فی أصحاب الرسول صلی الله علیه و آله، لآئه من أصحابه، و مرّه فی أصحاب الحسين علیه السلام، لآئه قتل معه. و ذکره ابن داود فی أصحاب الرسول صلی الله علیه و آله، و فی أصحاب علیّ والحسن والحسين عليهم السلام. [ثم ذکر کلام ابن حجر كما ذکرناه فی الإصابه].

ومرّ ذکره فی القسم الأول من الجزء الرابع من هذا الكتاب فی أنصار الحسين علیه السلام بعنوان انس بن الحارث الكاهلی، له صحبه. [ثم ذکر کلام السماوی كما ذکرناه فی إِبصار العين].

ولم يذكر من أين أخذ بقیة نسبه، فليس فيما مرّ منه شيء، ولعله أخذه من كونه كاهلياً، فذكر كاهلاً ومن بعده.

وقال بعض المعاصرين فی كتاب له ما لفظه: قد ذکر فی الإصابه نسبه مفصلاً، قال:

انس بن الحارث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعب بن أسد بن خزيمه الأسدي الكاهلي، عداة في الكوفيين (انتهى).

ولم يذكر فی نسخة الإصابه المطبوعه مع الاستيعاب سوى انس بن الحارث بن نبيه، كما مرّ، لم يزد على ذلك شيئاً، ولم يزد فی ترجمه أبيه على قوله: الحارث بن نبيه والد انس بن الحارث، لكن هذا المعاصر لا يعتمد على نقله.

الأمین، أعيان الشیعة، ۳ / ۴۹۹ - ۵۰۰

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۸۲

وعنه صلی الله علیه و آله إن ابني هذا - یعنی الحسين - يُقتل بأرض من أرض العراق يُقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره. (أخرجه البغويّ وابن السكّن والباوردیّ وابن مندّه وابن عساكر عن انس بن الحارث ابن منبه).

الأمین، أعيان الشیعة (ط الأناصاف ط ۲، ۱۳۷۹ ه. ق ۱۹۶۰ م)، ۴ - ۱ / ۱۶۸

وكان انس بن الحارث بن نبيه الكاهلي شيخاً كبيراً صحابياً، رأى النبيّ وسمع حديثه وشهد معه بدرّاً وحينئذ.

وذكره السيوطي في الخصائص، ج ۲، ص ۱۲۵.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۱۳

وبرز بعد ذلك أنس بن الحارث الكاهليّ، وكان شيخاً كبيراً صحابياً ممّن رأى النّبىّ وسمع حديثه، وشهد معه بدرأً وحُنيئاً. وكان فيما سمع من النّبىّ وحَدّث به، أنّه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول- والحسين بن عليّ فى حجره-: «إنّ ابني هذا يُقتل بأرض من العراق، ألا- فمن شهده فلينصره».

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۱۰-۴۱۱

أنس بن الحارث بن نبيه بن كاهل ... الأسدّيّ. كان صحابياً ممّن رأى النّبىّ وسمع حديثه ذكره الكثير من المقاتل باسم (أنس بن مالك الأسدّيّ)، وفى بعضها تصحيفاً (مالك بن أنس). والصّحيح: أنّه أنس بن الحارث الأسدّيّ الكاهليّ ... ونرجّح أنّه متّحد مع (أنس بن كاهل الأسدّيّ) الوارد ذكره فى (الزيارة)، كما فى البحار: ج ۴۵، ص ۷۱، طبع طهران الجديد، وكذا فى الرّجبيّة. فبنو كاهل من بنى أسد بن خزيمه. والكاهليّ أسدّيّ فى الحقيقة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۰

أنس بن الحارث:

من بنى أسد، قال المرشد بالله: كان له صحبة، قُتل مع الحسين بن عليّ عليهما السلام سنه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۸۳

سّتين. «۱»

مجد الدّين اليمنى، لوامع الأنوار، ۳ / ۶۲

أنس بن الحارث الكاهليّ الأسدّيّ الصّحابيّ:

ذكر الشيخ الطّوسى فى رجاله، أنّه من أصحاب الحسين عليه السلام فقط. وذكر العسقلانيّ فى الإصابه، وابن عساكر فى تاريخه: أنّ أنس بن الحارث من أصحاب رسول الله. [...]

توضيح: كاهل، هو بطن من خزيمه بن أسد، ودودان أيضاً بطن من أسد بن خزيمه، [...] وفى زيارة النّاحية: السّلام على أنس بن الحارث الكاهليّ.

الرّنجانيّ، وسيله الدّارين، / ۱۰۱، ۱۰۲

(۱)- أنس بن حارث كاهليّ

شيخ در كتاب «الرجال» اورا در شمار اصحاب پیامبر خدا (درود خدا بر او و خاندانش باد) به شمار آورده و تصریح کرده که او همراه امام حسین علیه السلام شهید شده.

و نیز اورا در شمار اصحاب امام حسین علیه السلام ذکر کرده، بی آن که به شهادت او تصریح بنماید.

و سرور ما استاد هم نام اورا در کتابش ذکر کرده ۱ و ما ترجیح می دهیم که بگوییم او همان انس بن کاهل اسدی می باشد که در زیارت «ناحیه» و «رجیبه» نامش آمده است و سرور ما استاد اورا با عنوان مستقلی به شمار آورده است. ۲ کاهل اسدی و ابن کاهل نسبتی است به عشیره وقوم.

ابن شهر آشوب و خواریزمی بر اثر اشتباه و خطای در نوشتن نام، اورا مالک بن انس کاهلی ذکر کرده اند و بر اثر همین نوع اشتباه در «بحار الانوار»، مالک بن انس مالکی ذکر کرده و بعد از آن با استاد به قول ابن نمای حلی آن را تصحیح کرده است.

کاهلی: منسوب به بنی کاهل که از قبیله بنی اسد بن خزیمه، از ناحیه عدنان (عرب شمال) می باشند، پیرمردی مسنّ بوده و به حکم

آن که صحابی پیامبر بوده، دارای منزلت و موقعیتی عالی در جامعه بوده است. به نظر می‌رسد او از اهالی کوفه باشد. ابن سعد بیان داشته که منازل بنی کاهل در کوفه بوده است. ۳

۱. معجم رجال الحديث: ۳ / ۲۳۲.

۲. معجم رجال الحديث: ۳ / ۲۳۳.

۳. محمد بن سعد: الطبقات (چاپ لیدن- افسست) ۶ / ۵۸.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ۷۵ / ۷۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۸۴

كيف التَّحَقَّ بِالْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ «۱»

قال: أخبرنا علي بن محمّد، عن عامر بن أبي محمّد، عن الهيثم بن موسى، قال: قال العريان بن الهيثم: كان أبي يتبدّى فينزل قريباً من الموضوع الذي كان فيه معركة الحسين، فكنا لانبذو إلّا وجدنا رجلاً من بنى أسد هناك، فقال له: وإني أراك ملازماً هذا المكان! قال: بلغني أنّ حسيناً يُقتل ها هنا، فأنا أخرج لعلّي أصادفه، فاقتل معه.

فلما قُتِل الحسين، قال أبي: انطلقوا ننظر هل الأسديّ في مَنْ قُتِل؟ فأتينا المعركة، فظوفنا، فإذا الأسديّ مقتول.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۵۰ رقم ۲۸۱ / عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱۴ /

۲۱۱، (ط محمودی)، / ۲۱۲، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۴۷؛ ابن العديم، بغية الطلب،

۶ / ۲۶۱۹، الحسين بن عليّ، / ۷۸

وكان جاء إلى الحسين عليه السلام عند نزوله كربلاء والتقى معه ليلاً فيمن أدركته السعادة.

السمّاوي، إِبصار العين، / ۵۶ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۵۰۰؛ الزّنجاني،

وسيلة الدارين، / ۱۰۱ - ۱۰۲؛ مثله الميانجي، العيون العبري، / ۱۴۴ - ۱۴۵

قال: فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء، فقتل بها مع الحسين بن عليّ عليه السلام. وقال علماء السّير: جاء أنس بن الحارث إلى الحسين عليه السلام عند نزول كربلاء، والتقى معه ليلاً فيمن أدركته السعادة.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۰۸

فلما رآه الشّيخ في طريقه إلى العراق وشهده، جاء معه إلى كربلاء لينصره.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۱۱

(۱) - [زاد في بغية الطلب: أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي عن أبي بكر محمّد بن عبد الباقي الأنصاري، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ الجوهري، قال: أخبرنا محمّد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن معروف، قال: حدّثنا الحسين بن الفهم، قال: حدّثنا محمّد بن سعد].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۸۵

أنس في ليلة عاشوراء

قال: ودعا برجل يقال له أنس بن كاهل وقال له: امض إلى هؤلاء القوم وذكّركم الله تعالى ورسوله، عساهم يرجعون عن قتالنا، واعلم

آنهم لا يرجعون، ولكن لتكون لى عليهم حجة يوم القيامة. قال: فانطلق أنس حتى دخل على ابن سعد لعنه الله وهو جالس، فلم يسلم عليه، فقال له: يا أخا كاهل! ما منعك أن تسلم عليّ، ألسنت مؤمناً مسلماً؟ والله ما كفرت وقد عرفت الله ورسوله، فقال له أنس رحمه الله: كيف عرفت الله ورسوله وأنت تريد أن تقتل ولده وأهل بيته ومن نصرهم؟ فنكس ابن سعد لعنه الله رأسه وقال: إنى أعلم أن قاتلهم فى النار لا محالة، ولكن لا بد أن انفذ أمر الأمير عبيدالله لعنه الله.

فرجع أنس رحمه الله إلى الحسين عليه السلام وأخبره بما قاله.

مقتل أبى مخنف (المشهور)، / ۶۱

ودعا بأنس الكاهلي وقال له: اذهب إلى هؤلاء القوم وذكّرهم الله ورسوله، عسى أن يرجعوا عن قتالى، وأنا أعلم أنهم لا يفعلون، ولكن لتكون عليهم الحجة إلى يوم القيامة إذا التقينا بين يدي الله وجدى رسول الله صلى الله عليه وآله.

فانطلق أنس الكاهلي إلى عمر بن سعد لعنه الله تعالى ودخل عليه ولم يسلم، فقال له: ما منعك يا أخا كاهل أن تسلم عليّ، ألسنت أنا بمسلم؟ فوالله ما كفرت بالله مئذ عرفت الله ورسوله صلى الله عليه وآله، فقال أنس الكاهلي: وكيف عرفت الله ورسوله وأنت تريد أن تقتل ابن بنت رسول الله؟ وهذا الفرات يلوح بصفائه، تشرب منه الكلاب والخنازير، وعترة محمّد صلى الله عليه وآله يموتون عطشاً، ثم إنك تقول أنا مؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وآله، كذبت يا عدوّ الله ورسوله. فنكس رأسه ابن سعد لعنه الله تعالى ويده قضيب، فجعل يبحث به الأرض، فرفع رأسه وقال: والله إنى أعلم أن قاتله فى النار بلا شك، ولا بد أن أكتب إلى ابن زياد لعنه الله تعالى وهو يكتب إلى يزيد لعنه الله تعالى أن يعفونى هذا الأمر. ثم بكى وقال: يا ليتنى لم اخلق وليت الموت أخذنى من موضعى هذا، ولم ابتل بهذا الأمر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۸۶

قال: ورجع أنس الكاهلي إلى الحسين عليه السلام وأخبره بذلك.

الدربندى، أسرار الشهادة، / ۲۸۰

ثم قال لأعدائه: يا قوم الكوفة! إن الدنيا قد تغيرت وتكدّرت، وهذه دار فناء وزوال، تتصرّف بأهلها من حال إلى حال، فالمغرور من اغترّ بها وركن إليها وطمع فيها، معاشر الناس! أما قرأتكم القرآن، أما عرفتم شرائع الإسلام، وثبتم على ابن نبيكم تقتلوه ظلماً وعدواناً، معاشر الناس! هذا ماء الفرات تشرب منه الكلاب والخنازير والمجوس، وآل نبيكم يموتون عطاشى؟ فقالوا: والله لا تذوق الماء، بل تذوق الموت غصّة بعد غصّة، وجرعة بعد جرعة.

فلما سمع منهم ذلك، رجع إلى أصحابه وقال لهم: إن القوم قد استحوذ عليهم الشيطان، ألا أن حزب الشيطان هم الخاسرون، ثم جعل يقول:

تعدّيتم يا شرّ قوم بيغيكموا وخالفتموا قول النّبى محمّد

أما كان خير الخلق أوصاكم بنا أما كان جدّى خيرة الله أحمد

أما كانت الزّهراء أمى ووالدى علىّ أخو خير الأنام الممجد

لعتتم وأخزيتم بما قد فعلتموا فسوف تلاقون العذاب بمشهد

فلما فرغ من هذا الشعر، أمر أنس الكاهلي أن يذهب إلى القوم ووعظهم وعسى أن يرجعوا، وقال: أنا أعلم أنهم لا يرجعون ولكن تكون حجة عليهم. فانطلق أنس، فدخل على ابن سعد ولم يسلم عليه، فقال ابن سعد له: لم لم تسلم عليّ، ألسنت مسلماً؟ قال:

والله لست أنت مسلم، لأنك تريد أن تقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فنكس رأسه، فقال:

والله إنى لأعلم أن قاتله فى النار، ولكن لا بد من انفاذ حكم الأمير عبيدالله بن زياد.

فرجع أنس إلى الحسين رضى الله عنه وأخبره بذلك.

القندوزی، ینایع المودّة، / ۳۴۱-۳۴۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۸۷

استشاده

(روى) أهل السير: «۱» إنه لما جاءت نوبته «۱»، استأذن الحسين عليه السلام فى القتال، فأذن له، وكان شيخاً كبيراً، فبرز وهو يقول:

قد علمت كاهلها ودودان والخندفيون وقيس عيلان

بأنّ قومي آفة للأقران «۲»

ثمّ قاتل حتّى قُتل رضى الله عنه.

السماوى، إِبصار العين، / ۵۶/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۵۰۰؛ الزنجاني،

وسيلة الدارين، / ۱۰۲

وقال أبو مخنف أنّه لما جاءت نوبته استأذن الحسين عليه السلام فى القتال، فأذن له، وكان «۳» شيخاً كبيراً، «۴» قد شهد مع رسول الله

صلى الله عليه وآله يوم بدر وحنين «۵»، فجعل يشدّ ۴ ۵ وسطه بالعمامة دعا بعصائبه عصب بها حاجبيه ورفعهما عن عينيه، والحسين

عليه السلام ينظر إليه ويبكى ويقول: شكر الله لك يا شيخ «۶» «۷» حمل على القوم وأنشأ «۷» يقول:

قد علمت كاهلها ودودان والخندفيون وقيس عيلان

بأنّ قومي آفة للأقران «۸» لدى الوغى وسادة وفرسان

مباشر الموت بطعن أن لسنا نرى العجز عن الطعان «۸»

يا قوم كونوا كأُسود خفّان واستقبلوا القوم بضرب الآن

(۱-۱) [لم يرد فى الأعيان].

(۲)- [زاد فى وسيلة الدارين: لدى الوغا وسادة فى الفرسان].

(۳)- [فى الأعيان مكانه: وفيه عن مقتل أبى مخنف لوط بن يحيى الأزديّ ولانعلم بصحة النقل، أنّه كان ...].

(۴-۴) [العيون: ولما أذن له الحسين عليه السلام القتال شدّ].

(۵-۵) [الأعيان: وإنّه لما أذن له الحسين عليه السلام فى القتال شدّ].

(۶) (- *۶) [الأعيان: ولو كان شهد بدرًا وحينئذٍ لما أغفل ذلك أصحاب كتب الصحابة].

(۷-۷) [العيون: فبرز وهو].

(۸-۸) [لم يرد فى العيون]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۸۸

آل عليّ شيعة للرّحمن وآل حرب شيعة للشيطان «۱»

فلم يزل يقاتل قتال ذى لبد حتّى قتل من القوم ثمانية عشر رجلاً سوى من جرح، «۲» وفى المناقب لابن شهر آشوب: قتل أربعة عشر

رجلاً «۲»، ثمّ قُتل رضوان الله عليه.

توضيح: كاهل ودودان المذكوران فى الشعر كلاهما بطن من أسد بن خزيمه «۱». (*۶)

الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۲۰۸-۲۰۹/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۵۰۰؛ الميانجى، العيون العبرى، / ۱۴۵

وإنّه لما أذن له الحسين فى القتال، شدّ وسطه بعمامة، ثمّ دعا بعصائبه عصب بها حاجبيه ورفعهما عن عينيه، والحسين ينظر إليه ويبكى

ویقول: شکر الله لك يا شيخ، انتهى. (۳)

المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۱۵۴/۲

ولكن الصدوق في الأمالی نسب أبياتاً، منها هذه الشُّطور الثلاثة إلى مالك بن أنس الكاهليّ، [ثم ذكر كلام الصدوق والمجلسي وابن شهر آشوب كما ذكرناه في مالك بن أنس الكاهليّ].

وقال ابن نما: اسمه أنس بن حارث الكاهليّ. (أقول): يوشك أن يكون وقع اشتباه بين أنس بن حارث الكاهليّ ومالك بن أنس المالكيّ بسبب أن لكلّ منهما رجزاً على هذا الوزن وهذه القافية، وأن يكون نسب بعض ما لأحدهما من هذا الرّجز إلى الآخر، كما وقع مثله كثيراً، والله أعلم.

الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۵۰۰

(۱- ۱) [العيون: فقتل أربعة عشر، وقيل: ثمانية عشر رجلاً، ثم قُتل].

(۲)- [حكاه في المناقب، ۴/ ۱۰۲ في مالك بن أنس الكاهليّ، أنظر هناك].

(۳)- شيخ ابن نما در «مثير الاحزان» گفته: سپس انس بن حارث کاهلی به میدان رفت و می سرود:

«دانند بنی کاهل ما با دودان با خندفیان همی و قیس عیلان

که قوم منند آفت هر اقران ای قوم باشید چون شیر غران

ضربت بزئید به لشکر آل علی اند شیعه رحمان

اولاد حربند شیعه شیطان»

می گویم ظاهر آن است که او را برای نسبت به جدش کاهل، کاهلی گفته اند، در زیارت «مرویه» از «ناحیه مقدسه» هم وارد است که «السلام علی أنس بن الكاهليّ الأسديّ».

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۳۲/

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۸۹

فاستأذن الحسين وبرز شاداً وسطه بالعمامة، رافعاً حاجبيه بالعصابة، ولما نظر إليه الحسين بهذه الهيئة بكى وقال: شکر الله لك يا شيخ، فقتل على كبره ثمانية عشر رجلاً وقُتل.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۱۳/

قالوا: فجاء ووقف قبالة الحسين واستأذنه في القتال، فأذن له الحسين، فبرز الشيخ شاداً وسطه بالعمامة، رافعاً حاجبيه بالعصابة عن عينيه، وهو يقول:

قد علمت كاهلٌ ثم دودان والخندفيون وقيس عيلان

بأنّ قومي آفة للأقران وأنتى سيّد تلك الفرسان

فلما نظر إليه الحسين عليه السلام بهذه الهيئة بكى، وقال: «شكر الله سعيك يا شيخ»، فقتل - على كبره - ثمانية عشر رجلاً، وقُتل.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۴۱۱/

وروى بأنّه قتل من عساكر عمر بن سعد ثمانية عشر رجلاً حتّى قُتل.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۰۲/

وفی حبیب و فیہ یقول الکمیت بن زیاد الأسدی:

سوی عصبه فیهم حبیب معقر قضی نجه والکاهلی مرمل
السمای، إِبصار العین، / ۵۶ / عنه: الأمين، أعیان الشیعه، ۳ / ۵۰۰
قال الکمیت الأسدی رحمه الله فی قصیدته اللامیه:

فیا رب هل إلبک التصر یرتجی علیهم وهل إلیک المعول
ومن عجب لم أقضه أن خیلهم لأجوافها تحت العجاجة أزل
یحلثن عن ماء الفرات وطله حسیناً ولم یشهر علیهن منصل
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۹۰

سوی عصبه فیهم حبیب معقر قضی نجه والکاهلی مرمل
ومال أبو الشعثاء أشعث دامياً وأن أبا جحل قتیل محجل
وشیخ بنی الصیداء قد فاظ قبلهم وأن أبا موسی أسیر مکبل
کان حسیناً والبهالیل حوله لأسیافهم ما یختلی المتبل

یصیب به الزامون عن قوس غیرهم فیا آخراً أسدی له الغی أول

أشار الکمیت فی هذه الأشعار إلی أنصار الحسین علیه السلام من بنی أسد وهم سته. «۱»

القمی، نفثه المصدور، / ۶۴۱ - ۶۴۲

(۱) - کمیت اسدی ۱ در قصیده لامیه خود گفته است:

«ایا پروردگارا! یاری از توست بر ایشان و همه دلداری از توست

عجب دارم مر ایشان را ستوران درون گرد پیکارند غران

ندادند آب بر آن تشنه کامان کسی یاری نکرد از آن عزیزان

مگر جمعی که از آن‌ها حبیب است به خاک افتاده از جان بی نصیب است

بود آن کاهلی در خون ابر خاک ابو الشعثا به خاک افتاده بر خاک

ابا جحل است کشته بر زمین بر بمرد است از بنی صیدا سرور

ابوموسی اسیر و زیر زنجیر کشاند دشمنش مانند نخجیر

حسین و پهلوانانش در اطراف درو از تیغشان آن قوم اجلاف

زدندش با کمان دیگران تیر شد آخر گمره از اول گوپیر»

کمیت در این اشعار به شش تن از یاران حسین که از بنی اسد بودند، اشاره کرده است.

۱. کمیت بن زید اسدی شاعر اوحدی و ماح آل احمدی صاحب قصیده هاشمیات، جلالت شأنش بسیار است. به علاوه از آن که

از مادحین خاندان رسالت بوده است، مردی خطیب، فقیه، نسابه، حسن الخط، فارس، رامی، سخی و دین بوده. وقتی خدمت امام

محمد باقر علیه السلام رسید، خواند قصیده (من لقلب متیم مستهام - که رسد به داد دل عاشقی دیوانه) [را] و چون به این شعر رسید:

«کشته طف که به خاک افکندند بین جنجال امت و اوباش»

آن حضرت گریست و فرمود: «ای کمیت! اگر نزد ما مالی بود، تورا صله می دادیم. لکن برای توست آن کلامی که رسول خدا به

حسان بن ثابت فرمود: لا زلت مؤیداً بروح القدس ما ذببت عنأهل البیت».

صاحب «معاهد التنصيص» نقل کرده از محمد بن سهل، رفیق کمیت که گفت: داخل شدم با کمیت بر حضرت صادق علیه السلام موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۹۱
 وفيه وفي حبيب بن مظاهر يقول الكميته بن زيد الأسدي شاعر أهل البيت:
 سوى عصبه فيهم حبيب معقر قضى نجه والكاهلي مرمل
 الزنجاني، وسيله الدارين، ۱۰۲

ذکره فی زیارة الناحیه المقدسه

السلام علی أنس بن كاهل «۱» الأسدي. «۲»
 ابن طائوس، الإقبال (ط حجری)، / ۵۷۶ (ط قم)، / ۷۸ / ۳، مصباح الزائر، / ۲۸۳ / عنه: المجلسي، البحار، / ۷۱ / ۴۵، / ۲۷۲ / ۹۸؛ البحراني، العوالم، / ۳۳۸ / ۱۷؛ الدر بندي، أسرار الشهادة، / ۳۰۴؛ الحائري، ذخيرة الدارين، / ۲۰۷ / ۱؛ المامقاني، تنقيح المقال، / ۱ - ۲ / ۱۵۴؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ۲۳ / ۳؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۹۰؛ القزويني، تظلم الزهراء / ۴۱۳؛ الميانجي، العيون العبري، / ۳۱۹؛ الزنجاني، وسيله الدارين، / ۱۰۲

– در ایام تشریق و کمیت گفت: «فدايت شوم! اذن می دهی برای شما شعر بخوانم؟»
 فرمود: «إنها أيام عظام؛ این روزها روزهای عظیم و شریفی است»، یعنی شایسته نیست در آن شعر خواندن.
 عرض کرد: «آن اشعار در حق شماست.»
 فرمود: «بخوان.»

و فرستاد تا بعضی اهل بیتش نزدیک آمدند تا گوش کنند. پس کمیت شعر خود را خواند و گریه بسیار شد تا رسید به این بیت:
 «با کمان دیگران تیرش زدند گمراهی آخر از اول بود»
 حضرت دستها بلند کرد و گفت: «اللهم اغفر للکمیت ما قدّم وأخّر، وما أسرّ وأعلن، وأعطه حتّى یرضی.»
 «ابصار العین» سروده است:

«حسین ار خمیده ز قتل حبيب ز قتلش دل هر مسلمان تپید»

کمره ای، ترجمه نفثه المصدور، / ۳۳۴

(۱) – [نفس المهموم: الكاهلي].

(۲) – سلام بر انس بن کاهل اسدی.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۶

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۹۲

زیارته فی اول رجب والنصف من شعبان أو فی الأربعین

السلام علی أنس بن كاهل «۱» الأسدي. «۲»

ابن طائوس، الإقبال (ط حجری)، / ۷۱۴ (ط قم)، / ۳ / ۳۴۶، مصباح الزائر، / ۲۹۸

/ عنه: المجلسي، البحار، / ۹۸ / ۳۴۱؛ مثله الشهيد الأول، المزار، / ۱۸۰

۳۸ / ۴۷ - أنس بن الحارث الكاهلي

اشاره

الذی التحق بالإمام عليه السلام بعد ملاقاته عليه السلام مع عبيدالله بن الحرّ الجعفيّ قالوا: ومضى الحسين إلى قصر بني مقاتل فنزل به، فإذا هو بفسطاط مضروب، فسأل عن صاحبه، فقيل له: عبيدالله بن الحرّ الجعفيّ، فبعث إليه رسولاً يدعوه، فقال للرسول: إنني والله ما خرجت من الكوفة إلا كراهة أن يدخلها الحسين وأنا بها!!! فإن قاتلته كان ذلك عند الله عظيماً، وإن كنت معه كنت أول قتيل في غير غناء عنه، والله لا أراه ولا يراني. فانتعل الحسين وأتاه، فدعاه إلى الخروج معه، فأعاد عليه القول الذي قاله لرسوله، فقال الحسين: فإذا امتنعت من نصرتي فلا تظاهر عليّ. فقال: أما هذا، فكن آمناً منه. ثم إنه أظهر الندم على تركه نصره الحسين، وقال في ذلك شعراً سنكتبه في موضعه إن شاء الله تعالى. وكان أنس بن الحارث الكاهليّ سمع مقالة الحسين لابن الحرّ - وكان قدم من الكوفة بمثل ما قدم له ابن الحرّ - فلما خرج من عند ابن الحرّ، سلّم على الحسين وقال: والله ما أخرجني من الكوفة إلا ما أخرج هذا من كراهة قتالك أو القتال معك، ولكن الله قد قذف في قلبي نصرتك، وشجّعني على المسير معك، فقال له الحسين: فاخرج معنا راشداً محفوظاً.

(۱) - [في مصباح الزائر والبحار: الكاهل].

(۲) - سلام بر انس بن كاهل اسدي.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۵۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۹۳

وأقبل الحسين حتى دخل رحله، فخفق برأسه خفقة، فرأى في منامه قائلاً يقول:
القوم يسرون والمنايا تسرى إليهم.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳، ۳۸۴، أنساب الأشراف، / ۳، ۱۷۴ - ۱۷۵

استشهاد

ثم خرج أنس بن الحارث الكاهليّ وهو يقول:

قد علمت كاهلنا وذودان والخندفيون وقيس عيلان «۱»

بأنّ قومي آفة للأقران يا قوم كونوا كاسود خفان

واستقبلوا القوم بضرب الآن آل عليّ شيعة للرحمن

وآل حرب شيعة للشيطان

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۲، عنه: القميّ، نفس المهموم، / ۲۸۹ - ۲۹۰

۳۹ / ۴۸ - أنس بن حارث الأشجعي

والمقتولون في الحملة الاولى من أصحاب الحسين: [...] عمران بن كعب وأنس بن حارث «۲» الأشجعي.

محمد بن أبي طالب، تسليمة المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۳۳۰

۴۹- أنس بن خالد

أنس بن خالد [ل] «مح».

الأردبيلي، جامع الزواة، ۱ / ۱۰۹

أنس بن خالد: لم أقف فيه إلا على عد الشيخ رحمه الله إياه في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، والنسخ التي عندي كلها خالد بالخاء المعجمة والألف واللام والدال المهملة، وظاهر الميرزا وقوفه

(۱)- [في الأصل: غيلان، وهو تصحيف]

(۲)- في المناقب والبحار: عمران بن كعب بن حارث. بنو أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن إلياس بن

نزار بن معد بن عدنان، من ولد إسماعيل عليه السلام.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، ۹، ۱۰، ۲۴۹ - ۲۵۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۹۴

على نسخة غيرها، حيث جعله كذلك على نسخة لا تخلو من صحته، ولم أقف على غير ذلك.

ونسب في جامع الزواة إلى ابن داود، عده من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام،

وعندي نسختان خاليتان عن التعرض للرجل بالمرّة.

المقامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۱۵۴

۴۰ / ۵۰- أنس بن كثير

ذكره في الزيارة الرجئية أو ليلة النصف من شعبان.

السلام على أنس بن كثير.

الشهيد الأول، المزار، ۱۸۹

۴۱ / ۵۱- أنس بن معاذ

أنس بن معاذ بن قيس، سين [جخ] قتل معه. «۱»

ابن داود، ۶۲ - ۶۳ رقم ۲۱۳

باب من روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الصّحابة [...] أنس بن معاذ بن أنس بن قيس الأنصاري، شهد بدرًا واحدًا. «۲»

الطوسي، الرجال، ۳ / ۱، عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۱۲ / ۱۵۵

۴۲ / ۵۲- أنيس بن معقل الأصبحي

وخرج من بعده [جون مولى أبي ذر الغفاري]: أنيس بن معقل الأصبحي وهو يرتجز ويقول:

[أنا أنيس وأنا ابن معقل وفي يميني نصل سيف مصقل]

أضرب به فی الحرب حتّی ینجلی أعلو به الهامات وسط القسطل
من الحسین الماجد المفضّل ابن رسول اللّٰه خیر مرسل]

(۱) - [تفرد به ابن داود و ذکر الشیخ الطوسی فی اصحاب الله (ص)].

(۲) - [زاد فی تنقیح المقال وحاله مجهول].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۹۵

ثمّ حمل، فلم یزل یقاتل حتّی قُتل - رحمه الله - ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۹۸ - ۱۹۹

(ثمّ) خرج من بعده [جون مولى أبی ذرّ الغفاری]: أنیس بن معقل الأصبیحی، فجعل یقول:

أنا أنیس وأنا ابن معقل وفی یمینی نصل سیف فیصل

أعلو به الهامات بین القسطل حتّی أزیل خطبه فینجلی

عن الحسین الفاضل المفضّل ابن رسول اللّٰه خیر مرسل

ثمّ حمل ولم یزل یقاتل حتّی قُتل.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲ / ۱۹

ثمّ [بعد جون مولى أبی ذرّ الغفاری] برز أنیس بن معقل الأصبیحی «۱» وهو یقول «۲»:

أنا أنیس وأنا ابن معقل وفی یمینی نصل «۳» سیف مصقل «۴»

أعلو بها الهامات وسط «۵» القسطل «۶» عن الحسین الماجد المفضّل «۷»

ابن رسول اللّٰه خیر مرسل «۷»

«۸» «۹» فقتل تیفاً وعشرين رجلاً «۹». «۱۰» «۱۱»

(۱) - [زاد فی بحر العلوم: وهو من القحطانیة].

(۲) - [فی الأعیان مكانه: وكان یرتجز ویقول ...].

(۳) - النّصل: حدیة السّیف

(۴) - [بحر العلوم: فیصل].

(۵) - [بحر العلوم: بین].

(۶) - الهامات جمع الهامة: الرّأس، والقسطل: الغبار السّاطع فی الحرب.

(۷-۷) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۸) - [زاد فی بحر العلوم: فقاتل].

(۹-۹) [فی الأعیان: وقاتل وقتل من القوم بضع وعشرين رجلاً حتّی قُتل رضوان اللّٰه علیه].

(۱۰) - [زاد فی الأعیان: فقاتل حتّی قُتل، وزاد فی بحر العلوم: فقتل].

(۱۱) - و همچنان به روایت اعثم کوفی، انیس بن معقل الاصبیحی، خویشتن را به خدای بفروخت و در

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۹۶

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۳ / عنه: القمّی، نفس المهموم، / ۲۹۱؛ الأمين، أعیان الشّیعة، ۳ / ۵۰۷؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه

السلام (الهامش)، / ۴۱۶؛ الرّنجانی،

وسيلة الدارين، / ۱۰۵

أنیس بن معقل الأصبیحی. (۱)

ذکره ابن شهر آشوب فی المناقب فیمن قُتل مع الحسین علیه السلام یوم کربلا.

الأمین، أعیان الشیعة، ۳/ ۵۰۷، ۱/ ۶۱۱

أنیس بن معقل الأصبیحی:

ذکر ابن شهر آشوب فی المناقب، والسید فی أعیان الشیعة: إن أنیس بن معقل کان

– حضرت حسین علیه السلام عرض کرد: «السلام علیک یا ابن رسول الله!» و به جانب اعدا ترکتاز کرد و این ارجوزه قرائت نمود:

«أنا أنیس وأنا ابنُ معقلِ وفی یمینی نصلُ سیفِ مُصَقَّلِ

أعلو بها الهامات وسط القسطل عن الحسین الماجد المفضَّلِ

ابن رسول الله خیر مُرسلِ» ۱

پس ده و اند ۲ کس بکشت و شمشیر همی زد تا جان به حدود شمشیر سپرد.

۱. «من انیس پسر معقلم. در دستم شمشیر براقی است که برای دفاع از حسین بزرگوار که پسر بهترین فرستادگان خداست در میان

غبار جنگ به کاسه سرها فرود می آورم.»

۲. اند، بر وزن و معنی چند، شماره مجهول از سه تا نه.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۱۳-۳۱۴

و هلاکت افزون از ده تن به دست انیس بن معقل اصبیحی.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۲

سپس انیس بن معقل اصبیحی به میدان رفت و می گفت:

«انیسم من و زاده معقلم به دستم بود تیغ با صیقلم

زنم بر سر دشمنان در نبرد برای حسین آن عزیز دلم

که زاد رسول است فخر رسل»

بیست و چند مرد را کشت، سپس یزید بن مهاجر به میدان رفت، به شرحی که گذشت.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۳

(۱) - [إلی هنا حکاه فی الأعیان، ۱/ ۶۱۱].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۹۷

من الشّهداء، واتصل بالحسین فی کربلاء. (۱)

الزّنجانی، وسیلة الدارين، / ۱۰۵

بدر بن رقیط

اشاره

السلام علی بدر بن رقیط وابنه عبدالله وعبدالله.

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۷۱۴ (ط قم)، ۳ / ۳۴۵، مصباح الزائر، / ۲۹۷
/ عنه: المجلسی، البحار، ۹۸ / ۳۴۰؛ مثله الشَّهید الأوَّل، المزار، / ۱۸۰
بدر بن رقیط:

وله ذکر فی زیارة الرُّجینیة: السَّلام علی بدر بن رقیط، ولس له فی کتب الرُّجال والتَّراجم ذکر.
الرَّنجانی، وسیلة الدَّارين، / ۱۱۱
[وهو متَّحد مع یزید بن ثیبط العبديّ البصری].

۴۳ / ۵۳ - بدر بن المغفل الجعفی

ذکره فی زیارة أوَّل رجب والنَّصف من شعبان أو فی زیارة الأربعین

وقاتل بدر بن المغفل بن جعونة بن عبدالله بن حطیط بن عتبة بن الكلاع الجعفی وجعل یقول:
أنا ابن جعفی وأبى الكداع وفی یمینی مرهف فزاع
ومازن ثعلبة لَماع
فَقُتِلَ [رحمه الله].

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۰۵، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۹۸ - ۱۹۹

(۱) - انیس بن معقل اصبحی:

ابن شهر آشوب، خوارزمی و سید امین، نام اورا ذکر کرده اند.

اصبحی: منسوب به «الاصباح»، تیره ای از قبایل قحطانی (یمن، عرب جنوب).

اطلاع دیگری درباره او در دست نداریم.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۷۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۹۸

الكداع ككتاب) أهمله الجوهری وهو (جدّ لمعشر بن مالك بن عوف) بن سعد بن عوف بن حریم بن جعفی، هكذا فی سائر النسخ
وهو غلط، والذی قاله اللیث أنّ الكداع لقب لمعشر المذكور، لا- أنّه حیدُّ له و (الذی قُتل مع الحسین) بن علی رضی الله عنهما
(بالطّف) من كربلاء إنّما هو من ولده بدر بن المعقل بن جعونة بن عبدالله بن حطیط بن عتبة بن الكداع كما فی العباب، وقد وهم
المصنف وهما فاحشا عفا الله عنه، وهو القائل يوم الطّف:

أنا ابن جعفی وأبى الكداع وفی یمینی مرهف قراع

فی قمهرة «۱» نسب جعفی ومارن ثعلبة لَماع

الرَّبیدی، تاج العروس، ۵ / ۴۹۱ - ۴۹۲

۴۴ / ۵۴ - بریر بن خضیر الهمدانی

برير بن خضير.

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۲۱؛ ابن اعثم، الفتوح، ۵ / ۱۷۳، ۱۸۰؛ المفيد، الإرشاد، ۲ /

۹۸؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، ۲ / ۳۶۴

برير «۳» بن خضير «۲» الهمداني.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۹۶؛ الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۲۳؛ الفتوح،

ابن اعثم، ۵ / ۱۸۶؛ الصدوق، الأمالي، ۱۶۰ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۲۰؛

البحراني، العوالم، ۱۷ / ۱۶۹؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، ۱۶۰ / الخوارزمي، مقتل

الحسين، ۱ / ۲۳۶، ۲۴۷، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲ / ۱۱؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۰؛

(۱) - كذا في المصدر.

(۲-۲) [في روضة الواعظين: بدير بن الحضير، وفي البحار: بدير بن خضير].

(۳) - [أضاف في الأمالي: بدير].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۹۹

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۲۵۱، ۲۸۲؛ ابن الأثير، الكامل،

۳ / ۲۸۶؛ ابن نما، مثير الأحران، ۲۷ / ابن طاوس، اللهوف، ۹۵؛ الطريحي، المنتخب،

۲۳۸ / الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۱۱

يزيد بن الحصين الهمداني، قال إبراهيم بن عبدالله [أو إبراهيم بن عبيدالله بن موسى ابن يونس بن إسحاق السبيعي] راوى الحديث:

هو خال أبي إسحاق الهمداني. «۱»

الصدوق، الأمالي، ۱۵۸ / ۱۵۰ المجلس ۳۰ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۱۸؛

البحراني، العوالم، ۱۷ / ۱۶۷؛ البهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۸۶؛ الدرر بندي، أسرار

الشهادة، ۲۷۳ / الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۵۶۱؛ الجواهري، مثير الأحران، ۶۴؛

مثله الفتال، روضة الواعظين، ۱۵۹

(بُرير بن خضير) بضم الباء الموحدة، وفتح الزاء المهملة، وسكون الياء المثناة من تحتها، وآخره راء، و «۲» (خضير) بالخاء والضاد

المعجمتين. «۳»

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۰۲ / عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۶۰؛ الأمين،

أعيان الشيعة، ۳ / ۵۶۱؛ الرنجاني، وسيلة الدارين، ۱۰۶

برير بن خضير (الخضرمي).

ابن طاوس، اللهوف، ۱۰۴

والباقون قتلوا بعد هؤلاء [المقتولين في الحملة الاولى] وهم: [....] برير.

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۳۳۱

برير بن خضير الهمداني المشرقي، وبنو مشرق بطن من همدان:

وكان من أشراف أهل الكوفة من الهمدانيين. وهو خال أبي إسحاق الهمداني الشيعي. «۴»

(۱) - یکی از یارانش به نام یزید (بریر خ ب) بن حصین الهمدانی راوی حدیث ابراهیم بن عبدالله گوید: او دایی ابی اسحاق الهمدانی بود.

کمره ای، ترجمه امالی، ۱۵۸ /

(۲) - [زاد فی ذخیره الدّارین و وسیله الدّارین: التّصغیر].

(۳) - [زاد فی ذخیره الدّارین و وسیله الدّارین: والتّصغیر أيضاً].

(۴) - [إلی هنا حکاه عنه فی المعالی].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۰۰

(ضبط الغریب) ممّا وقع فی هذه التّرجمه (بریر) فی ضبط هذا الاسم وضبط اسم أبيه خلاف. فقد كتب فی کتب الرّجال (یزید بن حصین)، وضبطه ابن الأثیر (بریر) بالباء الموحّده والزّائین المهملتین، و بینهما یاء مثناة تحت، والتّصغیر. وضبط (خضیر) بالحاء المعجمه والضّاد كذلك والتّصغیر أيضاً، وهو الذی یقوی نظراً إلی ما روى من شعره.

السّماوی، إِبصار العین، / ۷۰ / عنه: المازندرانی، معالی السّبطین، ۱ / ۳۹۵

ومنهم بریر بن خضیر الهمدانیّ المشرقیّ، «۱» وبنو مشرق بطن من همدان ۲، وضبطه ابن الأثیر فی الكامل [كما ذکرناه].

وقال الملاً خلیل القزویّنی فی شرحه علی الأصول، والعلامة فی کتاب إیضاح الاشتباه: هو خال أبی إسحاق الهمدانیّ السّبیعیّ بضّم الّتیّین المهملة وفتح الباء الموحّده، وسبیع بطن من همدان، له کتاب القضايا والأحكام یرویه عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وعن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وکتابه من الأصول المعتمّرة عند الأصحاب.

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱ / ۲۶۰ / مثله الزّنجانی، وسیله الدّارین، ۱ / ۱۰۶

بریر بن خضیر الهمدانیّ المشرقیّ. الضّبط: بریر: بباء موحّده، ثمّ رائین بینهما یاء مثناة مصغراً. وخضیر: بالحاء المعجمه والضّاد كذلك والیاء المثناة من تحت، والزّاء المهملة مصغراً أيضاً. وقد مرّ ضبط الهمدانیّ فی إبراهیم بن قوام الدّین، والمشرقیّ نسبة إلی بنی مشرق، بطن من همدان، كما یأتی فی علیّ بن الزّبال أيضاً.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱ - ۲ / ۱۶۷

الضّبط الهمدانیّ بالهاء المفتوحة، ثمّ المیم الساکنه، ثمّ الدّال المهملة المفتوحة، ثمّ الألف، ثمّ التّون، ثمّ الیاء: نسبة إلی همدان، قبيلة من الیمن. وبالذّال المعجمه مع فتح المیم: بلدة معروفه من بلاد ایران، وإبدال الذّال المعجمه بالمهملة: نشأ من العجم وإلاً فأصلها همدان

(۱) (۲) [لم یرد فی وسیله الدّارین].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۰۱

بالذّال المعجمه، لأنّه بناها همدان بن فلّوج بن سام بن نوح علیه السلام، وهذا التّصحیف صار سبباً لاشتباه المنتسب إلی القبيلة بالمنتسب إلی البلد غالباً، ومن أغلاط الفیومیّ فی المصباح أنّه جعل همدان اسم البلده أيضاً بالمهملة، وجعل الفارق بین اسم القبيلة واسم البلده إسکان المیم فی الأوّل وفتحها فی الثّانی، حیث قال فی مادّه (ه م د): وهَمْدان وزان سَکْران: قبيلة من حمیر من عرب الیمن والنّسبة إلیها هَمْدانیّ علی لفظها، وهَمْدان بفتح الهاء والمیم بلد من عراق العجم.

قال ابن الكلبيّ: سمّی باسم بانيه همدان بن الفلّوج بن سام، انتهى.

فإنّ فيه إنّ اسم بانيه همدان بالذّال المعجمه دون المهملة كما نصّوا عليه.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱ - ۲ / ۲۹

والمشرقی بالمیم والثین المعجمه والزاء المهملة والقاف والياء، أما نسبة إلى بلاد المشرق ضد المغرب كما في نسبة عمرو بن منصور المشرقي أو إلى المشرق كمعظم بضم ففتح فتشديد: مسجد الخيف، وإلى المشرق جبل الهذيل بسوق الطائف، ونفس سوق الطائف، أو إلى المشرق جبل برام، أو إلى المشرق بفتح فسكون فكسر: جبل من جبال الأعراب بين الصريف والقصيم أو غير ذلك. وعن السمعاني أنه قال: المشرقي نسبة إلى المشرق ضد المغرب، وظني أنه بطن من همدان، نزل الكوفة. وقال عبدالرحمان بن أبي حاتم: المشرق بطن من همدان من اليمن، انتهى.

وذكر الذهبي في ميزان الاعتدال، وابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمه الضحاك المشرقي: أن مشرق بطن من همدان. وفي القاموس: الضحاك المشرقي تابعي، أو صوابه كسر الميم وفتح الزاء: نسبة إلى مشرق بطن من همدان، انتهى.

وهذا هو المتعين هنا بقريته كون الرجل همدانياً وذكرنا ما تقدمه استقصاء للمحتملات، ويحتمل بعيداً أن يكون المشرقي بالفاء نسبة إلى مشارف الشام، قرى بقرب المدن،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۰۲

وقيل: قرى بين بلاد الزيف وجزيرة العرب تدنو في الزيف، قيل لها ذلك لأنها أشرفت على السواد. لم أقف فيه إلا على عد الشيخ رحمه الله إياه من أصحاب الصادق عليه السلام وظاهره كونه إمامياً، ولكن حاله مجهول.

المماقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۲۸۹

برير بن خضير الهمداني المشرقي:

قتل مع الحسين عليه السلام بكر بلا سنة ۶۱.

«برير» [...] وما يوجد في بعض المواضع من أنه يزيد بن حصين فهو تصحيف.

«المشرقي» في إبصار العين: بنو مشرق بطن من همدان.

الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۵۶۱

المشرقي: «۱» (بفتح الميم، وسكون الشين المعجمه، وكسر الزاء المهملة، وفي آخرها القاف) «۱» هذه النسبة إلى مشرق «۲»، وظني أنه بطن من همدان نزل الكوفة. وقال عبدالرحمان «۳» ابن أبي حاتم: المشرق حتى من همدان من اليمن.

السمعاني، الأنساب، ۵/ ۳۰۳/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۵۶۱

الهمداني: بفتح الهاء وسكون الميم والدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن، نزلت الكوفة، وهي همدان بن أوسله، وحمدان بن مالك بن زيد بن أوسله بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وقال أبو علي الغساني: همدان اسمه أوسله - بسين مهملة - بن خيار - بخاء معجمه - ابن كهلان بن سبأ. وفي همدان بطون كثيرة، منها سبيع ويام ومزهبه وأرحب، وفي كل بطن جماعة سنذكرهم في موضعهم، وسمعت أبا الغنائم المسلم بن نجم المزني الكوفي بسمرقند يقول: فاخرت أهل الكوفة أهل البصرة، حتى وقعوا في القبائل، فكل قبيلة

(۱- ۱) [لم يرد في الأعيان].

(۲) - [زاد في الأعيان: ضد المغرب].

(۳) - [الأعيان: عبدالله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۰۳

ذكرها أهل الكوفة ذكر أهل البصرة أن جماعة من هذه القبيلة نزلت بالبصرة، منهم طائفة أيضاً، حتى وصل أهل الكوفة إلى همدان، فسكت أهل البصرة واعترفوا أن ليس بالبصرة من بني همدان أحد.

وروی أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

فَلَوْ كُنْتُ بَوَّابًا عَلَى بَابِ جَنَّةٍ لَقُلْتُ لَهُمَدَانَ ادْخُلِي بِسَلَامٍ «۱»

السمعاني، الأنساب، ۵/ ۶۴۷

بریر بن خضیر - بضم أولهما -: ذكره عامه المؤرخين والرجالين بالتجلة والتعظيم والإطراء، قال المامقاني في رجاله. «۲»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۷۶ /

وَمَنْ هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ؟

أبو إسحاق السبيعي: واسمه عمرو بن عبدالله بن علي بن أحمد بن ذى يحمند بن السبيع ابن سبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران ابن نوف بن همدان.

قال: أخبرنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا زهير عن أبي إسحاق، قال: قدم جدِّي

(۱) - البيت في «تبصير المنتبه»: ۴ / ۱۴۶۲، وورد في الديوان المنسوب لعلي رضي الله عنه ص ۱۱۴ بلفظ:

إذا كنت بواباً على بابِ جنةٍ أقول لهمدان ادخلوا بسلام

(۲) - بریر بن خضیر همدانی

طبری، ابن شهر آشوب، ابن طاووس نام اورا ذکر کرده‌اند و مجلسی در «بحار الانوار» اشتبهاً به نام بدیر بن حفیر از او یاد کرده است.

نام بریر در متن «زیارت رجبیه» نیز آمده است. استاد در (معجم رجال الحدیث ۳ / ۲۸۹)، با استناد به نسخه ای از «زیارت رجبیه»، نام اورا بریر بن حصین آورده و ظاهراً در نسخه مورد استناد آقای خوبی، اشتبهاً به جای خضیر، حصین ضبط شده است. همدانی: از شعبه‌های وابسته به قبیله کهلان است (یمن، عرب جنوب) و موطن او در کوفه بود.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، ۷۶-۷۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۰۴

الخيار على عثمان، فقال: كم معك من عيالک يا شيخ؟ فقال: إنَّ معي، فذكر، فقال: أما أنت يا شيخ فقد فرضنا لك خمس عشرة، يعني ألفاً وخمسمائة، ولىالك مائة مائة.

وقال الأسود بن عامر عن شريك: وُلد أبو إسحاق السبيعي في سلطان عثمان أحسبُ شريكاً قال: لثلاث سنين بقين.

وقال سفیان: قال مشيختنا: اجتمع الشعبى وأبو إسحاق، فقال له الشعبى: أنت خير منى يا أبا إسحاق؟ قال: لا والله ما أنا بخير منك، بل أنت خير منى وأسن منى.

قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق:

أنه صلى خلف على الجمعة، قال: فصلّاها بالهجرة بعدما زالت الشمس وأنه رآه قائماً أبيض اللحية، أجلس.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق قال: رأيتُ علياً قال: قال لى أبي قم يا عمرو فانظر إلى أمير المؤمنين، فنظرت إليه، فلم أراه يخضب لحيته ضخم اللحية.

قال: أخبرنا روح بن عبادة، قال: حدثنا شعبه، قال: سمعت أبا إسحاق قال: كنا زمن معاوية بخراسان لا نجتمع.

قال: وقال حجاج عن شعبه، قال: أبو إسحاق كان أكبر من أبي البخترى الطائى.

قال: أخبرنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا زهير، قال: رأيتُ أبا إسحاق وهو يصلى بنا، يأخذ قلنسوته من الأرض فيلبسها، أو يأخذها

عن رأسه فيضعها.

قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: سمعتُ أبا بكر بن عيَّاش يقول: مات أبو إسحاق وهو ابن مائة سنة أو مائة غير سنة.

قال: وأخبرنا أبو نُعيم، قال: بلغ أبو إسحاق ثمانياً أو تسعاً وتسعين سنة، ومات سنة ثمان وعشرين ومائة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۰۵

قال: وقال يحيى بن سعيد القطان: مات أبو إسحاق يوم دخل الضحَّاك الكوفة سنة تسع وعشرين ومائة.

قال: وقال موسى بن داود: سمعتُ سفیان الثورى يقول: سنة ثمان وخمسين ومائة لى إحدى وستون سنة، ومات أبو إسحاق السبيعي

منذ ثلاثين سنة، وربما سمعتُ أبا إسحاق يقول: حدَّثنا صلُّه منذ ستين سنة.

ابن سعد، الطبقات، ۶/ ۲۱۹- ۲۲۰/ قريب بهذا المضمون فى تاريخ الكبير

للبخارى، ۶/ ۳۴۷- ۳۴۸ رقم ۲۵۹۴

أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: أبو إسحاق الهمداني.

أصحاب أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام:

۱- أبو إسحاق الهمداني.

۲- أبو إسحاق السبيعي.

الطوسي، الرجال، ۶۴، ۷۱

أبو إسحاق السبيعي: أبو إسحاق عمرو بن عبدالله بن عليّ بن أحمد بن ذى يَحمد بن السبيعي الهمداني الكوفي من أعيان

التابعين؛ رأى عليّاً «۱» وابن عيَّاس وابن عمر وغيرهم من الصَّحابة، رضى الله عنهم أجمعين، وروى عنه الأعمش وشُعْبَة والثورى

وغيرهم، رضى الله عنهم «۱»، وكان كثير الرواية. ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان، رضى الله عنه، وتوفى سنة تسع وعشرين،

وقيل سبع وعشرين، وقيل ثمان وعشرين ومائة.

وقال يحيى بن مَعين والمدائني: مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، والله أعلم، رضى الله عنه.

والسبيعي: بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها عين مهملة، هذه النسبة إلى سبيج، وهو بطن

من همدان، وتقدّم الكلام على همدان.

(۱- ۱) [لم يرد فى تنقيح المقال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۰۶

وكان أبو إسحاق المذكور يقول: رفَعنى أبى حتّى رأيت عليّ بن أبى طالب، رضى الله عنه، يخطب وهو أبيض الرأس واللحية.

ابن خلكان، وفيات الأعيان، ۳/ ۴۵۹ رقم ۵۰۲ عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ۲-

۱/ ۳۳۳/ قريب بهذا المضمون فى الأنساب للسمعاني، ۳/ ۲۱۸- ۲۱۹

عمرو بن عبدالله بن عليّ أبو إسحاق السبيعي، تابعي ويأتى عن [ق] عمر على ما وقع إلينا من النسخ. وفى القاموس السبيج كأمير:

السبيج بن السبيج أبو بطن من همدان، منهم الإمام أبو إسحاق عمرو بن عبدالله، ومحلّه بالكوفة منسوبة إليهم أيضاً، انتهى.

وهو وولد له اسمه يونس من العامة «مع».

هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق قال: حدَّثنى الثَّقفة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فى [فى] فى باب نادر فى

حال الغيبة. هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فى باب فى الغيبة.

أبو وكيع، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام فى [يب] فى باب اختيار الأزواج، ونذكر

بقیة رواته فی الکنی إن شاء الله تعالی.

الأردبیلی، جامع الزوارة، ۱/ ۶۲۴

أبو إسحاق السبعی [ن]: وقد تقدّم عمرو بن عبدالله أو عمر أبو إسحاق السبعی، والسبیع بطن من همدان، فربّما قيل الهمدانی، فتدبر «مح».

الهیثم بن جمیل، عن زهیر، عنه، عن عاصم بن ضمرة- فی نسخه، وأخرى حمزة- السبکونی فی [یب] فی باب الزیادات فی القضايا والأحكام. عنه، عنه، عنه، عن عاصم ابن ضمرة السلولی فی [فی] فی باب النوادر فی کتاب الأحكام.

الظاهر أن عاصم بن حمزة السکونی اشتباه بقرینة اتحاد الخبر، ولعدم وجوده فی كتب الرجال، والله أعلم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۰۷

هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق، قال: حدّثني الثقة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في باب نادر في حال الغيبة. عنه، عنه، عن أبي إسحاق السبعی، عن بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يوثق به في باب في الغيبة، وفي باب فرض

العلم، وفي باب أصناف الناس في كتاب العلم، وفي باب أن الأرض لا تخلو من حجة، وفي باب فرض طاعة الأئمة عليهم السلام.

أبو وكيع عنه، عن الحارث الأعور، عن أمير المؤمنين عليه السلام في باب فضل نساء قريش، وفي باب حب الدنيا، وفي [یب] فی باب اختيار الأزواج.

الظاهر أن بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يوثق به- الّذی روى عنه أبو إسحاق السبعی في المواضع المذكورة- الحارث الأعور، بقرینة روايته عنه، وكونه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً، والله أعلم.

عنه غزّة بن دينار الرّقعی فی [فی] فی باب العفو.

منصور بن یونس، عن إسرائيل، عن یونس، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور في باب في تأديب النساء.

سفيان بن سعيد، عنه، عن الحارث في [یب] فی باب ميراث الأعمام.

إسرائيل بن یونس، عنه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام في باب ميراث ابن الملائنة.

عنه، عن عمرو بن خالد في باب تلقين المحتضرين.

الظاهر أن إسرائيل عن یونس في [فی] سهو من النسخ بقرینة هذين الموضوعين، ولوجود إسرائيل بن یونس في كتب الرجال، والله أعلم.

عمرو بن أبي المقدام، عنه، عن الحارث الهمدانی في [ست] في ترجمه عمرو بن ميمون.

الأردبیلی، جامع الزوارة، ۲/ ۳۶۵

عمرو بن عبدالله بن عليّ أبو إسحاق الهمدانی السبعی الكوفی، قد مرّ ضبط الهمدانی في إبراهيم بن قوام الدین، وضبط السبعی في أحمد بن محمد بن سعيد السبعی المعروف

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۰۸

بابن عقده، وقد عدّ الشيخ رحمه الله من في العنوان من أصحاب الصادق عليه السلام، مضيفاً إلى ما في العنوان قوله: تابعي، ومن نسب إلى رجال الشيخ رحمه الله. ذكره عمر بغير واو، فقد اشتبه لأنه أول عمرو بالواو، ذكره الشيخ قبل أن يتعرّض للمسمّين بعمر بغير واو

بورقة، ثم لا يخفى عليك أن الشيخ رحمه الله عدّ الرجل بكنيته من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: أبو إسحاق الهمدانی، وأخرى من أصحاب الحسن عليه السلام بقوله: أبو إسحاق الهمدانی السبعی، انتهى.

وفي جامع الزوارة أن للرجل ابناً اسمه یونس من العامّة، ثم نقل رواية هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عنه، عن الحارث الأعور.

وقال المقدسی: عمرو بن عبدالله بن ذی یحمد، ويقال ابن عبدالله بن عليّ الهمدانی السبعی الكوفی، وسبّح بطن من همدان.

قال شريك: سمعت أبا إسحاق يقول: ولدت في سنتين من إمارة عثمان، وقال أبو بكر ابن عيَّاش: دفننا أبا إسحاق سنة ست أو سبع وعشرين ومائة، انتهى كلام المقدسي.

المماقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۳۳۳

وأقول: لا يخفى عليك أن ما ذكر في تاريخ مولده ووفاته مخالف لما نقله في باب أحوال السَّيِّجَاد عليه السلام من البحار عن الشيخ المفيد رحمه الله في الاختصاص، / ۸۳، فإنه قال: روى محمد بن جعفر المؤدَّب أن أبا إسحاق عمرو بن عبدالله السَّيِّعِيَّ صَلَّى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء القمَّة، وكان يختم القرآن في كلِّ ليلة، ولم يكن في زمانه أعبد منه ولا أوثق في الحديث عند الخاصِّ والعام، وكان من ثقات عليِّ بن الحسين عليه السلام. ولد في اللَّيْلَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا أمير المؤمنين، وقبض وله تسعون سنة وهو من همدان، اسمه عمرو بن عبدالله ابن عليِّ بن ذى حمير بن السَّيِّعِ بن بيلع الهمداني، ونسب إلى سبيع، لأنَّه نزل فيهم «۱»، انتهى.

(۱) هكذا أحاديثه في الاختصاص، / ۱۶۴، ۲۸۳.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۰۹

فإنَّه على ما ذكره يكون وفاته في حدود سنة مائة وثلاثين، كما لا يخفى.

بقي الكلام في حال الرَّجُل، ولا يخفى عليك صراحة عبارة الشيخ المفيد رحمه الله المذكورة في وثاقه الرَّجُل وكونه إمامياً، وبتأييد ذلك بظهور كلام الشيخ رحمه الله في كونه إمامياً، فالرَّجُل في أعلى الحسن، بل ثقة على الأظهر، والله العالم.

المماقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۳۳۳- ۳۳۴

قال أبو إسحاق السَّيِّعِيَّ، عن حذيم الأسدي، قال: دخلتُ الكوفة سنة إحدى وستين، ورأيتُ نساء أهل الكوفة يلتدمن قوائم، مهتكات الجيوب، وسمعتُ عليّاً- يعني عليِّ بن الحسين عليهما السلام- وهو يقول بصوتٍ ضئيلٍ قد أنحلَّه المرض وإنكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم؟ ورأيتُ زينب بنت عليِّ عليهما السلام فلم أرَ والله خفرةً أنطق منها، إلى آخر الخبر.

ابن حاتم الشَّامِي، الدَّرُ النَّظِيم، / ۵۰۹- ۵۱۰

الضَّبَط السَّيِّعِيَّ بالسين المهملة والباء الموحدة والياء المثناة من تحت والعين المهملة والياء نسبة إلى السَّيِّعِ [...] ووجه النسبة فيه بقريته المهداني هو النسبة إلى السَّيِّعِ حَيَّ من بني حاشد من همدان، وهو السَّيِّعِ بن صعْب بن معاوية بن بكر بن مالك بن جشم ابن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان.

المماقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۱۸۵

خصائصه الفريدة

سيّد القراء.

البلادري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۹؛ مثله الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۳۳؛

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۹۰؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۳۹۴

وكان [برير] «۱» أقرأ أهل زمانه. «۲»

(۱)- [من سائر المصادر].

(۲)- برير بن خضير همداني در قرآن داناترين اهل زمانش بود.

کمره‌ای، ترجمه امالی صدوق، / ۱۶۰- ۱۶۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۱۰

الصدوق، الأمالی، / ۱۶۰ - ۱۶۱ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۲۰؛ البحرانی،

العوالم، / ۱۷ / ۱۶۹؛ مثله الفتال، روضة الواعظین، / ۱۶۰؛ محمد بن أبی طالب، تسلیه

المجالس وزینه المجالس، / ۲ / ۲۸۳؛ المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۱۵؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷

؛ ۲۵۹؛ ابن امیر الحاج، شرح شافیه أبی فراس، / ۳۶۴؛ البهبهانی، الذمعه الساکبه، ۴

/ ۲۹۶؛ الدرندی، أسرار الشهاده، / ۲۹۱؛ المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۳۹۶؛

المیانجی، العیون العبری، / ۱۲۰؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۷۲؛ الأمين، أعیان

الشیعه، / ۳ / ۵۶۱

وكان من الزهاد الذين يصومون النهار ويقومون الليل.

الخوارزمی، مقتل الحسين، / ۱ / ۲۴۸

وكان برير من عباد الله الصالحين.

الخوارزمی، مقتل الحسين، / ۲ / ۱۱، / ۱۲ / مثله: محمد بن أبی طالب، تسلیه المجالس

وزینه المجالس، / ۲ / ۲۸۳، / ۲۸۴؛ المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۱۵؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷

؛ ۲۵۸؛ البهبهانی، الذمعه الساکبه، / ۴ / ۲۹۶؛ الدرندی، أسرار الشهاده، / ۲۹۱؛

الأمين، أعیان الشیعه، / ۳ / ۵۶۲؛ الحائری، ذخیره الدارين، / ۷ / ۲۶۳؛ المازندرانی،

معالی السبطين، / ۱ / ۳۹۶؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۷۲؛ المیانجی، العیون العبری، /

۱۲۰؛ الزنجانی، وسیله الدارين، / ۱۰۹

كان زاهداً يُقال له سيّد القراء.

ابن نما، مثير الأحزان، / ۳۱ / عنه: الأمين، أعیان الشیعه، / ۳ / ۵۶۱

كان زاهداً عابداً. «۱»

ابن طائوس، اللّهُوف، / ۱۰۴ / عنه: الدرندی، أسرار الشهاده، / ۲۹۲؛ القزوينی،

تظلم الزهراء، / ۱۸۷؛ الأمين، أعیان الشیعه، / ۳ / ۵۶۱

(۱) - برير بن خضير كه مردی عابد و زاهد بود.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۴

برير بن خضير الهمدانی كه از جمله عباد و زهاد بود.

میرخواند، روضة الصفا، / ۳ / ۱۴۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۱۱

الزاهد العابد. «۱»

الطريحي، المنتخب، / ۲۳۸ / عنه: الدرندی، أسرار الشهاده، / ۲۶۰

«۲» كان برير شيخاً، تابعياً، ناسكاً، قارئاً للقرآن، من شيوخ «۳» القراء. «۴» «۵» ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. وكان من

أشراف الكوفة من الهمدانيين «۵».

السماوي، إِبصار العين، / ۷۰ / عنه: المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۳۹۵؛ الأمين،

أعيان الشَّيعَةِ، ۳/ ۵۶۱؛ مثله الحائري، ذخيرة الدَّارين، ۱/ ۲۶۰؛ المامقاني، تنقيح
المقال، ۱- ۲/ ۱۶۷؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، /

۲۸۵

؛ بحر العلوم، مقتل الحسين

عليه السلام (الهامش)، ۳۷۶-۳۷۷؛ الزنجاني، وسيلة الدَّارين، ۱۰۶ /

له كتاب «القضايا والأحكام» يروي عن أمير المؤمنين وعن الحسن عليه السلام، وكتابه من الأصول المعتمدة عند الأصحاب. «۶»

المامقاني، تنقيح المقال ۱- ۲/ ۱۶۷؛ مثله بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، /

۳۷۶-۳۷۷؛ الأمين، أعيان الشَّيعَةِ، ۳/ ۵۶۱

له في الطَّفِّ قضايا ومواعظ لعموم أهل الكوفة وبعض الآحاد، وكلمات منقولة تكشف عن قوّة إيمانه إلى الغاية.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۱۶۷

(۱)- برير بن خضير همداني كه از عباد، زهاد و بندگان شايسته ربّ العباد و قارى ترين اهل زمان بود.

مجلسي، جلاء العيون، ۶۶۳ /

و اين مرد جليل، از تمامت مردم روزگار خویش، قرائت قرآن مجيد نيك تر فرمودی.

سپهر، ناسخ التواريخ حضرت سجاد عليه السلام، ۲/ ۱۱۶

(۲)- [أضاف في ذخيرة الدَّارين ووسيلة الدَّارين: قال علماء السير والتَّراجم].

(۳)- [لم يرد في الأعيان].

(۴)- [أضاف في بحر العلوم: في جامع الكوفة، وله في الهمدانيين شرف وقدر].

(۵-۵) [المقرّم: في جامع الكوفة وله في الهمدانيين شرف وقدر].

(۶)- [زاد في الأعيان: ولم أجد ذلك لغيره، ولو كان الأمر كما قال، لكان هذا الكتاب مشتهراً، ولذكر برير في كتب الرجال على

الأقل، مع أنه ليس له ذكر في شيء من كتب الرجال. ولبرير مواقف مشهودة في وقعة كربلاء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۱۲

عن الصادق عليه السلام: أفضل الصدقات إيراد كبد حراء. كان برير بن خضير الهمداني من أكابر أصحاب الحسين عليه السلام، أراد

أن يبرد أكباد أطفال صغار من بنات رسول الله وبذل جهده في ذلك.

المازندراني، معالي السُّبطين، ۱/ ۱۱۴

ذكرته عامّة المصادر التَّاريخية وأرباب المقاتل بالتَّجَلُّة والإطراء، ووصفته بأَنَّهُ: كان سيِّد القراء في الكوفة، وقارئاً للقرآن، ومن شيوخ

القراء في جامع الكوفة، وكان شيخاً تابعياً ناسكاً، ونحو ذلك من عبارات الثَّناء والإكبار، ويظهر أَنَّهُ كان من أشرف الكوفة أيضاً،

ورد له ذكر في (الزيارة)، وفي عامّة المصادر التَّاريخية. «۱»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۴۱۴ /

عمره

وله من العمر تسعون سنة.

الزنجاني، وسيلة الدَّارين، ۱۱۰ /

لِحَوْقُهُ بِالْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «۲»

(قال) أهل السَّيْرِ «۲»: إِنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ خَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، سَارَ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ لِيَجْتَمِعَ «۳» بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَاءَ مَعَهُ «۴» حَتَّى اسْتَشْهَدَ. «۵»

(۱) - بریر در منابع تاریخی با عنوان «سیدالقرآ»؛ «سرور قاریان قرآن»، توصیف شده است.

او مردی پیر بود و جزو تابعان ۱ محسوب می‌شد. مردی بود پارسا و قاری قرآن و از بزرگان و پیران قاریان در «جامع کوفه» به حساب می‌آمد و در میان همدانیان، شرف و ارزشی به سزا داشت. به نظر می‌رسد که در جامعه کوفه که منزلگاهش بود، هم مشهور و محترم بود. ۱. به کسانی گفته می‌شود که از طریق اصحاب، سنت رسول را نقل و به آن عمل می‌کردند.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین علیه السلام، / ۷۷

(۲-۲) [فی ذخیره الدّارین و وسیله الدّارین: قال حمید بن أحمد فی کتاب الحدائق].

(۳) - [فی ذخیره الدّارین و وسیله الدّارین: لیلتحق].

(۴) - [أضاف فی ذخیره الدّارین و وسیله الدّارین: إلی کربلاء].

(۵) - [أضاف فی ذخیره الدّارین و وسیله الدّارین: بین یدیه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۱۳

السّماوی، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ۷۰ / عَنْهُ: الْأَمِينُ، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، ۳ / ۵۶۱؛ الْمَازَنْدَرَانِي،

مَعَالِي السَّبْطِينِ، ۱ / ۳۹۵؛ مِثْلُهُ: الْحَائِرِي، ذَخِيرَةُ الدَّارِينِ، ۱ / ۲۶۰؛ الزَّنْجَانِي،

وَسِيلَةُ الدَّارِينِ، / ۱۰۷

وَلَمَّا بَلَغَهُ خَبْرَ الْحُسَيْنِ، خَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَكَّةَ فِي طَلْبِهِ، فَلَحِقَ بِهِ وَلاَزَمَهُ حَتَّى اسْتَشْهَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱ - ۲ / ۱۶۷ / مِثْلُهُ بَحْرُ الْعُلُومِ، مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (الهامش)، /

۳۷۷

خَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ فَالْتَحَقَ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَكَّةَ، فَجَاءَ مَعَهُ إِلَى أَنْ اسْتَشْهَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي كَرْبَلَاءَ.

بَحْرُ الْعُلُومِ، مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (الهامش)، / ۴۱۴

خُطْبَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ نَزْوِهِ بِكَرْبَلَاءَ وَكَلَامِ بَرِيرِ

قال: وأصبح الحسين عليه السلام من وراء عذيب الهجانات، وإذا بالحرّ قد ظهر له أيضاً في جيشه، فقصد الحسين، فقال: ما وراءك، يا

ابن يزيد؟ أليس أمرتنا أن نأخذ على غير الطريق، فأخذنا وقبلنا مشورتك؟

فقال: صدقت، ولكن هذا كتاب ابن زياد ورد عليّ يؤنّبني ويضعفني في أمرك.

قال الحسين: فذرنا نزل بقريه نينوى أو الغاضرية؟

فقال الحرّ: والله ما أستطيع ذلك، هذا رسول ابن زياد معي، وإنما بعثه عينا عليّ.

فأقبل زهير بن القين على الحسين، فقال: يا ابن رسول الله، ذرنا نقاتل هؤلاء القوم، فإنّ قتالنا إيّاهم الساعة أهون علينا من قتال من يأتينا

بعدهم.

فقال الحسين عليه السلام: صدقت يا زهير، ولكن ما كنت بالذی أبدأهم بالقتال حتى يبدأوني.

فقال زهير: سر بنا حتى نزل كربلاء فإنها [على] شاطئ الفرات، فنكون هناك، فإن قاتلونا قاتلناهم واستعنا عليهم بالله.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۱۴

قال: فدمعت عينا الحسين عليه السلام، وقال: اللهم اني أعوذ بك من الكرب والبلاء، ونزل الحسين في موضعه، ونزل الحرّ حذاءه (۱).

[ثم أرسل عليه السلام قيس بن مسهر الصيداوي إلى الكوفة] فبلغ ذلك [قتل قيس بن مسهر] الحسين، فاستعبر باكياً وقال: اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلاً كريماً، واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك، إنك على كل شيء قدير.

(قال): «۲» وقال للحسين «۲» رجل من شيعة، يقال له هلال بن نافع الجملي «۳»: يا ابن «۴» رسول الله! [...] ثم ذكر كلامه كما سيذكره في ترجمة هلال]. «۵»

«قال» وقال للحسين آخر من أصحابه، يُقال له «۵» برير بن خضير الهمداني: «۶» «۷» «۸» يا ابن رسول الله! لقد منّ الله تعالى علينا بك أن نقاتل بين يديك، وتقطع فيك «۹» أعضاؤنا، ثم يكون جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شافعاً يوم القيامة لنا «۱۰» «۶» «۷» فلا أفلح قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم، أف لهم غداً ما «۱۱» يلاقون؟ سينادون «۱۲» بالويل والثبور في نار جهنم «۸» «۱۳» وهم

(۱) - [إلى هنا نصّ الخبر من تسليّة المجالس، وقریب بهذا المضمون في مقتل الحسين للخوارزمي].

(۲-۲) [تسليّة المجالس: وقام إلى الحسين، وفي البحار والعوالم ونفس المهموم: فوثب إلى الحسين عليه السلام].

(۳) - [في البحار والعوالم ونفس المهموم: البجلي].

(۴) - [في المعالي مكانه: في البحار: إن نافع بن هلال الجملي تكلم بهذه الكلمات فقال: يا ابن ...].

(۵-۵) [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم: ثم وثب إليه، وأضاف في تسليّة المجالس: رجل من شيعة يُقال له برير بن خضير الهمداني].

(۶) - [أضاف في تسليّة المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم وناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام: فقال: والله].

(۷-۷) [مثله في ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۱۶۷/۲].

(۸-۸) [مثله في ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۱۷۶/۲].

(۹) - [في البحار والعوالم ونفس المهموم وناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام: فيه].

(۱۰) - [في البحار والعوالم ونفس المهموم وناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام: بين أيدينا].

(۱۱) - [في البحار والعوالم ونفس المهموم: ماذا].

(۱۲) - [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم: ينادون].

(۱۳) (۱۳ -) [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم: قال: فجمع الحسين عليه السلام ولده وإخوته وأهل بيته، ثم نظر إليهم، فبكى ساعة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۱۵

فيها مخلدون، «۱» فجزاهم الحسين خيراً.

«قال»: وخرج ولد الحسين وإخوته وأهل بيته حين سمعوا الكلام، فنظر إليهم وجمعهم عنده وبكى (۱۳*)، ثم قال: اللهم إنا عتره نبيك محيّد صلواتك عليه، قد اخرجنا وازعجنا وطردنا عن حرم جدنا، وتعدت بنو امية علينا، اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا على القوم الظالمين. «۲» ثم نادى «۳» بأعلى صوته في أصحابه: الرحيل ۳۲، ورحل من «۴» موضعه ذلك «۵» حتى نزل بكربلاء في يوم الأربعاء، أو في يوم الخميس، وذلك اليوم «۶» الثاني من المحرم من سنة إحدى وستين. «۷» فخطب أصحابه هناك، وقال: أمّا بعد، فإن «۷»

النَّاسَ عبيد الدُّنْيَا، والدِّينَ لعق على ألسنتهم، يحوطونه ما درت معائشهم، فإذا مَحَّصُوا بالبلاء قَلَّ الدِّيَانُونَ.
ثم قال لهم «٨»: أهذه كربلاء؟ قالوا له «٨»: نعم «٩»، فقال: هذه موضع كرب وبلاء، ها هنا مناخه ركبنا، ومحط رحالنا «١٠»، ومسفك
دمائنا.

قال: فنزل القوم «١١» وحطوا الأثقال ناحية من الفرات «١١».

- (١) - [إلى هنا حكاة عنه في بحر العلوم].
(٢-٢) [لم يرد في البحار والعوالم ونفس المهموم].
(٣-٣) [تسليئة المجالس: عليه السلام بأصحابه].
(٤) - [نفس المهموم: عن].
(٥) - [لم يرد في البحار والعوالم ونفس المهموم].
(٦) - [في البحار والعوالم ونفس المهموم: في].
(٧-٧) [في تسليئة المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم: ثم أقبل على أصحابه، فقال].
(٨) - [لم يرد في تسليئة المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم].
(٩) - [أضاف في البحار والعوالم ونفس المهموم: يا ابن رسول الله].
(١٠) - [أضاف في تسليئة المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم: ومقتل رجالنا].
(١١-١١) [في البحار والعوالم ونفس المهموم: وأقبل الحرّ حتى نزل حذاء الحسين عليه السلام في ألف فارس، ثم كتب إلى ابن زياد
بخبيره بنزول الحسين بكربلاء].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢١٦

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ٢٣٤، ٢٣٦-٢٣٧/ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين
عليه السلام (الهامش)، ٢٤٣-٢٤٤؛ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليئة المجالس وزينه
المجالس، ٢/ ٢٥٠-٢٥٢؛ المجلسي، البحار، ٤٤/ ٣٨٢-٣٨٣؛ البحراني، العوالم،
١٧/ ٢٣٣-٢٣٤؛ القمي، نفس المهموم، ٢٠٧-٢٠٩؛ المازندراني، معالي السبطين،
١/ ٢٨٣؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ٢٣٣

فتياسر الحسين عليه السلام حتى وصل إلى عذيب الهجانات.

قال: فورد كتاب عبيد الله بن زياد لعنه الله إلى الحرّ يلومه في أمر الحسين عليه السلام ويأمره بالتضييق عليه، فعرض له الحرّ وأصحابه
ومنعه من السير، فقال له الحسين عليه السلام: ألم تأمرنا بالعدول عن الطريق؟ فقال له الحرّ: بلى، ولكن كتاب الأمير عبيد الله قد وصل
«١» يأمرني «٢» فيه بالتضييق وقد جعل عليّ عيناً يطالبنى بذلك. «٣»

قال الزاوي: فقام «٤» الحسين عليه السلام خطيباً في أصحابه، «٥» فحمد الله وأثنى عليه «٦» «٧» وذكر جدّه، فصلى عليه «٦»، ثم قال
«٧»: إنّه «٨» قد «٩» نزل بنا «١٠» من الأمر ما قد ترون، وإنّ الدنيا قد «١١»

(١) - [زاد في الأسرار وتظلم الزهراء: إلى].

(٢) - [تظلم الزهراء: بأمره].

(٣) - [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والمعالي].

(۴)- [فی وسیله الدارين مكانه: وقال السيد في اللّهُوف وابن الأثير في كامل التواريخ، وقال الطبري: لما ضيق الحرّ على الحسين في منزل الثاني عشر المسمّى بذي جشم، قام...].

(۵-۵) [مثله في ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۱۶۶/۲].

(۶-۶) [لم يرد في البحار والعوالم].

(۷-۷) [وسيلة الدارين: أمّا بعد].

(۸)- [في بحر العلوم مكانه: قال أرباب السير والمقاتل: ولما نزل الحسين عليه السلام كربلاء، جمع أصحابه وأهل بيته، وقام منهم خطيباً، وقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: أمّا بعد، فإنه... وفي العيون مكانه: وقال عقبه بن أبي العيزاز: قام الحسين بذي حسم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد، إنه...].

(۹)- [في المقرّم مكانه: ثم حمد الله وأثنى عليه وصلى على محمّد وآله وقال: أمّا بعد، فقد...، وفي مشير الأحران: ثم قام خطيباً في أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنه قد...].

(۱۰)- [لم يرد في البحار والأسرار ومشير الأحران والعيون والعوالم: [لنا].

(۱۱)- [لم يرد في البحار والعوالم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۱۷

تغيّرت وتكرّرت، وأدبر معروفها، «۱» واشتتمرت جذياه «۲» «۱» ولم تبق «۳» منها إلّاصباة كصباة الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون إلى «۴» الحقّ لا- يُعمل به، إلى «۴» الباطل لا- يُتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء ربّه محقّقاً «۵»، فإنّي لا أرى الموت إلّالسعادة «۶» والحياء مع الظالمين إلّالبرما. «۵»

فقام «۷» زهير بن القين «۸»، وقال: [ثم ذكر كلامه كما سيذكره في ترجمته]. «۹»

«۱۰» وقال الزاوي: وقام «۱۰» «۱۱» هلال بن نافع «۱۲» البجلي «۱۳»، فقال: [... ثم ذكر كلامه كما سيذكره في ترجمته] «۹».

«۱۱» «۱۴» قال: وقام «۱۵» بُرَيْر بن خضير، فقال «۱۴»: واللّه يا ابن رسول الله! لقد منّ الله بك

(۱-۱) [لم يرد في البحار وناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام والمقرّم].

(۲)- [الدّمعة: حذاء].

(۳)- [في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام والمقرّم ومشير الأحران: يبق].

(۴-۴) [في العيون ووسيلة الدارين: أن].

(۵)- [لم يرد في المقرّم، وفي البحار والعوالم: محقّقاً محقّقاً، وفي ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام: حقّاً حقّاً، وفي مشير الأحران ووسيلة الدارين: حقّاً محقّقاً].

(۶)- [العيون: شهادة].

(۷)- [زاد في الأسرار ووسيلة الدارين: إليه، وزاد أيضاً في بحر العلوم: إليه من بين أصحابه].

(۸)- [إلى هنا حكاة في وسيلة الدارين].

(۹-۹) [حكى المقرّم كلام نافع عن المقتل الخوارزمي كما سيذكره في ترجمته].

(۱۰-۱۰) [في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء ومشير الأحران: قال ووثب].

(۱۱-۱۱) [بحر العلوم: من بعده نافع بن هلال الجملي].

(۱۲)- [في نفس المهموم مكانه: وفي رواية أخرى: قال: ووثب نافع بن هلال بن نافع...].

(۱۳) - [الأسرار: الجملی].

(۱۴ - ۱۴) [فی نفس المهموم: ثم وثب إليه بریر بن خضیر الهمدانی وقال، وفي بحر العلوم: ثم قام بریر بن خضیر الهمدانی وقال، وفي المقرّم: وقال بریر].

(۱۵) - [فی الأعیان مكانه: إنّ الحرّ وأصحابه لما عرضوا للحسين عليه السلام ومنعوه من السير وقام الحسين خطيباً في أصحابه، قام الله فيمن قام ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۱۸

علينا أن نقاتل بين يديك وتقطع «۱» فيك أعضائنا، ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيامة. «۲» «۳» قال: ثم إن الحسين عليه السلام قام وركب وسار، وكلما أراد المسير يمنعونه تارة ويسايرونه أخرى حتى بلغ كربلاء «۴»، وكان ذلك في اليوم الثاني من المحرم، «۵» فلما وصلها، قال: ما اسم هذه الأرض؟ فقيل: كربلاء، فقال عليه السلام: اللهم إني أعود بك من الكرب والبلاء، ثم قال: هذا موضع كرب وبلاء، انزلوا، ها هنا محط رحالنا، ومسفك دمائنا، وهنا محل قبورنا، بهذا حدثني جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله. فنزلوا جميعاً ونزل الحرّ وأصحابه ناحية «۳». «۶»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۷۸ - ۸۱ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۳۸۱؛ البحراني،

العوالم، / ۱۷ / ۲۳۱ - ۲۳۲؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، / ۴ / ۲۵۴ - ۲۵۵؛ الدّربندي

أسرار الشّهادة، / ۲۵۴؛ القمّي، نفس المهموم، / ۱۹۱؛ القزويني، تظلم الزّهراء، / ۱۶۶؛

المازندراني، معالی السّبطين، / ۱ / ۲۸۲ - ۲۸۳؛ الأمين، أعيان الشّيعه، / ۳ / ۵۶۱؛

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۶۳ - ۲۶۴؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۳۱ -

۲۳۳؛ الجواهری، مثير الأحران، / ۴۵؛ الميانجي، العيون العبری، / ۷۲ - ۷۳؛

الزّنجاني، وسیلة الدّارين، / ۱۹۶ ۶

(۱) - [فی البحار ونفس المهموم: فيقطع، وفي الأسرار وتظلم الزّهراء: ويقطع].

(۲) - [إلى هنا حكاها في الدّمعة ونفس المهموم والأعيان والمقرّم ومثير الأحران والعيون].

(۳ - ۳) [فی الأسرار وتظلم الزّهراء: فجزاهم خيراً، وفي بحر العلوم: وتكلم بقيته أصحاب الحسين عليه السلام بهذا ونحوه من الكلام، فجزاهم الحسين خيراً].

(۴) - [إلى هنا حكاها عنه في المعالي].

(۵) - [إلى هنا حكاها عنه في البحار والعوالم].

(۶) - حسين عليه السلام به دست چپ روانه شد تا این که به «عذیب هجانات» رسید. راوی گفت: در این جا نامه ابن زیاد به حر رسید که او را در کار حسین سرزنش نموده بود و دستور داده بود که کار را بر حسین سخت بگیرد. حر و سربازانش سر راه بر حسین گرفته و از حرکت جلوگیری کردند. حسین علیه السلام فرمود: «مگر تو خود نگفتی که ما از راه کوفه عدول کنیم؟» عرض کرد: «چرا، ولی نامه ای از امیر عبیدالله رسید که به من دستور داده تا بر شما سخت بگیرم و کار آگاهی را نیز مأمور من نموده که ناظر اجرای دستور باشد.» راوی گفت: حسین علیه السلام برای خطبه خواندن به پا خواست. حمد و ثنای الهی را گفت، نام جدش را

برد

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۱۹

- و درود بر او فرستاد و سپس فرمود:

«کار ما به این صورت در آمده است که می‌بینید و همانا چهره دنیا دگرگون و زشت گشته، نیکویی از آن روگردان شده است، با شتاب روگردان است [و دنیا نیکویی را تا ته مکیده است] و ته کاسه‌ای بیش از آن باقی نمانده است: (زندگانی پست و زبونی مانند چراگاهی ناگوار). مگر نمی‌بینید که به حق رفتار نمی‌شود و از باطل جلوگیری نمی‌گردد؟ بر مؤمن است که ملاقات پروردگار خود را به جان و دل راغب باشد که مرگ در نظر من خوشبختی است و زندگانی با مردم ستمکار ستوه‌آور.» زهیر بن قین به پا خواست و عرض کرد: راوی گفت: هلال بن نافع بجلی به پای خاست و عرض کرد: راوی گفت: بریر بن خضیر برخاست و عرض کرد: «به خدا قسم یابن رسول الله! به راستی که این منتهی است از خداوند بر ما که افتخار جنگ در رکاب تو نصیب ما گشته است که در یاری تو اعضای ما قطعه قطعه شود و سپس جدّ تو روز قیامت از ما شفاعت کند.» راوی گفت: سپس حسین علیه السلام برخاست و سوار شد و حرکت کرد، ولی سپاهیان حر گاهی جلوگیری از حرکت می‌کردند و گاهی حضرت را از مسیر منحرف می‌کردند تا روز دوم محرم به سرزمین کربلا رسید. چون به آن جا رسید، فرمود: «نام این زمین چیست؟»

عرض شد: «کربلا.» گفت: «بارالها! من از اندوه و بلا به تو پناهنده‌ام.»

سپس فرمود: «این جا سرزمین اندوه و بلاست.» فرمود: «فرود آید که بارانداز و قتلگاه و مدفن ماست. جدم رسول خدا همین را به من خبر داد.»

پس جمله فرود آمدند و حر و سربازانش در سمت دیگری فرود آمدند. فهری، ترجمه لهوف، / ۷۸-۸۱

و به روایت اولی: چون حضرت امام حسین علیه السلام را در کربلا فرود آوردند، آن امام مظلوم اصحاب خود را جمع کرد و خطبه ای در نهایت فصاحت و بلاغت ادا نمود و فرمود: «کار ما به این جا رسید که می‌بینید و دنیا از ما رو گردانیده و جرعه زندگانی به آخر رسیده و مردم دست از حق برداشته‌اند و بر باطل جمع شده‌اند. هر که ایمان به خدا و روز جزا دارد، باید که از دنیا رو بتابد و مشتاق لقای پروردگار خود گردد؛ زیرا که شهادت در راه حق، مورث سعادت ابدی است و زندگانی با ستمکاران و استیلای ایشان، برای مؤمنان به جز محنت و عنا ثمره‌ای ندارد.»

پس زهیر بن قین برخاست و گفت: [متن کلام در ترجمه زهیر نقل خواهد شد].

پس هلال بن نافع بجلی برخاست و گفت: [متن کلام در ترجمه هلال ذکر خواهد شد]. پس بریر بن خضیر برخاست و گفت: «ای فرزند رسول خدا! حق تعالی به تو منت نهاده است بر ما که در پیش روی تو جهاد کنیم و اعضای ما پاره پاره شود و جد تو در روز جزا شفیع ما باشد. رستگار

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۲۰

- نمی‌شوند گروهی که فرزند پیغمبر خود را ضایع گذارند و او را یاری ننمایند. اف باد بر ایشان! نخواهد بود در قیامت برای ایشان مگر عذاب الیم و حسرت و ندامت در جحیم.»

پس حضرت سیدشهدا ایشان را دعا کرد و به سوی اهل بیت و فرزندان و برادران خود به حسرت نظر کرد و دست به دعا برداشت و گفت: «خداوند! ما عترت پیغمبر تویم، ما را راندند و آواره کردند از حرم جد خود و بنی امیه بر ما تعدی می‌نمایند. خداوند! تو حق ما را از ایشان بگیر و یاری ده ما را بر گروه ستمکاران.»

پس فرمود: «مردم همه بندگان دنیایند، و دین را بر زبان خود جاری می‌گردانند. چون امتحانی به میان آید، دینداران و خداطلبان بسیار کم‌اند.»

و در میان اصحاب برخاست و این خطبه قرائت کرد: [سپس متن عربی را ذکر کرده است که متن به اللهوف ارجاع شد].

پس از سپاس خداوند و درود رسول صلی الله علیه و آله، فرمود: «ای مردم! نگرانید این شدت و بلا را که بر ما فرود آمد. همانا روزگار واژونه ۱ کار شد و روز کریه دیدار بنمود و از نیکویی به جای نماند، الا ناچیز آلایشی، مانند نمایش مشروب و ماکول در بنگاه ۲ اقداح و اوانی ۳. زیستن در این روزگار، سخت ناگوار است. مگر نگران نیستید که کس به سوی حق نرود؟ و از باطل خویشنداری نکند؟ لاجرم واجب می‌کند که مرد مؤمن دیدار حق را طالب آید و به جدی تمام بسیج ۴ مرگ فرماید و من اکنون مرگ را سعادت دانم و حیات را با این جماعت ذلت شمارم.»

پاسخ اصحاب به سخنان حسین علیه السلام

این وقت زهیر بن القین به پای خاست:

از پس او هلال بن نافع بجلی برجست:

فقال: «والله ما کرهنا لقاء ربنا وانا على نیاتنا وبصائرنا، نوالی من والاك وُعدادی من عاداك.»

آن‌گاه بریر بن خضیر برخاست: [متن عربی در تسیله المجالس ذکر شد].

گفت: «یا ابن رسول الله! سوگند با خدای که خداوند بر ما منتی عظیم نهاد که ما را دست داد ۵ تا در پیش روی تو جنگ آغازیم و جان بازیم و تن‌های ما در راه تو پاره پاره شود، آن‌گاه جد تو در قیامت ما را شفاعت کند.»

بالجمله، حسین علیه السلام روان شد و اصحاب او راه پیش داشتند و سپاه حراز هر جانب مانع و دافع بودند. بدین‌گونه بیش و کم طی مسافت می‌نمودند. زهیر بن القین عرض کرد: «یا ابن رسول الله! نیکو آن است که در زمین کربلا فرود آییم و در کنار فرات لشکرگاه کنیم و از زحمت بی‌آبی برآساییم. آن‌گاه اگر با ما رزم آزمایند، قتال دهیم و از خدای استعانت جویم.» حسین علیه السلام چون این کلمات شنید، آب در چشم بگردانید.

ثم قال: «اللهم انی أعوذ بك من الكرب والبلاء.»

۱. واژونه: معکوس، مقلوب، وارونه.

۲. بنگاه: جا، مقام و منزل. ولی مرحوم سپهر به معنی «ته» به کار برده است تا مرکب از «بن» و پساوند «گاه» باشد.

۳. اقداح، جمع قدح: ظرف آب هنگامی که خالی باشد. اوانی: جمع آنیه: مطلق ظرف.

۴. بسیج: قصد، آهنگ.

۵. دست دادن: حاصل شدن، به فعل آمدن «هر دو فعل لازم است ولی گویا مرحوم سپهر در معنی متعدی به کار برده است.» سپهر،

ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱۶۶/۲ - ۱۶۸

[بعد از سخنان امام علیه السلام در مورد شهادت قیس بن مسهر و خطبه نافع].

چون سخن بدین‌جا آورد بریر بن خضیرپای خاست: [متن عربی به مقتل الحسین خوارزمی ارجاع شد].

بریر بن خضیر همدانی عرض کرد: ای پسر پیغمبر! همانا خداوند بر ما منتی بزرگ نهاد و نعمتی عظیم عنایت کرد، تا دست یافتیم که در پیش روی تو با دشمنان دین جنگ آغازیم، چند که اعضای ما با حدود تیغ و سنان از یکدیگر باز شود، پس جدّ تو در قیامت ما را شفاعت کند و روی فوز و فلاح ۱ نبینند جماعتی که دختر زاده پیغمبر خود را دست بازداشتند و حقوق او را ضایع گذاشتند، وای بر ایشان فردای قیامت به عناء ۲ و عذاب کیفر می‌شوند و در آتش جهنم جای می‌کنند.

۱. فوز: نجات، پیروزی. فلاح: رستگاری.

۲. عناء «بفتح عین»: رنج و سختی.

سپهر ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱۷۶/۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۲۱

(وقال) السَّيرِيُّ: لَمَّا ضَمَّ عَلِيُّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، «۱» جَمَعَ أَصْحَابَهُ «۲» فَخَطَبَهُمْ بِخُطْبَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَغَيَّرَتْ إِلَى آخِرِهِ «۳» «۱».

فَقَامَ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ «۴» وَنَافِعٌ، فَقَالَا مَا قَالَا فِي تَرْجُمَتَيْهِمَا. «۵» ثُمَّ قَامَ بَرِيرٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ «۶» يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لَقَدْ «۷» مَنَّ اللَّهُ بِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَقَاتِلَ بَيْنَ يَدَيْكَ، تَقَطَّعَ فِيكَ أَعْضَاؤُنَا، حَتَّى «۸»

(۱-۱) [وسيلة الدارين: فخطب خطبة سيجيء في أحوال الحسين عليه السلام ذكرها].

(۲)- [أضاف في ذخيرة الدارين: فقام خطيباً فيهم فحمد الله وأثنى عليه].

(۳)- [ذخيرة الدارين: تنكرت وأدبر معروفها إلى آخره ما سيأتي في المجلد الثاني].

(۴)- [ذخيرة الدارين: مسلم بن عوسجة].

(۵)- [أضاف في ذخيرة الدارين: كما مر في محله].

(۶)- [إلى هنا لم يرد في تنقيح المقال].

(۷)- [في المعالي مكانه: ما في الإبصار وهو القائل للحسين عليه السلام: لقد ...].

(۸)- [في ذخيرة الدارين وتنقيح المقال ووسيلة الدارين: ثم، وفي المعالي: و].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۲۲

يكون جدك «۱» يوم القيامة «۲» بين أيدينا شفيعاً لنا، فلا «۱» أفلح قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم، «۳» وويل لهم «۳» ماذا «۴» «۵» يلقون به الله، واف لهم «۵» يوم ينادون بالويل والثبور في نار جهنم. «۶»

السماوي، إبصار العين، / ۷۰ / عنه: المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۳۹۵؛ مثله

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۶۰ - ۲۶۱؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۱۶۷؛

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۰۷

(۱-۱) [في ذخيرة الدارين وتنقيح المقال ووسيلة الدارين: شفيعاً يوم القيامة بين أيدينا، لا].

(۲)- [إلى هنا حكاها عنه في المعالي].

(۳-۳) [في ذخيرة الدارين وتنقيح المقال ووسيلة الدارين: اف لهم غداً].

(۴)- [تنقيح المقال: ما].

(۵-۵) [في ذخيرة الدارين وتنقيح المقال ووسيلة الدارين: يلاقون].

(۶)- چون خبر قتل قیس به او رسید، با چشم اشکین گریست و فرمود: «بارخدايا! برای ما و شیعیان ما نزد خود منزل کرامت مقرر فرما و در قرارگاه رحمت ماها را فراهم آور؛ زیرا تو بر هر چه توانایی»

گوید: یکی از شیعیان به نام هلال بن نافع بجلی پیش جست و عرض کرد: [...].

سپس بریراز جا جست و گفت: «به خدا یا بن رسول الله! خدا به تو بر ما منت نهاد که پیش رویت پاره پاره شویم و روز قیامت جدت شفیع ما گردد. مردمی که زاده دختر پیغمبر خود را از دست دادند، رستگار نشوند. اف بر آنها! فردای قیامت چه خواهند دید، در دوزخ ناله واویلا دارند.»

گوید: حسین فرزندان و برادران و خاندانش را دور خود جمع کرد و ساعتی گریست و سپس فرمود: «بارخدايا! ما عترت پیغمبریم،

بیرونمان کردند و راندند و از حرم جدمان دور کردند. بنی امیه بر ما ستم کردند. بارخدا یا! حق ما را بگیر و ما را بر قوم ستمکار نصرت ده.»

گوید: از آن جا کوچ کرد و روز چهارشنبه یا پنجشنبه به کربلا رسید. در دوم محرم سال شصت و یک، رو به اصحابش کرد و فرمود: «مردم دنیاپرستند و دین سر زبان آنهاست و تا زندگی آنها را بگردانند، آن را نگهدارند و چون به بوته امتحان در آیند، دینداران کم هستند.»

سپس فرمود: «این جا کربلاست؟»

گفتند: «آری یا بن رسول الله.»

فرمود: «این جا کرب و بلاست. این جا خوابگاه شتران ما، بارانداز ما، کشتارگاه مردان ما، خونریزگاه ماست.»

گوید: در آن جا منزل کردند و حر آمد و در برابر حسین با هزار سوار جا گرفت و خبر نزول حسین را در کربلا به ابن زیاد نوشت.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۹۱-۹۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۲۳

إرسال الإمام عليه السلام بُرَيْرِ بْنِ خُضَيْرٍ إِلَى عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ لَعْنَهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةِ عَاشُورَاءِ

قال: وأرسل إليه «۱» الحسين رضى الله عنه «۱» بريراً، «۲» فقال برير: يا «۳» عمر «۴» بن سعد! أترك أهل بيت النبوة يموتون عطشاً وحلّت بينهم وبين الفرات «۵» أن يشربوه «۵» وتزعم أنك تعرف الله ورسوله؟ «۶» قال: فأطرق عمر بن سعد ساعة إلى الأرض، ثم رفع رأسه وقال: إننى والله «۷» أعلمه يا برير علماً يقيناً أن كل من قاتلهم وغصبهم على حقوقهم فى النار «۸» لا محالة، ولكن ويحك يا برير! أ «۶» تشير على أن أترك ولاية الرى فتصير لغيرى؟ ما أجد نفسى تجيبنى «۹» إلى ذلك «۹» أبداً؛ «۱۰» ثم أنشأ يقول:

دعانى عبيدالله من دون قومه إلى خطئه فيها خرجت لحينى

فوالله لا أدرى وإنى لواقف على خطر يعظم على وشين

أترك «۱۱» ملك الرى والرّى رغبه «۱۲» أم أرجع مذموماً «۱۳» بتأر حسين

وفى قتله النار التى ليس «۱۴» دونها حجاب وملك الرّى قره عيني

(۱) - ليس فى د.

(۲) - فى الأصل وبر: بربر، وفى د: يزيد.

(۳) - [فى بحر العلوم مكانه: وقال برير بن خضير الهمدانى لابن سعد: يا ...].

(۴) - فى النسخ: عمرو.

(۵-۵) فى د: ومنعتهم من شربه و [بحر العلوم: أن يشربوا منه].

(۶-۶) [بحر العلوم: إننى والله - لأعلم - يا برير أن قاتلهم إلى النار ولكن].

(۷) - زيد فى د: أعرفه و.

(۸) - زيد فى النسخ: و.

(۹-۹) فى د: لذلك.

(۱۰) - [إلى هنا حكاة عنه فى بحر العلوم].

(۱۱) - من معجم البلدان، ۴/ ۳۵۸، وفى النسخ: أ أخذ.

(۱۲) - من المعجم، وفي النسخ: رقبه.

(۱۳) - من المعجم، وفي النسخ: مطلوباً.

(۱۴) - وفي النسخ: أنا.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۲۴

قال: فرجع برير بن خضير إلى الحسين، فقال: يا ابن بنت رسول الله! إنَّ عمر بن سعد قد رضی أن يقتلك بملك الرّی.

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۷۱ - ۱۷۳ / عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، /

۲۷۲

وكان عبيدالله بن زياد قد جعل لعمر بن سعد بن أبي وقاص ولاية الرّی إن خرج على الجيش الذي توجه لقتال الحسين بن علي رضي

الله عنه، فأقبل يميل بين الخروج وولاية الرّی، والقعود، وقال:

أترك ملك الرّی والرّی رغبة أم أرجع مذموماً بقتل حسين

وفي قتله النار التي ليس دونها حجاب وملك الرّی قرّة عين

فغلبه حبّ الدنيا والرّياسة حتى خرج، فكان من قتل الحسين رضي الله عنه ما كان.

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ۲ / ۸۹۶

ثم تكلم برير بن خضير الهمداني [...] فقال: يا ابن رسول الله! ائذن لي أن آتي هذا الفاسق عمر بن سعد، فأعظه لعله يتعظ ويرتدع

عياً هو عليه؛ فقال الحسين: ذاك إليك يا برير، فذهب إليه حتى دخل على خيمته، فجلس ولم يسلم، فغضب عمر وقال: يا أبا

همدان! ما منعك من السلام عليّ؟ أأنت مسلماً أعرف الله ورسوله وأشهد بشهادة الحق؟! فقال له برير: لو كنت عرفت الله ورسوله،

كما تقول، لما خرجت إلى عتره رسول الله تريد قتلهم، وبعد، فهذا الفرات يلوح بصفائه، ويلوح كأنه بطون الحيات، تشرب منه

كلاب السواد وخنازيرها، وهذا الحسين بن علي وإخوته ونساؤه وأهل بيته يموتون عطشاً، وقد حلت بينهم وبين ماء الفرات أن

يشربوه، وترعم أنك تعرف الله ورسوله؟! فأطرق عمر بن سعد ساعة إلى الأرض، ثم رفع رأسه، وقال: والله يا برير إنني لأعلم يقيناً أن

كل من قاتلهم وغضبهم حقهم هو في النار لا محالة، ولكن يا برير أفتشير عليّ أن أترك ولاية الرّی فتكون لغيري؟! فوالله ما أجد

نفسى تجيبني لذلك، ثم قال:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۲۵

«(۱) دعاني «(۱) عبيدالله من دون قومه إلى خطه «(۲) فيها خرجت لحيني

فوالله ما أدري وأني لحائر «(۳) أفكر في أمرى على خطرين

أترك ملك الرّی والرّی منيتي أم أرجع مأثوماً بقتل حسين

وفي قتله النار التي ليس دونها حجاب وملك الرّی قرّة عيني «(۱)»

فرجع برير إلى الحسين وقال: يا ابن رسول الله! إنَّ عمر بن سعد قد رضی لقتلك بولاية الرّی. «(۴)»

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱ / ۲۴۷ - ۲۴۸ / مثله الطريحي، المنتخب، ۲ / ۲۹۶ -

۴ ۲۹۷

(۱-۱) [مثله في المنتخب للطريحي]

(۲) - [المنتخب للطريحي: بدعة].

(۳) - [المنتخب: لصادق].

(۴) - گویند که چون امام حسین مردم خود را جمع کرد، در باب جنگ با ایشان مشورت می نمود. بریر بن خضیر الهمدانی که از جمله عباد و زهاد بود، گفت: «ای پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم! واقعه‌ای به غایت مشکل پیش آمده و من هیچ چاره نمی دانم، مگر آن که بروم و عمر بن سعد را نصیحتی کنم. شاید که پنبه غفلت از گوش خود بیرون کند و موعظه مرا به سمع رضا اصغا نماید.»

امام حسین رضی الله عنه فرمود که: «بر صواب دید تو هیچ کس را مزیدی نیست.» بریر چون رخصت یافت، به لشکر گاه عمر بن سعد شتافته و در خیمه او درآمد و سلام نکرد و بنشست. عمر در خشم شد و گفت: «مگر من مسلمان نیستم و خدا و رسول او را نمی شناسم که بر من سلام نکردی؟»

بریر گفت: «مقاتله با فرزند رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و منع کردن تو، اهل بیت آن حضرت را از آب منافی ایمان است. لشکر تو سگان و چهارپایان خود را آب می دهند و از امام حسین و فرزندان او که در آرزوی یک شربت آب‌اند، دریغ می دارند و تو این معنی را تجویز می کنی. اگر تورا از اسلام و مسلمانی بهره‌ای بودی، مرتکب امثال این افعال نمی گشتی و هیچ کس را به قساوت قلب و بی رحمی تو ندیده‌ام.»

عمر بن سعد چون این کلمات بشنید، سر در پیش افکند و لحظه‌ای خاموش گشت. بعد از آن سر بر آورده و گفت: «ای بریر! آنچه گفتی، حق و راست است، چه من یقین می دانم که هر کس با امام حسین رضی الله عنه و خاندان نبوت جنگ کند و میان فرزندان رسول صلی الله علیه و آله و سلم و حق ایشان حایل گردد، مکان او آتش دوزخ باشد، ولیکن ملک ری مملکتی است عظیم و پر نعمت. ترک آن نتوان نمود و دل از امارت آن ولایت بر نمی توانم داشت. شقاوت بر من استیلا یافته و شیطان جاه و حرمت دنیای دنی را در چشم و دل من جلوه داده. نفاذ

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۲۶

(رؤی) إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا رَأَى اشْتِدَادَ الْأَمْرِ عَلَيْهِ وَكَثْرَةَ الْعَسَاكِرِ عَاكِفُهُ عَلَيْهِ كُلِّ مَنْهُمْ يَرِيدُ قَتْلَهُ، أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ يَسْتَعِظُفُهُ وَيَقُولُ: أَرِيدُ أَنْ أَلْقَاكَ فَأَخْلُو مَعَكَ سَاعَةً، فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ الْخِيْمَةِ وَجَلَسَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاحِيَةَ عَنِ النَّاسِ، فَتَنَاجَى طَوِيلًا، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ سَعْدٍ! أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ مَعَادُكَ؟! أَرَاكَ تَقَاتِلُنِي وَتَرِيدُ قَتْلِي، وَأَنَا ابْنُ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ، ذُرَّ هَوْلَاءِ الْقَوْمِ وَاتْرَكَهُمْ وَكُنْ مَعِيَ فَإِنَّهُ أَقْرَبُ لَكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؛ فَقَالَ لَهُ: يَا حُسَيْنُ! إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَهْدِمَ دَارِي بِالْكَوْفَةِ وَتَنْهَبَ أَمْوَالِي؛ قَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا ابْنُ أَبِي لَيْسَةَ خَيْرًا مِنْ دَارِكَ؛ فَقَالَ: أَخْشَى أَنْ تُوْخَذَ ضِيَاعِي بِالسَّوَادِ؛ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا أُعْطِيكَ مِنْ مَالِي الْبُعَيْيغَةَ، وَهِيَ عَيْنٌ عَظِيمَةٌ بِالْحِجَازِ، وَكَانَ مَعَاوِيَةُ أَعْطَاهُ فِي ثَمْنِهَا أَلْفَ دِينَارٍ مِنَ الذَّهَبِ، فَلَمْ يَبِيعْهَا إِلَّا، فَلَمْ يَقْبَلْ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَانصَرَفَ عَنْهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ غَضْبَانٌ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: ذَبْحَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ سَعْدٍ عَلَى فِرَاشِكَ عَاجِلًا، وَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَوْمَ حَشْرِكَ وَنَشْرِكَ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْ بَرِّ الْعِرَاقِ إِلَّا قَلِيلًا؛ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ مُسْتَهْزِئًا: يَا حُسَيْنُ! إِنَّ فِي الشَّعِيرِ عَوْضًا عَنِ الْبُرِّ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَسْكَرِهِ. «۱»

فجاء «۲» بریر بن خضیر الهمدانی «۳» الزاهد العابد «۳»، وقال: يا ابن رسول الله! أتأذن لي أن «۴» أدخل إلى خيمة «۴» هذا الفاسق عمر بن سعد «۵» فأعظه، فلعله يرجع عن غيئه؟ فقال

- اوامر و نواهی و حکم راندن به رعیت و سپاهی حلاوتی دارد که آسان آسان از مذاق بیرون نمی رود.

و بریر از کمال ضلالت و فرط جهالت عمر سعد تعجب کرده، بازگشت و معروض امام حسین گردانید که: «عمر سعد در تیه ضلالت و بیدای غوایت سرگردان شده و به وعده مملکت ری مغرور و فریفته گشته. به هیچ وجه خیری از او متوقع نیست.»

- (۱) - [إلى هنا لم يرد في الأسرار].
- (۲) - [في المعالي مكانه: وخرج [عمر بن سعد] في أربعة آلاف أو ستة آلاف ونزل بكر بلا في جيش عظيم لأمر جسيم وضيق على الحسين عليه السلام بجميع ما يمكنه حتى نال منه العطش ومن أهل بيته في البحار رجاء...].
- (۳-۳) [المعالي: إلى الحسين عليه السلام].
- (۴-۴) [المعالي: آتى].
- (۵) - [زاد في المعالي: فأكلّمه في أمر الماء].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۲۷
- الحسين عليه السلام: افعل ما أحببت.
- فأقبل برير حتى دخل على عمر بن سعد، فجلس معه ولم يسلم عليه، فغضب ابن سعد وقال له: يا أخا همدان! ما الذي منعك من السلام عليّ؟ ألسنت مسلماً أعرف الله ورسوله؟ فقال له برير: لو كنت مسلماً «۱» تعرف الله ورسوله «۱» ما خرجت إلى «۲» عتره نبيك محمد صلى الله عليه وآله تريد قتلهم وسيبهم، وبعد، فهذا ماء الفرات يلوح بصفائه «۳» يتلألاً، تشربه «۴» الكلاب «۳» والخنازير، وهذا الحسين عليه السلام ابن فاطمة الزهراء ونساءه وعياله وأطفاله يموتون عطشاً «۵»، قد حلت بينهم وبين ماء الفرات أن يشربوا منه، وتزعم أنك تعرف الله ورسوله؟ قال «۶»: فأطرق ابن سعد رأسه «۷» إلى الأرض ساعة، ثم قال: والله «۸» يا برير، إنني لأعلم علماً يقيناً أن كل من قاتلهم وغضب حقهم مخلد في النار لا محالة، ولكن يا برير! أتشير عليّ أن أترك ولاية الرّبي فتصير لغيري؟! والله ما أجد نفسى تجيبني إلى ذلك أبداً، قال: فرجع برير إلى الحسين عليه السلام وقال له: إن عمر بن سعد قد رضى بقتلك بولاية الرّبي، فقال الحسين عليه السلام: لا يأكل من بؤها إلا قليلاً، ويذبح على فراشه. «۹» وكان الأمر كما قال الحسين عليه السلام: «۱۰» «وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون» ۹ ۱۰.
- الطريحي، المنتخب، / ۲۳۸ - ۲۳۹ / عنه: الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۶۰؛ مثله

(۱-۱) [لم يرد في المعالي].

(۲) - [المعالي: على].

(۳-۳) [المعالي: يشرب منه كلاب السواد].

(۴) - [الأسرار: تشرب منه].

(۵) - [الأسرار: عطاشاً].

(۶) - [لم يرد في المعالي].

(۷) - [المعالي: برأسه].

(۸) - [لم يرد في الأسرار والمعالي].

(۹-۹) [المعالي: ولم يزل اللعين يمنعهم من الماء حتى عشية العاشر أمر لهم بالماء ذلك].

(۱۰-۱۰) [لم يرد في الأسرار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۲۸

المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۳۰۷ - ۳۰۸

فقد نقل عن عمر بن سعد لعنه الله، عندما وبخه الرجل الهمداني على خروجه على الحسين ومنعه الماء وأهل بيته، أنه قال في جوابه: يا أخا همدان! والله إنني أعرف الناس بحق الحسين عليه السلام وحرمة عند الله تعالى وعند رسوله، ولكنني حائر في أمري ما أدري

كيف أصنع؟ في هذا الوقت كنت أتفكر في أمري، وخطر بيالي أبيات من الشعر، فقال:

[ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في مقتل الحسين للخوارزمي].

ثم قال: يا أخا همدان! إن نفسي لأُمّارة بالسوء ما تحسن لي ترك ملك الرّي، وإنّي إذا قتلت حسيناً أكون أميراً على سبعين ألف فارس.

الطريحي، المنتخب، ۲/ ۲۹۶-۲۹۷

قال الزاوي: فلَمّا نزل الحسين يوم الطّف في أرض كربلاء أوّل من حال بينه وبين ماء الفرات عمر بن سعد لعنه الله تعالى، فاشتدّ العطش بالحسين وأطفاله وأهل بيته عليهم السلام، فقام رجل من أصحاب الحسين، وقال: يا ابن رسول الله! أتأذن لي أن أمضى إلى ابن سعد فأكلّمه في أمر الماء وأعرفه بعطش الحرم والأطفال، فعساه يرتدع عن القتال؟

فقال عليه السلام: ذلك إليك، افعل ما شئت. قال: فجاء الهمداني ووبخه بكلام- قد مرّ ذكره سابقاً- فكان من عذره أن قال: يا أخا همدان! والله إنّي أعرف الناس بحق الحسين وحرمة عند رسول الله، ولكنّي حائر في أمري ما أدري كيف أصنع؟ وفي هذا الوقت كنت أتفكر في أمري بين ترك ملك الرّي وقتل الحسين، ثم قال: نفسي لأُمّارة بالسوء، ما تحسن لي ترك ملك الرّي، وإنّي إذا قتلت حسيناً أكون أميراً على سبعين ألف فارس.

قال: فنهض من عنده مكسور القلب ورجع إلى الحسين عليه السلام، وقال: يا مولاي! إن القوم استحوذ عليهم الشيطان، وإن عمر بن سعد قد عزم على قتلك وقتل أصحابك وأهل بيتك، ورضى بدخول النار بولاية الرّي، ذلك هو الخسران المبين.

الطريحي، المنتخب، / ۳۳۳

فاستأذن برير بن خضير لأن يعظه، فأذن له، فوعظه بما لا مزيد عليه، فما يزيدهُ إلّا طغياناً كبيراً، إلى أن قال: يا برير! أتشير عليّ أن أترك ولاية الرّي فتصير لغيري؟ والله

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۲۹

ما أجد نفسي تجيبني إلى ذلك أبداً. (۱)

القزويني، تظلم الزّهاء، / ۱۷۳

برير يجلب الماء ليلّة عاشوراء

ذكر الشيخ الأجلّ ابن نما ما روى عن سكينه بنت الحسين عليه السلام، قالت: عزّ ماؤنا في التاسع من المحرم حتّى كظنا العطش، وقد نفذ الماء كلّهُ، وخلت الأواني، وجفّت القرب التي فيها الماء حتّى يبست من شدّة الحرّ، فلَمّا أمسى المساء عطشتُ أنا وبعض فتياتنا، فقمْتُ إلى عمّتي زينب أخبرها بعطشنا لعلّها ادّخرت لنا ماء، فوجدتها في خيمتها وفي حجرها أخي الرضيع وهي تارة تقوم وتارة تقعد، وهو يضطرب اضطراب السّمكة في الماء، ويصرخ، وهي تقول له: صبراً صبراً يا ابن أخي وأنتي لك الصبر وأنت على هذه الحالة المشومة، يعزّ عليّ عمّتك أن تسمعك ولا تنفَعك، فلَمّا سمعتُ انتحبتُ باكياً، فقالت: سكينه، قلت: نعم، قالت: ما يبيكيك؟ فقلت لها: حال أخي الرضيع ولم أعلمها بعطشي خشية أن يزيد همّها ووجدها، ثم قلت لها: يا عمّته، لو أرسلت إليّ بعض عيالات الأنصار فلربّما أن يكون عندهم ماء.

فقامت وأخذت الطفل بيدها ومرّت بخيم عمّتي، فلم تجد عندهم ماء، فرجعت وتبعها بعض أطفالهم رجاء أن تسقيهم ماء، ثم جلست في خيمة أولاد عمّتي الحسن عليه السلام، وأرسلت إليّ خيم أصحاب لعلّ عندهم ماء، فلم تجد.

فلَمّا آيست رجعت إليّ خيمتها ومعها ما يقرب من عشرين صبيّاً وصبيّةً، فأخذت بالعويل فنحن نتصارخ بالقرب منها، فمرّ علينا رجل من أصحاب أبي وهو برير الهمداني، وكان يُقال له: سيّد القزّاء، فلَمّا سمع بكاءنا رمى نفسه على الأرض وحثّ التراب على رأسه

ونادی بأصحابه: ما عندكم من الرأى، أيسرّكم أن تموت بنات فاطمة عطشاً وفي أيدينا قوائم سيوفنا؟ لا والله لا خير فى الحياة بعدهم، بل نرد قبلهم حياض الموت،

(۱) - بریر تلاش بسیاری برای از بین بردن محبت و سرسپردگی عمر بن سعد نسبت به حاکمیت اموی به کار برد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۷۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۳۰

فلیأخذ کلّ واحد منّا بيد فتاة من هذه الفتيات ونهجم بهم على مشرعة الغاضریات قبل أن یهلکن من الظمّ، وإن قاتلنا القوم، قاتلناهم. فقال لهم یحیی المازنی: إنّ الحرسه یصرون على قاتلنا لا محالة، فإذا أخذن بأيدي الفتيات ربّما ینال إحداهنّ سهم أو رمح فنكون نحن السبب لذلك، لكن الرأى أن نحمّل معنا قربة ونملأها لهم، فإن قاتلنا أحد قاتلنا، وإن قُتل منّا أحد یكون فداء لبنات فاطمة الرّهاء علیها السلام.

فقال بریر: شأنک، ثم أخذوا قربة وساروا قاصدين الفرات، وكانوا أربعة نفر، وأقبلوا نحو المشرعة، فحسّ بهم الحراس وقالوا: من هؤلاء القوم؟ فقال لهم: أنا بریر وهؤلاء أصحابی وقد كظنا العطش، ونريد أن نرد الفرات.

فقالوا لهم: مکانکم حتّى نخبر رئیسنا بخبرکم، وكان بین بریر و بین رئیسهم قرابة، فلما أخبروه، قال لهم: أفرجوا لهم المشرعة حتّى یشربوا، فلما نزلوا إلى المشرعة وحسّوا ببرودة الماء، انتحب بریر وأصحابه وقالوا: لعن الله ابن سعد، وهذا الماء یجرى وأکباد آل الرسول صلی الله علیه و آله لا تبّل منه بقطرة.

فقال بریر: یا أصحابی، اذکروا ما وراءکم واملؤوا القربة، وعجلوا فقد ذابت قلوب أطفال الحسین علیه السلام من الظمّ، ولا تشربوا حتّى تُروى أكباد بنات فاطمة الرّهاء علیها السلام، فقالوا: لا والله یا بریر، لا نشرب قبل أن تُروى قلوب أطفال الحسین علیه السلام. فسمعه رجل من الحرسه، فقال لهم: ما کفّاکم الورد حتّى تحملوا إلى هذا الخارجی، والله لأخبرنّ إسحاق بخبرکم. فأن أغضی، روّعتکم بسیفی هذا حتّى یصل خبرکم إلى الأمير.

فقال بریر: یا هذا، اکتّم علینا أمرنا، ثم دنا منه وهو یرید قبضه، فولّى منهزماً وأخبر إسحاق بذلك، فقال: اعترضوا طریقهم وأتونی بهم، فإن أبوا قاتلوهم.

فلما اعترضوهم قالوا: یا بریر، لا یرضی إسحاق بحملکم الماء إلى صاحبکم، فقال له

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۳۱

بریر: ثمّ ماذا؟ قالوا: إراقه دمائکم، فقال بریر: إراقه الدماء أشهى إلى من إراقه الماء، ویلکم ما ذاق منّا أحد طعم فراتکم وإنما هممتنا رى أكباد أطفال الحسین علیه السلام وعیاله، فوالله لا ندعکم حتّى تُراق دمائنا حول هذه القربة.

فقال أحدهم: إن هؤلاء مستمیتون على یریر ماء ولا یجدی لهم نفعاً، وقال بعضهم:

لا- تخالفوا حکم الأمير، فحاطوا بهم حلقة، فوضع بریر وأصحابه القربة على الأرض وجثوا دونها، وبریر یبکی ویقول: وا لهفتاه على أكباد البنات، صدّ الله رحمته عمّن صدنا عنکن، فحملها رجل على عاتقه، فاحتشوها الحرسه وجعلوا یرشقون القربة بالسهم، فأصاب حبل القربة سهم حتّى خاطه إلى عاتق الرّجل وسال الدّم على ثوبه وقدمیه.

فلما نظر الدّم یسیل والقربة سالمه، قال: الحمد لله الذی جعل رقبتی وقاء لقربتی، فلما رأى بریر أن القوم غیر تارکیه، صاح بأعلى صوته: ویلکم یا أعوان بنی سفیان، لا تثیروا الفتنة، دعوا أسیاف بنی همدان فى مغامدها.

وكان حول الحسین علیه السلام جماعة، فقال رجل منهم: إنى أسمع صوت بریر ینتدب ویعظ القوم، فقال الإمام علیه السلام: الحقوا به، فركب جماعة إلیهم، فلما رأوهم الحرسه رجعوا منهزمین.

فجاء برير بالماء حتى دنا من الخيمة، فرمى القربة وقال: اشربوا يا آل الرسول صلى الله عليه وآله هنيئاً مريئاً، فتباشرت الأطفال بالماء وصحنٌ صيحةٌ واحدة: هذا برير جاءنا بالماء، ورمى بأنفسهن على القربة، فمهنن من يحضنها، ومهنن من تضع خدّها عليها، ومهنن من تلقى فؤادها عليها، فلما كثر ازدحامهن على القربة انفلت الوكاء واريق الماء، وتصارخت الفتيات وصحن: اريق الماء يا برير، فجعل يلطم جبينه بيده ويقول:

والهفتاه على أكباد بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، انتهت هذه الزوايه.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۳۹۴-۳۹۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۳۲

راجع ما يلي «۱»:

المازندراني، معالي السبطين، ۲ / ۳۱۹-۳۲۱

موقفه مع الأعداء ليلة عاشوراء

قال أبو مخنف: عن عبدالله بن عاصم، عن الضحّاك، عن عبدالله المشرقي، قال: فلما أمسى حسين وأصحابه «۲»، قاموا الليل «۳» كله يصلون ويستغفرون، ويدعون ويتضرعون؛ قال «۴»: فتمر «۵» بنا خيل لهم «۶» تحرسنا، وإنّ حسيناً ليقراً: «ولأ يحسبنّ الذين كفروا أنّما نُملى لهم خبير لأنفسهم إنّما نُملى لهم ليُزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين» * ما كان الله ليُذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب «۷»

. فسمعها رجل «۸» من تلك الخيل «۹» التي كانت «۱۰» تحرسنا ۸ ۹، فقال: نحن وربّ الكعبة الطيبون، مُيزنا منكم. «۱۱» قال «۱۲»: فعرفته،

(۱)- [راجع موسوعة الإمام الحسين عليه السلام، ۱۳ / ۲۷۸ - ۲۸۰، في الخبر: سكينه بنت الحسين عليهما السلام وأحداث ليلة عاشوراء].

(۲)- [زاد في الأعيان: ليلة العاشر].

(۳)- [في إِبصار العين ووسيلة الدارين مكانهما: فلما بتنا ليلة العاشر من المحرم قام الحسين عليه السلام وأصحابه الليل ...، وفي ذخيرة الدارين مكانه: وقال أبو مخنف: حدّثني عبدالله بن عاصم، عن الضحّاك بن عبدالله المشرقي الذي مرّ ذكره سابقاً، وكان بايع الحسين عليه السلام على أن يحامي عنه ما ظنّ أنّ المحامات تدفع عن الحسين عليه السلام، فإن لم يجد بداً فهو في حلّ. قال: فلما بتنا ليلة العاشر من المحرم، قام الحسين عليه السلام وأصحابه الليل ...].

(۴)- [لم يرد في إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(۵)- [في المعالي: فمرّ، وفي إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: فمرّت].

(۶)- [لم يرد في إِبصار العين وذخيرة الدارين، وفي وسيلة الدارين: من خيول ابن سعد].

(۷)- آل عمران، ۱۷۸- ۱۷۹.

(۸- ۸) [وسيلة الدارين: لعين من عسكر بنى سعد الذي كان تحرسنا].

(۹- ۹) [لم يرد في إِبصار العين].

(۱۰)- [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(۱۱) (۱۱*) [لم يرد في المعالي].

(۱۲)- [زاد فی ذخیره الدّارين ووسيلة الدّارين: الضّحاک].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۳۳

فقلت لبرير بن حُضير: تدرى «۱» من هذا؟ قال: لا، قلت: هذا «۲» «۳» أبو حرب السبيعيّ عبد الله بن شهر «۳»- وكان مضحاكاً بطالاً، «۴» وكان شريفاً «۵» شجاعاً فاتكاً «۴»، وكان سعيد ابن قيس «۶» ربّما حبسه «۷» في جنايه (*۱۱)، فقال له «۸» برير بن حُضير: يا فاسق، أنت «۸» يجعلك الله في الطيبين! «۹» فقال له «۱۰»: مَنْ أنت؟ قال: أنا «۱۱» برير بن حُضير؛ قال: إنا لله! عزّ «۱۲» عليّ! «۱۳» هلكت والله «۱۳»، هلكت والله يا برير! «۱۴» قال: يا أبا حرب ۱۴، هل لك «۱۵» أن تتوب إلى الله من ذنوبك العظام «۹»! فَوَ اللهُ إِنَّا لَنَحْنُ الطّيبون، «۱۶» ولكنكم لأنتم ۱۶ الخبيثون «۱۷»؛ «۱۸» قال:

(۱)- [إبصار العين: أتعرف].

(۲)- [لم يرد في إبصار العين].

(۳-۳) [في إبصار العين وذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: أبو حريث عبد الله بن الشهر السبيعيّ].

(۴-۴) [لم يرد في إبصار العين].

(۵)- [لم يرد في ذخيرة الدّارين].

(۶)- [زاد في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: الهمداني من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وزاد أيضاً في ذخيرة الدّارين في توضيح: سعيد بن قيس سيّد همدان، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن الشيعة وشعرائهم، وشهد مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام مشاهده كلّها، واختلف في زمن موته، فقيل والقائل ابن حجر العسقلانيّ في الإصابة: توفّي سعيد بن قيس الهمدانيّ في أيام عليّ عليه السلام بعد حرب صفين، وهو المعروف، وقيل: توفّي بعده في زمن الحسن بن عليّ عليه السلام، والله العالم].

(۷)- [زاد في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: في الكوفة في خلافة عليّ عليه السلام].

(۸-۸) [إبصار العين: أما أنت فلن].

(۹-۹) [لم يرد في المعالي].

(۱۰)- [الأعيان: هل].

(۱۱)- [إبصار العين: قال له].

(۱۲)- [في إبصار العين وذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: أعزز].

(۱۳-۱۳) [لم يرد في نفس المهموم].

(۱۴-۱۴) [في إبصار العين وذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: فقال له برير].

(۱۵)- [زاد في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: يا أبا حريث].

(۱۶-۱۶) [في الأعيان: وإنكم لأنتم، وفي إبصار العين: ولأنتم].

(۱۷)- [الأعيان: الأخبثون].

(۱۸)- [إلى هنا حكاة في المعالي].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۳۴

وأنا «۱» على ذلك من الشّاهدين، قلت «۲»: ويحك! أفلا ينفعك معرفتك! قال: جُعلت فداك! فمن ينادم يزيد بن «۳» عذرة العنزى «۴» من عذر بن وائل ۳ ۴! قال: ها هو ذا معي؛ قال: قبح الله رأيك على كلّ حال! أنت سفيه. قال: ثمّ انصرف «۵» عنّا، وكان الذي يحرّسنا بالليل في الخيل عذرة بن قيس الأحمسيّ، وكان على الخيل «۶»

الطبری، التاريخ، ۵ / ۴۲۱ - ۴۲۲ / عنه: القمى، نفس المهموم، / ۲۳۴ - ۲۳۵؛
 المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۳۳۵ - ۳۳۶؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۵۶۱؛
 السماوى، إِبصار العين، / ۷۱؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۶۱ - ۲۶۲، ۲۶۵؛ الزنجانى،
 وسيلة الدارين، / ۱۰۷ - ۱۰۸ ۶

(۱) - [زاد فى إِبصار العين: واللّه].

(۲) - [إِبصار العين: فقال].

(۳-۳) [فى الأعيان: عذرة الغزى من غز بن وائل، وفى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: عذرة العنزى من عذرة بن وائل].

(۴-۴) [لم يرد فى إِبصار العين].

(۵) - [إلى هنا حكاه عنه فى الأعيان وإِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(۶) - ضحاک بن عبدالله مشرقى گوید: آن شب حسین و یاران وی همه شب بیدار بودند، نماز می کردند، آمرزش می خواستند و دعا می کردند و زاری.

گوید: سواران آن‌ها بر ما می گذشتند که مراقبان بودند و حسین این آیه را می خواند:

یعنی: «کسانی که کافر شده‌اند، مپندارند این مهلت که به ایشان می دهیم، خیر آن‌هاست. فقط مهلتشان می دهیم تا گناهشان بیش تر شود و عذابی خفت‌انگیز دارند. خدا مؤمنان را بر این حال که شماید، نمی گذارد تا پلید را از پاک جدا کند.»

یکی از سوارانی که مراقب ما بودند، این را بشنید و گفت: «قسم به پروردگار کعبه که ما پاکانیم و از شما جدا شده‌ایم.»

گوید: من اورا شناختم و به بریر بن حضير گفتم: «می دانی این کیست؟»

گفت: «نه.»

گفتم: «این ابو حرب عبدالله بن شهر است، مردی بذله گوی بود و معتبر و دلیر و غافل کش. بارها می شد که سعید بن قیس اورا به سبب جنایتی، محبوس می داشت.»

گوید: بریر بن حضير بدو گفت: «ای فاسق! خدا تورا جزو پاکان می کند؟»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۳۵

قال: وجاء الليل، فبات الحسين فى الليل ساجداً وراكعاً مستغفراً يدعو الله تعالى «۱»، له دوى كدوى التحل. قال: وأقبل الشمر «۲» بن ذى الجوشن «۲» - لعنه الله - فى نصف الليل ومعه جماعة من أصحابه حتى تقارب من عسكر الحسين، والحسين قد رفع صوته وهو يتلو هذه الآية: «ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم» - إلى آخرها. قال: فصاح لعين من أصحاب شمر «۲» بن ذى الجوشن «۲»: نحن ورب الكعبة الطيبون، وأنتم الخبيثون، وقد ميّرنا منكم. قال: فقطع برير «۳» الصيلاء، فناداه: يا فاسق! يا فاجر! يا عدو الله! أمثلك يكون من الطيبين؟! ما أنت إلا بهيمة لا تعقل، فأبشر بالنار يوم القيامة والعذاب الأليم.

قال: فصاح به شمر «۲» بن ذى الجوشن «۲» - لعنه الله - وقال: أيتها المتكلم! إن «۴» الله تبارك وتعالى قاتلك وقاتل صاحبك عن

قريب! فقال له برير «۵»: يا عدو الله! أبا الموت تحوّفى؟

- گفت: «تو کیستی؟»

گفت: «بریر بن حضير.»

گفت: «انا لله، دریغم آید ای بریر! به خدا هلاک شدی، به خدا هلاک شدی.»

گفت: «ای ابو حرب! می خواهی از گناهان بزرگ خویش به پیشگاه خدا توبه بری که به خدا ما پاکانیم و شما پلیدان.»
گفت: «من نیز بدین شهادت می دهم.»
گفتمش: «وای تو! چرا دانستنت سودت نمی دهد؟»
گفت: «فدایت شوم، پس کی همنشین یزید بن عذره عنزی می شود؟»
گفت: «اینک یزید همراه من است.»
گفت: «به هر حال خدا رای تو را زشت بدارد که بی خریدی.»
گوید: پس او برفت و آن که شبانگاه با سواران مراقب ما بود، عزره بن قیس احمسی بود که سالار سواران بود
پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۰۱۸-۲۰۱۹

(۱) - لیس فی د.

(۲-۲) لیس فی د.

(۳) - وقع فی د: بزیر - کذا مصحفاً.

(۴) - من د و بر، وفي الأصل: انا.

(۵) - فی د: الحسین.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۳۶

والله إن الموت أحب إلينا «۱» من الحياه معكم! «۲» والله لا ينال شفاعه محمد (ص) قوم أراقوا دماء ذرّيته وأهل بيته «۲». قال: وأقبل رجل من أصحاب الحسين إلى برير «۳» بن حضير «۳» «۴» فقال له «۴»: رحمك الله يا برير! إن أبا عبد الله يقول لك: ارجع إلى موضعك ولا تخاطب القوم «۵»، فلعمري لئن كان مؤمن «۶» آل فرعون نصح لقومه وأبلغ في الدعاء، فلقد نصحت وأبلغت في التصح. ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۷۹-۱۸۰

ثم خرج إلى أصحابه، فأمرهم أن يقرب «۷» بعضهم بيوتهم من بعض، وأن يدخلوا الأطناب بعضها في بعض، وأن يكونوا بين «۸» البيوت. فيستقبلون «۹» القوم من وجه واحد، والبيوت من ورائهم، وعن أيمنهم وعن شمائلهم، قد حفت بهم إلا الوجه الذي يأتيهم منه عدوهم، ورجع عليه السلام إلى مكانه، فقام «۱۰» الليل كله «۱۰» يُصلّي ويستغفر ويدعو ويتضرّع، وقام أصحابه كذلك يصلّون ويدعون ويستغفرون.

قال الضحّاك بن عبد الله: ومّرت «۱۱» بنا خيل لابن سعد تحرسنا، وإنّ حسيناً عليه السلام ليقرأ: «ولا يحسبن الذين كفروا أنّهم لن يملأ لهم خيراً لأنفسهم إنّهم لنملأ لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين* ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيّب»،

(۱) - فی د: إلیا- کذا.

(۲-۲) کذا فی الأصل وبر، إلّا أنّ فيها «لا ناله» و «توما». وفي د: وإنّ الله لا ينولكم شفاعه محمد المصطفى.

(۳-۳) لیس فی د، وفي الأصل و بر: بن حصین.

(۴-۴) فی د: وقال.

(۵) - زید فی د: أنت.

(۶) - زید فی د: من.

(۷) - [فی البحار والدّمعة: یقرن].

(۸) - [زاد فی الأسرار: ذلك].

(۹) - [فی البحار: فقبلوا، و فی الدمعة: فقبلوا].

(۱۰ - ۱۰) [فی البحار والعوالم و الدمعة: ليلته كلها].

(۱۱) - [فی الأصل: مر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۳۷

فسمعها من تلك الخيل رجل يقال له عبدالله بن سمير، وكان مضحكا «۱» «۲» وشجاعاً بطلاً فارساً فاتكاً شريفاً «۳»، فقال: نحن ورب الكعبة الطيبون، مئزنا منكم «۴»! فقال له برير بن خضير: يا فاسق! أنت يجعلك الله من الطيبين؟ «۵» فقال له «۵»: من أنت ويلك؟! «۶» فقال له «۶»: برير بن خضير، فتسابا. «۷»

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۹۷ - ۹۸ / عنه: المجلسي، البحار، ۳ / ۴۵، ۴؛ البحراني

العوالم، ۱۷ / ۲۴۶، ۲۴۷؛ البهبهاني، الدمعة الشاكبة، ۴ / ۲۷۶، ۲۷۷؛ الدررندی،

أسرار الشهادة، / ۲۶۹ - ۲۷۰؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۷۸ - ۱۷۹

(۱) - [الدمعة: مضحكا].

(۲) - [زاد فی البحار والعوالم و الدمعة و الأسرار: وكان].

(۳) - [لم يرد فی الدمعة].

(۴) - [فی البحار والعوالم و الدمعة: بكم].

(۵ - ۵) [الدمعة: قال].

(۶ - ۶) [فی البحار والعوالم: قال: أنا، و فی الدمعة: قال له: أنا].

(۷) - آن گاه به نزد یاران خویش رفته و به ایشان دستور داد خیمه‌ها را نزدیک هم بزنند و طناب‌های آن‌ها را درهم داخل کنند و آن‌ها را چنان نصب کنند که خود در میان آن‌ها قرار گیرند و با دشمنان از یک سو روبه‌رو شوند و خیمه‌ها در پشت سر و سمت راست و چپ ایشان قرار داشته باشد که از سه سمت ایشان را احاطه کرده باشد، جز آن سمت که دشمن به نزد ایشان آید. خود آن حضرت علیه السلام به جای خویش بازگشت و همه شب را به نماز و دعا و استغفار مشغول بود. یاران آن حضرت نیز همچنان به نماز و دعا و استغفار آن شب را به پایان بردند.

ضحاک بن عبدالله گوید: در آن شب سواری چند که از طرف ابن سعد برای نگهبانی ما پاس می‌دادند، به ما گذر کردند و حسین علیه السلام (در خیمه خود قرآن می‌خواند و) این آیه را می‌خواند: «و پندارند آنان که کفر ورزیدند، این که مهلت دادیم بدانان برای آنان نیک است. جز این نیست که مهلت دهیمشان تا بیفزایند در گناه و ایشان را هست عذابی خوار کننده. نیست خدا که باز گذارد مؤمنان را بر آنچه شما برآیند تا جدا گرداند پلید را از پاکیزه.»

مردی از آن سواران که نامش عبدالله بن سمیر بود، آن را شنید و او مردی شوخ و دلاور و سواری دلیر و بی‌باک و شریف بود. پس گفت: «به خدای کعبه سوگند، ما پاکیزگانیم که از شما جدا گردیم.»

بریر بن خضیر به او گفت: «ای فاسق (نابه‌کار)! تو را خدا از پاکیزگان قرار دهد (زهی بی‌شرمی!).»

گفت: «تو کیستی؟» بریر گفت: «من بریر بن خضیر هستم.»

پس آن دو به هم دشنام داده (از هم دور شدند).

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۹۷ - ۹۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۳۸

وجاء الليل، فبات الحسين عليه السلام تلك الليلة راکعاً، ساجداً، باکياً، مستغفراً، متضرّعا، «۱» وبات أصحابه «۱» ولهم دوى كدوى النحل، وجاء «۲» شمر بن ذى الجوشن فى نصف الليل يتجسس ومعه جماعة من أصحابه حتى «۳» قارب معسكر الحسين، فسمعه يتلو قوله تعالى: «۳» «ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خيراً لأنفسهم إنما نملى لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين* «۴» ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب» الآية، فصاح رجل من أصحاب شمر «۵»: نحن ورب الكعبة الطيبون، وأنتم الخبيثون، وقد ميّزنا منكم؛ فقطع برير بن خضير الهمدانيّ صلاته، ثم نادى «۶»: يا فاسق! يا فاجر! يا عدو الله! يا ابن البوال على عقبيه! أمثلك يكون من الطيبين، والحسين «۷» ابن رسول الله «۷» من الخبيثين؟ والله ما أنت إلا بهيمة، لاتعقل ۷ ما تأتى وما تذر «۷»، فأبشر «۷» يا عدو الله «۷» بالخزى يوم القيامة «۷» والعذاب الأليم «۷». «۸» فصاح شمر: «۸» إن الله قاتلك وقاتل صاحبك عن قريب؛ فقال برير: «۹» أبا الموت تخوفنى؟ والله إن الموت مع ابن رسول الله أحب إلى من الحياة معكم، والله لا نالت شفاعه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قوماً أراقوا دماء ذريته وأهل بيته، «۱۰» فجاء إليه «۱۰» رجل من أصحابه «۱۱»

(۱-۱) [تسليّة المجالس: وكذلك كانت صبيحته عليه السلام وكذلك أصحابه باتوا كذلك].

(۲)- [تسليّة المجالس: أقبل].

(۳-۳) [تسليّة المجالس: قُرب من عسكر].

(۴)- [أضاف فى تسليّة المجالس: ثم تلا].

(۵)- [أضاف فى تسليّة المجالس: وقال].

(۶)- [تسليّة المجالس: ناداه].

(۷-۷) [لم يرد فى تسليّة المجالس].

(۸-۸) [تسليّة المجالس: فصاح به شمر وقال: أيها المتكلم].

(۹)- [أضاف فى تسليّة المجالس: يا عدو الله].

(۱۰-۱۰) [تسليّة المجالس: وأقبل].

(۱۱)- [تسليّة المجالس: أصحاب الحسين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۳۹

وقال: يا برير! إنّ أبا عبد الله يقول لك «۱»: ارجع إلى موضعك «۲» ولا تخاطب القوم، فلعمري لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه وأبلغ فى الدعاء، فلقد نصحت وأبلغت «۳» فى النصح والدعاء «۳».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۵۱/ مثله محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس

وزينه المجالس، ۲/ ۳۶۷-۳۶۸

فأمرهم أن يُدنوا بيوتهم بعضها من بعض حتى تدخل الأطناب بعضها فى بعض، وأن لا يجعلوا للعدو مخلصاً إليهم إلا من جهة واحدة، وتكون البيوت عن أيما نهم وعن شمائلهم، ومن ورائهم، وبات الحسين وأصحابه طول ليلهم يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرّعون، وخيول حرس عدوهم تدور من ورائهم، عليها عزرة بن قيس الأحمسيّ [والحسين يقرأ: «ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خيراً لأنفسهم إنما نملى لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين* ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب» الآية، فسمعها رجل من تلك الخيل التي كانت تحرس من أصحاب ابن زياد، فقال: نحن ورب الكعبة الطيبون، ميّزنا الله منكم. قال: فعرفته، فقلت لبرير «۴» بن خضير: أتدرى من هذا؟ قال: لا! فقلت: هذا أبو حرب السبيعيّ عبيد الله بن شمير - وكان مضحاكاً بطالاً -

وكان شريفاً شجاعاً فاتكاً، وكان سعيد بن قيس ربّما حبسه في خبائه. فقال له «۵» بُرير بن خُضير «۵»: يا فاسق! متى كنت من الطّيبين؟ فقال: مَنْ أنت ويلك؟ قال: أنا «۵» بُرير ابن خُضير «۵». قال: إنّ الله! هلكت والله عدوّ الله! على مَ يريد قتلک؟ قال: فقلت له: يا أبا

(۱) - [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۲) - [تسليّة المجالس: مكانک].

(۳-۳) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۴) - کذا [لزید] بالأصلين. وفي الطّبريّ: بُرير بن خُضير.

(۵-۵) [المطبوع: يزيد بن حصين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۴۰

حرب! هل لك أن تتوب من ذنوبك العظام؟ فَوَ اللهُ إِنَّا لَنحن الطّيبون وإِنكم لأنتم الخبيثون.

قال: نعم، وأنا على ذلك من الشّاهدين. قال: ويحك! أفلا ينفعك معرفتك؟ قال: فانتهره عزرة بن قيس أمير السّرية التي تحرسنا،

فانصرف عنّا [۱]. «۲»

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۷۷-۱۷۸

(۱) - سقط من المصريّة.

(۲) - و نیز در شب پنجشنبه نهم محرم، حسین علیه السلام در سرپرده خویش جای داشت واصحاب آن حضرت هر کس در خیمه

خویش می زیست. لشگر ابن سعد، در گرد معسکر حسین علیه السلام پره داشتند و از دور و نزدیک حراست می نمودند و عبدالله بن

سخیر ۱ که شجاعتی به کمال داشت و شهامتی به سزا و سخت ضحاک و فتاک ۲ بود، راه با سرپرده حسین علیه السلام نزدیک

کرد و اصغا نمود که تلاوت قرآن می فرمود:

«وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُظْمِي لَهُمْ خَيْرٌ لَّا نُنْفِيهِمْ إِنَّمَا نُظْمِي لَهُمْ لِيُذَادُوا إِنَّمَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ * مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ

عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطّيبِ».

یعنی: «پندار نکنند آنان که کافر شدند که ایشان را مهلت گذاشتیم تا ادراک خیری کنند، بلکه ایشان را مهلت دادیم تا بر جرم و

جریرت بیفزایند و از عذاب و عقاب کیفر کردار برند. و خداوند دست باز نمی دهد مؤمنین را بر چیزی که شما خواستارید تا آشکار

کند خبیث را از طیب.»

چون عبدالله بن سخیر این کلمات بشنید، بانگ در داد که: «سوگند به خداوند کعبه، ماییم طیون که شناخته شده ایم از شما.»

بریر بن خضیر فریاد برداشت که: «ای فاسق! تو آن کسی که خداوندت در شمار طیبین آورده؟!»

عبدالله گفت: «وای بر تو! بگوی تا چه کسی؟»

بریر گفت: «اینک منم بریر بن خضیر.»

پس به سخنان نکوهیده سگالش ۳ گرفتند و لختی یکدیگر را به شتم و فحش یاد کردند. شمر ذی الجوشن ندا در داد که: «خداوند

پاک را از پلید بنموده، ما پاکانیم و شما از پلیدان.»

بریر گفت: «ای دشمن خدای! گمان می کنی که تو از پاکانی و حسین بن علی و برادران او از پلیدان؟ سوگند با خدای که تورا جز

با دیوانگان که پلیدی خود خورند نتوان مانده ساخت. باش تا به کیفر این گفتار باطل ابداً از دوزخ بیرون نشوی.»

شمر گفت: «ای گوینده! امروز آنچه در دل داری بگوی که فردا با شمشیر ما کشته خواهی شد.»

بریر گفت: «ای دشمن خدا! مرا از مرگ بیم می‌دهی؟ خدای قاهر غالب داناست که در خدمت حسین علیه السلام بمیرم و گرنه کشته شوم، دوست‌تر دارم تا در میان شما در خصب نعمت و تمام راحت زنده باشم. سوگند با خدای که شما از شفاعت مصطفی بهره نخواهید یافت و جز در جهنم جای نخواهید داشت.»

حسین علیه السلام فرمود: «ای بریر! دریغ باشد که با ایشان سخنی کنی و خویش را به شکنجه افکنی. کار تو به کردار آن دو مرد مؤمن مانده است که آل فرعون را نصیحت کردند و سودی نبخشید. تو نیز شرط موعظت به پای آوردی و فائدتی نداشت. رضینا بقضاء الله.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۴۱

- لاجرم بریر باز شد.

۱. در جلد دهم بحار الانوار، ص ۲۱۳. نام این شخص را عبدالله بن سمیر ضبط کرده است.

۲. فتاک، صیغه مبالغه از مصدر فتک: بی‌خبر کسی را کشتن.

۳. سگالش، بر وزن سفارش: دشمنی نمودن، فکر کردن، سخن بد گفتن (در این جا معنی سوم مناسب است).

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۱۳-۲۱۴

امام علیه السلام نزد یاران خود رفت و دستور داد چادرها را به هم نزدیک کنند و طناب خیمه‌ها را درون یکدیگر بکشند و آن‌ها را گرد خود بچرخانند که از سه سو راه دشمن را ببندند و دشمن تنها از روبه‌رو با آن‌ها تواند نزدیک شد. به جای خود برگشت و همه شب را نماز خواند و دعا و زاری به درگاه خدا کرد و یارانش هم به او تاسی کرده و به نماز و دعا برگزار کردند و بانگ تلاوت آن‌ها مانند آهنگ زنبوران عسل بود: در رکوع و سجود و قیام و قعود بودند. طبری از ابومخنف از عبدالله بن عاصم از ضحاک بن عبدالله مشرقی، نقل کرده که در شب عاشورا حسین و اصحابش شب را همه به نماز و استغفار و دعا و زاری بودند. یک دسته پاسبان سواره دشمن به ما گذر کرد و حسین این آیه را تلاوت می‌کرد (در سوره آل عمران ۱۷۸-۱۷۹): «گمان می‌برند آنان که کافرند، بدان‌ها ثروت دهیم که بیش‌تر گناه ورزند و بر ایشان عذابی است دردناک. خدا مؤمنان را چنانچه باشید و انهد تا بد و خوب آن‌ها را جدا کند.»

مردی از آن سواران که ما را پاسبانی می‌کردند، آن آیه را شنید و گفت: «به پروردگار کعبه ما خوبانیم که از شما جدا شدیم.»

گوید: من او را شناختم و به بریر بن خضیر گفتم: «می‌دانی این کیست؟»

گفت: «نه.» گفتم: «این ابوحرب سبعی عبدالله بن شهر است که مردی مسخره و بی‌عار ولی بزرگزاده و پهلوان و خونریز بود و سعید بن قیس او را برای جنایتی زندانی کرده بود.» بریر بن خضیر به او گفت: «ای فاسق! خدا تورا در خوبان قرار داده؟»

پرسید: «تو کیستی؟»

گفت: «من بریر بن خضیرم.»

گفت: «انا لله، پس من به خدا هلاک شدم ای بریر!»

در جوابش گفت: «از گناهان بزرگ خود توبه می‌کنی، به خدا ماییم خوبان و شما یید بدان.»

او هم گفت: «من خود بر آن گواهم.»

من گفتم: «از این معرفت خود سودی نبری؟»

گفت: «قربانت، پس کی ندیم یزید بن عزره عنزی باشد که اکنون نزد من است.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۴۲

فكأنهم نشطوا من عقال بين مباشرة للعبادة وتأهب للقتال، لهم دوى كدوى النحل بين قائم وقاعد، وراكم وساجد. قال الضحّاك بن عبد الله المشرقي: مرّت علينا خيل ابن سعد، فسمع رجل منهم الحسين عليه السلام يقرأ: «ولا يحسبنّ الذين كفروا أنّما نُملى لهم خيرٌ لأنفسهم إنّما نُملى لهم ليزدادوا إثمًا ولهم عذاب مهين* ما كان الله ليذّر المؤمنين على ما أنتم عليه حتّى يميز الخبيث من الطيّب». فقال الرّجل: نحن وربّ الكعبة الطيّبون، مئزنا منكم.

قال له برير: يا فاسق! أنت يجعلك الله فى الطيّبين؟ هلم إلينا وتب من ذنوبك العظام، فوالله لنحن الطيّبون وأنتم الخبيثون. فقال الرّجل مستهزئاً: وأنا على ذلك من الشاهدين.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۶۳

طهارته ومزاحه مع عبدالرحمان بن عبدربه

وأمر الحسين بفسطاط، فضرب، فأطلى فيه بالنّورة، ثمّ اتى بجفنه - أو صحفه - فميث فيها مسك وتطيّب منه، ودخل برير بن خضير الهمدانيّ، فأطلى بعده ومسّ من ذلك المسك. البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۶، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۷
قال أبو مخنف: حدّثنى عمرو بن مرّة الجملّي، عن أبي صالح الحنفيّ، عن غلام لعبدالرحمان بن عبد ربه الأنصاريّ، قال: كنت مع مولاي، فلمّا حضر الناس وأقبلوا إلى الحسين، أمر الحسين بفسطاط، فضرب، ثمّ أمر بمسك فميث فى جفنه عظيمه أو صحفه؛ قال: ثمّ دخل الحسين ذلك الفسطاط، فتطلى «۱» بالنّورة. قال: ومولاي عبدالرحمان بن

- گفت: «خدا بد دارد نظر و مسلک تورا، در هر حال تو سفيه باشی.»

گوید: سپس برگشتند و سرپاسبان بر ما در آن شب، عزرة بن قيس احمسى فرمانده سواران بود.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۴

(۱) - [فى نفس المهموم والمعالي: ليطلق].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۴۳

عبد ربه و برير بن خضير الهمدانيّ على باب الفسطاط تحتيك مناكهما، فزدحما أيهما يطلّى على أثره، فجعل برير يهازل عبدالرحمان، فقال له عبدالرحمان: دعنا، فوالله «۱» ما هذه بساعة باطل، فقال له برير: والله لقد علم قومي أنّي ما أحببت الباطل شاباً ولا كهلاً، ولكن والله إنّى لمستبشر بما نحن لاقون، والله إنّ «۲» «۳» بيننا وبين الحور العين إلما أن يميل هؤلاء علينا بأسيا فهم، «۴» ولوددت أنّهم قد مالوا علينا بأسيا فهم.

قال: فلمّا فرغ الحسين، «۵» دخلنا فاطلينا «۵»؛ قال: ثمّ إنّ الحسين ركب دابته ودعا بمصحف، فوضعه أمامه؛ «۶» قال: فاقتل أصحابه

بين يديه قتالاً شديداً، فلمّا رأيت القوم قد صرعوا، أفلت و تركتهم «۶». «۷»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۲۲-۴۲۳/ عنه: القمّي، نفس المهموم، / ۲۳۷، ۲۳۸،

۲۳۹؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۵۶۱؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۳۶۳

(۱) - [لم يرد فى المعالي].

(۲) - [المعالي: ما].

(۳) - [زاد فى الأعيان: ما].

(۴) - [إلى هنا حكاة عنه فى المعالي].

(۵-۵) [الأعیان: دخلا فأطلیا].

(۶-۶) [الأعیان: وهو صریح فی أنّ ذلك كان يوم العاشر، وقد صرح بذلك أيضاً ابن الأثیر فی الكامل، وابن طوس فی کتاب الملهوف، فما فی إِبصار العین أنّه كان يوم التاسع سهواً].

(۷) - غلام عبدالرحمان بن عبدربه انصاری گوید: با صاحبم بودم، وقتی کسان آماده شدند و سوی حسین رفتند، حسین بگفت تا خیمه‌ای به پا کردند و مقداری مسک بیاوردند و در کاسه‌ای بزرگ یا سینی‌ای ریختند. گوید: آن‌گاه حسین وارد خیمه شد و نوره کشید.

گوید: صاحب من عبدالرحمان بن عبدربه و بریر بن خضیر همدانی بر در خیمه شانه هایشان به هم می‌خورد و برخورد داشتند که کدامشان پس از وی نوره بکشند. بریر با عبدالرحمان بذله‌گویی می‌کرد، عبدالرحمان بدو گفت: «ولمان کن، اینک وقت یاوه‌گویی نیست.»

گوید: بریر بدو گفت: «به خدا قوم من می‌دانند که نه در جوانی و نه در سالخوردگی یاوه‌گویی را دوست نداشته‌ام، ولی به خدا از آنچه در پیش دارم، خوشدل‌م. به خدا میان ما و حورعین فاصله نیست، جز این که این قوم با شمشیرهای خویش سوی ما آیند، دوست دارم که با شمشیرهای خود بیایند.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۴۴

فلما دنوا من الحسین، أمر، فضرب له فسطاط، ثم أمر بمسك، فمیث فی جفنه، ثم دخل الحسین، فاستعمل النورة، ووقف عبدالرحمان بن عبدربه، وبریر بن خضیر الهمدانی علی باب الفسطاط، وازدحما أیها یطلی بعده، فجعل یزید یهازل عبدالرحمان، فقال له: واللّه ما هذه بساعة باطل؛ فقال یزید: واللّه إن قومی لقد علموا أنّی ما أحببت الباطل شاباً ولا كهلاً، ولكنی مستبشر بما نحن لاقون، واللّه ما بیننا و بین الحور العین إلّا أن یمیل هؤلاء علینا بأسیافهم، فلما فرغ الحسین، دخلا.

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۸۶

ودخل علیه السلام لیطلی، ووقف علی باب الفسطاط بریر بن خضیر الهمدانی و عبدالرحمان ابن عبدربه الأنصاری، فجعل بریر یضحك عبدالرحمان، فقال: یا بریر! ما هذه ساعة باطل، فقال بریر: واللّه ما أحببت الباطل قط، وإنما فعلت ذلك استبشاراً بما نصیر إلیه.

ابن نما، مثير الأحزان، / ۲۷

قال: فلما كان الغداة «۱» «۲» أمر الحسین علیه السلام بفسطاط «۳»، فضرب، فأمر بجفنه «۴» فیها مسك كثير، وجعل عندها «۵» نوره، ثم دخل لیطلی.

فروی: أنّ بریر بن خضیر الهمدانی «۶» و عبدالرحمان بن عبدربه الأنصاری وقفا علی

- گوید: و چون حسین فراغت یافت، ما نیز برفتم و نوره کشیدیم. گوید: آن‌گاه حسین بر مرکب خویش نشست و قرآنی خواست و آن را پیش روی خویش نهاد. گوید: یاران وی پیش رویش جنگی سخت کردند و چون دیدم که آن گروه از پای درآمدند، گریختم و آن‌ها را رها کردم

. پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۵/ ۳۰۲۱

(۱) - [الأسرار: الغداوة، وزاد فيه: أي وقت السحر].

(۲) - [إلی هنا لم یرد فی مثير الأحزان].

(۳) - [فی البحار والعوالم: بفسطاطه].

(۴) - [الأسرار: بجفنته].

(۵) - [فی البحار والعوالم ومثیر الأحران: فیها].

(۶) - [لم یرد فی تسلیة المجالس].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۴۵

باب الفسطاط لیطلیبا «۱» بعده، فجعل بریر یضحک عبدالرحمان، فقال له عبدالرحمان: یا بریر! أتضحک؟ ما هذه ساعة «۲» ضحک ولا «۲» باطل، «۳» فقال بریر: لقد علم قومی أننی ما أحببت الباطل کهلًا ولا شابًا، وإِنما أفعل ذلك استبشارًا بما نصیر إلیه، فوالله ما هو إلا أن نلقى هؤلاء القوم بأسیافنا نعالجهم بها «۴» ساعة، ثم نعانق الحور العین. «۳» «۵»

ابن طاوس، اللہوف، / ۹۵-۹۶/ عنه: محمد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة

المجالس، ۲ / ۲۷۱-۲۷۲؛ المجلسی، البحار، ۴۵ / ۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۴۵؛

البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴ / ۲۷۷؛ الدر بندی، أسرار الشهادة، / ۲۷۰؛ القزوینی،

تظلم الزهراء، / ۱۸۰؛ الجواهری، مثیر الأحران، / ۶۰-۶۱

فعدل الحسین إلی خیمة قد نصبت، فاغتسل فیها وأطلى بالثورة، وتطیب بمسک کثیر، ودخل بعده بعض الأمراء، ففعلوا کما فعل، فقال بعضهم لبعض: ما هذا فی هذه الساعة؟

فقال بعضهم: دعنا منک، والله ما هذه بساعة باطل، فقال «۶» بریر بن خضیر «۶»: والله لقد

(۱) - [تسلیة المجالس: فتطلیبا].

(۲-۲) [لم یرد فی البحار والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء ومثیر الأحران].

(۳-۳) [حکاه مثله فی ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۱۱].

(۴) - [لم یرد فی البحار ومثیر الأحران].

(۵) - راوی گفت: همین که سحر شد، حسین علیه السلام دستور فرمود خیمه ای برپا کردند و فرمود تا در ظرف بزرگی که مشک فراوان در آن بود، نوره گذاشتند. سپس خود حضرت برای تنظیف داخل خیمه شد. روایت شده که بریر بن خضیر همدانی و عبدالرحمان بن عبدربه انصاری بر در خیمه ایستاده بودند که پس از بیرون آمدن حضرت، آنان از نوره استفاده کنند.

در این حال، بریر خوشحال و خندان بود و سعی داشت که عبدالرحمان را نیز بخنداند. عبدالرحمان به بریر گفت: «ای بریر! چرا می خندی؟ حالا که وقت خنده و شوخی نیست.»

بریر گفت: «همه فامیل من می دانند که من نه در پیری و نه در جوانی اهل شوخی نبودم، ولی شوخی این وقت من از فرط خوشحالی به سرنوشتی است که در پیش داریم. به خدا قسم فاصله‌ای میان ما و دست به گردن شدن با حوریان بهشتی، جز این نیست که ساعتی با این مردم با شمشیرهای خود بجنگیم.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۹۵-۹۶

(۶-۶) [المطبوع: یزید بن حصین].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۴۶

علم قومی أننی ما أحببت الباطل شابًا ولا کهلًا، ولكن والله إننی لمستبشر بما نحن لاحقون، والله ما بیننا و بین الحور العین إلا أن یمیل علینا هؤلاء القوم فیقتلوننا. «۱»

ابن کثیر، البداية والنهاية، ۸ / ۱۷۸

(وقال) أبو مخنف: «۲» أمر الحسين عليه السلام في اليوم التاسع «۳» من المحرم «۲» بفسطاط فضرب،

(۱)- و در سحر، آن امام مطهر برای تهیه سفر آخرت فرمود که نوره‌ای برای آن حضرت ساختند، در ظرفی که مشک در آن بسیار بود و در خیمه مخصوصی درآمده و مشغول نوره کشیدن شدند. در آن وقت، بریر بن خضیر همدانی و عبدالرحمان بن عبدربه انصاری، بر در خیمه محترمه ایستاده بودند و منتظر بودند که چون آن سرور فارغ شود، ایشان نوره بکشند. بریر در آن وقت با عبدالرحمان مضاحکه و مطایبه می نمودند. عبدالرحمان گفت: «ای بریر! این هنگام مطایبه نیست.» بریر گفت: «خدا می داند که من هرگز در جوانی و پیری مایل به لهو و لعب نبوده‌ام و در این حالت شادی می کنم، به سبب آن که می دانم که شهید خواهم شد و بعد از شهادت، حوریان بهشت را دربر خواهم کشید و به نعیم ابدی آخرت متنعم خواهم گردید.» مجلسی، جلاء العیون، ۶۵۲

و بامدادان حسین بفرمود تا خیمه‌ای برافراختند و قدحی را از مشک و نوره آکنده ساختند و در آن خیمه، جای دادند تا از اصحاب هر که را حاجت افتد، بدان خیمه در رود و موی بسترند.

در خبر است که بریر بن خضیر همدانی و عبدالرحمان بن عبدربه الانصاری، بر در آن خیمه ایستاده بودند تا به نوبت از آن نوره به کار برند. این هنگام بریر با عبدالرحمان سخن به مطایبه و مضاحکه آورد. عبدالرحمان گفت: «ای بریر! آیا در چنین ساعت از در طیبت می خندی؟! و خود را به باطلی شاغل می داری؟» [متن عربی در لهوف ذکر شده است].

بریر گفت: «قبیله من همگان دانند که من نه در پیری و نه در جوانی، باطل را دوست نداشته‌ام و لهو را شاغل نبوده‌ام. این که تو می بینی انگیخته بشارتی است که بازگشت ما به اوست. سوگند با خدای که ما ساعتی بیش و کم با این قوم مبارزت خواهیم سپرد و کار با سیف و سنان خواهیم کرد و از پس آن با حورالعین دست در آغوش خواهیم شد.» مکشوف باد که این وقت آب در لشکرگاه حسین علیه السلام نایاب بود، تواند شد که تدبیری در اجزای نوره کنند که موی بسترند و آلاشی در بدن به جای نگذارد تا به آب حاجت افتد.

۱. مطایبه: مزاح نمودن، خوشمزگی کردن. مضاحکه: شوخی خنده آور نمودن

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۱۱

(۲-۲) [ذخیره الدارین: فلما كان اليوم العاشر من المحرم أمر الحسين].

(۳)- [زاد فی المعالی: أو ليلة العاشر].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۴۷

ثم أمر بمسك، فمیث «۱» فی «۲» جفنة عظيمة «۳»، فأطلى بالنورة، و «۴» عبدالرحمان بن عبدربه، وبریر «۵» علی باب الفسطاط تختلف مناكبهما، فازدحما أيهما يطلى علی أثر الحسين علیه السلام، فجعل بریر يهازل عبدالرحمان ويضاحكه، فقال عبدالرحمان: دعنا، «۶» فوالله ما هذه بساعة باطل. فقال بریر: والله لقد علم قومي أنني ما أحببت الباطل شاباً ولا كهلاً، «۷» ولكنني والله «۷» لمستبشر بما نحن لاقون، والله إن بيننا «۸» وبين الحور العين إلبان «۹» نحمل علی هؤلاء فيميلون علينا بأسياهم، ولوددت أن مالوا بها الساعة «۹». «۱۰»

السماوی، إِبصار العین، / ۷۰- ۷۱/ مثله الحائری، ذخیره الدارین، ۲۶۱؛ المازندرانی،

معالی السبطين، / ۱- ۳۹۵- ۳۹۶؛ الزنجانی، وسیله الدارین، / ۱۰۷؛ المامقانی، تنقیح

المقال، ۱- ۲/ ۱۶۷؛ المقدم، مقتل الحسين علیه السلام، / ۲۶۲- ۲۶۳

ومنها، أنه كان يمازح عبدالرحمان بن عبد ربّه الأنصاريّ حين وقفنا بباب الخيمة التي كان يطلى فيها الحسين النّورة، فقال له عبدالرحمان: دعنا، ثمّ ذكر مثل كلام السماوي كما ذكرناه

(۱) - إِبصار العين وذخيرة الدّارين: (بمسك)، يحتمل أن يقرأ بالفتح وهو الجلد فمعناه أمر بجلد فيه نورة فميث، ويحتمل أن يقرأ بالكسر وهو الطّيب المعروف، فمعناه أمر بنورة فميث فيها بطيب. جاء أيضاً في إِبصار العين: (ميث) مجهول من ماث يميث ويموث بالياء والواو. ويقال: ماث الملح بالماء: أذابه، وماث المسك دافه ومرسه وخلطه، معنى الكلمة أذيب وديف.

(۲) - [وسيلة الدّارين: فجىء].

(۳) - [أضاف في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: أو صحفة].

(۴) - [أضاف في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: ثمّ دخل ليطلّى وإنّ].

(۵) - [أضاف في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: وقفا].

(۶) - [من هنا مثله في تنقيح المقال والمقرّم].

(۷-۷) [في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين وتنقيح المقال: ولكن والله إنّي].

(۸) - [في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين وتنقيح المقال والمقرّم: ما بيننا].

(۹-۹) [في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين وتنقيح المقال والمقرّم: يميل هؤلاء علينا بأسيافهم ولوددت أنّهم قد مالوا علينا بأسيافهم السّاعة].

(۱۰) - [أضاف في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: قال فلما فرغ الحسين عليه السلام دخلنا فاطلينا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۴۸

في إِبصار العين [إلى غير ذلك ممّا هو مذكور في كتب السّير والمقاتل. «۱»]

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۱۶۷/۲

هازل برير عبدالرحمان الأنصاريّ، فقال له عبدالرحمان: ثمّ ذكر مثل كلام السماوي كما ذكرناه في إِبصار العين. «۲»

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۶۲-۲۶۳

قالوا: وأمر الحسين عليه السلام عند ذلك بفسطاط فُضِّبَ، ثمّ أمر بجفنه عظيمه ديف فيها مسك كثير، وجعل عندها نورة، ثمّ دخل الحسين عليه السلام ذلك الفسطاط ليطلّى بالنّورة ويتضمّن بالمسك، وكان عبدالرحمان بن عبد ربّه الأنصاريّ وبرير بن خضير الهمداني واقفين على باب الفسطاط ليطلّيا على أثره، فازدحما: أيّهما يتقدّم لذلك، فجعل برير

(۱) - ابومخنف گوید: عمرو بن مره جملي از ابی صالح حنفی از غلام عبدالرحمان بن عبدربه انصاری باز گفت که من با آقای خودم بودم، چون مردم آماده جنگ شدند و به سوی حسین رو کردند، حسین دستور داد چادری زدند و مشک آوردند در قدح بزرگی خیس کردند. خود در آن چادر رفت تا نوره کشد. آقایم عبدالرحمان و بریر بن خضیر همدانی بر در خیمه به هم شانه می زدند و هر کدام می خواستند دنبال امام اول بار نوره کشند. بریر با عبدالرحمان شوخی می کرد و او می گفت: «دست از ما بکش، به خدا هنگام بیهودگی نیست.»

بریر گفت: «آشنایان من می دانند، به خدا من نه در جوانی و نه در پیری گرد بیهوده نگردیدم، ولی اکنون نشاط دارم از پیشامد خود. به خدا میان ما و حورالعین جز این نمانده که این لشکر شمشیرهای خود را به ما حواله کنند و من دوست دارم که زیر شمشیر آنان بروم.»

ترجمه - گوید: چون حسین علیه السلام فارغ شد، ما رفتیم و نوره کشیدیم. گوید: سپس حسین سوار مرکب خود شد و قرآنی خواست و پیش خود نهاد.

گوید: اصحابش در برابر او پیکار سختی کردند و چون دیدم کشته‌ها به زمین افتادند، من به در رفتم و آن‌ها را پشت سر گذاشتم. کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۶

(۲) - از آن جمله بُریر بن خُصیر با عبدالرحمان انصاری، در شب عاشورا به شوخی و ملاحظه پرداخت. عبدالرحمان گفت: «این هنگام باطل‌پردازی نیست.»

بریر گفت: «به خدا قسم، قوم من می‌دانند که از جوانی تا به حال من از بیهوده‌گری به دور بوده‌ام. اما از آنچه که در انتظارمان است، در سرور و نشاطم، به خدا سوگند که بین ما و در آغوش گرفتن حورالعین، جز این که اینان تیغ بران بر ما برکشند، فاصله‌ای نیست و من دوست داشتم که هم‌اکنون بر ما شمشیر برمی‌کشیدند.»

پاک‌پرور، ترجمه العباس، / ۲۰۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۴۹

یضاحک عبدالرحمان و یهازله، فقال له عبدالرحمان: یا بریر، دعنا، فوالله ما هذه بساعة باطل؟ فقال بریر: والله لقد علم قومی انی ما اُحیت الباطل کهللاً ولا شاباً، استبشاراً بما نحن لاقون وما نصیر إلیه، فوالله ما بیننا و بین أن نعانق الحور العین إلا أن نلقى هؤلاء بأسیافنا نعالجهم بها ساعة، ثم یمیلوا علینا بأسیافهم.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۶۹ - ۳۷۰

خطبة بُریر فی صباح عاشوراء

و کلمهم بریر بن خصیر و غیره، و وعظوهم و ذکرُوا غرورهم الحسین بکتبهم.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۳۹۷، أنساب الأشراف، / ۳ / ۱۸۹

قال: وأصبح الحسین [و- «۱»] صلی بأصحابه، ثم قرب «۲» إلیه «۳» فرسه، فاستوی علیه «۴» و تقدّم نحو القوم فی نفر من أصحابه، و بین یدیه بریر بن خصیر «۵» الهمدانی، فقال له الحسین: کلم القوم یا بریر واحتج علیهم! قال: فتقدّم بریر حتی وقف قریباً من القوم، والقوم علی بکره «۶» [أبیهم] قد زحفوا إلیهم، فقال لهم بریر «۷»: یا هؤلاء! «۸» [أتقوا الله، فإن نسل محمد صلی الله علیه «۹» و سلم قد أصبح بین أظهرکم «۱۰»]، و هؤلاء [ذرئته و عترته و بناته

(۱) - من د.

(۲) - فی د و بر: تربت.

(۳) - فی د: له.

(۴) - فی د: علیها.

(۵) - فی النسخ: الحصین.

(۶) - من د، و فی الأصل: باره، و فی بر: مظموس.

(۷) - لیس فی د.

(۸) - ما بین الحاجزین من د و بر.

(۹) - زید فی د: وآله.

(۱۰) - فی د: اضفرکم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۵۰

وحریمه، فهاتوا ما الذى عندكم وما تريدون أن تصنعوا بهم! فقالوا: نريد أن نمكن «۱» منهم الأمير عبيدالله بن زياد، فيرى رأيه فيهم. فقال برير «۲» بن خضير «۲»: ولا تقبلون «۳» منهم إن رجعوا إلى المكان الذى أقبلا منه يا أهل الكوفة! أنسيتم كتبكم إليه وعهودكم الذى أعطيتموها من أنفسكم؟ وأشهدتم الله عليها وكفى بالله شهيداً؛ يا ويلكم! دعوتهم «۴» أهل بيت نبيكم وزعمتم أنكم تقتلون أنفسكم دونهم «۵»، حتى إذا أتوا عليكم أسلمتموهم إلى عبيدالله بن زياد وحلتم بينهم وبين الماء الجارى! وهو مبذول يشرب منه اليهود والنصارى والمجوس، وترده الكلاب والخنزير، فبئس ما خلفتم محمداً صلى الله عليه «۶» وسلم فى ذريته، ما لكم؟ لا سقاكم الله يوم القيامة! ويلكم! هذا الحسن والحسين سيّدا «۷» أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين. «۸»

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۸۱ - ۱۸۳

وأصبح الحسين، فصلّى بأصحابه، ثمّ قُرب إليه فرسه، فاستوى عليه وتقدّم نحو القوم فى نفر من أصحابه، وبين يديه برير بن خضير الهمدانيّ، فقال له الحسين: كَلّم القوم يا برير، وانصحهم؛ فتقدّم برير حتى وقف قريباً من القوم، والقوم قد زحفوا إليه عن بكره أبيهم، فقال لهم برير: يا هؤلاء! اتقوا الله، فإنّ ثقل محمّد قد أصبح بين أظهركم، هؤلاء ذريته وعترته وبناته وحرمة، فهاتوا ما عندكم، وما الذى تريدون أن تصنعوا بهم، فقالوا: نريد أن نمكن منهم الأمير عبيدالله بن زياد فيرى رأيه فيهم، فقال

(۱) - من د، وفى الأصل و بر: يمكن.

(۲-۲) ليس فى د، وفى الأصل و بر: بن حصين.

(۳) - فى الأصل: يقبلوا، وفى د: لا تقبلوا، وفى بر بغير نقط.

(۴) - فى النسخ: ادعيتهم.

(۵) - فى د: دونه.

(۶) - زيد فى د: وآله.

(۷) - من د و بر، وفى الأصل: سيّد.

(۸) - نسب الطبرىّ هذه القصّة إلى الحرّ بن يزيد - انظر ۶ / ۴۴۵.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۵۱

برير: أفلا ترضون منهم أن يرجعوا إلى المكان الذى أقبلا منه؟ ويلكم يا أهل الكوفة! أنسيتم كتبكم إليه، وعهودكم التى أعطيتموها من أنفسكم، وأشهدتم الله عليها وكفى بالله شهيداً، ويلكم! أدعوتهم أهل بيت نبيكم، وزعمتم أنكم تقتلون أنفسكم من دونهم، حتى إذا أتوكم أسلمتموهم لعبيدالله، وحلّتموهم عن ماء الفرات الجارى، وهو مبذول يشرب منه اليهود والنصارى والمجوس، وترده الكلاب والخنزير، بئسما خلفتم محمداً فى ذريته، ما لكم؟ لا سقاكم الله يوم القيامة، فبئس القوم أنتم، فقال له نفر منهم: يا هذا! ما ندرى ما تقول، فقال برير: الحمد لله الذى زادنى فيكم بصيره، اللهم إني أبرأ إليك من فعال هؤلاء القوم، اللهم ألق بأسهم بينهم حتى يلقوك وأنت عليهم غضبان، فجعل القوم يرمونه بالسّهام، فرجع برير إلى ورائه.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱ / ۲۵۲

فقال الحسين عليه السلام لبرير: احتجّ عليهم، فتقدّم إليهم ووعظهم، فضحكوا منه ورشقوه «۱».

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۰

قال الزاوى: وركب أصحاب عمر بن سعد لعنهم الله، فبعث الحسين عليه السلام برير بن خضير، فوعظهم «۲» فلم يستمعوا، وذكّروهم،

فلم ينتفعوا «۲». «۳»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۹۶ / عنه: الدّر بندي، أسرار الشّهاده، / ۲۷۰؛ القزويني،

تظلم الزّهراء، / ۱۸۰

قال: وركب أصحاب عمر بن سعد، «۴» فقرب إلى الحسين عليه السلام فرسه، فاستوى عليه، وتقدم نحو القوم في نفر من أصحابه، وبين يديه برير بن خضير، فقال له الحسين عليه السلام:

(۱) - الرّشق: الرّمي بالنّبل.

(۲-۲) [لم يرد في الأسرار وتظلم الزّهراء].

(۳) - راوی گفت: سربازان عمر سعد (که لعنت خدا بر آنان باد)، سوار شدند. حسین علیه السلام بریر را فرستاد تا مگر آنان را پندی دهد، ولی به اندرزش گوش ندادند و تذکراتی داد که سودی نبخشید.

فهري، ترجمه لهوف، / ۹۶

(۴) - [إلى هنا لم يرد في مثير الأحزان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۵۲

كلم القوم «۱»، فتقدم برير «۲» «۳» حتى وقف قريباً من القوم، وقد زحفوا نحو الحسين بأجمعهم، فقال لهم برير «۴» «۳»: «۵» يا «۶» قوم، اتقوا الله فإنّ ثقل محمد صلى الله عليه و آله قد أصبح بين أظهركم، هؤلاء ذرّيته وعترته «۷» وبناته وحرمة، فهاتوا ما عندكم وما الذي تريدون أن تصنعوه بهم؟ «۵»

فقالوا: نريد أن نمكّن منهم الأمير ابن زياد فيرى رأيه فيهم. «۸» فقال «۹» لهم «۱۰» برير «۹»: أفلا تقبلون منهم إن يرجعوا إلى المكان الذي جاءوا منه؟ ويلكم - يا أهل الكوفة - أنسيتم كتبكم وعهودكم التي أعطيتموها وأشهدتم الله عليها؟ يا ويلكم أذعوتم أهل بيت نبيكم وزعمتم أنكم تقتلون أنفسكم دونهم، حتى إذا أتوكم أسلمتموهم إلى ابن زياد، وحرمتوهم «۱۱» عن ماء الفرات؟ بسما خلّفتم نبيكم في ذرّيته «۱۲»، ما لكم لا سقاكم الله يوم القيامة، فبئس القوم أنتم. «۸»

فقال له نفر منهم: «۱۳» يا هذا «۱۳»، ما ندرى ما تقول؟

(۱) - [زاد في مثير الأحزان: يا برير].

(۲) - [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۳-۳) [في البحار والعوالم والدّمعة ونفس المهموم وتظلم الزّهراء والمعالي والأعيان وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين ومثير الأحزان: فقال].

(۴) - [في الأسرار مكانه: وفي البحار فقال برير ...].

(۵-۵) [مثله في ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲ / ۲۳۵].

(۶) - [في تظلم الزّهراء مكانه: فتقدم برير فقال: يا ...، وفي المقدم مكانه: قال: يا ...].

(۷) - [لم يرد في الأعيان].

(۸-۸) [مثله في ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲ / ۲۳۵-۲۳۶].

(۹-۹) [لم يرد في مثير الأحزان].

(۱۰) - [لم يرد في المعالي].

(۱۱)- [فی البحار والعوالم والأسرار والذمعة ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي والمقرّم وبحر العلوم وذخیره الدّارين ووسيلة الدّارين ومثیر الأحزان: وحلاً تموهم، وناسخ التواریح: منعوهم].

(۱۲)- [المعالي: عترته].

(۱۳-۱۳) [لم یرد فی الذمعة والمعالي ومثیر الأحزان].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۵۳

«۱» فقال بریر: الحمد لله الذی زادنی فیکم بصیره، اللهم انی ابرأ إلیک من فعال هؤلاء القوم، اللهم ألق بأسهم بینهم حتی یلقوک وأنت علیهم غضبان «۱»، فجعل القوم یرمونه بالسّهام، «۲» فرجع بریر إلی ورائه «۲». «۳» «۴»

محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲ / ۲۷۲ - ۲۷۳ / عنه: المجلسی،

البحار، ۵ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۴۹؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴ / ۲۸۰ -

۲۸۱؛ الدرر بندی، أسرار الشّهادة، / ۲۷۰؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، / ۱۸۰؛ القمی،

نفس المهموم، / ۲۴۳ - ۲۴۴؛ المازندرانی، معالی السّبطین، / ۱ / ۳۴۸؛ الأمين، أعیان

الشّیعة، / ۳ / ۵۶۱؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۸۵ - ۲۸۶؛ بحر العلوم، مقتل الحسین

علیه السلام، / ۳۷۶ - ۳۷۷؛ الحائری، ذخیره الدّارين، / ۱ / ۲۶۲؛ الجواهری، مثیر الأحزان،

/ ۶۳؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۱۰۸ - ۱۰۹

«۴»

(۱-۱) [مثله فی ناسخ التواریح سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۳۵ - ۲۳۶].

(۲-۲) [فی المقرّم وبحر العلوم: فتقهر].

(۳)- [زاد فی ذخیره الدّارين: وتقدّم الحسین علیه السلام حتی وقف بأزاء القوم، فجعل ینظر إلی صفوفهم كأ نهم السّیل، ونظر إلی ابن سعد واقفاً فی صنادید الکوفة، فخطبهم هو علیه الصّلاة والسّلام بخطبته الّتی یقول فیها: الحمد لله الذی خلق الدّنيا فجعلها دار فناء إلی آخره، ما سیأتی فی محلّه].

(۴)- پس بریر بن خضیر در برابر آن سپاه روسیاه رفت و گفت: «ای گروه بی حیا! از خدا بترسید که حرمت ذریت اهل بیت و فرزندان حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم به زمین شما درآمده‌اند و میهمان شما گردیده‌اند. نسبت به ایشان چه اراده دارید؟»

گفتند: «می‌خواهیم ایشان را به دست پسر زیاد دهیم که آنچه خواهد نسبت به ایشان به عمل آورد.»

بریر گفت: «آیا راضی نمی‌شوید که برگردند به اوطان خود؟ وای بر شما ای اهل کوفه! آیا پیمان‌ها و نامه‌های خود را که مؤکد به ایمان نوشته بودید، بر طاق نسیان گذاشتید؟ ای بی‌شرمان! شما به اهل بیت پیغمبر خود نوشتید که: به دیار ما بیایید که جان خود را فدای شما می‌کنیم. اکنون که آمدند، آب را از ایشان مضایقه می‌کنید و می‌خواهید پسر زیاد بی‌بنیاد را بر ایشان مسلط گردانید؟ رعایت پیغمبر خود را در حق فرزندان او چنین می‌کنید؟! بد گروهی بوده‌اید شما، خدا شما را در قیامت سیراب نگرداند.» چون از ایشان جواب شافی نشنید، رو از ایشان گردانید و گفت: «الحمد لله که بینایی من در ضلالت و کفر شما زیاده شد. خداوند! بیزاری می‌جویم به سوی تو از افعال ناپسند ایشان. خداوند! شمشیرهای ایشان را به روی یکدیگر برهنه گردان که به زودی هلاک شوند و تو از ایشان خشمناک باشی.»

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۵۴

– چون تیرها به او افکندند، برگشت و به خدمت حضرت آمد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۵۷

بریر بن خضیر عرض کرد: «یا ابن رسول الله! اجازت می فرمایی به جانب این قوم شوم و سخنی چند که دانم بگویم؟» فرمود: «روا باشد.»

پس بریر پیش تاخت و بانگ برافراخت: [متن عربی به ابصار العین ارجاع شد]. گفت: «ای گروه مردمان! خداوند محمد را به سوی شما به رسالت فرستاد تا شما را به پاداش کار نیک، بشارت بهشت داد و به کیفر کردار بد تهدید دوزخ فرمود. اوست نور تابنده و بندگان را به خداوند خواننده. هان ای مردم! اینک آب فرات است که خنازیر سواد ۱ و سگان کوفه از آن می آشامند و دهان می زنند و شما در میان فرات و اهل بیت او عاجز و حایل ۲ گشته اید.»

لشگر کوفه اورا بانگ زدند که: «ای بریر! فراوان سخن مکن.»

«فَوَ اللَّهُ ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله.»

یعنی: «سوگند با خدای، حسین تشنه می ماند چنان که تشنه ماند، آن کس که قبل از وی بود.»

روی این سخن را با عثمان بن عفان داشتند که او تشنه کشته شد. ۳

۱. سواد: نام چند محل از اراضی عراق و اطراف کوفه.

۲. حایل: مانع.

۳. [قریب به این مطلب در کتاب ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۰۹-۱۱۰ آمده است.]

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۳۰

چون راه با سپاه کوفه نزدیک کرد، بریر را فرمان داد که با این جماعت سخن بگوی، بریر لختی پیش تاخت و بانگ درانداخت: [متن عربی به تسلیه المجالس ارجاع شد]. گفت: «ای قوم! از خدای بترسید و وصیت پیغمبر را فرایاد آرید که فرمود: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي.

اینک ثقل محمد است در میان شما و این جماعت فرزندان او و عترت او و دختران او و حرم اویند. اکنون بگویند اندیشه شما چیست و با ایشان چه صنعت در نظر دارید؟»

گفتند: «الآن که سر به فرمان امیر عبیدالله فرود آرد تا چه فرماید.» [متن عربی به تسلیه المجالس ارجاع شد].

بریر گفت: «آیا نمی پذیرید تا به مکان خود مراجعت کند؟ وای بر شما ای اهل کوفه! آیا فراموش کردید کتب خود را که با او استوار نمودید و خدای را به شهادت گرفتید؟ وای بر شما! گاهی که شناختید اهل بیت پیغمبر خود را و گمان کردید در راه او بذل جان خواهید. چون به نزد شما آمد، اورا تسلیم ابن زیاد نمودید و آب فرات را از وی دریغ داشتید. چه زشت مخلف که شما بید، پیغمبر خود را در حق ذریه او، خداوند سقایت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۵۵

– نکند شما را در روز قیامت که بدتر قوم شما بید.»

جماعتی گفتند: «ما نمی دانیم تو چه می گویی؟»

بریر گفت: [متن عربی به تسلیه المجالس ارجاع شد].

یعنی: «سپاس خدای را که افزون کرد بصیرت مرا در شما، ای پروردگار من! تبرّی ۲ می جویم به سوی تو از افعال این قوم. ای

خداوند من! زیان و ضرر این جماعت را در میان ایشان درافکن تا گاهی که تورا ملاقات کنند و تو بر ایشان غضبناک باشی.»
این وقت کوفیان او را هدف سهام ساختند و خدنگی چند به سوی او گشاد دادند، بریر باز شتافت.

۱. در اصل «إذ دعوتم» بوده.

۲. تبری: بیزاری، برکناری.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۳۵-۲۳۶

در بسیاری از کتب مقتل روایت است که: آن حضرت چون عزم لشکر شقاوت‌اثر را بر ریختن خون شریفش مشاهده فرمود، و از آن سمت شدت تشنگی اطفال و اهل حرم را دید. اول بریرین خضیر همدانی را که از بزرگان عباد و زهاد و قاریان قرآن بود برای اتمام حجت به آن قوم فرستاد، و در «کامل التواریخ» زهیر بن القین را گفته است، پس بریر در قبال آن قوم ایستاد و فرمود: «ای اهل کوفه! خداوند مبعوث فرمود پیغمبر خود را به حق برای آن که بندگان را امر و نهی فرماید، و به سوی او دعوت نماید، و او را چراغ راه هدایت گردانید، و شما به زبان تصدیق او کردید، و به او ایمان آوردید، و او ثقل و عترت خود را در میان شما گذاشت- و غرض بریر اشاره به حدیث ثقلین بود که متواتر بین فریقین است و دلیل بر حقیقت عترت و وجوب تمسک به ایشان و نصرت ایشان و ضلالت متخلف از ایشان بود- و حال این است که می‌بینید عترت و اهل او در کنار شهر شما فرود آمده‌اند، پس چه اراده دارید که با ایشان رفتار کنید؟»

آن ملاعین گفتند: «نرید أن نمکن منهم الأمير عبیدالله بن زیاد.»

یعنی: «می‌خواهیم که بر بیعت ابن زیاد فرود آیند و رعیتی او را قبول کنند، اگر نه با ایشان قتال کنیم.»

بریر فرمود: «وهذا ماء الفرات تقع فيه الخنازير السود وکلابها وقد حیل بينه وبين ابنه.»

گفت: «این از کجا روا است که آب فرات را از پسر پیغمبر خود و اهل بیت او منع کنید.»

آن ملاعین گفتند: «بس کن، این کلمات بی‌فایده مگو.»

«فَوَاللَّهِ لِيَعْطِشَنَّ الْحُسَيْنُ كَمَا عَطِشَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ.»

یعنی: «قسم به خدا که باید حسین را تشنه بکشیم، چنانچه عثمان را تشنه کشتند.»

و آن ملاعین دروغ گفتند، بلکه در مدینه المعاجز و سایر کتب سیر و تواریخ است که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام چند مشک آب با حسنین برای عثمان که محاصره بود فرستادند و حضرت امام حسن علیه السلام را خبر دادند که در آن روز کشته می‌شود و به شام نمی‌رسد.

القائنی، الکبریة الاحمر، / ۲۲۷

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۵۶

(وروی) بعضی المؤرخین، أنه لما «۱» بلغ من الحسين عليه السلام العطش ما شاء الله أن يبلغ، استأذن بریر «۲» الحسين عليه السلام في أن يكلم القوم، فأذن له، فوقف قريباً منهم؛ ونادى: «۳» يا معشر الناس! إن الله بعث بالحق محمداً بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً منيراً. وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وکلابها، وقد حیل بينه وبين ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، «۳» أفجزاء محمد هذا؟ فقالوا: يا بریر! قد أكثرت الكلام، فاكفف، فَوَاللَّهِ لِيَعْطِشَنَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا عَطِشَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ.

فقال الحسين عليه السلام: اكفف يا بریر، ثم وثب متوكئاً على سيفه، فخطبهم هو عليه السلام بخطبته التي يقول فيها: أنشدكم الله، هل تعرفوني؟! إلى آخره «۴». «۵»

السماوی، إِبصار العين، / ۷۱/ مثله الحائری، ذخیره الدارين، / ۱/ ۲۶۲-۲۶۳

(۱) - [فی ذخیره الدارین مکانه: وروی علی بن مسکویه فی المجلد الثالث من کتاب تجارب الأمم لما ...].

(۲) - [أضاف فی ذخیره الدارین: ابن خضیر].

(۳-۳) [مثله فی ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۳۰].

(۴) - [أضاف فی ذخیره الدارین: ما سیأتی فی محلّه].

(۵) - در «بحار» است که محمد بن ابی طالب گفته: یاران عمر بن سعد سوار شدند و اسب حسین علیه السلام را برای او آوردند، بر آن نشست و با چند تن از یارانش پیش راند. به بریر بن خضیر که جلوی آن حضرت بود، فرمود: «با این مردم سخن گو». بریر پیش رفت و گفت: «ای مردم! از خدا بپرهیزید، سپرده محمّد صلی الله علیه و آله میان شماست. اینان ذریه و خاندان و دختران و حرم اویند. آنچه در دل دارید بگوئید. می خواهید با آنها چه کنید؟»

گفتند: «می خواهیم آنها را در اختیار عبیدالله زیاد قرار دهیم تا نظر خود را درباره آنها اجرا کند.»

بریر گفت: «از آنها نپذیرید که سر جای خود برگردند؟ ای اهل کوفه! نامه‌ها و پیمان‌هایی که به آنها دادید و خدا را بر آن گواه گرفتید، از یاد بردید؟ وای بر شما! خاندان پیغمبر خود را دعوت کردید، به حساب این که قربان آنها بشوید و چون نزد شما آمدند، آنها را به دست ابن زیاد می دهید و آب فرات را به روی آنها می بندید، بسیار بد کردید با ذریه پیغمبر خود پس از او. شما را چه شده است، خدا روز قیامت شما را سیراب نکند. بسیار بد مردمی هستید شما.» چند تن از کوفیان در جوابش گفتند: «ای فلانی! ما نمی دانیم چه می گویی.» بریر گفت: «حمد خدا را که مرا در میان شما بینا کرد. بارخدا یا! من از کارهای این مردم نزد تو بیزاری جویم. بارخدا یا! آنها را به جان هم انداز تا نزد تو آیند و تو بر آنها خشمگین باش.»

لشگر اورا تیرباران کردند و برگشت

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۱۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۵۷

وفی لواعج الأشجان، ولا أعلم الآن من أين نقلته: إنه لما ضيق القوم على الحسين عليه السلام حتى نال منه العطش ومن أصحابه، قال له برير بن خضير الهمداني: يا ابن رسول الله! أتأذن لي أن أخرج إلى القوم؟ فأذن له، فخرج إليهم، فقال: يا معشر الناس! إن الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابه، وقد حيل بينه وبين ابنه، فقالوا: يا برير! قد أكثرت الكلام، فاكفف، والله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله «الخبر».

الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۵۶۱

بریر و بدأ الحرب

فلمّا دنا منه «۱» عمر بن سعد ورمی بسهم «۱»، ارتمی الناس، «۲» فلمّا ارتموا «۲» خرج «۳» يسار مولى زياد بن «۴» أبى سفيان «۴» وسالم «۵» مولى عبیدالله بن زياد، فقالا: من يبارز؟ ليخرج إلينا بعضكم، قال «۶»: فوثب حبيب بن مظاهر وبرير بن خضير، «۷» فقال لهما حسين «۸»: اجلسا «۷»؛ فقام عبدالله بن عمير الكلبي، «۹» فقال: أبا عبدالله، «۱۰» رحمك الله «۱۰»! أئذن لي فلا أخرج «۱۱» إليهما؛ فرأى حسين «۱۲» رجلاً آدم طويلاً شديد الساعدین بعيد ما بين المنكبين،

(۱) - [لم يرد في إِبصار العين].

(۲-۲) [لم يرد في إِبصار العين].

(۳) - [فی العیون مکانه: ولما رمی عمر بن سعد بالسهم وارتمی الناس، خرج...].

(۴-۴) [ذخیره الدارین: أیه].

(۵) - [زاد فی ذخیره الدارین: بن عمرو].

(۶) - [لم یرد فی العیون وإبصار العین وذخیره الدارین ووسیلة الدارین].

(۷-۷) [العیون: فأمرهما الحسین علیه السلام بالجلوس].

(۸) - [نفس المهموم: الحسین علیه السلام].

(۹) (*۹) [العیون: فاستأذن، فأذن له].

(۱۰-۱۰) [لم یرد فی ذخیره الدارین ووسیلة الدارین].

(۱۱) - [نفس المهموم وإبصار العین وذخیره الدارین ووسیلة الدارین: لأخرج].

(۱۲) - [نفس المهموم: الحسین علیه السلام].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۵۸

فقال حسین: إني لأحسبه «۱» للأقران قتالاً، اخرج إن شئت (*۹).

قال «۲»: فخرج إليهما، فقالا له «۳»: من أنت؟ فانتسب لهما، فقالا: لا نعرفك، ليخرج إلينا زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر أو بريد بن حضير، ويسار مستنبت «۴» أمام سالم، فقال له الكلبي: يا ابن الزانية، وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس، وما «۵» يخرج إليك أحد من الناس إلا وهو خير منك؛ ثم شدّ عليه، فضربه بسيفه حتى برد، «۶» فإنه لمشتغل به «۷» يضربه بسيفه، إذ شدّ عليه سالم، فصاح به أصحابه «۸»: قد «۹» رهقك العبد؛ قال: فلم يأبه له حتى غشيه «۶»، فبدره الضربة «۱۰»، فاتّقاء الكلبي بيده اليسرى، فأطار «۱۱» أصابع كفه اليسرى «۱۲» «۱۱»، ثم مال عليه الكلبي، فضربه «۹» حتى قتله. «۱۳» «۱۴»

(۱) - [نفس المهموم: أحسبه، وفي وسیلة الدارین: لأحیه].

(۲) - [لم یرد فی ذخیره الدارین ووسیلة الدارین].

(۳) - [لم یرد فی نفس المهموم والعیون وإبصار العین].

(۴) - [وسیلة الدارین: منتقل].

(۵) - [فی نفس المهموم والعیون: ولا، وفي إبصار العین وذخیره الدارین ووسیلة الدارین: أو].

(۶-۶) [العیون: فشدّ عليه سالم].

(۷) - [لم یرد فی إبصار العین].

(۸) - [أضاف فی إبصار العین وذخیره الدارین ووسیلة الدارین: أصحابه].

(۹-۹) [وسیلة الدارین: فلم يأبه].

(۱۰) - [فی إبصار العین: بضربه، وفي ذخیره الدارین: فضربه].

(۱۱-۱۱) [إبصار العین: أصابعها].

(۱۲) - [لم یرد فی ذخیره الدارین].

(۱۳) - [زاد فی إبصار العین: (طوالاً) كغراب الطويل وكرمان المفطر الطول، (مستنبت) تقدّم معناه، (رهقك) أى غشيك ودنا منك، (لم يأبه له) أى لم يبال، يقال بالمعلوم ويقال المجهول والمجهول أكثر. وزاد فی ذخیره الدارین: توضيح: رهقك العبد أى غشيك ودنا منك، لم يأبه له. قال فى القاموس: أى لم يتفطن، وفى الصّحاح: أى لم يبال به، يقال بالمعلوم ويقال بالمجهول والمجهول أكثر].

(۱۴)- و چون عمر بن سعد به نزدیک حسین آمد و تیر انداخت، کسان نیز تیر انداختند، یسار آزاد شده زیاد بن ابی سفیان و سالم آزاد شده عبیدالله بن زیاد، برون آمدند و گفتند: «هماوردی هست که سوی ما آید؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۵۹

الطبری، التاريخ، ۵/ ۴۲۹- ۴۳۰/ عنه: القمی، نفس المهموم، ۲۵۷- ۲۵۸؛

المیانجی، العیون العبری، ۱۰۳؛ مثله: السماوی، إِبصار العین، ۱۰۶؛ الحائری،

ذخیره الدّارین، ۱/ ۲۰۳- ۲۰۴؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، ۱۶۸- ۱۶۹

ثمّ قدم عمر بن سعد برایتها، وأخذ سهماً، فرمی به وقال: اشهدوا لی أنّی أوّل رام، ثمّ رمی النّاس، وبرز یسار مولی زیاد، وسالم مولی عبیدالله وطلبا البراز، فخرج إليهما عبدالله بن عمیر الكلبيّ، وكان قد أتى الحسين من الكوفة وسارت معه امرأته، فقالا له:

مَنْ «۱» أنت؟ فانتسب لهما، فقالا: لا نعرفك، ليخرج إلينا زهير بن القين أو حبيب بن مظهر أو برير بن حضير، وكان يسار أمام سالم، فقال له الكلبيّ: يا ابن الزّانية! وبك رغبة عن مبارزة أحد من النّاس ولا يخرج إليك أحد إلّا هو خير منك، ثمّ حمل عليه، فضربه بسيفه حتّى برد، فاشتغل به يضربه، فحمل عليه سالم، فلم يأبه له حتّى غشيه، فضربه، فاتّقاء الكلبيّ بيده، فأطار أصابع كفّه اليسرى، ثمّ مال عليه الكلبيّ، فضربه حتّى قتله.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۹/ مثله التّويری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۴۶

- گوید: حبيب بن مظاهر و برير بن حضير از جای جستند. حسین بدانها گفت: «بنشینید.» در این هنگام عبدالله بن عمیر کلبی برخاست و گفت: «ای ابو عبدالله! خدایت رحمت آرد، اجازه بده من سوی آنها روم.» گوید: حسین مردی دید تیره رنگ، بلند قامت، ستر بازو و فراخ پشت و گفت: «پندارمش که کشنده همگان است، اگر می خواهی برو.» گوید: عبدالله سوی آنها رفت که گفتندش: «کیستی؟» و چون نسبت خویش بگفت، گفتندش که: «ما تورا نمی شناسیم. زهير بن قین بیاید یا حبيب بن مظاهر یا برير بن حضير.» یسار جلو سالم بود و آماده نبرد. گوید: مرد کلبی گفت: «ای روسپی زاده! هماوردی یکی را خوش نداری تا یکی دیگر بیاید که بهتر از تو باشد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۳۰- ۳۰۳۱

(۱)- [من هنا مثله فی نهاية الإرب].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۶۰

وزخف عمر بن سعد، ثمّ نادى: «يا ذؤید، أذن رایتك، ثمّ رمی بسهم، وقال: اشهدوا أنّی أوّل من رمی بسهم، ثمّ ارتمى النّاس.

وخرج یسار مولی زیاد بن ابيّه وسالم مولی عبیدالله بن زیاد، فقالا: من یبارز؟

فخرج إليهما عبدالله بن عمیر الكلبيّ، فقالا له: من أنت؟ فانتسب لهما، فقالا له: [ثمّ ذكر مثل كلام ابن الأثير فی الكامل].

التّويری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۴۶

برير من المباهلة إلى الاستشهاد

و بارز یزید بن معقل برير بن خضير، فضرب بريراً ضرباً خفيفه، و ضربه برير ضربه قذت المغفر، وجعل ينضض سيفه فی دماغه.

وحمل رضی بن منقذ العبدی، فاعتنق بريراً فاعتراك ساعة، ثمّ إن بريراً قعد على صدره، فقال رضی: أين أهل المصاع والدّفاع؟ فحمل

كعب بن جابر بن عمرو الأزديّ بالرّمح، فطعنه فی ظهره، فلمّا وجد برير مس الرّمح، عضّ أنف رضی، فقطع طرفه، وشدّ عليه كعب،

فضربه بسيفه حتّى قتله.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۹، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۱

«۱» قال أبو مخنف: «۲» وحدثني يوسف بن يزيد «۲»، عن عفيف بن زهير بن أبي الأحنس - «۲» وكان قد شهد مقتل الحسين «۲» - قال: وخرج يزيد بن معقل من بنى عميرة بن ربيعة «۲» وهو حليف «۳» لبني سليمة من عبد القيس ۳ ۲، فقال: يا «۴» بُرير بن حُصير! كيف ترى

(۱) - [زاد فى الأربعون: ثم إنه كما أبا ن التبي صلى الله عليه وآله عن حقيقته بالدعوة إلى المباهلة فى قبال التصارى كذلك أبا ن أصحاب الحسين عليه السلام عن حقيقته وحقيقته أبيه فى قبال العثمانيّة].

(۲-۲) [لم يرد فى إِبصار العين].

(۳-۳) [ذخيرة الدارين: سليمة بن قيس].

(۴) - [فى المعالى مكانه: وقال أبو مخنف خرج يزيد بن معقل فقال: يا ...، وفى بحر العلوم مكانه: قالوا: ونادى يزيد بن معقل - من بنى عمير بن ربيعة - وقد قرب من مخيم الحسين عليه السلام برير بن حُصير الهمداني: يا ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۶۱

«۱» الله صنع بك «۱»؟ قال: صنع الله والله «۲» بى خيراً، وصنع الله بك شراً؛ قال «۳»: كذبت، وقبل اليوم ما كنت كذاباً، هل «۴» تذكر وأنا أماشيكي فى «۵» بنى لوزان «۵» وأنت تقول: إن عثمان بن عفان كان «۶» على نفسه مسرفاً «۶»، وإن معاوية بن أبى سفيان ضالّ مضلّ، وإنّ إمام الهدى والحقّ على بن أبى طالب؟

فقال له برير: أشهد أنّ هذا رأى وقولى؛ فقال له «۷» يزيد بن معقل: فإني أشهد أنّك من الضالّين؛ فقال له «۷» بُرير بن حُصير: هل لك فلأبأهلك «۸»، ولنسعد الله أن يلعن الكاذب وأن يقتل «۹» المبطل، «۱۰» ثم اخرج فلأبارزك؛ قال: فخرجا، فرفعا أيديهما «۱۱» إلى الله يدعوانه أن يلعن الكاذب، وأن يقتل المحقّ المبطل «۱۰»؛ ثم برز كلّ واحد «۱۲» منهما لصاحبه، فاختلفا ضربتين، فضرب يزيد بن معقل بُرير بن حُصير ضربة خفيفة لم تضره شيئاً، وضربه برير بن حُصير ضربة قدّدت المغفر «۱۳»، وبلغت الدماغ، فخرّ كما نما هوى من حالق «۱۴»، وإنّ

(۱-۱) [فى إِبصار العين وذخيرة الدارين والمعالى: صنع الله بك، وفى بحر العلوم: صنع بك].

(۲-۲) [لم يرد فى بحر العلوم].

(۳-۳) [زاد فى بحر العلوم: يزيد].

(۴-۴) [فى إِبصار العين والمعالى، أ].

(۵-۵) [فى إِبصار العين: فى سكة بنى دودان، وفى ذخيرة الدارين: بنى دودان، دودان بطن من أسد ولهم سكة فى الكوفة، وصحفت الكلمة فى بعض النسخ كتاريخ الطبرى وغيره بلوزان وهو غلط. ينضضه يحركه ويعالجه ليخرجه، وفى المعالى: فى سكة بنى ذودان].

(۶-۶) [فى إِبصار العين: كذا، وفى ذخيرة الدارين والمعالى: كذا وكذا].

(۷-۷) [لم يرد فى إِبصار العين والمعالى].

(۸-۸) [فى إِبصار العين وذخيرة الدارين والمعالى: أن أبأهلك، وفى بحر العلوم: لأبأهلك].

(۹-۹) [زاد فى إِبصار العين وذخيرة الدارين والمعالى وبحر العلوم والأربعون: المحقّ].

(۱۰-۱۰) [لم يرد فى إِبصار العين وبحر العلوم].

(۱۱-۱۱) [زاد فى المعالى وذخيرة الدارين: بالمباهلة].

(۱۲)- [لم يرد في بحر العلوم].

(۱۳)- [المعالي: المغفرة].

(۱۴)- [بحر العلوم: شاهره ومات لعنه الله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۶۲

سيف بن حُصَير لثابت في رأسه، «۱» فكأنني أنظر إليه يُنضضه «۱» من رأسه. «۲» «۳» «۴» وحمل عليه رضی بن مُنقذ العبدی «۵»، فاعتنق بُریراً، فاعتركا ساعة. ثم إن بُریراً «۶» قعد على صدره، «۷» «۸» فقال رضی «۷»، أين أهل المصاع والدِّفاع؟ قال «۹»: فذهب كعب ابن جابر «۱۰» بن عمرو الأنزدي ليحمل عليه، فقلت «۱۱»: إن «۱۲» هذا بُریر بن حُصير القارئ الذي كان يقرئنا القرآن في المسجد «۱۰»؛ «۱۳» فحمل عليه بالزَّمح حتَّى وضعه في ظهره، فلمَّا وجد

(۱- ۱) [بحر العلوم: فينما برير يريد أن يحركه ويخرجه، وذكر في ذخيرة الدارين في معنى لنضضه: محرّكه ومعالجه ليخرجه المصاع والقتال والجدال].

(۲)- [زاد في إِبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي: حتَّى أخرجته، وإلى هنا لم يرد في وسيلة الدارين].

(۳) (*۳) [الأربعون: والخبر مع كونه من طريقهم دالّ على كون أمير المؤمنين عليه السلام والحسين إمامي هدى وحقّ وعلى كون عثمان ضالماً مضللاً كمعاوية، وإذا بطل إمامة الثالث يبطل إمامة الأولين، مع أنّ نفس قتل الحسين وأهل بيته وسبى حرمه يكفي في بطلان مذهبه، بل وقتل الحسن عليه السلام أيضاً فإنّه من المقطوع أنّه لولا خلافة عثمان لما قتل معاوية الحسن ويزيد الحسين، وهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله بنصّ القرآن واللذان باهل بهما وبأئمهما وأبيهما مع الكفّار ونزلت آية التّطهير فيهما كأبيهما وأمهما، ولولا خلافة عمر لما صار عثمان خليفه ولولا خلافة أبي بكر لما صار عمر خليفه، ولو كانت خلافتهم حقّة لكان قتل الحسين عليه السلام حقّاً، لأنّه كان خرج على خليفه بايعته الامّة كما بايعت أبا بكر].

(۴) (*۴) [حكاه العيون عن نفس المهموم].

(۵)- [زاد في ذخيرة الدارين: أخو مرّة بن منقذ بن النعمان العبدی].

(۶)- [زاد في إِبصار العين والمعالي وذخيرة الدارين وبحر العلوم ووسيلة الدارين: صرعه].

(۷- ۷) [في إِبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي ووسيلة الدارين: فجعل رضی بن منقذ يصيح بأصحابه].

(۸) (*۸) [بحر العلوم: فاستنجد رضی بقومه، فجاء كعب بن جابر الأزدي، فطعن بريراً بالزَّمح في ظهره، فلمّا أحس برير بألم الطعنة برك على رضی، فعصّ وجهه وقطع أنفه كعب بأخرى].

(۹)- [لم يرد في إِبصار العين والأعيان والعيون ووسيلة الدارين].

(۱۰- ۱۰) [لم يرد في العيون].

(۱۱)- [زاد في إِبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي ووسيلة الدارين: له].

(۱۲)- [لم يرد في المعالي].

(۱۳)- [زاد في إِبصار العين والمعالي: فلم يلتفت لعذليّ، وزاد أيضاً في المعالي: إياه، وزاد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: فلم يلتفت].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۶۳

مسّ الزَّمح، برك عليه، فعصّ «۱» «۲» بوجهه، وقطع طرف أنفه «۱»، فطعنه كعب بن جابر (*۸) حتّى ألقاه عنه، وقد غيب «۲» السنان في ظهره، ثمّ أقبل عليه «۳» يضربه بسيفه «۴» حتّى قتله «۵» (*۳). «۶» «۷» قال عفيف «۶»: كأنني أنظر «۸» إلى العبدی الصّريع «۸» قام

«۷» یَنْفُضُ التَّرَابَ «۹» عن قبائه «۹»، و «۱۰» يقول: أنعمت عليّ يا أبا الأزدي نعمته لن «۱۱» أنساها أبداً، «۱۲» قال: فقلت: أنت رأيت هذا؟ قال: نعم، رأيت عيني وسمع أذني. «۴» (*۱۳)

(۱-۱) [فی إِبصار العين وذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: أنفه حتّى قطعه وأنفذ الطّعنة كعب].

(۲-۲) [المعالی: أنفه حتّى قطعه وأنفذ كعب الرّمح فی ظهر بریر حتّى غاب].

(۳) - [لم یرد فی إِبصار العين والمعالی وبحر العلوم ووسيلة الدّارين].

(۴) - [لم یرد فی بحر العلوم].

(۵) - [فی إِبصار العين والمعالی ووسيلة الدّارين: برد].

(۶-۶) [لم یرد فی إِبصار العين والمعالی ووسيلة الدّارين].

(۷-۷) [بحر العلوم: فقام رضی وهو].

(۸-۸) [فی إِبصار العين والمعالی ووسيلة الدّارين: ورضی، وفی ذخيرة الدّارين: رضی بن منقذ].

(۹-۹) [فی إِبصار العين وذخيرة الدّارين والمعالی ووسيلة الدّارين: عنه ویده علی أنفه].

(۱۰) - [زاد فی إِبصار العين والمعالی: هو].

(۱۱) - [فی المعالی ووسيلة الدّارين: لا].

(۱۲) - [إلی هنا حکاه عنه فی إِبصار العين وذخيرة الدّارين وبحر العلوم والمعالی ووسيلة الدّارين].

(۱۳) - عقیف بن زهیر که هنگام کشته شدن حسین حضور داشته بود، گوید یزید بن معقل از مردم بنی عمیر و وابسته بنی سلیمه عبدالقیس بیامد و گفت: «ای بریر پسر حضیر! می بینی که خدا با تو چه کرد؟»
بریر گفت: «به خدا با من همه نیکی کرد و با تو بدی کرد.»

گفت: «دروغ گفتمی، پیش از این دروغ گو نبودی. یاد داری که در محله «بنی لوزان» همراه تو بودم و می گفتمی که عثمان بن عفان با خویشتن بد کرد و معاویه بن ابی سفیان گمراه و گمراه کننده است و پیشوای هدایت و حق، علی بن ابی طالب است؟»
بریر گفت: «شهادت می دهم که عقیده و گفتار من این است.»

یزید بن معقل گفت: «من نیز شهادت می دهم که تو از جمله گمراهانی.»

بریر بن حضیر بدو گفت: «می خواهی با همدیگر دعا کنیم و از خدا بخواهیم دروغ گو را لعنت کند و

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۶۴

الطّبری، التّاریخ، ۵ / ۴۳۱ - ۴۳۲ / عنه: القمّی، نفس المهموم، / ۲۶۰ - ۲۶۱؛

السّماوی، إِبصار العين، / ۷۲ - ۷۳؛ المازندرانی، معالی السّبّطین، / ۱ - ۳۹۶ - ۳۹۷؛

الأمین، أعیان الشّیعة، / ۳ - ۵۶۲؛ الحائری، ذخيرة الدّارين، / ۱ - ۲۶۳ - ۲۶۴، ۲۶۵؛

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۴۱۴ - ۴۱۵؛ التّستری، الأربعون حدیثاً،

/ ۶۲ - ۶۳؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۲۱؛ الرّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۱۰۹

قال: ثمّ برز من بعده [مبارزة الحرّ] بریر «۱» بن حضیر «۲» الهمدانی، وهو یقول:

أنا بریر «۱» وفتی «۳» حضیر «۲» لیس یروع الأسد عند الرّزّ «۴»

- خطا کار را بکشد و آن گاه بیایم و با تو هموردی کنم؟

گوید: پس بیامدند و دست سوی خدا برداشتند و از او خواستند که دروغ گو را لعنت کند و آن که حق دارد، خطاکار را بکشد. آن گاه به مقابله همدیگر رفتند و هر کدامشان ضربتی به دیگری زد. یزید بن معقل، ضربتی سبک به بریر بن حضیر زد که زیانی به او نرسد. بریر بن حضیر، ضربتی به او زد که زره سر را شکافت و به مغز رسید و از پای درآمد. چنان که گفتی از بلندی افتاده بود. گوید: شمشیر ابن حضیر در سر وی به جا مانده بود. گویی می بینمش که شمشیر را تکان می داد و از سر او بیرون می کشید.

گوید: رضی بن منقذ عبدی، به بریر حمله برد و در گردن وی آویخت و مدتی کشاکش کردند. عاقبت بریر بر سینه وی نشست و رضی گفت: «اهل جنگ و دفاع کجا شدند؟» گوید: کعب بن جابر بن عمرو ازدی خواست سوی او حمله برد، بدو گفتم: «این بریر بن حضیر قاری است که در مسجد به ما قرآن می آموخت.»

گوید: پس با نیزه حمله برد و آن را در پشت بریر جا داد و چون سوزش نیزه را دریافت، بر او جست و چهره اش را گاز گرفت و یک طرف بینی اش را کند. کعب بن جابر ضربت زد تا او را بینداخت و سر نیزه را به پشت او فرو برده بود. آن گاه پیش رفت و چندانش با شمشیر بزد که جان داد. عقیف گوید: گویی مرد عبدی از پای در آمده را می بینم که از جای برخاست و خاک از قبای خویش می تکانید و می گفت: «ای برادر ازدی! خدمتی به من کردی که هرگز آن را فراموش نمی کنم.» راوی گوید: «گفتم: این را دیدی؟» گفت: «آری، چشم دید و گوش شنید.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۳۳/۷، ۳۰۳۴

(۱) - فی المقتل: یزید.

(۲) - فی النسخ والمقتل: حصین.

(۳) - [المطبوع: أبی]

(۴) - فی النسخ: الزبر. و فی المقتل: «لا خیر فیمن لیس فیه دین».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۶۵

«۱» يعرف «۱» فینا الخیر أهل الخیر أضربکم ولا أری من ضیر

وذاک فعل الحرّ من بریر «۱»

قال: ثم حمل، فقاتل قتالاً شديداً وهو يقول: اقتربوا مني يا قتله «۲» المؤمنین! اقتربوا مني يا قتله «۲» أولاد النبیین «۳»! اقتربوا مني يا قتله «۲» «۴» ابن بنت نبی «۴» رب العالمین وذریته الباقین! قال: فحمل رجل من أصحاب عبیدالله بن زیاد یقال له بجیر بن أوس الضبّی «۵» فقتله - رحمه الله!

ابن أعثم، الفتوح، ۱۸۶-۱۸۷/۵

ثم برز من بعده [عبدالله بن أبي عروة الغفاری] «۶» بریر بن خضیر «۶» الهمدانی [...] وهو يقول:

أنا بریر «۷» وأبی خضیر لا خیر فیمن لیس فیه خیر

فقتل منهم ثلاثین رجلاً، ثم قتل، رضوان الله عليه. «۸»

الصدوق، الأمالی، / ۱۶۰-۱۶۱/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۲۰؛ البحرانی،

العوالم، ۱۷/ ۱۶۹؛ مثله: الفتال، روضة الواعظین، / ۱۶۰

(۱-۱) لیس فی المقتل.

(۲) - فی المقتل، و فی النسخ: قبیلہ.

(۳) - فی المقتل: البدریین.

(۴-۴) فی المقتل: أولاد رسول.

(۵)- کذا فی النسخ و الترجمة الفارسیه، ص ۳۸۴، ونور العین، وفی مناقب الحسین لصبغه نور الدین غوث الشافعی (مخطوطه بدار الکتب لسالار جنگ)، وفی الطبری، ۶/ ۲۴۷، وابن الأثیر ۴/ ۳۴: «کعب بن جابر ابن عمرو الأزدي».

(۶-۶) [فی روضه الواعظین: بدير بن الحضیر، وفی البحار: بدير بن حفیر، وفی العوالم: بریر بن خضیر].

(۷)- [روضه الواعظین: بدير]

(۸)- پس از او، بریر بن خضیر همدانی [قاری] قرآن داناترین اهل زمانش، به میدان رفت و می سرود:

«منم بریر و پدرم خضیره خیری ندارد آن که نا به خیره»

و سی تن از آن‌ها [را] کشت و کشته شد رضی الله عنه.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۶۰-۱۶۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۶۶

(قال) ثم برز من بعده [مبارزه الحر] بریر بن خضیر الهمدانی، وهو يقول:

أنا بریر وفتی خضیر أضربکم ولا أری من ضیر

يعرف في الخیر أهل الخیر كذاك فعل الخیر من بریر

[...] فحمل وقاتل قتالاً شديداً، وجعل ينادى فيهم: اقتربوا مني يا قتله المؤمنين! اقتربوا مني يا قتله أولاد البدريين! اقتربوا مني يا قتله

عتره خير المرسلين! فبرز إليه رجل يقال له: يزيد بن معقل، فقال لبرير: أشهد أنك من المضلين. فقال له برير: هلم فلندع الله أن يلعن

الكاذب منّا، وأن يقتل المحقّ منّا المبطل. فخرجا، ودعوا الله تعالى في ذلك، وتبارزا، فضرب يزيد بريراً ضربه خفيفه لم تضره،

وضرب برير يزيداً ضربه قدّت المغفر ووصلت إلى دماغه، فسقط قتيلًا، فحمل بجير بن أوس الضبيّ على برير وهو مشغول بيزيد، فقتله.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱۱/ ۲-۱۲

[بعد مبارزه الحر] ثم برز برير بن خضیر الهمدانی، وهو يقول:

أنا بریر وفتی خضیر لیث یروع الأسد عند الزأر «۱»

يعرف فينا الخیر أهل الخیر أضربکم ولا أری من ضیر

كذاك فعل الخیر فی بریر

قتله بحیر بن أوس الضبيّ.

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۱۰۰-۱۰۱/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۵۶۲

ونشب القتال، وخرج يزيد بن معقل حليف عبد القيس، فقال: يا برير بن خضير! كيف ترى الله صنع بك؟ قال: والله لقد صنع بي

خيراً، وصنع بك شراً، فقال: كذبت، وقبل اليوم ما كنت كذاباً، أشهد أنك من الضالين، فقال له ابن خضير: هل لك أن أباهلك أن

يلعن الله الكاذب ويقتل المبطل؟ ثم اخرج أبارزك، فخرجا، فتباهلا أن يلعن الله الكاذب ويقتل المحقّ المبطل، ثم تبارزا، فاختلفا

ضربتين، فضرب يزيد بن معقل

(۱)- الزأر: صوت الأسد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۶۷

بریر بن خضیر، فلم یضره شیئاً، وضربه ابن خضیر ضربه قدّت المغفر وبلغت الدماغ، فسقط والسیف فی رأسه، فحمل علیه رضی بن

منقذ العبدی، فاعتق ابن خضیر، فاعتراک ساعة، ثم إن ابن خضیر قعد علی صدره، فحمل کعب بن جابر الأزديّ علیه بالرمح، فوضعه

فی ظهره حتّی غیب السّنان فيه، فلمّا وجد مسّ الرّمح، نزل عن رضی، فعصّ أنفه وقطع طرفه، وأقبل إليه كعب بن جابر، فضربه بسيفه حتّی قتله، وقام رضی ینفض التّراب عن قبائه.

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۸۹-۲۹۰

[بعد الحمله الأولى ومبارزة الحرّ] وخرج بریر بن خضیر [...] فخرج إليه یزید بن المغفل، فاتّفا على المباهلة إلى الله تعالى فی أن یقتل المحقّ منهما المبطل [وتلاقیا] «۱»، فقتله بریر، فلم یزل یقاتل حتّی قُتل. «۲»

ابن نما، مشیر الأحزان، / ۳۱-۳۲ / مثله ابن طاوس، اللّهوف، / ۱۰۴-۱۰۵؛

الدربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۹۲؛ القزوينی، تظلم الزّهراء، / ۱۸۷ ۲

(۱)- من اللّهوف.

(۲)- راوی گفت: بریر بن خضیر که مردی بود عابد و زاهد، به میدان آمد و یزید بن مغفل برای مبارزه با او از لشکر مخالف بیرون شد. رأی هر دو بر آن شد که مباحله کنند و از خداوند بخواهند که هر یک از آن دو که بر حق است، آن را که بر باطل است، بکشد، و با هم درآویختند. بریر او را کشت و بعد از آن، آن قدر به جنگ ادامه داد که شربت شهادت نوشید (رضوان الله علیه).

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۴-۱۰۵

و بعد از حر، بریر بن خضیر الهمدانی که ذکر او گذشت، پای در میدان نهاده و مبارزت‌ها نمود. و در اثنای کر و فر می گفت: «ای کشندگان مسلمانان، و ای کشندگان فرزندان پیغمبر آخرالزمان صلی الله علیه و آله و سلم! پیش تر آیید.»

یزید بن معقل از صف سپاه عمر سعد بیرون آمده، نزدیک به بریر رسید و گفت: «ظن من به تو آن است که از جمله گمراهانی.»

بریر گفت: «بیا تا از خدای تعالی مسألت نمایم که هر که مبطل باشد، بر دست محق مقتول گردد.»

یزید راضی شده و هر دو دست به دعا برداشتند و بعد هر دو با یکدیگر درآویخته. یزید بن معقل، شمشیری حواله بریر کرده. کاری از پیش نرفت و بریر تیغی چنان بر فرق ابن معقل زد که به دماغش رسید و از سپاه عمر بن سعد، محیرین اوس به جنگ بریر متوجه شده و او را به قتل آورد.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۵۳-۱۵۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۶۸

وكان «۱» مَنْ أَرَادَ الخُرُوجَ ودّع الحسین صلوات الله عليه، وقال: السّلام عليك يا ابن رسول الله، فيجيبه: وعليك السّلام، ونحن خلفك، ويقرأ عليه السلام: «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» «۲» «۳»

[بعد الحرّ] ثمّ برز «۴» بریر بن خضیر الهمدانی رضی الله عنه «۵» بعد الحرّ «۵»، [...] «۶» «۷» فبرز «۸» وهو «۷» یقول:

أنا بریر وفتی خضیر «۹» «۱۰» یروغ الأسد عن الزّئیر «۹» «۱۰» یعرف فینا «۱۱» الخیر أهل الخیر «۱۱» «۱۲» أضربکم ولا أری من ضیر «۱۲»

- اما در «روضه الصفا» مسطور است که نخستین کسی که بعد از حر بن یزید متوجه حرب اعدا گردید، بریر بن خضیر الهمدانی بود واز آن لشکر جاهل، یزید بن معقل با بریر مقابل شده. بریر تیغی بر فرق آن لعین زد که به دماغش رسید، آن گاه بحر بن اوس الضبّی به جنگ بریر مبادرت نموده و او را به درجه شهدا رسانید. بر این قیاس، در آن روز محنت اساس یک یک از محبان خاندان رسالت به میدان می رفتند و جمعی از دشمنان را به آتش دوزخ فرستاده و بالاخره به ریاض بهشت می شتافتند تا کار به جایی رسید که در ملازمت رکاب امامت ایاب، غیر از اولاد و اخوان و برادرزادگان و پسران جعفر طیار و بنوعقیل (رضی الله تعالی عنهم)، هیچ

- کس نماند و صحرای کربلا از خون شهدا شفق‌گون شد و چشم زمانه از مشاهده آن حال زار عترت سید ابرار، اشک خونین افشاند.
- خواندامیر، حبیب السیر، ۵۳/۲
- (۱) زاد فی البحار والعوالم والدّمعة والأسرار: کلّ].
- (۲) - سورة الأحزاب: ۲۳.
- (۳) - [إلى هنا لم يرد في ذخيرة الدارين والمعالي ومثير الأحزان والعيون ووسيلة الدارين]
- (۴) [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: إلى القوم]
- (۵-۵) [لم يرد في مثير الأحزان والعيون]
- (۶) - (*۶) [لم يرد في مثير الأحزان]
- (۷-۷) [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: وهو يرتجز و]
- (۸) - [لم يرد في المعالي]
- (۹-۹) [في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وذخيرة الدارين والعيون ووسيلة الدارين: ليت يروع الأسد عن الزّأر]
- (۱۰-۱۰) [لم يرد في المعالي]
- (۱۱-۱۱) [المطبوع: الحبر بن الحبر، وهو تصحيف]
- (۱۲-۱۲) [لم يرد في المعالي]
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۶۹
- كذاك فعل الخير من بُرير (*۶) «۱»
- «۲»
- «۳» «۴» وجعل يحمل «۳» على القوم وهو «۴» يقول: «۵» اقتربوا منّي يا قتله «۶» المؤمنین، اقتربوا منّي يا قتله أولاد البدریین، اقتربوا منّي يا قتله أولاد رسول ربّ العالمین وذریّته الباقین «۵» [...]. «۷» فلم یزل یقاتل «۷» حتّى قتل «۸» «۹» ثلاثین رجلاً «۹»، «۱۰» «۱۱» فبرز إليه «۱۲» رجل یقال له «۱۲» یزید بن معقل، فقال لبُریر: أشهد أنّک من المضلّین.
- فقال له بُریر: هلّمّ «۱۳» فلندع الله أن یلعن الکاذب منّا «۱۴»، وأن یقتل المحقّ منّا «۱۵» المبطل، فتصاولا «۱۶»، فضرب یزید بُریراً «۱۷» ضربه خفیفة لم تعمل «۱۸» «۱۹» شیئاً، وضربه بریر ضربه قدّت المغفر «۲۰» ووصلت إلى دماغه، فسقط قتیلًا «۱۰».
-
- (۱) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: وكلّ خير فله برير].
- (۲) - [إلى هنا لم يرد في الأعيان].
- (۳-۳) [الدّمعة: وحمل رضى الله عنه].
- (۴-۴) [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: وهو بتلك الحالة].
- (۵-۵) [مثله في ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲/۲۶۶].
- (۶) - [زاد في المعالي: أمير].
- (۷-۷) [المعالي: فقاتل].
- (۸) - [أضاف في ذخيرة الدارين: من القوم].
- (۹-۹) [الأعيان: فقتله].
- (۱۰-۱۰) [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: سوى من جرح].

- (۱۱) (۱۱*) [لم یرد فی المعالی].
 (۱۲-۱۲) [لم یرد فی مثیر الأحزان والعیون].
 (۱۳)- [أضاف فی العیون: فلنباهل].
 (۱۴)- [لم یرد فی الأسرار].
 (۱۵)- [لم یرد فی مثیر الأحزان].
 (۱۶)- [فی العیون: وتلاقیا].
 (۱۷)- [المطبوع: لبریر، وهو تصحیف].
 (۱۸)- [فی البحار والعوالم والدمعة: یعمل].
 (۱۹)- [أضاف فی مثیر الأحزان: فیه].
 (۲۰)- [الأسرار: المغفرة].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۷۰

- «۱» قال: فحمل رجل من أصحاب ابن زیاد، فقتل بُریراً رحمه الله علیه، وكان يقال لقاتله «۲» بجیر بن أوس الضبّی «۳» «۱» (۱۱*) .
 محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲/ ۲۸۲-۲۸۳ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۱۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۵۸-
 ۲۵۹؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴/ ۲۹۵-۲۹۶؛ الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۹۱-۲۹۲؛ المازندرانی، معالی السبّین،
 ۱/ ۳۹۶؛ مثله الأمين، أعیان الشیعة «۴»، ۳/ ۵۶۲؛ الحائری،
 ذخیره الدّارین ۴، ۱/ ۲۶۳؛ الجواهری، مثیر الأحزان، ۷۲؛
 المیانجی، العیون العبری، ۱۲۰-۱۲۱؛
 الزّنجانی، وسیلة الدّارین، ۱۰۹
 وبرز بریر بن خضیر [...] وقتل ثلاثین رجلاً. «۵»
 ابن امیر الحاج، شرح شافیة أبی فراس، ۳۶۴/ ۵

- (۱-۱) [لم یرد فی العیون، وفی مثیر الأحزان: وحمل بحیر بن أوس فقتل بریراً].
 (۲)- [أضاف فی ذخیره الدّارین: من القوم].
 (۳)- [لم یرد فی الدمعة].
 (۴)- [حکیا عن مناقب ابن شهر آشوب].
 (۵)- و بعد از آن یک یک از اصحاب آن حضرت می آمدند و رخصت جهاد می طلبیدند و آن امام مظلوم را وداع می کردند و
 می گفتند: «السلام علیک یا بن رسول الله!»
 حضرت می فرمود: «وعلیک السلام، برو که ما به زودی از عقب تو می آییم.»
 و این آیه را می خواند: «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبَدُّلاً»؛ یعنی: «پس بعضی مرگ خود را دریافتند و بعضی
 انتظار می کشند و بدل نکردند دین خود را و در دین خود ثابت قدم ماندند.»
 و موافق روایات معتبره بسیار: در آن وقت میان آسمان و زمین پر شد از ملائکه که به نصرت آن حضرت آمده بودند و حضرت
 قبول نکرد و اختیار شهادت نمود.
 به روایت دیگر: جنیان آمدند و عرض نصرت خود کردند، حضرت ابا نمود.

پس بریر بن خضیر همدانی که از عباد و زهاد و بندگان شایسته رب العباد و قاری‌ترین اهل زمان بود، به عزم جهاد بیرون رفت و رجزخوانان در برابر مخالفان ایستاد و گفت: «نزدیک من بیاید ای کشندگان مؤمنان و ای قاتلان اولاد پیغمبران!» پس سی نفر از ایشان را بر خاک هلاک انداخت و سرخ‌رو به روضه رضوان شتافت. گویند که: یزید بن معقل در برابر او آمد و گفت: «گواهی می‌دهم که تو از گمراه‌کنندگان.» موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۷۱

- بریر گفت: «بیا مباحله کنیم هر یک از ما و تو که دروغ گو باشیم، به تیغ دیگری کشته شویم.» پس یزید ضربتی بر بریر زد و اثر نکرد و بریر ضربتی بر سر آن لعین زد که خود شرا شکافت و به مغز سرش رسید و بر زمین افتاد، پس بحیر بن اوس از اصحاب پسر زیاد، بر بریر حمله آورد و او را شهید کرد و بعد از آن پشیمان شد و پشیمانی سودی نداشت مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۳-۶۶۴

این وقت، حرب برپای ایستاد و مرگ دندان بنمود. اصحاب حسین علیه السلام دل از جان بر گرفتند و تن به مرگ در دادند و هر یک آهنگ مبارزت نمودند. عرض کردند: «السلام علیک یا ابن رسول الله!» و پاسخ باز گرفتند و برفتند و آن حضرت فرمود: «ما نیز از قفای شما درمی‌رسیم.» و آیه مبارکه را قرائت می‌فرمود:

«فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبَدُّلًا».

بالجمله، بریر بن خضیر چون شیر غضبان به میدان نبرد آمد و مرد خواست، و این ارجوزه قرائت کرد:

«أنا بریر وفتی خضیر لیث یروع الابد عند الزیر ۱

یعرف فینا الخیر أهل الخیر أضربکم ولا أری من ضیر

کذاک فعل الخیر من بریر ۲»

و حمله گران افکند و تیغ همی زد و همی گفت: [متن عربی به تسلیه المجالس ارجاع شد].

«ای هلاک‌کنندگان مؤمنان! و ای قاتلان اولاد غازیان بدر! و ای کشندگان فرزندان رسول خدای! به من آید و با من رزم آزماید.»

از چپ و راست همی تاخت و مرد و مرکب به خاک انداخت. سی تن مرد مقاتل به دست او مقتول گشت. این وقت، یزید بن معقل اسب بتاخت و بانگ زد که: «ای طاغی گمراه! گواهی می‌دهم که تو از جمله مضلین باشی.» بریر گفت: «بیا تا خدای را بخوانیم و از وی بخواهیم تا هر که بر باطل رود، به دست آن دیگر کشته شود.» این بگفت و بر روی او بتاخت. لختی با یکدیگر بگشتند. یزید فرصتی به دست کرد و تیغ بزد و زخم او کارگر نیفتاد. بریر روی برتافت و تیغ براند، چنان که از مغفر ۳ در گذشت و تا قعر دماغ ۴ یزید را بدرید، هم بدان زخم درافتاد و جان بداد. از پس او بحیر بن اوس الضببی، اسب برانگیخت و با بریر درآویخت. بریر به دست او شهید شد.

۱. زار، زئیر: آواز شیر.

۲. من بریر و پدرم خضیر است. شیری هستم که شیران از غرشم می‌ترسند. نیکوکاران نیکی ما را باور دارند، و با شمشیر شما را می‌زنم و زیانی نمی‌بینم. کار نیک بریر همین است. ۳. مغفر: خود، کلاه جنگ.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۷۲

وهو يقول:

أنا بُریر وأبی خُضیر وکلّ خیر فله بُریر

ثمّ بارزَ القوم. «۱»

السماوی، إِبصار العین، / ۷۲

۴- دماغ: مغز سر.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۶۶-۲۶۷

بعد از شهادت عبدالله بن ابی عروه (رحمه الله تعالی)، بریر بن خضیر همدانی که رحمت ایزد سبحانی بر وی باد، به جنگ مردان و آهنگ میدان میان تنگ ساخت. پس این ارجوزه تذکره فرمود:

«أنا بُریر وأبی خُضیر لا خیر فیمنّ لیس فیهِ خیر» ۱

پس در جنگ بکوشید تا سی تن از آن مردم نبهزه ۲ آب را شربت مرگ بنوشید. آن گاه فیض شهادت دریافت و به رضوان خدای (رضوان الله علیه) جای ساخت.

۱. من بریر پسر خضیرم، کسی که منشا آثار نیک و صفات عالی نباشد، از خیر و خوبی بهره نبرده است.

۲. نبهزه: دون، خسیس و زرقلب ناخالص.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۱۶

و دیگر کشته شدن یزید بن معقل و سی تن از لشکر ابن زیاد، به دست بریر بن خضیر

. سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۱

(۱) - (ط) گوید: جنگ برپا شد. از دی گوید: یوسف بن یزید از عقیف بن زهیر بن ابی اخنس که حاضر کشتن حسین علیه السلام بوده، روایت کرد و گفت: یزید بن معقل از بنی عمیره بن ربیعۀ حلیف بنی سلیمه از عبدالقیس به میدان رفت و گفت: «ای بریر بن خضیر! معتقدی که خدا با تو چه کرده است؟»

گفت: «به خدا سوگند که با من خوب کرده و برای تو بد آورده.»

گفت: «با این که پیش از این دروغ گو نبودی، دروغ گفتم. یاد داری که در «بنی لوزان» با هم راه می‌رفتیم و می‌گفتی عثمان بن عفان خود را به کشتن داد و معاویه بن ابی سفیان گمراه و گمراه کننده است و امام برحق و رهبر علی بن ابی طالب است؟»

بریر گفت: «گواهم که این عقیده من است.»

یزید بن معقل گفت: «من هم گواهم که تو از گمراهانی.»

بریر به او گفت: «می‌خواهی به هم نفرین کنیم و از خدا بخواهیم که دروغ گو را لعن کند و بر حق ناحق را بکشد و من به میدان آیم و با تو بجنگم؟»

گفت: بیرون شدند و دست به دعا برداشتند و از خدا خواستند که دروغ گو را لعن کند و بر حق ناحق را بکشد، و به مبارزه آمدند و دو ضربت میان آن‌ها رد و بدل شد و یزید بن معقل ضربتی سبک و بی‌زیان بر بریر زد و بریر ضربتی بر سر او زد که خود را شکافت و تا مغز رسید و مانند گوی بر زمین افتاد و شمشیر بریر در سرش بود و او را زیر و بالا می‌کرد که بیرون کشد. و رضی بن منقذ عبدی به بریر حمله کرد و با او گلاویز شد و ساعتی با هم نبرد کردند. بریر او را بر زمین زد و روی سینه‌اش نشست. رضی فریاد

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۷۳

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى مِصْرَاعِ أَصْحَابِهِ، نَادَى: هَلْ مِنْ مَغِيثٍ يَغِيثُنَا لَوَجْهَ اللَّهِ؟ وَهَلْ مِنْ ذَابٍّ يَذِبُّ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ؟ هَذَا حَالُهُ حِينَ فَقَدَ

خمسين من أصحابه، فما حاله حين فقدهم بأجمعهم مع سبعة عشر رجلاً من أهل بيته، إلى آخره. فبعدهما قُتل جماعة من أصحابه في الحملة الأولى، جعلوا يبرزون واحداً بعد واحد، ويظهر من بعض المقاتل أول من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام في المبارزة الحرّ بن يزيد الزّياحيّ، ثم برز من بعده برير بن خضير الهمدانيّ، ثم برز من بعده وهب بن عبدالله الكلبيّ، وكلّ من أراد الخروج ودّع الحسين عليه السلام ويقول: السّلام عليك يا أبا عبدالله، السّلام عليك يا ابن رسول الله، فيجيبه:

وعليك السّلام، ونحن خلفك، ويقرأ عليه السلام: «وَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»، ولا يبرز منهم رجل ولا يُقتل حتّى يقتل خلقاً كثيراً من أهل الكوفة، فضيّقوا المجال على الأعداء مع قلتهم.

المازندراني، معالى السّبتين، ۱/ ۳۵۷

ونادى يزيد بن معقل: يا بُرير! كيف ترى صنع الله بك؟ فقال: صنع الله بي خيراً وصنع بك شراً، فقال يزيد: كذبت، وقبل اليوم ما كنت كذاباً، أتذكر يوم كنت أماشيّك في «بنى لوزان» وأنت تقول: كان معاوية ضاللاً، وإنّ إمام الهدى عليّ بن أبي طالب؟ قال بُرير: بلى أشهد أنّ هذا رأيي، فقال يزيد: وأنا أشهد أنّك من الضّالّين، فدعا برير إلى المباهلة، فرفعا أيديهما إلى الله سبحانه يدعوانه أن يلعن الكاذب ويقتله، ثم تضاربا،

- كرد: «مردان دفاع كجایند؟» كعب بن جابر بن عمرو ازدی به کمک او برخاست و من گفتم: «این بریر بن خضیر قرآن دانست که در مسجد به ما قرآن می آموخت.» با نیزه خود به او حمله کرد، چون بریر سرنیزه را دریافت، خود را به روی او انداخت و با دندان، بینی او را کند. ولی کعب بن جابر نیزه را در او فرود برد و او را از سینه او انداخت و تمام پیکان نیزه در پشت او فرو رفت و بر سرش تاخت و با تیغ به او زد تا او را کشت.

عفیف گوید: گویا عبدی سرنگون را می نگرّم که برخاست و غبار قبای خود را می تکانید و می گفت: «ای برادر ازدی! به من احسانی کردی که هرگز از یاد نبرم.» گفت: من به عفیف گفتم: «تو این را به چشم خود دیدی؟» گفت: «چشم دیده و گوش شنیده.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۱۸-۱۱۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۷۴

فضربه بُرير على رأسه قادت المغفر والدماغ، فخرّ كما نما هوى من شاقق، وسيف برير ثابت في رأسه. وبينما هو يريد أن يخرج، إذ حمل عليه رضى بن منقذ العبدى واعتنق بُريراً واعتراكا، فصرعه بُرير وجلس على صدره، فاستغاث رضى بأصحابه، فذهب كعب ابن جابر بن عمرو الأزدي ليحمل على برير، فصاح به عفيف بن زهير بن أبى الأخنس:

هذا بُرير بن خضير القارى الّذى كان يقرؤنا القرآن فى جامع الكوفة، فلم يلتفت إليه، وطعن بريراً فى ظهره، فبرك برير على رضى وعضّ وجهه وقطع طرف أنفه، وألقاه كعب برمحه عنه، وضربه بسيفه، فقتله.

وقام العبدى ينفض التراب عن قبائه، وقال: لقد أنعمت علىّ يا أخوا الأزدي نعمه لا أنساها أبداً.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۰۹-۳۱۰

ما صنع قاتله بعد استشهاده

وقال كعب «۱» بن جابر «۱»:

سلى تُخبرى عنى وأنتِ ذميمةٌ غداةَ حسينٍ والرّماحُ شوارعُ
ألم آتِ أقصى ما كرهتِ ولم يُخلِ علىّ غداةَ الرّوعِ ما أنا صائغُ

معی یَزَنَّتِي لَمْ تَخُنْهُ كَعُوبُهُ وَأَبْيَضُ مَخْشُوبٌ «۲» الْغِرَارِينَ قَاطِعٌ
فَجَرَّدَتْهُ فِي عُصْبَةٍ لَيْسَ دِينُهُمْ بَدِينِي وَإِنِّي بَابِنِ حَرْبٍ لِقَائِعِ
وَلَمْ تَرِ عَيْنِي مِثْلَهُمْ فِي زَمَانِهِمْ وَلَا قَبْلَهُمْ فِي النَّاسِ إِذْ أَنَا يَافِعٌ
أَشَدُّ قِرَاعاً بِالسَّيْفِ لَدَى الْوَعَى الْأَكْلُ مَنْ يَحْمِي الذَّمَّارَ مُقَارِعٌ
وَقَدْ صَبَرُوا لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ حُسْرًا وَقَدْ نَازَلُوا لَوْ أَنَّ ذَلِكَ نَافِعٌ
فَأَبْلَغُ عِبِيدِ اللَّهِ إِمَّا لِقَيْتَهُ بِأَنِّي مُطِيعٌ لِلخَلِيفَةِ سَامِعٌ

(۱-۱) [إبصار العين: في ذلك].

(۲)- [نفس المهموم: محشوب]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۷۵

قَتَلْتُ بُرَيْرًا ثُمَّ حَمَلْتُ نِعْمَةً أَبَا مُنْقِذٍ لَمَّا دَعَا: مَنْ يُمَاصِعُ «۱»؟ «۲» «۳»

«۴» قال: وزعموا أن رضی بن منقذ العبدی رد بعد «۵» على كعب بن جابر جواب قوله، فقال «۴»:

لَوْ شَاءَ رَبِّي مَا شَهِدْتُ قِتَالَهُمْ وَلَا جَعَلَ النِّعْمَاءَ عِنْدِي ابْنُ جَابِرٍ

لَقَدْ كَانَ ذَاكَ الْيَوْمَ عَارًا وَسُبَّةً يُعَيِّرُهُ «۶» الْأَبْنَاءُ بَعْدَ الْمَعَاشِرِ

فِيَا لَيْتَ أَنِّي كُنْتُ مِنْ قَبْلِ قَتْلِهِ وَيَوْمَ حُسَيْنٍ كُنْتُ فِي رَمْسِ قَابِرِ «۷»

الطَّبْرِيِّ، التَّارِيخُ، ۵/ ۴۳۳/ عنه: السَّمَاوِي، إبصار العين، ۷۳؛ القَمِّي، نفس

المهموم، ۲۶۱- ۲۶۲؛ الأَمِين، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، ۳/ ۵۶۲؛ المَقْرَم، مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ

عَلَيْهِ السَّلَامِ / ۳۱۰؛ الْحَائِرِي، ذَخِيرَةُ الدَّارِينِ، ۱/ ۲۶۴- ۲۶۵

ثُمَّ حَالٌ فِي الصَّفِينِ جَعَلَ يَقُولُ:

«۸» [سلي «۸» تخبري «۹» عني وأنتِ ذميمة غداة «۱۰» حسين والزمأخ شوارع

(۱)- [نفس المهموم: يماضع].

(۲)- [إلى هنا حكاة عنه في نفس المهموم].

(۳)- [زاد في الأعيان: قال المؤلف: لقد ضل سعيه وخسرت صفقته حين رضی بيزيد عن الحسين وقد لقي جزاء عمله، فكان قرين

يزيد وابن زياد في أسفل درك من النار].

(۴-۴) [في إبصار العين وذخيرة الدارين: قال: فبلغت أبياته رضی بن منقذ، فقال مجيباً له يرد عليه، وفي المقرم: فرد عليه رضی بن

منقذ العبدی بقوله].

(۵)- [زاد في الأعيان: ذلك].

(۶)- [المقرم: تعيره]

(۷)- زاد في ذخيرة الدارين:

فيا سواتا ماذا أقول لخالقي وما حجتى يوم الحساب القماطر

(۸)- الأبيات المحددة بالمعقوفين من د و بر وموضعها في الأصل: شعراً.

(۹)- في د: ستخبري.

(۱۰) - في د و بر: عيار.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۷۶

ألم آت «۱» أفصى ما كرهت ولم يُخَلِّ عليّ غداة الزوع ما «۲» أنا صانع «۲»

فجرّدته في عصبه ليس دينهم كديني وإنّي بعد ذاك لقانع

وقد صبروا للطعن والضرب حُسراً وقد جالدوا «۳» لو أن «۳» ذلك واقع

وأبلغ عبيد الله إماماً لقيته بأنّي مطيع للخليفة سامع

قتلت بريراً ثمّ حملت «۴» نعمة غداة الوغى لما دعا من يُقارع]

قال: ثمّ ذكر له بعد ذلك أنّ بريراً كان من عباد الله الصالحين، وجاءه ابن عمّ له يقال له عبيد الله بن جابر، فقال [له- «۵»]: ويلك يا

بجير «۶»! قتلت برير بن حضير «۷»، فبأى وجه تلقى الله تعالى غداً؟ قال: فندم حين لم ينفعه الندم، ثمّ أنشأ يقول:

فلو شاء ربّي ما شهدت قتالهم ولا جعل التعماء عند ابن جابر

لقد كان ذاك اليوم عاراً وسبّه يعيّرهُ الأبناء عند المعاشر

فيا ليت أنّي كنتُ في الحرب حفته ويوم حسين كنت في رمس قابر «۸»

فيا سوءاً ما ذا أقول لخالقي وما حجّتي يوم الحساب القماطر

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۸۷ - ۱۸۹ ۹

ثمّ جال «۹» في ميدان الحرب «۱۰» وهو «۱۱» يقول:

(۱-۱) في د و بر: الباب.

(۲-۲) في د و بر: أصانع.

(۳-۳) في د: ألوان.

(۴-۴) في بر: حلت.

(۵-۵) من د.

(۶-۶) وقع هنا في النسخ: محبراً- كذا.

(۷-۷) في النسخ: حصين.

(۸-۸) في د: فاتر.

(۹-۹) [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار والمعالي: فجال].

(۱۰) (۱۰*) [لم يرد في المعالي].

(۱۱-۱۱) [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار: جعل].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۷۷

سلى «۱» تُخبرى «۲» عنّي وأنت ذميمة غداة حسين «۳» والرّماح شوارع «۴»

ألم آت أفصى ما كرهت، ولم يحل غداة الوغى والزوع ما أنا صانع؟

معى يزنّى «۵» لم تُخنه كعوبه وأبيض مشحوذ الغرايين «۶» قاطع

فجرّدته في عصبه ليس دينهم كديني، وإنّي بعد ذاك لقانع

وقد صبروا للطعن والضرب حُسراً «۷» وقد جالدوا، لو أنّ ذلك نافع

فَأُبْلِغُ عبيداللهَ أما «۸» لِقَيْتَهُ بِأَنِّي مطيعٌ للخليفةِ سامعٌ

قتلت بريراً، ثم جلت «۹» نعمة «۱۰» غداة الوغى لَمَا دعا من يُقارعُ «۱»

ثم «۱۱» إنّه ذكر له «۱۱» «۱۲» بعد ذلك أن بريراً كان من عباد الله الصّالحين «۱۳» «۱۰» (*)، ثم «۱۴»

(۱-۱) [مثله فی ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۶۸. خلاصه اشعار: روز جنگ با حسین نیزه و شمشیر بُرانی داشتم. شمشیر خود را بر گروهی که دین مرا نداشتند، از نیام کشیدم و چون بریر هم‌اورد خواست رفتم و او را کشتم. به ابن زیاد خبر ده که من فرمانبردار و شنوا می‌باشم]

(۲)- [الدّمعة: تجزی].

(۳)- [الدّمعة: حنین].

(۴)- [ناسخ التواریخ: شوارع: جمع شارعة: نیزه راست شده به سوی کسی].

(۵)- [فی البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وناسخ التواریخ: مُزَنِي، وفی هامش ناسخ التواریخ: مزنی: نیزه منسوب به قبیله مزینه (مصغراً)، مشحوداً الغرارین: شمشیری که از دو طرف بُرنده باشد].

(۶)- [الدّمعة: العذارین، والأسرار: الغزارین].

(۷)- حسر، جمع حاسر: برهنه از زره.

(۸)- [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار وناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام: إذ ما].

(۹)- [تسلیة المجالس وسائر المصادر: جُلَّتْ].

(۱۰)- [فی تسلیة المجالس والدّمعة: بهمة، والبحار والعوالم والأسرار: لهمة].

(۱۱)- [لم یرد فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار].

(۱۲)- [فی الأعیان مکانه: قال ابن نما: فجعل بحیر قاتله یقول: (سلی تخبری عنی وأنت ذمیمة) الأبیات المتقدّمة مع بعض التّغییر. قال: ثم ذکر له ...].

(۱۳)- [إلی هنا لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۱۴)- [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم: فجاء، وفی الدّمعة والأسرار والمعالی والأعیان ومثیر الأحزان: وجاءه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۷۸

جاءه ابن عمّ له «۱» یقال له: عبيدالله بن جابر، فقال له: ویلک یا بجیر! أقتلت «۱» بریر بن خضیر؟ بأی وجه تلقی ربک غداً؟ «۲» «۳» فندم وقال «۲»:

«۴» فلو «۴» شاء ربّی ما شهدت قتالهم ولا جعل النّعماء عند ابن جابر «۵» «۶» لقد «۶» كان ذاکَ الیوم عاراً وسبّه

تعیّر به «۶» الأبناء عند المعاشر فیا لیت أنّی كنتُ فی الرّحم حیضه «۷»

ویوم حسین کنت «۸» فی رمس قابر «۸» «۹» ویا سوأتی «۹» ماذا أقول لخالقی؟ وما حجّتی یوم الحساب القماطر؟ «۱۰» «۳۴» «۱۱»

(۱-۱) [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار والمعالی والأعیان ومثیر الأحزان: وقال: ویحک یا بحیر].

(۲-۲) [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار والمعالی والأعیان: فندم الشقیّ وأنشأ یقول].

(۳-۳) [مثیر الأحزان: فندم الشقیّ].

(۴-۴) [مثله فی ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۶۸-۲۶۹. خلاصه اشعار: اگر خدا می‌خواست به جنگ حسین نمی‌رفتم]

و نعمت‌های دنیا را به پسر ستمگر نمی‌داد. به راستی کشتن بریر برای من مایه ننگی است که فرزندان مرا بدان سرزنش کنند. ای کاش! روز عاشورا زنده نبودم. وای بر من! جواب خدا را چه گویم؟].

(۵) - [تسلية المجالس وسائر المصادر: جائر].

(۶-۶) [فی تسلية المجالس:

فقد كان ذا عاراً عليّ وشبهه يُعَيَّر بها

وفى البحار والعوالم والدمعة والأسرار وناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام والمعالي والأعيان:

لقد كان ذا عاراً عليّ وسبّه يُعَيَّر بها

وناسخ التواريخ: سبّه: ننگ].

(۷) - [ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام: جيفة].

(۸-۸) [فی تسلية المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار والمعالي والأعيان: ضمن المقابر].

(۹-۹) [فی تسلية المجالس: فیا سوأتی، وفى البحار والعوالم والدمعة والأسرار وناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام والمعالي والأعيان: فیا سوء تا].

(۱۰) - [زاد فى الأعيان: (انتهى) لا ريب أن رواية الطبري أثبت، وهذه الرواية يوشك أن يكون وقع فيها اشتباه، ويدل على قوله (ولا جعل التعماء عندى ابن جابر)، فإنه ينطبق على رواية الطبري وليس لابن جابر ذكر فى هذه الرواية جاء فى هامش ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام. قماطر: روز سخت].

(۱۱) - و بحير به گرد میدان درآمد و بدین شعر مباهات گفت: [اشعار به تسلية المجالس ارجاع شد]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۷۹

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۱۲ / مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة

المجالس، ۲/ ۲۸۳ - ۲۸۵؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۱۵ - ۱۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷ /

۲۵۹ - ۲۶؛ البهبهاني، الدمعة الشاكبة، ۴ / ۲۹۶ - ۲۹۷؛ الدررندی، أسرار الشهادة، /

۲۹۲؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۳۹۷؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۵۶۲

عنا ب قائله

فلما رجع كعب بن جابر، قالت له اخته الثور بنت جابر: أعنت على ابن فاطمة وقتلت بريراً سيّد القراء؟! لقد أتيت [أمراً] عظيماً، والله لا أكلمك أبداً.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۹۹، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۹۱ - ۱۹۲

- اورا پسر عمی بود، گفت: «ای بحیر!

إن بريراً كان من عباد الله الصالحين.

بریر را می‌کشی و بر قتل او مفاخرت می‌جویی؟! وای بر تو! فردای قیامت چگونه پروردگار خود را ملاقات خواهی کرد؟»

بحیر از کرده پشیمان شد و سودی نداشت، این شعر قرائت کرد: [اشعار به تسلية المجالس ارجاع شد]

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲ / ۲۶۷ - ۲۶۹

كعب بن جابر این شعر سروده:

«خبر گیر از من ای بدخو زن زشت ز دشت کربلا وز نیزه بازان
 که کردم آنچه را بد بود و در دل نمی پنداشتم روزی هراسان
 مرا بُد نیزه ای کعبش بسی سخت به دستم تیغ برّانی درخشان
 کشیدم بر سر جمعی علی خواه که من بن حرب را گردیده خواهان
 میان مردم از دور جوانی ندیده چشم من مانند آنان
 که در پیکار بهتر تیغ یازند هلا هر عهده داری تیغ یازان
 شکبیا زیر تیغ و نیزه سرباز به پیکارند دائم سودجویان
 عبیدالله بیابان چه دیدیش که من هستم مطیع و زیر فرمان
 بریری کشتم و احسان نمودم به بن منقذ چه یاور گشت خواهان»
 کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۱۸
 موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۸۰

فَلَمَّا رَجَعَ كَعْبُ بْنُ جَابِرٍ «۱» قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ، أَوْ اخْتَهُ «۲» التَّوَارِثُ بِنْتُ جَابِرٍ: أَعْنَتْ «۳» عَلِيَّ بْنَ فَاطِمَةَ، وَقَتَلَتْ «۴» سَيِّدَ الْقُرَاءِ؛ «۵» لَقَدْ
 أَتَيْتْ عَظِيمًا مِنَ الْأَمْرِ «۵»، وَاللَّهُ لَا أَكَلِّمُكَ «۶» مِنْ رَأْسِي كَلِمَةً «۷» أَبَدًا. «۸»
 الطَّبْرِيُّ، التَّارِيخُ، ۵ / ۴۳۳ - ۴۳۴ / عَنْهُ: السَّمَاوِيُّ، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ۷۳؛ الْقَمِّي،
 نَفْسُ الْمَهْمُومِ، / ۲۶۱؛ الْحَاثِرِيُّ، ذَخِيرَةُ الدَّارِينِ، ۱ / ۲۶۴؛ الْأَمِينُ، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، ۳
 / ۵۶۲؛ الْمَازَنْدَرَانِيُّ، مَعَالِي السَّبْطِينِ، ۱ / ۳۹۷؛ الْمُقَرَّمُ، مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، / ۳۱۰؛
 بَحْرُ الْعُلُومِ، مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (الْهَامِشُ)، / ۴۱۵؛ الْمِيَانَجِيُّ، الْعَيُونُ الْعَبْرِيَّةُ، / ۱۲۱؛
 الرَّزْجَانِيُّ، وَسِيلَةُ الدَّارِينِ، / ۱۰۹ - ۱۱۰
 فَلَمَّا رَجَعَ كَعْبُ بْنُ جَابِرٍ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَعْنَتْ عَلِيَّ بْنَ فَاطِمَةَ وَقَتَلْتَ بَرِيرًا سَيِّدَ الْقُرَاءِ؟
 لَا أَكَلِّمُكَ أَبَدًا. «۹»
 ابْنُ الْأَثِيرِ، الْكَامِلُ، ۳ / ۲۹۰

عاقبة قاتله

قال أبو مخنف: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُنْدَبٍ، قَالَ: سَمِعْتَهُ «۱۰» فِي إِمَارَةِ مَصْعَبِ بْنِ

- اورا پسر عمی بود، گفت: «ای بحیر!

إِنَّ بَرِيرًا كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

بریر را می کشی و بر قتل او مفاخرت می جویی؟! وای بر تو! فردای قیامت چگونه پروردگار خود را ملاقات خواهی کرد؟»

بحیر از کرده پشیمان شد و سودی نداشت، این شعر قرائت کرد: [اشعار به تسلیه المجالس ارجاع شد]

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۶۷ - ۲۶۹

کعب بن جابر این شعر سروده

«خبر گیر از من ای بدخو زن زشت ز دشت کربلا وز نیزه بازان
 که کردم آنچه را بد بود و در دل نمی پنداشتم روزی هراسان

مرا بُد نیزه ای کعبش بسی سخت به دستم تیغ بَرانی درخشان
کشیدم بر سر جمعی علی خواه که من بن حرب را گردیده خواهان
میان مردم از دور جوانی ندیده چشم من مانند آنان
که در پیکار بهتر تیغ یازند هلا هر عهده داری تیغ یازان
شکیبا زیر تیغ و نیزه سرباز به پیکارند دائم سودجویان
عبیدالله بی‌گاهان چه دیدیش که من هستم مطیع و زیر فرمان
بریری کشتم و احسان نمودم به بن منقذ چه یاور گشت خواهان»
کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۱۸
(۱) - [زاد فی ذخیره الدارین: إلی الکوفه].

(۲) - [فی إِبصار العین والمعالی ووسیله الدارین مکانهم: فلَمَّا رجع کعب، قالت له اخته ...].

(۳) - [فی المقرّم مکانه: ولَمَّا رجع کعب بن جابر إلی أهله عتبت علیه امرأته النّوّار قالت: أعتت ...، وفي بحر العلوم: فلَمَّا رجع کعب بن جابر قالت له امرأته: أعتت ...].

(۴) - [زاد فی بحر العلوم: بریراً].

(۵-۵) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۶) - [وسیله الدارین: أحکیک].

(۷) - [لم یرد فی ذخیره الدارین].

(۸) - گوید: وقتی کعب بن جابر بازگشت، زنش یا خواهرش نوار دختر جابر گفت: «با دشمنان پسر فاطمه کمک کردی و سرور قاریان را کشتی، کاری بد کردی، به خدا هرگز یک کلمه با تو سخن نمی‌کنم.»
پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۳۴

(۹) - چون کعب بن جابر برگشت، زن و خواهرش نوار دختر جابر به او گفتند: «بر ضد پسر فاطمه کمک کردی و سید قرآن دانان را کشتی؟ به خدا هرگز با تو سخن نگوییم.» کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۱۸
(۱۰) - [زاد فی ذخیره الدارین: سمعت کعب بن جابر].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۸۱

الزّبير، وهو يقول: يا رب! إنا قد وفينا، فلا تجعلنا يا ربّ كمن قد غدر؛ فقال له أبي:

صدق، ولقد وفي وكّرم، وكسبت لنفسك شرّاً؛ قال: كلا، إنّي لم أكسب لنفسی شرّاً، ولكنّي كسبتُ لها خيراً. «۱»

الطّبري، التّاريخ، ۵ / ۴۳۳ / عنه: الحائري، ذخیره الدارین، ۱ / ۲۶۴

رثاء

وفي برير أقول:

جزى الله رب العالمين مباحلا عن الدين كيما ينهج الحقّ طالبه

وأزهر من همدان يلقي بنفسه على الجمع حيث الجمع تخشى مواكبه

أبرّ على الصّيد الكمأه بموقف مناهجه مسدوده ومذاهبه

إلى أن قضى في الله يعلم رمحه بصدق توخيه ويشهد قاضيه

فقل لصریع قام من غیر مارن عذرتک إنَّ اللیث تدمی مخالبه

السماوی، إِبصار العین، / ۷۳

زیارته فی أوّل رجب والنّصف من شعبان أو فی الأربعاء

السّلام علی بُریر بن خُصَیر. «۲»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۷۱۳ (ط قم)، ۳ / ۳۴۴، مصباح الزّائر، / ۲۹۵

/ عنه: المجلسی، البحار، / ۹۸ / ۳۴۰؛ مثله الشّهِید الأوّل، المزار، / ۱۷۸

(۱) - عبدالرحمان بن جنبد گوید: در ایام امارت مصعب، شنیدم که کعب بن جابر می گفت: «پروردگارا! ما تکلیف خویش را انجام

دادیم، ما را به صف خیانتکاران مبر.»

گوید: پدرم گفت: «راست می گویی، تکلیف خویش را به سر بردی، اما برای خویشتن بد اندوختی.»

گفت: «ابتداً برای خود بد نیندوختم، نیکی اندوختم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۳۵

(۲) - سلام بر بریر بن خضیر.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۴۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۸۲

۴۵ / ۵۵ - بشر بن الحسن بن امیر المؤمنین علیهم السلام

ذکرنا ترجمته فی المجلّد الثّانی عشر، ص ۳۹۶ - ۳۹۷.

۴۶ / ۵۶ - بشر بن عمرو الحضرمی

میزانه العائلیه

وقُتل من حضرموت بشیر بن عمرو.

الرّسّان، تسمیه من قتل، / ۱۵۶ / عنه: الشّجری، الأمالی، / ۱ / ۱۷۳؛ مثله المحلّی،

الحدائق الوردیّه، / ۱ / ۱۲۲

بشیر بن عمرو الحضرمی.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۰۴؛ مثله الطّبری، التاریخ، / ۵ / ۴۴۴

محمّد بن بشیر الحضرمی.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۱ / مثله ابن نما، مثیر الأحزان، / ۲۷ / ابن طاوس،

اللّهوف، / ۹۳

بشر بن عمرو بن الأحداث الحضرمی الکندی:

«۱» کان بشر من حضرموت وعداده فی کنده. وکان تابعیاً، وله أولاد معروفون بالمغازی.

السمّوی، إِبصار العین، /۱۰۳/ مثله الحائری، ذخیره الدّارین، /۱/ ۱۷۸؛ الأّمین،

أعیان الشّیعة، /۳/ ۵۷۵؛ المیانجی، العیون العبری، /۱۱۱/ الزّنجانی، وسیله الدّارین «۲»، /۱۱۰/

بشر بن عمرو بن الأحداث الحضرمی الكندی.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۱۷۳/۲/ مثله الأّمین، أعیان الشّیعة، /۳/ ۵۷۵

(۱)- [أضاف فی ذخیره الدّارین ووسیله الدّارین: والحروب].

(۲)- [حکاه وسیله الدّارین عن ذخیره الدّارین].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۸۳

بشر بن عبدالله الحضرمی.

الأّمین، أعیان الشّیعة، /۱/ ۶۱۱

محمّد بن بشیر الحضرمی.

الأّمین، أعیان الشّیعة، /۱/ ۶۱۲

ویغلب علی الظّنّ أنّه أخذ بعضه من إِبصار العین وزاد علیه ما فی الزّیارة، وقد ذکرنا فی الجزء الرّابع- القسم الأوّل- فی أنصار الحسین علیه السلام بشر بن عبدالله الحضرمی، ولا نعلم الآن من أين نقلناه، ویغلب علی ظنّنا أنّنا أخذناه من إِبصار العین، ویكون إبدال عمرو بعبدالله من سهو القلم. وکیف کان فلم یتحقّق لنا وجود من اسمه بشر بن عمرو ابن الأحداث الحضرمی الكندی فی أصحاب الحسین علیه السلام.

الأّمین، أعیان الشّیعة، /۳/ ۵۷۵

وآخر من استشهد من أصحاب الحسین علیه السلام اثنان: هما: سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمی الأنماری، وبشر بن عمرو الحضرمی [...].

أما بشر- أو بشیر- الّذی ورد له ذکر فی عامیة المصادر التّاریخیة، وفی زیارة النّاحیة، فقد ذکر أرباب المقاتل إنّّه قبل صاحبه سويد، مبارزة، وکان شریف قومه، کثیر الصّلاة والعبادة. «۱»

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، /۴۲۰/

(۱)- بشیر بن عمرو حضرمی

طبری نام اورا ذکر کرده. پیش از وقوع شهادت بنی هاشم، دو کس از همراهان حسین علیه السلام باقی مانده بودند که بشیر یکی از آن دو تن بود و دیگری سويد بن عمرو بن ابی المطاع نام داشت.

نام بشیر در «زیارت رجبیه» به ترتیبی که ذکر شد، آمده است.

و در متن «زیارت ناحیه» بر اثر اشتباه نسخه بشر بن عمر حضرمی ثبت شده و سید امین بشر بن عبدالله حضرمی ذکر کرده است.

استاد خوبی با تردید بین «بشر» و «بشیر» ۱ از او نام برده و به تأکید می توان گفت که بشیر بن عمرو حضرمی همان محمد بن بشیر حضرمی می باشد که سید بن طاوس از او سخن گفته، و دلیل بر این مسأله که این دو نام بر یک فرد اطلاق می شوند، به این قرینه است که سید بن طاوس داستان فرزند اورا نیز نقل کرده است و این داستان در کنار نام «بشر» یا «بشیر» بنا بر اختلاف نسخه ها، در زیارت «ناحیه» نیز ذکر شده.

حضرمی: قبیله ای از قحطانیه از ناحیه حضرموت، سرزمین «حضرموت» توسط آن ها شناخته شده

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۸۴
بشر بن عمرو الحضرمي: وهو من أهل حضرموت اليمن.

الزنجاني، وسيله الدارين، / ۱۱۰

الأحدوثي: بضم الألف وسكون الحاء وضم الدال المهملتين وفي آخرها التاء المثلثة، هذه النسبة إلى الأحداث، وهو بطن من ناهض، من حضرموت.

السمعاني، الأنساب، ۸۸ / ۱

الحضرمي: بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الزاء، هذه النسبة إلى حضرموت، وهي من بلاد اليمن من أقصاها، والمشهور بها أبو هنيده وائل بن حجر الحضرمي الكندي، كان ملكاً عظيماً بحضرموت، بلغه ظهور النبي (ص)، فترك ملكه ونهض إلى رسول الله (ص)، فبشّر النبي (ص) بقدمه الناس قبل أن يقدم بثلاثة أيام، فلما قدم، قرب مجلسه وأدناه، ثم قال: هذا وائل بن حجر أتاكم من أرض بعيدة من حضرموت طائفاً غير مكره، راعياً في الله وفي رسوله وفي دينه بقيّة أبناء، اللهم بارك في وائل وفي ولده. ثم أقطعه أرضاً.

وله قصية مع معاوية رضي الله عنهما، وعاش إلى إمارة معاوية حتى قدم عليه، ومات في إمارته. وابناه علقمة وعبدالجبار وبنوهم حدثوا. ومن الحضارمة جماعة تفرّقوا في البلاد وسكنوها، وظهر لهم بها أولاد مثل مصر والشام والكوفة وغيرها من البلاد، ويقال لهم الحضارمة، كأهل الموصل يقال لهم المواصلة.

السمعاني، الأنساب، ۲ / ۲۳۰

الكندي: بكسر الكاف وسكون التون وفي آخرها الدال المهملة:

هذه النسبة إلى كنده، وهي قبيلة مشهورة من اليمن، تفرّقت في البلاد، فكان منها

- ويا قبيلة اي است از «بنی حضرمی» که تیره ای است از «طیّی» که آن هم تیره ای است از «یافع»، قبيلة ای از ناحیه یمن. بشیر مورد بحث ما یکی از افراد قبيلة «کنده» بوده است که از قبایل ناحیه یمن می باشد (یمن، عرب جنوب).

۱. معجم رجال الحديث: ۳ / ۳۱۴.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۷۷-۷۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۸۵

جماعة من المشهورين في كل فن. «۱»

السمعاني، الأنساب، ۵ / ۱۰۴

ويقال: إن حضرموت هو ابن يقطن أخى قحطان، والله أعلم، منهم: وائل بن حجر، له صحبة.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۴۶۰

وفي التوراة: أن قحطان ولد مضاض وحضرموت، والسلب، وحضورا وسبأ وغيرهم، كلهم أولاد قحطان، ليس بينهم وبينه أب، اليمانية كلها راجعة إلى ولد قحطان.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۳۲۹، ۴۶۳

لحوقه بالإمام عليه السلام

وكان بشر ممن جاء إلى الحسين عليه السلام أيام المهادنة. «۲»

السمّوی، إِبصار العین، /۱۰۳/ مثله الحائری، ذخیره الدّارین، /۱/ ۱۷۸؛ الأمين،
أعیان الشّیعة، /۳/ ۵۷۵؛ المیانجی، العیون العبری، /۱۱۱/؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین،
/۱۱۰/

وجاء إلى الحسين عليه السلام أيام المهادنة.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱- /۲/ ۱۷۳؛ مثله الأمين، أعیان الشّیعة، /۳/ ۵۷۵

موقفه من الإمام عليه السلام في ليلة عاشوراء «۳»

قال: أخبرنا عليّ بن محمّد، عن أبي الأسود العبديّ، عن الأسود بن قيس العبديّ، قال:

(۱)- قال ابن الأثير: «واسم كنده التي تنسب إليه القبيلة: ثور بن مرتع بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وقيل: هو ثور بن عفير بن عدّي بن الحارث بن مرّة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، وقيل غير ذلك».

(۲)- [زاد في وسيلة الدّارين: بين الحسين وعمر بن سعد وعلمه بأنّ ابنه أسير في الدّيلم والرّي].

(۳)- [زاد في بغية الطلب: أنبأنا أبو نصر محمّد بن هبة الله بن الشّيرازي، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن الحسن الحافظ، وزاد أيضاً فيه وفي تاريخ دمشق: قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الشّيرازي، أنا أبو عمر الخزار، أنا أبو الحسن الخشاب، أنا الحسن بن محمّد، نا محمّد بن سعد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۸۶

قيل لمحمّد بن بشير الحضرمي: قد اسر ابنك بثر الرّي، قال: عند الله أحسبه ونفسي، ما كنت أحبّ أن يؤسر ولا أن أبقى بعده.
فسمع قوله الحسين، فقال له: رحمك الله أنت في حلّ من بيعتي، فاعمل في فكاك ابنك، قال: أكلتني السّباع حيّاً إن فارقتك، قال:
فأعط ابنك هذه الأثواب «۱» يستعين بها في فكاك أخيه، فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، /۷۱/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، /۱۴/ ۱۸۳، ط

المحمودي، /۱۵۴/، مختصر ابن منظور، /۷/ ۱۲۹- ۱۳۰؛ ابن العديم، بغية الطلب،

/۶/ ۲۵۹۲، الحسين بن عليّ، /۵۱/

قال: «وجاء رجل حتّى دخل عسكر الحسين، فجاء إلى رجل من أصحابه، فقال له: إنّ خبر ابنك فلان وافى، إنّ الدّيلم أسروه،
فتنصرف معي حتّى نسعى في فدائه، فقال: حتّى أصنع ماذا؟ عند الله أحسبه ونفسي، فقال له الحسين عليه السلام: انصرف وأنت في
حلّ من بيعتي وأنا أعطيك فداء ابنك. «۲» فقال: هيهات أن أفارقك، ثمّ أسأل الرّكبان عن خبرك. لا يكن والله هذا أبداً «۳» ولا
أفارقك، ثمّ حمل على القوم، فقاتل حتّى قُتل رحمه الله عليه ورضوانه. «۴»

أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، /۷۸/ عنه: المازندراني، معالي السّبطين، /۱/ ۳۳۸

(۱)- [زاد في تاريخ دمشق وبغية الطلب: البرود].

(۲)- [إلى هنا لم يرد في المعالي].

(۳)- [إلى هنا حكاه في المعالي].

(۴)- حميد بن مسلم گوید: مردی از لشکر عمر بن سعد بیرون آمد و خود را به یکی از یاران حسین علیه السلام رسانید و بدو
گفت: «اطلاع رسیده که پسر تو را دیلمیان اسیر کرده‌اند، با من بیا تا با یکدیگر برویم و برای آزادی او اقدامی کنیم!»

وی در پاسخ گفت: «بیایم تا چه کنم؟ من پاداش مصیبت او و خود را از خدا امید دارم.»

حسین علیه السلام بدو فرمود: «برو که بیعت خود را از گردن تو برداشتم و پول آزادی پست را نیز می‌پردازم.»

آن مرد در پاسخ امام علیه السلام عرض کرد: «هیئات أن افارقتک ثم أسأل الزکبان عن خبرک؛ هیئات که من از تو جدا شوم و آن وقت خبر تو را از مسافران پرسم! به خدا قسم هرگز چنین کاری نخواهم کرد و

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۸۷

وفی ذلک الوقت وصل الخبر إلى محمد بن بشیر الحضرمی أن ابنه قد اسر بئغر الزی، فقال: عند الله أحتسبه ونفسی، ما کنت أؤثر أن یؤسر وأبقى بعده، فسمع الحسين علیه السلام قوله، فأذن له فی المضی، فقال: أکلنتی السبایح حیاً إن فارقتک، فأعطاه خمساً أثواب بروداً قیمتها ألف دینار. وقال: احملها مع ولدک هذا لفک أخیه، فحملها معه.

ابن نما، مثير الأحران، / ۲۷

«۱» وقيل لمحمد «۲» بن بشیر الحضرمی «۳» فی تلك الحال «۳»: «۴» قد أسر ابنک «۴» بئغر الزی، فقال: عند الله أحتسبه ونفسی، ما کنت «۵» أحب أن یؤسر «۶» وأنا «۷» أبقى بعده. فسمع الحسين علیه السلام قوله، «۸» فقال: رحمک الله، أنت فی حل من بیعتی، فاعمل فی فکاک ابنک.

فقال: أکلنتی السبایح حیاً إن فارقتک، قال: فأعط ابنک هذه الأثواب البرود يستعين بها «۹» فی فداء «۹» أخیه، فأعطاه خمساً أثواب «۱۰» قیمتها ألف دینار «۸» «۱۱» «۱۲»

– هیچ گاه از تو جدا نخواهم شد.» این سخن را گفت و به دشمنان آن حضرت حمله افکند و جنگ کرد تا کشته شد. رحمت و رضوان خدا بر او باد

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۱۱۸

(۱) [زاد فی الأعیان، ج ۳: و إنما فیہ أنه لما خطب الحسين علیه السلام أصحابه لیلۃ العاشر من المحرم وأذن لهم فی الإنصراف وأجابوه، قال:]

(۲) – [فی الأعیان، ج ۱ مکانه: ووصل الخبر إلى محمد ...]

(۳-۳) [لم یرد فی المعالی]

(۴-۴) [الأعیان، ج ۱: بأن ابنه قد أسر]

(۵) لم یرد فی البحار والعوالم والدمعة

(۶) – [أضاف فی المعالی: ابني وأنا حی أو]

(۷) – [لم یرد فی تسلیة المجالس وشرح الشافیة والأعیان، وفی الأسرار: وأن]

(۸-۸) [مثله فی ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۰۸]

(۹-۹) [تسلیة المجالس: علی فکاک]

(۱۰) – [زاد فی الأعیان، ج ۱: برود]

(۱۱) – [زاد فی المعالی: سیدی فدتک شیعتک أیها الجواد الکریم ابن الکریم، تعطی خمساً أثواب فی فکاک أسیر من شیعتک وقد أسروا أهلک وعیالک كأساری الزوم. یقول الحجّة (عج): وسبی أهلک کالعید، – إلى آخره.

(۱۲) ...

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۸۸

- (أقول) بآبی و امی عزیزاً هو سلطان الدنیا والآخرة و سلطان الحجاز وهذا لبسه إذ قيمة خمسة أثواب منه ألف دينار و تكة سر اویله قيمتها لاتحصی، و آل الأمر به إلى أن قال: يا اختاه! ایتینی بثوب عتیق لا یرغب فیہ أحد. و زاد أيضاً فی الأعیان، ج ۱: فحملها مع ولده، و زاد أيضاً فی الأعیان، ج ۳: انتهى، و التفاوت بین الثقلین لا- یمکن أن یحصل فیہ اشتباه لبعده ما بینها. نعم، فی الزیارة المنسوبة إلى الناحیه المقدسه التي ذكرها السيد ابن طاوس فی الإقبال ما صورته. إلى آخر الخبر]

- در همین حال بود که به محمد بن بشر حضرمی خبر رسید که فرزندت در سرحد ری اسیر شده است، گفت: «گرفتاری او و خودم را به حساب خداوند منظور می‌دارم، با این که مایل نبودم که من باشم و او اسیر گردد.» حسین علیه السلام این بشنید و فرمود: «رحمت خدا بر تو باد! تو از قید بیعت من رهایی و نسبت به آزادی فرزندت اقدام کن.» عرض کرد: «درندگان مرا زنده زنده بخورند، اگر از تو جدا شوم.» فرمود: «پس این لباس‌ها (بُردها) را به فرزندت بده تا در آزادی برادرش از این جامه‌ها استفاده نماید و آن‌ها را فدیة برادر کند.» سپس پنج قطعه لباس به ارزش هزار دینار به محمد بن بشر عطا فرمود.

فهری، ترجمه لهوف، / ۹۳-۹۴

به روایت دیگر، در آن شب به محمد بن بشر حضرمی گفتند: «پسر تو را در سرحد ری اسیر کردند.» گفت: «عوض جان او و جان خود را هر دو از آفریننده جان‌ها می‌خواهم.» چون حضرت این سخن را شنید، فرمود: «خدا تو را رحمت کند! من تو را مرخص می‌گردانم که بروی و فرزند خود را از قید اسیری رها کنی.» آن سعادت‌مند گفت: «درندگان مرا بدرند، اگر از تو جدا شوم.» پس حضرت پنج جامه به او عطا فرمود؛ به هزار درهم می‌ارزید و فرمود: «این‌ها را برای رهایی فرزند خود بفرست.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۵۱

بالجملة، این وقت محمد بن بشر الحضرمی را آگهی آوردند که پسر ت را در ثغر ۱ مملکت ری اسیر گرفتند. گفت: «در راه خدا به حساب می‌رود و من دوست ندارم که او اسیر شود و من بعد از وی باقی بمانم.» کنایت از آن که می‌خواهم در رکاب حسین علیه السلام کشته شوم. چون کلمات او را امام حسین اصغرا فرمود، [متن عربی در لهوف ذکر شد] فرمود: «خداوند تو را رحمت کند! من بیعت خویش را از ذمت تو فرود آوردم. برو و فرزند خود را از بند اسر برهان.» محمد بن بشر گفت: «مرا جانوران درنده زنده پاره پاره سازند و طعمه کنند، اگر از خدمت تو دور شوم.» حسین فرمود: «این جامه‌های برد یمانی را با برادرش گذار تا فدیة برادر کند و او را از بند برهاند.» و پنج جامه برد، او را عطا کرد که هزار دینار بها داشت.

۱. ثغر، بر وزن فلس: مرز، سرحد.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۰۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۸۹

بن طاوس، اللہوف، / ۹۳-۹۴ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۹۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۴۴-۲۴۵؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴/ ۲۷۰؛ الدرر بندی، أسرار الشهادة، / ۲۶۸؛ القزوينی، تظلم الزهراء، / ۱۷۷؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۲۹؛ مثله محمد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، / ۲۷۱؛ ابن امیر الحاج، شرح شافیة أبی فراس، / ۳۵۸-۳۵۹؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۳۸؛ الأمين، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۰۱، ۳/ ۵۷۵

(قال) السيد الداودي: لما كان اليوم العاشر من المحرم و وقع القتال. قيل «۱» لبشر «۲» وهو في تلك الحال: إن ابنك عمرواً قد أسر «۳» في ثغري «۳» الزبي. فقال عند الله أحسبه ونفسي: ما كنت أحب أن يؤسر وأن «۴» أبقى بعده. فسمع الحسين عليه السلام مقالته، فقال له: رحمك الله! أنت في حل من بيعتي، فاذهب واعمل في فكاك ابنك. فقال له: أكلتني «۵» السباع حياً إن أنا فارتكتك «۶» يا أبا عبد الله، فقال له: فأعط ابنك محمداً - «۷» وكان معه «۷» - هذه الأثواب «۸» البرود «۹» يستعين «۸» بها في فكاك أخيه «۱۰»، وأعطاه

خمسةً أثواب قيمتها ألف دينار. «۱۱»

- (۱) - [فی ذخیره الدارين ووسيلة الدارين مكانهما: قال السید فی اللہوف: لما كان ليلة العاشرة من المحرم جمع الحسين عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم أقبل عليهم فقال: أما بعد، فأنتي لا أعلم أصحاباً أصلح منكم، إلى آخر ما سيأتي في محله، وقيل ...].
- (۲) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: بن عمرو الحضرمي].
- (۳-۳) [فی ذخیره الدارين: بثغر، وفي وسيلة الدارين: بمدينة].
- (۴) - [العيون: أنا].
- (۵) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: إذن].
- (۶) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: وأسأل عنك الركبان وأخذلك مع قلّة الأعوان لا يكون هذا أبداً].
- (۷-۷) [لم يرد في العيون].
- (۸-۸) [وسيلة الدارين: يسعي].
- (۹) - [أضاف في العيون: كان معه].
- (۱۰) - [أضاف في ذخيرة الدارين: أم فداء أخيه كما في بعض النسخ، وفي وسيلة الدارين: ابنه].
- (۱۱) - [أضاف في ذخيرة الدارين: وقال السید في كتاب ربيع الشيعة: وبات الحسين عليه السلام وأصحابه تلك الليلة ولهم دوى كدوى النحل، إلى آخر ما سيأتي في محله].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۹۰
- السماوى، إِبصار العين، / ۱۰۳ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۵۷۵؛ مثله
- الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۷۸ - ۱۷۹؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۰؛
- الميانجي، العيون العبري، / ۱۱۱
- ولما خطب الحسين عليه السلام يوم العاشر، وأذن لأصحابه في الانصراف، قيل لبشر، في تلك الحال: إن ابنك قد أسر بثغر الرزي، فقال: عند الله أحسبه ونفسي، ما كنت أحب أن يؤسر و «۱» أبقى بعده، فسمع الحسين عليه السلام مقالته، فقال له: رحمك الله، أنت في حل من بيعتي، فاذهب واعمل في فكاك ابنك، فأبى ونطق بما «۲» ستسمعه من فقرة «۲» زيارة الناحية المقدسة.
- وتقدم يوم الطف، فقاتل حتى «۳» نال أولاً شرف الشهادة، وأخيراً شرف تخصيصه والتسليم عليه في زيارة الناحية المقدسة «۳». «۴»
- المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۱۷۳ / مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۵۷۵

استشهاد

وقاتل بشير بن عمرو الحضرمي وهو يقول:
اليوم يا نفس ألقى الرحمن واليوم تجزين بكل إحسان

(۱) - [أضاف في الأعيان: أن].

(۲-۲) [الأعيان: ذكر].

(۳-۳) [الأعيان: قتل، وزاد فيه: انتهى ولم يذكره، نقله مستنداً].

(۴) - سيد رحمه الله گوید: به محمد بن بشر حضرمي گفتند: «بسرت در مرز ری اسیر شده.»

گفت: «اورا به حساب خدا می گذارم، به جان خودم پس از اسیری او زندگانی را نمی خواهم.»

حسین سخن اورا شنید و فرمود: «خدایت رحم کند، بیعت خود را از تو برداشتم و تو برو در تلاش آزاد کردن پسرت باش.»

گفت: «اگر از تو جدا شوم خوراک درندگان گردم.»

فرمود: «پس این جامه ها را که برد یمانی است به پسرت بده تا در فدیة برادرش صرف کند.»

پنج جامه به بهای هزار دینار طلا به او داد

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۱-۱۰۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۹۱

لا تجزعی فکلّ شیء فان والصبر أحظى لك عند الدیان

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۰۴، أنساب الأشراف، / ۳ / ۱۹۶

قال أبو مخنف: حدّثنی عبدالله بن عاصم، عن الضّحاک بن عبدالله المشرقی، قال «۱»: لما رأیت أصحاب الحسین قد أصیبوا، وقد

خُلص إليه وإلى أهل بيته، ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي، قلت له: يا ابن رسول

الله! قد علمت ما كان بيني وبينك. «۲»

الطبري، التاريخ، / ۵ / ۴۴۴/ عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۹۹؛ بحر العلوم، مقتل

الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۲۰؛ مثله المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۳۹۸

(وقال السروي: «۳» أنه قُتل «۳» في الحملة الاولى. «۴»

السماوي، إِبصار العين، / ۱۰۳-۱۰۴/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، / ۳ / ۵۷۵؛ مثله الميانجي، العيون العبري، / ۱۱۱

قال أهل السير: فلما نشب القتال بين الفريقين تقدّم بشر بن عمرو الحضرمي إلى الحرب وقاتل حتّى قُتل في الحملة الاولى مع من قُتل

من أصحاب الحسين عليه السلام، رضوان الله عليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱۷۹/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۰

(۱)- [في نفس المهموم مكانه: فكان الضّحاک بن عبدالله معه عليه السلام إلى يوم قتله، وروى بعض وقائع ليلة عاشوراء ويومه إلى

أن قال ...].

(۲)- ضحاک بن عبدالله مشرقی گوید: وقتی دیدم یاران حسین کشته شده‌اند و نوبت وی و خاندانش رسیده و با وی جز سويد بن

عمرو خثعمی و بشير بن عمرو حضرمی نمانده، به او گفتیم: «ای پسر پيغمبر خدای! ...»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۵۰

(۳-۳) [العیون: وقُتل هو].

(۴)- [زاد فی الأعیان: انتهى، ولم نجد من ذكره غيره ولا ذكر هو من أين نقله، ويمكن أن يكون نقله عن الحدائق الوردية، ومراده

بالسيد الداودي على الظاهر هو ابن طاوس في كتاب اللّهوف، وكان الأولى التعبير بابن طاوس، لأنه أشهر، ولكن هذا الذي نقله ليس

له في الملهوف أثر. وزاد أيضاً الأعيان في مكان آخر: الظاهر أن مراده بالسروي ابن شهر آشوب، ولم يذكره ابن شهر آشوب في عداد

من قُتل في الحملة الاولى، فراجع].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۹۲

من المقتولين من أصحاب الحسين عليه السلام في الحملة الاولى: بشير بن عمرو.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۹۴-۹۵

رثاؤه

وفیه یقول الفضل بن العباس بن ربیعہ بن الحارث بن عبدالمطلب من قصیدته التي ینعی بها علی بنی امیة أفعالهم (إلى آخر الخبر كما سنذكره في زهير بن سليم الأزدي).

السماوی، إِبصار العین، / ۱۰۹ / مثله الأمين، أعیان الشیعة، ۷ / ۷۰؛ الحائری،
ذخیره الدارین، / ۱ / ۲۴۳؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۱۰؛ الزنجانی، وسیلة الدارین،
/ ۱۷۹ /

ذکره فی زیارة الناحیه المقدسه

السلام علی بشر بن عمر «۱» الحضرمی، شکر الله لك قولك للحسين - وقد أذن لك في الانصراف -: أكلتني إذن السباع حياً إن «۲»
فارتقتك، وأسأل عنك الزكبان، وأخذلك مع قلة الأعوان، لا يكون هذا أبداً. «۳»
ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، / ۵۷۶ (ط قم)، / ۳ / ۷۷؛ مصباح الزائر، / ۲۸۲ /
عنه: المجلسي، البحار، / ۹۸ / ۲۷۳، / ۴۵ / ۷۰؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۲۳۸؛ الدرر بندي،
أسرار الشهادة، / ۳۰۴؛ الحائری، ذخیره الدارین، / ۱ / ۱۷۸؛ المامقانی، تنقيح المقال
- ۱ / ۲ - ۱۷۳ - ۱۷۴؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ۳ / ۲۲؛ القزويني،
تظلم الزهراء، / ۴۱۲ - ۴۱۳؛ الأمين، أعیان الشیعة، / ۳ / ۵۷۵؛ المیانجی، العیون العبری،
/ ۳۱۸؛ الزنجانی، وسیلة الدارین، / ۱۱۰ /

(۱) - [ناسخ التواريخ: عمرو].

(۲) - [البحار، ج ۹۸، والأسرار والعيون: إذا].

(۳) - «سلام بر بشر بن عمر حضرمی! سپاس و حمد خدای بر تو باد که هنگامی که حسین به تو نیز اجازه بازگشت از صحنه نبرد را داد، تو خطاب به امام گفتی: بدن من زنده زنده، خوراک درندگان وحشی باد! اگر تورا رها سازم و بروم و درباره تو از مسافران سؤال و جستجو کنم! و تورا با کمی یاران تنها گذاشته و خود آسوده خاطر بازگردم، هرگز چنین نخواهد شد.»

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۵ - ۱۴۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۹۳

زیارته فی اول رجب والنصف من شعبان أو فی الأربعین

السلام علی بشیر بن عمر «۱» الحضرمی. «۲»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳ / ۳۴۵؛ مصباح الزائر، / ۲۹۶ /
/ عنه: المجلسي، البحار، / ۹۸ / ۳۴۰ مثله الشهيد الأول، المزار، / ۱۷۹ /

بشر بن غالب الأسدی، سمع حسین بن علیّ قوله، روى عنه عبدالله بن شريك وابن أشوع، هو أخو بشير بن غالب حديثه فى الكوفيين.

البخارى، التاريخ، ۲ / ۸۱ رقم ۱۷۶۱

أصحاب أبى عبدالله الحسين بن علىّ عليه السلام [...] ومن أصحاب أمير المؤمنين [...] بشر بن غالب.

البرقي، الرجال، ۷ / ۸

من أصحاب أبى جعفر محمد بن علىّ بن الحسين عليه السلام:

ومن أصحاب الحسن والحسين، وأصحاب علىّ بن الحسين عليهم السلام: بشر بن غالب الأسدى.

البرقي، الرجال، ۹ / ۹

فسار حتى إذا «۳» بلغ ذات عرق «۴»، فلقبه «۵» رجل من بنى أسد يُقال له: بشر بن غالب «۶» فقال له الحسين: ممن الرجل؟ قال: رجل من بنى أسد، قال: فمن أين أقبلت يا أخا بنى أسد؟ قال: من العراق، فقال «۷»: كيف خلفت أهل العراق؟ قال: يا ابن بنت رسول الله!

(۱) - [فى مصباح الزائر والمزار والبحار: عمرو].

(۲) - سلام بر بشير بن عمرو حضر مى.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۹

(۳) - ليس فى د.

(۴) - فى معجم البلدان، ۶ / ۱۵۴: وذات عرق مهل أهل العراق وهو الحدّ بين نجد وتهامة، وقيل عرق جبل بطريق مكة ومنه ذات عرق.

(۵) - فى د: فلقاه.

(۶) - ما وجدناه فى المراجع، وفى الترجمة ص ۳۶۹: «مردى از بنى اسد» أى رجل من بنى أسد.

(۷) - من بر، وفى الأصل و د: قال.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۹۴

خلفت القلوب معك والسيوف مع بنى امية! فقال له الحسين: صدقت يا أخا العرب! إن الله تبارك «۱» وتعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد؛ فقال له الأسدى: يا ابن بنت رسول الله! أخبرنى عن قول الله تعالى: «يوم ندعوا «۲» كلّ اناس بإمامهم». فقال الحسين «۳»: نعم يا أخا «۴» بنى أسد! هم إمامان: إمام هدى دعا إلى هدى، وإمام ضلالة دعا إلى ضلالة، فهدى من «۵» أجابه إلى «۶» الهدى [إلى] الجنة، ومن أجابه إلى الضلالة دخل النار.

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۲۰ - ۱۲۱ / مثله الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱ / ۲۲۰ -

۲۲۱؛ محمد بن أبى طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۲۳۳ - ۲۳۴

«۷» بشر بن غالب الأسدى، روى عن الحسين بن علىّ وأبى هريرة، روى عنه عبدالله ابن شريك وابن أشوع ويزيد بن أبى زياد «۸»، سمعت أبى يقول ذلك.

ابن أبى حاتم، الجرح والتعديل، ۲ / ۳۶۳ رقم ۱۳۹۴

(بشر) بن غالب الأسدى، يروى عن الحسين بن علىّ، روى عنه ابن أشوع وعبدالله ابن شريك، [وهو بشر بن غالب بن جنادة بن سفيان بن وهب «۹» بن مالك بن ذؤيب «۱۰» ابن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه - «۱۱»] «۱۲».

(۱) - فى د: سبحانه.

- (۲) - وقع فی د: «ندع» خطأ. انظر سورة ۷، آیه ۷۱.
- (۳) - لیس فی د.
- (۴) - لیس فی د.
- (۵) - فی النسخ: ومن.
- (۶) - زید فی الأصل و بر: الهدی فی.
- (۷) - تأخرت فی م هذه الترجمة عن التي تليها.
- (۸) - انظر ترجمة بشير بن غالب في بابه.
- (۹) - زید فی الجمهرة: بن كعب.
- (۱۰) - من الجمهرة، وفي م: رويته - كذا.
- (۱۱) - ما بين الحاجزين من م.
- (۱۲) - [زاد في الأعيان: بن مدركة، والظاهر أن هذا آخر غير الذي ذكره التستائي، اتفق في الاسم واسم الأب والتسبب. وقد فرق بينهما أبو عمرو الكشي في رجال الشيعة].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۹۵
- ابن حبان، الثقات، ۴/ ۶۹ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۵۷۵ - ۵۷۶ ۱
- فسار الحسين عليه السلام وأصحابه «۱»، فلما نزلوا الثعلبية، ورد عليه رجل يقال له: بشر بن غالب، فقال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله! أخبرني عن قول الله عز وجل: «يوم ندعوا كل أناس بإمامهم» «۲»
- ، قال: إمام دعا إلى هدى فأجابوه، وإمام دعا إلى ضلالة فأجابوه إليها، هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار، وهو قوله عز وجل: «فريق في الجنة وفريق في السعير» «۳»
- . «۴»
- الصدوق، الأمالي، ۱۵۳ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۱۳؛ البحراني، العوالم،
- ۱۷ / ۱۶۲؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۳۹؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۴۸
- حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم، قال: حدّثنا عبيس بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن عليّ بن أبي المغيرة، قال:
- حدّثنا عبد الله بن شريك العامري، عن بشر بن غالب الأسدي، قال: قال لي الحسين بن عليّ عليهما السلام: «يا بشر! ما بقاء قريش إذا قدّم القائم المهديّ منهم خمسمائة رجل، فضرب أعناقهم صبراً، ثمّ قدّم خمسمائة، فضرب أعناقهم صبراً، ثمّ خمسمائة، فضرب أعناقهم صبراً؟ قال: فقلت له: أصلحك الله، أيلغون ذلك؟ فقال الحسين بن عليّ عليهما السلام: إنّ مولى القوم منهم، قال: فقال لي بشير بن غالب أخو بشر بن غالب: أشهد أنّ الحسين بن عليّ

(۱ - ۱) [لم يرد في الأسرار].

(۲) - الإسراء: ۷۱.

(۳) - الشورى: ۷.

(۴) - حسين و اصحابش روان شدند تا به منزل ثعلبيه رسيدند. و مردی به نام بشر بن غالب بر آن‌ها در آمد و عرض کرد: «يا بن رسول الله! به من خبر ده از گفتار خدای عزوجل (سوره اسراء، ۷۱) روزی که هر قومی را با امامشان دعوت کنیم».

فرمود: «امامی که به حق دعوت کرده و او را اجابت کردند و امامی که به گمراهی دعوت کرده و او را اجابت کردند، آنان در بهشتند و اینان در دوزخ، و این است که فرمود (شوری، ۷): گروهی در بهشت و گروهی در دوزخ.» سپس روان شد.

کمرهای، ترجمه امالی، / ۱۵۳

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۹۶

[علیهما السلام] عدّ علی أخی ستّ عدّات - أو قال: ستّ عدّات - علی اختلاف الروایة. «۱»

التّعمانی، الغیبة، / ۳۳۸ - ۳۳۹ رقم ۲۳

حدّثنا أحمد بن محمّد بن جبلة، ثنا محمّد بن إسحاق، ثنا إسماعیل بن موسی، ثنا أبو الأحوص، عن عبد الله بن شریک، عن بشر بن غالب، قال: لقی ابن الزبیر الحسین ابن علی، فقال: یا أبا عبد الله.

أبو نعیم، معرفة الصحابة، / ۲ - ۶۶۲ - ۶۶۳ رقم ۱۷۶۵

(من أصحاب أبي عبد الله الحسين بن عليّ وعليّ بن الحسين عليهم السلام) بشر بن غالب الأسديّ الكوفيّ.

الطّوسی، الرّجال، / ۷۲، ۸۴ / مثله ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۷۸؛ المجلسی،

البحار «۲»، / ۴۴ / ۱۹۹؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۳؛ التفرشی، نقد الرّجال «۳»، / ۵۷؛ الأسترآبادی، منهج المقال، / ۷۰؛ المدرسی، جنّات

الخلود، / ۲۲؛ الأمين، أعيان

الشيعة، / ۳ / ۵۷۵

ثمّ سار عليه السلام حتّى بلغ إلى وادی العقیق ذات عرق، فرأى رجلاً من بنی أسد اسمه بشر بن غالب، فسأله عن أهل الكوفة، فقال: القلوب معك والسيوف مع بنی امیة، قال:

صدقت یا أبا بنی أسد

ابن نما، مشیر الأحزان، / ۲۱

(۱) - بشر بن غالب اسدی گوید: حسین بن علی علیهما السلام به من فرمود: «ای بشر! قریش را چه به جای می ماند هنگامی که قائم مهدی پانصد نفر از ایشان را پیش کشد و دست بسته گردن آنها را بزند، سپس پانصد نفر دیگر از ایشان را جملگی دست بسته گردن هایشان را بزند و دیگر بار پانصد نفر از آنان را دست بسته گردن بزند؟» (شاید مراد از قریش مردم مستکبر که از پذیرش حق و قانون سرباز می زنند و حاضر به قبول آن نیستند، باشد چون سران قریش، باری) راوی گوید: به آن حضرت عرض کردم: «خداوند حال شما را اصلاح فرماید آیا آنان بدان مقدار می رسند؟» پس حسین بن علی علیهما السلام فرمود: «همانا هم پیمان و هم عقیده هر قوم جزء آنان محسوب می شود.» راوی گوید: بشیر بن غالب برادر بشر بن غالب به من گفت: «من گواهم که حسین بن علی علیهما السلام شش مرتبه برای برادرم بر شمرد» - یا شش بار گفت - بر حسب اختلاف روایات.

غفاری، ترجمه غیبت نعمانی، / ۳۳۸ - ۳۳۹

(۲) - [حکاه البحار والعوالم عن المناقب].

(۳) - [حکاه نقد الرّجال والأعیان عن الطّوسی]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۹۷

«۱» ثمّ سار عليه السلام حتّى بلغ ذات «۲» عرق «۱»، فلقى «۳» بشر «۴» بن غالب وارداً من العراق، فسأله عن أهلها، فقال: خلّفت

القلوب معك، والسيوف مع بنی امیة، فقال: صدق أخو بنی أسد، إنّ الله يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد. «۵»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۶۹ - ۷۰ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۶۷ / ۴۴؛ البحراني،
العوالم، ۲۱۷ / ۱۷؛ الیهبھانی، الدّمعة الشّاکبة، ۲۳۸ / ۴؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة،
/ ۲۴۷؛ القمّي، نفس المهموم، / ۱۷۴؛ القزويني، تظلم الزّھراء، / ۱۵۶ - ۱۵۷؛
المازندراني، معالی السّبطین، / ۱ / ۲۶۰؛ الزّنجاني، وسیلة الدّارين، / ۵۶؛ مثله الأمين،
أعیان الشّیعة، ۵۷۶ / ۳؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۳۳
بشر بن غالب [سین] الأسديّ الكوفيّ [بن] «مح».

عنه جابر بن (عن خ) مسافر فی [فی] فی باب ثواب قراءة القرآن.

الأردبیلی، جامع الزّواة، / ۱ / ۱۲۳؛ عنه: الأمين، أعیان الشّیعة، ۵۷۶ / ۳

بشر بن غالب: بالغین المعجمة والألف واللّام المكسورة والباء الموحّ - دة، وقد عدّه الشّیخ رحمه الله فی رجاله من أصحاب الحسين
عليه السلام تارة، ومن أصحاب الشّجّاد عليه السلام أخرى، مضيفاً إليه فی الثّانی قوله: الأسديّ الك - وفی، وظاهره كونه إمامياً إلّا أنّ
حاله مجهول.

(۱ - ۱) [لم يرد في الأسرار والدّمعة وتظلم الزّھراء].

(۲) - [في نفس المهموم مكانه: ولما بلغ الحسين عليه السلام ذات ...].

(۳) - [نفس المهموم: لقي].

(۴) - [في الأعيان مكانه: وذكر المؤرّخون إنّ الحسين عليه السلام، لما سار إلى العراق لم يزل سائراً حتّى بلغ وادی العقیق، فنزل ذات
عرق، فلقیه رجل من بنی أسد یسمی بشر ...، وفي مثير الأحزان مكانه: ومضى الحسين عليه السلام ولقيه بشر ...].

(۵) - سپس حضرت به راه خود ادامه داد تا به ذات العرق رسید، آن جا بشرین غالب را دید که از عراق می آید، پرسیدش که: «اهل
عراق در چه وضعی بودند؟» عرض کرد: «من که آمدم دل هاشان با تو بود ولی شمشیرهای شان با بنی امیه.» فرمود: «برادر بنی اسد
سخن به راست گفت، خداوند هر چه که مشیتش تعلق پذیرد انجام می دهد و هر چه را که اراده فرماید حکم می کند.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۶۹ - ۷۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۹۸

ونقل فی جامع الزّواة روایة جابر بن مسافر فی الكافي، باب ثواب قراءة القرآن.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱ - ۲ / ۱۷۴

أبو صادق بشر بن غالب: عنوانه فی جامع الزّواة كذلك، ونسب إلى البرقيّ، عدّه إياه من أصحاب الحسين عليه السلام الذين كانوا قبله
من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. وعندی أنّ ذلك اشتباه من جامع الزّواة، فإنّ بشر بن غالب رجل آخر من أصحاب الحسين
عليه السلام، وزعم جامع الزّواة كونه اسم أبي صادق، وليس كذلك، بل هو اسم رجل آخر من أصحابه، ولذا إنّ فی النّسخة المعتمدة
وضع علامة الحمرة فوق أبي صادق تارة وفوق بشر بن غالب أخرى، فلاحظ وتدبّر. «۱»

المقامقانی، تنقیح المقال، ۳ - ۲ / ۲۰

باب الباء من أسامي الزّواة [عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...] بشر بن غالب. «۲»

سپهر، ناسخ التّواریخ أمير المؤمنين عليه السلام، ۵ / ۲۰۸

بشر بن غالب:

وعده ابن سعد في الطبقات الكبير فيمن نزل الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله

(۱) - ابوصادق بشر بن غالب، از اصحاب حسین علیه السلام است و برقی نیز او را از اصحاب علی علیه السلام دانسته است.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۱۷۴ / ۵

(۲) - حسین شتابانه به سوی عراق می‌رفت و به پشت سر نگاه نمی‌کرد تا در ذات عرق فرود آمد و معنی کلام امیر المؤمنین علیه السلام پدیدار شد. در امالی طوسی از عمار دهنی روایت کرده است که ابو الطفیل می‌گفت: مسیب بن نجبه، عبدالله بن سبا را کشانید و نزد امیر المؤمنین آورد. امیر المؤمنین به او گفت: «چه کار می‌کنی؟» گفت: «این مرد به خدا و رسولش دروغ می‌بندد.» فرمود: «چه می‌گویی؟»

من گفتار مسیب را نشنیدم، شنیدم علی می‌فرمود: «دور باد خشم، آری نزد شما می‌آید سواری بر شتر تندرو تنک بسته، که انجام نداده حج و نه عمره، او را بکشند.»

و مقصود او حسین علیه السلام بود، چون حسین به ذات عرق رسید، به بشر بن غالب برخورد که از عراق می‌آمد. از اهل آن، از وی پرسید، گفت: «دل‌ها با شماست و شمشیرها با بنی‌امیه.» فرمود: «این اسدی راست می‌گوید (خدا هرچه خواهد کند و هرچه خواهد حکم کند).»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۷۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۹۹

وَمَنْ كَانَ بِهَا بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ، لَكِنَّهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ قَوْلَهُ بَشْرُ بْنُ غَالِبٍ، وَلَمْ يَذْكَرْ مِنْ أَحْوَالِهِ شَيْئاً.

وفی لسان المیزان: بشر بن غالب الأزدی عن الزّهری، قال الأزدی: مجهول.

وفی الکنی للنسائی: حدّثنا لوین، ثنا حسین بن بسطام، حدّثنی أبو مالک بشر بن غالب بن بشر، عن الزّهری، عن مجمع بن جاریه، عن عمّه یرفعه: لا دینَ لمن لا عقلَ له.

قال النسائی: هذا حدیث باطل منکر. قلت: استفدنا منه کینته وتسمیة جدّه (انتهی).

ثمّ قال فی لسان المیزان: بشر بن غالب الکوفی، عن أخیه بشیر بن غالب، وعنه الأعمش، قال الأزدی: متروک، وهذا ساق له الأزدی عن أبی یعلی الموصلی، عن سریج ابن یونس، عن عمرو بن جمیع، عن الأعمش، عن بشر بن غالب، عن أخیه بشیر بن غالب، قال: قدمت علی الحسن بن علی، فسألنی عن بلدنا، وحدّثنی عن أبیه، رفعه:

ما من مدینة یكثر أدمها إلّا قلّ بردها. قال الأزدی: وهذا منکر جداً.

قال [أبو عمرو] الکشی: عالم فاضل جلیل القدر. وقال: روى عن الحسین بن علی، وعن ابنه زین العابدین، روى أخوه عبدالله بن غالب من رواية عقبه بن بشیر، عنه، والذی ذکره ابن حبان یحتمل أن یكون أحدهما (انتهی).

أقول: لیس لذلك أثر فی رجال الکشی ولا- فی غیره من کتب أصحابنا، سوى ما مرّ عن رجال الشیخ مع أنّ قوله عالم فاضل جلیل القدر لیس من تعبیر الکشی، بل من عبارات المتأخرین، [...].

الأمین، أعیان الشیعة، ۳ / ۵۷۵-۵۷۶

۴۷ / ۵۸ - بکر بن حی التیمی

وَقُتِلَ بَكْرُ بْنُ حَيٍّ التَّمِيمِيُّ، مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.

الرَّسَّان، تَسْمِيَةٌ مِنْ قَتْلِ، / ۱۵۴ / عَنْهُ: الشَّجَرِيُّ، الْأَمَلِيُّ، / ۱ / ۱۷۲؛ مِثْلُهُ الْمَحَلِّيُّ،

الْحَدَائِقُ الْوَرْدِيَّةُ، / ۱ / ۱۲۲

مُوسُوْعَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ج ۱۵، ص: ۳۰۰

بَكْرُ بْنُ حَيٍّ «۱» بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ التَّمِيمِيُّ «۱».

السَّمَاوِيُّ، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ۱۱۳ / عَنْهُ: الْأَمِينُ، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، / ۳ / ۵۹۲؛ بَحْرُ الْعُلُومِ،

مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (الْهَامِشُ)، / ۴۱۹؛ الرَّنْجَانِيُّ، وَسِيْلَةُ الدَّارِيْنَ، / ۱۱۱

وَمِنْهُمْ [أَصْحَابُ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ] بَكْرُ بْنُ حَيٍّ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ التَّمِيمِيُّ.

قَالَ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي الْإِصَابَةِ: هُوَ بَكْرُ بْنُ حَيٍّ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ شَهَابِ بْنِ لَامِ التَّمِيمِيِّ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، لَهُ إِدْرَاكٌ،

وَلَوْلَدُهُ مَسْعُودٌ ذَكَرَ فِي الْكُوفَةِ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوْسُفَ، وَكَانَ فَارِسًا شَجَاعًا.

الْحَاثِرِيُّ، ذَخِيرَةُ الدَّارِيْنَ، / ۱ / ۲۶۰

بَكْرُ بْنُ حَيٍّ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ التَّمِيمِيِّ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ.

الْمَامِقَانِيُّ، تَنْقِيحُ الْمَقَالِ، ۱ - ۲ / ۱۷۷

بَكْرُ بْنُ حَيٍّ التَّمِيمِيُّ.

الْأَمِينُ، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، / ۱ / ۶۱۱

التَّمِيمِيُّ: هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى «قِبَائِلِ» اسْمِهَا تَيْمٌ، وَهِيَ تَيْمُ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَتَيْمُ الرَّبَابِ، وَهِيَ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَابِخَةَ، وَتَيْمُ رِبِيعَةَ،

وَتَيْمُ بْنُ مَرَّةَ؛ فَأَمَّا تَيْمُ اللَّاتِ يُقَالُ لَهُمْ تَيْمُ اللَّهِ، وَالْمَشْهُورُ بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهَا حَجَّاجُ بْنُ حَسَّانِ التَّمِيمِيِّ مِنْ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ رِبِيعَةَ، وَهُوَ

الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْعَائِشِيُّ وَالْعَيْشِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

السَّمْعَانِيُّ، الْأَنْسَابُ، / ۱ / ۴۹۸

لِحَوْفُهُ بِالْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كَانَ بَكْرُ مَمَّنْ خَرَجَ مَعَ ابْنِ سَعْدٍ «۲» إِلَى حَرْبِ «۲» الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، «۳» حَتَّى إِذَا قَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى سَاقِ «۳»، مَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ «۴» عَلَى ابْنِ سَعْدٍ «۴».

(۱-۱) [لم يرد في وسيلة الدارين. وهكذا انظر بنو تيم الله في مسعود بن الحججاج رقم ۲۷۲ / ۳۲۷].

(۲-۲) [بحر العلوم: لحرب].

(۳-۳) [بحر العلوم: ثم].

(۴-۴) [لم يرد في بحر العلوم].

مُوسُوْعَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ج ۱۵، ص: ۳۰۱

السَّمَاوِيُّ، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ۱۱۲ / عَنْهُ: الْأَمِينُ، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، / ۳ / ۵۹۲؛ بَحْرُ الْعُلُومِ، مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (الْهَامِشُ)، / ۴۱۹

ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، وَقَالَ صَاحِبُ الْحَدَائِقِ: كَانَ بَكْرُ بْنُ حَيٍّ التَّمِيمِيُّ هَذَا مَمَّنْ خَرَجَ مَعَ عَمْرِ بْنِ سَعْدِ اللَّعِينِ إِلَى حَرْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ

السَّلَامُ، حَتَّى إِذَا قَامَتِ الْحَرْبُ يَوْمَ الطَّفِّ عَلَى سَاقِ، مَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَعْدِ.

الحائری، ذخیره الدّارين، ۱ / ۲۶۰

ذكر أهل السّير، إنّه كان ممّن خرج مع عمر بن سعد إلى حرب الحسين عليه السلام، إلى أن قامت الحرب، مال إلى الحسين وقاتل بين يديه حتّى نال شرف الشّهادة.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۱۷۸

بنقل الحوادث عن السّيامويّ والإصابة: كان من عسكر عمر بن سعد، ولكن هداه الله ببركته وإرشاد موعظه الحسين، والتحق بالحسين عليه السلام.

الزّنجاني، وسيلة الدّارين، ۱ / ۱۱۱

استشاده

فُتِل بين «۱» يدى الحسين عليه السلام «۱» بعد الحمله الاولى. ذكره صاحب الحقائق وغيره. «۲»

السّماوي، إِبصار العين، ۱۱۳ / عنه: الأمين،

أعيان الشّيعه، ۳ / ۵۹۲؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۴۱۹ /

فقاتل بين يدى الحسين عليه السلام حتّى قُتل بعد الحمله الاولى، وقيل قُتل فى الحمله الاولى مع من قُتل، رضوان الله عليه.

الحائرى، ذخيره الدّارين، ۱ / ۲۶۰

وقُتل فى الحمله الاولى، رضوان الله عليه.

الزّنجاني، وسيلة الدّارين، ۱ / ۱۱۱، ۹۴

(۱ - ۱) [بحر العلوم: يديه].

(۲) - [زاد فى الأعيان: أقول: لم أجد من ذكره غير هذا الذى نقله عن صاحب الحقائق].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۰۲

۴۸ / ۵۹ - بكير بن الحرّ بن يزيد الزّياحى

ورأيت فى بعض الكتب القديمه بالأسانيد المعتمده: إنّ الحرّ لمّا جاء إلى الحسين عليه السلام كان ولده بكير معه، وقال: كن على أثرى، فأتى إلى الحسين عليه السلام واعتذر وقال: هل من توبه؟ قال: نعم، يتوب الله عليك، وفرح. وقال: الحسين عليه السلام: من هذا الغلام؟ قال:

سيّدى! هذا ولدى، وهو يريد أن ينصر كك، فقال: جزاكم الله عني خيراً، ثمّ قال عليه السلام له:

انزل يا حرّ، قال: أنا لك فارساً خيراً منى راجلاً.

المازندراني، معالى السّبطين، ۱ / ۳۶۸

بكير بن الحرّ الزّياحى:

ذكر الخيابانى التّبريزى، عن الجوهري الثّمين، عن الإمام الصّادق عليه السلام، عن أبيه: لمّا ندم الحرّ بن يزيد الزّياحى فى يوم عاشوراء والتحق مع ابنه بكير إلى الحسين عليه السلام، فقاتل حتّى قتل من القوم اثنين وسبعين رجلاً، وقيل أربعة وعشرين رجلاً، وحمد الله تعالى الحرّ فى قتل ابنه، وقيل اسمه عليّ، كما فى النّاسخ.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۱

راجع ما يلي «۱»:

الدربندي، أسرار الشهادة، / ۲۷۹ - ۲۸۰

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۹۹

المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۳۶۸ - ۳۶۹

الجلالي، القول السديد، / ۱۲۱ - ۱۲۵

(۱) - [أنظر: الحرّ بن يزيد الرياحي في عنوان: استشهاد ولده بكير، ص ۹۹۲ - ۹۹۸ من هذا المجلد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۰۳

۶۰- بكييل بن سعد

(من أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام) بكييل بن سعيد «۱».

الطوسي، الرجال، / ۷۲ / عنه: التفرشي، نقد الرجال، / ۶۱؛ الأردبيلي، جامع

الزّواة، / ۱ / ۱۳۰

بكييل بن سعد. «۲»

المدّرسي، جنّات الخلود، / ۲۲

- جابر بن الحارث السلماني

اشاره

ذكره الطبري في تاريخه، / ۵ / ۴۴۶، وهو متحد مع جنادة بن الحارث السلماني، رقم / ۵۹ / ۷۲، ص ۳۵۰ - ۳۶۱ من هذا المجلد.

۴۹ / ۶۱- جابر بن الحجاج التيمي

ميزاته العائليّة

وجابر بن الحجاج، مولى عامر «۳» بن نهشل من بني تيم الله.

الزّسان، تسمية من قتل، / ۱۵۴ / عنه: الشّجري، الأمالي، / ۱ / ۱۷۲؛ مثله المحلّي،

الحدائق الوردية، / ۱ / ۱۲۲

من هو عامر بن نهشل التيمي؟ حمل عامر بن نهشل التيمي على محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فقتله.

الطبري، التاريخ، / ۵ / ۴۴۷؛ مثله المفيد، الإرشاد، / ۲۰ / ۱۱۱؛ الطبرسي، إعلام

الوري، / ۲۴۲ / قريب بهذا المضمون في مقاتل الطالبين، / ۶۰

(۱) - [زاد في جامع الزّواة: «مح»].

(۲) - باب الباء من أسامي الزّواة [عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...].

بكيل بن سعيد از قبیله ای است در یمن از همدان، از جمله روایات است.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۲۰۸ / ۵

(۳) - [وهو كان من أفراد ابن سعد كما قيل].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۰۴

وأيضاً قيل: فاعترضه [أبو عمرو التَّهْشَلِيُّ] عامر بن نهشل أحد بنى اللات من ثعلبه، فقتله واحتز رأسه، وكان أبو عمرو هذا متهجداً، كثير الصلاة.

ابن نما، مشير الأحزان، / ۲۹ - ۳۰ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۰ / ۴۵؛ البحراني،

العوالم، ۱۷ / ۲۷۳ - ۲۷۴؛ البهبهاني، الدمعة الساکبة، ۴ / ۳۱۱؛ الدررندی، أسرار

الشهادة، / ۲۹۸؛ السماوي، إِبصار العين، / ۸۰؛ الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۶۹؛

الأمين، أعيان الشيعة، / ۷ / ۷۷؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۴۷؛ الزنجاني، وسيلة

الدارين، / ۱۴۵

في التَّيْمِيْن: من أنصار الحسين عليه السلام، «(۱) جابر بن الحجاج مولى عامر بن نهشل التَّيْمِيّ (۲) تيم الله بن ثعلبه (۲)».

السماوي، إِبصار العين، / ۱۱۲ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۶؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۵

ومنهم جابر بن الحجاج مولى عامر بن نهشل التَّيْمِيّ، تيم الله بن ثعلبه.

أقول: «(۳) قال الذَّهَبِيُّ في التَّجْرِيْد: هو جابر بن الحجاج بن عبدالله بن رثاب بن النعمان ابن سنان بن عبيد بن عدی مولى عامر بن

نهشل التَّيْمِيّ من بنى تيم الله بن ثعلبه.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۶۰ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۱

جابر بن الحجاج مولى عامر بن نهشل التَّيْمِيّ من بنى تيم الله بن ثعلبه.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۱۹۸

جابر بن الحجاج التَّيْمِيّ.

الأمين، أعيان الشيعة، / ۱ / ۶۱۱

جابر بن حجاج الكوفي: قال المامقاني في رجاله: إنه من قبيلة تيم، وكان شجاعاً وذا فكر.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۱

(۱) - [إلى هنا لم يرد في بحر العلوم].

(۲ - ۲) [لم يرد في بحر العلوم. أنظر بنو تيم الله في مسعود بن الحجاج التَّيْمِيّ رقم ۲۷۲ / ۳۲۷].

(۳) - [إلى هنا لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۰۵

خصائصه الفريدة

كان جابر فارساً شجاعاً.

السماوي، إِبصار العين، / ۱۱۲ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۶

قال صاحب الحدائق: كان جابر فارساً شجاعاً كوفياً.

الحائري، ذخیره الدارين، ۱/ ۲۶۰/ مثله المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۱۹۸؛

الزنجاني، وسيله الدارين، ۱۱۱

صحابته مع مسلم بن عقيل عليه السلام في الكوفة ثم لحوقه بالإمام عليه السلام

(قال) صاحب الحدائق: حضر مع الحسين عليه السلام في كربلاء.

السماوي، إِبصار العين، ۱۱۲/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۶؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۸۵

وممن تابع مسلماً، فلما تخاذل الناس عن مسلم وقبض عليه، اختفى جابر عند قومه.

فلما سمع بمجيء الحسين عليه السلام إلى كربلاء، خرج من الكوفة مع عمر بن سعد حتى إذا كان له فرصة أيام المهادنة جاء إلى

الحسين عليه السلام وسلم عليه، فبقى عنده إلى يوم الطف.

الحائري، ذخیره الدارين، ۱/ ۲۶۰/ مثله الزنجاني، وسيله الدارين، ۱۱۱

بايع مسلم بن عقيل، ولما خذلوه، اختفى عند قومه. فلما سمع بمجيء الحسين إلى كربلاء، خرج من الكوفة في عسكر ابن سعد، فلما

وصل إلى كربلاء، لحق بالحسين ولزمه إلى أن تقدم يوم الطف وقاتل بين يديه حتى استشهد، رضوان الله عليه؛ وإني أعتبره من

الثقات.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۱۹۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۰۶

استشهاده

وقُتل بين يديه، وكان قتله قبل الظهر في الحملة الاولى.

السماوي، إِبصار العين، ۱۱۲/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۶؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۸۵

فلما نشب القتال، تقدم بين يدي الحسين عليه السلام وقاتل حتى قُتل. «۱» وكان قتله قبل الظهر في الحملة الاولى مع من قُتل من

أصحاب الحسين عليه السلام، رضوان الله عليه.

الحائري، ذخیره الدارين، ۱/ ۲۶۰/ مثله الزنجاني، وسيله الدارين، ۱۱۱

۶۲- جابر بن عبدالله الأنصاري

جابر بن عبدالله: ابن رثاب بن التعمان بن سنان بن عبيد، و أمه أم جابر بنت زهير بن ثعلبة بن عبيد من بني سلمة، ويُجعل جابر في السنة

التفر الذين أسلموا من الأنصار أول من أسلم منهم بمكة، وشهد جابر بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه

و آله.

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أحاديث، وتوفى وليس له عقب. أخبرنا عفتان بن مسلم، قال: أنا همام بن يحيى، عن

الكلبي في قوله: «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ»، قال: يمحو من الرزق ويزيد فيه، ويمحو من الأجل ويزيد فيه. فقلت له:

من حدّثک؟ قال: حدّثنی أبو صالح، عن جابر بن عبد الله بن رثاب الأنصاری، عن النبی صلی الله علیه و آله. أخبرنا عارم بن الفضل، قال: نا حمّاد بن سلمة، عن الکلبی، عن ابن صالح، عن جابر بن عبد الله بن رثاب الأنصاری أن النبی صلی الله علیه و آله قال فی هذه الآیة: «لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»، قال: هی الرّویا الصّالحة یراها العبد أو تُرى له. ابن سعد، الطبقات، ۳- ۱۱۴/۲

(۱)- [إلى هنا حكاها في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۰۷

(من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله) جابر بن عبد الله الأنصاري، عربي مدني من بني الخزرج. أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الأصحاب، ثم الأصفياء، ثم الأولياء، ثم شرطة الخميس. [...]

وأصحاب أمير المؤمنين الذين كانوا شرطة الخميس، كانوا سته آلاف رجل «۱»، وقال «۲» علي بن الحكم: [أصحاب «۳»] أمير المؤمنين الذين قال لهم: «تشرطوا إنما اشارتكم على الجنة، ولست اشارتكم على ذهب ولا فضة، إن نبينا صلى الله عليه و آله و سلم قال لأصحابه فيما مضى:

تشرطوا فإنني لست اشارتكم إلا على الجنة»، وقال «۴» أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الله بن يحيى الحضرمي «۵» يوم الجمل: «أبشر يا ابن يحيى! فإنك وأباك من شرطة الخميس حقاً، لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس، والله سماكم في السماء شرطة الخميس على لسان نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم»: سلمان، والمقداد، وأبو ذرّ، وعمّار، وأبو سنان، وأبو عمرة، وجابر بن عبد الله، وسهل و عثمان، ابنا حنيف الأنصاريان.

(من أصحاب أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام وأبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام):

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله: جابر بن عبد الله الأنصاري.

(من أصحاب أبي محمد عليّ بن الحسين عليهما السلام): أصحابه من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله:

جابر بن عبد الله الأنصاري، عربي مدني.

(۱)- قال ابن الأثير في النهاية: «الخميس الجيش لأنه مقسوم خمسة أقسام: المقدمه والساق والميمنة والميسرة والقلب، والشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الواقعة» انتهى. وقيل: سموا به لأنهم يشترطون على الإمام، كما روى عن الأصمغ أنه قال: ضمنا له - أي لأمر المؤمنين - الذبح وضمن لنا الفتح.

(۲)- رواه في مقدمات تنقيح المقال. وعليّ بن الحكم هذا يروي عن الرضا والجواد عليهما السلام.

(۳)- الزيادة من ب، ج.

(۴)- رواه الكشي، ص ۴.

(۵)- ألف: «الخصرمي» بالخاء المعجمة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۰۸

(من أصحاب أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام): من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله: جابر بن عبد الله الأنصاري.

البرقي، الرجال، ۲، ۳، ۴، ۷، ۸، ۹

جابر بن عبدالله الأنصاری: حمدویه وإبراهیم ابنا نصیر، قالاً: حدّثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن معاوية بن عمّار، عن أبي الزبير المكيّ، قال: سألت جابر بن عبدالله، فقلت: أخبرني أيّ رجل كان عليّ بن أبي طالب؟ قال: فرغ حاجبيه عن عينيه، وقد كان سقط على عينيه، قال: فقال: ذاك خير البشر، أما والله إن كُنّا لنعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم إيّاه.

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ۱/ ۲۰۵-۲۱۰ رقم ۸۶/ عنه: أبو عليّ الحائري،
منتهى المقال، ۲/ ۲۱۰؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۳/ ۱۹۹؛ الأمين، أعيان الشيعة،
۴/ ۴۵؛ مثله محبّ الدّين الطّبري، ذخائر العقبى، ۹۶/

محمد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمد بن يزيد بن القميّ، قال: حدّثني أحمد ابن محمد بن عيسى القميّ، عن ابن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان عبدالله أبو جابر بن عبدالله من السّبعين ومن الإثني عشر، وجابر من السّبعين وليس من الإثني عشر. «۱» الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ۱/ ۲۱۷ رقم ۸۷/ عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۳/ ۱۹۹؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۴۶

حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالاً: حدّثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب، قال: حدّثني أبو عبدالله عليه السلام، قال: إنّ جابر بن عبدالله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت وكان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو معتمّ بعمامة سوداء، وكان ينادي: يا باقر العلم،

(۱)- [زاد في تنقيح المقال: بيان: السّبعون هم الّذين كانوا بايعوا النّبىّ صلى الله عليه وآله في عقبه منى، والاثني عشر الّذين بايعوه صلى الله عليه وآله قبل ذلك، وعينهم صلى الله عليه وآله نقباء لأنصار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۰۹

يا باقر العلم! فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر، فكان يقول: لا والله ما أهجر، ولكنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّك ستدرّك رجلاً من أهل بيتي، اسمه اسمي، وشمائله شمائلي، يقر العلم بقرّاً، فذاك الّذي دعاني إلى ما أقول، قال: فينا جابر يتردّد ذات يوم في بعض طرق المدينة، إذا هو بطريق في ذلك الطّريق كُتّابٌ «۱» فيه محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، فلمّا نظر إليه، قال: يا غلام أقبل! فأقبل، ثمّ قال: أدبر، فأدبر، فقال:

شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله والّذي نفس جابر بيده، يا غلام ما اسمك؟ فقال: اسمي محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، فأقبل عليه يقبل رأسه، وقال: بأبي أنت وامّي، رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك: قال: فرجع محمد بن عليّ عليه السلام إلى أبيه عليّ بن الحسين وهو ذعر، فأخبره الخبر، فقال له: يا بنيّ! قد فعلها جابر؟ قال: نعم، قال: يا بنيّ الزم بيتك.

قال: فكان جابر يأتيه طرفي النهار، فكان أهل المدينة يقولون: وا عجباه لجابر! يأتي هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر من بقي من أصحاب رسول الله، فلم يلبث أن مضى عليّ بن الحسين عليهما السلام. فكان محمد بن عليّ يأتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فجلس يحدثهم عن الله، فقال أهل المدينة: ما رأينا أحداً قطّ أجزأ من ذا. قال: فلمّا رأى ما يقولون، حدّثهم عن رسول الله، قال أهل المدينة: ما رأينا أحداً قطّ أكذب من هذا يحدث عمّن لم يره، قال: فلمّا رأى ما يقولون، حدّثهم عن جابر بن عبدالله، فصدّقوه، وكان جابر والله يأتيه يتعلّم منه.

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ۱/ ۲۱۷-۲۲۲ رقم ۸۸/ عنه: المامقاني، تنقيح

المقال، ۱- ۳/ ۱۹۹

حدّثني أبو محمّد جعفر بن معروف، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن التّعمان، عن أبيه،

(۱) - [زاد في تنقيح المقال: بيان: الكُتّاب مشدّد التّاء، موضع تعلّم الكتابة، وهو جمع كاتب، والمراد أنّه وجد جماعة من الأولاد المجتمعين لتعلّم الكتابة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۱۰

عن عاصم الحنّاط، عن محمّد بن مسلم، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إنّ لأبي مناقب ما هنّ لأبائي، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله الأنصاريّ: إنّك تدرك محمّد بن عليّ، فقرأه منّي السّلام، قال: فأنتي جابر منزل عليّ بن الحسين عليهما السلام، فطلب محمّد بن عليّ، فقال له عليّ عليه السلام: هو في الكُتّاب أرسل لك إليه؟ قال: لا، ولكنّي أذهب إليه، فذهب في طلبه، فقال للمعلّم: أين محمّد بن عليّ؟ قال: هو في تلك الرّفقه، أرسل لك إليه؟ قال: لا، ولكنّي أذهب إليه، قال: فجاءه، فالتزمه وقبل رأسه وقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أرسلني إليك برسائه أن أقرّئك السّلام! قال: عليه وعليك السّلام، ثمّ قال له جابر: بأبي أنت وأمّي اضمن لي أنت الشّفاعه يوم القيامة، قال: فقد فعلت ذلك يا جابر.

الكشّي، اختيار معرفة الرّجال، ۱/ ۲۲۳-۲۲۴ رقم ۸۹/ عنه: أبو علي الحائري،

منتهى المقال، ۲۱۱-۲۱۲؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۳/ ۱۹۹

أحمد بن عليّ القمّي السّيلولّي، قال: حدّثني إدريس بن أيّوب القمّي، عن الحسين بن سعيد، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدي، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

جابر يعلم، وأثنى عليه خيراً، قال: فقلت له: وكان من أصحاب عليّ عليه السلام؟ قال: كان جابر يعلم قول الله عزّ وجلّ: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادِّكَ إِلَى مَعَادٍ»

أحمد بن عليّ، قال: حدّثني إدريس، عن الحسين بن بشير، قال: حدّثني هشام بن سالم، عن محمّد بن مسلم وزراره، قال: سألتنا أبا جعفر عليه السلام عن أحاديث، فرواها عن جابر، فقلنا: ما لنا ولجابر؟ فقال: بلغ من إيمان جابر أنّه كان يقرأ هذه الآية: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادِّكَ إِلَى مَعَادٍ».

أحمد بن عليّ القمّي شقران السّيلولّي، قال: حدّثني إدريس، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن أذينة، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت:

ما لنا ولجابر تروى عنه؟ فقال: يا زراره! إنّ جابراً كان يعلم تأويل هذه الآية: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادِّكَ إِلَى مَعَادٍ».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۱۱

الكشّي، اختيار معرفة الرّجال، ۱/ ۲۲۴-۲۲۵، ۲۳۴-۲۳۵ رقم ۹۰-۹۲/ عنه:

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۳/ ۱۹۹-۲۰۰؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۴۶

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى، عن «۱» محمّد بن الشّقرى [أو السّندی]، عن عليّ بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن أبي الزّبير [المكّي]، قال: رأيت جابراً متوكّأ على عصاه وهو يدور في سكك المدينة [أو الأنصار] ومجالسهم، وهو يقول: عليّ خير البشر، فمنّ أبي فقد كفر، يا معشر الأنصار! أدّبوا أولادكم على حبّ عليّ، فمنّ أبي فلينظر في شأن امّه.

الكشّي، اختيار معرفة الرّجال، ۱/ ۲۳۵-۲۳۷ رقم ۹۳/ عنه: أبو عليّ الحائري،

منتهى المقال، ۲/ ۲۱۰-۲۱۱؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۳/ ۲۰۰؛ الأمين، أعيان

الشّيعه، ۴/ ۴۶؛ مثله الصّدوق، الأمالي، ۷۶-۷۷ رقم ۶ المجلس ۱۸

سئل الفضل بن شاذان: [...] أنه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام [...] جابر بن عبد الله وزيد بن أرقم.

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ۱/ ۱۷۷-۱۸۱-۱۸۲ رقم ۷۶، ۷۷، ۷۸ في خبر أبي

أيوب الأنصاري/ عنه: الأردبيلي، جامع الزواة، ۱/ ۱۴۳؛ أبو علي الحائري، منتهى

المقال، ۲/ ۲۰۹؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۳/ ۱۹۹؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۴۶

(من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله جابر بن عبد الله بن حرام «۲»، نزل المدينة، شهد بدرًا وثمانية عشر غزوة مع النبي صلى

الله عليه وآله. مات سنة ثمان وسبعين. (من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام) جابر بن عبد الله الأنصاري المدني العربي الخزرجي.

(من أصحاب الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام) جابر بن عبد الله الأنصاري. (من أصحاب الحسين بن أمير المؤمنين عليهما

السلام) جابر بن عبد الله الأنصاري. (من أصحاب علي بن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام) جابر

(۱)- [في الأمالي مكانه: وحدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن ...].

(۲)- [في ابن داود ونقد الرجال وجامع الزواة: حرام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۱۲

ابن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (من أصحاب الباقر عليه السلام) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام أبو عبد الله الأنصاري، صحابي.

الطوسي، الرجال، ۱۲، ۳۷، ۶۶، ۷۲، ۸۵، ۱۱۱/ عنه: ابن داود، ۷۹ رقم

۲۸۴؛ التفرشي، نقد الرجال، ۶۵؛ الأردبيلي، جامع الزواة، ۱/ ۱۴۳؛ أبو علي

الحائري، منتهى المقال، ۲/ ۲۰۹؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۳/ ۱۹۹؛ الأمين،

أعيان الشيعة، ۴/ ۴۶

في يوم العشرين منه [شهر صفر] كان رجوع حرم سيّدنا أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام من الشّام إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله، وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، ورضي عنه من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وكان أوّل من زاره من النّاس، وتستحب زيارته عليه السلام وهي زيارة الأربعين. «۱»

المفيد، مسارّ الشيعة (من مجموعة نفيسة)، ۶۲- ۶۳؛ مثله الطوسي، مصباح المتهجد،

۵۴۸؛ رضيّ الدّين ابن المطهر، العدد، ۲۱۹ رقم ۱۱؛ الكفعمي، المصباح، ۴۸۹

وبه قال: أخبرنا أبي رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمّد المقرئ الكوفي بالكوفة، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد

الأيادي، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن مدرّك الرّازي، قال: حدّثنا محمّد بن زياد المكي، قال: حدّثنا جرير بن عبد المجيد، عن

الأعمش، عن عطية العوفي، قال: خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري زائر قبر الحسين عليه السلام، فلما وردنا كربلاء، دنا جابر

عن شاطئ الفرات، فاغتسل ثمّ إثرّ بإزار، ثمّ ارتدى بآخر، ثمّ فتح صرّة فيها سعده، فنثره على بدنه، ثمّ لم يخطو خطوة إلّا ذكر الله

تعالى حتّى دنا من القبر، قال: يا عطية! المسنيه، فألمسته، فخرّ على القبر مغشياً عليه، فرشيت عليه شيئاً من الماء، فلما أفاق، قال: يا

حسين يا حسين يا حسين، ثلاثاً،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۱۳

ثم قال: حبيب لا يُجيب حبيبه، ثم قال: وأنى لك الجواب وقد سُخِّبَتْ أوداجك على أشباحك، وفُزِّقَ بين بدنك ورأسك، فأشهد أنك ابن خير النَّبِيِّينَ، وابن سيِّد الوصِيِّينَ، وابن حليف التَّقْوَى، وسليل الهدى، وخامس أصحاب الكساء، وابن سيِّد النَّقَبَاءِ، وابن فاطمة سيِّدة النَّسَاءِ، وما بالك ألاً تكون هكذا، وقد غَدَّتْكَ كَفَّ محمَّد سيِّد المرسلين، ورُبِّيتَ في حجور المتقين، ورضعتَ من ثدى الإيمان، وفُطِّمْتَ بالإسلام، فطبتَ حياً وطبتَ ميتاً، غير أن قلوب المؤمنين غير طيِّبَةٌ، لفراقك ولا شاكَّةٌ في الخير لك، فعليك سلام الله ورضوانه، فاشهد أنك مضيت على ما مضى يحيى بن زكريا.

قال عطية: ثم جال ببصره حول القبر، فقال: السَّلام عليكم أيُّتها الأرواح الطَّيِّبَةُ الَّتِي حَلَّتْ بفناء الحسين عليه السلام، وأناخت برحله، أشهد أنكم أقمتم الصَّلاة، وآتيتم الزَّكاة، وأمرتم بالمعروف، ونهيتم عن المنكر، وعبدتم الله حتى أتاكم اليقين، والذى بعث محمَّد صلى الله عليه وآله وسلم بالحق، لقد شاركنكم فيما دخلتم فيه.

قال عطية: فقلتُ لجابر بن عبد الله، وكيف ولم تهبط وادياً ولم تعل جبلاً ولم تضرب بسيفٍ، والقوم فُزِّقَت بين رؤوسهم وأبدانهم، فأيتمت الأولاد، وأرملت الأزواج، فقال:

يا عطية! سمعتُ حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: مَنْ أَحَبَّ قوماً حُشِرَ معهم، وَمَنْ أَحَبَّ عمل قوم أشركَ في عملهم، احدرنى نحو بيوت كوفان، قال: فلما صرنا في بعض الطريق، قال لى: يا عطية! هل أوصيك وما أظننى بعد هذه السَّفرة الأليك، أحب محب آل محمَّد صلى الله عليه وآله وسلم ما أحبهم، وابغض مبغض آل محمَّد صلى الله عليه وآله وسلم ما أبغضهم، وإن كانوا صواماً قواماً. «۱»

أبو طالب الزَّيدى، تيسير المطالب، / ۹۳- ۹۴/ عنه: الخوارزمى، مقتل الحسين،

۲ / ۱۶۷- ۱۶۸؛ المحلى، الحدائق الوردية، ۲ / ۱۲۸- ۱۲۹

التاسع عشر فيه [صفر] زيارة الأربعين لأبى عبد الله الحسين عليه السلام، وهى مروية عن

(۱)- [حكاه أيضاً ابن نما فى مشير الأحران، / ۱۵۹، وابن طاوس فى اللهوف، / ۱۹۶- ۱۹۷، انظر المجلد، ۱۱ / ۲۱۴- ۲۱۵].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۱۴

الصَّيادق، ووقتها عند ارتفاع النَّهار، وفى هذا اليوم وهو يوم الأربعين من شهادته عليه السلام، كان قدوم جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله عنه لزيارته عليه السلام، واتفق فى ذلك اليوم ورود حرمة عليه السلام من الشَّام إلى كربلاء، قاصدين المدينة على ساكنها السَّلام والتَّحيَّة.

بهاء الدِّين العاملى، توضيح المقاصد (من مجموعة نفيسة)، / ۵۶۴- ۵۶۵

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه، قال: لما عزم الحسين بن علىَّ عليهما السلام على الخروج إلى العراق، أتيتُه، فقلت له: أنت ولد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأحد سبطيه، لا أرى إلَّا أنك تصالح كما صالح أخوك الحسن، فإنَّه كان موفِّقاً راشداً.

فقال لى: «يا جابر، قد فعل أخى ذلك بأمر الله وأمر رسوله، وإنى أيضاً أفعل بأمر الله وأمر رسوله، أتريد أن أستشهد لك رسول الله صلى الله عليه وآله وعليَّ وأخى الحسن بذلك الآن؟» ثم نظرت، فإذا السَّيِّءاء قد انفتح بابها، وإذا رسول الله وعليَّ والحسن وحمزة وجعفر وزيد نازلين عنها حتى استقروا على الأرض، فوثبت فرعاً مذعوراً.

فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا جابر، ألم أقل لك فى أمر الحسن قبل الحسين: لا تكون مؤمناً حتى تكون لأئمتك مسلماً، ولا تكن معترضاً؟ أتريد أن ترى مقعد معاوية ومقعد الحسين ابنى ومقعد يزيد قاتله لعنه الله؟» قلت: بلى يا رسول الله.

فضرب برجله الأرض، فانشقت وظهر بحر، فانفلق، ثم ضرب، فانشقت هكذا حتى انشقت سبع أرضين وانفلقت سبعة أبحر، فرأيت من

تحت ذلك كله النار، فيها سلسلة قرن فيها الوليد بن مغيرة وأبو جهل ومعاوية الطاغية ويزيد، وقرن بهم مردة الشياطين، فهم أشد أهل النار عذاباً.

ثم قال صلى الله عليه وآله: «ارفع رأسك» فرفعت، فإذا أبواب السماء متفتحة، وإذا الجنة أعلاها، ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن معه إلى السماء، فلما صار في الهواء صاح بالحسين: «يا بني! الحقني» فلحقه الحسين عليه السلام، وصعدوا حتى رأيتهم دخلوا الجنة من أعلاها، ثم نظر إلى

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۱۵

من هناك رسول الله، وقبض على يد الحسين، وقال: «يا جابر، هذا ولدي معي ها هنا، فسلم له أمره، ولا تشك لتكون مؤمناً»^(۱). قال جابر: فعميت عيناى إن لم أكن رأيت ما قلت من رسول الله صلى الله عليه وآله.

ابن حمزة، الثاقب في المناقب، / ۳۲۲-۳۲۳ / مثله الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۴۴

[جابر بن عبد الله] عظيم الشأن، قال الصادق عليه السلام: «إنه آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان منقطعاً إلينا أهل البيت»، وكان يقعد في مسجد رسول الله وهو معتم «۲» بعمامة سوداء، روى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له: «إنك تلقي الباقر من ولدي فقل له كذا وكذا».

ابن داود، / ۷۹ رقم ۲۸۴ / مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۴۶

ثم أورد الكشي في مدحه روايات كثيرة تدل على علو مرتبته وحسن عقيدته وانقطاعه إلى أهل البيت عليهم السلام. التفرشي، نقد الرجال، / ۶۵

وروايات تدل على علو رتبته وحسن عقيدته وانقطاعه إلى أهل البيت عليهم السلام من غير أن يورد ما يخالفها «مع». عنه أبو الزبير في [يب] في باب الذبح، وفي [بص] في باب جواز أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثة أيام. ابن رئاب، عن أبي حمزة، عنه في [في] في باب المكارم، وفي باب خير النساء، وفي باب شرار النساء، وفي [يب] في باب اختيار الأزواج. عنه جابر بن يزيد الجعفي في مشيخة [يه] في طريقه وفي [يه] في باب النوادر وهو آخر أبواب الكتاب.

أبو إسحاق عن جابر «۳» عن عبد الله بن جذاعة في [يب] في باب حدود الزنا قريباً من

(۱) - في ر، ك، م: موقناً.

(۲) - ألف: مقيم، ج: متعمم (معتم خ ل).

(۳) - مضى هذا السند في ثعلبة بن ميمون، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي إسحاق، عن جابر وكونه جابر بن عبد الله الصيحابي بعيد، لأن الحسن من أصحاب الرضا عليه السلام لا يروى عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۱۶

الآخر. عنه سعيد بن المسيب في [يه] في باب نوادر الديات، وإسحاق بن عمار، عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام في [يب] في باب فضل شهر رمضان والصلاة فيه، وفي [بص] في باب الزيادات في شهر رمضان في كتاب الصلاة. «۱»

الأردبيلي، جامع الزواة، ۱ / ۱۴۳-۱۴۴

جابر بن عبد الله.

مدرسي، جنات الخلود، / ۲۲

وفي قب: ابن حرام، بمهمله وراء «۲».

وفي صه: «۳» أورد كش في مدحه روايات كثيرة من غير أن يورد ما يخالفها، وقد ذكرناها في الكتاب الكبير.

وقال ابن عقده: إنه منقطع إلى أهل البيت عليهم السلام.

وروى مدحه عن محمد بن مفضل، عن محمد بن سنان، عن حريز، عن الصادق عليه السلام «٤»، انتهى. «٣»

وفيه أحاديث آخر في مدحه.

وفي تعق: في «٥» آخر الباب الأول من صه عن قى: أنه من الأصفياء «٥» «٦». ولا يخفى أنه من الجلالة بمكان لا يحتاج إلى التوثيق. ووثقه خالي «٧».

– بواسطة واحدة، ثم رواية جابر عن صحابي آخر اسمه عبدالله بن جذاعة غريب، ولم نجد في الصحابة بعد الفحص في الكتب رجلاً يكون هذا إسمه، وظنى أن جابر بن عبدالله مصحف عامر بن عبدالله بن جذاعة، وهو من رجال (ق) عليه السلام من أصحاب الأصول، معروف.

(١)– هذه الرواية عن أبي عبدالله عليه السلام، ولا يمكن رواية جابر بن عبدالله الأنصاري عنه، ولا رواية إسحاق ابن عمار عن جابر هذا، وكأ أنه مصحف عامر بن عبدالله أيضاً.

(٢)– تقريب التهذيب ١: ١٢٢ / ٩.

(٣–٣) [مثله في تنقيح المقال، ١– ٣ / ١٩٩، والأعيان، ٤ / ٤٦].

(٤)– الخلاصة: ١ / ٣٤.

(٥–٥) [مثله في الأعيان، ٤ / ٤٦].

(٦)– الخلاصة: ١٩٢، رجال البرقي: ٣.

(٧)– الوجيزة: ١٧٣ / ٣٢٤.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣١٧

وقيل: لا يبعد استفادة توثيقه من وجوه كثيرة «١».

أقول: الظاهر أنه الفاضل عبدالنبي الجزائري، فإنه مع ما عرفت من طريقته ذكره في الثقات، وقال: حاله في الانقطاع إلى أهل البيت عليهم السلام والجلالة أشهر من أن يذكر، ولا يبعد استفادة توثيقه من وجوه كثيرة «٢»، انتهى.

وفي طس نحو ما في صه إلالتقل عن ابن عقده «٣».

ويأتي في أبيه وفي وردان مدحه «٤».

أبو علي حائري، منتهى المقال، ٢ / ٢١٢

جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري الخزرجي، الضبط قد مر سابقاً أن الخزرج إحدى قبيلتي الأنصار، وقد اختلفت النسخ في حزام، ففي بعضها بالحاء المهملة والزاي المعجمة والألف والميم، وبه ضبط ابن حجر في محكي تقريبه، وفي بعضها حرام بالحاء والزاء المهملتين والألف والميم، وبه ضبط الساروي في توضيح الاشتباه، ومثله في الإصابة وغيرها، وفي بعضها خزام بالحاء والزاي المعجمتين.

وفي التحرير الطاوسي جابر بن عبدالله، تكاثرت الرواية في مدحه وما رأيت ما يخالفها. ونقل في آخر الباب الأول من الخلاصة عن البرقي عدّه من الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. «٥» وقال في باب الجيم من القسم الأول من الخلاصة: جابر بن عبدالله، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، شهد بدرًا. «٥»

المامقاني، تنقيح المقال، ١– ٣ / ١٩٩

روى جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: كنت إلى جنب أبي بكر، وقد طلع سبي بني حنيفه، وكانت فيه جارية مرهقة. فلما دخلت

المس - جد، قالت: يا أيها الناس ما فعل

(۱) - تعلیقهُ التَّوْحِيد، البهبهانی: ۷۷.

(۲) - حاوی الأَقوال: ۴۳ / ۱۴۰.

(۳) - التَّحْرِیر الطَّوَسِی: ۸۳ / ۱۱۶.

(۴) - باب الجیم من أسامی الرِّوَاة [عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...] جابر بن عبد الله الأنصاريّ.

سپهر، ناسخ التَّوَارِيخ أميرالمؤمنين عليه السلام، ۲۰۸ / ۵

(۵-۵) [مثله في الأعيان، ۴ / ۴۵].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۱۸

محمّد؟ قالوا: قبض، قالت: فهل له بيت يُقصد إليه؟ قالوا: نعم، هذا قبره صلى الله عليه و آله، فنادت:

السَّلام عليك يا أحمد يا محمد يا رسول الله، أشهد أنّك تسمع كلامي وتقدر على جوابي، وأنا سُبينا من بعدك، وأنا نقول: لا إله

إلَّا الله وإنّك رسول الله، وجلست فوثب إليها رجلان من المهاجرين، أحدهما طلحة والآخر الزبير، فطرحا ثوبيهما عليها، فقالت:

ما بالكم معشر العرب تصونون حلائلكم وتهتكون حلائل الغير؟ فقالوا لمخالفتكم حين تقولون: نُزَكِّي ولا نُصَلِّي أو نُصَلِّي ولا نُزَكِّي،

وقد طرحنا عليكِ لتتغالا في ثمنك، فقالت:

أقسمتُ بالله ربًّا وبمحمّدٍ نبياً، ولا يملك رقبتي إلّا بما رأت أمِّي وهي حامل بي، وما قالت عند الولادة؟ وما العلامة التي بيني وبينها؟

وإلّا إن ملكني أحد كما بقرتُ جوفى بيدي فيذهب ماله ويذهب نفسي ... إلى الآخر. [أنظر أسماء بنت عميس، المجلد ۱۷، في عنوان

انقاذ أمير المؤمنين الحنفية إليها ...].

ابن حاتم الشّامي، الدّر النّظيم، / ۴۰۹ - ۴۱۱

محمّد بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى، عن صفوان، عمّن سمعه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ارتدّ

النّاس بعد قتل الحسين عليه السلام إلّا ثلاثه: أبو خالد الكابليّ، ويحيى بن أمّ الطّويل، وجبير بن مطعم، ثمّ إنّ النّاس لحقوا وكثروا.

وروى يونس، عن حمزة بن محمّد الطّيار، مثله وزاد فيه: وجابر بن عبد الله الأنصاريّ.

الكشّي، اختيار معرفة الرّجال، / ۱ / ۳۳۸ رقم ۱۹۴ (ترجمه يحيى بن أمّ الطّويل) /

عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۳ / ۲۰۰

وأما جابر بن عبد الله الأنصاريّ، فكان رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله، فلم يتعرّض له، وكان شيخاً قد أسنّ، هذا ما

رواه الكشّي فيه من الأخبار.

وعن تفسير عليّ بن إبراهيم أنّه قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن النّظر، عن عمرو بن شمر قال: ذكر عند أبي جعفر عليه السلام جابر،

قال: رحم الله جابراً، لقد بلغ من علمه أنّه كان يعرف تأويل هذه الآية: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ» «۱»

، يعنى الرّجعة. «۲»

(۱) - [القصص، سورة ۲۸ الآية ۸۵].

(۲) - [تفسير القمّي (ط النّجف)، ۲ / ۱۴۷].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۱۹

وفي الوسائل مسنداً عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: حدّثني جابر عن رسول الله صلى الله عليه و آله، ولم يكن

یکذب جابر أن ابن الأخ يقاسم الجد. «۱»

ومنها ما عن نور الثقلين، عن قرب الأسناد للحميري بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام أنه لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله: «قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى» «۲»

قام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أيها الناس! إن الله تعالى قد فرض لي عليكم فرضاً، فهل أنتم مؤدوه؟ فقال: فلم يجبه أحد منهم، فانصرف. فلما كان من الغد، قام فقال مثل ذلك، ثم قام فقال مثل ذلك في اليوم الثالث، فلم يتكلم أحد، فقال: أيها الناس! إنه ليس من ذهب ولا من فضة ولا مطعم ولا مشرب، قالوا: فالفقه إذن. قال:

إن الله تبارك وتعالى أنزل: «قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى»، فقالوا: أما هذه فنعلم. قال أبو عبد الله عليه السلام: فوالله ما وفي بها إلا سبعة نفر: سلمان، وأبو ذر، وعمار، والمقداد بن الأسود الكندي، وجابر بن عبد الله الأنصاري، ومولى لرسول الله صلى الله عليه وآله يقال له الثبيت «۳» وزيد بن أرقم. «۴»

وقال الوحيد رحمه الله في التعليق: لا يخفى أنه من الجلالة بمكان لا يحتاج إلى التوثيق، ووثقه خالي رحمه الله، وقيل: لا يبعد استفادة توثيقه من وجوه كثيرة، انتهى.

وأشار بتوثيق خاله إلى قول المجلسي في الوجيزة: جابر بن عبد الله الأنصاري ثقة وجلالته أجل من أن تحتاج إلى البيان، انتهى.

وأراد بالقائل صاحب الحاوي، فإنه مع ما تعرف من طريقته ذكره في الثقات، وقال

(۱) - [وسائل الشيعة، ۱۷ / ۴۸۶ الرقم ۳۲۷۰۰ - ۳ باب ۵، كتاب الفرائض والمواريث].

(۲) - [الشورى، سورة ۴۲ الآية ۲۳].

(۳) - [الاختصاص: شيب].

(۴) - [قرب الإسناد، ۷۸ - ۷۹ رقم ۲۵۴ - ۲۵۵، والإختصاص، ۶۳ /، والبحار، ۲۲ / ۳۲۱ - ۳۲۲ رقم ۱۱، ۱۲].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۲۰

بعد نقل كلمات الشيخ رحمه الله في رجاله، والعلماء في الخلاصة ما لفظه: حال جابر في الانقطاع إلى أهل البيت عليهم السلام، والجلالة أشهر من أن يذكر، ولا يبعد استفادة توثيقه من وجوه كثيرة، والله أعلم، انتهى.

وإن كان يمكن التقص عليه بجملة من الأجلاء الذين أدرجهم في غير فصل الثقات مع ورود تجليلات كثيرة فيهم، وعدم تنصيب أهل الفن بكلمة (ثقة) في مثل أبي حمزة الثمالي المتقدم.

وبالجملة فالرجل من أجل الثقات بلا مريه «۱» التميز، نقل في جامع الزواة رواية ابن الزبير وأبي حمزة وجابر بن يزيد وأبي إسحاق وسعيد بن المسيب وإسحاق بن عمار عنه، ويحتمل كون ذلك من سهو القلم بالنسبة إلى الثلاثة الأخيرة، سيما الأخير، حيث نقل روايته عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام، والحال أن جابراً لم يدرك أبا عبد الله عليه السلام، فتعمق.

ونقل الشيخ الفقيه أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي بن بابويه القمي نزيل الرمي في كتابه نوادر الأثر بعلي خير البشر، رواية عاصم بن عمرو وعطيئة العوفي وسالم بن أبي الجعد وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبي الزبير عنه. «۱»

تذييل يتضمّن أموراً:

الأول: إنك قد عرفت أن الرجل لم يرد فيه غمز من أحد بوجه، وقد صدر من الطريحي والكاظمي، وهما في المشتركين ما أفضى منه العجب، فإنهما قالوا: جابر المشترك بين جماعة لا حظ لهم في التوثيق ما عدا جابر بن يزيد الجعفي، ولا يخفى ما فيه آه.

وهو من سهو القلم قطعاً، إذ كيف يمكن دعوى أن جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله لا حظ له في التوثيق، عصمنا الله تعالى وإياك من زلة القلم وزلقة القدم، آمين.

الثاني: إنك قد سمعت من الشيخ رحمه الله في باب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: شهد جابر بدرًا وثمانى عشرة غزوة مع النبي صلى الله عليه وآله، مات سنة ثمان وسبعين، وفي كل من الفقرتين نظر.

(۱- ۱) [قريب بهذا المضمون في الأعيان، ۴۸ ۲۴].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۲۱

أما الأول، فلمنافته لما رواه في أسد الغابه مسنداً عنه إنه قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع عشرة غزوة، ولم أشهد بدرًا ولا احدًا، منعى أبى، فلما قُتل يوم احد لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة قط.

وأما الثاني، فلا أنه قد بان لك بملاحظة الأخبار المزبورة أن جابرًا أدرك إمامه الباقر عليه السلام، وروى عنه عليه السلام ومن بين أن مبدأ إمامه الباقر عليه السلام يفوت السجادة عليه السلام سنة خمس وتسعين، ولازمه عدم درك جابر لإمامه الباقر عليه السلام، وظنى أن السبعين محرف تسعين، فإنه إذا كان فوته سنة ثمان وتسعين يكون قد أدرك من إمامه الباقر عليه السلام ثلاث سنين تقريباً.

بل نزيد على ذلك، ونقول: إنك قد سمعت فيما رواه الكشي مسنداً عن الصادق عليه السلام قوله عليه السلام: إن جابر بن عبد الله كان آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، مع أن الباقي من الصحابة إلى ما بعد المائة كثير، فلا يكون حجة بناء على فوته سنة ثمان وتسعين آخر من بقى من الصحابة، فإن عامر بن وائل مات سنة عشر ومائة، وهو من الصحابة، بل ظاهر رواية العيون دركه وفاة الباقر عليه السلام الواقع في سنة المائة والست عشرة أو السبع عشرة، وذلك أنه روى في الباب السادس من العيون مسنداً أنه لما حضرت الباقر عليه السلام الوفاة، دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهده، فقال له أخوه زيد ابن علي عليه السلام: لو تمت في تمثال الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام لرجوت أن لا يكون قد أتيت منكراً، فقال له: يا أبا الحسن! إن الأمانات ليست بالتمثال، ولا العهود بالرسوم، وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله عز وجل، ثم دعا بجابر بن عبد الله، فقال له: يا جابر! حدثنا بما عاينت من الضحيفة، فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر عليه السلام، دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام لأهنيها بولادة الحسين عليه السلام، فإذا بيدها صحيفة بيضاء.

الحديث دل على حياة جابر عند وفاة مولانا الباقر عليه السلام، وقد توفي سنة مائة وست أو سبع عشرة.

لا يقال: إن هذه الرواية لها مبعديات:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۲۲

أحدها، أن لازمها درك جابر للصادق عليه السلام، فلو كان مدركاً له، فلم لم يحمله رسول الله صلى الله عليه وآله السلام عليه، كما حمّله السلام على الباقر عليه السلام.

ثانيها، إنهم اتفقوا على أن آخر من ختم به الصحابة في الدنيا، هو عامر بن وائل أبو الطفيل، وقد مات سنة مائة وعشرة، فلو كان جابر باقياً إلى سنة مائة وست أو سبع عشرة لكان هو المختوم به الصحابة.

ثالثها، أن مقتضى درك جابر بيعه العقبة كونه يومئذ بالغاً ولازم ذلك ولادته قبل الهجرة فيكون عمره في حدود المائة وعشرين.

وبعد هذه المبعديات نلتجئ إلى طرح الخبر المذكور أو حمل جابر فيه على غير الأنصاري.

لأننا نقول: إن المبعديات المذكورة في كلام السائل ساقطة.

أما الأول، فيدفعه أن ذلك خاصة خص الله تعالى بها الباقر عليه السلام في ذلك، كما يكشف عن ذلك عدم تحميله.

السلام على السجادة عليه السلام مع اشتراكه مع الباقر عليه السلام في ولادته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بسنين.

ويؤيد ما قلناه أيضاً ما رواه الكشي عن الصادق عليه السلام أنه عد ذلك من مناقب أبيه الباقر عليه السلام وخصائصه.

وأما الثاني، فيدفعه أن اتفاقهم لا حجة فيه يرفع اليد به عن هذا الخبر مع أنه مردود بما سمعت روايته من الكشي بسنده عن أبان، عن

الصّادق علیه السلام، عن آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله هو جابر الأنصاريّ.

وأُمّيا الثالث، فلأن كون جابر من المعمرين من المسلمّات، فلا مانع من بقائه إلى وفاة الباقر عليه السلام، فلم يبق ما يلجئك إلى طرح الخبر.

ومن الغريب ما احتمله بعضهم من حمل الخبر على أنّ المكالمه المزبوره وقعت مع

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۲۳

الصّوره والمثاليه لجابر، فإنه ممّا يضحك التكلّي من وجوه عديده.

الثالث: إنّه قال في أسد الغابه: إنّه شهد مع النّبىّ صلى الله عليه وآله [...] ثمّ ذكر كلام ابن الأثير كما سيذكره في الأعيان].

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۳/ ۲۰۰- ۲۰۱

جابر بن عبد الله الأنصاريّ السلميّ الخزرجيّ:

نسبه:

في الاستيعاب: هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن عمرو بن سواد بن سلمه الأنصاريّ السلميّ، من بني سلمه، ويقال: جابر بن

عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمه. «۱»

وفي أسد الغابه: يجتمع هو والذى قبله - يعنى جابر بن عبد الله بن رباب - في غنم بن كعب، وكلاهما أنصاريّان سلميّان، وقال: إنّ

الأشهر في نسبه هو الثاني. «۲»

(وحرام) في تاج العروس في مادّه حرم بالحاء والزاء المهملتين، قال: وعبد الله بن عمرو ابن حرام بن ثعلبه بن حرام بن كعب بن سلمه

الأنصاريّ السلميّ والد جابر ا ه، «۳» وكذلك رسم في الكتب التي رأيناها بالمهملتين، وهو من أسماء العرب الشائعه، ولكن في منهج

المقال عن تقريب ابن حجر أنّه بمهمله وزاى ا ه، لعلّه تحريف من التأسخ، فأبدل راء بزاي (والسلميّ) بفتحيتين.

وفاته ومدّه عمره:

في الاستيعاب: توفّي سنة ۷۴، وقيل سنة ۷۸، وقيل سنة ۷۷ بالمدينه، وصلىّ عليه أبان بن عثمان، وهو أمير المدينه، وقيل: توفّي وهو ابن

۹۴ سنة ا ه «۴»، وزاد في الاصابه

(۱) - [الاستيعاب، ۱/ ۲۲۲].

(۲) - [أسد الغابه، ۱/ ۲۵۶].

(۳) - [تاج العروس (ط حجرى)، ۸/ ۲۴۳ (مادّه حرم)].

(۴) - [الاستيعاب، ۱/ ۲۲۳].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۲۴

نقل القول بأنّه مات سنة ۷۸ «۱». وفي المستدرک للحاكم بسنده عن أبى نعيم أنّه مات سنة ۷۹، وحكى في الإصابه عن علىّ بن

المدينى أنّه أوصى أن لا يصلّى عليه الحجّاج، وقال إنّه موافق للقول بأنّه توفّي سنة ۷۴، قال: وفي الطبريّ وتاريخ البخاريّ ما يشهد له

وهو أنّ الحجّاج شهد جنازته «۱» ا ه. ويأتى في روايه الكششى أنّه كان آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و

سلم، وقال ابن عساكر: كان آخر من مات من الصّحابه بالمدينه «۲» ا ه، ومثله في تهذيب التهذيب. وفي الإصابه روى البغوى من

طريق أبى هلال عن قتاده، قال: كان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم موتاً بالمدينه جابر. قال البغوى: وهو وهم

وآخرهم سهل بن سعد ا ه. «۳» وسيأتى عن أسد الغابه أنّه آخر من مات بالمدينه ممّن شهد العقبه، «۴» وهذا هو الصّواب.

فی الاستیعاب: امه نسیبه بنت عقبه بن عدی بن سنان بن نابی بن زید بن حرام بن کعب بن غنم. «۵» وفى أسد الغابه: تجتمع هی وأبوه فى حرام. «۶»

کنیته:

فی الاستیعاب: اختلف فى کنیته، فقیل أبو عبدالرحمان، وأصح ما قیل أبو عبدالله. «۷» وفى الاصابه: یکنى أباً عبدالله، وأباً عبدالرحمان، وأباً محمداً. «۸»

(۱) - [الاصابه، ۱ / ۲۱۵].

(۲) - [تاریخ دمشق، ۱۱ / ۲۷۷].

(۳) - [الاصابه، ۱ / ۲۱۴].

(۴) - [أسد الغابه، ۱ / ۲۵۷].

(۵) - [الاستیعاب، ۱ / ۲۲۳].

(۶) - [أسد الغابه، ۱ / ۲۵۶].

(۷) - [الاستیعاب، ۱ / ۲۲۳].

(۸) - [الاصابه، ۱ / ۲۱۴].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۲۵

حلیته:

فی أسد الغابه: عن الکلبی أنه عمى فى آخر عمره، وكان یحفى شاربه، وكان یخضب بالصفیره «۱» ا ه. وفى الاصابه: روى البغوی من طریق عاصم بن عمرو بن قتاده، قال: جاءنا جابر بن عبدالله وقد اصیب بصره، وقد مس رأسه ولحیته بشیء من صفیره «۲».

أقوال العلماء فیہ:

كان من أجلاء المفسرین، كما عن أبی الخیر فى طبقات المفسرین والتیوطی، وشهد صفین مع علی علیه السلام، وكان منقطعاً إلى أهل البیت، كما یأتی. وعدّه ابن عبد البر فى الاستیعاب ممن فضل علیاً على غیره، ونص على تشیعه ابن شاذان وابن عقده والكششى، هو أول زائر للحسین علیه السلام. [ثم ذکر كلام الطوسی كما ذكرناه فى رجاله].

وفى مجالس المؤمنین نقلاً عن أفضل المحققین الخواجه نصیرالدین محمد الحسن الطوسی فى رسالته المسماة أوصاف الأشراف ما تعریبه: أن جابر بن عبدالله لما ابتلى فى آخر عمره بالضعف والكبر، ذهب الإمام محمد الباقر إلى زیارته وسأله عن حاله، فقال: أنا فى حال الكبر أحب إلى من الشباب، والمرض أحب إلى من الصّحة، والموت أحب إلى من الحیاة، فقال الباقر علیه السلام: أما أنا فأحب إلى الحاله التى یختارها الله لى من الشباب والكبر والمرض والعافیة والحیاة والموت، فلما سمع جابر ذلك، أخذ ید الباقر علیه السلام وقبلها وقال: صدق رسول الله صلى الله علیه وآله «الخبر».

وفى الاستیعاب: شهد العقبة الثانية مع أبیه وهو صغیر، ولم یشهد الاولى ذكره بعضهم فى البدریین ولا یصح، لأنه قد روى عنه أنه قال: لم أشهد بداراً ولا احداً، منعى أبی.

وذكر البخارى أنه شهد بداراً، وكان ینقل لأصحابه الماء یومئذ، ثم شهد بعدها مع النبى

(۱) - [أسد الغابه، ۱ / ۲۵۷].

(۲) - [الاصابه، ۱ / ۲۱۴].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۲۶

صلی الله علیه و آله ثمانی عشره غزوه، ذکر ذلك الحاكم أبو أحمد، وقال ابن الكلبي: شهد احداً وشهد صفين مع علي. وروى أبو الزبير، عن جابر قال: غزا رسول الله صلى الله عليه و آله بنفسه إحدى وعشرين غزوة، شهدت منها معه تسع عشره غزوة، وكان من المكثرين الحفاظ للسنن، وكف بصره في آخر عمره «۱» ا.ه.

وفى أسد الغابة بسنده، قال جابر: لم أشهد بديراً ولا احداً، منعى أبي، فلما قُتل يوم احد لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه و آله فى غزوة قط. وقال الكلبي: شهد جابر احداً، وقيل شهد مع النبي صلى الله عليه و آله ثمانى عشره غزوة، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب، وهو آخر من مات بالمدينة ممن شهد العقبة، قال: وقد أورده ابن منده فى اسمه أن رسول الله صلى الله عليه و آله حضر الموسم، وخرج نفر من الأنصار، منهم أسعد بن زراره، وجابر بن عبدالله السلمي، وغيرهما، فأتاهم رسول الله صلى الله عليه و آله ودعاهم إلى الاسلام، فظن إن جابر بن عبدالله السلمي هو المترجم، وليس كذلك، وإنما هو جابر بن عبدالله بن رباب - وقد تقدم قبل هذا - وقد كان المترجم أصغر من شهد العقبة الثانية مع أبيه، فيكون فى أول الأمر رأساً فيهم، هذا بعيد، على أن الثقل الصحيح عن الأئمة أنه جابر بن عبدالله، وكان من المكثرين فى الحديث، الحافظين للسنن. «۲»

وفى الاصابة: جابر أحد المكثرين عن النبي صلى الله عليه و آله، روى عنه جماعة من الصحابة، وله ولأبيه صحبة. وفى الصحيح عنه أنه كان مع من شهد العقبة، وروى البخارى فى تاريخ ياسناد صحيح عن أبي سفيان، عن جابر، قال: كنت أُميح «۳» أصحابى الماء بدر، وأنكر الواقدي رواية أبي سفيان عن جابر المذكور. وفى مصنف وكيع، عن هشام بن عروة، قال: كان لجابر بن عبدالله حلقة فى المسجد - يعنى النبوي - يؤخذ عنه العلم ا.ه. «۴»

(۱) - [الاستيعاب، ۱/ ۲۲۳].

(۲) - [أسد الغابة، ۱/ ۲۵۶].

(۳) - المايح، المثناة التحتية: الذى يكون فى البئر يملأ الدلو. الماتح، بالمثناة الفوقية: الذى يكون على فم البئر فيخرج الدلو منها.

(۴) - [الاصابة، ۱/ ۲۱۴].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۲۷

وفى المستدرک للحاكم بسنده عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: شهد جابر بن عبدالله العقبة فى السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه و آله عندها، وكان من أصغرهم يومئذ، وأراد شهود بدر، فخلفه أبوه على أخواته، وكنّ تسعاً، وخلفه أيضاً حين خرج إلى احد وشهد ما بعد ذلك من المشاهد ا.ه.

وفى تاريخ دمشق لابن عساکر: كان جابر يقول: كنت أُميح لأبى الماء يوم بدر «۱»، قال محمد بن سعد: ذكرت لمحمد بن عمر - الواقدي - هذا الحديث، فقال: هذا وهم من أهل العراق، وأنكر أن يكون جابر شهد بديراً، وكان جابر يقول: لم أشهد بديراً ولا احداً، منعى أبي، ثم لم أتخلف عن غزوة قط ا.ه.

شئ من سيرته:

قال ابن طائوس فى كتاب الملهوف: ولما رجعت نساء الحسين وعياله من الشام وبلغوا إلى العراق، قالوا للدليل: مر بنا على طريق كربلاء، فوصلوا إلى موضع المصرع، فوجدوا جابر بن عبدالله الأنصاري وجماعته من بنى هاشم ورجالاً من آل الرسول قد وردوا لزيارة قبر الحسين عليه السلام، فوافوا فى وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم، وأقاموا المآتم المقرحة للأكباده، واجتمع عليهم نساء ذلك السوداء، وأقاموا على ذلك أياماً ا.ه. «۲»

وعن كتاب بشاره المصطفى وغيره بسنده عن الأعمش، عن عطية العوفي، قال:

خرجت مع جابر بن عبدالله الأنصاريّ رضى الله عنه زائراً قبر الحسين عليه السلام، فلمّا وردنا كربلاء، دنا جابر من شاطئ الفرات، فاغتسل، ثمّ أتزر بإزار، وارتدى بآخر، ثمّ فتح صرّة فيها سيّد، فنثرها على بدنه، ثمّ لم يخط خطوة إلّا ذكر الله تعالى حتّى إذا دنا من القبر قال:

المسنيه، فألمسته إياه، فخرّ على القبر مغشياً عليه، فرششت عليه شيئاً من الماء، فلمّا

(۱) - [تاريخ دمشق، ۱۱/ ۲۵۸].

(۲) - [اللّهوف، / ۱۹۶].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۲۸

أفاق، قال: يا حسين! ثلاثاً، ثمّ قال: حبيب لا يجيب حبيبه، ثمّ قال: أتى لك بالجواب وقد سُخبت أوداجك على أثابك، وفُرق بين بدنك ورأسك، أشهد أنّك ابن خير النّبیین، وابن سيّد المؤمنين، وابن حليف التقوى، وسليل الهدى، وخامس أصحاب الكساء، وابن سيّد الثّقباء، وابن فاطمه سيّده النساء، ومالك لا تكون هكذا، وقد غدّتك كف سيّد المرسلين، ورُيّت في حجر المتّقين، ورَضَعَت من ثدى الإيمان، وفُطِمَت بالإسلام، فطبت حياً وطبت ميتاً، غير أنّ قلوب المؤمنين غير طيّبه بفراقك، ولا شاكّه في الخيره لك، فعليك سلام الله ورضوانه، وأشهد أنّك مضيت على ما مضى عليه أخوك يحيى بن زكريّا. ثمّ جالّ ببصره حول القبر، وقال: السلام عليكم أيّتها الأرواح التي حلّت بفناء الحسين عليه السلام، وأناخت برحله، أشهد أنّكم أقمتهم الصّلاه، وآتيتهم الرّكاه، وأمرتم بالمعروف، ونهيتهم عن المنكر، وجاهدتم الملحدين، وعبدتم الله حتّى أتاكم اليقين، والذي بعث محمّداً بالحقّ لقد شاركنكم فيما دخلتم فيه. قال عطية: فقلت لجابر: فكيف ولم نهبط وادياً ولم نعل جبلاً ولم نضرب بسيف والقوم قد فرّق بين رؤوسهم وأبدانهم وأوتمت أولادهم وأرملت الأزواج؟ فقال لى: يا عطية! سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحبّ قوماً حشر معهم، ومن أحبّ عمل قوم أشرك في عملهم، والذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالحقّ أنّ يتي وثيه أصحابى على ما مضى عليه الحسين عليه السلام وأصحابه. (۱)

قال عطية: فبينما نحن كذلك، وإذا بسواد قد طلع من ناحية الشّام، فقلت: يا جابر! هذا سواد قد طلع من ناحية الشّام، فقال جابر لعبدته: انطلق إلى هذا السّواد واثنتا بخبره، فإن كانوا من أصحاب عمر بن سعد، فارجع إلينا لعلنا نلجأ إلى ملجأ، وإن كان زين العابدين فأنت حرّ لوجه الله تعالى. قال: فمضى العبد، فما كان بأسرع من أن رجع وهو

(۱) - [بشارة المصطفى، / ۷۴- ۷۴، وأضاف فيه: خذني نحو إلى أبيات كوفان، فلمّا صرنا في بعض الطريق، قال: يا عطية! هل أوصيك وما أظنّ أنّي بعده هذه الصّيفه ملاقيك، أحبّ محبّ آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ما أحبّهم، وابغض مَبغض آل محمّد ما أبغضهم، وإن كان صوّماً قوّماً، وارفق بمحبّ محمّد وآل محمّد، فإنّه إن نزل له قدم بكثرة ذنوبه ثبتت له أخرى بمحبّتهم، فإنّ محبّهم يعود إلى الجنّه، ومبغضهم يعود إلى النّار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۲۹

يقول: يا جابر! قم واستقبل حرم رسول الله، هذا زين العابدين قد جاء بعمّاته وأخواته، فقام جابر يمشى حافى الأقدام، مكشوف الرّأس، إلى أن دنا من زين العابدين عليه السلام، فقال الإمام: أنت جابر؟ فقال: نعم يا ابن رسول الله، فقال: يا جابر! هاهنا والله قُتلت رجالنا، ودُبِحت أطفالنا، وسِيّت نساؤنا، وحُرقت خيامنا اه.

وقال ابن الأثير في حوادث سنه ۴۰: في هذه السنه بعث معاوية بسر بن أبي أرطاه في ثلاثه آلاف، فسار حتّى قدم المدينه - إلى أن قال - فأرسل إلى بنى سلمه، فقال: والله ما لكم عندى أمان حتّى تأتونى بجابر بن عبدالله، فانطلق جابر إلى أم سلمه زوج النّبىّ صلى

الله عليه و آله، فقال لها: ماذا ترين، أن هذه بيعه ضلاله وقد خشيت أن اقتل، قالت: أرى أن تبايع، فأتاه جابر، فبايعه ا.ه. «(۱)»
وفى تاريخ يعقوبى أنه قال لأم سلمة: إننى خشيت أن اقتل، وهذه بيعه ضلاله، فقالت: إذاً فبايع، فإن التقيته حملت أصحاب الكهف
على أن كانوا يلبسون الصلب ويحضرون الأعياد مع قومهم ا.ه. «(۲)»

وفى شرح النهج لابن أبى الحديد عن إبراهيم بن هلال، قال: روى عوانه عن الكلبى ولوط بن يحيى فى خبر إرسال معاوية بسراً إلى
الحجاز واليمن أن بسراً فقد جابر بن عبدالله، فقال: ما لى لا أرى جابراً؟ يا بنى سلمة! لا أمان لكم عندى أو تأتونى بجابر، فعاذ جابر
بأم سلمة، فأرسلت إلى بسر بن أرطأة، فقال: لا أومنه حتى يبايع، فقالت له أم سلمة: اذهب فبايع، وقالت لابنها عمر: اذهب فبايع، فذهبا
وبايعا. قال إبراهيم:

وروى الوليد بن كثير عن وهب بن كيسان، قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصارى يقول: لما خفت بسراً وتواريت عنه، قال لقومى: لا
أمان لكم عندى حتى يحضر جابر، فأتونى وقالوا: نشدك الله لما انطلقت معنا فبايعت، فحقنت دمك ودماء قومك، فإنك إن

(۱) - [الكامل، ۳ / ۱۹۲].

(۲) - [تاريخ يعقوبى، ۲ / ۱۸۴، خلافة أمير المؤمنين عل بن أبى طالب عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۳۰

لم تفعل قُتلت مقاتلينا وشيبت ذرارينا، فاستنظرتهم إلى الليل، فلما أمسيت، دخلت على أم سلمة، فأخبرتها الخبر، فقالت: يا بنى! انطلق
فبايع، احقن دمك ودماء قومك، فإننى قد أمرت ابن أخى أن يذهب فبايع، وإنى لأعلم أنها بيعه ضلاله. «(۱)»
وفى تاريخ دمشق لابن عساکر: قدم جابر مصر أيام مسلمة بن مخلد، وقال ابن مندة:

قدم جابر الشام، وأخرج ابن عساکر عن جابر أنه قال: انطلقنا من غزوة تبوك، فمر بى النبى صلى الله عليه و آله بالليل وجملى قد قام
وأنا أحط عنه، فقال: من هذا؟ قلت: جابر، قال: ما لك؟ قلت: جملى قد قام وأنا أحط عنه، فقال: اردد عليه متاعك واركبه، فدنا منه،
فمسسه، فقام بى الجمل، فجعلت لا أضبطه فى السير، ثم قال لى: يا جابر! تبيعى جملك؟

قلت: نعم، فقال: بكم؟ قلت: بدرهم، قال: لا، يكون جمل بدرهم؟ قلت: بدرهمين، فقال: لا أخذته منك إلا بأربعين درهماً وحملناك
عليه فى سبيل الله، ثم قال: يا جابر! يوشك أن تأتى المدينة فتنام على فراشك، فقلت: يا رسول الله! لا وألمدى بعثك بالحق ما لنا
فراش ننام عليه إلا أن أرضنا رمل، وفرشها بالماء، فنمام عليها. «(۲)»

وروى ابن عساکر بسنده عن جابر بن عبدالله قال: لما انصرفنا راجعين - يعنى من غزوة ذات الرقاع - فكنا بالسيفرة، قال لى رسول الله
صلى الله عليه و آله: يا جابر! ما فعل دين أبيك؟

قلت: يا رسول الله! هو عليه انتظر أن نجد نخله، فقال: إذا جذدت فاحضرنى واعزل العجوة على حدتها وألوان التمر على حدتها، وقال:
من صاحب دين أبيك؟ قلت:

أبو الشحم اليهودى، له على أبى تبعه (بقيته ظ) من تمر، فجعلت الصييحانى على حدة، وأمّهات الحداديق على حدة، والعجوة على
حده، ثم عمدت إلى جماع من التمر على اختلاف أنواعه وهو أقل التمر فجعلته جبلاً واحداً، فلما نظر رسول الله صلى الله عليه و آله
إلى التمر مصنفًا، قال: اللهم بارك له، ثم إنتهى إلى العجوة، فمسها ومس أصناف التمر، ثم قال:
أدع غريمك، فجاء أبو الشحم، فاكتال حقه كله جبل واحد وهو العجوة، فقال: يا جابر!

(۱) - [شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد، ۲ / ۱۰].

(۲) - [تاريخ دمشق، ۱۱ / ۲۶۴ - ۲۶۵].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۳۱

هل بقى على أبيك شيء؟ قلت: لا، وبقي سائر التمر، فأكلنا منه دهرًا وبعنا منه حتى أدركت الثمرة من قابل، ولقد كنت أقول: لو بعت أصلها ما بلغت ما على أبي من الدّين، فلقد رأيتني والنبي صلى الله عليه وآله يقول لى: ما فعلت فى دين أبيك؟ فقلت: قد قضاه الله. فقال:

اللهم اغفر لجابر، فاستغفر لى فى ليلة خمساً وعشرين مرّة. «(۱)»

وقال: قال جابر: دخلت على الحجاج، فما سلّمت عليه، وقال زيد بن أسلم: إنّ جابراً كفّ بصره وذكر أمامه يوماً ما يلبسه السلطان من الخبز والوشى، وما يصنع، فقال:

ليت سمعه قد ذهب كما ذهب بصره حتى لا يسمع من أحاديث السلطان شيئاً ولا يبصره.

ودخل على عبدالملك بن مروان، فرحب به وقربه، فقال له جابر: يا أمير المؤمنين! هذه طيبة إن رأيت أن تصل أرحام أهلها وتعرف حقهم، فكره عبدالملك ذلك منه وأعرض عنه، وجعل جابر يلح عليه، فأومؤوا إليه، فسكت، فلما خرج، قال له قبيصة: إنّ هؤلاء القوم صاروا ملوكاً، فقال له جابر: أبلألك الله بلاء حسناً، فإنّه لا عذر لك وصاحبك يسمع، فقال: إنّّه لا يسمع إلّأما يوافقّه، وقد أمر لك أمير المؤمنين بخمسة آلاف درهم، فاستعن بها على زمانك، فقبلها جابر. «(۲)»

وأخرج ابن عساكر عن جابر، قال: عادنى رسول الله صلى الله عليه وآله، فوجدنى مريضاً لا أعقل، فدعا بماء، فتوضأ، ثم رشّ علىّ منه، فأفقت، فقلت: كيف أصنع فى مالى يا رسول الله؟

فأنزل الله تعالى: «يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظّ الأنثيين»، وفى لفظ: فقلت:

يا رسول الله! إنّّه لا يرثنى إلّأ كلاله، فنزلت آية الفرائض ا. ه. «(۳)»

وقوله: لا يرثنى إلّأ كلاله ينافى ما رواه ابن عساكر فى آخر ترجمه جابر أنّ أبان بن عثمان أرسل إلى أولاد جابر يقول: إذا مات أبوكم فلا تقبروه حتى أصلى عليه، الحديث. «(۴)»

(۱) - [تاريخ دمشق، ۱۱ / ۲۶۵ - ۲۶۶].

(۲) - [تاريخ دمشق، ۱۱ / ۲۷۴].

(۳) - [تاريخ دمشق، ۱۱ / ۲۷۱].

(۴) - [تاريخ دمشق، ۱۱ / ۲۷۵].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۳۲

بعض ما روى من طريق جابر:

عند مسند أحمد أنّه روى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله هلاك بالزجل يدخل عليه الرجل من إخوانه، فيحتقر ما فى بيته أن يقدمه له، وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قرب إليهم ا. ه. «(۱)»

وروى ابن عساكر فى تاريخ دمشق بسنده عن جابر أنّه قال: كانت الصّلاه مع رسول الله صلى الله عليه وآله حين كان الظلّ مثل الشراك، ثمّ صلّى العصر حين كان الظلّ (للشّىء) مثله، ثمّ صلّى المغرب حين غابت الشمس، ثمّ صلّى العشاء حين غاب الشفق، ثمّ صلّى بنا الفجر، ثمّ صلّى الظهر حين كان ظلّ كلّ شىء مثله، ثمّ صلّى العصر حين كان ظلّ كلّ شىء مثليه قدر ما يسير الرّاكب إلى ذى الحليفة العنق، ثمّ صلّى المغرب حين غاب الشفق، ثمّ صلّى العشاء حين ذهب ثلث الليل، ثمّ صلّى بنا الفجر، فأسفر، فقيل له: كيف نصلى مع الحجاج وهو يؤخر؟ فقال: ما صلّاها للوقت فصلّوا معه، فإذا أحرّ، فصلّوها لوقتها واجعلوها معه نافله ا. ه. «(۲)»

بعض ما روى عن جابر من الحكم:

فی تاریخ دمشق لابن عساکر: کان جابر یقول: تعلّموا العلم، ثمّ تعلّموا الحلم، ثمّ تعلّموا العلم، ثمّ تعلّموا العمل بالعلم، ثمّ أبشروا. «۳»
وفی تهذیب التهذیب: روى عن النّبىّ صلى الله عليه و آله، وعن أبى بكر، وعمر، وعلیّ، وأبى عبیدة، وطلحة، ومعاذ بن جبل، وعمّار بن یاسر، وخالد بن الولید، وأبى بردة بن ليار، وأبى قتادة، وأبى هريرة، وأبى سعید، وعبدالله بن أنیس، وأبى حمید السّاعدیّ، وأمّ شریک، وأمّ مالک، وأمّ مبشّر من الصّحابة.
وأمّ کلثوم بنت أبى بكر الصّدیق، وهى من التابعین. روى عنه أولاده عبدالرحمان،

(۱) - [مسند أحمد بن حنبل (ط موقع الإسلام)، ۳۰ / ۵ رقم ۱۴۴۵۶].

(۲) - [تاریخ دمشق، ۱۱ / ۲۷۴].

(۳) - [تاریخ دمشق، ۱۱ / ۲۷۳].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۳۳

وعقيل، ومحمّد، وسعيد بن المسيّب، ومحمود بن لييد، وأبو الزبير، وعمرو بن دينار، وأبو جعفر الباقر، وابن عمّه محمّد بن عمرو بن الحسن، ومحمّد بن المنكدر، وأبو نصره العبدىّ، ووهب بن كيسان، وسعيد بن ميناء، والحسن بن محمّد بن الحنفية، وسعيد بن الحارث، وسالم بن أبى الجعد، وأيمن الحبشىّ، والحسن البصرىّ، وأبو صالح السّيمان، وسعيد بن أبى هلال، وسليمان بن عتب، وعاصم بن عمرو بن قتادة، والشّعبيّ، وعبدالله، وعبدالرحمان ابنا كعب بن مالك، وأبو عبدالرحمان الجلبىّ، وعبيدالله بن مقسم، وعطاء ابن أبى رباح، وعروة بن الزبير، ومجاهد، والققعاق ابن حكيم، وزيد الفقير، واسمه سلمة ابن عبدالرحمان، وخلق كثير ا ه.
وفى مروج الذهب: مات جابر بن عبدالله الأنصارىّ فى أيام عبدالملك بالمدينة سنة ۷۸، وقد ذهب بصره وهو ابن نيف وتسعين سنة، وقد كان قدم إلى معاوية بدمشق، فلم يأذن له أياماً، فلما أذن له، قال: يا معاوية! أما سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: من حجب ذا فاقة وحاجه حجه الله يوم فاقته وحاجته. فغضب معاوية وقال: لقد سمعته يقول لكم: ستلقون بعدى أثره فاصبروا حتى تردوا علىّ الحوض، أفلا صبرت؟ قال:

ذكرتنى ما نسيت، وخرج، فاستوى على راحلته ومضى، فوجّه إليه معاوية بستمائه دينار، فردّها وكتب إليه:

إنى لأختار القنوع على الغنى وفى الناس من يُفضى عليه ولا يُفضى

وألبس أثواب الحياء وقد أرى مكان الغنى أن لا أهين له عرضى

وقال لرسوله: قل له: والله يا ابن آكلة الأكباد لا وجد فى صحيفتك حسنة، أنا سبها أبداً ا ه. «۱»

الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۴۵ - ۴۹

قال جابر: سمعت الحسن عليه السلام يقول: مكارم الأخلاق عشر: صدق اللسان وصدق البأس وإعطاء السائل وحسن الخلق والمكافاة بالصنائع وصلّة الرّحم والتدّم على الجار

(۱) - [مروج الذهب، ۳ / ۱۲۲ - ۱۲۳ (ذكر أيام عبدالملك بن مروان)].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۳۴

ومعرفة الحقّ للصّاحب وقرى الضيف ورأسهنّ الحياء.

اليقوبى، التاريخ، ۲ / ۲۱۴ (وفاة الحسن بن علىّ عليهما السلام)

ذكر الإمام عليه السلام لجابر بن عبدالله وزيد بن أرقم الأنصارىّ فى خطابه عليه السلام مع الأعداء صباح عاشوراء

راجع ما يلى «۱»:

الطبري، التاريخ، ۴۲۵ / ۵

المفيد، الإرشاد، ۱۰۱ / ۲ / مثله الطبرسي، إعلام الوری، ۲۳۷

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲۵۳ / ۱

ابن الأثير، الكامل، ۲۸۷ / ۳

ابن نما، مشير الأحران، ۲۶

ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، ۵۵۲

ابن كثير، البداية والنهاية، ۱۷۹ / ۸

ما جاء عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام في كفاية الأثر للخزار، / ۵۳ - ۶۷:

وقال جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه: لما توفيت فاطمة بنت أسد رضي الله عنها، غمضها رسول الله صلى الله عليه وآله، وخلع قميصاً له، فقال: اجعلوه شعارها دون كفنها، ثم صلى عليها، فرأيناها قد احمرّ وجهه، فقلت: يا رسول الله نفديك بآبائنا وأمّهاتنا! رأيناك قد احمرّ وجهك. قال: نعم لاذحام الملائكة على جنازتها، ولقد صليت بهم، فما رأيت طرفهم، ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وآله في قبرها، وخلع ثيابه، وتمرغ فيه، وقال: اللهم اجعله

(۱) - [أنظر: حبيب بن مظاهر في العنوان: خطبة الإمام عليه السلام قبل بدأ القتال وموقفه مع عدوّ الله شمر بن ذى الجوشن لعنة الله عليه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۳۵

عليها روضةً من رياض الجنة. ثم وضعها في لحدها ولقنها، ثم قال: اليوم ماتت أمي، اليوم مات أبي، اليوم مات عمي، جزاك الله عنى خيراً، ثم دمعت عيناه، وخرج من القبر، وحثا عليها التراب.

ثم قال صلى الله عليه وآله لأصحابه: نفرّقوا عنى. ثم وقف على قبرها، فقال: يا فاطمة! هل آمنك الله ممّا خفت؟ فسمعناه يقول: الحمد لله. ثم قال: يا فاطمة! هل آمنك الله ممّا خفت؟ فسمعناه يقول: الحمد لله. ثم قال: يا فاطمة! هل آمنك الله ممّا خفت؟ فسمعناه يقول: الحمد لله.

قلنا: يا رسول الله! سمعناك تقول كيت وكيت.

فقال: نعم، كنتُ عندها، فحدّثتها بما أعطاني الله عزّ وجلّ في الجنة، فقالت: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني معك في دارك، فضمنتُ لها ذلك على الله عزّ وجلّ، فقلتُ لها: هل أنجز الله لك ما ضمنّتُ لكِ عنه؟ فقالت: نعم، فقلتُ: الحمد لله. وكنتُ قد قلتُ لها يوماً وحدّثتها حديث منكر ونكير، فقالت: يا رسول الله! ادع الله أن يُبَيِّنَ بالقول الثابت وأن يكفينيهما، فقلتُ لها: هل آمنتِ ممّا خفتِ؟ فقالت: نعم، فقلتُ: الحمد لله. وكنتُ قد قلتُ لها يوماً وحدّثتها بضغطه القبر وهو المطلع، فقالت: يا رسول الله! ادع الله أن يكفيني هول المطلع ويقويني على ضغطه القبر، فقلتُ لها: هل أنجز الله لك ما سألتِ؟

قالت: نعم، فقلتُ: الحمد لله.

ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، / ۲۲۳ - ۲۲۴

۵۰ / ۶۳ - جابر بن عروة الغفاري

ميراته العائليّة وخصائصه الفريدة

جابر بن عروه الغفاری - وكان شیخاً كبيراً، وقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدرًا وحينئذٍ - ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۶۱/ عنه: البههاني، الدمعة الساكبة، ۳۰۸ / ۴؛ القمّي، نفس المهموم، / ۶۴۶؛ المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۳۹۴ موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۳۶

جابر بن عروه الغفاری، وكان شیخاً كبيراً، قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدر و «۱» وقعات غيرها «۱». مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۷۳/ عنه: الدرّبندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۷ [عن مقتل شهاب الدين العاملي]

جابر بن عروه، وكان شیخاً كبيراً، وقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله الوقایع بدرًا وحينئذٍ. الدرّبندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۶ عروه الغفاری، وكان شیخاً كبيراً، شهد بدرًا وحينئذٍ وصفين. «۲» القندوزی، ينابيع المودة، / ۳۴۴ جابر بن عروه الغفاری:

قال صاحب الحوادث: إن جابر بن عروه كان من أصحاب رسول الله يوم بدر وغيرها، وقال الخوارزمي: كان جابر بن عروه شيخاً كبيراً. الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۲

استشاده

[بعد قتل الطرمّاح بن عدی] «۳»

ثم برز [...] فجعل يشدّ وسطه بعمامته، ثم شدّ حاجبيه بعصابة حتى رفعهما عن عينيه والحسين عليه السلام ينظر إليه وهو يقول: شكر الله تعالى سعيك يا شيخ، «۴» فحمل ولم يزل يقاتل حتى قتل سّتين رجلاً، واستشهد رضي الله عنه

(۱-۱) [الأسرار: حينئذ].

(۲)- از پس او محمد بن مطاع، چنان که در «شرح شافية» مرقوم است و ابو مخنف حدیث می کند: جابر ابن عروه غفاری که مردی سالخورده و پارسا بود و در غزوه بدر و دیگر غزوات ملازمت خدمت مصطفی صلی الله علیه و آله می فرمود.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۱۲

او پیرمرد سال خورده‌ای بود و با رسول خدا در بدر و حنین جهاد کرده بود

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۳۶

(۳)- [أضاف في نفس المهموم: قلت: وفي شرح قصيدة أبي فراس عند ذكر مقتل الحسين عليه السلام وأصحابه قال:]

(۴)- [إلى هنا حكاة في المعالي].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۳۷

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۶۱-۳۶۲/ عنه: البههاني، الدمعة

الساكبة، ۳۰۸ / ۴؛ القمّي، نفس المهموم، / ۶۴۶؛ المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۳۹۴

وبرز من بعده [عون بن عبدالله بن جعفر بن أبی طالب]، فجعل یعصّب حاجیه ویرفعهما عن عینیه والحسین علیه السلام ینظر إلیه ویقول: شکر الله سعیک یا شیخ، ثم حمل علی القوم وهو یرتجز ویقول «۱»:

«۲» قد «۲» علمت حقاً بنو غفار وخذف ثم بنو نزار

بنصرنا لأحمد المختار یا قوم حاموا عن بنی الأطهار «۳»

الطیبین السادة الأخیار صلی علیهم خالق الأبرار «۲» «۴»

ثم حمل «۴»، ولم یزل یقاتل حتی قتل ثمانین فارساً، وقُتل «۴» أمام الحسین علیه السلام «۴».

مقتل أبی مخنف (المشهور)، /۷۳/ مثله المازندرانی، معالی السبّین، ۱/ ۳۹۴-۳۹۵؛

سپهر ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۱۲

برز من بعده [عمر بن مطیع]، ثم شدّ حاجیه بعصابته وشالهما عن عینیه، والحسین علیه السلام ینظر إلیه، وقال: شکر الله فعالك یا شیخ، فحمل علی القوم، وأنشأ یقول:

قد علموا حقاً بنو غفار وجندب ثم بنو نزار

نصرتنا لأحمد المختار یا قوم ذبوا عن بنی الأطهار

بالمشرفی والصّارم البّار

قال: وحمل علی القوم وقتل منهم نيفاً وخمسائة مبارز، ثم استشهد أمام الحسین علیه السلام.

الدّر بندی، أسرار الشّهادة، /۲۸۶

(۱)- [فی المعالی مكانه: فبرز وهو یقول].

(۲-۲) [مثله فی الأسرار، /۲۹۷، وناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۱۲، ووسيلة الدّارين، /۱۱۲]

(۳)- [الأسرار: الأشجار].

(۴-۴) [لم یرد فی المعالی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۳۸

[عن أبی مخنف] قال: وبرز [...] وجعل یشدّ وسطه بالعمامة، ودعا بعصابة حمراء، فعصّب بها حاجیه ورفعها عن عینیه، والحسین علیه السلام ینظر إلیه وهو یقول: شکر الله لك فعالك یا شیخ، ثم حمل علی القوم وهو یقول: [ثم ذكرت الأبیات كما ذكرناها فی مقتل أبی مخنف].

ولم یزل یقاتل حتی قتل من القوم ستین رجلاً، ثم استشهد بین یدی الإمام.

الدّر بندی، أسرار الشّهادة، /۲۹۷

ثم برز عروة الغفاری [...]، وقال له الحسین: شکر الله لك أفعالک یا شیخ، فأنشد:

قد علمت حقاً بنو غفار وخذف ثم بنو نزار

بنصرتی لأحمد المختار وآله السادات والأبرار

صلی علیهم خالق الأشجار ربّ البرایا خالق الأطيّار

ولم یزل یقاتل حتی قتل منهم خمسة وعشرين فارساً، ثم قُتل رضی الله عنه. «۱»

القندوزی، ینابیع المودّة، /۳۴۴ ۱

(۱) - و عصابه ای ۱ بر پیشانی بسته بود که جلد ابروهای او فرو نیفتد و چشم او را از دیدار باز ندارد. حسین علیه السلام چون نگریست که جابر آهنگ جنگ دارد، فرمود:

«شکر الله سعیک یا شیخ!»

و جابر این شعر به ارجوزه قرائت کرد:

[متن عربی در مقتل ابی مخنف ذکر شده. خلاصه معنی: قبیله غفار و خندف و نزار باور دارند که من هنگام انگیزش غبار جنگ شیری هستم که با شمشیر بران، برای دفاع از خاندان نبوت گنهکاران را ضربت سخت می‌زنم].
پس آغاز جنگ نمود و در پیش روی امام علیه السلام، هشتاد تن مرد رزم آزمای را به خاک انداخت و خود نیز جای پیرداخت (رضوان الله علیه).

۱. عصابه: دستمال.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۱۲ - ۲۹۹

و هلاکت هشتاد تن مردم رزم آزمای به دست جابر بن عروه.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۲

می‌گویم: در شرح «قصیده ابوفراس» ضمن بیان شهادت حسین و اصحابش گفته است: سپس جابر بن

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۳۹

وأقبل إلى الحسين واستجاز منه، فقال عليه السلام: يا شيخ! شكر الله سعيك. وشدّ جبينه، وعصب حاجبيه، ورفعهما عن عينيه، والحسين ينظر إليه، فبرز وهو يقول: ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في مقتل أبي مخنف].

فقاتل حتى قتل من القوم ستين رجلاً. وقال صاحب التأسخ: ثمانين رجلاً، فقاتل حتى قُتل، رضوان الله عليه. هذا، فاعلم بأنّه نسب هذه الأشعار إلى عبدالرحمان بن عروه أيضاً، كما سيحییء ذكرها، إن شاء الله في محله.

الزنجاني، وسیله الدارين، ۱۱۲

- جریر بن یزید الریاحی

اشاره

ذکره فی زیارة أول رجب والنصف من شعبان أو فی الأربعین

السلام علی جریر بن یزید الریاحی. (۱)

ابن طاوس، مصباح الزائر، ۲۹۵/ عنه: المجلسی، البحار، ۹۸/ ۳۴۰

السلام علی الحرّ [أو حرّ] بن یزید الریاحی.

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، ۷۱۳/، (ط قم)، ۳/ ۳۴۴؛ مصباح الزائر، ۲۹۸

/ عنه: المجلسی، البحار، ۹۸/ ۳۴۱؛ مثله الشّهد الأول، المزار، ۱۷۸

[ذکر ابن طاوس فی مصباح الزائر اسمین: جریر وحرّ، فی مکانین ویحتمل اتّحادهم].

- جبار بن الحارث السّلمانی

ذکره ابن الأثیر فی الكامل، ۳/ ۲۹۳، وهو متّحد مع جنادة بن الحارث السّلمانی.

ذکره فی زیارة أول رجب والنصف من شعبان أو فی الأربعین

– عروه غفاری به میدان رفت. با عمامه کمر خود را بست و دستمالی روی ابروانش بست که بر چشمانش نریزند. حسین به این آماده شدن او نگاه می کرد و می فرمود: «شکر الله سعيك يا شيخ!» سپس حمله کرد و جنگید تا شصت مرد را کشت و شهید شد رحمه الله.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۳۶

(۱) – سلام بر جریر بن یزید ریاحی.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۴۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۴۰

السلام على عمير بن كناد، السلام على جبلة بن عبد الله، السلام على مسلم بن كناد. «۱»

ابن طائوس، الإقبال (ط حجري)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳ / ۳۴۵؛ مصباح الزائر، / ۲۹۶

/ عنه: المجلسي، البحار، / ۹۸ / ۳۴۰

جبلة بن عبد الله: ورد في زيارة أول رجب: السلام على جبلة بن عبد الله، ولكن ليس في كتب الرجال ذكر له.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۲

[أنظر مكانين: جبلة بن عليّ و جبلة بن عبد الله في الإقبال والمزار، ويُحتمل اتحادهما].

۵۲ / ۶۵ – جبلة بن عليّ الشيباني

میزاته العائليّة

وُقتل من بني شيبان بن ثعلبة: جبلة بن عليّ.

الزّسان، تسمية من قتل، / ۱۵۴ – ۱۵۵ / عنه: الأمالي، الشّجری، / ۱ / ۱۷۲؛ مثله

المحلّي، الحقائق الوردیّة، / ۱ / ۱۲۲

جبلة بن عليّ الشّيبانيّ، كان شجاعاً من شجعان أهل الكوفة. «۲»

السمّاوی، إِبصار العين، / ۱۲۴ / عنه: الأمين، أعيان الشّیعة، / ۴ / ۶۶

جبلة بن عليّ بن سويد بن عمرو بن عرفطة بن الناقد بن تيم بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة الشّيبانيّ [...] «۳»، وقال جملة أهل السّير والتّراجم: كان جبلة بن عليّ شجاعاً من شجعان أهل الكوفة.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۴۱ – ۲۴۲ / عنه: الزّنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۲

(۱) – سلام بر جبلة بن عبد الله.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۵۰

(۲) – زاد فی الأعیان: وله ذکر فی زیارة النّاحیة المقدّسة ه. ولم يتيسر لي الآن التّفحص عن رجاله.

(۳) – [إلى هنا لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۴۱

جبله بن عليّ الشيباني، وقال أهل السير: إنه كان شجاعاً من شجعان الكوفه «۱» [...] وقد مرّ ضبط الشيباني في إبراهيم بن رجاء «۱».

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/۲۰۷/عنه: الميانجي، العيون العبرى، / ۱۰۹

إبراهيم بن رجاء الشيباني بالشّين المثلثة المفتوحة، ثمّ الياء المثناة من تحت الساكنة، ثمّ الباء الموحدة، ثمّ الألف، ثمّ النون، ثمّ الياء، نسبة إلى شيبان، حتى من بكر يتشعبون إلى قبيلتين عظيمتين مشتملتين على بطون وأفخاذ.

إحدهما تنسب إلى شيبان بن ثعلبة بن عكاب بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل.

والأخرى إلى شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاب. «۲»

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۱۷/۱

جبله بن عليّ الشيباني.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۱

جبله بن عليّ الشيباني الكوفي.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۲

جبله بن عليّ الشيباني، ورد ذكره في عداد الشهداء في زيارة الناحية، كما في البحار ج ۴۵، ص ۷۲، طبع طهران الجديد؛ ولعله متحد

مع جبله بن عبدالله الوارد ذكره في الزيارة الرجبية. «۳»

حر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۵

(۱-۱) [لم يرد في العيون].

(۲)- [أيضاً في جمهرة الأنساب لابن حزم، ۲/ ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۵، ۳۰۰، ۳۰۲، ۳۰۷، ۳۰۹، ۳۱۴، ۳۱۶، ۴۷۰، راجع حنظلة بن عمرو

الشيباني رقم ۸۰/ ۱۰۲].

(۳)- جبله بن عليّ شيباني، در زیارت «ناحية» نامش آمده.

و ابن شهر آشوب اورا در شمار كشته شدگان حمله نخستين ذكر کرده است.

جبله بن عبدالله كه نامش در زیارت «رجبيه» آمده است، شايد با جبله بن عليّ، شخص واحدی باشند.

و استاد بزرگوار ما، تحت دو عنوان جداگانه نام اين دو نفر را ذكر کرده است. (معجم الرجال ۴/ ۳۴)

شيباني، وابسته به «شيبان» و تيره‌ای از عرب عدنان می باشد (عرب شمال).

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۴۲

حضوره في صفين

وأورده الطبراني وأبو نعيم وغيرهما «۱» عن مطين بسنده إلى عبيدالله بن أبي رافع «۲» قال: إنَّ جبله بن عليّ الشيبانيّ فيمن شهد صفين

مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۲۴۲/ مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۲

شهد صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام.

لمامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/۲۰۷/عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۶۶؛ الميانجي،

العیون العبری، / ۱۰۹

صحبته مع مسلم بن عقیل علیه السلام فی الکوفه ولحوقه بالإمام علیه السلام

قام مع مسلم أولًا، ثم جاء إلى الحسين ثانيًا «۳».

السماوی، إِبصار العین، / ۱۲۴ / عنه: الأمين، أعیان الشیعه، ۴ / ۶۶؛ مثله المیانجی،

العیون العبری، / ۱۰۹

قام مع مسلم بن عقیل أولًا، فلما خذل مسلم وقتل، فرّ واختفى عند قومه، فلما جاء الحسين عليه السلام إلى كربلاء جاء إليه أيام المهاده.

الحائری، ذخیره الدّارين، ۱ / ۲۴۲ / عنه: الزّنجانی، وسیله الدّارين، / ۱۱۲

قام مع مسلم بن عقیل، فلما خذل مسلم، فرّ واختفى عند قومه، فلما جاء الحسين إلى كربلاء، أتى إليه، وتقدّم يوم الطّف وقاتل حتّى

«۴» نال شرف الشهاده، ثم شرف تخصيصه بالتسليم عليه في زيارة النّاحية المقدّسة «۴». «۵»

(۱) - [أضف في وسیله الدّارين: من أصحاب الرّجال].

(۲) - [أضف في وسیله الدّارين: خازن بيت المال لعلی بن أبی طالب علیه السلام].

(۳) - [أضف في العیون: قتل في الطّف معه].

(۴-۴) [الأعیان: قتل].

(۵) - «جبله بن علی» در نهضت مسلم بن عقیل در کوفه شرکت کرد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۷۹

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۴۳

المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲ / ۲۰۷ / مثله الأمين، أعیان الشیعه، ۴ / ۶۶

استشاده

المقتولون من أصحاب الحسين في الحملة الاولى [...] جبله بن علی. «۱»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۳ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۶۴؛ البحرانی،

العوامل، ۱۷ / ۳۴۱؛ القتی، نفس المهموم، / ۲۹۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام

(الهامش)، / ۳۸۵؛ الزّنجانی، وسیله الدّارين، / ۹۴-۹۵؛ مثله محمّد بن أبی طالب،

تسلیه المجالس وزینه المجالس، ۲ / ۳۳۰

ذکره جمله أهل السیر. (قال) صاحب الحدائق: إنّه قتل في الطّف مع الحسين. (وقال) السّروی: قتل في الحملة الاولى.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۲۴ / عنه: الأمين، أعیان الشیعه، ۴ / ۶۶

وقال صاحب الحدائق الوردیة: فلما نشب «۲» القتال يوم الطّف، تقدّم جبله بن علی الشیبانی بین یدی الحسين علیه السلام، فقاتل

مبارزه حتّى قُتل. «۳» وقال السّروی «۳»: قُتل في الحملة الاولى، وقال ابن شهر آشوب في المناقب: ومن المقتولين يوم الطّف في الحملة

الاولی جبله بن علی الشیبانی، رضوان الله علیه.

السماوی، إِبصار العین، /۱۲۴/ عنه: الزنجانی، وسیلة الدارين، /۱۱۲-۱۱۳

ذکره فی زیارة النَّاحیة المقدَّسة

السَّلام علی جبلة بن علیِّ الشَّیبانی. «۴»

(۱) - واز اصحاب سیدالشهدا علیه السلام این جمله در اوّل حمله شهید شدند: ... و دیگر جبلة بن علی الشیبانی.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۸۲

(۲) - [وسیلة الدارين: نشب].

(۳-۳) [وسیلة الدارين: قیل].

(۴) - «سلام بر جبلة بن علی شیبانی».

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، /۱۴۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۴۴

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، /۵۷۷، (ط قم)، ۳/ ۷۹، مصباح الزائر، /۲۸۴

عنه: المجلسی، البحار، ۹۸/ ۲۷۳، ۴۵/ ۷۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۳۹؛ الدربندی،

أسرار الشهادة، /۳۰۴؛ سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۲۴؛ القزوينی، تظلم

الزَّهراء، /۴۱۳؛ الحائری، ذخیره الدارين، ۱/ ۲۴۱؛ المیانجی، العیون العبری، /۳۲۱؛

الزنجانی، وسیلة الدارين، /۱۱۲

زیارته فی اوّل یوم من رجب أو لیلة النصف من شعبان

السَّلام علی عمیر بن کناد، السَّلام علی جبلة بن علیِّ الشَّیبانی، السَّلام علی مسلم بن کناد.

الشَّهید الأوّل، المزار، /۱۷۹

۵۳/ ۶۶ - جعفر بن أمیر المؤمنین علیه السلام

فقد ذكرنا ترجمته فی المجلد التاسع، من ص ۷۶۴ إلى ص ۷۸۸.

ما لم یجئ فیهِ:

فلما رأى العباس بن علیّ كثرة القتل فی أهله، قال لإخوته من أمّه، وهم: عبدالله وجعفر وعثمان: يا بنی أمّی! تقدّموا حتّى أراکم قد

نصحتهم لله ولرسوله، فإنّه لا ولد لكم.

فتقدّم عبدالله [...] وتقدّم بعده جعفر بن علیّ، قتله هانئ الحضرمی أيضاً.

ابن حاتم الشّامی، الدر النّظیم، /۵۵۱-۵۵۷

زیارته فی اوّل یوم من رجب أو لیلة النصف من شعبان

السَّلام علی جعفر بن أمیر المؤمنین.

الشَّهید الأوّل، المزار، /۱۷۷

۵۴ / ۶۷- جعفر بن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام

فقد ذكرنا ترجمته في المجلد الثالث عشر، ص ۶۵.
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۴۵

۵۵ / ۶۸- جعفر بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

فقد ذكرنا ترجمته في المجلد الرابع عشر، ص ۵۷۰- ۵۹۰.

۵۶ / ۶۹- جعفر بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

فقد ذكرنا ترجمته في المجلد الرابع عشر، ص ۶۵۹- ۶۶۰.

۵۷ / ۷۰- جعفر بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

فقد ذكرنا ترجمته في المجلد الرابع عشر، ص ۷۴۱.

۵۸ / ۷۱- جعيد الهمداني

قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدي، قال: أخبرنا سهل بن شعيب، عن قنان النهمي، عن جعيد همدان، قال: أتيت الحسين بن علي وعلى صدره سكينه بنت حسين، فقال: يا اخت كلب! خذي ابتك عتي. فسألني، فقال: أخبرني عن شباب العرب أو عن العرب، قال: قلت: أصحاب جلاهقات ومجالس! قال: أخبرني عن الموالي، قال: قلت: آكل ربا أو حريص على الدنيا، قال: فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، والله إنهما للضيفان اللذان كنا نتحدث أن الله تبارك وتعالى ينتصر بهما لدينه.

يا جعيد همدان، الناس أربعة: فمنهم من له خلق وليس له خلاق، ومنهم من له خلاق وليس له خلق، ومنهم من له خلق وخلاق وذلك أفضل الناس، ومنهم من ليس له خلق ولا خلاق وذاك شر الناس.

ابن سعد، مقتل الحسين، / ۳۶- ۳۷

حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن سنان «۱» أو غيره، عن

(۱)- و، بدله في البحار.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۴۶

بشير، عن حمران، عن جعيد الهمداني ممن خرج مع «۱» الحسين عليه السلام بكربلا، قال: فقلت للحسين عليه السلام: جعلت فداك، بأي شيء تحكمون؟ قال: يا جعيد! نحكم بحكم آل داود، فإذا عينا «۲» عن شيء تلقانا به روح القدس.

الصفار، بصائر الدرجات، / ۴۷۲ رقم ۷

جعيد همدان روى عن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما، روى عنه قنان ابن عبد الله النهمي.

ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ۲ / ۵۲۷ رقم ۲۱۹۰

(من أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام) جعيد «۳» همداني كوفي.

(من أصحاب الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام) جعيد الهمدانيّ.

(من أصحاب الإمام الحسين بن عليّ عليهما السلام) جعيد الهمدانيّ.

(من أصحاب الإمام عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السلام) جعيد همدانيّ كوفيّ.

الطوسي، الرجال، / ۳۷، ۶۷، ۷۲، ۸۶/ عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/

۲۳۰؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۱۹۴

ومن خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [...] وأصحابه من اليمن: [...] جعيد همدان «۴».

أصحاب أبي محمد الحسن بن عليّ عليه السلام [...] ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [...] جعيد همدان كوفيّ.

(۱)- وكان جعيد مّمن خرج مع الحسين، إلى آخره. هكذا في البحار، قال المجلسي رحمه الله في منتخب البصائر: فقتل بكر بلاء، وكان ما في كتاب الصّيفار أصحّ، لأنّ الشّيخ في الرجال عدّه من أصحاب عليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين، ولم يعدّه من الشّهداء، وقد مرّ أنّه روى هذا الخبر عن عليّ بن الحسين، وكان أحدهما تصحيف الآخر، وإن احتمل روايته عنهما.

(۲)- وفي نسخة بدله: غينا.

(۳)- [المطبوع: جعدة].

(۴)- ب، ج: «حفيد همدان» سهو. [وإلى هنا حكاة عنه في الأعيان، ۴/ ۱۹۴].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۴۷

(من أصحاب أبي محمد عليّ بن الحسين): ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام جعيد همدانيّ كوفيّ.

البرقيّ، الرجال، / ۴، ۶، ۷، ۸

ذكر في نهاية القسم الأوّل عدداً من أصحاب أمير المؤمنين، منهم: جعيد بضمّ الجيم والياء بعد العين المهملة الهمدان.

الحليّ، خلاصة الأقوال، / ۱۹۵/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۱۹۴- ۱۹۵

وقال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا أبو عثمان، عن سهل بن شبيب، عن قنان التهميّ، عن جعيد بن همدان: أنّ الحسن بن عليّ، قال له: يا جعيد بن همدان، إنّ الناس أربعة: فمنهم من له خلاق وليس له خلق، ومنهم من له خلق وليس له خلاق، ومنهم من ليس له خلق ولا خلاق فذاك أشرّ الناس، ومنهم من له خلق وخلاق فذاك أفضل الناس.

المزّي، تهذيب الكمال، ۶/ ۲۳۵- ۲۳۶

جعيدة، بضمّ الجيم وفتح العين وتاء التانيث «۱»، الهمدانيّ [جخ] من خواصّه.

ابن داود، / ۹۰- ۹۱ رقم ۳۳۸/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۱۹۵

نقلت من كتاب مختصر البصائر تأليف سعد بن عبدالله بن أبي خلف القميّ رحمه الله، عن محمد بن خالد البرقيّ، عن محمد بن سنان أو غيره، عن بشير الدّهان، عن حمران «۲» ابن أعين، عن جعيد الهمدانيّ، وكان جعيد مّمن خرج مع الحسين بن عليّ عليهما السلام فقتل بكر بلاء «۳»، قال: قلت للحسين بن عليّ عليهما السلام: بأيّ حكم تحكمون؟ قال: يا جعيد! بحكم آل داود، فإذا أعيننا عن شيء يلقانا به روح القدس.

(۱)- المعروف بدون التاء، ولم أر من ذكر التاء غيره.

(۲)- [في الأعيان مكانه: وفي هامش تكملة الرجال للمصنّف ما صورته في مختصر البصائر: حمران ...].

(۳)- [إلى هنا حكاة عنه في الأعيان، وزاد فيه: وهو قد ينافي ما مرّ من أنّه كان من أصحاب عليّ والحسين والسّجاد عليهم السلام،

إِلَّا أَنْ يُرَادَ مِنْ كَوْنِهِ مِنْ أَصْحَابِ السَّجَادِ مَجْرَدَ إِدْرَاكِهِ لِرِزْمَانِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۴۸

حسن بن سليمان، مختصر بصائر الدرجات، ۱/ ۱/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۱۹۵

جعيد الهمداني [ي. ن. سين. ين] كوفى [ي. ين] وفى أصحاب علي عليه السلام من اليمن فى [صه] و [قى] جعيد همدان وقد يراى بهم الخواص، والله أعلم «مع».

عنه حمران بن أعين فى [فى] فى باب فى الأئمة عليهم السلام أنهم إذا ظهر أمرهم.

الأردبيلي، جامع الزواة، ۱/ ۱۶۴

(من أصحاب الحسين بن علي عليهما السلام) جعيدة الهمداني. «۱»

المدرسي، جنات الخلود، ۲۲/

وعده فى آخر القسم الأول من الخلاصة فى عداد الرجال الذين عدّهم من أصحاب علي عليه السلام من اليمن، وضبطه بغير تاء التأنيث، ولكن فى بعض النسخ رجال الشيخ رحمه الله إبدال جعيد بجعدة بغير ياء بعد العين وتاء بعد الدال فى خصوص باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وهو من سهو الناسخ قطعاً، لكشف كلامه فى الأبواب الثلاثة الاخر عن ذلك.

وفى رجال ابن داود جعيدة، بضم الجيم وفتح العين وتاء التأنيث الهمداني جخ، من خواصه عليه السلام، انتهى.

وأقول: أقل ما نقول به فى الرجل الحسن.

ونقل فى جامع الزواة رواية حمران بن أعين فى باب ظهور أمر الأئمة عليهم السلام من الكافي «۲» ونقل الوحيد عن الكافي أنه روى بسنده عنه، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: سألته بأى حكم تحكمون؟ قال: بحكم آل داود، فإن أعيانا شىء تلقانا به روح القدس، ثم قال: وفى الخصال بسنده عنه، عن علي عليه السلام: إن فى الثابت الأسفل من النار اثنا عشر «۲»- إلى أن قال- والسنة من الآخرين، فعثل ومعاوية وعمرو بن العاص ونسى المحدث

(۱)- باب الجيم من أسامى الزواة [عن أبى عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام ...] جعيد الهمداني از روات است.

بهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۵/ ۲۰۸

(۲-۲) [مثله فى الأعيان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۴۹

اثنين، فتأمل، انتهى.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۳۰/ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۱۹۵

جعيد الهمداني الكوفى:

وفى منهج المقال بعد نقل ما فى الخلاصة، وقد يراى بهم الخواص كما فى رجال ابن داود، والله أعلم، اه.

(أقول): لما نقل العلامة فى آخر القسم الأول من الخلاصة كلام البرقي فى رجاله قال:

أبو ليلى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من الأصفياء ذكره البرقي، وكذا قال عن فلان وفلان، وذكر جماعة، ثم قال: ومن خواص أمير المؤمنين عليه السلام من مضر، وذكر جماعة، ثم قال: وأصحابه من ربيعة، وذكر جماعة، ثم قال: وأصحابه من اليمن، وذكر جماعة، وعدّ منهم جعيداً هذا، ثم قال: ومن المجهولين من أصحابه، وعدّ جماعة، فيحتمل أن يكون أراد أن جعيداً من خواصه دليل ذكر المجهولين بعده، إذ المراد بهم المجهولي الحال، والله أعلم.

وفى لسان الميزان: جعيدة الهمداني، كوفى من رجال الشيعة، ذكره الكشي وقال: إنه تابعي، روى عن الحسن بن علي، وذكره

الطوسی، لکن سَمَاهُ جعیداً، وقال: روى عن الحسين بن عليّ وعن ولده زين العابدين، ا.ه. وليس له ذكر في اختيار رجال الكشّى الموجود.

التمييز: في مشتركات الكاظمي في بعض النسخ باب جعيد، ولم يذكره شيخنا مشترك بين الهمداني من أصحاب عليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين عليهم السلام، والأشجعيّ الصّيمريّ الصّحابيّ، ا.ه. ولا يخفى أنّ الأشجعيّ الصّحابيّ جعيل باللام لا بالدال، كما يأتي عليّ أنّ الصّيمريّ غير الأشجعيّ، وإن جعلهما ابن حجر في التّقريب واحداً.

الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۱۹۴، ۱۹۵

حدّثنا أبي رضی الله عنه، قال: حدّثنا سعيد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: حدّثني الحكم بن مسكين الثّقفيّ، عن عبدالرحمان بن سيّابه، عن جعيد

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۵۰

همدان، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ في التابوت الأسفل ستّة من الأوّلين وستّة من الآخرين، فأما الستّة من الأوّلين فابن آدم قاتل أخيه وفرعون الفراعنه والسيّامريّ والدجال كتابه في الأوّلين ويخرج في الآخرين وهامان وقارون، والستّة من الآخرين فنعتل ومعاويه وعمرو بن العاص وأبو موسى الأشعريّ ونسي المحدث اثنين. «۱»

الصدوق، الخصال، ۲/ ۵۷۲-۵۷۳ باب ۱۲ رقم ۵۹/ عنه: المامقاني، تنقيح المقال،

۱- ۲/ ۲۳۰؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۱۹۵

محمّد بن أحمد، عن محمّد بن خالد، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن عمران بن أعين، عن جعيد الهمدانيّ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: سألته بأيّ حكم تحكمون؟ قال: حكم آل داود، فإن أعيانا شيء تلقّنا به روح القدس.

الكليني، الكافي من الأصول، ۱/ ۳۹۸ (كتاب الحجّة)/ عنه: المامقاني، تنقيح المقال،

۱- ۲/ ۲۳۰؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۱۹۵

۵۹/ ۷۲- جناده بن الحارث السّلمانيّ المذحجيّ وغلّامه واضح الرّوميّ

ميراثهما العائليّة

وقتل من مراد: وجناده بن الحارث السّلمانيّ، وغلّامه: واضح «۲» الرّوميّ.

الرّسان، تسميه من قتل، ۱/ ۱۵۴/ عنه: الأماي، الشّجري، ۱/ ۱۸۲؛ مثله المحلّي،

الحدائق الوردية، ۱/ ۱۲۲

(۱)- أمير المؤمنين عليه السلام فرمود: در تابوت ته دوزخ شش نفر از امت های پیشین جا دارند و شش نفر از امت آخر زمان، اما آن شش نفر که از پیشینیان اند فرزند آدم است که برادرش را کُشت و فرعون فرعونها است و سامری است و دجال است که نامش در زمره پیشینیان است ولی در آخر الزمان خروج خواهد کرد و هامان است و قارون، و شش نفر از امت آخر الزمان نعتل (عثمان) و معاويه و عمرو بن العاص و ابو موسى اشعري است، راوی این حدیث نام دو کس دیگر را فراموش کرده است

فهری، ترجمه الخصال، ۲/ ۵۷۲-۵۷۳

(۲)- کذا الصّحيح، وكان في الأصل: وعلامة بن واضح، وهو خطأ.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۵۱

وقاتل مع الحسين جواد بن الحارث السلماني، من مراد، فقتل.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۸

[استشهد مع الحسين عليه السلام] جابر بن الحارث السلماني.

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۴۶

(من أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام) جنادة بن الحارث السلماني. «۱»

الطوسي، الرجال، ۷۲/ عنه: التفرشي، نقد الرجال، ۷۶/ الأسترآبادي، منهج المقال، ۸۸/ الأردبيلي، جامع الرواة، ۱/ ۱۶۸؛ أبو عليّ

الحارثي، منتهى المقال، ۸۳

السلماني: بفتح السين المهملة، وسكون اللام، وفتح الميم، وفي آخرها النون.

هذه النسبة إلى سلمان، وسلمان حيّ من مراد، ويقال: سلمان في قضاءه، قاله محمّد بن حبيب بإسكان اللام، وأصحاب الحديث

يُحرّكون اللّام. قال عبيّاس الدّوريّ عن يحيى ابن معين، قال: لم يكن عيسى بن يونس يقول: عبيدة السلماني، كان يقول: السلماني،

يعنى بفتح اللّام

السّمعاني، الأنساب، ۳/ ۲۷۶

[استشهد مع الحسين عليه السلام] جبار بن الحارث السلماني.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۳/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۶۲ (ط ۱ دمشق

۱۳۶۴ هـ ق- ۱۹۴۵ م)، ۱۵/ ۲۶۰

(من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام) جنادة بن الحارث. «۲»

مدرّسي، جنّات الخلود، ۲۲

(جنادة بن الحارث المذحجيّ المراديّ السلمانيّ الكوفيّ): «۳» (ضبط الغريب) ممّا وقع في هذه الترجمة: (جنادة) بالجيم والنون

والألف والدّال المهملة وبعدها الهاء؛ ويصحف بجبار

(۱)- [زاد في جامع الرواة: [سين] «مع»].

(۲)- باب الجيم من أسامي الرواة [عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ... جنادة بن الحارث السلمانيّ].

سپهر، ناسخ التواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ۵/ ۲۰۸

(۳)- [من هنا مثله في ذخير الدارين ووسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۵۲

وحيان. ولكن المضبوط ذلك. (السلمانيّ) نسبة إلى سلمان، وهم بطن من مراد، ومراد بطن من مذحج، كما ذكره أهل النسب.

السمّاوي، إِبصار العين، ۸۴، ۸۵/ مثله الأمين، أعيان الشيعة (ط ۱ دمشق ۱۳۶۴ هـ. ق)،

۱۶/ ۴۱۷؛ الحارثي، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۳۶؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۱۳

أقول: قال أبو عليّ في رجاله: جنادة بن الحارث السلمانيّ الأزديّ «۱»، من أصحاب الحسين ابن عليّ عليه السلام، قُتل معه بكر بلاء،

وقال عليّ بن الحسين بن «۲» هَيْبَةُ اللَّهِ بن «۲» عساكر في تاريخه: هو جنادة بن الحارث بن عوف بن اميئة بن قلع بن عبادة بن «۳»

حذيفة بن فقيم «۳» بن عدّيّ بن زيد بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن الحارث المذحجيّ المراديّ السلمانيّ الكوفيّ، له إدراك

وصحبة. «۴»

وقال ابن مسعود أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله كتب لجنادة بن الحارث: هذا كتاب من محمّد رسول الله صلى الله عليه و آله

لجنادة وقومه ومن اتبعه بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، ومن أطاع الله ورسوله «۳» فإن له «۳» ذمة الله وذمة محمد.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۳۶/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۱۳

جنادة بن الحارث السلماني الأزدي الضبط السلماني، بالسّين المهملة المفتوحة واللّام الشاكنة والميم والألف والتون والياء، نسبة إلى سلمان، بطن من مراد، ومراد بطن من مذحج، ولذا وصف الرجل بالمذحجي المرادى السلماني، ويمكن كون السلماني فيمن لم ينتسب إلى البطن المذكور، ونسبته إما إلى سلمان، منزل بين عين صيد وواقصة أو العقبة، أو إلى سلمان، ماء قديم جاهلي، وهو طريق إلى تهامة والجاهلية من العراق وبفتح اللّام

(۱)- [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۲-۲) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۳-۳) [وسيلة الدارين: حديق].

(۴)- [أضاف في وسيلة الدارين: مع النبي. كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله أخباره].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۵۳

نسبة إلى سلمية بفتح السين واللّام وسكون الميم، وفتح الياء بلدة قريب حمص، منها عتيق السلماني محرّكة، كما في القاموس، ومرّ ضبط الأزدي في إبراهيم بن إسحاق.

الترجمة: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ رحمه الله إياه في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام، وقد ذكر أهل السير أنّه كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

المماقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۳۴

الضبط: الأزدي بفتح الهمزة وسكون الزاي المعجمة، ثمّ الدال المهملة، ثمّ الياء: نسبة إلى أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ لقب أبي حنّ باليمن، ومن أولاده الأنصار كلّهم، واسمه درء، بكسر الدال المهملة وسكون الراء المهملة، ثمّ الهمزة، وقيل: دراء ككتاب، وقيل: إنّ الأسد أفصح، والأزد أكثر استعمالاً، وعن الاستيعاب: الأزد جرثومة من جراثيم قحطان، وافترقت على نحو سبع وعشرين قبيلة.

المماقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۱۴

جنادة بن الحارث السلماني.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۱

جنادة بن الحارث السلماني: ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الحسن عليه السلام، وهو نفس جبار بن الحارث السلماني المذكور في الجزء ۱۵، ص ۲۶۰ (ط ۱ دمشق).

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۲۲۴

(جنادة بن الحارث السلماني): استشهد مع الحسين عليه السلام سنة ۶۱.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين عليه السلام، وذكر ابن شهر آشوب في المناقب فيمن استشهد مع الحسين عليه السلام جنادة بن الحارث الأنصاري وابنه، ولكنّه لم يسمّ ابنه.

وسمّاه ابن الأثير في تاريخه: جبار بن الحارث السلماني، ولا شك أنّ جباراً وجنادة قد صحف أحدهما بالآخر. قال ابن الأثير: وأمّا الضيدوي عمرو بن خالد، وجبار بن الحارث السلماني - وذكر آخرين معهما - فإنهم قاتلوا أول القتال، إلى آخره. وقد مرّ ذلك

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۵۴

فی جبار بن الحارث السلمانی الذی هو المترجم بعینه. فی ج ۱۵، م ۱۶، ص ۲۶۰. «۱»
الأمین، أعیان الشیعة (ط ۱ دمشق ۱۳۶۴ ه. ق ۱۹۴۵ م)، ۴۱۷/۱۶،
جنادة بن الحارث السلمانی الأزدي الکوفی.

الزنجانی، وسیلة الدارين، ۱۱۳

قالوا: كتب رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً لجنادة الأزدي وقومه ومن تبعه ما أقاموا الصلوة، وآتوا الزكاة، وأطاعوا الله ورسوله،
وأعطوا من المغنم خمس الله وسهم النبي صلى الله عليه وآله، وفارقوا المشركين، فإن لهم ذمة الله وذمة محمد بن عبد الله.

ابن سعد، الطبقات، ۱- ۲۳/۲، (ط بيروت ۱۳۷۷)، ۱/ ۲۷۰

(دع) جنادة غير منسوب، كتب له النبي (ص) كتاباً له ذكر في حديث عمرو بن حزم عن أبيه، عن جده، قال: كتب رسول الله (ص)
كتاباً لجنادة:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد رسول الله لجنادة وقومه ومن أتبعه بإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة،

(۱) - جابر بن حارث سلمانی

این گونه نام او در «تاریخ طبری» آمده است.

و شیخ طوسی اشتباهاً نام اورا جنادة بن حارث سلمانی ذکر کرده و سید امین نیز اورا چنین یاد کرده است. استاد گرامی ما در اثر
تبعیت از شیخ طوسی، نام اورا جنادة ذکر کرده است.

حیان بن حارث سلمانی ازدی را با عنوان مستقل یاد کرده.

و بر اثر تصحیف، نام او در نسخه ای از زیارت «ناحیه»، حباب بن حارث سلمانی ازدی و در نسخه ای دیگر حیان ... آمده است. و
در زیارت «رجبیه»، نسخه منقول «بحار الانوار» حیان بن حارث آمده و در نسخه نقل شده «الاقبال» حسان بن حارث و شاید که
همگی این اسامی بر شخص واحدی دلالت کنند.

ابن شهر آشوب، جابر بن حارث راجب بن حارث نقل کرده و اورا در شمار کشته شدگانی می آورد که در هجوم اولیه به شهادت
رسیدند.

سلمانی: قبیله ای از «مراد» و از تیره مذحج (یمن، عرب جنوب)، چیزی دیگر درباره او نمی دانیم.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، ۷۸-۷۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۵۵

ومن أطاع الله ورسوله، وأعطى الخمس من المغنم خمس الله، وفارق المشركين، فإن له ذمة الله وذمة محمد. أخرج ابن مندة وأبو
نعيم.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۱/ ۳۰۰

(جنادة) غير منسوب، روى ابن مندة، بالإسناد المتقدم، فى ترجمة جميل بن ردام بن عمرو بن حزم، أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كتب لجنادة: هذا كتاب من محمد رسول الله لجنادة وقومه ومن أتبعه بإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، ومن أطاع الله ورسوله، فإن
له ذمة الله وذمة محمد.

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۲۴۹ رقم ۱۱۰۹

حضوره في صفين

كان جنادة بن الحارث من مشاهير الشيعة، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

السماوي، إِبصار العين، / ۸۴/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱/ ۲۳۶؛ الأمين

أعيان الشيعة (ط ۱ دمشق ۱۳۶۴ ه. ق)، / ۱۶/ ۴۱۷؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۲۸؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۳

وفي كتاب صفين لنصر بن مزاحم المنقري، قال: وكان جنادة بن الحارث يقاتل بين يدي علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱/ ۲۳۶

ثم من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن المقاتلين بصفين.

المماقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۳۴

صحبه مع مسلم بن عقيل في الكوفة ولحوقه بالإمام عليه السلام

وكان خرج مع مسلم أولًا، فلما نظر الخذلان، خرج إلى الحسين عليه السلام مع «۱» عمرو بن خالد الصيداوي وجماعة، فمانعهم الحر،

ثم أخذهم الحسين عليه السلام «۱».

السماوي، إِبصار العين، / ۸۴/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة (ط «۱» دمشق ۱۳۶۴ ه. ق)،

/ ۱۶/ ۴۱۷؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۲۸- ۱۲۹

(۱- ۱) [الأعيان: جماعة مر ذكرهم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۵۶

قال أبو جعفر الطبري: كان جنادة بن الحارث قد خرج مع مسلم بن عقيل أولًا، فلما نظر خذلان أهل الكوفة مع مسلم، فرّ واختفى عند

قومه، فلما سمع بمجيء الحسين بن علي عليه السلام خرج إليه مع عمرو بن خالد الصيداوي وجماعة من الشيعة، فمانعهم الحر ابن

يزيد، ثم أخذهم الحسين عليه السلام كما «۱» تقدّم آنفًا «۱» في ترجمه حال مجمع بن عبد الله العائدي.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱/ ۲۳۶/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۳

بايع مسلمًا، فلما نظر إلى خذلان أهل الكوفة، فرّ واختفى عند قومه، فلما سمع بمجيء الحسين عليه السلام خرج إليه مع عمرو بن خالد

الصيداوي وجماعة من الشيعة، ولحق به عليه السلام ولازمه إلى أن استشهد يوم الطفّ، رضوان الله عليه، وزاده شرفًا تخصيصه

بالسلام عليه في زيارة الناحية المقدسة بقوله عليه السلام: السلام على جنادة بن الحارث السلماني الأزدي.

المماقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۳۴

(فائدة) جاءت أنصار الحسين عليه السلام غير الطالبين، مع الحسين عليه السلام وإلى الحسين عليه السلام بلا عيال، لأن من خرج

منهم معه من المدينة لم يأمن لخروجه خائفًا، ومن جاء إليه في الطريق، وفي الطفّ انسلّ انسلًا من الأعداء، إلّا ثلاثة نفر جاؤوا إلى

الحسين عليه السلام بعيالهم، وهم: جنادة بن الحارث السلماني، فإنه جاء مع عياله، وانضمّ إلى الحسين عليه السلام، وضمّ عياله إلى

عيال الحسين عليه السلام، فلما قُتل، أمرت زوجته ولدها عمر أن ينصر الحسين عليه السلام، فأتاه يستأذنه في القتال، فلم يأذن له، وقال:

هذا غلام قُتل أبوه في المعركة، ولعلّ أمّه تكره ذلك، فقال الغلام: إن أمّي هي التي أمرتني، فأذن له. «۲»

السماوي، إِبصار العين، / ۱۲۷- ۱۲۸/ مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۱۸

(۱-۱) [وسیله الدارین: سیجیء].

(۲)- او از شخصیت‌های شیعی در کوفه بود. در حرکت مسلم بن عقیل شرکت کرد و بعد از سستی و از هم پاشیدگی انقلاب در کوفه، همراه گروهی برای پیوستن به امام حرکت کرد. پیش از رسیدن امام به کربلا، به او رسیدند. حربن یزید ریاحی خواست مانع پیوستن آن‌ها به امام شود، ولی در ممانعت خویش موفق نشد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۷۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۵۷

استشاده

فَأَمَّا الصَّيْدَاوِيَّ عمرو بن خالد، وجابر بن الحارث السِّلْمَانِيَّ، وسعد مولى عمر بن خالد، ومجمع بن عبدالله العائِذِيَّ، فَإِنَّهُمْ قَاتَلُوا فِي أَوَّلِ الْقِتَالِ، فَشَدُّوا مُقَدِّمِينَ بِأَسْيَافِهِمْ عَلَى النَّاسِ، فَلَمَّا وَغَلُوا عَطَفَ عَلَيْهِمُ النَّاسُ فَأَخَذُوا يَحُوزُونَهُمْ، وَقَطَعُوهُمْ مِنْ أَصْحَابِهِمْ غَيْرَ بَعِيدٍ، فَحَمَلُ عَلَيْهِمُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ فَاسْتَنْقَذَهُمْ، فَجَاءُوا قَدْ جُرِّحُوا، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ عَدُوَّهُمْ شَدُّوا بِأَسْيَافِهِمْ فَقَاتَلُوا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ حَتَّى قُتِلُوا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. «۱»

الطَّبْرِي، التَّارِيخُ، ۵/ ۴۴۶/ عنه: القَمِّي، نفس المهموم، / ۲۸۳- ۲۸۴؛ المظفَّر،

بطل العلقمى، ۲/ ۲۴۱- ۲۴۲

وَأَمَّا الصَّيْدَاوِيَّ عمرو بن خالد، وجَبَّار بن الحارث السِّلْمَانِيَّ، وسعد مولى عمرو بن خالد، ومجمع بن عبدالله العائِذِيَّ فَإِنَّهُمْ قَاتَلُوا أَوَّلَ الْقِتَالِ، فَلَمَّا وَغَلُوا فِيهِمْ عَطَفُوا إِلَيْهِمْ، فَقَطَعُوهُمْ عَنْ أَصْحَابِهِمْ، فَحَمَلُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ فَاسْتَنْقَذَهُمْ وَقَدْ جُرِّحُوا، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ عَدُوَّهُمْ حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَقَاتَلُوا، فَقُتِلُوا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۳

(وقال) أبو جعفر وابن الأثير: لَمَّا نَشَبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ، تَقَدَّمَ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ وَمَوْلَاهُ سَعْدٌ وَمَجْمَعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَجَنَادَةُ بْنُ الْحَارِثِ، فَشَدُّوا مُقَدِّمِينَ بِأَسْيَافِهِمْ عَلَى النَّاسِ. «۲» فَلَمَّا وَغَلُوا فِيهِمْ، عَطَفَ عَلَيْهِمُ النَّاسُ، «۳» فَأَخَذُوا يَحُوزُونَهُمْ وَقَطَعُوهُمْ «۳» مِنْ أَصْحَابِهِمْ،

(۱)- گوید: عمرو بن خالد صیداوی و جابر بن حارث سلمانی و سعد غلام عمرو بن خالد و مجمع بن عبدالله عایدی در آغاز جنگ، چنگ انداختند و با شمشیر به جماعت حمله بردند و چون در میان جماعت افتادند، اطرافشان را گرفتند که از یارانشان جدا افتادند؛ اما نه چندان دور. پس عباس بن علی حمله برد و آن‌ها را از میان جماعت درآورد که زخم‌دار بیامدند و بار دیگر دشمن به آن‌ها نزدیک شد که با شمشیر حمله بردند. در همان آغاز چندان جنگیدند که به یک جا کشته شدند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۲

(۲)- [من هنا مثله فی الأعیان].

(۳-۳) [الأعیان: اقتطعوهوم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۵۸

فندب الحسین علیه السلام لهم أخاه العباس، فحمل على القوم وحده. فضرب فيهم بسيفه حتى فرقههم عن أصحابه وخلص «۱» إليهم فسلموا عليه فأتى بهم ولكنهم كانوا جرحى فأبوا عليه أن يستنقذهم سالمين، فعادوا القتال، وهو يدفع عنهم حتى قتلوا في مكان واحد، فعاد العباس إلى أخيه وأخبره بخبرهم. «۲»

السماوى، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ۲۹/ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۷/ ۴۳۰

(ومنها): أنه لما نشبت الحرب يوم عاشوراء، تقدّم أربعة من أصحاب الحسين عليه السلام، وهم الذين جاؤوا من الكوفة ومعهم فرس نافع بن هلال، فشدّوا على الناس بأسيافهم، [ثمّ ذكر كلام السماوى كما ذكرناه فى إِبصار العين].
الأمين، أعيان الشيعة، ۷/ ۴۳۰

فلما كان يوم الطّف، تقدّموا، فأوغلوا فى صفوف أهل الكوفة حتّى أحاطوا بهم، فانتدب لهم العباس، فخلص إليهم وخلصهم، ولكنهم أبوا أن يرجعوا سالمين ويروا عدوّاً، فقتلوا فى مكان واحد، بعد أن قاتلوا قتال الاسد اللّوابد.
السماوى، إِبصار العين، ۸۴/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة (ط ۱ دمشق ۱۳۶۴)، ۱۶/ ۴۰۷
قال أبو مخنف: فلما كان يوم الطّف، تقدّم جنادة بن الحارث وأصحابه الذين جاؤوا معه عمرو بن خالد الصّيداوى، فأوغلوا فى صفوف أهل الكوفة حتّى أحاطوا بهم من كلّ جانب ومكان، فانتدب لهم العباس، «۳» فخلص إليهم وخلصهم «۳»، ولكنهم أبوا أن يرجعوا سالمين «۴» ويروا عدوّاً قد استقبل بهم، فقاتلوا بعد أن «۴» قاتلوا قتال الأسود اللّوابد

(۱) - [الأعيان: وصل].

(۲) - صيداوى عمرو بن خالد، جابر بن حارث سلمانى، سعد مولى عمرو بن خالد و مجمع بن عبدالله عائذى در آغاز يورش کردند و با شمشير كشيده، خود را میان لشگر كوفه انداختند و لشگر دور آنها را گرفتند و رابطه آنها را بریدند. عباس بن على به كمك آنها شتافت و آنها را از محاصره نجات داد و بيرون آورد و بار ديگر دشمن به آنها نزديك شد. در اين دفعه يورش کردند و جنگيدند تا يك جا كشته شدند.

كمره اى، ترجمه نفس المهموم، ۱۲۹

(۳-۳) [وسيلة الدارين: فخلصهم من ايدى عساكر ابن سعد].

(۴-۴) [لم يرد فى وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۵۹

حتّى قُتلوا «۱» فى مكان واحد، رضوان الله عليهم.

الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۳۶/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۱۳-۱۱۴

إنه كان فيمن قاتل أول القتال مع جماعته، فلما وغلوا فى أصحاب ابن سعد، عطفوا عليهم، فقطعوه عن أصحابهم، فحمل العباس بن على، مستنقذهم، وقد جرحوا، فلما دنا منهم عدوّهم، حملوا عليهم، فقاتل، فقتلوا فى أول الأمر فى مكان واحد.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۶۲

وخرج عمرو بن خالد الصّيداوى وسعد مولاة وجابر بن الحارث السلماني و مجمع بن عبدالله العائذي، وشدّوا جميعاً على أهل الكوفة، فلما أوغلوا فيهم عطف عليهم التّياس وقطعوه عن أصحابهم، فندب إليهم الحسين أخاه العتيّاس فاستنقذهم بسيفه، وقد جرحوا بأجمعهم، وفى أثناء الطّريق اقترب منهم العدو فشدّوا بأسيافهم مع ما بهم من الجراح وقاتلوا حتّى قتلوا فى مكان واحد. «۲»

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۹۵

وحامى عن أربعة من الأصحاب وهم: عمرو بن خالد، ومولاة سعد، و مجمع بن عبدالله، و جنادة بن الحارث، فشدّوا مقاتلين، فأحاط القوم بهم، فندب الحسين عليه السلام

(۱) - [أضاف فى وسيلة الدارين: جميعاً].

(۲) - ياران حسين عليه السلام پس از آن كه در حمله اول پنجاه تن از آنان به شهادت رسيدند، دو نفره و سه نفره و چهار نفره به

میدان می‌رفتند تا یکی نبرد کند و دیگری کید دشمن را از وی دور سازد. دو یار جابری حضرت به میدان رفتند و به شهادت رسیدند؛ همین‌طور دو یار غفاری حضرت. ساعتی بدین منوال پیش می‌رفتند و پیوسته یکی می‌جنگید و چون گرفتار می‌شد، دیگری به یاریش می‌شتافت و او را از معرکه خلاص می‌کرد تا این که حرّ به شهادت رسید.

در «تاریخ طبری» جلد ۶، صفحه ۲۵۵ آمده است که عمرو بن خالد صیداوی و غلامش سعد و جابر بن حارث سلمانی و مجمع بن عبدالله عائدی به طور دسته جمعی، بر اهل کوفه حمله بردند. چون به قلب دشمن رسیدند، خصم از هر طرف آنان را فرا گرفت و رابطه‌شان را با لشکر سیدالشهدا (سلام الله علیه) گسستند. امام حسین علیه السلام برادرش عباس را به سویشان فرستاد و او یک تنه آنان را از جمع دشمن رها نمود. خون از سر و رویشان می‌ریخت که بار دیگر دشمن بر آنان حمله برد و همه را در یک نقطه به شهادت رساند و به این ترتیب به سعادت ابدی نائل آمدند.

پاک‌پرور، ترجمه العباس، / ۲۸۵-۲۸۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۶۰

أخاه العباس لهم، فحمل العباس وحده وضرب فيهم بسيفه حتى فرّق القوم عنهم وخلصهم وأتى بهم ولكّهم كانوا عازمين على الشهادة، وقد أصابتهم جراحات كثيرة فأبوا من الرجوع وقالوا: يا أبا الفضل أين تذهب بنا؟ ونحن نطلب الشهادة خلّ بيننا وبين القوم، فعادوا إلى القتال وحملوا والعباس يدفع عنهم حتى قتلوا في مكان واحد، فجاء العباس إلى أخيه الحسين عليه السلام وأخبرهم بخبرهم.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۴۳

فلما التحم القتال بين الحسين عليه السلام وأهل الكوفة، شدّ عليهم عمرو بن خالد الأزديّ والصیداویّ وسعد مولاة وجنادة بن الحارث السلمانيّ ومجمع العائذيّ مقدمين بأسياهم، فلما غلوا عطف عليهم الناس فقاتلوا في مكان واحد، فأخذوا يحوزونهم وقطعواهم من أصحابهم غير بعيد، فحمل عليهم العباس بن عليّ عليهما السلام فاستنقذهم، فجاؤوا قد خرجوا، فلما كانوا في أثناء الطريق تدانوا إليهم القوم ليقطعوا عنهم الطريق فشدّوا بأسياهم شدّة واحدة على ما بهم من الجراحات، وقاتلوا حتى قتلوا في مكان واحد، فتركهم العباس ورجع إلى الحسين عليه السلام، فأخبره بذلك، فترحم عليهم الحسين وجعل يكرّر ذلك.

الميانجي، العيون العبري، / ۱۲۶

ونسب هذا الرّجز إليه حين ما خرج للقتال:

أنا جنادة وأنا ابن الحارث لست بخوار ولا بناكث

عن بيعتي حتى يرثني وارث اليوم ثاوي في الصّعيد ماكث

وقتل من القوم ستّة عشر رجلاً، وقُتل.

الرّنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۴

ذکره في زيارة النّاحية المقدّسة

السلام على حيان «۱» بن الحارث السلمانيّ الأزديّ. «۲»

(۱)- [في البحار، ج ۴۵، والعوالم: حباب، وذخيرة الدارين: جنادة].

(۲)- «سلام بر حيان بن حارث سلماني ازدي».

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۶۱

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، /۵۷۶، (ط قم)، /۷۹ /۳، مصباح الزائر، /۲۸۴
 / عنه: المجلسی، البحار، /۲۷۳ /۹۸، /۷۲ /۴۵؛ البحرانی، العوالم، /۳۳۹ /۱۷؛
 الدررندی، أسرار الشهادة، /۳۰۴؛ سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، /۲۳ /۳؛
 شالزوینی، تظلم الزهراء، /۴۱۳؛ المیانجی، العیون العبری، /۳۲۱
 زیارته فی أول رجب والتصف من شعبان أو فی الأربعین
 السلام علی حسان [حیان] «۱» بن الحارث. «۲»
 ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، /۷۱۴، (ط قم)، /۳۴۵، مصباح الزائر، /
 /۲۹۶ / عنه: المجلسی، البحار، /۳۴۰ /۹۸؛ مثله الشہید الأول، المزار، /۱۷۹

۶۰/۷۳- جنادة بن كعب الأنصاري

ميزاته العائليّة

جنادة بن الحارث الأنصاريّ.
 ابن أعثم، الفتوح، /۲۰۱ /۵؛ مثله الخوارزمي، مقتل الحسين، /۲۱ /۲؛ ابن
 شهر آشوب، المناقب، /۱۰۴ /۴
 جنادة بن كعب بن الحارث الأنصاريّ الخزرجيّ.
 السماوي، إِبصار العين، /۹۴ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، /۲۲۴ /۴؛ الميانجی،
 العیون العبری، /۱۱۹

(۱)- [من مصباح الزائر والمزار والبحار].

(۲)- سلام بر حیان بن حارث.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، /۱۴۹

و از اصحاب سیدالشهدا نیز این جمله در اول حمله شهید شدند: و دیگر حیان بن الحارث السلمانی الازدی. ۱

۱. [در کتاب مناقب و تسلیة المجالس فردی به این اسم ذکر نشده است که از شهدای حمله اول باشد، بلکه حباب بن الحارث نقل شده که در جای خودش آمده است.]

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، /۲۸۲ /۲

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۶۲

قال علیه الصلاة والسلام فی الناحية: السلام علی جنادة بن كعب بن الحارث الأنصاريّ الخزرجيّ وأبيه عمرو بن جنادة.

أقول: قال المحقق الأسترآبادی فی رجاله: جنادة بن كعب بن الحارث الأنصاريّ الخزرجيّ من أصحاب الحسين بن عليّ علیه السلام، قُتل معه بكر بلاء.

أقول: ومن جملة أنصار الحسين علیه السلام الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام هو جنادة ابن الحارث الأنصاريّ الخزرجيّ علی ما رواه أحمد بن حميد بن محمد «۱» فی کتاب الحدائق، قال: كان جنادة من الشيعة ومن المخلصين فی الولاة.

الحائري، ذخيرة الدارين، /۱ / ۲۴۳-۲۴۴ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، /۱۱۴

جنادة بن كعب بن الحارث الأنصاري الخزرجي: ذكر علماء السير أنه كان من الشيعة ومن المخلصين في الولاء، ثم شرف تخصيص الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه وجعلنا من كل مكروه فداه إياه بالتسليم عليه، بقوله: السلام على جنادة بن كعب بن الحارث الأنصاري الخزرجي وابنه عمرو بن جنادة.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۳۴

جنادة بن كعب الأنصاري.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۱

وقال بعض أهل السير فيما عدّه من الصّحابة في مجلّة الرّضوان: جنادة بن الحارث السّلمانيّ ه، ولم نجد أحداً ذكره في الصّحابة، ولسنا ندرى من أين أخذ ذلك.

الأمين، أعيان الشيعة (ط ۱ دمشق ۱۳۶۴)، ۱۶/ ۴۱۷

جنادة بن كعب بن الحارث الأنصاري الخزرجي.

في المناقب يذكره باسم جنادة بن الحارث، ومثله الخوارزمي، والظاهر أنه هو الذي ذكرناه.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۸۵/

(۱) - [إلى هنا لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۶۳

جنادة بن كعب الأنصاري الخزرجي. (۱)

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۱۴

لحوقه بالإمام عليه السلام «۲»

كان جنادة «۳» ممن «۲» صحب الحسين عليه السلام من مكّة، وجاء معه هو وأهله. «۴»

السماوي، إِبصار العين، ۹۴/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۲۲۴؛ مثله الحائري،

ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۴۴؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۳۴، بحر العلوم، مقتل

الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۸۵/؛ الميانجي، العيون العبري، ۱۲۹/؛ الزنجاني، وسيلة

الدارين، ۱۱۴

جنادة بن الحارث السّلمانيّ، فإنّه جاء مع عياله وانضمّ إلى الحسين، وضمّ عياله إلى عيال الحسين عليه السلام.

السماوي، إِبصار العين، ۱۲۸/؛ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ۴۱۸/

استشهاده

ثم خرج من بعده [نافع بن هلال الجملي] جنادة بن الحارث الأنصاري، وهو يقول:

«۵» [أنا «۵» جناد وأنا ابن الحارث لست بخوار ولا بناكث

عن بيعتي حتى ترى موارث اليوم سلوى في الصّعيد ماكث]

ثم حمل، فلم يزل يقاتل، حتى قُتل - رحمه الله -.

ابن أعثم، الفتوح، ۲۰۱ / ۵

(۱) - جنادة بن حارث انصاری

ابن شهر آشوب و خوارزمی نام او را جنادة بن حرث ذکر کرده و در بحار الانوار نیز به همین نام آمده است.

انصاری: منسوب به انصار (یمن، عرب جنوب).

مطلب دیگری در رابطه با او نمی‌دانیم.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۷۹

(۲-۲) [لم یرد فی ذخیره الدّارین و وسیله الدّارین و بحر العلوم].

(۳) - [لم یرد فی الأعیان].

(۴) - [زاد فی ذخیره الدّارین و تنقیح المقال و وسیله الدّارین و بحر العلوم: إلی کربلاء].

(۵) - ما بین الحاجزین من د و بر، و موضعه فی الأصل «شعراً».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۶۴

(ثم) خرج من بعده [نافع بن هلال الجملی] جنادة بن الحارث الأنصاری، وهو يقول:

أنا جنادة أنا ابن الحارث لست بخوّار ولا بناکث

عن بیعتی حتّی يقوم وارث من فوق شلو فی الصّعيد ماکث

فحمل، ولم یزل یقاتل، حتّی قُتل.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲ / ۲۱

ثم [بعد نافع بن هلال الجملی] برز جنادة بن الحارث الأنصاری، مرتجزاً:

أنا «۱» جناد وأنا ابن الحارث لست بخوّار «۲» ولا بناکث

عن بیعتی حتّی یرثنی وارث الیوم ثاری «۳» فی الصّعيد ماکث

فقتل سنّه عشر رجلاً. «۴»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۴ / عنه: القمّی، نفس المهموم، / ۲۹۲؛ الأمين،

أعیان الشّیعة (ط ۱ دمشق ۱۳۶۴)، ۱۶ / ۴۱۷؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۲۹

وفی المناقب: ثم خرج جنادة بن الحارث الأنصاری، «۵» وهو يقول:

أنا جناد و أنا بن الحارث لست بخوّار ولا بناکث

عن بیعتی حتّی یرثنی وارث الیوم شلوی «۶» فی الصّعيد ماکث «۵»

قال: ثم حمل، فلم یزل یقاتل حتّی قُتل رحمه الله. «۷»

(۱) - [فی العیون مکانه: فلما کان یوم الطّف تقدّم إلی القتال وهو یقول: أنا ...]

(۲) - الخوّار: الجبان.

(۳) - [فی نفس المهموم والأعیان والعیون: شلوی].

(۴) - آن گاه جنادة بن حارث انصاری به محاربه اقدام نموده، به فردوس اعلی شتافت.

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۵۷

(۵-۵) [لم یرد فی الذمعة، ومثله فی ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام].

(۶)- [الأسرار: ثاری]

(۷)- بعد از او [حجاج بن مسروق] حارث رو به میدان آورد و بعد از محاربه بسیار به سایر شهدا ملحق شد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۶۵

المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۲۸ / عنه: البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۷۱؛ البهبهانی، الذمعة

الساکبة، / ۴ / ۳۰۸؛ الدررندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۷ - ۲۹۸

فلما كان يوم الطّف، تقدّم إلى القتال، فقتل فی الحملة الاولى. «۱»

السمّوی، إِبصار العین، / ۹۴ / عنه: الأمين، أعیان الشّیعة، / ۴ / ۲۲۴؛ بحر العلوم،

مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۸۵؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۲۹

فلما كان يوم الطّف ونشب القتال، حمل أهل الكوفة علی عسکر الحسین علیه السلام، تقدّم جنادة بن الحارث أمام الحسین علیه

السلام، فقاتل حتّى قُتل فی الحملة الاولى «۲» مع من قُتل «۲».

الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۲۴۴ / مثله الزّنجانی، وسیلة الدّارین، / ۱۱۴

فلما كان يوم الطّف وشب القتال وحمل أهل الكوفة علی عسکر الحسین علیه السلام، تقدّم جنادة هذا، وقاتل حتّى نال شرف الشهادة

فی الحملة الاولى.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱ - ۲ / ۲۳۴

من المقتولین من أصحاب الحسین علیه السلام فی الحملة الاولى: جنادة بن كعب. «۳»

- و دیگر جناده بن حارث الانصاری به حضرت امام علیه السلام شتافت، رخصت مبارزت یافت و این شعر قرائت نمود:

«أنا جناد وأنا ابن الحارث لست بخوّار ولا بناكث

عن بیعتی حتّى یرثنی وارث الیوم شلوی فی الصّعید ماكث» ۱

و در قتال، شانزده تن بکشت.

۱. من جناده پسر حارثم. تا بمیرم ناتوان و پیمان شکن نیستم. امروز بیکرم در خاک جایگزین می شود.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، / ۲ / ۳۰۱ - ۳۰۲

و هلاکت شانزده تن از ایشان به دست جناده بن حارث انصاری.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، / ۳ / ۳۷۱

(۱)- [زاد فی الأعیان: ولم یذكر مستنده].

(۲-۲) [وسيلة الدّارین: وإبنة عمرو بن جنادة].

(۳)- سپس جناده بن حارث انصاری به میدان رفت و می گفت:

«منم جناد و منم بن الحارث نه سست باشم و نی ناکث

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۶۶

الزّنجانی، وسیلة الدّارین، / ۹۴ - ۹۵

ميزاتهما العائليه

وَقُتِلَ مِنْ جَوَابٍ: جندب بن حجیر، وابنه: حجیر بن جندب.

الرَّسَّان، تسمیة من قتل، / ۱۵۵/ عنه: الشَّجری، الأمالی، / ۱ / ۱۷۲؛ المحلّی، الحدائق

الوردیة، / ۱ / ۱۲۲

جندب بن حجیر. «۱»

الطَّوسی، الرِّجال، / ۷۲/ عنه: التَّفَرُّشی، نقد الرِّجال، / ۷۷؛ الأردبیلی، جامع الرِّوَاة،

/ ۱ / ۱۶۹؛ أبو علی الحائری، منتهی المقال، / ۸۳؛ الأملین، أعیان الشَّیعة، / ۴ / ۲۴۲

جندب بن حجیر سین.

الأسترآبادی، منهج المقال، / ۸۸

جندب بن حجیر. «۲»

مدرّسی، جنّات الخلود، / ۲۲

جندب بن حجیر الكندی الخولانی. «۳»

السَّماوی، إِبصار العین، / ۱۰۴/ عنه: الأملین، أعیان الشَّیعة، / ۴ / ۲۴۲؛ بحر العلوم،

مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۸۵؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۱۱

—زمنت تا که آیدت وارث تنم امروز در زمین ما کث

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۴

(۱) — زاد فی جامع الرِّوَاة: [سین] «مع».

(۲) — باب الحجیم من أسامی الرِّوَاة [عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...] جندب بن حجیر.

سپهر، ناسخ التواریخ أمير المؤمنین علیه السلام، / ۵ / ۲۰۸

از شهدا که مورخان و محدثان یاد از او نکرده اند و دیگر جندب بن حجر الخولانی است.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، / ۲ / ۳۱۴

(۳) — [زاد فی بحر العلوم: هكذا ورد فی (الزيارة كما فی البحار: ج ۴۵، ۷۲)].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۶۷

وقال ابن عساکر فی تاریخه: هو جندب بن حجیر بن جندب بن زهیر بن الحارث ابن کبیر بن چشم بن حجیر الكندی الخولانی

الکوفی، یقال له صحبه، وهو من أهل الكوفة.

توضیح: ضبط ما وقع فی هذه الترجمة: جندب بضم الحجیم وإسكان التّون وفتح الدال المهملة، وبعدها باء منقّطة تحتها نقطة، ذكره

العلامة فی کتاب الإیضاح.

الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۲۳۶/ مثله الرّنجانی، وسیله الدّارین، / ۱۱۴

جندب بن حجیر، بالحاء المهملة والحجیم والياء المشاء من تحت، والزاء المهملة، وزان زبیر: عدّه الشَّیخ رحمه الله فی رجاله من

أصحاب الحسین علیه السلام.

أقول: هو جندب بن حجیر الكندی الخولانی الكوفی.

ذکر أهل السیر: أن له صحبة، وأنه من أهل الكوفة.

وقد مرّ ضبط الكندي في إبراهيم بن مرثد، وضبط الخولاني في إدريس بن الفضل.

المماقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۳۶

وأما الكندي بالكاف المكسورة والتون الساكنة والدال المهملة والياء، فنسبته إلى كنده بكسر أوله على المشهور، وفتحها في كتب الأنساب، وضمها، لقب لثور بن عفير بن عدی بن الحارث بن مرّة بن أدابی حی من اليمن، لأنه كند أباه، أي قطع.

المماقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۳۳

ضبط الخولاني بالخاء المعجمة المفتوحة، ثم الواو الساكنة، ثم اللام والألف والتون والياء نسبة إلى خولان، مخلاف من مخاليف اليمن، منسوب إلى خولان أبي بطن من كهلان من القحطانية، وهو خولان بن مالك بن الحارث بن مرّة بن أدد، ولخولان هذا سبعة من الولد، كل منهم بطن، فلذلك كانت خولان سبعة بطون. قال في نهاية الإرب:

ومنهم إدريس الخولاني، انتهى.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۶۸

ومنهم أبو مسلم الخولاني صاحب معاوية، وقبره في قرية قرب دمشق يسمى خولان أيضاً.

المماقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۱۰۶

جندب بن حجیر الخولاني.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۱

وفيما ذكر في مجلة الرضوان الهنديّة، م ۲، ج ۲، ص ۲۳، من أسماء الشيعة من الصحابة:

جندب بن حجیر الكندي «انتهى».

ولم نجده في الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۲۴۳

جندب بن حجیر الكندي الخولاني. هكذا ورد ذكره في الزيارة، كما في البحار، ج ۴۵، ص ۷۲.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۸۵/

جندب بن حجیر الخولاني الكوفي.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۱۴/

حجیر بن جندب:

ذكرنا سابقاً جندب بن حجیر، ولكن حجیر بن جندب لم يذكر في كتب الرجال فيما بأيدينا. (۱)

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۳۴/

الخولاني: بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو، وفي آخرها التون، هذه النسبة إلى خولان، وعبس وخولان قبيلتان نزل أكثرهما الشام، كان منها جماعة من الزهاد والعلماء.

السمعاني، الأنساب، ۲/ ۴۱۹

(۱) - جندب بن حجیر خولاني

شیخ طوسی بی آن که بر کشته شدنش تصریح نماید، از او یاد کرده.

نام وی در زیارت «ناحیه» با عنوان جندب بن حجر خولانی آمده است.

و در زیارت «رجیبه»، جندب بن حجیر ذکر شده. استاد گرامی ما نیز با همین عنوان نام وی را آورده است (معجم الرجال ۴/ ۱۷۳)، و سید امین نیز از وی نام برده است. خولان: قبیله‌ای از «کهلان» و از اعراب «قحطانی» (یمن، عرب جنوب). اطلاعات ما در باب وی به همین جا خاتمه می‌یابد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۶۹

من قبائل قحطان: بنو خولان: وهو فکُل بن عمرو بن مالک بن الحارث بن مُرّة وبن أدد بن زید بن یَشْجُب بن عریب بن زید بن کَهْلان بن سبأ.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۴۱۸، ۴۸۵

من قبائل قحطان: بنو کِنْدَة، وهو ثور بن عُفیر بن عدی بن الحارث بن مُرّة بن أدد ابن زید بن یَشْجُب بن عریب بن زید بن کَهْلان بن سبأ.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۴۱۹، ۴۲۵، ۴۸۵

مَنْ هُوَ جَنْدَبُ بْنُ زَهْرٍ؟

جندب بن زهیر و عبدالله بن بدیل و غیرهما:

قال الفضل بن شاذان: فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم جندب بن زهير قاتل الساحر، وعبدالله بن بدیل، وحجر بن عدی، وسليمان بن صرد، والمسيب بن نجبة، وعلقمة، والأشتر، وسعيد بن قيس، وأشباههم كثير، أفناهم الحرب، ثم كثروا بعد، حتى قتلوا مع الحسين عليه السلام وبعده.

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ۱/ ۲۸۶ رقم ۱۲۴/ عنه: الأسترآبادی، منهج المقال، /

۸۸؛ المامقانی، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۳۶؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۲۴۳

حدّثنا جعفر بن الحسين، عن محمّد بن جعفر المؤدّب: [...] من التّابعين: [...] جندب ابن زهير العامريّ، وبنو عامر شيعة عليّ عليه السلام على الوجه.

المفيد، الاختصاص، / ۶- ۷/ عنه: القمّي، نفس المهموم، / ۱۴۶؛ المامقانی،

تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۳۲۸

«۱» جندب بن زهير بن الحارث بن كبير بن جشم بن سبيع بن مالك بن ذهل بن مازن ابن ذبيان بن ثعلبة بن الدول بن سعد [مناة] بن غامد، «۲» وهو عمرو بن عبدالله بن كعب

(۱) - (*۱) [مثله في أسد الغابة والأعيان، وأضاف فيهما: قال أبو نعيم: ذكره البغوي، وقال: هو أزدی].

(۲) - (*۲) [لم يرد في أسد الغابة والأعيان].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۷۰

ابن نصر بن الأزد، يقال: جندب بن عبدالله بن زهير (*۲) الغامدی الأزدی. (*۱)

يقال: إن له صحبة، وهو من أهل الكوفة، «۱» وكان ممن سيّره عثمان من الكوفة إلى دمشق «۱»، وشهد مع عليّ صفيّ أميراً على الأزد، انتهى. و [قُتِلَ يومئذ] «۲». «۳» أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، ثبأنا شجاع بن عليّ، أنبأنا أبو عبدالله بن مندة، أنبأنا عبدالله بن محمّد بن يعقوب، ثبأنا القاسم بن عباد الترمذی، ثبأنا صالح بن محمّد الترمذی، ثبأنا «۳» محمّد بن مروان، «۴» عن محمّد

بن السائب، عن أبي صالح، [عن ابن عباس] قال: كان جُنْدَب بن زهير الغامديّ إذا صَلَّى أو صام أو تصدَّق فذكر ارتاح «۵» لذلك، فزاده «۵»، لقالة الناس، فنزل فيه: «وَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا» «۶» «۴».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۲ / ۱۲۳ - ۱۲۴ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة «۷»، ۴ / ۲۴۳ - ۲۴۴؛ مثله ابن الأثير، أسد الغابة، ۱ / ۳۰۳؛ ابن حجر، الإصابة، ۱ / ۲۴۹؛

المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۲۳۶

قرأت عليّ أبي محمّد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنبأنا أبو طالب محمّد بن عليّ ابن الفتح الحرّبي، أنبأنا عمر بن أحمد الواعظ، نبأ عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك،

(۱-۱) [مثله في أسد الغابة والأعيان].

(۲) - [من الأعيان].

(۳-۳) [تاريخ دمشق، ۱۲ / ۱۲۴: في الرواية الأخرى: أنبأنا أبو سعد المطرّز وأبو عليّ الحدّاد، قالوا: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا إبراهيم ابن أحمد المقرئ، أنبأنا أحمد بن فروخ، أنبأنا أبو عمر الدّوري، أنبأنا].

(۴-۴) [مثله في أسد الغابة والإصابة والأعيان وتنقيح المقال، وزاد فيه: فإنّ مَنْ نزلت في حقه الآية كيف يشكّ في صحبته، وأما كونه قُتِل مع عليّ عليه السلام بصفّين، فمما صرّح به في أسد الغابة وغيره أيضاً، ويُستفاد من ذلك حُسن حاله].

(۵) - [في أسد الغابة وتنقيح المقال والأعيان: له فزاد في ذلك].

(۶) - سورة الكهف، الآية: ۱۱۲.

(۷) - [حكاه الأعيان مراراً].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۷۱

تَبَأْنَا الْمُقْتَدِرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَزْدِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ «۱» الْأَزْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَضْرَاءَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي ظِيَّانِ عَمِيرِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ (ص) فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ، مِنْهُمْ: الْحَجْرُ بْنُ الْمَرْقَعِ أَبُو سَبْرَةَ، وَمُخَنَّفٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلِيمٍ، وَعَبْدُ شَمْسِ بْنِ عَفِيفِ بْنِ زَهِيرٍ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ (ص) عَبْدَ اللَّهِ، وَجُنْدَبُ بْنُ زَهِيرٍ، وَجُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ، وَزَهِيرُ بْنُ مَخْشَى، وَالْحَارِثُ بْنُ عَامِرٍ، وَكَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ (ص) كِتَابًا: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ غَامِدٍ فَلَهُ مَا لِلْمُسْلِمِينَ حَرَمَةٌ مَالِهِ وَدَمُهُ، وَلَا تَحْشَرُوا وَلَا تَعْشَرُوا، وَلَهُ مَا أَسْلَمَ عَلَيْهِ مِنْ أَرْضٍ»، أَنْتَهَى، صَوَابَهُ مِنْ غَامِدٍ، أَنْتَهَى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۲ / ۱۲۴ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة «۲»، ۴ / ۲۴۴؛ مثله ابن الأثير، أسد الغابة، ۴ / ۱۴۰ (في ترجمه

عمير بن الحارث)؛ قريب بهذا

المضمون في الإصابة، ۱ / ۲۴۹

قرأت عليّ أبي الوفاء حفاظ بن الحسن، عن عبدالعزیز الکتانی، أنبأنا عبدالوهاب الميداني، أنبأنا محمّد بن عبدالله العبدی، أنبأنا الفرغانی، أنبأنا محمّد بن جریر، قال «۳»: قال محمّد بن عمر - یعنی الواقدي - حدّثنی عیسی بن عبدالرحمان، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: اجتمع نفر بالكوفة يطعنون على عثمان من أشرف أهل العراق: مالك بن الحارث، وثابت بن قيس النخعي، وكميل بن زياد النخعي، وزيد بن صوحان العبدی، وجُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرِ الْغَامِدِيِّ، وَجُنْدَبُ بْنُ كَعْبِ الْأَزْدِيِّ، وَعُرْوَةُ بْنُ الْجَعْدِ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيِّ، فَكَتَبَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ إِلَى عَثْمَانَ يَخْبِرُهُ بِأَمْرِهِمْ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ سَيَّرَهُمْ إِلَى الشَّامِ، وَأَلْزَمَهُمُ الدَّرُوبَ، أَنْتَهَى. وَذَكَرَ غَيْرَ الْوَاقِدِيِّ أَنَّهُمْ قَدَمُوا عَلَى مَعَاوِيَةَ دِمَشْقَ، فَكَانُوا عِنْدَهُ مَدَّةً، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْكُوفَةِ.

(۱) - [فی أسد الغابه مكانه: روى یاسناده عن إسماعیل بن خالد ...].

(۲) - [حكاه الأعیان مراراً عن تاریخ دمشق وعن أسد الغابه والإصابة].

(۳) - تاریخ الطبری: ۲ / ۶۳۹، حوادث سنه ۳۳.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۷۲

أخبرنا والدى الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن - رحمه الله تعالى - قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرزازی فی كتابه، أنبأنا محمد بن أحمد بن عیسی السیمدی، أنبأنا أبو عبد الله بن بطة، قال: قرئ علی أبی القاسم البغوی، قال: حدثنی عمی، عن أبی عُبید قال: جُنْدَب بن عبد الله بن سفیان صاحب النبی (ص) من بجيلة، «۱» وجُنْدَب الخیر هو جندب بن عبد الله بن ضبئه، وجُنْدَب بن كعب قاتل الساحر، وجُنْدَب بن عقیف، وجُنْدَب بن زهير كان علی رجالة علی [بصفین]، وقُتل معه بصفین، قال أبو عیبید: هؤلاء الأربعة جناب من الأزد «۱»، انتهى.

أخبرنا أبو محمد عبد الكریم بن حمزة، حدثننا أبو بكر أحمد بن علی بن ثابت حينئذ.

وأخبرنا أبو القاسم بن السیمرقندی، أنا أبو بكر بن الطبری، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، قال فی تسمیه أمراء يوم الجمل، قال:

وعلى خیل الأزد جُنْدَب بن زهير، انتهى.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۲ / ۱۲۴ - ۱۲۵

قال: ونا يحيى بن أرقم، عن بريد بن عبدالعزيز، عن أبيه، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: [فی تسمیه الأمراء يوم صفین من أصحاب علی]، وعلى الأزد واليمن: جُنْدَب ابن زهير [الغامدى].

ابن خياط، التاريخ، ۱۴۶ - ۱۴۷ / عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۲ / ۱۲۵

نبأنا أبو عبيدة، عن حماد، عن علی بن زيد، عن الحسن: أن جندباً، كان مع علی بصفین، انتهى.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله، ابنا البنا، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليم الطوسي، نبأنا الزبير ابن بكار، حدثنى محمد بن الصّحّاك، عن أبيه، قال: لما التقى أهل الجمل صاح علی بن أبی طالب رضی الله تعالى عنه: يا معشر فتیان قريش! أما أريتكم على أمرکم، فاحذروا

(۱ - ۱) [مثله فی أسد الغابه، ۱ / ۳۰۳، وحكاه عنه فی الأعیان، ۴ / ۲۴۳].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۷۳

اثنین اثنین، جُنْدَب بن زهير الغامدی، وغلایمیه، إنه يشمر درعه، والأشتر النخعی، وغلایمیه، فإنه یمسك ضیفه درعه حتی یعفو أثره. فطلع جندب بن زهير، فنزل له عبد الله بن الزبير، ففصل جُنْدَب عنه، ثم نزل الأشتر، فبرز له عبد الرحمن بن عتاب، فاختلفا ضربتین، فقتله الأشتر.

قال: وقال عمی مُصعب بن عبد الله: زعموا أن جُنْدَب بن زهير الغامدی قال: لقینی عبد الله بن الزبير وعليه وجه من حديد، فطعنته فی وجهه، فنزل السنان عنه، وجازوته، ثم دفع إلى ابن عتاب وهو يرتجز، فقتله، انتهى.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، وعبد الله بن أحمد بن عمر، وأبو تراب حیدره بن أحمد فی كتبهم، قالوا: حدثننا أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن ابن عثمان، نبأنا أحمد بن محمد بن معبد، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، قالوا: أنبأنا أحمد بن إبراهيم، أنبأنا محمد بن المعز الأزدي، عن أبی يوسف، عن أبی بكر الهذلي، عن عبد الله

بن المرتفع، عن عبدالله بن الزبير، قال: خرج إلينا رجل من أصحاب عليّ يوم الجمل، فقال: يا معشر فتیان قريش! اكفونا أنفسكم، فإن لم تفعلوا فقد أنذرتكم رجلين، فإتھما نھمتان في الحرب، أما أحدهما فجنّذب بن عبدالله الغامديّ، وسأصفه لكم: هو رجل طويل، طويل الرّمح، يحترّم عليّ درعه حتّى تقلص عن ساقيه، وأما الآخر فمالك بن الحارث، وسأصفه لكم: هو رجل طويل الرّمح، يسحب درعه سحباً عند النزال.

فبينما أنا أقاتل، أقبل جنّذب، فعرفته بصفته، فأردت أن أحيّد عنه، فقلت: واللّه ما حدثت عن قرن قطّ، فدفع إليّ، فطعن برمحه في وجه حديد كان عليّ، فزلق عنه الرّمح، فقال: أيّ عدوّ، قد عرفتك، ولولا خالتك لقتلتك، ثمّ نظرت إليه قد طعن عبدالرحمان ابن عتاب بن أسيد، فذراه عن فرسه كالنخله السحوق متعطّفاً ببرد حبره «۱»، ثمّ قاتلت

(۱) - الحبر: بالتحريك، وبكسر الحاء: ضرب من برود اليمن منمر (اللسان).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۷۴

ساعه، فأقبل مالك بن الحارث، فعرفته بصفته، فأردت أن أحيّد عنه، فقلت: واللّه ما حدثت عن قرن قطّ. فدفع إليّ، فتطاعنا برمحيننا كأنّهما قضيبان، ثمّ اضطربنا بسيفينا كأّنهما مخراقان، ثمّ احتملني، وكان أقوى منّي، فصرت في الأرض، وأخذ برجلي، فقال: أما واللّه لولا خالتك ما شربت الماء البارد أبداً.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبدالباقي، أنبأنا محمّد الجوهريّ، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن فهم، أنبأنا محمّد بن سعد، أنبأنا أبو بكر الهذليّ، عن محمّد بن المرتفع، أنبأنا ابن الزبير، قال: خرج إلينا رجل من أصحاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا معشر شباب قريش! اكفونا أنفسكم، فإن لم تفعلوا فإنّي أحذركم رجلين، أما أحدهما فجنّذب بن زهير الأزديّ، وسأصفه لكم: هو رجل طويل، طويل الرّمح، يحترّم عليّ درعه حتّى تقلص عن ساقيه، وأما الآخر فالأشتر، مالك بن الحارث، وسأصفه لكم: هو رجل طويل، طويل الرّمح، يسحب درعه سحباً، نجيب عند النزال، قال ابن الزبير: فيينا أنا أقاتل، إذا أقبل جنّذب، فعرفته بصفته، فأردت أن أحيّد عنه، فقلت: واللّه ما حدثت عن قرن قطّ، فانتهيّ إليّ، فطعنني في وجه حديد كان عليّ، فزلق الرّمح، فقال: أولى لك قد عرفتك، لولا خالتك لقتلتك.

ثمّ دفع إليّ عبدالرحمان بن عتاب بن أسيد، فطعنه، فإذا رآه كالنخله السحوق مُعتصباً ببرده حبره، ثمّ قاتلت ساعه، فإذا أنا بمالك قد أقبل، فعرفته بصفته، فأردت أن أحيّد عنه، فقلت: واللّه ما حدثت عن قرن قطّ، فدفع إليّ، فتطاعنا برمحيننا حتّى كأنّهما قضيبان، ثمّ اضطربنا بسيفينا حتّى كأنّهما مخراقان، ثمّ احتملني، فصرت في الأرض، وقال: واللّه لولا خالتك ما شربت الماء البارد، انتهى. فجنّذب بن زهير قُتل يوم صفين مع عليّ عليه السلام.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنبأنا ثابت بن بُنّدار، أنبأنا أبو الفضل، أنبأنا أبو العلاء الواسطيّ، أنبأنا أبو بكر الباسيريّ، أنبأنا الأحوص بن المفضّل، أنبأنا أبي، قال:

والجنّادب من غامد: جنّذب بن زهير، قُتل مع عليّ بصفيّين على الرّجاله يومئذ، انتهى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۲/ ۱۲۳- ۱۲۵، تهذيب ابن بدران، ۳/ ۴۱۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۷۵

(جنّذب) بن زهير بن الحارث بن كثير بن سبيع بن مالك الأزديّ الغامديّ، ويقال جنّذب بن عبدالله بن زهير الغامديّ، ذكر ابن الكلبيّ في التفسير عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: [ثمّ ذكر كلام ابن الكلبيّ وابن عباس كما ذكرناهما في تاريخ دمشق].

وروى عليّ بن سعد في الطّاعة والمعصية من طريق مقاتل، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قام رجل من الأزديّ يُقال له جنّذب بن زهير الغامديّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: بأبي وأمي لأرجع من عندك، فلم تقرّ عيني بمال ولا ولد حتّى أرجع فأنظر

إلیک، فأنتی لی بک فی غمار القیامة؟ فذکر حدیثاً طویلاً فی أهوال یوم القیامة، ومقاتل ضعیف.

وروی ابن سعد بسند له أنه کان مع علیّ یوم الجمل، وروی خلیفه من طریق علیّ بن زید عن الحسن أنّ جندب بن زهیر کان مع علیّ بصفین.

وکذا ذکره المفضل الغلابی فی تاریخه، وقال أبو عبید: کان علیّ الرّجاله یومئذ؛ و ذکر ابن درید فی أمالیه بسنده إلى أبي عبیدة، عن یونس قال: کان عبد الله بن الزّبر اصطفنا یوم الجمل، فخرج علينا صائح كالمنتصح من أصحاب علیّ، فقال: یا معشر فتیان قریش! أحذركم رجلین: جندب بن زهیر الغامدیّ، والأشتر، فلا تقوموا لسیوفهما، أما جندب فرجل ربعه، یجزّ درعه حتّی یغفی أثره. [ثمّ ذکر کلام ابن عبد البرّ كما سیذکره فی الاستیعاب].

(قلت) فرّق الزّبر عن عمّه فی کتاب الموفّقیات بین جندب بن زهیر و بین جندب بن کعب قاتل السّاحر بن کبشه، کذا فرّق بینهما ابن الكلبيّ.

ابن حجر، الإصابه، ۱/ ۲۴۹- ۲۵۰ رقم ۱۲۱۷/ عنه: الأمين، أعیان الشّیعه، ۴/ ۲۴۴

وفی قب جندب الخیر الأزدیّ أبو عبد الله قاتل السّاحر مختلف فی صحبته، قال: ابن کعب، ویقال ابن زهیر، ذکره ابن حبان فی ثقات التّابعین، وقال أبو عبید: قُتل بصفین.

الأسترآبادی، منهج المقال، ۸۸

جندب بن زهیر الأزدیّ الغامدیّ، قد مرّ ضبط زهیر فی أحمد بن میثم بن أبی نعیم، كما قد مرّ ضبط الأزدیّ فی إبراهیم بن إسحاق، وضبط الغامدیّ فی بکر بن محمّد الأزدیّ.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۷۶

وأقول فی نسبة قتل السّاحر إلى جندب بن زهیر اشتباهه، فإنّ قاتل السّاحر هو جندب بن کعب، كما نصّ علی ذلك فی أسد الغابه و غیره، وستطّلع علیه إن شاء الله تعالی. «۱» وعن تقریب ابن حجر أنّ جندب الخیر الأزدیّ أبو عبد الله قاتل السّاحر مختلف فی صحبته، قال أبی بن کعب، ویقال ابن زهیر، ذکره ابن حبان فی ثقات التّابعین.

وقال أبو عبید: قُتل بصفین «۱»، انتهى.

وأقول: ما ذکره من الاختلاف فی صحبته اشتباهه، فقد اتّفق العادون للصّحابه علی کونه منهم.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲/ ۲۳۶

قُتل بصفین مع أمير المؤمنين علیه السلام سنه ۳۷، وقال ابن عساکر: ذکر العسکریّ أنّه مات فی خلافة معاویه.

کان من خواصّ أصحاب أمير المؤمنين علیه السلام، حضر معه حرب الجمل وحرب صفین وقُتل یوم صفین. وفی أحد الأقوال المتقدّمه أنّه یلقّب جندب الخیر ویأتی ذلك أيضاً عن ابن شاذان.

الأمین، أعیان الشّیعه، ۴/ ۲۴۳

جنادب الأزرد أربعة:

فی ترجمه جندب بن کعب: قیل لابن عمر: إنّ المختار قد اتّخذ کرسیاً یطیف به أصحابه یستسقون به ویستنصرون، فقال: أین بعض جنادبه الأزرد عنه وهم: جندب بن زهیر من بنی ذبیان، وجندب الخیر بن عبد الله، وجندب بن کعب وجندب بن عقیف.

ابن الأثیر، أسد الغابه، ۱/ ۲۰۶/ عنه: الأمين، الأعیان، ۴/ ۲۴۳

هو صحابیّ أم تابعیّ؟

سیأتی عن الفضل بن شاذان أنّه تابعیّ، وعن ابن حبان أنّه ذکره فی ثقات التّابعین،

(۱-۱) [حکاه عنه في الأعيان، ۴/ ۲۴۳].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۷۷

وعن التقريب أن جندب الخير الأزدي أبو عبدالله قاتل السّاحر، مختلف في صحبته، وأحد الأقوال أنه ابن زهير ومقتضى ما يأتي من أن آية: «فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ» [الآية] نزلت فيه، وأن عمير بن الحارث الأزدي أتى النبي صلى الله عليه وآله في نفر من قومه، منهم جندب بن زهير، وأنه قام رجل من الأزد يقال له جندب بن زهير إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه صحابي، ويأتي قول الاستيعاب، وقد اختلف في صحبه جندب بن زهير وذكره رواية جندب عن النبي صلى الله عليه وآله في حدّ السّاحر، وأن أحد الأقوال أنه جندب بن زهير، لكنّه ضعيف الرواية، ويأتي قول ابن عساكر يقال: إن له صحبه وأنه أتى النبي صلى الله عليه وآله، فكتب له ولقومه كتاباً، وهو صريح في صحبته.

وقال ابن عساكر: قال البغوي: يشك في صحبته. وقال الطبراني: اختلف في صحبته، أخرج له الترمذي حديثه، وصحيح أن وقفه أصح، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، «انتهى».

مَنْ هو قاتل السّاحر؟

مر في جندب الخير، نقل صاحب تهذيب التهذيب الخلاف في قاتل السّاحر أنه جندب بن زهير، أو جندب بن عبدالله، أو جندب بن كعب، ويأتي ذلك في ترجمتهما.

قال ابن عساكر: قال البخاري وابن مندة: جندب بن كعب قاتل السّاحر. وقال علي بن المديني: هو جندب بن زهير. أقوال العلماء فيه:

في ترجمه جندب بن كعب، فقال: إن جندب بن كعب هو الذي قتل السّاحر بين يدي الوليد بن عقبه [أبي معيط]. قال أبو عمر: روى الحسن البصري عن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: حدّ السّاحر ضربه بالسيف، فقيل إنه جندب بن كعب، وقيل إنه جندب بن زهير، قال: وقد اختلف في صحبه جندب بن زهير، [قيل له: صحبه وقيل: لا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۷۸

صحبه له] «۱»

وقيل حديثه هذا مرسل، وتكلموا فيه من أجل السري بن إسماعيل.

وذكرهما حماد بن سلمه، عن علي بن زيد، عن الحسن: أن جندب بن كعب كان مع علي رحمه الله بصفين، ومن قال إن قاتل السّاحر جندب بن زهير هو الزبير بن بكار في خبر ذكره في قتله السّاحر بين يدي الوليد، والصحيح عندنا أنه جندب بن كعب.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۱/ ۲۱۹- ۲۲۰/ عنه: ابن الأثير، أسد الغابة، ۱/

۳۰۳؛ ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۲۵۰؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۲۴۳- ۲۴۴

وفي الإصابة: فرق الزبير عن عمه في كتاب الموقوفات بين جندب بن زهير وبين جندب بن كعب قاتل السّاحر بن كبشه، وكذا فرق بينهما ابن الكلبي.

وقال جندب: لقيني عبدالله بن الزبير وعليه وجه من حديد، فطعنته في وجهه، فزلّ السنان عنه، ثم لقيه بعد ذلك عبدالرحمان بن عتاب، فطعنه، فأرداه كالتخله السحوق، «انتهى».

وفي تهذيب التهذيب: جندب الخير الأزدي الغامدي «۲» قاتل السّاحر، يكنى أبا عبدالله، له صحبه، يقال إنه جندب بن زهير، ويقال: جندب بن عبدالله، ويقال: جندب بن كعب بن عبدالله. روى عن النبي صلى الله عليه وآله حدّ السّاحر ضربه بالسيف، وعن سلمان الفارسي وعلي. وعنه حارث بن وهب الصحابي، والحسن البصري، وعثمان النهدي، وعبدالله بن شريك العامري، وعدة.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۲۴۴

قال نوف البکالی: عرضت لی حاجةً إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فاستتبت

(۱) - [من أسد الغابة].

(۲) - في النسخة المطبوعة (العامري) والظاهر أنه تصحيف الغامدي، وفي الإصاغة: جندب بن زهير العامري، فرّق ابن فتحون في الدليل بينه وبين جندب بن زهير الأزدي وهم واحد، وهو الغامدي بالعين المعجمة والدال لا العامري بالمهملة والزاء، وغامد بطن من الأزدي، (إنتهى).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۷۹

إليه جندب بن زهير والزبيح بن خثيم وابن أخيه همام بن عباد بن عباد بن خثيم، وكان من أصحاب البرانس المعبدین، فأقبلنا إليه، فألفينا حين خرج يؤم المسجد، فأفضى ونحن معه إلى نفرٍ متدينين قد أفاضوا في الاحدوثات تفكها وهم يلهي بعضهم بعضاً بها، فأسربوا إليه قياماً وسلّموا عليه، فردّ التحية، ثم قال: من القوم؟ فقالوا: اناس من شيعةك يا أمير المؤمنين، فقال لهم: خيراً، ثم قال: يا هؤلاء! ما لي لا أرى فيكم سمة شيعةنا وجليه أحببنا؟ فأمسك القوم حياءً، فأقبل عليه جندب والزبيح، فقالا له: ما سمة شيعةك يا أمير المؤمنين؟ فسكت، فقال همام - وكان عابداً مجتهداً -: أسألك بالذي أكرمك أهل البيت وخصمك وحاكم لما أنبأنا بصفه شيعةك؟

فقال: شيعةنا هم العارفون بالله، العاملون بأمر الله، أهل الفضائل، والنّاطقون بالصواب، ما كولهم القوت، وملبسهم الاقتصاد، ومشيهم التواضع، يخعون لله بطاعته، وخضعوا له بعبادته، فمضوا غاضين عمياً حرم [الله] عليهم، واقفين أسماعهم على العلم بدينهم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت منهم في الرّخاء، رضوا من الله (تعالى) بالقضاء، فلولا الآجال التي كتب الله لهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفه عين شوقاً إلى لقاء الله والثواب وخوفاً من أليم العقاب، عظم الخالق في أنفسهم، وصغر ما دونه في أعينهم، فهم والجنة كمن رآها، فهم على أرائكها متكونون، وهم والنار كمن رآها، فهم فيها يعدّون، صبروا أياماً قليلة فأعقبتهم راحة طويلة، أرادتهم الدنيا فلم يريدوها، وطلبتهم فأعجزوها.

أمّا الليل فصافون أقدامهم تالون أجزاء القرآن يُرتلون ترتيلاً يعظون أنفسهم بأمثاله ويستشفون لدائهم بدوائه تارة وتارة مفترشون جباههم وأكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم تجرى دموعهم على خدودهم، يمجّدون جباراً عظيماً، ويجأرون إليه في فكاك رقابهم، هذا ليلهم، وأمّا نهارهم، فحلما علماء بررة أتقياء، براهم خوف بارئهم، فهم كالقذاح تحسبهم مرضى وقد خولطوا وما هم بذلك بل خامرهم من عظمتهم وشدة سلطانه ما طاشت له قلوبهم وذهلته منه عقولهم، فإذا استقاموا من ذلك بادروا إلى الله بالأعمال الزاكية

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۸۰

لا يرضون له بالقليل ولا يستكثرون الجزيل، فهم لأنفسهم متهمون ومن أعمالهم مشفقون، ترى لأحدهم قوة في دين، وحزماً في لين، وإيماناً في يقين، وحرصاً على علم، وفهماً في فقه، وعلماً في حلم، وكيساً في قصد، وقصداً في غنى، وتحملاً في فاقة، وصبراً في شدة، وخشوعاً في عبادة، ورحمةً لمجهود، وإعطاءً في حق، ورفقاً في كسب، وطلباً في حلال، وتعففاً في طمع، وطمعاً في غير طبع، ونشاطاً في هدى، واعتصاماً في شهوة، وبراً في استقامة، لا يغره ما جهله، ولا يدع احصاء ما عمله، يستبطئ نفسه في اعلم وهو من صالح عمله على وجل، يصبح وشغله الذكرك، ويمسى وهمه الشكر، يبيت حذراً من سنة الغفلة، ويصبح فرحاً بما أصاب من الضلّ والرحمة، إن استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤالها ممياً إليه تشره، رغبته فيما يبقى، وزهادته فيما يفنى، قد قرن العمل بالعلم والعلم بالحلم، ويظل دائماً نشاطه، بعيداً كسله، قريباً أمله، قليلاً زلله، متوقفاً أجله، خاشعاً قلبه، ذاكراً ربه، قانعاً نفسه، عازباً جهله، محرزاً دينه، ميتاً داؤه، كاظماً غيظه، صافياً خلقه، آمناً منه جاره، سهلاً أمره، معدوماً كبره، بيتاً صبره، كثيراً ذكره، لا يعمل شيئاً من الخير رياءً، ولا يتركه حياءً. أولئك شيعةنا وأحببنا ومنا ومعنا آها [و] شوقاً إليهم.

فصاح همام صبيحة، ووقع مغشياً عليه، فحرّ كوه، فإذا هو قد فارق الدنيا (رحمه الله)، فغسل وصلى عليه أمير المؤمنين ونحن معه.

ابن طلحة، مطالب السؤل (ط بيروت)، / ۱۹۵-۱۹۹/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة،

۲۴۴/ ۴، ۱۰/ ۲۷۱

وقال ابن قتيبة في المعارف: روى في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: زيد الخير الأجدم وجندب ما جندب، فقيل: يا رسول الله! أتذكر رجلين؟ فقال: أما أحدهما فسبقته يده إلى الجنة ثلاثين عاماً، وأما الآخر فيضرب ضربه يفصل بها بين الحق والباطل، فكان أحد الرجلين زيد بن صوحان، شهد يوم جلولاء، ففطعت يده وقُتِل مع

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۸۱

علی يوم الجمل، وأما الآخر فهو جندب بن زهير الغامدي «۱»، ضرب ساحراً، كان يلعب بين يدي الوليد بن عقبة، فقتله، «انتهى».

ابن قتيبة، المعارف (ط مصر)، / ۴۰۲/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۲۴۴/ ۴

خبر تسييره وأصحابه إلى الشام: قال ابن الأثير في حوادث سنة ۳۳: في هذه السنة سیر عثمان نيراً من أهل الكوفة إلى الشام، وكان السبب في ذلك أن سعيد بن العاص لما ولّاه عثمان الكوفة حين شهد على الوليد بشرب الخمر، أمره أن يسير الوليد إليه، فقدم سعيد الكوفة، وسير الوليد وغسل المنبر، فنهاه رجال من بني امية كانوا قد خرجوا معه عن ذلك، فلم يجبهم، فبينما سعيد يتحدث مع جلسائه، قال حبيش (خنيس) ابن فلان الأسدي: ما أجود طلحة بن عبيدالله! فقال سعيد: إن من له مثل الشاستح «۲» لحقيق أن يكون جواداً، والله لو أن لي مثله لأعاشكم الله به عيشاً رغداً. فقال عبدالرحمان بن حبيش - وهو حدث -: والله لوددت هذا الملطاط لك - يعني لسعيد - وهو ما كان للأكاسرة على جانب الفرات الذي يلي الكوفة، فقالوا: فض الله فاك، والله لقد هممنا بك، فقال أبوه: غلام فلا تجاوزوه، فقالوا: يتمنى له سوادنا؟ قال: ويتمنى لكم أضعافه؟

فقاربه الأشتر وجندب وذكر معهما جماعه، ولا يدري من هو جندب هذا، أهو جندب ابن كعب الأزدي أو جندب بن زهير الغامدي، فكلاهما كانا حاضرين في تلك الواقعة بدليل أنهما كانا ممن سيرهم سعيد - كما سيأتي - فأخذوه، فثار أبوه ليمنع عنه، فضربوهما حتى غشى عليهما، وجعل سعيد يناشدهم ويأبون حتى قضوا منهما وطراً. فسمع بذلك بنو أسد، فجاءوا وفيهم طليحة، فأحاطوا بالقصر، وركبت القبائل، فعادوا بسعيد، فخرج سعيد إلى الناس، فقال: أيها الناس! قوم تنازعوا، وقد رزق الله العافية، فردهم، فتراجعوا، وأفاق الرجلان، فقالا: قاتلنا غاشيتك، فقال: لا يغشوني أبداً، فكفا ألسنتكما

(۱) - الذي في النسخة المطبوعة: الغاضري بدل الغامدي، وهو تصحيف.

(۲) - في معجم البلدان: الشاستح ضيعة أو نهر بالكوفة كانت لطلحة بن عبيدالله، كانت عظيمة كثيرة الدخول. - المؤلف -.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۸۲

ولا تحزبا الناس، ففعلا وقعد أولئك التفر في بيوتهم وأقبلوا يقعون في عثمان.

وقيل: بل كان السبب في ذلك أنه كان يسمر عند سعيد بن العاص وجوه أهل الكوفة، فقال سعيد: إنما هذا السواد بستان قريش، فقال الأشتر: أترعم أن السواد الذي أفاءه الله علينا بأسيافنا بستان لك ولقومك؟ وتكلم القوم معه، فقال عبدالرحمان الأسدي - وكان على شرطه سعيد - أتردون على مقالته؟ وأغلظ لهم، فقال الأشتر: لا يفوتكم الرجل، فوثبوا عليه، فوطئوه وطءاً شديداً حتى غشى عليه، ثم جروا برجله، فنضح بماء، فأفاق، فقال: قتلتني من انتخبت، فقال: والله لا يسمر عندي أحد أبداً، فجعلوا يجلسون في مجالسهم يشتمون عثمان وسعيداً، واجتمع إليهم الناس حتى كثروا، فكتب سعيد وأشراف أهل الكوفة إلى عثمان في إخراجهم. فكتب إليهم أن يلحقوهم بمعاوية، وكتب إلى معاوية إن نقرأ قد خلقوا للفتنة، فأقم عليهم وانهمم، فإن آنت منهم رشداً فأقبل، وإن أعيوك فارددهم علي.

فلما قدموا على معاوية، أنزلهم كنيسة مريم وأجرى عليهم ما كان لهم بالعراق بأمر عثمان، وكان يتغدى ويتعشى عندهم، فقال لهم

یوماً: إنکم قوم من العرب، لکم أسنان وألسنة، وقد أدركتم بالإسلام شرفاً، وغلبتم الأمم، وحويتهم مواریثهم، وقد بلغنی أنکم نقتم قریشاً، ولو لم تكن قریش كنتم أذلة، إن أئمتکم لکم جنّة، فلا تتفرّقوا عن جنتکم.

وجرى بينه وبينهم كلام، فكتب معاوية إلى عثمان أنه قدم على أقوام ليست لهم عقول ولا أديان، أضجرهم العدل - إلى أن قال -: فخرجوا من دمشق، فقالوا: لا - ترجعوا بنا إلى الكوفة، فإنهم يشمتون بنا، ولكن ميلوا إلى الجزيرة، فسمع عبدالرحمان بن خالد ابن الوليد - وكان على حمص - فدعاهم ووبّخهم وأهانهم.

وفى رواية: أن معاوية لما عاد إليهم من القائلة «۱» جرى بينه وبينهم كلام أغضبهم فيه

(۱) - الذي فى النسخة: من القابلة، بالباء، والظاهر أنه غلط، والصواب من القائلة، أى من بعد القيلولة، والله أعلم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۸۳

وأغضبه، فوثبوا عليه وأخذوا رأسه ولحيته، فقال: مه! إن هذه ليست بأرض الكوفة، والله لو رأى أهل الشام ما صنعتم بى ما ملكت أن أنهاهم عنكم حتى يقتلوكم، ثم قام من عندهم وكتب إلى عثمان نحو الكتاب المتقدم، فكتب إليه عثمان يأمره أن يردهم إلى سعيد بن العاص بالكوفة، فردّهم، فأطلقوا ألسنتهم، فضجّ سعيد منهم إلى عثمان، فكتب إليه عثمان أن يسيرهم إلى عبدالرحمان بن خالد بحمص، فسيرهم إليها، فأنزلهم عبدالرحمان وأجرى عليهم رزقاً، وكانوا: الأشتر، وثابت بن قيس الهمداني، وكميل بن زياد، وزيد وصعصعة ابني صوحان، وجندب بن زهير الغامدي، وجندب بن كعب الأزدي، وعروة ابن الجعد، وعمرو بن الحمق الخزاعي، وابن الكوا «۱»، «انتهى».

أخباره بصفين:

روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين بسنده عن عبدالله بن شريك: إن الناس لما أتوا التّخيلة، قام رجال ممن كان سيره عثمان، فتكلّموا، فقام جندب بن زهير، والحارث الأعور، ويزيد بن قيس الأرحبي، فقال جندب: قد آن للذين أخرجوا من ديارهم «۲» وجعله أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين على الأزدي واليمن. «۳»

وقال نصر فى موضع آخر من كتاب صفين: حمل جندب بن زهير يوم صفين وهو يقول:

هذا على والهدى حقاً معه يا ربّ فاحفظه ولا تضيّعه

فإنه يخشاك ربّ فارفعه نحن نصرناه على من نازعه

صهر النبى المصطفى قد طاعه أول من بايعه وتابعه «۴»

(۱) [الكامل فى التاريخ، ۳/ ۶۹ - ۷۰، ۷۱، ۷۲]

(۲) [وقعة صفين، / ۱۲۱]. يشير إلى تسيير عثمان لهم إلى الشام، والآية التى لمح إليها هى قوله تعالى: «الذين أخرجوا من ديارهم بغير حقّ إلا أن يقولوا ربّنا الله». - المؤلف -.

(۳) [وقعة صفين، / ۲۰۵]

(۴) [وقعة صفين، / ۳۹۸]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۸۴

(أقول): يأتى فى ترجمة عدى بن حاتم ذكر الشّطور الثلاثة الأوّل لعدى بن حاتم فى رواية نصر. فأما أن يكون من توارد الخاطر أو اشتباه الزّواة.

ومن أخباره فى صفين التى تدلّ على عظيم شجاعته ما ذكره نصر أيضاً، قال: تقدّم جندب بن زهير برايته وراية قومه وهو يقول: والله

لا أنتهى حتى أخضبها، فخضبها مراراً، إذ اعترضه رجل من أهل الشام قطعنه، فمشى إلى صاحبه في الرمح حتى ضربه بالسيف، فقتله «(۱)»، «انتهى».

ومن أخباره يوم صفين التي تدلّ على شدّة إخلاصه في حبّ أمير المؤمنين عليه السلام وقوّة إيمانه أنّه لما ندبت أزد العراق إلى قتال أزد الشام بصفين، خطب مخنف بن سليم خطبةً توجب توهين عزم أزد العراق في قتال قومهم من أزد الشام، فردّ عليه جندب بن زهير بخطبةً توجب تقوية عزمهم، وتشدّد قلوبهم، قال نصر: قال عمر، عن الحارث بن حصيرة، عن أشياخ من التمر من الأزد: أنّ مخنف بن سليم لما ندبت أزد العراق إلى قتال أزد الشام، خطب، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: إنّ من الخطب الجليل والبلاء العظيم أنا صرفنا إلى قومنا وصرفوا إلينا، فوالله ما هي إلّا أيدينا نقطعها بأيدينا، وما هي إلّا أجنحتنا نحذفها بأسيفنا، فإن نحن لم نفعل، لم نناصح صاحبنا، ولم نواس جماعتنا، وإن نحن فعلنا، فعزنا أبحننا، ونارنا أخدمنا. فقال جندب بن زهير: والله لو كنّا آباءهم ولدناهم أو كنّا أبناءهم ولدونا، ثمّ خرجوا من جماعتنا وطعنوا على أماننا، ووازروا الظالمين الحاكمين بغير الحقّ على أهل ملتنا وذمتنا، ما افترقنا بعد إذ اجتمعنا حتى يرجعوا عمّا هم عليه ويدخلوا فيما ندعوهم إليه أو تكثر القتلى فيما بيننا وبينهم، فقال مخنف: والله ما علمتكم صغيراً وكبيراً إلّا مشؤوماً، والله ما ميلنا الرأى بين أمرين قطّ أيهما نأتى وأيهما ندع في الجاهليّة، ولا بعد ما أسلمنا إلّا اخترت أعسرهما وأنكدهما، اللهمّ فإن نعافى

(۱) - [وقعه صفين، / ۴۰۸].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۸۵

أحبّ إلينا من أن نبتلى، اللهمّ أعط كلّ رجل ممّا ما سألك، [...] فتقدّم جندب بن زهير، فبارز رأس أزد الشام، فقتله الشاميّ «(۱)» «انتهى».

فكانت عاقبته الشهادة نال شرفها وسعادتها، ومخنف بن سليم كان رئيس أزد العراق، فلذلك لما ردّ عليه جندب مقالته برد أفحمه فيه، قابله مخنف بهذا الجواب الخشن، فكان جواب جندب بالفعل. خرج، فقاتل، ولم يبارز إلّا رأس أزد الشام حتى قُتل.

وقال ابن الأثير في حوادث سنة ۳۷- عند ذكر حرب صفين -: وتقدّم جندب بن زهير، فبارز رأس أزد الشام، فقتله الشاميّ «(۲)»، وقال أيضاً: فيها قُتل جندب بن زهير الأزدى، وهو من الصحابة مع عليّ بصفين «(۳)»، «انتهى».

التمييز:

في مشتركات الكاظمي، باب جندب: ولم يذكره شيخنا، مشترك بين جماعة مجهولين إلّا ابن السكّن أبا ذر الغفاريّ الذي هو أحد الأركان الأربعة، وإلّا ابن زهير فإنّه من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم، «انتهى».

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۲۴۳- ۲۴۵

خصائصه الفريدة

كان جندب «(۴)» من وجوه الشيعة، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

السماوي، إِبصار العين، / ۱۰۴/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۳۶؛ الأمين،

أعيان الشيعة، ۴/ ۲۴۲- ۲۴۳؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۵؛

الميانجي، العيون العبري، / ۱۱۱؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۴

(۱) - [وقعه صفين، / ۲۶۲- ۲۶۳].

(۲) - [الكامل لابن الأثير، ۳ / ۱۵۴].

(۳) - [الكامل لابن الأثير، ۳ / ۱۶۵].

(۴) - [لم يرد في بحر العلوم (الهامش)].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۸۶

وشهد مع علي بن أبي طالب عليه السلام حرب صفين، وكان أميراً على كنده والأزد.

الحائري، ذخيره الدارين، ۱ / ۲۳۶ / مثله: الزنجاني، وسيله الدارين، / ۱۱۴

ذكر أهل السير أن له صحبه، وأنه من أهل الكوفه ومن وجوه الشيعة ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، شهد معه حرب صفين، وكان أميراً على كنده والأزد.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۲۳۶

لحوقه بالإمام عليه السلام

خرج إلى الحسين عليه السلام، فوافقه في الطريق قبل اتصال الحرّ به، فجاء معه إلى كربلاء.

السماوي، أبصار العين، / ۱۰۴ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۱۰۴؛ الميانجي،

العيون العبري، ۱۱۱

وقال أبو مخنف: خرج جندب بن حجير الكندي من الكوفه، فلحق الحسين عليه السلام بالحاجر من بطن الرّمه، وقبل اتصال الحرّ بن يزيد الرياحي به، فجاء معه إلى كربلاء.

الحائري، ذخيره الدارين، ۱ / ۲۳۶ / مثله: الزنجاني، وسيله الدارين، / ۱۱۴

ولحق بالحسين عليه السلام قبل اتصال الحرّ به، وجاء معه إلى كربلاء.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۲۳۶

استشهاده

(قال) أهل السير: إنه قاتل، فقتل في أول القتال. «۱» «۲» (قال) صاحب الحقائق: إنه قتل هو ولده حجير بن جندب في أول القتال. «۳»

ولم يصح لي أن ولده قتل معه، كما أنه ليس في زيارات الناحية ذكر لولده، فلماذا لم أترجمه معه «۲».

(۱) - [إلى هنا حكاها في العيون].

(۲ - ۲) [بحر العلوم: والظاهر من ذلك: أنه من شهداء الحملة الاولى].

(۳) - [إلى هنا حكاها عنه في الأعيان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۸۷

السماوي، إبصار العين، / ۱۰۴ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۲۴۳؛ الميانجي،

العيون العبري، / ۱۱۱؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۵

وقال علماء السير، منهم الطبري أنه قال: وقاتل جندب بن حجير بين يدي الحسين عليه السلام حتى قتل في أول القتال مع من قتل. «۱»

الحائري، ذخيره الدارين، ۱ / ۲۳۶ - ۲۳۷ / مثله الزنجاني، وسيله الدارين، / ۱۱۴ - ۱۱۵

تقدّم يوم الطّف للجهاد واستشهد بين يديه عليه السلام في أوّل القتال، رضوان الله عليه، وزاد شرفاً على شرف الشّهادة تخصّيصه بالسلام عليه في زيارة النّاحية المقدّسة.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۳۶

من المقتولين من أصحاب الحسين عليه السلام في الحملة الاولى: جندب بن حجير الكندي.

الزّنجاني، وسيلة الدّارين، ۹۴- ۹۵

ذکره في زيارة النّاحية المقدّسة

السلام على جندب بن حجير «۲» الخولاني. «۳»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، ۵۷۶- ۵۷۷، (ط قم)، ۳/ ۷۹، مصباح الزّائر، /

۲۸۴/ عنه: المجلسى، البحار، ۹۸/ ۲۷۳، ۴۵/ ۷۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۳۹؛

الدّربندی، أسرار الشّهادة، ۳۰۴؛ الحائرى، ذخيرة الدّارين، ۱/ ۲۳۶؛ سپهر، ناسخ

التّواريخ سيّد الشّهداء عليه السلام، ۳/ ۲۴؛ القزوينى، تظلم الزّهراء، ۴۱۳؛ الأمين، أعيان

الشيعة، ۴/ ۲۴۲؛ الميانجى، العيون العبرى، ۳۲۱ /

(۱)- [إلى هنا حكاها في وسيلة الدّارين].

(۲)- [المطبوع: حجر].

(۳)- «سلام بر جندب بن حجير خولاني».

هاشم زاه، ترجمه انصار الحسين، ۱۴۶ /

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۸۸

زيارته في أوّل رجب والنّصف من شعبان أو في زيارة الأربعين

السلام على جندب بن حجير. «۱»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، ۷۱۴، (ط قم)، ۳/ ۳۴۶، مصباح الزّائر، / ۲۹۸

/ عنه: المجلسى، البحار، ۹۸/ ۳۴۱؛ مثله الشّهيد الأوّل، المزار، / ۱۸۰

۶۲/ ۷۵- جون مولى لأبى ذرّ الغفارى

ميزاته العائليّة

وقُتل من بنى غفار بن مليل بن ضمرة: ... [جون بن] حوى، مولى لأبى ذرّ الغفارى.

الزّسان، تسمية من قتل، / ۱۵۲/ عنه: الشّجرى، الأمالى، ۱/ ۱۷۲؛ مثله المحلّى،

الحدائق الوردية، ۱/ ۱۲۱

جون مولى أبى ذرّ. «۲»

العبيدلي، أخبار الزينيات، / ۱۱۲

حوى مولى أبى ذرّ

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۰۳، أنساب الأشراف، / ۳ / ۱۹۶
حوى «۳» مولى أبى ذرّ الغفارى، [وكان أسود] «۴».

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۳۹۳؛ مثله الطبرى، التاريخ، / ۵ / ۴۲۰؛
ابن أعثم، الفتوح / ۵ / ۱۹۸؛ ابن الأثير، الكامل، / ۳ / ۲۸۵؛ التويرى، نهاية الإرب،
/ ۲۰ / ۴۳۶؛ ابن كثير، البداية والنهاية، / ۸ / ۱۷۷
جون مولى أبى ذرّ الغفارى [وكان عبداً أسود]. «۵».

(۱) - سلام بر جندب بن حجیر.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۵۰

(۲) - [راجع موسوعه الإمام الحسين عليه السلام، / ۱۰ / ۵۵۵].

(۳) - حوى - بضمّ الحاء المهملة وفتح الواو - .

(۴) - [من الفتوح].

(۵) - [من الخوارزمى، / ۲ / ۱۹].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۸۹

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۳؛ مثله الخوارزمى، مقتل الحسين، / ۱ / ۲۳۷، / ۲

؛ محمد بن أبى طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، / ۲ / ۲۵۳

جوين مولى أبى ذرّ الغفارى.

المفيد، الإرشاد، / ۲ / ۹۶ (ط آل البيت)، / ۲ / ۹۳

(من أصحاب أبى عبدالله الحسين بن على عليه السلام): (جون) مولى أبى ذرّ.

الطوسى، الرجال، / ۷۲ / ۷۲؛ عنه: التفرشى، نقد الرجال، / ۷۷؛ الأسترآبادى، منهج

المقال، / ۸۹

جون «۱» مولى أبى ذرّ «۲»، وكان عبداً أسود.

ابن نما، مشير الأحران، / ۳۳؛ مثله ابن طاوس، اللهوف، / ۱۰۸؛ المجلسى، البحار،

/ ۴۵ / ۲۲؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ / ۲۶۵؛ البهبهانى، الذمعة الساكبة، / ۴ / ۳۰۳؛ الدرّبندى،

أسرار الشهادة، / ۲۹۶؛ القمى، نفس المهموم، / ۲۹۰؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ۴ / ۲۹۷؛

القزوينى، تظلم الزهراء، / ۱۸۹؛ الجواهرى، مشير الأحران، / ۷۵؛ الخوارزمى، مقتل

الحسين، / ۲ / ۱۹

جوين «۳» [بن] أبى مالك «۳» مولى أبى ذرّ.

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۰۳؛ عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۱۸؛

الأمين، أعيان الشيعة، / ۴ / ۲۹۷

جون مولى أبى ذرّ «۴» سين [كش]: الظاهر أنه قتل معه بكر بلا، مهمل.

ابن داود، / ۹۳ رقم ۳۴۶

جون مولى أبى ذرّ [سین] وفی [د. کش]: الظاهر أنه قُتل معه عليه السلام بكربلاء «مح».

(۱) - [نفس المهموم: (جوین خ ل) بن أبی مالک].

(۲) - [زاد فی الخوارزمی ونفس المهموم ومثیر الأحران: الغفاری].

(۳-۳) [ذخیره الدّارین: بن أبی مالک بن کعب بن حوی].

(۴) - غلام ابو ذر غفاری.

عماد الدین الطّبری، کامل بهائی، ۲ / ۲۸۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۹۰

الأردبیلی، جامع الزّواة، ۱ / ۱۶۹

جون مولى أبى ذرّ سین، قلت: هو من شهداء كربلاء. «۱»

أبو علیّ الحائری، منتهی المقال، ۲ / ۲۹۹ (ط حجری)، / ۸۳

جون بن حوی مولى أبى ذرّ الغفاری.

السّماوی، إِبصار العین، / ۱۰۵ / عنه: الأمين، أعیان الشّیعة، ۴ / ۲۹۷

قُتل من الموالی مع الحسین خمسة عشر نفرأ فی الطّفّ [منهم] جون مولى أبى ذرّ.

السّماوی، إِبصار العین، / ۱۲۸ / مثله: الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۴۱۸

أقول: قال أبو علیّ فی رجاله: جون بن حوی مولى أبى ذرّ الغفاری، من أصحاب الحسین بن علیّ، قُتل معه بكربلاء. «۲»

وقال العسقلانی فی الإصابة: هو جون «۳» [بن حوی] «۳» بن قتاده بن الأعور بن ساعدة ابن عوف بن کعب بن حوی، مولى أبى ذرّ

الغفاری، مختلف فی صحبته.

توضیح: جون، الجون الأبيض، وأنشد أبو عبیده:

غیر یا بنت الحلیس لونی مرّ اللیالی واختلاف الجون

قال: یرید النهار والجون الأسود ومن الأضداد والجمع جون بالضمّ، مثل قولک:

رجل ضمّ وقوم ضمّ، والجون من الخیل، ومن الإبل الأدهم الشّدید السّواد.

والجونة: عین الشّمس، وإنما سمّیت جونة عند مغیبتها لأنّها تسودّ حین تغیب، انتهى.

(۱) - باب الجیم من أسامی الزّواة [عن أبی عبد الله الحسین بن علیّ علیهما السلام ...] جون مولى أبى ذرّ.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵ / ۲۰۸

(۲) - راقم حروف گوید: مقصود از جون، غلام ابوذر غفاری است؛ او بنده ای سیاه بود. لیکن ابو علی در کتاب «منتهی المقال فی

احوال الرجال» می گوید: جون مولای ابی نصر است و از شهدای کربلا بوده.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲ / ۱۲۸

(۳-۳) [لم یرد فی الإصابة، أنظر ص ۳۹۶ من هذا المجلّد].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۹۱

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱ / ۲۱۷

ورويانا عن عبد الله بن عمرو الخزازي، عن هند ابنة الجون «١»، قالت: نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيمة أم معبد ومعه أصحاب له، وكان من أمره في الشاه ما قد علمه «٢» الناس، فقال في الخيمة هو وأصحابه حتى أبردوا، وكان يوماً قايظاً شديداً حرّه، فلما قام «٣» من رقدته، دعا «٤» بماء، فغسل يديه، فأنقاهما، ثم مضمض فاه ومجّه إلى عوسجه كانت إلى جانب خيمة خالته «٥». فلما كان من الغد، أصبحنا وقد غلظت «٦» تلك «٧» العوسجة حتى صارت أعظم «٨» دوحه عاديّه «٩» رأيتها وقد شذب «٩» الله شوكةا، وساخت عروقها «١٠»، واخضر ساقها وورقها، ثم أثمرت بعد ذلك وأينعت يمرّ أعظم «١١» ما يكون من الكماء في لون الورس المسحوق، ورائحة العنبر، وطعم الشهد، والله ما أكل منها جائع إلا شبع، ولا ظمان إلا روى، ولا سقيم إلا برى «١٢»، ولا أكل من ورقها يعير ولا ناقة ولا شاه إلا «١٣» درّ لبنها، ورأينا النماء والبركة في

(١) - [ذخيرة الدارين: جون بن حوى التوبى عبد أبى ذر الغفارى].

(٢) - [ذخيرة الدارين: عرفه].

(٣) - [المطبوع: كان].

(٤) - [ذخيرة الدارين: به].

(٥) - [ذخيرة الدارين: خالته، وزاد فيه: ثلاث مرّات واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه وذراعيه، ثم مسح رأسه، وقال: لهذه العوسجة شأنًا، ثم فعل مَنْ كان معه من أصحابه مثل ذلك، ثم قام فصلّى ركعتين، فعجبت فتيات الحي من ذلك وما كان عهدنا ولا رأينا مصلياً قبله].

(٦) ذخيرة الدارين: علت

(٧) - [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(٨) - [ذخيرة الدارين: كأعظم].

(٩ - ٩) [ذخيرة الدارين: وأبهى وخضد].

(١٠) - [زاد في ذخيرة الدارين: كثرت أغصانها].

(١١) - [ذخيرة الدارين: كأعظم].

(١٢) - [زاد في ذخيرة الدارين: ولا ذو حاجة إلا استغنى].

(١٣) - [زاد في ذخيرة الدارين: سمت].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٩٢

أموالنا منذ نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأخصبت بلادنا وأمرعت، فكنا نسمي تلك الشجرة المباركة، وكان مَنْ بيننا من حولنا من «١» البوادي «٢» يستشفون بها ويتزودون من ورقها و «٣» يحملونها معهم في الأرض القفار، فيقوم لهم مقام الطعام والشراب. فلم نزل كذلك وعلى ذلك حتى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها، واصفر ورقها، فحزنا «٤» لذلك وفرعنا له، فما كان إلا قليلاً حتى جاء نعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإذا هو قد قبض في ذلك اليوم، فكانت بعد ذلك ثمر «٥» دونه في العظم «٥» والزائحه، وأقامت على ذلك ثلاثين سنة. فلما كان ذات يوم، أصبحنا، فإذا بها قد شوكت من أولها إلى آخرها، وذهبت نضارة عيدانها، وتساقط جميع ثمرها، فما كان إلا يسيراً حتى وافانا «٦» مقتل أمير المؤمنين كرم الله وجهه، فما أثمرت بعد ذلك قليلاً ولا كثيراً، وانقطع ثمرها، ولم نزل ومن حولنا نأخذ من ورقها ونداوى به مرضانا «٧»، ونستشفى به من أسقامنا، فأقامت على ذلك مدة وبرهه طويلاً، ثم أصبحنا «٨» وإذا بها يوماً «٨» قد انبعث من ساقها دم عيبط جارٍ وورقها ذابل يقطر ماءً كماء اللحم، «٩» فعلمنا أن قد حدث عظيم «٩»، فبتنا «١٠» فرعين مهمومين تتوقع الداهية «١١»، فأتانا بعد ذلك «١٢» قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام، ويبيت

الشَّجْرَةُ وَجَفَّتْ،

- (۱) [زاد في ذخيرة الدارين: أهل
 (۲) - زاد في ذخيرة الدارين: يستظلون بها
 (۳) زاد في ذخيرة الدارين: في الأسفار
 (۴) [ذخيرة الدارين: فأحزننا]
 (۵-۵) [ذخيرة الدارين: ثمراً دون ذلك في العظم والطعم]
 (۶) [ذخيرة الدارين: وافي]
 (۷) زاد في ذخيرة الدارين: بها
 (۸-۸) [ذخيرة الدارين: ذات يوم فإذا بها]
 (۹-۹) [ذخيرة الدارين: فقلنا قد حدث حادثه عظيمه]
 (۱۰) - [زاد في ذخيرة الدارين: ليلتنا].
 (۱۱) - [زاد في ذخيرة الدارين: فلما أظلم الليل علينا سمعنا بكاء وعويلاً من تحتها وجليه شديده ورجه وسمعنا صوت باكية تقول: يا ابن النبي يا ابن الوصي ويا من بقيه ساداتنا الأكرمين، ثم كثرت الرنات والأصوات، فلم نفهم كثيراً ممّا يقولون]
 (۱۲) [زاد في ذخيرة الدارين: خبر]
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۹۳
 وكسرتها الرياح والأمطار بعد ذلك، فذهبت واندرس أصلها. «۱» قال محمد بن سهل - وهو من رواة الحديث «۱»:- فلقيت دعبل بن عليّ الخزاعيّ بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فحدّثته بهذا الحديث «۲»، فقال: حدّثني أبي، عن جدّه، عن أمّه سعدى بنت مالك الخزاعيّة إنّها أدركت تلك الشجرة وأكلت من ثمرها على عهد أمير المؤمنين عليّ عليه السلام «۳»، قال دعبل: فقلت قصيدتي:
 زر خير قبر بالعراق يزارُ واعص الحمار فمَنْ نهاك حمارُ
 لِمَ لا أزورك يا حسين لك الفدا نفسي ومن عطفت عليه تُزارُ
 ولك المودّة في قلوب ذوى النّهي وعلى عدوك مقتّة ودماز «۴»
 المحلّي، الحدائق الوردية، ۱ / ۱۱۱ - ۱۱۲ / عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ /
 ۱۲۵ - ۱۲۷
 جون بن قتاده التميمي السعدي البصري.
 الضبط جون بفتح الجيم وسكون الواو بعدها نون.
 وقاتده بالقاف والتاء المثناة من فوق والألف والدال المهملة والهاء، وزان سحابة، وقد مرّ ضبط التميمي، ترجمه الأحنف بن قيس،
 وضبط السعدي في ترجمه الأسود بن ضريع.
 وقد عدّ الشيخ رحمه الله الرجل من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله، قائلاً: جون بن قتاده التميمي

(۱-۱) [ذخيرة الدارين: أثرها. قال عبدالله بن محمد الأنصاري].

(۲) - [زاد في ذخيرة الدارين: فلم ينكره].

(۳) - [زاد في ذخيرة الدارين: وإنها سمعت تلك الليلة نوح الجن، فحفظت من جيّة منهنّ:

يا ابن الشَّهيد ويا شهيداً عُمهُ خير العمومهُ جعفر الطَّيار
عجابه الصُّقول أصابك حدّه في الوجه منك وقد علاء غبارُ]
(۴)- [زاد في ذخيره الدارين:

يا ابن الشَّهيد ويا شهيداً عُمهُ خير العمومهُ جعفر الطَّيار]
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۹۴
نزل البصره «۱»، انتهى.

وعن ابن حجر: جون بن قتاده التميمي، ثم السعدى البصرى، لم تصح صحبته، انتهى.

وقد مرّ منا في ترجمه جاريه بن قدامه نقلنا عن الكششى إنشاد أبيات له أو للحارث ابن قتاده العيسى عند أمير المؤمنين عليه السلام جاريه بن قدامه على الجيش الذى أرسله عليه السلام إلى أهل نجران «۲»، ولكن لا دلالة في الأبيات على فرض كونها له على وثاقته. جون مولى أبى ذرّ، عدّه الشيخ رحمه الله فى رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام، وقد نطقت أخبار الطّف بأنّه استشهد رضى الله عنه بكربلاء فى عسكر الحسين عليه السلام، ونسب ابن داود إلى الكششى استظهار أنّه قُتل بكربلاء، وقال: إنّه مهمل، ولم أجد فى كشّ ما أنسبه إليه، وما كنت أحبّ التعبير عمّن بذل مهجته فى نصره أبى عبدالله الحسين روى فداه، بالمهمل، وأى عدل أعظم منه رتبته، وأعلى منه درجة، ولا أقلّ من التعبير بنحو ما فى الوجيزه، حيث اقتصر على وصفه بأنّه من شهداء كربلاء، ودونه عدم التعرّض لذكره، كما صدر من الجزائرى فى الحاوى.

وأقول: هو جون بن حوى بن قتاده بن الأعور بن ساعده بن عوف بن كعب بن حوى مولى أبى ذرّ الغفارى، وقد وقع الخلاف فى دركه صحبه النبى صلى الله عليه وآله.

المامقانى، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۳۸

جون بن قتاده التميمي:

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وقال: سكن البصره «۱»، (انتهى).

وعن تقريب ابن حجر: التميمي، ثم السعدى البصرى، لم تصح صحبته، (انتهى).

ومضى فى ترجمه جاريه ابن قدامه السعدى، ج ۱۵، روايه للكششى فيها شعر للجون

(۱)- [رجال الطوسى، / ۱۴].

(۲)- [اختيار معرفة الرجال، ۱/ ۳۲۲ رقم ۱۶۸ (ترجمه جون بن قتاده وجاريه بن قدامه السعدى)].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۹۵

هذا، أو للحارث بن قتاده العيسى، يمدح به جاريه بن قدامه السعدى حين وجهه أمير المؤمنين عليه السلام إلى أهل نجران عند ارتدادهم «۱». ومع كَوْن ذلك الشُّعر مردداً بينه وبين الحارث المذكور، فهو ليس من شرط كتابنا، ففى أسد الغابه وغيره: إنّه شهد وقعه الجمل مع طلحه والزبير؛ قال: أخرجه ابن منده وأبو نعيم، (انتهى).

جون، ويقال: جون مولى أبى ذرّ:

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الحسين عليه السلام، وقال ابن داود: جون مولى أبى ذرّ، ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الحسين والكششى. الظاهر أنّه قُتل معه بكربلاء، مهمل، (انتهى).

وفيه نظر من وجوه، (أولاً): إنّ الكششى لم يذكره، سواءً كان ذكره متعلقاً بما قبله أم بعده، فهذا من أغلاط رجال ابن داود التى قالوا عنها، إنّ فيه أغلاطاً كثيرة، (ثانياً): إنّه لا شبهة فى أنّه قُتل معه بكربلاء، فالتعبير بالظاهر غير صواب، (ثالثاً): مع شهادته معه وما ورد فى

حقّه، ممّا یأتی، لا یناسب أن یقال أنه مهمل. وفي الوجیزة: أنه من شهداء كربلاء [...].

وفي كتاب لبعض المعاصرين - ولم يذكر مستنده ولا يعتمد على نقله - إنه جون بن حوى بن قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عوف بن كعب بن حوى مولى أبى ذرّ الغفارى، وقد وقع الخلاف فى دركه صحبة النبى صلى الله عليه وآله [...].
(أولاً): إنّ جوناً مولى أبى ذرّ لم يذكره أحد فى الصّحابة، ولم يذكر أحد خلافاً فى صحبته، وإنّما ذاك جون بن قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عوف بن كعب بن عبد شمس ابن زيد مناة بن تميم التميمى. فى الإصابة: مختلف فى صحبته، شهد الجمل مع الزبير. «۲»
(ثانياً): إنهم ذكروا أنّ جوناً كان عبداً أسود، وهو يدلّ على أنّه لم يكن من العرب،

(۱) - [اختيار معرفة الرجال، ۱ / ۳۲۲].

(۲) - [الإصابة، ۱ / ۲۷۰ رقم ۱۳۵۲].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۹۶

والنسب الذى ذكره له يدلّ على أنّه عربى، وغير العرب لم تكن أنسابهم محفوظة.

(ثالثاً): إنّ المذنب ذكرهم فى أجداده هم أجداد الآخر الذى اختلف فى صحبته بأعيانهم إلّا قليلاً [...]. ثمّ إنّ أهل السّير ذكروا جوناً مولى أبى ذرّ، ولم يذكروا أنّ جوين بن أبى مالك كان مولى أبى ذرّ، وهبّ أنّ جوناً صغر، كما هى العادة، فمن أين جاء أنّه ابن أبى مالك؟ وسيأتى عن الشّيخ فى رجاله، فى أصحاب الحسين عليه السلام جوين ابن أبى مالك، لكن لم يقل أنّه مولى أبى ذرّ، فيشبه أن يكون وقع فى المقام خطأ والتباس من ابن شهر آشوب أو منه ومن غيره، واللّه أعلم.

التمييز: فى مشتركات الكاظمى، باب جون - ولم يذكروا شيخنا - مشترك بين رجلين مهملين، (انتهى). وقوله مهملين ليس بصواب، فجون مولى أبى ذرّ، قُتل شهيداً بكربلاء مع الحسين عليه السلام، وجون بن قتادة حارب أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل. «۱»

الأمين، أعيان الشّيعه، ۴ / ۲۹۷، ۲۹۸

جون مولى أبى ذرّ.

الأمين، أعيان الشّيعه، ۱ / ۶۱۱

وهو جون بن حوى، والظاهر إنّ حوى اسم أبيه الذى كان مولى أبى ذرّ الغفارى وكنيته أبو مالك، وهو عبد أسود.

المازندراني، معالى السّبطين، ۱ / ۳۹۰ - ۳۹۱

ومنهم [وخرج من مكّة من الموالى والعبيد مع الحسين عليه السلام] جون بن حوى التّوبى، مولى أبى ذرّ الغفارى.

المازندراني، معالى السّبطين، ۲ / ۲۳۲ عنه: الزّنجاني، وسيله الدّارين، / ۴۲۷

جون مولى أبى ذرّ، ورد ذكره فى (الزيارة، كما فى البحار: ج ۴۵، ص ۷۱، الطّبع الجديد) باسم (جون بن حوى)، وورد اسمه فى (أنساب البلاذرى، ج ۳، ص ۱۹۶) طبع بيروت بعنوان (حوى مولى أبى ذرّ).

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۰۹

(۱) - [الإصابة، ۱ / ۲۵۸ رقم ۱۲۶۰، ۱ / ۲۷۰ رقم ۱۳۵۲، هو جون بن قتادة بن الأعور بن ساعدة ابن عوف بن كعب بن عبد شمس بن

زيد مناة بن تميم التميمى، مختلف فى صحبته، تابعى وشهد مع الزبير ابن العوّام الجمل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۹۷

ثمّ برز جون بن حوى مولى أبى ذرّ الغفارى، وكان عبداً أسود. «۱»

الميانجى، العيون العبرى، / ۱۲۳

جون مولى أبى ذرّ الغفارىّ الصّحابيّ:

قال المامقانى فى رجاله: جون بن حوى بن قتاده بن الأعور بن ساعدة بن عوف بن كعب بن حوى (من أهل التّوبة) مولى أبى ذرّ الغفارىّ.

الزّنجانى، وسيله الدّارين، / ۱۱۵

عمره

وعمره [جون] يوم قُتل سبع وتسعون سنه.

المازندرانى، معالى السّبطين، ۲ / ۲۳۳ / عنه: الزّنجانى، وسيله الدّارين، / ۴۲۸

كيف التحق بأهل البيت عليهم السلام؟ «۲»

كان جون منضمّاً إلى أهل البيت بعد أبى ذرّ، فكان مع الحسن عليه السلام، ثمّ «۳» «۴» مع الحسين عليه السلام؛ وصحبه فى سفره «۵» من المدينه إلى مكّه، ثمّ إلى «۵» العراق. «۶»

(۱) - جون مولاى ابوذر غفارى

يادش در «رجبیه» آمده.

و در بحارالانوار و «زیارت»، با نام جون بن حوى مولاى ابوذر غفارى از او یاد شده است.

و شيخ طوسى بدون تصريح بر شهادت وی، اورا نام برده. خوارزمى نیز از او یاد کرده و طبرى هم در تاريخ خويش، نام اورا با عنوان حوى آورده.

ابن شهر آشوب نیز اشتبهاً نام اورا جوین ابى مالک مولاى ابوذر غفارى ذکر نموده.

بى تردید او از موالى و شخص سیاه پوست و پیرمردى مسن بوده است.

اطلاعات ديگرى درباره او در دست نداريم

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۸۰

(۲) - [زاد فى ذخیره الدّارين: قال الفتوائى فى ضياء العالمين].

(۳) - [بحر العلوم: وبعده كان].

(۴) - [زاد فى ذخیره الدّارين: انضم].

(۵-۵) [بحر العلوم: إلى].

(۶) - [زاد فى بحر العلوم: وكان دائماً بخدمته].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۹۸

السماوى، إِبصار العين، / ۱۰۵ / عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۴ / ۲۹۷؛ مثله

المازندرانى، معالى السّبطين، ۱ / ۲۹۱؛ الحائرى، ذخیره الدّارين، ۱ / ۲۱۸؛ الميانجى،

العيون العبرى، / ۱۲۳؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۰۹

وقال علماء السّير: جون بن حوى التّوبىّ مولى أبى ذرّ، كان عبداً أسوداً للفضل بن العباس بن عبدالمطلب، «۱» اشتراه أمير المؤمنين

عليه السلام بمائة وخمسين ديناراً ووهبه لأبى ذرّ الغفارى ليخدمه. وكان العبد عند أبى ذرّ. إلى أن أمر عثمان بن عفّان بنفى أبى ذرّ من المدينة إلى الرّبذة، ولما خرج أبو ذرّ من المدينة، خرج العبد معه، وكان هناك إلى أن توفّى أبو ذرّ، رضوان الله عليه، فى سنة «٢» اثنتين وثلاثين «٢».

وقيل: والقائل ابن الأثير فى الكامل، توفّى فى سنة إحدى وثلاثين.

ثمّ رجع العبد إلى المدينة، وانضمّ إلى «٣» علىّ بن أبى طالب عليه السلام، ثمّ بعده انضمّ إلى ابنه الحسن عليه السلام، ثمّ إلى الحسين عليه السلام. «٤» وكان فى بيت علىّ بن الحسين زين العابدين، إلى أن خرج الحسين عليه السلام من المدينة إلى العراق، فخرج العبد معه حتّى أتى كربلاء «٥» «٤».

الحائرى، ذخيرة الدارين، / ٢١٧-٢١٨ / مثله: المازندراني، معالى السّبطين، ٢ /

٢٣٢-٢٣٣؛ الرّنجاني، وسيلة الدارين، / ١١٥

وذكر أهل السّير: إنّه كان عبداً أسود للفضل بن العباس بن عبدالمطلب، اشتراه أمير المؤمنين عليه السلام بمائة وخمسين ديناراً، ووهبه لأبى ذرّ ليخدمه، وكان عنده، وخرج معه إلى الرّبذة، فلما توفّى أبو ذرّ فى سنة اثنتين وثلاثين، رجع العبد وانضمّ إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ إلى الحسن عليه السلام، ثمّ إلى الحسين عليه السلام، وكان فى بيت السّجاد عليه السلام، وخرج معهم إلى كربلاء.

المامقانى، تنقيح المقال، ١- ٢ / ٢٣٨

(١)- [إلى هنا لم يرد فى وسيلة الدارين].

(٢-٢) [وسيلة الدارين: ٣٢].

(٣)- [أضاف فى وسيلة الدارين: بيت].

(٤-٤) [وسيلة الدارين: وصحبه فى سفره من المدينة إلى مكّة، ثمّ إلى العراق (أى)].

(٥)- [أضاف فى المعالى: قُتل معه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٩٩

وذكر أهل السّير: إنّه كان عبداً أسود للفضل بن العباس بن عبدالمطلب، اشتراه أمير المؤمنين عليه السلام بمائة وخمسين ديناراً، ووهبه لأبى ذرّ ليخدمه، وكان عنده، وخرج معه إلى الرّبذة. فلما توفّى أبو ذرّ سنة ٣٢، رجع العبد وانضمّ إلى أمير المؤمنين، ثمّ إلى الحسن، ثمّ إلى الحسين، وكان فى بيت السّجاد عليهم السلام، وخرج معهم إلى كربلاء، فاستشهد، (انتهى).

وأنا أظنّ أنّه وقع فى هذا التّقلّ خبط كثير.

الأمين، أعيان الشّيعه، ٤ / ١٨٩ / مثله الطّوسى، الرّجال (الهامش)، / ٧٢

كيفية وفاته [أبى ذرّ الغفارى]:

نفاه عثمان وأسكنه الرّبذة، فمات بها، وصلى عليه عبدالله مسعود، صادفه وهو مقبل من الكوفة فى نفر فضلاء من أصحابه، منهم: حجر ابن الأدبر- وهو حجر بن عدى الكندى قتيل مرج عذرا- ومالك بن الحارث الأشتر، وفتى من الأنصار، دعته امرأته إليه، فشهدوا موته، وغمضوا عينيه، وغسلوه وكفّوه فى ثياب للأنصارى فى خبر عجيب حسن فيه طول.

وفى خبر غيره: إنّ ابن مسعود لما دعى إليه، وذكر له، بكى بكاءً طويلاً، وقد قيل:

إنّ ابن مسعود كان يومئذ مقبلاً من المدينة إلى الكوفة، فدعى إلى الصّيلة عليه، فقال ابن مسعود: من هذا؟ قيل: أبو ذرّ، فبكى بكاءً طويلاً، فقال: أخى وخليلى، عاش وحده، ومات وحده، ويبعث وحده، طوبى له، وكانت وفاته بالرّبذة سنة اثنتين وثلاثين، وصلى عليه ابن مسعود. «١» ذكر علىّ ابن المدينى، قال: حدّثنا يحيى بن سليم، قال: حدّثنى عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم

بن الأشتر، عن أبيه، عن أمّ ذرّ، زوجة أبي ذرّ، قالت:

لما حضرت أبا ذرّ الوفاة، بكيت، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: ما لي لا أبكي، وأنت تموت بفلاة من الأرض، وليس عندي ثوب يسعك كفنًا لي ولا لك، ولا بد لي من القيام بجهازك، قال: فأبشري ولا تبكي، فإنّي سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

(۱) - [من هنا مثله في المستدرک و حليه الأولياء].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۰۰

يقول: لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيصبران ويحتسبان فيريان النارأبدًا، وقد مات لنا ثلاثة من الولد. وإنّي سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول لنفر أنا فيهم: ليموتنّ رجل منكم بفلاة من الأرض، يشهده عصابة من المؤمنين، وليس من أولئك النفر أحد إلّا وقد مات في قرية وجماعه، ولم يبق غيري، وقد أصبحت بالفلاة أموت) فأنا ذلك الرجل، فوالله ما كذبت ولا كذبت، فابصرى الطريق؛ قلت: أتى وقد ذهب الحاجّ، وتقطعت الطريق، قال: اذهبي فتبصّري، قلت: فكنت أشتدّ إلى الكتيب، فأنظر، ثمّ أرجع إليه، فامرّضه، فبينما هو وأنا كذلك، إذا أنا برجالٍ على رحالهم كأنهم الرّخم تخبّ بهم رواحلهم، فأسرعوا إليّ حتّى وقفوا عليّ، فقالوا: يا أمّة الله! ما لك؟ قلت: امرؤ من المسلمين يموت، تكفّنونه (وتؤجرون فيه)؟ قالوا: من هو؟ قلت: أبو ذرّ، قالوا: صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ قلت: نعم، قالت: ففدوه بأبائهم وامهاتهم، (ثمّ وضعوا سياطهم في نحورها)، وأسرعوا إليه حتّى دخلوا عليه، فقال لهم: أبشروا، فإنّي سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول لنفر أنا فيهم: ليموتنّ رجل منكم بفلاة من الأرض، يشهده عصابة من المؤمنين، وليس من أولئك النفر أحد إلّا وقد هلك في قرية وجماعه، والله ما كذبت ولا كذبت، ولو كان عندي ثوب يسعني كفنًا لي ولامرأتى لم أكفنّ إلّا في ثوب هو لي أو لها، وإنّي أنشدكم الله أن يكفّنني رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو بريداً أو نقيباً، وليس من أولئك النفر أحد إلّا وقد قارف بعض ما قال إلّا فتى من الأنصار، فقال: أنا أكفّنك يا عمّ في ردائي هذا وفي ثوبين في عييتي من غزل أمّي، قال: أنت تكفّنني، قال: فكفّنه الأنصارى وغسّله في النفر الذين حضروه وقاموا عليه ودفنوه في نفر كلّهم يمان اه.

ابن عبد البرّ، الاستيعاب، ۱/ ۲۱۴-۲۱۷/ عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۲۴۱؛

مثله الحاكم النّيسابوري، المستدرک (ط موقع جامع الحديث)، ۱۲/ ۴۰۷-۴۰۸ رقم

۵۴۷۹- ۵۴۸۰؛ أبو نعيم، حليه الأولياء، ۱/ ۸۹؛ قريب بهذا المضمون في الطبقات

لابن سعد، ۴/ ۱۷۱- ۱۷۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۰۱

كان حجر المدريّ، ومالك الأشتر، وأنّ الأنصارى قال: أنا أكفّنك في ردائي هذا وفي ثوبين في عييتي من غزل امي حاكتهما لي حتّى أحرم فيهما، فقال أبو ذرّ: كفاني.

الحاكم النّيسابوري، المستدرک (ط موقع جامع الحديث)، ۱۲/ ۳۸۶ رقم ۵۴۶۱/

عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۲۴۱

وفي روايته الأخرى قال عليّ - بن عبد الله المدني - ليحيى بن سليم الطّائفي - الذي روى عنه عليّ هذا الحديث - تجد بهم رواحلهم أو تخبّ؟ قال: تجد، بالدّال.

الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۲۴۱

عن الحلحال بن ذرّ الصّبيّ، قال: خرجنا حجّاجاً مع ابن مسعود، سنة إحدى وثلاثين «۱»، ونحن أربعة عشر ركباً، حتّى أتينا على الرّبذة، فشهدنا أبا ذرّ، فغسلناه وكفّنناه ودفنناه هناك رضى الله عنه اه.

الاستیعاب، ۴/ ۶۵ (باب الكنى) / عنه: الأمين، أعيان الشَّيعَة، ۴/ ۲۴۱؛ قريب

بهذا المضمون فى تاريخ الطبرى، ۴/ ۳۰۹

عن عبدالله بن مسعود: لما نفى عثمان أبا ذرٍّ إلى الرَبْدَة، وأصابه بها قدره، ولم يكن معه إلَّا امرأته وغلّامه، فأوصاهما أن: اغسلانى وكفّنانى وضعانى على قارعة الطّريق، فأول ركب يمرّ بكم، فقولوا له: هذا أبو ذرٍّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأعينونا على دفنه، فلما مات، فعلا ذلك به، ثم وضعاه على قارعة الطّريق، وأقبل عبدالله بن مسعود فى رهط من أهل العراق عمّاراً، فلم يرعهم إلّا بالجنّازة على ظهر الطّريق قد كادت الإبل أن تطأها، فقام إليه الغلام، فقال: هذا أبو ذرٍّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأعينونا على دفنه، فاستهلَّ عبدالله يبكى ويقول: صدق رسول الله، تمشى وحدك، وتموت وحدك، وتبعث وحدك؛ ثم نزل هو وأصحابه فواروه، ثم حدّثهم عبدالله ابن مسعود حديثه وما قال له

(۱) - [المطبوع: أربع وعشرين، وهو تصحيف].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۰۲

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مسيره إلى تبوك هـ. «۱»

ابن سعد، الطبقات، ۴/ ۱۷۳ (ترجمة أبى ذرٍّ) / مثله الطبرى، التاريخ، ۳/ ۱۰۷ (سنة ۹)؛

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۷۰/ ۱۵۶-۱۵۷ (ترجمة أبى ذرٍّ الغفارى رقم ۸۸۲۲)؛ قريب

بهذا المضمون فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد، ۳/ ۴۴؛ الأمين، أعيان الشَّيعَة، ۴/

۲۴۱

[سنة ۳۲] مات أبو ذرٍّ، وكان قد قال لابنته: استشرفى يا بتيه، هل ترين أحداً؟

قالت: لا، قال: فما جاءت ساعتى بعد، ثم أمرها، فذبحت شاء، ثم طبختها، ثم قال: إذا جاءك الذين يدفنونى - فإنه سيشهدنى قوم

صالحون - فقولى لهم: يقسم عليكم أبو ذرٍّ أن لا تركبوا حتى تأكلوا، فلما نضجت قدرها، قال لها: انظرى هل ترين أحداً؟ قالت:

نعم، هؤلاء ركب [مقبولون]! قال: استقبلى بى الكعبة، ففعلت، فقال: بسم الله وبالله وعلى مله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم

مات، فخرجت ابنته، فتلقّتهم، وقالت:

رحمكم الله، اشهدوا أبا ذرٍّ! قالوا: وأين هو؟ فأشارت إليه، قالوا: نعم، ونعمه عين، لقد أكرمنا الله بذلك. وكان فيهم ابن مسعود،

فبكى وقال: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يموت وحده، ويُبَعث وحده، فغسلوه وكفّنوه وصلّوا عليه ودفنوه. وقالت

لهم ابنته: إنَّ أبا ذرٍّ يقرأ عليكم السّلام، وأقسم عليكم أن لا تركبوا حتى تأكلوا، ففعلوا وحملوا أهله معهم حتى أقدموهم مكّة، ولما

حضرُوا، شمّوا من الخبء ریح مسك، فسألوها عنه، فقالت: إنّه لما حضر، قال: إنَّ الميّت يحضره شهود يجدون الرّيح لا يأكلون،

فدوفى لهم مسكاً بماء، ورشّى به الخبء. وكان الثّفر الذين شهدوه: ابن مسعود، وأبا مفرز، وبكر بن عبدالله التّميميّ، والأسود بن

يزيد، وعلقمه بن قيس، ومالك الأشتر النّخعيّ، والحلحال الصّبيّ، والحارث بن سويد التّميميّ، وعمرو بن عتبة السّلميّ، وابن ربيعة

السّلميّ، وأبا رافع المزنيّ، وسويد ابن شعبة التّميميّ، ويزيد بن معاوية النّخعيّ، وأخا

(۱) - [أضاف فى الشّرح فى أول الخبر: وقد روى محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن كعب القرظيّ: أنّ عثمان ضرب ابن مسعود أربعين

سوطاً فى دفنه أبا ذرٍّ].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۰۳

القرنح الصّبيّ، وأخا معضد الشّيبانيّ، وقيل: كان موته سنة إحدى وثلاثين «۱» هـ.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۶۷/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۲۴۱- ۲۴۲؛

قريب بهذا المضمون في تاريخ الطبري، ۳/ ۳۰۸- ۳۰۹، وتاريخ دمشق لابن عساكر،

۱۵۷/ ۷۰- ۱۵۸

عن خليفه بن خياط، قال: مات أبو ذرّ بالربذة سنة اثنتين وثلاثين، وصلى عليه عبدالله بن مسعود «۲»، وفيها أيضاً: مات عبدالله بن مسعود، قال: وصلاة عبدالله بن مسعود عليه لا تبعد. فقد روى بإسناد آخر: إنه كان في الزهط من أهل الكوفة الذين وقفوا للصلاة عليه.

الحاكم النيسابوري، المستدرک (ط موقع جامع الحديث)، ۱۲/ ۴۰۶ رقم ۵۴۷۸

عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۲۴۲

عن عبدالله بن مسعود، قال: وضرب الدهر من ضربته، وسير أبو ذرّ إلى الربذة، فلما حضره الموت، أوصى امرأته وغلماه: إذا مت فاغسلاني وكفّاني، ثم احملاني، فضعاني على قارعة الطريق، فأول ركب يمرّون بكم، فقولوا: هذا أبو ذرّ؛ فلما مات، فعلوا به كذلك، فأطلع ركب، فما علموا به حتى كادت ركائبهم تطأ سريره، فإذا ابن مسعود في رهط من أهل الكوفة، فقالوا: ما هذا؟ فقيل: جنازة أبي ذرّ، فاستهلّ ابن مسعود رضى الله عنه بيكى، فقال: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يرحم الله أبا ذرّ، يمشى وحده، ويموت وحده، ويبيّث وحده. فنزل، فوليه نفسه حتى أجنه، ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه اه.

الحاكم النيسابوري، المستدرک، ۳/ ۵۰- ۵۱ (ط موقع جامع الحديث)، ۱۰/ ۶۲ رقم

۴۳۴۶ (غزاة تبوك) / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۲۴۲

(۱)- [جاء في أول الخبر في تاريخ دمشق، بسنده عن محمد بن كعب: أن رسول الله قيل له عام تبوك: تخلف أبو ذرّ [بثلاثة أيام] وهو في الطريق، فطلع وقال: «يرحم الله أبا ذرّ ن يمشى وحده [ويموت] وحده ويبيّث وحده»].

(۲)- [تاريخ ابن خياط، ۱۲۳ سنة ۳۲].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۰۴

حدّثني عبيد بن محمّد النخعي الشافعي السمرقندي، عن أبي أحمد الطرسوسي، حدّثني خالد بن طفيل الغفاري، عن أبيه، عن حلام بن أبي ذرّ الغفاري، وكانت له صحبة.

قال: مكث أبو ذرّ بالربذة حتى مات، فلما حضرته الوفاة، قال لامرأته: اذبحي شاء من غنمك، واصنعيها، فإذا نضجت، اقعدي على قارعة الطريق، فأول ركب ترينهم، قولي: يا عباد الله المسلمين! هذا أبو ذرّ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قضى نجه، ولقي ربّه، فأعينوني عليه وأجنوه، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرني أنني أموت في أرض غربة، وأنّه يلي غسلني ودفني والصلاة عليّ رجال من أمته صالحون.

عن محمّد بن علقمة بن الأسود النخعي، قال: خرجت في رهط أريد الحجّ، منهم:

مالك بن الحارث الأشتر، وعبدالله بن فضل التيمي، ورفاعة بن شداد البجلي، حتى قدمنا الربذة، فإذا امرأة على قارعة الطريق تقول: يا عباد الله المسلمين! هذا أبو ذرّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد هلك غريباً ليس له أحد يعينني عليه، فنظر بعضنا إلى بعض، وحمدنا الله على ما ساق إلينا، واسترجعنا على عظيم المصيبة، ثم أقبلنا معها، فجهّزناه وتنافسنا في كفنه، حتى خرج من بيننا بالسوء، ثم تعاونا على غسله حتى فرغنا منه، ثم قدمنا مالك الأشتر، فصلّى عليه، ثم دفناه، فقام الأشتر على قبره، ثم قال: اللهم هذا أبو ذرّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبدك في العابدين، وجاهد فيك المشركين، لم يغير، ولم يبدل، لكنّه رأى منكراً، فغيره بلسانه وقلبه حتى جفى ونفى وحرّم واحتقر، ثم مات وحيداً غريباً، اللهم فاقصم من حرمه ونفاه من مهاجره وحرّم رسول الله

صلی الله علیه و آله و سلم، فرغنا أیدینا جميعاً، وقلنا: آمین، فقدمت الشاء التي صنعت، فقالت: إنه أقسم عليكم أن لا تبرحوا حتى تتغدوا، فتغدينا وارتحلنا، اه.

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ۱/ ۲۸۳ (ترجمه مالک الأشر) / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۲۴۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۰۵

فلما سيره عثمان إلى الرّبذة، كان له غنيمات يعيش هو وعياله منها، فأصابها داء، يقال له الثّقاب، فماتت كلّها، فأصاب أبا ذرّ وابنته الجوع، وماتت أهله، فقالت ابنته: أصابنا الجوع وبقينا ثلاثة أيام لم نأكل شيئاً، فقال لي أبي: يا بتيّة! قومي بنا إلى الرّمل نطلب القتّ - وهو نبت له حبّ - فصرنا إلى الرّمل، فلم نجد شيئاً، فجمع أبي رملًا ووضع رأسه عليه ورأيت عينيه قد انقلبت، فبكيت، فقلت له: يا أبة! كيف أصنع بك، وأنا وحيدة؟ فقال: يا بنتي! لا تخافي، فإنّي إذا متّ جاءك من أهل العراق من يكفيك أمرى، فإنّي أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك، فقال لي: يا أبا ذرّ! تعيش وحدك، وتموت وحدك، وتبعث وحدك، وتدخل الجنّة وحدك، يسعد بك أقوام من أهل العراق، يتولّون غسلك وتجهيزك ودفنك، فإذا أنا متّ، فمدّي الكساء على وجهي، ثمّ اقعدي على طريق العراق، فإذا أقبل ركب، فقومي إليهم وقولي: هذا أبو ذرّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد توفّي. قالت: فدخل إليه قوم من أهل الرّبذة، فقالوا: يا أبا ذرّ! ما تشكي؟ قال:

ذنوبى! قالوا: فما تشتهى؟ قال: رحمته ربّي! قالوا: هل لك بطيب؟ قال: الطيب أمرضى.

قالت ابنته، فلما عين، سمعته يقول: مرحباً بحبيب أتى على فاقة لا أفلح من ندم، اللهم خنقني خناقك، فوحقك إنك لتعلم أنّي أحبّ لقاءك. قالت ابنته: فلما مات، مددت الكساء على وجهه، ثمّ قعدت على طريق العراق، فجاء نفر، فقلت لهم: يا معشر المسلمين! هذا أبو ذرّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد توفّي! فنزلوا ومشوا يبكون، فجاؤوا، فغسلوه وكفّنوه ودفنوه، وكان فيهم الأشر، فروى أنّه قال: دفنته في حلّة كانت معي قيمتها أربعة آلاف درهم. فقالت ابنته: فكنت اصليّ بصلاته وأصوم بصيامه، فينا أنا ذات ليلة نائمة على قبره، إذ سمعته يتهجّد بالقرآن في نومه، كما كان يتهجّد به في حياته، فقلت: يا أبة! ماذا فعل بك ربك؟ فقال: يا بنتي! قدمت على ربّ كريم رضى عنّي ورضيت عنه، وأكرمني وحبّاني، فاعملني ولا تغتري اه.

القّمى، التفسير، ۱/ ۲۹۵-۲۹۶ (سورة التّورة - غزوة تبوك) / عنه: الأمين، أعيان

الشيعة، ۴/ ۲۴۲ (ط دمشق ۱۳۶۴)، ۱۶/ ۵۲۳-۵۳۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۰۶

موقفه عند نزول كربلاء

قال: فنزل القوم وحوطوا الأثقال ناحية من الفرات، وضربت خيمة الحسين لأهله وبنيه وبناته، وضربت خيم إخوته وبنى عمّه حول خيمته، وجلس الحسين في خيمته يصلح سيفه ومعه جون مولى أبي ذرّ الغفاريّ، فجعل يصلحه ويقول:

يا دهر ... إلى آخر الخبر.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۳۷ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس

وزينه المجالس، ۲/ ۲۵۲-۲۵۳

موقفه في ليلة عاشوراء

قال أبو مخنف: حدّثني الحارث بن كعب وأبو الضّحّاك، عن عليّ بن الحسين بن عليّ قال: إنني جالس في تلك العشيّة التي قُتل أبي صبيحتها، وعمّتي زينب عندي تمرّضني، إذ اعتزل أبي بأصحابه في خباء له، وعنده حُويّ، مولی أبي ذر الغفاريّ، وهو يعالج سيفه ويصلحه، وأبي يقول:

يا «۱» دهرُ افُّ لك من خليلٍ كم لك بالإشراقِ والأصيلِ

من صاحبٍ أو «۲» طالبٍ قتيلٍ والدّهرُ لا يقنعُ بالبديلِ

وإنّما الأمرُ إلى الجليلِ وكلُّ حيٍّ سالِكُ السَّبيلِ «۱» «۳»

قال: فأعادها مرّتين أو ثلاثاً حتّى فهمتها، فعرفتُ ما أراد، فخنقتني عبرتي، فرددت دمعي ولزمت السّيكون، فعلمتُ أنّ البلاء قد نزل؛ فأما عمّتي فإنّها سمعتُ ما سمعتُ، وهي امرأة، وفي النّساء الرّقّة والجزع، فلم تملك نفسها أن وثبت تجرّ ثوبها، وإنّها لحاسرة حتّى

(۱)- [الكامل، ۳/ ۲۸۵، ونهاية الإرب، ۲۰/ ۴۳۶، والبداية، ۸/ ۱۷۷، وكامل البهائي، ۲/ ۲۸۰]

(۲)- [كامل البهائي: و.].

(۳)- [كامل البهائي: سبيلي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۰۷

انتهت إليه، فقالت: وا ثكلاه، إلى آخر الخبر. «۱»

الطّبري، التّاريخ، ۵/ ۴۲۰

فحدّثني عبدالله بن زيد أنّ البجليّ قال: حدّثنا محمّد بن زيد التّميميّ، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم، عن أبي مخنف، عن الحارث بن كعب، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: إنني واللّه لجالس مع أبي في تلك اللّيلة، وأنا عليل، وهو يعالج سهماً له، وبين يديه جون مولی أبي ذر الغفاريّ، إذ ارتجز الحسين عليه السلام:

يا دهر افُّ لك من خليلٍ كم لك في الإشراقِ والأصيلِ

من صاحبٍ وماجدٍ قتيلٍ والدّهرُ لا يقنعُ بالبديلِ

والأمر في ذاك إلى الجليلِ وكلُّ حيٍّ سالِكُ السَّبيلِ

قال: وأمّا أنا فسمعتُه ورددت عبرتي؛ وأمّا عمّتي فسمعتُه دون النّساء، فلزمتها الرّقّة والجزع، فشقت ثوبها، ولطمت وجهها، وخرجت حاسرة تنادي: وا ثكلاه! وا حزناه! ليت الموت أعدمني الحياء، يا حسينا! يا سيّده! يا بقيّة أهل بيتاه! استقلت ويئت

(۱)- علي بن حسين گوید: شبی که صبحگاه آن پدرم کشته شد، نشسته بودم. عمه‌ام زینب پیشم بود و پرستاریم می‌کرد. پدرم در خیمه خویش از یاران گوشه گرفته بود حوی، غلام ابو ذر غفاری پیش وی بود که به شمشیر خود پرداخته بود و آن را درست می‌کرد. پدرم شعری می‌خواند به این مضمون:

«ای روزگار پلید که دوست بدی

و صبحگاهان و شبانگاهان

یاران و دنیاجویان کشته داری

روزگار عوض نمی‌پذیرد

کار به دست خدای جلیل است

و هر زنده‌ای به راه مرگ می‌رود»

گوید: این را دو سه بار خواند تا فهمیدم و مقصود وی را بدانستم و اشکم گرفت. اما اشکم را نگهداشتم و خاموش ماندم و بدانستم که بلا نازل شده است.

عمه‌ام نیز آنچه را من شنیده بودم، شنید. زن بود و زنان رقت دارند و استعداد زاری. خویشتن داری نتوانست و برجست و جامه خود را می کشید و برهنه سر بود. پیش وی رفت و گفت: «ای عزای من! ...»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۱۷/۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۰۸

من الحیاء، الیوم مات جدی رسول الله صلی الله علیه و آله، و امی فاطمة الزهراء، و اخی علی، و اخی الحسن، یا بقیة الماضین، و شمال الباقین.

فقال لها الحسین: یا اختی «لو ترک القطا لنام». قالت: فإئما تغتصب نفسک اغتصاباً، فذاک أطول لحزنی، و أشجی لقلبی، و خزت مغشياً علیها، فلم یزل یناشدها و احتملها حتی أدخلها الخباء. «۱»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۳

(۱) - ابومخنف از حارث بن کعب از علی بن الحسین علیهما السلام روایت کرده است که فرمود: به خدا که من در آن شب، بیمار و با پدرم نشسته بودم و وی مشغول اصلاح تیرهای خود بود و چون غلام و آزاد شده ابوذر غفاری نیز پیش رویش نشسته بود که ناگاه پدرم مشغول خواندن این اشعار شد:

۱. اف بر تو ای روزگار که چه بد دوستی هستی، و چه اندازه در بامداد و شام

۲. یاران خود و بزرگان را کشته‌ای، و روزگار به جایگیر و بدل هم قناعت نکند

۳. و سررشته کار در این باره به دست خدای بزرگ است و هر شخص زنده‌ای سرانجام به راهی که من می‌روم، خواهد رفت.

علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: من خود این اشعار را شنیدم و اشکم جاری شد و نیز از میان زنان تنها عمه‌ام بود که آن‌ها را شنید و بی تاب شده، جامه‌اش را درید و لطمه به صورت زد و بیتابانه با سر و روی باز و دامن کشان از خیمه بیرون شد و فریاد زد: «وا ثکلاه، و ا حزناه، لیئ الموت أعدمی الحیاء».

«وای بر این مصیبت! وای بر این اندوه! ای کاش مرده بودم! ای حسین من! ای سرور من! ای یادگار خاندان من! مگر از زندگی خویش نا امید گشته‌ای؟»

امروز روزی است که جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله و مادرم فاطمه زهرا و پدرم علی مرتضی و برادرم حسن از دنیا رفتند. ای یادگار گذشتگان و ای پناه بازماندگان.»

حسین علیه السلام که چنان دید (برای خاموش ساختن خواهر) به او فرمود: خواهرم! «لو تُرک القطا لنام؛ اگر مرغ سنگخوار را آسوده و به حال خود گذارند، می‌خوابد.» ۱

زینب عرض کرد: «با این جمله که گفتم، معلوم می‌شود تو تن به مرگ داده و خویشتن را بدان سپرده‌ای! این بیشتر اندوه مرا طولانی می‌کند و دلم را بیشتر آتش می‌زند.»

و به دنبال این سخنان بیهوش شد و بر زمین افتاد.

حسین علیه السلام شروع کرد او را سوگند دادن (و به بردباری سفارش کردن). آن گاه بغل زد و او را به درون خیمه برد.

۱. این جمله مثلی از مثل‌های عرب است که میدانی شرح آن را در مجمع الامثال، ج ۲، ص ۱۲۳ نقل کرده، و قَطًا: مرغی

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۰۹

قال علي بن الحسين عليهما السلام: إنني جالس «١» «٢» في تلك العشيَّة «٣» «٤» التي قُتل أبي «٢» في صبيحتها «٤» وعندى «٥» عمّتي زينب تمرّضني، إذ اعتزل أبي في «٦» خباءٍ له، وعنده جوين «٧» مولى أبي ذرّ الغفاريّ، وهو يعالج سيفه ويصلحه، وأبي يقول: يا دهرُ افِّ لك من خليل «٨» كم لك بالإشراق «٩» والأصيل من صاحب أو «١٠» طالب قتيل والدّهر لا يقنع بالبديل «١١» وإنما الأمر إلى الجليل وكلّ حيّ سالك سيلي «٨» فأعادها مرّتين أو ثلاثاً حتّى فهمتها وعرفت «١٢» ما أراد، فخنقتني العبرة، فرددتها ولزمت السيّكوت، وعلمت أنّ البلاء قد نزل. وأمّا عمّتي فإنّها «١٣» سمعت ما سمعت، وهي امرأة، ومن شأن النساء الرّقّة والجزع، فلم تملك نفسها أن وثبت تجرّ ثوبها، «١٤» وأنها

- است شبيه به قُمرى و آن را به فارسی اسفروود گویند و به ترکی باقرقره و معروف به سنگخوار است، چون در سنگلاخها بسیار می باشد. (مصحح) رسولى محلاتى، ترجمه مقاتل الطالبين، / ۱۱۳-۱۱۵
- (۱)– [في الأسرار ونفس المهموم والأعيان: لجالس].
- (۲-۲) [لم يرد في الأعيان].
- (۳)– [في البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء ومثير الأحزان: الليلة].
- (۴-۴) [لم يرد في إعلام الورى].
- (۵)– [روضه الواعظين: عند].
- (۶)– [وسيلة الدارين: من].
- (۷)– [في روضه الواعظين والبحار والعوالم والدمعة: فلان، وفي هامش البحار: جون غ ل، وفي نفس المهموم: حوى، وفي مثير الأحزان وزينب الكبرى ووسيلة الدارين: جون].
- (۸-۸) [لم يرد في الأسرار]
- (۹)– [روضه الواعظين: في الأشراف].
- (۱۰)– [في إعلام الورى والبحار والعوالم ونفس المهموم ومثير الأحزان والعيون: و].
- (۱۱)– [نفس المهموم: بالقليل].
- (۱۲)– [في البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء ومثير الأحزان: علمت].
- (۱۳)– [في البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء ومثير الأحزان: فلما].
- (۱۴) (۱۴*) [في البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء ومثير الأحزان: وهي حاسرة].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۱۰
- لحاسرة (۱۴*) حتّى انتهت إليه، فقالت: وا ثكلاه، إلى آخر الخبر. «۱»
- المفيد، الإرشاد، ۲/ ۹۵-۹۶/ عنه: المجلسى، البحار، ۱/ ۴۵-۲؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۲۴۵-۲۴۶؛ البهبهانى، الدمعة السّاكبة، ۴/ ۲۷۵؛ الدرّبندى، أسرار الشّهادة، ۲۶۹؛ القمى، نفس المهموم، ۲۳۲؛ القزوينى، تظلم الزّهراء، ۱۷۷؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۷/ ۱۳۷-۱۳۸؛ النّقدى، زينب الكبرى، ۹۹-۱۰۰؛ الجواهرى، مثير الأحزان، ۵۹؛ الميانجى، العيون العبرى، ۹۱-۹۲؛ الزّنجانى، وسيله الدارين، ۳۰۲-۳۰۳؛ الفتال، روضه الواعظين، ۱۵۸؛ الطّبرسى، إعلام

الوری، / ۲۳۵-۲۳۶

وسمعه اخته زینب تلك العشيّة، وهو في خباء له يقول، وعنده حوى «۲» مولى أبى ذرّ الغفارىّ يعالج سيفه [ويُصلّحه] «۳»:
يا دهر افّ لك من خليل [ثمّ ذكرت الأبيات كما ذكرناها في الطّبرى].
فأعادها «۴» مرّتين أو ثلاثاً، فلمّا سمعته لم تملك نفسها أن وثبت تجرّ ثوبها [وإنّها

(۱) - حضرت علی بن الحسین علیهما السلام فرماید: من در آن شبی که پدرم فردای آن کشته شد، نشسته بودم و عمه‌ام زینب نیز نزد من بود و از من پرستاری می‌کرد. در آن هنگام پدرم به خیمه خویش رفت و جوین غلام ابی‌ذر غفاری نیز نزد او سرگرم اصلاح شمشیر آن حضرت علیه السلام بود و پدرم این (اشعار را که خبر از بی‌وفایی و بی‌اعتباری دنیا دهد) می‌خواند: و (برخی، این اشعار را چنین به نظم درآورده‌اند):

۱. اف به تو ای روزگار یار ستمگر چند به صبح و پسین چه گرگ تناور
۲. برکنی از یار و دوست افسر و همسر نیست قناعت ورا به اندک و کم‌تر
۳. کار همانا است سوی حضرت داور هر که بود زنده، راه من رود آخر

و این اشعار را دوبار یاسه بار از سر گرفت تا این که من آن را فهمیده و مقصود او را دانستم. پس گریه گلوی مرا گرفت؛ ولی خودداری کرده و خاموش شدم و دانستم بلا نازل گشته است. اما عمه‌ام، پس او نیز شنید آنچه را من شنیدم و او چون زن بود و زنان دل‌نازک و بی‌تاب‌تر می‌باشند، نتوانست خودداری کند و از جا جسته، دامن‌کشان با سر و روی باز بی‌خودانه به نزد آن حضرت دوید و گفت: «وا ثکلاه؛ (ای عزای و مصیبت من).»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۹۵/۲-۹۶

(۲) - حوی - بضمّ الحاء المهملة وفتح الواو -

(۳) - [من نهاية الإرب].

(۴) - [نهاية الإرب: ذلك].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۱۱

لحاسرة [۱] «حتى انتهت إليه ونادت: وا ثکلاه!» ۲

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۵-۲۸۶؛ مثله التّويری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۳۶

وقال أبو مخنف: حدّثنی الحارث بن كعب وأبو الصّحّاک عن علی بن الحسین زین العابدین قال: إننی لجالس تلك العشيّة التي قُتل أبى في صبيحتها، وعمّتى زینب تمرّضنى، إذ اعتزل أبى في خباءه، وعنده حوى مولى أبى ذرّ الغفارىّ، وهو يعالج سيفه ويصلّحه، وأبى يقول:

يا دهر افّ لك من خليل [ثمّ ذكرت الأبيات كما ذكرناها في الطّبرى].

فأعادها مرّتين أو ثلاثاً حتى حفظتها وفهمت ما أراد، فخنقتني العبرة، فرددتها، ولزمت السّكوت، وعلمت أنّ البلاء قد نزل، وأمّا عمّتى، فقامت حاسرة حتى انتهت

(۱) - [نهاية الإرب: فقالت].

(۲) - و زین العابدین علیه السلام گوید: من آن روز رنجور بودم. پدرم به خیمه آمد. بعد از آن که نماز شام و خفتن بگذارد، غلام ابو ذر غفاری را بخواند که او در کار سلاح دستی تمام داشت و گفت: «عمارت سلاح ها بکن.»

و عمه من زینب حاضر بود و تعهد رنج می کرد. آواز پدر شنیدم که می گفت: یا دهر اف لک من خلیل [سپس ابیات را ذکر می کند که آنها به طبری ارجاع شد].

مرا معلوم شد که مرگ به ما نزول کرد. من صبر کردم. عمه من طاعت نیاورد (ومن شأن النساء الرقة والجزع)؛ یعنی: در شأن زنان است رقت دل و جزع کردن. سر برهنه کرد و نوحه کنان پیش برادر رفت و فریاد برآورد: «الیوم ماتت امی فاطمه الزهراء و ابی علی و اخی الحسن، یا خلیفه الماضي و ثمال الباقی؛ کاشکی مرگ باز گرفتی از من زندگانی را. امروز مرده مادر من فاطمه الزهرا و پدر من علی مرتضی و برادرم حسن، ای خلیفه گذشته و فریادرس کار گذرانیده.» و امثال این جزع ها می کرد. حسین علیه السلام گفت: «یا اختاه! لا یذهبن حلمک الشیطان؛ یعنی: شیطان باید حلم تو نبرد و آب به چشم آورد.» گفت: «ای خواهر! لو ترک القطا لنام؛ یعنی: اگر بگذارند قطا را، خواب کند.» زینب بی هوش شد، پدرم آب خواست و روی او زد تا به هوش باز آمد و گفت: «ای خواهر! اتقی الله و تقوی بقرار الله واعلمی أن أهل الأرض والسماء لا یبقون، وأن کل شیء هالک إلا وجهه الذی خلق الخلق بقدرته و إلیه یعود وهو واحد؛ بترس از خدا و صبر کن! صبری که خدا فرموده است. بدان که اهل زمین و آسمان جمله بمیرند و باقی نمانند؛ به درستی که هر چیزی هلاک شونده است، مگر ذات او که بیافرید خلق را به قدرت خود و به سوی او بازمی گردد خلق و اوست تنها و یگانه، و پدرم و مادرم بهتر از من بودند، جمله بمردند.» و او را ساکت کرد و از خیمه بیرون رفت و فرمود: «طناب خیمه ها درهم کشید و به هم نزدیک شوید تا عدو ناگاه شیخون نیاورد، و قرآن بخوانید و استغفار کنید که شب آخرین عمر ماست.»

عماد الدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۸۰-۲۸۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۱۲

إلیه، فقالت: وا ثکلاه، إلی آخر الخبر. (۱)

ابن کثیر، البدایة والنهایة، ۸/ ۱۷۷

ومن أخباره يوم الطّف ما ذکره غیر واحد من المؤرّخین، منهم: المفید فی الإرشاد عن علی بن الحسین علیهما السلام، قال: إنی لجالس فی تلك العشیة الّتی قُتلَ أبی فی صبیحتها، إذ اعتزل أبی فی خباء له وعنده جوین مولی أبی ذرّ، وهو - أی جوین - یعالج سیفه ویصلحه «الحديث».

وبعض الناس یتوهم أنّ الحسین علیه السلام هو الذی کان یصلح السیف، والصواب أنّ جونا هو الذی کان یصلح السیف للحسین.

الأمین، أعیان الشیعة، ۴/ ۲۹۷

راجع ما یلی «۲»:

العبدلی، أخبار الزینبیات، ۱۱۱-۱۱۲

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۵

(۱)- و در «ارشاد» مفید علیه الرحمه در همین مقام که در این جا، در این حدیث شریف مسطور است، مذکور داشته و می گوید: امام زین العابدین علیه السلام فرمود: در آن شبی که پدر بزرگوارم در صبح آن روز شهید می شد، نشسته بودم و عمه ام زینب سلام الله علیها نزد من بود و مرا پرستاری می فرمود. ناگاه پدرم به آن خیمه ای که او را بود، کناری گرفت؛ و چون مولای ابوذر غفاری در خدمتش شمشیر خویش همی اصلاح می کرد و پدرم این اشعار قرائت می نمود و دو بار یا سه بار اعاده فرمود تا من به فهم گرفتم و اراده او را بدانستم و گریه در گلوگاه من پیچیدن گرفت و به زحمت تمام اندوه به دل فرو بردم و شکبیا گشتم و بدانستم بلا نازل شده است.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۰۰

شیخ مفید گفته است: علی بن الحسین فرمود: من در شبی که فردایش پدرم کشته شد، بیدار بودم و عمه ام زینب مرا پرستاری می کرد. پدرم در خیمه خود تنها بود و چون آزاد کرده ابی ذر غفاری نزد او شمشیرش را آماده و اصلاح می کرد، پدرم می سرود:
اف به تو ای روزگار، یار ستمگر چند به صبح و پسین چه گرگ تناور
برکنی از یار و دوست افسر و هم سر نیست قناعت ورا به اندک و کم تر
کار هماناست سوی حضرت داور هر که بود زنده، راه من رود آخر
دو سه بار آن را باز گفت و من مقصودش را دانستم و گریه گلویم را گرفت و آن را در گلو پیچیدم و خاموش گردیدم و دانستم
گرفتاری رسیده است.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۰۳/

(۲)- [راجع موسوعه الإمام الحسین علیه السلام، ۱۰/ ۵۵۵-۵۵۶].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۱۳

مقالته مع الإمام قبل الذهاب إلى ساحة القتال

ثم [بعد مسلم بن عوسجه] تقدم جون مولى أبى ذر، وكان عبداً أسود، فقال له عليه السلام:

أنت فى إذن منى، فإنما تبعتنا للعافية، فلا تبتل بطريقنا، فقال: يا ابن رسول الله! أنا فى الرخاء ألحس قصاعكم، وفى الشدة أخذلكم؟
والله إن ریحى لمتنن، وحسبى للثیم، ولونى لأسود، فتنفس علىّ بالجنّة، فیطیب ریحى، ویشرف حسبى، ویبّض وجهى، لا- والله، لا
أفارقکم حتى یختلط هذا الدّم الأسود مع دمائکم، ثم قاتل حتى قُتل.

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۳

ثم [فى اللّهوف: بعد مسلم بن عوسجه، وفى تسليّة المجالس: بعد عبدالرحمان بن عبدالله اليزنى] برز «۱» جون [...]، «۲» فقال «۳» «۴»
له الحسين عليه السلام «۴»: أنت «۵» فى إذن منى، فإنما تبعتنا «۶» طلباً للعافية، «۷» فلا تبتل بطريقنا «۸» «۷»، «۹» فقال: يا ابن رسول الله!
أنا «۱۰» فى الرخاء ألحس «۱۱» قصاعكم،

(۱)- [فى تسليّة المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم ومثير الأحران: تقدم].

(۲) (*۲) [مثله ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۹۶].

(۳)- [فى ذخیره الدارين وبحر العلوم مكانهما: وقف جون بن حوى مولى أبى ذرّ أمام الحسين عليه السلام- وكان عبداً أسود-
يستأذنه فى القتال، فقال ...، وفى إبصار العين والمعالي والعيون: فلما نشب القتال وقف أمام الحسين عليه السلام يستأذنه فى القتال،
فقال ...].

(۴-۴) [لم یرد فى الأسرار].

(۵)- [زاد فى إبصار العين وذخیره الدارين وبحر العلوم والمعالي ووسيلة الدارين: يا جون].

(۶)- [نفس المهموم: تتبعنا].

(۷-۷) [وسيلة الدارين: فلا تقتل بطريقنا].

(۸)- [فى الدمعة وإبصار العين وتظلم الزهراء والمعالي وذخیره الدارين والأعيان: بطريقنا].

(۹)- [زاد فى إبصار العين والمعالي وذخیره الدارين وبحر العلوم: ووقع جون على قدمى أبى عبدالله الحسين يقبلهما (بحر العلوم:

ویکی) وقال].

(۱۰) - [فی المقرّم مكانه: ووقف جون مولی اَبی ذَرّ الغفاریّ امام الحسین یستأذنه، فقال علیه السلام: یا جون! إنّما تبعنا طلباً للعافیة، فأنت فی إذن منّی، فوقع علی قدمیه یقبلهما ویقول: أنا ...].

(۱۱) - [الأسرار: أحسن].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۱۴

وفی الشّدّة أخذلکم؟ واللّه إنّ ریحی لمُنّتن «۱»، وإنّ حسبی للثیم، و «۲» لونی لأسود، فتنفّس علی «۳» بالجَنّیة، فتطیب «۴» ریحی، ویشرف حسبی، ویبیّض وجهی «۵»، لا واللّه، لا أفارقکم حتّی یختلط هذا الدّم الأسود مع دمائکم «۲*»؛ «۶» ثمّ قاتل رضوان اللّه علیہ حتّی قُتل «۶». «۷»

(۱) - [فی العوالم وذخیره الدّارين والأعیان والعیون: لتتن].

(۲) - [زاد فی إِبصار العین والمعالی وذخیره الدّارين ووسیلة الدّارين: إن].

(۳) - [مثیر الأحزان: إلی].

(۴) - [فی إِبصار العین والمعالی وذخیره الدّارين وبحر العلوم: لیطیب، وفی الاسرار والأعیان: فیطیب، وفی تظلم الزّهراء ومثیر الأحزان: فطیب].

(۵) - [فی ذخیره الدّارين وبحر العلوم ووسیلة الدّارين: لونی].

(۶-۶) [لم یرد فی البحار والعوالم والدّمعة والأسرار ونفس المهموم ومثیر الأحزان، وفی إِبصار العین والمعالی وبحر العلوم والمقرّم وذخیره الدّارين ووسیلة الدّارين: فأذن له].

(۷) - سپس جون که ابوذرش از بردگی آزادش نموده و غلام سیاه چرده‌ای بود، بیرون شد. حسین اورا فرمود: «من به تو اجازه می‌دهم تا سر خویش گیری که انگیزه تو در دنباله روی ما سلامتی بود و نباید در راه ما گرفتار گردی.» عرض کرد: «ای پسر پیغمبر! من در روز خوشی کاسه لیس شما خاندان باشم و در روز سختی دست از شما بردارم؟ به خدا قسم من خود آگاهم که بدبو و پست فطرت و سیاه چهره‌ام. ولی چه طور ممکن است که تو بخل بورزی از این که من بهشتی شوم و خوشبو و شرافتمند و روسفید گردم؟ نه، به خدا دست از شما خاندان برندارم، تا این خون سیاه من با خون‌های شما آمیخته گردد.»

سپس جنگ کرد تا شهید شد (رضوان اللّه علیہ).

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۸-۱۰۹

جون آزاد کرده ابوذر غفاری که غلام سیاهی بود، به خدمت آن حضرت آمد و رخصت جهاد طلبید. حضرت فرمود: «من تورا رخصت می‌دهم که برگردی.»

گفت: «یا ابن رسول اللّه! من در نعمت و رخا در خدمت شما به رفاهیت گذرانیدم، اکنون که هنگام محنت و بلاست از شما جدا نمی‌شوم. یا ابن رسول اللّه! نمی‌خواهی که من با این روی سیاه و حسب تباه و بوی بد شهید شوم و سفیدرو و خوشبو داخل بهشت شوم؟ به خدا سوگند که از شما جدا نمی‌شوم تا خون سیاه خود را با خون‌های طیب شما مخلوط گردانم.» پس رخصت جهاد یافت و مردانه به مقاتله اعدا شتافت و داد مردانگی داد تا شهید شد

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۹

و دیگر جون غلام ابوذر غفاری، او عبدی سیاه بود. آرزوی شهادت نمود و در طلب رخصت حاضر حضرت شد.

حسین علیه السلام فرمود: «ای جون! تو در طلب عافیت، متابعت ما کردی، خویشتن را مبتلا به بلائی ما مکن و از جانب من مأذونی،

طریق سلامت می جوی»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۱۵
 ابن طوس، اللّهُوف، / ۱۰۸ - ۱۰۹ / عنه: المجلسی، البحار، ۲۲ / ۴۵؛ البحرانی،
 العوالم، ۱۷ / ۲۶۵ - ۲۶۶؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴ / ۳۰۳؛ الدربندی، أسرار
 الشّهادة، / ۲۹۶؛ السّماوی، إِبصار العین، / ۱۰۵؛ المازندرانی، معالی السّبّطین، / ۱
 ۳۹۱؛ الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۲۱۸؛ القمّی، نفس المهموم، / ۲۹۰؛ الأمين،
 أعیان الشّیعة، ۴ / ۲۹۷؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، / ۱۸۹؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، /
 ۳۱۲ - ۳۱۳؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۴۰۹ - ۴۱؛ الجواهری، مشیر الأحزان،
 / ۷۵؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۲۳؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارین، / ۱۱۵؛ مثله:
 محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲ / ۲۹۲ - ۲۹۳

فلما نشب القتال، استأذن الحسین علیه السلام فی البراز، فقال علیه السلام: أنت فی إذن منی، فإنما تبعتنا للعافیة، فلا تبتل بطریقنا. فوقع
 علی قدمی الحسین علیه السلام یقبّلهما ویقول: یا ابن رسول الله صلی الله علیه و آله! أنا فی الرّخاء ألحس قصاعکم، وفی الشّدّة
 أخذکم؟ واللّٰه إنّ ریحی لتتن، وإنّ حسبی للثیم، وإنّ لونی لأسود، فتنفّس علیّ بالجنّة لیطیب ریحی، ویشرف حسبی، ویبیض لونی؛
 لا واللّٰه، لا أفارقکم حتّٰی یختلط هذا الدّم الأسود مع دمائکم، فأذن له الحسین علیه السلام، ثمّ برز وقتل من القوم جمعاً، ثمّ استشهد.
 (۱)

المامقانی، تنقیح المقال، ۱ - ۲ / ۲۳۸

- عرض کرد: «یابن رسول الله! من در ایام راحت و خِصْب ا نعمت، به کاسه لیسى شما شاد خوار و خرسند بودم، امروز که روز
 سختی و شدت است، شما را به دست خواری و خذلان باز دهم و خویشتن برهم؟! سوگند با خدای بوی من عفن و منتن ۲ است و
 حسب من دون و زبون است و گونه من قیرگون است. مگر دریغ داری بهشت را بر من؟ تا بوی من نیکو شود و حسب من شریف
 گردد و روی من سفید باشد. لا واللّٰه هرگز از شما جدا نخواهم شد تا خون سیاه خود را با خون شما درهم آمیزم.»
 ۱. خِصْب (بر وزن حبر): زندگی خوش، فراوانی نعمت.
 ۲. عفن، منتن: بدبوی.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۹۶ - ۲۹۷

(۱) - سپس چون بن ابی مالک آزاد کرده ابی ذر غفاری به میدان رفت. (ف) بنده سیاهی بود و حسین به او فرمود: «تو اجازه داری
 بروی، چون برای خوشی دنبال ما آمدی، از روش ما گرفتاری مکش.»

عرض کرد: «یابن رسول الله! در خوشی من کاسه لیس شما بودم، در سختی دست از شما بدارم؟! به خدا
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۱۶

استشاده

[بعد زهیر بن القین] وقاتل حویّ، مولی ابی ذرّ، بین یدى الحسین، وهو یقول:

کیف ترى الفجّار ضرب الأسود بالسّیف صلّتا عن بنی محمّد

أذبّ عنهم باللّسان والید أرجو به الجنّة یوم المورد

فلم یزل یکدّ حتّی قُتل.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۳-۴۰۴، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۶
 وخرج من بعده [حبيب بن مظاهر] حوئی «۱»، مولى أبی «۲» ذرّ الغفاری، وكان أسود، فجعل یرتجز ویقول:
 «۳» [کیف «۳» «۴» تری الفجّار ضرب الأسود بالمشرفی القاطع المهّند
 بالسّیف صلتاً عن بنی «۵» محمّد أذبّ عنه باللّسان «۶» والید «۷»
 أرجو بذاک الفوز یوم المورد «۸» من الإله الواحد الموحّد «۹»
 إذ لا شفیع عنده كأحمد- «۱۰»

- بویم گند است و نژادم پست و رنگم سیاه. رخصت بهشت به من بده تا بویم خوش، جسمم شریف و رویم سپید گردد. نه، به خدا
 از شما جدا نشوم تا این خون سیاه خود را به خون پاک شما بیامیزم.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۳۳

(۱)- فی نور العین: جویره.

(۲)- فی النسخ: أبو.

(۳)- ما بین الحاجزین من د و بر، وموضعه فی الأصل: «شعراً».

(۴)- فی المقتل ۴۷/ب: سوف.

(۵)- من المقتل، وفی د و بر: التبی.

(۶)- فی المقتل: بالسان.

(۷)- من المقتل، وفی د و بر: بالید.

(۸)- فی المقتل: الموعد.

(۹)- المصراع فی المقتل: عند الوصی والشفیع الأمجد.

(۱۰)- لیس المصراع فی المقتل.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۱۷

ثمّ حمل، فلم یزل یقاتل حتّی قُتل - رحمه الله-

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۹۸

(قال) ثمّ خرج من بعده [حبيب بن مظاهر] جون، مولى أبی ذرّ الغفاری - وكان عبداً أسود - فجعل یقول وهو یحمل علیهم:

کیف «۱» یری الفجّار ضرب الأسود بالمشرفی القاطع المهّند «۲» أحمی «۲» الخیار من «۲» بنی محمّد

أذبّ عنهم باللّسان والید أرجو «۳» بذاک الفوز عند المورد

من الإله الواحد الموحّد «۴» «۵»

وقاتل حتّی قُتل «۵».

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۱۹/ مثله: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۲۳؛ البحرانی،

العوالم، ۱۷/ ۲۶۶؛ الدربندی، أسرار الشّهاده، ۲۹۶؛ الأمين، أعیان الشّیعه، ۴/

۲۹۷-۲۹۸

[بعد عمرو بن مطاع الجعفی] ثمّ برز جوین [بن] أبی مالک، مولى أبی ذرّ، مرتجزاً:

كيف يرى الفجار ضرب الأسود بالمشرفى القاطع المهند
بالسيف صلناً عن بنى محمد أذب عنهم باللسان واليد «٦»
فقتل «٧» خمساً وعشرين رجلاً «٦». «٨» «٩»

- (۱) - [فى البحار والعوالم والأسرار مكانهم: قال صاحب المناقب: كان رجزه هكذا: كيف ...]
(۲-۲) [فى البحار والعوالم والأسرار: بالسيف صلناً (الأسرار: صوتاً) عن].
(۳) - [فى الأعيان مكانه: وزاد صاحب البحار فى رجز جون نقلًا عن المناقب: أرجو ...].
(۴) - [أضاف فى البحار والعوالم والأسرار والأعيان: إذ لا شفيح عنده كأحمد].
(۵-۵) [لم يرد فى البحار والعوالم، وفى الأعيان: ولا يوجد ذلك فى المناقب المطبوعه].
(۶-۶) [حكاه عنه فى نفس المهموم والمعالي وذخيرة الدارين والمقرّم وبحر العلوم والعيون ووسيلة الدارين].
(۷) - [زاد فى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: من القوم].
(۸) - [زاد فى نفس المهموم والمعالي والمقرّم وبحر العلوم والعيون: ثم قتل].
(۹) - چون حبيب بن مظاهر كشته شد، جوين مولای ابى ذر غفارى حمله آورد.
ميرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۵۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۱۸

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۳ / عنه: القمى، نفس المهموم، / ۲۹۱؛ المازندراني،
معالي السبطين، ۱/ ۳۹۱؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۱۸؛ الأمين، أعيان الشيعة،
۴/ ۲۹۷؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳/ ۳۱۳؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۱۰؛
الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۵؛ الميانجى، العيون العبرى، / ۱۲۴

[بعد كلامه مع الإمام عليه السلام] «۱»

ثم برز للقتال وهو «۲» ينشد و ۲۱ يقول «۳»:

«۴» كيف «۴» يرى «۵» الكفار «۶» ضرب الأسود «۷» بالسيف ضرباً عن بنى محمد «۷»

أذب عنهم باللسان واليد أرجو به الجنة يوم المورد «۴» «۸»

ثم قاتل حتى قتل «۸».

محمد بن أبى طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۲۹۳ / عنه: المجلسى، البحار،

۴۵ / ۲۲ - ۲۳؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۶۶؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۰۳ -

۳۰۴؛ الدرر بندي، أسرار الشهداء، / ۲۹۶؛ القمى، نفس المهموم، / ۲۹۰ - ۲۹۱؛ بحر

العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۱۰؛ مثله الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۱۸؛ الأمين،

أعيان الشيعة، ۴ / ۲۹۷؛ الميانجى، العيون العبرى، / ۱۲۴؛ الزنجاني، وسيلة الدارين،

۱۱۵ /

وبرز من بعده [المعلًا]: جون، مولى أبى ذر الغفارى وهو يرتجز ويقول:

(۲-۲) [لم يرد في الذمعة والعيون].

(۳) - [في ذخيرة مكانه: في المناقب لابن شهر آشوب: فلما شب القتال، برز جون مرتجزاً وهو يقول ...، وفي وسيلة الدارين: فبرز وهو يرتجز ويقول ...].

(۴-۴) [مثله في الكبريت الأحمر، / ۴۹۶]

(۵) - [في الأسرار وبحر العلوم وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين والكبريت الأحمر: ترى].

(۶) - [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: الفجار].

(۷-۷) [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: بالمشرقى القاطع المهند].

(۸-۸) [لم يرد في الأسرار، وفي نفس المهموم: ثم قتل رضوان الله عليه، وفي بحر العلوم: لم يزل يقاتل حتى قتل].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۱۹

سوف ترى الفجار ضرب الأسود بالمشرفى الصارم المهند

بالسيف صلناً عن بنى محمد أرجو بذاك الفوز يوم الموعد

قال «۱» فلم يزل يقاتل حتى قتل سبعين رجلاً، فوقع في محاجر عينه ضربه وكبا به جواده إلى الأرض، فوقع على أم رأسه، فأحاطوا به من كل جانب ومكان، فقتلوه.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۷۰-۷۱/ عنه: المازندراني، معالي الشبطين، / ۱/ ۳۹۱

وقتل جون مولى أبى ذر الغفارى عشرين «۲» رجلاً، و «۳» استشهد رضى الله عنه. «۴»

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبى فراس، / ۳۶۱/ عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱/ ۲۱۸

[عن مقتل شهاب الدين العاملى] وخرج من بعده [هلال بن نافع الجملى]: غلام لأبى ذر الغفارى يقال له حرز، فحمل على القوم، وأنشأ يقول:

كيف ترى الكفار ضرب الأسود بالمشرفى الصارم المهند

بالسيف نضرب عن بنى محمد أذب عنهم باللسان واليد

أرجو بذاك الفوز يوم الموعد عند الإله والشفيح الأحمد

ثم حمل على القوم، ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثلاثمائة مبارز، واستشهد أمام الحسين عليه السلام. «۵»

الدربندى، أسرار الشهادة، / ۲۸۴

(۱) - [إلى هنا لم يرد في المعالى].

(۲) - [في ذخيرة الدارين مكانه: ثم برز جون بن حوى إليهم، فقاتل حتى قتل من القوم عشرين ...].

(۳) - [ذخيرة الدارين: ثم].

(۴) - [زاد في ذخيرة الدارين: أمام الحسين عليه السلام، رضوان الله عليه].

(۵) - [ابن بكفت واجازت مبارزت حاصل كرد وبه ميدان مناجزت بتاخرت واين ارجوزه را تذكره ساخت:

«كيف يرى الفجار ضرب الأسود بالمشرفى القاطع المهند

بالسيف صلناً عن بنى محمد أذب عنهم باللسان واليد ۱

أرجو بذاك الفوز عند المورد من الإله الواحد الموحد

إذ لا شفيح عنده كأحمد» ۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۲۰

فبرز وهو يقول «۱»:

كيف «۲» ترى الفجار «۳» ضرب الأسود بالمشرقى والقنا المسدد

(يذّب عن آل النبي أحمد) «۴» «۵»

ثم قاتل «۶» حتى قُتل «۶». «۷»

السماوى، إِبصار العين، / ۱۰۵ / مثله المازندراني، معالى السبطين، / ۱ / ۳۹۱؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۱۸؛ أعيان الشيعة، / ۴ / ۲۹۷
ثم برز للقتال، فقاتل حتى قُتل.

الجواهرى، مشير الأحران، / ۷۵

من المقتولين من أصحاب الحسين عليه السلام فى الحملة الاولى: جون بن حوى «۸».

الزنجانى، وسيله الدارين، / ۹۴ - ۹۵

- آن گاه حمله گران افکند و سخت بکوشید تا شربت شهادت بنوشید.

۱. در عاشر بحار، به جای (صلتاً)، (ضرباً) ضبط نموده.

۲. خلاصه معنی: چگونه می‌نگرند گنهکاران ضربت شمشیر هندی و بزّان سیاه را؟ با دست و زبان از فرزندان پیغمبر دفاع می‌کنم.

امید شفاعت و نجات از یگانه شفیع نزد خدای یکتا (احمد ص) دارم. سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، / ۲ / ۲۹۷

و آن روایت را از محمد بن ابی طالب موسوی حایری روایت کرده است به این نهج که آن غلام به مبارزت بیرون شد و رجز می‌خواند: [سپس دو بیت از رجز را ذکر می‌کند که به تسلیه المجالس ارجاع شد]. و جهاد کرد تا کشته شد.

القائنی، الکبریة الاحمر، / ۴۹۶

(۱)- [فی ذخیره الدارين مكانه: ثم برز للقتال جون بن حوى وهو يقول ...].

(۲)- [فی الأعيان مكانه: وبعضهم يروى رجز جون هكذا: كيف ...]

(۳)- [المعالي: الكفار].

(۴)- [زاد فى المعالي: أرجو به الجنة يوم المورود].

(۵)- [إلى هنا حكاة فى الأعيان].

(۶-۶) [المعالي: فقتل].

(۷)- او هم به میدان رفت و می‌سرود:

«كفار چه بینند مر این ضربه اسود کو تیغ زند بهر عزیزان محمد

راند به زبان دشمن و بر خیل عدو تازد فردوس برین فردا امید از او دارد»

سپس کشته شد (رضوان الله علیه). (ف) بیست و پنج مرد را کشت و سپس کشته شد.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۳

(۸)- [هو مخالف سائر المصادر، فتأمل].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۲۱

مشى الإمام عليه السلام إلى مقتله ودعاءه له واستجابته

فوقف علیه الحسین علیه السلام وقال: اللهم بیض وجهه، وطیب ریحہ، واحشره مع الأبرار «۱»، وعرف بينه وبين محمد وآل محمد «۲» «۳» «۴» وروى «۵» عن الباقر علیه السلام، عن على بن الحسين عليهما السلام: أن «۶» الناس كانوا يحضرون «۶» المعركة «۳»، ويدفنون «۷» القتلى «۴»، فوجدوا جونا «۸» بعد عشرة «۹» أيام «۸» تفوح «۱۰» منه رائحة «۱۱» المسك، رضوان الله عليه «۱۲». «۱۳»

(۱) - [المقرّم: محمد صلى الله عليه وآله].

(۲) - [إلى هنا حكاة عنه فى الأعيان والمقرّم].

(۳-۳) [لم يرد فى تظلم الزهراء].

(۴-۴) [بحرالعلوم: فروى عمّن خصّه المعركة لدفن القتلى مع الإمام زين العابدين عليه السلام: إنهم].

(۵) - [فى إِبصار العين: وروى علماءنا، وفى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: روى بعض علمائنا رضوان الله عليهم، منهم الصدوق فى الخصال، وفى تنقيح المقال: وروى الصدوق رحمه الله فى الخصال].

(۶-۶) [فى إِبصار العين وذخيرة الدارين وتنقيح المقال ووسيلة الدارين: بنى أسد الذين حضروا].

(۷) - [فى إِبصار العين وذخيرة الدارين وتنقيح المقال ووسيلة الدارين: ليدفنوا].

(۸-۸) [لم يرد فى بحر العلوم].

(۹) - [لم يرد فى إِبصار العين].

(۱۰) - [فى إِبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي وتنقيح المقال وبحرالعلوم ووسيلة الدارين: تفوخ]

(۱۱) - [زاد فى بحرالعلوم: طيبة أذكى من].

(۱۲) - [زاد فى تنقيح المقال: وأقول: قد زاده شرفاً على شرف الشهادة وطيب الزّيح تخصيص الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه إياه بالتسليم عليه فى زيارة النّاحية المقدّسة].

(۱۳) - [بعد از شهادت او [جون]، حضرت بر سر او آمد و گفت: «خداوند! روى او را سفید گردان، بوى او را نیکو گردان، او را با نیکوکاران محشور ساز و میان او و محمد و آل محمد جدایی مینداز.

از حضرت امام زين العابدين عليه السلام منقول است که مردم آن قبیله که شهیدان را دفن می کردند، بعد از ده روز چون او را دریافتند، به دعای آن امام شافع، بوى مشک از او ساطع بود.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۹ - ۶۷۰

حسین علیه السلام بیامد و بر سر او بایستاد.

وقال: «اللّهم! بیض وجهه، وطیب ریحہ، واحشره مع الأبرار، وعرف بينه وبين محمد وآل محمد».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۲۲

- یعنی: «پروردگارا! سفید کن روى او را و نیکو کن بوى او را و او را با ابرار محشور کن و در میان او و محمد و آل محمد شناسایی ده و دوستی بیفکن». حضرت باقر، از على بن الحسين (صلوات الله عليهم) روایت می کند که: «مردمان گاهی که برای دفن قتلى حاضر شدند، جسد جون را بعد از ده روز یافتند و بوى مشک از او ساطع بود (رضوان الله عليه).

۱. قتلى: کشتگان.

۲. ساطع: بالا رونده.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۹۷ - ۲۹۸

و همچنان آن غلام سیاه، به شرحی که نگاشته آمد، به روایت سید سجاد علیه السلام چون شهید شد، پس از ده روز به دفن او پرداختند و هنوز از بدن مطهرش بوی مشک برمی‌دمید.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۳۴

در «بحار الانوار» از حضرت امام محمد باقر از امام زین العابدین علیهما السلام مروی است که چنان افتاد که چون مردمان برای دفن کشتگان حاضر میدان شدند، چون را بعد از ده روز در میان کشتگان بیافتند که از وی، رایحه مشک برمی‌دمید (رضوان الله تعالی علیه).

بالجمله، چون آهنگ قتال نمود، در حضرت ابی‌عبدالله به عز شهادت فائز و امام حسین بر وی واقف گردید. عرض کرد: «اللهم بیض وجهه، وطیب ریحہ، واحشره مع الأبرار، وعرف بینه وبين محمّد وآل محمّد؛ بار خدایا! رویش را سفید، بویش را خوش و با نیکوکارانش محشور فرمای و با محمد و آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم معروف دار»، یعنی او را با ایشان محشور گردان، چنان که او ایشان را و ایشان او را شناسد.

از این عبارت چنان مفهوم می‌شود که او را آن استعداد و قابلیت عطا فرمای که دارای این گونه مقام بشود و مورد آن گردد که ایشان به او نظر عنایت برگشایند و در شناختگان حضرت خویش مندرج فرمایند و گرنه هیچ کس در حضرت ایشان از هیچ طبقه مجهول نخواهد بود و پاداش هر کس بر ذمت همت ایشان حواله است.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۲۸

اکثر دفن شهدا را در روز دوازدهم نوشته اند و آنچه در روایت ابن عباس است که آن را در روضه الحسینیه و اکسیر العبادة در مجلس حادی عشر و کتب بسیار نوشته اند آن است که: حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم در جواب سؤال او از پدر که: مَنْ یغسله، وَمَنْ یكفنه ویصلی علیه، وَمَنْ یدفنه؟ فرمود به فاطمه: «لا یری من هذا شیء إلاّ أنّه یدفن بعد مدّة أن یرقی جسده علی الثری تصهره الشمس ورأسه علی القنا»، و دلالت آن بر نه روز، چنانچه بعضی گفته‌اند شاید بیشتر است، و در بحار مسطور است که نعش جون غلام ابی‌ذر را بعد از ده روز یافتند که بوی مشک از او ساطع بود.

پس حسین علیه السلام بر سر او ایستاده و فرمود: «اللهم بیض وجهه، وطیب ریحہ، واحشره مع الأبرار، وعرف بینه وبين محمّد وآل محمّد»، پس فرمود: و روایت شده از حضرت امام محمد باقر صلوات الله علیه از امام زین العابدین علیه السلام که: «إنّ الناس كانوا یحضرون المعرکه ویدفنون القتلی، فوجدوا جوناً بعد عشرة آیام

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۲۳

محمد بن ابی طالب، تسلیه المجالس وزینه المجالس، ۲/ ۲۹۳؛ عنه: المجلسی، البحار،

۴۵/ ۲۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۶۶؛ البهبهانی، الدّمعة الساکبة، ۴/ ۳۰۴؛ الدررندی،

أسرار الشّهادة، ۲۹۶؛ القمّی، نفس المهموم، ۲۹۱؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، ۱۸۹؛

السّماوی، إِبصار العین، ۱۰۵؛ الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۲۱۸؛ المازندرانی، معالی

السّبطن، ۱/ ۳۹۱؛ المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲/ ۲۳۸؛ الأمين، أعیان الشّیعة، ۴/

۲۹۷؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۳۱۳؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۴۱۰؛

الجواهری، مثير الأحزان، ۷۵؛ المیانجی، العیون العبری، ۱۲۴

وجون بن حوی، فإنّه لما قُتل، مشی إليه وقال: اللهم بیض وجهه، إلى آخر ما قال.

السّماوی، إِبصار العین، ۱۳۲؛ مثله الرّنجانی، وسیلة الدّارین، ۴۱۵

فكان من یمز بالمعركة یشم منه رائحة طيبة أذکی من المسک.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۱۳

رثاؤه

وفی جون أقول:

خليلی ماذا فی ثری الطّفّ فانظرا أجونه طیب تبعث المسک أم جون
ومن ذا اللّذی يدعو الحسين لأجله أذلك جون أم قرابته عون
لئن كان عبداً قبلها فلقد زكا النّجار وطاب الرّيح وازدهر اللّون
السّماوی، إِبصار العين، / ۱۰۵

– يفوح منه رضوان الله عليه رائحة المسك»، و این روایت ظاهر در این است که یک دفعه دفن نشده‌اند. در قمقام گوید: بعد از ده روز که شهدا را دفن کردند، جون را دیدند که از جنّه او رایحه مسک فائح بود.

القائنی، الکبریت الاحمر، / ۴۹۶

حسین بر بالینش ایستاد و فرمود: «بارخدا یا! رویش سپید و بویش خوش فرما و با نیکانش محشور دار و با محمدش معروف فرما.» از امام باقر روایت شده که مردم به دشت کربلا می آمدند و کشتگان را به خاک می سپردند. پس از ده روز جنازه جون را یافتند که بوی مشک از آن ساطع بود (رضوان الله علیه).

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۳

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۲۴

ذکره فی زیارة النّاحیة المقدّسة

السّلام علی جون «۱» بن حوی «۲» «۱» مولیّ أبی ذرّ الغفاریّ. «۳»
ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۵۷۶، (ط قم)، / ۷۸ / ۳؛ مصباح الزّائر، / ۲۸۳
/ عنه: المجلسی، البحار، / ۲۷۳ / ۹۸، / ۷۱ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۸؛
الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۳۰۴؛ سپهر، ناسخ التّواریخ سیّد الشّهداء علیه السلام، / ۳
/ ۲۳؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، / ۴۱۳؛ الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۲۱۷؛ المیانجی،
العیون العبری، / ۳۱۹؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۱۱۶

زیارته فی أوّل رجب والنّصف من شعبان أو فی الأربعین

السّلام علی جون «۴» مولیّ أبی ذرّ الغفاریّ. «۵»
ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۷۱۳، (ط قم)، / ۳۴۵؛ مصباح الزّائر، / ۲۹۵
/ عنه: المجلسی، البحار، / ۳۴۰ / ۹۸؛ مثله الشّهید الأوّل، المزار، / ۱۷۹

– جویر بن مالک

اشاره

ذكر الإقبال فى زيارة أول رجب، وهو متحد مع جوين بن مالك.

۶۳ / ۷۶ - جوين بن مالك

ميزاته العائليّة

وُقُتِلَ من قيس بن ثعلبة: (جوين) «۶» بن مالك.

(۱-۱) [لم يرد فى مصباح الزائر والبحار ج ۹۸ والأسرار والعيون].

(۲)- [فى الإقبال: حرّى، وهو تصحيف].

(۳)- «سلام بر جون «مولى» ي ابوذر غفارى.»

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۶

(۴)- [فى هامش الإقبال (ط قم): عروة (خ ل)].

(۵)- سلام بر جون مولى ابو ذر غفارى.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۹

(۶)- هذا هو الصحيح الذى أثبتته الأكثرون فى اسم الشهيد، لكنّ فى الأصل والأمالى: (خولى) وهو ما لم يوجد فى أى مصدر.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۲۵

الرّسان، تسميه من قتل، / ۱۵۳ / عنه: الشّجرى، الأمالى، / ۱۷۲ / المحلّى، الحدائق الوردية، / ۱ / ۱۲۱

من أصحاب الحسين بن علىّ عليهما السلام: جوين بن مالك.

الطّوسى، الرّجال، / ۷۲ / عنه: التّفرشى، نقد الرّجال، / ۷۷ / أبو علىّ الحائرى، منتهى المقال، / ۸۱

جوين، وفى د سين كش، الظّاهر أنّه قُتِلَ بكربلا، مهمل.

الأسترآبادى، منهج المقال، / ۸۹

جوين بن مالك [سين] «مع».

الأردبيلى، جامع الزّواة، / ۱ / ۱۷۰

(من أصحابه) جوير بن مالك. «۱»

مدرسى، جنّات الخلود، / ۲۲

جوين بن مالك بن قيس بن ثعلبة التّيميّ، «۲» كان جوين نازلاً فى بنى تيم [...] «۳» وصحّف اسمه بسيف، ونسبته بالتمرى «۳».

السّماوى، إِبصار العين، / ۱۱۳ / عنه: الحائرى، ذخيرة الدّارين، / ۱ / ۲۲۳؛ الأمين،

أعيان الشّيعه، / ۴ / ۲۹۹؛ الميانجى، العيون العبرى، / ۱۱۱؛ الرّنجانى، وسيله الدّارين،

۱۱۶ /

أقول: قال المحقّق الأسترآبادى فى رجاله: جوين بن مالك التّيميّ من أصحاب الحسين بن علىّ عليه السلام، قُتِلَ معه بكربلاء.

وقال ابن عساكر فى تاريخه: هو جوين بن مالك بن قيس بن ثعلبة التّيميّ، له ذكر فى المغازى والحروب.

الحائرى، ذخيرة الدّارين، / ۱ / ۲۲۳ / مثله الرّنجانى، وسيله الدّارين، / ۱۱۶

(۱) - باب الجیم من أسامی الزوارة [عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...] جون بن مالک.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۲۰۸ / ۵

از شهدا که مورخان و محدثان یاد از او نکرده‌اند و دیگر، حوی بن مالک الضبعی است.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳۱۴ / ۲

(۲) - [إلى هنا لم يرد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(۳-۳) [لم يرد في ذخيرة الدارين والعيون ووسيلة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۲۶

جوین بن مالک، الضبط جوین بالجیم المضموم و الووا المفتوحه والياء المثناه من تحت الساكنه والتون، وقد عدّه الشیخ رحمه الله بالعنوان المذكور فی رجاله من أصحاب الحسین، وهو جوین بن مالک بن قیس بن ثعلبه التمیمی، وقد ذکر أهل السیر أنّ له ذكراً فی المغازی والحروب.

المافقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲ / ۲۴۰

جوین بن مالک: ذکره الشیخ فی رجاله من أصحاب الحسین علیه السلام، وفي لسان المیزان:

جوین بن مالک، ذکره الطوسی والکشی فی رجال الشیعه، وقالوا: روى عن الحسين بن عليّ، «انتهى».

وليس له ذكر في رجال الشیعه، وقالوا: روى عن الحسين بن عليّ، «انتهى».

وليس له ذكر في رجال الكشي.

الأمین، أعيان الشیعه، ۴ / ۲۹۹

جوین بن مالک التمیمی.

الأمین، أعيان الشیعه، ۱ / ۶۱۱

جوین بن مالک بن قیس بن ثعلبه التمیمی الصبغی، ذکر فی الزیارة باسم حوی، كما فی البحار ج ۴۵، ص ۷۲، طبع طهران الجدید، وكذلك ورد ذكره فی الرّجیة باسم (جویر)، ولعلّ المقامین تصحیف، والصّحیح ما ذكرنا، والصّبغی نسبة إلى صبغ بن وبره، بطن من القحطانیة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۵

جوین بن مالک التمیمی. «۱»

الرّنجانی، وسیله الدّارین، / ۱۱۶

(۱) - جوین بن مالک ضبعی

شیخ طوسی اورا در شمار همراهان حسین نام می‌برد، بی آن‌که بر شهادت وی تصریح نماید.

در متن زیارت «ناحیه» در شمار شهیدان، یک بار با همین نام و بار دیگر با نام حوی بن مالک ضبعی از او یاد شده. بعضی‌ها هم اورا باجون مولای ابوذر اشتباه نموده و آن‌ها را با هم خلط کرده‌اند.

در زیارت «رجبیه» نیز، نام او با عنوان جوین بن مالک آمده است.

به نظر ما نام او جوین بن مالک ضبعی بوده و بر اثر اشتباه در نگارش و تغییر در نسخه‌ها، یک بار به

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۲۷

قیس بن ثعلبه بن عکابه بن صععب بن علی بن بکر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمی بن جلیله بن أسد بن ربیعہ بن نزار بن معد بن عدنان (من وُلد اسماعیل علیه السلام).

وُلد ربیعہ بن نزار بن معد بن عدنان: أسد و ضبیعة و أکلب و عاتشہ، و بنوه باليمن.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۲۹۲، ۳۰۰، ۳۱۴

کیف التحق بالإمام علیه السلام؟

فخرج معهم إلى حرب الحسين علیه السلام، وكان من الشیعة، فلمّا رُدّت الشّروط على الحسين علیه السلام، مال معه فیمن مال. ورحلوا إلى الحسين علیه السلام لیلاً، و قُتل بین یدیه.

السّماوی، إِبصار العین، / ۱۱۳ / عنه: الأمين، أعیان الشّیعة، ۴ / ۲۹۹؛ المیانجی،

العیون العبری، / ۱۱۱

فخرج مع «۱» مَنْ خرج إلى حرب الحسين علیه السلام، وكان من الشّیعة. «۲» أقول: فلمّا رأى الحسين علیه السلام نزول العساكر مع عمر بن سعد بنینوی ومددهم لقتاله، أنفذ إلى عمر بن سعد: إننی أريد أن ألقاك وأجتمع معك، فاجتمعاً لیلاً، فتناجيا طویلاً، ثمّ رجع عمر بن سعد إلى مكانه وكتب إلى عبيدالله بن زياد:

أمّا بعد، فإنّ الله قد أطفأ النّائرة، وجمع الكلمة، وأصلح أمر الامّة، هذا حسين بن علیّ علیه السلام قد أعطاني عهداً أن يرجع إلى المكان الذي منه أتى، أو يسير إلى ثغر من الثّغور، فيكون رجلاً من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم، أو أن يأتي أمير المؤمنين

– نام حوی ثبت شده و بار دیگر با عنوان جویر ذکر شده.

ضبعی: منصوب به «ضبع بن وبره» می باشد که قبيله ای است از عرب «قحطان» (يمن، عرب جنوب).

مطلب دیگری درباره او نمی دانیم.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۸۰-۸۱

(۱) - [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۲) (*) [لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۲۸

يزيد، فيضع يده في يده، فيرى فيما بينه وبينه رأيه، وفي هذا لك رضاً، وللأمة صلاح.

فلمّا رأى عبيدالله الكتاب، قال: هذا كتاب ناصف مشفق على قوم، إلى آخر ما سيأتي في محلّه.

ثمّ كتب إلى عمر بن سعد: إننی لم أبعثك إلى الحسين علیه السلام لتكفّ عنه - إلى أن قال:-

انظر، فإن نزل الحسين علیه السلام وأصحابه على حكمي واستسلموا فابعث بهم مسلماً، وإن أبوا، فاحذف إليهم حتّى تقتلهم، إلى آخر ما سيأتي في المجلد الثاني (*۲).

فلمّا رأى جوين بن مالک ردّ الشّروط على الحسين علیه السلام، مال معه فيمن مال من عشيرته ورحلوا إلى الحسين علیه السلام ليلاً، وكان عددهم «۱» سبعة «۲» مرّ ذكر بعضهم، ويأتي ذكر بعض على ترتيب النّاحية «۲».

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱- ۲۲۳- ۲۲۴ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۶

وكان من الشّیعة، وخرج مع من خرج إلى حرب الحسين، فلمّا رأى أن ابن زياد لم يقبل شروط الحسين وطلبه للرّجوع، مال مع من مال من عشيرته ليلاً، ورحلوا إلى نصرته علیه السلام، واستشهدوا بين يديه، رضی الله عنهم. وقد زاد جوين هذا شرفاً على شرف

بتسليم الحجّة عجل الله تعالى فرجه عليه في زيارة الناحية المقدّسة.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲ / ۲۴۰

كان من جنود ابن سعد، ولما رُدّت الشّروط على الحسين، ازدلف إليه. «۳»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۵

(۱) - [وسيلة الدّارين: عدد هم].

(۲-۲) [وسيلة الدّارين: الذين سيأتي ذكرهم على ترتيب الكتاب].

(۳) - گفته شده که او در ابتدا از سپاهیان عمر بن سعد بود، سپس تغییر موضع داد، به امام حسین علیه السلام پیوست، همراه وی

جنگید و در «حمله نخستین» به شهادت رسید.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۸۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۲۹

استشاده

وقُتل بين يديه. (قال) السّروى: وقُتل في الحملة الاولى.

السّماوى، إبصار العين، / ۱۱۳ / عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۴ / ۲۹۹

وقال صاحب الحدائق عن السّروى: وقُتل جوين بن مالك بن قيس بين يدي الحسين عليه السلام في الحملة الاولى مع من قُتل من

أصحاب الحسين عليه السلام، رضوان الله عليه.

الحائرى، ذخيره الدّارين، ۱ / ۲۲۴

قال السّروى: وقُتل في الحملة الاولى، وصحّف اسمه بسيف، ونسبته بالتمرى، «انتهى».

ولم يذكر صاحب إبصار العين من أين أخذ هذا، والسّروى هو ابن شهر آشوب. وقد ذكر في مناقبه سيف بن مالك التمرى فيمن

استشهد من أصحاب الحسين عليه السلام في الحملة الاولى، وحمل كلامه على التصحيف يفتقر إلى مستند، وقد عرفت أنه قال عند

ذكر أنصار الحسين عليه السلام: ثم برز جوين بن أبى مالك مولى أبى ذرّ، إلى آخر ما مرّ. فيوشك أن يكون وقع في المقام خطأ

واشتباه، كما تقدّم.

الأمين، أعيان الشّيعه، ۴ / ۲۹۹

قُتل في الحملة الاولى قبل الظهر.

حر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۵

ذکره في زيارة الناحية المقدّسة

السّلام على [جوين] «۱» [أو حوى] «۲» بن مالك الضّبيّ «۳». «۴»

(۱) - [من الإقبال (ط حجرى)].

(۲) - [من الإقبال ومصباح الزّائر].

(۳) - [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: التميمي].

(۴) - سلام بر جوين بن مالك ضبعي.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۳۰

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، / ۵۷۶، (ط قم)، / ۷۸ / ۳؛ مصباح الزائر، / ۲۸۳

/ عنه: المجلسي، البحار، / ۲۷۳ / ۹۸، / ۷۱ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، / ۳۳۹ / ۱۷؛

الدربندي، أسرار الشهادة، / ۳۰۴؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ۲۲۳ / ۳؛

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۲۴؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۴۱۳؛ الميانجي، العيون

العبري، / ۳۲۰؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۶

زيارته في أول رجب والنصف من شعبان أو الأربعين

السلام على جوين [جوير] «۱» بن مالك. «۲»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳ / ۳۴۶؛ مصباح الزائر، / ۲۹۷

/ عنه: المجلسي، البحار، / ۳۴۱ / ۹۸؛ مثله الشهيد الأول، المزار، / ۱۸۰

— جِيَادُ بِنِ الْحَارِثِ السَّلْمَانِيِّ الْمَذْحَجِيِّ

اشاره

ذكره البلاذري في الجمل، / ۳ / ۴۰۵، وهو متحد مع جنادة بن الحارث.

۶۴ / ۷۷ - الحارث بن امرئ القيس الكندي

ميزاته العائليّة

وقُتل من كنده: الحارث بن امرئ القيس.

الزّسّان، تسميه من قتل، / ۱۵۵ / عنه: الشّجري، الأمالي، / ۱ / ۱۷۲؛ مثله المحلّي،

الحدائق الوردية، / ۱ / ۱۲۲

الحارث بن امرئ القيس الكنديّ

السّماوي، إِبصار العين، / ۱۰۳ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، / ۱ / ۶۱۱، / ۴ / ۳۰۲؛

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۶

(۱) - [من الإقبال (ط قم) وهامش الإقبال (ط حجري) وهامش مصباح الزائر].

(۲) - سلام بر جوير بن مالك.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۵۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۳۱

ومنهم: الحارث بن امرئ القيس الكندي. قال في الإصابة: هو الحارث بن امرئ القيس بن عابس بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية الأكرمين الكندي. «۱» وأما أبوه امرؤ القيس هذا على ما رواه سيف بن عمر في كتاب الفتوح عن المرزباني قال: إنه كان ممن حضر حصار النجبر، فلما أخرج المرتدون ليقتلوا، وثب على عمه ليقته، فقال عمه: ويحك! أتقتلني وأنا عمك؟ قال: أنت عمي، والله ربّي، فقتله.

وقال ابن السكك: كان ممن ثبت على الإسلام وأنكر على الأشعث بن قيس الكندي ارتداده، وأنشد له ابن إسحاق شعراً يحرض فيه قومه على الثبات على الإسلام:

قف بالديار وقوف حابس وتأن أنه غير آيس

لعبت بهنّ العاصفات الزائح - ات من الزوامس «۱»

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۶۷/ مثله الزنجاني، وسيله الدارين، ۱۱۶

«۲» الحارث بن امرئ القيس بن عابس: ذكر أهل السير أنه من شهداء الطف [...]، «۳» ذلك يكشف عن قوة ديانتها، وكونه في مرتبة فوق الوثاقه، ويذكر من ثباته في الإسلام، والديانته «۳» أنه ممن حضر حصار النجبر، فلما أخرج المرتدون ليقتلوا، وثب على عمه ليقته، فقال عمه: ويحك! أتقتلني وأنا عمك؟ قال: أنت عمي، والله ربّي، فقتله. «۴»

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۴۳/ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۳۰۲

(باب من روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الصحابة) امرؤ القيس بن عابس.

الطوسي، الرجال، ۷/ ۷/ عنه: التفرشي، نقد الرجال، ۵۰؛ الأمين، أعيان الشيعة،

۴۷۴/ ۳

(۱- ۱) [وسيلة الدارين: وبعضهم ذكر حارث بن امرئ القيس].

(۲) - [أضاف في الأعيان: وقال بعض أهل البصر في كتاب له].

(۳- ۳) [الأعيان: يذكر].

(۴) - [أضاف في الأعيان: ولما كنت لا أعتد على نقله، فأنا برىء من عهده حتى أتثبت أمر ما نقله وأراجعه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۳۲

(امرؤ القيس) بن عابس الكندي الشاعر: له صحبه، وشهد فتح النجبر باليمن، ثم حضر الكنديين الذين ارتدوا، فلما خرجوا ليقتلوا، وثب على عمه، فقال له: ويحك يا امرؤ القيس! أتقتل عمك؟ فقال له: أنت عمي، والله عز وجل ربّي، و «۱» هو المذى خاصم إلى رسول الله (ص) ربيعة بن عيدار في أرض، فقال له رسول الله (ص): «بيئتك»، قال:

ليس لي بيئته، قال: «يمينه»، روى حديثه وائل بن حجر «۱» وهو القائل:

«۲» قف «۲» بالديار وقوف حابس وتأن إنك غير آنس

لعبت بهنّ العاصفات الزائحات من الزوامس

ماذا عليك من الوقوف بها مدى الطلّين دارس

يا ربّ باكية عليّ ومنشد لي في المجالس

أو قائل يا فارسا ماذا رزئت من الفوارس

لا تعجبوا أن تسمعوا هلك امرؤ القيس بن عابس «۲» «۳»

روى حديثه وهب بن جرير، قال: ثنى أبى، قال: سمعت عدى بن عدى يحدث عن رجاء بن حيوة، والعرس بن عميرة، عن عدى بن عدى أنه حدثه، قال: اختصم امرؤ القيس بن عابس ورجل من حضرموت إلى رسول الله (ص) فى أرض، فسأل رسول الله (ص) الحضرمي البيئ، وذكر الحديث.

وروى أبو الوليد الطيالسي، قال: نا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن علقمة ابن وائل بن حجر، عن أبيه، قال: كنت عند رسول الله (ص)، فأتاه خصمان، فقال أحدهما:

يا رسول الله! هذا أتى على أرضى فى الجاهلية، وهو امرؤ القيس بن عابس الكندى وخصمه ربيعة بن عيدان، فقال الآخر: وهى أرضى أزرعها، فقال: «ألك بيئ؟» قال:

(۱) - [الأعيان: إلى أن قال].

(۲-۲) [مثله فى أسد الغابة، ۱/ ۱۱۶]

(۳) (*۳) [الأعيان: ولم يعلم أنه من شرط كتابنا، وذكرناه لذكر الشيخ إياه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۳۳

لا، قال: «فلك يمينه»، قال: أما إنه ليس بيالى ما حلف عليه، قال: «ليس لك منه إلا ذلك»، فلما ذهب ليحلف، قال: أما إنه حلف ظالمًا لك ليقين الله وهو عليه غضبان (*۳).

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۱/ ۹۴-۹۶/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۴۷۴

(ب. و. ع) امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن امرئ القيس بن السيمط بن عمرو ابن معاوية «۱» بن الحارث الأكبر بن معاوية «۱» بن ثور بن مرتع بن معاوية بن الحارث بن كندة الكندى، وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله، فأسلم وثبت على إسلامه، ولم يكن فيمن ارتد من كندة، وكان شاعرًا نزل الكوفة، وهو الذى خاصم الحضرمي «۲» إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، «۳» قال للحضرمي: بيتك وإلا فيمينه، قال يا رسول الله: إن خلف ذهب بأرضى، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها مالاً «۴» لقي الله وهو عليه غضبان، فقال امرؤ القيس: يا رسول الله! ما لمن تركها وهو يعلم «۵» أ نها حق «۵»؟ قال: الجنة، قال: فأشهدك أنى قد تركتها «۳» له «۶». واسم الذى خاصمه ربيعة بن عيدان.

عيدان، بفتح العين المهملة وسكون الياء تحتها نقطتان وآخره نون. قال عبدالغنى:

ويقال: عيدان بكسر العين والباء الموحدة، ومن شعر امرئ القيس:

قف بالديار وقوف حابس [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها فى الاستيعاب].

أخرجه الثلاثة.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۱/ ۱۱۵-۱۱۶/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۴۷۴

(۱-۱) [لم يرد فى الأعيان].

(۲) - [زاد فى الأعيان: ربيعة بن عيدان].

(۳-۳) [مثله فى الإصابة، ۱/ ۷۷].

(۴) - [الإصابة: حق أخيه].

(۵-۵) [الإصابة: أنه لمحق].

(۶) - [إلى هنا حكاة عنه فى الأعيان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۳۴

امرؤ القیس) بن عابس بن المنذر بن امرئ القیس بن عمرو بن معاویة الأکرمین الکندی البغوی، ما نصّه فی کتاب البخاری فی تسمیة من روی عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم: امرؤ القیس بن عابس، سكن الکوفة.

وروی النسائی وأحمد والبغوی من طریق رجاء بن حیوة، عن عدی بن عمیره، قال: کان بین امرئ القیس ورجل من حضر موت خصومه، فارتفعا إلى النبی صلی الله علیه و آله و سلم، فقال للحضرمی: [ثم ذکر الخبر كما ذکرناه فی أسد الغابة].

إسناده صحیح، وسیأتی الحدیث فی ترجمه ربیعہ بن عیدان من وجه آخر، وأنّه هو المخاصم وعیدان بفتح العین بعدها یاء تحتائیة.

«۱» وقال سيف بن عمر فی الفتوح: کان امرؤ القیس یوم الیرموک علی کردوس، و ذکر المرزبانی أنّه کان ممّن حضر حصار حصن

النّجیر، فلما أخرج المرتدّون لیقتلوا، وثب علی عمه لیقته، فقال له عمه: ویحک! أتقتلنی وأنا عمّیک؟ قال: أنت عمّی، واللّه ربّی،

فقتله. وقال ابن السّکن: کان ممّن ثبت علی الإسلام، وأنکر علی الأشعث ارتداده، وأنشد له ابن إسحاق شعراً یحرّض فیہ قومه علی

الثبات علی الإسلام «۱»، ومن شعره:

قف بالذّیار وقوف حابس وتأنّ أنّه غیر آیس

لعبت بهنّ العاصفات الرّائحات من الرّوامس

ویقول فیها:

یا ربّ باکیه علیّ ومنشد لی فی المجالس

لا تعجبوا أن تسمعوا هالک امرؤ القیس بن عابس

وکتب إلى أبی بکر فی الرّدة:

ألا بلّغ أبا بکر رسولا وبلّغها جمیع المسلمینا

فلیس مجاوراً بیتی بیوتاً بما قال النبی مکذّبینا

(۱-۱) [مثله فی تنقیح المقال، ۱- ۱۵۳/۲].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۳۵

وجد أبیه امرؤ القیس بن السّمط، کان یقال له: ابن تملک، بمثناة فوقائیة وهی امّه، وقد ذکره امرؤ القیس الشّاعر فی قصیدته الرّائیة،

فقال امرؤ القیس بن تملک نسبه لأمّه، قال ابن الکلبی: ومن رهطه رجاء بن حیوة التّابعی الشّهری، صاحب عمر بن عبدالعزیز وهو رجاء

بن حیوة بن خنزد بن الأحنف بن السّمط، ولأبیه إدراک، ولم یصرّحوا بصحبته، فکأنّه لم یفد فی عهد النّبی صلی الله علیه و آله و

سلم.

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۷۷-۷۸

امرؤ القیس بن عابس بن المنذر بن امرء القیس بن السّمط الکندی، من ولد امرئ القیس بن عمرو بن معاویة الأکرمین الکندی.

وقد وفد علی النّبی صلی الله علیه و آله وأسلم، ولم یرتد، وکان شاعراً جاهلیّاً، وأدرك الإسلام، ولم أفف فی کلمات أهل الرّجال

علی تعرّض له إلّا من الشّیخ رحمہ الله فی رجاله، حیث عدّه من أصحاب الرّسول صلی الله علیه و آله.

وروی سيف بن عمر [ثم ذکر الخبر كما ذکرناه فی الإصابة].

وله ولد يدعی الحارث، انتهى.

ثم إنّ جمعاً قالوا: إنّه لیس فی الصّیحة حابة من اسمه امرؤ القیس غیره، وهو كما ترى لنقل ابن الأثیر فی أسد الغابة عن ابن عبدالبرّ عدّه

من الصّیحة حابة: امرء القیس بن الأصبع الکلبی، وإنّ رسول الله صلی الله علیه و آله بعثه عاملاً علی کلب حیث أرسل عمّاله علی قضاءه،

فارتد بعضهم، وثبت امرؤ القيس على دينه، ثم عنون امرؤ القيس بن عابس المذكور، ونقل كونه من الصَّحابة عن ابن عبد البر وابن مندة وأبونعيم، فالمسمى بهذا الاسم فى الصَّحابة اثنان لا واحد، أحدهما كندى، والآخر كلبى، وكلاهما ثبتا على دينهما حين ارتد جمع.

وفى إرسال رسول الله صلى الله عليه و آله الكلبى عاملاً توثيق له، والله العالم.

المامقانى، تنقيح المقال، ۱- ۱۵۳/۲

امرؤ القيس بن عابس: (امرؤ القيس) معناه رجل الشدة.

الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۴۷۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۳۶

خصائصه الفريدة

كان الحارث من الشجعان العباد، وله ذكر فى المغازى «۱».

السماوى، إِبصار العين، / ۱۰۳/ عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۶۷؛ الزنجانى،

وسيلة الدارين، / ۱۸۶؛ مثله الأمين، أعيان الشيعة «۲»، ۴/ ۳۰۲

كان من الشجعان، وله ذكر فى المغازى والحروب.

المامقانى، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۴۳؛ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۳۰۲

لحوقه بالإمام عليه السلام

وكان «۳» خرج فى عسكر «۳» ابن سعد، فلما ردوا على الحسين عليه السلام كلامه، مال معه.

السماوى، إِبصار العين، / ۱۰۳/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۳۰۲؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۶

وقال صاحب الحدائق: كان الحارث ممن خرج فى عسكر عمر بن سعد حتى أتى كربلاء، فلما ردوا الشروط على الحسين عليه السلام، مال معه وجاء إليه، فسلم وانضم إلى أصحابه الكنديين وهم أربعة نفر «۴» كما ذكرنا «۵» سابقاً فى محلّه «۵»، وما زال مع الحسين عليه السلام.

الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۶۷؛ مثله: الزنجانى، وسيلة الدارين، / ۱۱۶- ۱۱۷

وقال صاحب الحدائق الوردية: إنه كان ممن خرج فى عسكر ابن سعد حتى أتى كربلاء، فلما ردوا على الحسين شروطه وحصروه، مال إليه، وانضم إلى أصحابه الكنديين، وهم أربعة نفر، فقتلوا مع الحسين، انتهى.

(۱)- [زاد فى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: والحروب].

(۲)- [حكاه الأعيان عن الحدائق الوردية].

(۳-۳) [بحر العلوم: مع].

(۴)- [وسيلة الدارين: أشخاص].

(۵-۵) [وسيلة الدارين: بعضهم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۳۷

المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲/ ۲۴۳ / مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۳۰۲

استشاده

وقاتل وقُتل. (قال) صاحب الحدائق: إنه قُتل في الحملة الاولى. «۱»

السماوى، إِبصار العين، / ۱۰۳ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۳۰۲؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۶

فلما نشب القتال، تقدّم أمام الحسين عليه السلام مع من تقدّم، وقُتل في الحملة الاولى مع مَنْ قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام، رضوان الله عليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۶۷ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۷

۶۵ / ۷۸ - الحارث بن نبهان

ميزاته العائليّة

وقُتل الحارث بن نبهان، مولى حمزة بن عبدالمطلب، أسد الله وأسد رسوله.

الزّسان، تسميه من قتل، / ۱۵۲ / عنه: الشّجري، الأمالي، / ۱ / ۱۷۲؛ مثله المحلّي،

الحدائق الوردية، / ۱ / ۱۲۱

الحارث بن نبهان مولى حمزة بن عبدالمطلب عليهم السلام. «۲» كان نبهان عبداً لحمزة، شجاعاً «۲». (قال) صاحب الحدائق الوردية: والحارث ابنه انضمّ إلى الحسين عليه السلام بعد انضمامه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والحسن عليه السلام، فجاء معه إلى كربلاء.

السماوى، إِبصار العين، / ۵۵ / الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۶۷؛ الأمين، أعيان

الشيعة، ۴/ ۳۷۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۶؛ الزّنجاني، وسيلة

الدّارين، / ۱۱۷

(۱) - [أضاف في الأعيان: ولم أجده في غير إِبصار العين].

(۲- ۲) [حكاه عنه في ذخيرة الدارين والأعيان ووسيلة الدارين، وزاد من الثاني والثالث: فارساً].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۳۸

قُتل من الموالى مع الحسين عليه السلام: الحارث مولى حمزة.

السماوى، إِبصار العين، / ۱۲۸ / مثله الزّنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۱۸

ومنهم الحارث بن نبهان مولى حمزة بن عبدالمطلب «۱» أسد الله وأسد رسوله صلى الله عليه وآله «۱» [...] وقال صاحب الحدائق: مات نبهان بعد شهادة حمزة بسنتين، والحارث ابنه انضمّ إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ بعده إلى ابنه الحسن عليه السلام، ثمّ إلى الحسين عليه السلام، فلما خرج الحسين عليه السلام من المدينة إلى مكّة، خرج الحارث معه، وكان ملازماً له حتّى جاء إلى كربلاء.

الحائری، ذخیره الدّارين، ۱/ ۲۶۷/ مثله الزّنجانی، وسیله الدّارين، ۱۱۷/

الحارث بن نبهان مولى حمزة بن عبدالمطلب:

قال أهل السّیر: إنّ نبهان كان عبداً لحمزة، شجاعاً فارساً، مات بعد شهادة حمزة بسنتين، وانضمّ ابنه الحارث إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ بعده إلى الحسن، ثمّ إلى الحسين.

فلما خرج الحسين من المدينة إلى مكّة، خرج الحارث معه ولازمه حتّى وردوا كربلاء، فلما نشبت الحرب، تقدّم أمام الحسين، ففاز بالشّهادة، رضوان الله عليه.

المامقانى، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۴۸

الحارث بن نبهان مولى حمزة

الأمين، أعيان الشّيعه، ۱/ ۶۱۱

الحارث بن نبهان مولى حمزة بن عبدالمطلب: استشهد مع الحسين عليه السلام سنة ۶۱ على ما قيل [...].

ولم نجد من ذكر نبهان فى الصّحابة، ولا من ذكر ابنه هذا فيهم أو فى التابعين غيره، والله أعلم.

الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۳۷۵

ومنهم [الموالى والعبيد خرج مع الحسين بن عليّ عليه السلام] الحارث بن نبهان مولى حمزة بن عبدالمطلب.

المازندراني، معالى السّبطين، ۲/ ۲۳۲/ عنه: الزّنجانى، وسيلة الدّارين، ۴۲۷/

(۱- ۱) [لم يرد فى وسيلة الدّارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۳۹

استشهاده

وقُتل بها فى الحملة الاولى.

السّماوى، إِبصار العين، ۵۴/ عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۳۷۵؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۸۶/

فلما نشب القتال يوم الطّفّ، تقدّم أمام الحسين عليه السلام، فقتل فى الحملة الاولى مع من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام، رضوان الله عليه.

الحائرى، ذخیره الدّارين، ۱/ ۲۶۷/ مثله الزّنجانى، وسیله الدّارين، ۱۱۷/

من المقتولين من أصحاب الحسين عليه السلام فى الحملة الاولى: الحارث بن نبهان، غلام حمزة سيّد الشّهاء عليه السلام.

الزّنجانى، وسیله الدّارين، ۹۴- ۹۵

عاقبة قاتله لعنة الله عليه «۱»

— حباب بن الحارث

اشاره

(۱) - چون روزی چند برآمد، پسری نزد عبدالله بن کامل آمد و گفت: «مرا در خلوت با تو طرفه حکایتی است.»

عبدالله مجلس را از بیگانه پرداخت. آن جوان گفت: «دانسته باش، من پسر هارون بن مقدم می‌باشم و دوستدار اهل بیت اطهارم و پدرم با علی علیه السلام دشمن است و با دوستدار اهل بیت عداوت دارد و بنی امیه را بر اهل بیت تفضیل می‌دهد. اینک از قتله امام حسین علیه السلام را در سرای خویش در سردابه پنهان کرده است. اکنون تورا آگاهی دادم. دیگر خود دانی تا چه کنی.»

این بگفت و برفت و بر فراز سردابه بایستاد. عبدالله برفت و آن مکان را بدانست و سردابه را بگشادند و آن چهار تن را مأخوذ داشتند و این جمله را یکی زیاد بن مالک نام بود و غلام حمزه را بکشته بود؛ آن دیگر را یزید بن ضمیر می‌نامیدند و این خبیث قاتل حبیب بن مظاهر اسدی علیه الرحمه بود! و دیگری را اکبر بن حمدان می‌خواندند و این ملعون قاتل عابس بن شیب رحمه الله علیه بود. چهارم را عبیدالله بن الاسود بن عمر ابن مطاع می‌گفتند. پس این چهار تن را به خدمت مختار درآوردند. مختار فرمان کرد تا هر چهار را چون گوسفندان سر بریدند و نامشان را ثبت کردند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۴۰۶-۴۰۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۴۰

المقتولون من أصحاب الحسين في الحملة الاولى: [...] حباب بن الحارث. «۱»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۳/ عنه: المجلسی، ۴۵/ ۶۴؛ البحرانی، العوالم،

۱۷/ ۳۴۱؛ القمّی، نفس المهموم، ۲۹۵؛ مثله محمد بن ابي طالب، تسلیة المجالس

وزینه المجالس، ۲/ ۳۳۰

فی زیارة النّاحیة: السلام علی حباب «۲» بن الحارث السّلمانیّ الأزدیّ.

المجلسی، البحار، ۴۵/ ۷۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۳۹

الحباب بن الحارث. استشهد مع الحسين عليه السلام، ذكره ابن شهر آشوب السّرویّ المازندرانیّ فی المناقب فیمن استشهد من أصحاب الحسين عليه السلام فی الحملة الاولى، فقال: وحباب بن الحارث، لم یزد علی ذلك شیئاً.

الأمین، أعیان الشّیعة، ۴/ ۳۸۳

الحباب بن الحارث.

الأمین، أعیان الشّیعة، ۱/ ۶۱۱

حُباب بن الحارث: قُتل فی الحملة الاولى، ولكن لیس له فی کتب الرّجال اسم ولا ذکر.

الرّنجانی، وسیلة الدّارين، ۱۱۷/

حباب بن الحارث السّلمانیّ الأزدیّ [...] وهکذا ورد اسمه فی (زیارة النّاحیة)، كما فی (البحار، ج ۴۵، ص ۷۲) طبع طهران الجدید. (وفی الرّجیة) باسم (حیان) فی نسخه، وفی أخرى: (حسان)، ولعلّ الجميع واحد. وهو (حباب)، كما عدّه ابن شهر آشوب فی (مناقبه، ج ۴، ص ۱۱۳) طبع قم، من شهداء الحملة الاولى.

ذكر المناقب اسمه الحباب بن الحارث، والبحار، ج ۴۵، عن الإقبال فی زیارة النّاحیة، حباب بن الحارث السّلمانیّ الأزدیّ، وهو محتمل متحد مع جنادة بن الحارث السّلمانیّ،

أنظر رقم ۷۲/ ۵۹، ص ۳۵۰-۳۶۱ من هذا المجلّد.

وكان الحارث هذا من شخصیات الشّیعة فی الكوفة، وممن اشترك فی حركة مسلم بن

(۱) در مناقب گفته: در حمله اول کشتگان اصحاب حسين عليه السلام از اين قرار است: حباب بن حارث.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۵

(۲) - [في الإقبال: حيان، أنظر ص ۶۰ من هذا الجلد].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۴۱

عقيل. وبعد مقتله، خرج مع جماعة إلى الحسين، والتقوا به قبيل وصوله إلى كربلاء، فأراد الحرّ منعهم من اللّحاق بالحسين، فباء بالفشل، فالتحقوا بالحسين عليه السلام.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، (الهامش)، / ۳۸۵ - ۳۸۶

۶۶ / ۷۹ - الحباب بن عامر التيمي

استشاده

ميزاته العائليّة

الحباب بن عامر بن كعب بن تيم اللّات «۱» بن ثعلبة التيميّ.

السّماوي، إِبصار العين، / ۱۱۳ / عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۴ / ۳۸۳؛ مثله

الحائري، ذخيرة الدّارين، ۱ / ۲۶۷

الحباب بن عامر بن كعب التيميّ، من تيم اللّات.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۲۵۰

الحباب بن عامر الشّعبيّ.

الأمين، أعيان الشّيعه، ۱ / ۶۱۱

حباب بن عامر بن كعب بن تيم:

وليس لهم في النّاحية ذكر أبداً.

الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۱۱۷

صحبه مع مسلم بن عقيل في الكوفة وحوقه بالإمام عليه السلام

كان الحباب في الكوفة من الشّيعه، وممن بايع مسلم.

وخرج إلى الحسين عليه السلام بعد التّخاذل عن مسلم، فصادفه في الطّريق: فلزمه.

السّماوي، إِبصار العين، / ۱۱۳ / عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۴ / ۳۸۳

على ما رواه صاحب الحداثق، قال: كان الحباب في الكوفة ومن الشّيعه، وممن بايع مسلم بن عقيل عليه السلام، فلمّا تخاذل النّاس عن

مسلم، أفلت واختفى عند قومه من بني تيم،

(۱) - [تيم اللّات أو تيم الله، أنظر مسعود بن الحجّاج التيميّ رقم ۲۷۲ / ۳۲۷].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۴۲

فلما سمع بمجيء الحسين عليه السلام، خرج من الكوفة مختفياً، فصادف الحسين عليه السلام في الطريق، فلزمه حتى أتى معه كربلاء، وكان ملازماً له إلى يوم الطفّ.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۶۷/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۱۷/

كان من شيعة الكوفة، وبايع مسلماً، فلما خُذل مسلم، اختفى عند قومه، فلما سمع بمجيء الحسين، خرج من الكوفة مختفياً، فصادف الحسين عليه السلام في الطريق، فلزمه إلى يوم الطفّ، فتقدم للقتال بين يديه ونال شرف الشهادة، رضوان الله عليه؛ قاله علماء السير. المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۰

استشاده

حتى قُتل بين يديه. [قال] السروي: قُتل في الحملة الاولى. (۱)

السماوي، إِبصار العين، ۱۱۳/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۳۸۳

فلما نشب القتال، تقدّم أمام الحسين عليه السلام، فقاتل حتى قُتل مبارزة، وقيل: والقائل ابن شهر آشوب في المناقب، بل قُتل في الحملة الاولى مع من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام، رضوان الله عليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۶۷- ۲۶۸/ مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۱۷/

۸۰ و ۸۱- حبابه الوالبيّة وابتها فاطمة

عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن درّاج، عن حسان بن أبي علي العجليّ، عن عمران بن ميثم، عن حبابه الوالبيّة، قال: دخلنا على امرأة قد صفرتها العبادة أنا وعبايه بن ربيعيّ، فقالت: من الذي معك؟ قلت: هذا ابن أخيك ميثم، قالت: ابن أخي والله حقّاً، أمّا إنّي سمعت أبا عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام يقول: ما أحد على

(۱)- [زاد في الأعيان: والذى ذكره السرويّ أنّه قُتل في الحملة الاولى هو الحباب بن الحارث، كما مرّ وهذا ليس له ذكر في كلام السرويّ ولا ندرى من أين نقله].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۴۳

مّلة إبراهيم إلّا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها براء.

عنه، عن أبيه وابن أبي نجران، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن عبدالرحمان بن سيابة، عن عمران بن ميثم، عن حبابه الوالبيّة، قال: دخلت عليها، فقالت: مَنْ أنت؟ قلت: ابن أخيك ميثم، فقالت: أخي! والله لأحدّثك بحديث جمعته من مولاك الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، إنّي سمعته يقول: والذى جعل أحسن خير بجيلة، وعبد القيس خير ربيعة، وهمدان خير اليمن، إنكم لخير الفرق، ثم قال: ما على مّلة إبراهيم إلّا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها براء.

البرقيّ، المحاسن، ۲۱۱/ رقم ۵۴- ۵۵ (باب ۲۶ من كتاب الصّفوة والنور والرّحمه)

حدّثنا محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن صباح المزنيّ، عن صالح بن ميثم الأسديّ، قال: دخلت أنا وعبايه بن ربيعيّ على «۱» امرأة في بنى والبه قد احترق «۲» وجهها من السجود، «۳» فقال له عبايه: يا حبابه! هذا ابن أخيك، قالت: وأيّ أخ؟ قال: صالح بن ميثم، قالت: ابن أخي والله حقّاً، يا ابن أخي! ألا أحدّثك حديثاً سمعته من الحسين بن عليّ عليه السلام؟ قال: قلت: بلى يا عمّه، قالت «۳»: كنت زائرة الحسين بن عليّ عليهما السلام، قالت: فحدث بين عيني وضح، فشقّ ذلك عليّ واحتبست عليه «۴» أياماً، فسأل عنيّ ما فعلت حبابه الوالبيّة؟ فقالوا: إنّها حدث بها حدث بين عينيها، فقال لأصحابه: قوموا «۵» إليها.

فجاء مع أصحابه (۵) حتى دخل عليّ وأنا في مسجدي هذا، فقال: يا حبابه! ما أبطأ

(۱) - [في الدعوات مكانه: وروى ابن بابويه رضى الله عنه بإسناده عن صالح بن ميثم الأسديّ، قال: دخلت على ...].

(۲) - [الثاقب: احتزّ].

(۳-۳) [الثاقب: يقال لها: حبابه، قالت: يا ابن أخ! ألا أحدثك].

(۴) - [الثاقب: عنه].

(۵-۵) [أضاف في الثاقب: بنا، فقام].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۴۴

بك عليّ؟ قلت: يا ابن رسول الله! «۱» ما ذاك ألمدى منعى «۲» إن لم أكن اضطررت إلى المجيء إليك اضطراراً، لكن «۱» حدث هذا بي، قال «۲» فكشفت القناع، فنفل عليه الحسين بن عليّ عليهما السلام، فقال: يا حبابه! أحدثني لله شكراً، فإنّ الله قد دراه عنك، قال: فخررت ساجده، قالت: فقال: يا حبابه! ارفعي رأسك وانظري في مرآتك، قالت: فرفعت رأسي «۳»، فلم أحس منه شيئاً، قال: فحمدت الله. «۴» «۵» قالت: فنظر إليّ وقال: يا حبابه! نحن وشيعتنا على الفطرة، وسائر الناس منها براء «۵».

الصفار، بصائر الدرجات، / ۲۹۰- ۲۹۱ رقم ۶ (باب في الأئمة عليهم السلام أنهم يحيون الموتى

ويروون الأكمه والأبرص بإذن الله) / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۱۸۰ رقم ۱، ۲؛

مثله ابن حمزة، الثاقب في المناقب، / ۳۲۴- ۳۲۵ رقم ۲۶۷؛ الزاوندى، الدعوات، / ۶۵

۶۶ -

عليّ بن محمّد، عن أبي عليّ محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجليّ، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمّد بن خداهى، عن عبدالله بن أيوب، عن عبدالله بن هاشم، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعميّ، عن حبابه الواليّة قالت: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان، يضرب بها يتاعى الجرى والمارماهى والزمار، ويقول لهم: يا يتاعى مسوخ بنى إسرائيل وجند بنى مروان.

فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا أمير المؤمنين! وما جند بنى مروان؟

قال: فقال له: أقوام حلقوا اللّحي وقتلوا الشّوارب، فمسخوا، فلم أر ناطقاً أحسن

(۱-۱) [لم يرد في البحار].

(۲-۲) [الثاقب: إلأوضح حدث بين عيني، فكرهت إتيانك، فنظره إليّ].

(۳) - [أضاف في الثاقب: ونظرت في المرآة].

(۴) - [إلى هنا حكاة في البحار].

(۵-۵) [من الثاقب والدعوات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۴۵

نطقاً منه، ثم اتبعته، فلم أزل أقفو أثره حتى قعد في «۱» رحبة المسجد، فقلت له: يا أمير المؤمنين! ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟ قالت: فقال: ايتيني بتلك الحصاة- وأشار بيده إلى حصاة- فأتيته بها، فطبع لى فيها بخاتمه، ثم قال لى: يا حبابه! إذا ادعى مدع الإمامة، فقد أن يطبع كما رأيت فاعلمى أنه إمام مفترض الطاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء يريده.

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام، فجنّت إلى الحسن عليه السلام وهو في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام

والناس یسألونه، فقال: یا حبابه الوالیة.

فقلت: نعم یا مولای.

فقال: هاتی ما معک.

قال: فأعطیته، فطبع فیها كما طبع أمير المؤمنین علیه السلام.

قالت: ثم أتیت الحسین علیه السلام وهو فی مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله، فقرب ورحب، ثم قال «۲» لی: إن فی الدلالة دلیلاً

علی ما تريدین «۲»، أفتریدین دلالة الإمامة؟

فقلت: نعم یا سیدی.

فقال: هاتی ما معک، فناولته الحصاة، فطبع لی فیها «۳».

قالت: ثم أتیت «۴» علی بن الحسین علیهما السلام وقد بلغ بی الکبر «۲» إلى أن أرعشت «۵» «۲» وأنا أعدّ یومئذ مائة وثلاث عشرة

سنه، فرأیته راکعاً وساجداً أو مشغولاً بالعبادة، فیئست من الدلالة، «۶» فأوماً إلى «۶» بالسبابة، فعاد إلى شبابی.

(۱) - [فی كشف الغمة مكانه: وقد نقل أن حبابه الوالیة أتت علیاً فی ...].

(۲-۲) [لم یرد فی كشف الغمة].

(۳) - [زاد فی كشف الغمة: كما طبع أمير المؤمنین علیه السلام].

(۴) - [كشف الغمة: رأیت].

(۵) - [مدينة المعاجز: رعشت].

(۶-۶) [مدينة المعاجز: فأومی لی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۴۶

قالت: فقلت: یا سیدی! کم مضی من الدنیا وکم بقی؟

فقال: أما ما مضی فنعم، وأما ما بقی، فلا.

قالت: ثم قال لی: هاتی ما معک، فأعطیته الحصاة، فطبع لی «۱» فیها.

ثم أتیت أبا جعفر علیه السلام، فطبع لی فیها، ثم أتیت أبا عبد الله علیه السلام، فطبع لی فیها، ثم أتیت أبا الحسن موسی علیه السلام،

فطبع لی فیها.

ثم أتیت الرضا علیه السلام، فطبع لی فیها.

وعاشت حبابه بعد ذلك تسعة أشهر علی ما ذکر محمد بن هشام. «۲»

الکلبینی، الأصول من الکافی (ط دار الکتب الإسلامی)، ۱/ ۳۴۶-۳۴۷ رقم ۳ (ط)

انتشارات علمیة اسلامیة، ۲/ ۱۵۱-۱۵۳ من کتاب الحجّة، باب ما یفصل به بین

دعوی المحقّ والمبطل فی أمر الإمامة/ عنه: الإربلی، كشف الغمة، ۱/ ۵۳۴؛ السید

هاشم البحرانی، مدينة المعاجز، ۳/ ۲۴۸-۲۵۰ رقم ۲۳۳/۸۷۱

(۱) - [لم یرد فی مدينة المعاجز].

(۲) - حبابه والیه (نام زنی است از والبه یمن) گوید: امیرالمؤمنین علیه السلام را در محل پیش قراولان لشکر دیدم که با تازیانه دو

سری که همراه داشت فروشندگان ماهی جری (بی فلس) و مارماهی و ماهی زمار را (که خوردن آنها حرام است) می زد و

می فرمود: «ای فروشندگان مسخ شده‌های بنی اسرائیل و لشگر بنی مروان!»

فرات بن احنف نزد حضرت ایستاد و گفت: «یا امیرالمؤمنین! لشگر بنی مروان کیانند؟»

فرمود: «مردمی که ریش‌ها را می تراشیدند و سیل‌ها را تاب می دادند سپس مسخ شدند.»

(فرات گوید) من گوینده‌ای را خوش بیان تر از او ندیده بودم. از دنبالش می رفتم تا در جلو خان مسجد نشست، به او عرض کردم:

«دلیل بر امامت چیست خدایت رحمت کند؟»

فرمود: «آن سنگریزه را بیاور»- و با دست اشاره به سنگریزه ای کرد-.

آن را نزدش آوردم، پس با خاتمش آن را مهر کرد و سپس به من فرمود: «ای حبابه! هرگاه کسی ادعای امامت کرد و توانست

چنان که دیدی مهر کند، بدان که او امامی است که اطاعتش واجب است و نیز امام هر چه را بخواهد، از او پنهان نگردد.

حبابه گوید: من رفتم تا زمانی که امیرالمؤمنین علیه السلام وفات کرد، نزد امام حسن علیه السلام آمدم. زمانی که آن حضرت در

مسند امیر المؤمنین علیه السلام نشسته و مردم از او سؤال می کردند، فرمود: «ای حبابه والیه!»

عرض کردم: «آری، مولای من.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۴۷

وعنه، عن جعفر بن المفضل المخلول، عن إبراهيم، عن جعفر بن يحيى القرني، عن يونس بن ظبيان، عن أبي خالد عبدالله بن غالب،

عن رشيد الهجري رضي الله عنه، قال: كنتُ وأبو عبدالله سلمان، وأبو عبدالرحمان قيس بن ورقا، وأبو الهيثم مالك بن النيهان، وسهل

ابن حنيف بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة، إذ دخلت حبابه الواليه وعلی رأسها كور شبيهة السيف، وعليها أظمار سابعة

مقلدة مصحفاً، وبين أناملها مسباح من حصی، فسلمت وبكت، وقالت: آه يا أمير المؤمنين، آه من فقدك، وأسفاه علی غيبتك، وا

حسرتاه

- فرمود: «آنچه همراه داری بیاور.»

من آن سنگریزه را به او دادم، حضرت برای من بر آن مهر نهاد، چنان که امیر المؤمنین علیه السلام مهر نهاد.

سپس نزد حسین علیه السلام آمدم، زمانی که در مسجد پیغمبر صلی الله علیه و آله بود، مرا پیش خواند و خوش آمد گفت، سپس

فرمود: «در میان نشانه امامت، آنچه را هم تو می خواهی هست، دلیل امامت را می خواهی؟»

گفتم: «آری، آقای من.»

فرمود: «آنچه همراه داری بیاور.»

سنگریزه را به آن حضرت دادم، او هم برای من بر آن مهر نهاد.

سپس نزد علی بن الحسین علیه السلام آمدم و از پیری به آنجا رسیده بودم که مرا رعشه گرفته بود و من آن زمان ۱۱۳ سال برای

خود می شمردم. آن حضرت را دیدم رکوع و سجود می کند و مشغول عبادت است. من از دریافت نشانه امامت مأیوس شدم،

حضرت با انگشت سبابه به من اشاره کرد، جوانی من برگشت، گفتم: «آقای من از دنیا چقدر گذشته و چقدر باقی مانده؟»

فرمود: «اما نسبت به گذشته آری، و اما نسبت به باقی مانده، نه.» (گذشته را می توان معلوم کرد ولی باقی مانده را کسی نمی داند)

سپس فرمود: «آنچه همراه داری بیاور.»

من سنگریزه را به او دادم، بر آن مهر نهاد.

سپس آن را به امام باقر علیه السلام دادم، او هم برایم مهر کرد، سپس نزد امام صادق علیه السلام آمدم، او هم برایم مهر کرد. سپس

خدمت ابوالحسن موسی بن جعفر علیه السلام آمدم، او هم برایم مهر کرد، سپس خدمت حضرت رضا علیه السلام آمدم، او هم

برایم مهر کرد. و چنانچه محمد بن هشام نقل کرده، حبابه بعد از آن ۹ ماه دیگر هم زنده بود. شرح: عبدالله بن هاشم که این روایت را از عبدالکریم نقل می‌کند اسم او را در کتب رجال ذکر نموده‌اند و از او نام و نشانی موجود نیست، از این جهت علمای درایه این روایت را مجهول نامیده‌اند.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۱۵۲-۱۵۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۴۸

علی ما یفوت من الغیبه منک، لا یلهم عنک ولا یرغب یا امیر المؤمنین من الله فیہ الخشیة وإرادة من امری معک علی یقین و بیان و حقیقه، و انی ایتیک و أنت تعلم ما أرید. فمدّ یده الیمنی الیها، فأخذ من یدها حصاةً بیضاء تلمع وتری من صفائها، وأخذ خاتمه من یده وطبع به فی الحصاة، فانطبع، فقال لها: یا حبابه! هذا کان مرادک منی؟ فقالت: ای واللّٰه یا امیر المؤمنین، هذا أرید لما سمعناه من نقول شیعتک واختلافهم بعدک، فأردت بهذا برهاناً یراهنا ان یراد منی ان عمّرت بعدک - ولا عمّرت - ویا لیتنی وقومی لک الفداء، فإذا وقعت الإشارة وشئت شیعه، فمن یقوم مقامک أتیته بهذه الحصاة، فإذا فعل فعلک بها علمت أنّه الخلیفه، وأرجو أن لا أوجد لذلك. قال: بلی، واللّٰه یا حبابه، لتلقین بهذه الحصاة ابنتی الحسن، والحسین، وعلی بن الحسین، ومحمّد بن علی، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعلی بن موسی، وکلّاً إذا أتیته استدعی بالحصاة منک وطبعها بهذا الخاتم لک فبعهد علی بن موسی ترین فی نفسک برهاناً عظیماً تعجبین منه، فتختارین الموت، فتموتین، ویتولّى امرک و یقوم علی حفرتک ویصلی علیک، وأنا مبشّرک بأ نّک مع المکرورات، مع المهدی من ذریّتی إذا أظهر اللّٰه أمره.

فبکت حبابه، ثمّ قالت: یا امیر المؤمنین! من این لأمتک الطائفة الضعیفة الیقین، القلیلة العمل، لولا فضله وفضل رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله، وفضلک یا امیر المؤمنین أن تتأتی هذه المنزلة الّتی أنا فیها، واللّٰه بما قلته لی مؤفنه لیقینی بأ نّک امیر المؤمنین حقّاً لا سواک، فادع لی یا امیر المؤمنین بالتّبات علی ما هدانی اللّٰه الیه، ولا أسلبه ولا أفتن فیہ، ولا أضلّ عنه. فدعا لها امیر المؤمنین بذلك، وأصحابها خیراً.

قالت حبابه: لَمّا قبض امیر المؤمنین علیه السلام بضربة عبدالرحمان بن ملجم المرادی فی مسجد الکوفة، أتیت مولای الحسن، فلَمّا رآنی، قال: أهلاً وسهلاً بک یا حبابه، هاتی الحصاة، فمدّ یده الیها علیه السلام، كما مدّ امیر المؤمنین یده، فأخذ الحصاة وطبعها كما طبعتها

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۴۹

امیر المؤمنین، وخرج ذلك الخاتم بعینه، فلَمّا قبض الحسن بالسّم أتیت الحسین علیه السلام، فلَمّا رآنی، قال: مرحباً بک یا حبابه، هاتی الحصاة، فأخذها وختم علیها بذلك الخاتم، فلَمّا استشهد علیه السلام أتیت علی بن الحسین وقد شكّ الناس فیہ ومالت شیعة الحجاز الی محمّد ابن الحنفیة، من شكّهم فی زین العابدین علیه السلام، وصار من كبارهم جمیع، فقالوا: یا حبابه! اللّٰه الله فینا، اقصدی الی علی بن الحسین علیه السلام حتّی یتبین الحقّ، فصرت الیه، فلَمّا رآنی، ورحب بی، ومدّ یده وقال: هاتی الحصاة، فأخذها وطبعها بذلك الخاتم، ثمّ صرت بذلك الخاتم الی محمّد، والی جعفر بن محمّد، والی موسی بن جعفر، والی علی بن موسی الرضا (صلوات اللّٰه علیهم أجمعین)، فکلّ یفعل کفعل امیر المؤمنین علیه السلام والحسن والحسین علیهما السلام، وکبر سنّی، ورقّ جلدی، ودقّ عظمی، وحال سواد شعری بیاضاً، وکنت بکثرة نظری الیهم صحیحة العقل والبصر والفهم، فلَمّا صرت الی علی الرضا ابن موسی (صلوات اللّٰه علیه) رأیت شخصه الکریم، ضحکت ضحکاً، فقال من حضر: قد خرفت یا حبابه، وإلّا نقص عقلک؟ فقال لهم علی الرضا (صلوات اللّٰه علیه) انّی لکم، ما خرفت حبابه ولا نقص عقلها، ولكن جدی امیر المؤمنین علیه السلام أخبرها بأ نّها تكون معی وأنّها تكون مع المکرورات مع المهدی علیه السلام، من ولدی، فضحکت تشوّفاً الی ذلك، وسروراً وفرحاً بقربها منه، فقال القوم: استغفر لنا یا سیدنا وما علمنا هذا، قال: یا حبابه! ما الّذی قال لک جدی امیر المؤمنین علیه السلام؟ قالت: قال: ترینی برهاناً عظیماً، قال:

يا حبابه! ترين بياض شعرك؟ قلت: بلى يا مولاي، قال: يا حبابه! افتحيين أن ترئه أسود حالكاً كما كان فى عنفوان شبابك؟ قلت: نعم يا مولاي، قال: يا حبابه! ويجزيك ذلك أو نزيدك؟

فقلت: يا مولاي! زدنى من فضلِكَ علىّ، قال: أتجيين أن تكونى مع سواد شعرك شابة؟

فقلت: يا مولاي! هذا البرهان عظيم، قال: وهذا أعظم منه ما تجدينه ممّا لا يعلم الناس به، فقلت: يا مولاي! اجعلنى لفضلِكَ أهلاً، فدعا بدعوات خفيه حرّك بها شفتيه، فعدت واللّه شابة، طريه، غضه، سواد الشعر، حالكاً، ثم دخلت خلوة فى جانب الدار، ففتشت نفسى، فوجدتها بكرأ، فرجعت وخررت بين يديه ساجدة، ثم قلت: يا مولاي!

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۵۰

الثقله إلى الله عزّ وجلّ، فلا حاجة لى فى حياة الدنيا، فقال: يا حبابه! ارحلى إلى امهات الأولاد فجهزك هناك منفرداً.

قال الحسين بن حمدان الخصبى رضى الله عنه: حدّثنى جعفر بن مالك، قال: حدّثنى محمّد بن يزيد المدنى، قال: كنت مع مولاي على الرضا (صلوات الله عليه) حاضراً لأمر حبابه، وقد دخلت إلى امهات الأولاد، فلم تلبث إلّا بمقدار ما عاينت جهازها حتى تشهدت وقبضت إلى الله، رحمها الله.

قال مولانا الرضا (صلوات الله عليه): رحمك الله يا حبابه، قلنا: يا سيّدنا! ولما قبضت؟

قال: لبثت إلى أن عاينت جهازها حتى قبضت إلى الله، وأمر بتجهيزها، فجهزت وخرجت، وصلينا عليها، وحملت إلى حفرتها، وأمر سيّدنا بزيارتها وتلاوة القرآن عندها، والتبرّك بالدعاء هناك، فكان هذا من دلائل مولانا أمير المؤمنين وبراهينه عليه السلام.

الخصيبى، الهداية الكبرى، / ۱۶۷ - ۱۷۰ / عنه: السيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز،

۳ / ۱۹۰ - ۱۹۵

وقد روى أنّ حبابه الوالبيّة لقيت أمير المؤمنين عليه السلام ومن بعده من الأئمة عليهم السلام وأنها بقيت إلى أيام الرضا عليه السلام، فلم ينكر من أمرها طول العمر، فكيف ينكر القائم عليه السلام.

الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ۲ / ۵۳۵

حبابه الوالبيّة: محمّد بن مسعود، قال: حدّثنى جعفر بن أحمد، قال: حدّثنى العمركى، عن الحسن بن علىّ بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عنبسه بن مصعب، وعلىّ بن المغيرة، عن عمران بن ميثم، قال: دخلت أنا وعبايه الأسدى على امرأة من بنى أسد يقال لها: حبابه الوالبيّة، فقال لها عبايه: تدريين من هذا الشاب الذى معى؟ قالت: لا، قال: مه! ابن أخيك ميثم. قالت: إى والله، إى والله.

ثمّ قالت: ألا أحدثكم بحديث سمعته من أبى عبد الله الحسين بن علىّ عليه السلام؟ قلنا: بلى،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۵۱

قالت: سمعت الحسين بن علىّ عليه السلام يقول: نحن وشيعتنا على الفطرة التى بعث الله عليها محمّداً صلى الله عليه وآله، وسائر الناس منها براء، وكانت قد أدركت أمير المؤمنين عليه السلام وعاشت إلى زمان الرضا عليه السلام على ما بلغنى، واللّه أعلم. «۱»

حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبى نجران، عن إسحاق بن سويد الفراء، عن إسحاق بن عمّار، عن صالح بن ميثم، قال: دخلت أنا وعبايه الأسدى على حبابه الوالبيّة، فقال لها: هذا ابن أخيك ميثم، قالت: ابن أخى والله حقاً، ألا أحدثكم بحديث عن الحسين بن علىّ عليه السلام؟ فقلت: بلى.

قالت: دخلت عليه وسلّمت، فردّ السّلام ورحّب، ثمّ قال: ما بطأ بك عن زيارتنا والتّسليم علينا يا حبابه؟ قلت: ما بطأنى إلّا علّة عرضت، قال: وما هى؟ قالت: فكشفت خمارى عن برص.

قالت: فوضع يده على البرص ودعا، فلم يزل يدعو حتى رفع يده، وكشف الله ذلك البرص، ثمّ قال: يا حبابه! أنّه ليس أحد على ملّة إبراهيم فى هذه الامّة غيرنا وغير شيعتنا، ومن سواهم منها براء.

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ۱/ ۳۳۱-۳۳۲ رقم ۱۸۲-۱۸۳/ عنه: المجلسي،

البحار، ۴۴/ ۱۸۶-۱۸۷

قال: وحَدَّثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عصام، عن مُحَمَّد بن يعقوب الكليني، قال: حَدَّثنا عليّ بن مُحَمَّد، قال: حَدَّثنا مُحَمَّد بن إِسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: حَدَّثني أبي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه مُحَمَّد عليهما السلام، قال: إنَّ حِباةَ الوالبيّة دعا لها عليّ بن الحسين، فردَّ اللهُ عليها شبابها، وأشار إليها بإصبعه، فحاضت لوقتها، ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشر سنة.

(۱)- [إلى هنا لم يرد في البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۵۲

الطبرسي، إعلام الوري، ۲۰۹/ مثله الإربلي، كشف الغمّة، ۱/ ۵۳۵؛ الحرّ العاملي،

إثبات الهداء، ۳/ ۱۰ رقم ۱۲

حباة الوالبيّة ن، سين، ين، قر [كش «۱»] ممدوحة.

ابن داود، ۹۸ رقم ۳۷۰

وعن أبي حمزة الثماليّ، قال: دخلت حباة الوالبيّة على أبي جعفر عليه السلام، فقالت: أخبرني أي شيء كنتم في الأظلمة؟ قال: كنّا نوراً بين يدي الله تعالى قبل خلقه الخلق، فلما خلق الخلق، سبّحنا فسبّحوا، وهلّلنا فهلّلوا، وكبرنا فكبروا، وذلك قوله تعالى: «وألو استقاموا على الطّريقه لأشقيناهم ماءً عدّفاً» (۲)

ومعناه: لو استقاموا على حبّ عليّ كنّا وضعنا «عنهم» أظلمتهم في الماء الفرات، وهو حبّ عليّ لفتنهم فيه، يعني في حبّ عليّ، «ومن يعرض عن ذكر ربّه» (۳)

يعني عن ذكر عليّ، وفي هذه نكات كثيرة:

(الأول): إنّ الرّبّ هنا المولى، وعليّ هو المولى، ومعناه من يعرض عن ذكر مولا.

(الثاني): إنّ الذّكر عليّ في القرآن.

(الثالث): إنّ ذكر الولي هو ذكر الرّبّ العليّ؛ دليل ذلك:

ما رواه ابن عباس عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه كان يكتب إلى شيعة عليّ عليه السلام: إلى المختارين في الأظلمة، المتجنين في الملمّة، المسارعين في الطّاعة، المبصرين في الكره، سلام عليكم تحيةً منّا إليكم، أمّا بعد: فقد دعاني الكتاب إليكم لاستبصاركم [من العمى]، ودخولكم في باب الهدى، فأمسكوا في سبيل السّلامه، فإنّها جوامع الكرامة [إنّ العبد] إذا دخل حفرته جاءه ملكان فسألاه عن ربّه ونبيّه وولّيته، فإنّ أجاب نجا، وإنّ أنكر هوى.

البرسي، مشارق أنوار اليقين، ۷۹- ۸۰

(۱)- الكشّي، ص ۷۵.

(۲)- سورة الجنّ: ۱۶.

(۳)- سورة الجنّ: ۱۷.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۵۳

حباة الوالبيّة [قر] روت عن الحسن والحسين عليهما السلام على ما قال سعد بن عبدالله [سين] «مع».

روى المفضل بن عمر، عن ثابت الثماليّ، عن حباة الوالبيّة رضی الله عنها، قالت:

سمعت مولای امیر المؤمنین علیه السلام فی [یه] قریباً بآخر الكتاب عبدالکریم بن عمرو الخثعمی، عن حبابه الوالیة قالت: رأیت امیرالمؤمنین علیه السلام فی [فی] فی باب ما یفصل به بین دعوی المحق والمبطل فی أمر الإمامة.

الأردبیلی، جامع الزواة، ۲/ ۴۵۶-۴۵۷

عیون المعجزات: روی أن حبابه الوالیة رحمها الله، بقیت إلى إمامه أبی جعفر علیه السلام، فدخلت علیه، فقال: ما الذي أبطأ بك يا حبابه؟ قالت: كبر سنّی، وایض رأسی، وكثرت همومی، فقال علیه السلام: ادنی منی، فدنّت منه، فوضع یده علیه السلام فی مفرق رأسها، ودعا لها بكلام لم نفهمه، فاسودّ شعر رأسها، وعاد حالکأ، وصارت شابّة، فسرت بذلك وسرّ أبو جعفر علیه السلام لسورها، فقالت: بالذی أخذ میثاقک علی النبیین، أي شیء كنتم فی الأظلمة؟ فقال: يا حبابه! نوراً قبل أن خلق الله آدم علیه السلام نسبح الله سبحانه، فسبّحت الملائكة بتسبیحنا، ولم تكن قبل ذلك، فلما خلق الله تعالى آدم علیه السلام أجرى ذلك النور فيه. «۱»

المجلسی، البحار، ۴۶/ ۲۸۴ رقم ۸۷

(۱) - باب الحاء من أسامی الزوات [عن الحسن بن علی علیهما السلام ...].

حبابه الوالیة از جمله آنان است که از حسن بن علی علیهما السلام روایت کرده است.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵/ ۲۰۶

و دیگر از جمله زنان حبابه الوالیة است که از حسن بن علی علیهما السلام روایت نقل کرده است.

فاطمه بنت حبابه الوالیة به روایت سعد بن عبدالله از حسنین علیهما السلام روایت کرده است.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۱۸۰، ۱۸۱

و در کتاب مدینه المعاجز از محمد بن یعقوب مسطور است که از حضرت موسی بن جعفر، از حضرت امام محمدباقر سلام الله علیهم مروی است که حضرت سیدالساجدین در حق حبابه والیه دعا فرمود، و خدای تعالی جوانی او را دیگر باره بازگردانید، و هم آن حضرت با انگشت مبارک بدو اشاره فرمود، و حبابه را در

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۵۴

من أصحاب الإمام الحسن بن علی علیهما السلام.

فاطمه بنت حبابه الوالیة، روت عن الحسن والحسین علیهما السلام علی ما قال سعد بن عبدالله.

من أصحاب الحسین بن علی علیهما السلام: فاطمه بنت حبابه الوالیة.

من أصحاب علی بن الحسین علیهما السلام: أم البراء، وقیل: هی حبابه الوالیة.

من أصحاب الباقر علیه السلام: حبابه الوالیة.

الطوسی، الرجال، ۷۱، ۸۱، ۱۰۲، ۱۴۲

فاطمه بنت حبابه الوالیة، سین جن.

التفرشی، نقد الرجال، ۴۱۳

فاطمه بنت حبابه الوالیة، روت عن الحسن والحسین علیهما السلام علی ما قال سعد بن عبدالله [سین. د] كما فی نسخه من [سین] إلأ أنه نقل أن المصنف ضرب علی فاطمه بنت، كما تقدّم من نسخه أصحّ «مع». «۱»

الأردبیلی، جامع الزواة، ۲/ ۴۵۸

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، / ۳۲۰-۳۲۱

و حبابه بنت جعفر الوالیه در شرطه الخمیس خدمت امیر المؤمنین علیه السلام رسید، گفت: «چه چیز است علامت امامت؟» پس آن بزرگوار اشاره فرمود به سنگی، و به خاتم شریف به او نقش کرد و فرمود: «اگر کسی مدعی امامت باشد و چنین علامت از او بینی بدان که او امام است.»

و بعد از امیر المؤمنین علیه السلام آمد خدمت حضرت مجتبی علیه السلام و همین علامت را از آن بزرگوار دید. ایمان آورد و همچنین خدمت حضرت سیدالشهدا علیه السلام آمد و همین علامت را دید، ایمان آورد. و خدمت حضرت امام زین العابدین علیه السلام و حضرت باقر علیه السلام و حضرت صادق علیه السلام و حضرت موسی بن جعفر و حضرت امام رضا علیهما السلام نیز مشرف شد، همین معجزه و علامت را از آن‌ها مشاهده نمود و ایمان آورد. و بعد از نقش حضرت امام رضا علیه السلام نه ماه که گذشت حبابه از دنیا رحلت نمود و تمام روایتش در مدینه المعجزه است.

خراسانی، منتخب التواریخ، / ۱۵۱

(۱)- باب النساء من أسامی الزّواة عن الحسن بن علیّ علیهما السلام.

فاطمه بنت حبابه الوالیه، بنابر قول سعد بن عبدالله، از حسنین علیهما الصلاة والسلام روایت کرده است.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، / ۲۰۸ / ۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۵۵

فاطمه بنت حبابه الوالیه، عدها الشیخ رحمه الله فی رجاله تاره من أصحاب الحسن علیه السلام بقوله: فاطمه بنت حبابه الوالیه، روت عن الحسن والحسین علیهما السلام علی ما قال سعد بن عبدالله، انتهى.

وأخری من أصحاب الحسین علیه السلام مقتصراً علی ما فی العنوان، وظاهره كونها إمامیه إلاً أنّ حالها مجهول.

المامقانی، تنقیح المقال، ۳- ۸۱ / ۲

فاطمه بنت حبابه الوالیه.

راویة من راویات الحدیث. روت عن الحسن والحسین.

(تعلیقات عن منهج المقال للبهانی)

. کحاله، أعلام النساء، / ۳۱۵ / ۵

۸۲ / ۶۷ - حبشه بن قیس

میزاته العائلیه

طریف بن أبان بن حارثه بن فهم بن عبله بن أنمار بن مبشر بن عمیره بن أسد بن ربیعہ بن نزار وعمیره أخو خویلد بن أسد. وفد طریف علی النبی صلی الله علیه و آله قاله هشام ابن الكلبی.

ابن الأثیر، أسد الغابه، / ۵۱ / ۳

[فی القسم الثانی «۱»]

[سلمه بن طریف «۲» بن أبان بن سلمه بن حارثه بن فهم الفهمی «۲»، لأبيه صحبه وله رؤیه، وقُتل ولده حبشه بن قیس بن سلمه بن طریف مع الحسین بن علیّ يوم الطّف (ز).

ابن حجر، الإصابه، / ۲ / ۱۰۴ - ۱۰۵ رقم ۳۶۴۴/ عنه: الأمين، أعیان الشیعه، / ۴ / ۳۸۶

[في القسم الأول] طريف بن أبان بن سلمة بن حارثة بن فهم بن بكر بن عبلة بن أنمار

(۱) - [جاء في الإصابة، ۱/ ۶: القسم الأول: فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه. القسم الثاني: في من ذكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم].

(۲-۲) [الأعيان: إلى آخره].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۵۶

ابن عميرة بن أسد بن ربيعة بن أنمار الأنماري، وله وفادة وحفيده حبشة «۱» بن قيس بن مسلمة بن طريف، قُتل مع الحسين بن علي، قاله ابن الكلبي واستدركه ابن فتحون (قلت) جارية بالجيم وعبلة بفتح المهملة وسكون الموحدة وعميرة بالفتح.

ابن حجر، الإصابة، ۲/ ۲۱۵ رقم ۲۴۲۴۳

حبشي بن قيس التهمي.

هو «۲» حبشي بن قيس بن سلمة بن طريف «۲» بن أبان بن سلمة بن حارثة «۲» الهمداني «۳» التهمي. وبنو نهم بطن من همدان «۳».

كان سلمة صحابياً، «۲» ذكره جماعة من أهل الطبقات «۲»، وابنه قيس له إدراك ورؤية؛ وابن قيس حبشي ممن حضر الطف، وجاء الحسين عليه السلام فيمن جاء أيام الهدنة.

(قال) ابن حجر: وقتل مع الحسين عليه السلام.

السماوي، إبطار العين، ۱/ ۷۹: عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۳۸۶

ومنهم حبشة بن قيس التهمي.

أقول: قال العسقلاني في الإصابة: هو حبشة بن قيس بن سلمة بن طريف بن أبان بن سلمة بن حارثة بن نهم التهمي، وبنو نهم بطن من همدان. قال: كان سلمة صحابياً وممن حضر صفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام، وابنه قيس له إدراك ورؤية.

قال حميد بن أحمد في كتاب الحداثق، والعسقلاني في الإصابة - واللفظ للعسقلاني:-

حبشة بن قيس بن سلمة: ممن حضر الطف وجاء إلى الحسين عليه السلام فيمن جاء أيام المهادنة، وانضم إليه، وكان ملازماً له، فلما كان اليوم العاشر، ونشب القتال، تقدم حبشة بين يدي الحسين عليه السلام وجاهد حتى قتل في الحملة الأولى مع من قتل من أصحاب

الحسين عليه السلام، رضوان الله عليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۵۶-۲۵۷

(۱) - [المطبوع: جعبة، وهو تصحيف].

(۲) (۱) [لم يرد في الأعيان].

(۳) - [فيه تأمل، راجع الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۵۷

حبشة بن قيس التهمي، من بني نهم، بطن من همدان. وذكر أهل السير: إنه ممن حضر الطف أيام المهادنة، ولازم الحسين عليه السلام حتى إذا نشب القتال تقدم بين يديه وجاهد حتى استشهد، رضوان الله عليه.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۰

حبشي بن قاسم الفهمي.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۱

(حبشه بن قيس بن سلمه بن طريف بن أبان بن سلمه بن حارثة بن فهم الفهمي).

قُتل مع الحسين عليه السلام يوم الطَّفِّ، سنة ٦١.

[...] أقول: (أولاً): إنَّ الذي ذكره ابن حجر حبشه، لا حبشي، كما سمعت. (ثانياً):

الموجود في الإصابة: الفهمي بالفاء ولا- بالتون، وكما أنَّ بني نهم بطن من همدان، منهم أيضاً أبو قبيلة. (ثالثاً): قيس بن سلمه، لم يذكر أحد ممن أَلَف في الصحابة أنَّ له إدراكاً ورؤية؛ وإنما ذكر ابن حجر أنَّ لطريف صحبه، ولسلمه رؤية.

الأمين، أعيان الشيعة، ٣٨٦ / ٤

حبشي التهمي.

خرج حبشي بن قيس بن سلمه بن طريف، الأنماري الهمداني التهمي.

وقد جاء إلى الحسين أيام المهادنة في كربلاء، قال ابن حجر: قُتل مع الحسين (إبصار العين للسماعي، وله ذكر في قائمة السيد الأمين في أعيانه).

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ٤١٩ /

حبشه بن قيس:

ذكر بعض أرباب التراجم: إنَّه جعبة، ولكن ليس بصحيح، لأنَّه لا يوجد في أصحاب الحسين شخصاً بهذا العنوان. وذكر العلامة المامقاني، والسماعي: حبشه بن قيس التهمي، ونهم بطن من قبيلة همدان، مال إلى الحسين، وقُتل في الحملة الأولى، رضوان الله عليه.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ١١٨ /

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٥٨

نمایش تصویر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٥٩

جارية بن فهم بن بكر بن عبلة بن أنمار بن مبشر بن عميرة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان (من وُلد إسماعيل عليه السلام).

ابن حزم، جمهرة الأنساب، ٢٩٢، ٢٩٣

٦٨ / ٨٣ - حبيب بن مظاهر الأسدي

ميزاته العائلية

وقُتل من بني أسد بن خزيمه: حبيب بن مظاهر.

الزَّسَّان، تسمية من قتل مع الحسين، ١٥٢ / عنه: الشَّجَرِي، الأمالي، ١ / ١٧٢؛

مثله المحلِّي، الحدائق الوردية، ١ / ١٢١

[وهؤلاء بنو أسد بن خزيمه]

وولد أسد بن خزيمه خمسة: دودان، وكاهللاً، وعمراً، وصعباً، وحلمته «١»، وهم أبيات مع بني جذيمه بن مالك بن نصر بن قعين، وأمهم: أودة بنت زيد بن أسلم بن الحاف بن قضاة.

فولد دودان بن أسد: ثعلبة، وغنماً، وهم حلفاء في بني عبد شمس بن عبد مناف؛ وأمهما: الزَّباب بنت نهد بن زيد. فولد ثعلبة بن

دودان: الحارث، وسعداً، وأمهما: سلمى بنت مالك بن نهد، ولهم يقول عمرو بن شاس:

إِنَّ بَنِي سَلْمَى رَجَالَ حُلَّةٍ شُمَّمِ الْأَنْوَفِ لَمْ يَذُوقُوا الذَّلَّةَ
مَسْتَحْقِقِينَ خَلْفَ الْأَهْلَةِ

ومالك بن ثعلبة، وغنماً؛ وأمهما بنت ذى الحوضين، واسمه الحسحاس بن غسان.

فولد الحارث بن ثعلبة: قُعيناً، وسعداً؛ وأمهما: الصدوف بنت سعد بن ضبّة بن أد؛ ووالبة [وأمه] «۲» بنت والبة ابن الدؤل بن سعد بن مناة بن غامد بن الأزد.

(۱) - في جمهرة أنساب العرب، ص ۱۷۹: حملة.

(۲) - في الأصل: ساقطة، والزيادة عن المقتضب، ص ۷۰.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۶۰

[وهؤلاء بنو قُعين بن الحارث بن ثعلبة]

فولد قُعين بن الحارث: عمراً، ونصراً، وكُلفه، وهو عُبس؛ وأمهم: سلمى بنت مالك ابن غنم بن دودان.

فولد عمرو بن قُعين: طريقاً، والصيذاء، وكعباً، ودُبيراً، وعبدالله؛ وأمهم: اميمة بنت شقرة بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبّة.

فولد طريق بن عمرو: فقُعاء، ومُنقذاً؛ وأمهما: طهية بنت مالك بن كنانة؛ وأغيا، وهو الحارث؛ وقيساً، وهو العوقتان، وأمهما: عوفية بنت نُمير بن اسامة بن نصر بن قُعين.

فولد فقُعاء: حَجوان، ودِثاراً «۱»، ونوفلاً، ومُنقذاً، وهو حدلم، وسُمى حدلم لكثرة كلامه. فولد حَجوان: الأشتر، وأمّه: غنى بنت جذيمة بن مالك بن نصر؛ ومُنقداً، وأمّه بنت عمير ابن نصر بن قُعين.

فمن بنى الأشتر: خالد بن نضلة بن الأشتر، وهو خالد المهزول، وقد رَأَسَ؛ وطليحة ابن خويلد بن نوفل بن نضلة؛ زعموا أنه كان يعدل بألف فارس، وهو الذي ارتد بني أسد يوم بُراخه «۲»؛ وأبو مَهوش، وهو ربيعة بن حوط بن رباب بن الأشتر، الشاعر القائل:

ألا أبلغ لديك بني تميم فكلكم فشبثه أجمعوناً

ومنهم: ربيعة بن ثعلبة بن رباب بن الأشتر، وهو أبو ثور، قاتل صخر بن عمرو بن

(۱) - وهو الذي يقول فيه امرؤ القيس:

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ عِقَابٌ تَنُوفِي لَا عِقَابُ الْقَوَاعِلُ

ديوان امرئ القيس، ص ۱۸۵.

(۲) - بُراخه: بالضم، ماء لبني أسد، كانت فيه وقعة في أيام أبي بكر مع طليحة بن خويلد الأسدي.

معجم البلدان، ۱/ ۴۰۸.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۶۱

الحارث بن الشريد؛ والكُميت بن معروف بن الكُميت بن ثعلبة «۱»، الشاعر؛ وحبيب بن مظهر ابن رباب بن الأشتر، قُتل مع الحسين، صلوات الله عليه.

وولد نوفل بن فقُعاء: الجندمان، ورياباً، وجابراً، وعمراً، وعبد مناف.

وولد دِثار بن فقُعاء: وهبان، وهباً، والأشد؛ منهم: جريئة بن الأشيم بن عمرو بن وهب بن دِثار «۲»، الشاعر.

وولد حدلم بن فقُعاء: عمراً، وهباً؛ منهم النظار بن هاشم بن الحارث بن ثعلبة بن وهب بن حدلم، الشاعر.

فولد قيس بن طريق: الطماح «۳»؛ وأمّه من بنى كاهل؛ وصي حاراً. وهباً؛ فولد الطماح: الحارث، ومُنقداً، وعرفطه؛ وأمهم: فاطمة بنت

حبيب بن اسامه بن مالك بن نصر.

وولد أغيابن طريف: وَهَبًا، وَمُنْقَدًا، وريابًا.

وولد مُنْقَد بن طريف: مالكًا، وهو المِضَلُّ، أرسله أبوه فضلٌ؛ وقيسًا؛ ويقال قيس هو المِضَلُّ؛ وعبدالله، والأعرج، وله يقول الأسود بن يعفر:

وقبلى مات الخالدان كلاهما عميد بنى حجوان وابن المِضَلِّ

يعنى خالد بن المِضَلِّ، وخالد بن نضله بن الأشر.

(۱) - الكميث بن معروف: شاعر من شعراء الإسلام، بدوي.

انظر: معجم الشعراء للمرزباني، ص ۲۳۸؛ الأغاني، ۲۲ / ۱۳۷.

(۲) - جَرِيْبَةُ بن الأشيم: أحد شياطين بنى اسد وشعرائها، قال بعد أن أسلم:

بَدَلْتُ دِينًا بعد دِينٍ قد قَدِمْتُ كُنْتُ من الدِّينِ كَأَنِّي في حُلْمٍ

يا قَيِّمَ الدِّينِ أَقِمْنَا نَسْتَقِمُ فَإِنْ اصْأَدِفْ مَأْتِمًا فلم أَلَمْ

المختلف والمؤتلف للآدمي، ص ۱۰۳.

(۳) - الطَّمَّاح بن قيس، هو الذي سعى في هلاك امرئ القيس بن حُجْر، وفيه يقول:

لقد طمَّحَ الطَّمَّاحُ من بُعْدِ أرضِهِ ليلبسني من دائه ما تَلَبَّسَا

ديوان امرئ القيس، ص ۱۸۵.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۶۲

وولد قيس بن منقذ: بَجْرَةَ «۱»، وُنُكْرَةَ، وْحَذِيْفَةَ، وَوَهْبًا؛ منهم: مُطَيَّرُ بن الأشيم بن الأعشى بن بَجْرَةَ، الشاعر؛ وعبدالله بن الزبير، الشاعر، بن الأشيم بن الأعشى بن بَجْرَةَ.

الكلبي، جمهرة النسب، / ۱۶۸ - ۱۷۲

بنو أسد:

ولد أسد بن حُزَيْمَةَ: دودان، وكاهلاً وعمراً وصعباً، وحُلْمَةَ، وَاْمَهْم أودَةَ بنت نَهْد بن زيد.

وأما بنو حُلْمَةَ، فهم الذين أفناهم امرؤ القيس «۲» بن حُجْر بأبيه.

فولد دودان: ثعلبة، وغمناً (۱۲- و).

فولد ثعلبة: الحارث، وسعداً، وَاْمَهْمَا سَلْمَى بنت مالك بن نَهْد بن زيد، ومالك بن ثعلبة، وغمن بن ثعلبة، وَاْمَهْمَا بنت ذى الحُزَيْنِ «۳» من غسان «۴».

فولد الحارث بن ثعلبة: قُعَيْنًا، وسعداً، ووالبته.

فولد قُعَيْن: عمراً، ونصراً، وكُلْفَةَ، وهو عَبَس.

فولد عمرو بن قُعَيْن: طريفًا، والصَّيْدَاء، ودُبَيْرًا، وهو كَعْب، وعبدالله.

فولد طريف بن عمرو: فُقَعَسًا، وَمُنْقَدًا، وأغيابًا، وقيسًا.

فولد فقعس: حَجْوَان، وِدِثَارًا، وَنَوْفَلًا، وَمُنْقَدًا، وَحَذَلَمًا، سُمِّي بذلك لكثرة كلامه.

فمن بنى حَجْوَان: طَلِيْحَةُ بن حُوَيْلِد، وأبو مُهَوَّش «۵» الشاعر.

- (۱) - فی جمهرة أنساب العرب، ص ۱۹۵؛ والمؤتلف والمختلف للآمدی: بُجْرَةَ، وفي الشعر والشعراء، ص ۴۳۹: بَجْرَةَ.
- (۲) - فی الشعر والشعراء ۱/ ۱۰۵. لمزيد من التفاصيل عن الموضوع وترجمه وافیة عن حياته، انظر أيضاً الكامل، ۵۱۱- ۵۲۰.
- (۳) - فی الحاشیة: حاشیة: الخرصك والجميع أبي ...
- (۴) - أورد ابن الكلبي ۱/ ۲۳۹؛ أمهما بنت ذی الحوضین وإسمه الحسحاس بن غسان.
- (۵) - ذكر ابن الكلبي ۱/ ۲۴۱ أن إسمه هو: ربیعة بن حَوَظ بن رثاب بن الأشر، انظر أيضاً الأمالی للقالی، ۲/ ۲۳۴. موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۶۳
ومن ولد دِثَارِ جُرَيْبِيَّة بن الأشيم.
- ومن ولد حَدَلَم: النَّظَّار بن هاشم الشاعر «۱»، وعبدالله بن الزبير الشاعر «۲».
- ومن بنی الصَّيْدَاء: شيخ بن عميرة القائد، والصَّامِت بن الأفقم الذي قتل ربیعة بن مالك أبا لييد يوم ذى علق «۳».
- ومن بنی نصر بن قَعِين: العلاء بن محمّد بن منظور، ولي شرطه الكوفة، وقيس بن اهبان بن جابر بن شَجَنَةَ بن نوفل بن جابر بن حبيب بن اسامة بن مالك بن نصر.
- ومنهم بنو مالك بن نصر بن قَعِين، أمهم العَدَان بنت ذی الحَجَر، بها يُعْرَفُون، وبنو جذيمة بن مالك بن نصر.
- فمن بنی جذيمة: ذُوَاب بن ربیعة الذي قتل عُتْبَةَ بن الحارث بن شهاب التيربوعی، وعُقَيْبَةَ بن وَهَيْبَةَ الشاعر الفاتك «۴».
- ومن بنی اسامة بن نصر بن قَعِين: قبيصة بن بُرْمَةَ.
- ومن بنی والبّة بن الحارث: بِشْر بن أبي خازم الشاعر «۵»، وأبو الهَيَّاج، وهو عمرو بن مالك، جعله عمر بن الخطاب على خِطَط الكوفة، ومَجْرُوم بن صَبَاء.

- (۱) - انظره مع بعض شعره في الأمالی، ۲/ ۲۰۳.
- (۲) - ورد ذكره في معجم البلدان المرزباني، ص ۴۷۰.
- (۳) - جاء في معجم البلدان، ۴/ ۱۴۶: ذو علق: جبل معروف، في أعلاه هضبة سوداء، ويوم ذى علق من أيام العرب. قال لييد بن ربیعة: ولا من ربيع المقترين زُرْتَه بذي علق فاقنى حياءك واصبري ويعنى بربيع المقترين أباه، وكان مات في هذا الموضع، وهو المذكور في المتن (ربیعة بن مالك).
- وورد خبر يوم ذى علق مفصلاً في الكامل، ۱/ ۶۴۱.
- (۴) - ذكره ابن الكلبي، ۱/ ۲۴۶.
- (۵) - بشر بن أبي خازم، وإسمه عمرو بن عوف بن حميرى بن ناشرة بن اسامة، انظر ترجمته في الشعر والشعراء، ۱/ ۲۷۰؛ المفضلیات، ص ۳۲۹.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۶۴
ومن بنی سعد بن الحارث: سالم بن وابصة «۱»، وعُتْبَةَ بن مَرْتَد «۲» الشاعران.
- ومن ولد سعد بن ثعلبة بن دودان: عبيد بن الأبرص، وأبو جُبَيْلَةَ سُوَيْد بن ربیعة، وعمرو بن شاس، وربیعة بن حُذَار الكاهن، وقيس بن الرَّبِيع «۳» الفقيه، والكميت بن زيد الشاعر «۴».
- ابن سلام، كتاب النسب، ۲۲۶- ۲۲۷
- نسب بنی أسد بن خُزَيْمَةَ بن مدركة بن إلياس بن مضر: [بن نزار بن معد بن عدنان من ولد إسماعيل عليه السلام].
- ولد أسد بن خزيمه: دُودَان بن أسد، وكاهل بن أسد، وعمرو بن أسد، وصعب بن أسد، وحلمة بن أسد، وهم بيت مع بنی جذيمة بن

مالك بن نصر بن قعين؛ و أمهم أودة بنت زيد بن ليث بن أسلم بن الحاف بن قضاة.

فولد دودان بن أسد: ثعلبة بن دودان، وغنم بن دودان، وهم حلفاء في بني عبدشمس ابن عبد مناف بن قصي؛ و أمهما الزباب بنت نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة.

فولد ثعلبة بن دودان: الحارث بن ثعلبة، وسعد بن ثعلبة؛ و أمهما سلمى بنت مالك بن نهد من قضاة، ولهم يقول عمرو بن شأس:

إن بني سلمى رجال جلّة شم الأنوف لم يساموا الدّله

مستحقين حلق الأسله [...]

فولد الحارث بن ثعلبة: قعين بن الحارث بن ثعلبة، وسعد بن الحارث؛ و أمهما الصدوق

(۱) - راجع ترجمته في الآمدى، ص ۱۹۷.

(۲) - لم أقف على ذكر له في مصدر آخر.

(۳) - مات ۱۶۸ هـ، انظره في طبقات ابن سعد، ۶/ ۳۷۷؛ طبقات ابن خياط، ۱/ ۳۹۵ - ۳۹۶.

(۴) - انظر ترجمته في الأغاني، ۱۷/ ۱ - ۴؛ الآمدى، ص ۱۷۰؛ الشعر والشعراء، ۲/ ۵۸۱.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۶۵

بنت سعد بن ضبة بن أده. و والبه بن الحارث بن ثعلبة؛ و أمه ابنة والبه بن الدليل بن سعد مناه بن غامد، وهو عمرو بن عبدالله من بني نصر من الأزدي.

فولد قعين بن الحارث بن ثعلبة: عمرو بن قعين، ونصر بن قعين، وكلفه بن قعين وهو عبس، وكان قد حزبه أمر، فقال: إنه لأمر ذو مؤونة وكلفه، فسُمي كلفه؛ و أمهم سلمى بنت مالك بن غنم بن دودان.

فولد عمرو بن قعين: طريف بن عمرو، والصّيداء (۱) بن عمرو، وكعب بن عمرو وهو دبير، وإنما سُمي كعب دبير لأنه حمل شيئاً ثقيلاً، فأدبر ظهره، وبنو دبير يقولون أنه أدبره السّلاح لكثرة حملة إياه. وعبدالله بن عمرو بن قعين؛ و أمهم أميمة بنت شقرة بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة، ويقال: هند بنت زيد مناه بن تميم.

فولد طريف بن عمرو بن قعين: فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين، ومنقذ بن طريف؛ و أمهما من بني كنانة بن خزيمه. وأعيان بن طريف، واسمه الحارث، وقيس بن طريف؛ و أمهما عوفية بنت نمير بن اسامة بن نصر بن قعين.

حدّثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، قال: أخبرني أبي، قال: كانت حية بنت عامر بن مالك بن مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان عند فقعس بن طريف، فطلقها وهي حبلى، فترّوجها رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث ابن قطيعة بن عبس بن بغيض، فولدت له جذيمة بن فقعس، فتبّاه رواحة، فنسب إليه، ومات فقعس، فأتي جذيمة عمه الحارث بن طريف بن عمرو بن قعين، فقال له: أعطني ميراثي من أبي، فقال: ما لك عندى شيء. قال: فأعطني سيفه، قال: لا، قال: فرمحه، قال: لا، قال: فقدره، قال: لا، قال: فدعته: لقد أعيان عليّ عمي كلّ الإعياء، فسُمي الحارث أعيان.

(۱) - [من سائر المصادر، وفي المطبوع: الصّيد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۶۶

وحدثت عن أبي اليقظان بنحو هذا، وقال الشاعر:

تقعس حتّى فاته المجد فقعس وأعيان بنو أعيان وضلّ المضللّ

ويقال: إن فقعساً مات عن حية، فخلف عليها رواحة، فولدت له جذيمة عنده، فلمّا ترعرع طلب ميراثه، والله أعلم.

وقال بعثر أحد بنى فقعس لبنى جذيمة:
 وإنا نرى أقدامنا فى نعالكم وآنا فى اللحي والحواجب
 وأعناقنا لا نستطيع انتزاعها تلونها بين اللهى والترائب
 وما ولدتكم حية ابنه مالك سفاحاً وما كنتم أحاديث كاذب
 ولكن أبوكم فقعس قد علمتم ومنصبكم إن صرتم للمناصب
 فولد فقعس بن طريف: جحوان بن فقعس، ودثار بن فقعس، ونوفل بن فقعس، ومنقذ ابن فقعس، وحذلم بن فقعس، سيمى حذلماً
 لكثرة كلامه، وكان دثار راعى امرئ القيس ابن حجر الكندى، وإياه يعنى فى قوله:
 كأن دثاراً حلقّت بلبونه عقاب ينوف لا عقاب القواعل
 فولد جحوان بن فقعس: الأشر بن جحوان؛ وامة غنى - خفيفة - وقد ثقلها بعضهم فى الشعر، فقال:
 بنى غنى لا تبغوا علينا فإن عواقب البغى التبور
 ومنهم الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة بن رئاب بن الأشر بن جحوان الشاعر، القائل:
 لا تكثروا فيه الضجاج فإنه محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا [...]
 ومنهم ربيعة بن ثعلبة بن رئاب بن الأشر بن جحوان، وهو أبو ثور، وهو الثبت.
 [...]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۶۷
 ومنهم: حبيب بن مظهر، قتل مع الحسين بن على عليهما السلام.
 وولد والبه بن الحارث بن ثعلبة بن دودان: ذؤيبه، واسامه، ونمير، وازيل.
 فولد ذؤيبه: مالك بن ذؤيبه، وعامر بن ذؤيبه، وبروان بن ذؤيبه.
 فولد مالك: أبا سود، وأريل بن مالك، وكعب بن مالك.
 منهم: حمل، والأخثم، وزيد بنو مالك بن جنادة بن سفيان بن وهب بن كعب، شهدوا القادسيه، وقيل: حمل بنهاوند مع النعمان بن
 مقرن المزنى.

وأبو هياج وهو عمرو بن مالك بن جنادة، وجعله عمر بن الخطاب على خطط الكوفة.
 وقال أبو اليقظان: ولى أبو هياج الرى أيام ابن الزبير، وإياه عنى ابن همام حين قال:
 والوالى الذى مهران أمرة قد زال مهران مذموماً ولم يزل
 ومهران مولى زياد، وكان وسيله أبى الهياج، وكان عظيم المنزلة من عبيد الله بن زياد.
 ومنهم: بشر بن غالب بن مالك بن ربيع بن كعب بن جنادة بن سفيان، كان صبيحاً فصيحاً، وكان على شرطه مصعب، وجهه الحجاج
 إلى شيب الخارجى، فقتله شيب، وكان شريفاً.
 وقال الشاعر:

بكت دار بشر شجوها أن تبدلت هلال بن مرزوق بتيس بن غالب
 وهل هى إلا مثل عرس تنقلت على رغمها من هاشم فى محارب
 وقد بن مالك بن حبيب بن ربيع بن كعب بن أزيل بن ذؤيبه الذى ذكره النابغة، فقال:
 ولرهب حزاب وقد سورة فى البر ليس غرابها بمطار «۱»
 والموقد وهو عامر بن حوْبش وهو الثبت، ويقال حريش بن نمير بن والبه. وحرمله

(۱) - ديوان التابغة الديراني، ص ۵۹، مع فوارق.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۶۸

ابن الكاهل بن الجزار بن سلمة بن الموقد الذي قتل عباس بن علي بن ابي طالب مع الحسين عليهم السلام. وسمى الموقد لانه كان يوقد لأضياف ناراً، وهو الذي يقول:

وأوقد للضيوف النار حتى أفوز بهم إذا قصدوا لناري

وما إن لامني أحد لبخل ولا دنست أثوابي بعار

وقال بعضهم: كان يسعى بالنميمة بين الناس، فيوقد الشر بينهم. [...]

وولد صعب بن أسد: عبدالله، فولد عبدالله: مرّة.

فولد مرّة: عبدالله، وعبد متبه.

فولد عبدالله بن مرّة: جُمَيْرَةُ بن عبدالله، والبحير بن عبدالله، وهم بنو التعمّة، والتعمّة أمهم ولدتهم. فمن بنى التعمّة: ابن حياش الشاعر الذي مدح الحسن بن علي والحسين عليهم السلام، فقال:

كأن جفانه أحواض نهى إذا وُضعت على ظهر الخوان

ويعلم ربّها إن كلّ شيءٍ من الأشياء إلّا الأجر فان

وقال أيضاً:

لقد كلّ طرف العين حتى كأّما أرى كلّ شخص شافعاً لقرين

وقال أبو اليقظان: يقال: إن أسد استلحق صعباً، قال: وقال بعضهم:

نحن بنو صعبٍ وصعبٍ لأسد لا يُعرفُ المجد علينا لأحد

وقال شاعر من بنى أسد:

وحياً من نعامه فاسألنهم بنى صعب وكانوا مصعبينا [...]

وقال أبو اليقظان: كان بعثر الفقعسي شاعراً، وكان بالزبذة، وكان عليها رجل يقال له راشد أبو علي، مولى بنى فقعس، فوجد عليه، فضربه فانطلق، فاستعدى إليه إلى عمر ابن عبدالعزيز، وهو يقول:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۶۹

أقول لراشد أمسك كتابي وخل لناقتي عنك السبيل

أغثها بالمدينة يا بن ليلي وحكمتك التي تُشفى الغليلا

فأقصه عمر بن عبدالعزيز منه، فلما ضرب، اتى بإهاب شاة، فالبسه، وجعل راشد يعاتب بعثراً، فقال:

رأيت أبا الصفاء أبا علي يعاتبني ويدرّع الإهابا

يقول ظلمتني وأقول كلّ أصاب إلى أخيه ما أصابا

وكان بعثر لقي الحسين بن علي قبل أن يصل إلى الكوفة، فسأله عنهم، فقال: إن أهل العراق أهل غدر.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۱۱/ ۱۵۳، ۱۵۴-۱۵۶، ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۱،

۱۷۳-۱۷۵، ۱۹۸-۱۹۹، ۲۰۳-۲۰۴

حبيب بن مظهر، وبعضهم يقول: مظهر.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۶۹

حبيب بن مظهر.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۶، ۳۸۸، ۳۹۲، ۳۹۵، ۴۰۲، ۴۰۳/ مثله الدینوری،

الأخبار الطوال، ۲۵۶/ عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۲۸

حبيب بن مظاهر «۱»:

وكان حبيب من السيبين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد، واستقبلوا الزّماح بصدورهم، والسيف بوجوههم، وهم يعرض عليهم الأمان والأموال فيأبون، ويقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إن قُتل الحسين ومنا عين تطرف «۲» حتى قُتلوا حوله «۲».

(۱-۱) [حكاه عنه في نهج المقال].

(۲-۲) [ذخيرة الدارين: لا والله لا يكون ذلك أبداً حتى نُقتل دونه، قال: فجاهدوا حتى قُتلوا بين يديه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۷۰

الكشي (ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام)، ۱/ ۲۹۳ (ط جامعه مشهد ۱۳۴۸)، ۷۸-

۷۹/ عنه: الأسترآبادي، منهج المقال، ۹۲؛ الأردبيلي، جامع الزواة، ۱/ ۱۷۸؛

المجلسي، البحار، ۴۵/ ۹۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۳۴؛ أبو علي الحائري، منتهى

المقال، ۲/ ۳۲۹ (ط حجرى)، ۸۶؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۰۲، ۱۸۸؛

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۲؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۵۳؛ القمي، نفس

المهموم، ۳۰۲؛ الميانجي، العيون العبري، ۱۴۰

حبيب بن مظاهر الأسدي.

الصدوق، علل الشرائع، ۱/ ۳۵، الأمالى، ۱۶۰؛ الكشي، اختيار معرفة الرجال، ۱/

۲۹۲، ۲۹۳؛ ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۵۶؛ الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۴۳،

۲۵۰، ۲/ ۱۸؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۳؛ محمّد بن أبي طالب، تسليّة

المجالس وزينه المجالس، ۲/ ۲۹۶

أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الأصحاب، ثم الأصفياء، ثم الأولياء، ثم شرطه الخميس.

من الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: سلمان الفارسي، المقداد، أبو ذر، عمّار، أبو ليلى، شبيب «۱»، أبو سنان، أبو عمّرة،

أبو سعيد الخدرى [عربي أنصاري «۲»]، أبو بزة، جابر بن عبدالله، البراء بن عازب أنصاري، عرفة الأزدي، وكان رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم دعا له «۳»، فقال: «اللهم بارك له» في صفقته.

(۱)- ألف «ستير» بالسّين، وقد سبق عن الخلاصة.

(۲)- الزيادة من ألف، ب.

(۳)- الدعاء لعرفة هذا في الخلاصة أيضاً، والظاهر أنه أخذه من البرقي، وهو لعرفة المدني في رجال الشيخ على ما ذكره الممقاني،

والشائع الموافق للآثار أنه لعروة البارقي، وحيث إن الممقاني لم يقف فيه على رجال البرقي، قال: «وقد سها قلم العلامة فنقل الدعاء

في الأزدي .. فإنه لم ينقل أحد الدعاء في عرفة الأزدي، ولا ورد فيه ذلك، إلى آخره».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۷۱

وأصحاب أمير المؤمنين الذين كانوا شرطه الخميس (۱) كانوا ستة آلاف (۲) رجل (۳)، وقال (۴) علي بن الحكم: [أصحاب (۵)] أمير المؤمنين الذين قال لهم: «تشرطوا إنما اشارتكم على الجنه، ولست اشارتكم على ذهب ولا فضة، إن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه فيما مضى: تشرطوا فإني لست اشارتكم إلا على الجنه»، وقال (۶) أمير المؤمنين عليه السلام لعبدالله ابن يحيى الحضرمي (۷) يوم الجمل: «بشر يا ابن يحيى! فإنك وأباك من شرطه الخميس حقاً، لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسمك واسم أبيك في شرطه الخميس، والله سماكم في السماء شرطه الخميس على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم». سلمان [الفارسي]، والمقداد، وأبو ذر [الغفاري]، وعمار [ابن ياسر]، وأبو (۸) سنان، وأبو عمرة، وجابر بن عبدالله، وسهل وعثمان ابنا حنيف الأنصاريان (۸).

ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: عمرو بن الحمق عربي خزاعي، ميثم [بن يحيى (۹)]

(۱) - قال ابن الأثير في النهاية: «الخميس الجيش لأنه مقسم خمسة أقسام: المقدمه والساق والميمنه والميسره والقلب، والشرطه أول طائفه من الجيش تشهد الواقعة» انتهى. وقيل: سيموا به لأنهم يشترطون على الإمام، كما روى عن الأصمغ أنه قال: ضمناً له - أي لأمر المؤمنين - الذبح وضمن لنا الفتح. وقال في النهاية: شرطه السلطان نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده. والشرطه أول طائفه من الجيش تشهد الواقعة. وقال في حديث ابن مسعود: «وتشرط شرطه للموت، لا يرجعون إلا غلبين» ه. وقال في القاموس: الشرطه - بالضم - هم أول كتيبه تشهد الحرب وتتهيأ للموت، وطائفه من أعوان الولاء سيموا بذلك لأنهم أعلمها أنفسهم بعلامات يعرفون بها ه.

(۲) - ألف، ب: «سته ألف» سهو.

(۳) - [أضاف في الاختصاص: أنصاره. محمد بن الحسين، عن محمد بن جعفر، عن أحمد بن أبي عبدالله، قال:]

(۴) - رواه في مقدمات تنقيح المقال، وعلي بن الحكم هذا يروى عن الرضا والجواد عليهما السلام.

(۵) - الزيادة من ب، ج.

(۶) - رواه الكشي، ص ۴.

(۷) - ألف: «الخضرمي» بالخاء المعجمة.

(۸-۸) [الاختصاص: ساسان وأبو عمرو الأنصاريان، وسهل بدرى، وعثمان بن حنيف الأنصاري، وجابر بن عبدالله الأنصاري].

(۹) - الزيادة ليست في ج.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۷۲

التّمّار مولى رُشيد الهجرى، حبيب بن مظاهر الأسدي (۱)، محمد بن أبي بكر.

ومن الأولياء: الأعلّم الأزدي (۲)، سويد بن غفلة الجعفي، الحارث بن عبدالله الأعور همداني، أبو عبدالله الجدلي (۳)، أبو يحيى حكيم بن سعيد الحنفي.

وكان من شرطه الخميس، أبو الرضا عبدالله بن يحيى الحضرمي، سليم بن قيس الهلالي، عبدة السلماني عربي (۴).

البرقي، الرجال، / ۳-۴ / مثله المفيد، الاختصاص، / ۲-۳، ۷

(من أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام) ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام حبيب ابن مظاهر الأسدي.

البرقي، الرجال، / ۷

أصحاب أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام [...], ومن أصحاب أمير المؤمنين: حبيب ابن مظاهر (۵) الأسدي.

لبرقی، الرّجال، ۷ /

حبيب بن مظاهر.

الطّبري، التاريخ، ۵ / ۳۵۲، ۴۱۱، ۴۱۶، ۴۲۲، ۴۲۵، ۴۲۹، ۴۳۵، ۴۳۹؛ مثله

ابن أعمش، الفتوح، ۵ / ۴۶، ۱۷۷؛ الخصيبی، الهدایة الكبرى، / ۱۶۰؛ المفید، الإرشاد،

۲ / ۳۴، ۸۷، ۹۲، ۹۸، ۱۰۱، ۱۰۷؛ الفتال، روضة الواعظین، / ۱۴۷، ۱۵۸؛

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱ / ۱۹۴، ۲۴۱، ۲۵۴، ۴ / ۲، ۱۵، ۱۷، ۱۹؛ ابن شهر آشوب،

المناقب، ۴ / ۸۹، ۱۰۰؛ ابن الجوزی، المنتظم، ۵ / ۳۲۷؛ ابن نما، مثير الأحران، /

۱۱؛ ابن طائوس، اللّهُوف، / ۳۳؛ ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۸۶؛ ابن خلدون، التاريخ،

/ ۲۱- ۲۲؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۸۴؛ خواند امير، حبيب السّير، ۲ / ۳۹؛

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۱۸؛ محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس،

/ ۲، ۱۶۸، ۲۵۷، ۲۷۵، ۲۸۹، ۲۹۱

(۱) - [الاختصاص: مظهر].

(۲) - [الظاهر أنّ المراد منه مالك بن الحارث الأشتر النّخعيّ المعروف].

(۳) - ألف: الجدلي، وإسمه عبيد بن عبد. انظر جامع الرواة.

(۴) - نسبة إلى «سلمان» بطن من مراد.

(۵) - [في المطبوع: عبد الله].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۷۳

حبيب بن مظاهر الفقعسيّ.

الطّبري، التاريخ، ۵ / ۳۵۵

حبيب بن مظاهر الأسديّ الفقعسيّ.

ابن أعمش، الفتوح، ۵ / ۵۷؛ مثله الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱ / ۱۹۷؛ محمّد بن أبي

طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۱۷۷

ولد أسد بن خزيمه: [بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان، من ولد إسماعيل عليه السلام]: دودان، وكاهل،

وعمرو، وصعب وحلمه.

وولد دودان بن أسد، وفيهم البيت والعدد: ثعلبه.

وإلى ثعلبه هذا تنسب الثعلبيّة التي بين الكوفة ومكّة، فولد ثعلبه بن دودان: الحارث، ومالك، وسعد.

ولد الحارث بن ثعلبه: قُعين، وفيه العدد والثروة؛ ووالبه، وسعد؛ كان في بني سعد ابن الحارث شعراء. ومن بني والبه بن الحارث:

حَمَل، والأختم «۱»، وزياد، بنو مالك بن جنادة بن سفيان بن وهب بن كعب بن مالك بن ذؤيب بن والبه، كان لهم بلاء وغناء أيام

القادسيّة؛ وقُتل حمل بنهائوند؛ وأخوهم أبو هياج عمرو بن مالك بن جنادة، جعله عمر بن الخطّاب على خِطَط الكوفة؛ وابن أخيهم

غالب بن مالك بن جنادة، أنهضه الحجاج لقتال شبيب، فقتله شبيب؛ وبشر بن أبي خازم الأسديّ الشّاعر.

وهؤلاء بنو قُعين بن الحارث بن ثعلبه بن دودان بن أسد.

ولد قُعين بن الحارث: عمرو، ونصر، وكلفه، وهو عبّس، لُقّب بذلك. فولد نصر بن قُعين: بطون كثيرة، منهم: عامر بن عبد الله بن

طريف بن مالك بن نصر بن قُعين، صاحب لواء بني أسد في الجاهليّة؛ والعلاء بن محمّد بن منظور بن قيس بن نوفل بن جابر بن شِجْنَه بن حصب بن اسامه بن مالك بن [نصر بن] قُعين، ولي هو وأبوه شرطه الكوفه؛ وابن عمّه عبد الرحمن بن قيس بن منظور بن قيس بن نوفل بن جابر، ولي شرطه

(۱) - والمعروف في أسمائهم «الأختم» بالمثلثة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۷۴

المصعب بن الزبير: وذؤاب «۱» بن زبيّنه (بالتصغير) بن عبيد بن سعد بن جذيمه بن مالك ابن نصر بن قُعين، قاتل عتيبه بن الحارث بن شهاب، فارس بنى تميم في الجاهليّة؛ وبنو ذى الخمار، وهو عوف بن ربيع بن حارثه بن ساعده بن جذيمه بن مالك، ولهم بالجزيرة شرف؛ وأبو سمّال سمعان بن هبيرة بن فروه بن عمرو بن عبيد بن سعد بن جذيمه بن مالك بن نصر بن قُعين، الذي شرب الخمر مع النجاشي بالكوفه؛ وجراح بن سنان، الذي وجأ الحسن بن عليّ - رضى الله عنه - بالخنجر في مظلم ساباط.

وولد طريف بن عمرو بن قُعين: فقّس، ومُنقذ، وأعيان، وهو الحارث، وقيس، فمن ولد مُنقذ بن طريف: الشاعر المشهور عبدالله بن الزبير بن الأشيم بن الأعشى بن بجره ابن قيس بن منقذ بن طريف؛ ومن ولده كان أبو أحمد الزبيرى المحدث المشهور. فولد فقّس: حجوان، وديثار، الذي يقول فيه امرؤ القيس:

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ عُقَابٌ تَنُوفَى لَا عِقَابُ الْقَوَاعِلِ

وولد قيس بن طريف بن عمرو بن قُعين: الطّمّاح، الذي سعى في هلاك امرئ القيس، وفيه يقول:

لَقَدْ طَمَحَ الطّمّاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ

وطليحة بن خويلد بن نوفل بن نضله بن الأشتر بن حجوان بن فقّس، الذي ادعى النبوءه، ثم أسلم، وله رهط باق. ذكر الكلبي أنّ النّبيّ - (ص) - دعا أن يحرموا الشّهاده؛ فلم يستشهد أحد منهم قط؛ وربيعة بن ثعلبه بن رباب بن الأشتر بن حجوان بن فقّس، قاتل صخر بن عمرو بن الشريد، يكنى ربيعة أبا ثور. والشاعر الكميّ الأول هو الكميّ ابن ثعلبه بن نوفل بن نضله بن الأشتر بن حجوان، وعمّ أبيه: خالد بن نضاه، سيّد بنى أسد. والشاعر الكميّ الثاني هو الكميّ بن معروف بن الكميّ بن ثعلبه. وكان من بنى أسد شعراء كثير.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۹، ۱۱، ۱۹۰، ۱۹۱، ۱۹۲، ۱۹۴ - ۱۹۶

(۱) - ذؤاب، بالذال المعجمة. انظر شرح الحماسة للمرقى ۸۴۳، ونوادير المخطوطات، ۲: ۲۳۵.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۷۵

نمایش تصویر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۷۶

(ذكر السابقين المقربين من أمير المؤمنين عليه السلام):

حدّثنا جعفر بن الحسين، عن محمّد بن جعفر المؤدّب: الأركان الأربعة: سلمان، والمقداد، وأبو ذرّ، وعمّار، هؤلاء الصّحابة. ومن التابعين: اويس بن أنيس القرني الذي يشفع في مثل ربيعة ومضر، عمرو بن الحمق الخزاعي - وذكر جعفر بن الحسين أنّه كان من أمير المؤمنين عليه السلام بمنزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله - رشيد الهجري، ميثم التمار، كميل بن زياد النخعي، قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام، محمّد بن أبي بكر، مزرع مولى أمير المؤمنين عليه السلام، عبدالله بن يحيى، [ثم ذكر كلام أمير المؤمنين عليه السلام فيه كما ذكرناه في الرجال للبرقي] جندب بن زهير العامري، وبنو عامر شيعة عليّ عليه السلام على الوجه، حبيب بن مظهر

الأسديّ، الحارث ابن عبدالله الأعور الهمدانيّ، مالك بن الحارث الأشتر الأعلم الأزديّ، أبو عبدالله الجدليّ، وجويرية بن مسهر العبديّ. (۱)

أصحاب الحسن بن عليّ عليهما السلام: سفيان بن أبي ليلى الهمدانيّ، حذيفه بن أسيد الغفاريّ، أبو رزين الأسديّ. المفيد، الاختصاص، / ۶- ۷ / عنه: القمّي، نفس المهموم، / ۱۴۶

أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام جميع من استشهد معه، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: حبيب بن مظهر، وميثم التمار، ورشيد الهجري، وسليم بن قيس الهلاليّ، وأبو صادق، وأبو سعيد عقيصا. (۲)

المفيد، الاختصاص، / ۷- ۸ / عنه: المجلسي،

البحار، / ۴۴ / ۲۰؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۷

(أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام): حبيب بن مظاهر الأسديّ.

(من أصحاب أبي محمّد حسن بن عليّ عليه السلام): حبيب بن مظاهر الأسديّ.

الطوسي، الرّجال، / ۳۸، ۶۷

(۱) - [إلى هنا في نفس المهموم].

(۲) - عقيصا اسمه دينار وكنيته أبو سعيد، ذكره الشيخ تارة في أصحاب أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وأخرى من أصحاب الحسين عليه السلام.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۷۷

حبيب بن مظاهر. الطوسي، الرّجال، / ۷۲

حبيب بن مظهر (۱).

الطبرسي، إعلام الوري، / ۲۳۴، ۲۳۷، ۲۳۸؛ ابن الأثير، الكامل، / ۳ / ۲۸۷، ۲۸۹،

۲۹۰، ۲۹۱؛ ابن نما، مشير الأحزان، / ۲۶؛ التويري، نهاية الإرب، / ۲۰ / ۳۸۵،

۴۳۸، ۴۴۱، ۴۵۱؛ ابن كثير، البداية والنهاية، / ۸ / ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۲، ۱۸۳؛ الباعوني،

جواهر المطالب، / ۲۸۵

المظهري: بضم الميم، وفتح الظاء المعجمة، والهاء المفتوحة المشددة، والرّاء في آخرها، هذه التّسبة إلى مظهر.

وهو جدّ معقل بن سنان بن مظهر بن عركي بن فتيان بن سبيع بن بكر بن أشجع، هو المظهري، شهد فتح مكّة، وبقي إلى يوم الحرة. وروى عن النبيّ (ص).

والحارث بن مسعود بن عبده بن مظهر بن قيس بن امية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف، هو المظهري، صحب النبيّ (ص)، و (قتل) يوم الجسر. قاله الطبري.

وفي الأسماء المظهر بن رافع بن عدّي الأنصاريّ، أخو ظهير بن رافع، وهما عمّا رافع ابن خديج، لهما صحبة، روى عنهما ابن أخيها رافع بن خديج، شهد (مظهر) أحداً وقتلته يهود في خلافة عمر رضی الله عنه.

وحبيب بن مظهر بن رثاب بن الأشتر الأسديّ، قُتل مع الحسين بن (عليّ رضی الله عنهما).

السّمعاني، الأنساب، / ۵ / ۳۳۱

الأسديّ - بفتح الألف والسّين المهملة وبعدها الدال المهملة - هذه التّسبة إلى أسد، وهو اسم عدّة من القبائل، منهم أسد بن عبد العزّي

بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب ابن لؤي بن غالب، من قريش، وإلى أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر، وإلى

(۱) - [البداية: المظهر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۷۸

أسد بن ربيعة بن نزار، وإلى أسد بن دودان؛ وفي الأزدي بطن يقال لهم بنو أسد - محرّك السّين - وهو أسد بن شريك - بضمّ السّين المعجمة - بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم، لهم خطّة بالبصرة يقال لها خطّة بنى أسد، وليست بالبصرة خطّة لبنى أسد بن خزيمه. السّمعاني، الأنساب، ۱/ ۱۳۸

حبيب بن مظهر الأسدي، بضمّ الميم وفتح الظاء المعجمة وتشديد الهاء والزّاء أخيراً. وقيل: مظاهر «۱»، مشكور رحمه الله، قُتل مع الحسين عليه السلام بكر بلا.

العلامة الحلّي، خلاصة الأقوال (ط النجف)، ۱/ ۶۱/ عنه: الأسترابادي، منهج المقال، / ۹۲؛ أبو عليّ الحائري، منتهى المقال، ۲/ ۳۲۸، ۳۳۰ (ط حجري)، / ۸۶؛ الأردبيلي، جامع الزّواة، ۱/ ۱۷۸؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۲؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۵۵۳؛ الحائري، ذخيرة الدّارين، ۱/ ۱۸۷- ۱۸۸؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين، /

۱۱۹

حبيب بن مظاهر، وقيل مظهر، وبفتح الظاء وتشديد الهاء وكسرهما، والأوّل بخطّ الشّيخ رحمه الله «۱» ي. سين [جج، كش]. قُتل مع الحسين، وكان من السّبعين الذين نصرُوا وصبرُوا على البلاء حتّى قُتلوا بين يديه، رحمهم الله تعالى.

ابن داود، / ۹۹ رقم ۳۷۴/ عنه المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۲؛ الأمين،

أعيان الشّيعه، ۴/ ۵۵۳؛ الحسيني، كتاب الزّجال، / ۹۹ رقم ۳۷۴

حبيب بن مظهر بن رثاب بن الأشتر بن حجوان بن فقّس الكندي، ثمّ الفقّسي، له إدراك «۲»، وعمّر حتّى قُتل مع الحسين بن عليّ، «۳» ذكره ابن الكلبي «۳» مع ابن عمّه ربيعة بن حوط بن رثاب، «۴» وسيأتي في حرف الزّاء إن شاء الله تعالى «۴».

(۱) - [إلى هنا حكاة عنه في الأعيان].

(۲) - [زاد في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: التّبي].

(۳-۳) [في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: يوم الطّف].

(۴-۴) [لم يرد في الأعيان، وفي ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: المذكور المكنى أبا ثور الشّاعر الفارس، ذكره ابن الكلبي في كتابه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۷۹

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۳۷۳ رقم ۱۹۴۹/ عنه: الحائري، ذخيرة الدّارين، / ۱

۱۸۸؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۵۵۴

(ربيعه) بن حوط بن رثاب الأشتر بن حجوان بن فقّس بن طريف بن عمرو بن قيس بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه الأسدي، ثمّ الفقّسيّ أبو المهوش - ذكره المرزبانّي. وقال شاعر مخضرم، حضر يوم ذي قار، ثمّ نزل بعد ذلك الكوفة، وأنشد له في يوم ذي قار:

نجى إباداً ولحماً كلّ سلهبة واستحكم الموت أصحاب البراذين

وقال ابن عساكر: أدرك حياة التّبيّ صلى الله عليه وآله، ونسبه ابن الكلبيّ، فلم يزد على وصفه بالشّاعر، وذكر بعده أنّ عمّه ربيعة بن ثعلبة بن رثاب المذكور. وقال: يُكنّى أبا ثور، وهو الذي قتل صخر بن عمرو أخا الخنساء، ولم يصفه بما يدلّ على إدراكه الإسلام،

وقد تقدّم ابن عمّهما حبيب بن مظهر بن رئاب. (ز) ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۵۱۱ رقم ۲۷۳۱
(حوط) بن رئاب الأسديّ الشاعر، ذكر أبو عبيد البكريّ، في شرح الأملی: أنّه مخضرم، وهو القائل:
ديت للمجد والسّاعون قد بلغوا جهد النفوس وألقوا دونه الأزرا
أنشد له المرزبانّي:

يعيش الفتى بالفقر يوماً وبالغنى وكلّ كأن لم يلق حين يزايله

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۳۸۲ رقم ۲۰۱۹

حبيب بن مظاهر الأسديّ [...] «۱»، وقال أبو عمرو الكشي: كان من أصحاب عليّ، ثمّ كان من أصحاب الحسن والحسين [...]. ويقال:
إنّ حبيب بن مظهر قُتل مع الحسين ابن عليّ عليهما السلام.

ابن حجر، لسان الميزان، ۲/ ۱۷۳ رقم ۷۷۱/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۵۴

(۱) - [إلى هنا حكاه عنه في الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۸۰

حبيب بن مظاهر الأسديّ، ي، ن، سين، جخ: مشكور، قُتل مع الحسين عليه السلام بكر بلاء، صه.

التفرشي، نقد الرجال، ۸۲

حبيب بن مظاهر الأسديّ، ثمّ في ن وسين: حبيب بن مظاهر.

الأسترآبادي، منهج المقال، ۹۲

والباقون قُتلوا بعد هؤلاء [المقتولين في الحملة الاولى] وهم: حبيب بن مظاهر.

محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينته المجالس، ۲/ ۳۳۱

حبيب بن مظاهر [ن. سين] الأسديّ [ي] [ثمّ ذكر كلام العلّامة الحلّي كما ذكرناه]. «۱»

الأردبيلي، جامع الزواة، ۱/ ۱۷۸

(۱) - و حبيب از جمله آن هفتاد و دو نفر بود که یاری آن مظلوم نمودند و در مقابل کوه‌های آهن رفتند و سینه خود را در مقابل
چندین هزار شمشیر و نیزه و تیر سپر نمودند. آن کافران ایشان را امان می‌دادند و وعده مال‌های بسیار می‌کردند و ایشان ابا نموده.
می‌گفتند: «تا دیده ما حرکت می‌کند و آن امام مظلوم شهید شود، ما را نزد خدا عذری نخواهد بود.»
تا آن که همه جان‌های خود را فدای او نمودند و همه دور آن حضرت کشته افتادند.

مجلسی، جلاء العيون، ۵۸۲

أصحابه [امير المؤمنين عليه السلام]

سيصد و نود و پنج نفر بودند و از مشاهير اسامه بن زهير بن حارثه و اصبيغ بن نباته و اشعث بن قيس و احنف بن قيس و ابي بن قيس
و اويس قرني و بريده بن الخصيب و براء بن عازب و ثابت بن حجاج و ابوذر و جابر بن عبد الله و جويزيه بن مسهر و جنيد همداني
و جبله بن عمرو و جويز بن عبد الله بجلي و جعده بن هبيرة المخزومي ابن اخت امير المؤمنين و حذيفة بن اليمان و حبيب بن مظاهر
الاسدي و حارث بن همدان خالصي و حجر بن عدی الكندي و جارود بن همام و خالد بن ابي دجانه و رشيد هجري رفاعه بن رافع و
زيد بن صوحان عبدی و زهير بن قيس و سعيد بن مالك و سهيل بن حنيف و سليم بن قيس الهلالي و سيحان بن صوحان بن كهل و
سلمه بن اكوع و سنان بن مالك النخعي و شيث بن ربيعي و شهر بن عبد الله خوشب و صعصعه بن صوحان عبدی و صادق بن

الاشعث و ضرار بن صامت و طارق بن شهاب و طرمح بن عدی بن حاتم الطائی و ظالم بن ظالم و عبدالله بن عباس و عبدالله بن حارث برادر مالک اشتر و عثمان بن حنیف و عباد بن صامت غفاری و عبدالله بن ابی رافع کاتب و عبدالرحمان بن عوسجه و عقیل بن ابی طالب و عبدالله بن عثمان و علقمه بن قیس و عطا بن رباح و عبدالله بن وهب راسبی و عنبسه بن جبیر و عبیدالله بن دیار و فرات بن عمرو و قیس بن سعد

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۸۱

(من أصحاب أبي عبدالله الحسين عليه السلام) حبيب بن مظاهر.

مدرسی، جنات الخلود، / ۲۲

حبيب بن مظاهر ره، سین. وزاد فی ی: الأسدی، [ثم ذکر کلام العلامة الحلّی كما ذکرناه].

أقول: ذكره فی صه فی القسم الأول، الحادی فی القسم الثاني. «۱»

أبو علی الحائری، منتهی المقال، ۲/ ۳۲۸، ۳۳۰ (ط حجری)، / ۱۸۶

– ابن عباد و قنبر و قثم بن العباس و کمیل بن زیاد و مالک بن حارث مشهور به اشتر و میثم تمار و محمد بن ابی بکر و مسیب بن نجبه و معاذ بن جبل و نجاشی شاعر و نميله همدانی و وهب بن عبدالله و هییره بن یریم و یزید بن نویره حنفی و ابو بریده الازدی و ابو مریم و ام الحکیم، واللّه اعلم بالصواب.

مدرسی، جنات الخلود، / ۱۷

اصحابه [امام حسن معجبی علیه السلام]

جمعی کثیر بودند که چون آن حضرت در اول خلافت به عزم جنگ معاویه لشکر به شام کشیده در هر منزلی یکی از مشاهیر را سر داد و با قدری از لشکر روانه شام نمود، معاویه علیه اللعنه والعذاب مبلغها برای آن سردار فرستاده و بعضی را وعده دخت داده، آن سردار با لشکر به طرف معاویه رفتند و با آن حضرت از جمله چهل هزار لشکر که داشت چهارصد نفر ماندند لا علاج با معاویه صلح کرد و آن جمع نیز اکثری مرتد شدند و آنچه در خدمت آن حضرت بودند، و از او روایت می کنند این است:

احنف بن قیس و اصبع بن نباته و اشعث بن سواد و جابر بن عبدالله انصاری و جعید الهمدانی و جارود بن المنذر و جارود بن ابی بشیر و حبيب بن مظاهر و حذیفه الاسدی و حارث بن الاعور و حجر بن عدی و حبه ابن جوین العرنی و حبابه بن الوالیه و رشید هجری و رفاعه بن شداد و زید بن ارقم و سلیم بن قیس هلالی و سفیان بن ابی لیلی و سلیمان بن صرد الخزاعی و سويد بن غفله و طاء بن عمیر المکنی به ابی الاسود الدثلی و عتابه بن عمرو و عمرو بن حمق خزاعی و عامر بن واثله و عبدالله بن جعفر بن ابی طالب و عبدالله بن عباس و عمرو بن قیس مشرقی و قیس بن سعد بن عباد و کمیل بن زیاد و کیسان بن کلیب و لوط بن یحیی و مسلم بن البطین و مسعود مولى ابی وایل و میثم تمار و مسیب بن نجبه و مسلم بن عقیل و هلال بن بشار و ابو اسحاق الهمدانی و ابو اسحاق السبعی مدرسی، جنات الخلود، / ۲۰

(۱) – باب الحاء من أسامی الزّواة [عن أمير لمؤمنین..] حبيب بن المظاهر الأسدی حارث الهمدانی الحالقی.

سپهر، ناسخ التّواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵/ ۱۹۴

باب الحاء من أسامی الزّواة [عن الحسن بن علیّ علیهما السلام..] حبيب بن مظاهر. باب الحاء من أسامی الزّواة [عن أبي عبدالله

الحسین بن علیّ علیهما السلام ..] حبيب بن مظاهر

سپهر، ناسخ التّواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵/ ۲۰۶ – ۲۰۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۸۲

- محبین امیر المؤمنین علی علیه السلام از حوصله حساب افزون است و من بنده برخی از معارف ایشان را می‌نگارم. در «بحار الانوار» مرقوم است که اصحاب امیر المؤمنین را چهار مرتبت است: نخستین را اصفیاخوانند، خلاصه ایشان [را] عمرو بن الحکم الخزاعی العربی، دیگر میثم تمار پسر یحیی است، دیگر رشید هجری، دیگر حبیب بن مظاهر اسدی و دیگر محمد بن ابی بکر است.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵/ ۲۴۴-۲۴۵

و از متقدمین مقربین امیر المؤمنین علیه السلام، سلمان فارسی، دیگر مقداد بن اسود، دیگر ابوذر غفاری، دیگر عمار بن یاسر، دیگر ابوسنان انصاری، دیگر ابوعمرو انصاری، دیگر سهل بدری، برادرش عثمان پسرهای حنیف انصاری، و دیگر جابر بن عبدالله انصاری است. ما شرح حال هر یک را در جای خود رقم کرده‌ایم.

دیگر از محبین امیر المؤمنین علیه السلام ابو اخیحه عمرو بن محصن است. او در جنگ جمل صد هزار درهم در تجهیز لشکر امیر المؤمنین علیه السلام بذل کرد و در جنگ صفین در رکاب آن حضرت شهید شد. دیگر او ایس قرنی از تابعین و عمرو بن الحکم خزاعی است. او در نزد امیر المؤمنین علیه السلام آن منزلت داشت که سلمان فارسی در خدمت پیغمبر. دیگر رشید هجری، دیگر میثم تمار، دیگر کمیل بن زیاد نخعی، دیگر قنبر غلام علی علیه السلام، دیگر محمد بن ابی بکر، دیگر مزرع مولای امیر المؤمنین و دیگر عبدالله بن یحیی و این آن کس است که امیر المؤمنین علیه السلام در جنگ جمل او را فرمود: «إبشر یا ابن یحیی فأنت وأبوک من شرطة الخمیس سماکم الله به فی السماء».

دیگر جنذب بن زهیر عامری، دیگر حبیب بن مظاهر اسدی، دیگر حارث بن عبدالله الاعور الهمدانی، دیگر مالک بن الحارث المعروف به مالک اشتر نخعی، دیگر علیم الازدی و دیگر جویریة بن مسهر العبیدی.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵/ ۲۴۵-۲۴۶

هیجدهم [کس از اصحاب امام حسن مجتبی علیه السلام] حبیب بن مظاهر، بعضی او را حبیب بن مظهر گفته‌اند. او از اصحاب علی، حسن و حسین علیهم السلام است و من بنده، قصه او را در کتاب امیر المؤمنین علیه السلام در ذیل اصحاب آن حضرت نگاشته‌ام. ان شاء الله عن قریب در کتاب امام حسین به شرح خواهم نگاشت.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۱۷۸

ذکر جماعتی که از امام حسن علیه السلام روایت احادیث کرده اند

باب الحاء من اسامی الروات

حبیب بن مظاهر، دیگر حذیفه بن اسید الغفاری، دیگر حارث الاعور، دیگر حجر بن عدی بن حاتم، دیگر حبه بن جوین العرنی و دیگر از جمله زنان حبابه الوالییه است که از حسن بن علی علیهما السلام روایت کرده است.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۱۸۰

علمای رجال در تشکیل نام پدر حبیب، طریق خلاف سپرده اند. جماعتی چنان که پیش تر در السنه و افواه مذکور است، مظاهر خوانند و گروهی بر وزن مظهر، مظهر دانند. علامه (اعلی الله مقامه) در خلاصه

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۸۳

حبیب بن مظهر: هو حبیب بن مظهر «۱» بن رثاب بن الأشتر بن حجوان بن فقعیس ابن طریف بن عمرو بن قیس بن الحارث بن ثعلبه بن دودان بن أسد أبو القاسم الأسدی الفقعسی «۱».

کان صحابياً، رأى النبى صلى الله عليه و آله، ذكره ابن الكلبي، وكان ابن عم ربيعة بن حوط بن رثاب المكنى أبا ثور الشاعر الفارس.

السماوى، إِبصار العين، ۵۶/ عنه: القمى، نفس المهموم، ۶۴۲

(ضبط الغریب): ممّا وقع فی هذه الترجمة (مظهر) بضم المیم وفتح الظاء المعجمة بزنة محمد علی الأشهر؛ ویضبط بالطاء المهملة فی بعض الأصول، ویمضی علی الألسن. وفی الکتب: مظاهر، وهو خلاف المضبوط قديماً.

قُتل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مع الحسين عليه السلام خمسة نفر فی الطّف: أنس بن الحارث الكاهلي؛ ذكره جميع المؤرخين، وحبیب بن مظهر الأسدي، ذكره ابن حجر.

السماوی، إِبصار العين، / ۱۲۸ / مثله الزنجاني، وسیلة الدارين، / ۴۱۳ /

ویقال: حبیب بن مظاهر بن رثاب بن الأشر بن حجوان بن فقعیس بن ظریف بن عمرو بن قیس بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزیمة الأسدي، ثم الفقعیسی، كان صحابياً، له إدراك النبى صلى الله عليه وآله. «۲» توضیح: مظهر - بضم المیم وفتح الظاء المعجمة علی وزن محمد - علی الأشهر،

- نیز مظهر به فتح طای معجمه و های مشدده ضبط فرموده و از این ارجوزه که از حبیب مرقوم شد، معلوم می شود که مظهر نام داشته؛ چه اگر مظاهر خوانیم، با سایر مصرع ها قافیه نخواهد داشت. چه رعایت الف تأسیس، در نزد عرب از شرایط صحت قافیه است. بر خلاف عجمان که شرط نمی دانند (والله اعلم).

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، / ۲ - ۲۸۴ - ۲۸۵، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، / ۲ - ۱۱۵ مشهور در السنه و افواه مظاهر است.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، / ۲ - ۱۱۵

(۱ - ۱) [نفس المهموم: بضم المیم وفتح الظاء المعجمة: أبو القاسم الفقعی الأسدي].

(۲) (*۲) [لم یرد فی وسیلة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۸۴

ویمضی علی الألسن، وفی الکتب: مظاهر، وهو خلاف المضبوط قديماً فی كتب الرجال والتراجم.

نهد أى نهض مستنتل - بالمیم والسین والتون بین التائین المثائین - فوق، بمعنی متقدم علیه. (*۲)

الحائری، ذخیره الدارين، / ۱ - ۱۸۷ - ۱۸۸، / ۱۹۲ / مثله: الزنجاني، وسیلة الدارين، /

۱۲۰

حبیب بن مظاهر الأسدي، عدّه الشیخ رحمه الله بهذا العنوان، من أصحاب علی علیه السلام، ثم بعنوان حبیب بن مظاهر، من أصحاب الحسن علیه السلام، ثم من أصحاب الحسين علیه السلام. وفی التحریر الطاوسی: حبیب بن مظاهر مشکور، وفی القسم الأول من الخلاصة: [ثم ذکر کلام العلامة الحلّی كما ذکرناه].

وقال ابن داود، فی القسم الأول من رجاله: [ثم ذکر کلام ابن داود كما ذکرناه].

وفی تعلیق الشّهید الثانی رحمه الله علی الخلاصة ما لفظه: قال ابن طاوس: إنه وجد مظاهر بخط عمید الرؤساء، وهو ثبت، وما نسبه إلى ابن طاوس موجود فی حاشیة التحریر الطاوسی.

وأقول: الّذى یتبین من نقل ابن داود عن خطّ الشیخ، ونقل الشّهید الثانی رحمه الله عن خطّ ابن طاوس: إنّ مظاهراً - بالألف - هو الأصحّ، وهو المشهور علی الألسن. وفی الزیارات، وظنی أنّ من كتب مظهر، أراد مظاهر علی عادتهم فی إسماعیل وإسحاق والقاسم والحارث ونحوها من کتابتها بغير ألف، وقرائتها مع الألف.

علی کلّ حال، فحال الرجل أشهر من أن یرتاج إلى بیان أو إقامة بینة أو برهان، وکیف وهو مّمن عنده ببركة أمير المؤمنين علیه السلام وتعلیمه علیه السلام علم المنايا والبلايا، وهو قرین میثم ورشید ونحوهما، وله فی لیله عاشوراء مکالمات مع زینب الكبرى سلام

اللَّهِ عَلَيْهَا تَكْشِفُ عَنْ غَايَةِ جَلَالَتِهِ حَشْرَنَا اللَّهُ تَعَالَى مَعَهُ فِي دَارِ الْقَرَارِ بِحَقِّ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۸۵

صلوات الله عليهم. ولم يتعرض له التجاشي لعدم أصل أو كتاب له، وقصره فيه على المصنِّفين من الرجال. وكذا الشيخ رحمه الله في الفهرست، وإني والله لحائر أتعجب من الفاضل الجزائري في عدّه الرجل من الحسان والممدوحين دون الثقات، أو أترك العجب لكثرة صدور أمثاله منه، وليت شعري إن لم يعدّ حبيب بن مظاهر من الثقات، فلا معنى لعدّ أحد من الزوَّاء منهم، وهل قامت النساء عن مثل حبيب إلّا عن نفر يسير جداً؟! «۱»

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۲-۲۵۳

حبيب بن مظهر الأسدي.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۱

(أبو القاسم حبيب بن مظهر، أو مظاهر، بن رئاب بن الأشتر بن حجوان بن فقعمس ابن طريف بن عمرو بن قيس بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد الأسدي الكندي، ثم الفقعي).

(۱)- شيخ كشي گفته است: حبيب از آن هفتاد مردی بود که حسین علیه السلام را یاری کردند، به کوه آهنین برخوردند، سینه جلوی نیزه‌ها دادند، چهره جلوی شمشیرها، به آن‌ها امان دادند، نپذیرفتند و گفتند: «ما نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله عذری نداریم که چشمی از ما باز باشد و حسین کشته شود.»

همه گرد او کشته شدند و بسیار خوب گفته کسی که درباره آن‌ها سروده:

«وفادار و مردانه یاران او بر انبوه لشگر چه شیر غران

همه پاک اصل و همه پاک نفس پدر نیک و مادر نجیب زمان

قصور جنان نزدشان شد عیان قصوری در آن‌ها نبد غیر آن»

من به آن‌ها اشارت کنم و گویم: السلام علی الأرواح المنيخة بقبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام:

«در مکارم پیشدستی کرده اند حوض کوثر را به چنگ آورده‌اند

گر نبودی تیغ و تیر آن یلان کس نیوشیدی دیگر صوت اذان

من آن‌چه بدان‌ها تعلق دارد، در کتاب «نفس المهموم» یاد کردم و این روایت از مسعودی آوردم که آنان با اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله در بدر و اصحاب قائم آل محمد صلی الله علیه و آله از آن هزار کسند که خدا دینش را بدان‌ها یاری کرده است. در این‌جا مناسب است روایتی در فضل اصحاب قائم بیاوریم که همگنان اصحاب حسین باشند و در روی زمین بمانند مشکی هستند که از آن همیشه بوی خوش تراود و دیگرگون نشود و در آسمان ماه درخشنده ای را مانند که هرگز خاموش نگردد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۲۷-۳۲۸

حبيب بن مظهر به ميم مضموم و ظاء مفتوح، ابو القاسم فقعی است. در «ابصار العين» گوید: صحابی بوده و پیغمبر را دیده. ابن کلبی او را نام برده، عموزاده ربیع بن حوط بن رئاب مکنی به ابا ثور شاعر و پهلوان است. مورخان گفته‌اند: حبيب در کوفه منزل کرد و در همه جنگ‌های علی همراه او بود و از مخصوصان و حاملان علم او است، انتهى.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۳۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۸۶

استشهد مع الحسين عليه السلام بكر بلا، سنة ۶۱.

[ثم ذكر كلام العلامة الحلي وابن داود كما ذكرناهما].

والذي في أكثر النسخ من كتب التاريخ وغيرها مظهر، بوزن مطهر، وهو الصواب.

وما في الكتب الحديثه أنه ابن مطهر خلاف المضبوط قديماً، «١» واحتمال أن يكون سقوط الألف خطأ كسقوطها من إسحاق وعثمان والحارث ونحوها فاسد، لأن ذلك فيما كثر استعماله، ومظاهر ليس كذلك.

«أقوال العلماء فيه»:

في رجال الشيخ: في أصحاب علي، وأصحاب الحسن، وأصحاب الحسين عليهم السلام حبيب بن مظاهر؛ وفي الخلاصة: حبيب بن مظهر، وقيل: مظاهر، مشكور رحمه الله، قُتل مع الحسين عليه السلام بكر بلاء ه. وقال الكشي: حبيب بن مظاهر «١».

وقال الكشي: كان من أصحاب علي، ثم كان من أصحاب الحسن والحسين، وذكر له قصة مع ميثم التمار، ويقال: إن حبيب بن مظهر قُتل مع الحسين بن علي رضي الله عنهم ه.

وعن البحار أن فيه: محمّد بن الحسين بن محمّد بن جعفر، عن أحمد بن أبي عبد الله قال: قال علي بن الحكم: من أصفياء أصحاب علي عليه السلام عمرو بن الحمق الخزاعي عربي، وميثم التمار، وهو ميثم بن يحيى مولى، ورشيد الهجري، وحبيب بن مظهر الأسدي، ومحمّد بن أبي بكر ه.

«هل هو صحابي أو تابعي؟»

يظهر من عدم عدّ الشيخ له في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وعدّه في أصحاب علي والحسين عليهم السلام، أنه ليس بصحابي، ولم يذكره صاحب الاستيعاب واسباب الغابه في عداد الصحابه، ولكن في الإصابه [ثم ذكر كلام ابن حجر كما ذكرناه].

(١-١) [هذا من ط دمشق].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٨٧

وفي مجالس المؤمنين: حبيب بن مظاهر الأسدي، محسوب من أكابر التابعين، ثم حكي عن كتاب روضه الشهداء ما ترجمته: إنّه تشرف بخدمه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وسمع منه أحاديث، وكان معزّزاً مكرماً بملازمه حضرة المرتضى علي ه.

الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٥٣-٥٥٤ (ط دمشق ١٣٦٤)، ٢٠/ ٦٦-٦٩

إنّه حبيب بن مظهر - بالرغم من شياع ذكره في الكتب بمظاهر - بن رثاب بن الأشتر ... الأسدي الفقعسي.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ٣٦٨/

هو حبيب بن مظاهر بن رثاب بن الأشتر بن حجوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قيس بن الحارث بن ثعلبه بن دودان بن أسد، أبو القاسم الأسدي الفقعسي الصّحابي، واختلف علماء الرجال في ضبط والد حبيب، ففي رجال الشيخ الطوسي ورجال ابن داود والتحرير الطاوسي، أنه (مظاهر)، فيكون علي وزن مفاعل كمقاتل.

وحكى الشهيد الثاني في حاشيته على الخلاصة عن ابن طاوس: إنّه وجده كذلك بخط عميد الرؤساء وصحّحه، وبه حدّث أبو مخنف الثّقّة الثّبّت، وعليه سار ابن الأثير الجزري في الكامل (ج ٤، ص ٨). وعند ابن حجر في الإصابه (ج ١، ص ٣٧٣) أنه (مظهر)، فهو علي وزن محمّد، ومثله الدينوري في الأخبار الطوال (ص ٢٥٤)، وابن نما في مثير الأحران، وضبطه العلامة رحمه الله في الخلاصة - بضم الميم، وفتح الطاء المعجمه، وتشديد الهاء، بعدها الرّاء المهملة -.

ويشهد لهذا الرّأي الرّجز المنسوب له يوم الطّف، فإنّه علي روايه ابن نما في مثير الأحران وغيره هكذا: (أنا حبيب وأبي مظهر)، ولعلّ مناسبة الرّويّ تساعد هذه الرّوايه دون ما في الرّوايه الأخرى: (أنا حبيب وأبي مظاهر)، لمخالفتها لرّويّ ما بعده. نعم، شيخنا المامقاني، في رجاله بعد أن اختار الرّأي الأوّل، حمل الرّأي على الاغترار بما جرت به العاده من كتابه نظائره، مثل إسماعيل وإسحاق والقسم بغير

ألف حتّى تخيّل أنّه الأصل،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۸۸

و كيف كان، فالترجم، (وهو حبيب)، أجلّ من أن يطريه الكاتب، وما عسى أن يقول فيه. «۱»

الثقدي، زينب الكبرى (الهامش)، / ۱۰۲

خصائصه الفريدة

(قال) أهل السير: إنّ حبيباً نزل «۲» الكوفه، وصحب عليّاً عليه السلام في حروبه كلها، وكان من خاصّته وحمله علومه. «۳»

السمّوى، إِبصار العين، / ۵۶ / عنه: المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۳۷۰؛ الأمين، أعيان الشيعه، / ۴ / ۵۵۴؛ مثله: الحائري، ذخيره الدارين،

/ ۱ / ۱۸۸؛ الزنجاني، وسيله

الدارين، / ۱۲

في حديقته الحكمة «۴» في شرح الحديث السادس في الرضاء بقضاء الله، قال: وفي الحديث أنّ موسى عليه السلام قال: يا رب! أرني

أحبّ خلقك إليك وأكثرهم لك عبادة، فأمره الله تعالى أن ينتهي إلى قرية على ساحل بحر، وأخبره أنّه يجده في مكان قد سمّاه

له، فوصل

(۱) - حبيب مظاهر اسدي. تمامی منابع نام وی را ذکر کرده‌اند.

او جزء اصحاب امام علی بن ابی طالب علیه السلام محسوب می‌شود.

اسدی: منسوب به «بنی اسد».

(عدنان، عرب شمال).

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۸۱ / ۸۲

(۲) - [في المعالي مكانه: حبيب بن مظهر كمحمد، كان صحابياً، رأى النبي صلى الله عليه وآله ونزل ...].

(۳) - حبيب بن مظاهر الاسدي از اكابر تابعين است. قرآن را به جمله از بر داشتی و هر شب بعد از نماز خفتن تا دمیدن سپیده دم،

قرآن را به تمام قرائت نمودی. او از اصحاب حسين بن علی علیه السلام است که در کربلا شهید شد. شرح حال او را ان شاء الله در

جای خود رقم خواهم کرد.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، / ۵ / ۹۴

(۴) - حديقته الحكمة هي شرح الأربعين من الأحاديث النبوية، ظفرت بنسخه قديمه منها في مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله

عليه، وكانت مشتملة على إحدى عشر حديثاً، وفي ظهرها أنّها للإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان، المتولّد سنة ۵۵۱،

المتوفى سنة ۶۱۰ عشر وستمائه في كوكبان.

قلت: كوكبان جبل قرب صنعاء، به قصر كان مبيتاً بالفضة والحجارة وداخله بالياقوت والجوهر، يلمع بالليل كما يلمع الكوكب، فسّمى

بذلك. كذا في المراصد «منه». راجع المراصد ۳ / ۱۱۸۸؛ الدرعية للعلامة الطهراني، / ۶ / ۳۸۳ وفيه: المتوفى ۶۱۴.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۸۹

إلى ذلك المكان، فوق على رجل مجذوم مقعد أبرص يسبح الله تعالى، فقال موسى عليه السلام:

يا جبرئيل! أين الرجل الذي سألت ربّي أن يريني إياه؟ فقال جبرئيل: هو يا كليم الله، هذا. فقال: يا جبرئيل! إنني كنت أحبّ أن أراه

صوّماً قوّاماً. فقال جبرئيل: هذا أحبّ إلى الله تعالى، وأعبد له من الصّوام القوّام، وقد أمرت بإذهاب كريمته، فاسمع ما يقول.

فأشار جبرئیل إلى عينيه، فسالتنا على خديبه، فقال: متعتني بهما حيث شئت وسلبتني إياهما حيث شئت، وأبقيت لي فيك طول الأمل يا بَارِ يا وصول. فقال له موسى:

يا عبدالله! إنني رجل مجاب الدعوة، فإن أحببت أن أدعو لك تعالى يرد عليك ما ذهب من جوارحك ويبريك من العلة، فعلت. فقال: لا أريد شيئاً من ذلك، اختياره لي أحب إلي من اختياري لنفسي، وهذا هو الرضا المحض كما ترى. فقال له موسى عليه السلام: سمعتك تقول يا بَارِ يا وصول، ما هذا البرّ والصيلة الواصلان إليك من ربك؟ فقال: ما أجد في هذا البلد يعرفه غيري. فراح متعجباً وقال: هذا أعبد أهل الدنيا.

ومثل تعجبه ممن رضى بقضاء الفعل تعجبنا ممن رضى بقضاء الأمر المؤدى إلى تلف النفوس وذهاب الأعضاء ومفارقة الأولاد والنساء، كزهير بن القين الجلي ومسلم بن عوسجة الأسدي أبي حجل مسهر وحبيب بن مظهر وأمثالهم رضى الله عنهم وأبلغهم من رحمته غاية الرضا، فإنهم رأوا بحاراً من الحديد تلظى تحتها عبيد الدنيا، فحاضوها رضىً بالقضاء وتعريضاً للرضا «(۱)».

القمّي، نفس المهموم، / ۶۳۱-۶۳۲

وفى مجالس المؤمنين، عن روضة الشهداء، أنه قال: حبيب رجل ذو جمال وكمال، وفى يوم وقع كربلاء [...]. وكان يحفظ القرآن كله، وكان يختمه فى كل ليلة من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر ا.ه. «(۲)»

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۵۴

(۱) - حديقه الحكمة مخطوط، راجع الدرعية، ۶/ ۳۸۳.

(۲) - در حديقه الحكمة ضمن شرح حديث ششم در موضوع رضا به قضای خدا گفته است، در حديث است كه موسى عرض كرد: «پروردگارا! محبوب ترين خلق خودت را نزدت به من بنما كه بيش تر از همه موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۹۰

أجمع أرباب المصادر أنه كان شيخاً صحابياً ممن رأى النبي صلى الله عليه وآله، وسمع وروى حديثه. ونزل الكوفة، وصحب علياً أمير المؤمنين عليه السلام وحضر معه جميع حروبه، وكان من شرطه الخميس.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۶۸

وكان هو ممن علمه على عليه السلام علم المنايا والبلايا، وقضيته مع رشيد الهجرى وميثم التمار مشهوره معروفه، تكشف عن جلاله شأنه.

- عبادت کرده است.»

خدا به او فرمود، برو به دهی کنار دریا، و به او خبر داد که او را در مکانی که نام برد، دریابد. موسی بدان جا رسید و مردی زمین گیر مجذوم ابرصی را دید که تسبیح خدا کند. موسی به جبرئیل گفت: «آن مردی که از خدا خواستم به من بنماید کجاست؟» گفت: «یا کلیم الله! همین مرد است.»

موسی گفت: «ای جبرئیل! من می خواستم او را روزه دار و نماز گزار بشناسم.»

جبرئیل گفت: «این مرد نزد خدا محبوب تر و عابدتر از روزه دار و شب زنده دار است. من خود مأمور شدم دو چشم او را نابود کنم. بشنو که برای کوری خود چه می گوید.»

جبرئیل به دو چشم او اشاره کرد، هر دو از حدقه درآمدند و به چهره اش ریختند. گفت: «تا خواستی مرا از آن ها بهره مند کردی و چون خواستی آن ها را از من گرفتی و امید عمیق مرا نسبت به خودت برجا گذاشتی. ای خدای! نیکویی کن و بنده وارس.»

موسی به او گفت: «ای بنده خدا! من مردی مستجاب الدعوه‌ام. اگر دوست داری، به درگاه خدا دعا کنم تا آنچه را از اعضایت از میان رفته، به تو برگرداند و تورا بهبودی بخشد.»
خدا رحمت کرده گفت: «من چیزی از آن‌ها را نخواهم خواست. او را از خواست خود دوست‌تر دارم و این رضای محض است که ملاحظه می‌کنی.»

موسی گفت: «شنیدم خدا را بار و وصول خواندی، بر وصله او به تو چه بوده است از پروردگارت؟»
گفت: «مرا در این شهر به معرفت خودش مورد لطف ساخته.»
موسی با تعجب روانه شد و گفت: «این مرد اعدا اهل جهان است.»

و تعجیبی که موسی از رضای به قضای این بنده خدا دارد ما از رضای به قضای در امری داریم که جان و مال و اولاد و زن بر سر آن از دست رفت؛ مانند فداکاری زهیر بن قین بجللی، مسلم بن عوسجه اسدی، ابی‌حجل مسهر، حبیب بن مظاهر و همگنان آن‌ها (رضی الله عنهم و ابلغهم رحمته غایه الرضا)؛ زیرا آن‌ها به چشم خود کوه‌های آهن را دیدند که دنیاپرستان زیر آن چون کوره افروخته‌اند و خود را از روی رضا به قضا و پسند خدا در آن افکندند.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۲۸-۳۲۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۹۱

وقال فی الإبصار: کان حبیب صحابياً، رأى النبى صلى الله عليه و آله، نزل الكوفة و صحب علياً فى حروبه كلها.
الميانجى، العيون العبرى، / ۱۴۰

وهو ممن أودع عنده علم المنايا والبلايا، وإخباره ميثماً التمار بقتله وصلبه شاهد عدل على هذه الدعوى المدعومة بالبرهان، كيف لا.
«۱»

التقى، زينب الكبرى (الهامش)، / ۱۰۲

ومما يشهد بجلاله حبیب قدس الله روحه ما حكاه شيخنا الأجلّ المحدث المتبحر النورى نور الله مرقدته فى كتاب دار السلام، قال: حدثنى العالم الجليل، والمعظم النبيل الشيخ الأعظم، الرفيع الشأن، اللامع البرهان، كشاف حقائق الشريعة بطرائف البيان، لم يطمئنهن أنس قبله ولا جان، ناموس العصر، وفريد الدهر، البدر الأنور، شيخ المسلمين، الشيخ جعفر التستري المزين بوجوده المبارك فى هذه السينة أرض الغرى، قال دام ظلّه العالی: لما فرغت من تحصيل العلوم الدينيه فى المشهد الغروى، وآن أوان النشر ووجوب الإنذار، رجعت إلى وطنى، وقمت بأداء ما كان على من هداية الناس على تفاوت مراتبهم، ولعدم تضلعي بالآثار المتعلقة بالمواعظ والمصائب، كنت مكتفياً بأخذ تفسير الصافى بيدى على المنبر، والقراءة منه فى شهر رمضان والجمعات، وروضة الشهداء للمولى حسين الكاشفى فى أيام عاشوراء، ولم أكن ممن يمكنه الإنذار والإبكاء بما أودعه فى صدره، إلى أن مضى على عام وقرب شهر محرم الحرام، فقلت فى نفسى ليلة: إلى متى أكون صحفياً لا- أفارق الكتاب؟ ففكرت فى تدبير الغنى عنه والاستقلال فى الخطاب، وسرحت بريد فكرى فى أطراف هذا المقام إلى أن سئمت منه، وأخذنى المنام، فرأيت كأننى بأرض كربلاء فى أيام نزول المواكب الحسينية فيها، وخيمهم مضروبة، وعساكر الأعداء فى تجاههم، كما جاء فى الرواية، فدخلت على فسطاط سيد الأنام أبى عبد الله عليه السلام، فسلمت

(۱)- حبیب بن مظاهر دارای شخصیت ممتازی در جامعه کوفه بود.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۲

او یکی از رهبران و بزرگان کوفه بود که برای امام حسین علیه السلام نامه نوشتند. ۱

۱. الطبری: ۵/ ۳۵۲ و غیر آن.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۹۲

علیه، فقربنی و أدنانی، وقال لحبيب بن مظاهر: إن فلاناً - وأشار إلى - ضيفنا، أما الماء فلا يوجد عندنا منه شيء، وإنما يوجد عندنا دقيق وسمن، فقم واصنع له منهما طعاماً وأحضره لديه.

فقام وصنع منه شيئاً ووضعته عندي - وكان معه ملعقة - فأكلت منه لقيمات وانتبهت، وإذا أنا اهتدي إلى دقائق وإشارات في المصائب ولطائف وكنایات في آثار الأطائب ما لم يسبقني إليها أحد، وزاد كل يوم إلى أن انتهى شهر الصيام وبلغت في مقام الوعظ والبيان غاية المرام، انتهى. (۱)

القمي، نفس المهموم، / ۶۴۳ - ۶۴۴

(۱) - داستان خواب مژده بخش جعفری کاشف از جلالت حبيب در آستان مقدس حسینی:

یکی از گواهی‌های جلالت حبيب قدس سره داستانی است که شیخ اجل، محدث متبحر نوری قدس سره در کتاب «دار السلام» حکایت کرده [است].

گوید: عالم جلیل و معظم نبیل شیخ اعظم رفیع الشان، لامع البرهان و کشاف حقائق شریعت به بیاناتی که پیش از او انس و جن ندیده‌اند، ناموس عصر و فرید دهر، بدر انوار، شیخ المسلمین، شیخ جعفر شوشتری المزین به وجوده المبارک فی هذه السنة أرض الغری دام ظلّه، گفت که: چون از تحصیل علوم دینی در نجف اشرف فارغ شدم و دوران نشر علم و انداز در رسید، به وطن خود برگشتم. به ادای وظیفه پرداختم و طبقات مردم را به اندازه فهم آنها هدایت می‌کردم. چون در آثار متعلقه به مواعظ و مصائب توانایی و اطلاع کامل نداشتم، در ایام ماه رمضان و روزهای جمعه «تفسیر صافی» را بالای منبر می‌بردم و در ایام عاشورا، «روضه الشهدا» مولا حسین کاشفی را و از روی آنها برای مردم موعظه و مصیبت بیان می‌کردم. نمی‌توانستم از حفظ وعظ کنم و روضه بخوانم. یک سال بدین منوال گذشت و ماه محرم نزدیک شد. شبی با خود گفتم: تا کی صحفی باشم و کتاب به دست باشم؟ برخوایم و اندیشه می‌کردم تدبیری کنم که از کتاب مستغنی باشم و در خطابه و سخنرانی مستقل گردم. در اطراف این موضوع، توسن فکر را آنقدر جولان دادم که خسته شدم و خوابم برد. در خواب دیدم گویا در کربلا هستم و ایامی است که موکب‌های حسینی در آن جاست و خیمه‌های آن حضرت برپاست و لشکر دشمن طبق روایات در برابر آنهاست. من وارد چادر مخصوص سید الانام ابا عبدالله علیه السلام شدم، بر او سلام کردم. مرا مقرب نمود و نزد خود جا داد و به حبيب بن مظاهر فرمود: «این (به من اشاره کرد) مهمان ماست. آب که نداریم، ولی آرد و روغن هست، برخی خوراکی از آنها آماده کن و نزد او بیاور.»

برخواست و خوراکی از آن تهیه کرد و نزد من گذاشت و قاشقی هم روی آن بود. من چند لقمه از آن خوردم و از خواب بیدار شدم و دریافتم که به دقائق، اشارات مصائب، لطائف و کنایات آثار ائمه اطائب به وجهی مطلع که پیش از من کسی مطلع نبوده. هر روز این احاطه و اطلاع افزوده می‌شد تا ماه صیام آمد و در مقام وعظ و بیان به غایت مقصود رسیدم، انتهى.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۳۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۹۳

وكان حبيب صاحب لواء الحسين، ومن خواص أصحابه، ولا يفارقه في كربلاء ليلاً ولا نهاراً، وقد عثرت على رؤياً ذكره المرحوم ثقة الإسلام التوري في دار السلام فأحببت إيرادها، قال (۱): «حدثني العالم الجليل الحاج الشيخ جعفر التستري ما ملخصه: إني سألت الله ليفتح علي أبواب العلم (۲) وينور قلبي بنور العلم (۲) والحكمة، فرأيت ليلة في منامي كأنني نزلت بكربلاء، والحسين عليه السلام نازل بها مع أصحابه وأهل بيته، فدخلت خيمته، وإذا بالحسين عليه السلام جالس وبين يديه حبيب بن مظاهر، فسلمت عليه، فقربني وأدناني»

ولطف بي، ثم قال لحبيب بن مظاهر: إن فلاناً- وأشار إليّ- ضيفنا، أمّا الماء فلا يوجد عندنا منه شيء، وإنّما يوجد عندنا دقيق وسمن، واصنع له منهما طعاماً وأحضره لديه، فمضى حبيب، فما لبث إن جاء به ومعه ملعقة، فأكلت منه لقيمات أو ملاحق، وانتبهت، فببركة ذلك فتح الله عليّ أبواب العلم، وتورّ قلبي بالحكمة.

المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۳۷۴/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۲۴- ۱۲۵

عمره عليه السلام

كان عمره ۷۵ سنة.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۵۴

ومما يؤسف عليه أن التاريخ لم يعين يوم ولادته لنعرف مقدار عمره.

التقدي، زينب الكبرى (الهامش)، / ۱۰۳

روايته

فقد روى لنا عن «۳» حبيب بن مظاهر الأسدّي- بيّض الله وجهه- أنه قال للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أي شيء كنتم قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم عليه السلام؟ قال: كنّا

(۱)- [في وسيلة الدارين مكانه: وفي كتاب دار السلام قال: ...].

(۲- ۲) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۳)- [البحار: أن].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۹۴

أشباح نور ندور حول عرش الزحمان، فنعلم الملائكة التسبيح والتلهيل والتحميد. ولهذا تأويل دقيق ليس هذا مكان شرحه، وقد بيّناه في غيره.

الصدوق، علل الشرائع، ۱/ ۳۵/ عنه: المجلسي، البحار، ۵۷/ ۳۱۱؛ القمّي، نفس

المهموم، / ۶۴۴- ۶۴۵

وروى حمّاد بن عثمان عن «۱» حبيب «۲» بن مظاهر «۳» قال: ابتدأت في طواف الفريضة وطفّت شوطاً واحداً، فإذا إنسان قد أصاب أنفي فأدماه، فخرجت، فغسلته، ثم جئت، فابتدأت الطواف، فذكرت ذلك «۴» لأبي عبد الله عليه السلام [الحسين] «۵»، فقال: بشما صنعت، كان ينبغي لك أن تبني علي ما طفّت، «۶» ثم قال «۶»: أمّا أنه ليس عليك شيء. «۷»

الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ۲/ ۲۴۷- ۲۴۸/ عنه: النجفي، جواهر الكلام، ۱۹/ ۳۲۱؛

الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ۵/ ۴۴۷ باب ۴۱ رقم ۲؛ القمّي، نفس المهموم، / ۶۴۵

في الفقيه في باب من قطع عليه طوافه، حبيب بن مظاهر- إلى أن قال:- فذكرت ذلك لأبي عبد الله، والظاهر أنه غير هذا.

قال في الحاوي: فيحتمل على بعد أن يكون أبو عبد الله المذكور هو الحسين عليه السلام،

(۱)- [مكانه في نفس المهموم: وأمّا ما في كتاب الحجّ من جواهر الكلام عن ...].

(۲) - [فی جواهر الکلام مکانه: المؤید بخبر حبيب ...].

(۳) - الظاهر أنه ليس الذي استشهد بكر بلاء لرواية حماد عنه، فيكون مجهولاً، والحمل على سقوط الواسطة بينه وبين حماد فيكون الحديث مقطوعاً بعيداً، مضافاً إلى أنه لم يرد في الحديث التعبير عن الحسين عليه السلام بأبي عبدالله.

(۴) - [لم يرد في جواهر الکلام].

(۵) - [من الوسائل].

(۶-۶) [لم يرد في جواهر الکلام].

(۷) - [زاد في نفس المهموم: فهل هو حبيب بن مظاهر الأسدي رحمه الله وأبو عبدالله الحسين بن علي عليه السلام على احتمال أو هو غيره ولا نعرفه وهذا هو الظاهر، لأن أبا عبدالله إذا أطلق في الحديث فالمراد منه جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه وحبيب بن مظاهر الأسدي ما أدركه، والله العالم. جاء في هامش: جواهر الکلام، ۱۹ / ۳۲۱؛ والوسائل، ۵ / ۴۴۷].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۹۵

انتهى. ولا يخفى أن الراوى عنه حماد بن عثمان إلا أن تكون الزواية مرسله، فتدبر. «۱»

أبو علي الحائري، منتهى المقال، ۲ / ۳۳۰ (ط حجري)، ۸۶

روى عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه، ذكره الطوسي في رجال الشيعة.

ابن حجر، لسان الميزان، ۲ / ۱۷۳ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۵۴

حبيب بن مظاهر، روى حماد بن عثمان عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام في الفقيه في باب حكم من قطع عليه الطواف بصلاة أو غيرها.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۵۳

ما صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله به عندما كان طفلاً

(روى) أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يوماً مع جماعة من أصحابه ماراً في بعض الطرق، وإذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق، فجلس النبي عند صبي منهم وجعل يقبل ما بين عينيه ويلطفه، ثم أقعده في حجره وهو مع ذلك يكثر تقيله، فقال له بعض الأوصياء:

يا رسول الله! ما نعرف هذا الصبي الذي قد شرفته بتقبيلك وجلوسك عنده وأجلسته في

(۱) - بدان که احادیث چند از زبان حبيب روایت شده است. در «بحار» است که محمد بن بحر شیبانی گوید: از حبيب بن مظاهر اسدی (بیض الله وجهه) برای ما روایت شده است که به حسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام گفت: «پیش از آن که خدای عزوجل آدم را بیافریند، شما چه بودید؟»

فرمود: «اشباحی نورانی اطراف عرش رحمان دور می زدیم و به ملائکه تسبیح و تهلیل و تمجید می آموختیم.»

و این حدیث تأویل دقیقی دارد که این جا مقام آن نیست و ما در جای دیگر آن را شرح کردیم، انتهى.

در کتاب «حج» جواهر الکلام هم حدیثی از حبيب بن مظاهر نقل شده است که گوید: من شروع به طواف فریضه کردم. یک شوط که گزیدم، انسانی با بینی من اصابت کرد و آن را خون آورد. من بیرون رفتم، آن را شستم و آمدم طواف را از سر گرفتم. آن را برای ابی عبدالله علیه السلام نقل کردم، فرمود: «بد کاری کردی، بایست از همان شوط دوم طواف را تمام کنی و شوط گذشته را به حساب بیاوری. ولی بر تو چیزی لازم نیست.»

ولى در این جا تردید است که مقصود همان حبيب بن مظاهر اسدى است و ابو عبدالله هم همان حسين بن على است یا دیگری است که اورا شناسیم و ظاهر این است که دیگری باشد؛ زیرا ابى عبدالله مطلق در مقام نقل حدیث جعفر بن محمد الصادق علیه السلام است و حبيب بن مظاهر (شهید کربلا)، درک زمان او نکرده است.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۳۵ - ۳۳۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۹۶

حجرک ولا نعلم ابن من هو؟ فقال النبى: يا أصحابى! لا تلومنى، فإنى رأيت هذا الصبى يوماً يلعب مع الحسين، ورأيت يرفع التراب من تحت أقدامه ويمسح به وجهه وعينه مع صغر سنّه، فأنا من ذلك اليوم بقيت أحب هذا الصبى حيث أنه يحب ولدى الحسين فأحبهته لحب الحسين، وفى يوم القيامة أكون شفيعاً له ولأبيه ولأمّه كرامه له، ولقد أخبرنى جبرئيل أنه يكون هذا الصبى من أهل الخير والصلاح، ويكون من أنصار الحسين فى وقعه كربلا، فلأجل هذا أحبته وأكرمته كرامه للحسين عليه السلام:

على مثلهم فليكن بالمدى المدى ويزرف دمعاً منه كالسيل مسبل

فما منهم إلّا قتل وهالك بسمّ ومذبح وذاك مكبل

أصابتهم أيدي المصائب فاغتنوا أمثال فى الدنيا لمن يتمثل

الطريحي، المنتخب، / ۲۰۲ - ۲۰۳

وروى أن رسول الله كان يوماً مع جماعة من أصحابه، ماراً «۱» فى بعض الطريق، وإذا هم بصبيان يلعبون فى ذلك الطريق، فجلس النبى صلى الله عليه وآله عند صبى منهم، وجعل يقبل ما «۱» بين عينيه ويلاطفه «۲»، ثم أفعده على «۳» حجره، وكان يكثر تقبيله، فسئل عن علته ذلك، فقال صلى الله عليه وآله: إنى رأيت هذا الصبى يوماً يلعب مع الحسين، ورأيت يرفع التراب من تحت قدميه، ويمسح به وجهه وعينه، فأنا أحبته لحبه لولدى الحسين، ولقد أخبرنى جبرئيل أنه يكون من أنصاره فى وقعه كربلاء. «۴»

المجلسى، البحار، ۴۴ / ۲۴۲ رقم ۳۶/ عنه: البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۱۳۲ - ۱۳۳؛

مثله المازندراني، معالى السبطين، ۱ / ۳۶۹ - ۳۷۰؛ الزنجاني، وسيله الدارين، / ۱۱۹

(۱) - [لم يرد فى المعالى ووسيله الدارين].

(۲) - [وسيله الدارين: ويلاحظه].

(۳) - [فى المعالى ووسيله الدارين: فى].

(۴) - [أضاف فى المعالى ووسيله الدارين: وذكر بعض الثقات أن ذلك الطفل كان حبيب بن مظاهر المذى فدى الحسين بنفسه ومهجته وهذا فى غاية البعد لما سياتى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۹۷

إخبار أمير المؤمنين على عليه السلام بشهادته

وعنه، عن أبيه، عن أحمد بن الخصب، عن أحمد بن النضر، عن عبدالله الأسدی، عن فضيل بن الزبير، قال: مرّ میثم التمار على فرس له مستقبل حبيب بن مظاهر، «۱» فجلس بين بنى أسد، بالكوفة «۱»، فتحدّثا حتّى اختلف «۲» أعناق فرسيهما، قال حبيب: لكأنى بشيخ «۳» أصلع، ضخم البطن، يبيع البطيخ، «۴» أزرق العينين «۴»، قد صلب فى «۵» أهل البيت بيت «۵» رسول الله صلى الله عليه وآله، «۶» وكأنى وقد جاء «۶» برأسى إلى الكوفة، وأخبر «۷» الذى جاء به، ثم افترقا.

فقال أهل المجلس: ما رأينا أعجب من أصحاب أبى تراب، يقولون: إن علينا أعلمهم الغيب «۸»، فلم يفترق أهل «۹» المجلس حتّى جاء

«۱۰» رشید الهجرى یطلبهما، فسأل «۱۱» عنهما، فقالوا «۹» له: قد افترقا وسمعناهما یقولان كذا وكذا، قال رشید الهجرى لهم: رحم الله میثم و [وحیباً] «۱۲» فقد «۱۳» نسی أنه یزاد فی عطاء الذى یجىء برأسه مائة درهم. «۱۴»

(۱-۱) [مدینة المعاجز: عند مجلس بنی أسد].

(۲)- [مدینة المعاجز: التقتا].

(۳)- [مدینة المعاجز: برجل].

(۴-۴) [مدینة المعاجز: عند باب أرزق و].

(۵-۵) [مدینة المعاجز: حبّ أهل بیت].

(۶-۶) [مدینة المعاجز: فقال میثم: وإنی لأعرف رجلاً أحمر له عقیقه أن یرج لئصره ابن بنت نبیه فیقتل ویطاف إلى الكوفه، وبی وقد قتلت وجیء].

(۷)- [مدینة المعاجز: أجز].

(۸)- [مدینة المعاجز: بالغیب].

(۹)- [لم یرد فی مدینة المعاجز].

(۱۰)- [مدینة المعاجز: أقبل].

(۱۱)- [زاد فی مدینة المعاجز: أهل المجلس].

(۱۲)- [من مدینة المعاجز].

(۱۳)- [مدینة المعاجز: قد].

(۱۴)- [زاد فی مدینة المعاجز: ثم ولی].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۹۸

ثم «۱» قال أهل المجلس: «۲» میثم مصلوب علی باب دار «۳» عمرو بن حریث، وجیء برأس «۴» ابن مظاهر من كربلاء وقد قُتل مع الحسین بن علی علیهما السلام إلى عبیدالله بن زیاد لعنه الله، وزید فی عطاء الذى حمل رأس حیب مائة درهم كما ذکر، «۵» وكان كل ما قالوه مما «۵» أخبرهم به أمير المؤمنين «۶» فكان هذا من دلائله علیه السلام «۶».

الخصیسی، الهدایة الكبرى، / ۱۶۰- ۱۶۱/ عنه: السید هاشم البحرانی، مدینة المعاجز،

۳/ ۱۸۶- ۱۸۷ (ط حجری)، / ۱۹۶

جبرئیل بن أحمد، قال: حدّثنی محمد بن عبدالله بن مهران، قال: حدّثنی أحمد بن النضر، عن عبدالله بن یزید «۷» الأسدی، عن فضیل بن الزبیر، قال: مرّ میثم التّمّار علی فرس له، فاستقبل «۸» حیب بن مظاهر الأسدی عند مجلس بنی أسد، فتحدّثا حتّى اختلفت «۹» أعناق «۱۰» فرسیهما، ثمّ قال حیب: لکأنی «۱۱» بشیخ أصلع، ضخم البطن، یبیع البطح عند دار الزّرق، قد صلب فی حبّ أهل بیت نبیه علیه السلام «۱۲» یقر بطنه علی الخشب.

فقال میثم: وإنی لأعرف رجلاً أحمر له ضفیرتان، یرج لئصره ابن بنت نبیه، فیقتل،

(۱)- [مدینة المعاجز: فقال].

(۲)- [زاد فی مدینة المعاجز: هذا والله أكذبهم، فما مرّت الأيام حتّى رأى أصحاب المجلس میثماً مصلوباً].

(۳)- [لم یرد فی مدینة المعاجز].

- (۴) - [زاد فی مدینه المعاجز: حبيب].
- (۵-۵) [مدینه المعاجز: وروی کَلَمَا قال أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام].
- (۶-۶) [لم یرد فی مدینه المعاجز].
- (۷) - [فی منهج المقال ومنتهی المقال: زید].
- (۸) - [فی إِبصار العین ومنتهی المقال والمعالی ووسیله الدارين: فاستقبله].
- (۹) - [فی المعالی ووسیله الدارين: اختلف].
- (۱۰) - [إِبصار العین: عنقا].
- (۱۱) - [نفس المهموم: فكأ نئی].
- (۱۲) - [فی ذخیره الدارين: فیبقر، و فی منتهی المقال ونفس المهموم: ویبقر، و فی إِبصار العین والمعالی ووسیله الدارين: فتبقر].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۹۹
- ویجال برأسه بالكوفه «۱»، ثم افترقا.
- فقال أهل المجلس: ما رأينا أحداً «۲» أكذب من هذين.
- قال: فلم يفترق أهل «۳» المجلس حتى أقبل رشيد الهجري، فطلبهما، «۴» فسأل أهل المجلس عنهما «۴»، فقالوا: افترقا، وسمعناهما «۵» يقولان كذا وكذا.
- فقال رشيد: رحم الله ميثماً نسي «۶»، ويزاد «۷» في عطاء الندی یجىء بالرأس مائة درهم، ثم أدبر، «۸» فقال القوم: هذا والله أكذبهم «۸». فقال القوم: والله «۹» ما ذهب الأيام والليالي حتى «۱۰» رأينا «۱۱» مصلوباً على باب دار عمرو بن حريث، وجرى برأس حبيب بن مظاهر قد قُتل مع الحسين عليه السلام، ورأينا كل ما قالوا. «۱۲»
- الكشّي، اختيار معرفة الرجال (ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام)، ۱/ ۲۹۲-۲۹۳ رقم ۱۳۳
- (ط مشهد)، ۷۸-۷۹/ عنه: الأستراآبادی، منهج المقال، ۹۲؛ المجلسی، البحار،
- ۴۵/ ۹۲-۹۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۳۴؛ أبو علی الحائری، منتهی المقال، ۲/
-
- (۱) - [فی منتهی المقال وإِبصار العین والمعالی ووسیله الدارين: فی الكوفه].
- (۲) - [لم یرد فی إِبصار العین والمعالی ووسیله الدارين].
- (۳) - [لم یرد فی إِبصار العین].
- (۴-۴) [لم یرد فی إِبصار العین والمعالی ووسیله الدارين].
- (۵) - [فی منتهی المقال ووسیله الدارين: وسمعنا].
- (۶) - [لم یرد فی وسیله الدارين].
- (۷) - [منتهی المقال: ویزداد].
- (۸-۸) [لم یرد فی تنقیح المقال].
- (۹) - [لم یرد فی إِبصار العین وذخیره الدارين والمعالی ووسیله الدارين].
- (۱۰) - [أضاف فی المعالی ووسیله الدارين: قُتل ميثم و].
- (۱۱) - [فی منهج المقال ومنتهی المقال وإِبصار العین وذخیره الدارين وتنقیح المقال: رأينا ميثماً].
- (۱۲) - [زاد فی البحار والعوالم: توضیح: قوله «اختلفت أعناق فرسيهما» أي كانت تجيء وتذهب وتتقدم وتتأخر كما هو شأن الفرس

الَّذِي يَرِيدُ صَاحِبَهُ أَنْ يَقِفَ وَهُوَ يَمْتَنِعُ، أَوْ الْمَعْنَى حَاضِي عِنَاقِهِمَا عَلَى الْخِلَافِ، وَالْبَقْرُ الشَّقُّ وَالضَّفِيرَةُ الْعَقِيصَةُ، يُقَالُ ضَفَرْتُ الْمَرْأَةَ شَعْرَهَا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۰۰

۳۲۸-۳۲۹ (ط حجري)، ۸۶؛ السماوي، إِبصار العين، / ۵۶-۵۷؛ الحائري، ذخيرة

الدارين، ۱/ ۱۸۸؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۲؛ القمي، نفس المهموم، / ۱۲۸

- ۱۲۹؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۳۷۵؛ الأمين، أعيان الشيعة، (ط دمشق)،

۲۰/ ۶۷-۶۸؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۲۵

وكذلك أخبر عليه السلام بقتل جماعة، منهم: حجر بن عدى «۱»، ورشيد الهجري، وكميل بن زياد «۲»، وميثم التمار، ومحمد بن أكتم «۳»، وخالد بن مسعود، وحبيب بن المظاهر «۴» وجويرية، وعمرو بن الحمق «۵»، وقنبر «۶»، ومزرع «۷»، وغيرهم، ووصف قاتليهم «۸» وكيفية قتلهم «۹» على ما يجيء بيانه إن شاء الله «۹».

ابن شهر آشوب، المناقب، ۲/ ۲۷۱-۲۷۲/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۱/ ۳۱۶؛

السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۲/ ۱۷۸-۱۷۹ رقم ۴۸۲

(۱)- حجر بن عدى الكندي: كان من الأبدال من أصحاب عليّ - عليه السلام -، وفي رجال الشيخ عدّه من أصحاب الحسن - عليه السلام - أيضاً، والبرقي من أصحاب عليّ - عليه السلام - من اليمن، وعدّه فضل بن شاذان من التابعين الكبار، قُتل في حبّ عليّ - عليه السلام -، قتله معاوية بن أبي سفيان لعنه الله سنة: ۵۱ أو ۵۳ «معجم الرجال».

(۲)- كميل بن زياد النخعي من أصحاب أمير المؤمنين وأصحاب الإمام المجتبي - عليهما السلام - ومن السابقين المقربين من أمير المؤمنين - عليه السلام - ومن ثقاته وخواصه، وجلالته واختصاصه به - عليه السلام - من الواضحات لا يدخلها ريب، قتله الحجاج - لعنه الله - في حبّ عليّ - عليه السلام - «معجم الرجال».

(۳)- [البحار: أكتم]. هو خالد بن مسعود وميثم التمار من الأربعة الذين أخبرهم مولاهم أمير المؤمنين - عليه السلام - بأنهم يصلبون في حبّه - عليه السلام - وصلبهم عبيد الله - لعنه الله - كما أخبرهم.

(۴)- هو من أصحاب الحسين - عليه السلام - قُتل معه - عليه السلام - يوم الطّف، وهو وأصحابه الذين بذلوا مهجهم دونه وهم أوفى أهل الأرض، كما نصّ عليه سيّد الشهداء - عليه السلام -.

(۵)- هو من خواص أصحاب الرسول الأعظم وأمر المؤمنين - صلوات الله عليهما وآلهما - قتله معاوية - لعنه الله - كما نصّ عليه سيّد الشهداء في رسالته إلى معاوية - لعنه الله - وكان من حوارى أمير المؤمنين، وكان أخبر عن قتله. «معجم الرجال».

(۶)- من المصدر والبحار.

(۷)- هو مزرع بن عبدالله مولى أمير المؤمنين - عليه السلام -، عدّه المفيد في الاختصاص من السابقين المقربين من أمير المؤمنين - عليه السلام -.

(۸)- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قاتلهم.

(۹- ۹) [لم يرد في مدينة المعاجز].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۰۱

وذكر له قصّة مع ميثم التمار. «۱»

ابن حجر، لسان الميزان، ۲/ ۱۷۳

(۱) - شیخ کشی به سند معتبر روایت کرده است که روزی میثم تمار که از بزرگان اصحاب امیر المؤمنین علیه السلام و صاحب اسرار آن جناب بود، بر مجلس بنی اسد می گذشت. ناگاه حبیب بن مظاهر که از شهدای کربلاست به او رسید، ایستادند و با یکدیگر سخنان بسیار گفتند، حبیب گفت: «گویا می بینم مرد پیری که پیش سر او مو نداشته باشد و شکم فربه‌ی داشته باشد و خربزه و خرما فروشد، او را بگیرند و برای محبت اهل بیت رسالت بر دار کشند و بر دار شکمش را بدرند.» (غرض او میثم بود) میثم گفت: «من مردی را می شناسم سرخ رو که دو گیسو داشته باشد، برای نصرت فرزند پیغمبر بیرون آید، او را به قتل رسانند و سرش را در دور کوفه بگردانند.» (غرض او حبیب بود)

این را گفتند و از هم جدا شدند. اهل مجلس چون سخنان ایشان را شنیدند، گفتند: «ما از ایشان دروغگوتری ندیده بودیم.» هنوز اهل مجلس بر نخاسته بودند که رشید هجری که از محرمان اسرار امیر المؤمنین علیه السلام بود، به طلب آن دو بزرگوار آمد و از اهل مجلس احوال آن‌ها را پرسید. گفتند که: «ساعتی در این جا توقف نموده، رفتند و چنین سخنان با یکدیگر گفتند.» رشید گفت: «خدا رحمت کند میثم را!»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۰۲

مَنْ كَتَبُوا إِلَى الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْكُوفَةِ

قال أبو مخنف: فحدثني الحجاج بن علي، عن محمد بن بشر الهمداني، قال: اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد، فذكرنا هلاك معاوية، فحمدنا الله عليه، فقال لنا سليمان ابن صرد: إن معاوية قد هلك، وإن حسيناً قد قبض على القوم ببيعته، وقد خرج إلى مكة، وأنتم شيعته وشيعه أبيه، فإن كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدو عدوه، فاكتبوا إليه، وإن خفتم الوهل والفشل فلا تغزوا الرجل من نفسه، قالوا: لا، بل نقاتل عدوه

- این را فراموش کرده بود بگوید که آن کس که سر او را خواهد آورد، جایزه او را صد درهم از دیگران زیاده خواهند داد.» چون رشید رفت، آن جماعت گفتند: «این از آن‌ها دروغگوتر است.»

پس بعد از اندک وقتی دیدند که میثم را بر در خانه عمرو بن حریث بر دار کشیده بودند. حبیب بن مظاهر با جناب امام حسین علیه السلام شهید شد و سرش را در دور کوفه گردانیدند. مجلسی، جلاء العیون، / ۵۸۱ - ۵۸۲

حبیب بن مظاهر بعضی او را حبیب بن مظهر گفته‌اند. او از اصحاب علی حسن و حسین علیهم السلام است. در کشی مرقوم است که جبرئیل بن احمد، از حمد بن عبدالله مهران از احمد بن نصر از عبدالله بن زید الاسدی از فضیل بن زبیر روایت می کند که گفت: میثم تمار و حبیب بن مظاهر را دیدم که هر دو سوار بودند و در میان جماعتی از بنی اسد یکدیگر را دیدار کردند. چنان با هم نزدیک شدند که گردن‌های اسب ایشان از یکدیگر در گذشت. پس آغاز سخن کردند و حبیب گفت: «شیخی اصلع بزرگ جثه بطیخ فروش را می بینم که نزد خانه زرق مصلوب شود در حب اهل بیت نبی خود، و شکافته شود شکم او بر خشب.» میثم در پاسخ گفت: «من نیز می شناسم مردی را که خارج شود از برای نصرت پسر پیغمبر خود، او را بکشند و سرش را به کوفه آورند.»

این بگفتند و از هم جدا شدند و برفتند. جماعتی که حاضر بودند، گفتند: «هیچ کس را از این دو تن دروغ زن تر ندیدیم.» هنوز این سخن بر زبان داشتند که رشید هجری برسد و پرسید که میثم و حبیب به کجا شدند؟ جماعت او را آگهی دادند و آنچه از ایشان شنیده بودند، با رشید بگفتند. رشید گفت: «خداوند رحمت کند میثم را! مگر فراموش کرد بگوید آن کس که سر حبیب

را به کوفه آورد صد درهم عطای او از سایرین به زیادت شود.»

این بگفت و باز شد. حاضران گفتند: «سوگند با خدای رشید از آن دو تن دروغ‌زن تر است.»

آن جماعت سخن ایشان را به تمسخر تذکره می کردند. روزگاری دراز بر نگذشت که شهادت ایشان را چنان که گفتند، معاینه نمودند. از این پیش شرح شهادت ایشان را رقم کرده‌ام و انشاءالله از این پس در جای خود مرقوم خواهم داشت.

سپهر، ناسخ التواریخ امیرالمؤمنین علیه السلام، ۵/ ۱۲۹

در «منهج المقال» از شیخ کشی به سند خود از فضیل بن زبیر روایت کرده است که روزی میثم سوار بر اسبی بود در کنار مجلس بنی‌اسد، به حبیب بن مظاهر اسدی برخورد. با هم به گفت‌وگو پرداختند تا گردن اسبانشان باهم زیر و رو شد. سپس حبیب گفت: «من پیرمردی که جلوی سرش مو ندارد، شکمش بزرگ است و نزد دارالرزق خربزه می‌فروشد می‌شناسم که برای دوستی خاندان پیغمبر خود به دار رود و بالای چوبه دار شکمش دریده شود.»

میثم گفت: «من هم مرد سرخ‌رویی را که دو گیسوی بلند دارد، می‌شناسم که برای یاری پسر دختر پیغمبرش از شهر بیرون می‌رود و کشته می‌شود و سرش را در کوفه می‌گردانند.»

سپس از هم جدا شدند و حاضرین مجلس گفتند: «دروغ‌گوتر از این دو ندیدیم.»

گوید: هنوز حاضران مجلس متفرق نشده بودند که رشید هجری به دنبال آن‌ها آمد و از حاضران مجلس خبر آن‌ها را پرسید، گفتند: «از هم جدا شدند و چنان و چنین گفتند.»

رشید گفت: «خدا میثم را رحمت کند که این جمله را فراموش کرده! و در عطای کسی که سر او را می‌آورد، صد درهم افزوده شود.»

سپس برگشت. آن مردم گفتند: «به خدا این از آن دو دروغ‌گوتر است.»

همان مردم گفتند: «مدتی نگذشت که میثم را بر در خانه عمرو بن حرث بالای دار دیدیم و سر حبیب بن مظاهر که با حسین کشته شده بود، آوردند و آن‌چه را گفته بودند، به چشم خود دیدیم.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۵۵/

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۰۳

ونقتل أنفسنا دونه؛ قال: فاکتبا إلیه، فکتبا إلیه:

بسم «۱» الله الرحمن الرحيم، لحسين بن علي، من سليمان بن صرد، والمسيب بن نجبه، ورفاعة بن شداد، وحبیب بن مظاهر، وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة.

سلام عليك، فإننا نحمد إلیك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الأمة، فابتزها أمرها، وغصبها فيئها، وتأمّر عليها بغير رضا منها، ثم قتل خيارها، واستبقى شرارها، وجعل مال الله دولة بين جابرتها وأغنيائها، فبعداً له كما بعدت ثمود؛ إنه ليس علينا إمام، فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق. والتنعمان بن بشير في قصر الإمارة لسنا نجتمع معه في الجمعة، ولا نخرج معه إلى عيد، ولو قد بلغنا أنك قد أقبلت إلينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام إن شاء الله؛ والسلام ورحمة الله عليك.

الطبري، التاريخ، ۵/ ۳۵۲/ عنه، الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۵۴

وأقام الحسين بمكة قد لزم الصوم والصلاة، واجتمعت الشيعة بالكوفة.

قال: واجتمعت الشيعة في دار سليمان بن صرد الخزاعي، فلما تكاملوا في منزله، قام فيهم خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي (ص) وعلى أهل بيته، ثم ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فترحم عليه وذكر مناقبه الشريفة؛ ثم قال: يا معشر الشيعة! إنكم

قد علمتم بأن معاوية قد صار إلى ربّه، وقدم على عمله، وسيجزيه الله تبارك وتعالى بما قدّم من خير أو شرّ، وقد قعد في موضعه ابنه يزيد- زاده الله خزيًا- وهذا الحسين بن عليّ قد خالفه، وصار إلى مكّة خائفًا من طواغيت آل أبي سفيان، وأنتم شيعته وشيعه أبيه من قبله، وقد احتاج إلى نصرتكم اليوم؛ فإن كنتم تعلمون أن نكم ناصروه ومجاهدو عدوّه، فاكتبوا إليه، وإن خفتهم الوهن والفشل، فلا تغرّوا الرّجل من نفسه. فقال القوم: بل ننصره ونقاتل عدوّه، ونقتل أنفسنا دونه حتّى ينال حاجته. فأخذ عليهم سليمان بن صرد بذلك ميثاقًا وعهدًا أنّهم لا يغدرون ولا ينكثون. ثم قال: اكتبوا

(۱)- [في الأعيان مكانه: وكانت صورة الكتاب: بسم ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۰۴

إليه الآن كتاباً من جماعتكم أن نكم له كما ذكرتم، وسلوه القدوم عليكم. قالوا: أفلا- تكفيننا أنت الكتاب إليه؟ قال: لا، بل يكتب جماعتكم. قال: فكتب القوم إلى الحسين ابن عليّ رضى الله عنهما. ذكر الكتاب الأوّل إلى الحسين رضى الله عنه:

بسم الله الرحمن الرحيم، إلى الحسين بن عليّ رضى الله عنهما، من سليمان بن صرد، والمسيب بن نجبه، وحيب بن مظاهر، ورفاعة بن شداد، وعبدالله بن وال، وجماعة شيعته من المؤمنين؛ أمّا بعد، فالحمد لله الذى قصم عدوك وعدوّ أيبك من قبلك، الجبار العنيد، الغشوم الظّوم، الذى ابتز هذه الامية وعضاها وتأمر عليها بغير رضاها، ثم قتل خيارها، واستبقى أشرارها [وجعل مال الله دوله بين جابرتها] «۱»

، فبعداً له كما بعدت ثمود! ثم إنه قد بلغنا أنّ ولده اللعين قد تأمر على هذه الامه بلا مشوره ولا إجماع ولا علم من الأخيار، ونحن مقاتلون معك، وباذلون أنفسنا من دونك، فأقبل إليه فرحاً مسروراً مأموناً مباركاً سديداً، وسيداً أميراً مطاعاً إماماً خليفه علينا مهدياً، فإنّه ليس علينا إمام ولا أمير إلّا التّعمان بن بشير، وهو فى قصر الإمارة وحيد طريد، ليس نجتمع معه فى جمعه، ولا نخرج معه إلى عيد، ولا- نوذى إليه الخراج، يدعو فلا- يجاب، ويأمر فلا يطاع؛ ولو بلغنا أنّك قد أقبلت إلينا، أخرجناه عنّا حتّى يلحق بالشام، فأقدم إلينا، فعمل الله عزّ وجلّ أن يجمعنا بك على الحقّ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته يا ابن رسول الله، ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم. ثم طوى الكتاب وختمه، ودفعه إلى عبدالله بن سبيع الهمدانيّ، وعبدالله بن مسمع البكريّ، ووجهوا بهما إلى الحسين بن عليّ رضى الله عنهما. فقرأ الحسين كتاب أهل الكوفة، فسكت ولم يجبهم بشىء.

ابن أعثم، الفتوح، ۴/ ۴۴- ۴۸ / مثله الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۱۹۳-

۱۹۴؛ محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۱۶۷- ۱۶۹

(۱)- [من الخوارزمي].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۰۵

وبلغ أهل الكوفة هلاك معاوية، فأرجفوا بيزيد، وعرفوا خبر الحسين عليه السلام وامتناعه من بيعته، وما كان من أمر ابن الزبير فى ذلك، وخروجهما من المدينة إلى مكّة، فاجتمعت الشّيعه بالكوفة فى منزل سليمان بن صرد الخزاعيّ، فذكروا هلاك معاوية، فحمدوا الله وأنثوا عليه، فقال سليمان بن صرد: إنّ معاوية قد هلك، وإنّ حسيناً قد نقض على القوم بيعته، وقد خرج إلى مكّة، وأنتم شيعته وشيعه أبيه، فإن كنتم تعلمون أن نكم ناصروه ومجاهدو عدوّه، فاكتبوا إليه، وإن خفتهم الفشل والوهن، فلا تغرّوا الرّجل فى نفسه، قالوا: لا، بل نقاتل عدوّه ونقتل أنفسنا دونه، قال: فاكتبوا إليه، فكتبوا إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن عليّ عليهما السلام، من سليمان بن صرد، والمسيب بن نجبه، ورفاعة بن شداد البجليّ، وحيب

بن مظاهر، وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة [إلى آخر الخبر، مثله في تاريخ الطبري].

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۳۴-۳۵/ عنه: الأعرجي، مناهل الضرب، / ۳۸۶-۳۸۷؛

مثله الفتال، روضة الواعظين، / ۱۴۷

قال: فكتبوا إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن علي أمير المؤمنين، من سليمان بن صرد الخزاعي، والمسيب بن نجبة، ورفاعة بن شداد، وحبيب بن مظاهر، وعبدالله بن وائل، وشيعته من المؤمنين، سلام عليك، إلى آخر الخبر.

ابن طاوس، اللهوف، / ۳۳

قال: ولما بلغ أهل الكوفة موت معاوية، وامتناع الحسين، وابن عمر، وابن الزبير رضي الله عنهم من البيعة، أرجفوا بيزيد، واجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد، فذكروا مسير الحسين رضي الله عنه إلى مكة، وكتبوا إليه عن نفر منهم: سليمان بن صرد، والمسيب بن نجبة، ورفاعة بن شداد، وحبيب بن مظهر: [تم ذكرت رساله أهل الكوفة كما ذكرها الطبري].

وسيروا الكتاب مع عبدالله بن سبيع الهمداني وعبدالله بن وال.

التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۳۸۵-۳۸۶

(وذكر) أهل السير: إن حبيباً كان ممن كاتب الحسين عليه السلام.

السماوي، إبصار العين، / ۵۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۰۶

وقال أهل السير وأرباب المقاتل إن حبيباً كان ممن كاتب الحسين عليه السلام مع من كتب ووفى له حتى قتل بين يديه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۸۸

«أخباره في واقعة كربلاء»

روى الطبري في تاريخه، وتبعه ابن الأثير، أن حبيب بن مظاهر كان من جملة الذين كتبوا إلى الحسين عليه السلام لما امتنع من بيعه يزيد وخرج إلى مكة.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۵۴

وهو ممن كاتب الحسين للقدوم إلى الكوفة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۶۸

وفي إرشاد المفيد وغيره إن أول كتاب كتبه الشيعة إلى أبي عبدالله عليه السلام لما اجتمعوا في منزل سليمان بن صرد، فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن علي عليهما السلام، من سليمان بن صرد، والمسيب بن نجبة، ورفاعة بن شداد البجلي، وحبيب بن مظاهر، وشيعة المؤمنين، إلى آخره.

وقالوا: لما نزل كربلاء، كتب إلى أشرف الكوفة ممن كان يظن أنه على رأيه:

بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي إلى سليمان بن صرد، والمسيب بن نجبة، ورفاعة بن شداد، وعبدالله بن وال، وجماعة المؤمنين، إلى آخره.

التوري، مستدرک الوسائل، ۳ / ۸۰۲

راجع ما يلي:

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۶۹، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۵۷ (راجع المجلد،

۱۴ / ۱۰۳)

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۸۹ (راجع المجلد، ۱۴ / ۱۳۴)

- ابن الجوزی، المنتظم، ۵/ ۳۲۷ (راجع المجلد، ۱۴/ ۱۰۸)
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۰۷
 ابن نما، مثير الأحران، ۱۱ (راجع المجلد، ۱۴/ ۱۳۷)
 ابن خلدون، التاريخ، ۲۱-۲۲ (راجع المجلد، ۱۴/ ۱۴۵)
 ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۸۴ (راجع المجلد، ۱۴/ ۱۴۷)
 خواند امير، حبيب السیر، ۲/ ۳۹ (راجع المجلد، ۱۴/ ۱۴۹)
 مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۱۸ (راجع المجلد، ۱۴/ ۱۵۱)

مقالته عند ورود مسلم بن عقيل عليه السلام إلى الكوفة

ثمّ أقبل مسلم حتّى دخل الكوفة، «۱» فنزل دار المختار ابن أبي عبيد- «۲» وهى التى تدعى اليوم دار مسلم بن المسيّب «۲»- وأقبلت الشّيعه تختلف إليه، فلمّا اجتمعت إليه جماعة منهم، قرأ عليهم كتاب حسين، فأخذوا يبكون.
 فقام «۳» عابس بن أبى شبيب الشّاكريّ، فحمد الله وأثنى عليه، «۴» ثمّ قال «۴»: أمّا بعد، فإنّى لا أخبرك عن النّاس، ولا أعلم ما فى أنفسهم، وما أغرّك منهم، والله لأحدّثك «۵» عمّا أنا موطن نفسى عليه، والله لأجيبنكم إذا دعوتهم، ولأقاتلنّ معكم عدوّكم، ولأضربنّ بسيفى دونكم حتّى ألقى الله، لا أريد بذلك إلّما عند الله.
 فقام حبيب بن مظاهر الفقعسىّ «۶»؛ فقال: رحمك الله! قد قضيت ما فى نفسك، بواجز من قولك؛ ثمّ قال: وأنا والله الذى لا إله إلّاهو على مثل «۶» ما هذا عليه.

«۱»

(۱)- [أضاف فى نفس المهموم والعيون: وذلك لخمس خلون من سؤال كما فى مروج الذهب].

(۲-۲) [لم يرد فى نفس المهموم والعيون].

(۳)- [فى الأعيان مكانه: وقال الطبري: إنّه لما ورد مسلم بن عقيل الكوفة ونزل دار المختار بن أبى عبيد، وأقبلت الشّيعه تختلف إليه، فقام ...].

(۴-۴) [نفس المهموم: فقال].

(۵)- [فى نفس المهموم والعيون: أحدّثك].

(۶)- [لم يرد فى العيون].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۰۸

«۱» ثمّ قال الحنفىّ مثل ذلك. «۲» فقال الحجاج بن علىّ: فقلت لمحمّد بن بشر: فهل كان منك أنت قول؟ فقال: إن كنت لأحبّ أن يعزّ الله أصحابى بالظفر، وما كنت لأحبّ أن اقتل، وكرهت أن أكذب ۱. ۲. «۳»
 الطبري، التاريخ، ۵/ ۳۵۵/ عنه: القمى، نفس المهموم، ۸۳-۸۴؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۵۵۴؛ مثله: الميانجى، العيون العبرى، ۳۵-۳۶

قال: ثمّ أقبل مسلم حتّى دخل الكوفة، فنزل «۴» دار مسلم بن المسيّب، وهى دار المختار ابن [أبى] عبيد التّففىّ.

قال: وجعلت الشّيعه تختلف إلى دار مسلم وهو يقرأ عليهم كتاب الحسين والقوم

(۱-۱) [لم یرد فی الأعیان].

(۲-۲) [نفس المهموم: فبايعه منهم ثمانية عشر ألفاً، فكتب مسلم إلى الحسين عليه السلام، يخبره ببيعة ثمانية عشر ألفاً ويأمره بالقدوم، ذلك قبل أن يقتل مسلم بسبعة وعشرين يوماً].

(۳) - آن گاه پیامد تا وارد کوفه شد و در خانه مختار بن ابی عبید همان جا که اکنون خانه مسلم پسر مسیب نام گرفته، منزل گرفت. شیعیان رو سوی او کردند و رفت و آمد آغاز شد. چون جمعی از آنها بر او فراهم آمدند، نامه حسین را برای آنها خواند که گریستن آغاز کردند.

گوید: عابس بن ابی شیب شاکری از جای برخاست، حمد خدای گفت، ثنای او کرد و آن گاه گفت:

«اما بعد، من تورا از کار کسان خبر نمی‌دهم و نمی‌دانم در دل چه دارند و از جانب آنها وعده فریبده نمی‌دهم. به خدا از چیزی که درباره آن تصمیم گرفته‌ام، سخن می‌کنم. وقتی دعوت کنید می‌پذیرم. همراه شما با دشمنان می‌جنگم و با شمشیرم از شما دفاع می‌کنم تا به پیشگاه خدا روم و از این کار جز ثواب خدا چیزی نمی‌خواهم.»

گوید: حبیب بن مظاهر فقعی به پا خاست و گفت: «خدایت رحمت کند! آنچه را در خاطر داشتی، با گفتار مختصر بیان کردی.»

آن گاه گفت: «به خدایی که جز او خدایی نیست، من نیز روشی مانند روش این شخص دارم.»

گوید: آن گاه حنفی سخنانی همانند این گفت.

راوی گوید: به محمد بن بشر گفتم: «تو نیز چیزی نگفتی؟»

گفت: «من می‌خواستم خداوند یارانم را به وسیله ظفر عزت دهد. اما کشته شدن را خوش نداشتم و نمی‌خواستم دروغ بگویم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۲۶-۲۹۲۷

(۴) - [فی تسلية المجالس مكانه: ولما دخل مسلم الكوفة وكان قبل وصول ابن زياد إليها، نزل ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۰۹

يكون شوقاً منهم «۱» إلى قدوم «۲» الحسين. ثم تقدم إلى مسلم «۳» بن عقيل «۳» رجل من همدان يقال له عابس «۴» بن أبي شيب «۴» الشاكري، فقال: أما بعد، فإنني لا أخبرك عن الناس بشيء، فإنني لا أعلم ما في أنفسهم، ولكنني «۵» أخبرك بما أنا موطن عليه نفسي، [إني] «۶»

والله أجيبكم إذا دعوتكم، «۷» وقاتل معكم عدوكم، وأضرب «۷» بسيفي دونكم أبداً حتى ألقى الله، وأنا لا أريد بذلك إلا ما عنده. ثم قام حبيب بن مظاهر «۸» الأسديّ الفقعي «۹»، قال: وأنا والله الذي لا إله إلا هو على [مثل] «۱۰» ما أنت عليه.

وتبايعت الشيعة على [مثل] «۱۰» كلام هذين الرجلين، ثم بدلوا الأموال، فلم يقبل مسلم بن عقيل منها «۱۱» شيئاً.

ابن أعمش، الفتوح، ۵/ ۵۶-۵۷/ مثله الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۱۹۷؛

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۱۷۶-۱۷۷

وسار حتى وصل الكوفة، فنزل ليلاً في دار سليمان بن سرد، وقيل في دار المختار بن أبي عبيد الثقفي رحمه الله، فجعل الناس «۱۲» يخطفون إليه، فأقرأهم «۱۳» كتاب الحسين عليه السلام،

(۱) - [لم یرد فی الخوارزمی].

(۲) - [فی الخوارزمی وتسلية المجالس: مقدم].

(۳-۳) لیس فی د [وفی الخوارزمی وتسلية المجالس].

(۴-۴) [لم یرد فی الخوارزمی وتسلية المجالس].

(۵) - [الخوارزمی: لکنی].

(۶) - [من الخوارزمی].

(۷-۷) [فی الخوارزمی وتسلية المجالس: لأفاتلن ... لأضربن].

(۸) - من الطبری، وفي التسخ: مظهر.

(۹) - ليس في د.

(۱۰) - [من الخوارزمی وتسلية المجالس].

(۱۱) - [فی الخوارزمی وتسلية المجالس: منه].

(۱۲) - [فی الأسرار مكانه: سار من وقته إلى قوله حتى دخل الكوفة ليلاً في دار المختار بن أبي عبيدة، فجعلوا الناس ...].

(۱۳) - [الأسرار: فقرأ عليهم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۱۰

فجعلوا يبكون ويتحبون «۱»، فقام «۲» عابس الشاكري «۲»، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر النبي صلى الله عليه وآله، فصلّى عليه، و «۳» أقبل على مسلم عليه السلام، وقال: «۴» إني لست «۴» أعلم ما في قلوب الناس، ولكن «۵» أخبرك بما في «۵» نفسي، إذا دعوتوني أجبتكم، وأضرب بسيفي عدوكم حتى ألقى الله عز وجل «۶».

ثم جلس وقام «۷» حبيب بن مظاهر رحمه الله، وقال له: يرحمك الله، قد قضيت ما «۸» عليك وأنا والله على مثل ذلك «۹».

قال أبو مخنف: وجعل أهل الكوفة يدخلون عليه عشرة بعد «۱» عشرة، و «۱۰» عشرين بعد عشرين «۱۰» «۱۱» وأقل وأكثر «۱۱» حتى بايعه في ذلك اليوم «۱۲» ثمانون ألف رجل.

مقتل أبي مخنف، / ۲۰ - ۲۱ / مثله الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۱۸

قالوا: فلم يرد مسلم بن عقيل إلى الكوفة، ونزل دار المختار، وأخذت الشيعة تختلف إليه، قام فيهم جماعة من الخطباء، تقدّمهم عابس الشاكري، وثناه حبيب، فقام وقال لعابس بعد خطبته: رحمك الله، لقد قضيت ما في نفسك بواجز من القول، وأنا والله الذي لا إله إلا هو لعلي مثل ما أنت عليه.

السماوي، إِبصار العين، / ۵۷

(۱) - [لم يرد في الأسرار].

(۲-۲) [الأسرار: عباس بن حبيب الشاكري].

(۳) - [الأسرار: ثم].

(۴-۴) [الأسرار: له: إني لا].

(۵-۵) [الأسرار: أخبركم عن].

(۶) - [أضاف في الأسرار: نصره].

(۷) - [أضاف في الأسرار: من بعده].

(۸) - [أضاف في الأسرار: وجب].

(۹) - [الأسرار: ما ذكرت].

(۱۰-۱۰) [الأسرار: عشرون عشرون].

(۱۱-۱۱) [لم يرد في الأسرار].

(۱۲)- [زاد فی الأسرار: من أول النهار إلى آخره].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۱۱

قال أبو مخنف: لمّا ورد مسلم بن عقيل إلى الكوفة ونزل دار المختار بن أبي عبيدة، أقبلت الشيعة تختلف إليه، فلمّا أجمعت إليه جماعة منهم، قرأ عليهم مسلم بن عقيل كتاب الحسين عليه السلام، فأخذوا يبكون، فقام فيهم جماعة من الخطباء، تقدّمهم عابس بن شبيب الشاكري، فقام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أما بعد، فإنّي لا أخبرك عن الناس، ولا أعلم ما في أنفسهم، وما أغزك منهم، والله أحدثك عمّا أنا موطن نفسي عليه، إلى آخره. ما سيأتي في محلّه، فقام حبيب بن مظاهر الأسديّ الفقعيّ، وقال لعابس: رحمك الله، قد قضيت ما في نفسك بواجز من قولك. ثم قال: وإنا والله الذي لا إله إلا هو لعلّي مثل ما أنت عليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۸۸- ۱۸۹

ولخمس خلون من شوال دخل الكوفة، فنزل دار المختار بن أبي عبيد الثقفيّ، وكان شريفاً في قومه، كريماً، عالي الهمة، مقداماً، مجرباً، قوى النفس، شديداً على أعداء أهل البيت عليهم السلام، له عقل وافر، ورأى مصيب، خصوصاً بقواعد الحرب والغلبة على العدو، كما أنه مارس التجارب فحكته، أو لايس الخطوب فهذبته، انقطع إلى آل الرسول الأقدس، فاستفاد منهم أدباً جماً، وأخلاقاً فاضلة، وناصح لهم في السرّ والعلانية.

ووافت الشيعة مسلماً في دار المختار بالترحيب، وأظهروا له من الطاعة والانقياد ما زاد في سروره وابتهاجه، فعندها قرأ عليهم كتاب الحسين، فقام عابس بن شبيب الشاكريّ، وقال: إنّي لا أخبرك عن الناس، ولا أعلم ما في نفوسهم، ولا أغزك بهم، والله إنّي أحدثك عمّا أنا موطن عليه نفسي، والله لأجيبنكم إذا دعوتهم، ولأقاتلن معكم عدوكم، ولأضربن بسيفي دونكم حتى ألقى الله، لا أريد بذلك إلّما عند الله.

وقال حبيب بن مظاهر: قد قضيت ما في نفسك بواجز من قولك، وأنا والله الذي لا إله إلا هو لعلّي مثل ما أنت عليه.

وقال سعيد بن عبد الله الحنفيّ مثل قولهما.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۶۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۱۲

محاولته لأخذ البيعة للإمام عليه السلام

وكان يأخذ البيعة للحسين بن عليّ.

الزّسان، تسمية من قتل، ۱/ ۱۵۲/ عنه: الشّجري، الأمالي، ۱/ ۱۷۲/ مثله:

المحلّي، الحقائق الوردية، ۱/ ۱۲۱

(قالوا): وجعل «۱» حبيب ومسلم يأخذان البيعة للحسين عليه السلام في الكوفة، حتى إذا دخل عبيدالله بن زياد الكوفة، وخذل أهلها عن مسلم «۲» وفرّ «۳» أنصاره «۲» حبسهما «۴» عشائهما وأخفوهما «۵» «۴».

السمّاوي، إبصار العين، ۵۷/ عنه: المازندراني، معالي السّبطين، ۱/ ۳۷۰؛ الأمين،

أعيان الشيعة، ۴/ ۵۵۴؛ الميانجي، العيون العبري، ۱/ ۱۴۰؛ مثله الحائري، ذخيرة

الدّارين، ۱/ ۱۸۹

وكانت له مواقف مسجّلة في صفحات التاريخ مع مسلم بن عقيل، وأخذ البيعة للحسين على يده، وبعد قتل مسلم وهانئ اختفى في بيته وعشائره فراراً من السلطنة الغاشمة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۶۸

مقالته مع مسلم بن عوسجه الأسدی فی السوق

هو ما روى أن حبيب بن مظاهر كان ذات يوم واقفاً في سوق الكوفة عند عطار يشتري صبغاً لكريمته، فمرّ عليه مسلم بن عوسجه، فالتفت حبيب إليه وقال: يا أخى

(۱) - [في المعالي مكانه: ولما ورد مسلم بن عقيل إلى الكوفة ونزل دار المختار وأخذت الشيعة تختلف إليه، جعل ...].

(۲-۲) [لم يرد في العيون].

(۳) - [الأعيان: تفرّق].

(۴-۴) [المعالي: وأخفاهما عشائهما].

(۵) - [ذخيرة الدارين: وأخفوهما].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۱۳

يا مسلم! إنني أرى أهل الكوفة يجمعون الخيل والأسلحة، فبكي مسلم وقال: يا حبيب «۱»! إن أهل الكوفة صمّوا على قتال ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فبكي حبيب ورمى الصّيب من يده، وقال: والله لا تصبغ هذه إلّامن دم منحري دون الحسين عليه السلام.

الدّر بندي، أسرار الشّهادة، / ۳۹۶ عنه: المازندراني، معالي السّبتين، / ۱ / ۳۷۰؛

الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۱۲۰

كيف التحق حبيب بالإمام عليه السلام؟

ولمّا وصل الحسين عليه السلام في مسيره إلى الكوفة إلى أرض وخيم في واد منها، وعلم بقتل ابن عمّه مسلم بن عقيل، وأنّ أهل الكوفة غدروا به، وكان قد عقد اثنتي عشرة رايه، ثمّ أمر جمعاً بأن يحمل كلّ واحد منهم رايه منها، فأتوا إليه أصحابه وقالوا له: يا ابن رسول الله، دعنا نرتحل من هذه الأرض، فقال لهم: صبراً حتّى يأتي إلينا من يحمل هذه الزايه الأخرى، فقال لهم بعضهم: سيّدي، تفضّل علّيّ بحملها، فجزّاه الحسين عليه السلام خيراً، وقال: يأتي إليها صاحبها. ثمّ كتب كتاباً نسخته كذا:

«من الحسين «۲» بن عليّ بن أبي طالب إلى الرّجل الفقيه حبيب بن مظاهر ...

أمّا بعد، يا حبيب، فأنت تعلم قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنت أعرف بنا من غيرك وأنت ذو شيمه وغيره، فلا تبخل علينا بنفسك يجازيك جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة».

ثمّ أرسله إلى حبيب.

(۱) - [في المعالي ووسيلة الدّارين: أخى].

(۲) - [في المعالي ووسيلة الدّارين مكانهما: فبينما الحسين عليه السلام من مكّه إلى الكوفة كتب كتاباً إلى حبيب نسخته هذه: من

الحسين عليه السلام ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۱۴

قال: وكان حبيب جالساً مع زوجته وبين أيديهما طعام يأكلان، إذ غصت زوجته في الطعام، فقالت: الله أكبر، يا حبيب الساعة يرد علينا كتاب «۱»، فبينما هم في الكلام، وإذا بطارق يطرق الباب، فخرج إليه حبيب، فقال: من الطارق؟ فقال: أنا رسول الحسين عليه السلام إليك، فقال حبيب: الله أكبر، لقد صدقت الحرة بمقاتلتها «۲».

ثم ناوله الكتاب، ففضه وقرأه «۳»، وكان حبيب يريد أن يكتفم أمره على عشيرته وبنى عمه لئلا يعلم به أحد خوفاً من ابن زياد (لعنه الله)، «۴» فبينما هو كذلك، إذ أقبل «۴» بنو عمه إليه، «۵» فسلموا عليه، فرد عليهم السلام «۵»، وقالوا له: يا حبيب! سمعنا «۶» أنك تريد أن تخرج لنصرة الحسين عليه السلام، وإننا «۷» لا نخليك، ما لنا والدخول بين السلاطين، فأخفى «۸» ذلك «۹» عليهم، فرجعوا عنه. وسمعت زوجته، فقالت له «۱۰»: يا حبيب، كأنتك كاره للخروج لنصرة الحسين عليه السلام، فأراد أن «۱۱» لا يخبرها «۱۱»، فقال لها «۱۰»: نعم، فبكت وقالت: «۱۲» إذا تليق لرأسك هذه المقنعة «۱۲»،

(۱) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: كريم من رجل كريم].

(۲) - [في المعالي ووسيلة الدارين: بما قالت].

(۳) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: سألته زوجته عن الخبر، فأخبر، فبكت وقالت: بالله عليك يا حبيب لا تقصّر عن نصره ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: أجل حتى اقتل بين يديه وتصبغ شيتي من دم نحري].

(۴-۴) [في المعالي ووسيلة الدارين: فبينما حبيب ينظر في أموره وحوائجه واللحوق بالحسين عليه السلام إذ أقبل].

(۵-۵) [لم يرد في المعالي ووسيلة الدارين].

(۶) - [في المعالي ووسيلة الدارين: بلغنا].

(۷) - [في المعالي ووسيلة الدارين: نحن].

(۸) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: حبيب].

(۹) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: أنكر].

(۱۰) - [لم يرد في المعالي ووسيلة الدارين].

(۱۱-۱۱) [في المعالي ووسيلة الدارين: يختبر حالها].

(۱۲-۱۲) [في المعالي ووسيلة الدارين: يا حبيب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۱۵

أنسيت كلام جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله في حقّه وأخيه «۱»: ولداى هذان سيّدا شباب أهل الجنّة، وهما إمامان إن «۲» قاما «۳» وإن «۳» قعدا؟ وهذا رسوله «۴» أتى إليك ويستعين بك وأنت لم تجبه؟! «۵»

فلما عرف منها حقيقة الأمر، «۶» قال لها: إنى أخشى عليك تترملين، فقالت: دعنى آكل التراب ولا تترك نصره الحسين عليه السلام، فجزاها خيراً «۶».

ثم قالت: لى إليك حاجة، فقال: وما هي؟ قالت: بالله عليك يا حبيب إذا «۷» أقبلت عليه فقبّل «۷» يديه ورجليه نيابة عني، وقرأه مني «۸» السلام، فقال لها «۹»: حباً وكرامه، ثم أقبل على جواده وشده شداً وثيقاً، وقال لعبده: خذ «۱۰» وامض به ولا يعلم بك أحد، وانتظرنى فى المكان الفلانى، فأخذه العبد ومضى به وبقي ينتظر قدوم سيّده.

ثم أنّ حبيب ودّع زوجته «۱۱» وخرج مخفياً كأنه ماض إلى ضيعة له خوفاً من أهل الكوفة، فاستبطأه الغلام وأقبل على الجواد «۱۲»، وكان قدّامه علف يأكل منه، فجعل الغلام

(۱) - [زاد فی المعالی ووسیله الدّارین: الحسن علیه السلام حیث یقول].

(۲) - [لم یرد فی المعالی ووسیله الدّارین].

(۳-۳) [فی المعالی ووسیله الدّارین: أو].

(۴) - [زاد فی المعالی ووسیله الدّارین: وکتابه].

(۵) - [زاد فی المعالی ووسیله الدّارین: فقال حبیب: أخاف علی أطفالی من الیتیم وأخشی أن ترملی بعدی، فقالت: ولنا التأسی بالهاشمیّات والبیتات والأیتام من آل رسول الله والله تعالی کفیلنا وهو حسبنا ونعم الوکیل].

(۶-۶) [فی المعالی ووسیله الدّارین: دعا لها وجزاها خیراً وأخبرها بما هو فی نفسه وإنه عازم علی المسیر والزواج].

(۷-۷) [المعالی: قدّمت علی الحسین علیه السلام قبل].

(۸) - [فی المعالی ووسیله الدّارین: عنی].

(۹) - [لم یرد فی المعالی ووسیله الدّارین].

(۱۰) - [زاد فی المعالی ووسیله الدّارین: فرسی].

(۱۱) - [زاد فی المعالی ووسیله الدّارین: وأولاده].

(۱۲) - [فی المعالی ووسیله الدّارین: الفرس].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۱۶

یخاطبه ویقول له: یا جواد، إن لم یأت صاحبک لأعلونَ ظهرک وأمضی بک إلى نصره الحسین علیه السلام، «۱» فلما سمع الجواد «۱» خطاب الغلام له، جعل یبکی ودموعه تجری علی خدی، «۲» وامتنع عن الأکل.

فبینما هو كذلك، فإذا بحبیب قد أقبل، فسمع خطابه «۳»، وصفق بإحدى یدیه «۴» الأخرى «۲» وقال: بأبی أنت وامي یا ابن رسول الله، العیید یتمنون نصرتك، فكیف الأحرار.

ثم قال لعبده: أنت حرّ لوجه الله، فبکی الغلام وقال: یا سیدی! والله لا ترکک حتّى أمضی معک وأنصر الحسین ابن بنت رسول الله صلی الله علیه و آله واقتل بین یدیه، فجزاه خیراً، فسارا «۵». «۶»

فبینما الحسین علیه السلام وأصحابه فی الكلام، وإذا هم بغبره نائرة، «۷» فالتفت الإمام وقال لهم: إن صاحب هذه الزایه قد أقبل «۷»، فلما صار حبیب قریباً من الإمام المظلوم، ترجل عن جواده وجعل یقبّل الأرض بین یدیه وهو یبکی، فسلم علی الإمام وأصحابه، فردوا علیه السلام.

فسمعت زینب بنت أمیر المؤمنین علیه السلام، فقالت: من هذا الرجل الذی قد أقبل؟

فقیل لها: حبیب بن مظاهر ...

(۱-۱) [زاد فی وسیله الدّارین: فإذا قد أقبل حبیب، فسمع].

(۲-۲) [لم یرد فی وسیله الدّارین].

(۳) - [فی المعالی ووسیله الدّارین: خطاب الغلام].

(۴) - [زاد فی المعالی ووسیله الدّارین: علی].

(۵) - [لم یرد فی وسیله الدّارین].

(۶) - [زاد فی المعالی: وكان الحسین علیه السلام نزل فی طریقہ بأرض وقد عقد اثنی عشر رایه وقد قسم رایاته بین أصحابه وبقيت

رايه، فقال له بعض أصحابه: مَنْ عَلَيَّ بِحَمَلِهَا، فقال عليه السلام: يَأْتِي إِلَيْهَا صَاحِبُهَا، وَقَالُوا: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! دَعْنَا نَرْتَحِلَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَقَالَ لَهُمْ: صَبِرًا حَتَّى يَأْتِيَ إِلَيْنَا مَنْ يَحْمِلُ هَذِهِ الرَّايَةَ الْأُخْرَى].

(۷-۷) [وسيلة الدارين: من طرف الكوفة قد أقبل حبيب معه غلام واستقبله الحسين عليه السلام وأصحابه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۱۷

فَقَالَتْ: اقْرَؤْهُ مَنِّي «۱» السَّيِّئَاتِ، فَلَمَّا بَلَغُوهُ سَلَامَهَا، لَطَمَ عَلَى وَجْهِهِ وَحَثَا التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ: «۲» أَنَا وَمَنْ أَكُونُ حَتَّى تَسَلَّمَ عَلَيَّ بِنْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ!؟

الدَّرْبَنْدِي، أَسْرَارُ الشَّهَادَةِ، / ۳۹۶-۳۹۷/ عنه: المازندراني، معالي السَّبطين، / ۱

۳۷۰-۳۷۲؛ الرَّجَائِي، وَسِيْلَةُ الدَّارَيْنِ، / ۱۲۰-۱۲۳

فَلَمَّا وَرَدَ الْحُسَيْنَ كَرْبَلَاءَ، خَرَجَا [حَبِيبٌ وَمُسْلِمٌ بَنُ عَوْسَجَةَ] إِلَيْهِ مَخْتَفِينَ، يَسِيرَانِ اللَّيْلَ وَيَكْتُمَانِ النَّهَارَ حَتَّى وَصَلَا إِلَيْهِ. «۳» [ليلة السَّابِعِ أَوْ الثَّامِنِ مِنَ الْمَحْرَمِ]. «۴»

السَّمَاوِي، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ۵۷/ عنه: المازندراني، معالي السَّبطين، / ۱ / ۳۷۰؛ الْأَمِينُ،

أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، / ۴ / ۵۵۴؛ الْمِيَانَجِي، الْعِيُونُ الْعَبْرِي، / ۱۴۰؛ مِثْلُهُ الْحَائِرِي، ذَخِيرَةُ

الدَّارَيْنِ، / ۱ / ۱۸۹

وَبَعْدَ أَنْ وَرَدَ إِلَيْهِ رَسُولُ الْحُسَيْنِ يَخْبِرُهُ بِنَزُولِ الْحُسَيْنِ كَرْبَلَاءَ، خَرَجَ وَمَعَهُ غَلَامُهُ مَتَخَفِيًّا حَتَّى وَصَلَ كَرْبَلَا قَبْلَ الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الْمَحْرَمِ.

بِحُرِّ الْعُلُومِ، مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (الهَامِشُ)، / ۳۶۸

رَوَى بَعْضُ ذَوِي الْفَضْلِ: إِنَّ الْحُسَيْنَ لَمَّا نَزَلَ كَرْبَلَاءَ، رَكَزَ رَايَةً، وَلَمْ يَسَلِّمْهَا لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ؛ فَسُرِّثِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: سَيَأْتِي صَاحِبُهَا؛ فَيَنْمُوهُمْ يَنْتَظِرُونَ، وَإِذَا هُمْ بِغَبْرَةٍ ثَائِرَةٍ، فَقَالَ الْإِمَامُ لِأَصْحَابِهِ: هَذَا صَاحِبُ الرَّايَةِ قَدْ أَقْبَلَ، وَإِذَا هُمْ بِحَبِيبِ بْنِ مَظَاهِرٍ، فَكَلَّمُوا وَتَنَادَوْا: جَاءَ حَبِيبٌ، فَسَمِعَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَتْ: مَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ؟ فَقِيلَ لَهَا: حَبِيبُ بْنُ مَظَاهِرٍ؛ فَقَالَتْ: اقْرَؤْهُ عَنِّي السَّلَامَ، فَلَبَّغُوهُ سَلَامَهَا.

التَّقْدِي، زَيْنَبُ الْكَبْرِي، / ۱۰۱-۱۰۲

(۱)- [المعالي: عني].

(۲)- [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: من].

(۳)- [زاد في العيون: وقتلا بين يديه].

(۴)- [من ذخيرة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۱۸

مقالته إلى رسول ابن سعد «قرّة بن قيس الحنظلي»

فشخص عمر بن سعد إلى الحسين في أربعة آلاف حتى نزل بإزائه؛ ثم بعث إليه يسأله عن سبب مجيئه، فقال: كتب إلي أهل الكوفة في القدوم، فأما إذ كرهوني فأني أنصرف.

وكان رسول عمر إليه قرّة بن قيس الحنظلي، فقال له حبيب بن مظهر: ويحك يا قرّة! أترجع إلى القوم الظالمين؟ فقال: أسير إلى صاحبي بالجواب، ثم أرى رأيي.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۳۸۶، أنساب الأشراف، / ۳ / ۱۷۸

ثم نزل [الحسین علیه السلام كربلاء] وذلك يوم الخميس، وهو اليوم الثاني من المحرم سنة إحدى وستين. فلما كان من الغد، قدم عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص من الكوفة في أربعة آلاف، حتى نزل بالحسين من الغد من يوم نزل الحسين نينوى [...]. قال: فدعا عمر قرّة بن قيس الحنظلي، «۱» فقال له: ويحك يا قرّة! لئى حسينا فسله ما جاء به؟ وماذا يريد؟ قال: فأتاه قرّة بن قيس، «۲» فلما «۳» رآه الحسين مقبلاً، قال: أتعرفون هذا؟ فقال حبيب بن مظاهر: نعم، هذا رجل من «۴» حنظلة تيمى «۴»، وهو ابن اختنا، ولقد كنت أعرفه بحسن الرّأى، وما كنت أراه يشهد هذا المشهد؛ قال: فجاء حتى سلّم على الحسين، وأبلغه رسالته عمر «۵» بن سعد إليه، فقال الحسين: كتب إلى أهل مصركم

(۱-۱) [حكاه عنه فى ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۸۹-۱۹۰]

(۲-۲) [حكاه عنه فى إِبصار العين، ۵۸/].

(۳)- [فى الأعيان مكانه: وروى الطبري: أنه لما نزل الحسين عليه السلام كربلاء، وأقبل عمر بن سعد من الغد فى أربعة آلاف حتى نزل بالحسين، أرسل ابن سعد إلى الحسين كثير بن عبد الله الشّعبى، فلما رآه أبو ثمامة الصّائدي، قال للحسين: أصلحك الله أبا عبد الله، قد جاءك شرّ أهل الأرض وأفتكهم؛ فقام إليه، فقال: ضع سيفك، فأبى، قال: فإنى آخذ بقائم سيفك، ثم تكلم، فأبى، ثم استبأ، وانصرف. فأرسل ابن سعد قرّة بن قيس الحنظلي، فلما ...].

(۴-۴) [فى إِبصار العين وذخيرة الدارين: تميمى من حنظلة].

(۵-۵) [إِبصار العين: فأجابه الحسين عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۱۹

«۱» هذا أن أقدم، فأما إذ كرهونى فأنا أنصرف عنهم؛ قال: «۵» (*۱) ثم قال له حبيب بن مظاهر: ويحك يا قرّة بن قيس! أتى «۲» ترجع إلى القوم الظّالمين! انصر هذا الرجل المذى بآبائه أريدك الله بالكرامة وإيانا معك؛ فقال له قرّة: أرجع إلى صاحبي بجواب رسالته، وأرى رأى «۲» (*۲)؛ «۳» قال: فانصرف إلى عمر بن سعد، فأخبره الخبر (*۱)، فقال له عمر بن سعد: إنى لأرجو أن يعافينى الله من حربته وقتاله «۳». «۴»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۱۰-۴۱۱/ عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۵۵۴

قال: فسار عمر «۵» فى أربعة آلاف فارس، وسائر الحرّ فى ألف فارس، فصارت خمسة آلاف فارس.

(۱-۱) [ذخيرة الدارين: إلى آخر ما سيأتى فى محلّه].

(۲-۲) [فى إِبصار العين وذخيرة الدارين: أين].

(۳-۳) [لم يرد فى الأعيان].

(۴)- آن گاه فرود آمد و این به روز پنج شنبه دوم محرم سال شصت و یکم بود. گوید: چون فردا شد، عمر بن سعد بن ابى وقاص با چهار هزار کس از کوفه پیش آن‌ها رسید گوید: پس از آن عمر بن سعد، قرّة بن قيس حنظلى را پیش خواند و گفت: «ای قره! وای بر تو، حسین را بین و از او بپرس برای چه آمده و چه مى‌خواهد؟»

گوید: قره سوى حسین روان شد و چون حسین او را بدید که مى‌آید، گفت: «این را مى‌شناسید؟»

حبيب بن مظاهر گفت: «بله، این یکی از طایفه حنظله است از قبیله تميم. خواهرزاده ماست. من او را به حسن عقیدت مى‌شناختم و گمان نداشتم در این جا حاضر شود.»

گوید: قره پیامد و به حسین سلام گفت و پیام عمر بن سعد را بدو رسانید.

حسین بدو گفت: «مردم شهرتان به من نوشته‌اند که بیا، اگر مرا نمی‌خواهند باز می‌گردم.»

گوید: پس از آن حبیب بن مظاهر بدو گفت: «ای قره پسر قیس! وای بر تو، چرا پیش قوم ستمگر باز می‌گردی؟ این مرد را که خدا به وسیله پدرانش ما و تو را حرمت بخشیده، یاری کن.»

قره بدو گفت: «با جواب پیام یارم پیش او باز می‌روم، آن‌گاه اندیشه می‌کنم.»

گوید: پس پیش عمر بن سعد رفت و خبر را با وی برگفت. عمر بن سعد گفت: «امیدوارم خدا مرا از پیکار وی معاف بدارد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۰۴-۳۰۰۵

(۵)- فی النسخ: عمرو.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۲۰

قال: فأرسل إليه قرّة «۱» بن قیس الحنظلی «۲»، فأقبل، فلما رأى معسكر الحسين، قال الحسين لأصحابه: هل تعرفون هذا؟ فقال حبیب بن مظاهر «۳» الأسدی: نعم، هذا من بنی تمیم، وقد كنت أعرفه بحسن الرّأى، «۴» وما ظننت أنه «۴» يشهد هذا المشهد. قال: وتقدّم الحنظلی «۵» حتّى وقف بین یدى الحسين، فسلمّ عليه وأبلغه رسالة عمر «۶» بن سعد، فقال: يا هذا! أعلم صاحبك عني أني لم أورد إلى ههنا حتّى كتب إلى أهل مصر كم أن يباعدوني «۷» ولا يخذلوني وينصروني، فإن كرهوني أنصرف «۸» عنهم من حيث جئت. قال: ثم وثب إليه حبیب بن مظاهر «۹» الأسدی، فقال: ويحك يا قرّة! عهدى بك وأنت حسن الرّأى في أهل البيت، فما الذي غيرك حتّى أتيتنا في هذه الرّسالة؟ فأقم عندنا وانصر هذا الرّجل! فقال الحنظلی «۱۰»: لقد قلت الحقّ، ولكنّي أرجع إلى صاحبي «۱۱» بجواب رسالته «۱۱» وأنظر في ذلك.

قال: فانصرف الحنظلی «۱۰» إلى عمر «۶» بن سعد، وخبره بمقاله الحسين رضى الله عنه. وكتب عمر ابن سعد إلى عبيدالله بن زياد بذلك، فكتب إليه يحرضه على قتله. فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، يا ابن زياد! كأنتك لا تعرف العواقب، والله المستعان.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۵۳، ۱۵۶

(۱)- فى د: قروء، وفى بر: فروء.

(۲)- من د، وفى الأصل و بر: الحنظليّ.

(۳)- من د، وفى الأصل و بر: مظهر - خطأ.

(۴-۴) فى د: وما ظننته أن.

(۵)- من د، وفى الأصل و بر: الحنظليّ.

(۶)- فى النسخ: عمرو.

(۷)- زيد فى د: ويمنعوني، وفى بر: ويمنعوني - كذا.

(۸)- فى النسخ: انصرفت.

(۹)- فى النسخ: مطهر.

(۱۰)- من د، وفى الأصل و بر: الحنظليّ.

(۱۱- ۱۱) فى النسخ: الرّسالة.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۲۱

ثم نزل [الحسين عليه السلام بكر بلاء]، وذلك يوم الخميس، وهو اليوم الثاني من المحرم سنة إحدى وستين «۱»، فلما كان من الغد، قدم عليهم عمر بن سعد بن أبى وقاص من الكوفة فى أربعة آلاف فارس، فنزل بنينوى [...]. «۲»

فدعا عمر قرّة (۳) بن قيس الحنظليّ، فقال له: «(۴) ويحك (۵) يا قرّة ۵! ۴! التّو حسينا، فسله ما جاء به وماذا (۶) يريد؟ فأتاه (۷) قرّة (۸)، فلما رآه الحسين عليه السلام مقبلاً «(۹) قال: أتعرفون هذا؟ فقال له حبيب بن مظاهر: نعم «(۱۰)، هذا رجل من حنظلة «(۱۱) تميم، وهو ابن اختنا، وقد كنت أعرفه بحسن الرّأى، وما كنت أراه «(۱۲) يشهد هذا المشهد، فجاء حتّى سلّم على الحسين عليه السلام وأبلغه رسالة عمر بن سعد إليه «(۱۳)، فقال له الحسين عليه السلام: كتب إلّى أهل مصر كم هذا أن أقدم «(۱۴)، فأما إذا كرهتموني فأنا «(۱۵) أنصرف عنكم. «(۱۶) ثم قال له حبيب بن مظاهر:

- (۱) - [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم].
 - (۲) - [إلى هنا لم يرد في الدّمعة والأسرار ونفس المهموم].
 - (۳) - [في العيون مكانه: فأتى عمر بن سعد ابن زياد، وقال: إنّي سائره خوفاً عن أن يعزل عن ولاية الرّبيّ، فأقبل في أربعة آلاف حتّى نزل بكربلاء في اليوم الثالث من المحرّم، فبعث قرّة ...].
 - (۴-۴) [لم يرد في العيون].
 - (۵-۵) [لم يرد في البحار ومثير الأحران].
 - (۶) - [الأسرار: وما].
 - (۷) - [في روضة الواعظين: فأتى، وفي بحر العلوم: جاء].
 - (۸) - [زاد في بحرالعلوم: نحو الحسين].
 - (۹) - [زاد في بحرالعلوم: التفت إلى أصحابه و].
 - (۱۰) - [لم يرد في البحار ومثير الأحران].
 - (۱۱) - [أضاف في روضة الواعظين والمعالي: بن].
 - (۱۲) - [أضاف في العيون: أن].
 - (۱۳) - [لم يرد في روضة الواعظين والعيون والمعالي].
 - (۱۴) - [زاد في الأسرار وتظلم الرّهراء: فقدمت].
 - (۱۵) - [روضة الواعظين: فإني].
 - (۱۶) (۱۶) [*] [العيون: فنصحه حبيب واستنصره فقال له].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۲۲
- ويحك يا قرّة! أين ترجع «(۱) إلى القوم الظّالمين؟ انصر هذا الرّجل «(۲) الّذى بآبائه «(۳) أيّدك الله «(۴) بالكرامة «(۲)، فقال له قرّة «(۱۶)*: أرجع إلى صاحبي «(۵) بجواب رسالته وأرى رأيي «(۶).
- فانصرف إلى عمر بن سعد، فأخبره الخبر، فقال عمر: أرجو أن يعافيني الله من «(۷) حربته وقاتله «(۷). «(۸)
- المفيد، الإرشاد، ۲ / ۸۶- ۸۷ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۸۴- ۳۸۵؛ البحراني،
 العوالم، ۱۷ / ۲۳۵- ۲۳۶؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴ / ۲۵۹؛ الدّربندي، أسرار
 الشّهادة، ۲۵۹؛ القمّي، نفس المهموم، ۲۱۲؛ القزويني، تظلم الرّهراء، ۱۷۱- ۱۷۲؛
 المازندراني، معالي السّبطين، ۱ / ۳۰۹؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۶۷- ۲۶۸؛
 الميانجي، العيون العبري، ۸۰- ۸۱؛ الجواهرى، مثير الأحران، ۴۹؛ مثله الفّاتل،
 روضة الواعظين، ۱۵۵- ۱۵۶

(۱) - [البحار والعوالم والدّمعة ومثیر الأحزان: تذهب].

(۲-۲) [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۳) - [المعالی: به].

(۴) - [زاد فی تظلم الزّهراء: وهداک].

(۵) - [فی روضة الواعظین والمعالی: صاحبنا].

(۶) - [روضه الواعظین: رأی].

(۷-۷) [بحر العلوم: أمره].

(۸) - چون فردا شد، عمر بن سعد بن ابی وقاص با چهار هزار سوار بیامد و در نینوا مسکن گرفت و عروه بن قیس احمسی را به نزد

حسین علیه السلام فرستاد و گفت: «به نزد او برو و پیرس برای چه به این سرزمین آمدی و چه می خواهی؟»

و این عروه از کسانی بود که خود نامه برای حضرت نوشته بود. پس شرم کرد نزد آن حضرت بیاید (و کار را به دیگری حواله

کرد)، عمر بن سعد این کار را به همه بزرگانی که نامه به آن حضرت نوشته بودند، پیشنهاد کرد و همگی از انجام آن خودداری

کردند. کثیر بن عبدالله شعبی، که مردی دلاور و بی باک بود و چیزی جلوگیر او در کارها نبود، برخاسته و گفت: «من به نزد او

می روم و به خدا اگر بخواهی، او را در دم غافلگیر کرده و می کشم.»

عمر گفت: «نمی خواهم او را بکشی، ولی به نزد او برو و پیرس برای چه به این جا آمده‌ای؟»

کثیر به نزد آن حضرت آمد، چون ابو ثمامه صائدی (که از یاران سیدالشهدا علیه السلام بود) او را دید، عرض

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۲۳

فبعث رجلاً یقال له قرّة بن قیس الحنظلیّ، فلما أشرف وراه الحسین، قال: هل تعرفون هذا؟ «۱» فقال حبيب بن مظاهر الأسدیّ: نعم یا

ابن رسول الله، هذا رجل من بنی تمیم، ثمّ من بنی حنظله، و [قد] «۲» كنت أعرفه حسن الرّأی، وما ظننت أن یشهد هذا المشهد؛ ثمّ

تقدّم الحنظلیّ حتّى وقف بین یدی الحسین، «۳» فسلمّ علیه «۳» وأبلغه رسالته عمر

- کرد: «خدا کارت را به نیکی پایان دهد ای اباعبدالله! بدترین مردم زمان و بی باک ترین و خونریزترین آنان به نزد تو آید.»

برخاسته سر راه آمد و گفت: «اگر می خواهی نزدیک بیایی شمشیرت را بگذار.»

گفت: «نه، به خدا این کار را نمی کنم. جز این نیست که من فرستاده‌ای هستم. پس اگر سخن مرا بشنوید، پیغامی که آورده‌ام، به

شما باز گویم و اگر نپذیرید، باز گردم.»

ابو ثمامه گفت: «پس من قبضه شمشیرت را نگه می دارم، آن گاه سخنت را باز گو؟»

گفت: «نه، به خدا دست تو به آن نخواهد رسید.»

ابو ثمامه گفت: «پس پیغامت را به من بگو تا من برسانم. ولی من نمی گذارم تو نزدیک به آن جناب بشوی؛ زیرا تو مرد تبهکاری

هستی.»

و به هم دشنام داده. کثیر به سوی عمر بن سعد بازگشت و جریان را به او گفت. پس عمر، قره بن قیس حنظلی را پیش خواند و

گفت: «ای قره! وای بر تو، برو حسین را دیدار کن و پیرس برای چه به این جا آمده؟ و چه می خواهد؟»

قره به نزد آن حضرت آمد. چون حسین علیه السلام او را بدید، فرمود: «آیا این مرد را می شناسید؟»

حیب بن مظاهر گفت: «آری، این مردی است از قبیله حنظله تمیم و خواهرزاده ماست و من او را مردی خوش عقیده می دانستم و باور نداشتم که در این معرکه حاضر گردد (و به جنگ شما بیاید).»

پس نزدیک آمد و پیغام عمر بن سعد را رساند. حسین علیه السلام فرمود: «مردم شهر شما به من نوشتند بدین جا بیایم. پس اگر آمدن مرا خوش ندارید، من بازمی گردم.»

سپس حیب بن مظاهر به او گفت: «وای بر تو ای قره! کجا به نزد مردم ستمکار باز گردی؟ این جا بمان و یاری کن. این مردی را که به وسیله پدرانش خداوند تورا نیرو داد به سعادت و بزرگواری.»

قره به حیب گفت: «پیش صاحب خویش باز گردم، پاسخ این پیغام را برسانم و آن گاه در این باره فکری کنم.»

پس به سوی عمر بن سعد بازگشت و سخن آن حضرت را به او گفت، عمر گفت: «امیدوارم خداوند مرا از جنگ و قتال با او آسوده کند.»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۸۶/۲-۸۷

(۱)- [من هنا مثله فی تسلیة المجالس، ۲/۲۵۷-۲۵۸].

(۲)- [من تسلیة المجالس].

(۳-۳) [لم یرد فی تسلیة المجالس].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۲۴

ابن سعد، فقال له الحسین: یا هذا! أبلغ صاحبك عنی أنى لم أرد هذا البلد، ولكن كتب إلى «۱» أهل مصر کم هذا «۱» أن آتیهم فیایعونی، ویمنعونی، وینصرونی، «۲» ولا یخذلونى، فإن کرهونی «۲» انصرف عنهم «۳» من حیث جئت؛ «۴» فقال له حیب بن مظاهر «۴»: ویحک یا قره! عهدى بك وأنت حسن الزأى فى أهل هذا «۵» البیت؛ فما الذى غیرك حتى جئت «۶» بهذه الرساله؟ فأقم عندنا وانصر هذا الرجل الذى قد أتانا الله به؛ فقال الحنظلى: «۷» لعمري، لنصرته أحق من نصره غیره، ولكن «۷» أرجع إلى صاحبى بالرساله وأنظر فى ذلك، ثم انصرف، «۸» فأخبره بجواب «۸» الحسین؛ فقال عمر: الحمد لله، والله إنى لأرجو أن یعافینى الله من حربته الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/۲۴۰-۲۴۱

فأرسل إليه برجل یقال له قره بن قیس الحنظلى، فلما أشرف على عسكر الحسین، قال الحسین لأصحابه: هل تعرفون الرجل؟ إلى آخر الخبر كما ذكرناه فى الخوارزمی. «۹»

محمد بن أبى طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲/۲۵۷-۲۵۸ ۹

(۱-۱) [تسلیة المجالس: أهله].

(۲-۲) [تسلیة المجالس: فإن کرهتمونى].

(۳-۳) [تسلیة المجالس: عنکم].

(۴-۴) [تسلیة المجالس: ثم وثب إليه حیب بن مظاهر، وقال].

(۵-۵) [من تسلیة المجالس].

(۶-۶) [تسلیة المجالس: جئنا].

(۷-۷) [تسلیة المجالس: سمعت مقاتک، وهو أحق بالنصر من غیره، ولكنى].

(۸-۸) [تسلیة المجالس: وأخبره الخبر بمقاله].

(۹-۹) ابن سعد، قره بن قیس الحنظلى را بخواست و گفت: «بشتاب و حسین را دیدار کن و بگوى: چه اندیشه فرمودى که این

مسافت بعیده را بیمودی؟»

قره روان شد و چون راه به کران آورد، ابو عبدالله علیه السلام فرمود: «هیچ کس این مرد را می شناسد؟»

حیب بن مظاهر گفت: «مردی از بنی حنظله تمیم است و خواهرزاده ماست و در نزد ما به حسن عقیدت و صفای طوبت ۱ نامبردار است.» زهیر بن القین او را گفت: «چه حاجت داری؟»

گفت: «از ابن سعد به حضرت حسین علیه السلام رسالتی دارم. اگر اجازت رود، در آیم و به عرض رسانم.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۲۵

(وذكر الطبری: إنَّ عمر بن سعد لما أرسل إلى الحسين عليه السلام كثير بن عبدالله الشَّعْبِيَّ «۱» وعرفه أبو ثمامه الصَّائِدِيَّ، فأعاده، «۲» أرسل بعده «۲» قره بن قيس الحنظلي «۳» ثمَّ ذكر كلام الطَّبريِّ كما ذكرناه في تاريخه. «۴»

- زهیر بن القین گفت: «سلاح خویش را به جای گزار و نزدیک شو.» گفت: «حباً و کرامه.»

پس سلاح خویش را به جای گذاشت و به نزد حسین علیه السلام شتافت و سلام داد و جواب بستند. آن گاه دست و پای امام را بوسه زد و عرض کرد: «چرا این راه دراز را درنوردیدی و بدین اراضی فراز آمدی؟»

فرمود: «مردم این شهر مرا نامه کردند و به جانب خویش دعوت نمودند. من ملتمس ایشان را اجابت نمودم. اگر رأی ایشان دیگرگون شده و مقدم مرا مکروه می‌دارند، مراجعت فرمایم.»

قره عرض کرد: «خداوند لعن کند آن جماعت را که به سوی تو مکتوب کردند و امروز در شمار خاصان و ویژگان ابن زیادند.»

چون خواست مراجعت کند، حیب بن مظاهر گفت: «وای بر تو ای قره! به کجا می‌روی؟ بباش و پسر رسول خدای را نصرت کن که به دست پدران او توفیق اسلام یافتی.»

قره عرض کرد: «ای مولای من! کیست که جهنم را بر بهشت برگزیند؟ اکنون می‌روم و رسالت خویش پاسخ باز می‌دهم و باز می‌اندیشم پشت و روی این امر را.»

پس به نزدیک ابن سعد آمد و صورت حال را مکشوف داشت.

۱. طوبت: باطن، نیت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۱۸۸-۱۸۹

پس عمر، قره بن قیس را فرستاد. چون به خدمت حضرت رسید، تبلیغ رسالت آن لعین کرد. حضرت فرمود: «اهل دیار شما نامه‌های بی‌شمار به من نوشتند و به مبالغه بسیار مرا طلب کردند. اگر نمی‌خواهید، برمی‌گردم.»

چون اراده مراجعت کرد، حیب بن مظاهر گفت: «وای بر تو ای قره! از این امام به حق روی می‌گردانی و به سوی ظالمان می‌روی و به برکت پدران او هدایت یافته‌ای و او را نصرت نمی‌کنی؟» آن بی‌سعادت گفت: «جواب پیام او را ببرم و بعد از آن با خود فکری بکنم.» چون خبر حضرت را به عمر رسانید، عمر گفت: «امیدوارم که خدا مرا از محاربه و مقاتله او نجات دهد.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۴۴

(۱) - [أضاف فی ذخیره الدَّارین: أن يسألَه الذی جاء به وماذا یَرید].

(۲-۲) [ذخیره الدَّارین: ثمَّ دعا عمر بن سعد اللعین].

(۳) - [أضاف فی ذخیره الدَّارین: فأرسله إلى الحسين علیه السلام].

(۴) - چون عمر بن سعد به کربلا رسید، در نینوا منزل گرفت (د) و عروه بن قیس احمسی را گفت: «نزد حسین برو و بپرس چرا آمدی و چه می‌خواهی؟»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۲۶

السماوی، إِبصار العین، / ۵۸ / مثله الحائری، ذخیره الدارین، / ۱ / ۱۸۹ - ۱۹۰

محاولته لإنجاد قومه وعاقبته

وقال حبيب بن مظهر للحسين: إنَّها هنا حياً من بني أسد أعراباً يزلون التَّهْرين، وليس بيننا وبينهم إلَّاروحه، أفأُذن لي في إتيانهم ودعائهم؟ لعلَّ الله أن يجزَّ بهم إليك

— عروه از کسانی بود که نامه دعوت به حسین نوشته بود، از او خجالت داشت و این مأموریت را به هر کدام از فرماندهانی که به حسین نامه نوشته بودند، عرضه کرد، همه امتناع کردند و بد داشتند. کثیر بن عبدالله شعبی که مردی شجاع بود و از هیچ چیز روگردان نبود، برخاست و گفت: «من نزد او می‌روم و اگر خواهی او را می‌کشم.»

عمر گفت: «نمی‌خواهم او را بکشی، برو و پیرس برای چه آمده؟»

کثیر رفت. چون چشم ابوثمامه صائدی به او افتاد که می‌آید، به حسین عرض کرد: «اصلحك الله يا أبا عبدالله! بدترین اهل زمین نزد شما می‌آید که از همه مردم بی‌باک تر و خونریزتر است.»

برخواست و جلوی او را گرفت و گفت: «شمشیرت را بگذار و خدمت حسین برو.»

گفت: «نه، خوش ندارم. من پیغامی دارم، اگر میل دارید برسانم و گرنه برگردم.»

گفت: «پس من دسته شمشیرت را بگیرم و پیغامت را برسان.»

گفت: «نه، نباید دستت به او برسد.»

گفت: «پیغامت را به من بگو و من به حسین می‌رسانم. من نمی‌گذارم نزدیک او بروی. تو نابه‌کاری.»

به هم دشنام دادند و برگشته و به عمر سعد گزارش داد.

عمر، قره بن قیس حنظلی را خواست و گفت: «وای بر تو! حسین را ملاقات کن و پیرس برای چه آمده و چه می‌خواهد؟» به سوی

حسین آمد و چون حسین دید که می‌آید، فرمود: «این را می‌شناسید؟» حبيب بن مظاهر عرض کرد: «آری، این مردی است از حنظله

تمیم و خواهرزاده ماست. من او را می‌شناسم که خوش عقیده است، نباید در این جا آمده باشد.» آمد و بر حسین سلام داد و پیغام

عمر رسانید. حسین در جواب گفت: «همشهریان شما به من نوشتند بیا. اگر مرا ناخوش دارید، برمی‌گردم.» سپس حبيب بن مظاهر

به او گفت: «وای بر تو ای قره! کجا می‌روی، نزد ستمکاران؟ این مردی که خدا به برکت پدرانش تورا گرامی داشته، یاری کن.»

گفت: «جواب پیغام عمر را می‌رسانم و تصمیمی می‌گیرم.»

نزد عمر برگشت و به او خبر داد، عمر گفت: «امیدوارم خدا مرا از جنگ با او معاف دارد.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۹۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۲۷

نفعاً، أو يدفع عنك مكروهاً. فأذن له في ذلك، فأتاهم، فقال لهم: إني أدعوكم إلى شرف الآخرة وفضلها وجسيم ثوابها، أنا أدعوكم

إلى نصر ابن بنت نبيكم، فقد أصبح مظلوماً، دعاه أهل الكوفة لينصروه، فلما أتاهم خذلوه وعدوا عليه ليقتلوه!!! فخرج معه منهم

سبعون، وأتى عمر بن سعد رجل مّمن هناك يقال له: جبلة بن عمرو، فأخبره خبرهم، فوجه أزرق بن الحارث الصّيدائي في خيل،

فحالوا بينهم وبين الحسين، ورجع ابن مظهر إلى الحسين، فأخبره الخبر، فقال: الحمد لله كثيراً.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۳۸۸، أنساب الأشراف، / ۳ / ۱۸۰

قال: وكان عبيدالله بن زياد في كل وقت يبعث إلى عمر «١» بن سعد ويستعجله في قتال الحسين، قال: والتأمت العساكر إلى عمر «١» بن سعد لست مضين من المحرم.

وأقبل حبيب بن مظاهر «٢» الأسدى إلى الحسين بن علي، فقال: ها هنا حى من بنى أسد بالقرب منى، أو تأذن لى أن أسير إليهم أدعوهم إلى نصرتك؟ فعسى الله أن يدفع بهم عنك بعض ما تكره! فقال له الحسين: قد أذنت لك «٣» يا حبيب «٣»! قال: فخرج «٤» حبيب «٥» ابن مظاهر «٥» فى جوف الليل متكرراً «٦» حتى صار إلى أولئك القوم، فحيّاهم وحيّوه، وعرفوا أنه من بنى أسد؛ فقالوا: ما حاجتك يا ابن عمّ؟! فقال: حاجتى إليكم، قد أتيتكم بخير ما أتى به وافد إلى قوم. «٧» أتيتكم أدعوكم إلى نصره ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فإنه فى عصابة من المؤمنين، الرجل منهم خير من ألف رجل، لن «٨» يخذلوه

(١) - فى النسخ: عمرو.

(٢) - فى النسخ: مطهر.

(٣-٣) ليس فى د.

(٤) - فى د: قد خرج.

(٥-٥) ليس فى د، وفى الأصل و بر: بن مطهر.

(٦) - ليس فى د.

(٧) - زيد فى د: قد.

(٨) - فى د: لم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٢٨

«١» ولن يسلموه، وفيهم عين نظرت «١»، وهذا عمر «٢» بن سعد قد أحاط به فى اثنين وعشرين ألف، وأنتم قومي وعشيرتي، وقد جئتكم بهذه النصيحة، فأطيعونى اليوم فى نصرته، تناولون غداً شرفاً فى الآخرة، فإننى أقسم بالله أنه «٣» لا يقتل منكم رجل مع «٤» ابن بنت رسول الله (ص) صابراً محتسباً «٤» إلا كان «٥» رفيقاً محمداً (ص) «٥» فى أعلى عليين. قال: فوثب رجل من بنى أسد، يقال له: بشر بن عبيدالله «٦»، فقال: «٧» والله «٧» أنا أول من أجاب إلى هذه الدعوة، ثم أنشأ يقول:

قد علم القوم إذا تواكلوا وأحجم الفرسان أو تناصلوا «٨»

إنى شجاع بطل مقاتل كأننى ليث عرين باسل

قال: ثم تبادل رجال الحى مع حبيب بن مظاهر «٩» الأسدى.

قال: وخرج رجل من الحى فى ذلك الوقت حتى صار إلى عمر «٢» بن سعد فى جوف الليل، فخبّره بذلك؛ فدعا رجلاً «١٠» من أصحابه، يقال له الأزرق «١١» بن حرب الصّيداوى، فضمّ إليه أربعة آلاف فارس، ووجه به فى جوف الليل إلى حى بنى أسد مع الرجل الذى جاء بالخبر. قال: فبينما القوم فى جوف الليل قد أقبلوا يريدون معسكر «١٢» الحسين، إذ

(١-١) كذا، وليس فى د.

(٢) - فى النسخ: عمرو.

(٣) - من د، وفى الأصل و بر: أن.

(٤-٤) فى د: الحسين.

(٥-٥) فى د: رفيقاً لمحمداً.

(۶) - فی د و بر: عبدالله. وما وجدته فی المراجع.

(۷-۷) کذا، وليس فی د.

(۸) - فی د: تناضلوا.

(۹) - فی النسخ: مطهر.

(۱۰) - من د، وفي الأصل و بر: رجل.

(۱۱) - فی د: الأرزق.

(۱۲) - فی د: عسكر.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۲۹

استقبلهم جند عمر «۱» بن سعد على شاطئ الفرات، قال: فتناوش القوم بعضهم [بعضاً- «۲»]، واقتتلوا قتالاً شديداً، «۳» [وصاح به حبيب بن مظاهر «۴»: ويلك يا أزرق «۵» مالك و «۶» لنا، دعنا! قال: واقتتلوا قتالاً شديداً]. فلما رأى «۷» القوم ذلك، انهزموا راجعين إلى منازلهم. فرجع حبيب بن مظاهر «۸» إلى الحسين «۹» رضى الله عنه «۹»، فأعلمه بذلك الخبر، فقال: لا- حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ابن أعثم، الفتوح، ۱۵/ ۱۵۹-۱۶۳

(قال): والثأمت العساكر عند عمر لستة أيام مزين من المحرم، فلما رأى ذلك حبيب ابن مظاهر الأسدي، جاء إلى الحسين، فقال «۱۰» له: يا ابن رسول الله! إن ها هنا حياً من بنى أسد قريباً منا، أفأذن لي بالمصير إليهم الليلة أدعوهم إلى نصرتك، فعسى الله أن يدفع بهم عنك بعض ما تكره، «۱۱» فقال له الحسين: قد أذنت لك «۱۱»، فخرج «۱۲» إليهم حبيب من معسكر الحسين «۱۲» في جوف الليل متنكراً حتى صار إليها «۱۳»، فحيّاهم وحيوه وعرفوه، «۱۴» فقالوا له: ما حاجتك يا ابن عمّ ۱۴؟ قال: حاجتي إليكم أني قد أتيتكم بخير ما أتى به

(۱) - فی النسخ: عمرو.

(۲) - من د و بر.

(۳) - العبارة المحجوزة زيدت من د و بر.

(۴) - فی د و بر: مطهر.

(۵) - فی د: أزرق.

(۶) - زيد فی د: ما.

(۷) - فی النسخ: رأوا.

(۸) - فی النسخ: مطهر.

(۹-۹) ليس فی د.

(۱۰) - [فی بحر العلوم مكانه: ولمّا رأى حبيب بن مظاهر وتلاحم الجيوش على حرب الحسين عليه السلام وتضييقهم عليه جاء إليه وقال...].

(۱۱-۱۱) [بحر العلوم: فأذن له الحسين عليه السلام بذلك].

(۱۲-۱۲) [بحر العلوم: حبيب].

(۱۳) - [بحر العلوم: إليهم].

(۱۴-۱۴) [بحر العلوم: فسألوه عن حاجته].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۳۰

وافد إلى قوم قطّ، أتيتكم أدعوكم إلى نصره ابن بنت نبيكم، فإنه في عصابة من المؤمنين، الرجل منهم خير من ألف رجل، لن يخذلوه ولن يسلموه، وفيهم عين تطرف؛ وهذا عمر بن سعد قد أحاط به في اثنين وعشرين ألفاً، وأنتم قومي وعشيرتي، وقد أتيتكم بهذه النصيحة، فأطيعوني اليوم تنالوا شرف الدنيا وحسن ثواب الآخرة، فإنني أقسم بالله، لا يقتل منكم رجل مع ابن بنت رسول الله صابراً محتسباً إلا كان رفيق محمد صلى الله عليه وآله وسلم في أعلى عليين، فقام «۱» رجل من بني أسد يقال له: عبد الله بن بشر، فقال: أنا أول من يجيب إلى هذه الدعوة، ثم جعل يرتجز ويقول:

قد علم القوم إذا تناكلوا وأحجم الفرسان إذ تناضلوا

إنني الشجاع البطل المقاتل كأنتي ليث عرين باسل

ثم بادر رجال الحَيِّ إلى حبيب وأجابوه، فالتأم منهم تسعون «۲» رجلاً، وجاؤوا مع حبيب يريدون الحسين، فخرج رجل من الحَيِّ يقال له: فلان «۳» بن عمرو، حتى صار إلى عمر بن سعد في جوف الليل، فأخبره بذلك، فدعا عمر برجل من أصحابه يقال له: الأزرق بن الحارث الصِّدائقي، فضم إليه أربعمائه فارس، ووجه به إلى حَيِّ بني أسد مع ذلك الذي جاء بالخبر، فبينا أولئك القوم من بني أسد قد أقبلوا في جوف الليل مع حبيب يريدون عسكر الحسين، إذ استقبلتهم خيل ابن سعد على شاطئ الفرات، وكان بينهم وبين معسكر الحسين اليسير، فتناوش الفريقان واقتتلوا؛ فصاح حبيب بالأزرق ابن الحارث: مالك ولنا؟ انصرف عنا، يا ويلك! دعنا واشق بغيرنا، فأبى الأزرق «۴»، وعلمت بنو أسد أن لا طاقة لهم بخيل ابن سعد، فانهمزوا راجعين إلى حَيِّهم، ثم تحمّلوا «۵»

(۱)- [زاد في بحر العلوم: إليه].

(۲)- [زاد في بحر العلوم: أو سبعون].

(۳)- [بحر العلوم: له: جبله].

(۴)- [زاد في بحر العلوم: من الإنصراف].

(۵)- [زاد في بحر العلوم: ورحلوا].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۳۱

في جوف الليل خوفاً من ابن سعد أن يكسبهم، ورجع حبيب إلى الحسين، فأخبره، فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۴۳-۲۴۴/ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام

(الهامش)، ۲۷۳-۲۷۴

فما زال يرسل إليه بالعساكر حتى تكامل عنده ثلاثون ألفاً «۱» ما بين فارس وراجل، «۲» ثم كتب إليه ابن زياد: إنني لم أجعل لك علة في كثرة الخيل والزجال، فانظر لا اصبح ولا امسى إلا وأخبرك عندي غدوة وعشيّة، وكان ابن زياد يستحثّ عمر بن سعد «۳» على قتال الحسين عليه السلام، وعمر بن سعد يكره ذلك.

قال: والتأمت العساكر عند عمر بن سعد «۳» لستة أيام مضين من المحرم، «۱» وأقبل حبيب بن مظاهر إلى الحسين عليه السلام، فقال: يا ابن رسول الله، ها هنا «۴» حَيِّ من بني أسد بالقرب منا، «۵» أفتأذن «۶» لي بالمصير «۷» إليهم [الليلة] «۸» فأدعوه «۵» إلى نصرتك، فعسى «۹» الله أن «۱۰» يدفع بهم الأذى «۱۱» عنك؟

(۱-۱) [لم يرد في تظلم الزهراء].

- (۲) - [إلى هنا لم يرد في الأسرار].
- (۳-۳) [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم].
- (۴) - [في المعالي مكانه: ولما وصل حبيب إلى الحسين عليه السلام ورأى قلّة أنصاره وكثرة محاربيه، قال للحسين: إن ههنا ...].
- (۵-۵) [في الأسرار وتظلم الزهراء: إئذن لي أن أدعوهم، وفي نفس المهموم: تأذن، وفي المعالي: فلو أذنت لي لسرت إليهم ودعوتهم].
- (۶) - [في البحار والعوالم والدمعة: أتأذن].
- (۷) - [في البحار والعوالم: في المصير، وفي الدمعة: بالمسير].
- (۸) - من المقتل.
- (۹) - [المعالي: لعل].
- (۱۰) - [زاد في المعالي: يهديهم و].
- (۱۱) - [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۳۲
- «۱» قال: قد أذنت لك «۱»، فخرج «۲» حبيب إليهم في جوف الليل مستكراً «۳» مستعجلاً «۴» حتى أتى «۲» إليهم، فعرفوه أنه من بني أسد، «۵» فقالوا: ما حاجتك، «۶» يا ابن عمنا «۶»؟
- فقال: إني قد أتيتكم بخير ما أتى به وافد إلى قوم، أتيتكم أدعوكم إلى نصره ابن بنت نبيكم، فإنه في عصابة من المؤمنين، الرجل منهم خير من ألف رجل، لن «۷» يخذلوه، ولن يسلموه «۸» بيد أعدائه «۸»، وهذا عمر بن سعد قد أحاط به «۵»، «۹» وأنتم قومي وعشيرتي، «۱۰» وقد أتيتكم بهذه النصيحة «۱۰»، فأطيعوني اليوم في نصرته «۱۱» تناولوا بها شرف الدنيا والآخرة «۱۱»، فإني أقسم بالله لا يُقتل أحد منكم «۱۰» في سبيل الله «۱۰» مع ابن بنت رسول الله صابراً محتسباً إلا كان رفيقاً لمحمد صلى الله عليه وآله «۱۰» في عليين «۱۰».
- قال: فوثب إليه «۱۲» رجل من بني أسد «۱۳» يقال له «۱۲» عبدالله بن بشر «۱۴»، فقال: «۱۳» أنا أول من يجيب إلى هذه الدعوة، «۱۵» ثم جعل يرتجز [ويقول]:
-
- (۱-۱) [في الأسرار وتظلم الزهراء والمعالي: فأذن له].
- (۲-۲) [تظلم الزهراء: في الليل].
- (۳) - [في البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء: متذكراً].
- (۴) - [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي].
- (۵-۵) [تظلم الزهراء: فوعظهم فقال].
- (۶-۶) [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي].
- (۷) - [لم يرد في الأسرار].
- (۸-۸) [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي: أبدأ].
- (۹) - [زاد في المعالي: وقد أطافت به أعداؤه ليقتلوه فأتيتكم لتمنعوه وتحفظوا حرمة رسول الله فيه، فوالله لئن نصرتموه ليعطينكم الله شرف الدنيا والآخرة].
- (۱۰-۱۰) [لم يرد في تظلم الزهراء].

(۱۱-۱۱) [لم یرد فی المعالی].

(۱۲-۱۲) [تظلم الزّهراء: منهم].

(۱۳-۱۳) [المعالی]: وقال: شكر الله سعيك يا أبا القاسم، فوالله ليجتتنا بمكرمة يستأثر بها المرء الأحبّ فالأحبّ و].

(۱۴)- [فی الأسرار وتظلم الزّهراء: بشير].

(۱۵) (۱۵*) [لم یرد فی تظلم الزّهراء].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۳۳

قد علم القوم إذا تواكلوا وأحجم الفرسان «۱» أو تناقلوا «۱»

أنّي شجاع بطل مقاتل «۲» كأ ننى ليث «۲» عرين باسل «۱۵»*

ثمّ تنادى «۳» رجال الحىّ حتّى التأم منهم «۴» تسعون رجلاً، «۵» فأقبلوا يريدون الحسين عليه السلام، وخرج رجل «۶» فى ذلك الوقت من الحىّ «۷» يقال له [فلان] بن عمرو ۷۶ حتّى صار «۸» إلى عمر بن سعد، فأخبره بالحال، فدعا ابن سعد برجل «۹» من أصحابه يُقال له الأزرق «۱۰» الشامى - وهو المذى قتله وبنه قاسم بن الحسن عليه السلام واحداً بعد واحد -، ۱۰ ۵ فضمّ إليه أربعمائه فارس «۱۱» ووجه به «۱۱» نحو حىّ «۴» بنى أسد، فبينا اولئك القوم قد «۴» أقبلوا يريدون عسكر «۴» الحسين عليه السلام فى جوف الليل، إذ استقبلتهم «۱۲» خيل ابن سعد على شاطئ الفرات، «۱۳» وبينهم وبين عسكر الحسين النّهر «۱۴»، فناوش القوم بعضهم بعضاً «۱۵» «۱۳» واقتتلوا قتالاً شديداً، وصاح حبيب بن مظاهر بالأزرق: ويلك! «۱۶» ما لك ۱۶ وما لنا؟ انصرف عنا

(۱-۱) [فى البحار والعوالم والأسرار: إذ تناقلوا]

(۲-۲) [الأسرار: فأنتنى ليس].

(۳)- [فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزّهراء والمعالى: تبادر].

(۴)- [لم یرد فى تظلم الزّهراء].

(۵-۵) [تظلم الزّهراء: فخرج رجل من الحىّ إلى عمر بن سعد، فأخبره بالحال، فدعا الأزرق].

(۶-۶) [المعالى: من الحىّ].

(۷-۷) [لم یرد فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم].

(۸)- [الأسرار: سار].

(۹)- [فى نفس المهموم والمعالى: رجلاً].

(۱۰-۱۰) [لم یرد فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالى].

(۱۱-۱۱) [فى الدمعة والمعالى: وجه].

(۱۲)- [فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزّهراء والمعالى: استقبلهم].

(۱۳-۱۳) [تظلم الزّهراء: قريباً من عسكره].

(۱۴)- [فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالى: اليسير].

(۱۵)- [لم یرد فى الأسرار].

(۱۶-۱۶) [لم یرد فى تظلم الزّهراء].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۳۴

«۱» ودعنا يشقى بنا غيرك «۱»، فأبى الأزرق أن يرجع، وعلمت بنو أسد أنّه لا طاقة لهم بالقوم، فانهمزوا «۱» راجعين إلى حيّهم «۱»،

ثم إنهم ارتحلوا في جوف الليل خوفاً من ابن سعد أن يبيتهم، ورجع حبيب بن مظاهر إلى الحسين عليه السلام، فخبّره بذلك. فقال عليه السلام: لا حول ولا قوة إلا بالله «۲». «۳»

محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينه المجالس، ۲/ ۲۶۰-۲۶۲/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۸۶-۳۸۷؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۳۷-۲۳۸؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۶۱-۲۶۳؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۲۵۷-۲۵۸؛ القمي، نفس المهموم، ۲۱۵-۲۱۷؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۱۶۹؛ المازندراني، معالي السبطين، ۳۳۷۳-۳۷۲/ ۱

(۱-۱) [لم يرد في تظلم الزهراء].

(۲)- [أضاف في المعالي: ورجعت خيل ابن سعد حتى نزلوا على شاطئ الفرات، فحالوا بين الحسين وبين أصحابه وبين الماء، وأضرّ العطش بالحسين عليه السلام وأصحابه].

(۳)- و موافق این روایت: این جنود نامسعود در روز ششم محرم در کربلا جمع شدند. حبيب بن مظاهر چون وفور لشکر مخالف را مشاهده کرد، به خدمت آن شاه کم سپاه آمد و عرض کرد که: «قبيله بنی اسد به ما نزدیک اند، اگر رخصت فرمایی من بروم و ایشان را به نصرت شما دعوت نمایم.»

چون رخصت یافت، در میان شب به سوی آن قبيله رفت و ایشان را به مواعظ شافیه به جانب آن حضرت مایل گردانید. نود نفر از ایشان با خود برداشت که به خدمت آن حضرت بیاورد. در این حال، منافقی از آن قبيله این خبر را به عمر رسانید. آن ملعون چهارصد نفر را به سرکردگی ازرق شامی بر سر راه آن جماعت فرستاد و با ایشان مشغول محاربه شدند. چون مردم قبيله تاب مقاومت ایشان نیاوردند، منهزم گردیدند. حبيب به خدمت حضرت آمد و احوال ایشان را عرض کرد، حضرت فرمود: «لا حول ولا قوة إلا بالله.»

مجلسی، جلاء العيون، ۶۴۵-۶۴۶

در خبر است که حبيب بن مظاهر، به نزد حسین علیه السلام آمد و عرض کرد: «یا بن رسول الله! قبيله بنی اسد با ما نزدیک اند، اگر فرمان کنی، به نزد ایشان شوم و نصرت تورا از آن جماعت استمداد نمایم.»

فرمود: «روا باشد.» پس حبيب بود تا سیاهی شب جهان را فرو گرفت. آن گاه متنکراً ۱ از میان اصحاب بیرون شد و به تعجیل قطع مسافت کرده و در قبيله بنی اسد در آمد. گفتند: «ای حبيب! بگوی تا چه حاجت داری؟» گفت: آمده‌ام تا شما را به خیر دلالت کنم. اینک پسر دختر رسول خدای با جماعتی از مؤمنین که هر تن از هزار مرد افزون است، در ارض کربلا فرود شده و عمر بن سعد با انبوهی از لشکر گرد او را فرا گرفته.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۳۵

(وروی) ابن ابی طالب: إن حبيباً لما وصل إلى الحسين عليه السلام ورأى قلة أنصاره وكثرة محاربيه، قال للحسين عليه السلام: إنّ هنا حيّاً من بني أسد، فلو أذنت لي لسرت «۱» إليهم ودعوتهم إلى نصرتك، لعلّ الله أن يهديهم ويدفع بهم عنك. فأذن له الحسين عليه السلام، فسار إليهم حتى وافاهم، فجلس في ناديبهم ووعظهم، وقال في كلامه: يا بني أسد! قد جئتكم

- قوم و عشیرت ۲ من شما بید. واجب می کند که از نصیحت شما دست باز نگیرم، تا از در بصیرت مرا اطاعت کنید و در نصرت پسر پیغمبر همدست و همدستان شوید، تا از شرف دنیا و آخرت برخوردار گردید. سو گند با خدای هیچ کس در خدمت او شهید

نشود، جز این که در علیین ۳ رفیق مصطفی باشد.

عبدالله بن بشر گفت: «اول کس منم که این دعوت را اجابت کردم و در راه پسر پیغمبر دل از جان و مال بر گرفتم، و این ارجوزه را خواندن گرفت:

«قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ إِذَا تَوَاكَلُوا وَأَحْجَمَ الْفُرْسَانُ أَوْ تَنَاضَلُوا ۴
أَنْنِي شُجَاعٌ بَطَلٌ مُقَاتِلٌ كَأَنْتِي لَيْثٌ عَرِينٌ بَاسِلٌ» ۵

چون مردان بنی اسد این بدیدند، مبادرت نمودند و از یکدیگر سبقت گرفتند؛ چند که نود تن مرد جنگی درهم آمدند و دست در دست دادند و در ساعت طریق خدمت حسین گرفتند. از آن سوی مردی از بنی اسد که خمیرمایه نفاق و شقاق بود، سرعت کرد و خود را به لشکرگاه عمر سعد رسانید و صورت حال را مکشوف داشت. ابن سعد بی توانی مردی از سران سپاه را که ازرق نام داشت، با چهارصد تن مرد رزم آزمای بفرمود تا بتاختند و در عرض راه با بنی اسد دچار شدند و در کنار فرات جنگ در پیوستند. حبیب بن مظاهر بانگ برداشت که: «ای ازرق! وای بر تو از برای تو و از برای ما این کار سزاوار نیست. بگذار تا جز تو کسی این شقاوت انگیزد و با ما عداوت آغازد.»

ازرق را کلمات حبیب دق الباب طعن و دق نمی کرد و لشکر را به طعن و ضرب تحریض می داد. چون بنی اسد اندک بودند، نیروی مقاومت نیاوردند و هزیمت شدند و حبیب به تمام زحمت خود را به حضرت حسین رسانید و صورت حال را باز گفت.
فقال الحسين: «لا حول ولا قوة إلا بالله.»

۱. متکراً: ناشناس (به هیأتی که کسی او را نشناسد).

۲. عشیرت: فامیل

۳. علیین: بالاترین مرتبه بهشت.

۴. توائل: یاری نکردن و به دیگری واگذار کردن. تناضل: مسابقه در تیراندازی.

۵. خلاصه معنی: قوم و قبیله من در تمام احوال خود دانسته‌اند که من دلاوری جنگجو و سلحشوری مانند شیر بیشه می‌باشم.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۱۹۰-۱۹۱

(۱) - [لم یرد فی ذخیره الدارین].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۳۶

بخیر ما آتی به رائد قومه. هذا الحسین بن علیّ امیر المؤمنین وابن فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و آله قد نزل بین ظهرانیکم، فی عصابه من المؤمنین، وقد أطافت به أعداؤه لیقتلوه، فأتیتمکم لتمنعوه وتحفظوا حرمة رسول الله صلی الله علیه و آله فیہ، فوالله لئن نصرتموه ليعطینکم الله شرف الدنیا والآخرة، وقد خصصتکم بهذه المکرمة، لأنکم قومی وبنو أبی، وأقرب الناس منی رحماً. فقام عبدالله بن بشیر الأسدیّ وقال: شکر الله سعیک یا أبا القاسم، فوالله لجئتنا بمکرمة یستأثر بها المرء الأحبّ فالأحبّ، أما أنا فأؤل من أجاب، وأجاب جماعه بنحو جوابه، فهدوا مع حبیب. وانسلّ منهم رجل، فأخبر ابن سعد، فأرسل الأزرق «۱» فی خمسمائة فارس، فعارضهم لیلاً ومانعهم، فلم یمتنعوا، فقاتلهم، فلما علموا أن لا طاقة لهم بهم، تراجعوا فی ظلام اللیل، وتحملوا عن منازلهم، وعاد حبیب إلی الحسین علیه السلام، فأخبره بما کان. فقال علیه السلام: «وما تشاؤون إلا أن یشاء الله» ولا حول ولا قوة إلا بالله. «۲»

السماوی، إِبصار العین، / ۵۷-۵۸ / عنه: الأمين، أعیان الشیعة، ۴/ ۵۵۴؛ مثله

الحائری، ذخیره الدارین، ۱/ ۱۸۹ ۲

(۱) - [أضاف فی ذخیره الدارین: الشبامی من بنی شبام].

(۲) - حیب بن مظاهر نزد حسین آمد و عرض کرد: «یابن رسول الله! در این نزدیکی یک تیره از بنی اسدند، اجازه می‌دهید نزد آنها بروم و آنها را به یاری تو بخوانم، شاید خدا بدان‌ها از تو دفاع کند؟»
فرمود: «اجازه دادم.»

حیب نیمه شب ناشناس نزد آنها رفت و او را شناختند و گفتند: «چه حاجتی داری؟»

گفت: «بهترین سوغات را برای شما آوردم. آمدم شما را به یاری پسر دختر پیغمبرمان دعوت کنم. او با جمعی از مؤمنان است که هر کدام از هزار مرد بهترند و او را وانگذارند و هرگز تسلیم نکنند. این عمر سعد دور او را گرفته و شما هم‌عشیره منید و این خیرخواهی را برای شما دارم. امروز در نصرت او از من بشنوید و به شرف دنیا و آخرت برسید، به خدا که هر کدام شما کشته شوید، در راه خدا یا پسر دختر پیغمبر رسول خدا علیهما السلام به اجر و قصد الهی در علین رفیق محمد است.»

گوید: مردی از بنی اسد به نام عبدالله بن بشیر از جا پرید و گفت: «من اول کسم که این دعوت را می‌پذیرم»، و این رجز را سرود:
«بدانند مردم به گاه گریز که یل‌ها نمانند از رستخیز

منم پهلوان و یل و جنگجو یکی شیر غرنده در جست و خیز»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۳۷

بنو اسد:

واستأذن حیب بن مظاهر من الحسین أن یأتی بنی أسد، وكانوا نزولاً بالقرب منهم، فأذن له، ولما أتاهم وانتسب لهم، عرفوه، فطلب منهم نصره ابن بنت رسول الله، فإنّ معه شرف الدّنيا والآخرة، فأجابه تسعون رجلاً، وخرج من الحیّ رجل أخبر ابن سعد بما صاروا إليه، فضمّ إلى الأزرق أربعمائه رجل، وعارضوا الثّفر فی الطّریق، واقتلوا، وقتل جماعه من بنی أسد، وفرّ من سلم منهم إلى الحیّ، فارتحلوا جميعاً فی جوف اللّیل خوفاً من ابن سعد أن یبیتهم، ورجع حیب إلى الحسین وأخبره، فقال: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العظیم.
(۱)

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۲۵۴/

صحابه حیب وزهیر مع العباس فی ما قام به بأمر أخیه الحسین علیه السلام عندما استعدّ ابن سعد للهجوم عشیة تاسوعاء

ثمّ إنّ عمر بن سعد نادى: یا خیل الله، اركبى وأبشرى فركب الناس وزحف نحو الحسین وأصحابه بعد صلاة العصر، والحسین جالس أمام بیته محتباً بسيفه، فقال العباس ابن علی: یا أخى، أتاك القوم. فنهض فقال: یا عباس اركب، بنفسى أنت یا أخى، حتّى

- سپس مردان آن تیره پیش آمدند تا نود مرد از آنها فراهم گردید که به یاری حسین آیند. همان وقت مردی از میان آن تیره خود را به عمر سعد رسانید و خبر داد ابن ازرق را با چهارصد سوار به سوی بنی اسد فرستاد. در این میان که آنها به سوی قشون حسین می‌آمدند، سواران ابن سعد کنار فرات نزدیک خرگاه حسین سر راه به آنها گرفتند و میان آنها ستیزه شد و جنگ سختی در گرفت. حیب بن مظاهر به ازرق بانگ زد: «وای بر تو! دست از ما بدار و بگذار دیگری - غیر از تو - گرفتار شقاوت از تعرض به ما شود.»

ازرق برنگشت و بنواسد دانستند که تاب مقاومت ندارند. گریختند به قبیله خود و همان نیمه شب از ترس ابن سعد از آنجا کوچیدند. حیب بن مظاهر برگشت، به حسین خبر رسانید و فرمود: «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۹۵/

(۱) - قبلاً گفته شد که وی دست به تلاش و آزمایشی زد تا بتواند یارانی را از قبیله «بنی اسد» برای کمک به امام آماده کند و به

حرکت در آورد و دیدیم که قبل از رسیدنشان به لشکرگاه حسین علیه السلام، سپاه اموی جلو آنان را گرفت.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، ۸۱ /

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۳۸

تلقاهم فتقول لهم: ما بدا لكم، وما تريدون؟ فأتاهم العباس في عشرين فارساً فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظهر، فسألوهم عن أمرهم، فقالوا: جاء أمر الأمير أن نعرض عليكم النزول على حكمه أو نناجزكم. فانصرف العباس وحده راجعاً فأخبر الحسين بقولهم. وقال لهم حبيب بن مظهر: والله لبئس القوم عند الله قوم قتلوا ذريته نبيهم وعترته وعتياد أهل مصر. فقال له عزرة بن قيس: إنك لتركي نفسك. «۱» وقال عزرة لزهير بن القين: كنت عندنا عثمانياً فما لك؟! فقال: والله ما كتبت إلى الحسين ولا أرسلت إليه رسولاً، ولكن الطريق جمعني وإياه فلما رأيته ذكرت به رسول الله (ص)، وعرفت ما تقدم إليه من غدركم ونكثكم وميلكم إلى الدنيا؛ فرأيت أن أنصره وأكون في حزبه حفظاً لما ضيعتم من حق رسول الله. «۱»

فبعث الحسين إليهم يسألهم أن ينصرفوا عنه عشيتهم حتى ينظر في أمره، وإنما أراد أن يوصي أهله ويتقدم إليهم فيما يريد. فأقبل عمر بن سعد على الناس، فقال: ما ترون؟

فقال عمرو بن الحجاج بن سلمة الزبيدي: سبحان الله! لو كان هؤلاء من الديلم ثم سألوكم هذه المنزلة لكان ينبغي أن تجيبهم إليها. وقال له قيس بن الأشعث بن قيس: أجبهم إلى ما سألوهم، فلعمري ليصبحنك بالقتال غداً. فقال: والله لو أعلم أنهم يفعلون ما أخرتهم! فانصرفوا عنه تلك العشيّة.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۱-۳۹۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۴-۱۸۵

قال: ثم إن عمر بن سعد نادى: يا خيل الله اركبي وأبشري. فركب في الناس، ثم زحف نحوهم بعد صلاة العصر، والحسين جالس أمام بيته محتبياً بسيفه، إذ خفق برأسه على ركبتيه، وسمعت أخته زينب الصيحه فندت من أخيها، فقالت: يا أخي، أما تسمع الأصوات قد اقتربت! قال: فرفع الحسين رأسه، فقال: إنني رأيت رسول الله (ص) في المنام

(۱) حكاه عنه في بحر العلوم (الهامش) / ۲۷۹.

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۳۹

فقال لي: إنك تروح إلينا؛ قال: فلطمت أخته وجهها وقالت: يا ويلتا! فقال: ليس لك الويل يا أختي، اسكني رحمك الزحمان! وقال العباس بن علي: يا أخي، أتاك القوم؛ قال:

فنهض؛ ثم قال: يا عباس، اركب بنفسي أنت يا أخي حتى تلقاهم، فتقول لهم: ما لكم، وما يدا لكم؟ وتساءلهم عما جاء بهم؟ فأتاهم العباس؛ فاستقبلهم في نحو من عشرين فارساً فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظاهر، فقال لهم العباس: ما بدا لكم، وما تريدون؟ قالوا: جاء أمر الأمير بأن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه أو ننازلكم؛ قال: فلا تعجلوا حتى أرجع إلى أبي عبد الله، فأعرض عليه ما ذكرت؛ قال: فوقفوا، ثم قالوا: القه فأعلمه ذلك، ثم القنا بما يقول؛ قال: فانصرف العباس راجعاً يركض إلى الحسين يُخبره بالخبر، ووقف أصحابه يخاطبون القوم، «۱» فقال حبيب بن مظاهر لزهير ابن القين: كلم القوم إن شئت. وإن شئت كلمتهم، فقال له زهير: أنت بدأت بهذا، فكن أنت تكلمهم، «۲» فقال لهم «۳» حبيب بن مظاهر: أما والله لبئس القوم عند الله غداً قوم يقدمون عليه قد قتلوا ذريته نبيهم عليه السلام وعترته وأهل بيته (ص) وعتاد أهل هذا المصر المجتهدين بالأسحار، والذاكرين الله كثيراً «۲»؛ فقال له عزرة بن قيس: إنك لتركي نفسك ما استطعت؛ فقال له زهير: يا عزرة، إن الله قد زكاها وهداها، فاتق الله يا عزرة، فإنني لك من الناصحين، أنشدك الله يا عزرة أن تكون ممن يعين الضلال على قتل النفوس الزكية! قال: يا زهير، ما كنت عندنا من شيعة أهل هذا البيت، إنما كنت عثمانياً؛ قال: أفلسست تستدل بموقفي هذا أنني منهم! أما والله ما كتبت إليه كتاباً قط، «۴» ولا أرسلت إليه رسولاً قط، ولا وعدته نصرتي

قَطُّ «۴»، وَلَكِنَّ الطَّرِيقَ جَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُ ذَكَرْتُ بِهِ رَسُولَ

(۱) (۱) (*۱) [حکاه عنه فی نفس المهموم، / ۲۲۶-۲۲۷ ومثله فی المعالی، / ۱ / ۳۳۲ وزاد فيه: بیض الله وجهک یا زهیر، لقد حفظت ما ضیعوا، وأدیت، ووفیت، فجزاک الله وشکر الله مساعیک، سؤد الله وجوه قوم لم یحفظوا ولم یراعوا الله ولا رسوله فی عتره نبیهم].

(۲-۲) [حکاه فی الأعیان، / ۷ / ۷۱].

(۳) - [المطبوع: له].

(۴-۴) [لم یرد فی المعالی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۴۰

الله (ص) ومكانه منه، وعرفت ما يقدم عليه من عدوه وحزبكم، فرأيت أن أنصره، وأن أكون في حزبه، وأن أجعل نفسي دون نفسه، حفظاً لما ضيعتم من حق الله وحق رسوله عليه السلام. (*۱) قال: وأقبل العباس بن علي يركض حتى انتهى إليهم، فقال: يا هؤلاء، إن أبا عبد الله يسألکم أن تنصرفوا هذه العشيّة حتى ينظر في هذا الأمر، فإن هذا أمر لم يجر بينكم وبينه فيه منطلق، فإذا أصبحنا التقينا إن شاء الله، فإما رضينا فأتينا بالأمر الذي تسألونه وتسومونه، أو كرهنا فرددناه.

وإنما أراد بذلك أن يردهم عنه تلك العشيّة حتى يأمر بأمره، ويوصي أهله، فلما أتاهم العباس بن علي بذلك، قال عمر بن سعد: ما ترى يا شمر؟ قال: ما ترى أنت، أنت الأمير والرأي رأيك؛ قال: قد أردت ألا أكون؛ ثم أقبل على الناس، فقال: ماذا ترون؟

فقال عمرو بن الحجاج بن سلمة الزبيدي: سبحان الله! والله لو كانوا من الديلم ثم سألوک هذه المنزلة لكان ينبغي لک أن تجيبهم إليها؛ «۱» وقال قيس بن الأشعث: أجبهم إلى ما سألوک، فلعمري ليصبحنک بالقتال غدوة؛ فقال: والله لو أعلم أن يفعلوا ما أحرثهم العشيّة «۱»؛ قال: وكان العباس بن علي حين أتى حسينا بما عرض عليه عمر بن سعد، قال: ارجع إليهم، فإن استطعت أن تؤخرهم إلى غدوة وتدفعهم عنا العشيّة لعلنا نصلی لربنا الليلة وندعوه ونستغفره، فهو يعلم أنني قد كنت أحب الصلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار!

قال أبو مخنف: حدثني الحارث بن حصيرة، عن عبد الله بن شريك العامري، عن علي بن الحسين، قال: أتانا رسول من قبل عمر بن سعد، فقام مثل حيث يُسمع الصوت، فقال: إنا قد أجلناکم إلى غد، فإن استسلمتم سرحنا بکم إلى أميرنا عبیدالله بن زياد، وإن أبيتتم فلسنا تاركیكم. «۲»

الطبري، التاريخ، / ۵ / ۴۱۶-۴۱۸

(۱-۱) [حکاه عنه فی المعالی، / ۱ / ۳۳۴].

(۲) - گوید: آن گاه عمر بن سعد ندا داد: «ای سپاه خدا! برنشین و خوشدل باش.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۴۱

- و با کسان سوار شد و از پس نماز پسینگاه سوی آنها حمله برد. حسین بر در خیمه نشسته بود و به شمشیر خویش تکیه داشت و در حال چرت سرش پایین افتاده بود. زینب، خواهرش سر و صدا را شنید و به برادر خود نزدیک شد و گفت: «برادر! صداها را که نزدیک می شود، نمی شنوی؟»

گوید: حسین سر برداشت و گفت: «پیمبر خدا را به خواب دیدم که به من گفت: امشب پیش ما می آیی.»

گوید: خواهر حسین به صورت خویش زد و گفت: «وای بر من.»

گفت: «وای از تو دور، خواهرکم آرام باش. رحمانت رحمت کند.»

گوید: عباس بن علی گفت: «برادر! قوم آمدند.»

حسین گفت: «عباس برادرم، جانم فدایت. برنشین و پیش آنها برو و بگو چه کار دارید و مقصودتان چیست؟ و پرس برای چه آمده‌اند؟»

گوید: عباس پیش آنها رفت و با حدود بیست سوار و از جمله زهیر بن قین و حبیب بن مظاهر مقابلشان رسید و گفت: «چه اندیشیده‌اید و چه می‌خواهید؟»

گفتند: «دستور امیر آمده است که به شما بگوییم، یا به حکم امیر تسلیم شوید و یا با شما جنگ می‌کنیم.»

گفت: «شتاب مکنید تا پیش ابو عبدالله بازگردم و آنچه را گفتید، با وی بگویم.»

گوید: توقف کردند و گفتند: «او را بین و این با وی بگوی آن گاه با گفته وی پیش ما بیا.»

گوید: عباس باز گشت و بتاخت پیش حسین رفت و خبر را با وی بگفت. یاران وی با قوم به سخن ایستادند. حبیب بن مظاهر به زهیر بن قین گفت: «اگر خواهی با این قوم سخن کن و اگر خواهی، من سخن کنم.»

زهیر گفت: «تو این را آغاز کردی، تو با آنها سخن کن.»

گوید: حبیب بن مظاهر با آنها گفت: «به خدا قومی که فردا به پیشگاه خدا روند و فرزند پیمبر او را علیه السلام با کسان و خاندان وی (ص) و بندگان سحرخیز و ذکرگوی این شهر را کشته باشند، به نزد خدای، قوم بدی باشند.»

عززه بن قیس گفت: «تو هرچه بتوانی (نفس) خودت را می‌ستایی.»

زهیر گفت: «ای عززه! خدا او را پاک کرده و هدایت بخشیده است! ای عززه! از خدا بترس که من نیکخواه توأم. تو را به خدا، از جمله کسانی مباش که گمراهان را برای کشتن نفوس پاک کمک می‌کنند.»

گفت: «ای زهیر! تو به نزد ما از شیعیان مردم این خاندان نبود، بلکه دوستدار عثمان بودی.»

گفت: «اینجا بودنم را دلیل این نمی‌گیری که از آنها هستم. به خدا هرگز به وی نامه‌ای نوشتم و هرگز کسی را سوی او نفرستادم و هرگز وعده یاری خویش را به او ندادم؛ ولی راه، من و او را به هم رسانید و چون او را دیدم، پیمبر خدا را با قرابت وی با پیمبر به یاد آوردم و بدانستم که سوی دشمن خویش و دسته شما روان است و چنین دیدم که یاریش کنم و جزو دسته او باشم و برای حفظ حق خدا و حق پیمبر که شما به تباهی داده‌اید مدافع وی باشم.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۴۲

قال: وإذا المنادی ينادي من عسكر عمر «۱»: يا جند الله اركبوا «۲»! قال: فركب الناس وساروا نحو معسكر «۳» الحسين، والحسين في وقتة ذلك جالس قد خفق رأسه على ركبته، وسمعت أخته زينب «۴» (رضى الله عنها) «۴»

الصَّيْحَةُ وَالصَّجَّةُ، فدنّت من أخيها وحرّكته، فقالت «۵»: يا أخي! ألا تسمع الأصوات قد اقتربت منا؟ قال: فرجع الحسين رأسه وقال: يا أختاه!

- گوید: عباس بن علی بتاخت بیامد و به آنها رسید و گفت: «ای حاضران! ابو عبدالله از شما می‌خواهد که امشب بروید تا در این کار بنگریم که میان شما و او در این باب سخن نرفته بود و چون صبح شود، همدیگر را ببینیم. ان شاء الله، یا رضایت آورده‌ایم و

کاری را که می‌خواهید و تحمیل می‌کنید، انجام می‌دهیم، و اگر نخواستیم آن را رد می‌کنیم.»

گوید: حسین می‌خواست آن شب آنها را پس برد تا دستور خویش را بگوید و با کسانش وصیت کند.

و چون عباس بن علی این پیام را آورد، عمر بن سعد گفت: «ای شمر! رأی تو چیست؟»

گفت: «رأی تو چیست؟ سالار تویی، و رأی رأی تو است.»

گفت: «می‌خواهم نباشم.»

گوید: آن گاه رو به کسان کرد و گفت: «چه رأی دارید؟»

عمرو بن حجاج زبیدی گفت: «سبحان الله! به خدا اگر از دیلمان بودند و این را از تو می‌خواستند، می‌باید بپذیری.»

قیس بن اشعث گفت: «آنچه را خواسته‌اند، بپذیر. به دینم قسم که صبحگاه با تو جنگ می‌کنند.»

گفت: «به خدا اگر می‌دانستم چنین می‌کنند، امشب را مهلتشان نمی‌دادم.»

گوید: و چنان بود که وقتی عباس بن علی با پیشنهادی که عمر بن سعد کرده بود، پیش حسین آمد، به او گفت: «پیش آنها بازگرد

و اگر توانستی تا صبحدم عقب بینداز و امشب از ما بازمان دار. شاید امشب برای پروردگاران نماز و دعا کنیم و استغفار بخواهیم.

خدا می‌داند که من نماز کردن و قرآن خواندن و دعای بسیار و استغفار را دوست می‌داشته‌ام.»

علی بن حسین گوید: «فرستاده ای از جانب عمر بن سعد پیش ما آمد و جایی ایستاد که صدا رس بود و گفت: «تا فردا مهلتتان

دادیم. اگر تسلیم شدید، شما را پیش امیرمان عبیدالله بن زیاد می‌فرستیم و اگر نپذیرفتید، ول کن شما نیستیم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۱۱-۳۰۱۴

(۱)- فی النسخ: عمرو.

(۲)- فی النسخ: ارکبی، وفي الطبری ۶/ ۲۳۷: یا خیل الله ارکبی.

(۳)- فی د: عسکر.

(۴-۴) لیس فی د.

(۵)- فی د: وقالت.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۴۳

إني رأيت جدِّي في المنام وأبي علياً «۱» وفاطمه أمِّي وأخي الحسن عليهم السلام، فقالوا «۲»: يا حسين! إنك رائح «۳» إلينا عن قريب،

وقد «۴» والله يا أختاه دنا الأمر في ذلك، لا شك «۴». قال: فلطمت زينب وجهها وصاحت [وا خيبتاه- «۵»]! فقال «۶» الحسين: مهلاً

«۷»! اسكني ولا تصيحي، فتشمت بنا الأعداء.

ثم أقبل الحسين على أخيه العباس، فقال: يا أخي اركب وتقدم إلى هؤلاء القوم، وسلهم عن حالهم وارجع إلي بالخبر. قال: فركب

العباس في إخوته (رضي الله عنهم) ومعه أيضاً «۸» عشرة فوارس حتى دنا من القوم، ثم قال: ما شأنكم، وما تريدون؟ فقالوا: «۹» نريد أ

نه «۹» قد جاء الأمر من عند عبیدالله بن زیاد يأمرنا أن نعرض عليكم أن تنزلوا على أمر عبیدالله بن زیاد أو «۱۰» نلحقكم بمن سلف.

فقال لهم العباس: لا تعجلوا حتى أرجع إلى الحسين فأخبره «۱۱» بذلك، قال: «۱۲» فوقف القوم في مواضعهم، ورجع العباس إلى

الحسين فأخبره بذلك، «۱۲» فأطرق الحسين ساعة، والعباس واقف بين يديه، وأصحاب الحسين يخاطبون أصحاب عمر «۱۳» بن سعد،

فقال لهم حبيب بن مظاهر «۱۴»: أما والله لبئس القوم

(۱)- فی د، وفي الأصل و بر: علی.

(۲)- فی د: وقالوا.

(۳)- فی د: سائر.

(۴-۴) فی د: دنا الأمر منا یا أختاه.

(۵)- من د، وفي الطبری وابن الأثير: یا ويلتاه.

- (۶) - زید فی د: لها.
- (۷) - زید فی د: یا اختاه.
- (۸) - لیس فی د.
- (۹ - ۹) لیس فی د.
- (۱۰) - من د و بر والطبری، وفي الأصل: و.
- (۱۱) - فی د: وأخبره.
- (۱۲ - ۱۲) سقط العبارة من د.
- (۱۳) - فی النسخ: عمرو.
- (۱۴) - فی النسخ: مطهر.
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۴۴
- يقدمون غداً على الله عز وجل وعلى رسوله «۱» محمّد (ص) «۱» وقد قتلوا ذرّيته وأهل بيته المجتهدين «۲» بالأسحار، الذاكرين الله كثيراً بالليل والنهار وشيعته الأتقياء الأبرار، قال: فقال رجل من أصحاب عمر «۳»، يقال له عروة «۴» بن قيس: يا ابن مظاهر! إنك لتركي نفسك ما «۵» استطعت، فقال له زهير: اتق «۶» الله يا ابن قيس! ولا تكن من الذين يعينون «۷» على الضلال ويقتلون النفوس الزكيّة الطاهرة عترة خير «۸» الأنبياء. فقال له عروة «۹» بن قيس: إنك لم تكن عندنا من شيعة أهل البيت إنما كنت «۱۰» عثمانياً نعرفك. «۱۱» هؤلاء في المخاطبة والحسين مفكر في أمر نفسه وأمر الحرب والعباس واقف في حضرته.
- قال: وأقبل العباس على القوم وهم وقوف، فقال: يا هؤلاء! إن أبا عبد الله يسألكم الانصراف عنه في هذا اليوم حتى ينظر في هذا الأمر، ثم يلقاكم غداً إن شاء الله تعالى «۱۲». قال: فخبّر «۱۳» القوم بهذا أميرهم عمر «۱۴» بن سعد، فقال للشمر بن «۱۵» ذي الجوشن ۱۵: ما ترى من الرأى؟ فقال: أرى رأيك أيها الأمير! فقال عمر «۱۶»: إنني أحببت أن لا أكون

(۱ - ۱) لیس فی د.

(۲) - فی النسخ: المتهمجدون، والتصحیح من الطبری.

(۳) - فی الأصل و بر: عمرو وفي د: عمرو بن سعد.

(۴) - كذا فی النسخ، وفي الطبری: عزرة.

(۵) - من د والطبری، وفي الأصل و بر: بما.

(۶) - فی النسخ: اتقى.

(۷) - فی د: يعنون.

(۸) - من بر، وفي الأصل: نصير، وليس فی د.

(۹) - وقع فی النسخ: عمرو - خطأ.

(۱۰) - فی د: أنت.

(۱۱) - زید فی د و بر: و.

(۱۲) - لیس فی د.

(۱۳) - من د، وفي الأصل و بر: فجراً.

(۱۴) - فی النسخ: عبد الله.

(۱۵-۱۵) فی النسخ: جوشن.

(۱۶)- فی النسخ: عمرو.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۴۵

أميراً، «۱» قال: ثم إنني أكرهت «۱». قال: وأقبل عمر «۲» على أصحابه، فقال «۳»: ما ألدى عندكم في هذا الرأي؟ فقال رجل من أصحابه يقال له عمرو بن الحجاج: سبحان الله العظيم! لو كانوا من الترك والديلم وسألوا «۴» هذه المنزلة لقد كان حقاً علينا [أن] نجيبهم إلى ذلك وكيف وهم آل الرسول محمد «۵» (ص) وأهله «۵»! فقال عمر «۲» بن سعد: إننا قد أجلناهم «۶» في يومنا هذا، قال: فنأدى رجل من أصحاب عمر: يا شيعه الحسين «۱» بن علي «۱»! قد أجلناكم «۷» يومكم هذا إلى غد. فإن استسلمتم نزلتم على حكم الأمير وجهننا بكم إليه؛ وإن أبيتم ناجزناكم. قال: فانصرف الفريقان «۱» بعضهم من بعض «۱». ابن أعثم، الفتوح، ۱۷۵-۱۷۹

ثم نادى عمر بن سعد: يا خيل الله اركبي «۸» وبالجنه أبشري «۸»، فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر «۹»، والحسين عليه السلام جالس أمام بيته محتب بسيفه، إذ خفق برأسه على ركبته، فسمعت اخته «۱۰» الصيحه فندت من أخيها، فقالت: يا أخي أما تسمع الأصوات «۸» قد اقتربت «۸»؟ فرفع الحسين عليه السلام رأسه، فقال: «۱۱» إنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الساعه «۱۲» في

(۱-۱) ليس في د.

(۲)- في النسخ: عمرو.

(۳)- في د: وقال لهم.

(۴)- زيد في د: عن.

(۵-۵) في د: بن عبد الله.

(۶)- في النسخ: أحللناهم.

(۷)- في النسخ: أحللناكم.

(۸-۸) [لم يرد في إعلام الوري].

(۹)- [زاد في نفس المهموم: وفي الحديث المروي عن الصادق عليه السلام قال: تأسوا يوم حوصر فيه الحسين عليه السلام وأصحابه بكربلاء واجتمع عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه، وفرح ابن مرجانه وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها، واستضعفوا فيه الحسين عليه السلام وأصحابه وأيقنوا أنه لا يأتي الحسين عليه السلام ناصر ولا يمدّه أهل العراق. بأبي المستضعف الغريب. فلما نادى عمر بن سعد أصحابه بالركوب، ركب أصحابه. زاد أيضاً في المعالي: واقتربوا نحو خيم الحسين عليه السلام].

(۱۰)- [زاد في نفس المهموم: زينب].

(۱۱)- [أضاف في المعالي: أخته].

(۱۲)- [لم يرد في إعلام الوري].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۴۶

المنام، «۱» فقال لي: إنك تروح إلينا «۱»، فلطمت أخته وجهها «۲» ونادت بالويل «۲»، فقال لها الحسين عليه السلام: ليس لك الويل يا أخته، «۳» أسكتي «۴» رحمك الله، «۴» وقال له العباس بن علي عليه السلام: يا أخي «۵» أتاك «۶» القوم، فنهض ثم قال: يا عباس اركب، بنفسى أنت يا أخي، حتى تلقاهم وتقول لهم: ما لكم، «۷» وما بدا لكم، «۸» وتسالهم، عما جاء بهم؟ «۷» فأتاهم العباس في «۷» نحو من «۷» عشرين فارساً، «۹» منهم «۱۰» زهير بن القين وحبيب بن مظاهر «۹» «۱۱»، فقال «۷» لهم العباس «۷»: ما بدا لكم؟ وما

تریدون؟ قالوا: «۱۲» جاء أمر الأمير أن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه أو نناجزكم «۱۳»؟ «۷» فقال: فلا تعجلوا حتى أرجع إلى أبي عبدالله فأعرض عليه ما ذكرتم، «۱۴» فوقفوا وقالوا: القه فأعلمه، ثم القنا بما يقول لك ۱۴۷، فانصرف العباس راجعاً يركض إلى الحسين عليه السلام «۹» يخبره الخبر، ووقف أصحابه يخاطبون القوم «۱۵» ويعظونهم ويكفونهم عن قتال الحسين عليه السلام ۱۵. ۸ فجاء «۱۶» العباس «۷» إلى الحسين «۷» عليه السلام ۹ ۸ فأخبره «۱۷» بما قال

(۱-۱) [مثير الأحزان: وهو يقول لي: يا حسين إنك رائح إلينا عن قريب].

(۲-۲) [المعالى: وصاحت وا ويلاه وبكت، وزاد فى الأسرار ومثير الأحزان: الثبور].

(۳)- [أضاف فى المعالى: لا تشمتى القوم بنا].

(۴-۴) [مثير الأحزان: يرحمك الله وزاد: لا يشمت القوم بنا].

(۵)- [زاد فى إعلام الورى ونفس المهموم والمعالى: قد].

(۶)- [إعلام الورى: جاءك].

(۷-۷) [لم يرد فى إعلام الورى].

(۸-۸) [لم يرد فى مثير الأحزان].

(۹-۹) [لم يرد فى العيون].

(۱۰)- [نفس المهموم ومثير الاحزان: فيهم].

(۱۱)- [إعلام الورى: مظهر].

(۱۲)- [زاد فى المعالى ومثير الأحزان: قد].

(۱۳)- [زاد فى مثير الأحزان: الحرب].

(۱۴-۱۴) [لم يرد فى العيون ومثير الأحزان].

(۱۵-۱۵) [لم يرد فى نفس المهموم وحكى بدله عن الطبرى].

(۱۶)- [فى نفس المهموم والمعالى: وأقبل].

(۱۷)- [أضاف فى إعلام الورى: الخبر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۴۷

القوم، فقال عليه السلام: ارجع إليهم فإن استطعت أن تؤخرهم إلى الغدوة وتدفعهم عن العشيّة «۱» لعلنا نصلى لربنا الليلة وندعوه ونستغفره، «۲» فهو يعلم أنى قد أحب الصلوة له وتلاوة كتابه و «۳» الدعاء والاستغفار. فمضى العباس إلى القوم «۴»، «۵» ورجع من عندهم «۲» ومعه رسول من قبل عمر بن سعد «۶» يقول: إنا قد أجلناكم إلى غد، «۷» فإن استسلمتم سرحناكم إلى أميرنا عبيدالله بن زياد، وإن أبيتم فلسنا تارككم «۷»، وانصرف. «۵» «۸»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۹۲-۹۳/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۴/ ۳۹۱-۳۹۲؛ البحرانى،

العوالم، ۱۷/ ۲۴۲-۲۴۳؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۶۷-۲۶۸؛ الدررندى،

أسرار الشهادة، ۲۶۲؛ القمى، نفس المهموم، ۲۲۵-۲۲۷؛ الأمين، أعيان الشيعة،

۷/ ۴۳۰؛ الجواهرى، مثير الأحزان، ۵۴؛ مثله الطبرى، إعلام الورى، ۲۳۴؛

المازندراني، معالى السبطين، ۱/ ۳۳۱، ۳۳۲، ۳۳۳، ۳۳۴؛ الميانجى، العيون العبرى، /

(۱) - [أضاف فی إعلام الوری: فافعل].

(۲-۲) [إعلام الوری: ومضى العباس ورجع].

(۳) - [أضاف فی نفس المهموم والمعالی والعیون: كثرة].

(۴) - [زاد فی المعالی: وسألهم ذلك فتوقف عمر بن سعد، وفي المنتخب: قال عمر بن سعد للشمر: ما تقول؟ فقال: أما أنا فلو كنت الأمير لم أنظره، فقال عمرو بن الحجاج الزبیدی: ویکم، والله لو أنهم من الترك والدیلیم وسألونا مثل ذلك لأجبناهم، فكيف وهم آل محمّد علیهم السلام، فقال له قیس بن الأشعث: أجبهم إلى ما سألوک، فلعمری لیصبحنک بالقتال غدوة، فقال: والله لو أعلم أن يفعلوا ما أخرتهم العشیة].

(۵-۵) [حکاه عنه فی تظلم الزهراء، / ۱۷۵].

(۶) - [زاد فی نفس المهموم والمعالی والعیون: فقام حيث سمع الصوت فقال].

(۷-۷) [لم یرد فی إعلام الوری].

(۸) - سپس عمر بن سعد فریاد زد: «ای لشکر خدا سوار شوید، و به بهشت مژده گیرید.»

پس لشکر سوار شد و تا هنگام غروب به نزد حسین علیه السلام و یارانش یورش بردند. در آن هنگام حسین علیه السلام جلوی خیمه خود نشسته بود و بر شمشیر خود تکیه زده و سر بر زانو نهاده و خواب رفته بود. خواهر آواز خروش لشکر شنید و به نزدیک برادر آمد و گفت: «برادر! آیا این هیاهو و آواز خروش را نشنوی که نزدیک شده است؟»

حسین علیه السلام سر برداشت و فرمود: «همانا من رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم را اکنون در خواب دیدم که به من

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۴۸

(قال): ثم نادى مناد من عمر بن سعد: يا خيل الله اركبي، فركب الناس وزحفوا نحو عسكر الحسين في وقته كان جالساً، فخفق برأسه على ركبته، فسمعت زينب بنت علي الصيحة والضجّة، فندت من أخيها، فحرّكته وقالت: يا أخي! ألا تسمع الأصوات قد اقتربت منا؟ فرجع الحسين رأسه وقال: يا اختاه! رأيت الساعة في منامي جدى رسول الله، وأبى علياً، وأمى فاطمة، وأخى الحسن (صلوات الله عليهم)، وهم يقولون: إنك رائح

- فرمود: «تو به نزد ما خواهی آمد.»

پس خواهرش (که این حرف را شنید)، مشت به صورت زد و فریاد کرد: «وای!»

حسین علیه السلام به او فرمود: «خواهرم وای بر تو نیست. آرام و خموش باش. خدایت رحمت کند.»

پس عباس پیش آمد و عرض کرد: «برادر جان! لشکر به نزد تو آمد؟!»

حضرت برخاست و به عباس فرمود: «برادرم! تو به جای من سوار شو (یا فرمود: جانم به قربانت سوار شو) و به نزد اینان برو و به

ایشان بگو: چیست شما را و چه می خواهید؟ و از سبب آمدن ایشان پرسش کن.»

پس عباس با گروهی حدود بیست نفر سوار که در میان ایشان بود، زهیر بن قین و حبيب بن مظاهر به نزد آن لشکر آمد و عباس به

آنان فرمود: «چه می خواهید و چه اراده دارید؟»

گفتند: «دستور از امیر رسیده است که به شما پیشنهاد کنیم به حکم او تن دهید و تسلیم شوید و یا با شما جنگ کنیم؟»

فرمود: «پس شتاب نکنید تا به نزد ابی عبدالله بروم و سخن شما را به عرض آن حضرت برسانم.»

آنان باز ایستادند و گفتند: «برو و این پیغام را به او برسان و هر پاسخی داد نیز به اطلاع ما برسان.»

پس عباس به تنهایی به نزد حسین علیه السلام بازگشت که جریان را به عرض رساند، و همراهان او (یعنی زهیر و حبیب و دیگران) آنجا در جلوی لشکر ایستادند و با آن مردم سخن می‌گفتند و آنان را موعظه کردند و اندرز دادند و از جنگ با حسین علیه السلام بازشان داشتند. عباس به نزد حسین علیه السلام آمد و سخن لشکر را به آن حضرت گفت. حضرت فرمود: «به نزد ایشان بازگرد و اگر می‌توانی تا فردا از ایشان مهلت بگیر و امشب ایشان را از ما باز گردان. شاید ما امشب برای پروردگار خود نماز بخوانیم و دعا کنیم و از او آمرزش بخواهیم، زیرا خدا خود می‌داند، همانا من نماز و تلاوت کتابش قرآن و دعای بسیار و استغفار را دوست دارم.»

پس عباس به نزد آن لشکر آمد و با فرستاده عمر بن سعد بازگشت و آن فرستاده گفت: «ما امشب تا فردا به شما مهلت دهیم. پس اگر تسلیم شدید، شما را به نزد امیر عبیدالله بن زیاد خواهیم برد؛ و گرنه دست از شما برن داریم.» (این پیغام را رسانید) و بازگشت.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۹۲-۹۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۴۹

إلینا عن قریب، وقد والله دنا الأمر لا شک فیہ، فلطمت زینب وجهها وصاحت، فقال لها الحسین: مهلاً مهلاً، اسکتی ولا تصیحی، فیشمت القوم بنا. ثم أقبل الحسین علی أخیه العباس، فقال: یا أخی! اركب وتقدم إلى هؤلاء القوم، وسلهم عن حالهم، وارجع إلى بالخبر.

فرکب العباس فی إخوته ومعه عشرة فوارس حتى دنا من القوم، ثم قال: یا هؤلاء! ما شأنکم؟ وما تريدون؟ فقالوا: جاءنا الأمر من عبیدالله بن زیاد أن نعرض علیکم إمّا أن تنزلوا علی الحکم وإلّا ناجزناکم؛ قال العباس: فلا تعجلوا حتى أرجع إلى الحسین، فأخبره بذلك؛ فوقف القوم فی مواضعهم، ورجع العباس إلى الحسین، فأخبره، فأطرق الحسین ساعه، وأصحابه یخاطبون أصحاب عمر بن سعد، فيقول لهم حبیب بن مظاهر الأسدی: أما والله لبئس القوم قوم یقدمون غداً علی الله ورسوله وقد قتلوا ذریته وأهل بینه المتهجدین بالأسحار، الذاکرین الله باللیل والنهار، وشيعته الأتقیاء الأبرار، فقال له رجل من أصحاب ابن سعد، یقال له عروه بن قیس: إنک لتزکی نفسک ما استطعت، فقال له زهیر بن القین: اتق الله یا ابن قیس، ولا تکن من اللذین یعینون علی الضلال وقتل النفوس الزکیة الطاهرة وعترة خیر الأنبیاء وذریة أصحاب الکساء. [وتکلم زهیر] فقال له ابن قیس: إنک لم تکن عندنا من شیعة أهل البيت وإمّا کنت عثمانیاً نعرفک، فکیف صرت ترابیاً؟ فقال له زهیر: إني كنت كذلك غیر أنني لمّا رأیت الحسین مغصوباً علی حقّه، ذكرت جدّه ومكانه منه، فرأيت لنفسی أن أنصره، وأکون من حزبه، وأجعل نفسی من دون نفسه، حفظاً لما ضیعت من حقّ الله وحقّ رسوله.

فکان هؤلاء فی هذه المخاطبة والحسین جالس مفکّر فی أمر المحاربة وأخوه العباس واقف بین یدیه، فقال للعباس: ارجع یا أخی إلى القوم، فإن استطعت أن تصرفهم وتدفعهم عنّا باقی هذا اليوم فافعل، لعلنا نصلی لربنا ليلتنا هذه، وندعو الله، ونستعينه، ونستنصره علی هؤلاء القوم؛ فأقبل العباس إلى القوم وهم وقوف، فقال لهم: یا هؤلاء: إنّ أبا عبدالله

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۵۰

یسألکم الانصراف عنه باقی یومکم هذا حتى ینظر فی هذا الأمر، ثم نلقاکم به غداً إن شاء الله، فأخبر القوم أميرهم عمر بن سعد، فقال للشمر: ماذا ترى یا شمر؟ فقال: إني ما أرى إلّا رأيک أنت الأمير علينا، فافعل ما تشاء، فقال: إني أحببت أن لا أكون أميراً فلم أترك وأكرهت، ثم قال لأصحابه: ما ترون؟ قالوا له: أنت الأمير، فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي: سبحان الله العظيم! والله لو كان هؤلاء من التّرك والديلم، ثم سألوكم هذه الليلة لقد كان ينبغي أن تجيئوهم إلى ذلك، فکیف وهم آل الرسول محمّداً؟! فقال ابن سعد: أخبروهم أنّا أجلبناهم باقی یومنا هذا إلى غد، فإن استسلموا ونزلوا علی الحکم وجّهنا بهم إلى الأمير عبیدالله، وإن أبوا ناجزناهم.

فانصرف الفريقان وعاد كل إلى معسكره. «۱»

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱/ ۲۴۹-۲۵۱

(۱)- بالجمله، چون آفتاب از زوال بگشت و دو بهره از روز سپری شد، ۱ به تحریض شمر بن ذی الجوشن عمر سعد برخاست و شاکی سلاح بر اسب خویش بر نشست و با علی صوت ندا درداد که:

یا خیل الله! از کبی و آبشری بالجئة:

یعنی: «ای لشگرهای خدا! سوار شوید و مستبشر باشید به بهشت خدای. سپاهیان سلاح جنگ دربر کردند و بر نشستند و جانب معسکر حسین علیه السلام را پیش داشتند؛ چون راه با لشگر گاه ابی عبدالله نزدیک شد، همهمه مردان غازی و حمحمه اسبان تازی و قعقه ۲ سلاح گوشزد اهل بیت گشت.

این وقت حسین علیه السلام بر باب سرا پرده نشسته، اصلاح سیف و سنان می فرمود. ناگاه خوابگونه‌ای ۳ او را در ربود. سر بر زانوی مبارک نهاد و زینب بدوید و برادر را از خواب برانگیخت و عرض کرد: «مگر این هیاهوی را اصغا نفرمودی؟ اینک لشگر دشمن است که درمی رسد.»

حسین علیه السلام سر برداشت: فقال: یا أختاه! إننی رأیت الساعة رسول الله جدی وأبی علیاً وأمی فاطمة وأخی حسناً وهم یقولون: یا حسین! إنک رائح إلینا من قریب،- به روایتی غداً- فرمود: ای خواهر! در این ساعت، جدم مصطفی و پدرم مرتضی و مادرم زهرا و برادرم مجتبی را در خواب دیدم. مرا گفتند: «زودا که به نزد ما آیی!» و به روایتی: «فردا در نزد ما خواهی بود.» و نیز در خبر است که رسول خدا فرمود: إنک تروح إلینا.»

زینب چون این کلمات بشنید، با دست گونه مبارک را آسیب همی زد و فریاد به ویل و وای برداشت.

فقال لها الحسین: لیس لک الویل یا أختاه! اسکتی رحمک الله مهلاً لا تُشمتی بنا القوم.

حسین فرمود: «ای خواهر! شایسته نیست تو را که بانک به وایاوی در افکنی، خداوند تو را رحمت

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۵۱

- کناد. بانک به ناله فراز مکن و زبان دشمن را به شماتت من دراز مخواه.»

این وقت عباس عرض کرد: «یا ابن رسول الله! اینک لشکر فراز آمد. رأی چیست؟»

حسین علیه السلام برخاست و عباس را فرمود: «سوار شو و این جماعت را بگوی: این عجلت چیست؟ چه می خواهید؟ و از بهر چه می آید؟»

عباس با بیست سوار روان شد. زهیر بن القین و حبیب بن مظاهر ملازم خدمت او شدند. چون با لشگر کوفه روی در روی آمدند، عباس بانک برداشت که: «از بهر چه می آید؟»

گفتند: «فرمان امیر عبیدالله رسیده است که حسین و اصحاب او به فرمان او گردن نهند و با یزید دست بیعت دهند؛ و اگر نه مقاتلت آغازند.»

عباس فرمود: «اکنون در این جا بباشید تا من باز شوم و ابو عبدالله را آگهی برم تا چه فرماید.»

و عنان برتافت و به حضرت حسین آمد و قصه به گفت. آن حضرت لختی سر فروداشت. پس سر بر آورد و با اصحاب در کار حرب سخن به شوری افکند و عباس همچنان ایستاده بود. پس روی به عباس کرد، فقال: ارجع إلیهم فإن استطعت أن تؤخرهم وتدفعهم عن العشیة، لعلنا نصلی لربنا اللیلة وندعوه ونستغفره، فهو یعلم أننی قد أحب الصلاة له وتلاوه کتابه وکثرة الدعاء والاستغفار.

عباس را فرمود: «این جماعت را دیدار کن و اگر توانی این مناجزت ۴ و مبارزت را از این شب واپس افکن تا یک امشب خدای را نماز گذارم و شب را به دعا و استغفار به پای برم. چه او می‌داند که من نماز را و قرائت قرآن را و کثرت دعا و استغفار را دوست می‌دارم. پس عباس باز شتافت و هنوز سواران او در برابر سپاه کوفه به پای بودند و آن جماعت را نصیحت می‌کردند و پند و موعظت می‌گفتند.

بالجمله، عباس برسید و پیام امام را برسانید. عمر سعد با شمر گفت: «رأی چیست؟ روا باشد که ایشان را از این هنگام تا فردا پگاه مهلت گذاریم؟»

شمر گفت: اگر من زمام کار داشتم، ساعتی ایشان را مهلت نمی‌گذاشتم. اکنون کار به دست تو است و امیر جنگ تویی. من چه گویم؟»

عمر سعد گفت: «کاش هرگز به این امیری تن در ندادم و به این تهلکه ۵ در نیفتم.»

عمرو بن الحجاج الزبیدی گفت: «سوگند باخدای، اگر مردم ترک و دیلم ۶ این مهلت از شما خواستند، دعوت ایشان را اجابت فرمودید؛ نه آخر ایشان آل محمدند، این تردید و توانی چیست؟»

این وقت عمر سعد، رسولی در خدمت عباس روان کرد و پیام داد که: «إنا قد أجلناکم إلى غدٍ، فإن استسلمتم، سرّحناکم إلى عیداللّه ابن زیاد، وإن أبیتهم، فلسنا بتارکیکم.»

گفت: «یک امشب شما را مهلت گذاشتیم. با مدادان اگر سر به فرمان درآوردید، شما را به نزد پسر زیاد کوچ خواهیم داد؛ و اگر نه دست از شما باز نخواهیم داشت و فیصل ۷ امر بر ذمت شمشیر خواهیم گذاشت.» این هنگام هر دو لشکر به آرامگاه خود باز شدند و بیارمیدند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۵۲

(و ذکر) الطبریّ أيضاً، قال: لما نهده «۱» القوم إلى قتال الحسین علیه السلام «۲» قال له العباس: یا أخی! أتاک القوم، قال: اذهب إلیهم وقل لهم: ما بدا لکم، فرکب العباس وتبعه جماعة من أصحابه، فیهم حبیب بن مظہر وزهیر بن القین. فسألهم «۳» العباس «۴»، فقالوا: جاء أمر الأمير بالتزول «۵» علی حکمه أو المنازلة. فقال لهم «۶»: «۷» لا تعجلوا حتّی «۸» أخبر «۹» أبا عبد اللّه «۱۰»، ثمّ ألقاکم. فذهب إلى الحسین علیه السلام ووقف أصحابه، فقال حبیب لزهیر: کلم القوم إذا شئت «۸».

۱- دو ثلث روز گذشت.

۲. قعقه: صدائی که از شمشیر وزره و مانند آن بگوش می‌رسد.

۳. خوابگونه: چرت.

۴. مناجزت: جنگ.

۵. تهلکه: مردن، از بین رفتن.

۶. دیلم: یکی از شهرهای گیلان که حربه مردم آن جا تبر هیزم شکنی و نیزه کوچک است.

۷. فیصل: حاکم بین حق و باطل. سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۱۶-۲۱۸

(۱)- [فی ذخیره الدّارین ووسيلة الدّارین: زحف].

(۲)- [أضاف فی ذخیره الدّارین ووسيلة الدّارین: بعد صلاة العصر من یوم التاسع بعد مجيء شمر بن ذی الجوشن].

(۳)- [فی الأعیان مکانه: وروی الطبریّ أيضاً أنّه لما زحف ابن سعد إلى الحسین علیه السلام یوم التاسع من المحرم، قال العباس بن علی: یا أخی! أتاک القوم، فقال: اركب یا أخی حتّی تلقاهم وتسلّمهم عمّا جاء بهم، فأتاهم العباس فی نحو من عشرين فارساً، فیهم:

زهير بن القين وحيب بن مظاهر، فسألهم...].

(۴) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: ما بدا لكم وما تريدون].

(۵) - [في ذخيرة الدارين والأعيان ووسيلة الدارين: بأن نعرض عليكم أن تنزلوا].

(۶) - [لم يرد في الأعيان].

(۷) - [أضاف في ذخيرة الدارين: العباس].

(۸-۸) [الأعيان: أرجع إلى أبي عبدالله، فأعرض عليه ما ذكرتم، فوقفوا وانصرف العباس راجعاً يركض إلى الحسين، ووقف أصحابه

يخاطبون القوم، فقال حبيب بن مظاهر لزهير بن القين: كَلِّم القوم إن شئت وإن شئت كَلِّمْتهم].

(۹) - [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أرجع إلى].

(۱۰) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: فأعرض عليه ما ذكرتم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۵۳

فقال له زهير: أنت بدأت بهذا «۱» فكلمهم أنت «۱»، فقال لهم حبيب: «۲» معاشر القوم «۲» إنه «۳» والله لبئس القوم عند الله غداً قوم

يقدمون على «۴» الله، وقد قتلوا ذرية نبيّه، وعترته وأهل بيته، وعباد أهل هذا المصر، المجتهدين بالأسحار، والذاكرين الله كثيراً. فقال

له عزرة بن قيس «۵»: إنك لتتركى نفسك ما استطعت، فأجابه زهير بما يأتي.

السماوى، إِبصار العين، / ۵۸؛ مثله الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۹۰؛ الأمين، أعيان

الشيعة، ۴ / ۵۵۴ - ۵۵۵؛ الزنجاني، وسيلة الدارين «۶»، / ۱۲۳

راجع أيضاً «۷»:

كمره اى، ترجمه نفس المهموم، / ۹۹ - ۱۰۰

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۵۴ - ۲۵۷

موقفه في ليلة عاشوراء

أقول: وقد أشرنا إلى ما ينبغي ذكره هنا من فضل الشهداء في المجلس المشتمل على فضائلهم، فلاحظه وعثرت على أشياء أرسلها

بعض معاصرنا في مؤلفاتهم، فأحببت ذكرها هنا، وإن لم أقف عليها في الكتب المعتبرة.

منها: ما عن المفيد عليه الرحمة أنه قال «۸»: لما نزل الحسين عليه السلام في كربلاء كان أخص أصحابه به «۹» وأكثرهم ملازمة له

نافع بن هلال سيما في مظان الاغتيال، لأنه كان حازماً

(۱-۱) [ذخيرة الدارين: وإن شئت كَلِّمْتهم].

(۲-۲) [لم يرد في الأعيان].

(۳) - [في ذخيرة الدارين والأعيان ووسيلة الدارين: أما].

(۴) - [في ذخيرة الدارين والأعيان ووسيلة الدارين: عليه].

(۵) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: بن محمّد بن الأشعث].

(۶) - [حكاه وسيلة الدارين عن ذخيرة الدارين].

(۷) - راجع: ج ۹، ص ۳۰۹ - ۳۱۳.

(۸) - [إلى هنا لم يرد في المعالي].

(۹) - [لم يرد فى المعالى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۵۴

بصيراً بالتسياسة، فخرج الحسين عليه السلام ذات ليلة إلى خارج الخيم حتى أبعد، فتقلد نافع سيفه وأسرع فى مشيه حتى لحقه، فرآه يختبر الثنايا والعقبات والأكمات المشرفة على المنزل. ثم التفت إلى خلفه فرآنى «۱»، فقال: من الرجل؟ نافع «۲». قلت: نعم، جعلنى الله فداك، أزعجنى خروجك ليلاً إلى جهة معسكر هذا الطاغى، فقال: يا نافع! خرجت أتفقد هذه التلاع مخافة أن تكون مكنناً لهجوم الخيل على مخيمنا يوم تحملون ويحملون. ثم رجع وهو قابض على يسارى و «۳» يقول: هى هى والله، وعد لا - خلف فيه. ثم قال: يا ابن هلال! ألا تسلك ما بين هذين الجبلين من وقتك هذا وانج «۴» بنفسك؟ فوقعت «۵» على قدميه وقلت: إذا ثكلت هلالاً أمه، سيدي! إن سيفى بألف وفرسى مثله، فوالله الذى من على بك لا أفارقك حتى يكلأ عن قرى وجرى.

ثم فارقتى ودخل خيمة أخته، فوفقت إلى جنبها رجاء أن يسرع فى خروجه منها، فاستقبلته «۶» ووضعت له متكناً وجلس يحدثها سراً، فما لبثت أن اختنقت بعبرتها وقالت: وا أخاه! أشاهد مصرعك وأبتلى برعاية هذه المذاعير من النساء، والقوم كما تعلم ما هم عليه من الحقد القديم؟! ذلك خطب جسيم يعز علي مصرع هؤلاء الفتية الصنفوه وأقمار بنى هاشم، ثم قالت: أخى! هل استعلمت من أصحابك نياتهم؟ فإنى أخشى أن يسلموك عند الوثبة واصطكاك الأسنه. فبكى عليه السلام، وقال: أما والله لقد لهزتهم «۷» وبلوتهم، وليس فيهم [إلا] الأشوس الأفعس، يستأنسون بالميته دونى استئناس الطفل بلبن أمه، فلما

(۱) - [المعالى: فرآه].

(۲) - [زاد فى المعالى: قال].

(۳) - [زاد فى المعالى: هو].

(۴) - [المعالى: وتنجوا].

(۵) - [المعالى: فوقعت].

(۶) - [زاد فى المعالى: زينب].

(۷) - [فى غير المعالى: نهرتهم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۵۵

سمع نافع ذلك بكى رقه، ورجع، وجعل طريقه على منزل حبيب بن مظاهر، فرآه جالساً ويده سيف مصلت، فسلم عليه وجلس «۱» على باب «۱» الخيمه، ثم قال له: ما أخرجك يا نافع؟ فحكيت «۲» له ما كان، فقال: أى والله، لولا انتظار أمره لعاجلتهم وعالجتهم هذه الليله بسيفى، ثم قال نافع: يا حبيبى! فارقت الحسين عليه السلام عند أخته، وهى فى حال وجل «۳» ورعب، وأظن أن النساء أفقن وشاركنها فى الحسرة والزفره، فهل لك أن تجمع أصحابك وتواجهن بكلام يسكن قلوبهن ويذهب رعبهن؟ فلقد شاهدت منها ما لا قرار لى مع بقائه، فقال له: طوع إرادتك.

فبرز حبيب ناحية ونافع إلى جانبه وانتدب أصحابه فتطالعوا من منازلهم، فلما اجتمعوا قال لبنى هاشم: ارجعوا إلى منازلكم، لا سهرت عيونكم؛ ثم خطب أصحابه وقال: يا أصحاب الحميه وليوث الكريهه! هذا نافع يخبرنى الساعه بكيت وكيت، وقد خلف أخت سيديكم وبقايا عياله يتشاكين ويتباكين، أخبرونى عمياً أنتم عليه، فجزدوا صوارمهم ورموا عمائمهم وقالوا: يا حبيب! أما والله الذى من علينا بهذا الموقف، لئن زحف القوم لنحصدنا رؤوسهم ولنلحقنهم بأشياخهم أذلاء صاغرين، ولنحفظن وصيه رسول الله صلى الله عليه وآله فى أبنائه وبناته. فقال: هلموا معى، فقام يخطب الأرض وهم يعدون خلفه حتى وقف بين أطناب الخيم ونادى: يا أهلنا! يا ساداتنا! يا معاشر «۴» حرائر رسول الله! هذه صوارم فتيانكم، آلو أن لا يغمدها إلفى رقاب من يبتغى «۵» السوء فيكم، وهذه أسنه غلمانكم،

أقسموا أن لا يركزوها «۶» إلغافی صدور من یفرق نادیکم، فقال الحسین علیه السلام: اخرجن علیهم یا آل الله، فخرجن وهن «۷» ینتدبن، وهن «۷» یقلن: حاموا أیها الطیبون عن

(۱-۱) [المعالی: باب].

(۲)- [المعالی: حکى].

(۳)- [المعالی: فرجع].

(۴)- [المعالی: معشر].

(۵)- [المعالی: یبعی].

(۶)- [المعالی: یرکزوها].

(۷-۷) [المعالی: یندبن].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۵۶

الفاطمیات، ما عذرکم إذا لقینا جدنا رسول الله صلی الله علیه و آله، وشکونا إلیه ما نزل بنا وقال: ألیس حبیب وأصحاب حبیب كانوا حاضرین یسمعون وینظرون؟ فوالله الذى لا إله إلا هو، لقد ضجوا ضجّة ماجت منها الأرض واجتمعت لها خیولهم وكان لها جولّة واختلاف صهیل حتّى كأنّ کلّا ینادى صاحبه وفارسه «۱»، «۲»

لجبهانی، الذمعة الساکبة، ۴ / ۲۷۲ - ۲۷۴ / عنه: المازندرانی، معالی الشبطين، ۱ /

۳۴۴ - ۳۴۶

(۱)- [لم یرد فی المعالی].

(۲)- پس به روایت مفید رحمه الله در آن شب امام فتیان بنی هاشم و اصحاب خود را اذن رجوع داد، و جوانان اولاد عقیل گفتند: «سبحان الله، ما یقول الناس وماذا نقول إنا ترکنا شیخنا وسیدنا وبنی عمومتنا خیر الأعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطنن برمح ولم نضرب معهم بسیف ولا ندری ما صنعوا، لا والله ما نفعل، ولكن نفدیک بأنفسنا وأموالنا وأهلینا، ونقاتل معک حتّى نرد موردک، فقیح الله العیش بعدک.»

و برادران و پسران و برادرزادگان آن حضرت دو پسر عبدالله بن جعفر گفتند: «لم نفعل ذلك لنبقى بعدك! لا أرانا الله ذلك أبداً.» ابتدا فرمود به این کلمات ابی الفضل عباس بن علی، و دیگران متابعت کردند او را در این کلمات، و از این جا و قبول نکردن امان شمر لعنه الله ظاهر است، رسوخ فتیان در معرفت به حق امام علیه السلام و زهد ایشان در ریاست و عزت دنیای دنیه و شوق ایشان به لقای حضرت عزت جلت عظمته که ملا-ک مهتری و برتری بر ملائکه مقربین، بلکه نهایت مقامات سلوک انبیا و مرسلین است. چنانچه از حدیث یونس بن متی ظاهر است و در بعض کتب متأخرین روایت است که حضرت ابی الفضل علیه السلام در تمام شب عاشورا نخوایید و پروانه وار بر دور خیام با احتشام می گردید و حراست اهل بیت اطهار می نمود. و از زینب خاتون روایت کرده است که: در نصف شب رفتم به خیمه جناب برادر امی ابی الفضل، دیدم که عباس مثل اسد ضرغام با جوانان بنی هاشم مانند حلقه که لا یعرف طرفها، نشسته اند و به آن ها می فرماید: «یا إخوانی وبنی أعمامی اسمعوا کلامی؛ چون فردا شود و بنای محاربه و قتال شود، اول کسی که قدم در عرصه رزم گذارد شما بنی هاشم باشید، تا آن که مردم نگویند که جمعی را به یآوری خود خواستند و از برای ایشان مرگ و برای خود حیات خواستند، و دیگر آن که ایشان همه غریبان می باشند، والحمل الثقیل لا ینهض به إلا أهله.»

پس فتیان همه گفتند: «ما مطیع امر تو می‌باشیم.»

جناب زینب می‌فرماید: دیدم که از آن سمت اصحاب در خیمه حبیب بن مظاهر انجمن شده‌اند، و حبیب بعد از حمد و صلوات بر نبی، به اصحاب فرمود: «فردا که بنای جنگ و جدال و قتال شود اول کسی که قدم در عرصه کارزار گذارد شما باشید، و نگذارید که یک نفر از بنی‌هاشم تقدم بر شما جوید؛ زیرا که ایشان سادات و بزرگان ما می‌باشند؛ فإذا قُتِلنا قضینا ما علینا.» اصحاب گفتند: «القول قولک.»

و به آن وفا نمودند.

القائنی، الکبریٰ الاحمر، / ۴۷۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۵۷

وخرج علیه السلام «۱» فی جوف اللیل «۲» إلى خارج الخیام «۲» یتفقّد التّلاع والعقبات، فتبعه نافع ابن هلال الجملی، فسأله الحسین عما أخرجه قال: یا ابن رسول الله، أفرعنی خروجک إلى جهة معسکر هذا الطّاعی، فقال الحسین: إتی خرجت أتفقّد التّلاع والزّوابی مخافه أن تكون مکنّاً لهجوم الخیل يوم تحملون ويحملون، ثمّ رجع علیه السلام، وهو قابض علی يد نافع ویقول: هی هی والله وعد لا خُلفَ فیهِ.

ثمّ قال له: ألا تسلك بین هذین الجبلین فی جوف اللیل وتنجو بنفسک؟ فوقع نافع علی قدمیه یقبلهما ویقول: ثکلتنی أمی، إن سیفی بألف، وفرسی مثله، فوالله الذی من بک علیّ، لا فارقتک حتیّ یکلا عن فری وجری.

ثمّ دخل الحسین خیمه زینب، ووقف نافع بإزاء الخیمه ینتظره، فسمع زینب تقول له: هل استعلمت من أصحابک نیاتهم؟ فإتی أخشی أن یسلموک عند الوثبه.

فقال لها: والله لقد بلوتهم، فما وجدت فیهم إلاّ الأشوس الأعمس، یستأنسون بالمتیّه دونی استیناس الطّفّل إلى محالب أمه.

قال نافع: فلما سمعت هذا منه بکیت وأتیت حبیب بن مظاهر وحکیت ما سمعت منه ومن أخته زینب.

قال حبیب: والله لولا انتظار أمره لعاجلتهم بسیفی هذه اللیله، قلت: إتی خلّفته عند أخته، وأظنّ النساء أفقن وشارکنها فی الحسره، فهل لک أن تجمع أصحابک وتواجهوهنّ بکلام یطیب قلوبهنّ؟ فقام حبیب ونادی: یا أصحاب الحمیّه ولیوث کریهه! فتطالعوا من مضاربهم کالأسود الضّاریه، فقال لبنی هاشم: ارجعوا إلى مقرّکم، لا سهرت عیونکم.

(۱) - [زاد فی ولیده النبوه والإمامه: لیله العاشر].

(۲-۲) [لم یرد فی ولیده النبوه والإمامه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۵۸

ثمّ التفت إلى أصحابه وحکی لهم ما شاهده وسمعه نافع، فقالوا بأجمعهم: والله الذی منّ علینا بهذا الموقف، لولا-انتظار أمره، لعاجلناهم بسیوفنا الساعه، فطب نفساً، وقرّ عیناً، فجزّاهم خیراً.

وقال: هلّموا معی لنواجه النسوة، ونطیب خاطرهنّ، فجاء حبیب ومعه أصحابه وصاح: یا معشر حرائر رسول الله! هذه صوارم فتیانکم، آلوها یغمدوها إلیّ رقاب من یرید السوء فیکم، وهذه أسنّه غلمانکم أقسموا ألا یرکزوها إلیّ صدور من یفرّق نادیکم.

فخرجن النساء إلیهم ببکاء وعیول وقلن: أئیها الطّیبون! حاموا عن بنات رسول الله وحرائر أمير المؤمنین.

فضجّ القوم بالبکاء حتیّ کأنّ الأرض تمید بهم «۱». «۲»

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۶۵-۲۶۶/ عنه: الصادق، ولیده النبوه والإمامه، /

۱۲۱-۱۲۲؛ مثله المیانجی، العیون العبری، / ۹۳-۹۵-۲

(۱) - الدّمعة السّاکبة ص ۳۲۵، وتکرّر فی کلامه هلال بن نافع وهو اشتباه، فإنّ المضبوط «نافع بن هلال» كما فی زیارة النّاحیة و تاریخ الطّبری و کامل ابن الأثیر.

(۲) - مرحوم حاج ملا محمدباقر درالدّمعة السّاکبة از بعض مؤلفات اصحاب نقل کرده حکایتی را که مضمون مختصر آن این است که: چون حضرت حسین علیه السلام در شب عاشورا از خیمه بیرون آمد و مقداری مسافت طی کرد، نافع بن هلال با شمشیر برهنه خود از عقب سر آن حضرت روان شد. چون آن حضرت صدای یابی شنید، فرمود: «کیستی؟»

نافع عرض کرد: «من هستم یابن رسول الله بابی انت وامی!»

آن حضرت فرمود: «چرا این وقت شب از خیمه بیرون آمدی؟»

نافع گوید: عرض کردم: «پدر و مادرم فدای شما باد! این دل شب از خروج شما به جانب معسکر دشمن نگران شدم.»

فرمود: «ای نافع! بیرون آمدم که در این اطراف تحقیقی بنمایم و این گودال‌ها را بنگرم. مبادا دشمن کمین بنماید و هنگام قتال به حرم حمله کند.» پس آن حضرت مراجعت کرد و این کلام را تذکره می نمود: «هی هی والله وعد لا خُلفَ فیهِ»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۵۹

- پس به من فرمود: «ای نافع! چرا این دل شب به میان این دو کوه نمی روی تا از دشمن نجات یابی؟»

نافع خود را به قدمهای حضرت انداخت و گفت: «اگر من چنین کنم، مادر به عزایم نشیند، ای سید و مولای من. این شمشیر را به هزار درهم خریدم و اسب خود را نیز به هزار درهم خریده‌ام و به خدا قسم، محال است که از خدمت شما به جایی روم تا شمشیرم از بریدن و اسبم از دویدن باز نماند.»

نافع گوید: «آن گاه از من گذشت و به خیمه خواهرش زینب داخل شد. من در خارج خیمه منتظر ایستادم که شاید آن حضرت از خیمه بیرون آید. پس خواهرش برخاست و متکایی از برای برادر بنهاد و آهسته مشغول صحبت شدند. ناگاه صدای زینب بلند شد و گفت: «وا أخاه أشاهد مصرعک» برادر جان! من چگونه تو را کشته بینم و به رعایت این اطفال و زنان مبتلا بشوم و تو خود می دانی که این گروه جفاپیشه چه قدر کینه و بغض ما دارند؛ «یعز علی مصرع هؤلاء الصّفوة وأقمار بنی هاشم.»

بعد عرض کرد: «برادر جان! آیا این بقیه اصحاب خود را اختبار و امتحان کرده‌ای؟ من می ترسم که وقت قتال و اشتعال نائره حرب، ایشان نیز بروند و تو را تنها بگذارند.»

حضرت بگریست و فرمود: «بله! آن‌ها را امتحان کردم که همه مشتاق مرگ هستند؛ مثل اشتیاق طفل به پستان مادر و همه دلیر و شجاع می باشند.»

نافع از شنیدن این مقال از زینب گریست و به خیمه حبیب بن مظاهر برفت و صورت واقعه را به عرض رساند و گفت: «ای حبیب! من خواهرش را بسیار پریشان و مضطرب دیدم و گمان می کنم که دیگر زنان و اطفال نیز باخبر باشند و با وی جزع و بی تابی بنمایند. آیا می توانی اصحاب را جمع کنی و ایشان را به کلامی مطمئن و آسوده خاطر بنمایی؟»

حبیب گفت: سمعاً و طاعة سپس از جا برخاست و اصحاب را ندا کرد. همه جمع آمدند. پس بنی هاشم را فرمود: «شما به خیمه‌های خود مراجعت بنمایید.»

آن گاه به اصحاب خطاب کرد و گفت: «یا أصحاب الحمیة و لیوث الکریهة! اینک نافع به من خبر می دهد که علیا مخدره خاطرش پریشان است و از ما مطمئن نیست. اکنون مرا خبر بدهید از نیت‌های خود.»

اصحاب چون این بشنیدند، سرهای خود را برهنه کردند و شمشیرها را از غلاف کشیدند و قسم یاد کردند که «تا یک نفر از ما

زنده است، نمی گذاریم کسی به خیام طاهرات نزدیک شود.»

حیب فرمود: «پس با من بیاید.»

اصحاب به همراه حیب به در خیمه علیا مخدره زینب آمدند و صداها بلند کردند که: «ای بانوان حریم عصمت و ای پردگیان ودایع رسالت! اینک همه اعوان و انصار شما هستند که قسم یاد کرده اند که تا قبضه شمشیر در دست آنهاست، دشمن را از شما دفع دهند و هر کس به این خیام نزدیک شود، سر از بدنش بردارند؛ چون صدای اصحاب به گوش حضرت سید الشهداء رسید، به اهل حرم خطاب کرد و فرمود: «اخرجن علیهم یا آل یس.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۶۰

كما فی بعض الكتب عن فخر المخدرات زینب علیها السلام قالت:

لما كانت لیلۃ عاشوراء (أو لیلۃ العاشر خ ل) من المحرم، خرجت من خیمتی لأتفقّد أخی الحسین علیہ السلام وأنصاره، وقد أفرد له خیمه، فوجدته جالساً وحده یناجی ربّه ویتلو القرآن، فقلت فی نفسی أفی مثل هذه اللیلۃ یترک أخی وحده؟! واللّه لأمضینّ إلی إختوی وبنی عمومتی، وأعاتبهم بذلك، فأتیّت إلی خیمه العباس، فسمعت منها هممه ودممه، فوقفّت علی ظهرها، فنظرت فیها، فوجدت بنی عمومتی وإختوی وأولاد إختوی مجتمعین كالحلقه، وبنهم العباس بن امیر المؤمنین علیہ السلام، وهو جاث علی ركبته كالأسد علی فریسته، فخطب فیهم خطبه ما سمعتها إلا من الحسین علیہ السلام مشتمله بالحمد والثناء لله والصلاة والسلام علی النبی صلی الله علیہ وآله وسلم، ثم قال فی آخر خطبته: یا إختوی وبنی إختوی وبنی عمومتی، إذا كان الصّباح فما تقولون؟ فقالوا: الأمر إلیک یرجع ونحن لانتعدی لک قولک، فقال العباس: إن هؤلاء، أعنی الأصحاب، قوم غرباء والحمل الثقیل لا یقوم إلا بأهله، فإذا كان الصّباح فأؤل من یرز إلی القتال أنتم، نحن نقدمهم للموت لئلا یقول الناس قدّموا أصحابهم، فلما قتلوا عالجوا الموت بأسیافهم ساعة بعد ساعة، فقامت بنو هاشم وسلّوا سیوفهم فی وجه أخی العباس، وقالوا: نحن علی ما أنت علیہ؛ قالت زینب علیها السلام:

فلما رأیت كثرة اجتماعهم، وشده عزمهم، وإظهار شیمتهم، سكن قلبی وفرحت، ولكن خنقتی العبره، فأردت أن أرجع إلی أخی الحسین علیہ السلام وأخبره بذلك، فسمعت من خیمه حیب بن مظاهر هممه ودممه، فمضیت إلیها ووقفّت بظهرها ونظرت فیها، فوجدت

– مخدرات فاطمیات و علویات بیرون دویندند و آنها را به نصرت تحریض کرده، فرمودند: «حاموا أیّها الطیبون عن الفاطمیات»: «ای مردان پاک سرشت! حمایت بکنید به فاطمیات و زنان هاشمیات و اگر کوتاهی بنمایید، عذر شما نزد جدّ ما رسول خدا صلی الله علیہ وآله وسلم چه خواهد بود؟»

راوی گوید: سوگند به خدای لا شریک له که اصحاب از شنیدن این کلمات چنان ضجه و ناله کردند که گفتم زمین متزلزل شد و اسبها به شیبه و صیحه درآمدند. گویا صاحبان خود را صدا می کردند.

محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۸۴-۸۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۶۱

الأصحاب علی نحو بنی هاشم مجتمعین كالحلقه، وبنهم حیب بن مظاهر وهو یقول:

یا أصحابی، لِمَ جئتم إلی هذا المكان؟ أوضحو کلامکم، رحمکم الله. فقالوا: أتینا لنعصر غریب فاطمه، فقال لهم: لِمَ طلقتم حلائلکم؟ فقالوا: لذلك. قال حیب: فإذا كان الصّباح فما أنتم قائلون؟ فقالوا: الرأی رأیک، ولانتعدی قولاً لک؛ قال: فإذا صار الصّباح فأؤل من یرز إلی القتال أنتم، نحن نقدمهم للقتال ولا نری هاشمياً مضرّجاً بدمه وفینا عرق یضرب لئلا یقول الناس قدّموا ساداتهم للقتال، وبخلوا علیهم بأنفسهم، فهزّوا سیوفهم علی وجهه، وقالوا: نحن علی ما أنت علیہ. قالت زینب: وفرحت من ثباتهم،

ولكن خنقتني العبرة، فانصرفت عنهم وأنا باكية، وإذا بأخي الحسين قد عارضني، فسكنت نفسي، وتبست في وجهه، فقال: أختي؛ فقلت: لبيك يا أخي، فقال عليه السلام: يا أختاه، منذ رحلنا من المدينة ما رأيتك متبسمة، أخبريني ما سبب تبسمك؟ فقلت له: يا أخي، رأيت من فعل بنى هاشم والأصحاب كذا وكذا؛ فقال لي: يا أختاه، اعلمي إن هؤلاء أصحابي من عالم الدر، وبهم وعدني جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هل تحيين أن تنظري إلى ثبات أقدامهم؟ فقلت: نعم؛ فقال عليه السلام: عليك بظهر الخيمة؛ قالت زينب: فوقفت على ظهر الخيمة فنادى أخي الحسين عليه السلام: أين إخواني وبنو أعمامي؟ فقامت بنو هاشم وتسايق منهم العباس، وقال: لبيك لبيك ما تقول؟ فقال الحسين عليه السلام: أريد أن أجدد لكم عهداً، فأتى أولاد الحسين، وأولاد الحسن، وأولاد عليّ، وأولاد جعفر، وأولاد عقيل، فأمرهم بالجلوس، فجلسوا ثم نادى: أين حبيب بن مظاهر، أين زهير، أين نافع، أين الأصحاب؟ فأقبلوا وتسايق منهم حبيب بن مظاهر، وقال: لبيك يا أبا عبد الله، فأتوا إليه وسيوفهم بأيديهم، فأمرهم بالجلوس فجلسوا، فخطب فيهم خطبة بليغة، ثم قال: يا أصحابي، اعلموا إن هؤلاء القوم ليس لهم قصد سوى قتلى وقتل من هو معي، وأنا أخاف عليكم من القتل، فأنتم في حلّ من بيعتي، ومن أحبّ منكم الانصراف فلينصرف في سواد هذا الليل؛ فعند ذلك قامت بنو هاشم وتكلموا بما تكلموا، وقام الأصحاب وأخذوا يتكلمون بمثل كلامهم، فلما رأى الحسين عليه السلام حسن إقدامهم، وثبات

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۶۲

أقدامهم، قال عليه السلام: إن كنتم كذلك فارفعوا رؤوسكم، وانظروا إلى منازلكم في الجنّة، فكشف لهم الغطاء، ورأوا منازلهم وحوارهم وقصورهم فيها، والحوار العين ينادين: العجل العجل، فإننا مشتاقات إليكم، فقاموا بأجمعهم، وسلّوا سيوفهم، وقالوا: يا أبا عبد الله، إنذن لنا أن نغيّر على القوم ونقاتلهم حتى يفعل الله بنا وبهم ما يشاء؛ فقال عليه السلام: اجلسوا رحمكم الله وجزاكم الله خيراً، ثم قال: ألا ومن كان في رحله امرأة فلينصرف بها إلى بنى أسد، فقام عليّ بن مظاهر، وقال: ولماذا يا سيدي؟ فقال عليه السلام: إن نسائي تسبي بعد قتلي، وأخاف على نسائك من السبي، فمضى عليّ بن مظاهر إلى خيمته، فقامت زوجته إجلالاً له، فاستقبلته وتبست في وجهه، فقال لها: دعيني والتبسّم؛ فقالت: يا ابن مظاهر، إنني سمعتُ غريب فاطمة خطب فيكم، وسمعت في آخرها همهمة ودمدمة، فما علمت ما يقول، قال: يا هذه، إن الحسين عليه السلام قال لنا: ألا ومن كان في رحله امرأة فليذهب بها إلى بنى عمّها، لأنني غداً أقتل ونسائي تُسبي، فقالت: وما أنت صانع؟ قال: قومي حتى ألحقك ببني عمّك بنى أسد، فقامت ونطحت رأسها في عمود الخيمة، وقالت: والله ما أنصفتني يا ابن مظاهر، أيسرك أن تُسبي بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا آمنه من السبي؟ أيسرك أن تُسلب زينب إزارها من رأسها وأنا أستر بإزارى؟ أيسرك أن تذهب من بنات الزهراء أقراتها وأنا أترّين بقرطى؟ أيسرك أن يُبّض وجهك عند رسول الله ويسود وجهي عند فاطمة الزهراء؟ والله أنتم تواسون الرجال ونحن نواسي النساء، فرجع عليّ بن مظاهر إلى الحسين عليه السلام وهو يبكي، فقال له الحسين عليه السلام: ما يبكيك؟ فقال: سيدي، أبت الأسيديّة إلامواساتكم، فبكي الحسين عليه السلام وقال: جزيتم منا خيراً.

(قولها) ونحن نواسي النساء، بل ومنهنّ من واست الرجال في القتل والقتال، كما في حكاية زوجة وهب ووالدته، وسيجيء في محلّه إن شاء الله تعالى.

المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۳۴۰-۳۴۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۶۳

مزاحه مع يزيد بن حصين الهمداني في صبح عاشوراء «۱»

ولقد خرج حبيب بن مظاهر الأسديّ (۲) وهو يضحك (۱)، فقال له (۳) يزيد بن حصين (۳) «(۴) الهمدانيّ - وكان يقال له سيّد القراء (۵) -: يا أخي! ليس (۴) هذه بساعة ضحكك، قال: فأني موضع أحقّ من هذا بالسيرور، والله ما هو (۶) إلا أن تميل علينا (۷) هذه الطغاة

«۸» (۷) بسیوفهم «۹» فنعانق الحور العین. «۱۰» قال الکشی: هذه الکلمة مستخرجة من کتاب مفاخره البصره والکوفه «۱۰». «۱۱» الکشی، اختیار معرفه الرجال (ط مؤسسه آل البيت)، ۱/ ۲۹۳ (ط مشهد)، ۷۹/ عنه: الأسترآبادی، منهج المقال، ۹۲/ الأردبیلی، جامع الزواة، ۱/ ۲۷۸؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۹۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۳۴؛ أبو علی الحائری، منتهی المقال، ۲/ ۳۲۹-۳۳۰، (ط حجری)، ۸۶/ المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۲؛ الأمين، أعیان الشیعه، ۴/ ۴۵۳-۴۵۴؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۲۶۳/ الحائری، ذخیره الدّارين، ۱/ ۱۰۲ «۱۱»

(۱-۱) [فی البحار والعوالم: ولقد مزح حبيب بن مظاهر الأسدي].

(۲)- [زاد فی منتهی المقال: يوم الطّف].

(۳-۳) [فی ذخیره الدّارين والأعیان: بریر بن خضیر].

(۴-۴) [المقرّم: ما].

(۵)- [تنقیح المقال: الغرباء].

(۶)- [منتهی المقال: هذا].

(۷-۷) [المقرّم: هؤلاء].

(۸)- [فی البحار والعوالم: الطّغام].

(۹)- [المقرّم: بأسیافهم].

(۱۰-۱۰) [لم یرد فی المقرّم].

(۱۱)- و در وقتی که جنگ در آن صحرا برپا شد و چندین هزار از آن کافران و منافقان این جماعت قلیل را در میان گرفتند، حبيب بن مظاهر بابریر بن حصین همدانی که اورا سید قرا می گفتند، مزاح می کرد و می خندید. بریر گفت: «ای برادر! این ساعت خنده نیست.»

حبيب گفت: «کدام روز برای شادی از این روز بهتر می باشد؛ این که کافران به شمشیرهای خود بر ما

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۶۴

موقفه فی عسکر الامام علیه السلام

قالوا: فلما صلّى عمر بن سعد الغداة، وذلك يوم السبت، ويقال: يوم الجمعة عاشوراء، خرج في من معه من الناس. وعبأ الحسين أصحابه صلاة الغداة، وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً، فجعل زهير بن القين في ميمينه أصحابه، وحبیب بن مظهر في ميسره أصحابه، وأعطى رايته العباس بن عليّ عليهما السلام أخاه، وجعل البيوت في ظهورهم. وكان الحسين عليه السلام أمر فأتى بقصب وخطب إلى مكان من ورائهم منخفض كأ نه ساقية، وكانوا حفروه في ساعه من الليل فصار كالخندق، ثم ألقوا فيه ذلك القصب والخطب وقالوا: إذا غدوا فقاتلوا، ألهبنا فيه النار لئلا يأتونا من ورائنا، ففعلوا. وجعل عمر بن سعد على ميمينته عمرو بن الحجاج الزبيدي، وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن الضبابي، وعلى الخيل عزرة بن قيس الأحمسي، وعلى الرجاله شيب بن ربيع الرياحي، وأعطى الزايرة دريداً موله.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۷

وعباً الحسين عليه السلام أيضاً أصحابه، وكانوا اثنين وثلاثين فارساً وأربعين راجلاً، فجعل زهير بن القين على ميمنته، وحبيب بن مظهر على ميسرته، ودفع الزّاية إلى أخيه العباس

– حمله کنند و کشته شویم. حوریان را دربر خواهیم کشید و به نعیماً ابدی بهشت خواهیم رسید.» ۱ ش

۱. رجال کشی ۱/ ۲۹۲.

مجلسی، جلاء العیون، ۵۸۲ /

بالجمله حیب در رکاب امام حسین علیه السلام شهید شد. در روزی که از بهر جهاد بیرون می شد، می خندید. یزید بن حصین سید
قرا گفت: «یا اخی! این چه وقت خنده است؟»

گفت: «کدام وقت از این سزاوارتر است. سوگند با خدای چون این طغاة با شمشیرها بر ما حمله کنند، با حورالعین معانق شویم.»

سپهر، ناسخ التواریخ امیرالمؤمنین علیه السلام، ۵/ ۱۲۹

همچنین حیب بن مظاهر را خندان یافتند. یزید بن حصین به او گفت: «این چه هنگام خنده است؟»

حیب گفت: «کجا بهتر از این جا برای سرور؟ در حالی که میان ما و در آغوش گرفتن حورالعین، جز شمشیر این طاغیان فاصله‌ای
نیست.»

پاک پرور، ترجمه العباس، ۲۰۱ /

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۶۵

ابن علی علیه السلام، ثم وقف، ووقفوا معه أمام البيوت.

الدّینوری، الأخبار الطّوال، ۲۵۶ / عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۲۸،

الحسين بن علي، ۱۸۷ /

قال: وعباً الحسين أصحابه، «۲» وصلّى بهم صلاة العَداء، «۲» وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً، «۳» فجعل زهير بن القين
في ميمنته أصحابه، وحبيب بن مظاهر في ميسرة أصحابه، وأعطى رايته العباس بن عليّ عليهما السلام أخاه، وجعلوا البيوت في
ظهورهم، «۱» وأمر بحطب وقصب كان من وراء البيوت «۴» يُحرق بالنّار مخافة أن يأتوهم من ورائهم «۳»، قال: وكان الحسين عليه
السلام أتى بقصب وحطب إلى مكان من ورائهم منخفض كأَنه ساقية، فحفروه في ساعة من الليل، فجعلوه كالخندق، ثم ألقوا فيه
ذلك الحطب والقصب، وقالوا:

إذا عدوا علينا فقاتلونا ألقينا فيه النار كيلا نُؤتَى من ورائنا، وقاتلنا القوم من وجه واحد.

ففعّلوا، وكان لهم نافعاً. «۵» قال أبو مخنف: حدّثني فضيل بن خديج الكندي، عن محمّد بن بشر، عن عمرو الحضرمي، قال: لما خرج
عمر بن سعد بالنّاس كان على رُبّع أهل المدينة يومئذ عبد الله بن زهير بن سليم الأزدي، وعلى رُبّع مدحج وأسد عبدالرحمان بن أبي
سبرة الجعفي «۶»، على رُبّع ربيعة وكندة قيس بن الأشعث بن قيس، وعلى ربيع تميم وهمدان الحرّ بن يزيد الرّياحي، فشهد هؤلاء
كلّهم مقتل الحسين إلّا الحرّ بن يزيد فإنه عدل إلى الحسين، وقتل معه. وجعل عمر على ميمنته عمرو بن الحجاج الرّبيدي، وعلى
ميسرته شمر بن ذى الجوشن بن شرحبيل بن الأعور بن عمر بن معاوية، وهو الضّباب بن كلاب، وعلى

(۱-۱) [حكاہ فی مثير الأحران، ۱/ ۶۱].

(۲-۲) [لم يرد في مثير الأحران].

(۳-۳) [حکاه عنه فی نفس المهموم، / ۲۳۷ وزاد فيه فنفعهم ذلك].

(۴) - [زاد فی نفس المهموم: أن یتَرَک فی خندق کأنَّه ساقیة عملوه فی ساعة من اللیل وأن].

(۵) (*۵) [قریب بهذا المضمون فی الکامل، ۳ / ۲۸۶، ونهاية الإرب، ۲۰ / ۴۳۸].

(۶) - فی هامش الطبری: ط: «الحنفی».

موسوعه الامام الحسين (علیه‌السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۶۶

الخیل عزرة بن قیس الأحمسی، وعلی الرّجاله شبت بن ربیع الرّیاحی، وأعطی الرایة ذوید مولاہ. (*۵) «۱»

الطبری، التاریخ، ۵ / ۴۲۲

وأصبح الحسين عليه السلام فعلاً أصحابه بعد صلاة الغداة «۲»، وكان معه اثنان وثلاثون فارساً، وأربعون راجلاً، «۳» فجعل زهير بن القين في يمينه أصحابه، وحبیب بن مظاهر في يسره أصحابه، وأعطى رايته العباس أخاه، وجعلوا البيوت في ظهورهم، وأمر بحطب وقصب كان من وراء البيوت أن یتَرَک فی خندق «۴» كان قد حفر هناك، «۴» وأن يحرق بالنار مخافة أن يأتوهم من ورائهم. «۵»

(۱) - گوید: حسین یاران خویش را بیاراست و با آنها نماز صبح بکرد؛ سی و دو سوار با وی بودند و چهل پیاده. زهیر بن قین را به پهلوی راست یاران خود نهاد و حبیب بن مظاهر را به پهلوی چپ یاران خود نهاد. پرچم خویش را به عباس بن علی، برادرش داد. خیمه‌ها را پشت سر نهاد و بگفت تا مقداری هیزم و نی را که پشت خیمه بود، آتش زدند که بیم داشت از پشت سر بیایند. گوید: برای حسین علیه‌السلام مقداری نی و هیزم به جای فرو رفته‌ای آورده بودند که پشت سرشان بود و همانند جویی بود و هنگام شب بیشتر حفر کرده بودند که چون خندقی شده بود. نی و هیزم را در آن ریختند و گفتند: «وقتی صبحگاهان به ما حمله برند، آتش در آن زمین که از پشت سر به ما حمله نیارند و از یکسو با ما بجنگند.» چنین کردند و برایشان سودمند بود.

عمرو بن حضرمی گوید: وقتی عمر بن سعد باکسان روان شد، سر گروه شهریان کوفه عبدالله بن زهیر اسدی بود، سر مدحج و اسدیان کوفه عبدالرحمان بن ابی سبره بود، سر ربیع و کنده قیس بن اشعث بن قیس بود، سر مردم تمیم و همدان حر بن یزید ریاحی بود. اینان همه در کشته شدن حسین حضور داشتند؛ البته به جز حر بن یزید که به حسین پیوست و با وی کشته شد. گوید: عمر پهلوی راست سپاه خود را به عمرو بن الحجاج زبیدی داد. پهلوی راست را به شمر بن ذی‌الجوشن بن شرحبیل داد. سر سواران، عزرة بن قیس احمسی بود. سر پیادگان شبت بن ربعی یربوعی بود. پرچم را به ذوید، غلام خویش داده بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۲۰

(۲-۲) [لم یرد فی الأسرار].

(۳) - [زاد فی البحار والعوالم: وقال محمّد بن أبی طالب: وفي رواية الطبری اثنان وثمانون راجلاً وقال السّید: روی عن الباقر علیه السلام أنّهم كانوا خمسة وأربعين فارساً ومائة راجل وكذا قال ابن نما].

(۴-۴) [لم یرد فی روضة الواعظین].

(۵) - و چون صبح شد حسین علیه‌السلام پس از نماز بامداد یاران خویش را برای جنگ به صف کرد و ایشان

موسوعه الامام الحسين (علیه‌السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۶۷

المفید، الإرشاد، ۲ / ۹۸ / ۹۸، عنه: المجلسی، البحار، ۴ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ /

۲۴۸؛ البهبهانی، الدّمعۃ السّاکبة، ۴ / ۲۷۸ - ۲۷۹؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، /

۲۷۱؛ مثله الفتال، روضة الواعظین، / ۱۵۸؛ الطّبرسی، إعلام الوری، / ۲۳۶ - ۲۳۷

ولما أصبح الحسين عليه السلام يوم الجمعة عاشر محرم، وفي رواية يوم السبت، عبأ أصحابه، وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً، وفي رواية اثنان وثمانون راجلاً. فجعل على ميمنته زهير بن القين، وعلى يسرته حبيب بن مظاهر، ودفع اللواء إلى أخيه العباس ابن علي عليه السلام، وثبت عليه السلام مع أهل بيته في القلب. وعبأ عمر بن سعد أصحابه، فجعل على ميمنته عمرو بن الحجاج، وعلى يسرته شمر بن ذى الجوشن وثبت هو في القلب وكان جنده اثنين وعشرين ألفاً، يزيد أو ينقص.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۴/۲

فجعل عليه السلام زهير بن القين على الميمنة وحبيب بن مظاهر في الميسرة، وأعطى رايته العباس بن علي عليه السلام.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/۱۰۰

فلما صلى عمر بن سعد الغداة يوم السبت، وقيل: الجمعة، يوم عاشوراء، خرج في من معه من الناس، وعبأ الحسين أصحابه، وصلى بهم صلاة الغداة، وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً، فجعل زهير بن القين في ميمنة أصحابه، وحبيب بن مظاهر في يسرته، وأعطى رايته العباس أخاه، وجعلوا البيوت في ظهورهم، وأمر بحطب وقصب فألقى في مكان منخفض من ورائهم كأنه ساقية عملوه في ساعة من الليل لئلا يؤتوا من ورائهم وأضرم ناراً، فنفعهم ذلك.

ابن الأثير، الكامل، ۳/۲۸۶

— را که سی و دو نفر سواره و چهل تن پیاده بودند، ترتیب داد و زهیر بن قین را سمت راست لشکر و حیب ابن مظاهر را در سمت چپ و پرچم جنگ را به دست برادرش عباس سپرد. خیمه را در پشت سر قرار داده و اطراف آن را که پیش از آن خندق کنده بودند، پر از هیزم و چوب کرد تا آتش زنند از بیم آن که دشمن از پشت سرشان نیاید.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/۹۸-۹۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۶۸

فلما صلى عمر بن سعد الغداة، وذلك يوم السبت، وهو يوم عاشوراء، وقيل: يوم الجمعة، خرج في من معه من الناس. وعبأ الحسين أصحابه بالغداة، وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً، فجعل زهير بن القين في ميمنته، وحبيب بن مظهر في يسرته، وأعطى رايته العباس أخاه، وأمر بحطب وقصب فألقى في مكان منخفض من ورائهم كأنه ساقية كانوا عملوه في ساعة من الليل، وأضرم فيه ناراً، لئلا يؤتوا من ورائهم، فنفعهم ذلك.

التويري، نهاية الإرب، ۲۰/۴۳۷-۴۳۸

قالوا: فلما صلى عمر بن سعد الصبح بأصحابه يوم الجمعة وقيل يوم السبت - وكان يوم عاشوراء - انتصب للقتال، وصلى الحسين عليه السلام أيضاً بأصحابه وهم اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً، ثم انصرف، فصفهم، فجعل على ميمنته زهير بن القين، وعلى الميسرة حبيب بن المظهر، وأعطى رايته العباس بن علي أخاه، وجعلوا البيوت بما فيها من الحرم وراء ظهورهم، وقد أمر الحسين من الليل، فحفروا وراء بيوتهم خندقاً وقذفوا فيه حطباً وخشياً وقصباً، ثم أضرمت فيه النار لئلا يخلص أحد إلى بيوتهم من ورائها. «۱»

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/۱۷۸

(۱) - و چون خورشید خنجر گذار از نهیب آن واقعه عظمای لرزان برپام این نیل حصار بر آمد، عمر بن سعد به تعبیه لشکر پرداخت. میمنه سپاه را در عهده عمرو بن الحجاج الزبیدی کرد و بر میسر شمر بن ذی الجوشن را گماشت و فرمان داد تا سواران از صواب دید عروه بن قیس و پیادگان از اشاره شبت بن ربیع در نگذردند و علم را به مولی خود دُرید سپرد و امیر المؤمنین حسین فرمود تا زهیر بن القین بر دست راست باشد و حیب بن مظاهر در جانب یسار توقف کند و رایت را به برادر خود عباس تفویض فرمود.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۵۰

عمر بن سعد لعنه الله به تعبیه سپاه شقاوت دستگاه پرداخت. عمرو بن الحجاج را در میمنه بازداشت و شمر بن ذی الجوشن را بر میسره گماشت و عروه بن قیس را سر خیل سواران و شبت بن ربعی را سردار پیادگان کرد و علم را به غلام خود زید و یا دُرید سپرده. روی به معرکه قتال آورد و عدد لشکر آن بد اختر را از هفده هزار تا سی هزار گفته‌اند؛ اما اکثر اهل خبر بر آنند که عدد آن گمراهان بیست و دو هزار بود و چون

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۶۹

ثم إنَّ الحسین علیه السلام عبأ أصحابه، وكان ذلك اليوم يوم عاشوراء، وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً، «۱» وفي روايةٍ أخرى: اثنان وثمانون راجلاً «۱»، فجعل علی

- امام حسین رضی الله عنه مشاهده فرمود که اهل ظلال جوق جوق به میدان قتال می آیند، به تعبیه اندک مردمی که در رکاب امامت انتساب بودند، اشتغال نمود و زهیر بن القین را به میمنه میمنت آیین فرستاد و میسره سره را به وجود حبیب بن مظاهر تزین داد و علم را به برادر خویش عباس رضی الله عنه تفویض فرمود و در آن روز به قول مشهور سی و دو سوار و چهل پیاده در ملازمت شاهزاده بودند.

خواند امیر، حبیب السیر، ۲/ ۵۱

از حضرت صادق علیه السلام منقول است که چون صبح آن روز می‌شوم طالع شد، آن امام مظلوم با اصحاب خود نماز صبح ادا کرد و بعد از نماز رو به جانب اصحاب سعادت مآب خود گردانید و فرمود: «گواهی می‌دهم که امروز همه شما شهید خواهید شد، به غیر از علی بن الحسین! پس از خدا بترسید و صبر کنید تا به سعادت شهادت فایز گردید و از مشقت و مدلت دنیای فانی رهایی یابید.»

به روایت دیگر: آن امام مظلوم بعد از نماز به تهیه صفوف قتال پرداخت و مجموع لشکر قلیل و عسکر جلیل آن حضرت، سی و دو سوار و چهل پیاده بودند.

به روایت دیگر: هشتاد و دو پیاده.

و از حضرت امام محمد باقر علیه السلام منقول است که چهل و پنج سوار و صد پیاده بودند، و جنود مردود مخالف به قول مشهور بیست و دو هزار نفر بودند. از حضرت صادق علیه السلام منقول است که سی هزار نفر بودند.

حضرت، زهیر بن قین را در میمنه لشکر سعادت اثر و حبیب بن مظاهر را در میسره مقرر فرمود و علم هدایت شیم را به دست عباس برادر خود داد و فرمود که آتش در خندق افروختند که آن کافران نزدیک خیام گرام محترم نیانند، و جنگ از طرف دیگر باشد. عمر بد اختر لشکر شقاوت اثر خود را مرتب ساخت و میمنه را به عمرو بن حجاج. و میسره را به شمر بن ذی الجوشن سپرده رایت قساوت علامت خود را به دُرید مولای خود داد و عروه بن قیس را سر کرده سواران، و شبت بن ربعی را سر کرده پیادگان گردانید، و بعد از ترتیب لشکر عمر مردود به آن جنود سقر ورود با نهایت بی‌شرمی رو به سپاه ملائکه پناه آن مقرب در گاه الله آوردند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۵۴-۶۵۵

این وقت حسین علیه السلام اصحاب خویش را به صف خواست کرد و همگان سی و دو تن سوار و چهل تن پیاده بودند. پس زهیر بن القین را با بیست تن در میمنه باز داشت و حبیب بن مظاهر را با بیست کس به میسره گماشت و رایت جنگ را با برادر خود عباس عطا فرمود و خویشتن با سایر سپاه در قلب جای کرد و معسکر خویش را از پس پشت انداخت

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۲۹

(۱-۱) [لم يرد في شرح الشافيه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۷۰

ميمنته زهير بن القين، وعلى مسيرته حبيب بن مظاهر «۱»، ودفع اللواء إلى أخيه العباس، وثبت الحسين عليه السلام مع أهل بيته «۲» في القلب.

وعباً عمر بن سعد أصحابه، فجعل على ميمنته عمرو بن الحجاج، وعلى مسيرته شمر، وثبت هو في القلب، «۳» وكان جنده اثنين وعشرين ألفاً «۳».

محمد بن أبي طالب، تسليه المجالس وزينه المجالس، ۲ / ۲۷۵ / مثله ابن أمير الحاج،

شرح شافيه أبي فراس، / ۳۵۹

ثم إن عمر بن سعد جعل في الميمنة من جيشه سنان بن أنس النخعي، وجعل في المسيرة شمر بن ذي الجوشن الصبائي، مع كل واحد منهما أربعة آلاف فارس، ووقف عمر وباقي أصحابه في القلب، «۴» وجعل الحسين رضى الله عنه في الميمنة من جيشه زهير بن القين معه عشرون رجلاً، وجعل في المسيرة حبيب بن مظاهر في ثلاثين فارس، ووقف هو وباقي جيشه في القلب، «۵» وحفروا حول الخيمة خندقاً وملؤوه ناراً حتى يكون الحرب من جهته واحدة «۵».

القندوزي، ينابيع المودة، / ۳۴۲ / عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۶۸

(وذكر) الطبري «۶» وغيره أن حبيباً كان على مسيرة «۷» الحسين عليه السلام، وزهيراً على الميمنة. «۸»

(۱)- [زاد في شرح الشافيه: مع كل واحد عشرون].

(۲)- [شرح الشافيه: باقي أصحابه].

(۳-۳) [شرح الشافيه: وكانوا في روايته صادقيه: ثلاثين ألفاً وأحاطوا بالحسين عليه السلام من كل جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة].

(۴)- [إلى هنا حكاة عنه في بحر العلوم].

(۵-۵) [بحر العلوم: من ذلك فلمس عظمه هذين العلمين وتركبوهما في الجيش الحسيني].

(۶)- [ذخيرة الدارين: ابن الأثير].

(۷)- [أضاف في وسيلة الدارين: عسكر].

(۸)- حسين عليه السلام زهير بن قين را بر ميمنه مقرر داشت و ميسره را به حبيب بن مظاهر سپرد و پرچم را

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۷۱

السماوى، إِبصار العين، / ۵۹؛ مثله الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۹۰؛ الزنجاني،

وسيلة الدارين، / ۱۲۳

وذكر الطبري وابن الأثير أن الحسين عليه السلام لما عبأ أصحابه يوم عاشوراء، جعل زهير ابن القين في الميمنة وحبيب بن مظهر في المسيرة

الأمين، أعيان الشيعة، / ۴ / ۵۵۵

فكانت له يوم الطف أياذ بطوليته ومواقف مركزة في جانب المعسكر الحسيني. «۱»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۶۸

خطبة الإمام عليه السلام قبل بدء القتال وموقفه مع عدو الله شمر بن ذي الجوشن لعنة الله عليه «۲»

وكان مع الحسين فرس له يُدعى: لاحقاً، حمل عليه ابنه علي بن الحسين؛ قال: فلما دنا منه القوم دعا براحلته فركبها، ثم نادى بأعلى صوته «(۳) دُعَاءٌ يُسْمَعُ (۴) حَيْلُ النَّاسِ (۲): أَيْهَا النَّاسُ؛ اسْمَعُوا قَوْلِي، وَلَا تُعْجِلُونِي حَتَّى أَعْظَمَكُمْ بِمَا لَحِقَ (۵) لَكُمْ عَلَيَّ (۶)، وَحَتَّى أَعْتَذَرَ (۷) إِلَيْكُمْ (۸)» من مَقْدَمِي عَلَيْكُمْ، فَإِنْ قَبَلْتُمْ عَذْرِي، وَصَدَّقْتُمْ قَوْلِي، وَأَعْطَيْتُمُونِي النَّصْفَ، كُنْتُمْ

- به برادرش عباس داد و جلو خیمه‌ها صف بستند و آن‌ها را پشت سر نهادند و دستور داد هیزم و هیمه‌ها را که پشت خیمه‌ها فراهم کرده بود، در خندقی که چون نهر بزرگی پشت خیمه‌ها در ساعتی از شب کنده بودند، ریختند و آتش زدند؛ مبادا دشمن از پشت سر به آن‌ها حمله کند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۶

(۱) - حیب از فرماندهان لشکر امام بود. امام حسین علیه السلام به هنگام آماده سازی و بسیج سپاه برای مبارزه، او را در جناح چپ سپاه قرار داد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۱

(۲-۲) [المقرّم: ثم دعا براحلته، فركبها ونادى بصوت عالٍ يسمعه جُلهم].

(۳) - [زاد في نفس المهموم: بصوت عالٍ].

(۴) - [في نهاية الإرب مكانه: قال: ولما ركب الحسين راحلته، نادى بأعلى صوته نداء يسمع ...].

(۵) - [في نهاية الإرب ونفس المهموم: يحقّ].

(۶) - [لم يرد في نهاية الإرب].

(۷) - [نفس المهموم: أعذر].

(۸) - [نهاية الإرب: لكم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۷۲

بذلك أسعد، ولم يكن لكم علي سبيل، وإن لم تقبلوا مني العذر، ولم تعطوا النصف من أنفسكم «فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة ثم أفصوا إلي ولا تنظروا» «(۱) إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ» (۲)

. «(۳) قال: فلما سمعت أخواته كلامه هذا صحن وبكين، وبكت بناته، فارتفعت أصواتهنّ، فأرسل إليهنّ أخاه العباس بن عليّ وعليّاً ابنه

«(۴) وقال لهما: أسكتاهنّ، فلعمرى ليكثرنّ بكاؤهنّ؛ «(۵) قال: فلما ذهبا ليُسكتاهنّ، قال: لا يتبع ابن عباس؛ قال: فظننا أنّه إنّما قالها حين

سمِع بكاؤهنّ، لأنّه قد كان نهاه أن يخرج بهنّ «(۵)».

فلما سكتن حمد الله وأثنى عليه، «(۵)» وذكر الله بما هو أهله «(۵)»، وصلى على محمد (صلى الله عليه) وعلى ملائكته وأنبيائه، «(۶)» «(۷)»

فذكر من ذلك ما الله أعلم «(۷)» وما لا يحصى ذكره. «(۸)» قال: فَوَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ مَتَكَلِّمًا «(۶)» قَطُّ «(۸)» قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَبْلَغُ فِي مَنْطِقٍ مِنْهُ؛ «(۳)»

ثم قال: أما بعد، فانسبونى فانظروا «(۹)» من أنا، ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها، فانظروا؛ هل يحلّ «(۱۰)» لكم قتلى وانتهاك حرمتي؟

ألسنّ ابن بنت نبيكم (ص) وابن وصيّه وابن عمّه، وأول المؤمنين بالله «(۱۱)» والمصدق لرسوله بما جاء به من عند ربّه؟! أو ليس حمزة

سيد الشهداء عمّ أبي؟! أو ليس

(۱) - سورة يونس؛ ۸۱

(۲) - سورة الأعراف؛ ۱۹۶.

(۳-۳) [نهاية الإرب: ثم حمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد (ص) وعلى ملائكة الله وأنبيائه].

(۴) - [المقرّم: ابنه علیّاً الأكبر].

(۵-۵) [لم یرد فی المقرّم].

(۶-۶) [نفس المهموم: قال: فلم یسمع متکلم].

(۷-۷) [المقرّم: وقال فی ذلك].

(۸-۸) [المقرّم: ولم یسمع متکلم].

(۹) - [لم یرد فی المقرّم].

(۱۰) - [فی نهاية الإرب ونفس المهموم: یصلح].

(۱۱) - [لم یرد فی نفس المهموم].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۷۳

جعفر «۱» الشّهِید «۲» الطّیار «۳» الجناحین «۴» «۱» عمّی؟! أو لم یبلغکم «۵» قول «۶» مستفیض فیکم: إنّ «۶» رسول الله (صلی الله تعالی علیه وآله وسلّم) قال «۵» لی ولأخی: «هذان سیّدا شبابِ أهل الجنّة!» فإن صدّقتمونی بما أقول - وهو الحقّ - فوالله ما تعدّدت کذباً مذ علمتُ أنّ الله یمقت علیه أهله، «۷» ویضرب به من اختلقه «۷»، وإن کذبتمونی، فإنّ فیکم من إن سألتموه عن ذلك أخبرکم؛ سلّوا جابرَ بنَ عبد الله الأنصاری، أو أبا سعید الخدری، أو سهل بن سعد الساعدی، أو زید بن أرقم، أو أنس بن مالک؛ یخبروكم أنّهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله (ص) لی ولأخی. أفما فی هذا حاجز لکم عن سفک دمی!؟

فقال له شمر بن ذی الجوشن: هو یعبد الله علی حزفٍ إن کان یدری ما یقول! فقال له حبيب بن مظاهر «۸»: والله إننی لأراک تعبد الله علی سبعین حرفاً، وأنا «۹» أشهد أنّک صادق ما «۱۰» تدری ما یقول؛ قد طبع الله علی قلبک؛ ثمّ قال لهم «۲» الحسین: فإن کنتم فی شک من هذا القول «۱۱»، أفتشکون «۱۲» أثراً ما «۱۲» أنّی ابنُ بنتِ نبيکم؟! فوالله ما بین المشرق والمغرب ابن بنتِ نبيّ غیری «۱۳» منکم ولا من غیرکم، «۱۴» أنا ابن بنتِ نبيکم خاصّة «۱۳». أخبرونی ۱۴،

(۱-۱) [المقرّم: الطّیار].

(۲) - [لم یرد فی نهاية الإرب].

(۳) - [أضاف فی نفس المهموم: فی الجنّة].

(۴) - [فی نهاية الإرب ونفس المهموم: بالجناحین].

(۵-۵) [نفس المهموم: ماقال رسول الله صلی الله علیه و آله].

(۶-۶) [لم یرد فی المقرّم].

(۷-۷) [لم یرد فی نفس المهموم والمقرّم].

(۸) - [نهاية الإرب: مظهر].

(۹) - [نهاية الإرب: إتی].

(۱۰) - [نهاية الإرب: إنک لا].

(۱۱) - [لم یرد فی نفس المهموم].

(۱۲-۱۲) [لم یرد فی نهاية الإرب ونفس المهموم والمقرّم].

(۱۳-۱۳) [فی نفس المهموم والمقرّم: فیکم ولا فی غیرکم، ویحکم].

(۱۴-۱۴) [لم یرد فی نهاية الإرب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۷۴

أَتَلْبُونِي بِقَتِيلٍ مِنْكُمْ قَتَلْتُهُ، أَوْ مَالٍ لَكُمْ «۱» اسْتَهْلَكْتَهُ، أَوْ بِقِصَاصٍ مِنْ جِرَاحَةٍ؟ «۲» قَالَ: فَأَخَذُوا لَا يَكْلُمُونَهُ؛ قَالَ «۲»: فَنَادَى: يَا شَبِثَ بْنَ رَبِيعٍ، وَيَا حَجَّارَ بْنَ أَبِي جَرٍّ، وَيَا قَيْسَ بْنَ الْأَشْعَثِ، وَيَا زَيْدَ بْنَ الْحَارِثِ، أَلَمْ تَكْتُبُوا إِلَيَّ: أَنْ قَدْ «۳» أَيْنَعَتِ الثَّمَارُ، وَاخْضَرَ الْجَنَابُ، «۴» وَطَمَّتِ الْجَمَامُ «۴»، «۵» وَإِنَّمَا تَقَدَّمُ عَلَيَّ جُنْدٌ لَكَ مُجَنَّدَةٌ، فَأَقْبِلْ «۶»؟! قَالُوا لَهُ: لَمْ نَفْعَلْ؛ فَقَالَ: سَبِحَانَ اللَّهِ! بَلَى وَاللَّهِ، لَقَدْ فَعَلْتُمْ؛ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِذْ كَرِهْتُمُونِي فِدْعُونِي أَنْصَرِفَ عَنْكُمْ إِلَى مَا أَمَنِي مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ: فَقَالَ لَهُ قَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ: «۷» أَوْ لَا تَنْزِلَ «۷» عَلَيَّ حَكْمَ بَنِي عَمَّكَ؟ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُرْوِكَ إِلَّا مَا تَحَبُّ، «۸» وَلَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ مَكْرُوهٌ. فَقَالَ الْحُسَيْنُ: أَنْتَ أَخُو أَخِيكَ، أَتُرِيدُ أَنْ يَطْلُبَكَ بَنُو هَاشِمٍ بِأَكْثَرِ مِنْ دَمِ مُسْلِمٍ بَنِ عَقِيلٍ «۸»؟ لَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِيهِمْ «۹» بِيَدِي إِعْطَاءَ الدَّلِيلِ، «۱۰» وَلَا أَقْرُ إِقْرَارَ الْعَبِيدِ «۱۰». عِبَادَ اللَّهِ، «إِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَزْجُمُونِ» «۱۱»، «أَعُوذُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ» «۱۲»؛ قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، «۱۳» وَأَمَرَ عَقْبَةَ بْنَ سَمْعَانَ فَعَقَلَهَا، «۱۴» وَأَقْبَلُوا يَزْحَفُونَ نَحْوَهُ ۱۴. «۱۵»

(۱) - [لم يرد في نفس المهموم].

(۲-۲) [نهاية الإرب: فلم يكلموه].

(۳) - [زاد في المقرّم: أقدم].

(۴-۴) [لم يرد في نفس المهموم والمقرّم].

(۵) - طم الماء: علا وغمر: والجمام: جمع جمه؛ وهو المكان يجتمع فيه الماء.

(۶) - [لم يرد في المقرّم].

(۷-۷) [نفس المهموم: ما ندرى ما تقول ولكن انزل].

(۸-۸) [نفس المهموم: فقال له الحسين عليه السلام].

(۹) - [نفس المهموم: أعطيتكم].

(۱۰-۱۰) [في نفس المهموم والمقرّم: ولا أقر فرار العبيد. ثم نادى: يا].

(۱۱) - سورة الدخان، ۲۰.

(۱۲) - سورة المؤمن (أو غافر)، ۲۷.

(۱۳) - [أضاف في نهاية الإرب: ونزل عنها].

(۱۴-۱۴) [لم يرد في المقرّم].

(۱۵) - گوید: حسین اسبی همراه داشت به نام لاحق که علی بن حسین را بر آن نشانده بود.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۷۵

- گوید: وقتی جماعت نزدیک وی رسیدند، مرکب خویش را خواست و برنشست و با صدای بلند که بیشتر کسان می شنیدند، گفت: «ای مردم! سخن مرا بشنوید و در کار من شتاب مکنید تا شما را موعظه‌ای کنم که حقی است بر من برای شما. سخن آرم و بگویم که به چه سبب سوی شما آمده‌ام. اگر گفتار مرا پذیرفتید و سختم را باور کردید و انصاف دادید، نیکروز می شوید که برضد من دستاویزی ندارید و اگر نپذیرفتید و انصاف ندادید، شما و شریکان (عبادت) تان یکدل شوید که منظورتان از خودتان نهان نباشد و درباره من هرچه خواهید کنید و مهلتم ندهید.» «یاور من خدایی است که این کتاب را نازل کرده و هم او دوستدار شایستگان است.»

گوید: و چون خواهرانش این سخن را شنیدند، بانگ زدند و بگریستند. دخترانش نیز بگریستند و صدایشان بلند شد که عباس برادرش و علی پسرش را فرستاد و گفت: «خاموششان کنید که به جانم قسم، گریه بسیار خواهند کرد.»

گوید: و چون برفتند که آنها را خاموش کنند، گفت: «دور مباد ابن عباس.»

گوید: ما بدانستیم که به وقت شنیدن گریه‌شان این سخن را از آن رو گفت که ابن عباس گفته بود که آنها را همراه نیارد. چون خاموش شدند، حمد خدا گفت و ثنای او کرد و یاد خدا کرد چنان که باید و محمد و فرشتگان و پیمبران را صلوات گفت. چندان گفت که خدا بهتر داند و به گفتن نیاید.

گوید: به خدا هرگز چه پیش از آن و چه بعد، نشنیدم که گوینده‌ای بلیغ‌تر از او سخن کند.

آن‌گاه گفت: «اما بعد، نسب مرا به یاد آرید و بنگرید من کیستم. آن‌گاه به خویشتن باز روید و خودتان را ملامت کنید و بیندیشید که آیا رواست مرا بکشید و حرمتم را بشکنید؟ مگر من پسر دختر پیمبرتان و پسر وصی وی و عموزاده‌اش نیستم که پیش از همه به خدا ایمان آورد. و پیمبر را در مورد چیزی که از پیش پروردگارش آورده بود، تصدیق کرد؟ مگر حمزه، سرور شهیدان عموی پدرم نبود؟ مگر جعفر شهید طیار صاحب دو بال عموی من نبود؟ مگر سخنی را که میانتان شهره است، نشنیده‌اید که پیمبر خدای (ص) به من و برادرم گفت: این دو، سرور جوانان بهشتی اند؟ اگر آنچه را می‌گویم - و حق همین است - باور می‌دارید که به خدا از وقتی دانسته‌ام خدا دروغگو را دشمن دارد و دروغساز زیان می‌بیند، دروغ نگفته‌ام، و اگر باورم نمی‌دارید، هنوز در میان جماعت کس هست که اگر در این باب از او پرسید، به شما می‌گوید. از جابر بن عبدالله انصاری یا ابوسعید خدری یا سهل بن سعد ساعدی یا زید بن ارقم یا انس بن مالک پرسید تا به شما بگویند که این سخن را درباره من و برادرم از پیمبر خدا (ص) شنیده‌اند. آیا این، شما را از ریختن خون من باز نمی‌دارد؟»

شمر ذی الجوشن گفت: «من خدا را بر یک حرف می‌پرستم اگر بفهمم که او چه می‌گوید!»

حیب بن مظاهر به او گفت: «به خدا که تو خدا را بر هفتاد حرف پرستش می‌کنی. شهادت می‌دهم که راست می‌گویی و نمی‌فهمی چه می‌گوید که خدا بر دلت مهر نهاده است.»

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۷۶

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۲۴-۴۲۶/ عنه: القمی، نفس المهموم، / ۲۴۰-۲۴۲؛ المقرم،

مقتل الحسین علیه‌السلام، / ۲۷۸-۲۸۱؛ مثله التویری، نهایت الإرب، / ۲۰، ۴۳۹-۴۴۲

«۱» ثم دعا الحسین علیه‌السلام براحلته، فرکیها، «۲» ونادی بأعلى صوته: يا أهل العراق، «۳» وجلهم يسمعون «۳»، «۴» فقال: أيتها الناس! اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى أعظكم بما يحق

- گوید: آن‌گاه حسین به آنها گفت: «اگر در این سخن تردید دارید، آیا اندک تردیدی دارید که من پسر دختر پیمبرتانم؟ به خدا از مشرق تا مغرب از قوم شما یا قوم دیگر به جز من پسر دختر پیمبری وجود ندارد. تنها منم که پسر پیمبر شما هستم. به من بگویید، آیا به عوض کسی که کشته‌ام و یا مالی که تلف کرده‌ام، یا قصاص زخمی که زده‌ام، از پی منید؟»

گوید: اما خاموش ماندند و با وی سخن نکردند.

گوید: آن‌گاه بانگ زد: «ای شبث بن ربعی، ای حجار بن ابجر، ای قیس بن اشعث، و یزید بن حارث! مگر به من ننوشتید که میوه‌ها رسیده و باغستانها سرسبز شده است و چاهها پر آب شده و پیش سپاه آماده خویش می‌آیی، بیا.»

گفتند: «ما نوشتیم.»

گفت: «سبحان الله! چرا! به خدا شما نوشتید.»

گوید: آن گاه گفت: «ای مردم! اگر مرا نمی‌خواهید، بگذاریدم از پیش شما به سرزمین امانگاه خویش روم.»
گوید: قیس بن اشعث گفت: «چرا به حکم عموزاد گانت تسلیم نمی‌شوی؟ به خدا با تو رفتاری ناخوشایند نمی‌کنند و از آنها بدی به تو نمی‌رسد.»

حسین بدو گفت: «تو برادر آن برادری. می‌خواهی بنی‌هاشم بیشتر از خون مسلم بن عقیل را از تو مطالبه کنند؟ نه به خدا مانند ذلیلان تسلیم نمی‌شوم و مانند بردگان گردن نمی‌نهم. ترجمه آیه است «ای بندگان خدا! من از این که سنگسارم کنید، به پروردگار خویش و پروردگار شما پناه می‌برم. از شرّ متکبرانی که به روز حساب ایمان ندارند و به پروردگار خودم و پروردگار شما پناه می‌برم.»

گوید: آن گاه مرکب خویش را خواباند و عقبه بن سمعان را بگفت تا آن را زانوبند زد و قوم حمله‌کنان سوی وی آمدند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۲۲/۷ - ۳۰۲۵

(۱) - [زاد فی مثیر الأحزان: فعن الصادق: أُنهم كانوا ثلاثين ألفاً، وقيل أكثر من ذلك، فعند ذلك دعا].

(۲) - [إلى هنا لم يرد في الدمعة].

(۳-۳) [فی إعلام الوری والدّرّ النّظیم: کلهم یسمعونه].

(۴) (*۴) [مثله فی ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۳۱ - ۲۳۲].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۷۷

لکم علیّ، وحتیّ أعذر إلیکم «۱»، فإن أعطیتونی النّصف کنتم بذلك أسعد، وإن لم تعطونی النّصف من أنفسکم «فأجمعوا «۲» رأیکم «۳»، ثمّ لا یکن أمرکم علیکم غمّه، ثمّ أقضوا إلیّ ولا تنظرون إنّ ولیّی اللّهُ الذی نزلّ الكتاب «۴» وهو یتولّى الصّالحین». (*۴)
ثمّ حمد اللّهُ وأثنی علیه، «۵» وذكر اللّهُ تعالیٰ بما هو أهله «۵»، وصلّی علی النّبیّ صلی اللّهُ علیّه و آله «۵» و «۶» علی ملائکته وأنبیائه «۵»، فلم یسمع متکلّم «۷» قطّ قبله ولا بعده أبلیغ «۸» فی منطق منه ۸. ۶ «۹» ثمّ قال: أمّا بعد، فانسبونی فانظروا «۱۰» منّ أنا، ثمّ «۱۱» ارجعوا إلی «۱۱» أنفسکم وعاتبوها، فانظروا هل یصلح لکم قتلی وانتهاک حرمتی؟ ألسنت ابن بنت نیّکم وابن وصیّه وابن عمّه؟ وأول «۱۲» المؤمنین المصدّق «۱۲» [للهو] «۱۳» لرسول اللّهُ صلی اللّهُ علیّه و آله بما جاء به من عند ربّه؟ أوّ لیس حمزّه سیّد الشّهداء عمّی «۱۴»؟ أوّ لیس جعفر الطّیار «۱۵» «۱۶» فی الجنّة ۱۶ بجناحین ۱۵ عمّی؟ أوّ لم یبلغکم ما قال رسول اللّهُ صلی اللّهُ علیّه و آله لی ولأخی: هذان سیّدان شباب أهل الجنّة؟

(۱) - [فی البحار والعوالم: علیکم، و فی الدمعة ومثیر الأحزان: فیکم].

(۲) - [زاد فی مثیر الأحزان: أمرکم و].

(۳) - [فی الدّرّ النّظیم: أمرکم، و فی الدمعة: آرائکم].

(۴) - [زاد فی الدمعة: علیکم].

(۵-۵) [لم یرد فی إعلام الوری والدّرّ النّظیم].

(۶-۶) [لم یرد فی الدّرّ النّظیم].

(۷) - [لم یرد فی تظلم الزّهراء].

(۸-۸) [فی البحار والعوالم: منه فی منطق، و فی مثیر الأحزان: منه].

(۹) - (۹) [مثله فی ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۳۱ - ۲۳۲].

(۱۰) - [لم یرد فی مثیر الأحزان، و فی تظلم الزّهراء: وانظرونی].

(۱۱-۱۱) [فى البحار والعوالم وتظلم الزهراء: راجعوا أنفسكم].

(۱۲-۱۲) [فى البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزهراء ومثير الأحران: مؤمن مصدق].

(۱۳)- [من الدرّ النّظيم].

(۱۴)- [فى إعلام الورى ومثير الأحران: عمّ أبى].

(۱۵-۱۵) [لم يرد فى مثير الأحران].

(۱۶-۱۶) [لم يرد فى إعلام الورى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۷۸

فإن صدّقتمونى بما أقول وهو الحقّ؟ واللّه ما تعمّدت كذباً منذ علمت أنّ اللّه يمتقّ عليه أهله «۱»، وإن كذبتمونى، فإنّ فيكم من أن سألتموه عن ذلك أخبركم، سلوا جابر بن عبد اللّه الأنصارى، وأبا سعيد الخدرى، وسهل بن سعد الشاعدى، وزيد بن أرقم، وأنس بن مالك، يخبروكم أنّهم سمعوا هذه المقالة من رسول اللّه صلى الله عليه وآله لى ولأخى، «۲» أما فى هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟

(۳) (*۹)

فقال له شمر بن ذى الجوشن: هو يعبد الله على حرف إن كان يدري ما يقول «۴»، «۵» فقال له حبيب بن مظاهر: واللّه «۶» إننى لأراك تعبد الله على سبعين حرفاً وأنا «۷» أشهد أنّك صادق، ما تدري ما يقول «۸»، قد طبع الله على قلبك. «۵»

ثمّ قال لهم الحسين عليه السلام: فإن كنتم فى شكّ من هذا «۷» أفتشكّون إننى «۹» ابن بنت نبيكم؟ فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبيّ غيرى فيكم ولا فى غيركم، ويحكم! أطلبونى بقتيل منكم قتلته؟ أو مالٍ لكم استهلكته؟ أو بقصاص «۱۰» جراحه؟ فأخذوا لا يكلمونه.

فنادى: يا شبت بن ربعى، ويا حجار بن أبجر، ويا قيس بن الأشعث، ويا يزيد بن الحارث! ألم تكتبوا إلى: أن قد أينعت الثمار «۱۱» واخضرّ الجناب «۱۱»، وإنما تقدم على جندي

(۱)- [لم يرد فى إعلام الورى].

(۲)- [زاد فى مثير الأحران: ويلكم].

(۳)- [زاد فى مثير الأحران: وانتهاك حرمتى].

(۴)- [فى إعلام الورى والبحار ومثير الأحران: تقول].

(۵-۵) [مثله فى ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲ / ۲۳۱-۲۳۲].

(۶)- [لم يرد فى مثير الأحران].

(۷)- [لم يرد فى الأسرار].

(۸)- [إعلام الورى: تقول].

(۹)- [زاد فى الدّمعة: أنا].

(۱۰)- [زاد فى البحار والعوالم والدّمعة وتظلم الزهراء: من].

(۱۱-۱۱) [فى البحار والعوالم ومثير الأحران: أخضرّ الجناب، وفى الأسرار: أخضرّ الجنان، وفى تظلم الزهراء: اخضرّت الجناب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۷۹

لك مجنّد «۱»؟

فقال له قيس بن الأشعث: ما ندري ما تقول، ولكن انزل على حكم «۲» بنى عمّك، فإنهم لم «۳» يروك «۴» إلّما تحبّ، فقال له «۵»

الحسین علیه السلام: لا والله، لا أعطیکم بیدی إعطاء الذلیل، ولا «۶» أفر فرار «۶» العبید.
 ثم نادى: يا عباد الله! «إني عذت بربي وربكم أن ترجمون»، «أعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب»، ثم إنه أنأخ «۷»
 راحلته، وأمر عقبه بن سمعان فعقلها «۸»، فأقبلوا «۹» يزحفون نحوه. «۱۰»
 المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۰۰-۱۰۲/ عنه: المجلسی، البحار، ۶/ ۴۵-۷؛ البحرانی،
 العوالم، ۱۷/ ۲۵۰-۲۵۱؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴/ ۲۸۱-۲۸۲؛ الدریندی،
 أسرار الشهادة، ۲۷۲/ القزوينی، تظلم الزهراء، ۱۸۱-۱۸۲؛ الجواهری، مشیر
 الأحزان، ۶۱-۶۳؛ مثله الطبرسی، إعلام الوری، ۲۳۷-۲۳۸؛ ابن حاتم الشامی،
 الدرّ النظیم، ۵۵۲-۵۵۳/ ۱۰

(۱)- [مشیر الأحزان وتظلم الزهراء: مجندة].

(۲)- [زاد فی تظلم الزهراء: الأمير].

(۳)- [تظلم الزهراء: لن].

(۴)- [إعلام الوری: یریدوا بک].

(۵)- [الدمعة: لهم].

(۶-۶) [فی البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء ومثیر الأحزان: أقر لكم إقرار]

(۷)- [إعلام الوری: نزل عن].

(۸)- [فی البحار والعوالم والدمعة: بعقلها، وفی مشیر الأحزان: أن یعقلها].

(۹)- [مشیر الأحزان: وأقبل القوم].

(۱۰)- سپس حضرت علیه السلام شتر خود را خواست و سوار بر آن شده و با بلندترین آواز خود فریاد زد: «ای مردم عراق!- بیش تر
 آنان می شنیدند- فرمود: ای گروه مردم! گفتار مرا بشنوید و شتاب نکنید تا شما را بدانچه حق شما بر من است، پند دهم و عذر خود
 را بر شما آشکار کنم. پس اگر انصاف دهید، سعادت مند خواهید شد و اگر انصاف ندهید، پس نیک بنگرید تا نباشد کار شما بر
 شما اندوهی. سپس درباره من آنچه

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۸۰

- خواهید، انجام دهید و مهلت ندهید. همانا ولی من آن خدایی است که قرآن را فرو فرستاد و اوست سرپرست و یار مردمان
 شایسته.»

سپس حمد و ثنای پروردگار را به جا آورد و به آنچه شایسته بود، از او یاد کرد و بر پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله و فرشتگانش و
 پیمبران درود فرستاد. از هیچ سخنوری پیش از او و نه پس از آن حضرت، سخنی بلیغ تر و رساتر از سخنان او شنیده نشد. سپس
 فرمود: «اما بعد، پس نسب و نژاد مرا بسنجید و ببینید من کیستم. سپس به خود آید، خویش را سرزنش کنید و بنگرید آیا کشتن
 من و دریدن پرده حرمت برای شما سزاوار است؟ آیا من پسر دختر پیغمبر شما و فرزند وصی او نیستم. آن کس که پسر عموی
 رسول خدا و اولین کس بود که رسول خدا صلی الله علیه و آله را در آن چه از جانب پروردگارش آورده بود، تصدیق کرد؟ آیا
 حمزه سیدالشهدا عموی من نیست؟ آیا جعفر بن ابی طالب که با دو بال در بهشت پرواز کند، عموی من نیست؟ آیا به شما نرسیده
 آنچه رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره من و برادرم فرمود که این دو آقایان جوانان اهل بهشت هستند؟ پس اگر تصدیق سخن

مرا بکنید، حق همان است. به خدا از روزی که دانسته‌ام خدا دروغ‌گو را دشمن دارد، دروغ نگفته‌ام. اگر به دروغم نسبت دهید، پس همانا در میان شما کسانی هستند که اگر از آنان پرسید شما را به آنچه من گفتم، آگاهی دهند. پرسید از جابر بن عبدالله انصاری ابا سعید خدری سهل بن سعد ساعدی زید بن ارقم و انس بن مالک تا به شما آگاهی دهند که این گفتار را از پیغمبر صلی الله علیه و آله درباره من و برادرم شنیده‌اند. آیا این گفتار رسول خدا صلی الله علیه و آله جلوگیری از ریختن خون من نمی‌کند؟»

شمر بن ذی الجوشن گفت: «من پرستش کنم خدا را به یک حرف اگر بدانم چه می‌گوید.» (یعنی من ندانم چه می‌گوید)

حییب بن مظاهر به او گفت: «به خدا من تو را چنین می‌بینم که بر هفتاد حرف نیز خدا را پرستش کنی و من گواهی دهم که تو راست می‌گویی و ندانی او چه می‌گوید خدا دل تو را (از پذیرش سخن حق) مهر کرده.»

سپس حسین علیه السلام بدیشان فرمود: «اگر در این سخن هم تردید دارید، آیا در این نیز تردید دارید که من پسر دختر پیغمبر شما هستم؟ به خدا در میان مشرق و مغرب پسر دختر پیغمبری جز من نیست، چه در میان شما و چه در غیر شما، وای بر شما! آیا کسی از شما کشته‌ام که خون او از من می‌خواهید؟ یا مالی از شما برده‌ام؟ یا قصاص جراحی از من می‌خواهید؟»

همه آنان خاموش شده و سخنی نگفتند. پس از آن، آن حضرت فریاد زد: «ای شبت بن ربیع، ای حجار بن ابجر، ای قیس بن اشعث و ای یزید بن حارث! آیا شما به من نوشتید که میوه‌ها رسیده و باغ‌ها سرسبز شده و تو بر لشگری آماده یاریت وارد خواهی شد؟»

قیس بن اشعث گفت: «ما ندانیم تو چه می‌گویی، ولی به حکم پسر عمویت (عبیدالله) تن در ده؛ زیرا که ایشان چیزی جز آنچه تو دوست داری، درباره تو انجام نخواهند داد.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۸۱

فتقدّم الحسین علیه السلام حتّى وقف قبالة «۱» القوم، وجعل ينظر إلى صفوفهم كأنها «۲» السيل، ونظر إلى ابن سعد واقفاً في صناديد الكوفة، فقال: الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال، متصرفاً بأهلها حالاً بعد حال، فالمغرور من غرّته، والشقي من فتنته، فلا تغرّركم هذه الدنيا، فإنها تقطع رجاء من ركن إليها، وتخيّب طمع من طمع فيها، وأراكم قد اجتمعتم على أمر قد أسخطتم الله فيه عليكم، فأعرض بوجهه الكريم عنكم، وأحلّ بكم نعمته، وجنّبكم رحمته؛ فينعم الربّ ربنا «۳»؛ وبئس العبيد أنتم، أقررتم بالطاعة، وآمنتكم بالرسول محمّد، ثم إنكم «۴» زحفتن إلى ذرّيته «۴» تريدون قتلهم، لقد استحوذ عليكم الشيطان، فأنساكم ذكر الله العظيم؛ فنبأ لكم وما «۵» تريدون؛ إنا لله وإنا إليه راجعون، هؤلاء قوم كفروا بعد إيمانهم؛ فبعداً للقوم الظالمين.

فقال عمر بن سعد: ويلكم! كلموه فإنّه ابن أبيه؛ والله لو وقف فيكم هكذا يوماً جديداً لما قطع ولما «۶» حصر، فكلموه؛ فتقدّم إليه شمر بن ذی الجوشن، فقال: يا حسين! ما هذا الذي تقول؟ أفهمنا حتّى نفهم؛ فقال عليه السلام: أقول لكم اتقوا الله ربكم ولا تقتلون، فإنّه لا يحلّ لكم قتلى، ولا انتهاك حرمتي، فإنّي ابن بنت نبيكم؛ وجدّتي خديجة زوجة

– حسین علیه السلام فرمود: «نه به خدا، نه دست خواری به شما خواهم داد و نه مانند بندگان فرار خواهم نمود.» سپس فرمود: «ای بندگان خدا! همانا من به پروردگار خود و پروردگار شما پناه برم از این که آزاری به من برسانید، به پروردگار خود و پروردگار شما پناه برم از هر سرکشی که به روز جزا ایمان نیاورد.» سپس آن حضرت شتر خویش را خوابانده و به عقبه بن سمعان دستور داد آن را عقال کند. پس آن لشکر بی شرم به سوی آن جناب حمله بردند.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۰/۲ - ۱۰۲

(۱) - [تسلیة المجالس: یا زاء].

(۲) - [تسلیة المجالس: كأ نهم].

(۳) - [زاد فی تسلیة المجالس: هو].

(۴-۴) [تسلیه المجالس: أنتم قد رجعتن إلى ذریته وعترته].

(۵) - [تسلیه المجالس: ولما].

(۶) - [تسلیه المجالس: ولا].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۸۲

نبيكم؛ ولعله «۱» قد بلغكم قول نبيكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، «۲» ما خلا التّبيين والمرسلين، فإن صدّقتموني بما أقول وهو الحقّ، فوّ الله ما تعمّدت كذباً منذ علمت أنّ الله يمقت عليه أهله «۲»، وإن كذبتموني فإنّ فيكم من الصّحابة مثل جابر بن عبد الله، وسهل بن سعد، وزيد بن أرقم، وأنس بن مالك، فاسألوهم عن هذا «۳»، فإنّهم يخبرونكم أنّهم سمعوه من رسول الله، فإن كنتم في شكّ من أمرى، «۴» أفتشكون أنّي ابن بنت نبيكم «۵»، فوّ الله ما بين المشرقين والمغربين ابن بنت نبيّ غيرى، ويلكم «۵»! أطلبوني بدم أحد منكم قتلته، أو بمال استملكته، أو بقصاص من جراحات استهلكته، فسكتوا عنه «۴» لا يجيبونه. ثمّ قال عليه السلام: واللّه «۶» لا أعطيهم يدى «۶» إعطاء الدليل، ولا أفرّ فرار العبيد، عباد الله! إنّى عدت برّبى وربكم أن ترجمون»، «وأعوذ برّبى وربكم من كلّ متكبر لا يؤمن بيوم الحساب».

فقال له شمر بن ذى الجوشن: يا حسين بن عليّ! «۷» أنا أعبد الله على حرف إن كنت أدرى «۷» ما تقول، فسكت الحسين عليه السلام. «۸» فقال حبيب بن مظاهر للشّمر: يا عدوّ الله وعدوّ رسول الله «۸»! إنّى لأظنّك تعبد الله على سبعين حرفاً، «۹» وأنا أشهد أنّك لا تدري ما يقول، فإنّ الله تبارك وتعالى قد طبع على قلبك.

فقال له الحسين عليه السلام: حسبك يا أخا بنى أسد، فقد قضى القضاء، وجفّ القلم، واللّه

(۱) - [تسلیه المجالس: لعلكم].

(۲-۲) [لم يرد فى تسلیه المجالس].

(۳) - [زاد فى تسلیه المجالس: الحديث].

(۴-۴) [تسلیه المجالس: أفلست ابن بنت نبيكم؟ أتشكون فى ذلك؟].

(۵) - [لم يرد فى تسلیه المجالس].

(۶-۶) [تسلیه المجالس: لا أعطى يدي].

(۷-۷) [تسلیه المجالس: الشّمر يعبد الله على حرف إن كان يدرى].

(۸-۸) [تسلیه المجالس: وناداه حبيب بن مظاهر].

(۹) - [زاد فى تسلیه المجالس: يا فاسق].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۸۳

بالغ أمره، «۱» واللّه إنّى «۱» لأشوق إلى جدّى وأبى وأمّى وأخى وأسلافى من يعقوب إلى يوسف وأخيه، ولى مصرع أنا لاقيه «۲».

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱/ ۲۵۲-۲۵۴/ عنه: محمد بن أبى طالب، تسلیه

المجالس وزينه المجالس، ۲/ ۲۷۳-۲۷۵

ثمّ ركب الحسين راحلته وتقدّم إلى الناس، ونادى بصوت عال، يسمعه كلّ الناس، فقال: أيّها الناس، اسمعوا قولى ولا تعجلوني حتّى أعظّمكم بما يجب لكم علىّ وحتّى اعتذر إليكم من مقدّمى عليكم، فإن قبلتم عذرى وصدّقتم قولى وأنصفتموني، كنتم بذلك أسعد ولم يكن لكم علىّ سبيل؛ وإن لم تقبلوا منى العذر، «فأجمّعوا أمركم وشركاءكم ثمّ لما يكنّ أمركم عليكم غمّةً ثمّ أفضّوا إلىّ ولا تُنظرون» «إنّ وليّ الله الذى نزل الكتاب وهو يتولّى الصّالحين»، قال: فلما سمع أخواته قوله، بكين وصحن وارتفعت أصواتهنّ، فأرسل

إِلَيْهِنَّ أَخَاهُ الْعَبَّاسَ، وَابْنَهُ عَلِيًّا لَيْسَ كِتَابَهُنَّ، وَقَالَ: لِعُمْرَى لِيَكْتَرَنَّ بَكَوَاهُنَّ، فَلَمَّا ذَهَبَا؛ قَالَ: لَا يَبْعَدُ ابْنُ عَبَّاسَ، وَإِنَّمَا قَالَهَا حِينَ سَمِعَ بَكَاءَهُنَّ لِأَنَّهُ كَانَ نَهَاهُ أَنْ يَخْرُجَ بِهِنَّ مَعَهُ، فَلَمَّا سَكْتَنَ حَمْدُ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ مَا لَا يَحْصِي كَثْرَةً فَمَا سَمِعَ أَبْلَغَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَانْسَبُونِي فَانظُرُوا مِنْ أَنَا، ثُمَّ رَاجِعُوا أَنْفُسَكُمْ، فَعَاتِبُوها، وَانظُرُوا: هَلْ يَصْلِحُ وَيَحِلُّ لَكُمْ قَتْلِي وَإِنْتِهَاكُمُ حُرْمَتِي؟! أَلَسْتُ ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ، وَابْنُ وَصِيِّهِ، وَابْنُ عَمِّهِ، وَأَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ، وَالْمُصَدِّقَ لِرَسُولِهِ؟! أَوْ لَيْسَ حَمْزَةُ سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ عَمِّ أَبِي؟! أَوْ لَيْسَ جَعْفَرُ الشَّهِيدِ الطَّيِّارِ فِي الْجَنَّةِ عَمِّي؟! أَوْ لَمْ يَبْلَغْكُمْ قَوْلُ مُسْتَفِيضٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قَالَ لِي وَالْأَخِي: «أَنْتُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (وَقَرَّةُ عَيْنِ أَهْلِ السَّنَةِ) «(۳)»؟! فَإِنْ صَدَقْتُمُونِي بِمَا أَقُولُ، وَهُوَ الْحَقُّ، وَاللَّهُ مَا تَعَمَّدَتْ كَذِبًا مَذْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَمَقْتُ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، فَإِنْ فِيكُمْ مِنْ إِنْ سَأَلْتُمُوهُ عَنْ ذَلِكَ أَخْبِرْكُمْ، سَلُوا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ أَبَا

(۱-۱) [تسليۀ المجالس: وائنی].

(۲)- [تسليۀ المجالس: ملاقيه].

(۳)- لم ترد هذه الجملة في المصادر الأخرى، قليلاً.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۸۴

سعيد، أو سهل بن سعد، أو زيد بن أرقم، أو أنس، يخبروكم أنهم سمعوه من رسول الله (ص)، أما في هذا حاجز يحجزكم عن سفك دمي؟! فقال شمر: هو يعبد الله على حرف، إن كان يدري ما يقول، فقال له حبيب بن مظهر: والله إنني أراك تعبد الله على سبعين حرفاً، وأن الله قد طبع على قلبك فلا تدرى ما يقول. ثم قال الحسين: فإن كنتم في شك مما أقول، أو تشكون في أنني ابن بنت نبيكم، فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري منكم ولا من غيركم، أخبروني أطلبوني بقتيل منكم قتلته، أو بمال لكم استهلكته، أو قصاص من جراحه؟! فلم يكلموه، فنأدى: يا شيبث بن ربعي، ويا حجار بن أبحر، ويا قيس بن الأشعث، ويا زيد بن الحارث، ألم تكتبوا إلي في القدوم عليكم؟! قالوا: لم نفعل، ثم قال: بلى [والله لقد فعلتم، ثم قال: أيها الناس إذ كرهتموني، فدعوني أنصرف إلى مأمني من الأرض. قال: فقال له قيس بن الأشعث: أو لا تنزل على حكم ابن عمك، يعني ابن زياد؟ فإنك لن ترى إلماً تحب، فقال له الحسين: أنت أخو أخيك، أتريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل؟ لا والله، لا أعطيهم بيدي إعطاء الدليل، ولا أقر إقرار العبيد، عباد الله، «إنني عدت بربي وربكم أن ترجمون»، «أعوذ بربي وربكم من كل مُتَكَبِّرٍ لا يؤمن بيوم الحساب»، ثم أناخ راحلته ونزل عنها.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۷- ۲۸۸

قام عليه السلام، فاتكأ على سيفه، ثم حمد الله وأثنى عليه، وقال: أما بعد، أيها الناس انسبوني وانظروا من أنا، ثم ارجعوا إلى أنفسكم فعاتبوا، هل يحل لكم سفك دمي وانتهاك حرمتي؟ ألسنت ابن بنت نبيكم، وابن ابن عمه، وابن أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ أو ليس حمزة سيد الشهداء عم أبي؟ أو لم يبلغكم قول رسول الله صلى الله عليه وآله مستبشراً لي ولأخي: أنا سيد شباب أهل الجنة، أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي وانتهاك حرمتي؟ قالوا: ما نعرف شيئاً مما تقول، فقال: إن فيكم من لو سألتموه لأخبركم أنه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وفي أخي.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۸۵

سَلُوا زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، وَالْبِرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ، وَجَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، وَسَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ يَخْبِرُكُمْ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ، فَإِنْ كُنْتُمْ تَشْكُونَ، أَفْتَشْكُونَ أَنِّي ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ؟ وَاللَّهُ مَا تَعَمَّدَتْ كَذِبًا مِنْذُ عَرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ يَمَقْتُ عَلَيْهِ أَهْلَهُ، فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ابْنُ نَبِيِّ غَيْرِي، هَلْ تَطْلُبُونِي بِقَتِيلٍ قَتَلْتَهُ، أَوْ مَالٍ اسْتَهْلَكْتَهُ، أَوْ بَقِصَاصٍ مِنْ جِرَاحَةٍ؟ فَسَكْتُوا. فَقَالَ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ: هُوَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ إِنْ كَانَ يَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا يَقُولُ.

فقال حبيب بن مظاهر: إني أراك تعبد الله على ألف أحرف، وإني أشهد أنك لا تعرف شيئاً مما يقول، إن الله قد طبع على قلبك. قالوا: لا نخليك حتى تضع يدك في يد عبيد الله بن زياد.

قال: لا والله لا أعطى بيدي إعطاء الدليل، ولا أفر فرار العبيد، «إني عدتُ بربي وربكم أن ترجمون» «إني عدتُ بربي وربكم من كل متكبرٍ لا يؤمنُ بيوم الحساب».

ابن نما، مشير الأحران، / ۲۵-۲۶

ثم ركب الحسين على فرسه، وأخذ مصحفاً فوضعه بين يديه، ثم استقبل القوم رافعاً يديه يدعو بما تقدم ذكره: اللهم أنت ثقتي في كل كرب، ورجائي في كل شدة، إلى آخره.

وركب ابنه علي بن الحسين - وكان ضعيفاً مريضاً - فرساً يقال له: الأحمق، ونادى الحسين، أيها الناس: اسمعوا مني نصيحة أقولها لكم، فأنصت الناس كلهم، فقال بعد حمد الله والثناء عليه: أيها الناس، إن قبلتم مني وأنصتتموني كنتم بذلك أسعد، ولم يكن لكم علي سبيل، وإن لم تقبلوا مني «فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة ثم أقضوا إليّ ولا تنظرون» «إن وليّ الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين».

فلما سمع ذلك أخواته وبناته ارتفعت أصواتهن بالبكاء؛ فقال عند ذلك: لا يبعد الله ابن عباس - يعني حين أشار عليه أن لا يخرج بالنساء معه ويدعهن بمكّة إلى أن ينتظم الأمر -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۸۶

ثم بعث أخاه العباس، فسكنهن، ثم شرع يذكر للناس فضله وعظمته ونسبه وعلو قدره وشرفه، ويقول: راجعوا أنفسكم وحاسبوها، هل يصلح لكم قتال مثلي، وأنا ابن بنت نبيكم، وليس علي وجه الأرض ابن بنت نبي غيري، وعليّ أبي، وجعفر ذو الجناحين عمي، وحمزة سيّد الشهداء عمّ أبي؟ وقال لي رسول الله (ص) ولأخي: «هذان سيّد شباب أهل الجنّة». فإن صدقتموني بما أقول، فهو الحق، فوالله ما تعمّدتُ كذباً منذ علمتُ أن الله يمقتُ على الكذب، وإلا فاسألوا أصحاب رسول الله (ص) عن ذلك: جابر بن عبد الله، وأبا سعيد، وسهل بن سعد، وزيد بن أرقم، وأنس بن مالك، يخبرونكم بذلك، ويحكم! أما تتقون الله؟ أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟ فقال عند ذلك شمر بن ذى الجوشن:

هو يعبد الله على حرف: إن كنت أدري ما يقول؟ فقال له حبيب بن مظهر: والله يا شمر إنك لتعبد الله على سبعين حرفاً، وأما نحن، فوالله إننا لندري ما يقول، وإنه قد طبع على قلبك.

ثم قال: أيها الناس ذروني أرجع إلى مأمني من الأرض، فقالوا: وما يمنعك أن تنزل على حكم بني عمك؟ فقال: معاذ الله «إني عدتُ بربي وربكم من كل متكبرٍ لا- يؤمنُ بيوم الحساب»، ثم أناخ راحلته وأمر عقبه بن سمعان، ففعلها [ثم قال: أخبروني أطلبوني بقتيل لكم قتلته؟ أو مال لكم أكلته؟ أو بقصاصة من جراحة؟ قال: فأخذوا لا يكلمونه.

قال: فنأدى يا شبت بن ربعي، يا حجار بن أبجر، يا قيس بن الأشعث، يا زيد بن الحارث، ألم تكتبوا إليّ أنه قد أينعت الثمار، واخضرّ الجناب، فأقدم علينا فإنك إنما تقدم على جندٍ مجندة؟ فقالوا له: لم نفعل. فقال: سبحان الله! والله لقد فعلتم، ثم قال: يا أيها الناس! إذ قد كرهتموني، فدعوني أنصرف عنكم، فقال له قيس بن الأشعث: ألا تنزل على حكم بني عمك؟ فإنهم لن يؤذوك، ولا ترى منهم إلماً تحب. فقال له الحسين: أنت أخو أخيك، أتريد أن تطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل؟ لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الدليل، ولا أقر لهم إقرار العبيد [۱]

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۷۸-۱۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۸۷

ثم قال: يا قوم! انسبوني، فانظروا من أنا؟ ثم راجعوا أنفسكم، هل يحل لكم قتلى وانتهاك حرمتي وأنا ابن بنت نبيكم وابن ابن عمه؟
أليس حمزة سيّد الشهداء عمّي؟
[أو ليس] جعفر الطيّار عمّي؟

فقال السّمر- لعنه الله:- هو يعبد الله على حرف إن كان يدري ما يقول، فقال له حبيب بن مظهر: والله يا شمر إنك لتعبد الله على سبعين حرفاً؛ وأما نحن فوالله إننا لندري ما يقول؛ وإنه قد طبع على قلبك.
فقال الحسين [عليه السلام]: أخبروني، أتطلبوني بقتيل قتلته؟ أو مال أخذته؟ فلم يكلموه.
فنادى: يا شبت بن ربي، ويا قيس بن الأشعث ويا حجار! ألم تكتبوا إليّ؟ قالوا: لم نفعل.
قال: أما إذ كرهتموني، فدعوني أنصرف عنكم، فقال له قيس بن الأشعث: أو لا تنزل على حكم بني عمك، فإنه لا يصل إليك منهم مكروه!!!

فقال الحسين: لا والله، لا أعطيهم بيدي إعطاء الدليل.

الباعوني، جواهر المطالب، ۲/ ۲۸۵-۲۸۶

فلما أصبح، نظر إلى القوم، وإذا هم قد زحفوا إليه، فدعا عليه السلام براحلته، فركبها وأقبل على القوم، ونادى بأعلى صوته: أيها الناس! انصتوا لي، فنصتوا، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر النبي، فصلّى عليه، ثم قال: أيها الناس! انسبوني من أنا، ثم راجعوا أنفسكم هل يحل لكم قتلى وأنا ابن بنت نبيكم، وابن صفيه، وأول المؤمنين، والمصدق بالله ورسوله وبما جاء به من عند الله تعالى، أليس حمزة سيّد الشهداء عمّ أبي؟ أو ليس جعفر الطيّار في الجنّة عمّي؟ أو ما بلغكم قول جدّي لي ولأخي الحسن عليه السلام: هذان سيّدنا شباب أهل الجنّة؟ وقال صلى الله عليه وآله: إنني مخلّف فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإن صدقتموني وهو الحق، وإلا فاسألوا جابر بن عبد الله الأنصاري، وأبا سعيد الخدري، وسهل بن سعد الساعدي، وزيد بن أرقم، وأنس بن مالك، فإنهم سمعوا ذلك من جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۸۸

فقال له شمر (لعنه الله): أنا أعبد الله على حرف إن كنت أدري ما تقول، فقال له حبيب رحمه الله: إنني أراك تعبد الله على سبعين حرفاً، وأشهد أنك بهيمه ما تدري ما تقول، قد طبع الله على قلبك.

ثم نادى الحسين عليه السلام: ويلك يا شبت بن ربي، ويا كثير بن شهاب، ويا فلان، ويا فلان، ألم تكتبوا إليّ أن أقدم علينا، لك ما لنا، وعليك ما علينا؟ فقالوا: لم نفعل شيئاً من ذلك. فقال الحسين عليه السلام: إذا كرهتموني، دعوني أنصرف إلى ما شئت من الأرض، فقال قيس بن الأشعث: انزل على حكم الأمير ابن زياد (لعنه الله) فما ترى إلّما تحب، فقال الحسين عليه السلام: والله لا أعطى بيدي إعطاء الدليل، ولا أفرّ فرار العبيد، ثم تلا: «إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب»، ثم أناخ راحلته، وأمر عقبه بن سمعان أن يعقلها، فعقلها بفاضل زمامها، وجلس، ثم إن القوم زحفوا نحوه. «۱»

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۵۴- ۵۵

(۱)- این وقت حسین علیه السلام راحله خویش را جنبش داد و به اعلى صوت فریاد برداشت که: ای اهل عراق!

[متن عربی به الارشاد ارجاع شد].

فرمود: «ای مردم! به هوای نفس عجلت مکینید و گوش فرا دارید تا شما را بدانچه سزاوارید، موعظتی گویم و عذر خویش را مکشوف سازم که از در انصاف بیرون شوید و آرای پراکنده خود را فراهم آرید و آنچه بر شما مکشوف است، مستور مگذارید. از

پس آن بر آنچه می‌خواهید اقدام کنید و حکم برانید و مهلت مگذارید. همانا ولی من خداوندی است که قرآن را فرو فرستاد و اوست ولی صالحان.»

آن‌گاه خدای را ثنا گفت و رسول را درود فرستاد و بدین خطبه مبارکه ابتدا کرد:
[متن عربی به الارشاد ارجاع شد].

فرمود: «هان هان ای جماعت! لختی بیندیشید و نیک نظاره کنید و بدانید من کیستم و نسبت من با کیست. آن‌گاه با خویش آید و خویشتن را ملامت کنید و نگران شوید که پسندیده است از برای شما قتل من و هتک حرمت من. آیا من پسر دختر پیغمبر شما نیستم؟ و پسر وصی پیغمبر شما نیستم که او پسر عم رسول خدا بود که با رسول خدا ایمان آورد و رسول خدای را بدانچه از جانب خدای آورد، تصدیق کرد؟ آیا حمزه سیدالشهدا عم من نیست؟ آیا جعفر که با دو بال در بهشت طیران می‌کند، عم من نیست؟ آیا شما نشنیدید که رسول خدا در حق من و برادرم حسن فرمود: ایشان دو سید جوانان اهل بهشتند؟ اگر سخن مرا از در صدق می‌دانید، اصابه حق کرده باشید. سوگند با خدای، هرگز از در کذب سخن نرانم، و دانسته ام موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۸۹»

– خداوند دروغ زن را دشمن دارد. با این همه، اگر تکذیب می‌کنید مرا، در میان شما بسیار کس باشد که آگهی دارد و گواهی دهد، از جابر بن عبدالله انصاری، ابوسعید خدری، سهل بن سعد ساعدی، زید بن ارقم و انس بن مالک پرسش کنید تا شما را بی‌گهانند؛ چه ایشان در حق من و برادر من، از رسول خدای شنیده باشند. آیا کافی نیست مر شما را که خون من نریزید؟
یاوه سرایی شمر و پاسخ ابن مظهر به وی:

چون سخن بدین جا آورد، شمر ذی‌الجوشن گفت:
«أنا أعبد الله على حرف، إن كنت أدري ما تقول.»

یعنی: «خدای را از در شک و ریب بیرون صراط مستقیم عبادت کرده باشم، اگر بدانم تو چه می‌گویی.»
از این، تذکره به آیه مبارکه قرآن نمود:

قال الله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ، انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ» ۱.

در جمله، می‌فرماید: «بعضی از ناس خدای را عبادت می‌کنند، بی‌آن‌که در دین استوار باشند. پس اگر ادراک خیری کردند، مطمئن خاطر شوند و اگر کار دیگرگونه شد، عقیدت خویش را دیگرگونه کنند. لاجرم ایشان در دنیا و آخرت خایب و خاسر ۲ باشند.»

چون حبیب بن مظاهر، سخن شمر را اصغا نمود: [متن عربی به الارشاد ارجاع شد].

حبیب گفت: «ای شمر! تو خدای را به هفتاد شک و ریب عبادت می‌کنی و من شهادت می‌دهم که این سخن به صدق گفتی که: من نمی‌دانم حسین چه می‌گوید. البته نمی‌دانی، خداوند قلب تو را به خاتم خشم مختوم ۳ داشته و به غشاوه غضب مغمور ۴ فرمود.»

۱. سوره ۲۲، آیه ۱۱.

۲. خایب: نا امید، خاسر: زیانکار.

۳. مختوم: مهر نهاده.

۴. غشاوه (به تثلث الغین): پرده، مغمور: فرو رفته، غرق شده.

سپهر، ناسخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۳۰-۲۳۳

(ط) حسین اسبی داشت به نام لاحق که زیر پای پسرش علی بود. ولی چون لشگر کوفه به وی نزدیک شدند، شتر سواری خود را خواست و سوار شد و فریاد کشید تا بیش لشگر شنیدند. فرمود: «ای مردم! به من گوش دارید و شتاب مکنید تا حق پندی که به من دارید، ادا کنم و عذر آمدن خود را نزد شما بیاورم. اگر عذر مرا پذیرفتید و گفتارم را باور کردید و به من حق دادید، خوشبخت خواهید بود و راه تعرض به من نخواهید داشت و اگر عذر مرا نپذیرید و به من حق ندادید. کار خود فراهم کنید و با هم نظران خود، ولی کار شما گلوگیر شما نباشد، سپس درباره من قضاوت کنید و مرا مهلت ندهید (اعراف، آیه ۱۹۶). ولی من آن خدایی است که کتاب فرود آورده و هم او ولی شایستگان است.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۹۰

— گوید: چون خواهرانش این سخن او را شنیدند، شیون و گریه سر دادند و دخترانش هم گریستند و ناله آن‌ها بلند شد. برادرش عباس بن علی را نزد آن‌ها فرستاد با پسرش علی و گفت: «آن‌ها را خاموش کنید. به جانم گریه بسیاری دارند.» چون خاموش شدند (د)، خدا را سپاس گفت و ستایش کرد و بدانچه شایسته اوست، نام برد و بر پیغمبر و فرشتگان و پیمبران صلوات فرستاد. سخنوری پیش از او و بعد از او چنان شیوا سخن نگفته. سپس فرمود:

خطبه حسین در روز عاشورا:

«اما بعد، بنگرید من از چه خاندانم و به خود آید و خویش را سرزنش کنید و بنگرید برای شما کشتن من رواست و حرمت من برای شما زیرپا شدنی است؟ من پسر پیغمبر شما نیستم؟ پسر وصی و عموزاده اش نیستم؟ آن که سر مؤمنان است و مصدق رسول خداست، در آنچه از پروردگارش آورد؟ حمزه سیدالشهدا عموی پدرم نیست؟ جعفر که در بهشت با دو بال پرواز کند، عمویم نیست؟ به شما نرسیده که رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره من و برادرم فرمود: سید جوانان اهل بهشتند؟ اگر گفتار مرا که درست است و از وقتی دانستم خدا دروغ گو را دشمن دارد، دروغ نگفتم، باور دارید بسیار خوب و اگر باور ندارید، کسانی از اصحاب پیغمبر هنوز زنده اند، بروید از آن‌ها پرسید تا به شما خبر دهند. از جابر بن عبدالله انصاری، ابوسعید خدری، سهل بن سعد انصاری، زید بن ارقم و انس بن مالک پرسید که به شما خبر دهند این گفتار را درباره من و برادرم از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده‌اند. این از ریختن خونم جلوگیر شما نیست؟»

شمر گفت: «من خدا را زبانی پرستم و ندانم تو چه می‌گویی.»

حبيب بن مظاهر به او گفت: «تو خدا را به هفتاد زبان می‌پرستی و گواهم که راست می‌گویی و ندانی که او چه گوید. خدا دلت را سیاه کرده.»

حسین فرمود: «اگر شما در این تردید دارید و شک دارید که من زاده دختر پیغمبر شمایم و در مشرق و مغرب جز من زاده دختر پیغمبر نیست، نه میان شما و نه دیگران. وای بر شما! مرا به خون کسی که از شما کشته ام گرفته اید، مالی از شما خوردم، زخمی به شما زدم و قصاص آن را خواهید؟»

در جوابش خاموش ماندند. فریاد زد: «ای شبت بن ربیع، ای حجار بن ابجر، ای قیس بن اشعث و ای یزید بن حارث! به من نوشتید که میوه‌ها رسیده و باغ‌ها سبز شده و به سوی لشگری که برای تو آماده است می‌آیی، بیا.»

گفتند: «ما نوشتیم.»

فرمود: «سبحان الله! آری به خدا نوشتید.»

سپس فرمود: «ای مردم! اکنون که مرا نخواهید، بگذارید به مأمن خود در هر جای زمین باشد برگردم.»

قیس بن اشعث گفت: «نمی‌دانم چه می‌گویی، تسلیم بنی عم خود شو، او به دلخواه تو رفتار می‌کند.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۹۱

(وروى) أبو مخنف أن الحسين عليه السلام لما وعظ القوم بخطبته التي يقول فيها: أما بعد، فانسبوني «۱» من أنا وانظروا، إلى آخر ما قال «۱». اعترضه شمر «۲» بن ذى الجوشن، فقال: هو يعبد الله على حرف إن كان يدري ما تقول. فقال حبيب: «۳» أشهد أنك «۳» تعبد الله على سبعين حرفاً، و «۴» أنك «۵» لا «۶» تدري ما يقول. قد طبع الله على قلبك. «۷» ثم عاد الحسين عليه السلام إلى خطبته «۷».

السماوى، إِبصار العين، / ۵۸ - ۵۹ / مثله الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۹۰؛
الأمين، أعيان الشيعة، / ۴ / ۵۵۵

مقاله حبيب مع الحوراء زينب الكبرى عليها السلام

ولما كان اليوم العاشر من المحرم، جاء حبيب وجلس أزاء خيمة النساء، واضعاً رأسه في حجره وهو يبكي، ثم رفع رأسه، وقال: آه آه لوجدك يا زينب يوم تحملين على بعير ضالع يطاف بك البلدان، ورأس أخيك الحسين أمامك، وكأني برأسى هذا معلق بلبان

- حسين فرمود: «نه به خدا، به شما دست خواری ندهم و از شما بنده وار نگریم».

سپس فریاد کشید: «ای بندگان خدا (دخان ۲۱)! من به پروردگار خود و شما پناه برم از آن که مرا سنگسار کنید، من به پروردگار خود و شما پناه برم از هر متکبری که ایمان به روز حساب ندارد».

سپس شترش را خوابانید و به عقبه بن سمعان دستور داد زانوی آن را بست.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۷ - ۱۰۸

(۱-۱) [ذخیره الدارين: فانظروا من أنا ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها فانظروا هل يحلّ لكم قتلى وانتهاك حرمتي، إلى آخر ما سیأتی فی محلّه].

(۲)- [فی الأعيان مكانه: وروى أبو مخنف وحكاه عنه الطبري وذكره ابن الأثير: الحسين عليه السلام لما خطب يوم عاشوراء الخطبة التي يقول فيها: أما بعد، فانسبوني فانظروا من أنا، إلى آخره، قال له شمر ...].

(۳-۳) [فی ذخیره الدارين والأعيان: ابن مظاهر والله إنى لأراك].

(۴)- [أضف فی ذخیره الدارين والأعيان: أنا أشهد].

(۵)- [أضف فی الأعيان: صادق].

(۶)- [الأعيان: ما].

(۷-۷) [لم يرد فی الأعيان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۹۲

الفرس تضربه بر كبتيها، فضربت زينب رأسها بعمود الخيمة، وقالت: بهذا أخبرني أخي البارحة.

التقدي، زينب الكبرى، / ۱۰۲ - ۱۰۳

حبيب و بدأ الحرب

فلما دنا منه «۱» عمر بن سعد ورمى بسهم «۱»، ارتمى الناس، «۲» فلما ارتموا «۲» خرج «۳» يسار مولى زياد بن «۴» أبي سفيان «۴»

وسالم «۵» مولى عبيدالله بن زياد، فقالا: من يبارز؟ ليخرج إلينا بعضكم، قال «۶»: فوثب حبيب بن مظاهر وُبرير بن حُصير، «۷» فقال لهما حسين «۸»: اجلسا «۷»: فقام عبدالله بن عمير الكلبي، «۹» فقال: أبا عبدالله، «۱۰» رحمك الله «۱۰»! ائذن لي فلاخرج «۱۱» إليهما؛ فرأى حسين «۸» رجلاً آدم طويلاً، شديد الساعدين، بعيد ما بين المنكبين، فقال حسين: إنني لأحسبه «۱۲» للأقران قتالاً، اخرج إن شئت «۹». قال «۱۳»: فخرج إليهما، فقالا له «۱۴»: من أنت؟ فانتسب لهما، فقالا: لا نعرفك، ليخرج إلينا زهير بن القين أو

(۱) - [لم يرد فى إِبصار العين].

(۲-۲) [لم يرد فى إِبصار العين].

(۳) - [فى العيون مكانه: ولما رمى عمر بن سعد بالسهم وارتمى الناس، خرج ...].

(۴-۴) [ذخيرة الدارين: أبيه].

(۵) - [زاد فى ذخيرة الدارين: بن عمرو].

(۶) - [لم يرد فى العيون وإِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(۷-۷) [العيون: فأمرهما الحسين عليه السلام بالجلوس].

(۸) - [نفس المهموم: الحسين عليه السلام].

(۹-۹) [العيون: فاستأذن، فأذن له].

(۱۰-۱۰) [لم يرد فى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(۱۱) - [نفس المهموم وإِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: لأخرج].

(۱۲) - [نفس المهموم: أحسبه، وفى وسيلة الدارين: لأحبه].

(۱۳) - [لم يرد فى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(۱۴) - [لم يرد فى نفس المهموم والعيون وإِبصار العين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۹۳

حبيب بن مظاهر أو بُرير بن حُصير، ويسار مُستتِل «۱» أمام سالم، فقال له الكلبي: يا ابن الزانية، وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس، وما «۲» يخرج إليك أحد من الناس إلا هو خير منك، ثم شدّ عليه، فضربه بسيفه حتى برد، «۳» فإنه لمشتغل به «۴» يضربه بسيفه إذ شدّ عليه سالم، فصاح به [أصحابه] «۵»: قد «۶» رهقك العبد؛ قال: فلم يأبه له حتى غشيه «۳» فبدره الضربة «۷»، فاتّقاء الكلبي بيده اليسرى، فأطار «۸» أصابع كفه اليسرى «۹» «۸»، ثم مال عليه الكلبي، فضربه «۶» حتى قتله. «۱۰»
الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۲۹ - ۴۳۰ / عنه: القمي، نفس المهموم، ۲۵۷ - ۲۵۸؛
الميانجي، العيون العبري، ۱۰۳؛ مثله السماوي، إِبصار العين، ۱۰۶؛ الحائري،
ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۰۳ - ۲۰۴؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۶۸ - ۱۶۹

(۱) - [وسيلة الدارين: منتقل].

(۲) - [نفس المهموم والعيون: ولا، وفى إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أو].

(۳-۳) [العيون: فشده عليه سالم].

(۴) - [لم يرد فى إِبصار العين].

(۵) - [من إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(۶-۶) [وسيلة الدارين: فلم يأبه].

(۷-۷) [فی إِبصار العين: وبضربه، وذخيرة الدارين: فضربه].

(۸-۸) [إِبصار العين: أصابها].

(۹-۹) [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(۱۰-۱۰) و چون عمر بن سعد به نزدیک حسین آمد و تیر انداخت، کسان نیز تیر انداختند و یسار آزاد شده. زیاد بن ابی سفیان و سالم آزاد شده عیدالله بن زیاد، برون آمدند و گفتند: «هماوردی هست که سوی ما آید؟» گوید: حبیب بن مظاهرو بریر بن حضیر از جای جستند. حسین بدان‌ها گفت: «بنشینید.»

در این هنگام عبدالله بن عمیر کلبی برخاست و گفت: «ای ابو عبدالله! خدایت رحمت آرد، اجازه بده من سوی آن‌ها روم.» گوید: حسین مردی دید تیره‌رنگ، بلند قامت، ستر بازو و فراخ پشت. و گفت: «پندارمش که کشنده همگنان است، اگر می‌خواهی برو.»

گوید: عبدالله سوی آن‌ها رفت که گفتندش: «کیستی؟»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۹۴

ثم قدم عمر بن سعد برأبته، وأخذ سهماً، فرمى به وقال: اشهدوا لى أننى أول رام، ثم رمى الناس، وبرز يسار مولى زياد، وسالم مولى عبيدالله وطلبا البراز، «۱» فخرج إليهما عبدالله بن عمير الكلبى، «۲» وكان قد أتى الحسين من الكوفة، وسارت معه امرأته «۲»، فقالا له: مَنْ أنت؟ فانتسب لهما، فقالا: لا نعرفك، ليخرج إلينا زهير بن القين أو حبيب بن مظهر أو برير بن حضير، وكان يسار أمام سالم، فقال له الكلبى: يا ابن الزانية! «۳» وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس، ولا «۴» يخرج إليك أحد «۵» إلأوهو خير منك، ثم حمل عليه، فضربه بسيفه حتى برد، فاشتغل به يضربه، فحمل عليه سالم، فلم يأبه له حتى غشيه، فضربه، فاتقاه الكلبى بيده، فأطار أصابع كفه اليسرى، ثم مال عليه الكلبى، فضربه حتى قتله.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۹

وزحف عمر بن سعد، ثم نادى: «يا ذؤيد، أدن رايتهك، ثم رمى بسهم وقال: اشهدوا أننى أول من رمى بسهم، ثم ارتمى الناس.»

وخرج يسار مولى زياد بن أبيه، وسالم مولى عبيدالله بن زياد، فقالا: مَنْ يبارز؟

- و چون نسبت خویش بگفت، گفتندش که: «ما تورا نمی‌شناسیم. زهیر بن قین بیاید یا حبیب بن مظاهر یا بریر بن حضیر، یسار جلو سالم بود و آماده نبرد.»

گوید: مرد کلبی گفت: «ای روسپی زاده! هماوردی یکی را خوش نداری تا یکی دیگر بیاید که بهتر از تو باشد.»

آن‌گاه حمله برد و با شمشیر خویش او را بزد، چندان که جان داد. در آن حال که سرگرم وی بود و با شمشیر می‌زد، سالم سوی وی حمله برد و اصحاب بانگ زدند: «برده سوی تو آمد.»

اما عبدالله اعتنایی نکرد تا سالم نزدیک شد و پیشدستی کرد و ضربتی بزد که مرد کلبی دست چپ خویش را جلوی آن برد و انگشتان دست چپش بیفتاد. آن‌گاه مرد کلبی به او پرداخت و چندان ضربتش زد که جان داد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۳۰-۳۰۳۱

(۱)- [من هنا مثله فى نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۴۶].

(۲-۲) [لم يرد فى نهاية الإرب].

(۳) - [أضاف فی نهاية الإرب].

(۴) - [نهاية الإرب: هل].

(۵) - [أضاف فی نهاية الإرب: من الناس].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۹۵

[إلى آخر الخبر ذكرناه فى الكامل].

التويرى، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۴۶

وإنه [الإمام الحسين عليه السلام] كان خفيف الإجابة لدعوة المبارز، طلب سالم مولى زياد ويسار مولى ابنه عبيدالله مبارزين، وكان يسار مستنتل أمام سالم، فحفّ إليه حبيب وبرير، فأجلسهما الحسين، وقام عبدالله بن عمير الكلبي، فأذن له، كما سيأتى.

الشماعى، إِبصار العين، / ۵۹

فلما ارتمى عمر بن سعد بسهم، ارتمى الناس، فلما ارتموا، خرج يسار مولى زياد بن أبيه، وكان مستنتل أمام سالم مولى عبيدالله بن زياد، فقالا: من يبارز؟ ليخرج إلينا، فوثب حبيب بن مظاهر وبرير بن خضير الهمداني، فأجلسهما الحسين عليه السلام، وقام عبدالله بن عمير الكلبي، فأذن له، كما سيأتى فى ترجمته.

الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۹۰

وروى الطبري عن أبي مخنف أنه لما دنا عمر بن سعد ورمى بسهم، ارتمى الناس، فلما ارتموا، خرج يسار مولى زياد، وسالم مولى عبيدالله بن زياد، فقالا: من يبارز؟ فوثب حبيب بن مظاهر وبرير بن خضير، فقال لهما الحسين: اجلسا. فقام عبدالله بن عمير الكلبي واستأذن الحسين عليه السلام فى مبارزتهما، فأذن له، فقالا: لا نعرفك! ليخرج إلينا زهير ابن القين أو حبيب بن مظاهر، وجرى بينه وبينهما كلام، إلى أن قتلها، كما يأتى فى ترجمته (إن شاء الله).

الأمين، أعيان الشيعة، / ۴ / ۵۵۵

ولما رمى عمر بن سعد سهم، ارتمى الناس، فلما ارتموا، خرج يسار غلام زياد بن أبيه، وكان غلام عبيدالله بن زياد مقابلاً، فقالا: من يبارز؟ ليخرج إلينا، فوثب حبيب بن مظاهر وبرير بن خضير.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۲۳

موقفه عند استشهاد مسلم بن عوسجة الأسدي

فصاح عمرو بن الحجاج بالناس: يا حمقى، أتدرون من تقاتلون! فرسان المصر؛ قوماً مستميتين، لا يبرزنّ لهم منكم أحد، فإنهم قليل، وقلما يبقون، والله لو لم ترموهم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۹۶

إلا بالحجارة لقتلتموهم؛ فقال عمر بن سعد: صدقت، الرأى ما رأيت، وأرسل إلى الناس يعزم عليهم ألا يبارز رجل منكم رجلاً منهم. قال أبو مخنف: حدثنى الحسين بن عقبه المرادى، قال الزبيدى: إنه سمع عمرو بن الحجاج حين دنا من أصحاب الحسين يقول: يا أهل الكوفة، الزموا طاعتكم وجماعتكم، ولا ترتابوا فى قتل من مرق من الدين، وخالف الإمام، فقال له الحسين: يا عمرو بن الحجاج، أعلى تحرض الناس؟ نحن مرقنا وأنتم ثبتتم عليه؟ أما والله لتعلمنّ لو قد قبضت أرواحكم، ومتم على أعمالكم، أينا مرق من الدين، ومن هو أولى بصلى النار! قال: ثم إن عمرو بن الحجاج حمل على الحسين فى ميمنة عمر بن سعد من نحو الفرات، فاضطربوا ساعة؛ فصرع مسلم بن عوسجة الأسدي أول أصحاب الحسين، ثم انصرف عمرو بن الحجاج وأصحابه.

وارتفعت الغبرة، فإذا «۱» هم به «۱» صريع «۲»، فمشى «۳» إليه الحسين، «۴» فإذا به رمق «۴»، «۵» فقال: «۶» رحمك ربك يا مسلم بن

عوسجۀ، «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» (۷)
 . «۸» ودنا «۹» منه حبيب بن مظاهر «۶»، فقال: عزّ «۱۰» عليّ مصرعك يا مسلم، أبشّر

- (۱-۱) [العيون: مسلم].
- (۲)- [من هنا مثله في الإرشاد، وفي بحر العلوم مكانه: وثارت لشدة الجلاه غبرة عظيمة، فما انجلت إلّو مسلم بن عوسجۀ صريع ...].
- (۳)- [في إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين مكانهم: قالوا: ولما صرع مسلم بن عوسجۀ مشى ...].
- (۴-۴) [في إِبصار العين وبحر العلوم: ومعه حبيب بن مظاهر].
- (۵)- [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: ومع الحسين عليه السلام حبيب بن مظاهر].
- (۶-۶) [لم يرد في إِبصار العين].
- (۷)- سورة الأحزاب، ۲۳.
- (۸)- [زاد في بحر العلوم: وكان به رمق الحياة].
- (۹)- [في الأعيان مكانه: وروى الطبريّ عن أبي مخنف بسنده أنّه لَمَّا صرع مسلم بن عوسجۀ الأسدّي أوّل أصحاب الحسين عليه السلام مشى ...].
- (۱۰)- [العيون: يعزّ].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۹۷
- بالجنّة، فقال له مسلم قولاً ضعيفاً: بَشْرَكَ اللهُ بخير! فقال له حبيب: لولا إني «۱» أعلم أنّي في «۲» أترك «۳» لاحق بك «۳» «۴» من ساعتى هذه «۴» لأحبيت «۵» أن توصيني ۵ ۲ بكلّ ما أهّمك «۶» «۷» «۸» حتّى أحفظك في كل ذلك بما أنت «۹» أهل له في القرابة والدين «۹»؛ قال: بل أنا «۸» أوصيك بهذا «۱۰» رحمك الله - وأهوى بيده «۱۰» إلى الحسين - أن تموت دونه، قال: أفعل وربّ الكعبة «۱۱»؛ «۱۲» «۱۳» قال: فما كان بأسرع من أن «۱۴» مات في أيديهم ۱۴ ۱۳، وصاحت جارية «۱۵» له، فقالت ۱۵: يا ابن عوسجناه! يا سيّده «۱۶». «۱۷»

- (۱)- [لم يرد في بحر العلوم والعيون].
- (۲-۲) [العيون: الأثر لأحبيت أن توصى إليّ].
- (۳-۳) [لم يرد في الإرشاد].
- (۴-۴) [لم يرد في بحر العلوم].
- (۵-۵) [في إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: توصى إليّ].
- (۶)- [إلى هنا مثله في الإرشاد].
- (۷)- [إلى هنا مثله في الإرشاد].
- (۸-۸) [في بحر العلوم: قال مسلم، وفي العيون: فقال مسلم: إني].
- (۹-۹) [في إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أنت له أهل من الدين والقرابة].
- (۱۰-۱۰) [في بحر العلوم والعيون: أشار].
- (۱۱)- [زاد في بحر العلوم: ولأنعمنك عيناً].
- (۱۲)- [إلى هنا حكاه في إِبصار العين وذخيرة الدارين والأعيان ووسيلة الدارين].

(۱۳-۱۳) [العیون: ثم مات].

(۱۴-۱۴) [بحر العلوم: فاضت نفسه بینهما].

(۱۵-۱۵) [لم یرد فی العیون، وفی بحر العلوم: وا مسلما].

(۱۶)- [زاد فی العیون: یقول الشّاعر:

«نصروه أحياء وعند مماتهم یوصی بنصرته الشّفیق شفیقاً

أوصی ابن عوسجہ حبیباً قال قاتل دونه حتی الحمام تذوقاً]

(۱۷)- گوید: عمرو بن حجاج بانگ برآورد که: «ای احمقان! می‌دانید با کی‌ها جنگ دارید؟ با یکه‌سواران شهر که گروهی جانبازند. هیچ کس از شما با آن‌ها هم‌وردی نکنند، آن‌ها کمند و چندان دوام نخواهند کرد. به خدا اگر با سنگ بزیندشان می‌کشیدشان.»

عمر بن سعد گفت: «راست گفتمی، رأی درست همین است.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۹۸

- و کس سوی قوم فرستاد و تأکید کرد که هیچ کس از شما هم‌ورد یکی از آن‌ها نشود.

زبیدی گوید: عمرو بن حجاج را شنیدم که وقتی نزدیک یاران حسین رسیده بود، می‌گفت: «ای مردم کوفه! به اطاعت و جماعت خویش پایبند باشید و در کشتن کسی که از دین بگشته و خلاف پیشوا کرده تردید میارید.»

حسین بدو گفت: «ای عمرو پسر حجاج، کسان را بر ضد من تحریک می‌کنی؟ ما از دین بگشته‌ایم و شما استوار مانده اید! به خدا اگر جانتان را بگیرند و بر اعمال خویش بمیرید خواهید دانست که کدامیک از ما از دین بگشته و کدامان در خور این است که به آتش بسوزد.»

گوید: پس از آن عمرو بن حجاج با پهلوی راست عمر بن سعد از جانب فرات سوی حسین حمله آورد و مدتی جنگ کرد و نخستین کس از یاران حسین، مسلم بن عوسجه، از پای درآمد.

گوید: آن‌گاه عمرو بن حجاج و یارانش برفتند و غبار برفت، و مسلم را دیدند که به زمین افتاده بود. حسین سوی وی رفت، هنوز رمقی داشت و به او گفت: «ای مسلم پسر عوسجه! پروردگارت رحمت کند. بعضی از ایشان تعهد خویش را به سر برده و شهادت یافته‌اند و بعضی از ایشان منتظرند، و به هیچ وجه تغییری نیافته‌اند.»

حبیب بن مظاهر نیز به او نزدیک شد و گفت: «ای مسلم! مرگ تو بر من گران است، تورا مژده بهشت.»

گوید: مسلم با صدای نارسا به او گفت: «خدایت مژده خیر دهد.»

حبیب بن مظاهر گفت: «اگر نبود که می‌دانم که از پی توأم و همین دم به تو می‌رسم دوست داشتم هرچه را می‌خواهی به من وصیت کنی تا به انجام آن پردازم به سبب آن که دینداری و خویشاوند.»

گفت: «خدایت رحمت کند، وصیت من همین است (و با دست به حسین اشاره کرد) که پیش روی او بمیری.»

گفت: «به پروردگار کعبه چنین می‌کنم.»

گوید: چیزی نگذشت که در دست آن‌ها بمرد و کنیزی که داشت بانگ زد: «وای ابن عوسجه‌ام، وای سرورم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۳۶-۳۰۳۷

و گرد و خاک که فرو نشست، دیدند مسلم بر زمین افتاده است. پس حسین علیه السلام پیش او آمد، و هنوز رمقی داشت. و به او فرمود: «ای مسلم! خدایت رحمت کند، از ایشان است کسی که پیمان خویش را گذراند و از ایشان کسی است که انتظار کشد و

تغییر و تبدیلی نکردند.»

و حبيب بن مظاهر به او نزدیک شده، گفت: «ای مسلم! بسیار بر من به زمین افتادن و شهادت تو ناگوار است، ای مسلم، به بهشت مژده گیر.»

مسلم با آواز ضعیفی گفت: «خدایت به نیکی بشارت دهد.»

حبيب گفت: «اگر نبود که همانا من خود می دانم هم اکنون به دنبال تو خواهم آمد، هر سفارش و وصیتی داشتی انجام آن را می پذیرفتم (و بر عهده می گرفتم).»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۷/۲

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۹۹

الطبری، التاريخ، ۴۳۵-۴۳۶/ عنه: القمی، نفس المهموم، ۲۶۵؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام، ۳۹۲-۳۹۳؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۵۵؛ مثله: السماوی،

إبصار العين، ۵۹؛ الحائری، ذخیره الدارين، ۱/ ۱۹۰-۱۹۱؛ الميانجی، العيون

العبری، ۱۰۲-۱۰۳؛ الزنجانی، وسیله الدارين، ۱۲۳-۱۲۴؛ مثله المفید،

الإرشاد، ۱۰۷/۲

فمشی إليه الحسين، فإذا به رمق، فقال له الحسين: رحمك الله يا مسلم «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»، ودنا منه حبيب بن مظاهر، فقال له: عزّ والله عليّ مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنّة. فقال قولاً ضعيفاً: بشرك الله بخير. فقال له حبيب: لولا أنّي أعلم أنّي لاحق بك في أترك من ساعتی هذه، لأحببت أن توصی إليّ بكلّ ما همّك، حتّى أحفظك في ذلك، لما أنت أهله في القرابة والدّين. فقال له: بلى! أوصيك بهذا رحمك الله - وأوماً إلى الحسين - أن تموت دونه. فقال له: أفعل وربّ الكعبة. فما أسرع من أن مات، فصاحت جارية له: يا سيّده! يا ابن عوسجته!

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱۵-۱۶

ومسلم صريع، فمشی إليه الحسين، وبه رمق، فقال: رحمك الله يا مسلم بن عوسجة، «منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر»، ودنا منه حبيب بن مظهر، وقال: عزّ عليّ مصرعك، أبشر بالجنّة، ولولا - أنّي أعلم أنّي في أترك، لاحق بك، لأحببت أن توصيني حتّى أحفظك بما أنت له أهل؛ فقال: أوصيك بهذا، رحمك الله، وأوماً بيده نحو الحسين، أن تموت دونه، فقال: أفعل، ثمّ مات مسلم، وصاحت جارية له، فقالت: يا ابن عوسجة!

بن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۰

وبه رمق، فرق له الحسين وقال: رحمك الله يا مسلم «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»، عزّ عليّ مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنّة، فقال له قولاً ضعيفاً:

بشرك الله بخير، فقال حبيب: لولا أنّي في الأثر لأحببت أن توصي إليّ بما همّك، فقال:

أوصيك بهذا - يعني الحسين عليه السلام -.

ابن نما، مشير الأحران، ۳۲

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۰۰

فمشی إليه الحسين عليه السلام ومعه حبيب بن مظاهر، «۱» فقال له «۲» الحسين عليه السلام: رحمك الله يا مسلم، «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»، ودنا منه حبيب وقال:

عزّ عليّ مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنّة، فقال له «۴» مسلم قولاً ضعيفاً «۴»: بشرك الله، «۵» ثمّ قال له حبيب: «۶» لولا أنّي «۲»

أعلم أنني في الأثر، لأحببت أن توصي إلي بكل ما أهمك، فقال له «٢» مسلم: فإني أوصيك بهذا- وأشار إلى الحسين عليه السلام- فقاتل دونه حتى تموت، فقال له «٢» حبيب: لأنعمنك عينا، «٧» ثم مات رضوان الله عليه «٧». «٨»

(١)- [أضاف في المعالي: وكان به رمق من الحياة].

(٢)- [لم يرد في المعالي].

(٣)- [المعالي: يعز، وزاد فيه: والله].

(٤-٤) [المعالي: بصوت ضعيف].

(٥)- [زاد في الأسرار وتظلم الزهراء والمعالي: بخير].

(٦)- [زاد في المعالي: يا مسلم].

(٧-٧) [المعالي: فما كان بأسرع من أن فاض بين أيديهم].

(٨)- هنوز نیمه جانی در بدنش بود که حسین علیه السلام به اتفاق حیب بن مظاهر بر بالینش آمد و فرمود: «ای مسلم! رحمت خدا بر تو باد (اشاره به این که تو از جوان مردانی بودی که به راستی با خدا پیمان بستند بعضی از آنان جان سپردند و بعضی دیگر در انتظار جان‌بازی هستند).»

حیب در کنار مسلم نشست و گفت: «مسلم، برای من بسی دشوار است که جان‌کندن تورا می‌بینم، ولی مژده باد تورا که بهشتی هستی.»

مسلم با ناله ای که حکایت از آخرین دقایق زندگی اش می‌کرد، گفت: «خداوند شادکامت کند.»

سپس حیب به مسلم گفت: «اگر نه این بود که من نیز به دنبال تو خواهم آمد، دوست داشتم که آن‌چه در دل داشتی به من وصیت می‌کردی، تا انجام‌اش دهم.»

مسلم ضمن این که اشاره به حسین می‌کرد، گفت: «وصیتم درباره این حضرت است که در یاری‌اش تا سر حد جان‌بازی فداکاری کنی.»

حیب گفت: «بر دیده منت دارم.»

سپس روان پاک مسلم از بدنش بیرون شد، رضوان الله علیه.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۶-۱۰۷

و امام حسین و حیب بن مظاهر بر سر او رسیدند، و در تن او هنوز رمقی باقی بود، امام حسین به او گفت: «خدای تعالی تورا بیامزد ای مسلم، و طایفه ای از یاران ما را اجل دریافت، و جمعی که زنده اند انتظار آن می‌برند.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۰۱

ابن طائوس، اللّهُوف، / ۱۰۶-۱۰۷ / عنه: الدّر بندي، أسرار الشّهادة، / ۲۹۳؛

القزويني، تظلم الزّهراء، / ۱۸۸؛ مثله المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۳۷۸

فمشی إليه الحسين، فترحم عليه، وهو على آخر رمق، وقال له حيب بن مظهر:

أبشر بالجنّة، فقال له بصوت ضعيف: بشرك الله بالخير. ثم قال له حيب: لولا أنني أعلم أنني على أترك لاحقك لكنت أفضى ما توصي به، فقال له مسلم بن عوسجة:

أوصيك بهذا- وأشار إلى الحسين- إلى أن تموت دونه.

ابن كثير، البدايه والنّهايه، / ۸ / ۱۸۲

فمشى إليه الحسين، ومعه حبيب بن مظاهر، فقال له الحسين عليه السلام: رحمك الله يا مسلم «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»، ثم دنا منه حبيب فقال: يعزُّ «١» على مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنة. فقال «٢» له قولاً ضعيفاً «٢»: بشرك الله بخير. فقال له «٣» حبيب: لو لا «٤» «٥» أعلم أنّى فى الأثر، «٦» لأحببت أن «٧» توصى إلى «٧» «٨» بكل ما «٨» أهمك.

- و چون نسبت خویش بگفت، گفتندش که: «ما تورا نمى شناسيم. زهير بن قين بيايد يا حبيب بن مظاهر يا برير بن حضير، يسار جلو سالم بود و آماده نبرد.

گويد: مرد کلبى گفت: «ای روسپى زاده! هموردى يکى را خوش ندارى تا يکى ديگر بيايد که بهتر از تو باشد.» آن گاه حمله برد و با شمشير خویش اورا بزد، چندان که جان داد. در آن حال که سرگرم وى بود و با شمشير مى زد، سالم سوى وى حمله برد و اصحاب بانگ زدند: «برده سوى تو آمد.»

اما عبدالله اعتنايى نکرد تا سالم نزديک شد و پيشدستى کرد و ضربتى بزد که مرد کلبى دست چپ خویش را جلوى آن برد و انگشتان دست چپش بيفتاد. آن گاه مرد کلبى به او پرداخت و چندان ضربتش زد که جان داد.

پاینده، ترجمه تاريخ طبرى، ۷ / ۳۰۳۰ - ۳۰۳۱

(۱) - [الأعيان: عز].

(۲-۲) [المقرّم: بصوت ضعيف].

(۳) - [لم يرد فى المقرّم].

(۴) - [المقرّم: لم].

(۵) - [زاد فى الأعيان: إنى].

(۶) - [أضاف فى الأعيان: من ساعتى هذه].

(۷-۷) [الأعيان: أن توصينى].

(۸-۸) [فى المقرّم ومثير الأحزان: بما].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۰۲

فقال «١» مسلم: فإننى «٢» اوصيك بهذا- وأشار إلى الحسين عليه السلام- «٣» فقاتل دونه «٤» حتى تموت «٤».

فقال «١» حبيب: لأنعمتك عيناً.

ثم «٥» مات رضوان الله عليه «٥». «٦»

قال: وصاحت جارية له: يا «٧» «٧» سيّده، يا ابن عوسجتاه. «٨»

محمد بن أبى طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۲۸۹ / عنه: المجلسى، البحار،

۲۰ / ۴۵؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۶۳؛ البهبهانى، الدّمعة الساكبة، ۴ / ۲۹۹؛ الدرّبندى،

أسرار الشّهادة، ۲۹۳؛ المازندرانى، معالى السّبطين، ۱ / ۳۷۹؛ الجواهرى، مثير الأحزان،

۷۳- ۷۴؛ مثله: ابن أمير الحاج، شرح شافية أبى فراس، ۳۶۳؛ الأمين، أعيان

الشيعة، ۱ / ۶۰۵؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۹۷ /

(۱) - [أضاف فی الأعیان: له].

(۲) - [لم یرد فی شرح الشافیة والمقرّم].

(۳-۳) [المقرّم: أن تموت دونه، قال: أفعل وربّ الکعبة وفاضت روحه وصاحت جاریة له: وا مسلما! یا].

(۴-۴) [لم یرد فی مثير الأحزان].

(۵-۵) [مثير الأحزان: فاضت نفسه الزکیة].

(۶) - [إلی هنا حکاه فی شرح الشافیة، وإلی هنا حکاه بدله عن اللّهوف فی الأسرار والمعالی].

(۷) - [فی المعالی ومثير الأحزان: وا].

(۸) - چون بر زمین افتاد، جناب امام حسین علیه السلام با حیب بن مظاهر بر سر او رفتند، هنوز رمقی از حیات او باقی بود، حضرت

فرمود: «خدا رحمت کند تورا ای مسلم، تو به شهادت رسیدی و آنچه بر تو بود به جای آوردی، و اینک ما از عقب تو می آییم،

حیب گفت: «بر ما دیدن تو بر این حال دشوار است، بشارت باد تورا به بهشت.»

مسلم با صدای ضعیف گفت: «خدا تورا به خیر بشارت دهد.»

حیب گفت: «اگر نه این بود که من نیز به تو ملحق می شدم، هر آینه می گفتم که به آنچه خواهی وصیت کنی.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۰۳

- مسلم گفت که: «وصیت من آن است که دست از یاری این بزرگوار برنداری تا جان خود را فدای او کنی.»

این را گفت و روح شریفش به بال شهادت به سوی آشیان قدس پرواز کرد.

پس کنیزک مسلم، شیون بر آورد که: «یا سیداه، یابن عوسجته.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۶

حسین علیه السلام چون این بدید، مانند عقاب که از فراز به نشیب آید، بر سر او حاضر شد و حیب بن مظاهر نیز به ملازمت

خدمت آن حضرت، شتاب گرفت.

فقال الحسین: «یرحمک اللّٰه یا مسلم! فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»

آن گاه حیب بن مظاهر بر سر بالین او آمد و گفت: «ای مسلم! سخت بر من این رنج و شکنج تو گران می آید، اکنون شاد باش که

در بهشت خدای جای داری.»

مسلم به بانگی سخت ضعیف گفت: «خداوند تورا به خیر و سعادت بشارت دهد.»

حیب گفت: «ای مسلم! اگر دانستم که پس از تو مرا زمانی زیست خواهد بود، می گفتم مرا وصیتی کن تا در انجام آن اهتمام کنم،

لیکن می دانم که در ساعت با تو خواهم پیوست.»

مسلم گفت: «تورا وصیت می کنم به این مرد- و اشارت کرد به سوی حسین علیه السلام- و گفت: تا جان در تن داری در رکاب او

رزم می زن.»

حیب گفت: «سوگند با خدای جز این نکنم.»

آن گاه مسلم عرض کرد: «یابن رسول اللّٰه! می روم تا جد و پدرت را از رسیدن تو بشارت دهم.»

این بگفت و درگذشت.

مسلم را کنیزکی بود، چون مولای خود را کشته دید، بر سر او آمد و فریاد برداشت که: «یا سیداه، یابن عوسجته.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۷۶

راوی گوید: گرد فرو نشست و او را به خون غلطان دیدند. حسین بر بالینش رفت، و هنوز رمقی در تن داشت، فرمود: «پروردگارت رحمت کند ای مسلم بن عوسجه، بعضی از آنان در گذشتند و برخی به انتظار نشستند و خود را از دست ندادند.»
حبيب بن مظاهر نزدیک او رفت و گفت: «به خاک و خون غلطیدن تو بر من بسیار ناگوار است، مژده بادت به بهشت.»
مسلم با آوازی نارسا جواب گفت: «خدایت مژده دهد به خیر.»

حبيب به او گفت: «اگر نه این بود که می‌دانم هم‌اکنون به دنبال تو روانم و خود را به تو می‌رسانم، دوست داشتم که هر چه در دل داری به من وصیت کنی، تا تو را در آنچه فرمایی به حق خویشاوندی و هم‌کیشی خدمت کنم.»
گفت: «سفارش این آقا را به تو می‌کنم - و با دست اشاره به حسین علیه السلام کرد- باید قربان او شوی.» گفت: «به پروردگار کعبه چنان کنم.»

دیری نپایید که در دست آنان جان داد، رحمت خدا بر او باد. کنیزی داشت، فریاد کشید: «وا ابن عوسجته، وا سیداه.»
کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۰
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۰۴

موقفه عند صلاة الظهر

وتعطف الناس عليهم، فكثروهم، فلا يزال الرجل من أصحاب الحسين قد قُتل، فإذا قُتل منهم الرجل والرجلان تبين فيهم، وأولئك كثير لا يتبين فيهم ما يُقتل منهم؛ قال:
فلما رأى ذلك أبو ثمامة عمرو بن عبدالله الصائدي، قال للحسين «(۱): يا أبا عبدالله؛ نفسي «(۲) لك الفداء! إنني أرى «(۳) هؤلاء قد اقتربوا منك، ولا والله لا تُقتل حتى تقتل دونك إن شاء الله «(۴)، «(۵) وأحب أن ألقى ربِّي وقد صلَّيت «(۶) هذه الصلاة التي [قد] «(۷) دنا وقتها؛ «(۸) قال: فرجع الحسين رأسه «(۹)، ثم قال: ذكرت الصلاة، جعلك الله من المصلين الذَّاكرين! «(۸) نعم، هذا أول وقتها؛ «(۱۰) ثم قال «(۱۱): سلوهم «(۱۰) أن يكفوا عنا حتى نصلِّي؛ «(۱۲) فقال لهم «(۱۳) الحصين بن تميم «(۱۴): إنها لا تُقبل؛ «(۱۵) فقال ۱۵ له حبيب بن مظاهر «(۱۶): «(۱۷) «(۱۸) لا تُقبل زعمت! الصلاة من

(۱) [في نهاية الإرب مكانه: فقال أبو ثمامة عمرو بن عبدالله الصائدي للحسين ...]

(۲) - [في بحر العلوم مكانه: «واشتد القتال بين الفريقين حتى الزوال، والتفت أبو ثمامة الصائدي رضي الله عنه إلى الشمس قد زالت، فقال للحسين عليه السلام: نفسي ...]

(۳) [في الكامل مكانه: ولما حضر وقت الصلاة قال أبو ثمامة الصائدي للحسين: نفسي لنفسك الفداء، أرى ...]

(۴) [لم يرد في الكامل والأعيان]

(۵) - [زاد في بحر العلوم: وأخضب بدمي]

(۶) - [زاد في بحر العلوم: معك].

(۷) - [من الكامل ونهاية الإرب]

(۸-۸) [نهاية الإرب: فدعا له الحسين، وقال:].

(۹) - [زاد في بحر العلوم: إلى السماء و].

(۱۰-۱۰) [بحر العلوم: سلوا القوم].

(۱۱) - [في الأعيان مكانه: ولما حضر وقت الصلاة الظهر وقال ...].

(۱۲)- [أضاف فی الكامل ونهایة الإرب وبحر العلوم: ففعلوا]

(۱۳)- [لم یرد فی بحر العلوم]

(۱۴) [نهایة الإرب: نُمیر]

(۱۵-۱۵) [نهایة الإرب: فسبّه]

(۱۶)- [فی الكامل ونهایة الإرب: مظهر]

(۱۷-۱۷) [لم یرد فی نهایة الإرب].

(۱۸-۱۸) [فی الكامل وبحر العلوم: زعمت أن لا تُقبل [الصلاة] من آل رسول الله]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۰۵

آل رسول الله (ص) لا تُقبل «۱» (۱۸*)، وتقبل منك «۲» يا حمار! قال (۱۷*): فحمل عليهم «۳» حصين ابن تميم، «۴» وخرج إليه

حبيب بن مظاهر «۴»، فضرب وجه فرسه بالسيف، فشب «۵» «۶» ووقع عنه، وحمله أصحابه، فاستنقذوه «۶». «۷»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۳۹/ عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۷۰- ۲۷۱؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۹۷- ۳۹۸؛ مثله الميانجي، العيون العبري «۸»، / ۱۳۷- ۱۳۸؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۵۵؛ مثله ابن الأثير،

الكامل، ۳/ ۲۹۱؛ التويري، نهایة

الإرب، ۲۰/ ۴۵۱

(۱)- [لم یرد فی نفس المهموم والعيون].

(۲)- [أضاف فی الأعيان: يا حمار أو].

(۳)- [فی الكامل والأعيان: عليه].

(۴-۴) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۵)- [فی نفس المهموم والعيون: فنشب، وزاد فی بحر العلوم: به الفرس].

(۶-۶) [فی الكامل ونهایة الإرب: فسقط عنه الحصين فاستنقذه أصحابه].

(۷)- گوید: و چون ابو ثمامه عمرو بن عبدالله صایدی این را بدید، به حسین گفت: «ای ابو عبدالله! جانم به فدایت، می بینم که این

گروه به تو نزدیک شده اند. نه، به خدا کشته نمی شوی تا پیش روی تو کشته شوم ان شاء الله. اما دوست دارم وقتی به پیشگاه

پروردگار می روم، این نماز را که وقت آن رسیده، کرده باشم.»

گوید: حسین سر برداشت و گفت: «نماز را به یاد آوردی، خدایت جزو نماز کنان و ذکر گویان بدارد. بله، اینک وقت نماز است.»

آن گاه گفت: «از آن ها بخواه دست از ما بدارند تا نماز کنیم.»

حسین بن تميم گفت: «نمازتان قبول نمی شود.»

حبيب بن مظاهر گفت: «قبول نمی شود؟ می گویی نماز از خاندان پيمبر خدا قبول نمی شود، اما از تو قبول می شود، ای خرا!»

گوید: حسین بن تميم حمله آورد و حبيب بن مظاهر به مقابله وی رفت و چهره اسب وی را با شمشیر بزد که روی پا بلند شد و سوار

از آن بیفتاد و یارانش او را ببردند و نجات دادند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۴۲

(۸)- [حکاه العيون عن نفس المهموم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۰۶

(قال) «۱» ولا يزال «۱» يُقتل من أصحاب الحسين الواحد والاثنان، فيتبين ذلك فيهم لقتلهم، ويُقتل من أصحاب عمر العشرة «۲» والعشرون، فلا يتبين ذلك فيهم لكثرتهم «۳». «۴» «۵» (قال) ورأى «۴» أبو ثمامة الصيداوي «۶» «۷» زوال الشمس «۷»، فقال للحسين «۸»: «۵» يا أبا عبدالله! نفسى «۹» لك «۱۰» الفداء، «۱۱» أرى «۱۲» هؤلاء قد «۱۲» اقتربوا «۱۳» «۱۴»، ولا والله «۱۵» لا تُقتل حتى اقتل دونك، وأحب أن ألقى «۱۶» ربى وقد صليت هذه الصلاة «۱۷» التى دنا وقتها ۱۷.

(۱-۱) [فى تسليء المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي: فلم يزل].

(۲)- [لم يرد فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء].

(۳)- [إلى هنا فى الأسرار، وعن الإرشاد: واشتد القتال والتحم، وكثر القتل والجراح فى أصحاب أبى عبدالله إلى أن زالت الشمس].

(۴-۴) [فى تسليء المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء ومثير الأحزان: فلما رأى ذلك].

(۵-۵) [المعالي: حتى دخل الظهر، فجاء أبو ثمامة الصيداوي وقال].

(۶)- [مثير الأحزان: الصائدي].

(۷-۷) [لم يرد فى تسليء المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي ومثير الأحزان].

(۸)- [فى مثير الأحزان مكانه: قال أبو ثمامة عمرو بن عبدالله الصائدي للحسين عليه السلام ...].

(۹)- [المعالي: أنفسنا].

(۱۰)- [فى تسليء المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء ومثير الأحزان: لنفسك].

(۱۱)- [زاد فى العيون: إنى].

(۱۲)- [لم يرد فى تسليء المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي ومثير الأحزان].

(۱۳)- [الدمعة: أقبوا].

(۱۴)- [أضاف فى تسليء المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي ومثير الأحزان والعيون: منك].

(۱۵)- [أضاف فى تسليء المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي ومثير الأحزان والعيون: لا].

(۱۶)- [أضاف فى تسليء المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي ومثير الأحزان: الله].

(۱۷-۱۷) [لم يرد فى تسليء المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي ومثير الأحزان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۰۷

فرغ الحسين رأسه «۱» إلى السماء وقال له «۲» «۱»: ذكرت الصلاة، جعلك الله من المصلين «۳»، نعم، هذا أول وقتها؛ ثم قال: سلوهم

أن يكفوا عنا «۴» حتى نصلى «۵»، فقال له «۲» الحصين بن نمير: إنها لا تقبل منك «۲» «۶». فقال له حبيب بن مظاهر: لا تقبل الصلاة!

زعمت «۷» من آل «۸» رسول الله، وتقبل منك يا ختار «۹»! «۱۰» فحمل عليه «۱۱» الحصين «۱۲» «۱۰»، «۱۳» وحمل عليه «۱۳» حبيب،

فضرب حبيب «۱۴» وجه الفرس ۱۴، فشب «۱۵» الفرس «۱۶» ووقع «۱۷» عنه «۱۸» الحصين، فاحتوشه أصحابه، فاستنقذوه «۱۹» «۱۸».

(۱-۱) [العيون: ثم قال].

(۲)- [لم يرد فى تسليء المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي ومثير الأحزان].

(۳)- [زاد فى المعالي والعيون: الذاكرين].

(۴)- [لم يرد فى الأسرار].

(۵)- [إلى هنا حكاة عنه فى الأسرار والمعالي، وأضاف فى تسليء المجالس: فكفوا عنهم، فصلى الحسين عليه السلام وأصحابه].

(۶) - [تظلم الزهراء: منکم].

(۷) - [لم یرد فی تظلم الزهراء ومثیر الأحزان].

(۸) - [تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة وتظلم الزهراء ومثیر الأحزان: ابن].

(۹) - [فی تظلم الزهراء والعیون: حمار].

(۱۰-۱۰) [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۱۱) - [لم یرد فی تظلم الزهراء ومثیر الأحزان].

(۱۲) - [أضاف فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة وتظلم الزهراء: ابن نمیر].

(۱۳-۱۳) [العیون: وخرج إلیه].

(۱۴-۱۴) [تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة وتظلم الزهراء ومثیر الأحزان والعیون: وجه فرسه بالسیف].

(۱۵) - [أضاف فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة وتظلم الزهراء ومثیر الأحزان: به].

(۱۶) - [لم یرد فی العیون].

(۱۷) - [مثیر الأحزان: سقط].

(۱۸-۱۸) [العیون: وحمل أصحابه واستنقذوه منه].

(۱۹) - [مثیر الأحزان: فأنقذوه].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۰۸

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۱۶-۱۷/ مثله: محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس

وزینة المجالس، ۲/ ۲۹۱؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۲۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۶۴-

۲۶۵؛ البیهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴/ ۳۰۱؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، ۲۹۴/؛

القزوینی، تظلم الزّهراء، ۱۹۰-۱۹۱؛ المازندرانی، معالی السّبطين، ۱/ ۳۶۰؛

الجواهری، مثیر الأحزان، ۷۴؛ المیانجی، العیون العبری، ۱۳۷-۱۳۸

وكان الرّجل من أصحاب الحسین إذا قُتل بان فیهم الخلل، وإذا قُتل من أصحاب ابن زیاد الجماعة الكثيرة لم يتبين ذلك فیهم
لکثرتهم، ودخل علیهم وقت الظّهر، فقال الحسین:

مروهم، فلیکفوا عن القتال حتّى نصلى، فقال رجل من أهل الکوفة: إنّها لا تُقبل منکم، فقال له حبيب بن مظهر: ويحك!! أتقبل منکم

ولا تُقبل من آل رسول الله (ص)؟ وقالت حبيب قتالاً شديداً حتّى قتل رجلاً يقال له بديل بن صريم، من بنى عقفان. «۱»

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۸۳

قال: فعند ذلك تقدّم أبو ثمامة الصّیداوی رحمه الله إلى الحسین علیه السلام، وقال: يا مولای! إنّنا «۲»

(۱) و آن شیران پیشه هیجا پیاده، داد مردی و مردانگی دادند تا وقت نماز پیشین در رسید و ضعف و قلت شیعه امیر المؤمنین حسین

رضی الله عنه ظاهر گشت. چون ابو ثمامه صایدی، اثر عجز و انکسار بر وجنات احوال لشگر بدایت شعار دید، به امیر المؤمنین حسین

رضی الله عنه گفت که: «دشمنان نزدیک رسیدند و من دوست می دارم که به ادای فریضه که وقت آن در آمده، اشتغال نمایم.»

آن جناب روی به آسمان کرده و گفت: «ذکرت الصّیلة، جعلک الله من المصلّین، نعم، هذا أوّل وقتها.» آن گاه با یاران خویش

گفت که: «از اعدا التماس نمایند تا ما را چندان مهلت دهند که نماز پیشین بگذاریم.» یاران ملتمس امام حسین را به دشمنان

رسانیده. حصین بن نمیر گفت: «نماز حسین مقبول نیست.» حبيب بن مظاهر گفت: «ای حصین! تو گمان می بری که نماز فرزند

پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم درجه قبول نخواهد یافت و نماز چون تو خُماری قبول خواهد افتاد؟»

حصین از این سخن در خشم شده، بر حبیب حمله برد و حبیب شمشیری بر روی اسب او زده، اسب رمیده و حصین را بر زمین افکند. اصحاب حصین سعی نموده او را از معرکه بیرون بردند.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۵۶

(۲) - [فی المعالی مکانه: قال ابو ثمامه: إنا ...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۰۹

مقتولون لا محاله، وقد حضرت الصلاة، فصل بنا، فإني أظنها آخر صلاة نصليها، لعننا «۱» نلقى الله تعالى على أداء فريضة من فرائضه في هذا الموضع العظيم. فقال له: أذن يرحمك الله، «۲» فلما فرغ من الأذان، نادى الحسين عليه السلام: يا عمر بن سعد (لعنه الله)! أنسيت شرائع الإسلام، ألا تكف عن الحرب حتى نصلي؟ فلم يجبه عمر، فناداه الحصين بن نمير (لعنه الله): يا حسين عليه السلام! صل، فإن صلاتك لا تقبل، فقال له حبیب بن مظاهر رحمه الله: ويلك! لا تقبل صلاة الحسين عليه السلام وتقبل صلاتك يا ابن الخُمارة، فغضب الحصين (لعنه الله) من كلامه، فبرز إليه وهو يقول:

دونك ضرب السيف يا حبیب و افاك ليث بطل نجيب

في كفه مهنت قضيب كأنه من لمعه حليب

قال: ثم نادى: يا حبیب! ابرز إلى ميدان الحرب ومكافحة الطعن والضرب، فلما سمع حبیب رضى الله عنه - وكان واقفاً بإزاء الحسين عليه السلام - فودعه، وقال: يا مولاي! إني أحب أن أتم صلاتي في الجنة، وأقرأ جدك وأباك وأخاك منك السلام، ثم برز رضوان الله عليه وهو يقول:

أنا حبیب وأبى مظاهر وفارس الهيجاء ليث قسور

وفي يميني صارم مذكر وأنتم ذو عدد وأكثر

ونحن منكم في الحروب أصبر أيضاً وفي كل الامور أقدر

والله أعلى حجة وأظهر وفيكم نار الجحيم تُسعر

قال: ثم حمل على الحصين (لعنه الله) وضايقه في مجاله، وضربه على أم رأسه، وقطع خيشوم جواده، وأرداه إلى الأرض، وهم أن يأخذ رأسه، فحمل عليه أصحابه واستنقذوه

(۱) - [لم يرد في المعالی].

(۲) - [إلى هنا حكاة عنه في المعالی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۱۰

من يده. «۱»

مقتل أبى مخنف (المشهور)، ۶۵- / ۶۶ عنه: المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۶۰

ثم إنه اشتد الحرب بالحسين عليه السلام وأصحابه، فصبوا إلى نصف النهار وهم يقاتلون في وجه واحد، قال: فلما رأى ذلك ابن سعد (لعنه الله تعالى) أرسل رجلاً من أصحابه عن يمين الحسين عليه السلام وشماله، ومن ورائه ومن كل جانب وناحية، فصبوا، وحمل أصحاب الحسين عليه السلام عليهم بالنبل رشقاً، فغضب ابن سعد (لعنه الله تعالى) غضباً شديداً وأمر بإحراق البيوت، فقال الحسين عليه السلام: دعوهم، فاصبروا على ما يأتيكم منهم، فإنهم لم يصلوا إليكم ولا تقاتلونهم إلا من وجه واحد، وحمل الشمر (لعنه الله تعالى) وقومه حتى طعنوا فسطاط الحسين عليه السلام، فكشفهم الحسين عنه وقال: يا ويلك يا شمر! تحرق حرم رسول الله صلي

الله علیه و آله؟ فقال: نعم يا حسين، قال: فرغ الحسين رأسه إلى السماء وقال: اللهم لا يعجزك الشمر أن تهرق دمه في النار يوم القيامة، قال: فغضب الشمر وكفر وتمرد وقال: احمولوا عليهم حملة واحدة، فحملوا عليهم من كل جانب ومكان، فثبت لهم أصحاب الحسين عليه السلام، وكان إذا قُتل الرجل من أصحاب الحسين عليه السلام يبين النقص فيهم لقتلهم، وإذا قُتل جماعة من أصحاب ابن زياد (لعنه الله تعالى) لا يبين فيهم لكثرتهم.

(۱) - چون اصحاب آن حضرت بسیار شهید شدند و خیرگی مخالفان زیاد شد، ابو ثمامه صایدی به خدمت امام شهید آمد و گفت: «یا بن رسول الله، جانم فدای تو باد! لشکر مخالف به تو نزدیک شدند و می‌خواهم که جان خود را فدای تو کنم و می‌خواهم که نماز ظهر را با تو دریابم که نماز وداع است.»

چون حضرت سید شهدا نام نماز را شنید، آهی سرد از سینه پر درد برکشید و سر به آسمان بلند کرد و فرمود: «نماز را به یاد ما آوردی، خدا تورا از نماز گزارندگان گرداند. بلی اول وقت نماز است.»

از این کافران مهلتی بطلبید که نماز را به جا آوریم. چون التماس کردند، حصین بن نمیر گفت: «نماز شما مقبول نیست.»

حیب بن مظاهر گفت: «ای غدار مکار! نماز فرزند سید ابرار مقبول نیست و نماز چون تو منافق نابه‌کاری مقبول است؟»

ابن نمیر در خشم شد و بر حیب حمله کرد. حیب شمشیری بر روی اسب او زد و آن ملعون از اسب درگرددید. حیب خواست که او را به قتل آورد، اصحاب او هجوم آوردند و آن لعین را بیرون بردند.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۶۸

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۱۱

قال: فلما رأى ذلك أبو ثمامة الصّيدويّ، قال: جعلت فداك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله! قد اختلف علينا القوم من كل جانب ومكان، ونحن مقتولون لا محالة، وهذه الصلاة قد حضرت، فصل بنا، فأنا نريها آخر صلاة نصليها، فلعلنا نلقى الله عز وجل على أداء فريضة، فقال الحسين عليه السلام: ذكرتنى بالصلاة، جعلك الله تعالى من المصلين الدّاكرين، هذا لعمرى أوّل وقتها، ثمّ «۱» أذن الحسين عليه السلام بنفسه، ثمّ قال: ويلك يا ابن سعد! أنسيت شرائع الإسلام؟ أقصر عن الحرب حتّى نصلّى وتصلّى بأصحابك، ونعود إلى ما نحن إليه من الحرب، فاستحى ابن سعد (لعنه الله تعالى) أن يجيبه، فناداه «۲» الحصين بن تميم: صلّ يا حسين ما بدا لك، «۳» فلك أن تصلّى، فإنّ الله لا يقبل صلاتك، فأجابه حبيب بن مظاهر - وكان واقفاً بين يدي الحسين - فقال: ثكلتك أمك وعدمك قومك «۳»: لا تُقبل صلاة ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وتُقبل «۴» صلاتك يا ابن الخمّارة؟ قال: فغضب الحصين (لعنه الله تعالى) لما ذكر اسم أمّه، فابتدر يقول:

دونك هذا السيف يا حبيب أتاك ليث بطل نجيب

في كفه مهند قضيب كأته من لمعه حليب

فقال له: يا حبيب! ابرز إليّ تجدني في مبارزتك سريعاً «۴»، قال: فسلم حبيب بن مظاهر على الحسين عليه السلام وودّعه وقال: «۵» إن فاتتني الصلاة معك يا ابن رسول الله فإنّي أصلّها «۵» في الجنّة، وأقرأ جدك وأباك وأمك وأخاك منك السلام.

ثمّ برز إلى الحصين، وأنشأ يقول:

(۱) - [إلى هنا لم يرد في المعالي].

(۲) - [المعالي: فناداه].

(۳-۳) [المعالي: فأجابه حبيب بن مظاهر: ثكلتك أمك].

(۴-۴) [المعالی: منک یا ختار أو یا خمار، وکان من شأنهما ما کان].

(۵-۵) [المعالی: واللّه یا مولای اِنّی لأرجو أن أتمّم صلاتی].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۱۲

أنا حبيبٌ وأبى مظاهر وفارس الهيجاء ليث قسور

وفى يمينى صارم وباتر وأنتم ذو عددٍ وأكثر

ونحن أوفى منكم وأصبر ونحن فى كلّ الأمور أجدر

الموت عندى عسل وسكر من البقاء بينكم يا خسر

ونحن أعلى حجّة وأظهر حقّاً وربّى شاهد وحاضر

أضربكم ولا أخاف المحذر عن الحسين ذو الفخار الأطهر

قال: ثم حمل على الحصين، فضربه، فوقعت الضربة فى خيشوم فرسه، فقطعه، فوثب به، فرمته إلى الأرض، فقتلته.

الدربندى، أسرار الشهادة، / ۲۸۰-۲۸۱/ عنه: المازندراني، معالى السبطين، ۸/

۳۶۰-۳۶۱، ۳۷۵

قال أبو مخنف: فأذن الحسين عليه السلام بنفسه، فلما فرغ من الأذان، نادى: يا ويلك يا عمر بن سعد! أنسيت شرائع الإسلام؟ ألا تقف

عن الحرب حتى نصلّى وتصلّون ونعود إلى الحرب؟ فلم يجبه، فنادى الحسين عليه السلام: استحوذ عليه الشيطان، فنادى الحصين بن

نمير (لعنه الله): يا حسين! صلّ ما بدا لك، فإنّ الله لا يقبل صلاتك، فقال له حبيب بن مظاهر- وكان واقفاً بين يدي الحسين عليه

السلام:- ثكلتك امّيك، وعدموك قومك، وكيف لا- تقبل صلاة ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وتقبل صلاتك يا ابن

الخمارة؟ فغضب الحصين حين ذكر امّه، وبرز نحوه، وعند ذلك يقول:

دونك ضرب السيف يا حبيب وافاك ليث بطل مجيب

فى كفه مهند قضيب كأنه من لمعه حليب

ثم نادى: يا حبيب! ابرز إلى ميدان الحرب، قال: فسلم حبيب على الحسين عليه السلام وودّعه، وقال: واللّه يا مولاي اِنّى أرجو أن لا

تنقضى صلاتك إلّا وأنا أصلى فى الحجّة وأقرأ جدك وأباك وامك وأخاك عنك السلام، ثم برز إلى الحصين، وهو يقول:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۱۳

أنا حبيب وأبى مظاهر وفارس الهيجا وليث قسور

وفى يمينى صارم مذكر وأنتم ذو عدد وأكثر

ونحن منكم فى الحروب أصبر أيضاً وأنا فى الأمور أقدر

والله أعلى حجّة وأظهر منكم وأنتم نفر لا تنصروا

سبط رسول الله إذ يستنصر يا شرّ قوم بالهدى قد كفروا

ثم حمل فى أثر شعره على الحصين، فضربه ضربه، فوقعت فى وجه حصانه، فقطع خيشومه، فوثب الحصان، فأرداه، فرماه عن ظهره

إلى الأرض، فهّم أن يعلوه بسيفه ضربه أخرى، فحامى عنه أصحابه واستنقذوه. «۱»

الدربندى، أسرار الشهادة، / ۲۹۴

(۱)- ابن وقت در غلواى جنگ، عمرو بن عبدالله انصارى كه معروف است به ابوثمامه صيداوى، به حضرت امام حسين عليه السلام

شتافت:

وقال: «يا أبا عبد الله! نفسي لنفسك الفداء، هؤلاء اقتربوا منك ولا والله لا تُقتل حتى اقتل دونك وأحب أن ألقى الله ربّي وقد صلّيت هذه الصلّاة.»

عرض کرد: «یا اباعبدالله، جان من فدای تو باد! اگر چند رایت مقاتلت افراخته و تنور محاربت افروخته است، سو گند با خدای تو کشته نشوی تا من به خون خویش غلطان نشوم. دوست دارم که یک نماز دیگر با تو بگذارم و آن گاه خدای را دیدار کنم.» حسین علیه السلام سر به سوی آسمان برداشت و نگریست که هنگام نماز پیشین است.

وقال: «ذکرت الصلّاة، جعلک الله من المصلّین، نعم هذا أول وقتها.»

فرمود: «نماز را تذکره کردی، خداوند تورا از نمازگزاران به شمار گیرد. اینک هنگام نماز است. اکنون از این جماعت خواستار شو تا جنگ را دست باز دارند، چندان که ما نماز گزاریم.»

حصین بن نمیر چون این بشنید، فریاد برداشت که: «نماز شما مقبول حضرت یزدان نیست.»

فقال حبيب بن مظاهر: لا تُقبل الصلّاة من ابن رسول الله، وتُقبل منك؟! یا ختار!

حبيب بن مظاهر گفت: «ای منافق غدار! نماز پسر رسول خدا پذیرفته نیست و نماز تو مقبول حضرت احدیت است؟»

حصین بن نمیر با تیغ آخته بر حیب بن مظاهر تاخت و این رجز بخواند:

«دونک ضرب السیف یا حیب و افاک لیث بطل نجیب»

فی کفه مهنت قضیب کأ نه من لُمعیه حلیب» ۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۱۴

ثم قال أبو ثمامة الصّیداوی: یا سیدی! صل بنا صلاة الظهر والعصر، فإننا نراها آخر صلاة نصلّيها معك، فلعلنا نلقى الله على أداء فريضته، فأذن، وأقام، فقاموا في الصّلاة وهم يرمون السيّهم عليهم، فقال: یا ويلکم! ألا تقفون عن الحرب حتى نصلّي، فلم يجبه أحد إلّا الحصين بن نمير، قال: یا حسين! إن صلاتک لا تُقبل، فقال له حبيب بن مظاهر:

إذ لم تُقبل صلاة ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بل تُقبل صلاتک یا ابن الخمارة البوّالة على عقبيها؟

– آن گاه فریاد برداشت که: «ای حیب بن مظاهر! حاضر میدان حرب باش و مکافحت ۲ طعن و ضرب را گوش دار.» به میدان آمدن حیب بن مظهر

حیب این وقت در پیش روی فرزند رسول خدای به پای بود. چون اصغای این کلمات نمود، آن حضرت را وداع گفت و عرض کرد: «ای مولای من، پدر و مادرم فدای تو باد! سو گند با خدای آرزومندم که خاتمت این نماز را در جنت به پای برم و از جانب تو جد تو را و پدر تو را و برادر تو را سلام برسانم.»

این بگفت و به میدان آمد و با حصین روی در روی شد و این ارجوزه قرائت کرد:

«أنا حبيبٌ وأبی مُظَهَّرٌ وفارسُ الهیجاء لیث قشورٌ»

وأنتم عند العدید أكثر و نحن أوفی منکم وأصبُر

أیضاً و فی کلّ الامور أقدر و أنتم عند الوفاء أعدر

و نحن أعلى حُجّه و أظهرُ حقاً و أنمی منکم و أعدر

و فی یمینی صارمٌ مذکرٌ و فیکم نار الجحیم تُسعّر ۳

چون حیب از قرائت این ارجوزه برداشت، آهنگ حصین بن نمیر کرد و حمله گران افکند و از گرد راه شمشیر بر سر او فرود آورد و آن زخم بر خیشوم ۴ بینی حصین آمد و قطع کرد. حصین از هول و هیبت آن زخم از اسب درافتاد. حیب تصمیم عزم داد که سر

اورا از تن دور کند، اصحاب او بر حیب حمله کردند و اورا از میدان به در بردند. چون زخم او صعب و سخت نبود، دیگر باره برنشست و در صف خویش در ایستاد.

۱. ای حیب! آماده ضربت شیردل‌اور نجیبی باش که ناگهان با شمشیر هندی بران و برآقی مانند شیر دوشیده بر سرت رسید.

۲. مکافحت: روبه‌رو شدن با دشمن.

۳. خلاصه معنی اشعار: من حیب بن مظهرم، اگرچه شماره شما پیمان‌شکنان از ما بیش‌تر است، لکن ما بردبار و باوفا و توانا‌تریم و حق و حجت با ماست. در دست من شمشیر برانی است که در میان شما آتش دوزخ می‌افرزود.

۴. خیشوم: بالای بینی.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۸۲-۲۸۴، ۲۸۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۱۵

ثم برز حیب و یقول:

أنا حیب وأبی مظاهر وفارس الهیجا ولیث قسور

والله أعلى حجّه وأظهر منکم وأنتم بقر لا تنفر

سبط النبی إذ أتى یستنصر یا شرّ قوم فی الوری وأکفر

فحمل علی الحصین، فضربه ضربه أسقطته عن ظهر فرسه إلی الأرض، فاستنقذه أصحابه.

القندوزی، ینابیع المودّه، / ۳۴۲-۳۴۳

(قالوا) ولما «۱» استأذن «۲» الحسین علیه السلام «۳» لصلاة الظهر، وطلب منهم المهلة لأداء الصلاة، قال له الحصین بن تمیم «۴»: إنها لا تُقبل منك. فقال له حیب: «۵» إنها لا تُقبل زعمت «۵» الصلاة من آل رسول الله صلى الله عليه وآله، وتقبل منك يا حمار «۶»؟ فحمل الحصین، «۷» وحمل عليه حیب، فضرب «۷» حیب وجه فرس الحصین بالسيف، فشبّ به الفرس ووقع عنه، فحمله أصحابه واستنقذوه «۸». «۹»

السماوی، إِبصار العین، / ۵۹؛ مثله الحائری، ذخیره الدّارين، / ۱ / ۱۹۱؛ المازندرانی،

معالی السّبطين، / ۱ / ۳۷۴؛ الزّنجانی، وسیله الدّارين، / ۱۲۴

«۹»

(۱) - [وسيلة الدّارين: وحين].

(۲) - [في المعالی مكانه: وقتل حیب يوم عاشوراء عند الظهر حين استأذن ...].

(۳) - [أضف في المعالی ووسيلة الدّارين: أهل الكوفة].

(۴) - [في المعالی ووسيلة الدّارين: نمیر، وأضف فیهما: صل].

(۵-۵) [وسيلة الدّارين: زعمت إنها لا تُقبل].

(۶) - [في المعالی ووسيلة الدّارين: يا حمار].

(۷-۷) [في المعالی ووسيلة الدّارين: علیهم (وسيلة الدّارين علیه) فخرج إلیه حیب وضرب].

(۸) - [لم یرد فی وسیله الدّارين].

(۹) - (ط) چون ابو ثمامه عمرو بن عبدالله صائدی قتل پی‌درپی یاران را دید، به حسین عرض کرد: «یا ابا عبدالله! قربانت، من می‌بینم که این لشگر به تو نزدیک شدند و تا ما کشته نشویم تورا نکشند انشاء الله، من دوست دارم که نماز این وقتی که رسیده

بخوانم و نزد خدا روم.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۱۶

والتفت أبو ثمامة الصّائدی «۱» إلى الشّمس قد زالت، فقال للحسین: نفسی لك الفداء، إننی أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، لا والله لا تُقتل حتّی اقتل دونك، وأحبّ أن ألقى الله وقد صلّیت هذه الصّلاه الّتی دنا وقتها، فرفع الحسین رأسه إلى السّماء وقال: ذكرت الصّلاه، جعلك الله من المصلّین الذّاكرین، نعم، هذا أوّل وقتها، سلوهم أن یکفّوا عنّا حتّی نصلّی، فقال الحصین: إنّه لا تُقبل.

فقال حبيب بن مظاهر: زعمت أنّها لا تُقبل من آل الرّسول وتُقبل منك يا حمار؟

فحمل عليه الحصین، فضرب حبيب وجه فرسه بالسّیف، فشبّت به ووقع عنه، واستنقذه أصحابه، فحملوه، وقاتلهم حبيب قتالاً شديداً، فقتل على كبره اثنين وستین رجلاً.

المقرّم، مقتل الحسین، ۳۰۱ /

استشاده

قتله بدیل بن صریم الغفقیّ.

الرّسان، تسمیة من قتل، / ۱۵۲ / عنه: الشّجرى، الأمالی، ۱ / ۱۷۲؛ مثله المحلّی،

الحدائق الوردیة، ۱ / ۱۲۱

وشدّ الحصین بن تمیم بن حبيب بن مظهر، فشدّ حبيب على الحصین، فضرب وجه فرسه بالسّیف، فشبّ ووقع عنه، فاستنقذه أصحابه، وجعل حبيب يقول:

– حسین سر برداشت و فرمود: «یاد نماز کردی، خدایت از نماز گزاران و ذاکرین قرار دهد، آری اوّل وقت است، از این‌ها بخواید از ما دست بردارند تا نماز بخوانیم.»

حصین بن تمیم گفت: «نماز شما قبول نیست.»

حبيب بن مظاهر گفت: «به گمانت نماز آل رسول قبول نیست و نماز تو می‌خوار قبول است؟»

گفته: حصین بن تمیم بر آن‌ها حمله کرد و حبيب پیش رفت، شمشیری به جلو سر او زد که فرو رفت و او را انداخت، یارانش یورش بردند و او را نجات دادند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۳-۱۲۴

(۱) – [الأکلیل للهمدانی فی جزء ۱۰، ص ۹۷، أبو ثمامة هو: زیاد بن عمرو بن عریب بن حنظله بن دارم الصّائدی، قُتل مع الحسین علیه السلام].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۱۷

أنا حبيب وأبى مظهر فارس هيجاء وحرب مسعر

وأنتم منّا لعمرى أكثر ونحن أوفى منكم وأصبر

ونحن أعلى حجّة وأظهر حقّاً وأبقى منكم وأعذر

فقاتل قتالاً شديداً، وحمل على رجل من بنى تمیم يقال له: بدیل بن صریم، فضربه بالسّیف على رأسه، فقتله. وحمل عليه رجل من بنى تمیم آخر، فطعنه فوق، ثمّ ذهب ليقوم، فضربه الحصین بن تمیم بالسّیف على رأسه، فسقط، ونزل إليه التّمیمیّ، فاحتزّ رأسه.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۰۲، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۹۵

وأخذ حبيب «۱» يقول:

اقسیم لو کنا [بکم] أعدادا أو «۲» شَطْرَ کمْ وَلَيْتُمْ أَکتادا «۳»

یا شَرَّ قوم حسباً وآدا

قال: وجعل يقول يومئذ «۴» «۱»:

أنا حبيب وأبى مُظَاهِرُ «۵» فارسٌ هيجاءٍ وحربٌ تُسَعَّرُ

أنتم أعدُّ عُدَّةً وأكثرُ ونحن أوفى منكم وأصبرُ

ونحن أعلى حُجَّةً وأظهرُ حَقًّا وأتقى منكم وأعدُّ «۶»

وقاتل قتالاً شديداً، فحمل «۶» عليه «۷» رجل من بنى تميم، «۸» فضربه بالسيف على رأسه،

(۱-۱) [بحر العلوم: ابن مظاهر الأسدي يقاتل قتال الأبطال على كبره وهو يرتجز ويقول].

(۲)- [العيون: و]

(۳)- [في العيون والأعيان: الأكتادا].

(۴)- [لم يرد في العيون].

(۵)- [في الأعيان: مظهر]

(۶-۶) [بحر العلوم: وبينما حبيب يقاتل إذ حمل].

(۷) (*۷) [الأعيان: بدیل بن صریم العقفانی من بنی عقفان من خزاعه، فضربه حبيب بالسيف على رأسه، فقتله].

(۸) (*۸) [لم يرد في العيون].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۱۸

فقتله- وكان يقال له: بدیل بن صریم من بنی عقفان (*۷)- وحمل عليه «۱» آخر من بنی تمیم، قطعنه، فوق «۲» (*۸)، فذهب ليقوم،

فضربه «۳» الحصين بن تميم «۴» على رأسه بالسيف، فوق «۵»، ونزل إليه التميمي، «۶» فاحتز رأسه. «۷»

الطبري، التاريخ، ۴۳۹-۴۴۰/ عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۷۰-۲۷۱

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۵۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۹۸؛ الميانجي،

العيون العبري، / ۱۳۸-۱۳۹

(۱)- [زاد في بحر العلوم: رجل].

(۲)- [زاد في بحر العلوم: بالزح، فسقط حبيب لوجهه].

(۳)- [بحر العلوم: إذ ضربه].

(۴)- [بحر العلوم: نمير].

(۵)- [زاد في بحر العلوم: على الأرض يخور بدمه].

(۶)- [زاد في بحر العلوم: طعنه بالزح].

(۷)- گوید: حبيب شعری می خواند به این مضمون:

«ای کسانی که به نسب و ریشه

از همه مردم بدترید

قسم یاد می‌کنم که اگر به شمار شما بودیم

یا نصف شما بودیم

گروه گروه فراری می‌شدید.»

گوید: و همو آن روز شعری می‌خواند به این مضمون:

«من حبیبم و پدرم مظاهر است

یکه سوار عرصه نبرد و جنگ فروزان

شمار شما بیش‌تر است

اما ما وفادارتریم و صبورتر

با حجت برتر و حق آشکارتر

از شما پرهیز کارتریم، با دستاویز قوی‌تر.»

وی جنگی سخت کرد، آن‌گاه یکی از بنی‌تمیم بدو حمله برد که با شمشیر به سرش زد و خونش بریخت، نام وی بدیل بن صریم

بود از بنی‌عقفان. آن‌گاه یکی دیگر از مردم بنی‌تمیم بدو حمله آورد و با نیزه بزد که بیفتاد. خواست برخیزد، حصین بن تمیم با

شمشیر بر وی زد که بیفتاد. مرد تمیمی پیاده شد و سرش را ببرید.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۴۲/۷ - ۳۰۴۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۱۹

وخرج من بعده [عمرو بن مطاع الجعفی] حبیب بن مظاهر «۱» الأسدی وهو «۲» یرتجز و «۲» یقول:

«۳» أنا «۳» حبیب (و «۴») اَبی مظاهر «۵» فارس هیجاء و حرب تُسَعَّر «۶»

أنتم «۷» «۸» أَعَدَّ عُدَّةً و «۸» أكثر و نحن أعلى حَجَّةً وَأَقْهَر «۹» (و) أنتم عند الوفاء أَعْدَر «۱۰»

و نحن أوفی منكم وأصبر [«۱۱»]

ثم حمل، فلم یزل یقاتل حتّی قُتِل - رحمه الله -.

ابن أعثم، الفتوح، ۱۹۷/۵ - ۱۹۸

ثم برز من بعده [زهیر] حبیب بن «۱۲» مظاهر «۱۲» الأسدی رضوان الله علیه، وهو یقول:

أنا حبیب وأبی مظاهر «۱۳» لنحن أزکی منكم وأطهر

ننصر خیر الناس حین یدکر

(۱) - فی د و بر و نور العین: مطهر.

(۲) - (۲) لیس فی د.

(۳) - ما بین الحاجزین من د و بر، وفی الأصل مکانه: شعراً.

(۴) - سقط من د و بر، والزیادة من المقتل ونور العین والطبری، ۶/ ۲۵۱.

(۵) - من المقتل والطبری، وفی د و بر ونور العین: مطهر.

(۶) - فی نور العین: مستقر.

(۷) - فی د و بر: وأنتم.

(۸-۸) من الطبری، وفی د و بر: عند العدید، وفی نور العین: أوفر عدّه و.

(۹) - نور العین: أظهر.

(۱۰) - نور العین: حقاً وأتقی منکم وأعذر.

(۱۱) - هذه الأبیات فی المقتل، ۴۶ / ألف، هكذا:

أنا حیب وأبی مظاهر وفارس الهیجا ولیث قسور

وفی یمنی صارم مذکر وأنتم أوفی عداداً أكثر

ونحن منکم فی الحروب أصبر أيضاً وفی کلّ الأمور أقدر

والله أعلى حجّة وأظهر منکم وأنتم نصر لا تنصر

سبط رسول الله أن تنصروا یا شرّ قوم فی الوری وأکفر

(۱۲-۱۲) [البحار: مظهر].

(۱۳) - [البحار: مظهر]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۲۰

فقتل منهم واحداً وثلاثین رجلاً، ثم قتل رضی الله عنه. «۱»

الصدوق، الامالی، / ۱۶۰ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۱۹ - ۳۲۰؛ البحرانی،

العوالم، ۱۷ / ۱۶۹؛ مثله الفتال، روضه الواعظین، / ۱۶۰

(ثم) «۲» خرج من بعده [عمرو بن مطاع الجعفی] حیب بن مظاهر الأسدی «۲» وهو یقول:

أنا حیب وأبی مظهر فارس هیجاء وحرب تسعر «۳» فأنتم «۳» عند العدید أكثر

ونحن أعلى حجّة وأظهر وأنتم عند الهیاج غدرو نحن أوفی منکم وأصبر

ثم قاتل، وجعل یحمل ویقول:

أقسم «۴» لو کنتم لنا أعداداً أو شطركم ولّیتم الأکتادا

یا شرّ قوم حسباً وآدا «۵» ویا أشدّ معشر عنادا «۵»

فحمل «۶» «۷» «۳» علیه رجل من بنی تمیم، قطعنه، فذهب ليقوم، فضربه الحصین بن نمیر علی رأسه بالسيف، فوقع، «۸» ونزل التمیمی،

فاحتز رأسه [...]. وقیل: بل قتله رجل یقال له بدیل «۹» بن صریم، وأخذ رأسه، فعلقه «۸» فی عنق فرسه.

(۱) - پس از او حیب بن مظاهر اسدی به میدان رفت و می سرود:

«منم حیب و پدرم مظهر ما از شما ازکی بدیم و اطهر

ناصر خیر الناس حین یدکر»

و از آن‌ها سی و یک تن کشت و کشته شد رضی الله عنه.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۶۰

(۲-۲) [مثیر الأحزان: برز حیب بن مظاهر علیه الرّحمه].

(۳-۳) [مثیر الأحزان: وقاتل قتالاً شديداً حتى قتل اثنين وستين رجلاً، ثم حمل]

(۴) - [فی البحار والعوالم والأسرار مکانهم: «وقاتل قتالاً شديداً، وقال أيضاً: أقسم ...]

(۵-۵) [فی البحار والعوالم والأسرار: وشرهم قد علموا أنداداً].

(۶) - [فی الدّمعه مکانه: قال فی المناقب: ثم برز حیب بن مظاهر الأسدی وقاتل قتالاً شديداً، ثم حمل ...].

(۷) - [فی البحار والعوالم والأسرار: ثم حمل].

(۸-۸) [مثير الأحزان: فاحتر رأسه التميمي وعلقه].

(۹) - [فی شرح الشافية مكانه: فى مقتل الخوارزمي: قتله بديل ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۲۱

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱۸ / ۲ - ۱۹ / ۱: عنه: ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي

فراس، ۳۶۳ / ۱؛ مثله المجلسي، البحار، ۲۶ / ۴۵، ۲۷؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۷۰؛

البهبهاني، الدمعة الساکبة، ۳۰۶ - ۳۰۷؛ الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۹۴؛

الجواهری، مثير الأحزان، ۷۶

ثم برز حبيب بن مظاهر الأسدي، قائلاً:

إنني حبيب وأبي مظاهر فارس هيجاء وحرب تسعر

وأنتم عند العديد أكثر ونحن أعلى حجّة وأقهر

فقتل اثنين وستين رجلاً، قتله الحصين بن نمير، وعلق رأسه في عنق فرسه.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱۰۳ / ۴

وقاتل حبيب قتلاً شديداً، فقتل «۱» رجلاً من بني تميم اسمه «۱» بديل بن صريم، وحمل عليه آخر من تميم، فطعنه، فذهب ليقوم،

فضربه الحصين على رأسه بالسيف، فوقع، ونزل إليه التميمي، فاحتر رأسه.

ابن الأثير، الكامل، ۲۹۱ / ۳: عنه: التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۱

وبرز حصين بن تميم، فخرج إليه حبيب بن مظهر، فضرب وجه فرسه بالسيف، فوقع عليه أصحابه، فاستنقذوه. ثم تعدوا على حبيب،

فقتل رجلاً منهم، وهو يقول:

أنا حبيب أبي مظهر فارس هيجاء وحرب تسعر

ونحن أوفى منكم وأصبر ونحن أعلى حجّة وأظهر

حقاً وأتقى منكم وأعذر

ابن نما، مثير الأحزان، ۳۲

وجعل يقول:

أنا حبيب وأبي مظهر فارس هيجاء وحرب مسعر

(۱-۱) [لم يرد في نهاية الإرب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۲۲

أنتم أوفى عدّة وأكثر ونحن أوفى منكم وأصبر

ونحن أعلى حجّة وأظهر حقاً وأبقى منكم وأظهر

ثم حمل على حبيب هذا رجل من بني تميم، فطعنه، فوقع، ثم ذهب ليقوم، فضربه الحصين بن نمير على رأسه بالسيف، فوقع، ونزل

إليه التميمي، فاحتر رأسه. «۱»

ابن كثير، البداية والنهاية، ۱۸۳ / ۸

ثم [بعد سعيد بن عبد الله الحنفي] برز حبيب بن مظاهر الأسدي وهو يقول:

أنا حبيب وأبى مطهر (۲) فارس هيجاء وحرب تسعر
وأنتم عند العديد أكثر ونحن أعلى حجّة وأظهر
وأنتم عند الوفاء أغدر ونحن أوفى منكم وأصبر
حقاً وأنمى منكم وأعذر

«۳» «۴» فقتل اثنين وستين رجلاً «۴»، فقتله الحصين بن نمير، وعلق رأسه في عنق فرسه.
محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۲۹۶ / عنه: المجلسي، البحار،
۴۵ / ۲۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۷۰؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۰۷؛ الدرر بندي،
أسرار الشهادة، / ۲۹۴؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۷۱؛ القزويني، تظلم الزهراء، /
۱۹۱؛ المازندراني، معالي الشبطين، ۱ / ۳۷۴؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۹۸؛
الميانجي، العيون العبري، / ۱۳۸؛ الجواهري، مثير الأحزان، / ۷۶

(۱) - بعد از آن حبيب بن مظاهر اسدی متوجه اعدا شد، جنگی صعب کرد و شخصی از بنی تمیم شمشیری بر وی زد و بیفتاد.
خواست که بر پای خیزد که حصین بن نمیر تیغی بر فرق او زده. حبيب چنان خفتید که دیگر بر نخاست. تمیمی از اسب فرود آمده و
سرش را از تن جدا کرد. بعضی گفته‌اند که بدیل بن صریم، حبيب را به قتل رسانید.
میرخواند، روضة الصفا، ۳ / ۱۵۷

(۲) - [العوالم: مظاهر]

(۳) - [إلى هنا حكاية الدمعة والأسرار بدله عن مقتل الخوارزمي].

(۴-۴) [حكاية عنه في نفس المهموم والمعالي وبحر العلوم والعيون ومثير الأحزان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۲۳

وحمل على رجل من بنى تميم، فقتله، ولم يزل يقاتل حتى قتل خمسة وثلاثين فارساً، وتكاثروا عليه، فقتلوه رحمه الله.
مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۶۶

فبرز حبيب بن مظاهر، فقتل جماعة، واستشهد رضى الله عنه. «۱»

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۶۳

ثم إن حبيباً حمل عليهم وقتل منهم زهاء مائة فارس، ورجع وفيه خمس جراحات، فشدّها، فركب فرساً أشقر، ثم حمل عليهم، وقاتل
قتالاً شديداً، وحمل على رجل من أهل الشام اسمه بدیل بن صریم، وضربه على أمّ رأسه، فقتله، ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم
مقتله عظيمة، ثم حمل عليهم، وأنشأ يقول:

إنني أرى يوماً عظيماً المنكر يذكر حتى البعث يوم المحشر

يا ويلكم أما علمتم أنه سبط الرسول الطاهر المطهر

يا ويلكم كاتبتموا إمامكم ثم غدرتم بئس ذا من معشر

من غيره تدعون إذ ناديتموا يا بنى البتول الطهر يا بنى حيدر

يا ويلكم كفرتموا برّبكم حين بدلتهم بيزيد الأخرس

يا ويلكم من النبي المصطفى تباً لكم من فعل هذا المنكر

قال: فبينما حبيب بن مظاهر كذلك، إذ خرج الأخوص - وكان عدواً لأهل البيت عليهم السلام - فأنشده بهذه الأبيات يقول:

(۱) - و بعد از او، حبيب بن مظاهر اسدی، قدم در میدان جهاد نهاد و سی و یک نفر از آن اشقیا را به سقر فرستاد. ۱ به روایت دیگر: شصت و دو نفر از آن بدبختان را به درکات نیران فرستاد تا آن که حصین بن نمیر او را به درجه رفیعہ شهادت رسانید. به روایت دیگر: بدیل بن صریم او را شهید کرد و سرش را بر گردن اسب خود آویخت. ۱. امالی شیخ صدوق، ۱۳۶. مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۶-۶۶۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۲۴

الیوم وافیت لأشقی صدری من الحسین ثم أوفی نذری

فتلقاه حبيب وصاح به صيحةً عظيمةً، وقال له: تكلمت بشركٍ من كفرک؟ ثم حمل عليه وهو يقول: اللهم قد بانت عداوة هذا الكافر لوليك وابن بنت نبيك، فاعنني وانصرني عليه، ثم أتته عمد إلى الأخوض، فانفذ السنان من ظهره، وقال: خذها من مولی لعلی ابن أبی طالب، ثم علی أصحاب ابن سعد (لعنه الله) ولم يزل يضرب فيهم بالسيف، ثم دعا إلى البراز، فلم يبرز إليه أحد، فحمل على الميمنة، فألجأها إلى الميسرة، فقتل منهم خلقاً كثيراً، فالتقاء جماعة من أصحاب ابن سعد (لعنه الله) مقدار ألف فارس، وقد تعب من كثرة القتال، ثم ضرب منهم ملعون علی أم رأسه، واستشهد أمام الحسين.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۱-۲۸۲

وفی رواية السيد: ثم شدوا علی حبيب، فقتلوه.

القزوينی، تظلم الزهراء، / ۱۹۱

ولم يزل حبيب يقاتل حتى قتل منهم خلقاً كثيراً، ثم قتل. «۱»

القندوزی، ينابيع المودة، / ۳۴۳ ۱

(۱) - از این سوی، حبيب ب تنی سالخورده و قامتی خمیده، مانند شیر شمیده از چپ و راست همی بتاخت و مرد و مرکب همی به خاک انداخت و این اشعار را قرائت همی کرد:
«أقسم لو كنا لكم أعداداً أو شطرکم وليتم الأكتادا
يا شر قوم حسباً و آدا و شرهم قد علموا أندا» ۱

و خویش را به خدای بفروخت و از یمین و شمال رزم داد تا به روایت محمد بن ابی طالب، شصت و دو تن از کوفیان را مسته ۲ سیف و سنان فرمود. این وقت مردی از بنی تمیم از کمین بیرون شد و مغافسه ۳ با سنان نیزه حبيب را زخمی بزد، چنان که به روی در افتاد. حبيب جلدی کرد و برخاست تا خصم را کیفر کند. حصین بن نمیر در رسید و شمشیری بر سر حبيب بزد تا از پای در افتاد. پس از اسب پیاده شد و سر او را از تن دور کرده و از گردن اسب در آویخت. به روایتی بعد از زخم حصین، همان مرد تمیمی سر حبيب را از تن جدا کرده و نیز گفته اند: بدیل بن صریم سر حبيب را برید.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۲۵

وجعل «۱» حبيب «۲» يحمل فيهم ليختطفه منهم وهو «۲»

يقول:

أقسم لو كنا لكم أعداداً أو شطرکم وليتم أكتادا

يا شر قوم حسباً و آدا «۳» ثم قاتل القوم، «۴» فأخذ يحمل فيهم ويضرب «۴»

بسيفه وهو يقول «۳»

أنا حبيب وأبي مظهر «۵» فارس هيجاء وحرب تسعر
أنتم أعدّ عدّة وأكثر ونحن أوفى منكم وأصبر «۶»
ونحن أعلى حجّة وأظهر حقّاً وأتقى منكم وأعذر

- ۱- ای بدترین گروه از لحاظ نژاد و نیرو و بدترین مشرکین! به خدا سوگند اگر ما به اندازه یا نصف شما می بودیم، شما پشت به جنگ داده، فرار می کردید. (عاشر بحار به جای عملوا، علموا و ابی مخنف به جای آدا، زاداً ضبط نموده).
۲. به ص ۹۰ رجوع شود.
۳. مغافصه: ناگهان.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۸۵-۲۸۶

پس از او [زهیر بن القین] (رضوان الله علیه) حبیب بن مظاهر الاسدی (علیه الرضوان) چون شیر شریزه بیرون تاخت و این شعر بخواند:
«أنا حبيب وأبي مظهر لنحن أزكى منكم وأطهر
ننصر خير الناس حين يذكر» ۱

پس بزد و بکشت تا از آن گروه بی باک، سی و یک تن به خاک هلاک درانداخت و خویشتن (رحمة الله علیه) به حضرت ذی المنن شتافت.

۱. من حبیب و پدرم مظهر است. مسلماً ماها از شما پاک تر و از زشتی ها و ناپاکی ها دورتریم. ما آن کس را که در هنگام یادآوری از همه مردم برتر و بهتر است، یاری می کنیم.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۱۵

و هلاکت شصت و دو تن از کوفیان به دست حبیب بن مظاهر.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۱

(۱)- [فی ذخیره الدارين والأعيان: وأخذ].

(۲-۲) [لم يرد في الأعيان].

(۳-۳) [في الأعيان والعيون: وجعل يقول يومئذ].

(۴-۴) [المعالي: ويضربهم].

(۵)- [ذخيرة الدارين: مظاهرا]

(۶)- [زاد في المعالي: وأنتم عند الوفاء أغدر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۲۶

«۱» و «۲» «۳» لم يزل يقولها «۴» «۵» حتى قتل من القوم مقتله عظيمة ۲ ۵، فحمل عليه «۶» بديل بن صريم العقفاني «۷» «۸»، فضربه «۹» بسيفه «۱۰» و «۱۱» حمل «۳» عليه «۱۲» آخر من «۱۳» تميم، قطعنه برمحه «۱۴»، فوقع، فذهب ليقوم، فضربه الحصين بن تميم «۱۵» على رأسه بالسيف، فسقط «۱۶»، فنزل إليه «۱۷» التميمي، فاحتز رأسه. «۱۸» أكتاداً جمع كتد، وهو مجتمع الكتفين من الإنسان وغيره، آدا في قوله: «حسباً وآدا» بمعنى القوة، والعقفان بالعين المهملة والقاف والفاء، نسبة إلى عقفان بضم العين، حتى من خزاعه، ذكره الشيخ فخر الدين الطريحي في مشتركاتة في علم الرجال في باب

(۱)- [أضاف في المعالي: ثم برز].

- (۲-۲) [الأعیان: وقاتل حبیب قتالاً شديداً].
- (۳-۳) [العیون: وقاتل قتالاً شديداً حتى قيل إنه قتل اثنين وستين رجلاً، فحمل].
- (۴-۴) [ذخیره الدارين: یقاتل].
- (۵-۵) [المعالی: قتل اثنين وستين فارساً].
- (۶-۶) [أضاف فی المعالی: رجل من بنی تمیم یقال له].
- (۷-۷) [ذخیره الدارين: التمیمی، وأيضاً فيه وفي المعالی: من بنی عقفان].
- (۸-۸) [أضاف فی الأعیان: من بنی عقفان من خزاعة].
- (۹-۹) [فی وسیله الدارين مكانه: فحمل علیه رجل من بنی تمیم، یقال له: بدیل بن صریم من بنی عقفان، فضره ...].
- (۱۰-۱۰) [فی ذخیره الدارين والأعیان والمعالی ووسيلة الدارين: بالسيف علی رأسه، وأضاف فی الأعیان: فقتله].
- (۱۱-۱۱) [ذخیره الدارين: ثم].
- (۱۲-۱۲) [أضاف فی ذخیره الدارين والعیون: رجل].
- (۱۳-۱۳) [أضاف فی ذخیره الدارين والأعیان والمعالی والعیون ووسيلة الدارين: بنی].
- (۱۴-۱۴) [لم یرد فی الأعیان والعیون].
- (۱۵-۱۵) [فی المعالی ووسيلة الدارين: نمیر].
- (۱۶-۱۶) [فی الأعیان والعیون: فوق].
- (۱۷-۱۷) [لم یرد فی العیون].
- (۱۸) (۱۸*) [حكاه إِبصار العین وذخیره الدارين].
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۲۷
- العین المهملة (۱۸*). «۱»
- السماوی، إِبصار العین، / ۵۹ - ۶۰ / مثله الحائری، ذخیره الدارين، / ۱ / ۱۹۱ -
- ۱۹۲؛ الأمين، أعیان الشیعه، / ۴ / ۵۵۵؛ المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۳۷۴ -
- ۳۷۵؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۳۸ - ۱۳۹؛ الزنجانی، وسیله الدارين، / ۱۲۴
- وحمل علیه بدیل بن صریم، فضره بسيفه، وطعنه آخر من تمیم برمحہ، فسقط إلى الأرض، فذهب ليقوم، وإذا الحصین یضره بالسيف علی رأسه، فسقط لوجهه، ونزل إليه التمیمی واحتر رأسه. «۲»
- المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۰۱
- وجعل حیب یحمل فیهم، فودّع حیب الحسین، وقال: یا مولای! إنی أحبّ أن أتمّ صلاتی فی الجنّة وأقرأ جدّک وأباك وأخاک منك السلام، وأخذ یرتجز ویقول:
- أنا حیب وأبی مُظَهَّر وفارس الهیجاء لیث مسور
- وفی یمنی صارم مذکر وأنتم ذو عدد وأكثر

(۱) - حیب می سرود:

«بودیم اگر که هم شماره به خدا یا نیم بدیم پشت کردید به ما

قومی نشناسیم دنی تر ز شما»

گفته، حبیب در آن روز می‌سرود:

«منم حبیب و پدرم مظهر یل نبرد و جنگ پرش

شما مجهزتر و هم فزون تر ما با شکیباتر و با وفاتر

دلیل ما هم برتر است و اظهر حقا که اتقی از شما و اعذر»

نبرد سختی کرد (مخ) شصت و دو مرد را کشت (ط). مردی از بنی تمیم بر او حمله کرد و شمشیری بر سر او زد و او را کشت رحمه الله. نام قاتل او بدیل بن صریم از بنی عقیان بود. تمیمی دیگری نیزه به او فرو کرد و او را به زمین انداخت. خواست برخیزد، حصین تمیم شمشیری بر سرش زد و افتاد. آن تمیمی فرود آمد و سرش را جدا کرد.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۴

(۲) - اعتبار و منزلتی بسیار نزد امام داشت؛ چون حبیب بن مظاهر کشته شد، این حادثه حسین علیه السلام را دگرگون کرد و در آن حال فرمود: «او نفس من و پشتیبان اصحابم محسوب می‌شد.»

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۲۸

ونحن منکم فی الحروب أصبر أيضاً وفي کلّ الأمور أقدر

والله أعلى حجة وأظهر وفيكم نار الجحيم تسعر

قتل حبیب اثین وستین رجلاً جسوراً.

الزنجانی، وسیله الدارین، / ۱۲۴

حضور الإمام علیه السلام عند مقتله

قال أبو مخنف: «(۱) حدّثنی محمّد بن قیس، قال «(۱): لَمَّا قُتِلَ حَبِيبُ بْنُ مَظَاهِرَ «(۲) هَدَّ «(۳) ذَلِكَ حَسِينًا «(۴) «(۳)، وَقَالَ: عِنْدَ ذَلِكَ لَهُ أَحْتَسَبُ «(۵) نَفْسِي «(۶) وَحُمَاةُ أَصْحَابِي «(۷)، «(۸)»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۴۰ / عنه: السماوي، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ۶۰؛ الحائري، ذخيرة

الدارين، ۱ / ۱۹۲؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۷۲، ۶۴۲، ۶۴۳؛ الأمين، أعيان الشيعة،

۴ / ۵۵۵؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۳۷۶؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، /

۳۹۹؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۳۹؛ مثله ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۸۳

فهد مقتله الحسين، فقال: عند الله أحسب نفسي وحماء أصحابي. «(۹)»

(۱-۱) [في إِبْصَارِ الْعَيْنِ وَالْأَعْيَانِ: إِنَّهُ].

(۲) - [إِبْصَارُ الْعَيْنِ: مَظْهَرٌ].

(۳-۳) [بِحُرُوفِ الْعِلْمِ: مَقْتَلُهُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتِرْجَاعُ كَثِيرًا].

(۴) - [إِبْصَارُ الْعَيْنِ: الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ].

(۵) - [الْعِيُونُ: أَحْتَسَبَهُ].

(۶) - [إِلَى هُنَا حِكَاةٌ فِي الْبَدَايَةِ].

(۷) - [زَادَ فِي الْمَعَالِي: لَمَّا قُتِلَ حَبِيبٌ بَانَ الْإِنْكَسَارُ فِي وَجْهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، سِرُّهُ وَاضِحٌ لِأَنَّ أَطْمِينَانَ قَلْبِ السَّلْطَانِ وَقُلُوبِ الْعَسْكَرِ

بحامل اللّواء، فإذا سقط اللّواء يتزلزل قلب السّیطان والعسکر، وكان زهير حامل لواء الميمنة، وحيب حامل لواء الميسرة، والعبّاس حامل لواء القلب، ولهذا لما قُتل حبيب بانّ الانكسار في وجه الحسين، وكذلك لما قُتل العبّاس عليه السلام].

(۸) - محمد بن قيس گوید: وقتی حبيب بن مظاهر کشته شد، حسين در خود شکست و گفت: «خودم را و محافظ یارانم را پیش خدا ذخیره می‌نهم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۴۴

(۹) - [زاد فی المقرّم: واسترجع كثيراً].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۲۹

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۱۹ / مثله المجلسي، البحار، ۴۵ / ۲۶ - ۲۷؛ البحراني،

العالم، ۱۷ / ۲۷۰؛ البهبهاني، الدّمعَة الشّاکبة، ۴ / ۳۰۷؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، /

۲۹۴؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱ / ۳۰۱؛ الجواهری، مثير الأحران، / ۷۶

فلما قُتل حبيب، هدّ ذلك الحسين وقال: عند ذلك لله أحتسب حماة أصحابي.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۹۲

فقال حسين: لله عند ذلك أحتسب نفسي وحماء أصحابي!!

التّويری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۱

قال أبو مخنف رحمه الله: لما قُتل العبّاس «۱» وحيب بن مظاهر «۲» رحمه الله بانّ الانكسار في وجه الحسين عليه السلام، ثم «۳» قال:

«۴» لله درّك يا حبيب، لقد كنت فاضلاً تختم القرآن في ليلة واحدة «۴». «۵»

قال: فقام إليه زهير بن القين رحمه الله وقال: بأبي أنت وأمّي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، ما هذا الانكسار الذي أراه في «۶»

وجهك، ألسنت تعلم أنّ «۶» على الحقّ؟ قال: بلى وإله الخلق إنّي لأعلم علماً يقيناً إنّي وإياكم على الحقّ والهدى، «۷» فقال زهير: إذا

لا نبألي ونحن نصير إلى الجنّة ونعيمها. ثمّ تقدّم أمام الحسين عليه السلام، فقال: يا مولاي «۷»! أتأذن لي بالبراز؟

فقال: ابرز «۸».

(۱) - [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۲) - [في الأسرار والمعالي مكانهما: قال أبو مخنف: في قتل حبيب بن مظاهر ...].

(۳) - [إلى هنا لم يرد في نفس المهموم وبحر العلوم والعيون].

(۴-۴) [الأسرار: إنا لله وإنا إليه راجعون].

(۵) - [إلى هنا حكاة في نفس المهموم والمعالي والعيون وبحر العلوم ووسيلة الدارين].

(۶-۶) [الأسرار: منك؟ ألسنا].

(۷-۷) [الأسرار: الذي يرضى به الله ورسوله، قال: فما بالك لا تريد لنا القتل حتى نصبر إلى الجنّة ونعيمها يا مولاي، وإلى ربّ غفور

رحيم].

(۸) - [زاد في الأسرار: شكر الله لك فعالك، رفع مقامك].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۳۰

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۶۶ - ۶۷ / عنه: الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۳۹۵؛

مثله القمّي، نفس المهموم، / ۲۷۲؛ المازندراني، معالي الشّبطين، ۱ / ۳۷۶؛ الميانجي،

العیون العبری، / ۱۳۹ - ۱۴۰؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۹۹؛ الزنجانی،

وسیلة الدارین، / ۱۲۶

وقال الحسین: یرحمک اللہ یا حبیب، لقد کنت تختم القرآن فی لیلۃ واحدة وأنت فاضل.

القندوزی، ینابیع المودۃ، / ۳۴۳

فلما قُتل حبیب، بان الانکسار فی وجه الحسین علیه السلام، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون وعند الله تعالى نحتسب أنفسنا، رحمک الله

یا حبیب، لقد کنت فاضلاً، تختم القرآن فی رکعۃ واحدة، ثم بکی علیه، وبکی الأنصار. «۱»

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۲

(۱) - بعد از شهادت او، خروشی از اصحاب آن حضرت برخاست. امام مظلوم فرمود: «نزد خدا می‌دانم جان خود را و جان حامیان

اصحاب خود را و مزد ایشان را از خدا می‌طلبم.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۷

بالجملة، چون حبیب شهید شد، مرگ او بر حسین علیه السلام سخت آمد.

فقال: «عند الله أحتسب نفسي وحماء أصحابي، وقال: لله درك يا حبیب! لقد کنت فاضلاً، تختم القرآن فی لیلۃ واحدة.»

امام علیه السلام حبیب را به دعای خیر یاد کرد و او هر شبی قرآن را به تمامت قرائت می‌فرمود زهیر بن القین عرض کرد: «یا ابن

رسول الله! بآبی أنت وامی پدر و مادرم فدای تو باد! چرا روی تو در قتل حبیب شکسته گشت؟ مگر نمی‌دانی که ما بر حقیم؟»

فرمود: «نیک می‌دانم که ما و شما به طریق هدایت می‌رویم.»

عرض کرد: «دیگر چه باک داریم؟ اینک به جانب جنت و نعیم بهشت خواهیم شتافت.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، / ۲ / ۲۸۶

ازدی گوید: چون حبیب بن مظاهر کشته شد، حسین خمیده شد و فرمود: «خودم و اصحاب باو فایم را به حساب خدا می‌گذارم.»

در بعضی مقاتل است که فرمود: «لله درك يا حبیب، مردی با فضیلت بودی که در یک شب قرآن را ختم می‌کردی.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۴

من داستان شهادتش را در نفس المهموم آورده‌ام و در جلالت قدرش کافی است روایتی که لوطن یحیی از محمد بن قیس

آورده است، گوید: چون حبیب بن مظاهر کشته شد، حسین علیه السلام شکسته شد و فرمود:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۳۱

يقول التاريخ عنه: «إنه لما قُتل حبیب، هدّ مقتله الحسین.»

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۶۸

وقد هدّ مقتله الحسین علیه السلام، وهو الذي لا توازن بصره الجبال، وإذ قد وضح ذلك لزهیر بن القین، قال له: ما هذا الانكسار يا

ابن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: عند الله أحتسب نفسي وحماء أصحابي.

التقدي، زينب الكبرى (الهامش)، / ۱۰۲

فعل الأعداء برأسه في ساحة القتال

وأخذه الحصين، فعلقه في عنق فرسه ساعة، ثم دفعه إلى التميمي ليتقرب به إلى ابن زياد.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۰۲، أنساب الأشراف، / ۳ / ۱۹۵

فقال له الحصين: «۱» إننى لشريكك «۱» فى قتله، فقال الآخر «۲»: واللّه ما قتله غيرى؛ فقال الحصين: أعطنيه أعلّقه فى عنق فرسى كيما يرى «۳» الناس ويعلموا «۴» أننى شركت «۵» فى قتله؛ ثمّ خذه «۶» أنت بعد «۷» «۶» فامض به إلى عبيدالله بن زياد، فلا حاجة لى فيما تعطاه «۶» على قتلك إياه. قال «۸» «۶»: فأبى عليه، فأصلح قومه «۹» فيما بينهما على هذا «۱۰»، فدفع إليه «۱۱» رأس حبيب

- «نزد خدا (نزد اين خ ب) خود و حاميان اصحابم را به حساب مى گذارم.» كمره اى، ترجمه نفس المهموم، / ۳۳۴

(۱-۱) [فى الأعيان والمعالي: أنا شريكك، وفى ذخيرة الدارين: إننى لشريك].

(۲)- [فى المعالى ووسيلة الدارين: التميمي].

(۳)- [إبصار العين: يراه].

(۴)- [لم يرد فى الأعيان، وفى ذخيرة الدارين: ويعلم].

(۵)- [فى المعالى ووسيلة الدارين: شريكك].

(۶-۶) [لم يرد فى الأعيان].

(۷)- [لم يرد فى إبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي].

(۸)- [لم يرد فى إبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي ووسيلة الدارين].

(۹)- [فى إبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي ووسيلة الدارين: قومهما].

(۱۰)- [فى إبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي ووسيلة الدارين: ذلك].

(۱۱) (*۱۱) [العيون: الرأس].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۳۲

ابن مظاهر (*۱۱)، «۱» فجال به فى العسكر قد علّقه فى «۲» عنق فرسه «۱»، ثمّ دفعه «۳» بعد ذلك «۳» إليه. «۴» «۵»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۴۰ / عنه: السماوى، إبصار العين، / ۶۰؛ الحائرى، ذخيرة

الدارين، ۱ / ۱۹۱؛ القمى، نفس المهموم، / ۲۷۱؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۵۵؛

المازندراني، معالى السبطين، ۱ / ۳۷۵؛ الميانجى، العيون العبرى «۶»، / ۱۳۹؛ الزنجانى، وسيلة الدارين، / ۱۲۴-۱۲۵

نزل إليه التميمي فاحتز رأسه، فقال له الحصين: أنا شريكك فى قتله، فقال الآخر:

لا- واللّه، فقال له الحصين: أعطنيه أعلّقه فى عنق فرسى كيما يرى الناس إننى شركت فى قتله، ثمّ خذه وامض به إلى ابن زياد، فلا

حاجة لى فيما تعطاه، ففعل، وجال به فى

(۱-۱) [فى المعالى ووسيلة الدارين: فعلقه بعنق فرسه، فجال به فى العسكر].

(۲)- [إبصار العين: بعنق].

(۳-۳) [لم يرد فى العيون].

(۴)- [زاد فى إبصار العين وذخيرة الدارين: فأخذه، فعلقه فى لبان فرسه، وزاد فى المعالى ووسيلة الدارين: فأخذه التميمي، فعلقه فى

لبان فرسه، ثمّ أقبل به إلى ابن زياد وجال به فى الكوفة، وأضاف أيضاً فى المعالى: وظهر ما أخبر به ميثم التمار، وزاد فى الأعيان:

فانظر إلى ما آلت إليه حالة الإسلام والمسلمين. والحصين بن تميم هو صاحب شرطة ابن زياد يتنازع مع آخر فى رأس رجل هو من

خيار المسلمين ويتجادل معه طويلاً؛ لماذا؟ لأجل أن يأخذ الرأس، فيعلّقه فى عنق فرسه يضربه بركبته ويجول فى العسكر ليعلم الناس أ

نه شرك فى قتله!! أفيكون خبث وخسّه واستخفاف بالدين أكثر من هذا؟! ...].

(۵) - مرد تمیمی پیاده شد و سرش را برید.

گوید: حصین بدو گفت: «من در کار کشتن وی همدست تو بودم.»

آن دیگری گفت: «به خدا کسی جز من او را نکشت.»

حصین گفت: «سر را به من بده که به گردن اسبم بیاویزم که مردم بینند و بدانند که در کشتن وی همدست بوده ام. سپس آن را

بگیر و پیش عبیدالله بن زیاد ببر که مرا به آن چه بابت کشتن وی به تو می دهند، حاجت نیست.»

گوید: اما مرد تمیمی نپذیرفت، ولی قومشان به همین گونه صلحشان دادند که سر حبیب بن مظاهر را به حصین داد که آن را به

گردن اسب خویش آویخت و در اردوگاه بگردانید. سپس بدو باز داد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۴۳/۷

(۶) - [حکاه فی العیون عن نفس المهموم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۳۳

الناس، ثم دفعه إليه، فلما رجعوا إلى الكوفة، أخذ الرأس وجعله في عنق فرسه. (۱)

ابن الأثير، الكامل، ۲۹۱/۳

وتنازع التميمي والحصيني في رأس حبيب، ثم غلب عليه الحصين، فأخذه وعلقه في عنق فرسه، وجال به في العسكر ليراه الناس

ويعلموا أنه شريك في قتله، ثم دفع الرأس إلى التميمي، فأخذه التميمي، ورجع إلى الكوفة، وقد علقه في لبان فرسه.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۹۹/

ذکر سید الشهداء علیه السلام حبیب بن مظاهر عند وحدته

قال: ثم توجه نحو القوم (۲) وقال: يا ويلكم! على ما تقاتلونني، على حق تركته، أم على سنة غيرتها، أم على شريعة بدلتها؟ فقالوا: بل

نقاتلك بغضا منا لأبيك وما فعل بأشياخنا يوم بدر وحنين، فلما سمع كلامهم بكى (۱) وجعل (۳) ينظر يمينا وشمالا، فلم ير أحدا من

أنصاره (۴) إلا من صافح التراب جبينه، ومن قطع الحمام أئينه (۴)، فنأدى عليه السلام: يا مسلم بن عقيل، يا هاني بن عروة، ويا حبيب

بن مظاهر، ويا زهير بن القين، (۴) ويا يزيد بن مظاهر، ويا فلان ويا فلان (۴)، يا أبطال الصفا، ويا فرسان الهيجا! ما لي اناديكم فلا

(۱) - حصين به او [آن مرد تمیمی] گفت: «من در کشتن او با تو شریکم.»

گفت: «به خدا جز من او را نکشته.»

حصین گفت: «سرش را به من ده که به گردن اسبم بیاویزم که مردم بینند و بدانند در قتل او شریکم. سپس او را بگیر و نزد عبیدالله بن

زیاد ببر و مرا حاجتی به جایزه آن نیست.»

او حاضر نشد و قوم وی او را بدین راضی کردند. سر حبیب را به او داد تا در گردن اسب آویخت و در لشکر گردانید و به او رد

کرد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۲۴/

(۲) (۱) [لم يرد في المعالي].

(۳) - [في العيون مكانه: وفي الناس غيره، ثم توجه إلى قتال أعدائه وجعل ...].

(۴-۴) [لم يرد في العيون].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۳۴

تجیبون «۱»، وادعواکم فلا تسمعون «۲»، اَنتُم نیام، ارجوکم تنتهبون، اَم حالت مودتکم عن إمامکم فلا تنصروه؟ هذه نساء الرّسول لفقدم قد علاهنّ النّحول، فقوموا عن نومتکم أيّها الکرام، وادفعوا عن حرم الرّسول الطّغاة اللّثام، ولكن صرعکم واللّه ریب المنون، وغدر بکم الدّهر الخؤون، وإلّا لما کتتم عن نصرتی تقصّیرون، ولا عن دعوتی تحتجبون، فها نحن علیکم مفتجعون، وبکم لاحقون، فإنا لله وإنا إليه راجعون. «۳» ثمّ أنشأ يقول:

«۴» قوم «۴» إذا نودوا لدفع ملئمّة والخيل بين مدعّس ومکردس «۵»
لبسوا القلوب علی الدّروع وأقبلوا يتهافتون علی ذهاب الأنفس
نصروا الحسین فیا لها من فتیة عافوا الحیاء وألبسوا من سندس «۴» «۶»
مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۸۴- ۸۵/ عنه: المازندرانی، معالی الشّبطین، ۱۹ / ۲
- ۲۰؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۸۰ ۶

(۱)- [العیون: فلا تجیبونی].

(۲)- [العیون: تسمعونی].

(۳)- [إلی هنا حکاه فی العیون].

(۴-۴) [مثله فی الأسرار، / ۲۸۷، وناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، / ۲ / ۳۷۸]

(۵)- [مدعّس (اسم مفعول از مصدر تدعیس): نیزه زدن. مکردس (اسم مفعول از ماضی کردس): دسته دسته کردن اسبان و مقصود از این مصراع برپا بودن جنگ است. گروهی که هرگاه در شدت جنگ برای رفع گرفتاری خوانده شوند دل‌های خود را بالای زرها پوشیده و برای جانبازی بر یکدیگر پیشی می‌گیرند].

(۶)- آن‌گاه از یمین و شمال نگران شد، اصحاب را همگان کشته دید و برادران و فرزندان را در خاک و خون آغشته نگریست، پس ندا در داد که:

«یا مسلم بن عقیل! ویا هانی بن عروّة! ویا حبیب بن مظاهر! ویا زهیر بن القین! ویا یزید بن مظاهر! ویا یحیی بن کثیر! ویا هلال بن نافع! ویا ابراهیم بن الحصین! ویا عمیر بن المطاع! ویا أسد الکلبی! ویا عبدالله ابن عقیل! ویا مسلم بن عوسجّه! ویا داود بن الطّرمّاح! ویا حرّ الرّیاحی! ویا علی بن الحسین! ویا أبطال الصّیفا! ویا فرسان الهیجاء! مالی أنادیکم فلا تجیبونی؟ وادعواکم فلا تسمعونی؟ اَنتُم نیام، ارجوکم تنتهبون، اَم حالت مودتکم عن إمامکم فلا تنصرونه؟ فهذه نساء الرّسول صلی الله علیه و آله لفقدم قد علاهنّ النّحول، فقوموا من نومتکم، أيّها الکرام! وادفعوا عن حرم الرّسول الطّغاة اللّثام، ولكن صرعکم واللّه ریب المنون، وغدر بکم الدّهر الخؤون، وإلّا لما کتتم عن دعوتی تقصّیرون، ولا عن نصرتی تحتجبون، فها نحن علیکم مفتجعون، وبکم موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۳۵

- لاحقون، فإنا لله وإنا إليه راجعون.»

از آن پس که شهدا را یک یک به نام بخواند، فرمود: «ای شجاعان روز دار و بُرد! و ای فرسان تنگنای نبرد! چه افتاد مرا که می‌خوانم شما را و پاسخ نمی‌گویید، و دعوت می‌کنم و اجابت نمی‌فرمایید؟ ارجو ۱ که از این خواب انگیخته شوید. آیا مودت شما از امام شما بگشت که نصرت او را دست باز داشتید؟ اینک زنان رسول خدایند که بی نصرت شما اسیر رنج و عنایند. هم‌اکنون برخیزید و این طغات لثام ۲ را از حرم او دفع دهید. همانا مرگ بر شما دست یافت و بخت از شما به نحوست دهر روی برتافت؛ و گرنه شما در اجابت دعوت من کندی نکردید و از نصرت من باز نشستید. هم‌اکنون ما از برای شما آزرده و غمده‌ایم و از قفای

شما آینده و گراینده‌ایم.» و این اشعار قرائت فرمود:

«قوم إذا نودوا لدفع مَلَمَّةٍ [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في مقتل أبي مخنف (المشهور)].»

۱. ارجو: امیدوارم.

۲. لثام (جمع لثیم): مردمان پست فطرت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۷۷-۳۷۸

و در کتاب بحر المصائب مسطور است که:

جناب زینب خاتون (سلام الله علیها) می‌فرماید: در آن وقت که برادرم فرزندان امام بیمار را وداع می‌کرد، آوازی از لشکر پسر

سعد برخاست: «ای حسین! از چه روی نزد زنان نشسته‌ای؟ یا باید بیعت کنی و یا با لب تشنه و شکم گرسنه شهید شوی.»

برادرم از شنیدن این صدا بیرون آمد و با اهل بیت وداع کرد. سوار شد و با من خطاب فرمود: «خواهرک من! خواهرک من! از

دنبال من بیا از دنبال من بیا تا تو را چیزی عجیب و شگفت باز نمایم.»

من به فرمان و اطاعت آن امام امم آدمم تا به نزدیکی اجساد طاهره و ابدان مطهره رسید.»

پس ندا بر کشید: «کجاست برادرم؟ کجاست مساعدم؟ کجاست عباس؟»

زینب می‌فرماید: آن حضرت برفراز جسد برادرش عباس بیامد و همی ندای «یا اخی!» بر آورد و فرمود: «ای برادر! اکنون چاره‌ام

اندک شد. آیا تو و این قوم به خواب باشید و ایشان گمان می‌برند که من از میدان قتال کناری گرفته‌ام؟ بر من دشوار است که تو

را بر این زمین تافته غرقه به خون بنگرم. ای برادر من! مرا تنها بگذاشتی در میان دشمنان.»

آن گاه ساعتی در پیرامون آن جسد مبارک بگریست و ندا بر کشید:

«یا مسلم بن عقیل! ویا هانی بن عروء! ویا حبیب بن مظاهر! ویا زهیر بن القین! ویا هلال بن نافع! ویا علی بن الحسین! ویا فلان بن

فلان.»

«وای شجاعان عرصه صفا و سواران پهنه هجا! چیست مرا که ندا می‌کنم شما را و مرا جواب نمی‌رانید و می‌خوانم شما را و

نمی‌شنوید؟ آیا در خواب هستید که امید بیداری را داشته باشم؟ یا در موذت خویش

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۳۶

وروی أن الحسین علیه السلام لما قتل أولاد الأکدن نظر یمیناً و شمالاً فلم یر أحدًا، فنادی یا مسلم بن عقیل، یا هلال بن نافع، یا حرّ

الریاحی، یا حبیب بن مظاهر، یا زهر بین القین، یا جابر بن عروء، یا فرسان الوغی ویا أبطال الهیجاء، ما لی أنادیکم فلا تجیبونی

و أَدعَواکم فلم تسمعونی، صرعکم واللّه رب المنون، وأرزاکم الدهر الخؤون، فاسترجع وقال:

قوم إذا نودوا لدفع مَلَمَّةٍ [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في مقتل أبي مخنف (المشهور)].»

الدربندی، أسرار الشّهادة، ۲۸۷

وقال أبو مخنف: ثم توجه الحسین نحو القوم، وجعل ينظر یمیناً و شمالاً، ولم یر أحدًا من أصحابه وأنصاره إلّا من صافح التراب جبینة،

ومن قطع الحمام أنینه، فنادی: یا مسلم بن عقیل، ویا هانی بن عروء، ویا حبیب بن مظاهر، ویا زهیر بن القین، ویا بریر، ویا داود بن

الطرمّاح، ویا مسلم بن عوسج، ویا فلان ویا فلان، یا أبطال الصفا، ویا فرسان الهیجاء! (ما لی أنادیکم فلا تجیبونی).

الزنجانی، وسیلة الدارين، ۳۱۵-۳۱۶

– دیگرگون شده‌اید که به نصرت امام خویش نیستید؟ اینک زنان خاندان رسول هستند که به سبب فقدان شما، همه نزار و دلفکار

مانده‌اند. آیا شما نه آنان هستید که به سبب من، یعنی برای نصرت من و اکتساب فیض شهادت، زنان خویش را مطلقه ساختید و از

خانمان خویش روی برتافتید؟

هم اکنون ای مردم آزاده کرام نیکو، سر از این خواب بر کشید و این مردم کافر کیش بد اندیش نابکار را از حرم رسول خدای دور سازید. حاشا و کلاً که شما به این حال باشید، یعنی زنده باشید و به یاری من بر نخیزید. لکن سوگند با خدای ریب منون شما را سرنگون داشته و دهر خائن با شما به غدر و فریب رفته است؛ و گرنه شما از دعوت من قصور نمی جستید و از یاری من در پرده نمی شدید. هم اکنون ما بر شما دردناک و اندوهگین و به شما ملحق هستیم؛ «فَأَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ».

جناب زینب خاتون (سلام الله علیها) می فرماید: سوگند به آن خدای که جز او خدایی نیست، من نگران آن اجساد بودم که چنان مضطرب شدند، گویا آهننگ برجستن داشتند.

و نیز می فرماید: پس از آن، امام علیه السلام به نزد جسد برادرم عباس آمد و فرمود: «ای برادر! این قوم شوم چنان پندارند که من از جدال و قتال بیمناک هستم و با ایشان اطاعت می کنم؛ لا والله».

و از آن پس، حمله منکر بیاورد و آن جماعت ملعون را پراکنده کرد و هزار و پانصد تن از ایشان را در سقر مقر ساخت؛ صلوات الله و سلامه علیه و علیهم أجمعین. ۱. حبیب بن مظهر ظ.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۱/ ۲۲۷-۲۲۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۳۷

ابن حبیب و رأس ابيه في الكوفة

فأتى به الكوفة، فرآه القاسم بن حبيب بن مظهر، فسأله أن يدفع إليه رأس ابيه ليدفنه، فأبى، فحقد ذلك عليه حتى قتله في أيام مصعب بن الزبير، وهو قائل نصف النهار، ضربه بسيفه حتى برد.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۵

فلما رجعوا إلى «۱» الكوفة، أخذ «۲» الآخر رأس حبيب «۲»، فعلقه في لبان «۳» فرسه، ثم أقبل به إلى ابن زياد في القصر «۴»، فبصر به ابنه القاسم «۵» بن حبيب «۵»، وهو يومئذ قد راهق، فأقبل مع الفارس لايفارقه، «۶» كلما دخل القصر دخل معه، وإذا خرج خرج معه «۶»، فارتاب به «۷»، فقال: ما لك يا بنى تتبعنى؟ قال: لا شيء، قال: بلى، يا بنى أخبرنى، قال له «۸»: إن هذا «۹» الرأس الذى معك «۹» رأس أبى، أفتعطينيه حتى أدفنه؟ قال: يا بنى، لا يرضى الأمير أن يدفن، وأنا أريد «۱۰» أن يشينى الأمير «۱۱» على قتله «۱۰» ثواباً حسناً؛ قال «۱۲» له الغلام «۱۲»:

(۱)- [لم يرد فى العيون].

(۲-۲) [العيون: الرأس].

(۳)- فى هامش الطبرى: لبان الفرس: صدره، [والعيون: لباب].

(۴)- [فى إِبصار العين وذخيرة الدارين مكانهما: أقبل به إلى ابن زياد فى القصر و... والمعالي ووسيلة الدارين: ولما جاء التميمي برأس حبيب إلى قصر الإمارة...].

(۵-۵) [لم يرد فى إِبصار العين].

(۶-۶) [لم يرد فى العيون وبحرالعلوم].

(۷)- [أضاف فى المعالي ووسيلة الدارين: التميمي].

(۸)- [لم يرد فى إِبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي والعيون ووسيلة الدارين].

(۹-۹) [لم یرد فی إِبصار العین والمعالی ووسیلة الدّارين].

(۱۰-۱۰) [وسیلة الدّارين: الجائزة].

(۱۱)- [لم یرد فی بحر العلوم].

(۱۲-۱۲) [فی إِبصار العین والمعالی ووسیلة الدّارين: القاسم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۳۸

لكن الله لا يثيبك على ذلك إلا أسوأ الثواب؛ «۱» أما «۲» والله لقد قتلت «۳» خيراً منك «۱»، وبكى «۴». «۵»

فمكث الغلام حتى إذا أدرك لم يكن «۶» له همّة إلا أتباع أثر قاتل أبيه «۷» ليجد منه غزّة فيقتله بأبيه «۷»، فلمّا كان زمان مصعب بن الزبير وغزا مصعب بأجتميرا «۸» دخل عسكر مصعب، فإذا قاتل أبيه في فسطاطه، «۹» فأقبل يختلف في طلبه «۱۰» والتماس غزته ۹، ۱۰، فدخل عليه وهو «۱۱» قاتل نصف النهار «۱۱»، فضربه بسيفه حتى برد «۱۲». «۱۳»

(۱-۱) [لم یرد فی العیون وبحر العلوم].

(۲)- [فی إِبصار العین وذخیره الدّارين: أم].

(۳)- [فی إِبصار العین ونفس المهموم والأعیان: قتلته].

(۴)- [لم یرد فی وسیلة الدّارين وبحر العلوم].

(۵)- [زاد فی إِبصار العین وذخیره الدّارين والمعالی ووسیلة الدّارين: ثمّ فارقه].

(۶)- [فی إِبصار العین وذخیره الدّارين وبحر العلوم: لم تكن].

(۷-۷) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۸)- [زاد فی الأعیان: وهو موضع بأرض الموصل، وأضاف فی وسیلة الدّارين: قریب تکریت سامراء].

(۹-۹) [لم یرد فی العیون].

(۱۰-۱۰) [لم یرد فی وسیلة الدّارين].

(۱۱-۱۱) [وسیلة الدّارين: نائم].

(۱۲)- [زاد فی إِبصار العین: باجمیراء بالباء المفردة والجیم المضمومة والمیم المفتوحة والياء المثناة تحت والزاء المهملة والألف المقصورة موضع من أرض الموصل كان مصعب بن الزبير يعسكر به في محاربة عبدالملك بن مروان حين يقصده من الشام أيام منازعتهم في الخلافة، وزاد في ذخیره الدّارين: باجمیرا، قال عبدالله بن ياقوت الحموی في معجمه، بضم الجیم وفتح المیم وياء ساكنة وراء مقصورة: موضع دون تکریت، ذكر الأخباريون أنّ عبدالملك ابن مروان كان إذا هم يقصد مصعب بن الزبير بالعراق يخرج في كلّ سنة إلى بطنان حبيب وهي من أدنى قنسرین إلى الجزيرة، فيعسكر بها ويخرج مصعب بن الزبير إلى مسكن، فيعسكر باجمیرا من أرض الموصل، كلّ واحد منهما يرى صاحبه أنّه يقصده ولا يتمّ كلّ واحد منهما قصده، فإذا اشتدّ الشتاء ارتجّ الثلج، انصرف عبدالملك إلى دمشق ومصعب إلى الكوفة، فكان يقول عبدالملك: إنّ مصعباً قد أبى الإجمیراته والله موقدهنّ عليه، فقال أبو الجهم الكنانی:

أكل عام لك باجمیرا تغزو بنا ولا تفيد خيرا

وزاد في المعالی: قُتل].

(۱۳)- و چون به کوفه رسید، آن دیگری سر حبيب را بگرفت و به سینه اسب خویش آویخت و سوی

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۳۹

الطبری، التاريخ، ۵ / ۴۴۰ / عنه: القمى، نفس المهموم، / ۲۷۱-۲۷۲؛ الأمين،
أعيان الشيعة، ۴ / ۵۵۵؛ مثله السماوى، إِبصار العين، / ۶۰، ۶۱؛ الحائرى، ذخيرة
الدارين، ۱ / ۱۹۱-۱۹۲؛ المازندراني، معالى السبطين، ۱ / ۳۷۵-۳۷۶؛ الميانجى،
العيون العبرى، / ۱۳۹؛ بحر العلوم، مقتل الحسين (الهامش)، / ۳۹۹؛ الزنجانى، وسيله
الدارين، / ۱۲۶

فلما دخل الكوفة «۱» رآه ابن حبيب بن مظاهر- وهو «۲» غلام غير «۳» مراهق «۴»، فوثب عليه «۵» وقتله، «۶» وأخذ رأسه «۶».

- ابن زیاد رفت که در قصر بود.

گوید: قاسم پسر حبيب که در آن وقت نزدیک بلوغ بود، وی را بدید و با سوار برفت و از او جدا نشد. وقتی به درون قصر می شد؛
با وی به درون می شد و چون برون می شد، با وی برون می شد که تمیمی از او بدگمان شد و گفت: «پسر کم، چه کار داری که مرا
دنبال می کنی؟»

گفت: «چیزی نیست.»

گفت: «چرا پسر کم به من بگو.»

گفت: «این سر که همراه توست، سر پدر من است. آن را به من می دهی که به خاک کنم؟»

گفت: «پسر کم! امیر رضا نمی دهد که آن را به خاک کنند. من می خواهم امیر به سبب کشتن وی مرا پاداش نیک دهد.»

پسر بدو گفت: «اما خدایت بر این کار پاداش بسیار بد می دهد. به خدا اورا که بهتر از تو بود، کشته ای.» و بگریست.

گوید: پسر بماند و وقتی بالغ شد، هدفی جز دنبال کردن قاتل پدر نداشت. مگر فرصتی به دست آورد و اورا به انتقام پدر بکشد.

گوید: به روزگار مصعب بن زبیر که در «باجمیرا» به جنگ بود، پسر وارد اردوگاه مصعب شد و قاتل پدر را دید که در خیمه
خویش بود. همچنان به دنبال وی و انتظار فرصت برفت و بیامد و نیم روزی که به خواب بود، بر او درآمد و با شمشیر چندانش بزد
که جان داد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۴۳-۳۰۴۴

(۱)- [فی سائر المصادر: مکة وهو تصحيف].

(۲)- [فی تظلم الزهراء مکانه: ثم بعد ما رأى ابن حبيب قاتل أبيه فى الكوفة وهو ...].

(۳)- [لم يرد فى شرح الشافية].

(۴)- [زاد فى شرح الشافية: فقیل له: هذا قاتل أبیک].

(۵)- [فى شرح الشافية والبحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء: إليه].

(۶-۶) [لم يرد فى تظلم الزهراء].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۴۰

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲ / ۱۹ / عنه: ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، /

۳۶۳؛ مثله المجلسى، البحار، ۴۵ / ۲۷؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۷۰؛ البهبهانى،

الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۰۷؛ الدرریندى، أسرار الشهادة، / ۲۹۴-۲۹۵؛ القزوينى، تظلم

الزهراء، / ۱۹۱

ثم أقبل به إلى ابن زیاد فى القصر، فبصر به القاسم بن حبيب وقد راهق، فأقبل مع الفارس لا يفارقه، فارتاب به الرجل، فسأله عن حاله،

فأخبره وطلب الرأس ليدفنه، فقال: إن الأمير لا يرضى أن يدفن، وأرجو أن يثبني الأمير، فقال له: لكن الله لا يشيك إلا أسوأ الثواب، ولم يزل يطلب غزوة قاتل أبيه حتى كان زمان مصعب، وغزا مصعب باجميرا، دخل القاسم عسكره، فإذا قاتل أبيه في فسطاطه، فدخل عليه نصف النهار، فقتله.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۱-۲۹۲

وحمله إلى ابن زياد، فرأى ابن حبيب رأس أبيه، فعرفه، فقال لحامله: أعطني رأس أبي حتى أدفنه، ثم بكى. قال: فمكث الغلام إلى أن بلغ أشده، ثم لم تكن له همة إلاقتل قاتل أبيه، قال: فلما كان زمن مصعب بن زبير، دخل الغلام عسكر مصعب، فإذا قاتل أبيه في فسطاطه، فدخل عليه وهو قاتل، فضربه بسيفه حتى برد. «۱»

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۸۳

(۱)- بعد از فراغ از جنگ، سر اورا در گردن اسب آویخته و به کوفه رفت. چون پسر حبيب که هنوز به مرتبه بلوغ نرسیده بود، سر پدر خویش را بدان سان دید، فی الحال بدیل را به دوزخ رسانیده و آن سر را به دست آورده.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۵۷

سرش را بر گردن اسب خود آویخت و چون داخل کوفه شد، پسر حبيب که کودکي بود، اورا به قتل رسانید.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۶۷/

و به روایتی بعد از زخم حصین هم آن مرد تمیمی سر حبيب را از تن جدا کرده، و نیز گفته اند: بدیل بن صریم سر حبيب را برید و از گردن اسب آویخت و برنشست و به مکه رفت. در مکه پسر حبيب که هنوز کودکي همراهی ۱ بود، سر پدر را بشناخت. بدیل را بکشت و سر پدر را مأخوذ داشته، مدفون ساخت. این سخن در نزد من بنده استوار نمی افتد؛ چه در مکه کسی نبود که بدیل بن صریم را بدین کردار عطایی کند و

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۴۱

- جایزه دهد. عبدالله بن زبیر بن العوام که این هنگام در مکه دعوی دار خلافت بود، با حبيب کینه ای و کیدی نداشت که بدیل این مسافت دراز پیماید و همه جا سر حبيب علاقه گردن اسب او باشد. اگر به طمع عطا بود، البته به کوفه می شتافت (والله اعلم). ۱. راهق: جوان نزدیک به سن بلوغ.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیها السلام، ۲/ ۲۸۶

وهم در آن کتاب مسطور است که یکی روز، امیرالمؤمنین علیه السلام در اثنای خطبه فرمود: «سلونی قبل أن تفقدونی».

تمیم بن اسامه بن زهیر بن درید تمیمی به آن حضرت اعتراض کرد و گفت: «بگویی بر سر و زنج من چند موی است؟»

فرمود: «سوگند با خدای می دانم چند موی بر سر داری؛ لکن مبرهن نتوان داشت، تورا خبر می دهم از واردات احوال تو. همانا در هر موی که بر سر داری، ملکی است که تورا لعن می فرستد، و شیطانی است که اغوا می نماید.»

برهان این معنی آن است که تورا در سرای، بچه گوسفندی، یعنی کودکي است که با پسر رسول خدای قتال خواهد داد و مردم را به قتال او باز خواهد داشت، همانا فرزند او، حصین این وقت شیرخواره بود و اورا عبیدالله بن زیاد به سوی عمر بن سعد رسول فرستاد و امر کرد او را در تشیید و تمهید قتال با حسین بن علی علیه السلام [یاری کند]. و صبحگاهی وارد کربلا شد که حسین علیه السلام شهید گشت

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۹۸-۳۹۹

او سر را بر اسب خود آویخت و به قصر ابن زیاد می‌برد که قاسم بن حبیب در سن نزدیک بلوغ او را دید و شناخت. دنبال او افتاد و با او به قصر رفت و آمد می‌کرد تا نظر او را جلب کرد. گفت: «پسر جان! چرا دنبال من افتادی؟»
گفت: «چیزی نیست.»

گفت: «آخر خبری هست به من بگو.»

گفت: «این سر پدر من است، او را به من بده به خاک سپارم.»

گفت: «پسر جانم! امیر راضی نمی‌شود این سر به خاک رود و من می‌خواهم از او جایزه خوبی بگیرم.»

در جوابش گفت: «ولی خدایت کیفر بدی خواهد داد. به خدا بهتر از تویی او را کشته.» و بر او گریست.

آن بچه مانند تا مردی شد و همی نداشت جز تعقیب قاتل پدرش تا او را غافلگیر کند و به خون پدر بکشد. در دوران مصعب که لشکر باجمیرا کشید، در لشکر مصعب درآمد و قاتل پدر را در خیمه‌ای یافت و با او رفت و آمد می‌کرد و فرصت می‌جست. تا نیمه روزی که به خوابش دید، شمشیر بر او زد تا بمرد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۲۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۴۲

حصین بن نمیر بن فاتک، أبو عبدالرحمان الکندی ثم السکونی، من أهل حمص.

روی عن بلال، وكان بدمشق حين عزم معاوية على الخروج إلى صفين، وخرج معه.

وولي الصافية ليزيد بن معاوية، وكان أميراً على جند حمص. وكان في الجيش الذي وجهه يزيد إلى المدينة لقتال أهل الحرة. وأمر مسلم بن عتبة أن يستخلفه على الجيش إن نزل به الموت. فمات مسلم بين مكة والمدينة. فحاصر حصين ابن الزبير بمكة. ورمى الكعبه بالمنجنيق، واحترقت في حصاره، ومات يزيد بن معاوية، وهو بعد في الحصار.

وكان مسلم بن عقبة قال له قبل موته: «يا برذعة الحمار، لولا عهد أمير المؤمنين إليّ فيك ما عهدت إليك. اسمع عهدي: لا تُمكن قريشاً من أذنك، ولا تزدهم على ثلاث: الوقاف ثم الثفاف ثم الانصراف. إنك أعرابي جلف.»

وقومه السيكون خرجت منهم فتن كثيرة، كان منهم من غزا عثمان، وسودان بن حمران الذي قتل عثمان منهم، وابن ملجم قاتل علي منهم، ومنهم هذا حصين. ولما عرضوا على عمر بن الخطاب رضى الله عنه، عرض عنهم وقال: «إني عنهم لمرتد، وما مربي قوم من العرب أكره إلي منهم». ثم أمضاهم، وكان بعد يذکرهم بالكراهية، ثم قتل حصين عام الخازر مع عبيدالله بن زياد سنة ست أو سبع وستين، قتلهم إبراهيم بن الأشتر وحرقتهم بالنار، وبعث رؤوسهم إلى المختار، فنصبت بمكة والمدينة. (۱)

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۳/ ۸۸ - ۸۹

«۱»

(۱) - رفتن ابن اشتر به جنگ ابن زیاد در همین حال هشت روز از ذیحجه مانده بود که ابراهیم بن اشتر برای نبرد با ابن زیاد روانه شد، همان دو روز پس از حادثه سبع حرکت کرد و مختار همه پهلوانان و وجوه و دانشمندان تجربه آموخته اصحاب خود را همراه او فرستاد و تا دیر عبدالرحمان بن ام‌حکم او را بدرقه کرد، در آن جا کرسی داران مختار که آن را بر استر سرخی نهاده بودند و دعای نصرت می‌خواندند به او برخوردند و او برخوردند و چون چشم مختار به آن‌ها افتاد، گفت: به رب المرسلات عرفا دشمنان صف به صف کشته شوند و هزار به هزار ستمگران نابود گردند، سپس با ابراهیم وداع کرد و گفت: «این سه را از من در خاطر نگهدار، از خدا در نهان و عیان بترس، در رفتن

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۴۳

– شتاب کن، چون به دشمن رسیدی بی درنگ بر او بتاز.»

ابراهیم رفت تا به کرسی داران رسید که گرد آن حلقه زده بودند و دست به آسمان برداشته دعا می کردند، ابراهیم گفت: خدایا ما را به کار سفیهان ما مگیر به آن که جانم بدست او است این روش از بنی اسرائیل است که گرد گوساله خود ملازمت می کردند، اصحاب کرسی برگشتند و ابراهیم به مقصد روانه شد.

کشته شدن ابن زیاد

ابراهیم بن اشتر از کوفه شتابانه می رفت تا پیش از آن که ابن زیاد وارد خاک عراق گردد به او برسد، ابن زیاد با لشگر بزرگی از شام آمده و موصل را تصرف کرده بود، ابراهیم آمد تا از عراق گذشت و وارد خاک موصل شد، طفیل بن لقیط نخعی را که مرد دلاوری بود بر مقدمه لشگر خود امیر کرد و چون به ابن زیاد نزدیک شد، لشگر را تعبیه کرد و صف بندی نمود و به همان وضع پیش می رفت و فقط طفیل را برای کسب اطلاعات پیش می فرستاد تا خود را به نهر خازر از بلاد موصل رسانید و در دهی به نام بارمیثا موضع گرفت و ابن زیاد هم در برابر او آمد و نزدیک او کنار نهر خازر موضع گرفت.

عمیر بن حباب سلمی یکی از یاران ابن زیاد محرمانه نزد ابن اشتر فرستاد که خصوصی مرا دیدار کن (همه قیس از حادثه مرج راهط با عبدالملک بن مروان کینه داشتند و لشگر عبدالملک در آن روز همان قبیله کلب بود) عمیر و ابن اشتر یکدیگر را دیدند و عمیر گفت: «سردار میسره ابن زیاد منم.»

و به او وعده داد که میسره را بگریز و دارد، ابن اشتر از او پرسید: «نظر تو چیست، خندق بزخم و دو سه روز استراحت کنم؟» عمیر گفت: «مبادا، دشمن جز این نمی خواهد، هرچه جنگ تأخیر افتد برای آن‌ها که چند برابر شمایند بهتر است لشگر کم با دشمن بسیار در صورت تأخیر تاب مقاومت ندارد بی درنگ با آن‌ها وارد نبرد شوید و دل آن‌ها را هراس گرفته و اگر آن‌ها با یاران تو درآمیزند و روز به روز بجنگند و نوبه به نوبه با آن‌ها انس گیرند بدان‌ها گستاخ شوند.»

ابراهیم گفت: «اکنون دانستم که تو خیراندیش منی و مختار هم همین سفارش را به من داده.»

عمیر گفت: «اورا اطاعت کن او جنگ دیده است و کسی به اندازه او جنگ آزموده نیست و همان صبح با آن‌ها نبرد کن.» عمیر به لشگر خود برگشت و ابن اشتر دندان تیز کرد و خواب به چشمش نرفت و سحرگاه لشگر خود را آماده کرد و دستجات آن‌ها را منظم نمود و سرداران خود را تعیین کرد، سفیان بن یزید ازدی را سردار میمنه کرد و علی بن مالک جشمی را بر میسره گماشت، او برادر احوص بود و عبدالرحمان بن عبدالله برادر مادری خود را سردار سواران ساخت و سواره نظامش کم بودند و طفیل بن لقیط را فرمانده پیاده‌ها کرد و پرچم خود را به مزاحم بن مالک سپرد و سپیده دم به تاریکی نماز خواند و یاران خود را صف کرد و فرماندهان را به جای خود گماشت و خودش پیاده راه می رفت و لشگر را ترغیب می کرد و وعده پیروزی

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۴۴

– به آن‌ها می داد و آن‌ها را خرده خرده بالای تل بزرگی برد که به سوی دشمن سرازیر می شد و معلوم شد احدی از آن‌ها از جا نجنبیده، عبدالله بن زهیر سلوانی را فرستاد وضع آن‌ها را بازرسی کند و برگشت و گفت: «همه هراسان و سست بودند، یکی از آن‌ها مرا دیدار کرد و همین را دارند که می گویند: یا شیعه آل ابی تراب، یا شیعه المختار الکذاب، من گفتم: آنچه ما در میان داریم از دشنام مهمتر است.»

ابراهیم سوار شد و بر پرچم‌ها دوری زد و یادآور شد که ابن زیاد با حسین و اصحاب و خاندان او از اسیری و کشتار و منع آب فروگذار نکرده و آن‌ها را به کشتن او تشویق کرد، لشگر دشمن جلوی آن‌ها آمدند، ابن زیاد حصین بن نمیر را سردار میمنه شامیان

کرده بود و میسره را به عمیر بن حباب سلمی سپرده بود و شرحبیل بن ذی الکلاع سردار سواران بود و چون نزدیک رسیدند، حصین با جناح راست شامیان بر میسره ابراهیم حمله کرد و علی بن مالک جشمی برابرش ایستادگی کرد تا کشته شد و پرچمش را قره بن علی برداشت و او هم با مردانی دلاور پای فشرده تا کشته شدند و میسره رو به هزیمت نهاد، پرچم را عبدالله بن ورقاء بن جناده سلولی برادر زاده حبشی بن جناده از اصحاب رسول خدا برداشت و جلو منزهمین را گرفت و گفت: «ای شرطه‌های خدا! دور من آید.»

و بیشتر آن‌ها را دور خود جمع کرد و گفت: «امیر شما با خود ابن زیاد در نبرد است، بیایید نزد او برگردیم.» نزد او برگشتند و دیدند ابراهیم سر برهنه کرده و فریاد می‌کشد: «ای شرطه‌های خدا! نزد من آید، من ابن اشترم، بهترین فراری کسی است که دوباره حمله کند کسی که با تجدید حمله عذرخواهی کند بد نکرده است.»

و اصحابش گرد او برگشتند، میمنه ابراهیم به امید آن که عمیر بن زیاد طبق وعده هزیمت می‌شود بدان حمله بردند ولی عمیر با آن‌ها سخت جنگید از فرار عار داشت، چون ابراهیم چنین دید، گفت: «دسته‌جمعی بر انبوه لشکر قلب حمله بریم و اگر آن‌ها را از جا کنسیم و گریزان کردیم این‌ها که در سمت راست و چپ ملاحظه کنید، چون پرنده ترسان برمند.»

لشکرش یک‌جا بدان سو حمله بردند و پس از نیزه بازی‌ها دست به تیغ و گرز بردند و مدتی می‌زدند، آواز آهن چون آواز کوبیدن گازران در فضا پیچید. ابراهیم به پرچم‌دار خود می‌گفت: پرچم را درون صفوف دشمن بر، می‌گفت: راه پیش رفتن نیست، ابراهیم می‌گفت: چرا، هست.

و چون گامی پیش می‌نهاد، ابراهیم به سختی شمشیر می‌زد و بر هر کس وارد می‌شد او را به خاک می‌انداخت و پیادگان را مانند گله بره می‌راند و یاران او هم هماهنگ حمله کردند و نبرد سخت در گرفت و لشکر ابن زیاد گریزان شدند و از دو لشکر کشتگان بسیاری بر زمین افتاد، و گفته‌اند عمیر بن حباب اول کس بود که گریخت و نبرد اول او برای بهانه بود، چون لشکر دشمن گریختند، ابراهیم گفت: «من مردی را زیر پرچمی تنها در کنار نهر خازر کشتم، او را بجوید، بوی مشک از او شنیدم، دو دستش به سوی شرق افتادند و دو پایش به مغرب.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۴۵

او را جستند، ابن زیاد بود که به ضربت ابراهیم دو نیم شده، به همان وضعی که ابراهیم گفته بود سرش را برگرفتند و تنش را سوختند.

شریک بن جدیر تغلبی هم بر حصین بن نمیر سکونی حمله کرد و گمان برد ابن زیاد است و باهم گلاویز شدند و تغلبی فریاد می‌کشد: «مرا با این زنزاده بکشید.»

حصین را کشتند و گفته‌اند که حصین هم شریک بن زیاد را کشت، شریک در صفین همراه علی علیه السلام بود و چشمش آسیب دید و چون دوران علی علیه السلام گذشت به بیت المقدس رفت و در آنجا گوشه گرفت و چون حسین علیه السلام کشته شد با خدا عهد کرد که اگر خون‌خواهی برای او پدید شود، ابن زیاد را بکشد یا خود جان دهد و چون مختار برای خون‌خواهی حسین علیه السلام خروج کرد رو به او آورد و با ابراهیم به جبهه رفت و چون به لشکر شام حمله شد، با همراهان خود که از ربیع بودند صف‌ها را دریدند تا به ابن زیاد رسیدند و گرد و غباری برخاست که کسی را نمی‌دید و جز طراق و طراق آهن شنیده نمی‌شد و چون گرد فرو نشست، هر دو نفر شریک و ابن زیاد کشته افتاده بودند ولی قول اول اصح است و شریک همان کس است که گفت:

هرچه را بینم تباه است ای پسر جز مقام نیزه در ظل فرس

۱. این کرسی را مختار از آل جعدۀ بن هبیره خواهر زادگان علی علیه السلام گرفته و آن را آراسته کرده و جمعی را بر آن گماشته بود و وسیله تشویق یاران خود ساخته بود و در مواقع سخت و در رزم‌ها دور آن جمع می‌شدند و دعا می‌کردند و آن را نمونه تابوت نصرت بنی اسرائیل کرده بود و از این جا معلوم می‌شود در انقلابات اسلامی عناصر یهودی دست داشته و به هر وسیله در مقام احیای آداب منسوخه خود برمی‌آمدند، این هم یکی از نشانه‌های آن است که ابراهیم بدان پی برده بود و چاره‌ای نمی‌توانست کرد. کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۱۴-۳۱۶

چون روزی چند برآمد، پسری نزد عبدالله بن کامل آمد و گفت: «مرا در خلوت با تو طرفه حکایتی است.» عبدالله مجلس را از بیگانه پرداخت. آن جوان گفت: «دانسته باش، من پسر هارون بن مقدم می‌باشم و دوست دار اهل بیت اطهارم و پدرم با علی علیه السلام دشمن است و با دوست دار اهل بیت عداوت دارد و بنی امیه را بر اهل بیت تفضیل می‌دهد. اینک چهار تن از قتله امام حسین علیه السلام را در سرای خویش در سردابه پنهان کرده است. اکنون تورا آگاهی دادم. دیگر خود دانی تا چه کنی.»

این بگفت و برفت و بر فراز سردابه بایستاد. عبدالله برفت و آن مکان را بدانست و سردابه را بگشادند و آن چهار تن را مأخوذ داشتند و این جمله را یکی زیاد بن مالک نام بود و غلام حمزه را بکشته بود، آن دیگر را یزید بن ضمیر می‌نامیدند و این خبیث قاتل حبیب بن مظاهر اسدی علیه‌الرحمة بود؛ و دیگری را اکبر ابن حمدان می‌خواندند و این ملعون قاتل عابس بن شیب رحمة الله علیه بود. و چهارم را عبیدالله بن الاسود بن عمر ابن مطاع می‌گفتند. پس این چهار تن را به خدمت مختار درآوردند. مختار فرمان کرد تا هر چهار را چون گوسفندان سر بریدند و نامشان را ثبت کردند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، / ۳-۴۰۶-۴۰۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۴۶

راجع ما یلی:

الطبری، التاریخ، / ۶-۸۶-۹۱ (راجع المجلد، / ۱۴-۴۹۵-۵۰۰).

ابن أعثم، الفتوح (ط دار الفکر)، / ۲-۳۱۰-۳۳۶-۳۴۱ (راجع المجلد، / ۱۴-۵۰۶-۵۱۰)

الطوسی، الأمالی، / ۲۴۰-۲۴۳ رقم ۱۶/۴۲۶ (راجع المجلد، / ۱۴-۵۱۳-۵۱۴)

الخوارزمی، مقتل الحسين، / ۲-۲۲۵-۲۳۵ (راجع المجلد، / ۱۴-۵۱۴-۵۲۴)

ابن نما، ذوب النَّصار، / ۱۳۳ (راجع المجلد، / ۱۴-۵۳۲)

دَفَنه «۱»

ودفنت بنو أسد حبیباً عند رأس الحسين عليه السلام، حيث قبره الآن اعتناءً بشأنه، [...]

[أقول]: وسمعت مذاكرةً إنَّ بعض ملوك الشيعة استغرب ذلك، فكشف عن قبری حبیب والحرّ، فوجد حبیباً علی صفته التي ترجم بها فی الكتب.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۲۷

فائدة: قال المفید فی الإرشاد: لَمَّا رحل ابن سعد اللّعين بالزُّوس والسّبايا، وترك الجثث الطّاهرة، خرج قوم من بنی أسد كانوا نزولاً بالغازیة إلى الحسين عليه السلام وأصحابه

(۱)- عمر بن سعد چون روز یازدهم محرم دو بخش از روز سپری شد، اهل بیت نبوت و امامت را چنان که به شرح رفت، به جانب

کوفه روان داشت. جماعت بنی اسد که در اراضی غاضریه مسکن و مربع داشتند، چون دانستند که لشکر ابن سعد از کربلا بیرون شدند به روز دوازدهم محرم به کربلا آمدند و بر اجساد شهدا نماز گذاشتند. به روایت شیخ مفید، مضجع امام علیه السلام در همان موضع است که هم اکنون معروف است. و علی بن الحسین علیه السلام را در فرود پای پدر به خاک سپردند و سایر شهدا را لختی دورتر مدفون ساختند. به روایت ابن شهر آشوب، قبور شهدا ساخته و پرداخته بود و مرغان سفید در اطراف کشتگان طواف می دادند، واجب نمی کند به تمامت که سایر شهدا در یک موضع رهنه خاک باشند، بلکه اخبار و احادیث شامل حال اغلب است. چنان که حبیب بن مظاهر و حربن یزید ریاحی را مدفنی جداگانه است.

بالجمله، شهدا را بیشتر در روز دوازدهم که روز سیم شهادت ایشان بود، به خاک سپردند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۳۳-۳۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۴۷

علیهم السلام، فصلوا علیهم ودفنوه.

وقال أبو نعیم فی کتاب حلیة الأولیاء: ودفنت «۱» بنو أسد حبیباً عند رأس الحسین علیه السلام، حیث قبره الآن اعتناء بشأنه، لأنه منهم ورئیسهم.

الحائری، ذخیره الدارین، ۱/ ۱۹۲؛ مثله الزنجانی، وسیله الدارین، ۱۲۶

رحل ابن سعد عن کربلا، خرج قوم من بنی أسد كانوا نزولاً بالغازریة إلى الحسین علیه السلام وأصحابه، فصلوا علی تلك الجثث الطواهر ودفنوها، فدفنوا الحسین علیه السلام، حیث قبره الآن، ودفنوا ابنه علیاً الأکبر عند رجلیه، وحفروا للشهداء من أهل بیته ولأصحابه الذین صرّعوا حوله ممّا یلی رجلی الحسین علیه السلام، فجمعوهم، فدفنوهم جمعاً فی حفیره واحدة، وسوّوا علیهم التراب. «۲» قال المسعودی: ودفن أهل الغاضریة وهم قوم من بنی عامر من بنی أسد، الحسین وأصحابه بعد قتلهم بیوم (ا ه) فی الیوم الذی ارتحل فیہ ابن سعد من کربلا، فإنه بقى فی کربلا إلى زوال الیوم الحادی عشر، كما مرّ، أما إذا كانوا جاؤوا فی الیوم الثانی من رحلته، فیکون الدفن من بعد القتل بیومین «۲».

(ویقال): إن أقربهم دفناً إلى الحسین، ولده الأکبر علیهما السلام، فیزورهم الزائر من عند قبر الحسین علیه السلام، ویومی إلى الأرض التي نحو رجلیه بالسّلام علیهم، ودفنوا العباس بن علی علیهما السلام فی موضعه الذی قُتل فیہ علی المسنأ بطریق الغاضریة، حیث قبره الآن، ودفنوا بقیة الشهداء حول الحسین علیه السلام فی الحائر.

(قال) المفید علیه الرّحمة: ولسنا نحصل لهم أجداً على التّحقیق والتّفصیل، إلّا أنّنا لا نشکّ أنّ الحائر محیط بهم رضی الله عنهم وأرضاهم، «۳» ویقال: إن بنی أسد دفنوا حبیب

(۱) - [وسیلة الدارین: ودفن].

(۲-۲) [لم یرد فی اللّواعج].

(۳) (*) [لم یرد فی اللّواعج].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۴۸

ابن مظہر فی قبر وحده عند رأس الحسین علیه السلام، حیث قبره الآن اعتناء به، لأنه أسدی، وإن بنی تمیم حملوا الحرّ بن یزید الریاحی علی نحو میل من الحسین علیه السلام، ودفنوه هناك حیث قبره الآن اعتناء به أيضاً، ولم یذكر ذلك المفید، ولكن اشتہار ذلك وعمل الناس علیه لیس بدون مستند (*۳).

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۳، اللواعج، ۱۹۸-۱۹۹

ويحدث صاحب كتاب ذخيرة الدارين (ص ۱۹۲) عن دفنه، حيث قبره الآن، بأن أبا نعيم قال في حلية الأولياء: إن بني أسد دفنوا حبيباً عند رأس الحسين عليه السلام، حيث قبره الآن، اعتناء بشأنه، لأنه منهم ورئيسهم، فليلاحظ. ونسب العلامة الكبير السيد محسن الأمين العاملي، ذلك في أعيان الشيعة (ج ۴) إلى قائل مجهول. «۱»

جعفر التقي، زينب الكبرى، ۱۰۳

المأثور أن رفات الشهداء في واقعة كربلاء الرهيبة هي اليوم بعد مدفن علي الأكبر، ولم يحدّد بالضبط، فهذه الساحة بعد قبر علي الأكبر تعتبر قوياً، إن مدفون فيها، وإن شاع اليوم بوضع شبّاك خاص في زاوية من هذه الساحة تخليداً لذكراهم وزيارتهم هناك، والأفضل زيارتهم بعد ذلك، وإن هذه الساحة بأكملها تعتبر مدفناً لرفاتهم جميعاً، وليست تلك البقعة الخاصة.

قال المامقاني في المرأة: (وأما الصريح المعدّ اليوم للشهداء، والمتعارف عند العوام بالمضى إليه زيارة الشهداء هناك، فمن المنكرات المتعارفة، لأنّ الصريح المذكور خارج عن قبور الشهداء، والمضى إليها مستلزم لأن تداس قبورهم وتهتك حرمتهم) انتهى.

الحسيني الجلالى، المزارات، ۸۰

(۱)- دو مدفن وجود دارد که یکی از آن‌ها منسوب به حبيب بن مظاهر اسدى است و هم اکنون در داخل حائر و درست بالای سر آرامگاه امام حسين عليه السلام قرار دارد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ۱۳۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۴۹

رثاء

وفى ذلك أقول:

إن يهدّ الحسينَ قتلٌ حبيبٍ فلقد هدّ قتلُه كلَّ ركنٍ
بطل قد لقي جبال الأعادى من حديدٍ فردّها كالعهنِ
لا يبالى بالجمع حيث توخّى فهو ينصبُّ كانبابٍ لِمُرِنِ
أخذ الثار قبل أن يقتلوه سلفاً من منية دون من
قتلوا منه للحسين حبيباً جامعاً فى فعاله كلَّ حسنٍ «۱»

السماوى، إِبصار العين، ۶۰- ۶۱/ عنه: القمى، نفس المهموم، ۶۴۳؛ المازندراني،

معالى السبطين، ۱/ ۳۷۶

راجع ما يلى «۲»:

السماوى، إِبصار العين، ۵۶/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۵۰۰.

القمى، نفس المهموم، ۶۴۱- ۶۴۲

ذکره فى زیارة الناحية المقدسة

السلام علی حییب بن مظاهر (۳) الأسدی. «۴»

(۱) - و در این جا است که:

یلی بود و بر کوه دشمن شتافت به شمشیر چون پنبه اش در شکافت

ز انبوه لشگر نه باکش بدی چه طوفان بر انبوه لشگر زد

به خون خواهی خویش برخواست او سلف صف دشمن همی کاست او

حییب حسین علی کشته شد به خون نیک مردی در آغشته شد

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۳۴ - ۳۳۵

(۲) - [راجع: رثاء أنس بن الحارث وسائر الشهداء عن بنی أسد].

(۳) - [ناسخ التواریخ: مظهر].

(۴) - سلام بر حییب بن مظاهر اسدی.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۴۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۵۰

ابن طوس، الإقبال، (ط حجری)، / ۵۷۶، (ط قم)، / ۷۸، مصباح الزائر، / ۲۸۳

/ عنه: المجلسی، البحار، / ۲۷۲ / ۹۸، / ۴۵ / ۷۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۸؛

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۰۴؛ سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، / ۳ / ۲۳؛

القزوینی، تظلم الزهراء، / ۴۱۳؛ الحائری، ذخیره الدارين، / ۱ / ۱۸۷؛ المیانجی،

العیون العبری، / ۳۱۹

زیارته فی اول رجب والنصف من شعبان أو فی الأربعاء

السلام علی حییب بن مظاهر (۱). «۲»

ابن طوس، الإقبال، (ط حجری)، / ۷۱۳، (ط قم)، / ۳ / ۳۴۴، مصباح الزائر، /

۲۹۵ / عنه: المجلسی، البحار، / ۹۸ / ۳۴۰؛ مثله الشَّهید الأول، المزار، / ۱۷۸

۶۹ / ۸۴ - الحجاج بن بدر التمیمی

میزانه العائلیة

وُقُتِلَ من بنی سعد بن بکر: الحجاج بن بدر.

الرَّسَّان، تسمیة من قتل، / ۱۵۳ / عنه: الأمالی، الشَّجری، / ۱ / ۱۷۲؛ مثله المحلّی،

الحدائق الوردیة، / ۱ / ۱۲۱

السَّعدی: بفتح السین وسكون العین، وفی آخرها الدال، المهملات.

هذه النسبة إلى عدّة قبائل: إلى سعد بن بکر بن هوزان، وإلى سعد تمیم، وإلى سعد الأنصار، وإلى سعد جذام، وإلى سعد خولان،

وإلى سعد تجیب، وإلى سعد بن أبی وقاص، وإلى سعد من بنی عبد شمس، وإلى سعد هذیم بن قضاة. [...]

وَأَمَّا سَعْدُ تَمِيمٍ، فَهُوَ:

(۱) - [البحار: مظهر].

(۲) - سلام بر حبیب بن مظاهر.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۴۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۵۱

سعد بن زید مناه بن تمیم، منهم سهم بن منجاب السعدی. «۱»

الشمعانی، الأنساب، ۳ / ۲۵۵

الحجاج بن بدر التمیمی السعدی:

كان الحجاج بصرياً من بني سعد بن تميم.

السمّاوی، إِبصار العین، / ۱۲۲ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۶۴؛ مثله

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۱۹؛ الميانجي، العيون العبری، / ۱۱۰

الحجاج بن زید السعدی التمیمی البصری.

المامقانی، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۲۵۵ / مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۶۴

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۳

الحجاج بن بدر السعدی.

الأمين، أعيان الشيعة، / ۱ / ۶۱۱

الحجاج بن بدر التمیمی السعدی:

استشهد مع الحسين عليه السلام سنة ۶۱.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۶۴

حجاج بن يزيد:

وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في صفين. «۲»

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۳

(۱) - از شهدا که مورخان و محدثان یاد از او نکرده اند. و دیگر حجاج بن زید السعدی است.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۱۴

(۲) - حجاج بن زید سعدی:

در «زیارت» نامش آمده و سید امین با عنوان «حجاج بن بدر سعدی» از او نام برده.

و در زیارت «رجبیه» با نام: «حجاج بن زید» ذکر شده.

و استاد گرامی آقای خویی، نام وی را با عنوان «حجاج بن زید» (۴ / ۲۴۰) آورده و تذکر داده که این نام با همین عنوان در زیارت

«ناحیه» ذکر شده است، ولی باید گفت که این عنوان با عنوان ذکر شده در چاپ جدید بحار الانوار مخالف می باشد ولی با نسخه

اقبال موافقت دارد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۵۲

کیف التحق بالإمام علیه السلام؟

جاء بكتاب مسعود بن عمرو إلى الحسين، فبقى معه وقتل بين يديه. (قال) السيّد الدّاودى: إنّ الحسين عليه السلام كتب إلى المنذر بن الجارود العبدى، وإلى يزيد بن مسعود النهشلى، وإلى الأحنف بن قيس، وغيرهم من رؤساء الأخماس والأشراف. «۱» فأما الأحنف، فكتب إلى الحسين يصّبره ويرجيه، «۲» وأما المنذر فأخذ الرسول إلى ابن زياد، فقتله «۲»، «۳» وأما ابن مسعود «۴»، فجمع قومه: بنى تميم «۵»: بنى حنظله، وبنى سعد، وبنى عامر، وخطبهم «۶»، فقال: يا بنى تميم! كيف ترون موضعى فيكم، وحسبى منكم؟ فقالوا: بخّ بخّ، أنت والله فقرة الظهر، ورأس الفخر، حللت فى الشرف وسطاً، وتقدّمت فيه فرطاً.

قال: فإنى قد جمعتمكم لأمر، أريد أن أشاوركم فيه، وأستعين بكم عليه. فقالوا «۷» له: إنّنا «۷» والله نمنحك النصيحة، ونجهد لك الرأى، «۸» فقل حتى نسمع.

فقال: إنّ معاوية قد مات «۹»، فأهون به والله هالكاً ومفقوداً، ألا وإنّه قد انكسر باب

– سعدى: از قبیله بنی سعدین تميم بوده که تیره‌ای است از «عدنان». و اهل بصره بوده.

(عدنان، عرب شمال).

اطلاعات دیگری در رابطه با وی در دست نداریم.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۸۲

(۱) – [من هنا حكاها فى ذخيرة الدارين].

(۲-۲) [لم يرد فى ذخيرة الدارين].

(۳) – [من هنا حكاها إِبصار العين عن اللّهُوف].

(۴) – [ذخيرة الدارين: يزيد بن المسعود النهشلى].

(۵) – [ذخيرة الدارين: أسد].

(۶) – [فى بحر العلوم مكانه: وأما يزيد بن مسعود النهشلى [من أهل البصرة]، فإنه لما جاءه كتاب الحسين عليه السلام جمع بنى تميم وبنى حنظله وبنى سعد فى مؤتمر واحد، فلما حضروا خطبهم ...].

(۷-۷) [ذخيرة الدارين: إنّما].

(۸) – [أضاف فى ذخيرة الدارين: فى نسخة نحمد لك الرأى].

(۹) – [ذخيرة الدارين: هلك].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۵۳

الجور والإثم، وتضعفت أركان الظلم، وقد كان أحدث بيعه، عقد بها أمراً، ظنّ أنّه قد أحكمه، وهيهات الذى أراد؛ اجتهد والله ففشل؛ وشاور فخذل، وقد قام يزيد شارب الخمر، ورأس الفجور، يدعى الخلافة على المسلمين، ويتأمر عليهم «۱» بغير رضا منهم «۱»، مع قصر حلم، وقلة علم؛ لا يعرف من الحقّ موطئ قدمه؛ فأقسم بالله قسماً مبروراً لجهاده على الدّين أفضل من جهاد المشركين.

وهذا الحسين بن علىّ أمير المؤمنين، وابن رسول الله صلى الله عليه وآله، ذو الشرف الأصيل، والرأى الأثيل، له فضل لا يوصف، وعلم لا ينزف، هو أولى بهذا الأمر لسابقته وسنّه؛ وقدمه وقربته، يعطف على الصّغير، «۲» ويحنو على «۲» الكبير، فأكرم به راعى رعيتّه، وإمام قوم؛ وجبت لله به الحجّية، وبلغت به الموعظة، فلا تعشوا عن نور الحقّ، ولا تسكعوا فى وهديّة الباطل، فقد كان صخر بن قيس (يعنى الأحنف) «۳» انخذل بكم يوم الجمل «۴»، فاغسلوها بخروجكم إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ونصرتّه؛ والله لا يقصّر

أحد عن نصرته إلا أورثه الله الذلّ في ولده، والقلة في عشيرته.

وها أنا ذا، قد لبست للحرب لأمتها، وأدرعت لها بدرعها، من لم يقتل يمت، ومن يهرب لم يفت، فأحسنوا رحمكم الله ردّ الجواب.
فقلت «٥» بنو حنظلة: يا أبا خالد! نحن نبل كنانتك، وفرسان عشيرتك، إن رميت بنا أصبت، وإن غزوت بنا فتحت، لا تخوض غمرة
إلّا خضناها، ولا تلقى والله شدة إلا لقيناها، نصرحك بأسيافنا، ونقيك بأبداننا «٦» إذا شئت.

(١-١) [لم يرد في بحر العلوم].

(٢-٢) [بحر العلوم: يحسن إلى].

(٣)- [أضاف في ذخيرة الدارين: قد].

(٤)- [أضاف في ذخيرة الدارين: في نسخة انخدل بكم].

(٥) في اللّهُوف وذخيرة الدارين: تكلمت

(٦) [أضاف في ذخيرة الدارين: فانهض]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٥٤

«١» وقالت بنو سعد «١»: يا أبا خالد! إن أبغض الأشياء إلينا خلافك، والخروج من رأيك، وقد كان صخر بن قيس «٢» أمرنا بترك القتال، فحمدنا ما أمرنا به، وبقي عزنا فينا، فأمهلنا، نراجع المشورة، ونأتك «٣» برأينا. «٤» وقالت بنو عامر «٤»: نحن بنو أبيك وحلفائك، لا نرضى إن غضبت، «٥» ولا نوطن إن ظعنت «٥»؛ «٦» «٧» فادعنا نجيبك، وأمرنا «٨» «٧» نطعك، والأمر إليك إذا شئت.
«٩» فالتفت إلى بنى سعد، وقال «٩»: والله يا بنى سعد! لئن فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم أبدا؛ ولا زال «١٠» فيكم سيفكم «١٠». ثم كتب إلى الحسين «١١». «١٢» (قال) بعض أهل المقاتل «١٢» مع الحجاج بن بدر «١٣» السعدى «١٤» «١١»: أما بعد، فقد وصل إلى كتابك، وفهمت ما ندبتني إليه؛ ودعوتني له،

(١-١) [ذخيرة الدارين: فتكلمت بنو عامر بن تميم فقالوا:].

(٢)- [أضاف في ذخيرة الدارين: يعنى الأحنف].

(٣)- [ذخيرة الدارين: ونأتيك].

(٤-٤) [في اللّهُوف وذخيرة الدارين: فتكلمت بنو عامر بن تميم فقالوا: يا أبا خالد].

(٥-٥) [بحر العلوم: تقطن إن ضعنت والأمر إليك].

(٦)- [أضاف في ذخيرة الدارين: وفي نسخة ولا نطقن إن ظعنت].

(٧-٧) [لم يرد في اللّهُوف].

(٨)- [ذخيرة الدارين وبحر العلوم: مرنا].

(٩-٩) [بحر العلوم: وتكلمت بنو سعد بن زيد، فقالوا: يا أبا خالد، إن أبغض الأشياء إلينا خلافك، والخروج عن رأيك، وقد كان صخر بن قيس أمرنا بترك القتال (يوم الجمل) فحمدنا أمرنا، وبقي عزنا فينا، فأمهلنا نراجع المشورة، ونأتيك برأينا. فقال ابن مسعود:].

(١٠-١٠) [في ذخيرة الدارين وبحر العلوم: سيفكم فيكم].

(١١-١١) [اللّهُوف: عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم].

(١٢-١٢) [لم يرد في ذخيرة الدارين، وفي بحر العلوم: كتاباً].

(١٣)- [ذخيرة الدارين: زيد].

(۱۴)- [أضاف في ذخيرة الدارين: بسم الله الرحمن الرحيم، وأضاف في بحر العلوم: وكان هذا الآخر- قد تهيأ للمسير إلى الحسين، جاء فيه: بسم الله الرحمن الرحيم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۵۵

من الأخذ بحظي من طاعتك، والفوز بنصبي من نصرتك؛ وإن الله لم يخل الأرض قط من عاملٍ عليها بخير، ودليل على سبيل نجاه؛ وأنتم حجة الله على خلقه، ووديعته في أرضه، تفرغتم من زيتونه أحمديّة، هو أصلها، وأنتم فرعها، فأقدم سعديت بأسعد طائر، فقد ذلت لك أعناق بني تميم، وتركتهم أشدّ تابعا في طاعتك، من الإبل الظّماء، لورود الماء يوم خمسه، وقد ذلت لك بني سعد، وغسلت درن قلوبها «۱» بماء سحابة مزن حين استهلّ برقها، فلمع. «۲» ثم أرسل الكتاب مع الحجّاج «۳»، وكان متهيأ للمسير إلى الحسين؛ بعدما سار إليه جماعة من العبديين، فجاؤوا إليه عليه السلام بالطف «۲»؛ فلما قرأ الكتاب، قال: ما لك آمنك الله من «۴» الخوف، وأعزك وأرواك يوم العطش الأكبر. «۵»

وبقي الحجّاج «۶» معه حتى قتل بين يديه. «۷»

(أقول): إن الذي ذكره أهل السير، إن الحسين عليه السلام كتب إلى مسعود بن عمرو الأزدي، وهذا الخبر يقتضي أنه كتب إلى يزيد بن مسعود التميمي النهشلي، ولم أعرفه، فلعله كان من أشراف تميم بعد الأحنف، وقد تقدّم القول في هذا.

ضبط الغريب: ممّا وقع في هذه الترجمة، (الأثيل): العظيم، (تسكع): تحيّر، (الدرن):

(۱)- [في بحر العلوم: صدورها، وأضاف في اللّهُوف وذخيرة الدارين: وفي نسخة درن صدورها].

(۲-۲) [لم يرد في اللّهُوف وبحر العلوم].

(۳)- [أضاف في ذخيرة الدارين: بن زيد السعدى البصرى].

(۴)- [بحر العلوم: يوم].

(۵)- [إلى هنا حكاة في ذخيرة الدارين، وأضاف في بحر العلوم: ويظهر من كلام الحسين - هذا-: أن كتاب ابن مسعود وصله وهو في ساحه كربلاء، وبأمس الحاجة إلى من ينصره ويدب عن حريمه. وأضاف في اللّهُوف وبحر العلوم أيضاً: قالوا: ولما تجهّز ابن مسعود للخروج إلى الحسين عليه السلام بلغه قتله قبل أن يسير، فخرج من انقطاعه عنه، وإلى هنا حكاة إبصار العين عن اللّهُوف، / ۳۸- ۴۴، وأضاف أيضاً في بحر العلوم: وكثر أسفه عليه].

(۶)- [أضاف في بحر العلوم: الذي جاء بالكتاب].

(۷)- [إلى هنا حكاة في بحر العلوم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۵۶

الوسخ يكون في الثوب وغيره، (استهلّ): المطر، اشتدّ انصبابه؛ يقال هلّ السحاب، وانهلّ واستهلّ.

السماوى، إبصار العين، / ۱۲۲- ۱۲۴ / مثله الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۱۹،

۲۲۰- ۲۲۱؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۴۷- ۱۵۰

مَنْ هُوَ الْأَحْنَفُ وَمَسْعُودٌ؟

هؤلاء بنو مرّة بن عبيد بن مقاعس (الحارث) بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرّة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن عدنان (من ولد إسماعيل عليه السلام). منهم: الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن حصن بن عبادة بن التّزال بن مرّة بن عبيد.

وَلِدُ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ [بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنْهَاءَ بْنِ تَمِيمٍ]: قَطَنٌ؛ وَزَيْدٌ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ؛ وَجَنْدَلٌ؛ وَجَزُولٌ؛ وَصَيْخَرٌ؛ وَأَبِيْرٍ. مِنْهُمْ: خَالِدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ سَيْلَمَى «۱» بَنِ جَنْدَلِ ابْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ، كَانَ سَيِّدًا؛ وَابْنُ ابْنِ عُبَادِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدٍ، كَانَ سَيِّدًا؛ وَأُخْتُهُ لَيْلَى بِنْتُ مَسْعُودٍ، كَانَتْ تَحْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَوُلِدَتْ لَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ «۲»: قُتِلَ عُبَيْدُ اللَّهِ يَوْمَ هَزِيمَةَ أَصْحَابِ الْمُخْتَارِ؛ وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ مَعَ الْمُضْعَبِ بْنِ الزَّيْبِرِ عَلَى الْمُخْتَارِ؛ وَقُتِلَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ الْحُسَيْنِ.

ابن حزم، الجمهرة، ۱/ ۱۱، ۱۸۸، ۲۰۶، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۲۹، ۲۳۰

وَرَوَى أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ أَيْضًا لَمَّا نَصَبَ وَلَدَهُ يَزِيدَ لَوْلَايَةَ الْعَهْدِ، أَقْعَدَهُ فِي قَبِيْهِ حَمْرَاءَ، فَجَعَلَ النَّاسَ يُسَلِّمُونَ عَلَى مَعَاوِيَةَ ثُمَّ يَمِيلُونَ إِلَى يَزِيدٍ، حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَعَاوِيَةَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعْلَمُ أَنَّكَ لَوْ لَمْ تَوَلَّ هَذَا أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ لِأَضْعَفَتِهَا، وَالْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ جَالِسٌ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: مَا بِالْكَ لَا تَقُولُ يَا أَبُو بَحْرٍ؟ فَقَالَ:

(۱) - كَذَا ضَبَطَهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَائِنِ ۱/ ۱۹۴ عِنْدَ قَوْلِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ:

أَحَقًّا بَنِي أَبْنَاءِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ تَهْدِدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطَ الْمَجَالِسِ

(۲) - ط، ب: «عبدالله» في هذا الموضع وتاليه. والصواب في ا، ح ونسب قريش ۴۳-۴۴.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۵۷

أَخَافُ اللَّهَ إِنْ كَذَبْتُ وَأَخَافُكُمْ إِنْ صَدَقْتُ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: جَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الطَّاعَةِ خَيْرًا، وَأَمْرٌ لَهُ بِالْوَفَى؛ فَلَمَّا خَرَجَ لِقِيهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ بِالْبَابِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبُو بَحْرٍ! إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ شَرَّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى هَذَا وَابْنُهُ، وَلَكِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْثَقُوا مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ بِالْأَبْوَابِ وَالْأَقْفَالِ، فَلَيْسَ نَطْمَعُ فِي اسْتِخْرَاجِهَا إِلَّا بَمَا سَمِعْتَ، فَقَالَ لَهُ الْأَحْنَفُ: أُمْسِكْ عَلَيْكَ، فَإِنَّ ذَا الْوَجْهَيْنِ خَلِيقٌ أَنْ لَا يَكُونَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَجِيهًا.

المبرّد، الكامل في اللغة والأدب، ۱/ ۳۰ مثله ابن خلكان، وفيات الأعيان، ۲/

رقم ۵۰۰

وَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ لِمَعَاوِيَةَ، دَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: وَاللَّهِ يَا أَحْنَفُ! مَا أَذْكَرَ يَوْمَ صَفِّينَ إِلَّا كَانَتْ حِرَازَةٌ فِي قَلْبِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ لَهُ الْأَحْنَفُ: وَاللَّهِ يَا مَعَاوِيَةُ! إِنَّ الْقَوْلَ الَّذِي أَبْغَضْنَاكَ بِهَا لَفِي صَدُورِنَا، وَإِنَّ السَّيُوفَ الَّتِي قَاتَلْنَاكَ بِهَا لَفِي أَعْمَادِهَا، وَإِنْ تَدُنُّ مِنَ الْحَرْبِ فَتَرًا نَدُنُّ مِنْهَا شَبْرًا، وَإِنْ تَمَشَّ إِلَيْهَا نَهْرًا إِلَيْهَا، ثُمَّ قَامَ وَخَرَجَ. وَكَانَتْ أُخْتُ مَعَاوِيَةَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ تَسْمَعُ كَلَامَهُ، فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَهَدَّدُ وَيَتَوَعَّدُ؟ قَالَ: هَذَا الَّذِي إِذَا غَضِبَ لَغَضْبِهِ مِائَةُ أَلْفٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لَا يَدْرُونَ فِيمَ غَضِبَ.

ابن خلكان، وفيات الأعيان، ۲/ ۵۰۰ رقم ۳۰۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۵۸

نمایش تصویر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۵۹

وَقَالَ عُلَمَاءُ السِّيَرِ: كَانَ الْحِجَّاجُ بَصْرِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ، جَاءَ بِكِتَابِ يَزِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَبَقِيَ مَعَهُ وَقُتِلَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ: حَدَّثَنِي الصَّقَعْبِيُّ بْنُ زَهْرٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ كَتَبَ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَشْرَافِ الْبَصْرَةِ وَرُؤَسَاءِ الْأَخْمَاسِ وَغَيْرِهِمْ كِتَابًا مَعَ مَوْلَى لَهُ اسْمُهُ سَلِيمَانَ، وَيَكْنَى أَبُو رَزِينٍ، الَّذِي مَرَّ ذِكْرُهُ سَابِقًا فِي مَحَلِّهِ، يَدْعُوهُمْ إِلَى نَصْرَتِهِ وَلِزُومِ طَاعَتِهِ، مِنْهُمْ مَنْذَرُ بْنُ الْجَارُودِ الْعَبْدِيُّ، وَمَسْعُودُ بْنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ مَسْعُودِ النَّهْشَلِيِّ، وَالْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ، وَعَمْرُو بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ التَّمِيمِيِّ، وَقَيْسُ بْنُ هَشِيمٍ، فَجَاءَتْ بِنَسْخَةٍ وَاحِدَةً إِلَى جَمِيعِ أَشْرَافِهَا وَصُورَةَ الْكِتَابِ:

بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد، فإنّ الله تبارك وتعالى اصطفى محمّداً صلى الله عليه وآله على خلقه وأكرمه نبوّته، واختاره لرسالته، ثم قبضه الله إليه، وقد نصح لعباده وبلغ ما أرسل به صلى الله عليه وآله، وكنا أهله، وأولياءه، وأوصيائه، وورثته، وأحقّ الناس بمقامه في الناس، فاستأثر علينا قومنا بذلك، فرضينا وكرهنا الفرقة، وأحببنا لكم العافية، ونحن نعلم إنّنا أحقّ بذلك الحقّ المستحقّ علينا ممّن تولّاه، وقد بعثت رسولي إليكم بهذا الكتاب، وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله، فإنّ السّيئة قد أمّيت، وإنّ البدعة قد أُحييت، وإن تسمعوا قولي وتطيعوا أمرى أهدكم إلى سبيل الرّشاد، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فكلّ من قرأ ذلك الكتاب من أشرف النّاس كتّمه، غير المنذر بن الجارود العبدى، فإنّه خشى بزعمه أن يكون دسيساً من قبل عبيدالله بن زياد اللّعين، وكانت بحريّة بنت المنذر زوجة لعبيدالله بن زياد، وكان قريب العهد بعرسها، وكان المنذر من أصحاب يزيد اللّعين، فجاءه بالرسول من العشيّة التي يريد صبيحتها أن يسبق إلى الكوفة، وأقرأه كتابه، فقدم الرسول، فضرب عنقه، وكان أوّل رسول قُتل في الإسلام.

ثمّ صعد المنبر، فخطب وتوعّد أهل البصرة على الخلاف وإثارة الإرجاف، ثمّ بات

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۶۰

تلك اللّيلة، فلما أصبح، استتاب أخاه عثمان بن زياد، وأسرع هو إلى قصد الكوفة، إلى آخر ما سيأتى في محله. [ثمّ ذكر كلام رؤساء الأخماس والأشرف من البصرة كما ذكرناه في إبصار العين].

وبقى الحجاج ومن معه حتّى قُتلوا بأجمعهم بين يدي الحسين عليه السلام، وكانوا سبعة، وقد مرّ ذكر بعضهم ويأتى ذكر بعض على ترتيب النّاحية.

وأما يزيد بن مسعود التّهليليّ لما تجهّز للخروج إلى الحسين عليه السلام، بلغه قتله قبل أن يسير، فجزع من انقطاعه عنه.

توضيح: قال الجوهرى: الأثيل: العظيم، تسكّع: أى تحيّر، الدّرن، لوسخ يكون في الثّوب وغيره.

وأما الأحنف بن قيس، فكتب إلى الحسين عليه السلام:

أما بعد، فاصبر إنّ وعد الله حقّ، ولا يستخفّنك الذين لا يوقنون.

الحائري، ذخيرة الدّارين، ۱/ ۲۱۹- ۲۲۰، ۲۲۱

الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عباد بن التّزال بن مرّة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة تميم أبو بخر التّميميّ السّعدىّ البصرىّ، واسمه الضّحّاك على المشهور، وقيل: صخر، وهو قول سليمان بن أبى الشّيخ، رواه ابن السّكن، وذكره ابن سعد في طبقاته في الطبقة الاولى من تابعى أهل البصرة، وكان ممّن اعتزل وقعه الجمل مع عليّ بن أبى طالب عليه السلام، ثمّ شهد صفين، وكان من امرائه.

وروى عن عليّ عليه السلام، وأبى ذرّ، وابن مسعود وغيرهم، وله قصص يطول ذكرها مع عليّ بن أبى طالب عليه السلام، ثمّ مع معاوية، ثمّ مع الحسن بن عليّ عليه السلام، ثمّ من بعده إلى أن مات بالبصرة زمن ولاية مصعب بن الزّبير سنة سبع وستين ما عليه، انتهى.

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۱۱۰ رقم ۴۲۹/ عنه: الحائري، ذخيرة الدّارين، ۱/

۲۲۱- ۲۲۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۶۱

حمل كتاب يزيد بن مسعود التّهليليّ من البصرة إلى سيّد الشهداء، وبقي معه حتّى استشهد بين يديه، «۱» ونال شرف الشّهادة، ثمّ شرف تخصيص الحجّة المنتظر، عجل الله تعالى فرجه، إيّاه بالتّسليم عليه في زيارة النّاحية المقدّسة «۱».

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۵ مثله الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۵۶۴

فإنَّ أهل السَّير ذكروا: أنَّ الحسين عليه السلام كتب إلى مسعود بن عمرو الأزديَّ يدعوهُ إلى نصره. والسَّيد ابن طاوس في الملهوف قال: إنَّه كتب إلى يزيد بن مسعود النَّهشليّ، فجمع المذكور قومه وخطبهم، ثمَّ كتب إلى الحسين عليه السلام. قال بعض أهل المقاتل: مع الحجاج بن بدر السَّعديّ، وبقي الحجاج معه حتَّى قُتل بين يديه.

الأمين، أعيان الشَّيعه، ۴/ ۵۶۴

هذا في مثير الأَحزان، وعند الطَّبريِّ وابن الأثير مسعود بن عمرو. وقال ابن حزم، في جمهره أنساب العرب، ص ۲۳۰؛ كان عباد بن مسعود بن خالد بن مالك النَّهشليّ سيِّداً، واخته ليلي بنت مسعود، تحت عليّ بن أبي طالب، ولدت له أبا بكر، قُتل مع الحسين، وعبدالله كان مع مصعب بن الزَّبير في خروجه على المختار، وقُتل يوم هزيمة أصحاب المختار، وذكرنا في زيد الشَّهيد ص ۱۰۱، طبع ثاني، نصوص المؤرِّخين في قتله بالمدار من سواد البصره، ولم يعلم قاتله. وفي الخرائج للزَّاوندي، في معجزات عليّ: وجد مذبوحاً في فسطاطه، ولم يعلم ذابحه.

المقرم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۱۴۲

وخرج الحجاج بن بدر التَّميميّ السَّعديّ، وهو الذي حمل كتاب مسعود بن عمرو الأزديّ إلى الحسين عليه السلام جواباً عن كتابه إلى زعماء البصره.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۶

جاء بكتاب يزيد بن مسعود النَّهشليّ، الذي هو من أخماس البصره، إلى الحسين عليه السلام، وبقي معه حتَّى قُتل.

الميانجي، العيون العبري، / ۱۱۰

(۱- ۱) [الأعيان: وله ذكر في زيارة النَّاحية المقدَّسه ۵۱].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۶۲

حامل مكتوب أهل البصره، ومنهم يزيد بن مسعود النَّهشليّ، وبقي في كربلاء مع الحسين عليه السلام. «۱»

الزَّنجاني، وسيله الدَّارين، / ۱۳۳

استشهاد

(قال) صاحب الحقائق: قُتل مبارزة بعد الظَّهر.

(وقال) غيره: قُتل في الحمله الاولى قبل الظَّهر.

السَّماوي، إِبصار العين، / ۱۲۴/ عنه: الأمين، أعيان الشَّيعه، ۴/ ۵۶۴

قال صاحب الحقائق: قُتل الحجاج مبارزة بعد صلاة الظَّهر. وقال ابن شهر آشوب وغيره من المؤرِّخين: قُتل في الحمله الاولى مع من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام قبل الظَّهر، والله العالم.

الحائري، ذخيره الدَّارين، / ۱/ ۲۲۱

فقاتل، فقُتل بعد صلاة الظَّهر، كما عن الحقائق الوردية. وله ذكر في الزَّيارتين: النَّاحية والزَّجبية، وفي جدول السَّيد الأمين من أعيانه: ج ۴، قسم «۱».

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۶

قُتل في الحمله الاولى في كربلاء.

الزَّنجاني، وسيله الدَّارين، / ۱۳۳، ۹۴- ۹۵

ذکره فی زیارة الناحیة المقدسة

السلام علی الحجاج بن زید [أو یزید] «۲» الشعدي. «۳»

(۱) - او به عنوان رسول حسین علیه السلام، نامه‌هایی از سوی امام برای مسعود بن عمرو ازدی، و دیگر بزرگان بصره برد و آنان را برای یاری امام دعوت کرد. و نیز جواب نامه امام را که مسعود بن عمرو ازدی ارسال داشت برای امام آورد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۲

(۲) - [من الإقبال (ط قم) والبحار، ج ۹۸ ووسيلة الدارين: بدر].

(۳) - سلام بر حجاج بن یزید سعدی.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۴۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۶۳

ابن طائوس، الإقبال، (ط حجری)، / ۵۷۶، (ط قم)، / ۷۸ / ۳؛ مصباح الزائر، / ۲۸۳

/ المجلسی، البحار، / ۲۷۳ / ۹۸، / ۷۱ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، / ۳۳۹ / ۱۷؛ الدررندی،

أسرار الشهادة، / ۳۰۴؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ۲۳ / ۳؛ الحائری،

ذخيرة الدارين، / ۲۱۹ / ۱؛ القزوينی، تظلم الزهراء، / ۴۱۳؛ الميانجی، العيون العبری،

/ ۳۱۹؛ الزنجانی، وسيلة الدارين، / ۱۳۳

زیارته فی أول رجب والنصف من شعبان أو فی الأربعاء

السلام علی حجاج بن یزید «۱» [أو بدر] «۲». «۳»

ابن طائوس، الإقبال، (ط حجری)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳۴۶ / ۳؛ مصباح الزائر،

/ ۲۹۷ / ۲۹۷ عنه: المجلسی، البحار، / ۳۴۱ / ۹۸؛ الزنجانی، وسيلة الدارين، / ۱۳۳؛

مثله الشهيد الأول، المزار، / ۱۸۰

۸۵ - الحجاج بن مالک

من أصحاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام: (الحجاج) بن مالک.

الطوسي، الرجال، / ۷۳ / ۷۳ عنه: التفرشي، نقد الرجال، / ۸۳؛ الأردبیلی، جامع

الزواة، / ۱ / ۱۸۰؛ أبو علي الحائری، منتهی المقال (ط حجری)، / ۸۷

ومن أصحابه [...] الحجاج بن مالک. «۴»

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۷۸ / ۷۸ عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۱۹۹؛ البحرانی،

العوالم، / ۱۷ / ۳۳۳

(۱) - [وسيلة الدارين: زید].

(۲) - [من المزار].

(۳) - سلام بر حجاج بن يزيد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۵۰

(۴) - باب الحاء من أسامى الزواة عن أبى عبد الله الحسين بن علىّ عليهما السلام ... حجاج بن مالك.

سپهر، ناسخ التواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ۲۰۸ / ۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۶۴

حجاج بن مالك، لم أقف منه إلأعلى عدّ الشّرخ رحمة الله إياه من أصحاب الحسين، وظهره كونه إمامياً إلأأنّ حاله مجهول.

المامقانى، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۲۵۵

حجاج بن مالك: ذكره الشّرخ فى رجاله من أصحاب الحسين بن علىّ عليهما السلام «۱».

الأمين، أعيان الشّيعه، ۴ / ۵۶۸

حجاج بن مالك: ذكره صاحب أعيان الشّيعه والمامقانى: أنّه من أصحاب الحسين عليه السلام، ولكن ليس له ترجمه فى كتب الرّجال.

الرّنجانى، وسيله الدّارين، / ۱۳۲

۸۶ - الحجاج بن مرزوق

ميزاته العائليه

من أصحاب أبى عبد الله الحسين عليه السلام: الحجاج بن مرزوق.

الطّوسى، الرّجال، / ۷۳، عنه: التّفرشى، نقد الرّجال، / ۸۳؛ الأردبيلى، جامع

الرّواة، / ۱ / ۱۸۰؛ أبو علىّ الحائرى، منتهى المقال (ط حجرى)، / ۸۷

حجاج بن مرزوق. «۲»

المدرسى، جنّات الخلود، / ۲۲

حجاج بن مرزوق، هذا كسابقه، فى عدّ الشّرخ رحمة الله إياه فى رجاله من أصحاب الحسين، وظهره فى كونه إمامياً وجهالة حاله، واحتمل بعضهم كونه ابن مسروق الآتى، وقع فيه تحريف من النّسّاخ، فتأمل.

المامقانى، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۲۵۵

حجاج بن مرزوق:

ذكره الشّرخ فى رجاله فى أصحاب علىّ بن الحسين عليهما السلام.

(۱) - [فى المطبوع: علىّ بن الحسين عليهما السلام وصحف المؤلف].

(۲) - باب الحاء من أسامى الزواة [عن أبى عبد الله الحسين بن علىّ عليهما السلام ...]: حجاج بن مرزوق.

سپهر، ناسخ التواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ۲۰۸ / ۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۶۵

وفى لسان الميزان: ذكره الطّوسى فى رجال الشّيعه.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۶۸

حجاج بن مرزوق:

ذكر صاحب أعيان الشيعة والمماقاني: أنه من أصحاب الحسين، ولكن ليس له ترجمة في كتب الرجال.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۳۲ /

۷۰ / ۸۷ - الحجاج بن مسروق الجعفي

ميزاته العائليّة

ميزاته العائليّة

وقُتل مع الحسين: الحجاج بن مسروق بن مالك بن كثيف بن عتبة بن الكداع الجعفي.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۹

الحجاج بن مسروق الجعفي.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۷/ ۳۰؛ مثله الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۰۱،

۴۰۷؛ ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۳۰؛ الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۲۶؛ ابن

شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۳؛ ميرخواند، روضة الصفا، ۳/ ۱۳۸؛ النويري،

نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۱۶؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۷۲

الحجاج بن مسروق.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۳۴، ۱۹۹؛ المفيد، الإرشاد، ۲/ ۸۰؛ الخوارزمي، مقتل

الحسين، ۲/ ۲۰، ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، ۵۴۹؛ محمد بن أبي طالب،

تسليّة المجالس وزينه المجالس، ۲/ ۲۴۴

اليمانيّة كلّها راجعة إلى وُلد قحطان (وقد قيل: إن قحطان من وُلد سام بن نوح، وقيل: من وُلد هود عليه السلام)، ولا يصح ما بعد

قحطان، فولد قحطان: يعرب، فولد يعرب:

يشجب، فولد يشجب: سبأ، فولد سبأ: كهلان.

وهؤلاء بنو مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ؛ وهم مذحج:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۶۶

ولّد مالك بن ادد، وهو مذحج؛ جلد بن مذحج؛ ويحابر، وهو مُراد بن مذحج؛ وزيد، وهو عَنَس بن مذحج؛ وسعد العشيرة بن مذحج،

وإنما سبب سبب العشيرة؛ لأنه كان يركب من ولده لصلبه في ثلاثمائة فارس؛ ولميس بن مذحج، وهم أهل بيت قليل، دخلوا في

عَنَس؛ أمهم كلّهم سلمى بنت منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ابن مضر.

وهؤلاء ولد عَنَس بن مذحج بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ:

ولّد عَنَس بن مذحج: سبأ الأكبر، وسبأ الأصغر، وعمرو، وعامر، ومعاوية، وعزيز، وعتيك، وشهاب، ومالك، ويام، وجشم، والقريّة،

يقال إنهم دخلوا في النمر بن قاسط.

فمن بنى مالك بن عَنَس: الأسود، المُتَبّي باليمن، واسمه عبّهة بن كعب بن غوث بن صعّب بن مالك بن عَنَس.

ومن بنى عزيز بن عَنَس: بنو الصّحيم بن قرة بن عزيز بن عَنَس، وهم بالشّام، ولهم بها شرف.

وعَمَار، وَالْحَرْثُ، وَعَبْدُ اللَّهِ؛ بنو ياسر بن مالك بن كِنَانَةَ بن قيس بن الحُصَيْنِ بن الوَدِيمِ بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عَنَس، كان لهم في الإسلام قدم صدق؛ وأسلم ياسر وامرأته سُمَيَّة. وعمار بدرى مهاجر، معدب في الله - عز وجل -؛ وابناه: سعد، ومحمد، ابنا عَمَار، قتل محمداً المختار؛ وابن ابنه أبو عبيدة بن محمد من العلماء بالنسب.

ومن ولده: بنو عبدالله بن سعد بن الحسن بن عثمان بن الحسن بن عبدالله بن سعد بن عَمَار بن ياسر، قتل عبدالله هذا عبدالرحمان بن معاوية؛ وبنوه مَحْصَن، وناج.

ودار عَنَس بالأندلس: جهه قلعه يَحْصِب.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۶۷

مضى بنو عَنَس بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ.

وهؤلاء بنو أخيه يحابر بن مالك بن ادد بن زيد، وهو مُراد:

ولد مُراد بن مالك بن ادد: ناجية؛ وزاهر.

فولد ناجية: عبدالله، وعمير، ومُفرج، بطن: وكنانة؛ ومالك؛ ويشكر؛ ونمرة؛ ورذمان. انتسب رذمان في حمير. وقد دخل في مُراد من الأزد و [من] غيرهم.

ولد عبدالله بن ناجية: غُطَيْف، بطن، منهم: فزوه بن مُسَيِّك بن الحارث بن سلمة بن الحارث بن الذؤيب بن مالك بن منبه بن غُطَيْف بن عبدالله بن ناجية الشاعر، له صحبة، واستعمله عمر بن الخطاب؛ وهانى بن عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس بن عبد يعوث بن مخدش بن عَصْم بن مالك بن عوف بن منبه بن غُطَيْف بن عبدالله بن ناجية، قتله عبيدالله بن زياد في أمر مسلم بن عقيل؛ وشريك بن عمرو بن عبد يعوث بن مخدش بن عَصْم بن مالك، ضرب ابن رُسَيْم يوم القادسية بالسيف؛ ومعدان بن المتوَج ابن نمران بن حليفة بن معاوية بن مخدش، كان يغير على أهل خَصْرَمَوْت؛ وهند الجملي، وهو هند ابن عمرو بن جندله بن كعب بن ربيعة بن جمل بن كِنَانَةَ بن ناجية بن يحابر، وهو مُراد، قتل يوم الجمل مع علي.

وولد رذمان بن ناجية: قَرْن، وقانية، بطنان؛ فمن ولد قَرْن: أُوَيْس بن عمرو بن جزء ابن مالك بن عمرو بن سعد بن عصوان بن قَرْن بن رذمان؛ وعمرو بن مرّة المحدث.

ومن ولد زاهر بن يحابر: قيس بن المكشوح، واسم المكشوح هُبَيْرَة بن عبد يعوث ابن الغزِيل بن سلمة بن عامر بن عَوْبَتَان بن زاهر بن مُراد؛ ومن ولده رهط الحارث بن عبدالله بن سعيد بن محمد بن سعيد بن خلاد بن يزيد بن معاوية بن قيس بن المكشوح؛ و [بكر بله] بنو فلان؛ وبنو الحصين. ومنهم الرَبَض والصَّنَابِج، بطنان؛ ومن بنو الرَبَض:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۶۸

صَفْوَان بن عَسَال بن الرَبَض بن زاهر، صاحب رسول الله (ص)؛ ومن الصَّنَابِج؛ أبو عبدالله الصَّنَابِجِي.

مضى بنو [مُراد بن مالك بن] ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ.

وهؤلاء بنو أخيه سَعْد العشيرة بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ:

ولد سَعْد العشيرة: الحَكَم، وبه كان يُكْتَب؛ والصَّيْعِب؛ ونمرة، لأمهات شتى؛ وجُعْفَى، وعائذ الله؛ وأوس الله، هذان باليمن؛ وزيد الله؛ وأنس الله؛ والحُرُّ، دخلوا في أخيهام جُعْفَى: أمهم كلهم أسماء بنت أبي بكر بن عبد مناة بن كِنَانَةَ بن حُرَيْمَة.

وهؤلاء بنو جُعْفَى بن سَعْد العشيرة:

ولد جُعْفَى بن سَعْد العشيرة: مَرَان، وحرِيم؛ وهما الأَرْقَمَان. منهم: قيس بن سلمة بن شراحيل بن الشيطان بن الحارث بن الأَصْهَب، وهو عوف، بن كعب بن الحارث بن ذهل بن مَرَان، وفد على رسول الله (ص) وكان جدّه شراحيل كثير الغارات، قتله بنو جعدة بن كعب من بنى عامر بن صعصعة؛ وابنه إياس بن شراحيل، عقد له عمر بن الخطاب على مَدْحِج وهَمْدَان؛ والجَرَّاح بن الحُصَيْن بن الحارث بن

قيس بن مالك بن معاوية بن السّيحان بن بداء بن سعد بن عمرو بن ذهل بن مَران بن جُعْفَى؛ استعمله ابن الزبير على وادى القُرى، وله قال: «أَكَلْتُ تَمْرِي، وَعَصَيْتُ أَمْرِي»؛ وَجَبَلُهُ، وَالجَهْم، ابنا زَحر بن قيس بن مالك بن معاوية بن سَعْنَةُ بن بداء بن سعد بن عمرو بن ذهل بن مَران بن جُعْفَى، قُتِلَ جَبَلُهُ يوم ذير الجَماجِم، وكان على القُراء مع ابن الأشعث؛ وأمّا أخوه جَهْم، فهو قاتل قُتيبة، وولى جُرْجان؛ وأخوهما القُرات بن زَحر، قتله المختار يوم جَبانَةَ السَّبِيع. ومنهم: أبو سَبْرَةَ يريد بن مالك بن عبدالله بن الذؤيب بن سلمة بن سعد بن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۶۹

عمرو بن ذهل بن مَران بن جُعْفَى، وقد على النَّبِيّ (ص) هو وابناه سَبْرَةَ وعبدالرحمان؛ فأقطعه رسول الله (ص) وادى جُعْفَى بِالْيَمَن، واسم الوادى جردان؛ وولّى الحجاج عبدالرحمان هذا أَصِيْبَهُان؛ وابنه خيثمة بن عبدالرحمان الفقيه؛ وجابر بن يزيد بن الحارث بن زيد بن عبد يَعُوْث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مَران بن جُعْفَى، المحدث المتهم بالكذب؛ وعبيدالله بن الحر بن عمرو بن خالد بن المجمع ابن مالك ابن كعب بن عوف بن حريم بن جُعْفَى، الشاعر الفاتك، وكان عُثمانيًا، خرج من الكوفة إلى معاوية، وشهد معه صَفَيْن. وأولاد عبيدالله المذكور: صدقه، وبرّه، والأشعر، شهدوا الجَماجِم مع ابن الأشعث؛ والمحدث عمرو بن شَجر بن الحارث بن البراء بن عتبة بن قيس ابن سعد بن حنظلة بن كعب بن عوف بن حريم بن جُعْفَى؛ وخولّي، وهلال، وعبدالله بنو أبي خولّي بن عمرو بن زهير بن خيثمة بن أبي حُمَران، واسمُه الحارث، ابن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن عمرو بن حريم بن جُعْفَى، شهدوا بدرًا مع رسول الله (ص)؛ ومن ولده: الفقيه أبو خَيْثَمَةَ زهير بن معاوية بن حُدَيْج بن الرُّحَيْل بن سويد بن غفلة بن عَوْسَجَةَ بن عامر بن وداع معاوية بن الحارث بن عوف ابن سعد بن عوف بن حريم بن جُعْفَى، صحب أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعليًا، وابن مسعود، شهد صفين مع عليّ، وقدم المدينة بعد موت النَّبِيّ (ص) بليال قليلة، لم تبلغ العشر، هو الصُّنَابِحِيُّ.

مضى بنو جُعْفَى بن سَعْدِ العَشِيرَةِ.

وهؤلاء بنو صَعْب بن سَعْدِ العَشِيرَةِ:

ولّد صَعْب بن سَعْدِ العَشِيرَةِ: أود، ومَنبِه، وهو زُبَيْد.

وهؤلاء بنو أخيه زُبَيْد بن صَعْب بن سَعْدِ العَشِيرَةِ بن مَدْحِج:

ولّد زُبَيْد بن صَعْب: ربيعة بن زُبَيْد؛ والحارث بن زُبَيْد. فولد ربيعة بن زُبَيْد: مازن، بطن؛ والحارث، وهو قُطَيْعَةُ، بطن. منهم: عمرو بن مَعْدِ يَكْرِب بن عبدالله بن عمرو بن عَصَم بن عمرو بن زُبَيْد الأصغر بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زُبَيْد بن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۷۰

صَعْب؛ واخْتَهُ رَيْحَانَةُ بنت مَعْدِ يَكْرِب، أمُّ دُرَيْدِ، وعبدالله، ابني الصَّيْمَةَ الجُشَمِيَيْن: ومَحْمِيَةُ ابن جَزء بن عبد يَعُوْث بن عُوَيْج بن عمرو بن زُبَيْد الأصغر بن ربيعة بن زُبَيْد، له صحبة، بدرى؛ ولّاه رسول الله (ص) الأحماس والغنائم يوم بدر، وهو خليف لبني جَمَح؛ زَوْج رسول الله (ص) ابنة مَحْمِيَةَ من الفضل بن عباس؛ فولدت له أم كلثوم بنت الفضل، تزوّجها أبو موسى الأشعري؛ والحارث بن جَزء، أخو محمية بن جَزء؛ وابنه عبدالله بن الحارث، لهما صحبة؛ وعبدالله بن الحارث هذا آخر من مات من الصَّيْحَابَةِ بمصر - رضى الله عنهم -؛ وعمرو بن الحجاج بن عبدالله بن عبدالعزى بن كعب بن سلمة ابن مالك ابن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زُبَيْد، كان من أشراف الكوفة، شهد قتل الحسين.

ويأشيلية رَهْطُ الفقيه محمّد بن الحسن بن عبدالله بن مَدْحِج بن محمد بن عبدالله بن بشر الداخل بن أبي ضمرة، من بني مازن بن ربيعة بن زُبَيْد بن صَعْب. ومن بني الحارث بن زُبَيْد: بنو نشوان بن حَيِّ بن الحارث بن منبه، وهو زُبَيْد.

مضى بنو زُبَيْد بن صَعْب بن سَعْدِ العَشِيرَةِ. ومضى بنو سَعْدِ العَشِيرَةِ بن مَدْحِج بن آد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زُبَيْد بن كَهْلان بن سَبَأ.

ابن حزم، جمهره الأنساب، / ۷، ۳۲۹، ۴۰۵-۴۰۷، ۴۰۹-۴۱۰، ۴۱۱-۴۱۲

الجعفی: بضم الجیم وسكون العين المهملة، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة، وهي جعفی بن سعد العشيرة، وهو من مذحج، وكان وفد جعفی فی الأيام التي توفي فيها النبي صلى الله عليه وآله.

السمعاني، الأنساب، ۲/ ۶۷-۶۸

الحجاج بن مسروق بن جعفر بن سعد العشيرة المذحجي الجعفی.

السماعی، إِبصار العين، / ۸۹/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۶۸

أقول: قال أبو علي في رجاله: حجاج بن مسروق الجعفی: من أصحاب الحسين بن علي عليه السلام [...]. وقال العسقلاني في الإصابة: هو الحجاج بن مسروق بن عوف بن عمير ابن كلب بن ذهل بن جعفر بن سعد العشيرة المذحجي الجعفی.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۷۱

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۲۸/ مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۲

الحجاج بن مسروق الجعفی.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۵

الحجاج بن مسروق الجعفی.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۱

الحجاج بن مسروق الجعفی: استشهد مع الحسين عليه السلام بكر بلا، سنة ۶۱.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۶۸

الحجاج الجعفی، الحجاج بن مسروق بن مالك بن ثقيف بن سعد العشيرة المذحجي الجعفی.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۳

الحجاج بن مسروق المذحجي الجعفی.

الميانجي، العيون العبري، / ۱۴۶

الحجاج بن مسروق الجعفی، من أنصار الحسين عليه السلام. «۱»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۱۹۰

حجاج بن مسروق:

والجعف (بضم الجيم وسكون العين المهملة ثم الفاء): بطن من سعد العشيرة، والنسبة جعفی.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۲

(۱) - حجاج بن مسروق جعفی

نام وی در «تاریخ طبری» و «زیارت ناحیه» و «بحار الانوار» آمده است و خوارزمی نیز از او نام برده است.

ابن شهر آشوب در کتاب «المناقب» از او یاد کرده و شیخ طوسی با عنوان حجاج بن مرزوق، وی را تصحیف کرده و استاد خویی در

«معجم الرجال» (۴/ ۲۳۹) با همین عنوان از او یاد می کند و حجاج بن مسروق جعفی را تحت عنوان مستقلی ذکر می نماید.

ظاهراً این دو نام بر یک فرد اطلاق می شود و هر دو یکی است.

حجاج از اهالی کوفه بود.

جعفی: منسوب به جعفی بن سعد عشیره ای از مذحج و از عرب «قحطان».

(يمن، عرب جنوب)

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۸۲-۸۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۷۲

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۷۳

خصائصه الفريده

وهو مؤذن الحسين عليه السلام. «۱»

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۰ / مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينه

المجالس، ۲/ ۱۹۵؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۲۶۲؛ المجلسي، البحار،

۴۵/ ۲۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۶۹؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۳۰۶؛ الدر بندي،

أسرار الشهادة، / ۲۹۷؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۹۱؛ المازندراني، معالي السبطين،

۱/ ۳۹۷؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۳۳؛ الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۶۴؛

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۱۳؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۲

كان الحجاج من الشيعة «۲»، صحب أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة.

السماوي، إِبصار العين، / ۸۹ / عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۲۸؛ الأمين،

أعيان الشيعة، ۴/ ۵۶۸؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۲؛ مثله بحر العلوم، مقتل

الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۳؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۴۹

وكان مؤذناً له في أوقات الصلاة «۳»، وأقبل معه «۴» بكر بلاء.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۲۸ / مثله: الميانجي، العيون العبري، / ۱۴۶؛

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۲

قد ذكر أهل السير: إنه كان من الشيعة، صحب أمير المؤمنين بالكوفة.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۵

واختص بلقب (مؤذن الحسين) إلى أن استشهد بين يديه يوم عاشوراء.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۱۹۰

(۱)- مؤذن حسين عليه السلام بود.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲/ ۲۹۱ / مثل او: كمره اي، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۳

(۲)- [زاد في بحر العلوم: مخلصين].

(۳)- [إلى هنا حكاية في العيون].

(۴)- [أضاف في وسيلة الدارين: من مكة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۷۴

کیف التحق بالإمام علیه السلام؟

ولمّا خرج الحسین علیه السلام إلى مکة، خرج من الکوفة إلى مکة لملاقاته، فصحبه. وكان مؤذناً له في أوقات الصلوات.

السماوی، إِبصار العین، / ۸۹ / عنه: الحائری، ذخیره الدّارين، / ۱ / ۲۲۸؛ الأمين،

أعیان الشّیعة، / ۴ / ۵۶۸؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۴۶؛ مثله الزّنجانی، وسیله

الدّارين، / ۱۳۲؛ المامقانی، تنقیح المقال، / ۱ / ۲۵۵

ومن ملازمیه منذ خروجه من مکة إلى کربلاء، فقد خرج هو الآخر من الکوفة، فلتحق بالحسین علیه السلام في مکة، وظلّ ملازماً له طيلة الطّريق.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۱۹۰

ولمّا سمع بخروج الحسین، من المدینة إلى مکة، خرج من الکوفة إلى مکة، فالتحق بركاب الحسین علیه السلام، وظلّ معه، يؤذّن له في أوقات الصلوات إلى حين استشهاده في کربلاء. «۱»

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۴۱۳

مواقفه في الطّريق إلى کربلاء**منها: أذانه في صلاة الإمام علیه السلام**

قال: وكان مجيء الحرّ بن یزید ومسیره إلى الحسین من القادسیة، وذلك أنّ عبيدالله ابن زیاد لمّا بلغه إقبال الحسین، بعث الحسین بن نمیر التّميمي - وكان على شرطه - فأمره أن ينزل القادسیة، وأن يضع المسالِح، فينظم ما بين القُطْقِطَانة إلى خَفّان، وقدّم الحرّ بن

(۱) - حجاج بن مسروق از کوفه به مکة رفت و در مکة به امام حسین علیه السلام ملحق شد و از آن جا تا عراق امام را همراهی کرد. هنگامی که امام حسین علیه السلام در راه با نیروی حر بن یزید برخورد نمود، به حجاج بن مسروق دستور داد که برای نماز ظهر اذان بگوید. در بعضی از منابع با عنوان «مؤذن امام حسین علیه السلام» توصیف شده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۷۵

یزید بین یدیه فی هذه الألف من القادسیة، فيستقبل حسیناً.

قال: «۱» فلم یزل «۲» موقفاً حسیناً حتّى حضرت الصّیلة صلاة الظهر، فأمر الحسین الحجاج بن مسروق الجعفی أن یؤذّن «۳»، فأذّن «۱»، فلما حضرت الإقامة، خرج الحسین فی إزار ورداء ونعلین، فحمد الله وأثنى علیه، ثمّ قال: أیها الناس! إنّها «۴» معذرة إلى الله عزّ وجلّ وإلیکم؛ إنی لم آتکم حتّى أتنی کُتُبکم، وقدمت علیّ رُسُلکم: أن أقدم علینا، فإنّه لیس لنا إمام، لعلّ الله یجمعنا بک علی

الهدی «۵»؛ فإن «۶» کنتم علی ذلك فقد جئتکم، فإن تعطونی ما أطمئنّ إلیه من عهدکم وموایثکم أقدم مصرکم، وإن لم تفعلوا وکنتم لمقدمی کارهین، انصرفت عنکم إلى المكان الذی أقبلت منه إلیکم. قال: فسکتوا عنه وقالوا للمؤذّن: أقم، فأقام الصّیلة، فقال

الحسین علیه السلام للحرّ: أترید أن تصلّی بأصحابک؟

قال: لا، بل تصلّی «۷» أنت ونصلّی بصلاتک؛ قال: فصلّی بهم الحسین، ثمّ إنّه «۴» دخل واجتمع إلیه أصحابه.

وانصرف الحُرَّ «۸» إلى مكانه الَّذی كان به «۸»، فدخل خیمه قد ضُربت له، فاجتمع إليه «۹» جماعة من أصحابه، وعاد «۱۰» أصحابه إلى صفِّهم الَّذی كانوا فيه، فأعادوه «۴»، ثم أخذ كلَّ

(۱-۱) [حکاه فی بحر العلوم وزاد فيه: الحجاج].

(۲)- [فی نهاية الإرب مكانه: فسبق الحسين إلى ذی حُسم، فنزل وأمر بأبنيّه فُضُرت، وجاء القوم وهم ألف فارس، عليهم الحرّ بن يزيد التميمي، فجاءوا حتى وقفوا مقابل الحسين رضی الله عنه، وكان مسير الحرّ ومن معه من القادسيّة من قبل الحصين بن نمير التميمي، فلم يزل ...].

(۳)- [زاد فی بحر العلوم: بالناس].

(۴)- [لم يرد فی نهاية الإرب].

(۵)- [أضاف فی نهاية الإرب: الحق].

(۶)- [نهاية الإرب: إن].

(۷)- [نهاية الإرب: صل].

(۸-۸) [لم يرد فی نهاية الإرب].

(۹)- [نهاية الإرب: عليه].

(۱۰)- [أضاف فی نهاية الإرب: بعض].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۷۶

رجل منهم «۱» بعنان دابته وجلس فی ظلّها «۲». «۳»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۰۱ - ۴۰۲ / عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۹۰؛

مثله التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۱۶ - ۴۱۷

قال: وإذا الحرّ بن يزيد «۴» فی ألف فارس من أصحاب عبيدالله بن زياد شاكين فی السّلاح لا يرى «۵» منهم إلّا [حماليق - «۶»] الحدق؛ فلما نظر إليهم الحسين رضی الله عنه، وقف فی أصحابه، ووقف الحرّ بن يزيد فی أصحابه، فقال الحسين: أيّها القوم! من أنتم؟ قالوا:

(۱)- [لم يرد فی نهاية الإرب].

(۲)- [نهاية الإرب: طلبها وهو تصحيف].

(۳)- گوید: حربن يزيد از قادسيه سوی حسين آمده بود که وقتی عبيدالله بن زياد از آمدن حسين خبر يافت، حصين بن نمير تميمي سالار نگهبانان را فرستاد و گفت که در قادسيه جای گیرد و همه جا از قطقطانه تا خفان دیده بان نهد. حربن يزيد با اين هزار سوار از قادسيه به مقابله حسين آمده بود.

گوید: حر همچنان در مقابل حسين بود تا وقت نماز رسيد، نماز ظهر. حسين، حجاج بن مسروق جعفی را گفت که اذان بگويد و او بگفت و چون وقت اقامه گفتن رسيد، حسين برون آمد، ردایی داشت و عبایی با نعلين. حمد خدا گفت و ثنای او کرد و آن گاه گفت:

«ای مردم! مرا به پيش خدای عزوجل و شما اين عذر هست که پيش شما نیامدم، تا نامه های شما به من رسيد و فرستادگانتان آمدند که سوی ما بيا که امام نداريم، شايد خدا به وسيله تو ما را بر هدايت فراهم آرد. اگر بر اين قراريد آمده ام و اگر عهد و پيمانی کنید

که اطمینان یابم، به شهر شما آیم و اگر نکنید و آمدن مرا خوش ندارید، از پیش شما باز می‌گردم و به همان جا می‌روم که از آن سوی شما آمده‌ام.»

گوید: اما در مقابل وی خاموش ماندند و مؤذن را گفتند اقامه بگویی و او اقامه نماز بگفت.

گوید: حسین علیه السلام به حر گفت: «می‌خواهی با یاران خویش نماز کنی؟»

گفت: «نه، تو نماز می‌کنی و ما نیز به تو اقتدا می‌کنیم.»

گوید: پس حسین پیشوای نماز آن‌ها شد. آن‌گاه به درون رفت و یارانش به دور وی فراهم آمدند. حر نیز به جای خویش رفت و وارد خیمه‌ای شد که برایش زده بودند و جمعی از یارانش بر او فراهم شدند. بقیه یارانش نیز به جای صفی که داشته بودند رفتند و از نو صف بستند. هر کدامشان عنان مرکب خویش را گرفته بود و در سایه آن نشسته بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۹۰-۲۹۹۱

(۴)- وقع فی النسخ: زید- خطأ.

(۵)- فی د: لا بیان.

(۶)- من د.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۷۷

نحن أصحاب الأمير عبيدالله بن زياد؛ فقال الحسين: ومن قائدكم؟ قالوا «۱»: الحر بن يزيد الرياحي. قال: فناداه الحسين رضي الله عنه: ويحك يا ابن يزيد «۲»! ألنا أم علينا؟ فقال الحر: بل عليك أبا عبدالله! فقال الحسين: لا حول ولا قوة إلا بالله.

قال: ودنت صلاة الظهر، فقال الحسين رضي الله عنه «۳» للحجاج بن مسروق: أذن، رحمك الله، وأقم الصلاة حتى نصلّي! قال: فأذن الحجاج، فلما فرغ من أذانه، صاح الحسين بالحرّ ابن يزيد «۴»، فقال له: يا ابن يزيد «۴»! أتريد «۵» أن تصلّي بأصحابك وأصلّي بأصحابي؟ فقال له الحرّ: بل أنت تصلّي بأصحابك ونصلّي بصلاتك. فقال الحسين رضي الله عنه للحجاج بن مسروق:

أقم الصلاة! فأقام، وتقدّم الحسين، فصلّى بالعسكرين جميعاً. فلما فرغ من صلاته، وثب قائماً، فاتكأ على قائمه «۳» سيفه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إنّها معذرة إلى الله وإلى من حضر «۶» من المسلمين، إنّي لم أقدم على هذا البلد حتى أتتني كتبكم «۷»، وقدمت عليّ رسلكم أن أقدم إلينا إنّه ليس علينا إمام، فعمل الله أن يجمعنا بك على الهدى؛ فإن كنتم على ذلك فقد جئتكم، فإن تعطوني ما يثق به قلبي من عهدكم ومن موثيقكم دخلت معكم إلى مصركم، وإن «۸» لم تفعلوا و «۸» كنتم كارهين لقدومي عليكم، انصرفتم إلى المكان الذي أقبلت منه إليكم. قال: فسكت القوم عنه ولم يجيبوا «۹» بشيء.

(۱)- فی د: فقالوا.

(۲)- فی النسخ: الحرّ.

(۳)- ليس فی د.

(۴)- من د و بر، وفي الأصل: زيد.

(۵)- فی النسخ: أريد.

(۶)- فی د: حضر.

(۷)- فی النسخ: كتبهم.

(۸- ۸) ليس فی د.

(۹)- فی د و بر: يجيبوه.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۷۸

وأمر الحرّ بن یزید «۱» بخیمه له، فضربت، فدخلها وجلس فیها. «۲» [...]»

قال: ودنت صلاة العصر، فأمر الحسین مؤذنه، فأذن. وأقام الصلاة، وتقدّم الحسین، فصلّى بالعسكرین.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۳۴-۱۳۵، ۱۳۷

وكان معیء الحرّ بن یزید من القادسیه «۳»، وكان عبیدالله بن زیاد بعث الحصین بن نمیر وأمره أن ینزل القادسیه، وتقدّم الحرّ بین

یدیة فی ألف فارس، مستقبلاً بهم حسیناً «۴». «۵»

فلم یزل الحرّ واقفاً للحسین علیه السلام حتّى حضرت صلاة الظهر، وأمر الحسین علیه السلام الحجاج بن مسروق «۶» أن یؤذن.

فلما حضرت الإقامة، خرج الحسین علیه السلام فی إزار ورداء ونعلین، «۷» فحمد الله وأثنى علیه، ثم قال: أیها الناس «۷»! لم آتکم

حتّى أتتني كتبکم، «۸» وقدمت علیّ رسلکم «۸»، أن أقدم علینا، «۸» فإینه لیس لنا إمام «۸»، لعلّ الله أن یجمعنا بک علی الهدی

والحقّ، فإن کتتم علی ذلك، فقد جئتکم، «۹» فأعطونی ما أطمئنّ إلیه من عهودکم وموائیکم، وإن لم تفعلوا و «۹» کتتم لقدومی

کارهین، انصرفت عنکم إلی المكان الذی جئت منه إلیکم «۱۰».

(۱) - من د و بر، وفی الأصل: یزید.

(۲) - فی د: بها.

(۳) - [زاد فی المعالی: وینها و بین الكوفه خمسۀ عشر فرسخاً].

(۴) - [زاد فی المعالی: فجاء الحرّ وأصحابه حتّى وصلوا إلی الحسین علیه السلام بذی حسم أو ذی چشم].

(۵) - [إلی هنا لم یرد فی الأعیان والعیون].

(۶) - [زاد فی الأعیان: کان معه].

(۷-۷) [الأعیان: فخطبهم. وقال من جمله خطبته: إنی].

(۸-۸) [لم یرد فی الأعیان].

(۹-۹) [الأعیان: وإن].

(۱۰) - [لم یرد فی الأعیان].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۷۹

فسکتوا «۱» عنه ولم «۲» یتکلم أحد منهم «۲» بکلمه «۱»، فقال للمؤذن: أقم، وأقام الصلاه، فقال للحرّ: أترید أن تصلّى بأصحابک؟

قال: لا، بل تصلّى أنت واصلّى بصلاتک، فصلّى بهم الحسین علیه السلام، ثم دخل «۳»، فاجتمع إلیه «۴» أصحابه «۱» وانصرف الحرّ

إلی مکانه الّذی کان فی «۱»، فدخل خیمه قد ضربت له، واجتمع إلیه جماعة من أصحابه وعاد الباقون إلی صفّهم الّذی کانوا فی،

فأعادوه، ثم أخذ کلّ رجل منهم بعنان دابّته وجلس فی ظلّها. «۵»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۸۰/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۷۶-۳۷۷؛ البحرانی،

العوالم، ۱۷/ ۲۲۶-۲۲۷؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبه، ۴/ ۲۴۸-۲۴۹؛ الدّریندی،

(۱-۱) [لم یرد فی الأعیان].

(۲-۲) [فی البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء والمعالی والعیون: یتکلموا کلمه].

(۳) - [زاد فی الأعیان: مضربه].

(۴) - [فی البحار والعوالم والدّمعة ومثیر الأحران والعیون: علیه].

(۵) - حر بن یزید از قادسیه می آمد و عبیدالله بن زیاد حصین بن نمیر را فرستاده بود و به او دستور داده بود به قادسیه فرود آید و حر بن یزید را از پیش روی خود با هزار سوار به سر راه حسین بفرستد.

پس حر همچنان برابر حسین علیه السلام ایستاد تا هنگام نماز ظهر شد. پس آن حضرت علیه السلام حجاج بن مسروق را دستور فرمود اذان نماز گوید و چون هنگام گفتن اقامه و وقت خواندن نماز شد، حسین علیه السلام لباس پوشیده و نعلین برپا کرد و از بهر نماز بیرون آمد. پس حمد و ثنای خدای را به جا آورد و سپس فرمود: «ای گروه مردم! من به نزد شما نیامدم تا آن گاه که نامه‌های شما به من رسید و فرستادگان شما به نزد من آمدند که به نزد ما بیا؛ زیرا ما امام و پیشوایی نداریم و امید است خدا به وسیله تو ما را به راهنمایی و حقیقت فراهم آورد. پس اگر بر سر همان گفته‌ها و سخن خود هستید، من به نزد شما آمده‌ام و شما پیمان و عهدی به من بدهید (و بیعت خود را با من تازه کنید) که به سبب آن آسوده‌خاطر باشم، و اگر این کار را نمی‌کنید و آمدن مرا خوش ندارید، از آن جا که آمده‌ام به همان جا باز می‌گردم.»

همگی خاموش گشته، کسی از آنان سخن نگفت. حضرت به اذان گو فرمود: «اقامه بگو.»

نماز برپا شد. پس به حر فرمود: «آیا می‌خواهی تو هم با همراهان خود نماز بخوانی؟»

عرض کرد: «نه، بلکه شما نماز بخوان و ما نیز پشت سر شما نماز می‌خوانیم.»

پس حسین علیه السلام با ایشان نماز خواند. سپس به خیمه خود درآمد و اصحابش نزد او گرد آمدند و حر نیز به جای خویش بازگشت و به خیمه ای که برای او در آن جا برپا کرده بودند، درآمد و گروهی از همراهانش به نزد او آمده و بقیه آنان به صف لشکر که در آن بودند، بازگشتند. هر مردی از آنان دهنه اسب خود را گرفت و در سایه آن نشست.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۸۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۸۰

أسرار الشّهاده، / ۲۵۱ - ۲۵۲؛ القمی، نفس المهموم، / ۱۸۸؛ القزوینی، تظلم

الزّهراء، / ۱۶۳؛ المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱ / ۲۷۱؛ الأمين، أعیان الشّیعه، / ۴

۶۱۲؛ الجواهری، مثیر الأحران، / ۴۲ - ۴۳؛ المیانجی، العیون العبری، / ۶۷ - ۶۸

فقدّم الحرّ هذا بین یدیه فی ألف رجل یستقبل الحسین ویكون معه یسایره ویحفظه إلی أن یرد علیه الخبر.

فحضرت الصّلاه، فأذن مؤذّن الحسین علیه السلام، ثمّ أقام.

أبو علیّ مسکویه، تجارب الأمم، ۲/ ۵۹

وكان مجيء الحرّ بن یزید من القادسیة [...]، ویقدم الحرّ بین یدیه فی ألف فارس یستقبل بهم الحسین، قال: فقال الحسین: أیها القوم! من أنتم؟ قالوا: نحن أصحاب الأمير عبیدالله بن زیاد، فقال الحسین: ومنّ قائدکم؟ قالوا: الحرّ بن یزید الزّیاحی التّمیمی، فناده الحسین: یا حرّ! ألنا أم علينا؟ قال الحرّ: بل علیک یا أبا عبدالله، فقال الحسین علیه السلام: لا حول ولا قوه إلّا بالله العلیّ العظیم.

فلم یزل الحرّ موافقاً للحسین حتّى دنت صلاة الظّهر، فقال الحسین للحجاج بن مسروق: أذن، یرحمک الله، وأقم الصّلاه حتّى نصلی، فأذن الحجاج للظّهر، فلما فرغ، صاح الحسین بالحرّ: یا ابن یزید! أترید أن تصلی بأصحابک وأنا أصلی بأصحابی؟ فقال الحرّ: لا، بل أنت تصلی ونحن نصلی بصلاتک یا أبا عبدالله، فقال للحجاج: أقم، فأقام، وتقدّم الحسین للصّلاه، فصلی بالعسکرین جمیعاً، فلما فرغ، وثب قائماً متکئاً علی قائم سیفه، وكان فی إزار ورداء ونعلین، فحمد الله وأثنی علیه، ثمّ قال: أیها النّاس! معذرة إلیکم أقدمها إلی الله وإلی من حضر من المسلمین؛ إنی لم آتکم، وفی روایه لم أقدم إلی بلدکم، حتّى أتنتی کتبکم، وقدمت علیّ رسلکم، أن أقدم إلینا، فإنّه لیس علینا إمام، فلعلّ الله أن یجمعنا بک علی الهدی والحقّ، فإن کنتم علی ذلك فقد جئتکم، فإن تعطونی ما أطمئنّ إلیه وأثق به

من عهدکم وموایبکم، أدخل معکم إلى مصرکم، وإن لم تفعلوا،

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۸۱

وکنتم لمقدمی کارهین، ولقدومی علیکم باغضین، انصرفت عنکم إلى المكان الذی منه جئت إلیکم.

فقال الحرّ: واللّه إنا ما ندری بهذه الكتب التي تقول، فقال الحسين: يا عقبه بن سمرعان! أخرج إلى الخرجین، فأخرجهما وأتی بهما

مملوئین من كتب أهل الكوفه، فنثر الكتب بین یدیه، فقال الحرّ: إنا لسنا من هؤلاء، [...].

ودنت صلاة العصر، فأمر الحسين مؤذنه أيضاً بالأذان، فأذن وأقام.

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱/ ۳۳۰-۳۳۱، ۳۳۲

وذلك أنه أقبل حتى نزل شراف، فبینما هم كذلك، إذ طلعت علیهم الخیل، فنزل الحسين علیه السلام وأمر بأبنیته، فضربت، وجاء

القوم وهم ألف فارس مع الحرّ بن یزید التیمی - وكان صاحب شرطه ابن زیاد - حتى وقفوا مقابل الحسين علیه السلام فی حرّ

الظهیره، فأمر الحسين رجلاً، فأذن

ابن الجوزی، المنتظم، ۵/ ۳۳۵

وكان مجيء الحرّ من القادسیه، أرسله الحصین بن نمیر التیمی فی هذه الألف یتقبل الحسين، فلم یزل موافقاً الحسين حتى حضرت

صلاة الظهر، فأمر الحسين مؤذنه بالأذان، فأذن.

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۷۹-۲۸۰

فنزل [ذو حسم] وأمر بأبنیته، فضربت، وجاء القوم وهم ألف فارس مع الحرّ بن یزید التیمی. وروی أبو مخنف وغيره، وقالوا: لما دخل

وقت الظهر، أمر الحسين الحجّاج ابن مسروق الجعفی، فأذن.

ابن کثیر، البدايه والنهائیه، ۸/ ۱۷۲

فنزل صلوات الله علیه فيه [ذو حسم]، فجاء الحرّ بن یزید الریاحی فی ألف رجل، فوقفوا.

فقال الحسين علیه السلام لأصحابه: اسقوا القوم ومدّوهم، فسقوهم حتى ارتووا، وكانوا شاکین فی السلاح.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۸۲

فقال الحسين علیه السلام: من قائدکم؟

فقالوا: الحرّ بن یزید الریاحی، فناداه الحسين، وقال: يا حرّ! لنا أم علينا؟

قال: الحرّ: بل علیک.

فقال الحسين علیه السلام: لا حول ولا قوه إلا بالله العلی العظيم.

قال: ودنت صلاة الظهر، فقال الحسين للحجّاج بن مسروق: أذن یرحمک الله وأقم الصلاة حتى نصلى.

قال: فأذن، فلما فرغ من أذانه، صاح الحسين بالحرّ، فقال: أترید أن تصلى بأصحابک وأصلى بأصحابی؟

فقال الحرّ: بل أنت صلّ ونصلى بصلاتک. فتقدّم الحسين علیه السلام وصلى بالعسكرین جميعاً. «۱»

محمد بن أبی طالب، تسلیه المجالس وزینه المجالس، ۲/ ۲۴۴

(۱) - پس، از آن جا بار کردند و شراف را مضرب خیام معدلت و انتصاب گردانیدند و شب در آن جا استراحت فرمودند. چون سحر

شد، حکم فرمودند که غلامان و ملازمان و اصحاب آن حضرت آب بسیار بردارند و به حول و قوه خدای تعالی متوجه گردیده تا

میان روز رفتند. ناگاه مردی از اصحاب آن حضرت گفت: «الله اکبر.»

حضرت پرسید: «چرا تکبیر گفتی؟»

گفت: «سر درختان خرما نمودار است.»

جمعی دیگر گفتند: «ما هرگز در این موضع درخت خرما ندیده‌ایم. شاید سرنیزه‌ها و گوش‌های اسبان باشد که می‌نماید.» آن جناب چون معلوم کرد که علامت لشگر است که پیدا شدند، به جانب کوهی که در آن حوالی بود میل فرمود که اگر به قتال حاجت افتد، پشت به جانب کوه مقاتله نمایند.

چون به نزدیک کوه رسیدند، حربن یزید با هزار سوار نزدیک ایشان رسید و در عین شدت گرما و در برابر لشگر فرزند خیر البشر صف کشیدند. حضرت فرمود سراپرده مکرمت و جلالت را برپا کردند و اصحاب آن امام گرام در برابر گروه شقاوت انجام صف کشیدند. چون آن منبع کرم و سخاوت در آن خیل ضلالت آثار تشنگی مشاهده نمود، اصحاب خود را حکم فرمود که ایشان را و چهارپایان ایشان را آب دهید و خود به نفس شریف خود متوجه گردید و ایشان را با اسبان سیراب گردانید.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۸۳

ونقول: لم يذكر المصدر المنقول عنه في جَلِّ ما نقله؛ أما أنه كان مؤذناً للحسين عليه السلام في أوقات الصلاة، فيمكن استفادته مما ذكره المؤرخون، أنه لما التقى الحسين عليه السلام مع الحرّ، وحضرت صلاة الظهر، أمر الحسين الحجاج بن مسروق أن يؤذن.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۶۸

وأذن الحجاج بن مسروق الجعفي لصلاة الظهر، فقال الحسين للحزب: أتصلي بأصحابك؟

قال: لا، بل نصلي جميعاً بصلاتك، فصلّى بهم الحسين.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۱۶

- ابن زیاد، حصین بن نمیر را با لشگر انبوه به استقبال آن جناب به قادسیه فرستاده بود و حصین حر را با هزار سوار پیش تر فرستاده بود.

چون وقت نماز ظهر داخل شد، حضرت، حجاج بن مسروق را فرمود اذان نماز گفت. چون وقت اقامت شد، سیدشهدا با ازار و نعلین و ردا از خیمه بیرون آمد و در میان دو لشگر ایستاد، حمد و ثنای حق تعالی به جا آورد و فرمود: «ایها الناس! من نیامدم به سوی شما مگر بعد از آن که نامه‌های متواتر و متوالی و پیک‌های شما پیایی به من رسیده و نوشته بودید که: البته بیا به سوی ما که امامی و پیشوایی نداریم. شاید خدا ما را و شما را بر حق و هدایت مجتمع گرداند. اگر بر سر عهد و گفتار خود هستید، پیمان خود را تازه کنید و خاطر مرا مطمئن گردانید و اگر از گفتار خود برگشته‌اید و پیمان‌ها را شکسته‌اید و آمدن مرا کارهید، من به جای خود برمی‌گردم.»

آن غداران زبان در کام خاموشی کشیدند و جوابی نگفتند.

حضرت، مؤذن را فرمود که اقامت نماز گفت، و با حر گفت: «اگر خواهی با لشگر خود نماز کن.»

حر گفت: «من نیز در عقب شما نماز می‌کنم.»

حضرت امام حسین علیه السلام پیش ایستاد و هر دو لشگر در عقب آن حضرت نماز کردند. بعد از نماز هر لشگر به جای خود برگشتند.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۳۶-۶۳۷

چون به ذو‌خشب رسید، بفرمود خیمه‌ها را برافراختند و کار جنگ را بساختند و از فقای ایشان حر بن یزید ریاحی که قاید بنی تمیم بود، با هزار سوار در رسید. سواران او چنان با آهن و فولاد شاکی سلاح بودند که جز دیده ایشان دیدار نبود.

بالجمله حر بیامد و در برابر حسین علیه السلام لشگرگاه ساخت و اصحاب آن حضرت نیز حامل سیف و سنان بودند. چون روز به

نیمه رسید، از حرارت خورشید زمین کوره حداد گشت و در لشکر حر آب نایاب بود این وقت نماز پیشین را هنگام فراز آمد. حسین علیه السلام حجاج بن مسروق را فرمود تا اذان بگفت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۱۵۲-۱۵۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۸۴

ولم يزل الحرّ موافقاً للحسين عليه السلام حتى حضرت صلاة الظهر، فأمر الحسين الحجاج ابن مسروق الجعفي أن يؤذن بالناس، فأذن الحجاج. فلما حضرت الإقامة خرج الحسين عليه السلام في إزار ورداء ونعلين متكأ على قائم سيفه، فاستقبل القوم وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: [ثم ذكر خطبته عليه السلام كما ذكرناه في مقتل الخوارزمي]. فسكتوا جميعاً. قال الحسين عليه السلام للمؤذن: أقم، فأقام صلاة الظهر، فقال الحسين للحرّ: أتصلي بأصحابك؟ قال الحرّ: بل تصلي أنت ونصلي بصلاتك.

فصلى بهم الحسين عليه السلام، وبعد فراغه دخل الخيمه، فاجتمع إليه أصحابه، وانصرف الحرّ إلى مكانه الذي كان فيه. ولما كان وقت العصر، أمر الحسين عليه السلام أن يتهيأ للرحيل، ثم أمر للمؤذن، فنادى لصلاة العصر، فأذن وأقام، فاستقدم الحسين، فصلى بهم صلاة العصر.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۹۰-۱۹۱

ومنها: ما قام بأمر الإمام عليه السلام في قصر بني مقاتل

وقال أبو مخنف: لما أقبل الحسين من المدينة، وقُتل مسلم بن عقيل، خرج [عبيد الله ابن] الحرّ [الجعفي]، فنزل قصر بني مقاتل الذي صار لعيسى بن علي متحرّجاً من أن يتلّخ بشيء من أمر الحسين أو يشرك في دمه، فلما صار الحسين إلى قصر بني مقاتل، رأى فسطاطاً، فسأل عنه، فقيل: هو لعبيد الله بن الحرّ، فبعث إليه «۱» الحجاج بن مسروق الجعفي «۱» يدعوه إلى نصرته، فقال للحجاج: قل له: إني إنما خرجت إلى هاهنا فراراً من دمك ودماء أهل بيتك، لأنني إن قاتلتك كان ذلك عظيمًا، وإن قاتلت معك ولم اقتل بين يديك فقد قصرت، وأنا أحمي أنفًا من ذلك، وليس لك بالكوفة شيعة، ولا أنصار يقاتلون معك.

(۱-۱) [في الأخبار الطوال: بعض موالیه، وفي أنساب الأشراف ج ۳ والإرشاد: رسولاً].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۸۵

فلما أبلغه الحجاج الرّساله، مشى إليه الحسين، فلما رآه، قام من مجلسه، فسأله الخروج معه، فاستعفاه من ذلك، واعتلّ عليه، وعرض فرساً له يقال لها المُلحقة، وبعضهم يقول:

المحلقة، وقال له: انج عليها حتى تلحق بمأمنك، وأنا وأصحابي لك بالعيالات، فانصرف عنه، ويقال: إنّه دفع الفرس إليه، وقال له ابن الحرّ: أنت تخضب أم هو سوادٌ لحيتك؟

فقال: عجل عليّ الشّيب فاخضبت، وخرج ابن الحرّ من منزله بشاطئ الفرات، فنزله حتى اصيب الحسين بكربلاء، وكان ابن الحرّ رجلاً لا يقاتل لديانه، وإنما كان همّه الفتك والتّصعلك والغارات.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۷/ ۳۰-۳۱

قال: ومضى الحسين حتى انتهى إلى قصر بني مقاتل، فنزل به، فإذا هو بفسطاطٍ مضروب.

قال أبو مخنف: حدّثني المجالد بن سعيد، عن عامر الشّعبي، أن الحسين بن عليّ رضي الله عنه قال «۱»: لَمَنْ هذا الفسطاط «۲»؟ فقيل: لعبيد الله ابن الحرّ الجعفي؛ قال: ادعوه لي «۳»، «۴» وبعث إليه «۴»، فلمّا أتاه الرّسول، «۵» (قلت وهو الحجاج بن مسروق الجعفي

رضوان الله علیه) قال «۶»: هذا الحسين بن علي يدعوك؛ فقال عبيدالله بن الحرّ «۵»: إنّنا لله وإنا إليه راجعون! والله ما خرجت من الكوفة إلّا كراهة «۷» أن يدخلها الحسين وأنا بها «۸»، والله ما أريد أن أراه ولا

(۱) - [في الكامل ونفس المهموم مكانهما: ثم سار الحسين عليه السلام حتى بلغ قصر بني مقاتل، فنزل بها، فرأى فسطاطاً مضروباً (نفس المهموم: فإذا هو بفسطاط مضروب) وقال ...].

(۲) - [لم يرد في الكامل ونفس المهموم].

(۳) - [في الكامل ونفس المهموم: إلى].

(۴-۴) [لم يرد في الكامل ونفس المهموم].

(۵-۵) [الكامل: يدعوه قال].

(۶) - [زاد في نفس المهموم: له].

(۷) - [في الكامل ونفس المهموم: كراهية].

(۸) - [نفس المهموم: فيها].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۸۶

یرانی، «۱» فأتاه الرسول، فأخبره، «۲» فأخذ الحسين نعليه فانتعل «۲»، ثم قام، فجاءه «۳» حتى دخل عليه، فسلم وجلس، ثم دعاه إلى الخروج معه، فأعاد إليه «۴» «۱» ابن الحرّ تلك المقالة «۵»، فقال: «۶» تنصرتنا فأتق الله أن تكون ممن يقاتلنا، فوالله لا يسمع واعيتنا «۷» أحد ثم لا ينصرتنا إلّا هلك؛ قال «۸»: أمّا هذا فلا يكون أبداً إن شاء الله. ثم قام الحسين عليه السلام «۹» من عنده حتى دخل رحله «۹». «۱۰»

(۱-۱) [الكامل: فعاد الرسول إلى الحسين، فأخبره، فلبس الحسين نعليه، ثم جاء فسلم عليه ودعاه إلى نصره، فأعاد عليه].

(۲-۲) [نفس المهموم: بما قال].

(۳) - [نفس المهموم: فجاء].

(۴) - [نفس المهموم: عليه].

(۵) - [زاد في نفس المهموم: واستقاله ممّا دعاه إليه].

(۶) - [نفس المهموم: فإن لم].

(۷) - [الكامل: داعيتنا].

(۸) - [أضاف في الكامل: له].

(۹-۹) [الكامل: فخرج إلى رحله، ثم سار ليلاً ساعة، فحقق برأسه خفقة، ثم انتبه وهو يقول: إنّنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين].

(۱۰) - [گوید: حسین برفت تا به قصر بنی مقاتل رسید و آنجا فرود آمد و دید که خیمه ای آنجا زده اند.

شعبی گوید: حسین بن علی رضی الله عنه گفت: «این خیمه از کیست؟»

گفتند: «از عبيدالله بن حر جعفی.»

گفت: «اورا پیش من بخوانید.»

و کس به طلب او فرستاد.

گوید: چون فرستاده برفت، گفت: «اینک حسین بن علی تو را می خواند.»

عبیدالله گفت: «انا لله وانا اليه راجعون، به خدا از کوفه درآمدم که وقتی حسین وارد می شود، آن جا نباشم. به خدا نمی خواهم او را بینم و او مرا ببیند.»

گوید: فرستاده پیامد و خبر را با وی بگفت.

گوید: حسین پاپوش خویش برگرفت و به پا کرد و برخاست و پیامد و به نزد عبیدالله وارد شد و سلام گفت و بنشست و او را دعوت کرد که در کار قیام با وی همراه شود. اما این حر همان گفته را برای وی تکرار کرد.

حسین گفت: «اگر یاری نمی کنی، از خدا بترس و جزو کسانی که با ما پیکار می کنند، مباش. به خدا هر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۸۷

الطبري، التاريخ، ۴۰۷/۵/ عنه: القمي، نفس المهموم، ۱۹۶-۱۹۷؛ مثله ابن

الأثير، الكامل، ۲۸۲/۳

قال: وسار الحسين عليه السلام حتى نزل في قصر بني مقاتل، فإذا هو بفسطاط مضروب، ورمح منصوب، وسيف معلق، وفرس واقف «۱» على مذوده «۱»، فقال الحسين: لمن هذا الفسطاط؟ فليل: لرجل «۲» يقال له عبیدالله بن الحرّ الجعفی «۳»، قال: فأرسل الحسين برجل «۴» من أصحابه يقال له الحجاج بن مسروق الجعفی.

فأقبل حتى دخل عليه في فسطاطه، فسلم عليه، فردّ عليه السلام، ثم قال: ما وراءك؟

فقال الحجاج: والله! ورائي يا ابن الحرّ [الخير]! والله قد أهدى الله إليك كرامة إن قبلتها! قال «۵»: وما ذاك؟ فقال «۶»: هذا الحسين بن عليّ رضي الله عنهما يدعوك إلى نصرته، فإن قاتلت بين يديه أجرت، وإن متّ فإنك استشهدت! فقال له عبیدالله: والله ما خرجت من الكوفة إلا مخافة أن يدخلها الحسين بن عليّ وأنا فيها، فلا أنصره لأنه ليس له في الكوفة شيعة ولا أنصار إلا [و- «۷»] قد مالوا إلى الدنيا، إلا من عصم الله منهم، فارجع إليه وخبره بذاك.

فأقبل الحجاج إلى الحسين، فخبره بذلك، فقام الحسين، ثم صار إليه في جماعة من

- که بانگ ما را بشنود و یاریمان نکند، به هلاکت افتد.»

گفت: «اما این هرگز نخواهد شد. ان شاء الله.»

گوید: آن گاه حسین علیه السلام از پیش وی برخاست و به محل خویش بازگشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۹۸-۲۹۹۹

(۱-۱) لیس فی د.

(۲)- فی د: رجل.

(۳)- بهامش بر: «أول قصة من قصص عبیدالله بن الحرّ الجعفی.»

(۴)- من د و بر، وفي الأصل: رجل.

(۵)- فی د و بر: فقال.

(۶)- زيد في الأصل و بر: له.

(۷)- من د و بر.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۸۸

إخوانه، فلما دخل وسلم، وثب عبیدالله «۱» بن الحرّ من صدر المجلس، وجلس الحسين، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، يا ابن

الْحَزَّ! فَإِنَّ مَصْرَكُم هَذِهِ كَتَبُوا إِلَيَّ وَخَبَّرُونِي أَنَّ نَهْمَ مَجْتَمِعُونَ عَلَيَّ نَصْرَتِي، وَأَنْ يَقُومُوا دُونِي وَيَقَاتِلُوا عَدُوِّي، وَأَنَّ نَهْمَ سَأَلُونِي «٢» الْقُدُومَ عَلَيْهِمْ، فَقَدِمْتُ وَلَسْتُ أَرَى الْقَوْمَ عَلَيَّ مَا زَعَمُوا، لِأَنَّ نَهْمَ «٣» قَدْ أَعَانُوا عَلَيَّ قَتَلَ ابْنَ عَمِّي مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَشِيعَتَهُ، وَأَجْمَعُوا عَلَيَّ ابْنَ مَرْجَانَةَ عَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ يَبَايَعُنِي لِيَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْحَزِّ! فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَوَازِنُكَ بِمَا كَسَبْتَ وَأَسْلَفْتَ مِنَ الذُّنُوبِ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ، وَأَنَا أَدْعُوكَ فِي وَقْتِي هَذَا إِلَى تَوْبَةٍ تَغْسِلُ [بِهَا- «٤»] مَا عَلَيْكَ «٥» مِنَ الذُّنُوبِ «٦»، [و- «٤»] أَدْعُوكَ إِلَى نَصْرَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنْ أَعْطَيْنَا حَقَّنَا، حَمَدْنَا اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ وَقَبَلْنَاهُ، وَإِنْ مُنَعْنَا حَقَّنَا وَرَكَبْنَا بِالظُّلْمِ، كُنْتَ مِنْ أَعْوَانِي عَلَى طَلَبِ الْحَقِّ. فَقَالَ عَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَزِّ: وَاللَّهِ [يَا- «٤»] ابْنُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ! لَوْ كَانَ لَكَ بِالْكَوْفَةِ أَعْوَانٌ يَقَاتِلُونَ مَعَكَ لَكُنْتُ أَنَا أَشَدَّهُمْ عَلَيَّ عَدُوِّكَ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ شِيعَتَكَ بِالْكَوْفَةِ، وَقَدْ لَزِمُوا مَنَازِلَهُمْ خَوْفًا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَمِنْ سَيُوفِهِمْ، فَأَنْشُدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَطْلُبَ مِنِّي هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ، وَأَنَا أُوَاسِيكَ بِكُلِّ مَا أَقْدَرُ عَلَيْهِ، وَهَذِهِ فَرَسِي مَلْجِئَةٌ، وَاللَّهِ مَا طَلَبْتُ عَلَيْهَا شَيْئًا إِلَّا أَذَقْتَهُ حِيَاضَ الْمَوْتِ، وَلَا طُلِبْتُ وَأَنَا عَلَيْهَا، فَلَحِقْتُ «٧»، وَخَذْتُ سَيْفِي هَذَا، فَوَاللَّهِ مَا ضَرَبْتُ بِهِ إِلَّا قَطَعْتُ. فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «٨»: يَا ابْنَ الْحَزِّ «٩»! مَا جُنَّاكَ لِفَرَسِكَ وَسَيْفِكَ، إِنَّمَا «١٠» أَتَيْنَاكَ لِنَسْأَلَكَ

(١)- في النَّسخ: عبدالله.

(٢)- في د: يسألون.

(٣)- في د: فإنهم.

(٤)- من د.

(٥)- سقط من د.

(٦)- زيد في د: في الأيام الخالية.

(٧)- في الأخبار الطوال ص ٢٥١: ولا طلبني وأنا عليها أحد قط إلا سبقته.

(٨)- ليس في د.

(٩)- زيد في د: والله يا ابن الحز.

(١٠) (*١٠) في الأصل و بر: أسألك لنسألك النصرة، وفي د: سألتك النصرة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٨٩

النصرة (*١٠)، فإن كنت قد بخلت علينا بنفسك، فلا حاجة لنا «١» في شيء من مالك «١» ولم أكن بالذي اتخذ المضلين عضداً، لأنني قد «٢» سمعت رسول الله صلى الله عليه «٣» وسلم، وهو «٢» يقول: من سمع داعية «٤» أهل بيتي ولم ينصرهم على حقهم إلا أكتبه الله على وجهه في النار. ثم سار الحسين رضي الله عنه «٢» من عنده ورجع إلى رحله. فلما كان من الغد، رحل الحسين، وندم ابن الحز علي ما فاته من نصرته، فأنشأ يقول:

أراها «٥» حشرة ما دمت حياً ترد بين صدرى «٦» والتراقى

حسين حين يطلب «٧» بذل نصرى «٧» على أهل العداوة والشقاق «٨»

فلو واسيته يوماً بنفسى [لنلت كرامه يوم التلاقي- «٩»]

[مع ابن محمد تفديده نفسى- «١٠»] فودع ثم ولّى بانطلاق «١١»

غداة يقول لى بالقصر «١٢» قولاً أتركنا وتعزم بالفراق «١٣»

(۲) - ليس في د.

(۳) - زيد في د: وآله.

(۴) - في النسخ: دواعيه.

(۵) - في الأخبار الطوال ص ۲۶۲: فيا لك.

(۶) - في الأخبار الطوال: حلقى.

(۷-۷) في د: نصر مثلى.

(۸) - في الأصل و بر: الشقاق، وفي التصحيح من د و الأخبار الطوال.

(۹) - من د و بر، وليس البيت في الأخبار الطوال.

(۱۰) - من د و بر.

(۱۱) - من د و بر، وفي الأصل: بانطلاق. وليس البيت في الأخبار الطوال.

(۱۲) - في د: في القصر.

(۱۳) - من د و بر، وفي الأصل: بالفراق. والبيت في الأخبار الطوال هكذا:

فما أنسى غداة يقول حزناً أتركني وترمع لانطلاق

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۹۰

فلو فلق التلهب «۱» قلب حى لهم القلب منى بانفلاق «۲»

فقد فاز الذى «۳» نصر الحسين «۳» وخاب الأخسرون ذوو «۴» التفاق

قال: وسار الحسين على مرحلتين من الكوفة.

ابن أعثم، الفتوح، ۱۲۹/۵ - ۱۳۳

ثم سار الحسين حتى نزل قصر بنى مقاتل، فإذا هو بفسطاط مضروب، ورمح مركوز، وسيف معلق، وفرس واقف على مذود؛ فقال

الحسين: لمن هذا الفسطاط؟ فقيل: لرجل يقال له عبيدالله بن الحر الجعفي، فأرسل إليه الحسين برجل من أصحابه، يقال له:

الحجاج بن مسروق الجعفي، فأقبل حتى دخل عليه في فسطاطه، فسلم عليه، فردّ عليه عبيدالله السديام، ثم قال له: ما وراءك؟ قال:

ورائي، والله يا ابن الحر، الخير؛ إن الله تعالى قد أهدى إليك كرامة عظيمة، إن قبلتها، فقال عبيدالله: ما ذاك؟ قال الحجاج: هذا

الحسين بن عليّ يدعوك إلى نصرته، فإن قاتلت بين يديه اجرت، وإن قتلت استشهدت، فقال عبيدالله: والله يا حجاج! ما خرجت من

الكوفة إلا مخافة أن يدخلها الحسين وأنا فيها لا أنصره، فإنه ليس له فيها شيعة ولا أنصار إلا مالوا إلى الدنيا وزخرفها، إلا من عصم الله

منهم، فارجع إليه وأخبره بذلك.

قال: فجاء الحجاج إلى الحسين وأخبره، فقام الحسين عليه السلام، فانتعل، ثم صار إليه في جماعة من أهل بيته وإخوانه، فلما دخل

عليه، وثب عبيدالله بن الحر عن صدر المجلس وأجلس الحسين فيه، فحمد الله الحسين وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد، يا ابن الحر، فإن

أهل مصركم هذا كتبوا إليّ وأخبروني أنهم مجتمعون على أن ينصروني، وأن يقوموا من دوني، وأن يقاتلوا عدوي، وسألوني القدوم

عليهم، فقدمت، ولست أرى الأمر على ما

(۱) - في الأخبار الطوال: التلهف.

(۲) - من الأخبار الطوال، وفي النسخ: بانفلاقى.

(۳-۳) في النسخ: نصروا حسينا.

(۴) - فی د: ذوی، و لیس البیت فی الأخبار الطوال.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۹۱

زعموا، لأنهم قد أعانوا على قتل ابن عمي مسلم بن عقيل وشيعته، وأجمعوا على ابن مرجانئ عبيدالله بن زياد، مبايعين ليزيد بن معاوية. يا ابن الحر! إن الله تعالى مؤاخذك بما كسبت وأسلمت من الذنوب في الأيام الخالية، وإني أدعوك إلى توبه تغسل ما عليك من الذنوب، أدعوك إلى نصرتنا أهل البيت، فإن اعطينا حقنا، حمدنا الله تبارك وتعالى على ذلك وقبلناه، وإن منعنا حقنا ورُكبنا بالظلم، كنت من أعوانى على طلب الحق؛ فقال له عبيدالله: يا ابن رسول الله! لو كان بالكوفة لك شيعه وأنصار يقاتلون معك، لكنت أنا من أشدهم على عدوك، ولكن يا ابن رسول الله! رأيت شيعتك بالكوفة قد لزموا منازلهم خوفاً من سيوف بنى امية، فأندك الله يا ابن رسول الله، إن تطلب مني غير هذه المنزلة، وأنا أواسيك بما أقدر عليه، خذ إليك فرسى هذه الملحقة، فوالله أني ما طلبت عليها شيئاً قط إلا وقد لحقته، ولا تطلب قط، وأنا عليها، فأدركت، وخذ سيفي هذا، فوالله ما ضربت به شيئاً إلا أذقته حياض الموت. فقال له الحسين: يا ابن الحر! إنا لم نأتك لفرسك وسيفك، إنما أتيناك نسألك النصره، فإن كنت بخلت علينا في نفسك، فلا حاجة لنا في شيء من مالك، ولم أكن بالذي أتخذ المضلين عضداً، لأنني قد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من سمع بواعية أهل بيتي ثم لم ينصرهم على حقهم، كبه الله على وجهه في نار جهنم. ثم قام الحسين من عنده وصار إلى رحله، قال، وندم عبيدالله ابن الحر على ما فاته من صحبه الحسين ونصرته، فأنشأ يقول:

«۱» أيا «۱» لك حسرة ما دمت حيا تردد بين صدرى والتراقي

غداة يقول لى بالقصر قولاً أتركنا وتعزم بالفراق

حسين حين يطلب بذل نصرى على أهل العداوة والشقاق

فلو فلق التلّيف قلب حى لهم «۲» القلب منى «۲» بانفلاق

(۱) (*۱) [مثله فى المقرّم، / ۲۲۷]

(۲-۲) [المقرّم: اليوم قلبى].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۹۲

ولو آسيته يوماً بنفسى لنت كرامه يوم التلاق

مع ابن محمّد تفديه نفسى فودّع ثمّ أسرع بانطلاق

لقد فاز الأولى نصروا حسيناً وخاب الآخرون ذوو التفاق (*۱) «۱»

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱/ ۲۲۶-۲۲۸

(۱) - گویند که چون امام حسین به قصر بنی مقاتل رسید، سراپرده‌ای دید زده و نیزه‌ای بر زمین فرو برده و شمشیری آویخته و اسبی

بر آخر بسته، پرسید که: «صاحب این‌ها کیست؟» گفتند: «عبيدالله بن الحر الجعفی که از اعیان و شجاعان کوفه است.»

و امام حسین حجاج بن مسروق الجعفی را به طلب او فرستاد. حجاج پیغام رسانیده و گفت: «اگر در دفع اعدا با امام حسین موافقت

کنی، ثواب عظیم یابی و اگر تو را بکشند، درجه شهادت علاوه آن گردد.»

عبيدالله گفت: «من از میان اهل کوفه به جهت آن آمده‌ام که مبادا امام حسین به آن دیار رسد و کشته شود و من در میان ایشان

باشم؛ زیرا که کوفیان بنا بر محبت دنیا تغییر اعتقاد به خاندان نبوت کرده و به عبيدالله بن زیاد پیوسته اند و مال فانی را به نعیم باقی

گزیده.»

حجاج بازگشته و صورت حال را معروض داشت و امیر المؤمنین به وثاق عبیدالله بن الحر قدم رنجه فرمود. عبیدالله شرایط تعظیم به جا آورد. حضرت با او گفت که: «معارف شهر تو به من نامه‌ها نوشته اند و رسولان فرستادند که ما همه اعوان و انصار و یار و دوستان تو ایم، مأمول و متوقع آن که بر جناح تعجیل متوجه این جانب گردی تا ما به شرایط جانسپاری قیام نمایم و اکنون می‌شنوم که سالک طریق ضلالت و غوایت شده و به ابن زیاد پیوسته‌اند و در شیوه تمرد و عصیان، یک جهت گشته. تو ای عبیدالله! دانسته باشی که هر چه می‌کنی از خیر و شر به آن ماثب و معاقب خواهی بود و من تو را این ساعت به توبه و انابت دعوت می‌کنم تا گناهان تو آمرزیده گردد و تو را به نصرت و معاونت خویش می‌خوانم تا به قدر قوت و طاقت در این مهم که پیش گرفته‌ایم، با ما موافقت کرده و در دفع دشمنان ما سعی بلیغ نمایی.»

عبیدالله جواب داد که: «مرا به یقین معلوم است که هر که متابعت تو می‌نماید، در آخرت حظ وافر نصیب اوست، اما چون اهل کوفه با تو در مقام معادلتند و در آن دیار ناصر و معاونی نداری و با تو معدودی چند بیش نیست، غالب ظن من آن است که تو مغلوب خواهی شد و به آن خدایی که مرا به دیدار تو مشرف ساخته که در این محل نفس من در موت با من مساعدت نمی‌نماید، لیکن توقع چنان دارم که این مادیان مرا که ملحقه نام اوست، قبول فرمایی و به خدا سوگند که این اسبی است که از عقب هر جانور که تاخته ام، به او رسیده ام و هر که از پی من تاخته، به گرد من نرسیده و این شمشیر مرا که سیفی است صارم بر میان بندی و به قبول این محقر بر جان من منت نهی.»

امیر المؤمنین حسین فرمود که: «من به طمع اسب و شمشیر پیش تو نیامدم، بلکه غرض آن بود که در

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۹۳

(قال) صاحب خزانه الأدب الکبری: لمّا ورد الحسین علیه السلام قصر بنی مقاتل، رأى فسطاطاً مضروباً، فقال: لمن هذا؟ فقيل: لعبیدالله بن الحرّ الجعفیّ، فأرسل إليه الحجاج ابن مسروق الجعفیّ، ویزید بن مغل الجعفیّ، فأتياه وقالوا: إنّ أبا عبد الله يدعوک، فقال لهما: أبلغا الحسین علیه السلام أنّه، إنّما دعانی من الخروج إلى الكوفة حين بلغنی أنّک تریدها، فرار من دمک ودماء أهل بیتک، ولئلا أعین علیک، وقلت: إنّ قاتلته کان علیّ کبیراً، وعند الله عظیماً، وإن قاتلت معه ولم اقتل بین یدیه کنت قد ضیعتہ، وأنا رجل أحمى أنفاً من أن أمکن عدوی فیقتلنی ضیعۀ، والحسین علیه السلام لیس له ناصر بالكوفة ولا شیعة یقاتل بهم، فأبلغ الحجاج وصاحبه قول عبیدالله إلى الحسین علیه السلام، فعظم علیه. ودعا علیه السلام بنعلیه، ثمّ أقبل یمشی حتّی دخل علی عبیدالله بن الحرّ فسطاطه، فأوسع له عن صدر مجلسه، واستقبله إجلالاً، وجاء به حتّی أجلسه. «۱»

قال یزید بن مرّة: فحدّثنی عبیدالله بن الحرّ، قال: دخل علیّ الحسین علیه السلام «۲»، ولحیته کأنّها جناح غراب، فما رأیت أحداً قطّ أحسن، ولا أملاً للعین منه، ولا رققت علی أحد

– معاونت و مظاهرت من کمر بندی و در قلع و قمع دشمنان من مساعی جمیله مبذول داری و ما را به مال شخصی که نفس خود را از من دریغ می‌داری، التفاتی نیست. بدان ای عبیدالله! که من از جد خویش شنیده‌ام که فرمود: هر کس که فریاد یاری خواستن اهل بیت مرا بشنود و به فریاد ایشان نرسد، خدای تعالی او را در آتش دوزخ افکند.»

و چون سخن امام حسین رضی الله عنه منتهی گشت، برخاست و به منزل خود رفت و بعد از واقعه آن جناب، عبیدالله تأسّف‌ها خورد و در آن باب ابیات درد آمیز گفته. چنانچه در تاریخ «ابوالمؤید موفق بن احمد المکی» مسطور است. بر ضمائر ارباب بصائر پوشیده نماند که از مبدأ توجه امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه تا وصول او به کربلا، واقعات و قضایای بسیار به نظر رسیده و روی نموده و این دفتر گنجایش آن همه ندارد. اگر خدای تعالی خواسته باشد، مجلدی علاحده در آن باب ساخته و پرداخته آید.

(۱) - [إلى هنا لم يرد في المعالي].

(۲) - [زاد في المعالي: في قصر بني مقاتل وعليه جبة خز وكساء وقلنسوة ومعه صاحبه الحجاج بن مسروق ويزيد بن معقل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۹۴

قَطَّ رَقَّتِي «۱» عليه حين رأته يمشى وصبيانه حوله. «۲» فقال الحسين عليه السلام: ما يمنعك يا ابن الحر أن تخرج معي؟ فقال ابن الحر: لو كنت كائناً مع أحد الفريقين، لكنت معك، ثم كنت من أشد أصحابك على عدوك. فأنا أحب أن تعفيني من الخروج معك؛ ولكن هذه خيل لي معدة، وأدلاء من أصحابي، وهذه فرسى الملحقة، فوالله ما طلبت عليها شيئاً قط إلا أدركته، ولا طلبني أحد إلا لفته، فاركبها حتى تلحق بمأمنك، وأنا لك ضمين بالعيالات حتى أؤدبهم إليك، أو أموت وأصحابي عن آخرهم دونهم، وأنا، كما تعلم، إذا دخلت في أمر لم يضمني فيه أحد؛ قال الحسين عليه السلام: أفهذه نصيحة لنا منك يا ابن الحر؟

قال: نعم، والله الذي لا شيء فوقه؛ فقال له الحسين عليه السلام: إنني سأنصح لك كما نصحت لي: إن استطعت أن لا تسمع صراخنا، ولا تشهد واعيتنا، فافعل، فوالله لا يسمع واعيتنا أحد؛ ثم لا ينصرنا إلا أكله الله في نار جهنم. ثم خرج الحسين عليه السلام من عنده وعليه جبة خز، وكساء، وقلنسوة موزدة، ومعه صاحبه: الحجاج ويزيد، وحوله صبيانه. فقمت «۲» مشياً له، «۳» وأعدت النظر إلى لحيته، فقلت: أسوأ ما أرى أم خضاب؟ فقال عليه السلام: يا ابن الحر! عجل علي الشيب، فعرفت أنه خضاب، وودعته.

السماوي، إِبصار العين، / ۸۹ - ۹۰ / عنه: المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۲۸۰

قال أحمد بن داود الدينوري في كتاب الأخبار الطوال: ولما ورد الحسين عليه السلام قصر بني مقاتل، رأى فسطاطاً مضروباً، فقال عليه السلام: لمن هذا؟ ف قيل: لعبيد الله بن الحر الجعفي «۴».

أقول: قال أبو العباس التتجاشي في رجاله: عبيد الله بن الحر الجعفي، الفارس الفاتك الشاعر، له نسخة يرويها عن أمير المؤمنين عليه السلام، وقد ذكر ذلك البخاري، فقال إسماعيل

(۱) - [المعالي: كرقتي].

(۲ - ۲) [المعالي: فلما خرج، قمت].

(۳) - [زاد في المعالي: وحوله صبيانه ومعه صاحبه].

(۴) - [الأخبار الطوال، / ۲۵۰ - ۲۵۱].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۹۵

ابن جعفر بن أبي حفصة، عن سليمان بن يسار، وقال شريك، عن عمر بن حبيب، عن عبيد الله بن الحر: حديثه في الكوفيين. قال أبو العباس: حدثنا شريك، عن جابر بن عبد الله، عن عمرو بن حريث، عن عبيد الله بن الحر: أنه سأل الحسين بن علي عليه السلام عن خضابه، فقال: أما أنه ليس كما ترون، إنما هو حناء وكرم.

الكنم - بالتحريك -: يخلط بالوسمة، يختضب به.

وقال أبو سعيد السكري في كتاب اللصوص بسنده إلى أبي مخنف لوط بن يحيى بن سعيد الأزدي، قال: كان من حديث عبيد الله بن الحر الجعفي أنه شهد القادسية مع خاليه زهير ومرثد ابني قيس بن مشجعة، وكان شجاعاً، لا يعطى للأمرء طاعة، ثم صار مع معاوية، فكان يكرمه، وكان ينتاب عبيد الله أصحاب له، فيبلغ ذلك معاوية، فبعث إليه، فدعاه، فلما دخل عليه، قال معاوية: يا ابن الحر! ما هذه الجماعة التي ببابك؟ قال:

أولئك بطانتي أقيهم وأتقى بهم إن ناب جور أمير المؤمنين. فقال معاوية: لعلك يا ابن الحر قد تطلعت نفسك نحو بلادك ونحو علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال عبيد الله: إن زعمت أن نفسي تطلع إلى بلادي وإلى علي بن أبي طالب عليه السلام إنني لجدير

بذلك، وإنه لقيح بي الإقامة معك وتركى بلادى، فأما ذكرت من علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنك تعلم ذاك على الحق، وأنت على الباطل. فقال عمرو بن العاص: كذبت يا ابن الحر، وأثمت. فقال له عبيدالله: بل أنت أكذب مني. ثم خرج عبيدالله مغضباً وارتحل إلى الكوفة في خمسين فارساً، وسار يومه ذلك حتى إذا أمسى، بلغ مسالح معاوية، فمنع عن السير، فشد عليهم وقتل نفرًا منهم وهرب الباقيون وأخذ دوابهم وما احتاج إليه، ومضى لا يمر بقرية من قرى الشام إلا أغار عليها حتى قدم الكوفة وكانت له امرأة بالكوفة، وكان أخذها أهلها، فزوجها من عكرمة، فولدت له جارية، فقدم عبيدالله، فخاصمهم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال له عليه السلام: يا ابن الحر! أنت الممالي علينا عدونا؟ وقال ابن الحر: أما إن ذلك لو كان، لكان أثرى بيتنا معه،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۹۶

وفي نسخة: متبيناً معه، وما كان ذلك مما يخاف من عدلك، وقاضى الرجل إلى علي عليه السلام ففضى له بالمرأة، فأقام عبيدالله معها منقضيًا عن كل أمر في يدى علي بن أبي طالب عليه السلام حتى قتل عليه السلام وحتى ولي عبيدالله بن زياد وهلك معاوية وولي يزيد اللعين، وكان من أمر الحسين عليه السلام ما كان.

وقال الشيخ عبدالقادر بن عمر البغدادي في كتابه المسمى بكتاب خزانه الأدب في ترجمه حال عبيدالله بن الحر الجعفي بعدما ندم على تركه إجابة الحسين عليه السلام يوم دعاه بقصر بنى مقاتل إلى نصرته، فلم ينصره، رثى به الحسين عليه السلام، وقال شعره:

فيا لك حسرة ما دمت حيناً ترد بين صدرى والتراقي

حسين حين يطلب بذل نصرى على أهل العداوة والشقاق

ولو أنى أواسيه بنفسى لنت كرامه يوم التلاق

مع ابن المصطفى روحى فداه فيا لله من ألم الفراق

فما أنسى غداً يقول حزناً أتركنى وترمع لانطلاق

فلو فلق التلهف قلب حُرَّ لهم القلب منى بانفلاق

فقد فاز الأولى نصرُوا حسيناً وخاب الآخرون اولوا التفاق

قال أبو مخنف: فلما قتل عبيدالله بن زياد مسلم بن عقيل وهانى بن عروة: تحدت أهل الكوفة أن الحسين عليه السلام يريد الكوفة، خرج عبيدالله بن الحر منها متحزباً من دم الحسين عليه السلام ومن معه من أهل بيته وأصحابه حتى نزل قصر بنى مقاتل ومعه خيل مضرة، ومعه ناس من أصحابه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۳۰

وقال أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي: لما أقبل الحسين عليه السلام [إلى العراق] وأتى قصر بنى مقاتل ونزل، «۱» [فتزلوا جميع من معه] «۱»، فرأى فسطاطاً مضروباً، فقال: لمن هذا

(۱-۱) [من ذخيرة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۹۷

الفسطاط؟ فقيل: لعبيدالله بن الحر الجعفي «۱» [وكان من أشرف الكوفة وفرسانهم] «۱»

ومع الحسين عليه السلام يومئذ الحجاج بن مسروق، ويزيد بن معقل «۲» الجعفيان، «۳» [فأرسلهما إليه، فأتياه وقالاه: إن الحسين بن علي عليه السلام يسألك ويدعوك أن تصير إليه، فقال لهما:

أبلغا] «۳» الحسين عليه السلام أنه إنما دعاني إلى الخروج من الكوفة متى بلغني أنك تريدها فراراً من دمك ودماء أهل بيتك من

دمک «۱» [وأصحابك] «۱»

، ولئنما أعین علیک. «۱» [والله ما خرجت من الكوفة إلا لكثره من رأيتہ خرج لمحاربتہ، وخذلان شیعته، فعلمت أنه مقتول لا محالہ، ولا أقدر علی نصره، فلست أحب أن يرانى ولا أراه] «۱»، وقلت: إن قاتلتہ كان علیّ كبيراً وعند الله عظيمًا، وإن قاتلت معہ ولم اقتل بين يديه كنت قد ضيعته «۴» وأنا رجل أحمى أنفاً من إن أمكن عدوى فيقتلنى ضيعه، والحسين له لا ناصر «۱» [ولا معين بالكوفة] «۱»، ولا شيعه يُقاتل بهم.

فلما أبلغ الحجاج «۱» [وصاحبه] «۱»

قول عبيدالله «۱» [إلى الحسين عليه السلام] ۱، فعظم ذلك عليه ودعا بنعليه، فانتعل، ثم أقبل يمشى حتى دخل على عبيدالله بن الحر فسطاطه، «۱» [وقام إليه واستقبله إجلالاً] «۱»

فأوسع له عن صدر مجلسه، «۵» وجاء به «۵» حتى أجلسه، فلما جلس عليه السلام، قال يزيد بن مزة: فحدثني عبيدالله بن الحر، قال: دخل عليّ الحسين عليه السلام ولحيته كأنها جناح غراب، فما رأيت أحد قط أحسن ولا أملاً للعين من الحسين عليه السلام، ولا رقت على أحد قط مثل رقتي عليه حين رأيتہ يمشى والصبيان حوله «۱» [وهم

(۱-۱) [من ذخيرة الدارين].

(۲)- [ذخيرة الدارين: مغفل].

(۳-۳) [الدّر: فبعث إليه الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق، فلما أتاه قال له: يا ابن الحر! أجب الحسين ابن عليّ عليهما السلام، فقال له: أبلغ].

(۴)- [الدّر: ضيقت قتلته].

(۵-۵) [الدّر: قام إليه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۹۸

أكثر من أربعين] «۱»، فقال الحسين عليه السلام: ما يمنعك يا ابن الحر أن تخرج معي؟ فقال: لو كنت كائناً مع أحد الفريقين لكنت معك من أشد أصحابك على عدوك، فأنا أحب أن تعفيني ولكن هذه خيل لي معدة وأدلاء من أصحابي، وهذه فرسى المحلقة «۱» [أى سريعة السير] «۱»، فوالله ما طلبت عليها شيئاً قط إلا أدركته، ولا طلبني أحد إلا فته، فدونكها، فاركبها حتى تلحقك بمأمنك وأنا لك ضمين بالعيالات حتى أؤدبهم إليك أو أموت وأصحابي عن آخرهم دونهم، وأنا كما تعلم، إذا دخلت في أمر لم يضمني فيه أحد.

قال الحسين عليه السلام: أفهذه نصيحة لنا منك يا ابن الحر؟ قال: نعم، والله الذي لا شيء فوقه. فقال له الحسين عليه السلام: إنني سأنصح لك كما نصحت لي: إن استطعت أن لا تسمع صراخنا، ولا تشهد واعيتنا، أو وقعة، إن كانت بيننا فافعل، فوالله لا يسمع واعيتنا أحد ثم لا ينصرنا، إلا أکبه الله في نار جهنم.

ثم خرج الحسين عليه السلام من عنده وعليه جبة خز دكناء، وقلنسوة موردة، ونعلان، «۲» [ومعه صاحبه الحجاج بن مسروق ويزيد بن مغفل، وحوله صبيان، قال: فقامت مشياً له] «۲»

، وأعدت النظر إلى لحيته، فقلت: أسوداً ما أرى أم خضاب؟ فقال عليه السلام:

يا ابن الحر! عجل عليّ الشيب، فعرفت أنه خضاب، «۲» [وودعته] «۲»

قال: وخرج ابن الحر حتى أتى منزله على شاطئ الفرات، فنزل، وخرج الحسين عليه السلام، فأصيب بكربلاء ومن معه، «۲» [وأقبل ابن الحر بعد ذلك، فمر بهم، فلما وقف عليهم، بكى بكاءً شديداً ورثي الحسين عليه السلام وأصحابه الذين قتلوا معه بالشعر المتقدم] «۲»،

ثم قال في قتل الحسين عليه السلام:

يقول أمير غادرٍ وابن غادرٍ ألا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمة
ونفسي على خذلانه واعتزاليه وبيعه هذا التاكت العهد لائمه

(۱-۱) [الدّر: فأركبها].

(۲-۲) [من ذخيرة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۹۹

فيا ندمي أن لا أكون نصرته ألا كل نفس لا تسدّ نادمة

وإنّي لأنّي لم أكن من حماته لذي حسرة ما إن تفارق لازمة

سقى الله أرواح الذين تآزروا على نصره سقياً من الغيث دائمة

وقفت على أحداثهم ومحالهم فكاد الحشى ينفض والعين ساجمة

لعمري لقد كانوا مصاليت في الوغى سراعاً إلى الهيجا حماة ضياغمة

تأسوا على نصر ابن بنت نبيهم بأسيا فهم أسا وغيل ضراغمة «۱» [فإن «۱» يقتلوا كل نفس زكية

على الأرض قد أضحت لذلك واجمة وما إن رأى الزاؤون أصبر منهم

لدى الموت ساداة وزهراً قماقمه أتقتلهم ظلماً وترجو ودانا

فدع خطّة ليست لنا بملائمة لعمري لقد واغتمونا بقتلهم

فكم ناغم منا عليكم وناغمة أهمّ مراراً أن أسير بحجفل

إلى فئته زاغت عن الحقّ ظالمه فكفّوا وإلّا زرتكم في كتائب

أشدّ عليكم من زحوف الدّيالمة

ثمّ أقبل ابن الحرّ حتّى دخل الكوفة، فدخل على عبيدالله بن زياد بعد ثلاث، وكان أشراف النّاس يدخلون عليه ويتفقّدهم، فلمّا رأى

عبيدالله بن زياد ابن الحرّ، قال له:

أين كنت؟ قال: كنت مريضاً، قال: مريض القلب أم مريض الجسد؟ قال: أمّا قلبى فلم يمرض قطّ، وأمّا جسدى فقد منّ الله تعالى

بالعافية، قال عبيدالله: قد أبطلت، ولكنك كنت مع عدونا؟ قال: لو كنت مع عدوك - يعنى الحسين عليه السلام - لم يخف مكانى،

قال:

أمّا معنا فلم تكن. قال: لقد كان ذلك ثمّ استغفاه ابن زياد والنّاس عنده، فإن شدّ ثمّ خرج [«۱»].

ابن حاتم الشّامى، الدّر النّظيم، / ۵۴۹ - ۵۵۰ / عنه: الحائرى، ذخيرة الدّارين، / ۱

۲۳۰ - ۲۳۲

(۱-۱) [من ذخيرة الدارين]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۰۰

قال أحمد بن داود الدّينورى من أصحاب العسكرى عليه السلام فى كتاب الأخبار الطّوال:

ومضى عبيدالله بن الحرّ نحو أرض الجبل مغاضباً لابن زياد، وأتبعه أناس من صعاليك الكوفة، فنزل المدائن. وقال: لئن استطعت أن

لا أرى له وجهاً لأفعلن، ثمّ إن ابن الحرّ لم يزل يستغيب مراجعته من ابن زياد، وبالمختار بن أبى عبيدة الثّقفى وبمصعب بن الزّبير إلى

أن هلك عبيد الله بن زياد وولى المختار الكوفة، وكتب إلى عبيد الله بن الحرّ الجعفيّ، وكان بناحية الجبل يتطرف ويغير، إنّما خرجت غضباً للحسين ونحن أيضاً ممّن غضب له، وقد تجرّدنا لنطلب بثاره، فأعنا على ذلك، فلم يجبه عبيد الله إلى ذلك، فركب المختار إلى داره بالكوفة، فهدمها وأمر بامرأته أم سلمة ابنة عمرو الجعفيّ، فحبست في السّجن، وانتهب جميع ما كان في منزله، وكان الذي تولّى ذلك عمرو بن سعيد بن قيس الهمدانيّ، وبلغ ذلك إلى عبيد الله بن الحرّ، فقصده إلى ضيعة لعمر بن سعيد بالماهين، فأغار عليها، واستاق مواشيها، وأحرق زرعها، وقال شعراً:

وما ترك الكذاب من جلّ مالنا ولا المرء من همدان غير شريد

أفى الحق أن يحتاج مالى كلّه وتأمّن عندى ضيعة ابن سعيد

ثمّ إنّ ابن الحرّ اختار من أبطال أصحابه مائة فارس، فيهم محشّر التميميّ، ودلهم بن زياد المراديّ، وأحمر بن دلهم الطائيّ، وخلف بقيّة أصحابه بالماهين، وسار نحو الكوفة حتّى انتهى إلى جسر لها ليلاً، فأمر بقوام الجسر، فكتفوا، ووكل بهم رجلاً من أصحابه، ثمّ عبر ودخل الكوفة، فلقه أبو عمرة بن كيسان - وهو يعسّ بالكوفة - فقال: من أتم؟ قالوا: نحن أصحاب عبد الله بن كامل، أقبلنا إلى الأمير المختار، فقال: امضوا في حفظ الله، فمضوا حتّى انتهوا إلى السّجن، فكسروه، فخرج كلّ من فيه، وحمل أم سلمة على فرس، ووكل بها أربعين رجلاً، وقدمها، ثمّ مضى وبلغ الخبر المختار، فأرسل راشداً مولى بجيلة في ثلاثة آلاف رجل، وعطف عليهم أبو عمرة من ناحية بجيلة في ألف رجل، وخرج عليهم عبد الله بن كامل من ناحية النّخع في ألف رجل، فأحاطوا بهم، فلم يزل

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۰۱

عبيد الله بن الحرّ يكشفهم يسير والحجارة تأخذه وأصحابه من سطوح الكوفة حتّى عبر الجسر، وقد قتل من أصحاب المختار مائة رجل، ولم يقتل من أصحابه إلّا أربعة نفر، وسار عبيد الله وأصحابه حتّى انتهوا إلى بانقيا، فنزلوا وداووا جروحهم، وعلفوا دوابهم وسقوها، ثمّ ركبوا، فلم يحلّوا عقدها حتّى انتهوا إلى سورا، فأراحوا بها، ثمّ ساروا حتّى أتوا المدائن، ثمّ لحق بأصحابه بالماهين، وأقام بها إلى أن قُتل المختار بالكوفة، ثمّ جرت بينه وبين مصعب بن الزبير محاربات عديدة، ثمّ سار إلى عبد الملك بن مروان بالشّام، وقال له: إنّما أتيتك لتوجه معي جنداً لقتال مصعب بن الزبير، فأكرمه عبد الملك وأعطاه أموالاً، وقال له: سر، فأنيّ أقطع البعوث، وأمّدك بمائة ألف فارس. فسار ابن الحرّ حتّى نزل بجانب الأنبار، واستأذنه أصحابه في دخول الكوفة، وبلغ ذلك عبيد الله بن العباس السلميّ، فاغتنم الفرصة، فسأل الحارث بن عبد الله - وكان خليفه مصعب على الكوفة - وأخبره بتفرّق أصحابه عنه، فبعثه في مائة فارس من بنى قيس، واستمدّ خمسمائة فارس منهم أيضاً، وسار حتّى لقوه وهو في عشرة من أصحابه، فأشاروا عليه بالذهاب، فأبى وقتلهم حتّى فشت في أصحابه الجراحات، فأذن لهم في الذهاب وقتلهم على الجسر، فقتل منهم رجالاً كثيرة حتّى انتهى إلى المعبر، فدخله، فقالوا: لنبطي هذا الرّجل بغية أمير المؤمنين - يعنى عبد الملك بن مروان - فإن فاتكم قتلناكم، فوثب إليه نبطي قويّ، فقبض على عضدى ابن الحرّ، وجراحاته تشخب دمماً، وضربه الآخرون بالمجاديف، فلما رأى ابن الحرّ أنّ المعبر قد قرب إلى القيسيّة، قبض على الّذى قبض عليه، فعالجه حتّى سقط في الماء لا يفارقه حتّى غرقاً جميعاً.

انتهى كلام أحمد بن داود الدّينوريّ في ترجمه حال عبيد الله بن الحرّ الجعفيّ.

توضيح: ضبط ما وقع في هذه الترجمة: بانقيا - بكسر النون - ناحية من نواحي الكوفة. وفي أخبار إبراهيم الخليل عليه السلام: خرج من بابل على حمار حتّى نزل بانقيا، وخرج حتّى أتى النّجف سُورى - على وزن بشرى - موضع بالعراق من أرض بابل،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۰۲

وهي مدينة السّريانيين، قريبة من الحلّة المزديّة، نزل بها عبيد الله بن الحرّ الجعفيّ، وقال شعراً:

ويوماً بسوراء التي عند بابل أتاني أخو عجل بذي لجب مجر

فترنا إليهم بالسّيوف فأبدروا لثام المساعي والضرائب والنجر

الماهین: قریه بقرب المدائن علی میل شب القتال: آی اشتد، یعنی اشتباکهم فی الحرب. «۱»

الحائری، ذخیره الدارین، ۱/ ۲۳۲-۲۳۳، ۲۳۴

وفی (القمام) أرسل إليه الحجاج بن مسروق ليدعوه، فلما أتاه الرسول، قال له: هذا الحسين بن علي يدعوك، فقال عبيدالله: إنا لله وإنا إليه راجعون، والله ما خرجت من الكوفة إلا كراهية أن يدخلها الحسين عليه السلام وأنا فيها، والله ما أريد أن أراه ولا يراني، فأتاه الرسول، فأخبره، فقام إليه الحسين عليه السلام في جماعة من أصحابه وإخوانه وأهل بيته حتى دخل عليه وسلم وجلس.

(۱) - حسین علیه السلام رفت تا به قصر بنی مقاتل رسید و در آن جا فرود آمد و چادری در آن جا زده بود و فرمود: «این از آن کیست؟»

گفتند: «از عبيدالله بن حر جعفی است.»

فرمود: «او را نزد من بخوانید.»

چون فرستاده آن حضرت (ق) حجاج بن مسروق جعفی رضی الله عنه به او گفت: حسین بن علی علیه السلام تو را می خواند، گفت: «انا لله وانا اليه راجعون، به خدا من به خاطر کناره گیری از حسین بن علی از کوفه بیرون آمدم. به خدا نمی خواهم او را دیدار کنم و او مرا ببیند.»

فرستاده وی جواب او را به حسین رسانید و آن حضرت برخاست، نزد او آمد و سلام داد و نشست و او را به همراهی خود دعوت کرد و عبيدالله همان جواب را داد و عذر خواست.

حسین علیه السلام فرمود: «اگر ما را یاری نکنی، مبادا با ما بجنگی. به خدا کسی نیست که فریاد ما را بشنود و ما را یاری نکند، جز آن که هلاک شود.»

عرض کرد: «همراهی با دشمنان شما هرگز شدنی نیست ان شاء الله.»

حسین از نزد او برخاست و سر بنه خود برگشت.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۸۶/

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۰۳

وفی خبر: لمّا دخل عليه، أوسع له عن صدر مجلسه، واستقبله إجلالاً له، وجاء به حتى أجلسه، وقبّل يديه ورجليه، ثمّ دعاه الحسين عليه السلام إلى الخروج معه، فأعاد عليه ابن الحرّ تلك المقالة، واستقاله ممّا دعاه إليه، ثمّ قال له الحسين عليه السلام: أيتها الرجل! أنت خاطئ مذنب، وأنّ الله عزّ وجلّ أخذك بما أنت صانع، إن لم تتب إلى الله تبارك وتعالى في ساعتك هذه، فتنصرني، فيكون جدّي شفيعك بين يدي الله تبارك وتعالى، فقال:

يا ابن رسول الله! والله لو نصرتك لكنت أول مقتول بين يديك، ولكن هذا فرسى خذه إليك، فوّ الله ما ركبت قطّ وأنا أروم شيئاً إلبلغت، ولا أراذني أحد إلا نجوت عليه، فدونك فخذ، فأعرض عنه الحسين عليه السلام بوجهه، ثمّ قال: لا حاجة لنا فيك، ولا في فرسك، وما كنت متخذ المضلّين عضداً، ولكن فرّ، فلا لنا ولا علينا، فإنّه من سمع واعيتنا أهل البيت ثمّ لم يجبنّا، أكتبه الله على وجهه في نار جهنّم. فقال عبيدالله: ولن يكون هذا. ثمّ قام الحسين عليه السلام من عنده حتى دخل رحله.

المازندراني، معالي السّبطين، ۱/ ۲۷۸

وكان هو ويزيد بن المغفل الجعفی رسولی الحسين إلى عبيدالله بن الحرّ الجعفی، لمّا رأى الحسين فسطاظه في قصر بنی مقاتل، وهو سائر إلى العراق - كما في خزانه الأدب الكبرى -.

الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۵۶۸

وسار من عذيب الهجانات، حتى نزل قصر بني مقاتل «۱»، فرأى فسطاطاً مضروباً، ورمحاً مركزاً، وفرساً واقفاً، فسأل عنه، فقيل: هو لعبيد الله بن الحرّ الجعفيّ، فبعث إليه الحجاج بن مسروق الجعفيّ، فسأله ابن الحرّ عمّا وراءه، قال: هديّة إليك وكرامة إن قبلتها، هذا الحسين يدعوك إلى نصرته، فإن قاتلت بين يديه اجرت، وإن قُتلت استشهدت؛

(۱) - ينسب القصر إلى مقاتل بن حسان بن ثعلبة، وساق نسبه الحموي في المعجم إلى امرئ القيس بن زيد بن مناة بن تميم، يقع بين عين التمر والقططانة والقريات خربه عيسى بن عليّ بن عبد الله بن العباس، ثم جدّه.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۰۴

فقال ابن الحرّ: والله ما خرجت من الكوفة إلا لكثرة ما رأيت خارجاً لمحاربتة وخذلان شيعته، فعلمت أنه مقتول، ولا أقدر على نصره، ولست أحب أن يراني وأراه.

فأعاد الحجاج كلامه على الحسين، فقام صلوات الله عليه، ومشى إليه في جماعة من أهل بيته وصحبه، فدخل عليه الفسطاط، فوسّع له عن صدر المجلس؛ يقول ابن الحرّ:

ما رأيت أحداً قط أحسن من الحسين، ولا -أملأ- للعين منه، ولا -رقت على أحد قط رقتي عليه حين رأيت يمشى والصبيان حوله، ونظرت إلى لحيته، فرأيتها كأنها جناح غراب، فقلت له: أسوداً أم خضاباً؟ قال: يا ابن الحرّ! عجل عليّ الشيب، فعرفت أنه خضاب. «۱»

ولمّا استقرّ المجلس بأبي عبد الله، حمد الله وأثنى عليه، قال: يا ابن الحرّ! إن أهل مصركم كتبوا إليّ أنهم مجتمعون على نصرتي، وسألوني القدوم عليهم، وليس الأمر على ما زعموا، وأنّ عليك ذنوباً كثيرة، فهل لك من توبة تمحى بها ذنوبك؟ قال: وما هي يا ابن رسول الله؟ فقال: تنصر ابن بنت نبيك وتقاتل معه.

فقال ابن الحرّ: والله إنّي لأعلم أنّ من شايحك كان السعيد في الآخرة، ولكن ما عسى أن أغني عنك، ولم أخلف لك بالكوفة ناصراً، فأندك الله أن تحملني على هذه الخطّة، فإنّ نفسي لا تسمح بالموت، ولكن فرسى هذه «الملحقة»، والله ما طلبت عليها شيئاً قط إلا لحقته، ولا طلبني أحد وأنا عليها إلا سبقته، فخذها، فهي لك.

قال الحسين: أمّا إذا رغبت بنفسك عنّا، فلا حاجة لنا في فرسك ولا فيك، وما كنت متخذ المضلّين عضداً، وإنّي أنصحك، كما نصحتني، إن استطعت أن لا تسمع صراخنا، ولا تشهد وقعتنا، فافعل، فوالله لا يسمع واعيتنا أحد ولا ينصرنا إلا أكبه الله في نار جهنّم.

(۱) - خزانه الأدب للبغدادى، ج ۱، ص ۲۹۸، ط بولاق.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۰۵

وندم ابن الحرّ على ما فاته من نصره الحسين عليه السلام، فأنشأ:

أيا لك حسرة ما دمت حيّاً [ثمّ ذكرت الأبيات كما ذكرناها في مقتل الحسين للخوارزمي].

وفى هذا الموضوع، اجتمع به عمرو بن قيس المشرقيّ وابن عمّه، فقال لهما الحسين:

جئتما لنصرتي؟ قالوا له: إنّنا كثيروا العيال، وفى أيدينا بضائع للنّاس، ولم ندرِ ماذا يكون، ونكره أن نضيّع الأمانة.

فقال لهما عليه السلام: انطلقا، فلا تسمعا لى واعية، ولا تريا لى سواداً، فإنّه من سمع واعيتنا، أو رأى سوادنا فلم يجبنا أو يغثنا كان حقاً على الله عزّ وجلّ أن يكبه على منخريه فى النار. «۱»

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۲۲- ۲۲۷

ولم يزل الحسين عليه السلام يجدّ السير والحرّ يسايره حتى انتهى إلى قصر بني مقاتل، فرأى

(۱) - فی تاریخ الطبری، ج ۷، ص ۱۶۸: کان عثمانی العقیده، ولأجله خرج إلى معاویة وحارب علیاً یوم صفین. وفي ص ۱۶۹ ذکر أحادیث فی تمرده علی الشریعة، بنهبه الأموال، وقطعه الطرق. و ذکر ابن الأثیر، ج ۴، ص ۱۱۲: إنه لمّا أبطأ علی زوجته فی إقامته بالشّام، زوّجها أخوها من عكرمة بن الخبيص، ولمّا بلغه الخبر، جاء وخاصم عكرمة إلى علی بن أبي طالب، فقال له: ظهرت علينا عدوّنا؛ قال ابن الحرّ: أیمنعی عدلك من ذلك؟ فقال علیه السلام: لا، ثمّ أخذ أمير المؤمنین المرأة، وكانت حبلى، فوضعها عند ثقة حتّى وضعت، فألحق الولد بعكرمة، ودفع المرأة إلى عبيدالله، فعاد إلى الشّام إلى أن قُتل علی علیه السلام. وفي أيام عبدالملك سنه ۶۸، قُتل عبيدالله بالقرب من الأنبار. وفي أنساب الأشراف، ج ۵، ص ۲۹۷: قاتله عبيدالله بن العباس السّلمی من قبل القباع، ولمّا أثنى بالجراح، ركب سفینه لیعب الفرات، وأراد أصحاب عبيدالله أن يقبضوا السفینه، فأتلف نفسه فی الماء خوفاً منهم، وجراحاته تشخب دماً. وفي رساله المغتالین لابن حبيب، ص ۲۶۸ من المجموعه الشّابعه من نواذر المخطوطات، تحقیق عبدالسلام هارون: إنّ عبدالملك أرسل عبيدالله بن الحرّ الجعفی لمحاربه مصعب فی جيش كثيف، ثمّ تخلف عنه الجيش حتّى قلّ من معه، وعرض له عبيدالله بن العباس السّلمی، فقاتله، ففرّ منه ابن الحرّ، وركب معبره الفرات، فصاح عبيدالله السّلمی بالملاح: لئن عبرت به لأقتلنک، فکّر به راجعاً، فعانقه ابن الحرّ، ففرقا جميعاً، فاستخرجوا ابن الحرّ، ونصبوه غرضاً، ورموه وهم يقولون: أمغازلاً تجدها؟ حتّى قتلوه.

ويذكر ابن حبيب فی «المحبر» ص ۴۹۲: أنّ مصعب بن الزّبير نصب رأس عبيدالله بن الحرّ الجعفی بالكوفه. وفي جمهره أنساب العرب لابن حزم، ص ۵۸۳: أنّ أولاد عبيدالله بن الحرّ، وهم: صدقه، وبرّه، والأشعر شهدوا واقعه الجمام مع ابن الأشعث.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۰۶

فسطاطاً مضروباً، ورمحاً ماركوزاً، وفرساً واقفاً، فقال علیه السلام: لمن هذا الفسطاط؟ فقيل:

هو لعبيدالله بن الحرّ الجعفی.

فبعث إليه الحجاج بن مسروق الجعفی. فسأله عبيدالله عما جاء به؟

فقال: هديه إليك وكرامة - إن قبلتها - هذا الحسين بن علی يدعوك إلى نصرته، فإن قاتلت بين يديه أجرت، وإن قُتلت استشهدت. فقال عبيدالله: إنّنا لله وإننا إليه راجعون، والله ما خرجت من الكوفه إلّا كراهية، أن يدخلها الحسين، وأنا فيها لكثرة من رأيت خارجاً لمحاربتة، وخذلان شيعته، فعلمت أنّه مقتول، ولا أقدر على نصره، والله ما أريد أن أراه ولا يراني.

فأعاد الحجاج كلامه إلى الحسين عليه السلام، فقام - صلوات الله عليه - بنفسه ومشى إليه في جماعة من أهل بيته وصحبه، فدخل عليه الفسطاط، فوسّع له ابن الحرّ عن صدر المجلس.

يقول ابن الحرّ: ما رأيت أحداً - قط - أحسن من الحسين، ولا - أملاً - للعين منه، ولا - رقت على أحد رقتي عليه، حين رأيت يمشى والصبيان حوله، ونظرت إلى لحيته، فرأيتها كأنها جناح غراب، فقلت له: أسوداً أم خضاب؟ قال: يا ابن الحرّ، عجل عليّ الشيب، فعرفت أنّه خضاب.

ولمّا استقرّ المجلس بأبي عبدالله الحسين، حمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال:

«يا ابن الحرّ، إنّ أهل مصركم هذا كتبوا إليّ: أتهم مجتمعون على نصرتي، وسألوني القدوم عليهم، وليس الأمر على ما زعموا، وإن عليك ذنوباً كثيرة، فهل لك من توبه تمحو بها ذنوبك؟»

قال ابن الحرّ: وماهي يا ابن رسول الله؟ فقال الحسين: تنصر ابن بنت نبيك وتقاتل معه.

قال ابن الحرّ: والله، إنّني لأعلم أنّ من شايحك كان السعيد في الآخرة، ولكن ما عسى

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۰۷

أغني عنك، ولم أخلف لك بالكوفه ناصراً، فأنشدك الله أن تحملني على هذه الخطة، فإنّ نفسي لا تسمح بالموت، ولكن فرسي

هذه (المحلقة) فاركبها، فَوَ اللّٰهَ مَا طَلَبْتُ عَلَيْهَا شَيْئًا قَطُّ إِلَّا لِحَقَّتْهُ، وَلَا طَلَبْنِي أَحَدٌ وَأَنَا عَلَيْهَا إِلَّا سَبَقْتُهُ، فَخَذَهَا فَهِيَ لَكَ، فَارْكَبْهَا حَتَّى تَلْحَقَ بِمَأْمَنِكَ. وَأَنَا لَكَ بِالْعِيَالِ حَتَّى أُرْدَهَا إِلَيْكَ.

قال الحسين عليه السلام: «أما إذا رغبت بنفسك عنا فلا حاجة لنا في فرسك، ولا فيك:

«وما كنتُ متخذ المصلين عَضُدًا» ولكن فرّ، فلا لنا ولا علينا. فَوَ اللّٰهَ لَا يَسْمَعُ وَاعِيَتَنَا أَحَدٌ ثُمَّ لَا يَنْصُرُنَا إِلَّا أَكْبَهُ اللّٰهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

قال ابن الحرّ: أما هذا فلا يكون أبداً إن شاء الله. ثم قام الحسين عليه السلام من عنده حتى دخل رحله.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۹۷- ۱۹۹

وصاحب الحسين عليه السلام في قصر بني مقاتل لملاقاة عبيدالله بن الحرّ الجعفيّ.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۲

استشاده

وخرج من بعده [يزيد بن زياد بن المهاصر الجعفيّ]: الحجاج بن مسروق، وهو يقول:

«۱» [أقدم «۱» هديت «۲» هادياً مهدياً فالיום تلقى جدك النبيّ

ثم أباك ذا الندى عليّ ذاك الذي نعرفه وصياً «۳»

والحسن الخير التقى الوفا «۴» وذا الجناحين الفتى الكميّ

وأسد الله الشهيد الحيّ «۵»]

(۱)- ما بين الحاجزين من د و بر، وموضعه في الأصل: «شعراً».

(۲)- نور العين، وفي د و بر والمقتل: حسيناً.

(۳)- ليس البيت في المراجع.

(۴)- في المراجع: «وحسناً والمرضى عليّ».

(۵)- من الطبريّ ونور العين، وفي د و بر: حياً. وفي المقتل بدل المصراع:

والله قد صيرني ولياً سبحانه ما زال وحدائنا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۰۸

ثم حمل، فقاتل حتى قُتل - رحمه الله-

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۹۹

(ثم) خرج من بعده [يزيد بن المهاصر الجعفيّ]: الحجاج بن مسروق [...]، فجعل يقول:

أقدم حسين هادياً مهدياً فالיום تلقى جدك النبيّ

ثم أباك ذا العلا عليّ والحسن الخير الرضا الوليّ «۱» وذا «۱» الجناحين الفتى الكميّ

وأسد الله الشهيد الحيّ «۱»

ثم حمل، فقاتل حتى قُتل.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۲۰

ثم برز [بعد يزيد بن المهاصر الجعفيّ]: الحجاج بن مسروق الجعفيّ، وهو يقول:

أقدم حسيناً هادياً مهدياً «۲» فالیوم تلقى جدك النبیا
ثم أباك ذا الندى علینا ذاك الذى نعرفه وصینا «۲» «۳»
فقتل خمساً وعشرين رجلاً «۳». «۴»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۳ / عنه: القمى، نفس المهموم، / ۲۹۱ - ۲۹۲؛
المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۹۷؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۶۸؛ الميانجى،
العيون العبرى، / ۱۴۶

[بعد سويد بن عمرو]، ثم خرج الحجاج بن مسروق [...]، «۵» وهو يقول:

أقدم حسين هادياً مهدياً اليوم تلقى جدك النبیا
ثم أباك ذا الندى علینا [والحسن الخیر الرضا الولیا
وذا الجناحين الفتى الكميتاً وأسد الله الشهيد الحیا] «۶»

(۱-۱) [حكاہ عنه فى بحر العلوم فى الهامش، / ۴۱۳]

(۲-۲) [لم یرد فى العيون]

(۳-۳) [مثله فى المعالى]

(۴-۴) [زاد فى نفس المهموم: ثم قُتل رضوان الله عليه]

(۵) [إلى هنا حكاہ عنه فى الدمعة]

(۶) - من المقتل.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۰۹

ثم حمل، فقاتل حتى قُتل.

محمد بن أبى طالب، تسلية المجالس وزينه المجالس، ۲/ ۲۹۵ / عنه: البهبهاني،

الدمعة الساكبة، ۴/ ۳۰۶

وقتل الحجاج بن مسروق- وهو مؤذن الحسين عليه السلام- ومولاه مبارك: مائة وخمسين رجلاً، واستشهدا رضى الله عنهما.

ابن أمير الحاج، شرح الشافية، / ۲۶۲

وقالوا: ثم خرج الحجاج بن مسروق، [...] ويقول:

أقدم حسين هادياً مهدياً اليوم تلقى «۱» جدك النبیا

ثم أباك ذا الندى علینا ذاك الذى نعرفه وصینا «۲» والحسن «۲» «۳» الخیر الرضا الولیا

وذا «۴» الجناحين الفتى الكميتاً وأسد الله الشهيد الحیا «۲»

ثم «۲» حمل، فقاتل حتى «۲» قُتل رحمه الله. «۵»

المجلسي، البحار، ۴۵/ ۲۵ / عنه: البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۶۹؛ الدر بندي، أسرار

الشهادة، / ۲۹۷؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۹۷؛ مثله الأمين، لواعج الأشجان، /

۱۶۴، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۶۸

[عند شهاب الدين العاملي] كان الحجاج بن مسروق قد حمل من بعد القاسم، وأنشأ يقول:

(۱) - [الأسرار: نلقى]

(۲-۲) [لم یرد فی المعالی].

(۳) - [فی الأعیان مکانه: وفی لواعج الأشجان- ولا- أعلم الآن من أين نقلته- زیاده علی الرّجز المنقول عن ابن شهر آشوب قوله: والحسن ...].

(۴) - [الأسرار: ذو].

(۵) - و بعد از او [عمر بن مطاع جعفی]، حجاج بن مسروق پای جلادت در میدان سعادت نهاد و بسیاری از کافران را به اسفل درک نیران فرستاد و خلعت سعادت پوشید و شربت شهادت نوشید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۱۰

أتیتکم الدّاعی أجبوا الدّاعی بصرام ماضی الشّبا قَطّاع

فابرزوا نحوی بنی الرّزاع نحو غلام بطل مطاع

قال: وخرج فی أثره مولی یقال له مبارک، فحملاً علی القوم والتقیاً بجماعه من أصحاب ابن سعد (لعنه الله) فتفرّقوا وجفلوا من بین أیدیهم، ثمّ اجتمعت علیهم الأعداء من کلّ جانب، فشدّ کلّ واحد منهما علی ظهر صاحبه، وجعلاً یقاتلان حتّی قتلوا من القوم مائة وخمسين رجلاً، وقُتلا رحمته الله علیهما. «۱»

الدّر بندی، أسرار الشّهاده، / ۲۸۷

(۱) - از پس او حجاج بن مسروق جعفی که مؤذن حسین علیه السلام بود و او را رکابدار نیز گفته‌اند، حاضر حضرت شد و این اشعار را بر روی امام قرائت کرد:

«أقدمُ حسینُ هادياً مهدياً الیوم تلقی جدّک النبیّ ۱

ثمّ أباک ذا التّدی علیاً ذاک الذی نعرفه وصیاً

والحسن الخیر الرّضا الولیا وأسد الله الشّهِید الحیا ۲

وذا الجناحین الفتی الکمیّا وفاطماً والطّاهر الرّکبا

ومن مضی من قبله تقیاً فالله قد صیرنی ولیاً

فی حُبّکم اقاتل الدّعیا وأشهد الله الشّهِید الحیا

لُتّشروا یا عتره النّبیّا بجنّه شراؤها مریاً

والحوض حوض المرتضی علیاً»

۳ آن گاه خط جواز یافت، به میدان و غا ۴ شتافت و از آن پس پانزده کس را با تیغ در گذرانید و ادراک سعادت شهادت فرمود. در کتاب «شرح شافیه» مسطور است که: حجاج بن مسروق به اتفاق غلام خود مبارک یکصد و پنجاه تن از کوفیان را بکشتند، آن گاه کشته شدند.

۱. در عاشر بحار به جای (حسین) (حسیناً) ضبط کرده است.

۲. شهید حی، اشاره به آیه شریفه «ولا تقولوا لمن یقتل فی سبیل الله أموات بل أحياء» سوره ۲، آیه ۱۴۹ می باشد.

۳. خلاصه اشعار: ای حسین رهبر! پیش آی که امروز جدت پیغمبر صلی الله علیه و آله، پدر بخشنده ات علی وصی، امام حسن، حمزه اسد الله، جعفر طیار دلاور، فاطمه، طاهر و پرهیز گارانی که پیش از وی در گذشته‌اند ملاقات خواهی کرد. ای خاندان پیغمبر

صلی الله علیه و آله! برای دوستی شما با این زنازاده می جنگم تا مرا به بهشتی که مشروبش گوارا و حوضش از آن علی مرتضی است، مژده دهید.

۴. و غا: جنگ.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۹۱-۲۹۲

و هلاکت پانزده تن به دست حجاج بن مسروق، و به روایتی یکصد و پنجاه تن به دست او و غلامش به قتل رسیدند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۱۱

(وقال) ابن شهر آشوب وغيره: لما كان اليوم العاشر «۱» من المحرم، ووقع القتال، تقدم الحجاج بن مسروق الجعفي إلى الحسين عليه السلام واستأذنه في القتال «۱»، فأذن له، ثم عاد إليه وهو مخضب بدمائه، فأنشده:

فدتك نفسى هادياً مهدياً اليوم ألقى جدك النبي

ثم أباك ذا الندى علياً ذاك الذي نعرفه الوصيا

فقال له الحسين عليه السلام: نعم، وأنا ألقاهما على أترك. فرجع يقاتل حتى قتل رضى الله عنه. «۲»

السماوى، إِبصار العين، / ۹۰- ۹۱/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۶۸؛ مثله

الميانجى، العيون العبرى، / ۱۴۶

على ما روى محمد بن أبى طالب فى مقتله عن حميد بن مسلم الأزدى، قال: لما وقع القتال، خرج الحجاج بن مسروق الجعفي - وكان مؤذن الحسين عليه السلام - واستأذنه فى القتال، فبرز إليهم وهو يرتجز ويقول:

أقدم حسيناً هادياً مهدياً اليوم نلقى جدك النبي

ثم أباك ذا الندى علياً ذاك الذي نعرفه وصياً «۳»

ثم حمل على القوم وقاتل قتال المشتاقين حتى قتل منهم ثمانية عشر رجلاً. وقال ابن شهر آشوب وغيره: لما كان اليوم العاشر من المحرم ونشب القتال، تقدم الحجاج بن

(۱-۱) [العيون: استأذن الحسين عليه السلام].

(۲)- [زاد فى الأعيان: وأما الرجز الذى حكاه عنه فهو مخالف ما أورده ابن شهر آشوب فى المناقب، ولم يذكر من أين نقله].

(۳)- [زاد فى وسيلة الدارين:

وذا الجناحين الفتى الكمياً فاطمة والطاهر الزكى

ومن مضى من قبله تقياً فالله قد صيرنى ولينا

فى حركم اقاتل الدعيا وأسد الله الشهيد الحيا

لتبشروا يا عتره النبي بجنة شربها مرياً

والحوض حوض المرتضى علياً]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۱۲

مسروق الجعفي إلى الحسين عليه السلام واستأذن فى القتال، ثم عاد إليه وهو مخضب بدمائه، فأنشد يقول:

اليوم ألقى جدك النبي ثم أباك ذا الندى علياً

فقال له الحسين عليه السلام: نعم، وأنا ألقاهما على أترك، فرجع يقاتل حتى قتل من القوم خمساً وعشرين رجلاً سوى من جرح، ثم

قُتل رضوان الله عليه.

الحائري، ذخیره الدارين، ۱/ ۲۳۳/ مثله: الزنجاني، وسيله الدارين، ۱/ ۱۳۲-۱۳۳
استأذنه يوم العاشر، فبرز وقاتل قتال المشتاقين، «۱» وقتل من القوم في مرتين قرب الخمسين رجلاً «۱»، ثم استشهد رضوان الله تعالى
عليه؛ وقد ازداد شرفاً بتخصيصه بالسلام عليه في زيارة الناحية المقدسة. «۲»
المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۵/ عنه: الميانجي، العيون العبري، ۱۴۶
وقاتل الحجاج بن مسروق الجعفي حتى خضب بالدماء، فرجع إلى الحسين يقول:
اليوم ألقى جدك النبي ثم أباك ذا الندى علياً
ذاك الذي نعرفه الوصياً
فقال الحسين: وأنا ألقاهما على أترك، فرجع يقاتل حتى قُتل.
المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۱۵

(۱- ۱) [حكاه عنه في العيون].

(۲)- سپس حجاج بن مسروق جعفی مؤذن حسین به میدان رفت و می سرود:

«به پیش ای حسین هدایت شعار! بر جدت امروز داری گزار

سپس بر علی صاحب ذوالفقار وصیش شناسیم و با افتخار»

و بیست و پنج مرد را کشت و کشته شد رحمه الله.

سپس سعید بن عبدالله حنفی حبیب بن مظاهر اسدی زهیر بن قین بجلی و نافع بن هلال جملی به شرحی که گذشت، کشته شدند.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۳۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۱۳

وقاتل الحجاج بن مسروق الجعفي - مؤذن الحسين عليه السلام - حتى خضب بالدماء.

فرجع إلى الحسين عليه السلام، وهو يقول:

أقدم حسين هادياً مهدياً اليوم ألقى جدك النبي

ثم أباك ذا الندى علياً الذي تعرفه الوصياً

فقال له الحسين عليه السلام: وأنا ألقاهما على أترك، فرجع يقاتل حتى قُتل.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۴۱۳

ذکره فی زیارة الناحیه المقدسه

السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي. «۱»

ابن طائوس، الإقبال (ط حجري)، ۵۷۶/، (ط قم)، ۷۹/ ۳، مصباح الزائر، ۲۸۴/

/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۷۳/ ۹۸، ۷۲/ ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۳۳۹/ ۱۷؛

الدربندی، أسرار الشهادة، ۳۰۴؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲۳/ ۳؛

الحائري، ذخیره الدارين، ۱/ ۲۲۸؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۵؛ الميانجي،

العيون العبري، ۳۲۰؛ الزنجاني، وسيله الدارين، ۱۳۲

زيارته في أول رجب والنصف من شعبان أو في الأربعين

السلام على حجاج بن مسروق الجعفي. «٢»

ابن طائوس، الإقبال (ط حجري)، /٧١٤، (ط قم)، /٣، ٣٤٥، مصباح الزائر، /٢٩٦

/ عنه: المجلسي، البحار، /٩٨، ٣٤٠؛ مثله الشهيد الأول، المزار، /١٧٩

٧١ / ٨٨ - حجر بن الحز بن يزيد الرياحي

ذكرنا ترجمته في أبيه، [أنظر ص ٩١٦-٩١٧ من هذا المجلد].

(١) - «سلام بر حجاج بن مسروق جعفي».

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، /١٤٦

(٢) - سلام بر حجاج بن مسروق جعفي.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، /١٤٩

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧١٤

٧٢ / ٨٩ - حجیر بن جندب الكندی

ذكرنا ترجمته في أبيه جندب بن حجیر، رقم ٧٣ / ٦١.

٩٠ - حذیم بن شریک الأسدی

من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام: حذیم بن شریک الأسدی.

الطوسي، الرجال، /٨٨

حذیم بن شریک الأسدی [سين] «مح».

الأردبيلي، جامع الزواة، /١، ١٨٢

حذیم بن شریک الأسدی ين، وفي قب بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح التحتانية:

السعدی، صحابى، له حديث، وفي هب: ابن عمرو السعدى، صحابى، روى عنه ابنه زياد.

الأسترآبادى، منهج المقال، /٩٤

حذیم بن شریک الأسدی: قد مرّ ضبط حذیم فى ترجمه تميم بن حاتم وضبط شریک فى ترجمه أسامه بن شریک، وضبط الأسدى فى ترجمه أبان بن أرقم «١»، وقد عدّه الشّیخ رحمه الله فى رجاله من أصحاب السّیّجاد عليه السلام، وظاهره كونه إمامياً، إلّا أنّ حاله مجهول.

وعن تقریب ابن حجر ومختصر الذّهبي وصفه بالسعدى، وليس ذلك فى كلام أصحابنا، وأظنّ أنّ حذیم الذى ذكره غير حذیم هذا، لأنّه من أصحاب السّیّجاد عليه السلام، والذى ذكره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بمقتضى تصريحهما بذلك، بل كلام الذّهبي صريح فى المغایرة، لأنّه قال حذیم بن عمرو السعدى: صحابى، روى عنه ابنه زياد، انتهى.

فإنّ ما نحن فيه حذیم بن شریک لا حذیم بن عمرو، وأظنّ أنّ الميرزا قد اشتبه فى كلامهما.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲ / ۲۶۰

حذیم بن شریک الأسدی:

ذکره الشَّيْخُ فِي رَجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي لِسَانِ الْمِيزَانِ: حَازِمُ بْنُ شَرِيكِ

(۱)- [تنقیح المقال، ۱- ۲ / ۹۶-۹۷، راجع: الميزات العائليَّة لأَنَسِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَسَدِيِّ].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۱۵

الْأَسَدِيُّ، ذَكَرَهُ الطُّوسِيُّ فِي رَجَالِ الشَّيْعَةِ. وَعَنْ تَقْرِيبِ ابْنِ حَجْرٍ فِي حَازِمِ بْنِ عَمْرِو السَّيِّدِيِّ أَنَّ (حَازِمًا) بَكَسَرَ أَوَّلَهُ وَسَكُونِ ثَانِيَهُ وَفَتَحَ التَّحْتَانِيَّةَ.

الأمین، أعيان الشيعة، ۴ / ۶۰۶

قال أبو إسحاق السبيعي، عن حذيم الأسدي، قال: دخلت الكوفة سنة إحدى وستين ورأيت نساء أهل الكوفة يلتدمن قوائم، مهتكات الجيوب، وسمعت علياً - يعني علي بن الحسين - وهو يقول بصوت ضئيل قد أنحله المرض: وإنيكم تكون علينا، فمن قتلنا غيركم، ورأيت زينب بنت علي، فلم أر والله خفرة أنطق منها، إلى آخر الخبر.

ابن حاتم الشامي، الدرر النظيم، / ۵۰۹- ۵۱۰

راجع ما يلي «۱»:

ابن نما، مشير الأحران، / ۴۵- ۴۶

۹۱- الحر بن سعد الشيباني

أصحاب أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام [...] ومن أصحاب أبي محمد عليه السلام: [...] الحر بن سعد الشيباني.

البرقي، الرجال، / ۷، ۸

الشيباني: راجع جبله بن علي الشيباني رقم ۶۵ / ۵۲، المجلد الخامس عشر، ص ۳۴۰، وحظله بن عمرو الشيباني رقم ۱۰۵ / ۸۲، المجلد الخامس عشر، ص ۱۰۵۹- ۱۰۶۰.

۷۳ / ۹۲- الحر بن يزيد الزياحي التميمي

إشارة

وولده حجر وبكير وعلي وعلي الثاني وأخوه مصعب وغلومه التركي

وقتل من بني تميم: الحر بن يزيد.

الزَّيْطَانُ، تَسْمِيَةٌ مِنْ قَتْلِ / ۱۵۲- ۱۵۳ / عَنْهُ: الشَّجَرِيُّ، الْأَمَالِيُّ، / ۱ / ۱۷۲؛

مِثْلُهُ الْمَحَلِّيُّ، الْحَدَائِقُ الْوَرْدِيَّةُ، / ۱ / ۱۲۱

(۱)- [أنظر: تاريخ الإمام الحسين عليه السلام، المجلد، ۱۰ / ۸۲۸- ۸۲۹].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۱۶

فولد تميم بن مَرِّ بن ادِّ: زَيْدٌ مَنَاةٌ؛ وَأَمَةٌ: صَيْفِيَّةُ بِنْتُ الْقَيْنِ بْنِ جَسِيرٍ؛ وَعَمْرَأٌ، وَالْحَارِثُ، وَيَرْبُوعاً، دَرَجٌ، وَأَتَمُّهُمْ: سَيْلَمِيُّ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ

عمرو، اخت الحارث بن کعب؛ ويقال:

أمهم: الرُّوْقَاءُ بِنْتُ ضَبَّةَ بنِ أَدِّ. [...]

وولد زيد مناة بن تميم بن مُرَّ (۱). سعداً، ومالكاً، وعوفاً، وهو مُكْسَّرٌ، وهم في بني حَمَانَ بن عبد العزَّى بن كعب بن سعد بن عبد مناة؛
وثعلبة بن زيد مناة؛ ومُبَشَّرًا، وَجُنْحًا، دَرَجَا؛ وأمهم: المُمَدَّاءُ بنت ثعلبة بن دودان بن أسد؛ وامرء القيس بن زيد مناة، وهم مع بني
عوف بن سعد؛ وعامرًا، وهم قليل، مع بني مُجاشع بن دارم؛ وأمهم:
رَقَاش بنت كبير بن غالب، من جَزَم قُضَاعَةَ.

وولد مالك بن زيد مناة بن تميم: حنظلة، وربيعه الجُوع (۲)؛ وهم مع بني نَهْشَل؛ وقيسًا، ومعاوية، وهما الكُرْدُوسَان؛ وهما في بني فُقَيْم
بن جَرِير بن دارم؛ وأمهم: الثَّوَار بنت جُلِّ ابن عِدِي بن عبد مناة بن أَدِّ بن طابِخَةَ؛ ويقال: إِنَّ أُمَّ الكُرْدُوسَيْن: بنت عمرو بن ربابة ابن
عامر بن امرئ القيس بن قُتَيْبَةَ بن النَّمِر بن وبرة بن قُضَاعَةَ؛ ويربوع بن حنظلة، وربيعه بن حنظلة، وهم مع بني يربوع؛ وعمرو بن حنظلة؛
وأمهم: جُنْدَلَةُ بنت فِهْر بن مالك بن النضر بن كنانة؛ وكانت امرأة حَبْلَةَ، أَى عَظِيمَةَ الحَلْق، وكان زوجها حنظلة شيخاً كبيراً، وأصابته
ليله فيها بَرَقٌ وريحٌ ومطرٌ، فخرجت تُصَلِّحُ طُنْبَ (۳) بيتها وعليها صِدَارٌ (۴) لها فأكبت على الطنب لتُصلحه وبرقت السماء برقَةً، فأبصرها
مالك بن عمرو ابن تميم وهي مُجَبِّيَّة (۵)، فشدَّ عليها، فخالطها، فقالت:

(۱) - في ألقاب الشعراء، ص ۳۰۲: ابن أمِّ رَمْتَةَ، عبدالله بن سويد، أحد بني الحارث بن تميم.

(۲) - وهو ربيعة الكبرى.

(۳) - الطُّنْبُ والطُّنْبُ معاً: جبل الخباء والسرادق. لسان العرب «طنب».

(۴) - الصِّدَارُ، بكسر الصاد: قميص قصير يلي الجسد. لسان العرب «صدر».

(۵) - مُجَبِّيَّة، أَى: مُنَكَّبَةٌ على وجهها. لسان العرب «جبي».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۱۷

يا حَنْظَلُ بنِ مالِكٍ لِحِرِّها شَفَا بها من ليلَةٍ وَقُرَّها (۱)

فأقبل بنوها وزوجها، فقالوا: مالك؟ قالت: لُدِغْتُ، قالوا: أين، قالت: «حَيْثُ لا يَصْعُقُ الرّاقِي أنْفُه» فذهبت مثلاً. ومات حنظلة، فتزوجها
مالك بن عمرو بن تميم؛ فولدت له: نَفْرًا؛ ومُرَّةَ بن حنظلة، وهو الطُّلَيْم، وَاَمَّةٌ: لُبْنَى أو لَمَيْس بنت الحِزْمِر بن مازن بن كاهل بن أسد؛
وأخوه لَأَمَّة: هَمَّام بن مُرَّة بن ذُهَل بن شَيَّان؛ وغالب بن حنظلة، وكُلْفَةُ؛ وقيس بن حنظلة، وأمهم: عُدَيَّة بنتُ مُحَضَّب بن زيد بن نَهْد
بن زيد.

فالبراجم من بني حنظلة: عمرو، والطُّلَيْم، وقيس، وكُلْفَةُ، وغالب، قال لهم رجل منهم، يقال له حارثة بن عامر بن عمرو بن حنظلة: «أ
يتها القبائل التي ذهب عددها، تعالوا فلنجتمع، فنكن كبراجم كفى هذه»؛ ففعلوا، فسَمَّوا البراجم؛ وهم مع بني عبدالله ابن دارم.

[وهؤلاء بنو مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم]:

فولد مالك، وهو عَزْفُ بن حنظلة: دارمًا، وهو بَحْرٌ، وربيعه، ورزما؛ وهم في بني نَهْشَل؛ وأمهم: بنتُ الأَحَب بن مالك بن علي بن
عدى بن مُزاعم بن سعد الله بن فَرَّان ابن بَلِي بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعَةَ. [...]

[وهؤلاء بنو دارم بن مالك بن حنظلة]:

وولد دارم بن مالك: عبدالله، ومُجاشعًا، وسدوسًا، وخَيْرِيًّا؛ وأمهم: ماويَّة بنت ظالم ابن دُنَيْن بن سعد بن أشوس بن زيد بن عمرو، من
تَغْلِب؛ ونَهْشَلًا، وجَرِيرًا؛ وأمهما:

رَقَاش بنت شَهْبَرَةَ بن قيس بن مالك بن زيد مناة؛ وأبان بن دارم، وهم مع بني فُقَيْم؛ والجَوال؛ وشَيْطَانًا، دَرَجَا؛ وأمهم: هِنْدُ بنت

الحارث بن تيم الله بن ثعلبه بن عكابه؛

(۱) - قال ابن دريد: الحرّة حرارة العطش والتهابه، قال: ومن دعائهم: رماه الله بالحرّة والقرّة، أى: بالعطش والبرد.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۱۸

ومناف بن دارم، وهم مع بنى قطن بن نهشل؛ وامه: ليلي بنت لأى بن عبد مناف بن الحارث بن سعد بن هذيم من قضاة. وقال بعض العرب:

إن منافاً نفرّ من عذرة دعى الجدال وأعمدى لثيرة

قال الكلبي: كل سدوس فى العرب فهو مفتوح السنين، إلا سدوس بن أصمغ من طيء، فإنه مضموم السنين (۱).

وولد نهشل بن دارم: قطناً، وزيداً، وعبدالله، وامهم: لبنى بنت زيد بن مالك بن حنظلة، وجندلاً، وصخرأ، وجرولاً، وامهم: تماضر بنت بهدله بن عوف، ويقال: أم قطن، ويزيد: ماوية بنت منقر من بنى تغلب، وأم جندل، وجروول: تماضر، وأبير؛ وامه: لبنى بنت زيد بن مالك بن حنظلة، ولهم يقول امرؤ القيس بن حجر:

بلغ ولا تترك بنى ابنه منقر وأبلغ بنى لبنى وأبلغ تماضرا

فولد جندل بن نهشل: سلمى، وزهيراً، وعبد المنذر، وعبد الأسود، وكهيفة، وولد جروول: هوذة، وحارثة، وموهبة، ومندوساً، وجندلاً، ووهباً. وولد صخر: مطلقاً، وهبيرة، وجبله، وقطناً. وولد أبير: جندلاً، فولد جندل: عمراً، وهو مخزبة. وولد قطن ابن نهشل: جابراً، وعمراً، وعمراً، وهما التوأمان.

فمن بنى نهشل بن دارم: خالد بن مالك بن ربعى بن سلمى بن جندل بن نهشل، كان فارساً شريفاً. وفى خالد يقول الهذيل التغلبى:

(۱) - كل سدوس فى العرب فهو مفتوح السنين، إلا سدوس بن أصمغ بن أبى بن عبيد بن ربيعة بن نصر ابن سعد بن نيهان من طيء، قال امرؤ القيس:

إذا ما كنت مُفتخراً ففاخر ببيتٍ مثل بيتِ بنى سُدوساً

أنظر مختلف القبائل ومؤلفها، ص ۴؛ الاشتقاق ص ۳۹۶.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۱۹

فما أبتغى فى مالك بعد دارم وما أبتغى فى دارم بعد نهشل

وما أبتغى فى نهشل بعد خالد لطارق ليل أو لضيف محول

وعبياد بن مسعود بن خالد بن مالك الأذى مدحه الحطية، واخته ليلي بنت مسعود تزوجها على بن أبى طالب، صلوات الله عليه، فولدت له عبيدالله، وأبا بكر.

ومن ولد مسعود بن خالد: نعيم بن التولا بن نعيم بن مسعود، ولى شرط سليمان بن على بالبصرة؛ والتولا الذى قتله أمير البصرة فى الفتنة؛ ولسلمى بن جندل يقول الأسود ابن يعفر (۱) بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل:

وقبلى مات الخالدان كلاهما عميد بنى حجان وابن المصلل

وقيس بن مسعود وقيس بن خالد وفارس يوم العين سلمى بن جندل

ومنهم: الأشهب بن زميلة (۲)، وهى امه؛ وأبوه ثور بن أبى حارثة بن عبد المنذر بن جندل، الشاعر؛ ومنهم: حوذة بن جزول بن نهشل بن دارم (۳)، الشاعر، قتله كلب؛ ومنهم: أسماء بنت مخزبة بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم، وهى أم أبى جهل، والحارث، ابنى هشام بن المغيرة المخزومى؛ والحصين بن الجلاس بن مخزبة الشاعر.

وَمَعْنِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ؛ وَضَمْرَةٌ، وَهُوَ شَيْقَمَةٌ، بِنِ زَمْرَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ قَطَنِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ «(۴)»، الشَّاعِرُ؛ مِنْ وَلَدِهِ: نَهْشَلُ بْنُ حَرْزِيِّ «(۵)»، الشَّاعِرُ؛ وَمَالِكُ بْنُ حَرْزِيِّ بْنِ

(۱) - الأَسودُ بْنُ يَعْفَرٍ: كَانَ شَاعِرًا جَوَادًا. الاِشْتِقَاقُ، ص ۲۴۳.

(۲) - الأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ: كَانَ الأَشْهَبُ شَاعِرًا، وَكَانَ يَهَاجِي الفِرْزَدِقَ، وَجَعَلَهُ ابْنَ سَلَامٍ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ فُحُولِ الإِسْلَامِ. طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ، ص ۴۹۷.

(۳) - فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ، ص ۴۶۰: هُوَذَةُ بْنُ جِرْوَلِ التَّمِيمِيِّ شَاعِرٌ، قَتَلْتَهُ كَلْبٌ.

(۴) - فِي الاِشْتِقَاقِ، ص ۲۴۴: زَمْرَةُ بْنُ زَمْرَةَ: كَانَ مِنْ رِجَالِ تَمِيمٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ لِسَانًا وَبَيَانًا، كَانَ اسْمُهُ شَيْقَمَةً، فَسَمَّاهُ بِعَظْمِ مَلُوكِ الحِيرَةِ زَمْرَةَ؛ وَفِي مَجْمَعِ الأَمْثَالِ ۱ / ۱۲۹: إِنَّ اسْمَهُ شَيْقَمَةٌ، الَّذِي قَالَ فِيهِ النُّعْمَانُ «تَسْمَعُ بِالمُعَيَّدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ». وَأَنْظَرَ البَيَانَ وَالتَّبْيِينَ، ۱ / ۱۷۱.

(۵) - نَهْشَلُ بْنُ حَرْزِيِّ: شَاعِرٌ مَخْضَرٌ، أَدْرَكَ مَعَاوِيَةَ، وَكَانَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ حَرْوِبَةَ، كَانَ حَسَنَ الشُّعْرِ، وَقَتَلَ أَخُوهُ مَالِكُ بْنُ حَرْزِيِّ بِصَفِيِّينَ وَهُوَ يَوْمئِذٍ رَئِيسُ بَنِي حَنْظَلَةَ. الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ، ۲ / ۵۳۲؛ الإِصَابَةُ، ۳ / ۵۵۶.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۲۰

زَمْرَةُ؛ قُتِلَ مَالِكُ بْنُ حَرْزِيِّ بِصَفِيِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ؛ وَحَرْزِيُّ القَائِلُ «(۱)» لَعَمَهُ زَمْرَةُ بْنُ زَمْرَةَ:

يَا زَمْرَةَ أَخْبِرْنِي وَلَسْتُ بِفَاعِلٍ وَأَخُوكَ صَادِقُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ

هَلْ فِي القَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ وَأَمْتَمْتُمْ فَأَنَا البَعِيدُ الأَجْنَبُ

وَإِذَا الكِتَابُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً حَجَرْتُكُمْ فَأَنَا الحَبِيبُ الأَقْرَبُ

وَلِمَا لَكُمْ طَهْرُ المِيَاهِ وَشُرْبُهَا وَلِي الثَّمَادُ وَرَعِيهِنَّ المُجْدِبُ

وَإِذَا تَكُونُ شَدِيدَةً أَدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسُّ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

عَجِبَا لِتِلْكَ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِي فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ القَضِيَّةِ أَعْجَبُ

هَذَا لِعَمْرُكُمُ الصَّغَارِ بَعِينَهُ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ «(۲)»

وَحَبِيبُ بْنُ بُدَيْلِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ عَمْرٍو بْنِ قَطَنِ بْنِ نَهْشَلِ، مِنْ وَلَدِهِ: أَبُو الحَجَّاجِ بْنُ الوَضَّاحِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ بَدِيلٍ؛ وَمِنْهُمْ: خَازِمُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ حُرْثَانَ بْنِ مُطَلِّقِ «(۳)» بْنِ صَيْخَرَ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ؛ مِنْ وَلَدِهِ: خُزَيْمَةُ، وَعَبْدُ اللّٰهِ، وَشُعَيْبُ، وَإِبْرَاهِيمُ، بَنُو خَازِمِ بْنِ خُزَيْمَةَ؛ وَمِنْهُمْ: كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الغَرِيرَةِ، الشَّاعِرُ، وَهِيَ جَدَّتُهُ، وَهِيَ سَبِيَّةٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبِ، وَهُوَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ صَخْرَةَ بْنِ نَهْشَلِ «(۴)»، وَقَدْ أَسْلَمَ وَأَدْرَكَ مَعَاوِيَةَ.

(۱) - فِي المَوْتَلَفِ وَالمَخْتَلَفِ لِلأَمْدِيِّ، ص ۴۵: هُو هُنَيُّ بْنُ أَحْمَرَ الكِنَانِيِّ؛ وَفِي خَزَانَةِ الأَدَبِ، ۱ / ۲۴۲: زَمْرَةُ بْنُ زَمْرَةَ، أَوْ هَمَامُ بْنُ مَرَّةَ، أَوْ زُرَافَةُ البَاهِلِيِّ؛ وَأَنْظَرَ ألقَابَ الشُّعْرَاءِ لابنِ حَبِيبٍ، ص ۳۰۰، وَلِسَانَ العَرَبِ «حَيْس».

(۲) - وَفِي المَوْتَلَفِ وَالمَخْتَلَفِ، ص ۴۵: وَزَادَ أَبُو اليَقْظَانَ:

أَلْمَالِكِ طَيْبِ البَلَادِ وَرَعِيَّهَا وَلِي الثَّمَادُ وَرَعِيهِنَّ المُجْدِبُ

(۳) - فِي جَمْهَرَةِ أَنْسَابِ العَرَبِ، ص ۲۳۰: مُطَلِّقٌ مَخْفَفَةٌ، وَخَازِمُ بْنُ خُزَيْمَةَ صَاحِبُ شَرْطَةِ بَنِي العَبَّاسِ، وَقَائِدٌ مِنْ قَوَادِمِهِمْ. أَنْظَرَ العَقْدَ الفَرِيدَ، ۳ / ۳۴۹.

(۴) - فِي ألقَابِ الشُّعْرَاءِ لابنِ حَبِيبٍ، ص ۳۰۵: ابْنُ الغَرِيرَةِ.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۲۱

هؤلاء بنو نهشل بن دارم بن مالك بن حنظله.

[وهؤلاء بنو يربوع بن حنظله بن مالك بن زيد مناة]:

وولد يربوع بن حنظله بن مالك بن زيد مناة: رياحاً؛ وامه: أم قتال بنت عبدالله بن عمرو بن لؤي بن تيم الرباب؛ وثعلبه، وصبيراً «۱»، والحرث، وهو أبو سليط، سُمي سليطاً للسانه، واسمه كعب بن الحرث؛ وامهم: السعفاء بنت غنم بن قتيبة بن معن، يقال لبيها: الأحمال.

وكليب بن يربوع، وُعدانته، وهو الأشرس، وامهما: رقاش بنت شهيرة بن قيس بن مالك بن زيد مناة؛ والعنبر بن يربوع؛ وامه: الحرام بنت زيد بن بَشَّة بن العنبر بن عمرو ابن تميم؛ وزيد بن يربوع.

فالأحمال: ثعلبه، وعمرو، وصبيير، والحرث؛ والعنبر «۲»: كليب، وُعدانته، والعنبر، تعاقدا على بني رياح بن يربوع؛ فرياح معهم على الأحمال.

فولد رياح بن يربوع بن حنظله: همّاماً، وهزيمياً، وحميرياً، ويقال أيضاً: حمرياً، وزيداً، وعبدالله، ومُنقذاً، والخمّة، وجابراً. فأمّ همّام، وخمّة، وعبدالله، وجابر: تعجّز بنت غالب بن حنظله؛ وأمّ حميرى: عمرة بنت حنظله؛ وأمّ زيد: العجماء بنت معاوية بن شريف بن جزوة بن أسيد بن عمرو بن تميم، بها يعرفون، هم بنو العجماء؛ وأمّ هزيمى، ومُنقذ: ظلامه الفقمية.

وهذا من غير كتاب الكلبي:

فولد هزيمى بن رياح: عتاباً، وسليماً، وحرمله.

وولد همّام بن رياح: عمراً، وأسعداً، وجابراً.

(۱)- فى جمهرة أنساب العرب، ۲۱۳: هبيرة.

(۲)- فى جمهرة أنساب العرب، ص ۲۱۳: العقدا.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۲۲

وولد حميرى: سيفاً، وأهاباً، وأهيباً، وعمراً.

وولد زيد بن رياح: ربيعه، ومحلماً، وعدياً.

عاد إلى الكلبي:

فمن حميرى بن رياح بن يربوع: سحيم بن وثيل «۱» بن عمرو بن جوين بن اهيب بن حميرى، الشاعر القائل:

أنا ابن جلا وطلأ الثنايا متى أضع العمامة تعرفونى «۲»

وهو الذى نافر غالباً، أبا الفرزدق، فى الإسلام «۳»؛ ولو ثيل بن عمرو يقول متمد بن نؤيرة:

فقلت لذي الطين إذ قال عامداً ليسمعى ما قال أبو غير عامد

ومنهم: حبيب، وهو اعنفر بن أبى عمرو بن إهاب بن حميرى، كان من أحسن الناس وجهاً، وكان من الذين لا يدخلون مكة إلا متعممين مخافة أن يثب النساء عليهم «۴»؛ ومطر بن ناجية بن ذروة بن حطان «۵» بن قيس بن أوس بن حميرى، الغالب على الكوفة أيام ابن الأشعث.

ومنهم: عتاب بن هزيمى بن رياح، وهو الرذف، وهو الرذف، ردف النعمان ابن الشقيقة؛ وكان أيضاً ردف المنذر؛ من ولده: الأخوص بن عمرو بن عتاب «۶»؛ الشاعر.

- (۱) - سَهِيم بن وثيل: شريف معروف في الجاهليَّة والإسلام، وشاعر خنذيذ، عاش أربعين سنة في الجاهليَّة، وستين سنة في الإسلام. الشَّعر والشُّعراء، ۲/ ۵۳۸؛ الاشتقاق، ص ۲۲۴.
- (۲) - أنظر الأَصمعيَّات، وهو أوَّل بيت فيها.
- (۳) - أنظر المنافرة في التَّقائض، ص ۴۱۴ - ۴۱۸.
- (۴) - المحبر، ص ۲۳۲.
- (۵) - في جمهرة أنساب العرب، ص ۲۲۷: حصان. وكان مَطَر بن ناجية على شرط علي بن أبي طالب. الاشتقاق، ص ۲۲۲.
- (۶) - في المؤتلف والمختلف، ص ۶۰: «ح قال ابن بَرِّي النَّحويَّ رحمه الله: أهمل صاحب الكتاب الأحوص موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۲۳
- ومنهم: الجنبُ بن طارق بن عمرو بن حَوْط بن سَلَمي بن هَرَمي، كان مؤدِّناً لِسِجَاح.
- ومنهم: يزيد بن قَعْنَب بن عَتَّاب بن الحارث بن عمرو بن هَمَّام بن رياح، كان فارساً؛ ومعقل بن قيس، كان من رجال أهل الكوفة، وأوفده عمَّار بن ياسر إلى عمر بن الخطَّاب رضی الله عنه، مع الهُزْمُران بفتح تُسْتَر «۱»؛ وكان مع علي بن أبي طالب، صلوات الله عليه، فوجَّهه إلى بنى سامه، فقتل منهم وسبي.
- ومنهم: سَلَمَة بن ذؤيب «۲»، الفقيه؛ ومعقل، قتله المستورد بن عُلْفَة الخارجي، من تيمم الرِّباب، قتل كل واحد منهما صاحبه بدجلة «۳».
- والحرَّ بن يزيد بن ناجية بن قَعْنَب بن عَتَّاب، الذي قُتل مع الحسين عليه السلام، وكان في الخيل التي سارت إليه من قبل ابن زياد، لعنه الله، فلمَّا عرض الحسين عليه السلام.
- [... إلى الآخر، أنظر ص ۹۱۷، عنوان: لحوق الحرَّ بالإمام عليه السلام].
- [وانظر ص ۱۰۰۶، عنوان: مجيء الإمام عليه السلام عنده وكلامه وراثه]. والأبرد بن قُرَة بن نُعَيْم بن قَعْنَب «۴»، كان شريفاً، وهو الذي أدخل فرسه يبيعه، فقال له الذي اشتراه: «طيب نفسى بشيء، فقال: هو لك والمال، قال: أكثر الله في أهل العراق مثلك؛ قال: والله لو أكثر الله في أهل العراق مثلي ما دخلت أنت ولا صاحبك، يعنى

- الزِّيَّاحي، وهو الأحوص بن زيد بن عمرو بن عتاب بن رياح القاتل:

مشائم ليسوا مُصلحين عشيرةً ولا ناعباً لِالْبَيْنِ عُرَابُهَا»

ومنهم الأحوص - بالخاء معجمة - واسمه زيد بن عمرو بن عَتَّاب بن هَرَمي بن رياح، شاعر فارس.

(۱) - تُسْتَر: أعظم مدينة بخوزستان، وهي تعريب شوشتر. معجم البلدان، ۲/ ۲۹.

(۲) - سلمة بن ذؤيب: من رجالهم، وهو الذي أخرج عبيدالله بن زياد من دار الإمارة حتى استجار بالأزد أيام الفتنة بالبصرة. الاشتقاق، ص ۲۲۳.

(۳) - خرج المستورد على المغيرة بن شعبه، فوجه إليه معقل بن قيس الزِّيَّاحي، فدعاه المستورد إلى المبارزة، فاختلفا ضربتين، فخرَّ كل واحد منهما ميتاً. الكامل للمبرِّد، ۳/ ۲۳۸.

(۴) - من القادة الأبطال، كان مع مصعب بن الزبير؛ قاتل مع ابن الأشعث حين خرج على الحجاج. الطبري، ۶/ ۱۳۲، ۳۴۹.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۲۴

الحجاج بن يوسف، فرَّعه إلى الحجاج، فأمر بتخليته».

وعَتَّاب بن ورقاء بن حَمِيرِي بن الحارث بن هَمَّام بن رياح «۱»، كان شريفاً، فقتله شبيب بن زيد الخارجي يوم سوق حَكَمَة «۲»، وكان ابنه خالد بن عَتَّاب على أصبهان؛ والعَفَّاق بن العَلَّاق بن قيس بن عبد الله بن عمرو بن هَمَّام، والعَلَّاق الذي ذكره الحارث ابن حِلْزَة في

شِعْرِهِ؛ وَشَبَّتُ بِنِ رَبِيعِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ زَيْدِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعِ (۳)، وَكَانَ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ صَارَ مَعَ الْخَوَارِجِ حَيْثُ قَالُوا لِعَلِيِّ: «قَدْ خَلَعْنَاكَ وَأَمَرْنَا شَبَّثًا»، وَكَانَ أَيْضًا مُؤَدِّنًا لِسَجَّاحٍ؛ مِنْ وَلَدِهِ: أَبُو الْهِنْدِيِّ (۴)، الشَّاعِرُ، وَهُوَ الْأَزْهَرِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ شَبَّثِ بْنِ رَبِيعِ.

هؤلاء بنو رياح بن يربوع بن حنظلة.

[وهؤلاء بنو كعب بن سعد بن زيد مناة]:

وولد كعب بن سعد: عوفاً، وعمراً، وحراماً، وربيعه، وعبد العزى، ومالكاً، وأمهم:

عديّة بنت مخصّب بن زيد بن نهد؛ [...].

فولد عمرو بن كعب بن سعد: مقاعس، وهو الحارث، ووديعه، دوج؛ وأمهما: لصماء بنت عتوّارة، خلف عليه بعد أبيه.

(۱) - في جمهرة أنساب العرب، ص ۲۲۷: عتاب بن ورقاء بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح بن يربوع، أمير أصبهان.

(۲) - سوق حكمة: بنو احي الكوفة، ينسب إلى حكمة بن حذيفة الفزاري، وكان قد نزل عنده، وعنده كانت الوقعة بين شبيب الخارجي وأهل الكوفة بقيادة عتاب بن ورقاء. أنظر الطبري، ۶/ ۲۶۲ وما بعدها.

(۳) - شبت بن ربيعي: شخصيته متقلبه الأهواء، وانتهازي عجب، أنظر مقالة «الخوارج بين البداوة والتحضّر» للمحقق منشورة في مجلة الجمعية التاريخية العراقية، ۱۹۷۴.

(۴) - أبو الهندي: من مخضرمي الدولتين الأموية وأول دولة بني العباس، مات بسجستان. الأغاني، ۲۰/ ۲۹۳. وفي اسمه خلاف، ففي الشعر والشعراء، ۲/ ۵۸۲: عبد المؤمن بن عبد القدوس بن شبت بن ربيعي، علي حين يرد في الأغاني، ۲۰/ ۲۹۳؛ أنه غالب بن عبد القدوس؛ وفي العقد الفريد، ۳/ ۳۴۸: أزهري.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۲۵

فولد مقاعس بن عمرو بن كعب: عبيداً؛ وأمه: تناء بنت مخرج بن ثعلبة بن الحارث ابن مالك بن كنانة؛ وصيريماً، وأصيرم، وعميراً، وربيعاً؛ وأمهم بنت قيس بن حنظلة بن عرادة الشاعر؛ [منهم]: مزة بن مخران.

وولد عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب: منقراً، وعوفاً، ومزة، وعامراً؛ وأمهم:

نعم بنت عمير بن عبشمس بن سعد؛ وزيداً، ونجدة، وأسعداً؛ وأمهم: صفية بنت حمان ابن عبد العزى بن كعب بن سعد؛ وعبد عمرو، وأمه: هند بنت محلم بن جشم بن كعب ابن سعد.

قال الكلبي: بنو عبيد كلهم يدعون اللبد غير بني منقر؛ سمي اللبد لأنهم تلبدوا على بني مزة بن عبيد ومعهم الشعراء.

وولد منقر بن عبيد بن مقاعس: خالداً، وأسعداً، وجرولاً، وجندلاً، وصخرأ، وفقيماً، وعوفاً، وأقيشاً؛ وأمهم: رقاش بنت عامر بن إمراء القيس بن زيد مناة بن تميم، ولهم يقول النابغة:

كأ نك من جمال بني أقيش تفتقع فوق رجليه بشر

فمن بني منقر بن عبيد بن مقاعس: قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر، وقد رأس، وقد على رسول الله (ص)، فقال: «هذا سيّد أهل الوبر»؛ وعمرو بن الأهم، وهو سنان بن سمي بن سنان، وقد على رسول الله (ص)، من ولده: خالد بن صفوان بن عبد الله ابن عمرو بن الأهم. وهو سنان بن سمي بن سنان؛ وشيب بن شيبه، الخطيب، بن عبد الله بن عمرو بن الأهم؛ وعبد الصمد بن شيب بن شيبه، كان ممدحاً، ولي بيت المال بالبصرة؛ وعصمة بن سنان بن خالد بن منقر، الذي مدحه طفيل الغنوي، وكان أسيرة فمن عليه،

وخلى سبيله؛ ومحرز بن شهاب بن محرز بن سمي بن سنان، قتل مع حنجر بن عدي يوم مزج عذراء.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۲۶

الكلبي، جمهره النسب، ۱/ ۱۹۱، ۱۹۲-۱۹۴، ۱۹۵-۱۹۶، ۲۰۶-۲۰۸، ۲۱۳-

۲۱۷، ۲۳۰، ۲۳۱-۲۳۲

ولد مَر بن اد بن طابخه بن إلياس بن مضر: تميمًا.

فولد تميم بن مَر: زيد مناة، وعمراً، والحارث. [...]

وولد زيد مناة بن تميم: سَدْعَدَا، ومالكًا، وعَوْفًا، وهو مُكْسِر، وهم من بني حَمَان، وعامر، وهم مع بني مُجاشع، وامرؤ القيس، وهم مع بني عوف بن سعد.

فولد مالك بن زيد مناة حنظلة، وربيعه، وهم مع بني نَهْشَل، وقَيْسًا، ومعاوية، وهما الكردوسان.

فولد حنظلة بن مالك: مالكًا، ويربوعًا، وربيعه، وهم في بني يربوع، وعمراً، والظُّلَمِ واسمه مُرَّة، وغالبًا، وكُلْفَه، وقَيْسًا، فالبراجم هم هؤلاء الخمسة: عمرو، والظُّلَمِ، وقَيْس، وكُلْفَه، وغالب ...

فولد مالك بن حنظلة: دارمًا، وربيعه، ورزما، فهم في بني نَهْشَل، وامهم بنت الأحب ابن مالك، من قناعة، ثم من بلي، وزيد بن مالك، والصدى، ويربوعًا، وامهم العَدَوِيَّة، واسمها الحرام بنت خَزَيْمَة بن تميم بن الدؤل بن جَل بن عدى، فهم بنو العَدَوِيَّة بها يُعْرَفون، وأبا سُود بن مالك، وعَوْفًا، وامهما طُهَيْة بنت عَبْشَمَس بن سعد بن زيد مناة بن تميم، فهم بنو طُهَيْة، بها يُعْرَفون، وجُشَيْش بن مالك، وامه حُطَي بنت ربيع بن مالك بن زيد مناة إليها يُنسبون، وكعب بن مالك، وامه الصُّحَارِيَّة بها يُعْرَفون، وهم مع بني فُقَيْم.

[...]

فولد دارم بن مالك: عبدالله، ومُجاشعًا، وسَدُوسًا، وخَيْرِيًّا، ونَهْشَلًا، وجَرِيْرًا، وأبان، ومنافًا، وهم مع بني قطن بن نَهْشَل.

ومن بني مُجاشع بن دارم الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سُفيان بن مُجاشع،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۲۷

والفرزدق بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد، وعياض بن حمار بن محمد ابن سُفيان، وأعين بن ضبيعة بن عقال، والحُتات بن يزيد، والحارث بن سُريح بن زيد صاحب خُراسان، والبُعَيْث الشَّاعر، واسمه خِدَاش بن بَشْر، والأصْبَغ بن نُبَاتَه صاحب علي.

ومن بني نَهْشَل بن دارم عَبَاد بن مسعود المذى مدحه الحُطَيْئَة، وخازم بن خَزَيْمَة، وابن الغريزة الشَّاعر، وهو كثير بن عبدالله، أدرك معاوية، والغريزة أم أبيه، سببه من بني تغلب.

ومن بني حُطَي - علي مثال حُجَلَى - حُصَيْن بن تميم، وكان علي شُرط عبيدالله بن زياد.

وولد يَرْبُوع بن حنظلة: رياح، وثعلبة، وعمراً، وصَبِيْرًا، وكُلَيْبًا، وغُدَانَه، والعَبْر، وزيدًا، والحارث، وهو أبو سَلِيْط، والأحمال: هم ثعلبة، وعمرو، وصَبِيْر، والحارث، والعُقْد: كُلَيْب، وغُدَانَه، والعَبْر، تعاقدا مع رياح على الأحمال.

فمن بني رياح بن يربوع: سُيْحِيْم بن وَثِيْل الشَّاعر، ومنهم: مَطَر بن ناجية المذى غلب على الكوفة أَيْرَام ابن الأشعث، والحر بن يزيد صاحب الحسين بن علي رضي الله عنهما، وعَتِيَاب بن وَرْقَاء، وشبث بن ربيع، من ولده: أبو الهندي الشَّاعر، واسمه الأزهر بن عبدالعزيز بن شَبْث، ومَعْقِل بن قَيْس صاحب علي رضي الله عنه، والمستورد بن عَلْفَه الخارجي، وكان المُغِيْرَة وَجَه مَعْقِلًا إليه، فقتل كل واحد منهما صاحبه.

ابن سلام، كتاب النسب، ۱/ ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۶

الحر بن يزيد اليربوعي من بني رياح.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۶۸

وولد مَر بن اد بن طابخه: تميم بن مَر؛ وامه الحوَاب بنت كلب بن وبره.

وولد تميم بن مُرّ بن أدّ: زيد مناة بن تميم؛ وَاَمّه صَفِيَّة بنت القين بن جسر، وعمرو بن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۲۸

تميم، والحارث بن تميم، ويروى بن تميم درج؛ وَاَمّه: سلمى بنت كعب اخت الحارث ابن كعب، ويقال: اَمّهم الدّوفاء بنت ضبّه بن أدّ.

وولد زيد مناة بن تميم ثمانية نفر: سعد بن زيد مناة، ومالك بن زيد مناة، وعرف بن زيد مناة وهو مُكسّر، وهم فى بنى حمان بن عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة، وثعلبة بن زيد مناة، ومُبشّر بن زيد مناة، وجنح بن زيد مناة، ويقال جناح درجوا؛ وَاَمّهم المفداه بنت ثعلبة بن دودان بن أسد، وامرؤ القيس بن زيد مناة، وهم مع بنى عوف بن سعد، وعامر بن زيد مناة وهم قليل مع بنى مجاشع بن دارم؛ وَاَمّهم رقاش بنت كبير بن غالب من جرم قضاة.

فولد مالك بن زيد مناة: حنظلة بن مالك، وربيعه بن مالك، وهم مع بنى نهشل بن دارم، وقيس بن مالك، ومعاوية بن مالك، وهما الكردوسان، وهما فى بنى فقيم بن جرير ابن دارم؛ وَاَمّهم: النّوار بنت جِلّ بن عدى بن عبد مناة، ويقال إنّ أمّ الكردوسين قيس ومعاوية: السّوداء ابنة عمرو بن تميم.

فولد حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، ثمانية نفر: مالك بن حنظلة، وَاَمّه أَسِيَّة بنت عمرو بن زبایه بن عامر بن امرئ القيس بن فُتية بن النمر بن وبره من قضاة، وقيس بن حنظلة، ويروى بن حنظلة، وربيعه بن حنظلة مع بنى يربوع، وعمرو بن حنظلة؛ وَاَمّهم جندلة بنت فهر بن مالك بن النّظر بن كنانة، وكانت جندلة امرأة جزل الخلق، وكان زوجها حنظلة شيخاً كبيراً، فأصابتهم ليلة ریح ومطر وبرق، فخرجت تصلح طنب بيتها وعليها صدار لها، فأكبت على الطنب تصلحه، وبرقت السّماء برفه، فأبصرها مالك بن عمرو بن تميم وهى مُجَبَّية، فشدّ عليها، فخالطها، فقالت:

يا مالك بن حنظل لحرّها شفاؤها من ليلة وقّرها

فأقبل بنوها وزوجها، فقالوا: ما لك؟ قالت: لُبدِغَتْ. قالوا: أين؟ قالت: حيث لا يضع الرّاقى أنفه. فذهبت مثلاً، ومات حنظلة، فتروّجها مالك بن عمرو بن تميم، فولدت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۲۹

له نفراً [...]

فولد مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم عشرة نفر: دارم بن مالك، وربيعه بن مالك، ورازم بن مالك فى بنى نهشل؛ وَاَمّهم ابنة الأحبّ بن مالك بن عدى بن مراغم بن سعد الله بن فران بن بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاة، وزيد بن مالك، والصدى بن مالك، ويروى بن مالك؛ وَاَمّهم العدويّة، وهى الحرام بنت خزيمه بن تميم بن الدّؤل بن جِلّ بن عدى بنى عبد مناة [...]. فولد دارم بن مالك: [...]

ومن بنى تغلب: نهشل بن دارم وجرير بن دارم؛ وَاَمّهما رقاش بنت شهيرة بن قيس ابن مالك بن زيد مناة، وأبان بن دارم، وهم مع بنى فقيم، والجوّال بن دارم، وشيطان بن دارم درجا؛ وَاَمّهم هند بنت الحارث بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابه [...]

وولد نهشل بن دارم سبعة نفر: قطن بن نهشل، وزيد بن نهشل، وعبد الله بن نهشل؛ وَاَمّهم لُبْنى بنت زيد بن مالك بن حنظلة، وجندل بن نهشل، وجرول بن نهشل، وصخر ابن نهشل، ووبر بن نهشل، وَاَمّهم تماضر بنت بهدله بن عوف. ويقال أنّ أمّ قطن وزيد ماوية بنت منقر من بنى تغلب، وأمّ جندل وجرول وصخر تماضر؛ وأمّ ووبر وهو أبير لبني بنت زيد بن مالك بن حنظلة، ولهم يقول امرؤ القيس بن حجر:

فأبلغ بنى ماوية ابنة منقر وأبلغ بنى لُبْنى وأبلغ تماضرا

وكانت ماوية أحيده.

فمن بنی نهشل: خالد بن مالک بن ربیع بن سلمی بن جندل، ويقال سلم أبو غسان التغلبي، وكان قد غزا بقومه بنی سعد، ومعهم غیرهم من بنی تمیم، وكان بنو تمیم یفزعون به صبیانهم، فاقتتلوا قتالاً شديداً بذي بهدي، فهزمت تغلب وأسر الأيسر، وهو حذيفة بن يزيد السعدي، ويقال يزيد بن حذيفة، الهذيل بن هبيرة، وأسرا ابنا ناشرة

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۳۰

التَّهْشَلِيَّان: شيبياً ومشولاً ابني الهذيل، فقال الهذيل لبعض من أطاعه: أنت ابن الغريزة التَّهْشَلِيَّ، والغريزة تغلبيته. فقل له تخلص أسيريك شيبياً ومشولاً، فلم يمكن ابن الغريزة ذلك، فقال الهذيل:

ألكني وفرا لابن الغريزة عرضة إلى خالد من آل سلمی بن جندل

فما أبتغي من مالک بعد دارم وما أبتغي في دارم بعد نهشل

وما أبتغي في نهشل بعد خالد لطارق ليل أو أسير مكبل

فاشترى خالد ابنه من ابني ناشرة التَّهْشَلِيَّين بسَّتين بغيراً، كل واحد بثلاثين بغيراً، وبعث بهما إلى أبيهما، فورداه عليه وهو أسير بعد، ثم أتاه فداؤه مائة ناقه، فدفعتها إلى الأيسر، فقبضها وجزَّ ناصيته وخلي سبيله، فانطلق الهذيل وابناه، فناصية الهذيل في جونه عند ولد الأيسر، فإذا كان لهم ماتم ومناحه بالبصرة نصبوها على عود عند بنی العُضباء، وهم من ولد الأيسر، ثم أبتوا ميتهم، وقالوا: يا ابن جزاز التَّوْاصِي. وقال جرير للأخطل:

قُذنا خزيمة قد علمتم عنوه وشتا الهذيل يمارس الأغلالا «۱»

وقال أبو اليقظان: كان الهذيل بن هبيرة التغلبي أسير كثير بن الغريزة التَّهْشَلِيَّ، فمن الهذيل عليه، فأسرت بنو سعد الهذيل، فاشتراه خالد بن مالک، فمنَّ عليه مكافأة له بما صنع، والأول أثبت وأصح.

وقال الأسود بن يعفر يمدحه:

وخالد يحمد أصحابه بالحق لا يحمد بالباطل

وخالد بن مالک الهمذاني قتل عمرو بن الأحوص يوم ذي نَجَب «۲» بأبيه مالک، وكان مالک قتل يوم جبله، وكان من حديث يوم ذي نَجَب: أن بنی عامر بن صعصعة استنجدوا

(۱) - ديوان جرير، ص ۳۶۳.

(۲) - بهامش الأصل: يوم ذي نَجَب.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۳۱

ابن الجون الكندي على بنی تمیم، وشكوا ما نالهم يوم شعب جبله، وكان يوم ذي نَجَب بعد جبله بحول، فوجه معهما جيشاً عليه: عمرو، وحسان ابنا كبشة، فقتل رجل من بنی حميري بن رباح عمراً هذا، وقتل يومئذ عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب، قتله خالد بن مالک بن ربیع التَّهْشَلِيَّ، وقال جرير في يوم ذي نَجَب:

فأسال بذي نَجَب فوارس عامر واسأل عتيبة يوم جوع ظلال «۱»

وكان عتيبة بن الحارث أغار على بنی جعفر، فاجتحف أموالهم.

وقال أبو عبيدة: قال بنو عامر لمعاوية بن الجون بن حجر الكندي: هل لك في إبل عَكَر «۲»، ونساء كالبقر؟ يعنون نساء بنی حنظلة، وقتل يومئذ خليف بن عبدالله التَّمِيرِيَّ، فقال الأشهب بن رُميلة:

وغادرنا بذي نَجَب خليفاً عليه سباسب مثل القرام «۳»

وقال جرير:

منا فوارس ذی بهدی وذی نَجَبٍ والمُعَلَّمون صباحاً یوم ذی قار «۴»

والثَّبَّت فی یوم ذی نجب أن بنی عامر أتوا حسان بن عمرو بن معاویة بن الجون بن حجر بن عمرو آكل المرار، فشکوا إليه ما نالهم یوم جبله، وكان حسان علی تمیم یوم جبله، وقالوا له: هل لك فی ابل عکر ونساء کالبقر؟ فسار معهم، وسار معهم أيضاً معاویة بن شراحیل بن أخضر بن الحون، وكان بنو حجر یقال لهم بنو كبش، وهی أم حجر بن عمرو آكل المرار، وعبدالله بن مسعود بن خالد بن مالک بن ربیع الذی مدحه الحطیئة.

(۱) - دیوان جریر، ص ۳۷۵، مع فوارق.

(۲) - العکر: ما فوق خمسمائة من الإبل.

(۳) - القرام: السَّتر الأحمر، أو ثوب ملون من صوف فيه رقم ونقوش. القاموس.

(۴) - دیوان جریر، ص ۲۴۱.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۳۲

وذكر بعضهم أن خالد بن مالک وفد والقعقاع بن معبد إلى النَّبِيِّ (ص)، فقال أبو بكر:

يا رسول الله! ولَّ هذا صدقات قومه. وقال عمر: ولَّ هذا صدقات قومه، فأَنْزَلَ اللهُ تعالى: «يا أَيُّها الذین آمنوا لا تقدّموا بین یدی الله ورسوله».

وكانت لیلی بنت مسعود بن خالد عند علی بن أبی طالب، فولدت له: عبيدالله، وأبا بكر، ثم خلف عليها عبدالله بن جعفر.

وسعد بن خالد بن مالک، نزل الكوفة، وقد انقرض ولده.

ویزید بن مسعود بن خالد كان سیداً بالبادية، ولم یهاجر إلى البصرة، وكان یکتی أبا خالد وأبا جئداء جميعاً، وفيه یقول سَیْحِم بن وَثیل:

ومن آل مسعود علی الباب مدره إلى القوم قالوا یا یزید بن خالد

وله عقب بالبادية.

وكانت لعباد بن مسعود بن خالد ابنة عند إبراهيم بن عربی، وأخرى عند المهاجر بن عبدالله الكلابی.

ومن ولد مسعود بن خالد: نَعِیم بن التَّوَلَاء بن مسعود ولی شرطه سلیمان بن علی، وإسماعیل بن علی بالبصرة، والتَّوَلَاء الذی قتله أمير البصرة فی الفتنة.

وولد یربوع بن حنظلة ثمانية نفر: ریحاح بن یربوع؛ وَاَمَهُ امّ قتال بنت عبدالله بن عمرو بن لؤی من التَّیم.

وقال غیر الکلبی: امه الظَّلفاء من بنی تیم الرِّباب. [...]

فولد ریحاح بن یربوع: همّام بن ریحاح، وهَزْمی بن ریحاح، وحَمِیری بن ریحاح، وزید ابن ریحاح، وعبدالله بن ریحاح، ومنقذ بن ریحاح، والخمّة بن ریحاح، وجابر بن ریحاح؛ فامّ همّام والخمّة وجابر وعبدالله: تَعْجُز بنت غالب بن حنظلة؛ وامّ زید: العجماء بنت معاویة ابن شریف بن جروه بن أسید بن عمرو بن تمیم؛ وامّ هَزْمی ومنقذ: ظلامه الفهمیة؛ وامّ

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۳۳

حمیری: عمرة بنت قیس بن حنظلة، وكعب بن ریحاح. [...]

ومن بنی ریحاح: عتاب بن هرمی بن ریحاح وهو الرِّدْف، ردف للنعمان بن الشَّقِيقَة، وكانت الرِّدْفَة أن یجلس الملك، فیجلس الرِّدْف عن یمینه، فإذا شرب، شرب الرِّدْف قبل النَّاس، وإذا غزا الملك جلس فی مجلسه وخلفه علی النَّاس حتّی ینصرف من غزاته، وإذا أغارت كتيبة الملك أخذ المرباع، وذلك قول جریر:

ربعنا وأردفنا الملوک وظللو وطاب الأجالیب الثمام المُنزَعَا
وكانت للردف أتاؤه يأخذها من جميع مملكة الملك.

وعوف بن عتاب كان ردفاً بعد أبيه، ثم يزيد بن عوف كان ردفاً للمنذر بن ماء السماء، وهو جدّ التّعمان بن المنذر.
ومنهم: الأحوص بن عمرو بن عتاب الشّاعر.
وفيهم يقول الفرزدق:

ويردف عتاب الملوک ولم تكن لهم عند أبواب الملوک بشاهد
وقال الأحوص عمرو بن عتاب، وبعضهم يقول الأحوص بن عمرو، ويرويه عن الكلبي:

فهل رياح وكعب لا أبا لكم أم هل أبي الردف عتاب كمرداس
يحمي ابن فسوة كعباً وهو مُسْلِمُها كعب بن عمرو وكعب الأُمّ الناس
[...]

ومنهم: قعب بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح، وكان فارساً، وفيه يقول جرير:
جيئوا بمثل قعب والعلاهان يوم تَسَدَى الحكم بن مروان
وقعب قاتل بجير بن عبدالله بن سلمة القشيري يوم المَزَوْت، وكان خبره أن قعباً
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۳۴

وبجيراً تلاقيا بعكاظ، فجرى بينهما كلام حتى تلاعنا، فحلف قعب أَلّا يرى بجيراً بعد موقفه إلّا قتله أو يموت دونه، فضرب الدّهر
ضربه، ثم إنَّ بجيراً أغار على بني العنبر، فاستغاثوا ببني حنظله، وبني عمرو بن تميم، فركبوا في إثر بجير، فكان بينهم قتال، ثم تناهوا،
فطعن نعيم بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن همام المثلم القشيري، فصرعه، ثم أسره، ولحق قعب بن عصمه بن عبيد بجيراً، فطعنه،
فأرداه عن فرسه، فوثب عليه كدام المازني من بني عمرو بن تميم، فأسره، فرآه قعب بن عتاب بن الحارث وهو في يد كدام، فحمل
عليه، فأراد كدام منعه، فقال: رأسك، فخلّى سبيله، فضرب قعب بجيراً، فأطار رأسه، وقتلت بنو يربوع الثّيريين: بُرَيْكُ بن قرط، وعامر
بن قرط، وكان المصفي القشيري قتل عمرو بن وافد الرّياحي، فقتله نعيم بن عتاب يوم المزوت، وقتل قعب يوم الصّيف فقه بالمشقر،
اعتوره رجلان من بني شن، فقتلاه، وقال جرير:

وودّ نساء الدّارميين لو رأوا عتيبه أو عاين في الخيل قعبا

[...] ومن ولده يزيد بن قعب بن عتاب، كان فارساً. ومنهم الحرّ بن يزيد بن ناجية ابن قعب بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن همام.
[... إلى الآخر، أنظر ص ۹۱۸ عنوان: لحوق الحرّ بالإمام عليه السلام].

وقد كتبنا خبره فيما تقدّم. [...]

ومنهم شبت بن ربعي بن حصين بن عثيم بن ربيعة بن زيد بن رياح بن يربوع، وكان فارساً ناسكاً مع العباد، وكان مع عليّ رضي الله
تعالى عنه، ثم صار مع الخوارج حيث قالوا لعلّي: قد خلعتناك، وأميرنا شبت بن ربعي. ثم تاب ورجع، ويقال إنّه كان مؤذناً لسجاح
أيضاً قبل رسوخه في الإسلام، وقد ذكرناه فيما تقدّم.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۷/۱۲، ۱۱، ۱۳، ۱۴-۱۵، ۱۶، ۱۲۱-

۱۲۴، ۱۴۹-۱۵۰، ۱۵۴، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۹-۱۶۰، ۱۶۲

الحرّ بن يزيد الحنظليّ اليربوعيّ.

القاضي التّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۴۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۳۵

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۳۶

الحرّ بن يزيد التميمي ثم اليربوعي.

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ۲۴۹ / مثله الطّبري، التاريخ، / ۵ / ۴۰۰

جميع العرب يرجعون إلى ولد ثلاثة رجال، وهم: عدنان، وقحطان، وقضاعه.

فعدنان من ولد إسماعيل بلا شكّ في ذلك.

ولد عدنان: معد بن عدنان.

ولد معد بن عدنان: نزار بن معد.

فولد نزار بن معد بن عدنان: مضر.

فولد مضر: إلياس بن مضر.

فولد إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان: [...] وعمرو وهو طابخه.

ولد طابخه بن إلياس: أد بن طابخه، فولد أد بن طابخه: مّر بن أد، وضبّه بن أد، وعمرو بن أد، وعبد مناة بن أد، وخميس بن أد. شهد

بنو خميس يوم الفيل مع الحبشه، فقتلوا، فلم يبق منهم إلاستون رجلاً، فهم إلى اليوم لا يزيدون على ستين أبداً.

ولد مّر بن أد: تميم بن مّر بن طابخه.

وهؤلاء بنو تميم بن مّر بن أد:

وهم قاعده من أكبر قواعد العرب.

ولد تميم بن مّر: الحارث، وعمرو، وزيد مناة.

وهؤلاء بنو زيد مناة بن تميم:

ولد زيد مناة بن تميم: سعد، ومالك، وعوف، وهو مكسر، وهو مع بنو حمران بن عبد العزى بن كعب، وامرؤ القيس، وهم مع بنو

عوف بن سعد، وعامر، وهم قليل، مع بنو مجاشع «۱» بن دارم. ورأيت لبعض أهل العلم بالنسب أن يعلى بن مئيه (وهي امه،

(۱) - ا، ط: «مشاجع»، تحريف.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۳۷

وهي بنت غزوان، اخت عتبه بن غزوان) «۱» اسم أبيه: اميّه بن عبده بن هشام بن جشم ابن بكر بن زيد مناة بن تميم؛ وولى يعلى

اليمن، وله صحبه، وله ابن اسمه حبي بن يعلى.

وهؤلاء بنو مالك بن زيد مناة بن تميم:

ولد مالك بن زيد مناة: حنظله، وفيه البيت والعدد؛ وربيعه، دخلوا في بنو نهشل، وقيس، ومعاويه، وهما الكردوسان؛ وهما في بنو

فقيم بن جرير بن دارم.

وهؤلاء بنو حنظله بن مالك بن زيد مناة بن تميم:

ولد حنظله بن مالك ثمانية نفر: مالك، وفيه البيت والعدد، ويربوع، وربيعه، وهو أحد الرّباع، دخل بنوه في بنو يربوع، وعمرو، ومرة،

وهو الظّليم، وهو أخو همّام بن مرة بن ذهل بن شيان لأمه: أمهما أسديّه من بنو أسد بن خزيمه؛ وغالب بن حنظله؛ وكلفه بن حنظله؛

وقيس بن حنظله. فخمسه من هؤلاء يدعون البراجم، وهم: عمرو، والظّليم، وغالب، وكلفه، وقيس، سُمّوا بذلك لأنّ عددهم كان قليلاً،

فقال لهم حارثه بن عامر بن عمرو بن حنظله: «أيتها القبائل التي قلّ عددها، تعالوا فلنجتمع، فلنكن كبراجم اليدا!». ففعلوا؛ وهم كلّهم

مع بنی عبدالله بن دارم.

وهؤلاء بنو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم:

ولُدُ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ: رِيَّاحٌ، وَثَعْلَبَةُ، وَالْحَارِثُ، وَعَمْرُو، وَصُبَيْرٌ «٢»: هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ يُسَمُّونَ الْأَحْمَالَ: وَكَلِيبٌ، وَغُدَانَةُ، وَالْعَبْرُ. وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ يُسَمُّونَ الْعُقَدَاءَ، تَعَاقدُوا عَلَى بَنِي أَخِيهِمْ رِيَّاحٌ؛ وَصَارَ الْأَحْمَالُ مَعَ بَنِي رِيَّاحٍ.

فمن بنى ثعلبة بن يربوع: عَتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ الْكُبَّاسِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ، فَارِسُ بْنُ تَمِيمٍ؛ وَمَنْ وَلَدَهُ الْحُلَيْسُ، وَالزَّبِيعُ، ابْنَا عَتَيْبَةَ،

(١) - أنظر ص ٢٢٩، س ٤.

(٢) - في جمهور النسخ: «هبير» تحريف صوابه في ا، والاشتقاق ١٣٥، والمقتضب ٢٦. وبذلك صححت في هامش ج.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٣٨

وغيرهما، وتزوج معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بنت الهذلي بن نعيم بن الزبيح ابن عتيبة بن الحارث بن شهاب، وهي بالبصرة، وزفت إليه إلى الشام. وحيب بن خراش بن حبيب بن خراش بن الصيامت بن الكباس بن جعفر بن ثعلبة، له صحبة، شهد بدرًا؛ وكان حليف بني سلمة؛ وواقد «١» بن عبد مناف بن عرين «٢» بن ثعلبة، قاتل بن الحضرمي، من المهاجرين، ومالك، ومتمم، ابنا ثويرة بن جمرة «٣» بن شداد بن عبید بن ثعلبة بن يربوع، قتل مالك على الرذة، ورثاه أخوه متمم بالمراثي المشهورة «٤»، ولتمتم ابن شاعر اسمه داود بن متمم؛ وصيرد بن حمزة، الذي سقاه أبو سواج المنى «٥»؛ والكلجة «٦» بن هبيرة ابن أقوم بن حثمة «٧» بن عبد مناف بن عرين «٨» بن ثعلبة بن يربوع، الشاعر.

وهؤلاء بنو رياح بن يربوع:

من بنى رياح بن يربوع: سَحِيمُ بْنُ وَثِيلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَوَيْرِ «٩» بن وهيب «١٠» بن حميرى ابن رياح بن يربوع الشاعر؛ وهو القائل:

أنا ابنُ جلا وطلأُ الثنايا متى أضح العمامة تعرفوني

وسحيم هذا نافر غالبًا، والد الفرزدق، في الإسلام. ومنهم: حبيب بن أعيفر بن أبي

(١) - واقد، بالقاف، كما في ب، ح والإصابة ٩٠٩٨، والسيره ٤٩٠، ومختلف القبائل ٤٦. وفي ا، ط: «وافد» تحريف.

(٢) - ط فقط: «عزيز»، والصواب في سائر النسخ والمراجع السالفه.

(٣) - ما عدا ج: «نمرة»، تحريف. وأنظر شرح الأنباري للمفضليات ٦٣، ٥٢٦، والخزانة ١: ٢٣٦، واللاكي ٨٧.

(٤) - أنظر المفضليات، ٢٦٣-٢٧٣، والأغاني ١٤: ٦٦-٧٢.

(٥) - ط: «شواج». ا، ب «سراج» صوابه في القاموس (سوج) وشروح سقط الزند ١٧٨٣-١٧٨٧.

(٦) - ط: «الطحلبة»، صوابه في سائر النسخ، وهو من شعراء المفضليات.

(٧) - ب: «بن أقدم بن حتمه» ح: «بن أقزم».

(٨) - ط فقط: «عزيز»، والصواب في سائر النسخ والمراجع السالفه.

(٩) - ا: «نحوين»، ب: «جدير».

(١٠) - ب: «وهب». وأنظر أول الأصمعيات وما فيها من المراجع.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٣٩

عمرو بن إهاب بن حميرى بن رياح، كان من أجمل الناس، لا يدخل مكة إلا ملتئمًا؛ ومطر بن ناجية بن ذروه بن حصان بن قيس بن

أوس بن حميرى بن رياح، الذى غلب على الكوفة أيام [ابن الأشعث «۱»]؛ والشاعر الأخص «۲» بن عمرو بن عتاب الرذف بن هزمى بن رياح بن يربوع؛ وإنما سُمى عتاب الرذف لأنه كان يُردفه الملوک؛ والجنبه «۳» بن طارق بن عمرو بن حوط بن سلمى بن هزمى بن رياح بن يربوع، مؤذن سجّاح.

والحرّ بن يزيد «۴» بن ناجية بن قَعَب «۵» بن عتاب الرذف بن هزمى بن رياح بن يربوع، الذى بعثه عبیدالله بن زياد ليشعل الحسين بن على - رضى الله عنهما - فمال إلى الحسين، فقتل معه - رحمه الله عليه -.

والأبرد بن قُزّة بن نُعيم بن قَعَب «۶» بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن هَمّام بن رياح ابن يربوع، كان سيّداً، وعتاب بن ورقاء بن الحارث بن عمرو ابن هَمّام بن رياح بن يربوع، أمير أصبهان، قتله شبيب الخارجى يوم سوق حكمة؛ وابنه خالد بن عتاب، ولى الولايات؛ وشبث بن ربعى بن حصين بن عُثيم بن ربيعة [بن زيد «۷»] بن رياح بن يربوع، كان مع سجّاح، ثم أسلم وحسن إسلامه، ثم سار مع الخوارج؛ ثم رجع عنهم تائباً بعد أن أرادت الخوارج تقديمه، وعمر إلى بعد أيام المختار، ومن ولده: أبو الهندي الشاعر الخليج، واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس بن شَبَث بن ربعى، ومَعْقِل بن قيس الزياحى، أوفده عمّار بن ياسر إلى عمر - رضى الله عنهما - بفتح تُسْتَر، وهو الذى وجهه على رضى الله عنه إلى بنى ناجية، فقاتلهم. ومنهم: سلمة ابن ذؤيب الفقيه.

(۱) - التكملة من ح.

(۲) - بالخاء المعجمة، وفيما عدا ح بالخاء المهملة، تحريف. أنظر المؤلف، ۴۹.

(۳) - ا: «الخبية»، ب: «الخبب»، ح: «الحينة».

(۴) - ح: «زيد».

(۵) - ح: «معتب».

(۶) - ح: «معتب».

(۷) - هذه الكلمة ساقطة من ط.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۴۰

مضى بنو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

وهؤلاء بنو مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم:

ولد مالك بن حنظلة أحد عشر رجلاً: دارم، وربيعه، وكعب، دخل فى بنى فقيّم، وهم بنو الصّيحاريّة، ووزام، دخل فى بنى نهشل، وهؤلاء يُسمون الخشاب، وزيد، والصّدّى، ويربوع؛ أم هؤلاء الثلاثة العدويّة، من بنى عدى بن عبد مناة بن ادّ، وإليها يُنسبون، وأبو سود وعون؛ أمهما طهية بنت عبشمس بن سعد بن زيد مناة، وإليها يُنسبون، وإليها يُنسبون.

فمن بنى أبى سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة: بنو شيطان بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبى سود بن مالك بن حنظلة، وهم حى بالكوفة، لهم بها مسجد منسوب إليهم؛ وعامر بن حنيف «۲» بن عبد شمس بن أبى سود بن مالك بن حنظلة، وهو الذى أنقذ حاجب بن زرارّة يوم جبلة.

ومن بنى جُشيش بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة: حصين بن ثُمير بن أسامة [بن زهير «۳»] بن دُرَيْد بن جُشيش بن مالك، كان على شرطه عبیدالله بن زياد أيام قتل الحسين رضى الله عنه.

ومن بنى ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة: الحنّفت بن السّجف، وهو من بنى العجيف بن ربيعة بن مالك، وهو قاتل حُبَيْش بن دُلجّة القينى، إذ بعثه مروان إلى الحجاز، فبعث ابن الزبير رضى الله عنه الحنّفت، فقتل حُبَيْشاً وأفلت الحجاج يومئذ، وكان مع حُبَيْش.

(۱) - ا، ط: «حطی»، ب: «جطی»، وأثبت ما فی ح.

(۲) - ح: «بن خیب».

(۳) - التكملة من ح.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۴۱

ولد دارم بن مالك: عبدالله ومجاشع، ونهشل، وأبو سود، وسدوس، وخيبري، وجريير، وأبان، ومناف. دخل بنوه مع بني قطن بن نهشل، لهم عقب.

وهؤلاء بنو نهشل بن دارم:

ولد نهشل بن دارم: قطن، وزيد، وعبدالله، وجندل، وجزول، وصخر، وابير. منهم:

خالد بن مالك بن ربعي بن سيلمي بن جندل بن نهشل بن دارم، كان سيدياً، وابن ابنه عباد بن مسعود بن خالد، كان سيدياً، واخته ليلي بنت مسعود، كانت تحت علي بن أبي طالب رضى الله عنه، فولدت له أبا بكر، وعبيدالله. قتل عبيدالله يوم هزيمة أصحاب المختار، وكان عبيدالله مع المصعب بن الزبير على المختار، وقتل أبو بكر مع الحسين رضى الله عنه. ومن ولد نعيم بن مسعود بن خالد: نعيم بن التولي بن نعيم بن مسعود، ولي شرطة سليمان بن علي بالبصرة؛ وأسماء بنت مخزبة بن جندل بن ابير بن نهشل، هي أم أبي جهل؛ وبنت أخيها: أسماء بنت سلمة بن مخزبة، من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها عياش ابن أبي ربيعة، وهي أم ابنه عبدالله بن عياش؛ ثم هاجرت إلى المدينة؛ وخازم بن خزيمه ابن عبدالله بن حنظله بن نضله بن حوثان بن مطلق بن صخر بن نهشل، صاحب شرطة بني العباس، والأسود بن يعفر الشاعر، هو من بني حارثة بن سيلمي بن جندل بن نهشل ابن دارم، وقيل: هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم.

وهؤلاء بنو مجاشع بن دارم:

منهم: الأقرع بن حابس بن عقال بن محمّد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، والفرزدق ابن غالب بن صعصعة بن ناحية بن عقال بن محمّد، وبنوه من التوار: لبطه وسبطه وحبطه ومن غيرها: زمعة، ولا عقب للفرزدق. قتل لبطه بن الفرزدق مع إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وهو شيخ كبير.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۷، ۹، ۱۰، ۱۹۸، ۲۰۶، ۲۰۷، ۲۱۳، ۲۲۲، ۲۲۳،

۲۲۷-۲۲۸، ۲۲۹، ۲۳۰-۲۳۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۴۲

(الحرّ) بن يزيد بن ناجية بن سعيد، من بني رياح بن يربوع.

الطوسي، الرجال، / ۷۳ / الأسترآبادي، منهج المقال، / ۹۴؛ أبو علي الحائري،

منتهى المقال، / ۲ / ۳۴۶ (ط حجري)، / ۸۹؛ القمي، نفس الموم، / ۲۷۴؛ الأمين،

أعيان الشيعة، / ۴ / ۶۱۱

التميمي: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة إلى تميم، والمنتسب إليها جماعة من الصحابة والتابعين وإلى زماننا هذا، وسمعان الذي تنتسب نحن إليه بطن من تميم أيضاً، وثم تميم آخر وهو تميم بن مرة، والمشهور بالانتساب إليه أبو الفضل ورقاء (بن أحمد بن ورقاء) بن مبشر ابن عتيق التميمي.

قال أبو نعيم الأصبهاني، وذكره في كتابه: هو من ولد تميم بن مرة، أصبهاني. وذكر بعض الناس أنه من ولد مبشر بن ورقاء الذي كان قاضي أصبهان، وروى عنه محمّد بن بكير، وعامر بن إبراهيم، وأبو محمّد بن حيان إن شاء الله. قلت: وهو تميم بن مرة بن اد ابن

طابخه بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وذكره أبو بكر بن مردويه، فقال: هو من ولد تميم بن مَرٍّ، يكنى أبا الفضل.

الشمعاني، الأنساب، ۱/ ۴۷۸ - ۴۷۹

الزَّيْحِيُّ: بكسر الزَّاء وبفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الحاء المهملة:

هذه النسبة إلى أشياء، منها إلى قبيلة وهي رياح، بطن من تميم، ابن مَرٍّ.

الشمعاني، الأنساب، ۳/ ۱۱۱

اليربوعي: بفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وسكون الزَّاء وضمّ الباء المنقوطة بنقطة، وفي آخرها العين المهملة: هذه النسبة إلى

بنی يربوع، وهو بطن من بنی تميم. «۱»

الشمعاني، الأنساب، ۵/ ۶۸۶

(۱) - نسل الياس بن مضر بن نزار را خندف می خوانند و این لقب مادر ایشان لیلی بنت حلوان بن عمران

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۴۳

- ابن الحاف بن قُضاعة است و ایشان دو قسمند: مُدِرِكِه و طابخه. و از برادر ایشان قَمْعِه قبیله خُزاعه است، اما در یمن منتسب شدند.

پس در این مقصد دو مقام است: مقام اوّل

در نسل طابخه و نام او عامر است ۱ و نسل او ازاد بن طابخه است و نسل ادّ از مَرّه و ضبّه و عبد مناه و عمرو است. نسل عمرو را مَرّینه

می خوانند و نسل عبد مناه و ضبه را رباب ۲ می خوانند، مگر نسل ثور بن عبد مناه.

و از ثور: سفیان الثوری [الفقیه است].

و از بنی عدی بن عبد مناه: ذو الرّمّه غیلان بن عقبه الشاعر است.

و از بنی تیم بن عبد مناه: قطام ۳ بنت شجنه اخت الاخضر بن شجنه است. والاخضر در روز نهروان با خوارج کشته شد و عبدالرحمان

بن ملجم (لعنه الله) عاشق قطام شد و از او التماس کرد که امیر المؤمنین علی را بکشد و آن بدبخت چنان کرد. و از ایشان: عمرو بن

لجأ الشاعر است. و بنو زید مناه بن تميم خاندان بزرگند و کرت در ایشان است. و نسل زید مناه از امرء القیس و سعدو مالک و عوف

است و از نسل مالک بن زید مناه: البراجم و ایشان ۴ نسل پنج پسراند [از پسران] حنظله بن مالک: عمرو، والظلم، و قیس، و کلفه،

و غالب. از ایشان عمیر بن ضابی ۵ است.

و از بنی مالک بن زید مناه: الرباع و ایشان نسل: ربیع بن مالک بن زید مناه بن تميم، ربیع بن حنظله بن مالک و ربیع بن مالک بن

حنظله اند. از ربیع اوّل: علقمه بن عبده الشاعر است.

و از بنی مالک: یربوع بن حنظله بن مالک، از ایشان: بنو ریاح [و بنو ثعلبه و بنو کلب و بنو غدانه ۶].

از بنی ریاح: عتاب بن ورقا والی اصفهان بود. و شیخیم بن وثیل ۷ الشاعر. والحر بن یزید صاحب الحسین ابن علی (علیهما الصلاة

والسلام) روز کربلا. و شبت بن ربیع، و ابوالهندي الشاعر از نسل شبت است.

۱. معجم قبائل العرب: عمرو.

۲. الف: رثاب. و رباب پنج طایفه اند که هم سو گند شدند: تیم، عدی، عکل، مزینه و ضبه. اشتقاق: ۱۸۰.

۳. در نام پدر او اختلاف است. شیخ مفید او را بنت الاخضر نوشته (ارشاد ص ۹) و ابن درید «علفه» آورده. و علامه مجلسی (بحار

الانوار ج ۹: ۶۶۴) «سخینه» گفته است و در بعض مراجع «علقمه بن شجنه» دیده شد. بنابر این ممکن است شجنه جد او باشد و

مسعودی در «مروج الذهب» (ج ۲: ۴۲۳) گفته است که قطام دختر عموی ابن ملجم است.

۴. ب: و از ایشان.

۵. الف: عمیر بن صابی. ب: عمر بن صابی. و او در فتنه عثمان شرکت داشت.

۶. الف: بنو عذابه.

۷. هر دو نسخه مغشوش است. و او از مخضرمین شعراست؛ چهل سال در جاهلیت و شصت سال در اسلام بزیست.

ابن عنبه، الفصول الفخریه، / ۷۰-۷۱، ۷۲، ۷۳-۷۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۴۴

[فی القسم الثانی] «۱» مسعود بن خالد بن مالک بن ربیع بن سلمی بن جندل بن نهشل ابن دارم التمیمی الدارمی، له إدراک وهو والد لیلی امرأة علی، ذکره الزبیر بن بکار وهشام بن الكلبي وقالوا: إنها والده أبي بكر وعبيد الله ابني علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. ابن حجر، الإصابة، ۳/ ۴۶۹-۴۷۰

[فی القسم الثانی] (زید) بن عمرو بن قیس بن عتاب بن هرمی بن رباح بن یربوع التمیمی الیربوعی، «۲» ذکره المرزبانى، وقال: إنه مخضرم، وأنشد له أبياتاً يرثي بها رجلين من بني تميم قتلها بنو تميم الله بن ثعلبة في مقتل عثمان، يقول فيها:

لتبكي النساء المرضعات بمحررة وكيعا ومسعودا قتيلا الحنائم

كلا أخوينا كان فرعا دعامة ولا يلبث البيت انقضا الضدائم «۲»

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۵۶۶ رقم ۲۹۹۸/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/

۱۹۳؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۶۱۲

الحرّ بن يزيد بن ناجية سين، قُتل معه عليه السلام، وحكايته مشهورة.

التفرشي، نقد الرجال، ۸۴/

والباقون قُتلوا بعد هؤلاء [المقتولون في الحملة الاولى]، وهم: الحرّ.

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۳۱

الحرّ بن يزيد بن ناجية بن سعيد، من بني رياح بن یربوع [سين]، قُتل معه عليه السلام وحكايته مشهورة «مح».

الأردبيلي، جامع الزوارة، ۱/ ۱۸۲

(۱) - [جاء في الإصابة، ۱/ ۶: القسم الثاني في مَنْ ذكر في الصّحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النّبى صلى الله عليه وآله وسلم].

(۲-۲) [الأعيان: ولم يذكر أنه يسمّى الأخص، ولم يذكر في الاستيعاب وأسد الغابة].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۴۵

الحرّ بن يزيد بن ناجية بن سعيد بن رياح. «۱»

مدرّسى، جنّات الخلود، ۲۲/

الحرّ بن يزيد الزياحيّ:

هو «۲» الحرّ بن يزيد بن ناجية «۳» بن قعنب «۳» بن عتاب بن هرمی بن رياح بن یربوع ابن حنظله بن مالک بن زيد مناة بن تميم التميمی الیربوعی الزياحيّ.

كان الحرّ شريفاً في قومه: جاهليّة وإسلاماً؛ فإنّ جدّه عتاباً كان رديف النّعمان «۴». «۵» وولد عتاب قيساً وقعباً ومات؛ فردف قيس للنّعمان، ونازعه الشّيبانيون، فقامت بسبب ذلك حرب «۶» يوم الطّخفة «۷». والحرّ هو ابن عمّ الأخصّ الصّحابيّ الشّاعر. «۸» وهو زيد

بن عمرو بن قيس بن عتاب. «۹»

السماوی، إِبصار العين، / ۱۱۵-۱۱۶ / عنه: الأمين، أعيان الشَّيعَة، ۳ / ۶۱۲؛ مثله

الحائري، ذخيرة الدَّارين، ۱ / ۱۹۲-۱۹۳؛ الرّنجاني، وسيلة الدَّارين، / ۱۲۷

(۱)- باب الحاء من أسامى الزّواة [عن أبى عبد الله الحسين بن علىّ عليهما السلام ...].

الحر بن يزيد بن ناجيه بن سعيد از بنى رياح بن يربوع. سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۵ / ۲۰۸
اکنون بر سر سخن رويم و نام آنان را كه فاضل مجلسى عليه الرحمه ياد فرموده است، فرا ياد آريم و نام راوى را با اسناد باز نمايم
و تاکنون چند كه از شهدا باز نموده ايم، بيش و كم پنج تن بر آن چه فاضل مجلسى نگاشته افزوده ايم: نخست على پسر حرب بن يزيد
رياحى، دوم مصعب برادر حر.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲ / ۳۰۹

(۲)- [إلى هنا لم يرد فى الأعيان، وفى ذخيرة الدَّارين ووسيلة الدَّارين مكانهما: قال عزّ الدّين الجزرى فى أسد الغابَة: هو ...].

(۳-۳) [لم يرد فى ذخيرة الدَّارين ووسيلة الدَّارين].

(۴)- [وسيلة الدَّارين: ونديم النّعمان بن المنذر ملك الحيرة].

(۵)- [أضاف فى ذخيرة الدَّارين: ابن المنذر].

(۶)- [لم يرد فى ذخيرة الدَّارين ووسيلة الدَّارين].

(۷)- [إلى هنا حكاة فى أصحاب الحسين لدخيل، / ۴۲].

(۸)- [إلى هنا حكاة فى وسيلة الدَّارين].

(۹)- [أضاف فى ذخيرة الدَّارين: بن هرمى بن رياح بن يربوع التميمى اليربوعى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۴۶

ويقال الحرّ بن يزيد بن ناجية بن سعيد من بنى رياح بن يربوع من بنى تيم، فيقال له التميمى والرياحى واليربوعى أيضاً.

الحائري، ذخيرة الدَّارين، ۱ / ۱۹۲

الحرّ بن يزيد بن ناجية بن سعيد، من بنى رياح بن يربوع، عدّه الشَّيخ رحمه الله بهذا العنوان، من أصحاب الحسين عليه السلام، وهو
الَّذى ختم الله له بالسَّعادة والشَّهادة، وظهر فيه مصداق قوله صلى الله عليه وآله: تفكّر ساعة خير من عبادة سبعين سنة.

المامقانى، تنقيح المقال، ۱- ۲ / ۲۶۰

الحرّ بن يزيد الرياحى.

الأمين، أعيان الشَّيعَة، ۱ / ۶۱۱

استشهد الحرّ مع الحسين عليه السلام بكرىلاء، سنة ۶۱.

ذكره الشَّيخ فى رجاله فى أصحاب الحسين عليه السلام.

الأمين، أعيان الشَّيعَة، ۴ / ۶۱۱

أقول: وينتهى نسب شيخنا المحدث الأجل الشَّيخ الحرّ العالمى صاحب الوسائل إلى الحرّ بن يزيد الرياحى. صرح بذلك أخوه الشَّيخ

أحمد فى الدرّ السلوك «۱» رضوان الله عليهم. «۲»

القمى، نفس المهموم، / ۲۷۴ / مثله المازندراني، معالى الشُّبطين، ۱ / ۳۶۳؛

الرّنجاني، وسيلة الدَّارين، / ۱۲۷

أول من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام في المبارزة، الحرّ بن يزيد بن ناجية بن قعب بن عتاب بن هرمي بن رباح.
المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۳۶۳
الحرّ بن يزيد بن ناجية بن قعب بن عتاب بن هرمي بن رباح بن يربوع بن حنظلة التميمي.
بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۸۱ /

(۱) - الدرّ المسلوک فی أحول الأنبياء والأوصياء والخلفاء والملوک مخطوط. راجع الدرّعیه ۸ / ۷۰.
(۲) - صدوق رحمه الله هم از امام صادق همین را روایت کرده و شیخ ابوعلی در منتهی المقال گوید: «حر بن یزید بن ناجیه بن سعید از بنی سعید از بنی یربوع است.» انتهى.
می گویم: نسبت شیخ محدث اجل شیخ حر عاملی صاحب «وسائل» چنان چه شیخ احمد در «الدرّ المسلوک» گفته، به حر بن یزید می رسد. (ط).

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۲۵ /
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۴۷
وذكر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: فضائل كثيرة لبني تميم، ثم لبني يربوع ابن حنظلة، ولبني رباح بن يربوع «۱».
قال عليه السلام في كتابه لابن عباس: وقد بلغني تتمرك لبني تميم وغلظتكم عليهم، وإن بني تميم لم يغب لهم نجم إلتطلع لهم آخر، وإنهم لم يسبقوا بوغم في جاهليته ولا إسلام، وإن لهم بنا رحماً ماشه وقرباه خاصه، نحن مأجورون على صلتها، ومأزورون على قطيعتها «۲».

قال أبو عبيدة «۳»: إن لبني تميم ما أثر لم يشركهم فيها غيرهم «۴».
قال: ولهم في الإسلام خصلة، قدم قيس بن عاصم المنقرى على رسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من بني سعد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: (هذا سيد أهل الوبر) فجعله سيد خندف وقيس ممن يسكن الوبر.
قال: وأما بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، فلهم خصال كثيرة «۵».
أقول:

أما قوله عليه السلام: لم يغب لهم نجم إلتطلع آخر، فهذا مدح عظيم، وثناء جميل، يشابه كلامه عليه السلام في العترة الطاهرة (كلما غاب نجم طلع نجم آخر) «۶».
وهكذا كان بنو تميم، فأولهم: أحنف بن قيس من أخصاء أصحابه، ثم ما كان للحرّ

(۱) - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، الجزء ۱۵، ص ۱۲۶ في (فصل في بنی تميم وذكر بعض فضائلهم).

(۲) - المصدر، ص ۱۲۵.

(۳) - في كتاب (التاج) وهو معمر ابن المثنى.

(۴) - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ۱۵، ص ۱۲۶.

(۵) - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ۱۵، ص ۱۲۸.

(۶) - المنصوص في خطبته عليه السلام في رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته:

(إذا هوى نجم طلع نجم) نهج البلاغة، بشرح محمد عبده، ص ۱۹۴، ومن الغريب:

أن بعض شراح نهج البلاغة كابن أبي الحديد في ج ۷، ص ۹۵، وابن ميثم البحراني في شرحه ج ۳، ص ۹، عند شرح قوله (إذا خوى

نجم طلع نجم) قالوا عنه عليه السلام (كلما خوى نجم طلع نجم) فأبدلاً كلمة (إذا) ب (كلما) كما صنعه السيد المصنف قدس سره. موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٤٨
ابن يزيد من الفضل والمزيد.

ولقد صحّ فيه كلام أبي عبيدة: إنّ لبنى تميم ما أثر لم يشركهم فيها غيرهم «١»، فهذا حرّ ابن يزيد الرّياحى، له قبة خاصية ومزار مخصوص لم يشاركه فيه غيره من سائر قبائل العرب المستشهدين فى الطّف، سلام الله عليهم أجمعين على جلالتهم. ثمّ ما كان للفرزدق (أشعر العرب) من القدم الرّاسخ فى الموالة لأهل البيت عليهم السلام وبصيرته فى الدّين، وهو: الفرزدق بن غالب بن صعصعة، أحد بنى مجاشع بن دارم «٢»، دخل الفرزدق على سليمان بن عبد الملك ... قال: من أنت لا أمّ لك؟

قال: أو ما تعرفنى يا أمير المؤمنين؟ أنا من حى هم من أوفى العرب، وأحلم العرب، وأسود العرب، وأجود العرب، وأشجع العرب، وأشعر العرب.

فقال سليمان: والله لتحتجّن لما ذكرت أو لأوجعنّ ظهرك ولأبعدنّ دارك.

قال: أمّا أوفى العرب، فحاجب بن زرارّة، رهن قوسه عن العرب كلّها وأوفى.

وأما أحلم العرب، فالأحنف بن قيس، يضرب به المثل حليماً.

وأما أسود العرب، فقيس بن عاصم، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا سيد أهل الوبى.

وأما أشجع العرب، فالجريش بن هلال السعدى.

وأما أجود العرب، فخالد بن عتاب بن ورقاء الرّياحى.

وأما أشعر العرب، فهى أنا إذا عندك.

قال سليمان: فما جاء بك؟ لا شىء لك عندنا، فارجع على عقبك.

وغمّه ما سمع من عزّه ولم يستطع له ردّاً.

(١) - تقدّم كلام أبي عبيدة فى ص ٩١.

(٢) - راجع نسبه فى كتاب الإمام زين العابدين عليه السلام للمقرّم، ص ٣٨٣.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٤٩

فقال الفرزدق، فى أبيات:

أتيناك لا من حاجة عرضت لنا إليك ولا من قلّة من مجاشع «١»

أقول: إنّما كان غضب بنى مروان ومنعهم إياه عن الصّيلة لكمال خلوص فرزدق فى الولاية لآل محمّد صلى الله عليه وعليهم وسلّم، والبراءة من أعدائهم، سيّما بعد ما مدح الإمام زين العابدين عليه السلام فى المسجد الحرام بمحضر هشام، ومرأى أهل الشّام، فأمر بحبسه وإخراج اسمه من الدّيون.

ولهذا يقول سليمان: ما جاء بك؟ لا شىء لك عندنا.

قال الشّارح: ولو ذكر عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعى. وقال: إنّ أشجع العرب لكان غير مدافع، قالوا: كانت العرب تقول: لو وقع القمر إلى الأرض لما التقفه إلّا عتيبة بن الحارث لثقافته بالرّمح، وكان يقال له: صياد الفوارس وسّم الفوارس، وهو الذى أسر بسطام بن قيس، وهو فارس ربيعة وشجاعها، ومكث عنده فى القيد مدّة حتّى استوفى فداءه، وجزّ ناصيته، وخلّى سبيله على أن لا يغزو بنى يربوع.

وعتیبه هذا هو المقدم على فرسان العرب كلها في كتاب طبقات الشجعان ومقاتل الفرسان. «۲»

الجلالی الحسینی، القول السدید، / ۹۱-۹۴

(۱)- نهج البلاغه لابن ابي الحديد، ج ۱۵، ص ۱۳۰.

(۲)- حر بن یزید ریاحی یربوعی تمیمی تمامی منابع از او نام برده‌اند و نام وی در «رجییه» دوبار تکرار شده است. یک بار در اول «زیارت» و بار دیگر در اواخر آن.

حر از شخصیت‌های ممتاز کوفه و یکی از سران سپاه اموی در کربلا بود که یک چهارم نیروهای قبایل تمیم و همدانی را رهبری می‌کرد.

ریاحی: تیره‌ای از «یربوع» از شعبه‌های قبیله «تمیم» و از عرب «عدنان». (عرب شمال) کوفی بوده و به نظر می‌رسد که در حادثه کربلا در سنین جوانی به سر می‌برده است.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۳، ۸۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۵۰

قال أبو عبيد معمر بن المشثي: فأما بنو يربوع بن حنظلة، فمنهم ثم من بنى رياح بن يربوع: عتاب بن هرمي بن رياح، كانت له ردافة الملوک، ملوک آل المنذر ومردافة الملك أن يثني به في الشرب وإذ غاب الملك خلفه في مجلسه، وورث ذلك بنوه كابراً عن كابر، حتى قام الإسلام:

وشهدت أنجبة الأكارم غالباً كعبي وأرداف الملوک شهود

ويربوع أول من قتل قتيلاً من المشركين.

ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغه، ۱۵ / ۱۳۰

خصائصه الفريدة

قال له المهاجر بن أوس: ولو قيل لي: من أشجع أهل الكوفة رجلاً، ما عدوتك. «۱»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۲۷ / مثله: المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۰۳؛ الطبرسي، إعلام

الوري، / ۲۳۹؛ ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۸۸؛ ابن نما، مثير الأحزان، / ۳۰؛ ابن

طاوس، اللهوف، / ۱۰۲-۱۰۳؛ التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۴۴؛ محمد بن أبي

طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۲۷۹-۲۸۰

وكان الحر بن يزيد اليربوعي من ساداتهم (يريد أهل الكوفة).

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۵۱ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۵۶؛

الأمين، أعيان الشيعة (ط دمشق)، ۲۰ / ۳۷۶ (ط بيروت)، ۴ / ۶۱۱؛ الحائري،

ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۹۸؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۳۶۵؛ الزنجاني، وسيلة

الدارين، / ۱۲۹

الحر من أشجع أهل الكوفة.

ابن كثير، البدايه والنهائيه، ۸ / ۱۸

كان الحر من رؤساء أهل الكوفة. أرسله ابن زياد من القادسيه أميراً على ألف فارس يستقبل بهم الحسين لئلا يدخل الكوفة، وجعله ابن

سعد يوم عاشوراء على ربع تميم وهمدان.

الأمین، أعيان الشيعة، ۴/ ۶۱۱

(۱) - مهاجر بن اوس به حر گفت: اگر به من می گفتند: دلیرترین مردم کوفه کیست؟ من از تو نمی گذشتم (و تو را نام می برم).

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۰۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۵۱

من الشخصيات الاجتماعيه البارزة في الكوفة، وأحد قواد الجيش الأموي الخارج لحرب الحسين عليه السلام، وكان يقود فيه ربع تميم وهمدان - كما يقول الطبري وغيره - وقد ذكر الخوارزمي في (مقتله، ج ۲، ص ۱۰)

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۱

أقول: لا تصوّر جهالة كجهالة هذا الطاعن إلأجهالة من قال: إن خبر الغار دراية، وخبر الغدير رواية، والزواية لا تعارض الدراية، فإن تلك وأمثالها من القضايا التي برهان فسادها معها، وكيف يمكن المناقشة في قبول توبة من باع دنياه بأخرته بعد ظهور مغلوبية سيده وربح أعداء الله تعالى، ولا يعقل من سيد الكرماء صلوات الله عليه أن لا يقبل توبة مثل هذا الرجل الذي فداه بمهجته وأيتام أطفاله وأرمل عياله لمحبتة عليه السلام، هذا مع أن خروجه لم يكن لمحاربة الحسين عليه السلام ليقع الكلام في توبته وقبولها.

وقد روى ابن جرير الطبري وغيره من المؤرخين أنه قال للحسين عليه السلام معذراً عن خروجه: إنني كنت قلت في نفسي لا أبالي أن أصانع القوم في بعض أمرهم، ولا يظنون أنني خرجت عن طاعتهم وإنما هم فسيقيلون من الحسين عليه السلام ما عرضه عليهم، يعني رجوعه من حيث أتى، ووالله لو أنني ظننتهم أنهم لا يقبلون ما خرجت معهم ولا ارتكبت ما ارتكبت، فهذا يدل على اعتقاده أن خروجه وتخلفه سواء في أن كلا منهما لا تترتب عليه جريمة الاشتراك بقتل الحسين عليه السلام سوى أن التخلّف لما كان فيه دلالة على الخروج عن طاعتهم أثر عليه الخروج معهم مصانعة لهم مع سلامه آخرته، ولما رأى أنها لم تسلّم له، تقدّم إلى الحسين عليه السلام عند أول حملة من القوم، وقتل من قتل فيها، ولذلك يقول له: ائذن لي أن أكون أول قتيل بين يديك.

وقد روى الشيخ جعفر بن محمد بن نما في المثير: إن الحرّ عند خروجه من الكوفة نودى من خلفه: أبشر يا حرّ بالجنة، فعجب من ذلك، حيث لم ير خلفه أحداً. وروى ابن الجوزي في التذكرة: إنّه قصّ ذلك على الحسين عليه السلام، فقال له: ذلك هو الخضر جاء مبشراً لك. هذا، ومن سبر سيرته وآدابه مع الحسين عليه السلام يعلم صدق نيته وخلوص

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۵۲

إيمانه، حشرنا الله معه ومع أشباهه بحق الحسين عليه السلام وأقرانه صلوات الله عليهم، وعصمنا من التّفوّه بما يضحك الثكلى.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۶۱

وكان الحرّ شريفاً في قومه، ورئيساً في الكوفة.

المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۳۶۳/ عنه: دخيل، أصحاب الحسين، / ۴۲

قال أبو القاسم التراقي:

الحرّ بن يزيد بن ناجية بن سعيد الزياحيّ، من بني رياح بن يربوع، من حوارى أبي عبدالله الحسين عليه السلام، روحنا فداه، قُتل معه بكر بلا «۱».

قال الشيخ محمد طه نجف:

الحرّ بن يزيد بن ناجية بن سعيد، من بني رياح، حرّ طيب الزيح، سعيد، ناج من شرّ يزيد لعنه الله «۲».

قال السيد محمد هادي الحسيني الخراساني:

ولهذه العلة الغيبية، والسيرة الإلهية، جعل الله عز وجل لهذا الشهيد السعيد نوع امتياز من بين الشهداء، ومزيد اختصاص من سائر سعداء كربلاء، وحيث خصه الله عز وجل بمقام مخصوص، ومرقد مستقل، ومشهد منفرد، يتوجه إليه الأولياء والعلماء من أقصى بلادهم، ويوزرونه لإجابة دعائهم، فيقضى الله حوائجهم عند مشهده، ويبلغ بفضله كل قاصد مقصده «٣».

قال الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء:

وبقى الحرّ يدير رحى الحرب وحده، يحصد الرؤوس، ويخمد النفوس، حتى قتل في

(١) - شعب المقال، ٤٨.

(٢) - اتقان المقال، ٣٨.

(٣) - كتابه (القول السديد بشأن الحرّ الشهيد)، ٨١.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٥٣

حملته الأخيرة ثمانين فارساً من أبطالهم، فضجّ العسكر، وصعب عليهم أمره ... إلى آخره «١».

قال خير الدين الزركلي:

الحرّ بن يزيد التميمي اليربوعي، قائد من أشرف تميم، أرسله الحصين بن نمير التميمي في ألف فارس من القادسية لاعتراض الحسين رضي الله عنه، في قصده الكوفة، فالتقى به، ولما أقبلت خيل الكوفة تريد قتل الحسين وأصحابه، أبا الحرّ أن يكون فيهم، فانصرف إلى الحسين، فقاتل بين يديه قتالاً عجيباً حتى قُتل «٢».

قال الشيخ ذبيح الله المحلاتي:

كان من سادات وشرفاء ورؤساء الكوفة «٣».

قال باقر شريف القرشي:

الذي استجاب لنداء الحق، وآثر الحياة الدنيا على الآخرة، فاستقبل الموت بثغرٍ باسم، وسرور بالغ، لنصرة ربحانة رسول الله صلى الله عليه وآله، وجعل يقاتل أعنف القتال وأشدّه «٤».

دخيل، أصحاب الحسين، / ٤٠ - ٤٤

إرساله من قبل ابن زياد لعنه الله لسدّ طريق الإمام عليه السلام

ووجه الحصين بن تميم الحرّ بن يزيد اليربوعي من بني رباح في ألف إلى الحسين وقال: سايره ولا تدعه يرجع حتى يدخل الكوفة وجعجع به، ففعل ذلك الحرّ بن يزيد.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٤٨

وكان مجيء الحرّ إليه من القادسية، قدّمه الحصين بن تميم بين يديه في ألف.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٣، ٣٨٠، أنساب الأشراف، / ٣، ١٧٠

(١) - كتابه مقتل الحسين عليه السلام، ٤٠.

(٢) - الإعلام، / ٢، ١٨١.

(٣) - فرسان الهيجاء، / ١، ١١١.

(٤) - حياة الإمام الحسين رضي الله عنه، / ٣، ٢٢١.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۵۴

ووجه عبيدالله بن زياد لما بلغه قربه من الكوفة بالحرّ بن يزيد.

اليقوبى، التاريخ، ۲/ ۲۲۹

قال: وكان مجيء الحرّ بن يزيد ومسيره إلى الحسين من القادسيّة، وذلك أنّ عبيدالله ابن زياد لما بلغه إقبال الحسين، بعث الحصين بن تميم التميمي - وكان على شُرطه - فأمره أن ينزل القادسيّة، وأن يضع المسالِح، فينظم ما بين القُطْقَطَانَة إلى خَفَان، وقدم الحرّ بن يزيد بين يديه في هذه الألف من القادسيّة، فيستقبل حسيناً. «۱»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۰۱

فبعث إليه عبيدالله بن زياد الحرّ بن يزيد التميمي في ألف فارس.

البلخي، البدء والتاريخ، ۲/ ۲۴۱

قال أبو مخنف في حديثه خاصّة عن رجاله: إنّ عبيدالله بن زياد وجه الحرّ بن يزيد ليأخذ الطّريق على الحسين عليه السلام. «۲»
أبو الفرج، مقاتل الطالبين، ۷۳

وأرسل الحرّ بن يزيد الحنظليّ [اليربوعيّ] في خيل.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۴۸

«۳» قال: وبلغ عبيدالله بن زياد لعنه الله الخبر، وأنّ الحسين عليه السلام قد نزل الرّهيميّة «۴»

(۱) - گوید: حربن يزيد از قادسيه سوى حسين آمده بود. وقتی عبيدالله بن زياد از آمدن حسين خبر يافت، حصين بن نمير تميمي سالار نگهبانان را فرستاد و گفت که در قادسيه جای گیرد و همه جا از قطقطانه تا خفان دیده بان نهد. حربن يزيد با اين هزار سوار از قادسيه به مقابله حسين آمده بود.

پاینده، ترجمه تاريخ طبري، ۷/ ۲۹۹۰

(۲) - ابو مخنف گوید: از آن سو عبيدالله بن زياد حربن يزيد را روانه کرده بود که سر راه حسين عليه السلام را بگيرد.

رسولى محلاتى، ترجمه مقاتل الطالبين، ۱۱۰/

(۳) - [زاد فى الأسرار: ثمّ سار حتّى نزل الوهيمة].

(۴) - [الأسرار: الوهيمة].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۵۵

(الرّهيمه ظ) فأسرى إليه «۱» الحرّ بن يزيد فى ألف فارس. «۲»

الصّدوق، الأمالي، ۱۵۴/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۱۴؛ البحراني، العوالم،

۱۷/ ۱۶۳؛ الدّربندي، أسرار الشّهاده، ۲۴۸

وكان مجيء الحرّ بن يزيد من القادسيّة، وكان عبيدالله بن زياد بعث الحصين بن نمير وأمره أن ينزل القادسيّة، وتقدّم «۳» الحرّ بين يديه فى ألف فارس يستقبل بهم حسيناً «۴». «۵»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۸۰/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۷۶؛ البحراني، العوالم،

۱۷/ ۲۲۶-۲۲۷؛ البهبهاني، الدّمعة الساكبة، ۴/ ۲۴۸-۲۴۹؛ الدّربندي،

أسرار الشّهاده، ۲۵۱/ القمّي، نفس المهموم، ۱۸۸؛ القزويني، تظلم الرّهراء،

۱۶۳؛ الرّنجاني، وسيله الدّارين، ۶۳

فكان سبب تقدم الحرّ في ألف رجل أن عبيدالله بن زياد بعث الحصين بن تميم، وكان على شُرطه، على أن ينزل القادسيّة، وينظّم ما بين القطقطانيّة وحقّان بالمسالح. فقدّم الحرّ هذا بين يديه في ألف رجل يستقبل الحسين، ويكون معه يسايره، ويحفظه إلى أن يردّ عليه الخبر.

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۲ / ۵۹

وبعث ابن زياد الحرّ بن يزيد في ألف فارس إلى الحسين عليه السلام.

الفتّال، روضة الواعظين، / ۱۵۳

(۱) - [لم يرد في الأسرار].

(۲) - گفت: خبر به عبيدالله بن زياد رسيد كه حسين عليه السلام در رهيمة فرود آمده، حربن يزيد را با هزار سوار جلو او فرستاد.

كمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۳ - ۱۵۴

(۳) - [نفس المهموم: ويقدم].

(۴) - [في البحار والعوالم والدمعة: الحسين].

(۵) - و حربن يزيد از قادسيه مي آمد و عبيدالله بن زياد حصين بن نمير را فرستاده بود و به او دستور داده بود، به قادسيه فرود آيد و

حربن يزيد را از پيش روي خود با هزار سوار به سر راه حسين بفرستد.

رسولي محلّاتي، ترجمه ارشاد، ۲ / ۸۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۵۶

وكان مجيء الحرّ بن يزيد من القادسيّة، فقدم الحصين بن نمير في ألف فارس.

الطبرسي، إعلام الوري، / ۲۲۹

وكان مجيء الحرّ بن يزيد من القادسيّة، وكان عبيدالله بن زياد بعث الحصين بن نمير وأمره أن ينزل القادسيّة، ويقدم الحرّ بين يديه

في ألف فارس يستقبل بهم الحسين.

الخوازمي، مقتل الحسين، ۱ / ۲۳۰

فبعث الحرّ في ألف رجل من القادسيّة.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۹۸

وكان مجيء الحرّ من القادسيّة أرسله الحصين بن «۱» نمير التميمي في هذه الألف يستقبل «۱» الحسين.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۷۹ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۶۱۲

وأما عبيدالله بن زياد، فإنه أرسل الحرّ بن يزيد الرّياحيّ ومعه ألف فارس.

ابن نما، مثير الأحران، / ۲۴

وقال عمر بن شمر: لما أقبل الحسين بن عليّ عليهما السلام وعبيدالله بن زياد لعنة الله عليه أمير العراق، بعث الحصين بن تميم في

أربعة آلاف فارس ومعه الحرّ بن يزيد الرّياحيّ، يتلقّى الحسين بن عليّ عليهما السلام ويمنعه الدّخول إلى الكوفة، قال: فساروا حتّى

انتهوا إلى القادسيّة، فأقام الحصين هناك، وبعث الحرّ بن يزيد في ألف فارس.

ابن حاتم الشّامي، الدرّ النّظيم، / ۵۵۰

وكان مسير الحرّ ومن معه من القادسيّة من قبل الحُصين بن نُمير التّميمي. «۲»

(۱-۱) [الأعیان: تمیم فی ألف یتقبل بهم].

(۲)- در آن اوان که خبر مراسله کوفیان به امیرالمؤمنین حسین رضی الله عنه و میل او به جانب کوفه مسموع یزید گشت، نامه به عبیدالله فرستاد، مبنی از آن که: «در این اوقات به مسامح ما رسانیدند که امام حسین عزیمت کوفه دارد. وظیفه آن که جنود شقاوت ورود را به بادیه فرستد تا سرهای راه بر وی بگیرند. بلکه او را گرفته و مضبوط گردانند.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۵۷

التویری، نهاییه الإرب، ۲۰ / ۴۱۶

وقیل: أرسل عبیدالله بن الحرّ «۱» التمیمی أن: جعجع بالحسین، أي أحبسه. الجعجاع: المكان الضیق. «۲»

ابن العماد، شذرات الذهب، ۱ / ۶۷

وفی الإرشاد: لمّا بلغ ابن زیاد إقبال الحسین من مکة، بعث الحصین بن نمیر صاحب شُرطه حتّی نزل القادسیة ونظم الخیل ما بین القادسیة إلى خفان، وما بین القادسیة إلى القطقطائیة، وقال للنّاس: هذا الحسین یرید العراق.

قال أبو مخنف: أرسل الحصین وأمره علی أربعة آلاف فارس، فنزل القادسیة قریب من القطقطائیة، وبعث الحرّ مقدّمه فی ألف فارس.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۴۷

هو قادم من القادسیة رسولاً إلیه للحصین بن نمیر، وكان الحصین بالقادسیة فی أربعة آلاف فارس. «۳»

القندوزی، ینایع المودّة، / ۳۳۸

وكان الحرّ فی الكوفة رئیساً: ندبه ابن زیاد لمعارضه الحسین علیه السلام، فخرج فی ألف فارس. «۴»

السماوی، إبصار العین، / ۱۱۶

- بنابر این ابن زیاد که اشر عباد بود، حصین بن نمیر را با طایفه ای کثیر به قادسیه فرستاد تا به ضبط طرق قیام نمایند و از احوال امیر المؤمنین حسین یوماً فیوماً او را اعلام دهد. حصین، حربن یزید الریاحی را با هزار سوار به بادیه فرستاد تا اگر بر امام حسین قدرت یابد، آن جناب را به کوفه رساند

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۴۰

(۱)- [فی المطبوع: الحرث، وهو تصحیف].

(۲)- و ابن زیاد حصین بن نمیر را با لشکر انبوه به استقبال آن جناب به قادسیه فرستاده بود، و حصین حر را با هزار سوار پیشتر

فرستاده بود. مجلسی، جلاء العیون، / ۶۳۶

(۳)- آمدن حربن یزید به جنگ امام حسین و در کتاب «لهوف» ابوهرة از دی مسطور است، بالجمله می فرماید: این داستان و نزول حضرت امام حسین در رهیمه، به عبیدالله بن زیاد (لعنة الله علیهما) پیوست و آن ملعون، حربن یزید را با هزار تن سوار به جنگ آن حضرت روان داشت.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲ / ۹۳

(۴)- حر از قادسیه آمده بود و عبیدالله به حصین بن نمیر دستور داده بود خود در قادسیه باشد و حربن یزید را با هزار سوار جلو

حسین علیه السلام فرستد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۸۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۵۸

وكان معیء الحرّ من القادسیة و بینها و بین الكوفة خمسة عشر فرسخاً، وكان عبیدالله ابن زیاد بعث الحصین بن نمیر وأمره أن ینزل

بالقادیسیه ویقدم الحرّ بن یزید فی ألف فارس لیستقبل بهم الحسین علیه السلام.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۲۷۱

وصار الحسین علیه السلام يتساير عن طريق العذیب والقادیسیه، وسار الحرّ وأصحابه، فیسایره حتّى وصل إلى البیضه، وهی بالكسر، ما بین واقصه إلى عذیب الهجانات فی (القمقام).

المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۲۷۵

خبره يوم كربلاء إلى حين شهادته:

لیس لدينا شيء من أخبار الحرّ - رغم كونه من الرؤساء - سوى أخباره يوم كربلاء.

ویفهم من كلام المؤرّخين أنّ الحرّ كان مع الحصین بن تمیم بالقادیسیه، أخرجه ابن زیاد معه من الكوفه. وقد كان ابن زیاد بعث الحصین بن تمیم صاحب شرطته، وأمره أن ينزل القادیسیه ویقدم الحرّ بین یدیه فی ألف فارس یستقبل بهم الحسین. [...]

الأمین، أعیان الشیعه، ۳ / ۶۱۲

وكان قد بعثه ابن زیاد من الكوفه لیحبس الحسین عن الرجوع إلى المدينه أينما وجده، ویقدم به الكوفه.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۱۸۹ - ۱۹۰

الحرّ یسمع نداءً عند خروجه من منزله

قال الحرّ: فلمّا خرجت من منزلی متوجّهاً نحو الحسین علیه السلام، نودیت ثلاثاً: یا حرّ أبشر بالجنّه، فالتفت، فلم أر أحداً، فقلت: ثكلت الحرّ امه، یخرج إلى قتال ابن رسول الله صلی الله علیه و آله ویبشر بالجنّه؟ «۱»

(۱) حر گفت: چون از منزل برآمدم که برابر حسین علیه السلام روم، سه بار ندايي شنیدم که: «ای حر! مژده

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۵۹

الصدوق، الامالی، / ۱۵۴ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۱۴؛ البحرانی، العوالم،

۱۷ / ۱۶۳؛ الدریندی، أسرار الشّهاده، / ۲۴۸

وكان الحرّ حين أمره عبيدالله بن زیاد بالمسير إلى حرب الحسین وخرج من منزله نودی ثلاث مرّات: یا حرّ، أبشر بالجنّه، فالتفت، فلم یر أحداً.

فقال: ثكلت الحرّ امه، یمضی إلى حرب ابن رسول الله، ویدخل الجنّه؟

محمّد بن أبی طالب، تسلیه المجالس وزینة المجالس، ۲ / ۲۷۹

(روی) الشیخ ابن نما إنّ الحرّ لمّا أخرجه ابن زیاد إلى «۱» الحسین وخرج «۲» من القصر! ۹

- بهشت گیر. بر گشتم، کسی را ندیدم، گفتم: «مادر به عزای حر بنشیند. به جنگ زاده پیغمبر می رود، چگونه مژده بهشت دارد؟»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۴۰

و از حضرت امام زین العابدین علیه السلام منقول است که چون خبر قرب آن امام مظلوم به ابن زیاد رسید، حربن یزید را با هزار سوار بر سر راه آن حضرت فرستاد. حر گفت: چون از خانه بیرون آمدم، صدای منادی شنیدم که سه نوبت مرا ندا کرد که: «ای حر!

بشارت باد تو را به بهشت.»

من با خود گفتم که: «مادر حر به عزای او بنشیند. به جنگ فرزند حضرت رسول می رود و بشارت بهشت می شنود؟»

مجلسی، جلاء العيون، / ۶۳۹

ندای شگفت آورد در «امالی» سند به حربن یزید منتهی می شود که می فرماید: چون حسین علیه السلام به منزل رهیمة ۱ رسید، من بر حسب حکم ابن زیاد عزیمت درست کردم که با لشکر خود آهنگ او کنم. ناگاه ندایی گوشزد من شد که: «یا حرّ! أبشر بالجنّة.» به هر جا نگرستم، گوینده را ندیدم. گفتم: «ای حر! مادر بر تو بگرید، به جنگ پسر رسول خدای می روی و بشارت بهشت می شنوی؟» ۲

۱. رهیمة، به صیغه تصغیر: نام باغی در نزدیکی کوفه بوده است.

۲. [قریب به این مطالب در کتاب ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۹۳-۹۴ آمده است].

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۱۵۴

(۱)- [زاد فی وسیلة الدارین: حرب].

(۲)- [فی المعالی مکانه: ولما خرج ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۶۰

نودی من خلفه: أبشر يا حرّ بالجنّة، قال: فالتفت، فلم ير أحداً. فقال في نفسه: واللّٰه ما هذه بشاره وأنا أسير إلى حرب الحسين، وما كان يحدث «۱» نفسه في الجنّة. فلما صار مع الحسين، قصّ عليه الخبر، فقال له الحسين: لقد أصبت أجراً وخيراً.

السماوى، إِبصار العين، / ۱۱۶؛ مثله: الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۹۳؛

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۶۳-۳۶۴؛ الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۱۲۷

استقبال الحسين عليه السلام للحرّ

وأقبل الحسين حين نزل شراف، فلمّا كان السّبحر، أمر فتیانہ، فاستقوا الماء فاکثروا، ثمّ سار من شراف، فرسموا صدر يومهم حتّى انتصف النهار، فما كان بأسرع من أن طلعت عليهم هودى الخيل، فلمّا رأوها من بعيد حسبوها نخلًا، ثمّ تبيّنوها، فأمر الحسين بأبنيته، فضربت، وجاء القوم وهم ألف فارس مع الحرّ بن يزيد التميميّ وذلك في حرّ الظّهيرة، فقال الحسين لفتيانہ: اسقوا القوم واروهم ورشّفوا الخيل ترشيفًا، ففعلوا.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۰، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۶۹

فمنعه [الحرّ، الإمام الحسين عليه السلام] من أن يعدل.

اليعقوبى، التاريخ، ۲/ ۲۳۰

فسار حتّى سبق إليه وجعل ذلك الجبل [ذا حسم] وراء ظهره.

وأقبلت الخيل، وكانوا ألف فارس مع الحرّ بن يزيد التميميّ، ثمّ اليربوعيّ، حتّى إذا دنوا، أمر الحسين عليه السلام فتیانہ أن يستقبلوهم بالماء، فشريوا، وتغرّمت خيلهم، ثمّ جلسوا جميعاً في ظلّ خيولهم، وأعتتها في أيديهم.

الدّينورى، الأخبار الطّوال، / ۲۴۹؛ عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، ۶/ ۲۶۲۳،

الحسين بن عليّ، / ۸۲

(۱)- [المعالي: تحدّثه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۶۱

رجع الحديث إلى حديث عمّار الدّهنيّ عن أبي جعفر، فحدّثني زكرياء بن يحيى الضّرير، قال: حدّثنا أحمد بن جناب المصيصيّ،

قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ الدُّهْنِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: حَدَّثَنِي عَنْ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ حَتَّى كَأَنِّي حَضَرْتُهُ؛ قَالَ: فَأَقْبَلَ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بِكِتَابِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ «١» كَانَ «٢» إِلَيْهِ «١»، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ، لَقِيَهِ الْحَرَّ بْنَ يَزِيدَ التَّمِيمِيَّ، فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ:

أُرِيدُ هَذَا الْمَصْرَ؛ قَالَ لَهُ: ارْجِعْ، فَإِنِّي لَمْ أَدْعُ لَكَ خَلْفِي خَيْرًا أَرْجُوهُ، فَهَمَّ أَنْ يَرْجِعَ، وَكَانَ مَعَهُ إِخْوَةٌ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، فَقَالُوا: «٣» وَاللَّهِ لَا نَرْجِعُ حَتَّى نَصِيبَ «٤» بِثَأْرِنَا «٥» أَوْ نَقْتَلَ؛ فَقَالَ: لَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَكُمْ! فَسَارَ، فَلَقِيْتَهُ أَوَائِلَ خَيْلِ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، عَدَلَ «٦» إِلَى كَرْبَلَاءَ، فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى «٧» «٨» قِصْبَاءَ «٩» وَخَلَّافَ كَيْلًا ٨ ٩ يُقَاتِلُ الْإِلَّامِنَ وَجْهَ وَاحِدٍ «٧»، فَنَزَلَ وَضَرَبَ أَبْنِيَتَهُ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ فَارِسًا وَ «١٠» مَائَةً رَاجِلًا.

الطَّبْرِيُّ، التَّارِيخُ، ٥/ ٣٨٩/ عنه: الشَّجَرِيُّ، الْأَمْالِيُّ، ١/ ١٩١-١٩٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ١٩٦-١٩٧؛ المحلِّي، الحداثق الوردية، ١/ ١١٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ٦/ ٤٢٧؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢/ ٣٥٢
عن أبي مخنف، قال: حَدَّثَنِي أَبُو جَنَابٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمٍ

(١-١) [البداية: الذي كان قد كتبه إليه].

(٢)- [لم يرد في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب].

(٣)- [أضاف في تهذيب التهذيب: لا].

(٤)- [البداية: نأخذ].

(٥)- [زاد في البداية: ممن قتل أخانا].

(٦)- [البداية: عاد].

(٧-٧) [البداية: قصيتا وحلفا ليقاتل من جهة واحدة].

(٨-٨) [الحداثق الوردية: قصب أو حلاف ولا].

(٩-٩) [في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب: حتى لا].

(١٠)- [أضاف في الحداثق الوردية: نحواً من].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٤٢

والمندري بن المشعل الأسديين، قالوا: أقبل الحسين عليه السلام حتى نزل شراف، فلما كان في السحر أمر فتياه، فاستقوا من الماء، فأكثروا، ثم ساروا منها، فرسموا «١» صدر يومهم حتى انتصف النهار. ثم إن رجلاً قال: الله أكبر! فقال الحسين: الله أكبر، ما «٢» كبرت؟ قال: رأيت النخل، فقال له الأسدان: إن هذا المكان ما رأينا به نخلة قط؛ قالوا: فقال لنا الحسين: فما تريانه رأي؟ قلنا: نراه رأي هوادي الخيل؛ فقال: وأنا والله أرى ذلك؛ فقال الحسين: أما «٣» لنا ملجأ نلجأ إليه، نجعله في ظهورنا، ونستقبل القوم «٤» من وجه «٤» واحد؟ «٥» فقلنا له: بلى «٥»، هذا ذو حُسم إلى جنبك، تميل «٦» إليه عن يسارك، فإن سبقت القوم إليه فهو كما تريد؛ قال «٧»: فأخذ إليه ذات اليسار؛ «٨» قالوا: وملنا معه «٨» فما كان بأسرع من أن طلعت علينا هوادي الخيل، فتبينناها، وعدنا، فلما رأونا وقد عدلنا عن الطريق عدلوا

(١)- [في ذخيرة الدارين مكانه: وروى أبو مخنف عن أبي جناب، عن عدى بن حرملة، عن عبدالله بن سليم والمندري بن المشعل الأسديين، قالوا: كُنَّا نَسِيرُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى نَزَلَ شَرَافٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ أَمْرٌ بِاسْتِقَاءِ الْمَاءِ وَالْإِكْتَارِ مِنْهُ، ثُمَّ سَارُوا مِنْهَا

صباحاً، فرسموا...].

(۲) - [ذخيرة الدارين: لم].

(۳) - [في بحر العلوم مكانه: ثم سار عليه السلام من بطن العقبة حتى نزل (شراف) فأقام فيها إلى الليل، فلما كان وقت السحر أمر فتياه أن يستقوا من الماء ويكثروا.

ثم سار صدر يومه حتى انتصف النهار، إذ كبر رجل من أصحابه.

فقال الحسين: الله أكبر، مم كبرت؟ قال: رأيت النخل.

فقال له جماعة من أصحابه: والله ما رأينا في هذا المكان نخلة - قط -.

فقال الحسين: فما ترونه؟

قالوا: نراه أسنة الزماح وآذان الخيل.

قال الحسين: أنا والله أرى ذلك. ثم قال لأصحابه: أما...].

(۴-۴) [بحر العلوم: بوجه].

(۵-۵) [بحر العلوم: فقبل له].

(۶-۶) [بحر العلوم: فمل].

(۷-۷) [لم يرد في بحر العلوم].

(۸-۸) [بحر العلوم: وسبق إليه، وضرب أبنيته وأنزل عائلته، قال الزاوي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۶۳

إلينا كأن أسنتهم اليعاسيب، وكأن راياتهم أجنحة الطير، «۱» قال: فاستبقنا إلى ذي حُسم، فسبقناهم إليه، فنزل الحسين، فأمر بأبنيته، فضربت، وجاء القوم وهم ألف فارس مع الحر بن يزيد التميمي اليربوعي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين في حرّ الظهيرة، والحسين وأصحابه معتمون متقلدوا أسياهم، فقال الحسين لفتيانه: اسقوا القوم وأرووهم من الماء ورشّوا الخيل ترشيفاً، فقام فتياه، فرشّوا الخيل ترشيفاً، فقام فتية وسقوا القوم من الماء حتى أرووهم، «۱» وأقبلوا يملأون القصاع والأتوار «۲» والطّساس من الماء، ثم يُدنونها من الفرس، فإذا عبّ فيه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً، عُزلت عنه، «۳» وسقوا آخر حتى سقوا الخيل كلّها «۳». «۴»

قال هشام: حدّثني لقيط، عن علي بن الطعان المحاربي: كنت مع الحر بن يزيد،

(۱-۱) [بحر العلوم: وجاء القوم زهاء ألف فارس مع رئيسهم الحر بن يزيد الزياحي حتى وقفوا أمام الحسين عليه السلام في وقت الظهيرة، وكان الوقت شديد الحرّ، والحسين وأصحابه معتمون، متقلدوا أسياهم.

فلما رأى الحسين عليه السلام ما بالقوم من العطش، أمر فتياه أن يسقوا القوم ويرشّوا الخيل ترشيفاً. ففعلوا].

(۲-۲) [لم يرد في بحر العلوم].

(۳-۳) [بحر العلوم: وسقى الآخر حتى سقوهم وخيولهم عن آخرهم].

(۴-۴) [إلى هنا حكاة في ذخيرة الدارين، وزاد فيه: رسموا الرسيم وهو نوع من السير معروف، شراف بفتح أوله وآخره فاء وثانيه

مخفف: فعال من الشرف، وهو العلو، وقال أبو عبيدة السكوني: ومن شراف إلى واقصة ميلان وهناك بركة تعرف باللوزة، وفي شراف

ثلاث آبار كبار رشاؤها أقل من عشرين قامة وماؤها عذب كثير، وبها قلب كثيرة طيبة الماء يدخلها ماء المطر، وقيل شراف استنبط

رجل من العماليق اسمه شراف، فسّمى به. وقال الكلبي: شراف وواقصة ابنتا عمرو بن معنق بن زمرة بن عبيد بن عوص بن آدم بن سام

بن نوح عليه السلام، وقال زميل بن زامل الفزاري قاتل ابن دارة:

لقد عَضَنِي بِالْجَوْ جَوْ كَتِيفُهُ وَيَوْمَ التَّقِينَا مِنْ وَرَاءِ شَرَفٍ
قَصْرَتْ لَهُ الدَّعْسَى لِيَعْرِفَ نَسَبِي وَأَنْبَأْتَهُ أَنِّي ابْنُ عَبْدِ مَنْفٍ
انتهی.

حسم بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحِ مِثْلُ جُرْدٍ وَصُرْدٍ كَأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ حَاسِمٍ وَهُوَ الْمَانِعُ، وَيُرْوَى حُسْمٌ بِضَمِّتَيْنِ وَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ النَّابِغَةِ:
بَدَى حَسْمٌ قَدْ عَرِيتَ وَيَزِينُهَا وَمَاتَ فَلَيج رَهْوَاهَا وَالْمَحَافِلُ
مُوسُوْعَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ج ۱۵، ص: ۷۶۴

فَجِئْتُ فِي آخِرِ مَنْ جَاءَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا رَأَى الْحُسَيْنَ مَا بِي وَبِفِرْسِي مِنَ الْعَطَشِ، قَالَ:

أَنْخَ الزَّوَايَةَ- وَالزَّوَايَةُ عِنْدِي النَّيْقَاءُ- ثُمَّ قَالَ: «۱» يَا ابْنَ أَخٍ «۱»، أَنْخَ الْجَمْلُ، فَأَنْخَتْهُ، فَقَالَ: اشْرَبْ، فَجَعَلَتْ كُلَّمَا شَرِبْتُ سَالَ الْمَاءُ مِنْ
النَّيْقَاءِ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ: اخْتِ النَّيْقَاءُ- أَيِ اعْطِفْهُ- قَالَ: «۲» فَجَعَلْتُ لَا أُدْرِي «۲» كَيْفَ أَفْعَلُ! قَالَ: فَقَامَ الْحُسَيْنُ فَخَنَّتْهُ، فَشَرِبْتُ وَسَقَيْتُ
فِرْسِي. «۳»

الطَّبْرِيُّ، التَّارِيخُ، ۵/ ۴۰۰-۴۰۱/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۹۳؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۸۸-۱۹۰

(۱-۱) [لم يرد في بحر العلوم].

(۲-۲) [بحر العلوم: فلم أر].

(۳)- اکنون به حدیث عمار دهنی از ابو جعفر بازمی گردیم:

گوید: به ابو جعفر گفتم: «حکایت کشته شدن حسین را با من بگوی تا چنان شوم که گویی آن جا حضور داشته‌ام.»
گفت: «حسین بن علی به سبب نامه ای که مسلم بن عقیل بدو نوشته بود، بیامد و چون به جایی رسید که میان وی و قادسیه سه میل
فاصله بود، حربن یزید تمیمی اورا بدید و گفت: «آهنگ کجا داری؟»
گفت: «آهنگ این شهر دارم.»
گفت: «باز گرد که آن جا امید خیر نداری.»

گوید: «می خواست باز گردد، برادران مسلم بن عقیل که با وی بودند، گفتند: «به خدا باز نمی گردیم تا انتقام خویش را بگیریم یا
کشته شویم.»

حسین گفت: «پس از شما زندگی خوش نباشد.»

گوید: پس برفت تا سواران عبیدالله بدو رسیدند و چون چنین دید، به طرف کربلا پیچید و نیزار و بوته زاری را پشت سر نهاد که
در یک سمت بیش تر جنگ نکند و فرود آمد و خیمه‌های خویش را به پا کرد. یاران وی چهل و پنج سوار بودند و یکصد پیاده.
عبدالله بن سلیم و مدزری بن مشمعل، هر دوان اسدی، گویند: حسین علیه السلام بیامد تا در شراف منزل کرد. به وقت سحر غلامان
خویش را بگفت تا کاملاً آگیری کنند. سپس از آن جا روان شدند. همه اول روز راه پیمودند تا روز به نیمه رسید، آن گاه یکی
گفت: «الله اکبر.»

حسین گفت: «الله اکبر، برای چه تکبیر گفتی؟»

گفت: «نخلستان دیدم.»

دو مرد اسدی گفتند: «هرگز در این جا حتی یک نخل ندیده‌ایم.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۶۵

- حسین به ما گفت: «پس به نظر شما چه دیده؟»

گفتیم: «به نظر ما گردن اسبان و سرنیزه‌ها را دیده.»

گفت: «به خدا به نظر من نیز همین است.»

گویند: آن گاه حسین گفت: «پناهگاهی هست که سوی آن رویم و پشت سر خویش نهیم و با قوم از یک سمت مقابله کنیم.»

گفتیم: «آری، ذو حسم پهلوی توست. از چپ سوی آن می‌پیچی. اگر زودتر از قوم آن جا برسی، چنان است که می‌خواهی.»

گویند: پس حسین از طرف چپ راه آن جا گرفت.

گویند: ما نیز با وی پیچیدیم و خیلی زود گردن اسبان نمودار شد که آن را آشکار دیدیم و پیچیدیم و چون آن‌ها دیدند که ما از راه بگشتم، به طرف ما پیچیدند، گویی نیزه‌هایشان شاخ‌زنبورها بود و پرچم‌هایشان بال پرندگان.

گویند: سوی ذی حسم شتابان شدیم و زودتر از آن‌ها آن جا رسیدیم. حسین فرود آمد و بگفت تا خیمه‌های او را زدند. آن گاه قوم

بیامدند که یک هزار سوار بودند همراه حر بن یزید تمیمی یربوعی. او و سپاهش در گرمای نیم‌روز مقابل حسین ایستادند. حر و

یارانش عمامه داشتند و شمشیر آویخته بودند. حسین به غلامانش گفت: «آب به این جماعت دهید و سیرابشان کنید. اسبان را نیز

سیراب کنید.» غلامان بیامدند و اسبان را سیراب کردند. گروهی از آنان به قوم آب دادند تا سیراب شدند. می‌آمدند و کاسه‌ها و

ظرف‌های سنگی و طشت‌ها را از آب پر می‌کردند و نزدیک اسب می‌بردند. چون سه یا چهار یا پنج بار می‌خورد، از پیش آن

می‌بردند و اسب دیگر را آب می‌دادند تا همه سپاه را آب دادند. علی بن طعان محاربی گوید: با حربن یزید بودم، با آخرین دسته

از یاران وی رسیدم و چون حسین دید که من و اسبم تشنه‌ایم، گفت: «راویه را بخوابان.» که راویه به نزد من معنی مشک می‌داد.

آن گاه گفت: «برادر زاده شتر را بخوابان.» گوید: و من شتر را خوابانیدم.

گفت: «آب بنوش.» و من نوشیدن آغاز کردم و چون می‌نوشیدم آب از مشک بیرون می‌ریخت.

حسین گفت: «مشک را به بیچ.» گوید: و من ندانستم چه کنم. حسین بیامد و مشک را کج کرد و من آب نوشیدم و اسبم را آب

دادم.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۷۳، ۲۹۸۹-۲۹۹۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۶۶

قال: وإذا الحرّ بن یزید «۱» فی ألف فارس من أصحاب عبیدالله بن زیاد شاکین فی السّلاح لا یری «۲» منهم إلّا [حمالیق- «۳»]

الحدق؛ فلما نظر إليهم الحسین رضی الله عنه وقف فی أصحابه، ووقف الحرّ بن یزید «۴» فی أصحابه، فقال الحسین: أیها القوم! من

أنتم؟ قالوا: نحن أصحاب الأمير عبیدالله بن زیاد؛ فقال الحسین: ومن قائدکم؟ قالوا «۵»: الحرّ بن یزید «۴» الزّیاحی. قال: فناده الحسین

رضی الله عنه: ویحک یا ابن یزید «۶»! ألنا أم علينا؟ فقال الحرّ: بل علیک أبا عبدالله! فقال الحسین: لا حول ولا قوّة إلّا بالله.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۳۴

فلقی [الحرّ] الحسین بزُبالة، فقال له الحسین: لم آتکم حتّی انتهت إلی کتبکم، فإن کان رأیکم علی غیر ما نطقت به کتبکم انصرفتُ،

فقال الحرّ بن یزید: إنی لم أوامر بقتالک، ولكن امرتُ أن لا افارقک حتّی تقدم الکوفه، فإذا أثبتت، فخذ طریقاً یدخلک الکوفه، ولا

نزول إلی المدینة حتّی أکتب إلی ابن زیاد.

البلخی، البدء والتاریخ، ۲/ ۲۴۱

فلما بلغ الحسین القادسیة، لقیه الحرّ بن یزید التّیمی، فقال له: أین ترید یا ابن رسول الله؟ قال: أرید هذا المصر، فعرفه بقتل مسلم وما

کان من خبره، ثم قال: ارجع، فإنّی لم أدع خلفی خیراً أرجوه لک، فهمم بالرجوع، فقال له إخوة مسلم: واللّه لا نرجع حتّی نصیب بثأرنا

أو نُقتل کلاً، فقال الحسین: لا خیر فی الحیاة بعدکم.

المسعودی، مروج الذهب، ۳ / ۷۰

ومضى حتى دنا من الحرّ بن يزيد، فلما عين أصحابه العسكر من بعيد كبروا، فقال لهم الحسين: ما هذا التكبير؟ قالوا: رأينا النخل، فقال بعض أصحابه: ما بهذا الموضع

(۱) - وقع في النسخ: زيد - خطأ.

(۲) - في د: لا بيان.

(۳) - من د.

(۴) - من د و بر، وفي الأصل: زيد.

(۵) - في د: فقالوا.

(۶) - في النسخ: الحرّ.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۶۷

والله نخل ولا أحسبكم ترون إلهادى الخيل وأطراف الرّماح، فقال الحسين: وأنا والله أرى ذلك، فمضوا لوجوههم، ولحقهم الحرّ بن يزيد في أصحابه، فقال للحسين: إنني امرؤ أن أنزلك في أي موضع لقيتك وأجمع بك ولا أتركك أن تزول من مكانك. قال: إذا اقاتلك فاحذر أن تشقى بقتلي ثكلتك أمك. فقال: أما والله لو غيرك من العرب يقولها وهو على مثل الحال التي أنت عليها ما تركت ذكر أمه بالثكل أن أقوله كائناً من كان، ولكن والله ما لي إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما يقدر عليه. «۱»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۳-۷۴

فلقى الحسين عليه السلام بكر بلاء، فتواقفا.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۴۸

(۱) - حسين عليه السلام همچنان به سوی عراق پیش می‌رفت تا به لشکر حر بن یزید نزدیک شد و همین که اصحاب آن حضرت از دور سپاه را دیدند، تکبیر گفتند ۱. حسین علیه السلام فرمود: «این تکبیر برای چه بود؟» در پاسخ گفتند: «درخت خرما به چشم ما می‌خورد.»

یکی از اصحاب آن حضرت گفت: «به خدا در این سرزمین درخت خرما وجود ندارد و گمان من آن است که آن چه شما دیده‌اید، گردن‌های اسبان و سرهای نیزه‌ها باشد.»

امام علیه السلام فرمود: «به خدا من هم همان را می‌بینم.»

حسین علیه السلام و یارانش همچنان پیش می‌رفتند تا به حربن یزید و سپاهش رسیدند، پس حربن یزید رو به حسین علیه السلام کرده و گفت:

«من مأورم که در هر کجا شما را دیدار کردم، در همان جا فرود آورم و کار را بر شما سخت گیرم و نگذارم پیش روید.»

حسین علیه السلام فرمود: «در این صورت من ناچار باید با تو بجنگم. پس بترس از آن که به وسیله کشتن من بدبخت شوی. مادر به عزای تو بگرید.»

حر گفت: «به خدا سوگند اگر جز تو شخص دیگری از عرب این سخن را با من گفته بود و نام مادرم را می‌برد، من نیز نام مادرم را به همین صورت می‌بردم. هر که بود باشد، ولی چه کنم که به خدا سوگند نمی‌توانم نام مادر تو را جز با بهترین تمجیدی که در قدرت من است، به زبان آورم.»

حسین علیه السلام به راه خود ادامه داد و از آن سو حر بن یزید هم سر راه آن حضرت را از بازگشت به مدینه گرفته بود و حسین علیه السلام نیز از رفتن به سوی کوفه خودداری می کرد.

۱. یعنی گفتند (الله اکبر). معمولاً مردم عرب در پیش آمدهای ناگهانی و مشاهدات نابهنگام، از روی خوشحالی یا تعجب «الله اکبر» می گفته اند.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالیین، / ۱۱۰-۱۱۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۶۸

ثم سار عليه السلام من بطن العقبة حتى نزل شراف «۱»، فلما كان في «۲» السحر أمر فتيانه فاستقوا «۳» من الماء فأكثروا، ثم سار منها «۴» حتى انتصف النهار، فبينا هو يسير، إذ كبر رجل من أصحابه، فقال له الحسين عليه السلام: الله أكبر «۵»، لِمَ كبرت؟ قال: رأيت النخل، فقال «۶» له جماعة «۷» من أصحابه ۷۶: والله إن هذا لمكان ما رأينا به «۸» نخلة قط.

فقال له الحسين عليه السلام: فما ترونه؟ قالوا: «۹» «۱۰» نراه والله «۹» آذان الخيل «۱۰»، قال: أنا والله أرى ذلك.

ثم قال عليه السلام: ما لنا ملجأً نلجأ إليه فنجعله في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد. «۱۱» فقلنا له: بلى، «۱۲» هذا ذو حسم «۱۳» إلى جنبك «۱۴» «۱۵» تميل «۱۶» إليه عن يسارك ۱۵، فإن

(۱) - هامش البحار: كقطام: موضع أو ماءة لبني أسد، أو جبل.

(۲) - [لم يرد في البحار والعوالم].

(۳) - [وسيلة الدارين: بإكثار الماء لعلمه بنزول الضيوف ألف نفر ويحتاج إلى الماء فيسقوا].

(۴) - [لم يرد في البحار وتظلم الزهراء ومثير الأحران].

(۵) - [زاد في وسيلة الدارين: حسن ولكن].

(۶-۶) [في البحار والعوالم وتظلم الزهراء ومثير الأحران: جماعة ممن صحبه، وفي المعالي: عبدالله بن سليمان والمنذر بن المشمعل].

(۷-۷) [العيون: ممن صحبه].

(۸) - [في البحار والعوالم والدمعة ومثير الأحران والعيون: فيه].

(۹-۹) [في البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء ومثير الأحران والعيون: والله نراه أسنّة الرّماح، وفي الأسرار: نرى والله أسنّة الرّماح، وفي نفس المهموم: نراه والله أذنى الخيل].

(۱۰-۱۰) [المعالي: نرى والله هوادى الخيل، نرى أسنّة الرّماح وآذان الخيول].

(۱۱) (*۱۱) [وسيلة الدارين: وسار الحسين عليه السلام حتى بلغ ذو حسم أو ذو حسم].

(۱۲) (*۱۲) [العيون: وأشرنا إليه بذى حسم].

(۱۳) - [في البحار والعوالم والأسرار: حسم، ونفس المهموم: حسم].

(۱۴) - [نفس المهموم: جنبك].

(۱۵-۱۵) [لم يرد في مثير الأحران].

(۱۶) - [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء: فمل].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۶۹

سبقت إليه فهو كما تريد (*۱۲)، فأخذ إليه ذات اليسار و «۱» ملنا معه، فما كان بأسرع من أن طلعت علينا هوادى الخيل فتبينّاها «۲» وعدلنا.

فلما رأونا عدلنا عن الطريق، عدلوا إلينا كأنَّ أسنتهم اليعاسيب، وكانَّ راياتهم أجنحة الطير. فاستبقنا «٣» إلى ذى حسم «٣» فسبقناهم إليه «١١» (*). وأمر الحسين عليه السلام بأبنيته، فضربت «٤» وجاء القوم زهاء ألف فارس مع الحرّ بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين عليه السلام في حرّ الظهيرة، «٣» والحسين عليه السلام وأصحابه معتمون متقلدون «٥» أسيافهم «٣». فقال الحسين عليه السلام لفتيانه: اسقوا القوم وأرووهم من الماء ورشّفوا الخيل ترشيفاً، ففعلوا وأقبلوا يملأون «٦» القصاص والطّساس من الماء، ثم يدنونها من الفرس، فإذا عبَّ فيها ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً عزلت عنه، وسقوا «٧» آخر حتى سقوها كلّها «٨». فقال عليّ بن الطّعان المحاربيّ: كنت «٣» مع الحرّ يومئذ، فجئت «٣» فى آخر من جاء من «٩» أصحابه، فلما رأى الحسين عليه السلام ما بى وبفرسى «١٠» من العطش، قال: أنخ الزاوية، والزاوية عندى «١١» السيّقاء، ثم قال: «١٢» يا ابن الأخ «١٢»! أنخ الجمل، فأنخته، فقال: اشرب، فجعلت

(١) - [زاد فى مثير الأحزان: ما].

(٢) - [لم يرد فى العيون].

(٣-٣) [لم يرد فى العيون].

(٤) - [زاد فى العوالم: خيمه].

(٥) - [فى ط مؤسسه آل البيت والدّمعة والمعالي ومثير الأحزان: متقلدوا].

(٦) - [المعالي: يملأوا].

(٧) - [فى البحار والعوالم والأسرار ومثير الأحزان: سقى].

(٨) - [فى البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء ومثير الأحزان والعيون: عن آخرها].

(٩) - [الأسرار: فى].

(١٠) - [التّصحیح من مؤسسه آل البيت].

(١١) - [لم يرد فى تظلم الزّهراء].

(١٢-١٢) [لم يرد فى الأسرار، وفى نفس المهموم: يا ابن أخى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٧٠

كلّما شربت سال الماء من السيّقاء، فقال الحسين عليه السلام: اخنث السيّقاء، أى اعطفه، فلم أدر كيف أفعل، فقام، فخنثه، فشربت «١» وسقيت فرسى «٢». «٣»

(١) - [زاد فى المعالي: حتى ارتويت].

(٢) - [زاد فى المعالي: بأبى هو وائى ما أشفقه عليهم سقاهم فى وادى غير ذى زرع لا- ماء فيه ولا- نبات وهم منعه من الماء وهو بجنب الفرات سقاهم من غير أن يطلبوا منه الماء وهو كلّما طلب منهم جرعة من الماء لنفسه ولعياله ولأطفاله فما أجابوه، أمر عليه السلام أصحابه بأن يرشّفوا خيولهم ويسقوهم عن آخرهم وهم لعنهم الله ما سقوا طفله الرضيع وقد رأوه على يديه قد أشرف على الهلاك إلى آخره، وزاد فى مثير الأحزان: ثم قال الحرّ: السيّلام عليك يا ابن رسول الله ورحمته وبركاته، فقال الحسين عليه السلام وعليك السيّلام، من أنت يا عبد الله؟ فقال: أنا الحرّ بن يزيد، فقال: يا حرّ! أنا أم علينا؟ فقال الحرّ: والله يا ابن رسول الله لقد بعثت لقتالك وأعوذ بالله أن أحشر من قبرى، وناصيتى مشدودة إلى رجلى، ويدي مغلولة إلى عنقى، وأكبّ على حرّ وجهى فى النار يا ابن رسول الله! ارجع إلى حرم جدك، أين تذهب؟ فإنك مقتول، فقال عليه السلام:

سأَمْضِي وَمَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى إِذَا مَا نَوَى حَقًّا وَجَاهِدَ مُسْلِمًا
فَإِنْ مَتَّ لَمْ أُنْدَمْ وَإِنْ عَشْتِ لَمْ أَلْمِ كَفَى بِكَ ذَلًّا أَنْ تَعِيشَ وَتَرْغَمَا]

(۳) - سپس از آن جا رهسپار شد تا به منزل شراف رسید. چون سحرگاه شد، همچنان به جوانان دستور فرمود آب بسیار بردارند. سپس به راه افتاد و تا نیمه روز راه رفت. همچنان که به راه می‌رفت، مردی از همراهان گفت: «اللَّهُ اكْبَر. حسین علیه السلام نیز فرمود: «اللَّهُ اكْبَر، چرا تکبیر گفتی؟»

عرض کرد: «درختان خرما دیدم.» گروهی از اصحاب گفتند: «به خدا این جا سرزمینی است که ما هرگز درخت خرما در آن ندیده ایم.»

حسین علیه السلام فرمود: «پس چه می‌بینید؟»

گفتند: «به خدا می‌بینم گوش‌های اسب است.»

فرمود: «من نیز به خدا همان را می‌بینم.»

سپس فرمود: «ما در این جا پناهگاهی نداریم که بدان پناه بریم و آن را در پشت سر قرار داده و از یک رو با این لشگر روبه‌رو شویم؟»

ما به او گفتیم: «چرا، این منزل ذوحسم است که در سمت چپ شماست. اگر بدان جا پیشی گیرید، آن جا چنان است که شما می‌خواهید؛ یعنی تپه‌ای هست که آن را پشت سر قرار داده و از یک سو با این لشگر که می‌رسند، روبه‌رو خواهید شد.»

پس آن حضرت سمت چپ راه را گرفته، ما نیز با او بدان سو رفتیم. چیزی نگذشت که گردن‌های اسبان پیدا شد و چون نیک نگریستیم، از راه به یک سو شدیم و چون که دیدند ما راه را کج کردیم، آنان

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۷۱

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۷۸ - ۷۹ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۷۵؛ البحراني،

العوالم، ۱۷ / ۲۲۵ - ۲۲۶؛ البهبهاني، الدمعة الساکبة، ۴ / ۲۴۷ - ۲۴۸؛ الدررندی،

أسرار الشهادة، ۲۵۱ / القمّي، نفس المهموم، ۱۸۶ - ۱۸۸؛ القزويني، تظلم الزهراء،

۱۶۲ - ۱۶۳؛ الجواهری، مثير الأحزان، ۴۱ - ۴۲؛ الميانجي، العيون العبری، /

۶۶ - ۶۷؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۶۲ - ۶۳؛ مثله المازندراني، معالی السبطين،

۱ / ۲۶۹ - ۲۷۰

- نیز راه خود را به سوی ما کج کردند و گویا سرهای نیزه ایشان چون پرنده یعسوب بود.

مترجم گوید: «یعاسب» جمع «یعسوب» است و مقصود از آن در این جا پرنده‌هایی است کوچک‌تر از ملخ که دارای چهار پر بسیار نازک است و دم باریک و درازی دارد و بیش‌تر در روی آب پرواز می‌کند و دم خود را بر آب می‌زند و عرب چیزهای باریک را به دم آن حیوان یا خود آن تشبیه می‌کنند. پرچم‌های آنان گویا بال‌های پرندگان بود. پس آنان برای به چنگ آوردن آن پناهگاه به سوی ذی حسم پیشی گرفتند و ما از آنان پیشی بسته آن مکان را در تصرف خویش در آوردیم. حسین علیه السلام دستور داد خیمه‌ها و چادرها را در آن جا برپا کردند و آن لشگر رسیدند و نزدیک هزار نفر سوار بودند. همراه حر بن یزید تمیمی، پس پیامد تا با لشگر خود در گرمای طاقت‌فرسای نیمه روز در برابر حسین علیه السلام ایستاد و حسین علیه السلام با یاران خود عمامه‌ها بر سر بسته و شمشیرها را به گردن آویزان نموده بودند. حضرت که آثار تشنگی در لشگر حر دید، به جوانان خود فرمود: «این مردم را آب دهید و سیرابشان کنید و دهان اسبانشان را نیز تر کنید.»

پس چنان کردند و پیش آمده کاسه ها و جام ها را از آب پر کرده و نزدیک دهان اسب ها می بردند. همین که سه دهن یا چهار یا پنج دهن می خوردند، از دهان آن اسب دور می کردند و اسب دیگری را آب می دادند تا همه را به این کیفیت آب دادند. علی بن طعان محاربی گوید: «من آن روز در لشکر حر بودم و آخرین نفری بودم که دنبال لشکر بدان جا رسیدم. چون حسین علیه السلام تشنگی من و اسبم را دید، فرمود: «راویه را بخوابان.»

راویه به معنای شتر آبکش و به معنای مشک آب نیز آمده است. علی بن طعان گوید: راویه پیش من به معنای مشک بود و مراد حضرت شتر آبکش بود. از این رو من مقصود او را نفهمیدم. امام علیه السلام که متوجه شد من نفهمیدم، فرمود: «ای پسر برادر! شتر را بخوابان.» من شتر را خواباندم. فرمود: «بیاشام.» من هر چه می خواستم بیاشامم آب از دهان مشک می ریخت. حسین علیه السلام فرمود: «سر مشک را بیچان.» من ندانستم چه بکنم. پس خود آن جناب برخاست و آن را بیچاند. پس آشامیدم و اسبم را نیز سیراب کردم.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۷۸-۷۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۷۲

وأقبل الحسين، حتى نزل شراف، وأمر فتيانہ، فاستقوا من الماء، ثم ساروا صدر يومهم. فقال رجل: «اللّٰه أكبر». فقال الحسين: «اللّٰه أكبر، ممّ كبرت؟» قال: «رأيت النّخل». فقال رجلان أسديان كانا معه: «إنّ هذا مكان ما رأينا به نخلاً قطّ». قال الحسين: «فما تريانه رأى». فقالا: «نراه واللّٰه رأى هوادى (۱) الخيل». فقال: «وأنا، واللّٰه، أرى ذلك». فقال الحسين: «أما لنا ملجأ نعدّل إليه؟» فجعل في ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد؟» قال: فقلنا له: «نعم، هذا ذو حُسم إلى جنبك، تميل إليه عن يسارك».

فأخذ إليه، ومال أصحابه معه. فما كان بأسرع من أن طلعت علينا هوادى الخيل فتبينناها، وعدلنا. فلما رأونا قد عدلنا عن الطّريق، عدلوا، كأنّ أسنتهم اليعاسيب، وكأنّ راياتهم أجنحة الطّير، فسبقناهم، فنزل الحسين، وضربت أبنيتّه، وجاءنا القوم وهم ألف رجل، مع الحرّ بن يزيد التّميمي.

فأقبل حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين وأصحابه في حرّ الظّهيرة، فأمر الحسين أن يُسقى القوم، فقام فتيانہ يسقون الخيل بالأنتوار والطّساس حتى أرووها.

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۵۸-۵۹

فجاء حتى وقفوا مقابل الحسين عليه السلام في حرّ الظّهيرة، فقال: اسقوهم واروهم.

الفتال، روضة الواعظين، / ۱۵۳

ثمّ سار حتى انتصف النهار، فبينما هو يسير، إذ كبر رجل من أصحابه عليه السلام، فقال: لمّ كبرت؟ فقال: رأيت النّخل، فقال له جماعة من أصحابه: واللّٰه إنّ هذا المكان ما رأينا به نخلاً قطّ، قال: فما ترونه؟ قالوا: نراه واللّٰه آذان الخيل، قال: أنا واللّٰه أرى ذلك، فما كان بأسرع حتى طلعت هوادى الخيل مع الحرّ بن يزيد التّميمي، فجاء حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين عليه السلام في حرّ الظّهيرة.

الطّبرسي، إعلام الوری، / ۲۲۹

(۱) - الهاديّة: المتقدّمة من كلّ شيء. هاديات الخيل وهوادياها: متقدّماتها.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۷۳

«قال» ثمّ سار منها، فقال رجل ممّن كان معه: اللّٰه أكبر، فقال الحسين: ممّ كبرت؟

قال: رأيت نخيل الكوفة، فقال الأسديان: إنّ هذا مكان ما يرى فيه نخل الكوفة، قال الحسين: فما تريانه؟ قالوا: واللّٰه نرى أسنّة الرّماح وآذان الخيل، فقال: وأنا واللّٰه أرى ذلك، ثمّ قال عليه السلام: فهل لنا ملجأ نلجأ إليه، فنجعل في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد؟

فقالا: بلى، هذا «ذو حسم» إلى جنبك تميل إليه عن يسارك، فإن سبقت القوم إليه فهو كما تريد، فأخذ إليه ذات اليسار وأنا معه، فما كان بأسرع من أن طلعت علينا هودى الخيل، فتبينّاها وعدلنا، فلما رأونا عدلنا عن الطريق، عدلوا إلينا كأنّ أسنتهم اليعاسيب وكانّ رياتهم أجنحة الطير، فاستبقنا إلى ذى حسم، فسبقناهم إليه وأمر الحسين عليه السلام بأبنيّه، فضربت، فنزل فيها، وجاء القوم زهاء ألف فارس مع الحرّ بن يزيد الرّياحى التّميمى، فأتى حتّى وقف هو وخيله مقابل الحسين فى حرّ الظّهيرة، والحسين وأصحابه معتمون متقلّدو أسيافهم، فقال الحسين لأصحابه: اسقوا القوم واروهم من الماء، ورشّفوا الخيل ترشيفاً، فسقوهم حتّى ارتووا، وكانوا شاكين فى السّلاح لا يرى منهم إلّا الحدق، وأقبلوا يملأون القصاع والطّساس من الماء، ثمّ يدنونها من الفرس، فإذا عبّ فيها ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً، عزلت عنه، وسقى آخر حتّى سقوها عن آخرها.

قال علىّ بن طعان: فكنت مع الحرّ يومئذ، فجئت فى آخر من جاء من أصحابه، فلما رأى الحسين ما بى وبفرسى من العطش، قال لى: أنخ الرّوايه، فلم أفهم، لأنّ الرّوايه عندى السّقاء، فقال: أنخ الجمل، فأنخته، فقال: اشرب، فجعلت كلّما شربت سال الماء من السّقاء، فقال الحسين: اخنث السّقاء، فلم أفهم أنّه أراد اعطفه، ولم أدر كيف أفعل، فقام، فعطفه، فشربت وسقيت فرسى. [...]

قال: فقال الحسين: أيّها القوم! منّ أنتم؟ قالوا: نحن أصحاب الأمير عبيدالله بن زياد. فقال الحسين: ومنّ قائدكم؟ قالوا: الحرّ بن يزيد الرّياحى التّميمى، فناداه الحسين:

يا حرّ! أنا أم علينا؟ قال الحرّ: بل عليك يا أبا عبدالله، فقال الحسين عليه السلام: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العلىّ العظيم

الخوارزمى، مقتل الحسين عليه السلام، ۲/ ۲۲۹-۲۳۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۷۴

فلما نزل على شراف، قال: رأيت النّخيل. فقال رجلان أسديان كانا معه: هذا مكان ما رأينا به نخلاً قطّ، قال الحسين: فما تريانه؟ فقالا: لا نراه والله إلّا هودى الخيل، فقال:

أنا والله أرى ذلك، وأمر أصحابه أن يستبقوا، إذا هم بالحرّ الرّياحى فى ألف رجل.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۵

وذلك أنّه أقبل حتّى نزل شراف، فبينما هم كذلك، إذ طلعت عليهم الخيل، فنزل الحسين رضى الله عنه، وأمر بأبنيته، فضربت، وجاء القوم وهم ألف فارس مع الحرّ بن يزيد التّميمى - وكان صاحب شرطه ابن زياد - حتّى وقفوا مقابل الحسين عليه السلام فى حرّ الظّهيرة.

ابن الجوزى، المنتظم، ۵/ ۳۳۵

وسار الحسين من شراف، فلما انتصف النهار، كبر رجل من أصحابه، فقال له: ممّ كبرت؟ قال: رأيت النّخل، فقال رجلان من بنى أسد: ما بهذه الأرض نخلة قطّ، فقال الحسين: فما هو؟ فقالا: لا نراه إلّا هودى الخيل، فقال: وأنا أيضاً أراه ذلك، وقال لهما: أما لنا ملجأ نلجأ إليه نجعله فى ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد؟ فقالا: بلى، هذا ذو حسم «۱» إلى جنبك، تميل إليه عن يسارك، فإن سبقت القوم إليه فهو كما تريد، فما كان بأسرع من أن طلعت الخيل، وعدلوا إليهم، فسبقهم الحسين إلى الجبل، فنزل وجاء القوم، وهم ألف فارس مع الحرّ بن يزيد التّميمى، ثمّ اليربوعى، فوقفوا مقابل الحسين وأصحابه فى نحر الظّهيرة، فقال الحسين لأصحابه وفتيانه: اسقوا القوم ورشّفوا الخيل ترشيفاً، ففعلوا.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۷۹

قال علماء السّير: ولم يزل الحسين قاصداً الكوفة مجدداً فى السّير ولا علم له بما جرى على مسلم بن عقيل حتّى إذا كان بينه وبين القادسيه ثلاثة أميال، تلقاه الحرّ بن يزيد التّميمى، فسلم عليه وقال: أين تريد يا ابن رسول الله؟ قال: أريد هذا المصر، فقال له:

(۱) - ذو حسم - بالحاء والسین المهملتين المضمومتين - انظر معجم البلدان.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۷۵

ارجع، فوالله ما تركت لك خلفي خيراً ترجوه، وأخبره بقتل مسلم بن عقيل وهانى بن عروة وقدوم ابن زياد الكوفه واستعداده له، فهم بالرجوع، وكان معه إخوة مسلم بن عقيل، فقالوا: والله لا نرجع حتى نصيب بئارنا أو نقتل، فقال: لا خير في الحياة بعدكم، ثم سار، فلقية أوائل خيل ابن زياد، فلما رأى ذلك، عدل إلى كربلاء، فأسند ظهره إلى قصب، وحلف ألا يقاتل إلّا من وجه واحد، فنزل وضرب أبيته، وكان في خمسه وأربعين فارساً ومائه راجل.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۴۵ - ۲۴۶

فكان الحرّ يساير الحسين ولا يتعرض له، فنزل قصر بني مقاتل.

ابن نما، مثير الأحران، / ۲۴

وهو أنّ الحسين عليه السلام سار حتى صار على مرحلتين من الكوفة، فوافاه «١» إنسان يقال له الحرّ بن يزيد الرياحي ومعه ألف فارس من أصحاب ابن زياد شاكين في السلاح، فقال للحسين عليه السلام: إن الأمير عبيدالله بن زياد «٢» قد أمرني أن لا افارقك أو اقدم بك عليه «٢»، وأنا والله كاره أن يتليني الله بشيء من أمرك غير أنني قد أخذت ببيعة القوم «٣» فقال له «٤» الحسين عليه السلام: إنني لم أقدم هذا البلد حتى أتني كتب أهله «٥»، وقدمت عليّ رسلهم يطلبونني «٦»، وأنتم من «٧» أهل الكوفة، فإن دتم على بيعتكم وقولكم «٨» في كتبكم دخلت

(۱) - [في نور الأبصار مكانه: ثم ارتحل نحو الكوفة، فلما كان بينه وبينها مسافة مرحلتين وافاه ...].

(۲-۲) [في الفصول المهمة ونور الأبصار: أخرجني عيناً عليك وقال لي: إن ظفرت به لا يفارقه أو تجيء به].

(۳) - [إلى هنا لم يرد في شرح الشافية].

(۴) - [لم يرد في كشف الغمة].

(۵) - [نور الأبصار: أهلها].

(۶) - [الفصول المهمة: طلبوني].

(۷) - [لم يرد في شرح الشافية].

(۸) - [شرح الشافية: مالكم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۷۶

مصركم، وإلا انصرفت من حيث أتيت، فقال له الحرّ: والله ما «١» أعلم «٢» «٣» هذه الكتب ولا الرّسل «٣» وأنا فما يمكنني الرجوع إلى الكوفة في وقتي هذا، «٤» فخذ «٥» طريقاً غير هذا «٦» وارجع فيه ٥ ٦ حيث شئت، لأكتب «٧» إلى ابن زياد أنّ الحسين خالفني «٨» فلم أقدر عليه «٨»، وأنشدك الله في نفسك «٩». «١٠»

ابن طلحة، مطالب السؤول (ط حجرى)، / ۷۵ (ط بيروت)، / ۲۶۲ / عنه: الإربلي،

كشف الغمة، / ۲ / ۴۶؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمة، / ۱۹۰؛ الشبلنجي، نور الأبصار، /

۲۶۰ - ۲۶۱؛ مثله ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۵۰ - ۳۵۱ / ۱۰

(۱) - [الفصول المهمة ونور الأبصار: لم].

(۲) - [أضاف في شرح الشافية: ما].

(۳-۳) [فی الفصول المهمّة: بشیء من هذه ولا بالزّسل، ونور الأبصار: بشیء ممّا ذكرت ولا علم لی بالکتب ولا بالزّسل].

(۴)- [زاد فی الفصول المهمّة ونور الأبصار: وأما أنت].

(۵-۵) [نور الأبصار: طریقک هذا واذهب إلی].

(۶-۶) [الفصول المهمّة: واذهب إلی].

(۷)- [الفصول المهمّة: وأنا أکتب].

(۸-۸) [فی الفصول المهمّة ونور الأبصار: الطّریق فلم أظفر به].

(۹)- [زاد فی الفصول المهمّة: ومن معک، ونور الأبصار: فیمن معک].

(۱۰)- حسین علیه السلام را حال معلوم نبود تا به زیاله رسید و در آن جا نزول کرد و در آن شب متفکر بود و می گفت:

«فإن تكن الدنيا تعدّ نفسك فقدر ثواب الله أعلى وأجزل

والان تكن الأموال للتزكّ جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

وإن تكن الأرزاق قسماً مقدراً فقله حرص المرء في الكسب أجمل

وإن تكن الأبدان للموت انشئت فقتل امرئ في الله بالسيف أفضل

عليكم سلام الله يا آل أحمد فإني أراك عنكم سوف أرحل»

از آن جا منزل به منزل می آمد تا روزی یکی از اصحاب حسین علیه السلام تکبیر بگفت. چون او گفت: الله اکبر، جمله تکبیر

بگفتند و حسین نیز تکبیر بگفت. پس به مکبر اول گفتند که: «تو را چه حالت حادث شد که تکبیر گفتی؟»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۷۷

قال الزّاوی: وسار الحسين عليه السلام حتّى صار على «۱» مرحلتين من الكوفة، «۲» فإذا بالحرّ ابن يزيد في ألف فارس «۲»، «۳» فقال له

الحسين عليه السلام أ لنا «۴» أم علينا؟ فقال: بل عليك يا أبا عبد الله، فقال عليه السلام: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم. «۵» ثمّ

تردّد الكلام بينهما حتّى قال له الحسين عليه السلام: فإذا كنتم على خلاف ما أتتني به كتبكم وقدمت به عليّ رسلكم، فإني أرجع إلى

الموضع الّذي أتيت منه، فمنعه الحرّ وأصحابه من ذلك، وقال: بل خذ يا ابن رسول الله طريقاً لا يدخلك الكوفة ولا يوصلك إلى

المدينة لا عتذر أنا إلى ابن زياد بأ نك خالفتني في الطّريق. «۶»

از آن جا منزل به منزل می آمد تا روزی یکی از اصحاب حسین علیه السلام تکبیر بگفت. چون او گفت: الله اکبر، جمله تکبیر

بگفتند و حسین نیز تکبیر بگفت. پس به مکبر اول گفتند که: «تو را چه حالت حادث شد که تکبیر گفتی؟»

گفت: «نخلستان کوفه ظاهر شد.»

دو مرد اسدی با حسین علیه السلام بودند، گفتند: «کوفه دور است، نخلستان نباشد.»

حسین علیه السلام گفت: «احتیاط کنید.»

احتیاط کردند. گفتند: «نیزه‌های لشگر حر است.»

حسین علیه السلام از آن اسدیان طلب آب کرد، در آن نزدیکی آبی بود و بدان جاراند و فرود آمد که حربن یزید ریاحی با هزار

سوار رسید. عمادالدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۷۷

(۱)- [فی الأعیان مکانه: وكانت ملاقة الحرّ للحسين على ...].

(۲-۲) [الأعیان: ولما التقى الحرّ مع الحسين عليه السلام].

(۳)- [زاد فی المعالی: فجاء حتّى وقف مقابل الحسين عليه السلام في جوّ الظّهيرة، فقال عليه السلام: اسقوهم وأرووهم، فجاء الحرّ

وأصحابه حتّى وصلوا إلى الحسين عليه السلام بذى جسم أو ذى چشم].

(۴) - [المعالی: لنا أنت].

(۵) - [إلى هنا حكاة عنه فى المعالی والأعیان].

(۶) - راوی گفت: حسین علیه السلام روانه شد تا به دو منزلی کوفه رسید. حر بن یزید را با هزار سوار ملاقات کرد. حسین علیه

السلام به حر فرمود: «به سود مایی یا به زیان ما.»

عرض کرد: «بلکه به زیان شما یا اباعبدالله!»

فرمود: «لا حول ولا قوّة إلا بالله العلیّ العظیم.»

سپس سخنانی میانشان رد و بدل شد تا آن جا که حسین فرمود: «اگر رأی شما اکنون با مضمون نامه‌های شما و پیام‌هایی که

فرستادگان شما به من رسانده اند مخالف است، من به همان جایی که از آن جا آمده‌ام، بازمی‌گردم.»

حر و سربازانش از بازگشت آن حضرت جلوگیری کردند و حر عرض کرد: «راهی را انتخاب فرما که

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۷۸

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۷۷ - ۷۸ / عنه: المازندرانی، معالی السّبطين، ۱ / ۲۷۱؛

الأمین، أعیان الشیعة، ۴ / ۶۱۲

قال: ثم ارتحل الحسين وسار حتّى مرّ ببطن العقبة، فنزل بها، فأتاه بعض الأعراب، فسأله عن مقصده، فأخبره، قال: «إني أنشدك الله

لما انصرفت، فوالله ما تقدم إلا على الأسته وحدّ السيوف، إن هؤلاء الذين بعثوا إليك لو كانوا كفؤك مؤنة القتال ووطئوا لك الأشياء

فقدمت عليهم، كان ذلك رأياً، فأما على هذه الحال التي تذكر فإني لا أرى لك أن تفعل!» فقال الحسين: يا عبدالله، إنه ليس يخفى

عليّ ما رأيت، ولكن الله لا يُغلب على أمره!

ثم ارتحل منها وقد استهلّت إحدى وستين، وسار حتّى نزل شراف (۱)، فلما كان في السّحر، أمر فتياه فاستقوا من الماء وأكثروا، ثم

ساروا منها صدر يومهم حتّى انتصف النهار، فكبر رجل من أصحابه، فكبر الحسين، وقال: ممّ كبرت؟ قال: رأيت النخل، فقال عبدالله

بن سليم والمذريّ بن المشمعل الأسديان: والله إن هذا المكان ما رأينا فيه نخلة قطّ، قال: فما تريان؟ قال: نراه والله [رأى] هوادى

الخيّل. فقال الحسين: وأنا والله أرى ذلك، ما لنا ملجأ نلجأ إليه نجعله في ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد؟ فقيل له: «بلى، هذا

ذو حُسم إلى جنبك تميل إليه عن يسارك، فإن سبقت القوم إليه فهو كما تريد، فمال إليه، فما كان بأسرع من أن طلعت هوادى

الخيّل، فلما رأوهم قد عدلوا عن الطّريق، عدلوا عنها إلى قصدهم، فسبق الحسين إلى ذى حُسم، فنزل وأمر بأبنية فُضرت، وجاء القوم

وهم ألف فارس، عليهم الحرّ بن يزيد التّميميّ، فجاءوا حتّى وقفوا مقابل الحسين رضى الله عنه.

التّويرى، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۱۵ - ۴۱۶

- تو را نه به کوفه برساند و نه به مدینه بازگرددی تا من نیز عذری نزد ابن زیاد داشته باشم.» حسین علیه السلام به دست چپ روانه

شد تا این که به عذیب هجانات رسید. فهری، ترجمه لهوف، / ۷۷ - ۷۸

(۱) - شراف: موضع بعد العقبة وواقصه و قبل القرعاء فى الطّريق من مكّة إلى الكوفة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۷۹

ولمّا وصل الحسين إلى مكانٍ يقال له: شراف، وصل إليه الحرّ صاحب شرطة عبيدالله ابن زياد فى ألفى فارس حتّى وقفوا مقابل

الحسين فى حرّ الظّهيرة، فقال لهم الحسين:

ما أتيت إلا بكتبكم، فإن رجعت رجعت من هنا، فقال له صاحب شرطة ابن زياد: إنّا أمرنا أن لا نفارقك حتّى نوصلك الكوفة بين

يدى عبيدالله بن زياد، فقال الحسين:

الموت أهون من ذلك وما زالوا عليه حتى سار مع صاحب شرطة ابن زياد.

أبو الفداء، التاريخ، / ۱۹۰

قال: وأقبل حسين على كتاب مسلم، حتى إذا كان على ساعة من القادسيه، لقيه رجل؛ فقال للحسين: ارجع لم أدع لك ورائي خيراً، فهم أن يرجع. فقال أخوه مسلم:

والله لا نرجع حتى نأخذ بالثار أو نقتل؛ فقال: لا خير في الحياة بعدكم، وسار. فلقيته خيل عبيدالله، فعدل إلى كربلاء، وأسند ظهره إلى قسبا حتى لا يقاتل إيمان وجه واحد، وكان معه خمسة وأربعون فارساً ونحو من مائة راجل. [بالسند المتقدم عن أبي جعفر عليه السلام].

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳/ ۲۰۷- ۲۰۸، (ط دار الفكر)، ۴/ ۴۲۱- ۴۲۲

قال أبو مخنف، عن أبي جناب، عن عدى بن حرملة، عن عبدالله بن حرملة، عن عبدالله بن سليم، والمذرى بن المشمعل الأسديين، قالوا: أقبل الحسين، فلما نزل شراف، قال لغلمانه وقت السحر: استقوا من الماء فأكثروا، ثم ساروا إلى صدر النهار، فسمع الحسين رجلاً يكبر، فقال له: مم كبرت؟ فقال: رأيت النخيلة، فقال له الأسديان: إن هذا المكان لم ير أحد منه نخيلة، فقال الحسين: فماذا تريانه رأى؟ فقالوا: هذه الخيل قد أقبلت، فقال الحسين: أما لنا ملجأ نجعله في ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد؟

فقالوا: بلى: ذو حسم. فأخذ ذات اليسار إليها، فنزل، وأمر بأبنيته فضربت، وجاء القوم وهم ألف فارس مع الحر بن يزيد التميمي، وهم مقدمه الجيش الذين بعثهم ابن زياد، حتى وقفوا في مقابلته في نحو الظهره، والحسين وأصحابه معتمون متقلمدون سيوفهم، فأمر الحسين أصحابه أن يترؤوا من الماء ويسقوا خيولهم، وأن يسقوا خيول أعدائهم أيضاً.

ابن كثير، البدايه والنهائيه، ۸/ ۱۷۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۸۰

«۱» ولم يبلغ الحسين ذلك «۲» حتى كان بينه وبين القادسيه ثلاثه أميال، فلقيه الحر بن يزيد التميمي، فقال له: ارجع، فإنني لم أدع لك خلفي خيراً، وأخبره الخبر، فهم أن يرجع، وكان معه إخوه مسلم، فقالوا: والله لا نرجع حتى نصيب بئارنا أو نقتل، فساروا، «۳» وكان عبيدالله قد جهز الجيش لملاقاته، فوافوه بكربلاء، فنزلها ومعه خمسة وأربعون نفساً من الفرسان، ونحو مائة راجل، فلقيه الحسين «۳».

«۴»

ابن حجر، الإصابه، ۱/ ۳۳۳/ عنه: ابن بدران في ما استدركه علي ابن عساكر، ۴/

۳۳۷؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۶۱۲

وسار الحسين، وهو غير عالم بما جرى لمسلم بن عقيل، حتى كان على ثلاث من القادسيه تلقاه «۵» الحر بن «۵» يزيد التميمي، وقال له: ارجع، فما تركت لك خلفي خيراً ترجوه، وأخبره الخبر، وقدوم ابن زياد، واستعداده له. فهم بالرجوع، فقال إخوه «۶» مسلم بن عقيل: والله لا نرجع حتى نصيب بئارنا، أو نقتل. فقال: لا خير في الحياة بعدكم. ثم سار، فلقيه أوائل خيل ابن زياد، فعدل إلى كربلاء «۷» فنزل بها في خمسة وأربعين فارساً ومائة راجل، وقيل أكثر «۷».

السهمودي، جواهر العقدين، ۸/ ۴۰۸/ عنه: ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، /

۱۹۶- ۱۹۷

(۱)- [زاد في الأعيان: وانفرد ابن عساكر بقوله: إنه].

(۲)- [الأعيان: قتل مسلم].

(۳-۳) [الأعیان: وهذا اشتباهه، فإنَّ الحرَّ جاء ليمنع الحسين من دخول الكوفه وقد منعه من الرجوع ولم يذكر أحد أنه أشار عليه بالرجوع، والحسين بلغه قتل مسلم قبل ذلك].

(۴) - همچنان می‌رفت تا به منزل سرا رسید و در آن جا بیتوته کرد. صباح روان شد و چون آفتاب به وسط السماء رسید، حربن یزید با آن هزار سوار پدید آمدند و از دواب نزول کرده و در سایه اسبان خویش نشستند.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۴۰

(۵-۵) [الصواعق: الخبر ابن].

(۶) - [الصواعق: أخو].

(۷-۷) [الصواعق: ثامن المحرم سنة إحدى وستين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۸۱

وقيل: إنَّ الحسين بعد أن لقي الحرَّ بن يزيد، وكان على ألف فارس من أصحاب ابن زياد، أخرجهم عيناً على الحسين، فنصحته الحرَّ في الرجوع، فسلكت الحسين طريقاً غير الجادة راجعاً إلى الحجاز، فلما كان في اليوم الثاني أدركه الحرَّ، وقال له: سعى عين إلى ابن زياد وعلى عين من جهته، ولم يبق لي سبيل إلى مفارقتك. «۱»

الشمهودي، جواهر العقدين، ۴۰۸/

ثم سار عليه السلام حتى بقي على مرحلتين من الكوفه، فقال رجل من القوم: الله أكبر. فقال الحسين: ممّا كبرت؟ قال: رأيت نخيل الكوفه. قال الأسدیان: هذا مكان ما رأينا فيه نخلاً قط. قال الحسين عليه السلام: فما تريانه؟ قالوا: والله نرى أسنة الرماح، وأذان الخيل. قال الحسين عليه السلام: وأنا أرى ذلك، فهل لنا ملجأ؟ قالوا: بلى، ذو حُسم إلى جنبك، فمل إليه عن يسارك، فإن سبقت القوم إليه فهو كما تريد، فأخذ ذات اليسار، وطلعت الخيل، فعدلوا إليه وسبق الخيل إلى ذي حُسم، فنزل صلوات الله عليه فيه، فجاء الحرَّ بن يزيد الرّياحيّ في ألف رجل فوقفوا. فقال الحسين عليه السلام لأصحابه: اسقوا القوم ومدّوهم، فسقوهم حتى ارتووا وكانوا شاكين في السلاح. فقال الحسين عليه السلام: من قائدكم؟ فقالوا:

الحرَّ بن يزيد الرّياحيّ، فناداه الحسين، وقال: يا حرّ، لنا أم علينا؟ فقال الحرّ: بل عليك. فقال الحسين عليه السلام: لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينه المجالس، ۲/ ۲۴۳-۲۴۴

فبينما هو جالس بالثعلبيّة، إذ نظر إلى سواد مرتفع، فقال لأصحابه: ما هذا السواد؟

(۱) - و تا به منزل شراف نزول نمود و شب آن جا بود. صباح روان شد و پس از آن که آفتاب به وسط السماء رسید، حربن یزید با آن هزار سوار پدیدار گشت که در آن صحرا فرود آمده و در سایه اسبان خود نشسته بودند و بعد از تفتیش، معلوم شد که حر داعیه دارد که از آن قدوه احرار مفارقت اختیار نکند تا وقتی که آن حضرت را به کوفه رساند و امام حسین در برابر آن لشکر نزول نمود.

خواندامیر، حبيب السير، ۲/ ۴۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۸۲

فقالوا: لا علم لنا بذلك، فقال: انظروا ثانياً، فقالوا: خيل مقبله، فقال: اعدلوا بنا عن الطريق، قال: فلما رأونا عدلنا، عدلوا إلينا، وإذا هم ألف فارس يقدمهم الحرَّ بن يزيد الرّياحيّ، ووقفوا مقابل الحسين عليه السلام، فقالوا: يا أبا عبدالله! اسقنا الماء، فقال عليه السلام: اسقوا القوم وارووا خيلهم، فسقوهم جميعاً.

قال عليّ بن الطّعان المحاربيّ: جئت آخر العسكر، فرآني الحسين عليه السلام، فقال يا ابن الأخ! أنخ الجمل وافتح الزاوية واشرب

واسق راحلتک، ففعلت ذلک.

مقتل ابي مخنف (المشهور)، / ۴۴

فی الخبر: لَمَّا صار الحسين عليه السلام على مرحلتين من الكوفة، لآخ لهم سواد، فقال بعضهم: هذا النخل قد بان، وقال آخر: بل هذه الأسنه، فقال الحسين عليه السلام: اعدلوا بنا إلى بعض الجهات وانزلوا! فعدلوا إلى جبل هناك.

ثم نزلوا، فإذا به الحر بن يزيد الزياحي - صاحب شرطه عبيدالله بن زياد - في ألقى فارس، فقال له الحسين عليه السلام: أأنا أم علينا؟ فقال: بل عليك يا أبا عبدالله، إن عبيدالله ابن زياد قد أمرني أن لا افارقك أو أقدم بك عليه، وأنا والله كاره أن يتليني الله تعالى بشيء من أمرك!

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۵۰

فسار بهم إلى التعلبية فاعترضهم الحر بن يزيد الزياحي قادماً من نحو القادسية في أربعة آلاف فارس. «۱»
الطريحي، المنتخب، / ۴۳۸

(۱) - پس از آن جا [بطن عقبه] بار کردند و شراف را مضرب خيام معدلت و انتصاب گردانیدند و شب در آن جا استراحت فرمودند. چون سحر شد، حکم فرمودند که غلامان و ملازمان و اصحاب آن حضرت آب بسیار بردارند و به حول و قوه خدای تعالی متوجه گردیده تا میان روز رفتند. ناگاه مردی از اصحاب آن حضرت گفت: «الله اکبر». حضرت پرسید: «چرا تکبیر گفتی؟» گفت: «سر درختان خرما نمودار است.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۸۳

ولم يبلغ حسيناً ذلك حتى صار بينه وبين القادسية ثلاثة أميال، ولقى الحر بن يزيد التميمي، فقال له: ارجع، فإنني لم أدع لك خلفي خيراً، وأخبره الخبر.

الضبان، إسعاف الزاغين، / ۲۰۵-۲۰۶

فسار بهم إلى التعلبية، فاعترضهم الحر بن يزيد الزياحي [...].

فلم يزل الحر يطلب الحسين رضي الله عنه حتى لقيه عند صلاة الظهر، قال الحر له: لا- نفارقك حتى أدخلناك عند ابن زياد، فأبى الحسين رضي الله عنه، فقال الحر: إذا أبيت ذلك، فخذ طريقاً آخر، والحر يسائر معه. «۱»

القندوزي، ينابيع المودة، / ۳۳۸

- جمعی دیگر گفتند: «ما هرگز در این موضع درخت خرما ندیده‌ایم. شاید سرنیزه‌ها و گوش‌های اسبان باشد که می‌نمایند.»

آن جناب چون معلوم کرد که علامت لشگر است که پیدا شدند، به جانب کوهی که در آن حوالی بود میل فرمود که اگر به قتال حاجت افتد، پشت به جانب کوه مقاتله نمایند.

چون به نزدیک کوه رسیدند، حر بن یزید با هزار سوار نزدیک ایشان رسید. در عین شدت گرما و در برابر لشگر فرزند خیر البشر صف کشیدند. حضرت فرمود سراپرده مکرمت و جلالت را برپا کردند و اصحاب آن امام گرام در برابر گروه شقاوت انجام صف کشیدند. چون آن منبع کرم و سخاوت در آن خیل ضلالت آثار تشنگی مشاهده نمود، اصحاب خود را حکم فرمود که ایشان را و چهارپایان ایشان را آب دهید. خود به نفس شریف خود متوجه گردیده و ایشان را با اسبان سیراب گردانید. مجلسی، جلاء العیون، /

۶۳۶

(۱) - امام حسین علیه السلام از بطن العقبه خیمه بیرون زد و با اصحاب و اهل بیت طی طریق کرده تا منزل شراف براند و در آن جا

خیمه برافراخت و شب را به پای آورد. بامدادان فرمان داد که: خدم و حشم چند که توانند حمل آب کنند. پس بار بر بست و بر نشست و راه کوفه پیش گرفت. چون روز به نیمه رسید، ناگاه یک تن از اصحاب گفت: «اللّه اکبر».

حسین علیه السلام فرمود: «اللّه اکبر!»

آن گاه پرسش کرد که: «چه شگفتی نگریستی که تکبیر گفتی؟»

عرض کرد: «نخلستانی می‌نگرم که هرگز در این اراضی ندیده‌ام.»

و چند تن دیگر نیز بدین گونه سخن کردند و گفتند: «هیچ گاه از این راه نخلستانی دیده نشد.» آن حضرت اصحاب را فرمود: «نیکو بنگرید.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۸۴

- جماعتی گفتند: «ما همه گوش اسب و نیش نیزه نگریم.»

حسین علیه السلام فرمود: «سو گند به خدای جز این نیست.» ثم قال: «ما لنا ملجأ نلجأ إليه ونجعله في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد.» آن گاه فرمود: «ما معقلی و پناهی نداریم که آن را پشتوان خود سازیم و از طریق واحد پذیره ۱ جنگ دشمن شویم؟» اصحاب گفتند: «چنین است. لکن اینک ذو حسم ۲ است که از جانب یسار با ما نزدیک است.» پس حسین علیه السلام عنان ۳ به جانب دست چپ فرو گذاشت و اصحاب در رکاب او سرعت کردند و از آن سوی مقدمه الجیش ۴ سپاه دشمن فرا می‌رسید. چنان می‌نمود که سنان‌های نیزه ایشان گزاینده‌تر از زنبوران سرخ و شادروان ۵ رایات ایشان، پرنده‌تر از غراب ۶ سیاه است و حسین علیه السلام از شاهراه به یک سوی همی رفت و سرعت نمود و از آن جماعت سبقت گرفت. چون به ذو حسم رسید، بفرمود خیمه‌ها برافراختند و کار جنگ را بساختند و از قفای ایشان حرین یزید ریاحی که قاید ۷ بنی تمیم بود، با هزار سوار در رسید. سواران او چنان با آهن و فولاد شاکی سلاح بودند که جز دیده ایشان دیدار نبود.

آب دادن اصحاب حسین علیه السلام به لشکر حر

بالجمله، حر بیامد و در برابر حسین علیه السلام لشکرگاه ساخت و اصحاب آن حضرت نیز حامل سیف و سنان بودند. چون روز به نیمه رسید، از حرارت خورشید زمین کوره حداد ۸ گشت و در لشکر حر، آب نایاب بود. اسب و مرد عطشان گشتند. حسین علیه السلام خادمان خویش را فرمود تا سپاه حر را سیراب ساختند و اقداح ۹ و اوانی ایشان را پر آب نمودند. آن گاه نوبت به سقایت فرس و جمل ۱۰ رسید. اسب‌ها را نیز کره بعد کره آب دادند تا نیک سیراب گشتند علی بن الطعان المحاربی گوید: من با سپاه حر بودم و از قفای همگان رسیدم. چون حسین علیه السلام مرا دیدار کرد و تشنگی مرا و اسب مرا بدانست، فرمود تا شتر راویه ۱۱ را بخوابانیدند و مرا آب دادند. آن گاه مرا فرمان کرد که عطف ۱۲ راویه می‌کن تا نیک‌تر آب سیلان گیرد. من بر امثال این امر دانا نبودم. آن حضرت خود برخاست و به دست مبارک این خدمت کرد تا من سیراب شدم و اسب خود را سیراب کردم.

۱. پذیره: پیشواز، استقبال.

۲. در مصدر: ذو خشب، به فتح حاء: نام موضعی است در نزدیکی کربلا.

۳. عنان: دهنه، افسار.

۴. مقدمه الجیش: دسته ای که پیشاپیش لشکر می‌روند تا مکانی با آب و علف برای نزول لشکر معین کنند.

۵. شادروان، به ضم دال و سکون راء: پرده بزرگ.

۶. غراب: کلاغ.

۷. قاید: پیشوا.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۸۵

(وروی) أبو مخنف عن عبدالله بن سلیم والمذری بن المشمعل الأسدیین «۱»، قالوا: کنا نساير الحسین، فنزل شراف، «۲» وأمر فتیانه باستقاء الماء والإکثار منه، «۳» ثم ساروا صباحاً. فرسموا صدر يومهم حتى انتصف النهار، فکبر رجل منهم؛ فقال الحسین: الله أكبر، لم کبرت؟ قال: رأیت النخل. (قالوا): فقلنا: إن هذا المكان ما رأینا به نخلة قط.

قال: فما تریانه رأی؟ قلنا: رأی هوادی الخیل. «۴» فقال: وأنا والله أری ذلك، ثم قال الحسین: أما لنا ملجأ نجعله فی ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد؟ قلنا: بلی، هذا ذو حسم «۵» عن یسارک تمیل إلیه، فإن سبقت القوم. فهو كما ترید، فأخذ ذات الیسار، فما كان بأسرع من أن طلعت هوادی الخیل؛ فبتیناها، فعدلنا عنهم، «۶» فعدلوا معنا، كأن أسنتهم الیعاسیب، وكأن رأياتهم أجنحة الطیر. فسبقناهم «۷» إلى ذی حسم. «۸» فضربت أبنیه الحسین علیه السلام، وجاء القوم، «۹» فإذا الحرّ فی ألف فارس، فوقف مقابل الحسین «۹» فی حرّ الظهیرة، والحسین علیه السلام وأصحابه معتمون متقلدوا أسیافهم. فقال الحسین لفتیانه: اسقوا

۸- حداد: آهنگر.

۹- ظرف آب موقعی که خالی باشد، آن را قدح نامند و چون آب داشته باشد، «کأس» نامیده می شود.

۱۰- جمل، بر وزن فرس: شتر.

۱۱- راویه: مشک آب، شتر راویه: شتری که مشک آب را می کشد.

۱۲- عطف: برگردانیدن. سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۱۵۱-۱۵۳

(۱)- [أضف فی الأعیان: وروی نحوه ابن طاوس فی کتاب اللّهوف].

(۲)- [أضف فی الأعیان: فلما كان السحر].

(۳)- [أضف فی الأعیان: ففعلوا].

(۴)- [أضف فی الأعیان: وفي اللّهوف: فما ترونه؟ قالوا: نراه والله أسنّه الرّماح وآذان الخیل].

(۵)- [أضف فی الأعیان: وهو اسم موضع].

(۶)- [أضف فی الأعیان: فلما رأونا عدلنا].

(۷)- [الأعیان: فاستبقنا].

(۸)- [أضف فی الأعیان: وأمر الحسین بأبنیه].

(۹- ۹) [الأعیان: زهاء ألف فارس مع الحرّ بن یزید التمیمی حتى وقف هو وخیله].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۸۶

القوم «۱» ورشّفوا الخیل؛ فلما سقوهم ورشّفوا خیولهم «۱»، حضرت الصّلاة. «۲»

السماوی، إِبصار العین، / ۱۱۶ / مثله الأمين، أعیان الشّیعة، ۴ / ۶۱۲

(۱- ۱) [الأعیان: واروهم من الماء ورشّفوا الخیل ترشیفاً، فأقبلوا یملؤون القصاع والطّساس من الماء، ثمّ یدنونها من الفرس، فإذا عبّ فیها ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً، عزلت عنه وسقوا آخر حتى سقوها عن آخرها].

(۲)- از شراف رفت تا روز نیمه شد. (د ط) در این که می رفتند یکی از همراهانش تکبیر گفت. حسین فرمود: «برای چه؟»

عرض کرد: «نخلها را دیدم.»

جمعی از یارانش گفتند: «به خدا ما هرگز در این جا نخلی ندیدیم.»

فرمود: «پس چه بینید؟»

گفتند: «گوش اسبان است.»

حسین فرمود: «من هم به خدا چنان بینم.»

سپس فرمود: «در این جا پناهگاهی هست که بدان پشت دهیم، همه روبه‌روی آنان باشیم؟»

گفتند: «آری این تپه ذوحسم در پهلوی شماست. به دست چپ بروید و اگر زودتر از آن‌ها بدان برسید، مراد حاصل است.»

حضرت به دست چپ میل کرد و با هم دنبالش می‌رفتیم. کمی نگذشت که سر و گردن اسبان نمودار شد و بر ما آشکار گردیدند و راه گردانیدیم و آن‌ها هم به سوی ما شتابان آمدند و نیزه‌هاشان چون زنبور و پرچم‌هاشان چون پرنده می‌جهید و ما زودتر به ذی‌حسم رسیدیم و آن‌ها را بدان جا کشیدیم. حسین دستور داد چادرها را زدند و آن‌ها نزدیک هزار سوار به فرماندهی حر بن یزید تمیمی آمدند. در گرمای ظهر برابر حسین و اصحابش ایستادند و آن حضرت با یاران خود عمامه پوشیده و شمشیر به کمر بسته بودند. حسین به یارانش فرمود: «به این‌ها آب دهید و به اسبان آن‌ها هم آب بپاشید.»

آن‌ها کاسه‌ها و جام‌ها را پر از آب می‌کردند و نزد اسبان می‌بردند و آن‌ها سه تا پنج بار دم برداشته و می‌گذاشتند تا همه را سیراب کردند. علی بن طعان محاربی گوید: من در لشکر حر بودم و دنبال همه رسیدم. چون حسین مرا و اسبم را تشنه دید، فرمود: «راویه را بخوابان.»

من نفهمیدم، فرمود: «شتر را بخوابان.»

او را خوابانیدم و فرمود: «بنوش.»

چون می‌نوشتیم، آب از مشک فرو می‌ریخت. فرمود: «اخث السقاء.»

من نفهمیدم چه کنم. خودش برخواست لب مشک را برگردانید و من نوشیدم و اسبم را آب دادم.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۸۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۸۷

وسار من بطن العقبة حتى نزل شراف «۱» وعند السحر، أمر فتیانه أن يستقوا من الماء ويكثروا، وفي نصف النهار سمع رجلاً من أصحابه يكبر، فقال الحسين: لم كبرت؟ قال:

رأيت النخل، فأنكر من معه أن يكون بهذا الموضع نخل وإنما هو أسنة الرماح وآذان الخيل، فقال الحسين: وأنا أراه ذلك، ثم سألتهم عن ملجأ يلجأون إليه، فقالوا: هذا «ذو حسم» «۲» عن يسارك فهو كما تريد، فسبق إليه الحسين وضرب أبنته.

وطلع عليهم الحرّ الریاحی مع ألف فارس بعثه ابن زیاد ليحبس الحسين عن الرجوع إلى المدينة أينما يجده أو يقدم به الكوفة.

فلما رأى سيّد الشهداء ما بالقوم من العطش، أمر أصحابه أن يسقوهم ويرشّفوا الخيل، فسقوهم وخیولهم عن آخرهم.

وكان علی بن الطعان المحاربی مع الحرّ، فجاء آخرهم وقد أضرب به العطش، فقال له الحسين: انخ الراویة، وهی الجمل بلغه الحجاز، فلم يفهم مراده، فقال له: انخ الجمل، ولما أراد أن يشرب، جعل الماء يسيل من السقاء، فقال له «ريحانة الرسول»: اخث السقاء، فلم

يدر ما يصنع لشدة العطش، فقام عليه السلام بنفسه وعطف السقاء حتى ارتوى وسقى فرسه.

المقرم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۱۳-۲۱۵

(۱)- فی معجم البلدان بفتح أوله و آخره فاء وثانية مخفف سمي باسم رجل يقال له شراف، استخرج عيناً، ثم حدثت آبار كبار كثيرة ماؤها عذب ومن شراف إلى واقصة ميلان، وفي تاريخ الطبري جزء ۴، ص ۸۷. لَمَّا كان سعد بن أبي وقاص «بشراف» قدم عليه الأشعث بن قيس بألف وسبعمائة من أهل اليمن فترك الجموع بشراف ونهض إلى العراق.

(۲) - حسم، بضمّ الحاء المهملة وفتح السين بعدها ميم: جبل كان النعمان بن المنذر يصطاد به وفيه للنابعة أبيات.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۸۸

صلاة الحرّ مع الإمام عليه السلام

فلم يزل مواقفاً للحسين، وصلّى الحسين، فصلّى خلفه، ثمّ قال للحرّ وأصحابه:

إن تتقوا الله وتعرفوا الحقّ لأهله يكن ذلك أرضى لله، وإن أنتم كرهتمونا وجهلتم حقنا، وكان رأيكم غير ما أتتني به كتبكم وقدمت به عليّ رسلكم انصرفت عنكم.

فقال له: أما والله ما ندرى ما هذه الكتب التي تذكرها، فأخرج الحسين خرّجين مملوئين صحفًا، فنشرها بين أيديهم، فقال الحرّ: فإننا ليس من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد امرنا إن نحن لقيناك أن لا نقاتلك وأن نقدمك الكوفة على عبيدالله بن زياد. فقال الحسين: الموت أدنى إليك من ذلك. ثمّ قال لأصحابه: قوموا فاركبوا. فركبت النساء، ثمّ أراد الانصراف، وأمر به أصحابه، فلمّا ذهبوا لينصرفوا، حال القوم بينهم وبين ذلك، فقال الحسين للحرّ: ثكلتك أمك ما تريد؟ فقال الحرّ: والله لو غيرك يقولها ما تركت ذكر أمه، ولكنّه والله ما إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما أقدر عليه. فقال الحسين: فما تريد؟ قال: أريد أن أقدمك على عبيدالله بن زياد. قال: فإنّي والله لا أتبعك. فقال الحرّ: وأنا والله لا أدعك.

فلما تراذا الكلام، قال له الحرّ: لم أوامر بقتالك وإنما أمرت أن أقدم بك الكوفة، فإذا أبيت، فخذ طريقاً لا يدخلك الكوفة، ولا يردك إلى المدينة، يكون بيني وبينك نصفاً حتى أكتب إلى الأمير عبيدالله بن زياد، وتكتب أنت إلى يزيد بن معاوية إن أحببت ذلك، أو إلى ابن زياد إن شئت، فلعن الله أن يرزقني العافية من أن أتلى بشيء من أمرك. فتياسر الحسين إلى طريق العذيب والقادسيّة وبينه - حينئذ - وبين العذيب ثمانية وثلاثون ميلاً، ثمّ إن الحسين سار في أصحابه، والحرّ بن يزيد يسايره.

وخطب الحسين عليه السلام، فقال: إن هؤلاء قوم لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرّحمان، فأظهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستأثروا بالقيء، وأنا أحقّ من غيري، وقد أتتني كتبكم وقدمت عليّ رسلكم، فإن تبتّموا عليّ بيعتكم تصيبوا رشدكم، ووبّخهم بما موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۸۹

فعلوا بأبيه وأخيه قبله، فقام زهير بن القين، فقال: والله لو كنّا في الدّنيا مخلدين لآثرنا فراقها في نصرتك ومواساتك. فدعا له الحسين بخير.

وأقبل الحرّ بن يزيد يقول: يا حسين! أذكرك الله في نفسك، فإنّي أشهد لئن قاتلت لتقاتلن، ولئن قوتلت لتهلكن.

فقال الحسين: أبا الموت تخوفني؟ أقول كما قال أخو الأوس:

سأمضي فما بالموت عازٌّ على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

وآسى الرّجال الصّالحين بنفسه وفارق مشبوراً وحالف محرماً

فإن عشت لم أدمم وإن مت لم أكم كفى لك ذلاً أن تعيش وترغماً

فلما سمع ذلك الحرّ بن يزيد، تنخّى بأصحابه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۰-۳۸۲، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۷۰-۱۷۱

حتى إذا حضرت «۱» الظّهر، قال الحسين عليه السلام للحرّ: أتصلّي معنا، أم تصلّي بأصحابك وأصلّي بأصحابي؟ قال الحرّ: «بل نصلّي جميعاً بصلاتك». فتقدّم الحسين عليه السلام، فصلّى بهم جميعاً. فلما انفتل من صلاته، حوّل وجهه إلى القوم، ثمّ قال: «أيتها النّاس، معذرة إلى الله، ثمّ إليكم، إنّي لم آتكم حتى أتتني كتبكم، وقدمت عليّ رسلكم، فإن أعطيتموني ما أطمئنّ إليه «۲» من عهدكم

ومواثيقكم دخلنا معكم مضيركم، وإن تكن الأخرى انصرفت من حيث جئت». فاسكت القوم، فلم يردوا عليه «(۳) حتى إذا جاء وقت العصر نادى مؤذن الحسين، ثم أقام، وتقدم الحسين عليه السلام، فصلّى بالفريقين، ثم انفتل إليهم، فأعاد مثل القول الأول. فقال الحرّ بن يزيد: «والله ما ندرى ما هذه الكتب التي تذكر». فقال الحسين عليه السلام: «إيتني بالخرّجين» (۴) اللذين فيهما كتبهم».

(۱) - [بغية الطلب: حضر].

(۲) - [بغية الطلب: به].

(۳) - [زاد في بغية الطلب: شيئاً].

(۴) - وعاء معروف ذو جانين.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۹۰

فأتى بخرّجين مملوءين كتباً، فُنثرت بين يدي الحرّ وأصحابه، فقال له الحرّ: «يا هذا، لسنا ممّن كتب إليك شيئاً من هذه الكتب، وقد امرنا أن لنفارقك (۱) إذا لقيناك أو نقدم بك الكوفة على الأمير عبيدالله بن زياد». فقال الحسين عليه السلام: «الموت دون ذلك». ثم أمر بأثقاله، فحملت، وأمر أصحابه، فركبوا، ثم ولى وجهه منصرفاً نحو الحجاز، فحال القوم بينه وبين ذلك. فقال الحسين للحرّ: ما الّذى تريد؟ قال: أريد والله أن أنطلق بك إلى الأمير عبيدالله بن زياد. قال الحسين: إذن والله أنا بذك الحرب. فلما كثر الجدل بينهما، قال الحرّ: «إنني لم أوامر بقتالك، وإنما امرت أن لا أفارقك، وقد رأيت رأياً فيه السّلامه من حربك، وهو أن تجعل بيني وبينك طريقاً، لا تدخلك الكوفة، ولا تردّك إلى الحجاز، تكون نصيفاً بيني وبينك حتى يأتينا رأى الأمير». قال الحسين: «فخذها هنا، فأخذ متياسراً من طريق العذيب (۲)، ومن ذلك المكان إلى العذيب ثمانية وثلاثون ميلاً».

فسارا جميعاً حتى انتهوا إلى عذيب الهجانات، فنزلوا جميعاً، وكلّ فريق منهما على غلوة (۳) من الآخر.

الدربندي، الأخبار الطوال، / ۲۴۹ - ۲۵۰ / عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۲۳، الحسين بن علي، / ۸۲

قال: فلم يزل موافقاً حسيناً حتى حضرت الصلاة، صلاة الظهر، فأمر الحسين الحجاج ابن مسروق الجعفي أن يؤذن، فأذن، فلما حضرت الإقامة خرج الحسين في إزار ورداء ونعلين، (۴) فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيّها الناس، إنّها (۵) معذرة إلى الله عزّ وجلّ

(۱) - [بغية الطلب: نفاذك].

(۲) - العذيب: تصغير العذب، ماء على يمين القادسيّة، بينه وبين القادسيّة أربعة أميال، منه إلى مفازة القرون في طريق مكّة.

(۳) - الغلوة: قدر رمية بسهم.

(۴) - [زاد في بحر العلوم: متكاً على قائم سيفه، فاستقبل القوم].

(۵) - [في المقترّم مكانه: ثم إن الحسين استقبلهم فحمد الله وأثنى عليه وقال: إنّها ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۹۱

وإليكم؛ إنني لم آتكم حتى أتتني كتبكم، وقدمت على رُسُلِكُم: أن أقدم علينا، فإنّه ليس لنا إمام، لعلّ الله يجمعنا بك على الهدى (۱)؛ فإن كنتم على ذلك فقد جئتكم، فإن تُعطوني ما أطمئنّ إليه من عهودكم ومواثيقكم (۲) أقدم مصركم، وإن لم تفعلوا و (۲) كنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت (۳) منه إليكم.

قال: فسكتوا (۴) «(۵) عنه وقالوا (۵) للمؤذن: أقم، فأقام الصّلاة (۴)»، فقال الحسين عليه السلام للحرّ: أ (۶) تريد أن (۶) تصلّي بأصحابك؟ قال: لا (۷)، بل (۸) تصلّي أنت ونصلي (۸) بصلاتك؛ قال: فصلّي بهم الحسين، (۹) «(۱۰) ثم إنّ دخل واجتمع (۱۰)» إليه أصحابه، وانصرف الحرّ إلى مكانه الذي كان به، فدخل خيمة قد ضربت له، فاجتمع إليه (۱۱) جماعة من (۱۱) أصحابه، وعاد (۱۲)

أصحابه إلى صفهم الذي كانوا فيه، فأعادوه، ثم «١٢» أخذ كل رجل منهم بعنان دابته وجلس في ظلها «١٣». فلما كان وقت العصر أمر الحسين أن يتهيئوا للرحيل. ثم «١٤» إنه خرج فأمر مناديه فنادى بالعصر ١٤، وأقام، فاستقدم الحسين فصلي «١٥» بالقوم ثم سلم، وانصرف إلى القوم

(١) - [زاد في بحر العلوم: والحق].

(٢-٢) [في المقرّم وبحر العلوم: وإن].

(٣) - [في المقرّم وبحر العلوم: جئت].

(٤-٤) [المقرّم: جميعاً وأذن الحجّاج بن مسروق الجعفيّ لصلاة الظهر].

(٥-٥) [بحر العلوم: جميعاً فقال الحسين].

(٦-٦) [لم يرد في المقرّم وبحر العلوم].

(٧) - [لم يرد في بحر العلوم].

(٨-٨) [المقرّم: نصليّ جميعاً].

(٩) (*٩) [المقرّم: وبعد أن فرغ من الصلاة أقبل عليهم، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبيّ محمّد و].

(١٠-١٠) [بحر العلوم: وبعد فراغه دخل الخيمة].

(١١-١١) [بحر العلوم: بعض].

(١٢-١٢) [بحر العلوم: الباقر إلى صفوفهم و].

(١٣) - [زاد في بحر العلوم: من شدّة الحرّ].

(١٤-١٤) [بحر العلوم: أمر للمؤذّن فنادى لصلاة العصر وأذن].

(١٥) (*١٥) [بحر العلوم: بهم صلاة العصر، فلما فرغ انصرف بوجه الشريف نحو القوم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٩٢

بوجهه (*١٥)، فحمد الله وأثنى عليه، ثم (*٩) قال: أما بعد، أيها الناس، فإنكم إن تتقوا وتعرفوا الحق لأهله يكن أَرْضَى لَهِ، ونحن أهل البيت أولى بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم، والسائرين فيكم بالجور والعدوان، وإن «١» أنتم كرهتمونا، وجهلتم حقنا «١»، وكان رأيكم غير ما أتتني «٢» كتبكم، «٣» وقدمت به عليّ رُسُلِكُمْ «٣»، انصرفت عنكم، فقال له الحرّ بن يزيد: «٤» إننا والله ما ندرى ما هذه الكتب التي تذكر! فقال الحسين: يا عقبه بن سَمْعَانَ، أخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم إليّ، فأخرج خرجين مملوءين صُحُفًا، فنشرها بين أيديهم؛ فقال الحرّ: فإننا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد امرنا إذا نحن لقيناك أَلَّا نَفَارِقَكَ حَتَّى نُقَدِّمَكَ «٤» على عبيد الله بن زياد؛ فقال له الحسين: الموتُ أدنى إليك من ذلك، «٥» «٥» ثم قال لأصحابه: قوموا فاركبوا، فركبوا وانتظروا «٦» حتى ركب نساؤهم، فقال لأصحابه: انصرفوا «٧» بنا، فلما ذهبوا انصرفوا ٥٧ حال القوم بينهم وبين الانصراف «٨»، فقال الحسين للحرّ: ثكلتك أمك! ما تريد «٩»؟ قال: أما والله لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل «١٠» الحال التي أنت عليها «١٠» ما تركتُ ذكر أمّه بالثكل «١١» أن

(١-١) [في المقرّم وبحر العلوم: أبيتُم إلّا الكراهية لنا والجهل بحقنا].

(٢) - [أضاف في المقرّم: به].

(٣-٣) [لم يرد في المقرّم].

(۴-۴) [فی المقرّم وبحر العلوم: ما أدرى ما هذه الكتب التي تذكرها فأمر الحسين عقبه بن سمعان فأخرج خرجين مملوئين كتباً (زاد فى بحر العلوم: فنشرت بين يديه). قال الحرّ: إننى لست من هؤلاء (زاد فى بحر العلوم: اللذين كتبوا إليك) وإنى امرت أن لا أفارقك إذا لقيتك حتى أقدمك الكوفة].

(۵-۵) [المقرّم: وأمر أصحابه بالركوب وركبت النساء].

(۶-۶) [بحر العلوم: ثم أمر أصحابه بالركوب، انتظر هو].

(۷-۷) [لم يرد فى بحر العلوم].

(۸) - [أضاف فى المقرّم: إلى المدينة].

(۹) - [أضاف فى المقرّم وبحر العلوم: منّا].

(۱۰-۱۰) [المقرّم: هذا الحال].

(۱۱) (۱۱*) [لم يرد فى المقرّم وبحر العلوم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۹۳

أقوله (۱۱*) كائناً من كان، ولكن والله ما لى إلى ذكر أمك من سبيل إلّا بأحسن ما يقدر «۱» عليه؛ «۲» فقال له الحسين: فما تريد؟ قال الحرّ: أريد والله أن أطلق بك إلى عبيدالله ابن زياد، قال له الحسين: إذن والله لا أتبعك؛ فقال له الحرّ: إذن والله لا أدعك؛ فتراداً القول ثلاث مرّات، ولما كثر الكلام بينهما، قال له الحرّ: إننى لم أوامر بقتالك، وإنما امرت ألاً فأفارقك حتى أقدمك الكوفة، فإذا أبيت «۲» فخذ طريقاً «۳» لا «۴» تدخلك الكوفة، ولا تردك «۴» إلى المدينة، «۵» تكون بينى وبينك نصفاً «۵» حتى أكتب إلى ابن زياد، «۶» «۷» وتكتب أنت إلى يزيد بن معاوية إن أردت أن تكتب إليه، أو إلى عبيدالله بن زياد إن شئت «۷»، فلعلّ الله «۷» إلى ذاك «۷» أن يأتى بأمر يرزقنى فيه العافية من أن ابتلى بشىء من أمرك؛ قال: فخذها هنا فتياسر عن طريق العذيب والقادسيه، «۸» وبينه وبين العذيب ثمانية وثلاثون ميلاً. ثم إن الحسين سار فى أصحابه والحرّ يسايره. [...] «۹» وقال عقبه بن أبى العيزار: قام حسين عليه السلام بذى حُسم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال «۱۰»: إنّه قد نزل من الأمر ما قد ترون، وإنّ الدنيا قد تغيّرت وتنكرت، وأدبر معروفها واشتمرت حذياه «۱۱»، فلم يبق منها إلّا صباة كصباة الإناء، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل. ألا ترون أنّ الحق لا يعمل به، وأنّ الباطل لا يتناهى عنه! ليرغب المؤمن فى

(۱) - [فى المقرّم وبحر العلوم: نقدر].

(۲-۲) [المقرّم: ولكن].

(۳) - [أضاف فى المقرّم: نصفاً بيننا، وزاد فى بحر العلوم: نصفاً بينى وبينك].

(۴-۴) [فى المقرّم وبحر العلوم: يدخلك الكوفة، ولا يردك].

(۵-۵) [لم يرد فى المقرّم وبحر العلوم].

(۶) (۶*) [المقرّم: فلعلّ الله أن يرزقنى العافية ولا يبتلىنى بشىء من أمرك، ثم قال للحسين].

(۷-۷) [لم يرد فى بحر العلوم].

(۸) (۸*) [بحر العلوم: فسار الحسين عليه السلام وأصحابه على غير الجادة].

(۹) - [إلى هنا حكى نفس المهموم والعيون بدله عن الإرشاد].

(۱۰) - [زاد فى نفس المهموم والعيون: أمّا بعد].

(۱۱) - [فى نفس المهموم والعيون: حذاء].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۹۴

لقاء الله مُحَقَّقًا، فَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا شَهَادَةً، وَلَا الْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَرَمًا.

قال: فقام زهير بن القين «۱» البجلي فقال لأصحابه: تكلمون أم أتكلّم؟ قالوا: لا، بل تكلم؛ فحمد الله، فأثنى عليه «۱»، ثم قال: قد سمعنا هريداك الله يا ابن رسول الله مقاتلك، والله لو كانت الدنيا لنا باقية، وكنا فيها مخلدين، «۱» إلّا أنّ فراقها في نصرک ومواساتک «۱»، لاثرنا الخروج «۲» معك على الإقامة فيها. «۳»

قال: فدعا له الحسين ثم قال له خيراً «۴»؛ وأقبل «۸» (*۸) الحرّ يسايره وهو يقول له: يا حسين «۶»، إني أذكرك الله في نفسك، فإنني أشهد لئن قاتلت لتقتلن، ولئن قوتلت لتهلكن فيما أرى، فقال له الحسين: أباالموت تخوفني! وهل يعدو بكم الخطب أن تقتلوني! «۵» «۶» ما أدري ما أقول لك! ولكن أقول «۶» كما «۵» قال أخو الأوس لابن عمه، ولقيه وهو يريد نصره رسول الله (ص)، فقال له: أين تذهب؟ فإنك مقتول؛ فقال:

سأمضي وما بالموت عارٌ على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً
وآسى الرجال الصالحين بنفسه «۷» وفارق مثوراً «۸» يغش ويُرغما ۸۷
قال: فلما سمع ذلك منه الحرّ، تنحى عنه «۹». «۱۰»

(۱-۱) [لم يرد في العيون].

(۲)- [العيون: التّهوض].

(۳)- [إلى هنا حكاة في العيون].

(۴)- [إلى هنا حكاة عنه في نفس المهموم].

(۵-۵) [المقرّم: وسأقول ما].

(۶-۶) [بحر العلوم: وسأقول لك].

(۷-۷) [بحر العلوم: وخالف مثوراً وفارق مجرماً، وزاد فيه:

فإن عشت لم أندم وإن متّ لم ألم كفى بك ذللاً أن تعيش وترغما]

(۸-۸) [المقرّم: وخالف مجرماً، وأضاف فيه:

فإن عشت لم أندم وإن متّ لم ألم كفى بك ذللاً أن تعيش وترغما]

(۹)- [أضاف في المقرّم: فكان الحسين يسير بأصحابه في ناحية والحرّ ومن معه في ناحية، وزاد في بحر العلوم: وأخذ يسير بأصحابه في ناحية والحسين عليه السلام في ناحية].

(۱۰) ...

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۹۵

- گوید: حر همچنان در مقابل حسین بود تا وقت نماز رسید، نماز ظهر، حسین حجاج بن مسروق جعفی را گفت که اذان بگوید. او بگفت و چون وقت اقامه گفتن رسید، حسین برون آمد، ردایی داشت و عبایی با نعلین. حمد خدا گفت، ثنای او کرد و آن گاه گفت:

«ای مردم! مرا به پیش خدای عزوجل و شما این عذر هست که پیش شما نیامدم تا نامه‌های شما به من رسید و فرستادگانتان آمدند که سوی ما بیا که امام نداریم. شاید خدا به وسیله تو ما را بر هدایت فراهم آرد. اگر بر این قرارید، آمده‌ام. اگر عهد و پیمانی کنید

که اطمینان یابم، به شهر شما آیم و اگر نکنید و آمدن مرا خوش ندارید، از پیش شما بازمی‌گردم و به همان جا می‌روم که از آن سوی شما آمده‌ام.»

گوید: اما در مقابل وی خاموش ماندند و مؤذن را گفتند اقامه بگویی و او اقامه نماز بگفت.

گوید: حسین علیه السلام به حر گفت: «می‌خواهی با یاران خویش نماز کنی؟»

گفت: «نه، تو نماز می‌کنی و ما نیز به تو اقتدا می‌کنیم.»

گوید: پس حسین پیشوای نماز آن‌ها شد. آن‌گاه به درون رفت و یارانش به دور وی فراهم آمدند. حر نیز به جای خویش رفت و وارد خیمه‌ای شد که برایش زده بودند و جمعی از یارانش بر او فراهم شدند. بقیه یارانش نیز به جای صفی که داشته بودند، رفتند و از نو صف بستند. هر کدامشان عنان مرکب خویش را گرفته بود و در سایه آن نشسته بود.

وقتی پسینگاه رسید، حسین گفت: «برای حرکت آماده شوید.»

پس از آن برون آمد و بانگزن خویش را بگفت تا ندای نماز پسین داد و اقامه گفت. سپس حسین پیش آمد و با قوم نماز کرد و سلام نماز بگفت. آن‌گاه رو به جماعت کرد، حمد خدای گفت و ثنای او کرد و سپس گفت:

«اما بعد، ای مردم! اگر پرهیزکار باشید و حق را برای صاحب حق بشناسید، بیش تر مایه رضای خداست. ما اهل بیت به کار خلافت شما از این مدعیان ناحق که با شما رفتار ظالمانه دارند، شایسته تریم. اگر ما را خوش ندارید و حق ما را نمی‌شناسید و رأی شما جز آن است که در نامه هاتان به من رسیده و فرستادگانتان به نزد من آورده‌اند، از پیش شما بازمی‌گردم.»

حربن یزید گفت: «به خدا ما نمی‌دانیم این نامه‌ها که می‌گویی چیست؟»

حسین گفت: «ای عقبه پسر سمعان! خرجینی را که نامه‌های آن‌ها در آن است، بیار.»

گوید: عقبه خرجینی پر از نامه بیاورد و پیش روی آن‌ها فرو ریخت.

حر گفت: «ما جزو این گروه که به تو نامه نوشته‌اند نیستیم. به ما دستور داده‌اند وقتی به تو رسیدیم، از تو جدا نشویم تا پیش عبیدالله بن زیادت بریم.»

حسین گفت: «مرگ از این کار به من نزدیک‌تر است.»

گوید: آن‌گاه حسین به یاران خویش گفت: «برخیزید و سوار شوید.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۹۶

- پس یاران وی سوار شدند و منتظر ماندند تا زنانشان نیز سوار شدند و به یاران خود گفت: «برویم.»

گوید: و چون خواستند بروند، جماعت از رفتنشان مانع شدند.

حسین به حر گفت: «مادرت عزادارت شود، چه می‌خواهی؟»

گفت: «به خدا اگر جز تو کسی از عربان این سخن را به من گفته بود و در این وضع بود که تو هستی، از تذکار عزاداری مادرش هر که بود دریغ نمی‌کردم. اما به خدا از مادر تو سخن گفتن نیارم، مگر به نیکوترین وضعی که توان گفت.»

حسین گفت: «چه می‌خواهی؟»

گفت: «به خدا می‌خواهم تو را پیش عبیدالله بن زیاد ببرم.»

حسین گفت: «در این صورت به خدا با تو نمی‌آیم.»

حر گفت: «در این صورت به خدا تو را و نمی‌گذارم.»

و این سخن سه بار از دو سوی تکرار شد.

و چون سخن در میانه بسیار شد، حر گفت: «مرا دستور جنگ با تو نداده‌اند، دستور داده‌اند از تو جدا نشوم تا به کوفه‌ات برسانم. اگر دریغ داری، راهی بگیر که تو را به کوفه نرساند و سوی مدینه پس نبرد که میان من و تو انصاف باشد تا به ابن‌زیاد بنویسم. تو نیز اگر خواهی به یزید نامه نویسی، بنویسی. یا اگر خواهی، به ابن‌زیاد بنویسی. شاید خدا تا آن وقت کاری پیش آرد که مرا از ابتلا به کار تو معاف دارد.»

آن‌گاه گفت: «پس، از این راه برو و از راه عذیب و قادسیه به طرف چپ گرای.»
میان وی و عذیب هشتاد و سه میل بود.

و هم عقبه بن ابی العیزار گوید: حسین علیه السلام در ذی‌حسم بایستاد، حمد خدای گفت و ثنای او کرد و سپس گفت: «کارها چنان شده که می‌بینید؛ دنیا تغییر یافته و به زشتی گراییده. خیر آن برفته و پیوسته بدتر شده و از آن ته ظرفی مانده و معاشی ناچیز، چون چراگاه کم مایه. مگر نمی‌بینید که به حق عمل نمی‌کنند و از باطل نمی‌مانند؟ حقا که مؤمن باید به دیدار خدای راغب باشد که به نظر من مرگ شهادت است و زندگی با ستمگران مایه رنج.»
گوید: زهیر بن قین بجلی برخاست و به یاران خویش گفت: «شما سخن می‌کنید یا من سخن کنم؟»
گفتند: «تو سخن کن.»

گوید: پس او حمد خدا گفت و ثنای وی کرد و گفت: «ای پسر پیمبر که خدایت قرین هدایت بدارد! گفتار تو را شنیدیم. به خدا اگر دنیا برای ما باقی بود و در آن جاوید بودیم و یاری و پشتیبانی تو موجب جدایی از دنیا بود، قیام با تو را بر اقامت دنیا ترجیح می‌داشتیم.»

گوید: حسین برای وی دعا کرد و سخن نیک گفت.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۹۷

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۰۱-۴۰۴ / عنه: القمی، نفس المهموم، / ۱۹۰-۱۹۱؛

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۱۹۰-۱۹۳؛ المیانجی، العیون العبری، / ۷۲؛

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۱۶-۲۱۷

قال: ودنت صلاة الظهر، فقال الحسين رضي الله عنه «۱» للحجاج بن مسروق: أذن، رحمك الله، وأقم الصلوة حتى نصلي! قال: فأذن الحجاج، فلما فرغ من أذانه، صاح الحسين بالحزّ ابن يزيد «۲» فقال له: يا ابن يزيد! أتريد «۳» أن تصلي بأصحابك وأصلي بأصحابي؟ فقال له الحزّ: بل أنت تصلي بأصحابك ونصلي بصلاتك. فقال الحسين رضي الله عنه للحجاج بن مسروق:
أقم الصلوة! فأقام، وتقدم الحسين، فصلى بالعسكرين جميعاً. فلما فرغ من صلاته، وثب قائماً، فاتكأ على قائمته «۱» سيفه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إنها معذرة إلى الله وإلى من حضر «۴» من المسلمين، إنني لم أقدم على هذا البلد حتى أتتني كتبكم «۵»، وقدمت

- گوید: حر بیامد و با وی همراه شد و می‌گفت: «ای حسین! تو را به خدا در اندیشه خودت باش. صریح می‌گویم که به نظر من اگر جنگ کنی، حتماً کشته می‌شوی و اگر با تو بجنگند، حتماً نابود می‌شوی.»

حسین گفت: «مرا از مرگ می‌ترسانی، مگر بیش‌تر از این چیزی هست که مرا بکشید؟ نمی‌دانم با تو چه بگویم. شعر آن مرد اوسی را که با پسر عموی خویش گفت، با تو می‌گویم که وقتی به یاری پیمبر خدا می‌رفت، به او گفته بود کجا می‌روی که کشته می‌شوی؟ و به پاسخ گفته بود:

«می‌روم که مرگ برای مرد

اگر نیت پاک دارد

و مسلمان است و پیکار می کند

و به جان از مردان پارسا پشتیبانی می کند،

عار نیست.»

گوید: و چون حر این سخن بشنید، از او کناره گرفت. وی با یارانش از یک سو می رفت و حسین از سوی دیگر می رفت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۹۰-۲۹۹۳، ۲۹۹۴-۲۹۹۵

(۱)- لیس فی د.

(۲)- من د و بر، وفي الأصل: زید.

(۳)- وفي النسخ: أريد.

(۴)- فی د: حظر.

(۵)- فی النسخ: كتبهم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۹۸

عَلَيَّ رَسَلِكُمْ أَنْ أَقْدِمَ إِلَيْنَا، إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْنَا إِمَامٌ، فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَنَا بِكَ عَلَى الْهَدْيِ، فَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ جِئْتُمْ، فَإِنْ تَعَطَوْنِي مَا يَثِقُ بِهِ قَلْبِي مِنْ عَهْدِكُمْ وَمِنْ مَوَاقِفِكُمْ دَخَلْتُمْ مَعَكُمْ إِلَى مَصْرِكُمْ، وَإِنْ «۱» لَمْ تَفْعَلُوا وَ «۱» كُنْتُمْ كَارِهِينَ لِقُدُومِي عَلَيْكُمْ أَنْصَرَفْتُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَقْبَلْتُمْ مِنْهُ إِلَيْكُمْ. قَالَ: فَسَكَتَ الْقَوْمُ عَنْهُ وَلَمْ يَجِيبُوا «۲» بِشَيْءٍ.

وأمر الحرّ بن يزيد «۳» بخيمه له فضربت، فدخلها وجلس فيها «۴». فلم يزل الحسين رضى الله عنه «۵» واقفاً مقابلهم وكل واحد منهم أخذ «۶» بعنان فرسه. وإذا كتاب قد ورد «۱» من الكوفة «۱»: من عبيدالله «۷» بن زياد إلى الحرّ بن يزيد «۸»، أما بعد، يا أخي! إذا أتاك كتابي فجعجع بالحسين ولا تفارقه حتى تأتيني به، فإنني أمرت رسولي أن لا يفارقك حتى يأتيني بانفاذ أمرى إليك - والسلام. قال: فلما قرأ الحرّ الكتاب، بعث إلى ثقات أصحابه، فدعاهم، ثم قال: ويحكم! ورد عليّ كتاب عبيدالله بن زياد يأمرني أن أقدم إلى الحسين «۹» بما يسوؤه، ووالله «۹» ما تطاوعني نفسي، ولا تجيبني إلى ذلك. فالتفت رجل من أصحاب الحرّ «۱۰» بن يزيد، يكتني «۱۰» أبا الشعثاء «۱۱» الكندي، إلى رسول عبيدالله بن زياد، فقال له: فيماذا جئت؟ ثكلتك أمك، فقال له: أطعت إمامي، ووفيت ببيعتي، وجئت برسالة أميري. فقال له أبو الشعثاء «۱۱»: لقد

(۱-۱) لیس فی د.

(۲)- فی د و بر: لم يجيبوه.

(۳)- عن د و بر، وفي الأصل: زید.

(۴)- فی د: بها.

(۵)- لیس فی د.

(۶)- فی د: ما أخذ.

(۷)- فی د و بر: عبد الله.

(۸)- من د و بر، وفي الأصل: زید.

(۹-۹) فی د: إلى ما يسؤه فوالله.

(۱۰-۱۰) لیس فی د، وفي الأصل: «زید» بدل «یزید».

(۱۱) - فی النسخ: البيغاء.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۹۹

عصيت ربك وأطعت إمامك وأهلكت نفسك واكتسبت عاراً، فبئس الإمام إمامك، قال الله عز وجل: «وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينجسون».

قال: وودت صلاة العصر، فأمر الحسين مؤذنه، فأذن وأقام الصلاة، وتقدم الحسين فصلّى بالعسكرين. فلما انصرف من صلاته، «۱» وثب قائماً على قدميه «۱» فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! أنا ابن بنت رسول الله (ص) «۲» ونحن أولى بولاية هذه الامور عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس «۳» لهم و «۳» السائرين فيكم بالظلم والعدوان، فإن تثقوا «۴» بالله وتعرفوا الحق لأهله فيكون ذلك لله رضاء، وإن كرهتمونا وجهلتم حقنا وكان رأيكم على خلاف ما جاءت به كتبكم وقدمت به رسلكم، انصرفت عنكم.

قال: فتكلم الحرّ بن يزيد «۵» بينه وبين أصحابه، فقال: أبا عبد الله! ما نعرف هذه الكتب ولا من هؤلاء الرسل. قال: فالتفت الحسين إلى غلام له، يقال له عقبه بن سمعان، فقال:

يا عقبه! هات الخرجين اللذين «۶» فيهما الكتب؛ فجاء عقبه بكتب أهل الشام والكوفة، فنثرها بين أيديهم، ثم تنحى، فتقدموا ونظروا إلى عنوانها، ثم تنحوا، فقال الحرّ بن يزيد «۷»: أبا عبد الله! لسنا من القوم الذين كتبوا إليك هذه الكتب، وقد امرنا «۸» إن لقيناك لا نفارقك «۸» حتى نأتى بك على الأمير؛ فبسم الحسين، ثم قال: يا ابن حرّ! أو تعلم أن الموت أدنى [إليك] من ذلك؟ ثم التفت الحسين فقال: احملوا النساء ليركبوا حتى ننظر ما الذى يصنع هذا وأصحابه! قال: فركب أصحاب الحسين وساقوا النساء بين أيديهم،

(۱-۱) وقع فى د مكرراً.

(۲) - ليس فى د.

(۳-۳) فى النسخ: فيهم، والتصحيح من الطبرى، ۶ / ۲۲۸.

(۴) - من د و بر، وفى الأصل: تتقوا.

(۵) - من بر، وفى الأصل و د: زيد.

(۶) - فى النسخ: اللذين، والتصحيح من الطبرى.

(۷) - من د و بر، وفى الأصل: زيد.

(۸-۸) ليس فى د.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۰۰

فقدمت «۱» خيل الكوفة حتى حالت بينهم وبين المسير «۲»، ف ضرب الحسين بيده إلى سيفه، ثم صاح بالحرّ: ثكلتك امك! ما الذى تريد أن تصنع؟ فقال الحرّ: أما والله لو قالها غيرك من العرب لرددتها عليه كائناً من كان، ولكن، لا والله ما [لى] إلى ذلك سبيل من ذكر امك، غير أنه لا بد أن أنطلق بك إلى عبيد الله بن زياد؛ فقال له الحسين: إذاً والله لا أتبعك «۳» أو تذهب نفسى. «۴» قال الحرّ: إذاً والله لا أفارقك أو تذهب نفسى «۴» وأنفس أصحابى. «۵» قال الحسين: برز أصحابى وأصحابك وبرز إلى، فإن قتلتنى خذ برأسى «۶» إلى [ابن - ۷] زياد، وإن قتلتك أرحت الخلق منك؛ فقال الحرّ: أبا عبد الله! إننى لم أوامر بقتلك، وإنما «۸» امرت أن لا أفارقك أو أقدم بك على ابن زياد، وأنا والله كاره إن يبتلىنى الله بشيء من أمرك؛ غير أننى قد أخذت ببيعة القوم وخرجت إليك، وأنا أعلم «۹» أنه لا- يوافق «۹» القيامة «۱۰» أحد من هذه الائمة إلا وهو يرجو شفاعه جدك محمد «۱۱» (ص)، وأنا خائف إن أنا قاتلتك أن أخسر الدنيا والآخرة، ولكن، أنا أبا عبد الله! لست أقدر الرجوع إلى الكوفة فى وقتى هذا، ولكن خذ عنى هذا الطريق وامض «۱۲» حيث شئت حتى أكتب إلى ابن زياد أن هذا خالفنى فى الطريق، فلم أقدر عليه، وأنا أنشدك الله فى نفسك. فقال

- (۱) - فی د: فتقدّمت.
- (۲) - من د و بر، وفي الأصل: المنبر.
- (۳) - فی النسخ: لا أتابعك، والتصحيح من الطبری.
- (۴-۴) سقط من د.
- (۵) - زید فی د: ثم.
- (۶) - من د، وفي الأصل و بر: رأسی.
- (۷) - من د.
- (۸) - فی د: إني.
- (۹-۹) فی النسخ: إنّما يوافق كذا. والظاهر ما أثبتناه.
- (۱۰) - زید فی د: من.
- (۱۱) - من د، وفي الأصل و بر: محمداً.
- (۱۲) - فی د: امضى.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۰۱

الحسين: يا حرّ! كأ نك تخبرني أنّي مقتول! فقال الحرّ: أبا عبد الله! نعم، ما أشكّ في ذلك، إنّما أن ترجع من حيث جنت. فقال الحسين: ما أدري ما أقول لك، ولكنّي أقول كما قال أخو الأوس، حيث يقول:

سأمضي وما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى خيراً وجاهد مسلماً
وواسى الرّجال الصّالحين بنفسه وفارق مذموماً وخالف مجرماً
أقدّم نفسي لا أريد بقاءها لتلقى خميساً في الوغاء عمرماً
فإن عشت لم الم، وإن متّ لم اذم كفى بك ذللاً أن تعيش مرعماً
ابن أعثم، الفتوح، ۱۳۴ / ۵ - ۱۴۰

فرهقه عند صلاة الظهر، فأمر الحسين عليه السلام ابنه، فأذن وأقام، وقام الحسين عليه السلام فصلّى بالفريقين جميعاً «۱»، فلما سلّم، وثب الحرّ بن يزيد، فقال: السّلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال الحسين عليه السلام: وعليك السّلام، من أنت يا عبد الله؟ فقال: أنا الحرّ بن يزيد، فقال: يا حرّ! أعلينا أم لنا؟ فقال الحرّ: والله يا ابن رسول الله لقد بعثت لقتالك وأعوذ بالله أن احشر من قبري وناصيتي مشدودة «۲» إلى رجلي «۲» ويدي مغلوله إلى عنقي وأكبّ على حرّ وجهي في النّار، يا ابن رسول الله! أين تذهب؟ ارجع إلى حرم جدّك، فإنّك مقتول. فقال الحسين عليه السلام:

سأمضي فما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً
وواسى الرّجال الصّالحين بنفسه وفارق مشوراً وخالف مجرماً
فإن متّ لم أندم وإن عشت لم الم كفى بك ذللاً أن تموت «۳» وترغماً «۴»

(۱) - [لم يرد في البحار].

(۲-۲) [لم يرد في البحار والعوالم].

(۳) - [في العوالم: تعيش].

(۴) - حر هنگام نماز ظهر به حسین علیه السلام رسید. حسین پسرش را امر کرد اذان و اقامه گفت. حسین علیه السلام

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۰۲

الصدوق، الامالی، / ۱۵۴ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۱۴؛ البحرانی، العوالم،

۱۶۳ / ۱۷ - ۱۶۴

فلم یزل الحرّ موافقاً للحسین علیه السلام حتّى حضرت صلاة الظهر، وأمر الحسین علیه السلام الحجاج بن مسروق «۱» أن يؤذّن «۱». فلما حضرت الإقامة، خرج الحسین علیه السلام فی إزار ورداء ونعلین، «۲» فحمد الله وأثنى علیه، ثمّ قال: أيّها الناس «۲»! «۳» لم آتکم حتّى أتتني «۴» کتبکم «۵» وقدمت علیّی رسلکم «۵»: أن أقدم علینا، «۵» فإنّه «۶» لیس لنا إمام «۵» لعلّ الله أن یجمعنا بک «۷» علی الهدی والحقّ، فإن کنتم علی ذلك فقد جئتکم «۸» فأعطونی ما أطمئنّ إلیه من عهودکم وموایقکم، وإن لم تفعلوا وکنتم لمقدمی «۸» کارهین، انصرفت عنکم إلی المکان

- با هر دو گروه نماز ظهر را خواند و چون سلام نماز داد، حر پیش جست و عرض کرد: «السلام علیک یا بن رسول الله ورحمة الله وبرکاته». حسین فرمود: «وعلیک السلام، تو کیستی ای بنده خدا؟» گفت: «من حر بن یزیدم». فرمود: «حر، به جنگ ما آمدی یا به یاری ما؟» گفت: «مرا به جنگ تو فرستادند و به خدا پناه می‌برم که از قبر برآیم و پایم به سوی سرم بسته باشد و دستم به گردنم و مرا به رو در آتش جهنم اندازند. ای زاده رسول خدا صلی الله علیه و آله کجا می‌روی؟ برگرد به حرم جدت؛ زیرا تو را می‌کشند.» حسین فرمود:

«من می‌روم و ز مرگ ننگی نبود آن را که به دل نیت خیر است و جهاد

همدرد نکویان شود و جان بدهد از بدمنش و مجرم و بی دین آزاد

با عیب بمانم و بمیرم بی غم خواری که بمانی و بود دشمن شاد»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۴

(۱-۱) [الأعیان: الجعفیّ وکان معه أن يؤذّن فأذّن].

(۲-۲) [الأعیان: فخطبهم وقال من جملة خطبته: إنی].

(۳) - [زاد فی البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء ونفس المهموم والمعالي ومثیر الأحزان والعیون: إنی].

(۴) - [تظلم الزهراء: أتت].

(۵-۵) [لم یرد فی الأعیان].

(۶) - [لم یرد فی البحار والعوالم ومثیر الأحزان وتظلم الزهراء].

(۷) - [فی البحار والعوالم ومثیر الأحزان: وإیاکم].

(۸-۸) [الأعیان: وإن کنتم لقدمی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۰۳

الذی جئت منه «۱» «۲» إلیکم، فسکتوا عنه «۳»، ولم «۴» یتکلم أحد منهم بکلمة ۲۴. فقال للمؤذّن: أقم «۵»، وأقام الصلاة، فقال للحرّ: أترید أن تصلّی بأصحابک؟ قال: لا، بل تصلّی أنت و «۶» نصلّی بصلاتک، فصلّی بهم الحسین علیه السلام، «۷» ثمّ دخل «۷» «۸» فاجتمع إلیه «۹» أصحابه «۱۰» وانصرف الحرّ إلی مکانه الذی «۱۱» کان فیہ، فدخل خیمة قد ضربت له، «۱۲» واجتمع إلیه «۱۰» جماعة «۱۳» «۱۱» من أصحابه وعاد الباقون إلی صفّهم «۱۴» الذی کانوا فیہ، فأعادوه «۱۵» «۱۲» ۱۴، ثمّ أخذ کلّ رجل منهم بعنان دابّته «۱۶» وجلس «۱۷» فی ظلّها ۱۷.

فلما كان وقت العصر، أمر الحسين بن علي عليه السلام «١٨» أن يتهيئوا للرحيل «١٩»، ففعلوا، ثم

(١) - [الدّمعة: عنه].

(٢-٢) [الأعيان: فسكتوا].

(٣) - [لم يرد في مثير الأحران].

(٤-٤) [في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء والمعالي والعيون ومثير الأحران: يتكلموا كلمة].

(٥) - [زاد في المعالي: الصّلاة].

(٦) - [زاد في المعالي: نحن].

(٧-٧) [لم يرد في مثير الأحران].

(٨) - [زاد في الأعيان: فضربه].

(٩) - [في البحار والعوالم والدّمعة والمعالي ومثير الأحران والعيون: عليه].

(١٠-١٠) [الأعيان: ودخل الحرّ خيمه نصبت له واجتمع عليه].

(١١-١١) [العيون: فاجتمع إليه خمسمائة].

(١٢-١٢) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(١٣) - [في البحار والعوالم والدّمعة والمعالي ومثير الأحران والعيون: خمسمائة].

(١٤-١٤) [لم يرد في العيون].

(١٥) - [لم يرد في الدّمعة ومثير الأحران وتظلم الزّهراء والمعالي والعيون].

(١٦) - [في البحار والعوالم والدّمعة ومثير الأحران وتظلم الزّهراء والمعالي: فرسه].

(١٧-١٧) [المعالي: بظله].

(١٨) - [زاد في مثير الأحران: فتبانة].

(١٩) - [مثير الأحران: للمسير]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٠٤

أمر مناديه، فنادى بالعصر، وأقام «١»، «٢» فاستقدم الحسين عليه السلام وقام فصلّى «٢»، «٣» ثم «٤» سلّم وانصرف إليهم بوجهه «٥»، «٦» فحمد «٧» الله وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد، أيها النّاس! فإنكم إن تتّقوا الله وتعرفوا الحقّ لأهله يكن «٨» أرضى لله «٨» عنكم «٦»، ونحنُ أهل بيت محمّد أولى بولاية هذا الأمر عليكم «٩» من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم والسّائرين فيكم بالجور والعدوان، وإن أبيتم إلّا كراهية «١٠» لنا والجهل بحقّنا، وكان رأيكم الآن غير «١١» ما أتتني به كتبكم «١٢» وقدمت به «١٣» على رسلكم «١٢»، انصرفت عنكم. «١٤» فقال له الحرّ: أنا والله ما أدري ما هذه الكتب و «١٥» الرّسل «١٦» التي تذكر، فقال الحسين عليه السلام «١٧» لبعض أصحابه ١٧: يا عقبه بن سمعان «١٨»! اخرج الخرجين اللذين فيهما

(١) - [زاد في الأسرار: الصّلاة].

(٢-٢) [ط مؤسّسة آل البيت: فاستقام الحسين عليه السلام فصلّى بالقوم].

(٣) - [زاد في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزّهراء والمعالي ومثير الأحران: بالقوم].

(٤) - [مثير الأحران: فلما].

- (۵) - [زاد فى مثير الأحزان: الشّريف].
- (۶-۶) [الأعيان: وخطبهم وقال فى جملة كلامه].
- (۷) - [فى إعلام الورى مكانه: فحضرت صلاة الظّهر، فصلّى الحسين عليه السلام وصلّى الحرّ خلفه، فلما سلّم انصرف إلى القوم وحمد الله...].
- (۸-۸) [الأسرار: رضى الله].
- (۹) - [لم يرد فى مثير الأحزان ووسيلة الدّارين].
- (۱۰) - [فى إعلام الورى والبحار والعوالم والدّمعة ومثير الأحزان والعيون ونفس المهموم: الكراهة، وفى الأسرار والأعيان: الكراهية].
- (۱۱) - [مثير الأحزان: الذّى].
- (۱۲-۱۲) [لم يرد فى الأعيان].
- (۱۳) - [لم يرد فى تظلم الزّهراء].
- (۱۴-۱۴) [إعلام الورى: وقالوا: إنّنا والله لا ندرى، وزاد فى الأسرار ومثير الأحزان: ما تقول ولا].
- (۱۵) - [فى مثير الأحزان: وما هذه].
- (۱۶) - [لم يرد فى إعلام الورى].
- (۱۷-۱۷) [لم يرد فى مثير الأحزان].
- (۱۸) - [زاد فى العيون ووسيلة الدّارين: وكان غلاماً لزوجه الزّباب].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۰۵
- كتبهم إلى، فأخرج خرجين مملوئين صحفاً «۱»، فنشرت بين يديه «۲»، فقال «۳» له الحرّ: إنّنا «۴» «۳» لسنا «۵» من هؤلاء «۶» الذين كتبوا إليك «۶»، «۷» وقد أمرنا «۶» إذا نحن «۸» لقيناك «۹» «۶» ألا نفارقك حتى نقدمك الكوفة «۱۰» على عبيدالله «۱۰».
- فقال له «۱۱» الحسين عليه السلام: الموت أدنى إليك من ذلك، ثمّ «۱۲» قال لأصحابه: قوموا فاركبوا «۱۲»، فركبوا «۱۳»، «۱۴» «۱۵» وانتظروا حتى ركبت نساءهم ۱۵، فقال لأصحابه: انصرفوا ۱۴، «۱۶» فلما ذهبوا لينصرفوا ۱۶ حال القوم بينهم وبين الانصراف، فقال الحسين عليه السلام «۱۷» للحرّ: ثكلتك امك «۱۸» ما تريد؟ قال له ۱۸ الحرّ: أما لو غيرك من العرب يقولها

- (۱) - [إعلام الورى: كتباً].
- (۲) - [زاد فى وسيلة الدّارين: وكانت اثني عشر ألف مكتوب].
- (۳-۳) [لم يرد فى المعالى].
- (۴) - [لم يرد فى إعلام الورى والبحار ومثير الأحزان وتظلم الزّهراء والعيون].
- (۵) - [فى روضة الواعظين مكانه: وصلّى بهم الحسين الظّهر والعصر، ثمّ توجه إليهم، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النّبى صلى الله عليه وآله وأخبرهم بمقالة الكوفيين ورسالاتهم، وقال: أنا أولى بهذا الأمر عليكم من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم، فقال الحرّ: لسنا...].
- (۶-۶) [لم يرد فى العيون].
- (۷) - [زاد فى المعالى: ولا نعرف من كتب إليه ولا من ارسل وأنا].
- (۸) - [لم يرد فى روضة الواعظين وإعلام الورى والمعالى ومثير الأحزان].
- (۹) - [روضة الواعظين: لقينا].

- (۱۰-۱۰) [لم يرد في روضة الواعظين].
- (۱۱)- [لم يرد في المعالي].
- (۱۲-۱۲) [العيون: أمر أصحابه].
- (۱۳)- [لم يرد في تظلم الزهراء].
- (۱۴-۱۴) [لم يرد في إعلام الوری].
- (۱۵-۱۵) [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والأعيان ومثير الأحزان: وانتظر حتى ركبت نساؤه، وفي نفس المهموم: وانتظر حتى ركب نساؤهم، والعيون: وركبت نساؤه].
- (۱۶-۱۶) [لم يرد في مثير الأحزان].
- (۱۷) (۱۷*) [لم يرد في روضة الواعظين].
- (۱۸-۱۸) [إعلام الوری: يا ابن يزيد، قال:].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۰۶
- لی «۱» وهو على مثل الحال «۲» التي أنت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل «۳» كائناً من كان «۳»، ولكن والله ما لي إلى ذكر امك من سبيل إلا بأحسن ما يقدر «۴» عليه.
- فقال له «۵» الحسين عليه السلام (۱۷*): فما تريد؟ قال: أريد أن أنطلق بك «۶» إلى الأمير عبيدالله، قال: إذا والله لا أتبعك، «۷» قال: إذا والله لا أدعك «۷»، فتراداً «۸» القول «۹» ثلاث مرات «۹».
- فلما كثر الكلام بينهما، قال له الحر: إنني لم أوامر بقتالك، إنما امرت ألا أفارقك حتى أقدمك الكوفة، «۱۰» فإذا «۱۱» أبيت فخذ طريقاً لا يدخلك الكوفة ولا يردك إلى المدينة تكون «۱۲» بيني وبينك نصفاً «۱۰» حتى أكتب «۱۳» إلى الأمير «۱۳» عبيدالله، «۱۴» فعمل الله أن «۱۵» يأتي «۱۶» بأمر «۱۷» يرزقني فيه ۱۵ العافية من أن أتلى بشيء من أمرك، «۳» فخذ «۱۸» ها هنا «۳».

- (۱)- [زاد في مثير الأحزان: من العرب].
- (۲)- [في المعالي: هذه الحالة، وفي الأعيان: هذه الحال].
- (۳-۳) [لم يرد في إعلام الوری].
- (۴)- [في إعلام الوری والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي والعيون ووسيلة الدارين: نقدر].
- (۵)- [لم يرد في إعلام الوری والمعالي].
- (۶)- [لم يرد في روضة الواعظين].
- (۷-۷) [لم يرد في روضة الواعظين].
- (۸)- [الدمعة: فزاد].
- (۹-۹) [لم يرد في إعلام الوری].
- (۱۰-۱۰) [إعلام الوری: فتياسر ههنا عن طريق العذيب والقادسيه].
- (۱۱)- [في البحار والعوالم: فاذ، وفي الدمعة: فإن].
- (۱۲)- [في الدمعة والأسرار ومثير الأحزان وتظلم الزهراء والعيون ونفس المهموم والأعيان: يكون].
- (۱۳-۱۳) [في الأسرار: الأمير يكتب إلى يزيد أو عبيدالله].
- (۱۴)- [زاد في إعلام الوری: ويكتب إلى الأمير، وزاد في نفس المهموم: وتكتب إلى يزيد أو إلى عبيدالله، وزاد في الأعيان: وتكتب

إلى يزيد إن شئت أو إلى ابن زياد إن شئت].

(۱۵-۱۵) [في البحار ومثير الأحزان وتظلم الزهراء والمعالي والعيون: يرزقني].

(۱۶)- [في روضة الواعظين وإعلام الوري: يأتيني].

(۱۷)- [الأسرار: بأمره].

(۱۸)- [الدمعة: فيه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۰۷

«۱» «۲» فتياسر عن طريق العذيب والقادسيه «۱»، «۳» وسار الحسين عليه السلام وسار الحرّ في أصحابه يسايره «۲»، «۴» وهو يقول له: يا حسين «۳»! إنني «۵» أذكرك الله في نفسك «۶» فإنني أشهد لئن قاتلت لتقتلن «۷»؟ فقال له الحسين عليه السلام: أباالموت تخوفني؟ «۱» وهل يعدو «۸» بكم الخطب أن تقتلوني «۱»؟ و «۹» سأقول كما قال أخو الأوس لابن عمّه «۱۰» وهو يريد نصره «۱۱» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخوفه ابن عمّه، وقال: «۱» أين تذهب «۱»؟ فإنك مقتول، فقال:

سأمضي وما بالموت عارٌ على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

وآسى «۱۲» الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثوراً وخالف «۱۳» مجرماً

۱۴۱ فإن «۱۴» عشت لم أندم وإن متّ لم الم ۱۴ كفى بك ذلاً أن تعيش وترغماً «۱۵» «۱۶» «۱»

(۱-۱) [لم يرد في إعلام الوري]

(۲-۲) [لم يرد في وسيلة الدارين]

(۳-۳) [الأعيان: فتياسر الحسين عليه السلام وبينه وبين العذيب ثمانية وثلاثون ميلاً وسار والحرّ يسايره، قال له الحرّ]

(۴) [إلى هنا حكاة في العيون]

(۵)- [لم يرد في المعالي، وفي روضة الواعظين: إن]

(۶) (*۶) [مثير الأحزان: ثم قال الحسين لأصحابه: هل فيكم من يعرف الطريق غير الجادة؟ فقال الطرمّاح: أنا أخبر بالطريق، فقال له:

سر بين أيدينا، فسار الطرمّاح واتّبعه الحسين عليه السلام وأصحابه]

(۷) [روضة الواعظين: ليقتلن، وأضاف في الأعيان: ولئن قوتلت لتهلكن فيما أرى]

(۸)- [تظلم الزهراء: يغدو]

(۹)- [أضاف في الأعيان: ما أدري ما أقول لك! ولكنّي أقول].

(۱۰)- [أضاف في الأعيان: حين لقيه].

(۱۱)- [المعالي: نصر]

(۱۲)- [في روضة الواعظين والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي: وواسي]

(۱۳)- [في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت: باعد، وفي روضة الواعظين وإعلام الوري والبحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء والأعيان:

وودّع، وفي الأسرار: ووعد]

(۱۴-۱۴) [روضة الواعظين: فإن متّ لم أندم وإن عشت لم الم].

(۱۵)- [تظلم الزهراء: مذمماً]

(۱۶)- [زاد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار والأعيان: أقول: وزاد محمّد بن أبي طالب قبل البيت الأخير هذا البيت:

أقدم نفسي لا أريد بقاءها لتلقى خميساً في الوغى وعمرما

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۰۸

«۱» فلما سمع ذلك الحرّ «۲» تنحى عنه «۶*»، «۳» وكان يسير بأصحابه ناحية، والحسين عليه السلام فى ناحية «۴» أخرى حتى انتهوا إلى عذيب الهجانات. «۵»

(۱) - [إلى هنا حكاة فى تظلم الزّهراء ووسيلة الدّارين].

(۲-۲) [لم يرد فى المعالى].

(۳) - [إلى هنا حكاة فى إعلام الورى].

(۴) - [إلى هنا حكاة فى المعالى].

(۵) - پس حر همچنان برابر حسین علیه السلام ایستاد تا هنگام نماز ظهر شد. پس آن حضرت علیه السلام حجاج بن مسروق را دستور فرمود اذان نماز گوید. چون هنگام گفتن اقامه و وقت خواندن نماز شد، حسین علیه السلام لباس پوشیده و نعلین برپا کرد و از بهر نماز بیرون آمد. پس حمد و ثنای خدای را به جا آورد و سپس فرمود: «ای گروه مردم! من به نزد شما نیامدم تا آن گاه که نامه‌های شما به من رسید و فرستادگان شما به نزد من آمدند که به نزد ما بیا؛ زیرا ما امام و پیشوایی نداریم و امید است خدا به وسیله تو ما را به راهنمایی و حقیقت فراهم آورد. پس اگر بر سر همان گفته‌ها و سخن خود هستید، من به نزد شما آمده‌ام و شما پیمان و عهدی به من بدهید و بیعت خود را با من تازه کنید که به سبب آن آسوده خاطر باشم و اگر این کار را نمی‌کنید و آمدن مرا خوش ندارید، از آن جا که آمده‌ام به همان جا باز می‌گردم.»

همگی خاموش گشته و کسی از آنان سخن نگفت. حضرت به اذان گو فرمود: «اقامه بگو.»

و نماز برپا شد. پس به حر فرمود: «آیا می‌خواهی تو هم با همراهان خود نماز بخوانی؟»

عرض کرد: «نه، بلکه شما نماز بخوان و ما نیز پشت سر شما نماز می‌خوانیم.»

پس حسین علیه السلام با ایشان نماز خواند. سپس به خیمه خود درآمد و اصحابش نزد او گرد آمدند و حر نیز به جای خویش بازگشت و به خیمه ای که برای او در آن جا برپا کرده بودند، درآمد و گروهی از همراهانش به نزد او آمده و بقیه آنان به صف لشکر که در آن بودند، بازگشتند و هر مردی از آنان دهنه اسب خود را گرفت و در سایه آن نشست.

چون هنگام عصر شد، حسین علیه السلام دستور فرمود آماده رفتن شوند. همراهان حضرت آماده رفتن شدند. سپس به منادی خود دستور داد برای نماز عصر آواز دهد و اقامه نماز گفته. امام حسین علیه السلام پیش آمد و ایستاد و نماز عصر خواند و چون سلام داد، به سوی آن مردم برگشت و حمد و ثنای خدای را به جا آورد و سپس فرمود: «اما بعد، ای گروه مردم! همانا اگر شما از خدا بترسید و حق را برای اهل آن بشناسید، بیش تر باعث خوشنودی خداوند از شما می‌باشد و ما خاندان محمد صلی الله علیه و آله هستیم و سزاوارتر به فرمانروایی بر شمایم از اینان که ادعای چیزی کنند که برای ایشان نیست و به زور و ستم در میان شما رفتار کنند. اگر فرمانروایی

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۰۹

- ما را خوش ندارید و می‌خواهید درباره حق ما نادان بمانید و اندیشه شما اکنون جز آن است که در نامه‌ها به من نوشتید و فرستادگان شما به من گفتند، هم اکنون از نزد شما باز می‌گردم.»

حر گفت: «من به خدا قسم نمی‌دانم این فرستادگان و این نامه‌ها که می‌گویی چیست.»

حسین علیه السلام به برخی از یارانش که نام او عقبه بن سمرعان بود، فرمود: «ای عقبه بن سمرعان! آن دو خرجین و دو کیسه بزرگی

که نامه های ایشان در آن است، بیرون بیار.»

پس آن مرد دو خرچین پر از نامه و کاغذ بیرون آورد و جلوی آن حضرت ریخت. حر گفت: «ما از آن کسان نیستیم که این نامه‌ها را به تو نوشته‌اند و ما تنها دستور داریم که چون تو را دیدار کردیم، از تو جدا نشویم تا تو را در کوفه بر عبیدالله درآوریم.» حسین علیه السلام فرمود: مرگ برای تو نزدیک‌تر از این آرزو است.»

سپس رو به اصحاب خود کرده و فرمود: «سوار شوید.»

همراهان آن حضرت سوار شده و درنگ کردند تا زنان نیز سوار شده. آن گاه فرمود: «به راه مدینه باز گردید.»

همین که رفتند بازگردند، آن لشکر از بازگشت آنان جلوگیری کردند. حسین علیه السلام به حر فرمود: «مادر به عزایت بنشیند، از ما چه می‌خواهی؟»

حر گفت: «اگر کسی از عرب جز تو در چنین حالی که تو در آن هستی این سخن را به من می‌گفت، من نیز هر که بود نام مادرش را به عزا گرفتن می‌بردم. ولی به خدا من نمی‌توانم نام مادر تو را جز به بهترین راهی که توانایی بر آن دارم، ببرم.»

حسین علیه السلام فرمود: «پس چه می‌خواهی؟»

گفت: «می‌خواهم شما را به نزد امیر (یعنی عبیدالله) ببرم.»

فرمود: «به خدا من همراه تو نخواهم آمد.»

حر گفت: «من نیز به خدا دست از تو باز ندارم.»

سه بار این سخنان میان آن حضرت و حر رد و بدل شد و چون میانشان بسیار شد، حر گفت: «من دستور جنگ کردن با شما ندارم. جز این نیست که دستور دارم از تو جدا نشوم تا شما را به کوفه ببرم. اکنون که از آمدن به کوفه خودداری می‌کنی، پس راهی در پیش گیر که نه به کوفه برود و نه به مدینه و میانه گفتار من و گفتار شما انصاف برقرار گردد تا من در این باب نامه‌ای به امیر یعنی عبیدالله بنویسم. شاید خدا کاری پیش آرد که سلامت دین من در آن باشد و آلوده به چیزی در کار تو نشوم. از این جا روانه شو.»

پس حضرت از سمت چپ راه قادسیه که به کوفه می‌رفت و راه عذیب که به مدینه می‌رفت، به راه افتاد و حر نیز با همراهانش با آن حضرت می‌رفتند. حر همچنان به آن جناب می‌گفت: «ای حسین! من

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۱۰

المفید، الإرشاد، ۲ / ۸۰-۸۳ / عنہ: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۷۶-۳۷۸، ۳۷۹؛

البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۲۷-۲۲۹؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴ / ۲۴۹-۲۵۱؛

الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۵۱-۲۵۲، ۲۵۳؛ القمی، نفس المهموم، ۱۸۸-۱۹۰،

۱۹۱-۱۹۲؛ القزوينی، تظلم الزهراء، ۱۶۳-۱۶۵؛ المازندرانی، معالی السبطين،

۱ / ۲۷۱-۲۷۲، ۲۷۳-۲۷۴؛ الجواهری، مثير الأحزان، ۴۳-۴۴؛ الميانجی،

العيون العبری، ۶۷-۶۹؛ الزنجانی، وسیلة الدارين، ۶۳-۶۵؛ مثله الفتال،

روضه الواعظین، ۱۵۴؛ الطبرسی، إعلام الوری، ۲۲۹-۲۳۰؛ الأمين، أعيان

الشیعة، ۴ / ۶۱۲-۶۱۳

فحضرت الصیلة، فأذن مؤذن الحسين، ثم أقام، فخرج الحسين في إزار ونعلين، وقال: «أيتها الناس، معذرة إلى الله، وإليكم، إنني لم آتكم حتى أتتني كتبكم، وقدمت عليّ رسائلكم أن أقدم علينا، فإنه ليس لنا إمام، فإن كنتم على ذلك، فقد جئتمكم، فإن تعطوني ما أطمئن إليه من عهدكم أقدم مصركم، وإن كنتم لمقدمي كارهين، انصرف عنكم إلى

- خدا را درباره خود به یاد تو آورم و به خدا سوگندت می‌دهم که اگر بخواهی جنگ کنی، کشته خواهی شد!»
 حسین علیه السلام فرمود: «آیا به مرگ مرا بیم دهی؟ و آیا اگر مرا بکشید کارهای شما روبه راه می‌شود و خاطرتان آسوده خواهد شد؟- یعنی این فکر اشتباهی است که شما می‌کنید- و من چنان گویم که برادر اوس به پسر عمویش که می‌خواست به یاری رسول خدا صلی الله علیه و آله برود و پسر عمویش او را بیم می‌داد و می‌گفت: کجا می‌روی؟ کشته خواهی شد در (پاسخش) گفت:
 ۱. من می‌روم و مرگ برای جوان (یا جوانمرد) ننگ نیست، هنگامی که نیتش حق باشد و در حال اسلام بجنجد.
 ۲. و در راه مردان صالح و شایسته جانبازی کند، و از نابود شدگان (در دین) جدا گشته و به گنجهکاری پشت کند.
 ۳. پس (در این صورت) اگر زنده ماندم، پشیمان نیستم و اگر مردم سرزنشی ندارم، بس است برای تو که زنده بمانی و بینی تو را به خاک بمالند و زبون شوی.»

حربن یزید که این سخن را شنید، دانست که آن حضرت تن به کشته شدن داده ولی تن به خواری و تسلیم شدن به پسر زیاد نداده. از این رو به کناری رفت و با همراهان خود از یک سو می‌رفت و حسین علیه السلام از سوی دیگر. تا به منزل عذیب الهجانات رسیدند.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۸۰-۸۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۱۱

المكان الذي اقبلت منه إليكم». فسكنوا عنه. فقال الحسين للحزب: «أتريد أن تُصَلِّيَ بأصحابك؟» قال: «لا، بل تُصَلِّيَ أنت وتُصَلِّيَ بصلاتك». فصلّى بهم الحسين، وانصرف الحزب إلى مكانه، وأخذ كل رجل منهم بعنان دابته، وجلس في ظلها. فلما كان وقت العصر، أمر الحسين أن يتهيأوا للرحيل، ففعلوا. ثم إنه خرج، فأمر مناديه، فنادى بالعصر، واستقدم الحسين، فصلّى بالقوم، ثم سلم، وانصرف إلى القوم بوجهه، فحمد الله وأثنى عليه، وأعاد على القوم قريباً من مقالته الاولى. فقال الحزب: «إننا، والله، لا ندرى هذه الكتب، والزسل التي تذكر». فدعا الحسين بخرجين مملوءين كتباً، فنشرها بين أيديهم. فقال له الحزب: «لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، إنما امرنا، إذا نحن لقيناك، أن لانفارقك حتى نُقدمك الكوفة على عبيدالله بن زياد». فقال له الحسين: «الموت أدنى إليك من ذلك». ثم قال لأصحابه: «انصرفوا بنا». فلما ذهبوا لينصرفوا، حال القوم بينه وبين الانصراف. فقال الحسين للحزب: «ثكلتك أمك، ما تريد؟» قال: «أما والله، لو غيرك من العرب يقولها ما تركت ذكر أمه، كائناً من كان، ولكن لا سبيل إلى ذكر أمك، إلا بأحسن ما نقدر عليه». فقال له الحسين: «فما تريد؟» قال: «أن أنطلق بك إلى عبيدالله بن زياد». فقال له الحسين: «إذاً لا أتبعك». فقال له الحزب: «إذاً لا أدعك». فتراداً القول، فلما طال الكلام، قال الحزب: «إنني لم أؤمر بقتالك، إنما امرت أن لانفارقك حتى تقدم الكوفة».

فإذا أبيت إتيانها، فخذ طريقاً لا يدخلك المدينة، ولا يؤدّيك إليها، ولا يردك عنها يكون بيني وبينك نصفاً، وتكون بالخيار، بين أن تكتب إلى يزید إن أردت، أو إلى ابن زياد، إن أردت، فعمل الله يأتي بأمر يرزقني فيه العافية أن أبتلى بشيء من أمرك».
 فتراضيا، وتياسر الحزب عن طريق القادسيه، وسایره الحسين، وأخذ الحسين يخطب القوم ويذكرهم الله، ويدلهم على نفسه ومكانه عن النبوة والحكمة، واستحقاقه للإمامة دون الفجرة الفسقة.

فقال له الحزب، وهو يسايره: «يا حسين! اذكرك الله في نفسك، فو الله، لئن قاتلت لتقتلن». فقال له الحسين: «أبالموت تخوفني؟»
 وأنشده أبياتاً، وهي أبيات تمثّل بها:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۱۲

سأمضي، فما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً، وجاهد مُسليماً
 وآسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق شراً أن يعيش ويرغما

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، / ۵۹ - ۱۶۱

فلم يزل الحرّ موافقاً للحسين حتّى «۱» دنت صلاةَ الظّهر، فقال الحسين للحجّاج بن مسروق: أذن يرحمك الله، وأقم الصّلاة حتّى نصلى. فأذن «۱» الحجّاج للظّهر «۱»، فلمّا فرغ «۲» صاح الحسين بالحرّ: «۳» يا ابن يزيد «۳»! أتريد أن تصلّى بأصحابك وأنا أصلّى بأصحابي؟ فقال الحرّ: «۴» لا، بل أنت تصلّى ونحن نصلّى بصلاتك يا أبا عبد الله، فقال للحجّاج أقم، فأقام «۴»، وتقدّم الحسين للصّلاة «۵»، فصلّى بالعسكرين جميعاً.

فلما فرغ «۶» وثب قائماً متكبّراً «۷» على قائم سيفه، «۱» وكان في إزار ورداء ونعلين «۱»، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيّها النّاس! معذرة «۸» إليكم أقدمها إلى الله إلى «۸» من حضر من المسلمين، إنّي «۱» لم آتكم، وفي رواية «۱» لم أقدم إلى بلدكم حتّى أتتني كتبكم، وقدمت عليّ رسلكم أن أقدم إلينا فإنّه ليس علينا إمام، ففعل الله أن يجمعنا بك على الهدى والحقّ «۵»، فإن كنتم على ذلك «۹» فقد جئتكم، فإن تعطوني ما أطمئنّ إليه وأثق به من عهودكم ومواثيقكم، أدخل معكم «۱» إلى مصركم «۱»، وإن لم تفعلوا وكنتم «۱۰» لمقدمي كارهين ولقدومي

(۱-۱) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۲)- [أضاف في تسليّة المجالس: من أذانه].

(۳-۳) [تسليّة المجالس: فقال].

(۴-۴) [تسليّة المجالس: بل أنت صلّ ونصلى بصلاتك].

(۵)- [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۶)- [أضاف في تسليّة المجالس: من صلاته].

(۷)- [تسليّة المجالس: أتكى].

(۸-۸) [تسليّة المجالس: إلى وإلى].

(۹)- [تسليّة المجالس: عهدكم].

(۱۰) (*۱۰) [تسليّة المجالس: كارهين لقدومي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۱۳

عليكم باغضين (*۱۰)، انصرفت عنكم «۱» إلى المكان الذي «۲» منه جئت إليكم «۲».

فقال «۳» الحرّ: «۴» والله إننا ما ندرى بهذه الكتب التي تقول.

فقال الحسين: يا عقبه بن سمعان، اخرج الّتي «۱» الخرجين، فأخرجهما «۵» وأتى بهما مملوئين من كتب أهل الكوفة «۵»، فنثر «۶» الكتب بين يديه.

فقال الحرّ: إننا «۱» لسنا من هؤلاء.

«۵» فينا هم على تلك الحال «۵» وإذا كتاب «۷» ورد من الكوفة من عبيد الله بن زياد إلى الحرّ ابن يزيد الزّياحيّ: أمّا بعد يا حرّ، فإذا أتاك كتابي هذا «۱» فجمع بالحسين بن عليّ ولا- تفارقه حتّى تأتيني به، فإنّي قد أمرت رسولي أن يلزمك «۸» ولا يفارقك حتّى تأتي «۹» بإنفاذ أمرى إليك، والسّلام.

فلما قرأ الحرّ الكتاب، بعث إلى ثقات «۱۰» أصحابه، فدعاهم، ثم قال: ويحكم! إنّه «۱» قد ورد عليّ كتاب «۱۱» عبيد الله بن «۱۱» زياد يأمرني أن أقدم على الحسين بما يسوءه ولا والله ما تطوعني نفسي «۱۲» ولا- تجيبني إلى ذلك أبداً «۱۲». فالتفت «۱۳» رجل من أصحاب الحرّ

- (۱) - [لم یرد فی تسلیة المجالس].
 (۲-۲) [تسلیة المجالس: جئت منه، والسلام].
 (۳) - [أضاف فی تسلیة المجالس: له].
 (۴) - [أضاف فی تسلیة المجالس: أما].
 (۵-۵) [لم یرد فی تسلیة المجالس].
 (۶) - [تسلیة المجالس: فنشر].
 (۷) - [تسلیة المجالس: بكتاب قد].
 (۸) - [تسلیة المجالس: یلازمک].
 (۹) - [تسلیة المجالس: تأتینی].
 (۱۰) - [تسلیة المجالس: بقیایه من].
 (۱۱-۱۱) [تسلیة المجالس: هذا اللعین ابن].
 (۱۲-۱۲) [تسلیة المجالس: بذلك ولا تحینی].
 (۱۳) - [أضاف فی تسلیة المجالس: إلیه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۱۴

یکتی «۱» ابا الشعثاء الکندیّ إلی رسول ابن زیاد، وقال له: فیم «۲» جئت، ثکلتک امّیک؟ فقال «۳» له الرّسول «۳»: أطعت إمامی ووفیت بیعتی وجئت برسالة أمیری.

فقال له أبو الشعثاء: لعمری، لقد عصیت ربّک و «۴» إمامک وأهلکت نفسک «۵» واکتسبت واللّه عاراً، و ناراً «۵»، فیئس الإمام إمامک «۶» الذی قال فیہ اللّه «۶» «وجعلناهم أئمة یدعون إلی النار و یوم القيامة لا ینصرون» «۷»

. «۸» ودنت صلاة العصر، فأمر الحسین مؤذنه أيضاً بالأذان، فأذن وأقام، وتقدّم الحسین، فصلّى بالعسکرین، فلما انصرف من صلاته، وثب قائماً علی قدمیه، فحمد اللّه وأثنى علیه، ثم قال: أما بعد، أيّها النّاس! فإنّکم إن تتّقوا اللّه تعالی وتعرفوا الحقّ لأهله یکن رضاء اللّه عنکم «۸»، وإنا أهل بیت نبیکم محمّد صلی الله علیه وآله وسلم «۹» أولى بولایة «۱۰» هذه الأمور «۱۰» علیکم، من هؤلاء المدّعیین ما لیس لهم، والسّائرین فیکم بالظلم والجور «۱۱» والعدوان، «۱۲» وإن کرهتمونا وجهلتم حقّنا، وكان رأیکم علی خلاف ما جاءت به کتیبکم، انصرفت عنکم.

- (۱) - [تسلیة المجالس: یقال له].
 (۲) - [تسلیة المجالس: فیما].
 (۳-۳) [لم یرد فی تسلیة المجالس].
 (۴) - [أضاف فی تسلیة المجالس: أطعت].
 (۵-۵) [تسلیة المجالس: والتبست عاراً].
 (۶-۶) [تسلیة المجالس: قال اللّه سبحانه].
 (۷) - سورة القصص: ۴۱.
 (۸-۸) [تسلیة المجالس: وقام الحسین علیه السلام علی قدمیه عند ذلك، فحمد اللّه وأثنى علیه ثم قال: أيّها النّاس].

(۹) - [أضاف في تسليئة المجالس: ونحن].

(۱۰ - ۱۰) [تسليئة المجالس: هذا الأمر].

(۱۱) - [لم يرد في تسليئة المجالس].

(۱۲) - [أضاف في تسليئة المجالس: فإن تتقوا وتعرفوا الحق لأهله فيكون ذلك رضى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۱۵

فأجابه الحرّ «۱» بمثل ما أجاب به أولًا، ثم قال: يا ابن رسول الله «۱»! امرنا إن لقيناك أن «۲» لا نفارقك حتى نقدم بك على الأمير عبيدالله.

فتبسّم الحسين وقال: يا ابن يزيد! «۳» الموت أدنى «۴» من ذلك، ثم التفت إلى أصحابه، فقال: احملوا النساء ليركبن «۵» حتى ننظر ما الذي يقدر أن يصنع هذا وأصحابه.

قال: «۶» فركبن النساء «۶»، وركب أصحاب الحسين لينصرفوا «۷»، وساقوا النساء بين أيديهم، فتقدّمت خيل أهل الكوفة، فحالت «۸»

بينهم وبين المسير، فضرب الحسين بيده إلى سيفه «۹» وصاح بالحرّ «۹»: ثكلتك امّك يا ابن يزيد، ما الذي تريد أن تصنع؟

فقال الحرّ: أما والله يا «۱۰» أبا عبدالله «۱۰» لو قالها «۱۱» غيرك من العرب «۱۱» لرددتها عليه كائناً من كان، ولكن والله ما لي إلى

ذكر امّك من سبيل، غير أنّه «۱۲» لا بدّ «۶» لي من أن «۶» أنطلق بك إلى الأمير «۱۳».

فقال الحسين: إذا «۱۴» والله لا أتبعك أو تذهب نفسي.

(۱ - ۱) [تسليئة المجالس: بما أجابه وقال:].

(۲) - [لم يرد في تسليئة المجالس].

(۳) - [أضاف في تسليئة المجالس: أو لا تعلم أن].

(۴) - [تسليئة المجالس: أولى].

(۵) - [تسليئة المجالس: واركبوا].

(۶ - ۶) [لم يرد في تسليئة المجالس].

(۷) - [أضاف في تسليئة المجالس: إلى مكّة].

(۸) - [تسليئة المجالس: حتى حالت].

(۹ - ۹) [تسليئة المجالس: وقال].

(۱۰ - ۱۰) [تسليئة المجالس: حسين].

(۱۱ - ۱۱) [تسليئة المجالس: أحد من العرب غيرك].

(۱۲) - [تسليئة المجالس: أني].

(۱۳) - [تسليئة المجالس: ابن زياد].

(۱۴) - [تسليئة المجالس: أمّا].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۱۶

فقال له الحرّ: إذا والله لا أفارقك أو تذهب نفسي وأنفس «۱» أصحابي.

فقال الحسين: فذر إذا «۲» أصحابك وأصحابي وبرز إليّ، فإن قتلتني حملت رأسى إلى ابن زياد، وإن قتلتك أرحم الخلق منك.

فقال الحرّ: إنني لم أوامر بقتالك، وإنما امرت أن لا أفارقك أو أقدم بك على الأمير، وأنا والله كاره أن «۳» يبتلىني الله «۳» بشيء من

أمرک غير أنى أخذت ببعه القوم وخرجت إليك؛ وأنا أعلم أنه ما يوافق «۴» القيامة أحد من هذه الأمة «۴» إلا هو يرجو شفاعته جدك، «۵» وإنى والله لخائف إن أنا «۵» قاتلتك أن أحسر الدنيا والآخرة، ولكن «۶» أما أنا «۶» يا أبا عبد الله فلست «۷» أقدر على الرجوع إلى الكوفة فى وقتى هذا، «۸» ولكن خذ «۸» غير الطريق وامنض حيث شئت حتى أكتب إلى الأمير أن الحسين خالفنى الطريق، فلم أقدر عليه، وأنا أنشدك الله فى نفسك.

فقال الحسين: «۹» كأ نك تخبرنى بأنى «۱۰» مقتول.

فقال له: نعم، يا أبا عبد الله لا «۱۱» أشك فى ذلك إلا أن ترجع من حيث جئت.

(۱) - [تسليہ المجالس: نفس].

(۲) - [لم يرد فى تسليہ المجالس].

(۳-۳) [تسليہ المجالس: أبتلى].

(۴-۴) [تسليہ المجالس: أحد من هذه الأمة يوم القيامة].

(۵-۵) [تسليہ المجالس: وأنا خائف إن].

(۶-۶) [لم يرد فى تسليہ المجالس].

(۷) - [تسليہ المجالس: لا].

(۸-۸) [تسليہ المجالس: فخذ فى غير].

(۹) - [أضاف فى تسليہ المجالس: يا حرّ].

(۱۰) - [تسليہ المجالس: أنى].

(۱۱) - [تسليہ المجالس: ما].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۱۷

فقال الحسين: لا أدرى ما أقول لك، ولكنى «۱» أقول لك «۲» كما قال أخو الأوس، «۳» وهو يريد نصره رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، فخوفه ابن عمه حين لقيه وقال «۳»: أين تذهب، فإنك مقتول، فقال له:

سأمضى فما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مذموماً وخالف مجرماً

أقدم نفسى لا أريد بقاءها لتلقى خميساً فى التزال «۴» عرمرما

فإن عشت لم أذم وإن مت لم الم كفى بك ذلاً أن تعيش وترغما

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲ / ۲۳۱-۲۳۳ / مثله محمد بن أبى طالب، تسليہ

المجالس وزينه المجالس، ۲ / ۲۴۲-۲۴۸

فقام الحسين وصلى بأصحابه وصلى الحرّ معه، فلما سلم، قال:

أيها الناس! معذرة إلى الله وإليكم، إنى لم آتكم حتى أتتني كتبكم، وقدمت على رسلكم، فى كلام له حتى قال: فإن تعطوني ما أطمئن عليه من عهدكم أقدم مصركم، وإن كنتم لمقدمى كارهين انصرفت عنكم. فقال الحرّ: إنا والله ما ندرى ما هذه الكتب والرسل التى تذكر، فدعا الحسين عليه السلام بخرجين مملوءين كتباً، فنثرها، فقال الحرّ: لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، إنما امرنا إذا لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد، فقال الحسين: الموت أدنى إليك من ذلك.

فلما انتهى إلى نينوى، كتب ابن زياد إلى الحرّ: أمراً بعد، فجمع بالحسين حين يبلغك كتابى، ولا تنزله إلا بالعراء فى غير حصن على

غیر ماء، وقد أمرت رسولی أن لا یفارقک حتی یأتینی بإفناذک أمری.

(۱) - [تسلية المجالس: لکن].

(۲) - [لم یرد فی تسلية المجالس].

(۳-۳) [تسلية المجالس: لابن عم له لقیه وهو یرید نصر رسول الله صلی الله علیه و آله فقال].

(۴) - [تسلية المجالس: الوغی و]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۱۸

فأمر الحسين عليه السلام أن يشدوا الرِّحال، فجعَلوا يلازمونه، فطال بينهما المقال، فقال الحرّ: خذ علي غير الطّريق، فوالله لئن قاتلت لتقتلنّ، فقال الحسين: أبا الموت تخوفني؟

وتمثل بقول أخی الأوس: سأمضي فما بالموت عار علي الفتى (الآيات).

فاستدل علي غير الجاذه، فقال الطّرمّاح بن عدی الطّائبي: أنا المدلّ، وجعل یرتجز:

يا ناقتي لا تجزعي من زجری وامض بنا قبل طلوع الفجر

بخير فتیان وخیر سفر آل رسول الله أهل الخير

السّاده البيض الوجوه الزّهر الطّاعنين بالزّمام السّمر

الضّاربین بالسّيوف البتر

ابن شهر آشوب، المناقب، ۹۶/۴

فأمر الحسين رجلاً، فأذن، ثم خرج فقال: أيّها النّاس! إنّها معذرة إلى الله وإليكم، إنّي لم آتكم حتى قدمت عليّ رسلكم، وأتنتي

كتبكم أن أقدم علينا، فليس لنا إمام، فإن كنتم كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت منه، فسكتوا عنه، وقالوا للمؤذن:

أقم الصّلاه، فأقام الصّلاه، وصلّى الحسين، وصلّى الحرّ معه، ثم تراجعوا، فجاءت العصر، فخرج يصلّي بهم وقال: أتنتي كتبكم

ورسلكم، فقال الحرّ: ما ندرى ما هذه الكتب والرّسل. فقال: يا عقبه بن سمعان، أخرج إليّ الخرجين. فأخرجهما مملوءين صحفاً،

فنشرها بين أيديهم، فقال الحرّ: إنّنا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد امرنا أن لا نفارقك حتى نقدمك الكوفه على عبيد الله بن

زياد، فقال الحسين: الموت أدنى [إليك] «۱» من ذلك. وقام، فركب وركب أصحابه، وقال: انصرفوا بنا. فحالوا بينه وبين الانصراف،

فقال للحرّ: ثكلتك أمك، ما تريد؟ قال: إنّي لم أوامر بقتالك، إنّما أمرت أن لا أفارقك حتى أقدمك الكوفه، فإذا أبيت فخذ طريقاً لا

تدخلك الكوفه، ولا تردّك المدينة حتى أكتب إلى ابن زياد، وتكتب أنت إلى يزيد أو إلى ابن زياد لعلّ الله أن يرزقني العافيه من

(۱) - ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصول، أوردناه من الطّبري.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۱۹

أن أبتلى بشيء من أمرك، فتباشر الحسين والحرّ يسايره.

ابن الجوزي، المنتظم، ۳۳۵-۳۳۶

فلم يزل مواقفاً الحسين حتى حضرت صلاة الظهر، فأمر الحسين مؤذنه بالأذان، فأذن، وخرج الحسين إليهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

قال: أيّها النّاس! إنّها معذرة إلى الله وإليكم، إنّي لم آتكم حتى أتنتي كتبكم ورسلكم أن أقدم إلينا فليس لنا إمام، لعلّ الله أن يجعلنا

بك علي الهدى، فقد جئتكم، فإن تعطوني ما أطمئنّ إليه من عهدكم، أقدم مصركم، وإن لم تفعلوا أو كنتم لمقدمي كارهين،

انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت منه.

فسکتوا، وقالوا للمؤذّن: أقم، فأقام، وقال الحسين للحزّ: أترید أن تصلّی أنت بأصحابک؟ فقال: بل صل أنت ونصلّی بصلّاتک، فصلّی بهم الحسين، ثمّ دخل واجتمع إليه أصحابه، وانصرف الحزّ إلى مكانه.

ثمّ صلّی بهم الحسين العصر، ثمّ استقبلهم بوجهه، فحمد الله وأثنى علیه، ثمّ قال: أما بعد، أيّها النّاس! فإنّکم إن تتقوا الله وتعرفوا الحقّ لأهله یکن أرضی لله، ونحن أهل البيت أولى بولاية هذا الأمر من هؤلاء المدّعين ما لیس لهم، والسّدّائین فیکم بالجور والعدوان، فإنّ أنتم کرهتونا وجهلتم حقّنا، وكان رأيکم غیر ما أتتني به کتبکم ورسلكم، انصرفت عنکم، فقال الحزّ: إنا والله ما ندري ما هذه الكتب والرّسل الّتی تذکر، فأخرج خرّجین مملوءین صحفًا، فنشرها بین أيديهم، فقال الحزّ: فإنّا لسنا من هؤلاء الذّین کتبوا إليك، وقد امرنا أنّا إذا نحن لقیناک أن لا نفارقک حتّی نقدمک الکوفة علی عبيدالله بن زياد. فقال الحسين: الموت أدنی إليك من ذلك.

ثمّ أمر أصحابه، فركبوا لينصرفوا، فمنعهم الحزّ من ذلك، فقال له الحسين: ثکلتک امّک، ما تريد؟ قال له: أما والله لو غیرک من العرب یقولها [لی] ما ترکت ذکر امّه بالثکل کائنًا منّ کان، ولكنّی والله ما لی إلى ذکر امّک من سبیل إلّا بأحسن ما یقدر موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۲۰

علیه، فقال له الحسين: ما تريد؟ قال الحزّ: ارید أن أنطلق بک إلى ابن زياد، قال الحسين:

إذاً والله لا- أتبعک، قال الحزّ: إذاً والله لا- أدعک، فترادّا الکلام [ثلاث مرّات] فقال له الحزّ: إنّی لم أوامر بقتالک، وإنّما امرت أن لا أفارقک حتّی أقدمک الکوفة [فإذا أبيت] فخذ طریقًا لا تدخلک الکوفة ولا تردّک إلى المدینة حتّی أکتب إلى ابن زياد، وتکتب أنت إلى یزید أو إلى ابن زياد، فلعلّ الله أن یأتی بأمر یرزقنی فیهِ العافیة من أن أبتلی بشيء من أمرک.

فتیاسر عن طریق العذیب، والقادسیة، والحزّ یسیره. [...]

فقال له الحزّ: إنّی أذکرک الله فی نفسک، فإنّی أشهد لئن قاتلت لتقتلن [فلئن قوتلت لتهلکن فیما أری]، فقال له الحسين: أباالموت تخوّفنی، وهل یعدو بکم الخطب أن تقتلوننی؟

وما أدري ما أقول لک، ولكنّی أقول كما قال أخو الأوس لابن عمّه - وهو یرید نصره رسول الله (ص) - أين تذهب، فإنّک مقتول؟ قال:

سأمضی وما بالموت عارٌّ علی الفتی إذا ما نوى خیراً وجاهد مُسلِماً

وواسی رجالاً صالحین بنفسه وخالف مثبوراً وفارق مُجرماً

فإن عشت لم أندم وإن متّ لم الم کفی بک ذللاً أن تعيش وترغما

فلما سمع ذلك الحزّ، تنحى عنه، فكان یسیر ناحیه عنه. «۱»

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۷۹-۲۸۱

فلم یزل الحزّ مواقفاً حسیناً حتّی حضرت صلاة الظّهر، فأمر الحسين الحجاج بن

(۱) - وقت نماز بود. حسین علیه السلام نماز به جماعت کرد؛ پیشین و عصر با هر دو قوم و از جهت ایشان وعظ بگفت و گفت:

«شما مرا خواندید. اگر شما را ندامت حاصل آید، بگوئید تا من بازگردم.»

حر گفت: «نه مرا به قتال فرستادند، بلکه حصین بن نمیر مرا فرستاد تا از تو مفارقت نکنم تا تو را به عبيدالله زياد سپارم.»

امام از طریق معجزه گفت: «مرگ به تو نزدیک تر است از این کار.»

هر جا که حسین علیه السلام می راند، حر با لشکر از او مفارقت نمی کرد.

عمادالدين طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۷۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۲۱

مسروق الجعفی أن يؤذّن، فأذّن، فلما حضرت الإقامة خرج الحسين رضى الله عنه، فى إزار ورداء ونعلين، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أيها الناس! معذرة إلى الله وإليكم، إنى لم آتكم حتى أتتني كتبكم، وقدمت على رسلكم أن أقدم علينا فإنه ليس لنا إمام لعل الله يجمعنا بك على الهدى والحق، إن كنتم على ذلك فقد جئتمكم، فإن تعطوني ما أطمئن إليه من عهودكم ومواثيقكم أقدم مصركم، وإن لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذى أقبلت منه إليكم»، فسكتوا عنه، وقال للمؤذّن: أقم. فأقام الصّلاة، فقال الحسين للحزّ: أتريد أن تصلّى بأصحابك؟ فقال: لا، بل صل أنت ونصلى بصلاتك، فصلّى بهم الحسين، ثم دخل واجتمع إليه أصحابه.

وانصرف الحزّ، فدخل خيمه قد ضربت له، واجتمع عليه جماعة من أصحابه، وعاد بعض أصحابه إلى صفّهم الذى كانوا فيه، ثم أخذ كلّ رجل بعنان دابّته وجلس فى ظلّها.

فلما كان وقت العصر أمر الحسين أصحابه أن يتهيئوا للرحيل، ففعلوا، ثم خرج فأمر مناديه فنادى بالعصر وأقام، وصلى الحسين بالقوم جميعاً، ثم سلّم وانصرف إليهم بوجهه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد؛ أيها الناس، فإنكم إن تتقوا الله وتعرفوا الحق لأهله يكن أرضى لله، ونحن أهل البيت أولى بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم، والسائرين فيكم بالجور والعِدوان، فإن أنتم كرهتمونا وجهلتم حقنا وكان رأيكم غير ما أتتني به كتبكم، وقدمت علىّ به رُسلكم، انصرفت عنكم»، فقال له الحزّ: إنّنا والله ما ندرى ما هذه الكتب والرسل التى تذكر. فأمر الحسين رضى الله عنه بإخراج كتبهم، فاخرجت فى خرجين مملوءين، فنثرهما بين أيديهم، فقال الحزّ: إنّنا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد امرنا إذا نحن لقيناك أن لانفارقك حتى نُقدّمك الكوفة على عبيدالله بن زياد. فقال له الحسين: الموت أدنى إليك من ذلك، ثم قال لقومه: قوموا فاركبوا، وركب نساؤهم.

فلما أرادوا الانصراف، حال القوم بينهم وبين المسير، فقال الحسين للحزّ: ثكلتك

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۲۲

أمّيك! ما تريد؟ قال له: «أما والله لو غيرك من العرب يقولها وهو على مثل الحال التى عليها ما تركت ذكر أمّه بالثكل أن أقوله كائناً من كان، ولكن والله ما إلى ذكر أمّيك من سبيل إلا بأحسن ما نقدر عليه»، فقال له الحسين: ما تريد؟ قال: أريد أن أنطلق بك إلى عبيدالله بن زياد. فقال له الحسين: إذا والله لا أبتعك، فقال الحزّ: إذا والله لا أدعك.

فترادّ القول ثلاث مرّات، فلما كثر الكلام بينهما، قال الحزّ: «إنى لم أوامر بقتالك، إنّما امرت أن لا أفارقك حتى أقدمك الكوفة، فإذا آبيت فخذ طريقاً لا تدخلك الكوفة ولا تردك إلى المدينة يكون بينى وبينك نصفاً، حتى أكتب إلى ابن زياد وتكتب أنت إلى يزيد ابن معاوية إن أردت أن تكتب إليه، أو إلى عبيدالله إن شئت، فلعن الله أن يرزقنى العافية من أن ابتلى بشيء من أمرك!» قال: فتياسر عن طريق العُدب والقادسيّة، وبينه حينئذ وبين العُدب ثمانية وثلاثون ميلاً. ثم سار والحزّ يسايره. [...]

فقال له الحزّ: إنى اذكرك الله فى نفسك، فإنى أشهد لئن قاتلت لتقتلن، فقال الحسين رضى الله عنه: أبا الموت تخوفنى؟! وهل يعدو بكم الخطب أن تقتلوني! وما أدرى ما أقول لك؟! ولكنى أقول كما قال أخو الأوس لابن عمّه، [لقيه] وهو يريد نصره النبى (ص)، [له] فقال: أين تذهب فإنك مقتول؟ فقال:

سأمضى وما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى خيراً وجاهد مسلماً

وآسى الرّجال الصّالحين بنفسه وفارق مشوراً وخالف مُجرماً

فإن عشت لم أندم وإن متّ لم الم كفى بك ذللاً أن تعيش وترغماً

قال: فلما سمع الحزّ ذلك، تنحى عنه.

التّويرى، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۱۷- ۴۱۸، ۴۱۹- ۴۲۰

وروی هو وغیره قالوا: لَمَّا دخل وقت الظَّهر، أمرَ الحسین الحجاج بن مسروق الجعفی، فأذن، ثم خرج الحسین فی إزار ورداء ونعلین، فخطب النَّاس من أصحابه وأعدائه واعتذر إليهم فی مجیئه هذا إلى ها هنا، بأنَّه قد كتب إليه أهل الكوفة أنَّهُم لیس لهم إمام، وإن أنت قدمت علينا بايعناك وقاتلنا معك، ثم أقيمت الصَّلَاة، فقال الحسین

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۲۳

للحرّ: تريد أن تصلّي بأصحابك؟ قال: لا! ولكن صلّ أنت ونحن نصلّي وراءك. فصلّى بهم الحسین، ثم دخل إلى خيمته واجتمع به أصحابه، وانصرف الحرّ إلى جيشه وكلّ على أهبته، فلَمَّا كان وقت العصر صلّى بهم الحسین، ثم انصرف.

فخطبهم وحثّهم على السّمع والطّاعة له وخلع من عاداهم من الأدعیاء السّائرين فيكم بالجور. فقال له الحرّ: إنّنا لا ندری ما هذه الكتب، ولا من كتبها، فأحضر الحسین خرّجين مملوءین كتباً، فشرها بين يديه وقرأ منها طائفه، فقال الحرّ: لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك فی شيء، وقد أمرنا إذا نحن لقيناك أن لا نفارقك حتّى نقدمك على عبيدالله بن زياد، فقال الحسین: الموت أدنى من ذلك، ثم قال الحسین لأصحابه: اركبوا! فركبوا وركب النّساء، فلمّا أراد الانصراف، حال القوم بينه وبين الانصراف، فقال الحسین للحرّ: ثكلتك امّك، ماذا تريد؟ فقال له الحرّ: أما والله لو غيرك يقولها لى من العرب وهو على مثل الحال الّتی أنت عليها لأقتصن منه، ولما تركت امّه، ولكن لا سبيل إلى ذكر امّك إلّا بأحسن ما نقدر عليه، وتقاول القوم وتراجعوا، فقال له الحرّ: إنّی لم أوامر بقتالك، وإنما امرت أن لا أفارقك حتّى أقدمك الكوفة على ابن زياد، فإذا أبيت فخذ طريقاً لا يقدمك الكوفة ولا تردك إلى المدینة، واكتب أنت إلى یزید، واكتب أنا إلى ابن زياد إن شئت، فلعنّ الله أن یأتی بأمر یرزقنی فیهِ العافیة من أن أبتلی بشیء من أمرک.

قال: فأخذ الحسین یساراً عن طریق العذیب والقادسیة، والحرّ بن یزید یسیره وهو یقول له: یا حسین! إنّی أذکرک الله فی نفسک، فإنی أشهد لئن قاتلت لتقتلنّ، ولئن قوتلت لتهلکنّ فیما أرى. فقال له الحسین: أقبال الموت تخوفنی؟ ولكن أقول كما قال أخو الأوس لابن عمّه وقد لقیه وهو یرید نصره رسول الله (ص)، فقال: أين تذهب؟ فإنّک مقتول، فقال:

سأمضى وما بالموت عار على امرئ إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

وآسى الرّجال الصّالحین بنفسه وفارق خوفاً أن یعیش ویرغما

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۲۴

ویروی علی صفة أخرى:

سأمضى وما بالموت عار على الفتی إذا ما نوى حقاً ولم یلف مجرماً

فإن متّ لم أندم وإن عشت لم ألم کفی بک موتاً أن تذللّ وترغما

فلَمَّا سمع ذلك الحرّ منه، تنحّى عنه وجعل یسیر بأصحابه ناحیه عنه. (۱)

ابن کثیر، البدایة والنّهایة، ۸/ ۱۷۲-۱۷۳

(۱)- تا وقت نماز پیشین شد و به وقت ادای فریضه امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه از حر پرسید که: «تو در نماز اقتدا به ما می کنی یا با اصحاب خویش جدا می گذاری؟» حر مضمون این بیت ادا کرد:

«من و اقتدا با تو در هر نمازی همین است تا زنده ام نیت من»

بعد از آن امام حسین پیش رفته، حر و لشکر او با وی اقتدا کردند و چون از نماز فارغ گشتند، امیر المؤمنین حسین برپای خاست. آن گاه بر شمشیر خود تکیه زد و زبان به تحمید و تمجید باری سبحانه و تعالی بگشاد و چون از سپاس و ستایش فراغت یافت، فرمود: «ایها الناس! من روی به این صوب نیوردم و عزیمت این جانب نکردم تا رسولان شما متعاقب و نامه های شما متواتر به من رسید که به سرعت هر چه تمام تر متوجه دیار ما باید شد که ما امامی نداریم که در صلاة اقتدا به او کنیم و از عهده مصالح و

مهمات ما تقضی تواند کرد، و گفتید که اگر تو در میان ما باشی، شاید که احوال پریشان ما منتظم گردد. اگر بر عهود و موثیق خویش راسخید، به تجدید آن پردازید تا من از سر اطمینان قدم در شهر شما نهم و اگر از بیعت و مبايعت خود پشیمان شده‌اید، عنان عزیمت به جانب حرم منعطف گردانم.»

مخالفان چون این سخن شنیدند، همه سرها در پیش افکندند و هیچ کس جوابی نداد و چون وقت نماز دیگر رسید، امام حسین به اقامت نماز عصر قیام نموده و بار دیگر سخنان سابق را در میان آورد. حربن یزید سوگند خورد که من از این مکتوبات خبر ندارم. امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه غلام خود را فرمود تا خرجین مکاتب کوفیان حاضر ساخته و پیش حربن یزید و اصحاب او ریخت. حر نامه‌ها را مطالعه کرده و گفت: «ما از آن زمره ای نیستیم که این مکاتب به تو فرستاده‌اند و در مقام نصرت تو توانیم آمد، بلکه ما موریم که از تو جدا نشویم تا آن زمان که به کوفه رفته با عبیدالله بن زیاد ملاقات فرمایی.»

امام حسین فرمود: «مرگ نزد من آسان‌تر است از ملاقات با ابن زیاد.»

بعد از آن فرمود تا شتران بار کردند و مردم خود را سوار ساخته و روی به جانب حجاز نهاد و حر و لشگر او میان امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه و مقصد حایل شدند. امام حسین پرسید که: «ای حر! غرض از این حرکت چیست؟»

گفت: «مقصود آن است که تو را پیش عبیدالله زیاد ببریم، به این ما موریم.» امیر المؤمنین حسین فرمود که: «اکنون به غیر از جنگ چاره‌ای نمی‌بینم.»

دست به قائمه شمشیر برده و خواست که تیغ از نیام برکشد. حربن یزید گفت: «ما به جنگ تو مرخص نیستیم، بلکه ما را کار دیگر فرموده‌اند که مره بعد اخیری آن را با تو تقریر کردیم.»

از طرفین کلمات خشونت‌انگیز گفته شد و عاقبت حربن یزید گفت: «صواب آن است که ترک منازعت نموده و ما و تو به راهی رویم که نه موصل به حجاز باشد و نه به کوفه تا ببینم که از ابن زیاد چه خبر می‌آید.»

آن‌گاه هر دو طایفه روان شده و مراحل و منازل پیمودند. میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۴۰-۱۴۲

چون وقت صلاة ظهر در رسید، به حر پیغام فرستاد که: «تو با اصحاب خود علیحده نماز می‌گذاری یا اقتدا به ما می‌کنی؟»

حر جواب داد که: «چون مانند تو مقتدایی باشد، چرا علیحده نماز گذارم.»

«به محراب ابروت گر رو نیارم کجا درپذیرد خدا طاعت من»

آن‌گاه حضرت امامت پناه به ادای نماز پیشین قیام نموده و حر و لشگر او اقتدا بدان حضرت کردند. امام حسین پس از ادای نماز بر شمشیر خود تکیه کرده و به ادای حمد و ثنای الهی و درود جناب رسالت پناهی مبادرت فرمود و کیفیت توجه خود را به جانب کوفه بنابر مکاتبات کوفیان بر زبان آورد و فرمود که: «اگر حالا بر جاده عهود و موثیق خود رسوخ دارید، به تجدید بیعت پردازید و الا بگذارید تا مراجعت نموده و به جانب حریم حرم بازگردم.»

مخالفان این سخنان شنوده و اصلاً جواب ندادند و چون نماز دیگر شد به دستور پیشین فریضه عصر را ادا کرد و امام حسین رضی الله عنه همان سخنان را اعاده فرمود.

حر جواب داد که: «ما از آن مردم نیستیم که تو را به کوفه طلبیده‌اند و متابعت تو نمی‌توانیم نمود و ما موریم به آن که تو را به کوفه رسانیم.»

امام حسین رضی الله عنه کوچ فرموده و روی به راه حجاز نهاد و حر با اتباع خویش میان آن حضرت و مقصد حایل گشت و بین الجانین گفت و گوی بسیار واقع شد. بالا-خره مهم بر آن قرار یافت که فریقین به موافقت یکدیگر سالک طریقی گردند که نه موصل به حجاز باشد و نه به کوفه و آغاز طی مسافت کرده و منازل می‌پیمودند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۲۵

فلم یزل الحرّ یسایر الحسین حتّی جاء وقت الظّهر، فخرج وصلّی بالنّاس وقال:

أیّها النّاس! المعذرة إلى الله وإلیکم، اعلموا أنّی لم آتکم حتّی أتتني کتبکم بأنّ لکم ما لنا وعلیک ما علینا، فإن کتتم علی ذلك فقد أتیتکم، وإن کتتم کارهین لقدمی انصرفت عنکم. فقال له الحرّ: لا نعرف ما تقول، ولا نعرف من کتب إلیک ولا من أرسل، وإنّما

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۲۶

امرنا أن لا نفارقک إلّا عند عید الله بن زیاد، فقال الحسین: یا ویلک! الموت أدنی إلیکم من ذلك، ثمّ إنّه علیه السلام همّ بالرجوع، فمنعه الحرّ أشدّ المنع، فلما کثر بینهم الخطاب، قال الحرّ: فإذا أبيت ذلك فخذ طریقاً لا یدخلک الکوفة ولا یرجع بک إلى المدینة. الطّریحی، المنتخب، / ۴۳۸

ولم یزل الحرّ موافقاً للحسین علیه السلام حتّی حضرت الصّلاة، فصلّی الحسین علیه السلام بالفریقین، ثمّ قام الحسین علیه السلام فی إزار ونعلین، فحمد الله وأثنی علیه وذكر جدّه، فصلّی علیه، ثمّ قال: أیّها النّاس! معذرة إلى الله وإلیکم حتّی أتتني کتبکم أن اقدم علینا، لکم ما لنا وعلیک ما علینا، لیس لنا إمام سواک، فإن کتتم لقدمی کارهین رجعت عنکم إلى ما شئت من الأرض، فقال الحرّ: أنا والله لست ممّن کتب إلیک، فقال الحسین علیه السلام لعقبة بن سمعان:

اخرج الخرجین المملوءین کتباً، فأخرجهما، وقرأها علیهما، فقال الحرّ: لست أعرف من کتب إلیک، وقد امرت أن لا افارقک حتّی أقدم بک الکوفة، فقال له الحسین علیه السلام: الموت أدنی لکم من ذلك، ثمّ أمر أصحابه بالزّکوب، وهمّوا بالرجوع، فحال القوم بینهم و بین الطّریق، فقال الحسین علیه السلام للحرّ: ویلک! ما تريد؟ فقال: لا افارقک إلّا بالقدم إلى الکوفة، ثمّ کثر بینهما الكلام، فقال الحرّ: خذ طریقاً لا یدخلک الکوفة ولا یردک إلى المدینة حتّی آکتب إلى ابن زیاد (لعه الله) لیعیننی عن ذلك، قال: وسار الحسین علیه السلام، والحرّ یسایره ویقول: یا أبا عبد الله! سألتک إلّا ما حفظت نفسك ودمک، فوّ الله إن قاتلت لتقتلنّ، فقال الحسین علیه السلام: أتخوّفنی بالموت، وأنشأ یقول:

سأمضی وما بالموت عارٌ علی الفتی إذا ما نوى حقّاً وجاهد مُسْلِماً

وواسی الرّجال الصّالحین بنفسه وفارق مثبوراً وخالف مُجرماً

فإن عشت لم أندم وإن متّ لم الم کفی بک ذللاً أن تعیش وترغماً

قال: فلما سمع الحرّ کلامه، تأخّر عنه. «۱»

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۴۴ - ۴۵

(۱) - چون وقت نماز ظهر داخل شد، حضرت، حجاج بن مسروق را فرمود اذان نماز گفت. چون وقت

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۲۷

- اقامت شد، سیدشهادا با ازار و نعلین و ردا از خیمه بیرون آمد و در میان دو لشکر ایستاد، حمد و ثنای حق تعالی به جا آورد و فرمود: «ایها الناس! من نیامدم به سوی شما مگر بعد از آن که نامه‌های متواتر و متوالی و پیک‌های شما پیایی به من رسیده و نوشته بودید که البته بیا به سوی ما که امامی و پیشوایی نداریم. شاید خدا ما را و شما را بر حق و هدایت مجتمع گرداند. اگر بر سر عهد و گفتار خود هستید، پیمان خود را تازه کنید و خاطر مرا مطمئن گردانید و اگر از گفتار خود برگشته‌اید و پیمان‌ها را شکسته‌اید و آمدن مرا کارهید، من به جای خود برمی‌گردم.»

آن غداران زبان در کام خاموشی کشیدند و جوابی نگفتند.

حضرت، مؤذن را فرمود که اقامت نماز گفت و با حر گفت: «اگر خواهی با لشگر خود نماز کن.»

حر گفت: «من نیز در عقب شما نماز می‌کنم.»

حضرت امام حسین علیه السلام پیش ایستاد و هر دو لشگر در عقب آن حضرت نماز کردند. بعد از نماز، هر دو لشگر به جای خود برگشتند. چون وقت نماز عصر شد، باز حضرت پیش ایستاد و با هر دو لشگر نماز کرد و بعد از نماز روی مبارک به جانب ایشان گردانید و خطبه‌ای ادا فرمود و گفت: «ایها الناس! اگر از خدا بترسید و حق اهل حق را بشناسید، موجب خشنودی حق تعالی از شما می‌گردد و ما که اهل بیت رسالت و به علم و کمال و عصمت و جلالت موصوفیم، سزاوارتریم به خلافت و امامت از این گروه که به ناحق دعوی ریاست می‌کنند و در میان شما به جور و عدوان سلوک می‌نمایند و اگر در جهالت و ضلالت راسخید و رأی شما از آن چه به من نوشته‌اید برگشته است، برمی‌گردم.»

حر در جواب گفت: «به خدا سوگند که من از این نامه‌ها و رسولان که می‌فرمایند به هیچ وجه خبری ندارم.»

حضرت، عقبه بن سمعان را فرمود: «خرجینی که نامه‌ها در آن جاست حاضر ساز.»

چون خرجین را آورد، مملو بود از نامه‌های کوفیان بی‌وفا.

حر گفت: «من اطلاعی ندارم بر این نامه‌ها و از جانب ابن‌زیاد مأمور شده‌ام که چون تو را ملاقات نمایم، از تو جدا نشوم تا تو را به نزد ابن‌زیاد برم.»

حضرت فرمود: «تا زنده‌ام به این مذلت راضی نخواهم شد.»

پس اصحاب خود را حکم فرمود سوار شوند. چون هودج‌های حرم محترم را بر شتران بستند، حضرت پا در رکاب سعادت در آورد و سوار شدند. چون خواستند که برگردند، لشگر مخالف بر سر راه آمده و مانع شدند. حضرت با حر خطاب کرد که: «مادرت به عزای تو بنشیند از ما چه می‌خواهی؟»

حر گفت: «اگر دیگری نام مادرم را می‌برد، البته متعرض مادر او می‌شدم. اما در حق مادر تو به غیر از تکریم و تعظیم سخنی بر زبان نمی‌توانم آورد.»

حضرت فرمود: «مطلب تو چیست؟»

حر گفت: «می‌خواهم تو را به نزد پسر زیاد برم.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۲۸

– آن جناب فرمود که: «من اطاعت تو نمی‌کنم.»

حر گفت: «من نیز دست از تو بر نمی‌دارم.»

و این گونه سخنان در میان ایشان به طول انجامید. حر گفت: «مأمور نشده‌ام که با تو جنگ کنم. اکنون که به آمدن کوفه راضی نمی‌شوی، به راه دیگر به غیر راه مدینه برو تا من حقیقت حال را به پسر زیاد بنویسم. شاید صورتی رو دهد که من به محاربه چون تو بزرگواری مبتلا نشوم.»

آن جناب به ضرورت از راه قادسیه میل به دست چپ کرد و روانه شد و آن لشگر شقاوت اثر نیز همراه شدند و حر به نزدیک آن امام احرار آمد و گفت: «یا حسین! تو را سوگند می‌دهم که با این گروه مقاتله‌نمایی که کشته خواهی شد.»

حضرت فرمود: «مرا از مرگ می‌ترسانی، کشته شدن در راه دین و شهید شدن در خشنودی خداوند آسمان و زمین، منتهای آرزوی ماست و من به امر خدا با این منافقان مقاتله می‌کنم و از کشته شدن پروا ندارم.»

چون حر دانست که سخن او فایده ندارد و آن جناب در مخالفت و مخالفت ایشان مصمم است، به لشکر خود ملحق گردید. با آن جناب همراه بودند تا آن که حضرت در قصر بنی مقاتل نزول فرمود. ۱

۱. ارشاد شیخ مفید، ۲/ ۷۵.

مجلسی، جلاء العیون، ۱/ ۶۳۶-۶۳۸

پس حر در وقت نماز ظهر به آن حضرت رسید. آن جناب، فرزند بزرگوار خود را فرمود اذان و اقامت برای نماز گفت و حضرت پیش ایستاد و با هر دو گروه نماز کرد.

چون سلام نماز گفت، حر در برابر آن حضرت آمد و گفت: «السلام علیک یا بن رسول الله ورحمة الله وبرکاته!»

حضرت جواب سلام او گفت و پرسید که: «تو کیستی ای بنده خدا؟»

حر گفت: «منم حربن یزید.»

حضرت فرمود: «به جنگ ما آمده یا به یاری ما؟»

حر گفت: «به خدا سوگند ای فرزند رسول خدا! مرا به جنگ تو فرستاده‌اند و من پناه می‌برم به خدا از آن که محشور شوم از قبر خود و موی پیشانی مرا برپای من بسته باشند و دستم را در گردنم غل کرده باشند و مرا به رو در جهنم اندازند. یا بن رسول الله! به کجا می‌روی؟ برگرد به سوی حرم جد خود که کشته می‌شوی.»

حضرت فرمود: «از کشته شدن پروایی ندارم و شهادت که سرمایه سعادت ابدی است، منتهای آمال دوستان خداست.»

مجلسی، جلاء العیون، ۱/ ۶۳۸-۶۳۹

این وقت نماز پیشین را هنگام فراز آمد. حسین علیه السلام حجاج بن مسروق را فرمود تا اذان بگفت و چون نوبت به اقامه رسید، آن حضرت ازار و ردای ۱ خویش را دربر کرد و نعلین بپوشید و از بهر نماز بیرون خرامید و نخست خدای را ثنا گفت و سپاس گذاشت.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۲۹

– ثم قال: «أيتها الناس! إنني لم آتكم حتى أتتني كتبكم وقدمت عليّ رسلكم: أن أقدم علينا فليس لنا إمام لعل الله أن يجمعنا وإياكم على الهدى والحق، فإن كنتم على ذلك، فقد جئتم فأعطوني ما أطمئن إليه من عهدكم ومواثيقكم، وإن لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين، انصرفت عنكم إلى المكان الذي جئت منه إليكم.»

فرمود: «ای مردم! من به سوی شما سفر نکردم تا گاهی که کتب شما متکاثر ۲ گشت و رسل ۳ شما متواتر شد که ما را امام و پیشوایی نیست. واجب می‌کند که به سوی ما سفر کنی تا ما ادراک خدمت تو را بتوانیم. باشد که حق از باطل و هدایت از غوایت ۴ بازدانیم. لاجرم بار بربستم و به سوی شما بشتافتم. اکنون اگر بر آن عهد و میثاق اتفاق دارید، مرا مطمئن خاطر سازید و آن مواثیق و عهد را استوار فرمایید و اگر از آن چه گفتید و نوشتید، ندامت می‌دارید و مقدم ۵ مرا مکروه می‌شمارید، باز شوم تا بدان جا که بودم.»

حر و لشکر او از این کلمات خیره بماندند و در پاسخ به هیچ گونه سخن نکردند.

گفت و گوی حضرت حسین علیه السلام با حربن یزید

بالجمله چون هنگام ظهر حسین علیه السلام از بهر نماز بیرون شد، سلام دادم و جواب بستدم. فرمود: «چه کسی باشی؟»

عرض کردم: «حربن یزید ریاحی.»

فقال: «يا حَرْ! أعلينا أم لنا؟ فقال الحَرْ: والله يا ابن رسول الله! لقد بعثت لقتالك وأعوذ بالله أن احشر من قبری، وناصيتي مشدودة إلى

ویدی مغلولهٔ إلى عنقی وأكبَّ علی حرّ وجهی فی النار.»

ابوعبداللّه فرمود: «ای حر! آیا به مقاتلت ما آمده‌ای یا به نصرت ما؟»

عرض کرد: «یابن رسول الله! به مقاتلت شما مأمورم و با خدای پناهنده‌ام از این که در قیامت مهار شده و دست به گردن بسته از قبر انگیخته شوم و به روی در آتش دوزخ در روم.»

آن‌گاه عرض کرد: «یابن رسول الله! به کجا می‌روی؟ کشته می‌شوی. صواب آن است که به سوی حرم جدت مراجعت فرمایی.»

آن‌گاه حسین علیه‌السلام فرزند خود علی را فرمود: «برخیز و اقامه بگویی.»

و با حر گفت: «اگر خواهی با لشکر خویش جداگانه صف راست می‌کنی و نماز می‌گذاری.»

عرض کرد: «با تو اقتدا خواهم کرد و نماز خواهم گذاشت.»

پس آن‌حضرت هر دو لشکر را امامت فرمود و نماز پیشین را به پای آورد و به سرپرده خویش شتافت و اصحاب او در حضرتش انجمن شدند و حر نیز به خیمه خویش دررفت و پانصد تن از سپاه او در گرد او انجمن ۶ شدند و پانصد تن در صف خویش پایبندند و هر یک از لشکریان عنان اسب خویش را گرفته و در ظل ۸ اسب نشیمن ساختند. این بیود تا هنگام نماز دیگر برسید. حسین علیه‌السلام اصحاب خویش را فرمود تا بسیج ۹ راه کنند و منادی را فرمود تا نماز عصر را انهاء ۱۰ کند و اقامه گوید و همچنان نماز را به امامت هر دو لشکر گذاشت و چون سلام داد، روی به جانب مردم آورد:

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۳۰

- فحمد الله وأثنى عليه وقال: «أمّيا بعد، أيها الناس! فإنكم إن تتقوا الله وتعرفوا الحق لأهله يكن أرضى لله عنكم ونحن أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله أولى بهذا الأمر عليكم من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم، والسّائرین فيكم بالجور والعدوان، فإن أبيتهم إلّا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رأيكم الآن غير الذي أتتني به كتبكم وقدمت عليّ به رسلكم، انصرفت عنكم.»

پس از سپاس و ستایش یزدان پاک، فرمود: «ای مردم! اگر از خدای بترسید و سزاوار را از ناسزا بازشناسید و به رضای خدا قضا کرده باشید، همانا ما اهل بیت محمد در امر خلافت و امامت امت از این جماعت که دعوی دار این منصب‌اند، اولایم. چه ایشان را حقی و نصیبی در این منصب نیست و اینک در میان شما کار به جور و ستم همی کنند و بر طریق معاندت روند. هم‌اکنون اگر مقدم ما را مکروه می‌دارید و حق ما را مجهول می‌خواهید و از انفاذ ۱۱ کتب و ارسال رسل پشیمان گشته اید و رأی خویش را در طلب کردن ما دیگرگون ساخته‌اید، باکی نیست، باز شویم.»

حر عرض کرد: «سوگند با خدای مرا از این کتب و رسل آگهی نیست.»

فقال الحسین: «یا عقبه بن سمعان! أخرج الخرجین اللذین فیهما كتبهم إلیّ.»

لاجرم عقبه آن دو خرجین که از کتب اهل کوفه آکنده بود، بیاورد و در نزد حر بن یزید ریاحی بپراکند. حر گفت: «من از آن مردم نیستم که این مکاتیب کرده‌اند. مرا ابن زیاد فرمان داد که تو را پذیره شوم و در هر مکان دیدار کردم، مفارقت نجویم تا گاهی که به شهر کوفه در آیی و حاضر مجلس عبیدالله بن زیاد شوی.»

فقال الحسین: «الموت أدنی إلیک من ذلک، ثم قال لأصحابه: قوموا فارکبوا.»

حسین علیه‌السلام در خشم شد و فرمود: «مرگ از این اندیشه با تو نزدیک‌تر است.»

و اصحاب خود را فرمود: «برخیزید و برنشینید و کوچ دهید.»

اصحاب برخاستند و بر اسب‌ها زین بستند و برنشستند و بیودند تا زنان و کودکان در محمل‌ها جای کردند و طریق مراجعت پیش داشتند.

جلوگیری حر از حضرت حسین علیه السلام

چون لختی راه پیمودند، لشگر حر بتاختند و بر سر راه ایشان صف راست کردند و طریق مراجعت را حاجز و حایل ۱۲ شدند.

فقال الحسين للحزب: «ثكلتك امك، ما تريد؟» فرمود: «مادر بر تو بگرید، چه اراده داری؟»

فقال له الحزب: «أما لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل هذه الحال التي أنت عليها، ما تركت ذكر أمه بالثكل، كائناً من كان، ولكن والله ما لي إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما نقدر عليه.»

حر گفت: «اگر جز تو کسی از عرب نام مادر من بر زبان آوردی، هر آینه مادر او را به سوگ و ثکل ۱۳ یاد کردم، هر که می‌خواهد باشد. لکن سوگند با خدای مادر تو را جز به بهترین وجهی که بر آن دست دارم یاد نکنم.»

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۳۱

- حسین علیه السلام فرمود: «اکنون چه می‌خواهی؟» گفت: «همی خواهم تو را به نزد ابن‌زیاد کوچ دهم.»

فقال: «إذا والله لا أتبعك.»

فقال: «إذا والله لا أدعك.»

حسین علیه السلام فرمود: «سوگند با خدای هرگز متابعت تو نخواهم کرد.»

حر عرض کرد: «هرگز تو را دست باز نخواهم داشت.»

سه کورت این کلمه در میان ایشان تکرار یافت و از این گونه سخن فراوان آوردند. حسین علیه السلام فرمود: «ای حر! اگر خواهی، از میان این سپاه کناری گیریم و یک تنه با یکدیگر نبرد آزمایشیم تا خدای هر که را خواهد برکشد و گرنه بکشد.»

حر گفت: «مرا با تو مقاتلت نفرموده‌اند و اجازت مبارزت نداده‌اند، بلکه فرمان کرده‌اند که تو را دست باز ندارم تا گاهی که به کوفه درآرم. اگر این سخن از من نپذیری، به جانبی کوچ می‌ده که بیرون راه کوفه و طریق مدینه باشد تا از راه انصاف انصراف نجسته باشیم. آن‌گاه من به امیر عییدالله مکتوب خواهم کرد تا چه فرماید. باشد که خداوند عاقبت کار مرا به عافیت برساند و از ابتلای با امر تو برهاند.»

لاجرم حسین علیه السلام از طریق عذیب و قادسیه راه بگردانید و به جانب چپ روان شد و حر نزدیک به آن حضرت قطع مسافت می‌نمود و می‌فرمود: «یابن رسول الله! من تو را می‌آگاهانم و خدای را گواه می‌گیرم، اگر با این جماعت به راه مناجزت و منازعت روی بی‌گمان کشته شوی.»

حسین علیه السلام فرمود: «ای حر! مرا از مرگ بیم می‌دهی؟ همانا چون من کشته شوم شما به بلائی بزرگ و عذابی عظیم کیفر بینید. زودا که من آن گویم که مردی از بنی‌الوس پسر عم خود را گفت، گاهی که او را از نصرت رسول خدای باز می‌داشت و بیم می‌داد که کشته خواهی شد و او در پاسخ بدین شعر تمثل کرد:

«سأمضى وما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

وواسی الرجال الصالحین بنفسه وفارق مثوراً وودع مجرماً ۱۴

فإن عشت لم أندم وإن متّ لم الم كفى بك ذللاً أن تعيش وترغماً ۱۵

فاضل مجلسی گوید: محمدبن ابی‌طالب قبل از شعر آخر، این شعر را بر آن افزوده و روایت کرده:

أقدم نفسي لا أريد بقائها لتلقى خميساً في الوغى وعمر ما ۱۶

۱. ازار: رولباسی. ردا: عبا.

۲. متکاتر: فراوان.

۳. رسل، جمع رسول: پیغام آور.

۴. غوایت: گمراهی.

۵. مقدم: آمدن، وارد شدن.

۶. انجمن شدند: گرد آمدند.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۳۲

۷- بپاییدند: ایستادند، توقف نمودند.

۸. ظل: سایه.

۹. بسیج: آهنگ، قصد.

۱۰. انهاء: آگهی دادن.

۱۱. انفاذ: فرستادن.

۱۲. حاجز و حایل: هر دو به معنی مانع و جلوگیری است.

۱۳. سوگ: ماتم و اندوه. شکل: مردن فرزند.

۱۴. واساه، آساه: یاری کرد او را. مثبور: ملعون، هلاک شده.

۱۵. خلاصه سه بیت: به یاری پیغمبر صلی الله علیه و آله خواهم رفت. هرگاه مردی با ایمان و حسن نیت از گناه کاری دوری جست و به یاری مردان نیک برود و کشته شود، ننگی بر او نیست. همین خواری برای تو بس، که با سرافکنندگی زندگی نمایی.

۱۶. زندگی را نمی خواهم، جان خود را پیش می اندازم تا در میدان جنگ لشکر بسیار روبه رو شود.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱۵۳/۲-۱۵۸، ۱۶۱-۱۶۲

معلوم باد چنان که اشارت رفت، ملاقات امام حسین علیه السلام با حربن یزید ریاحی در منزل ذو حسم بود و در این حدیث در رهیمه مذکور است و نیز در پاره ای کتب اسامی دیگر نیز مذکور است. بالجمله می فرماید: حر هنگام فریضه ظهر به آن حضرت نزدیک شد و امام حسین (سلام الله علیه) فرمان کرد تا پسرش علی اذان و اقامه بگذاشت و امام حسین به پای شد و فریقین را به تمامت به امامت نماز بگذاشت و چون سلام بگفت، حربن یزید برجست و عرض کرد: «السلام علیک یا بن رسول الله ورحمة الله وبرکاته».

امام حسین علیه السلام فرمود: «وعلیک السلام، کیستی تو ای بنده خدای؟»

عرض کرد: «حربن یزید هستم».

فرمود: «ای حر! آیا بر ما یا برای ما هستی؟» یعنی به جنگ ما اراده داری یا به نصرت؟

عرض کرد: «ای فرزند رسول خدای! سوگند با خدای مرا به مقاتلت تو برانگیخته اند،

وأعوذ بالله أن احشر من قبری، وناصیتی مشدودة إلى رجلی، ویدی مغلولة إلى عنقی، وأکب علی حرّ وجهی فی النار، یا ابن رسول

الله صلی الله علیه و آله! این تذهب؟ ارجع إلى حرم جدک، فإنک مقتول».

«و من پناه می برم به خدای از این که انگیخته شوم از قبر خود و موی پیشانی مرا با پایم به هم بر بسته و دستم به گردنم مغلول و با

این حال بر روی در آتش درافتم. ای فرزند رسول خدای! به کدام سوی می شوی؟ بازگرد به حرم جد خویش؛ چه تو کشته

می شوی؛ یعنی اگر باز نشوی، به دست این مردم منافق ناکس بی کس شهید می شوی».

حضرت امام حسین علیه السلام این شعر بخواند:

«سأمضى وما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۳۳

حضرت الصلاة «۱»، فأمر الحسين الحجاج بن مسروق الجعفي - وكان معه - أن يؤذن. فأذن وحضرت الإقامة، فخرج الحسين في إزار ورداء ونعلين؛ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيتها الناس! إنها «۲» معذرة إلى الله وإليكم، إنني لم آتكم حتى أتتني كتبكم، إلى آخر ما قال «۳».

فسكتوا عنه، فقال للمؤذن: أقم، فأقام «۴»، فقال الحسين للحز: أتريد أن تصلي بأصحابك؟ قال: لا، بل «۵» بصلاتك، فصلي بهم الحسين. ثم «۶» دخل مضربه واجتمع إليه أصحابه، «۷» ودخل الحز خيمه نصبت له «۷» واجتمع عليه أصحابه. ثم عادوا إلى «۸» مصافهم، فأخذ كل «۸» بعنان دابته؛ وجلس في ظلها، فلما كان وقت

—وواسى الرجال الصالحين بنفسه وخارق مشوراً وخالف مجرماً

فإن مت لم أندم وإن عشت لم ألم كفى بك ذلاً أن تموت وترغماً»

معلوم باد که در کتب اخبار و تواریخ تمثل فرمودن آن حضرت به این شعر که از شخصی از بنی الاوس است، در آن هنگام مذکور داشته‌اند که امام حسین علیه السلام از طریق عذیب و قادسیه راه بگردانید و از طرف چپ روان گشت و حر بن یزید نزدیک به آن حضرت راه می‌پیمود و آن حضرت را از آن جماعت شقاوت‌اثر پرهیز می‌داد. بالجمله امام حسین (سلام الله علیه) در قرائت این اشعار باز نمود که: «من از این عزیمت روی بر نتابم؛ زیرا که مرگ بر جوانمردان روزگار عار نباشد، گاهی که حق و طریق حق و سخن حق را پیشنهاد خاطر نمایند؛ در راه حق با مردم ناحق برای حفظ مردمان مسلم بر حق جهاد کنند؛ صالحان را به تن و جان خود نگاهبان شوند؛ از مردم ناکس و مجرمان نابه‌هنجار برکنار روند؛ با این صورت و این سیرت اگر دستخوش هلاکت شوند، ندامت نگیرند و اگر زنده بمانند، سرافراز و زنده باشند. بلکه ذلت مر آن کسان راست که به خواری و ذلت و بیهودگی بر بستر هلاکت درافکنند و بمیرند، گاهی که دماغ ایشان بر خاک هون و هوان مالیده شود.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۹۴-۹۵

(۱) - [أضاف فی ذخیره الدارین: صلاة الظهر].

(۲) - [لم یرد فی ذخیره الدارین].

(۳) - [ذخیره الدارین: سیأتی فی محله].

(۴) - [أضاف فی ذخیره الدارین: الصلاة].

(۵) - [أضاف فی ذخیره الدارین: تصلي أنت ونصلي].

(۶) - [أضاف فی ذخیره الدارین: إنه].

(۷-۷) [ذخیره الدارین: وانصرف الحز إلى مكانه الذي كان به، فدخل خيمته التي قد نصبت له].

(۸-۸) [ذخیره الدارین: صفهم الذي كانوا فيه فأعادوه، ثم أخذ كل رجل].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۳۴

العصر أمر الحسين «۱» بالتهيؤ للرحيل، ونادى بالعصر «۱»، فصلي بالقوم. ثم انفتل من صلاته وأقبل بوجهه على القوم، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: أيتها الناس! إنكم إن تتقوا «۲» إلى آخر ما قال «۲». فقال «۳» الحز: إننا والله ما ندرى ما هذه الكتب التي تذكر، فقال الحسين: يا عقبه بن سمرعان! أخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم إلي، فأخرج خرجين مملوءين صحفاً، فنشرها بين أيديهم، فقال الحز: فإننا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد امرنا إذا نحن لقيناك أن لا نفارقك حتى نقدمك على عبيد الله. فقال «۳» الحسين: الموت

أدنى إليك من ذلك. ثم قال لأصحابه: اركبوا «٤»، فركبوا، وانتظروا حتى «٥» ركبت النساء، فقال «٥»: انصرفوا «٦»، فلم يذهبوا لينصرفوا، حال القوم بينهم وبين الانصراف، فقال الحسين للحز: ثكلتك أمك، ما تريد؟ قال: أما والله لو غيرك من العرب يقولها لى وهو على مثل هذه الحالة أتى أنت عليها ما تركت ذكر أمه بالشكل أن أقوله كائناً من كان، ولكن والله ما لى إلى ذكر أمك من سبيل إلبأحسن ما يقدر عليه. فقال الحسين: فما تريد؟ قال:

أريد أن أنطلق بك إلى عبيدالله. «٧» فقال: إذا لا أتبعك «٧»، قال «٣» الحز: إذا «٨» لا أدعك. فترادوا القوم «٩» ثلاث مرّات، ثم «١٠» قال «١١» الحز: إنى لم أوامر بقتالك، وإنما امرت أن لا أفارقك،

(١-١) [ذخيرة الدارين: أن يتهيؤا للرحيل، ثم أنه خرج فأمر مناديه، فنادى بالعصر وأقام فاستقدم الحسين عليه السلام].

(٢-٢) [ذخيرة الدارين: تتقوا الله وتعرفوا الحق لأهله إلى آخر ما سيأتى]

(٣) [أضف فى ذخيرة الدارين: له]

(٤) ذخيرة الدارين: قوموا

(٥-٥) [ذخيرة الدارين: ركب النساء والأطفال فقال لأصحابه]

(٦) [أضف فى ذخيرة الدارين: بنا]

(٧-٧) [ذخيرة الدارين: قال له الحسين عليه السلام: إذا والله لا أتبعك].

(٨)- [أضف فى ذخيرة الدارين: والله]

(٩) [ذخيرة الدارين: القول]

(١٠)- [ذخيرة الدارين: ولما كثر الكلام بينهما]

(١١)- [أضف فى ذخيرة الدارين: له]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٣٥

حتى أقدمك الكوفة، فإن «١» أبيت فخذ طريقاً لا تدخلك «٢» الكوفة ولا تردك إلى المدينة، تكون «٣» بينى وبينك نصفاً، حتى أكتب إلى ابن زياد، وتكتب «٤» إلى يزيد إن شئت، أو إلى ابن زياد «٥» إن شئت «٥»، ففعل الله أن يأتى بأمر يرزقنى فيه العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك. [...]

ثم ركب، «٦» فسايره الحز، وقال له «٦»: أذكرك الله «٥» يا أبا عبدالله «٥» فى نفسك، فإننى أشهد لئن قاتلت لتقتلن، ولئن قوتلت لتهلكن فى ما أرى. فقال له الحسين: أباالموت تخوفنى، وهل يعدو بكم الخطب إن تقتلونى، ما أدرى ما أقول لك، ولكننى أقول كما قال أخو الأوس لابن عمه حين لقيه وهو يريد نصره رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له: أين تذهب؟ فإنك مقتول، فقال:

سأمضى فما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

وأسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مشوراً وباعد مجرماً

فإن عشت لم أندم وإن مت لم الم كفى بك عاراً أن تلام وتندما

فلما سمع ذلك الحز، تنحى عنه «٧». «٨»

السماوى، إِبصار العين، / ١١٧-١١٨ / مثله: الحائرى، ذخيرة الدارين، ١/ ١٩٣-١٩٤

(۱) - [ذخیره الدارین: إذا].

(۲) - [ذخیره الدارین: لا یدخلک].

(۳) - [ذخیره الدارین: یکون].

(۴) - [أضاف فی ذخیره الدارین: أنت].

(۵-۵) [لم یرد فی ذخیره الدارین].

(۶-۶) [ذخیره الدارین: واقبل الحرّ یسایره وهو یقول له یا حسین!].

(۷) - [أضاف فی ذخیره الدارین: وكان یسیر بأصحابه فی ناحیه والحسین علیه السلام فی ناحیه أخرى].

(۸) - حر همچنان روبه روی حسین علیه السلام ایستاده بود تا وقت نماز ظهر رسید و حسین به حجاج بن مسروق

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۳۶

- دستور داد اذان گوید. (د) چون اقامه نماز آمد، حسین علیه السلام با یک پیراهن و ردا و نعلین بیرون آمد و خدا را حمد و ثنا گفت و فرمود: «ای مردم! من نزد شما نیامدم تا بیکها و نامه‌های شما آمد که ما امام نداریم و نزد ما بیا شاید خدا به وسیله تو ما را به هدایت حق متحد کند. اگر بر سر قول خود هستید، من آمدم. به وجه اطمینان بخشی عهد و پیمان خود را به من بدهید و اگر نمی‌کنید و آمدن مرا خوش ندارید، برگردم به همان جا که از آن آمدم.»

در جوابش سخنی نگفتند. به مؤذن فرمود تا اقامه گفت و به حر فرمود: «می‌خواهی با همراهان خود نماز بخوانی؟»

گفت: «نه، شما نماز را بخوانید و ما هم به شما اقتدا می‌کنیم.»

حسین نماز خواند و به چادر خود رفت و اصحابش نزد او رفتند و حر به جای خود برگشت، زیر چادری که برای او زده بودند و جمعی از یارانش نزد او رفتند و دیگران سر صف برگشتند و هر کدام مهار اسب خود را گرفته و در سایه آن نشستند.

هنگام عصر حسین به اصحاب خود دستور کوچ داد و آماده شدند و دستور داد اذان عصر گفتند و نماز را اقامه کردند. حسین پیش ایستاد و نماز عصر را خواند و همه به او اقتدا کردند و سلام گفت و به آنها رو کرد و حمد و ثنای خدا نمود و سپس فرمود:

«اما بعد، ای مردم! اگر شما تقوی از خدا داشته باشید و حق را به اهلش واگذارید، خدا را پسندیده‌تر است و ما خاندان محمدیم و به ولایت بر شما شایسته‌تریم از آنها که به ناحق دعوی آن کنند و به جور و عدوان میان شما عمل کنند و اگر جز ناخوشی از ما و نادانی به حق ما را نخواهید و اکنون برخلاف نامه‌ها و فرستادگانی که نزد من فرستادید نظر دارید، من برمی‌گردم.»

حر گفت: «به خدا من از این نامه‌ها و فرستاده‌هایی که می‌فرمایید خبری ندارم.»

حسین به یکی از یارانش فرمود: «ای عقبه بن سمعان! آن دو خرجین که نامه‌های آنان در آن است بیاور.»

دو خرجین پر از نامه آورد و پیش او پراکند. حر گفت: «ما از آن کسانی که نامه نوشته‌اند، نیستیم و دستور داریم که چون به تو برخوردیم، از تو دست برنداریم تا تو را در کوفه نزد عبیدالله بریم.»

حسین فرمود: «مرگ بر تو از این کار نزدیک‌تر است.»

سپس به اصحابش گفت: «برخیزید و سوار شوید.»

سوار شدند و صبر کردند تا آنها سوار شدند، و به اصحابش گفت: «برگردید.»

چون خواستند برگردند، حر مانع شد، حسین به حر گفت: «مادرت به عزایت بگرید، چه می‌خواهی؟»

حر گفت: «اگر دیگری از عرب چنین می‌گفت و مانند تو گرفتار بود، از جوابش نمی‌گذشتم هر که بود، ولی من نمی‌توانم جز به

نیکی نام مادر تو را ببرم.»

حسین فرمود: «پس چه می‌خواهی؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۳۷

- گفت: «می‌خواهم تو را نزد امیر عبیدالله برم.»

فرمود: «من از تو پیروی نکنم.»

گفت: «من هم تو را رها نکنم.»

سه بار این گفتار را تکرار کردند و چون بسیار گفت و گو کردند، حر گفت: من دستور جنگ با تو را ندارم، مأمورم از تو جدا نشوم تا تو را به کوفه برم. اگر امتناع داری، از راهی برو که به کوفه نرود و به مدینه نرسد. این پیشنهاد میان من و تو عادلانه است. من به امیر بنویسم و تو هم به یزید یا عبیدالله. شاید خدا خیری پیش آرد که من به کار شما گرفتار نشوم.»

حضرت پذیرفت و از راه عذیب و قادسیه به سمت چپ پیش رفت و حر و یارانش به همراه آن‌ها می‌رفتند.

عقبه بن ابی العیزار گوید: حسین در ذی حسم ایستاد و حمد خدا و ثنای او گفت و فرمود: «اما بعد، به درستی که پیشامدی کرده که می‌بینید. دنیا دیگرگون شده و ناشناسی نموده و خیرش رفته و پا در کفش می‌گذرد، از آن نمانده جز ریزش کاسه‌ای و زندگی ناچیزی چون چراگاه مرگ بار نمی‌بینید، حق را که به آن عمل نشود و باطل را که از آن جلوگیری نگردد، مؤمن به حق باید لقای حق را خواهد؛ زیرا من مرگ را تنها خوشبختی می‌دانم و زندگی با ستمکاران جز دلتنگی نیست.»

راوی گوید: زهیر بن قین بجلی برخاست و گفت: «به من سخن گوید یا به من اجازه سخن می‌دهید؟»

گفتند: «تو بگو.»

حمد و ثنا بر خدا کرد و در پاسخ امام گفت: «یابن رسول الله! خدایت رهنما باشد، ما گفتار شما را شنیدیم، به خدا اگر دنیا همیشه بود و ما در آن جاویدان بودیم و تنها برای یاری و همراهی تو از آن برون می‌رفتیم، بیرون رفتن با تو را بر اقامت در آن اختیار می‌کردیم.»

گوید: حسین در حشش دعا کرد و آفرین گفت.

حر نزدیک آن حضرت آمد و همراه او می‌رفت و می‌گفت: «یا حسین! من تو را درباره خودت به یاد خدا می‌آورم و معتقدم که اگر نبرد کنی، کشته شوی.»

حسین فرمود: «مرا به مرگ می‌ترسانی؟ آخر مشکل شما برایم این است که مرا می‌کشید. من هم همان را گویم که اخوالاوس در جواب پسر عمش گفت- او می‌خواست رسول خدا را یاری دهد و پسر عمش به او گفت: کجا می‌روی که کشته می‌شوی؟ در جوابش گفت:

من می‌روم و ز مرگ ننگی نبود آن را که به دل نیت خیر است و جهاد

همدرد نکویان شود و جان بدهد از بدمنش و مجرم و بی دین آزاد

بی عیب بمانم و بمیرم بی غم خواری که بمانی و بود دشمن شاد»

چون حر چنین جواب شنید، از آن حضرت دور شد و با اصحاب خود از یک سو می‌رفت و حسین هم با اصحاب خود از یک سوی دیگر. (ط مل)

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۸۲-۸۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۳۸

خطبة الإمام عليه السلام بالبيضة للحزب وأفراده

قال أبو مخنف: عن عقبه بن أبي العيزار، إنَّ الحسين خطب «١» أصحابه وأصحاب الحزِّ بالبيضة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيُّها النَّاسُ، إنَّ رسول الله (ص) قال: «من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحُرِّم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغيِّر عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على الله أن يُدخله مدخله.» ألا وإنَّ هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرِّحمان، وأظهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلُّوا حرام الله، وحزَّموا حلاله، وأنا أحتق من غيري، قد أتتني كتبكم، وقدمت عليَّ رُسُلِكُم ببيعتكم؛ أنكم لا تُسلموني ولا تُخذلوني، فإن تمتمت على بيعتكم تصيبوا رشدكم، فأنا الحسين بن عليٍّ، وابن فاطمة بنت رسول الله (ص)، نفسي مع أنفسكم، وأهلي مع أهليكم «٣»، فلکم في أسوء «٤»، وإن لم تفعلوا ونقضتم عهدكم «٥»، وخلعتم بيعتي من أعناقكم، فلعمري ما هي لكم بُنْكر، لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمِّي مسلم، والمغرور من اغترَّ بكم، فحظكم أخطأتم، ونصيبكم ضيعتم، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه، وسيُغنى الله عنكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. «٦»

(١)- [في المعالي مكانه: وصار الحسين يتساير عن طريق العذيب والقادسيَّة، وسار الحزِّ وأصحابه، فيسايره حتَّى وصل إلى البيضة وهي بالكسر ما بين واقصه إلى عذيب الهجانات (وهي أرض واسعة لبني يربوع ابن حنظلة) في (المقام) عن الطبري: خطب ...].
(٢)- [في المقرَّم مكانه: وفي البيضة خطب أصحاب الحزِّ فقال بعد الحمد والثناء عليه: أيُّها ...، وفي بحر العلوم مكانه: وأخذ يسير عليه السلام والحزِّ يسايره حتَّى إذا وصل إلى موضع يقال له (البيضة) خطب أصحابه وأصحاب الحزِّ، فقال بعد حمد الله والثناء عليه: أيُّها ...].

(٣)- [بحر العلوم: أهاليكم وأولادكم].

(٤)- [زاد في العيون: حسنة].

(٥)- [بحر العلوم: عهدي].

(٦)- گوید: پس حسین با یاران خویش به راه افتاد و حر نیز با وی همراه بود.

عقبه بن ابی العیزار گوید: حسین در بیضه با یاران خویش و یاران حر سخن کرد. نخست حمد خدای

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۳۹

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۰۳/ عنه: القمي، نفس المهموم، / ۱۹۰؛ المازندراني، معالي

السبتين، ۱/ ۲۷۵؛ المقرَّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۱۷- ۲۱۸؛ بحر العلوم، مقتل

الحسين عليه السلام، / ۱۹۳- ۱۹۴؛ الميانجي، العيون العبري، / ۶۹- ۷۱

ثم إنَّ الحسين خطبهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيُّها النَّاسُ! إنَّ رسول الله (ص) قال: «من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله (ص) يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغيِّر ما عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله»، ألا وإنَّ هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرِّحمان، وأظهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلُّوا حرام الله، وحزَّموا حلاله، وأنا أحتق من غيري، وقد أتتني كتبكم ورسلكم ببيعتكم، وإنكم لا تُسلموني ولا تُخذلوني، فإن أقمتم على بيعتكم تصيبوا رشدكم، وأنا الحسين بن عليٍّ ابن فاطمة بنت رسول الله (ص)، نفسي مع أنفسكم، وأهلي مع أهلكم، فلکم في أسوء، وإن لم تفعلوا ونقضتم عهدي وخلعتم بيعتي فلعمري ما هي لكم بنكير، لقد فعلتموها بأبي، وأخي، وابن عمِّي مسلم ابن عقيل، والمغرور من اغترَّ بكم، فحظكم أخطأتم، ونصيبكم ضيعتم، ومن نكث فإنما

گفت، ثنای او کرد و سپس گفت:

«ای مردم! پیمبر خدای (ص) فرموده: هر که حاکم ستمگری را ببیند که محرمات خدا را حلال شمارد و پیمان خدا را بشکند و به خلاف سنت پیمبر خدا رود و میان بندگان خدا با گناه و تعدی عمل کند و به کردار یا به گفتار عیب او نگوید، بر خدا فرض باشد که او را به جایی که باید برد. بدانید که اینان به اطاعت شیطان درآمده‌اند و اطاعت رحمان را رها کرده‌اند. تباهی آورده‌اند و حدود را معوق نهاده‌اند و غنیمت را خاص خویش کرده‌اند. حرام خدا را حلال دانسته‌اند و حلال خدا را حرام شمرده‌اند و من شایسته‌ترین کسم که عیبگویی کنم. نامه‌های شما به من رسید و فرستادگانتان با بیعت شما پیش من آمدند که مرا تسلیم نمی‌کنید و از یاریم باز نمی‌مانید. اگر به بیعت خویش عمل کنید، رشاد می‌یابید. من حسین پسر علیم و پسر فاطمه دختر پیمبر خدا (ص) که جانم با جان‌های شماست و کسانم با کسان شماست و مقتدای شمایم. اگر نکنید و پیمان خویش بشکنید و بیعت مرا از گردن خویش بردارید، به جان خودم که این از شما تازه نیست؛ با پدرم و برادرم و عموزاده‌ام نیز چنین کرده‌اید. فریب خورده کسی است که فریب شما خورد. اقبال خویش را گم کرده‌اید و نصیب خویش را به تباهی داده‌اید. هر که پیمان شکند، به ضرر خویش می‌شکند. زود باشد که خدا از شما بی‌نیاز شود. درود بر شما با برکات و رحمت خدای!»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۹۳-۲۹۹۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۴۰

ینکث علی نفسه، وسیغنی الله عنکم، والسلام.

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۸۰

قال: ثم إنَّ الحسین خطبهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قال: «من رأى سلطاناً جائراً، مستحلاًّ لحُرِّمِ اللَّهِ، ناكثاً لعهدِهِ، مخالفاً لِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ - (ص) - يعمل في عبادِ اللَّهِ بالإثمِّ والعدوان فلم يغيِّرْ عليه بفعل ولا قول، كان حقّاً على اللَّهِ أن يَدْخُلَهُ مُدْخَلُهُ». أَلَا وَإِنَّ هَؤُلَاءِ قد لزموا طاعةَ الشَّيْطَانِ، وتركوا طاعةَ الرَّحْمَانِ، وأظهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلّوا حرامَ اللَّهِ، وحزّموا حلاله، وأنا أحنُّ من غير، وقد أتتني كتبكم ورسلكم ببيعتكم، وأنكم لاتسلمونني ولاتخذلونني، فإن تمتمت علي ببيعتكم تصيبوا رُشدكم، وأنا الحسین بن عليّ وابن فاطمة بنت رسول الله (ص)، نفسي مع أنفسكم، وأهلي مع أهلکم، فلکم بی اسوة، وإن لم تفعلوا ونقضتم عهدی وخلعتم بیعتی، فلعمری ما هی لکم بنکر، لقد فعلتموها بأبی وأخی وابن عمی مسلم، والمغرور من اغتر بکم، فحظکم أخطأتم، ونصیبکم ضیعتم، ومن نکث فإنما ینکث علی نفسه، وسیغنی الله عنکم، والسلام. «۱»

التویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۱۹

(۱) - طبری گوید: ابومخنف از عقبه بن ابی‌عیزار روایت کرده است که حسین در بیضه برای اصحاب خود و اصحاب حر خطبه خواند. خدا را حمد و ثنا کرد و سپس فرمود: «ای مردم! رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که سلطان جوری ببیند که حرام خدا را حلال شمارد و پیمان خدا را بشکند و سنت رسول خدا را مخالفت کند و در میان بندگان خدا به ناحق و زور عمل کند و در برابر او به کردار یا گفتار نایستد، بر خدا لازم است که او را همنشین وی سازد. هلا این زمامداران به فرمان شیطان چسبیدند و فرمان رحمان را وانهادند و فساد را رواج دادند و حدود را به یک سو نهادند و بیت المال را خاص خود کردند و حرام خدا را حلال و حلالش را حرام نمودند. من سزاوارتر تغییر دهنده ام. نامه‌های شما به من رسید و فرستادگان شما گفتند که با من بیعت کردید و تعهد نمودید مرا به دست دشمن ندهید و وانگذارید. اگر بر بیعت خود بپایید، درست رفتید. من حسین بن علی پسر فاطمه دختر رسول خدایم. جانم با جان شماست و خاندانم با خاندان شما و شما با من همدرد باشید و اگر عمل نکنید و عهد خود را شکستید و بیعت مرا از گردن باز کردید، به جان خودم از شما بعید نیست و این کار را با پدر و برادر و پسر عمم مسلم کردید و

فرب خورده شما بیچاره است. بهره خود را از دست دادید و بخت خود را واژگون کردید. هر کس باز شکند، بر خود باز شکسته و خدا مرا از شما بی نیاز کند. (والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته)

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۸۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۴۱

(قال) فتیاسر عن طریق العذیب والقادسیة، وبنه وبن العذیب ثمانیه وثلثون میلاً.

وسار والحرّ یسایره، حتّی إذا کان بالبیضة، خطب أصحابه بما تقدّم؛ فأجابوه بما ذکر فی تراجمهم.

(البیضة) قال أبو محمّد الأعرابیّ الأسود: البیضة بکسر الباء ماء بین واقصة إلى العذیب.

السماوی، إبصار العین، / ۱۱۷

قال: فتیاسر عن طریق العذیب والقادسیة وبنه وبن العذیب ثمانیه وثلثون میلاً، ثمّ إنّ الحسین علیه السلام سار فی أصحابه والحرّ یسایره حتّی إذا کان بالبیضة خطب علیه السلام أصحابه وأصحاب الحرّ بالبیضة، فحمد الله وأثنى علیه، ثمّ قال: أیها الناس! إنّ رسول الله صلی الله علیه و آله قال: «مَنْ رَأَى سُلْطَانًا جَائِرًا مُسْتَحِلًّا لِحَرَامِ اللَّهِ، نَاكِثًا لِعَهْدِ اللَّهِ، مُخَالِفًا لِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَعْمَلُ فِي عِبَادِ اللَّهِ...»، إلى آخر ما سیأتی فی محلّه، إنتهی.

توضیح: العذیب تصغیر العذب، وهو الماء الطّیب، وهو ماء بین القادسیة والمغیثة بنه وبن القادسیة أربعة أمیال وإلى المغیثة اثنان وثلثون میلاً، وقیل هو واد لبني تمیم وهو من منازل حاج الكوفة، وقیل حدّ السّواد. وقال أبو عبد الله السّیكونی: العذیب یخرج من قادسیة الكوفة إلیه، وكان مسلحة للفرس، بینها وبن القادسیة حائطان متّصلان بینهما نخل، وهی سته أمیال، فإذا خرجت منه دخلت البادیة، ثمّ المغیثة، وقد أكثر الشعراء فی ذكرها، وكتب عمر بن الخطّاب إلى سعد بن أبی وقاص: إذا كان یوم كذا، فارتحل بالناس حتّی تنزل فیما بین عذیب الهجانات وعذیب القوادس، وشرّق بالناس وغرب بهم، وهذا دلیل إنّ هناك عذیبین.

البیضة: قال أبو محمّد الأعرابیّ الأسود: البیضة، بکسر الباء: ما بین العذیب وواقصة فی أرض الحزن من دیار بنی یربوع بن حنظلة.

القادسیة: قال أبو عمرو: القادس: السّیفینه العظیمة. قال المنجمون: طول القادسیة تسع وستون درجة وعرضها إحدى وثلثون درجة، وثلثا درجة ساعات النهار بها أربع

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۴۲

عشرة ساعة وثلثان، وبنها وبن الكوفة خمسة عشر فرسخاً، وبنها وبن العذیب أربعة أمیال. قیل: سمّیت القادسیة بقادس هراء، وقال المدائنی: كانت القادسیة تسمی قديساً.

وروی أبو عینیة، قال: مرّ إبراهیم الخلیل بالقادسیة، فرأى زهرتها ووجد هناك عجوزاً فغسلت رأسه، فقال: قدّست من أرض، فسمّیت القادسیة، وبهذا الموضع كان یوم القادسیة بین سعد ابن أبی وقاص والمسلمین والفرس فی آیام عمر بن الخطّاب فی سنة ستّة عشر من الهجرة، وقاتل المسلمون یومئذ وسعد فی القصر ینظر إلیهم، فنسب إلى الجبن، فقال رجل من المسلمین:

ألم تر أنّ الله أنزل نصره وسعد بباب القادسیة معصم

فأبنا وقد أمّت نساء كثيرة ونسوة سعد لیس فیهنّ آیّم

والأشعار فی هذا الیوم كثيرة لأنّها كانت من أعظم وقائع المسلمین وأكثرها برکة، وكتب عمر بن الخطّاب إلى سعد بن أبی وقاص یأمره بوصف منزله من القادسیة، فكتب إلیه سعد أنّ القادسیة فیما بین الخندق والعتیق، وإنّما عن یسار القادسیة بحر أخضر فی جوف لاج إلى الحیره بین طریقین، فأمیاً إحداهما فعلى الظّهر وأمیاً الأخرى فعلى شاطئ نهر یسمی الحوض یطلع من یسلکه على ما بین الخورنق والحیره، وإنّما عن یمین القادسیة فیض من فیوض میاهم، وإنّ جمیع من صالح المسلمین قبلی لبّ لأهل فارس قد خفّوا لهم واستعدّوا لنا، و ذکر أصحاب الفتح أنّ القادسیة كانت أربعة آیام، فسمّوا الأول یوم أرفات والیوم، الثانی یوم أغواث، والیوم

الثالث يوم عماس، وليلة اليوم الرابع ليلة الهرير، واليوم الرابع سمّوه يوم القادسيّة، وكان الفتح للمسلمين، وقتل رستم بن جازويه، ولم يبق للفرس بعده قائمّة.

وقال ابن الكلبي فيما حكاه هشام، قال: إنّما سمّيت القادسيّة لأنّ ثمانية آلاف من ترك الخزّ كانوا قد ضيقوا على كسرى بن هرمز، وكتب قادس هراة إلى كسرى أن كفيتهك مؤنة هؤلاء الترك، تعطيني ما أحتكم عليك؟ قال: نعم، فبعث التريمان إلى أهل القرى موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۴۳

إنّي سأنزل عليكم الترك فاصنعوا ما أمركم، وبعث التريمان إلى الأتراك وقال لهم: تشّتوا في أراضي العام، ففعلوا، وأقبل منها ثمانية آلاف في منازل أصحابه بهراة، فبعث التريمان إلى أهل الدّور، وقال: ليذبح كلّ رجل منكم نزيله الذي نزل عليه، ثمّ يغدو إلى بسبله، ففعلوا ذلك وذبحوهم عن آخرهم وغدوا إليه بسبلاتهم، فنظّمها في خيط وبعثها إلى كسرى، وقال: قد وفيت لك فأوف لي بما شرطت عليك، فبعث إليه كسرى أن أقدم عليّ، فقدم عليه التريمان، فقال له كسرى: احتكم، فقال له التريمان: تصنع لي سريراً مثل سريرك وتقعّد عليّ رأسى تاجاً مثل تاجك وتنادمني من غدوة إلى الليل، ففعل ذلك به، ثمّ قال: أوفيت؟ قال: نعم، فقال له كسرى: لا والله لا ترى هراة أبداً، فتجلس بين قومك وتحدث بما جرى.

وأنزله موضع القادسيّة ليكون رداءً له من العرب، فسمّى الموضع القادسيّة بقادس هراة، وكان قدم عليه التريمان ومعه أربعة آلاف، فكانوا بالقادسيّة، فلما كان يوم القادسيّة قرن أصحاب التريمان بن التريمان أنفسهم بالسلاسل كي لا يفروا، فقتلوا كلّهم ورجعت ابنة التريمان مزروراً أمّ التريمان بن التريمان كبشّة بنت النعمان بن المنذر.

قال هشام: فالشاه بن الشاه من ولد نريمان، وهو الشاه بن الشاه بن لان بن نريمان ابن نريمان.

قال: ويقال إنّما سمّيت القادسيّة بقديس، وكان قصراً بالعذيب، وقد نسب إلى القادسيّة عدّة قوم من الزّواة، منهم عليّ بن أحمد القادسيّ القطان، روى عن عبد الحميد بن صالح يروى عنه جعفر الخلدّي.

انتهى كلام ياقوت الحموي في المعجم.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۹۴-۱۹۵، ۲۰۱-۲۰۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۴۴

المُلتحقون بالركب الحسيني في الطريق إلى كربلاء وموقف الحرّ منهم

في ناحية عذيب الهجانات- وهي التي كانت هجائن النعمان بن المنذر ترعى بها- وإذا هم بأربعة نفر مقبلين من الكوفة على رواحلهم يجنبون فرساً لنافع بن هلال- يقال له: الكامل- وكان الأربعة الثفر: نافع بن هلال المرادي وعمرو بن خالد الصّيداويّ وسعد مولاه، ومجمع بن عبد الله العائديّ من مذحج. فقال الحرّ: إنّ هؤلاء ليسوا ممّن أقبل معك، فأنا حابسهم أو رادهم. فقال الحسين: إذا أمنعهم ممّا أمنع منه نفسي، إنّما هؤلاء أنصاري وأعواني، وقد جعلت لي أن لا تعرض لي حتّى يأتيك كتاب ابن زياد. فكفّ عنهم.

وسألهم الحسين عن [ظ] الناس، فقالوا: أمّا الأشراف فقد أعظمت رشوتهم، وملئت غرائرهم ليستمال ودّهم، وتستنزّل نصائحهم، فهم عليك إلباً واحداً، وما كتبوا إليك إلّا ليجعلوك سوقاً ومكسباً، وأمّا سائر الناس بعد فأفندتهم تهوى إليك وسيوفهم غداً مشهورة عليك.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۲، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۷۱-۱۷۲

وكان «۱» يسير «۲» بأصحابه في ناحية وحسين «۳» في ناحية أخرى «۲»، حتّى «۴» انتهوا إلى «۵» عذيب الهجانات «۶» وكان بها «۷» هجائن النعمان ترعى هنالك «۶»، «۸» فإذا هم بأربعة نفر قد

(۱) - [العیون: لم یزل الحرّ].

(۲-۲) [نهاية الإرب: ناحية عنه].

(۳) - [نفس المهموم: الحسين عليه السلام].

(۴) - [فی المعالی مكانه: سار وساروا حتى ...، وفي الأعيان مكانه: جعل يسير ناحية عن الحسين عليه السلام حتى ...].

(۵) - [فی الكامل مكانه: فكان يسير ناحية عنه حتى انتهى إلى ...].

(۶-۶) [لم يرد في نهاية الإرب وذخيرة الدارين والمعالي والعيون].

(۷) - [الكامل: به].

(۸) - [أضاف في الكامل ونفس المهموم: فنسب إليها].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۴۵

أقبلوا من الكوفة «۱» على رواحلهم، يجنبون فرساً لنافع بن هلال «۲». يقال له الكامل ۱ ۲، ومعهم دليلهم الطرمّاح بن عدی «۳» «۴» «۵» على فرسه، وهو يقول:

«۶» يا «۶» ناقتی لا تُدعری من زجرى وشمرى قبل طلوع الفجر

بخير ركبانٍ وخير سفرٍ حتى تحلى بكريم النجر

الماجد الحرّ رحیب الصدر أتى به الله لخیر أمر

تُمت أبقاه بقاء الدهر ۶ ۳

قال: فلما انتهوا إلى الحسين «۳» «۷» أنشدوه هذه الأبيات، فقال: أما والله إنى لأرجو أن يكون خيراً ما أراد الله بنا، قُتلنا أم ظفرنا «۳»؛ قال: وأقبل «۵» إليهم «۸» «۴» الحرّ «۹» بن يزيد فقال «۷»: إن هؤلاء الثفر الذين «۱۰» «۱۱» من أهل الكوفة «۳» ليسوا ممن أقبل «۱۲» معك «۳»، وأنا حابسهم أو رادهم، فقال له الحسين: «۱» لأمنعهم مما أمنع منه نفسى «۱»، إنما هؤلاء أنصارى وأعوانى، «۱۳» وقد كنت أعطيتنى ألاً تعرض لى بشىء حتى يأتيك «۱۴» كتاب من ابن زياد ۱۴،

(۱-۱) [لم يرد في العيون].

(۲-۲) [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(۳-۳) [لم يرد في نفس المهموم والمعالي والعيون].

(۴-۴) [ذخيرة الدارين: قالوا الحسين عليه السلام وسلّموه عليه فأقبل].

(۵-۵) [الكامل: فانتهوا إلى الحسين فأقبل].

(۶-۶) [مثله في البداية، ۸/ ۱۷۳]

(۷-۷) [نهاية الإرب: والتحقوا به، فقال الحرّ].

(۸) - [العيون: عليهم].

(۹) - [فى الأعيان مكانه: وجعل يسير ناحية عن الحسين عليه السلام حتى انتهوا إلى عذيب الهجانات، فإذا هم بأربعة نفر قد أقبلوا من الكوفة لنصرة الحسين ومعهم دليلهم الطرمّاح، فأتوا إلى الحسين وسلّموا عليه، فأقبل الحرّ ...].

(۱۰) - [لم يرد في الكامل وذخيرة الدارين].

(۱۱) - [أضاف في الأعيان: جاؤوا].

(۱۲) - [نهاية الإرب: أقبلوا].

(۱۳) (۱۳*) [لم یرد فی نفس المهموم والمعالی والعیون].

(۱۴-۱۴) [فی ذخیره الدارین والأعیان: جواب عبیدالله بن زیاد].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۴۶

فقال: أجل، لكن «۱» لم یأتوا معک؛ قال: هم أصحابی (۱۳*)، وهم بمنزلۀ من جاء معی، فإن تمت «۲» علی ما کان بینی وبینک وإلّا ناجزْتُک؛ قال: فكفّ عنهم الحرّ. «۳»

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۰۴-۴۰۵/ عنه: القمّی، نفس المهموم، ۱۹۲-۱۹۳؛

الحائری، ذخیره الدارین، ۱/ ۱۹۵؛ الأملین، أعیان الشیعة، ۴/ ۶۱۳؛ المازندرانی،

معالی السبّطین، ۱/ ۲۷۵-۲۷۶؛ المیانجی، العیون العبری، ۷۳-۷۴؛ ابن الأثیر،

الکامل، ۳/ ۲۸۱؛ التّویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۲۰-۴۲۱

(۱)- [أضاف فی نهاية الإرب: هؤلاء].

(۲)- [الأعیان: بقیت].

(۳)- وی با یارانش از یک سو می‌رفت و حسین از سوی دیگر می‌رفت، تا به عذیب هجانان رسیدند. و چنان بود که کوه‌های دو رگه نعمان را در آن‌جا می‌چرانیده بودند. ناگهان چهار کس را دیدند که از کوفه می‌آمدند، بر مرکب‌های خویش بودند و اسبی از آن نافع بن هلال را به نام کامل یدک کرده بودند. بلدشان طرماح بن عدی، بر اسب خویش همراهشان بود و شعری به این مضمون می‌خواند:

«ای شتر من!

از این که می‌رانمت بیم مکن

و شتاب کن که پیش از سحرگاه

با بهترین سواران و بهترین مسافران

به مرد والانسب برسی

بزرگوار آزاده گشاده‌دل

که خدایش برای بهترین کار آن‌جا آورد

و خدایش همانند روزگار

باقی بدارد.»

گوید: و چون به حسین رسید، اشعار را برای وی بخواندند که گفت: «به خدا من امیدوارم که آن‌چه خدا برای ما خواسته، کشته شویم یا ظفر یابیم، نیک باشد.»

گوید: حر بن یزید بیامد و گفت: «این کسان که از مردم کوفه‌اند، جزو همراهان تو نبوده‌اند و من آن‌ها را پس می‌فرستم یا می‌دارم.»

حسین گفت: «از آن‌ها همانند خویش دفاع می‌کنم. آن‌ها یاران و پشتیبانان منند. تعهد کرده بودی متعرض من نشوی تا نامه ای از ابن زیاد سوی تو آید.» گفت: «بله، اما با تو نیامده بودند.»

گفت: «آن‌ها یاران منند و همانند کسانی هستند که همراه من بوده‌اند. اگر به قراری که میان من و تو بوده عمل نکنی، با تو پیکار می‌کنم.»

گوید: حر دست از آن‌ها برداشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۹۵-۲۹۹۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۴۷

فكان يسير الحرّ ناحيةً، والحسين ناحيةً، فبينا هم كذلك، فطلع عليهم أربعة من الفرسان، فعدلوا إلى الحسين، فسلموا عليه، فمنعهم الحرّ أن يسيروا معه.

فقال الحسين: «ما لك تمنعهم؟»

فقال الحرّ: «هؤلاء لم يأتوا معك، وإنما هم أهل الكوفة.»

قال الحسين: «هم بمنزلة من جاء معي، فإنهم أنصاري وأعواني، وقد أعطيتني ألاً تعرض لي بشيء، حتى آتى الكوفة. فإن تمت على ما كان بيني وبينك، وإلاً ناجزتك.»

قال: وكف عنهم الحرّ.

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۶۱

فانتهوا إلى عذيب الهجانات، وإذا سفر أربعة- أي أربعة نفر- قد أقبلوا من الكوفة على رواحلهم يخبون ويجنبون فرساً لنافع بن هلال يقال له الكامل [قد أقبلوا من الكوفة يقصدون الحسين ودليلهم رجل يقال له الطرمّاح بن عدیّ راكب على فرس] [۱] وهو يقول:

يا ناقتي لا تدعري من زجری [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في تاريخ الطّبري].

فأراد الحرّ أن يحول بينهم وبين الحسين، فمنعه الحسين من ذلك.

ابن كثير، البدايه والنهايه، ۸/ ۱۷۳

وسار حتى وصل عذيب الهجانات (۲) وإذا بأربع نفر (۳) قد أقبلوا من ناحيه الكوفة، وإذا هم نافع بن هلال المرادى، وعمرو الصيداوى، وسعيد بن أبى ذر الغفارى، وعبيدالله المذحجى، فأقبلوا إلى الحسين عليه السلام، فلما نظر الطرمّاح أخذ بزمام ناقه الحسين عليه السلام وأنشأ يقول:

يا ناقتي لا تجزعى من زجری وشمّرى قبل طلوع الفجر

بخير ركبان وخير سفر حتى تجلّى بكثير الفخر (۴)

(۱)- سقط من نسخه طوب قبو بالأستانه.

(۲)- [زاد فى وسيله الدارين: وفيها أحشام نعمان بن منذر ملك الحيره].

(۳)- [وسيله الدارين: أشخاص].

(۴)- [زاد فى وسيله الدارين: آل رسول الله آل الفخر]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۴۸

الماجد الحرّ رحيب الصدر أثابه الله بخير أجر (۱)

ابن أمير المؤمنين الطهر وابن الشفيع من عذاب الحشر (۲)

يا مالک النفع معاً والضّر أيد حسيناً سيّدى بالنصر (۳)

على اللعينين سليلى صخر وابن زياد العهر وابن العهر

قال: فأقبل عليهم الحرّ، فقال له الحسين عليه السلام: ألم تكن قد عاهدتني أن لا تتعرض لأحد من أصحابي، فإن كنت على ما بيني وبينك، وإلاً نازلتك فى ميدان الحرب، فكف عنهم الحرّ.

مقتل ابی مخنف (المشهور)، / ۴۵-۴۷/ عنه: الزنجانی، وسیله الدارین، / ۶۶

قال أبو مخنف: وإذا بأربعة نفر قد أقبلوا على رواحهم من الكوفة، يحثون السير على أفراسهم، وإذا هم نافع بن هلال المرادي، وعمر بن خالد الصييداوي، وسعيد بن مولى، ومجمع بن عبدالله المذحجي، قال: فلما نظر الطرمّاح، أخذ بزمام ناقه الحسين - صلوات الله عليه - وأنشأ يقول:

يا ناقتي لا تدعري من زجری وشمري قبل طلوع الفجرِ

بخير ركبان وخير سفر أثابه الله بخير أجرِ

الماجد الجدّ رحيب الصدر حتى تجلّي بجليل القدرِ

قال: وأقبل الحرّ إليه وقال له: يا حسين، إن هؤلاء قد أقبلوا إليك وأنا أريد أن أردّهم، قال: إنني أمتنع كما أمتنع عن نفسي، أليس هم أعوانى وأنصارى، وقد كنت قد أعطيتني عهداً أنك لا تتعرض بي حتى يأتيك كتاب من ابن زياد (لعنه الله)؟ فإن كنت على ما كان بيني وبينك وإلا نازلتك الحرب، فكفّ الحرّ عنهم. «(۴)»

(۱)- [زاد في وسيلة الدارين: السادة البيض الوجوه الزهر].

(۲)- [زاد في وسيلة الدارين: الضاربين بالسيف البتر].

(۳)- [زاد في وسيلة الدارين: الطاعنين بالرمّاح السمر].

(۴)- این وقت حسین علیه السلام روی به اصحاب خویش آورد و فرمود: «هیچ کس از شما می تواند از بیرون

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۴۹

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۵۳

حتى انتهوا إلى عذيب الهجانات، فإذا هم بأربعة نفر يجنبون فرساً لنافع بن هلال، ويدلّهم الطرمّاح بن عدی. فأتوا إلى الحسين عليه السلام وسلّموا عليه، فأقبل الحرّ، وقال: إن هؤلاء النفر الذين جاؤوا من أهل الكوفة، ليسوا ممن أقبل معك، وأنا حابسهم أو رادهم. فقال الحسين عليه السلام: لأمتنعهم ممّا أمتنع منه نفسي. إنّما هؤلاء أنصارى وأعوانى، وقد كنت أعطيتني أن لا عرض لي بشيء حتى يأتيك جواب عبيدالله، فقال: أجل، لكن لم أتوا

- جاده به سوى مقصود طی طریق کند؟»

طرمّاح عرض کرد: «یا بن رسول الله! من از راه و بی راه نیک آگاهم.»

حسین علیه السلام فرمود: «در طی طریق در پیش روی ما می باش.»

پس راه برگرفتند و طرمّاح از پیش روی جماعت همی رفت و این ارجوزه قرائت همی کرد:

«یا ناقتی لا تدعری من زجری وامضی بنا قبل طلوع الفجرِ

بخیر فتیانٍ وخیر سفرٍ آل رسول الله آل الفخرِ

السّادة البيض الوجوه الزّهر الطّاعنين بالرمّاح السّمر ۱

الضّاربين بالسّيف البتر حتى تجلّي بکريم النّجر ۲

الماجد الجدّ الرّحيب الصدر أصابه الله بخير أمرِ

عمره الله بقاء الدهر یا مالک النّفع معاً والضّر

امدد حسیناً سیّدی بالنّصر علی الطّغاة من بقایا الکفر

علی اللعینین سلیل صخر یزید لا زال حلیف الخمر ۳

وابن زیاد العهر وابن العهر ۴

حر بن یزید ریاحی، چون این ارجوزه بشنید و سب و شتم ابن زیاد و یزید را اصغا نمود، از کنار حسین علیه السلام به یک سوی رفت و لختی دور از جیش آن حضرت، طی مسافت همی کرد.

۱. زهر، جمع ازهر: روشن، تابناک. سمر، جمع اسمر: زرد رنگ «نیزه را بدان توصیف کنند».

۲. بتر، جمع ابتر: قاطع، بزان. نجر، بر وزن فلس: نژاد.

۳. صخر: نام ابو سفیان.

۴. خلاصه معنی اشعار: ای شتر! نترس و ما را در سحرگاهان به همراهی بهترین جوانان ماهر و از خاندان پیغمبر صلی الله علیه و آله که بزرگوار و سلحشور و عالی نژاد و دارای سعه صدر می‌باشند، ببر. ای خدایی که سود و زیان به دست تو است! آقایم حسین علیه السلام را بر دو کافر ملعون: یزید خمار و ابن زیاد چکیده زنا پیروز فرما.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱۶۲/۲ - ۱۶۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۵۰

معك. قال: هم أصحابی، وهم بمنزلۀ من جاء معی، فإن تمت علی ما كان بینی و بینك، وإلّا ناجزتك. قال: فكفّ عنهم الحرّ.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۱۸

رسالة الحرّ إلى ابن زیاد

لعنة الله عليه

وأقبل يسير والحرّ يسايره ويمنعه من الرجوع من حيث جاء، ويمنع الحسين من دخول الكوفة حتى نزل بأقساس مالك، وكتب الحرّ إلى عبيدالله يعلمه ذلك. (۱)

أبو الفرج، مقاتل الطالبین، / ۷۴

انزال الحسين عليه السلام في كربلاء في العراء وكلام زهير مع الإمام عليه السلام

ثم سار، فلم يزل يتياسر حتى صار إلى نينوى، فإذا راكب قد أقبل على نجيب له من الكوفة، فلما انتهى إليهم سلم على الحرّ بن يزيد، ولم يسلم على الحسين، ثم رفع الحرّ كتاباً من ابن زياد فيه: «أما بعد فجمع بحسين حيث يبلغك كتابي ويقدم عليك رسولي ولا تنزله إلما في العراء في غير حصن وعلى غير ماء». فقال الحرّ: هذا كتاب الأمير عبيدالله. وقرأه وأخذهم بالتزول، فأنزلهم في غير قرية وعلى غير ماء.

وسألوه أن ينزلوا بنينوى والغاصريّة، فأبى ذلك عليهم، فأشار عليه زهير بن القين ابن الحارث البجلي أن يقاتلهم، فقال: هؤلاء أيسر علينا، فنقاتلهم حتى ننحاز إلى بعض هذه القرى التي على الفرات. فلم يفعل، ونزل، وذلك يوم الخميس ليلتين خلتا من المحرم سنة إحدى وستين.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۴ - ۳۸۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۷۶ - ۱۷۷

(۱) - و بدین ترتیب تا جایی به نام «اقساس مالک» هم‌عنان پیش رفته و آن‌جا منزل کردند. حر بن یزید جریان را طی نامه ای به

عبیدالله بن زیاد نوشت و او را از وضع مطلع ساخت.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۱۱۱

حر نامه ای به عبیدالله بن زیاد نوشت که: «حسین رسید و می گوید: اگر کوفیان مرا نمی خواهند، من به سر روضه جد خود می روم.»

عماد الدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۷۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۵۱

وسار الحسین علیه السلام من قصر بنی مقاتل، ومعه الحرّ بن یزید، کلّمَا أراد أن یمیل نحو البادیة منعه، حتّی انتهى إلى المكان الذی

یسَمی «کَرْبَلَاء» (۱)، فمال قليلاً متيامناً حتّی انتهى إلى (نینوی) «۲»، فإذا هو براكب على نجيب، مقبل من القوم، فوقفوا جميعاً ينتظرونه.

فلَمّا انتهى إليهم سلّم على الحرّ، ولم يسلم على الحسين.

ثمّ ناول الحرّ كتاباً من عبیدالله بن زیاد، فقرأه، فإذا فيه:

«أما بعد، فجمع «۳» بالحسين بن عليّ وأصحابه بالمكان الذی يوافيك كتابي، ولا تحله إلّا بالعراء على غير حَمَر «۴» ولا ماء، وقد

أمرت حامل كتابي هذا أن يخبرني بما كان منك في ذلك، والسلام.»

فقرأ الحرّ الكتاب، ثمّ ناوله الحسين، وقال: لا بدّ من إنفاذ أمر الأمير عبیدالله بن زیاد، فانزل بهذا المكان، ولا تجعل للأمير عليّ عله.

فقال الحسين عليه السلام: «تقدّم بنا قليلاً إلى هذه القرية التي هي منّا على غلوة، وهي الغاضرية «۵» أو هذه الأخرى التي تسمى «الشفية

«۶»، فننزل في إحداهما.

قال الحرّ: «إنّ الأمير كتب إليّ أن أحلك على غير ماء، ولا بدّ من الانتهاء إلى أمره.»

فقال زهير بن القين للحسين: «أبى وامى يا ابن رسول الله، والله لو لم يأتنا غير هؤلاء لكان لنا فيهم كفايه، فكيف بمن سيأتينا من

غيرهم؟ فهلّم بنا «۷» نناجز هؤلاء،

(۱) - موضع في طرف البرية بالقرب من الكوفة.

(۲) - قرية بسواد الكوفة - المنطقة التي قامت فيها كربلاء - معجم البلدان.

(۳) - جمع القوم، أى: أناخوا بالجمعاع وهو ما غلظ من الأرض. [بغية الطلب: أى سربه في الأرض الصعبة].

(۴) - أى شجر. [بغية الطلب: بدون شجر وظل].

(۵) - الغاضرية: قرية من نواحي الكوفة، قريبة من كربلاء.

(۶) - [في المطبوع: السقية، وفي بغية الطلب: السقية].

(۷) - [لم يرد في بغية الطلب].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۵۲

فإنّ قتال هؤلاء أيسر علينا من قتال من يأتينا من غيرهم.»

قال الحسين عليه السلام: فإني أكره أن أبدأهم بقتال حتّی يبدأوا.

فقال له زهير: فهانئنا قرية بالقرب منّا على شطّ الفرات، وهي في عاقول «۱» حصينة، الفرات يحدّق بها إلّا من وجه واحد.

قال الحسين: وما اسم تلك القرية؟

قال: العقر «۲».

قال الحسين: نعوذ بالله من العقر.

فقال الحسين للحرّ: سر بنا قليلاً، ثمّ نزل.

فسار معه حتى أتوا كربلاء، فوقف الحرّ وأصحابه أمام الحسين، ومنعوه من المسير، وقال: انزل بهذا المكان، فالفرات منك قريب. قال الحسين: وما اسم هذا المكان؟ قالوا «٣» له: كَرْبَلَاء.

قال: ذات كَرْبٍ وبَلَاء، ولقد مرّ أبي بهذا المكان عند مسيره إلى صَفَّين، وأنا معه، فوقف، فسأل عنه، فاخبر باسمه، فقال: «ها هنا محطّ ركابهم، وها هنا مهراق دمائهم»، فسئل عن ذلك، فقال: «ثَقَل لآل بيت محمد، ينزلون ها هنا». ثم أمر الحسين بأثقاله، فحطّت بذلك المكان يوم الأربعاء غزّة المحرّم من سنه إحدى وستين «٤»، وقُتل بعد ذلك بعشرة أيّام، وكان قتله يوم عاشوراء.

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ٢٥١-٢٥٣/ عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، / ٦
٢٦٢٤-٢٦٢٥، الحسين بن عليّ، / ٨٣-٨٤

- (١)- عاقول الوادي: ما أعوج منه، والأرض العاقول التي لا يهتدى إليها.
- (٢)- مكان قرب كربلاء من نواحي الكوفة.
- (٣)- [بغية الطّلب: قيل].
- (٤)- تشرين أول ٦٨٥ م.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٥٣

ثم قال عمر بن سعد لقرّة بن سفيان الحنظليّ: «انطلق إلى الحسين، فسله ما أقدمك؟» فأثاه، فأبلغه. فقال الحسين: «أبلغه عني أن أهل هذا المصر كتبوا إليّ يذكرون أن لا إمام لهم، ويسألونني القدوم عليهم، فوثقت بهم، فغدروا بي، بعد أن بايعني منهم ثمانية عشر ألف رجل، فلما دنوت، فعلمت غرور ما كتبوا به إليّ أردت الانصراف إلى حيث منه أقبلت، فمئني الحرّ بن يزيد، وسار حتى جمع بي في هذا المكان، ولي بك قرابة قريبة، ورجم ماسه، فأطلقني حتى أنصرف». فرجع قرّة إلى عمر بن سعد بجواب الحسين بن عليّ.

فقال عمر: «الحمد لله، والله إنني لأرجو أن أعفي من محاربة الحسين».

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ٢٥٣-٢٥٤/ عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، / ٦
٢٦٢٤، الحسين بن عليّ، / ٨٥

قال: فلما أصبح، نزل فصلّى الغداة «١»، ثم عجل الرّكوب، «٢» فأخذ يتياسر بأصحابه يريد أن يفرّقهم، «٣» فيأتيه الحرّ بن يزيد فيردّهم فيردّه، فجعل إذا ردّهم إلى «٣» الكوفة ردّاً شديداً امتنعوا عليه فارتفعوا، فلم يزالوا يتسايرون حتى انتهوا إلى نينوى؛ المكان الذي نزل به الحسين؛ «٤» قال: «٢» فإذا ركب على نجيب له وعليه السّلاح متنكب «٥» قوساً «٤» مُقبل من الكوفة، فوقفوا جميعاً «١» ينتظرونه، «٦» فلما انتهى إليهم سلّم على الحرّ بن يزيد وأصحابه «٦»، ولم يسلم على الحسين عليه السلام وأصحابه. فدفع إلى الحرّ كتاباً من عبيدالله بن

(١)- [لم يرد في الكامل].

(٢-٢) [نهاية الإرب: وسار حتى انتهى إلى نينوى والحرّ ومنّ معه يسايرونه].

(٣-٣) [الكامل: فأتى الحرّ فردّه وأصحابه، فجعل إذا ردّهم نحو].

(٤-٤) [الكامل: فلما نزلوا فإذا ركب].

(۵) - [نهاية الإرب: يمस्क].

(۶-۶) [الكامل: فسلم على الحرّ].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۵۴

زياد، فإذا فيه: أما بعد، فجمع بالحسين حين يبلغك كتابي، ويقدم عليك رسولي، فلا تنزله إلا بالعراء في غير حصن وعلى غير ماء، وقد أمرت رسولي أن يلزمك ولا يفارقك حتى يأتيك أمرى؛ والسلام. «۱» قال: فلما قرأ الكتاب، قال لهم الحرّ: «۱» هذا كتاب الأمير عبيدالله بن زياد يأمرني فيه أن أجمع بكم في المكان الذي يأتي فيه كتابه، «۲» وهذا رسوله، وقد أمره «۲» ألا يفارقني حتى أنفذ رأيه وأمره، «۳» فنظر إلى رسول عبيدالله، يزيد بن زياد بن المهاصر أبو الشعثاء الكندي، ثم البهدلي، فعن له، فقال: أمالك بن النسيير البدي؟ قال: نعم - وكان أحد كنده - فقال له يزيد بن زياد: ثكلتك أمك! ماذا جئت فيه؟ قال: وما جئت فيه! أطعت إمامي، ووفيت ببيعتي، فقال له أبو الشعثاء: عصيت ربك، وأطعت إمامك في هلاك نفسك، كسبت العار والنار، قال الله عز وجل: «وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ» «۴»

، فهو إمامك «۳». قال: وأخذ الحرّ بن يزيد القوم بالنزول في ذلك المكان على غير ماء ولا في قرية، فقالوا: دعنا نزل في هذه القرية - يعنون نينوى - أو هذه القرية - يعنون الغاضرية - أو هذه الأخرى - يعنون شفيّة -.

فقال: لا والله ما أستطيع ذلك، هذا رجل قد بعث «۵» إليّ عيناً «۵»، فقال «۶» له زهير بن القين «۷» [إنه لا يكون والله بعد ما ترون إلّما هو أشد منه] «۷»: يا ابن رسول الله، إن قتال هؤلاء [الساعة] «۸» أهون [علينا] «۸» من قتال من يأتينا من بعدهم، فلعمري ليأتينا من

(۱-۱) [نهاية الإرب: فقال الحرّ].

(۲-۲) [الكامل: وقد أمر رسوله].

(۳-۳) [لم يرد في الكامل].

(۴-۴) - القصص: ۴۱.

(۵-۵) [في الكامل ونهاية الإرب: عيناً على].

(۶) - [في الأعيان مكانه: وقال أبو مخنف والمفيد وابن الأثير: إنه لما أخذ الحرّ الحسين وأصحابه بالنزول على غير ماء وفي غير قرية، قال ...].

(۷-۷) [من الكامل].

(۸) - [من الكامل ونهاية الإرب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۵۵

«۱» بعد من ترى «۱» ما لا قبل لنا به؛ «۲» فقال له الحسين: ما كنت لأبدأهم بالقتال «۲»؛ فقال له زهير بن القين: سر بنا إلى هذه القرية حتى تنزلها فإنها حصينة، وهي على شاطئ الفرات، فإن منعونا قاتلناهم، فقتلهم أهون علينا من قتال من يجيء من بعدهم؛ فقال له الحسين: «۳» وأية قرية «۳» هي؟ قال: هي العقر، فقال الحسين: اللهم إني أعوذ بك من العقر، ثم نزل «۴»، وذلك يوم الخميس، وهو اليوم الثاني من المحرم سنة إحدى وستين. «۵»

الطبري، التاريخ، ۴۰۸/۵ - ۴۰۹/ مثله ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۲؛ التويري،

نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۲۳ - ۴۲۴؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۷/ ۷۱

(۱-۱) [الکامل: بعدهم].

(۲-۲) [لم یرد فی الأعیان].

(۳-۳) [الکامل: ما].

(۴)- [إلی هنا حکاه عنه فی الأعیان].

(۵)- گوید: و چون صبح در آمد، فرود آمد و نماز صبحگاه بکرد. آن گاه با شتاب برنشست و یاران خود را به جانب چپ برد. می خواست متفرقشان کند، اما حر می آمد و آن‌ها را باز پس می برد. حسین نیز او را پس می برد و چون آن‌ها را سوی کوفه می کشید، مقاومت می کردند و راه بالا می گرفتند و همچنان با هم راه پیمودند تا به نینوا رسیدند؛ جایی که حسین منزلگاه کرد. گوید: در این وقت سواری بر اسیب اصیل پدیدار شد که مسلح بود و کمانی به شانه داشت و از کوفه می آمد. همگی بایستادند و منتظر وی بودند و چون به آن‌ها رسید، به حربن یزید و یارانش سلام گفت، اما به حسین علیه السلام و یارانش سلام نگفت. آن گاه نامه‌ای به حر داد که از ابن زیاد بود و چنین نوشته بود:

«وقتی نامه من به تو رسید و فرستاده‌ام بیامد، حسین را بدار در زمین باز بی حصار و آب. به فرستاده‌ام دستور داده ام با تو باشد و از تو جدا نشود تا خبر بیارد که دستور مرا اجرا کرده‌ای، والسلام.»

گوید: وقتی حر نامه را بخواند، بدان ها گفت: «این نامه امیر عبیدالله بن زیاد است که به من دستور می دهد شما را در همان جا که نامه اش به من می رسد، بدارم. این فرستاده اوست که گفته از من جدا نشود تا نظر وی اجرا شود.»

گوید: ابوالشعثا، یزید بن زیاد مهاجر کندی نهدی، به فرستاده عبیدالله بن زیاد نگریست و رو به او کرد و گفت: «مالک بن نسیر بدی هستی؟»

گفت: «بله.» گوید: وی نیز یکی از مردم کنده بود.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۵۶

قال: وأصبح الحسين من وراء عذیب الهجانات «۱». قال: وإذا بالحرّ بن یزید «۲» قد ظهر له «۳» أيضاً فی «۳» جیشه، فقال الحسين: ما وراءك يا ابن یزید «۲»! أليس قد أمرتنا أن نأخذ علی الطریق فأخذنا وقبلنا مشورتك؟ فقال: صدقت، ولكن هذا کتاب عبیدالله «۴» بن

– گوید: یزید بن زیاد بدو گفت: «مادرت عزادارت شود، به چه کار آمده ای؟»

گفت: «به کاری آمده‌ام که اطاعت پیشوایم کرده ام و به بیعت عمل کرده ام.» ابوالشعثا گفت: «عصیان پروردگار کرده‌ای و اطاعت پیشوای خویش در کار هلاکت خویش، و ننگ و جهنم جسته‌ای که خدای عزوجل گوید: «وجعلنا منهم أئمةً یدعون إلی النار ویوم القيامة لا ینصرون.»

یعنی: آن‌ها را پیشوایان کردیم که به سوی جهنم بخوانند و روز رستاخیز یاری نینند. پیشوای تو چنین است.» گوید: حر جماعت را وادار کرد در همان جا فرود آیند، بی آب و آبادی. گفتند: «بگذارمان در این دهکده فرود آییم.» مقصودشان نینوا بود. گفت: «نه، به خدا قدرت این کار ندارم. این مرد را به مراقبت من فرستاده اند.» گوید: زهیر بن قین گفت: «ای پسر پیمبر خدا! جنگ با اینان، آسان تر از جنگ کسانی است که پس از این به مقابله با ما می آیند به جان خودم. از پی اینان که می بینی، کسانی سوی ما آیند که تاب مقابله آن‌ها نیاریم.» حسین گفت: «من کسی نیستم که جنگ آغاز کنم.»

گفت: «پس سوی این دهکده رویم و آن جا فرود آییم که استوار است و بر کنار فرات. اگر نگذارندمان با آن‌ها می جنگیم که جنگ با آن‌ها آسان تر از جنگ کسانی است که از پی آن‌ها می رسند.» حسین گفت: «این چه دهکده‌ای است؟» گفت: «عقر.»

حسین گفت: «خدایا! از عقر به تو پناه می‌برم.» آن‌گاه فرود آمد و این به روز پنجشنبه، دوم محرم سال شصت و یکم بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۹۵-۲۹۹۷

(۱)- هو من منازل حاج الكوفة وقيل هو حدّ السواد- معجم البلدان، ۶/ ۱۳۱.

(۲)- من د و بر، وفي الأصل: زيد.

(۳-۳) ليس في د.

(۴)- في د و بر: عبدالله.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۵۷

زياد قد ورد عليّ يؤنّبني ويعنّفني في أمرك. فقال الحسين: فذرنا حتّى نزل بقرية نينوى «۱» أو الغاصريّة «۲»، فقال الحرّ: لا والله ما أستطيع ذلك، هذا رسول عبيدالله «۳» بن زياد معي، وربّما بعته عيناً [عليّ - «۴»].

قال: فأقبل الحسين «۵» بن عليّ «۵» على رجلٍ من أصحابه يُقال له زهير بن القين «۶» البجليّ، فقال له: يا ابن بنت رسول الله! ذرنا حتّى نقاتل هؤلاء القوم، فإنّ قاتلنا الساعة نحن وإياهم أيسر علينا وأهون من قتال من يأتينا من بعدهم؛ فقال الحسين: صدقت يا زهير! ولكن ما كنت بالذی «۷» أنذرهم بقتال حتّى يتدوّوني «۷». فقال له زهير: فسر بنا حتّى نصير بكربلاء، فإنّها على شاطئ «۸» الفرات فنكون هنالك، فإن قاتلونا «۹» قاتلناهم واستعنّا بالله «۱۰» عليهم. قال: فدمعت عيننا «۱۱» الحسين، ثمّ قال: اللهم! ثمّ اللهم! إنني أعوذ بك من الكرب والبلاء! قال: ونزل الحسين في موضعه ذلك، ونزل الحرّ بن يزيد «۱۲» حذاءه في ألف فارس.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۴۱-۱۴۳

فانثنى الحسين عن طريق العذيب والحرّ بن زياد يسايره حتّى انتهى إلى الغاصريّة، فنزل بها وهو يوم الخميس ليلتين خلتا من المحرم سنة إحدى وستين.

(۱)- بسواد الكوفة ناحية يُقال لها نينوى، منها كربلاء التي قُتِلَ بها الحسين رضى الله عنه- معجم البلدان، ۶/ ۱۸.

(۲)- هي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء- معجم البلدان، ۶/ ۲۶۱.

(۳)- في د: عبدالله.

(۴)- من د و بر.

(۵-۵) ليس في د و بر.

(۶)- وفي الأصل و بر: القير، وفي د: القيني.

(۷-۷) في د: أنظرهم يقال حتّى يتدرون- كذا.

(۸)- في د: شطاء.

(۹)- في د: قاتلون.

(۱۰)- ليس في د.

(۱۱)- في د: عيناي.

(۱۲)- من د و بر، وفي الأصل: زيد.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۵۸

البلخي، البدء والتاريخ، ۲/ ۲۴۱

فوافي الحسين عليه السلام، وقد واقفه الحرّ بالطفّ من كربلاء، ولم يكن بينهما قتال.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۴۹

فلما أصبح، نزل فصلي «۱» الغداة «۲»، ثم عجل الركوب، فأخذ «۳» يتياسر بأصحابه «۴» يريد أن يفرّقهم «۴» فيأتيه «۵» الحرّ بن يزيد فيردّه وأصحابه «۶». «۷» فجعل إذا ردهم نحو الكوفة «۸» رداً شديداً «۸» امتنعوا عليه، فارتفعوا «۹» «۷» «۱۰» فلم «۱۱» يزالوا يتياسرون «۱۲» كذلك حتى انتهوا إلى نينوى «۱۳» المكان «۱۴» الذي نزل به الحسين عليهما السلام ۱۰ ۱۳ فإذا راكب على نجيب له «۱۵» «۸» عليه السلاح «۷» متنكب قوساً «۷» مقبل من الكوفة، «۷» فوقفوا «۱۶» جميعاً ينتظرونه ۸۷. فلما انتهى

(۱)- [زاد في البحار والعوالم ومثير الأحزان والعيون: بهم].

(۲)- [إلى هنا لم يرد في الأسرار].

(۳)- [في الأعيان مكانه: ولم يزل الحسين عليه السلام سائراً حتى انتهى إلى قصر بني مقاتل، ثم ارتحل من قصر بني مقاتل فأخذ...].

(۴-۴) [لم يرد في مثير الأحزان].

(۵)- [روضة الواعظين: يأتيهم].

(۶)- [لم يرد في مثير الأحزان].

(۷-۷) [لم يرد في العيون].

(۸-۸) [لم يرد في إعلام الوري].

(۹)- [لم يرد في إعلام الوري].

(۱۰-۱۰) [لم يرد في الأسرار].

(۱۱)- [في بحر العلوم مكانه: قالوا: ولما طلع الفجر، نزل الحسين وأهل بيته وأصحابه، فصلّى بهم صلاة الغداة، ثم عجل في الركوب، وأخذ يتياسر- والحرّ يسايره، ويحاول رده إلى الكوفة، والحسين عليه السلام يمتنع عليه امتناعاً شديداً- فلم...].

(۱۲)- [في روضة الواعظين والبحار والعوالم ومثير الأحزان: يتسايرون، وفي إعلام الوري: يسايرون].

(۱۳-۱۳) [لم يرد في مثير الأعيان وبحر العلوم].

(۱۴)- [في إعلام الوري والبحار والعوالم والدمعة: بالمكان].

(۱۵)- [لم يرد في مثير الأحزان والعيون].

(۱۶)- [في المعالي مكانه: بينما الحسين عليه السلام يسير متنكباً عن الطريق ويسير معه الحرّ وأصحابه على ناحية، إذ أقبل رجل راكب على نجيب له وعليه السلاح متنكباً قوسه مقبلاً من ناحية الكوفة فوقفوا...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۵۹

إليهم، سلم على الحرّ وأصحابه «۱» ولم يسلّم على الحسين وأصحابه «۲»، ودفع «۳» إلى الحرّ كتاباً «۴» من عبيدالله بن زياد «۴» «۵» فإذا فيه «۵»: أمّا بعد، فجمع بالحسين حين يبلغك «۶» كتابي «۷»، «۸» ويقدم عليك رسولي «۸»، ولا- تنزله إلبالعراء «۹» في غير حصن «۱۰» و «۱۱» على غير «۱۱» ماء «۹»، فقد أمرت رسولي أن «۱۲» يلزمك و «۱۲» لا يفارقك حتى يأتيني بإنفاذك أمرى، والسلام. «۱۳» «۱۴» «۱۵» فلما قرأ الكتاب «۱۶» قال لهم الحرّ ۱۶: هذا كتاب الأمير عبيدالله يأمرني أن أجمع بكم في المكان الذي يأتي «۱۷» كتابه وهذا رسوله، وقد أمره أن لا يفارقتي حتى

(۱)- [لم يرد في إعلام الوري].

(۲)- [لم يرد في الأسرار ومثير الأحزان].

(۳) - [أضاف فى الأعيان: فإذا هو مالك بن النسر الكندى، فدفع].

(۴-۴) [لم يرد فى العيون].

(۵-۵) [لم يرد فى روضة الواعظين].

(۶) - [فى نفس المهموم: يأتىك، وفى المعالى: بلغك].

(۷) - [زاد فى الدمعة والمعالى وبحر العلوم ومثير الأحران والعيون: هذا].

(۸-۸) [لم يرد فى إعلام الورى].

(۹-۹) [فى مثير الأحران: على غير ماء ولا كلاء].

(۱۰) - [من ط مؤسسه آل البيت وفى البحار والعوالم والدمعة والأسرار والمعالى وبحر العلوم: خضر].

(۱۱-۱۱) [إعلام الورى: لا].

(۱۲-۱۲) [لم يرد فى المعالى ومثير الأحران].

(۱۳) (۱۳*) [لم يرد فى روضة الواعظين وإعلام الورى ومثير الأحران].

(۱۴) (۱۴*) [المعالى: فنظر إلى رسول ابن زياد يزيد بن زياد بن المهاجر وكان فى عسكر الحرّ أوّلًا ثمّ بعد ذلك لحق بالحسين عليه

السلام قال].

(۱۵) (۱۵*) [بحر العلوم: فقرأ الحرّ كتاب ابن زياد على الحسين وأصحابه. فقالوا: دعنا ننزل (نينوى أو الغاضريّات أو شفيّة). فقال: لا

أستطيع، إنّ الرجل عينٌ علىّ. فالتفت زهير بن القين إلى الحسين وقال].

(۱۶-۱۶) [الأعيان: جاء به إلى الحسين عليه السلام ومعه الرسول، فقال].

(۱۷) - [فى البحار والعوالم والدمعة والمعالى والعيون والأعيان: يأتينى، وزاد فى الأعيان: فيه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۶۰

أنفذ «۱» أمره «۲» فيكم، «۳» فنظر «۴» يزيد بن المهاجر الكندى «۵»، وكان مع الحسين عليه السلام إلى رسول ابن زياد، فعرفه «۴»،

فقال له يزيد (۱۴*) : ثكلتك امّيك، ماذا جئت فيه؟ قال: «۶» أطعت إمامى ووفيت ببيعتى، فقال له «۷» ابن المهاجر «۷»: بل عصيت

ربّك وأطعت إمامك فى هلاكك نفسك، وكسبت العار والنار، وبئس الإمام إمامك، قال الله تعالى: «وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار

ويوم القيامة لا ينجسون»، فإمامك منهم ۳ (۱۳*) ۲، «۸» وأخذهم الحرّ بالتزول فى ذلك المكان «۲» على غير ماء ولا فى قرية «۲»،

فقال له الحسين عليه السلام: دعنا ويحك ننزل «۹» فى هذه القرية أو هذه، يعنى نينوى «۱۰» والغاضريّة، «۱۱» أو هذه، يعنى شفيّة «۱۲»

۱۱ ۱۰، قال: «۱۳» والله ما «۱۴»

(۱) - [أضاف فى الأعيان: رأيه و].

(۲-۲) [لم يرد فى الأعيان].

(۳-۳) [لم يرد فى العيون].

(۴-۴) [نفس المهموم: إلى رسول ابن زياد يزيد بن زياد بن المهاجر أبو الشعثاء الكندى، ثمّ التّهدى فَعَن له، فقال: أمالك بن التّسير

البدّى؟ قال: نعم، وكان أحد كندة].

(۵) - [ط مؤسسه آل البيت والأسرار: الكنانى].

(۶) - [أضاف فى نفس المهموم: ما جئت فيه].

(۷-۷) [فى نفس المهموم: أبو الشعثاء، وفى المعالى: يزيد].

- (۸) - [زاد فى المعالى: فعرض له الحز].
- (۹) - [إعلام الورى: أنزل].
- (۱۰ - ۱۰) [إعلام الورى: أو هذه يعنى الغاضريه].
- (۱۱ - ۱۱) [لم يرد فى روضه الواعظين ومثير الأحزان والعيون].
- (۱۲) - [فى ط مؤسسسه آل البيت: شفئه، والدّمعه: شفئه، والمعالى: شفئه، وزاد فى المعالى: وفى (القمقام): شفئه، بفتح أوله وكسر ثانيه منسوب إلى الشفاء، قال يحتمل أن مراده كربلاء باعتبار أن تربته وترابه شفاء لكلّ داء وفيه نظر].
- (۱۳) - [زاد فى روضه الواعظين وإعلام الورى والبحار والعوالم ونفس المهموم والمعالى والأعيان ومثير الأحزان والعيون: لا].
- (۱۴) - [من ط مؤسسسه آل البيت، وفى المعالى والأعيان: لا].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۶۱
- أستطيع ذلك، هذا رجل قد بعث «۱» إلى «۲» عيناً على «۳»، «۴» فقال «۵» زهير بن القين: إننى واللّه «۶» «۷» ما أراه «۷» يكون «۸» بعد «۹» الذى ترون إلأشدّ ممّا ترون (۱۵)** يا ابن رسول الله! إن قتال هؤلاء «۱۰» القوم «۱۱» الساعه أهون علينا ۳ ۱۰ من قتال من يأتينا من بعدهم، «۱۲» فلمعمرى ليأتينا «۱۳» بعدهم «۱۲» ما «۱۴» لا- قبل لنا بهم «۱۵» به «۴»؟ فقال الحسين عليه السلام: ما كنت لأبدأهم بالقتال «۱۶» «۱۷» ثم نزل «۱۸» وذلك يوم الخميس، وهو اليوم الثانى من المحرم سنة إحدى وستين ۱۷ ۱. «۱۹»
-
- (۱ - ۱) [الأعيان: على عيناً ثم إن الحسين عليه السلام قام وركب وكلما أراد المسير يمنعونه تاره ويسايرونه تاره أخرى حتى بلغ كربلاء، ثم إن ابن سعد جاء لقتال الحسين عليه السلام بأربعة آلاف وانضم إليه الحرّ وأصحابه فصار فى خمسئه آلاف].
- (۲) - [لم يرد فى إعلام الورى والأسرار ومثير الأحزان].
- (۳) - [لم يرد فى المعالى].
- (۴ - ۴) [العيون: فأشار زهير بن القين للحسين عليه السلام بالقتال معهم وأنه أهون عليهم من قتال من يأتهم من بعدهم].
- (۵) - [زاد فى روضه الواعظين ومثير الأحزان: له].
- (۶) - [زاد فى الدّمعه: لا أرى أن يكون].
- (۷ - ۷) [فى البحار والعوالم والمعالى ومثير الأحزان: لا أرى أن].
- (۸) - [لم يرد فى روضه الواعظين].
- (۹) - [أضاف فى إعلام الورى: هذا].
- (۱۰ - ۱۰) [روضه الواعظين: الباغيه أهون].
- (۱۱) - [لم يرد فى الأسرار ونفس المهموم وبحر العلوم].
- (۱۲ - ۱۲) [لم يرد فى مثير الأحزان].
- (۱۳) - [زاد فى الأسرار ونفس المهموم والمعالى: من].
- (۱۴) - [إعلام الورى: من].
- (۱۵) - [لم يرد فى إعلام الورى والأسرار ونفس المهموم والمعالى ومثير الأحزان وبحر العلوم].
- (۱۶) - [إلى هنا حكاه عنه فى مثير الأحزان].
- (۱۷ - ۱۷) [بحر العلوم: حتى يبدؤنى].
- (۱۸) - [إلى هنا حكاه عنه فى المعالى].

(۱۹)- و چون صبح شد، فرود آمده، نماز بامداد بخواند و به شتاب سوار شد و با همراهان و اصحاب

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۶۲

- سمت چپ را گرفته و می‌خواست آنان را از لشکر حر پراکنده سازد. پس حر بن یزید می‌آمد و او و یارانش را (به سمت راست که به کوفه می‌رفت) باز می‌گرداند. هرگاه حر آنان را به سمت کوفه باز می‌گرداند و سخت می‌گرفت، آنان نیز مقاومت کرده و از رفتن به سمت راست خودداری می‌کردند. حر با همراهان به کناری می‌رفتند. پس همچنان به سمت چپ رفتند تا به نینوا، همان جا که حسین علیه السلام فرود آمد، رسیدند. در این هنگام سواری که بر اسبی نیکو سوار بود و سلاح جنگ به تن داشت و کمان بر دوش افکنده بود، از سمت کوفه رسید. پس همگی چشم به راه او ایستادند. چون به آنان رسید، به حر بن یزید و همراهانش سلام کرده و به حسین علیه السلام و یارانش سلام نکرد و نامه‌ای از عبیدالله بن زیاد به حر داد که در آن نامه نوشته بود: «اما بعد، چون نامه من به تو رسید و فرستاده من نزد تو آمد، کار را بر حسین سخت بگیر و او را در زمینی بی‌پناهگاه که نه سبزی در آن جا باشد و نه آبی فرود آر. پس همانا من فرستاده خود را دستور داده‌ام همراه تو باشد و از تو جدا نشود تا خبر انجام دستور مرا برایم بیاورد. والسلام.» چون نامه را خواند، حر به آن حضرت و یارانش گفت: «این نامه امیر، عبیدالله است که به من دستور داده همان جا که نامه رسید، برای فرود آمدن به شما سخت بگیرم. این نیز فرستاده اوست که دستور داده از من جدا نشود تا دستورش را درباره شما انجام دهم.» پس یزید بن مهاجر کندی که در میان یاران حسین علیه السلام بود، به فرستاده ابن زیاد نگاه کرده، او را شناخت، پس به او گفت: «مادرت به عزایت بنشیند، این چه کار ناشایسته‌ای است که به دنبال آن آمده‌ای؟» گفت: «پیروی از امام خود نموده و به بیعت خود پایداری کرده‌ام؟» یزید بن مهاجر به او گفت: «بلکه خدای خود را نافرمانی کرده و پیشوای (ناحق) خود را درباره نابودی خودت پیروی کرده و ننگ و آتش را برای خویشتن فراهم کرده‌ای و بد امام و پیشوایی است امام تو. خدای تعالی فرماید: وگردانیدیم ایشان را پیشوایانی که می‌خوانند بسوی آتش و روز قیامت یاری نمی‌شوند. (سوره قصص، آیه ۴۱) و پیشوای تو از این پیشوایان است!» و حر بن یزید کار را سخت گرفت که در همان مکانی که نه آب بود و نه آبادی، پیاده شوند. حسین علیه السلام فرمود: وای به حال تو! بگذار به این ده یعنی نینوا و غاضریه یا آن دیگری یعنی شفیة فرود آییم.» گفت: «به خدا نمی‌توانم (زیرا) این فرستاده مردی است که برای دیده‌بانی نزد من آمده که ببیند آیا من به دستور عبیدالله رفتار می‌کنم یا نه و من ناچارم در برابر چشم او دستورش را انجام دهم.» زهیر بن قین گفت: «به خدا ای فرزند رسول خدا! من می‌بینم که کار پس از آن چه اکنون می‌بینید، سخت‌تر باشد. همانا جنگ با این گروه در این ساعت بر ما آسان‌تر است از جنگیدن کسانی که پس از این به نزد ما خواهند آمد؟ به جان خودم سوگند پس از این لشکری به سوی ما آیند که ما برابری آنان نتوانیم. پس اجازه فرما با اینان بجنگیم؟» حسین علیه السلام فرمود: «من کسی نیستم که آغاز جنگ ایشان کنم و من این کار را شروع نخواهم کرد.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۶۳

المفید، الإرشاد، ۲/ ۸۴-۸۶/ عنہ: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۸۰؛ البحرانی، العوالم،

۱۷/ ۲۳۰-۲۳۱؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴/ ۲۵۳-۲۵۴؛ الدررندی، أسرار

الشهادة، ۲۵۴-۲۵۵؛ القمی، نفس المهموم، ۲۰۳-۲۰۴؛ المازندرانی، معالی

السبتین، ۱/ ۲۸۱-۲۸۲؛ الجواهری، مثير الأحران، ۴۴-۴۵؛ المیانجی، العیون

العبری، ۷۶-۷۸؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۲۰۰-۲۰۱؛ مثله الفتنال،

روضه الواعظین، ۱۵۵؛ الطبرسی، إعلام الوری، ۲۳۰-۲۳۱؛ الأملین، أعیان

الشیعة، ۴/ ۶۱۳

وسار الحسين، فجعل يتياسر، فيأتيه الحرّ بن يزيد، فيردّه وأصحابه، فجعل إذا ردّهم إلى الكوفه رداً شديداً امتنعوا عليه. فلم يزالوا كذلك، حتّى انتهوا إلى المكان الذي نزل به الحسين «(۱)» - عليه السلام - فإذا راكب على نجيب له، وعليه السّلاح متنكباً قوسه، مقبل من الكوفه، فوقفوا جميعاً ينتظرونه. فلما انتهى إليهم، سلّم على الحرّ وأصحابه، ولم يسلم على الحسين وأصحابه، ودفع إلى الحرّ كتاباً من عبيدالله بن زياد، فإذا فيه: «أما بعد، فجعجع (۲)» بالحسين وأصحابه حيث يبلغك كتابي، ويقدم عليك رسولي، فلا تنزله إلّا بالعراء في غير حصن وعلى غير ماء. وقد أمرت رسولي أن يلزمك حتّى تردّه بإنفاذ أمرى، والسّلام».

فلما قرأه الحرّ، قال: «هذا كتاب الأمير عبيدالله، يأمرنى أن أجمع بكم في المكان الذي يأتينى كتابه، وهذا رسوله وقد أمرنى لأيفارقنى حتّى أنفذ أمره».

وأخذ الحرّ يريد هم على التّزل هناك على غير ماء، ولا في قرية، فقالوا: «دعنا نزل في هذه القرية - يعنون الغاصرية - أو تلك - يعنون نينوى - أو تلك، أو تلك»

- پس آن حضرت فرود آمد و آن در روز پنجشنبه دوم محرم سال شصت و يك هجرى بود.

رسولى محلاتى، ترجمه ارشاد، ۲/ ۸۴-۸۶

(۱)- والمكان هو نينوى. أنظر ابن الأثير: نفس الصّفحة.

(۲)- جعجع به: أزعجه، شرّده، حبسه، ألزمه الجعجاع. والجعجاع والجمعع: المكان الضّيق الخشن الغليظ.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۶۴

فقال: «لا والله، ما أستطيع هذا، أما ترون الرّجل قد بعثه عينا على».

فقال زهير بن القين - وكان مع الحسين -: «يا ابن بنت رسول الله، إنّ قتال هؤلاء السّاعة أهون علينا من قتال من يأتينا من بعدهم، فلعمري ليأتينا من بعد من ترى من لا قبل لنا به».

فقال الحسين: «لا أبدأهم بالقتال».

فقال زهير: «فسر بنا إلى هذه القرية القريبة حتّى ننزلها، فإنّها حصينة، وهى على شاطئ الفرات، فإن منعونا قاتلناهم، فقتلهم اليوم أهون من قتال من يجيء بعدهم».

فقال الحسين: «وأية قرية هى؟»

قال: «العقر».

فقال الحسين، عليه السلام: «اللهم أعوذ بك من العقرا!»

ثم نزل، وذلك يوم الخميس الثّانى من المحرم سنة إحدى وستين.

أبو على مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۶۳-۶۴

(قال) ابن أعثم! فتياسر الحسين حتّى وصل إلى (عذيب الهجانات) فورد كتاب من عبيدالله بن زياد إلى الحرّ يلومه في أمر الحسين ويأمره بالتضييق عليه، فأصبح الحسين من وراء عذيب الهجانات، وإذا الحرّ قد عارضه أيضاً في جيشه ومنعه من المسير، فقال له الحسين: ويلك! ما دهاك؟ ألسنت قد أمرتنا أن نأخذ على غير الطّريق، فأخذنا وقبلنا مشورتك؟ فقال الحرّ: صدقت يا ابن رسول الله، ولكن هذا كتاب الأمير ورد علىّ يؤنّبني، ويضعفنى فى أمرك، ويأمرنى بالتضييق عليك، قال الحسين: فذرنا إذن ننزل بقرية نينوى، أو الغاصرية، فقال له الحرّ: لا والله يا أبا عبدالله لا أستطيع ذلك، فقد جعل ابن زياد علىّ عينا يطالبني ويؤخذني بذلك. [وفى رواية قال الحرّ: لا والله ما أستطيع ذلك وهذا رسول ابن زياد معى وإنما بعثه عينا على].

فقال للحسين رجل من أصحابه يقال له زهير بن القين البجليّ: يا ابن رسول الله!

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۶۵

ذرنا نقاتل هؤلاء القوم، فإن قاتلنا إيّاهم الساعة أهون علينا من قتال من يأتينا معهم بعد هذا، فقال له الحسين: صدقت يا زهير، ولكن ما كنت لأبدأهم بالقتال، حتى يبدؤنى، «۱» فقال له زهير «۲»: فسر بنا حتى نزل بكربلاء، فإنها على شاطئ الفرات فنكون هنالك، فإن قاتلونا قاتلناهم واستعنا بالله عليهم «۳»، فدمعت عينا الحسين عليه السلام «۴» حين ذكر كربلاء «۴»، وقال: اللهم إني أعوذ بك من الكرب والبلاء، «۵» ونزل الحسين في موضعه ذلك، ونزل الحرّ حذاه في «۶» جنده الذين هم «۶» ألف فارس «۵».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۳۴/ مثله المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۸۱؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۳۲؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۵۵؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۵۴؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۶۶؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۰۷؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۲۸۳؛ الجواهرى، مثير الأحزان، / ۴۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۰۱

(۱) - [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي ونفس المهموم].

(۲) - [في بحر العلوم مكانه: فقال زهير: سر بنا- يا ابن رسول الله- إلى هذه القرية، فإنها حصينة، وهي على شاطئ الفرات، فإن منعونا قاتلناهم. قال الحسين: ما اسمها؟ قال زهير: تسمى (العقر). قال الحسين: اللهم إني أعوذ بك من (العقر). قال زهير ...].

(۳) - [أضاف في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي: قال، وأضاف في بحر العلوم: فعند ذلك].

(۴-۴) [لم يرد في بحر العلوم، وفي البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالي وتظلم الزهراء ومثير الأحزان: ثم].

(۵-۵) [لم يرد في بحر العلوم، وفي المعالي: فبمجرد ما سمع اسم كربلاء كأَنَّه عليه السلام تذكر مصائب كربلاء وكربها وألمها وبكى، فضيق الحرّ على الحسين عليه السلام ومنعه من السير، بحيث كلما أخذ الحسين عليه السلام يتياسر بأصحابه يريد أن يفرّقهم، فيأتيه الحرّ وأصحابه فردّهم، فجعل إذا ردّهم نحو الكوفة ردّاً شديداً امتنعوا عليه فارتفعوا فلم يزالوا يتسايرون كذلك حتى انتهوا إلى نينوى. وفي مثير الأحزان: ثم أقبل على أصحابه فقال: الناس عبيد الدنيا، والدّين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درت معاشهم، فإذا محصوا بالبلاء قلّ الدّيانون، ثم قال: أهذه كربلاء؟ قالوا: نعم يا ابن رسول الله، فقال: هذا موضع كرب وبلاء، ها هنا مناخ ركابنا، ومحط رحالنا، ومقتل رجالنا، وسفك دمائنا، ثم أمر بالتزول، فزلوا وذلك في يوم الخميس الثّاني من المحرم سنة إحدى وستين، فضربوا أبنيتهم ونزل الحرّ بأصحابه حذاه].

(۶-۶) [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۶۶

فلما أصبح بعذيب الهجانات، رأى الحرّ في عسكره يتبعه، فسأله عن الحالة، فقال:

هددنى الأمير فى شأنك، فقال: دعنا فى نينوى والغاضرية، فقال: لا والله وعلى عينه.

فقال زهير بن القين الجليّ: ائذن لنا بقتالهم، فقتال هؤلاء اليوم أسهل من قتال من يجيء بعدهم، فقال: لا أبتدى، فساقوا إلى قرية عقر، فسأل عنها، فقيل: هى العقر، فقال: إني أعوذ بك من العقر.

فساقوا إلى كربلاء يوم الخميس، الثّاني من المحرم سنة إحدى وستين، ثم نزل وقال:

هذا موضع الكرب والبلاء، هذا مناخ ركابنا، ومحط رحالنا، ومقتل رجالنا، وسفك دمائنا.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۶- ۹۷

ثم جاءه كتاب عبيد الله بن زياد أن جعجع بالحسين حتى يبلغك كتابي، فأنزلهم الحرّ على غير ماء، ولا فى قرية، وذلك فى يوم

الخميس ثانی المحرم.

ابن الجوزی، المنتظم، ۳۳۶ / ۵

فكان الحرّ يسائر الحسين ولا يتعرّض له، فنزل عليه السلام قصر أبي مقاتل، قال جابر بن عقبه بن سمعان: ارتحلنا من قصر أبي مقاتل، وقد أخذ الحسين عليه السلام طريق عذيب الهجانات، فخفق برأسه، ثمّ انتبه يسترجع، فسأله، فقال: رأيت في المنام أنفأً - يعنى الآن - فارساً يسايرنا وهو يقول: القوم يسرون والمنايا تسير معهم، ثمّ إنّ الحرّ أخذ يسير بين يدي الحسين عليه السلام ويقول:

يا ناقتي لا تدعري من زجري وشمري قبل طلوع الفجر

بخير ركبان وخير سفر حتى تحلى بكريم النجر

بماجد الجد رحيب الصدر أثابه الله بخير أمر

وإذا بفسطاطٍ مضروب، فقال عليه السلام: لمن هذا الفسطاط؟ قيل: لعبيد الله بن الحرّ الجعفيّ [...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۶۷

قال جابر بن عقبه «۱» بن سمعان: ومضينا حتى إذا قربنا من نينوى، وإذا رجل من كنده اسمها مالك بن بشير، معه كتاب من عبيد الله بن زياد إلى الحرّ: أن جمع بالحسين ولا تنزله إلا بالعراء في غير خصب ولا نهر، فقرأ الكتاب وأخذ حسيناً بالتزول، فسأله عليه السلام عن الأرض، قيل: كربلاء، فقال: أرض كرب وبلاء، وكان اليوم الثاني من المحرم، فقال:

انزلوا، ها هنا محطّ ركابنا، وسفك دمائنا، فنزلوا وأقاموا بها.

ابن نما، مثير الأحران، / ۲۴

فسلك الحسين طريقاً آخر راجعاً إلى جهة الحجاز غير الجادة، وسار «۲» وأصحابه طول ليلتهم، فلما «۳» أصبح الحسين عليه السلام وإذا قد ظهر الحرّ «۳» وجيشه، فقال له «۴» الحسين عليه السلام: «۵» ما وراءك «۵» يا ابن يزيد؟ فقال: وافاني كتاب ابن زياد يؤنّبني في أمرك، «۶» وقد سيّر من هو معي وهو عين عليّ ولا سبيل إلى مفارقتك أو تقديم «۷» بك عليه، وطال الكلام بينهما «۶»، فرحل «۸» الحسين عليه السلام وأهله وأصحابه «۴»، ونزلوا «۹» «۱۰» كربلاء يوم الأربعاء أو الخميس على ما قيل، الثاني من المحرم «۱۰»، فقال عليه السلام: هذه كربلاء موضع كرب وبلاء هذا مناخ ركابنا، ومحطّ رحالنا، ومقتل رجالنا، «۱۱» «۱۲» فنزل القوم وحطّوا

(۱) - [المطبوع: عبد الله].

(۲) - [زاد في كشف الغمّة: هو].

(۳-۳) [الفصول المهمّة: أصبحوا فإذا بالحرّ بن يزيد قد طلع عليهم في].

(۴) - [لم يرد في كشف الغمّة].

(۵-۵) [الفصول المهمّة: ما جاء بك].

(۶-۶) [الفصول المهمّة: تأنيباً كبيراً ومعى من هو عين من جهته وقد سعى بي إليه ولا سبيل إلى مفارقتك].

(۷) - [كشف الغمّة: أقدم].

(۸) - [كشف الغمّة: ورحل].

(۹) - [كشف الغمّة: فنزلوا].

(۱۰-۱۰) [الفصول المهمّة: بكر بلاء وذلك يوم الأربعاء الثامن من المحرم سنة إحدى وستين].

(۱۱) (*) [لم يرد في الفصول المهمّة].

(۱۲) (*) [حكاه في نفس المهموم عن كشف الغمّة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۶۸

الأثقال، ونزل الحرّ بجيشه «۱» قبالة الحسين عليه السلام «۱۱» (*۱۲). «۲»

ابن طلحة، مطالب السؤول (ط حجري)، / ۷۵ (ط بيروت)، / ۲۶۲/ عنه:

الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۴۶-۴۷؛ ابن الصّبّاح، الفصول المهمّة، / ۱۹۰؛ القمّي،

نفس المهموم، / ۲۰۶

فتياسر الحسين عليه السلام حتى وصل إلى عذيب الهجانات.

قال: فورد كتاب عبيد الله بن زياد لعنه الله إلى الحرّ يلومه في أمر الحسين عليه السلام ويأمره بالتضييق عليه، فعرض له الحرّ وأصحابه

ومنعه من السير، فقال له الحسين عليه السلام: ألم تأمرنا بالعدول عن الطريق؟ فقال له الحرّ: بلى، ولكن كتاب الأمير عبيد الله قد وصل

«۳» يأمرني «۴» فيه بالتضييق، وقد جعل عليّ عيناً يطالبني بذلك. «۵»

قال الزّاوي: فقام «۶» الحسين عليه السلام خطيباً في أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه «۷» «۸» وذكر

(۱)- [في كشف الغمّة ونفس المهموم: بنفسه وجيشه].

(۲)- عبيد الله لعين در جواب نوشت که اورا رها مکن و به موضعی فرود آر که آب و آبادانی نباشد. چون نامه برسد، حر به حسین

علیه السلام داد، حسین علیه السلام فرمود: «بگذار تا در این قرا جایی نزول کنم که عیال و اطفال با منند و طاقت تشنگی ندارند.»

حر گفت: «حکم امیر این است که خواندی.»

حسین علیه السلام براند و به کربلا فرود آمد و حر نیز در مقابل او فرود آمد.

چون روز شد، آن روز پنجشنبه دوم محرم بود. رسول عبيد الله زياد برسيد با نامه‌ای که: «کار بر حسین سخت گیر تا به درد آید. در

وقتی که کتاب من به تو رسد، اورا مگذار مگر در زمینی که در او گیاهی نباشد، در غیر حصار و غیر آب و من امر کردم رسول

خود را که از تو جدا نشود و ملازم تو باشد تا به نزد من آیی با انقیاد امر من، والسلام.»

عمادالدين طبري، کامل بهایی، ۲ / ۲۷۷-۲۷۸

(۳)- [زاد في الأسرار وتظلم الزّهراء: إلى].

(۴)- [تظلم الزّهراء: بأمره].

(۵)- [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والمعالي].

(۶)- [في وسيلة الدارين مكانه: وقال السيد في اللّهُوف وابن الأثير في كامل التّواریخ، وقال الطّبري: لما ضيق الحرّ على الحسين في

منزل الثاني عشر المسمّى بذی جشم، قام ...].

(۷) (*۷) [لم يرد في البحار والعوالم].

(۸) (*۸) [وسيلة الدارين: أما بعد].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۶۹

جدّه، فصلی علیه (*۷)، ثمّ قال (*۸) «إنّه «۱» قد «۲» نزل بنا «۳» من الأمر ما قد ترون، وإنّ الدّنيا قد «۴» تغيّرت وتنتكّرت، وأدبر

معروفها، «۵» واستمرت حذياه «۶» «۵» ولم تبق «۷» منه إلّا صابئة كصابئة الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون إلى «۸» الحقّ

لا- يُعمِل به، وإلى «۸» الباطل لا- يُتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء ربّه محقّقاً «۹»، فإنّي لا أرى الموت إلّا سعادة «۱۰» والحياة مع

الظّالمين إلّا برماً.

فقام «۱۱» زهير بن القين «۱۲» وقال: قد «۱۳» سمعنا «۱۴» هداك الله ۱۴ يا ابن رسول الله، مقاتلك، ولو كانت الدّنيا لنا باقية، وكنا فيها

مخّدين، لآثرنا النهوض معك على الإقامه فيها «۱۵».

(۱)- [في بحر العلوم مكانه: قال أرباب السّير والمقاتل: ولما نزل الحسين عليه السلام كربلاء، جمع أصحابه وأهل بيته، وقام بينهم خطيباً، وقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: أمّا بعد، فإنّه ... وفي العيون مكانه: وقال عقبه ابن أبي العيزار: قام الحسين بذي حسم، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، إنّه ...].

(۲)- [في المقرّم مكانه: ثمّ حمد الله وأثنى عليه وصلى على محمّد وآله وقال: أمّا بعد، فقد ... وفي مثير الأحزان مكانه: ثمّ قام خطيباً في أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: إنّه قد ...].

(۳)- [لم يرد في البحار والأسرار ومثير الأحزان والعيون، وفي العوالم: [لنا]].

(۴)- [لم يرد في البحار والعوالم].

(۵-۵) [لم يرد في البحار والمقرّم].

(۶)- [الدّمعة: حذاء].

(۷)- [في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار والمقرّم ومثير الأحزان: يبق].

(۸)- [في العيون ووسيلة الدّارين: أن].

(۹)- [لم يرد في المقرّم، وفي البحار والعوالم: محقّقاً، وفي مثير الأحزان ووسيلة الدّارين: حقّاً محقّقاً].

(۱۰)- [العيون: شهادة].

(۱۱)- [زاد في الأسرار ووسيلة الدّارين: إليه، وزاد أيضاً في بحر العلوم: إليه من بين أصحابه].

(۱۲)- [إلى هنا حكاة في وسيلة الدّارين].

(۱۳)- [لم يرد في الأسرار].

(۱۴-۱۴) [لم يرد في بحر العلوم والمقرّم].

(۱۵)- [لم يرد في المعالي].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۷۰

«۱» «۲» وقال الزّاوي: وقام «۲» «۳» هلال بن نافع «۴» البجلي «۵» «۳»، فقال: والله ما كرهنا لقاء ربّنا، وإنّا على تيّاتنا وبصائرنا، نوالى من والاك، ونعادي من عاداك «۱». «۶» قال: وقام «۷» برير بن خضير فقال «۶»: والله يا ابن رسول الله، لقد منّ الله بك علينا أن نقاتل بين يديك وتقطّع «۸» فيك أعضاءنا، ثمّ يكون جدّك شفيعنا يوم القيامة. «۹» «۱۰» قال: ثمّ إنّ الحسين عليه السلام قام وركب وسار، وكلّما أراد المسير يمنعونه تاره ويسايرونه أخرى حتّى بلغ كربلاء «۱۱»، وكان ذلك في اليوم الثّاني من المحرّم، «۱۲» فلما وصلها قال: ما اسم هذه الأرض؟ فقيل: كربلاء، فقال عليه السلام: اللهمّ إنّي أعوذ بك من الكرب والبلاء، ثمّ قال: هذا موضع كرب وبلاء، انزلوا، ها هنا محطّ رحالنا، ومسفك دماننا، وهنا محلّ قبورنا، بهذا حدّثني جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، فنزلوا جميعاً ونزل الحرّ وأصحابه ناحية «۱۰». «۱۳»

(۱-۱) [حكى المقرّم كلام نافع عن مقتل الخوارج كما ذكرناه].

(۲-۲) [في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزّهراء ومثير الأحزان: قال ووثب].

(۳-۳) [بحر العلوم: من بعده نافع بن هلال الجملي].

(۴)- [في نفس المهموم مكانه: وفي رواية أخرى: قال: ووثب نافع بن هلال بن نافع ...].

(۵) - [الأسرار: الجملی].

(۶-۶) [فی نفس المهموم: ثم وثب إليه بریر بن خضیر الهمدانی وقال، وفي بحر العلوم: ثم قام بریر بن خضیر الهمدانی، وقال، وفي المقرّم: وقال بریر].

(۷) - [فی الأعیان مكانه: إنّ الحرّ وأصحابه لما عرضوا للحسین علیه السلام ومنعوه من السیر وقام الحسین خطیباً فی أصحابه، قام إليه فیمن قام ...].

(۸) - [فی البحار ونفس المهموم: فیقطع، وفي الأسرار وتظلم الزهراء: ویقطع].

(۹) - [إلی هنا حکاه فی الدّمعة ونفس المهموم والأعیان والمقرّم ومثیر الأحزان والعیون].

(۱۰-۱۰) [فی الأسرار وتظلم الزهراء: فجزاهم خیراً، وفي بحر العلوم: وتکلم بقیة أصحاب الحسین علیه السلام بهذا ونحوه من الکلام - فجزاهم الحسین خیراً].

(۱۱) - [إلی هنا حکاه عنه فی المعالی].

(۱۲) - [إلی هنا حکاه عنه فی البحار والعوالم].

(۱۳) - راوی گفت: در این جا نامه ابن زیاد به حر رسید که او را در کار حسین سرزنش نموده بود و

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۷۱

ابن طوس، اللّهُوف، / ۷۸ - ۸۱ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۸۱؛ البحرانی،

العوالم، / ۱۷ / ۲۳۱ - ۲۳۲؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۴ / ۲۵۴ - ۲۵۵؛ الدّربندی،

أسرار الشّهادة، / ۲۵۴؛ القمّی، نفس المهموم، / ۱۹۱؛ القزوینی، تظلم الزهراء، /

۱۶۶؛ المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱ / ۲۸۲ - ۲۸۳؛ الأمين، أعیان الشّیعة، / ۳

/ ۵۶۱؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۶۳ - ۲۶۴؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، /

۲۳۱ - ۲۳۳؛ الجواهری، مثیر الأحزان، / ۴۵؛ المیانجی، العیون العبری، / ۷۲ - ۷۳؛

الزّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۱۹۶

فلقی [الحرّ] الحسین علیه السلام ثمّ سیره حتّی انتهى إلی كربلاء، فأحاط به الحرّ وأصحابه ومنعوه الماء، فقال الحسین علیه السلام: أیّ مكانٍ هذا؟ قالوا: كربلاء، قال: كرب وبلاء.

ابن حاتم الشّامی، الدّر النّظیم، / ۵۵۰

- دستور داده بود که کار را بر حسین سخت بگیرد. حر و سربازانش سر راه بر حسین گرفته و از حرکت جلوگیری کردند. حسین علیه السلام فرمود: «مگر تو خود نگفتی که ما از راه کوفه عدول کنیم؟»

عرض کرد: «چرا، ولی نامه‌ای از امیر عبیدالله رسید که به من دستور داده تا بر شما سخت بگیرم و کاراگاهی را نیز مأمور من نموده که ناظر اجرای دستور باشد.»

راوی گفت: حسین علیه السلام برای خطبه خواندن به پا خاست، حمد و ثنای الهی را گفت، نام جدش را برد، درود بر او فرستاد و سپس فرمود: «کار ما به این صورت درآمده است که می‌بینید و همانا چهره دنیا دگرگون است و ته کاسه‌ای بیش از آن باقی نمانده است. مگر نمی‌بینید که به حق رفتار نمی‌شود و از باطل جلوگیری نمی‌گردد؟ بر مؤمن است که ملاقات پروردگار خود را به جان و دل راغب باشد که مرگ در نظر من خوشبختی است و زندگانی با مردم ستمکار ستوه‌آور.» بعد از سخنان زهیر و هلال و بریر راوی گفت: سپس حسین علیه السلام برخاست و سوار شد و حرکت کرد، ولی سپاهیان حر گاهی جلوگیری از حرکت می‌کردند و

گاهی حضرت را از مسیر منحرف می کردند تا روز دوم محرم به سرزمین کربلا رسید. چون به آن جا رسید، فرمود: «نام این زمین چیست؟»

عرض شد: «کربلا!» گفت: «بارها! من از اندوه و بلا به تو پناهنده‌ام.» سپس فرمود: «این جا سرزمین اندوه و بلاست.» و فرمود: «فرود آید که بارانداز و قتلگاه و مدفن ما است. جدّم رسول خدا همین را به من خبر داد.» سپس جمله فرود آمدند و حر و سربازانش در سمت دیگری فرود آمدند.

فهری، ترجمه لهوف، / ۷۸-۸۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۷۲

(ثم دخلت سنة إحدى وستين) ولما سار الحسين مع الحرّ، ورد كتاب من عبيد الله بن زياد إلى الحرّ يأمره أن ينزل الحسين ومن معه على غير ماء، فأنزلهم في الموضع المعروف بكربلاء، وذلك يوم الخميس ثاني المحرم من هذه السنة، أعنى سنة إحدى وستين. أبو الفداء، التاريخ، ۱ / ۱۹۰

فلما كان من الليل أمر فتية أن يستقوا من الماء كفايتهم، ثم سرى فنعس في مسيره حتى خفق برأسه، واستيقظ وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين.

ثم قال: رأيت فارساً على فرس وهو يقول: القوم يسيرون والمنايا تسرى إليهم، فعلمت أنها أنفسنا نعت إلينا.

فلما طلع الفجر صلى بأصحابه وعجل الركوب، ثم تياسر في مسيره حتى انتهى إلى نينوى، فإذا راكب متنكب قوساً قد قدم من الكوفة، فسلم على الحرّ بن يزيد ولم يسلم على الحسين، ودفع إلى الحرّ كتاباً من ابن زياد ومضمونه أن يعدل بالحسين في السير إلى العراق في غير قرية ولا حصن، حتى تأتيه رسله وجنوده، وذلك يوم الخميس الثاني من المحرم سنة إحدى وستين. (۱) ابن كثير، البدايه والنهايه، ۸ / ۱۷۴

(۱) - تا به موضعی رسیدند که موسوم به کربلا بود و از آن جا گذشته، میل به نینوا کردند و در این اثنا شترسواری دیدند که به تعجیل می آمد. فریقین متوقف شدند تا شترسوار رسید و بر حربن یزید سلام کرده و مکتوب ابن زیاد را به او داد. مضمون آن که: «در هر موضع که مکتوب من به تو رسد، امام حسین را در آن جا موقوف دار و او را در منزلی فرود آر که از آب و گیاه دور باشد و با حامل کتاب گفته‌ام که هر چه از تو صادر گردد، در این باب معروض من گرداند.»

حربن یزید نامه را مطالعه کرده و به دست امام حسین داد و گفت: «از امثال امر امیر چاره‌ای نیست. در همین مرحله فرود باید آمد تا من نزد او به تقصیر منسوب نگردم.»

و هر چند امیرالمؤمنین حسین از حر التماس نمود که با آن همداستان گردد که در یکی از آن قرا که قریب به کربلا بود نزول کند، راضی نشد.

چون زهیر بن القین الحاح حربن یزید را مشاهده کرد، با آن جناب گفت: «بگذار تا با این جماعت محاربه کنیم که جنگ کردن با این قوم آسان تر باشد از قتال با لشگری که از عقب این ها خواهند رسید.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۷۳

- امام حسین فرمود: «ای زهیر! راست می گویی، اما من مکروه می دارم که ابتدا به حرب کنم.»

زهیر گفت: «بر شط فرات که نزدیک به ماست، قریه‌ای است که یک راه بیش ندارد. اگر رخصت دهی به آن جا رویم.»

امام حسین پرسید که: «نام این قریه چیست؟»

جواب داد که: «عقر.»

آن جناب فرمود: «نعوذ بالله من العقر.»

بعد از آن امام حسین با حربین یزید فرمود که: «در سیر با ما موافقت نمای تا قدمی چند نهاده و نزول کنیم.»

چون اندک مسافتی قطع کرده، به کربلا رسیدند و مخالفان سر راه به امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه گرفتند و گفتند: «تجاوز از این مکان جایز نیست. همین جا فرود باید آمد که فرات به تو نزدیک است.»

امام حسین پرسید که: «نام این موضع چیست؟»

جواب دادند که: «کربلا.»

فرمود که: «این مکان ذات کرب و بلاست.»

آن گاه گفت: «از غرایب حالات آن که در زمانی که پدرم علی مرتضی متوجه صفین گشت، من ملازم او بودم و به این محل رسیده.»

سؤال فرمود که: «نام این موضع چیست؟»

گفتند: «کربلا.»

فرمود که: «اراده باری سبحانه و تعالی چنان است که طایفه ای از آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم در این محل نزول کنند و به ایشان رسید، آنچه رسد.» امام این سخن فرموده و به قضای ربانی تن در داد و فرمود که بارها از پشت دواب برگرفته و خیمه ها زدند. میخوانند، روضه الصفا، ۳/ ۱۴۲-۱۴۳

ابن سعد آن شب در این اندیشه به سر برد و عاقبت حب جاه دیده بصیرت او را پوشانید و در چاه انداخت و با چهار هزار سوار و پیاده به نیت قتال آن سرور ستوده خصال روان شد. از وخامت عاقبت و سوء خاتمت در دنیا و آخرت نیندیشید و بعد از طی منازل و قطع مراحل چون به کربلا رسید، در برابر امیر المؤمنین حسین فرود آمد. همان لحظه باقره بن سفیان حنظلی گفت: «برو و از حسین استفسار نمای که سبب آمدن تو به این ولایت چه بود و باعث بر این شورش و غوغا چیست؟» قره به موجب فرموده عمل نموده. امیر المؤمنین حسین گفت: «مردم کوفه به من مکاتیب نوشته که ما امامی نداریم که از عهده مهام دنیا و آخرت ما بیرون تواند آمد و التماس قدوم من کردند و من به کلمات واهی ایشان فریفته گشته و روی به راه آوردم و در این اثنا طریق غدر ایشان معلوم شد. چه بعد از آن که

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۷۴

فَنَزَلَ الْحُسَيْنَ بِكَرْبَلَاءَ مَعَ أَنَّ الْحَرْزَ انْتَقَلَ آخِرَ الْأَمْرِ إِلَى صَفِّ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا لَمْ يَجِئُوا الْحُسَيْنَ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا خَيْرَهُمْ فِيهِ، وَقُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

السّمهودی، جواهر العقدين، ۴۰۸/

قال: فسار الحسين عليه السلام والحزّ يسيره حتى انتهى إلى قصر بني مقاتل، وإذا بفسطاط مضروب، فقال عليه السلام: لمن هذا الفسطاط؟ فقيل: لرجل يقطع الطريق، فأرسل الحسين

- هجده هزار مرد دست به دست مسلم بن عقيل داده و به بيعت من در آمدند، نقض پيمان نموده و مسلم را تنها گذاشتند تا به تبغ ستم کشته شد و چون صورت بی وفایی ایشان مشاهده گشت، خواستم که باز گردم. حر بن یزید ریاحی نگذاشت و از من مفارقت نکرد تا مرا در این منزل فرود آورد.»

بعد از آن قره را فرمودند که: «ابن سعد را بگوی که اکنون باید که قرابت قریبه که میان ما و تو است ملاحظه کنی و مرا بگذاری تا

به وطن مألوف مراجعت نمایم.»

قره جواب امام حسین رضی الله عنه را به ابن سعد رسانید. ابن سعد گفت: «الحمد لله، والله که امیدوارم که میان من و امام حسین رضی الله عنه مقابله و مقاتله واقع نشود.» میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۴۳-۱۴۴

تا به موضعی رسیدند که موسوم است به کربلا و از آنجا گذشته میل به نینوا کردند. در آن اثنا شترسواری رسیده و مکتوبی از جانب ابن زیاد به حربن یزید رسانید. مضمون آن که چون این نوشته به تو رسد، به هر منزل که رسیده باشی حسین را آنجا فرود آر و او را در موضعی موقوف دار که از آب و گیاه دور باشد و حر آن مکتوب شوم را به امام حسین رضی الله عنه نموده و گفت: «از امتثال این مثال چاره‌ای نیست و در همین منزل فرود باید آمد.»

هر چند آن حضرت از حر التماس فرمود که تجویز نماید که در یکی از دو قریه که قریب به کربلا بود نزول فرمایند، به جایی نرسید. لا-جرم هم در آن موضع که مهبط آثار کرب و بلا بود، منزل گزیدند و به روایتی که در «روضه الشهداء» مسطور است که چون آن شهسوار فضای امامت به کربلا رسید، اسب آن حضرت از رفتار باز ایستاد و امام حسین رضی الله عنه پرسید که: «این زمین چه نام دارد؟»

شخصی گفت: «ماریه.» فرمود که: «شاید نام دیگر داشته باشد.» گفتند: «آری، این موضع را کربلا نیز می گویند.» امام حسین رضی الله عنه گفت: «این زمین کرب و بلاست و مکان ریختن خون‌های ماست.» و همان جا فرود آمده و فرمود تا خیم برافراشتند و دل بر قضای ایزد تعالی نهادند.

بار بگشایید کاین جا خون ما خواهند ریخت آب روی ما به خاک کربلا خواهند ریخت

خواندامیر، حبیب السیر، ۲/ ۴۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۷۵

إلیه، فقال له: يا هذا! إنك قد جمعت على نفسك ذنوباً كثيرة، فهل لك من توبة تمحص بها عنك الذنوب: قال: فماذا؟ قال: تنصر ابن بنت رسول الله، فقال: والله ما خرجت من الكوفة إلا خوفاً أن تقدم إليها فأكون أول من يحاربك مع ابن زياد، ولكن هذه فرسى وهذا سيفي واعفني من ذلك، فأعرض عنه الحسين، فقال: إذا بخلت بنفسك فلا حاجة لنا في مالك، وتلا هذه الآية: «وما كنت متخذ المضلّين عضداً»، ثم قال: سمعت جدی رسول الله يقول: من سمع نداء أهل البيت ولم يجبه، أکبه الله على منخریه فی النار.

ثم إنّه سار علیه السلام، فلما فارقه الرجل ندم على ما فاته من نصره الحسين. قال: فبينما هم يسرون، وإذا براكب على نجيب قد أقبل من نحو الكوفة، فلما وصل سلم على الحرّ ولم يسلم على الحسين، ثم دفع إلى الحرّ كتاباً من ابن زياد، يأمره فيه بالتعجيل، فساروا جميعاً إلى أن انتهوا أرض كربلا، إذ وقف الجواد الذي تحت الحسين، ولم ينبعث من تحته وكلما حثه على المسير لم ينبعث خطوة واحدة، فنزل عنه، وركب غيره، فلم ينبعث خطوة واحدة، فقال الإمام عليه السلام: يا قوم! ما يقال لهذه الأرض؟ فقالوا: نينوى، فقال:

هل لها اسم غير هذا؟ قالوا: نعم، شاطئ الفرات، فقال: هل لها اسم غير هذا؟ قالوا:

نعم، تسمى كربلا، فعند ذلك تنفس الصّعداء، فقال: هذه والله كرب وبلاء، ها هنا والله ترمل النسوان، وتذبح الأطفال، وها هنا والله تهتك الحریم، فانزلوا بنا يا كرام، فها هنا محلّ قبورنا، وها هنا والله محشرنا ومنشرنا، وبهذه أوعدني جدی رسول الله صلى الله عليه و آله ولا خلف لوعده، ثم إنّه نزل عن فرسه، وجلس بعد ذلك يصلح سيفه وهو يقول:

يا دهر اف لك من خليل كم لك بالإسراق والأصيل

من طالبٍ وصاحب قتيلٍ والدّهر لا يقنع بالبدیل

وكلّ حىّ سالک سبیلی ومنتهی الأمر إلى الجلیل

الطّريحي، المنتخب، / ۴۳۸-۴۳۹

قال أبو مخنف رحمه الله: ثم سار الحسين عليه السلام والحرّ يسايره حتى أتوا إلى قصر بني مقاتل،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۷۶

وإذا بفسطاط مضروب، فقال الحسين عليه السلام: لمن هذا الفسطاط؟ فليل: لرجل يقطع الطريق اسمه عبيدالله الجعفي، فأرسل إليه، فلما حضر بين يديه، قال له: يا هذا! هل لك من توبة تمحص عنك الذنوب، قال: وما هي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: تنصرنا أهل البيت، فقال: ما خرجت من الكوفة إلا مخافة أن اقاتلك بين يدي ابن زياد (لعنه الله) ولكن خذ فرسى هذه فأني ما طلبت عليها إلا لحقت، وما هربت إلا نجوت، وسيفي هذا القاطع، ورمحي، واعف عني، فقال له عليه السلام: إذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا بما لك.

ثم تلا قوله تعالى: «وَمَا كُنْتُمْ تُخَيَّرُونَ بِاللَّهِ عَلَيْهِ غِيَابَتُكُمْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ» ولقد سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سمع واعيتنا أهل البيت عليهم السلام أكبه الله على منخريه في النار يوم القيامة.

ثم سار الحسين عليه السلام، وندم عبيدالله الجعفي على قعوده عن نصره الحسين عليه السلام، وجعل يضرب يده على الأخرى ويقول: ما فعلت بنفسى، وأنشأ يقول:

فيا لك حسرة ما دمت حياً مردّد بين صدرى والتراق

حسين حيث يطلب نصر مثلى على أهل العداوة والشقاق

مع ابن المصطفى روى فده فويلي يوم توديع الفراق

فلو أنّى أواسيه بنفسى لنتلّ الفوز فى يوم التلاق

لقد فاز الذى نصرنا حسيناً وخاب الآخرون ذوو التناق [...]

قال: فلما أصبح عليه السلام، صلى صلاة الفجر، ثم عجل بالركوب، وإذا بفارس مقبل من الكوفة، فوقفوا ينظرون إليه، فلما وصل إليهم سلم على الحرّ ولم يسلم على الحسين عليه السلام، وقال له: هذا كتاب ابن زياد (لعنه الله) يقول فيه: أمّا بعد، فحين تقرأ كتابي هذا فجعجع بالحسين عليه السلام فى الموضوع الذى يأتيك فيه كتابي، وقد أمرت رسولى أن لا يفارقك حتى تنفذ أمرى، والسلام.

فلما قرأ الحرّ الكتاب، أقرأه الحسين عليه السلام وساروا جميعاً إلى أن أتوا أرض كربلاء، وذلك يوم الأربعاء، فوقف فرس الحسين عليه السلام، فنزل عنها وركب أخرى، فلم تنبعث

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۷۷

خطوة واحدة، ولم يزل يركب فرساً بعد فرس حتى ركب سبعة أفراس، وهنّ على هذا الحال، فلما رأى ذلك، قال: يا قوم! ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: أرض الغاصرية، قال:

فهل لها اسم غير هذا؟ قالوا: تُسمى نينوى، قال: أهل لها اسم غير هذا؟ قالوا: شاطئ الفرات، قال: أهل لها اسم غير هذا؟ قالوا: تُسمى كربلاء فعند ذلك تنفس الصّيداء وقال: أرض كرب وبلاء، ثم قال: انزلوا، ها هنا مناخ ركابنا، ها هنا تُسفك دماننا، ها هنا والله تهتك حريمنا، ها هنا والله تُقتل رجالنا، ها هنا والله تُذبح أطفالنا، ها هنا والله تُزار قبورنا، وبهذه التربة وعدنى جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا خلف لقوله.

مقتل أبى مخنف (المشهور)، ۴۷- ۴۹

قال: وأصبح الحسين عليه السلام من وراء عذيب الهجانات، وإذا بالحرّ قد ظهر له أيضاً فى جيشه، فقصد الحسين، فقال: ما وراءك، يا ابن يزيد؟ أليس أمرتنا أن نأخذ على غير الطريق، فأخذنا وقبلنا مشورتك؟

فقال: صدقت، ولكن هذا كتاب ابن زياد ورد علىّ يؤنّبني ويضعفنى فى أمرك.

قال الحسين: فدرنا نزل بقرية نينوى أو الغاصرية؟

فقال الحرّ: واللّه ما أستطيع ذلك، هذا رسول ابن زياد معي، وإنما بعثه عيناً عليّ.

فأقبل زهير بن القين على الحسين، فقال: يا ابن رسول الله، ذرنا نقاتل هؤلاء القوم فإنّ قتالنا إيّاهم الساعة أهون علينا من قتال من يأتينا بعدهم.

فقال الحسين عليه السلام: صدقت يا زهير، ولكن ما كنت بالذي أبدأهم بالقتال حتّى يبدؤوني.

فقال زهير: سر بنا حتّى نزل كربلاء فإنّها [على] شاطئ الفرات فنكون هناك، فإن قاتلونا قاتلناهم واستعنا عليهم باللّه.

قال: فدمعت عينا الحسين عليه السلام، وقال: اللهمّ إنّي أعوذ بك من الكرب والبلاء، ونزل الحسين في موضعه، ونزل الحرّ حذاه.

وقام إلى الحسين رجل من شيعة يقول له هلال بن نافع الجمليّ، فقال: يا ابن رسول

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۷۸

اللّه، [ثمّ ذكر كلامه كما سيذكره في ترجمته].

ثمّ وثب إليه رجل من شيعة يقول له برير بن خضير الهمدانيّ، فقال: واللّه يا ابن رسول الله، [ثمّ ذكر كلامه كما ذكرناه في ترجمته

في مقتل الحسين للخوارزمي في عنوان: خطبة الإمام الحسين عليه السلام عند نزوله بكربلاء وكلام برير].

قال: فجمع الحسين عليه السلام ولده وإخوته وأهل بيته بين يديه، ثمّ نظر إليهم، فبكى ساعة، ثمّ قال: اللهمّ إنّنا عترة نبيك صلى الله

عليه وآله وقد اخرجنا وطرردنا وازعجنا عن حرم جدّنا، وتعدّت بنو امية علينا، فخذ لنا بحقنا، وانصرنا على القوم الظالمين.

ثمّ نادى عليه السلام بأصحابه ورحل من موضعه حتّى نزل كربلاء في يوم الأربعاء أو الخميس، وذلك في اليوم الثاني من المحرم سنة

إحدى وستين، ثمّ أقبل على أصحابه، فقال: الناس عبيد الدنيا، والدّين لعق على ألسنتهم، يحوطونه ما درّت معاشهم، فإذا محصوا

بالبلاء قلّ الدّيانون.

ثمّ قال: أهذه كربلاء؟

فقالوا: نعم.

فقال: هذا موضع كرب وبلاء، ها هنا مناخ ركابنا، ومحط رحالنا، ومقتل رجالنا، ومسفك دماننا.

محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۲۵۰-۲۵۲

فلما أصبح الحسين عليه السلام وإذا قد ظهر الحرّ بن يزيد وجيشه، وصار كلّما أراد عليه السلام المسير يمنعونه تارة، ويسايرونه أخرى،

فورد كتاب عبيد الله بن زياد على الحرّ أن ينزل الحسين عليه السلام على غير ماء، فأنزله على كربلاء يوم الخميس ثاني المحرم سنة

إحدى وستين، فقال الحسين عليه السلام: ما اسم هذه الأرض؟ فقالوا: كربلاء، فقال عليه السلام لأصحابه:

انزلوا هنا، فها هنا واللّه محطّ ركابنا، وسفك دماننا، ومحلّ قبورنا، وسبي حريمنا، بهذا حدّثني جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله!

فنزّلوا جميعاً، ونزل الحرّ وأصحابه ناحية. «۱»

(۱) - برگشتیم به روایت اول: چون صبح شد، فرود آمدند و نماز بامداد گذاردند. حضرت سوار شد و

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۷۹

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۵۱

(و) الجعجعة (الحبس)، يُقال جمع بالماشيّة وجفجفها: إذا حبسها، وبه فسّر الأصمعيّ قول عبيد الله بن زياد لعنه الله فيما كتبه إلى

عمر بن سعد عليه من الله ما يستحقّ ورضى الله عن أبيه أن جمع بحسين رضى الله عنه كما في الصّحاح. وفي العباب: أى أنزله

زمین چه نام دارد؟»

گفتند: «این را کربلا می‌گویند.»

چون امام مظلوم آن نام محنت انجام را شنید، آب حسرت از دیده‌های مبارکش فرو ریخت و فرمود: «این موضع کرب و بلا و محل محنت و عناست و این جای ریختن خون شهیدان کربلاست.»

در این حال از دور سواره‌ای پیدا شد که به تعجیل به جانب ایشان می‌تاخت. چون به نزدیک رسید، بر حضرت سلام نکرد و نزد حر رفت و بر او سلام کرد و نامه ابن زیاد را به او داد. چون نامه را گشود، آن ملعون نوشته بود که: «هر جا نامه من به تو برسد، حسین را فرود آور و او را در بیابانی فرود آر که آب و آبادانی نباشد و کار را بر او تنگ گردان و باید که پیک من خبر به من آرد که تو اطاعت فرمان من کرده‌ای.»

چون حر نامه آن لعین را خواند، مضمون نامه را در میان لشگر آن جناب ندا کرد. یزید بن مهاجر پیک ابن زیاد را شناخت و به او گفت: «مادرت به ماتم تو بنشیند! این چه پیام است که تو آورده‌ای؟» آن ملعون گفت: اطاعت امام خود کرده ام و وفا به بیعت نموده ام.

ابن مهاجر گفت: «بلکه معصیت پروردگار خود کرده‌ای و عار دنیا و نار عقبا برای خود مهیا کرده‌ای و امام تو از آن امامان است که حق تعالی در حق ایشان می‌فرماید که: گردانیدم ایشان را امامان که می‌خوانند مردم را به سوی آتش و در روز قیامت یاری کرده نمی‌شوند.»

پس حر در آنجا فرود آمد و حضرت فرمود: «بگذار که در نینوا یا غاضریه یا محل دیگر که آب و آبادانی داشته باشد، فرود آییم.» حر گفت که: «امیر این مرد را فرستاده و حکمی کرده است و مخالفت حکم او نمی‌توانم کرد.» زهیر بن قین گفت: «یابن رسول الله! دستوری دهید که ما با ایشان مقاتله کنیم که جنگ ما با ایشان آسان تر است از جنگ با لشگرهای بی حد و احصا که بعد از این خواهند آمد.»

حضرت فرمود: «من می‌خواهم حجت خدا را بر ایشان تمام کنم و ابتدا به قتال ایشان نمی‌کنم.» پس به ضرورت در آنجا فرود آمدند و سرادق عصمت و جلال را برای اهل بیت رسالت برپا کردند و به قول جمعی روز چهارشنبه یا پنجشنبه دوم ماه محرم سال شصت و یکم هجرت بود و به قول بعضی روز هشتم ماه محرم بود.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۴۰ - ۶۴۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۸۰

بجعجاج، وهو المكان الخشن الغلیظ.

قال: وهذا تمثيل لإلحائه إلى خطب شاق وإرهاقه، وقيل: المراد ازعاجه، لأن الجعجاج مناخ سوء لا يقر فيه صاحبه.

الزبيدي، تاج العروس، ۳۰۳ / ۵

قال: وسار الحسين والحر بن يزيد الرياحي معه، حتى انتهى إلى قصر بني مقاتل، وإذا هو بفسطاط مضروب، ورمح مركوز، وفرس مربوط، فقال الحسين عليه السلام: لمن هذا الفسطاط؟ قيل: لرجل يقطع الطريق ويخفي السبيل، يقال له عبيد الله بن الحر الجعفي.

فأرسل في طلبه، فدعاه إليه، فجاءه يرفل في غلاله حارقة حتى وقف بين يدي الحسين عليه السلام، فصاح عليه السلام به وقال له: يا ويلك، ارجع والبس غير هذه الثياب، والبس ثياب الصالحين، فرجع ولبس غيرها، وأقبل حتى وقف بين يدي الحسين عليه السلام، فقال له: يا هذا، إنك لتجلب على نفسك ذنوباً كثيرة، فهل لك من توبة تمحي بها ذنوبك؟

فقال: وما هي يا ابن رسول الله؟ قال: تنصر ابن بنت نبيك وتقاتل معه، قال: يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، ما خرجت من الكوفة إلا مخافة أن تقدم إليها فأكون أول من يقاتلك مع ابن زياد، ولكن هذا فرسى سابقاً من الخيل، ما طلبت بها شيئاً إلا للحقته، وما

طُلبت إلَّانجوت، وهذا سيفى القاطع ما ضربت به شيئاً إلَّا وفريته، فخذهما واعف عني من ذلك .. فأعرض عنه الحسين عليه السلام وقال: إذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا فى مالك، وتلا هذه الآية: «وما كنت متخذ المصلين عضداً»، فإننى سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سمع واعيتنا أهل البيت ولم يجبه، أكبه الله على منخره فى النار يوم القيامة.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۵۳

ثم أقبل فارس من الكوفة سلم على الحرّ ولم يسلم على الحسين رضى الله عنه، ودفع إلى الحرّ كتاباً من ابن زياد وأمره بالتعجيل، فساروا جميعاً إلى أن انتهوا إلى أرض كربلاء، إذ

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۸۱

وقف جواد الحسين وكلما حثّه على المسير لم ينبعث من تحته خطوة واحدة، فقال الإمام:

ما يقال لهذه الأرض؟ قالوا: تُسمى كربلاء، هذه والله أرض كرب وبلاء، ها هنا تُقتل الرجال، وترمل النساء، وها هنا محل قبورنا، ومحشرنا، وبهذه أخبرنى جدى صلى الله عليه وآله وسلم، ثم نزل عن جواده، وذلك يوم الأربعاء ثامن المحرم سنة إحدى وستين.

«۱»

القندوزى، ينابيع المودة، / ۳۳۹ ۱

(۱) - این هنگام مردی را نگریستند که شاکی سلاح بر شتری رهوار برآمده و کمانی از بر دوش افکنده و از طریق کوفه به تعجیل و تقریب زمین را در هم می‌نوردد و زودا که درمی‌رسد. هر دو لشکر به نظاره او درایستادند. چون فراز آمد، حسین علیه السلام را نادیده انگاشت و حربن یزید را سلام داد و تحیت فرستاد و مکتوب ابن‌زیاد را که بدین منوال نگاشته بود، به نزد او گذاشت: «أما بعد، فجمعج بالحسين حين يبلغك كتابي هذا ويقدم عليك رسولي ولا تنزله إلَّا بالبراءة فى غير خضراء وعلی غیر ماء، وقد أمرت رسولى أن يلزمك ولا يفارقك حتى يأتيني بانفاذ أمرى، والسلام».

در جمله می‌گوید: «چون رسول من با تو رسید و مکتوب مرا با تو رسانید، کار را بر حسین سخت و صعب بگیر و او را مگذار فرود شود، جز در زمین بی‌آب و علف. فرستاده خود را فرموده‌ام که از تو جدا نشود و نگران تو باشد. چون امر مرا به نفاذ رسانی، نیکو خدمتی تو را به من رساند.»

حر آن مکتوب را مطالعه نمود و بر حسین و اصحاب او نیز قرائت فرمود و گفت: «اینک عیب‌الله بن زیاد فرمان کرده است که در مکانی که مکتوب او را مطالعه نمودم، شما را فرود آورم.»

در میان اصحاب حسین علیه السلام، یزید بن مهاجر الکندی، فرستاده ابن‌زیاد را بشناخت و روی بدو آورد و گفت: «مادر بر تو بگرید، چه نکوهیده رسالت بود که تو بر ذمت نهادی؟»

گفت: «امام خویش را اطاعت کردم و در تقدیم خدمت او تشیید ۱ بیعت نمودم.»

فقال له ابن المهاجر: «بل عصيت ربك وأطعت إمامك فى هلاكك نفسك وكسبت العار والنار، وبئس الإمام إمامك. قال الله: «وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ» ۲ فإمامك منهم».

ابن مهاجر گفت: «بلکه عصیان کردی پروردگار خود را و اطاعت کردی امام خود را در هلاک خود و در تقدیم این خدمت بهره تو در دنیا و در آخرت نار شد. چنان که خدای فرماید: امامان شما دعوت می‌کنند شما را به آتش دوزخ و در قیامت شما را نصرت نتوانند کرد.»

جلوگیری حر از حضرت حسین علیه السلام

بالجملة، حسین علیه السلام اصحاب خود را فرمان کرد تا کوچ دهند و ایشان به هر جانب که خواستند، روان شد. سپاه حر در برابر آمدند و حایل و حاجز گشتند و گفتند: «إلّا آن که در این زمین بی آب و علف فرود آید.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۸۲

فسلك الحسین رضی الله عنه طریقاً غیر الجاده، راجعاً إلى الحجاز، وسار هو وأصحابه ليلتهم، فلما أصبحوا، فإذا الحرّ بن یزید فی جیشه وهو معهم، فقال له الحسین: کیف هذا، ما جاء بك؟ قال: سعی بی إلى ابن زیاد وعلیّ عین من جهته، فجاءنی کتاب من جهته وهو یؤنّبنی فی أمرک تأنیباً کثیراً، وقال: تظفر بالحسین وترکه، کن عیناً علیه ولا تفارقه إلى أن تأتيك الجیوش والعساكر، ولا بقی لی سبیل إلى مفارقتك، فنزل الحسین وحطّ بتلك الأرض التي أصبح بها، وسأل عنها، فقيل له: هذه كربلاء، وكان ذلك يوم الأربعاء الثامن من المحرم سنة إحدى وستين، فقال رضی الله عنه: هذه كربلاء موضع كرب وبلاء، هذا مناخ ركابنا، ومحط رحالنا، ومقتل رجالنا.

السبلنجی، نور الأبصار، / ۲۶۱

– هر چند می خواستند به جانب دیگر بروند، لشکر حر ممانعت می نمودند تا آن که به زمین کربلا رسیدند. حضرت پرسید که: «این زمین چه نام دارد؟»

گفتند: «این را کربلا می گویند.»

چون امام مظلوم آن نام محنت انجام را شنید، آب حسرت از دیده‌های مبارکش فرو ریخت و فرمود: «این موضع کرب و بلا و محل محنت و عناست و این جای ریختن خون شهیدان کربلاست.»

در این حال از دور سواره‌ای پیدا شد که به تعجیل به جانب ایشان می تاخت. چون به نزدیک رسید، بر حضرت سلام نکرد و نزد حر رفت و بر او سلام کرد و نامه ابن زیاد را به او داد. چون نامه را گشود، آن ملعون نوشته بود که: «هر جا نامه من به تو برسد، حسین را فرود آور و او را در بیابانی فرود آر که آب و آبادانی نباشد و کاررا بر او تنگ گردان و باید که پیک من خبر به من آرد که تو اطاعت فرمان من کرده‌ای.»

چون حر نامه آن لعین را خواند، مضمون نامه را در میان لشکر آن جناب ندا کرد. یزید بن مهاجر پیک ابن زیاد را شناخت و به او گفت: «مادرت به ماتم تو بنشیند! این چه پیام است که تو آورده‌ای؟»

آن ملعون گفت: اطاعت امام خود کرده ام و وفا به بیعت نموده ام.

ابن مهاجر گفت: «بلکه معصیت پروردگار خود کرده‌ای و عار دنیا و نار عقبا برای خود مهیا کرده‌ای و امام تو از آن امامان است که حق تعالی در حق ایشان می فرماید که: گردانیدم ایشان را امامان که می خوانند مردم را به سوی آتش و در روز قیامت یاری کرده نمی شوند.»

پس حر در آنجا فرود آمد و حضرت فرمود: «بگذار که در نینوا یا غاضریه یا محل دیگر که آب و آبادانی داشته باشد، فرود آییم.» حر گفت که: «امیر این مرد را فرستاده و حکمی کرده است و مخالفت حکم او نمی توانم کرد.»

زهیر بن قین گفت: «یابن رسول الله! دستوری دهید که ما با ایشان مقاتله کنیم که جنگ ما با ایشان آسان تر است از جنگ با لشکرهای بی حد و احصا که بعد از این خواهند آمد.»

حضرت فرمود: «من می خواهم حجت خدا را بر ایشان تمام کنم و ابتدا به قتال ایشان نمی کنم.»

پس به ضرورت در آنجا فرود آمدند و سرادق عصمت و جلالیت را برای اهل بیت رسالت برپا کردند و به قول جمعی روز چهارشنبه یا پنجشنبه دوم ماه محرم سال شصت و یکم هجرت بود و به قول بعضی روز هشتم ماه محرم بود.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۴۰-۶۴۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۸۳

ثم ارتحل الحسین علیه السلام من قصر بنی مقاتل، فأخذ یتیاسر، والحرّ یرده، فإذا راکب علی نجیب له، وعلیه السلاح، متنكب قوساً، مقبل من الکوفه. فوقفوا ینتظرونه جميعاً؛ فلما انتهى إلیهم، سلم علی الحرّ «۱» وترك الحسین «۱»، فإذا هو مالک بن النسر البدی من کنده، فدفع إلی الحرّ کتاباً من عبیدالله، فإذا فیہ: أما بعد، فجمع بالحسین علیه السلام حین یبلغک کتابی، ویقدم علیک رسولی، فلا تنزله إلابالعراء، فی غیر حصن وعلی غیر ماء، وقد أمرت رسولی أن یلزمک، ولا یفارقک، حتی یأتینی بإفادک أمری، والسّلام. فلما قرأ الکتاب، جاء به إلی الحسین علیه السلام، ومعه الرسول، فقال: هذا کتاب الأمير، یأمرنی أن أجمع بکم فی المكان الّذی یأتینی فیہ کتابه، وهذا رسوله قد أمره أن لا یفارقنی حتی أنفذ رأیه وأمره. وأخذهم «۲» بالتزول فی ذلك المكان «۳»؛ فقال له: دعنا ننزل فی هذه القرية «۴» أو هذه أو هذه، یعنی نینوی والغاضریه وشفیه «۴»، فقال: لا والله لا أستطیع ذلك، هذا الزجل بعث علیّ عینا، فنزلوا هناک «۵». «۶»

(۱-۱) [ذخیره الدّارين: وأصحابه ولم یسلم علی الحسین علیه السلام وأصحابه]

(۲)- [ذخیره الدّارين: وأخذ الحرّ بن یزید القوم].

(۳)- [أضاف فی ذخیره الدّارين: علی غیر ماء ولا فی قریه].

(۴-۴) [ذخیره الدّارين: یعنون نینوی او هذه القریه یعنون الغاضریه أو هذه یعنون شفیه].

(۵) [أضاف فی ذخیره الدّارين: وذلك یوم الخمیس وهو الیوم الثّانی من المحرم سنه إحدى وستین. توضیح: قصر بنی مقاتل: قال السّیكونی: هو قرب القطقطنه وسلام، ثمّ القریات، وهو منسوب إلی مقاتل ابن حسان بن ثعلبه بن أوس بن إبراهیم بن آیوب بن مجروف بن غامر بن عصبیه بن امرء القیس بن زید بن مناه بن تمیم. قال ابن الكلبي: لا أعرف فی عرب الجاهلیه من اسمه إبراهیم بن آیوب غیرهما، وإنما سمّیا بذلك النّصرانیة وخزیمه عیسی بن عبدالله، ثمّ جدّد عمارته فهو له، وقال ابن طخماء الأسدی: كان لم یکن بالقصر قصر مقاتل وزروه ظلّ ناعم وصدیق

انتهی. نینوی، بكسر أوّله وسكون ثانيه وفتح التّون والواو، بوزن طیطوی: وهی قریه یونس بن مّتی علیه السلام بالموصل، وبسواد الکوفه ناحیه یقال لها نینوی، منها كربلاء الّتی قُتل بها الحسین علیه السلام، الغاضریه بعد الألف ضاد معجمه منسوبه إلی غاضره من بنی أسد، وهی قریه من نواحی الکوفه قریه من كربلاء، شفیه ولفظ تصغیر شفاء الّذی یشفی من الدّاء: اسم بئر قديمه. وقال أبو عبیده: وحفرت بنو أسد شفیه، فقال الحویرث ابن أسد:

(۶) ...

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۸۴

-ماء شفیه كصوب المرن ولس ماؤها بطرق أجن

ویقال شفیه، بفتح أوّله وكسر ثانيه: منسوبه إلی الشّفاء، وهی رکیه معروفه. قال الأزهری: وسمعت العرب تقول: کنا فی حمراء القیظ علی ماء شفیه، وهی رکیه عذبه معروفه من نواحی الکوفه قریه من كربلاء، بينها وبين الغاضریه علی نحو میل. انتهى البیان، وضبط بعض المشکلات من اللّغات فی هذه التّرجمه.]

- (د مل) بامدادی فرود شد و نماز صبح خواند و شتابانه سوار شد و به دست چپ میل کرد و می خواست یاران خود را پراکنده کند. حربن یزید می آمد و او را با اصحابش برمی گردانید و چون به سختی آن‌ها را به سمت کوفه برمی گرداند، سرباز می زدند و عقب

می کشیدند و به همین روش با هم می رفتند تا به نینوا رسیدند؛ آنجا که حسین علیه السلام منزل کرد. ناگاه سواری بر اسب رهواری سلاح دار کمان بر دوش از کوفه می آمد. همه ایستادند و به او نگاه می کردند. چون به آن‌ها رسید، به حر و یارانش سلام کرد و بر حسین و یارانش سلام نداد و نامه‌ای از عیدالله بن زیاد به حر داد و به ناگهان در آن نوشته بود: «اما بعد، چون نامه من به تو رسید و فرستاده‌ام نزد تو آمد، به حسین سخت بگیر و او را در یک زمین عریان بازداشت کن که نه قلعه‌ای داشته باشد و نه آبی. به فرستاده‌ام دستور دادم با تو باشد و از تو جدا نشود تا به من خبر رساند که دستور مرا اجرا کردی، والسلام.»

حر چون نامه را خواند، به آن‌ها گفت: «این نامه امیر عیدالله است و به من دستور داده که هر جا نامه اش به من رسید، شما را بازداشت کنم و این هم فرستاده اوست که مأمور بازرسی است برای اجرای دستور او (ط).»

یزید بن مهاجر ابوالشعثای کندی نهدی نگاهی به فرستاده ابن زیاد کرد و گفت: «تو مالک بن نمیر بدی هستی؟»
گفت: «آری.» او یکی از مردم کنده بود.

گفت: «مادرت بر تو بگیرد، چه دستوری آوردی؟!»

گفت: «چه آوردم؟ از امام خود فرمان بردم و به بیعت خود وفا کردم.»

ابو الشعثا گفت: «پروردگار خود را نافرمانی کنی و امام خود را فرمان بری که خود را هلاک کنی و ننگ و دوزخ به دست آری؟ چه بد امامی داری. خدای عزوجل (در سوره قصص ۴۱) فرماید: بعضی از آن‌ها را امامانی نمودیم که به دوزخ دعوت کنند و روز قیامت پیروز نشوند. امام تو از آن‌هاست (د).»

حر آن‌ها را واداشت در همان‌جا که نه دهی بود و نه آبی منزل کنند. حسین فرمود: «وای بر تو! بگذار در این ده نینوا یا غاضریه یا در این ده شفیة منزل کنیم.» گفت: «به خدا نمی توانم چنین رخصتی بدهم، این مرد بازرس من است.» زهیر بن قین عرض کرد: «یابن رسول الله! آن چه پس از این باشد، بدتر از این است که می بینیم و جنگ با این عده حاضر برای ما آسان تر است از جنگ با آن‌ها که بعد از این آیند. به جان خودم پس از

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۸۵

– این آن قدر لشکر آید که تاب آن‌ها را نداریم.»

حسین علیه السلام فرمود: «من به آن‌ها حمله نمی کنم.»

و در همان‌جا منزل کرد و روز پنجشنبه دوم محرم سال شصت و یک بود.

سید گوید: حسین ایستاد در میان یارانش حمد و ثنای خدا کرد و به جدش صلوات فرستاد و فرمود: «پیشامدی کرده که می بینید.»

و خطبه‌ای را که در موقع بر خورد به حر ذکر کردیم، نقل کرده است.

چون حسین علیه السلام به زمین کربلا منزل گرفت (مل)، فرمود: «نامش چیست؟»

گفتند: «عقر.»

حسین فرمود: «بارخدا یا! به تو پناه می برم از عقر (پی کردن).»

در «تذکره سبط» است که حسین فرمود: «این زمین چه نام دارد؟»

گفتند: «کربلا و آن را زمین نینوا هم خوانند که دهی است در آن.»

حسین گریست و فرمود: «ام سلمه به من گفت: جبرئیل نزد رسول خدا بود و تو در آغوش من گریستی. رسول خدا فرمود: پسرم را واگذار. من تو را گذاشتم. تو را در دامن خود نشانید و جبرئیل گفت: دوستش داری؟ امت او را می کشند و اگر خواهی تربتی که بر آن کشته شود، به تو نمایم؟ فرمود: آری. جبرئیل پر بر زمین کربلا گشود و آن را به وی نمود.»

چون حسین شنید که این زمین کربلا است، آن را بویید و فرمود: «این همان زمین است که جبرئیل از آن به رسول خدا صلی الله علیه و آله خبر داده و من در آن کشته شوم.»

در «ملهوف» چون بدان جا رسید، فرمود: «نام این زمین چیست؟»
گفتند: «کربلا.»

گفت: «بارخدایا! من از کرب و بلا به تو پناهنده‌ام.»

سپس فرمود: «این جا کرب و بلا نهاده است، منزل کنید و این جا بارانداز ماست، این جا خون ما ریخته شود، این جا گورستان ما باشد، جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله به من بازگفته است.»
همه فرود آمدند و حر و اصحابش هم سوی دیگر منزل کردند.

در «کشف الغمه» گوید: آن دسته فرود آمدند و بارهای خود را به زمین نهادند و حر هم قشونش را پیاده کرد، در برابر حسین و به عبیدالله بن زیاد نامه نوشت و منزل گرفتن حسین را در زمین کربلا به او خبر داد.

در «مروج الذهب» گوید: با پانصد سوار و صد پیاده از خویشان و یاران خود به کربلا عدول کرد.

در «بحار» به این لفظ از مناقب نقل کرده: زهیر گفت: «ما را بیر تا در کربلا منزل کنیم که برکناره فرات است و آن جا می مانیم و اگر با ما نبرد کردند، با آن‌ها نبرد کنیم و از خدا کمک خواهیم.»

چشم حسین اشکین شد و فرمود: «بارخدایا! من از کرب و بلا به تو پناه می برم.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۸۶

السماوی، إِبصار العین، / ۱۱۸ - ۱۱۹ / مثله الحائری، ذخیره الدارین، ۱ / ۱۹۵ -

۱۹۶، ۲۰۲ - ۲۰۳

ولم یزل الحسین یتیاسر إلى أن انتهى إلى نینوی، وإذا راكب علی نجیب وعلیه السّلاح، فانتظروه، وإذا هو رسول ابن زیاد إلى الحرّ معه کتاب یقول فیہ: جمعج بالحسین حین تقرأ کتابی ولا تنزله إلّا بالعراء علی غیر ماء وغیر حصن.

فقرأ الحرّ الكتاب علی الحسین، فقال له: دعنا نزل نینوی أو الغاضریّات أو شفیة، فقال الحرّ: لا أستطیع، فإنّ الرّجل عین علیّ.

قال زهیر بن القین: یا ابن رسول الله! إنّ قتال هؤلاء أهون علینا من قتال من یأتینا من بعدهم، فلعمری لیاتینا ما لا قبیل لنا به، فقال الحسین: ما كنت أبداهم بقتال، ثم قال زهیر: ها هنا قریة بالقرب منّا علی شطّ الفرات، وهی فی عاقول حصینة والفرات یحدق بها إلّا من وجه واحد، قال الحسین: ما اسمها؟ فقال: تسمی «العقر» (۱)، فقال علیه السلام: نعوذ بالله من العقر.

والتفت الحسین إلى الحرّ وقال: سر بنا قليلاً، فساروا جميعاً حتّى إذا وصلوا أرض کربلاء وقف الحرّ وأصحابه أمام الحسین علیه السلام ومنعوه عن المسیر وقالوا: إنّ هذا المكان قریب من الفرات، ویقال بینا هم یسیرون، إذ وقف جواد الحسین ولم يتحرّك كما أوقف الله ناقة النبی صلی الله علیه و آله عند الحدیبیة، فعندها سأل الحسین عن الأرض، قال له زهیر: سر

- حسین در آن جا فرود آمد و حر با هزار سوار در برابرش پیاده شد.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۹۰ - ۹۱

(۱) - الغاضریة قریة منسوبه إلى غاضرة من بنی أسد. وهناك آثار قلعة تُعرف بقلعة بنی أسد، وأما «شفیة» فهی بئر لبنی أسد، «والعقر» كانت به منازل بخت نصر ویوم العقر قُتل به یزید بن المهلب سنة ۱۰۲ هـ، وهذه قرى متقاربة. وقال البکری فی المعجم ممّا استعجم، ج ۳، ص ۹۵: كانوا یقولون ضحی بنو حرب بالّذین یوم کربلاء، وضحی بنو مروان بالمروءة یوم العقر، یعنون قتل الحسین بکربلا وقتل یزید بن المهلب بالعقر.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٨٧

راشداً ولا- تسأل عن شىء حتى يأذن الله بالفرج، إن هذه الأرض تُسمى الطّف، فقال عليه السلام: فهل لها اسم غيره؟ قال: تعرف كربلاء، فدمعت عيناه وقال: اللهم أعوذ بك من الكرب والبلاء، ها هنا محطّ ركابنا، وسفك دماننا، ومحلّ قبورنا، بهذا حدّثني جدّي رسول الله.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٢٢٧-٢٢٨

ولم يزل الحسين - عليه السلام - يجدّ السّير - والحزّ يسايره - حتى انتهى إلى (قصر بنى مقاتل) فرأى فسطاطاً مضروباً، ورمحاً مركزاً، وفرساً واقفاً.

فقال عليه السلام: لمن هذا الفسطاط؟ فقيل: هو لعبيد الله بن الحرّ الجعفيّ، إلى آخر الخبر.

ثمّ سار - عليه السلام - والحزّ يسايره ويمانه حتى إذا وصلوا (كربلاء).

قال الحسين لأصحابه: أهذه كربلاء؟ قالوا: نعم يا ابن رسول الله! قال: «هذا موضع كرب وبلاء» انزلوا، ها هنا محطّ رجالنا، ومناخ ركابنا، ومقتل رجالنا، وسفك دماننا، وهنا محلّ قبورنا، بهذا حدّثني جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله.

فنزّل الحسين عليه السلام وضرب أبيته وأخيته، وضرب أصحابه أخيتهم شرقى خيام الحسين عليه السلام، وضرب بنو هاشم أخيتهم فى الجانب الغربى منها، وأحاطت خيام الجميع بخيمه الحسين عليه السلام. وكان نزوله عليه السلام كربلاء، يوم الخميس، الثانى من المحرم، سنه إحدى وستين للهجرة. ثمّ أقبل على أصحابه وخطبهم، فقال: «الناس عبيد الدنيا والدّين لعقّ على ألسنتهم، يحوطونه ما درّت معائشهم، فإذا مُخّصوا بالبلاء قلّ الدّيانون».

ثمّ جمع عليه السلام ولده وإخوته وأبناء إخوته وعموم أهل بيته، ونظر إليهم وبكى، ثمّ قال:

«اللهم إنا عتره نبيك محمد صلى الله عليه وآله وقد اخرجنا وطردنا وازعجنا عن حرم جدنا وتعدت بنو اميّه علينا، اللهم فخذ لنا بحقنا، وانصرنا على القوم الظالمين».

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ١٩٧-١٩٨، ٢٠١-٢٠٢

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٨٨

قال: فأقبل الحرّ بن يزيد «١» حتى نزل حذاء الحسين فى ألف فارس، ثمّ كتب إلى عبيد الله ابن زياد يخبره أنّ الحسين نزل بأرض كربلاء. قال: فكتب عبيد الله بن زياد إلى الحسين:

«٢» أمّا بعد، يا حسين! فقد بلغنى نزولك بكربلاء، وقد كتب إلى أمير المؤمنين يزيد بن معاوية أن لا أتوسد الوثير ولا أشبع من الخبز، أو «ألحقك باللطيف الخبير أو ترجع إلى حكى وحكم يزيد بن معاوية - والسلام».

فلما ورد الكتاب، قرأه الحسين، ثمّ رمى به، ثمّ قال: لا أفلح قوم آثروا مرضاه أنفسهم على مرضاه الخالق. فقال له الرسول: أبا عبد الله! جواب الكتاب؟ قال: ما له عندى جواب، لأنّه قد حقّت عليه كلمه العذاب.

فقال الرسول لابن زياد ذلك، فغضب من ذلك أشدّ الغضب، ثمّ جمع «٣» أصحابه وقال: أيّها الناس! من منكم تولى «٤» قتال الحسين بن عليّ «٥» ولى ولاية أىّ بلد شاء! فلم يجبه أحد بشىء. قال: فالتفت إلى عمر «٦» بن سعد بن أبى وقاص، [...].

قال: فإننى سائر إليه غداً إن شاء الله، فجزاه ابن زياد خيراً ووصله وأعطاه وحيّاه ودفع إليه أربعة آلاف فارس، وقال له: سر حتى تنزل بالحسين بن عليّ وانظر أن لا- تهنه ولا تقتله وحلّ بينه وبين الفرات أن يشرب، قال: فسار عمر فى أربعة آلاف فارس، وسار الحرّ فى

ألف فارس، فصارت «٧» خمسة آلاف فارس.

ابن أعثم، الفتوح، / ١٥٠-١٥١، ١٥٣

(۱) - في د و بر، وفي الأصل: زيد.

(۲) - في د: حتى.

(۳) - من د و بر، وفي الأصل: جميع.

(۴) - في د: يتولى.

(۵) - زيد في د: و.

(۶) - في د، وفي الأصل وبر: عمرو.

(۷) - زيد في د: في.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۸۹

(دل) ثم أقبل الحرّ بن يزيد، فنزل في أصحابه حذاء الحسين وكتب إلى «۱» ابن زياد يخبره بنزول الحسين بكربلاء «۲»، فكتب ابن زياد للحسين «۳» «۴»: أما بعد، يا حسين! فقد بلغني نزولك بكربلاء وقد كتب إلي أمير المؤمنين يزيد أن لا أتوسد الوثير، ولا أشبع من الخمير حتى «۵» ألقك باللطيف الخبير، «۶» أو ترجع إلى «۶» حكى وحكم يزيد، «۷» فلمّا ورد كتابه «۸» وقرأه الحسين عليه السلام «۷» «۹» رمى به «۹» من يده وقال: لا - أفلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق. «۱۰» فقال له الرسول: «۱۱» جواب الكتاب، فقال له: لا جواب له عندى ۱۰ ۱۱ لأنه قد «۱۲» حقّت عليه كلمة العذاب، «۱۳» فرجع «۱۴» الرسول إلى ابن زياد وأخبره «۱۵» «۱۶» بذلك فغضب «۱۷»

(۱) - [في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزّهراء والعيون مكانهم: قال: فنزل القوم، فأقبل الحرّ حتى نزل حذاء الحسين عليه السلام في ألف فارس، ثم كتب إلى ...، وفي مثير الأحزان مكانه: كتب الحرّ إلى ...، وفي بحر العلوم والمقرّم مكانهما: وبعث الحرّ إلى ...].

(۲) - [في تسليّة المجالس مكانه: وأقبل الحرّ حتى نزل بإزاء الحسين بكربلاء ...].

(۳) - [في البحار وسائر المصادر: إلى الحسين عليه السلام].

(۴) - [زاد في بحر العلوم: كتاباً جاء فيه].

(۵) - [في تسليّة المجالس والبحار وسائر المصادر: أو].

(۶-۶) [بحر العلوم: أو تنزل على].

(۷-۷) [المقرّم: ولما قرأ الحسين الكتاب].

(۸) - [أضاف في تسليّة المجالس والبحار وسائر المصادر: على الحسين عليه السلام].

(۹-۹) [في تسليّة المجالس والبحار وسائر المصادر: رماه].

(۱۰-۱۰) [في المقرّم وبحر العلوم: وطالبه الرسول بجواب الكتاب. فقال عليه السلام: ما له عندى جواب].

(۱۱-۱۱) [في تسليّة المجالس والبحار وسائر المصادر: الكتاب (أو جواب الكتاب، يا أبا عبد الله: فقال له: ما له عندى جواب].

(۱۲) - [لم يرد في بحر العلوم].

(۱۳) - [إلى هنا حكاة في المقرّم].

(۱۴) - [مثير الأحزان: فلمّا رجع].

(۱۵) - [في تسليّة المجالس والبحار وسائر المصادر: فخبره].

(۱۶) (۱۶*) [بحر العلوم: بمقاله الحسين، فاشتدّ غضبه، وأخذ يتهبّأ لحرب الحسين ومناظرته]. قال ابن سعد: فإني سائر إليه غداً. فأقبل

فی أربعة آلاف حتى نزل بالحسين الغد، أى فى اليوم الثالث من المحرم.

(۱۷) - [أضاف فى تسليئة المجالس: عدوّ الله، وفى البحار وسائر المصادر: عدوّ الله من ذلك].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۹۰

اشدّ الغضب، «۱» ثمّ جمع أصحابه، فقال: «۲» أيّها الناس «۲»! من منكم يتولّى قتال الحسين بولاية «۳» أى بلد شاء؟ فلم يجبه أحد، فالتفت إلى عمر بن سعد بن أبى وقاص، [...].

فقال عمر: فإنّى «۴» سائر إليه غداً «۵» إن شاء الله؛ فجزاه عبيدالله خيراً وسرى عنه غضبه «۵»؛ ووصله وأعطاه وضمّ إليه أربعة آلاف فارس، وقال له: خذ بكظم الحسين، وحلّ بينه وبين الفرات «۶»، فسار عمر بن سعد «۷» من غده فى أربعة آلاف إلى كربلاء، وكان الحرّ عنده ألف، فتكامل خمسة آلاف (۱۶*) ۷۱.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱/ ۲۳۹، ۲۴۰/ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين، ۲۶۴-

۲۶۵، ۲۶۶؛ مثله محمّد بن أبى طالب، تسليئة المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۲۵۴-۲۵۵،

۲۵۶-۲۵۷؛ المجلسى، البحار، ۴۴/ ۳۸۳-۳۸۴؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۲۳۴؛

البهبهانى، الدمعة السّاكبة، ۴/ ۲۵۷، ۲۵۸-۲۵۹؛ الدربندى، أسرار الشّهادة، / ۲۵۵،

۲۵۶؛ القزوينى، تظلم الزّهراء، / ۱۶۷-۱۶۸؛ القمى، نفس المهموم، / ۲۱۰؛ المقرّم،

مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۳۶؛ الميانجى، العيون العبرى، / ۸۰؛ الجواهرى، مشير الأحزان، /

۴۸-۴۹

(۱-۱) [لم يرد فى الأسرار، وفى البحار وسائر المصادر: والتفت إلى عمر بن سعد وأمره بقتال الحسين، وقد كان ولّاه الرّى قبل ذلك،

فاستعفى عمر من ذلك، فقال ابن زياد: فاردد إلينا عهدنا، فاستمهل، ۱ ثمّ قبل بعد يوم ۱ خوفاً عن أن يعزل عن ولاية الرّى.

۲ وقال المفيد رحمه الله: فلما كان من الغد، قدم عليهم عمر بن سعد بن أبى وقاص من الكوفة فى أربعة آلاف فارس، فنزل بنينوى [۲].

۱-۱. [العيون: فأتى ابن زياد وقال: إنّى سائره.]

۲-۲. [العيون: فأقبل فى أربعة آلاف حتى نزل كربلاء فى اليوم الثالث من المحرم].

(۲-۲) [لم يرد فى تسليئة المجالس].

(۳) - [تسليئة المجالس: أتولّى به].

(۴) - [تسليئة المجالس: إذا فأنا].

(۵-۵) [تسليئة المجالس: فجزاه ابن زياد خيراً].

(۶) - [تسليئة المجالس: ماء الفرات أن يشرب منه].

(۷-۷) [تسليئة المجالس: فى أربعة آلاف نحو الحسين، وكان الحرّ عنده ألف فذلك خمسة آلاف].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۹۱

ثمّ كتب إلى عبيدالله «۱» بنزول الحسين بأرض كربلاء، فكتب «۲» عبيدالله كتاباً إلى الحسين عليه السلام «۳»:

أمّا بعد، فقد بلغنى يا حسين نزولك بكربلاء، وقد كتب إلى يزيد بن معاوية أن لا أتوسّد الوثير، ولا أشيع من الخمير حتى «۴»

الحقك باللطيف الخبير، أو ترجع إلى حكى وحكم يزيد بن معاوية، والسلام. فلما ورد الكتاب على الحسين عليه السلام وقرأه، ألقاه

من يده وقال للرّسول: ما له عندى جواب. «۵» فرجع الرّسول «۵» فأخبر ابن زياد، فاشتدّ غضبه «۵» وجمع الناس وجّه العساكر، وسير

مقدمها عمر بن سعد، وكان قد ولّاه الرّى وأعمالها وكتب له بها، فاستعفى من خروجه معه «۶» إلى قتال الحسين، فقال له ابن زياد: إمّا

أن تخرج وإمّا أن تعيد إلينا كتابنا بتوليتك الرّبي وأعمالها وتقعّد في بيتك، فاختار ولاية الرّبي، وطلع إلى قتال الحسين عليه السلام بالعسكر «٧»، فما زال عبيدالله يجهّز مقدماً ومعه طائفة من الناس إلى أن اجتمع عند عمر بن سعد اثنان وعشرون ألفاً ما بين فارس وراجل، وأول من خرج إلى عمر بن سعد الشّمر بن ذى الجوشن السّكونيّ في أربعة آلاف فارس «٥»، ثمّ زحفت خيل عمر بن سعد حتّى نزلوا جانب «٨» الفرات، وحالوا بين الماء وبين الحسين وأصحابه.

ابن طلحة، مطالب السّؤول (ط حجري)، / ٧٥ (ط بيروت)، / ٢٦٢-٢٦٣ / عنه:

الإربلي، كشف الغمّة، / ٢ / ٤٧؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ٣٥٢، ٣٥٤

(١)- [زاد في كشف الغمّة: وأعلمه].

(٢)- [في شرح الشّافية مكانه: إنّ الحرّ لَمّا نزل قبال الحسين عليه السلام، كتب يعلم عبيدالله بن زياد بنزول الحسين عليه السلام بكربلاء، فكتب ...].

(٣)- [زاد في كشف الغمّة: يقول فيه].

(٤)- [كشف الغمّة: أو].

(٥-٥) [لم يرد في شرح الشّافية].

(٦)- [لم يرد في كشف الغمّة].

(٧)- [كشف الغمّة: بالعساكر].

(٨)- [شرح الشّافية: شاطئ].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٩٢

وكتب الحرّ إلى ابن زياد يعلمه «١» بنزول الحسين عليه السلام بأرض كربلاء، «٢» فانظر ما ترى في أمره «٢»، فكتب عبيدالله بن زياد كتاباً إلى الحسين عليه السلام يقول فيه: أمّا بعد، إنّ يزيد بن معاوية كتب إلّي أن لا تغمض جفنك من المنام، ولا تشعب بطنك من الطّعام «٣» أو يرجع الحسين على «٣» حكمي أو تقتله، والسلام.

فلَمّا ورد الكتاب على الحسين عليه السلام وقرأه، ألقاه من يده وقال للرّسول: ما له عندي جواب. فلَمّا رجع الرّسول إلى ابن زياد وأخبره بذلك، اشتدّ غيظه «٤» وجمع الجموع «٢» وجنّد الجنود «٢» وجهّز إليه العساكر، وجعل على مقدمها عمر بن سعد، وكان «٥» قد ولّاه الرّبي وأعمالها «٥»، فاستعفى من الخروج إلى قتال الحسين عليه السلام، «٦» وقد تقدّمته العساكر «٦». قال له ابن زياد: إمّا أن تخرج «٧» إليه أو اخرج «٧» عن عملنا «٢» من الرّبي «٢»، فخرج عمر إلى الحسين، وصار ابن زياد يمدّه بالجيوش شيئاً «٨» بعد شيء «٨» إلى أن اجتمع عند عمر بن سعد عشرون «٩» ألف مقاتل ما بين فارس وراجل، وأول من خرج مع عمر بن سعد الشّمر بن ذى الجوشن في «١٠» أربعة آلاف فارس، ثمّ زحفت خيل ابن سعد حتّى نزلت «١٠» بشاطئ الفرات، وحالوا بين الحسين وأصحابه وبين الماء. «١١» ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ١٩٠-١٩١ / عنه: السّبلنجي، نور الأبصار، / ٢٦١-٢٦٢ / ١١

(١)- [نور الأبصار: يخبره].

(٢-٢) [لم يرد في نور الأبصار].

(٣-٣) [نور الأبصار: إمّا أن يرجع إلى].

(٤)- [نور الأبصار: غضبه].

(٥-٥) [نور الأبصار: والياً بالرّبي وأعمالها].

(۶-۶) [نور الأبصار: وتقدّمه على العسكر].

(۷-۷) [نور الأبصار: له أو تخرج].

(۸-۸) [نور الأبصار: فشيئاً].

(۹-۹) [لم يرد في نور الأبصار].

(۱۰-۱۰) [نور الأبصار: خيل كثيرة، ثم ساروا جميعاً حتى نزلوا].

(۱۱-) پس حر نامه‌ای به ابن زیاد نوشت و حقیقت احوال آن حضرت را اعلام کرد. بعد از وصول نامه،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۹۳

- آن ملعون نامه‌ای به حضرت امام حسین علیه السلام نوشت که: «شنیدم که در کربلا فرود آمده‌ای و یزید نامه‌ای به من نوشته است که تو را مهلت ندهم تا از تو بیعت بگیرم و یا تو را به نزد او فرستم.» چون نامه آن شقی به آن حضرت رسید و مطالعه فرمود، نامه را انداخت و فرمود که: «رستگار نمی‌شوند گروهی که رضای مخلوق را به سخط خالق خریدند.»

چون رسول جواب نامه را طلید، حضرت فرمود: «نامه او را نزد من جوابی نیست و عذاب الهی بر او لازم گردیده است.» چون این خبر به آن لعین رسید، آتش کفر و نفاقش مشتعل گردید و عزم محاربه آن حضرت را جزم کرد و تکلیف امارت لشکر به عمر بن سعد کرد و او در ابتدا امتناع نمود. چون قبل از آن ایالت ری را به او تفویض کرده بود، گفت: «درگاه مرتکب محاربه حسین نمی‌شوی، رقم ایالت را به ما رد کن که به دیگری بدهیم.» آن بدبخت به طمع ایالت ری، شقاوت ابدی و عذاب سرمدی اختیار کرده و قبول محاربه آن سیدشهادا نمود و با چهار هزار نامرد روانه کربلا شد. ۱

۱. کشف الغمه، ۲/ ۲۵۷.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۴۲/

چون حسین علیه السلام در زمین کربلا منزل ساخت و حر بن یزید ریاحی در برابر او خیمه برافراخت، ابن زیاد را آگهی فرستاد که: «من حسین را از راه و بیراه به کربلا آوردم و امثال فرمان کردم. لکن مرا با او نیروی مناجزت و مبارزت نیست، دیگر تو دانی.» ابن زیاد چون این بدانست، به سوی حسین علیه السلام بدین رقم مکتوبی در قلم آورد:

«أنا بعد، يا حسين! فقد بلغني نزولك بكربلا، وقد كتب إلي أمير المؤمنين يزيد: أن لا أتوسد الوثير ولا أشبع من الخمير إلا ألحقك باللطيف الخبير أو ترجع إلى حكمتي وحكم يزيد بن معاوية.»

یعنی: «به من رسید ای حسین! که در کربلا فرود آمدی. همانا امیرالمؤمنین یزید مرا مکتوب کرده است که خوش نخسبم و سیر نخورم، الا آن که تو را از جلاب حیات عریان سازم ۱ و گرنه، فرمان مرا پذیره کنی و دست در بیعت یزید زنی.»

رسول ابن زیاد این نامه را به حضرت حسین علیه السلام آورد. چون آن حضرت برخواند، از دست بیفکند و آستین برافشاند ۲.

ثم قال: «لا أفلح قوم اشتروا مرضاء المخلوق بسخط الخالق.»

فرمود: «رستگار نشوند جماعتی که برگزیدند خوشنودی مخلوق را به خشم خالق.» فرستاده ابن زیاد عرض کرد: «يا ابا عبد الله! كتاب امير را جواب چه فرمایی؟» فقال: «ما له عندي جواب لأنه قد حقت عليه كلمة العذاب.»

فرمود: «کتاب او را در نزد من جواب نیست؛ چه او مستحق کلمه عذاب است

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۹۴

- پیشنهاد ابن زیاد به عمر سعد جنگ با حسین علیه السلام را

لاجرم رسول ابن زیاد بازشتافت و صورت حال را به عرض رسانید. کانون خاطر ابن زیاد از آتش خشم تافته گشت و در دفع حسین علیه السلام برشتاب و عجل بیفزود. و عمر بن سعد ابی وقاص را که یک دو روز از این پیش منشور ۳ ایالت ری داده بود، طلب فرمود و گفت: «یا عمر بن سعد! اینک حسین بن علی است که در کربلا نزول کرده. کسی نباید که به عجلت به جانب او گراید و با او رزم زند و او را دفع کند. امروز تقدیم این خدمت تو را می‌باید و تشریف این نیکو خدمتی تو را می‌شاید.»

عمر گفت: «ای امیر! مرا از این خدمت معفو دار و جز من کسی را برگمار. نه آخر حسین پسر فاطمه و نبیره مصطفی و شبل مرتضی است. من چگونه به مقاتلت او کمر بندم و از معاندت پیغمبر بیم نکنم؟»

ابن زیاد گفت: «بدین ترهات ۴ ژاژ ۵ مخای ۶ و سخنان گزافه چندین ملای ۷. امیرالمؤمنین یزید بلادی را که مملکتی وسیع و سلطنتی رفیع است، به کسی دهد که نیکو خدمتی کند و با پسر پیغمبر بستیزد و از قتل او نپرهیزد. اگر تو را در امثال این فرمان کراهتی است، باکی نیست. عهد ری را باز فرست تا به دیگر کس گذارم و بدین خدمت گمارم.»

ابن سعد گفت: «یک امشب مرا دست باز دار تا پشت و روی این کار را نظاره کنم و بامدادان مختار خود را به عرض رسانم.»

عمر بن سعد بن ابی وقاص، به فرمان ابن زیاد از کوفه خیمه بیرون زد و دل بر قتل حسین علیه السلام نهاد.

۱. این جمله کنایه از کشتن است.

۲. دست افشاندن: کنایه از رها کردن و انکار نمودن.

۳. منشور: نامه سلطان یا حاکم که مهر و امضا نشده باشد «در این جا به معنی فرمان است.»

۴. ترهات، جمع ترهه، به ضم تا و فتح را مشدد: مزخرف، یاوه.

۵. ژاژ: گیاهی است سفید و بیمزه و کنایه از سخن هرزه و یاوه.

۶. خاییدن: جویدن.

۷. لاییدن: هرزه گویی کردن.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱۷۷/۲ - ۱۷۹، ۱۸۶

و حر آمد و در برابر حسین با هزار سوار جا گرفت و خبر نزول حسین را در کربلا به ابن زیاد نوشت.

نامه ابن زیاد به حسین علیه السلام

«اما بعد، ای حسین! به من خبر رسیده که به کربلا منزل گرفتی. یزید به من نوشته سر به بالین نهم و سیر نخورم تا تو را به خدا برسانم یا تسلیم حکم من و حکم یزید بن معاویه گردی، والسلام.»

چون نامه‌اش به حسین رسید و آن را خواند، به دور انداخت و فرمود: «مردمی که رضای خلق را به خشم خدا خریدند، رستگار نشوند.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۹۵

- قاصد جواب نامه را خواست، فرمود: «جواب ندارد، عذاب دارد.»

قاصد برگشت و او را خبر داد و آن دشمن خدا سخت خشمگین شد و رو به عمر سعد کرد و او را به جنگ حسین مأمور نمود و پیش از آن فرمان حکومت ری را به او داده بود. عمر استعفا خواست و ابن زیاد گفت: «پس فرمان حکومت را پس بده.» و مهلت خواست و سپس از ترس عزل از حکومت ری پذیرفت.

می‌گویم: این موضوع به نظرم بعید است؛ زیرا سیره‌نگاران و تاریخ‌نویسان معتبر همه گویند عمر سعد یک روز پس از نزول حسین علیه السلام به کربلا وارد شد که روز سوم محرم می‌شود.

شیخ مفید رحمه الله وابن‌اثیر و دیگران گفته‌اند که فردای همان روز عمر بن سعد بن ابی‌وقاص با چهار هزار سوار از کوفه وارد کربلا شد.

ابن‌اثیر گفته: عمر سعد برای آن آمد که عیدالله بن زیاد او را با چهار هزار سوار مجهز مأمور دشتی کرده بود که دیلم بر آن دست یافته بودند و فرمان حکومت ری هم به او داده بود و حمام‌اعین را اردوگاه خود ساخته بود. چون کار حسین به کربلا کشید، ابن‌زیاد او را خواست و گفت: «برابر حسین علیه السلام برو و چون کار ما با او تمام شد، به مأموریت خود برو.»

عمر استعفا خواست. گفت: «به چشم، ولی باید فرمان ما را پس بدهی.»

در این جا گفت: «امروز را به من مهلت بده تا تصمیم بگیرم.»

با خیرخواهان خود شور کرد و همه او را بازداشتند تا آن‌که حمزه بن مغیره بن شعبه خواهرزاده او آمد و گفت: «تو را به خدا برابر حسین علیه السلام مرو، گناه می‌کنی و قطع رحم می‌کنی. به خدا اگر از دنیا و دارایی و سلطنت روی زمین بگذری، بهتر است که با خون حسین خدا را برخوری.»

گفت: «به چشم.»

شب را در اندیشه کار خود بود و می‌گفت

«ملک ری را که بدم آرزو از دست دهم یا به خون پسر فاطمه گردن بنهم

خون او راست سزا آتش دوزخ عریان ملک ری روشنی چشم بود چون بنهم»

سپس نزد ابن‌زیاد آمد گفت: «مرا بر کاری گماشتی و مردم همه شنیده‌اند و خواهش دارم مرا دنبال آن بفرستی و میان اشراف کوفه برای برابری حسین کسانی بهتر از من هستند.»

و عده‌ای را برشمرد، ابن‌زیاد گفت: «من با تو درباره فرستادن کسانی شوری ندارم. اگر به فرماندهی لشکر ما به کربلا می‌روی، برو و گرنه فرمان حکومت ما را پس فرست.»

گفت: «من خودم می‌روم.»

با آن لشکر آمد در برابر حسین منزل گرفت.

می‌گویم: در این جا آن‌چه امیر المؤمنین خبر داده بود، پدید شد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۹۶

موقفه فی عسکر ابن سعد لعنة الله عليه

قال أبو مخنف: حدثني فضيل بن خديج الكندي، عن محمد بن بشر، عن عمرو الحضرمي، قال: لما خرج عمر بن سعد بالناس، كان على ربيع أهل المدينة يومئذ «۱» عبدالله بن زهير «۲» بن سليم «۲» الأزدي، وعلى ربيع مدحج وأسد عبدالرحمان بن أبي سبرة الجعفي، وعلى ربيع ربيعة وكندة قيس بن الأشعث بن قيس، وعلى ربيع تميم وهمدان الحرّ ابن يزيد الزياحي؛ فشهد هؤلاء كلهم مقتل الحسين إله الحرّ بن يزيد، فإنه عدل إلى الحسين، وقتل معه. وجعل عمر على ميمته عمرو بن الحجاج الزبيدي، وعلى ميسرته شمر بن ذى الجوشن «۲» بن شرحبيل بن الأعور بن عمر بن معاوية - وهو الضباب بن كلاب - «۲» وعلى الخيل عزرة بن قيس الأحمسي، وعلى الرجال شيبث بن ربيعي الزياحي «۳»، وأعطى الزاية ذويداً مولاه. «۴»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۲۲/ ۵، مثله ابن‌اثیر، ۳/ ۲۸۶؛ القمي، نفس

المهموم،/

۲۳۷؛ قریب بهذا المضمون فی نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۳۷-۴۳۸

- در «تذکره» سبط گوید: کرامت علی در این جا ظاهر شد؛ زیرا روزی عمر بن سعد را که جوانی بود، برخورد کرد و فرمود: «وای بر تو یابن سعد! چگونه باشی آن گاه که میان بهشت و دوزخ بایستی و دوزخ را انتخاب کنی؟»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۹۲-۹۳

(۱)- [لم یرد فی الکامل].

(۲-۲) [لم یرد فی الکامل ونهایة الإرب].

(۳)- [لم یرد فی نهایة الإرب، وفی الکامل: الیربوعی التمیمی].

(۴)- عمرو بن حضرمی گوید: وقتی عمر بن سعد با کسان روان شد، سرگروه شهریان کوفه عبدالله بن زهیر اسدی بود، سر مذحج و اسدیان کوفه عبدالرحمان بن ابی سبره بود، سر ربیع و کنده قیس بن اشعث بن قیس بود و سر مردم تمیم و همدان حر بن یزید ریاحی بود. اینان همه در کشته شدن حسین حضور داشتند، به جز حر بن یزید که به حسین پیوست و با وی کشته شد.

گوید: عمر پهلوی راست سپاه خود را به عمرو بن حجاج زبیدی داد و پهلوی چپ را به شمر بن ذی الجوشن بن شرحبیل داد. سر سواران، عزرة بن قیس احمسی بود، سر پیادگان شبت بن ربیع یربوعی بود و پرچم را به ذوید غلام خویش داده بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۲۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۹۷

وقال عبدالله بن أبی الهذیل، عن أبیه، عن جدّه: وجّه عبیدالله بن زیاد لعنه الله ستّة عشر ألف فارس مع أربعة قوّاد، ومع شبت بن ربیع لعنه الله أربعة آلاف، ومع الشّمر ابن ذی الجوشن لعنه الله أربعة آلاف، ومع سنان بن أنس لعنه الله أربعة آلاف، ومع الحرّ بن یزید أربعة آلاف، وولّی علیهم عمر بن سعد لعنه الله.

ابن حاتم الشّامی، الدرّ النّظیم، ۵۵۱

(قال) أبو مخنف: لمّا اجتمعت الجیوش «۱» بکربلاء لقتال الحسین «۱». جعل عمر بن سعد علی «۲» ربع المدینة «۳» عبدالله بن زهیر بن سلیم الأزدی، وعلی ربع «۴» مذحج وأسد عبدالرحمان بن أبی سبرة الجعفی، وعلی ربع «۵» ربیع وکنده قیس بن الأشعث «۶»؛ وعلی ربع «۷» تمیم وهمدان الحرّ بن یزید، وعلی المیمنة عمرو بن الحجاج، وعلی المیسرة شمر بن ذی الجوشن «۸». وعلی الخیل عزرة بن قیس، وعلی الرّجالة شبت بن ربیع «۹». وأعطی الرّایة مولاة دریداً، «۱۰» فشهد هؤلاء کلّهم قتال الحسین، إلّا الحرّ فإنّه عدل إلیه وقتل معه «۱۰». «۱۱»

(۱-۱) [وسیلة الدّارين: بأی عدد كان التّی تقدّم ذكره سابقاً، أمّا ثلاثون ألف أو خمسون أو ثمانون ألف الّذین نزلوا فی كربلاء لقتال الحسین].

(۲)- [فی إبصار العین، ۲۹ مکانه: قالوا: ولّمّا أصبح ابن سعد جعل علی ...].

(۳)- [وسیلة الدّارين: الجیش].

(۴)- [أضاف فی وسیلة الدّارين: الثّانی].

(۵)- [أضاف فی وسیلة الدّارين: الثّالث].

(۶)- [زاد فی ص ۲۹: ابن قیس].

(۷) - [أضاف فی وسیلة الدارين: الزابع].

(۸) - [أضاف فی ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: بن شرحبیل بن الأعور بن عمر بن معاویة وهو الضباب ابن كلاب].

(۹) - [زاد فی ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: اليربوعی].

(۱۰-۱۰) [لم یرد فی ص ۲۹].

(۱۱) - عمر سعد صبح عاشورا لشکر خود را به صف کرد (مل ط). عبدالله بن زهیر ازدی را بر اهل مدینه

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۹۸

السماعی، إِبصار العین، / ۲۹، ۱۱۹ / مثله الحائری، ذخیره الدارين، ۱ / ۱۹۶؛

الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۱۲۷-۱۲۸

قال أبو مخنف: لما اجتمعت الجيوش بكر بلا لقتال الحسين عليه السلام، جعل ابن سعد على كل ربع من الأرباع أميراً، فكان على تميم وهمدان الحر بن يزيد، فشهد هؤلاء الأمراء الذين جعلهم كلهم قتال الحسين عليه السلام إلّا الحرّ، فإنه عدل إليه وقتل معه.

الأمین، أعيان الشيعة، ۴ / ۶۱۳

وأقبل عمر بن سعد نحو الحسين عليه السلام في ثلاثين ألفاً، وكان رؤساء الأرباع بالكوفة يومئذ: عبدالله بن زهیر بن سليم الأزدي على ربع أهل المدينة، وعبدالرحمان بن أبي سبرة الحنفي على ربع مذحج وأسد، وقيس بن الأشعث على ربع ربيعة وكندة، والحر بن يزيد الزبائني على ربع تميم وهمدان، وكلهم اشتركوا في حرب الحسين إلّا الحرّ الزبائني.

وجعل ابن سعد على الميمنة عمرو بن الحجاج الزبيدي، وعلى الميسرة شمر بن ذي الجوشن العامري، وعلى الخيل عزرة بن قيس الأحمسي، وعلى الرجاله شيب بن ربعي، والزبائني مع مولاة ذويد

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۷۵

مقالته مع ابن سعد لعنة الله عليه

فأقبل الحرّ بن يزيد - أحد بنی ریاح بن یربوع - علی عمر بن سعد، فقال: أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: نعم! قال: أما لكم فی واحدة من هذه الخصال التي عرض رضاء؟

قال: لو كان الأمر إليّ فعلت، فقال: سبحان الله! ما أعظم هذا؟ أن يعرض ابن بنت رسول الله (ص) ما يعرض، فتأبونه!

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۲

- گماشت و ربيعة و كندة را به قيس بن اشعث سپرد و ربع مذحج و اسد را به عبدالرحمان ابی سیره حنفي داد و حر بن يزيد رياحي را سردار تميم و همدان کرد. همه آنان در کشتن حسين عليه السلام شرکت کردند، جز حر بن يزيد که به حسين برگشت و با او کشته شد. عمر ميمنه سپاه را به عمرو بن حجاج زيدي واگذاشت و ميسره را به شمر بن ذي الجوشن داد و عروه بن قيس احمسي را فرمانده سواره نظام کرد و شيب بن ربعي يربوعي را فرمانده پيادگان کرد و پرچم را به آزاد کرده خود دريد سپرد. کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۶

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۹۹

قال أبو مخنف: عن أبي جناب الكلبي، عن عدی بن حرملة، قال: ثم إن الحرّ بن يزيد لَمّا زحف عمر بن سعد «۱» قال «۲» له: أصلحك «۳» الله! «۴» مقاتل أنت هذا الرجل؟ قال [له] «۵»: إى والله قتالاً أيسره أن تسقط الرؤوس وتطيح الأيدي «۶»؛ قال: أفما لكم فى واحدة من الخصال التي عرض عليكم رضاء؟ قال عمر بن سعد: أما والله لو كان الأمر إليّ لفعلت، ولكن أميرك قد أبى ذلك. «۷»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۲۷/ عنه: السيماءى، إِبصار العين، / ۱۱۹؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۹۶؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۶۱۳؛ مثله ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۸؛ التويري، نهاية الإرب، ۲۰/ ۲۴۴؛ ابن الأثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۸۰ ولما عرض عليهم الحسين عليه السلام ما عرضه، وبذل لهم ما بذله، وأبوا عليه، قال الحرّ لعمر بن سعد: إنّه والله لو سألنا مثل المذى سألنا الحسين الترك والديلم لما وسعنا قتالهم، فاقبلوا ذلك منه. قال عمر: وما كنت بالذى أقبله دون أمر الأمير - يعنى عبيدالله بن زياد-. قال: وكتب بذلك إليه.

(۱)- [زاد فى إِبصار العين وذخيرة الدارين والأعيان: بالجوش].

(۲)- [فى الكامل مكانه: ولما زحف عمر نحو الحسين، وأتاه الحرّ بن يزيد فقال ...، وفى نهاية الإرب: ولما زحف عمر بن سعد إلى الحسين، أتاه الحرّ بن يزيد، فقال ...].

(۳)- [فى البداية مكانه: وقال الحرّ بن يزيد لعمر بن سعد: أصلحك ...].

(۴)- [زاد فى إِبصار العين وذخيرة الدارين والأعيان: أ].

(۵)- [من الكامل ونهاية الإرب].

(۶)- [إلى هنا مثله فى البداية].

(۷)- عدى بن حرملة گوید: وقتى عمر بن سعد حمله برد، حر بن يزيد بدو گفت: «خدايت قرين صلاح بدارد! با اين مرد جنگ مى کنی؟» گفت: «به خدا بله، جنگى كه دست كم سرها بريزد و دستها بيفتد.» گفت: «به يكى از سه چيز كه به شما گفت، رضایت نمى دهيد؟»

عمر بن سعد گفت: «به خدا اگر کار با من بود، رضایت می دادم اما امیر تو این را نپذیرفت.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۲۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۰۰

فقال: الآن لما علقته أيدينا ندعه، لا والله إلا أن يأتى على حكمى، وأنفذ فيه ما رأيته.

فكتب بذلك إليهما.

القاضى النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۵۱

«۱» فلما رأى الحرّ بن يزيد «۲» أن القوم قد صمّوا على قتال «۳» الحسين عليه السلام «۴» «۵» قال لعمر ابن «۵» سعد: «۶» «أى عمر «۶»،

أ «۷» «۸» مقاتل أنت هذا الرجل «۸»؟ قال: إى والله قتالاً شديداً «۹» أيسره أن تسقط «۱۰» الرؤوس وتطيح «۱۱» الأيدي «۱۲»، قال: أ

«۱۳» فما لكم فى ما عرضه عليكم رضاً «۱۴»؟ قال عمر: أما «۱۵» لو كان الأمر إلى «۱۶» لفعلت، ولكن أميرك «۱۷» قد أبى «۱۸».

«۱۹»

(۱)- [زاد فى نفس المهموم: فأول استغاثته صدرت منه استغاثته عندما رأى تصميم القوم على قتاله وعدم انتفاعهم بتلك المواعظ التى يكاد أن تذوب منها قلب الجلود وتقوم لها الأطفال من المهود، فنادى: أما من مغيث يغيثنا لوجه الله، أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله].

(۲)- [أضاف فى الأسرار، / ۲۷۷: الزياحى].

(۳) - [الأسرار، / ۲۷۷: حرب].

(۴) - [أضاف فی نفس المهموم، ص ۶۳۸ والمعالی ووسيلة الدارين: وسمع صيحة الحسين عليه السلام، وأضاف أيضاً فی المعالی ووسيلة الدارين: يقول: أما من مغيث يغيثنا لوجه الله، أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله].

(۵-۵) [فی نفس المهموم: دنا من عمر، وفي المعالی ووسيلة الدارين: أقبل الحرّ إلى عمر].

(۶-۶) [لم يرد في الأسرار، / ۲۷۷].

(۷) - [فی المقرّم مكانه: ولما سمع الحرّ بن يزيد الزياحيّ كلامه واستغاثته، أقبل على عمر بن سعد وقال له:].

(۸-۸) [إعلام الوری: تقاتل الحسين].

(۹) - [لم يرد في إعلام الوری والدمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالی ومثير الأحزان والمقرّم والعيون ووسيلة الدارين].

(۱۰) - [فی إعلام الوری: يسقط، وأضاف فيه وفي المقرّم: فيه، وفي المعالی ووسيلة الدارين: تطير].

(۱۱) - [أضاف في إعلام الوری والأسرار، / ۲۷۷: فيه].

(۱۲) - [إلى هنا مثله في الدرّ النّظيم].

(۱۳) - [لم يرد في الأسرار، / ۲۷۷ والمقرّم].

(۱۴) - [المقرّم: من الخصال].

(۱۵) - [لم يرد في إعلام الوری والمقرّم].

(۱۶) - [المعالی: لى].

(۱۷) - [أضاف في وسيلة الدارين: كيف].

(۱۸) - [أضاف في الأسرار، ص ۲۷۷: عن ذلك، وأضاف في المقرّم: ذلك فتركه].

(۱۹) - حر بن يزيد چون دید آن مردم به جنگ با آن حضرت عليه السلام تصمیم گرفته‌اند، به عمر بن سعد گفت:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۰۱

المفيد، الإرشاد، / ۲ / ۱۰۲ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۱۰؛ البحراني، العوالم، / ۱۷

۲۵۴؛ البهاني، الدمعة السّاكبة، / ۴ / ۲۹۱؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة «۱»، / ۲۷۷، / ۲۸۹؛ القمّي، نفس المهموم، /

۲۵۴، ۶۳۷-۶۳۸؛ المازندراني، معالی السّبطین، / ۱

۳۶۴؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۶۹؛ الميانجی، العيون العبری، / ۱۱۵؛ الزّنجانی،

وسيلة الدارين، / ۱۲۸؛ مثله الطّبرسی، إعلام الوری، / ۲۳۸؛ ابن حاتم الشّامی،

الدرّ النّظيم، / ۵۵۳؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۹۰

ثمّ إنّ الحسين عليه السلام دعا «۲» بفرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز، فركبه وعتياً أصحابه، وزحف «۳» عمر بن سعد،

فنادى «۴» غلامه دريداً: قدّم رايتهك «۵» يا دريد «۵»، ثمّ وضع عمر سهمه في قوسه، ثمّ رمى به «۶»، وقال: اشهدوا لى عند الأمير أنى

أول من رمى، فرمى أصحابه كلّهم بأجمعهم «۵» فى أثره رشقة واحدة «۵»، فما بقى من أصحاب الحسين عليه السلام أحدٌ إلّا أصابه

من «۷» رميتهم بسهم «۷».

«۵» (قال) أبو مخنف «۵»: فلما رموهم هذه الرّمية، قلّ أصحاب الحسين عليه السلام، فبقى «۵» فى هؤلاء «۵» القوم الذين يذكرون «۸»

فى المبارزة، وقد قتل منهم ما ينيف على خمسين «۸» رجلاً.

- «آيا تو با اين مرد جنگ خواهی کرد؟» گفت: «آرى به خدا جنگی کنم که آسان‌ترين آن افتادن سرها و بریدن دست‌ها باشد.»

حر گفت: «آیا در آن چه به شما پیشنهاد کرد خوشنودی شما نبود؟» ابن سعد گفت: «اگر کار به دست من بود می پذیرفتم، ولی امیر تو (عبیدالله) نپذیرفت.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۲/۲

(۱) - [حکاه الأسرار ص ۲۷۷ عن شهاب الدین العاملی].

(۲-۲) [تسلیة المجالس: قال: فدعا الحسین].

(۳) - [أضاف فی تسلیة المجالس: إلیه].

(۴) - [تسلیة المجالس: ونادی].

(۵-۵) [لم یرد فی تسلیة المجالس].

(۶) - [لم یرد فی تسلیة المجالس].

(۷-۷) [تسلیة المجالس: سهامهم].

(۸-۸) [تسلیة المجالس: وقتل فی هذه الحملة الاولي من أصحاب الحسین خمسون].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۰۲

فَعِنْدَهَا ضَرَبَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَتِهِ، فَقَالَ: «۱» هَذِهِ رَسُلُ الْقَوْمِ، يَعْنِي السَّيِّهَامَ، ثُمَّ قَالَ: «۱» اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى إِذْ جَعَلُوا لَهُ وَلَدًا، وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الْمَجُوسِ إِذْ عَبَدَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ وَالنَّارَ ۱ مِنْ دُونِهِ «۱»، وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمِ اتَّفَقَتْ آرَأُوهُمْ عَلَى قَتْلِ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّهِمْ، وَاللَّهُ لَا أَحْبَبَهُمْ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا يَرِيدُونَهُ أَبَدًا، حَتَّى أَلْقَى اللَّهُ وَأَنَا مَخْضَبٌ بَدْمَى.

ثُمَّ صَاحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا مِنْ مَغِيثٍ يَغِيثُنَا لَوْجَهُ اللَّهُ تَعَالَى؟ أَمَا مِنْ ذَابٍّ يَذِبُّ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ «۲»؟ فَلَمَّا سَمِعَ «۳» الْحَرَّ بْنَ يَزِيدَ هَذَا الْكَلَامَ «۳»، اضْطَرَبَ قَلْبُهُ، وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ؛ فَخَرَجَ بَاكِيًا مُتَضَرِّعًا، مَعَ غَلَامٍ لَهُ تَرَكَى، «۱» وَكَانَ كَيْفِيَّتُهُ انْتِقَالَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ، أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ مِنَ الْحُسَيْنِ «۱»، أَتَى إِلَى عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ «۴»، فَقَالَ لَهُ: أَمْ قَاتَلْتَ أَنْتَ هَذَا الرَّجُلَ؟

قال: إي والله! قتالاً شديداً «۵» أيسره أن تسقط «۶» الرؤوس، وتطيح الأيدي.

فقال: أما لكم «۱» في واحدة من «۱» الخصال التي عرض «۷» عليكم رضاء؟

فقال: والله «۸» لو كان الأمر إلي لفعلت، ولكن أميرك قد أبى ذلك.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۸، ۹/ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام،

۳۸۱؛ مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۲۷۸-۲۷۹

(۱-۱) [لم یرد فی تسلیة المجالس].

(۲) - [أضاف فی تسلیة المجالس: وكان الحرّ حين أمره عبیدالله بن زياد بالمسير إلى حرب الحسين، وخرج من منزله نودی ثلاث مرّات: يا حرّ، أبشر بالجنّة، فالتفت، فلم یر أحدًا.

فقال: ثكلت الحرّ أمه، يمضى إلى حرب ابن رسول الله ويدخل الجنّة؟! فنّم ذلك الكلام في فؤاده].

(۳-۳) [تسلية المجالس: الحسين عليه السلام يستغيث].

(۴) - [في بحر العلوم مكانه: قالوا: ولما رأى الحرّ بن يزيد الرّياحى: أنّ القوم مصّمون على قتال الحسين، وسمع استغاثته أقبل على ابن سعد ...].

(۵) - [لم یرد فی تسلية المجالس وبحر العلوم].

(۶) - [زاد في بحر العلوم: فيه].

(۷) - [بحر العلوم: عرضها].

(۸) - [لم یرد فی بحر العلوم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۰۳

قال عدی بن حرملة: لما زحف عمر بن سعد إلى الحسين عليه السلام، ضرب على لحيته وقال: اشتد غضب الله على اليهود إذ جعلوا له ولداً، وعلى النصارى إذ جعلوه ثالث ثلاثة، وعلى المجوس إذ عبدوا الشمس والقمر دونه، واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم، والله لا أجيبهم إلى شيء مما يطلبون حتى ألقى الله تعالى وأنا مخضب بدمي، مغلوب على حقي. فلما رأى الحر بن يزيد إقبال عمر بن سعد على الحسين عليه السلام، قال: أصلحك الله! أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: إي والله، قتالاً أيسره أن تسقط الرؤوس وتطيح الأيدي. «۱»

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۰

قال الزاوي: فتقدم عمر بن سعد، فرمى نحو عسكر الحسين عليه السلام بسهم، وقال:

اشهدوا لي عند الأمير أنني أول من رمى، وأقبلت السيهم من القوم كأنها القطر، فقال عليه السلام لأصحابه: قوموا رحمكم الله إلى الموت الذي لا بد منه، فإن هذه السيهم رسل القوم إليكم، فاقتلوا ساعة من النهار حملة وحمله حتى قتل من أصحاب الحسين عليه السلام جماعة.

قال: فعندها ضرب الحسين عليه السلام بيده إلى لحيته، وجعل يقول: اشتد غضب الله تعالى على اليهود إذ جعلوا له ولداً، واشتد غضب الله على النصارى إذ جعلوه ثالث ثلاثة، واشتد غضبه على المجوس إذ عبدوا الشمس والقمر دونه، واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم، أما والله لا أجيبهم إلى شيء مما يريدون حتى ألقى الله وأنا مخضب بدمي.

(۱) - چون حر بديد که قتال خواهند کردن، با خود گفت که: نفس خود را میان دوزخ و بهشت می بینم و اختیار بهشت خواهم

کرد. پیش عمر سعد آمد و گفت: «البته با این مرد جنگ خواهی کردن؟»

گفت: «آری، حربی که کمترین حالت او آن بود که سرها در میدان چون گوی گردان شود و بازوها چون مرغ پرن هوا شود.»

حر گفت: «یا بن سعد! بدین وعظ که به شما بگفت چه می گویی؟»

گفت: «اگر کار من بودی نکردمی، لیکن امیر شما صلاح پذیر نیست.»

عمادالدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۸۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۰۴

قال الزاوي: ثم صاح عليه السلام: أما من مغيث يغيشنا لوجه الله، أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله؟ قال: فإذا الحر بن يزيد قد أقبل إلى عمر بن سعد، فقال: أمقاتل «۱» أنت هذا الرجل؟ قال: إي والله، قتالاً أيسره أن تطير الرؤوس، وتطيح الأيدي. «۲»

ابن طاوس، اللهوف، / ۱۰۰ - ۱۰۱، / ۱۰۲ عنه: القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۸۴ - ۱۸۵ ۲

(۱) - [تظلم الزهراء: تقاتل].

(۲) - راوی گفت: عمر بن سعد پیشاهنگ لشکر کوفه شد و تیری به طرف سربازان حضرت پرتاب نمود و گفت: «در نزد فرماندار

عبیدالله گواه من باشید که نخستین کس که تیر به سوی حسین پرتاب نمود، من بودم.»

این بگفت و تیرها مانند قطرات باران باریدن گرفت. حضرت به یارانش فرمود: «رحمت خدا بر شما باد! برخیزید و مرگی را که

چاره‌ای از آن نیست، آماده شوید که این تیرها رسولان مرگند از دشمن به سوی شما.»

پس دو لشکر پاره‌ای از روز را با هم جنگیدند و چند حمله یکی پس از دیگری کردند تا آن که عده‌ای از یاران حضرت شهید شد.

راوی گفت: در این هنگام حسین علیه السلام دست بر محاسن شریف زد و می‌فرمود: «خشم خداوند بر یهود موقعی سخت شد که فرزند برای خدا قرار دادند و غضب الهی بر نصاری هنگامی شدت یافت که خداوند را سومین خدای خود خواندند و بر طایفه مجوس آن‌گاه سخت خشمناک شد که آفتاب و ماه را به جای او پرستیدند و خداوند بر گروهی سخت غضبناک شده است که همه برای کشتن فرزند دختر پیغمبرشان یک زبان شده‌اند. به خدا قسم از خواسته‌های آنان هیچ نخواهم پذیرفت، تا آن‌گاه که به خون خویش رنگین شوم و خدای تعالی را با این حال ملاقات کنم.»

راوی گفت: سپس حسین علیه السلام فریاد برآورد: «آیا دادرسی نیست که برای رضای خدا به داد ما برسد؟ آیا دفاع کننده‌ای نیست که از حرم رسول خدا دفاع کند؟»

راوی گفت: چون حسین علیه السلام این دادخواست را نمود، حربن یزید روی به عمر بن سعد آورده و گفت: «راستی با این مرد خواهی جنگیدی؟»

گفت: «آری به خدا، جنگی که آسان‌ترین مراحلش آن باشد که سرها از بدن‌ها پیرد و دست‌ها از پیکرها بیفتند.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۰-۱۰۱، ۱۰۲

و چون صف راست شد، حربن یزید ریاحی پیش‌تر رفت و گفت: «ای عمر سعد! اصلحك الله. با امام حسین مقاتله خواهی کرد؟» گفت: «بلی، و در این قتال تن بسیار بی‌سر خواهد شد.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۰۵

وفی کتاب الجوهر الثمین للشیخ حسین بن علی البغدادی، الذی أُلّفه فی سنه ألف وتسعه عشر روی فیه عن أبی عبد الله علیه السلام، أنه قال: سمعت أبی یقول: لَمَّا التقى الحسین علیه السلام وعمر بن سعد، وقامت الحرّ بما نزل النّصر حتّی رفر ف علی رأس الحسین علیه السلام، ثمّ خیر بین النّصر علی أعدائه و بین لقاء الله، فاختر لقاء الله تعالی. قال: وصاح علیه السلام: أما من مغيث یغیثنا لوجه الله؟ أما من ذابّ یدبّ عن حرم رسول الله صلی الله علیه و آله؟ فإذا الحرّ بن یزید قد أقبل علی ابن سعد، وقال: أمقاتل أنت هذا الرّجل؟ قال: إی والله، قتالاً أیسره

- پرسید که: «چرا یکی از ملتسمات او را به اجابت مقرون نمی‌گردانی تا این فتنه فرو نشیند؟»

عمر سعد گفت: «از من مخالفتی نیست، اما ابن‌زیاد راضی نمی‌شود.» میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۵۰

چون حربن یزید دید که کار به محاربه انجامید، به نزدیک عمر بن سعد آمد و گفت: «ای عمر! با این مرد جنگ خواهی کرد؟»

گفت: «بلی، چنان جنگ خواهم کرد که سرها جدا شود و دست‌ها بریده شود.»

حرب گفت: «آیا به آن‌چه می‌گویند که دست از او بردارید، راضی نمی‌شوی؟»

عمر گفت: «اگر اختیار با من بود راضی می‌شدم، ولیکن امیر تو راضی نمی‌شود.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۱

این وقت، حسین علیه السلام بر اسب رسول خدای که مرتجز نام داشت برنشست و از پیش روی صف درایستاد و دل بر حرب نهاد و فریاد برداشت:

«أما من مغيث یغیثنا لوجه الله؟ أما من ذابّ یدبّ عن حرم رسول الله؟»

یعنی: «نیست آیا فریادرسی که طلباً لوجه الله اعانت کند ما را؟ آیا نیست نیرومندی که شر این جماعت را از حریم رسول خدای

بگرداند؟»

حر بن یزید ریاحی چون این بدید، بدانست که این مخاصمت به مسالمت پیوسته نشود. هم اکنون باید چشم از شفیع محشر بپوشید و تیغ بر روی پسر پیغمبر کشید. لختی اسب خود را پیش راند و روی به ابن سعد آورد و گفت:

«أی عمر! أتقاتل هذا الرجل؟ قال: إی واللّه، قتالاً شديداً أيسره أن تسقط الرؤوس، وتطيح الأيدي.»

گفت: «ای عمر! آیا تو با این مرد قتال خواهی داد؟»

گفت: «سوگند با خدای قتالی سخت خواهم داد؛ چنان که سرها از تنها بپرد و دستها قلم گردد.»

حر گفت: «آیا نمی‌توانی این کار را از در مسالمت به خاتمت رسانی؟»

قال عمر: «أما لو كان الأمر إليّ لفعلت، ولكن أميرك قد أبقى.»

عمر گفت: «اگر زمام امر به دست من بود، چنین کردم که تو گویی. لیکن امیر تو عبیدالله زیاد، رضا ندهد.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۵۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۰۶

أن تطير الرؤوس، وتطيح الأيدي. (۱)

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۹۸-۱۹۹

کلامه مع شخص من عسكر ابن سعد لعنة الله عليه

قال: فأقبل حتى وقف من الناس موقفاً، ومعه «۲» رجل «۳» من قومه يقال له «۲» قرّة بن قيس «۴»، فقال: يا قرّة، هل سقيت فرسك اليوم؟ قال: لا؛ قال: إنما «۵» تريد أن تسقيه؟ قل: فظننت والله أنه يريد أن يتنحى، فلا يشهد القتال، وكره «۶» أن أراه حين يصنع ذلك،

(۱)- چون حربن یزید دید لشگر کوفه تصمیم گرفتند با حسین بجنگند و فریاد حسین را شنید که می‌گفت: «آیا دادرسی نیست که برای خدا به داد ما رسد؟ آیا کسی نیست که از حرم رسول خدا دفاع کند؟!!!»

به عمر بن سعد گفت: «ای عمر! تو با این مرد می‌جنگی؟»

گفت: «آری به خدا، جنگی که اگر هموار باشد، سرها بیفکند و دستها بپراند.» گفت: «پیشنهاد او پسند شما نیست؟»

عمر گفت: «اگر کار به دست من بود پذیرا می‌شدم، ولی امیرت نپذیرد.»

آغاز استغاثه آن حضرت از هنگامی است که دید لشگر تصمیم گرفتند با او بجنگند و آن مواعظی که بدانها فرمود و دل سنگ را می‌شکافت و کودکان را از گهواره می‌پراند، در آنها اثر نبخشید. در این جا فریاد کرد: «أما من مغیث یغیثنا لوجه الله؟ أما من ذابّ یدبّ عن حرم رسول الله صلی الله علیه و آله؟»

«کسی نیست از حرم رسول خدا دفاع کند؟»

چون حر دید که لشگر تصمیم نبرد با حسین دارند و فریاد او را شنید، نزد عمر بن سعد رفت و گفت: «ای عمر! تو با این مرد نبرد کنی؟»

گفت: «آری به خدا، نبردی که دست کم سرها بیفکند و دستها بپراند.»

گفت: «این پیشنهادها که به شما داده، پسند شما نیست؟»

عمر گفت: «اگر کار به دست من بود چنان می‌کردم، ولی امیر تو سرباز زده.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۱۴-۱۱۵، ۳۳۲

(۲-۲) [لم یرد فی إِبصار العین].

(۳)- [فی بحر العلوم مکانه: فترکه، وأقبل حتّی وقف مع النَّاس، وكان إلى جنبه رجل ...].

(۴)- [زاد فی إِبصار العین: الرّیاحی].

(۵)- [فی إِبصار العین وذخیره الدّارین وبحر العلوم: أما].

(۶)- [بحر العلوم: یکره].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۰۷

فیخاف «۱» أن أرفعه علیه؛ فقلت «۲» له: لم أسقه، و «۲» أنا منطلق فساقیه «۳»؛ قال: فاعتزلت ذلك المكان الّذی كان فيه؛ قال «۴»: فَوَ اللّٰهُ لو أنّهُ «۵» أطلعنی علی الّذی یرید لخرجت معه «۲» إلى الحسین «۲»، قال: «۶» فأخذ یدنو من حسین قليلاً قليلاً، «۷» فقال له «۲» رجل من قومه يُقال له «۲» المهاجر بن أوس «۸»: «۹» ما تريد يا ابن يزيد «۹»؟ أتريد أن تحمل «۱۰»؟ فسكت «۱۱» وأخذه مثل العُرّواء «۱۲»، فقال له: يا ابن يزيد «۱۱»، واللّٰهُ «۱۳» إنّ أمرک لمريب، واللّٰهُ «۱۳» ما رأيت منك في موقف قطّ مثل شيء «۱۴» أراه الآن، ولو قيل لي: مَنْ أشجع أهل الكوفة «۱۵» رجلاً ما ۱۵ عدوتک، فما هذا الّذی أرى منك! قال: إنّي واللّٰهُ أخیر نفسی بين الجنّة والنّار، واللّٰهُ لا أختار علی الجنّة شيئاً ولو قُطعت وحُرقت «۴». «۱۶»

(۱)- [بحر العلوم: مخافه].

(۲-۲) [لم یرد فی إِبصار العین].

(۳)- [بحر العلوم: فأسقيه].

(۴)- [لم یرد فی بحر العلوم].

(۵)- [لم یرد فی إِبصار العین].

(۶)- [من هنا مثله فی نهاية الإرب].

(۷)- [أضاف فی نهاية الإرب: وأخذته رِغْدَة].

(۸)- [زاد فی إِبصار العین: الرّیاحی].

(۹-۹) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۱۰)- [زاد فی بحر العلوم: يا أبا يزيد].

(۱۱-۱۱) [بحر العلوم: وأخذته مثل الرّغْدَة. فقال له المهاجر بن أوس].

(۱۲)- [فی إِبصار العین وذخیره الدّارین: (العرواء) بالعين المهملة المضمومة والزّاء المهملة المفتوحة: قرّة الحمى وورعدتها؛ وفي رواية الأفکل: وهو بفتح الهمزة كأحمد الرّعد].

(۱۳)- [لم یرد فی نهاية الإرب وإِبصار العین وذخیره الدّارین].

(۱۴)- [بحر العلوم: ما].

(۱۵-۱۵) [بحر العلوم: لَمّا].

(۱۶)- گوید: حر بیامد و با کسان بایستاد، یکی از مردم قومش نیز با وی بود به نام قره پسر قیس. حر بدو گفت: «امروز اسبت را آب داده‌ای؟» گفت: «نه.» گفت:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۰۸

الطبری، التاريخ، ۵/ ۴۲۷/ عنه: السماوی، إِبصار العین، / ۱۱۹؛ الحائری، ذخیره الدارين، ۱/ ۱۹۶؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۸۱-۳۸۲؛ مثله النويری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۴۴

فأقبل الحرّ «۱» حتّى وقف من الناس موقفاً «۱» «۲» ومعه رجل من قومه يقال له قرّة بن قيس «۳»، فقال له: يا قرّة! هل سقيت فرسك اليوم؟ قال: لا، «۱» قال: فما تريد أن تسقيه «۱»؟ قال: قرّة: وظننت والله «۴» أنّه يريد أن يتنحى «۵»، فلا يشهد القتال، «۶» فكره أن أراه حين «۷»

- «نمی خواهی آبش دهی؟»

قره گوید: به خدا پنداشتم که می خواهد دور شود و حاضر جنگ نباشد و نمی خواهد به هنگام این کار او را ببینم و از او خبر دهم. گفتمش: «آبش نداده‌ام و می روم و آبش می دهم.» گوید: از جایی که وی بود دور شدم.

گوید: به خدا اگر مرا از مقصود خویش آگاه کرده بود، با وی پیش حسین رفته بودم. گوید: بنا کرد، کم کم به حسین نزدیک شد. یکی از قوم وی به نام مهاجر پسراوس گفت: «ای پسر یزید! چه می خواهی؟ می خواهی حمله کنی؟» گوید: او خاموش ماند و لرزش سرپایش را گرفت. مهاجر گفت: «به خدا کار تو شگفتی آور است. هرگز به هنگام جنگ تو را چنین ندیده بودم که اکنون می بینم. اگر به من می گفتند: دلیرترین مردم کوفه کیست؟ از تو نمی گذشتم. این چیست که از تو می بینم؟» گفت: «به خدا خودم را میان بهشت و جهنم مردد می بینم. به خدا اگر پاره پاره کنند و بسوزانند، چیزی را بر بهشت نمی گزینم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۲۷

(۱-۱) [لم یرد فی إعلام الوری].

(۲) (*۲) [نفس المهموم، ۶۳۸: وأخذه مثل الأفکل أى الرّعدة، وهذه هی الإنباءة إلى الله والهزة الإلهیة].

(۳) - [أضاف فی وسیلة الدارين: ابن أخیه علی قول أبی مخنف].

(۴) - [لم یرد فی إعلام الوری].

(۵) - [فی وسیلة الدارين: یبعد نفسه].

(۶) (*۶) [لم یرد فی إعلام الوری].

(۷) - [فی وسیلة الدارين: حی].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۰۹

یصنع ذلك، «۱» فقلت «۲» «۳» له: لم أسقه «۳» وأنا منطلق فأسقيه، فاعتزلت «۴» ذلك المكان الذى كان فيه، «۵» فوالله «۶» لو أنّه «۶» اطلعنى على الذى یرید لخرجت معه إلى الحسين علیه السلام. «۵»

فأخذ یدنو «۷» من الحسين قليلاً قليلاً، «۸» فقال له المهاجر بن أوس: ما تريد «۹» يا ابن یزید، أتريد أن تحمل؟ فلم یجبه، وأخذه مثل «۱۰» الأفکل «۱۱» وهى «۱۲» الرّعدة «۱۱» (*۲) «۱۰»، فقال له «۶» المهاجر: إن أمرک لمرب، والله «۱۳» ما «۱۴» رأیت منك «۱۴» فى موقفٍ قطّ مثل هذا «۱۵»، ولو قيل لى: مَنْ أشجع أهل الكوفة؟ ما «۱۶» عدوتک، فما «۸» هذا الذى أرى منك؟ فقال له الحرّ: إننى والله أخیر نفسى بين الجنة والنّار، فوالله لا «۱۷» أختار على الجنة شيئاً، ولو قُطعت وحُرقت «۱۸». «۱۹»

(۱) - [أضاف فى الأعيان: فيخاف أن أرفعه عليه].

(۲) - [فی المعالی ووسيلة الدارين: فقال].

(۳-۳) [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۴) - [المطبوع: فاعتزل].

(۵-۵) [لم یرد فی الدرّ النظیم].

(۶) - [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۷) - [الدرّ النظیم: إلی].

(۸-۸) [إعلام الوری: فقال له رجل: ما].

(۹) - [أضاف فی نفس المهموم والمعالی ووسيلة الدارين: أن تصنع].

(۱۰-۱۰) [الأعیان: العرواء، وفی روایة مثل الأفکل].

(۱۱-۱۱) [لم یرد فی المعالی].

(۱۲) - [فی الأسرار: آی].

(۱۳) - [لم یرد فی الأعیان].

(۱۴-۱۴) [فی الأسرار: رأیتک].

(۱۵) - [الأعیان: أراه الآن].

(۱۶) - [فی البحار والعوالم والدمعة والأسرار ومثیر الأحزان: لما].

(۱۷) - [إعلام الوری: ما].

(۱۸) - [فی البحار والعوالم والدمعة والأسرار والمعالی والعیون ووسيلة الدارين: أحرقت].

(۱۹) - پس حر بیامد تا در کناری از لشکر ایستاد و مردی از قبیله او نیز به نام قره بن قیس همراهش

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۱۰

المفید، الإرشاد، ۲ / ۱۰۲ - ۱۰۳ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۱۰ - ۱۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۵۴؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴ / ۲۹۱،

۲۹۲؛ الدرریندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۹؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۵۴، ۶۳۸؛ الجواهری، مثیر الأحزان، / ۶۹؛ المیانجی، العیون العبری، /

۱۱۶؛ الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۱۲۸ - ۱۲۹؛ مثله الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۳۸ - ۲۳۹؛ ابن حاتم الشّامی، الدرّ النظیم، / ۵۵۴؛

المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۳۶۴؛ الأمين، أعیان الشّیعة، ۴ / ۶۱۳

فأقبل الحرّ حتّى وقف عن النَّاس جانباً، ومعه رجل من قومه یقال له قرّة بن قیس، فقال له: یا قرّة! هل سقیت فرسک الیوم ماء؟ قال: لا!

قال: أما تريد أن تسقيه؟ قال قرّة: فظننت واللّه إنّه یرید أن یتنحى فلا یشهد القتال، ویکره أن أراه یصنع ذلك مخافة أن أرفع علیه،

فقلت له: لم أسقه، وأنا منطلق فأسقيه. قال: فاعتزلت ذلك المكان الّذی کان فیهِ، واللّه لو أطلعتنی علی الّذی یرید لخرجت معه إلی

الحسین. فأخذ یدنو قليلاً قليلاً، فقال له رجل من قومه: یا أبا یزید! إن أمرک لمرب، فما الّذی تريد؟ قال: واللّه إننی أخیّر نفسی بین

الجنة والنار، واللّه لا أختار علی الجنة شیئاً، ولو قطعت وحرقت.

- بود. به او گفت: «ای قره! آیا امروز اسب خود را آب داده‌ای؟»

قره گفت: «نه.»

گفت: «نمی‌خواهی آن را آب دهی؟»

قره گوید: به خدا من گمان کردم می‌خواهد از جنگ کناره‌گیری کند و خوش ندارد که من او را در آن حال ببینم. به او گفتم:

«من اسب را آب نداده‌ام و اکنون می‌روم تا آن را آب دهم.»

و از آن جایی که ایستاده بود، کناره گرفتم. به خدا اگر بدان چه می‌خواست انجام دهد، مرا نیز آگاه کرده بود، من نیز با او به نزد حسین علیه السلام می‌رفتم. پس اندک اندک به نزد حسین علیه السلام آمدم. مهاجر بن اوس (که در لشکر عمر سعد بود) به او گفت: «ای حرا! چه می‌خواهی بکنی؟ آیا می‌خواهی حمله کنی؟»

پاسخش نگفت و لرزه اندامش را گرفت. مهاجر گفت: «به خدا کار تو ما را به شک انداخته. به خدا من در هیچ جنگی تو را هرگز به این حال ندیده بودم (که این سان از جنگ بلرزی) و اگر به من می‌گفتند: دلیرترین مردم کوفه کیست؟ من از تو نمی‌گذشتم (و تو را نام می‌بردم) پس این چه حالی است که در تو مشاهده می‌کنم؟»

حرا گفت: «من به خدا سوگند خود را میان بهشت و جهنم می‌بینم و سوگند به خدا هیچ چیز را بر بهشت اختیار نمی‌کنم، اگر چه پاره پاره شوم و مرا بسوزانند.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۲/۲-۱۰۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۱۱

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۹/۲-۱۰

فأقبل يدنو نحو الحسين قليلاً قليلاً، وأخذته رعدة، فقال له رجل من قومه، يقال له المهاجر بن أوس: واللّه إن أمرک لمريب، واللّه ما رأيت منك في موقف قطّ مثل ما أراه الآن، ولو قيل: من أشجع أهل الكوفة؟ لما عدوتك؛ فقال له: إنني واللّه أخير نفسي بين الجنة والنار، ولا أختار على الجنة شيئاً ولو قطّعت وحرّقت.

ابن الأثير، الكامل، ۲۸۸/۳

فتنّحى [الحرّ] حتّى وقف من الناس موقفاً ومعه قرّة بن قيس، فقال له المهاجر بن أوس: يا ابن يزيد! لو قيل لي من أشجع أهل الكوفة؟ ما عدوتك، وإنني لمرتاب بك.

فقال: إنني خيرت نفسي بين الجنة والنار، وإنني لا أختار على الجنة شيئاً. ثم قال الحرّ لقرّة بن قيس التميمي: يا قرّة! سقيت فرسك؟ قال: لا، قال: فما تريد أن تسقيه؟ قال:

فظننت أنه يريد أن يتنّحى ولا يشهد القتال، وكره أن أراه يصنع ذلك فارفعه عليه وأنا منطلق سأسقيه، واعتزل الحرّ المكان الذي كان فيه، ولو أطلعني على سرّه لخرجت معه إلى الحسين عليه السلام، وأخذ يدنو قليلاً، فقال له المهاجر بن أوس: أتريد أن تحمل؟ فسكت، فأخذته الرعدة.

ابن نما، مشير الأحران، / ۳۰

قال: فمضى الحرّ ووقف «۱» موقفاً من أصحابه، وأخذته مثل الأفكل، فقال له المهاجر بن أوس: واللّه إن أمرک لمريب، ولو قيل لي من أشجع أهل الكوفة؟ لما عدوتك، فما هذا الذي أرى منك؟ فقال: واللّه «۲» إنني أخير نفسي بين الجنة والنار، فواللّه لا أختار على الجنة شيئاً، ولو قطّعت وحرّقت «۳». «۴»

(۱)- [في تسليّة المجالس مكانه: فأقبل الحرّ حتّى وقف ...].

(۲)- [لم يرد في تظلم الزّهاء].

(۳)- [تظلم الزّهاء: حرّقت].

(۴)- گوید: پس حرا از نزد عمر بن سعد گذشت و در جایی نزدیک سربازانش ایستاد و لرزه براندامش

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۱۲

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۱۰۲-۱۰۳/ عنه: القزوينی، تظلم الزّهراء، / ۱۸۵؛ مثله

محمّد بن ابی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲/ ۲۷۹-۲۸۰

وكان الحرّ من أشجع أهل الكوفة، فلامه بعض أصحابه على الذهاب إلى الحسين، فقال له: واللّه إنّي أخير نفسي بين الجنّة والنّار،
وواللّه لا أختار على الجنّة غيرها، ولو قُطعت وحُرقت. «۱»

ابن كثير، البدايه والنهايه، ۱۸ / ۸

قال أبو مخنف رحمه الله: وصار الإمام عليه السلام ينظر يميناً وشمالاً، فلم ير أحداً حوله من أصحابه وأنصاره إلّا قتيلاً، وجديل، وطريح،
وجريح، فنادى: أما من مغيث يغيثنا، أما من مجير يجيرنا، أما من ناصر فينصرنا، أما من طالب للجنّة فيذبّ عنا، أما من خائف من
عذاب الله فيرحمنا، أما من معين فيكشف الكرب عنا؟ ثمّ أنشأ يقول «۲»:

أنا ابن عليّ الطّهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرًا حين أفخرُ
وفاطمة أمي وجدّي محمّد وعمّي هو الطّيّار في الخلد جعفرُ

– افتاده بود. مهاجر بن اوس او را گفت: «به خدا قسم که من در کار تو درمانده‌ام؛ چه اگر از من پرسش می‌شد دلاورترین افراد اهل
کوفه کیست؟ من جز تو نامی از دیگری نمی‌بردم. این چه حالتی است که در تو می‌بینم؟» گفت: «به خدا که خود را بر سر دو راهی
بهشت و دوزخ می‌بینم و به خدا قسم به جز راه بهشت نخواهم رفت، هر چند پاره پاره شوم و پیکرم به آتش بسوزد.»

فهري، ترجمه لهوف، / ۱۰۲-۱۰۳

(۱)– بعد از آن حر بن یزید الرياحی از عمر اعراض نموده و نزدیک تر امام حسین رفت و در آن زمان لرزه بر اعضای وی افتاده
بود. مهاجر بن اوس از قوم حر با وی گفت که: «من در هیچ معرکه تو را چنین خوفناک ندیده‌ام و تو از جمله مشاهیر اهل قبضه و
شمشیری؛ چه هر گاه که از شجاعان و فرسان کوفه می‌پرسیدند، پیش از همه تو را بر زبان می‌آوردند.»

حربن یزید گفت: «به خدا سوگند که من نفس خود را میان بهشت و دوزخ مخیر ساختم.» او بهشت اختیار کرد.

میرخواند، روضة الصفا، ۳ / ۱۵۰

(۲)– [فی الأسرار مکانه: قال أبو مخنف: وجعل ينادي: وا محمّده، وا أبا القاسماه، وا جدّاه، وا عليّاه، وا حسناه، وا جعفراه، وا حزناه،
ثمّ نادى: يا قوم! أما من مجير يجيرنا؟ أما من معين يعيننا؟ أما من طالب الجنّة فينصرنا؟ أما من خائف من عذاب الله فيذبّ عنا؟ فبكي
بكاءً شديداً وهو يقول ...]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۱۳

بنا «۱» بين الله الهدى عن ضلاله «۱» ونحن سراج الله في الأرض نزهراً «۲» ونحن «۲» ولاه الحوض نسقى محبنا

بكأس رسول الله من ليس ينكر «۲» وشيعتنا في الخلق أكرم شيعه

وباغضنا «۳» يوم القيامة يخسر «۲» وطوبى لعبد زارنا بعد موتنا بجنّة عدن صفوها لا يكدر «۲»

قال أبو مخنف رحمه الله: فوقع «۴» كلامه في مسامع الحرّ رحمه الله «۵»، فأقبل على ابن أخيه قرّة وقال: أ «۶» تنظر إلى الحسين عليه
السلام يستغيث فلا يُغاث، «۷» ويستجير فلا يُجار، قد قتلت أنصاره وبنوه، وقد أصبح بين مجادل ومخاذل «۷»، فهل لك أن تسير بنا
إليه ونقاتل بين يديه، فإنّ الناس عن هذه الدّنيا راحله، وكرامات الدّنيا زائله، فلعلنا نفوز بالشّهاده، ونكون من أهل السّعادة؟ فقال له: ما
لي بذلك حاجة، فتركه. «۸»

(۲-۲) [لم یرد فی الأسرار].

(۳) - [الأسرار: مبغضنا].

(۴) - [فی وسیله الدارین مکانه: قال أبو مخنف بطریق آخر: لَمَّا قال الحسین علیه السلام: أما من معینٍ یکشف الکرب عَنَّا فوقع ...].

(۵) - [إلی هنا حکاه فی الأسرار، / ۲۸۹].

(۶) - [فی الدمعة مکانه: أقول: وقال أبو مخنف: إن الحرّ أقبل علی ابن عمّه قرّة، فقال: یا ابن عمّ! أ...].

(۷-۷) [لم یرد فی الدمعة].

(۸) - پس حر به جای خود برگشت و با قره بن قیس گفت که: «اسب خود را آب داده‌ای؟»

گفت: «نه.» قره گفت: روانه شد و گمان کردم که می‌رود اسب خود را آب دهد و اگر می‌دانستم که می‌خواهد به خدمت آن حضرت رود، من نیز با او رفیق می‌شدم. ناگاه دیدم که به جانب لشکر امام حسین علیه السلام می‌رود.

پس مهاجر بن اوس به او رسید و دید که لرزه بر اندام او افتاده. مهاجر گفت: «من تو را شجاع‌ترین اهل کوفه می‌دانستم. این چه حالت است که در تو مشاهده می‌نمایم؟»

حر گفت: «چنان نیست که تو گمان کرده‌ای، ولیکن خود را در میان بهشت و جهنم متردد کرده‌ام و بهشت را اختیار کرده‌ام و اگر مرا پاره پاره کنند یا بسوزانند، اختیار جهنم نخواهم کرد.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۱-۶۶۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۱۴

مقتل ابي مخنف (المشهور)، / ۷۴-۷۵ / عنه: البهبهانی، الدمعة الساکبه، ۴ / ۲۹۱-

۲۹۲؛ الزنجانی، وسیله الدارین، / ۱۲۹

[عن مقتل شهاب الدین العاملی] قال: فأقبل الحرّ إلى أن وقف قريباً من الناس موقفاً، وكان معه رجل من قومه يقال له قرّة بن قیس، فقال له: أسقیت فرسک الیوم ماءً؟

فقال: لا، قال: أما تريد أن تسقیها؟ قال: نعم، قال: فظننت أنه يريد أن یتنّخی ولا یشهد الحرب، قال: أنا ماض أسقیه، واعتزل. قال قرّة: فلو أنه أطلعنی علی الذی أرادہ لخرجت معه إلى الحسین علیه السلام. قال: وصار یتنّخی قليلاً، فقال مهاجر بن اوس:

- حر آزرده خاطر از وی بازگشت و به صف خویش آمد.

قره بن قیس را که یک تن از خویشاوندان او بود، گفت: «ای قره! امروز اسب خویش را آب داده باشی؟»

و از این سخن این جماعت را به کنایت شناعتی ۱ می‌کرد که آب را از دواب دریغ نمی‌دارند و فرزندان رسول خدای را تشنه می‌گذارند!! بالجمله، قره در پاسخ گفت: «امروز اسب خود را آب نداده‌ام و گاهی که بخواهم سیراب خواهم کرد.»

در خبر است که قره حدیث می‌کند که: چون حر این سخن با من گفت، فهم کردم که می‌خواهد از میان حربگاه کناری گیرد و قتال نهد و مکروه می‌دارد که اندیشه خود را مکشوف سازد. سوگند با خدای اگر مرا از عزیمت خود آگهی داده بود، به ملازمت او حاضر خدمت حسین شدم.

بالجمله، حر از کنار قره نیک سوی شد و اندک اندک به لشکرگاه حسین علیه السلام راه نزدیک می‌کرد. مهاجر بن اوس گفت: «ای حر! خوی و خصال تو را دیگرگونه می‌نگرم، مگر اندیشه می‌کنی که حمله افکنی؟»

حر او را پاسخ نگفت و رعه ۲ سخت او را بگرفت؛ چنان که گوشت بر دوش او چون سیماب در ترحرج ۳ افتاد.

مهاجر گفت: «ای حر! امر تو دستخوش شک و ریب گشت. سوگند با خدای تو را در هیچ حرب گاهی بدین صفت نگران نشدم و

اگر از من پرسش کردند که: اشجع اهل کوفه کیست؟ بیرون تو کس را یاد نکردم.»

فقال له الحرّ: «إِنِّي وَاللَّهِ أَحْيَرُ نَفْسِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَوَاللَّهِ لَا أُخْتَارُ عَلَى الْجَنَّةِ شَيْئاً وَلَوْ قُطِعَتْ وَاحِرِقَتْ.»

حر گفت: «سوگند با خدای که من خویش را در میان بهشت و دوزخ مخیر داشتم. قسم با خدای که اختیار نخواهم کرد هیچ چیز را بر بهشت، اگر چند مرا پاره پاره کنند و به آتش بسوزانند.»

۱. شناعت: زشت شمردن، رسوایی.

۲. رعدة: لرزه.

۳. ترجرج: لرزش، از این سوی به آن سوی شدن.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۵۳-۲۵۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۱۵

إِنَّ أَمْرَكَ يَا حَرَّ لَمَرِيبٍ، وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّ فِي فِرْسَانَ الْكُوفَةِ أَشْجَعَ مِنْكَ، فَمَا هَذَا الَّذِي أَرَى مِنْكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي مَخْيَرُ نَفْسِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَوَاللَّهِ مَا أُخْتَارُ النَّارَ عَلَى الْجَنَّةِ.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۷۷

وقال أبو مخنف: فأقبل الحرّ على ابن عمّ له يقال قرّة بن قيس، وقال له: يا ابن عمّ! ألا ترى إلى الحسين عليه السلام يستجير فلا يُجار،

ويستغيث فلا يُغاث، فهل لك أن نذهب إليه ونقاتل بين يديه ونفديه بأرواحنا، فلعلنا نفوز بالشهادة، ونكون في زمرة يوم القيامة؟

فقال له: لا حاجة لي في ذلك. «۱»

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۹

(۱) - حر آمد و در کنار لشکر ایستاد و یکی از هم‌عشیره‌هایش به نام قره‌بن قیس با او بود. به قره بن قیس گفت: «امروز اسبت را

آب دادی؟»

گفت: «نه.»

گفت: «نمی‌خواهی آبش دهی؟»

قره گوید: «به گمانم رسید می‌خواهد به کناری رود و در نبرد شرکت نجوید و بد دارد که من نگران او باشم که کنار می‌رود.»

گفتم: «من اکنون می‌روم آبش دهم.»

او هم از آن‌جا که بود کناره کرد و به خدا اگر مرا از قصد خود آگاه کرده بود، با او به حسین پیوسته بودم و کم کم خود را به

حسین نزدیک می‌کرد.»

مهاجرین اوس به او گفت: «چه قصدی داری، می‌خواهی یورش بری؟»

پاسخ او را نداد و لرزه‌ای بر اندامش افتاده بود. مهاجر به او گفت: «وضع مشکوکی به خود گرفتی. من تو را در هیچ میدانی چنین

ندیدم. اگر به من می‌گفتند: شجاع‌ترین اهل کوفه کیست؟ تو را نام می‌بردم. این چه حالی است که در تو بینم؟»

حر گفت: «من خود را میان بهشت و دوزخ می‌نگرم. به خدا چیزی را بر بهشت اختیار نکنم، اگرچه پاره پاره و سوزانده شوم.»

حر برگشت و به جایگاه خود ایستاد و لرزه بر تنش افتاد که نشانه بازگشت به خدا و تحریک الهی است. مهاجرین اوس به او گفت:

«وضع تو شک‌آور است. به خدا من در هیچ جنگی ندیدم که مانند این جبهه بلرزی و اگر از من بپرسند اشجع اهل کوفه کیست؟ از

تو درنگ‌درم. این چه وضعی است که در تو می‌بینم؟»

حر به او گفت: «به خدا من اکنون خود را میان بهشت و دوزخ می‌نگرم، به خدا چیزی را بر بهشت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۱۶

قال: فمضى الحرّ ووقف موقفاً من أصحابه، وأخذه مثل الأفكل، فقال له المهاجر بن أوس: واللّه إن أمرك لمريب، ولو قيل لي من أشجع أهل الكوفة؟ لما عدوتك، فما هذا الذي أراه منك؟ قال له: واللّه إنّي أخيرّ نفسي بين الجنّة والنار، فواللّه لا أختار على الجنّة شيئاً، ولو قطعت وحرّقت.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۹۹

ووقف مع الناس، وكان إلى جنبه قرّة بن قيس، فقال لقرّة: هل سقيت فرسك اليوم؟

قال: لا، قال: فهل تريد أن تسقيه؟ فظنّ قرّة من ذلك أنّه يريد الاعتزال ويكره أن يشاهده، فتركه، فأخذ الحرّ يدنو من الحسين قليلاً، فقال له المهاجر بن أوس: أتريد أن تحمل؟ فسكت وأخذته الرعدة، فارتاب المهاجر من هذا الحال وقال له: لو قيل لي من أشجع أهل الكوفة؟ لما عدوتك، فما هذا الذي أراه منك؟ فقال الحرّ: إنّي أخيرّ نفسي بين الجنّة والنار، واللّه لا أختار على الجنّة شيئاً، ولو احترقت.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۹۰/

استشهاد ولده حجر

(حجر بن الحرّ بن يزيد الزياحي). ثم يظهر من بعض الآثار: أنّ للحرّ ولداً ثالثاً غير (عليّ) و (بكير)، وإنّه لم يأت مع أبيه إلى الحسين عليه السلام، بل سبق أباه بالتوجه إلى أبي عبدالله عليه السلام. (قال الأسفراييني في كتاب نور العين): فبرز من عسكر ابن سعد فارس وأتى إلى الحسين عليه السلام.

– ترجيح ندهم، اگرچه تیکه تیکه شوم و سوخته شوم.»

تا دل سرگشته کجا رو کند تا به که این شیفته جان خو کند

می رود و می بردم سوی دوست تا کشدم در خم گیسوی دوست

رخت به سر منزل سلمی کشم تا ز ثری سر به ثریا کشم

گر من و دل بر در او جا کنیم دیگر از این به چه تمنا کنیم

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۱۵، ۳۳۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۱۷

وقال: يا أبا عبدالله، اعلم إنّي حجر بن الحرّ، وأنا أستشهد بين يديك. وبرز في قوم ابن سعد لعنه الله وحمل فيهم، ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم مائة وعشرين فارساً، ثم قُتل رحمه الله. فلما نظر إليه أبوه، فرح فرحاً شديداً وقال: الحمد لله، استشهد ولدي قدام الحسين عليه السلام.

ثم أتى إلى الحسين عليه السلام وقال له: يا مولاي! ولدي استشهد بين يديك، وأنا تابع له.

فقال الحسين عليه السلام: اصبر حتى أتيك بابتك، وحمل على القوم، ولم يزل يقاتل فيهم حتى قتل منهم ثمانمائة، وحمل الحجر وأتى به إلى خيمة الحرم ووضعه.

الجلالي الحسيني، القول السديد، ۱۲۵

لحوق الحرّ وولده وأخيه وعلامه [التركي] بالإمام عليه السلام

وكان لحق بالحسين بن عليّ بعد.

الزّسّان، تسميه من قتل، / ۱۵۳ / عنه: الشّجری، الأمالی، ۱ / ۱۷۲؛ مثله المحلّي،

الحدائق الوردیة، ۱ / ۱۲۱

وكان [الحزّ] فی الخيل التي سارت إليه من قبل ابن زياد لعنه الله، فلمّا عرض الحسين عليه السلام على ابن مرجانه ما عرض، فلم يقبل منه، صار إلى الحسين عليه السلام، فقاتل معه حتّى قُتل.

الكلبي، جمهرة النّسب، / ۲۱۶

ثمّ مال إلى الحسين، فقاتل معه حتّى قُتل.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۲

حدّثنا سعدويه، ثنا عباد بن العوام، حدّثني حصين، حدّثني هلال بن يساف، قال:

أمر ابن زياد، فأخذ ما بين واقصه، إلى طريق الشّام إلى طريق البصره، فلا يترك أحد يلج ولا يخرج، فانطلق الحسين يسير نحو طريق الشّام يريد يزيد بن معاويه، فتلقتّه الخيول، فنزل كربلاء، وكان فيمن بعث إليه عمر بن سعد بن أبي وقاص، وشمر ابن ذى الجوشن، وحصين بن نمير، فناشدهم الحسين أن يُسيّروه إلى يزيد فيضع يده في

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۱۸

يده، فأبوا إلّا حكم ابن زياد.

وكان ابن زياد ممّن بعث إليه الحرّ بن يزيد الحنظليّ، فقال: ألا تقبلون ما يسألکم من إتيان يزيد. فوالله لو سألكم هذا التّرك والدّيلم ما كان ينبغي أن تمنعوهم إياه. فضرب الحرّ وجه فرسه وصر مع الحسين، فلمّا دنا منه، سلّم عليه وعلى أصحابه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ - ۳۸۳ - ۳۸۴، أنساب الأشراف، / ۳ - ۱۷۳

وقال الحرّ بن يزيد اليربوعيّ - وهو المذى كان يساير الحسين ويواقفه -: والله لا أختار النّار على الجنّة. ثمّ ضرب بفرسه، وصر إلى الحسين، فقتل معه، وقال له الحسين حين صار إليه: أنت والله الحرّ في الدّنيا والآخرة.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ - ۳۹۷، أنساب الأشراف، / ۳ - ۱۸۹

الذّي صار مع الحسين بن عليّ، وكان من قبل من أشدّ النّاس عليه، فقال له الحسين:

أنت الحرّ في الدّنيا والآخرة. وقُتل معه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۱۲ - ۱۵۹

وأقبل الحسين وهو لا يشعر بشيء حتّى لقي الأعراب، فسألهم، فقالوا: والله ما ندرى غير أنّنا لا نقدر على أن نخرج أو نلج، فانطلق يسير نحو الشّام إلى يزيد، فلقيته الخيول بكربلاء، فناشدهم الله، وكان بعث إليه عمر بن سعد، وشمر بن ذى الجوشن، وحصين بن نمير، فناشدهم الله أن يسّروه إلى يزيد فيضع يده في يده، فقالوا: لا، إلّا على حكم ابن زياد.

وكان فيمن بعث إليه الحرّ بن يزيد الحنظليّ، فقال لهم: يا قوم! لو سألتكم هذا التّرك والدّيلم ما حلّ لكم أن تمتنعوا منه، فأبوا إلّا أن يحملوه على حكم ابن زياد، فركب وصر مع الحسين.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ - ۴۲۳، أنساب الأشراف، / ۳ - ۲۲۵

فسار [عمر بن سعد] في أصحابه أولئك الذين ندبوا معه إلى الرّيّ ودسّبتى، حتّى وافى الحسين، وانضمّ إليه الحرّ بن يزيد فيمنّ معه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۱۹

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ۲۵۳ / عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، / ۶ - ۲۶۲۶،

الحسين بن عليّ، / ۸۵

وانحاز الحرّ بن يزيد الذي كان جمع بين الحسين إلى الحسين، فقال له: قد كان مني الذي كان، وقد أتيتك مواسياً لك بنفسى، أفترى ذلك لي توبة مما كان مني؟

قال الحسين: نعم، إنها لك توبة، فابشر، فأنت الحرّ في الدنيا، وأنت الحرّ في الآخرة، إن شاء الله.

الدّينوري، الأخبار الطّوال، ۲۵۶/۱، عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۲۶۲۸/۶،

الحسين بن عليّ، ۸۷/

ثمّ ضرب فرسه، فلاحق بحسين عليه السلام، «۱» فقال له: جعلني «۲» الله فداك يا ابن رسول الله! أنا صاحبك الذي حبستك عن الرّجوع، وسأيرتلك في الطّريق، وجعجت بك في هذا المكان، والله الذي لا إله إلا هو ما ظننت أن القوم يردّون عليك ما عرضت عليهم أبداً، «۳» ولا يبلغون منك هذه المنزلة. فقلت في نفسي: لا أبالي أن أطيع «۴» القوم في بعض أمرهم، ولا يرون «۵» أنني خرجت من طاعتهم، وأما هم «۶» فيقبلون «۷» من حسين هذه الخصال التي

(۱) - [نهاية الإرب: بالحسين، وزاد في إبصار العين وذخيرة الدارين: فلما دنا منهم، قلب ترسه، فقالوا مستأمن حتى إذا عرفوه سلم على الحسين عليه السلام. توضيح: (قلب ترسه) هو علامة لعدم الحرب، ذلك لأنّ المقبل إلى القوم وهو متترس شاهر سيفه، محارب لهم، فإذا قلب الترس وأغمد السيف، فهو غير محارب، إما مستأمن أو رسول].

(۲) - [في الأعيان مكانه: فلما دنا منهم قلب ترسه فقالوا مستأمن حتى عرفوه، سلم على الحسين وقال: جعلني ...، وفي العيون مكانه: ثم جاء وسلم على الحسين وقال له: جعلني ...].

(۳) (*۳) [بحر العلوم: والله لو علمت أنهم ينتهون بك إلى ما أرى ما ركبت مثل الذي ركبت، وإنّي قد جئتكم تائباً إلى ربّي ممّا كان مني].

(۴) - [في إبصار العين وذخيرة الدارين والأعيان: أصانع].

(۵) - [في إبصار العين وذخيرة الدارين والأعيان: يظنون].

(۶) (*۶) [الكامل: فيقبلون بعض ما تدعوهم إليه].

(۷) - [في الكامل: فيقبلون، وفي ذخيرة الدارين: فيستقبلون].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۲۰

يعرض عليهم (*۶)، ووالله لو «۱» ظننت أنهم «۱» لا يقبلونها منك ما ركبتها منك؛ وإنّي قد جئتكم تائباً ممّا كان مني إلى ربّي (*۳)، ومواسياً لك بنفسى حتى أموت بين يديك، «۲» أفترى ذلك «۳» لي «۴» «۲» توبة؟ قال: نعم، يتوب الله عليك، ويغفر لك «۵»، «۶» ما اسمك؟ قال: أنا الحرّ بن يزيد؛ قال: أنت الحرّ كما سمّتك أمك، أنت الحرّ إن شاء الله في الدنيا و «۷» الآخرة «۶»؛ انزل؛ قال: أنا لك فارساً خير مني راجلاً، أقاتلهم على فرسى ساعة، وإلى التّزول ما يصير آخر أمرى. قال الحسين: فاصنع «۸» يرحمك الله «۸» ما بدا لك.

«۹»

(۱-۱) [في إبصار العين وذخيرة الدارين والأعيان: ظننتهم].

(۲-۲) [في الأعيان: فهل ترى لي من].

(۳) - [لم يرد في إبصار العين].

(۴) - [لم يرد في الكامل].

(۵) - [إلى هنا مثله في الكامل ونهاية الإرب].

(۶-۶) [لم یرد فی إِبصار العین والأعیان].

(۷)- [زاد فی ذخیره الدّارین: سعید فی].

(۸-۸) [لم یرد فی إِبصار العین و ذخیره الدّارین].

(۹)- گوید: آن‌گاه اسب خویش را بزد و به حسین علیه السلام پیوست و گفت: «خدایم فدایت کند! من همانم که تو را از بازگشت بداشتم و همراه تو شدم و در این مکان فرودت آوردم. به خدایی که جز او خدایی نیست، گمان نداشتم این قوم آن‌چه را گفته بودی نپذیرند و کار ما به این‌جا بکشد. به خویش می‌گفتم که قسمتی از دستور این قوم را اطاعت می‌کنم که نگویند از اطاعتشان برون شده‌ام، ولی آن‌ها این چیزها را که حسین می‌گوید، می‌پذیرند. به خدا اگر می‌دانستم که نمی‌پذیرند، چنان نمی‌کردم. اینک پیش تو آمده‌ام و از آن‌چه کرده‌ام به پیشگاه پروردگارم توبه می‌برم. تو را به جان یاری می‌کنم تا پیش رویت بمیرم. آیا این را توبه من می‌دانی؟»

گفت: «آری، خدا توبه‌ات را می‌پذیرد و تو را می‌بخشد. نام تو چیست؟»

گفتم: «من حرّم پسر یزید.»

گفت: «تو چنان که مادرت نامت داد، حرّی. ان شاء الله در دنیا و آخرت حرّی. فرود آی.»

گفتم: «من به حال سواری از پیاده بهترم. بر اسبم مدتی با آن‌ها می‌جنگم و آخر کارم به فرود آمدن می‌کشد.»

گفت: «خدایت رحمت کناد! هر چه به نظرت می‌رسد بکن.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۲۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۲۱

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۲۷-۴۲۸/ عنه: السّماوی، إِبصار العین، / ۱۱۹-۱۲۰؛

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۱۹۶-۱۹۷؛ الأملین، أعیان الشّیعه، ۴/ ۶۱۳؛

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۸۳؛ ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۸۸؛ التّویری،

نهایه الإرب، ۲۰/ ۴۴۵

قال: وتقدّم عمر «۱» بن سعد حتّى وقف قبالة الحسین علی فرس له، فاستخرج سهماً، فوضعه فی کبد القوس، ثمّ قال: أیّها النّاس! شهدوا لی عند الأمير عبیدالله بن زیاد أنّی أوّل من رمی بسهم إلی عسکر الحسین بن علی! قال: فوقع السّهم بین یدی الحسین، فتنحى عنه راجعاً إلی ورائه، وأقبلت السّهام كأنّها المطر، فقال الحسین لأصحابه: أیّها النّاس! هذه رسل القوم إلیکم، فقوموا إلی الموت الذی لا یدّ منه.

قال: فوثب أصحاب الحسین، فخرجوا من باب خندقهم، وهم یومئذ اثنان وثلاثون فارساً وأربعون رجلاً، والقوم اثنان وعشرون ألفاً «۲» لا یزیدون ولا ینقصون، فحمل بعضهم علی بعض، فاقتتلوا ساعة من النّهار حملة «۳» واحدة، حتّى قُتل من أصحاب الحسین نیف وخمسون رجلاً- «۴» رحمة الله علیهم «۴»-.

قال: فعنها ضرب الحسین یدیه إلی لحيته، وجعل یقول: اشتدّ غضب الله علی اليهود إذ جعلوا لله ولداً، واشتدّ غضب الله علی النّصارى [إذ قالوا: ثالث ثلاثة] «۵»، واشتدّ غضب الله علی المجوس إذ عبدت الشّمس والقمر والنّار من دون الله، واشتدّ غضب الله علی قوم اجتمعت آراؤهم علی قتل ابن بنت نبیهم، والله ما «۶» أحبّتهم إلی شیء ممّا

(۱)- فی النسخ: عمرو.

(۲)- فی د: رجلاً.

(۳) - فی د و بر: جمله.

(۴-۴) فی النسخ: عن خمسين.

(۵) - كذا فی النسخ، والظاهر أن العبارة سقطت من هذه الجملة.

(۶) - من د، وفي الأصل و بر: لا.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۲۲

يريدونه أبداً حتى ألقى الله وأنا مخضب بدمي. قال: ثم صاح الحسين: أما من مغيث يغيثنا لوجه الله؟ أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله؟

قال: فإذا الحرّ بن يزيد «۱» الرباحي قد أقبل يركض فرسه حتى وقف بين يدي الحسين رضى الله عنه، فقال: يا ابن بنت رسول الله! كنت أول من خرج عليك، أفأذن «۲» لي أن أكون أول مقتول بين يديك، لعلّي أبلغ بذلك درجة الشهداء، فألحق بجدك صلى الله عليه «۳» وسلم؟! فقال الحسين: يا أخي! إن «۴» تبت كنت «۴» ممن تاب الله عليهم، إن الله هو التّواب الرحيم.

ابن أعثم، الفتوح، ۱۸۳/۵ - ۱۸۵

وانحاز إليه الحرّ التميمي تائباً من ذنبه، فقاتل معه.

البلخي، البدء والتاريخ، ۲/ ۲۴۱

فأما الحرّ بن يزيد، فضرب وجه فرسه حتى دخل في أصحاب الحسين عليه السلام، وصار في جملته.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۵۱

ثم وثب الحسين عليه السلام متوكياً على سيفه، فنادى بأعلى صوته، فقال: أنشدكم الله! «۵» هل تعرفوني؟ قالوا: نعم، أنت ابن «۶» رسول الله وسبطه، قال: أنشدكم الله! هل «۵» تعلمون أن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: اللهم «۷» نعم، قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن أمي فاطمة بنت محمد؟ قالوا: اللهم «۷» نعم، قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن أبي علي بن أبي طالب؟ قالوا: اللهم «۷» نعم، قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن جدتي خديجة «۸» بنت خويلد «۸»

(۱) - في النسخ: زيد.

(۲) - في د: أتأذن.

(۳) - زيد في د: وآله.

(۴-۴) في د: كنت تبت.

(۵-۵) [لم يرد في روضة الواعظين].

(۶) - [زاد في البحار والعوالم: بنت].

(۷) - [لم يرد في روضة الواعظين].

(۸-۸) [روضة الواعظين: سيده نساء العالمين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۲۳

أول نساء هذه الائمة إسلاماً؟ قالوا: اللهم «۱» نعم، قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن سيّد الشهداء حمزة عمّ أبي؟ قالوا: اللهم «۱» نعم، قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن جعفر الطيّار في الجنّة عني؟ قالوا: اللهم «۱» نعم، قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله وأنا متقلّده؟ قالوا: اللهم «۱» نعم، قال: أنشدكم الله! هل تعلمون «۲» أن هذه عمامة رسول الله أنا لابسها؟ قالوا: اللهم «۱» نعم، قال: أنشدكم الله «۳» هل تعلمون «۳» أن عليّاً كان أولهم إسلاماً، وأعلمهم «۴» علماً، وأعظمهم حملاً، وأنّه وليّ كلّ مؤمن

و مؤمنه؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فبم تستحلون دمی؟ وأبی الذائد عن الحوض غداً یذود عنه رجالاً كما یذاد البعیر الصادر عن الماء، ولواء الحمد فی ید جدی یوم القیامة؟ قالوا: قد علمنا ذلك كله، ونحن غیر تاریک حتی تذوق الموت عطشاً.

فأخذ الحسین علیه السلام بطرف لحيته وهو یومئذ ابن سبع وخمسين سنة، ثم قال: اشتد غضب الله علی اليهود حین قالوا عزیر ابن الله، «۳» واشتد غضب الله علی النصارى حین قالوا المسیح ابن الله «۳»، واشتد غضب الله علی المجوس حین عبدوا النار من دون الله، واشتد غضب الله علی قوم قتلوا نبیهم، واشتد غضب الله علی هذه العصابة الذين یریدون قتل ابن نبیهم. «۵» قال: فضرب الحر بن یزید فرسه وجاز عسکر عمر بن سعد لعنه الله إلى عسکر الحسین علیه السلام واضعاً یده علی رأسه وهو یقول: اللهم إلیک أنیب (أنبت) فتب علیّ، فقد أرعبت قلوب أولیائک وأولاد نبیک، یا ابن رسول الله! هل لی من توبة؟ قال: نعم،

(۱) - [لم یرد فی روضة الواعظین].

(۲) - [روضه الواعظین: تدرین].

(۳-۳) [لم یرد فی روضة الواعظین].

(۴) - [الدّمعة: وأكثرهم].

(۵) (*۵) [لم یرد فی روضة الواعظین].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۲۴

تاب الله علیک (*۵)، «۱» قال: یا ابن رسول الله! «۲» أتأذن «۲» لی فأقاتل عنک، فأذن له «۱». «۳»

الصّدوق، الأمالی، / ۱۵۸ - ۱۵۹ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۲۱۸ - ۲۱۹؛

البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۱۶۷ - ۱۶۸؛ مثله الفّتال، روضة الواعظین، / ۱۵۹ - ۱۶۰ / ۳

(۱-۱) [حکاه عنه فی الأسرار، / ۲۹۰].

(۲-۲) [الأسرار: ائذن].

(۳) - و خود از جا جست و بر شمشیر تکیه داد و به آواز بلند فریاد کرد و فرمود: «شما را به خدا! آیا مرا می شناسید؟»

گفتند: «آری، تو زاده رسول خدایی و سبط او.»

گفت: «شما را به خدا! می دانید جدم رسول خداست؟»

«به خدا آری.»

«به خدا می دانید مادرم فاطمه دختر محمد است؟»

«به خدا آری.»

شما را به خدا! می دانید که پدرم علی بن ابی طالب است؟»

گفتند: «به خدا آری.»

«می دانید جدهام خدیجه دختر خویلد اول زن این امت است؟»

گفتند: «به خدا آری.»

گفت: «شما را به خدا! می دانید سیدشهادا حمزه عموی پدر من است؟»

گفتند: «به خدا آری.»

«می دانید جعفر طیار در بهشت عم من است؟»

گفتند: «به خدا آری.»

«شما را به خدا می‌دانید این شمشیر رسول خداست به کمرم؟»

گفتند: «به خدا آری.»

«شما را به خدا! می‌دانید این عمامه رسول خداست بر سر من؟»

«به خدا آری.»

«شما را به خدا! می‌دانید علی در مسلمانی پیش از همه است و در علم و حلم برتر از همه است و ولی هر مؤمن و مؤمنه است؟»

گفتند: «به خدا آری.»

فرمود: «پس برای چه خون مرا حلال دانید و با آن که پدرم فردای قیامت بر سر حوض است و مردانی را از آن برکنار سازد مانند

شترانی که از سر آب رانند و پرچم حمد روز قیامت به دست جد من است؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۲۵

ثم ضرب فرسه ولحق «۱» بالحسین «۲» علیه السلام، فقال له: جعلت فداك «۳» «۴» يا ابن رسول الله «۴» أنا صاحبك المذی «۵»

حبستك «۶» عن الرجوع، «۷» وسایرتك فی الطريق «۵» «۷»، وجعجت بك فی هذا المكان، «۷» وما ظننت أن القوم «۸» یردون «۹»

علیک ما عرضته «۱۰» علیهم، ولا یبلغون منك هذه المنزلة «۷» «۸»، والله لو علمت أن نهم ینتهون بك إلی «۱۱» ما أری «۱۲» ما رکت

– گفتند: «همه این‌ها را می‌دانیم و از تو دست برداریم تا از تشنگی بمیری.»

حسین که آن روز پنجاه و هفت سال داشت، دست به محاسن خود گرفت و فرمود: «خشم خدا بر یهود آن‌گاه سخت شد که گفتند

عزیر پسر خداست، و بر نصاری آن‌گاه سخت شد که گفتند مسیح پسر خداست، و بر مجوس آن‌گاه که آتش را به جای خدا

پرستیدند، و سخت باشد خشم خدا بر مردمی که پیغمبر خود را کشتند، و سخت است خشم او بر این جمعی که قصد دارند پسر

پیغمبر خود را بکشند.»

گوید: حر بن یزید بر اسب خود زد و از لشگر عمر بن سعد لعنه الله به لشگر حسین علیه السلام آمد و دست بر سر نهاد و می‌گفت:

خدایا به تو باز گشتم، توبه‌ام بپذیر که دل دوستانت و اولاد پیغمبرت را به هراس انداختم، «یا بن رسول الله! آیا توبه من قبول است؟»

فرمود: «آری، خدا توبه‌ات را پذیرفت.» گفت: «یا بن رسول الله! به من اجازه می‌دهی از طرف تو نبرد کنم؟»

به او اجازه داد.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۸-۱۵۹

(۱) - [فی نفس المهموم ص ۲۵۴ والعیون مکانهما: وقال الطبری: فلما دنا من الحسین علیه السلام وأصحابه قلب ترسه وسلم علیهم،

فلحق ...].

(۲) - [إلی هنا لم یرد فی الدمعة والأسرار، وفی نفس المهموم ص ۶۳۸ مکانه: فلحق بالحسین، فلما دنا منهم قلب ترسه، فقالوا

مستأمن، حتی إذا عرفوه سلم علی الحسین علیه السلام ...].

(۳) - [فی المعالی ووسیلة الدارین مکانهما: فلما دنا من الحسین قلب ترسه، وفی روایة: نزل عن فرسه وجعل یقبل الأرض بین یدیه،

فقال الحسین علیه السلام: من تكون أنت؟ ارفع رأسك، قال: جعلنی الله فداك ...].

(۴-۴) [لم یرد فی مثیر الأحزان والعیون].

(۵-۵) [لم یرد فی إعلام الوری].

(۶) - [وسیلة الدارین: منعتك].

(۷-۷) [لم یرد فی روضه الواعظین].

(۸-۸) [العیون: یبلغون منک ما أری].

(۹-۹) [مثیر الأحزان: یریدون].

(۱۰-۱۰) [الأسرار: عرضت].

(۱۱-۱۱) [لم یرد فی المعالی].

(۱۲-۱۲) [لم یرد فی المعالی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۲۶

مثل «۱» الّذی «۲» رکبت، فإِنّی «۳» تائب إلى الله «۴» ممّا صنعت، فتری «۵» «۶» لی من «۶» ذلك توبه؟ فقال له «۷» الحسین علیه السلام: نعم «۸»، یتوب الله علیک «۹» فانزل، قال: فأنا «۱۰» لك فارساً خیر منی راجلاً، أقاتلهم لك «۱۱» علی فرسی ساعه، وإلى التّزول آخر ما یصیر أمری «۱۲»، فقال له «۱۳» الحسین علیه السلام: فاصنع یرحمک «۱۴» الله ما بدا لك «۱۵». «۱۶»

(۱-۱) [فی روضه الواعظین وإعلام الوری ونفس المهموم والمعالی: منک].

(۲-۲) [إعلام الوری: ما].

(۳-۳) [فی البحار والعوالم والدمعه والأسرار ونفس المهموم والمعالی والعیون ومثیر الأحزان ووسيله الدّارين: وأنا].

(۴-۴) [أضاف فی إعلام الوری: سبحانه وتعالی].

(۵-۵) [فی الدمعه: أفتری، وفی مثیر الأحزان: فهل ترى].

(۶-۶) [لم یرد فی روضه الواعظین].

(۷-۷) [لم یرد فی إعلام الوری].

(۸-۸) [لم یرد فی روضه الواعظین].

(۹-۹) [إلی هنا حکاه فی روضه الواعظین ووسيله الدّارين].

(۱۰-۱۰) [لم یرد فی الدمعه].

(۱۱-۱۱) [لم یرد فی الدّرّ التّظیم والبحار والدمعه ونفس المهموم والمعالی ومثیر الأحزان].

(۱۲-۱۲) [إلی هنا حکاه عنه فی الدمعه والأسرار].

(۱۳-۱۳) [لم یرد فی المعالی].

(۱۴-۱۴) [المعالی: رحمک].

(۱۵-۱۵) [زاد فی نفس المهموم، / ۶۴۰: قلت: إِنّی أحتمل أن عدم امتثال الحرّ أمره علیه السلام بالتّزول واستیذانه الخروج إلى القوم لما صدر منه إلیه علیه السلام، فكأنّه یتحیی أن ینظر إلیه، وأنا أحبّ أن أتمتّل فی هذا المقام بما أنشده علم الدّین السّخاوی عند وفاته:

قالوا غدّاً تأتي ديار الحمى وینزل الرّكب بمغناهم

فكلّ من كان مطیعاً لهم أصبح مسروراً بلقیاهم

قلت فلی ذنب فما حیلتي بأی وجه أتلّقاهم

قالوا ألیس العفو من شأنهم لا سیما عمّن ترجّاهم]

(۱۶-۱۶) [این را بگفت] و به اسب خود زده به حسین علیه السلام پیوست و عرض کرد: «فدایت شوم ای پسر رسول خدا! من همان

کس هستم که تو را از بازگشت (به وطن خود) جلوگیری کردم و همراهت بیامدم تا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۲۷

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۰۳ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۱۱؛ البحراني، العوالم، ۱۷

/ ۲۵۴؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، ۴ / ۲۹۲؛ الدر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۸۹؛

القمي، نفس المهموم، / ۲۵۵؛ الجواهري، مثير الأحران، / ۶۹ - ۷۰؛ الميانجي، العيون

العبري، / ۱۱۶ - ۱۱۷، ۱۱۸، ۶۳۸، ۶۴۰؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، / ۱۵۸

/ ۱۵۹؛ الطبرسي، إعلام الوري، / ۲۳۹؛ ابن حاتم الشامي، الدر النظيم، / ۵۵۴

المازندراني، معالي السبطين، / ۳۶۵؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۲۹

فحرّك الحرّ دابته، حتّى استأمن إلى الحسين، وقال له: «بأبي أنت وأمي، ما ظننت الأمر ينتهي بهؤلاء القوم إلى ما أرى، وظننت أنهم سيقبلون منك إحدى الخصال التي عرضتها عليهم، فقلت في نفسي: لا ابالي أن أطيع القوم في بعض أمورهم، وأما الآن فأني جئت تائباً ومواسياً لك بنفسى حتّى أموت بين يديك، أترى لى ذلك توبة؟» قال: «نعم، يتوب الله عليك ويغفر لك. انزل!» قال: «أنا فارساً خير لك منى راجلاً، أقاتلهم على فرسى ساعة، وإلى النزول ما يصير آخر امرى.»

ثمّ بارز، فقتل واحداً بعد آخر. [حتّى قُتل]

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۲ / ۷۰

فلما التقوا بكر بلاء، عرض عليهم الحسين عليه السلام، فقال: اختاروا منى إحدى ثلاث خصال: إما اللّحاق بأقصى مسلحة للعرب، لى ما لهم وعليّ ما عليهم، أو ألحق بأهلى وعيالى فأكون رجلاً من المسلمين، وإما أن أنزل على حكم يزيد بن معاوية، فأبوا عليه

- به ناچار تو را در اين زمين فرود آوردم و من گمان نمى كردم پيشنهاد تو را نپذيرند و به اين سرنوشت دچارت كنند. به خدا اگر مى دانستم كار به اين جا مى كشد، هرگز به چنين كارى دست نمى زدم و من اكنون از آن چه انجام داده ام، به سوى خدا توبه مى كنم. آيا توبه من پذيرفته است؟»

حسين عليه السلام فرمود: «آرى، خداوند توبه تو را مى پذيرد. اكنون از اسب فرود آى.» عرض كرد: «من سواره باشم برايم بهتر است از اين كه پياده شوم. ساعتى با ايشان هم چنان كه بر اسب خود سوار هستم، در يارى تو بجنگم و پايان كار من به پياده شدن خواهد كشيد.» حسين عليه السلام فرمود: «خدايت رحمت كند! هرچه خواهى انجام ده.»

رسولى محطّاتى، ترجمه ارشاد، ۲ / ۱۰۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۲۸

إلّا حكم عبيدالله بن زياد، فقال رجل يقال له الحرّ بن رياح: ويحكم! يعرض عليكم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إحدى ثلاث خصال لا تقبلونها منه، فقاتل وضرب بسيفه حتّى قُتل رحمه الله.

الشجری، الأمالی، / ۱ / ۱۶۷

ثمّ ضرب فرسه، ولحق بالحسين مع غلامه التركي، فقال: يا ابن رسول الله، جعلنى الله فداك، إني صاحبك الذى حبستك عن الرجوع، وسأيرتك فى الطريق، وجعجت بك فى هذا المكان. والله الذى لا إله إلا هو، ما ظننت القوم يردون عليك ما عرضت عليهم، ولا يبلغون بك هذه المنزلة، وإني لو سؤلت لى نفسى أنهم يقتلونك ما ركب هذا منك، وإني قد جئتك تائباً إلى ربى ممّا كان منى، ومواسيك بنفسى حتّى أموت بين يديك، أفترى ذلك لى توبة؟ قال: نعم! يتوب الله عليك ويغفر لك، ما اسمك؟ قال: أنا الحرّ. قال: أنت الحرّ كما سمّتك أمك، أنت الحرّ فى الدنيا والآخرة؛ انزل. فقال: أنا لك فارساً خير منى لك راجلاً، أقاتلهم على

فرسی ساعة، وإلی النزول ما یصیر امری. (۱)

ثم قال: یا ابن رسول الله! كنت أول خارج عليك، فأذن لي أن أكون أول قتيل بين يديك، فلعلني أن أكون ممن يصفح جدك محمداً غداً في القيامة. فقال له الحسين عليه السلام: إن شئت فأنت ممن تاب الله عليه، وهو التواب الرحيم. (۲)

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۱۰/ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۸۳ /
فلما أصبحوا، عيياً الحسين عليه السلام أصحابه وأمر بأطناب البيوت، فقربت حتى دخل بعضها في بعض، وجعلوها وراء ظهورهم ليكون الحرب من وجه واحد، وأمر بحطب

(۱) - [إلى هنا لم يرد في بحر العلوم].

(۲) - [زاد في بحر العلوم: فكان أول من تقدم إلى براز القوم ... ويذكر مبارزته ومقتله، ولم يذكر خطبته التالفة. وكذلك ابن طاوس في لهوفه ص ۴۴ طبع التنجف، فإنه بعد ذكر ذلك يقول: «إتما أراد أول قتيل من الآن لأن جماعة قتلوا قبله»، فهو يرى: أنه أول قتيل بعد الحملة التي وقع فيها خمسون من أصحاب الحسين عليه السلام لا أنه أول قتيل من الأصحاب، وعلى أي حال، فالحر من الطلائع المشرفة لشهداء الحسين عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۲۹

وقصب كانوا جمعوه وراء البيوت، فطرح ذلك في خندق جعلوه وألقوا فيه النار، وقال:
لا نوتى من ورائنا.

فحرّك الحرّ دابته حتى استأمن إلى الحسين، وقال له: بأبي أنت وأمّي! ما ظننت أن الأمر ينتهي بهؤلاء القوم إلى ما أرى، فأما الآن [فإنني] جئتكم تائباً ومواسياً لك حتى أموت بين يديك، أترى إلى ذلك توبه؟ قال: نعم، يتوب الله عليك ويغفر لك.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۹- ۱۰۰

ثم قال الحسين عليه السلام لأعدائه «(۱): أنسيبوني؟ فانظروا من أنا، ثم راجعوا أنفسكم، فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي، ألسنت ابن بنت نبيكم؟ وابن ابن عمه؟ أليس حمزة سيّد الشهداء عمّ أبي؟ وجعفر الطيّار عمّي؟ فقال شمر [بن ذى الجوشن] «(۲): عبدت الله على غير حرف إن كنت أدري ما تقول «(۳)».

فقال: أخبروني، أتطلبوني بقتيل «(۴) منكم قتله؟ أو مال لكم أخذته؟! فلم يكلموه.

فنادى: يا شيب بن ربعي، يا قيس بن الأشعث، يا حجار، ألم تكتبوا إليّ؟ قالوا: لم نفعل، فقال: فإذا كرهتموني فدعوني أنصرف عنكم. فقال له قيس: أو لا- تنزل على حكم ابن عمك؟ فإنه لن يصل إليك منهم مكروه، فقال: لا والله، لا أعطيهم بيدي إعطاء الدليل. فعطف عليه الحرّ، فقاتل معه.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵/ ۳۳۹

ورويت بإسنادي «(۵) أنه قال للحسين عليه السلام: لَمَا وجهني عبيدالله إليك خرجت من القصر، فنوديت من خلفي: أبشر يا حرّ بخير، فالتفت، فلم أر أحداً، فقلت: والله ما هذه بشاره

(۱) - في الأصل: «لأعدائهم».

(۲) - ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل، أوردناه من ت.

(۳) - في ت: «هو يعبد الله على حرف إن كان يدري ما يقول».

(۴) - في الأصل: «تطلبوني».

(۵) - [لم یرد فی نفس المهموم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۳۰

وأنا أسير إلى الحسين عليه السلام، وما أحدث نفسي باتباعك، فقال عليه السلام: لقد أصبت أجراً «۱» وخيراً.

ابن نما، مشير الأحران، / ۳۱ / عنه: المجلسي، البحار، ۱۵ / ۴۵؛ البحراني، العوالم،

۱۷ / ۲۵۸؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۹۲ - ۲۹۳؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، /

۲۸۹؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۵۶؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۸۶؛ الأمين، أعيان

الشيعة (ط دمشق)، ۲۰ / ۳۷۹ - ۳۸۰؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۱۸

ثم لحق بالحسين عليه السلام وقال له: جعلني الله فداك يا ابن رسول الله! أنا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع، وسأيرتك في

الطريق، وجعجت بك إلى هذا المكان، وما ظننت أن القوم يبلغون منك هذه المنزلة، فهل لي توبه؟ قال: نعم، يتوب الله عليك.

ابن نما، مشير الأحران، / ۳۰ - ۳۱

الماتيقن الحسين أن القوم مقاتلوه أمر أصحابه فاحتفروا حفير شبيهة بالخندق، وجعلوها «۲» جهة واحدة يكون القتال منها، وركب

عسكر ابن سعد، وأحدقوا بالحسين واقتتلوا «۳»، ولم يزل يقتل من أهل الحسين وأصحابه واحد «۴» واحد إلى أن قتل من أهله

وأصحابه ما ينيف على خمسين رجلاً.

فعند ذلك ضرب الحسين بيده الخيمة «۵» وصاح: أما مغيث يغيثنا لوجه الله؟ أما ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله و

سلم؟

وإذا بالحر بن يزيد الزياحي الذي تقدم ذكره قد أقبل «۶» على فرسه «۶» إليه، وقال: يا ابن رسول الله! إني كنت أول من خرج عليك

وأنا الآن في حزبك فمرني لأكون أول

(۱) - [لم یرد فی نفس المهموم].

(۲) - [كشف الغمة: جعلوا لها].

(۳) - [كشف الغمة: وزحفوا وقتلوا].

(۴) - [زاد في كشف الغمة: بعد].

(۵) - [كشف الغمة: على لحيته].

(۶ - ۶) [كشف الغمة: بفرسه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۳۱

مقتول في نصرتك لعل أنال شفاعه جدك غداً، ثم كثر على عسكر عمر بن سعد، فلم يزل يقاتلهم حتى قُتل.

ابن طلحة، مطالب السؤل (ط بيروت)، / ۲۶۴ (ط حجري)، / ۱۷۶ عنه:

الإربلي، كشف الغمة، ۲ / ۵۰

ثم نادى الحسين: يا أهل الكوفة! «۱» أما هذه كتبكم إلى أقدمتموني وغررتموني، أين عهدكم ومواثيقكم؟ فلم يجبه أحد، «۲» وفي

روايه أنه نادى «۱»: يا «۳» شيب بن ربعي، ويا حجار بن أبجر «۴»، ويا قيس بن الأشعث، ويا زيد بن الحارث، ويا فلان ويا فلان! ألم

«۵» تكتبوا إلي؟ فقالوا «۶»: ما «۷» ندرى ما تقول «۲».

وكان الحر بن يزيد اليربوعي «۸» من ساداتهم، فقال له: بلى والله لقد كاتبناك ونحن الذين أقدمناك، فأبعد الله الباطل وأهله، والله لا

أختار الدنيا على الآخرة «۹»، ثم ضرب رأس فرسه ودخل في عسكر الحسين، «۱۰» فقال له الحسين: أهلاً بك «۱۱» وسهلاً، أنت والله

- (۱-۱) [لم یرد فی الأسرار].
- (۲-۲) [لم یرد فی الأعیان].
- (۳) - [فی ذخیره الدارین مکانه: لَمَّا نادى الحسین علیه السلام: یا ...].
- (۴) - [لم یرد فی نفس المهموم، / ۶۳۶، وفى المطبوع: الحرّ].
- (۵) - [فی نفس المهموم ص ۲۵۶ مکانه: بعد نداء الحسین علیه السلام شبث بن ربعی و حجاراً و قیس بن الأشعث و زید بن الحارث! ألم ...].
- (۶) - [نفس المهموم، / ۲۵۶: قولهم].
- (۷) - [فی نفس المهموم ص ۶۳۶ مکانه: فَإِنَّه ذکر بعد نداء الحسین علیه السلام شبث بن ربعی و حجار و قیس بن الأشعث و زید بن الحارث: ألم تکتبوا إلیّ أن قد أینعت الثمار و اخضرّ الجنّات و إنّما تقدم علی جند لك مجنّد فأقبل و قولهم له فی جوابه لم نفعل ما ...].
- (۸) - [زاد فی ذخیره الدارین: الرّیاحی].
- (۹) - [إلی هنا مثله فی الأسرار].
- (۱۰) (۱۰*) [حکاه عنه فی المعالی و وسیله الدارین].
- (۱۱) - [لم یرد فی نفس المهموم ص ۲۵۶].
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۳۲
- الحرّ فی الدنیا و «۱» الآخرة (۱۰*) «۲». «۳»
- سبط ابن الجوزی، تذکره الخواصّ، / ۲۵۱-۲۵۲ / عنه: القمّی، نفس المهموم، / ۲۵۶، ۶۳۶-۶۳۷؛ الأمین، أعیان الشیعه (ط دمشق)، ۲۰ / ۳۷۶؛ الحائری، ذخیره الدارین، ۱ / ۱۹۸؛ المازندرانی، معالی السبّطین، ۱ / ۳۶۵؛ الزنجانی، وسیله الدارین، / ۲۹؛ مثله الدرّبندی، أسرار الشّهاده، / ۲۸۹
- ثمّ ضرب فرسه قاصداً إلی الحسین علیه السلام ویده «۴» علی رأسه وهو یقول: اللّهمّ «۵» إلیک أنبت فتب علیّ، فقد أرعبت قلوب أولیائک و أولاد بنت نبیک «۶»، «۷» و قال للحسین علیه السلام: جعلت فداک أنا صاحبک الذی حبسک عن الرّجوع و جمعک بک، و ما ظننت أن القوم یبلغون منک ما أرى، و أنا تائب إلی الله تعالی، فهل ترى لی من توبه؟ فقال الحسین علیه السلام: نعم، یتوب الله علیک، فانزل، فقال: أنا لك فارساً خیر منّی لك «۸» راجلاً و إلی النزول

- (۱) - [زاد فی ذخیره الدارین: سعید فی].
- (۲) - [زاد فی نفس المهموم: اعلم أنّه لَمَّا كان مولانا الحسین علیه السلام باب الوسیله و مفتاح خزائن الرّحمه و مصباح الهدی و سفینه النّجاه فغیر بعید أن یكون أكثر ما روى عنه من الرّقه و الاستعبار و الطّلب و الاصرار فی أن یتروکوه و لا یقتلوه إشفافاً علیهم من ارتکاب تلك الجرائم الفظیعه الّتی ما ارتکبت واحده منها أشقی امّه من الامم فی العالم، و لعلّ هذا هو السّرّ أيضاً فی تکرّر الاستغاثه منه و طلب النّاصر و المعین، فَإِنَّه لیس حرصاً فی البقیه علی نفسه المقدّسه، بل البقیه علیهم و طلباً لنجاه بعضهم بعد أن تعدّرت نجاه کلّهم].
- (۳) - حر باز آمد، اسب را آب داد و روى به خدمت حسین علیه السلام کرد و از اسب فرود آمد و روى به زمین نهاد و توبه کرد و گفت: «یا بن رسول الله! توبه من قبول باشد یا نه.»

حسین علیه السلام گفت: «بلی و تو در دنیا و آخرت حرّی و قبول کردم که بی تو به بهشت نروم.»

عمادالدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۸۴

(۴) - [فی مثیر الأحزان مکانه: حاز عسکر ابن سعد واضحاً یده ...].

(۵) - [فی بحر العلوم مکانه: ثمّ ضرب جواده وأقبل نحو الحسین علیه السلام واضحاً یدیه علی رأسه، وقد قلب درقته، منکساً رمحه کهیئته المستأمن، وقد طأطأ برأسه، حیاءً من آل الرسول بما أتى إلیهم، وجعجع بهم فی هذا المكان علی غیر ماء ولا کلاً، رافعاً صوته بقوله: اللّهم ...].

(۶) - [إلی هنا حکاه عنه فی الدّمعة ونفس المهموم والعیون وبحر العلوم ومثیر الأحزان ووسيلة الدّارين].

(۷) (*۷) - [حکى الأسرار والأعیان والعیون بدله عن الإرشاد والطّبری].

(۸) - [لم یرد فی تظلم الزّهراء].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۳۳

یصیر آخر امری (*۷). «۱» ثمّ قال: فإذا كنت أول من خرج علیک فأذن لی أن أكون أول قتیل بین یدیک، لعلی أكون ممّن یصافح جدّک «۲» محمّداً صلی الله علیه و آله غداً «۲» فی القيامة. «۳» «۴» قال جامع الكتاب رحمه الله «۳»: إنّما أراد أول قتیل من الآن، لأنّ جماعة قتلوا قبله «۵» كما ورد. فأذن له «۴» «۵». «۶»

(۱) - [إلی هنا حکاه عنه فی تظلم الزّهراء].

(۲-۲) [لم یرد فی الأسرار].

(۳-۳) [لم یرد فی العیون].

(۴-۴) [فی الأسرار: قال جمع من أصحاب المقاتل إنّ معنى قول الحرّ: لأكون أول قتیل بین یدیک أى أول قتیل من المبارزین وإلّا فإنّ جماعة كانوا قد قُتل فی الحملة الاولی، فكان أول من تقدّم إلى براز القوم، وفی الأعیان (ط دمشق): هكذا فی بعض الروایات، ولا یخفی أن مقتضى بعض الروایات أنه قُتل جماعة قبل الحرّ، وهو المستفاد من تاریخ ابن الأثیر، فلذلك حمل قوله: أول قتیل بین یدیک، علی أنّ المراد أول قتیل من المبارزین، ویمكن كون الحرّ أول المقتولین. وعدم صحّة ما دلّ علی خلاف ذلك كما لعلّه یفهم من إرشاد المفید فإنّه لم یذكر أنّ أحداً تقدّم الحرّ فی القتل سوى ابن عوسجة صرع قبله. وحکاه بحر العلوم (الهامش)، / ۳۸۳، وزاد فیه: فهو یرى أنّه أول قتیل بعد الحملة الّتی وقع فیها خمسون من أصحاب الحسین علیه السلام لا أنّه أول قتیل من الأصحاب].

(۵-۵) [العیون: فی الحملة الاولی كما ذکر، فكان أول تقدّم إلى البراز].

(۶) - این بگفت و رکاب بر اسب زد و متوجه به سوی حسین گردید، در حالی که دست بر سر خود گذاشته و عرض می کرد: بارالها! به سوی تو باز گشتم، توبه ام را بپذیر که من دل های دوستان تو و فرزندان دختر پیغمبر تو را لرزاندم.

پس به آن حضرت عرض کرد: «فدایت شوم، من همانم که که به همراه تو بودم و نگذاشتم تو باز گردی و کار را بر تو تنگ گرفتم. ولی گمان نمی بردم که این مردم کار را با تو تا به این حد خواهند رساند و من اکنون به سوی خدا باز گشتم. آیا توبه مرا بپذیرفته می بینی؟»

حسین علیه السلام فرمود: «آری، خداوند توبه تو را می پذیرد، از اسب پیاده بشو.»

عرض کرد: «حالی سواره بودم بهتر است تا پیاده شدن، و پایان کارم به پیاده شدن می انجامد.»

سپس گفت: «چون من نخستین کس بودم که سر راه بر تو گرفتم، اجازه بفرما تا اولین شهید راه تو من باشم. شاید فردای قیامت از افرادی باشم که با جدت محمد مصافحه می کنند.»

(سخنی از صاحب کتاب) مقصود حر از اولین شهید راه حسین، اولین شهید از آن دم به بعد بود، و گرنه چنان چه گفته شده، پیش از او نیز چند نفری شهید شدند.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۳-۱۰۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۳۴

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۱۰۳-۱۰۴ / عنه: البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۲۹۲؛

الدّریندی، أسرار الشّهادة، / ۲۸۹، ۲۹۰؛ القمّی، نفس المهموم، / ۲۵۴، ۶۳۸؛ القزوينی،

تظلم الزّهراء، / ۱۸۵-۱۸۶؛ مثله المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱ / ۳۶۴؛ الأمين،

أعیان الشّیعة، / ۴ / ۶۱۳، (ط دمشق)، / ۲۰ / ۳۸۰؛ الجواهری، مثير الأحران، / ۶۹-

۷۰؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۱۶، ۱۱۷؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۸۲؛

الزّنجانی، وسیله الدّارين، / ۱۲۹

قال حصین: فحدّثنی هلال بن یساف أنّ ابن زیاد أمر النّاس أن يأخذوا ما بین واقصه إلى طریق الشّام إلى طریق البصرة حفظاً، فلا يدعون أحداً یلج، ولا أحداً یخرج، وأقبل الحسین ولا یشر بشیء حتّى أتى الأعراب، فسألهم عن النّاس، فقالوا: واللّٰه لا ندري، غیر أنّک لا تستطيع أن تلج ولا تخرج، قال: فانطلق یسیر نحو یزید بن معاویة، فتلقته الخیول بکربلاء، فنزل یناشدهم اللّٰه والإسلام، قال: وكان بعث إليه ابن زیاد عمر بن سعد وشمير بن ذی الجوشن وحصین بن نمیر، فناشدهم اللّٰه والإسلام أن یسیروه إلى أمير المؤمنین یزید، فیضع یدیه فی یدیه، فقالوا له: لا! إلا أن تنزل علی حکم ابن زیاد، وكان فی جملة من معهم الحرّ بن یزید الحنظلی، ثمّ التّهلّلی علی خیل، فلما سمع ما یقول الحسین، قال لهم: ألا تتقون اللّٰه؟ ألا تقبلون من هؤلاء ما یرضون علیکم، واللّٰه لو سألتکم هذا التّرك والدّیلم ما حلّ لکم أن تردّوهم، فأبوا إلّا حکم ابن زیاد.

فضرب الحرّ وجه فرسه وانطلق إلى الحسین، فظنّوا أنّه إنّما جاء لیقاتلهم، فلما دنا منهم، قلب ترسه وسلّم علیهم.

ابن کثیر، البداية والنهاية، ۸ / ۱۷۰

قال: وأقبلوا یزحفون نحوه وقد تحیز إلى جيش الحسین من أولئك طائفة قریب من ثلاثین فارساً فیما قیل، منهم الحرّ بن یزید أمير مقدمه جيش ابن زیاد، فاعتذر إلى الحسین ممّا كان منهم، قال: ولو أعلم أنّهم علی هذه التّیة لسرت معک إلى یزید، فقبل منه الحسین.

ابن کثیر، البداية والنهاية، ۸ / ۱۷۹-۱۸۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۳۵

ثمّ ضرب فرسه، فلحق بالحسین، فاعتذر إليه بما تقدّم.

ابن کثیر، البداية والنهاية، ۸ / ۱۸۰

فلما عرف الحسین ذلك منهم تیقن أنّ القوم مقاتلوه، فأمر أصحابه، فاحتفروا حفیرة شبيهة بالخذق وجعلوا له «۱» جهة واحدة یكون القتال منها «۲» وأهدفوا عسکر ابن سعد بالحسین علیه السلام وأصحابه وصّفوا لهم ورشقوهم بالسّهام والنّبال، واشتدّ علیهم القتال، ولم یزالوا یقتلون من أهل الحسین علیه السلام واحداً بعد واحد حتّى أتوا علی ما ینیف علی خمسين منهم «۲»، فعند ذلك صاح الحسین علیه السلام: أما من ذابّ یدبّ عن حریم رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه و آله؟

وإذا بالحرّ بن یزید الزّیاحیّ الّذی تقدّم ذكره، الّذی كان «۳» خرج إلى الحسین أوّلاً «۳» من جهة ابن زیاد قد خرج من عسکر عمر بن سعد راكباً علی فرسه وقال: یا ابن رسول اللّٰه! أنا «۱» كنت أوّل من خرج علیک «۴» عیناً ولم أظنّ أنّ الأمر یصل إلى هذه «۵» الحال، وأنا الآن من «۶» حزبک وأنصارک، أقاتل بین یدیک حتّى اقتل، أرجو بذلك شفاعة جدّک، «۷» ثمّ قاتل «۷» بین یدیه حتّى قُتل. «۸»

ابن الصَّبَّاح، الفصول المهمَّة، / ۱۹۲ / مثله الشَّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۶۲ ۸

(۱) - [لم یرد فی نور الأبصار].

(۲-۲) [نور الأبصار: ثمَّ إنَّ عسکر ابن زیاد برزوا لمقاتلة الحسین رضی الله عنه وأصحابه وأحدقوا بهم من کلِّ جانب ووضعوا السیوف فی أصحاب الحسین ورموهم بالنبل وهم یقاتلونهم إلى أن قتل من أصحاب الحسین رضی الله عنه ما یزید عن الخمسین].

(۳-۳) [نور الأبصار: عیناً علی الحسین].

(۴) - [نور الأبصار: إليك].

(۵) - [نور الأبصار: هذا].

(۶) - [نور الأبصار: فی].

(۷-۷) [نور الأبصار: فقاتل].

(۸) - این سخن گفته و تازیانه بر اسب زد و به امام حسین ملحق گشته و معروض داشت که: «ای قره العین رسول صلی الله علیه و آله و سلم! والله که اگر من گمان می بردم که این قوم دست رد بر سینه تو خواهند نهاد، از کنج خانه

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۳۶

ولما استحرَّ القتل بأهله - فإنهم لازالوا یقتلون منهم واحداً بعد واحد حتى قتلوا ما یزید علی الخمسین - صاح الحسین: أما ذابَّ یذبَّ عن حریم رسول الله (ص)، فحیثُذ خرج الحرَّ بن یزید «۱» الریاحی من عسکر أعدائه راکباً فرسه. وقال: یا ابن رسول الله! لئن كنت أوَّل من خرج علیک فإنتی الآن من حزبک، لعلی أنال بذلك شفاعة جدک، ثمَّ قاتل بین یدیه حتی قُتل. «۲»

ابن حجر الهیتمی، الصواعق المحرقة، / ۱۹۷

ثمَّ ضرب فرسه قاصداً الحسین علیه السلام ویده علی رأسه، وهو یقول: اللهمَّ إننی تبت فتب علیّ، فقد أربعت قلوب أولیائک وأولاد نبیک.

- خود بیرون نمی آمدم و چون ظن من به خلاف این بود، گفتم که اگر در بعضی امور انقیاد ایشان نمایم، غالباً گناهی و مؤاخذه بر آن مترتب نخواهد گشت. اکنون که تمرد و عصیان این جماعت ظهور یافت، منیب و تائب به خدمت تو مبادرت نمودم. هیچ می دانی که توبه من قبول خواهد شد یا نی؟»

امیر المؤمنین حسین گفت که: «إنابت تو درجه قبول دارد و تو حرّی در دنیا و آخرت.»

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۵۰ - ۱۵۱

نقل است که در آن روز چون حربن یزید به خدمت امام حسین رضی الله عنه مبادرت نمود، گفت: «ای قره العین بتول! اول کسی که بر تو خروج کرد، من بودم. اکنون رخصت فرمای تا نخست کسی که جان پیش تو فدا کند، من باشم.» ملتمس وی به اجابت مقرون گشته.

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۵۳

(۱) - [كذا الصواب، وكان فی مطبوعه المصدر: یزید بن الحارث].

(۲) - آورده اند که چون حر بن یزید الریاحی رحمه الله دید که لشگر کوفه و عمر بن سعد مستعد حرب امام حسین رضی الله عنه شدند و بر قتل آن حضرت مبادرت خواهند نمود، تازیانه بر اسب زده و به موکب همایون پیوست و معروض داشت که: «ای قره العین رسول! والله که اگر گمان می بردم که این قوم دست رد بر سینه ملتمس تو خواهند نهاد، هرگز از خانه خویش بیرون

نمی آمدم. اکنون که کمال عصیان ایشان به وضوح انجامید، تائب به خدمت آمدم. آیا توبه من مقبول خواهد بود یا نی؟»
امام حسین فرمود که: «انابت تو درجه قبول دارد.» [...]

و به روایتی در «روضه الشهداء» مسطور است: بعد از حر، برادرش مصعب و پسرش علی و غلامش غره که ایشان نیز در آن روز از اهل شقاوت جدا شده، به موبک هدایت انتساب ملحق گشته بودند. متعاقب یکدیگر به میدان رفتند و هر یک جمعی از دشمنان را به تیغ بی دریغ گذرانیده و بالاخره شهید شدند.

خواندامیر، حبیب السیر، ۲/ ۵۲-۵۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۳۷

وقال للحسین علیه السلام: جعلت فداک، أنا صاحبک الذی حبستک عن الرجوع، وسایرتک فی الطریق، واللّه الذی لا إله إلا هو، ما ظننت أنّ القوم یردون علیک ما عرضت علیهم، واللّه لو حدّثتی نفسی أنّهم یقتلوك لما رکبتها منک أبداً، وإنّی قد جئتک تائباً إلى ربّی، ومواسیک بنفسی حتّی أموت بین یدیک، فهل ترى لی من توبه؟
قال: نعم، یتوب اللّهُ علیک ویغفر لک، ما اسمک؟
قال: أنا الحرّ.

قال: أنت الحرّ كما سمّتك أمک إن شاء اللّهُ فی الدّنيا والآخرة، انزل.

قال: أنا لک فارساً خیر منّی لک راجلاً، اقاتلهم علی فرسی ساعة، وإلى التّزول مصیری، ثمّ قال: یا «۱» ابن رسول اللّهِ، کنت أوّل خارج علیک، فأذن لی لأكون أوّل قتیل بین یدیک، وأوّل من یصافح جدّک غداً، «۲» «۳» وإنّما قال الحرّ: لأكون «۳» أوّل قتیل «۴» من المبارزين، «۵» وإلّا فإنّ جماعه كانوا قد قتلوا فی الحمله الاولى كما ذکر ۲ ۵.

محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲/ ۲۸۰-۲۸۱/ عنه: المجلسی،

البحار، ۱۳/ ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۵۷؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴/ ۲۹۴؛

مثله الجواهری، مشیر الأحران، / ۷۰؛ المازندرانی، معالی السّبطين، ۱/ ۳۶۵

(۱)- [فی البحار والعوالم والدّمعة مکانهم: قال محمّد بن أبی طالب وصاحب المناقب وابن الأثیر فی الكامل، وروایاتهم متقاربة: إنّ الحرّ أتى الحسین علیه السلام، وقال: یا ...، وفی مشیر الأحران مکانه: روى أنّ الحرّ قال للحسین علیه السلام: یا ...، وفی المعالی مکانه: وقد امتلاً غیظاً وحنقاً ویتلهّف عطشاً، وكان الحرّ مع الحسین علیه السلام إلى أن وقعت الحمله التي قُتل فیها جماعه وقيل خمسون من أصحاب الحسین علیه السلام، وصاح الحسین علیه السلام: أما من مغیث یغیثنی؟ أتى الحرّ إلى الحسین علیه السلام وقال: یا ...].

(۲-۲) [مشیر الأحران: فأذن له].

(۳-۳) [المعالی: والمعنی].

(۴)- [زاد فی البحار والعوالم: بین یدیک، والمعنی یكون أوّل قتیل].

(۵-۵) [المعالی: لأنّه أوّل من برز فأذن له].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۳۸

ثمّ أمر «۱» عمر بن سعد «۱» فی أربعة آلاف، ثمّ صار عبیداللّه بن زیاد یزید فی العسکر إلى أن بلغوا اثنین وعشرین ألفاً، وأمیرهم عمر بن سعد بن أبی وقاص، واتّفقوا علی قتله یوم عاشوراء، قیل: یوم الجمعة، وقیل: السّبت، وقیل: الأحد، بموضع یقال له: الطّفّ، وقُتل معه اثنان وثمانون رجلاً، فیهم الحرّ بن یزید «۲» التّمیمی، لأنّه تاب آخرّاً حین رأى منعهم له من الماء، وتضییقهم علیه.

ابن العماد، شذرات الدّهب، ۱/ ۶۷

وأقبل على ولده «۳» وقال له: يا بنى! لا صبر لى على النار، ولا على غضب الجبار، ولا أن يكون غداً خصمى أحمد المختار؛ يا بنى! «۴» أما ترى الحسين عليه السلام يستغيث فلا يُعَاثُ، «۵» ويستجير فلا يُجَارُ؛ يا بنى «۵»! سر بنا إليه نُقاتل بين يديه، «۶» فلعلنا نفوز بالشَّهادة ونكون من أهل السَّعادة «۵»، فقال له ولده: حباً وكرامةً. «۷»

قال: ثم إنهما حملاً من عسكر ابن زياد (لعنه الله) كأُنهما يريدان القتال حتى هجما على الحسين عليه السلام، فنزل الحرّ رحمه الله عن ظهر جواده وطأ رأسه، وجعل يقبّل يد الحسين عليه السلام ورجليه، وهو يبكي بكاءً شديداً، فقال له الحسين عليه السلام: ارفع رأسك يا شيخ، فرفع رأسه، وقال: يا مولاي! أنا الذى منعتك عن الرجوع، والله يا مولاي ما علمت أن القوم يبلغون منك هذا، وقد جتتك تائباً ممّا كان منى، ومواسيك بنفسى، وقليل فى حقك يا مولاي أن تكون نفسى لك الفداء، وها أنا ألقى حمامى يا مولاي بين يديك، فهل من

(۱-۱) [فى المطبوع: معمر بن سعيد].

(۲)- [كذا الصواب، وكان فى المصدر: الحارث بن يزيد].

(۳)- [زاد فى وسيلة الدارين: بكير أو على كما تقدّم ذكره].

(۴-۴) [لم يرد فى الدمعة والأسرار].

(۵-۵) [لم يرد فى وسيلة الدارين].

(۶) (*۶) [الأسرار: فلعلّ الله أن يكتبنا مع الشهداء نفوز بالشَّهادة، فقال له: لست مخالفك يا أباه فيما تأمرنى به. قال أبو مخنف: فجعل الحرّ يقبّل الأرض بين يدي الحسين، فقال له: ارفع رأسك يا شيخ، فرفعه رأسه].

(۷)- [إلى هنا حكاها عنه فى الدمعة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۳۹

توبه عند ربى؟ فقال له عليه السلام: إن تبت تاب الله عليك، ويغفر لك، وهو أرحم الراحمين (*۶).

مقتل أبى مخنف (المشهور)، / ۷۵-۷۶/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۹۱-

۲۹۲؛ الدرر بندي، أسرار الشَّهادة، / ۲۸۹؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۲۹- ۱۳۰

وكانوا فى رواية صادقة: ثلاثين ألفاً وأحاطوا بالحسين عليه السلام من كلّ جانب حتى جعلوه فى مثل الحلقة، فتقدّم عمر بن سعد ورمى نحو عسكر الحسين عليه السلام وقال: اشهدوا لى عند ابن زياد أنى أول من رمى الحسين.

وأقبلت السيّهام من القوم كأنها القطر، فقال الحسين عليه السلام لأصحابه: إن هذه رسل الموت إليكم، فاقتتلوا ساعة حملة وحملة، حتى قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام خمسون رجلاً، منهم عشرة من موالى الحسين عليه السلام، واثنان من موالى أمير المؤمنين عليه السلام، رضوان الله عليهم. شعر:

جادوا بأنفسهم فى حُب سيدهم والجود بالنفس أقصى غاية الجود

فَعَندها ضرب الحسين عليه السلام بيده على لحيته، وجعل يقول: اشتد غضب الله تعالى على المجوس إذ عبدت النار، وعلى اليهود إذ جعلوا له ولداً، وعلى النَّصارى إذ جعلوه ثالث ثلاثه، واشتد غضب الله تعالى على قوم اتفقت آراؤهم على قتل ابن بنت نبيهم، والله لا اجيبهم إلى شىء ممّا يريدون أبداً حتى ألقى الله تعالى وأنا مخضب بدمى، مغضوب علىّ حقى، أما من مغيث يغيثنا، أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال أبو مخنف: فوقع كلامه فى مسامع الحرّ بن يزيد الرياحى، فأقبل على ولده وقال:

يا بنى! لا صبر لى على النار، فسر بنا إلى الحسين عليه السلام لننصره ونقاتل بين يديه، فلعلّ الله تعالى يرزقنا الشَّهادة، ونحظى بالسَّعادة

الَّتِي لَا انْقِطَاعَ لَهَا!

فقال له ولده: لست مخالفك، فحملا- من عسكر ابن زياد كأَنَّهُما يقاتلان حَتَّى هجما على الحسين عليه السلام، فجعل الحرَّ يقبل الأرض بين يديه، فقال له الحسين عليه السلام: من تكون، ارفع رأسك؟ فقال: يا مولاي، أنا الَّذي منعتك من الرجوع وعن العود إلى بلادك،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۴۰

وأنتك تائباً ممَّا كان منِّي، ومواسيك بنفسي حَتَّى اقتل بين يديك، فهل من توبهٍ يا مولاي؟ فقال عليه السلام: إن تبت تاب الله تعالى عليك، وغفر لك، وهو أرحم الراحمين. «۱»

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۵۹-۳۶۰

فجعل الحسين رضى الله عنه ينظر يميناً وشمالاً، فلم يرَ أحداً يبارز أعداءه، فبكى بكاءً شديداً، وينادى: وا محمداً، وا علياً، وا حمزاه، وا جعفره، وا عباساه، يا قوم! أما من معين يعيننا؟ أما من خائف من عذاب الله فيذبِّ عنا؟ ثم جعل يقول:

أنا ابن علي الطَّهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخراً حين أفخر

وفاطم أمِّي ثم جدِّي محمد وعمِّي هو الطَّيار في الخلد جعفر

بنا بين الله الهدى عن ضلاله وفينا الولاية للعوالم مفخر

وشيعتنا في النَّاس أكرم شيعةً وباغضنا يوم القيامة يخسر

فظوبى لعبد زارنا بعد موتنا بجنَّة عدن صفوها لا يكدر

إذا ما أتى يوم القيامة ظامياً إلى الحوض يسقيه بكفيته حيدر

فسمع الحرَّ بن يزيد الزَّياحي، فقال لولده: إنَّ الحسين يستغيث فلا يغيبه أحد، فهل لك في أن نقاتل بين يديه، ونفديه أرواحنا، ولا صبر لنا على النَّار ولا على غضب الجبار، ولا يكون خصمنا محمد المختار، قال ولده: والله أنا مطيعك، ثم حملاً كأنَّهُما يقاتلان حَتَّى جاء بين يدي الإمام وقبلا الأرض، وقال: يا مولاي! أنا الَّذي منعتك من الرجوع، والله

(۱)- پس مردانه اسب تاخت و به خدمت سيد شهدا شتافت و گفت: «خداوند! توبه می کنم، توبه مرا قبول کن. به درستی که دل های دوستان تو را بترسانیدم و فرزندان پیغمبر تو را در بیم افکندم.»

پس گفت: «یابن رسول الله! منم که نگذاشتم برگردی و تو را به این مکان آوردم ولیکن نمی دانستم که ایشان با تو چنین خواهند کرد. آیا توبه من قبول می شود؟»

حضرت فرمود: «بلی، اگر توبه کنی خدا توبه تو را قبول می کند.»

گفت: «یابن رسول الله! پس دستوری ده که اول من به جنگ این کافران بروم.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۴۱

ما علمت أنَّ القوم الملائعین يفعلون بك ما فعلوا، وقد جنناك تائباً. «۱»

القندوزی، ینابیع المودَّة، / ۳۴۴ (ط اسوَّة)، ۳ / ۷۵-۱۷۶

(۱)- در «شرح شافیه» مسطور است که: این وقت حر روی به فرزند خود علی کرد:

وقال: «یا بنی! لا صبر لی علی النَّار، فسر بنا إلى الحسين لننصره ونقاتل بين يديه، فلعلَّ الله تعالى يرزقنا الشَّهادة الَّتِي لَا انْقِطَاعَ لَهَا.»

گفت: «ای پسرک من! مرا شکیبایی بر آتش دوزخ نیست. بیا تا به حضرت حسین رویم و او را نصرت کنیم و با دشمنان او رزم زنیم. باشد که به ادراک شهادت، سعادت ابدی به دست کنیم.»

گفت: «ای پدر! من هرگز بیرون رضای تو کار نکنم.»

و در رکاب پدر روان شد.

لشگریان را چنان می نمود که ایشان به آهنگ جنگ می روند. چون لختی از صف دور شدند، حر دست بر سر نهاد و همی گفت:

«اللهم! إلیک أنبت، فنب علیّ، فقد أربعت قلوب أولیائک وأولاد نبیک.»

«ای پروردگار من! توبت و انابت ۱ به حضرت تو آوردم. بر من بیخشی؛ چه دل‌های اولیای تو را و فرزندان پیغمبر تو را به ترس و بیم افکندم.»

و چون با حسین علیه السلام راه نزدیک کرد، از اسب پیاده شد و زمین ببوسید و پیشانی بر خاک نهاد.

فقال له الحسین: «منْ تکون؟ ارفع رأسک.»

حسین علیه السلام فرمود: «چه کس باشی؟ سر از خاک بردار.»

عرض کرد: «جان من فدای تو باد ای پسر رسول خدای! من آن کسم که تو را به راه خویش نگذاشتم و طریق بازگشت بر تو مسدود داشتم و تو را از راه و بیراه بگردانیدم تا بدین زمین بلانگیز رسانیدم. هرگز گمان نداشتم این قوم مکانت و منزلت تو را دست بازدارند و سخن تو را با تو باز گردانند. سوگند با خدای اگر این بدانستم، هرگز نمی کردم آن چه کردم. اکنون از آن چه کردم پشیمانم. نادم و تائب به حضرت خداوند پناهنده‌ام. آیا این توبت و انابت در حضرت حق مقبول افتد؟»

حسین علیه السلام فرمود: «خداوند از تو می پذیرد و تو را معفو می دارد. اکنون فرود آی و بیاسای.»

عرض کرد: «اگر من سواره رزم دهم، نیکوتر است تا پیاده باشم.»

حسین علیه السلام فرمود: «تو دانی.»

۱. انابت: بازگشت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۵۴-۲۵۶

این وقت حر بن یزید ریاحی را آتش غیرت در کانون خاطر زبانه زدن گرفت، پیش تاخت و عرض کرد: «یابن رسول الله! آن روز که ابن زیاد مرا به مقاتلت تو فرمان داد، چون از دار الاماره بیرون شدم، از قفای خود اصغای ندایی نمودم که: ابشر یا حرّ بخیر!

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۴۲

ثمّ ضرب فرسه ولکزه برجلیه وأومی إلی ولده بکیر أن کن علی أثری، فأتی إلی الحسین علیه السلام واعتذر وقال: هل من توبه؟ قال علیه السلام: نعم، يتوب الله عليك، ففرح به، وقال علیه السلام: من هذا الغلام؟ قال: سيدي! هذا ولدي، فقال علیه السلام: جزا کم الله عنی خیراً،

- شاد باش ای حر! به وصول خیر. روی باز پس کردم، هیچ کس ندیدم، با خود گفتم: سوگند با خدای این بشارت نیست؛ چه من به مقاتلت پسر پیغمبر می روم و در خاطر نداشتم که به حضرت تو انابت خواهیم جست. اکنون آن سخن راست آمد که اصابه خیر نمودم. یابن رسول الله! اول کس من بودم که بر تو بیرون شدم. اجازت فرمای تا اول کس من باشم که در راه تو جان بازم و فردای قیامت اول کس باشم که با رسول خدای مصافحت آغازم.»

و حر از این سخن همی خواست که پیشرو سرهنگان و نخستین مبارزان باشد؛ چه از این پیش جماعتی مجروح و مطروح افتادند. بالجمله، حسین علیه السلام او را رخصت مناجزت فرمود.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۶۰

جمال الدین محدث که از ثقات ۱ اهل سنت و جماعت است، در کتاب «روضه الاحباب» می نویسد: چون حر آهنگ جنگ فرمود، برادرش مصعب بن یزید ریاحی که هنوز در میان لشگر ابن سعد بود، این ارجوزه حر را بشنید و اسب برانگیخت. کوفیان چنان دانستند که به مبارزت برادر می تازد. چون راه نزدیک کرد، حر را ترحیب و ترجیب ۲ فرستاد و ندا در داد که: «ای برادر! مرا از مطموره غوایت ۳ به شاهراه هدایت دلالت فرمودی. اینک از در توبت و انابت آمده ام.»

حر او را به حضرت حسین علیه السلام آورد تا تائب گشت و در میان اصحاب بر صف شد.

۱. ثقات: مردمان مورد اطمینان.

۲. ترحیب: جا باز کردن و مرحبا گفتن. ترجیب: بزرگ شمردن.

۳. مطموره: سیاه چاه. غوایت: هلاکت، گمراهی.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۶۱

بالجمله در حدیث معهود مذکور است، از آن پس که سیدالشهدا مناشده و آن کلمات به پای برد و باز نمود که خدای را بر این جماعت که پسر پیغمبر خود را می کشند، با این که بر مراتب او آگاهند، خشم و غضب شدید گشته. حربن یزید اسب بزد و از لشگر پسر سعد بیرون تاخت و به جانب سپاه امام حسین بشتافت. در آن حال که دست خود بر سر نهاده، همی عرض کرد: «ای خدای! به حضرت تو باز گشت و انابت جویم. پس بپذیر توبت مرا، چه من قلوب اولیای تو و جگر گوشگان پیغمبر تو را در رعب و بیم افکندم.» آن گاه به حضرت امام حسین عرض کرد: «ای فرزند رسول خدای! آیا توبت من پذیرفته است؟» فرمود: «آری، خداوند توبت تو را پذیرفتار گردید.»

عرض کرد: «یابن رسول الله! آیا مرا رخصت عنایت فرمایی تا از طرف تو به مقاتلت شتابم؟» پس آن حضرت او را اجازت داد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۱۳-۱۱۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۴۳

ثم قال له: انزل يا حرّ، فقال: انا لك فارساً خيراً مني راجلاً. (۱)

الحائری، ذخیره الدارین، ۱/ ۱۹۹

(۱) - تازیانه بر اسب زد (ف) قصد حسین علیه السلام داشت و دست بر سر گذاشت و می گفت: «بارخدا یا! به سوی تو برگشتم، توبه ام را بپذیر. من دل دوستان تو و زادگان دختر پیغمبرت را لرزاندم.»

طبری گفته: چون به حسین علیه السلام و اصحابش نزدیک شد، سپر واژگون کرد و بر آن‌ها سلام داد.

(د مل) خود را به حسین رسانید و گفت: «قربانت یابن رسول الله! من همان همراه توام که نگذاشتم برگردی و در راه پا به پای تو آمدم و تو را در این جا بازداشت کردم. من گمان نمی بردم که این مردم پیشنهادهای تو را یکسر نپذیرند و تو را به این وضع کنونی برسانند. به خدا اگر می دانستم با تو چنین می کنند، آن چه با تو کردم، نمی کردم. من از آن چه کردم به خدا توبه کردم. به نظر شما توبه من پذیرفته است؟!»

حسین فرمود: «آری توبهات را خدا قبول کند، فرود آی.»

عرض کرد: «من سواره بهتر می توانم خدمت کنم. ساعتی با آن‌ها بجنگم و در آخر پیاده خواهم شد.»

حسین فرمود: «خدایت رحمت کند! هر چه در نظر داری عمل کن.»

در «تذکره» سبط است که پس از آن که حسین علیه السلام به شبث بن ربعی و حجار بن ابجرو قیس بن اشعث و یزید بن حارث

فریاد زد: «شما به من نامه ننوشتید؟» گفتند: «نمی دانیم چه می گویی.»

حربن یزید که از سادات آنها بود، گفت: «آری، به خدا ما به تو نوشتیم و تو را آوردیم. خدا باطل و باطل خواهان را دور کند! من دنیا را بر آخرت نگرینم.»

سپس سر اسبش را برگردانید و به لشگر حسین علیه السلام آمد. حسین به او فرمود: «اهلاً و سهلاً، تو در دنیا و آخرت حزی.» انتهی. (نما) روایت است که به حسین علیه السلام گفت: «چون عیب‌الله مرا به سوی تو فرستاد، از قصر که بیرون شدم از پشت سر فریادی شنیدم که مژده خیرت باد ای حرا! برگشتم و کس را ندیدم. گفتم: به خدا این مژده چیست؟ من جلوی حسین می‌روم و در دلم نیافتاد که پیروی تو خواهم کرد.»

فرمود: «تو به خیر رسیدی.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۱۵-۱۱۶

قطب راوندی رحمه الله از ابی عبیده بن عبدالله بن مسعود از پدرش روایت کرده که خداوند به پیغمبرش دستور داد وارد کنیسه ای شود (معبد یهود) تا مردی را به بهشت برد. چون با گروهی همراهان خود وارد کنیسه شد، دید جمعی از یهود تورات می‌خوانند و به آن جا رسیدند که اوصاف پیغمبر را شرح می‌دهد. چون چشمشان به آن حضرت افتاد، خموشی گرفتند و در گوشه کنیسه بیماری بود. پیغمبر از آنها پرسید: «چرا خموشی گرفتید؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۴۴

- آن یهود بیمار گفت: «چون به شرح اوصاف پیغمبر رسیدند، خاموش شدند.»

آن بیمار بر سر دست آمد و خود را به تورات رسانید و آن را برگرفت و خواند تا آخر وصف پیغمبر و امت او و گفت: «این اوصاف از آن تو و امت توست و من شهادت می‌دهم که معبود به حقی جز خدا نیست و تو رسول خدایی.» سپس جان داد. پیغمبر به همراهانش فرمود: «متصدی جنازه برادر خود گردید.» به نظر من حال این بیمار آزاده جوانمرد چه قدر شبیه است به حالت حربن یزید ریاحی طبق آن چه سبط ابن جوزی در «تذکره» آورده است.

گفته است: حسین علیه السلام شبث بن ربعی ۱، حجار بن ابجر ۲ و قیس بن اشعث و یزید بن حارث را آواز داده که: «مگر شما به من ننوشتید، میوه‌ها رسیده و باغ‌ها خرم شده و بر لشگری آماده فرود آیی، به کوفه بیا؟» و گفته: در جوابش گفتند: «ما ننوشتیم و ندانیم چه می گویی.»

سپس گفته است که حربن یزید ربوعی ۳ که یکی از سروران آنها بود، در جواب آن حضرت گفت: «آری، به خدا ما بودیم که با تو مکاتبه کردیم و ماییم که تو را به این جا آوردیم. خدا باطل و اهل باطل را دور کند. به خدا من دنیا را به آخرت نگرینم.» و بر اسب خود زد و وارد قشون حسین علیه السلام گردید. حسین به او فرمود: «اهلاً و سهلاً، به خدا تو در دنیا و آخرت آزادی.»

و سپس چون مولای ما حسین علیه السلام باب وسیله و کلید خزائن رحمت و چراغ هدایت و کشتی نجات است، دور نیست که آن چه از آن حضرت راجع به استرحام و گریه و خواهش و اصرار بر ترک کشتن او از وی روایت شده است، برای دلسوزی آن حضرت بوده بر اهل کوفه که مرتکب چنین جنایت و جرم‌های فظیح نشوند که امت‌های اهل عالم یکی از آنها را مرتکب نشده و شاید سرّ این که مکرر استغاثه کرده و ناصر و یاور خواسته، همین بوده و مقصدش حفظ جان خود نبوده، بلکه حفظ سعادت آنان بوده و می‌خواست تا حد امکان بعضی از آنها را نجات دهد، در صورتی که نجات همه امکان‌پذیر نبوده است.

سپس بر اسب خود زد و دست بر سر سوی حسین علیه السلام آمد و می‌گفت: خدایا به تو باز گشتم و توبه‌ام بپذیر. همان منم که دل دوستان و زادگان پیغمبرت را به هراس آوردم. به حسین پیوست و زبان حالش گویا بود

«ای کرمتم هممنفس بی کسان جز تو کسی نیست کس بی کسان
پیش تو با ناله و آه آمدیم معتذر از جرم و گناه آمدیم
جز تو ره قبله نخواهیم ساخت گر نوازی تو که خواهد نواخت
یار شو ای مونس غمخوارگان چاره کن ای چاره بیچارگان
در گذر از جرم که خواهند ایم چاره ما کن که پناهنده ایم
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۴۵»

چاره ما ساز که بی یاوریم گر تو برانی به که رو آوریم

تا نسازید درستم نروم از این در یا پذیرید به این عیب و کم کاست مگر
گر پذیرید چه به باشد از این عز و شرف ور برانید کنم روی به سوی چه طرف

ای در تو مقصد و مقصود ما وی رخ تو شاهد و مشهود ما
نقد غمت مایه هر شادایی بندگیت به زهر آزادی
کوی تو بزم دل شیدای ماست مسکن ما منزل ما جای ماست
عشق تو مکنون ضمیر من است خاک سرای تو سریر من است
ای غمت از شادی احباب به درد تو از داروی اصحاب به
کوه غمت سینه سینای من روشنی دیده بینای من»

گفته اند چون نزدیک خیام حسین رسید، سپر وارونه گرفت و گفتند پناه آورده، تا چون او را شناختند، به حسین علیه السلام سلام داد و عرض کرد: «قربانت گردم. من همان همراه توام که از برگشت تو جلوگیری کردم و در راه همراه تو بودم و در این جا به تو سخت گرفتم و تو را بازداشت کردم و هرگز گمان نمی بردم این مردم پیشنهادهای تو را همه رد کنند و تو را به این روز برسانند. به خدا اگر می دانستم که سرانجامت را به این جا می رسانند، آن چه با تو کردم نمی کردم. من از آن چه کردم، به خدا توبه کردم. آیا از این گناه به نظر شما توبه ام پذیرفته شود؟!»

گر تو برانی کسم شفیع نباشد رو به تو دانم دگر به هیچ وسائل»
حسین فرمود: «آری، خدا توبهات بپذیرد. فرود آی.»

عرض کرد: «من سواره باشم برای شما بهتر است از آن که پیاده شوم. ساعتی بر پشت اسب با این لشگر نبرد کنم و آخر کارم پیادگی باشد.»

حسین فرمود: «خدایت رحمت کند! هر چه در نظر داری بکن.»

جلوی حسین علیه السلام ایستاد و فریاد زد: «ای اهل کوفه! مادران به عزایان نشیند و بر شما بگریید. این بنده شایسته را دعوت کردید و چون نزد شما آمد، او را به دشمن دادید.» تا آخر.

۱. در تقریب ابن حجر گوید: شب اولش مفتوح است، دومش باء یک نقطه و سوم ثاء سه نقطه پسر ربعی تمیمی ربوعی است. ابوعبدالقدوس گوید: کوفی است و دوران جاهلی را دیده. مؤذن سجاح بود و سپس اسلام آورد و در شورش بر عثمان کمک کرد و سپس در صحبت علی علیه السلام درآمد و پس از آن از خوارج شد و باز توبه کرد و در قتل حسین علیه السلام شرکت نمود و

پس از آن با مختار در شمار خونخواهان حسین علیه السلام درآمد و رئیس شرطه کوفه گردید و در قتل مختار هم شرکت جست و در حدود سال ۸۰ هجری در کوفه بمرد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۴۶

فی روضه الشهداء (۱) «ریاض الشهاده و مهیج الأحزان (۱)» قال للحسین علیه السلام: «سیدی رأیت اللیلة أبی فی منامی، فقال لی: این كنت فی هذه الأيام؟ قلت: خرجت لأخذ الطريق علی الحسین علیه السلام، فصاح علیّ، وقال: وا ویلاه! ما أنت وابن رسول الله؟ إن كنت تريد أن تعذب وتخلد فی النار فاخرج إلى حربته، وإن أحببت أن يكون جدّه شفیعک فی القيامة وتحشر معه فی الجنة فانصره وجاهد معه».

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۶۴؛ مثله الزنجانی، وسیله الدارين، ۱۲۷

ثم ضرب جواده نحو الحسین منکساً برأسه حیاءً من آل الرسول بما أتى إلیهم، وجعجع بهم فی هذا المكان علی غیر ماء ولا کلاً، رافعاً صوته: «اللهم إلیک أنیب فتب علیّ فقد أربعت قلوب أولیائک وأولاد نبیک، یا أبا عبدالله! إننی تائب فهل لی من توبه».

فقال الحسین علیه السلام: نعم، یتوب الله علیک. فسره قوله وتیقن الحیاة الأبدیة والتعمیم الدائم، ووضح له قول الهاتف لما خرج من الکوفه، فحدّث الحسین علیه السلام بحديث قال فیه: لما خرجت من الکوفه نودیت: أبشر یا حرّ بالجنة، فقلت: ویل للحرّ! یشر بالجنة وهو یسیر إلى حرب ابن بنت رسول الله؟

فقال له الحسین علیه السلام: لقد أصبت خیراً وأجرأً.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۲۹۰

۲- حجار بن ابجر با حاء بی نقطه و ج با تشدید همان است که در قتل حسین علیه السلام شرکت جست. پدرش ابجر طبق آنچه نقل شده نصرانی بود و در کوفه به دین نصاری مرد و نصاری و مسلمانان به خاطر خودش و پسرش در تشیع او شرکت کردند و او را تا جابه بردند و عبدالرحمان بن ملجم لعین به این مشایعت مشترک برخورد و گفت:

«مسلمان اگر بود حجار ابجر ز نعلش پدر بود بیگانه یکسر

و گر او ز کفار باشد چه باکی ز کفار نبود چنین خوی منکر

نبود ار بدل مقصدی جمعشان را پراکنده کردم به شمشیر دو سر»

آن ملعون در این موقع قصد قتل امیر المؤمنین علیه السلام را داشت و شمشیری که به آن حضرت زد با او بوده.

۳. یربوع بن حنظله پدر قبیله ای است از تمیم که متمم بن نویره از آنهاست. او مردی صحابی شاعر بود و در کوفه ریاست داشت.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۳۳۰-۳۳۳

(۱-۱) [لم یرد فی وسیله الدارين].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۴۷

فی الناسخ ذکر صاحب روضه الأحباب أنه لما ارتجز الحرّ، سمع أرجوزته أخوه مصعب، وكان فی عسکر ابن سعد، فحمل علی الحرّ وزعم العسکر أنه حمل علی أخیه، فلما وصل إلیه، رَحَب به وقال: یا أخی! لقد أرشدتني وهدیتني وإنی جئت تائباً. فأتی به الحرّ إلى الحسین علیه السلام، وتاب واستتاب وصار فی صفوف أصحاب الحسین.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۶۷

ورأیت فی بعض الكتب القديمة بالأسانید المعتره: أن الحرّ لمّا جاء إلى الحسین علیه السلام كان ولده بکیر معه، وقال: کن علی أثری، فأتی إلى الحسین علیه السلام واعتذر وقال: هل من توبه؟ قال: نعم، یتوب الله علیک. ففرح، وقال الحسین علیه السلام: من هذا

الغلام؟ قال:

سَيِّدِي! هذا ولدي وهو يريد أن ينصرَكَ، فقال: جزاكم الله عنِّي خيراً، ثم قال عليه السلام له:

انزل يا حرّ، قال: أنا لك فارساً خيراً منِّي راجلاً.

المازندرانی، معالی السَّبطين، ۱/ ۳۶۸

أَنَّهُ لِحَقِّ بِالْحُسَيْنِ مَعَ غَلَامِهِ التَّرَكِّيِّ، وَلَعَلَّ اسْمَهُ (عُرْوَةٌ)، عَلَى مَا نَصَّ عَلَيْهِ بَعْضُ الْمُقَاتِلِ، كَمُقْتَلِ الْإِمَامِ الْمَغْفُورِ لَهُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ حُسَيْنِ آلِ كَاشِفِ الْغَطَاءِ، فِيهِهِ إِضَافَةٌ إِلَى ذَلِكَ اسْتِشْهَادِ وَلَدِ الْحَرِّ (عَلِيِّ) وَأَخِيهِ (مُصْعَبِ)، كُلُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَرِّ. عَلَى تَأْمُلٍ لَنَا فِي صَحَّةِ ذَلِكَ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ.

وفى لهوف ابن طاوس، ص ۴۳، طبع النجف؛ مقتل الخوارزمي، ج ۲، ص ۹، طبع النجف: أن قصّة توبه الحرّ كانت بعد الحمله الاولى من أصحاب الحسين عليه السلام التي قُتل فيها زهاء خمسين رجلاً. «۱»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۱

(۱) - حر در حالی که رهبری هزار سواره را که عبيدالله بن زیاد فرماندهی آنها را به او سپرده بود به عهده داشت، برای جلوگیری از ورود حسین علیه السلام به کوفه، در نزدیکی کوه «ذوحسم» با امام حسین علیه السلام برخورد کرد. ولی پیش از شروع درگیری توبه کرد و به لشکرگاه حسین علیه السلام پیوست، مبارزه کرد و به شهادت رسید.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۴۸

ما فی کتاب ریاض الشّهاده: وجعل يستأذن للجهد وبيالغ، والإمام عليه السلام يقول له:

أنت وافد إلينا وضيّفنا، دع حتّى يبارز غيرك «۱».

فقال الحرّ: يا ابن رسول الله! رأيت البارحة أباي في المنام.

وسألني: أين كنت في هذه الأيام؟

فقلت: سرت إلى الحسين أحبسه حتّى تصل إليه جيوش ابن زياد، فصاح عليّ أباي، وقال: واويلاه! مالك يا بنّي ولا بن رسول الله؟ إذا أردت أن تخلد في نار جهنم فقاتله، أتريد أن يخاصمك غداً محمّد المصطفى، وعليّ المرتضى، وفاطمة الزّهراء في يوم الجزاء وتحرم من شفاعتهم؟ بل ترجع وتنصر الحسين حتّى يبيض وجهك يوم القيامة وتفوز بجوارهم في دار الكرامة

الحسيني الجلالی، القول السديد، / ۵۵

ما فی مصائب الأبرار: المشهور: أن الحرّ بعد حصول الإذن من الحسين عليه السلام، قال:

يا سيّدي! أتأذن لي أن أظهر خجلى وسواد وجهي، وأعتذر من أهل الحرم المخدرات؟

فقال له الحسين عليه السلام: قد أذنت لك.

- لحن برخی از کتاب های «مقتل» حاکی از آن است که حراز هنگام ملاقات با حسین علیه السلام حالتی عاطفی و دلبستگی درونی با انقلاب داشته است ما با تردید به این مسأله نگاه می کنیم و ترجیح می دهیم که بگوئیم «لحن نویسندگان مقتل» به خاطر حالت عاطفی و تأثر خود آنها در برخورد با موقعیت متحول «حر» می باشد که در نهایت به سوی انقلاب حرکت نمود.

برخی از مراجع و منابع تاریخی که از نظر اعتباری دارای ارزش درجه دوم هستند، بیان می دارند که حر تحت تأثیر موضعگیری پسرش علی بن حر و برادرش مصعب بن یزید و غلامش عروه قرار گرفته و به این جهت انقلاب را دوست داشته و سرانجام نیز به

صفوف انقلابیون پیوسته. ولی این مطلب برای ما ثابت نشده است. ۱

۱. خوارزمی در «مقتل الحسین» ۱۰/۲ یادآوری می کند که حر همراه غلام ترک خویش به امام حسین علیه السلام پیوست و برای ما ثابت نشده که این غلام مبارزه کرده و کشته شده تا جزو شهیدان به حساب آید.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، ۸۳-۸۴

(۱) عن ریاض الشهادة.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۴۹

ولما وصل الحرّ إلى الحرم، قال: السلام علیکم یا أهل بیت النبوة، أنا الرجل الذی قطعت علیکم الطریق، وأرعبت قلوبکم. فأنا الآن نادم من عملي، وتبت من ذلك، وبرجاء عفو الله رب العالمین التجأت إلیکم وحصلت الإذن من إمامی للحرب والبراز، ومنکنّ أطلب العفو والسماح وأن لا تشکون علیّ عند الصّدیقة الكبرى.

فلما سمعن النساء كلامه علا بکانهنّ وعویلهنّ حتّى أسمعن المحبّ والعدوّ، وحينما رأى الحرّ تلك الحالة، نزل عن فرسه بلا اختيار، ولطم على رأسه ووجهه، وحثا التراب على رأسه، قائلاً: یا ليتنی خرست ولم أقل ما قلت. یا ليت يدي ورجلي قد شلتا ولم أفعل ما فعلت. یا ليت لم أمنعکم عن الرجوع.

وعند ذلك جاءته بعض نساء الحرم، ودعت له بالخير وسلته. «۱»

الجلالی الحسینی، القول السدید، ۵۷-۵۸

خطبة الحرّ لأهل الكوفة

وأقبل الحرّ على أهل الكوفة وهو عند الحسین، فقال: لأممکم الهبل والعبر، دعوتموه حتّى إذا أتاکم أسلمتموه، فصار فی أيديکم كالأسیر، قد حلاّتموه ونساءه وأصحابه عن ماء الفرات الجاری الّذى يشربه اليهود والنصارى والمجوس، ويتمرّغ فيه خنازیر السواد، لبسما خلقتم به محمّداً فی ذرّيته، فدعوا هذا الرجل يمضى فی بلاد الله، أما أنتم مؤمنون؟ وبنوّه محمّد مصدّقون؟ ولا بالمعاد موقنون؟

فحلمت عليه رجالة لهم، فرمته بالنبل، فأقبل حتّى وقف أمام الحسین.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/۳۹۷-۳۹۸، أنساب الأشراف، ۳/۱۸۹

(۱) - روى السید الجّد فی آخر الفصل الثالث من القول السدید عن مصائب الأبرار بالنصّ الفارسیّ وهذه ترجمته.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۵۰

فاستقدم «۱» أمام أصحابه، ثمّ قال: أيّها القوم، ألا «۲» تقبلون من حسین «۳» خصلةً من «۳» هذه الخصال الّتی عرض علیکم فیعافیکم الله من حربته وقتاله «۴»؟ «۵» قالوا: «۶» هذا الأمير عمر بن سعد فكلّمه، فكلّمه «۷» بمثل ما كلّمه به قبل، وبمثل ما كلّم به أصحابه ۵ ۶؛ قال «۸» عمر: قد «۹» حرصت، لو وجدتُ إلى ذلك سبيلاً فعلت، «۱۰» فقال: یا «۱۱» أهل الكوفة، لأممکم الهبل والعبر «۱۲» «۱۳» «۱۴» إذ دعوتموه «۱۳» حتّى إذا أتاکم ۱۴ «۱۵» أسلمتموه، وزعمتم أنکم قاتلو أنفسکم دونه، ثمّ عدوتم علیه لتقتلوه، أمسکتكم «۱۶» بنفسه، ۱۵ وأخذتم بكظمه، وأحطتم به من كلّ جانب «۱۷»، فمنعتموه «۱۸» التوجّه فی بلاد الله العریضة حتّى یأمن ویأمن أهل بیته،

(۱) - [الأعیان: تقدّم].

(۲) - [فی إبصار العین: أما، وفی نهاية الإرب مكانه: قال: فتقدّم الحرّ، ثمّ قال: أيّها الأمير! ألا ...].

(۳-۳) [لم یرد فی إبصار العین].

- (۴) - [لم يرد في إِبصار العين].
- (۵-۵) [لم يرد في نهاية الإرب والأعيان].
- (۶-۶) [إِبصار العين: فكلم الأمير عمر: فكلمه بما له قبل وقال لأصحابه].
- (۷) - [زاد في ذخيرة الدارين: الحرّ].
- (۸) - [أضاف في نهاية الإرب: له].
- (۹) - [الأعيان: لقد].
- (۱۰) - [زاد في إِبصار العين وذخيرة الدارين: فالتفت الحرّ إلى القوم].
- (۱۱) - [في بحر العلوم مكانه: فاستقدم أمام الحسين وتوجه نحو القوم منادياً بأعلى صوته: يا ...، وفي المقرّم مكانه: ثم استأذن الحسين في أن يكلم القوم، فأذن له، فنأدى بأعلى صوته: يا ...].
- (۱۲) - [لم يرد في نهاية الإرب].
- (۱۳-۱۳) [في إِبصار العين: دعوتم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي ذخيرة الدارين: دعوتم هذا العبد الصالح ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي بحر العلوم: إذ دعوتم هذا العبد الصالح].
- (۱۴-۱۴) [الأعيان: دعوتم ابن رسول الله (وفي رواية) أدعوتم هذا العبد الصالح حتى إذا جاءكم].
- (۱۵-۱۵) [لم يرد في المقرّم].
- (۱۶) - [ذخيرة الدارين: أنفسكم وهو تصحيف].
- (۱۷) - [نهاية الإرب: ناحية].
- (۱۸) - [في إِبصار العين والأعيان: لمتنعوه].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۵۱
- «۱» وأصبح في أيديكم كالأسير «۱»، لا يملك لنفسه نفعاً، ولا يدفع «۲» «۳» ضرراً، «۴» وحلأتموه ونساءه وصبيته وأصحابه عن «۴» ماء الفرات الجاري «۵» الذي يشربه «۶» اليهودي والمجوسي «۷» والنصراني «۶»، وتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه «۵»، وها هم أولاء «۸» قد صرعهم العطش، بثسما خلفتم محمداً في ذريته! لا سقاكم «۹» الله يوم الظمأ «۱۰» إن لم تتوبوا وتتزعوا عمياً أنتم عليه من يومكم هذا في ساعتكم هذه «۱۰». «۱۱» فحملت عليه «۱۲» رجالة لهم «۱۳» «۱۲» ترميه «۱۱» بالتبل؛ فأقبل «۱۴» حتى وقف أمام الحسين. «۱۵» «۱۶» قال أبو مخنف: عن الصّعب بن زهير وسليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم،

- (۱-۱) [الأعيان: فصار كالأسير في أيديكم].
- (۲) - [لم يرد في الأعيان والمقرّم].
- (۳) - [أضاف في نهاية الإرب وبحر العلوم: عنها].
- (۴-۴) [نهاية الإرب: ومنعتموه ومن معه من].
- (۵-۵) [لم يرد في الأعيان].
- (۶-۶) [ذخيرة الدارين: اليهود والنصارى].
- (۷) - [لم يرد في إِبصار العين وذخيرة الدارين].
- (۸) - [لم يرد في نهاية الإرب وإِبصار العين وذخيرة الدارين والأعيان وبحر العلوم والمقرّم].
- (۹) - [نهاية الإرب: أسقاكم].

(۱۰-۱۰) [لم یرد فی المقرّم].

(۱۱-۱۱) [نهایه الإرب: فرموه].

(۱۲-۱۲) [فی إبصار العین وذخیره الدّارین والأعیان: رجال].

(۱۳)- [لم یرد فی بحر العلوم].

(۱۴)- [فی نهایه الإرب والأعیان: فرجع، وفی بحر العلوم والمقرّم، فتقهقر].

(۱۵) (- ۱۵*) [لم یرد فی الأعیان، وفی إبصار العین وذخیره الدّارین: (الهبّیل) کجیل، (والعبر) کصبر، وتضمّ العین هما بمعنی الثّکل. ویمضی علی بعض الألسنه العیر بالیاء المثناة تحت وهو غلط (کظمه) کظم الوادی بفتح الکاف وسکون الظاء المعجمه مضيقه؛ فإذا أخذہ الإنسان فقد منع الدّاخل فیہ والخارج؛ فهو کنایه عن المنع، کما یقال أخذ بزمامه].

(۱۶) (- ۱۶*) [لم یرد فی نهایه الإرب].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۵۲

قال ۱۶*: وزحف عمر بن سعد نحوهم «۱»، ثمّ نادى: یا ذوید، أدن رایتک؛ «۲» قال: فأدناها، ثمّ وضع سهمه فی کبد قوسه «۲»؛ ثمّ رمى «۳» فقال: اشهدوا أنّی أوّل من رمى ۱۵*. «۴» «۵»

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۲۸-۴۲۹/ عنه: السّماوی، إبصار العین، / ۱۲۰؛ الحائری،

ذخیره الدّارین، ۱/ ۱۹۷؛ مثله التّویری، نهایه الإرب، ۲۰/ ۴۴۵-۴۴۶؛ الأملین،

أعیان الشّیعه، ۴/ ۶۱۳؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۹۱؛ بحر العلوم، مقتل الحسین

علیه السلام، / ۳۸۳-۳۸۴

(۱)- [لم یرد فی نهایه الإرب].

(۲-۲) [لم یرد فی نهایه الإرب].

(۳)- [أضاف فی نهایه الإرب: بسهم].

(۴)- [أضاف فی نهایه الإرب: بسهم ... ثمّ ارتمی النّاس].

(۵)- گوید: حر پیش روی یاران خویش رفت و گفت: «ای قوم! چرا یکی از این چیزها را که حسین به شما عرضه می کند،

نمی پذیرید که خدایتان از جنگ وی معاف دارد؟»

گفتند: «اینک امیر عمر بن سعد، با وی سخن کن.»

گوید: با وی سخنانی گفت همانند آنچه از پیش با وی گفته بود و نیز به یاران خویش گفته بود.

عمر گفت: «دلم می خواست اگر راهی می یافتم چنین می کردم.»

حر گفت: «ای مردم کوفه! مادرتان عزا دار شود و بگرید که او را دعوت کردید و چون پیامد تسلیمش کردید. می گفتید خویشتان را

برای دفاع از او به کشتن می دهید. اما بر او تاخته اید که خونش بریزید، خودش را بداشته اید، گلویشتان را گرفته اید و از همه سو در

میان شما گرفته اید و نمی گذارید در دیار وسیع خدا بروید تا ایمن شود و خاندانش نیز ایمن شوند. به دست شما چون اسیر مانده که

برای خویش نه سودی تواند گرفت [و نه] دفع ضرری تواند کرد. وی را با زنان و کودکان خردسالش و یارانش از آب روان

فرات که یهودی و مجوسی و نصرانی می نوشتند و خوک ها و سگان روستا در آن می غلطند، ممنوع داشته اید که هم اکنون از

تشنگی از پا درآمده اند. چه رفتار بدی با باقیمانده گان محمد پیش گرفته اید. اگر هم اکنون توبه نیارید و از این رفتارتان دست

برندارید، خدا به روز تشنگی آبتان ندهد.»

گوید: پیادگان قوم سوی او حمله بردند و تیر انداختند که برفت تا پیش روی حسین بایستاد.»

حمید بن مسلم گوید: عمر بن سعد سوی آنها حمله آورد و بانگ زد: «ای ذوید! پرچم خویش را پیش ببر.»

گوید: زوید پرچم را پیش برد، آن گاه عمر تیری در دل کمان نهاد و بینداخت و گفت: «شاهد باشید که من نخستین کسم که تیر انداخت.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۲۸-۳۰۲۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۵۳

فاستقدم أمام الحسین علیه السلام، «۱» ثم أنشأ رجل من أصحاب الحسین علیه السلام يقول:

لِنَعْمَ الحُرُّ حُرُّ بنی ریح و حُرٌّ عند مُختلف الرِّمَاحِ

و نِعْمَ الحُرُّ إذ نادى حسینٌ و جاء بنفسه عند الصُّباحِ «۱»

ثم قال: يا أهل الكوفة! لأمكم الهبلُ والعبرُ، أدعوتم «۲» هذا العبد الصالح حتى إذا أتاكم «۳» أسلمتموه، «۴» «۵» وزعمتم أنكم قاتلو

«۶» أنفسكم دونه «۵»، ثم عدوتم «۷» عليه لتقتلوه، «۸» أمسكتم «۹» بنفسه «۸» وأخذتم بكظمه «۱۰» «۹»، وأحطتم به من كل جانب

لتمنعوه «۱۱» التوجه في «۱۲» بلاد الله العريضة، فصار كالأسير في أيديكم لا يملك لنفسه نفعاً ولا يدفع «۱۳» عنها ضرراً، وحلأتموه

ونساءه وصبيته وأهله «۱۴» عن «۱۵» ماء الفرات الجاري يشربه «۱۶» اليهود والنصارى والمجوس، وتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه

«۱۷»، وها هم قد صرعهم «۱۸» العطش، بئس ما خلفتم

(۱-۱) [من ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام، ولم يرد في إعلام الوری والبحار وسائر المصادر].

(۲)- [في إعلام الوری والأسرار ونفس المهموم: دعوتم].

(۳)- [في الأسرار والعيون: جاءكم].

(۴)- [إلى هنا حكاة عنه في نفس المهموم، ص ۶۴۰].

(۵-۵) [لم يرد في الدرّ النظيم].

(۶)- [الدمعة: قاتلتم].

(۷)- [في الدمعة والأسرار: غدوتم، والعيون: غدرتم].

(۸-۸) [لم يرد في إعلام الوری].

(۹-۹) [مثير الأحزان: بكلكله].

(۱۰)- [في البحار والعوالم والعيون: بكلكله].

(۱۱)- [بحر العلوم: منعموه عن، وأضاف في الدرّ النظيم: عن].

(۱۲)- [في إعلام الوری والبحار والعوالم والدمعة والأسرار ومثير الأحزان والمعالي والعيون: إلى].

(۱۳)- [إعلام الوری: لا يدرء].

(۱۴)- [لم يرد في العيون].

(۱۵)- [إعلام الوری: من].

(۱۶)- [إعلام الوری: تشربه].

(۱۷)- [في البحار والعوالم والدمعة والعيون: كلابهم، وفي الأسرار: كلاب].

(۱۸)- [مثير الأحزان: ضرهم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۵۴

محمداً في ذرّيته، لا سقاكم الله يوم الظمأ الأكبر «۱». «۲» فحمل عليه رجال يرمون بالنبل، فأقبل حتى وقف أمام الحسين عليه السلام. «۳» «۴» ونادى عمر بن سعد: يا ذؤيد! أذن رايتك؛ فأدناها، ثم وضع سهمه في كبد قوسه، ثم رمى «۴» «۵» وقال: اشهدوا أنني أول من رمى، «۶» ثم ارتمى الناس وتبارزوا «۳» «۶». «۷»

المفيد، الإرشاد، ۱۰۳/۲ - ۱۰۴ (ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام)، ۱۰۰/۲ - ۱۰۱/

عنه: المجلسي، البحار، ۱۱/۴۵ - ۱۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷/۲۵۵؛ البهبهاني،

الدمعة الساكبة، ۴/۲۹۳؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۲۹۰؛ القمي، نفس المهموم،

/ ۲۵۵ - ۲۵۶، ۶۴۰؛ الجواهری، مثير الأحزان، ۷۰؛ الميانجي، العيون العبری، /

(۱) - [لم يرد في إعلام الوری والبحار والعوام والدمعة والأسرار ونفس المهموم ومثير الأحزان والعيون].

(۲) - [أضاف في الأسرار وبعض كتب العامة: وإذا لم تنصروا له ولم تفوا له لما حلفت عليه له فدعوه يمضي حيث شاء من بلاد الله أما أنتم بالله مؤمنون وبنوّه جدّه مصدقون وبالمعاد موقنون].

(۳-۳) [لم يرد في الدمعة والعيون].

(۴-۴) [إعلام الوری: ورمى عمر بن سعد بسهم].

(۵) - [زاد في مثير الأحزان: به نحو عسكر الحسين عليه السلام].

(۶-۶) [لم يرد في البحار والعوالم والأسرار، وفي مثير الأحزان: فرمى أصحابه كلهم فلم يبق من أصحاب الحسين عليه السلام إلا أصابه سهم من سهامهم، فقال الحسين لأصحابه: قوموا رحمكم الله إلى الموت الذي لا بد منه أن هذه السهام رسل القوم إليكم].

(۷) - پس پیش روی حسین بیامد و (تا برابر لشکر عمر بن سعد ایستاده) گفت: «ای مردم کوفه! مادر به عزایتان بنشیند و گریه کند. آیا این مرد شایسته را به سوی خود خواندید و چون به سوی شما آمد، شما که می گفتید: در یاری او با دشمنانش خواهید جنگید. دست از یاریش برداشتید، پس به روی او در آمده‌اید. می خواهید او را بکشید؟ جان او را به دست گرفته و راه نفس کشیدن را بر او بسته‌اید و از هر سو او را محاصره کرده‌اید و از رفتن به سوی زمین‌ها و شهرهای پهناور خدا جلوگیرش کنید. بدان‌سان که همچون اسیری در دست شما گرفتار شده. نه می‌تواند سودی به خود برساند و نه زبانی را از خود دور کند. آب فراتی که یهود و نصاری و مجوس می آشامند و خوک‌های سیاه و سگان در آن می‌غلطند، به روی او و زنان و کودکان و خاندانش بستید تا جایی که تشنگی ایشان را به حال بیهوشی انداخته. چه بد رعایت محمد صلی الله علیه و آله و سلم را در باره فرزندانش کردید. خدا در روز تشنگی (محشر) شما را سیراب نکند؟»

پس تیراندازان بر او یورش بردند و حر (که چنین دید)، بیامد تا پیش روی حسین علیه السلام ایستاد.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۳/۲ - ۱۰۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۵۵

۱۱۸؛ مثله الطبرسی، إعلام الوری، ۲۳۹؛ ابن حاتم الشّامی، الدرّ النّظیم، ۵۵۴/

المازندرانی، معالی السّبطین، ۱/۳۶۵

وتقدّم الحرّ أمام أصحابه، ثم قال: أيتها القوم! ألا تقبلون من الحسين خصلة من هذه الخصال التي عرض عليكم فيعافيكم الله من حربته وقاتله؟ فقال عمر: لقد حرصت لو وجدت إلى ذلك سبيلاً.

ابن الأثير، الكامل، ۳/۲۸۸

ثم قال: يا أهل الكوفة! لأممكم الهبل، دعوتومه، حتى إذا أتاكم خرجتم تقاتلونه وتمنعونه الماء الذي تشربه الكلاب والخنازير؟ لا سقاكم الله الماء.

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۱

ثم ناداهم الحرّ: ويحكم! لا أمّ لكم، أنتم الذين أقدمتموه، فلما أتاكم أسلمتموه، فصار كالأسير، ومنعتموه وأهله الماء الجارى الذى تشرب منه اليهود والنصارى والمجوس، ويتمرغ فيه خنازير السواد، بئس ما خلفتم محمداً فى أهله وذريته، وإذا لم تنصروه وتفوا له بما حلفتكم عليه، فدعوه يمضى حيث شاء من بلاد الله، أما أنتم بالله مؤمنون، وبنبوّه محمّد جدّه صدّقون، وبالمعاد موقنون؟

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۲۵۲/ عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، /

۱۹۸؛ الأمين، أعيان الشيعة (ط دمشق)، ۲۰ / ۳۷۶ - ۳۷۷

ثم تقدّم بين يدي أصحاب الحسين، فخطب عمر بن سعد، فقال: ويحكم! ألا تقبلون من ابن بنت رسول الله (ص) ما يعرض عليكم من الخصال الثلاث واحدة منها؟

فقال: لو كان ذلك إلىّ قبلت.

ابن كثير، البدايه والنهيه، / ۸ / ۱۸۰

ثم قال: يا أهل الكوفة! لأممكم الهبل، أدعوتم الحسين إليكم، حتى إذا أتاكم أسلمتموه وزعمتم أنكم قاتلو أنفسكم دونه، ثم عدوتم عليه لتقتلوه، ومنعتموه التوجه فى بلاد الله العريضة الوسيعة التي لا يمنع فيها الكلب والخنزير، وحلتم بينه وبين الماء الفرات الجارى

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۵۶

الذى يشرب منه الكلب والخنزير، وقد صرعه العطش؟ بئس ما خلفتم محمداً فى ذريته، لا سقاكم الله يوم الظم الأكبر إن لم تتوبوا وترجعوا عما أنتم عليه من يومكم هذا فى ساعتكم هذه.

فحملت عليه رجالة لهم ترميه بالنبل، فأقبل حتى وقف أمام الحسين، وقال لهم عمر ابن سعد: لو كان الأمر لى لأجبت الحسين إلى ما طلب، ولكن أبى علىّ عبيدالله بن زياد، وقد خاطب أهل الكوفة وأنبهم ووبخهم وسبهم، فقال لهم الحرّ بن يزيد: ويحكم! منعتم الحسين ونسائه وبناته الماء الفرات الذى يشرب منه اليهود والنصارى، ويتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه، فهو كالأسير فى أيديكم لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً؟ «۱»

ابن كثير، البدايه والنهيه، / ۸ / ۱۸۰ - ۱۸۱

ثم تقدّم الحرّ رحمه الله إلى الحسين عليه السلام وقال: يا مولاي! اريد أن تأذن لى بالبراز إلى الميدان، فإنى أول من خرج إليك، واحب أن اقتل بين يديك، فقال له عليه السلام: ابرز بارك الله فيك. «۲» فبرز الحرّ وهو يقول:

أكون أميراً غادراً وابن غادرٍ إذا كنت قاتلت الحسين بن فاطمة

وروحى على خذلانه واعتزاله وبيعه هذا الناكث العهد لائمه

فيا ندمى أن لا أكون نصرته ألا كلّ نفسٍ لا تواسيه نادمه

(۱) - آن گاه حر روى به مخالفان آورده و ندا کرد که: «ای اهل کوفه! فرزند رسول صلی الله علیه و آله و سلم را طلب نمودید و در آن باب مبالغه بسیار کردید. اکنون که آمد، با دشمنان او بر قتل وی عهد و پیمان بستید تا حال او به مرتبه‌ای رسید که مانند اسیران به نفس خود نفع نمی‌تواند رسانید. دیگر آن که آب فرات را که یهود و نصاری و خنازیر و کلاب می‌آشامند، از وی بازداشتید. به خدا سوگند که از شما گروهی بدتر ندیده و نشنیده‌ام. شما را خدای تعالی در روز قیامت آب مدهاد.» چون حربن یزید این سخن گفت، او را تیرباران کردند.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۵۱

آن گاه حر اجازت طلبیده، روی به مخالفان نهاده و زبان ملامت بر ایشان بگشاد. قولى آن که کوفیان او را تیرباران کردند.

خواندامیر، حبیب السیر، ۲/ ۵۲

(۲) - [الی هنا حکاه عنه فی الدمعة].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۵۷

أهمّ مراراً أن أسير بجحفلٍ إلى فئتِه زاغت عن الحقّ ظالمه

فكفّوا وإلّازرتكم بكتائبٍ أشدّ عليكم من زحوف الدّیالمه

سقى الله أرواح الدّین توارروا على نصره سخاً من الغیث دائمه

وقفت على أجسادهم وقبورهم فكاد الحشى ینفّت والعین ساجمه

لعمرى لقد كانوا مصالیت فی الوغى سراعاً إلى الهیجا لیوث ضراغمه

تواسوا على نصر ابن بنت نبیهم بأسیافهم آساد خیل قشاعمه

ثمّ حمل على القوم وغاص فی أوساطهم، فقتل رجالاً، ونكس أبطالاً، حتّى قتل مائه فارس، ورجع إلى الحسين، ثمّ حمل على القوم

وهو يقول:

هو الموت فاصنع ویکک ما أنت صانع فانت بكأس الموت لا شكّ کارع

وحام عن ابن المصطفى وحریمه لعلک تلقى حصدا ما أنت زارع

لقد خاب قومٌ خالفوا الله ربهم يريدون وهدم الدّین والدّین شارع

يريدون عمداً قتل آل محمدٍ وجدهم يوم القيامة شافع

قال: ثمّ حمل على القوم، وقال: يا أهل الكوفة! يا أهل الغدر والمکر، علام دعوتم هذا الإمام وزعتم أنکم تنصروه حتّى إذا أتاکم

غدرتم به وتعديتم عليه وأحطتم به من كلّ جانب ومكان، ومنعتموه وأهله من الرجوع إلى ما شاء من هذه الأرض العریضة، فأصبح

فی أيديکم وحيداً، ومنعتموه وأهل بيته من شرب الماء الذى تشرب منه اليهود والنّصارى، والكلاب والخنزير؟ بئس والله ما خلفتم

نبیکم فی أهل بيته وذريّته، ما لكم لا سقاكم الله يوم العطش الأكبر لا تتوبوا وترجعوا عمّا أنتم عليه؟ ثمّ بكى بكاءً عالياً. «۱»

مقتل أبى مخنف (المشهور)، / ۷۷-۷۸/ عنه: البهبهانی، الدمعة السّاکبه، ۴/ ۲۹۳

(۱) - چون دستوری یافت، رجزخوانان به معرکه در آمد و لشکر مخالف را ندا کرد که: «ای اهل کوفه! مادران شما به ماتم شما

گرفتار شوند. این بنده شایسته بزرگوار را به وعده های دروغ خود طلبیدید و اکنون

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۵۸

[عن مقتل شهاب الدّین العاملى] قال: فتقدّم الحرّ أمام الحسين عليه السلام وقال: معاشر النّاس! لأمکم الویل والهبل، فما با لكم دعوتم

هذا العبد الصّالح، ولما أتاکم غدرتم به وحلتم عن مودّتکم وأنتم زعتم أنکم تقتلون أنفسکم دونه، والآن عدوتم لتقتلوه، وأخذتم

بکظمه وأحطتم به من كلّ جانب ومكان، ومنعتموه التّوجّه إلى بلاد الله العریضة، وقد صار مثل الأسیر فی أيديکم لا يدفع عن نفسه

شيئاً ولا يملك ضرراً ولا نفعاً، وحزمتم عليه وعلى عیاله الماء الجارى الذى تشربه الكلاب والخنزير واليهود والنّصارى، لا سقاكم الله

الغیث، فإنّ الحسين عليه السلام قد كظّه العطش هو وأهله، فبئس ما خلفتم محمّداً صلى الله عليه وآله فی ذريّته، لا سقاكم الله يوم

القيامة.

قال: فحمل عليه القوم بالنّبال، فأتى حتّى وقف أمام الحسين عليه السلام.

الدربندی، أسرار الشَّهادة، / ۲۷۷-۲۷۸

قال أبو مخنف: وقال: يا أعداء الله تعالى وأعداء رسوله! كتبتم إلى الحسين عليه السلام وزعمتم أنكم لتنصرونه، فلما جاءكم وثبتم عليه لتقتلوه، وغررتم به، لا أنالكم الله

- شمشیر بر روی او کشیده‌اید و او را رخصت برگشتن نیز نمی‌دهید و آب فرات را که یهود و نصارا و مجوس و سگ و خوک می‌آشامند، به او و اهل بیت او روا نمی‌دارید. چنین پاداش پیغمبر خود را دادید؟ خدا شما را از تشنگی روز قیامت نجات ندهد.» چون کافران او را نشانه تیرهای خود کردند، به خدمت حضرت برگشت که وداع کند. پس عمر نحس نجس تیری در کمان گذاشت و به جانب عسکر امام مؤمنان انداخت و گفت: «گواه باشید که اول کسی که تیر به سوی ایشان انداخت، من بودم.» پس به یک دفعه جمع آن کافران تیرهای شقاق از کمان‌های نفاق به سوی امام آفاق انداختند و کم کسی از اصحاب آن حضرت ماند که در این حمله مجروح نشد. ۱

و به روایتی: در این حمله پنجاه نفر شربت شهادت از جام سعادت چشیدند و به سایر سعدا و شهدا ملحق شدند. حضرت فرمود به اصحاب خود که: «مردانه باشید که این تیرها رسولان این گروه غدار است به سوی شما.» پس حر گفت: «یابن رسول الله! چون اول من بر سر راه تو آمده‌ام، می‌خواهم دستوری دهی که اول من در راه تو کشته شوم.» ۱. ارشاد شیخ مفید، ۲/ ۹۹. مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۲-۶۶۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۵۹

شفاعة جده يوم القيامة، ثم حمل على القوم وأنشأ يقول:

أميري إمام غادر وابن غادر إذا كنت قاتلت الحسين ابن فاطمة

ونفسي على خذلانه واعتزاله وبيعه هذا الناكث العهد لازمه

فوا حسرتا أ لأكون نصرته ألا كل نفس لا تسد لائمه

أهم مراراً أن أسير بحجفل إلى فئه زاغت عن الحق ظالمه

فكفوا وإلّا زرتكم بكتائب أشد عليكم من زحوف الديالمه

سقى الله أرواح الذين توازروا على نصره سقياً من الغيث دائمه

وقفت على أجسادهم وطلولهم وكان الحشا ينقد والعين ساجمه

لعمرى لقد كانوا مصاليت في الوغا سراعاً إلى الهيجاء اسوداً ضراغمه

ثم حمل على القوم، وجدل أبطالاً، ورجع إلى مقامه، وأنشأ يقول:

هو الموت فاصنع ويك ما أنت صانع وأنت بكأس الموت لا شك جارع

وحام عن ابن المصطفى وحریمه لعلك تلقى حصدا ما أنت زارع

لقد خاب قوم خالفوا الله ربهم يريدون هدم الدين والدين شارع

يريدون عمداً قتل آل محمد وجدّهم يوم القيامة شافع

ثم حمل على القوم وقال: يا أهل الكوفة! دعوتموه وزعمتم أنكم تنصروه، فأحطتم به من كل جانب ومكان على أنكم تقتلوه ظلماً وعدواناً، ومنعتموه من التوجه في بلاد الله العريضة، فأصبح في أيديكم أسيراً لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرراً، ومنعتم أولاده من شرب الماء الذي تشرب منه اليهود والنصارى والكلاب والخنزير، بنس ما صنعتم وخلفتم محمداً صلى الله عليه وآله في ذريته، ما لكم؟ لا سقاكم الله يوم الظم الأكبر، ألا تتوبوا وترجعوا عما أنتم عليه؟ وأنشأ يقول:

أغشاکم ضرباً بحدّ السیف ضرب غلام لم یخف من حیف
أنصر من حلّ بأرض الخیف نسل علیّ الطهر مقری الضیف
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۶۰

ثمّ حمل علی القوم، ولم یزل یقاتل حتّی قتل من القوم خمسين رجلاً. قال عمر بن سعد: یا ویلکم! ارشقوه بالنبل والسهم، ففعلوا ذلك، وجعلوا یرشقون حتّی جعلوه کالقنفذ، وحملوا علیه حملاً رجل واحد. «۱»
الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۰

(۱) - این وقت حر از پیش روی امام علیه السلام بیرون شد و سپاه کوفه را مخاطب داشت:

فقال: «یا أهل الكوفة! لأمکم الهبل والعبر، دعوتم هذا العبد الصالح حتّی إذا جاءکم، أسلمتموه وزعمتم أنکم قاتلو أنفسکم دونه، ثمّ غدرتم علیه لتقتلوه. أمسکتُم بنفسه وأخذتم بكلکلته، وأحطتم به من کلّ جانب لتمنعوه التّوجه إلى بلاد الله العریضه، فصار کالأسیر فی أیدیکم لا یملک لنفسه نفعاً ولا یدفع عنها ضرراً وحلاًتموه ونسائه وصیته وأهله من ماء الفرات الجاری، تشربه اليهود والنّصارى والمجوس وتمرغ فیہ خنازیر السّواد وکلابه. وها هم قد صرعهم العطش! بئسما خلفتم محمداً فی ذرّيته، لا سقاکم الله یوم الظّما».

گفت: «ای مردم کوفه! مادر به سوگ ۱ شما نشیند و بر شما بگرید. این مرد صالح را دعوت کردید. چون ملتمس شما را به اجابت مقرون داشت، او را دست بازداشتید و با دشمنانش گذاشتید و حال آن که بر آن بودید که در راه او جهاد خواهید کرد و از بذل جان دریغ نخواهید خورد. همانا غدر کردید تا او را به قتل رسانید و همچنانش گریبانگیر شدید و پای برجا بداشتید و بر گرد او پره زدید ۲ تا به هیچ مصری ۳ و بلدی سفر نتواند کرد. لاجرم چون اسیری در دست شما افتاد که نه جلب نفع توانست کرد و نه دفع ضرر توانست داد. دفع دادید او را و زنان او را و اهل بیت او را از آب فرات که یهود و نصاری می خورد و مجوس می آشامد و کلب و خنزیر دهان می زنند. اینک آل پیغمبرند که از آسیب عطش از پای در افتاده اند. چه بد مردم که شما بوده اید، بعد از پیغمبر در حق آل پیغمبر. خداوند سیراب نگرداند شما را در روزی که مردمان تشنه باشند.»

چون حر سخن بدین جا آورد، گروهی از کوفیان او را به تیرباران بیم دادند. پس باز شد و از پیش روی حسین علیه السلام در ایستاد.

۱. سوگ: ماتم، عزا.

۲. پره زدن: احاطه کردن.

۳. مصر: شهر.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۵۶-۲۵۷

جلوی حسین ایستاد و گفت: «ای اهل کوفه! مادرتان مباد و نژاد. این بنده شایسته خدا را دعوت کردید تا چون نزد شما آمد، او را از دست دادید. گمان داشتید که از او با جان خود دفاع کنید و سپس بر او جهیدید تا او را بکشید. به او چسبیدید و یقه او را گرفتید و از هر سو راه بر او بستید که در بلاد پهناور خدا نتواند رفت و چون اسیری در دست شما گرفتار شده و سود و زیان خود را از دست داده و آب فراتی که یهود و ترسا و گبر می نوشند و خوگ و سگ بیابان عراق در آن می غلظند، به روی او و زنان و کودکان و خاندانش بستید و هم آن هایتد که از تشنگی به خاک افتاده اند. چه بد رفتاری با ذریه محمد کردید. پس از او، خدا شما را سیراب نکند روز تشنگی.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۶۱

واستأذن الحسین علیه السلام ورجع إلى القوم ونادی: یا أهل الكوفة! اتّقوا الله عباد الله، علامّ دعوتم هذا العبد الصالح حتّی إذا أتاکم غدرتم به ونکتتم ومنعتموه الرّجوع إلى بلاده، فصار فی أیدیکم لا- یملک لنفسه ضرراً ولا نفعاً، ومنعتموه من شرب الماء، بئس ما

خلفتم محمداً صلى الله عليه و آله في ذرّيته وأهل بيته.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۹۹

استشهاد ولده علی

قال: ثم إنَّ الحرَّ قال لولده: احمل يا بنی علی القوم الظالمين، فحمل الغلام علی القوم، ولم يزل يقاتل حتّى قتل سبعين فارساً، ثم قُتل رحمه الله.

قال: فلما رآه أبوه مقتولاً، فرح بذلك فرحاً شديداً، وقال: الحمد لله الذي رزقك الشهادة بين يدي مولانا الحسين عليه السلام. مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۱ / ۷۶، عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۹۳؛

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱ / ۱۳۰

ثم أقبل الحرّ علی ولده وقال له: يا ولدي، احمل علی أعداء الله وأعداء رسوله القوم الظالمين، فحمل الغلام، ولم يزل يقاتل حتّى قتل أربعة وعشرين رجلاً، وقُتل رضي الله عنه. «۱»

- شمشیر بر روی او کشیده‌اید و او را رخصت برگشتن نیز نمی‌دهید و آب فرات را که یهود و نصارا و مجوس و سگ و خوک می‌آشامند، به او و اهل بیت او روا نمی‌دارید. چنین پاداش پیغمبر خود را دادید؟ خدا شما را از تشنگی روز قیامت نجات ندهد. چون کافران او را نشانه تیرهای خود کردند، به خدمت حضرت برگشت که وداع کند. پس عمر نحس نجس تیری در کمان گذاشت و به جانب عسکر امام مؤمنان انداخت و گفت: «گواه باشید که اول کسی که تیر به سوی ایشان انداخت، من بودم.» پس به یک دفعه جمع آن کافران تیرهای شقاق از کمان‌های نفاق به سوی امام آفاق انداختند و کم کسی از اصحاب آن حضرت ماند که در این حمله مجروح نشد. ۱

و به روایتی: در این حمله پنجاه نفر شربت شهادت از جام سعادت چشیدند و به سایر سعدا و شهدا ملحق شدند. حضرت فرمود به اصحاب خود که: «مردانه باشید که این تیرها رسولان این گروه غدار است به سوی شما.» پس حر گفت: «یا بن رسول الله! چون اول من بر سر راه تو آمده‌ام، می‌خواهم دستوری دهی که اول من در راه تو کشته شوم.» ۱. ارشاد شیخ مفید، ۲ / ۹۹. مجلسی، جلاء العیون، ۱ / ۶۶۲-۶۶۳

(۱)- و حر چون شیر آشفته و اگر نه مرد وداع جان گفته، به میدان مبارزت آمد و اسب بگردانید و این

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۶۲

ابن امیر الحاج، شرح شافیه ابی فراس، ۱ / ۳۶۰

(علی بن الحر بن یزید الزیاحی) «۱». ففی (بعض الطرق لأبی مخنف): ثم أقبل الحرّ علی

- اشعار تذکره کرد:

«آلیت لا أقتل حتّى أقتلأ أضربهم بالسيف ضرباً معضلا

لا ناقلأ عنهم ولا مُعللاً لا حاجزأ عنهم ولا مُبدلاً

أحمی الحسین الماجد المؤمنلا» ۱

آن گاه در برابر صفوف کوفه بایستاد و این ارجوزه بگفت:

«إنّی أنا الحرّ ونجل الحرّ أشجع من ذی لبید هزبر

ولست بالجبان عند الكفر لكنني الوَاقِف عند الفِرِّ ۲

این وقت حر روی با پسر خود علی کرد و گفت: «ای فرزند! بر این قوم ستمکار ترکتازی کن و چند که توانی، داد جهاد بده.» پسر حر اسب برانگیخت و بر سپاه کوفه حمله گران افکند. کوفیان او را در پره افکندند و رزمی صعب دادند. در «شرح شافیه» مسطور است که: پسر حر بیست و چهار کس از مشرکین را مقتول ساخت. و ابو مخنف گوید: هفتاد کس بکشت، آن گاه مقتول گشت. حر از شهادت فرزند عظیم شاد شد.

وقال: «الحمد لله الذي رزقك الشهادة بين يدي مولانا الحسين بن أمير المؤمنين عليهما السلام.»
سپاس گفت خدای را که فرزندش در پیش روی حسین علیه السلام سعادت شهادت یافت.

۱. سوگند یاد نمودم تا نکشم کشته نشوم. با شمشیر آن ها را ضربت سخت می‌زنم. نه برمی‌گردم و نه سرگرم چیزی می‌شوم. نه از آن‌ها دفاع می‌کنم و نه جای خود را به دیگری می‌دهم. حسین بزرگواری را که امید جهانیان بدو است، یاری می‌کنم.
۲. من حر و زاده حرّم. از شیر دلاور دلیرترم و هنگام حمله کردن ترسو نیستم، بلکه در موقع فرار سپاه من ایست می‌کنم.
سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۶۰-۲۶۱

و بیست و چهار تن از مردم کوفه را علی بن حر بکشت و به روایتی هفتاد تن به دست او به قتل رسیدند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۱

(۱)- المذکورون فی هذا الفصل ستّة: ۱- علی بن الحرّ بن یزید الرّیاحی.

۲- بکیر بن الحرّ بن یزید الرّیاحی. ۳- حجر بن الحرّ بن یزید الرّیاحی.

۴- مصعب بن یزید الرّیاحی - أخو الحرّ.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۶۳

ولده. «۱» وقال له: يا ولدي! احمل على أعداء الله وأعداء رسوله القوم الظالمين، فحمل الغلام، وأنشأ هذه الأبيات:

أنا عليّ وأنا ابن الحرّ أفدى حسيناً من جميع الضّر

أرجو بذلك الفوز يوم الحشر مع النّبىّ والإمام الطّهر

ثمّ حمل على القوم وقاتلهم قتالاً شديداً حتّى قتل من القوم مائتين وخمسين فارساً، ثمّ قُتل رضى الله عنه.

فلما رآه أبوه، فرح فرحاً شديداً، وقال: الحمد لله، استشهد ولدى بين يدي الحسين.

الجلالی الحسینی، القول السّدید، / ۱۲۰-۱۲۱

قال أبو مخنف: ثمّ إنّ الحرّ أقبل على ولده وقال: يا بنی! احمل على أعداء الله وأعداء رسوله، فحمل الغلام، ولم يزل يقاتل حتّى قتل من القوم أربعة وعشرين رجلاً، ثمّ قُتل رحمه الله. فلما نظر إليه أبوه، فرح فرحاً شديداً، وقال: الحمد لله الذي استشهد ولدى بين يدي الحسين عليه السلام. قال: يا مولای! بحقّ جدّك رسول الله صلى الله عليه و آله لَمَا أذنت لى بالبراز إلى هؤلاء القوم، فقد كنتُ أوّل مَنْ خرجَ عليك، أحبّ أن اقتل بين يديك، فقال له الحسين عليه السلام: ابرز وقُبل لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، فبرز نحو القوم، وجالّ وصالّ وأشهر نفسه بين الفريقين.

الدّر بندی، أسرار الشّهادة، / ۲۹۰

فحمل ولده على القوم، ولم يزل يقاتل حتّى قتل منهم أربعة وعشرين رجلاً، ثمّ قُتل رضى الله عنه. فاستبشر أبوه فرحاً، وقال: الحمد لله الذي استشهد ولدى بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

القندوزی، ینایع المودّة، / ۳۴۴-۳۴۵ (ط اسوة)، ۲/ ۷۶

۵- علی - الثانی - بن الحرّ بن یزید. ۶- قرّة (عبدالحرّ بن یزید الزیاحی).

(۱) - يظهر من أبياته أنّ اسمه عليّ، ويظهر ممّا يذكره السّيد أنّ للحرّ ولدين اسمهما (عليّ) وكلاهما قتلا مع الحسين عليه السلام. أحدهما قُتل أمام الحرّ، والآخر بعد شهادته. موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۶۴

قتل الحرّ رجلين من أفراد العدو

وقاتل [الحرّ] أصحاب ابن زياد، فقتل منهم رجلين، ثمّ قُتل.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۴، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۲
ثمّ كرّ عليّ أصحاب ابن زياد، فقاتلهم «۱»، فقتل منهم رجلين، ثمّ قُتل.
البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۲۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۲۵/ مثله
ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۷۰

[بعد استشهاد عمرو بن قرظة الأنصاريّ] وقتل الحرّ بن يزيّد رجلين بارزاه، أحدهما من شقرة من بني تميم، يقال له: يزيّد بن سفيان، والآخر من بني زييد، ثمّ من بني قطيعه، يقال له: مزاحم بن حريث.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۰؛ أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۲

[بعد استشهاد عمرو بن قرظة الأنصاريّ] قال أبو مخنف: حدّثني النضر بن صالح أبو زهير العبسيّ، أنّ الحرّ بن يزيّد لما لحق بحسين «۲»، قال رجل من «۳» بني تميم من بني شقرة، وهم بنو الحارث بن تميم «۳»، يقال له يزيّد ابن سفيان: أما «۴» واللّه لو «۵» أنّي «۶» رأيت الحرّ بن يزيّد حين خرج «۵» لأتبعته السّنان؛ قال فبينما الناس يتجاولون «۷» ويقتتلون، والحرّ بن يزيّد يحمل على القوم مقدّمًا ويتمثّل قول عنترة:

(۱) - [لم يرد في البداية]

(۲) - [نفس المهموم: بالحسين عليه السلام].

(۳-۳) [العيون: تميم].

(۴) - [مكانه في الأعيان وإبصار العين: وروى أبو مخنف: أنّ يزيّد بن سفيان الثغريّ من بني الحارث بن تميم كان قال: أما ...].

(۵-۵) [العيون: لحقته].

(۶) - [لم يرد في الأعيان وإبصار العين].

(۷) - [في نفس المهموم والعيون: يتجادلون ويقتلون، وفي ذخيرة الدارين: يتجادلون].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۶۵

ما زلت أرميهم بثغرة نحره ولبانه حتى تسربل بالدم «۱»

قال: وإنّ فرسه لمضروب على أذنيه وحاجبه «۲»، وإنّ دماءه لتسيل، فقال «۳» الحصين ابن تميم «۴» - وكان على شرطه عبيدالله، فبعثه إلى الحسين، وكان مع عمر بن سعد، فولاه عمر «۵» مع الشرطه المجففة - «۴» ليزيد بن سفيان: هذا الحرّ بن يزيّد الذي كنت تتمنى «۶»؛ قال: نعم، فخرج إليه، فقال له: هل لك يا حرّ «۷» بن يزيّد «۸» في المبارزة «۷»؟ قال: نعم قد شئت، فبرز له؛ قال: «۹» فأنا سمعتُ الحصين بن تميم يقول: واللّه لأبرز «۱۰» له؛ فكأنما كانت نفسه في يده، فما لبث الحرّ حين خرج إليه أن قتله «۹» «۱۱». «۱۲»

(۱) - [أضاف فی العیون: وكان یقول أيضاً: إني أنا الحرّ إلى آخره]

(۲) - [ذخیره الدّارين: حاجبیه].

(۳) - [الأعیان: إذ قال].

(۴-۴) [لم یرد فی العیون، وفي الأعیان: التّیمیّ].

(۵) - [لم یرد فی ذخیره الدّارين].

(۶) - [الأعیان: تتمّناه].

(۷-۷) [الأعیان: بالمبارزة].

(۸-۸) [فی إبصار العین وذخیره الدّارين: الحصین: واللّه لبرز له وکنت أنظر إليه، فوّ اللّه لکأنّ نفسه کانت فی ید الحرّ، فخرج إليه، فما لبث الحرّ أن قتله].

(۹-۹) [فی الأعیان: الحصین، وکنت أنظر إليه، فوّ اللّه لکأنّ نفسه کانت فی ید الحرّ، فخرج إليه فما لبث الحرّ أن قتله].

(۱۰) - [نفس المهموم: لبرز].

(۱۱) - [زاد فی إبصار العین وذخیره الدّارين: توضیح: (ثغرة النحر) نقرته بین التّرقوتین، وهی بضمّ الثّاء المثلثة (اللبن) کسحاب الصّدر من الفرس].

(۱۲) - [ابو زهیر عبسی گوید: وقتی حربن یزید به حسین پیوست، یکی از بنی تمیم به نام یزید پسر سفیان گفت: «به خدا اگر حر را وقتی که می‌رفت دیده بودم، با نیزه دنبالش می‌کردم».

گوید: در آن اثنا که کسان به جنگ بودند و جولان می‌دادند و حر به جماعت حمله آورده بود و گوش و ابروی اسبش زخم‌دار بود و خون از آن روان بود، حصین بن تمیم (وی سالار نگهبانان بود و عبیدالله او را به مقابله حسین فرستاده بود که همراه عمر بن سعد بود و به جز نگهبانان سالاری، سوارانی را که اسبشان نیز

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۶۶

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۳۴-۴۳۵/ عنه: السّماوی، إبصار العین، / ۱۲۰-۱۲۱؛

الحائری، ذخیره الدّارين، ۱/ ۱۹۷؛ القمّی، نفس المهموم، / ۲۶۳؛ الأمین، أعیان

الشّیعة، ۴/ ۶۱۴؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۱۹

[بعد استشهاد مسلم بن عوسجه الأسدی] ونشب القتال، فقتل من الجمع جماعة، وحمل الحرّ بن یزید علی أصحاب عمر بن سعد، وهو یتمثل بقول عنتره:

ما زلت أرمیهم بقرّة وجهه ولبانه حتّی تسربل بالدم

فبرز إليه رجل من بنی الحارث «۱» «۲» یقال له یزید بن سفیان، فما لبث الحرّ حتّی قتله «۲»، «۳»

المفید، الإرشاد، ۱/ ۱۰۶/ عنه: الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۲۹۱؛ مثله الطّبرسی،

إعلام الوری، / ۲۴۰

[بعد لحوقه بالإمام علیه السلام] فكان أول من تقدّم إلى براز القوم، «۴» الحرّ بن یزید الرّیاحی، فأنشد فی برازه «۴»:

- زره داشت، به او داده بود) به زید بن سفیان گفت: «این حر بن یزید است که آرزوی هماوردی وی داشتی.» گفت: «خوب.» و سوی او رفت و گفت: «ای حر! هماوردی می‌کنی؟» گفت: «بله.» و بدو پرداخت. گوید: از حصین بن تمیم شنیدم که می‌گفت: «به خدا با حر هماوردی کرد، گویی جانش در کفش بود. وقتی روبه رو شدند، حر مهلتش نداد و خونس بریخت.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۳۵-۳۰۳۶

(۱)- [الأسرار: عینیه].

(۲-۲) [إعلام الوری: فقتله الحرّ].

(۳)- حربن یزید به لشکر عمر بن سعد حمله افکند و به شعر عترةً تمثل جست (که گوید): «پیوسته تیر زدم به سفیدی رویش و به سینه‌اش تا حدی که گویا پیراهنی از خون پوشیده بود.»

این شعر از معلقه عنتره است که یکی از معلقات هفتگانه است و در کتاب «معلقه» «ثغره» به جای «غرّه» است، و ثغره گودی زیر گلوست.

در این هنگام مردی از بنی حارث به مبارزه حر آمد. پس حر مهلتش نداد و او را بکشت.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، / ۱۰۶

(۴-۴) [فی تسلیه المجالس والبحار وسائر المصادر: وجعل ینشد ویقول].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۶۷

إِنِّي «۱» أَنَا الْحَرَّ وَمَأْوَى الضَّيْفِ أَضْرِبُ فِي أَعْنَاقِكُمْ «۲» بِالسَّيْفِ

عن خیر من حلّ بوادی «۳» الخیف «۴» أضربکم ولا أری من حیف «۴» «۵» «۶»

(وروی) أَنَّ الْحَرَّ لَمَّا «۷» لَحِقَ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ «۸» رَجُلٌ مِنْ بَنِي «۹» تَمِيمٍ، «۱۰» يُقَالُ لَهُ «۱۰» «۸» يَزِيدُ «۱۱» بَنِ سَفِيَانَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ «۱۲» لَقِيتُ «۶» الْحَرَّ حِينَ خَرَجَ «۱۲» لِأَتْبَعْتَهُ السَّنَانَ. «۱۳» فَبَيْنَا هُوَ «۱۳» يُقَاتِلُ، وَإِنَّ فَرَسَهُ لَمَضْرُوبٌ عَلَى أُذُنِيهِ وَحَاجِبُهُ «۱۴»، وَإِنَّ الدَّمَاءَ لِتَسِيلُ، إِذْ قَالَ الْحَصِينُ بْنُ نَمِيرٍ: يَا يَزِيدُ، هَذَا الْحَرُّ الَّذِي كُنْتَ «۱۵» تَتَمَنَّاهُ «۱۶»، «۱۷» فَهَلْ لَكَ بِهِ؟ «۱۷» قَالَ: نَعَمْ.

(۱)- [فی المعالی مکانه: فبرز وجعل ینشد: إِنِّي ...، وفی الأعیان مکانه: وقال

غیره: فحمل الحرّ علی أصحاب عمر بن سعد، وجعل یرتجز ویقول- كما فی مناقب ابن شهر آشوب وغیره-: إِنِّي ...، وفی العیون مکانه: فبرز وهو یرتجز ویقول: إِنِّي ...]

(۲)- [الأعیان: أعراصکم].

(۳)- [المعالی: بأرض].

(۴-۴) [لم یرد فی مثیر الأحزان، وأضاف فیہ: فقاتل قتالاً شديداً].

(۵)- [إلی هنا حکاه فی الأعیان والعیون، وأيضاً إلی هنا لم یرد فی الأسرار وذخیره الدّارين وتظلم الزّهراء].

(۶-۶) [المعالی: وفی یده سیف تلوح منه المنیة فی شفرته، فكأنّ ابن المعتزّ وصفه بقوله:

ولی صارم فیہ المنايا کوامن فلا ینتضی إلّالسفک دماء

وقتل نیفاً وأربعین رجلاً، وكان یزید بن سفیان من بنی الحارث بن تميم یقول: أما واللّٰه لو رأیت].

(۷)- [إلی هنا لم یرد فی ذخیره الدّارين].

(۸-۸) [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۹)- [لم یرد فی تسلیه المجالس والبحار وسائر المصادر].

(۱۰-۱۰) [ذخیره الدّارين: إسمه].

(۱۱)- [تظلم الزّهراء: زید].

(۱۲-۱۲) [فی تسلیه المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء ومثیر الأحزان وذخیره الدّارين: لحقته].

(۱۳-۱۳) [تظلم الزّهران: فیینما].

(۱۴)- [فی تسلیة المجالس والبحار وسائر المصادر: حاجبیه].

(۱۵)- [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۱۶)- [المعالی: نتمنی].

(۱۷-۱۷) [لم یرد فی تظلم الزّهران والأسرار ومثیر الأحزان وذخیره الدّارین والمعالی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۶۸

وخرج إليه، «۱» فما لبث الحرّ أن قتله «۱».

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۱۰-۱۱ / مثله محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس

وزینه المجالس، ۲/ ۲۸۱؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۱۳-۱۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/

۲۵۷؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴/ ۲۹۴-۲۹۵؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۹۰

- ۲۹۱؛ القزوینی، تظلم الزّهران، / ۱۸۶؛ المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱-۳۶۵-

۳۶۶؛ الجواهری، مثیر الأحزان، / ۷۰-۷۱؛ الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱-۱۹۹-

۲۰۰؛ الأمين، أعیان الشّیعة، ۴/ ۶۱۴؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۱۹

[بعد استشهاد عمرو بن قرظة الأنصاری] وقاتل الحرّ بن یزید مع الحسین قتالاً شديداً، وبرز إليه یزید بن سفیان، فقتله الحرّ. «۲»

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۹۰ / عنه: الأمين، أعیان الشّیعة، ۴/ ۶۱۴

[بعد لحوقه بالإمام علیه السلام] فقال له الحسین علیه السلام: انزل فقاتل، فقال: أنا لك قائماً خیر من أكون نازلاً وإلی التّزول آخر

أمری. ثمّ حمل علی القوم وهو يتمثل بقول عنتره:

ما زلت أرميهم بغرّة وجهه ولبانه حتّى تسربل بالدم [...]

ثمّ خرج إلى القتال، فبرز إليه یزید بن سفیان، فقتله الحرّ. «۳»

ابن نما، مثیر الأحزان، / ۳۱

(۱-۱) [المعالی: وقال یا حرّ هل فی المبارزة؟ قال: نعم ادن منی، فدنا منه، فضربه الحرّ ضربه، وقتله ثمّ تحرّز منه أهل الكوفة].

(۲)- [زاد فی الأعیان: ذکر كلام الطّبری كما ذكرناه]

(۳)- بالجمله، حر بعد از قتل فرزند شاد خاطر، ساخته جنگ شد و این ارجوزه قرائت کرد:

«إنّی أنا الحرّ ومأوی الضّیف أضرب فی أعناقکم بالسّیف

عن خیر من حلّ بأرض الخیف أضربکم ولا أری من خیف» ۱

و مبارز طلب نمود. این صورت بر ابن سعد ثقیل افتاد. صفوان بن حنظله را که به شجاعت و شهامت در میان لشکر نامور بود، طلب

کرد و گفت: «تو را به مبارزت حر باید رفت. لکن نخستین نیران ۲ کید و کین او را به زلال نصیحت فرو نشان و به مقام خویش باز

آر و اگر بی فرمانی کند، بی توانی بر وی بتاز و سرش از تن باز کن.»

صفوان شاکی السلاح ۳ تاختن کرد و بر روی حر درآمد و گفت: «ای حر! ناستوده کاری که تو کردی،

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۶۹

- از یزید که خلیفه زمان است، روی بر تافتی و به نزد حسین بشتافتی.»

حر گفت: «ای صفوان! تو دانشور مردی بودی، از این سخن ناسخته ۴ مرا شگفت می‌آید. مرا گویی جانب حسین را فرو گذارم و یزید شراب‌خواره زناباره ۵ را فرا گیرم؟»

صفوان در خشم شد و به سوی حر حمله کرد و نیزه را براند. حر زخم او را بگردانید و سینه او را با سنان نیزه بکوفت. چنان که از پشتش سر به در کرد. صفوان را سه برادر بود، همدست و همدستان به خون‌خواهی برادر بر حر بتاختند. حر دست در کمر یک تن کرد و او را از زین برگرفت و بر زمین کوفت؛ چنان که جان بداد و یکی را با تیغ در گذرانید. سه دیگر پشت با جنگ داده و روی به فرار نهاد. حر از قفای او بتاخت و او را به زخم نیزه با برادران ملحق ساخت و همچنان در میدان بایستاد و مبارز طلب نمود. در خبر است که گاهی که حر آهنگ خدمت حسین علیه السلام نمود، یزید بن سفیان که مردی از قبیله بنی تمیم بود، گفت: «اگر او را دیدار کنم، با سنان رمحش ۶ به خاک افکنم.»

این هنگام که حر در میان لشگر کر و فر می‌نمود و از یمین و شمال رزم می‌زد و دو گوش و دو حاجب ۷ اسب او به زخم شمشیر معادی برفته بود. حصین بن نمیر گفت: «هان ای یزید بن سفیان! اینک حر است که آرزوی مقاتلت او می‌داشتی.»
گفت: «چنین است.»

و اسب برجهاند و بر روی حر درآمد. حر او را مجال درنگ نگذاشت و به یک زخم تیغ از اسبش درانداخت و این اشعار انشاد کرد:

«أكون أميراً غادراً وابن غادرٍ إذا كنت قاتلت الحسين بن فاطمة
ونفسي على خذلانه واعتزالي وبيعه هذا الناكث العهد لائمه
فيا ندمي أن لا أكون نصرته ألا كل نفس لا تواسيه نادمه
اهمُّ مراراً أن أسير بجحفلٍ إلى فته زاعت عن الحق ظالمه ۸
فكفوا وإلا زرتكم بكتائبٍ أشدَّ عليكم من زحوف الديالمة ۹
سقى الله أرواح الذين تراوروا على نصره سحاً من الغيث دائمه ۱۰
وقفت على أجسادهم وقبورهم فكاد الحشا تنفث والعين ساجمه ۱۱
لعمري لقد كانوا مصاليت في الوغى سراعاً إلى الهيجا ليوت ضراغمه ۱۲
تواسوا على نصر ابن بنت نبيهم بأسياهم آساد خيل قشاعمه» ۱۳

و همچنان چون شیر شمیله بردمید، اسب بتاخت، خود را به میان سپاه کوفه درانداخت، تنی چند را بکشت، باز شتافت و این شعر بگفت:

«هو الموتُ فاصنع ويك ما أنت صانع فأنت بكأس الموت لا شك جارِع
وحام عن ابن المصطفى وحریمه لعلك تلقي حصد ما أنت زارع
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۷۰

ثم حمل الحر بعد أن استأذن من الحسين عليه السلام، وهو يرتجز، فقتل مقتله عظيمه، ثم قال: تبا لكم يا أهل الكوفه، ما أجرأكم على الله؟ تمنعونه الماء، ما لكم؟ لا سقاكم الله يوم الظم الأكبر، هل من مبارز؟ فبرز إليه سفیان، فما لبث ساعة حتى قتله، ولم يزل يقاتل حتى قتل أربعين مبارزاً، ثم عطف بالحمله بعد أن أثنى بالجراح. قال: فرموه بالنبل، فرجع. «۱»

الحائري، ذخیره الدارين، ۱/ ۱۹۹

یریدون عمدًا قتل آل محمدٍ وجدهم يوم القيامة شافع ۱۴

۱. من حر و پناهگاه مهمانم. برای دفاع از بهترین شخصی که به زمین مکه وارد شد، گردن شما را می‌زنم و ستمی نمی‌بینم.
۲. نیران، جمع نار: آتش.

۳. شاکی السلاح: کسی که تمام اسلحه جنگ را پوشیده باشد.

۴. سخته (به فتح اول): سنجیده.

۵. باره: در این جا به معنی (دوست) می‌باشد.

۶. سنان: پیکان سرنیزه، رمح: نیزه. ۷. حاجب: ابرو.

۸. جحفل: مرد بلند مرتبه، لشگر بسیار.

۹. کتاب، جمع کتیبه: دسته‌ای از لشگر، قسمتی از گله اسب. زحوف، جمع زحف (بر وزن فلس) سپاهی که از بسیاری افراد آهسته حرکت می‌کند. دیالمه، جمع دیلم، دیلم: یکی از شهرهای گیلان که حربه مردم آنجا تبرهیزم شکنی و نیزه کوچک است، و در نزد اعراب به خواری یاد می‌شوند.

۱۰. سح: ریختن آب پی در پی و بسیار.

۱۱. انفتاث: شکسته شدن. ساجم: ریزان، روان.

۱۲. مصالیت، جمع مصلات (بر وزن مفتاح): دلاوری که در کارها پیش می‌رود.

۱۳. قشاعم، جمع قشعم (بر وزن جعفر): سالخورده، شیربیشه.

خلاصه اشعار: اگر با حسین بجنگم، امیری خائن و پیمان شکن و سرزنش شده‌ام. هر کس او را یاری نکند، پشیمان می‌شود. ای ستمگران! از جنگ با حسین علیه السلام دست بردارید و گرنه با لشگری گران بر شما می‌شورم. خدا از باران رحمت خود یاوران او را سیراب کند. آن شیران دلاور سالخورده‌ای که به سوی میدان دویده، پسر پیغمبر خود را یاری می‌کردند.

۱۴. خلاصه اشعار: هر چه می‌خواهی بکن. بی گمان جام مرگ را می‌آشامی. پسر پیغمبر و خاندانش را یاری کن. شاید در قیامت به محصول کشته خود برسی. هلاک شدند مردمی که با خدا مبارزه کرده و درصدد ویران کردن دین و کشتن خانواده پیغمبر شافع امت برآمدند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۶۲-۲۶۴

(۱)- (ط) ازدی گوید: نصر بن صالح ابوزهریر عَجَسی گفت: چون حر بن یزید به حسین علیه السلام پیوست

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۷۱

وخرج من بعده [حبيب بن مظاهر] الحرّ بن یزید الرّیاحی، ومعه زهیر بن القین، یحیی ظهره، فکان إذا شدّ أحدهما واستلحم، شدّ الآخر واستنقذه، ففعلا ساعة، وإنّ فرس الحرّ لمضروب علی أذنیه وحاجیبه، والدّماء تسیل منه، وهو یتمثّل بقول عنتره:

ما زلت أرمیهم بثغرة نحره ولبانه حتّی تسربل بالدم

فقال الحصین لیزید بن سفیان: هذا الحرّ الذی كنت تتمنی قتله، قال: نعم، وخرج إلیه یطلب المبارزة، فما أسرع أن قتله الحرّ.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۳۰۲/

وإنّ فرس الحرّ لمضروب علی أذنیه وحاجیبه والدّماء تسیل منه، إذ التفت الحصین ابن نمیر إلی یزید بن سفیان التمیمی - وكان التمیمی هذا یتهدّد الحرّ بالقتل حین خروجه إلی جهة الحسین علیه السلام - فقال له: یا یزید، هذا الحرّ الذی كنت تتمنی قتله، فهل لك به؟

قال: نعم، وخرج إلیه یطلب المبارزة، فما أسرع من أن قتله الحرّ.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۹۹-۴۰۰

«مردی از تمیم به نام یزید بن سفیان گفت: «اگر چشمم به حر بن یزید افتد، نیزه ای نثار او کنم.»

در این میان که دو لشکر در ستیزه و کشتار بودند و حربن یزید جلوتر از دیگران به لشکر حمله می کرد و شعر عترة را می خواند:

«پشت هم ضربت زدیشان با لب تیغ و دمش تا که یک پیراهنی از خونشان پوشیدمش»

و نیز این رجز می سرود:

«منم حر مهمان نواز عزیز که گردن زنمتان به شمشیر تیز

ز بهتر کسی کامده در عراق زنمتان ندارد گنه هیچ چیز»

گفت: دو گوش و ابروان اسب حر ضربت خورده و خون از آن روان بود. حصین بن تمیم رئیس پلیس ابن زیاد که او را به کمک

عمر بن سعد فرستاده بود و او را فرمانده پلیس های تحت فرمان یزید بن سفیان کرده بود، به یزید بن سفیان گفت: «این حربن یزید

است که او را آرزو می کردی.» گفت: «آری.» نزد او بیرون شد و گفت: «ای حربن یزید! میل مبارزه داری؟» گفت: «آری

می خواهم.» جلوی او رفت. حصین می گفت: «به خدا مثل این که جانش در کف حر بود. او را بی درنگ کشت.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۱۹-۱۲۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۷۲

مُنازلة الحرّ

[بعد استشهاد مسلم بن عوسجه و عبدالله بن عمیر الکلبی].

وقاتلهم أصحاب الحسین قتالاً شديداً، وأخذت خيلهم تحمل، وإنما هم اثنان وثلاثون فارساً، وأخذت لا تحمل على جانب من خيل

أهل الكوفة إلا كشفته، فلما رأى ذلك عزّره بن قيس - وهو على خيل أهل الكوفة - أن خيله تنكشف من كل جانب، بعث إلى عمر بن

سعد عبدالرحمان بن حصن، فقال: أما ترى ما تلقى خيلي منذ اليوم من هذه العدة اليسيرة؟ ابعث إليهم الرّجاله والرّماء؛ فقال لشبث بن

ربيعي: ألا تقدم إليهم؟ فقال:

سبحان الله! أتعمد إلى شيخ مُضّر و «۱» أهل المصر عامّة تبعته في الرّماء؟ لم تجد من تندب لهذا ويجزئ عنك غيري؟ قال: وما زالوا

يرون من شبت الكراهة لقتاله. قال: وقال أبو زهير العبسي: فأنا سمعته في إمارة مصعب يقول: لا يعطى الله أهل هذا المصر خيراً أبداً،

ولا يسدّدهم لژشد، ألا تعجبون أنا قاتلنا مع عليّ بن أبي طالب ومع ابنه من بعده آل أبي سفیان خمس سنين، ثم عدونا على ابنه، وهو

خير أهل الأرض، نقاتله مع آل معاوية وابن سميّة الزّانية؟! ضلال يا لك من ضلال!

قال: ودعا عمر بن سعد الحصين بن تميم، فبعث معه المجفّفه وخمسائة من المراميه، فأقبلوا حتّى إذا دنوا من الحسين وأصحابه،

رشقوهم بالنبل، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم، وصاروا رجالة كلهم. «۲» قال أبو مخنف: حدّثني نُمير بن وغلّه، أن أيوب «۳» بن مشرّح

الخثواني كان يقول: أنا

(۱) - [زاد في نفس المهموم: سيّد].

(۲) (*۲) [حكاه عنه في ذخيره الدارين].

(۳) - [في المعالي مكانه: وما برز أحد إليه فرجع الحرّ إلى الحسين عليه السلام ووقف مع الأصحاب حتّى دعا عمر بن سعد الحصين

بن تميم، وبعث معه خمسائة من الرّماء، فأقبلوا حتّى دنوا من الحسين عليه السلام وأصحابه، فرشقوهم بالنبل، فلم يلبثوا إن عقروا

خیولهم و صاروا راجلین، قال أيوب ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۷۳

والله عقرت بالحرّ بن يزيد فرسه، حشأته «۱» سهماً، فما لبث أن أرعد الفرس واضطرب وكبا، فوثب عنه الحرّ كأ نه ليث، والسيف في يده وهو يقول:

إن تعقروا بي فأنا ابنُ الحرّ أشجعُ من ذي ليدٍ هزبر «۲»

قال: فما رأيت أحداً قط يفري فزيه «۲*»، «۳» قال: فقال له أشياخ من الحيّ: أنت قتلته؟ قال: لا والله ما أنا قتلته، ولكن قتله غيري، وما أحب أني قتلته، فقال له أبو الودّاك:

ولم؟ قال: إنه كان زعموا من الصّالحين، فوالله لئن كان ذلك إثمًا لأنّ ألقى الله يائماً الجراحه والموقف أحب إليّ من أن ألقاه يائماً قتل أحد منهم؛ فقال له أبو الودّاك: ما أراك إلّا ستلقى الله يائماً قتلهم أجمعين؛ رأيت لو أنّك رميت ذا فعقرت ذا، ورميت آخر، ووقفت موقفاً، وكررت عليهم، وحرّضت أصحابك، وكثرت أصحابك، وحمل عليك فكرهت أن تفرّ، وفعل آخر من أصحابك كفعلك، وآخر وآخر، كان هذا وأصحابه يقتلون! أنتم شركاء كلّمكم في دمائهم؛ فقال له: يا أبا الودّاك، إنّك لتقتننا من رحمه الله، إن كنت وليّ حسابنا يوم القيامة فلا غفر الله لك إن غفرت لنا! قال: هو ما أقول لك. «۴»

(۱) - حشأ بالسهم، أي رماه فأصاب به جوفه.

(۲) - [أضاف في المعالي]:

ولست بالجبان عند الكثر لكنّي الوقاف عند الفرّ

(۳) - [إلى هنا حكاة في المعالي].

(۴) - گوید: یاران حسین سخت بجنگیدند و سوارانشان حمله آغاز کردند. همگی سی و دو سوار بودند و از هر طرف که به سپاه کوفه حمله می بردند، آن را عقب می زدند.

و چون عزرة بن قیس که سالار سواران اهل کوفه بود، دید که سواران وی از هر سوی عقب می روند، عبدالرحمان بن حصن را پیش عمر بن سعد فرستاد و گفت: «مگر نمی بینی سواران من در اول روز از این گروه اندک چه می کشند؟ پیادگان و تیراندازان را به مقابله آنها فرست.»

گوید: عمر به شبت بن ربیع گفت: «به مقابله آنها نمی روی؟»

شبت گفت: «سبحان الله، می خواهی پیر مضر و همه مردم شهر را با تیراندازان بفرستی؟ کسی را جز من نیافتی که برای این کار بفرستی؟»

گوید: پیوسته می دیدند که شبت پیکار حسین را خوش ندارد.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۷۴

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۳۶-۴۳۷/ عنه: القمی، نفس المهموم، ۲۶۶-۲۶۸؛

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۱۹۷-۱۹۸؛ مثله المازندرانی، معالی السّبّطین، ۱/ ۳۶۶

قال: فأول من تقدّم إلى قتال القوم الحرّ بن يزيد الزیاحی وهو يقول:

إنّی أنا الحرّ ومأوی الضیف أضرب فی أعراضکم بالسیف

عن خیر من حلّ من بلاد الخیف أضربکم ولا أری من حیف

– گوید: ابوزهیر عبسی می گفت: «در ایام امارت مصعب شنیدم که شب می گفت: خدا هرگز به مردم این شهر نیکی نمی دهد و به راه رشادشان نمی برد. حیرت نمی کنید که ما همراه علی بن ابی طالب و پس از او همراه پسرش مدت پنج سال با خاندان ابوسفیان جنگیدیم. آن گاه سوی پسرش تاختیم که بهترین مردم روی زمین بود و همراه خاندان معاویه و پسر سمیه روسپی با وی جنگیدیم؟ ضلالتی بود و چه ضلالتی.»

گوید: عمر بن سعد، حصین بن تمیم را پیش خواند و سوارانی را که اسبانشان زره داشت با پانصد تیرانداز با وی فرستاد که بیامدند و چون نزدیک حسین و یاران وی رسیدند، تیربارانشان کردند و چیزی نگذشت که اسبانشان را پی کردند و همگی پیاده ماندند. ایوب بن مشرح حیوانی می گفت: «به خدا من اسب حر را کشتم. تیری به شکمش زدم، اسب بلرزید و به خود پیچید و بیفتاد. حر از آن پایین جست؛ گویی شیری بود و شمشیر به دست داشت. به خدا هیچ کس را ندیدم که بهتر از او ضربت قاطع بزند.» گوید: پیران قبیله بدو گفتند: «تو او را کشتی؟»

گفت: «نه به خدا من نکشتمش، دیگری او را کشت. دلم نمی خواهد که او را کشته بودم.» ابوالوداک بدو گفت: «برای چه؟»

گفت: «وی چنان که گویند از پارسایان بود. به خدا اگر این گناه بوده، این که با گناه زخم زدن و حضور در نبرد به پیشگاه خدا روم، بهتر از این است که با گناه کشتن یکی از آن‌ها رفته باشم.»

ابوالوداک بدو گفت: «چنان می بینم که با گناه کشتن همگیشان به پیشگاه خدا می روی. وقتی تو به این تیر زده ای و اسب آن یکی را از پای انداخته ای و دیگری را به تیر زده ای، در نبرد گاه حضور داشته ای. به آن‌ها حمله کرده ای، یاران خویش را ترغیب کرده ای، دشمن آن‌ها را افزوده ای، به تو حمله کرده اند و نخوایسته ای فرار کنی. یکی دیگر از یاران تو نیز چنین کرده و دیگری چنین بوده و یاران وی کشته می شده اند. همگیتان در خونشان شریکید.»

گفت: «ای ابوالوداک! تو ما را از رحمت خدای نومید می کنی. اگر به روز رستاخیز کار حساب ما با تو بود، خدایت نبخشد اگر ما را ببخشی.»

گفت: «همین است که با تو گفتم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۳۸-۳۰۴۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۷۵

قال: وحمل، ولم یزل یقاتل حتّٰی عُقِرَ فرسه فبقی «۱» راجلاً، فجعل یقاتل وهو یقول:

إن تنکرونی فأنّٰ ابن الحرّ أشجع من «۲» ذی لبد «۲» هزبر

ولست بالجبان عند الکفرّ لکنّی الوقوف عند الفرّ

ثمّ لم یزل یقاتل حتّٰی قُتل - رحمه الله!

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۸۵-۱۸۶

[بعد استشهاد مسلم بن عوسجه فی صبیح عاشوراء] ثمّ تراجع القوم إلى الحسین علیه السلام، «۳» فحمل شمر بن ذی الجوشن فی المیسرة علی أهل المیسرة، «۴» فثبوا له وطاعوه «۴»، وحمل «۵» علی الحسین علیه السلام وأصحابه من کلّ جانب، وقاتلهم أصحاب الحسین علیه السلام قتالاً شديداً، فأخذت خیلهم تحمل، وإنّما هی اثنان وثلاثون فارساً، فلا- تحمل علی جانب من خیل الکوفة إلّا کشفته.

فلما رأى ذلك عروة بن قیس، وهو علی خیل أهل الکوفة، بعث إلى عمر بن سعد:

أما ترى ما یلقى «۶» خیلی هذا «۷» الیوم من هذه العدة الیسیره؟ ابعث إلیهم «۸» الرّجاله والرّماء، فبعث إلیهم «۸» بالرّماء، فعقر «۹» بالحرّ

بن یزید فرسه و نزل عنه، فجعل «۱۰» يقول:
إن تعفرونی فأنا ابن الحرّ أشجع من ذی لبد هزبر

(۱) - فی د: وبقی.

(۲-۲) فی المقتل: لیث الشری.

(۳) [إلی هنا لم یرد فی إعلام الوری]

(۴-۴) [لم یرد فی إعلام الوری]

(۵) - [الأسرار: وحملوا]

(۶) [فی إعلام الوری والأسرار: ما تلقی]

(۷) - [فی إعلام الوری والأسرار وتظلم الزّهراء: منذ]

(۸) - [إعلام الوری: علیهم]

(۹) [تظلم الزّهراء: فعفروا]

(۱۰) - [إعلام الوری: وهو]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۷۶

و «۱» ضربهم «۲» بسیفه. «۳»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۰۷-۱۰۸ / عنه: الدربندی، أسرار الشّهاده، / ۲۹۱؛

القزوینی، تظلم الزّهراء، / ۱۸۷؛ مثله الطّبرسی، إعلام الوری، / ۲۴۱

وقتل أربعین فارساً وراجلاً، ولم یزل یقاتل حتّی عرق فرسه، وبقی راجلاً، «۴» فجعل یقاتل وهو یقول:

إن تعفروا بی فأنا ابن الحرّ أشجع من ذی لبد هزبر

ولست بالخوّار عند الکفر لکنّی الثّابت عند الفرّ

ثمّ لم یزل یقاتل حتّی قتل [...].

(وروی): إنّه کان ینشد عند مکافحته:

آلیت لا اقتل حتّی أقتلا ولا اصاب الیوم إلامقبلا

أضربهم بالسّیف ضرباً معضلاً لا ناکلاً فیهم ولا مهلاً

(۱) - [زاد فی الأسرار: قد].

(۲) - [إعلام الوری: وجعل یضربهم].

(۳) - پس دیگر باره آن بی شرم مردم به سوی حسین علیه السلام حمله بردند و شمر بن ذی الجوشن با میسره لشکر ابن سعد بر میسره لشکر حسین علیه السلام حمله برد و آنان در برابر پایداری کرده و با نیزه ایشان را باز زدند. پس از هر سو به حسین علیه السلام و یارانش حمله برد و یاران آن بزرگوار جنگ سختی کردند و آنان سی و دو نفر سوار بودند و با این که اندک بودند، بر هر سو از سواران کوفه که حمله می‌افکندند، آن‌ها را پراکنده می‌کردند.

عروه بن قیس که فرمانده سوارگان بود، کس پیش عمر بن سعد فرستاده و گفت: «آیا نمی‌بینی این سواران من امروز از دست این مردان انگشت شمار چه می‌کشند؟ پیادگان و تیراندازان را به یاری ما بفرست.»

تیراندازان را فرستاد و (اینان که رسیدند، جنگ درگرفت و در این گیرودار) اسب حربین یزید را پی کردند و حر پیاده شده و چنین می گفت:

«اگر اسب مرا پی کنید، پس من پسر آزاد مردی هستم که دلاورترم از شیر هژبر.»
و با شمشیر بر ایشان حمله کرد.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۷/۲ - ۱۰۸

(۴) - [إلی هنا حکاه فی تظلم الزّهراء].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۷۷

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۲ / ۱۱ / مثل القزوينی، تظلم الزّهراء، / ۱۸۶

وقاتل أصحاب الحسين قتالاً شديداً، وهم اثنان وثلاثون فارساً، فلم تحمل على جانب من خيل الكوفة إلا كشفته، فلما رأى ذلك عروة بن قيس - وهو على خيل الكوفة - بعث إلى عمر، فقال: ألا ترى ما تلقى خيلي هذا اليوم من هذه العدة اليسيرة؟
ابعث إليهم الرّجاله والرّماء، فقال لشبث بن ربعي: ألا تقدم إليهم؟ فقال: سبحان الله! شيخ مضر وأهل المصر عامّة تبعته في الرّماء، لم تجد لهذا غيري؟

ولم يزلوا يرون من شبت الكراهه للقتال حتى إنه كان يقول في إمارة مصعب: لا يعطى الله أهل هذا المصر خيراً أبداً، ولا يسدّدهم لرشد، ألا- تعجبون أنّا قاتلنا مع عليّ ابن أبي طالب، ومع ابنه الحسن آل أبي سفيان خمس سنين، ثمّ عدونا على ابنه وهو خير أهل الأرض نقاتله مع آل معاوية، وابن سميّة الرّانية! ضلال، يا لك من ضلال؛ فلما قال شبت ذلك، دعا عمر بن سعد الحصين بن نمير، فبعث معه المجفّف وخمسائة من المرامية، فلما دنوا من الحسين وأصحابه، رشقوهم بالنبل، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم، وصاروا رجالة كلّهم، وقاتل الحرّ بن يزيد راجلاً قتالاً شديداً.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۹۰ - ۲۹۱

ثمّ بعث عمر بن سعد بعض الرّماء، فعقر فرس الحرّ، فكان يقاتل ويقول:

إن تعقروني فأنا ابن الحرّ أشجع من ذي لبد هزبر

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۱

قالوا: ثمّ حمل شمر بن ذى الجوشن بالميصرة وقصدوا نحو الحسين، فدافعت عنه الفرسان من أصحابه دفاعاً عظيماً، وكافحوا دونه مكافحةً بليغة، فأرسلوا يطلبون من عمر بن سعد طائفه من الرّماء الرّجاله، فبعث إليهم نحواً من خمسائة، فجعلوا يرمون خيول أصحاب الحسين، فعقروها كلّها حتى بقي جميعهم رجالة، ولما عقروا جواد الحرّ ابن يزيد، نزل عنه وفي يده السيف كأنه ليث، وهو يقول:

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۷۸

إن تعقروا بي فأنا ابن الحرّ أشجع من ذي لبد هزبر

ابن كثير، البدايه والنّهايه، ۸ / ۱۸۲

وقتل أربعين فارساً وراجلاً «۱»، فلم يزل يقاتل حتى عرقب «۲» فرسه، «۳» وبقي راجلاً «۳»، «۴» [فجعل يقاتل] «۵» وهو «۶» يقول:

إنّي أنا الحرّ ونجل الحرّ أشجع من ذي لبد هزبر

ولست بالبيان عند الكرّ لكنني الوقوف عند الفرّ «۷»

ثمّ لم يزل يقاتل حتى قُتل رحمه الله عليه «۷» [...] «۸»

وروى أنّ الحرّ كان يقول:

آليت لا اقتل حتى أقتلأضربهم بالسيف ضرباً معضلاً

لا ناكلاً «۹» عنهم ولا معللاً لا عاجزاً عنهم ولا مبدلاً

أحمى الحسين الماجد المؤمناً ۴ ۶ «۱۰»

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۲۸۱، ۲۸۲/ عنه: المجلسي،

البحار، ۴۵/ ۱۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۵۷، ۲۵۸؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/

۲۹۵؛ مثله الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۲۹۱؛ الجواهرى، مثير الأحران، ۷۱؛

الميانجى، العيون العبرى، ۱۱۹

(۱) - [إلى هنا لم يرد فى العيون].

(۲) - فى الأصل: غرقت.

(۳-۳) [لم يرد فى الأسرار].

(۴-۴) [العيون: إلى أن قتل رحمه الله عليه].

(۵) - من المقتل.

(۶-۶) [مثير الأحران: ينشد: إني أنا الحرّ إلى آخره].

(۷-۷) [لم يرد فى الأسرار].

(۸) - [إلى هنا حكاه عنه فى الدمعة].

(۹-۹) [فى البحار: ناقل، وفى العوالم والأسرار: ناقلاً]

(۱۰) - و چون اسبش را پى کردند پياده جنگ مى کرد تا اورا از پا در آوردند. مجلسي، جلاء العيون، ۶۶۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۷۹

[عن مقتل شهاب الدين العاملى] فقال الحرّ: يا مولاي! بحق جدك رسول الله إلاما أذنت لى بالبراز إلى هؤلاء الطغاة، فقال له: ابرز

وقل: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فبرز الحرّ إليهم وأنشأ هذه الأبيات يقول:

أكون أميراً غادراً وابن غادر إذا أنا قاتلت الحسين ابن فاطمه

فنفسى على خذلانه واعتزاله وبيعه هذا التاكت العهد لائمه

أهم مراراً أن أسير بجحفل إلى امه زاعت عن الحق ظالمه

فكفوا وإلا زرتكم بكتائب أشد عليكم من رجال الديالمه

سقى الله أرواح الذين توازرروا على نصره سخاً من الغيث ساجمه

وقفت على أجدائهم وقبورهم يكاد الحشا تنقذ والعين ساجمه

لعمرى لقد كانوا مصاليت فى الوغى سراعاً إلى الهيجا ليوثاً قشاعمه

تواسوا على نصر ابن بنت نبيهم بأسيافهم آساد غيل ضراغمه

قال: وحمل على القوم وقاتل قتالاً شديداً إلى أن قتل من القوم مقتله عظيمة، وجعل يقول شعراً:

هو الموت فاصنع ويك ما أنت صانع وأنت بكأس الموت لا شك جارغ

وحام عن ابن المصطفى وحيبه لعلك تلقى حصد ما أنت زارغ

لحى الله قوماً قد أتونا بجمعهم يريدون هدم الدين والدين شارغ

يريدون عمداً قتل آل محمد وفعلهم، يا صاح، لا شك شانغ

عجبت لقوم أسخطوا الله ربهم وأرضوا يزيداً ذا الخنا والبدائع

قال: فبرز إليه عبدالله بن شقيق، فما لبث إلى أن قتله الحرّ، ثم برز إليه حريث الباهليّ وقال: أنا على دين الرّحمان، فقال الحرّ: أنت على دين الشّيطان، فحمل عليه، فقتله.

فصاح ابن الحجاج بالنّاس: يا حمقاء! أتدرون من تقاتلون؟ تقاتلون فرسان أهل المصّر، هؤلاء النّاس لا يخافون الموت، وقد استماتوا، فلا يبرز إليهم منكم أحد وإنهم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۸۰

قليلون وقليل ما يبقون، فوالله لو ترمونهم بالحجارة لقتلتموهم. فقال ابن سعد (لعنه الله تعالى): صدقت، والرّأي ما أبرمت، فأرسل إلى النّاس من يقسم عليهم أن لا يبارزوا أحد منهم أحداً، ثم حمل ابن الحجاج على أصحاب الحسين عليه السلام من نحو الفرات، فاضطربوا ساعة، فخرج مسلم بن عوسجه الأزدی، فانصرف ابن الحجاج وانقضت الغبرة والغمغمه، فوجدوا مسلماً صريعاً، فمشى إليه الحسين عليه السلام وبه رمق، فقال: رحمك الله يا مسلم بن عوسجه، أنت سائر إلى الجنّة، «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»، ودنا إليه حبيب بن مظاهر، وقال: عزّ والله عليّ مصرعك يا مسلم، ابشر بالجنّة، فقال:

بشرك الله بالخير، فقال له حبيب: والله لو أنّي ما أعلم أنّي على أثرك في ساعتی هذه لأحببت أن توصيني بما أممك، فقال له مسلم: لا أوصيك إلاّ بهذا يا حبيب - وأشار إلى الحسين عليه السلام - فقاتل دونه حتّى تموت، فقال له حبيب: لأنعمك عيناً.

ثمّ تراجع القوم إلى الحسين عليه السلام، فحمل الشّمر بن ذی الجوشن (لعنه الله تعالى) على الميسرة، فثبت لهم أصحاب الحسين عليه السلام، فبرز الحرّ إليهم وأنشأ يقول شعراً:

ما زال يرميهم بعزّة وجهه ولبانه حتّى تسربل بالدمّ

قال: ثمّ حمل، ولم يزل يقاتل حتّى قتل من القوم مائتين وثمانين فارساً، فقال عمرو ابن الحصين - وكان والياً على شرطه ابن زياد (لعنه الله تعالى) -: من يخرج إلى هذا الغادر النّاكث، فتحاماه النّاس، ولم يخرج إليه أحد من عظم بأسه، وشدّة مراسه، فلمّا رأى النّاس قد تقاشعوا عنه، خرج إليه بنفسه، وهو ابن الحصين (لعنه الله تعالى)، فحمل عليه الحرّ، فطعنه في صدره وأخرج الشّنان من ظهره، فجدله صريعاً، وعجّل الله بروحه إلى التّيار وبسّ القرار، فكأنّ روحه كانت في يد الحرّ، فجالّ وصالّ ونادى: هل من مبارز إلى فتى غير عاجز؟ هذا يوم الرّوع والهزاهز، فلم يبرز إلى أحد، فتحامى النّاس عليه، فجعلوا يرشقونه بالنّبل، فبرز إليه عبدالله بن شقيق، فقتله وعاد إلى الحسين عليه السلام، وقال:

يا مولاي! اعلم أنّي لما خرجت من الكوفة، وقد عقد لي ابن زياد (لعنه الله تعالى) رأيه على

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۸۱

ألف فارس الذين صحبوني إليك، فبينما أنا سائر في طريقي، وإذا أنا بمناد من خلفي: أبشر يا حرّ بالجنّة، فالتفت، فلم أر أحداً، فقلت في نفسي: هذا الشّيطان يهتف بي ويبشّرنى بالجنّة وأنا سائر إلى حرب الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنا أحدث نفسي بأنّي أصير إليك، فقال له الحسين: ابشر يا حرّ بالجنّة، فاحمد الله الذي وفّقك، فإنّ المنادى كان الخضر عليه السلام. «۱»

الدّر بندي، أسرار الشّهادة، / ۲۷۸ - ۲۷۹ المجلس ۷

(وروى) أبو مخنف عن أيّوب بن مشرّح الخيواني: إنّه كان يقول: جالّ الحرّ على فرسه، فرميته بسهم، فحشأت فرسه، فما لبث أن «۲»

أرعد الفرس واضطرب وكبا، فوثب عنه الحرّ، كأنّه ليث، والسيف في يده، وهو يقول:

إن تعقروا بي فأنا ابن الحرّ أشجع من ذى لبد هزبر

غایت غیرت و شدت ضجرت به های‌های بگریست و این رجز گفت:

«أضرب فی أعراضکم بالسیف ضرب غلام لم یخف من حیف

أنصر من حلّ بأرض الخیف نسل علی الطهر مقرر الضیف ۲

و در این کورت دل بر مرگ نهاد و حمله گران افکند و هشتاد و اند ۳ کس را به ضرب سیف و سنان عرضه هلاک و دمار ساخت. کار بر کوفیان صعب افتاد و ابن سعد ندا در داد که: «هان ای لشگر! جلدی کنید و او را به تیرباران بگیرید.» پس کمانداران فراهم آمدند و کمان‌ها بزه کردند و تیر از پس تیر روان داشتند. چند که جوشن حر چون جلد قنفذی ۴ گشت و اسبش را نیز عقر ۵ کردند، لختی پیاده رزم داد و از پای درافتاد.

۱. خاطف: زود رباینده. عاصف: تندباد.

۲. این رباعی با اندک تفاوت در ص ۲۶۲ گذشت.

۳. اند، بر وزن و معنی چند: شماره مجهول از سه تا نه.

۴. قنفذ: خارپشت.

۵. عقر: پی کردن، دست و پا بریدن.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۶۴-۲۶۵

و قتل یزید بن سفیان تمیمی به دست حر بن یزید ریاحی و نیز قتل جماعتی از لشگر شام و صفوان بن حنظله و سه تن از برادرانش به دست حر و نیز از دنبال ایشان هشتاد و چند تن دیگر را بکشت

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۱

(۲) [المطبوع: إذ]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۸۲

(قال) فما رأیت أحداً قط یفری فریه.

(حشأته): أصبت أحشائه، (یفری فریه): یفعل فعله فی الضرب والمجادلة. «۱»

السمّاوی، إِبصار العین، / ۱۲۱ / مثله الأمین، أعیان الشّیعة، ۴/ ۶۱۴

ثمّ رمی أیوب بن مشرّح الخیوانی فرس الحرّ بسهم، فعقره، وشبّ به الفرس، فوثب عنه كأ نه لیث، وبیده السیف، وجعل یقاتل راجلاً حتّی قتل نیفاً وأربعین، ثمّ شدّت علیه الرّجاله، فصرعته.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۰۲

ثمّ رمی لعین من القوم فرس الحرّ بسهم، فعقره، فشبّ به الفرس، فوثب الحرّ من علی ظهره كأ نه لیث وبیده السیف، فجعل یقاتل راجلاً، وهو یقول:

(۱) - ازدی گفته: نمیر بن وحله از ایوب بن مشرّح خیوانی باز گفته که او همیشه می گفت: به خدا من بودم که اسب حر بن یزید را از پا در آوردم، تیری به شکم اسب فرو کردم. بانگی کرد و به خود پیچید و به سر درآمد. حر مانند شیری از آن برجست و تیغ در دست داشت و می گفت:

«اسبم از پی کنید حرّم من پهلوان تر ز شیر نرم من»

گوید: به خدا ندیدم کسی چون او صف‌ها را بدرد، شیوخ قبیله به او گفتند: «تو حر را کشتی؟»

گفت: «نه، به خدا من او را نکشتم. دیگری کشت. من نمی خواستم او را بکشم.»

ابووداک گفت: «چرا؟»

گفت: «برای آن که او را از نیکان می‌دانند. به خدا اگر این کار من گناه باشد، خدا را با مسؤولیت جرح و حضور در لشکر ملاقات کنم، آسان‌تر است از آن که گناه کشتن آن‌ها به گردن داشته باشم.»

ابووداک گفت: «تو با گناه قتل همه خدا را ملاقات خواهی کرد. بگو بدانم اگر اسب یکی را پی کردی و به دیگری تیر انداختی و در برابر آن‌ها ایستادی و عمل خود را تکرار کردی و یاران خود را تشویق کردی و بر تو حمله شد و بدت بود که بگریزی و دیگری هم از یاران تو همین عمل را کرد و در نتیجه به همدستی همه شما همه آن‌ها کشته شدند و شما همه شریک خون آن‌ها هستید.»

گفت: «ای ابووداک! تو ما را از رحمت خدا نومید می‌کنی. اگر روز قیامت تو حساب‌رس باشی، خدایت نیامرزد اگر ما را بیامری.»

گویم مناسب مقام بود که برای او بسراید:

«شود امتی کاز حسین افکند سر بیند شفاعت ز جدش به محشر

نه والله نبود بر آن‌ها شفیع عذاب قیامت بر آن‌ها مقرر»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۸۳

إن تعقروا بی فأنا ابن الحرّ أشجع من ذی لبده هزبر

ولستُ بالخوّار عند الکفر لکننی الثّابتُ عند الفِرّ

وجعل یقاتل حتّی قتل نیفاً وأربعین رجلاً.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۴۰۰

اعلم: أنّهم اختلفوا فی عدد قتلی الحرّ، فبعضهم أجمل وکثیر فضل وهم بین من أبلغ إلى ما یقرب ألفاً، ومنهم دون ذلك. الأوّل: بالمبارزة.

الثّانی: بالحملات.

الثّالث: قتال مستمیت لا یرجو إلّا الموت.

ولا شک أنّ من هو اشجع أهل الکوفة إذا برز وحمل مستمیتاً لا یبالی بالموت، یكون أصعب من الأسد الضّاری فی الغنم الشّارد.

فلا عجب أن یقتل ألفاً أو أزید، ولا سیما إن الإمام علیه السلام دعا له بالبرکة فی برازه وحوله إلى حول الله وقوّته، فبهذا الدّعاء والتّحویل ینبغی أن یفنیهم عن آخرهم لولا أنه سمع طلب التّعجیل منه وانتظار حور العین قدومه.

(فقی روایه): قال: یا مولای! أرید أن تأذن لی بالبراز إلى المیدان، فأنی أوّل من خرج علیک وأحبّ أن اقتل بین یدیک.

فقال له الحسین علیه السلام: ابرز بارک الله تعالی فیک.

(وفی روایه أخرى): قال: یا مولای! بحق جدّک رسول الله إلّما أذنت لی بالبراز إلى هؤلاء القوم، فقد كنت أوّل من خرج إلیک- إلى آخره-

فقال الحسین علیه السلام: ابرز، وقل: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العلیّ العظیم.

فبرز نحو القوم وجمال وصال وأشهر نفسه بین الفریقین.

(أقول): قد عرفت أنّ غرضه تأکید الحجّة علی أهل الکوفة، حیث إنّه منهم وقد استبصر، فلعلّه یقتدی به ویتأسی به رجل آخر.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۸۴

وقد نسبت إليه هذه الأبيات «۱»:

يقول خبيث غادر وابن غادر ألا كنت قاتلت الحسين ابن فاطمه
فنفسي على خذلانه واعتزاليه وبيعه هذا الناكث العهد لائمه
أهم مراراً أن أسير بجحفل إلى فته زأغت عن الحق ظالمه
فكفوا وإلا زرتكم في كتائب أشد عليكم من زحوف الديالمه
فيا أسفى إلا أكون نصرته ويا حسرتا حتى أفارق لائمه
ثم حمل.

(أقول): إن هذه الأبيات لعبدالله بن الحرّ الجعفي «۲» كما في تذكرة الخواص «۳» في جملة أبيات، منها:
سقى الله أرواح الذين تآزروا على نصره سقيا من الغيث دائمه
وقفت على أجسامهم وطلولهم فكاد الحشا ينقض والعين ساجمه
لعمري لقد كانوا مصاليت «۴» في الوغى سراعاً إلى الهيجا اسوداً ضراغمه
وإنني على أن لم أكن من حماته لذو حسرة ما أن تفارق لازمه
أيقتلهم ظلماً ويرجو ودادنا فدع خطه ليست لنا بملائمه
لعمري لقد راغمتونا بقتلهم فكم ناقم منا عليكم وناقمه «۵»

- (۱) - الناسب هو أبو مخنف على ما في المقتل المتداول ص ۷۷، وهذا من المآخذ على المقتل المذكور كما أشرنا إليه في ص ۶۶.
- (۲) - ومما يدل على أنها ليست للحرّ نفس مضامين الأبيات فإن الأبيات الخمسة لا تناسب موقف الحرّ ابن يزيد، ولمزيد التحقيق راجع أعيان الشيعة، ج ۲۰، ص ۳۸۲.
- (۳) - تذكرة الخواص، ص ۲۷۰، في جملة من مرآة الحسين عليه السلام.
- (۴) - مصاليت جمع مصلاة: وهو الرجل الماضي في الأمور.
- (۵) - روى الطبري في الجزء ۶ من المجلد ۳ ص ۲۷۰ عن أبي مخنف: أن عبيدالله بن زياد بعد قتل الحسين تفقد أشرف أهل الكوفة، فلم ير عبيدالله بن الحرّ، ثم جاءه بعد أيام حتى دخل عليه.
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۸۵
إلى آخر الأبيات. «۱»

- فقال: أين كنت يا ابن الحرّ؟ قال: كنت مريضاً.

قال: مريض القلب أو مريض البدن؟

قال: أمّا قلبي فلم يمرض، وأمّا بدني فقد منّ الله عليّ بالعافية.

فقال له ابن زياد: كذبت، ولكنك كنت مع عدونا.

قال: لو كنت مع عدوك لرئى مكاني وما كان مثل مكاني يخفى.

قال: وغفل عنه ابن زياد غفلة، فخرج ابن الحرّ، فقعده على فرسه.

فقال ابن زياد: أين ابن الحرّ؟

قالوا: خرج الساعة.

قال: علیّ به.

فأحضرت الشَّرط، فقالوا له: أجب الأمير، فدفع فرسه.

ثم قال: أبلغوه أنّي لا- آتیه واللّه طائعاً أبداً، ثم خرج حتّى أتى منزل أحمر بن زياد الطّائفيّ، فاجتمع إليه في منزله أصحابه، ثم خرج حتّى أتى كربلاء، فنظر إلى مصارع القوم، فاستغفر لهم هو وأصحابه، ثم مضى حتّى نزل المدائن وقال في ذلك: يقول أمير غادر حقّ غادر ألا كنت قاتلت الشّهيد ابن فاطمه إلى آخر الأبيات.

(۱)- في تذكرة الخواصّ، ص ۲۷۰، من جملة مرثي الحسين عليه السلام، قال: رثاه عبد الله بن الحرّ، فقال:

يقول أمير غادر أي غادر ألا كنت قاتلت الشّهيد ابن فاطمه

ونفسي على خذلانه واعتزّاله وبيعه هذا النّكاث العهد لائمه

فيا ندمي ألا أكون نصرته ألا كلّ نفس لا تسدّد نادمه

وإنّي على أن لم أكن من حماته لذو حسرة ما إن تفارق لازمه

سقى الله أرواح الذين تآزروا على نصره سقياً من الغيث دائمه

وقفت على أطلالهم ومحالهم فكاد الحشا ينفض والعين ساجمه

لعمري لقد كانوا سراعاً إلى الوغى مصاليت في الهيجا حماة خضارمه

فإن يقتلوا في كلّ نفس بقيته على الأرض قد أضحت لذلك واجمه

وما إن رأى الزّاؤون أفضل منهم لدى الموت سادات وزهر قماقمه

أيقتلهم ظلماً ويرجو ودادنا فدع خطّة ليست لنا بملائمه

لعمري لقد أرغمتونا بقتلهم فكم ناقم منّا عليكم وناقمه

أهمّ مراراً أن أسير بجحفل إلى فئه زاغت عن الحقّ ظالمه

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۸۶

وبالجملة، من خصائص هذا الرّجل: شدّة مقاتلته وعظم خطبه وكبير خطره على العسكر.

قال الشّعبيّ: وحمل على القوم وجعل يضرب يميناً وشمالاً حتّى قتل ما أتى رجل.

وروى: أنّه كان يقول:

آليت لا أقتل حتّى أقتلا أضربهم بالسّيف ضرباً معضلا

لا ناكلأ عنهم ولا معللاً لا جازعاً منهم ولا مبدلاً «۱»

وقال أبو مخنف: قتل في الحملة الاولى ثلاثمائة وخمسين رجلاً. وفي الثّانية خمسمائة رجل. فتكاثروا عليه حتّى عرقبوا فرسه وأخذوه

أسيراً إلى ابن سعد لعنه الله.

وقال الأسفرائينيّ: فبرز على عسكر ابن سعد (لعنه الله) ولم يزل يقاتل فيهم حتّى قتل منهم خمسمائة. فلمّا نظر ابن سعد إلى فعله، قال:

يا ويلكم، من هذا؟

فقالوا له: الحرّ بن يزيد، هو وولده عصوا علينا وصاروا إلى نصره الحسين عليه السلام.

فقال: عليه برماة النّبل.

فأقبل عليه سبعمائة رام، وجعلوا يرشقونه بالسيّهم حتّى صيروه هو وجواده مثل القنفذ من كثرة النّبال، فوقع في عين جواده سهم،

فاضطرب به الجواد وشبّ به، فرماه على الأرض.

فناداهم ابن سعد: یا ویلکم! ادرکوه، فتکاثروا علیه وأخذوه أسیراً إلى عمر بن سعد، فأمرهم برمی رأسه عن بدنه، ورموه إلى الحسین علیه السلام، فأخذه وجعله بین یدیه.

وقال: رحمک الله یا حرّ، وجعل یمسح الدّم عن رأسه وثنایاه ویقول: ما أخطأت أمک

فکفّوا وإلّا زرتکم فی کتاب أشدّ علیکم من زحوف الدیالمه

أقول: لعلّ سبب اختلاف ما رواه السّید المصنّف رحمه الله عن مصدره: (تذکره الخواصّ) اختلاف النسخ.

تنبيه: ذکرنا فی هامش ص ۴۵ حال عبيدالله بن الحرّ بالتفصیل، فراجع.

(۱) - رواه فی البحار، ج ۴۵، ص ۱۴، باختلافٍ بسیط، وزاد: (أحمی الحسین الماجد المؤمناً) كما فی العوالم، ص ۸۵.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۸۷

إذ سمّتك الحرّ، فأنت حرّ فی الدنیا و فی الآخرة.

ثمّ بکی، وجعل یقول: لنعم الحرّ «۱».

وفی ریاض الشّهاده ومصائب الأبرار، ما لفظه: و در کیفیت محاربه حر نوشته‌اند که اول، صفوان بن حنظله را که از شجاعان روزگار بود به طعن نیزه به اسفل درک جحیم فرستاد و بعد از او سه برادر او را نیز به او ملحق ساخت و نزد حضرت آمد و عرض کرد: «یا بن رسول الله! أرضیت عنّی؟»

حضرت فرمود: «خدا از تو راضی باد.»

بار دیگر رو به میدان نهاد و چهل نفر نامرد را به درک فرستاد، اسب او را پی کردند، پس حضرت اسب به جهت او فرستاد، پس بر آن اسب سوار شد و پس از محاربه بسیار و کشتار بی‌شمار خواست بار دیگر به خدمت حضرت آید که صدای هاتفی را شنید که گفت: «ای حر! برگرد، که حوریان منتظر مقدم تو اند.»

پس از همان جا روی خود را به امام شهید نموده، عرض کرد: «یا بن رسول الله! نزد جدت می‌روم، اگر پیغامی داری بفرما.»

حضرت فرمود: «خدا تو را بیمارزد، اینک ما هم از عقب تو می‌آیم.»

پس حر خود بر لشگر مخالف زد و آنقدر جنگ کرد که نیزه او ریز ریز شد، پس شمشیر از نیام کشید و در آن دریای لشگر غوطه‌ور گردید و آنقدر از آن بدبختان به خاک هلاک انداخت که نزدیک شد آن قوم بی‌دین متفرق شوند، شمر حرام‌زاده بانگ بر ایشان زد که: «به یک بار بر او حمله کنید.»

پس به یک بار دور او را گرفتند، ملعونی نیزه بر سینه حر زد که از هم بشکافت، حر از اسب درغلطید، ألا لعنة الله علی القوم الظالمین. «۲»

(۱) - نور العین للأسفرائینی، ص ۲۱، وتأتی تتمّة الأبیات فی الفصل السّادس، ص ۱۴۶.

(۲) - ریاض الشّهاده، ج ۲، ص ۱۲۱-۱۲۲ باختصار، وإلیک الترجمة:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۸۸

الجلالی الحسینی، القول السّدید، / ۱۳۶-۱۴۳

استشهاد ولده بکیر

[عن مقتل شهاب الدّین العاملی] فأقبل الحرّ علی ولده بکیر وقال له: ودّع مولاک الحسین، فجاء إلى الحسین علیه السلام وقال: السلام

عليك يا ابن رسول الله، فإني معك في هذه الساعة، فنسأل الله تعالى أن يجمعنا بك على الحق في جنات النعيم، يا مولاي! أليس قد رضيت عنا؟ فقال: نعم، إني راض عنكم، قال: فادع لنا يا مولاي، قال: فرفع الحسين عليه السلام يده إلى السماء وقال: اللهم إني أسألك أن ترضى عنهما، فإني راضٍ عنهما.

قال: وحمل الحرّ وابنه حملة رجل واحد، فقلبا الميمنة على الميسرة، والميسرة على الميمنة، وضربا في القلب، فقتلا في حملتهما مائتي فارس، والله العالم، ثم عادا ووقفا بين يدي الحسين عليه السلام، وأقبل الحرّ على ولده وقال: جعلت فداك، احمل على أعداء الله ورسوله صلى الله عليه وآله، فحمل بكير على القوم، وأنشأ يقول شعراً:

أنا بكير وأنا ابن الحرّ أدي حسيناً من جميع الضّر
أرجو بذاك الفوز يوم الحشر مع النبي والإمام الطهر

- ذكروا في كيفية محاربه الحرّ: أنه أولاً طعن صفوان بن حنظلة (الذي كان من شجعان الدهر) بالرمح وأحرقه بأسفل درك الجحيم. وبعد ذلك ألحق به إخوته الثلاثة. ثم جاء إلى الحسين وقال: يا ابن رسول الله! أرضيت عني؟ قال الحسين عليه السلام: يرضى الله عنك. ثم رجع إلى الميدان وألحق أربعين شخصاً إلى الدرك، ففرقوا فرسه، فأرسل الحسين عليه السلام له فرساً، فركب. وبعد الحرب الكثيرة والقتل بلا عدد، أراد الرجوع إلى الحسين ثانياً، سمع هاتفاً يقول: يا حرّ! ارجع، فإنّ الحور بانتظار قدومك، فحوّل وجهه نحو الحسين وقال: يا ابن رسول الله! سأذهب إلى جدك، فهل من وصية؟ فقال عليه السلام: رحمك الله، إنا بك لآحقون. فحمل الحرّ على العسكر وقاتل قتالاً شديداً حتى انكسر رمحه، فأخرج السيف وقاتل مقتله عظيمة حتى كاد القوم أن يتفرّقوا. نادى شمر: احملوا عليه حملة رجل واحد. فأحدقوا به دفعه، وطعنه ملعون بالرمح في صدره، فسقط عن الفرس، ألا لعنة الله على القوم الظالمين.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۸۹

قال: فحمل على القوم وقتل منهم خمسين مبارزاً، وهم بالرجوع، فلقبه الحرّ وقال:

أما سمعت قول الله عزّ وجلّ: «يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا- تولّوهم الأدبار»، فعاد الغلام راجعاً إلى القوم، فحمل عليهم وقتل منهم خلقاً كثيراً، ونصّخهم بالجراح، فقال لهم ابن سعد (لعنه الله تعالى): احملوا إليه، فحملوا بأجمعهم عليه، فلمّا رأى ابن الحرّ ذلك، كزّ راجعاً إلى أصحابه، فعطف عليه أبوه وجماعته من أصحاب الحسين عليه السلام، فالتقوه، وثار الغبار، وارتفع القسطل حتى ما أحد يعرف صاحبه، قال:

فاقتطعوا ولد الحرّ جماعته من أصحاب ابن سعد وحملوه على أطراف الرّماح وأشفار الصّيف، وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، ثمّ قضى نحبّه.

فلما رأى الحرّ ولده قد قُتل، فرح واستبشر، وقال: الحمد لله الذي استشهدك بين يدي الحسين عليه السلام، ولم تمت جاهلاً. فلما انجلت الغبرة، ورجع كلّ منهم إلى صاحبه، وإذاً في المعركة قتلاء لا- يعلم بهم وبعدهم إلا الله تعالى، وقيل: عدد القتلى في تلك الساعة أربعة آلاف فارس، وأتى الحرّ إلى ولده وحمله إلى الحسين عليه السلام، ورجع أولئك القوم إلى أصحابهم، فمن كان له نسب أو قريب جعل يطلبه من بين القتلى.

الدربندي، أسرار الشهادة، / ۲۷۹- ۲۸۰

ثمّ قال [الحرّ] لولده: احمل على القوم بارك الله فيك، فإني في أترك. فدنا بكير من الحسين عليه السلام وقبل يديه ورجليه، وودّعه وبرز بين الصّفين، فقال الحرّ: الحمد لله يا بني الذي طهرنا من القوم الظالمين.

ثمّ قال الحرّ للحسين عليه السلام: يا مولاي! لما خرجت من الكوفة، عقد لي ابن زياد رايات، وأمّرتني على ألف فارس، وإذا أنا بمناد

من خلفی وهو يقول: ابشر بالجنّة، فقلت في نفسي: هذا الشيطان يهتف بي أبشر بالجنّة وأنا سائر إلى حرب ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال الحسين عليه السلام: هذا هو الخضر عليه السلام، أمر أن يبشرك بالجنّة.

ثم حمل ولده، ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم سبعين مبارزاً، ورجع إلى أبيه وقال:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۹۰

هل شربته ماء أتقوى بها على أعداء الله وأعداء رسوله؟ فقال: اصبر يا بنى قليلاً وارجع فقاتل، فرجع بكير إلى القوم، ولم يزل يقاتل حتى قتل خلقاً كثيراً، واستشهد. فلما نظر الحرّ إليه قتيلاً، قال: الحمد لله الذي منّ عليك بالشهادة بين يدي إمامك.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۹۹

ثم قال [الحرّ] لولده: ابرز إلى القوم بارك الله فيك، فإنّي في أترك. فدنا بكير من الحسين عليه السلام وقبل يديه ورجليه وودّعه وبرز بين الصّفين، فقال له الحرّ: انصر يا بنى، الحمد لله الذي طهرنا من القوم الظالمين.

ثم حمل على القوم، ولم يزل يقاتل حتى قتل سبعين مبارزاً، ورجع إلى أبيه وقال: هل شربته من الماء أتقوى بها على أعداء الله وأعداء رسوله؟ فقال: اصبر يا بنى قليلاً، وارجع فقاتل. فرجع بكير، ولم يزل يقاتل حتى قتل خلقاً كثيراً، ثم استشهد وقتل رضوان الله عليه، فلما نظر الحرّ إليه قتيلاً، قال: الحمد لله الذي منّ عليك بالشهادة بين يدي ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۳۶۸ - ۳۶۹

(بكير بن الحرّ بن يزيد الرّياحى). وفي (رواية أخرى له) «۱»: فجعل الحرّ يدنو من الحسين قليلاً قليلاً - إلى قوله: - ثم ضرب فرسه ولكزه برجله، وأوماً إلى ولده (بكير).

وقال: كن على أثرى والحق بالحسين، فأتى إليه واعتذر. وقال: هل من توبه؟ قال عليه السلام: يتوب الله عليك، ففرح به. وقال: من هذا الغلام الذي معك؟ قال: سيّدى، هذا ولدى. فقال عليه السلام: جزا كما لله عتّى خيراً. ثم إن الحسين عليه السلام قال له: انزل يا حرّ.

فقال: أنا فارساً خيراً من راجل، واستأذن من الحسين عليه السلام، ورجع إلى القوم، ونادى:

يا أهل الكوفة! اسمعوا قولى، فأنا الحرّ بن يزيد الرّياحى، ألا فاتقوا الله، عباد الله. - إلى قوله - ثم قال لولده: احمل على القوم بارك الله فيك، فإنّي على أترك فداء لابن بنت

(۱) - أى لأبى مخنف.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۹۱

رسول الله صلى الله عليه وآله. فدنا (بكير) من الحسين عليه السلام وقبل رجليه ويديه وسلّم على جدّه رسول الله وأبيه، وودّعه وكذلك أصحابه. وبرز (بكير) بين الصّفين، فأتاه أبوه.

وقال: يا بنى! الحمد لله الذي طهرنا من القوم الظالمين.

- إلى قوله - فلما برز ولده إلى عسكر ابن سعد (لعنه الله) جعل ينشد ويقول:

أنا بكير وأنا ابن الحرّ أفدى حسيناً من جميع الشّرّ

يا عصبه السوء ونسل الكفر أقمتم الحقد قيام العصر

فعلتموا بالدين فعل الغدر أظهرتم الكفر كيوم بدر

ثم حمل على القوم، ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم سبعين مبارزاً، ورجع إلى أبيه.

وقال: يا أبه، هل شربته من الماء أتقوى بها على أعداء الله وأعداء رسول الله؟ قال أبوه:

اصبر قليلاً يا بنى، ارجع واحمل على القوم أعداء الله تعالى. فرجع بكبير وحمل على القوم، وهو ينشد ويقول:
 أنا ابن الحرّ من أشرف قومی وذی مجد وإجلال وفخر
 أقاتل عن أناس ذی فخر أبادوا قومه أصحاب غدر
 أما والمصطفى خیر البرایا وأشرف کلّ ذی نسب وقدر
 فإنّ الموت أهون کلّ شیء إلى نار الجحیم غداً نشر
 فلم یزل یقاتل حتّى قتل خلقاً كثيراً، واستشهد أمام الحسین علیه السلام.

فلما نظر الحرّ إلى ولده قتيلاً، قال: الحمد لله الذي منّ عليك بالشهادة بين يدي إمامك، انتهى.

قلت: هذا أحد خصائص الحرّ، حيث أنّه وصى الحسین علیه السلام في شهادة ولده أمامه، واحترق قلبه بالنظر إلى جثته صريعاً تريباً، وأعظم من ذلك: أنّه أتاه ولده من الحرب يطلب شربه من الماء وأبوه يخجل في جوابه، فلقد تأسّى الحرّ وولده في ذلك بالحسین علیه السلام وولده على الأكبر.

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۹۲

فانظر إلى موافقه طلبه لطلبه، حيث أنّه طلب الماء لأن يتقوى على الأعداء لا لنفسه، فأمره الحرّ بالصبر والرجوع إلى الحرب والجهاد. ولا شك أنّه قبل مصيبه على الأكبر عليه السلام. فانظر إلى الحرّ كيف وافق الحسین علیه السلام، فإنّه المؤمن الحقيقيّ والمؤمن ينظر بنور الله.

فكان الحرّ وولده إنّما فعلاً وقالوا ذلك بمرأى الحسین علیه السلام حتّى يهون عليه ما سيلقاه من مصائب ولده عليهما السلام. ولو كانت هذه القصه في ولده (عليّ) على ما مرّ من الروايه الاولى، لكان اللفظ طابق المعنى، وتطابق الوقعتان اسماً ورسماً. فهذا حسين وهذا حرّ، وهذا ولده عليّ وهذا ولده عليّ، صلّى الله على الحسین وعلى ولده وأصحابه.

الجلالی الحسینی، القول السديد، / ۱۲۱- ۱۲۵

صلاة الحرّ مع الإمام عليه السلام في ظهر عاشوراء

ثمّ اقتتلوا [أصحاب الحسین عليهم السلام] حتّى وقت الظهر، وصلّى بهم الحرّ صلاة الخوف، ثمّ اقتتلوا بعد الظهر.
 ابن الجوزي، المنتظم، ۳۴۰ / ۵

استشهاد

وقاتل الحرّ بن يزيد وهو يقول:

أضرب في أعراضهم بالسيف عن خير من حلّ مني والخيف

فقاتل هو وزهير بن القين قتالاً شديداً، وشدت رجاله على الحرّ، فقتل، وحضرت الصلاة، فصلّى الحسین بأصحابه صلاة الخوف.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۴۰۳ / ۳، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۹۵- ۱۹۶

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۹۳

[بعد استشهاد حبيب بن مظاهر]

قال: فأخذ الحرّ يرتجز ويقول [للحسین] «۱»:

آليت لا اقتل «۲» حتّى أقتلا ولن اصاب اليوم إلا مقبلاً

أضربُهُم بالسَّيفِ ضرباً مِقْضِلاً لا ناكلاً عنهم ولا مهلاً «۳»

وَأخذ يقول أيضاً:

«۴» أضربُ «۴» فی أعراضهم بالسَّيفِ عن خیرِ مَنْ حلَّ مِنی والخَیف «۳۴» «۵»

فقاتل هو وزهیر بن القین قتالاً شديداً، فكان إذا شدَّ أحدهما؛ فإن استلجِم شدَّ الآخر حتَّى یخلِّصه، ففعلاً ذلك ساعة «۵». ثمَّ إنَّ رجالة

«۶» شدت علی الحرَّ بن یزید، فقتل «۷». «۸»

(۱) - [من البداية].

(۲) - [البداية: تُقتل]

(۳-۳) [لم يرد في البداية].

(۴-۴) [حكى نفس المهموم بدله عن المناقب، وزاد فيه: قلت: وفي يده سيف تلوح المنية في شفرته، فكأن ابن المعتز وصفه بقوله

في بيته:

ولى صارم فيه المنايا كوامن فما ينتضى إللسفك دماء

ترى فوق متنيه الفرند كأ نه بقیة غيم رقّ دون سماء]

(۵-۵) [حكاه عنه في العيون].

(۶) - [البداية: رجلاً].

(۷) - [البداية: فقتلوه].

(۸) - گوید: حر رجز می خواند که شعری به این مضمون بود: «قسم یاد کردم که کشته نشوم

تا کسان بکشم

و وقتی کشته می شوم

در حال پیشروی باشم

با شمشیر ضربت قاطعشان می زنم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۹۴

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۴۰ - ۴۴۱ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۷۲ - ۲۷۳؛

مثله الميانجي، العيون العبري، / ۱۱۹؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۸۳ - ۱۸۴

فبرز وهو يقول:

أضرب في أعناقكم بالسَّيفِ عن خیرِ مَنْ حلَّ بلاد الخَيفِ

فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً، «۱» ثمَّ قتل «۱». «۲»

الصدوق، الأموال، / ۱۵۹ - ۱۶۰ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۷۹؛ البحراني، العوالم،

۱۷ / ۱۶۸؛ الدررندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۰؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، / ۱۶۰

فتكاثروا عليه «۳»، «۴» فاشترك في قتله أيوب بن مسرّح، ورجل «۵» آخر من فرسان «۵» أهل الكوفة «۴». «۶»

- نه از آن‌ها باز می مانم و نه عقب می روم.»

و هم او رجزی به این مضمون می خواند:

«به دفاع از بهترین کسی

که در منی و خیف جای گرفته

آن‌ها را با شمشیر می‌زنم.»

گوید: حر و زهیر بن قین جنگی سخت کردند و چون یکی‌شان حمله می‌برد و فرو می‌ماند، دیگری حمله می‌برد و او را نجات می‌داد. مدتی چنین بودند. عاقبت پیادگان به حر حمله بردند که کشته شد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۴۴-۳۰۴۵

(۱-۱) [لم یرد فی الأسرار].

(۲)- و به میدان رفت و می‌گفت:

«به گردن زنمتان به شمشیر تیز ز بهتر کسی کامده در عراق»

و هجده کس از آن‌ها را کشت و کشته شد.

کمره ای، ترجمه امالی، ۱۵۹-۱۶۰

(۳)- [إلی هنا لم یرد فی ذخیره الدّارین والمعالی والعیون ووسیلة الدّارین].

(۴-۴) [إعلام الوری: حتّی قتلوه].

(۵-۵) [ذخیره الدّارین: من].

(۶)- پس گروه بسیاری دورش را گرفتند (و او را شهید کردند) و دو تن در کشتن او شریک شدند که یکی ایوب بن مسرح بود و دیگر مردی از سواران اهل کوفه.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۰۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۹۵

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۰۸ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۱۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/

۲۵۸؛ البهبهانی، الدّمعۃ السّاکبۃ، ۴/ ۲۹۵؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، ۲۹۱؛ المازندرانی،

معالی السّبطن، ۱/ ۳۶۷؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، ۱۸۷؛ الحائری، ذخیره الدّارین،

۱/ ۲۰۰؛ الأمین، أعیان الشّیعۃ، ۴/ ۶۱۴؛ المیانجی، العیون العبری، ۱۱۹؛ الزّنجانی،

وسیلة الدّارین، ۱۳۱؛ مثله الطّبرسی، إعلام الوری، ۲۴۱

وكان کلّ من أراد الخروج ودّع الحسین وقال: السّلام علیک یا ابن رسول اللّٰه، فیجیبه:

وعلیک السّلام، ونحن خلفک، ویقرأ: «فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ینتظر»، برز الحرّ وهو یرتجز «۱»:

إنّی «۲» أنا الحرّ ومأوی الضّیف أضرب فی أعناقکم «۳» بالسّیف

عن خیر من حلّ «۴» بلاد الخیف «۴» أضربکم ولا أری من خیف «۵» «۶»

فقتل نیفاً وأربعین رجلاً «۶».

[وجاء فی هامشه] ونسب إلیه أيضاً:

إنّی أنا الحرّ ونجل الحرّ أشجع من ذی لبد هزبر

ولست بالجبان عند الکتر لکنّی الوقّاف عند الفرّ

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۰ / عنه: القمّی، نفس المهموم، ۲۷۳؛ الأمین،

أعیان الشّیعۃ، ۴/ ۶۱۴؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۴۰۰

- (۱) - [إلى هنا لم يرد في نفس المهموم، وإلى هنا في الأعيان: وقال غيره فحمل الحرّ على أصحاب عمر بن سعد وجعل يرتجز ويقول كما في مناقب ابن شهر آشوب وغيره].
- (۲) - [في بحر العلوم مكانه: كما عن ابن شهر آشوب: ثم لم يزل يقاتل راجلاً وهو يرتجز ويقول: إني ...]
- (۳) - [الأعيان: أعراضكم].
- (۴-۴) [نفس المهموم: منى والخيف].
- (۵) - [إلى هنا حكاة عنه في نفس المهموم والأعيان وبحر العلوم].
- (۶-۶) [حكاة عنه في البحار، ۱۵/۴۵؛ العوالم، ۱۷/۲۵۸، والعيون، ۱۱۹، وزاد فيهم: منهم].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۹۶
- وحمل الحرّ وزهير بن القين، فقاتلا قتالاً شديداً، وكان إذا حمل أحدهما وغاص فيهم، حمل الآخر حتى يخلصه، فعلا ذلك ساعة، ثم إن رجالة حملت على الحرّ بن يزيد، فقتلته.
- ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۲/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۶۱۴
- فلم يزل يقاتل إلى أن قُتل، رحمه الله.
- ابن نما، مشير الأحران، ۳۱
- ثم حمل وقال:
- أضرب في أعناقكم «۱» بالسيف عن خير من حلّ منى والخيف
- وقتل منهم جماعة، ثم تكاثروا عليه «۲»، فقتلوه. «۳»
- سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲/ ۲۵۲/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/
- ۱۹۸-۱۹۹؛ الأمين، أعيان الشيعة، (ط دمشق)، ۴/ ۳۷۷
- فجعل يقاتل أحسن قتال حتى قتل جماعة من شجعان وأبطال، ثم استشهد. «۴»
- ابن طاوس، اللهوف، ۱۰۴

(۱) - [ذخيرة الدارين: أعراضكم]

(۲) - [زاد في ذخيرة الدارين: من كلّ جانب].

- (۳) - چون حرب در پیوست از لشگر حسین و از لشگر ملاعین یک یک مبارزت می کردند و از لشگر حسین علیه السلام مرد بود که صد مرد را بکشت. آن ملاعین چون چنان دیدند، گفتند: «اگر یک یک حرب بکنیم، یکی از ما زنده نماند. صلاح در آن است که به جمیع حمله بریم.»
- عمرو بن الحجاج حمله کرد با لشگر کوفه بر میمنه لشگر حسین علیه السلام و لشگر حسین علیه السلام نیزه‌ها راست کردند. اسب‌های ایشان رمیدند و ایشان منهزم گشتند. چون لشگر کوفه منهزم شد، اصحاب حسین علیه السلام تیرباران کردند و خلقی بسیار از ملاعین کشته شد.

عمرو بن الحجاج آواز بر آورد که: «ای احمقان! شما با مردان بصره مبارزت می کنید بر ایشان، تیرباران و سنگ باران کنید.»

عمر سعد گفت: «این نیک رأیی است.»

حر بن یزید و مسلم بن عوسجه از اصحاب حسین کشته شدند. عمادالدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۸۴

(۴) - باری حسین علیه السلام به حر اجازه فرمود. حر جنگ نمایانی کرد تا آن که عده‌ای از دلاوران و قهرمانان دشمن را کشت و سپس شربت شهادت نوشید.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۹۷

[بعد استشهاد حبیب] وحمل الحر بن یزید و زهیر بن القین، فقاتلا قتالاً شديداً، فقتل الحر.

التویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۱

ثم تقدم الحر إلى الحسين عليه السلام وقال له: يا مولاي، كنت أول من خرج إليك، واحب أن أكون أول قتيل بين يديك! فأذن له بالبراز، ثم حمل على القوم، ولم يزل يقاتل حتى قتل مائة رجل، وقتل رضى الله عنه. فجعل أصحاب الحسين عليه السلام يسارعون إلى القتل بين يديه. «۱»

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۶۰

وبرز وهو يرتجز ويقول:

إنني أنا الحر ومأوى الضيف أضرب في أعراضكم بالسيف

ضرب غلام لم يخف من حيف انصر من حل بأرض الخيف

قال: ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل نيفاً وثمانين فارساً، فقال عمر بن سعد (لعنه الله): ويلكم! أرشقوه بالنبل، فجعلوا يرشقونه بالنبل حتى صار جلده كالقنفذ وأخذوه أسيراً واحتزوا رأسه. مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۷۸

[عن مقتل شهاب الدين العاملي] ثم حمل أصحاب الحسين عليه السلام ومعهم الحر، حمله حنق، فأنشأ الحر يقول شعراً:

أقسمت لا أقتل إلّا حرّاً ولو سقيت الموت طعماً مرّاً

واجعل البارد سخناً مرّاً ردّ شعاع الشمس واستقرّاً

أخاف أن أخدع أو أغرّاً أضربكم ولا أخاف شرّاً

(۱) - چون رخصت یافت، به معرکه قتال شتافت. رجز می خواند و شجاعان معرکه نبرد را بر خاک هلاک می افکند تا آن که چهل نفر از ایشان را به جهنم فرستاد.

و به روایت امام زین العابدین علیه السلام: هجده نفر از آن اشقیا را به درک جهنم فرستاد.

مجلسی، جلاء العيون، / ۶۶۳

و گویند که: ایوب بن سرح او را شهید کرد.

مجلسی، جلاء العيون، / ۶۶۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۹۸

ثم نادى: يا أهل الكوفة! على ما دعوتم الحسين وزعمتم أنكم تقتلون أنفسكم دونه؟

فغدرتم به وأحطتم به من كل جانب ومكان، ومنعتموه التوجه إلى بلاد الله العريضة، وأصبح أسيراً بين أيديكم، ومنعتموه وأصحابه وعباله ماء الفرات، والكلاب والخنازير واليهود والنصارى يشربون منه، بئس ما خلفتم محمداً صلى الله عليه وآله في أصحابه، لا سقاكم الله يوم العطش الأكبر، ما لكم؟ لم لا ترجعوا وتوبوا؟ ثم إنه حمل عليهم، وأنشأ يقول:

إنني أنا الحر ومأوى الضيف أضرب في أعناقكم بسيفي

ضرب غلام لم يخف من حيف أحمى لمن حل بأرض الخيف

ابن علی الطهر مقری الضیف لآخذنّ اليوم منکم حیفی

ثمّ حمل علی القوم، وقلب المیمنة علی المیسرة و بالعکس، ولم یزل یقاتل حتّی قتل أربعین فارساً، وقد کلّ ساعده، فکثر علیه القوم والجنود، ثمّ حمل علیهم وأنشأ یقول:

أقسمت لا أرجع حتّی اقتلا أضربکم بالسیف ضرباً مقتلاً

لا ناکلاً عنکم ولا مبدلاً عن الحسین سبط طاها المرسلا

ثمّ حمل علیهم وضرب فیهم بالسیف ضرب الأعمی بعصاه حتّی قتل منهم خلقاً کثیراً، فقال ابن سعد (لعنه الله تعالی): علیّ بالرّماء، فأحضرهم، فأمرهم برشقه بالنبل، فرشقوه، ففقرت فرسه، فنزل عنها، وأنشأ یقول:

إن تعقروا مهری فإنی الحرّ کاللیث فی الهیجا إذا یکرّ

قال: فضرب فیهم بالسیف حتّی تکاثروا علیه، وشرك فی قتله رجل اسمه مسرح، ورجل من فرسان أهل الکوفة، فقتلوه واحتزّوا رأسه. الدربندی، أسرار الشّهاده، ۲۸۰

ثمّ برز الحرّ وهو یقول:

أكون أمیراً غادراً وابن غادر إذا أنا قاتلت الحسین ابن فاطمه

أسفی علی خذلانه وانفراده بیعه هذا ناکث العهد لازمه

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۹۹

فیا ندمی أن لا أكون نصیره ویا حسرتی أن لن أفارق ظالمه

سقى الله أرواح الذین تبادروا إلى التصر بالهیجاء لیوثاً ضراغمه

فمالوا إلى نصر ابن بنت نبیهم بأسیافهم آساد غیل مصادمه

ولم یزل یقاتل حتّی قتل رجالاً، فرجع إلى الحسین علیه السلام وهو یقول:

لقد خاب قوم خالفوا أمر ربّهم یریدون هدم الدّین والدّین شارع

یریدون عمداً قتل آل محمّد وجدهم الأعداء ما هو شافع

ثمّ حمل علیهم وقال: «یا أهل الکوفة! هذا الحسین، لقد دعوتومه وزعمتم أنکم تنصرونه وتقتلون أنفسکم عنده، فوثبتم علیه وأحطتم به من کلّ جانب، ومنعتم أهله من شرب الماء الّذی تشربه الکلاب والخنازیر، بثس ما صنعتم لا سقاکم الله یوم العطش الأكبر، إن لا ترجعون عمّا أنتم علیه».

ثمّ حمل علیهم، فقتل منهم خمسين رجلاً، ثمّ قتل رضی الله عنه. «۱»

القندوزی، ینایع المودّة، / ۳۴۵ (ط اسوه)، ۷۶ / ۳

(قال): أبو مخنف «۲»: ولما قُتل حبيب، أخذ الحرّ یقاتل راجلاً وهو یقول: «۳»

آلیت لا اقتل حتّی أقتلا ولن أصاب اليوم إلّامقبلا

(۱) - به روایت مفید، ابویوب بن سرح و مردی از فرسان کوفه در قتل حر همدست بودند

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲۶۶ / ۲

این هنگام حر بن یزید به سوی آن گروه شقاوت‌پژوه بیرون تاخت و رجز قرائت فرمود:

«أضرب فی أعناقکم بالسیف عن خیر من حلّ بلاد الخیف» ۱

و این شعر از این برافزون و دیگرگون در کتب «مقاتل» مذکور است. بالجمله چون شیر دژ آهنگ جنگ در انداخت، هجده تن از

آن معشر ۲ شقاوت مخبر به خاک هلاک نگون ساخت.

۱. برای دفاع و طرفداری از بهترین کسی که در بلاد خیف (مکه) زندگی می‌کرده با شمشیر به گردن‌های شماها می‌زنم.
۲. معشر: گروه، دسته.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۱۱۴/۲

(۲) - [أضاف فی ذخیره الدّارین: حدّثنی محمّد بن قیس].

(۳) - [فی المعالی مکانه: ثمّ أخذ یقاتل هو وزهیر بن القین قتالاً شديداً وأنشأ الحرّ یقول: ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۰۰

أضربهم بالسيف ضرباً معضلاً لا ناكلاً فيهم ولا مهلاً «۱»

ویضرب فیهم ویقول:

إنّی أنا الحرّ ومأوی الضیف أضرب فی أعراضکم بالسيف

(عن خیر من حلّ بأرض الخيف)

ثمّ أخذ یقاتل هو وزهیر قتالاً شديداً «۱»، فكان إذا شدّ أحدهما «۲» واستلحم، شدّ الآخر حتّى یخلّصه، ففعلاً ذلك ساعة، ثمّ «۳» شدّت جماعة «۳» علی الحرّ؛ فقتلوه.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۲۱ / مثله الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۱۹۸؛

المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱ / ۳۶۶ - ۳۶۷

ورأس الحرّ الرّیاحی، فإنّ بنی تمیم منعت من قطع رأسه، وأبعدت جثته عن القتلی؛ كما سمعته من أن بعض الملوک كشف عنه، فرآه معصوب الرّأس.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۲۷ / مثله الرّنجانی، وسیله الدّارین، / ۴۱۳ /

ولم یزل یقاتل حتّى عرقب فرسه وبقی راجلاً، قال السّعبی: یقال: إنّه قتل أوّلًا وآخرًا مائتی فارس، وعشرة راجل. وروی أنّه کان یرتجز ویقول:

آلیت لا اقتل حتّى أقتلا أضربکم بالسيف ضرباً معضلاً

لا ناكلاً عنهم ولا معللاً لا عاجزاً عنهم ولا مبدلاً

أفدى الحسين الماجد المؤمناً

قال: ثمّ استشهد رضوان الله علیه. «۴»

الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۲۰۰

(۱-۱) [المعالی: أحمی الحسين الماجد المؤمناً].

(۲) - [أضاف فی ذخیره الدّارین: فان].

(۳-۳) [ذخیره الدّارین: إنّ جماعة من الفرسان والرّجال شدّت].

(۴) - راوی گوید، حر این رجز را می‌سرود:

«تا نکشم کشته نگردم به حق پیش روم پس نکشم زین سبق

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۰۱

ثمّ رجع الحرّ وارتجز وطلب المبارز، فقتل ذلك علی ابن سعد (لعنه الله)، فدعا بصفوان ابن حنظله، وكان مشهوراً بالشجاعة والشهامة

ما بین الأقران، وقال له: ابرز إلى الحرّ وانصحه أوّلًا لعلّه يرجع إلینا، فإنّ أبی فاقته، فبرز صفوان شاکاً سلاحه، فلما دنا من الحرّ أخذ فی نصحه، وقال: عدلت عن إمام زمانک یزید إلى الحسين علیه السلام، فقال: یا صفوان! کنت رجلاً عاقلاً، وإنّی لأعجب من کلامک، أتشیر علیّ أن أترك الحسين علیه السلام وأكون مع یزید شارب الخمر ابن الزّنا، فغضب صفوان وحمل علی الحرّ وطعنه بالرّمح، فاتّقاء الحرّ وطعنه فی صدره طعنة خرجت من وراء ظهره، وكان لصفوان إخوة ثلاث، فحملوا علی الحرّ فی طلب الثّار، فاستلب الحرّ واحداً منهم من منطقتة، وأرداه من علی ظهر جواده إلى الأرض، فهشم أضلاعه وعظامه، ثمّ حمل علی الآخر بالسّیف وسقى الأرض من دمه، وحمل علی الثّالث، فانهزم ولحقه الحرّ، فاستلبه برمحه وألحقه بإخوته، ثمّ وقف فی مكانه وطلب المبارز. «۱» (دلائل العصمة) للشّیعی السّیورای أنّّه قتل منهم ألفاً ومائة وینفياً وخمسين فارساً وراجلاً «۱»، فکمنوا له وأخذوه أسیراً، فجأؤوا به إلى ابن سعد، فقال له ابن سعد: قتلت

- تیغ زخم چون که بسازد دو نیم دست ندارم من از این قوم بق»
و هم می سرود:

«منم حر مهمان نواز عزیز که گردن زنمتان به شمشیر تیز
ز بهتر کسی کامده در عراق نبینم به قتل شما هیچ چیز»

گفت: شمشیری در دست داشت که مرگ از دم آن می بارید. گویا ابن معتز او را ستوده است:
«مرا تیغی است مرگ اندر درونش به جز خون ریختن دم بر نیارد
به روی تیغهاش موج سیاهی چه ابری تیکه کان باران نبارد»

او به همراهی زهیر بن قین جنگ نمایانی کرد و چون یکی از آن ها حمله می کرد و محاصره می شد، دیگری حمله می کرد و او را نجات می داد. ساعتی با هم جنگیدند و پیاده نظام کوفه بر حر حمله همه جانبه کردند و او را کشتند. عیدالله بن عمرو بدی از کندیان گوید:

«سعید بن عبدالله را مبر از یاد حری که در گرفتاری با زهیر کمک می کرد»
کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۵

(۱-۱) [حکاه عنه فی وسیلة الدّارین، / ۱۳۱].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۰۲

الأبطال وأوقعت المسبّة والمعزّة علی المسلمین، فقال الحرّ: ثکلتک امّک وعدموک قومک، تقتل ابن رسول الله، وتشهد بالإسلام، فاستشاط غضباً، فحمل علی ابن سعد، فخلی عنه، فقتل خمسة رجال، ثمّ أحاطوا به واحتوشوه وحزّوا رأسه ورموه إلى الحسين علیه السلام.

المازندرانی، معالی السّبطين، ۱ / ۳۶۷-۳۶۸

وفی روایه أنّه کان یقاتل أشدّ القتال، فصاح عمر بن سعد: یا ویلکم! ارشقوه بالنّبل، فجعلوا یرشقونه بالنّبل حتّی صار درعه کالقفذ، وأخذوه أسیراً واحتزّوا رأسه.

المازندرانی، معالی السّبطين، ۱ / ۳۶۷

وأخذ یقاتل راجلاً وهو یقول:

آلیت لا اقتل حتّی أقتلا ولن اصاب الیوم إلّامقبلا

أضربهم بالسّیف ضرباً معضلاً «۱» لا ناکلاً عنهم ولا مهلاً

لا عاجزاً عنهم ولا مبدلاً أحى الحسين الماجد المؤمناً

وقال ابن الأثير: قاتل الحرّ راجلاً قتالاً شديداً، وفي رواية: إنّه كان يرتجز ويقول:

إنّى أنا الحرّ ونجل الحرّ أشجع من ذى لبد هزبر

ولست بالجبان عند الكرّ لكننى الوقوف عند الفرّ

وجعل يضربهم بسيفه حتّى قتل نيماً وأربعين رجلاً- على بعض الروايات- وعلى بعضها ثمانية عشر رجلاً.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۶۱۴

«تنبيه»: وقع فى مقتل منسوب لأبى مخنف، وقد طبع مع الجزء العاشر من البحار، وطبع أيضاً فى بمبئى، ذكر أمور تتعلق بالحرّ بن يزيد،

لم تعلم صحتها، أو علم بطلانها، مثل نسبة الأبيات الميمية التى قالها عبيدالله بن الحرّ الجعفى الآتية فى ترجمه عبيدالله، وأولها:

(۱)- (مفصلاً).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۰۳

يقول أمير غادر حقّ غادر ألا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمة

إلى نهاية ۱۵ بيتاً إلى الحرّ بن يزيد، مع تغيير البيت الأول، إلى قوله:

أكون أميراً غادراً وابن غادر إذا كنت قاتلت الحسين بن فاطمة

وتغيير بعض أبيات اخر، وإنقاصها إلى تسعة أبيات. ومثل أنّ الحرّ حمل على القوم وأنشأ يقول:

هو الموت فاصنع ويك ما أنت صانع فأنت بكأس الموت لا شكّ جارح

وحام عن ابن المصطفى وحرّيمه لعلك تلقى حصدا ما أنت زارع

لقد خاب قوم خالفوا الله ربهم يريدون هدم الدين والله شارع

يريدون عمداً قتل آل محمّد وجدهم يوم القيامة شافع

ومثل: أنّهم رموا رأس الحرّ بين يدى الحسين، فأنشأ الحسين عليه السلام يقول:

فنعم الحرّ حرّ بنى رياح صبور عند مشتبك الزّماح

ونعم الحرّ فى رهج المنايا إذ الأبطال تخطر بالصفّاح

ونعم الحرّ إذ واسى حسينا فجاد بنفسه عند الصّياح

لقد فاز الأولى نصرّوا حسينا وفازوا بالهداية والفلاح

ولمّا تأملت بعض هذا المقتل المطبوع المنسوب إلى أبى مخنف، علمت أنّه ليس لأبى مخنف، وأنّه منه برىء، وإنّما ألفه رجل

ونسبه إلى أبى مخنف. وربّما يكون فيه شىء من مقتل أبى مخنف، بأن يكون هذا الرّجل عمد إلى مقتل أبى مخنف، فمسخه وغيره

وحرّفه تحريفاً قبيحاً، فزاد عليه ونقص منه وغير وبدّل. وأبو مخنف من رؤساء أهل الأخبار، وكلّ من ألف فى التاريخ نقل عنه وأخذ

منه، وأكثر ما فى هذا المقتل لا- يمكن صدوره من أبى مخنف. فالأبيات الميمية هى لعبيدالله بن الحرّ الجعفى، كما ذكره جميع

المؤرّخين، منهم ابن الأثير فى الكامل فى حوادث سنة ۶۸، ومنهم أبو مخنف نفسه فيما حكاه صاحب خزانه الأدب عن أبى سعيد

السكرى، عن أبى مخنف، والأبيات نفسها تشهد أنّها ليست

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۰۴

لحرّ، فهو يقول فيها:

فيا ندمى أن لا أكون نصرته ألا كلّ نفس لا تواسيه نادمه

فهو صريح في ندمه على أمر قد فات منه لا يمكنه تداركه، وهو نصر الحسين، والحز لم يفته نصره ليندم عليه، ويقول أيضاً:

أهمّ مراراً أن أسير بجحفل إلى فئه زأغت عن الحق ظالمه

فكفوا وإلا زرتكم بكتائب أشدّ عليكم من زحوف الديالمه

فهل هو يتهدّد بذلك أصحاب ابن سعد؟ كلا! ويقول أيضاً:

سقى الله أرواح الذين تآزروا على نصره سحباً من الغيث دائمه

وقفت على أجسادهم وقبورهم فكاد الحشى ينفث والعين ساجمه

فهل وقف على أجسادهم وقبورهم قبل أن يقتلوا ويقبروا؟ ويقول أيضاً:

لعمري لقد كانوا مصاليت في الوغى سراعاً إلى الهيجا ليوثاً ضراغمه

وهو صريح في أنه يخبر عن قوم كانوا ومضوا، لا عن قوم هو بينهم. والعجب من الشيخ عبدالعزيز الميمنى الرّاجكوتى، أستاذ آداب

اللغة العربيّة في جامعه عليكره بالهند في تعليقه على خزانه الأدب، طبع مصر سنة ۱۳۴۸، ج ۲، ص ۱۳۸، حيث قال: إنّ الأبيات الميمية

ليست لعبيدالله بن الحرّ الجعفيّ البتّة، وإنما هي للحرّ بن يزيد الرّياحيّ، كما هو عند أبي مخنف. فلا أدري هل هذا الوهم من أبي

سعيد أو من نسّاخ كتابه، أو من البغداديّ (صاحب الخزانه)؟

قال: وفي الخبر أيضاً اختلاف، وذلك أنّ حسيناً لما رأى جدّ القتال، استصرخ واحداً واحداً من أصحابه إلى أن استنجد الحرّ، فقدم

ولده، فاستشهد، ثمّ استأذن الحرّ الحسين في البراز بنفسه، فبرز وأنشد (أكون أميراً غادراً وابن غادر) الأبيات، ثمّ برز فقتل، وألقوا رأسه

بين يدي الحسين، فرثاه بقوله: (فنعم الحرّ حرّ بنى رباح) الأربعة الأبيات هـ.

وإذا كان لا يدري أنّ الوهم المزعوم هو من السّكرى أو البغداديّ، فنحن ندري أنّ

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۰۵

وهمه نشأ من الكتاب المنسوب لأبي مخنف، وهو برىء منه. ولكن ما كان ينبغي له، وهو أستاذ آداب اللغة العربيّة في جامعه بالهند،

أن يقع في مثل هذا الوهم، فيحكم حكماً جازماً قاطعاً بأنّ الأبيات للحرّ بن يزيد لا لعبيدالله بن الحرّ، وكان عليه - أوّلًا - أن ينظر في

هذه الأبيات ليعلم أنّها لا يمكن أن تكون للحرّ، ومما يعجب له أيضاً استرساله في التّقل عن هذا المقتل أنّ الحسين استصرخ واحداً

واحداً من أصحابه حتّى انتهت التّوبة إلى الحرّ، فقدم ولده، ممّا لا أصل له ولم يذكره مؤرّخ.

وكلّ المؤرّخين ذكروا رجوع الحرّ إلى الحسين عليه السلام، وكيفية شهادته بما لا مساس له بشيء مع ما ذكر في هذا المقتل المختلق،

والحرّ لم يقتل معه ولده، ولم يذكر ذلك مؤرّخ.

والأبيات الأربعة التي نسبت إلى الحسين عليه السلام أنّه رثى بها الحرّ موضوعه مختلفه لم يذكرها مؤرّخ. وكفى في ذلك افتتاحها

بالفاء في قوله: فنعم الحرّ، مع أنّ فاعل نعم لا يكون علماً إلّا في بعض الشّواذ، وكذلك الأبيات العيتية الأربعة التي نسبها واضع هذا

المقتل المكذوب على أبي مخنف إلى الحرّ لم يذكرها مؤرّخ، وهي من نظم واضع المقتل، والشّطر الأوّل منها مأخوذ من بيت لبعض

الشّعراء، لا أتذكر اسمه الآن، وهو:

هو البين فاصنع ويك ما أنت صانع فإن تك مجزاعاً فما البين جازع

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۶۱۴-۶۱۵

وخرج من بعده: الحرّ بن يزيد الرّياحيّ، ومعه زهير بن القين يحمي ظهره، فكان إذا شدّ أحدهما واستلحم، شدّ الآخر واستنقذه، ففعلاً

كذلك ساعة، والحرّ يرتجز ويقول:

آليت لا اقتل حتّى أقتلا ولن أصاب اليوم إلّا مقبلا

أضربهم بالسيف ضرباً مُعضلاً لا ناكلنا عنهم ولا مهلاً

فینما هما یقاتلان، ثم شدت علیه رجاله، فصرعته.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۴۰۰

ثم تقدّم الحرّ إلى الحسین، وقال: یا مولای! اريد أن تأذن لی بالبراز إلى الميدان، فأنى أول من خرج إليك، واحب أن اقتل بين

يديك، فقال له الحسین علیه السلام: ابرز، بارك

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۰۶

الله فيك، فبرز الحرّ وهو يقول:

إنى أنا الحرّ ومأوى الضيف أضرب فى أعناقكم بالسيف

عن خير من حلّ بأرض الخيف أضربكم ولا أرى من حيف

وروى: إنّه كان يرتجز بهذه الأشعار:

آليت لا اقتل حتى أقتل ولن اصاب اليوم إلماقبلا

أضربهم بالسيف ضرباً معضلاً لا ناكلأ عنهم ولا مهلاً

لا عاجزاً عنهم ولا مبدلاً أحمى الحسین الماجد المؤملاً

وقاتل قتالاً شديداً وقتل نيفاً وأربعين رجلاً؛ وفى روايه، أربعين رجلاً. ونقل الفاضل المرحوم الشيخ مهدي المازندراني، عن دلائل

العصمة للسبزواري: إنّه قتل منهم ألفاً ومائتاً ونيفاً وخمسين فارساً وراجلاً، ثم شدت جماعة على الحرّ، فقتلوه.

الزنجاني، وسيله الدارين، / ۱۳۰ - ۱۳۱

ورأس الحرّ، فإنّ بنى تميم منعت من قطع رأسه وأبعدت جثته عن القتلى، كما سمعت أنّ الشاه إسماعيل الصفيّ كشف منه، فرآه

معصوب الرأس.

الزنجاني، وسيله الدارين، / ۴۱۳

مجيء الإمام عليه السلام عنده وكلامه ورتاؤه

وله يقول الشاعر:

وَنِعَمَ الحُرِّ حُرُّ بنى رِيّاحٍ وَحُرٌّ عِنْدَ مُخْتَلَفِ الرِّمّاحِ

الكلبي، جمهرة النسب، / ۲۱۶/ مثله البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۱۲ / ۱۵۹

ففى ذلك يقول الشاعر المتوكّل الليثي:

لِنِعَمِ الحِرِّ حِرُّ بنى رِيّاحٍ وَحِرٌّ عِنْدَ مُشْتَبِكِ الرِّمّاحِ

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۰۷

وَنِعَمَ الحِرِّ ناداه حَسِينٌ فَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصِّبّاحِ

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۲

وفى الحرّ بن يزيد يقول الشاعر:

لِنِعَمِ الحِرِّ حِرُّ بنى رِيّاحٍ وَحِرٌّ عِنْدَ مُخْتَلَفِ الرِّمّاحِ

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۹۷، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۸۹

فاحتلمه أصحاب الحسین رضی الله عنه حتى وضعوه بين يديه وفيه رمق، فجعل يمسح وجهه الحسین ويقول: أنت الحرّ! كما سمّتك

أمك حرّاً، وأنت الحرّ فى الدنيا والآخرة.

قال: ثم جعل رجل من أصحاب الحسين يقول:

لِنَعْمَ الحَرَّ حَرَّ بنى رِيّاح «١» ونَعَمَ عند مختلف الرّماح «١»

ونَعَمَ الحَرَّ إذ نادى حسين «٢» فجاد «٣» بنفسه عند الصّباح «٤»

ابن أعثم، الفتوح، ۱۸۶ / ۵

تاه الحسين عليه السلام ودمه يشخب، فقال: يخ بخ «٥» يا حرّ، أنت حرّ كما سميت فى الدّنيا والآخرة «٦»، ثم أنشأ الحسين يقول:

لِنَعْمَ الحَرَّ حَرَّ بنى رِيّاح «٧» ونَعَمَ الحَرَّ «٧» عند «٨» مختلف الرّماح

(١-١) فى الأصل و بر: «ونعم عبد مخلف الرّماح»، وفى د: «كريم عند مختلف الرّماح» كذا

(٢)- من د، وفى الأصل و بر والمقتل: حسينا.

(٣)- فى د: وجاد.

(٤)- من د و بر، وفى الأصل: الصّباح.

(٥)- [أضاف فى الأعيان ومثير الأحران: لك].

(٦)- [إلى هنا حكاة فى الأعيان ومثير الأحران].

(٧-٧) [فى العوالم والدمعة والأسرار والعيون: صبور]

(٨)- [لم يرد فى روضة الواعظين والبحار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٠٨

ونَعَمَ الحَرَّ إذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصّباح «١» «٢» «٣»

الصّدوق، الأمالى، / ١٦٠ / عنه: المجلسى، البحار، ٣١٩ / ٤٤؛ البحرانى، العوالم،

١٧ / ١٦٨؛ البهبهانى، الدمعة السّاكبة، ٢٩٥ / ٤؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة، / ٢٩١؛

مثله الفّتال، روضة الواعظين، / ١٦٠؛ القزوينى، تظلم الرّهراء، / ١٨٦؛ القمى، نفس

المهموم، / ٢٧٣؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ٤ / ٦١٤؛ الميانجى، العيون العبرى، / ١١٩؛

الجواهرى، مثير الأحران، / ٧١

قال الشّاعر:

لِنَعْمَ الحَرَّ حَرَّ بنى رِيّاح هزبر عند مختلف الرّماح

ونَعَمَ الحَرَّ إذ نادى حسين فجاد بنفسه عند الصّباح

الشّجرى، الأمالى، ١ / ١٦٧

«٤» فاحتمله أصحاب الحسين عليه السلام «٥» حتّى وضعوه بين يدى الحسين «٦» و «٥» به رمق «٦»،

(١)- [فى الأسرار ونفس المهموم والعيون: الصّباح].

(٢)- [زاد فى الأسرار:

ونعم الحرّ فى رهج المنايا إذا الأبطال تخفق بالصفّاح

فيا ربّ أضفه فى جنان وزوّجه من الحور الملاح

لقد فاز الذى نصرُوا حسيناً وباتوا بالهداية والفلاح

وأضاف فی نفس المهموم: روى مثله الصدوق عن الصادق عليه السلام].

(۳) - حسین بالینش آمد و هنوز خون از او فواره می زد. فرمود: «به به تو در این دنیا و در آخرت آزادی که حر نام داری.» و این شعر را بالای سرش سرود:

«چه خوش حری است حر بنی ریاحم شکبیا زیر نیزه در پناهم

چه خوش حری که گوید واحسینا ببخشد جان بجنگند در سپاهم»

کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۶۰

(۴) - [أضاف فی المعالی ووسيلة الدارين: فلما صرع وقف عليه الحسين عليه السلام ودمه يشخب قال السيد في اللهوف].

(۵-۵) [بحر العلوم: من الميدان حتى وضعوه بين يديه أمام الفسطاط الذي يقاتلون دونه وكان].

(۶-۶) [لم يرد في ذخيرة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۰۹

فجعل الحسين يمسح «۱» «۲» التراب عن «۲» وجهه وهو «۳» يقول «۴» له «۳»: «۵» أنت الحر «۴» كما سمّتك به «۳» امّك، «۶» أنت الحرّ في الدنيا و «۷» أنت الحرّ ۶ الآخرة «۸».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۱۱ / ۲ / مثله محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة

المجالس، ۲ / ۲۸۱ - ۲۸۲؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۱۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۵۷ -

۲۵۸؛ المازندراني، معالي الشبطين، ۱ / ۳۶۷؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۶۱۴؛

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۰۰؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۷۱؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۰۰؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۱

فقال عبيدالله بن عمرو البدائي من بني البداء، وهم من كندة:

سعيد «۹» بن عبدالله لا ننسيه ولا الحرّ إذ آسى زهيراً على قسر

ابن نما، مثير الأحزان، / ۳۱ / مثله السماوي، إِبصار العين، / ۱۲۱؛ القمي، نفس

المهموم، / ۲۷۳؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۶۱۴

فحمل «۱۰» إلى الحسين عليه السلام، فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول: أنت الحرّ كما سمّتك امّك حرّاً في الدنيا والآخرة. «۱۱»

(۱) - [أضاف في المعالی وبحر العلوم ووسيلة الدارين: الدّم و].

(۲-۲) [لم يرد في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدمعة ومثير الأحزان وذخيرة الدارين].

(۳) - [لم يرد في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والمعالي والدمعة ومثير الأحزان والأعيان ووسيلة الدارين].

(۴-۴) [في المعالی: بخ بخ يا حرّ أنت].

(۵) - [أضاف في المعالی ووسيلة الدارين: بخ بخ يا حرّ].

(۶-۶) [الأعيان: حرّ في الدنيا وسعيد].

(۷-۷) [لم يرد في المعالی ومثير الأحزان ووسيلة الدارين].

(۸) - [أضاف في المعالی: إن شاء الله].

(۹) - [في إِبصار العين مكانه: وفيه يقول عبيدالله بن عمرو الكنديّ البدّي: سعيد]

(۱۰) - [زاد في الأسرار: الحرّ].

(۱۱) - پیکرش را نزد حسین علیه السلام آوردند. حسین علیه السلام با دست خود گرد و غبار از صورت حر پاک می‌کرد و می‌فرمود: «هم‌چنان که مادرت تو را نامید، واقعاً تو آزادمردی، آزاد در دنیا و آخرت.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۱۰

ابن طائوس، اللّهوف، / ۱۰۴ / عنه: الدرر بندی، أسرار الشّهاده، / ۲۹۱؛ القزوينی،

تظلم الزّهراء، / ۱۸۶؛ الميانجی، العيون العبری، / ۱۱۹

ثمّ رثاه بعض أصحاب الحسين. «۱» (وقال) الحاكم الجشمی: بل «۱» رثاه «۲» علی بن الحسين عليه السلام بقوله:

لِنَعْمَ «۳» الحرّ حرّ بنی ریاح صبورٌ عند مشتبك «۴» الرّماح

وِنَعْمَ الحرّ إذ نادى حسین فجاد بنفسه عند الصّباح «۵» «۶»

- فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۴

و هنوز رمقی در بدن داشت که او را پیش امام حسین آوردند. آن جناب دست مبارک بر روی او فرود آورده و فرمود که: «أنت الحرّ كما سمّتك أمك حرّاً في الدّنيا والآخرة».

چون او در گذشت، به قول حاکم جشمی، امام حسین رضی الله عنه این سه بیت در مرثیه او ادا کردند:

«لنعم الحرّ حرّ بن الرّیاح وحرّ عند مختلف الرّماح

ونعم الحرّ إذ نادى حسین فجاد بنفسه عند الصّباح

فيا ربّي أضفه فی جنان وزوجه من الحور الملاح»

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۵۳

و هنوز رمقی از حیات باقی داشت که او را نزد امام حسین رضی الله عنه آوردند و آن سرور دست مبارک به روی او فرود آورد و فرمود که: «تو حری چنان که تو را مادر تو نام نهاد؛ و أنت الحرّ فی الدّنيا والآخرة».

خواندامیر، حبيب السیر، ۲ / ۵۲

(۱-۱) [بحر العلوم: قیل.]

(۲) - [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم مکانهم: ورثاه رجل من أصحاب الحسين عليه السلام، وقیل: بل رثاه ...، وفي المعالی مکانه: وقیل: رثاه ...]

(۳) [فی المقرّم: ورثاه رجل من أصحاب الحسين، وقیل: علی بن الحسين، وقیل: إنّها من إنشاء الحسين خاصّة: لِنَعْمَ ...، وفي وسیلة الدّارين: وأنشأ الحسين عليه السلام وقیل أنشأ علی بن الحسين علیهما السلام: لِنَعْمَ ...]

(۴) - [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم وذخیره الدّارين و بحر العلوم: مختلف]

(۵) [المقرّم: الصّباح]

(۶) - [أضاف فی البحار والعوالم وذخیره الدّارين والمعالی ووسیلة الدّارين:

فيا ربّي أضفه فی جنان وزوجه مع الحور الملاح

وأضاف أيضاً فی المعالی:

لقد فاز الّذی نصرنا وحازوا للهدایة والفلاح

وأضاف فی بحر العلوم: ویقال: إنّها من إنشاء الحسين عليه السلام]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۱۱

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۲/ ۱۱/ مثله محمد بن ابي طالب، تسليۀ المجالس وزينه

المجالس، ۲/ ۲۸۲؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۱۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۵۸؛

الحائري، ذخيره الدارين، ۱/ ۲۰۰؛ المقرم، مقتل الحسين، عليه السلام، ۳۰۳؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام، ۴۰۱؛ الزنجاني، وسيله الدارين، ۱۳۱

ورموا به إلى الحسين عليه السلام، وأخذه الحسين عليه السلام وجعل يمسح الدم عن وجهه وثناياه ويقول: والله ما أخطأت أمك

حيث سمّتك حرّاً، والله إنك حرّ في الدنيا وسعيد في الآخرة، ثم استغفر له، وأنشأ يقول:

فِنِعْمَ الْحَرِّ حَرِّ بَنِي رِيَّاحٍ صَبُورٌ عِنْدَ مَشْتَبِكِ الرَّمَّاحِ

وِنِعْمَ الْحَرِّ فِي رَهْجِ الْمَنَيا إِذَا الْأَبْطالُ تَخَطَّرَ فِي الصَّفاحِ

وِنِعْمَ الْحَرِّ إِذْ وَاسَى حَسِيناً فِجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصِّياحِ

لَقَدْ فَازَ الَّذِي نَصَرُوا حَسِيناً وَفازُوا بِالْهِدَايَةِ وَالْفِلاحِ «۱»

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۷۸-۷۹

واحتزوا رأسه ورموا به إلى عسكر الحسين عليه السلام، فأخذه الإمام عليه السلام ووضع في حجره، وقال: ما أخطأت أمك حيث

سمّتك الحرّ، وأنت حرّ في الدنيا وسعيد في الآخرة.

ثم إن الحسين عليه السلام دخل إلى الخيمة وهو باكي العينين، ثم أنه أنشأ هذه الأبيات يقول:

فِنِعْمَ الْحَرِّ حَرِّ بَنِي رِيَّاحٍ صَبُورٌ عِنْدَ مَشْتَبِكِ الرَّمَّاحِ

وِنِعْمَ الْحَرِّ إِذْ وَاسَى حَسِيناً وَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْكِفافِ

وِنِعْمَ الْحَرِّ فِي رَهْجِ الْمَنَيا إِذْ الْأَبْطالُ تَخَطَّرَ بِالصَّفاحِ

(۱)- و اصحاب حضرت او را از معركة درآورده و به خدمت آن حضرت آوردند. هنوز رمقی از حیات در او باقی بود و خون از

رگ‌های او می‌ریخت. امام حسین علیه السلام دست مبارک بر روی او کشید و فرمود: «چنانچه مادر تو تو را حر نام کرده است، در

دنیا و عقبا آزادی.»

مجلسی، جلاء العیون، ۶۶۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۱۲

سُجْزِي فِي الْمَعادِ جَنانٌ خُلِدَ مَعَ الْحورِ الْخَرائِدِ وَالصَّباحِ

لَقَدْ فَازَ الَّذِي نَصَرُوا حَسِيناً وَخابَ الْأَخْسونَ بَنو السَّفاحِ

ثم إنه بكى وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، قُتِلَ وَاللَّهِ أُسَدٌ مِنْ آسادِ اللَّهِ، يَذَبُّ عَنِ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ أَنَّهُ اسْتَغْفَرَ

له.

الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۸۰

واحتزوا رأسه ورموه نحو الإمام، فوضعه في حجره وهو يبكي ويمسح الدم عن وجهه ويقول: «والله ما أخطأت أمك إذ سمّتك حرّاً،

فأنت حرّ في الدنيا وسعيد في الآخرة» وهو يقول:

فِنِعْمَ الْحَرِّ حَرِّ بَنِي رِيَّاحٍ صَبُورٌ عِنْدَ مَشْتَبِكِ الرَّمَّاحِ

وِنِعْمَ الْحَرِّ إِذْ وَاسَى حَسِيناً وَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصَّفاحِ

لَقَدْ فَازَ الَّذِي نَصَرُوا حَسِيناً وَفازُوا بِالْهِدَايَةِ وَالصِّلاحِ «۱»

القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳۴۵ (ط اسوّة)، ۳ / ۷۶ - ۱۷۷

(۱) - اصحاب حسین بتاختند و جسد او را حمل داده و به نزد آن حضرت نهادند و هنوز حشاشه‌ای از جان در تن داشت. امام علیه السلام چهره خون‌آلود او را مسح می‌فرمود.

و یقول: «والله ما أخطأت أمك حيث سمّتك حرّاً، والله إنك حرّ في الدنيا والآخرة.»

یعنی: «سوگند با خدای، تو را مادر به غلط حر نام نگذاشت. والله تو در دنیا و آخرت حرّی و آزادی.»

آن‌گاه بگریست و از بهر او استغفار فرمود. گویند: امام علیه السلام او را رثا ۱ گفت و گرنه علی بن الحسین علیهما السلام فرمود:

«فِنِعْمَ الْحَرِّ حَرِّ بَنِي رِيحٍ صَبُورٌ عِنْدَ مُشْتَبِكِ الرَّمَاحِ ۲

و نِعْمَ الْحَرِّ فِي رَهْجِ الْمَنِيَا إِذِ الْأَبْطَالُ تَخْطُرُ بِالصَّفَاحِ ۳

و نِعْمَ الْحَرِّ إِذِ وَاسَى حَسِينًا وَفَازُوا بِالْهَدَايَةِ وَالْفَلَاحِ ۴

و نِعْمَ الْحَرِّ إِذِ نَادَى حَسِينًا فَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصَّبَاحِ ۵

فِيَا رَبِّي أَضْفَهُ فِي جَنَانٍ وَرُؤُوحَهُ مَعَ الْحُورِ الْمَلَاحِ ۶

۱. رثا: نوحه سرایی.

۲. نیکو آزاد مردی است حر بنی ریح و هنگام به هم ریختن نیزه‌ها (شدت جنگ) بردبار است.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۱۳

فلما صُرع، وقف عليه الحسين عليه السلام، وقال له: أنت كما سمّتك أمك الحرّ؛ حرّ في الدنيا وسعيد في الآخرة.

السّماوی، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ۱۲۱ / مثله الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۱۹۸

والحرّ بن یزید: فَإِنَّهُ لَمَيًّا قُتِلَ، مَشَى إِلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ كَمَا سَمَّيْتَكِ أُمَّكَ. «۱» السّیماوی، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ۱۳۲ / مثله الزّنجانی، وسیله

الدّارین، / ۴۱۵

۳ - آفرین بر حر! میان گرد و غبار مرگ‌ها، هنگامی که دلاوران با سینه شمشیرها به خود ارزش می‌دهند.

۴. آفرین بر حر! که حسین را یاری کرد و به هدایت و رستگاری نائل شد.

۵. آفرین بر حر! که چون (هنگام توبه) حسین را خواند و جانبازی نمود.

۶. پروردگارا! او را در بهشت پناه ده و با زیبا چشمان نمکین همسر گردان.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۶۵ - ۲۶۶

و از آن پس خویشتن (رضوان الله علیه) به عز شهادت برخوردار و امام حسین علیه السلام گاهی که خون از وی روان بود، او را حاضر گشت.

فقال: «بخ بخ أنت حرّ كما سمّيت في الدنيا والآخرة.»

فرمود: «خه خه ۱ تو حر و آزاد هستی. چنان که نامیده شده‌ای، در دنیا و آخرت نیز حرّی و از آتش نیران آزادی.»

آن‌گاه این شعر قرائت همی فرمود:

«لِنِعْمَ الْحَرِّ حَرِّ بَنِي رِيحٍ صَبُورٌ عِنْدَ مُخْتَلَفِ الرَّمَاحِ

و نِعْمَ الْحَرِّ إِذِ نَادَى حَسِينًا فَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصَّبَاحِ»

و از این پیش به این دو شعر اشارت رفت و نیز در کتب رواه معتبر این شعر به علاوه این بیت به علی بن الحسین علیهما السلام

منسوب است که در رثای حربن یزید فرموده:

«فيا ربِّي أضفه في جنان وزوجه مع الحور الملاح» ۲

۱. خه خه: کلمه تحسین در فارسی، یعنی به به، خوشا خوشا.

۲. پس ای پروردگار من! در بهشت از حر پذیرایی کن و او را با زیبا چشمان نمکین نیک منظر همسر فرما.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۱۴

(۱) - فتال نیشابوری در «روضه الواعظین» در مقتل حر گفته است که: حسین بر بالینش آمد و خونش هنوز می جوشید و به او فرمود:

«به به ای حر! تو چنان چه مادرت نامت نهاده، حزی در دنیا و آخرت.»

سپس حسین می سرود:

«چه خوش حزی است حر بنی ریاحم شکبیا زیر نیزه و در پناهم

چه خوش حزی که می خواند حسینش ببخشد جان بجنگد در سپاهم»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۱۴

واحترّوا رأسه ورموا به بین یدی الحسین علیه السلام، فأخذ الحسین علیه السلام ومسح الدّم عن وجهه وثناياه، إلى آخر ما ذکر.

المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱ / ۳۶۷

وحمله أصحاب الحسین علیه السلام ووضعوه أمام الفسطاط الذي يقاتلون دونه، وهكذا يؤتى بكلّ قتيل إلى هذا الفسطاط، والحسین

يقول: قتله مثل قتله الثّيبين وآل الثّيبين، ثمّ التفت إلى الحرّ، وكان به رمق، فقال له، وهو يمسح الدّم عنه: أنت الحرّ كما سمّتك امّك،

وأنت الحرّ في الدّنيا والآخرة.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۰۲ - ۳۰۳

واستشهد تحت لوائه مع جمع من قومه، ورثاه علی بن الحسین علیه السلام:

لِنَعْمَ الحرّ حرّ بنی ریاح صبور عند مختلف الرّماح

ونعم الحرّ إذ نادى حسیناً فجاد بنفسه عند الصّباح

فيا ربّي أضفه في جنان وزوجه مع الحور الملاح

وقيل: إنّ هذه الآيات للإمام الحسین علیه السلام. راجع القول السّديد لآية الله الخراسانی، ص ۱۴۶.

القاضي النّعمان، شرح الأخبار (الهامش)، / ۳ / ۱۵۱

استشهاد أخيه «۱»

(مصعب بن یزید الرّیاحی). وفي ریاض الشّهاده ومصائب الأبرار: إنّ مصعب بن یزید أخوا (الحرّ) لَمَّا رأى أنّ أخواه اشتری آخرته

بدنياه، أجال فرسه حتّى أتى الحرّ.

وقال: أخی! صرت سبباً لهديتي، فخذ بي إلى مولاك الحسین. فأتی به نحو الحسین علیه السلام، فتلاطف به. (وكان عنده حتّى

استشهد أخوه الحرّ). فلَمَّا رأى ذلك، استأذن في

(۱) - بعد از شهادت حر، مصعب از سیدالشهدا اجازت مبارزت یافت و بر کوفیان حمله گران افکند و فراوان بکوشید تا شربت

شهادت بنوشید.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیہ السلام، ۲/ ۲۶۶

و همچنین کشته شدن بعضی به دست مصعب که از اصحاب سیدالشهدا علیہ السلام بود.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیہ السلام، ۳/ ۳۷۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۱۵

البراز، فبرز، وقاتل قتالاً شديداً حتى استشهد. «۱»

الجلالی الحسینی، القول السدید، / ۱۲۵-۱۲۶

استشهاد ولده علی الثانی

(علی - الثانی - بن الحرّ بن یزید الرّیاحی) «۲». ثمّ حکى عن سعادت نامہ: إنه كان للحرّ ولد اسمه: (علی).

فلما رأى مصرع أبيه وعمه، أتى إلى الحسين عليه السلام واستأذن في الجهاد، فأذن له، فبرز وقاتل، وأخذ بثار أبيه وعمه، ثمّ قُتل. «۳»

الجلالی الحسینی، القول السدید، / ۱۲۶

استشهاد غلامه التّركی

وروى أنه برز غلام تركي للحرّ، وجعل يقول:

البحر من طعنى وضربى يصطلى والجوّ من نبلى وسهمى يمتلى

إذا حسامى عن يمينى ينجلي ينشقّ قلب الحاسد المبخّل

فقتل سبعين رجلاً. «۴»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۴

(۱) - رياض الشّهاده في مصائب السّاده، ج ۲، ص ۱۲۰.

(۲) - وهذا غير (علی بن الحرّ) المذكور في ص ۱۲۰، لأنّ ذلك قُتل أمام أبيه الحرّ، وهذا حارب بعد شهادة أبيه وعمه على تعبير

رياض الشّهاده وأبى مخنف، وأشار إلى مقتله أيضاً الكاشف في روضه الشّهداء، ص ۳۱۹.

(۳) - رياض الشّهاده في مصائب السّاده، ج ۲، ص ۱۲۲. ملحوظة: إنّ السّيد الجدّ رحمه الله نقل ذلك عن رياض الشّهاده ومصائب

الأبرار، ثمّ قال (ثمّ حکى عن سعادت نامہ): وإني كما ذكرت في التّقديم: لم أعر على كتاب مصائب الأبرار، وأمّا كتاب رياض

الشّهاده، فبعد مراجعتي لم أعر على حكايته عن (سعادت نامہ)، فلعلّ الحاكي عن سعادت نامہ هو كتاب مصائب الأبرار.

(۴) - حر را غلامی بود که عروه نام داشت و در جيش ابن سعد بود. چون مولای خود حر را و پسر او علی را و برادر او مصعب را

کشته دید، از هوش بیگانه شد و چون دیو دیوانه خود را بر سپاه ابن سعد زد و چند تن از یمین و شمال بکشت، آن گاه به حضرت

حسین علیہ السلام شتاب گرفت و عرض کرد: «یا بن رسول الله!

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۱۶

(قره: عبدالحرّ بن یزید الرّیاحی) «۱». وذكر أيضاً: أنه كان للحرّ عبد اسمه قره، لما رأى أنّ مولاه وولده استشهاداً، لم يملك نفسه،

وسلّ سيفه وقاتل مقتله عظيمة، ثمّ التفت وانحاز عن المعركة وتوجّه إلى الحسين عليه السلام معتذراً، وطلب الإذن، فأذن له، فرجع

إلى القتال وجاهد حتى استشهد.

فلما رأى الإمام عليه السلام أولئك الأربعة «٢» مصرعين، توجه نحو عسكر ابن سعد ووعظهم ونصحهم عليه السلام، فلما رأى أنه لا تؤثر فيهم موعظة، ولا ترجى هدايتهم أصلاً، طلب منهم القتال بالمبارزة دون المهاجمة، فقبلوا منه ذلك، وإن لم يقفوا بعده. «٣»
الجلالی الحسینی، القول السدید، / ۱۲۵

ذکر الحسین علیه السلام للحز عند وحدته

وروی أنّ الحسین علیه السلام لما قتل أولاد الأکدن، نظر یمیناً وشمالاً، فلم یر أحداً، فنادی:
یا مسلم بن عقیل، یا هلال بن نافع، یا حرّ الزیاحی، یا حبیب بن مظاهر، یا زهیر بن القین، یا جابر بن عروہ، یا فرسان الوغاء، ویا أبطال
الهیجاء! ما لی أنادیکم فلا تجیبونی، وأدعوکم فلم تسمعونی، صرّعکم واللّٰه ریب المنون، وأرزاکم الدّهر الخؤون، فاسترجع وقال:

– مرا معفو دار که بی اجازت تو آغاز مبارزت کردم. همانا از قتل این احرار و اقتحام اندوه و محن بی خویشتن بودم. اکنون رخصت
فرمای تا بر این معاندین دین مقاتلت افکنم و از سعادت شهادت بهره‌ای به دست کنم.»
حسین علیه السلام او را دعای خیر گفت. پس اسب به میدان تاخت و گروهی را از اسب درانداخت تا خویشتن را به مولای خود
ملحق ساخت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۶۶

و نیز کشته شدن جماعتی به دست عروه غلام حر.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۱

(۱) – وایه أشار الکاشفی فی روضه الشهداء، ص ۳۱۹، لکنه قال (غزه) بالغین.

(۲) – التّعیر ب (الأربعة) من کلام ریاض الشهداء، حیث ذکر مقتل مصعب بن یزید، وعلی بن الحرّ بن یزید، وقره، والحرّ نفسه، وإلّا
فعلی ما ذکره السّید الجّد فهم سنّه.

(۳) – ریاض الشهداء، ج ۲، ص ۱۲۳، نقلًا بعناء.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۱۷

قوم إذا نودوا لدفع ملّمه والقوم بین مدعیس ومکردس

لبسوا القلوب علی الدّروع وأقبلوا یتهافتون علی ذهاب الأنفس

نصروا الحسین فیا لهم من فتیة حازوا الجنان وألبسوا من سُنْدس «١»

الدربندی، أسرار الشهداء، / ۲۸۷ ۱

(۱) – آن گاه از یمین و شمال نگران شد. اصحاب را همگان کشته دید و برادران و فرزندان را در خاک و خون آغشته نگریست.
پس ندا در داد که:

«یا مسلم بن عقیل! ویا هانی بن عروہ! ویا حبیب بن مظاهر! ویا زهیر بن القین! ویا یزید بن مظاهر! ویا یحیی بن کثیر! ویا هلال بن
نافع! ویا ابراهیم بن الحصین! ویا عمیر بن المطاع! ویا أسد الکلبی! ویا عبد اللّٰه ابن عقیل! ویا مسلم بن عوسجه! ویا داود بن الطّرمّاح!
ویا حرّ الزیاحی! ویا علی بن الحسین! ویا أبطال الصّیفا! ویا فرسان الهیجاء! ما لی أنادیکم فلا تجیبونی؟ وأدعوکم فلا تسمعونی؟ أنتم
نیام، أرجو تنتهیون؟ أم حالت مودتکم عن إمامکم فلا تنصرونه؟ فهذه نساء الرّسول صلی الله علیه و آله لفقدکم قد علاهنّ النّحول،
فقوموا من نومتکم، أیها الکرام! وادفعوا عن حرم الرّسول الطّغاة اللّثام، ولكن صرّعکم واللّٰه ریب المنون، وغدر بکم الدّهر الخؤون،

وإلّا لما كنتم عن دعوتی تقصرون، ولا عن نصرتی تحتجبون. فها نحن عليكم مفتجعون، وبكم لاحقون، فإنّا لله وإنا إليه راجعون.»
 از آن پس که شهدا را یک یک به نام بخواند، فرمود: «ای شجاعان روز دار و بُرد! و ای فرسان تنگنای نبرد! چه افتاد مرا که می‌خوانم شما را و پاسخ نمی‌گویید و دعوت می‌کنم و اجابت نمی‌فرمایید؟ ارجو ۱ که از این خواب انگیخته شوید. آیا مودت شما از امام شما بگشت که نصرت او را دست باز داشتید؟ اینک زنان رسول خداوند که بی نصرت شما اسیر رنج و عنایتند. هم اکنون برخیزید و این طغات لثام ۲ را از حرم او دفع دهید. همانا مرگ بر شما دست یافت و بخت از شما به نحوست دهر روی برتافت؛ و گرنه شما در اجابت دعوت من کندی نکردید و از نصرت من باز نشستید. هم اکنون ما از برای شما آزرده و غمناهم و از قفای شما آینده و گراینده‌ایم.»
 و این اشعار قرائت فرمود:

«قوم إذا نودوا لدفع مُلْئمة والقوم بين مُدْعسٍ ومكردسٍ ۳
 لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا يتهافتون على ذهاب الأنفس
 نصروا الحسين فيا لها من فتية عافوا الحياة وألبسوا من سندس»
 ۱. ارجو: امیدوارم.

۲. لثام (جمع لثیم): مردمان پس فطرت.

۳. مدعس (اسم مفعول از مصدر تدعیس): نیزه زدن. مکردس (اسم مفعول از ماضی کردس): دسته دسته کردن اسبان و مقصود از این مصراع برپا بودن جنگ است. معنی این اشعار در ص ۲۱۵ ذکر شد.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۷۷-۳۷۸

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۱۸

دفعه «۱»

وأمّا أصحاب الحسين عليه السلام الذين قتلوا معه، فإنهم دفنوا حوله؛ ولسنا نحصل لهم أجدائاً على التحقيق والتفصيل غير أنّا لا نشكّ في أن الحائر محيط بهم، هذا كلامه رحمه الله، أقول: قد ترك رحمه الله ذكر الحرّ، فإنّه من الشهداء، وليس هو ممّا يحيط به الحائر الشريف، بل هو بعيد عن قبر مولانا الحسين عليه السلام بفرسخ وأزيد، وقبره الآن معروف يزوره بعض الناس، وبعض الخواص من الشيعة، والعلماء يترك زيارته، بل ربّما سمعت عن بعض محدّثي الشيعة لعنه والظعن عليه تعويلاً على أنه قطع عليه بالارتداد الفطريّ، ومثل هذا المرتدّ عند الأَكثَر لا تقبل توبته، وما نقل من قبول الحسين عليه السلام لها منقول بأخبار الأحاد وهو لا يعارض الإجماع. وأمّا أنا، فقد أوردت بعض الكلمات المناسبة لهذا المقام في شرح تهذيب الحديث، ولا بأس هنا بالإشارة إلى نبذة منه وهو يتمّ بيان أمور:

الأول: في تحقيق معنى المرتدّ؛ فنقول الّلهى قاله أصحابنا رضوان الله عليهم إن المرتدّ هو ما أنكر ما علم ثبوته من الدّين ضرورة أو إثبات ما علم نفيه كذلك، أو يفعل ذلك صريحاً كالشّجود للّصيّم ونحوه، وإلقاء المصحف في القاذورات، وعلى هذا فالمرتدّ أكثر من غيره، وذلك أنّه ما من يوم إلّا وأكثر الناس يتهم الله في قضائه وعدله؛ وغير ذلك ممّا يوجب الارتداد، نعم ربّما ظهر من بعض الأخبار أنّه يشترط في مثله العلم بكونه من

(۱) - چون عمر سعد رحلت کرد، از کربلا قومی از بنی اسد کوچ کرده و می‌رفتند. به کربلا رسیدند و آن حالت دیدند. امام حسین را تنها دفن کردند و علی بن الحسین را در پایین پای او نهادند و عباس را بر کناره فرات آنجا که شهید کرده بودند، دفن کردند و

باقی را قبری کردند و جمله شهدا را در آن قبر نهادند. حربین یزید را اقبای او در جایی که شهید کرده بودند، دفن کردند و قبرهای شهدا معین نیست که هر یک کدام است، الا آن که لا شک حایر محیط است. جمله از جانب پایین حسین علیه السلام، الا آن که علی بن الحسین الاصغر نزدیک تر است به پایین حسین علیه السلام و بنو اسد بر قبایل عرب فخر آوردند که ما نماز بر حسین علیه السلام کردیم و دفن امام و اصحاب او کردیم.

عمادالدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۸۷-۲۸۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۱۹

ضروریات الدین، وعلی هذا فلعل الجاهل معذور حتی يعرف ویلقی العالم إلیه الحکم الشرعی لإمكان الجهل بالضروریات لكثیر من الناس؛ خصوصاً أهل القرى والصحارى، ویؤیدہ قوله صلى الله عليه و آله الناس فى سعة مما لم يعلموا، فإذا عرفت هذا فنقول: إنَّ الحرَّ لمَّا خرج من الكوفة ما كان قصده القتال مع الحسين عليه السلام، وإنما أمره عبيدالله ابن زياد لعنه الله بأن يأتي به إلى الكوفة؛ وأما منعه له عن الرجوع إلى المدينة بعد إن طلب الحسين عليه السلام أن يأذن له فيه، فقد كان جاهلاً بأنَّ مثل هذا يخرج من الدین ويكون الرجل مرتدّاً به، ومن ثمَّ لمَّا رجع إلى الحسين عليه السلام وتاب، حلف بأنى ما كنت أعلم أن القوم يفعلون بك هذا، وقد كان صادقاً فى يمينه، وحينئذ، فالذى صدر منه نوع من أنواع الكبائر، فلما تاب منها، قبل الحسين عليه السلام توبته منها، ويؤیدہ أن كثيراً من الشيعة ومن أقارب الأئمة عليهم السلام كانوا يؤذون أئمتهم عليهم السلام بأنواع الأذى، مثل العباس أخو الرضا عليه السلام ومثل أقارب مولانا الصادق عليه السلام؛ وقد كان جماعة منهم يسعون بقتلهم وإهانتهم عند خلفاء الجور، ومع هذا كله إذا أراد أحد من الشيعة أن يذكرهم بسوء فى مجالس الأئمة عليهم السلام يغضبون عليهم السلام، ويبالغون فى نفيه؛ ويقولون: إنَّ هؤلاء أقاربنا، دعونا معهم، لا- تتعرضوا لهم بسوء من كلام خبيث وغيره؛ فالذى صدر من الحرّ على تقدير العلم منه مثل الذى صدر من هؤلاء، مع أن الأئمة عليهم السلام قبلوا حالهم قبل التوبة، فكيف لو تابوا.

الثانى: أن المراد من الدین المأخوذ فى التعريف إنما هو دين الإسلام على ما صرحوا به لا دين الشيعة فقط؛ وذلك أنه لو كان المراد بالمرتد من أنكر ما علم ثبوته من دين الشيعة ضرورة، لكان مخالفونا كلهم مرتدين فى هذه الدنيا؛ لأنَّ كون على بن أبى طالب عليه السلام هو الخليفة الأول بالنص والاستحقاق مما ثبت من دين الشيعة ضرورة، فكان يجب أن يحكم على عامة أهل الخلاف بالارتداد، والمصرح به من علمائنا بخلافه فى هذه الدنيا، وأما فى الآخرة فعذابهم أشد من المرتد وغيره، وحينئذ منع الحسين عليه السلام عن الرجوع

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۲۰

إلى المدينة وإن كان حراماً، إلا أنه ليس ضرورياً من دين الإسلام، ولا يقول مخالفونا بكفر مثل هذا. نعم، قالوا بكفر كل من خرج على إمام عادل وحاربه، والحرّ فى وقت الحرب كان للإمام عليه السلام لا عليه، فلم يصدق عليه من هذه الجهة أيضاً اسم الارتداد. الثالث: إن قولهم أن المرتد الفطرى غير مقبول التوبة لا نقبله على إطلاقه، بل نقول:

إن توبته مقبولة فيما بينه وبين الله تعالى، كما صار إليه شيخنا الشهيد الثانى طاب ثراه، وحينئذ فلو لم يقدر على قتله أو تأخر قتله، فتاب، صحت توبته وقبلت عباداته ومعاملاته؛ لكن لا تعود إليه زوجته بذلك ولا ماله على ما لا يخفى، وأما فيما بينه وبين الناس فبأن يقول: إن أولئك الناس الذين ثبت عندهم ارتداده إن كان غير الإمام لم يجوز له العفو عنه، بل وجب عليه قتله مع الممكنة، وإن كان هو الإمام كان مخيراً بين قتله والعفو عنه؛ كما عفا أمير المؤمنين عليه السلام عن أهل البصرة وقبل توبته من تاب منهم، مع أنهم كانوا مرتدين عن الفطرة، وكذلك قبل توبته من تاب من أهل النهروان وصفين وسائر حروبه وموارده مع صدق تعريف الارتداد عليهم بكل الوجوه. ومن هذا أجاب مخالفونا بزعمهم عن كل ما أوردناه عليهم إلماعن محاربة الصّحابة لأئمة المؤمنين عليه السلام، فإنهم لم يقدروا عليه، بل قالوا: وأما عن حرب الصّحابة فنسكت، وبعضهم أحاله على علم الله تعالى القديم، وأنه كان مقدراً، وعلم الله

بزعمهم هو علّه للمعلول ووقوعه، وآخرون قالوا: إنهم تابوا بعد المحاربة إلى غير ذلك من الخرافات الباردة، والتّمويهات الفاسدة. الزّابع: قولهم إنّ ارتداده قطعی وتوبته ظنّی (ظنّیة) لا- یخفی ما فيه، وذلك «۱» أنّ کلّ خبر وأثر تضمّن خروجه علی الحسین علیه السلام ومنعه له عن الرجوع تضمّن توبته وقبول الحسین علیه السلام لها، وإنّ علیه السلام رثاه بأبیات من الشّعْر وهی مشهورة، وفی كتب الأحادیث والسیر والتّواریخ مسطورة، وقد ترخّم علیه بعد قتله، وهذا متواتر نقله الخلف عن

(۱) (*۱) [حكاہ عنه فی أصحاب الحسین علیهم السلام لدخیل، / ۴۰].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۲۱

السّیلف فی کلّ عصر وأوان، بحیث لا یمكن إنكاره (*۱)، ولعمرك أنّ الطّعن علی الحرّ یؤول إلى الطّعن علی من قبل توبته وهو مولانا الحسین علیه السلام؛ وهذا هو الارتداد الظّاهر الذی لا یقبل التّوبه، وأعادنا الله وإیاكم من الإقدام علی مثله، والجرأة علیه. «۱» ولقد حدّثنی جماعه من الثّقات «۲» إنّ الشّاه إسماعیل لما ملك بغداد وأتی إلى مشهد الحسین علیه السلام وسمع من بعض النّاس الطّعن علی الحرّ، أتى إلى قبره وأمر بنبشه؛ فنبشوه «۳» فأروه نائماً كهیئته لمّا قتل؛ ورأوا علی رأسه عصابةً مشدوداً بها رأسه؛ فأراد الشّاه أخذ تلك العصابة لما نقل فی كتب السّیر والتّواریخ أنّ تلك العصابة هی دسمال الحسین علیه السلام شدّ به رأس الحرّ لمّا اصیب فی تلك الواقعة؛ ودفن علی تلك الهیئة، فلما «۴» حلّوا تلك العصابة «۴» «۵» جرى الدّم (دمه) من رأسه حتّى امتلأ منه القبر، فلما شدّوا علیه تلك العصابة «۵» انقطع الدّم، «۶» فلما حلّوها جرى الدّم «۶»، وكلّما أرادوا أن یعالجوا قطع الدّم بغير تلك العصابة لم یمكنهم، فتبین لهم حسن حاله، فأمر، فبنی علی قبره بناء، وعین له خادماً یخدم قبره؛

(۱) (*۱) [حكاہ عنه فی منتهی المقال وتنقیح المقال ونفس المهموم والعیون وتحفة العالم].

(۲) - نقل شیخنا العلّامة المامقانی رحمه الله فی تنقیح المقال قصیة نبش الشّاه إسماعیل رحمه الله قبر الحرّ بواسطة الحائرّی عن هذا الكتاب وكتب فی الهامش بخطه الشّریف عند قول المصنّف رحمه الله: - هی دسمال - هذه كلمة أعجمیة، وقد كان الأولى إبدالها. ونقل فی ترجمته عن الشّیخ ابن نما رحمه الله فی مثير الأحزان أنّ الحرّ عند خروجه من الكوفة نودی من خلفه: أبشر یا حرّ بالجنّة، فعجب من ذلك حیث لم یر خلفه أحداً. وروی ابن الجوزی فی التذكرة أنّه قصّ ذلك علی الحسین علیه السلام، فقال له: ذلك هو الخضر جاء مبشراً لك. ثمّ قال قدس سره: ومن سبر سیرته وآدابه مع الحسین علیه السلام یعلم صدق تیته وخلوص إیمانه حشرنا الله معه ومع أشباهه بحق الحسین علیه السلام وأقرانه (ه۱).

راجع إلى تنقیح المقال تجد تحقیقاً حول ترجمه الحرّ رحمه الله وجلالة شأنه، وأنّ خروجه من أوّل الأمر لم یكن لمحاربة الحسین علیه السلام، ج ۱، ص ۲۶۱.

(۳) - [لم یرد فی العیون].

(۴-۴) [فی نفس المهموم والعیون: حلّوها].

(۵-۵) [لم یرد فی تنقیح المقال].

(۶-۶) [لم یرد فی تحفة العالم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۲۲

«۱» والذی یجود بنفسه فی ذلك الوقت الضّیّق ویقدم علی القتل وعلی أن یفدی الحسین علیه السلام بنفسه لا شكّ فی أنّ حاله من أحسن الأحوال ۱. (*۱)

الخامس: إنّ الذی یظهر من هذه الأخبار المعتره الصّیحة، كما قاله الشّهید الثّانی عطر الله مرقدہ هو أنّ الارتداد كلّ قسم واحد،

وإنه يستتاب صاحبه، فإن تاب وإلا قُتل، وهذا مذهب ابن الجنید طاب ثراه والأخبار بإطلاقها، أو عمومها دالٌّ عليه، ولم يدلَّ على المشهور من التفصيل سوى رواية عمّار السَّباطي وهي على ضعفها لا تقوم بتقييد الأخبار الصَّحيحة المتكثِّرة، فيكون وقت منع الحرِّ للحسين عليه السلام إلى وقت رجوعه إليه هو زمن الاستتابة، فتاب وقبلت توبته، وبالجملة فالقول بأنَّ توبه المرتدَّ الفطري غير مقبولة حتى بينه وبين الله تعالى مشكل جداً، والله الهادي إلى سواء السبيل.

الجزائري، الأنوار التعمائية، ۳/ ۲۶۳- ۲۶۶/ عنه: أبو علي الحائري، منتهى المقال،

۲/ ۳۴۶- ۳۴۷، (ط حجري)، ۸۹/؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۶۰- ۲۶۱؛

القمي، نفس المهموم، ۲۷۴؛ الميانجي، العيون العبري، ۱۱۹؛ آل بحر العلوم، تحفة

العالم، ۱/ ۳۰۷- ۳۰۸

ودفنت بنو تميم الحرَّ بن يزيد الزياحي على نحو ميل من الحسين عليه السلام، حيث قبره الآن اعتناءً به أيضاً. [أقول] وسمعت مذاكرة أن بعض ملوك الشيعة استغرب ذلك، فكشف عن قبري حبيب والحرَّ، فوجد حبيباً على صفته التي ترجم بها في الكتب. ووجد الحرَّ على صفته أيضاً، ورأى رأس الحرَّ غير مقطوع، وعليه عصابة، فحلها ليأخذها تبركاً بها، فانبعث دم من جبينه، فشدّها على حالها، وعمل على قبريهما صندوقين، فإن صحّت هذه الرواية، فيحتمل أن بنى تميم منعوا من قطع رأس الحرَّ

(۱- ۱) [لم يرد في نفس المهموم والعيون، وفي منتهى المقال وتنقيح المقال: ما ذكره عن الطعن لم أراه إلما في كتابه، فإنه نقل عن بعض الطعن فيه محتجاً بأنَّ خروجه عليه عليه السلام متيقن، وما ورد في عفوه عليه السلام عنه وقبول توبته خبر واحد وفيه ما فيه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۲۳

لرياسته وشوكتهم. «۱»

السماوي، إبصار العين، ۱۲۷/

ولما رحل ابن سعد عن كربلاء، خرج قوم من بنى أسد كانوا نزولاً بالغازية إلى الحسين عليه السلام وأصحابه، فصلّوا على تلك الجثث الطواهر ودفنوها، فدفنوا الحسين عليه السلام حيث قبره الآن، ودفنوا ابنه علياً الأكبر عند رجليه، وحفروا للشهداء من أهل بيته ولأصحابه الذين صرّعوا حوله ممّا يلي رجلى الحسين عليه السلام، فجمعوهم، فدفنوهم جميعاً في حفرة واحدة وسوّوا عليهم التراب. «۲» قال المسعودي: ودفن أهل الغازية وهم قوم من بنى عامر من بنى أسد الحسين وأصحابه بعد قتلهم بيوم (ا هـ)، أي في اليوم الذي ارتحل فيه ابن سعد من كربلاء، فإنه بقي في كربلاء إلى زوال اليوم الحادي عشر، كما مرّ، أمّا إذا كانوا جاؤوا في اليوم الثاني من رحلته فيكون الدفن من بعد القتل بيومين «۲».

(ويقال): إنَّ أقربهم دفناً إلى الحسين ولده الأكبر عليهما السلام، فيزورهم الزائر من عند قبر الحسين عليه السلام ويومى إلى الأرض التي نحو رجليه بالسلام عليهم، ودفنوا العباس بن عليّ عليهما السلام في موضعه الذي قُتل فيه على المسناة بطريق الغازية، حيث قبره الآن، ودفنوا

(۱)- عمر بن سعد چون روز یازدهم محرم دو بخش از روز سپری شد، اهل بیت نبوت وامامت را چنان که به شرح رفت، به جانب کوفه روان داشت. جماعت بنی اسد که در اراضی غازییه مسکن و مربع داشتند، چون دانستند که لشکر ابن سعد از کربلا بیرون شدند به روز دوازدهم محرم به کربلا آمدند و بر اجساد شهدا نماز گذاشتند.

به روایت شیخ مفید، مضجع امام علیه السلام در همان موضع است که هم اکنون معروف است. و علی بن الحسین علیه السلام را در فرود پای پدر به خاک سپردند و سایر شهدا را لختی دورتر مدفون ساختند [...].

به روایت ابن شهر آشوب، قبور شهدا ساخته و پرداخته بود و مرغان سفید در اطراف کشتگان طواف می دادند، واجب نمی کند به تمامت که سایر شهدا در یک موضع رهنه خاک باشند، بلکه اخبار و احادیث شامل حال اغلب است. چنان که حبیب بن مظاهر و حربن یزید ریاحی را مدفنی جداگانه است [...].

بالجمله، شهدا را بیش تر در روز دوازدهم که روز سوم شهادت ایشان بود به خاک سپردند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۳۳-۳۴

(۲-۲) [لم یرد فی اللواعج].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۲۴

بقیة الشهداء حول الحسین علیه السلام فی الحائر.

(قال) المفید علیه الرّحمه: ولسنا نحصل لهم أجداتاً علی التّحقیق والتّفصیل إلّا أنّا لا- نشکّ أنّ الحائر محیط بهم رضی الله عنهم وأرضاهم، «۱» ویقال: إنّ بنی أسد دفنوا حبیب ابن مظہر فی قبر وحده عند رأس الحسین علیه السلام، حیث قبره الآن اعتناء به، لأنّه أسدی، وإنّ بنی تمیم حملوا الحرّ بن یزید الرّیاحی علی نحو میل من الحسین علیه السلام ودفنوه هناك حیث قبره الآن اعتناء به أيضاً، ولم یذکر ذلك المفید، ولكن اشتهار ذلك وعمل الناس علیه لیس بدون مستند «۱».

الأمین، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۱۳؛ اللواعج، ۱۹۸-۱۹۹

أقول: قال شیخنا المحدث الثوری رحمه الله فی کتاب نفس الرّحمن: والنواویس مقابر النّصارى كما فی حواشی الكفعمی (فی عوذة یوم الجمعة) وسمعنا أنّها فی المكان الذی فیہ مزار حرّ بن یزید الرّیاحی من شهداء الطّفّ، وهو ما بین الغرب وشمال البلد.

وأمّا كربلاء، فالمعروف عند أهل تلك النواحي أنّها قطعة من الأرض الواقعة فی جنب نهر یجرى من قبلى سور البلد ویمر بمزار المعروف بابن حمزة، منها بساتین ومنها مزارع، والبلد واقع بینهما، انتهى. «۲» «۳»

القمی، نفس المهموم، ۱۶۴

وفی الكامل البهائی: ودفن الحرّ بن یزید فی موضعه الذی قُتل فیہ، دفنه أقاربه. وقال:

إنّ بنی أسد افتخرت علی قبائل العرب بأنّنا صلّینا علی الحسین علیه السلام ودفناه وأصحابه. «۴»

(۱-۱) [لم یرد فی اللواعج].

(۲)- نفس الرّحمن، الباب السادس: ۳.

(۳)- شیخ ما محدث نوری در کتاب «نفس الرّحمن» گفته: نوایس گورستان نصاری است که در زیارتگاه کنونی حر بن یزید ریاحی در شمال غربی شهر واقع است و كربلا قطعه زمینی بوده در کنار نهر سمت قبله باروی شهر در کنار زیارتگاه ابن حمزه و باغها و مزارعی داشته و شهر میان این دو واقع است، انتهى.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۷۲

(۴)- در «کامل بهایی» است که حربن یزید را خویشان در همان جا که کشته شده بود، دفن کردند و گوید

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۲۵

القمی، نفس المهموم، ۳۸۸

وقبر الحرّ علی فرسخ من مدینة كربلاء، فی مشهد مزور معظّم، ولا- یدری ما سبب دفنه هناک. ویدور علی الألسن، أنّ قومه، أو غیرهم، نقلوه من موضع المعرکه، فدفنوه هناک.

الأمین، أعیان الشیعة، ۴/ ۶۱۴

وقیل: إِنَّ السَّيْرَ فِي بُعْدِ قَبْرِهِ عَنِ الشَّهَدَاءِ «۱» فَرَسْحًا هُوَ أَنَّهُ «۱» لَمَّا نَادَى ابْنُ سَعْدٍ [لَعْنَةُ اللَّهِ] بِنِدَاءِ رَضِّ الْجَسَدِ الشَّرِيفِ، اجْتَمَعُوا بَنُو رِيَّاحٍ، وَقَالُوا: إِنَّ جَسَدَ شَيْخِنَا فِي الْقَتْلِ وَلَأَن عَصَى الْأَمِيرَ سَاعَةً وَاحِدَةً، فَلَقَدْ أَطَاعَهُ طَوْلَ عَمْرِهِ، فَقَالَ [لَعْنَةُ اللَّهِ]: احْمَلُوا جَسَدَ شَيْخِكُمْ، فَحَمَلُوا بَنُو رِيَّاحٍ عَشِيرَةَ الْحَرِّ جَسَدَهُ، وَدَفَنُوهُ هُنَاكَ، وَمَا أَحْلَى الْعَشِيرَةَ أَسْفَى عَلَى مِنْ فَنِيَتْ عَشِيرَتَهُ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ مِنْ يَمْنَعِ جَسَدَهُ عَنِ الرُّضِّ حِينَ اتَّدَبَ عَشْرَةَ مِنْ أَوْلَادِ الرُّزْنَا وَدَاسُوا بِحَوَافِرِ خِيُولِهِمْ صَدْرَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

نقل آن شاه اسماعیل رحمه الله نبش قبر الحر بن یزید الریاحی لیأخذ العصابة التي شدّها

- بنی اسد بر همه قبایل عرب این افتخار را داشتند که ما بودیم بر حسین و اصحابش نماز خواندیم و آن‌ها را به خاک سپردیم. ابن شهر آشوب و مسعودی گفته‌اند: اهل غاضریه که جمعی از بنی اسد بودند، یک روز پس از شهادت آن حضرت اجساد آن‌ها را به خاک سپردند.

ولی گوید: برای بسیاری از آن‌ها قبرهای آماده یافتند و مرغان سفیدی بر گرد آنان دیدند.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۸۲

سید نعمت‌الله جزایری تستری در «انوار نعمانیه» گفته: جمعی از موثقان برایم نقل کردند که چون شاه اسماعیل بغداد را متصرف شد، به مشهد امام حسین رفت و شنید پاره‌ای مردم از حر بد می‌گویند. سر قبر او آمد و دستور داد قبرش را شکافتند و دیدند در قبر خوابیده و گویی تازه به خون غلطیده و دستمالی به سرش بسته است. شاه خواست آن دستمال را که طبق تواریخ، حسین علیه السلام بر سر او بسته، برگردد. چون دستمال را باز کردند، خون سر روان شد تا قبر را پر کرد و چون آن دستمال را بستند، بند آمد و چون گشودند، خون روان شد و هر کاری کردند بدون آن دستمال خون بند نیامد و حسن حال او بر آن‌ها روشن شد و دستور داد مقبره‌ای برای او ساختند و خادمی بر آن گماشت، انتهى

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۵

(۱-۱) [وسيلة الدارين: وعن قبّة الحسين عليه السلام أوّلًا: ارتكابه المعصية، وهي سدّ الطريق للحسين عليه السلام، ولو تاب، ولكن أثره الوضعي يبقى. وثانيًا: أنه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۲۶

الحسين عليه السلام على رأسه ليتبرك به ويستفتح بها في الغزوات والحروب، فلما حلّ العصابة، إذا بجراحه رأسه تشخب دمًا، وكلّما شدّوها بغيرها ما سكن حتّى شقّ من تلك العصابة شيئاً وعصب بها رأس الحرّ، ومن هذه القصّة يظهر أنّ رأس الحرّ باق على بدنه و «۱» ما قطعوه عن جثته «۱»، وعلى رواية قطع رأسه عند الحرب، ورموا به إلى عسكر الحسين عليه السلام، فأخذه الحسين عليه السلام وجعل يمسح الدّم عن وجهه، إلى آخره. «۲»

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۶۹ / مثله الزنجانی، وسیله الدارين، / ۱۳۱-۱۳۲

وأما الحرّ الریاحی، فأبعدته عشيرته إلى حيث مرّقه الآن، وقیل: إنّ أمّه كانت حاضرة، فلما رأت ما يصنع بالأجساد، حملت الحرّ إلى هذا المكان. «۳»

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۴۱۷

(۱-۱) [وسيلة الدارين: لم يقطعوه].

(۲)- اما حر، عشیره او بعد از شهادت، وی را از معرکه خارج ساخته و به مرقد کنونی او آوردند. گفته شده مادرش در صحنه حاضر بوده و چون مشاهده نموده که دشمن سر شهدا را از تن جدا و اجسادشان را متلاشی می‌سازد، او را به این مکان حمل کرده

است. ۱

۱. کبریت احمر، سید نعمت‌الله جزایری در «الانوار النعمانیة»، ص ۳۴۵ بیان نموده که چون شاه اسماعیل صفوی بغداد را فتح نمود و به زیارت سیدالشهدا (صلوات الله علیه) نایل شد، به او خبر رسید که برخی از علما معتقد به عدم صحت حدیث توبه حر هستند. شاه اسماعیل دستور نبش قبر او را داد. چون قبر را شکافتند، پیکر وی را سالم از حوادث روزگار یافتند که گویی هم‌اکنون در قبر نهاده‌اند. بر سرش پارچه‌ای بود که سلطان خواست آن را برای تبرک بردارد. چون آن را باز کردند، خون از جای زخم بیرون زد. هر چه که در بند آوردن آن کوشیدند و پارچه‌های دیگر بر سر بستند، موفق نگشتند. تنها بعد از نهادن آن پارچه ای که امام شهید بر سر حر بسته بود، خون سر بند آمد. شاه اسماعیل از این منقبت باهره مسرور شد و بر قبر قبه ای ساخت و خدای بر آن گمارد. طارمی، شناخت فرزندان امام حسین علیه السلام، ۹۸/

(۳) - قبلاً از «بحار الانوار» نقل نمودیم که حر ریاحی پس از شهادت، از میدان نبرد حمل شد و در برابر امام حسین علیه السلام گذاشته شد؛ بر این پایه، او در حائر مقدس دفن می‌باشد. اما در کتاب «الکبریت الاحمر» (ج ۳، ص ۱۲۴) از کتاب «مدینه العلم» سید نعمت‌الله جزایری روایتی بیان شده است که امام سجاد علیه السلام وی را در نقطه‌ای دور از شهدا دفن ساخته‌اند. همچنین در صفحه ۷۵ آمده که گروهی از طایفه حر، او را از قتلگاه شهدا خارج ساخته‌اند و به جای کنونیش آوردند تا پیکر پاکش پایمال سم اسبان واقع نشود. قول دیگر آن است که مادرش با او بوده و وی را از میان شهیدان کربلا خارج ساخته است. موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۲۷

فی خارج کربلاء موضع قبر الحر بن یزید من بنی ریاح، معروف، تزوره الشیعة، والعجب من المحدث الثوری حیث ذکر فی کتابه اللؤلؤ والمرجان أنه إلى الآن لم یوجد ما یدل علی تعیین مرقده هناک سوی السیرة المستمرة من الشیعة تزوره، حیث هناک، بل ینظر من المقاتل وأخبار الزیارة أنه مدفون مع سایر الشهداء فی نفس الحائر. نعم ذکر

- در این جا اگر حمل پیکر حر توسط طایفه‌اش را صحیح بدانیم، روایت یاد شده از سید جزایری مبنی بر دفن او توسط امام زین‌العابدین علیه السلام ناتمام می‌ماند؛ زیرا این بسیار بعید می‌رسد که عشیره حر بیابند و پیکر او را بردارند و امام و آقای او علیه السلام را در بیابان در معرض درندگان تنها واگذارند. این شیوه‌ای است که در هیچ امت و آیینی سابقه ندارد. به هر حال، زیارتگاه مشهور کنونی او هیچ شکی در صحت آن نیست و شیعه از دیرباز آن را به عنوان مرقده او می‌شناختند و عالمان با تقوا در این مکان به زیارت جناب حر می‌پرداختند. از کلام شهید اول نیز به دست می‌آید که او هم بر این مطلب اذعان دارد. وی در باب زیارت کتاب «دروس» گوید: زائر، پس از زیارت سیدالشهدا علیه السلام علی بن الحسین علیه السلام را - که بنا به اصح علی اکبر و برادر بزرگ‌تر است - و نیز شهدا و حضرت عباس علیه السلام و حربن یزید را زیارت نماید. علّامه نوری در کتاب «اللؤلؤ والمرجان» (ص ۱۱۵) و اعتماد السلطنه محمد حسن مراغی از رجال دوره ناصرالدین شاه در کتاب «حجّة السعادة علی حجّة الشهادة» (صفحه ۵۶ چاپ تبریز) بر این موضوع نظر موافق دارند.

علّامه مجلسی در مجلد مزار «بحار الانوار» به هنگام نقل کلام معصوم علیه السلام درباره عموم شهدا که می‌فرماید: «این جا مدفن شهدا است.» می‌گوید: مقصود، معظم یا اکثر ایشان است، زیرا عباس علیه السلام و حر از ایشان خارج می‌باشند.

از دیگر شواهد درستی انتساب بارگاه کنونی جناب حر به وی، حکایت سید جزایری در «الانوار النعمانیة» (صفحه ۳۴۵) است. او بیان می‌دارد که به شاه اسماعیل پس از تصرف بغداد و زیارت امام حسین علیه السلام، خبر رسید که برخی از علما در گرایش واقعی حر به امام علیه السلام تردید روا داشته‌اند؛ پس دستور به نبش قبر داد تا حقیقت آشکار گردد. چون آن‌جا را شکافتند، مشاهده نمود که وی در همان وضع هنگام شهادت است و بر سرش دستمالی بود که گفتند سیدالشهدا علیه السلام آن را بر سر وی

بسته است. شاه اسماعیل خواست که آن را به رسم تبرک بردارد. چون آن را گشود، خون، مانند ناودان از آن سرازیر شد. دستمال دیگری بر آن بستند، اما مفید واقع نشد و به این ترتیب هر چیز دیگری نیز که بر زخم قرار دادند، خون از جریان باز نایستاد. شاه که چنین دید، دستمال را بر سر حر قرار داد و خون باز ایستاد. پس حقیقت معلوم شد و شاه اسماعیل بر آن، قبه و بارگاهی قرار داد و خدای برایش برگزید و موقوفاتی برای آن تعیین نمود.

پاک پرور، ترجمه العباس، / ۲۹۵-۲۹۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۲۸

الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللهُ فِي الدَّرُوسِ أَنْ بَعْدَ زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَلَيزِرُ ابْنَهُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَسَائِرَ الشَّهَدَاءِ، وَأَخَاهُ الْعَبَّاسَ، وَالْحَزْرَ بْنَ يَزِيدَ، ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا كَافٌ لَتَعْيِينِ مَرْقَدِهِ، أَنْتَهَى.

وَكَأَنَّ رَحِمَهُ اللهُ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيَّ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ نَزْهَةِ الْقُلُوبِ حَمْدَ اللهِ الْمَسْتُوفِي الْمَوْرُخِ أَنَّ فِي ظَاهِرِ قَبْرِ الْحَزْرِ الْهَدْيِ هُوَ جَدُّهُ الثَّامِنُ عَشَرَ يَزُورُهُ النَّاسُ وَالْأَوْلَادُ وَالْأَحْفَادُ أَعْرَفَ بِقُبُورِ أَسْلَافِهِمْ.

آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۱/ ۳۰۷

والملاحظ أن بنى تميم - وهم عشيرة الحرّ وكان الكثير منهم مع ابن سعد - حملوا جسد الحرّ بعد ذلك من هذا المكان، ودفنوه حيث مرقده المشهور - اليوم - خارج الطّف. (۱)

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۰۰

حمل رأسه عليه السلام إلى الشام

وجدوا في السير حتى دخلوا دمشق فرأيت الأسواق معطّلة، والناس كأَنهم سكارى، فأقبل رجلٌ إلى يزيد (لعنه الله) وقال له: أقرّ الله عينك أيها الخليفة. فقال له: بماذا؟ قال له: برأس الحسين، فقال له: لا أقرّ الله عينيك، ثم أمر «۲» به، فحبس، «۲» وأمر بمائه وعشرين رايةً وأمرهم أن يستقبلوا رأس الحسين عليه السلام، فأقبلت الزاياتُ ومن تحتها التكبير والتّهلِيل «۳» وإذا بهاتف، «۳» ينشد ويقول:

جاؤوا برأسِك يا بن بنتِ محمّدٍ مترمّلاً بدمائه ترميلاً

لا يوم أعظم حسرةً من يومه وأراه رهناً للمنون قتيلاً

فكأَنما بك يا بن بنتِ محمّدٍ قتلوا جهاراً عامدين رسولاً

ويكبرون بأن قُتلتَ وإنما قتلوا بك التّكبير والتّهلِيلاً

(۱) - و دیگری مدفن حر بن یزید ریاحی است که در فاصله چند کیلومتری مشهد امام و مدفن دیگر شهیدان قرار گرفته است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۳۷

(۲-۲) - [فی الدّمعة و الأسرار: بحبسه].

(۳) - [فی الدّمعة و الأسرار: من تحتها بهاتف].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۲۹

قال سهل: ودخل الناس من باب الخيزران، فدخلت في جملتهم «۱»، وإذا قد أقبل ثمانية عشر رأساً، وإذا السّبايا «۲» على المطايا بغير وطاء، ورأس الحسين عليه السلام بيد شمر (لعنه الله) وهو يقول: أنا صاحب الرّمح الطّويل، أنا «۳» قاتل ذى «۳» الدّين الأصيل، أنا قتلت ابن سيّد الوصيّين وأتيت برأسه إلى «۴» أمير المؤمنين.

فقال له أمّ كلثوم عليها السلام: كذبت يا لعين ابن اللّعين، ألا لعنة الله على القوم الظّالمين.

يا ويلك تفتخرُ «۵» بقتل من ناغاهُ «۶» في المهدي «۶» جبرئيل وميكائيل، ومن اسمه مكتوب على سرادق عرش رب العالمين، ومن ختم الله بجده المرسلين وقمع بآبائه المشركين، فمن أين مثل جدّي مُحَمَّد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وأبي عليّ المرتضى عليه السلام وأمي فاطمة الزهراء عليها السلام؟

فأقبل عليها خولي (لعنه الله) وقال: تأبين السجاعة وأنت بنت السجّاع؛

قال: وأقبل من بعده رأس الحرّ بن يزيد الزياحيّ.

وأقبل من بعده رأس العباس عليه السلام يحمله قشعم الجعفيّ (لعنه الله).

وأقبل من بعده رأس عوّن عليه السلام يحمله سنّان بن أنس (لعنه الله).

وأقبلت الرّؤوس على أثرهم. قال سهل: وأقبلت جارية على بعير مهزولٍ بغير مهزولٍ بغير «۷» غطاءٍ ولا «۷» وطاءٍ على وجهها برقع خزّ أذكّن، وهي

تنادي: وا مُحَمَّداه! وا جدّاه! وا عليّاه! وا أبتاه! «۸» وا حسناها! وا حسيناها! وا عقيلاه! وا عباساه! وا بُعد سَفَراه! وا سُوءَ صَباحاه!

(۱) - [الدّمة: جماعتهم].

(۲) - [في الدّمة والأسرار: بالسّبايا].

(۳-۳) [الأسرار: صاحب].

(۴) - [زاد في الدّمة والأسرار: يزيد].

(۵) - [زاد في الدّمة والأسرار: عند يزيد الملعون ابن الملعون].

(۶-۶) [لم يرد في الدّمة والأسرار].

(۷-۷) [لم يرد في الدّمة والأسرار].

(۸) - [لم يرد في الدّمة والأسرار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۳۰

فأقبلت إليها، فصاحت بي «۱»، فوقع مغشياً عليّ، فلما أفقت «۲»، دنوت منها، وقلت لها: سيّدتى لم تصيحين عليّ؟ فقالت: أما تستحي من الله ورسوله أن تنظر إلى حرم رسول الله؟ فقلت: والله ما نظرت إليكم بريّة، فقالت «۳»: من أنت؟ فقلت: أنا سهل بن سعيد الساعدي، وأنا من مواليكُم ومحبّيكُم.

ثمّ أقبلت على عليّ بن الحسين عليه السلام وقلت له: مولاي! هل لك من حاجة؟ فقال لي:

هل عندك «۴» من الدّراهم شيء؟ فقلت: ألف دينارٍ وألف ورقه، فقال: خذ منها شيئاً وادفعه إلى حامل الرّأس، وأمره أن يُعده عن النّساء، حتّى تشغل النّاس بالنّظر إليه عن النّساء.

قال سهل: ففعلت ذلك ورجعت إليه وقلت له: يا مولاي! فعلت الذي أمرتني به، فقال لي: حشرك الله معنا يوم القيامة.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۱۲۱- ۱۲۳ / عنه: البهبهاني، الدّمة السّاكبة، ۵ / ۸۱

- ۸۳؛ الدّر بندي، أسرار الشّهادة، / ۴۹۴- ۴۹۵

وأخذوا رؤوس هؤلاء، فحمّلت إلى الشّام، ودُفنت جثثهم بالطّف.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۴۷

وفي بعض كتب المقاتل: جاؤوا برأس الحرّ يحمله شمر بن ذى الجوشن حين ورودهم في دمشق الشّام، وفي اذنه رقعة مكتوبة وهي قصيدة أنشأها الحرّ حين توجه إلى نصر الحسين عليه السلام، فيها يذكر بنى اميّة ويزيد وعبيد الله، ويذمهم، وإنّما علقت في اذنه ليقرأها يزيد وأصحابه، ويزداد غيظاً وحنقاً عليهم.

المازندراني، معالي السّبطين، ۱/ ۳۶۷

(۱) - [في الدّمعة والأسرار: عليّ].

(۲) - [زاد في الدّمعة والأسرار: من غشوتي].

(۳) - [زاد في الدّمعة: لي].

(۴) - [في الدّمعة والأسرار: لي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۳۱

ذکره في زيارة النّاحية المقدّسة

السّلام على الحرّ بن يزيد الرّياحيّ. «۱»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، ۵۷۶ / (ط قم)، ۷۸ / ۳، مصباح الزّائر، ۲۸۳ /

عنه: المجلسي، البحار، ۲۷۲ / ۹۸، ۴۵ / ۷۱؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۳۸؛

الدّر بندي، أسرار الشّهادة، ۳۰۴؛ سپهر، ناسخ التّواريخ سيّد الشّهداء عليه السلام، ۳ / ۲۳؛

الحائري، ذخيرة الدّارين، ۱ / ۱۹۲؛ القزويني، تظلم الرّهراء، ۴۱۳؛ الميانجي،

العيون العبري، ۳۱۹؛ الرّنجاني، وسيلة الدّارين، ۱۳۲ /

زيارته في أول رجب والنّصف من شعبان أو في الأربعين

السّلام على حرّ «۲» بن يزيد الرّياحيّ. «۳»

ابن طاوس، الإقبال، (ط حجري) / ۷۱۳، (ط قم)، ۳ / ۳۴۴، مصباح الزّائر، ۲۹۸ /

عنه: المجلسي، البحار، ۳۴۱ / ۹۸؛ مثله الشّهيد الأوّل، المزار، ۱۷۸ /

السّلام على جرير بن يزيد الرّياحيّ.

ابن طاوس، مصباح الزّائر، ۲۹۵ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۴۰ / ۹۸

[ذكر ابن طاوس في مصباح الزّائر اسمين: جرير والحرّ في مكانين ويُحتمل اتّحادهما].

– حسان بن الحارث

اشاره

ذکره ابن طاوس في الإقبال (ط قم)، ۳ / ۳۴۵ في الزيارة الرّجبيّة، وهو متّحد مع حسان بن الحارث، أنظر ص ۳۶۱، ۱۰۶۱.

۹۳ – الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهم السلام الجريح

المعروف بالحسن المثنى

(۱) - «سلام بر حر بن يزيد رياحي».

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۶

(۲) [في مصباح الزائر والبحار: الحرّ]

(۳) - سلام بر حر بن يزيد رياحی.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۵۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۳۲

ذکرنا ترجمته في المجلد الثاني عشر، ص ۴۵۱-۷۴۲.

مما لم يذكر فيه: الحسن بن الحسن، أمه خولة بنت منظور بن زيان الفزارية.

ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، / ۵۱۶

حضوره عليه السلام في الطّف:

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۲۲ / مثله ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، ۵۱۸-۵۱۹ (راجع المجلد،

۱۲ / ۶۶۳-۶۶۴)

أزواجه وأولاده:

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۲۲ / مثله ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، / ۵۱۹ (راجع المجلد، / ۱۲

(۵۸۴-۵۸۵)

خلف الحسن بن الحسن: عبدالله والحسن المثلث وإبراهيم الغمر، أمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام،
ومحمداً وجعفرأ وداود لأم ولد له.

ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، / ۵۱۹

محاولته لتولّي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام:

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۲۰-۲۱ / مثله ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، / ۵۱۷-۵۱۸ (راجع

المجلد، ۱۲ / ۶۹۸-۷۰۱)

وفاته وتعزية زوجته:

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۲۲-۲۳ / مثله ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، / ۵۱۹ (راجع

المجلد، ۱۲ / ۷۴۳-۷۴۴)

۷۴ / ۹۴- الحسين بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام

ذکرنا ترجمته في المجلد الرابع عشر، ص ۹۷۴.

۷۵ / ۹۵- حفيد الإمام الحسن عليهما السلام

ذکره ميرخواند في روضة الصفا، ۳ / ۱۶۳، ذکرنا ترجمته في المجلد الثاني عشر، ص ۴۰۰.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۳۳

۹۶- الحكم بن عتيبة

من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام.

ومن أصاب الحسن والحسين وأصحاب عليّ بن الحسين عليهم السلام: حكم بن عتيبة.

البرقي، الرجال، / ۹

الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي [ين. قر. ق] وقيل أبو عبدالله، توفي سنة أربع عشرة، وقيل خمس عشرة ومائة [ين] مولى الشّمس بن عمرو الكندي [قر] مولى زيدي بترى [ق] بترى مذموم كان من فقهاء العامّة [صه. كش] روى الكشي في ذمّة روايات كثيرة «مح».

وحكى عن عليّ بن الحسن بن فضال أنّه قال: كان الحكم من فقهاء العامّة، وكان أستاذ زراره وحرمان والطّيار قبل أن يروا هذا الأمر، وقيل كان مرجئاً «س».

عنه زياد بن سوقة في [يه] في باب دية الأصابع وفي [في] في باب أن الأئمة عليهم السلام محدثون مفهمون، وفي [يب] في باب البيئات على القتل ومّرتين في باب ديات الأعضاء.

عنه زكريّا بن (أبي خ) يحيى السّعدى في [يه] في باب ما جاء في من أوصى أو أعتق وعليه دين. عنه السّعدى في [يب] في باب الإقرار في المرض. جميل بن دراج عن زكريّا ابن يحيى الشّعيري عنه في [في] في باب من أوصى وعليه دين، وكذا في باب إقرار بعض الورثة بدين في كتاب الميراث إلّا أنّ فيه زكريّا بن يحيى عن الشّعيري، الظاهر أن لفظه عن زائدة على ما بيّنا في ترجمه الشّعيري. جميل بن دراج عن الشّعيري عنه في [بص] في باب إقرار بعض الورثة لغيره بدين على الميت في كتاب الوصية. حريز عن الفضيل عنه في [يه] في باب ميراث الجنين، عنه الحارث بن حصيرة في [في] في باب أن مستقى العلم من بيت آل محمّد عليهم السلام.

عنه معاوية بن عمّار مّرتين في [يب] في باب الكفارة عن خطاء المحرّم قريباً من الآخر وأخرى في [بص] في باب ما ذبح من الصّيد في الحلّ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۳۴

عنه إسماعيل بن إبراهيم في [في] في باب تعجيل عقوبة الذّنب. عنه إسماعيل الشّعيري في باب الرّجل يحجّ من الرّكاه أو يعتق. عنه معاوية بن ميسرة في باب اللباس المعصفر في كتاب الزّي والتّجمل، وفي باب الحناء بعد النّورة فيه، وبعد حديث نوح عليه السلام في كتاب الزّوضة، وفي [يب] في باب الزّيادات في فقه النّكاح، عنه عبدالرحمان بن الحجّاج في باب البيئات.

الأردبيلي، جامع الزّواة، / ۱ ۲۶۶ رقم ۲۰۹۸

۷۶ / ۹۷ - الحلاس بن عمرو الرّاسبي الأزدي وأخوه النّعمان

ميراثهما العائليّة

وقُتل: النّعمان بن عمرو، والحلاس «۱» بن عمرو، الرّاسبيّان «۲».

الرّسّان، تسمية من قتل، / ۱۵۵ عنه: الشّجري، الأمالي، / ۱ ۱۷۲؛ مثله المحلّي،

الحدائق الوردية، / ۱ ۱۲۲

(أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام): (حلاس) بن عمرو الهجريّ.

الطّوسي، الرّجال، / ۳۹

من أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام: (الحلاس) بن عمرو «۳».

الطّوسي، الرّجال، / ۷۳

من أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام: النّعمان بن عمرو «(۴)».

الطّوسى، الرّجال، / ۸۱

اليمانيّة كلّها راجعة إلى وُلد قحطان

وُلد مالك بن مَيِّد عان بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يعرب بن قحطان (قد قيل: إنَّ قحطان من وُلد

(۱) - [الحدائق الوردية: الحملاس].

(۲) - [الحدائق الوردية: الرّاسبيين].

(۳) - الحلاش، بالحاء المهملة المفتوحة، واللّام المشدّدة، والألف والشّين المعجمة. وفي بعض النّسخ بالشّين المهملة بدل الشّين المعجمة.

(۴) - النّعمان بن عمرو الأزديّ الرّاسبيّ.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۳۵

سام بن نوح عليه السلام، وقيل من وُلد هود عليه السلام): راسب.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۷، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۸۶، ۴۷۴

الأزديّ: هذه التّسبة إلى أزد شنوءة بفتح الألف وسكون الزّاي وكسر الدّال المهملة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ.

السّمعاني، الأنساب، ۱ / ۱۲۰

الرّاسبيّ، بكسر السّين والباء الموحّدة: منسوب إلى بنى راسب، وهى قبيلة نزلت البصرة، واتّفق أنّ رجلاً اختلف فيه بنو راسب وبنو طفاوة وبالبصرة، كلّ واحدٍ من القبيلتين كانت تقول: هو منّا، فقال واحد: نشدّه ونرميه فى الماء، فإنّ طفاً هو من بنى طفاوة، وإنّ راسب هو من بنى راسب، فتركوه. «(۱)»

السّمعاني، الأنساب، ۳ / ۲۵

حلاس بن عمرو الهجرىّ، سين جج.

التّفريشى، نقد الرّجال، / ۱۱۵

نعمان بن عمرو، سين.

الأسترآبادى، منهج المقال، / ۳۵۳

حلاس بن عمرو [سين] الهجرىّ [ى] «مح».

الأردبيلى، جامع الرّواة، ۱ / ۲۶۸

النّعمان بن عمرو [سين] «مح».

الأردبيلى، جامع الرّواة، ۲ / ۲۹۵

حلاس بن عمرو. «(۲)»

مدّرسي، جنّات الخلود، / ۲۲

(۱) - الّذى فى ذهنى أنّ الحين بعد الاختلاف فى الرّجل اتّفقا على تحكيم أوّل من يطلع عليهم، فطلع هبنقة المضروب به المثل فى

الحق، فأخبروه، فقال ارموه فى دجلة، فإن طفلاً فطفاوئى، وإن رسب فراسبى، وكانت غداً باردة، فأطلق الرّجل ساقیه للرّيح. هذا معنى الحكایة أو نحوه، وفى اللّباب «هو راسب بن میدغان بن مالک بن نصر بن الأزدي. بطن من الأزدي، منهم عبد الله بن وهب الرّاسبى رئيس الخوارج يوم التّهران، وفيه قُتل».

(۲) - باب الحاء من أسامى الرّواة [عن أمير المؤمنين ...] حلّاش بن عمرو الهجرى.

باب الحاء من أسامى الرّواة [عن أبى عبد الله الحسين بن علىّ علیهما السلام ..] حلاس بن عمرو

سپهر، ناسخ التّواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵/ ۱۹۴، ۲۰۸

حلاس بن عمرو هجرى است و از اصحاب حسین بن على علیه السلام است و بعضی او را در حساب اصحاب

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۳۶

التّعمان بن عمرو الأزدي الرّاسبى) وأخوه (الحلاس بن عمرو الأزدي الرّاسبى).

كان التّعمان والحلاس ابنا عمرو الرّاسبىّان من أهل الكوفة. (۱)

(ضبط الغریب): ممّا وقع فى هذه التّرجمة (الحلاس): كغراب بالحاء المهملة، واللّام والسّین. نصّ علیه الشّیخ، (وذكر) بعضهم: إنّه

بالحاء المعجمة المكسورة (الرّاسبىّ)، نسبة إلى راسب، بطن من الأزدي.

السّماوى، إِبصار العین، / ۱۰۹/ عنه: الحائرى، ذخيرة الدّارين، / ۱/ ۲۶۸؛ الرّنجانى،

وسيلة الدّارين، / ۱۳۳- ۱۳۴، ۲۰۰

وأخوان وهم التّعمان والحلاس ولدا عمرو الرّاسبىّ.

السّماوى، إِبصار العین، / ۱۳۰/ مثله الرّنجانى، وسيلة الدّارين، / ۴۱۷/

حلاس بن عمرو الهجرى، عدّه الشّیخ رحمه الله فى رجاله من أصحاب علىّ علیه السلام، وعدّ حلاس بن عمرو من وصفه بالهجرى

من أصحاب الحسين علیه السلام، وحلّاش بالحاء المهملة المفتوحة، واللّام المشدّدة، والألف والسّین المعجمة. وفى بعض نسخ رجال

الشّیخ رحمه الله:

حلاس بالسّین المهملة بدل الشّین، والهجرى یأتى ضبطه فى ترجمة رشید الهجرى.

المامقانى، تنقیح المقال، ۱- ۲/ ۳۶۲

والهجرى نسبة إلى هجر، قيل إنّه بلدة من أقصى اليمن. وفى القاموس والتّاج: وهجر محرّك، بلد باليمن بينه وبين عثر يوم ولیلته من

جهة اليمن. مذکر مصرف، وقد یؤنّث ویمنع، والنّسبة هجرى على القیاس، وهاجرى على غیر القیاس. ثمّ قال: وهجر اسم لجميع أرض

البحرین، ومنه المثل: كمبضع تمر إلى هجر، ثمّ قال: وهجر قرية كانت

- امیر المؤمنین علیه السلام گرفتہ اند.

سپهر، ناسخ التّواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵/ ۱۳۳

باب التّون من أسامى الرّواة [عن أبى عبد الله الحسين بن علىّ علیهما السلام ...]. نعمان بن عمرو از جمله کسانی است که از آن

حضرت روایت کرده است.

سپهر، ناسخ التّواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵/ ۲۱۱

(۱) - [إلى هنا حكاة عنه فى ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۳۷

قرب المدينة المشرفة إليها تنسب القلال الهجرية، وإنّها تنسب إلى هجر اليمن، وفيه اختلاف، انتهى.

المهمّ ممّا فی التّاج مازجاً بالقاموس، وقرب منه معنی ما فی المراد.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲ / ۴۳۱

التّعمان بن عمرو، عدّه الشّیخ رحمه الله فی رجاله من أصحاب الحسین. وأقول: هو التّعمان ابن عمرو الأزديّ الرّاسبيّ

المامقانی، تنقیح المقال، ۳- ۱ / ۲۷۳

الحلاس بن عمرو الرّاسبيّ، التّعمان بن عمرو الرّاسبيّ.

الأمین، أعيان الشّیعه، ۱ / ۶۱۲

حلاس بن عمرو الهجریّ، ذكره الشّیخ فی رجاله فی أصحاب علیّ علیه السلام، وقيل: إنّه عدّ حلاس بن عمرو من دون، وصفه بالهجریّ من أصحاب الحسین علیه السلام.

الأمین، أعيان الشّیعه، ۶ / ۲۱۶

ومنهم حلاس والتّعمان ابنا عمرو الأزدیان، كانا من أهل الكوفه.

المیانجی، العیون العبری، / ۱۰۸

الحلاس بن عمرو الأزديّ الرّاسبيّ، من راسب بن مالك، بطن من سنوءه، ومن الأزد من القحطانيّه. وذكره فی الشّهداء فی الزّیارة الرّجبيّه، وذكره ابن شهر آشوب فی المناقب من شهداء الحمله الاولى.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۸۶

نعمان بن عمرو الرّاسبيّ. ذكره الشّیخ فی (الرجال)، وله فی الزّیارة الرّجبيّه ذكر أيضاً، وعدّه ابن شهر آشوب فی المناقب: ج ۴، ص ۱۱۳ من شهداء الحمله الاولى. «۱»

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۸۹

«۱»

(۱) - حلاس بن عمرو راسبی: ابن شهر آشوب او را در شمار کشته شدگان حمله نخستین به حساب آورده.

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۳۸

خصائصهما الفريده

وكانا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان الحلاس على شرطته بالكوفه.

السّماوی، إِبصار العین، / ۱۰۹ / مثله المیانجی، العیون العبری، / ۱۰۸

قال أبو جعفر الطّبري: لهما ذكر فی المغازی والحروب، وكانا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، «۱» وحضرا معه يوم صفین، وكان الحلاس على شرطته بالكوفه «۱».

الحائري، ذخیره الدّارين، ۱ / ۲۶۸؛ مثله الرّنجانی، وسیله الدّارين، / ۱۳۴، ۲۰۰

وقد ذكر علماء السّیر: إنّه كان من أصحاب أمير المؤمنين، وحضر معه صفین، وله ذكر فی المغازی والحروب.

المامقانی، تنقیح المقال، ۳- ۱ / ۲۷۳

- و شیخ طوسی بر اثر اشتباه در نگارش نام او را الحلاش آورده و اشاره ای به شهادت وی نکرده است.

در زیارت «رجیبه» حلاس بن عمرو ذکر شده و استاد گرامی ما، آقای خویی با همین عنوان از او نام برده است (معجم الرجال: ۴/

۱۴۴) و در جلد ۶، ص ۱۸۹ از معجم الرجال چنین بیان داشته: «حلاس بن عمرو هجری.»
 ظاهراً ایشان شخص دیگری غیر از حلاس بن عمرو را در نظر گرفته است. ولی از نظر ما هر دو مربوط به یک نفر هستند. «هجری» منسوب به «هجر» در یمن می‌باشد و «راسبی» منسوب به «راسب» می‌باشد که هر دو قبیله‌ای از اعراب یمن به حساب می‌آیند. پس آوردن نسبت «هجری» هیچ منافاتی با این مسأله نخواهد داشت که «حلاس» را به قبیله «راسب» نسبت دهیم. راسبی: منسوب به راسب بن مالک که تیره‌ای است از «شنوءه» از شعبه‌های قبیله «ازد» از اعراب «قحطانی». اهل کوفه بوده‌اند. (یمن، عرب جنوب) هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۴-۸۵

نعمان بن عمرو راسبی: ابن شهر آشوب او در در شمار کشته شدگان اولین حمله ذکر کرده است. و شیخ نیز از او نام برده. در «رجبیه» بدون نسبت دادن به قبیله «راسب» نامش آمده است. راسب: تیره‌ای از ازد. (یمن، عرب جنوب) هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۰۸
 (۱-۱) [لم یرد فی وسیله الدارین، ص ۲۰۰].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۳۹
 وکان علی شرطه امیر المؤمنین علیه السلام فی الکوفه. (۱)
 بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۸۶

کیف التحقا بالإمام علیه السلام؟

(قال) صاحب الحدائق: خرج مع عمر بن سعد، فلما ردّ ابن سعد الشّروط، جاء إلى الحسين عليه السلام ليلاً فيمنّ جاء، وما زال معه حتّى قُتلا بين يديه.

السّماوی، إِبصار العین، / ۱۰۹ / مثله المیانجی، العیون العبری، / ۱۰۸

وقال صاحب الحدائق: خرج من الكوفه مع عمر بن سعد أولاً حتّى أتيا كربلاء، فلما ردّ عمر بن سعد الشّروط، جاء إلى الحسين عليه السلام ليلة الثامن من المحرم فيمنّ جاء، وانضمّا إليه، وما زال معه إلى يوم العاشر.

الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۲۶۸ / مثله: الرّنجانی، وسیله الدّارین، / ۱۳۴، ۲۰۰

وأتی كربلاء ليلة الثامن، وانضمّ إلى الحسين ولزّمه، حتّى نشبت الحرب يوم العاشر، فتقدّم بين يديه وقاتل حتّى نال الرّتبة الرّفیعة، وزاده علی شرف الشّهاده، شرف تخصیصه بالتّسليم علیه فی الزّیارة الرّجبیة.

المامقانی، تنقیح المقال، ۳- / ۱ / ۲۷۳

وكان هو وأخوه النّعمان مع عمر بن سعد، ثمّ تحوّلوا إلى معسكر الحسين عليه السلام ليلاً، ورد ذكره فی الشّهداء فی (الزّیارة الرّجبیة)، وذكره ابن شهر آشوب فی (المناقب ج ۴، ص ۱۱۳) من شهداء الاولی.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۸۶

أتی [النّعمان بن عمرو] إلى كربلاء ليلة الثامن من محرم، وانضمّ إلى الحسين عليه السلام ولزّمه حتّى قُتل رحمه الله. «۲» الطّوسی، الرّجال (الهامش)، / ۸۱

(۱)- چنین گفته شده که او از فرماندهان سپاه امیرمؤمنان علی بن ابی طالب در کوفه بوده است.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۵

(۲)- و نیز گفته شده که او و برادرش نعمان از همراهان عمر بن سعد بودند و سپس موضع خویش را

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۴۰

استشهادها

المقتولون من أصحاب الحسين في الحملة الاولى: [...] الحلاس بن عمرو الراسبي والنعمان بن عمرو الراسبي. «۱»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۴ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۶۴؛ البحراني،

العوالم، ۱۷ / ۳۴۱؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۹۵؛ مثله تسلياً المجالس وزينه المجالس،

۲ / ۳۳۰؛ الزنجاني، وسيله الدارين، / ۹۴ - ۹۵

(وقال) السروي: قُتلا في الحملة الاولى.

السماعي، إِبصار العين، / ۱۰۹

فلما نشب القتال، تقدّم الحلاس أمام الحسين عليه السلام إلى الجهاد، فقتل في الحملة الاولى مع من قُتل من أصحاب الحسين عليه

السلام، «۲» وقُتل أخوه النعمان مبارزة فيما بين الحملة الاولى والظهر في حومه الحرب بعدما عقروا فرسه، رضوان الله عليهما.

وفي المناقب لابن شهر آشوب قال: ومن المقتولين يوم الطّف في الحملة الاولى «۳» النعمان ابن عمرو الراسبي «۳» وأخوه الحلاس بن

عمرو الراسبي، والله العالم.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ - ۲۶۸ - ۲۶۹ / مثله الزنجاني، وسيله الدارين، / ۳۱۴،

۲۰۰

– تغيير داده و به لشگريان امام حسين عليه السلام پيوستند كه نام برادرش در شمار شهيدان بيان خواهد شد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۸۵

(۱)– در مناقب گفته: در حمله اول كشتگان اصحاب حسين عليه السلام از اين قرار است: [...] الحلاس بن عمرو الراسبي و النعمان

بن عمرو الراسبي.

كمره‌اي، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۵

و از اصحاب سيدالشهدا نيز اين جمله در اول حمله شهيد شدند: و ديگر حلاس بن عمرو الراسبي و نعمان بن عمرو الراسبي.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲ / ۲۸۲

(۲)– [زاد في وسيله الدارين: وفي المناقب أيضاً كذلك].

(۳-۳) [لم يرد في وسيله الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۴۱

زيارتها في أول رجب والتصف من شعبان أو في الأربعاء

السلام على حلاس بن عمرو. «۱»

ابن طائوس، الإقبال، (ط حجرى)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳، ۳۴۶، مصباح الزائر، / ۲۹۷

/ عنه: المجلسي، البحار، / ۹۸ / ۳۴۱؛ مثله الشّهد الأول، المزار، / ۱۸۰

السلام على نعمان بن عمرو. «۲»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳ / ۳۴۶، مصباح الزائر، / ۲۹۷
/ عنه: المجلسی، البحار، / ۹۸ / ۳۴۱؛ مثله الشَّهید الأوَّل، المزار، / ۱۸۰

۷۷ / ۹۸ - حماد بن أنس «۳»

۷۸ / ۹۹ - حماد بن حماد

ذکره فی زیارة أوَّل رجب والنَّصف من شعبان أو فی الأربعین

السلام علی حماد بن حماد الخزاعی «۴» المرادی. «۵»

- (۱) - سلام بر حلاس بن عمرو.
هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۵۰
- (۲) - سلام بر نعمان بن عمرو.
هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۵۰
- (۳) - بعد از آن (عمرو بن عبدالله مذحجی) حماد بن انس به میدان درآمده، اسب می تاخت و لوای نصرت می افراخت و به تیغ مبارزت سر دشمنان از تن جدا می ساخت و آن را به چوگان نصرت چون گوی می باخت، و بنای صبر و قرار از دل اشرار برمی انداخت، به عاقبت خدنگ اجل دیده لعلش بر بست.
ملاً حسین واعظ الکاظمی، روضه الشهداء، / ۲۳۴
- [فقط کتاب روضه الشهداء است که در روز عاشورا بین عمرو بن عبدالله مذحجی و مسلم بن عوسجه اسدی نام این دو تن: حماد بن أنس و وقاط بن مالک را نقل می کند که اعتباری به آن نیست].
- (۴) - [لم یرد فی الإقبال والمزار].
- (۵) - حماد بن حماد خزاعی مرادی:

نام او در «زیارت رجبیه» و نسخه منقول «بحار الانوار»، این گونه آمده است. ولی در نسخه «الإقبال»، «خزاعی» ذکر نشده.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۴۲

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳ / ۳۴۵، مصباح الزائر، / ۲۹۶
/ عنه: المجلسی، البحار، / ۹۸ / ۳۴۰؛ مثله الشَّهید الأوَّل، المزار، / ۱۷۹

۷۹ / ۱۰۰ - حمزة بن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام

ذکرنا ترجمته فی المجلد الثانی عشر، ص ۸۸۸، والمجلد الثالث عشر، ص ۷۰.

۸۰ / ۱۰۱ - حمزة بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

ذکرنا ترجمته فی المجلد الرابع عشر، ص ۵۹۱.

۱۰۲ - حنش بن المعتمر

من أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام:

جش بن المعيرة (۱).

الطوسي، الرجال، / ۴۰

حنش بن المعتمر [ی] «مح».

الأردبیلی، جامع الزوارة، ۱ / ۲۸۷ رقم ۲۲۴۳

حنش بن المعتمر، بضم الميم، وسكون العين المهملة، والتاء المثناة من فوق المفتوحة، والميم المكسورة، والزاء المهملة. وفي بعض النسخ: حبش، بالباء الموحدة، ابن المغيرة بالغين المعجمة، والياء المثناة من تحت، والظاهر أن الصواب الأول. ثم إنه قد عدّ الشيخ رحمه الله الرجل في رجاله من أصحاب عليّ عليه السلام.

وفي نسخة معتمدة من المنهج للميرزا عدّه من أصحاب الحسين عليه السلام أيضاً، إلى رجال الشيخ رحمه الله. ونسخنا من رجال الشيخ كنسختين اخريين من رجال الميرزا خاليه عن

– سرور ما استاد خويي به نقل از «رجبيه» نام او را آورده است. (معجم رجال الحديث: ۶ / ۲۰۵)

ما در مورد وجود تاريخی او که آیا چنین شخصی وجود داشته است یا نه، تردید داریم؛ به دليل شکی که درباره هر اسمی که در منابع ديگر تاريخی از آنان نام برده نشده و تنها در «زيارت رجبیه» ذکر شده اند، وجود دارد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين عليه السلام، / ۱۱۳

(۱) – وفي نسخة: حنش بالتون ابن المعتمر. بضم الميم، وسكون العين المهملة، والتاء المثناة من فوق المفتوحة، والميم المكسورة، والزاء المهملة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۴۳

ذلك، وظنّي سقوط كلمة حنظلة بين ي وبين س، كما يكشف عن ذلك النسخ الأخرى من رجال الميرزا.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱ – ۲ / ۳۸۱

۱۰۲ – حنظلة

حنظلة. (۱)

الطوسي، الرجال، / ۷۳

أصحاب أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليه السلام [...], ومن أصحاب أبي محمّد عليه السلام:

حنظلة. (۲)

البرقي، الرجال، / ۷، ۸

حنظلة [سين] «مح».

الأردبیلی، جامع الزوارة، ۱ / ۲۸۷

حنظلة. (۳)

مدرّسی، جنّات الخلود، / ۲۲

حنظلة، عدّه الشيخ رحمه الله من أصحاب الحسين عليه السلام، وظاهره تعدّد العنوان سيّما مع قلّة الفصل بينه وبين حنظلة الآتي، كونه غيره.

المماقانی، تنقیح المقال، ۱- ۳۸۱ / ۲

۱۰۴ / ۸۱- حنظلة بن أسعد الشبامی الهمدانی

میزاته العائلیة

قُتل من همدان: وحنظلة بن أسعد الشبامی.

الرّسّان، تسمیة من قتل، / ۱۵۶ / الشّجری، الأمالی، / ۱ / ۱۷۳؛ مثله المحلّی، الحدائق

الوردیة، / ۱ / ۱۲۲

(۱)- لعلّ حنظلة هذا هو حنظلة بن أسعد الشبامی اللّاتی، والذی قُتل مع الحسین فی کربلا، وكان یرسله علیه السلام إلى عمر بن سعد بالمکالمة، وشبام بالباء الموحّدة: حی من همدان.

(۲)- ج «خصلة» ألف: «الشهامی»، والظاهر أنّه «حنظلة بن الأسعد الشبامی»، وشبام حی من همدان.

(۳)- باب الحاء من أسامی الزّوارة [عن أبی عبد الله الحسین بن علیّ علیهما السلام ...] حنظلة.

سپهر، ناسخ التّواریخ أمير المؤمنین علیه السلام، / ۵ / ۲۰۸

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۴۴

حنظلة بن أسعد الشبامی.

الطّبری، التّاریخ، / ۵ / ۴۴۳؛ مثله المفید، الإرشاد، / ۲ / ۱۰۹؛ ابن الأثیر، الکامل، / ۳

؛ ۲۹۲؛ ابن نما، مثير الأحزان، / ۳۳؛ ابن طاوس، اللّهوف، / ۱ / ۱۰۹؛ التّویری، نهاییة

الإرب، / ۲۰ / ۴۵۳؛ محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، / ۲ / ۲۹۴

من أصحاب الحسین بن علیّ، حنظلة بن أسعد الشبامی.

الطّوسی، الرّجال، / ۷۳ / عنه: التّفرشی، نقد الرّجال، / ۱۲۱؛ الأسترآبادی، منهج

المقال، / ۱۲۷؛ الأردبیلی، جامع الزّوارة، / ۱ / ۲۸۷

الیمانیة کلّها راجعة إلى ولد قحطان من ولد سام بن نوح علیه السلام، أو من ولد هود علیه السلام، هؤلاء بطون همدان بن مالک بن زید بن أوسيلة بن ربیعة بن الخیار بن مالک بن زید بن کهلان بن سبأ بن یشجب بن یعرب بن قحطان، قبلا همدان: حاشد وبکیل، ابنا چشم ابن خیران بن نوف بن همدان.

فمن بطون حاشد: [...] بنو شبام بن أسعد بن چشم بن حاشد.

ومن ولده [شبام] المجالد بن سعید بن المجالد بن عمیرة بن أفح بن شراحیل بن ناعط، صاحب الشّعبيّ ضعيف.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۷ / ۳۲۹، ۳۹۲، ۳۹۳، ۴۷۵

الشبامی: بکسر الشّین المعجمة، وفتح الباء الموحّدة، وفي آخرها الميم بعد الألف.

هذه النّسبة إلى «شبام» وهي مدينة باليمن. «۱»

السّمعانی، الأنساب، / ۳ / ۳۹۵

حنظلة بن أسعد العجلی الشبامی.

الخوارزمی، مقتل الحسین، / ۲ / ۲۴

حنظله بن أسعد. (۲)

مدرّسی، جنّات الخلود، / ۲۲

(۱) - تعقبه ابن الأثير، فقال: «إنّما شبام بطن من همدان، وهو شبام بن أسعد بن جشم بن حاشد بن خيران ابن نوف بن همدان، وتلك المدينة بهم سُميت، وعبدالجبار كوفي من هذا البطن، وليس من اليمن، إلّا على سبيل أنّه من همدان، وهم من اليمن».

(۲) - باب الحاء من أسامى الزواة [عن أبى عبدالله الحسين بن علىّ عليهما السلام ...].

حنظله بن الاسعد الشبامى از روات است.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۲۰۸ / ۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۴۵

(حنظله بن أسعد الشبامى). هو حنظله بن أسعد بن شبام بن عبدالله بن أسعد بن حاشد بن همدان الهمدانى الشبامى، وبنو شبام بطن من همدان.

(ضبط الغريب): ممّا وقع فى هذه الترجمة (الشبامى) بالشّين المعجمة والباء المفردة والألف والميم والياء، منسوب إلى شبام على زنة كتاب، ويمضى فى بعض الكتب: الشامى، نسبة إلى الشام، وهو غلط فاضح.

السمّاوى، إبصار العين، / ۷۷

أقول: قال المحقّق الأسترآبادى فى رجاله: حنظله بن أسعد الشبامى (۱)، من أصحاب الحسين بن علىّ عليه السلام، قُتل معه بكر بلاء.

الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۴۶ - ۲۴۷ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۴

شبام، بكسر أوله، خشبة تعرض فى فم الجدّى لئلا يرتضع [...] عن ابن الكلبي:

ولد أسعد بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان عبدالله، وهو شبام بطن، وشبام جبل سكنه عبدالله منهم حنظله بن أسعد (۲) الشبامى، قُتل مع الحسين. وقال الحارثى: شبام جبل باليمن، نزله أبو بطن من همدان فُنسب إليه. والكوفة طائفة من شبام، منهم عبدالجبار بن العباس الشبامى الهمدانى، من أهل الكوفة، يروى عن عوف بن أبى جحيف وعطاء بن السائب، وكان غالباً فى التّشيع، وتفرد بالروايات المقلوبات عن الثّقات، روى عنه عوف بن أبى زيادة والكوفيون.

ياقوت الحموى، معجم البلدان، ۳ / ۲۵۰ / عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱ /

۲۴۷، ۲۴۸؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۴ - ۱۳۵

حنظله بن سعد الشامى: عدّه الشيخ رحمه الله فى رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام، وأقول: هو حنظله بن أسعد بن جشم بن عبدالله الهمدانى الشبامى.

(۱) - [زاد فى وسيلة الدارين: وشبام طائفة بالكوفة، منهم عبدالجبار بن العباس الهمدانى من أهل الكوفة].

(۲) - [كذا فى أكثر المصادر، وفى المطبوع: عبدالله بدلاً من أسعد].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۴۶

ما فى جملة من كتب الرّجال، منها رجال الشيخ رحمه الله من إبدال الشبامى بالشامى بغير باء سهو من قلم النّاسخ، أو قلمه قدس سره، فإنّ الرّجل همدانى شبامى كوفى ليس بشامى، وشبام حتى من همدان.

المامقانى، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۳۸۲

حنظله بن أسعد الشبامى.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۱

(حفظه بن أسعد بن شمام بن عبدالله بن أسعد بن حاشد بن همدان الهمداني الشبامي).

استشهد مع الحسين عليه السلام سنة ۶۱.

(والهمداني) بفتح الهاء، وسكون الميم، وبالذال المهملة: نسبة إلى همدان، قبيلة؛ والشبامي نسبة إلى شمام، بوزن كتاب، بطن من همدان. ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام، فقال حفظه بن سعد الشبامي، والصواب ابن أسعد.

الأمين، أعيان الشيعة، ۶/ ۲۵۸

حفظه الشبامي: إنه حفظه بن أسعد بن شمام الهمداني، وبنو شمام بطن من همدان.

له ذكر في الزيارتين: الناحية والزجبية، كما ورد ذكره بالتعظيم والتجلة في عامة كتب التاريخ والرجال والمقاتل، كالطبري في تاريخه، والخوارزمي في مقتله، والمجلسي في بحاره، والشيخ في رجاله، والسيد الأمين في أعيانه، وغير هؤلاء في كتبهم.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۵

حفظه بن أسعد الشبامي. «۱»

الميانجي، العيون العبري، / ۱۳۴

(۱) - حفظه بن أسعد شبامي:

در زیارت «ناحية» و «رجبیه» نسخه «بحار الانوار» به همین نام از او یاد شده و در «اقبال» به جای «أسعد»، «سعد» ذکر شده، و در نسخه بحار الانوار و نیز در الاقبال به جای «شبامی»، «شیبانی» ذکر گشته است.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۴۷

حفظه بن أسعد الشبامي الهمداني الكوفي.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۴

خصائصه الفريدة

كان حفظه بن أسعد الشبامي وجهاً من وجوه الشيعة، ذا لسان وفصاحة، شجاعاً، قارئاً. «۱» وكان له ولد يدعى علياً، له ذكر في التاريخ.

السماوي، إِبصار العين، / ۷۷/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱/ ۲۴۷؛ الأمين،

أعيان الشيعة، ۶/ ۲۵۸؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۳۴؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، /

۱۳۵

قال أبو مخنف: فحدّثني علي بن حفظه بن أسعد الشبامي عن رجل من قومه شهد مقتل الحسين حين قُتل، يقال له كثير بن عبدالله الشّعبى، قال: لما زحفنا قبل الحسين، خرج إلينا زهير بن قين على فرس له ذنوب، شكّ في السّلاح، فقال: يا أهل الكوفة! نذار لكم من عذاب الله، إلى آخر الخبر [راجع إلى خطبة زهير بن القين عليه السلام صبح عاشوراء].

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۲۶/ عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۴۲- ۲۴۳

قد قال أهل السير: إن حفظه هذا كان وجهاً من وجوه الشيعة، ذا لسان وفصاحة، شجاعاً، قارياً.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۳۸۲

كان وجهاً من وجوه الشيعة في الكوفة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۵

– خوارزمی طبری شیخ طوسی وسید امین او را ذکر کرده‌اند.

شَبامی: منسوب به شَبام، تیره‌ای است که از قبیله «همدان» منشعب شده و از اعراب «قحطان» به شمار می‌روند. اهل کوفه بوده است. (یمن، عرب جنوب)

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۵

(۱)– [إلی هنا حکاه فی العیون].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۴۸

کیف التحق بالإمام علیه السلام؟

(قال) أبو مخنف: جاء حنظلة إلى الحسين عليه السلام عندما ورد الطّف.

السّماوی، إِبصار العین، / ۷۷/ عنه: الأَمین، أعیان الشّیعة، / ۶ / ۲۵۸؛ مثله المیانجی،

العیون العبری، / ۱۳۴

وقال أبو مخنف: حدّثنی سلیمان بن أبی راشد عن حمید بن مسلم، قال: جاء حنظلة ابن أسعد الشّبامیّ إلى الحسين عليه السلام عند نزوله كربلاء.

الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۲۴۷؛ مثله الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۱۳۵

جاء إلى الحسين عليه السلام عند نزوله كربلاء.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱- / ۲ / ۳۸۲

التحق بالحسين عليه السلام من الكوفة أيام المهادنة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۵

رسول الحسين عليه السلام إلى ابن سعد

وكان الحسين عليه السلام يرسله إلى عمر بن سعد بالمكاتبة «۱» أيام الهدنة «۲».

السّماوی، إِبصار العین، / ۷۷/ عنه: الأَمین، أعیان الشّیعة، / ۶ / ۲۵۸؛ مثله الحائری،

ذخیره الدّارین، / ۱ / ۲۴۷؛ المامقانی، تنقیح المقال، ۱- / ۲ / ۳۸۲؛ المیانجی، العیون

العبری، / ۱۳۴؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۱۳۵

کیف استشهد؟

[بعد استشهاد ابني عروة الغفاریان] قال: وجاء حنظلة بن أسعد الشّبامیّ، فقام «۳» بین یدی

(۱)– [فی ذخیره الدّارین وتنقیح المقال: بالمکالمه، وفی وسیله الدّارین: للمکالمه].

(۲)– [زاد فی الأعیان: فلما كان يوم العاشر جاء إلى الحسين عليه السلام وذكر ما مرّ].

(۳)– [فی الکامل ونهاية الإرب: فوقف].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۴۹

حسين، «۱» فأخذ «۲» ينادى: «يا «۳» قوم إننى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب* مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلماً للعباد* ويا قوم إننى أخاف عليكم يوم التناد* يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد» «۴»

، يا قوم! «۵» لا تقتلوا حسيناً «۶» «فيسحطكم بعداب وقد خاب من افتري» «۷»

«۸» فقال له الحسين: «۹» يا ابن أسعد ۸ ۹، رحمك الله، إنهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم إليه من الحق، ونهضوا إليك «۱۰» ليستيحوك وأصحابك «۱۱»، فكيف بهم الآن وقد قتلوا إخوانك الصالحين، «۱۲» قال: صدقت، «۱۳» جعلت فداك! «۱۴» أنت أفقه منى وأحق بذلك ۱۳ ۱۴، أفلا- نروح إلى الآخرة «۱۵» «۱۶» ونلحق بإخواننا؟ فقال: «۱۷» رُح إلى خير ۱۷ من الدنيا وما فيها، وإلى ملك لا يبلى، «۱۸» فقال: السلام عليك أبا عبد الله، صلى الله عليك

(۱)- [زاد فى نفس المهموم: الحسين عليه السلام يقيه الشَّهَام والزَّماح والسيوف بوجهه ونحره].

(۲)- [الكامل: فجعل].

(۳)- [فى المقرّم مكانه: ونادى حنظلة بن أسعد الشَّامى: يا ...].

(۴)- سورة غافر: ۳۰-۳۳.

(۵)- [أضاف فى الكامل ونهاية الإرب ونفس المهموم والمقرّم: لا].

(۶)- [فى الكامل ونهاية الإرب: الحسين].

(۷)- سورة طه: ۶۱.

(۸-۸) [المقرّم: فجزاه الحسين خيراً وقال].

(۹-۹) [لم يرد فى الكامل ونهاية الإرب].

(۱۰)- [لم يرد فى الكامل].

(۱۱)- [لم يرد فى نهاية الإرب].

(۱۲) (۱۲*) [الكامل: فسلم على الحسين وصلى عليه وعلى أهل بيته وتقدم وقاتل].

(۱۳-۱۳) [لم يرد فى نهاية الإرب، وفى المقرّم: يا ابن رسول الله].

(۱۴-۱۴) [لم يرد فى نفس المهموم].

(۱۵)- [نهاية الإرب: ربنا].

(۱۶) (۱۶*) [المقرّم: فأذن له، فسلم على الحسين وتقدم يقاتل].

(۱۷-۱۷) [نفس المهموم: بلى رح إلى ما هو خير لك].

(۱۸) (۱۸*) [نهاية الإرب: سلم على الحسين و].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۵۰

وعلى أهل بيتك، وعرف بيننا وبينك فى جنّته، فقال: آمين آمين «۱» «۱۸*»؛ فاستقدم «۲» فقاتل حتى قتل «۲» «۱۲*» «۱۶*». «۳»

الطبرى، التاريخ، ۴۴۳/۵/ عنه: القمى، نفس المهموم، / ۲۷۹- ۲۸۰؛ الأمين؛ أعيان الشيعة، ۶/ ۲۵۸؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، /

۳۱۱؛ مثله ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۲؛ التويرى، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۵۳- ۴۵۴

وكان القتل يتبين فى أصحاب الحسين عليه السلام لقلّة عددهم، ولا يتبين فى أصحاب عمر ابن سعد لكثرتهم، واشتد القتال والتحم

«۴»، و کثر القتل والجراح «۴» فی أصحاب اَبی عبد الله

(۱) - [زاد فی نفس المهموم: آمین].

(۲-۲) [حکی نفس المهموم عن اللّهوف: وقاتل قتال الأبطال، وصبر علی احتمال الأهوال حتّی قُتل علیه رحمۃ اللّٰه المتعال].

(۳) - گوید: حنظلّه بن اسعد شمامی بیامد و پیش روی حسین بایستاد و این آیات را به بانگ بلند خواند:

«ای قوم! من بر شما از روزگاری مانند دسته‌های دیگر بیم دارم. مانند حال قوم نوح و عاد و ثمود و کسانی که از پی آن‌ها بودند و خدا برای بندگان ستم نمی‌خواهد. ای قوم! من بر شما از روز ندادن بیم دارم. روزی که بازگشت کنان پستان آرند و در قبال خدا نگهداری نداشته باشد و هر که را خدا گمراه کند، رهبری ندارد.»

آن‌گاه گفت: «ای قوم! حسین را مکشید که (خدا) شما را به عذابی هلاک کند و هر که دروغ سازد، نومید شود.»

حسین بدو گفت: «ای ابن اسعد! خدایت رحمت کند. آن‌ها وقتی دعوت حق تو را رد کردند و حمله آوردند که خون تو و یارانت را بریزند، مستحق عذاب شدند. چه رسد به حال که یاران پارسای تو را کشته اند.»

گفت: «راست گفתי به فدایت شوم. توفقه دین را بهتر از من می‌دانی و شایسته آنی. سوی آخرت رویم که به برادرانمان ملحق شویم.» گفت: «سوی ملک نافر سودنی روان شو که از دنیا و هر چه در آن هست، بهتر است.» گفت: «درود بر تو ای ابوعبدالله! خدا تو را با خاندانت صلوات گوید و در بهشت خویش ما را با تو قرین کند.» گفت: «آمین، آمین.» گوید: پس او پیش رفت و بجنگید تا کشته شد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۴۷-۳۰۴۸

(۴) - [لم یرد فی إعلام الوری].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۵۱

الحسین علیه السلام إلى أن زالت الشمس، فصلی الحسین علیه السلام بأصحابه صلاة الخوف. «۱»

وتقدّم حنظلّه بن أسعد الشّمامی بین «۲» یدى الحسین علیه السلام، فنادی: یا أهل الكوفة! «۳» «یا قوم! إنّی أخاف علیکم مثل یوم الأَحزاب، یا قوم! إنّی أخاف علیکم یوم التّناد» «۳» یا قوم! لا تقتلوا حسیناً «فیسیحکم بعدابٍ وقد خاب من افتری»، ثمّ تقدّم، فقاتل حتّی قُتل رحمۃ اللّٰه علیه. «۴»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۰۹ / عن: الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۲۴۷؛ الرّنجانی، وسیله الدّارین، ۱۳۵-۱۳۶؛ مثله الطّبرسی، إعلام الوری،

۲۴۱؛ ابن حاتم الشّامی، الدّر النّظیم، ۵۵۵

(ثمّ) جاء إليه حنظلّه بن أسعد العجلی الشّمامی، فوقف «۵» بین یدی الحسین یقیه السّهام والرّماح والسّیوف، بوجهه ونحره «۶»، وأخذ

«۷» ینادی: یا «۸» قوم! «إنّی أخاف علیکم مثل

(۱) - [إلی هنا لم یرد فی ذخیره الدّارین].

(۲) - [فی الدّر النّظیم مکانه: وتقدّم حنظلّه بن أسعد السّاعدی بین ...].

(۳-۳) [لم یرد فی ذخیره الدّارین].

(۴) - و هر چند نفر از یاران حسین علیه السلام کشته می‌شد، چون اندک بودند آشکار بود. ولی از لشکر عمر ابن سعد هر چند کشته می‌شد، چون بسیار بودند، آشکار نبود. جنگ سخت شد و یاران آن حضرت در میان لشکر فرو رفتند و کشته و مجروح در میان ایشان بسیار شد تا هنگام ظهر. پس حسین علیه السلام با یارانش نماز خوف خواند و پس از آن حنظلّه بن اسعد شمامی از میان

یاران حسین علیه السلام بیرون آمده و فریاد زد: «ای مردم کوفه! ای مردم! من بر شما می‌ترسم مانند روز احزاب. ای مردم! من بر شما می‌ترسم از روز فریاد (رستاخیز). ای مردم! حسین را نکشید که نابودتان سازد خدا به عذابی و همانا زیانمند شد آن که دروغ بست.»

سپس پیش آمده و جنگ کرد تا شهید شد (رحمة الله علیه). محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۹ / ۲

(۵) - [فی ذخیره الدارين ووسيلة الدارين مكانهما: فلما كان يوم العاشر ورأى أصحاب الحسين عليه السلام قد اصابوا كلهم ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي، وبشر بن عمرو الحضرمي، جاء حنظلة، فوقف ...].

(۶) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: بطلب منه الإذن].

(۷) - [فی إِبصار العین والعیون مكانهما: فلما كان يوم العاشر، جاء إلى الحسين عليه السلام يطلب منه الإذن، فتقدم بين يديه وأخذ ...].

(۸) - [فی بحر العلوم مكانه: قالوا وبرز حنظلة بن أسعد الشبامي بين يدي الحسين وهو ينادي أمام القوم: يا ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۵۲

يوم الأحزاب، مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذین من بعدهم، وما الله يريد ظلماً للعباد. ويا قوم! إنني أخاف عليكم يوم التناد، يوم تولون مدبرين، ما لكم من الله من عاصم» (۱). يا قوم! لا تقتلوا حسينا «فيسحجتكم بعذاب وقد خاب من افترى». (۲)

فقال له الحسين: يا ابن أسعد! «۳» رحمك الله «۳»! إنهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم إليه من الحق، ونهضوا إليك يشتمونك «۴» وأصحابك، فكيف بهم الآن وقد قتلوا إخوانك الصالحين؟ فقال: صدقت «۵»، جعلت فداك، «۶» أفلا نروح إلى ربنا «۷» فنلحق بإخواننا؟ فقال له الحسين: رُح إلى «۸» ما هو خير لك «۸» من الدنيا وما فيها، وإلى ملك لا يئلى.

فقال: السلام عليك «۹» يا ابن رسول الله «۹»، وعلى أهل بيتك، وجمع «۱۰» الله بيننا وبينك في الجنة «۱۱». فقال الحسين: آمين! آمين! «۱۲» ثم استقدم، فقاتل قتالاً «۱۳» شديداً، «۱۴» فحملوا

(۱) - [أدام إِبصار العین وذخيرة الدارين وبحر العلوم ووسيلة الدارين: الآية الشريفة: «ومن يضل الله فما له من هاد»].

(۲) - [إلى هنا حكى البحار وسائر المصادر بدله عن اللهوف].

(۳-۳) [لم يرد في البحار وإبصار العین].

(۴) - [فی إِبصار العین وذخيرة الدارين والمعالي ووسيلة الدارين: ليستيحوك (يشتمونك خ ل)].

(۵) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: يا ابن رسول الله].

(۶) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أنت أعلم وأحقّ بذلك].

(۷) - [المعالي: الآخرة].

(۸-۸) [فی إِبصار العین: غير].

(۹-۹) [فی إِبصار العین: يا أبا عبد الله، وزاد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار وإبصار العین وذخيرة الدارين والمعالي والعیون ووسيلة الدارين: صلى الله عليك].

(۱۰) - [فی إِبصار العین وبحر العلوم: عرف].

(۱۱) - [فی البحار والعوالم: جنته].

(۱۲) (۱۲*) [حكى الأسرار بدله عن اللهوف في إِبصار العین وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: ثم تقدم إلى القوم مصلاً سيفه، يضرب فيهم قدماً، حتى تعطفوا عليه، فقتلوه في حومة الحرب، رضوان الله عليه].

(۱۳) (۱۳*) [المعالی: أبطال وصبر علی احتمال الأهوال حتى قُتل].

(۱۴) - [إلى هنا حكاة في بحر العلوم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۵۳
عليه، فقتلوه (۱۲*) (۱۳*).

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۴ - ۲۵/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۳/ ۲۴ - ۲۴؛
البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۶۷؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۳۰۴ - ۳۰۵؛ الدرر بندي،
أسرار الشهادة، ۲۹۶؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۳۹۳؛ الجواهرى، مثير
الأحزان، ۷۵ - ۷۶؛ الميانجي، العيون العبري، ۱۳۴ - ۱۳۵؛ بحر العلوم، مقتل
الحسين عليه السلام (الهامش)، ۴۱۵؛ مثله السماوي، إِبصار العين، ۷۷؛ الحائري، ذخيرة
الدارين، ۱/ ۲۴۷؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۳۵

وجاء حنظلة بن أسعد الشبامي، فوقف بين يدي الحسين عليه السلام يقيه الرماح والسهم، والسيوف بوجهه ونحره، ثم التفت إلى الحسين عليه السلام.

فقال: أفلا نروح إلى ربنا ونلحق؟ فقال: رح إلى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها، فقاتل قتال الشجعان، وصبر على مضض الطعان، حتى قُتل، وألحقه الله بدار الرضوان.

ابن نما، مثير الأحزان، ۳۳

قال الراوي: وجاء حنظلة بن أسعد «۱» الشبامي «۲»، فوقف بين يدي الحسين عليه السلام يقيه السهم والرماح «۳» والسيوف بوجهه ونحره، وأخذ ينادي: «۴» «يا قوم إنني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب* مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلماً للعباد* ويا قوم إنني أخاف عليكم يوم التنادي يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم» «۴»
، يا قوم! لا تقتلوا حسينا، «فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افتري». «۵»

(۱) - [الدمعة: سعد].

(۲) - [في المصدر وشرح الشافية والدمعة: الشامي، وهو تصحيف، وفي تظلم الزهراء: الشيباني].

(۳) - [لم يرد في تظلم الزهراء].

(۴-۴) [لم يرد في شرح الشافية].

(۵) - [إلى هنا حكاة عنه في البحار والعوالم والدمعة والمعالی].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۵۴

«۱» ثم التفت إلى الحسين عليه السلام، فقال له «۲»: أفلا نروح إلى ربنا «۳» ونلحق بإخواننا «۳»، فقال «۴»: بلى، رح إلى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها، «۵» وإلى ملك لا يبلى «۱». «۶» فتقدم، فقاتل قتال الأبطال، وصبر على احتمال الأهوال، حتى قُتل، رضوان الله عليه
۶۵. «۷»

ابن طائوس، اللهوف، ۱۰۹ - ۱۱۰/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۳/ ۴۵؛ البحراني،

العوالم، ۱۷/ ۲۶۷؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۳۰۴؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة،

۲۹۶؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۱۸۹ - ۱۹۰؛ مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس

وزينة المجالس، ۲/ ۲۹۴؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، ۷/ ۳۶۲

(۱-۱) [لم یرد فی الأسرار].

(۲)- [لم یرد فی تسلیة المجالس وشرح الشافیة].

(۳-۳) [لم یرد فی شرح الشافیة].

(۴)- [أضاف فی تسلیة المجالس: له الحسین علیه السلام].

(۵-۵) [شرح الشافیة: وقاتل حتی قتل أبطالاً وصبر صبراً جمیلاً، حتی استشهد رضی الله عنه].

(۶-۶) [حکاه عنه فی نفس المهموم، / ۲۸۰، وفی تسلیة المجالس: قاتل حتی قتل أبطالاً وصبر صبراً جمیلاً علی احتمال الأهوال حتی قُتل رضی الله عنه].

(۷)- راوی گفت: حنظله بن اسعد شبامی آمد و در مقابل حسین ایستاد و تیرها و نیزه ها و شمشیرهایی را که رو به حسین می آمد، سپروار بر صورت و سینه خویش می خرید و به آواز بلند آیتاتی از قرآن مجید را تلاوت می کرد. آیات شریفه شامل اندرزهایی است که مؤمن آل فرعون به فرعونیان گوشزد کرده است، بدین مضمون:

«ای مردم! من می ترسم که بر شما نیز عذابی برسد مانند عذابی که بر گذشتگان رسید. مانند قوم نوح و عاد و ثمود و آنان که پس از اینان بودند و خداوند بر بندگان خود ستم روا ندارد. ای مردم! من بر شما از روز قیامت می ترسم، روزی که روی از محشر به سوی جهنم بگردانید و کس نباشد که شما را از عذاب خدا نگهدارد. ای مردم! حسین را نکشید که در زیر شکنجه الهی بیچاره خواهید شد و همانا زیانکار است آن که بر خدا دروغ بیاورد.»

پس روی به حسین کرده و عرض نمود: «نرویم به سوی پروردگاران و به صف برادرانمان نپیوندیم؟»

فرمود: «چرا، برو به سوی آن چه از دنیا و هر چه در آن است برای تو بهتر است. برو به سوی ملکی که فنا و زوالی برای آن نیست.» پس قدم پیش تر نهاد و قهرمانانه جنگید و بر تحمل شدائد شکیبایی نمود تا شهید گشت (رضوان الله علیه).

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۹-۱۱۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۵۵

- بعد از آن، حنظله بن اسعد العجلی در میان دو صف آمده و ندا کرد که: «ای قوم! من بر شما از عقاب قوم نوح و از عذاب عاد و

ثمود می ترسم. اگر خواهید که مستحق عقوبت نشوید، دست از قتل امام حسین رضی الله عنه کوتاه کنید.»

امیر المؤمنین حسین فرمود: «ای پسر اسعد! این قوم استحقاق عذاب خداوندی پیدا کرده اند که دعوت تو را قبول نمی کنند و کدام

خیر و فلاح از ایشان توقع توان داشت که برادران صالح را کشته اند و قاصد جان ما گشته.»

ابن اسعد گفت: «صدقت یا ابن رسول الله! اکنون داعیه دارم که باخوان خود ملحق گردم.»

امام حسین رضی الله عنه فرمود: «برو به منزلی که بهتر از دنیا و ما فیهاست.»

ابن اسعد گفت: «سلام بر تو و اهل بیت تو باد! امید می دارم که خدای تعالی در بهشت ما و تو را به هم رساند.»

امام حسین آمین گفت و ابن اسعد بر مخالفان حمله آورد و جنگ های مردانه کرد تا شهادت یافت.

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۵۹-۱۶۰

پس حنظله بن اسعد شبامی آمد و سپروار در پیش روی آن امام اخیار ایستاد و تیر و نیزه و شمشیر آن کافران را بر روی و سینه خود

خرید و به آواز بلند می گفت: «یا قوم انی اخاف علیکم مثل یوم الأحزاب * مثل داب قوم نوح و عاد و ثمود و الذین من بعدهم و ما

الله یرید ظمماً للعباد * ویا قوم انی اخاف علیکم یوم التناد * یوم تولون مدبرین ما لکم من الله من عاصم، یا قوم! لا تقتلوا حسیناً

«فَيْسِحْتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى»

و این‌ها نصیحتی چند است که مؤمن آل فرعون با قوم فرعون می‌گفت. یعنی: «ای قوم! من می‌ترسم بر شما مثل آن عذاب‌ها که بر امت‌های گذشته وارد شد، مانند عذاب قوم نوح و عاد و ثمود و آن‌ها که بعد از ایشان بودند و خدا نمی‌خواهد ستمی برای بندگان خود. ای قوم! من می‌ترسم بر شما از عذاب روز قیامت. روزی که رو از محشر بگردانید به سوی جهنم و شما را از عذاب خدا نگاه‌دارنده‌ای نباشد. ای قوم! مکشید حسین را، پس مستأصل گرداند خدا شما را به عذاب عظیم. به تحقیق که ناامید کسی است که بر خدا افترا بندد.»

پس امام حسین علیه السلام گفت: «ای پسر اسعد! خدا تو را رحمت کند، ایشان مستوجب عذاب شدند در هنگامی که نصیحت تو را قبول نکردند. تو را و اصحاب تو را دشنام دادند. اکنون چگونه مستحق عذاب الیم نباشند که بزرگان دین را به قتل آوردند.»
حفظه گفت: «فدای تو شوم. آیا به ثواب خدا نمی‌رسم و به برادران خود ملحق نمی‌شوم؟»
حضرت فرمود: برو که برای تو در آخرت مهیا گردیده است آن چه بهتر است از دنیا و آن چه در دنیاست. می‌روی به سوی مُلکی که زوال ندارد.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۵۶

[عن مقتل شهاب الدین العاملی] وبرز من بعدهما حنظلة بن أسعد الشبامی «۱»، فقام بين يدي الحسين ينادي: يا قوم! لا تقتلوا حسيناً، إنني أخاف عليكم مثل يوم التناد، يوم تولون مدبرين، مالكم من الله من عاصم، يا قوم! لا تقتلوا حسيناً، فيسحتكم بعذاب أليم، فقد خاب من افتري. فقال الحسين عليه السلام: يا حنظلة! يرحمك الله، فوالله إنهم استحقوا العذاب، فقال حنظلة: صدقت يا سيدي، نفسي لك الفداء، أنت أعلم مني يا مولاي، أفلا تأمرني باللحوق إلى إخواني؟ فقالوا له: رح إلى ما هو خير لك من الدنيا، وامض إلى ملك لا يفني.

وروى أن الله تعالى رفع عن أصحاب الحسين الغطاء حتى رأوا منازلهم في الجنة، فلما رأوا ذلك، قصدوا ميدان الحرب، ثم إن حنظلة قاتل قتالاً شديداً حتى قتل من القوم عشرين فارساً، وقُتل رحمه الله عليه.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۵

ثم برز حنظلة ويقول:

يا «۲» شر قوم حسباً وزادا کم ترومون لنا العنادا «۳» أنتم «۳» اناس أبعد البعاد

الا حفظ الله لكم أولادا «۳»

فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم ستين فارساً، ثم قُتل رضي الله عنه. «۴»

- حنظله گفت: «السلام عليك ای فرزند رسول صلوات بر تو باد و بر اهل بیت تو! خدا جمع کند میان ما و میان تو در بهشت جاوید.»

حضرت گفت: «آمین.» و آن سعادت‌مند در دریای حرب غوطه خورد و به سعادت شهادت فائز گردید و از مهالک دنیا خود را به ساحل نجات کشید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۰-۶۷۱

(۱)- [المطبوع: الشامی، وهو تصحيف]

(۲)- [فی بحر العلوم مکانه: وهو یرتجز: یا ...]

(۳-۳) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۴) - و دیگر در غلوی جنگ حنظله بن اسعد شامی پیش شد و در برابر حسین علیه السلام ایستاد و در

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۵۷

القندوزی، ینابیع الموده، / ۳۴۳/ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، /

۴۱۵-۴۱۶

فلما كان اليوم العاشر، ورأى أن أصحاب الحسين قد اصابوا، ولم يبق منهم إلا نفر، وقف بين يديه يقيه السيهم والرمح والسيف بوجهه ونحره، وطلب منه الإذن، وأخذ ينادى القوم بآيات موعظه.

- حفظ و حراست آن حضرت خویشان را سپر حسام ۱ و هدف سهام ساخت و هر خدنگی که به جانب امام علیه السلام گشاد، می یافت. یا زخم سیف و سنانی که به قصد او فرامی رسید، به جان و تن می خرید.

و همی بانگ بر می داشت که:

«يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب * مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلماً للعباد * ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد * يوم تولون مئذبرين ما لكم من الله من عاصم»، يا قوم! لا تقتلوا حسينا، «فيسحتكم بعذاب وقد خاب من أفتري»

یعنی: «ای قوم! من می ترسم بر شما که مستوجب عذاب لشکر احزاب شوید و کیفر قوم نوح و عاد و ثمود ببینید و به حکم عدل خداوند کریم، دستخوش عذاب الیم گردید. ای قوم! من بر شما می ترسم از روز برانگیزش و موقف پرسش که هیچ پشتوانی و نگاهبانی نتوانید یافت. ای قوم! با پسر پیغمبر رزم مزید و عذاب خدای قاهر غالب را بر جان و تن حتم مکنید.»

فقال له الحسين: «يا ابن سعد! رحمتك الله، إنهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم إليه من الحق، ونهضوا إليك يشتمونك وأصحابك، فكيف بهم الآن وقد قتلوا إخوانك الصالحين؟»

فرمود: «ای حنظله بن سعد! خداوند تو را رحمت کند، دانسته باش که این جماعت مستوجب عذاب و عقاب شدند. گاهی که بدان چه ایشان را به سوی حق دعوت کردی، سر برتافتند و بر تو بیرون شدند و تو را به سب و شتم یاد کردند و اصحاب تو را دشنام گفتند. از آن پس که برادران پارسای تو را کشتند، از ایشان چه طمع داری؟»

حنظله عرض کرد: «یابن رسول الله! پدر و مادرم فدای تو باد، سخن به راستی کردی. آیا من به سوی پروردگار خود نروم؟ و با برادران خود ملحق نشوم؟»

فرمود: «شتاب کن و برو به سوی چیزی که بهتر است از دنیا و آنچه در دنیا است و به سوی سلطنتی که هرگز کهنه نشود و زوال نپذیرد.»

حنظله عرض کرد: «السلام عليك يا ابن رسول الله! صلى الله عليك وعلى أهل بيتك، وجمع بيننا وبينك في الجنة.»
و حمله گران افکند و رزمی بزرگ بداد و جان بر سر شهادت نهاد (رحمة الله عليه).

۱. حسام: شمشیر بزان.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۹۳-۲۹۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۵۸

ثم قال للحسين: أفلا نروح إلى ربنا ونلحق بإخواننا الصالحين؟ فقال عليه السلام له: رُح إلى ما هو خير من الدنيا وما فيها، إلى ملك لا يبلى. فسلم عليه سلام مودع، ومضى وقاتل حتى نال شرف الشهادة، ثم شرف تخصيصه بالتسليم عليه في الزيارة الرجبية وزيارة الناحية المقدسة، وما في جملة من كتب الرجال، منها رجال الشيخ عليه السلام من إبدال الشبامى بالشامى. (۱)

المماقانی، تنقیح المقال، ۱- ۳۸۲ / ۲

ذکره فی زیارة النَّاحیة المقدَّسة

السَّلام علی حنظلة بن أسعد «۲» الشَّبامی «۳». «۴»

(۱) - (ط مل) حنظلة بن اسعد شبامی آمد و جلوی حسین علیه السلام ایستاد (ف) و او را با چهره و گردن از تیر و نیزه و شمشیر نگهداری می کرد (ط مل) و فریاد می زد: (غافر، آیه ۳۰) «ای قوم! من بر شما می ترسم از مانند روز احزاب ۳۱. چون قوم نوح و عاد و ثمود و کسانی که بعد از آن‌ها بودند، خدا نمی خواهد ستم بر بندگان ۳۲. ای قوم! من بر شما از روز پشیمانی می ترسم ۳۳. روزی که پشت داده بگریزید و خدا پناهی به شما ندهد. هر که را خدا گمراه کند، رهبری ندارد. ای قوم! حسین را نکشید تا خدا شما را به عذاب خود بکوبد. نوید است هر که دروغ بدد (ط م)».

حسین به او فرمود: «ای پسر اسعد! خدایت رحمت کند، آن‌ها همان وقت مستحق عذاب شدند که پیش از جنگ دعوت بر حق تو را رد کردند و برخاستند و به تو و یارانت جواب گفتند. اکنون چه حالی دارند که برادران نیکت را کشته‌اند؟»
عرض کرد: «راست فرمودی قربانت. وقت است که به سرای دیگر رویم و به برادران پیوندیم (ط ف)؟»
فرمود: «آری، برو به سوی آن‌چه برایت از دنیا و ما فيها بهتر است. ملکی که کهنه نشود.»
گفت: «السَّلام علیک یا ابا عبدالله! صلی الله علیک وعلی اهل بیتک، خدا میان ما و شما در بهشت شناسایی فراهم کند.»
فرمود: «آمین، آمین.»

پیش رفت (ف) و نبرد پهلوانانه ای کرد و بر هراس نبرد شکیبایی نمود تا کشته شد (علیه رحمة الله المتعال).

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۷-۱۲۸

(۲) - [بحار، ج ۴۵، والعوالم: سعد].

(۳) - [فی مصباح الزَّائر والأسرار: الشَّامی، وفی ناسخ التَّواریخ وتظلم الزَّهراء: الشَّیبانی. جاء فی هامش مصباح الزَّائر فی نسخه «ه» بن سعده الشَّیبانی].

(۴) - «سلام بر حنظلة بن اسعد شبامی.»

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۴۷

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۵۹

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۵۷۷، (ط قم)، / ۷۹ / ۳، مصباح الزَّائر، / ۲۸۵

/ عنه: المجلسی، البحار، / ۲۷۳ / ۹۸، / ۷۳ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۴۰؛

الدَّربندی، أسرار الشَّهادة، / ۳۰۴؛ سپهر، ناسخ التَّواریخ سید الشَّهداء علیه السلام، / ۳ / ۲۴؛

القزوینی، تظلم الزَّهراء، / ۴۱۴؛ الحائری، ذخیره الدَّارین، / ۱ / ۲۴۶؛ المیانجی،

العیون العبری، / ۳۲۲

زیارته فی أوَّل رجب والنَّصف من شعبان أو فی الأربعین

السَّلام علی حنظلة بن «۱» سعد الشَّیبانی «۱» «۲». «۳»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، ۷۱۴، (ط قم)، ۳/ ۳۴۵، مصباح الزائر، ۲۹۵ /
عنه: المجلسي، البحار، ۹۸ / ۳۴۰؛ مثله الشهيد الأول، المزار، ۱۷۹ /

۸۲ / ۱۰۵ - حنظله بن عمرو الشيباني، ميزاته العائليّة واستشهاده

المقتولون من أصحاب الحسين في الحملة الاولى: [...] حنظله بن عمرو الشيباني. «۴»
ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۳ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۶۴؛ البحراني،
العوالم، ۱۷ / ۳۴۱؛ القمي، نفس المهموم، ۲۹۵؛ الزنجاني، وسيله الدارين، ۹۴ /
مثله محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينه المجالس، ۲ / ۲۳۰
حنظله بن عمرو الشيباني. «۵»
الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۱۱

(۱-۱) [الإقبال (ط حجري): سعد الشامي].

(۲)- [الإقبال (ط قم) والبحار: الشبامي، وفي مصباح الزائر: الشامي، وفي المزار: الشابي].

(۳)- سلام بر حنظله بن اسعد شامي. هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ۱۴۹ /

(۴)- در مناقب گفته: در حمله اول كشتگان اصحاب حسين عليه السلام از اين قرار است: حنظله بن عمرو شيباني.

كمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۳۵ /

و از اصحاب سيدالشهدا نیز اين جمله در اولين حمله شهيد شدند: و ديگر حنظله بن عمرو الشيباني.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲ / ۲۸۲

(۵)- حنظله بن عمرو شيباني: ابن شهر آشوب نام او را در شمار كشته شدگان اولين حمله ذكر کرده است و سيد امين نیز نام وی را

آورده. و استاد خويی هم احتمال داده است كه او همان «حنظله بن اسعد شامي»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۶۰

حنظله بن عمرو الشيباني: ذكره السيد الأمين في عداد الشهداء في (أعيانه: ج ۴، ق ۱، ص ۲۵۲). وعده ابن شهر آشوب في (مناقبه: ج

۴، ص ۱۱۳) من شهداء الحملة الاولى. واحتمال سيّدنا الأستاذ الخوئي في (معجم رجال الحديث: ج ۶، ص ۳۰۶) اتّحاده مع حنظله

بن أسعد الشبامي، ولا مؤيد لهذا الاحتمال، بل إن السيد الأمين اعتبرهما اثنين، كما في المصدر الآنف، ولعله الأصح.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۸۶ /

بنو شيبان بن ثعلبة بن عكاب بن صعيب بن علي بن بكير بن وائل بن قاسط بن هنب ابن أفصى بن دُعَمي بن جديله بن أسد بن ربيعة

بن نزار بن معد بن عدنان (من ولد اسماعيل عليه السلام) أو شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاب بن صعيب ... إلخ.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۵، ۳۰۰، ۳۰۲، ۳۰۷، ۳۰۹، ۳۱۴، ۳۱۶، ۴۷۰

۸۳ / ۱۰۶ - حنظله بن مرة الهمداني الشهيد بالكوفة

وفي بعض مؤلفات أصحابنا عن قبسات الشيخ درويش عليّ البغدادي: إنه لما قتل مسلم، وجرى عليه ما جرى، ربطوا برجله حبله «۱»

وجروه في أسواق الكوفة، قال الشعبي: فمرّ به رجل أعرابي من أهل واقصه، يقال له: حنظله بن مرة الهمداني، وكان من شيعة عليّ بن

أبي طالب، وهو راكب على مطيته، فقال: ويلكم يا أهل الكوفة! ما فعل هذا الرجل الذي تفعلون به هذا الفعال؟ فقالوا: هذا خارجي،

خرج على يزيد بن معاوية، فقال: يا قوم! بالله عليكم ما يقال له؟ وما اسمه؟ قالوا: هذا مسلم بن عقيل ابن عمّ الحسين عليه السلام، فقال: ويلكم! إذا علمتم أنه ابن عمّ الحسين عليه السلام، فلم تقتلتموه وسحبتموه

- باشد. (معجم رجال الحديث: ۶/ ۳۰۶ و ۳۰۷). علامه شوشتری نیز با در نظر گرفتن این احتمال، احتمال کشته شدن حنظله شیبانی را در نخستین حمله بعید شمرده است. (این احتمالات بنابر این فرض است که حنظله وجود تاریخی داشته باشد.) کسانی که او را «شبابی» نامیده‌اند، درباره شهادت او در صحنه درگیری و مبارزه اتفاق نظر دارند. شیبانی: منسوب به «شیبان» تیره‌ای از عرب «عدنان» (عدنان، عرب شمال).

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۱۳

(۱) - [لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۶۱

على وجهه؟ ثم نزل عن مطيته وردّ يده إلى سيفه وسله من غمده، وحمل عليهم، وجعل يقاتل وهو يقول: لا خير في الحياة بعدك يا سيدي، ولم يزل يقاتل حتى قتل أربعة عشر رجلاً، فتكاثروا عليه حتى قتل وعجل الله بروحه إلى الجنة، وربطوا برجله حبلاً، وسحبوه على وجهه، حتى رُمى على كناسة الكوفة بجانب مسلم بن عقيل.

المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۲۴۴-۲۴۵/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۱۸-۲۱۹

دفن مسلم بن عقيل وهانی بن عروه وحنظله بن مرة الهمداني:

قال الثعلبي: بقيت تلك الجنة الطاهرة على وجه الأرض من غير غسل ولا كفن، ولما دجى الليل، ونامت كل عين، شدت زوجه ميثم التمار على نفسها وخرجت إلى الكناسة، وحملت مسلم بن عقيل وهانی بن عروه وحنظله بن مرة إلى دارها، ولما انتصف الليل ونامت كل عين، حملتهم إلى جنب المسجد الأعظم ودفنتهم بدمائهم، ولم يعلم بها أحد إلا زوجه هانی بن عروه، لأنها كانت في جوارها، رحمة الله عليهم ورضوانه، وقد رثت بقولها:

فإن كنت ما تدرين ما الموت فانظري إلى هانی في السوق وابن عقيل

إلى بطل قد هشم السيف وجهه وآخر يهوى من طمار قتيل

أصابهما فرخ البغي فأصبحا أحاديث من يروى بكل سبيل

ترى جسداً قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۰۹

- حيان (أو حباب أو حسان) بن الحارث

اشاره

حیان بن الحارث: ورد في زيارة الناحية الرجبية [في مصباح الزائر، ص ۲۹۶]: السلام على حیان بن الحارث السلمياني، وليس في كتب التراجم والرجال ذكر له.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۶

[يُحتمل اتّحاده مع جنادة بن الحارث السلماني الأزدي، راجع ۵۹/ ۷۲- ص ۳۵۰-۳۵۱].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۶۲

۸۴ / ۱۰۷ - خالد بن عمرو بن خالد الأزدي

خالد بن عمرو بن خالد الأزدي.

له أبيات، أولها: (صبراً على الموت) تدلّ على تشييعه، مذكورة في مناقب ابن شهر آشوب، ج ۲، ص ۲۶۰.

الأمين، أعيان الشيعة، ۶ / ۲۹۵

خالد بن عمرو الصيداوي:

وفي بعض كتب مقاتل: خرج إلى القتال بعد أبيه أمام الحسين وأخذ يرتجز ويقول:

صبراً على الموت بنى قحطان كيما تكون في رضا الرحمن

ذي المجد والعزة والبرهان وذو العلا والطول والإحسان

يا أبتا قد صرت في الجنان في قصر ربّ حسن البنيان

فقاتل، فقتل بضع أشخاص، ثم قُتل.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۳۶ /

له ذكر في «۱»:

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۹۲ - ۱۹۳

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۱۴

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۱

ميرخواند، روضة الصفا، ۳ / ۱۵۴

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۲۸۸ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ /

۱۸؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۶۱؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۹۸؛ الدرر بندي، أسرار

الشهادة، ۲۹۳؛ القمي، نفس المهموم، ۲۸۷؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۳۸؛ مثله

المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۳۹۲ - ۳۹۳

المجلسي، جلاء العيون، ۶۶۵ /

سيهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲ / ۲۷۴

(۱) - [راجع أباه عمرو بن خالد الأزدي، المجلد، ۱۶ رقم ۲۱۵ / ۲۵۹].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۶۳

۸۵ / ۱۰۸ - خزيمه بن عمرو الكوفي «۱»**۸۶ / ۱۰۹ - خلف بن مسلم بن عوسجة الأسيدي «۲»**

خلف بن مسلم بن عوسجة:

قال صاحب الحوادث، ناقلاً عن روضة الأحاب، للسيد عطاء الله الشافعي: خرج بعد أبيه حتى قاتل، وقُتل رضوان الله عليه. «۳»

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۳۶ /

(۱) اسامی شهدا در کتب آل محمد صلی الله علیه و آله که ثبت و بعضی از آنها در زیارت شهدا مذکور و برخی در کتب مقاتل مسطور است و آنچه این عظیم العلم قلیل البضاعه صدر الدین بن الفاضل العلامه استخراج کرده ایم اینها بودند: خزیمه بن عمرو الکوفی.

القزوینی، ریاض القدس، ۱/ ۳۰۰

(۲) - بالجمله، در کتاب «روضه الاحباب» مسطور است که: مسلم را پسری جوان بود. چون پدر را کشته دید، مانند شیری شرز به بریدم. حسین علیه السلام او را از آهنگ خویش بازداشت و فرمود: «ای جوان! پدرت شهید شد و اگر تو نیز کشته شوی، مادرت در این بیابان قفر ۱ در پناه کدام کس گریزد؟»

پسر مسلم خواست طریق مراجعت سپارد، مادرش شتابزده سر راه بر وی گرفت و گفت: «ای فرزند! سلامت نفس را بر نصرت پسر پیغمبر اختیار می کنی؟ هرگز از تو رضا نخواهم شد.»

پسر مسلم عنان برتافت و حمله گران افکند و مادر از قفایش فریاد همی کرد که: «ای پسر! شاد باش که هم اکنون از دست ساقی کوثر سیراب خواهی شد.»

و او مردانه همی کوشید تا پس از قتل سی تن از مشرکان شربت شهادت نوشید. کوفیان سر او را بریده و به سوی مادرش افکندند. مادر، سر را برداشت و ببوسید و چنان بگریست که همگان ۲ همگان بگریستند.

۱. قفر: بی آب و علف.

۲. همگان: حاضران.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۷۷ از او: محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۰۵ - ۳۰۶

اکنون بر سر سخن رویم و نام آنان را که فاضل مجلسی علیه الرحمه یاد فرموده است فریاد آریم و نام راوی را با اسناد باز نماییم و تاکنون چند که از شهدا باز نموده ایم بیش و کم پنج تن بر آنچه فاضل مجلسی نگاشته افزوده ایم: سه دیگر پسر مسلم بن عوسجه.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۰۹

و تباهی سی تن به دست پسر مسلم بن عوسجه.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۱

(۳) - ام خلف زوجه مسلم بن عوسجه، سید عطاء الله شافعی در کتاب «روضه الاحباب» گوید: و محکی از جلد سوم ابواب الجنان است که این جوان پسر مسلم بن عوسجه نامش خلف بوده.

محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۰۵ - ۳۰۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۶۴

۸۷/ ۱۱۰ - داود بن الطرمّاح «۱»

داود بن الطرمّاح: فی کتاب الرجال والتراجم لیس له ذکر، وإنما ذکر الحسین علیه السلام فی کلماته قال: یا أبطال الصّفاء! ویا مسلم بن عوسجه! ویا حبیب بن مظاهر! ویا داود بن الطرمّاح.

الزنجانی، وسیله الدارین، ۱۳۶

(۱) - آن گاه از یمن و شمال نگران شد. اصحاب را همگان کشته دید و برادران و فرزندان را در خاک و خون آغشته نگریست.

پس ندا در داد که: «یا مسلم بن عقیل! ویا هانی بن عروه! ویا حبیب بن مظاهر! ویا زهیر بن القین! ویا یزید بن مظاهر! ویا یحیی بن

کثیر! ویا هلال بن نافع! ویا ابراهیم بن الحصین! ویا عمیر ابن المطاع! ویا أسد الکلبی! ویا عبدالله بن عقیل! ویا مسلم بن عوسجه! ویا داود بن الطرمیاح! ویا حرّ الزّیاحی! ویا علی بن الحسین! ویا أبطال الصّیفا! ویا فرسان الهیجاء! ما لی أنادیکم فلا تجیبونی؟ وأدعوکم فلا تسمعونی؟ أنتم نیام، أرجوکم تنتبهون؟ أم حالت مودتکم عن إمامکم فلا- تنصرونه؟ فهذه نساء الرّسول صلی الله علیه و آله لفقّدکم قد علاهنّ النّحول، فقوموا من نومتکم، أيّها الکرام! وادفعوا عن حرم الرّسول الطّغاة اللّثام، ولكن صرّعکم واللّٰه ریب المنون، وغدر بکم الدّهر الخؤون، وإلّا لما کتتم عن دعوتی تقصرون، ولا عن نصرتی تحتجبون. فها نحن علیکم مفتجعون، وبکم لاحقون، فإنا لله وإنا إليه راجعون.»

از آن پس که شهدا را یک یک به نام بخواند، فرمود: «ای شجاعان روز دار و بُرد! و ای فرسان تنگنای نبرد! چه افتاد مرا که می خوانم شما را و پاسخ نمی گوید و دعوت می کنم و اجابت نمی فرمایید؟ ارجو ۱ که از این خواب انگیخته شوید. آیا مودت شما از امام شما بگشت که نصرت او را دست بازداشتید؟ اینک زنان رسول خدایند که بی نصرت شما اسیر رنج و عنایند. هم اکنون برخیزید و این طغات لثام ۲ را از حرم او دفع دهید. همانا مرگ بر شما دست یافت و بخت از شما به نحوست دهر روی برتافت؛ و گرنه شما در اجابت دعوت من کندی نکردید و از نصرت من باز ننشستید. هم اکنون ما از برای شما آزرده و غمناده ایم و از قفای شما آینده و گراینده ایم.»

و این اشعار قرائت فرمود:

«قوم إذا نودوا لدفع مُلَمَّةٍ والقوم بین مُدَعَسٍ ومُکَرَّدِسٍ ۳
لبسوا القلوب علی الدّروع وأقبلوا یتهافتون علی ذهاب الأنفس
نصروا الحسین فیا لها من فتیة عافوا الحیاة وألبسوا من سندس
۱. ارجو: امیدوارم.

۲. لثام (جمع لئیم): مردمان پس فطرت.

۳. مدعس (اسم مفعول از مصدر تدعیس): نیزه زدن. مکرددس (اسم مفعول از ماضی کردس): دسته دسته کردن اسبان و مقصود از این مصراع برپا بودن جنگ است. معنی این اشعار در ص ۲۱۵ ذکر شد.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۷۷-۳۷۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۶۵

۱۱۱- ذکوان مولى الحسين بن أمير المؤمنين عليهما السلام

الشّعبي قال: دخل الحسين بن عليّ يوماً على معاوية ومعه مولى له يقال له ذكوان، وعند معاوية جماعة من قريش، فيهم ابن الزبير، فرحب معاوية بالحسين وأجلسه على سريره، وقال: ترى هذا القاعد- يعنى ابن الزبير- فإنه ليدرکه الحسد لبنى عبد مناف. فقال ابن الزبير لمعاوية: وقد عرفنا فضل الحسين وقرابته من رسول الله (ص)؛ لكن إن شئت اعلمك فضل الزبير على أبيك أبي سفيان فعلت، فتكلم ذكوان مولى الحسين بن عليّ، فقال: يا ابن الزبير، إن مولاي ما يمنعه من الكلام أن لا يكون طلق اللسان، رابط الجنان؛ فإن نطق، نطق بعلم؛ وإن صمت، صمت بحلم؛ غير أنه كفّ الكلام، وسبق إلى السنان، فأقرت بفضل الكرام؛ وأنا الذى أقول:

فم الكلام لسابق فى غاية والناس بين مقصّر ومبلد

إن الذى يجرى ليدرک شأوه يُنمى بغير مُسودّ ومُسدّد

بل كيف يُدرک نور بدر ساطع خير الأنام وفرع آل محمد

فقال معاوية: صدق قولك يا ذكوان؛ أكثر الله فى موالى الكرام مثلك.

فقال ابن الزبير: إنَّ أبا عبد الله سكت وتكلم مولاہ، ولو تكلم لأجبناه، أو لكفنا عن جوابه إجلالاً له؛ ولا جواب لهذا العبد. قال ذكوان: هذا العبد خير منك؛ قال رسول الله (ص): «مولى القوم منهم»؛ فأنا مولى رسول الله (ص)، وأنت ابن العوام بن خويلد؛ فنحن أكرم ولأء وأحسن فعلاً.

قال ابن الزبير: إننى لست أجيّب هذا؛ فهات ما عندك.

فقال معاوية: قاتلك الله يا ابن الزبير، ما أعياك وأبغاك، أتفخر بين يدي أمير المؤمنين وأبى عبد الله؟ إنك أنت المتعدى لطورك، الذى لا تعرف قدرك؛ فقس شبرك بفترك؛ ثم تعرّف كيف تقع بين عرانيين بنى عبد مناف؛ وأما والله لئن دفعت فى بحور بنى هاشم وبنى عبد شمس لقطعتك بأمواجها، ثم لترمين بك فى لججها؛ فما بقاءك فى البحور إذا غمرتك، موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۶۶

وفى الأمواج إذا بهزتك؟ هنالك تعرف نفسك؛ وتندم على ما كان من جرأتك، وتسمى ما أصبحت فيه من أمان وقد حيل بين العير والتزوان.

فأطرق ابن الزبير ملياً، ثم رفع رأسه، فالتفت إلى من حوله، ثم قال: أسألکم بالله! أتعلمون أن أبى حواری رسول الله (ص)، وأن أباه أبا سفيان حارب رسول الله (ص)؟ وأن أمى أسماء بنت أبى بكر الصديق، وأمه هند آكله الأكباد؟ وجدى الصديق، وجدّه المشدوخ بيدر ورأس الكفر؟ وعمتى خديجة ذات الخطر والحسب، وعمته أم جميل حمالة الحطب؟

وجدتى صفيّة، وجدته حمامة؟ وزوج عمتى خير ولد آدم محمّد (ص)، وزوج عمته شرّ ولد آدم أبو لهب، سيصلى ناراً ذات لهب؟ وخالتي عائشة أم المؤمنين، وخالته أشقى الأشقيين؟ وأنا عبد الله، وهو معاوية؟

وقال له معاوية: ويحك يا ابن الزبير! كيف تصف نفسك بما وصفتها؟ والله ما لك فى القديم من رئاسه، ولا فى الحديث من سياسه، ولقد قدناك وسدناك قديماً وحديثاً، لا تستطيع لذلك إنكاراً، ولا عنه فراراً، وإن هؤلاء الحضور ليعلمون أن قريشاً قد اجتمعت يوم الفخار على رئاسه حرب بن امية، وأن أباك واسرتك تحت رايته، راضون بإمارته، غير منكرين لفضله، ولا طامعين فى عزله، إن أمر أطاعوا، وإن قال أنصتوا، فلم تزل فينا القيادة وعزّ الولاية؛ حتى بعث الله عزّ وجلّ محمّداً (ص)، فانتخبه من خير خلقه، من اسرتى لا اسرتك، وبنى أبى لا- بنى أبيك، فجدته قريش أشدّ الجحود؛ وأنكرته أشدّ الإنكار، وجاهدته أشدّ الجهاد، إلّا من عصم الله من قريش؛ فما ساد قريشاً وقادهم إلّا أبو سفيان بن حرب، فكانت الفتان تلتقيان، ورئيس الهدى منّا، ورئيس الضلالة منّا؛ فمهدىكم تحت رايه مهدينا، وضالكم تحت رايه ضالنا؛ فنحن الأرباب، وأنتم الأذنان؛ حتى خلص الله أبا سفيان بن حرب بفضله من عظيم شركه؛ وعصمه بالإسلام من عبادة الأصنام؛ فكان فى الجاهلية عظيماً شأنه، وفى الإسلام معروفاً مكانه؛ ولقد اعطى يوم الفتح ما لم يُعط أحد من آبائك؛ وإن منادى رسول الله (ص) نادى: من دخل المسجد فهو آمن، ومن دخل دار أبى سفيان فهو آمن؛ وكانت داره حرماً، لا دارك ولا دار أبيك؛

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۶۷

وأما هند، فكانت امرأة من قريش فى الجاهلية، عظيمة الخطر؛ وفى الإسلام كريمة الخبر، وأما جدك الصديق فتصديق عبد مناف سُمى صديقاً، لا بتصديق عبد العزى، وأما ما ذكرت من جدى المشدوخ بيدر، فلعمري لقد دعا إلى البراز هو وأخوه وابنه، فلو برزت إليه أنت وأبوك ما بارزوكم ولا رأوكم لهم أكفاء، كما قد طلب ذلك غيركم فلم يقبلوهم، حتى برز إليهم أكفأهم من بنى أبيهم، فقضى الله منياهم بأيديهم، فنحن قتلنا ونحن قُتلنا. وما أنت وذاك؟ وأمّا عمّتك أم المؤمنين فبنا شرفت وسُميت أم المؤمنين، وخالتك عائشة مثل ذلك، وأمّا صفيّة فهى أدنّتك من الظلّ، ولولا هى لكنت ضاحياً؛ وأما ما ذكرت من عمك وخال أبيك سيّد الشهداء، فكذلك كانوا رحمهم الله، وفخرهم وإرثهم لى دونك، ولا فخر لك فيهم، ولا إرث بينك وبينهم؛ وأما قولك: أنا عبد الله وهو معاوية، فقد علمت قريش أننا أجود فى الإزم، وأحزم فى القُدم، وأمنع للحرّم؛ لا والله، ما أراك منتهياً حتى تروم من بنى عبد

مناف ما رام أبوك، فقد طالبهم بالذحول، وقدم إليهم الخيول، وخذعتم أم المؤمنين، ولم تراقبوا رسول الله (ص)، إذ مددتم على نساءكم السجوف، وأبرزتم زوجته للحتوف ومقارعة السيوف، فلما التقى الجمعان، نكص أبوك هارباً، فلم يُنَجِه ذلك أن طحنه أبو الحسين بكللكه طحن الحصيد بأيدي العبيد، وأما أنت فأفلت بعد أن خمشتك برائته وناثتك مخالبيه، وأيم الله ليقومنك بنو عبد مناف بشقافها، أو لتصيحن منها صباح أبيك بوادي السباع، وما كان أبوك المرهوب جانبه، ولكنه كما قال الشاعر:

أكيله سرحان فريسه ضيغم فقضقه بالكف منه وحطما

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴/ ۸۶- ۸۹

والمقتولون من أصحاب الحسين في الحملة الأولى:

وعشره من موالى الحسين عليه السلام.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۳/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۶۴؛ البحراني،

العوالم، ۱۷/ ۳۴۱؛ القمي، نفس المهموم، ۲۹۵؛ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة

المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۳۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۶۸

ولم يذكر أسماء من مواليه، وذكوان هو من مواليه، ويحتمل أن يكون من الشهداء في الحملة الأولى.

۸۸ / ۱۱۲ - رافع بن عبدالله الأزدي

ميزاته العائليّة

قتل من الأزد: ومولى لأزد شنوءة «۱»، يدعى رافعاً.

الزّسان، تسميه من قتل، ۱/ ۱۵۶/ عنه: الشّجري، الأمالي، ۱/ ۱۷۳؛ مثله المحلّي،

الحدائق الوردية، ۱/ ۱۲۲

رافع بن عبدالله مولى مسلم الأزدي.

لسماوى، إبصار العين، ۱/ ۱۰۸

رافع مولى مسلم الأزدي.

السمّاوى، إبصار العين، ۱/ ۱۲۸/ مثله الزّنجاني، وسيلة الدارين، ۱/ ۴۱۸

رافع بن عبدالله مولى مسلم بن كثير الأزدي.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۷۰/ مثله المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۴۲۲

رافع مولى مسلم الأزدي.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۱

رافع بن عبدالله مولى مسلم بن كثير الأزدي.

قتل مع الحسين عليه السلام سنة ۶۱.

الأمين، أعيان الشيعة، ۶/ ۴۴۸

رافع مولى مسلم الأزدي:

وخرج رافع بن عبدالله مولى مسلم بن كثير الأزدي.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٤١٩

(١) - [الحدائق الوردية: سنة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٦٩

رافع بن عبدالله الأزدي الكوفي:

وهو مولى مسلم بن كثير.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٣٦

كيف التحق بالإمام عليه السلام؟

كان رافع خرج إلى الحسين عليه السلام مع مولاة مسلم، المذكور قبله.

السماوى، إبصار العين، / ١٠٨

قال صاحب الحدائق: كان رافع بن عبدالله خرج إلى الحسين عليه السلام من الكوفة مع مولاة مسلم بن كثير، كما تقدم، فوافاه لدن نزوله فى كربلاء. وكان ملازماً للحسين عليه السلام هو ومولاة مسلم إلى اليوم العاشر.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ١ - ٢٧٠ - ٢٧١

ذكر أهل السير: إنه خرج إلى الحسين، فوافاه عند نزوله فى كربلاء، ولازمه إلى أن وقعت الواقعة اليوم العاشر، فتقدم بين يديه، وقتل من القوم جمعاً كثيراً، ثم نال شرف الشهادة، رضوان الله عليه.

المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ٢ / ٤٢٢

عن ابن شهر آشوب فى المناقب: كان قد خرج مع مولاة مسلم إلى الحسين من الكوفة، فوافياه لدن نزوله كربلاء.

الأمين، أعيان الشيعة، / ٦ - ٤٤٨

وقد جاء إلى الحسين عليه السلام مع مسلم المذكور.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٤١٩

استشهاده

وحضر القتال، فقتل بعد مسلم مبارزة بعد صلاة الظهر.

السماوى، إبصار العين، / ١٠٨ - ١٠٩ / عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام

(الهامش)، / ٤١٩

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٧٠

فلما نشب القتال، تقدم مولاة إلى الحرب بين يدي الحسين عليه السلام «١»، وقتل فى الحملة الاولى «٢» كما مر فى محله «٢»، وقتل رافع بن عبدالله مبارزة بعد صلاة الظهر فى حومة الحرب بعدما قتل من القوم جماعة كثيرة وجرح آخرين، ثم اشتركا فى قتله كثير بن شهاب التميمي ومحفز بن أوس الضبي، انتهى.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ١ - ٢٧١ / عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٣٦

استشهدا معه، قتل مولاة فى الحملة الاولى، وقتل هو مبارزة بعد الظهر.

الأمین، أعيان الشيعة، ۶ / ۴۴۸

۱۱۳ / ۸۹ - ربيعة بن حوط الأسدي

حبيب بن مظهر بن رثاب بن الأستر بن خجوان بن فقّيس الكندي، ثمّ الفقّيسي، له إدراك، عمّر حتّى قُتل مع الحسين بن عليّ. ذكره ابن الكلبيّ مع ابن عمّه ربيعة بن حوط ابن رثاب.

ابن حجر، الإصابة، ۱ / ۳۷۳ رقم ۱۹۴۹

قال المرزبانّي: ربيعة بن حوط بن رثاب، أدرك حياة النّبّي صلى الله عليه وآله، وحضر يوم ذي قار، ثمّ نزل الكوفة. وكان بها إلى أن جاء الحسين عليه السلام من مكّة إلى العراق حتّى نزل بكربلاء، ثمّ خرج ربيعة بن حوط من الكوفة، وجاء إلى الحسين عليه السلام مع ابن عمّه حبيب، وكان حبيب معه إلى أن قُتل بين يديه في الحملة الأولى مع من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۸۸؛ مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۲۰

«۳» [ربيعة بن حوط: قال ابن عساكر: وهو مكّني بأبي ثور، أو أبا المهوش. كان من

(۱) - [إلى هنا لم يرد في وسيلة الدارين].

(۲-۲) [وسيلة الدارين: بعد أن قتل من عساكر ابن سعد].

(۳) (*۳) [هذه العبارة حُكيت عن الإصابة، ۱ / ۵۱۱، راجع: حبيب بن مظاهر الأسديّ في عنوان ميزاته العائليّة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۷۱

الشّعراء المخضرمين الذين أدركوا عصر الجاهليّة والإسلام [(*۳)]، وإنّه ساكن في الكوفة، وذهب إلى كربلاء، وقاتل حتّى قُتل، رضوان الله عليه.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۷

۱۱۴ / ۹۰ - رجل سيّاح «۱»

۱۱۵ / ۹۱ - رجل من آل أبي لهب

قُتل مع الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما [...]. رجل من آل أبي لهب لم يسمّ لنا.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۵، ۷۷

۱۱۶ / ۹۲ - رجل من أصحاب الحسين عليه السلام

وحَدَّثني أبو عثمان المازنيّ، قال: أسر رجل يوم الحسين بن عليّ رضي الله عنه، فأتى به يزيد ابن معاوية، فقال له: أليس أبوك القائل:

ارْجُلُ جُمَّتِي وَأَجْرُ ذَيْلِي وَتَحْمِيلُ شِكَّتِي أَفْقُ كَمِيَّتْ

امشِي فِي سَرَاةِ بَنِي عَطِيفٍ إِذَا مَا سَامَنِي ضَيْمٌ أَبِيَّتْ

قال: بلي، فأمر به، فقتل.

المبرّد، الكامل، ۱ / ۷۲

وحكى أنّه أحضر عند يزيد بن معاوية رجل من أصحاب الحسين عليه السلام، وكان قد أسّر من كربلاء، فقال له يزيد: أكان أبوك

الذی قال: «أرجل جمّتی» إلى آخره؟ قال:

نعم، فأمر يزيد بقتله، فقتل رحمه الله عليه. «۲»

القَمِي، نفس المهموم، / ۱۲۶

(۱)- و دو نفر دیگر بعد از ظهر ملحق شدند، یکی مرد سیاح صاحب کشکول آب و دیگری جوان نصرانی

القزوينی، رياض القدس، ۳۰۱ / ۱

(۲)- حکایت شده است که یکی از اصحاب حسین بن علی علیه السلام در کربلا اسیر شد و او را نزد یزید بردند. به او گفت: «پدر

تو بود که گفته است:

«زلف خود شانه زخم دامن خود را بکشم اسب رهوار کمیتی است به زیر پایم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۷۲

۱۱۷ / ۹۳ - رجل من بنی حنیفة

وحضرت الصلاة، فصلی الحسين بأصحابه صلاة الخوف.

فلما فرغوا، شدّ عليهم العدو، فاقتلوا بعد الظهر قتالاً شديداً، ووصل إلى الحسين، فاستهدف دونه سعيد بن عبدالله الحنفی، فما زال

يُرمي حتى سقط، ويقال إنه استهدف دونه رجل من بنی حنیفة غير سعيد بن عبدالله.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۴۰۳ / ۳، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۹۵ - ۱۹۶

وتقدّم زهير بن القين، فقاتل بين يدي الحسين وهو يقول:

أنا زهير وأنا ابن القين أذودهم بالسيف عن حسين

قال: وحضرت صلاة الظهر، فأمر عليه السلام لزهير بن القين وسعيد بن عبدالله الحنفی أن يتقدّما أمامه بنصف من تخلف معه، وصلی

بهم صلاة الخوف بعد أن طلب منهم الفتور عن القتال لأداء الفرض.

قال ابن حصين: إنها لا تُقبل منك، قال حبيب بن مظاهر: لا يُقبل من آل رسول الله وأنصارهم، وتُقبل منك وأنت شارب الخمر؟!

وقيل: صلّى الحسين عليه السلام وأصحابه فرادى بالإيماء، وقاتل زهير قتالاً شديداً حتى قُتل.

ولمّا وصل القتال إليه عليه السلام، تقدّم أمامه رجل من بنی حنیفة يقيه بنفسه حتى سقط بين يدي الحسين عليه السلام.

فقال الحنفی: اللهم لا يعجزك شيء تريده، فأبلغ محمّداً صلى الله عليه وآله نصرته ودفعي عن الحسين، وارزقني مرافقته في دار

الخلود.

ابن نما، مشير الأحران، / ۳۳ - ۳۴

-سرورانی ز عطیفند و به دنبال روان چون ز ظلمی به هراسم به فلک سرسایم»

گفت: «آری.» یزید امر کرد و او را کشتند.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۵۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۷۳

۱۱۸ / ۹۴ - رجل من خزيمه

رجل من خزيمه في كربلاء سفير عمر بن سعد إلى الحسين بن علي، وبقي معه إلى أن استشهد.

الزنجاني، وسيله الدارين، ۲۱۹

قال أبو مخنف رحمه الله: وأول رايه سارت لحرب الحسين عليه السلام رايه عمر بن سعد (لعنه الله) وتحتها سته آلاف فارس، ثم دعا بشبث بن ربعي (لعنه الله) وعقد له رايه، وضم إليه أربعة آلاف فارس، ثم دعا بعروه بن قيس (لعنه الله) وعقد له رايه، وضم إليه أربعة آلاف فارس، ثم دعا بسنان بن أنس وعقد له رايه على أربعة آلاف فارس.

قال: فتكاملوا ثمانين ألف فارس من أهل الكوفه ليس فيهم شامي ولا حجازي حتى نزلوا قريباً من عسكر الحسين عليه السلام، فدعا ابن سعد (لعنه الله) بكثير بن شهاب (لعنه الله) وقال له: انطلق إلى الحسين وقل له: ما الذي جاء بك إلينا وأقدمك علينا؟ فأقبل حتى وقف بإزاء الحسين عليه السلام ونادى: يا حسين! ما الذي جاء بك إلينا وأقدمك علينا؟

فقال الحسين عليه السلام: أتعرفون هذا الرجل؟ فقال له أبو ثمامه الصيدياوي رحمه الله: هذا من أشر أهل الأرض، فقال عليه السلام: سلوه ما يريد؟ فقال: أريد الدخول على الحسين عليه السلام، فقال له زهير بن القين رحمه الله: ألق سلاحك وادخل، فقال: لست أفعل، فقال: انصرف من حيث أتيت، فانصرف إلى ابن سعد وأخبره بذلك. «١»

فأنفذ برجل آخر من «٢» خزيمه، وقال له: امض «٣» إلى الحسين عليه السلام وقل له: ما الذي جاء «٤» بك إلينا وأقدمك علينا؟ فأقبل حتى وقف بأزاء الحسين «٥» عليه السلام فنادى «٧»: فقال

(١) - [إلى هنا لم يرد في الأسرار].

(٢) - [في المعالي مكانه: لما رجع كثير أنفذ عمر بن سعد برجل من ...].

(٣) - [الأسرار: انطلق].

(٤) - [المعالي: أتى].

(٥) - [زاد في الأسرار: يسير].

(٦) - [في الأسرار: العسكر، وفي المعالي: الإمام عليه السلام].

(٧) - [زاد في الأسرار: السلام عليك يا ابن رسول الله، وزاد في المعالي: أنا رسول].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٧٤

الحسين عليه السلام «١»: «٢» أ «٣» تعرفون هذا الرجل «٢»؟ فقالوا «٤»: هذا رجل «٥» فيه الخير «٥» إلّا أنه شهد «٦» هذا الموضع «٧» «٨»، فقال «٩»: سلوه ما «١٠» يريد؟ «١١» فقال: أريد الدخول على الحسين عليه السلام، فقال له زهير رحمه الله: ألق سلاحك وأدخل، «١٢» فقال: حباً «١٣» وكرامة. ثم ألقى «١٢» سلاحه ودخل «١٤» عليه، فقبل يديه ورجليه «١٤»، وقال: يا مولاي! «١٥» ما الذي جاء بك إلينا وأقدمك علينا «١٦»؟ فقال عليه السلام: كتبكم «١٧»، فقال: «١٨» الذين كاتبوك هم «١٨» اليوم من خواص ابن زياد (لعنه الله).

(١) - [زاد في الأسرار: لأصحابه].

(٢-٢) [المعالي: أتعرفوه].

(٣) - [لم يرد في الأسرار].

(٤) - [في وسيله الدارين مكانه: قال أبو مخنف: لما رجع كثير بن عبدالله الشّعبيّ اللّعين، أنفذ عمر بن سعد برجل من خزيمه حتى وقف بإزاء الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام فنادى: أنا رسول، فقال الحسين: أتعرفونه؟ فقالوا ...].

(٥-٥) [الأسرار: جيّد فاضل].

(۶) - [زاد في الأسرار: في].

(۷) - [المعالی: المشهد وهذا الموضع الفطیع].

(۸) - [زاد في الأسرار: الفطیع].

(۹) - [زاد في الأسرار: لهم].

(۱۰) - [زاد في الأسرار: الذي].

(۱۱) - [زاد في الأسرار: فقال زهير بن القين: ما الذي تريد؟].

(۱۲-۱۲) [الأسرار: فألقى].

(۱۳) - [لم يرد في المعالی].

(۱۴-۱۴) [الأسرار: انكب على قدميه يقبلهما].

(۱۵) - [زاد في الأسرار: ابن سعد لعنه الله عليه يقول].

(۱۶) - [الأسرار: إلينا].

(۱۷) - [زاد في الأسرار: التي أوردتني إليكم وأقدمتني إليكم].

(۱۸-۱۸) [الأسرار: يا مولاي، لعن الله الذين كاتبوك وأزعجوك، فإنهم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۷۵

فقال له: ارجع إلى صاحبك وأخبره «۱» بذلك، فقال: يا مولاي! من الذي «۲» يختار النار على الجنة؟ فوالله ما أفارقك حتى ألقى حمامي بين يديك «۲»، فقال له الحسين عليه السلام: واصلك الله كما واصلتنا بنفسك، ثم أقام عند «۳» الحسين عليه السلام حتى قُتل رحمه الله.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۵۱- ۵۳/ عنه: الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۵۸-

۲۵۹؛ المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۳۰۹؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۱۹

۱۱۹/۹۵- رجل من سليم

۱۲۰/۹۶- رجل من كنانة

قال: وأقبل الحسين يكلّم من بعث إليه ابن زياد، وإنّي لأنظر إليه، وعليه جبة برد، فلما أبوا ما قال لهم، انصرف إلى مصافه، وإنهم لمائة رجل أو قريب من مائة، فيهم من صلب على خمسة، وستة عشر من الهاشميين، وفيهم رجل من سليم حليف لهم، ورجل من كنانة حليف لهم.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۲۴، أنساب الأشراف، / ۳ / ۲۲۶

قال الحصين: وحدّثني سعد بن عبيدة، قال: «۴» إنّ أشياخاً من أهل الكوفة لوقوف على التلّ يكون ويقولون: اللهم أنزل نصرك، قال: قلت: يا أعداء الله، ألا تنزلون فتنصرونه! قال: فأقبل الحسين يكلّم من بعث إليه ابن زياد، قال «۴»: «وإنّي لأنظر إليه وعليه جبة من برود، فلما كلّمهم انصرف، فرماه «۵» رجل من بني تميم يقال له: عمر الطهوي «۵» بسهم، فإنّي لأنظر إلى السهم بين كتفيه، متعلقاً في جيبته، «۶» فلما أبوا عليه «۶»

(۱) - [الأسرار: أعلمه].

(۲-۲) [الأسرار: يترك الجنة ويدخل النار؟].

(۳) - [الأسرار: مع].

(۴-۴) [بغیة الطلب: إني لأنظر إلى الحسين عليه السلام يكلمهم].

(۵-۵) [بغیة الطلب: عمير الطهاوی].

(۶-۶) [لم يرد في بغیة الطلب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۷۶

رجع إلى مصافه، و «۱» إني «۲» لأنظر إليهم «۱»، وإنيهم لقریب من مائة رجل، فيهم لصيب علي بن أبي طالب عليه السلام خمسة، «۳» ومن بني هاشم ستة عشر «۳»، «۴» ورجل من بني سليم «۵» حليف لهم، ورجل «۵» من بني كنانة «۶» حليف لهم، وابن عمر بن زياد «۶» «۷».

الطبري، التاريخ، ۵ / ۳۹۲ - ۳۹۳ / مثله الذهبی، تاریخ الإسلام، ۲ / ۳۴۸؛

ابن العديم، بغیة الطلب، ۶ / ۲۶۳۸، الحسين بن علي، ۹۷ /

وأقبل الحسين يكلم من بعث إليه ابن زياد وعليه جبة من برود، فلما كلمهم انصرف، فرماه رجل من بني تميم، يقال له عمرو الطهوي، بسهم بين كتفيه، فإني لأنظر إلى السهم بين كتفيه متعلقاً بجبته، فلما أبوا عليه رجع إلى مصافه وإني لأنظر إليهم وهم قريب من مائة رجل، فيهم لصلب علي خمسة، ومن بني هاشم ستة عشر، ورجل من بني سليم حليف لهم، ورجل من بني كنانة حليف لهم، وابن عم ابن زياد.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۷۰ - ۱۷۱

(۱-۱) [لم يرد في بغیة الطلب].

(۲) - [في تاريخ الإسلام مكانه: قال سعد: وإني...].

(۳-۳) [تاريخ الإسلام: أو سبعة، وعشرة من الهاشميين].

(۴-۴) [بغیة الطلب: ومنهم حليف لهم من بني سليم].

(۵-۵) [تاريخ الإسلام: آخر].

(۶-۶) [لم يرد في تاريخ الإسلام].

(۷) - سعد بن عبيده گوید: تنی چند از پیران کوفه بر تپه ایستاده بودند و می گریستند و می گفتند: «خدایا! نصرت خویش را بیار.»

گوید: گفتیم: «ای دشمنان خدا! چرا پایین نمی آید که او را یاری کنید؟»

گوید: حسین پیش آمد و با کسانی که ابن زیاد سوی وی فرستاده بود، سخن کرد.

راوی گوید: او را می دیدم که جبه‌ای از حله‌ها به تن داشت و چون با آنها سخن کرد، باز آمد. یکی از بنی تمیم به نام عمرطهوی تیری سوی وی انداخت و دیدم که تیر میان دو شانه‌اش به جبه آویخته بود و چون از او نپذیرفتند، به طرف صف خویش بازگشت. دیدمشان که نزدیک به یک صد کس بودند. پنج کس از نسب علی بن ابی طالب علیه السلام و شانزده کس از بنی هاشم. یکی از بنی سلیم و یکی از بنی کنانه. هر دوان وابسته بنی هاشم و پسر عمر بن زیاد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۷۷

حدّث أبو العبّاس الحميرى، قال رجل من عبد القيس: قُتل أخوه مع الحسين عليه السلام، فقال:
يا فرو قومى فاندبى خير البرية فى القبور وابكى الشهيد بعبرة من فيض دمع ذى درور
ذاك الحسين مع التّفجّع والتّأوّه والزّفير قتلوا الحرام من الأئمّة فى الحرام من الشّهور
ابن نما، مشير الأحزان، / ۴۲

عبد القيس بن أفصى بن دغمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان (من ولد إسماعيل عليه السلام)، بنو ربيعة بن
نزار بن معد بن عدنان باليمن.
ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۲۹۲، ۲۹۵

۹۸/۱۲۲- رشيد

[عن مقتل شهاب الدّين العاملى] برز من بعده [مالك] رجل يقال له رشيد، فحمل عليهم وقتل منهم عشرين فارساً، فقتله القوم عند
مقتله العبّاس بن أمير المؤمنين عليه السلام، فوقع عليها. وفى رواية أخرى: أنّهما قتلا جميعاً ودُفنا فى قبر واحد.
الدّر بندى، أسرار الشّهادة، / ۲۸۶

۱۲۳- رشيد الهجرى

ميزاته العائليّة

وأصحاب أمير المؤمنين الذين كانوا شرطه الخميس [...] رُشيد الهجرى.
البرقى، الرّجال، / ۳، ۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۷۸
أصحاب أبى عبد الله الحسين بن علىّ عليه السلام ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: [...] رُشيد الهجرى.
البرقى، الرّجال، / ۷- ۸

من جملة مبایعى أمير المؤمنين عليه السلام الرّاضين بإمامته، الباذلين أنفسهم فى طاعته [...].
ومن يلحق بهم فى الذّكر من أوليائهم وعلية شيعتهم وأهل الفضل فى الدّين والإيمان والعلم والفقّه والقرآن، المنقطعين إلى الله تعالى
بالعبادة والجهاد والتّمسك بحقائق الإيمان [...]. ورشيد الهجرى.
المفيد، الجمل (من المصنّفات)، ۱- ۲ / ۱۰۱، ۱۰۸، ۱۰۹
رُشيد الهجرى. وقيل: الفارسى.

مولى بنى معاوية، لا يثبت له صحبه، ذكره بعض المتأخّرين.

حدّثنا [...]، قال: ثنا أبو عامر العقديّ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبى حبيب الأسهلىّ، حدّثنى عبد الرّحمان بن أبى عبد الرّحمان بن
ثابت، عن رشيد الهجرى مولى بنى معاوية؛ أنّه ضرب رجلاً يوم «أحد» فقتله، فقال: خذها وأنا الغلام الفارسى. فقال رسول الله (ص):
«ما منعك أن تقول: الأنصارى، وأنت منهم؟ إنّ مولى القوم منهم».

أبو نعيم، معرفة الصّحابة، ۲ / ۱۱۱۹ رقم ۲۸۱۲

من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين وعلىّ بن الحسين عليهم السلام رشيد الهجرى. «۱»
الطّوسى، الرّجال، / ۴۱، ۶۷، ۷۳، ۸۹/ عنه: التّفرشى، نقد الرّجال، / ۱۳۴

من أصحاب الإمام الصادق: قنواء بنت رشيد «۲».

الطوسي، الرجال، / ۳۴۱

الهَجْرِيّ: بفتح الهاء والجيم وكسر الزاء في آخرها، هذه نسبه إلى هَجْر وهي بلدة من بلاد اليمن من أقصاها وقلال الهجر معروفة، والمشهور بهذه النسبة رشيد الهجريّ.

(۱) - رشيد، بالتصغير، والهجريّ بفتح الهاء والجيم، وكسر الزاء المهملة والياء: نسبة إلى هجر، بلدة من أقصى اليمن.

(۲) - [المطبوع: زبيد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۷۹

الشمعاني، الأنساب، ۵ / ۶۲۷

وبابه [الحسين عليه السلام] رشيد الهجريّ.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۷۷

ولد الحسن عليه السلام بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان عام احد، سنة ثلاث من الهجرة، وقيل سنة اثنتين، وجاءت به فاطمة سلام الله عليها إلى النبي صلى الله عليه وآله يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة؛ وكان جبرئيل نزل بها إلى النبي، فسماه حسناً، وعق عنه كبشاً، فعاش مع جدّه سبع سنين وأشهرًا، وقيل ثمان سنين؛ ومع أبيه ثلاثين سنة، وبعده تسع سنين، وقالوا عشر سنين، وكان ربع القامة؛ وله محاسن كتة «۱» وأصحابه أصحاب أبيه، وبوابه قيس بن ورقاء المعروف بسفينه، ورشيد الهجريّ، ويقال وميثم التمار «۱»، ويبيع بعد أبيه يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان في سنة أربعين.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۲۸ المجلسي، البحار، ۴۴ / ۱۱۲

أصحابه [الإمام الحسن عليه السلام]: أصحاب أبيه: رشيد.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۴۰

رشيد، بضمّ الزاء، الهجريّ مشكور.

العلامة الحلّي، الرجال، / ۷۲ عنه: التفرشي، نقد الرجال، / ۱۳۴

رُشيد، بضمّ الزاء وفتح الشين المعجمة، الهَجْرِيّ بفتحيتين، ورأيتُ بعض أصحابنا قد ضبطه «الهَجْرِيّ» بضمّ الجيم وهو اشتباه عليه ي، ن، سين، ين [كش، جنخ] «۲».

ابن داود، / ۱۵۳ رقم ۶۰۵ عنه: التفرشي، نقد الرجال، / ۱۳۴

أسماء أبوابه: رشيد الهجريّ.

الكفعمي، المصباح، / ۵۲۲

(۱-۱) [حكاه عنه في البحار].

(۲) - [زاد في نقد الرجال: وهو اشتباه، انتهى. وقوله اشتباه هذا دعوى بلا دليل مع أنّي لم أجد في كلام أحد من أصحابنا، خصوصاً في كلام العلامة قدس سره أنّه ضبط الهجريّ بضمّ الجيم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۸۰

رشيد الهجريّ [ي. ن. سين. ين] مشكور [صه]، وفي [كش] إنّ كان قد ألقى إليه علم البلايا والمنايا، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسميه رشيد البلايا «مح».

الأردبیلی، جامع الزّواة، ۱/ ۳۱۹

وأما القائم علی باب الحسين عليه السلام فهو رشيد الهجرى.

الجزائرى، الأنوار النعمانية، ۱/ ۳۷۴

من أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام: رشيد هجرى. «۱»

مدرسى، جنّات الخلود، ۲۲

رشيد الهجرى، الضّبط لا خلاف بينهم فى كون رشيد بضمّ الزّاء مصغراً، والهجرى بفتح الهاء والجيم وكسر الزّاء المهملة والياء. كذا ضبطه الخليل وجماعة، وقال ابن داود بعد ضبطه بفتحيتين، ورأيت بعض الناس قد ضبطه الهجرى بضمّ الجيم، وهو اشتباه عليه، انتهى. والهجرى نسبة إلى هجر، قيل إنّه بلدة من أقصى اليمن، وفى القاموس والتّاج وهجر محرّكة: بلد باليمن، بينه وبين عثر يوم وليلة من جهة اليمن، مذكر مصرف، وقد يؤنث ويمنع، والنسبة هجرى على القياس، وهاجرى على غير القياس. ثمّ قال: وهجر اسم لجميع أرض البحرين، ومنه المثل كمبضع تمر إلى هجر، ثمّ قال: وهجر قرية كانت قرب المدينة المشرفة، إليها تنسب القلال الهجرية أو إنّها تنسب إلى هجر اليمن، وفيه اختلاف، انتهى. المهمّ ممّا فى التّاج ما زجا بالقاموس، وقريب منه معنى ما فى المراصد.

التّرجمة: عدّه الشيخ رحمه الله رشيد الهجرى تارة من أصحاب عليّ عليه السلام، وأخرى من أصحاب الحسن عليه السلام، وثالثة من أصحاب الحسين عليه السلام، ورابعة من أصحاب السّجاد.

(۱) - باب الزّاء من أسامى الزّواة [عن الحسن بن عليّ عليهما السلام ...].

رشيد هجرى از روايات است.

باب الزّاء من أسامى الزّواة [عن أبى عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...] رشيد الهجرى.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۵/ ۲۰۶، ۲۰۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۸۱

وفى التّحرير الطّاوسى: رشيد الهجرى مشكور، ومثله بزيادة قوله: بضمّ الزّاء بعد رشيد فى القسم الأوّل من الخلاصة، وعدّه فى الحاوى فى الحسان. وقال فى كتاب الكشّى روايتان مقتضيتان الشّكر، إلّا أنّهما غير واضحتى السّند، انتهى.

وفى الوجيزة إنّه ثقة معروف، وفى البلغة أيضاً أنّه ثقة، وحكى الوحيد رحمه الله عن بعضهم الاعتراض عليهما فى التّوثيق بأنّ غاية ما ذكر فيه أنّه مشكور، وألقى إليه علم البلايا والمنايا، وهو لا يفيد التّوثيق، ثمّ قال: الوحيد الظّاهر من جلالته أنّ الأمر كما قالوا ويألى أنّ فى الكفعمى عدّه من البوّابين لهم عليهم السلام، انتهى.

المامقانى، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۴۳۱

قنواء بنت رشيد الهجرى، الضّبط قنواء بفتح القاف وسكون التّون وفتح الواو وبعدها ألف وهمزة، وفى بعض نسخ رجال الشيخ المعتمدة إبدال رشيد بزبيد، وهو غلط جزماً.

التّرجمة: عدّها الشيخ رحمه الله فى رجاله من أصحاب الصّادق عليه السلام، وقد رجّحنا فى ترجمه أبيها فى ذيل رواية رواها وثاقها، فلاحظ وتدبّر.

المامقانى، تنقيح المقال، ۳- ۲/ ۸۲

رشيد، بضمّ الزّاء، الهجرى: نسبة إلى هجر، بفتح أوّله وثانيه: مدينة هى قاعدة البحرين أو ناحية البحرين كلّها. «۱»

القّمى، نفس المهموم، ۱۳۴

وقد كان معاوية لعنه الله يسبّ عليّاً ويتتبع أصحابه مثل ميثم التّمّار، وعمرو بن الحمق، وجويرية بن مسهر، وقيس بن سعد، وورشيد

الهجرى، ويقنت بسببه فى الصلاة، ويسب ابن عباس، وقيس بن سعد، والحسن والحسين عليهما السلام، ولم ينكر ذلك عليه أحد.

ابن هلال، الغارات (التعليق)، ۲/ ۸۳۳

رشيد الهجرى: رشيد فى تكلمة نقد الرجال: قال الخليل (والظاهر أن المراد به الخليل الغازى القزوينى): بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون الخاتمة (والهجرى). قال الخليل:

(۱) - رشيد، به راء مضموم: منسوب به هجر، به فتح اول و دوم است و آن شهرى است كه حكومت نشين بحرين است يا ناحيه بحرين است.

كمره اى، ترجمه نفس المهموم، ۵۷/

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۸۲

بفتح الجيم ا هـ. وفى الخلاصة رشيد، بضم الزاء. وفى رجال ابن داود رشيد بضم الزاء وفتح الشين المعجمة (الهجرى) بفتحتين، ورأيت بعض أصحابنا قد ضبطوا الهجرى بضم الجيم، وهو اشتباه عليه ا هـ. وعادته أن يتعقب بمثل ذلك كلام العلامة فى الخلاصة، لكن ذلك لا أثر له فى الخلاصة، والهجرى نسبة إلى هجر، اسم لثلاثة مواضع: بلدة بأقصى اليمن، واسم لجميع أرض البحرين، ومنه المثل كمبضع التمر إلى هجر، وقرية كانت قريب المدينة، تنسب إليها القلال الهجرية، أو أنها منسوبة إلى هجر اليمن.

أقوال العلماء فيه: ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على والحسن والحسين وعلى بن الحسين عليهم السلام، وذكر الكفعمى فى بعض الأئمة عليهم السلام أن بوابه رشيد الهجرى.

وفى الخلاصة مشكور، وفى الوجيزة والبلغة ثقة، وفى التعليقة اعترض بأن غاية ما ذكر فيه أنه مشكور، وألقى إليه علم البلايا والمنايا، وهو لا يفيد التوثيق، والظاهر من جلالته أن الأمر كما قالوا، ويبالى أن فى كتاب الكفعمى عدّه من البوابين لهم عليهم السلام ا هـ.

وعن التحرير الطاوسى مشكور، وعن الحاوى عدّه من الحسان، وقال فى كتاب الكشّى روايتان مقتضيتان الشكر إلا أنّهما غير واضحتى السند.

الأمين، أعيان الشيعة، ۶/ ۷

خصائصه الفريدة

حدّثنا عبد الله بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد، قال: حدّثنا على بن معلّى، قال: حدّثنا ابن أبى حمزة، عن سيف بن عميرة، قال: سمعت العبد الصالح أبا الحسن عليه السلام ينعى إلى رجل نفسه، فقلت فى نفسى: وإنّه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته، فقال: شبه المغضب يا إسحاق، قد كان رشيد الهجرى يعلم علم المنايا والبلايا، فالإمام أولى بذلك.

حدّثنا الحسن بن على بن فضال، عن معاوية، عن إسحاق، قال: كنت عند أبى الحسن عليه السلام ودخل عليه رجل، فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا فلان! إنك تموت إلى شهر، قال:

فأضمرت فى نفسى كأ أنّه يعلم آجال شيعته، قال: يا إسحاق! وما تنكرون من ذلك وقد

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۸۳

كان رشيد الهجرى مستضعفاً، وكان يعلم علم المنايا والبلايا، فالإمام أولى بذلك، ثم قال: يا إسحاق! تموت إلى سنتين ويشّت «۱» أهلك وولدك وعيالك وأهل بيتك، ويفلسون إفلاساً شديداً. «۲»

الصفار، بصائر الدرجات، ۲۸۴، ۲۸۵، رقم ۹، ۱۳ الجزء ۶/ عنه: المجلسى، البحار،

۱۲۳/۴۲؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۰۳-۱۰۴

وكان أمير المؤمنين يقول له: أنت رشيد البلايا، وكان قد ألقى إليه علم البلايا والمنايا في حياته، إذا لقي الرجل يقول: يا فلان! تموت ميتة كذا وكذا، وتُقتل أنت يا فلان بقتله كذا وكذا، فيكون كما قال رشيد.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: رشيد البلايا، أي تقتل بهذه القتل. فكان هذا من دلائله عليه السلام. الخصبى، الهداية الكبرى، / ١٣٢

قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يُسميه رشيد البلايا، وكان قد ألقى إليه علم البلايا والمنايا، وكان حياته إذا لقي الرجل قال له: فلان! أنت تموت بميتة كذا، وتُقتل أنت يا فلان بقتله كذا وكذا، فيكون كما يقول رشيد.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنت رشيد البلايا، أي تُقتل بهذه القتل، فكان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام. «٣»

(١) - [البحار: يتشتت].

(٢) - [زاد في البحار وذخيرة الدارين: بيان: مستضعفاً أى مظلوماً، أى يعدّه الناس ضعيفاً لا يعتنون بشأنه، أو كانوا يحسبونه ضعيف العقل].

(٣) - [زاد في تنقيح المقال: يقول مصنف الكتاب عبدالله المامقانى عفا الله عنه وحشره مع رشيد وأقرانه: انظر يرحمك الله إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام له أنت سعى في الدنيا والآخرة وتعليمه عليه السلام إياه علم المنايا والبلايا هل يمكن صدورهما بالنسبة إلى من يرتكب المعاصى أو لا يصدر مثل ذلك من مثل أمير المؤمنين عليه السلام إلّا بالنسبة إلى مَنْ كان إيمانه كزبر الحديد الذى لا يعقل معه مخالفة الله سبحانه. وانظر رحمك الله إلى توغله فى حبّ الولي وشوقه إليه وإلى الجنّة، كيف لا يحسّ ألم قطع أطرافه ولا يحسبه إلّا كالزحام بين الناس إن هذا إلّا مرتبة العشق

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٨٤

الكشّى، اختيار معرفة الرجال، ١ / ٢٩١ رقم ١٣١ / عنه: المجلسى، البحار، ٤٢ /

١٣٦-١٣٧؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، ١ / ١٠٤؛ المامقانى، تنقيح المقال، ٢ - ١ /

٤٣١؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٧ / ٦

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يُسميه «١» رشيد البلايا «١»، و كان قد ألقى إليه علم البلايا والمنايا، فكان «٢» فى حياته إذا لقي الرجل قال «٢» له: يا فلان! تموت بميتة كذا وكذا، وتُقتل أنت يا فلان بقتله كذا وكذا، فيكون كما يقول «٣» رشيد؛ وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول له: أنت رشيد البلايا، أ تُكّ تقتل بهذه القتل، فكان كما قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه «٣».

المفيد، الاختصاص، / ٧٧ - ٧٨ / عنه: السيد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ٢ /

١٦٥؛ الحرّ العاملى، إثبات الهداة، ٢ / ٤٣١ رقم ٨٧؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٧ / ٧

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يُسميه رشيد المبتلى، وكان قد ألقى عليه السلام إليه علم البلايا والمنايا، فكان يلقي الرجل فيقول له: يا فلان بن فلان! تموت ميتة كذا، وأنت يا فلان تُقتل بقتله كذا؛ فيكون الأمر كما قاله رشيد رحمه الله.

الطوسى، الأمالى، / ١٦٦ / عنه: الطبرى، بشارة المصطفى، / ٩٤؛ السيد هاشم

البحرانى، مدينة المعاجز، ٢ / ١٦٣؛ المجلسى، البحار، ٤٢ / ١٢٢؛ الحائرى، ذخيرة

الدّارين، ١ / ١٠٣

- للحقّ الذى لا يعقل معه ارتكاب ما يكرهه الحقّ، بل لا يعقل معه ارتكاز المخالفة إلى قلبه، فضلاً عن صدورها منه فى الخارج، ولعلّك تزعم أنّ الرواية منتهية إلى قنوء بنت رشيد، وهى امرأة، ومن شأن النساء عدم كون أخبارهنّ محلّ وثوق، لكنّى أقول: إنى

أستفيد جلالها وقوة ديانتها وتوغلها في حب الحق المانع من الكذب وسائر المعاصي من قولها لأبيها: يا أبت! هل تجد أماً لما أصابك؟ فإنه لولا بلوغها إلى أعلى درجات الإيمان والتقوى لما كانت ترجو وتحتمل عدم درك أبيها للألم حتى تسأله عن ذلك، فسؤالها يكشف عن أن إيمانها كإيمان أبيها وإنها ثمرة تلك الشجرة الطيبة، وإنني لأعتمد لهذا السؤال على روايتها كاعتمادى على رواية ثقات الرجال، وأنت إن كنت تفهم ما أفهم، وذقت في الحب ما ذقت، فأنت وما تختار.

(۱-۱) [في إثبات الهداء والأعيان: راشد المبتلى].

(۲-۲) [إثبات الهداء والأعيان: يلقي الرجل فيقول].

(۳-۳) [إثبات الهداء: راشد رحمه الله، ورواه الطبرسي في إعلام الوري نحوه كما يأتي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۸۵

الأصبع بن نباتة قال: كان أمير المؤمنين إذا وقف الرجل بين يديه، قال: يا فلان! استعدّ وأعدّ لنفسك ما تريد، فإنك تمرض في يوم كذا وكذا، في شهر كذا وكذا، في ساعة كذا وكذا، فيكون كما قال. وكان عليه السلام قد علم رشيد الهجري من ذلك. فكانوا يلقبونه رشيد البلايا، وأخبر عليه السلام عن قتل الحسين عليه السلام.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۲/ ۲۶۹/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۱/ ۳۱۳

كشف: من دلائل الحميري، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت العبد الصالح يعني إلى رجل نفسه، فقلت في نفسي: وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعة، فالتفت إلى شبه المغضب، فقال: يا إسحاق! قد كان رشيد الهجري - وكان من المستضعفين - يعلم علم المنيا والبلايا، والإمام أولى بذلك، يا إسحاق! اصنع ما أنت صانع، فعمرك قد فنى وأنت تموت إلى سنتين، وإخوتك وأهل بيتك لا يلبثون من بعدك إلا يسيراً حتى تفترق كلمتهم ويخون بعضهم بعضاً ويصيرون لإخوانهم ومن يعرفهم رحمة حتى يشمت بهم عدوهم، قال إسحاق: فأني أستغفر الله مما عرض في صدري، فلم يلبث إسحاق بعد هذا المجلس إلا سنتين حتى مات، ثم ما ذهبت الأيام حتى قام بنو عمار بأموال الناس وأفلسوا أقبح إفلاس رآه الناس، فجاء ما قال أبو الحسن عليه السلام فيهم ما غادر قليلاً ولا كثيراً.

المجلسي، البحار، ۴۲/ ۱۳۹ رقم ۲۰/ مثله الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۰۵-۱۰۶

وأقول: لا شبهة في جلاله الرجل وكونه من أهل العلم بالبلايا والمنيا، ولا يعقل أن ينال هذه المرتبة العظمى إلا عدل ثقة امتحن الله قلبه للإيمان، ورزقه ملكة عاصمه له عن مخالفة الرحمان. والأخبار الناطقة بفضله وجلالته فوق حد الاستفاضه معني، وينبغي سردها، ثم التعرض لما توهمه بعض معوجي السليقة من قرح.

المماقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۴۳۱

ومنها ما رواه الشيخ الطوسي رحمه الله في محكي أماليه عن محمد بن عمر الجعابي، عن ابن عقدة، عن محمد بن يوسف بن إبراهيم الورداني، عن أبيه، عن وهب بن حفص، عن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۸۶

أبي حسان العجلي، قال: لقيت أمة الله بنت راشد الهجري، فقلت لها: أخبريني بما سمعت أباك؟ قالت: سمعته يقول: قال حبيبي أمير المؤمنين عليه السلام: يا راشد! كيف صبرك، إلى آخر متن الخبر الأول حرفاً بحرف، وما فيه من إبدال رشيد برashed لعله من سهو قلم الناسخ، ضرورة اشتهاره برشيد في جميع كتب الأخبار والرجال والتواريخ إلى غير ذلك من الأخبار.

وأما ما توهم بعض القاصرين دلالته على قرح فيه من قول الكاظم عليه السلام فيما رواه في إعلام الوري قد كان رشيد الهجري مستضعفاً، وكان يعلم المنيا والبلايا، ففيه إن الكاظم عليه السلام لم يرد كونه مستضعفاً من جهة الدين وإلا لنافاه قوله، وكان يعلم المنيا والبلايا ضرورة أن علم المنيا والبلايا يتوقف على نور في القلب، لا شبهة في زواله بمعصية نور السماوات والأرض، بل أراد عليه السلام المستضعف عن حمل أعباء الإمامة، كما يشهد به ما أسبقنا روايته في ترجمة إسحاق بن عمار عن الكشي «۱»، مسنداً عن

إسحاق بن عمار، ورواه فی الکافی «۲» بإسناده عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار قال: سمعت العبد الصالح عليه السلام ينعي إلى رجل نفسه، فقلت في نفسي: إنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته، فالتفت إليّ شبه المغضب، فقال: يا إسحاق! قد كان رشيد الهجرى يعلم علم المنايا والبلايا، والإمام أولى بعلم ذلك، الحديث.

وفى رواية الكنى المشار إليها: يا إسحاق! وما ينكر من ذلك وقد كان الهجرى مستضعفاً، وكان عنده علم المنايا، والإمام أولى بذلك من رشيد الهجرى، الحديث.

فإنه نص فيما ذكرنا من كون المراد بالمستضعف: القاصر عن حمل أعباء الإمامة والوصاية، كما لا يخفى.

المامقانى، تنقيح المقال، ۱- ۲ / ۴۳۲

(۱)- [اختيار معرفة الرجال، ۲ / ۷۰۹ رقم ۷۶۸].

(۲)- [الأصول من الكافي، ۱ / ۴۸۴ رقم ۷ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۸۷

كان أمير المؤمنين عليه السلام يسميه رشيد البلايا.

وكان قد ألقى عليه علم البلايا والمنايا، ويقول: فلان يموت بميتة كذا وكذا، وفلان يموت بقتله كذا وكذا، فيكون كما قال.

وقد تقدّم فى أحوال ميشم أخباره عن حبيب بن مظاهر.

وفى تعليقه المحقق البهبهاني: وبإلى أن الكفعمى عدّه من البوابين لهم عليهم السلام. «۱»

القمى، نفس المهموم، / ۱۳۴

وقد سبق له مع حبيب بن مظاهر مدح، وفى الروايات الواردة فى إسحاق بن عمار أنّ رشيد الهجرى كان مستضعفاً، وكان عنده علم المنايا، وفى منهج المقال لعلّ معناه لا ينافى ما مدح به ها هنا. بأن يراد به المستضعف فى قومه فى علمه، لأنّ علمه مقصور على بعض الأشياء، والله أعلم.

الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۷

أحاديثه

ومنها: قال: حدّثنى عبيد بن كثير معنعناً:

عن رشيد الهجرى، قال: كنت أسير مع مولاى على بن أبى طالب [عليه السلام]. أ[فى هذا الظاهر، فالتفت إليّ، فقال: أنا والله يا رشيد صالح المؤمنين.

فراى، التفسير، / ۴۹۱ رقم ۶۴۲- ۷

ومنها: وعنه، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد ابن «۲» عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن أبى الجارود قال: سمعت القنوا بنت رشيد الهجرى

(۱)- أمير المؤمنين او را رشيد بلايا مى ناميد و علم گرفتارى ها و مرگ ها را به او آموخته بود و او خبر مى داد كه فلانى چگونه خواهد مرد و فلانى چگونه كشته شود و درست مى آمد، و در اخبار ميشم گذشت كه از حبيب بن مظاهر پيشگويى كرد، در تعليقه محقق بيهباني است كه به گمانم كفعمى او را از دربانان ائمه دانسته است.

(۲)- [فى البحار مكانه: جعفر بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصّفّار، عن ابن ...]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۸۸

تقول: قال أبى: يا بتيّة! أميتى بالحديث بالكتمان، واجعلى القلب مسكن الأمانة.

ومنها: فى وجه عن قنوا بنت رشيد الهجرى، قالت: قلت لأبى: ما أشدّ اجتهادك؟

قال: يا بتيّة! يأتى قوم بعدنا بصائرهم فى دينهم أفضل من اجتهادنا.

المفيد، الاختصاص، / ۷۸ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۲ / ۱۲۹ - ۱۳۰

سن: عثمان بن عيسى، عن أبى الجارود، عن قنوا ابنه رشيد الهجرى، قالت: قلت لأبى: ما أشدّ اجتهادك؟ فقال: يا بتيّة! سيحىء قوم

بعدنا بصائرهم فى دينهم أفضل من اجتهاد أوليهم.

المجلسى، البحار، ۴۲ / ۱۲۳

ومنها: وله حديث ذكر فى حبابه الواليّة: «۱»

وعنه، عن جعفر بن المفضل المخلول، عن إبراهيم، عن جعفر بن يحيى القرنى، عن يونس بن ظبيان، عن أبى خالد عبدالله بن غالب،

عن رشيد الهجرى.

الخصيى، الهداية الكبرى، / ۱۶۷ - ۱۷۰ / عنه: السيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز،

۳ / ۱۹۰ - ۱۹۵

ما جرى بينه وبين أبى أراكه؟

جعفر بن الحسين، عن «۲» محمّد بن الحسن «۲»، عن محمّد بن الحسن الصيّف، عن محمّد ابن الحسين بن أبى الخطّاب، عن الحسن

محبوب، عن عبدالكريم يرفعه إلى رشيد الهجرى، قال: لما طلب زياد أبو عبيدالله رشيد الهجرى، اختفى رشيد، فجاء ذات يوم إلى

أبى أراكه وهو جالس على بابة فى جماعة من أصحابه، فدخل منزل أبى أراكه، ففزع لذلك أبو أراكه، وخاف، فقام، فدخل فى أثره،

فقال: ويحك! قتلتنى وأيتمت ولدى وأهلكتهم، قال: وما ذاك؟ قال: أنت مطلوب وجئت حتى دخلت دارى وقد رآك من كان

عندى، فقال: ما رآنى أحد منهم، قال: وستجرين أيضاً فأخذه وشده كتاباً، ثم أدخله بيتاً

(۱) - [راجع فى حبابه].

(۲ - ۲) [البحار: ابن الوليد].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۸۹

وأغلق عليه بابة، ثم خرج إلى أصحابه، فقال لهم: إنّه خيل إلى أن رجلاً شيخاً قد دخل آنفاً دارى، قالوا: ما رأينا أحداً فكرر ذلك

عليهم كلّ ذلك يقولون: ما رأينا أحداً، فسكت عنهم.

ثمّ إنّه تخوّف أن يكون قد رآه غيرهم، فدخل مجلس زياد ليتجسس هل يذكرونه فإن هم أحسوا بذلك أخبرهم أنّه عنده ورفع

إليهم، قال: فسلم على زياد وقعد عنده، وكان الذى بينهما لطيف، قال: فيينا هو كذلك، إذ أقبل رشيد على بغلة أبى أراكه مقبلاً نحو

مجلس زياد، قال: فلما نظر إليه أبو أراكه تغير لونه، وأسقط فى يديه، وأيقن بالهلاك، فنزل رشيد عن البغلة، وأقبل إلى زياد، فسلم

عليه، وقام إليه زياد، فاعتقه وقبله، ثم أخذ يسأله كيف قدمت؟ وكيف من خلفت؟ وكيف كنت فى مسيرك؟ وأخذ لحيته، ثم مكث

هنيهة، ثم قام، فذهب، فقال أبو أراكه لزياد: أصلح الله الأمير، من هذا الشّيح؟

قال: هذا أخ من إخواننا من أهل الشّام، قدم علينا زائراً، فانصرف أبو أراكه إلى منزله، فإذا رشيد بالبيت كما تركه، فقال له أبو أراكه:

أما إذا كان عندك من العلم ما أرى فاصنع ما بدا لك، وادخل علينا كيف شئت. «۱» «۲»

(۱) - [زاد فی نفس المهموم: أقول: أبو أراکة المذكور هو البجليّ، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وعدّه البرقيّ فی أصحابه من اليمن مع جماعة من خواصّ أصحابه، مثل الأصبغ بن نباته، ومالك الأشتر، وکميل بن زياد. وآل أبي أراکة مشهورون فی رجال الشّيعه ورواه الأئمّه عليهم السلام كبشير الثّبال، وشجره ابني ميمون بن أبي أراکة، وإسحاق بن بشير، وعلی بن شجره، وحسن بن شجره، وكلّهم وجوه ثقات أجلبه. وما فعله أبو أراکة برشيد لم يكن عن استخفاف منه، بل كان من الخوف على نفسه، فإنّ زياد بن أبيه كان شديداً فی طلب رشيد وأمثاله من شيعه أمير المؤمنين، والتّكيل والتّعذيب بهم وبمن أعانهم وأضافهم وأجارهم، ومن هنا يعلم جلاله هاني وفتوّته، حيث أضاف مسلم بن عقيل وأنزله فی داره، وفداه نفسه. طيّب الله رسمه وأنزله حظيره قدسه].

(۲) - از کتاب «اختصاص» روایت شده که چون زياد، رشيد هجرى را تعقيب کرد، پنهان شد و يك روزى كه ابو اراکه با جمعی یاران شب در خانه خود نشسته بود آمد و وارد خانه او شد. ابو اراکه به هراس افتاد و ترسید. دنبالش در خانه رفت و گفت: «واى بر تو، مرا به کشتن دادی و فرزندان مرا بی پدر کردی و هلاک ساختی.» گفت: «چرا؟»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۹۰

المفيد، الاختصاص، / ۷۸ - ۷۹ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۲ / ۱۴۰؛ الحائرى

ذخيره الدارين، ۱ / ۱۰۴ - ۱۰۵؛ القمى، نفس المهموم، / ۱۳۴ - ۱۳۵

[مَنْ هو أبو أراکة؟ أنظر ميزات زهير بن القين العائليه ومشجرتهم].

- گفت: «هیچ کدامشان مرا ندیدند.»

گفت: «مرا مسخره می کنی؟»

او را گرفت و بست و در اتاقی انداخت و درش را بست و نزد یاران خود رفت و گفت: «به نظرم آمد که پیرمردی وارد خانه ام شد.» گفتند: «کسی را ندیدیم.»

مکرر از آن‌ها پرسید و گفتند: «کسی را ندیدیم.»

خاموش شد و ترس آن داشت که دیگری او را دیده باشد. به مجلس زیاد رفت تا بداند نامی از او می‌برند یا نه و اگر خبر به آن‌ها رسید، خودش او را تسلیم کند، و به زیاد سلام داد و نزد او نشست و میانه آن‌ها ملاطفتی بود. در این میان دید، رشيد سوار استر او وارد شد و نزد زیاد آمد و چون چشم ابوارا که به او افتاد، رنگش پرید و گیج شد و دانست که به هلاکت می‌رسد. رشيد از استر فرود آمد و بر زیاد سلام داد. زیاد برخاست، او را در آغوش کشید و بوسید و به او خیر مقدم گفت و از حال او و کسانش پرسید و دستی از ملاطفت به ریشش کشید، و او اندکی نشست و برخاست رفت. ابوارا که به زیاد گفت: «خدایت اصلاح کند این شیخ کی بود؟»

گفت: «یکی از دوستان شامی من است و به دیدن من آمده.»

ابوارا که به منزل خود برگشت و دید رشيد به همان وضعی که او را گذاشته بود در خانه است. ابو اراکه گفت: «اگر چنان علمی داری که من دیدم هر کار خواهی بکن و هر وقت خواهی به منزل من بیا.»

شرح حال ابو اراکه من می گویم ابو اراکه نامبرده بجلی است و از اصحاب علی علیه السلام است و برقی او را از یمنی‌ها و خواص اصحاب آن حضرت شمرده، چون، اصبغ بن نباته و مالک اشتر و کميل بن زياد و آل ابی‌اراکه در رجال شيعه و راویان ائمه مشهورند، چون: بشير نبال و شجره دو پسر ميمون بن ابی‌اراکه و اسحاق بن بشير و علی و حسن پسران شجره و همه بزرگان و موثقین واجله‌اند، و آن‌چه ابوارا که با رشيد کرده برای کم شمردن او نبوده، بلکه از ترس بر جان خود بوده؛ زیرا زياد سخت او را و

امثال او را از شیعه علی تعقیب کرده و آن‌ها را و هر کس آن‌ها را یاری می‌کرد و مهمان می‌نمود و پناه می‌داد، شکنجه می‌کرد، و از این جا جلالت و مردانگی هانی معلوم می‌شود که مسلم بن عقیل را مهمان کرد و در خانه خود منزل داد و خود را فدای او کرد. کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۵۷
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۹۱

مقالته فی حبیب ومیشم التمار

ومنها: ما رواه هو رحمه الله فی ترجمه حبیب بن مظاهر من الخبر المتضمن أخبار رشید ببعض ما يكون، وقد نقلنا الخبر هناك، فلاحظ، وفيه دلالة على جلالتة وكونه فوق مرتبة العدالة، لعدم تعقل بقاء نور يهدى إلى ما صدر منه من الأخبار ما يكون إلأى قلب من لا يعصى الله سبحانه، فإن العصيان يذهب بالنور الذي هو مرآة ما يكون.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲ / ۴۳۱

راجع ما يلي «۱»:

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ۱۶۰- ۱۶۱

الكشبي، اختيار معرفة الرجال (ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام)، ۱ / ۲۹۲- ۲۹۳ رقم ۱۳۳

من دلائل الإمام الحسن المجتبي عليه السلام بعد استشهاد أبيه أمير المؤمنين عليه السلام

وعن فرات بن أحنف، عن يحيى بن أم الطويل، عن رشيد الهجري، قال: دخلنا على أبي محمد عليه السلام بعد مضي أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، فتذاكرنا له شوقنا إليه.

فقال الحسن: أتريدون «۲» أن تروه؟ قلنا: نعم، وأنى لنا بذلك، وقد مضى لسبيله! فضرب بيده إلى ستر كان معلقاً على باب في صدر المجلس، فرفعه، فقال: انظروا «۳» من في «۳» هذا البيت. فإذا أمير المؤمنين جالس كأحسن ما رأينا في حياته.

فقال: هو هو. ثم خلى الست من يده، فقال بعضنا:

هذا [الذي رأينا] من الحسن كالذي نشاهد من دلائل أمير المؤمنين ومعجزاته.

(۱)- [راجع حبیب بن مظاهر الأسدي في عنوان: إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته].

(۲)- [مدينة المعاجز: تحبون].

(۳-۳) [مدينة المعاجز: إلى].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۹۲

الزوائد، الخرائج والجرائح، ۲ / ۸۱۰- ۸۱۱ رقم ۱۹ / عنه: السيد هاشم

البحراني، مدينة المعاجز، ۳ / ۱۷۰- ۱۷۱، ۲۵۸- ۲۵۹ رقم ۷۳۶، ۴۰

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته وشهادته

وعنه عن محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد، عن وهب بن حفص الجزائري، عن ابن حبان العجلي، عن قنوة ابنه رشيد الهجري، قال: قلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك، قالت: سمعته يقول: أخبرني أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا رشيد! كيف صبرك إذا أرسل إليك دعوى بني أمية، فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين! أليس خيراً من ذلك الجنة؟ فقال:

بلی یا رشید، أنت معی فی الدنیا والآخرة، قالت قنوا: فَوَ اللّٰهَ مَا ذَهَبَتِ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْهِ عِبِيدُ اللّٰهِ بْنِ زِيَادٍ - لعنه الله - فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام، فأبى أن يتبرأ منه، فقال له الدّعيّ: فبأى موتة قال لك تموت؟ قال: أخبرني أمير المؤمنين أ نك تدعونني إلى البراءة، فلا أبرأ منه، فتقطع يداي ورجلاي ولساني، فقال: واللّٰه لأكذبنّ قوله فيك، فقطع يديه ورجليه وترك لسانه، فقلت: يا أبت! هل أصابك ألم؟ فقال: لا يا بنتي إلّا كالزّحام بين النّاس، فلمّا احتملناه من داره بالكوفة اجتمع النّاس من حوله، فقال: اثنوني بصحيفة ودواة وكتب النّاس عنه وذهب [أحدهم إلى] اللّعين، فأخبره أنّه يحدث والنّاس يأخذون منه علم ما هو كائن إلى يوم القيامة، فأرسل إليه عبيدالله بن زياد لعنه الله، فقطع لسانه في تلك اللّيلة.

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ۱۳۲

وعنه بهذا الإسناد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: خرج أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم إلى بستان البرني «۱» ومعه أصحابه، فجلس تحت نخلة «۲» ترطبت ونزل «۲» منها رطب، فوضع بين أيديهم، فأكلوا.

(۱) - [مدينة المعاجز: البري].

(۲-۲) [مدينة المعاجز: ثم أمر بنخلة فلقت، فأنزل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۹۳

فقال رشيد الهجري: يا أمير المؤمنين! ما أطيب هذا الرطب؟

فقال: يا رشيد! أما أنك تصلب على جذعها.

قال رشيد: فكنت أختلف إليها أطراف «۱» الثّهار وأسقيها، ومضى أمير المؤمنين عليه السلام فخرجنا «۲» يوماً وقد قطعت وذهب نصفها، فقلت: قد اقترب أجلي، فجئت اليوم الآخر، فإذا بالتّصف الثّاني قد جعل زرنوقاً يستقى عليه «۳»، فقلت: واللّٰه ما كذّبتني خليلي، فأتاني العريف، فقال: أجب الأمير، فأتيته، فلمّا وصلت القصر، فإذا أنا بخشب ملقى، وفيه الزّرنوق، وجئت حتّى ضربت الزّرنوق برجلي، وقلت: إليك أعدت وإليك أتيت، ثم دخلت على عبيدالله بن زياد لعنه الله، فقال: هات من كذب صاحبك، فقلت: واللّٰه ما كان يكذب، ولقد أخبرني أنك تقطع يدي ورجلي ولساني، قال: إذا «۴» أكذبه، اقطعوا يديه ورجليه «۵» واطرحوه.

فلمّا حمل إلى أهله، أقبل يحدث النّاس «۶» بالعظام وما يأتي «۶» وهو يقول: يا أيّها النّاس! سلوني، فإنّ للنّاس «۷» عندي طلبه لم يقضوها.

فدخل رجل إلى «۸» عبيدالله بن زياد لعنه الله، قال: بنس ما صنعت به «۹»، قطعت يديه ورجليه وتركت اللّسان، فهو يحدث النّاس بالعظام.

(۱) - [مدينة المعاجز: طرفي].

(۲) - [مدينة المعاجز: فجئتها].

(۳) - [زاد في مدينة المعاجز: الماء].

(۴) - [زاد في مدينة المعاجز: واللّٰه].

(۵) - [زاد في مدينة المعاجز: واتركوا].

(۶-۶) [مدينة المعاجز: ويعظهم].

(۷) - [مدينة المعاجز: للقوم].

(۸) - [مدينة المعاجز: على].

(۹) - [لم یرد فی مدینة المعاجز].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۹۴

قال: ردّوه، فقد بلغ «۱» إلى ذلك «۱»، فردّوه، فأمر بقطع لسانه وصلبه «۲» على جذع تلك النخلة، فكان هذا من دلائله عليه السلام.

الخصیبی، الهدایة الكبرى، / ۱۶۶ - ۱۶۷ / عنه: السید هاشم البحرانی، مدینة

المعاجز، ۳ / ۱۸۸ - ۱۸۹ رقم ۸۲۳

حدّثنا جعفر بن الحسین، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن أبی القاسم، عن محمّد بن علی الصّیرفی، عن علی بن محمّد بن عبد الله الخیاط، عن وهیب بن حفص الحریری، عن أبی حسان العجلی، عن قنوا بنت رشید الهجری، قال: قلت «۳» لها: أخبرینی بما سمعت من أبیك، قالت: سمعت من أبی يقول: قال: «۴» حدّثنی امیر المؤمنین علیه السلام، فقال: یا رشید «۴»! کیف صبرک إذا أرسل إليك دعی بنی امیة، فقطع یدیک ورجلیک ولسانک؟ فقلت: یا امیر المؤمنین! «۵» آخر ذلك «۶» الجئة؟ قال: «۷» بلی یا رشید «۷» أنت معی فی الدنیا والآخرة، قالت: فوالله ما ذهبت الأيام حتّی أرسل إلیه الدعی عییدالله بن زیاد، فدعاه إلی البراءة من امیر المؤمنین علیه السلام، فأبی أن یتبرأ منه، فقال له الدعی: فبأی مئة «۸» قال لك «۹» تموت «۸»؟ قال: أخبرنی خلیلی أنّک تدعونی إلی البراءة منه، «۱۰» فلا أتبرأ منه، فتقدّمتنی «۱۱» «۱۰»، فتقطع

(۱ - ۱) [مدینة المعاجز: باب داره].

(۲) - [إلی هنا حکاه فی مدینة المعاجز].

(۳) - [فی إثبات الهداة والأعیان مکانهما: وعن أبیه، عن المفید، عن محمّد بن عمر الجعابی، عن أحمد بن محمّد بن سعید، عن محمّد بن یوسف الوردانی، عن وهب بن حفص، عن أبی حسان العجلی، قال: لقیتم أمه الله بنت راشد الهجری، فقلت ...].

(۴ - ۴) [إثبات الهداة والأعیان: لی خلیلی امیر المؤمنین علیه السلام: یا راشد].

(۵) - [زاد فی إثبات الهداة والأعیان: أیکون].

(۶) - [زاد فی إثبات الهداة والأعیان: إلی].

(۷ - ۷) [فی إثبات الهداة والأعیان: نعم یا راشد].

(۸ - ۸) [الأعیان: أخبرک صاحبک أنّک].

(۹) - [زاد فی إثبات الهداة: صاحبک].

(۱۰ - ۱۰) [الأعیان: فلا أبرأ، فتعدّبتنی].

(۱۱) - [لم یرد فی إثبات الهداة].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۹۵

یدتی ورجلی ولسانی، فقال: والله لأکذبن «۱» قوله فیک «۱»، قدّموه «۲» فاقطعوا یدیه ورجلیه، واطرکوا لسانه، «۳» فحملت طوائفه لَمّا قطعت یداه ورجلاه.

فقلت له «۳»: یا أبة! کیف «۴» تجد ألماً لما أصابک؟ فقال: لا یا بئیة، إلّا کالزحام بین الناس. «۵» فلَمّا حملناه وأخرجناه من القصر، اجتمع الناس حوله، فقال: ائتونی بصحیفه ودواة أکتب لکم ما یکون إلی أن تقوم الساعة، فإنّ للقوم بغیة لم يأخذوها منی بعد، فأتوه بصحیفه، فکتب الكتاب: بسم الله الرحمن الرحیم. وذهب لعین، فأخبره أنّه یکتب للناس ما یکون إلی أن تقوم الساعة «۵»، فأرسل إلیه الحجام حتّی قطع لسانه، فمات فی لیلته تلك. «۶»

المفید، الاختصاص، / ۷۷ / عنه: السید هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۲ / ۱۶۴ -

۱۶۵؛ الحز العالمی، إثبات الهداء، ۲/ ۴۳۰-۴۳۱ رقم ۸۷؛ الأمين، أعيان الشيعة،

۷/ ۶-۷

(۱-۱) [فی إثبات الهداء والأعيان: صاحبك].

(۲)- [الأعيان: قوموا].

(۳-۳) [فی إثبات الهداء والأعيان: فقطعوه ثم حملوه إلى منزلنا فقلت].

(۴)- [فی إثبات الهداء والأعيان: جعلت فداك هل].

(۵-۵) [فی إثبات الهداء: ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له، فقال: ايتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم ما يكون مما أعلمنيه مولاي أمير المؤمنين عليه السلام، فأتوه بصحيفة ودواة، فجعل يذكر ويملى عليهم أخبار الملاحم والكائنات، ويسننها إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فبلغ ذلك ابن زياد. وفي الأعيان: ثم دخل عليه جيرانه وسارفه يتوجعون له، فقال: ائتوني بدواة وصحيفة أذكر لكم ما يكون مما أعلمنيه مولاي أمير المؤمنين. فبلغ ذلك ابن زياد].

(۶)- [زاد في الأعيان: وهنا أمور، (أولاً) جعل الكشي والشيخ في الأمالي هذه الواقعة مع عبيدالله بن زياد، وجعلها إبراهيم بن إسحاق والمفيد فيما يأتي مع أبيه زياد، والظاهر أنه هو الصواب وغيره اشتباه. (ثانياً) ما في الكشي والأمالي الظاهر أنه لواقعة واحدة بدليل اتحاد المتن، لكن الكشي حكاه عن قنواء بنت رشيد، وصاحب الأمالي حكاه عن أمه الله بنت رشيد، فهل هما إسمان لبنت واحدة، أو هما إثنان كلتاهما شهدتا ذلك وحكته عن أبيها. وفي كلتا الروايتين أنها قالت له: يا أبت! هل تجد لذلك المأ. (ثالثاً) في رواية الكشي سمّاه رشيداً كما هو المشهور، وفي رواية الأمالي سمّاه راشداً، فهل إسمه الأصلي راشد وصغر، فسمّى رشيد، لكن تصغير راشد روّيش لا رشيد، ولعله كان له إسمان راشد ورشيد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۹۶

أخبرنا محمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عمر المعروف بالجعابيّ، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا محمد بن يوسف بن إبراهيم الورداني، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا وهيب بن حفص، عن أبي حسان العجلي، قال: لقيت أمه الله بنت رشيد الهجري، فقلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك، قالت:

سمعت يقول: قال لي حبيبي أمير المؤمنين عليه السلام: يا رشيد، كيف صبرك إذا أرسل إليك دعوى بني أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، أكون آخر ذلك إلى الجنة؟ قال: نعم يا رشيد، وأنت معي في الدنيا والآخرة.

قالت: فو الله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه الدعي عبيدالله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام، فأبى أن يتبرأ منه، فقال له ابن زياد: فبأي مية قال لك صاحبك تموت؟ قال: أخبرني خليلي صلوات الله عليه أنك تدعوني إلى البراءة منه، فلا أتبرأ، فتقدمني، فقطع يدي ورجلي ولساني.

فقال: والله لأكذبن صاحبك، قدّموه فاقطعوا يده ورجله واطرخوا لسانه؛ فقطعوه، ثم حملوه إلى منزلنا، فقلت له: يا أبة! جعلت فداك، هل تجد لما أصابك المأ؟ قال: والله لا يا بنية، إلّا كالأحلام بين الناس.

ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له، فقال: ائتوني بصحيفة ودواة أذكر لكم ما يكون مما أعلمنيه مولاي أمير المؤمنين عليه السلام؛ فأتوه بصحيفة ودواة، فجعل يذكر ويملى عليهم أخبار الملاحم والكائنات، ويسننها إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فبلغ ذلك ابن زياد، فأرسل إليه الحجّام حتى قطع لسانه، فمات من ليلته تلك رحمه الله.

الطوسي، الأمالي، ۱۶۵-۱۶۶ رقم ۲۷۶/ ۲۸/ عنه: الطبري، بشارة المصطفى، /

۹۳-۹۴؛ السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۲/ ۱۶۲-۱۶۳ رقم ۴۷۰ باب ۳۲۲؛

المجلسی، البحار، ۴۲ / ۱۲۱-۱۲۲؛ الحائری، ذخیره الدارين، ۱ / ۱۰۳

رشید الهجرى:

حدّثنى أبو أحمد ونسخت من خطّه، حدّثنى محمّد بن عبد الله بن مهران، عن وهب

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۹۷

ابن مهران، قال: حدّثنى محمّد بن عليّ الصّيرفى، عن عليّ بن محمّد بن عبد الله الحنّاط، عن وهيب بن حفص الجريرى، عن أبى حيان البجليّ، عن قنواء بنت رشيد الهجرى، قال: قلت لها: أخبرينى ما سمعت من أيبك؟ قالت: سمعت أبى يقول: أخبرنى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا رشيد! كيف صبرك [منى] «۱» إذا أرسل إليك «۲» دعى بنى امية فقطع يديك ورجليك ولسانك، قلت: يا أمير المؤمنين! آخر ذلك لى الجنة؟ فقال:

يا رشيد! أنت معى فى الدنيا والآخرة.

قالت: فو الله ما ذهبت الأيام حتّى أرسل إليه عبيد الله بن زياد الدعى، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام، فأبى أن يبرأ «۳» منه، فقال له الدعى: فبأى ميتة قال لك تموت؟

فقال له: أخبرنى خليلى أتك تدعونى إلى البراءة منه، فلا أبرأ، فتقدمنى «۴»، فتقطع يدى ورجلى ولسانى، فقال: والله لأكذبن قوله فيك «۵».

قال: فقدّموه، فقطعوا يديه ورجليه، وتركوا لسانه، فحملت أطراف يديه ورجليه، فقلت: يا أبة! هل تجد ألماً لما أصابك؟ فقال: لا يا بتيّة، إلّا كالزّحام بين الناس، فلمّا احتملناه وأخرجناه من القصر، اجتمع الناس حوله، فقال: ايتونى بصحيفة ودواة أكتب لكم ما يكون إلى يوم الساعة، فأرسل إليه الحجاج حتّى يقطع لسانه، فمات رحمه الله عليه فى ليلته. «۶»

الكشّى، اختيار معرفة الرجال، ۱ / ۲۹۰-۲۹۱ رقم ۱۳۱/ عنه: المجلسى، البحار،

۴۲ / ۱۳۶-۱۳۷؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۰۴؛ المامقانى، تنقيح المقال، ۱- ۲ / ۴۳۱؛ القمى، نفس المهموم، / ۱۳۶؛ الأمين، أعيان

الشّعبة، ۶ / ۷

(۱)- [من البحار وسائر المصادر].

(۲)- [نفس المهموم: عليك].

(۳)- [نفس المهموم: يتبرأ].

(۴)- [نفس المهموم: منه].

(۵)- [لم يرد فى نفس المهموم].

(۶)- [زاد فى البحار: ختص: جعفر بن الحسين، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن أبى القاسم، عن محمّد ابن عليّ الصّيرفى، مثله: عن قنواء مثله].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۹۸

جبريل بن أحمد، قال: حدّثنى محمّد بن عبد الله بن مهران، قال: حدّثنى أحمد بن النّضر، عن عبد الله بن يزيد الأسدى، عن فضيل بن الزّبير، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوماً إلى بستان البرنى «۱»، ومعه أصحابه، فجلس تحت نخلة، ثم أمر بنخله، فلقطت، فأنزل منها رطب، فوضع بين أيديهم، فأكلوا، فقال رشيد الهجرى: يا أمير المؤمنين! ما أطيب هذا الرّطب؟

فقال: يا رشيد! أمّا أ نك تصلب على جذعها.

فقال رشيد: فكنت أختلف إليها طرفى النهار أسقيها.

ومضى أمير المؤمنين عليه السلام قال: فجتتها يوماً وقد قطع سعتها، قلت: اقترب أجلى، ثم جئت يوماً، فجاء العريف، فقال: أجب الأمير، فأتيته، فلما دخلت القصر، فإذا الخشب ملقى.

ثم جئت يوماً آخر، فإذا النصف الآخر قد جعل زرنوقاً يستقى عليه الماء، فقلت: ما كذبنى خليلي، فأتاني العريف، فقال: أجب الأمير، فأتيته.

فلما دخلت القصر، إذا الخشب ملقى، فإذا فيه الزرنوق، فجتت حتى ضربت الزرنوق برجلي، ثم قلت: لك غذيت ولي أنبت، ثم أدخلت على عبيد الله بن زياد، فقال: هات من كذب صاحبك.

فقلت: والله ما أنا بكذاب ولا هو، ولقد أخبرني أنك تقطع يدي ورجلي ولساني. قال: إذا والله نكذبه، اقطعوا يده ورجله وأخرجوه.

فلما حمل إلى أهله، أقبل يحدث الناس بالعظيم، وهو يقول: أيها الناس! سلوني، فإن للقوم عندي طلبه لم يقضوها، فدخل رجل على ابن زياد، فقال له: ما صنعت، قطعت يده ورجله وهو يحدث الناس بالعظيم؟ قال: فأرسل إليه: ردوه، وقد انتهى إلى بابه، فردوه، فأمر بقطع يديه ورجليه ولسانه، وأمر بصلبه.

(۱) - [في روضة الواعظين ومدينة المعاجز: البري، وأضاف فيهما: موضع في ظهر الكوفة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۹۹

الكشي، اختيار معرفة الرجال، ۱ / ۲۹۱ - ۲۹۲ رقم ۱۳۲ / عنه: المجلسي، البحار،

۴۲ / ۱۳۷ - ۱۳۸؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۰۵؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۲ - ۱ /

۴۳۱؛ القمي، نفس المهموم، / ۱۳۶ - ۱۳۷؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۷؛ مثله الفتال،

روضة الواعظين، / ۲۸۷ - ۲۸۸؛ السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۳ / ۱۴۰ -

۱۴۱

ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن مجالد، عن «۱» الشعبي، عن زياد بن النضر الحارثي قال: كنت عند زياد، إذ أتى برشيد الهجري، فقال له زياد: ما قال لك «۲» صاحبك - يعني علياً عليه السلام - إننا فاعلون بك؟ قال: تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني، فقال زياد: أم «۳» والله لأكذبن حديثه، خلوا سبيله. فلما أراد أن يخرج، قال زياد: والله ما نجد له شيئاً شراً مما قال له صاحبه، اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه، فقال رشيد: هيهات، قد بقي لي عندكم شيء أخبرني به أمير المؤمنين عليه السلام، فقال زياد: اقطعوا لسانه، فقال رشيد: الآن والله جاء تصديق خبر أمير المؤمنين عليه السلام. «۴» وهذا الخبر أيضاً قد نقله المؤلف والمخالف عن ثقاتكم عن سميناه، واشتهر أمره عند علماء الجميع، وهو من جملة ما تقدم ذكره من المعجزات والأخبار عن الغيوب «۴». «۵»

(۱) - [في إعلام الوري وتنقيح المقال مكانهما: ومن ذلك ما رواه مجاهد عن ...].

(۲) - [لم يرد في إعلام الوري].

(۳) - [إعلام الوري: أمّا].

(۴-۴) [لم يرد في إعلام الوري وتنقيح المقال ونفس المهموم].

(۵) - واز آن جمله است آن چه ابن عباس (به سندش) از زياد بن نضر حارثي حديث کرده که گفت: نزد زياد بن ابیه (در کوفه) بودم که رشيد هجري را آوردند. به او گفت: «صاحب تو - و مقصودش علي عليه السلام بود - چه به تو گفت درباره آن چه ما نسبت به تو انجام خواهیم داد؟»

گفت: «(آن حضرت فرمود) شما دست و پای مرا جدا خواهید کرد، سپس به دارم می کشید.»

زیاد گفت: «آگاه باشید که اکنون گفتار او را دروغ خواهیم کرد، آزادش کنید!»

پس همین که رشید خواست بیرون برود، زیاد گفت: «به خدا سوگند چیزی بدتر از آنچه صاحبش به

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۰۰

المفید، الإرشاد، ۱/ ۳۲۷ / مثله الطبرسی، إعلام الوری، ۱۷۶؛ المامقانی، تنقیح

المقال، ۱- ۲ / ۴۳۲؛ القمی، نفس المهموم، ۱۳۷- ۱۳۸

ومنها: ما روی عن قنواء بنت رشید الهجری: سمعت ابي يقول: قال لی علی حبیبی:

کیف صبرک إذا أرسل إليك دعی بنی امیة، فقطع یدیک ورجلیک ولسانک؟ فقلت:

ألست معک فی الجنة؟ قال: بلی. قلت: ما ابالی.

قالت: فما ذهبت الأيام حتی بعث عیدالله بن زیاد، فدعاه إلى البراءة من علی، فأبی علیه، فقال الدعی: اختر أی قتلته شئت.

فقال: قال علی علیه السلام: إنک تقطع یدی ورجلی ولسانی.

قال: لأکذبن أبا تراب، اقطعوا یدیه ورجلیه واطرکوا لسانه.

قالت: فحضرت قطعه وهو يتبسم، فقلت: ما تجد أماً؟ قال: لا.

فلما أخرجناه من القصر وحوله زحمة من الناس.

فقال لهم رشید: اکتبوا عنی علم البلیا والمنايا.

فکتبوا: هذا ما عهد النبی الامی إلى علی فی بنی امیة وما ينزل بهم.

فاخبر الدعی بذلك، فقال: اقطعوا لسانه. فأتوه بحجام، فقطعوا لسانه، فکان رشید يقول للرجل: تموت یوم کذا، وللآخر: تُقتل یوم

کذا، فیکون کما قال.

الزوائد، الخرائج والجرائح، ۱/ ۲۲۸- ۲۲۹ رقم ۷۳

او گفت نیست که (نسبت به او) انجام دهیم. دست و پایش را ببرید و به دارش زنید.» رشید گفت: «دریغا که هنوز یک چیز دیگر مانده است که امیرالمؤمنین علیه السلام به من خبر داده!» زیاد گفت: «زبانش را ببرید (که سخن نگوید).» رشید گفت: «اکنون به خدا خبر امیرالمؤمنین علیه السلام (به تمامی) راست در آمد.» و این خبر را نیز دوست و دشمن از راویان راستگوی خود که نام بردیم نقل کرده‌اند و پیش دانشمندان دو دسته مشهور است و از جمله معجزات آن حضرت و خبرهای غیبی امیرالمؤمنین علیه السلام می باشد.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱/ ۳۲۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۰۱

قال إبراهيم: وحديثي إبراهيم بن العباس النهدي، حديثي مبارك البجلي، عن أبي بكر بن عياش، قال: حدثني المجالد، عن الشعبي،

عن زياد بن النضر الحارثي، قال:

كنت عند زياد، وقد أتى برشيد الهجرى، وكان من خواص أصحاب علي عليه السلام، فقال له زياد: ما قال خليلك لك إننا فاعلون

بك؟ قال: تقطعون يدي ورجلي، وتصلبونني، فقال زياد: أما والله لأكذبن حديثه. خلوا سبيله، فلما أراد أن يخرج، قال: ردوه لا نجد

شيئاً أصلح ممّا قال لك صاحبك؛ إنك لا تزال تبغى لنا سوءاً إن بقيت؛ اقطعوا يديه ورجليه.

فقطعوا يديه ورجليه، وهو يتكلم، «۱» فقال: اصلبوه خنقاً في عنقه «۱»، فقال رشيد: قد بقي لي عندكم شيء ما أراكم فعلتموه، فقال

زیاد: اقطعوا لسانه، فليدا أخرجوا لسانه ليقطع، قال: نَفَسُوا عَنِّي أَتَكَلَّمُ كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَنَفَسُوا عَنْهُ، فَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ تَصْدِيقُ خَيْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبَرَنِي بِقَطْعِ لِسَانِي. فَقَطَعُوا لِسَانَهُ وَصَلَبُوهُ.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۲/ ۲۹۴/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۱/ ۳۴۵- ۳۴۶؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۷/ ۷

وروى محمد بن موسى العنزي، قال: كان مالك بن ضمرة الرؤاسي من أصحاب علي عليه السلام، وممن استبطن من جهته علماً كثيراً، وكان أيضاً قد صحب أبا ذرٍّ، فأخذ من علمه، وكان يقول في أيام بني أمية: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَى الثَّلَاثَةِ، فيقال له: وما الثَّلَاثَةُ؟ فيقول:

رجل يرمى من فوق طمارٍ، ورجل تُقطع يده ورجلاه ولسانه ويصلب، ورجل يموت على فراشه. فكان من الناس من يهزأ به، ويقول: هذا من أكاذيب أبي تراب.

قال: وكان الذي رُمي به من طمار هاني بن عروة، والذي قُطع وُصِّل رشيد الهجري، ومات مالك على فراشه. «۲»

(۱-۱) [لم يرد في الأعيان].

(۲)- [زاد في الأعيان: قال المفيد: وهذا الخبر قد نقله المؤلف والمخالف عن ثقاتهم عن سمين، واشتهر أمره عند علماء الجميع اه.]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۰۲

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۲/ ۲۹۵/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۷/ ۷

ومن ذلك: إخباره بقطع «۱» يدي رشيد الهجري ورجليه، وصلبه، ففعل به ذلك.

العلامة الحلبي، كشف اليقين، ۹۶/، نهج الحق وكشف الصدق، ۲۴۱، ۲۴۲

صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، كان يُسميه رشيد البلايا، قال له: «أنت معي في الدنيا والآخرة»، وأخبره بما جرى له مع عبيد الله بن زياد، فلما قال له: بأي مية قال لك تموت؟

قال له: أخبرني أنك تدعوني إلى البراءة منه، فلا أبرأ، فتقطع يدي ورجلي ولساني، فقال: لأكذبته، فقطع أطرافه وأبقى لسانه، فقالت بنته: كنت أسأله هل يؤلمك ذلك؟

فيقول: كما يؤلم زحام الناس. ثم شرع يحدث الناس، فأرسل الحجاج، فقطع لسانه، رحمه الله.

ابن داود، ۱۵۳/

وروى الكشي بطريق ضعيف عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: يا رشيد! أنت معي في الدنيا والآخرة. وكان أمير المؤمنين عليه السلام يُسميه رشيد البلايا، وكان قد ألقى عليه علم البلايا والمنايا، فكان في حياته إذا لقي الرجل قال له: فلان! أنت تموت بمية كذا، وتُقتل أنت يا فلان بقتله كذا وكذا، فيكون كما قال رشيد. «۲»

التفرشي، نقد الرجال، ۱۳۴/

- (أقول) ما روى في حقه هو فوق التوثيق، والمدين وثقوا الرجال هل كان توثيقهم مستفاداً إلبامن الظنون والإمارات فإنهم غالباً لم يعاشروا من وثقوهم، ولم يخالطوهم، وهل كانت تلك الإمارات أقوى في إفادة الظن مما ورد في حقه؟ كلا، والمتأخرون الذين وثقوا الرجال ما اعتمدوا إلا على توثيق من تقدمهم، ولذلك كان من السخافة بمكان عدّ توثيقهم إلى جنب توثيق المتقدمين ليتّم بذلك التوثيق بعدلين بناء على الأصل الواهي من أن التوثيق من باب الشهادة لا يتم إلا بعدلين، إذ مع تسليم أنه من باب الشهادة، فالشهادة يجب أن تستند إلى الحسّ لا- الحدس المجرد، ومعلوم أن توثيق المتأخر مأخوذ من توثيق المتقدم والفرع لا يزيد على أصله. لكن

ذلك موقوف على صحه هذه الأخبار، وقد سمعت قول صاحب الحاوی أن سند روایتی الكشی غیر واضح. وفي أحدهما قنواء بنت رشید. وحالها مجهول، إلا أن يقال أن هذه الروایات معتضد بعضها ببعض وأنها مشهوره مستفیضة، ولذلك قال المفید فيما مر أن هذا الخبر قد نقله المؤلف والمخالف عن الثقات، واشتهر أمره عند علماء الجميع].

(۱) - [فی نهج الحق مكانه: الثالث: الإخبار بالغیب [...] ويقطع ...].

(۲) - شیخ کشی از ابی حیان بجلی از قنوا دختر رشید هجری روایت کرده، گوید: به او گفتیم: «به من موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۰۳»

- خبر ده آن چه را از پدرت شنیدی؟

گفت: «از پدرم شنیدم می گفت: امیر المؤمنین به من خبر داد و فرمود: ای رشید! تا کجا شکبیا باشی وقتی به خود وابسته بنی امیه تو را بخواهد و دست و پا و زبانت را ببرد؟ عرض کردم: پایان این بلا بهشت است؟ فرمود: ای رشید! تو در دنیا و آخرت با منی.» دخترش گفت: روزگاری نگذشت که عیدالله بن زیاد دعی او را خواست و به بیزاری از امیرالمؤمنین خواند و سر باز زد که از او بی زاری جوید. آن دعی به او گفت: «به تو گفته است چگونه خواهی مرد؟» گفت: «دوستم به من خبر داده که مرا به بیزاری از او خواهی خواند و من بیزاری نجویم، پس هر دو دست و هر دو پا و زبانت را خواهی برید.»

گفت: «به خدا او را دروغ گو نمایم.»

دستور داد او را پیش داشتند و دو دست و پایش را بردند و زبانش را رها کردند. من دستها و پاها را برگرفتم و گفتم: «پدرجان! از آن چه به تو رسیده دردی می فهمی؟»

گفت: «نه، مگر به اندازه فشار میان مردم، ای دختر جانم.»

چون او را برداشتیم و از قصر بیرون آوردیم، مردم دورش جمع شدند، گفت: «بروید دوات و دفتر بیاورید تا آن چه را تا قیامت می شود، برای شما بگویم.»

و حجامی فرستاد تا زبانش را برید و در همان شب از دنیا رفت، رحمه الله.

فضیل بن زبیر گوید: روزی امیر المؤمنین با یاران خود به بستان برنی رفت و زیر درخت خرما می نشست و فرمود تا خرما می نخله ای چیدند و رطبی از آن آوردند، نزد آن ها نهادند. رشید هجری عرض کرد: «یا امیر المؤمنین! چه رطب خوبی است.»

فرمود: «ای رشید! ولی تو به تنه آن به دار می روی.»

رشید گوید: من بامداد و پسین به آن آب می دادم. امیرالمؤمنین درگذشت و من روزی نزد آن رفتم و دیدم شاخه هایش را بردند، گفتم: مرگم نزدیک است. یک روز آمدم و کدخدا گفت: «امیر تو را خواسته.»

نزد وی رفتم و چون وارد قصر شدم، دیدم آن چوب آن جا افتاده. یک روز دیگر آمدم، دیدم نصف دیگر آن پایه چرخ آبکشی شده، گفتم: دوستم به من دروغ نگفته. کدخدا آمد و گفت: «امیر را اجابت کن.»

نزد او آمدم و چون به قصر رفتم، آن چوب افتاده بود و پایه در آن بود. آمدم پا به آن پایه آبکشی کوفتم و گفتم: تو برای من پروریده شدی و برای من رویدی، نزد عیدالله بن زیاد رفتم و گفتم: «از دروغ های مولایت بگو.»

گفتم: «به خدا نه من دروغ گویم و نه او، و او به من خبر داده که دست و پا و زبانت را می بُری.»

گفت: «ما او را دروغ گو کنیم، دست و پایش را ببرید و بیرونش برید.»

چون نزد اهل خود رفت، مطالب مهمی برای مردم می گفت و می گفت: «از من بپرسید که این قوم یک

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۰۴

أقوال غیرنا: فی میزان الذہبی: رشید الهجرى، عن أبيه: الجوزجاني، كذاب غير ثقة. النسائي: ليس بالقوي. يتكلمون فيه. ابن حبان: كوفي، كان يؤمن بالرجعة. عن يحيى بن معين: رأى الشعبي رشيد الهجرى وحبّ العرنى والأصبغ بن نباته، فقال: ليس يساوى هؤلاء شيئاً. عن حبيب بن صهبان: ما يدلّ على أنّ رشيد الهجرى كان يعتقد أنّ دابة الأرض المذكورة في القرآن هي على بن أبي طالب.

عن زكريا بن أبي زائدة: قلت للشعبي: ما لك تعيب أصحاب عليّ وإنّما علمك عنهم؟

قال: عمّن قلت، عن الحارث وصعصعة؟ قال: أما صعصعة، فكان خطيباً، تعلّمت منه الخطب، وأما الحارث فكان حاسباً تعلّمت منه الحساب، وأما رشيد الهجرى فقال لي رجل: اذهب بنا إليه، فذهبتنا، فلمّا رأني، قال للرجل: هكذا - وعقد ثلاثين - يقول:

كأنت منّا، ثمّ ذكر ما يدلّ على أنه يعتقد بأنّ عليّاً عليه السلام حتى يعرف من تحت الدثار. قال الشعبي: فما الذي أتعلّم من هذا؟ ثمّ حكى عن الشعبي أنّه دخل على رشيد الهجرى وذكر ما يدلّ على أنّ رشيداً يعتقد بحياء عليّ عليه السلام، وأنّه لم يمّت، وأنّه قال لرجل: استأذن

- طلب دیگر از من دارند که ادا نکرده اند.»

مردی نزد ابن زیاد رفت و گفت: «چه کردی، دست و پایش را بریدی و او احادیث مهمی به مردم می گوید.»
گفت: «اورا برگردانید.»

از در خانه اورا برگردانیدند و دستور داد دو دست و دو پا و زبانش را ببرند و دستور داد به دارش زنند.

شیخ مفید از زیاد بن نضر حارثی گفت: من نزد زیاد بودم که رشید هجرى را آوردند، زیاد به او گفت: «علی علیه السلام با تو چه گفته است که ما با تو چه خواهیم کرد؟»

گفت: «فرموده دست‌ها و پاهایم را می برید و به دارم می زنید.»

زیاد گفت: «به خدا حدیث او را دروغ خواهیم کرد، او را آزاد کنید.»

چون خواست بیرون رود، زیاد گفت: «به خدا چیزی بدتر از آن چه رفیقش به او گفته است نخواهیم یافت. دست‌ها و پاهایش را ببرید و او را به دار زنید.»

رشید گفت: «هیئات! چیز دیگری که امیرالمؤمنین به من خبر داده نزد شما باقی است.»

زیاد گفت: «زبانش را ببرید.»

رشید گفت: «به خدا اکنون خبر امیرالمؤمنین تصدیق شد.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۵۸ - ۵۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۰۵

لی علی امیر المؤمنین، فقال: أو لیس قد مات؟ قال: قد مات فیکم، وأنّه لیتنفّس الآن بنفس الحی، قال: أما إذا عرفت سرّ آل محمّد فادخل، فدخلت علی امیر المؤمنین وأنبأنی بأشیاء تكون، فقال له الشعبي: إن كنت كاذباً فعليك لعنة الله. وبلغ الخبر زیاداً، فبعث إلى رشيد الهجرى، فقطع لسانه، وصلبه علی باب دار عمرو بن حريث ا ه.

ومن ذلك يعلم أنّ تكذيبهم فيه إنّما هو لتشيعه، وزعم أنّه يؤمن بالرجعة وأخباره عن أمير المؤمنين عليه السلام ببعض المغيبات الّذى يعدونه مغالاة، وأنّی يكون كذلك وهو إخبار عن الصادق الأمين، عن جبرائيل، عن الله تعالى، ولا يعدون خبر «يا سارية الجبل!» مغالاة، ولا يستنكرونه، والدّعی نغل سمیة إنّما فعل به ما فعل لروايته فضائل عليّ ومعجزاته، وعدم براءته منه، لا لما زعمه الشعبي الّذى هو مصدر هذه النسبة الباطلة، فقد كان من أولياء بنی امیة، أعداء الرسول وآله، وعمّالهم وقضاتهم ومن المنحرفين

عن علي وآله وشيعته، وهو الذي قال للحارث: أما أن حب علي لا ينفحك وبغضه لا يضرك، كما مر في ترجمه الحارث رداً على قول الرسول صلى الله عليه وآله: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق، فأراد أن يختلق عذراً لدعي بنى امية في تمثيله بشيعة أهل البيت الطاهر، ويدافع عنه، وقوله فيه، وفي حبه العرني، وأصبغ بن نباته، أنهم لا يساؤون شيئاً، إنما دعاه إليه ما ذكرناه. التمييز: في مشتركات الطريحي والكاظمي باب رشيد المشترك بين ثقة وغيره، ويمكن استعلام أنه ابن زيد الثقة برواية إبراهيم بن سليمان عنه، وأنه الهجري المشكور بوروده في طبقة رجال علي والحسن والحسين عليهم السلام، وحيث يعسر التمييز يكون الحديث دائراً بين صحيح وحسن، فلا بأس فيه على ما عرفت من المذهب.

الأمين، أعيان الشيعة، ۸ / ۷

۱۲۴ / ۹۹ - رميث بن عمرو

ميزاته العائليّة

من أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام: رميث بن عمرو.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۰۶

الطوسي، الرجال، ۷۳ / عنه: التفرشي، نقد الرجال، ۱۳۵؛ الإسترآبادي،

منهج المقال، ۱۴۰؛ الأردبيلي، جامع الزواة، ۱ / ۳۲۲

من أصحابه عليه السلام: رميث بن عمرو.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۷۸ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۱۹۹؛ البحراني،

العوالم، ۱۷ / ۳۳۳

رميث بن عمرو. «۱»

المدري، جنات الخلود، ۲۲ /

رميث بن عمرو: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام وحاله كسابقه، ورميث بالراء المهملة المضمومة، والميم المفتوحة، والياء المثناة من تحت الساكنة، والثاء المثناة.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۴۳۴

رميث بن عمرو: يقول الشيخ الطوسي في رجاله: إنه من أصحاب الحسين بن عليّ عليه السلام. وذكر المحقق المير مصطفى التفرشي

القمي في رجاله: رميث، بضم الراء، من أصحاب الحسين، السلام على رميث بن عمرو. «۲»

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۳۷ /

زيارته في أول رجب والنصف من شعبان أو في الأربعاء

السلام على رميث بن عمرو «۳». «۴»

(۱) - باب الراء من أسامي الزواة [عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...].

رميث بن عمر از كسانی است كه از امام حسين عليه السلام روایت کرده است.

سپهر، ناسخ التواريخ اميرالمؤمنين عليه السلام، ۵ / ۲۰۸

(۲) - رمیث بن عمرو شیخ طوسی بی آن که بر کشته شدن او تصریح کرده باشد، نام او را ذکر کرده است. در «رجبیه» نیز نام او آمده. استاد خویی بی آن که او را به زیارت «رجبیه» نسبت دهد، نام او را نقل کرده است. (معجم رجال الحدیث: ۲۰۴ / ۷)

هاشم زاده، انصار الحسین، / ۱۱۴

(۳) - [فی الإقبال (ط قم) والمزار: عمر].

(۴) - سلام بر رمیث بن عمرو.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۵۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۰۷

ابن طوس، الإقبال (ط حجری)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳ / ۳۴۵، مصباح الزائر، / ۲۹۷

/ عنه: المجلسی، البحار، / ۹۸ / ۳۴۰؛ مثله الشّهد الأول، المزار، / ۱۸۰

۱۰۰ / ۱۲۵ - زائده بن مهاجر

ذکره فی زیارة أول رجب والنصف من شعبان أو فی زیارة الأربعین

السلام علی زائده بن مهاجر. «۱»

ابن طوس، الإقبال (ط حجری)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳ / ۳۴۶، مصباح الزائر، / ۲۹۷

/ عنه: المجلسی، البحار، / ۹۸ / ۳۴۱؛ مثله الشّهد الأول، المزار، / ۱۸۰

زائده بن المهاجر: لیس فی کتب الزّجال والتّراجم ذکر له، وإنما ورد اسمه فی الزّیارة الرّجبیة: السلام علی زائده بن المهاجر. «۲»

الزّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۱۳۹

۱۰۱ / ۱۲۶ - زاهر، صاحب عمرو بن الحمق الخزاعی

میزاته العائلیة

قتل من کنده: زاهر، صاحب عمرو بن الحمق، وكان صاحبه «۳» حین طلبه معاویة.

الزّسّان، تسمیة من قتل، / ۱۵۵ / عنه: الشّجری، الأمالی، / ۱ / ۱۷۲؛ مثله المحلّی،

الحدائق الوردیة، / ۱ / ۱۲۲

زاهر أبو مجزأة بن زاهر الأسلمی، وكان ممّن بايع تحت الشّجرة، ونزل الکوفه.

ابن سعد، الطبقات، / ۶ / ۲۰

(۱) - سلام بر زائده بن مهاجر. هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۵۰

(۲) - زائده بن مهاجر:

نام او در «رجبیه» ذکر شده. آیا ممکن است که «زائده بن مهاجر» همان «یزید بن زیاد بن مهاجر (مظاهر)» باشد که بر اثر تصحیف و

اشتباه در نسخه برداری به این شکل نوشته شده است؟

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۱۴

(۳) - [فی الأمالی والحدائق الوردیة: صحبه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۰۸

وزاهر أبو مجزأة بن زاهر «۱». من ساكنى الكوفة

ابن خياط، الطبقات، / ۱۹۰ رقم ۷۰۷

زاهر بن الأسود الأسلمى بايع تحت الشجرة، يُعد في الكوفيين. قال مالك بن إسماعيل: حدثنا شريك عن مجزأة بن زاهر، عن أبيه، قال النبي (ص) يوم عاشوراء: من أصبح صائماً فليصم.

البخارى، التاريخ الكبير، ۳ / ۴۴۲ رقم ۱۴۷۵

زاهر بن الأسود أبو مجزأة الأسلمى: من أصحاب الشجرة، سكن الكوفة، وكان من أصحاب عمرو بن الحقيق، قاله الواقدي. وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي: هو زاهر ابن الأسود بن مخلع بن قيس بن دعبل بن أنس بن خزيمه بن مالك بن سلامان بن أسلم ابن أفضى.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۳ / ۱۲۲۹ رقم ۱۰۸۰

محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري من ولد زاهر، مولى عمرو بن الحمق الخزاعي؛ كان أبو عبدالله بن عياش يقول: حدثنا أبو عيسى محمد بن أحمد [بن محمد بن سنان] «۲». قال: هو محمد بن الحسن بن سنان، مولى زاهر، توفي أبوه الحسن وهو طفل، وكفله جده سنان، فنسب إليه. وقال أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد: إنه روى عن الرضا عليه السلام، قال: وله مسائل عنه معروفة، وهو رجل ضعيف جداً، لا يعول عليه، ولا يلتفت إلى ما تفرد به.

وقد ذكر أبو عمرو في رجاله، قال أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة التيسابوري، قال: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: لا أحل لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان؛ وذكر أيضاً: إنه وجد بخط أبي عبدالله الشاذاني، إني سمعت القاضي يقول: إن عبدالله بن محمد بن عيسى، الملقب ببنان، قال: كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة في منزل، إذ دخل علينا محمد بن سنان، فقال صفوان: إن هذا ابن سنان، لقد هم أن يطير غير مرة،

(۱) - ممن بايع تحت الشجرة، روى في لحوم الحمر الأهلية. طبقات ابن سعد، ۴ / ۳۱۹.

(۲) - [من نقد الرجال].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۰۹

فقصصناه حتى ثبت معنا، وهذا يدل على اضطراب كان وزال. وقد صنف كتباً «۱»، منها: كتاب الطرائف، أخبرناه الحسين، عن أبي غالب، عن جده أبي طالب «۲» محمد بن سليمان، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عنه به، وكتاب الأظلة، وكتاب المكاسب، وكتاب الحج، وكتاب الصييد والدبائح، وكتاب الشراء والبيع، وكتاب الوصية، وكتاب النوادر، أخبرنا جماعة شيوخنا عن أبي غالب أحمد بن محمد، عن عم أبيه علي بن سليمان، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عنه، بها. ومات محمد بن سنان سنة عشرين ومائة. «۳»

التجاشي، الرجال، / ۲۳۰ - ۲۳۱ / مثله التفرشي، نقد الرجال، / ۳۱۰ - ۳۱۱

(۱) - [إلى هنا حكاها في نقد الرجال].

(۲) - كذا، والصواب أبي طاهر، لاحظ: رسالة أبي غالب الزراري.

(۳) - حمدويه بن نصير الكشي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي

عبدالله علیه السلام قال: اعرفوا منازل الرّجال منّا على قدر روايتهم عنّا.

الكشّي، اختيار معرفة الرّجال، ۱/ ۳-۵

روى محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، عن موسى بن بكر الواسطيّ، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهمّ العن ابني فلان، وأعمم أبصارهما، كما عميت قلوبهما الأجلين في رقتي، واجعل عمي أبصارهما دليلًا على عمي قلوبهما

الكشّي، اختيار معرفة الرّجال، ۱/ ۲۶۹-۲۷۰ رقم ۱۰۲

ابنا فلان

يعنى به العباس بن عبدالمطلب، وبابنيه عبدالله وعبيدالله، وسيأتي في أصل الكتاب حيث يحين حينه إن شاء الله العزيز أن مولانا أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام بعد أبيه عليه السلام جعل ابن عمّه عبيدالله بن العباس على مقدمة الجيش، فبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم، فمّر بالزّاية، ولحق بمعاوية، وبقي العسكر بلا قائد ورئيس، فقام قيس بن سعد بن عبادة، فخطب النّاس، وقال: أيّها النّاس! لا يهولتكم ذهاب عبيدالله هذا لكذا وكذا، فإنّ هذا وأباه لم يأتيا قطّ بخير، ثمّ قام بأمر العسكر.

والشّيخ - رحمه الله تعالى - في كتاب الرّجال ذكره في أصحاب أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، قال: عبيدالله ابن العباس بن عبدالمطلب، لحق بمعاوية. ۱

فأمّا عبدالله بن العباس أمره في الجلالة والاستقامة مستبين، فستطلع إن شاء الله تعالى.

قوله رحمه الله تعالى: روى محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان، قال السيّد المكرّم جمال الدّين أحمد ابن طاوس - قدّس الله نفسه الزّكية -: طريق هذا الحديث ضعيف بمحمد بن عيسى العبيديّ، وبمحمد بن سنان.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۱۰

- وتبعه على ذلك بعض شهداء المتأخّرين.

والأصحّ عندي أنّ محمد بن عيسى العبيديّ اليقطيني ثقة صحيح الحديث، فقد وثقه أبو عمرو الكشّي، وأبو العباس النّجاشي وغيرهما، ولذلك كثيرًا ما يستصحّ العلّامة في المنتهى والمختلف روايته، وإن كانت عن يونس، واستثناء محمّد بن الحسن بن الوليد إياه من رجال نواذر الحكمة ومن أصحاب يونس بن عبد الرّحمان، لا يدلّ على ضعفه، وقد أوضحنا الحال في المعلّقات على الاستبصار بما لا يزيد عليه.

نعم، محمّد بن سنان ضعيف على الأصحّ، وإن كان قد وثقه الشّيخ المفيد والشّيخ الأعظم في بعض مواضعه، وحديثه عند العلّامة معدود من الصّحاح، وسيتّضح الأمر في جملة ذلك من ذي قبل إن شاء الله العزيز العليم، ما روى في صفوان بن يحيى بيتاع السّابريّ، ومحمد بن سنان، وزكريّا بن آدم، وسعد بن سعد القميّ:

حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، عن رجل، عن عليّ بن الحسين بن داود القميّ، قال: سمعت أبا جعفر الثّاني عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمّد بن سنان بخير، وقال: رضى الله عنهما برضاى عنهما، فما خالفاني قطّ، هذا بعد ما جاء عنه فيهما ما قد سمعته من أصحابنا.

عن أبي طالب عبدالله بن الصّليت القميّ، قال: دخلت على أبي جعفر الثّاني عليه السلام في آخر عمره، فسمعته يقول: جزى الله صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان، وزكريّا بن آدم عنّي خيرًا، فقد وفوا لي، ولم يذكر سعد بن سعد.

قال: فخرجت، فلقيت موفّقًا، فقلت له: إنّ مولاي ذكر صفوان، ومحمّد بن سنان، وزكريّا بن آدم وجزاهم خيرًا، ولم يذكر سعد بن سعد.

قال: فعدت إليه، فقال: جرى الله صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان، وزكريا بن آدم، وسعد بن سعد عنّي خيراً، فقد وفوا لي. حدّثني محمد بن قولويه، قال: حدّثني سعد، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، أنّ أبا جعفر عليه السلام كان لعن صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان، فقال: إنهما خالفا أمرى، قال: فلمّا كان من قابل، قال أبو جعفر عليه السلام لمحمد بن سهل البحراني: تولّ صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان، فقد رضيت عنهما.

وعنه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن معمر بن خلّاد، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: ما ذنبان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضرّ في دين المسلم من حبّ الرّياسة، ثمّ قال: لكن صفوان لا يحبّ الرّياسة.

محمد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمد، قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن رجل، عن عليّ بن الحسين ابن داود القميّ، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير، وقال: رضى الله عنهما برضاي عنهما، فما خالفاني وما خالفا أبي عليه السلام قطّ، بعدما جاء فيهما ما قد سمعه غير واحد.

۱. رجال الشيخ: ۶۹.

الكشي، اختيار معرفة الرجال (تعليقه)، ۲/ ۷۹۲-۷۹۳ رقم ۹۶۲-۹۶۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۱۱

- ما روى في محمد بن سنان:

ذكر حمدويه بن نصير، أنّ أيوب بن نوح، دفع إليه دفترًا في أحاديث محمد بن سنان، فقال لنا: إن شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا، فإنّي كتبت عن محمد بن سنان، ولكن لا أروى لكم أنا عنه شيئاً، فإنّه قال قبل موته: كلّ ما حدّثتكم به لم يكن لي سماع ولا روايه إنّما وجدته.

محمد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمد القميّ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: كنّا عند صفوان ابن يحيى، فذكر محمد بن سنان، فقال: إنّ محمد بن سنان كان من الطيّارة، فقصصناه.

قال محمد بن مسعود، قال عبدالله بن حمدويه: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: لا أستحلّ أن أروى أحاديث محمد بن سنان، وذكر الفضل في بعض كتبه: أنّ من الكاذبين المشهورين ابن سنان وليس بعبد الله.

أبو الحسن عليّ بن محمد بن قتيبة التيسابوريّ، قال: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: ردّوا أحاديث محمد بن سنان، وقال: لا أحلّ لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان عنّي مادمت حيّاً، وأذن في الرواية بعد موته.

قال أبو عمرو: قد روى عنه الفضل، وأبو، ويونس، ومحمد بن عيسى العبيديّ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، والحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيّان، وابنا دندان، وأيوب بن نوح، وغيرهم، من العدول والثقات من أهل العلم، وكان محمد بن سنان مكفوف البصر، أعمى فيما بلغني.

وجدت بخطّ أبي عبدالله الشاذانيّ، إنّي سمعت العاصميّ، يقول: إنّ عبدالله بن محمد بن عيسى الأسديّ الملقّب ببنان، قال: كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة في منزل، إذ دخل علينا محمد بن سنان، فقال صفوان: هذا ابن سنان لقد همّ أن يطير غير مرّة، فقصصناه حتّى ثبت معنا.

وعنه قال: سمعت أيضاً قال: كنّا ندخل مسجد الكوفة، فكان ينظر إلينا محمد بن سنان، ويقول: من أراد المعضلات فالّي، ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ، يعني صفوان بن يحيى.

حدّثني حمدويه، قال: حدّثني الحسن بن موسى، قال: حدّثني محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام قبل أن يحمل إلى العراق بسنه، وعليّ ابنه عليه السلام بين يديه، فقال لي: يا محمد، قلت: ليبيك، قال: إنّّه سيكون في هذه السّنة حركة ولا

تخرج منها، ثم أطرق ونكت الأرض بيده، ثم رفع رأسه إليّ وهو يقول: ويضلّ الله الظالمين ويفعل ما يشاء. قلت: وما ذاك جعلت فداك؟ قال: من ظلم ابني هذا حقّه وجحد إمامته من بعدى كان كمن ظلم عليّ بن أبي طالب حقّه وإمامته من بعد محمّد صلى الله عليه وآله، فعلمت أنّه قد نعى إليّ نفسه ودلّ على ابنه، فقلت: والله لئن مدّ الله في عمري لأسلمنّ إليه حقّه، ولأقرنّ له بالإمامه، أشهد أنّه من بعدك حجّة الله على خلقه، والدّاعى إلى دينه.

فقال لى: يا محمّد! يمدّ الله في عمرك وتدعو إلى إمامته وإمامه من يقوم مقامه من بعده؟ فقلت: ومن ذاك جعلت فداك؟ قال: محمّد ابنه، قلت: بالرضا والتّسليم، فقال: كذلك قد وجدتك فى صحيفه أمير المؤمنين عليه السلام أمّا أنّك فى شيعتنا أبين من البرق فى الليلة الظّلماء.

ثمّ قال: يا محمّد! إنّ المفضل أنسى ومستراحي، وأنت أنسهما ومستراحهما، حرام على النّار أن تمسك أبداً، يعنى أبا الحسن وأبا جعفر عليهما السلام.

الكشّى، اختيار معرفة الرجال (تعليقه)، ۲/ ۷۹۵-۷۹۷ رقم ۹۷۶-۹۸۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۱۲

من روى عن النّبىّ صلى الله عليه وآله من الصّحابة: زاهر الأسلمى والد مجزأة «۱»، من أصحاب الشّجرة.

زاهر «۲» صاحب عمرو بن الحمق.

الطّوسى، الرجال، ۱۳، ۷۳/ عنه: التّفريشى، نقد الرجال، ۱۳۶؛ الأسترآبادى،

منهج المقال، ۱۴۹؛ الأردبيلى، جامع الزّواة، ۱/ ۳۲۴

محمّد بن سنان [أبو جعفر الزّاهرى (ن جش)، من ولد زاهر، مولى عمرو بن الحمق الخزاعى. وكان أبو عبد الله بن عياش يقول: هو محمّد بن الحسن بن سنان، مولى زاهر، توفى أبوه الحسن وهو طفل، وكفله جدّه سنان، فنسب إليه] له كتب، وقد طعن عليه وضّعّف، وكُتِبَ مثل كتب الحسين بن سعيد على عددها.

وله كتاب النوادر، جميع ما رواه إلّما كان فيها من تخليط أو غلوّ أخبرنا بها جماعة عن أبي بطة، عن عليّ بن الحسين، عن سعد بن عبد الله والحميرى ومحمّد بن يحيى ومحمّد بن الحسين وأحمد بن محمّد عنه. رواها أيضاً محمّد بن عليّ بن الحسين، عن محمّد ابن عليّ ماجيلويه، عن محمّد بن أبي القاسم محمّد، عن محمّد بن عليّ الصّيرفى عنه.

الطّوسى، الفهرست، ۲۹۵ رقم ۶۳۸

(زاهر) الأسلمى أبو مجزأة بن زاهر، وهو زاهر بن الأسود بن حجّاج بن قيس بن عبد بن دعبل بن أنس بن خزيمه بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى الأسلمى. كان ممّن بايع تحت الشّجرة، فسكن الكوفة، يعدّ فى الكوفيين.

ابن عبد البرّ، الاستيعاب، ۱/ ۵۵۵/ عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۷/ ۴۱

(۱)- وفى نسخه: محداه [زاد فى جامع الزّواة: (فجراه خ)].

(۲)- هو زاهر بن عمر الأسلمى الكندى من أصحاب الشّجرة. روى عن النّبىّ صلى الله عليه وآله وشهد الحديبيه. حجّ سنه ستين، فالتقى مع الحسين عليه السلام، فصحبه، وكان ملازماً له حتّى حضر معه كربلا، واستشهد بين يديه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۱۳

(ب د ع، زاهر) بن الأسود بن حجّاج بن قيس بن عبد بن دعبل بن أنس بن خزيمه ابن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى الأسلمى أبو مجزأة. كان ممّن بايع تحت الشّجرة وسكن الكوفة، قال الواقدى: كان من أصحاب عمرو بن الحمق الخزاعى، «۱» أخبرنا مسمار بن عمرو بن العويس التّيار ومحمّد بن محمّد بن سرايا وغيرهما بإسنادهم إلى أبى عبد الله محمّد بن إسماعيل، أخبرنا عبد الله بن

محمد، أخبرنا أبو عامر، حدّثنا إسرائيل، عن مجزأة بن زاهر الأسلميّ، عن أبيه، وكان ممّن شهد الشّجرة، قال: إنّي لأوقد تحت القدور بلحوم الحمر إذ نادى منادى رسول الله (ص) أن رسول الله ينهاكم عن لحوم الحمر «۱».

وله حديث في صوم يوم عاشوراء، أخرجه الثلاثة.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۲ / ۱۹۲ - ۱۹۳ / عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۷ / ۴۱

زاهر بن الأسود بن حجاج بن قيس الأسلميّ، والد مجزأة، وكان من أصحاب الشّجرة، وسكن الكوفة، وروى عن النّبىّ صلى الله عليه وآله و سلم في النهى عن أكل لحوم الحمر الإنسيّة. روى عنه ابنه مجزأة. «۱» وذكر مسلم وغيره: أنّه تفردّ بالرواية عنه «۱» وأخرج حديثه البخارى في الصحيح، وفيه أنّه شهد الحديبيّة وخيبر. وقال محمد بن إسحاق: كان من أصحاب عمرو بن الحمق، يعنى لما كان بمصر، فيؤخذ منه أنّه عاش إلى خلافة عثمان.

ابن حجر، الإصابه، ۱ / ۵۲۳ / عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۷ / ۴۱

(خ «۲» - زاهر) بن الأسود بن الحجاج الأسلميّ. روى عن النّبىّ صلى الله عليه وآله و سلم حديثاً واحداً في لحوم الحمر. وعنه ابنه مجزأة، وفي حديثه أنّه شهد الحديبيّة وخيبر. قلت: ذكر مسلم وغيره أنّه تفردّ عنه. وقال ابن سعد: كان من أصحاب عمرو بن الحمق - يعنى بمصر - فدلّ على أنّه تأخر إلى زمن علىّ رضى الله عنه.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۳ / ۳۰۵ رقم ۵۶۹ / عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۷ / ۴۱

(۱ - ۱) [لم يرد في الأعيان].

(۲) - [الأعيان: وفي تهذيب التهذيب: وضع عليه علامة خ إشارة إلى أنّه أخرج حديثه البخارى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۱۴

روى عنه محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب ومات سنة عشرين ومائتين جش. له كتب، وقد طعن عليه وضعف. وكتبه مثل كتب الحسين بن سعيد على عددها، وله كتاب النوادر وجميع ما رواه إلّما كان فيها من تخليط أو غلو، أخبرنا جماعة عن محمد بن علىّ بن الحسين، عن أبيه ومحمد بن الحسن.

عن سعد بن عبدالله والحيمرى ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين وأحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، وروى عنه محمد بن علىّ الصّيرفى ت ضعيف م ضاد جخ محمد بن سنان أبو جعفر الهمدانيّ، مولاهم هذا أصحّ ما نسب إليه ضعيف غال غض، ذكر حمدويه بن نصير أنّ أيوب بن نوح دفع إليه دفترأ فيه أحاديث محمد بن سنان، فقال: إن شئتُم أن تكتبوا ذلك فافعلوا، فإنّي كتبت عن محمد بن سنان، ولكن لا أروى لكم عنه شيئاً، فإنّه قال قبل موته: كلّ ما حدّثتكم لم يكن لى سماع ولا روايه، إنّما وجدته.

وذكر الفضل بن شاذان فى بعض كتبه: إنّ من الكذّابين المشهورين ابن سنان، وليس بعبدالله كس، ثمّ ذكر فى شأنه ما يدلّ على روح عظيم وعلى مدح أيضاً، وذكر أنّه روى عنه الفضل وأبوه ويونس ومحمد بن عيسى العبيدىّ محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب والحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيان وابنا دُندان وأيوب بن نوح وغيرهم من العدول الثّقات من أهل العلم. وقال المفيد رحمه الله فى إرشاده: إنّ من خاصّة الكاظم عليه السلام وثقاته، وأهل الورع والعلم والفقّه من شيعة وممّن روى النّصّ على الرّضا عليه السلام. وقال العلامة فى صه: والوجه عندى التّوقّف فيما يرويه.

التّفريشى، نقد الرجال، ۳۱۱ /

زاهر، صاحب عمرو الحمق. «۱»

مدرسى، جنّات الخلود، ۲۲ /

(زاهر بن عمرو الكندىّ) «۲».

(۱) - باب الزّاي من أسامى الزّواة عن أبى عبد الله الحسين بن علىّ عليهما السلام .. زاهر صاحب عمرو بن الحمق.

سپهر، ناسخ التّواريخ أميرالمؤمنين عليه السلام، ۲۰۸ / ۵

(۲) - [إلى هنا حكاه عنه فى الأعيان، وزاد فى العيون: مولى عمرو بن الحمق].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۱۵

(وقال) الشّيخ الطّوسى وغيره: إنّ من أحفاده محمّد بن سنان الزّاهرى، صاحب الرّواية عن الرّضا والجواد عليهما السلام، المتوفّى سنه مائتين وعشرين.

السّماوى، إِبصار العين، / ۱۰۳ / عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۴۱ / ۷؛ الميانجى،

العيون العبرى، / ۱۰۸، ۱۰۹

أقول: قال المحقّق الأسترآبادى فى رجاله: زاهر بن عمرو الكندىّ صاحب عمرو بن الحمق الخزاعىّ: من أصحاب الحسين بن علىّ

عليه السلام، قُتل معه بكربلا. وقال العسقلانىّ فى الإصابه: هو زاهر بن عمرو بن الأسود بن حجّاج بن قيس الأسلمىّ الكندىّ.

ومن أحفاده محمّد بن سنان، بالسّين المهملة والنّون قبل الألف وبعدها نون: هو أبو جعفر الزّاهرى، من ولد زاهر مولى عمرو بن

الحمق الخزاعىّ المقتول مع الحسين بن علىّ عليه السلام بكربلاء. «۱»

وقد اختلف علماؤنا فى شأنه، فالشّيخ المفيد رحمه الله قال: إنّ ثقه. وأمّا الشّيخ الطّوسى فإنّه ضعّفه، وكذا النّجاشى وابن الغضائرى

قال: إنّ غال لا- يلتفت إليه. وروى الكشّى فيه قدحاً عظيماً، وأثنى عليه أيضاً، والوجه عندى التّوقّف فيما يرويه عن الرّضا والجواد

عليهما السلام المتوفّى سنه مائتين وعشرين، انتهى.

الحائرى، ذخيره الدّارين، / ۱ - ۲۴۰ - ۲۴۱ / مثله الرّنجانى، وسيله الدّارين، /

۱۳۷ - ۱۳۸، ۱۳۹

زاهر صاحب عمرو بن الحمق، عدّه الشّيخ رحمه الله فى رجاله من أصحاب أبى عبد الله الحسين سلام الله عليه. وأقول: هو زاهر بن

عمرو الأسلمىّ الكندىّ. «۲»

قد تقدّم زاهر الأسلمىّ من أصحاب الشّجره، والمظنون قريباً كونه هذا زاهر الأسلمىّ

(۱) - [إلى هنا حكاه فى وسيله الدّارين].

(۲) - [إلى هنا حكاه فى الأعيان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۱۶

والد مجزؤه، من أصحاب الشّجره. قاله الشّيخ رحمه الله فى باب أصحاب رسول الله من رجاله.

وأقول: هو زاهر بن الأسود بن حجّاج، وكان ممّن بايع تحت الشّجره، وسكن الكوفه، ولم أتحقّق حاله. وزاهر بالزّاي، ثمّ الألف، ثمّ

الهاء المكسوره، ثمّ الزّاء المهملة. وقد مرّ ضبط الأسلمىّ فى ترجمه إبراهيم بن أبى حجر. ومجزؤه بالميم المفتوحه والجيم الساكنه

والزّاي المفتوحه والهزّه المفتوحه والهاء. وفى بعض نسخ رجال الشّيخ رحمه الله محواه بالميم والحاء والواو والألف، والظاهر أنّ

الصّواب الأوّل.

المامقانى، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۴۳۷ / مثله الأمين، أعيان الشّيعه، ۴۱ / ۷

الأسلمىّ نسبه إلى أسلم، بضمّ اللّام: قبيله من الأزديّ من الأنصار، وبالفتح قبيله من قضاعه، كما حكى عن المحقّق البحرانىّ، وذكره فى

الحوارى أيضاً.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۱۱/۲

أقول: قوله «وزاهر بن عمرو مولى ابن الحمق» أظن أن في هذه الكلمة تقديمًا وتأخيرًا، والأصل: وزاهر مولى عمرو بن الحمق كما في الزيارة التي خرجت من الناحية المقدسة للشهداء، وفي الزيارة الرجبية المروية في مصباح الزائر «السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي» (۱).

وكان من أحفاده أبو جعفر الزاهري محمد بن سنان، من أصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام. (۲)

القمي، نفس المهموم، ۲۹۵-۲۹۶/ مثله المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۴۰۰

(۱)- [إلى هنا لم يرد في المعالي].

(۲)- زاهر عمرو مولى بن حمق

من می گویم در نام این شخص اخیر به گمانم تقدیم و تأخیر رخ داده و اصلش زاهر مولى عمرو بن حمق بوده. چنان چه در زیارت «ناحیه مقدسه» راجع به شهدا، و در زیارت رجبیه مرویه در «مصباح الزائر» است که: «السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي».

و از نبیره هایش ابوجعفر زاهری محمد بن سنان، از اصحاب امام کاظم و امام رضا حضرت جواد علیهم السلام است.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۳۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۱۷

زاهر الأسلمی والد مجزأة. ذكره الشيخ في رجاله، في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله، وقال: في أصحاب الشجرة.

[ثم ذكر كلام ابن الأثير كما ذكرناه] وكونه من أصحاب عمرو بن الحمق، يشير إلى تشييعه.

[ثم ذكر كلام ابن حجر في الإصابة، وكلام ابن عبد البر في الاستيعاب، وكلام ابن حجر في تهذيب التهذيب كما ذكرناه].

زاهر بن الأسود الطائي أبو عمار الكوفي: ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

زاهر، صاحب عمرو بن الحمق: استشهد بكربلاء سنة ۶۱. ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين عليه السلام. وقال النجاشي وغيره، في ترجمة محمد بن سنان الزاهري، أنه من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي.

[ثم ذكر كلام السماوي في إنبصار العين، وكلام المامقاني في تنقيح المقال، كما ذكرناهما، ثم ذكر كلام ابن شهر آشوب في المناقب كما سنذكره].

وفيما ذكره بعض المعاصرين في مجلة الرضوان، عند تعداد الشيعة، من الصحابة زاهر ابن عمرو الأسلمى الكندى، وفي المقام أمور.

«أولاً» مَرَّ في زاهر الأسلمى أبو مجزأة عن الواقدي ما يدل على أنه هو صاحب عمرو ابن الحمق، وحينئذ، فيكون أبو مجزأة وصاحب عمرو بن الحمق واحداً. وقد مرَّ عن أسد الغابة والإصابة والاستيعاب: إنَّ أبا مجزأة هو زاهر بن الأسود، لا زاهر بن عمرو.

«ثانياً» إذا كان زاهر بن عمرو من أصحاب بيعة الشجرة، وروى عنه صلى الله عليه وآله، وشهد الحديبية وخيبر، يكون من مشاهير الصحابة، مع أنَّ صاحب أسد الغابة وغيره لم يذكروا فيمن اسمه زاهر من الصحابة إلَّا زاهر بن الأسود المتقدم، وزاهر بن حرام.

«ثالثاً» إذا كان صاحب عمرو بن الحمق وابن الأسود، وهما من أصحاب الصادق عليه السلام، متَّحدين مع والد مجزأة، يكون من المعمرين، ولم يذكره أحد؛ ولو كان كذلك، لذكر، وحينئذ فيظهر أنَّ زاهر بن عمرو لا وجود له، ولا يبعد أن يكون ما في مناقب

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۱۸

ابن شهر آشوب صوابه زاهر مولى عمرو بن الحمق، فإنَّ نسخته المطبوعة كثيرة الغلط.

الأمین، أعیان الشیعة، ۷ / ۴۱ - ۴۲

زاهر بن عمرو الکندی مولى عمرو بن الحمق.

الأمین، أعیان الشیعة، ۱ / ۶۱۱

زاهر مولى عمرو بن الحمق الکندی الخزاعی. «۱»

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۸۶

زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعی، من المستشهدین فی یوم الطّف فی الحمله الاولى بین یدی أبی عبد الله علیه السلام وهو جدّ محمّد بن سنان، أشرنا إلى بعض ما ورد فیہ فی ترجمه محمّد بن سنان.

التوری، مستدرک الوسائل، ۳ / ۸۰۲

وخزاعه، وهو بنو لُحی بن عامر بن قَمَعه بن إلیاس بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان (من ولد إسماعیل علیه السلام).

ابن حزم، جمهره الأنساب، / ۴۷۶، ۴۸۰

خصائصه الفریده

خصائصه الفریده

كان زاهر بطلاً مجزباً، وشجاعاً، مشهوراً، ومحباً لأهل البيت، معروفاً.

(۱) - زاهر «مولى» ی عمرو بن حمق خزاعی:

شیخ طوسی و ابن شهر آشوب وی را در شمار کشته شدگان نخستین حمله به حساب آورده‌اند. در «رجبیه» نام او آمده. و در متن یکی از نسخه های «زیارت ناحیه» بر اثر تصحیف و اشتباه در گزارش، زاهد «مولى» ی عمرو بن حمق خزاعی ذکر شده است در نسخه ای دیگر زاهر ... آمده.

استاد گرام ما از او نام برده و با نقل قول از نجاشی در شرح حال محمد بن سنان می گوید که این زاهر جد محمد بن سنان می باشد، و او از اصحاب امام موسی کاظم علیه السلام و امام علی بن موسی الرضا علیه السلام بوده است. این نظر به شدت ضعیف می باشد. (معجم رجال الحدیث: ۷ / ۲۱۵)

در مصادر و منابع بر اثر اشتباه، نام زاهر بن عمرو کندی از او یاد شده است. و نیز از موالی قبیله کنده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۱۹

السماوی، إبصار العین، / ۱۰۳ / عنه: الحائری، ذخیره الدّارین، ۱ / ۲۴۱؛ الأمین،

أعیان الشیعة، ۷ / ۴۱؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۰۸؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، /

۱۳۸؛ مثله المامقانی، تنقیح المقال، ۱ - ۲ / ۴۳۷

من أصحاب الشجره «۱» وسكن الكوفه، وروی عن النّبی صلی الله علیه و آله وشهد الحدیثه وخیر. وقال محمّد بن إسحاق: كان زاهر من أصحاب عمرو بن الحمق.

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱ / ۱۴۱ / مثله الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۱۳۸

من أصحاب الشجره، روى عن النّبی، وشهد الحدیثه وخیر، وكان من أصحاب عمرو بن الحمق الخزاعی، كما نصّ علی ذلك أهل السیر.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲/ ۴۳۷/ عنه: المیانجی، العیون العبری، / ۱۰۸؛ مثله

الأمین، أعیان الشیعة، ۷/ ۴۱

قال عنه أرباب السیر والرجال: إنه كان بطلاً مجزباً، وشجاعاً مطرقتاً، ومعروفاً بحبّه لأهل البيت عليهم السلام. ورد ذكره في (الزيارة) مصحفاً ب (زاهد). «۲»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۸۶

حضوره في قيام حجر بن عدی وصحبته مع عمرو بن الحمق حين استشهد

حضوره في قيام حجر بن عدی وصحبته مع عمرو بن الحمق حين استشهد
وممن كان مع علي صلوات الله عليه من أصحاب النبي صلوات الله عليه وآله من مهاجري العرب والتابعين الذين أوجب لهم رسول الله صلوات الله عليه وآله الجنة، وسماهم بذلك.

(۱)- [أضاف في وسيلة الدارين: وتحتها بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله].

(۲)- «زاهر» شخصي بسیار پیر و از اهالی و شخصیت های کوفه بوده.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۸۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۲۰

عمرو بن الحمق الخزاعي «۱». «۲» بقي بعد علي عليه السلام، فطلبه معاوية، فهرب منه نحو الجزيرة «۳» «۲» ومعه رجل من أصحاب علي عليه السلام يقال له: زاهر «۴».

فلما نزل «۵» الوادي نهشت «۶» عمراً «۵» حية في جوف الليل، فأصبح منتفخاً، فقال: يا زاهر! تنح عني فإن حبيبي رسول الله صلوات الله عليه وآله قد أخبرني أنه سيشترك في دمي الجن والإنس، ولا بد لي من أن اقتل. فبينما هما «۷» على ذلك «۷»، إذ رأيا نواصي الخيل في طلبه. فقال: يا زاهر! تغيب، فإذا قتلت فإنهم سوف يأخذون رأسي، فإذا انصرفوا فاخرج إلي جسدي فواره.

قال زاهر: لا، بل أنثر نبلي، ثم أرميه به، فإذا أفنيت «۸» نبلي قتلت معك. قال: لا، بل تفعل ما سألتك، ينفعك الله به. فاختم زاهر، وأتى القوم، فقتلوا عمراً واحتزوا «۹» رأسه، فحملوه «۱۰»، فكان أول رأس حمل في الإسلام، ونصب للناس «۱۱».

(۱)- [لم يرد في نفس المهموم].

(۲-۲) [المعالي]: دعاه أمير المؤمنين عليه السلام يوماً وأخبره بما يتلى به وبما يجري عليه من بعد شهادته، فلما قتل أمير المؤمنين عليه السلام جرى بين عمرو بن الحمق وبين زياد ما جرى، لأن عمرو بن الحمق كان من أصحاب حجر بن عدی وهو يعينه حتى أخذ حجر بن عدی، وذهبوا به إلى معاوية جددوا في طلب عمرو بن الحمق، فهرب عمرو إلى الموصل].

(۳)- والجزيرة تعرف اليوم باسم الموصل - محافظة نينوى - العراق.

(۴)- وهذا ليس زهير، كما توهم بعض النساخ. وذكره الفضل بن الزبير الكوفي في تسميته من قتل مع الحسين، حيث قال: وزاهر صاحب عمرو بن الحمق، وكان صاحبه حين طلبه معاوية.

(۵-۵) [المعالي]: بالوادي دخل عمرو في غار فنهشته].

(۶)- نهشته حية: عضته.

(۷-۷) [في نفس المهموم والمعالي: كذلك].

(۸) - [فى نفس المهموم والمعالي: فنيته].

(۹) - [نفس المهموم: واجتروا].

(۱۰) - [أضاف فى المعالي: إلى الشام على رمحه].

(۱۱) - وليس هذا أول مبتدعاته، فمن أولياته التي لم يسبق إليها أحد قبله، ثم صارت بعده، سنناً متبعه، فإنه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۲۱

فلما انصرفوا، خرج زاهر، فوارى جثته «۱».

ثم بقى زاهر حتى قُتل مع الحسين صلوات الله عليه بالطف «۲». «۳»

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۲ / ۳۱ - ۳۲ / عنه: القمى، نفس المهموم، / ۲۹۶؛

مثله المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۳۹۹ - ۴۰۰

ح قال: وأنا محمد بن علي بن الحسن، نا أبو جعفر محمد بن أبي سعيد أحمد بن محمد ابن عمرو بن سعيد الأحمسي، نا ابى، نا أبو

سعيد عبید بن كثير بن عبدالواحد العامري، نا موسى بن زياد أبو هارون الزيات، نا علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عبيد الله ابن

علي بن أبي رافع، عن عون بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه عبيد الله.

قال موسى بن زياد: ونا يحيى بن يعلى، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، وعن عون بن عبيد الله بن أبي رافع،

عن أبيه: قال علي بن هاشم فى حديثه:

وكان عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي بن أبي طالب، واللفظ لعبيد الله بن كثير فى تسمية من شهد مع أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب من قريش والأنصار ومن مهاجرى العرب، فذكرهم، وذكر فيهم عمرو بن الحمق الخزاعي، بقى بعد علي، فطلبه معاوية ليقتله،

فهرب منه نحو الجزيرة ومعه رجل من أصحاب علي يقال له زاهر، فلما نزلا الوادى نهشت عمراً حياً من جوف الليل، فأصبح منتفخاً،

فقال لزاهر: تنح عنى، فإن خليلي رسول الله (ص) قد أخبرني [أنه] سيشارك فى دمى الجن والإنس، ولا بد لي من أن اقتل

- أول من جعل ابنه ولي عهد. وأول من اتخذ المقاصير فى الجوامع، وأول من قتل مسلماً صبراً وأول الملوكة، وأول من أقام على

رأسه حرساً، وأول من أسقط الحدّ عنّ يستحق إقامة الحدّ عليه كالنجاشي، وأول من ترك الجهر بالتسمية، وأول من خطب الناس

قاعداً.

(۱) - [نفس المهموم: جسده].

(۲) - [أحد أسماء كربلاء، لم يرد فى نفس المهموم].

(۳) - [زاد فى نفس المهموم والمعالي: فظهر أن زاهراً كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وخصيص بمتابعة عمرو بن الحمق

الخزاعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وحوارى أمير المؤمنين عليه السلام العبد الصالح الذى أبلته العبادة، فنحل جسمه

واصفر لونه ووفق بمواراته ودفنه، ثم ساقته السعادة إلى أن رزق فى نصره الحسين عليه السلام الشهادة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۲۲

بعد إصابتي بليّة الجنّ بهذا الوادى، فبينما هما على ذلك، إذ رأيا نواصى الخيل فى طلبه، فأمر زاهراً يتغيّب: فإذا قتلت فإنهم يأخذون

رأسى، فارجع إلى جسدى، فادفنه، فقال له زاهر: بل أنثر نبلى، ثم ارميهم، حتى إذا فنيته نبلى، قتلت معك، قال: لا، ولكنى سأزودك

منى ما ينفعك الله به، فاسمع منى: آية أهل الجنة محمد (ص)، وعلامتهم علي بن أبي طالب، وتوارى زاهر، فأقبل القوم، فنظروا إلى

عمرو، فنزل إليه رجل منهم آدم، فقطع رأسه، وكان أول رأس فى الإسلام نصب فى الناس، وخرج زاهر إليه، فدفنه، ثم بقى حتى قُتل

مع الحسين بن علي بالطف.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۸ / ۳۴۱

(کر) عن عبيدالله بن أبي رافع: إن معاوية طلب عمرو بن الحمق ليقنته، فهرب منه نحو الجزيرة ومعه رجل من أصحاب عليّ يقال له زاهر، فلما نزلا الوادي، نهشت عمراً حياً من جوف الليل، فأصبح منتفخاً، فقال لزاهر: تنح عني، فإن خليلي رسول الله (ص) قد أخبرني أنه سيشترك في دمي الإنس والجنّ، ولا بد لي من أن اقتل، فقد أصابتنى بليّة الجنّ بهذا الوادي. فبينما هما على ذلك، إذ رأيا نواصي الخيل في طلبه، فأمر زاهراً يتغيّب، قال: فإذا قتلت، فإنهم يأخذون رأسي، فارجع إلى جسدي، فادفنه. فقال له زاهر: بل أنثر نبلي، ثم أرميهم حتى إذا فنيت نبلي، قتلت معك، قال: لا، ولكنني سأزودك مني ما ينفعك الله به، فاسمع مني: آية الجنّة محمد رسول الله (ص)، وعلامتهم عليّ ابن أبي طالب.

وتواری زاهر، فأقبل القوم، فنظروا إلى عمرو، فنزل إليه رجل منهم، فقطع رأسه، وكان أول رأس في الإسلام نصب في الناس، وخرج زاهر إليه، فدفنه.

المتقى الهندي، منتخب كنز العمال (هامش مسند ابن حنبل)، ۵ / ۲۴۹

(قال) أهل السير: إن عمرو بن الحمق لما قام على زياد، قام زاهر معه، وكان صاحبه في القول والفعل. ولما طلب معاوية عمراً، طلب معه زاهراً، فقتل عمرًا، وأفلت زاهر.

السماوي، إِبصار العين، ۱۰۳ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۴۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۲۳

قال أبو جعفر الطبري: إن عمرو بن الحمق لما قام على زياد بن أبيه في مسجد الكوفة وحصبه، قام زاهر معه، وكان صاحبه في القول والفعل، وكان زياد ينظر إليهما وهو على المنبر، فغشوا أصحاب زياد بالعمد، فضرب رجل من الحمراء يقال له بكر بن عبيد، رأس عمرو بن الحمق بعمود، فوقع، وأتاه أبو سفيان بن عويمر والعجلان بن ربيعة وهما رجلا من الأزد، فحملاه، فأتيا به دار رجل من الأزد يقال له عبيدالله بن مالك، فخبأه بها، فلم يزل بها متوارياً إلى أن طلب معاوية من زياد عمراً، وطلب معه زاهراً، فخرجا حتى أتيا الموصل، فاختميا بجبل هناك، فرفع خبرهما إلى عامل الموصل، فسار إليهما، فخرجا إليه.

فأما عمرو بن الحمق، فكان قد استسقى «۱» بطنه ولم يكن عنده امتناع، وأما زاهر بن عمرو فكان قوياً، فركب فرسه ليقاتل عن عمرو بن الحمق، فقال له عمرو: ما ينفعني قتالك عني، انج بنفسك، فحمل عليهم، فأفرجوا له، فنجا وأفلت، وأخذ عمرو أسيراً، فسأله: من أنت؟ فقال: من أن تركتموه كان أسلم لكم، وإن قتلتموه كان أضرب عليكم، ولم يخبرهم بحاله. فبعثوه إلى عامل الموصل وهو عبد الرحمن بن عثمان الثقفي الذي يعرف بابن أم الحكم، وهو ابن اخت معاوية، فعرفه، فكتب فيه إلى معاوية. فكتب إليه أنه زعم أنه طعن عثمان بن عفان تسع طعنات بمشاقص معه، فاطعنه كما طعن عثمان. فاخرج وطعن، فمات في الأولى منهم أو الثانية. «۲»

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۴۱ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲ / ۱۳۸

(۱) - [وسيلة الدارين: شق].

(۲) - در این جا سزاوار است به حال او اشاره ای شود. حبر قاضی نعمان مصری گفته: یکی از اصحاب مهاجر پیغمبر و تابعانی که رسول خدا بهشت را برای آنها ثابت دانسته و در خدمت علی بودند، عمرو بن حمق است که بعد از علی زنده ماند و معاویه او را تعقیب کرد و با یکی از اصحاب علی به نام زاهر به جزیره گریخت. چون در یک وادی منزل کردند، نیمه شبی ماری عمرو بن حمق را گزید و صبح ورم در او پدید شد و به زاهر گفت: «از من دور باش که دوستم رسول خدا به من خبر داده که جن و انس در خون من شریک

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۲۴

کیف التحق بالإمام علیه السلام؟

فحجَّ سنه ستین، فالتقی مع الحسین علیه السلام، فصحبه وحضر معه كربلاء. «۱» السِّماوی، إِبصار العین، / ۱۰۳ / عنه: الأَمین، أعیان الشَّیعَة، ۷ / ۴۱؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۰۹ /
 وأما زاهر بن عمرو، فحجَّ سنه ستین، فالتقی مع الحسین علیه السلام، فصحبه، وكان ملازماً له حتَّى حضر معه كربلاء. «۲» الحائری، ذخیره الدَّارین، / ۱ / ۲۴۱ / مثله: المامقانی، تنقیح المقال، ۱ - ۲ / ۴۳۷؛ المازندرانی، معالی الشَّبطنین، / ۱ / ۴۰۰؛ الزَّنجانی، وسیله الدَّارین، / ۱۳۸؛ هامش رجال للطوسی، / ۷۳ /

– باشند و من به همین زودی کشته شوم.»

گردن اسب‌های تعقیب کنندگان نمودار شد و گفت: «ای زاهر! پنهان شو. چون مرا بگیرند، سرم را ببرند و تنم را بگذارند، و چون رفتند، تن مرا به خاک سپار.»

زاهر گفت: «نه تیرهای خود را روی زمین می‌ریزم و آن‌ها را تیر می‌زنم و چون تیر تمام شد، با تو کشته می‌شوم.»

گفت: «نه، چنان کن که من از تو خواهم، خدا تو را بدان نفع بخشد.»

زاهر پنهان شد. آن قوم آمدند و عمرو را کشتند و سرش بریدند و بردند و این اول سری بود که در اسلام حمل شد. چون برگشتند، زاهر بیرون شد و تنش را به خاک سپرد و زنده بود تا با حسین علیه السلام شهید شد. از این جا ظاهر می‌شود که زاهر از اصحاب خاص امیر المؤمنین و هم‌رتبه عمرو بن حمق خزاعی صحابه رسول خدا صلی الله علیه و آله و حواری امیر المؤمنین آن بنده صالح بوده که کثرت عبادتش تکیده بود و تنش را لاغر و رنگش را زرد کرده بود و توفیق دفن او را یافت و سعادتش مساعد شد تا نصرت حسین را روزیش کرد و به شهادت رسید. کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۶ /

(۱) - [زاد فی العیون: قُتل بین یدیه].

(۲) - [أضاف فی تنقیح المقال وهامش رجال الطوسی: واستشهد بین یدیه، وأضاف أيضاً فی تنقیح المقال: وقد زاده علی شرف الشَّهادة شرف تخصیصه بالتسليم علیه فی زیارة النَّاحیة المقدَّسة].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۲۵

استشاده

المقتولون من أصحاب الحسین فی الحمله الاولى: [...] زاهر بن عمرو، مولى ابن الحمق. «۱»

شابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۳ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۶۴؛ البحرانی،

العوالم، ۱۷ / ۳۴۱؛ القمّی، نفس المهموم، / ۲۹۷؛ الأَمین، أعیان الشَّیعَة، ۷ / ۴۱ -

۴۲؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۸۶؛ الزَّنجانی، وسیله الدَّارین، /

۱۹۴؛ مثله محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲ / ۳۳۰

(وقال السَّروی): قُتل فی الحمله الاولى.

السِّماوی، إِبصار العین، / ۱۰۳ / عنه: الأَمین، أعیان الشَّیعَة، ۷ / ۴۱

قال فی کتاب الحدائق الوردیة عن السَّروی: أنَّهُ قُتل فی الحمله الاولى مع من قُتل من أصحاب الحسین علیه السلام. «۲»

وفی المناقب لابن شهر آشوب، قال: ومن المقتولین یوم الطَّفِّ فی الحمله الاولى زاهر ابن عمرو الکندی، رضوان الله علیه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۴۱/ مثله المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۴۰۰

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۳۸- ۱۳۹

إنّ المقتولين من أصحاب الحسين عليه السلام في الحملة الاولى خمسون رجلاً، أحدهم زاهر ابن عمرو، مولى عمرو بن الحمق الخزاعي.

المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۳۹۹

(۱)- در مناقب گفته: در حمله اول کشتگان اصحاب حسين عليه السلام از اين قرار است: زاهر عمرو مولى بن حمق.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۳۶

و از اصحاب سيد الشهداء نیز اين جمله در اول حمله شهيد شدند. و ديگر زاهر بن عمرو، دوست عمرو بن الحمق الخزاعي.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲/ ۲۸۲

(۲)- [إلى هنا حكاية في المعالي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۲۶

ذکره في زيارة الناحية المقدسة

السلام على زاهر «۱» مولى عمرو بن الحمق الخزاعي. «۲»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، ۵۷۷/، (ط قم)، ۷۹/ ۳، مصباح الزائر، ۲۸۴/

عنه: المجلسي، البحار ۲۷۳/ ۹۸، ۷۲/ ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۳۳۹/ ۱۷؛ الدر بندي،

أسرار الشهادة، ۳۰۴؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۴۰۰؛ الحائري، ذخيرة

الدارين، ۱/ ۲۴۰؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۳/ ۲۴؛ القزويني، تظلم

الزهاء، ۴۱۳؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۴۳۷؛ المازندراني، معالي السبطين،

۱/ ۴۰۰؛ الميانجي، العيون العبري، ۳۲۱

زيارته في أول رجب والنصف من شعبان أو في الأربعين

السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق. «۳»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، ۷۱۴/، (ط قم)، ۳۴۶/ ۳، مصباح الزائر، ۲۹۸

/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۴۱/ ۹۸؛ مثله الشهيد الأول، المزار، ۱۸۰

۱۰۲/ ۱۲۷- زهير بن بشر الخثعمي

ميزاته العائليّة واستشهاده

المقتولون من أصحاب الحسين في الحملة الاولى: [...] زهير بن بشر الخثعمي. «۴»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۳/ عنه: المجلسي، البحار، ۶۴/ ۴۵؛ البحراني،

(۱) - [فی البحار ج ۴۵، والعوالم والأسرار وناسخ التواریخ: زاهد].

(۲) - «سلام بر زاهر «مولى» ی عمرو بن حمق خزاعی». هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۴۷

(۳) - سلام بر زاهر «مولى» ی عمرو بن حمق.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۵۰

(۴) - در مناقب گفته: در حمله اول کشتگان اصحاب حسین علیه السلام از این قرار است: زهیر بن بشر خثعمی

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۵

و از اصحاب سیدالشهدا نیز این جمله در اول حمله شهید شدند: و دیگر زهیر بن بشر الخثعمی.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۸۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۲۷

العوالم، ۱۷ / ۳۴۱؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۹۷؛ الزنجانی، وسیله الدارین، / ۱۹۴؛

مثله محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲ / ۳۳۰

زهیر بن بشر الخثعمی.

الأمین، أعیان الشیعة، ۱ / ۶۱۱

عدّه ابن شهر آشوب، فی المناقب، من المقتولین مع الحسین علیه السلام فی الحملة الاولى.

الأمین، أعیان الشیعة، ۷ / ۷۰

زهیر بن بشر الخثعمی، نسبة إلى خثعم بن أنمار بن أراش، قبيلة من القحطانیة. ورد ذكره فی قائمة شهداء الأصحاب عند السید الامین

فی (أعیانه: ج ۴، قسم «۱»)، كما ورد ذكره فی (زیارة الناحیه، كما فی البحار: ج ۴۵، ص ۷۲)، وورد ذكره بعنوان (زهیر بن بشیر) فی

(الزیارة الرجیة)، و ذكره ابن شهر آشوب فی (مناقبه: ج ۴، ص ۱۱۳) من شهداء الحملة الاولى.

ورجیح بعض الكتّاب المتأخّرين فی كتابه عن (أنصار الحسین) أنّه متّحد مع زهیر بن سلیم الأزدیّ. وهو ترجیح بلا مرجّح، بل

الترجیح علی عدم الاتّحاد، بحكم ذكرهما معاً فی عداد أنصار الحسین فی الزیارة، وفی كثير من كتب التاریخ والرّجال والمقاتل.

وهكذا فی (أعیان السید الامین) بالمصدر الآنف. «۱»

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۸۶

زهیر بن بشر: حضر فی كربلاء، وقُتل فی الحملة الاولى، وورد أيضاً فی الزیارة الرجیة: السلام علی زهیر بن بشر.

الزنجانی، وسیله الدارین، / ۱۳۷

(۱) - زهیر بن بشر خثعمی:

این عنوان در متن «زیارت ناحیه» نسخه منقول «بحار الانوار» آمده است.

و در نسخه «الاقبال» زهیر بن بشر خثعمی ذکر شده و ابن شهر آشوب نام او را در شمار شهیدان اولین حمله آورده است. ما احتمال

زیاد می دهیم که وی همان زهیر بن سلیم ازدی باشد که ابن شهر آشوب نام او را نیز در شمار شهیدان حمله نخستین ذکر کرده و در

«رجبیه» با عنوان زهیر بن بشیر آمده است.

خثعمی منسوب به خثعم بن انمار بن ارش، قبيله ای از «قحطان». (یمن، عرب جنوب)

مطلب دیگری درباره وی نمی دانیم.

هاشم زاده، ترجمه انصارالحسین، / ۸۶-۸۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۲۸

الختعمی، وهو خثعم بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ، بطن من قحطان، [ذكرناه مفضلاً في ميزات زهير بن القين العائليّة].

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۳۲۹، ۳۸۷

ذکره فی زیارة الناحیه المقدسه

السلام علی زهير بن بشر الخثعمی. (۱)

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۵۷۶، (ط قم)، / ۷۸ / ۳، مصباح الزائر، / ۲۸۴

/ عنه: المجلسی، البحار، / ۲۷۳ / ۹۸، ۴۵ / ۷۲؛ البحرانی، العوالم، / ۳۳۹ / ۱۷؛

الدربندی، أسرار الشهداء، / ۳۰۴؛ سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، / ۲۳ / ۳؛

المازندرانی، تظلم الزهراء، / ۴۱۳؛ المیانجی، العیون العبری، / ۳۲۰

زیارته فی اول رجب والنصف من شعبان أو فی الأربعاء

السلام علی زهير بن بشر (۲). (۳)

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳۴۶، مصباح الزائر، / ۲۹۷

/ عنه: المجلسی، البحار، / ۳۴۱ / ۹۸؛ مثله الشّهد الأول، المزار، / ۱۸۰

۱۰۳ / ۱۲۸- زهير بن حسان

استشاده «۴»

(۱)- «سلام بر زهير بن بشر خثعمی». هاشم زاده، ترجمه انصارالحسین، / ۱۴۶

(۲)- [المطبوع: بشیر].

(۳)- سلام بر زهير بن بشر. هاشم زاده، ترجمه انصارالحسین، / ۱۵۰

(۴)- و ايضاً از سياق کتاب مذکور چنان به ظهور می پیوندد که در آن روز، اول کسی که از لشگر عمر (لعنه الله) به میدان رفته و مبارز خواست سامر ازدی بود. از سپاه حضرت امامت پناه زهير بن حسان ازدی به محاربه سامر شتافته و نیزه‌ای بر دهنش زد که از پس سرش بیرون آمد. آن گاه زهير در برابر قلب لشگر عمر رفته و نام و نسب خود ظاهر کرده و مبارز طلبید و بیست و هفت کس را از اشقیا که متعاقب

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۲۹

- یکدیگر با او قتال می نمودند، به قعر جهنم روان گردانید و بالاخره شربت شهادت چشید.

خواندامیر، حبیب السیر، ۵۳/۲

فی روضه الشهداء: حضرت از صف لشکر خود جدا شد، آمد میان دو صف ایستاد، بنا کرد کوفیان را نصیحت و دلالت کردن که: «یا قوم! خافوا الله، واستحيوا من رسول الله، ولا تخاطروا أنفسکم بالظلم فی سفک دمی ودماء اهل بیتی وبقیة أصحابی.»

«ای قوم! از خدا بترسید و از رسول خدا حیا کنید و جان خود را در خطر ظلم میندازید بی جهت خون مرا و اهل بیت و باقی مانده اصحاب مرا مرزید. ای قوم! من ابتدا به جنگ نکردم و شما اول تیر به روی من انداختید، جمعی را کشتید و ما بقی را مجروح ساختید. حر و پسر و برادرش که از لشکر شما بودند به نصرت من آمدند، آن‌ها را هم به خون آغشتید.»

«الآن لم یفت وقت العلاج ولم یقم حد الهیاج.»

«تا وقت نگذشته فرصت از دست نرفته معالجه کار خود بکنید تا آتش فتنه زبانه نکشیده اسباب پشیمانی فراهم نیارید. دریغ سود ندارد، چه رفت کار از دست و من بار دیگر بر شما حجت می‌گیرم تا فردای قیامت شما را بر من حجتی نباشد. ای گروه! بیاید یکی از سه کار برای من اختیار کنید: اولاً تخلیه السرب الی یزید راه بدهید تا من خود به پای خود نزد یزید بروم.»

گفتند: «این کار را نمی‌کنیم؛ زیرا که تو زبان شیرین و گفتار دلنشین داری، مبادا به معاذیر دلپذیر او را بفریبی و از دستش خلاص شده و دیگر باره فتنه برانگیزی، در ممالک شورش افکنی.»

حضرت فرمود: «چون چنین نمی‌کنید، بگذارید برگردم بر سر روضه جد بزرگوارم مجاور باشم تا از این نشأت انتقال کنم.»

گفتند: «به این کار هم رضا نشویم؛ زیرا چون به مدینه برگردی، جمعی از اجلاف عرب بر تو گرد آیند و باز بیرون آیی، داعیه خلافت کنی.»

حضرت فرمود: «چون این دو کار اختیار نمی‌کنید، پس مرا و یاران مرا آب دهید که عامه آدمیان و کافه عالمیان را در آب شرکت شرب هست.»

گفتند: «ای پسر فاطمه! اسم آب بر زبان میار؛ زیرا که تو و ملازمان تو از بی آبی رمیم و وفات شوند هر آینه شربه‌ای از آب فرات نیابند مگر این که سر به بیعت یزید آورید و ما را با تو به غیر از جنگ سخنی نیست.»

حضرت فرمود: «چون چنین است، پس به وقت حرب یکان یکان به میدان آید تا مرد از نامرد ممتاز گردد.»

گفت: «نعم یا ابن فاطمه! خیلی خوب انصاف دادی، این خواهش تو برآمده است.»

چون امام علیه السلام این کلام بشنید به صف خود مراجعت نمود و پسر سعد غدار مبارزی نامدار که سامر نام موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۳۰

– داشت به میدان فرستاد.

در ریاض از روضه والد ماجدم نقل می‌نماید که سامر نامردی بود ازدی بر مرکبی تیز کام سوار سلاحی ملوکانه پوشیده، مرکب خود را به جولان در آورد و فدار بالفرسان و الرجاله کالشعله الجواله نام خود را در معرکه حرب آشکار نمود و ندای: هل من مبارز؟ از لشکر امام مردی به مردانگی تمام زهیر بن حسان اسدی نام از صف جدا شد و هو من ابطال العرب وفرسانهم وشجعانهم وأقرانهم در نبردها اقداح راح ظفر نوشیده در مجالس طعن و ضرب باده نصرت چشیده، فأقبل الی الإمام، وابتدر بالسلام. زهیر دلیر خدمت امام آمد، قد خم کرد: «ای حاکم کشور ولایت! فتوی ده دولت هدایت، ای قائم افصح القبایل و ای حجه اوضح الدلائل! قربان، این نامرد که به میدان آمده او را می‌شناسم که چه قدر شجاع، بی باک و متهور سفاک است، إن هذا الفارس بطل مدعس و ملبد مکردس مبارزی است صف شکن و دلیری است مرد افکن خواهش دارم مرا اذن بدهی تا با او مصاف کنم و لاف گزاف او را به صرصر قهر در هم شکنم.»

حضرت اورا اجازت داد، زهیر روی به معرکه نهاد، فبرز زهیر کالأسد الضائر وقطع السبیل علی السامر، درافکند مرکب به میدان، دلیر بغرید مانند نره شیر سر راه بر سامر گرفت، آن ناپاک زهیر را در مقابل دید از بیم صولت او بلرزید؛ زیرا که می شناخت. لهذا از در نصیحت درآمد، گفت: «ای شهسوار مضمار محاربت و ای نامدار میدان مبارزت! چگونه از دلت می آید که مال و منال و اهل و عیال خود را ضایع می گذاری و حمایت از حسین بی یار و یاور می نمایی و عاقبت یقین است کشته و این نخل قامت به خون آغشته خواهد شد؟»

زهیر فرمود: ای بی حیا! تو شرم نداری که شمشیر بر روی پسر پیغمبر خود می کشی و اهل بیت رسالت را به واسطه مال فانیه دنیا ضایع می گذاری؟»

فتکلما وتسابا، شروع کردند یکدیگر را فحش و ناسزا گفتن، زهیر دلیر فرصت نداد، فعلا زهیر بتلاقیه وطعن بالرمح فیه، با نیزه زد به دهان آن بی ایمان که سرنیزه از قفای وی بیرون شد، ثقب الرمح فاه وخرج السنان من قفاه، فار الدم من فمه وقعدت امه فی مآتمه. از ضربت آن نیزه مارکز خون مثل فواره از دهان وی فوران نمود، از زین افتاد و مرد جان به مالک دوزخ سپرد، حسرت دنیا را با خود برد. زهیر دلیر در برابر لشکر عمر ایستاد و فریاد کرد: «یا اهل العراق، ویا اهل الغدر والتفاق، ویا ارباب المکر والشقاق! اگر مرا نمی شناسید بشناسید:

أنا زهیر وأبی حسان أمضی إلى الروح بالریحان

کوی عشق است در او زخم بلا پی در پی کو حریفی که قدم در سر این کوی نهد

اهل شام و عراق که نام آن یگانه آفاق را شنیدند، همه به واهمه افتادند، یکی از رؤسای کوفه و نام داران عرب که اورا نصر بن کعب می گفتند مرکب برانگیخت، در مقابل زهیر آمد و او به زبان بریده ابواب نصیحت گشود، گفت: «ای شجاع نامور! از ولی نعمت خود عبیدالله بن زیاد دور ماندی، می دانم از خجالت روی موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۳۱

– آمدن به حضور امیر نداری، بیا من تو را نزد امیر برم و تو را از خارستان فقر و عنا برهانم.»

زهیر دلیر مثل شیر خشمگین نعره از جگر برآورد و گفت: «ای ولدالزنا! از گلستان خدمت سلطان دنیا و آخرت گل های معرفت چیده ام و تو خبر نداری:

زروی دوست مرا چون گل مراد شکفت حواله سر دشمن به خاک خواهم کرد

این بگفت، شمشیر آتش بار به فرقهش نواخت تا خانه زین دو نیمه اش ساخت، فبرز أخوه صالح بن کعب برادر نصر صالح بن کعب به طلب خون برادر به میدان آمد، دشنام دادن و سقط گفتن آغاز داد، زهیر فرصت نداد و نیزه خطی حواله آن بدکردار صالح به یک طرف اسب میل کرد تا نیزه زهیر را از خود دور کند، اسبش رم کرد و او را سرنگون ساخت، فخرج رجله من الرکاب، فشد علیه زهیر کالعقاب؛ پایش در رکاب ماند، مجال پیاده شدن نداشت، اسب درجست و خیز بود و لگد می پراند، صالح از ضرب لگد اسب تمام استخوان هایش خرد شد، حتی رضج بدنه، وجعل الجوشن کفنه.

بعد از صالح، طالح پسر بد سیرش به میدان آمد به انتقام خون پدر و عمو بنای گفت و گو نهاد و هنوز کلام در دهن داشت که طعنه زهیر فی سیرته حتی أنفذ الرمح من قفاه، فصار إلى الجحیم، وزار هناک أباه، بطعن نیزه جان شکاف ناف وی را شکافت از عقب پدر و عمو به جهنم رفت. وهکذا أفنی منهم رجالاً ودمهم تدمیراً؛ به همین نحو جمعی کثیر را به بئس المصیر فرستاد:

غریوان به هر جانبی می شتافت به نیزه دل دشمنان می شکافت

فقال عمر بن سعد لحجر بن أحجار: «أما ترى إلى المضمار وصنيع هذا الفارس الکزار؟»

پسر سعد رو به حجر بن احجار کرد و گفت: «نمی بینی این شجاع یگانه و دلیر فرزانه چگونه مبارزت می کند؟ فکری در کشتن وی بنما.»

حجر گفت: «سیصد نفر از سواران در سه موضع کمین کنند و من به میدان رفته با وی برابری می کنم، چون بر من حمله آورد، فرار می کنم، خود را در کمین گاه می آورم، چون زهیر از عقب بیاید، بر وی بتازید، کارش را بسازید.»

فکمن له ثلاثمائة فارس للدروع لابس، وللتفوس حارس؛ پس آن سیصد نفر کمین کرده و حجر بن احجار روی به معرکه آورد، از دور فریاد کرد: «ای زهیر! من نیامده‌ام با تو محاربه بنمایم، بلکه می خواهم تو را به نصیحت و دلالت به نزد امیر ابن زیاد ببرم، با این همت و شجاعت اقتضای آن دارد که تو با اهل دولت بیامیزی و از فقر و فاقه و کشته شدن بپرهیزی.»

زهیر نعره ای مانند رعد برکشید که: «ای بی دین! چه می گویی، و چه ژاژ می خایی؟

دولت از فرّ همایون طلب و سایه او زانکه با زاغ و زغن شهپر همت نبود.»

این بگفت بر آن شقی حمله کرد و احجار روی به فرار نهاد، زهیر از عقب وی تاخت تا به کمین گاه رسید. اهل کمین دور زهیر را مثل نگین گرفتند، فغاص الزهیر فی بحر الهیاج المتلاطم المواج، وهو مع ذلك

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۳۲

ظهیر بن حسان الأسدی: فقد ذكره فی کتاب ریاض الشهاده، ص ۱۲۲، فی عداد الشهداء فقط، و لیس له فی کتب الرجال اسم ولا ذکر.

الزنجانی، وسیله الدارين، ۱۵۸

– عطشان فی ثقل الحديد، ومن حرّ الظهيرة؛ حرّان زهیر در میان آن گروه دغا افتاد، مانند شیر گرسنه با زبان تشنه و دل کباب جنگ می کرد و حملوا علیه حمله رجل واحد، وهجمت علیه الرّاصدون من تلك المراسد؛ آن شهسوار تنها بی پروا جمعی را به خاک انداخت، سلاح در بدنش کرم بدنش مثل نقره در بوته می گذاخت؛ حتی قتل منهم رجالاً وأروى أبطالاً ورشقوه بالنبال وشبكوه بالنّصال.

لشگر دیدند چاره آن دلیر را ندارند از دور تیربارانش کردند، در اندک زمانی بدن زهیر مثل خارپشت پر بر آورد و خون نرم نرم از جای تیر بنا کرد به جوشیدن، وله تسعون شجّة وضربه وطعنة؛ در بدنش نود زخم تیر و نیزه و شمشیر رسیده بود و همه کاری ضعف بر زهیر غلبه کرد، در پشت زین گاهی راست و گاهی خم می شد. اصحاب امام همین که زهیر را گرفتار اشرار دیدند به کمک درآمدند، خود را به زهیر رساندند و او را به همان حالت به لشگرگاه آوردند، ولی نیم جانی در بدن زهیر بود، وی را از زین بر زمین نهادند، بدن پاره پاره نفس به شماره افتاد، امام ابرار با چشم خونبار خود را به بالین زهیر رسانید، سرش را به زانو گرفت، اصحاب حلقه زده بودند به ملاطفت امام نظاره می کردند، زهیر چشم گشود، حضرت را بر بالین دید، تبسمی کرد که:

خاک قدم دوست شدم نیست کسی را این عیش که امروز مرا در قدم اوست

حضرت دید زهیر لب بر لب می زند، فرمود: «ای دلاور! حاجتی داری بگو.»

عرض کرد:

«قربان آب از برایم آوردند و آب می آشامم در پی هر زخم که بر سر خورم شربتی از چشمه کوثرم»

مؤلف گوید: هر شهیدی که از زین به زمین می افتاد ساقی کوثر وی را شراب می کرد، هیچ کس نگفت که من آب از دست ساقی کوثر خوردم مگر دو نفر یکی زهیر دلاور و دیگری شاهزاده علی اکبر. زهیر را حضرت پرسید: «چه می گویی؟»

عرض کرد: «آب می آشامم.»

ولیکن شاهزاده چون از پدر آب خواسته بود و حضرت از جوانش خجالت کشیده بود، فرمود: «نور دیده آب خوردن تو موقوف است بر این که کشته شوی از دست جدت سیراب شوی.»
این که شاهزاده عرض کرد. «یا اَبه! هذا جدی قد سقانی.»
«ای بابا! این جد من است، مرا سیراب کرد.»

یعنی پدر از خجالت بیرون بیا که من سیراب شدم، دیگر از تو آب نمی‌خواهم. تتمه عرض می‌شود انشاء الله تعالی.
واعظ القزوینی، ریاض القدس، ۱/ ۳۳۳-۳۳۵
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۳۳

۱۰۴/۱۲۹- زهیر بن سلیم الأزدی

میزانه العائلیة

وَقُتِلَ مِنَ الْأَزْدِ: زهیر بن سلیم.
الرَّسَّان، تسمیة من قتل، / ۱۵۶/ عنه: الشَّجَرِي، الأَمَالِي، / ۱/ ۱۷۳؛ مثله المحلِّي،
الحدائق الوردیة، / ۱/ ۱۲۲
بنو الأزد بن الغوث بن نبت بن مالک بن زید بن کهلان بن سبأ بن یعرب بن یسَّجَب ابن قحطان (من ولد سام بن نوح علیه السلام أو هود علیه السلام). الیمانیة کلَّها راجعة إلى ولد قحطان.
ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۳۲۹، ۳۳۰
زهیر بن سلیم الأزدی.
السَّماوی، إِبصار العین، / ۱۰۹/ مثله المیانجی، العیون العبری، / ۱۰۹
أقول: قال العسقلانی فی الإِصابة: هو زهیر بن سلیم بن عمرو الأزدی.
الحائری، ذخیره الدَّارین، / ۱/ ۲۴۳/ مثله الرِّنجانی، وسیلة الدَّارین، / ۱۳۹
زهیر بن سلیم بن عمرو الأزدی.
المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲/ ۴۵۲
زهیر بن سلیم الأزدی: عدَّ ابن شهر آشوب فی المناقب: من المقتولین مع الحسین علیه السلام فی الحملة الاولی زهیر بن سلیم.
عدَّ صاحب إِبصار العین: فی جملة الأزدیین من أنصار الحسین علیه السلام المقتولین معه بکربلاء: زهیر بن سلیم الأزدی.
الأمین، أعیان الشَّیعة، / ۷/ ۷۰
زهیر بن سلیم الأزدی.
الأمین، أعیان الشَّیعة، / ۱/ ۶۱۱
زهیر بن سلیم الأزدی. ورد ذكره فی (الرَّیارة) بهذا الاسم والنَّسبة- كما فی البحار:
ج ۴۵، ص ۷۲، طبع طهران الجدید- كما ورد له ذكر فی قائمة الأنصار التي أعدَّها سیدنا الأمين فی (أعیانه: ج ۴، قسم ۱، ص ۲۵۲).
بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۸۶
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۳۴
زهیر بن سلیم بن عمرو الأزدی. «۱»

الزنجانی، وسیله الدارين، / ۱۳۹

كيف التحق بالإمام عليه السلام؟

كان زهير مّمن جاء إلى الحسين عليه السلام في الليلة العاشرة، عندما رأى تصميم القوم على قتاله، فانضمّ إلى أصحابه. السّماوى، إِبصار العين، / ۱۰۹ / مثله الأمين، أعيان الشّيعه، ۷ / ۷۰
وقال صاحب الحقائق: كان زهير مّمن «۲» جاء إلى الحسين عليه السلام في الليلة العاشرة عندما رأى تصميم القوم على قتاله، فانضمّ إلى أصحابه الأزديين الذين كانوا مع الحسين عليه السلام. «۳»
الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۴۳ / مثله: المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۴۵۲
الميانجي، العيون العبري، / ۱۰۹ - ۱۱۰؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۹
ويبدو - من بعض السّير -: أنّه مّمن عبر من معسكر ابن سعد إلى الحسين ليلة عاشوراء.
بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۶

استشاده

المقتولون من أصحاب الحسين في الحملة الاولى: [...] زهير بن سليم. «۴»

(۱) - زهير بن سليم ازدي

نامش در «زیارت» آمده و ابن شهر آشوب نام او را در شمار کشته شدگان نخستین حمله ذکر کرده. به نظر ما او همان: زهير بن بشر خثعمی می‌باشد و دوگانگی در ثبت آن ناشی از اختلاف نسخه‌های «زیارت» است که منقول از «بحار الانوار» و «الاقبال» می‌باشد. و نیز وجود تاریخی زهير بن بشر را به دلیل آن که در «رجبیه» نیز نام او آمده است، از زهير بن سليم که تن‌ها در «زیارت» نام او ذکر شده، بیش تر قابل قبول می‌دانیم.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۱۴

(۲) - [في تنقيح المقال مكانه: هو على ما ذكره أهل السّير مّمن ...].

(۳) - [أضاف في العيون: وتقدّم يوم الطّف للقتال حتّى قُتل].

(۴) - در مناقب گفته: در حمله اول کشتگان اصحاب حسين عليه السلام از این قرار است: زهير بن سليم.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۶

و از اصحاب سیدالشهدا نیز این جمله در اول حمله شهید شدند: و دیگر زهير بن سليم الازدي.

سپهر، ناسخ التواريخ سیدالشهدا عليه السلام، ۲ / ۲۸۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۳۵

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۳ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۶۴؛ البحراني،

العوالم، ۱۷ / ۳۴۱؛ القمّي، نفس المهموم، / ۲۹۵؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۷ / ۷۰؛

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۶؛

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۹۴؛

مثله محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲ / ۳۳۰
وَقُتِلَ فِي الْحَمَلَةِ الْاُولَى.

السّماوی، إِبْصَار الْعَيْن، / ۱۰۹ / مثله الأَمین، أَعْيَان الشَّيْعَةِ، ۷ / ۷۰
وقال أبو مخنف: فلما نشب القتال وحمل أهل الكوفة على عسكر الحسين عليه السلام، تقدّم زهير بن سليم أمام الحسين عليه السلام
وقاتل قتال المشتاقين حتّى قُتِلَ فِي الْحَمَلَةِ الْاُولَى مع مَنْ قُتِلَ. وفي المناقب لابن شهر آشوب، قال: ومن المقتولين يوم الطّفّ في الحملة
الاولى زهير بن سليم الأزديّ، رضوان الله عليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۴۳ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۳۹ /
تقدّم يوم الطّفّ للقتال، وقاتل قتال المشتاقين حتّى استشهد في الحملة الاولى، وقال بعد شرف الشّهادة شرف تخصيصه بالتسليم عليه
في زيارة النّاحية المقدّسة، رضوان الله عليه.
المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۴۵۲

رثاؤه وسائر الشهداء: (عامر، عثمان بن أمير المؤمنين، الحرّ، زهير بن القين، عمرو الصّيداويّ وبشر الحضرميّ)

وفيه يقول الفضل «۱» بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب من قصيدته التي «۱» يعنى بها على بنى امية أفعالهم:
«۲» أرجعوا «۲» عامراً وردّوا زهيراً ثمّ عثمان فارجعوا غارمينا

(۱ - ۱) [العيون: الشّاعر].

(۲) (*۲) [مثله في ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۴۳، ووسيلة الدارين، / ۱۳۹]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۳۶

وارجعوا الحرّ وابن قين وقوما قتلوا جيّن جاوروا صفينا

أين عمرو وأين بشر وقتلى منهم بالعراء ما يدفوننا (*۲)

عنى بعامر العبدىّ، وبزهير هذا، وبعثمان أخا الحسين عليه السلام، وبالحرّ الزّياحىّ، وبابن قين زهيراً، وبعمرو الصّيداويّ، وببشر
الحضرميّ.

السّماوى، إِبْصَار الْعَيْن، / ۱۰۹ / مثله الأَمین، أَعْيَان الشَّيْعَةِ، ۷ / ۷۰؛ الميانجى،

العيون العبرى، / ۱۱۰

وفيه يقول الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب من قصيدته التي يعنى بها على بنى امية أفعالهم: [ثمّ ذكرت الأبيات
كما ذكرناها].

أقول «۱»: عنى بعامر، عامر بن «۲» مسلم العبدىّ البصيف الذى مرّ ذكره فى محلّه، وزهير هذا هو زهير «۲» بن سليم الأزديّ، وبعثمان
عثمان بن عليّ عليه السلام «۳» أخا الحسين عليه السلام «۳» وبالحرّ الزّياحىّ، وبابن قين زهير بن القين، وبعمرو عمرو بن خالد
الصّيداويّ، وببشر بشر بن عمرو الحضرميّ. «۴»

وقد ذكرنا ترجمه حال هؤلاء الذين قتلوا مع الحسين عليه السلام واحداً بعد واحد على ترتيب النّاحية كلّاً فى محلّه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۴۳ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۳۹ /

ذكره فى زيارة النّاحية المقدّسة

«۵»

السّلام علی زهیر بن سلیم الأزدیّ «۵».

(۱) - [لم یرد فی وسیله الدّارین].

(۲-۲) [وسیله الدّارین: سلیم العبدیّ الّتی یأتی ذکره بعدئذ وبزهیر].

(۳-۳) [لم یرد فی وسیله الدّارین].

(۴) - [إلی هنا حکاه فی وسیله الدّارین].

(۵-۵) [لم یرد فی البحار ج ۹۸].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۳۷

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۵۷۷، (ط قم)، / ۷۹ / ۳، مصباح الزائر، /

۲۸۵ / عنه: المجلسی، البحار، / ۷۲ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۴۰؛ الدربندی،

أسرار الشّهاده، / ۳۰۴؛ الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۲۴۳؛ سپهر، ناسخ التّواریخ

سیّد الشّهداء علیه السلام، / ۳ / ۲۴؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، / ۴۱۳ - ۴۱۴؛ المیانجی،

العیون العبری، / ۳۲۱

زیارته فی أوّل رجب والنّصف من شعبان أو فی الأربعین

السّلام علی زهیر بن سلیمان [سلیمان] «۱» [سلیم] «۲»

. «۳» «۴»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۷۱۴ (ط قم)، / ۳ / ۳۴۶، مصباح الزائر، / ۲۹۸

/ عنه: المجلسی، البحار، / ۹۸ / ۳۴۱؛ مثله الشّهید الأوّل، المزار، / ۱۸۰

— زهیر بن سلیمان**اشاره**

وهو متّحد مع زهیر بن سلیم الأزدیّ.

۱۰۵ / ۱۳۰ - زهیر بن سیّار

ذکره فی زیارة أوّل رجب والنّصف من شعبان أو فی زیارة الأربعین

السّلام علی زهیر بن سیّار [أو السائب] «۵»

. «۶»

(۱) - [من مصباح الزائر والبحار].

(۲) - [من المزار].

(۳) - [زهیر بن سلیمان او سلمان متّحد مع زهیر بن سلیم الأزدیّ لأنّ فی الإقبال والمصباح والمزار مکان اسمه بین اسمین: سلیمان بن کثیر وقاسم بن حبیب].

(۴) - سلام بر زهیر بن سلمان.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۵۰

زهیر بن سلیمان

در «رجبیه» نامش آمده و در نسخه «بحار الانوار»، زهیر بن سلمان نقل شده و آقای خویی به نقل از همین نسخه به یادآوری نام او مبادرت کرده اند. (معجم رجال الحدیث: ۲۶۹ / ۷)

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۱۴

(۵) - [من البحار وهامش المزار، وفي المزار: سیاب].

(۶) - سلام بر زهیر بن سائب.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۵۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۳۸

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳، ۳۴۵، مصباح الزائر، / ۲۹۷

/ عنه: المجلسی، البحار، / ۹۸، ۳۴۰، مثله الشّهد الأول، المزار، / ۱۸۰

زهیر بن سیار: ورد فی زیارة الرّجیة: السّلام علی زهیر بن سیار، وفي كتب الرّجال ليس له اسم ولا ذكر. «۱»

الرّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۱۳۷

۱۰۶ / ۱۳۱ - زهیر بن عمیر

استشاده «۲»

۱۰۷ / ۱۳۲ - زهیر بن القین البجلی

میزانه العائلیة

وَقُتِلَ مِنْ بَجِيلَةَ: زهیر بن القین «۳».

الرّسّان، تسمیة من قتل، / ۱۵۵، عنه: الشّجرى، الأمالی، / ۱، ۱۷۲؛ مثله المحلّی،

الحدائق الوردیة، / ۱، ۱۲۲

(۱) - زهیر بن سائب.

در «رجبیه» نام او آمده است. آقای خویی به نقل از «رجبیه» نام او را ذکر می کند. (معجم رجال الحدیث: ۲۹۶ / ۷).

در نسخه «الاقبال»، «رجبیه»، زهیر بن سیار ذکر شده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۱۴

(۲) - در «تاریخ حافظ ابرو» مسطور است که چون روز به نماز پیشین رسید، امیر المؤمنین حسین فرمود که: حرب مکنید تا نماز

گذاریم، و آن خدای ناترسان رها نکردند. امیر المؤمنین حسین نماز خوف گذارد، چنانچه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و

سلم در بعضی از غزوات می‌گذارد و چون از ادای صلاة فارغ شد، باز متوجه محاربه گشته و خواست که با دشمنان به نفس شریف درآویزد. زهیر بن عمیر گفت: «والله که تو حرب نکنی تا آن زمان که جان با ما باشد و اگر تو را بکشند و من زنده باشم، فردا پیش جد تو چه جواب گویم.»

آن جناب را آب در چشم گشته و گفت: «جزاکم الله خیراً.»

و هر یاری از یاران او که به قتل می‌رسیدند، می‌فرمود که: «تو رفتی و من از عقب تو می‌آیم.»

و تنور حرب گرم بود تا به غیر از اهل بیت کسی با او نماند.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۶۳

(۳) - [ذکر فی المصادر کثیر بن عبدالله الشَّعبی و مهاجر بن اوس، ولم یدکر زهیر بن القین وهو من شهداء الطَّفِّ قطعاً وبلا شک، وهما من قاتله بلا شک، وهو تصحیف فی النسخة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۳۹

زهیر بن القین.

الدینوری، الأخبار الطوال ۲، / ۲۴۶، ۲۴۸، ۲۵۲، ۲۵۶؛ الیعقوبی، التاریخ، ۲/ ۲۳۱؛

ابن سعد، الحسین علیه السلام، الطبری، دلائل الإمامة، / ۷۴؛ أبو علی مسکویه، تجارب الأمم،

۱/ ۲۴۸، ۲/ ۶۳، ۶۹؛ ابن نما، مشیر الأحزان، / ۲۳؛ سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص،

/ ۲۵۳، ۲۵۶؛ ابن طاوس، اللهوف، / ۷۲، ۷۹؛ عمادالدین الطبری: کامل بهائی، ۲/

۲۸۵؛ التویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۲۴؛ محمد ابن ابی طالب، تسلیة المجالس وزینه

المجالس، ۲/ ۲۳۶، ۲۵۱، ۲۹۵

زهیر بن القین البجلی.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۷۸، ۴۲۳؛ الطبری، التاریخ، ۵/ ۳۹۲،

۴۰۴؛ ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۴۲، ۲۰۰؛ الصدوق، الأمالی، / ۱۵۶، ۱۶۰؛ المفید،

الإرشاد، ۲/ ۷۳؛ الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۲۳۴، ۲۴۷، ۲/ ۲۰؛ ابن شهر آشوب،

المناقب، ۴/ ۹۶، ۱۰۳؛ ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۷۷؛ میرخواند، روضه الصفا، ۳/

۱۵۷؛ ابن کثیر، البدایة والنهاية، ۸/ ۱۷۰

زهیر بن القین بن الحارث البجلی.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۵

زهیر بن القین من بنی عمرو بن یشکر بن بجيلة.

الطبری، التاریخ، ۵/ ۳۹۱؛ ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۷۷

جميع العرب يرجعون إلى ولد ثلاثة رجال: وهم عدنان، وقحطان، وقُضاعة.

فعدنان من ولد إسماعيل بلا شك في ذلك، إلا أن تسمية الآباء بينه وبين إسماعيل قد جهلت جملة. وتكلم في ذلك قوم بما لا يصح؛ فلم نتعرض لذكر ما لا يقين فيه؛ وأما كل من تناسل من ولد إسماعيل - عليه السلام - فقد غبروا ودرثوا، ولا يعرف أحد منهم على أديم الأرض أصلاً، حاشا ما ذكرنا من أن بنى عدنان من ولده فقط.

وأما قحطان، فمختلف فيه من ولد من هو؟ فقوم قالوا: هو من ولد إسماعيل - عليه السلام -:

وهذا باطل بلا شك، إذ لو كانوا من ولد إسماعيل، لما خص رسول الله - (ص) - بنى العنبر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۴۰

ابن عمرو بن تميم بن مر بن اد بن طابخه بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بأن تعتق منهم عائشه. وإذ كان عليها نذر عتق رقبه من بنى إسماعيل، فصح بهذا أن في العرب من ليس من ولد إسماعيل. وإذ بنو العنبر من ولد إسماعيل، فأبأوه بلا شك من ولد إسماعيل؛ فلم يبق إلحاقهم وقضاة.

وقد قيل إن قحطان من ولد سام بن نوح، والله أعلم.

وقيل: من ولد هود عليه السلام، وهذا باطل أيضاً بيقين قول الله تعالى: «وإلى عاد أخاهم هوداً» (۱)

، وقال تعالى: «وَأَمَّا عَادُ فَاهْتَكَمُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ * سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازٌ نَخْلٍ خَاوِيَةٌ * فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ» (۲)

. وهود عليه السلام، من عاد، ولا ترى باقية لعاد. والذي في التوراة من أنه قحطان ابن عامر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام، فقد بينا في كتابنا الموسوم بـ «الفصل» يقين فساد نقل التوراة، عند ذكرنا ما فيها من الكذب الظاهر، الذي لا مخرج منه، وأنها مصنوعة مولدة، ليست التي أنزل الله تعالى على موسى - عليه السلام - البتة.

وهؤلاء اليمانية:

اليمانية كلها راجعة إلى ولد قحطان؛ ولا يصح ما بعد قحطان. فولد قحطان: لأى، وجابر، والمتممس، والعاصى، وغاشم، والمتغشم، وغاضب، ومعرز، ومنيع، والقطامي، لم يعقب منهم أحد، وظالم، ونباته، دخل بنوه في الرحبة من حمير، والحارث. فولد الحارث هذا: فهيم، يقال لهم الأقيون، وهم رهيط حنظلة بن صفوان نبي الرس، (والرس ما بين نجران إلى اليمن ومن حضرموت إلى اليمامة)؛ ويعرب.

فولد يعرب: يشجب بن يعرب بن قحطان، وفيهم الجمهرة والعدد، وحيدان، وجنادة، ووائل، وكعب. فولد يشجب: سبأ، وهو عامر؛ فولد سبأ: كهلان، والعرنجج، وهو حمير،

(۱) - سورة الأعراف، الآية ۶۴.

(۲) - سورة الحاقة، الآيات ۵ - ۷.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۴۱

وفيها العدد والجمهرة، وزيدان، وعبدالله، والتعمان، والمولود، ويشجب، وزهم، وشداد، وربيعه. فولد زيدان: نجران، فيه سميت نجران. وأما عبدالله والتعمان والمولود ويشجب وزهم وشداد وربيعه، فبنوهم هم السائون، ليس لهم نسب يذكر دون سبأ. وهؤلاء بنو كهلان بن سبأ:

فولد كهلان بن سبأ: زيد. فولد زيد بن كهلان بن عامر، وهو سبأ، بن يشجب بن يعرب بن قحطان: عريب، ومالك.

وهؤلاء ولد مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ:

ولد مالك بن زيد بن كهلان: الخيار، ونبت.

وهؤلاء ولد نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ:

ولد نبت بن مالك: الغوث. فولد الغوث: ادد، وهو الأزدي، وعمرو. فمن ولد عمرو:

خثعم، وبجيلة.

وهؤلاء بنو عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، أخي الأزدي:

ولد عمرو بن الغوث: إراش. فولد إراش بن عمرو: أنمار بن إراش - وقد قيل: إن أنماراً هذا، هو أنمار بن نزار بن معد بن عدنان، والله

أعلم- فولد أنمار: أقیل «۱»، وفي الناس مَنْ يقول أبتل، بالباء منقوطة من أسفل وبالتاء منقوطة بنقطتين من فوق؛ وهو خثعم، سُمي خثعماً بجَمَل كان له اسمُه خثعم؛ وأمّه هند بنت مالك بن العاقب بن الشاهد ابن عكّ. وولد أنمار أيضاً: خزيمة، دخل في الأزد، ووادعته، بطنٌ مع بنى عمرو بن يشكر، وعَبْقَر، والعوث، وصيهيبه، وأشهل، وشهل «۲»، وطريف، وسنيه، والحارث، وجدعة «۳»؛ أمهم كلهم بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة، فإليها يُنسب أولاد كل من ذكرنا، وكانوا كلهم متحالفين على ولد أخيهم خثعم.

(۱)- المقتضب، ۱۰۹.

(۲)- وكذا في المقتضب، ۱۰۹.

(۳)- انظر المقتضب، ۱۰۹.

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۴۲

وهؤلاء بنو بجيلة المذكورون:

ولدُ عَبْقَر بن أنمار: مالك، وهو قسّر، بطنٌ، وعَلَقَة «۱».

فمن قسّر بطونٌ جمّة؛ منهم: بنو عُرَيْثَة بن نذير بن قسّر بن عَبْقَر وغيرهم. ومنهم:

جرير بن عبدالله بن جابر، وهو الشليل، بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عُوَيْف ابن خزيمة «۲» بن حرب بن عليّ بن مالك بن سعد بن نذير بن قشير بن عَبْقَر بن أنمار، صاحب رسول الله - (ص) - وهو الذي جمع بجيلة بعد أن كانوا متفرقين في أحياء العرب، وبنوه: عبدالله، وعبيدالله، والمنذر، وإبراهيم، وبشير، بنو جرير بن عبدالله، ومن ولده:

جعفر بن محمد بن بشير بن جرير بن عبدالله، محدث، أخذ عن مالك بن أنس. ومنهم:

عبدالله بن أبي عوف بن عُوَيْف بن مالك بن زيد «۳» بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن عليّ ابن مالك بن سعد بن نذير بن قشير، له صحبة، سَمَاه النَّبِيُّ - (ص) - عبدالله، وكان اسمه عبد شمس؛ وأبو أراكه بن مالك بن عمرو بن عامر بن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر ابن عليّ بن مالك بن سعد بن نذير بن قشير، زوج بنت جرير بن عبدالله البجليّ، وهو صاحب دار أبي أراكه بالكوفة، وزهير بن القين بن الحارث بن عامر بن سعد بن مالك ابن ذهل بن عمرو بن عمرو «۴» بن يشكر بن عليّ بن سعد بن نذير بن قشير، قُتل مع الحسين - رضي الله عنه -.

وكانت بجيلة قد وقع لها حربٌ شديدٌ مع كلب بن وبرة في موضع يُعرَف بالفجار، فاقتربت بجيلة يومئذ في أحياء العرب.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۷- ۸، ۳۲۸- ۳۲۹، ۳۸۷- ۳۸۸، ۳۹۰

(۱)- المقتضب، ۱۰۹.

(۲)- صوابه بالخاء المعجمة كما في الإصابة ۱۱۳۲.

(۳)- بدله في الإصابة ۴۸۶۴: «كيسان».

(۴)- كذا بالتكرار في جميع النسخ ما عدا ح.

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۴۳

زهير بن القين: من أصحاب أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام: زهير بن القين. «۱»

الطوسي، الرجال، / ۷۳، عنه: التفريسي، نقد الرجال، / ۱۴۰؛ الأسترآبادي، منهج

المقال، / ۱۵۱؛ الأردبيلي، جامع الزواة، / ۱، ۳۳۴؛ أبو عليّ الحائري، منتهى المقال،

۳ / ۲۷۱ (ط حجري)، / ۱۳۸

الأنماري: بفتح الألف وسكون التّون وفتح الميم، وفي آخرها الرّاء، هذه النّسبة إلى أنمار ... «٢».

السّمعاني، الأنساب، ١/ ٢٢٢-٢٢٣

البلجلى: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النّسبة إلى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار ابن أراش بن عمرو بن الغوث أخى الأسد بن الغوث، وقيل إن بجيلة اسم أمهم، وهى من سعد العشيرة، واختها باهلة، ولدتا قبيلتين عظيمتين، نزلت بالكوفة، منهم أبو عمرو جرير بن عبد الله البلجلى - وقد قيل: كنيته أبو عبد الله - وفد إلى رسول الله (ص)، فلما دنا من المدينة أناخ راحلته وحلّ عيبته ولبس حلّته، فأقبل والنّبى (ص) يخطب، وقد قال لهم:

يطلع عليكم رجل من اليمن به مسحة ملك، وألقى له رداءه وقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه، ما حجه رسول الله (ص) منذ أسلم ولا رآه إلّا تبسم فى وجهه، خرج إلى قرقيسيا من الكوفة وسكنها؛ وتوفى بها سنة إحدى وخمسين.

السّمعاني، الأنساب، ١/ ٢٨٤

زهير بن القين سين [جخ] قتل بكر بلا.

ابن داود، ١/ ١٦١/ عنه: الحسينى، كتاب الرّجال، ١/ ١٦١

والباقون قتلوا بعد هؤلاء [المقتولون فى الحملة الاولى] وهم: زهير بن القين.

محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢/ ٣٣١

(١) - [راجع مشجّرتة فى مجلّد موسوعه الإمام الحسين عليه السلام، ١٢/ ٣١٧].

(٢) - بياض فى الأصل نحو ثلاث كلمات، وفى اللّباب: «أنمار عدّة بطون من العرب منهم أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت أبو بجيلة وختعم ... ومنهم أنمار مذحج ... ومنهم أنمار بن بغيض بن ريث بن غطفان ... ومنهم أنمار بن مازن بن عمرو بن تميم».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٤٤

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٤٥

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٤٦

زهير بن القين. «١»

مدرّسى، جنّات الخلود، ٢٢/

المقصد السّادس فى البلجلىين والختعميين من أنصار الحسين عليه السلام. «٢»

زهير بن القين بن قيس «٣» الأنماريّ البلجلى «٤».

السّماوى، إِبصار العين، ١/ ٩٥/ مثله الحائرى، ذخيرة الدّارين، ١/ ١٨١؛ المازندراني،

معالى السّبطين، ١/ ٣٨٠

زهير بن القين الأنماريّ البلجلى، الضّبط: القين بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحت، والتّون؛ وهو فى الأصل اسم للعبد وللحدّاد يستعمل علماً كثيراً، والأنماريّ نسبة إلى أنمار بن أراش من كهلان من القحطانيّة لأنّ أنمار بن نزار بقرينه البلجلى، فإنّه نسبة إلى بجيلة، وهم بطن من أنمار بن أراش، وبجيلة أمهم. وقال فى العبر: هم بنو بجيلة بن أنمار ابن أراش، التّرجمة هو من أصحاب الحسين المستشهدين بالطفّ.

وقد زاد على شرف الشّهادة بشرف تسليم الحجّة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) عليه فى زيارة النّاحية المقدّسة.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲/ ۴۵۲، ۴۵۳

(زهیر بن القین بن قیس الأنماريّ البجليّ). استشهد مع الحسين عليه السلام سنة ۶۱.

الأمین، أعيان الشيعة، ۷/ ۷۱

زهير بن القين البجليّ.

الأمین، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۱

إنه زهير بن القين بن قيس بن مالك بن دينار بن ثعلبة بن عمرو اليشكريّ البجليّ.

وبجيلة هم بنو أنمار بن أراش بن كهلان من القحطانية. «۵»

(۱)- باب الزّاي من أسامى الزّواة عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام [...] زهير بن القين از جمله روايات است.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۵/ ۲۰۸-۲۰۹

(۲)- [إلى هنا لم يرد في ذخيرة الدّارين والمعالي].

(۳)- المطبوع: قيس انظر مشجرتة.

(۴)- [لم يرد في المعالي].

(۵)- زهير بن قين بجليّ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۴۷

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۶۸

زهير بن القين البجليّ الكوفيّ.

الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۱۴۰

خصائصه الفريدة

عظيم الشأن

ابن داود، / ۱۶۱

كان زهير رجلاً شريفاً في قومه، نازلاً فيهم «۱» بالكوفة. شجاعاً، له في المغازي «۲» مواقف مشهورة، ومواطن مشهودة. «۳» وكان أولاً

عثمانيّاً، فحجّ سنة ستين في «۴» أهله. ثم عاد «۵» «۶» فوافق الحسين عليه السلام في الطّريق «۷»، فهداه الله، وانتقل «۸» علويّاً «۶». «۹»

السّماوي، إِبصار العين، / ۹۵/ عنه: الأمین، أعيان الشيعة، ۷/ ۷۱؛ مثله الحائريّ،

ذخيرة الدّارين، ۱/ ۱۸۱؛ المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲/ ۴۵۲؛ المازندرانی، معالی

السّبطين، ۱/ ۳۸۰؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۴۲؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۱۴۰

- در تمامی مصادر نام وی آمده است. در «زیارت ناحیه» با احترام خاصی از او یاد شده و در «رجبیه» نیز نام او ذکر گردیده است.

بجلی منسوب به بجیله که فرزندان انمار بن اراش بن كهلان هستند و از اعراب «قحطان» می باشند. (یمن، عرب جنوب)

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۸۷

(۱)- [لم يرد في المعالي].

(۲)- [أضاف في وسيلة الدّارين: الحروب الإسلاميّة لا سيّما في حرب باب الأبواب (بلنجر) بأردبيل سنة ۳۲ في زمان عثمان وله].

(۳) - [إلى هنا حكاه عنه في الأعيان].

(۴) - [وسيلة الدارين: مع].

(۵) - [أضاف في ذخيرة الدارين وتنقيح المقال ووسيلة الدارين: من الحج].

(۶-۶) [العيون: من الحج وجعل في الطريق يسائر الحسين عليه السلام فلم يكن شيء أبغض إليه من أن تقدم حتى نزل منزلاً لم يجد بداً من أن ينازله فيه فنزل زهير في جانب ونزل الحسين في جانب آخر ... إلى ما تقدم].

(۷) - [إلى هنا حكاه في تنقيح المقال].

(۸) - [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: فصار].

(۹) - [أضاف في وسيلة الدارين: فذكرنا في منزل زرود كيفية اتصاله بالحسين عليه السلام، فراجع].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۴۸

وكان شريفاً في قومه، نازلاً فيهم بالكوفة، شجاعاً مقداماً، له في المغازي مواقف مشهورة، ومواطن مأثورة. كان أولاً منحرفاً عن أهل البيت عليهم السلام، عثمانى العقيدة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۸۳

كان شريفاً في قومه، نازلاً فيهم بالكوفة، شجاعاً مطرماً، له في الحروب مواقف مشهورة. وكان عثمانى العقيدة، فاهتدى على يد الحسين عليه السلام حينما التقى به في الطريق، وهو راجع من الحج في سنة (۶۰ للهجرة)، والحسين وارد إلى العراق، وانضم مع الحسين عليه السلام حتى ورد (كربلاء) فقتل بين يديه، وله في الطريق وأيام كربلاء ويوم عاشوراء مواقف حاسمة وخطب ومواعظ سجلها التاريخ له بأحرف من نور. «۱»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۶۸

كيف التحق بالإمام عليه السلام؟

قالوا: وكان زهير بن القين البجلي بمكة، وكان عثمانياً، فانصرف من مكة متعجلاً، فضمه الطريق وحسيناً فكان يسايره ولا ينازله، ينزل الحسين في ناحية وزهير في ناحية، فأرسل الحسين إليه في إتيانه، فأمرته امرأته ذلهم بنت عمرو أن يأتيه، فأبى، فقالت: سبحان الله! أبيعك إليك ابن بنت رسول الله فلا تأتيه؟ فلتما صار إليه، ثم انصرف إلى رحله، قال لامرأته: أنت طالق، فالحق بأهلك، فأني لا أحب أن يصيبك بسببي إلا خيراً، ثم قال لأصحابه: من أحب منكم أن يتبعني وإلا فإنه آخر العهد، وصار مع الحسين.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ - ۳۷۸ - ۳۷۹، أنساب الأشراف، / ۳ - ۱۶۷ - ۱۶۸

وذكر أن زهير بن القين البجلي «۲» لقي الحسين، وكان حاجاً، فأقبل معه.

(۱) - شخصيت ممتازی در جامعه کوفه بوده و به نظر می آید که بسیار پیر بوده باشد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۸۷

(۲) - [المطبوع: العجلى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۴۹

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ - ۴۲۳، أنساب الأشراف، / ۳ - ۲۲۵؛ مثله

الطبري، التاريخ، / ۵ - ۳۹۲؛ ابن كثير، البداية والنهاية، / ۸ - ۱۷۰

ثم سار حتى انتهى إلى زرود «۱»، فنظر إلى فسطاط «۲» مضروب، فسأل عنه، فقيل له: هو لزهير بن القين. وكان حاجاً أقبل من مكة

یرید الکوفه. فأرسل إليه الحسين، أن الفنى أكلمك. فأبى أن يلقاه. وكانت مع زهير زوجته، فقالت له: سبحان الله، يبعث إليك ابن رسول الله (ص) فلا تُجيبه. فقام يمشى إلى الحسين عليه السلام، فلم يلبث أن انصرف، وقد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه، فقلع، وضرب إلى لُزق فسطاط الحسين. ثم قال لامرأته: أنت طالق، فتقدمي مع أخيك حتى تصلني إلى منزلك، فإني قد وطئت نفسي على الموت مع الحسين عليه السلام. فلم قال لمن كان معه من أصحابه: من أحب منكم الشهادة فليتم، ومن كرهها فليتقدم. فلم يبق معه منهم أحد، وخرجوا مع المرأة وأخيها حتى لحقوا بالكوفة

الدَّينوري، الأخبار الطوال، / ٢٤٦-٢٤٧

فأقبل الحسين حتى كان بالماء فوق زُرود. «٣» «٤» قال أبو مخنف: فحدثني السدي، عن رجل من بني فزارة، قال: لما كان زمن الحجاج ابن يوسف كنا في دار الحارث بن أبي ربيعة التي في التمارين، «٥» التي أقطعت بعد زهير بن القين، من بني عمرو بن يشكر من بجيله، وكان أهل الشام لا يدخلونها، فكنا مختبئين فيها «٥»، قال: فقلت للفزاري: حدثني عنكم حين أقبلتم مع الحسين بن علي، قال: «٤» كنا «٦»

(١)- موضع بطريق مكة بعد الزمل.

(٢)- الفسطاط: بيت من الشعر.

(٣)- [إلى هنا لم يرد في ذخيرة الدارين].

(٤-٤) [العيون: قال رجل من بني فزار].

(٥-٥) [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(٦)- [في إِبصار العين مكانه: روى أبو مخنف عن بعض الفزاريين: قال كنا ...، وفي الأعيان مكانه: حدث جماعة من فزاره وبجيله قالوا: كنا ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٥٠

مع زهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكة «١» نساير الحسين، فلم يكن شيء أبغض «٢» إلينا «٣» من أن «٤» نسايره في منزل «٢»، فإذا سار الحسين تخلف زهير بن القين، وإذا نزل الحسين تقدم زهير «٤»، حتى نزلنا يومئذ «٥» في منزل لم نجد «٦» بدءاً من أن ننازله فيه، فنزل الحسين في جانب ونزلنا في جانب، فينا «٧» نحن جلوس نتغدى من طعام لنا، إذ أقبل رسول الحسين حتى سلم «٨»، ثم دخل فقال: يا زهير بن القين، إن أبا عبد الله الحسين بن علي بعثني إليك لتأتيه؛ قال «٩»: فطرح كل إنسان «١٠» ما في يده حتى كأنا «١١» على رؤوسنا الطير «١٢». «١٣» قال أبو مخنف: فحدثتني دلهم بنت عمرو امرأة زهير بن القين، قالت: فقلت له «١٣»: «١٤» أبعث إليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه؟ سبحان الله! لو «١٥» أتيته فسمعت من كلامه! ثم انصرفت، «١٦» قالت: فأتاه زهير بن القين ١٦، فما لبث أن جاء مستبشراً قد

(١)- [زاد في الأعيان والعيون: فكنا].

(٢-٢) [الأعيان: إليه من أن نسير معه في مكان واحد أو نزل معه في منزل واحد].

(٣)- [العيون: علينا].

(٤-٤) [العيون: في منزل].

(٥)- [الأعيان: يوماً].

(٦)- [الأعيان: نرد].

(۷) - [الأعيان: فيينما].

(۸) - [أضاف في العيون: علينا].

(۹) - [لم يرد في الأعيان].

(۱۰) - [أضاف في العيون: منّا].

(۱۱) - [في إبصار العين والأعيان: كأنّ].

(۱۲) - [زاد في الأعيان: كراهه أن يذهب زهير إلى الحسين فإنهم كانوا عثمانيةً يبغضون الحسين وأباه].

(۱۳-۱۳) [العيون: فقالت له امرأته ديلم بنت عمرو: سبحان الله].

(۱۴) - [زاد في ذخيرة الدارين: يا زهير].

(۱۵) - [الأعيان: فلو].

(۱۶-۱۶) [العيون: فمضى إليه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۵۱

أسفر «۱» وجهه، قالت: فأمر بفسطاطه وقله ومتاعه، «۲» فقدم «۳»، وحمل «۲» إلى الحسين، ثم قال لامرأته «۴»: أنتِ طالق، «۵» الحقي بأهلك «۵»، فإنّي لا أحبّ أن يصيبك «۶» من سببي «۶» إلّا خير «۷»، ثمّ قال لأصحابه: من أحبّ منكم أن يتبعني وإلّا فإنه آخر العهد «۸»، إنّي سأحدثكم حديثاً، غزونا «۹» بلنجر «۱۰»، ففتح الله علينا، وأصبنا غنائم «۱۱»، فقال لنا سلمان الباهليّ «۱۲»: أفرحتم «۱۳» بما فتح الله «۱۴» عليكم، وأصبتم من الغنائم «۱۵» «۱۳»؟ فقلنا: نعم، فقال لنا «۱۶»: إذا أدركتم «۱۷» «۱۸» شباب آل محمّد ۱۸ فكونوا أشدّ فرحاً بقتالكم «۱۹» معهم منكم «۲۰»

(۱) [العيون: أشرق]

(۲-۲) [العيون: فحوّل]

(۳) - [في إبصار العين وذخيرة الدارين والأعيان: فقوّض]

(۴) [في إبصار العين وذخيرة الدارين والأعيان: لي]

(۵-۵) [لم يرد في العيون]

(۶-۶) [في إبصار العين وذخيرة الدارين والأعيان والعيون: بسببي]

(۷) [إلى هنا حكاة في العيون، وإلى هنا حكي المعالي بدله عن اللّهوف]

(۸) - [زاد في المعالي: منّي]

(۹) [في وسيلة الدارين مكانه: قال زهير بن القين: غزونا ...]

(۱۰) - [زاد في الأعيان: (وهي مدينة ببلاد الخزر عند باب الأبواب)]

(۱۱) - [زاد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: كثيرة]

(۱۲) [لم يرد في إبصار العين والأعيان، وفي ذخيرة الدارين: الفارسيّ، وزاد فيه: أمّ سلمان الباهليّ، وفي المعالي: بن ربيعة الباهليّ،

وزاد فيه: وقيل سلمان الفارسيّ لأنه كان في الجيش، وزاد في نفس المهموم: في روايات آخر سلمان الفارسيّ، كما ذكره أبو جعفر

الطبريّ في تاريخه، ۴/ ۲۴۶: فدعا [الوليد بن عقبة] سلمان بن ربيعة الباهليّ، فبعثه أمامه مقدّمة له [سنه ۲۴]، وأيضاً في ج، ۶/ ۲۸۲ سنة

۷۷، وقال ابن حزم في الجمهرة، ص ۲۴۷: إنّه من كبار التابعين، كوفّي، وله الفتوح بأذربيجان، ولي قضاء الكوفة]

(۱۳-۱۳) [لم يرد في الأعيان]

(۱۴)- [زاد فی وسیله الدارين: علينا و]

(۱۵)- [فی إِبصار العين ونفس المهموم والمعالي: المغانم]

(۱۶) [لم يرد فی نفس المهموم والمعالي والأعيان]

(۱۷)- [زاد فی نفس المهموم والأعيان: سيّد]

(۱۸- ۱۸) [المعالي: سيّد شباب أهل الجنة]

(۱۹- ۱۹) [فی الأعيان: معه ممّا أصبتم اليوم، وفي إِبصار العين والمعالي ووسيلة الدارين: معه بما]

(۲۰) [لم يرد فی نفس المهموم ووسيلة الدارين]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۵۲

بما أصبتم (۱۹*) من الغنائم «۱»، فأما أنا «۲» فأني أستودعكم الله؛ «۳» قال «۲» ثم والله ما زال في أول «۴» القوم «۵» حتى قُتل «۳» «۶».

«۷»

(۱) [فی إِبصار العين ونفس المهموم والمعالي: المغانم]

(۲- ۲) [الأعيان: فأستودعكم الله، قالوا:]

(۳- ۳) [لم يرد فی وسيلة الدارين]

(۴)- [لم يرد فی الأعيان]

(۵) [زاد فی الأعيان: مع الحسين عليه السلام]

(۶)- [زاد فی إِبصار العين: معه (ضبط الغريب) ممّا وقع في هذه الترجمة (كأنّ على رؤوسنا الطير) هذا مثل يضرب في السكون من التحير، فإنّ الطير لا يقع إلّاعلى ساكن. (بلنجر) بالباء الموحّدة واللّام المفتوحتين والنون الساكنة والجيم المفتوحة والزاء المهملة آخر الحروف وهي مدينة في الخزر عند باب الأبواب فتحت في زمان عثمان على يد سلمان بن ربيعة الباهليّ أو سلمان الفارسيّ كما ذكره ابن الأثير وقُتل سلمان بن ربيعة بعد فتحها، فقال فيه عبدالرحمان الباهليّ:

وإن لنا قبرين قبر بلنجر وقبراً بأرض الصّين يا لك من قبر

يعنى بالأول قبر سلمان الباهليّ، وبالثاني قبر قتيبة بن مسلم الباهليّ. (فقوله) فقال لنا سلمان يحتمل الباهليّ لأنّه رئيس الجيش، ويحتمل الفارسيّ، لأنّه في الجيش على ما ذكره ابن الأثير في الكامل. وزاد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: توضيح: بلنجر بفتحين وسكون النون وجيم مفتوحة وراء: هي مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب، فتحت في زمان عثمان بن عفّان في سنة اثنتين وثلاثين على يد عبدالرحمان بن ربيعة الباهليّ أو سلمان الفارسيّ رضى الله عنه كما ذكره أهل السير. وقال البلاذريّ: فتحها سلمان بن ربيعة الباهليّ وتجاوزها ولقيه خاقان في جيشه خلف بلنجر، فاستشهد هو وأصحابه وكانوا أربعة آلاف، وكان في أول الأمر قد خافهم الترك وقالوا: إنّ هؤلاء ملائكة لا يعمل فيهم السلاح، فاتفق أنّ تركيا اختفى في غيضة ورشق مسلماً بسهم، فقتله، فنادى في قومه: إنّ هؤلاء يموتون كما تموتون، فلم تخافوهم، فاجترؤوا عليهم واقعوهم حتى استشهد عبدالرحمان بن ربيعة وأخذ الزاية أخوه سلمان بن ربيعة، ولم يزل يقاتل حتى أمكنه دفن أخيه بنواحي بلنجر ورجع بقيّة المسلمين على طريق جيلان، فيهم سلمان الفارسيّ وأبو هريرة، فقال عبدالرحمان بن جمانه الباهليّ:

وإنّ لنا قبرين قبر بلنجر وقبر بأرض الصّين يا لك من قبر

فهذا الذي بالصّين عمّك فتوحه وهذا الذي يسقى به سبل القطر

يريد أنّ الترك لمّا قتلوا عبدالرحمان بن ربيعة، وقيل سلمان بن ربيعة، وأصحابه كانوا ينظرون في كلّ ليلة نوراً على مصارعهم،

فأخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت فيهم يستسقون به إذا قحطوا. وأما الذي -

(۷) ...

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۵۳

الطبري، التاريخ، ۵ / ۳۹۱ - ۳۹۲ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ۱۸۰ - ۱۸۲؛

السماوي، إِبصار العين، / ۹۵، ۹۹ - ۱۰۰؛ الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ - ۱۸۱ -

بالصين فهو قتيبة بن مسلم الباهلي. فقول زهير: فقال لنا سلمان، يحتمل الباهلي، لأنه رئيس الجيش، ويحتمل الفارسي، لأنه كان في الجيش كما ذكره أبو جعفر الطبري في كتابه، وابن الأثير في الكامل، والله العالم [

- گوید: حسین روان شد تا به نزد آب بالای زرود رسید.

سدی به نقل از یکی از مردم بنی فزاره گوید: به روزگار حجاج بن یوسف در خانه حارث بن ربیع بودیم که در محل خرمافروشان بود و بعد به تیول ۱ زهیر بن قین یشکری داده شد. مردم شام آن جا نمی آمدند و ما در آن جا نماندیم.

گوید: به مرد فزاری گفتم: «از کار خودتان وقتی که با حسین بن علی آمدید، با من سخن کن.»

گفت: «با زهیر بن قین بجلی بودیم که از مکه در آمدیم و با حسین به یک راه بودیم، اما خوش نداشتیم که با وی به یک منزلگاه باشیم. وقتی حسین روان بود، زهیر بن قین به جای می ماند و چون حسین فرود می آمد، زهیر پیش می رفت تا به منزلگاهی رسیدیم که به ناچار می باید با وی به یک جا باشیم و حسین به سوی فرود آمد و ما نیز به سوی فرود آمدیم. نشسته بودیم و از غذایی که داشتیم، می خوردیم که فرستاده حسین بیامد و سلام گفت و درآمد و گفت: ای زهیر پسر قین! ابو عبدالله، حسین بن علی، مرا فرستاده که پیش وی آیی.» گوید: هر کس هر چه به دست داشت، بگذاشت. گویی پرنده بر سرمان نشسته بود. دلهم دختر عمرو، زن زهیر بن قین گوید: بدو گفتم: «پسر پیامبر خدا سوی تو می فرستد و نمی روی؟ سبحان الله، چه شود اگر بروی و سخن وی را بشنوی و باز آیی.» گوید: زهیر بن قین برفت و چیزی نگذشت که خوشدل بیامد و چهره اش گشاده بود. گوید: پس بگفت تا خیمه و بار و اثاث وی را پیش آوردند و سوی حسین بردند. آن گاه به زنش گفت: «طلاقی هستی، پیش کسانت برو که نمی خواهم به سبب من بدی به تو رسد.» آن گاه به یاران خویش گفت: «هر کس از شما که می خواهد، با من بیاید و گرنه دیدار آخرین است. اینک حدیثی برای شما بگویم: به بلنجر حمله بردیم، خدا ظفرمان داد و غنیمت ها گرفتیم. سلمان باهلی به ما گفت: از فتحی که خدایتان داد و غنیمت ها که گرفتید، خرسند شدید؟ گفتم: آری.

گفت: وقتی جوانان خاندان محمد را دریافتید، از جنگیدن همراه آن ها خرسندتر باشید تا از این غنیمت ها که گرفته اید، اما من شما را به خدا می سپارم.»

زهیر گفت: به خدا پس از آن پیوسته پیشاپیش قوم بود تا کشته شد.

۱. تیول: واگذاری درآمد و هزینه ناحیه معینی از طرف دولت یا دستگاه به اشخاص بر اثر ابراز لیاقت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۸۳ - ۲۹۸۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۵۴

۱۸۲؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۷۱؛ مثله المازندراني، معالي السبطين، / ۱ - ۳۸۱ -

۳۸۲؛ الميانجي، العيون العبري، / ۶۱؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۴۴

فسار «۱» تلقاء وجهه، وحدت جماعة من فزاره «۲» و «۳» بجيلة، قالوا: كنا مع زهير بن القين البجلي حين أفلنا من مكة، فكنا نسائر الحسين عليه السلام، فلم يكن شيء أبغض إلينا «۴» من أن ننازله «۵» في منزل «۶»، فإذا سار الحسين عليه السلام ونزل «۷» منزلاً «۸» لم

يجد «۹» بدءاً من أن ننازله، فنزل «۱۰» الحسين عليه السلام في جانب، ونزلنا في جانب «۱۱»، فبينما نحن جلوس نتعدى من طعام لنا، إذ أقبل «۱۲» رسول الحسين «۵» عليه السلام حتى سلم «۱۳»، ثم دخل فقال: يا زهير بن القين! إن أبا عبد الله الحسين عليه السلام بعثني إليك لتأتيه «۱۴»، فطرح كل إنسان منا ما في يده حتى كأن «۱۵»

(۱) - [أضاف في روضة الواعظين: الحسين عليه السلام].

(۲) - [في وسيلة الدارين مكانه: إن الحسين عليه السلام سار حتى نزل على ماء فوق زرود، حدث جماعة من قبيلة فزارة...].

(۳) - [زاد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار: من].

(۴) - [في البحار والعوالم والدمعة: علينا].

(۵-۵) [روضة الواعظين: فإذا نزل الحسين عليه السلام].

(۶) - [الأسرار: منزله].

(۷) - [في البحار والأسرار: فنزل].

(۸) - [في البحار والعوالم والدمعة: في منزل].

(۹) - [في البحار والعوالم والأسرار ووسيلة الدارين: نجد].

(۱۰) - [الدمعة: فينزل].

(۱۱) - [زاد في وسيلة الدارين: الآخر - لأنه كان عثمانياً].

(۱۲) - [في الدرّ العظيم مكانه: وقال بعض فزارة نزلنا مع زهير بن القين منزلاً لم نجد بدءاً عن مقاربه الحسين ابن عليّ عليهما السلام، فبينما نحن نتعدى إذ أقبل...].

(۱۳) - [زاد في الأسرار والدمعة: علينا].

(۱۴) - [روضة الواعظين: لتأتيه].

(۱۵) - [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار: كأ نماً].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۵۵

على «۱» رؤوسنا الطير، «۲» فقالت له امرأته «۳»: سبحان الله! أبعث إليك ابن رسول الله ثم «۴» لا تأتيه «۴» «۵» فسمعت «۶» كلامه ثم انصرفت؟ فاتاه «۷» زهير بن القين، فما لبث أن جاء مستبشراً قد أشرق وجهه، فأمر «۸» بفسطاطه وثقله ورحله «۹» ومتاعه «۸»، فقوض «۱۰» وحمل إلى الحسين عليه السلام، ثم قال لامرأته: أنت طالق الحقى بأهلك، فأنتي لا أحب أن يصيبك بسببي إلّاخير.

ثم قال لأصحابه: من أحب منكم أن يتبعني وإلّا فهو آخر العهد «۲» أنى سأحدثكم حديثاً: إننا «۱۱» غزونا بلنجر «۱۲» ففتح الله علينا وأصبنا غنائم «۱۳»، فقال لنا سلمان الفارسيّ رحمة الله عليه: «۱۴» أفرحتم بما فتح الله عليكم وأصبتم من الغنائم؟ قلنا: نعم، فقال «۱۴»:

إذا

(۱) - [لم يرد في الأسرار].

(۲-۲) [الأسرار: قوله: ألا يشعر، أي لا يطّلع الناس بقتل مسلم وإلّا فهو كان عالماً بما وقع على مسلم قبل ذلك كما يأتي بيان ذلك مفصّلاً عن كتاب مناقب فاطمة وأولادها مسنداً عن راشد بن مزيد، قال: شهدت الحسين بن عليّ وصحبته من مكة حتى أتيت القطقطيّة، ثم استأذنته في الرجوع، فأذن لي، فرأيتة وقد استقبله سبع عقود وكلمه، فوقف له، فقال: ما حال الناس بالكوفة؟ قال: قلوبهم معك وسيوفهم عليك، قال: ومن خلّفت بها؟ قال: ابن زياد، وقتل ابن عقيل. ثم حكى الأسرار بدله عن اللّهوف].

(۳) - [زاد فی البحار والعوالم: قال السَّيِّد: وهی ذلهم بنت عمرو].

(۴-۴) [روضه الواعظین: لم تأته].

(۵) - [زاد فی روضه الواعظین والذّرّ النّظیم والبحار والعوالم والدمعة ووسيلة الدّارين: لو أتته].

(۶) - [أضاف فی البحار والعوالم والدمعة: من].

(۷) - [وسيلة الدّارين: فأتا].

(۸-۸) [روضه الواعظین: فسطاطه].

(۹) - [لم یرد فی الذّرّ النّظیم والبحار والدمعة].

(۱۰) - [لم یرد فی الذّرّ النّظیم ووسيلة الدّارين].

(۱۱) - [لم یرد فی روضه الواعظین].

(۱۲) - [فی المطبوع والذّرّ النّظیم: البحر، وفی سائر النسخ: بلنجر، وهی مدینه بلاد الزوم. انظر «معجم ما استعجم»، ۱/ ۳۷۶، وفی وسیله الدّارين: آذربایجان].

(۱۳) - [وسيلة الدّارين: غنائهم].

(۱۴-۱۴) [لم یرد فی وسیله الدّارين].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۵۶

أدرکتُم سیّد «۱» شباب آل محمّد، فکونوا أشدّ فرحاً بقتالکم معهم «۲» ممّا أصبتم الیوم «۳» من الغنائم، فأما أنا فأستودعکم الله، قالوا: ثمّ والله ما زال فی القوم مع الحسین علیه السلام حتّى قُتل. «۴»

(۱) - [لم یرد فی روضه الواعظین والأسرار].

(۲) - [لم یرد فی وسیله الدّارين، وفی البحار والعوالم والدمعة والأسرار: معه].

(۳) - [لم یرد فی وسیله الدّارين].

(۴) - پس حضرت به راه خود ادامه داد. حدیث کنندگان گروهی از قبیله فزاره و بجلیه گویند: ما به همراه زهیر بن قین بجلی بودیم، آن‌گاه که از مکه بیرون آمدیم، و با قافله حسین علیه السلام همسفر بودیم (و هم‌چنان که او با همراهانش به سوی کوفه می‌رفت، ما نیز جداگانه به همراه زهیر می‌رفتیم و از آن‌جا که از بنی امیه اندیشه داشتیم، نمی‌خواستیم با او هم‌منزل شویم) و چیزی نزد ما ناخوش‌تر از این نبود که در جایی با او هم‌منزل شویم. تا این که حسین علیه السلام برفت و در جایی فرود آمد که ما نیز جز این چاره نداشتیم که در آن‌جا فرود آییم. پس حسین در یک سو فرود آمد و ما نیز در سوی دیگر فرود شدیم. در این میان که ما نشسته بودیم و مشغول خوردن غذایی بودیم، ناگاه مردی از طرف حسین علیه السلام نزد ما آمده و سلام کرد. سپس بر ما درآمده و گفت: «ای زهیر بن قین! همانا اباعبدالله الحسین علیه السلام مرا به سوی تو فرستاده است که (بگویم) به نزد او بروی.»

پس هر که با ما نشسته بود، آن‌چه در دست داشت انداخت و خموش نشستیم. مانند این که پرنده بر سر ماست (هیچ جنبش نمی‌کردیم). زن زهیر به او گفت: «سبحان الله! آیا پسر پیغمبر خدا به سوی تو می‌فرستد و تو به سوی او نمی‌روی؟ چه شود که نزدش بروی و سخنش را بشنوی و سپس باز گردی؟»

زهیر بن قین به نزد آن حضرت علیه السلام رفت و چیزی نگذشت که خوشحال برگشت. بدان‌سان که صورتش می‌درخشید و دستور داد خیمه‌های او را بکنند و بارها و اسباب سفر او را به سوی حسین علیه السلام ببرند. آن‌گاه به زنش گفت: «تو را طلاق دادم و آزادی، پیش کسان خود برو؛ زیرا من دوست ندارم به سبب من گرفتار شوی.»

سپس به همراهان خود گفت: «هر کس از شما می‌خواهد پیروی من کند و گرنه این‌جا آخرین دیدار ماست. من برای شما حدیثی کنم (و آن این است که): ما در دریا (در راه دین) جنگ کردیم و خداوند پیروزی بهره ما کرد و غنیمت‌هایی به چنگ آوردیم. سلمان فارسی رحمه الله (که در آن جنگ بود) به ما گفت: آیا بدان‌چه خداوند از این پیروزی بهره شما کرده و به این غنیمت‌ها که به دست آورده‌اید، خرسند و شادان هستید؟ گفتیم: آری. سلمان گفت: هنگامی که آقای جوانان آل محمد را دیدار کنید، آن‌گاه در جنگ کردن به همراه او شادان‌تر باشید از این غنیمت‌ها که امروز بدست شما رسیده.»

(سپس زهیر گفت: «اکنون من همه شما را به خدا می‌سپارم.»)

پس از آن، به خدا سوگند پیوسته در میان همراهان حسین علیه السلام بود تا آن که کشته شد.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۷۳-۷۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۵۷

المفید، الإرشاد، ۲/ ۷۳-۷۵ / عن: ابن حاتم الشّامی، الدرّ النّظیم، ۵۴۷-۵۴۸؛

المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۷۱-۳۷۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۲۱-۲۲۲؛ البهبهانی،

الدّمعة السّاکبة، ۴/ ۲۴۳؛ الدّریندی، أسرار الشّهادة، ۲۴۹؛ مثله الفتال، روضه

الواعظین، ۱۵۲-۱۵۳؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، ۵۹

(قال) الإمام أحمد بن أعثم: ثم مضى الحسين، فلقية زهير بن القين، فدعاه الحسين إلى نصرته، فأجابه لذلك، وحمل إليه فسطاطه، وطلق امرأته وصرفها إلى أهلها. وقال «۱» لأصحابه «۲»: إني كنت غزوت بلنجر مع سلمان الفارسي، فلما فتح «۳» علينا، اشتد سرورنا بالفتح «۴»، فقال «۵» لنا سلمان: لقد فرحتم «۵» بما أفاء الله عليكم؟ قلنا: نعم، قال: فإذا أدركتم شباب آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فكونوا أشد فرحاً بقتالكم «۶» معهم «۷» منكم بما أصبتم اليوم، فأنا أستودعكم الله تعالى، ثم ما زال مع الحسين حتى قُتل.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۲۵ / عنه: محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس

وزينة المجالس، ۲/ ۲۳۸

وكان زهير بن القين البجلي قد حجّ - وكان عثمانيًا - فلما عاد، جمعهما الطريق، وكان يسائر الحسين من مكة، إلّا أنه لا ينزل معه، فاستدعاه يوماً الحسين، فشق عليه ذلك، ثم أجابه على كرهه، فلما عاد من عنده، نقل ثقله إلى ثقل الحسين، ثم قال لأصحابه: من أحب منكم أن يتبعني، وإلّا فإنه آخر العهد، وسأحدّثكم حديثاً: غزونا بلنجر، ففتح

(۱) - [في تسلية المجالس مكانه: ورأيت حديثاً أن زهير رضي الله عنه قال ...].

(۲) - [زاد في تسلية المجالس: لما ودّعهم].

(۳) - [زاد في تسلية المجالس: الله].

(۴) - [لم يرد في تسلية المجالس].

(۵-۵) [تسلية المجالس: سلمان أفرحتم].

(۶) - [تسلية المجالس: لقتالكم].

(۷) - [المطبوع: معه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۵۸

علينا وأصبنا غنائم، وفرحنا، وكان معنا سلمان الفارسي، فقال لنا: إذا أدركتم سيّد شباب أهل محمد فكونوا أشد فرحاً بقتالكم معه بما أصبتم اليوم من الغنائم، فأما أنا فاستودعكم الله، ثم طلق زوجته وقال لها: الحقى بأهلك، فإنني لا أحب أن يصيبك في سببي إلّا خير،

ولزم الحسين حتى قُتل معه.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۷۷-۲۷۸

زَرُودٌ، يجوز أن يكون من قولهم جملٌ زَرُودٌ، أى بلوع، والزَّرْدُ البَلْعُ، ولعلها سُميت بذلك لابتلاعها المياه التي تمطرها السحائب، لأنها رمال بين التعلبيّة والخزيميّة بطريق الحاج من الكوفة. وقال ابن الكلبي عن الشَّرْقِيّ: زَرُودٌ والشُّقْرَةُ والزَّبْدَةُ بنات يثرب بن قانية بن مهليل بن رخام بن عبيل أخى عوض بن أرم بن سام بن نوح عليه السلام، وتُسمّى زرود العتيقة وهي دون الخزيميّة بميل، وفي زرود بركه وقصر وحوض. قالوا: أول الزمال الشَّيْحَةُ، ثم رمل الشَّقِيق وهي خمسة أجبل: جَبَلًا زرود وجبل الغرّ ومُزْبِخ وهو أشدها، وجبل الطريدة وهو أهونها حتى تبلغ جبال الحجاز، ويوم زرود: من أيام العرب مشهور بين بني تغلب وبني يربوع، وقد روى أن الرّشيد حجّ في بعض الأعوام، فلما أشرف على الحجاز، تمثّل بقول الشّاعر:

أقول وقد جُزْنَا زَرُودَ عَشِيَّةٍ وراحت مطايانا تَوْمٌ بنا نَجدا

على أهل بغداد السّلامُ فَإِنِّي أزيد بسَيْرِي عن بلادهم بُغدا

وقال مَهْيَار:

ولقد أَحِنُّ إلى زرود وطينتي من غير ما جُبِلَتْ عليه زَرُودٌ

ويشوقني عجبُ الحجاز وقد طفا ريفُ العراق وظلُّ الممدودُ

ويطرّد الشّادى فلا يهتزّنى وينال منى السّابقِ العَرِيدُ

ما ذاك إلّا أنّ أقمار الحمى أفلاكهنّ إذا طلّعن البيدُ

ياقوت الحمويّ، معجم البلدان، ۲/ ۹۲۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۵۹

قال جماعة من فزاره وبجيلة: كنّا مع زهير بن القين نساير الحسين عليه السلام على ناحية، فنزلنا منزلاً لا نجد بداً من أن ننازله فيه، فبينما نحن نتغدى من طعام لنا، إذ أقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلّم، وقال: يا زهير بن القين! إنّ أبا عبد الله بعثنى إليك لتأتيه، فطرح كلّ إنسان ما فى يده حتى كأنا على رؤوسنا الطير.

فقال له زوجته «دلهم بنت عمرو»: سبحان الله! يبعث إليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه؟ فلو أتيته وسمعت من كلامه.

فمضى إليه، وما لبث أن جاء مستبشراً قد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه، فقوض وثقله ومتاعه، فحوّل إلى الحسين عليه السلام.

وقال لامرأته: أنت طالق! فإننى لا أحبّ أن يصيبك بسببى إلّاخير، وقد عزمت على صحبة الحسين لأفديه بروحى، وأقيه بنفسى، ثم أعطاها مالها وسلّمها إلى من يوصلها إلى أهلها.

فقامت إليه وبكت وودّعته وقالت: خار الله لك، أسألك أن تذكرنى فى القيامة عند جدّ الحسين عليه السلام.

ثم قال لأصحابه: مَنْ أَحَبَّ منكم أن يصحبنى وإلّا فهو آخر العهد به، إننى «۱» سأحدّثكم حديثاً: غزونا بَلَنْجَر «۲»، ففتح الله علينا وأصبنا غنائم، فقال لنا سلمان رضى الله عنه: «۳» فرحتم بما فتح الله عليكم وأصبتم من الغنائم؟ قلنا: نعم، فقال: إذا أدر كتم قتال «۴» شباب آل محمّد فكانوا أشدّ فرحاً بقتالكم معهم ممّا أصبتم اليوم من الغنائم.

(۱)- [إلى هنا حكى تظلم الزهراء بدله عن اللّهوف، ثم ذكر تظلم الزهراء: أقول: وفى روضه الواعظين ومقتل ابن نما، ثم قال يعنى زهيراً: إننى].

(۲)- [لم يرد فى تظلم الزهراء].

(۳)- [زاد فى تظلم الزهراء: أ].

(۴) - [تظلم الزهراء: سيد].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۶۰

وأما أنا «۱» فإنني أستودعكم «۱» الله «۲»، ثم مشى إلى الحسين عليه السلام، فسار معه.

ابن نما، مشير الأحران، / ۲۳ - ۲۴ / عنه: القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۵۸

ثم سار عليه السلام «۳» فحدث جماعة من بني فزاره وبجيله، قالوا: كنا مع زهير بن القين لما أقبلنا من مكة، فكنا نسائر الحسين عليه السلام حتى لحقناه، فكان إذا أراد النزول اعتزلناه، فنزلنا ناحية، فلما كان في بعض الأيام نزل في مكان لم نجد بداً من أن ننازله فيه، فبينما نحن نتغذى من طعام «۴» لنا، إذ أقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم «۵»، ثم قال: يا زهير بن القين! إن أبا عبد الله الحسين عليه السلام بعثني إليك لتأتيه، فطرح كل إنسان «۶» منّا ما في يده، حتى كأن «۷» على رؤوسنا الطير. «۸»

فقال له زوجته «۹» «۱۰» وهي دلهم بنت عمرو «۱۰»: سبحان الله! أبعث إليك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم لا تأتيه؟ فلو أتيته فسمعت من كلامه؛ فمضى إليه زهير بن القين، فما لبث أن جاء مستبشراً قد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه فقوض وثقله «۱۱» ومتاعه فحوّل إلى الحسين عليه السلام.

(۱ - ۱) [تظلم الزهراء: فاستودعكم].

(۲) - [إلى هنا حكاة عنه في تظلم الزهراء].

(۳) - [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار والمعالي].

(۴) - [تسليّة المجالس: زاد].

(۵) - [زاد في تظلم الزهراء: علينا].

(۶) - [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۷) - [في تسليّة المجالس وتظلم الزهراء: كأنّما].

(۸) - [إلى هنا حكي الأسرار بدله عن الإرشاد].

(۹) - [تسليّة المجالس: امرأته].

(۱۰ - ۱۰) [حكاة عنه في البحار، ۴۴ / ۳۷۱؛ والعوالم، ۱۷ / ۲۲۲؛ والمعالي وهي دلهم (ديلم خ ل) بنت عمرو].

(۱۱) - [تسليّة المجالس: بثقله].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۶۱

وقال لامرأته: أنت طالق، فإنني لا أحب أن يصيبك بسببي إلّاخير، «۱» وقد عزمت على صحبة الحسين عليه السلام لأفديه «۲» بنفسي وأقيه بروحي «۲»، ثم أعطاها مالها «۳» وسلّمها إلى بعض بني عمّها ليوصلها إلى أهلها.

فقامت إليه وبكت وودّعته وقالت: «۴» كان الله «۵» عوناً ومعيناً «۴»، خار الله «۵» لك، أسألك أن تذكرني في القيامة عند جدّ الحسين عليه السلام، «۶» فقال لأصحابه: مَنْ أَحَبَّ «۷» أن يصحبنى، وإلّا فهو آخر العهد منّي به «۸» «۶». «۹»

ابن طاوس، اللّهوف، / ۷۱ - ۷۳ / عنه: محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينه

المجالس، ۲ / ۲۳۶ - ۲۳۸؛ المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۷۱، ۳۷۲؛ البحراني، العوالم،

۱۷ / ۲۲۲؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۴۳؛ الدرر بندي، أسرار الشّهادة، / ۲۴۹؛

القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۵۸؛ القمّي، نفس المهموم، / ۱۸۱؛ مثله المازندراني، معالي

السبطين، ۱ / ۳۸۱؛ الميانجي، العيون العبري، / ۹ ۶۲

(۱) - [إلى هنا حكى البحار والعوالم والدّمعة عن الإرشاد، ونفس المهموم والعيون عن الطّبريّ].

(۲-۲) [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة وتظلم الزّهراء: بروحی، وأقیه بنفسی].

(۳) - [تسلیة المجالس: حقّها].

(۴-۴) [لم یرد فی البحار والدّمعة وتظلم الزّهراء والأسرار].

(۵-۵) [لم یرد فی تسلیة المجالس].

(۶-۶) [لم یرد فی البحار والعوالم والدّمعة ونفس المهموم، وفی المعالی: ومن هذه الزّوایة يظهر أنّها فارقت زهیراً وانصرفت إلى

أهلها، ومن رواية أخرى يظهر أنّها ما فارقت بل وكانت معه، وفی تاریخ أعثم الكوفی: ما فارقت زهیراً وقالت: أتحبّ أن تكون مع ابن المرتضى ولا أحبّ أن أكون مع بنت المصطفى].

(۷) - [تسلیة المجالس: أراد].

(۸) - [لم یرد فی الأسرار].

(۹) - مردی که کنیه اش ابا هره ازدی بود و از کوفه می آمد، به خدمت حضرت رسید و سلام کرد، سپس عرض کرد: «ای پسر

پیغمبر! برای چه از حرم خدا و حرم جدت رسول خدا بیرون شدی؟»

حسین علیه السلام فرمود: «هان ابا هره! بنی امیه ثروتم را گرفتند. صبر کردم، دشنام دادند و به آبرویم لطمه زدند، باز تحمل کردم.

به دنبال ریختن خونم بودند، فرار کردم و به خدا قسم یاد می کنم که حتماً گروهی ستمکار مرا خواهند کشت و خداوند لباس ذلتی

به آنان بپوشاند که سراپایشان را فرا گیرد و شمشیر برانی بر

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۶۲

- آنان فرود آید و حتماً خداوند کسی را بر آنان مسلط خواهد کرد که از قوم سبا که زنی بر آنان حکومت می کرد و اختیار مال و

جانشان را داشت، ذلیل تر گردند.»

سپس از آن جا روانه شد.

جمعی از بنی فزاره و قبیله بجیله نقل کردند که: ما به همراه زهیر بن قین بودیم که از مکه رو به وطن می آمدیم و به دنبال حسین

علیه السلام در حرکت بودیم تا به او رسیدیم و هر جا که حسین می خواست منزل کند، ما کناره گرفته و در طرفی دیگر فرود

می آمدیم. در یکی از منازل که حسین فرود آمد، ما را چاره ای جز این نبود که در همان جا منزل کنیم. پس از فرود آمدن، مشغول

غذا خوردن بودیم که دیدیم فرستاده حسین رو به ما می آید. آمد تا سلام کرد، سپس گفت: «ای زهیر بن قین! ابا عبدالله الحسین مرا

به نزد تو فرستاده است تا تو را ابلاغ کنم که نزد حسین بیایی.»

همین که این پیام را رساند، همه ما لقمه ها که در دست داشتیم افکندیم و گویی پرنده بر سر ما نشسته بی حرکت ماندیم. زن زهیر

که دلهم دختر عمر و بود، به زهیر گفت: «سبحان الله! پسر پیغمبر کس به نزد تو می فرستد و تو دعوتش را اجابت نمی کنی؟ می رفتی

و به سخنش گوش فرا می دادی.»

زهیر چون این سخن بشنید، به نزد حسین رفت. زمانی نگذشت که با روی خندان و صورتی نورانی بازگشت و دستور داد خیمه و

بار و اثاثش را کنده و نزد حسین برپا کردند و به زنش گفت: «تو را طلاق گفتم؛ زیرا نمی خواهم به خاطر من جز خیر چیزی به تو

برسد. من تصمیم گرفتم به همراه حسین باشم تا خود را فدایش کنم و جانم را سپر بلایش نمایم.»

سپس هرچه از اموال تعلق به زن داشت، به او داد و او را به دست یکی از عموزاده هایش سپرد تا به خانواده اش برساند. زن از جای

برخواست و گریه کرد و با زهیر وداع نمود و گفت: «خدا یار و مددکارت باد و هرچه خیر است، برایت پیش آورد. خواهشی که دارم، مرا به روز قیامت نزد جد حسین از یاد مبری.» پس زهیر به یارانش گفت: «هر کس دوست دارد با من باشد بیاید و گرنه این دیدار آخرین من است با او.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۷۱-۷۳

و چون امیر المؤمنین حسین به منزل زرود رسید، چشم مبارکش بر خیمه منصوب افتاد و فرمود که: «صاحب این خیمه کیست؟» گفتند: «زهیر بن القین.»

و زهیر در آن اوان از مناسک حج فارغ شده و به کوفه می‌رفت و امام حسین او را طلبیده و زهیرین قین اجابت نمود. زوجه او گفت: «سبحان الله! پسر رسول خدا به طلب تو می‌فرستد و تو تعلل می‌نمایی؟»

این سخن مؤثر افتاده و زهیر به خدمت سید جوانان بهشت شتافت و بعد از لحظه ای با رنگ افروخته از خیمه امام حسین بیرون آمده و فرمود تا خیمه او را برکنند و قریب به خیمه امام مظلوم شهید برده زدند و بعد از آن زوجه خود را طلاق داده و رخصت فرمود که در مصاحبت برادر خود به کوفه رود و با اصحاب موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۶۳

- خویش گفت: «هر که آرزوی شهادت دارد، با من مرافقت نماید و هر که را میل وطن باشد و در شهادت خود کاره بود، مفارقت اختیار کند.»

مجموع یاران زهیر از وی اعراض نموده و روی به کوفه نهادند.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۳۷

و چون امام حسین رضی الله عنه از «بطن الرمه» کوچ کرده، به زرود رسید و بر یک جانب راه خیمه دید و پرسید که: «صاحب این خیمه کیست؟»

جواب دادند که: «زهیر بن القین.»

و قره العین سید ثقلین، زهیر را طلبید. زهیر نخست اندک تعللی نمود و بالاخره به خدمت سده امامت شتافته و امام حسین او را به سلوک طریق رشاد و جهاد با اهل ظلم و عناد دعوت فرمود. زهیر سخن آن حضرت را به حسن قبول تلقی کرده و با رنگ افروخته از خیمه امام حسین رضی الله عنه بیرون آمد و گفت تا خیمه او را از آنجا برکنند و نزدیک به خیام خدام امام واجب الاحترام زدند و زوجه خود را طلاق کرده و رخصت داد که همراه برادر خویش به کوفه رود.

خواندامیر، حبیب السیر، ۲/ ۴۶

و جمعی از قبیله فزاره روایت کرده‌اند که: ما با زهیر بن قین بجلی رفیق بودیم. در هنگام مراجعت از مکه معظمه و در منازل به حضرت امام حسین علیه السلام می‌رسیدیم و دورتر فرود می‌آمدیم که رفاقت آن حضرت بر ما لازم نگردد. در بعضی از منازل نشسته بودیم و چاشت می‌خوردیم، ناگاه رسولی از جانب حضرت آمده و با زهیر خطاب کرد که: «امام حسین علیه السلام تو را می‌طلبد.»

ما از نهایت دهشت لقمه‌ها را از دست افکنیدیم و متحیر ماندیم. زن زهیر که دلهم دختر عمر بود، گفت: «سبحان الله! فرزند رسول خدا تو را می‌طلبد و در رفتن تأمل می‌نمایی؟!»

زهیر به خدمت حضرت رفت و شاد برگشت و فرمود که خیمه او را کنند و در نزدیک سراپرده‌های حضرت نصب کردند. زن خود را طلاق داد و گفت: «ملحق شو به اهل خود که من نمی‌خواهم که به سبب من ضرری به تو رسد و من می‌خواهم که جان

خود را فدای آن حضرت کنم.»

زن گریان شد و او را وداع کرد و گفت: «خدا خیر تو را میسر گرداند! از تو التماس دارم که مرا در روز قیامت نزد جد حسین یاد کنی.»

پس به اصحاب خود گفت که: «هر که خواهد با من بیاید و هر که نخواهد مرخص گردانیدم او را. اکنون حدیثی به شما روایت می‌کنم: در بعضی از نواحی دریا همراه لشکر اسلام با کفار محاربه کردیم و بر ایشان ظفر یافته و غنیمت بسیار یافتیم. پس سلمان گفت: آیا شاد گردیدید از این غنایم که به شما رسید؟ گفتیم: بلی. گفت: هرگاه ببینید که سید جوانان آل محمد متوجه قتال منافقان است، باید که از رفاقت او شادتر باشید از این غنیمت‌های دنیا که یافته‌اید.» پس زهیر یاران خود را وداع کرد و به اصحاب آن حضرت ملحق گردید و از آن حضرت جدا نشد تا به درجه شهادت رسید.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۳۳-۶۳۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۶۴

- در خبر است ۱ گاهی که حسین علیه السلام از مکه طریق عراق پیش داشت. جماعتی از قوم فزاره و قبیله بجیله که آهنگ عراق داشتند، به اتفاق آن حضرت از مکه بیرون شدند و زهیر بن القین البجلی رئیس آن جماعت بود. لکن ایشان از بیم بنی امیه مکروه می‌داشتند که به اتفاق حسین علیه السلام کوچ می‌دهند. لاجرم چون به منزل می‌رسیدند، از آن جا که خیمه‌های حسین علیه السلام افراخته می‌گشت، به یک سوی می‌شدند و جداگانه منزل می‌پرداختند. در این منزل هنگامی که ناهار می‌شکستند ۲ و دست در خورش و خوردنی می‌داشتند، از جانب حسین علیه السلام رسولی در آمد و گفت: «ای زهیر بن القین! ابو عبدالله تو را می‌طلبد.» آن جماعت از مخالفت بنی امیه سخت هراسان بودند و از این سوی بی‌فرمانی حسین را آسان نمی‌شمردند. لاجرم آسیمه سر لقمه‌ها از دست فرو گذاشتند و بی‌هشانه بنشستند «کأنما علی رؤوسهم الطیر» ۳ در این وقت دلهم دختر عمرو که ضجیع زهیر بن القین بود، گفت: «سبحان الله! پسر رسول خدا کس به سوی تو می‌فرستد و تو را طلب می‌فرماید و تو او را اجابت نمی‌کنی؟ برخیز و بشتاب و بشنو تا چه گوید و باز شو.»

زهیر برخاست و بشتافت تا چه گفت و چه شنید. زمانی دیر برنیامد که خندان و شادان مراجعت کرد. تو گفتی که از چهرگانش خورشید برمی‌تابد. چون رسید، فرمان کرد تا خیمه او را برکنند و ائقال او را بر هم نهادند و به لشکرگاه حسین علیه السلام حمل دادند و زوجه خود دلهم را طلاق گفت و فرمود: «با اهل خویش پیوسته شو. دوست ندارم که زحمت سبی و اسر ۴ بینی و من عزیمت درست کرده‌ام که در ملازمت حسین کوچ دهم و جان خود را فدای او کنم.»

پس مال خود را با زن و بنی اعمام خود عطا کرد و فرمود دلهم را به اهل خود برساند.

دلهم بگریست و شوهر را وداع گفت. و قالت: «خار الله لك، أسألك أن تذكرني في القيامة عند جدّ الحسين.»

گفت: «خداوند بهره تو را به خیر کناد! خواستارم از تو که در روز قیامت در نزد جد حسین صلوات الله علیهما مرا فراموش نفرمایی.»

به روایت عثم کوفی، دلهم با زهیر گفت: «تو همی خواهی در رکاب پسر مرتضی جانبازی کنی. من چرا نخواهم در خدمت دختر مصطفی سرافرازی کنم؟»

بالجمله، زهیر با اصحاب خویش گفت: «هر کس بخواهد از شما مرا متابعت کند و گرنه مرا وداع گوید که آخر عهد من است با او. اکنون واجب می‌کند که حدیثی از سلمان فارسی با شما تذکره نمایم: همانا گاهی که در غزوه بحر، رزم دادیم و نصرت یافتیم و غنیمت به دست کردیم.

فقال لنا سلمان رحمه الله: أفرحتم بما فتح الله عليكم؟ فقلنا: نعم، قال: إذا أدر كنتم سيد شباب آل محمد فكونوا أشد فرحاً لقتالكم معه مما أصبتم اليوم من الغنائم، فأما أنا فأستودعكم الله.

یعنی: سلمان از برای ما گفت: بدین فتح که خداوند به دست شما عطا کرد، آیا شاد خاطر شدید؟ گفتیم: چنین است. فرمود: گاهی که دریابید خدمت سید جوانان آل محمد را و در رکاب او قتال کنید، واجب

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۶۵

فحج سنة ستين في أهله، ثم عاد من الحج، فوافق الحسين عليه السلام في الطريق، فأرسل عليه السلام خلفه، فتماهل، فلامته زوجته دلهم بنت عمرو على ذلك، فمضى إليه، فما لبث أن صار علويًا، وجاء مستبشراً، وقد اصفر وجهه، فأمر بفسطاطه وثقله، فقوض وحمل إلى الحسين عليه السلام، فطلق زوجته وأمرها باللحوق إلى أهلها، ولازم الحسين عليه السلام، وجعل يقاتل يوم الطف قتالاً شديداً، لم ير مثله، إلى أن نال الشهادة.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲ / ۴۵۲-۴۵۳

فی [القمقام] ذکر آن الحسین علیه السلام سار حتی نزل علی ماء فوق زرود، فانضم إليه هناك زهير بن القين، وقد ذكر قصبة لحوقه بالحسين عليه السلام في باب شهادته مشروحاً، فليراجع هناك. «۱»

المازندراني، معالی السبطين، ۱ / ۲۶۴-۲۶۵

- می کند که فرحت شما به زیادت باشد، از آن چه در آن روز از غنیمت که جنات عدن است، بهره شما می گردد. و اما من وداع می کنم شما را؛ چه در آن روز زنده نخواهم بود.»

۱. بحار الانوار، ج ۱۰، ص ۲۰۵.

۲. شکستن و خوردن، جویدن.

۳. یعنی: گویا پرنده روی سر ایشان است. این جمله مثلی است در عرب که گفته می شود برای کسی که در کمال سکوت و آرامش باشد، مانند کسی که مرغی روی سر او نشسته و او نخواهد پرواز کند.

۴. اسر: گرفتاری دست دشمن. سبی: بردن اسیر را از شهری به شهری و او را برده گرفتن. و شاهد این معنی کلام حضرت ام کلثوم است که می فرماید: «وبعد الأسر یا جدًا سبينا.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۱۴۱-۱۴۳

(۱)- در «تاریخ طبری» گوید: حسین علیه السلام آمد تا بر آبی بالای زرود رسید. ابومخنف گوید: سدی از مردی فزاری برایم باز گفت که: در زمان حجاج بن یوسف که ما در خانه حارث بن ابی ربیع در محله خرما فروشان که پس از زهیر بن قین رحمه الله از بنی عمرو بن یشکر بجلیه جدا شده بود و شامیان به آن جا رفت و آمد نمی کردند، پنهان بودیم. من به آن فزاری گفتم: «داستان خود را که با حسین علیه السلام از مکه می آمدند، برای من نقل کن.» گفت: «ما با زهیر بن قین بجلی از مکه می آمدیم و با حسین همسفر بودیم و بسیار بد داشتیم که با او یک جا منزل کنیم. هر وقت حسین بن علی کوچ می کرد، زهیر بار می انداخت و آن جا که منزل می کرد، زهیر پیش می راند. یک روز ناچار شدیم با حسین در منزلی فرود آمدیم و هر کدام در سویی بار انداختیم. ما سر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۶۶

ولما نزل الحسين في زرود «۱»، نزل بالقرب منه زهير بن لقين البجلي، وكان غير مشايح له ويكره التزول معه، لكن الماء جمعهم في المكان، وبينما زهير وجماعته على طعام صنع لهم، إذ أقبل رسول الحسين يدعو زهيراً إلى سيده أبي عبدالله عليه السلام، فتوقف زهير عن الإجابة غير أن امرأته «دلهم بنت عمرو» حثته على المسير إليه وسماع كلامه. فمشى زهير إلى الحسين، وما أسرع أن عاد إلى

أصحابه فرحاً قد أسفر وجهه وأمر بفسطاطه وثقله فحوّل إلى جهة سيّد شباب أهل الجنّة، وقال لامرأته: الحقى بأهلك، فإنّي لا أحبّ أن يصيبك بسببى إلّاخير. ثمّ قال لمنّ معه: من أحبّ منكم نصره ابن الرّسول صلى الله عليه وآله وإلّا فهو آخر العهد.

- سفره نشسته بودیم که فرستاده حسین علیه السلام آمد و سلام داد و وارد شد و به زهیر بن قین گفت: «ابا عبدالله الحسین بن علی مرا دنبال تو فرستاده که نزد او بیایی.» گفت: همه لقمه را به زمین گذاشتیم و به جا خشک شدیم.

ابومخنف گوید: دلهم همسر زهیر بن قین دختر عمرو برایم گفت که من گفتم: «پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله تو را خواسته و نمی‌روی؟ سبحان الله! کاش می‌رفتی و می‌شنیدی که چه می‌گوید و برمی‌گشتی.»

گوید: زهیر بن قین نزد او رفت و درنگی نکرد که با چهره ای باز برگشت و دستور داد چادر او را با بنه اش نزد حسین بردند و به زنش گفت: «تو را طلاق دادم. به خاندان خود برگرد، دوست ندارم از من به تو جز خوبی برسد.»

در روایت لهوف گفت: «من تصمیم گرفتم در خدمت حسین علیه السلام باشم تا قربان او شوم.»

مهر آن زن را به او داد و او را به دست یکی از عموزادگانش سپرد تا او را به خاندانش برساند. او برخاست و گریست و با او وداع کرد و گفت: «خدا یار و مددکارت باشد و برایت خیر پیش آورد، از تو خواهش دارم که در قیامت نزد جد حسین علیه السلام یاد من باشی.»

طبری گفته: به همراهانش گفت: «هر کس می‌خواهد دنبال من بیاید و گرنه این آخر عهد من است با او. من برای شما حدیثی بگویم: ما در بلنجر جهاد می‌کردیم و خدا پیروزی داد و غنایمی به دست افتاد. سلمان باهلی یافارسی رحمه الله گفت: به این پیروزی ای که خدا داد و این غنیمت که گرفتید، خرسندید؟ گفتیم: آری. گفت: چون سید جوانان آل محمد را دریابید، خرسندتر باشید بدان غنیمتی که با قتال او همراه او به دست آرید. من که شما را به خدا می‌سپارم.» سپس همیشه در جلو اصحاب حسین بود تا کشته شد

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۷۹-۸۰

(۱)- فی المعجم ممّا استعجم، ج ۲، ص ۶۹۶ بفتح أوّله وبالذال المهمله فی آخره.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۶۷

ثمّ حدّثهم بما أوعز به سلمان الفارسی من هذه الواقعة، فقال: غزونا بلنجر، ففتحنا وأصبنا الغنائم وفرحنا بذلك، ولما رأى سلمان الفارسی ما نحن فيه من السّرور، قال: إذا أدركتم سيّد شباب آل محمّد صلى الله عليه وآله فكونوا أشدّ فرحاً بقتالكم معه بما أصبتم من الغنائم، فأما أنا فاستودعكم الله.

فقال زوجته: خار الله لك، وأسألك أن تذكرني يوم القيامة عند جدّ الحسین علیه السلام.

المقرّم، مقتل الحسین علیهما السلام (ط بیروت)، / ۱۷۷-۱۷۸

وانتهى السّیر بالحسین علیه السلام إلى (زرود)، فأقام فيها ليلته، وقد نزل بالقرب منه زهیر ابن القین البجلی [...]. وقد حجّ فی تلك السنّة، ولما رجع من مكّه، جمعه الطّريق مع الحسین علیه السلام، وكان مع زهیر جماعة من فزاره وبجيلة. وكان يكره أن يساير الحسین فی الطّريق أو ينازله فی منزل واحد، فإذا سار الحسین تخلف زهیر، وإذا نزل الحسین فی منزل تقدّم زهیر، فنزل فی آخر.

فنزل الحسین يوماً فی منزل لم يجد زهیر بُدّاً من أن ينزل معه، فنزل الحسین وأصحابه فی جانب، ونزل زهیر وأصحابه فی جانب آخر. فبينا أصحاب زهیر جلوس على طعام لهم، إذ أقبل رسول الحسین علیه السلام وسلّم ودخل، والتفت إلى زهیر قائلاً: إنّ أبا عبدالله الحسین بعثنى إليك لتأتيه. فطرح كلّ إنسان ما فی يده كأنّ على رؤوسهم الطّير كراهية أن يذهب زهیر إلى الحسین.

فأطرق زهیر برأسه إلى الأرض ملياً، فقالت له زوجته (دلهم بنت عمرو)، وكانت واقفة على رأسه تروّح له: سبحان الله! أبيعث إليك

ابن رسول الله، ثم لا تأتيه؟ فلو أتته فسمعت منه كلامه، ثم انصرفت!

فأتاه زهير - علي كره - فما لبث أن جاء مستبشراً قد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه ورحله وثقله، فحوّل إلى جهة الحسين عليه السلام. ثم قال لامرأته: الحقى بأهلك، فأني لا أحب

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۶۸

أن يُصيبك بسببي إلّاخير، وقد عزمْتُ على صحبة الحسين لأفديه بروحي، وأقيه بنفسى.

فأعطاها مالها وسلّمها إلى بعض بنى عمومته ليوصلها إلى أهلها.

فقامت إليه، وبكت في وجهه وودّعته وقالت: خار الله لك، أسألك أن تذكرني عند جدّ الحسين يوم القيامة.

وقال زهير لأصحابه: مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أن يتبعنى، وإلّا فهو آخر العهد منى. سأحدّثكم بحديث: إنا غزونا (بلنجر) «۱» ففتح الله علينا،

وأصبنا غنائم، وفرحنا، فقال لنا سلمان رضى الله عنه: أفرحتم بما فتح الله عليكم، وأصبتم من الغنائم؟ فقلنا: نعم، فقال لنا: إذا أدركتم

شباب آل محمّد صلى الله عليه وآله فكونوا أشدّ فرحاً بقتالكم معه ممّا أصبتم من الغنائم في هذا اليوم.

فأما أنا فأني أستودعكم الله.

وصار مع الحسين، حتّى نال الشهادة بين يديه في كربلاء - رضوان الله عليه - «۲»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۸۳ - ۱۸۴

الإمام عليه السلام يستشير زهير بن القين

ومضى [الحسين بن عليّ عليهما السلام] حتى نزل بشراً «۳» بات بها، ثم ارتحل وسار.

فلما انتصف النهار، واشتدّ الحرّ، وكان ذلك في القَيْظ، تراءت لهم الخيل.

(۱) - بلنجر - بالباء واللّام المضمومتين والثّون الساكنة -: مدينة في الخزر عند باب الأبواب، فتحت في زمن عثمان بن عفّان على يد

سلمان بن ربيعة الباهليّ، وهو قائد الجيش. وكان من ضمن الجيش سلمان الفارسيّ.

فقول زهير (فقال لنا سلمان) بالإطلاق: يحتمل أن يكون القائل هو الباهليّ على أساس: أنّه قائد الجيش الفاتح - كما عليه الطّبريّ

وجماعة - ويحتمل أن يكون القائل الفارسيّ باعتباره كان في ضمن الجيش - كما عليه ابن الأثير والخوارزمي والفتّال والمفيد

وغيرهم، ولعله الأصحّ من حيث اطلاع سلمان الفارسيّ بالخصوص على بعض المغيبات التي يخبر بها عن النّبى صلى الله عليه وآله،

وهذا الخبر من المغيبات التي تناسب (الفارسيّ) لا (الباهليّ) والله العالم.

(۲) در راه مكه به عراق بعد از كراهت و بيزارى كه نسبت به ملاقات با امام حسين داشت، به امام پيوست.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۸۷

(۳) - مرتفع من الأرض بالقرب من عسفان. [بغية الطلب: بسراة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۶۹

فقال الحسين لزهير بن القين: أما ها هنا مكان يُلجأ «۱» إليه، أو شرف، نجعله خلف ظهورنا، ونستقبل القوم من وجه واحد؟

قال له زهير: بلى، هذا جبل ذى «۲» حسم، يسره عنك، فمل بنا إليه، فإن سبقت إليه فهو كما تحبّ.

فسار حتّى سبق إليه، وجعل ذلك الجبل وراء ظهره.

الدّينورى، الأخبار الطّوال، / ۲۴۸ / عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۲۲ -

۲۶۲۳، الحسين بن عليّ، / ۸۱ - ۸۲

کلامه مع الإمام عليه السلام حين خطب بندي حسم

فلم يزل مواقفاً للحسين، وصلى الحسين، فصلّى خلفه، ثم قال للحزّ وأصحابه: إن تتقوا الله وتعرفوا الحقّ لأهله يكن ذلك أَرْضَى لهُ، وإن أنتم كرهتمونا وجهلتم حقنا، وكان رأيكم غير ما أتتني به كتبكم وقدمت به عليّ رسلكم انصرفت عنكم.

فقال له: أما والله ما ندرى ما هذه الكتب التي تذكرها، فأخرج الحسين خرجين مملوئين صحفًا، فنشرها بين أيديهم، فقال الحزّ: فإننا ليس من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد امرنا إن نحن لقيناك أن لا نقاتلك وأن نقدمك الكوفة على عبيدالله بن زياد. فقال الحسين: الموت أدنى إليك من ذلك. ثم قال لأصحابه: قوموا فاركبوا. فركبت النساء، ثم أراد الانصراف وأمر بأصحابه، فلمّا ذهبوا لينصرفوا، حال القوم بينهم وبين ذلك، فقال الحسين للحزّ: ثكلتكم أمك ما تريد؟ فقال الحزّ: والله لو غيرك يقولها، ما تركت ذكر أمه، ولكنه والله ما إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما أقدر عليه. فقال الحسين: فما تريد؟ قال: أريد أن أقدمك على عبيدالله بن زياد. قال: فإنّي والله لا أتبعك. فقال الحزّ: وأنا والله لا أدعك، فلمّا ترادّا الكلام، قال له الحزّ: لم أوامر بقتالك، وإنما امرت أن أقدم

(۱) - [بغية الطلب: نلجأ].

(۲) - بغية الطلب: مرتفع بالقرب من عسفان. معجم البلدان.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۷۰

بك الكوفة، فإذا أبيت فخذ طريقاً لا يدخلك الكوفة، ولا يردك إلى المدينة، يكون بيني وبينك نصفاً حتى أكتب إلى الأمير عبيدالله بن زياد، وتكتب أنت إلى يزيد بن معاوية إن أحببت ذلك، أو إلى ابن زياد إن شئت، فلعلّ الله أن يرزقني العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك. فتياسر الحسين إلى طريق العذيب والقادسيّة، وبينه - حينئذ - وبين العذيب ثمانية وثلاثون ميلاً. ثم إن الحسين سار في أصحابه، والحزّ بن يزيد يسايره.

وخطب الحسين عليه السلام، فقال: إن هؤلاء قوم لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرّحمان، فأظهروا الفساد، وعطّلوا الحدود، واستأثروا بالفىء، وأنا أحقّ من غيري، وقد أتتني كتبكم، وقدمت عليّ رسلكم، فإن تّمّوا عليّ بيعتكم تصيبوا رشدكم. ووبّخهم بما فعلوا بأبيه وأخيه قبله، فقام زهير بن القين، فقال: والله لو كنّا في الدنيا مخلّدين لآثرنا فراقها في نصرتك ومواساتك. فدعا له الحسين بخير.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۰ - ۳۸۱، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۷۰ - ۱۷۱

وقال عقبه بن أبي العيزار: قام حسين عليه السلام بندي حُسم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «(۱) إنّه قد نزل من الأمر ما قد ترون، وإنّ الدنيا قد تغيّرت وتنكرت، وأدبر معروفها، واستتمرت حدياً» (۲)، فلم يبق منها إلاّ صبابه كصبابه الإناء، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل. ألا- ترون أنّ الحقّ لا يعمل به، وأنّ الباطل لا يتناهى عنه؟! ليرغب المؤمن في لقاء الله مُحَقَّقًا، فإنّي لا أرى الموت إلاّ شهادة، ولا الحياة مع الظالمين إلاّ برماً.

قال: فقام زهير بن القين «(۳) البجليّ، فقال «(۴) لأصحابه: تتكلّمون أم أتكلّم؟ قالوا: لا،

(۱) - [زاد في نفس المهموم والعيون: أمّا بعد].

(۲) - [في نفس المهموم والعيون: حذاء].

(۳) (*۳) [لم يرد في العيون].

(۴) - [فی الأعیان مکانه: قال أبو مخنف وغيره: إنه لما التقى الحرّ بالحسين عليه السلام بذى حسم (وهو جبل) ومنعهم الحرّ من المسير، فخطبهم الحسين خطبةً أتى يقول فيها أنه نزل بنا من الأمر ما قد ترون إلى آخره، فقام زهير وقال ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۷۱

بل تكلم؛ فحمد الله فأثنى عليه (۳*)، ثم قال: قد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقاتلك، والله لو كانت الدنيا لنا باقية، وكنا فيها مخلدين، «۱» إلّا أن فراقها في نصرک ومواساتک «۱»، لاثرنا الخروج «۲» معك على الإقامة فيها. «۳»

قال: فدعا له الحسين، ثم قال له خيراً. «۴»

الطبري، التاريخ، ۴۰۳/۵ - ۴۰۴/عنه: القمي، نفس المهموم، / ۱۹۰ - ۱۹۱؛

الأمين، أعيان الشيعة، ۷/ ۷۱؛ الميانجي، العيون العبري، / ۷۲

وبه [هذا الإسناد إلى السيد أبي طالب] قال: أخبرنا أبي رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم بن علي، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، قال: حدّثني بسام بن قرّة، عن عمرو بن ثابت، قال: لما أراد الحسين بن علي عليه السلام الخروج إلى العراق، خطب

(۱-۱) [لم يرد في العيون].

(۲) - [فی الأعیان والعيون: النهوض].

(۳) - [إلى هنا حكاها في العيون].

(۴) - وهم عقبه بن ابی العیزار گوید: حسین علیه السلام در ذی حسم بایستاد و حمد خدای گفت و ثنای او کرد، سپس گفت:

«کارها چنان شده که می بینید، دنیا تغییر یافته و به زشتی گراییده. خیر آن برفته و پیوسته بدتر شده و از آن ته ظرفی مانده و معاشی ناچیز، چون چراگاه کم مایه. مگر نمی بینید که به حق عمل نمی کنند و از باطل نمی مانند، حقا که مؤمن باید به دیدار خدای راغب باشد که به نظر من مرگ شهادت است و زندگی با ستمگران مایه رنج.»

گوید: زهیر بن قین بجلی برخاست و به یاران خویش گفت: «شما سخن می کنید یا من سخن کنم؟»

گفتند: «تو سخن کن.»

گوید: پس او حمد خدا گفت و ثنای وی کرد و گفت: «ای پسر پیمبر که خدایت قرین هدایت بدارد، گفتار تو را شنیدیم، به خدا اگر دنیا برای ما باقی بود و در آن جاوید بودیم و یاری و پشتیبانی تو موجب جدایی از دنیا بود، قیام با تو را بر اقامت دنیا ترجیح می داشتیم.»

گوید: حسین برای وی دعا کرد و سخن نیک گفت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۲۹۹۴/۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۷۲

أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن هذه الدنيا قد تنكرت وأدبر معروفها فلم يبق إلّا صبابه كصبابه الإناء وخسيس عيش كالمرعى، ألا ترون أن الحق لا يعمل به وأنّ الباطل لا يئهى عنه، ليرغب المرء فيه لقاء ربّه، فأئى لا أرى الموت إلّا سعادة ولا الحياة مع الظالمين إلّا شقاوة، فقام إليه زهير بن القين البجليّ، فقال: قد سمعتُ مقاتلك هديت ولو كانت الدنيا باقية وكنا فيها مخلدين، وسألنا نصرتك لاخرنا الخروج منها معك على الإقامة فيها، فجزّاه الحسين بن عليّ عليه السلام خيراً، ثم قال صلوات الله عليه:

سأمضى وما بالموت عارٌّ على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبوراً وجاهد محرماً

فإن عشت لم أندم وإن متُّ لم ألم كفا بك داءً أن تعيش وترغما

فلما نزل بستان بنی عامر، کتبَ إلى محمّد أخیه وأهل بیته من الحسین بن علیّ إلى محمّد بن علیّ وأهل بیته:
أما بعد، فإنکم إن لحقتم بی استشهدتم، وإن تخلفتم عنی لم تلحقوا التصّر والسلام.
أبو طالب الزّیدی، تیسیر المطالب، / ۹۱ / مثله المحلّی، الحدائق الوردیة، ۲ / ۱۱۳
فتیاسر الحسین علیه السلام حتّی وصل إلى عذیب الهجانات.

قال: فورد کتاب عبیدالله بن زیاد لعنه الله إلى الحرّ یلومه فی أمر الحسین علیه السلام ویأمره بالتّضییق علیه، فعرض له الحرّ وأصحابه
ومنعه من السّیر، فقال له الحسین علیه السلام: ألم تأمرنا بالعدول عن الطّریق؟ فقال له الحرّ: بلی، ولكن کتاب الأمير عبیدالله قد وصل
«۱» یأمرنی «۲» فیهِ بالتّضییق، وقد جعل علیّ عیناً یطالبنی بذلك. «۳»

(۱) - [زاد فی الأسرار وتظلم الزّهراء: إلى].

(۲) - [تظلم الزّهراء: یأمره].

(۳) - [إلى هنا لم یرد فی البحار والعوالم والدّمعة والمعالی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۷۳

قال الزّواوی: فقام «۱» الحسین علیه السلام خطیباً فی أصحابه، «۲» فحمد الله وأثنی علیه «۳» «۴» وذكر جدّه، فصلی علیه «۳»، ثمّ قال «۴»
إنّه «۵» قد «۶» نزل بنا «۷» من الأمر ما قد ترون، «۸» وإنّ الدّنيا قد «۹» تغیرت وتنكرت، وأدبر معروفها، «۱۰» واشتمّر حذیاء «۱۱» «۱۰»
ولم تبق «۱۲» منها إلاّ صباة كصباة الإناء وخسیس عیش كالمرعی الویل، ألا ترون إلى «۱۳» الحقّ لا- یعمل به، وإلى «۴» الباطل لا
یُتناهی عنه، لیرغب المؤمن فی لقاء ربّه محقّقاً «۱۴»، فإنّی لا أرى الموت إلاّ سعادة «۱۵» والحیاء مع الظّالمین إلاّ برما ۲. ۸

(۱) - [فی وسیله الدّارين مكانه: وقال السّید فی اللّهُوف وابن الأثیر فی كامل التّاریخ، وقال الطّبری: لما ضیق الحرّ علی الحسین فی
المنزل الثّانی عشر المسمی بذی حسم، قام ...].

(۲-۲) [مثله فی ناسخ التّواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۱۶۶].

(۳-۳) [لم یرد فی البحار والعوالم].

(۴-۴) [وسیله الدّارين: أما بعد].

(۵) - [فی بحر العلوم مكانه: قال أرباب السّیر والمقاتل: ولما نزل الحسین علیه السلام كربلا، جمع أصحابه وأهل بیته، وقام بینهم
خطیباً، وقال بعد أن حمد الله وأثنی علیه: أما بعد، فإنّه ... وفی العیون مكانه: وقال عقبه بن أبی العیزار: قام الحسین بذی حسم، فحمد
الله وأثنی علیه، ثمّ قال: أما بعد، إنّه ...].

(۶) - [فی المقرّم مكانه: ثمّ حمد الله وأثنی علیه وصلی علی محمّد وآله وقال: أما بعد، فقد ... وفی مثير الأحزان مكانه: ثمّ قام خطیباً
فی أصحابه، فحمد الله وأثنی علیه، ثمّ قال: إنّه قد ...].

(۷) - [لم یرد فی البحار والأسرار ومثير الأحزان والعیون، وفی العوالم: لنا]].

(۸-۸) [مثله فی ذخیره الدّارين، ۱ / ۱۸۲-۱۸۳].

(۹) - [لم یرد فی البحار والعوالم].

(۱۰-۱۰) [لم یرد فی البحار والمقرّم وناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ج ۲].

(۱۱) - [الدّمعة: حذاء].

(۱۲) - [فی البحار والعوالم والدّمعة والأسرار والمقرّم ومثير الأحزان: یبق].

(۱۳)- [في العيون ووسيلة الدارين: أن].

(۱۴)- [لم يرد في المقرّم، وفي البحار والعوالم: محققاً محققاً، وفي مثير الأحزان ووسيلة الدارين: حقاً محققاً].

(۱۵)- [العيون: شهادة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۷۴

فقام «۱» زهير بن القين «۲»، «۳» وقال: قد «۴» سمعنا «۵» هداك الله «۵» يا ابن رسول الله، مقاتلك، ولو كانت الدنيا لنا باقية، وكنا فيها مخلصين، لآثرنا النهوض معك على الإقامة فيها «۶» «۳». «۷» «۸» وقال الزاوي: وقام «۸» «۹» هلال بن نافع «۱۰» البجلي «۱۱» «۹»، «۱۲» فقال: والله ما كرهنا لقاء ربنا، وإننا على نياتنا وبصائرنا، نوالى من والاك، ونعادي من عاداك ۱۲.۷ «۱۳» قال: وقام «۱۴» برير بن خضير، «۱۵» فقال «۱۳»: والله يا ابن رسول الله، لقد منّ الله بك علينا أن نقاتل بين يديك وتتقطّع «۱۶» فيك أعضائنا، ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيامة. «۱۷» ۱۵

(۱)- [زاد في الأسرار ووسيلة الدارين: إليه، وزاد أيضاً في بحر العلوم: إليه من بين أصحابه].

(۲)- [إلى هنا حكاة في وسيلة الدارين].

(۳-۳) [مثله في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۱۶۷/۲].

(۴)- [لم يرد في الأسرار].

(۵-۵) [لم يرد في بحر العلوم والمقرّم].

(۶)- [لم يرد في المعالي].

(۷-۷) [حكى المقرّم كلام نافع عن مقتل الخوارزمي كما ذكرناه].

(۸-۸) [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء ومثير الأحزان: قال ووثب].

(۹-۹) [بحر العلوم: من بعده نافع بن هلال الجملی].

(۱۰)- [في نفس المهموم مكانه: وفي رواية أخرى: قال: ووثب نافع بن هلال بن نافع ...].

(۱۱)- [الأسرار: الجملی].

(۱۲-۱۲) [مثله في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۱۶۷/۲].

(۱۳-۱۳) [في نفس المهموم: ثم وثب إليه برير بن خضير الهمداني وقال، وفي بحر العلوم: ثم قام برير بن خضير الهمداني، وقال،

وفي المقرّم: وقال برير].

(۱۴)- [في الأعيان مكانه: إنّ الحرّ وأصحابه لما عرضوا للحسين عليه السلام ومنعوه من السير وقام الحسين خطيباً في أصحابه، قام إليه

فيمن قام ...].

(۱۵-۱۵) [مثله في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۱۶۷/۲].

(۱۶)- [في البحار ونفس المهموم: فيقطّع، وفي الأسرار وتظلم الزهراء: ويقطّع].

(۱۷)- [إلى هنا حكاة في الدمعة ونفس المهموم والأعيان والمقرّم ومثير الأحزان والعيون].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۷۵

«۱» قال: ثم إنّ الحسين عليه السلام قام وركب وسار، وكلّما أراد المسير، يمنعه تارة ويسايرونه أخرى حتّى بلغ كربلاء «۲» وكان ذلك في اليوم الثاني من المحرم، «۳» فلما وصلها قال: ما اسم هذه الأرض؟ فقيل: كربلاء، فقال عليه السلام: اللهمّ إنّي أعوذ بك من الكرب والبلاء، ثم قال: هذا موضع كرب وبلاء، انزلوا، ها هنا محط رحالنا، ومسفك دماننا، وهنا محلّ قبورنا، بهذا حدّثني جدّي

رسول الله صلى الله عليه و آله، فزولوا جميعاً ونزل الحرّ وأصحابه ناحيةً «(۱)». «(۴)»
 ابن طوس، اللّهُوف، / ۷۸- ۸۱ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۸۱؛ البحرانی،
 العوالم، / ۱۷ / ۲۳۱- ۲۳۲؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۴ / ۲۵۴- ۲۵۵؛ الدّربندی،
 أسرار الشّهادة، / ۲۵۴؛ القمّی، نفس المهموم، / ۱۹۱؛ القزوينی، تظلم الزّهراء، / ۱۶۶؛
 المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱ / ۲۸۲- ۲۸۳؛ الأمين، أعيان الشّیعة، / ۳ / ۵۶۱؛
 بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۶۳- ۲۶۴؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۳۱-
 ۲۳۳؛ الجواهری، مشیر الأحران، / ۴۵؛ الميانجی، العيون العبری، / ۷۲- ۷۳؛ الزّنجانی،
 وسیلة الدّارين، / ۱۹۶ ۴

(۱-۱) [فی الأسرار وتظلم الزّهراء: فجزاهم خيراً، وفی بحر العلوم: وتکلم بقيّة أصحاب الحسين عليه السلام بهذا ونحوه من الکلام- فجزاهم الحسين خيراً].

(۲)- [إلى هنا حكاة عنه فی المعالی].

(۳)- [إلى هنا حكاة عنه فی البحار والعوالم].

(۴)- و به روایت اولی: چون حضرت امام حسین علیه السلام را در کربلا فرود آوردند، آن امام مظلوم اصحاب خود را جمع کرد و خطبه ای در نهایت فصاحت و بلاغت ادا نمود و فرمود: «کار ما به این جا رسید که می بینید و دنیا از ما رو گردانیده و جرعه زندگانی به آخر رسیده و مردم دست از حق برداشته اند و بر باطل جمع شده اند. هر که ایمان به خدا و روز جزا دارد، باید که از دنیا رو بتابد و مشتاق لقای پروردگار خود گردد؛ زیرا که شهادت در راه حق، مورث سعادت ابدی است و زندگانی با ستمکاران و استیلاي ایشان، برای مؤمنان به جز محنت و عنا ثمره ای ندارد.»

پس زهیر بن قیس برخاست و گفت: «اگر دنیا همیشه برای ما باقی می بود، هر آینه کشته شدن در راه تو بر بقای ابدی دنیا اختیار می کردیم. هر گاه فنای دنیا را می دانیم، چگونه جان خود را از تو مضایقه کنیم.»

پس هلال بن نافع بجلی برخاست و گفت: «یابن رسول الله! جد تو رسول خدا نتوانست که محبت خود را در دل مردم مستقر گرداند و ایشان را بر اطاعت خود ثابت بدارد و بسیاری از منافقان بودند که او را موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۷۶

- وعده یاری می دادند و با او در مقام مکر بودند و پیوسته از منافقان اصحاب خود در محنت و عنا بود تا به سرای باقی ارتحال نمودند. پدر بزرگوار تو از ناکشان و قاسطان و مارقان کشید، آنچه کشید تا به رحمت ایزدی واصل گردید. تو نیز امروز به این گروه مبتلا- گردیده ای. هر که نکث عهد و خلع بیعت تو نماید، به خود ضرر رسانیده و ما با نیت درست و عزم صحیح، اختیار متابعت تو نموده ایم و با دوستان تو دوستیم و با دشمنان تو دشمنیم و آنچه فرمایی به جان قبول می کنیم.»

پس بریر بن خضیر برخاست و گفت: «ای فرزند رسول خدا! حق تعالی به تو منت نهاده است بر ما که در پیش روی تو جهاد کنیم و اعضای ما پاره پاره شود و جد تو در روز جزا شفیع ما باشد. رستگار نمی شوند گروهی که فرزند پیغمبر خود را ضایع گذارند و او را یاری نمایند. اف باد بر ایشان. نخواهد بود در قیامت برای ایشان مگر عذاب الیم و حسرت و ندامت در جحیم.»

پس حضرت سیدشهادا ایشان را دعا کرد و به سوی اهل بیت و فرزندان و برادران خود به حسرت نظر کرد و دست به دعا برداشت و گفت: «خداوندا! ما عترت پیغمبر توایم، ما را رانند و آواره کردند از حرم جد خود و بنی امیه بر ما تعدی می نمایند. خداوندا! تو

حق ما را از ایشان بگیر و یاری ده ما را بر گروه ستمکاران.»

پس فرمود: «مردم همه بندگان دنیایند و دین را بر زبان خود جاری می‌گردانند. چون امتحانی به میان آید، دینداران و خداطلبان بسیار کمند.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۴۲-۶۴۳

و [امام علیه السلام] در میان اصحاب برخاست و این خطبه قرائت کرد: [سپس کلام امام علیه السلام را ذکر می‌کند که ما آن را در لهوف ذکر کردیم].

پس از سپاس خداوند و درود رسول صلی الله علیه و آله، فرمود: «ای مردم! نگرانید این شدت و بلا را که بر ما فرود آمد. همانا روزگار واژونه ۱ کار شد و روز کربیه دیدار بنمود و از نیکویی به جای نماند، الا ناچیز آلایشی، مانند نمایش مشروب و مأکول در بنگاه ۲ اقداح و اوانی ۳. زیستن در این روزگار، سخت ناگوار است. مگر نگران نیستید که کس به سوی حق نرود؟ و از باطل خویشنداری نکند؟ لاجرم واجب می‌کند که مرد مؤمن دیدار حق را طالب آید و به جدی تمام بسیج ۴ مرگ فرماید و من اکنون مرگ را سعادت دانم و حیات را با این جماعت ذلت شمارم.» پاسخ اصحاب به سخنان حسین علیه السلام

این وقت زهیر بن القین به پای خاست: [سپس کلام زهیر بن قین را ذکر می‌کند که ما آن را در لهوف ذکر کردیم].

عرض کرد: «ای پسر رسول خدا! مقالات تورا اصغا نمودیم. اگر دنیا به تمامت ما را باشد و جاودانه با ما بپاید و ما مخلد در دنیا بپاییم، با این همه پشت پای بر دنیا خواهیم زد و خدمت تورا دست باز نخواهیم داشت.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۷۷

(وقال) أبو مخنف: لما عارض الحرّ بن یزید الحسین علیه السلام فی الطریق، وأراد أن ینزله حیث یرید، فأبى الحسین علیه السلام علیه، ثمّ إنّه سآیره، فلما بلغ «۱» ذا حسم «۱»، «۲» خطب أصحابه خطبته الّتی «۳» یقول فیها: أمّا بعد، فإنّه «۴» نزل بنا من الأمر ما قد ترون «۵» إلی آخره «۳».

از پس او هلال بن نافع بجلی برجست: [سپس کلام هلال بن نافع را ذکر می‌کند که ما آن را در لهوف ذکر کردیم].

گفت: «سوگند با خدای، ما لقای پروردگار را مکروه نمی‌داریم و مرگ را بر خویشتن ناگوار نمی‌شماریم و بر نیت صافی و بینش رسا استواریم و دوستیم دوستان تورا و دشمنیم دشمنان تورا.»

آن‌گاه بریر بن خضیر برخاست: [سپس کلام بریر بن خضیر را ذکر می‌کند که ما آن را در لهوف ذکر کردیم].

گفت: «یا ابن رسول الله! سوگند با خدای که خداوند بر ما منتی عظیم نهاد که ما را دست داد ۵ تا در پیش روی تو جنگ آغازیم و جان بازیم و تن‌های ما در راه تو پاره پاره شود، آن‌گاه جد تو در قیامت ما را شفاعت کند.»

بالجمله، حسین علیه السلام روان شد و اصحاب او راه پیش داشتند و سپاه حر از هر جانب مانع و دافع بودند. بدین‌گونه بیش و کم طی مسافت می‌نمودند. زهیر بن القین عرض کرد: «یا ابن رسول الله! نیکو آن است که در زمین کربلا فرود آییم و در کنار فرات لشکرگاه کنیم و از زحمت بی‌آبی برآساییم. آن‌گاه اگر با ما رزم آزمایند، قتال دهیم و از خدای استعانت جوییم.»

حسین علیه السلام چون این کلمات شنید، آب در چشم بگردانید.

ثمّ قال: «اللّهمّ إني أعوذ بك من الكرب والبلاء.»

۱. واژونه: معکوس، مقلوب، وارونه.

۲. بنگاه: جا، مقام و منزل. ولی مرحوم سپهر به معنی «ته» به کار برده است تا مرکب از «بن» و یساوند «گاه» باشد.

۳. اقداح، جمع قدح: ظرف آب هنگامی که خالی باشد. اوانی: جمع آنیه: مطلق ظرف.

۴. بسیج: قصد، آهنگ.

۵. دست دادن: حاصل شدن، به فعل آمدن «هر دو فعل لازم است ولی گویا مرحوم سپهر در معنی متعدی به کار برده است.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۱۶۶-۱۶۸

(۱-۱) [وسيلة الدارين: ذو حسم أو حشم].

(۲)- [زاد فی ذخیره الدارين: قام علیه السلام خطیباً فحمد الله وأثنى علیه ثم].

(۳-۳) [وسيلة الدارين: ذكرناها سابقاً].

(۴)- [زاد فی ذخیره الدارين: قد].

(۵)- [زاد فی ذخیره الدارين: وإن الدنيا قد تغيرت، ثم ذكر كلام الإمام علیه السلام كما ذكرناه فی اللهوف].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۷۸

فقام زهير «۱»: وقال لأصحابه: أتتكلّمون أم أتكلّم؟ قالوا: «۲» بل تكلم. فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: قد «۳» سمعنا هداك الله يا ابن

رسول الله صلى الله عليه وآله لو كانت الدنيا لنا باقية، وكنا فيها مخلدين، «۴» إلّا أنّ فراقها فی نصرک ومواساتک «۴»،

لآثرنا النهوض معك على الإقامة فيها «۵»، فدعا له الحسين، «۴» وقال له خيراً «۴» «۶». «۷»

السماوی، إِبصار العين، ۹۵-۹۶ / مثله الحائري، ذخیره الدارين، ۱/ ۱۸۲

۱۸۳؛ المازندرانی، معالی الشبطين، ۱/ ۳۸۲؛ الزنجانی، وسیله الدارين، ۱/ ۱۴۰

(۱)- [زاد فی ذخیره الدارين: بن القين البجلي].

(۲)- [زاد فی ذخیره الدارين: لا].

(۳)- [فی المعالی مكانه: وهو القائل للحسين علیه السلام حين خطب الحسين علیه السلام فی أصحابه قريباً من أرض كربلاء قام زهير

بن القين وقد ...].

(۴-۴) [لم يرد فی المعالی].

(۵)- [لم يرد فی المعالی].

(۶)- [زاد فی ذخیره الدارين: توضیح: فی بیان ضبط القرى، حُسم بالصّم، ثمّ الفتح، مثل جرد وصرد كأنه معدول حاسم، وهو المانع.

ويروى حُسم بضمّتين، وهو اسم موضع فی شعر التّابغة، وقال لبيد:

بذی حُسم قد غرّبت ويزينها ومات فليج وهو هاو المحافل

(۷)- عقبه بن أبي العيزار گوید: حسين در ذی حسم ایستاد و حمد خدا و ثنای او گفت و فرمود: «اما بعد، به درستی که پیش آمدی

کرده که می بینید، دنیا دیگرگون شده و ناشناسی نموده و خیرش رفته و پا در کفش می گذرد، از آن نمانده جز ریزش کاسه ای و

زندگی ناچیزی چون چراگاه مرگ بار، نمی بینید حق را که به آن عمل نشود و باطل را که از آن جلوگیری نگردد؟ مؤمن به حق

باید لقای حق را خواهد؛ زیرا من مرگ را تنها خوشبختی می دانم و زندگی با ستمکاران جز دلتنگی نیست.»

راوی گوید: زهير بن قين بجلی برخاست و گفت: «شما سخن گوید یا به من اجازه سخن می دهید؟»

گفتند: «تو بگو.»

حمد و ثنا بر خدا کرد و در پاسخ امام گفت: «یا بن رسول الله! خدایت رهنما باشد، ما گفتار شما را شنیدیم، به خدا اگر دنیا همیشه

بود و ما در آن جاویدان بودیم و تنها برای یاری و همراهی تو از آن بیرون می رفتیم بیرون رفتن با تو را بر اقامت در آن اختیار

می کردیم.»

گوید: حسین در حقش دعا کرد و آفرین گفت.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۸۳-۸۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۷۹

اخبار الإمام عليه السلام بشهادته عليه السلام ومن يحمل رأسه إلى يزيد

لعنه الله

قال أبو جعفر، وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدثنا عماره بن زيد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، و «۱» كان مع

زهير بن القين حين صحب الحسين «۲» كما أخبر، قال «۲»: «۳» قال الحسين له: يا زهير! اعلم أن ها هنا مشهدى، ويحمل هذا «۴»

(وأشار إلى رأسه) «۴» من جسدى «۵» زحر بن قيس، فيدخل به «۶» على يزيد يرجو نواله «۷»، فلا يعطيه شيئاً «۸». «۳» «۹»

الطبري، دلائل الإمامة، ۷۴/ عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۳

۴۵۰-۴۵۱؛ القمي، نفس المهموم، ۴۲۱؛ المازندراني، معالي السبطين، ۲/ ۱۲۰

۱۲۱؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۳۶۸/ ۹

(۱)- [زاد في مدينة المعاجز: قال: أخبرني أنه].

(۲-۲) [لم يرد في نفس المهموم وناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، وفي المعالي ووسيلة الدارين: ولما نزل بكر بلا].

(۳-۳) [مثله في تاريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۸/ ۴].

(۴-۴) [لم يرد في مدينة المعاجز ونفس المهموم والمعالي ووسيلة الدارين].

(۵)- [زاد في مدينة المعاجز ونفس المهموم: يعني رأسه، وزاد في المعالي ووسيلة الدارين: يعني رأسه الشريف].

(۶)- [لم يرد في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام ووسيلة الدارين].

(۷)- [في مدينة المعاجز ونفس المهموم والمعالي: نائله].

(۸)- [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: وظهر ما أخبر به روى عن عبد الله بن ربيعة الحميري، قال: إنني لعند يزيد بن معاوية بدمشق، إذ

أقبل زحر بن قيس حتى دخل عليه ومعه رأس الحسين عليه السلام، فقال له يزيد: ويلك! ما وراءك وما عندك؟ فقال: أبشر بفتح الله

ونصره، إلى آخر ما قال. وسيأتي تمام الخبر في المجالس الآتية في وقائع مجلس يزيد (لعنه الله)، انتهى].

(۹)- و نیز ابو جعفر سند به ابراهيم بن سعيد می‌رساند، می‌گوید: با زهير بن القين حاضر خدمت حسين بوديم. [متن عربی به دلائل

الإمامه ارجاع شد].

فرمود: «ای زهير! دانسته باش که مشهد و مقتل من در کربلاست و زحر بن قيس سر مرا حمل می‌دهد از برای يزيد به امید عطای او،

و او را عطیتی عاید نخواهد شد ۱.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۸۰

قال أبو مخنف: ثم إنَّ عبیدالله بن زیاد نصب رأس الحسين بالكوفة، فجعل يُدار به في الكوفة، ثم دعا زحر بن قيس، فسرح معه برأس

الحسين ورؤوس أصحابه إلى يزيد ابن معاوية، وكان مع زحر أبو بردة بن عوف الأزدي وطارق بن أبي ظبيان الأزدي، فخرجوا حتى

قدموا بها الشام على يزيد بن معاوية. «۱» قال هشام: فحدثني عبد الله بن يزيد بن روح بن زباع الجذامي، عن أبيه، عن الغاز بن ربيعة

الجُرشي؛ من حمير، قال: والله إننا لعند يزيد بن معاوية بدمشق، إذ أقبل زحر بن قيس حتى دخل على يزيد بن معاوية، «۱» فقال له

يزيد: ويلك! ما وراءك؟ «۱» وما عندك «۱»؟ فقال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره، ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر

من أهل بيته، وستين من شيعته، فسرنا إليهم، فسألناهم أن يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيدالله بن زياد أو القتال؛ فاختروا القتال «۱» على الاستسلام «۱»، فعدونا عليهم مع شروق الشمس، فأحطنا بهم من كل ناحية، حتى إذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم، يهربون إلى غير وزر، ويلوذون منا بالآكام والحفر، لوأذاً، كما لاذ الحمائم من صقر، فوالله يا أمير المؤمنين ما كان إلّا جزر جزور أو نومة قائل حتى أتينا على آخرهم، فهاتيك أجسادهم مجردة، وثيابهم مرملة، وخدودهم معفرة، تصهرهم الشمس، وتسفي عليهم الريح، زوارهم العقبان والرحم بقى سبب. قال: فدمعت عين يزيد، وقال: قد كنت أرى من طاعتكم بدون قتل الحسين، لعن الله ابن سميّة «۲»! أما والله لو أني صاحبه لعفوت عنه، فرحم الله الحسين! ولم يصله بشيء.

۱- جایزه ای به او نخواهد رسید.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۸/۴

چنانچه از زهیر بن القین روایت شده است که چون به حسین پیوست، به او فرمود: «ای زهیر! بدان که این جا زیارتگاه می شود و این سر مرا زحر بن قیس به طمع جایزه نزد یزید برد و به او چیزی ندهد.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۲۰۱/

(۱-۱) [لم یرد فی الوافی].

(۲)- [زاد فی الوافی: یعنی عبيدالله، وسمیة جدته ام أبيه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۸۱

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۵۹ - ۴۶۰/ عنه: الصفدي، الوافی بالوفیات، ۱۴/ ۱۸۹-

۱۹۰؛ قریب بهذا المضمون فی الإرشاد، ۲/ ۱۲۲-۱۲۳

ابن قیس الجعفی الکوفی: زحر بن قیس الجعفی الکوفی. شهد صفین مع علی بن ابی طالب، وکان شریفاً فارساً، وله ولید أشرف، وکان خطیباً بلیغاً. وفد علی یزید بن معاویة. أنزله علی المدائن فی جماعه جعلهم هنالك رابطة. وروی عن الشعبي. قال أحمد العجلي: هو كوفی تابعی ثقة، من كبار التابعین.

الصفدي، الوافی بالوفیات، ۱۴/ ۱۸۹ رقم ۲۵۷

کلامه مع الإمام علیه السلام عند نزوله كربلاء

(وروی) أبو مخنف: أن الحرّ لما ضایق الحسين عليه السلام بالنزول، وأتاه أمر ابن زياد أن ينزل «۱» الحسين عليه السلام على غير ماء «۲» ولا كلاء «۲» ولا في قرية. قال له الحسين: دعنا ننزل «۱» في هذه القرية- یعنی نینوی- أو هذه- یعنی الغاصرية- أو هذه «۳»- یعنی شفیة-، فقال الحرّ: لا والله لا «۴» أستطيع ذلك، هذا رجل قد بعث علی «۵» عیناً. فقال زهیر للحسين عليه السلام: یا ابن رسول الله صلی الله علیه و آله! إن قتال هؤلاء أهون علينا من قتال «۶» من بعدهم، «۱» فلعمری لیأتینا من بعدهم «۱» ما لا- قبل لنا به. فقال له الحسين عليه السلام: ما كنت لأبدأهم بقتال «۷». فقال له زهیر: فسر «۸» بنا إلى هذه القرية «۹»، فإنها حصينة، وهي على شاطئ الفرات، فإن

(۱-۱) [لم یرد فی ذخيرة الدارين].

(۲-۲) [لم یرد فی وسیلة الدارين].

(۳)- [أضاف فی ذخيرة الدارين: الأخرى].

(۴) - [ذخیره الدارين: ما].

(۵) - [ذخیره الدارين: إلى].

(۶) - [أضاف في ذخیره الدارين: يأتينا].

(۷) - [ذخیره الدارين: بالقتال].

(۸) - [في ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: سر].

(۹) - [أضاف في ذخیره الدارين: حتى نزلها].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۸۲

منعونا، قاتلناهم، فقتلهم أهون «۱» من قتال من يجيء من بعدهم. فقال الحسين عليه السلام: وأية قرية هي؟ قال: هي العقر. فقال «۲»

الحسين عليه السلام: اللهم إني أعوذ بك من العقر. فنزل بمكانه وهو كربلاء «۳».

السماع، إِبصار العين، / ۹۶ / مثله الحائري، ذخیره الدارين، / ۱ / ۱۸۳؛ الزنجاني،

وسيلة الدارين، / ۱۴۰ - ۱۴۱

راجع ما يلي «۴»:

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ - ۳۸۴ - ۳۸۵، أنساب الأشراف، / ۳ - ۱۷۱ - ۱۷۲

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۵۱ - ۲۵۳ / عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ - ۲۶۲۴ -

۲۶۲۵، الحسين بن علي، / ۸۳ - ۸۴

الطبري، التاريخ، / ۵ - ۴۰۸ - ۴۰۹ / مثله ابن الأثير، الكامل، / ۳ - ۲۸۲؛ التويري، نهاية

الإرب، / ۲۰ - ۴۲۳ - ۴۲۵؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ۷ - ۷۱

(۱) - [أضاف في ذخیره الدارين: علينا].

(۲) - [أضاف في ذخیره الدارين: له].

(۳) - [زاد في إِبصار العين: (نينوى) قرية عند كربلاء، (الغاضريّة) قرية عند كربلاء أيضاً تُنسب لبني غاضرة من أسد، (شفيه) قرية عند

كربلاء أيضاً وتضبط بضم الشين المعجمة والفاء المفتوحة والياء المثناة تحت المشددة والتاء آخر الكلمة، ولم أر من ذكرها في

المعاجم. وزاد في ذخیره الدارين: نينوى بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح التون والواو بوزن طيطوى، وهي قرية يونس بن متى عليه

السلام بالموصل وبسواد الكوفة، ناحية يقال لها نينوى، منها كربلاء التي قُتل بها الحسين عليه السلام الغاضريّة بعد الألف ضاد معجمة

منسوبة إلى غاضرة من بني أسد، وهي قرية من نواحي الكوفة، قرية من كربلاء. شفيه بضم الشين المعجمة والفاء المفتوحة والياء

المثناة تحت المشددة وتاء آخر الكلمة: قرية عند كربلاء.

العقر بفتح أوله وسكون ثانيه. قال الخليل: سمعت أعرابياً من أهل الصيमान يقول: كل فرجة تكون بين شيئين فهو عقر، وعُقر لغتان

والعقر عدّة مواضع، منها عقر بابل قرب كربلاء من الكوفة، وقد روى أن الحسين عليه السلام لما انتهى إلى كربلاء وأحاطت به خيل

عبيد الله بن زياد اللعين، قال: ما اسم تلك القرية - وأشار إلى العقر -؟ فقيل له: اسمها العقر، فقال نعوذ بالله من العقر، فما اسم هذه

الأرض التي نحن فيها؟ قالوا: كربلاء، قال: أرض كرب وبلاء. وأراد الخروج منها، فمُنِع حتى كان ما كان، وقُتل عنده يزيد بن المهلب

بن أبي صفرة في سنة اثنتين ومائة، انتهى كلام ياقوت الحموي].

(۴) - [أنظر الحرّ في العنوان: إنزال الحرّ الحسين عليه السلام في كربلاء في العراء وكلام زهير مع الإمام عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۸۳

- ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۴۱-۱۴۲
- المفيد، الإرشاد، ۲ / ۸۴-۸۶ / مثله الفئال، روضة الواعظين، ۱۵۵؛ الطبرسي، إعلام
الورى، ۲۳۰-۲۳۱
- أبو علي مسكويه، تجارب الأمم، ۲ / ۶۳-۶۴
- الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱ / ۲۳۴
- ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۹۶-۹۷
- ميرخواند، روضة الصفا، ۳ / ۱۴۲-۱۴۳
- محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۲۵۰-۲۵۱
- مجلسي، جلاء العيون، ۱ / ۶۴۰-۶۴۱
- سيهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲ / ۱۶۴-۱۶۶
- كمره اي، ترجمه نفس المهموم، ۱ / ۹۰-۹۱
- المقرم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱ / ۲۲۷-۲۲۸

كلامه مع رسول ابن سعد

لعنة الله عليه

قال أبو مخنف رحمه الله: وأول راية سارت لحرب الحسين عليه السلام راية عمر بن سعد (لعنه الله) وتحتها ستة آلاف فارس، ثم دعا بشبث بن ربعي (لعنه الله) وعقد له راية، وضم إليه أربعة آلاف فارس، ثم دعا بعروة بن قيس (لعنه الله) وعقد له راية، وضم إليه أربعة آلاف فارس، ثم دعا بسنان بن أنس وعقد له راية على أربعة آلاف فارس.

قال: فتكاملوا ثمانين ألف فارس من أهل الكوفة ليس فيهم شامي ولا حجازي حتى نزلوا قريباً من عسكر الحسين عليه السلام، فدعا ابن سعد (لعنه الله) بكثير بن شهاب (لعنه الله) وقال له: انطلق إلى الحسين وقل له: ما الذي جاء بك إلينا وأقدمك علينا؟ فأقبل حتى وقف بإزاء الحسين عليه السلام ونادى: يا حسين! ما الذي جاء بك إلينا وأقدمك علينا؟ فقال الحسين عليه السلام: أتعرفون هذا الرجل؟ فقال له أبو ثمامة الصيداوي رحمه الله: هذا من أشر أهل

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۸۴

الأرض، فقال عليه السلام: سلوه ما يريد؟ فقال: اريد الدخول على الحسين عليه السلام، فقال له زهير بن القين رحمه الله: ألق سلاحك وادخل، فقال: لست أفعل، فقال: انصرف من حيث أتيت، فانصرف إلى ابن سعد وأخبره بذلك. «۱»

فأنفذ برجل آخر من «۲» خزيمه، وقال له: امض «۳» إلى الحسين عليه السلام وقل له: ما الذي جاء «۴» بك إلينا وأقدمك علينا؟ فأقبل «۵» حتى وقف بإزاء الحسين «۶» عليه السلام فنادى «۷»: فقال الحسين عليه السلام «۸»: «۹» أ «۱۰» تعرفون هذا الرجل «۹»؟ فقالوا «۱۱»: هذا رجل «۱۲» فيه الخير «۱۲» إلّا أنه شهد «۱۳» هذا الموضع «۱۴» «۱۵»، فقال «۱۶»: سلوه ما «۱۷» يريد؟ «۱۸» فقال: اريد الدخول على

الحسين

(۱)- [إلى هنا لم يرد في الأسرار].

(۲)- [في المعالي مكانه: لَمَا رجع كثير أنفذ عمر بن سعد برجل من ...].

(۳)- [الأسرار: انطلق].

- (۴) - [المعالی: أتى].
- (۵) - [زاد فى الأسرار: یسیر].
- (۶) - [فى الأسرار: العسکر، وفى المعالی: الإمام علیه السلام].
- (۷) - [زاد فى الأسرار: السّلام علیک یا ابن رسول اللّٰه، وزاد فى المعالی: أنا رسول].
- (۸) - [زاد فى الأسرار: لأصحابه].
- (۹ - ۹) [المعالی: أتعرفوه].
- (۱۰) - [لم یرد فى الأسرار].
- (۱۱) - [فى وسیلة الدّارين مکانه: قال أبو مخنف: لما رجع کثیر بن عبد اللّٰه الشّعبیّ اللّٰعین، أنفذ عمر بن سعد برجل من خزیمه حتّى وقف بإزاء الإمام أبی عبد اللّٰه الحسین علیه السلام فنادی: أنا رسول، فقال الحسین: أتعرفونه؟ فقالوا...].
- (۱۲ - ۱۲) [الأسرار: جید فاضل].
- (۱۳) - [زاد فى الأسرار: فى].
- (۱۴) - [المعالی: المشهد وهذا الموضع الفطیع].
- (۱۵) - [زاد فى الأسرار ووسیلة الدّارين: الفطیع].
- (۱۶) - [زاد فى الأسرار: لهم].
- (۱۷) - [زاد فى الأسرار: الذى].
- (۱۸) - [زاد فى الأسرار: فقال زهیر بن القین: ما الذى تريد؟].
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۸۵
- علیه السلام، فقال له زهیر رحمه الله: ألق سلاحک وادخل، «۱» فقال: حياً «۲» وكرامه. ثم ألقى «۱» سلاحه ودخل «۳» علیه، فقَبِلَ يديه ورجليه «۳»، وقال: يا مولاي! «۴» ما الذى جاء بك إلينا وأقدمك علينا «۵»؟ فقال علیه السلام: كتبكم «۶»، فقال: «۷» الذى كاتبوك هم «۷» اليوم من خواصّ ابن زياد (لعنه الله).
- فقال له: ارجع إلى صاحبك وأخبره «۸» بذلك، فقال: يا مولاي! من الذى «۹» يختار النار على الجنّة؟ فَوَ اللّٰه ما أفارقك حتّى ألقى حمامى بين يديك «۹»، فقال له الحسین علیه السلام: واصلك الله كما واصلتنا بنفسك، ثم أقام عند «۱۰» الحسین علیه السلام حتّى قُتِلَ رحمه الله.
- مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۵۱ - ۵۳ / عنه: الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۲۵۸ -
- ۲۵۹؛ المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱ / ۳۰۹

صحبتہ مع العباس علیہ السلام فی ما قام به بأمر أخیه الحسین علیہ السلام عندما استعدّ ابن سعد للهجوم عشیة تاسوعاء

ثمّ ركب عمر والنّاس معه بعد العصر والحسین جالس أمام بيته محتبياً بسيفه، إذ خفق برأسه على ركبته، وسمعت أخته زينب الصّبيّة، فندت منه فأيقظته، فرفع رأسه، فقال: إننى رأيت رسول الله (ص) فى المنام فقال: إنك تروح إلينا، قال: فلطمت أخته وجهها

(۱) - [الأسرار: فألقى].

(۲) - [لم یرد فى المعالی].

(۳ - ۳) [الأسرار: انكبّ على قدميه يقبلهما].

(۴) - [زاد فی الأسرار: ابن سعد لعنة الله عليه يقول].

(۵) - [الأسرار: إلینا].

(۶) - [زاد فی الأسرار: التي أوردتني إليكم وأقدمتني إليكم].

(۷-۷) [الأسرار: يا مولاي، لعن الله الذين كاتبوك وأزعجوك، فإنهم].

(۸) - [الأسرار: أعلمه].

(۹-۹) [الأسرار: يترك الجنة ويدخل النار؟].

(۱۰) - [الأسرار: مع].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۸۶

وقالت: يا ويلتاه، قال: ليس لك الويل يا أختي اسكتي رحمك الله، قال له العباس أخوه:

يا أخي أتاك القوم، فنهض، فقال: يا أخي اركب بنفسي، فقال له العباس: بل أروح أنا، فقال: اركب أنت حتى تلقاهم، فتقول: ما لكم، وما بدا لكم، وتسالهم عما جاء بهم؟

فأتاهم في نحو عشرين فارساً فيهم زهير بن القين، فسألهم، فقالوا: جاء [أمر] الأمير بكذا وكذا، قال: فلا تعجلوا حتى أرجع إلى أبي عبد الله، فأعرض عليه ما ذكرتم، فوقفوا ورجع العباس إليه بالخبر، ووقف أصحابه يخاطبون القوم ويدكرونهم الله، فلما أخبره العباس بقولهم، قال له الحسين: ارجع إليهم، فإن استطعت أن تؤخرهم إلى غدوة، لعلنا نصلي لربنا هذه الليلة، وندعوه، ونستغفره، فهو يعلم أني كنت أحب الصلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار، وأراد الحسين أيضاً أن يوصي أهله، فرجع إليهم العباس وقال لهم: انصرفوا عما العشي حتى ننظر في هذا الأمر، فإذا أصبحنا التقينا إن شاء الله، فإما رضينا، وإما ردناه؛ فقال عمر بن سعد: ما ترى يا شمر؟ قال: أنت الأمير، فأقبل على الناس، فقال: ما ترون؟ فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي: سبحان الله! والله لو كان من الديلم ثم سألكم هذه المسألة، لكان ينبغي أن تجيبوهم. وقال قيس بن الأشعث ابن قيس: أجبهم، لعمرى ليصبحنك بالقتال غدوة، فقال: لو أعلم أن يفعلوا ما أخرجتهم العشي، ثم رجع عنهم. (۱)

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۴-۲۸۵

(۱) - بالجملة، چون آفتاب از زوال بگشت و دو بهره از روز سپری شد، ۱ به تحریض شمر بن ذی الجوشن عمر سعد بر خاست و شاکی سلاح بر اسب خویش بر نشست و با علی صوت ندا در داد که: «یا خیل الله! از کبی و آبشری بالجنته». یعنی: «ای لشکرهای خدا! سوار شوید و مستبشر باشید؛ بهشت خدای.»

سپاهیان سلاح جنگ در بر کردند و بر نشستند و جانب معسکر حسین علیه السلام را پیش داشتند؛ چون راه با لشکرگاه ابی عبدالله نزدیک شد، همهمه مردان غازی و حممه اسبان تازی و قعقه ۲ سلاح گوشزد اهل بیت گشت.

این وقت حسین علیه السلام برباب سرا پرده نشسته، اصلاح سیف و سنان می فرمود. ناگاه خوابگونه ای ۳ او را در ربود. سر بر زانوی مبارک نهاد و زینب بدوید و برادر را از خواب برانگیخت و عرض کرد: «مگر این هایا هوی را اصغا فرمودی؟ اینک لشکر دشمن است که در می رسد.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۸۷

- حسین علیه السلام سر برداشت: فقال: «یا أختاه! إنني رأيت الساعة رسول الله جدّي وأبي علياً وأمّي فاطمة وأخي حسناً وهم يقولون: يا حسين! إنك رائح إلينا من قريب.» - به روایتی غداً - فرمود: «ای خواهر! در این ساعت، جدم مصطفی و پدرم مرتضی و مادرم

زهرا و برادرش مجتبی را در خواب دیدم. مرا گفتند: زودا که به نزد ما آیی! و به روایتی: «فردا در نزد ما خواهی بود.» و نیز در خبر است که رسول خدا فرمود: «إِنَّكَ تَرُوحُ إِلَيْنَا»

زینب چون این کلمات بشنید، با دست گونه مبارک را آسیب همی زد و فریاد به ویل و وای برداشت.

فقال لها الحسين: «ليس لك الويل يا أختاه! أسكني رحمك الله مهلاً لا تُشمتي بنا القوم.»

حسین فرمود: «ای خواهر! شایسته نیست تو را که بانک به وایای در افکنی، خداوند تو را رحمت کند. بانک به ناله فراز مکن و زبان دشمن را به شماتت من دراز مخواه.»

این وقت عباس عرض کرد: «یا ابن رسول الله! اینک لشگر فراز آمد. رأی چیست؟»

حسین علیه السلام برخاست و عباس را فرمود: «سوار شو و این جماعت را بگویی: این عجلت چیست؟ چه می خواهید؟ و از بهر چه می آید؟»

عباس با بیست سوار روان شد. زهیر بن القین و حبیب بن مظاهر ملازم خدمت او شدند. چون با لشکر کوفه روی در روی آمدند، عباس بانک برداشت که: «از بهر چه می آید؟»

گفتند: «فرمان امیر عیدالله رسیده است که حسین و اصحاب او به فرمان او گردن نهند و با یزید دست بیعت دهند؛ و گرنه مقاتلت آغازند.»

عباس فرمود: «اکنون در این جا بباشید تا من باز شوم و أبو عبدالله را آگهی برم تا چه فرماید.»

و عنان برتافت و به حضرت حسین آمد و قصه به گفت. آن حضرت لختی سر فروداشت. پس سر برآورد و با اصحاب در کار حرب سخن به شوری افکند و عباس همچنان ایستاده بود. پس روی به عباس کرد، فقال: «ارجع إليهم، فإن استطعت أن تؤخرهم وتدفعهم عنّا العشيّة، لعلنا نصلّي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره، فهو يعلم أنّي قد أحبّ الصلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار.»

عباس را فرمود: «این جماعت را دیدار کن و اگر توانی این مناجزت ۴ و مبارزت را از این شب واپس افکن تا یک امشب خدای را نماز گذارم و شب را به دعا و استغفار به پای برم. چه او می داند که من نماز را و قرائت قرآن را و کثرت دعا و استغفار را دوست می دارم.»

پس عباس باز شتافت و هنوز سواران او در برابر سپاه کوفه به پای بودند و آن جماعت را نصیحت می کردند و پند و موعظت می گفتند.

بالجملة، عباس برسید و پیام امام را برسانید. عمر سعد با شمر گفت: «رأی چیست؟ روا باشد که ایشان را از این هنگام تا فردا پگاه مهلت گذاریم؟»

شمر گفت: «اگر من زمام کار داشتم، ساعتی ایشان را مهلت نمی گذاشتم. اکنون کار به دست تو است و

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۸۸

(وقال) أبو مخنف: لمّا أجمع عمر بن سعد «۱» على القتال: نادى شمر بن ذى الجوشن «۲»: يا خيل الله! اركبى وابشرى بالجنّة، والحسين عليه السلام جالس أمام بيته، «۳» محتبّ بسيفه «۳»، وقد وضع رأسه على ركبته من نعاس، فدنت اخته زينب منه، وقالت: يا أخى! قد اقترب العدو. وذلك يوم الخميس، التاسع من المحرم بعد العصر، وجاءه العباس، فقال: يا أخى! أتاك القوم، فنهض، ثم قال: يا عباس! اركب إليهم حتى تسألهم عمّا جاء بهم.

فركب العباس فى عشرين فارساً، منهم حبيب بن مظهر وزهیر بن القین، فسألهم العباس، فقالوا «۴»: جاء أمر الأمير بالتزول على حكمه «۳» أو المنازلة «۳»، فقال لهم العباس: لا

– امیر جنگ تویی. من چه گویم؟»

عمر سعد گفت: «کاش هرگز به این امیری تن در ندادم و به این تهلکه ۵ در نیفتادم.»

عمرو بن الحجاج الزبیدی گفت: «سوگند با خدای، اگر مردم ترک و دیلم ۶ این مهلت از شما خواستند، دعوت ایشان را اجابت فرمودید؛ نه آخر ایشان آل محمدند، این تردید و توانی چیست؟»

این وقت عمر سعد، رسولی در خدمت عباس روان کرد و پیام داد که: «إِنَّا قَدْ أَجَلْنَاكُمْ إِلَى غَدٍ، فَإِنْ اسْتَسَلْتُمْ، سَرَحْنَاكُمْ إِلَى عِبِدِ اللَّهِ ابْنِ زِيَادٍ، وَإِنْ أُبَيْتُمْ، فَلَسْنَا بِنَارِكُمْ.»

گفت: «یک امشب شما را مهلت گذاشتیم. با مدادان اگر سر به فرمان درآوردید، شما را به نزد پسر زیاد کوچ خواهیم داد؛ و گرنه دست از شما باز نخواهیم داشت و فیصل ۷ امر بر ذمت شمشیر خواهیم گذاشت.»

این هنگام هر دو لشگر به آرامگاه خود باز شدند و بیارمیدند.

۱. دو ثلث روز گذشت.

۲. قعقه: صدایی که از شمشیر وزره و مانند آن به گوش می‌رسد.

۳. خوابگونه: چرت.

۴. مناجزت: جنگ.

۵. تهلکه: مردن، از بین رفتن.

۶. دیلم: یکی از شهرهای گیلان که حربه مردم آن جا تبره‌یزم شکنی و نیزه کوچک است.

۷. فیصل: حاکم بین حق و باطل.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۱۶-۲۱۸

(۱)– [أضاف فی وسیلة الدّارین: القوم].

(۲)– [أضاف فی وسیلة الدّارین: بکلمة الكاذبة].

(۳-۳) [لم یرد فی وسیلة الدّارین].

(۴)– [فی الأعیان مکانه: ولما ذهب العباس إلى أصحاب عمر بن سعد یسألهم ما بالهم حین زحفوا لقتال الحسین کان فی عشرين فارساً، فیهم حیب بن مظاهر وزهیر بن القین فقالوا...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۸۹

تعجلوا حتى أرجع إلى أبي عبد الله، فأعرض عليه ما ذكرتم. فوقفوا «۱» وقالوا له: القه فأعلمه «۲» ثم القنا «۲» بما يقول «۱». فذهب العباس راجعاً، ووقف أصحابه، فقال «۳» حیب لزهیر: كلم القوم إن شئت، وإن شئت كلمتهم أنا. فقال زهیر: أنت بدأت فكلمهم «۴»، «۵» فكلمهم بما تقدّم فی ترجمته «۵»؛ «۶» فردّ عليه «۶» عزرة بن قیس بقوله «۷»: إنه «۸» لتزكى نفسك ما استطعت. فقال له زهیر: إنّ الله قد زكّاها وهداها، فاتق الله يا عزرة، فإني لك من النّاصحين.

أنشدك الله يا عزرة أن تكون ممن يعين الضلال على قتل النفوس الزكية. فقال عزرة: يا زهیر! ما كنت عندنا من شيعه هذا البيت، إنّما كنت عثمانياً. قال: أفلا «۹» تستدلّ بموقفي هذا «۱۰» على أنّي منهم؟ أما والله ما كتبت إليه كتاباً قطّ، ولا أرسلت إليه رسولاً قطّ، ولا وعدته نصرتي قطّ، ولكن الطريق جمع بيني وبينه. فلما رأته «۱۱» ذكرت به «۱۱» رسول الله صلى الله عليه وآله ومكانه منه، وعرفت ما يقدم عليه من عدوه وحزبكم، فرأيت أن أنصره وأن أكون في حزبه، وأن أجعل نفسي دون نفسه، حفظاً لما ضيعتم من حقّ الله وحقّ رسوله. «۱۲»

قال: وأقبل العباس، «۱۳» فسألهم إمهال العشية، فتوامروا، ثم رضوا، فرجعوا.

- (۱-۱) [لم یرد فی الأعیان].
- (۲-۲) [لم یرد فی وسیلة الدّارين].
- (۳)- [فی ذخیره الدّارين مکانه: قال أبو جعفر الطّبري: ووقف أصحاب الحسين عليه السلام عشية الخميس تسع مضين من المحرم يخاطبون القوم، فقال ...].
- (۴)- [ذخیره الدّارين، بهذا فكن أنت].
- (۵-۵) [حکاه الأعیان بدله عن الطّبري].
- (۶-۶) [الأعیان: فقال له].
- (۷)- [لم یرد فی الأعیان].
- (۸)- [فی ذخیره الدّارين والأعیان: إنك].
- (۹)- [ذخیره الدّارين: فلست].
- (۱۰)- [أضاف فی ذخیره الدّارين: منهم].
- (۱۱-۱۱) [وسيلة الدّارين: ذكرته بأنه ابن].
- (۱۲)- [إلى هنا حکاه فی الأعیان].
- (۱۳)- [زاد فی ذخیره الدّارين: یركض حتى انتهى إليهم].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۹۰
- السماوي، إِبصار العين، / ۹۶- ۹۷ / مثله الحائري، ذخیره الدّارين، / ۱- ۱۸۵-
- ۱۸۶؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ۷ / ۷۱؛ الزنجاني، وسيلة الدّارين، / ۱۴۱- ۱۴۲
- راجع ما يلي «۱»:
- البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳- ۳۹۱- ۳۹۳، أنساب الأشراف، / ۳- ۱۸۴- ۱۸۵
- الطّبري، التاريخ، / ۵- ۴۱۶- ۴۱۸
- ابن أعمش، الفتوح، / ۵- ۱۷۵- ۱۷۹
- المفيد، الإرشاد، / ۲- ۹۲- ۹۳ / مثله الطّبرسي، إعلام الوري، / ۲۳۴
- الخوارزمي، مقتل الحسين، / ۱- ۲۴۹- ۲۵۱

خطبة الإمام الحسين عليه السلام وكلام زهير وسعيد بن عبدالله الحنفي

قال أبو مخنف: وحدّثني عبدالله بن عاصم الفائسي، عن الضّحّاك بن عبدالله المشرقي.
- بطن من همدان- أن الحسين بن علي عليه السلام جمع أصحابه.

قال أبو مخنف: وحدّثني أيضاً الحارث بن حصيرة، عن عبدالله بن شريك العامري، عن علي بن الحسين، قال: «۲» جمع الحسين أصحابه بعدما رجع عمر بن سعد، وذلك عند قرب المساء، قال علي بن الحسين: فدنوت منه لأسمع وأنا مريض، فسمعت أبي وهو يقول لأصحابه: أثنى «۳» على الله تبارك وتعالى أحسن الثناء، وأحمده على السيّراء والضّراء، اللهم إنني أحمدك على أن أكرمنا بالنبوّة، وعلمتنا القرآن، وفقهتنا في الدين، وجعلت لنا أسماءً وأبصاراً وأفئدة، «۴» ولم تجعلنا من المشركين «۴»؛ أمّا بعد، فإنني لا أعلم أصحاباً أوفى

(۱) [أنظر حبيب بن مظاهر في العنوان: صحبة حبيب وزهير مع العباس في ما قام به بأمر أخيه الحسن عليه السلام عندما استعد ابن سعد للهجوم عشية تاسوعاء]

(۲-۲) [حكاه عنه في بطل العلقمى، ۲/ ۳۷۴-۳۷۵]

(۳) [في نهاية الإرب مكانه: قال: وجمع الحسين أصحابه بعدما رجع عمر بن سعد عنهم، فقال: أثنى ...]

(۴-۴) [نهاية الإرب: فاجعلنا لك من الشاكرين]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۹۱

ولا- خيراً من أصحابي، ولا- أهل بيت أبر ولا- أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عنى جميعاً خيراً؛ ألا وإني أظن «۱» يومنا من هؤلاء الأعداء غداً، ألا وإني قد أذنت «۲» لكم فانطلقوا جميعاً في حلّ، ليس عليكم منى ذمام، هذا الليل قد غشيكم، فاتخذوه جملاً. «۲» «۳» قال أبو مخنف: حدثنا عبدالله بن عاصم الفانثسي - بطن من همدان - عن الضحّاك بن عبدالله المشرقي، قال: قدمت ومالك بن النضر الأرحبي على الحسين، فسلمنا عليه، ثم جلسنا إليه، فردّ علينا، ورحب بنا، وسألنا عما جئنا له، فقلنا: جئنا لنسلم عليك، وندعو الله لك بالعافية، ونحدث بك عهداً، ونخبرك خبر الناس، وإنا نحدثك أنهم قد جمعوا على حربك فر رأيك. فقال الحسين عليه السلام: حسبي الله ونعم الوكيل! قال: فتذمنا وسلمنا عليه، ودعونا الله له، قال: فما يمنعكما من نصرتي؟ فقال مالك بن النضر: عليّ دين، ولي عيال، فقلت له: إن عليّ ديناً، وإن لي لعيالاً، ولكنك إن جعلتني في حلّ من الانصراف إذا لم أجد مقاتلاً، قاتلت عنك ما كان لك نافعاً، وعنك دافعاً! قال: قال: فأنت في حلّ؛ فأقمت معه، فلما كان الليل، قال: «۴» هذا الليل قد غشيكم، فاتخذوه جملاً، «۳» «۵» ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، تفرقوا في سوادكم ومدائنكم «۶» حتى يفرج الله «۶»، فإن القوم إنما يطلبوني، ولو قد أصابوني، لهوا عن طلب غيري «۵»؛ فقال له إخوته وأبناؤه وبنو أخيه وابنا عبدالله بن جعفر: لِمَ نفعل، لنبقى بعدك؟! لا أرانا الله ذلك أبداً؛ بدأهم بهذا القول العباس بن عليّ. ثم إنهم تكلموا بهذا ونحوه «۴»، فقال الحسين عليه السلام: يا بني عقيل، حسبكم من القتل بمسلم، اذهبوا قد أذنت لكم؛ قالوا: فما «۷» يقول الناس! يقولون إننا تركنا

(۱) - [نهاية الإرب: لأظن].

(۲) - [كان في المطبوعة: رأيت].

(۳-۳) [لم يرد في نهاية الإرب].

(۴-۴) [حكاه عنه في بطل العلقمى، ۲/ ۳۷۵].

(۵-۵) [مثله في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۲۰۴ ونفس المهموم، ۲/ ۲۲۸ والعيون، ۸۸].

(۶-۶) [لم يرد في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام].

(۷) - [نهاية الإرب: فماذا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۹۲

شيخنا وسيّدنا وبنو عمومتنا خير الأعمام، ولم نزم معهم بسهم، ولم نطعن معهم برمح، ولم نضرب معهم بسيف، ولا ندرى ما صنعوا! لا والله لا نفعل، ولكن نفديك أنفسنا «۱» وأموالنا وأهلينا، ونقاتل معك حتى نردّ مورّدك، ففتح الله العيش بعدك! «۲» قال أبو مخنف: حدثني عبدالله بن عاصم، عن الضحّاك بن عبدالله المشرقي، قال: فقام «۲» إليه مسلم بن عوسجة الأسدّي فقال: أنحن نخلي عنك ولما نُعذر إلى الله في أداء حَقِّك! أما والله «۳» حتى أكسر في صدورهم رُمحى، وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، «۴» ولا أفارقك «۴» [والله] «۵»؛ ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفّتهم بالحجارة دونك، حتى أموت معك.

قال: وقال [له] «۵» سعید «۶» بن عبدالله الحنفی: واللّٰه لا نخلّیک حتّٰی یعلم اللّٰه أنّا حفظنا غیبه رسول اللّٰه (ص) فیک، واللّٰه لو علمتُ «۴» أنّی أقتل «۴»، ثمّ أحيی، ثمّ أحرّق حیّاً، ثمّ أذری؛ یفعلُ ذلك بی سبعین مرّة ما فارقُک حتّٰی ألقى جمامی دونک، فکیف لا أفعل ذلك! وإنّما هی قتلُهُ واحدۀ، ثمّ هی الكرامۀ التّٰی لا انقضاء لها أبداً. «۷» قال: وقال «۸» زهير بن القین: واللّٰه «۹» لوددتُ أنّی قُتلت، ثمّ نُشرت ثمّ قُتلت حتّٰی أقتل

(۱) - [نهاية الإرب: بأنفسنا].

(۲-۲) [نهاية الإرب: وقام].

(۳) - [أضاف في نهاية الإرب: لا أفارقك].

(۴-۴) [لم يرد في نهاية الإرب].

(۵) - [من نهاية الإرب].

(۶) - [نهاية الإرب: سعد].

(۷) (*۷) [حكاه في بحر العلوم، / ۲۸۱].

(۸) - [في الأعيان: قال أبو مخنف والمفيد وغيرهما: ولما خطب الحسين عليه السلام أصحابه وأهل بيته ليلة العاشر من المحرم وأذن لهم في الانصراف وأجابوه ممّا أجابوه كان ممّن أجابه زهير بن القين، فقام وقال ...].

(۹) - [في ذخيرة الدارين مكانه: وروى أبو مخنف عن الضّحّاك بن عبدالله بن قيس المشرقی، قال: لما كانت اللّيلة العاشرة خطب الحسين عليه السلام أصحابه وأهل بيته، فقال في كلامه: هذا اللّيل قد غشيكم فاتخذوه جملة، إلى آخر ما سيأتي في المجلد الثاني، ثم قام زهير فقال: واللّٰه ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۹۳

كذا «۱» ألف «۲» قتله، وأنّ اللّٰه يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك. «۳» قال: وتكلم جماعة أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً في وجه واحد، فقالوا: واللّٰه لا نُفارقُک، ولكنّ أنفسنا لك الفداء، نقيك بنحورنا وجباهنا وأيدينا، فإذا نحن قُتلنا كُنّا وقيّنا، وقصينا ما علينا (*۷) «۴». «۵»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۱۸ - ۴۲۰ / عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۸۴؛

الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۷۱؛ مثله التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۳۴ - ۴۳۵

(۱) - [نهاية الإرب: هكذا].

(۲) - [لم يرد في الأعيان].

(۳) - [إلى هنا حكاه في الأعيان].

(۴) - [أضاف في نهاية الإرب: وهذا القول من كلام الحسين وكلامهم، مروى عن زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما].

(۵) - علي بن حسين گوید: وقتی عمر بن سعد بازگشت و این به نزدیک شبانگاه بود، حسین یاران خویش را فراهم آورد.

گوید: نزدیک او شدم تا بشنوم؛ که بیمار بودم. شنیدم پدرم با یاران خویش می گفت: «ستایش خدای تبارک و تعالی را می گویم؛ ستایش نیکو و او را بر گشایش و سختی حمد می کنم. خدایا! حمد تو می کنم که ما را به پیمبری کرامت دادی و قرآن را به ما یاد دادی و به کار دین دانا کردی؛ گوش و چشم و دلمان بخشیدی و جزو مشرکانمان نکردی. اما بعد، یارانی شایسته تر و بهتر از یارانم نمی شناسم و خاندانی از خاندان خود نکوتر و خویش دوست تر.

خدا همه‌تان را از جانب من پاداش نیک دهد. بدانید که می‌دانم فردا روزمان با این دشمنان چه خواهد شد. بدانید که من اجازه تان می‌دهم، با رضایت من همگی تان بروید که حقی بر شما ندارم. اینک شب به برتان گرفتار؛ آن را وسیله رفتن کنید.»

ضحاک بن عبدالله مشرقی همدانی گوید: من و مالک بن نضر ارحبی پیش حسین رفتیم و به او سلام گفتیم، آن گاه پیش وی نشستیم. سلام ما را جواب داد و به ما خوش آمد گفت و پرسید که برای چه آمده‌ایم؟

گفتیم: «آمده‌ایم به تو سلام گوئیم و از خدای برای تو سلامت خواهیم و دیدار تازه کنیم و خبر این کسان را با تو بگوئیم. به تو می‌گوئیم که به جنگ تو اتفاق دارند. کار خویش را بنگر.»

گوید: حسین علیه السلام گفت: «خدا مرا بس که نیکو تکیه‌گاهی است.»

گوید: آن گاه حرمت کردیم و سلام گفتیم و برای او دعا کردیم.

گفت: «چرا مرا یاری نمی‌کنید؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۹۴

- مالک بن نضر گفت: «قرض دارم و نانخور.»

من نیز گفتم: «قرض دارم و نانخور، اما اگر اجازه دهی که وقتی دیدم جنگاوری نمانده بروم، چندان که برای تو سودمند باشد و موجب دفاع از تو شود، می‌جنگم.»

گفت: «اجازه داری.»

گوید: پس با وی بودم و چون شب رسید، گفت: «اینک شب شما را به برگرفته و آن را وسیله رفتن کنید. هر یک از شما دست یکی از خاندان مرا بگیرد و در روستاها و شهرهایتان پراکنده شوید تا خدا گشایش دهد که این قوم مرا می‌خواهند. وقتی به من دست یافتند از تعقیب دیگران غافل می‌مانند.»

گوید: برادرانش و پسرانش و برادرزادگانش و دو پسر عبدالله بن جعفر گفتند: «چرا چنین کنیم؟ برای آن که پس از تو بمانیم؟ خدا هرگز چنین روزی را نیآورد.»

گوید: نخست عباس این سخن گفت. سپس آن‌ها این سخن و امثال آن را به زبان آوردند.

حسین علیه السلام گفت: «ای پسران عقیل! کشته شدن مسلم شما را بس. بروید که اجازه تان دادم.»

گفتند: «مردم چه خواهند گفت؟ می‌گویند: بزرگ و سرور و فرزندان عموهایمان را که بهترین عموها بودند، رها کردیم و با آن‌ها یک تیر نینداختیم و یک نیزه و یک ضربت شمشیر نزدیم و ندانستیم چه کردند. نه به خدا نمی‌کنیم. جان و مال و کسانمان را فدایت می‌کنیم و همراه تو می‌جنگیم تا شریک سرانجامت شویم. خدا زندگی از پس تو را روسیاه کند!»

ضحاک بن عبدالله مشرقی گوید: پس مسلم بن عوسجه اسدی برخاست و گفت: «تو را رها کنیم و نهایت کوشش در پیشگاه خدا، درباره‌ات نکرده باشیم؟ نه به خدا باید نیزه‌ام را در سینه‌هاشان بشکنم و با شمشیرم چندان که دسته آن به دستم باشد، ضربتشان بزنم از تو جدا نمی‌شوم. اگر سلاح برای جنگشان نداشته باشم، به دفاع از تو چندان سنگشان می‌زنم که با تو بمیرم.»

گوید: سعید بن عبدالله حنفی گفت: «به خدا تو را رها نمی‌کنیم تا خدا بداند که در وجود تو حرمت غیاب پیمبر خدا را بداشته‌ایم. به خدا اگر بدانم کشته می‌شوم و سپس زنده می‌شوم، آن گاه زنده سوخته می‌شوم و خاکسترم به باد می‌رود و هفتاد بار چنینم می‌کنند، از تو جدا نشوم تا پیش رویت بمیرم. پس چرا چنین نکنم که یک کشتن است و آن گاه کرامتی که هرگز پایان نمی‌پذیرد.»

گوید: زهیر بن قین گفت: «به خدا دوست دارم کشته شوم و زنده شوم و باز کشته شوم و به همین صورت هزار بار کشته شوم و خدا

با کشته شدن من بلیه را از جان تو و جان این جوانان خاندان تو دور کند.»

گوید: همه یاران وی سخنانی گفتند که همانند یکدیگر بود و از یک روی می‌گفتند: «به‌خدا از تو جدا نمی‌شویم. جان‌های ما به فدایت! با سینه و صورت و دست تو را حفظ می‌کنیم. چون کشته شدیم، تکلیف خویش را ادا کرده‌ایم و به سر برده‌ایم.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۱۴/۷-۳۰۱۷

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۹۵

فقام الحسین علیه السلام فی أصحابه خطیباً، «۱» فقال: اللهم اني لا أعرف أهل بيت أبر ولا أزكى ولا أطهر من أهل بيتي، ولا أصحاباً هم خير من أصحابي، وقد نزل بي ما قد ترون، وأنتم في حل من بيعتي، ليست لي في أعناقكم بيعه ولا لي عليكم ذمة، وهذا الليل قد غشيتكم فاتخذوه جملاً وتفزقوا في سواده «۲» فإن القوم إنما يطلبوني، ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري. «۳»

فقام إليه عبدالله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب، فقال: يا ابن رسول الله! ماذا يقول لنا الناس إن نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا وابن «۴» سيد الأعمام وابن نبيتنا سيد الأنبياء؟ لم نضرب معه سيف، ولم نقاتل معه برمح، لا والله أو نرد موردك، ونجعل أنفسنا دون نفسك، ودماغنا دون دمك «۵»، فإذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا، وخرجنا مما لزمنا. «۶» وقام إليه رجل يقال له زهير بن القين البجلي، فقال: يا ابن رسول الله! وددت إنني قتلت، ثم نشرت، ثم قتلت، ثم نشرت، ثم قتلت، ثم نشرت فيك وفي الذين معك مائة قتله، وإن الله دفع بي عنكم أهل البيت «۷». فقال له ولأصحابه: جزيتم خيراً «۶». «۸»

(۱)- [از اینجا در ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام ذکر شده است].

(۲)- [سفير الحسین: سواد کم].

(۳)- [إلى هنا لم يرد في الأسرار].

(۴)- [زاد في سفير الحسین: سيدنا].

(۵)- [الأسرار: دمائك].

(۶-۶) [لم يرد في الأسرار وسفير الحسین].

(۷)- [تا اینجا در ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام ذکر شده است].

(۸)- حسین به پا خواست، خطبه خواند و فرمود:

«من خاندانی خوش رفتارتر و پاک تر از خاندان خودم نمی‌شناسم و یارانی بهتر از یارانم. می‌نگرید که بر سر من چه آمده است؟ شما را از بیعت خود آزاد کردم. شما را بیعتی به عهده نیست و بر شما از من ذمه‌ای نباشد. شب شما را فرا گرفته، آن را مرکب خود سازید و در اطراف پراکنده شوید؛ زیرا این قوم همانا مرا تعقیب کنند و اگر مرا یافتند، به دنبال دیگری نروند.»

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۹۶

الصدوق، الأمالی، ۱۵۶/عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/۳۱۵-۳۱۶؛ البحرانی،

العوالم، ۱۷/۱۶۵؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۲۶۷؛ سپهر، ناسخ التواریخ حضرت

سجاد علیه السلام، ۲/۹۷-۹۸؛ المظفر، سفير الحسین، ۱۸-۱۹

«۱» «۲» فجمع الحسین علیه السلام أصحابه عند قرب المساء «۳»، قال علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: «۲» فدنوت منه لأسمع ما يقول لهم، وأنا «۴» إذ ذاك «۴» مريض، «۵» فسمعت أبي يقول لأصحابه: أثنى على الله أحسن الثناء، وأحمده على السراء والضراء، اللهم إنني أحمدك على أن كرمتنا بالنبوة، وعلمتنا القرآن، وفقهتنا في الدين «۶»، «۷» وجعلت لنا أسماعاً وأبصاراً وأفئدة، فاجعلنا «۸» من الشاكرين «۷». أما بعد: فإنني لا أعلم أصحاباً «۹» أوفى ولا خيراً من

- عبدالله بن مسلم بن عقیل به پا خاست و گفت: «یابن رسول الله! مردم چه گویند که ما شیخ و بزرگ و آقا و آقازاده خود را و زاده پیغمبری که سید انبیاست و اگذاریم و شمشیری برایش نزنیم و نیزه‌ای به کار نبریم. نه به خدا تا سرانجام تو در آییم و جان و خون خود را قربانت کنیم. چون چنین کنیم آنچه بر ماست ادا کرده باشیم و از عهده ای که داریم بر آییم.»

مردی هم به نام زهیر بن قین بجلی برخاست و گفت: «یابن رسول الله! دوست دارم برای یاری تو و همراهانت صد بار کشته شوم و زنده شوم و خدا به وسیله من از شما خاندان دفاع کند.»

به او و یارانش گفت: «جزای خیر بینید.»

کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۵۶

(۱) (*۱) [حکاه عنه فی الأسرار، / ۲۶۷].

(۲-۲) [بحر العلوم: وروی أصحاب السیر والمقاتل عن الإمام علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام: أنه قال: جمع أبي أصحابه ليلة العاشر من المحرم عند القرب من المساء].

(۳)- فی البحار: فی بعض النسخ: عند قرب الماء، یعنی الخیمه التي فیها قرب الماء.

(۴-۴) [إعلام الوری: حینئذ].

(۵) (*۵) [مثله فی ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، / ۲ / ۲۰۴].

(۶)- فی البحار: کذا فی المصدر ص ۲۱۴ وهو الصحيح وفي سائر النسخ: فہممتا فی الدین وهو تصحیف.

(۷-۷) [لم یرد فی إعلام الوری].

(۸)- [زاد فی بحر العلوم: لک].

(۹) (*۹) [لم یرد فی روضه الواعظین].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۹۷

أصحابی (*۹)، ولا أهل بیت أبر ولا أوصل «۱» من «۲» أهل بیتی، فجزاکم الله عنی خیراً «۳»، «۴» «۵» ألا وإنی لأظن «۶» أنه آخر «۶» یوم لنا من هؤلاء «۷» «۵»، ألا- وإنی قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً فی حلّ «۸» لیس علیکم «۹» منی ذمام «۹»، هذا اللیل قد غشیکم فاتخذوه جملاً، «۱۰» «۵» «۱۰» فقال له إخوته وأبناءؤه وبنو أخیه وأبناء عبد الله بن جعفر، لم نفعل ذلك؛ لنبقی بعدک؟! لا أرانا الله ذلك أبداً؛ بدأهم بهذا القول العباس بن علی علیه السلام وأتبعه الجماعه «۱۱» علیه فتکلموا بمثله ونحوه، «۱۱» «۱۲» فقال الحسین علیه السلام: یا بنی عقیل «۱۲»، حسبکم من القتل «۱۳» بمسلم، فاذهبوا أنتم فقد أذنت لكم. «۱۴» قالوا: سبحان الله! «۱۵» فما یقول الناس، یقولون: «۱۵» إنا ترکنا شیخنا وسیدنا و «۱۶» بنی عمومنا خیر الأعمام، ولم نرم معهم بسهم، ولم نطعن معهم برمح، ولم

(۱)- [زاد فی نفس المهموم والمعالی: ولا أفضل].

(۲)- [أضاف فی روضه الواعظین: أصحابی و].

(۳)- [أضاف فی إعلام الوری: الجزاء].

(۴)- [زاد فی المعالی: فلقد برزتم وعاونتم].

(۵-۵) [لم یرد فی إعلام الوری].

(۶-۶) [لم یرد فی روضه الواعظین والدمعه والأسرار ونفس المهموم وناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام وبحر العلوم والمعالی والعیون ومثیر الأحزان].

(۷) - [زاد فی نفس المهموم والمعالي و بحر العلوم: الأعداء إلأغداً، زاد فی الأسرار: إلأغداً].

(۸) - [زاد فی المعالي: بيعتى].

(۹-۹) [فی روضه الواعظین: من ذمام، والبحار والدمعة وناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام ومثير الأحزان والعيون: حرج منى ولا ذمام، وفى بحر العلوم: منى حرج ولا ذمام].

(۱۰) - [إلى هنا مثله فى المعالي، ۱/ ۳۳۶-۳۳۷ وزاد فى مثير الأحزان: وتفترقوا فى سواده فإن القوم إنما يطلبونى ولو ظفروا بى لذهلوا عن طلب غيرى].

(۱۱-۱۱) [لم يرد فى إعلام الورى ومثير الأحزان والعيون].

(۱۲-۱۲) [فى بحر العلوم: ثم نظر الحسين إلى بنى عقيل، وقال:].

(۱۳) - [أضاف فى بحر العلوم: بصاحبكم].

(۱۴) (۱۴*) [حكاه عنه فى الأسرار، / ۲۶۷].

(۱۵-۱۵) [فى روضه الواعظین: ما نقول للتاس؟ نقول، ومثير الأحزان: وما نقول؟ والدمعة والعيون: ماذا نقول؟ و بحر العلوم: ما يقول الناس لنا وماذا نقول لهم:].

(۱۶) - [أضاف فى إعلام الورى: سيّد و، وزاد فى بحر العلوم: وكبيرنا وابن بنت نبيّنا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۹۸

نضرب معهم بسيف، ولا ندرى ما صنعوا «۱» لا والله «۲» ما نفعل ذلك «۳»، «۲» ولكن نفديك بأنفسنا وأموالنا وأهلينا، ونقاتل معك حتى نرد موردك، ففتح الله العيش بعدك (۱۴*). «۴» وقام إليه مسلم بن عوسجه فقال: أنحن نخلى عنك، وبما نعتذر إلى الله فى أداء حقتك؟ أما «۵» والله حتى أظعن فى صدورهم برمحي، وأضربهم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدي، «۶» ولو لم يكن معى سلاح أقاتلهم به، لقدفتهم بالحجارة «۶»، «۷» والله «۸» لا نخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبه رسوله فيك، أما «۵» ۴ ۵ والله لو قد «۹» علمت أننى اقتل، ثم «۱۰» أحيى «۱۱» ثم احرق «۱۲» «۱۳» ثم أحيى «۱۳» ثم أذرى، «۱۰» ويُفعل ذلك بى سبعين مرّة، ما فارتكتك حتى ألقى حمامى «۱۴» دونك، وكيف لا أفعل ذلك؟ وإنما هى قتله واحدة، ثم هى الكرامة التى لا انقضاء لها أبداً. «۸» «۱۵» وقام زهير بن القين (رحمة الله عليه) فقال: والله لو ددت أنى قتلت، «۱۶» ثم نُشِرت، ثم

(۱) - [أضاف فى إعلام الورى: به].

(۲-۲) [بحر العلوم: يا ابن رسول الله، لانفارقك أبداً].

(۳) - [لم يرد فى روضه الواعظین وإعلام الورى].

(۴-۴) [روضه الواعظین: وقال مسلم بن عوسجه:].

(۵) - [إعلام الورى: لا].

(۶-۶) [لم يرد فى إعلام الورى].

(۷) - [زاد فى العيون: ثم لم أفارقك حتى أموت معك، وقام سعيد بن عبدالله الحنفى فقال: لا].

(۸-۸) [حكاه عنه فى الأسرار، / ۲۶۷].

(۹) - [لم يرد فى إعلام الورى].

(۱۰-۱۰) [إعلام الورى: أحرق، ثم أحيى].

(۱۱) - [زاد فى نفس المهموم: ثم اقتل].

(۱۲) - [زاد فی العیون: حیاً].

(۱۳-۱۳) [لم یرد فی نفس المهموم ومثیر الأحزان].

(۱۴) - [زاد فی روضه الواعظین: من].

(۱۵) (۱۵) [*] [مثله فی ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۰۷].

(۱۶) (۱۶) [*] [لم یرد فی روضه الواعظین].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۹۹

قُتِلَتْ (۱۶) [*] «۱» حَتَّى اَقْتَلَ «۱» هَكَذَا اَلْفَ مَرَّةً، وَأَنَّ اَللَّهَ «۲» عَزَّ وَجَلَّ «۲» يَدْفَعُ بِذَلِكَ الْقَتْلَ عَن نَفْسِكَ وَعَن اَنْفُسِ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَانِ «۳» مِنْ اَهْلِ بَيْتِكَ (۱۵) [*]. و «۴» تَكَلَّمُ جَمَاعَةٌ [مِنْ] اَصْحَابِهِ بِكَلَامٍ يَشْبَهُ «۵» بَعْضُهُ بَعْضًا «۶» فِي وَجْهِ وَاحِدٍ، «۵» «۶» «۷» فَجَزَّاهُمْ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرًا «۶» وَانصَرَفَ اِلَى مَضْرَبِهِ «۶» «۷». «۸»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۹۳ - ۹۵ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۹۲ - ۳۹۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۴۳ - ۲۴۴؛ البهبهانی، الدمعه الساکبه، ۴ / ۲۶۹، ۲۷۰؛ القمی، نفس المهموم، ۲۲۷ - ۲۲۹؛ مثله الفتال، روضه الواعظین، ۱۵۷ - ۱۵۸؛ الطبرسی، إعلام الوری، ۲۳۴ - ۲۳۵؛ الجواهری، مثیر الأحزان، ۵۵ - ۵۶؛ المیانجی، العیون العبری، ۸۷ - ۸۹

(۱-۱) [إعلام الوری: ثمَّ یُفعل بی].

(۲-۲) [إعلام الوری: سبحانه].

(۳) - [مثیر الأحزان: الفتیة الصّفوة].

(۴) - [إعلام الوری: ثمَّ].

(۵-۵) [إعلام الوری: ما ذکرنا].

(۶-۶) [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۷-۷) [نفس المهموم والعیون: فقالوا: واللّه لا- نفارقک ولكن أنفسنا لک الفداء نقیک بنحورنا وجباهنا وأیدینا فإذا نحن قتلنا کنا وفینا وقضینا ما علینا].

(۸) - حسین علیه السلام در نزدیکیهای شب یاران خود را گرد آورد؛ علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام گوید: «من در آن حال با این که بیمار بودم، نزدیک شدم که بینم پدرم به آنان چه می گوید. پس شنیدم.»

پس رو به اصحاب کرد و فرمود: «سپاس کنم خدای را به بهترین سپاسها، و حمد کنم او را در خوشی و سختی. بار خدایا! من سپاس گویم تو را بر این که ما را به نبوت گرامی داشتی و قرآن را به ما آموختی و در دین ما را دانا ساختی و گوشهای شنوا و دیده های بینا و دلهای آگاه به ما ارزانی داشتی. پس ما را از سپاسگزاران قرار ده؛ اما بعد همانا من یارانی باوفاتر از یاران خود سراغ ندارم و بهتر از ایشان نمی دانم و خاندانی نیکو کارتر و مهربان تر از خاندان خود ندیده ام. خدایتان از جانب من پاداش نیکو دهد.»

(مترجم گوید: براستی اگر خواننده محترم میان یاران آن حضرت و زنان و خاندانش و میان یاران رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و علی و حسن علیهما السلام و زنان و خاندان ایشان مقایسه کند و سرگذشت اصحاب رسول خدا همچون ابوبکر و عمر و امثال ایشان و یاران علی علیه السلام چون اشعث بن قیس و خوارج نهروان و یگران و یاران حسن

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۰۰

- علیه السلام چون عبیدالله بن عباس و دیگر کسانی که خنجر به ران او زده و لباس و جامه او را به یغما بردند و پیش از این

گذشت بخواند، و همچنین سرگذشت همسران آنان چون عایشه و حفصه، و جعده را از نظر بگذرانند و از آن سو آن همه فداکاری و مهر و محبت را که در این سفر جانگداز و شب و روز عاشورا و پس از آن از یاران و همسران و خاندان حسین علیه‌السلام مشاهده شد تا بدان جا که رباب همسر آن حضرت یک سال سر قبر او در زیر آفتاب نشست و اشک ریخت و سرانجام همان جا بدرود زندگی گفت، همه را یکجا بنگرد، صدق گفتار حضرت سیدالشهدا برای او به خوبی روشن شود. به هر صورت، امام علیه‌السلام دنبال سخن را چنین ادامه داد:

«آگاه باشید! همانا من دیگر گمان یاری کردن از این مردم ندارم. آگاه باشید! من به همه شما رخصت رفتن دادم. پس همه شما آزادانه بروید و بیعتی از من به گردن شما نیست. این شب که شما را گرفته، فرصتی قرار داده است. آن را شتر خویش کنید (و به هر سو خواهید بروید)!

برادران آن حضرت، پسرانش و برادرزادگان و پسران عبدالله بن جعفر گفتند: «برای چه این کار را بکنیم؟ (یا معنا این است که ما این کار را نخواهیم کرد) برای این که پس از تو زنده باشیم؟ هرگز خداوند آن روز را برای ما پیش نیاورد.»

نخستین کس که این سخن را گفت؛ عباس بن علی علیهما السلام بود و دیگران نیز از او پیروی کردند و چنین سخنانی گفتند. حسین علیه‌السلام فرمود: «ای پسران عقیل! شما را کشته شدن مسلم بس است. پس شما بروید و من اجازه رفتن به شما دادم.» گفتند: «سبحان الله! مردم درباره ما چه گویند؟ گویند که ما بزرگ و آقا و عموزاده‌های خود را که بهترین عموها بود، واگذار داریم و یک تیر نیز به ایشان نینداخته، و یک نیزه به کار نبرده و یک شمشیر هم نزده، ایشان را واگذار داریم، و ندانیم چه به سرشان آمد؟! نه به خدا ما چنین کاری نخواهیم کرد؛ بلکه ما جان و مال و زن و فرزند خود را در راه تو فدا سازیم و در رکاب تو جنگ کنیم تا به هر جا در آمدی، ما نیز به همان جا در آییم. خدا زشت گرداند زندگی پس از جناب تو را.»

پس مسلم بن عوسجه برخاست و عرض کرد: «آیا ما دست از تو برداریم؟ آن گاه ما چه عذر و بهانه‌ای درباره پرداختن حق تو به درگاه خدا بریم؟ آگاه باش به خدا (دست از تو بر ندارم) تا نیزه به سینه دشمنانت بگویم و با شمشیر خود اینان را بزنم تا قائمه‌اش در دست من است. و اگر سلاح جنگ نیز نداشته باشم، سنگ برایشان اندازم، به خدا دست از تو بر ندارم تا خدا بداند که ما حرمت پیغمبرش را درباره تو رعایت کردیم. به خدا سوگند اگر من بدانم که کشته خواهم شد و سپس زنده شوم و آن گاه مرا بسوزانند و دوباره زنده‌ام کنند و به بادم دهند (شاید مقصود این باشد که خاکستر سوخته‌ام را بباد دهند) و هفتاد بار این کار را با من بکنند، دست از تو بر ندارم تا مرگ خویش را در یاری تو دریابم. چه گونه این کار را نکنم با این که جز این نیست که یک کشتن بیش نیست. پس از آن کرامتی است که هرگز پایان ندارد.»

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۰۱

فجمع الحسین أصحابه، وحمد الله، وأثنی علیه، ودعا دعاءً كثيراً، وقال:

«أُمِّيَا بَعْدَ، فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ أَهْلَ بَيْتِ أَبِي، وَلَا أَوْصَلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي. فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا، وَإِنِّي لَا أَظُنُّ يَوْمَنَا مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا غَدًا، وَإِنِّي قَدْ أَذْنْتُ لَكُمْ، فَانطَلِقُوا جَمِيعًا فِي حِلٍّ، لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنِّي ذِمَامٌ. هَذَا اللَّيْلُ قَدْ غَشِيَكُمْ فَاتَّخَذُوهُ جَمَلًا، لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ مَنكُم بِيَدِ رَجُلٍ مِّنْ أَهْلِ بَيْتِي، وَتَفَرَّقُوا بِسَوَادِكُمْ وَمَدَائِنِكُمْ، فَإِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا يَطْلُبُونَنِي، وَلَوْ قَدْ أَصَابُونِي، لَهَوَا عَنِ طَلْبِ غَيْرِي.»

فقال له إخوته:

«لِمَ نَفْعَلُ ذَلِكَ؟ لِنَبْقَى بَعْدَكَ؟ لَا أَرَانَا اللَّهُ ذَلِكَ أَبَدًا، قَبِيحَ اللَّهُ الْعَيْشَ بَعْدَكَ.»

وتكلّم أهله كلّهم مثل ذلك.

ثمّ قام مسلم بن عوسجه الأسدّي فقال:

«نحن نُخْلِ عَنكَ، وَبِمِ نُعِيذُ فَيْك! وَاللَّهِ، لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ سِلَاحٌ، لَقَدْفَتَهُم بِالْحِجَارَةِ دُونَكَ حَتَّى أَمُوتَ، وَيَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّا حَفِظْنَا غَيْبَةَ

رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - وَاللَّهِ، لَوْ عَلِمْتُ أَنِّي أُقْتَلُ، ثُمَّ أَحْيَى، ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْرَقُ، ثُمَّ يُذَرُّ بِي، يُفَعِّلُ بِي ذَلِكَ سَبْعِينَ مَرَّةً، مَا فَارَقْتُكَ. فَكَيْفَ وَإِنَّمَا هِيَ قَتْلَةٌ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ هِيَ الْكِرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا أَبَدًا. ثُمَّ قَامَ زَهِيرُ بْنُ الْقَيْنِ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَتَكَلَّمَ جَمَاعَةٌ أَصْحَابُهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَأَشْبَهَ كَلَامُ بَعْضِهِمْ كَلَامَ بَعْضٍ. أَبُو عَلِيٍّ مَسْكُوبِيهِ، تَجَارِبُ الْأُمَمِ، ۲ / ۶۸ - ۶۹

- پس از او، زهیر بن قین (رحمة الله عليه) برخاسته گفت: به خدا من دوست دارم کشته شوم، سپس زنده شوم، دوباره کشته شوم تا هزار بار و خدای عز وجل به وسیله من از کشته شدن تو و این جوانان از خاندانت جلوگیری فرماید. گروهی از یاران آن حضرت مانند این سخنان که همه نشانه پایداری و فداکاری خود بود، به عرض رساندند. پس حسین علیه السلام از همگان سپاسگزاری فرمود و پاداش نیکشان را خواست و به خیمه خود باز گشت. رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۹۲ - ۹۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۰۲

«۱» وعن سعد بن عبد الله: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا الحسين بن سعيد، حدثنا النضر بن «۲» سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، قال: [قال] علي بن الحسين عليهما السلام: كنت مع أبي «۳» الليلة التي قتل صبيحتها، فقال لأصحابه: هذا الليل فاتخذوه جملاً «۴»، فإن القوم إنما يريدونني، ولو قتلوني لم يلتفتوا إليكم، وأنتم في حل وسعة، فقالوا: لا والله، لا يكون هذا أبداً. «۱» قال: إنكم تقتلون غداً كذلك «۵» - لا يفلت منكم رجل. «۶» قالوا: الحمد لله الذي شرفنا بالقتل «۷» معك. ثم دعا، وقال لهم: ارفعوا رؤوسكم وانظروا.

فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنة، وهو يقول لهم: هذا منزلك يا فلان، «۸» وهذا قصرك يا فلان، وهذه درجتك يا فلان «۸». فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدرة ووجهه ليصل إلى منزله من «۹» الجنة. الزاوندی، الخرايج والجرايح، ۲ / ۸۴۷ - ۸۴۸ رقم ۶۲ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۲۹۸؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۵۱ - ۳۵۲؛ الدر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۶۸؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۵۱ - ۲۵۲؛ المظفر، بطل العلقمي «۱۰»، ۲ / ۳۷۵ - ۳۷۶؛ الميانجي، العيون العبری، / ۹۰ - ۹۱؛ مثله الجواهری، مشیر الأحزان، / ۵۶

(۱-۱) [لم يرد في العيون].

(۲)- [البصري، عن م، ه، ط. وما في المتن كما في البحار والعوالم انظر معجم رجال الحديث: ۱۹ / ۱۵۱.

(۳)- [زاد في البحار والعوالم ونفس المهموم: في].

(۴)- [جنة] البحار. يقال: اتخذ الليل جملاً: أي سرى الليل كله، وفي م، ه بلفظ «هذه الليلة فاتخذوها جملاً».

(۵)- [كلكم] البحار [ونفس المهموم].

(۶)- [في شرح الشافية مكانه: في الخرائج: عن زين العابدين عليه السلام أنه قال: لما كانت الليلة التي قتل الحسين عليه السلام في صبيحتها قام في أصحابه، فقال عليه السلام: إن هؤلاء يريدونني دونكم، ولو قتلوني لم يصلوا إليكم، فالتجاء النجاء، وأنتم في حل مني، فإن أصبحتم معي قتلتم كلكم! فقالوا: لا نخذلك ولا نختار العيش إلامعك، فقال عليه السلام: إنكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم أحد، فكان كما قال عليه السلام. وفي مشير الأحزان مكانه قالوا...].

(۷)- [شرح الشافية: في القتل].

(۸-۸) [لم يرد في البحار ونفس المهموم].

(۹)- «منزلته في» البحار.

(۱۰)- [حكاه بطل العلقمي عن الأسرار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۰۳

(قال) وجمع الحسين عليه السلام أصحابه بين يديه، ثم حمد الله وأثنى عليه، وقال: اللهم لك الحمد على ما علمتنا من القرآن وفقهتنا في الدين وأكرمنا به من قرابه رسولك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وجعلت لنا أسماعاً وأبصاراً وأفئدة، فاجعلنا من الشاكرين؛ أما بعد، فإنني لا أعلم أصحاباً أصلح منكم، ولا أعلم أهل بيت أبر ولا أوصل ولا أفضل من أهل بيتي، فجزاكم الله جميعاً عنى خيراً. إن هؤلاء القوم ما يطلبون أحداً غيري ولو قد أصابوني وقدروا على قتلي لما طلبوكم أبداً، وهذا الليل قد غشيكم، قوموا واتخذوه جملًا، وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من إختوتى، وتفترقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم. فتكلم إختوته وجميع أهل بيته وقالوا: يا بن رسول الله فماذا تقول الناس، وماذا نقول لهم، إننا تركنا شيخنا وسيدنا وابن بنت نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم نرم معه بسهم، ولم نطعن برمح، ولم نضرب بسيف؟! لا والله يا بن رسول الله لا نفارقك أبداً، ولكننا نفديك بأنفسنا ونقتل بين يديك، ونرد موردك، ففتح الله العيش من بعدك. ثم تكلم مسلم بن عوسجه الأسدي، فقال: يا ابن رسول الله، أنحن نخليك هكذا، ونصرف عنك وقد أحاط بك هؤلاء الأعداء؟! لا والله لا يراني الله وأنا أفعل ذلك أبداً، حتى أكسر في صدورهم رمحي، وأضرب فيهم بسيفي، ما ثبت قائمه بيدي، ولو لم يكن لي سلاح أقاتلهم به لقدفتمهم بالحجارة، ولم أفارقك حتى أموت بين يديك. ثم تكلم سعيد بن عبدالله الحنفي، فقال: لا- والله يا بن رسول الله لا نخليك أبداً حتى يعلم الله تبارك وتعالى أننا حفظنا فيك غيبه رسول، والله لو علمت أنني أقتل، ثم أحيى، ثم أحرقت حياً، يفعل بي ذلك سبعين مرة لما فارقتك أبداً حتى ألقى حمامي من دونك، وكيف لا أفعل ذلك؟ وإنما هي قتله واحدة ثم أنال الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً. ثم تكلم زهير بن القين البجلي، فقال: والله يا بن رسول الله لوددت أنني قتلت فيك، ثم نشرت، حتى أقتل فيك ألف مرة، وأن الله قد دفع القتل عنك وعن هؤلاء الفتية من إختوتك وولدك وأهل بيتك. قال: وتكلم جماعة بنحو هذا الكلام وقالوا:

أنفسنا لك الفداء، ونفيك بأيدينا، ووجهنا، وصدورنا، فإذا نحن قتلنا بين يديك نكون قد وفينا وقضينا ما علينا.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۴۶-۲۴۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۰۴

فجمع الحسين أصحابه وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال بعد دعاء وكلام كثير: وإنني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حل ليس عليكم مني ذمام، هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملًا، وليأخذ كل رجل بيد رجل من أهل بيتي وتفترقوا في سوادكم ومدانكم، فإن القوم إنما يطلبونني، ولو قد أصابوني لهوا عن طلب غيري.

فأبوا ذلك كلهم، كما قال ابن حماد:

لست أنساه حين أيقن بالموت دعاهم وقام فيهم خطيباً

ثم قال ارجعوا إلى أهلكم فل - يس سواي أرى لهم مطلوباً

فأجابوه والعيون سكوب وحشاهم قد شب منها لهيباً «۱»

أى عذر لنا غداً حين نلقى جدك المصطفى ونحن حروبا

فقال مسلم بن عوسجه الأسدي: والله لو علمت أنني أقتل، ثم أحيى، ثم أحرقت، ثم أذرى، يفعل بي ذلك سبعين مرة ما تركتك، فكيف وإنما هي قتله واحدة؟! ثم الكرامة إلى الأبد. وتكلم سعيد بن عبدالله الحنفي، وزهير بن القين، وجماعة من أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً. فأوصى الحسين عليه السلام أن لا يشقوا عليه جيباً ولا يخمشوا وجهاً ولا يدعى بالويل والثبور، وباتوا قارئين راكعين

ساجدين.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۸-۹۹/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۷/ ۲۴۱

وجمع الحسين عليه السلام أصحابه وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد: فإنني لا أعلم لي أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عنى جميعاً خيراً، ألا وإنني قد أذنت لكم، فانطلقوا أتم في حل، ليس عليكم مني ذمام، هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جَمَلًا.

فقال له إخوته وأبناؤه وأبناء عبد الله بن جعفر: ولم نفعل ذلك، لنبقى بعدك؟! لا أرانا الله ذلك. وبدأهم العباس أخوه، ثم تابعوه.

(۱)- سكب الماء: أنصب. وشب النار: أوفدها.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۰۵

وقال لبي مسلم بن عقيل: حسبكم من القتل بصاحبكم مسلم، اذهبوا فقد أذنت لكم، فقالوا: لا والله لا نفارقك أبداً، حتى نقيك بأسياقنا، ونقتل بين يديك، فأشرفت عليهم بأقوالهم هذه أنوار النبوة والهداية، وبعثتهم النفوس الأبية على مصادمة خيول أهل الغواية، وحزكتهم حمية النسب وسنة أشراف العرب على اقتناص روح المسلوب ورفض السلب، فكانوا كما وصفهم بعض أهل البصائر بأَنهم أمراء العساكر، وخطباء المنابر:

نفوس أبت إلتراث أبيهم فهم بين موتور لذاك وواتر

لقد ألفت أرواحهم حومة الوعى كما أنست أقدامهم بالمنابر

ثم قال مسلم بن عوسجة: نحن نخليك وقد أحاط بك العدو؟ لا أرانا الله ذلك أبداً حتى أكسر في صدورهم رمحي، وأضاربهم بسيفي ولو لم يكن لي سلاح لقدفتهم بالحجارة، ولم أفارقك.

وقام سعيد بن عبد الله الحنفى وزهير بن القين، فأجملا في الجواب وأحسننا في المآب.

ابن نما، مشير الأحران، / ۲۶- ۲۷ ۱

«۲» ثم جاء الليل «۲»، فجمع الحسين عليه السلام أصحابه «۳» فحمد الله وأثنى عليه، ثم أقبل عليهم، فقال: أمّا بعد، فإنني لا أعلم أصحاباً أصلح منكم، ولا أهل بيت أبر «۴» ولا أفضل من أهل بيتي، فجزاكم الله جميعاً عنى خيراً، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جَمَلًا «۱» «۵» «۶» وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، وتفترقوا في سواد هذا الليل، وذروني وهؤلاء القوم «۷»

(۱- ۱) [لم يرد في المعالي].

(۲- ۲) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۳)- [زاد في تسليّة المجالس: بالليل].

(۴)- [تسليّة المجالس: آثر].

(۵- ۵) [حكاه عنه في الأسرار، / ۲۶۷]

(۶) (*۶) [حكاه في بحر العلوم، / ۲۸۰ وزاد فيه: ولو أصابوني لذهلوا عن طلب غيري].

(۷)- [لم يرد في تسليّة المجالس].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۰۶

فإنهم لا يريدون غيري، (*۶) فقال له إخوته «۱» وأبناؤه وأبناء «۱» عبد الله بن جعفر: ولم نفعل ذلك، لنبقى بعدك؟! لا أرانا الله ذلك أبداً «۲» بدأهم بذلك «۲» القول العباس بن علي عليه السلام «۳» ثم تابعوه «۳» «۴».

قال الزاوی: ثم نظر إلى بنی عقیل، فقال: حسبکم من القتل بصاحبکم مسلم، اذهبوا فقد أذنت لکم (۵*) وروی من طریق آخر، قال: «۵» فعندها تكلم «۵» إخوته وجميع أهل بيته وقالوا: يا ابن رسول الله فما يقول الناس لنا، وماذا نقول لهم، نقول: إنا تركنا شيخنا وكبيرنا وابن بنت نبينا، لم نرم معه بسهم، ولم نطعن معه برمح، ولم نضرب بسيف؟! لا والله يا ابن رسول الله لا نفارقك أبداً، ولكننا نقيك «۶» بأنفسنا حتى نقتل بين يديك، ونرد موردك، فقبّح الله العيش بعدك، «۷» ثم قام مسلم بن عوسجه، وقال: نحن نخليك هكذا ونصرف عنك وقد أحاط بك هذا العدو! لا والله لا يراني الله أبداً وأنا أفعل ذلك حتى أكسر في صدورهم رمحي وأضاربهم بسيفي، ما ثبت قائمته بيدي، ولو لم يكن لي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة، ولم أفارقك أو أموت معك «۸».

قال: وقام سعيد بن عبدالله الحنفي، فقال: لا والله يا ابن رسول الله لا نخليك أبداً، حتى «۹» يعلم الله «۹» أنا قد حفظنا فيك وصية «۱۰» رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ولو علمت أنني اقتل

(۱-۱) [تسليّة المجالس: وبنو عمّه وأولاد]

(۲-۲) [تسليّة المجالس: وكان الذي بدأ بهذا]

(۳-۳) [لم يرد في تظلم الزهراء]

(۴) [زاد في تسليّة المجالس: الباقون]

(۵-۵) [تسليّة المجالس: فتكلم]

(۶) [تسليّة المجالس: نفديك]

(۷-۷) [حكاه عنه في الأسرار، / ۲۶۷-۲۶۸]

(۸) [لم يرد في تسليّة المجالس]

(۹-۹) [تسليّة المجالس: نعلم]

(۱۰)- [لم يرد في تسليّة المجالس والأسرار]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۰۷

فيك، ثم احببني، «۱» ثم أخرج حيا «۱»، ثم اذرى يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارتكتك حتى ألقى حمامي «۲» دونك، «۳» وكيف لا أفعل ذلك «۳»؟! وإنما هي قتله واحدة، ثم أنال الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً «۴»، ثم قام زهير بن القين وقال: والله يا ابن رسول الله لوددت أنني قتلت، ثم نُشرت ألف مرة وأن الله تعالى قد دفع «۵» القتل «۶» عنك وعن هؤلاء الفتية من إخوانك وولدك وأهل بيتك. وتكلم جماعة من أصحابه بنحو ذلك، وقالوا: أنفسنا لك الفداء نقيك بأيدينا ووجوهنا، فإذا نحن قتلنا بين يديك نكون قد وفينا لربنا وقضينا ما علينا. (۷*) «۷»

ابن طوس، اللّهوف، / ۹۰-۹۳/ عنه: القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۷۶-۱۷۷؛

مثله محمد بن أب طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۲۶۹-۲۷۱؛ المازندراني،

معالي السبطين، ۱ / ۳۳۷-۳۳۸

(۱-۱) [تسليّة المجالس: ثم أحرق].

(۲)- [زاد في تسليّة المجالس والأسرار: من].

(۳-۳) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۴)- [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۵) - [الأسرار: رفع].

(۶) - [زاد فی تسلیة المجالس: هذه الفتنة].

(۷) - سپس شب فرا رسید. حسین علیه السلام یارانش را جمع کرد و خدای را سپاس گفت و ستایش کرد. سپس روی به یاران کرد و فرمود: «اما بعد! حقیقت این است که من نه یارانی نیکوتر از شما می‌شناسم و نه خاندانی نیکوکارتر و بهتر از خاندان خودم. خداوند به همه شماها پاداش نیک عطا فرماید. اینک تاریکی شب شما را فرا گرفته است. شبانه حرکت کنید و هر یک از شما دست یکی از خانواده مرا بگیرد و در تاریکی شب پراکنده شوید و مرا با اینان بگذارید که به جز من، با کسی کاری ندارند.» برادران و فرزندان و فرزندان عبدالله بن جعفر یکصدا گفتند: «چرا چنین کنیم؟ برای این که پس از تو زنده بمانیم؟ خداوند هرگز چنین چیزی را به ما نشان ندهد.»

این سخن را نخستین بار عباس بن علی گفت و دیگران به دنبال او.

راوی گفت: سپس روی به فرزندان عقیل کرد و فرمود: «کشته شدن مسلم از شما خانواده، برای شما کافی است. من اجازه دادم شماها راه خود بگیرید و بروید.»

و به روایت دیگر، حسین علیه السلام که چنین گفت؛ برادران و همگی خاندان او به سخن درآمدند و گفتند: «پسر پیغمبر! پس مردم به ما چه می‌گویند؟ و ما به مردم چه بگوییم؟ بگوئیم رئیس و بزرگ و پسر پیغمبر

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۰۸

فجمع الحسین علیه السلام أصحابه، وقال: اتنی علی الله أحسن الثناء وأحمده علی الشدة والرخاء، معاشر المؤمنین! لست أعلم أصحاباً أصبر منكم، ولا أهل بیت أوفی وأفضل من أهل بیتی، فجزاكم الله تعالی عنی أحسن الجزاء، وإنی أظن أن آخر آیامی هذه مع هؤلاء القوم الظالمین، وقد أبتحکم، فما فی رقابکم منی ذمام وخرج، وهذا اللیل قد انسدل علیکم، فلیأخذ کل رجل منکم بید رجل من أهل بیتی وتفترقوا فی البیداء یمیناً وشمالاً عسی أن یفرح الله عنّا وعنکم، فإن القوم یطلبونی دونکم.

فقال له إخوته وبنو أخیه وموالیه وبنو عبدالله بن جعفر: لم نفعل ذلك یا سیدنا، ولا أرانا الله فیک سوء ولا مکروهاً.

ثم قال لأولاد مسلم بن عقیل: حسبکم من القتل بأیکم مسلم، فقد أذنت لکم،

- خودمان را رها کردیم و در رکابش نه تیری رها کردیم و نه نیزه‌ای به کار بردیم و نه شمشیری زدیم؟ نه به خدا قسم ای پسر پیغمبر هرگز از تو جدا نخواهیم شد؛ بلکه به جان و دل نگهدار تو خواهیم بود تا آن که در برابر تو کشته شویم و به سرنوشت تو دچار گردیم. خدا زشت گرداند زندگی بعد از تو را.»

سپس مسلم بن عوسجه برخاست و عرض کرد: «ما تو را این چنین رها کنیم و برویم درحالی که این دشمن گرداگرد تو را گرفته است؟ نه به خدا قسم خداوند هرگز نصیب نکند که من چنین کاری کنم؟ هستم تا نیزه‌ام را در سینه‌شان بشکنم و تا قبضه شمشیر در دست دارم با شمشیرشان بزنم و اگر اسلحه نداشته باشم با پرتاب سنگ با آنان خواهم جنگید و از تو جدا نخواهم شد تا با تو شربت مرگ را بیاشامم.»

راوی گفت: سعید بن عبدالله حنفی برخاست و عرض کرد: نه به خدا ای پسر پیغمبر هرگز ما تو را رها نکنیم تا خداوند بداند که ما سفارش پیغمبر را درباره تو نگه داشته‌ایم و اگر من دانستمی که در راه تو کشته می‌شوم و سپس زنده می‌شوم و سپس ذرات وجودم را به باد می‌دهند و هفتاد بار با من چنین می‌شد، من از تو جدا نمی‌شدم تا آن که در رکاب تو کشته شوم و اکنون چرا چنین نکنم با این که یک کشته شدن بیش نیست و به دنبالش عزتی که هرگز ذلت نخواهد داشت.»

سپس زهیر بن قین برخاست و گفت: به خدا قسم ای پسر پیغمبر، دوست دارم که من کشته شوم، سپس زنده شوم و هزار بار این

عمل تکرار شود؛ ولی خدای تعالی کشته شدن را از جان تو و جان این جوانان که برادران و فرزندان و خاندان تواند، باز گیرد، و جمعی دیگر از یاران آن حضرت به همین مضامین سخن گفتند و عرض کردند: جانهای ما به فدایت. ما دستها و صورتهای خود را سپر بلای تو خواهیم کرد که اگر درپیش روی تو کشته شویم، به عهدی که با پروردگار خود بسته‌ایم، وفادار بوده و وظیفه ای که به عهده داریم، انجام داده باشیم.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۹۰-۹۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۰۹

فقالوا: معاذ الله يا سيّدنا، إذا نحن تركناك فماذا تقول الناس لنا؟ وماذا نقول لهم؟ لا كان ذلك أبداً، بل نفديك بأرواحنا وأنفسنا، ونقاتل معك الأعداء حتى نرد موردك، فقبحاً للعيش بعدك.

قال: ثم قام إليه مسلم بن عوسجه رحمه الله، قال: أنخليك يا ابن رسول الله وحيداً فريداً، فيما نعتذر غداً عند جدك وأبيك وأمك وأخيك، والله لأكسرن فيهم رمحي ولأضربنهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي، والله لو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لأقاتلنهم بالحجارة حتى يعلم الله تعالى أنني قد حفظت ذريته نبيه، والله لو أنني اقتل، ثم احيا، ثم اقتل، ثم احرق ويُفعل بي ذلك سبعين مرة ما تركتك، فكيف وهي قتله واحدة وبعدها الكرامة التي لا أوفى منها؟

ثم جلس وقام زهير بن القين رحمه الله وقال: يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله! وددت أنني اقتل، ثم احيا، هكذا ألف مرة ويدفع الله عنك وعن هؤلاء الفتية الذين حولك القتل.

قال: وتكلم أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً وقالوا: والله لا نفارقك وأنفسنا دون نفسك، نفديك بأرواحنا من جميع الأسواء، فإذا نحن قُتلنا فقد قضينا ما علينا. (۱)

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۶۱-۶۳

(۱) - جناب سید شهدا در آن شب، اصحاب گرام خود را جمع نمود. امام زین العابدین علیه السلام گفت که: «من در آن وقت بیمار بودم. خود را بر زمین کشیدم تا به نزدیک آن حضرت رسیدم. شنیدم که به اصحاب خود می گفت: ثنا می کنم خداوند خود را به نیکوترین ثناها، و حمد می کنم او را بر شدت و رخا و نعمت و بلا. خداوند، تو را حمد می کنم بر آن که ما را گرامی داشتی به پیغمبری و قرآن را به ما تعلیم کردی و دین خود را به ما عطا کردی و ما را چشمان بینا و گوشهای شنوا و دلهای با نور و ضیاء بخشیدی. پس بگردان ما را از شکر کنندگان؛ اما بعد بدرستی که من نمی دانم اصحابی وفادارتر و نیکوکارتر از اصحاب خود، و اهل بیتی پاکیزه تر و شایسته تر و حق شناس تر از اهل بیت خود. پس خدا شما را جزای نیکو عطا کند از جانب من. بر من نازل شده است حالتی که مشاهده می نمایم. من شما را مرخص گردانیدم و بیعت خود را از گردن شما گشودم و از شما توقع نصرت و معاونت و مرافقت ندارم. در این وقت، پرده سیاه شب شما را فرو

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۱۰

- گرفته است. به هر طرف که خواهید، بروید که ایشان مرا می طلبند و با من کار دارند؛ چون مرا بیابند، دیگری را طلب نمی نمایند.»

در این حال، عباس و سایر برادران بزرگوار آن حضرت برخاستند و گفتند: «هرگز از تو جدا نمی شویم. خدا ننماید به ما روزی را که بعد از تو زنده باشیم. دست از دامان تو بر نمی داریم و جان خود را فدای تو کردن از سعادت خود می شماریم.»

پس حضرت رو به اولاد مسلم بن عقیل آورد و فرمود که: «شهادت مسلم شما را بس است. من شما را مرخص گردانیدم به هر

طرف که خواهید، بروید.»

آن سعادت‌مندان گفتند: «ای فرزند رسول خدا! مردم چه گویند به ما هرگاه شیخ و بزرگ و سید و فرزند بهترین اعمام خود و فرزند پیغمبر خود را یاری نکنیم و در نصرت او شمشیری و نیزه‌ای به کار نبریم. نه به خدا سوگند که از تو جدا نمی‌شویم تا برویم به هر جا که می‌روی و جان و خون خود را فدای جان مکرم و خون محترم تو گردانیم و حقّ تو را ادا نماییم. لعنت خدا بر زندگانی بعد از چون تو امامی!»

پس مسلم بن عوسجه برخاست و گفت: «آیا ما دست از یاری تو برمی‌داریم و اگر چنین کنیم، چه عذر نزد پروردگار خود بگوییم؟ نه به خدا سوگند که از تو جدا نمی‌شویم تا نیزه‌های خود را در سینه‌های دشمنان تو فرو بریم و تا دسته شمشیر در دست ماست، دمار از مخالفان تو برمی‌آوریم و اگر حربه نداشته باشیم که با ایشان محاربه بنماییم، با سنگ با ایشان جنگ خواهیم کرد و دست از یاری تو بر نمی‌داریم تا خدا بداند که حرمت پیغمبر او را در حقّ تو رعایت کرده‌ایم. به خدا سوگند که اگر بدانیم که هفتاد مرتبه کشته می‌شویم و سوخته می‌شویم و خاکستر ما را بر باد می‌دهند، از تو جدا نمی‌شویم. پس چگونه از تو مفارقت نماییم و حال آن که یک کشته شدن است و بعد از آن، سعادت ابدی آخرت است که نهایت ندارد.»

پس زُهَیر بن قَین برخاست و گفت: «به خدا سوگند که من راضیم که هزار مرتبه کشته شوم و زنده شوم و باز کشته شوم و هزار جان را فدای تو و اهل بیت تو کنم.»

و سایر آن سعادت‌مندان بر این منوال سخن گفتند و حضرت ایشان را دعا کرد.

به روایت دیگر: حضرت در آن وقت، جاهای ایشان را در بهشت به ایشان نمود. حور و قصور و نعیم موفور خود را مشاهده کردند و یقین ایشان زیاده گردید، و به آن سبب الم نیزه و شمشیر و تیر بر ایشان نمی‌نمود و شربت شهادت بر ایشان گوارا بود.

از حضرت امام حسن عسکری علیه السلام منقول است که چون لشکر مخالف حضرت سیدشهادا را احاطه کردند، حضرت؛ اصحاب خود را جمع کرد و فرمود: «من بیعت خود را بر شما حلال کردم. اگر خواهید به قبایل و عشایر خود ملحق شوید! و با اهل بیت و خویشان خود گفت: «شما را نیز مرخص گردانیدم. شما تاب مقاومت این گروه بی‌شمار را ندارید.»

پس جمعی از منافقان و مردم ضعیف الایمان مفارقت آن حضرت را بر سعادت ابدی اختیار کردند و

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۱۱

– پراکنده شدند. اهل بیت و خویشان و خواص اصحاب آن حضرت که به قوت ایمان و یقین از عالمیان ممتاز بودند، گفتند: «ما از تو مفارقت نمی‌نماییم و در حزن و اندوه و محنت و بلا با تو شریکیم، و قرب خدا را منوط به خدمت تو می‌دانیم.»

حضرت فرمود: «چون بر خود قرار دادید، آن چه من بر خود قرار داده‌ام، پس بدانید که حق تعالی منازل شریفه و درجات رفیعه را نمی‌بخشد، مگر به کسی که در راه او متحمل مکاره عظیمه و شداید مؤلمه گردد. بدانید که تلخ و شیرین دنیای فانی نظر به دار باقی مانند خوابی است که کسی بیند و بیدار شود، و فایز و رستگار کسی است که در آخرت فایز و رستگار گردد. شقی و بدبخت کسی است که نعیم باقی آخرت را از دست بدهد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۴۹-۶۵۱

و از این سوی حسین علیه السلام نیز به معسکر خویش باز شد و مکشوف افتاد که این مخاصمت به مسالمت نخواهد پیوست، پس اصحاب خویش را طلب فرمود و در میان ایشان ایستاده شد. سید سجاد علیه السلام حدیث می‌کند که: «من با شدت مرض نزدیک شدم تا گوش دارم چه فرماید.»

[سپس کلام امام علیه السلام را ذکر می‌کند که در ارشاد و تاریخ طبری ذکر شد].

زین العابدین علیه السلام می‌فرماید: شنیدم که پدر من در میان اصحاب، خدای را به سپاس بستود و به نیایش ۱ ستایش فرمود. آن گاه گفت: «ای پروردگار من! سپاس می‌گذارم تو را که ما را به تشریف نبوت تکریم فرمودی و مرموزات قرآن را تعلیم نمودی و معضلات ۲ دین را مفهوم داشتی و ما را گوش شنوا و دیده بینا و دل دانا کرامت کردی و در شمار سپاس گزاران آوردی. همانا من اصحابی و فاکیش‌تر از اصحاب خود و اهل بیتی نیکوکارتر از اهل بیت خود ندانم. خداوند شما را جزای خیر دهد! دانسته باشید که من گمان دیگر در حق این جماعت داشتم و ایشان را در طریق اطاعت و متابعت می‌انگاشتم. اکنون آن پندار دیگر گونه صورت بست. لا-جرم ذمت شما را از حمل عهد و بیعت خود سبکبار ساختم و شما را رخصت کردم تا به هر جانب که خواهید، کوچ دهید. اکنون که سیاهی شب جهان را در پرده خویش در افکنده، آن را شتری به دست کنید و دست یک تن از اهل بیت مرا فرا گیرید و در بلاد و امصار ۳ پراکنده شوید. همانا این جماعت مرا می‌جویند؛ چون مرا دست یازند، به غیر من نپردازند.»

پاسخ اهل بیت حسین علیه السلام را

چون ابو عبدالله علیه السلام سخن به این جا آورد، فرزندان و برادران و برادرزادگان و پسرهای عبدالله آغاز سخن کردند و گفتند: «لا والله! ما به این کار گردن نهیم و بعد از تو زندگانی نخواهیم.» لا أرانا الله ذلک أبداً. خداوند ما را هرگز به این ناستوده کردار دیدار نکند.»

نخستین عباس بن علی بن ابی طالب علیهم السلام آغاز سخن کرد و لختی به این منوال برداخت. ...

چون سخن بدین جا آورد، زهیر بن القین برخاست.

[سپس کلام زهیر را ذکر می‌کند که ما آن را در ارشاد ذکر کردیم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۱۲

- گفت: «سوگند با خدای دوست دارم که کشته شوم، آن گاه زنده گردم، بدین گونه تا هزار کورت مرا بکشند و زنده گردانند و در ازای آن خداوند تو را و جوانان اهل بیت تو را مقتول و مظلوم نگذارد.»

و هر یک از اصحاب بدین منوال شبیه به یکدیگر سخن کردند. و حسین علیه السلام همگان را به دعای خیر یاد کرد.

در کتاب «جلاء العیون» عبدالله بن محمد رضا الحسینی مسطور است که: از پس مقالات اصحاب، مقام هر یک از ایشان را در بهشت نمودار فرمود و حور و قصور هر یک را با ایشان بنمود و بر یقین هر یک بیفزود و از این روی، احساس الم سیف و سنان نمی‌کردند و در تقدیم شهادت تعجیل می‌نمودند.

۱. نیایش: دعا با تضرع و زاری.

۲. معضلات: مشکلات.

۳. امصار، جمع مصر: شهر.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۰۴-۲۰۶، ۲۰۷-۲۰۸

بفرمود تا منادی ندا کرد. حسین و اصحاب او را یک امروز و یک امشب مهلت بر نهادیم؛ یعنی از این افزون ایشان را مهلت نیست و این کردار بر حسین و اصحاب حسین دشوار افتاد و آن حضرت در میان اصحاب خویش به خطبه به پای خاست. [سپس کلام امام علیه السلام را نقل می‌کند و ما آن را در امالی شیخ صدوق ذکر کردیم].

عرض کرد: «بارخدا یا! به درستی که هیچ اهل بیتی را از اهل بیت خود مهربان‌تر و نیکوتر و پاک‌تر و طاهرتر و زکی‌تر و نه اصحابی را از اصحاب خود بهتر نشناخته‌ام. همانا حوادث و بلایای آن‌چه را نگران هستید، بر من فرود گشته است و شماها از عقد بیعت من بیرون باشید و مرا در گردن شماها بیعت و ذمتی نیست و این تاریکی شب است که جهان را در سپرده و شما را در پرده گرفته و این

شب را از بهر خود جمل فرا گیرید- و این عبارت مثلی است که در مقام وصیت به بیداری و جمله شب راه سپاری گویند، یعنی در این شب خواب به چشم نیارید و تا بامداد راه سپارید- و از این بلیت که من بدان اندرم آسایش گیرید؛ چه این جمله تدارک و تهیه این جماعت به تمامت در طلب من باشد و چون بر من استیلا جویند، با دیگران طلب و طمع نبندند.»

معلوم باد که در این فرمایش امام که بیعت خویش را از شما برگرفتم، مقصود بیعت ظاهر و تعصب عربی و جانبازی در رکاب است. و گرنه بیعت امام شکستن ندارد؛ یعنی این بیعت را به فرمان من از خود برداشته شمارید و چون به امر من می‌باشید؛ نه آن است که شما بیعت مرا شکسته باشید.

[سپس کلام عبدالله بن مسلم را نقل می‌کند که ما آن را در امالی شیخ صدوق نقل کردیم].

آن هنگام عبدالله بن مسلم بن عقیل بن ابی طالب رضی الله عنه به پای خاست و در آن حضرت معروض داشت: «ای پسر رسول خدای! اگر ما چنین کنیم و تو را بگذاریم و بگذریم، مردمان در حق ما چه گویند که بزرگ و آقا و پسر سید اعمام و پسر پیغمبر خود، سید پیغمبران را تنها و بی‌یار و غمگسار بگذاشتیم و در حضرتش

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۱۳

(وروی) أبو مخنف عن الضحاک بن عبدالله المشرقی، قال: لما كانت الليلة العاشرة خطب الحسين عليه السلام أصحابه وأهل بيته، فقال في كلامه: هذا الليل قد غشيكم، فاتخذوه جملاً، وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، فإن القوم إنما يطلبوني. فأجابه العباس وبقية أهله بما تقدم في تراجمهم، ثم أجابه مسلم بن عوسجة بما ذكر، وأجابه سعيد بما ذكر. ثم قام زهير، فقال: والله لوددت إنني قُتلت، ثم نُشرت، ثم قُتلت حتى اقتل كذا ألف قتلة، وإن الله يدفع بذلك القتل عن نفسك، وعن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك. (۱)

السمّاوی، إِبصار العين، / ۹۷

- استعمال سیف و سنان دفع دشمنان ناکرده روی برکاشتیم. سوگند با خدای چنین نکنیم و چنین نرویم و به هر کجا تو باشی، باشیم. به جز در رکاب تو ذهاب و ایابی ندانیم و در حضور تو با دشمن تو جنگ درافکنیم و خویشتن را برخی ۱ تو سازیم و در حضور تو در خون خویش بغلطیم و چون آن جمله به پای بردیم؛ همانا آن چه بر ما واجب است، به جای نهاده باشیم و آن چه بر گردن ما لازم است، آسوده بیرون شده باشیم.» کلمات زهیر بن قین:

[سپس کلام زهیر را بیان می‌کند که ما آن را در امالی شیخ صدوق ذکر کردیم].

چون کلمات عبدالله بن مسلم به پای رفت، زهیر بن القین در حضرت حسین به پای خاست و عرض کرد: «ای فرزند رسول خدای! همانا دوست می‌دارم در راه تو و آنان که با تو هستند، کشته شوم و هم زنده گردم و دیگر باره کشته گردم و دیگر باره زنده شوم و این کار به یکصد بار پیوسته گردد و من همی در طرد و دفع اعدای تو کشته و زنده شوم و خدای به سبب این کردار من و فدا شدن من، این بلیت را از شما اهل بیت بگرداند.»

فقال له ولأصحابه: «جزیتم خیراً.»

امام حسین در پاسخ زهیر و دیگر یارانش (علیهم الرحمة والرضوان) فرمود: «خدای شما را پاداش نیک فرماید!»

آن گاه بفرمود حفیره و کنده کوچکی در پیرامون لشکر خود همانند خندق بکنند و هم بفرمود از چوب و هیزم انباشته نمودند.

۱. برخی: فدایی.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۹۷/۲ - ۹۹

(۱) - (د) حسین علیه السلام شب هنگام یاران خود را جمع کرد. علی بن الحسین گوید: با آن که بیمار بودم، نزدیک رفتم تا آن چه

گوید، بشنوم. شنیدم، پدرم به اصحاب گفت: «بهترین ستایش را بر خدا نمایم و بر موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۱۴

- سود و زیان او را سپاس گذارم. بار خدایا! من تو را سپاس گویم که ما خانواده را به نبوت گرامی داشتی و قرآن را به ما آموختی و در دین دانا ساختی و به ما گوشه‌های شنوا و دیده بینا و دل روشن دادی. ما را از شکر گزاران خود بپذیر. اما بعد! در میان اصحاب جهان با وفاتر و بهتر از اصحاب خود نمی‌دانم و در میان خانواده‌ها مهربانتر و گرم‌تر و بهتر از افراد خانواده خود نمی‌شناسم. خدا شما همه را از طرف من جزای خیر دهد. هلا من یک روزی از طرف این دشمنان برای خود گمان بردارم! من به همه شما اجازه دادم تا همه شماها آزادانه بروید و من شما را حلال کردم. پیمان و تعهدی ندارید. این شب تا شما را فرا گرفته است. در امواج ظلمت آن خود را از گرداب بیرون کشید. هر کدام از شما دست یکی از افراد خاندان مرا بگیری و در روستاها و شهرها پراکنده شوید تا خدا گشایش دهد؛ زیرا این مردم بس مرا می‌خواهند و اگر مرا گرفتار کنند، از جستجوی دیگران بگذرند. برادران و پسران و برادر زادگان و پسران عبدالله بن جعفر یک زبان گفتند: «ما چنین کاری نکنیم. بعد از تو زنده باشیم! خدا چنین روزی نیاورد.»

عباس آغاز سخن کرد و دیگران از او پیروی کردند. سپس رو به فرزندان عقیل کرد و فرمود: «همان جانبازی مسلم برای شما بس است. شما بروید. من به شما اجازه دادم.»

گفتند: «سبحان الله!» مردم به ما چه می‌گویند؟ می‌گویند: سرور و آقا و عمو زادگان خود را که بهترین عمو زادگانند، واگذاریم و با آنها تیری از کمان رها نکرده و نیزه ای نزده و شمشیری به کار نبریم و ندانستیم چه کردند؟! نه به خدا! این کار نکنیم؛ ولی جان و مال و خاندان را قربانت کنیم و به همراه تو نبرد کنیم تا به سرنوشت تو برسیم. زشت باد زندگی بعد از تو. «مسلم بن عوسجه از جا برخاست و گفت: «ما دست از تو بداریم و هنوز نزد خدا در ادای حقت، خویش را معذور نکرده باشیم؟! نه به خدا! نیزه به سینه دشمن فرو کنم و تا دسته شمشیر در دست دارم بر آنها به کار برم و اگر سلاح به دستم نماند که با آنها بجنگم، سنگ به آنها پیرانم. به خدا دست از تو بداریم تا خدا داند که ما رسول خدا را بعد از او درباره تو منظور داشتیم. به خدا اگر بدانم که کشته می‌شوم و زنده می‌شوم و سپس کشته می‌شوم و سوخته می‌شوم و خاکسترم را باد می‌دهند و هفتاد بارم چنان کنند، از تو جدا نشوم تا در آستانتم بمیرم. چگونه فداکاری نکنم که یک کشته شدن است و تا همیشه کرامت عظیمی در پی است. زهیر بن قین از جا برخاست و گفت: «به خدا من دوست دارم کشته شوم و زنده شوم و باز کشته شوم تا هزار بار و خدای عز و جل با این کشتار من از تو و خاندانت دفاع کند.» همه یارانش یک نفس قریب به این مضمون پاسخ دادند (ط) و گفتند: «به خدا از تو جدا نشویم (جان ما قربانت). با گلو و چهره و دست خود، تو را نگهداری کنیم و چون ما همه کشته شدیم، وظیفه خود را

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۱۵

وقال رضی الله عنه أيضاً ليلة العاشر من المحرم: واللّه لوددت انی قُتلت، ثم نُشرت ألف مرّة وإنّ اللّه تعالی قد دفع عنک وعن هؤلاء الفتیة من إخوانک وولدک وأهل بیتک.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۸۲

ولمّا وافته بیعة أهل الكوفة خرج من مكّة سائراً إليها لثمان خلون من ذی الحجة، وروی أنّه لمّا أراد الخروج إلى العراق خطب أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنّ هذه الدّنيا قد تنكّرت وأدبر معروفها، فلم يبق إلّا صابئة كصابئة الإناء، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا- ترون أنّ الحقّ لا- يعمل به، وأنّ الباطل لا ينبهى عنه، ليرغب المرؤ في لقاء ربّه، فإنّی لا أرى الموت إلّا سعادة، والحياء مع الظّالمين إلّا شقاوة.

فقام إليه زهير بن القين البجلي، فقال: قد سمعت مقاتلك هديت، ولو كانت الدنيا باقية وكنّا مخلصين فيها، وكان في الخروج مواساتك ونصرتك لاخرنا الخروج منها معك

– انجام داده باشیم.»

زبان حال، همه را در این شعر سروده است:

شاه! من ار به عرش رسانم سریر فضل مملوک این جنابم و محتاج این درم
گر بر کنم دل از تو و بردارم از تو مهر این مهر برکه افکنم؟ این دل کجا برم؟
خدا آن‌ها را از طرف حسین پاداش خیر دهد و آن حضرت به منزل خود برگشت.

خدا را زان جوانان شکبیا که در مردم ندیدم همچو آن‌ها

کرامت این بود نی جامی از شیر خلیط آب و گردد بول بر پا

قطب راوندی از ثمالی روایت کرده است:

علی بن الحسین علیه السلام فرمود: من آن شب که پدرم فرمایش کشته شد، با او بودم. به یارانش گفت: «این شب را شتر خود
کنید. این مردم بس مرا خواهند و اگر مرا بکشند، به شما نگریند. شما در حل و وسعتید.»

گفتند: «به خدا هرگز چنین نباشد.»

فرمود: «فردا شما همه کشته شوید و یکی از شما به در نرود.»

گفتند: «حمد خدا را که به ما شرف شهادت با تو را داد.»

بعد برای آن‌ها دعا کرد و فرمود: «اکنون سر بردارید و نگاه کنید.»

آن‌ها جای خود را در بهشت دیدند و آن حضرت منزل یکان یکان آن‌ها را به آن‌ها نشان می‌داد و هر کدام سینه و چهره جلو
شمشیر می‌دادند که زودتر به منزل خود در بهشت وارد شوند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۰-۱۰۱، ۱۰۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۱۶

علی الإقامه فیها. فجَزَّاه الحسین بن علیّ علیهما السلام خیراً، ثمّ قال:

سأَمْضِیْ وَمَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَی الْفَتَى إِذَا مَا نَوَى حَقّاً وَجَاهِدَ مُسْلِماً

وَوَاسِیَ الرَّجَالِ الصَّالِحِیْنَ بِنَفْسِهِ وَفَارَقَ مَثُوراً وَجَاهِدَ مُجْرِماً

فَإِنْ عَشْتَ لَمْ أُنْدَمْ وَإِنْ مِتَّ لَمْ أَلَمْ كَفَى بَكَ دَاءٌ أَنْ تَعِیْشَ وَتُرْغَمَا

مجدالدین الیمنی، التحف، / ۵۸

موقفه فی عسکر الامام علیه السلام «۱»

وعبأ الحسین أصحابه صلاة الغداة [...] فجعل زهير بن القين في ميمنة أصحابه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۷

وعبأ الحسین علیه السلام أصحابه [...] فجعل زهير بن القين علی میمنته.

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۵۶، ابن العدیم، بغیة الطلب، ۶/ ۲۶۲۸، الحسین بن علیّ، / ۸۷

قال: وعبأ الحسین أصحابه [...] فجعل زهير بن القين في ميمنة أصحابه.

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۲۲/ مثله ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۶؛ القمى، نفس

المهموم، ۲۳۷

وأصبح الحسين عليه السلام فعياً أصحابه بعد صلاة الغداة [...] فجعل زهير بن القين فى ميمنة أصحابه.

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۹۸/ عنه: المجلسى، البحار، ۴/ ۴۵؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/

۲۴۸؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۷۸؛ الدررندى، أسرار الشهادة، ۲۷۱؛ مثله

الفتال، روضة الواعظين، ۱۵۸؛ الطبرسى، إعلام الورى، ۲۳۶

ولما أصبح الحسين عليه السلام يوم الجمعة عاشر المحرم، وفى رواية يوم السبت، عبأ أصحابه [...] فجعل على ميمنته زهير بن القين.

الخوازمى، مقتل الحسين، ۲/ ۴

(۱)- [راجع حوله مفصلاً فى الجزء ۹، ص ۳۵۱ إلى ۳۶۴ من موسوعة الإمام الحسين عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۱۷

فجعل عليه السلام زهير بن القين على الميمنة. «۱»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۰

وعبأ الحسين أصحابه بالغداة [...] فجعل زهير بن القين فى ميمنته.

التويرى، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۳۷

فصّفهم، فجعل على ميمنته زهير بن القين. «۲»

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۷۸

ثم إن الحسين عليه السلام عبأ أصحابه [...] فجعل على ميمنته زهير بن القين.

محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۲۷۵؛ مثله ابن أمير الحاج

شرح شافية أبى فراس، ۳۵۹

قال أبو مخنف رحمه الله: ثم إن عمر بن سعد (لعنه الله) جمع أصحابه للحرب ميمنة وميسرة فجعل فى الميمنة شمر بن ذى الجوشن

(لعنه الله) ومعه عشرون ألف فارس، وجعل فى الميسرة خولّى بن يزيد الأصبحى (لعنه الله) ومعه عشرون ألف فارس ووقف بباقي

الجيش فى القلب، وجمع الحسين عليه السلام أصحابه، فجعل زهير بن القين ومعه عشرون فارساً، وجعل فى الميسرة هلال بن نافع

البلجلى ومعه عشرون فارساً، ووقف هو بباقي أصحابه فى القلب، وأدخل الأطفال والحرم فى الخيمة، وحفروا خندقاً حول الخيمة

وملأوه حطباً، وأضرموه ناراً لتكون الحرب من جهة واحدة.

مقتل أبى مخنف (المشهور)، ۶۳/

(وقال) أهل السّير «۳»: لَمَّا صَفَّ الحسين عليه السلام أصحابه للقتال، وإِنَّمَا هم «۴» زهاء السّبعين،

(۱)- حسين عليه السلام ميمنه لشكر خود را به زهير داد.

عمادالدين طبرى، كامل بهايى، ۲/ ۲۸۱

و امير المؤمنين حسين فرمود تا زهير بن القين بر دست راست باشد.

ميرخواند، روضة الصفا، ۳/ ۱۵۰

(۲)- و زهير بن القين را به ميمنه ميمنت آيين فرستاد.

خواندامير، حبيب السير، ۵۱ / ۲

حضرت، زهير بن القين را در ميمنه لشکر سعادت اثر و حبيب بن مظاهر را در ميسره مقرر فرمود.

مجلسی، جلاء العيون، / ۶۵۴

پس زهير بن القين را با بيست تن در ميمنه بازداشت.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲ / ۲۲۹

(۳) - [أضاف في ذخيرة الدارين: وأرباب المقاتل].

(۴) - [لم يرد في ذخيرة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۱۸

جعل زهير على الميمنه، وحبياً على الميسره، ووقف في القلب، وأعطى الزايه لأخيه العباس. (۱)

السمّاوى، إِبصار العين، / ۹۷ / مثله: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۸۴؛ الزنجاني،

وسيلة الدارين، / ۱۴۲

قالوا: ولما عبأ الحسين عليه السلام أصحابه للقتال، جعل في ميمنته زهير بن القين.

الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۷۱

فركبه وعبأ أصحابه للقتال [...] فجعل زهير بن القين في ميمنته أصحابه.

المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۳۴۷

ثم صفهم للحرب [...] فجعل زهير بن القين في الميمنه. (۲)

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۷۵

خطبته في صباح عاشوراء

وقال له زهير بن القين: عباد الله، إنّ ولد فاطمة أحقّ بالنصر والودّ من ولد سمّيه، فإن لم تنصروهم فلا تقتلوهم، وخلّوا بين هذا الرّجل

واین عمّه يزيد، فلعمري أنّ يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين.

فرماه شمر بسهم وقال: اسكت أسكت الله نامتیک. فقال له زهير: ابشر بالحرّق يوم القيامة، فقال له شمر: إنّ الله قاتلك وقاتل

أصحابك عن ساعة.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۳۹۷، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۸۸ - ۱۸۹

وخرج [الحسين عليه السلام] إلى أصحابه، فلمّا كان من الغد، خرج فكلم القوم وعظّم عليهم حقّه، وذكرهم الله عزّ وجلّ ورسوله،

وسألهم أن يخلّوا بينه وبين الرّجوع، فأبوا

(۱) - [أضاف في ذخيرة الدارين: إلى آخر ما سيأتي في محله].

(۲) - امام او را به فرماندهی جناح راست يارانش گماشت.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۸۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۱۹

إلّا قتاله أو أخذه حتّى يأتوا به عبيدالله بن زياد، فجعل يكلم القوم بعد القوم والرّجل بعد الرّجل، فيقولون: ما ندرى ما تقول، فأقبل على

أصحابه، فقال: إنّ القوم ليسوا يقصدون غيرى وقد قضيتم ما عليكم، فانصرفوا فأنتم في حلّ. فقالوا: لا والله يا ابن رسول الله حتّى

تكون أنفسنا قبل نفسك، فجزاهم خيراً.

وخرج زهير بن القين على فرس له، فنادى: (يا أهل الكوفة! نذار لكم من عذاب الله نذار. عباد الله، ولد فاطمة أحق بالود والنصر من ولد سميئه، فإن لم تنصروهم فلا تقاتلوهم. أيها الناس! إنه ما أصبح على ظهر الأرض ابن بنت نبي إلا الحسين، فلا يعين أحد على قتله ولو بكلمة إلا نغصه الله الدنيا وعذبه أشد عذاب الآخرة)، ثم تقدموا رجلاً رجلاً.

اليقوبى، التاريخ، ۲/ ۲۳۰-۲۳۱

قال أبو مخنف: فحدثني علي بن حنظلة بن أسعد الشبامى «(۱)»، عن رجل من قومه شهد مقتل الحسين حين قُتل يقال له كثير بن عبد الله الشَّعْبِيُّ «(۲)»؛ قال: لما «(۳)» زحنا قبل الحسين خرج إلينا زهير «(۴)» بن قَيْنِ على «(۵)» فرس له ذنوب، شاك «(۶)» فى «(۷)» السلاح، فقال «(۸)»: يا أهل الكوفة، نذار لكم من عذاب الله نذار! إنَّ حقاً على المسلم نصيحة أخيه «(۹)» المسلم، ونحن حتى الآن إخوة، وعلى دين واحد «(۱۰)» وملة واحدة «(۱۰)»، ما لم يقع بيننا وبينكم السيف،

(۱)- [المطبوع: الشامي، وهو أحد شهداء الطف عليهم السلام، وابنه راوى أخبار الطف].

(۲)- [لعنه الله عليه، وهو أحد قاتلى زهير بن القين رضى الله عنه، أنظر استشهاده].

(۳)- [فى العيون مكانه: قال الزاوى: لما...].

(۴)- [فى بحر العلوم مكانه: قالوا: ولما زحف القوم نحو الحسين عليه السلام خرج زهير...].

(۵)- [فى الأعيان مكانه: ولما خطب الحسين عليه السلام أهل الكوفة يوم عاشوراء ونزل، كان أول خطيب بعده زهير بن القين، فخرج على...].

(۶)- [فى البداية مكانه: قال: وخرج من أصحاب الحسين زهير بن القين على فرس شاك...].

(۷)- [لم يرد فى بحر العلوم، وفى الكامل مكانه: وخرج زهير بن القين على فرس له فى...].

(۸)- [فى نهاية الإرب مكانه: فخرج زهير بن القين على فرس له شاكى السلاح وقال...].

(۹)- [لم يرد فى الكامل].

(۱۰- ۱۰) [لم يرد فى الكامل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۲۰

«(۱)» وأنتم للتَّصِيحَةَ مَنَّا «(۲)» أهل «(۱)»، فإذا وقع السيف انقطعت العصمة، وكنا «(۳)» أمّة وأنتم «(۴)» أميّة، إنَّ الله قد ابتلانا وإياكم بذريّة نبيّه محمّد (ص) لينظر ما نحن وأنتم عاملون، إنّا ندعوكم إلى نصرهم وخذلان الطاغية «(۵)» عبيدالله بن زياد، فإنكم «(۶)» لا تدركون «(۶)» منهما إلّا «(۷)» بسوء عمر سلطانهما كلّه، ليسملان «(۷)» أعينكم، ويقطعان أيديكم وأرجلكم، ويمتلان بكم، «(۱)» ويرفعا نكم على جذوع النَّخل «(۱)»، ويقتلان أماتلكم «(۸)» وقراءكم، أمثال حُجر بن عدى وأصحابه، وهانى ابن عروّة وأشباهه، قال: فسبوه، وأثنوا على عبيدالله بن زياد، «(۹)» ودعوا له «(۹)»، وقالوا: «(۱۰)» والله «(۱۱)» لا نبرح «(۱۰)» حتى نقتل صاحبك ومن معه، «(۱۲)» أو نبعث به وبأصحابه إلى الأمير «(۱۳)» عبيدالله سلماً «(۱۳)».

فقال لهم: «(۱۴)» عباد الله «(۱۲)»، إنَّ ولد فاطمة رضوان الله عليها أحق بالود والنصر من ابن

(۱- ۱) [لم يرد فى البداية وإبصار العين والأعيان ووسيلة الدارين].

(۲)- [لم يرد فى نهاية الإرب].

(۳)- [أضاف فى الكامل ونفس المهموم والمعالي والأعيان: نحن].

(۴) - [فی إِبصار العین و بحر العلوم و وسیلة الدّارين: کنتم].

(۵) - [أضاف فی الکامل و البدایة و نهایة الإرب و نفس المهموم و المعالی و الأعیان و العیون: ابن الطّاعیة، و زاد فی بحر العلوم: یزید و].

(۶-۶) [فی الکامل: لم تدرکوا، و فی نهایة الإرب: لا تذکرون].

(۷-۷) [فی الکامل و نهایة الإرب و نفس المهموم و المعالی و العیون: سوءاً یسملان، و فی البدایة: سوء عموم سلطانهما یسملان، و فی إِبصار العین و وسیلة الدّارين: السّوء عمر سلطانهما کلّه، إنّهما یسملان، و فی الأعیان: سوءاً کلّه عمر سلطانهما یسملان].

(۸) - [المعالی: أمائکم].

(۹-۹) [لم یرد فی الکامل و نهایة الإرب و إِبصار العین و نفس المهموم و المعالی و الأعیان و العیون و وسیلة الدّارين].

(۱۰-۱۰) [البدایة: لا ننزع].

(۱۱) - [لم یرد فی ذخیره الدّارين و بحر العلوم].

(۱۲-۱۲) [البدایة: فقال لهم].

(۱۳-۱۳) [لم یرد فی إِبصار العین و وسیلة الدّارين].

(۱۴) - [أضاف فی الکامل و نفس المهموم و المعالی و العیون: یا].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۲۱

سُمّیة، فإن «۱» لم تنصروهم فأعیدکم باللّٰه أن تقتلوهم «۲»؛ فخلّوا «۳» بین «۴» الرّجل و بین «۵» ابن عمّه «۵» یزید بن معاویة «۶»، فلعمری «۷» إنّ یزید «۷» لیرضی من «۸» طاعتکم بدون قتل الحسین.

قال: فرماه شمر بن ذی الجوشن بسهم، و قال «۹»: اسکُتْ أسکُتْ «۱۰» اللّٰه نأمتک، «۱۱» أبرمتنا بکثرة کلامک! فقال له زهیر: یا ابن البوّال علی عقیبه، ما إیّاک أخطب، إنّما أنت بهیمة، واللّٰه ما أظنک تُحکم من کتاب اللّٰه آیتین، فأبشر بالخزی يوم القيامة و العذاب الألیم؛ فقال له شمر: إنّ اللّٰه قاتلک و صاحبک عن ساعة؛ قال «۱۲»: أقبال الموت تخوّفنی! فواللّٰه للموت معه «۱۳» أحبّ إلیّ من الخلد معکم.

قال: ثمّ «۱۴»، «۱۵» أقبل علی النّاس «۱۶» رافعاً ۱۵ صوته، فقال «۱۷»: «۱۸» عباد اللّٰه، «۱۹» لا یغرّکم

(۱) - [أضاف فی نهایة الإرب و الأعیان: کنتم، و أضاف فی البدایة: أنتم].

(۲) - [نهایة الإرب: تقتلوه].

(۳) - [فی نهایة الإرب و نفس المهموم و المعالی و العیون: خلّوا].

(۴) - [أضاف فی نهایة الإرب و البدایة و إِبصار العین و ذخیره الدّارين و نفس المهموم و بحر العلوم و المعالی و العیون: هذا].

(۵-۵) [لم یرد فی إِبصار العین و ذخیره الدّارين و بحر العلوم و المعالی و وسیلة الدّارين].

(۶) - [أضاف فی البدایة: نذهب حیث شاء].

(۷-۷) [بحر العلوم: إنّّه].

(۸) - [فی نفس المهموم و المعالی و العیون: عن].

(۹) - [أضاف فی البدایة: له].

(۱۰) - [فی نفس المهموم و العیون: أسکن].

(۱۱) - [زاد فی إِبصار العین و بحر العلوم: فلقد].

(۱۲) - [فی البدایة و بحر العلوم: فقال له زهیر].

(۱۳) - [لم یرد فی نهاییه الإرب].

(۱۴) - [أضاف فی البدایه: إن زهیر].

(۱۵-۱۵) [فی نهاییه الإرب والکامل والأعیان: رفع].

(۱۶) - [بحر العلوم: القوم].

(۱۷) - [فی إبصار العین ووسیله الدّارین: وصاح بهم].

(۱۸) - [زاد فی نفس المهموم: یا].

(۱۹) - [زاد فی العیون: واللّه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۲۲

من «۱» دینکم هذا الجلف الجافی وأشباهه «۲»، فواللّه لا تنال شفاعه محمّد (ص) قوماً أهرقوا «۳» دماء ذرّيته، وأهل بيته، وقتلوا من نصرهم وذبّ عن حریمهم. «۴» «۵» قال: فناداه رجل «۶» «۵»، فقال له: إن أبا عبد الله يقول لك: أقبل، فلعمري لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه «۷» وأبلغ ما في الدّعاء، لقد «۸» نصحت لهؤلاء وأبلغت لو نفع النّصح والإبلاغ «۴» «۹» «۱۰»

(۱) - [فی إبصار العین وذخیره الدّارین وبحر العلوم: عن].

(۲) - [لم یرد فی الکامل والأعیان].

(۳) - [فی المصدر: هراقوا، وهو تصحیف].

(۴-۴) [لم یرد فی البدایه، وفي الکامل: فأمره الحسین فرجع].

(۵-۵) [نهاییه الإرب: فأتاه رجل من قبل الحسین].

(۶) - [فی إبصار العین وذخیره الدّارین والأعیان ووسیله الدّارین: من خلفه، وزاد أيضاً فی بحر العلوم: من أصحاب الحسین علیه السلام].

(۷) - [بحر العلوم: قومه].

(۸) - [بحر العلوم: فلقد].

(۹) - [زاد فی إبصار العین وذخیره الدّارین ووسیله الدّارین: فذهب إلیهم، وزاد أيضاً فی الأوّلین: ذخیره الدّارین (نذار) بفتح التّون وكسر الزّاء أى خافوا وهو اسم فعل من الإنذار. وهو الإبلاغ مع التّخويف وبنائه على الكسر، (العصمه) أى المنعه بالإسلام يقال من شهد الشّهادتين فقد عصم نفسه أى منعها، (یسملان) يقال سمل عینه أى فقأها بمیل محمی، (أسکت الله نأمتک) النأمة بالهمزة والنأمة بالتّشديد الصّوت، يقال ذلك کنایه عن الموت وهو دعاء عند العرب مشهور، (أبرمتنا) أى أضجرتنا. وزاد فی الأعیان: فرجع].

(۱۰) - کثیر بن عبدالله شعبی که هنگام کشته شدن حسین حضور داشته بود، گوید: وقتی به طرف حسین حمله بردیم، زهیر بن قین بر اسب خویش که دمی پرموی داشت با سلاح تمام بیامد و گفت: «ای مردم کوفه! از عذاب خدای حذر کنید. اندرز برادر مسلمان بر برادر مسلمان فرض است. ما و شما تاکنون و تا وقتی که شمشیر در میانه نیامده، برادریم و بر یک دین و بر یک جماعت (ملت). شما سزاوار اندرز مایید و چون شمشیر در میان آید، همبستگی برود و ما امتی باشیم و شما امت دیگر. خدا ما و شما را به باقیماندهگان پیمبر خویش امتحان می کند تا ببیند ما و شما چگونه عمل می کنیم. ما شما را دعوت می کنیم که آنها را یاری کنید و از پشتیبانی عیب‌دالله بن زیاد طغیانگر باز مانید که در ایام سلطه آنها جز بد نخواهید دید. چشمانتان را میل می کشند، دست‌ها و پاهایتان را می برند، اعضایتان را می برند و بر تنه‌های خرما بالا می برند و پارسایان و قاریان شما امثال حجر بن عدی، یارانش، هانی بن عروه و نظایر او را می کشند.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۲۳

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۲۶ - ۴۲۷ / عنه: السماوي، إِبصار العين، ۹۷ - ۹۸

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۸۴ - ۱۸۵، ۱۸۶؛ القمي، نفس المهموم، ۲۴۲

۲۴۳؛ بحر العلوم، مقتل الحسين، ۳۷۵ - ۳۷۶؛ مثله ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۸۸؛

التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۴۲ - ۴۴۳؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۸۰

المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۳۵۴ - ۳۵۵؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۷۱ - ۷۲؛

الميانجي، العيون العبري، ۱۴۳ - ۱۴۴؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۴۲ - ۱۴۳

فخرج إليهم زهير بن القين رحمه الله ونادى بأعلى صوته: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ النَّصِيحَةَ، وَنَحْنُ وَأَنْتُمْ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ ابْتَلَانَا اللَّهُ بِذُرِّيَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيَنْظُرَ مَا نَحْنُ وَأَنْتُمْ صَانِعُونَ، وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى نَصْرَتِهِ وَخِذْلَانِ الطَّغَاةِ. فَلَمَّا سَمِعُوا كَلَامَ زُهَيْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالُوا: لَنْ نَبْرَحَ حَتَّى نَقْتُلَ صَاحِبَكُمْ وَمَنْ يَتَابِعَهُ أَوْ يَبَايِعَ لِيَزِيدَ (لعنه الله)، فَقَالَ لَهُمْ زُهَيْرُ رَحِمَهُ اللَّهُ: عِبَادَ اللَّهِ، إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَزَوَالٍ، مُتَصَرِّفَةٌ بِأَهْلِهَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ،

- گوید: به او ناسزا گفتند، عیدالله را ثنا و دعا کردند و گفتند: «به خدا نمی‌رویم تا یار تو را با هر که همراه اوست بکشیم، یا او را و یارانش را به مسالمت سوی امیر عیدالله فرستیم.»

گوید: به آنها گفت: «ای بندگان خدا! فرزندان فاطمه (رضوان الله علیها) از پسرسمیه بیش‌تر شایسته دوستی و یاریند. اگر یاریشان نمی‌کنید، خدا را به یاد آرید و آنها را مکشید. این مرد را با پسر عمویش یزید بن معاویه واگذارید که به جانم قسم، یزید بی کشتن حسین نیز از اطاعت شما خشنود می‌شود.»

گوید: شمر بن ذی‌الجوشن تیری به او انداخت و گفت: «خاموش باش که خدا صدایت را خاموش کند که از پرگویت خسته مان کردی.»

زهیر گفت: «ای پسر کسی که به پاشنه‌هایش می‌شاشید! روی سخنم با تو نیست که تو حیوانی بیش نیستی. به خدا گمان ندارم دو آیه از کتاب خدا را بدانی، خبر دار از زبونی رستاخیز و عذاب الم‌انگیز.»

شمر گفت: «خدا هم‌اکنون تو و یارت را می‌کشد.»

گفت: «مرا از مرگ می‌ترسانی؟ به خدا مرگ با وی را از جاوید بودن با شما خوش‌تر دارم.»

گوید: آن‌گاه رو به مردم کرد و با صدای بلند گفت: «بندگان خدا! این جلف تراشیده و امثال وی در کار دینتان فریبتان ندهند. به خدا کسانی که خون باقی مانده محمد و خاندان وی را بریزند و یاران و مدافعانشان را بکشند، از شفاعت محمد بی‌نصیب مانند.»

گوید: یکی به او بانگ زد و گفت: «ابو عبدالله می‌گوید بیا. به جانم قسم، اگر مؤمن آل فرعون قوم خویش را اندرز گفت و کار دعوت را به کمال برد، تو نیز این قوم را اندرز گفتی و به کمال بردی. اگر اندرز و بلاغ سودمند افتد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۲۵ - ۳۰۲۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۲۴

فالمغرور من اغترّ بها وركن إليها، وإنّ الحسين عليه السلام أحقّ بالنصرة والمودة من ابن سميّه، فإنّ أنتم لم تنصروه فلا تقاتلوه، وخلّوا بينه وبين يزيّد (لعنه الله) لعلّه يرضى منه بدون قتله.

قال: فرماه الشّمر (لعنه الله) سهماً وقال له: امسك عنّا، فقد أبرمتنا بكثرة كلامك.

فقال له زهير رحمه الله: يا ابن البوّال على عقبيه! إنّما أنت بهيمه، فأبشر بالنار والعذاب الأليم.

فقال له الشَّمر: إني قاتلك وقاتل صاحبك. فقال له زهير رحمه الله: يا ويلك! أتخوفني بالقتل مع الحسين عليه السلام وهو أحب إلي من الحياة معكم؟

ثم أقبل على أصحابه وقال: معاشر المهاجرين والأنصار! لا يغرِّتكم كلام هذا الكلب الملعون وأشباهه، فإنه لا ينال شفاعه محمد صلى الله عليه وآله قط، إن قوماً قتلوا ذريته وقتلوا من نصرهم، فأنهم في جهنم خالدون أبداً.

قال: فجاء رجل من أصحاب الحسين عليه السلام إلى زهير رحمه الله وقال له: إن الحسين عليه السلام يقول لك أقبل، فلعمري لقد نصحت وتكلمت، فرجع زهير رحمه الله إلى الحسين عليه السلام.

أبو مخنف، مقتل الحسين (المشهور)، / ۵۵-۵۷

قال أبو مخنف: ثم قال زهير بن القين: يا أهل الكوفة! إن من حق المسلم النصيحة، ونحن الآن إخوة وعلى دين واحد، ولم يقع بيننا وبينكم الشيف، ونحن وأنتم أمية واحدة، وقد ابتلانا وإياكم بذرية نبيه لينظر ما أنتم صانعون، وأنا أدعوكم إلى نصره ابن بنت نبيكم، وخذلان ابن زياد لعنه الله الذي قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة.

فلما سمعوا كلام زهير بن القين، قالوا له: والله ما نبرح من ها هنا حتى نقتل صاحبك ومن معه، فقال لهم زهير بن القين: اعلموا أن الحسين عليه السلام أحق بالنصر من ولد سميئه، فإن لم تنصروه، فخلوا سبيله بينه وبين يزيد بن معاوية، فإنه يقنع منكم ومنه بدون القتل. فرماه الشمر (لعنه الله تعالى) بسهم، فقال له: امسك عنا، فقد أبرمتنا بكثرة كلامك.

فقال له زهير بن القين: يا ابن البؤالة على عقيها! والله إنما أنت بهيمه، وما أظنك تحفظ آيتين من كتاب الله، ابشر بالحريق يوم القيامة والعذاب الأليم. فقال له شمر (لعنه الله): إني

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۲۵

قاتلك وقاتل صاحبك - يعنى الحسين عليه السلام - فقال له: يا ويلك! أتخوفني بالموت وهو أحب إلي من الحياة معكم؟

ثم قال زهير: معاشر الناس! لا يغرِّتكم كلام هذا اللعين وأشباهه، فإنه لا ينال شفاعه محمد يوم القيامة قوم أهرقوا دم ذريته وقتلوا من نصرهم وذب عنهم، فأتاه رجل من أصحابه: إن الحسين عليه السلام يناديك يقول لك: أقبل، لقد تكلمت ونصحت، فرجع إلى الحسين عليه السلام.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۷۲-۲۷۳

[عن مقتل شهاب الدين العاملي] قال: وخرج زهير بن القين إليهم وناداهم: يا معاشر الكوفيين! فليس من عذاب الله نجاه ولا حاجز، وإن حق المسلم على المسلم النصيحة، ونحن وأنتم إخوان وعلى دين واحد ومن أمه واحدة، وقد ابتلانا الله وإياكم لننظر ما نحن عليه وما نصنع، ألا وإني قد دعوتكم إلى نصره أهل البيت عليهم السلام، وخذلان الكافر الطاغى الباغي عبيد الله بن زياد (لعنه الله تعالى). فقالوا: يا زهير! ما نبرح أو نقتل صاحبك ومن معه، أو يبيع ليزيد (لعنه الله تعالى). فقال لهم زهير: اتقوا الله يا عباد الله، فإن أولاد الزهراء أحق بالمودة والنصرة من ابن سميئه، فإن أنتم لم تنصروه اليوم فأنشدكم الله لا تقتلوه واخلوا بينه وبين هذا الرجل، فلعمري إن يزيد (لعنه الله) ليرضى منكم بدون القتل.

قال: فرماه الشمر بسهم، وقال: امسك عنا، فقد أبرمتنا بكلامك. فقال زهير: يا ابن البؤالة على عقيها! إنما أنت بهيمه، فأبشر بالنار غدا والخلود فيها لك، والعذاب الأليم.

فقال الشمر (لعنه الله تعالى) لزهير بن القين: اعلم إنني قاتلك وقاتل صاحبك الحسين عليه السلام ابن بنت رسول الله. فقال زهير للشمر (لعنه الله تعالى): أبا الموت تخوفني؟ والله الموت مع الحسين عليه السلام أحب إلي من الخلود معك يا كلب. قال: فأتاه رسول من عند الحسين عليه السلام يقول: أقبل إلي، فلعمري إن كان موسى لئنا نصح فرعون وقومه أطاعوه فهم كذلك، فقد نصحتهم وبلغتهم. (۱)

(۱) - بالجمله، حسین علیه السلام به سوی سپاه کوفه نگران شد و ایشان چون سیل بنیان کن درهم پیوسته و موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۲۶

- مانند ابری مظلم مترکم ۱ بودند و عمر بن سعد در قلب لشگر از پیش روی سرهنگان جای داشت. این وقت زهیر بن القین پیش تاخت و سپاه کوفه را به اعلی صوت مخاطب ساخت.

فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ النَّصِيحَةَ، وَنَحْنُ وَأَنْتُمْ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ ابْتَلَانَا اللَّهُ بِذُرِّيَّةِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيَنْظُرَ مَا نَحْنُ وَأَنْتُمْ صَانِعُونَ، وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى نَصْرَتِهِ وَخِذْلَانِ الطَّغَاةِ.»

گفت: «ای مردم! مسلم را بر مسلم حق نصیحت است و ما و شما به یک آیین و یک شریعتیم. اینک خداوند ما را امتحان می‌فرماید به فرزند پیغمبر خود. تا مشهود افتد کردار ما و شما. اکنون من شما را دعوت می‌کنم که حسین را نصرت کنید و گمراهان را مخدول دارید.»

چون کوفیان این کلمات بشنیدند، گفتند: «ما صاحب شما را و متابعان او را عرضه شمشیر خواهیم داشت، الا آن که بایزید بیعت کنند.»

زهیر گفت: «ای بندگان خدا! حسین به نصرت و مودت احق است از پسر سمیه. اگر او را نصرت نمی‌کنید، از مقاتلت او دست بازدارید. تواند شد که یزید از وی خشنود شود، بی آن که کشته گردد و از شما راضی گردد، بی آن که قاتل حسین باشید.»

این هنگام شمر ذی الجوشن خدنگی به سوی زهیر بگشاد و گفت: «دست بازدار، چند به کثرت کلام زحمت می‌کنی.»
زهیر گفت: «ای شمر! تو جز بهیمه‌ای ۲ نیستی. فردای قیامت در آتش دوزخ جای خواهی داشت و با عذاب الیم دمساز خواهی بود.»

شمر گفت: «من تو را می‌کشم و صاحب تو را نیز خواهم کشت.»

زهیر گفت: «مرا از قتل بیم می‌دهی؟ من کشته شدن با حسین را دوست‌تر می‌دارم تا زندگانی با شما.»

ثمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ: «مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ! لَا يَغْرَمُكُمْ كَلَامُ هَذَا الْكَلْبِ الْمَلْعُونِ وَأَشْبَاهِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَنْالُ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنْ قَوْمًا قَتَلُوا ذُرِّيَّتَهُ وَقَتَلُوا مَنْ نَصَرَهُمْ فَإِنَّهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ أَبَدًا.»

پس روی با اصحاب کرد و گفت: «ای مهاجرین و انصار! نفریید شما را سخن این سگ لعین و امثال او؛ چه او از شفاعت محمد بهره نخواهد یافت.»

این وقت مردی به نزدیک زهیر آمد و گفت: «ای زهیر! حسین علیه السلام می‌فرماید: قسم به جان من که شرط نصیحت و موعظت به پای آوردی و نیکو سخن کردی.»

۱. مترکم: روی هم جمع شده.

۲. بهیمه: چارپا.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۴۱-۲۴۳

(ط) ازدی از علی اسعد شامی از هم‌عشیره خود به نام کثیر بن عبدالله شعبی که در هنگام شهادت حسین علیه السلام حضور داشته، باز گفته که: چون بر حسین یورش کردیم، زهیر بن قین سوار اسب پردم خود سلاح پوشیده جلو ما آمد و گفت: «آزیر باد شما را از عذاب خدا آزریر باد! بر مسلمان لازم است برادر مسلمان خود

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۲۷

طلب الأعداء مبارزته فی بدأ الحرب

فلما دنا منه «۱» منه عمر بن سعد ورمی بسهم «۱» ارتمی الناس «۲» فلما ارتموا «۲» خرج «۳» یسار

– را اندرز دهد، ما تاکنون برادر و همدین بوده. تا شمشیر میان ما جدایی نینداخته، هم کیش باشیم و اندرز شما بر ما لازم است و چون کار با شمشیر افتاد، رشته برادری بگسلد و ما امتی باشیم و شما امت دیگر. خدا ما و شما را به ذریه پیغمبر خود محمد آزمایش کرده تا نگرد ما و شما چه کاره ایم. ما شما را به یاری او، کناره گیری از سرکش زاده سرکش عبیدالله بن زیاد می خوانیم؛ زیرا جز بدی از آن‌ها ندیده و نبیند. چشمان شما را میل کشند و دست و پای شما را ببرند و شما را بر سر چوبه دار کنند و گوش و بینی برند و نیکان و دانشمندان شما را چون حجرین عدی و اصحابش و هانی بن عروه و امثالش بکشند.»

گوید در پاسخ، او را دشنام دادند و ابن زیاد را ستودند و گفتند: «به خدا نرویم تا آقایت و همراهانش را بکشیم و یا او را با یارانش مسالمت آمیز نزد امیر عبیدالله بریم.»

گفت: «ای بندگان خدا! پسر فاطمه به دوستی و نصرت شایسته تر از زاده سمیه است. اگر او را یاری نکنید، به خدا پناهتان باد، او را نکشید. او را با عم زاده اش یزید گذارید. به جانم که یزید با نکشتن او هم از طاعت شما راضی است.»

شمر تیری به او انداخت و گفت: «خاموش باش. گلویت بگیرد. ما را از زیاده گویی خسته کردی.»

زهیر به او گفت: «ای بدوزاده! من با تو سخن نگویم. همانا تو جانوری، به خدا ایمان ندارم دو آیه قرآن درست بدانی، مژدهات باد به رسوایی و عذاب دردناک در قیامت.»

شمر گفت: «خدا تا یک ساعت دیگر خودت و آقایت را خواهد کشت.»

زهیر گفت: «مرا از مرگ می ترسانی؟ به خدا مرگ با حسین نزد من بهتر است از آن که با شما جاویدان بمانم.»

سپس رو به مردم کرد و گفت: «ای بندگان خدا! این پست جفا جو و همکنانش شما را از دینتان نفریند. به خدا شفاعت محمد به مردمی نرسد که خون ذراری و خاندان او را بریزند و کسانی که آن‌ها را یاری کنند و از حرمت آن‌ها دفاع نمایند، بکشند.» مردی او را ندا داد که: «ابی عبدالله گوید: بیا، به جان خودم اگر مؤمن آل فرعون قوم خود را نصیحت کرد و دعوت را به آن‌ها ابلاغ کرد، تو هم این‌ها را نصیحت کردی و به آن‌ها ابلاغ نمودی.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۸-۱۰۹

و پیش از شروع جنگ برای سپاه ابن زیاد سخنرانی کرد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۷

(۱) – [لم یرد فی إِبصار العین].

(۲-۲) [لم یرد فی إِبصار العین].

(۳) – [فی العیون مکانه: ولما رمی عمر بن سعد بالسهم وارتمی الناس، خرج ...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۲۸

مولی زیاد بن «۱» اَبی سفیان «۱» و سالم «۲» مولی عبیدالله بن زیاد، فقالا: مَنْ یبارز؟ لیخرج إلینا بعضکم، قال «۳»: فوثب حبيب بن مظاهر و بُریر بن حُصَیر، «۴» فقال لهما حسین «۵»: اجلسا «۴»؛ فقام عبدالله بن عمیر الکلبی، «۶» فقال: أبا عبدالله، «۷» رحمک الله «۷»! ائذن لی فأخرج «۸» إلیهما؛ فرأی حسین «۵» رجلاً آدم طویلاً شدید الساعدین بعید ما بین المنکبین، فقال حسین: إننی لأحسبه «۹»

للاقران قتالاً، اخرج إن شئت «۶». قال «۱۰»: فخرج إليهما، فقالا له «۱۱»: مَنْ أنت؟ فانتسب لهما، فقالا: لا نعرفك، ليخرج إلينا زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر أو بُرير بن حُصَير، ويسار مستنتل «۱۲» أمّام سالم، فقال له الكلبي: يا ابن الزانية، وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس، وما «۱۳» يخرج إليك أحد من الناس إلّا هو خير منك؛ ثمّ شدّ عليه، فضربه بسيفه حتّى برد، «۱۴» فإنّه لمشتغل به «۱۵» يضربه بسيفه، إذ شدّ عليه سالم، فصاح به أصحابه: «۱۶» قد رهقك العبد؛ قال: فلم يأبه له حتّى غشيه ۱۴ فبدره

(۱-۱) [لم يرد في إِبصار العين، وفي ذخيرة الدارين: أبيه].

(۲-۲) [زاد في ذخيرة الدارين: بن عمرو].

(۳-۳) [لم يرد في العيون وإِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(۴-۴) [العيون: فأمرهما الحسين عليه السلام بالجلوس].

(۵-۵) [نفس المهموم: الحسين عليه السلام].

(۶-۶) [العيون: فاستأذن، فأذن له].

(۷-۷) [لم يرد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(۸-۸) [نفس المهموم وإِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: لأخرج].

(۹-۹) [نفس المهموم: أحسبه، وفي وسيلة الدارين: لأخيه].

(۱۰-۱۰) [لم يرد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(۱۱-۱۱) [لم يرد في نفس المهموم والعيون وإِبصار العين].

(۱۲-۱۲) [وسيلة الدارين: منتقل].

(۱۳-۱۳) [نفس المهموم والعيون: ولا، وفي إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أو].

(۱۴-۱۴) [العيون: فشدّ عليه سالم].

(۱۵-۱۵) [لم يرد في إِبصار العين].

(۱۶) (۱۶*) [وسيلة الدارين: فلم يأبه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۲۹

الضربة «۱»، فاتقاه الكلبي بيده اليسرى، فأطار «۲» أصابع كفه اليسرى «۳» «۲»، ثمّ مالّ عليه الكلبي، فضربه (۱۶*) حتّى قتله «۴»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۲۹ - ۴۳۰ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۵۷ - ۲۵۸؛

الميانجي، العيون العبري، / ۱۰۳؛ مثله السماوي، إِبصار العين، / ۱۰۶؛ الحائري، ذخيرة

الدارين، ۱ / ۲۰۳ - ۲۰۴؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۶۸ - ۱۶۹

وذكر أيضاً في «۵»:

(۱-۱) [في إِبصار العين: بضربه، وفي ذخيرة الدارين: فضربه].

(۲-۲) [إِبصار العين: أصابعها].

(۳-۳) [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(۴-۴) - وچون عمر بن سعد به نزدیک حسین آمد و تیر انداخت، کسان نیز تیر انداختند و یسار آزاد شده زیاد بن ابی سفیان و سالم

آزاد شده عبیدالله بن زیاد، برون آمدند و گفتند: «هماوردی هست که سوی ما آید؟»

گوید: حبيب بن مظاهر و برير بن حضير از جای جستند.

حسین بدان‌ها گفت: «بنشینید.»

در این هنگام عبدالله بن عمیر کلبی برخاست و گفت: «ای ابوعبدالله! خدایت رحمت آرد، اجازه بده من سوی آن‌ها روم.»
گوید: حسین مردی دید تیره‌رنگ، بلند قامت، ستر بازو و فراخ پشت و گفت: «پندارمش که کشنده همگنان است، اگر می‌خواهی برو.»

گوید: عبدالله سوی آن‌ها رفت که گفتندش: «کیستی؟»

و چون نسبت خویش بگفت، گفتندش که: «ما تو را نمی‌شناسیم. زهیر بن قین بیاید یا حبيب بن مظاهر یا برير بن حضير»، یسار جلو سالم بود و آماده نبرد.

گوید: مرد کلبی گفت: «ای روسپی‌زاده! هم‌وردی یکی را خوش نداری تا یکی دیگر بیاید که بهتر از تو باشد.»

آن‌گاه حمله برد و با شمشیر خویش او را بزد، چندان که جان داد. در آن حال که سرگرم وی بود و با شمشیر می‌زد، سالم سوی وی حمله برد و یکی از اصحاب بانگ زد: «برده سوی تو آمد.»

اما عبدالله اعتنایی نکرد تا نزدیک شد و پیشدستی کرد و ضربتی بزد که مرد کلبی دست چپ خویش را جلوی آن برد و انگشتان دست چپش بیفتاد. آن‌گاه مرد کلبی به او پرداخت و چندان ضربتش زد که جان داد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۳۰-۳۰۳۱

(۵) - [أنظر المجلد السادس عشر، ص ۳۶۰-۳۶۶، عبدالله بن عمیر الکلبی رقم ۱۸۲/۲۱۹، فی عنوان: قتاله عند بدأ الحرب].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۳۰

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۰۴-۱۰۵ / عنہ: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۱۲-۱۳؛ البحرانی، العوالم،

۱۷/ ۲۵۵، ۲۵۶؛ البیهانی، الدمعة الساکبة، ۴/ ۲۹۳-۲۹۴؛ الدریندی، أسرار الشهادة،

/ ۲۹۱؛ الجواهری، مشیر الأحزان، / ۷۱؛ مثله الطبری، إعلام الوری، / ۲۳۹

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۲/ ۸-۹

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۸۹

ابن کثیر، البدایة و النہایة، ۸/ ۱۸۱-۱۸۲

التویری، نہایة الإرب، ۲۰/ ۴۴۶

الدریندی، أسرار الشهادة، / ۲۷۸

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۵۷-۲۵۹

کشفه شمر بن ذی الجوشن عن بیوت الحسين علیه السلام وأصحابه

ودعا عمر بن سعد الحصین بن تمیم، فبعث معه المجففة وخمسائة من المرامية، فرشقوا الحسين وأصحابه بالنبل حتى عقروا خيولهم، فصاروا رجاله كلهم، واقتتلوا نصف النهار أشد قتال وأبرحه، وجعلوا لا يقدرّون على إتيانهم إلا من وجه واحد لاجتماع أبنيتهم وتقاربها ولمكان النار التي أوقدوها خلفهم.

وأمر عمر بتخريق أبنيتهم وبيوتهم، فأخذوا يخرقونها برماحهم وسيوفهم، وحمل شمر في الميسرة حتى طعن فسطاط الحسين برمحہ ونادى: عليّ بالنار حتى أحرقت هذا البيت على أهله. فصحن النساء وولولن وخرجن من الفسطاط، فقال الحسين: ويحك! أتدعو بالنار لتحرق بيتي على أهلي؟

وقال شبت بن ربعي: يا سبحان الله! ما رأيت موقفاً أسوأ من موقفك، ولا قولاً أقبح من قولك، فاستحيى شمر منه. وحمل عليه زهير بن القين في عشرة نفر، فكشفه وأصحابه عن البيوت.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۱-۴۰۲، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۴
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۳۱

قال: وقتلوه حتى انتصف النهار أشد قتال خلقه الله، وأخذوا لا يقدرّون على أن يأتوهم إلّا من وجه واحد لاجتماع أبينتهم وتقارب بعضها من بعض.

قال: فلمّا رأى ذلك عمر بن سعد، أرسل رجالاً يقوّضونها عن أيّمانهم وعن شمائلهم ليحيطوا بهم؛ قال: فأخذ الثلاثة والأربعة من أصحاب الحسين يتخلّلون البيوت فيشدّون على الرّجل وهو يقوّض وينتهب فيقتلونه ويرمونه من قريب ويعقرونه، فأمر بها عمر ابن سعد عند ذلك، فقال: أحرّقوها بالنّار، «۱» ولا تدخلوا بيتاً ولا تقوّضوه، فجاؤوا بالنّار، فأخذوا يحرقون «۱»، فقال حسين «۲»: دعوهم «۳» فليحرقوها، فإنّهم لو قد حرّقوها لم يستطيعوا أن يجوزوا إليكم منها، وكان ذلك كذلك، وأخذوا لا يقاتلونهم إلّا من وجه واحد. قال: وخرجت امرأة الكلبّي تمشى إلى زوجها حتى جلست عند رأسه تمسح عنه التراب وتقول:

هنيئاً لك الجنّة! فقال شمر بن ذى الجوشن لغلام يسمّى رُستَم: اضرب رأسها بالعمود؛ فضرب رأسها، فشدخه، فماتت مكانها؛ قال: وحمل شمر بن ذى الجوشن حتى طعن فسطاط «۴» الحسين برمحه، ونادى: علّي بالنّار حتى أحرّق هذا البيت على أهله؛ قال: فصاح «۵» النّساء وخرجن من الفسطاط؛ قال: وصاح به الحسين: يا ابن ذى الجوشن، أنت تدعو بالنّار لتحرق بيتي على أهلي، حرّكك «۶» الله بالنّار!

(۱-۱) [العيون: فأضرموا فيها].

(۲)- [نفس المهموم: الحسين عليه السلام].

(۳) (*۳) [العيون: يحرقونها فإنّهم إذا فعلوا ذلك لم يجوزوا إليكم، فكان كما قال عليه السلام. وقيل: أتاه شبت ابن ربعي وقال: أفرعاً للنّساء! ثكلتك أمك، فاستحيى، وأخذوا لا يقاتلونهم إلّا من وجه واحد، وشدّ أصحاب زهير على شمر وأصحابه فقتلوا أبا عزرة الصّبابي من أصحاب الشّمر. فلم يزل يقتل من أصحاب الحسين عليه السلام الواحد والاثان، فيتبين ذلك منهم لقتلهم ويقتل من أصحاب عمر العشرة فلا يتبين فيهم ذلك لكثرتهم].

(۴)- [في المعالي مكانه: وله حملات في يوم عاشوراء، منها حين إنّ شمر بن ذى الجوشن حمل وطعن فسطاط].

(۵)- [المعالي: فصاحت].

(۶)- [في نفس المهموم والمعالي: أحرّكك].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۳۲

قال «۱» أبو مخنف: حدّثني سليمان بن أبي راشد، عن «۱» حميد بن مسلم، قال: قلت لشمر ابن ذى الجوشن: سبحان الله! إنّ هذا لا يصلح لك، أ «۲» تريد أن تجمع على نفسك خصلتين. تعذب بعذاب الله، وتقتل الولدان والنّساء! والله إنّ في قتلك الرّجال لما ترضى «۳» به أميرك؛ «۴» قال: فقال: من أنت؟ قال «۵»: قلت: لا- أخبرك من أنا، قال: وخشيتُ والله أن لو عرفني أن يضرنّي عند السلطان؛ قال: فجاءه «۵» رجل كان أطوع له منّي «۴»، شبت بن ربعي.

فقال «۶»: ما رأيت مقالاً أسوأ من قولك، ولا موقفاً أقبح من موقفك، أمرعباً للنّساء صرت! «۷» قال: فأشهد أنّه استحيى «۷»، فذهب لينصرف. «۸» وحمل عليه «۸» زهير بن القين في رجال من أصحابه عشرة، فشدّ على شمر بن ذى الجوشن وأصحابه، فكشفهم عن البيوت حتى ارتفعوا عنها، فصرعوا أبا عزرة «۹» الصّبابي فقتلوه، فكان من أصحاب شمر، «۱۰» وتعطف النّاس عليهم فكثروهم، فلا

يزال الرجل من أصحاب الحسين قد قُتل، فإذا قتل منهم الرجل والرجلان يتبين فيهم، وأولئك كثير لا يتبين فيهم ما يُقتل منهم «(۱۰)»
(۳*) «(۱۱)»

الطبري، التاريخ، ۴۳۷ / ۵ - ۴۳۹ / عنه: القمي، نفس المهموم، ۲۶۸ - ۲۷۰؛ مثله: المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۳۸۲؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۰۴ - ۱۱۱۰۵

(۱-۱) [لم يرد في المعالي].

(۲)- [لم يرد في المعالي].

(۳)- [في نفس المهموم والمعالي: يرضى].

(۴-۴) [المعالي: فجاءه].

(۵)- [لم يرد في نفس المهموم].

(۶)- [زاد في المعالي: له يابن ذى الجوشن].

(۷-۷) [المعالي: فكأنَّ اللعين استحيى].

(۸-۸) [المعالي: كان].

(۹)- [المعالي: عزرة].

(۱۰-۱۰) [المعالي: وذوى قرباه فاقتتلوا حتى قتل أكثرهم وسلم زهير].

(۱۱)- گوید: تا نيمروز سخت‌ترين جنگی را که خدا آفریده بود، با آنها کردند و چنان بود که نمی‌توانستند جز از یک سوی به آنها حمله کنند که خیمه‌ها فراهم بود و راست و چپ به هم پیوسته بود.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۳۳

وقاتل أصحاب الحسين عليه السلام القوم أشدَّ قتال حتى انتصف النهار.

فلما رأى الحصين بن نمير - وكان على الزمأة - صبر أصحاب الحسين عليه السلام، تقدّم إلى

- گوید: و چون عمر بن سعد چنین دید، کسانی را فرستاد که خیمه‌ها را از پای در آرند که آنها را در میان گیرند. یاران حسین سه و چهار میان خیمه‌ها می‌رفتند و به هر که خیمه را از پای در می‌آورد و غارت می‌کرد، حمله می‌بردند و می‌کشتند و از نزدیک تیر می‌زدند و از پای می‌انداختند. در این وقت، عمر بن سعد گفت خیمه‌ها را آتش یزنند و وارد آن شوند و از پای بیندازند.
گوید: آتش بیاوردند و سوزانیدن آغاز کردند.

حسین گفت: «بگذارید بسوزانند که چون آتش در آن افتاد، نمی‌توانند از آنجا به شما دست یابند.»

و چنین شد و نمی‌توانستند جز از یک سوی با آنها جنگ کنند.

گوید: زن آن کلبی برون شد و به طرف شوهر خویش رفت و بر سر وی بنشست و خاک از آن پاک می‌کرد و می‌گفت: «بهشت تو را خوش باد!»

گوید: شمربن ذی‌الجوشن، به غلامی رستم نام گفت: «سرش را با چماق بزن.»

رستم سر او را بزد و بشکست و در جا بمرد.

گوید: شمربن ذی‌الجوشن حمله برد و نیزه در خیمه حسین فرو برد و بانگ زد: «آتش بیارید تا این خیمه را بر سر ساکنانش آتش بزنم.»

گوید: زنان فریاد زدند و از خیمه برون شدند.

گوید: حسین بدو بانگ زد: «ای پسر ذی الجوشن! تو آتش می خواهی که خانه مرا بر سر کسانم آتش بزنی، خدا تو را به آتش بسوزاند.»

حمید بن مسلم گوید: به شمر بن ذی الجوشن گفتم: «سبحان الله! این کار شایسته تو نیست. می خواهی دو چیز را بر خویشتن بار کنی و مانند خدای عذاب کنی و فرزندان و زنان را بکشی. به خدا همان کشتن مردان، امیر تو را خشنود می کند.»

گوید: گفت: «تو کیستی؟»

گفتم: «به خدا نمی گویم کیستم.»

گوید: به خدا بیم داشتم که اگر بشناسدم، به نزد حکومت زیانم زند.

گوید: یکی که شمر نسبت به وی مطیع تر از من بود؛ یعنی شبت بن ربیع، بیامد و گفت: «سخنی بدتر از سخن تو نشنیده‌ام و رفتاری زشت تر از رفتار تو ندیده‌ام. ترساننده زنان شده‌ای؟» گوید: شهادت می دهم که شرمنده شد و می خواست باز گردد که زهیر بن قین با گروهی از یاران خویش که ده کس بودند، حمله برد و به شمر و یارانش تاخت و آن‌ها را از خیمه‌ها عقب راند که از آن جا دور شدند. ابو عزره ضبابی را که از یاران شمر بود، از پای درآوردند و خونش بریختند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۵/ ۳۰۴۰-۳۰۴۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۳۴

أصحابه و كانوا خمسمائة نابل «۱» أن يرشقوا أصحاب الحسين عليه السلام بالنبيل، فرشقوهم، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم وجرحوا الرّجال وأرجلوهم «۲»، واشتدّ القتال بينهم ساعة «۳»، وجاءهم شمر بن ذی الجوشن في أصحابه، فحمل عليهم زهير بن القين في عشرة «۴» رجال «۵» من أصحاب الحسين عليه السلام «۵»، فكشفوهم «۶» عن البيوت «۷»، وعطف عليهم شمر بن ذی الجوشن، فقتل من القوم وردّ الباقيين إلى مواضعهم «۸»، وكان القتل بين في أصحاب الحسين عليه السلام لقلّة عددهم، ولا يتبين في أصحاب عمر بن سعد لكثرتهم، واشتدّ القتال والتحم، وكثر القتل والجراح في أصحاب أبي عبدالله الحسين عليه السلام إلى أن زالت الشمس، فصلّى الحسين عليه السلام بأصحابه صلاة الخوف. «۹»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۰۸-۱۰۹/ عنه: الدرر بندي، أسرار الشّهادة، ۲۹۴؛

القزويني، تظلم الزّهاء، ۱۹۰؛ مثله الطبرسي، إعلام الوري، ۲۴۱

(۱)- [إعلام الوري: فأمر].

(۲)- [إعلام الوري: حتى أرحلوهم].

(۳)- [إلى هنا لم يرد في الأسرار].

(۴)- [تظلم الزّهاء: عشر].

(۵- ۵) [لم يرد في إعلام الوري].

(۶)- [في إعلام الوري: وكشفوهم، وفي تظلم الزّهاء: فكشفهم].

(۷)- [زاد في تظلم الزّهاء: واشتدوا القتل بينهم].

(۸)- [إلى هنا حكاه عنه في الأسرار وتظلم الزّهاء].

(۹)- حصين بن نمير که فرمانده و رئیس تیراندازان بود، چون این بردباری (حیرت انگیز) را از یاران حسین علیه السلام بدید، به همراهان خود که پانصد تیرانداز بودند، دستور داد یاران حسین علیه السلام را تیرباران کنند. پس همگی تیرها را رها کرده و چیزی

نگذشت که اسب‌ها را از پا درآوردند و مردان را مجروح کردند و آنان از اسب‌ها پیاده شده و ساعتی جنگ سختی کردند. پس شمر بن ذی‌الجوشن با همراهانش پیش آمده و زهیر بن قین با ده نفر از یاران حسین علیه السلام بر ایشان حمله کرد و آنان را از کنار خیمه‌ها دور کرد. شمر دوباره بازگشت. زهیر گروهی از ایشان را کشت و بقیه به جایگاه خویش بازگشتند و هر چند نفر از یاران حسین علیه السلام کشته می‌شد، چون اندک بودند، آشکار بود. ولی از لشکر عمر بن سعد هر چند کشته می‌شد، چون بسیار بودند آشکار نبود. جنگ سخت شد و یاران آن حضرت در میان لشکر فرو رفتند و کشته و مجروح در میان ایشان بسیار شد تا هنگام ظهر، پس حسین علیه السلام با یارانش نماز خوف خواند.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۸/۲ - ۱۰۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۳۵

(قال) ثم حمل شمر بن ذی الجوشن «۱» فثبوا له وقاتل «۲» أصحاب الحسين قتالاً شديداً، وإئما هم اثنان وثلاثون فارساً، فلا يحملون على جانب من أهل الكوفة إلا كشفوه «۳»، «۴» فدعا عمر بن سعد بالحصين بن نمير في خمسمائة من الرماة، فأقبلوا «۵» حتى دنوا من الحسين وأصحابه، فرشقوهم بالنبل، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم، وقاتلوهم حتى انتصف النهار، واشتد القتال، «۶» ولم يقدر أصحاب ابن سعد «۶» أن يأتوهم إلا من جانب واحد، لاجتماع أبنيتهم وتقارب بعضها من بعض.

فأرسل عمر بن سعد الرجال «۷» ليقوّضوا الأبنية من «۷» عن شمائلهم وأيمانهم ليحيطوا بها «۸»، وأخذ الثلاثة والأربعة من أصحاب الحسين يتخلّلون بينها «۹» فيشدّون على الرّجل وهو يقوّض «۱۰» وينتهب «۱۱»، فيرمونه من «۱۲» قريب، فيصرعونه ويقتلونه.

فأمر «۱۳» عمر بن سعد «۱۴» أن يحرقوها ۱۴ بالنار «۱۵»، فقال الحسين لأصحابه: دعوهم

(۱) - [أضاف في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: في الميسرة].

(۲) - [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: قاتلهم].

(۳) - [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: كشفوهم].

(۴) - [إلى هنا لم يرد في الأسرار].

(۵) - [في الدّمعة والأسرار: فاقتلوا].

(۶-۶) [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: ولم يقدرُوا].

(۷-۷) [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: ليقوّضوها].

(۸) - [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: بهم].

(۹) - [لم يرد في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار].

(۱۰) - [في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار: يعرض].

(۱۱) - [في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار: ينهب].

(۱۲) - [في البحار والعوالم والدّمعة: عن].

(۱۳) - [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: فقال].

(۱۴-۱۴) [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: احرقوها].

(۱۵) - [أضاف في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: وأضرّموا فيها].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۳۶

فليحرقوها «۱»، فإنهم لو «۲» فعلوا «۳» لم يجوزوا إليكم «۴» منها. فأحرقوها وكان ذلك كذلك، وقيل: قال له شيبث بن ربعي: أفرغت

النساء ثكلتك أمك! فاستحى من ذلك وانصرف عنه. وجعلوا «٤» لا يقاتلونهم إلّا من وجه واحد، وشد أصحاب زهير بن القين، فقتلوا أبا عزرة الضّبابي من أصحاب شمر.

(قال) ولا «٥» يزال يقتل من أصحاب الحسين الواحد والاثنان، فيتبين ذلك فيهم لقتلهم، ويقتل من أصحاب عمر العشرة والعشرون، فلا يتبين ذلك فيهم لكثرتهم.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ١٦-١٧/ مثله محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢/ ٢٩٠-٢٩١؛ المجلسي، البحار، ٤٥/ ٢٠-٢١؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٢٦٣-٢٦٤؛ البهبهاني، الدّمعة الشاكلة، ٤/ ٣٠٠-٣٠١؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، ٢٩٤/

فقاتلوههم إلى أن انتصف النهار أشدّ قتال خلقه الله، لا يقدر أن أتوهم إلّا من وجه واحد، لاجتماع مضاربهم. فلما رأى ذلك عمر، أرسل رجالاً يقوّضون البيوت عن أيّمانهم وشمائلهم ليحيطوا بهم، فكان النّفر من أصحاب الحسين الثلاثة والأربعة يتخلّلون البيوت فيقتلون الرّجل وهو يقوّض وينهب، ويرمونه من قريب، أو يعقرونه. فأمر بها عمر بن سعد فاحرق، فقال لهم الحسين: دعوهم فليحرقوها، فإنهم إذا أحرقوها لا يستطيعون أن يجزوا إليكم منها، فكان كذلك. وخرجت امرأة الكلبّي [تمشى إلى زوجها]، فجلست عند رأسه تمسح التراب عن

(١)- [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: يحرقوها].

(٢)- [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: إذا].

(٣)- [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: ذلك].

(٤-٤) [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: فكان كما قال صلوات الله عليه.

وقيل: أتاه شيب بن ربعي وقال: أفرعنا النّساء، ثكلتك أمك، فاستحى، وأخذوا].

(٥)- [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: فلم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٣٧

وجهه، وتقول: هنيئاً لك الجنّة، فأمر شمر غلاماً، اسمه رستم، فضرب رأسها بالعمود [فشدخه] فماتت مكانها، وحمل شمر حتّى بلغ فسطاط الحسين، ونادى: عليّ بالنّار حتّى أحرقت هذا البيت على أهله؛ فصاحت النّساء، وخرجن، وصاح به الحسين: أنت تحرق بيتي على أهلي؟! أحرقتك الله بالنّار؛ فقال حميد بن مسلم لشمر: إنّ هذا لا يصلح، تعذب بعذاب الله وتقتل الولدان والنّساء، والله إنّ في قتل الرّجال لما يرضى به أميرك، فلم يقبل منه، فجاءه شيب بن ربعي، فنهاه، فانتهى، وذهب لينصرف، فحمل عليه زهير بن القين في عشرة، فكشفهم عن البيوت، وقتلوا أبا عزرة الضّبابي - وكان من أصحاب شمر - عطف النّاس عليهم فكثروهم، وكانوا إذا قتل منهم الرّجل والرّجلان يبين فيهم لقتلهم، وإذا قتل في أولئك لا يبين فيهم لكثرتهم. «١»

ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢٩١

ويقال: إنّ عمر بن سعد أمر بتقويض تلك الأبنية التي تمنع من القتال من أتى ناحيتها، فجعل أصحاب الحسين يقتلون من يتعاطى ذلك، فأمر بتحريقها، فقال الحسين: دعوهم يحرقونها، فإنهم لا يستطيعون أن يجزوا منها وقد أحرقت. وجاء شمر بن ذي الجوشن قبّحه الله إلى فسطاط الحسين، فطعنه برمحه - يعنى الفسطاط - وقال: ايتوني بالنّار لأحرقه على من فيه، فصاحت النّسوة وخرجن منه، فقال له الحسين: أحرقتك الله بالنّار، وجاء شيب بن ربعي إلى شمر قبّحه الله، فقال له: ما رأيت أقبح من قولك ولا - من فعلك وموقفك هذا، أتريد أن ترعب النّساء؟ فاستحى، وهمم بالرّجوع. وقال حميد بن مسلم: قلت لشمر: سبحان الله! إنّ هذا لا يصلح لك،

آترید آن تجمع علی نفسک خصلتین؟ تعذب

(۱) - وشمردی الجوشن در میسره لشگر بود. حمله کرد و اصحاب حسین علیه السلام با ایشان قتال عظیمی کردند، چنان که لشگر کوفه از آن بترسید و همگی لشگر حسین علیه السلام سی و دو تن سوار بودند و چهل تن پیاده سواران و پیادگان حسین علیه السلام به هر جانب که حمله می کردند، لشگر ملاعین منهزم می شدند و خلافت بر هم می افتادند. عروه بن قیس فریاد برآورد که: سواران من جمله کشته شدند به دست این نفر اندک. تیراندازان بیامدند و پانصد تن تیرباران کردند. جمله اسب‌های اصحاب حسین علیه السلام زخم خوردند و مردان جمله مجروح گشتند و قتال عظیمی شد.

شمردی الجوشن درآمد و با لشگر خود زهیر بن قین با ده تن به ایشان حمله کرد و به هزیمت داد، الا آن که اگر از اصحاب حسین علیه السلام یک تن کشته می شد، ظاهر بود به واسطه قلت ایشان و از لشگر کوفه اگر هزار تن کشته می شد، به جهت بسیاری ظاهر نمی شد

عمادالدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۸۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۳۸

بعذاب الله، وتقتل الولدان والنساء؟ والله إن فی قتلک الرجال لما ترضی به أمیرک. قال:

فقال لی: من أنت؟ قلت: لا أخیرک من أنا - وخشیت أنى إن أخبرته فعرفنی أن یسوءنی عند السلطان -.

و شد زهیر بن القین فی رجال من أصحاب الحسین علی شمر بن ذی الجوشن، فأزالوه عن موقفه، وقتلوا أبا عزره الضبابی - وكان من أصحاب شمر - . وكان الرجل من أصحاب الحسین إذا قُتل بان فیهم الخلل، وإذا قُتل من أصحاب ابن زیاد الجماعة الكثيرة لم یتبین ذلك فیهم لکثرتهم. ودخل علیهم وقت الظهر. (۱)

ابن کثیر، البدایة والنهایة، ۸/ ۱۸۲ - ۱۸۳

(۱) - عمرو بن حجاج چون این چپردستی و دلاوری بدید، بانگ برداشت و از در طعن و دق ۱ گفت که: «ای مردم احمق! شما با این جماعت که از پستان شجاعت شیر مکیده‌اند و آب از دم شمشیر نوشیده‌اند، هم‌اورد طلب کنید؟ و یک تنه به نبرد آغازید؟ اگر چند ایشان با قلت عدد و شما با کثرت مدد باشید، همگان عرضه هلاک و دمار خواهید گشت. واجب می کند که لشگر را به انبوه جنبش دهید و ایشان را به سنگباران بگیریید. تواند شد که نصرت به دست کنید.»

عمر بن سعد چون این کلمات از عمرو بن حجاج بشنید، گفت: «رای محکم جز این نیست که تو می زنی.»

و فرمان کرد تا منادی ندا درداد که: «هیچ کس از لشگر را اجازت نمی رود که یک تنه به مبارزت بیرون شود؛ چه اگر کس وحداناً ۲ به میدان جنگ رود و هم آهنگ طلب کند، البته به دست یک تن از این جماعت پایمال هلاکت خواهد گشت.»

این وقت عمرو بن الحجاج، لختی پیش شتافت و با اصحاب حسین علیه السلام نزدیک شد. آن گاه روی برتافت و گفت: «ای مردم کوفه! از طریق طاعت به یک سوی نشوید و تفرقه جماعت مجویید و شک مکینید در قتل کسی که از دین بیرون شده است و با یزید که امام امت است، مخالفت آغاز کرده است.»

فقال الحسین: «یا ابن الحجاج! علیّ تحرض الناس؟ نحن مرقنا من الدین وأنتم ثبتم علیه؟ واللّه لتعلمنّ أینا المارق من الدین ومن هو أولى بصلی النار.» فرمود: «ای پسر حجاج! مردم را به من برمی شورانی؟ آیا ما از دین بیرون شدیم و شما در دین بپاییدید؟ سوگند با خدا تو می شناسی آن کس را که از دین روی برتافته و شایسته آتش برتافته ۳ گشته.»

این هنگام عمرو بن الحجاج از کنار فرات بر میمنه سپاه حسین علیه السلام حمله افکند و شمر بن ذی الجوشن از جانب میسره تاختن

آورد. حمله‌های گران متواتر کردند و تمام جلادت ظاهر نمودند. ازدهای مرگ دهان باز کرد و گرگ اجل دندان‌زنان فراز آمد. اصحاب حسین که در دهان مرگ چنان به رغبت رفتند که داماد نوخط ۴ در حجله عروس نوری نرفتند موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۳۹

- چون شیر کشفته و دیوانه آشفته، ساخته جنگ شدند. گروهی پیادگان و سی و دو تن سوار بودند. سواران اسب برانگیختند و تیغ‌ها برآهیختند ۵ و مانند شعله جواله ۶ حمله افکندند و سپاه ابن سعد را از چپ و راست پیراکنند. این صورت بر ابن سعد عظیم ناگوار افتاد. حصین بن نمیر را پیش خواند و فرمان کرد تا پانصد تن کماندار که در تحت فرمان داشت، بر اصحاب حسین علیه السلام حمله‌ور گردد و ایشان را به زخم پیکان درهم شکند.

پس حصین که خمیرمایه کید و کین بود، با جیش خود خدنگ‌ها در زه کمان بنشاختند و اصحاب حسین را هدف پیکان ساختند و شمر بن ذی الجوشن با فوج خود چون گراز غضبان گزازان ۷ گشت و عمرو بن الحجاج چون گرگ درنده دمنده ۸ آمد. این جمله همدست و همدستان به جانب سلاله ۹ شیر یزدان و خلاصه عالم امکان یورش ۱۰ دادند و اصحاب حسین با قلت عدد و کاستی مدد، مانند شیر شرز و ازدهای گرز ۱۱، بر روی ایشان بتاختند و هر یک چون صاعقه آتشبار جماعتی را عرضه هلاک و دمار ساختند. با این همه اگر یک تن از سپاه حسین علیه السلام کشته گشتی، چون عددی قلیل بودند، شماری کثیر می نمود و اگر از کوفیان صد کس مقتول شدی، از کثرت مقاتل ناپدید بود و کوفیان در اطراف لشکرگاه حسین گرد برمی آمدند. باشد که ۱۲ از هر جانب درآیند و سپاه آن حضرت را در حصار گیرند. اصحاب سه تن و چهار تن از خلال خیمه‌ها سر بیرون می کردند و ایشان را هدف تیر می ساختند.

این وقت عمر بن سعد ندا در داد که: «هان ای لشکر! جلدی کنید و چند که حسین حطب در این خندق انباشته، آتش درزیند ۱۳. لشکریان آتش در خندق زدند و برافروختند. حسین علیه السلام فرمود: «دست بازدارید تا نیک برافروزند؛ چه این وقت، ایشان را نیک تر از دخول لشکرگاه دفع دهد و ناچار جنگ به یک سوی افتد.»

این وقت شبت بن ربیع پیش تاخت و بانگ بر عمر سعد زد که: «مادر بر تو بگرید. از این زنان و کودکان چه خواهید؟» لشکریان از سرزنش و شناعت ۱۴ او شرمگین شدند و طریق مراجعت گرفتند. لاجرم جنگ بر وجه واحد مقصور افتاد و اصحاب زهیر بن القین حمله افکندند و ابو عزره ضبابی را که از جوه سپاه شمر بن ذی الجوشن بود، مقتول ساختند.

۱. طعن: زخم زبان. دق: سرکوبی.

۲. وحدانا: تنها.

۳. برتافته: گداخته.

۴. نوخط: جوانی که تازه بر رخسارش موی روییده.

۵. آمیختن: برکشیدن و برآوردن.

۶. جواله: سریع، تندرو.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۴۰

- ۷. گراز، (به ضم اول): خوک نر، گزازان: خرامان، با تکلف راه رونده.

۸. دمنده: غران، خروشان.

۹. سلاله: فرزند.

۱۰. یورش (به کسر راء): تاخت و تاز.

۱۱. گرز (بر وزن هرزه): مار سر بزرگ پرزهر.

۱۲. باشد: شاید.

۱۳. تمام هیزم‌ها را آتش زنید.

۱۴. شناخت: زشت شمردن، رسوائی. سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۷۹-۲۸۲

(ط) گوید: تا نیمه روز با آن‌ها نبرد سختی کردند و لشکر کوفه جز از یک سو بدان‌ها دست نداشتند؛ زیرا چادرها را به هم پیوسته بودند. چون عمر سعد چنین دید، دستور داد بروند از سمت چپ و راست چادرهای آن‌ها را از جا بکنند و بر آن‌ها دور زنند و دسته‌های سه نفری و چهار نفری از اصحاب حسین حفاظت چادرها را به عهده گرفتند و از میان چادرها به مهاجمان حمله می‌بردند و آن که می‌خواست چادری را بکند یا برآید، می‌کشتند و به تیر می‌زدند و زخمی می‌کردند. عمر سعد گفت: «خود به خیمه‌ها نروید، آن‌ها را نکنید و نربایید، آن‌ها را آتش بزیند.»

آتش به خیمه‌ها زدند و دست از کندن و ربودن برداشتند. حسین فرمود: «بگذارید خیمه‌ها را آتش زنند. خود آن آتش جلوگیر آن‌هاست.»

و همچنان بود باز هم از یک سو با آن‌ها جنگ می‌کردند.

(ط) همسر عمیر کلبی به میدان دوید و بالای سر شوهر خود نشست و خاک از او پاک می‌کرد و می‌گفت: «بهشت بر تو گوارا!»

شمر بن ذی الجوشن به غلامی رستم نام گفت: «یک عمودی به سر او بکوب.»

عمودی بر سرش کوفت، سرش را از هم پاشید و همان‌جا مرد.

گفته: شمر یورش برد تا نیزه خود را به چادر مخصوص حسین علیه السلام فرو کرد و فریاد کشید: «آتش بیاورید تا من این چادر را با هر که در آن است بسوزانم.»

شیون زنان برخاست و از چادر به در زدند. حسین فریاد زد: «ای پسر ذی‌الجوشن! تو آتش می‌خواهی که خانه مرا بر سر خانواده‌ام بسوزانی؟ خدایت به آتش بسوزاند!!»

ازدی گوید: سلیمان بن ابی‌راشد از حمید بن مسلم بازگو کرده که من به شمر بن ذی‌الجوشن گفتم: «سبحان الله! این کار از تو شایسته نیست. می‌خواهی هم عذاب خدا را بچشی و هم کودکان و زنان را بکشی. به خدا همان مردها را که بکشی، امیر از تو راضی است.»

گوید: به من گفت: «تو کیستی؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۴۱

(وروی) أبو مخنف عن حمید بن مسلم، قال: حمل شمر حتّی طعن فسطاط الحسین علیه السلام بر محه. وقال: عَلِيٌّ بِالنَّارِ حَتَّى أَحْرَقَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ. «۱» فصاحت النّساء «۲»، وخرجت «۳» من الفسطاط. فصاح «۴» الحسین علیه السلام: يا ابن ذی الجوشن! أنت تدعو بالنّار لتحرق بيتی علی أهلی؟ أحرقتك الله بالنّار. «۵» وحمل زهير بن القين فی عشرة من أصحابه «۵»، فشدّ علی شمر وأصحابه، فكشفهم عن البيوت، حتّی ارتفعوا عنها، وقتل زهير أبا عزرة الضّبابی من أصحاب شمر وذوی قریبه؛ وتبع أصحابه الباقين، فتعطف النّاس علیهم، فكثروهم، وقتلوا أكثرهم، وسلم زهير. «۶»

السّماوی، إِبْصَار الْعَيْن، ۹۸-۹۹/ مثله الحائری، ذخیره الدّارين، ۱/ ۱۸۵؛

الزّنجانی، وسیله الدّارين، ۱۴۳

ولمّا حمل شمر علی فسطاط الحسین علیه السلام حتّی طعنه بالرّمح وقال: عَلِيٌّ بِالنَّارِ حَتَّى أَحْرَقَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ. ونهاه شبت بن

ربعی، وذهب لینصرف، حمل علیه زهیر

- گفتم: «من خود را به تو معرفی نکنم.»

به خدا ترسیدم اگر مرا بشناسد، برای من گزارش بدی به حکومت بدهد.

گوید: مردی که از شبث بن ربیع هم نزد او مطاع تر بود، پیش آمد و به او گفت: «بدتر از گفتار امروز تو نشنیدم و زشت تر از وضعی که به خود گرفته‌ای، ندیدم. آمدی دور و ور زن‌ها پرسه می‌زنی؟»

گوید: دیدم شرمسار شد و خواست برگردد، زهیر بن قین با ده تن از یاران خود به او و یارانش حمله کرد و آن‌ها را از خیمه‌ها راند و تا از تل بالا رفتند و ابا عزره ضبابی یکی از یاران شمر را به خاک انداختند و همه لشگر به سر آن‌ها برگشتند و آن‌ها را درهم شکستند و پی در هم از اصحاب حسین کشته می‌شدند. یکی دو تا که از آن‌ها کشته می‌شد، آشکار می‌گردید. ولی تلفات لشگر کوفه به واسطه کثرت آن‌ها آشکار نبود.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۲-۱۲۳

(۱)- [زاد فی ذخیره الدارین ووسیله الدارین: قال حمید بن مسلم].

(۲)- [زاد فی ذخیره الدارین: والأطفال].

(۳)- [ذخیره الدارین: وخرجن].

(۴)- [زاد فی ذخیره الدارین ووسیله الدارین: به].

(۵-۵) [فی ذخیره الدارین ووسیله الدارین: ثم حمل علیه زهیر بن القین فی رجال من أصحابه عشرة].

(۶)- [زاد فی ذخیره الدارین: آخر ما سیأتی محلّه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۴۲

ابن القین فی عشرة من أصحابه، فکشفهم عن البيوت، و قتل زهیر ابا عزرة الضبابی.

الأمین، أعیان الشیعة، ۷/ ۷۲

قالوا: وحمل الشمر علی فسطاط الحسین بالرمح، وقال: علی بالنار لأحرقه علی أهله.

فتصایحت النساء، وخرجن من الفسطاط، وناداه الحسین: «یا ابن ذی الجوشن، أنت تدعو بالنار لتُحرق بیتی علی أهلی؟ أحرقتک الله بالنار.»

فأقبل حمید بن مسلم إلى الشمر، وقال له: سبحان الله! یکفیک فی إرضاء الأمير قتل الرجال، ولا یصلح لک أن تجمع إلى ذلک: الإحراق بالنار و قتل العیال والأطفال.

ثم جاء إليه شبث بن ربعی، وقال له: أمرعباً للنساء صرت؟ ما رأیت مقالاً أسوأ من مقاتلک، ولا موقفاً أفیح من موقفک.

فاستحیی الشمر وهم بالانصراف، وحمل علیه وعلی جماعته زهیر بن القین فی عشرة من أصحابه، فکشفوهم عن الخیام، وقُتل رجل من أصحاب الشمر یکتی (أبا عزرة الضبابی).

فلما رأى ذلک عسکر ابن سعد، حملوا علیهم، واشتد القتال وقُتل من أصحاب الحسین جمع، وكانوا إذا قتل منهم الرجل والرجلان یبین النقص فیهم لقتلهم. ویقتل من أصحاب ابن سعد العشرة والأكثر، فلا یظهر علیهم لکثرتهم.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۹۶-۳۹۷

زهیر یشارك الحرّ الزیاحی فی القتال

وقاتل الحرّ بن يزيد وهو يقول:

أضربُ في أعراضهم بالسيف عن خير من حلّ منى والخيف

فقاتل هو وزهير بن القين قتالاً شديداً، وشدّت الرّجاله على الحرّ، فقتل، وحضرت الصّلاة، فصلى الحسين بأصحابه صلاة الخوف.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۴۳

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۴۰۳/۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۵- ۱۹۶

[بعد استشهاد حبيب بن مظاهر] قال: فأخذ الحرّ يرتجز ويقول:

آليت لا أقتل حتى أقتلا ولن اصاب اليوم إلّا مقبلا

أضربهم بالسيف ضرباً مفضلاً لا ناكلنا عنهم ولا مهلاً

وأخذ يقول أيضاً:

أضربُ في أعراضهم بالسيف عن خير من حلّ منى والخيف «۱»

فقاتل «۲» هو وزهير بن القين قتالاً شديداً، فكان إذا شدّ أحدهما؛ فإن استلحم شدّ الآخر حتى يخلصه، ففعلاً ذلك ساعة «۱». ثم إن

رّجاله شدّت على الحرّ بن يزيد، فقتل، [...] صلى بهم «۳» الحسين صلاة الخوف.

الطّبري، التاريخ، ۵/ ۴۴۰- ۴۴۱/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۸۵؛

القمي، نفس المهموم، ۲۷۲- ۲۷۳؛ مثله الميانجي، العيون العبري، ۱۱۹

(قال) أبو مخنف: واستحرّ القتال بعد قتل حبيب. فقاتل زهير والحرّ قتالاً شديداً، فكان إذا شدّ أحدهما واستلحم، شدّ الآخر فخلصه.

فقتل الحرّ، ثم صلى الحسين عليه السلام صلاة الخوف.

(استحرّ) أي اشتدّ. قال ابن الزّبيري:

حين حكت بقاء بركها واستحرّ القتل في عبد الأشل

(استلحم) الرّجل: إذا احتوشه العدو في القتال.

السّماوي، إِبصار العين، ۹۹

وحمل الحرّ وزهير يوم عاشوراء، فقاتلا قتالاً شديداً، وكان إذا حمل أحدهما وغاص فيهم، حمل الآخر حتى يخلصه.

الأمين، أعيان الشّيعه، ۷/ ۷۲

(۱- ۱) [حكاه في العيون].

(۲)- [في ذخيرة الدارين مكانه: قال أهل السير: واستحرّ القتل بعد قتل حبيب بن مظاهر، فقاتل...].

(۳)- [لم يرد في ذخيرة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۴۴

أقول: قد مرّ أنّ زهيراً قاتل مع الحرّ أيضاً، وأنّ أحدهما ليحمي ظهر صاحبه، وإذا شدّ أحدهما، شدّ الآخر.

الميانجي، العيون العبري، ۱۴۲

وقوف زهير وسعيد امام الحسين عليه السلام حين أداء الصّلاة «۱»

فقال الحسين عليه السلام لزهير «۲» بن القين وسعيد بن عبدالله: تقدّما أمامي [حتى أصلي الظهر] «۳»، فتقدّما أمامه في نحو من نصف

أصحابه حتى صلى بهم صلاة الخوف.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۱۷/ مثله محمد بن ابی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲/ ۲۹۱؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۲۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۶۴؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴/ ۳۰۱؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۲۹۵/ القمی، نفس المهموم، ۲۷۵؛ القزوینی، تظلم الزهراء، ۱۹۱؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۶۱؛ الأمین، أعیان الشیعة، ۷/ ۷۲، ۲۴۱؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۴۰۱ - ۴۰۲؛ الجواهری، مثير الأحزان، ۷۴؛ المیانجی، العیون العبری، ۱۴۱ - وتقدم زهير بن القین، فقاتل بین یدی الحسین وهو یقول:

أنا زهير وأنا ابن القین أذودهم بالسيف عن حسین قال: وحضرت صلاة الظهر، فأمر عليه السلام لزهیر بن القین وسعيد بن عبدالله الحنفی أن يتقدما أمامه بنصف من تخلف معه، وصلی بهم صلاة الخوف بعد أن طلب منهم الفتور عن القتال لأداء الفرض. قال ابن حصین: إنَّها لا تقبل منك «۴»، قال حبيب بن مظاهر: لا يقبل من آل رسول الله وأنصارهم، وتقبل منك وأنت شارب الخمر؟! ابن نما، مثير الأحزان، ۳۳-۳۴

(۱)- [زاد فی الأعیان، ص ۷۲: ولما حضر وقت صلاة الظهر].

(۲)- [فی نفس المهموم والعیون مکانهما: وروی أنه علیه السلام أمر زهير ...].

(۳)- [من تسلیة المجالس وسائر المصادر].

(۴)- فی النسخة الحجریة: خ ل «منکم».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۴۵

قال: وحضرت صلاة الظهر، فأمر الحسین علیه السلام زهير بن القین، وسعيد بن عبدالله الحنفی أن يتقدما أمامه بنصف من تخلف معه، ثم صلّى بهم صلاة الخوف، فوصل إلى الحسین علیه السلام سهم، فتقدم سعيد بن عبدالله الحنفی، ووقف يقيه بنفسه ما زال ولا تخطى حتى سقط إلى الأرض وهو یقول: اللهم العنهم «۱» لعن عاد وثمود، اللهم أبلغ نبیک عنی السلام وأبلغه ما لقيت من ألم الجراح، فإني أردت ثوابك فی نصر ذریة نبیک، ثم قضی نجه رضوان الله علیه، فوجد به ثلاثة عشر سهماً، سوى ما به من ضرب السیوف وطعن الرماح «۱»، «۲»

ابن طاوس، اللهوف، ۱۱۰-۱۱۱/ عنه: الدررندی، أسرار الشهادة، ۲۹۵

(۱-۱) [الأسرار: إلى آخر ما مرّ، وقال ابن نما: وقيل صلّى سيّدنا الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السلام وأصحابه فرادی بالإيماء].
(۲)- راوی گفت: وقت نماز ظهر فرا رسید. حسین علیه السلام زهير بن قین و سعيد بن عبدالله حنفی را دستور داد تا پیش روی آن حضرت بایستند. پس حضرت با نیمی از باقی مانده یارانش (به ترتیب نماز خوف) به نماز ایستاد. در این اثنا تیری به جانب حضرت پرتاب شد. پس سعید بن عبدالله خود را در مسیر تیر قرار داد و آن را به جان خود خرید و به همین منوال خود را سپر تیرهای دشمن نمود تا آن که از پای درآمد و بر زمین افتاد و می گفت: «بارالها! لعنت کن این مردم را به لعنتی که بر عاد و ثمود کرده‌ای. بارالها! سلام مرا به حضور پیغمبرت ابلاغ بفرما و آن حضرت را از درد زخم‌هایی که بر من رسید، آگاه فرما که مرا در یاری خاندان پیغمبرت هدفی به جز پاداش تو نبود.»

سپس در گذشت (رضوان الله علیه) و سیزده چوبه تیر به جز زخم‌های نیزه و شمشیر در بدنش دیده شد.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۱۰-۱۱۱

و زهیر بن قین و سعید بن عبدالله حنفی در پیش روی آن حضرت ایستادند و جان خود را فدای آن جان عالمیان کردند. حضرت با بقیه اصحاب خود به جماعت نماز کردند. به عنوان نماز خوف و هر تیر و نیزه ای که از جانب لشکر مخالف به سوی آن حضرت می آمد، آن دو بزرگوار به جان قبول می کردند تا آن که سعید بن عبدالله سعادت مند از بسیاری جراحت تیر و نیزه بر زمین افتاد و می گفت: «خداوندا! تو لعنت کن ایشان را مانند لعنت عاد و ثمود. خداوندا! سلام مرا به پیغمبر خود برسان و او را اعلام نما آنچه از الم یافتیم در نصرت فرزند دلیند او. خداوندا! من یاری فرزندان پیغمبر تو کردم، مرا به رحمت خود امیدوار گردان.» چون شهد شهادت نوشید، سیزده تیر در بدن او بود، به غیر از جراحت های شمشیر و نیزه. بعضی گفته اند که: حضرت را فرصت نماز جماعت ندادند و هر یک جدا نماز کردند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۸-۶۶۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۴۶

وكان زهير في ميمنة أصحاب الحسين عليه السلام وحيب على الميسرة، ولما صلى الحسين عليه السلام بأصحابه صلاة الظهر، قدم زهيراً وسعيد بن عبدالله الحنفى أمامه حتى صلى بهم.

المازندرانی، معالی السبطين، / ۱- ۳۸۲-۳۸۳

وفي ذلك يقول الشاعر:

سعید بن عبدالله لا تنسینه ولا الحرّ إذ آسی زهیراً علی قسر
فلو وقفت صمّ الجبال مکانهم لمادّت علی سهل ودکت علی وعر
فمن قائم يستعرض التّبل وجهه ومن مقدم یلقى الأستة بالصدر
الأمین، أعیان الشّیعة، / ۷- ۷۲

وقام الحسين إلى الصلاة، فقليل: إنه صلى بمن بقي من أصحابه صلاة الخوف، وتقدم أمامه زهير بن القين وسعيد بن عبدالله الحنفى في نصف من أصحابه، ويقال: إنه صلى وأصحابه فرادى بالإيماء المقرم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۰۳

- حسین علیه السلام این وقت زهیر بن القین و سعید بن عبدالله را فرمان کرد که از پیش روی ایستاده شوند تا آن حضرت فریضه ظهر را به پای برد و ایشان بر حسب فرمان خویشان را هدف تیغ و تیر داشتند. پس حسین علیه السلام با یک نیمه اصحاب نماز خوف بگذاشت و نیم دیگر ساخته دفع دشمن بودند و سعید بن عبدالله در یمین و شمال امام علیه السلام خویشان را سپر بلا ساخت. چندان که به زخم تیغ و تیر از پای درافتاد.

وهو يقول: «اللهم! العنهم لعن عاد و ثمود، اللهم! أبلغ نبیک عنی السلام وأبلغه ما لقیتم من ألم الجراح، فإنی أردت بذلك نصره ذریة نبیک.»

گفت: «خدا یا! لعن کن این جماعت را لعن عاد و ثمود. ای پروردگار من! سلام مرا به پیغمبر خود برسان و ابلاغ کن آنچه به من رسید از زحمت جرح و زخم؛ چه من این جمله را در نصرت پسر پیغمبر تو به جان خریدم.»

این بگفت و جان بداد. در بدن او بیرون ضرب سیوف و طعن رماح ۱ زخم سیزده تیر یافتند. به روایتی آن حضرت و اصحابش فرادا به اشارت نماز گذاشتند.

۱. غیر از زخم شمشیرها و نیزه ها.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۸۷

گفته به زهیر بن قین و سعید بن عبدالله دستور داد جلو او ایستادند و نماز ظهر را با نیمی از اصحابش خواند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۲۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۴۷

مقالته مع الإمام علیه السلام قبل ذهابه إلى ساحة القتال

قال أبو مخنف رحمه الله: لما قُتل العباس «۱» وحبیب «۲» بن مظاهر رحمه الله بأن الانكسار في وجه الحسين عليه السلام، ثم قال: «۳» لله درك يا حبيب، لقد كنت فاضلاً تختم القرآن في ليلة واحدة «۳». قال: فقام إليه زهير بن القين رحمه الله وقال: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله! ما هذا الانكسار الذي أراه «۴» في وجهك؟ أأست تعلم أننا «۴» على الحق؟ قال: بلى وإله الخلق إنني لأعلم علماً يقيناً إنني وإياكم على الحق والهدى، «۵» فقال زهير: إذاً لا نبالي ونحن نصير إلى الجنة ونعيمها.

ثم تقدم أمام الحسين عليه السلام، فقال: يا مولاي «۵»! أتأذن لي بالبراز؟ فقال: ابرز «۶».

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۶۶-۶۷/ عنه: الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۲۹۵

[عن مقتل شهاب الدين العاملي] فلما نظر زهير بن القين إلى الحسين عليه السلام، قال: بأبي أنت وأمي يا ابن بنت رسول الله، ما هذا

الانكسار الذي بك؟ أألسنا على الحق؟ فقال: بلى والله، قال: فما بالك لا تريد قتالنا وإنما نصير إلى الجنة ونعيمها؟

الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۲۸۳

فقال زهير بن القين: يا مولاي! أرى الانكسار في وجهك بعد قتل العباس وحبیب، أألسنا على الحق؟ قال: بلى وحق الحق إننا على الحق محقين، قال زهير: فما تكره من موتنا وإننا ندخل الجنة ونعيمها؟

القندوزي، ينابيع المودة، ۲/ ۳۴۳

(۱) - [العباس عليه السلام لم يكن وهو بعده قد قُتل هو المشهور بل المسلم].

(۲) - [في الأسرار مكانه: قال أبو مخنف: في قتل حبيب ...].

(۳-۳) [الأسرار: إننا لله وإننا إليه راجعون].

(۴-۴) [الأسرار: منك؟ ألسنا].

(۵-۵) [الأسرار: الذي يرضى به الله ورسوله، قال: فما بالك لا تريد لنا القتل حتى نصبر إلى الجنة ونعيمها يا مولاي، وإلى رب غفور

رحيم ...].

(۶) - [زاد في الأسرار: شكر الله لك فعالك، رفع مقامك].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۴۸

استشهاد

[بعد أداء صلاة الظهر] وقاتل زهير بن القين وهو يقول:

أنا زهير وأنا ابن القين أذودهم بالسيف عن حسين

وجعل يقول:

أَقْدِمُ هُدَيْتَ هَادِيًا مَهْدِيًا فَالْيَوْمَ تَلْقَى جَدَّكَ النَّبِيَّ

وَحَسَنًا وَالْمَرْتَضَى عَلِيًّا

فشد عليه مهاجر بن أوس التميمي وكثير بن عبدالله الشَّعْبِي، فقتلاه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۴۰۳/۳، أنساب الأشراف، ۱۹۶/۳

[بعد أداء صلاة الظهر] وقاتل زهير بن القين قتالاً شديداً، وأخذ يقول:

أَنَا زُهَيْرٌ وَأَنَا ابْنُ الْقَيْنِ أَذُودُهُمْ بِالسَّيْفِ عَنْ حَسَنِ

قَالَ: وَأَخَذَ يَضْرِبُ عَلِيًّا مِنْكَبِ حَسَنِ «۱» وَيَقُولُ:

أَقْدِمُ هُدَيْتَ هَادِيًا مَهْدِيًا فَالْيَوْمَ تَلْقَى جَدَّكَ النَّبِيَّ

وَحَسَنًا وَالْمَرْتَضَى عَلِيًّا وَذَا الْجَنَاحَيْنِ الْفَتَى الْكَمِيًّا

وَأَسَدَ اللَّهِ الشَّهِيدَ الْحَيًّا

قَالَ: فَشَدَّ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْبِيِّ وَمُهَاجِرٌ مِنْ أَوْسٍ، فقتلاه. «۲»

الطَّبْرِيُّ، التَّارِيخُ، ۴۴۱/۵، عنه: القمِّي، نفس المهموم، ۲۷۶-۲۷۷

(۱)- [نفس المهموم: الحسين].

(۲)- گوید: زهير بن قين سخت می جنگید و می گفت:

«من زهيرم پسر قين

که دشمن را با شمشير از حسين می رانم.»

گوید: هم او دست به شانه حسين می زد و می گفت:

«پيش برو که هدايت يافته‌اي و هدايتگر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۴۹

و «۱» خرج من بعده [سعيد بن عبدالله الحنفی] زهير بن القين البجلي وهو «۲» يرتجز و «۲» يقول:

«۳» [أنا «۳» زهير وأنا ابن القين أذودكم «۴» بالسيف عن حسين «۵» إن «۵» حسيناً أحد السبطين

من عتره البرّ التقى الزّين ذاك رسول الله غير المين

أضربكم ولا أرى من شين]

ثم حمل «۶» ولم يزل يقاتل «۶» حتى قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۲۰۰/۵

ثم برز «۷» من بعده [الحزب] زهير بن القين البجلي وهو يقول مخاطباً للحسين عليه السلام:

اليوم نلقى جدك النبيا وحسناً والمرضى علياً «۸»

فقتل منهم تسعة عشرة رجلاً، ثم صرع «۸» وهو يقول:

أنا زهير وأنا ابن القين أذبكم بالسيف عن حسين «۹»

- امروز با جدت پیمبر دیدار می کنی

و با حسن و علی مرتضی و صاحب دو بال، جوان دلیر و شیر خدای شهید جاوید.»

گوید کثیر بن عبدالله شعبی ومهاجر بن اوس بدو حمله بردند و خونش بریختند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۴۵ / ۷

(۱) - فی د: ثم.

(۲) - ۲) لیس فی د.

(۳) - ما بین الحاجزین من د و بر، وموضعه فی الأصل: «شعراً».

(۴) - کذا فی د و بر ونور العین.

(۵) - لیس البیتان الآتیان فی المراجع.

(۶) - ۶) فی د: فقاتل.

(۷) - [لم یرد فی روضه الواعظین]

(۸) - ۸) [حکاه عنه فی الدمعه]

(۹) - سپس زهیر بن قین بجلی به میدان رفت و خطاب به حسین می سرود:

«امروز در آیم به جد تو پیمبر هم بر حسن و باب تو آن فاتح خیر»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۵۰

الصدوق، الامالی، / ۱۶۰ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۱۹؛ البحرانی، العوالم،

۱۷ / ۱۶۹؛ البهبهانی، الدمعه الساکبه، / ۴ / ۳۰۶؛ الدر بندی، أسرار الشهاده، / ۲۹۵؛

مثله الفتال، روضه الواعظین، / ۱۶۰

(ثم) خرج من بعده [الحجاج بن مسروق] زهیر بن القین البجلی، وهو یقول:

أنا زهیر وأنا ابن القین أذودکم بالسیف عن حسین

إنّ حسیناً أحد السبطين من عتره البرّ الثقیّ الزّین

ذاک رسول الله غیر المین أضربکم ولا أری من شین

(وروی) أنّ زهیراً لما أراد الحمله، وقف علی الحسین علیه السلام، وضرب علی کتفه وقال:

(أقدم حسین هادياً مهدياً) الأبیات التي تقدّمت للحجاج بن مسروق، فلا أدری أهو مُنشدّها، أم الحجاج بن مسروق، ثمّ قاتل قتالاً

شديداً. فشّد علی کثیر بن عبدالله الشّعبی، ومهاجر بن اوس التّمیمی، فقتلاه.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲ / ۲۰

[بعد استشهاد حیب] ثمّ صلّى الحسین علیه السلام بهم الظّهر صلاة شدّه الخوف.

ثمّ برز زهیر بن القین البجلی وهو یقول:

أنا زهیر وأنا ابن القین أذودکم بالسیف عن حسین

إنّ حسیناً أحد السبطين من عتره البرّ الثقیّ الزّین «۱»

فقتل مائة وعشرين رجلاً «۱»، قتله کثیر بن عبدالله الشّعبی ومهاجر بن اوس.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۳ - ۱۰۴

[بعد أداء صلاة الظّهر] وقاتل زهیر بن القین قتالاً شديداً، فحمل علی کثیر بن عبیدالله الشّعبی، ومهاجر بن اوس، فقتلاه.

ابن الأثیر، الكامل، ۳ / ۲۹۲

- و نوزده کس از آن‌ها کشت و به خاک افتاد و می‌سرود:

« [من هستم] زهیر و منم ابن‌قین برانم شما را به تیغ از حسین»

کمره ای، ترجمه امالی، ۱۶۰ /

(۱-۱) [حکاه عنه فی الأعیان، ۷/ ۷۲].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۵۱

وقیل: صلّی الحسین علیه السلام وأصحابه فرادی بالإیماء، وقاتل زهیر قتالاً شدیداً حتّی قُتل.

ابن نما، مشیر الأحزان، / ۳۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۲۲؛ البحرانی، العوالم،

۱۷/ ۲۶۵؛ القمّی، نفس المهموم، / ۲۷۵

ثمّ جاء وقت صلاة الظهر، فصلّى بأصحابه صلاة الخوف، فبينما هم فى الصّلاة تكالبوا عليه، فحمل زهیر بن القین يذبّ عن الحسين ويقول:

أنا زهیر وأنا ابن القین أردّكم بالسّيف عن حسين

ثمّ صاح زهیر بالحسين:

أقدم هديت هادياً مهدياً اليوم تلقى جدّك النّبيا

وحسنًا والمرضى علياً

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواصّ، / ۲۵۲-۲۵۳

ثمّ صلّى الحسين بأصحابه الظهر صلاة الخوف، ثمّ اقتتلوا بعدها قتالاً شدیداً ودافع عن الحسين صناديد أصحابه، وقاتل زهیر بن القین بين يدي الحسين قتالاً شدیداً، ورمى بعض أصحابه بالنّبل حتّی سقط بين يدي الحسين، وجعل زهیر يرتجز ويقول:

أنا زهیر وأنا ابن القین أذودكم بالسّيف عن حسين

قال: وأخذ يضرب على منكب الحسين ويقول:

أقدم هديت هادياً مهدياً فالיום تلقى جدّك النّبيا

وحسنًا والمرضى علياً وذا الجناحين الفتى الكميّا

وأسد الله الشّهيد الحيّا

قال: فشدّ عليه كثير بن عبدالله الشّعبيّ ومهاجر بن أوس، فقتلاه. «۱»

ابن كثير، البداية والنّهاية، ۸/ ۱۸۴

(۱)- زهیر بن القین البجليّ آهنگ جنگ را ساز داد و دوش امیر المؤمنین حسین را گرفت و رجز خواندن

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۵۲

ثمّ خرج من بعده [الحجاج بن مسروق] زهیر بن القین رضی الله عنه وهو يرتجز ويقول «۱»:

أنا زهیر وأنا ابن القین أذودكم بالسّيف عن حسين «۲»

إنّ حسيناً أحد السّبطين من عتره البرّ التّقىّ الزّين

ذاك رسول الله غير المين أضربكم ولا أرى من شين «۳»

يا ليت نفسى قسمت قسمين «۳» «۴» فقاتل حتّی قتل «۴» مائة وعشرين رجلاً، فشدّ «۵» عليه كثير بن عبدالله الشّعبيّ ومهاجر ابن أوس التّميميّ، فقتلاه.

محمد بن أبي طالب، تسليمة المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۲۹۵/ عنه: المجلسي، البحار،
 ۴۵/ ۲۵-۲۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۶۹؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۳۰۶؛
 الدرر بندي، أسرار الشهداء، ۲۹۵؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۱۹۱؛ القمي، نفس
 المهموم، ۲۷۶-۲۷۷؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۴۰۵-۴۰۶؛ الميانجي، العيون
 العبري، ۱۴۲

[بعد استشهاد حبيب] فبرز زهير وهو يقول:

أنا زهيرٌ وأنا ابن القين وفي يميني مرهفُ الحدّين
 أذُبُ بالسيف عن الحسين ابن عليّ الطاهر الجدّين

- آغاز کرد که اولش این بود:

«أقدم حسين هادياً مهدياً اليوم تلقى جدك النبياً»

و به میدان خرامیده و بعد از کشش و کوشش فراوان، میل به ریاض رضوان نمود.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۵۷

(۱) [فی نفس المهموم مکانه: وقاتل زهير بن القين رحمه الله قتالاً شديداً وأخذ يقول ...، وفي بحر العلوم مکانه: وخرج زهير بن القين

البلجلى إلى الحرب وهو يقول ...، وفي العيون مکانه: وخرج زهير بن القين وهو يرتجز ويقول ...]

(۲) [إلى هنا حكاة الأسرار بدلاً عن الأملی]

(۳-۳) [لم يرد في بحر العلوم]

(۴-۴) [بحر العلوم: فقتل]

(۵)- [بحر العلوم: ثم عطف]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۵۳

قال: ثم حمل على القوم ولم يزل يُقاتل حتى قتل خمسين فارساً وخشى أن تفوته الصلاة مع الحسين، فرجع وقال: يا مولاي! إنني

خشيت أن تفوتني الصلاة، فصلّ بنا.

قال: فقام الحسين عليه السلام وصلّى بأصحابه صلاة الظهر.

فلَمّا فرغ من صلاته، وقال: إن هذه الجنة قد فُتحت أبوابها، وأتصلت أنهارها، وأبنت ثمارها، وزينت قصورها، وتولّفت ولدانها

وحورها، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله والشهداء الذين قتلوا معه وأبى وامى يتوقعون قدومكم عليهم ويتباشرون بكم وهم

مشتاقون إليكم، فحاموا عن دينكم وذّبوا عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وعن إمامكم وابن بنت نبيكم، فقد امتحنكم الله

تعالى بنا، فأنتم في جوار جدنا والكرام علينا وأهل مودتنا، فدافعوا بارك الله فيكم عنّا.

قال: فلَمّا سمعوا، ضجّوا بالبكاء والتّحيب، وقالوا: نفوسنا دون أنفسكم، ودمائنا دون دمائكم، وأرواحنا لكم الفداء، والله لا يصل إليكم

أحد بمكرهه وفينا الحياة، وقد وهبنا للسّيوف نفوسنا، وللطّير أبداننا، فلعلّه نفيكم زحف الصّيفوف، ونشرب دونكم الحتوف، فقد فاز

من كسب اليوم خيراً، وكان لكم من المنون مجيراً.

ثم برز زهير بن القين رحمه الله وهو يرتجز ويقول:

أقدم حسيناً هادياً مهدياً اليوم تلقى جدك النبياً

محمدًا والمرضى علياً وذا الجناحين الفتى الكميّا

وفاطماً والطاهر الزکیا ومن مضی من قبلنا تقیاً

فأله قد صیرنی ولینا فی حبکم اقاتل الدعیة

قال: ولم یزل یقاتل حتّی قتل سبعین فارساً، وتکاثروا علیه، وقتلوه رحمه الله.

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۶۷-۶۸

فجعل أصحاب الحسین علیه السلام یسارعون إلى القتل بین یدیه، فقتل زهیر بن القین اثین وثمانین رجلاً؛ حتّی استشهد رضی الله عنه. (۱)

ابن امیر الحاج، شرح شافیة أبی فراس، / ۳۶۰

(۱) - به روایت امام زین العابدین علیه السلام: پس زهیر بن قین بجلی قدم در میدان شهادت نهاد و رجزها خواند

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۵۴

[عن مقتل شهاب الدین العاملی] فتقدّم زهیر بن القین بین یدی الحسین علیه السلام وأنشأ یقول شعراً:

أنا زهیر وأنا ابن القین وفی یمینی ماضی الحدین

أذب بالسیف عن الحسین ابن النبی الطاهر الجدین

أضربکم ضرب غلام زین الیوم یقضی الدین أهل الدین

أطعنکم باسمر رُدّینی طعن غلام [محکم] الیدین

قال: فحمل علی القوم ساعه وخاف أن تفوته الصیلاه، فرجع وصلی خلف الحسین علیه السلام وجعل یحرّض أصحابه علی القتال وهو یقول: هذه الجئیة قد زخرفت والهور العین قد تزینت، وهذا النبی والشهداء الذین قتلوا معه وهم ینتظرون قدومکم ویتباشرون بکم، فحاموا عن دین الله وذّبوا عن حرم رسول الله صلی الله علیه و آله، ثمّ إنّه صاح بأهله ونسائه، فخرجن مکشّفات الرؤوس وهنّ یقلن: معاشر المسلمین وعصابة الموحّدين! الله الله فی ذریة رسول الله صلی الله علیه و آله، ذبّوا عنهم. وصاح الحسین علیه السلام: یا امة القرآن! هذه الجنة فاطلبوها، وهذه النار فاهربوا منها.

فأجابوه بالتلییة وقالوا له: نفدیک بأرواحنا وأنفسنا دون نفسک، ودمائنا دون دمائک، وأهلنا وأولادنا جمیعاً نفدیک، والله لا یصلون إلیک وفینا رمق من الروح، ووثب إلیه زهیر بن القین وقال: یا أبا عبدالله! ابشر بالفوز والجنة، والقدم إلی جدک. ثمّ إنّه ودّعه وأنشأ یقول:

أقدم حسیناً هادياً مهدياً الیوم تلقی جدک النبیا

ثمّ أحاک والفتی علیا وذا الجناحین الفتی الکمیة

فاشهد الله الشّهد الحیا سبحانه الخالق قویا

- و داد مردی بداد و نوزده نفر از آن کافران را به جهنم فرستاد تا آن که شربت شهادت نوشید و به اعلاى درجات سعادت رسید. به روایت دیگر: صد و بیست نفر از مخالفان را به قتل رسانید تا آن که به ضربت کثیر بن عبدالله شعبی و مهاجر بن اوس تمیمی به شهادت رسید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۵۵

قال: ولم یزل یقاتل حتّی قتل من القوم تسعمائة فارس، ثمّ استشهد أمام الحسین علیه السلام.

الدربندی، أسرار الشَّهادة، ۲۸۳-۲۸۴

فبرز وزهیر بن القین وأنشأ يقول:

أنا زهیر وأنا ابن القینِ وفي یمنی مرهف الحدینِ

أذَّب بالسَّیفِ عن الحسینِ ابنِ علیِّ الطَّاهرِ الجدِّینِ

أضربکم ضرب غلام زین الیوم یقضی الدِّینِ أهل الدِّینِ

ونشتفی من قتل أهل الشَّینِ بأبيض وأسمر زُدینی

ثمَّ حمل علی القوم، فقتل منهم عشرين رجلاً، وخشى أن تفوته الصَّلَاة، فرجع وقال:

یا مولای! إنَّی خشیت أن تفوتنی الصَّلَاة معک، فصلَّ بنا.

قال ابن نما: وقیل: صلَّی سیدنا الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السلام وأصحابه فرادی بالإیمان.

قال أبو مخنف: فصلَّی مولانا أبو عبدالله الحسین صلوات الله علیه بأصحابه صلاة الظهر، فلما فرغ عن الصَّلَاة، حرَّضهم علی القتال

وقال: «یا کرام، هذه الجنَّة قد فتحت أبوابها، واتَّصلت أنهارها، وأینعت ثمارها، وهذا رسول الله صلی الله علیه وآله والشَّهداء الذِّین

قُتلوا فی سبیل الله یتوقَّعون قدومکم ویتباشرون بکم، فحاموا عن دین الله ودين نبيِّه، وذُبوا عن حرم رسول الله صلی الله علیه وآله

وحرَم ذرَّیته».

ثمَّ صاح بنسائه: أخرجن، فخرجن منشَّرات الشَّعور، مهتَّكات الجيوب، یبکین ویقلن: «یا معاشر المسلمین، یا عصبه الموحِّدین، الله

الله فی ذرَّیة نبيکم، غاروا علیهم وحاموا عنهم».

ثمَّ صاح الحسین علیه السلام: «یا امَّه التَّنزیل ویا حفظة القرآن، حاموا عن هؤلاء الحريم ولا تفشلوا عنهم».

فلما سمعوا کلام الحسین علیه السلام بکوا بکاءً شديداً، ثمَّ قالوا: «یا ابن بنت رسول الله، نفوسنا دون نفسك الفداء، ودمائنا دون

دمک الوقاء، والله لا یصل إلیک وإیھن سوء

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۵۶

وفینا عرق یضرب».

فقال الإمام علیه السلام: «جزاکم الله عنَّا خیراً، وابشروا بالجنَّة والقدوم علی جدِّی محمَّد المصطفی، وأبی علی المرتضی، وامی فاطمة

الزَّهراء، وأخی الحسن علیه السلام، وجعفر الطَّیار، والشَّهداء الذِّین قُتلوا مع جدِّی رسول الله صلی الله علیه وآله وأبی علی المرتضی

علیه السلام، وكلَّهم مشتاقون إلیکم».

فلما سمع زهیر هذا من الإمام علیه السلام، برز إلى القوم وهو ینشد هذه الأبیات:

أقدم حسین هادياً مهدياً الیوم نلقى جدَّک النبیا

مع الحسن والمرتضی علیا وذا الجناحین الفتی الکمیئا

والله قد صیرنی ولینا سبحانه لا زال وحدائنا

فی حبکم أقاتل الدَّعیئا

الدربندی، أسرار الشَّهادة، ۲۹۵

فبرز ویقول:

أنا زهیر وابن القینِ وفي یمنی مرهف الحدینِ

أذَّب بالسَّیفِ عن الحسینِ ابنِ علیِّ طاهرِ الجدِّینِ

ثمَّ حمل علیهم، فقتل منهم عشرين فارساً، ثمَّ أقبل إلى الحسین، فصلَّی بالجماعة، ثمَّ قال: یا قومی! هذه الجنَّة قد فتحت أبوابها،

وأبیعت أثمارها، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والشهداء يتوقعون قدومنا، فحاموا دين الله واحفظوا حرم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم برز ويقول «۱»:

أقدم حسين اليوم تلقاً أحماً ثم أباك الطاهر المؤيداً
والحسن المسموم ذاك الأمجدا وذا الجناحين حليف الشهدا
وحزمة الليث الهمام الأسعدا فى جنّة الفردوس عاشوا سعدا «۲»

(۱) - [فى بحر العلوم مكانه: ويذكر القندوزى له رجزاً آخر وهو يستأذن الحسين عليه السلام، فيقول ...]

(۲) [إلى هنا حكاة عنه فى بحر العلوم]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۵۷

ولم يزل يقاتل حتى قتل من الأعداء نيفاً وخمسين فارساً، ثم قتل رضى الله عنه. «۱»

القندوزى، ينابيع المودة، / ۳۴۳ / عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۱۴۰۵

(۱) - مع القصة، بعد از فراغت از نماز، حسين عليه السلام اصحاب را به جهاد تحريض فرمود:

وقال: «يا أصحابي! إن هذه الجنة قد فتحت أبوابها، واتصلت أنهارها، وأبعت أثمارها، وزينت قصورها، وتولفت ولدانها وحورها، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله والشهداء الذين قتلوا معه وأبى وأمى يتوقعون قدومكم ويتباشرون بكم وهم مشتاقون إليكم، فحاموا عن دين الله وذئبوا عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله.»

فرمود: ای اصحاب من! اینک درهای بهشت گشاده است و انهار بهشت در جریان است و اثمار بهشت را هنگام اجتناب است و قصور بهشت مزین است و حور و غلمان بهشت مألوف و مأنوس اند و همچنان رسول خداست و شهیدانی که مقتول شده‌اند، حاضر خدمت اویند و پدر و مادر من قدوم شما را انتظار می‌برند و مشتاق دیدار شمایند. هم‌اکنون در ترویج دین خدا بکوشید و حرم رسول خدای را از دشمنان دفع دهید.»

این وقت اضطراب و اضطرار عظیم در میان اهل بیت بادید آمد و ناپروا از خیمه‌ها بیرون شدند و فریاد برداشتند که:

«يا معشر المسلمين! يا عصبه المؤمنين! حاموا عن دين الله وذئبوا عن حرم رسول الله وعن إمامكم، ابن بنت نبيكم صلى الله عليه وآله، فقد امتحنكم الله تعالى بنا فأنتم جيراننا فى جوار جدنا والكرام علينا وأهل مودتنا فدافعوا بارك الله فيكم عنا.»

گفتند: «ای جماعت مسلمانان! ای پایمردان مؤمنان! حمایت کنید دین خدا را و دفع دهید دشمنان را از حرم رسول خدای و دور کنید اعدا را از پیشوا و امام خود که پسر دختر پیغمبر شماست و بدانید که خداوند امتحان می‌فرماید شما را در نصرت ما و شما همسایگان و پناهندگان مایید و در پناه جد مایید و شما جوان مردانید و دوستان مایید، لاجرم دشمنان ما را از ما دفع دهید.»

پاسخ اصحاب

اصحاب چون این کلمات بشنیدند، به‌های‌های بگریستند و بانگ و یله و ناله درهم افکندند.

وقالوا: «نفوسنا دون أنفسكم ودمائنا دون دمائكم وأرواحنا لكم الفداء، والله لا يصل إليكم أحد بمكروه وفينا الحياة، وقد وهبنا للسيوف نفوسنا، وللطير أبداننا، فلعله نقيكم زلف الصيفوف ونشرب دونكم الحتوف، فقد فاز من كسب اليوم خيراً وكان لكم من المنون مجيراً.»

و هم آواز گفتند: «ای اهل بیت رسول خدا! جان‌های ما برخی ۲ جان‌های شماست و خون‌های ما فدای خون‌های شماست و ارواح ما

خاص از برای شما فدیة‌ای است. قسم به خدای کسی از در خصمی با شما نزدیک نتواند شد، چند که ما زنده باشیم. بدانید که ما در راه شما، جان‌های خود را دست بازداشتیم تا نثار حدود سیف و سنان شود و تن‌های خود را وقف نمودیم تا طعمه‌ی نَسور و عقبان ۳ گردد. باشد که در حفظ و

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۵۸

– حراست شما بکوشیم تا شربت مرگ بنوشیم. همانا امروز به فوز و فلاح آن کس دست یابد که در راه شما سر دهد.»
شهادت زهیر بن القین

از پس این کلمات اول کس، زهیر بن القین بود که دستوری مبارزت بخواست و به میدان آمد و هم‌اورد طلب کرد و این ارجوزه بگفت:

«أنا زهیرٌ وأنا ابن القین وفی یمینی مرهف الحدین ۴

أذودکم بالسیف عن حسین إنَّ حسیناً أحد السبطين

ابن علی طاهر الحدین من عتره البرّ التقیّ الزین

ذاک رسول الله غیر المین یا لیت نفسی قُسمت قسمین

وعن إمام صادق الیقین أضربکم محامیاً عن دینی

أضربکم ولا أری من شین أضربکم ضرب غلام زین ۵

بأبیضٍ وأسمرٍ رُدینی ۶»

این بگفت و چون صاعقه آتشبار خویشتن را بر قلب لشکر کفار زد و از یمین و شمال بتاخت و بسیار کس از ابطال رجال را به خاک انداخت. به روایت محمد بن ابی طالب یک صد و بیست تن از شجعان کوفه را با تیغ درگذرانید. آن گاه کثیر بن عبدالله الشعبی و دیگر، مهاجر بن اوس التمیمی که نگران او بودند، فرصتی به دست کرده و به زخم سیف و سنان او را از پای درآوردند.
۱. اجتناب: چیدن.

۲. برخی (بر وزن چرخ): فدا شدن، قربان گردیدن.

۳. نسور، جمع نسر: کرکس. عقبان، به کسر عین جمع عقاب، بضمّ عین: شاهین.

۴. مرهف الحدین: شمشیری که هر دو طرف آن تیز باشد.

۵. خلاصه معنی اشعار: من زهیر پسر قینم. برای راندن شما از حسین بن علی که نوه رسول خدا و پاک نژاد و پیشوای من است، شمشیر برانی در دست دارم که برای دفاع از دینم به شما می‌زنم و زشتی و عیبی در آن نمی‌بینم.

۶. این مصراع در بحار آورده نشده است و مطابق این نسخه گویا کلمه (ردین) غلط است؛ زیرا که ردینه نام زنی بوده که در ساختن نیزه شهرت داشته است. بدین جهت نیزه خوب را به وی منسوب نموده و (ردینی) می‌گویند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۷۸-۲۹۰

بالجمله، بعد از شهادت حر (رضوان الله علیه)، زهیر بن القین بجلی و بعضی ظهیر بن القین گفته‌اند، جانب میدان و نبرد گردان گرفت و مخاطباً للحسین علیه السلام این شعر تذکره نمود:

«الیوم نلقى جدک النبیا وحسنًا والمرتضی علیا ۱»

پس جنگ درافکند و نوزده تن از آن جماعت شقاوت آیت به دوزخ بفرستاد و بر زمین بیفتاد، گاهی

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۵۹

ولمّا فرغ منها «۱»، تقدّم زهير، فجعل «۲» يقاتل قتالاً «۳» لم ير مثله «۴»، ولم يسمع بشبهه، وأخذ «۵» يحمل على القوم فيقول «۵»:
 أنا زهير وأنا ابن القين أذودكم بالسيف عن حسين
 ثمّ رجع، فوقف أمام الحسين عليه السلام وقال له:
 فدتك نفسي هادياً مهدياً اليوم ألقى جدك النبيا
 وحسناً والمرضى علينا وذا الجناحين الشهيد الحيا
 فكأنّه ودّعه، وعاد يقاتل، فشّدّ عليه كثير بن عبدالله الشّعبى ومهاجر بن أوس التّميمى، فقتلاه.
 السماوى، إِبصار العين، / ۹۹ / مثله: الحائرى، ذخيرة الدّارين، ۱ / ۱۸۵؛ الزّنجانى،
 وسيلة الدّارين، / ۱۴۳ - ۱۴۴

ولمّا فرغ الحسين عليه السلام من الصّلاة تقدّم زهير، فجعل يقاتل قتالاً لم ير مثله «۶» ولم يسمع بشبهه، قال ابن شهر آشوب فى المناقب
 وغيره: حمل «۶» على القوم وهو يقول:

– كه اين شعر را قرائت همى نمود:

«أنا زهير وأنا ابن القين أذبكم بالسيف عن حسين ۲»

۱. در امروز پیغمبر جدت و على مرتضى و حسن را در بهشت دیدار خواهم کرد ۲. من زهير پسر قين هستم و با شمشير در مقابل
 شماها از حسين عليه السلام حمايت مى كنم.

سپهر، ناسخ التواريخ حضرت سجاد عليه السلام، ۲ / ۱۱۴ - ۱۱۵

و به قتل رسيدن يك صد و بيست تن از شجاعان كوفه به دست زهير بن القين.

سپهر، ناسخ التواريخ حضرت سجاد عليه السلام، ۳ / ۳۷۱

(۱) - [لم يرد فى ذخيرة الدّارين].

(۲) - [فى وسيلة الدّارين مكانه: قال أهل السير: واستمرّ القتال بعد قتل حبيب بن مظاهر، فجعل ...].

(۳) - [أضاف فى ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: شديداً].

(۴) - [أضاف فى ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: قطّ].

(۵ - ۵) [ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: يقول].

(۶ - ۶) [المعالى: وأخذ يحمل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۶۰

أنا زهير وأنا ابن القين أذودكم بالسيف عن حسين

إنّ حسيناً أحد السّبطين من عتره البرّ التّقىّ الزّين «۱» ذاك «۱» رسول الله غير المين

أضربكم ولا أرى من شين

يا ليت نفسى قسمت قسمين

قال ابن شهر آشوب: فقتل ۱۲۰ رجلاً «۱»، ثمّ رجع، فوقف أمام الحسين عليه السلام «۲» وقال له «۲»: «۳»

فدتك نفسي هادياً مهدياً اليوم ألقى جدك النبيا

وحسناً والمرضى علينا وذا الجناحين الشهيد الحيا

فكأنّه ودّعه وعاد يقاتل «۴»، فشّدّ عليه كثير بن عبدالله الشّعبى ومهاجر بن أوس التّميمى، فقتلاه. «۵»

الأمین، أعيان الشيعة، ۷/ ۷۲/ مثله المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۸۲-۳۸۳

(۱-۱) [لم يرد في المعالي]

(۲-۲) [المعالي]: وأخذ يضرب على منكب الحسين عليه السلام ويقول.

(۳)- نسب إلى سعيد بن عبدالله الحنفی قریب من هذه الآيات. - المؤلف -

(۴)- [أضاف في المعالي: حتى قتل مائة وعشرين رجلاً].

(۵)- (ط) زهير بن قين نبرد سختی کرد و می سرود:

«من هستم زهير و منم ابن قين برانم شما را به تیغ از حسین

حسینی که باشد هم از سبطين ز نیک عترت پاک زین

رسول خدا را نه کذاب است و مین ز من شما را ابا شور و شین

که ای کاش قسمت شدی جان من»

(ط) گفته: زهير بر شانه حسین عليه السلام می زد و می سرود:

«به پیش ای رهبر و رهجوی سرور روی امروز در نزد پیمبر

حسن با مرتضی آن را دو مهتر جوان پهلوان عم تو جعفر

شهید زنده حمزه شیر داور»

(مح) جنگید تا صد و بیست مرد را کشت (مح ط مل) تا کثیر بن عبدالله شعبی و مهاجر بن اوس تمیمی بر او تاختند و بر خاکش

انداختند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۲۶/

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۶۱

کلام الإمام عليه السلام في الحضور عند مصرعه

فقال الحسين حين «۱» صُرع زهير: لا يبعدنك «۲» الله يا زهير، ولعن الله قاتلك، لعن الذين مسخهم قرده وخنازير. «۳»

الخوارزمي، مقتل الحسين عليه السلام، ۲/ ۲۰/ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس

وزينه المجالس، ۲/ ۲۹۵؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۲۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۶۹؛

البهبهاني، الدّمعَة السّاكبة، ۴/ ۳۰۶؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، ۲۹۵؛ لقمی، نفس

المهموم، ۲۷۷؛ القزويني، تظلم الزّهراء، ۱۹۱؛ الميانجي، العيون العبری، ۱۴۲

ثمّ قال الحسين عليه السلام: ولعن الله قاتلك، وجعل يقول:

لعن الله من أصاب زهيراً لم يكن غادراً ولا مغروراً

يوم واسبى الحسين بالنفس منه وصار خطبه فادحاً مذكوراً

من قبله واسا أباه المصطفى في أحد كان قتاله مشهوراً «۴»

الدّربندی، أسرار الشّهادة، ۲۸۴/

(۱)- [تظلم الزّهراء: حينئذ].

(۲) - [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء: یبعدک].

(۳) - پس حضرت فرمود: «خدا تو را از رحمت خود دور نگرداند و قاتلان تو را در دنیا و عقبا به بدترین عذاب‌ها معذب گرداند.»

شهادت زهیر بعد از این روایت بر وجه دیگر مذکور خواهد شد. ۱

۱. بحار الانوار، ۲۵/۴۵.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۶۶/

(۴) - چون حسین علیه السلام افکنده او را بر خاک نگریست. قال: «لا یبعدک الله یا زهیر! ولعن قاتلک لعن اللّٰذین مسخوا قرده

وخنزیر.» فرمود: «ای زهیر! خداوند تو را در نیفکند از حضرت خویش و لعن کند کشنده تو را چنان لعنی که جماعتی از گمراهان را به صورت بوزینگان و خنزیران بر آورد.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/۲۹۰

و چون زهیر به خاک افتاد، حسین فرمود: «ای زهیر! خدایت دور نکند و کشنده‌ات را به لعن آنان که میمون و خوک شدند، گرفتار کند.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۲۶/

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۶۲

(وقال) السّروى فی المناقب «۱» لما صُرع «۲»، وقف علیه الحسین علیه السلام فقال: لا یبعدنک «۳» الله یا زهیر، ولعن الله قاتلیک «۴» لعن اللّٰذین مسخوا قرده وخنزیر.

السّماوی، إِبصار العین، ۹۹/ مثله: الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۱۸۵-۱۸۶؛

الأمین، أعیان الشّیعة، ۷/ ۷۲؛ المازندرانی، معالی السّبّطین، ۱/ ۳۸۳؛ بحر العلوم،

مقتل الحسین علیه السلام، ۴۰۶؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، ۱۴۴/

نداء سید الشهداء علیه السلام زهیراً عند نزوله إلى ساحة القتال

قال: ثمّ توجه [الإمام علیه السلام] نحو القوم «۵» وقال: یا ویلکم! علی مَ تقاتلونى؟ علی حقّ ترکته، أم علی سنّة غیرتها، أم علی شریعة

بدلتها؟ فقالوا: بل نقاتلک بغضاً منّا لأبیک وما فعل بأشیاخنا یوم بدر وحنین. فلما سمع کلامهم بکی «۵» وجعل «۶» ینظر یمیناً وشمالاً،

فلم یر أحدًا من أنصاره «۷» إلّا من صافح التراب جبینه ومن قطع الجمام أنینه «۷»، فنادی علیه السلام: یا مسلم ابن عقیل، یا هانی بن

عروة: یا حبیب بن مظاهر، یا زهیر بن القین، «۷» یا یزید بن مظاهر یا فلان یا فلان «۷»، یا أبطال الصّفا، یا فرسان الهیجا! ما لی

انادیکم فلا تجیبون «۸»، وأدعوکم فلا تسمعون «۹»؟ أنتم نیام، أرجوکم تتنبهون، أم حالت مودّتکم عن إمامکم فلا تنصروه، هذه

نساء الرّسول صلی الله علیه و آله لفقدکم قد علاهنّ النّحول، فقوموا عن نومتکم أيّها الکرام، وادفعوا عن حرم الرّسول الطّغاة اللّثام،

ولکن صرعکم

(۱) - [إلى هنا لم یرد فی ذخیره الدّارین والأعیان والمعالی وبحر العلوم والعیون ووسیلة الدّارین].

(۲) - [أضاف فی ذخیره الدّارین: زهیر، وإلى هنا لم یرد فی بحر العلوم].

(۳) - [المعالی: یبعدک].

(۴) - [فی المعالی وبحر العلوم: قاتلک].

(۵-۵) [لم یرد فی المعالی].

(۶) - [فی العیون مکانه: فی النَّاسخ و غیره: ثمَّ توجه إلى قتال أعدائه وجعل ...].

(۷-۷) [لم یرد فی العیون].

(۸) - [العیون: تجیونی].

(۹) - [العیون: تسمعونی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۶۳

والله ريب المنون، وغدر بكم الدهر الخؤون، وإلما لما كنتم عن نصرتي تقصرون، ولا- عن دعوتي تحتجبون، فها نحن عليكم مفتجعون، وبكم لاحقون، فإننا لله وإنا إليه راجعون «۱»، ثم أنشأ يقول:

قوم إذا نودوا لدفع ملئمة والخيل بين مدعسٍ ومكردسٍ

لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا يتهافتون على ذهاب الأنفس

نصروا الحسين فيا لها من فتية عافوا الحياة وأبسوا من سندسٍ

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۸۴ - ۸۵ / عنه: المازندراني، معالي السبطين، ۲ / ۱۹ - ۲۰؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۸۰

وروى أن الحسين عليه السلام لما قُتل أولاد الأكدن، نظر يميناً وشمالاً، فلم ير أحداً، فنادى:

يا مسلم بن عقيل، يا هلال بن نافع، يا حرّ الزّياحيّ، يا حبيب بن مظاهر، يا زهير بن القين، يا جابر بن عروة، يا فرسان الوغاء، ويا أبطال

الهيحاء! ما لي أناديكم فلا تجيوني، وأدعوكم فلم تسمعوني، صرعكم والله ريب المنون، وأرزاكم الدهر الخؤون، فاسترجع وقال:

قوم إذا نودوا لدفع ملئمة والقوم بين مدعسٍ ومكردسٍ

لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا يتهافتون على ذهاب الأنفس

نصروا الحسين فيا لهم من فتية حازوا الجنان وأبسوا من سندسٍ «۲»

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۷

(۱) - [إلى هنا حكاة في العيون].

(۲) - آن گاه از یمن و شمال نگران شد. اصحاب را همگان کشته دید و برادران و فرزندان را در خاک و خون آغشته نگریست. پس ندا در داد که:

«يا مسلم بن عقيل! ويا هانئ بن عروة! ويا حبيب بن مظاهر! ويا زهير بن القين! ويا يزيد بن مظاهر! ويا يحيى بن كثير! ويا هلال بن

نافع! ويا إبراهيم بن الحصين! ويا عمير بن المطاع! ويا أسد الكلبي! ويا عبدالله ابن عقيل! ويا مسلم بن عوسجة! ويا داود بن الطرمّاح!

ويا حرّ الزّياحيّ! ويا عليّ بن الحسين! ويا أبطال

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۶۴

دفعه

وكان زهير بن القين قد قُتل مع الحسين، فقالت امرأته لغلام له يقال له شجرة:

انطلق فكفن مولاك، قال: فنجت، فرأيت حسينا مُلقى، فقلت: أكفن مولاى وأدع حسينا! فكفنت حسينا، ثم رجعت فقلت ذلك لها،

فقلت: أحسنت، وأعطتني كفنًا آخر، وقالت: انطلق فكفن مولاك، ففعلت.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۸۱

«۱» وكان زهير بن القين قد قُتل مع الحسين. وقالت امرأة «۲» لغلام له: اذهب فكفن

– الصفا! ویا فرسان الهیجاء! ما لی أنادیکم فلا تجیبونی؟ وأدعوکم فلا تسمعون؟ أنتم نیام، أرجوکم تنتهبون؟ أم حالت مودتکم عن إمامکم فلا تنصرونه؟ فهذه نساء الرسول صلى الله عليه وآله لفقدکم قد علاهنّ التحول، فقوموا من نومتکم، أيها الکرام! وادفعوا عن حرم الرسول الطغاة اللثام، ولكن صرعکم واللّه ريب المنون، وغدر بکم الدهر الخؤون، وإلّا لما کنتم عن دعوتی تقصرون، ولا عن نصرتی تحتجبون. فها نحن علیکم مفتجعون، وبکم لاحقون، فإنّا لله وإنا إلیه راجعون.»

از آن پس که شهدا را یک یک به نام بخواند، فرمود: «ای شجاعان روز دار و برد! و ای فرسان تنگنای نبرد! چه افتاد مرا که می خوانم شما را و پاسخ نمی گوید و دعوت می کنم و اجابت نمی فرمایید؟ ارجو ۱ که از این خواب انگیخته شوید. آیا مودت شما از امام شما بگشت که نصرت او را دست بازداشتید؟ اینان زنان رسول خدایند که بی نصرت شما اسیر رنج و عنایند. هم اکنون برخیزید و این طغات لثام ۲ را از حرم او دفع دهید. همانا مرگ بر شما دست یافت و بخت از شما به نحوست دهر روی برتافت؛ و گرنه شما در اجابت دعوت من کندی نکردید و از نصرت من باز ننشستید. هم اکنون ما از برای شما آزرده و غمنده ایم و از قفای شما آینده و گراینده ایم.»

و این اشعار قرائت فرمود:

«قوم إذا نودوا لدفع مُلَمَّةٍ والقوم بین مدعسٍ ومکرد ۳ س
لبسوا القلوب علی الدروع وأقبلوا يتهافتون علی ذهاب الأنفس
نصروا الحسین فیا لها من فتیة عافوا الحیاة وألبسوا من سندس»
۱. ارجو: امیدوارم.

۲. لثام (جمع لثیم): مردمان پس فطرت.

۳. مدعس (اسم مفعول از مصدر تدعیس): نیزه زدن. مکردس (اسم مفعول از ماضی کردس): دسته دسته کردن اسبان و مقصود از این مصراع برپا بودن جنگ است. معنی این اشعار در ص ۲۱۵ ذکر شد.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۷۷-۳۷۸

(۱) [زاد فی المعالی: (أقول): أما تیسّر لهم أن یکفّنوا الحسین من بین جمیع الشهداء حتی لا تحترق قلوب شیعتہ بأّنه دفن عریاناً؟ وهذا فی غایة البعد إلیّ أن یقال: أنهم وجدوا علیه کفناً کفنه فی غلام]
(۲) – [نفس المهموم: امرأته]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۶۵

مولاک؛ فذهب، فرأی الحسین مجرداً، فقال: أكفّن مولای وأدع الحسین؟ لا واللّه، فكفّنه، ثم کفّن مولاه فی کفن آخر.
سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواص، ۲/ ۲۵۶/ عنه: الحائری، ذخیره الدارین، ۱/ ۱۸۶؛

القمی، نفس المهموم، ۱۸۲، ۳۸۸؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۸۱، ۲/ ۷۲

ویأتی بعد ذلك أن زهیراً لما قُتل مع الحسین علیه السلام، بعثت زوجته غلاماً له لیذهب إلی کربلاء ویکفّن مولاه. «۱»

القمی، نفس المهموم، ۱۸۲

رثاء

وفیه أقول:

لا یبعدنک الله من رجل وعظ العدی بالواحد الأحد

ثم انثنى نحو الخميس فما أبقي لدفع الضيم من أحد

السماوى، إِبصار العين، / ۹۹ / مثله الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۸۶

(۱) - و بیاید که چون زهیر با حسین کشته شد، زنش غلام خود را به کربلا فرستاد تا آقای خود را کفن پوشد. در «تذکره سبط» گفته: زهیر بن قین با حسین علیه السلام کشته شد و زنش به غلامش گفت: «کفن ببر و به آقایت بیوش.» چون رفت، حسین را برهنه دید و گفت: «مولایم را کفن کنم و حسین را وانهم؟ نه به خدا.» حسین را کفن کرد و به مولایش کفن دیگر پوشید. در «تذکره سبط» است که زهیر بن قین با حسین علیه السلام و اصحابش کشته شد و زنش به غلام او گفت: «برو و کفن به آقای خود بیوش.» رفت و دید حسین برهنه افتاده است. گفت: «نمی شود که من مولای خود را کفن کنم و حسین را عریان بگذارم، نه به خدا.» اول حسین را کفن کرد و سپس مولای خود را در کفن دیگر پیچید.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۸۰، ۱۸۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۶۶

ذکره فی زیارة الناحیة المقدسة

السّلام علی زهیر بن القین البجلیّ القائل للحسین علیه السلام وقد أذن له فی الانصراف:
لا والله لا یكون ذلك أبداً، «۱» أترك ابن رسول الله صلى الله عليه و آله أسيراً فی يد الأعداء وأنجو «۲»؟ لا أرانى الله ذلك الیوم.
«۳»

ابن طوس، الإقبال (ط حجری)، / ۵۷۶ (ط قم)، / ۳ / ۷۷ - ۷۸، مصباح الزائر، /

۲۸۲ - ۲۸۳ / عنه: المجلسی، البحار، / ۹۸ / ۲۷۲، / ۴۵ / ۷۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷

۳۳۸؛ الدربندی، أسرار الشهادة، / ۳۰۴؛ الحائری، ذخیره الدارين، / ۱ / ۱۸۱؛

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، / ۳ / ۲۲ - ۲۳؛ القزوینی، تظلم الزهراء، / ۴۱۳؛

المامقانی، تنقیح المقال، / ۱ - ۲ / ۴۵۳؛ المیانجی، العیون العبری، / ۳۱۸ - ۳۱۹؛

الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۱۴۰

زیارته فی أوّل رجب والنصف من شعبان أو فی الأربعاء

السّلام علی زهیر بن القین. «۴»

ابن طوس، الإقبال (ط حجری)، / ۷۱۳ (ط قم)، / ۳ / ۳۴۴، مصباح الزائر، / ۲۹۵

/ عنه: المجلسی، البحار، / ۹۸ / ۳۴۰؛ مثله الشّهد الأول، المزار، / ۱۷۸

(۱) - [زاد فی مصباح الزائر والبحار، ج ۹۸: أ.]

(۲) - [زاد فی البحار والأسرار والعیون: أنا.]

(۳) - «سلام بر زهیر بن قین بجلی که هنگامی که حسین به او نیز اجازه بازگشت داد، خطاب به امام گفت: نه، به خدا سوگند هرگز چنین اتفاقی نخواهد افتاد. آیا فرزند رسول خدا را در دست دشمنان اسیر شده رها سازم و خود را نجات دهم؟ خداوند چنین روزی

را در زندگی به من نشان ندهد.»

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۶

(۴) - سلام بر زهير بن قين.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۶۷

۱۰۸ / ۱۳۳ - زياد بن عمرو الصائدي الهمداني

وميزانه العائليه

وَقُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَرِيبِ الصَّائِدِيِّ مِنْ هَمْدَانَ، وَكَانَ يَكْنَى أبا ثَمَامَةَ.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۰۵، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۹۸

همدان: ولد مالك بن زيد بن أوسيلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان:

همدان بن مالك وألهان بن مالك.

فولد همدان: نوفاً.

فولد نوف: خيران.

فولد خيران: جشم.

فولد جشم: حاشداً وبكيلاً، منهما تفرقت همدان.

وبنو الصائدي بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جشم، منهم: عبد خير بن محمد صاحب علي رضي الله عنه، وابنه أبو الحرندق «۱»

الشاعر ابن عبد خير، ومنهم، أبو ثمامة، وهو زياد بن عمرو، وقتل مع الحسين رضي الله عنه، وهؤلاء حاشداً.

ابن سلام، كتاب النسب، / ۳۳۴، ۳۳۷

اليمانية كلها راجعة إلى ولد قحطان (من ولد سام بن نوح أو هود عليهما السلام)، فولد قحطان:

يعرب، فولد يعرب: يشجب، فولد يشجب: سبأ.

وهؤلاء بنو همدان بن مالك بن زيد بن أوسيلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ: ولد همدان بن مالك: نوف

«۲» بن همدان. فولد نوف بطوناً جمّة، ترجع كلها إلى حاشداً، وبكيل، ابني جشم بن خيران «۳» بن نوف بن همدان؛ وهما قبيلتا

همدان.

(۱) - هو معقل بن عبد خير شاعر مخضوم. انظره في الإكليل ۱۰ / ۹۷، ولم يتمكن المحقق من ضبط الاسم، فوسمه هكذا (الحرندق).

(۲) - ا، ط: «نوفل»، صوابه في ب، ح والاشتقاق ۲۵۰.

(۳) - في الأصول: «خيوان»، صوابه من المقتضب ۱۱۵، والأصنام ۵۷، ونهاية الإرب، ۲: ۳۲۰، والقاموس (خير).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۶۸

منهم: بنو يريم بن جشم بن حاشد بن جشم؛ وبنو حجور بن أسلم بن عليان بن زيد ابن عريب بن حاشد بن جشم. ومنهم: أبو روق

عطيّة بن الحارث بن عبدالرحمان بن عمرو بن الحارث بن مالك بن جثامة «۱» بن مالك بن زيد بن أزد بن عبدالله بن قادم بن زيد

بن عريب بن حاشد بن جشم: محدث ضعيف؛ وبنو فائش بن جبر بن عبدالله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم؛ وبنو عمهم بنو قهم

بن الجابر (۲) بن عبدالله بن قادم (وکلّ فهم فی العرب فهو بالفاء المنقوطة بواحدة من فوق أو أسفل (۳)؛ حاشا هذا: فهو بالقاف المنقوطة بواحدة من فوق أو اثنتين)؛ وبنو شیبام (۴) بن أسعد بن جشم بن حاشد بن جشم. منهم: الحارث بن عمیره بن مالک بن حمزة (۵). ذی المشعار بن أیفع بن ریب (۶) ابن شراحیل بن ناعط؛ مدحه الأعشى؛ وقيل ذو مران: واسمه عمیره بن أفلج بن شراحیل بن ناعط، ومن ولده: المجالد بن سعید (۷) بن المجالد بن عمیره بن أفلح، صاحب الشعبي، ضعيف؛ وأعشى همدان، واسمه عبدالرحمان بن الحارث؛ والفقیه القاسم ابن الولید بن مسلمة بن جارح بن كریب بن أیفع (۸) بن زید بن المنذر بن الجندع (۹) بن مالک بن زید بن ذی بارق، واسمه معاویة، بن مالک بن جشم بن حاشد. ومنهم: الفندس ابن حیّان بن وهب الجندعی (۱۰)، الذی قتله [ابن الأشعث (۱۱)] لأنه ضرب شرطياً له؛

(۱) - ا، ط: «جشامة»، ب: «حمامة»، وأثبت ما فی ح.

(۲) - ا، ط: «الحائر»، وأثبت ما فی ب، ح.

(۳) - یعنی علی طریقتی الکتابة المشرقیة والمغربیة فی کتابة الفاء، إذ تنقطها المشارقة من فوق والمغربیة من أسفل.

(۴) - ا، ط: «نشام»، ب: «قشام»، ح: «هشام»، صوابه من المقتضب ۱۱۵، والاشتقاق ۲۵۰، والإکلیل ۱۰: ۳۲، ومما سیأتی فی الکلام علی (بطون همدان).

(۵) - کذا فی ط والمقتضب ۱۱۵. وفی سائر النسخ والقاموس (شعر): «حمزة».

(۶) - فی الأصول: «زیب»، صوابه من المقتضب ۳۷۰.

(۷) - ا، ب: «سعد». ونسب مجالد بن سعید فی تهذیب التهذیب ۱۰: ۳۹، والمقتضب ۱۱۵، یخالف ما هنا.

(۸) - هذا ما فی أ. وفی ط، ح: «أنفع»، وفی ب: «أنقع».

(۹) - ا، ط: «الجندع».

(۱۰) - فی تاج العروس أنّ اسمه عبدالرحمان بن الحارث، من بنی مالک بن جشم. ا، ب: «الفندس» تحریف.

(۱۱) - التکملة من ب. یعنی عبدالرحمان بن محمّد بن الأشعث، الخارج علی الحجاج.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۶۹

فقال فی ذلك أعشى همدان:

أمن ضربه بالعود لم يدم كلمها ضربت بمضقول علاوة فندس (۱)

ومنهم: بنو یام بن أصبى (۲) بن دافع (۳) بن مالک بن جشم بن حاشد بن جشم، وهم رهط الرجل الصالح زبید الیامی، وهو زبید بن الحارث بن عبدالکریم بن جخدب بن ذهل بن سلمة بن دوول (۴) بن جشم بن یام بن أصبى (۲)، وكان ابن أخیه الحکم بن عبدالرحمان ابن الحارث بن عبدالکریم، من فرسان یوم دیر الجماجم؛ وطلحة بن مصرّف بن عمرو ابن کعب بن جخدب بن ذهل، الزبیل الصالح أيضاً، وهو ابن عم زبید، كما ترى، وكانا متصافیین، وكان طلحة عنثانیا، وكان زبید علویاً، ولم یجر قطّ بینهما فی ذلك کلمة خشنه إلى أن ماتا - رحمهما الله - وطلحة ابن یسمی محمّداً، ضعيف فی الحدیث، وأما طلحة وزبید، ففی غایة الثقة والزهد والفضل.

ومن بطون همدان أيضاً: بطنّ یقال لهم بنو قابض بن یزید بن مالک بن جشم (۵) بن حاشد بن جشم. وكان عمرو بن لحي (۶) دفع إلى قابض المذكور صیماً اسمه یعوق؛ فجعله فی قریة باليمن یقال لها حیوان؛ فكان یعبد من دون الله - عزّ وجلّ - وأما وادعة بن مزیقیاء عمرو بن عامر، فدخل فی همدان؛ فقالوا: نحن بنو وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشح (۷) بن دافع بن مالک بن جشم بن حاشد بن جشم. ومنهم: الفقیه الجلیل مسروق

(۱) - قبله:

وباکیه تبکی علی قیر فندش فقلت لها أذرى دموعک و اخمشی

(۲) - فی الأصول: «أصفي»، صوابه بالباء، كما فی المقتضب ۱۱۶، والإکلیل ۱۰: ۶۰، ۶۵، والاشتقاق ۲۵۲.

(۳) - ۱، ط: «ذافع»، تصحيف.

(۴) - هذا ما فی ط وهو يطابق ما فی الاشتقاق ۲۵۲، والمقتضب ۱۱۶. وفي ۱، ب: «درول»، وفي ح: «درو». وقد ترجم لزيد فی تهذيب التهذيب، ۳: ۳۱۰، ولم يسق نسبة.

(۵) - فی الأصنام ۵۷: «فدفع إلى مالک بن مرثد بن جشم».

(۶) - ۱، ط، ح: «يحيى»، صوابه فی ب والاشتقاق ۲۵۲.

(۷) - ناشح، بالحاء المهملة كما فی المقتضب ۱۱۶، والاشتقاق ۲۵۲، وفيه: «والناشح: الشارب الذى لم يبلغ ربه». ب: «ماشح»، وفي سائر النسخ: «ناشح»، تحريف.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۷۰

ابن الأجدع بن مالک بن اميّه بن عبدالله بن مرّ بن سلامان بن معمر بن الحارث بن سعد بن عبدالله بن وادعه بن عمرو؛ وابن أخيه محمد بن المنتشر بن الأجدع، كان شريفاً بالكوفة؛ وأخوه: المغيرة بن المنتشر الشاعر، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع؛ هو الذى روى عنه حديث تطييبه - (ص) - قبل إحرامه بليلى؛ وسيرق مسروق وهو صغير، ثم وجد، فسُمى مسروقاً؛ وأسلم الأجدع، وقدم على عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - فلما تسمى له، قال له عمر: «الأجدع شيطان، أنت عبدالرحمان»؛ فكان مسروق يُدعى فى الديوان مسروق بن عبدالرحمان؛ والحارث بن الأزعم بن أبى بئينة «۱» بن عبدالله بن مرّ ابن مالک بن حرب بن الحارث بن سعد بن عبدالله بن وادعه، ثقة من أصحاب عليّ وابن مسعود؛ وأخوه، شداد بن الأزعم؛ ومالك بن حريم «۲» بن مالك بن دالان بن سابقه بن ناشح بن دافع بن مالک بن جشم بن حاشد الشاعر، وهو القائل:

مَتَى تَجْمَعِ الْقَلْبَ الزَّكِيَّ وَصَارِمًا وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبُكَ الْمَظَالِمَ «۳»

ومنهم: السبيع والحارث، ابنا سبيع «۴» بن صيغب بن معاوية بن كثير بن مالک بن جشم ابن حاشد؛ وإلى السبيع هذا تُنسب جبانة السبيع بالكوفة؛ ومنهم: الفقيه أبو إسحاق، وهو عمرو بن عبدالله بن عليّ؛ ومنهم: سيّد همدان سعيد بن قيس بن زيد مدى «۵» بن معد يكرّب بن سيف بن عمرو بن السبيع؛ والحارث الأعور بن عبدالله بن كعب بن أسد ابن يخلد بن حارث بن السبيع، كذّبه السعبيّ؛ وكان من أصحاب عليّ.

ومن بطون همدان: بنو الخارف، واسمه مالک بن عبدالله بن كثير بن مالک بن جشم

(۱) - وكذا فى الاشتقاق ۲۵۴. وفي ح: «تفينه».

(۲) - ب: «صريم» تحريف. وانظر ما كتبت فى تحقيق اسمه فى شرح المرزوقى للحماسة، ص ۱۱۷۱.

(۳) - الاشتقاق ۲۵۴

(۴) - ما عدا ب: «سبيع». صوابه من ب والمقتضب ۱۱۶، والإکلیل ۱۰: ۴۱، ۴۲، ۵۳، ۲۰۷، ۲۱۱.

(۵) - ب فقط: «بن جدى بن برى». وبدله فى العقد ۳: ۳۹۰: «بن زيد بن حرب».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۷۱

ابن حاشد. منهم: ضمام بن زيد «۱» بن ثوبان بن الحكم بن سلمان بن عبد عمرو بن الخارف، وفد على رسول الله - (ص) -؛ ومنهم: بنو

الصّائِد، واسمه كَعْب بن شُرْحَيْبيل بن شَرَّاحِيل ابن عمرو بن جُشَم بن حاشد بن جُشَم، منهم: صاحب عليّ، وهو عبد خير بن يحمّد «٢» ابن خولى بن عبد عمرو بن عبد يغوث بن الصّائِد؛ وابنه معقل بن عبد خير «٣»، شاعر، يكنى أبا الجَرَنَدِق، وكان يهاجى أَعَشَى هَمْدان؛ ومنهم: أبو ثَمَامَة الصّائِدِيّ، اسمه زياد بن عمرو بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله الصّائِدِيّ، قُتِل مع الحسين «٤» رضی الله عنه. مضى بنو حاشد بن جُشَم بن خيوان بن نوف «٥» بن هَمْدان.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ٣٢٩، ٣٩٢ - ٣٩٥

عمرو بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله بن كعب الصّائِد بن شراحيل بن عمرو ابن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزون بن عوف بن همدان الهمدانيّ، ثمّ الصّائِدِيّ، له إدراك، وكان ولده زياد يكنى: أبا عامر، قُتِل مع الحسين بن عليّ بالطفّ.

ابن حجر، الإصابة، ٣ / ١١٦

زياد أبو عمرة الهمدانيّ الصّائِدِيّ. «٦»

هو زياد بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله بن كعب الصّائِد بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزون بن عوف بن همدان أبو عمرة الهمدانيّ الصّائِدِيّ، «٧» وبنو الصّائِد بطن من همدان «٧».

(١) - الإصابة، ٤١٧٤.

(٢) - ا: «يحيى»، ب، ح: «محمّد» محرّفتان. وانظر الاشتقاق ٢٥٥.

(٣) - فى نوادر المخطوطات ٢: ٢٨٧: «عبد جبر»، صوابه هنا، وفى الاشتقاق ٢٥٥.

(٤) - ا: «قُتِل يوم الحسين».

(٥) - ا، ط: «نوفل»؛ صوابه فى ب، ح. وقد سبق تحقيقه.

(٦) - [إلى هنا لم يرد فى الأعيان].

(٧ - ٧) [لم يرد فى وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٧٢

نمایش تصویر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٧٣

نمایش تصویر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٧٤

كان عريب صحابياً، «١» ذكره جملة من أهل الطبقات «٢»، «٣» وأبو عمرة ولده هذا «١» له إدراك، وكان شجاعاً، ناسكاً، معروفاً بالعبادة «٣». «٤»

السماوى، إِبصار العين، / ٨٠ / مثله الأمين، أعيان الشّيعه، ٧ / ٧٧؛ الحائرى،

ذخيرة الدارين، ١ / ٢٦٩؛ الزّنجاني، وسيلة الدارين، / ١٤٥

زياد بن عريب الصّائِدِيّ وقال العسقلانيّ: إنّه حضر يوم الطّفّ، وقُتِل مع الحسين بن عليّ عليه السلام.

الحائرى، ذخيرة الدارين، ١ / ٢٦٩؛ مثله الزّنجاني، وسيلة الدارين، / ١٤٥

زياد بن عريب الهمدانيّ الصّائِدِيّ أبو عمرة. ذكر علماء السّير: إنّه كان شجاعاً، ناسكاً، متهجّداً، كثير الصّلاة، معروفاً بالعبادة، حضر الطّفّ وقاتل قتالاً شديداً حتّى استشهد بين يدي الحسين رضوان الله عليه.

المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ٢ / ٤٥٦

سالم بن عمّار الصّائديّ الهمدانيّ الكوفيّ، عدّه الشّيخ في رجاله من أصحاب الصّادق عليه السلام، وحاله كسابقه في كونه شيعيّاً، لم يرد فيه مدح. والصّائديّ نسبة إلى الصّائد بالصّاد المهملة والألف والياء المثناة من تحت المكسورة، والدّال المهملة، أي بطن من همدان، وهو كعب بن شرحبيل بن عمرو بن جشم بن حاشد، منهم أبو ثمامة زياد بن عمرو بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله بن كعب الصّائديّ، من شهداء الطّفّ مع سيّد الشهداء، ومن هنا بانّ نسبة الهمدانيّ.

المماقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۵

زياد بن عريب الصّائديّ.

الأمين، أعيان الشّيعه، ۱/ ۶۱۱

(۱- ۱) [الأعيان: وابنه زياد و].

(۲)- [وأضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: والتراجم كغز الدين الجرزي في أسد الغابة وابن عبد البر في الاستيعاب والعسقلاني في الإصابة كما ذكرناه].

(۳- ۳) [وسيلة الدارين: وذكر المماقاني أنّه كان من أهل التقوى، وكان يسهر الليل إلى الصّبح، وكان حاضراً في كربلاء].

(۴)- [أضاف في الأعيان: في الإصابة حضر يوم عاشوراء وقُتل مع الحسين عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۷۵

وكان اسمه زياد بن عريب الهمدانيّ الصّائديّ، وكان شجاعاً، ناسكاً، معروفاً بالعبادة، متهجّداً.

الميانجي، العيون العبري، / ۱۴۷

ما جاء في عريب في الطبقات: عريب.

اخبرت عن محمّد بن شعيب بن سابور، قال: أخبرنا سعيد بن سنان عن يزيد بن عبد الله بن عريب، عن أبيه، عن جدّه عريب: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قوله:

«وآخرين من دونهم تعلمونهم الله يعلمهم»، قال: الجنّ.

قال: وبهذا الإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: الجنّ لا يخبّل أحداً في بيته عتيق من الخيل.

وبهذا الإسناد: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قوله: «الذين ينفقون أموالهم سرّاً وعلائيّة فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون»، قال: هم أصحاب الخيل.

قال: وبهذا الإسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها.

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المنفق على الخيل، كباسط يده بالصدقة ولا يقبضها، وأبوالها وأرواثها عند الله يوم القيامة كذكيّ المسك.

ابن سعد، الطبقات، ۷- ۲/ ۱۴۷

– زياد بن مهاصر (مهاجر) الكندي

اشاره

[ذكره الصّيدوق في أماليه ص ۱۶۱، وهو متّحد مع يزيد بن زياد بن المهاصر الكندي؛ لأنّ رجزهما واحد، أنظر رقم ۳۰۰/ ۳۶۴، المجلّد ۱۷ من هذه الموسوعة].

۱۳۴- زید بن أرقم الأنصاری

من روى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ: زید بن أرقم.

من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: زید بن أرقم الأنصاری، مدنی خزرجی، عمی بصره.

من أصحاب أبي محمد الحسن بن عليّ عليه السلام: زید بن أرقم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۷۶

من أصحاب أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليه السلام: زید بن أرقم.

الطّوسى، الرجال، / ۲۰، ۴۱، ۶۸، ۷۲

وسأل الفضل بن شاذان [...] إنَّ من السَّابِقِينَ الَّذِينَ رَجَعُوا إِلَى أمير المؤمنين عليه السلام أبو الهيثم بن التَّيْهَانِ، وَأَبُو أَيُّوبَ، وَخَزِيمَةُ بْنُ

ثَابِتٍ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ، وَأَبُو سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، وَسَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ، وَالْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ. «۱»

الكشّى، اختيار معرفة الرجال، / ۱، ۱۷۷، ۱۸۰-۱۸۱-۱۸۲-۱۸۳/ عنه:

الأسترآبادى، منهج المقال، / ۱۵۳؛ الأردبیلی، جامع الزوارة، / ۱، ۳۴۰؛ الحائرى،

منتهى المقال، / ۳، ۲۸۵-۲۸۶

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: زید بن أرقم الأنصاری، عربى مدنى، وهو [الذى] «۲» أظهر نفاق المنافقين من بنى

الخزرج. من أصحاب أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام ومن أصحاب أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام: من أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [...] زید بن أرقم.

البرقى، الرجال، / ۲، ۷

(۱)- وقال البرقى رحمه الله: هو الذى أظهر نفاق المنافقين من بنى الخزرج.

يعنى به ما حكاه التنزيل الكريم من قول عبدالله بن أبى رئيس المنافقين «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ»، قال ذلك

وعنى بالأعزّ نفسه، فسمع بذلك زيد ابن أرقم وهو حدث، فقال: أنت والله الدليل القليل المبغض فى قومه، ومحمّد فى عزّة من

الرحمان، وقوّة من المسلمين، فقال عبدالله: اسكت، فإنّما كنت ألعب، فأخبر زيد رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقال الذهبى فى مختصره: زيد بن أرقم الخزرجى بالكوفة، غزا سبع عشرة مرّة، عنه طاوس وأبو إسحاق، وكان من خواصّ عليّ، توفّى

۶۸، وقيل ۶۶، الكاشف للذهبى رقم (۱۷۲۱)، طبع محمّد عوامه.

وليعلم أنّ والد زيد بن أرقم هو أرقم بن زيد بن قيس الأنصارى، وفى كنية زيد بن أرقم أقوال أربعة: أبو عمر، وأبو عامر، وأبو أنيسة،

وأما الذى كان النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْكُنُ دَارَهُ بِمَكَّةَ صدر الإسلام، فهو الأرقم بن أبى الأرقم، واسم أبى الأرقم عبد مناف بن

أسد ابن عبدالله عمر بن مخزوم: كانت داره على الصّيف بمكة، وهى التى دخلها النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ أَوَّلَ زَمَانِ النَّبُوَّةِ، وَكَانَ

يكون فيها، ففيها دعا النَّاسَ إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ، وَفِيهَا أَسْلَمَ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَشَهِدَ الْأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ بَدْرًا وَاحِدًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهُا مَعَ النَّبِيِّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ ابْنُ بَضْعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

(۲)- الزّيادة من ألف، ج.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۷۷

[فصل فى ذكر المنحرفين عن عليّ]

وذكر جماعة من شيوخنا البغداديين أنّ عدّه من الصّحابة والتّابعين والمحدّثين كانوا منحرفين عن عليّ عليه السلام، قائلين فيه السّوء،

ومنهم من كتم مناقبه، وأعان أعداءه ميلًا مع الدّنيا، وإيثارًا للعاجلة؛ فمنهم أنس بن مالك، ناشد عليّ عليه السلام النَّاسَ فِي رَحْبَةِ

القصر- أو قال رحبة الجامع بالكوفة-: أَيْكُمْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»؟ فقام اثنا عشر رجلاً، فشهدوا بها، وأنس بن مالك في القوم لم يقم، فقال له:

يا أنس، ما يمنعك أن تقوم فتشهد، ولقد حضرتها؟ فقال: يا أمير المؤمنين، كبرت ونسيت، فقال: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاْرَمِهِ بِهَا بِيضَاءَ لَا تَوَارِيهَا الْعِمَامَةُ. قال طلحة بن عمير: فوالله لقد رأيتُ الوَضحَ بعد ذلك أبيض بين عينيه.

وروى عثمان بن مُطَرِّفٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي آخِرِ عَمْرِهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: إِنِّي آلَيْتُ أَلَّا أُكْتَمَ حَدِيثًا سَأَلْتُ عَنْهُ فِي عَلِيٍّ بَعْدَ يَوْمِ الرَّحْبَةِ؛ ذَاكَ رَأْسُ الْمُتَّقِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، سَمِعْتَهُ وَاللَّهِ مِنْ نَبِيِّكُمْ. «۱»

وروى أبو إسرائيل عن الحكم، عن أبي سليمان المؤذن، أن علياً عليه السلام نَشَدَ النَّاسَ: مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»؟! فَشَهِدَ لَهُ قَوْمٌ وَأَمْسَكَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ، فَلَمْ يَشْهَدْ- وَكَانَ يَعْلَمُهَا- فَدَعَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ بِذَهَابِ الْبَصْرِ، فَعَمِيَ، فَكَانَ يَحْدُثُ النَّاسَ بِالْحَدِيثِ بَعْدَمَا كُفَّ بَصْرَهُ.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۴/ ۷۴/ عنه: أبو علي الحائري، منتهى المقال،

۲۸۶ / ۳

زيد بن أرقم ل سين ن، وفي ي: ابن أرقم الأنصاري، عربي، مدني، خزرجي، عمي بصره.

الأستراآبادي، منهج المقال، / ۱۵۳

(۱)- [إلى هنا لم يرد في منتهى المقال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۷۸

زيد بن أرقم [ل. ن. سين] [الأنصاري، عربي، مدني، خزرجي] [ي] هو الذي أظهر نفاق المنافقين من بني الخزرج [في] قال الفضل بن شاذان: أنه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام [كش. صه] «مح».

الهيثم بن حماد، عن أبي داود، عنه في [في] باب في أطفاف المؤمن.

الأردبيلي، جامع الزواة، ۱ / ۳۴۰

زيد بن أرقم.

مدرسي، جنات الخلود، / ۲۲

زيد بن أرقم:

ل، سين، ن.

وزاد ي: الأنصاري، عربي، مدني، خزرجي؛ عمي بصره.

وفي صه: من الجماعة السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قاله الفضل بن شاذان. «۱»

وذكره في الحاوي في الضعاف «۲»، إلّا أنّ في الوجيزة: ممدوح «۳»، فتدبر. «۴» «۵»

الحائري، منتهى المقال، ۳ / ۲۸۵، ۲۸۶ رقم ۱۲۱۵

(۱)- الخلاصة: ۴ / ۷۴.

(۲)- حاوي الأقوال: ۲۶۱ / ۱۴۹۱.

(۳)- الوجيزة: ۲۱۶ / ۷۸۶.

(۴)- زيد بن أرقم عربي، مدني، خزرجي است. از اصحاب علي و حسين بن علي عليهما السلام است. در كشي از فضل بن شاذان

حدیث می‌کند که رجوع به خدمت علی علیه السلام نمود. در خلاصه نیز چنین است و او کور شد و ما سبب کور شدن او را در کتمان شهادت او در حق علی علیه السلام به دعای علی در این کتاب مبارک رقم کردیم.

سپهر، ناسخ التواریخ امیرالمؤمنین علیه السلام، ۵/ ۱۳۹

(۵) - باب الزاء من أسامی الزواة [عن الحسن بن علیٰ علیهما السلام ...].

باب الزای من أسامی الزواة [عن أبی عبدالله الحسین بن علیٰ علیهما السلام ...] زید بن أرقم. زید بن أرقم از آنان است که از حضرت امام حسن علیه السلام روایت کرده است.

سپهر، ناسخ التواریخ امیرالمؤمنین علیه السلام، ۵/ ۲۰۶، ۲۰۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۷۹

زید بن أرقم الأنصاری الخزرجی، عدّه الشّیخ رحمه الله فی رجاله تارة بعنوان زید بن أرقم، من أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله، وأخرى بعنوان زید بن أرقم الأنصاری، عربی، مدنی، خزرجی؛ عمی بصره. من أصحاب علی علیه السلام، وثالثه بعنوان زید بن أرقم، من أصحاب الحسن علیه السلام، ورابعةً بذلك العنوان، من أصحاب الحسین علیه السلام. وعدّه الکشی فی عبارته التي سبق نقلها فی الفائده الثانیة عشره من المقدمه من السابقین الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين علیه السلام.

وفی رجال البرقی أنه عربی مدنی، وهو الذي أظهر نفاق المنافقین من بنی الخزرج، انتهى.

وقال فی القسم الأول من الخلاصة: زید بن أرقم، من الجماعة السابقین الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين علیه السلام، قاله الفضل بن شاذان، انتهى.

وكان فی القسم الأول من رجال ابن داود مع رمزه لعدّ الشّیخ إياه من أصحاب المذكورین علیهم، وقال العلامة الطّباطبائی رحمه الله أنه صحابی مشهور، غزا مع النّبی صلی الله علیه و آله سبع عشرة غزوة، وأول مشاهدته الخندق، وهو الذي أنزل الله تصدیقه فی سورة المنافقین لما أظهر نفاقهم إلى أن قال: وقد روى عنه حدیث الغدير بطرق متعدّدة تقرب من عشرة، وله روايات كثيرة فی فضل علی علیه السلام، ومناقب أهل البيت علیهم السلام. توفی رحمه الله سنة ستین أو ثمان وستین، انتهى.

وقد مرّ فی ترجمه أنس بن مالك نقلنا عن ابن أبی الحديد فی شرح التّهج أنّ عدّه من الصّحابة والتّابعین كانوا منحرفین عن علی علیه السلام، كاتمین مناقبه حباً للذّیاء، فناشد جمعاً علی سماع حدیث من كنت مولاة فهذا علی مولاة- إلى أن قال:- وكان ممن أنكر علیه ذلك اليوم زید بن أرقم، فدعا علیه بالعمی، فكفّ بصره، ولكن ینافی ما نقلنا هناك من روایه الكشّی النّاطقة بأنّ من دعا علیه بالعمی هو البراء بن عازب، وما نقلنا فی البراء ابن عازب من روایه أمالی الصّیدوق رحمه الله وخصاله النّاطقتین بأنّ من دعا علیه السلام علیه بالعمی

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۸۰

هو الأشعث بن قیس، وليس فی الخبرین ذکر من زید بن أرقم من السّبعة الذين وفوا بما التزموا الرّسول صلی الله علیه و آله بالموّدة فی القربی فی الخبر الذي رویناه عن نور الثّقلین.

نعم، عن البحار أنه قال زید بن أرقم: كنت أنا ممن كتم شهادة من كنت مولاة فعلى مولاة، فذهب الله ببصری، وكان یندم علی ما فاتة، ويستغفر الله، وفيه أيضاً أنه أصاب دعاءه جماعة، منهم زید بن أرقم، فإنه قد عمی، ولكن ینافی ذلك عدّه إياه فی الوجیزة ممدوحاً.

وعن دعائم الإسلام عن علی علیه السلام أنه عاد زید بن أرقم، فلما دخل علیه السلام علیه، قال:

مرحباً يا أمير المؤمنين، عائداً وهو علينا عائب، قال علی علیه السلام: إن ذلك لم يكن یمنعنی عن عیادتک، إنه من عاد مريضاً التماس رحمة الله عزّ وجلّ وتنجز موعوده كان فی خریف الجنة مادام جالساً عند المريض.

الحديث دلّ على تقرير أمير المؤمنين عليه السلام إياه على كونه عليه السلام عائلاً له.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲ / ۴۶۱

زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغر بن ثعلبة أو ابن تغلب بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن ثعلبة الأنصاريّ الخزرجيّ.

توفّي بالكوفة سنة ۶۸، كذا في الطبقات لابن سعد «۱»، والمستدرک للحاكم، والاستيعاب «۲» وأسد الغابة «۳»، وحكاة في تهذيب الكمال عن الهيثم بن عدیّ وغير واحد. وفي تهذيب الكمال قال خليفة: مات بالكوفة أيام المختار سنة ۶۶، وفي تهذيب التهذيب: أرّخه ابن حبان سنة ۶۵، وفي أسد الغابة قيل: مات بعد قتل الحسين بقليل، وفي تاريخ دمشق مات سنة ۶۶، ۱هـ.

(۱)- [الطبقات، ۱۰ / ۶ (في الكوفيّين)].

(۲)- [الاستيعاب، ۱ / ۵۳۷].

(۳)- [أسد الغابة، ۲ / ۲۱۹ - ۲۲۰].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۸۱

ثم إنّ الذي في الاستيعاب وأسد الغابة: ابن مالك الأغر، والذي في تاريخ دمشق لابن عساكر. وفي الإصابة، وتهذيب التهذيب، والمستدرک للحاكم: ابن مالك بن الأغر.

(وأرقم) في هامش تهذيب التهذيب عن المعنى بفتح همزة وقاف وسكون راء وبترك صرف.

كنيته:

في الاستيعاب اختلف في كنيته اختلافاً كثيراً، فقيّل أبو عمرو، وقيل أبو عامر، وقيل أبو سعد، وقيل أبو سعيدة، وقيل أبو أنيسة. قاله الواقديّ والهيثم بن عدیّ ۱هـ، ونحوه في تاريخ دمشق، وزاد في تهذيب التهذيب: ويقال أبو عماره، ويقال أبو حمزة ۱هـ، وفي طبقات ابن سعد قال الواقديّ: يكنى أبا سعد، وقال غيره: يكنى أبا أنيس.

أقوال العلماء فيه:

قال الشّيخ في رجاله في أصحاب الرّسول صلى الله عليه وآله وأصحاب الحسن والحسين عليهما السلام زيد بن أرقم، وفي أصحاب عليّ عليه السلام زيد بن أرقم الأنصاريّ، عربيّ، مدنيّ خزرجيّ؛ عمى بصره. وروى الكشي عن الفضل بن شاذان أنّه من السابقين اللّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام. وفي مجالس المؤمنين عن كتاب زهرة العيون وجلاء القلوب، تأليف بعض علماء الشافعيّة: أنّه لما تمسك جماعة الأنصار يوم السّقيفة بسابقتهم ونصرتهم وجهادهم، أجابهم عبد الرحمن بن عوف: يا معشر الأنصار! وإن كنتم كما قلتُم فليس فيكم مثل أبي بكر ولا عمر ولا عليّ ولا أبي عبيدة، فقال زيد بن أرقم: ما ننكر فضل من ذكرت، وإنّ منّا سيّد الأنصار سعد بن عبادة، ومن أمر الله تعالى نبيّه أن يقرأ عليه القرآن أبي بن كعب (أى أمر نبيّه أن يعلم أياً القرآن)، ومن أمضى رسول الله صلى الله عليه وآله شهادته برجلين خزيمة بن ثابت، ومن يجيء يوم القيامة أمام العلماء معاذ بن جبل، وإنّ ممّن سميت من قريش من إذا طلب هذا الأمر لم ينازعه فيه أحد، يعنى عليّ بن أبي طالب ۱هـ. وعن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۸۲

بحر العلوم الطّباطبائيّ أنّه روى عنه حديث الغدير بطرق متعدّدة تقرب من عشرة، وله روايات كثيرة في فضل عليّ ومناقب أهل البيت عليهم السلام ۱هـ.

أمّا ما نسب إليه من كتمان الشّهادة بقول رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاة فعلىّ مولاة، فلم يتحقّق، ويوشك أن يكون وقع فيه اشتباه بالبراء بن عازب، فقد روى أنّه لما استشهد عليّ عليه السلام الصّحابة بالكوفة على حديث: من كنت مولاة فعلىّ مولاة،

کتّم الشّهاده البراء بن عازب، فدعا علیه علیّ علیه السلام بالعمی، فعمی، وتوقّف أنس بن مالک، فدعا علیه بالبرص، فاستجیب دعاؤه، أمّا زید بن أرقم فقد جاء فی بعض الروایات أنّه کتم الشّهاده بذلك أيضاً وهو بعید، بعد أن تكون روایات حدیث الغدیر أكثرها عنه، وكونه أحد من فضل علیاً علی غیره، وكونه من خاصّة أصحابه، كما یأتی.

فی الدرّجات الرّفیعة: عن أبی اسرائیل، عن الحکم، عن أبی سلیمان المؤدّن، عن زید ابن أرقم: نشد علیّ بن أبی طالب النّاس فی المسجد، فقال: أنشد الله رجلاً سمع النّبیّ صلی الله علیه و آله ویقول: مَنْ كنت مولاه فعلیّ مولاه، اللهمّ وال مَنْ والاه، وعاد مَنْ عاداه. فقام اثنا عشر بدریّاً، ستّه من الجانب الأیسر، وستّه من الجانب الأیمن، فشهدوا بذلك. قال زید ابن أرقم: وكنت فیمن سمع ذلك، فکتمته، فذهب الله ببصری. وكان یتنّدم علی ما فاته من الشّهاده ویستغفر ا.ه. «۱»

وفی الطبقات الکبیر: أوّل مشاهدته مع النّبیّ صلی الله علیه و آله المریسیع، ونزل الکوفه وابتنی بها داراً فی کنده، وتوفّی بها أیام المختار سنه ۶۸ «۲». وفی المستدرک للحاکم بسنده عن أبی إسحاق: خرج النّاس یتسّقون، وفیهم زید بن أرقم، ما بینی وبنیة إلّارجل، فقلت له:

یا أبا عمرو! کم غزا النّبیّ صلی الله علیه و آله؟ قال: تسع عشره، قلت: فأنّت کم غزوت معه؟ قال: سبع عشره. هذا حدیث صحیح علی شرط الشّیخین. وفی الاستیعاب: روینا عنه من

(۱) - [الدرّجات الرّفیعة، / ۵۰].

(۲) - [الطبقات، / ۱۰ / ۶].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۸۳

وجوه أنّه قال: غزا رسول الله صلی الله علیه و آله تسع عشره غزوه، وغزوت منها معه سبع عشره غزوه، ویقال: إنّ أوّل مشاهدته المریسیع یعدّ فی الکوفین، نزل الکوفه وسکنها وابتنی بها داراً فی کنده، وبالکوفه كانت وفاته سنه ۶۸، وهو الذی رفع إلی رسول الله صلی الله علیه و آله عن عبد الله بن أبی بن سلول قوله: «لئن رجعنا إلی المدینه لیخرجنّ الأعرّ منها الأذلّ»، فأکذبه عبد الله بن أبی وحلف، فأنزل الله تصدیق زید بن أرقم، فتبادر أبو بکر وعمر إلی زید لیسّراه، فسبق أبو بکر، فأقسم عمر أن لا یبادره بعدها إلی شیء، وجاء النّبیّ صلی الله علیه و آله، فأخذ بأذن زید وقال: وفّت أذنک یا غلام، من تفسیر ابن جریح ومن تفسیر الحسن من روایه معمر وغیره؟ قیل كان ذلك فی غزوه بنی المصطلق، وقیل فی غزوه تبوک ا.ه. «۱»

وفی أسد الغابه: روى عنه من وجوه أنّه شهد مع رسول الله صلی الله علیه و آله سبع عشره غزوه، واستصغر یوم احد «۲»، روى عن النّبیّ صلی الله علیه و آله حدیثاً کثیراً. والإصابه: استصغر یوم احد، وأوّل مشاهدته الخندق، وقیل المریسیع. وغزا مع النّبیّ صلی الله علیه و آله سبع عشره غزوه ثبت ذلك فی الصّحیح، وله قصّه فی نزول سورة المنافقین «۳» فی الصّحیح، وقال أبو المنهال: سألت البراء عن الصّرف، فقال: سل زید بن أرقم، فإنّه خیر منی وأعلم، فی تهذیب التّهذیب.

قال ابن السّکن: أوّل مشاهدته الخندق، وفی تاریخ دمشق: له صحبه، سكن الکوفه «۴» وشهد غزوه مؤتّه «۵»، وأوّل مشاهدته المریسیع «۶». وقال البخاری فی التّاریخ: سكن الکوفه «۷»

(۱) - [الاستیعاب، / ۱ / ۵۳۸، وصحیح مسلم، / ۴ / ۴۴۶ رقم ۱- (۲۷۷۲) کتاب صفات المنافقین وأحكامهم].

(۲) - [أسد الغابه، / ۲ / ۲۱۹].

(۳) - [الإصابه، / ۱ / ۵۴۲ رقم ۲۸۷۳].

(۴) - [تاریخ دمشق، / ۲۱ / ۱۸۱ رقم ۲۳۳۴].

(۵) - [تاریخ دمشق، ۲۱ / ۱۸۷].

(۶) - [تاریخ دمشق، ۲۱ / ۱۸۳].

(۷) - [التاریخ الكبير، ۳ / ۳۸۵ رقم ۱۲۸۳].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۸۴

وشهد مع عليّ المشاهد. وقال الحاكم: غزا مع النبيّ صلى الله عليه وآله ۱۷ غزوة، وسكن الكوفة وابتنى داراً في كنده، واستصغره النبيّ صلى الله عليه وآله يوم احد. «۱»

تشیعه وموالاته لأمر المؤمنين عليه السلام وولده:

فی الاستیعاب: شهد زید بن أرقم مع عليّ صفین، وهو معدود فی خاصّة أصحابه «۲»، ومثله فی أسد الغابۀ «۳»، وعدّه ابن عبد البرّ فی مقام آخر من الاستیعاب ممّن فضل عليّ بن أبي طالب علی غیره، والإصابة شهد صفین مع عليّ «۴». وفی تهذیب التهذیب: شهد صفین مع عليّ علیه السلام وكان من خواصّه. وقال نصر بن مزاحم فی كتاب صفین «۵»: إنّه شهد صفین مع أمير المؤمنين عليه السلام ا.ه. ومزّ عن البخاری أنّه شهد مع عليّ المشاهد، وهو أحد رواة حديث الغدير. ومزّ أنّه روى عنه بنحو عشرة طرق، كما مرّ أيضاً فی محلّه عن الصّیبان أنّه رواه عن النبيّ صلى الله عليه وآله ثلاثون صحابياً، فلذلك قلنا: إنّه أحد رواته. ومزّ الكلام علی ما روى أنّه لم يشهد حين استشهد أمير المؤمنين عليه السلام.

ومّمّن روى عنه حديث الغدير: مسلم فی صحيحه، فروى بسنده إلى يزيد بن حبان قال: انطلقت أنا وحسين بن سيرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حسين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وسمعت حديثه، وغزوت معه، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً. حدّثنا يا زيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: يا ابن أخي! والله لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول

(۱) - [أيضاً فی صحيح مسلم، ۲ / ۳۵۲ رقم ۲۱۸ (۱۲۵۴) كتاب الحجّ، ۳ / ۳۰۶ رقم ۱۴۳-۱۴۴ (۱۲۵۴) عدد غزوات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم].

(۲) - [الاستیعاب، ۱ / ۵۳۸].

(۳) - [أسد الغابۀ، ۱ / ۲۲۰].

(۴) - [الإصابة، ۱ / ۵۴۲].

(۵) - [وقعة صفین، / ۴۴۸].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۸۵

الله صلى الله عليه وآله فما حدّثتكم فاقبلوه، وما لا، فلا- تكلفونيّه. ثمّ قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً خطيباً بماء يدعى حُماماً بين مكّة والمدینة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثمّ قال: أمّا بعد، أيّها النّاس! إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيب وأنا تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله، فيه التور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحثّ علی كتاب الله ورغب فيه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، قالها ثلاث مرّات، فقال حسين ومن أهل بيته: يا زيدا! أليس نساؤه؟ فقال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قوله: نساؤه من أهل بيته علی سبيل الإنكار بدليل ما بعده الرواية الأخرى.

وفی رواية أخرى: قلنا من أهل بيته، نساؤه؟ قال: لا، أيم الله إنّ المرأة تكون مع الرجل العصر، ثمّ الدهر، ثمّ يطلقها. فترجع إلى أهلها وقومها أهل بيته أهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده ا.ه. «۱»

ورواه ابن عساكر فی تاريخ دمشق نحوه «۲»، إلّا أنّه قال حصين، بالصاد بدل حسين بالسین. ولم يقل بماء يدعى حمّا، وقال: إنّ نساءه

من أهل بيته بدل نساؤه من أهل بيته إلما أن قوله بعد ذلك: ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، يبطل زيادة إن، كما لا يخفى، فزيادتها إمّا سهو من التسيخ أو تعمد ممن لم يلتفت إلى أن زيادتها توجب التناقض. وما في آخر الحديث على رواية ابن عساكر وغيره من أن أهل بيته آل عباس وآل علي وآل عقيل وآل جعفر يصح جعله تفسيراً لمن حرم الصدقة بعده، لا لأحد الثقلين الذي هو شريك القرآن، والذي وصف بأنه لا يفارق الكتاب حتى ورد الحوض، إذ ليس كل آل عباس وعلي وعقيل بهذه الصفة بعدما علم صدور أمور منهم تنافي ذلك، وتمنع العموم، فلا بد أن يراد بعضهم وليس إلا الاثني عشر الذين بان تفوقهم على جميع أهل زمانهم.

(۱)- [صحيح مسلم، ۴/ ۱۷۸- ۱۸۰ رقم ۳۹- (۲۴۰۸) كتاب فضائل الصحابة، باب ۴ من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه].

(۲)- [تاريخ دمشق، ۲۱/ ۱۸۲ في ترجمة زيد بن أرقم رقم ۲۳۳۴].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۸۶

وفي المستدرک للحاکم، ج «۳»، ص ۵۳۳، بسنده عن زيد بن أرقم: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهينا إلى غدیر خم، فأمر بدوح، فكسح «۱»، وفي يوم ما أتى علينا يوم كان أشد حرّاً منه، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: يا أيها الناس! إنه لم يبعث نبي قط إلما ما عاش نصف ما عاش النبي كان قبله، وإنّي أوشك أن أدعى فاجيب، وإنّي تارك فيكم ما لن تضلّوا بعده: كتاب الله عز وجل، ثم قام فأخذ بيد علي رضي الله تعالى عنه، فقال:

يا أيها الناس! من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم «۲»، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وذكره الذهبي في تلخيص المستدرک وقال صحيح «۳».

ثم إن المذكور في عدّة روايات وردت بمضمون هذا الحديث: إنّي تارك فيكم ما لن تضلّوا بعده: كتاب الله وعترتي أهل بيتي. وفي هامش نسخة المستدرک المطبوعة على قوله: الله ورسوله أعلم، ما صورته: سقط من ها هنا هذه العبارة: ألت أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى أ ه.

وزيد بن أرقم، هو الذي قال لعبيد الله بن زياد، لما رآه يضرب ثنانيا الحسين عليه السلام بالقضيب، فيما رواه المفيد في الإرشاد، وكان إلى جانبه وهو شيخ كبير: ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين، فوالله الذي لا إله غيره لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما ما لا- أحصيه كثرة يقبلهما، ثم انتحب باكياً، فقال له ابن زياد: أبكى الله عينيك، أتبكي لفتح الله؟ والله لولا إنك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك. فنهض زيد بن أرقم من بين يديه وسار إلى منزله «۴». وقال المفيد أيضاً: بعث عبيد الله بن زياد برأس الحسين

(۱)- الدوح، جمع دوحه: وهي الشجرة العظيمة. وكسح، أي: كنس.

(۲)- الظاهر زيادة كلمة أعلم كما لا يخفى.

(۳)- [أيضاً جاء في المستدرک، ۳/ ۱۰۹، ۱۱۰ (معرفة الصحابة): ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه، فقال: من كنت مولى فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وذكر الحديث بطوله، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله].

(۴)- [الارشاد، ۲/ ۱۱۹].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۸۷

عليه السلام، فدير به في سلك الكوفة وقبائلها، فروى عن زيد بن أرقم أنه قال: مرّ به علي وهو على رمح وأنا في غرفة لي، فلما حاذاني، سمعته يقرأ: «أم حسبت إن أصحاب الكهف والزّيم كانوا من آياتنا عجباً»، فقفّ والله شعري وناديت: رأسك والله يا ابن رسول الله أعجب وأعجب أ ه. «۱»

وروی ابن دیزیل فی کتاب صفین، قال: حدّثنا یحیی بن زکریّا، حدّثنا علی بن القاسم، عن سعد بن طارق، عن عثمان بن القاسم، عن زید بن أرقم، عن النبی صلی الله علیه و آله أنّه قال: ألا أدلکم علی ما إن تسالتم علیهم لم تهلكوا؟ إن ولّیکم الله، وإمامکم علی بن أبی طالب، فناصره وصدّقه، فإنّ جبرائیل أخبرنی بذلك.

تحرّزه فی الزوایه:

فی تاریخ ابن عساکر «۲»: قال له أبو لیلی: حدّثنا، فقال: کبرنا ونسینا، والحديث عن رسول الله صلی الله علیه و آله شدید. ومرّ قوله: لقد کبرت سنّی وقدم عهدی، إلی آخره.

أخباره:

فی الاستیعاب ذکر ابن إسحاق عن عبدالله بن أبی بکر بن محمّد بن عمرو بن حزم، قال: کان زید بن أرقم یتیمًا فی حجر عبدالله بن رواحه، فخرج به معه إلی مؤتة یحمّله علی حقیبه رحله، فسمعه زید بن أرقم من اللیل وهو یتمّثل بأبیاته الّتی یقول فیها:

إذا أدیتنی وحملت رحلی مسیره أربع بعد الحساء
وجاء المؤمنون وغادرونی بأرض الشام مشتهر الثواء
فشانک فانعمی وخلاک ذم ولا ارجع إلی أهلی ورائی
فبکی زید بن أرقم، فخفقه عبدالله بن رواحه بالدرة وقال: ما علیک یا لکع أن یرزقنی

(۱) - [الارشاد، ۲ / ۱۲۲].

(۲) - [تاریخ دمشق، ۲۱ / ۱۸۲].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۸۸

الله الشهادة وترجع بین شعبتی الرّحل (ورواه ابن عساکر نحوه) ولزید بن أرقم یقول عبدالله بن رواحه:

یا زید زید الیعملات الذّبل تطاول اللیل هدیت فانزل

وقیل: بل قال ذلك فی غزوة مؤتة لزید بن حارثة «۱» اه، وهذا البيت ممّا یستشهد به علماء التّحو. وفی أسد الغابة بسنده: قدم زید بن أرقم، فقال له ابن عباس یستذکره:

کیف أخبرتنی عن لحم اهدی لرسول الله صلی الله علیه و آله وهو حرام؟ قال: نعم، أهدی له رجل عضواً من لحم صید، فردّه وقال: إنّا لا نأکله، إنّا حرم. «۲»

وبسنده عن زید بن أرقم: كنت مع عمّی، فسمعت عبدالله بن أبی بن سلول یقول لأصحابه: «لاتنفقوا علی من عند رسول الله حتّی ینفضوا، ولئن رجعنا إلی المدینة لیخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ». فذکرت ذلك لعمّی، فذکره عمّی لرسول الله علیه السلام، فدعانی النبی صلی الله علیه و آله، فحدّثته، فأرسل إلی عبدالله وأصحابه، فحلفوا ما قالوا، فکذّبنی رسول الله صلی الله علیه و آله و صدّقهم، فأصابنی شیء لم یصبنی مثله قطّ، فجلست فی البيت، فقال عمّی: ما أردت إلی أن کذّبتک رسول الله صلی الله علیه و آله ومقتک؟ فأنزل الله تعالی: «إذا جاءک المنافقون»، فبعث إلی رسول الله صلی الله علیه و آله، فقراها علیّ، ثمّ قال: إنّ الله قد صدّقک اه. «۳»

وهذا ینافی ما مرّ من أنّ أبابکر هو الذی بشره، ورواه ابن عساکر فی تاریخ دمشق بعدّه طرق نحوه. «۴»

وأورد صاحب الدرّجات الرّفیعة هذا الخبر بوجه أوفی وأتمّ، فقال: کان من خبر ذلك ما ذکره محمّد بن إسحاق وغيره من أصحاب السیر أنّ رسول الله صلی الله علیه و آله بلغه أنّ بنی

(۱) - [الاستیعاب، ۱ / ۵۳۸].

(۲)- [أسد الغابة، ۲/ ۲۱۹، صحيح مسلم، ۲/ ۲۸۶ رقم ۵۵- (۱۱۹۵) كتاب الحج].

(۳)- [أسد الغابة، ۲/ ۲۱۹].

(۴)- [تاريخ دمشق، ۲۱/ ۱۸۹].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۸۹

المصطلق يجتمعون لحربه، وقائدهم الحارث بن أبي ضرار، أبو جويرية زوج النبي صلى الله عليه وآله، فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لقيهم على ماء من مياههم، ويقال له المريسي، من ناحية قديد إلى الساحل، فتزاحف الناس واقتتلوا، فهزم الله بنى المصطلق، وقتل من قتل منهم، ونفل رسول الله صلى الله عليه وآله أبناءهم ونساءهم، فأفأها عليه، فبينما الناس على ذلك الماء، إذ وردت وارده الناس ومع عمر بن الخطاب أجير له من بنى غفارى يقال له جهجاه ابن سعيد الغفارى يقود له فرسه، فزادهم جهجاه وسان بن وبره الجهني حليف بنى عوف بن الخزرج على الماء، فاقتتلا، فصرخ الجهني: يا معشر الأنصار، وصرخ الغفارى: يا معشر المهاجرين، وأعان جهجاه الغفارى رجل من المهاجرين يقال له جعل، وكان فقيراً، وغضب عبدالله بن أبي بن سلول وعنده رهط من قومه، فيهم زيد بن أرقم غلام حديث السنن، فقال ابن أبي: أفعلوها، قد نافرونا وكاثرونا فى بلاد والله ما مثلنا ومثلهم إلا كما قال القائل سمّن كلبك يأكلك، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرز منها الأذل، يعنى بالأعرز نفسه، وبالأذل رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أقبل على من حضره من قومه، فقال: هذا ما فعلتم بأنفسكم، أحللتموها بلادكم، وقاسمتوهم أموالكم، أما والله لو أمسكتكم عن جعال وذويه فضل الطعام لم يركبوا رقابكم، ولتحولوا إلى غير بلادكم فلا تنفقوا عليهم حتى ينفصوا من حول محمّد. فقال زيد بن أرقم: أنت والله الدليل القليل المبغض فى قومك، ومحمّد فى عزّ من الرّحمان ومودّة المسلمين، فقال عبدالله بن أبي: اسكت، فإنما كنت ألعب.

فمشى زيد بن أرقم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وذلك بعد فراغه من الغزو، فأخبره الخبر وعنده عمر بن الخطاب، فقال: دعنى أضرب عنقه يا رسول الله، فقال: كيف يا عمر، إذن يتحدّث الناس أنّ محمّداً يقتل أصحابه، ولكن أذن بالرحيل، وذلك فى ساعة لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يرتحل فيها، فارتحل الناس، وأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عبدالله بن أبي، فأتاه، فقال: أنت صاحب هذا الكلام الذى بلغنى؟ فقال عبدالله: والذى أنزل عليك الكتاب ما قلت شيئاً من ذلك، وإنّ زيدا لكاذب. وكان عبدالله فى قومه شريفاً عظيماً،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۹۰

فقال من حضر من الأنصار من أصحابه: يا رسول الله! عسى أن يكون الغلام أوهم فى حديثه ولم يحفظ ما قاله، فعذره النبي صلى الله عليه وآله و آله وفشت الملامة فى الأنصار لزيد وكذبوه، وقال له عمّه- وكان زيد معه-: ما أردت إلى أن كذبتك رسول الله صلى الله عليه وآله والناس ومقتوك؟

وكان زيد يسائر النبي صلى الله عليه وآله، فاستحى بعد ذلك أن يدنو من النبي صلى الله عليه وآله. فلما سار رسول الله صلى الله عليه وآله و آله، لقيه أسيد بن حضير، فحيّاه بتحيّة النبوة، ثم قال: يا رسول الله! لقد رحّت فى ساعة منكراً ما كنت تروح فيها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أو ما بلغك ما قال صاحبكم عبدالله بن أبي؟ قال: وما قال: قال: زعم أنّه إن رجع إلى المدينة أخرج الأعرز منها الأذل، فقال أسيد: فأنت والله تخرجه إن شئت، هو والله الدليل وأنت العزيز. ثم قال: يا رسول الله! أرفق به، فوالله لقد جاء الله بك وإنّ قومه لينظّمون له الخرز ليتوجّوه، فإنّه ليرى إنك قد استلبته ملكاً. وبلغ عبدالله بن أبي ما كان من أمر أبيه، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! بلغنى إنك تريد قتل عبدالله بن أبي لما بلغك عنه، فإن كنت فاعلاً فمرنى به وأنا أحمل إليك رأسه، فوالله لقد علمت الخزرج ما كان بها رجل أبرّ بوالديه منى، وإنّى أخشى أن تأمر به غيرى فيقتله فلا تدعنى نفسى أن أنظر إلى قاتل عبدالله بن أبي يمشى فى الناس، فأقتله! فأقتل مؤمناً بكافر، فأدخل النار. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وآله:

بل نرفق ونحسن صحبته ما بقى معنا. وسار رسول الله صلى الله عليه وآله يومهم ذلك حتى أمسى، وليلتهم حتى أصبح، وصدر يومهم ذلك حتى آذتهم الشمس، ثم نزل بالناس، فلم يكن إن وجدوا مس الأرض حتى وقعوا نياماً، وإنما فعل ذلك ليشغل الناس عن الحديث الذي كان بالأمس من حديث عبدالله بن أبي، ثم راح بالناس حتى نزل على ماء بالحجاز فويق التقيع يقال له نفعاء، قال زيد ابن أرقم: فلما وافى رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة، جلست في البيت لما بي من الهم والحياء، فأنزل الله تعالى سورة المنافقين في تصديق زيد وتكذيب عبدالله، فلما نزلت، أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ياذن زيد، وقال: يا زيد! إن الله تعالى قد صدقك وأوفى بأذنتك، فلما أراد عبدالله بن أبي أن يدخل المدينة، جاء ابنه عبدالله بن عبدالله، فأناخ على مجامع طرق المدينة وقال لأبيه: وراءك لا والله لا تدخلها إلا ياذن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۹۱

رسول الله صلى الله عليه وآله، ولتعلمن اليوم من الأعز ومن الأذل. فشكا عبدالله ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله، فأرسل إلى ابنه أن: خل عنه، فقال: أما إذا جاء أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فنعلم، فدخل ولم يلبث إلا أياماً حتى اشتكى ومات. ولما نزلت الآية وبان كذب عبدالله بن أبي، قيل له:

يا أبا حباب! إنه قد نزل فيك آي شداد، فاذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر لك، فلوى رأسه وقال: أمرتموني أن أؤمن فأمنت، وأن أعطى زكاة مالي فأعطيت، فما بقى إلا أن أسجد لمحمد، فنزلت «وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم». (۱)

وفي تاريخ دمشق لابن عساکر: قال عبدالله بن الفضل الهاشمي: قال أنس بن مالك:

حزنت على من أصيب بالحرّة من قومي، فكتبت إلى زيد بن أرقم وبلغته شدّة حزني، فأخبرني أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اللهم اغفر للأَنْصارِ وأبناء الأَنْصارِ، فسأل أناس بعض من كان عنده عن زيد بن أرقم، فقال: هو الذي يقول له رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا الذي أوفى الله بأذنه، قال الزهري: سمع رجلاً من المنافقين ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب يقول: لئن كان هذا صادقاً فحن شرّ من الحمير، فقال زيد بن أرقم: فقد والله صدق ولأنت شرّ من الحمار، فرفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فجدده القائل، فأنزل الله على رسوله: «يحلّفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا»، فكان ما أنزل الله من هذه الآية تصديقاً لزيد بن أرقم. (۲)

وروى ابن عساکر في تاريخ دمشق عن زيد بن أرقم: رمدت عيني، فعادني رسول الله صلى الله عليه وآله في الرمد، فقال: يا زيد بن أرقم! إن كانت عيناك لما بها كيف تصنع؟ قلت:

أصبر وأحتسب، قال: إن صبرت واحتسبت دخلت الجنة. وفي لفظ: لتلقين الله ليس عليك ذنب. (۳)

(۱) - [الدرجات الزّبيعة، ص ۴۴۷ - ۴۵۰].

(۲) - [تاريخ دمشق، ۲۱ / ۱۸۱].

(۳) - [تاريخ دمشق، ۲۱ / ۱۸۷ رقم ۴۵۳۵].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۹۲

وروى أيضاً بسنده أن النبي صلى الله عليه وآله دخل على زيد بن أرقم يعوده من مرض كان به، فقال: ليس عليك من مرضك هذا بأس، ولكنه كيف بك إذا عمّرت بعدى فعميت؟

قال: إذا أحتسب وأصبر، قال: إذن تدخل الجنة بغير حساب. فعمى بعد موت النبي صلى الله عليه وآله، ثم ردّ الله عليه بصره، ثم مات.

وروی نصر فی کتاب صفین أن قیس بن سعد بن عبادۃ قال شعراً یوم صفین یفتخر به علی معاویۃ وأصحابه بوقائع الأنصار فی الإسلام وبغیر ذلك، فلما بلغ شعره معاویۃ أرسل إلى رجال من الأنصار فلقیهم، منهم زید بن أرقم، وكان هؤلاء یلقون فی تلك الحرب، فبعث إليهم لیأتوا قیس بن سعد، فمشوا بأجمعهم إلى قیس، فقالوا: إن معاویۃ لا یرید شتمنا، فكف عن شتمه، فقال: إن مثلی لا یشتتم، ولكنی لا أكف عن حربہ حتی ألقى الله ا.ه. ومن هنا یظهر الفرق بین قیس و بین هؤلاء الذین أرسل إليهم معاویۃ. (۲)

وفی تاریخ دمشق لابن عساکر بسنده عن زید: سمعت قوماً یقولون: انطلقوا بنا إلى هذا الرجل فإن ینبأ کنا أسعد الناس به، وإن ینبأ ینبأ عسی أن نعیش فی جناحہ.

فجعلوا ینادون: یا محمدا! یا محمدا! فأنزل الله تعالی: «إن الذین ینادونک من وراء الحجرات أكثرهم لا یعقلون»، فأخذ النبى صلی الله علیه و آله بأذنی وقال: صدق الله قولک یا زید. (۳)

من روى عنه:

فی أسد الغابۃ روى حديثاً كثيراً عن النبى صلی الله علیه و آله، وفى الإصابۃ له حديث كثير، وروایه أيضاً عن علی. وفى تهذيب التهذيب روى عن النبى صلی الله علیه و آله، وعن علی. وفى تاریخ دمشق روى عن النبى صلی الله علیه و آله أحاديث.

(۱) - [تاریخ دمشق، ۱۸۷/۲۱ رقم ۴۵۳۶].

(۲) - [وقعه صفین، / ۴۴۷ - ۴۴۸].

(۳) - سورة الحجرات، الآية ۴ [تاریخ دمشق، ۱۹۱/۲۱].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۹۳

من روى عنه:

فی تهذيب التهذيب: روى عنه: ۱- أنس بن مالك كتابه «مكاتبه»، ۲- أبو الطفيل، ۳- النضر بن أنس، ۴- أبو عثمان النهدي، ۵- أبو عمرو الشيباني، ۶- أبو المنهال عبدالرحمان بن مطعم، ۷- أبو إسحاق السبيعي، ۸- محمد بن كعب القرظي، ۹- عبد خير الهمداني، ۱۰- طاوس، ۱۱- أبو حمزة طلحة بن يزيد مولى الأنصار، ۱۲- عبدالله ابن الحارث البصري، ۱۳- عبدالرحمان بن أبي ليلى، ۱۴- القاسم بن عوف، ۱۵- يزيد ابن حبان التيمي وغيرهم، وزاد في أسد الغابۃ: روى عنه ۱۶- ابن عباس.

الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۸۷ - ۹۰

ما جاء عن زید بن أرقم الأنصاري، عن النبى صلی الله علیه و آله و سلم فى النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام، راجع كفاية الأثر للخزاز، / ۱۰۰ - ۱۰۴.

ذكر الإمام عليه السلام له ولجابر فى خطابه عليه السلام مع الأعداء فى صباح عاشوراء.

[أنظر جابر وحبيب بن مظاهر فى العنوان: خطبة الإمام عليه السلام قبل بدء القتال].

نصر، عن أبى عبدالرحمان، قال: حدثنى العلاء بن يزيد القرشى، عن جعفر بن محمد، قال: دخل زید بن أرقم على معاویۃ، فإذا عمرو بن العاص جالس معه على السرير، فلما رأى ذلك زید جاء حتى رمى بنفسه بينهما، فقال له عمرو بن العاص: أما وجدت لك مجلساً إلمان تقطع بينى وبين أمير المؤمنين؟ فقال زید: إن رسول الله غزا غزوة وأتتما معه، فرآكما مجتمعين، فنظر إليكما نظراً شديداً، ثم رآكما اليوم الثانى واليوم الثالث، كل ذلك يديم النظر إليكما، فقال فى اليوم الثالث: «إذا رأيتم معاویۃ وعمرو بن العاص مجتمعين، ففرقوا بينهما، فإنهما لن يجتمعا على خير».

نصر بن مزاحم، وقعه صفین، / ۲۱۸ - ۲۱۹

اشاره

ذکره فی زیارة النّاحیه المقدّسه، وهو متّحد مع یزید بن ثیبط. من عبدالقیس رقم ۳۶۳/۲۹۹.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۹۴

۱۰۹/۱۳۵- زید بن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام

ذکرنا ترجمته فی المجلد الثاني عشر، ص ۸۸۸، والثالث عشر، ص ۷۰.

- زید بن كردم، وهو سعيد بن كردم

۱۳۶- زید بن معقل

من أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام: زید بن معقل.

الطّوسى، الرّجال، /۷۳/ عنه: التّفريشى، نقد الرّجال، /۱۴۴/؛ الأردبيلى، جامع

الرّواة، /۱/ ۳۴۳

ومن أصحابه عليه السلام [...] زید بن معقل. «۱»

ابن شهر آشوب، المناقب، /۴/ ۷۸/ عنه: المجلسى، البحار، /۴۴/ ۱۹۹؛ البحرانى،

العوالم، /۱۷/ ۳۳۳

زید بن معقل: عدّه الشّیخ فى رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام، وظاهره كونه إمامياً إلّا أنّ حاله مجهول.

المامقانى، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۴۷۱

[ذكر الإقبال اسمه (زید بن معقل الجعفى) فى زیارة النّاحیه، ويحتمل هو أن يكون متّحد مع یزید ابن معقل الجعفى المذحجى، راجع

المجلد السابع عشر، رقم ۳۰۲/۳۶۶].

۱۱۰/۱۳۷- سالم (أو أسلم) مولى كلب

ميزاته العائليّة

وقُتل من كلب [...] وأسلم مولى لهم.

الرّسّان، تسمية من قتل، /۱۵۵/ عنه: الشّجرى، الأمالى، /۱/ ۱۷۲؛ المحلى، الحقائق

الوردية، /۱/ ۱۲۲

(۱)- باب الرّأى من أسامى الرّواة [عن أبى عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام [...] زید بن معقل.

سپهر، ناسخ التّواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، /۵/ ۲۰۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۹۵

سالم بن عمرو مولى بنى المدينة الكلبى «۱».

كان سالم مولى بنى المدينة، وهم بطن من كلب. «۲» وله فى القائميات ذكر وسلام «۲».

السماوى، إِبصار العين، / ۱۰۸ / عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۴۲؛ الميانجى،

العيون العبرى، / ۱۱۳؛ الزنجانى، وسيلة الدارين، / ۱ / ۱۴۵

قُتل من الموالى مع الحسين عليه السلام خمسة عشر نفرًا فى الطّف، ومنهم: سالم مولى بنى المدينة.

السماوى، إِبصار العين، / ۱۲۸ / مثله الزنجانى، وسيلة الدارين، / ۱ / ۴۱۸

أقول: قال العسقلانى فى الإصابة: هو سالم بن عمرو بن عبدالله بن ثابت بن النعمان ابن اميئة بن امرء القيس بن ثعلبة مولى بنى المدينة

الكلبى. «۳»

الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۴۲ / مثله الزنجانى، وسيلة الدارين، / ۱ / ۱۴۵

سالم بن عمرو بن عبدالله مولى بنى المدينة الكلبى [...] ثم شرف تخصيصه بالتسليم عليه فى زيارة الناحية المقدسة [...].

تذييل: بنو المدينة بطن من بنى كلب قضاة لا- من غيرهم، ذكرهم أبو عبيدة ولم يرفع نسبهم فى قبيلة. قال: والمدينة امهم غلبت

عليهم، وهى امّ ولد حبشية، منهم زيد ابن حارثة الصّحابى، ومحمد بن السائب الكلبى صاحب التفسير المشهور. وقاله فى السبائك.

المماقانى، تنقيح المقال، ۲- ۱ / ۵

سالم بن عمرو بن عبدالله مولى بنى المدينة الكلبى، بنو المدينة، بطن من كلب قضاة، والمدينة امهم امّ ولد حبشية، غلبت عليهم.

الأمين، أعيان الشيعة، / ۷ / ۱۷۸

(۱)- [إلى هنا لم يرد فى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(۲- ۲) [لم يرد فى ذخيرة الدارين والعيون ووسيلة الدارين].

(۳)- از شهدا كه مورخان و محدثان ياد از او نكرده اند و ديگر سالم مولى بنى المدينة الكلبى است.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، / ۲ / ۳۱۴-۳۱۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۹۶

سالم مولى بنى المدينة الكلبى.

الأمين، أعيان الشيعة، / ۱ / ۶۱۱

سالم بن عمرو، مولى بنى المدينة الكلبى. بهذا الاسم والتسبة ورد ذكره فى (الزيارة) وفى كتب المقاتل، وفى قائمة السيد الأمين فى

(أعيانه)، وبنى المدينة، بطن من كلب.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۶ /

سالم بن عمرو مولى بنى المدينة الكلبى الكوفى. «۱»

الزنجانى، وسيلة الدارين، / ۱ / ۱۴۵

خصائصه الفريدة

كان كوفياً من الشيعة.

السماوى، إِبصار العين، / ۱۰۸ / عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۴۲؛ الميانجى،

العيون العبرى، / ۱۱۳؛ الزنجانى، وسيلة الدارين، / ۱ / ۱۴۵

قال أهل السير: كان سالم فارساً شجاعاً.

الحائری، ذخیره الدارین، ۱/ ۲۴۲/ عنه: الزنجانی، وسیله الدارین، / ۱۴۵
 إنه كان كوفياً شجاعاً شیعياً.
 المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۱/ ۵/ مثله الأمين، أعيان الشیعة، ۷/ ۱۷۸

صحابته مع مسلم بن عقيل عليه السلام في الكوفة

خرج مع مسلم بن عقيل أولًا، لما تخاذل الناس عن مسلم، قبض عليه كثير بن شهاب التميمي مع جماعة من الشيعة، فأراد أن يسلمه إلى عبيدالله بن زياد مع أصحابه

(۱)- سالم از موالی بنی مدینه کلبی.

در «زیارت ناحیه» از او نام برده شده.

«بنی مدینه» تیره ای از «کلب بن وبرة» و از عرب «قحطان».

(یمن، عرب جنوب)

سالم از «موالی» بوده و مطلب دیگری درباره او نمی دانیم.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۷- ۸۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۹۷

الذین كانوا معه، فأفلت واختفى عند قومه.

الحائری، ذخیره الدارین، ۱/ ۲۴۲/ عنه: الزنجانی، وسیله الدارین، / ۱۴۵- ۱۴۶

خرج مع مسلم بن عقيل، فقبض بعد شهادته، فأفلت واختفى عند قومه.

المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۱/ ۵/ مثله الأمين، أعيان الشیعة، ۷/ ۱۷۸؛ الميانجی،

العيون العبری، / ۱۱۳

كيف التحق بالإمام عليه السلام؟

خرج إلى الحسين عليه السلام أيام المهادنة، فانضم إلى أصحابه.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۰۸

فلما سمع بنزول الحسين بن علي عليه السلام إلى كربلاء خرج إليه أيام المهادنة، فانضم إلى أصحابه الذين كانوا مع الحسين عليه السلام من الكلبيين.

الحائری، ذخیره الدارین، ۱/ ۲۴۲/ عنه: الزنجانی، وسیله الدارین، / ۱۴۶

فلما سمع بنزول الحسين عليه السلام كربلاء، خرج إليه مع الكلبيين، ولحق بالحسين عليه السلام، مازال معه حتى نال شرف الشهادة، ثم شرف تخصيصه بالتسليم عليه.

المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۱/ ۵

فلما سمع بنزول الحسين كربلاء، خرج إليه، فاستشهد معه.

الأمين، أعيان الشیعة، ۷/ ۱۷۸

فلما سمع نزول الحسين عليه السلام كربلاء، خرج إليه أيام المهادنة، وانضم إلى أصحابه.

الميانجی، العيون العبری، / ۱۱۳

وكان من الشيعة في الكوفة، خرج إلى الحسين أيام المهادنة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۶-۳۸۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۹۸

استشاده

(قال) في الحدائق: وما زال معه حتى قُتل. «۱» (وقال) السروي: قُتل في أول حملة مع من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام.

السماعي، إِبصار العين، / ۱۰۸ / مثله الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۴۲؛ الميانجی،

العيون العبری، / ۱۱۳؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۴۶؛ بحر العلوم، مقتل الحسين

عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۷

من شهداء الحملة الاولى: سالم بن عمرو.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۹۴

ذکره في زيارة الناحية المقدسة

السلام على سالم مولى بنى المدينة الكلبی. «۲»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، / ۵۷۷، (ط قم)، / ۳ / ۷۹، مصباح الزائر، / ۲۸۴ / عنه: المجلسي، البحار، / ۹۸ / ۲۷۳، / ۴۵ / ۷۲؛ البحراني،

العوالم، / ۱۷ / ۳۴۰؛

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۳۰۴؛ الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۴۲؛ سپهر، ناسخ

التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ۳ / ۲۴؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۴۱۳؛ المامقاني، تنقيح

المقال، ۲- / ۱ / ۵؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ۷ / ۱۷۸؛ الميانجی، العيون العبری، / ۳۲۱؛

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۴۶

۱۱۱ / ۱۳۸- سالم مولى عامر بن مسلم العبدی

میزاته العائلیة

وُقُتل من عبدالقيس من أهل البصرة [...] وعامر بن مسلم، وسالم مولاه. «۳»

(۱)- [إلى هنا لم يرد في بحر العلوم].

(۲)- سلام بر سالم «مولى» ي «بنى المدينة كلبى».

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۷

(۳)- از شهدا كه مورخان و محدثان ياد از او نكرده اند و ديگر سالم مولى عامر بن مسلم است.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۱۴

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۹۹

الزَّسَّان، تسمیة من قتل، / ۱۵۳/ عنه: الشَّجری، الأمالی، ۱/ ۱۷۲؛ مثله المحلّی،

الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۲۱

عامر بن مسلم العبدی البصری، ومولاه سالم مولی عامر بن مسلم العبدی «۱».

السماوی، إِبصار العین، / ۱۱۱

قُتل من الموالی مع الحسین علیه السلام خمسة عشر نفرًا فی الطَّفِّ، منهم سالم مولی عامر العبدی.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۲۸/ مثله الزَّنجانی، وسیلة الدَّارين، / ۴۱۸

أقول: وقال ابن حجر العسقلانی فی الإِصابة: هو سالم بن أبی الجعد العبدی، أحد الثَّقَاتِ التَّابعین، مولی عامر بن مسلم، وكان من شیعة البصرة.

الحائری، ذخیره الدَّارين، / ۲۲۶

سالم مولی عامر بن مسلم. مذكور فی زیارة الشَّهداء من أصحاب الحسین علیه السلام المنسوبه إلى النَّاحیة المقدَّسة.

الأمین، أعیان الشَّیعة، / ۷ / ۱۸۱

سالم مولی عامر بن مسلم البصراوي. كان من الثَّقَاتِ التَّابعین مولی عامر بن مسلم، ومن شیعة البصرة.

الزَّنجانی، وسیلة الدَّارين، / ۱۴۶

سالم مولی عامر العبدی.

الأمین، أعیان الشَّیعة، / ۱ / ۶۱۱

سالم مولی عامر، المتقدِّم الذَّکر. «۲»

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۸۷

(۱) - [ذكر السماوی ترجمته فی عامر بن مسلم، راجع هنا].

(۲) - سالم «مولی» عامر بن مسلم عبدی:

در «زیارت» از او نام برده شده و سید امین نیز نام او را ذکر کرده.

عبدی: منسوب به قبیله «عبد القیس»، تیره ای از عدنان.

(یمن، عرب شمال)

سالم از موالی و ساکن بصره بوده است. اطلاع دیگری درباره اش در دست نداریم.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۸

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۰۰

العبدی: بفتح العین المهملة وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة، وهذه نسبة إلى عبد القیس فی ربیعة بن نزار،

وهو عبد القیس بن أفصى بن دعمی بن جدیلة بن أسد بن ربیعة بن نزار، والمنتسب إليه مخیر بین أن یقول عبدی أو عبقری.

السَّمعانی، الأنساب، / ۴ / ۱۳۵

کیف التحق بالإمام علیه السلام؟

قال صاحب الحدائق: خرج سالم مولى عامر مع يزيد بن ثبيط ومن معه إلى الحسين عليه السلام وانضم إليه بالأبطح من مكة، وما زال معه حتى وصلوا كربلاء.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۲۶/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۴۶/ فقد خرجا معاً مع يزيد بن ثبيط العبدى من البصرة، وجماعة آخرين، فالتحقوا بالحسين. بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۸۷/

استشاده

فلما نشب القتال يوم الطف، تقدم بين يدي الحسين عليه السلام وقتل في الحملة الاولى مع من قتل. وفي المناقب لابن شهر آشوب قال: ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى سالم مولى عامر العبدى، رضوان الله عليه. الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۲۶/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۴۶/ من شهداء الحملة الاولى: عامر بن مسلم العبدى، ومولاه سالم. الزنجاني، وسيلة الدارين، ۹۴/

– مسلم «مولى» ي عامر بن مسلم: نام او در «رجيه» ذكر شده.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ۱۱۷/

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۰۱

وقتل سالم – هذا – مع عامر في الحملة الاولى (عن إِبصار العين للسمائى).

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۸۷/

ذكره في زيارة الناحية المقدسة

السلام على سالم مولى عامر بن مسلم.

ابن طائوس، الإقبال (ط حجرى)، ۵۷۶/، (ط قم)، ۷۸/ ۳، مصباح الزائر، ۲۸۴/

/ عنه: المجلسى، البحار، ۲۷۳/ ۹۸، ۷۲/ ۴۵؛ البحرانى، العوالم، ۳۳۹/ ۱۷؛

الدربندى، أسرار الشهادة، ۳۰۴؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۲۶؛ سپهر،

ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲۳/ ۳؛ القزوينى، تظلم الزهراء، ۴۱۳؛ الميانجى،

العيون العبرى، ۳۲۰؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۴۶/

زيارته في أول رجب والنصف من شعبان أو في الأربعين

السلام على عامر بن مسلم، ومولاه مسلم. «۱»

ابن طائوس، الإقبال (ط حجرى)، ۷۱۴/، (ط قم)، ۳۴۵/ ۳، مصباح الزائر، ۲۹۷/

/ عنه: المجلسى، البحار، ۳۴۰/ ۹۸؛ مثله الشهيد الأول، المزار، ۱۷۹/

۱۱۲/ ۱۳۹ – سعد (مولى عمرو بن خالد الصيداوى)

سعد بن عبدالله «۲».

(۱) - سلام بر عامر بن مسلم، سلام بر مسلم «مولى» ی عامر بن مسلم.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۵۰

(۲) - [جاء فى هامش الرجال للطوسى]:

سعد بن عبدالله مولى عمرو بن خالد الأسدى الصیداوى، وكان سيّداً، شريف النفس والهيمه، وقد تبع مولاہ عمراً وأتى معه إلى الحسين وقتل معه فى كربلاء]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۰۲

الطوسى، الرجال، / ۷۴، عنه: التفرشى، نقد الرجال، / ۱۴۹؛ الأسترآبادى، منهج

المقال، / ۱۵۹؛ الأردبیلی، جامع الزواہ، / ۱ / ۳۵۵

سعد بن عبدالله: عدّه الشیخ رحمه الله عليه كذلك من غير لقب ولا وصف فى رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام المامقانى، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۱۶

وقُتل من صدا: عمرو بن خالد الصّداوى، وسعد مولاہ. «۱»

الزّسان، تسمیه من قتل، / ۱۵۵، عنه: الشّجرى، الأمالى، / ۱ / ۱۷۲؛ مثله المحلّى،

الحدائق الوردیّه، / ۱ / ۱۲۲

عمرو بن خالد الصّیداوى، وسعد مولاہ.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۳۸۲

الصّیداوى، عمرو بن خالد، وسعد مولى عمرو بن خالد.

الطّبرى، التاريخ، / ۵ / ۴۴۶؛ مثله ابن الأثير، الكامل، / ۳ / ۲۹۳

سعد مولى عمرو بن خالد الأسدى الصّیداوى.

السّماوى، إِبصار العين، / ۶۸

قُتل من الموالى مع الحسين عليه السلام خمسة عشر نفرأ فى الطّف: وسعد مولى عمر الصّیداوى.

السّماوى، إِبصار العين، / ۱۲۸؛ مثله الزّنجانى، وسيله الدّارين، / ۴۱۸

أقول: قال المحقّق الأسترآبادى فى رجاله: سعد بن عبدالله مولى عمرو بن خالد الأسدى الصّیداوى، قُتل مع الحسين بن على عليه السلام بكربلاء.

وقال أبو على فى رجاله: سعد بن عبدالله الكوفى مولى عمرو بن خالد الأسدى

- باب السّين من أسامى الزّواہ [عن أبى عبدالله الحسين بن علىّ عليهما السلام ...].

سعد بن عبدالله از جمله کسانی است که از حضرت امام حسین علیه السلام روایت حدیث کرده است.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، / ۵ / ۲۰۹

(۱) - از شهدا که مورخان و محدثان یاد از او نکرده اند و دیگر سعد مولى عمر بن خالد الصیداوى است.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، / ۲ / ۳۱۴ - ۳۱۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۰۳

الصیداوی، من أصحاب الحسین علیه السلام، قُتل معه بالطَّف.

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۲۳۹/ مثله الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۱۵۰

سعد بن عبدالله مولى عمر بن خالد الأسدی الصّیداوی، وقال أهل السّیر: إنّه كان سيّداً شريف النّفس والهّمّة، وقد تبع مولاہ عمراً، وأتى معه إلى الحسین علیه السلام حتّى استشهد بين يديه، «۱» وأقول: قد زاده شرفاً على شرف الشّهاده تسلیم الحجّة المنتظر روحنا فداہ، عليه في زيارة النّاحية المقدّسة «۱».

المافقانی، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۱۶/ مثله الأمين، أعيان الشّيعه، ۷/ ۲۲۵

(سعد بن عبدالله). ذكره الشّیخ في رجاله من أصحاب الحسین علیه السلام.

سعد مولى عمرو بن خالد الصّیداوی. مذکور في زيارة الشّهداء من أصحاب الحسین المنسوبة إلى النّاحية المقدّسة

الأمين، أعيان الشّيعه، ۷/ ۲۲۵، ۲۵۵

سعد مولى عمرو بن خالد الصّیداوی.

الأمين، أعيان الشّيعه، ۱/ ۶۱۱

سعد مولى عمرو بن خالد الأسدی الصّیداوی.

الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۱۵۰

وكان سعد سيّداً شريف النّفس والهّمّة، تبع مولاہ. «۲»

الميانجی، العيون العبری، / ۱۲۹

خصائصه الفريده

كان هذا المولى سيّداً شريف النّفس والهّمّة.

السّماوی، إِبصار العين، / ۶۸

(۱- ۱) [الأعيان: ولم أتمكّن ساعة التحرير من معرفة أحواله].

(۲)- سعد بن عبدالله مولى عمرو بن خالد.

شيخ طوسى و طبرى نام او را در «زيارت» با نام سعيد ذكر کرده اند و ظاهراً او همان كسى است كه در «رجبيه» با عنوان «سلام بر عمرو بن خلف و «مولى» ی او سعيد» از او یاد شده است و «خلف» باید تصحيف و ثبت اشتباه خالد باشد.

سعد از موالى بوده و ما چیز دیگری در رابطه با او نمی دانیم.

هاشم زاده، انصار الحسین، / ۸۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۰۴

أقول: كان سعد بن عبدالله سيّداً «۱» شريف النّفس والهّمّة.

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۲۳۹/ مثله الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۱۵۰

كيف التحق بالإمام عليه السلام؟

في ناحية عذيب الهجانات- وهي التي كانت هجائن التّعمان بن المنذر ترعى بها- وإذا هم بأربعة نفر مقبلين من الكوفة على رواحلهم

یجنبون فرساً لنافع بن هلال یقال له: الکامل، وکان الأربعةُ النَّفر: نافع بن هلال المرادی، وعمرو بن خالد الصَّیداوی، وسعد مولاہ، ومجمع بن عبداللہ العائذی من مذحج. فقال الحزب: إنَّ هؤلاء القوم لیسوا مَمَّنْ أقبل معک، فأنا حابسهم أو رادهم. فقال الحسین: إذاً أمنعهم ممَّا أمنع منه نفسی، إنَّما هؤلاء أنصاری وأعوانی، وقد جعلت لی ألاً تعرَّض لی حتَّى یأتیک کتاب ابن زیاد. فکفَّ عنهم.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۲، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۷۱

تبع مولاہ عمراً فی المسیر إلى الحسین والقتال بین یدیه حتَّى قُتل شهیداً. وقد ذکرنا خبره مع مولاہ، وكيف جاء معه، وكيف قُتل فی کربلا، فلا حاجة بنا إلى الإعادة مع قربه السَّماوی، إِبصار العین، / ۶۸

فلَمَّا سمع عمرو بن خالد الصَّیداوی بقتل قیس بن مسهر «۲» رسول الحسین علیه السلام وأنَّه اخبر أنَّ الحسین علیه السلام صار بالحاجر «۳» من بطن الرَّمَّة، خرج عمرو من الکوفة وتبعه سعد مولاہ فی المسیر إلى الحسین علیه السلام والقتال بین یدیه، حتَّى قُتل شهیداً مع من قُتل، كما «۴» ذکرنا خبره «۴» فی ترجمه حال مولاہ عمرو بن خالد كيف جاء معه وكيف قُتل فی کربلاء،

(۱) - [وسيلة الدارين: فاضلاً].

(۲) - [زاد فی وسیلة الدارين: الصَّیداوی].

(۳) - [وسيلة الدارين: بالحاجز].

(۴-۴) [وسيلة الدارين: سیجیء إن شاء الله].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۰۵

«۱» فلا حاجة لنا هنا إلى الإعادة مع قرب ما ذكرنا «۱». «۲»

الحائری، ذخیره الدارين، ۱/ ۲۳۹/ مثله الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۱۵۰

وفی عذیب الهجانات: وإذا أربعة نفر خارجین من الکوفة علی رواحلهم ویجنبون فرساً لنافع بن هلال یقال له الکامل، وهم: عمرو بن خالد الصَّیداوی وسعد مولاہ، ومجمع بن عبداللہ العائذی، ونافع بن هلال، ودلیلهم الطرمّاح بن عدی الطائی. المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۲۰

وسار وساروا حتَّى انتهوا إلى عذیب الهجانات، فإذا هو بأربعة نفر قد أقبلوا من الکوفة علی رواحلهم یجنبون فرساً لنافع بن هلال یقال له الکامل، ومعهم دلیلهم طرمّاح بن عدی، وهم: عمرو بن خالد ومولاہ سعد ونافع بن هلال، ومجمع بن عبداللہ العائذی. المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۲۷۵-۲۷۶

وسار حتَّى وصل عذیب الهجانات «۳» وإذا بأربع نفر «۴» قد أقبلوا من ناحية الکوفة، وإذا هم نافع بن هلال المرادی، وعمرو الصَّیداوی، «۵» وسعيد بن أبي ذر الغفاری «۵»، وعبيدالله المذحجی، فأقبلوا إلى الحسین علیه السلام، فلَمَّا نظر الطرمّاح أخذ بزمام ناقه الحسین علیه السلام وأنشأ یقول:

(۱-۱) [لم یرد فی وسیلة الدارين].

(۲) - او به همراه مولاى خودش عمرو بن خالد اسدی صیداوی و گروهی دیگر، به نیروی امام حسین علیه السلام ملحق شد. هنگامی به نیروی امام پیوستند که بعد از دیدار با حر بن یزید ریاحی که پیش از رسیدنشان به کربلا انجام گرفته بود، دچار رنج و اندوهی شده بود. حر تصمیم گرفته بود که از ملحق شدن آنها به نیروی حسین علیه السلام ممانعت کند، ولی نتوانست.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۸۹

(۳) - [زاد فى وسيله الدارين: وفيها أحشام نعمان بن منذر ملك الحيرة].

(۴) - [وسيله الدارين: أشخاص].

(۵-۵) [ذكر فى أكثر المصادر: سعد مولى عمرو بن خالد الصيداوى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۰۶

يا ناقتى لا تجزعى من زجرى وشمرى قبل طلوع الفجر

بخير ركبان وخير سفر حتى تحلى بكثير الفخر (۱)

الماجد الحر رحيب الصدر أثابه الله بخير أجر (۲)

ابن أمير المؤمنين الطهر وابن الشفيح من عذاب الحشر (۳)

يا مالک النفع معاً والضّر أيد حسينا سيدي بالنصر (۴)

على اللعينين سليلي صخر وابن زياد العهر وابن العهر

قال: فأقبل عليهم الحرّ، فقال له الحسين عليه السلام: ألم تكن قد عاهدتني أن لا تتعرض لأحد من أصحابي، فإن كنت على ما بيني

وبينك، وإلا نازلتك فى ميدان الحرب، فكفّ عنهم الحرّ. (۵)

ثم إن الحسين عليه السلام استقبلهم وقال: أخبروني ما وراءكم بالكوفة؟ فقالوا: يا ابن رسول الله! أميا أشراف الناس فقد طمت

رؤوسهم بالمال، وأمّا سائر الناس فقلوبهم معك وأسياهم عليك. فقال: هل لكم علم برسولى قيس بن مسهر؟ قالوا: أخذه الحصين

ابن نمير (لعنه الله) وبعثه مكتوفاً إلى ابن زياد (لعنه الله)، فقتله.

فلما سمع الحسين عليه السلام ذلك تغرغت عيناه بالدموع، ثم تلا قوله تعالى: «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا

تبديلاً»، ثم قال: اللهم اجعل الجنة لنا ولهم، واجمع بيننا وبينهم فى مستقر رحمتك يا أرحم الراحمين.

مقتل أبى مخنف (المشهور)، / ۴۵-۴۷/ عنه: الزنجاني، وسيله الدارين، / ۶۶

(۱) - [زاد فى وسيله الدارين: آل رسول الله آل الفخر]

(۲) - [زاد فى وسيله الدارين: السادة البيض الوجوه الزهر].

(۳) - [زاد فى وسيله الدارين: الضارين بالسيوف البتر].

(۴) - [زاد فى وسيله الدارين: الطاعنين بالرماح السمر].

(۵) - [إلى هنا حكاة عنه فى وسيله الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۰۷

قال أبو مخنف: وإذا بأربعة نفر قد أقبلوا على رواحهم من الكوفة، يحثون السير على أفراسهم، وإذا هم نافع بن هلال المرادى، وعمرو

بن خالد الصيداوى، وسعيد (۱) مولى عمرو (۱)، ومجمع بن عبدالله المذحجى، قال: فلما نظر الطرمّاح، أخذ بزمام ناقه الحسين-

صلوات الله عليه- وأنشأ يقول:

يا ناقتى لا تدعرى من زجرى وشمرى قبل طلوع الفجر

بخير ركبان وخير سفر أثابه الله بخير أجر

الماجد الجد رحيب الصدر حتى تجلى بجليل القدر

قال: وأقبل الحرّ إليه وقال له: يا حسين، إن هؤلاء قد أقبلوا إليك وأنا أريد أن أردّهم، قال: إننى أمتنع عنهم كما أمتنع عن نفسى، أليس

هم أعوانی وأنصاری، وقد كنت قد أعطيتني عهداً أنك لا تتعرض بي حتى يأتيك كتاب من ابن زياد (لعنه الله)؟
فإن كنت على ما كان بيني وبينك وإلا نازلتك الحرب، فكفّ الحرّ عنهم، فقال لهم الحسين عليه السلام: أخبروني عن الناس، فقالوا:
يا ابن رسول الله، أما الأشراف فقد ملئت غرائرهم، وأما سائر الناس فقلوبهم معك وأسيافهم عليك، فقال: هل لكم برسولي قيس بن
المسهر علم؟ فقالوا: أخذته الحصين بن نمير وبعث به إلى ابن زياد (لعنه الله)، فقتله.

فلما سمع الحسين عليه السلام تغرغت عيناه بالدموع، ثم قرأ: «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا».
ثم قال: اللَّهُمَّ اجعل الجنة لنا ولهم منزلاً، واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك.
فأقبل الطرمّاح إلى الحسين عليه السلام وأخذ بزمام ناقته وقال له: يا ابن رسول الله، لو لم يقاتلك إلا هؤلاء الذين تراهم لكفوك، وقد
رأيت قبل خروجي من الكوفة من الناس ما لم أعين مثلهم قطّ في جمع أكثر منهم، فسألت عنهم، فقيل: إنهم جمعوا ليعرضوا أو

(۱-۱) [المطبوع: ابن مولى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۰۸

يمضوا إلى حرب الحسين عليه السلام، فإن قدرت أن لا تقدم إليهم فافعل

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۵۳

كيف استشهد؟

فأما الصّيدأوى عمرو بن خالد، وجابر بن الحارث السّلمانيّ، وسعد مولى عمرو بن خالد، ومجمع بن عبدالله العائديّ، فإنهم قاتلوا في
أول القتال، فشدّوا مُقَدِّمِينَ بأسياهم على الناس، فلما وغلوا عطف عليهم الناس فأخذوا يحوزونهم، وقطعوه من أصحابهم غير بعيد،
فحمل عليهم العباس بن عليّ فاستنقذهم، فجاءوا وقد جرحوا، فلما دنا منهم عدوهم شدّوا بأسياهم فقاتلوا في أول الأمر حتى قتلوا في
مكان واحد. «۱»

الطبريّ، التاريخ، ۵/ ۴۴۶/ عنه: القمّي، نفس المهموم، / ۲۸۳- ۲۸۴؛ المظفر،

بطل العلقمى، ۲/ ۲۴۱- ۲۴۲

وأما الصّيدأوى عمرو بن خالد، وجابر بن الحارث السّلمانيّ، وسعد مولى عمرو بن خالد، ومجمع بن عبدالله العائديّ فإنهم قاتلوا أول
القتال، فلما وغلوا فيهم عطفوا إليهم، فقطعوه عن أصحابهم، فحمل العباس بن عليّ فاستنقذهم وقد جرحوا، فلما دنا منهم عدوهم
حملوا عليهم فقاتلوا، فقتلوا في أول الأمر في مكان واحد.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۳

(وقال) أبو جعفر وابن الأثير: لما نشبت الحرب بين الفريقين، تقدّم عمرو بن خالد ومولاه سعد ومجمع بن عبدالله وجنادة بن الحارث،
فشدّوا مقدّمين بأسياهم على الناس.

فلما وغلوا فيهم، عطف عليهم الناس، فأخذوا يحوزونهم وقطعوه من أصحابهم، فندب

(۱)- گوید: عمرو بن خالد صیدأوی و جابر بن حارث سلمانی و سعد غلام عمرو بن خالد و مجمع بن عبدالله عایدی در آغاز
جنگ، چنگ انداختند و با شمشیر به جماعت حمله بردند و چون در میان جماعت افتادند، اطرافشان را گرفتند که از یارانشان جدا
افتادند؛ اما نه چندان دور. پس عباس بن علی حمله برد و آن‌ها را از میان جماعت درآورد که زخم‌دار بیامدند و بار دیگر دشمن به
آن‌ها نزدیک شد که با شمشیر حمله بردند. در همان آغاز چندان جنگیدند که به یک جا کشته شدند

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۵۲ / ۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۰۹

الحسین علیه السلام لهم أخاه العباس، فحمل على القوم وحده. فضرب فيهم بسيفه حتى فرّقهم عن أصحابه وخلص إليهم فسلموا عليه فأتى بهم ولكنهم كانوا جرحى فأبوا عليه أن يستنقذهم سالمين، فعادوا القتال، وهو يدفع عنهم حتى قتلوا في مكان واحد، فعاد العباس إلى أخيه وأخبره بخبرهم. «۱»

السماوی، إِبصار العين، / ۲۹

(ومنها): أنه لما نشبت الحرب يوم عاشوراء، تقدّم أربعة من أصحاب الحسين عليه السلام، وهم الذين جاؤوا من الكوفة ومعهم فرس نافع بن هلال، فشدوا على الناس بأسيافهم، فلما غلوا فيها عطف عليهم الناس واقتطعواهم عن أصحابهم، فندب الحسين عليه السلام لهم أخاه العباس، فحمل على القوم، فضرب فيهم بسيفه حتى فرّقهم عن أصحابه ووصل إليهم فسلموا عليه وأتى بهم ولكنهم كانوا جرحى فأبوا عليه أن يستنقذهم سالمين فعادوا القتال وهو يدفع عنهم حتى قتلوا في مكان واحد، فعاد العباس إلى أخيه وأخبره بخبرهم.

الأمين، أعيان الشيعة، / ۷ ۴۳۰

وخرج عمرو بن خالد الصيداوي وسعد مولاہ وجابر بن الحارث السلماني ومجمع بن عبدالله العائذي، وشدوا جميعاً على أهل الكوفة، فلتما أوغلوا فيهم عطف عليهم الناس وقطعواهم عن أصحابهم، فندب إليهم الحسين أخاه العباس فاستنقذهم بسيفه، وقد جرحوا بأجمعهم، وفي أثناء الطريق اقترب منهم العدو فشدوا بأسيافهم مع ما بهم من الجراح وقتلوا حتى قتلوا في مكان واحد. «۲»

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۹۵

(۱) - صيداوی عمرو بن خالد، جابر بن حارث سلماني، سعد مولى عمرو بن خالد و مجمع بن عبدالله عائذي در آغاز یورش کردند و با شمشیر کشیده، خود را میان لشکر کوفه انداختند و لشکر دور آنها را گرفتند و رابطه آنها را بریدند. عباس بن علی به کمک آنها شتافت و آنها را از محاصره نجات داد و بیرون آورد و بار دیگر دشمن به آنها نزدیک شد. در این دفعه یورش کردند و جنگیدند تا یکجا کشته شدند.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۹

(۲) - یاران حسین علیه السلام پس از آن که در حمله اول پنجاه تن از آنان به شهادت رسیدند، دو نفره و سه نفره و چهار نفره به میدان می‌رفتند تا یکی نبرد کند و دیگری کید دشمن را از وی دور سازد. دو یار جابری حضرت به میدان رفتند و به شهادت رسیدند؛ همین طور دو یار غفاری حضرت. ساعتی بدین

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۱۰

وحامی عن أربعة من الأصحاب وهم: عمرو بن خالد، ومولاہ سعد، ومجمع بن عبدالله، وجنادة بن الحارث، فشدوا مقاتلين، فأحاط القوم بهم، فندب الحسين عليه السلام أخاه العباس لهم، فحمل العباس وحده، وضرب فيهم بسيفه حتى فرّق القوم عنهم، وخلصهم وأتى بهم ولكنهم كانوا عازمين على الشهادة، وقد أصابتهم جراحات كثيرة فأبوا من الرجوع وقالوا: يا أبا الفضل أين تذهب بنا؟ ونحن نطلب الشهادة خلّ بيننا وبين القوم، فعادوا إلى القتال وحملوا والعباس يدفع عنهم حتى قتلوا في مكان واحد، فجاء العباس إلى أخيه الحسين عليه السلام وأخبرهم بخبرهم، وهو روى له الفداء حامل راية أخيه الحسين عليه السلام، وكبش كتيبه وجعل نفسه الكريمة وقاية لأخيه الحسين عليه السلام حيث كان بين يديه

المازندراني، معالی السبطين، / ۱ ۴۴۳

فلما التحم القتال بين الحسين عليه السلام وأهل الكوفة، شدّ عليهم عمرو بن خالد الأزديّ والصّيداويّ وسعد مولاة وجنادة بن الحارث السّلمانيّ ومجمع العائديّ مقدمين بأسيافهم، فلما وغلوا عطف عليهم النَّاس فقاتلوا في مكان واحد، فأخذوا يحوزونهم وقطعوه من أصحابهم غير بعيد، فحمل عليهم العباس بن عليّ عليهما السلام فاستنقذهم، فجاؤوا وقد جرحوا، فلما كانوا في أثناء الطّريق تدانى إليهم القوم ليقطعوا عليهم الطّريق، فشدّوا بأسيافهم شدّة واحدة على ما بهم من الجراحات، وقاتلوا حتّى قتلوا في مكان واحد، فتركهم العباس ورجع إلى الحسين عليه السلام، فأخبره بذلك، فترحمّ عليهم الحسين وجعل يكرّر ذلك.

الميانجي، العيون العبري، ۱۲۶ /

– منوال پیش می رفتند و پیوسته یکی می جنگید و چون گرفتار می شد، دیگری به یاریش می شتافت و او را از معرکه خلاص می کرد تا این که حرّ به شهادت رسید.

در «تاریخ طبری» جلد ۶، صفحه ۲۵۵ آمده است که عمرو بن خالد صیداوی و غلامش سعد و جابر بن حارث سلمانی و مجمع بن عبدالله عائدی به طور دسته جمعی، بر اهل کوفه حمله بردند. چون به قلب دشمن رسیدند، خصم از هر طرف آنان را فرا گرفت و رابطه شان را با لشکر سیدالشهدا (سلام الله علیه) گسستند. امام حسین علیه السلام برادرش عباس را به سویشان فرستاد و او یک تنه آنان را از جمع دشمن رها کرد. خون از سر و رویشان می ریخت که بار دیگر دشمن بر آنان حمله برد و همه را در یک نقطه به شهادت رساند و به این ترتیب به سعادت ابدی نائل آمدند.

پاک پرور، ترجمه العباس، / ۲۸۵-۲۸۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۱۱

ذکره فی زیارة النّاحیة المقدّسة

السّلام علی سعید مولاة [عمرو بن خالد الصّیداوی]. «۱»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۵۷۷، (ط قم)، / ۷۹ / ۳، مصباح الزّائر، / ۲۸۴

/ عنه: المجلسی، البحار، / ۲۷۳ / ۹۸، / ۷۲ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۹؛

الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۳۰۴؛ سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، / ۳ / ۲۴؛

الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۲۳۹؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، / ۴۱۳؛ المیانجی،

العیون العبری، / ۳۲۱

زیارته فی أوّل رجب والنّصف من شعبان أو فی الأربعاء

السّلام علی عمرو بن «۲» خالد، وسعد «۲» مولاة. «۳»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۷۱۴ (ط قم)، / ۳ / ۳۴۵، مصباح الزّائر، / ۲۹۶

/ عنه: المجلسی، البحار، / ۳۴۰ / ۹۸؛ مثله الشّهید الأوّل، المزار، / ۱۷۹

۱۱۳ / ۱۴۰ – سعد بن بشر بن عمرو الحضرمی

میزاته العائلیة واستشاده «۴»

سعد بن بشر الحضرمي: في ناسخ التواريخ، قال: لم نجد في كتب التاريخ والزجال ذكراً له، وعلى الظاهر سعد بن بشر الحضرمي، قُتل في الحملة الاولى.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۴۸

(۱) - سلام بر سعد «مولى» ي او [عمرو بن خالد صيداوى].

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۶

(۲-۲) [في مطبوع الإقبال والمصباح والمزار: خلف وسعيد].

(۳) - سلام بر عمرو بن خالد، و سعد مولا.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۹

(۴) - از شهدا كه مورخان ومحدثان ياد از او نكرده اند و ديگر سعد بن بشر بن عمر الحضرمي است.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲ / ۳۱۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۱۲

۱۱۴ / ۱۴۱ - سعد بن الحارث الأنصاري

راجع عنوان: أبو الحتوف بن الحارث الأنصاري، ص ۹۱-۹۳ رقم ۱۴ / ۱۹ من هذا المجلد.

۱۱۵ / ۱۴۲ - سعد بن حنظلة التميمي

ميراته العائليه

سعد «۱» بن حنظلة التميمي.

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۹۳

سعد بن حنظلة التميمي.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۱۴؛ مثله ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۱؛

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۲۸۸؛ ميرخواند، روضة

الصفاء، ۳ / ۱۵۴؛ مثله المجلسي، جلاء العيون، / ۶۶۵

سعد بن حنظلة التميمي. قُتل مع الحسين عليه السلام يوم عاشوراء.

الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۲۲۲

استشاده

ثم تقدم من بعده [خالد بن عمرو بن خالد الأزدي] سعد «۲» بن حنظلة «۳» التميمي، وهو يقول:

«۴» [صبراً «۴» على الأسياف والأستة صبراً «۵» عليها لدخول «۵» الجنة

و حور عين ناعمات حسنة لمن يريد الفوز لا بالظنة

يا نفس للراحة فاحمدنة وفي طلاب الخير فارغبنة]

- (۱) - فی المصدر: شیعة.
- (۲) - فی المطبوع: شعبه، و فی هامش نور العین: سعید ..
- (۳) - من د و نور العین، و فی الأصل و بر: حنظله.
- (۴) - مابین الحاجزین من د و بر، و فی الأصل موضعه: شعرا.
- (۵-۵) - فی نور العین: الّذی حول.
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۱۳
- قال: ثم حمل وقاتل قتالاً شديداً حتّى قُتل رحمه الله.
- ابن أعثم، الفتوح، ۱۹۳ / ۵
- ثمّ خرج «۱» من بعده [خالد بن عمرو بن خالد الأزديّ] سعد بن حنظله التّميميّ وهو يقول:
- صبراً على الأسياف والأسنّة صبراً عليها لدخول الجنّة
 وهور عين ناعمات هنّهُ لمن يريد الفوز لا بالظنّة
 يا نفس للرّاحة فاطرحنّه وفي طلاب الخير فارغبنّه
 ثمّ حمل وقاتل «۲» قتالاً شديداً، فقتل «۳».
- الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۱۴ / عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۷
- ثمّ برز سعد بن حنظله التّميميّ مرتجلاً:
- صبراً على الأسياف والأسنّة صبراً عليها لدخول الجنّة
 وهور عين ناعمات هنّهُ يا نفس للرّاحة فاجهدنّه
 وفي طلاب الخير فارغبنّه «۴»
- ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۱ / عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۷ / ۲۲۲
- ثمّ «۵» برز «۶» من بعده «۶» [خالد بن عمرو بن خالد الأزديّ] سعد بن حنظله التّميميّ «۷»، وهو

- (۱) - [بحر العلوم: برز].
- (۲) - [بحر العلوم: فقاتل].
- (۳) - [بحر العلوم: حتّى قُتل].
- (۴) - آن گاه سعد بن حنظله التّميميّ که یکی از اعیان سپاه امام حسین بود، متوجه مقابله و مقاتله گشت و می گفت:
- «صبراً على الأسياف والأسنّة صبراً عليه لدخول الجنّة»
- و آن شیردل قتالی شدید کرده و چند کس را از آن مدابیر بر زمین افکند. اما آخر الامر کشته شد.
- میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۵۴
- (۵) - [فی العیون و المعالی: و].
- (۶-۶) [لم یرد فی نفس المهموم و المعالی و الأعیان و العیون].
- (۷) - [زاد فی نفس المهموم و المعالی و العیون: و كان من أعيان عسكر الحسين عليه السلام].
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۱۴

يقول «۱»:

«۲» صبراً «۲» على الأسياف والأسنة «۳» صبراً عليها لدخول الجنة وحوار عين ناعمات هنة
لمن يريد الفوز لا بالظنة يا نفس للراحة فاجهدنه
وفي طلاب الخير فارغبنه «۲» «۳»

«۴» ثم حمل وقاتل قتالاً شديداً، ثم قتل، رضوان الله عليه «۴». «۵»

محمد بن أبي طالب، تسليع المجالس وزينه المجالس، ۲/ ۲۸۸ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۱۸؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۶۱ - ۲۶۲؛
البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۹۸؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۲۹۳ / القمي، نفس المهموم، ۲۸۷ - ۲۸۸؛ مثله المازندراني، معالي
السبطين، ۱ / ۳۹۳؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۲۲۲؛ الميانجي، العيون العبري، ۱۴۵؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۴۹

(۱) - [الدمعة: يرتجز، وفي وسيلة الدارين مكانه: وبرز إلى القتال وهو يرتجز ويقول ...].

(۲-۲) [لم يرد في الدمعة]

(۳-۳) [الأعيان: إلى آخر ما تقدم، وزاد فيه بعد قوله (وحوار عين إلى آخره) لمن يريد الفوز لا بالظنة].

(۴-۴) [وسيلة الدارين: فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه].

(۵) - بعد از او، سعد بن حنظله تمیمی به شوق ریاض جنان متوجه قتال آن کافران گردید و بسیاری را به سرای جحیم فرستاد تا آن
که به درجه شهادت رسید.

مجلسی، جلاء العيون، ۶۶۵

بعد از وی، سعد بن حنظله تمیمی به میدان آمد و مبارز خواست و این ارجوزه قرائت کرد:

«صبراً على الأسياف والأسنة صبراً عليها لدخول الجنة

وحوار عين ناعمات هنة لمن يريد الفوز لا بالظنة

يا نفس للراحة فاجهدنه وفي طلاب الخير فارغبنه «۱»

و رزمی صعب داد و سخت بکوشید تا شربت مرگ بنوشید.

۱. خلاصه اشعار: کسی که رستگاری و بهشت و حور نرم تن خواهد، باید در برابر شمشیر و پیکان‌های نیزه بردبار باشد. ای جان!
برای آسودگی بکوش و خوبی را خواهان باش.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۷۴ - ۲۷۵

بعد از او، سعد بن حنظله تمیمی به میدان رفت که از اعیان لشکر حسین علیه السلام بود و می سرود:

«صبر کن در زیر شمشیر و سنان صبر کن بر آن در آبی در جنان

در بر سیمین بران از حوریان هر که فوز نغز خواهد بی گمان

کن تلاش راحتی ای جان جان! در تلاش خیر باش اندر جهان»

سپس حمله کرد و سخت جنگید تا کشته شد، رحمه الله.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۳۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۱۵

سعد بن حنظله التميمي: ذكر صاحب الحوادث في كتابه، ج «۲»، ص ۳۴۱، ناقلاً عن المحدث القمي: إن سعد بن حنظله كان من
أكابر أصحاب الحسين. [...]

ولکن لیس فی کتب الرجال اسم ولا ذکر له. «۱»

الزنجانی، وسیله الدارین، / ۱۴۹

۱۱۶ / ۱۴۳ - سعد بن عبدالرحمان بن عقیل بن ابی طالب علیهم السلام

ذکرنا ترجمته فی المجلد الرابع عشر، ص ۶۰۳.

۱۱۷ / ۱۴۴ - سعد مولى أمير المؤمنين عليه السلام

میزانۀ العائلیۀ

من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: سعد مولاہ عليه السلام. «۲»

الطوسی، الرجال، / ۴۳۰ / عنه: الأردبیلی، جامع الرواة، / ۱ / ۳۵۷

وكان له ألف نسمة، منهم، قبر وميثم، قتلهما الحجاج وسعد ونصر، قُتلا مع الحسين عليه السلام، وأحمر قُتل في صفين، ومنهم، غزوان وثبيت وميمون.

(۱) - سعد بن حنظله تمیمی.

ابن شهر آشوب و «بحار الانوار» نام او را ذکر کرده اند.

علّامه شوشتری در «قاموس الرجال» ۱ آشکار ساخته که سعد بن حنظله همان حنظله بن اسعد شبامی می باشد که نامش قبلاً ذکر گردید و دلیل علامه آن است که ابن شهر آشوب، حنظله شبامی را که گزارشگران، درباره شهادتش اتفاق نظر دارند، ذکر نکرده است.

ما ترجیح می دهیم بگویم که این سعد بن حنظله غیر از حنظله بن سعد می باشد، برای آن که غیر از ابن شهر آشوب، بنابر نقل مجلسی در «بحار الانوار»، محمد بن ابی طالب هاشمی نیز در «مقتل» خویش، از سعد نام می برد. و دیگر آن که حنظله شبامی می باشد و از اعراب جنوب به حساب می آید. درحالی که سعد تمیمی است و از اعراب شمال می باشد و تصحیف و اشتباه در این حالت، بسیار بعید به نظر می رسد.

تمیمی: منسوب به قبیله «تمیم»، قبیله ای از اعراب عدنان است.

(عدنان، عرب شمال) ۱. قاموس الرجال: / ۴ / ۳۱۸.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۸ - ۸۹

(۲) - [ذکر جامع الرواة أنه مولى رسول الله صلى الله عليه وآله [ل] «مصح» وهو تصحيف].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۱۶

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۳ / ۳۰۶

ومن خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من مُصَر: [...] سعد مولى على عليه السلام. «۱»

البرقي، الرجال، / ۴

سعد بن الحارث مولى على بن ابى طالب عليه السلام «۲». كان سعد مولى لعلى عليه السلام.

السماوى، إِبصار العين، / ۵۴ / عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۷

قُتِلَ مِنَ الْمَوَالِي مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسَةٌ عَشَرَ نَفْرًا فِي الطَّفِّ، نَصَرَ وَسَعِدَ مَوْلِيَا عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

السَّمَاوِيُّ، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ۱۲۸ / مِثْلُهُ الرَّنْجَانِيُّ، وَسَيْلَةُ الدَّارَيْنِ، / ۴۱۸ /

مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيُّ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ فِي الْإِصَابَةِ: هُوَ سَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَارِيَةَ بْنِ مَرْةَ بْنِ

عِمْرَانَ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ سَالِمِ بْنِ غَاضِرَةَ بْنِ حَبْشَةَ بْنِ كَنْجَبِ الْخَزَاعِيِّ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الْحَائِرِيُّ، ذَخِيرَةُ الدَّارَيْنِ، / ۱ / ۲۶۹ / مِثْلُهُ الرَّنْجَانِيُّ، وَسَيْلَةُ الدَّارَيْنِ، / ۱۴۸ /

سَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيُّ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الْمَامِقَانِيُّ، تَنْقِيحُ الْمَقَالِ، ۲- / ۱ / ۱۲ / مِثْلُهُ الْأَمِينُ، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، / ۷ / ۲۲۱ /

سَعْدُ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الْأَمِينُ، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، / ۱ / ۶۱۱ /

وَمِنْهُمْ [الْمَوَالِي وَالْعَبِيدُ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] سَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيُّ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ مِنْ عَمَّالِهِ بِأَخْذِ «۳» الزَّكَاةِ.

الْمَازَنْدَرَانِيُّ، مَعَالَى السَّبْطِينَ، / ۲ / ۲۳۲ / عَنْهُ: الرَّنْجَانِيُّ، وَسَيْلَةُ الدَّارَيْنِ، / ۴۲۷ /

(۱)- و دیگر از خدام امیرالمؤمنین علیه السلام سعد و آن دیگر نصر است و این هر دو تن در رکاب حضرت امام حسین علیه السلام شهید شدند.

سپهر، ناسخ التواریخ امیرالمؤمنین علیه السلام، / ۴ / ۳۴۶ /

(۲)- [إلى هنا حكاية عنه في بحر العلوم].

(۳)- [وسيلة الدارين: يأخذ].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۱۷

و منهم سعد بن الحارث ونصر بن أبي نيزر، كانا موليان لعلي عليه السلام.

الميانجى، العيون العبرى، / ۱۱۲ /

خصائصه الفريدة

له إدراك «۱» وكان على شرطه علي عليه السلام بالكوفة، وولاه آذربايجان، ذكره ابن الكلبي.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۶۹ / مِثْلُهُ الرَّنْجَانِيُّ، وَسَيْلَةُ الدَّارَيْنِ، / ۱۴۸ /

له إدراك لصحبة النبي صلى الله عليه وآله، وكان على شرطه أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة، وولاه آذربايجان.

المامقاني، تنقيح المقال، ۲- / ۱ / ۱۲ / عَنْهُ: الْمِيَانَجِيُّ، الْعِيُونَ الْعَبْرِي، / ۱۱۱ /؛ مِثْلُهُ

الْأَمِينُ، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، / ۷ / ۲۲۱ /

ليس له ذكر في الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة، ولو كان له إدراك للصحبة لذكره أحدهم، وإنما ذكروا سعد بن الحارث بن الصمة الآتي.

الْأَمِينُ، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، / ۷ / ۲۲۱ /

حديثه عن أمير المؤمنين عليه السلام

منها: عن جندب بن عبدالله قال: والله إنني لعند عليّ جالس، إذ جاءه عبدالله بن قعين جدّ كعب يستصرخ من قبل محمّد بن أبي بكر وهو يومئذ أمير على مصر، فقام عليّ عليه السلام فنادى في الناس: الصلّاة جامعة، فاجتمع الناس، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال: أما بعد! فهذا صريخ محمّد بن أبي بكر وإخوانكم من أهل مصر، وقد سار إليهم ابن النابغة عدوّ الله وعدوّكم، فلا يكوننّ أهل الضلال إلى باطلهم، والرّكون إلى سبيل الطّاغوت أشدّ اجتماعاً على باطلهم وضلالتهم منكم على حقّكم، فكأنّكم بهم قد بدؤوكم وإخوانكم بالغزو، فاعجلوا إليهم بالمواساة والتّصر، عباد الله! إنّ مصر أعظم من الشّام خيراً؛ وخير أهلها، فلا تغلبوا على مصر، فإنّ بقاء مصر في أيديكم عزّ لكم وكبت لعدوّكم، اخرجوا إلى الجرعه [والجرعه بين الكوفه

(۱) - [أضاف في وسيلة الدارين: مع النبيّ].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۱۸

والحيرة] لتوافي هناك كلنا غداً إن شاء الله.

فلما كان الغد خرج يمشى، فنزلها بكره، فأقام بها حتّى انتصف النهار يومه ذلك، فلم يوافه منهم مائة رجل، فرجع. فلما كان العشيّ بعث إلى الأشراف؛ فجمعهم، فدخلوا عليه القصر وهو كئيب حزين، فقال:

الحمد لله على ما قضى من أمر، وقدّر من فعل، وابتلاني بكم أيتها الفرقة التي لا تطيع إذا أمرت، ولا تجيب إذا دعيت، لا أباً لغيركم، ما تنتظرون بنصركم [ربكم]، والجهاد على حقّكم؟! الموت أو الدّلّ لكم في هذه الدّنيا في غير الحقّ، والله لئن جاءني الموت وليأتيني فليفرّق بيني وبينكم وإنّي لصحبتكم لقال.

ألا دين يجمعكم، ألا حميّة تغضبكم، إذ أنتم سمعتم بعدوّكم ينتقص بلادكم، ويشنّ الغارة عليكم، أو ليس عجباً أنّ معاوية يدعو الجفاه الظلمة الطّعام فيتبعونه على غير عطاء ولا معونة، فيجيئون في السّنة [المرة و] المرّتين والثلاث إلى أيّ وجه شاء، ثمّ إنّي أدعوكم وأنتم اولوا النهي وبقية الناس [على المعونة وطائفه منكم على العطاء] فتختلفون وتفرّقون عنّي وتعصوني وتخالفون عليّ؟ فقام إليه مالك بن كعب الأرحبيّ، فقال: يا أمير المؤمنين! اندب الناس معي؛ فإنّه لا عطر بعد عروس، لمثل هذا اليوم [كنت] أذخر نفسي، وإنّ الأجر لا يأتي إلّابالكره.

[ثمّ التفت إلى الناس وقال]: اتّقوا الله وأجيبوا إمامكم وانصروا دعوته وقاتلوا عدوّكم، وأنا أسير إليهم يا أمير المؤمنين.

قال: فأمر عليّ مناديه سعداً مولاه، فنادى: ألا سيروا مع مالك بن كعب إلى مصر، وكان وجهاً مكروهاً؛ فلم يجتمعوا إليه شهراً، فلما اجتمع له منهم ما اجتمع، خرج بهم مالك بن كعب [فمسكر بظاهر الكوفه، ثمّ إنّه خرج وخرج معه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، فنظروا، فإذا جميع من خرج معه نحو من ألفي رجل؛ فقال عليّ عليه السلام: سيروا على اسم الله فوالله ما أخالكم تدركون القوم حتّى ينقضى أمرهم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۱۹

قال: فخرج مالك بهم وسار بهم خمس ليال.

ثمّ إنّ الحجاج بن غزّية الأنصاريّ قدم على عليّ من مصر، وقدم عليه عبدالرحمان ابن المسيّب الفزاريّ من الشّام، فأما الفزاريّ فكان عينه عليه السلام بالشّام، وأما الأنصاريّ فكان مع محمّد بن أبي بكر بمصر، فحدّثه الأنصاريّ بما عاين وشهد بهلاك محمّد، وحدّثه الفزاريّ أنّه لم يخرج من الشّام حتّى قدمت البشريّ من قبل عمرو بن العاص [تتري] يتبع بعضها على أثر بعض بفتح مصر وقتل محمّد بن أبي بكر وحتّى أذن معاوية بقتله على المنبر، فقال له: يا أمير المؤمنين! ما رأيت يوماً قطّ سروراً بمثل سرور رأيت بالشّام حتّى أتاهم هلاك ابن أبي بكر، فقال عليّ عليه السلام:

أما إنّ حزننا على قتله على قدر سرورهم به، لا بل يزيد أضعافاً.

قال: فسرح عليّ عليه السلام عبدالرحمان بن شريح الشّاميّ إلى مالك بن كعب، فردّه من الطّريق.

الثّقفيّ، الغارات، ۱/ ۲۸۹- ۲۹۵/ عنه: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۶/ ۸۹- ۹۱

عن عبدالله بن يزيد [بن] المغفل: إنّ أبا الكنود حدّثه عن سفيان بن عوف الغامديّ، قال: دعاني معاوية، فقال: إنّي باعثك في جيش كثيف [ذی اداة و جلادة] فالزم لي جانب الفرات حتّى تمرّ بهيت فتقطعها، فإن وجدت بها جنداً فأغر عليهم وإلا فامض حتّى تغير على الأنبار، فإن لم تجد بها جنداً فامض حتّى تغير على المدائن، ثمّ أقبل إليّ، واتق أن تقرب الكوفة، واعلم أنّك إن أغرت على [أهل] الأنبار وأهل المدائن فكأ نك أغرت على الكوفة، إنّ هذه الغارات يا سفيان على أهل العراق ترهب قلوبهم وتجري كلّ من كان له فينا هوىً [منهم] ويرى فراقهم، وتدعو إلينا كلّ من كان يخاف الدوائر، وخرب كلّ ما مرتت به [من القرى]، واقتل كلّ من لقيت ممّن ليس هو على رأيك، وأخرب الأموال، فإنّه شبيه بالقتل وهو أوجع للقلوب.

قال: فخرجت من عنده، ففسكرت [...].

عن محمّد بن مخنف أنّ سفيان بن عوف لما أغار على الأنبار قدم عالج من أهلها على

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۲۰

عليّ عليه السلام فأخبره الخبر، فصعد المنبر، فقال: أيّها النّاس! إنّ أخاكم البكرى قد اصيب بالأنبار وهو معتز لا يخاف ما كان، فأختار ما عند الله على الدّنيا، فانتدبوا إليهم حتّى تلاقوهم، فإن أصبتم منهم طرفاً أنكلتموهم عن العراق أبداً ما بقوا؛ ثمّ سكت عنهم رجاء أن يجيئوه أو يتكلّموا، أو يتكلّم متكلّم منهم بخير [فلم ينس أحد منهم بكلمة]، فلما رأى صمتهم على ما في أنفسهم، نزل فخرج يمشى راجلاً حتّى أتى النّخيلة [والنّاس يمشون خلفه، حتّى أحاط به قوم من أشرافهم]، فقالوا: ارجع يا أمير المؤمنين، نحن نكفيك، فقال: ما تكفونني ولا تكفون أنفسكم، فلم يزلوا به حتّى صرفوه إلى منزله، فرجع وهو واجم كئيب.

ودعا سعيد بن قيس الهمدانيّ، فبعثه من النّخيلة بثمانية آلاف، وذلك أنّه أخبر أنّ القوم جاؤوا في جمع كثيف، فقال له: إنّي قد بعثتك في ثمانية آلاف، فاتبع هذا الجيش حتّى تخرجه من أرض العراق. فخرج على شاطئ الفرات في طلبه حتّى إذا بلغ عانات سرح أمامه هاني بن الخطّاب الهمدانيّ، فاتبع آثارهم حتّى إذا بلغ أداني أرض قنسرين، وقد فاتوه، ثمّ انصرف.

قال: فلبث عليّ عليه السلام ترى فيه الكآبة والحزن حتّى قدم عليه سعيد بن قيس، فكتب كتاباً، وكان في تلك الأيام عليّاً، فلم يطق على القيام في النّاس بكلّ ما أراد من القول، فجلس بباب الشّدة التي تصل إلى المسجد ومعه الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر ابن أبي طالب، فدعا سعداً مولاه، فدفع الكتاب إليه، فأمره أن يقرأه على النّاس، فقام سعد بحيث يسمع عليّ قراءته وما يردّ عليه النّاس، ثمّ قرأ الكتاب:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، من عبدالله عليّ إلى من قرئ عليه كتابي من المسلمين؛ سلام عليكم؛ أمّا بعد، فالحمد لله ربّ العالمين، وسلام على المرسلين، ولا شريك لله الأحد القيوم، وصلوات الله على محمّد والسّلام عليه في العالمين.

أمّا بعد، فإنّي قد عاتبتم في رشدكم حتّى سئمت، أرجعتموني بالهزء من قولكم حتّى برمت، هزء من القول لا يعاديه، وخطل لا يعزّ أهله، ولو وجدت بدأ من خطابكم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۲۱

والعتاب إليكم ما فعلت، وهذا كتابي يقرأ عليكم، فردّوا خيراً وافعلوه، وما أظنّ أن تفعلوا، فالله المستعان.

أيّها النّاس! إنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة [فتحه الله لخاصّيه أو ليائه وهو لباس التقوى، ودرع الله الحصينه وجنّته الوثيقة] فمن ترك الجهاد في الله ألبسه الله ثوب ذلّه، وشمله البلاء، وضرب على قلبه بالشّبهات، وديث بالصّغار [والقماءة واديل الحقّ منه بتضييع الجهاد] وسيم الخسف، ومنع التّصف، ألا وإنّي قد دعوتكم إلى جهاد عدوّكم ليلاً ونهاراً وسراً وجهاً، وقلت لكم: اغزوهم قبل أن يغزوكم، فوّ الله ما غزى قوم قطّ في عقر دارهم إلّاذلّوا، فتواكلتم وتخاذلتم [وثنقل عليكم قولي فعصيتم واتخذتموه وراءكم ظهرياً] حتّى شئت

علیکم الغارات فی بلادکم [وملکت علیکم الأوطان] وهذا أخو غامد قد وردت خيله الأنبار، فقتل بها أشرس بن حسیان، فأزال مسالحکم عن مواضعها، وقتل منکم رجالاً صالحین، وقد بلغنی أنّ الرّجل من أعدائکم کان یدخل بیت المرأة المسلمة والمعاهدة، فینتزع خلخالها من ساقها، ورعنها من اذنها، فلا تمتنع منه، ثم انصرفوا وافرین لم یکلم منهم رجل کلاماً، فلو أنّ امرءاً [مسلماً] مات من دون هذا أسفاً ما کان عندی ملوماً، بل کان عندی به جديراً، فیا عجباً، واللّه یمیت القلب، ویجلب الهم، ویسعر الأحزان من اجتماع هؤلاء علی باطلهم، وتفترقکم عن حقّکم، فقبحاً لکم وترحاً، لقد صیرتم أنفسکم غرضاً یرمی، یغار علیکم ولا تغیرون، وتغزون ولا تغزون، ویعصی اللّه وترضون، ویقضی إلیکم فلا تأنفون، قد ندبتکم إلی جهاد عدوّکم فی الصّیف، فقلتم: هذه حمارة القیظ؛ أمهلنا حتّی ینسلخ عنّا الحرّ، [وإذا أمرتکم بالسیّر إلیهم فی الشّتاء، قلتم: هذه صبارة القرّ؛ أمهلنا ینسلخ عنّا البرد] فکلّ هذا فراراً من الحرّ والصّیّر [فإذا کنتم من الحرّ والبرد تفرون] فأنتم واللّه من حرّ السّیوف أفرّ، لا- واللّذی نفس ابن أبی طالب بیده [عن] الصّیف تحیدون فحتّی متی؟! وإلی متی؟! یا أشباه الرّجال ولا- رجال، ویا طغام الأحلام، أحلام الأطفال وعقول ربّات الحجال، اللّه یعلم لقد سئمت الحیاة بین أظهرکم، ولوددت أنّ اللّه یقبضنی إلی رحمته من بینکم، ولیتنی لم

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۲۲

أرکم ولم أعرفکم، معرفه واللّه جرّت ندماً، وأعقبت سدماً، أوغرتم- یعلم اللّه- صدری غیظاً، وجزّعتمونى جرع التهمام أنفاساً، وأفسدتم علیّ رأیی وخرصی بالعصیان والخذلان حتّی قالت قریش و غیرها: إنّ ابن أبی طالب رجل شجاع، ولكن لا علم له بالحرب، لله أبوهم؟! وهل کان منهم: رجل أشدّ مقاساةً وتجربةً، ولا أطول لها مراساً منی؟ فوالله لقد نهضت فیها وما بلغت العشرين، فها أنا ذا قد دزّفت علی السّتین، ولكن لا رأی لمن لا یطاع.

ابن هلال، الغارات، ۳/ ۴۶۴-۴۶۷، ۴۷۰-۴۷۷

وفیها [سنه ستّ وثلاثین] استعمل علیّ علی الرّیّ یزید بن حجیة التیمی تیم اللّبات، فکسر من خراجها ثلاثین ألفاً، فکتب إلیه علیّ یستدعیه، فحضر، فسأله عن المال، قال: أین ما غللته من المال؟ قال: ما أخذت شیئاً فخفقه بالدرة خفقات، وجسه و وکل به سعداً مولاه، فهرب منه یزید إلی الشّام، فسوّغه معاویة المال، فكان ینال من علیّ، وبقی بالشّام إلی أن اجتمع الأمر لمعاویة، فسار معه إلی العراق، فولّاه الرّیّ، وقیل: إنّّه شهد مع علیّ الجمل وصفین والنّهروان، ثم ولّاه الرّیّ، وهو الصّحیح، فكان ما تقدّم ذکره.

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۱۴۷

صحبتہ مع الإمام علیہ السلام من استشهاده امیر المؤمنین علیہ السلام إلی كربلاء «۱»

(۱)- مروان به معاویہ نوشت کہ: «حسن چند کرت زهر خورد و در او اثر نکرد. از کار او غافل مباش.»

معاویہ صوفی کور را بخواند و چند دینار به او داد و عصای سنان زهر آلود آن لعین بیامد و دعوی محبت می کرد و در خدمت امام تردد می نمود. روزی عزم کرد کہ زیارت حسن علیہ السلام کند، چنان کہ عادت صوفیان باشد کہ دست شیخ بیوسند، نزدیک رفت و به این بهانه کہ دست حسن بیوسد، سنان به پشت پای او فرو برد و چندان کہ قوت داشت، زور کرد. مردم خواستند کہ صوفی را بکشند. حسن علیہ السلام نگذاشت. از آن جا بیرون رفت و سوار شد و قصد دمشق کرد. عبدالله گفت کہ در راه، گردن او بزنند.

اسماعیل نامی بود کہ خدمت حسن کردی. روزی خربزه به کاردی زهر آلود، می برید و به حسن می داد و به کاردی دیگر می برید و خود می خورد و به دیگران می داد. حسن تلخی دریافت و بدانست. مردم قصد اسماعیل کردند. نگذاشت و گفت: «اسماعیل بر ما حقّی بنهاد به تردد خدمت. دوزخ ابد او را تمام است.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۲۳

«۱» فانضمَّ بعده إلى الحسن عليه السلام، ثم إلى الحسين عليه السلام. «۲» فلما خرج من المدينة، خرج معه إلى مكّة، ثم إلى كربلاء.

السماوی، إِبصار العین، / ۵۴ / عنه: الحائری، ذخیره الدّارين، / ۱ / ۲۶۹؛ مثله

الزّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۱۴۸

وانضمَّ بعده إلى الحسن عليه السلام، ثم إلى الحسين عليه السلام، وخرج معه إلى مكّة، ثم إلى كربلاء، «۳» وتقدّم يوم العاشر أمامه، وقاتل حتّى قُتل رضوان الله عليه، وشهادته برهان عدالته، مضافاً إلى كون تولیة أميرالمؤمنین إياه على أذربيجان أيضاً، تعديته له زاد على شرفه وحشره مع موالیه «۳».

المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۱ / ۱۲ / مثله الأمين، أعيان الشّیعة، / ۷ / ۲۲۱

– سعد غلام امیر المؤمنین در شام بود. می آمد. به موضعی رسید. شخصی دید کشته و شتر ریمیده و توبره پیش کشته افتاده. فرود آمد. توبره بدید. در آن نامه معاویه به اسماعیل نوشته بود و شیشه زهر که برای حسن علیه السلام فرستاده بود، یافت. چون سعد رسید، حسن را رنجور دید. بگریست و نامه به او داد. حسن علیه السلام نامه را بخواند و زیر بالش نهاد. مسعود ثقفی و مختار مجال آن نداشتند که با حسن علیه السلام چیزی گویند. اشارت به عبدالله بن عباس کردند. عبدالله گستاخی کرد و آن برگرفت و به ایشان داد. مسعود گفت: «ما شب و روز با دشمن بی خبر هستیم.»

مختار قصد قتل اسماعیل کرد. حسن علیه السلام گفت: «نه، تو مردی، پر حرارتی. غوغا پیدا شود. عون بن علی برود و اسماعیل را حاضر کند.»

عون برفت و اسماعیل را حاضر کرد. حسن علیه السلام گفت: «یا اسماعیل! آل یس در این امت کیست؟» گفت: «علی، فاطمه، تو و برادر تو حسین.» حسن علیه السلام نامه معاویه را به او داد. مختار برخاست و سر آن لعین ببرید و خانه او غارت کرد و یک پسر او را بکشت. حسن علیه السلام از آن جا به کوفه رفت و زیارت پدرش کرد و به مدینه رفت.

عماد الدین طبری، کامل بهائی، / ۲ / ۲۶۷-۲۶۸

(۱) - [زاد فی ذخیره الدّارين: کان سعد مولی لعلی].

(۲) - [زاد فی ذخیره الدّارين: وقال صاحب الحدائق الوردیة وغيره من المؤرّخين].

(۳-۳) [الأعیان: ونال درجة الشّهادة بین یدیه ا ه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۲۴

خرج مع الحسین من المدینة إلى مکة، ومنها إلى كربلاء.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۸۷

فانضمَّ بعده إلى الحسن عليه السلام، ثم إلى الحسين عليه السلام، ثم خرجا من المدینة إلى مکة، ثم إلى كربلاء، حتّى قُتلا بها.

المیانجی، العیون العبری، / ۱۱۲

استشاده

والمقتولون من أصحاب الحسین فی الحملة الاولى: [...] ومولیان من موالی امیر المؤمنین علیه السلام. «۱»

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۱۳ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۶۴؛ البحرانی،

العوالم، / ۱۷ / ۳۴۱؛ القمّی، نفس المهموم، / ۲۹۵؛ مثله محمّد بن أبی طالب، تسلیة

المجالس وزینة المجالس، / ۲ / ۳۳۰

فُتِلَ بها في الحملة الأولى، ذكره ابن شهر آشوب في المناقب، وغيره من المؤرخين.
 السَّمَاوِي، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ٥٤/ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٣٨٧
 فلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ وَنَشِبَ الْقِتَالُ، تَقَدَّمَ أَمَامَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.
 وَقَالَ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ فِي الْمَنَاقِبِ: وَقُتِلَ سَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْهَيْمَةَ الْأُولَى مَعَ مَنْ قُتِلَ مِنْ
 أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ.
 الْحَائِرِيُّ، ذَخِيرَةُ الدَّارِينَ، / ١ / ٢٦٩/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٤٨
 مِنَ الْمَقْتُولِينَ فِي الْهَيْمَةَ الْأُولَى: سَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
 الزَّيْنَجَانِيُّ، وَسِيلَةُ الدَّارِينَ، / ٩٥

— سعيد بن أبي ذر الغفاري

اشاره

ذكره مقتل أبي مخنف (المهشور) ص ٤٥-٤٧، مكان سعد مولى عمرو بن خالد الصيداوي.

(١) - در مناقب گفته: در حمله اول کشتگان اصحاب حسين عليه السلام از اين قرار است: دو تن از آزاد شدگان امير المؤمنين عليه السلام.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ١٣٦

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٢٥

١١٨ / ١٤٥ - سعيد بن عبدالله الحنفي

ميزاته العائليه

وَقُتِلَ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ: سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

الرَّسَّانُ، تَسْمِيَةٌ مِنْ قِتْلِ، / ١٥٥/ عنه: الشَّجَرِيُّ، الْأَمَالِيُّ، / ١ / ١٧٢؛ مثله المحلِّي،

الْحَدَاتِقُ الْوَرْدِيَّةُ، / ١ / ١٢٢

سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيُّ «١».

الْبَلَاذِرِيُّ، جَمَلٌ مِنْ أُنْسَابِ الْأَشْرَافِ، / ٣ / ٣٦٣، / ٣ / ٤٠٣؛ الدِّينُورِيُّ، الْأَخْبَارُ الطَّوَالُ، /

٢٢٩، / ٢٣٠؛ الْيَعْقُوبِيُّ، التَّارِيخُ، / ٢ / ٢٢٨؛ ابْنُ أَعْتَمٍ، الْفَتْوحُ، / ٥ / ٤٩، / ٥٠، / ٢٠٠؛

الطَّبْرِيُّ، التَّارِيخُ، / ٥ / ٣٥٣، / ٤١٨؛ الْمَفِيدُ، الْإِرْشَادُ، / ٢ / ٣٥؛ الْخَوَارِزْمِيُّ، مَقْتَلُ

الْحُسَيْنِ، / ١ / ١٩٥، / ٢٤٧، / ٢ / ١٧، / ٢٠؛ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ، الْمَنَاقِبُ، / ٤ / ٩٠، / ٩٩،

؛ / ١٠٣؛ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، الْمُنْتَظَمُ، / ٥ / ٣٣٨؛ ابْنُ نَمَاءٍ، مَثِيرُ الْأَحْزَانِ، / ١١ / ٢٧، / ٣٣؛

سَبْطُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، تَذَكُّرَةُ الْخَوَاصِّ (ط بيروت)، / ٢٢٠؛ ابْنُ طَاوُسٍ، اللَّهْوَفُ، /

٣٥، / ٣٦، / ٩٢، / ١١١؛ التَّوَيْرِيُّ، نَهَايَةُ الْإِرْبِ، / ٢٠ / ٤٣٥، / ٤٥١؛ ابْنُ كَثِيرٍ، الْبَدَايَةُ

وَالنَّهَايَةُ، / ٨ / ١٥١، / ١٧٧؛ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، تَسْلِيَةُ الْمَجَالِسِ، / ٢ / ١٧٠، / ٢٧٠،

۲۹۵؛ الباعونی، جواهر المطالب، ۲/ ۲۸۳

بنو حنیفه بن لَجِیم بن صَعْب بن علی بن بکر بن وائل بن قاسط بن هَنْب بن أفصی ابن دُعَمی بن جدیلہ بن أسد بن ربیعہ بن نزار بن معد بن عدنان (من ولد إسماعیل علیه السلام):

وهم أهل الیمامه، وهم أصحاب نخل وزرع.

ابن حزم، جمهره الأنساب، ۲۹۲، ۳۰۳، ۳۰۷، ۳۰۹

الحنفی: بفتح الحاء المهملة والتون وفي آخرها الفاء، هذه النسبه إلى بنی حنیفه، وهم قوم أكثرهم نزلوا الیمامه وكانوا قد تبعوا مسيلمه الكذاب المتبى، ثم أسلموا زمن أبی بكر رضی الله عنه، وقتل مسيلمه.

السَّمعانی، الأنساب، ۲/ ۲۸۰

(۱) - [فی مطبوع الأخبار الطوال فی مکانین: الخثعمی والتقفی].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۲۶

سعيد بن عبدالله.

مدرسی، جنات الخلود، ۲۲

سعيد بن عبدالله الحنفی.

السماوی، إِبصار العين، ۱۲۵

وقال المحقق الأسترآبادی فی رجاله: سعيد بن عبدالله الحنفی، من أصحاب الحسين ابن علی علیه السلام، قُتل معه بالطف.

الحائری، ذخیره الدارين، ۱/ ۱۷۷/ مثله الزنجانی، وسیله الدارين، ۱۴۶

سعيد بن عبدالله الحنفی، نسبة إلى بنی حنیفه

المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۱/ ۲۸

سعيد بن عبدالله الحنفی. استشهد مع الحسين عليه السلام بكر بلاء سنة ۶۱ من الهجرة.

الأمین، أعيان الشیعة، ۷/ ۲۴۱

سعيد بن عبدالله الحنفی.

الأمین، أعيان الشیعة، ۱/ ۶۱۱

الحنفی بن حنیفه بن لَجِیم، من بکر بن وائل.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۴۰۱/ ۱

سعيد بن عبدالله الحنفی الكوفی. «۱»

الزنجانی، وسیله الدارين، ۱۴۶

خصائصه الفريدة

كان سعيد من وجوه الشیعة بالكوفة، وذوی الشجاعة «۲» والعبادة فيهم.

(۱) - سعيد بن عبدالله حنفی.

طبری و خوارزمی و ابن شهر آشوب نام وی را ذکر کرده‌اند و در «رجیبه» نیز نام وی آمده است. نامش در «زیارت ناحیه»، سعد ذکر

شده. ابن طاوس نیز از او نام برده است.

حنفی، منسوب به حنیفه بن لجیم، تیره‌ای از بکر بن وائل و قبیلہ ای از اعراب عدنان [است].
(عدنان، عرب شمال)

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۹، ۹۰

(۲) - [بحر العلوم: السیادة].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۲۷

السمّوی، إِبصار العین، / ۱۲۵ / مثله الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۱۷۷؛

المیانجی، العیون العبری، / ۱۴۰؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۱۴۶؛ بحر العلوم

مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۴۰۱

ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الذين حضروا حروبه الثلاثة.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۴۰۱

وهو في أعلى درجات الثقة، ولو لم يكن إلّما ورد في زيارة النّاحية المقدّسه في حقّه لكفى في الكشف عن ثقته وجلالته.

المامقانی، تنقیح المقال، ۲ - ۱ / ۲۸

له بكرلاء مقامات مشهوده، تدلّ علی رسوخ إيمانه وشجاعته، وشده ولائه لأهل بيته عليهم السلام.

الأمین، أعيان الشّيعه، / ۷ / ۲۴۱

من أصحاب الإمام الحسن المجتبی علیه السلام

قالوا: وكان الحسين بن عليّ منكرًا لصلح الحسن معاوية، فلما وقع ذلك الصّليح، دخل جندب بن عبد الله الأزديّ، والمسيب بن نجبه الفزاريّ، وسليمان بن صيرد الخزاعيّ، وسعيد ابن عبد الله الحنفيّ على الحسين، وهو قائم في قصر الكوفة يأمر غلمته بحمل المتاع ويستحثّهم، فسلموا عليه، فلما رأى ما بهم من الكآبه وسوء الهيئه؛ تكلم فقال: إن أمر الله كان قدراً مقدوراً، إن أمر الله كان مفعولاً. وذكر كراهيته لذلك الصّليح، وقال: لكنت طيب النفس بالموت دونه! ولكن أخى عزم عليّ وناشدني فأطعته، وكأ نّما يحزّ أنفي بالمواسى ويشرح قلبي بالمدى، وقد قال الله عزّ وجلّ: «عسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً» [النساء / ۱۹] وقال: «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم، وعسى أن تحبّوا شيئاً وهو شرّ لكم، والله يعلم وأنتم لا تعلمون» [البقره / ۲۱۵]. فقال له جندب: والله ما بنا إلّا أن تضاموا وتتقصوا، فأما نحن فإننا نعلم أن القوم سيطلبون مودتنا بكلّ ما قدروا عليه، ولكن حاش لله أن نؤازر الظالمين، ونظاهر المجرمين، ونحن لكم شيعه ولهم عدو.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۲۸

وقال سليمان بن صرد الخزاعيّ: إن هذا الكلام الّذي كلّمك به جندب هو الّذي أردنا [أن] نكلّمك به كلّنا. فقال: رحمكم الله، صدقتم وبررتم.

وعرض له سليمان بن صرد، وسعيد بن عبد الله الحنفيّ بالرجوع عن الصّليح، فقال:

هذا ما لا يكون ولا يصلح. قالوا: فمتى أنت سائر؟ قال: غداً إن شاء الله. فلما سار خرجوا معه، فلما جاوزوا دير هند، نظر الحسين إلى

الكوفة، فتمثّل قول زميل بن أبي الفزاريّ، وهو ابن أمّ دينار:

فما عن قلى فارقت دار معاشرهم المانعون باحتى وذمارى

ولكنّه ما حمّ لا بدّ واقع نظار ترقب ما يحمّ نظار

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۶۳-۳۶۴، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۴۸- ۱۵۰

قال أبو مخنف: حَدَّثَنَا أَبُو المنذر هشام عن مُحَمَّد بن سائب الكلبيّ، قال: حَدَّثَنَا عبد الرَّحمان بن جندب الأزديّ عن أبيه، قال: دخلت أنا وسليمان بن صُيرد الخزاعيّ والمسيّب بن نجبة وسعيد بن عبد الله الحنفيّ على الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وسلّمنا عليه، فردّ علينا السّلام وذلك حين صالح معاوية بن أبي سفيان، وهو يومئذ بالكوفة، فتقدّم سليمان إلى الإمام عليه السلام وقال: يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله! إننا متعجبون من بيعتك لمعاوية (لعنه الله) ومعك أربعون ألف مقاتل من أهل الكوفة كلّهم يأخذون العطايا ومثلهم من أبنائهم سوى أنصارك من أهل البصرة وأهل الحجاز، ولم تأخذ لنفسك ثقة في العهد ولا حظاً في العطيّة، فلو كنت أنا لما فعلت ذلك، وكنت كتبت كتاباً عليه، وأشهدت شهوداً من أهل المشرق والمغرب بأنّ هذا الأمر لك من بعده، ولكنك رضيت بذلك أعطاك القليل وأخذ الكثير، قال الإمام عليه السلام: ما كنت بالذي أشرت شرطاً فأنقضه، ولا أعاهد عهداً فأرجع فيه مذموماً، وأما إذا جمع الله كلمتنا وأعطانا امتيتنا، فما أنفذ إلّا أمراً وأنتم شيعتنا وأنصارنا وأهل مودّتنا ومن يُعرف بالنصيحة لنا والإشفاق علينا والاستقامة والصّحّة، ولو كنت ممن يعمل الأمر للدنيا وسلطانها ما كان معاوية أشدّ منّي بأساً، ولا أصعب منّي مراساً، ولكنّي رأيت ما لم ترون، واشهد الله أنّي لم أرد

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۲۹

بذلك إلّا حقن دمائكم وإصلاح شأنكم، فارضوا بقضاء الله وسلّموا إليه الأمر والزموا بيوتكم، ولعمري إنكم أنصارنا ومحّبونا، ولقد سمعت أبي أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّ قوماً، بعثه الله معهم يوم القيامة، وأنتم معنا وفي زمرتنا، لا تفارقونا ولا نفارقكم.

قال: فخرجنا منه ودخلنا على أخيه الحسين عليه السلام وهو يأمر غلماناه بالخروج من المدينة، ثمّ جاءنا معنا وسلّم علينا، فرددنا عليه السّلام، فرأى في وجوهنا الكآبة والحزن، فسبقنا بالكلام وقال: الحمد لله كما هو أهله، إنّ أمر الله كان مفعولاً، وإنّ أمر الله كان قدراً مقدوراً إنّ كان أمراً مقضياً، والله لو اجتمعت الإنس والجنّ على الّذي كان أن لا يكون لما استطاعوا، والله لقد كنت طيّب النفس بالموت حتّى عزم عليّ أخى الحسن عليه السلام وناشدني الله أن لا أنفذ أمراً ولا احرك ساكناً، فأطعته، وكأ أنّما يجده جادع أنفى بالسّيكاكين، أو يشرح لحمي بالمناشير، فأطعته كرهاً وقد قال الله تعالى: «وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»، والآن كان صلحاً وكانت بيعته، ولننظر ما دام هذا الرّجل حيّاً، فإذا مات، نظرنا ونظرتم. فقلنا: والله يا أبا عبد الله! ما نحزن إلّا لكم أن تضاموا في حقكم ونحن أنصاركم ومحّبوكم، فمتى دعوتونا أجبناكم، ومتى أمرتمونا أطعناكم.

قال: ثمّ سار الحسن والحسين عليهما السلام، فخرجنا معهما مودّعين لهما مشيّعين، فلما جاوزنا دار الهند، نظر الحسين عليه السلام إلى الكوفة، وتنفس الصّعداء، وتمثّل بهذه الأبيات:

فلا عن قلى فارقت دار معاشر هم منعونى ذمتى وذمارى

ولكن قضا الرّحمان فى الخلق واقع وما هذه الدّنيا بدار قرار

مقتل أبى مخنف (المشهور)، ۲- ۴

وكان من المعارضين لبيعة الحسن عليه السلام وتنازله لمعاوية فى بداية الأمر.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۴۰۱ /

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۳۰

سعيد ممن كتبوا من أهل الكوفة إلى الإمام عليه السلام

رویت إلى یونس ابن ابی إسحاق، قال: خرج وفد إليه من الكوفة وعليهم أبو عبد الله الجدلي، ومعهم كتب من شيب بن ربي وسليمان بن صيرد والمصيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر وعبد الله بن وال وقيس بن مسهر الأسدي أحد بني الصياد وعمار بن عبد الله السلولي وهاني بن هاني الشيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي ووجوه الكوفة، ويدعونه إلى بيعته وخلع يزيد [إلى آخر الخبر، كما ذكرناه في المجلد الرابع عشر، / ۱۳۷-۱۳۸]

ابن نما، مثير الأحران، / ۱۱

هو مَن راسل الحسين عليه السلام في القدوم إلى الكوفة، ومَن ذكرهم عليه السلام في جوابهم فلما بلغ أهل الكوفة هلاك معاوية، أرجف أهل العراق بيزيد، وقالوا: قد امتنع حسين وابن الزبير، ولحقا بمكة، فكتب أهل الكوفة إلى حسين، وعليهم التعمان بن بشير.

قال أبو مخنف: فحدثني الحجاج بن علي، عن محمد بن بشر الهمداني، قال: اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صيرد، فذكرنا هلاك معاوية، فحمدنا الله عليه، فقال لنا سليمان ابن صيرد: إن معاوية قد هلك، وإن حسيناً قد تقبض على القوم ببيعتهم، وقد خرج إلى مكة، وأنتم شيعته وشيعه أبيه، فإن كنتم تعلمون أنكم ناصره ومجاهدو عدوه فاكتبوا إليه، وإن خفتهم الوهن والفشل فلا تغزوا الرجل من نفسه، قالوا: لا، بل نقاتل عدوه ونقتل أنفسنا دونه؛ قال: فاكتبوا إليه، فكتبوا إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم، لحسين بن علي، من سليمان بن صيرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة.

سلام عليك، فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الأمة، فابتزها أمرها، وغصبها فيئها، وتأمر عليها بغير رضا منها، ثم قتل خيارها، واستبقى شرارها، وجعل مال الله دولة بين جبارتها موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۳۱

وأغنيائها، فبعداً له كما بعديت ثمود! إنه ليس علينا إمام، فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق. والتعمان بن بشير في قصر الإمارة لسنا نجتمع معه في الجمعة، ولا نخرج معه إلى عيد، ولو قد بلغنا أنك قد أقبلت إلينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام إن شاء الله؛ والسلام ورحمة الله عليك.

قال: ثم سرّحنا بالكتاب مع عبد الله بن سبيع الهمداني وعبد الله بن وال، وأمرناهما بالتجاء؛ فخرج الزجلان مسرعين حتى قدما على حسين لعشر مضي من شهر رمضان بمكة، ثم لبثنا يومين، ثم سرّحنا إليه قيس بن مشير الصيداوي وعبد الرحمان بن عبد الله ابن الكدن الأرحبي وعمار بن عبيد السلولي، فحملوا معهم نحواً من ثلاثة وخمسين صحيفة؛ [الصحيفة] من الرجل والاثنين والأربعة.

قال: ثم لبثنا يومين آخرين، ثم سرّحنا إليه هاني بن هاني السبيعي، وسعيد بن عبد الله الحنفي، وكتبنا معهما:

بسم الله الرحمن الرحيم، لحسين بن علي، من شيعته من المؤمنين والمسلمين. أما بعد، فحي هلا، فإن الناس ينتظرونك، ولا رأى لهم في غيرك، فالعجل العجل؛ والسلام عليك.

وكتب شيب بن ربي، وحجار بن أبجر، ويزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم، وعزرة ابن قيس، وعمرو بن الحجاج الزبيدي، ومحمد بن عمير التميمي:

أما بعد، فقد اخضرّ الجناب، وأينعت الثمار، وطمت الجمام، فإذا شئت فأقدم على جند لك مجند؛ والسلام عليك.

وتلاقت الرسل كلها عنده، فقرأ الكتب، وسأل الرسل عن أمر الناس، ثم كتب مع هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي، وكانا آخر الرسل:

بسم الله الرحمن الرحيم، من حسين بن علي إلى الملاء من المؤمنين والمسلمين. أما بعد، فإن هانياً وسعيداً قدما على بكتبكم، وكانا آخر من قدم على من رسلكم، وقد فهمت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۳۲

كُلُّ الْهَدَى اقْتَصَصْتُمْ وَذَكَرْتُمْ، وَمَقَالُهُ جُلُّكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْنَا إِمَامٌ، فَأَقْبِلْ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَنَا بِكَ عَلَى الْهَدَى وَالْحَقِّ. وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ أَخِي وَابْنَ عَمِّي وَثَقْتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، وَأَمْرَتُهُ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ بِحَالِكُمْ وَأَمْرَكُمْ وَرَأْيِكُمْ، فَإِنْ كَتَبَ إِلَيَّ أَنَّهُ قَدْ أَجْمَعَ رَأْيَ مِلَّتِكُمْ وَذَوَى الْفَضْلِ وَالْحِجَا مِنْكُمْ عَلَى مِثْلِ مَا قَدِمْتُ عَلَيَّ بِهِ رِسَالِكُمْ، وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِكُمْ، أَقْدَمَ عَلَيْكُمْ وَشَيْكَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ فَلَعَمْرِي مَا الْإِمَامُ إِلَّا الْعَامِلُ بِالْكِتَابِ، وَالْآخِذُ بِالْقِسْطِ، وَالِدَّائِنُ بِالْحَقِّ، وَالْحَابِسُ نَفْسَهُ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ.

الطَّبْرِيُّ، التَّارِيخُ، ۵/ ۳۵۱-۳۵۴

وَأَقَامَ الْحُسَيْنَ بِمَكَّةَ قَدْ لَزِمَ «۱» الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ «۱»، وَاجْتَمَعَتِ الشَّيْعَةُ بِالْكُوفَةِ. «۲» قَالَ: وَاجْتَمَعَتِ الشَّيْعَةُ «۲» فِي دَارِ «۳» سَلِيمَانَ بْنِ صُرْدِ الْخَزَاعِيِّ، فَلَمَّا تَكَامَلُوا فِي مَنْزِلِهِ، قَامَ فِيهِمْ خَطِيبًا، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ «۴» وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ «۵» صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «۶» «۴» وَسَلَّمَ وَعَلَى «۷» أَهْلِ بَيْتِهِ «۵»، ثُمَّ ذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ وَذَكَرَ مَنَاقِبَهُ الشَّرِيفَةَ؛ ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ! إِنَّكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ بَأَنَّ مَعَاوِيَةَ قَدْ «۸» صَارَ إِلَى رَبِّهِ، وَقَدِمَ عَلَى عَمَلِهِ «۹» وَسَيَجْزِيهِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى «۹» بِمَا قَدِمَ «۱۰» «۱۱» مِنْ خَيْرٍ أَوْ «۱۲» «۱۱» «۱۱»، وَقَدْ قَعَدَ فِي مَوْضِعِهِ ابْنَهُ

(۱-۱) [الخوارزمي: في المسجد، قال: ولما علم بحال الحسين وأقامت بمكة].

(۲-۲) [لم يرد في الخوارزمي].

(۳-۳) [في الخوارزمي وتسلية المجالس: منزل].

(۴-۴) [الخوارزمي: وذكر النبي، فصلى عليه].

(۵-۵) [تسلية المجالس: وآله].

(۶-۶) زيد في د: وآله.

(۷-۷) ليس في د.

(۸-۸) [أضاف في الخوارزمي وتسلية المجالس: هلك].

(۹-۹) في د: وسيجزي به.

(۱۰-۱۰) زيد في د: على ما تقدم.

(۱۱-۱۱) [لم يرد في تسلية المجالس].

(۱۲-۱۲) [الخوارزمي: و].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۳۳

يَزِيدُ «۱» «۲»- زَادَهُ اللَّهُ خَزِيًّا- «۲» وَهَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَدْ خَالَفَهُ وَصَارَ إِلَى مَكَّةَ خَائِفًا «۳» مِنْ طَوَاغِيتِ آلِ أَبِي سَفِيَانَ، وَأَنْتُمْ شِيعَتُهُ وَشِيعَةُ «۴» أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ «۴»، وَقَدْ أَحْتَاجَ إِلَى نَصْرَتِكُمْ الْيَوْمَ؛ فَإِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ نَاصِرُوهُ وَمَجَاهِدُو عَدُوِّهِ، فَارْتَبُوا إِلَيْهِ، وَإِنْ خَفْتُمْ الْوَهْنَ وَالْفِشْلَ فَلَا تَغْرَوْا «۵» الرَّجُلَ مِنْ نَفْسِهِ.

فَقَالَ الْقَوْمُ: بَلِ «۶» نَنْصُرُهُ وَنُقَاتِلُ عَدُوَّهُ، وَنَقْتُلُ أَنْفُسَنَا دُونَهُ «۷» حَتَّى يَنَالَ حَاجَتَهُ. «۷» فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ سَلِيمَانُ بْنُ صُرْدٍ بِذَلِكَ «۸» مِيثَاقًا، وَعَهْدًا أَنْهُمْ لَا يَغْدِرُونَ وَلَا يَنْكُثُونَ «۹». ثُمَّ قَالَ: اكْتُبُوا إِلَيْهِ الْآنَ كِتَابًا مِنْ جَمَاعَتِكُمْ أَنْكُمْ لَهُ كَمَا ذَكَرْتُمْ، وَسَلُوهُ الْقُدُومَ عَلَيْكُمْ. قَالُوا: أَفَلَا تَكْفِينَا «۱۰» أَنْتَ الْكِتَابَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: لَا، بَلِ يَكْتُبُ «۱۱» جَمَاعَتَكُمْ. قَالَ: فَكُتِبَ الْقَوْمُ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

ذَكَرَ الْكِتَابَ الْأَوَّلَ إِلَى الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مِنْ سَلِيمَانَ بْنِ صُرْدٍ وَالْمَسِيَّبِ بْنِ نَجْبَةَ «۱۲» وَحَبِيبِ بْنِ مَظَاهِرِ «۱۳»

ورفاعه بن شداد وعبدالله بن وال، وجماعه

- (۱) - ليس فى بر.
 - (۲-۲) [تسليه المجالس: اللعين].
 - (۳) - [فى الخوارزمى وتسليه المجالس: هاربا].
 - (۴-۴) [تسليه المجالس: بين يديه].
 - (۵) - فى د و بر: فلا تعزوا.
 - (۶) - [أضاف فى الخوارزمى وتسليه المجالس: نؤويه و].
 - (۷-۷) [تسليه المجالس: بين يديه].
 - (۸) - [الخوارزمى: على ذلك].
 - (۹) - من د، وفى الأصل: لا ينكبون، وفى بر بغير نقط.
 - (۱۰) - فى د: يكفيننا، وفى بر بغير نقط.
 - (۱۱) - من د، وفى الأصل: تكتب، وفى بر بغير نقط.
 - (۱۲) - من المقتل ۶/ب وابن الأثير ۴/۱۰ والترجمه ص ۳۵۷، وفى النسخ: لحيه - كذا.
 - (۱۳) - من المقتل وابن الأثير والترجمه. وفى النسخ: مطهر.
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۳۴
- شيعة «۱» من المؤمنين «۲»؛ أما بعد، فالحمد لله الذى قسم عدوك «۳» وعدو أبيك من قبلك، الجبار العنيد، الغشوم الظلوم، الذى أبتز «۴» هذه الامه «۵»، وعضاها «۶» وتأمر عليها بغير رضاها «۷»، ثم قتل خيارها، واستبقى أشرارها «۸»، فبعداً له كما بعدت ثمود! ثم إنه قد بلغنا أن ولده اللعين قد تأمر على هذه الامه بلا مشوره ولا إجماع، «۹» ولا علم من الأخيار «۹»، ونحن «۱۰» مقاتلون معك، وباذلون أنفسنا من دونك، فأقبل إلينا فرحاً مسروراً «۹» «۱۱» مأموناً مباركاً سديداً، وسيداً أميراً «۹» «۱۲» مطاعاً إماماً، خليفة «۱۳» علينا «۱۱» مهدياً، فإنه ليس عليك إمام ولا أمير إلا التعمان بن بشير، وهو فى قصر الإمارة وحيد طريد، «۱۴» ليس يجتمع «۱۴» معه فى جمعه «۱۵» لا يخرج «۱۶» معه إلى عيد، ولا يؤدى «۱۷» إليه الخراج، يدعو فلا يجاب، ويأمر فلا يطاع؛ ولو بلغنا أنك قد أقبلت إلينا، أخرجناه عنا حتى يلحق بالشام.

- (۱) - فى د: شيعة.
- (۲) - [ونصلى على محمد عبده ورسوله]. ما بين الحاجزين من المقتل: وحده. [أضاف فى الخوارزمى وتسليه المجالس: سلام عليك].
- (۳) - ليس فى ابن الأثير.
- (۴) - فى ابن الأثير: انتزى على.
- (۵) - ليس فى د. [أضاف فى الخوارزمى وتسليه المجالس: أمرها].
- (۶) - فى د و بر: عصاها، [وفى الخوارزمى وتسليه المجالس: وغصبها فيئها].
- (۷) - [فى الخوارزمى وتسليه المجالس: رضاً منها].
- (۸) - [فى الخوارزمى وتسليه المجالس: شرارها، وأضاف فيها: وجعل مال الله بين جابرتها وعتاتها].
- (۹-۹) [لم يرد فى تسليه المجالس].

- (۱۰)- [في الخوارزمي وتسليته المجالس: وإنا].
- (۱۱- ۱۱) [الخوارزمي: مبارکاً، منصوراً، سعيداً، سديداً، إماماً، مطاعاً وخليفةً].
- (۱۲)- من د، وفي الأصل و بر: مبراً.
- (۱۳)- [لم يرد في تسليته المجالس].
- (۱۴- ۱۴) [في الخوارزمي وتسليته المجالس: لا نجتمع].
- (۱۵)- [أضاف في تسليته المجالس: ولا جماعة].
- (۱۶)- [في الخوارزمي وتسليته المجالس: نخرج].
- (۱۷)- [في الخوارزمي وتسليته المجالس: نوذى].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۳۵
- فأقدم «۱» إلينا، فلعلَّ الله «۲» عزَّ وجلَّ «۲» أن يجمعنا بكَّ على الحقِّ. والسَّلام عليك «۳» ورحمةُ الله وبركاته يا ابن رسول الله، ولا قوَّة إلَّا بالله العليِّ العظيم. «۳»
- ثمَّ «۴» طوى الكتاب وختمه ودفعه «۴» إلى عبد الله بن سبيع «۵» الهمدانيَّ وعبد الله بن مسمع البكريَّ «۶»، «۷» ووجَّهوا بهما «۷» «۸» إلى الحسين بن عليِّ رضی الله عنهما. فقرأ الحسين كتاب أهل الكوفة «۸»، فسكت ولم يجبههم «۹» بشيء «۱۰».
- ثمَّ قدَّم عليه «۱۱» بعد ذلك قيس بن مسهر الصيداويَّ «۱۲»، وعبدالرحمان بن عبد الله «۱۳» الأرحبيَّ، وعمارَةَ «۱۴» بن عبيد السلوليَّ «۱۵»، وعبد الله بن وال التميميَّ، ومعهم «۱۶» جماعة نحو ۱۶ خمسين ومائة، «۱۷» كلَّ كتاب من رجلين وثلاثة وأربعة ۱۷، ويسألوه القدوم عليهم؛ والحسين يتأتى في أمره، فلا يجيبهم بشيء.

(۱)- [تسليته المجالس: فأقبل].

(۲- ۲) [في الخوارزمي وتسليته المجالس: تعالى].

(۳- ۳) [في الخوارزمي وتسليته المجالس: يا ابن رسول الله وعلى أبيك وأخيك رحمة الله وبركاته].

(۴- ۴) [في الخوارزمي وتسليته المجالس: طوا الكتاب وختموه ودفعوه].

(۵)- في الأصل و بر: سلع - كذا، وفي د: مطيع، وفي الترجمة: سبيع.

(۶)- في الترجمة: سمع السكرى.

(۷- ۷) [الخوارزمي: فتوجَّها به].

(۸- ۸) [تسليته المجالس: فقرأ الحسين عليه السلام الكتاب].

(۹)- في النسخ: لم يجيبهم.

(۱۰)- وذلك لعشر مضي من شهر رمضان سنة ۶۰.

(۱۱)- [الخوارزمي: إليه].

(۱۲)- من المراجع، وفي النسخ: الصيداوي.

(۱۳)- من المقتل، وفي النسخ [والخوارزمي وتسليته المجالس]: عبد الله بن عبدالرحمان.

(۱۴)- من المقتل، وفي النسخ: عامر.

(۱۵)- [تسليته المجالس: السكوني].

(۱۶- ۱۶) [في الخوارزمي وتسليته المجالس: نحو من].

(١٧-١٧) [فی الخوارزمی: کتاب الكتاب من الرجلین والثلاثه والأربعه، وفي تسلیة المجالس: کتاباً من الرجل الثلاثه والأربعه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٣٦

ثم قدم عليه بعد ذلك هانى [بن-] هانى السبيعي وسعيد بن عبدالله الحنفي بهذا «١» الكتاب، وهو آخر ما ورد «٢» على الحسين «٢» من أهل الكوفة.

ذكر الكتاب الثاني:

بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن علي أمير المؤمنين، من شيعته وشيعه أبيه. أما بعد، فإن الناس منتظرون «٣» لا رأى لهم غيرك، فالعجل العجل يا ابن بنت «٤» رسول الله (ص)! قد اخضر [ت] الجنات، وأينعت الثمار، وأعشبت الأرض، وأورقت الأشجار، فأقدم إذا شئت، فإنما تقدم إلى «٥» جند لك مجند «٥»- والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، «٦» وعلى أبيك من قبلك. «٦»

فقال الحسين لهانى وسعيد بن عبدالله الحنفي: خبرانى من اجتمع على هذا الكتاب الذى كتب معكما إلى «٧»! فقالا: «٨» يا أمير المؤمنين «٨»! اجتمع عليه شبت بن ربعي، وحجار ابن أبجر، «٩» ويزيد بن الحارث، ويزيد بن رويم، وعروة بن قيس، وعمرو بن الحجاج، ومحمد ابن عمير بن عطار. «٩»

قال: فعندها قام الحسين، فتطهر «١٠» وصلى ركعتين بين الركن والمقام، ثم «١١» انفتل من

(١)- [الخوارزمي: ب].

(٢-٢) [الخوارزمي: إليه].

(٣)- [فى الخوارزمي وتسلية المجالس: ينتظرونك].

(٤)- [لم يرد فى الخوارزمي وتسلية المجالس].

(٥-٥) [فى الخوارزمي: جند مجند لك، وفى تسلية المجالس: جند مجند].

(٦-٦) [لم يرد فى تسلية المجالس].

(٧)- [لم يرد فى الخوارزمي].

(٨-٨) [أضاف فى الخوارزمي: له يا ابن رسول الله].

(٩-٩) [تسلية المجالس: وذكروا له جماعة].

(١٠)- [فى الخوارزمي وتسلية المجالس: وتوضاً].

(١١)- [فى الخوارزمي وتسلية المجالس: ولما].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٣٧

صلاته، وسأل ربه الخير «١» فيما كتب إليه أهل الكوفة، ثم جمع الرسل، فقال لهم: إنى رأيت جدى [رسول الله-] (ص) فى منامى، وقد أمرنى بأمر وأنا ماض لأمره، فعزم الله لى بالخير. إنه ولى ذلك، والقادر عليه «٢» إن شاء الله تعالى. «٢»
بسم الله الرحمن الرحيم «١»، من الحسين بن علي إلى الملائمة المؤمنين، سلام عليكم.

أما بعد، فإن هانى [بن هانى-] «٣» وسعيد بن عبدالله «٤» قدما على «٥»

بكتيكم، فكانا آخر من قدم على من عندكم «٥»، وقد فهمت الذى «٦» قد قصصتم «٦» وذكرتهم، ولست أقصر عما أحببتهم، وقد بعثت «٧» إليكم أخى وابن عمى «٢» وثقتى «٨» من أهل بيتى «٢» مسلم «٩» بن عقيل بن أبى طالب رضى الله عنه، وقد «١٠» أمرته أن يكتب إلي بحالكم «١١» ورأيكم «١٢» ورأى ذوى «١٣» الحجا والفضل منكم «١٢»، وهو متوجه إلى ما قبلكم إن شاء الله [تعالى-] «١٤»، والسلام، ولا قوة إلا بالله، فإن كنتم على ما قدمت به رسلكم، «١٢» وقرأت فى كتبكم «١٢»، فقوموا مع ابن عمى

(۱-۱) [تسليۀ المجالس: ثم كتب إلى أهل الكوفة].

(۲-۲) [لم يرد في الخوارزمي وتسليۀ المجالس].

(۳)- من د، و بر: هائناً.

(۴)- من د، والمقتل: سعيداً.

(۵-۵) [في الخوارزمي وتسليۀ المجالس: من رسلكم].

(۶-۶) [في الخوارزمي: اقتصم، وفي تسليۀ المجالس: ما اقتصم].

(۷)- [تسليۀ المجالس: أرسلت].

(۸)- من المراجع كلها، وفي النسخ: يقيني - كذا.

(۹)- في النسخ: سليمان - خطأ.

(۱۰)- [لم يرد في الخوارزمي وتسليۀ المجالس].

(۱۱)- [أضاف في الخوارزمي: وخيركم].

(۱۲-۱۲) [لم يرد في تسليۀ المجالس].

(۱۳)- في النسخ: ذو- خطأ، والتصحيح من الطبري والمقتل.

(۱۴)- من د.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۳۸

وباعوه وانصروه، ولا تخذله، فلعمري! «۱» ليس الإمام العامل بالكتاب، والعاذل «۲» بالقسط، كالذي يحكم بغير الحق، «۳» ولا يهدى ولا يهتدى «۳»، جمعنا الله وإياكم على الهدى، وألزمنا وإياكم كلمة التقوى، إنه لطيف لما يشاء- والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته «۱». «۴» قال: ثم طوى الكتاب وختمه، ودعا «۵» مسلم «۴» بن عقيل رحمه الله، فدفع إليه الكتاب وقال له: إنني موجّهك إلى أهل الكوفة، «۶» وهذه كتبهم إليّ «۶»، وسيقضى الله من أمرك ما يحبّ ويرضى، وأنا أرجو أن أكون أنا وأنت في درجة الشهداء، فامض على «۷» بركة الله «۸» حتى تدخل الكوفة، فإذا دخلتها فانزل عند أوثق أهلها وادع [الناس - «۹»] إلى [طاعتي - «۱۰»] «۱۱» واخذلهم عن آل أبي سفيان «۱۱»، فإن رأيت «۱۲» الناس مجتمعين «۱۳» على بيعتي، فعجل لي بالخبر حتى أعمل على حسب ذلك إن شاء الله تعالى. ثم عانقه وودّعه وبكيا جميعاً.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۴۵- ۵۳/ مثله الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۱۹۳-

۱۹۴؛ محمّد بن أبي طالب، تسليۀ المجالس وزينۀ المجالس، ۲/ ۱۶۷- ۱۷۲

(۱-۱) كذا في الترجمة الفارسيّة وسمط النجوم العوالي: «ما الإمام إلّا الحاكم (والسمط: العامل) بالكتاب القائم.

(۲)- [الخوارزمي: القائم].

(۳-۳) [لم يرد في تسليۀ المجالس، وفي الخوارزمي: ولا يهتدى سبيلاً].

(۴-۴) [تسليۀ المجالس: ثم دعا الحسين عليه السلام بمسلم].

(۵)- [الخوارزمي: بمسلم].

(۶-۶) [لم يرد في الخوارزمي].

(۷)- [في الخوارزمي وتسليۀ المجالس: ب].

(۸) - [أضاف فی الخوارزمی وتسلیة المجالس: وعونه].

(۹) - من د.

(۱۰) - من د و بر.

(۱۱) - [لم یرد فی الخوارزمی وتسلیة المجالس].

(۱۲) - من د و بر، وفی الأصل: راتب. [وفی الخوارزمی: رأیتهم].

(۱۳) - فی النسخ: مجتمعون.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۳۹

(قال) أهل السیر: لما ورد نعی معاویة إلى الكوفة، اجتمعت الشیعة، فکتبوا «۱» إلى الحسین علیه السلام: أولًا مع عبد الله بن وال و عبد الله بن سبع، وثانیاً مع قیس بن مسهر و عبد الرحمن بن عبد الله، وثالثاً مع سعید بن عبد الله الحنفی وهانی بن هانی، وكان کتاب سعید من شت بن ربعی «۲»، و حجار بن أبجر «۳»، و یزید بن الحارث، و یزید بن روم، و عزرة «۴» بن قیس، و عمرو بن الحجاج «۵»، و محمد بن عمیر «۶»، و صورة الكتاب:

(بسم الله الرحمن الرحيم)، أما بعد، فقد اخضرّ الجنب «۷»، وأینعت الثمار، و طمت الجمام، فإذا شئت فأقدم علی جند لك مجند. «۸» فأعاد الحسین علیه السلام سعیداً وهانیاً من مكّة، و كتب إلى الذين ذكرنا «۸» كتاباً «۹» صورته:

(بسم الله الرحمن الرحيم) «۱۰»، أما بعد، فإن سعیداً وهانیاً قدما علیّ بکتبكم، وكانا آخر من قدم علیّ من رسلکم، وقد فهمت کلّ الذی اقتصصتم و ذکرتم، و مقالة جلکم؛ إنه ليس علينا إمام؛ فأقبل لعلّ الله أن یجمعنا بك علی الهدی والحق. وقد بعثت إليکم أخي

(۱) - [فی ذخیره الدارين و وسیله الدارين مكانهما: فلما بلغ أهل الكوفة هلاك معاویة فی ۱۵ رجب فی سنة ۶۰هـ، اجتمعت الشیعة فی منزل سلیمان بن صرد الخزاعی، فکتبوا...].

(۲) - [أضاف فی ذخیره الدارين و وسیله الدارين: التیمی].

(۳) - [أضاف فی ذخیره الدارين و وسیله الدارين: البجلی].

(۴) - [ذخیره الدارين و وسیله الدارين: عروة].

(۵) - [أضاف فی ذخیره الدارين و وسیله الدارين: الزبیدی].

(۶) - [أضاف فی ذخیره الدارين و وسیله الدارين: التیمی].

(۷) - [ذخیره الدارين و وسیله الدارين: الجنان].

(۸-۸) [فی ذخیره الدارين و وسیله الدارين: والسّلام علیک، وتلاقت الرّسل کلّها عنده، فقرأ الکتب و سئل الرّسل عن أمر النّاس، ثمّ کتب علیه السلام مع هانی بن هانی السّیعی و سعید بن عبد الله الحنفی، وكانا آخر الرّسل].

(۹) (*۹) [وسیله الدارين: بسم الله، قد ذکرنا فی جواب الحسین مع مسلم بن عقیل، ثمّ أرسل هانی بن هانی، و سعید بن عبد الله الحنفی قبل مسلم بن عقیل و شرح مسلماً].

(۱۰) - [ذخیره الدارين: من الحسین بن علیّ علیه السلام إلى الملائمّین و المسلمین].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۴۰

و ابن عمّی و ثقتی من أهل بیتی «۱» مسلم بن عقیل «۱»، و أمرته أن یکتب إلى بحالکم و أمرکم و رأیکم، فإن بعث «۲» إلىّ أنه قد أجمع رأی ملتکم، و ذوی الفضل و الحجا منکم، علی مثل ما قدمت به علیّ رسلکم؛ و قرأت فی کتبکم، أقدم و شیکاً إن شاء الله، فلعمری ما الإمام إلّا العامل بالکتاب، و الآخذ بالقسط، و الدائن بالحقّ، و الحابس نفسه علی ذات الله؛ و السّلام.

ثم أرسلهما قبل مسلم (۹*)، وسرح مسلماً بعدهما، مع قيس وعبدالرحمان، «۳» كما ذكرنا من قبل «۳».
السماوی، إِبصار العین، / ۱۲۵ / مثله الحائری، ذخیره الدارین، / ۱ / ۱۷۷؛ الزنجانی،
وسيلة الدارين، / ۱۴۶ - ۱۴۷

وكان هو وهانی بن هانی آخر من قدم على الحسين عليه السلام بالكتب من أهل الكوفة، فأجابهم بقوله عليه السلام: أما بعد، فإن هانياً
وسعيداً قدما عليّ بكتبكم، إلى آخر ما في ص ۳۳.

الميانجی، العيون العبری، / ۱۴۰

وكان من رسل الشيعة في الكوفة وحاملی كتبهم إلى الحسين عليه السلام، وممن يعتمد عليه الحسين عليه السلام في ارجاع جوابات
كتب أهل الكوفة، وممن أرسله الحسين إلى الكوفة قبل مسلم بن عقيل لتهيئة الجو، وتوطيد الأمور. «۴»
بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۰۱

(۱-۱) [لم يرد في ذخیره الدارين].

(۲)- [ذخیره الدارين: كتب].

(۳-۳) [لم يرد في وسيلة الدارين، وفي ذخیره الدارين: إلى آخر ما سيأتي في المجلد الثاني مفصل إن شاء الله تعالى].

(۴)- او یکی از فرستادگانی است که نامه‌های کوفیان را برای امام حسین علیه السلام آوردند ۱ و یکی از بزرگ‌ترین انقلابیون
حماسه‌ساز و شورانگیز (صحنه جهاد) می‌باشد.

۱. الطبری: ۳۵۳ / ۵ و دیگر مصادر.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۸۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۴۱

راجع ما يلي:

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۲۹ - ۲۳۰ (راجع المجلد، / ۱۴ - ۱۰۴ - ۱۰۵)

اليعقوبی، التاريخ، / ۲ - ۲۲۸ - ۲۲۹ (راجع المجلد، / ۱۴ - ۱۰۶)

المفيد، الإرشاد، / ۲ - ۳۴ - ۳۷ (راجع المجلد، / ۱۴ - ۱۲۷ - ۱۳۱)

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ - ۹۰ (راجع المجلد، / ۱۴ - ۱۳۴ - ۱۳۵)

ابن الجوزی، المنتظم، / ۵ - ۳۲۸ (راجع المجلد، / ۱۴ - ۱۳۵)

ابن نما، مثير الأحران، / ۱۰ - ۱۲ (راجع المجلد، / ۱۴ - ۱۳۷ - ۱۳۹)

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۲۴۴ - ۲۴۵ (ط بيروت)، / ۲۲۰ - ۲۲۱ (راجع

المجلد، / ۱۴ - ۱۴۱)

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۳۲ - ۳۷ (راجع المجلد، / ۱۴ - ۱۴۲ - ۱۴۳)

ابن كثير، البداية والنهاية، / ۸ - ۱۵۱ - ۱۵۲ (راجع المجلد، / ۱۴ - ۱۴۴ - ۱۴۵)

خواند امير، حبيب السير، / ۲ - ۳۹ - ۴۰ (راجع المجلد، / ۱۴ - ۱۴۷ - ۱۵۰)

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۱۷ - ۱۹ (راجع المجلد، / ۱۴ - ۱۵۰ - ۱۵۳)

ثم أقبل مسلم حتى دخل الكوفة، «۱» فنزل دار المختار بن أبي عبيد- «۲» وهي التي تدعى اليوم دار مسلم بن المسيب «۲»- وأقبلت الشيعة تختلف إليه، فلما اجتمعت إليه جماعة منهم، قرأ عليهم كتاب حسين، فأخذوا يبكون. فقام عابس بن أبي شبيب الشاكري، فحمد الله وأثنى عليه، «۳» ثم قال «۳»: أميا بعد، فيأني لا- أخبرك عن الناس، ولا أعلم ما في أنفسهم، وما أغرك منهم، والله لأحدثك «۴» عما أنا

(۱)- [أضاف في نفس المهموم والعيون: وذلك لخمس خلون من سؤال كما في مروج الذهب].

(۲-۲) [لم يرد في نفس المهموم والعيون].

(۳-۳) [نفس المهموم والعيون: فقال].

(۴)- [في نفس المهموم والعيون: أحدثك].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۴۲

موطن نفسي عليه، والله لأجيبنكم إذا دعوتهم، ولأقاتلن معكم عدوكم، ولأضربن بسيفي دونكم حتى ألقى الله، لا أريد بذلك إلما عند الله.

فقام حبيب بن مظاهر الفقعسي «۱»، فقال: رحمك الله! قد قضيت ما في نفسك، بواجز من قولك، ثم قال: وأنا والله الذي لا إله إلا هو على مثل «۱» ما هذا عليه.

ثم قال الحنفي مثل ذلك. «۲» فقال الحجاج بن علي: فقلت لمحمد بن بشر: فهل كان منك أنت قول؟ فقال: إن كنت لأحب أن يعز الله أصحابي بالظفر، وما كنت لأحب أن أقتل، وكرهت أن أكذب «۲» «۳». «۴»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۳۵۵/ عنه: القمي، نفس المهموم، ۸۳- ۸۴؛ الميانجي،

العيون العبري، ۳۵- ۳۶

(۱)- [لم يرد في العيون].

(۲-۲) [لم يرد في العيون].

(۳)- [زاد في نفس المهموم: فبايعه منهم ثمانية عشر ألفاً، فكتب مسلم إلى الحسين عليه السلام يخبره ببيعة ثمانية عشر ألفاً ويأمره بالقدوم، ذلك قبل أن يقتل مسلم بسبعة وعشرين يوماً].

(۴)- [آن گاه پیامد تا وارد کوفه شد و در خانه مختار بن ابی عبید همان جا که اکنون خانه مسلم پسر مسیب نام گرفته، منزل گرفت. شیعیان رو سوی او کردند و رفت و آمد آغاز شد و چون جمعی از آنها بر او فراهم آمدند، نامه حسین را برای آنها خواند که گریستن آغاز کردند.

گوید: عابس بن ابی شیب شاکری از جای برخاست و حمد خدای گفت و ثنای او کرد و آن گاه گفت:

«اما بعد، من تو را از کار کسان خبر نمی‌دهم و نمی‌دانم در دل چه دارند و از جانب آنها وعده فریبده نمی‌دهم. به خدا از چیزی که درباره آن تصمیم گرفته‌ام، سخن می‌کنم. وقتی دعوت کنید، می‌پذیرم. همراه شما با دشمنان می‌جنگم و با شمشیرم از شما دفاع می‌کنم تا به پیشگاه خدا روم و از این کار جز ثواب خدای چیزی نمی‌خواهم.»

گوید: حبيب بن مظاهر فقعسي به پا خاست و گفت: «خدایت رحمت کند! آن چه را در خاطر داشتی، با گفتار مختصر بیان کردی.»

آن گاه گفت: «به خدایی که جز او خدایی نیست، من نیز روشی مانند روش این شخص دارم.»

گوید: آن گاه حنفي سخنانی مانند این گفت.

راوی گوید: به محمد بن بشر گفتم: «تو نیز چیزی گفتی؟»

گفت: «من می خواستم خداوند یارانم را به وسیله ظفر عزت دهد، اما کشته شدن را خوش نداشتم و نمی خواستم دروغ بگویم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۲۶-۲۹۲۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۴۳

(قال) أبو جعفر: لما حضر مسلم «۱» بالكوفة، ونزل دار المختار «۲»؛ خطب «۳» الناس عابس، ثم حبيب كما قدمنا «۳»، ثم قام سعيد بعدهما، فحلف أنه موطن نفسه على نصره الحسين، فأدله بنفسه.

السمّاوی، إِبصار العین، / ۱۲۶-۱۲۵ / مثله الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۱۷۷-

۱۷۸؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۱۴۷

ولخمس خلون من سؤال، دخل الكوفة، فنزل دار المختار بن أبي عبيدة الثقفي، وكان شريفاً في قومه، كريماً عالي الهمة، مقداماً، مجرباً، قوى النفس، شديداً على أعداء أهل البيت عليهم السلام، له عقل وافر، ورأى مصيب، خصوصاً بقواعد الحرب والغلبة على العدو، كما أنه مارس التجارب فحكته، أو لا يبس الخطوب فهذبته، انقطع إلى آل الرسول الأقدس، فاستفاد منهم أدباً جماً، وأخلاقاً فاضلة، وناصح لهم في السرّ والعلانيّة.

ووافقت الشيعة مسلماً في دار المختار بالترحيب، وأظهروا له من الطاعة والانقياد ما زاد في سروره وابتهاجه، فعندها قرأ عليهم كتاب الحسين، فقام عابس بن شبيب الشاكري وقال: إنني لا أخبرك عن الناس، ولا أعلم ما في نفوسهم، ولا أغرك بهم، والله إنني أحدثك عما أنا موطن عليه نفسي، والله لأجيبنكم إذا دعوتهم، ولأقاتلن معكم عدوكم، ولأضربن بسيفي دونكم حتى ألقى الله، لا أريد بذلك إلماً عند الله.

وقال حبيب بن مظاهر: قد قضيت ما في نفسك بواجز من قولك، وأنا، والله الذي لا إله إلا هو، على مثل ما أنت عليه.

وقال سعيد بن عبد الله الحنفي مثل قولهما.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۶۷-۱۶۸

(۱)- [زاد في ذخیره الدّارین ووسيلة الدّارین: ابن عقيل].

(۲)- [في ذخیره الدّارین: مختار بن أبي عبيد، وفي وسيلة الدّارین: مختار بن أبي عبيدة الثقفي].

(۳-۳) [في ذخیره الدّارین ووسيلة الدّارین: عابس بن أبي شبيب الشاكري، ثم حبيب بن مظاهر الأسدي إلى آخر ما سيأتي في المسير إن شاء الله].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۴۴

إرسال مسلم بكتابه إلى الإمام عليه السلام على يده

ثم بعثه مسلم بكتاب إلى الحسين، فبقى مع الحسين «۱» حتى قُتل معه «۱». «۲»

السمّاوی، إِبصار العین، / ۱۲۶ / مثله الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۱۷۸؛ الزّنجانی،

وسيلة الدّارین، / ۱۴۷؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۰۱

خطبة الإمام الحسين عليه السلام وكلام سعيد ليلة عاشوراء

وعرض الحسين على أهله ومَنْ معه أن يتفرقوا ويجعلوا الليل جملاً، وقال: إنَّما يطلبوننى، وقد وجدونى، وما كانت كتب من كتب إلى - فيما أظن - إلا مكيده لى، وتقرّباً إلى ابن معاوية بى.

فقالوا: فبِح الله العيش بعدك.

وقال مسلم بن عوسجه: أنخّليك، ولمْ نعدر إلى الله فيك فى أداء حقك؟ لا والله حتى أكسر رمحى فى صدورهم، وأضربهم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدي، ولو لم يكن سلاحى معى لقدفتمهم بالحجارة دونك.

وقال له سعيد بن عبدالله الحنفى نحو ذلك، فتكلّم أصحابه بشييه لهذا الكلام.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۵

فجمع الحسين بأصحابه وقال: إنى قد أذنت لكم فانطلقوا فى هذه الليلة، فاتخذوه جملاً، وتفرقوا فى سوادكم ومدائنكم، فإن القوم إنما يطلبونى، ولو قد أصابونى لهُوا عن طلب غيرى. فقال أخوه العباس: لمْ نفعل ذلك، لنبقى بعدك؟! لا أرانا الله ذلك أبداً.

ثم تكلم إخوته وأولاده وبنو أخيه وبنو عبدالله بن جعفر بنحو ذلك، فقال الحسين:

يا بنى عقيل، حسبكم من الفتك بمسلم، اذهبوا فقد أذنت لكم. فقالوا: لا والله، بل نفديك

(۱-۱) [بحر العلوم: إلى أن استشهد بين يديه فى موقف الصلاة والدفاع عن بيضة الإسلام].

(۲) - [أضاف فى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: يوم الطف].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۴۵

بأنفسنا وأهلينا، فبِح الله العيش بعدك.

وقال مسلم بن عوسجه، والله لو لم يكن معى سلاح أفاتلهم به لرميتهم بالحجارة، وقال سعيد بن عبدالله الحنفى: والله لانخّليك حتى يعلم الله أننا قد حفظنا غيبه رسول الله فيك، والله لو علمت أنى أقتل، ثم أحيى، ثم أحرقت حياً، ثم أذرى تسعين مرّة ما فارقتك حتى ألقى حمامى دونك. وتكلّم جماعة [من] أصحابه بنحو هذا.

ابن الجوزى، المنتظم، ۵/ ۳۳۷-۳۳۸

وخطب أصحابه فى أوّل الليل، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، وصلى على رسوله بعبارة فصيحة بليغة، وقال لأصحابه: من أحب أن ينصرف إلى أهله فى ليلته هذه فقد أذنت له، فإن القوم إنما يريدوننى.

فقال: هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً، ليأخذ كل منكم بيد رجل من أهل بيتى ثم اذهبوا فى بسيط الأرض، فى سواد هذا الليل إلى بلادكم ومدائنكم، فإن القوم إنما يريدوننى، فلو قد أصابونى لهُوا عن طلب غيرى، فذهبوا حتى يفرج الله عز وجل.

فقال له إخوته وأبناؤه وبنو أخيه، لا بقاء لنا بعدك، ولا أرانا الله فيك ما نكره.

فقال الحسين: يا بنى عقيل حسبكم بمسلم أخيكم، اذهبوا فقد أذنت لكم، قالوا: فما تقول الناس، إننا تركنا شيخنا وسيدنا وبنى عمومنا خير الأعمام، لم نرم معهم بسهم، ولم نطعن معهم برمح، ولم نضرب معهم بسيف، رغبة فى الحياة الدنيا، لا - والله لا نفع، ولكن نفديك بأنفسنا وأموالنا وأهلينا، ونقاتل معك حتى نرد موردك. فبِح الله العيش بعدك.

وقال نحو ذلك مسلم بن عوسجه الأسدى، وكذلك قال سعيد بن عبدالله الحنفى: والله لا نخّليك حتى يعلم الله أننا قد حفظنا غيبه رسول الله صلى الله عليه وآله فيك، والله لو علمت أنى أقتل دونك ألف قتله، وأن الله يدفع بذلك القتل عنك وعن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك، لأحببت ذلك، وإنما هى قتلة واحدة.

وتكلّم جماعة أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً من وجه واحد، فقالوا: والله لأنفارقك،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۴۶

وأنفسنا الفداء لك، نقيك بنحورنا وجباهنا، وأيدينا وأبداننا، فإذا نحن قُتلنا، وفينا وقضينا ما علينا. وقال أخوه العباس: لا أرانا الله يوم فقدك ولا حاجة لنا في الحياة بعدك. وتتابع أصحابه على ذلك [«۱»].

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۷۶-۱۷۷

وخطب الحسين [عليه السلام] أصحابه فقال: إني قد أذنت لكم أن تنطلقوا في الليل، وأن تتخذوه جملاً، فإن القوم إنما يريدونني، فلو أصابوني لما طلبوكم.

فقال العباس أخوه: والله لا نفعل ذلك أبداً. ثم تكلم إخوته وأولاده وبنو أخيه وبنو عبد الله بن جعفر بنحو ذلك.

فقال الحسين: يا بني عقيل حسبكم من القتل ما مسيكم، اذهبوا فقد أذنت لكم، قالوا: لا والله بل نفديك بأنفسنا وأهلينا ففتح الله [العيش] بعدك.

وقال مسلم بن عوسجه: والله لو لم يكن معي سلاح لقاتلتهم بالحجارة.

وقال سعيد بن عبد الله الحنفي: والله لا نخليك حتى يعلم الله أننا قد حفظنا غيبه رسول الله (ص) فيك؛ والله لو علمت أنني أقتل، ثم أحيى، ثم أقتل، ثم أحيى سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك.

وتكلم جماعة [آخرون من] أصحابه بمثل ذلك.

الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۸۲-۲۸۳

(وقال) أبو مخنف: خطب الحسين عليه السلام أصحابه في الليلة العاشرة من المحرم، فقال في خطبته: وهذا الليل قد غشيكم، «۲» إلى آخره «۲»، فقام أهله أولاً، «۳» فقالوا ما تقدم «۳»، ثم قام سعيد بن عبد الله، فقال: والله لا نخليك حتى يعلم الله أننا قد حفظنا نبه محمد صلى الله عليه وآله فيك، والله لو علمت أنني أقتل، ثم أحيى، ثم أحرقت حياً، ثم أذرت، يفعل بي ذلك سبعين مرة، ما

(۱)- سقط من المصريّة.

(۲-۲) [وسيلة الدارين: إلى ما سيأتي في شرح حالاته الشريفه].

(۳-۳) [لم يرد في وسيلة الدارين، وفي ذخيرة الدارين: إلى آخر ما سيأتي في المجلد الثاني].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۴۷

فارقتك حتى ألقى حمامي دونك، فكيف لا أفعل ذلك؟ وإنما هي قتله واحدة؛ ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً. وقام بعده زهير كما تقدم.

السماوي، إِبصار العين، ۱/ ۱۲۶ / مثله الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۷۸؛ الزنجاني،

وسيلة الدارين، ۱ / ۱۴۷

راجع ما يلي «۱»:

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۱۸- ۴۲۰ / مثله التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۳۴- ۴۳۵

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱ / ۲۴۶- ۲۴۷

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱ / ۹۸- ۹۹

ابن نما، مشير الأحران، ۱ / ۲۶- ۲۷

ابن طاوس، اللّهوف، ۱ / ۹۰- ۹۳ / مثله محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس،

۲ / ۲۶۹- ۲۷۱

کیف استشهد؟

وحضرت الصّیّلاه، فضّلیّ الحسین بأصحابه صلاة الخوف، فلما فرغوا، شدّ علیهم العدو؛ فاقتتلوا بعد الظّهر قتالاً شديداً، ووصل إلى الحسین، فاستهدف دونه سعید بن عبد الله الحنفیّ، فما زال يُرمی حتّى سقط. ويقال: إنّه استهدف دونه رجل من بنی حنیفّه غیر سعید بن عبد الله.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۵-۱۹۶
ثمّ صلّوا الظّهر، صلّی بهم الحسین صلاة الخوف، ثمّ اقتتلوا بعد الظّهر، فاشتدّ قتالهم، ووصل إلى الحسین، فاستقدم الحنفیّ أمامه، فاستهدف لهم یرمونه بالنبیل یمیناً وشمالاً، قائماً بین یدیه، فما زال یرمی حتّى سقط. «۲»

(۱)- [أنظر: زهير بن القين في العنوان: خطبة الإمام الحسين عليه السلام وكلام زهير وسعيد].

(۲)- گوید: پس از آن نماز ظهر کردند و حسین با آن‌ها نماز خوف کرد. بعد از ظهر بجنگیدند و جنگ

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۴۸

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۴۱/ عنه: القمّی، نفس المهموم، ۲۷۵

وخرج من بعده [الحجاج بن مسروق] سعید «۱» بن عبد الله الحنفیّ، وهو يقول:

«۲» [أقدم «۲» حسین الیوم تلقی أحمدا وشيخك الخير علياً ذا الندى

وحسناً كالبدر وافي الأعدا وعمك القرن الهمام الأصيда

وذو الجناحين هنوا وسعدا وحمزة الليث الهزبر الأسدا

في جنّة الفردوس يعلو أصددا]

ثمّ حمل، فقاتل حتّى قُتل - رحمه الله -.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۲۰۰

«۳» فقال الحسین لزهیر «۴» بن القین، وسعید بن عبد الله: تقدّما أمامی «۵»، فتقدّما أمامه فی نحو من نصف أصحابه حتّى صلّی بهم

صلاة الخوف. «۶»

(وروی) أنّ سعید بن عبد الله الحنفیّ «۷» تقدّم أمام الحسین علیه السلام، فاستهدف له «۸» یرمونه

- سخت شد و پیش حسین رسید. حنفی پیش روی وی آمد و هدف دشمن شد که از راست و چپ او را به تیر می زدند و او

همچنان ایستاده بود و چندان تیر زدند که از پای درآمد

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۴۵

(۱)- فی نور العین: سعد.

(۲)- ما بین الحاجزین من د و بر، وموضعه فی الأصل: «شعراً».

(۳)- [زاد فی الأعیان: ومنها ما ذکره غیر واحد من أصحاب المقاتل أنّه لَمّا کان یوم عاشوراء].

(۴)- [فی نفس المهموم والعیون مکانهما: وروی أنّه أمر علیه السلام زهیر ...].

(۵)- [أضاف فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزّهراء والمعالی والأعیان وبحر العلوم

ومثیر الأحزان والعیون: حتّى أصلی الظّهر].

(۶) - [إلى هنا لم يرد في شرح الشافية].

(۷) - [نقل هذا الحنفى غير سعيد بن عبدالله الحنفى؛ لأن المؤلف الخوارزمى سيذكره فى ص ۲۰ فى ما يلى، ولأن البلاذرى ذكر أن الذى وقف أمام الحسين عليه السلام وقتل هو حنفى آخر غير سعيد بن عبدالله الحنفى. أنظر جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۳، كما ذكرناه، ومثير الأحزان لابن نما، ۳۳- ۳۴ (ذكرناهما فى رقم ۹۱/ ۱۱۴)].

(۸) - [فى تسليء المجالس وشرح الشافية والبحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي والأعيان ومثير الأحزان والعيون: لهم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۴۹

بالتبيل، فما «۱» أخذ «۲» الحسين عليه السلام يميناً وشمالاً إلّا «۳» قام بين يديه، فما زال «۴» «۵» يُرمى حتى «۵» سقط إلى الأرض وهو يقول: اللهم العنهم لعن عاد وشمود، اللهم أبلغ نبىك عنى السلام، وأبلغه ما لقيت من ألم الجراح، فإننى أردت بذلك «۶» «۷» نصره ذرية نبىك. ثم مات «۸»، فوجد به ثلاثة عشر سهماً، سوى ما به من ضرب السيوف، وطعن الزمّاح.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲/ ۱۷؛ مثله محمد بن أبى طالب، تسليء المجالس وزينه

المجالس، ۲/ ۲۹۱- ۲۹۲؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبى فراس، ۳۶۲؛ المجلسى،

البحار، ۴۵/ ۲۱؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۲۶۴- ۲۶۵؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، ۴/

۳۰۱- ۳۰۲؛ الدرندى، أسرار الشهادة، ۲۹۵؛ القمى، نفس المهموم، ۲۷۵؛ القزوينى،

تظلم الزهراء، ۱۹۱؛ المازندرانى، معالي السبطين، ۱/ ۳۶۱؛ الأمين، أعيان الشيعة،

۷/ ۲۴۱؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۴۰۱- ۴۰۲؛ الجواهرى، مثير الأحزان،

۷۴- ۷۵؛ الميانجى، العيون العبرى، ۱۴۰- ۱۴۱

(ثم) خرج من بعده [زهير بن القين] سعيد بن عبدالله الحنفى، وهو يقول:

أقدم حسين اليوم نلقى أحمدا وشيخك الخير علياً ذا الندى

وحسناً كالبدرد وافى الأسعدا وعمك القرم الهمام الأصيدا

وحزمة ليث الإله الأسدا فى جنة الفردوس نعلو صعدا

(۱) [فى تسليء المجالس وشرح الشافية والبحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي والأعيان وبحر العلوم ومثير الأحزان: كلما]

(۲) - [بحر العلوم: جاءت السهام نحو]

(۳) - [لم يرد فى تسليء المجالس وشرح الشافية والبحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي والأعيان وبحر العلوم ومثير الأحزان والعيون]

(۴) - [أضاف فى المعالي: إليه]

(۵- ۵) [بحر العلوم: يتلقى التبل نحوه بنحره وصدرة حتى أثنى بالجراح و]

(۶) فى تسليء المجالس وشرح الشافية ونفس المهموم وتظلم الزهراء والعيون: ثوابك فى بنصر

(۷) - [زاد فى بحر العلوم: ثوابك فى]

(۸) - [فى نفس المهموم وتظلم الزهراء وبحر العلوم والعيون: قضى نجه رضوان الله عليه، وإلى هنا حكاة فى مثير الأحزان]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۵۰

فحمل وقاتل حتّى قُتل «۱». «۲» (وروی) أنّ هذه الأبيات لسويد «۲» بن عمرو بن أبي المطاع، والله أعلم.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۰ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۲۶؛ البحراني،

العوامل، ۱۷ / ۲۶۹

ثمّ برز سعيد بن عبدالله الحنفيّ مرتجراً:

أقدم حسين اليوم تلق أحمدا وشيخك الخير علياً ذا الندى

وحسناً كالبدر وافى الأسعدا

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۳ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۲۴۱

ثمّ صلّوا الظهر، فصلّى بهم الحسين صلاة الخوف، ثمّ اقتتلوا بعد الظهر، فاشتدّ قتالهم، ووصلوا إلى الحسين، فاستقدم الحنفيّ أمامه،

فاستهدف لهم يرمونه بالنبل، وهو بين يديه، حتّى سقط.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۹۲

وتقدّم زهير بن القين، فقاتل بين يدي الحسين وهو يقول:

أنا زهير وأنا ابن القين أذودهم بالسيف عن حسين

قال: وحضرت صلاة الظهر، فأمر عليه السلام لزهير بن القين وسعيد بن عبدالله الحنفيّ أن يتقدّما أمامه بنصف من تخلف معه، وصلّى

بهم صلاة الخوف بعد أن طلب منهم الفتور عن القتال لأداء الفرض.

قال ابن حصين: إنّها لا تُقبل منك، قال حبيب بن مظاهر: لا يقبل من آل رسول الله وأنصارهم وتقبل منك وأنت شارب الخمر؟!

(۱) - [إلى هنا حكاية البحار والعوامل بدله عن تسليّة المجالس].

(۲-۲) [في البحار والعوامل: وقال في المناقب: وقيل: بل القائل لهذه الأبيات هو سويد].

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۵۱

وقيل: صلّى الحسين عليه السلام وأصحابه فرادى بالإيماء، وقاتل زهير قتالاً شديداً حتّى قُتل.

ولمّا وصل القتال إليه عليه السلام، تقدّم أمامه رجل من بني حنيفة يقيه بنفسه حتّى سقط بين يدي الحسين عليه السلام.

فقال الحنفيّ: اللّهم لا يعجزك شيء تريده، فأبلغ محمّداً صلّى الله عليه وآله نصرتي ودفعي عن الحسين، وارزقني مرافقته في دار

الخلود.

ابن نما، مثير الأحران، ۳۳- ۳۴

قال: وحضرت صلاة الظهر، فأمر الحسين عليه السلام زهير بن القين وسعيد بن عبدالله الحنفيّ أن يتقدّما أمامه بنصف من تخلف معه،

ثمّ صلّى بهم صلاة الخوف، فوصل إلى الحسين عليه السلام سهم، فتقدّم سعيد بن عبدالله الحنفيّ، ووقف يقيه بنفسه ما زال ولا

تخطى حتّى سقط إلى الأرض وهو يقول: اللّهمّ العنهم «۱» لعن عاد وثمود، اللّهمّ أبلغ نبّيك عنّي السّلام وأبلغه ما لقيت من ألم

الجراح، فإنّي أردت ثوابك في نصر ذريّة نبّيك، ثمّ قضى نحبّه رضوان الله عليه، فوجد به ثلاثة عشر سهماً، سوى ما به من ضرب

السّيف وطعن الرّماح «۱». «۲»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۱۱۰- ۱۱۱ / عنه: الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۲۹۵

(۱-۱) [الأسرار: إلى آخر ما مرّ، وقال ابن نما: وقيل صلّى سيّدنا الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه فرادى بالإيماء].

(۲) - راوی گفت: وقت نماز ظهر فرا رسید. حسین علیه السلام زهیر بن قین و سعید بن عبدالله حنفی را دستور داد تا پیش روی آن

حضرت بایستند. پس حضرت با نیمی از باقی مانده یارانش (به ترتیب نماز خوف) به نماز ایستاد. در این اثنا تیری به جانب حضرت پرتاب شد. پس سعید بن عبدالله خود را در مسیر تیر قرار داد و آن را به جان خود خرید و به همین منوال خود را سپر تیرهای دشمن نمود تا آن که از پای درآمد و بر زمین افتاد و می‌گفت: «بارالها! لعنت کن این مردم را به لعنتی که بر عاد و ثمود کرده‌ای. بارالها! سلام مرا به حضور پیغمبرت ابلاغ بفرما و آن حضرت را از درد زخم‌هایی که بر من رسید، آگاه فرما که مرا در یاری خاندان پیغمبرت هدفی به جز پاداش تو نبود.»

سپس در گذشت (رضوان الله علیه) و سیزده چوبه تیر به جز زخم‌های نیزه و شمشیر در بدنش دیده شد.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۱۰-۱۱۱

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۵۲

ثم صَلَّى الحسين صلاة الظهر بأصحابه صلاة الخوف، ثم اقتتلوا بعد الظهر، فاشتد قتالهم، ووُصل إلى الحسين، فاستقدم سعيد «۱» بن عبدالله الحنفی أمامه، فاستهدف لهم يرمونه بالنبل حتى سقط. «۲»

التويری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۱

ثم خرج سعيد بن عبدالله الحنفی وهو يرتجز:

أقدم «۳» حسين اليوم تلقى أحمداً وشيخك الحبر علياً ذا النداء

وحسناً كالبدر وافي الأسعدا «۴» وعمك القرم الهمام الأرشدا

حمزة ليث الله يدعى أسداً وذا الجناحين تبوا مقعداً

في جنه الفردوس يعلو صعداً

فلم يزل يقاتل حتى قتل. «۵»

(۱) - [نهاية الإرب: سعد].

(۲) - بعد از آن امیر المؤمنین حسین فرمود که زهیر بن القین و سعید بن عبدالله با معدودی چند در پیش او ایستاده و نکایت خصم را از او بازداشتند تا نماز گذارد. روایت است که سعید بن عبدالله الحنفی خود را هدف تیر بلا ساخته و به هر جانبی که امام حسین توجه می‌نمود، او پیشا پیش آن جناب می‌رفت و تیر می‌انداخت تا آن زمان که اجلش فرا رسید.

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۵۶

(۳) - [فی بحر العلوم مکانه: بعد أن يعتبره من المبارزين: أقدم]

(۴) - [إلى هنا حكاة عنه في بحر العلوم].

(۵) - و زهیر بن قیس و سعید بن عبدالله حنفی در پیش روی آن حضرت ایستادند و جان خود را فدای آن جان عالمیان کردند. حضرت با بقیه اصحاب خود به جماعت نماز کردند به عنوان نماز خوف و هر تیر و نیزه‌ای که از جانب لشکر مخالف به سوی آن حضرت می‌آمد، آن دو بزرگوار به جان قبول می‌کردند تا آن که سعید بن عبدالله سعادت مند از بسیاری جراحت تیر و نیزه بر زمین افتاد و می‌گفت: «خداوند! تو لعنت کن ایشان را مانند لعنت عاد و ثمود. خداوند! سلام مرا به پیغمبر خود برسان و او را اعلام نما آن چه از الم یافتم در نصرت فرزند دل‌بند او. خداوند! من یاری فرزندان پیغمبر تو کردم، مرا به رحمت خود امیدوار گردان.»

چون شهد شهادت نوشید، سیزده تیر در بدن او بود، به غیر از جراحت‌های شمشیر و نیزه. بعضی گفته‌اند که: حضرت را فرصت نماز جماعت ندادند و هر یک جدا نماز کردند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۸-۶۶۹

حسین علیه السلام این وقت زهیر بن القین و سعید بن عبدالله را فرمان کرد که از پیش روی ایستاده شوند تا آن موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۵۳
 محمّد بن ابی طالب، تسلیه المجالس وزینه المجالس، ۲/ ۲۹۵-۲۹۶ / عنه: المجلسی،
 البحار، ۴۵/ ۲۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۶۹؛ مثله: بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام
 (الهامش)، ۴۰۲ /

(وروی) أبو مخنف: إنّه لما صلّى الحسین الظّهر صلاة الخوف، اقتتلوا بعد الظّهر، فاشتدّ القتال، ولما قرب الأعداء من الحسین، وهو قائم بمكانه، استقدم سعید الحنفیّ أمام الحسین.

فاستهدف لهم یرمونه بالتّیل یمیناً وشمالاً، وهو قائم بین یدی الحسین علیه السلام یقیه السّیّهم طوراً بوجهه؛ وطوراً بصدره، وطوراً بیدیّه، وطوراً بجنبیه. فلم یكد یصل إلى الحسین علیه السلام شیء من ذلك، حتّى سقط «۱» الحنفیّ إلى الأرض، وهو یقول: اللّهمّ العنهم لعن عاد وثمود، اللّهمّ أبلغ «۲» نبیک عنی السّیّلام، وأبلغه ما لقیته من ألم الجراح، فإتی أردت ثوابک فی نصره نبیک «۳»؛ ثمّ التفت إلى الحسین، فقال: أوفیت یا ابن رسول الله؟ قال: نعم، أنت أمامی فی الجنّة «۴»، ثمّ فاضت نفسه التّفیسه «۵». «۶»

- حضرت فریضه ظهر را به پای برد و ایشان بر حسب فرمان خویشان را هدف تیغ و تیر داشتند. پس حسین علیه السلام با یک نیمه اصحاب نماز خوف بگذاشت و نیم دیگر ساخته دفع دشمن بودند و سعید بن عبدالله در یمین و شمال امام علیه السلام خویشان را سپر بلا ساخت. چندان که به زخم تیغ و تیر از پای درافتاد.

وهو یقول: «اللّهمّ! العنهم لعن عاد و ثمود، اللّهمّ! أبلغ نبیک عنی السّیّلام وأبلغه ما لقیته من ألم الجراح، فإتی أردت بذلك نصره ذریّه نبیک».

گفت: «خدایا! لعن کن این جماعت را لعن عاد و ثمود. ای پروردگار من! سلام مرا به پیغمبر خود برسان و ابلاغ کن آنچه به من رسید از زحمت جرح و زخم، چه من این جمله را در نصرت پسر پیغمبر تو به جان خریدم. این بگفت و جان بداد. در بدن او بیرون ضرب سیوف و طعن رماح ۱ زخم سیزده تیر یافتند. به روایتی آن حضرت و اصحابش فرادا به اشارت نماز گذاشتند. ۱. غیر از زخم شمشیرها و نیزه‌ها.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۸۷

(۱)- [زاد فی وسیله الدّارین: سعید].

(۲)- [وسیله الدّارین: بلّغ].

(۳)- [فی بحر العلوم والعیون: ذریّه نبیک (محمّد)].

(۴)- [إلی هنا حکاه عنه فی بحر العلوم والعیون].

(۵)- [زاد فی ذخیره الدّارین: توضیح، أدله هو من الأداله أعنی التّصره والغلبه یقال أدیل لنا علی أعدائنا أی نصرنا علیهم وکانت الدّوله لنا مجمع].

(۶)- گفته: به زهیر بن قین و سعید بن عبدالله دستور داد جلو او ایستادند و نماز ظهر را با نیمی از اصحابش خواند. روایت شده که سعید بن عبدالله حنفی جلو حسین ایستاد و هدف تیر آن‌ها گردید و حسین در هر سو می گشت، او جلوش می ایستاد و آن قدر تیر بر بدنش رسید که به زمین افتاد و می گفت: «بارخدایا! لعنت عادو ثمودبر آن‌ها فرست و پیغمبرت را از من سلام برسان و آنچه از درد و زخم که دیدم، به او برسان که من در یاری ذریه پیغمبرت ثواب تو را خواستارم.»

سپس جان داد و در تن او سیزده زخم تیر بود، جز زخم نیزه و شمشیر

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۵۴

السماوی، إِبصار العين، / ۱۲۶ / مثله الحائری، ذخیره الدارين، / ۱ / ۱۷۸؛ المامقانی،

تنقیح المقال، ۲ - / ۱ / ۲۸؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۰۱ - ۴۰۲؛ الميانجی،

العيون العبری، / ۱۴۰ - ۱۴۱؛ الزنجانی، وسیله الدارين، / ۱۴۷ - ۱۴۸

الصیلة: وقام الحسين إلى الصیلة، فقيل: إنه صَلَّى بمن بقي من أصحابه صلاة الخوف، وتقدم أمامه زهير بن القين وسعيد بن عبد الله

الحنفي في نصف من أصحابه، ويقال: إنه صَلَّى وأصحابه فرادى بالإيمان:

وصلاة الخوف حاشاها فما روعت والموت منها كان قابا

ما لواها الموقف الدامي وما صدّها الجيش ابتعاداً واقترابا

زحفت ضامئة والشمس من حرّها تلتهب الأرض التهابا

هزّت الجيش وقد ضاقت به عرصه الطف سهولاً وهضابا

سائل الميدان عنها سترى كيف أرضته طعاناً وضرابا

كيف حامت حرم الله فما خدشت عزّاً ولا ولّت جنابا

كيف دون الله راحت تدرى بهواديهها سهاماً وكعابا

ولما أثنى سعيد بالجراح، سقط إلى الأرض، وهو يقول: اللهم العنهم لعن عاد وشمود، وأبلغ نبيك مني السلام، وأبلغه ما لقيت من ألم

الجراح، فإني أردت بذلك ثوابك في نصره ذرية نبيك صلى الله عليه وآله وسلم؛ والتفت إلى الحسين قائلاً: أوفيت يا ابن رسول

الله؟ قال:

نعم، أنت أمامي في الجنة. وقضى نحبه، فوجد فيه ثلاثة عشر سهماً، غير الضرب والطعن.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۵۵

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۰۳ - ۳۰۴

رثاءه

فقال عبيد الله بن عمرو البدائي من بني البداء، وهم من كنده:

سعيد بن عبد الله لا تنسيته ولا الحرّ إذ آسى زهيراً على قسر

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۱

وفيه يقول البدّي المتقدّم ذكره:

سعيد بن عبد الله لا تنسيته ولا الحرّ إذ آسى زهيراً على قسر

فلو وقفت صمّ الجبال مكانهم لمارت على سهل ودكت على وعر

فمن قائم يستعرض التبل وجهه ومن مقدم يلقي الأسنّة بالصدر

السماوی، إِبصار العين، / ۱۲۶

ذكره في زيارة الناحية المقدسة

السلام علی سعد «۱» بن عبدالله الحنفی، القائل للحسین - وقد أذن له فی الانصراف - : «۲» لا «۳» واللّه «۲» لا نخلیک «۴» حتّی یعلم اللّه أنّا قد حفظنا غیبه رسول الله صلی الله علیه و آله فیک، واللّه لو أعلم أنّی اقتل ثمّ احیی ثمّ احرق ثمّ اذری ویفعل ذلك بی سبعین مرّة ما فارتکتک حتّی ألقى حمامی دونک، وکیف لا «۵» أفعل ذلك وإنّما هی «۶» موتة أو «۷» قتلة واحدة، ثمّ هی «۸»

(۱) [لم یرد فی نسخه (ه) و (ع)، و فی نفس المهموم: سعید]

(۲-۲) [لم یرد فی البحار ج ۹۸]

(۳) - [فی الأعیان مکانه: قال: لا ...]

(۴) - (۴) [نفس المهموم: إلی أن قال]

(۵) لم یرد فی ذخیره الدّارین و تنقیح المقال و ناسخ التّواریخ و تظلم الزّهراء و الأعیان

(۶) [لم یرد فی ذخیره الدّارین]

(۷) [زاد فی ذخیره الدّارین: هی، و الأعیان: و]

(۸) [لم یرد فی ذخیره الدّارین و تنقیح المقال و تظلم الزّهراء و الأعیان و وسیله الدّارین]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۵۶

بعدها الکرامه الّتی لا انقضاء لها أبداً (*۴). «۱»

فقد لقیتم حمامک، وواسیت إمامک، ولقیتم من اللّه الکرامه فی دار المّقامه، حشرنا اللّه معکم فی المستشهدین، ورزقنا اللّه مرافقتکم فی أعلى علیّین. «۲»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۵۷۵ - ۵۷۶، (ط قم)، ۳ / ۷۷، مصباح الزّائر، /

۲۸۲ / عنه: المجلسی، البحار، ۹۸ / ۲۷۲، ۴۵ / ۷۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ /

۳۳۸؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۳۰۳ - ۳۰۴؛ القمّی، نفس المهموم، / ۲۷۵ -

۲۷۶؛ سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۳ / ۲۲؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، /

۴۱۲؛ الحائری، ذخیره الدّارین، ۱ / ۱۷۷؛ المامقانی، تنقیح المقال، ۲ - ۱ / ۲۸؛

الأمین، أعیان الشّیعّه، ۷ / ۲۴۱؛ المیانجی، العیون العبری، / ۳۱۷ - ۳۱۸؛ الزّنجانی،

وسیله الدّارین، / ۱۴۶

(۱) - [إلی هنا حکاه عنه فی الأعیان].

(۲) - درود بر سعید بن عبدالله حنفی که حسین رخصت بر گشتن به او داد و در جواب گفت: نه، به خدا تو را وانگذارم. تا آن که گوید: مرگ خود را دریافتی و با امام خود همراهی کردی و کرامت خدا را در دار اقامت دیدی. خدا ما را با شما در زمره شهیدان محشور کند و در اعلا علیین رفاقت شما را روزی کند.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۵

سلام بر سعید بن عبدالله حنفی که وقتی امام به او اجازه بازگشت را داد، خطاب به امام گفت: «هرگز تو را تنها نخواهیم گذاشت تا خداوند شاهد باشد که ما در غیبت رسول خدا پیمان خویش را درباره تو حفظ کرده و به انجام رساندیم. به خدا سوگند اگر بدانم که کشته می شوم و دوباره زنده می شوم، سپس بدنم را زنده زنده می سوزانند و این جریان هفتاد بار با من تکرار می گردد، باز هم از تو جدا نخواهم شد تا آن که در پیشگاه تو بجنگم و جان بسپارم. چرا چنین نکنم در حالی که این تنها یک بار مردن یا کشته

شدن است و بعد رسیدن به کرامت و عزتی که تا ابد پایان نخواهد داشت.

سلام بر تو که جان خویش را در این راه دادی و امام خود را یاری کردی و در زندگی جاوید از سوی خدا به کرامت و عزت رسیدی. خداوند ما را در میان شما شهیدان محشور کند و روزی ما را رفاقت و دوستی شما در اعلیٰ علیین قرار دهد.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۴۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۵۷

زیارتیه فی اول رجب والتصف من شعبان او فی الأربعین

السلام علی سعید بن عبدالله الحنفی. «۱»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۷۱۳، (ط قم)، / ۳، ۳۴۴، مصباح الزائر، / ۲۹۵

/ عنه: المجلسی، البحار، / ۹۸، / ۳۴۰؛ مثله الشَّهید الأوَّل، المزار، / ۱۷۸

۱۱۹ / ۱۴۶ - سعید بن عقیل بن ابی طالب علیهم السلام

ذکرنا ترجمته فی المجلد الرابع عشر، ص ۵۹۲.

۱۲۰ / ۱۴۷ - سعید بن کردم

عبدالرحمان بن إسماعیل بن علی بن سعید بن کردم أبو محمّد الرّقعی المعروف بالكوفی.

سکن دمشق، وحدّث بها عن أبی عبیدالله بن أخی ابن وهب، وعلی بن سهل الرّملی، وعیسی بن إبراهیم بن مثروذ، ویزید بن سنان البصری، والحسن بن عرفه، وإبراهیم ابن مُنقذ، وشعیب بن عمرو، وعلی بن حرب، وأحمد بن شیان الرّملی، والرّبیع بن سلیمان، وكثیر بن عبید، ویونس بن عبدالأعلی، ونوح بن عمرو بن حوی، وإدریس بن سلیمان بن أبی الرّباب، وإسحاق بن سیّار النّصیبی، وحفص بن عمرو الرّبالی، وأبى عمرو المطلب بن بشر، وبكر بن سهل، وأبى عمرو عثمان بن یحیی القرقسانی الصّیّیاد، ومحمّد ابن عمرو بن یونس السّوسی، ومالك بن عبدالله، وعبدالسلام بن محمّد بن أبى فروه النّصیبی، وأحمد بن منصور الرّمادی، وإبراهیم بن الهیثم، ویزید بن مروان الخّلال، ومیوهب بن یزید بن میوهب، وإسحاق بن زریق الرّشعی، وأبى الحسن علی بن الحسین ابن إبراهیم بن إشكاب، وسعید بن عمرو السّکونی، والحسن بن محمّد الرّعفرانی، وجماعه سواهم.

(۱) - سلام بر سعید بن عبدالله حنفی.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۴۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۵۸

روى عنه: أبو الحسین الرّازی، والکلابی، وأبو علی الحسن بن منیر التّوخی، وأبو علی ابن شعيب، وأبو إسحاق ابن سنان، وأبو سلیمان ابن زبر، وأبو یعلی عبدالله بن محمّد ابن حمزه ابن أبى کریمه، وأبو بکر محمّد بن عبدالله بن صالح الأبهری، ومحمّد بن إبراهیم ابن المقرئ، ومحمّد بن عیسی الطّرسوسی، وأبو محمّد ابن عدی، وأبو محمّد عبدالله بن محمّد بن عبدالغفار بن ذکوان البعلبکی، وأبو الفرج العباس بن محمّد بن حبان، وأبو أحمد الحاكم، وأبو العباس محمّد، وأبو بکر أحمد ابننا موسى بن السّمسار، ومحمّد بن سلیمان الرّبیعی البندان، وجّمح بن القاسم، والحسن بن عبدالله بن سعید الحمصی، وأبو أحمد بن محمّد بن النّاصح المفسر، وعبدالله بن عمر بن أيوب المزی، وسلیمان بن أحمد الطّبرانی.

وبلغني أن جدّه سعيد المعروف بزید بن كردم، قُتل مع الحسين، فإن كردماً قُتل مع عليّ بصفيين.
 أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو سعيد الأديب، أنا الحاكم أبو أحمد، أخبرنا أبو محمّد عبد الرّحمان بن إسماعيل الكوفيّ
 بدمشق (١)، نا عيسى - يعنى ابن إبراهيم الغافقيّ - نا ابن وهب، عن مخرمه بن بكير، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب وسئل عن الرّجل
 يصلّي في قميص واحد ليس على عاتقه إزار، قال: ليس بذلك بأس إذا كان يواريه.
 قال بكير: قال سعيد بن المسيّب، قال ابن مسعود: كنّا نصلّي في ثوب واحد حتّى جاء الله بالثياب، فقالوا: صلّوا في ثوبين.
 قال ابى بن كعب: ليس في هذا شيء، قد كنّا نصلّي على عهد رسول الله (ص) في الثوب الواحد، ولنا ثوبان. قيل لعمر بن الخطّاب:
 ألا تقضى بين هذين - وهو جالس - قال:
 أما مع ابى. غريب.

(١) - قال الدّكتور عليّ شيرى في الموضوع: زيد في م بعد الكوفيّ: وحدّثنا حفص بن عمرو الرّباني، نا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن
 خالد الحذاء، عن عكرمه ومحمّد، عن ابن عباس أنّ رسول الله احتجم، وأعطى الحجّام أجره، ولو كان خبيثاً لم يعطه. قال: وأخبرني
 أبو محمّد عبد الرّحمان بن إسماعيل الكوفيّ بدمشق.
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٥٩
 أنبأنا أبو جعفر محمّد بن أبى عليّ، أنا أبو بكر الصّيفيّ، أنا أحمد بن عليّ بن مُنجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو محمّد
 عبد الرّحمان بن إسماعيل الكوفيّ.
 سكن دمشق.

سمع أبا موسى يونس بن عبد الأعلى، وأبا سعيد حاجب بن سليمان المنيجيّ.
 قرأت بخطّ أبى الحسن نجا بن أحمد فيما ذكر أنّه نقله من خطّ أبى الحسين الرّازي في تسميه من كتب عنه بدمشق في الدّفعة الثانيه:
 أبو محمّد عبد الرّحمان بن إسماعيل بن عليّ ابن سعيد بن كردم الرّقيّ، وكان يُعرف بالكوفيّ.
 سكن دمشق، ومات وأنا بها في سنه اثنتين وعشرين وثلاثمائه.
 قرأت على أبى محمّد السّلمى، عن أبى محمّد التّميميّ، أنا مكى بن محمّد بن العَمَر، أنبأ أبو سليمان بن زبّر، قال: وفي جمادى
 الآخرة - يعنى من سنه اثنتين وعشرين وثلاثمائه - توفّي أبو محمّد عبد الرّحمان بن إسماعيل الكوفيّ بدمشق.
 ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤٤/٣٦ - ١٤٦ رقم ٣٨٥٣

١٤٨ - سلام بن المستنير الجعفي

من أصحاب أبى جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام.
 ومن أصحاب الحسن والحسين وأصحاب عليّ بن الحسين عليهم السلام: سلام بن المستنير.
 البرقيّ، الرّجال، ٩ /

من أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام: سلام بن المستنير الجعفيّ الكوفيّ.

من أصحاب الباقر عليه السلام: سلام بن المستنير.

من أصحاب الصادق عليه السلام: سلام بن المستنير الجعفيّ، مولا هم كوفيّ.

الطّوسى، الرّجال، ٩٣، ١٢٥، ٢١٠

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٦٠

سلام بن المستنیر [قر] الجعفی الکوفی [ین] الجعفی، مولا هم کوفی [ق] «مح».

ابن محبوب، عن الأحول، عنه، عن أبي جعفر عليه السلام في [في] في باب فيه نكت و نطف من التزليل. ابن محبوب عن محمد بن التعمان، عن سلام، عن أبي جعفر عليه السلام مرتين فيه، عنه أبو جعفر محمد بن التعمان الأحول صاحب الطاق في باب الحب في الله والبغض في الله، وفي باب تنقل أحوال القلب. محمد بن عيسى، عن يونس، عنه في باب آخر من أن الإيمان يشرك الإسلام.

الأردبيلي، جامع الزوارة، ۱/ ۳۷۰ رقم ۳۰۱۲

سلام بن المستنیر الجعفی، مولا هم کوفی.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي أصحاب الباقر عليه السلام سلام بن المستنير، وفي أصحاب علي بن الحسين عليه السلام سلام بن المستنير الجعفی الكوفی، وفي التعليقة يظهر من أخباره كونه من الشيعة، بل من خواصهم.

الأمين، أعيان الشيعة، ۷/ ۲۷۵

سلام بن المستنير الجعفی الكوفی، الضبط المستنير بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق، وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحت، والراء المهملة، وقد مر ضبط الجعفی في إبراهيم الجعفی.

الترجمة: عدّه الشيخ رحمه الله تارة من أصحاب السّجاد عليه السلام بالعنوان المذكور، وأخرى من أصحاب الباقر عليه السلام بعنوان سلام بن المستنير، وثالثة من أصحاب الصادق عليه السلام بعنوان سالم بن المستنير الجعفی، مولا هم الكوفی، انتهى.

وظاهره كونه إمامياً، وقد عدّه الشيخ المفيد في الاختصاص من أصحاب الباقر، وفي التعليقة أنه يظهر من أخباره كونه من الشيعة، بل ومن خواصهم، انتهى.

قلت: من جملة أخباره الدالة على ذلك ما عن تفسير العياشي، عنه، عن الصادق عليه السلام قال: لقد تسموا باسم ما سمى الله به أحداً إلّ علي بن أبي طالب عليه السلام وما جاء تأويله. قلت: جعلت فداك، متى تأويله؟ قال: إذا جمع الله النبيين والمؤمنين حتى ينصروه، وهو قول الله عز وجل: «وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما أتيتكم من كتاب وحكمة» الآية،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۶۱

ويومئذ يدفع راية رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فيكون إليه أمر الخلائق أجمعين وكلهم تحت لوائه ويكون هو أميرهم، فهذا تأويله.

ومثله ما رواه في روضة الكافي، لكننا لم نقف فيه على مدح يدرجه في الحسان، وقد نقل في جامع الزوارة رواية ابن محبوب عن الأحول، عنه، عن أبي جعفر عليه السلام. ورواية ابن محبوب عن محمد بن التعمان، عنه، عن أبي جعفر عليه السلام. ورواية محمد بن عيسى، عن يونس، عنه. ورواية ابن محبوب ولو بتوسيط من عرفت يكشف عن وثاقته ويمكن جعله بمنزلة المدح في جعل حديثه حسناً، فتأمل.

المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۴۳

۱۲۱/ ۱۴۹- سلمان بن مضارب البجلي

ميزاته العائليّة

وقُتل من بجيلة: وابن عمّه [زهير بن القين] سلمان بن مضارب.

الرّسّان، تسمية من قتل، / ۱۵۵/ عنه: الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۷۲؛ مثله المحلّي،

الحدائق الوردیّة، ۱/ ۱۲۲

سلمان بن مضارب بن قیس «۱» الأنمارى البجلی «۱».

كان سلمان ابن عمّ زهير لَحًا، فَإِنَّ القين أخو مضارب، وأبوهما قيس.
السماوى، إِبصار العين، / ۱۰۰ / عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۸۶؛ الزنجاني،
وسيلة الدارين، / ۱۵۱ /

سلمان بن مضارب بن قيس، ابن عمّ زهير بن القين، من أصحاب الحسين عليه السلام المستشهدين بالطفّ.
المماقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱ / ۴۸
سلمان بن مضارب بن قيس، ابن عمّ زهير بن القين. كان مع زهير يوم الطفّ.
الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۲۸۸

(۱-۱) [لم يرد في ذخيرة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۶۲
سلمان بن مضارب البجلی.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۱۱

وخرج سليمان أو سلمان بن قيس الأنمارى البجلی، وكان ابن عمّ زهير بن القين البجلی.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۴ /

سلمان بن مضارب بن قيس الأنصارى البجلی الخزاعى الكوفى. «۱»

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۵۱ /

كيف التحق بالإمام عليه السلام؟

وكان سلمان حجّ مع ابن عمّه سنة ستين، ولَمَّا مال في الطّريق مع الحسين عليه السلام؛ وحمل ثقله إليه، مال معه في مضربه.

السماوى، إِبصار العين، / ۱۰۰ / عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۸۶

كان مع زهير، فلَمَّا عدل زهير إلى الحسين، عدل معه، وقُتل يوم الطفّ، رضوان الله عليه.

المماقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱ / ۴۸

كان مع زهير يوم الطفّ، فلَمَّا جاء زهير إلى الحسين عليه السلام، جاء معه واستشهدا بين يدي الحسين عليه السلام، كذا في كتاب
لبعض المعاصرين.

الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۲۸۸

وقد حجّ مع زهير في تلك السنة، والتحق بركاب الحسين عليه السلام، في عرض الطّريق.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۴ /

وكان سلمان حجّ مع ابن عمّه سنة ستين من الهجرة، ولَمَّا مال زهير في الطّريق في

(۱)- سلمان بن مضارب بن قيس بجلی.

خوارزمی نام او را در شمار شهیدان آورد.

استادخویی نام او را ذکر کرده، ولی متذکر هیچ سندی نشده است.)

معجم رجال الحديث: ۸ / ۱۸۶)

بجلی: منسوب به بجیله (یمن، عرب جنوب).

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۱۴ - ۱۱۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۶۳

المنزل السابع زرود وحمل ثقله إليه، مال سلمان معه في مضر به. «۱»

الزنجاني، وسیله الدارين، / ۱۵۱

استشاده

قال صاحب الحقائق: إنَّ سلمان قُتلَ فيمن قُتلَ بعد صلاة الظهر «۲»، فكأنَّه قُتلَ قبل زهير.

السماوي، إِبصار العين، / ۱۰۰ / عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۸۶؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۴

وخرج سلمان بن مضارب البجلي، وكان ابن عم زهير بن القين، فقاتل حتى قُتل.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۰۶

وقال حميد بن أحمد الزبدي اليمني، في كتاب الحقائق: إنَّ سلمان بن مضارب قُتلَ فيمن قُتلَ من أصحاب الحسين عليه السلام بعد

صلاة الظهر، فكأنَّه قُتلَ قبل ابن عمه زهير بن القين.

الزنجاني، وسیله الدارين، / ۱۵۱

۱۵۰ - سلمه بن كهيل

من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواصه عليه السلام: سلمه بن كهيل.

البرقي الرجال، / ۴

أسماء من روى عن أمير المؤمنين: سلمه بن كهيل.

من أصحاب أبي محمد علي بن الحسين عليهما السلام: سلمه بن كهيل أبو يحيى الحضرمي الكوفي.

(۱) - و درباره او گفته است که او پسر عموی زهیر بن قین می باشد و گفته می شود که او پیش از رسیدن اردوی امام به کربلا

همراه پسرعمویش زهیر به نیروی امام می پیوندند.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۱۵

(۲) [إلى هنا حكاها عنه في بحر العلوم (الهامش)]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۶۴

من أصحاب الباقر عليه السلام: سلمه بن كهيل.

من أصحاب الصادق عليه السلام: سلمه بن كهيل بن الحصين «۱» أبو يحيى الحضرمي الكوفي تابعي.

الطوسي، الرجال، / ۴۳، ۹۱، ۱۲۴، ۲۱۱

سلمه بن كهيل ي [جنخ] البرقي، من خواصه.

سلمه بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمي الكوفي ين. قر. ق [جنخ] مهمل.

ابن داود، ۱۷۶

سلمة بن كهيل [ى] من خواصه [أمير المؤمنين] عليه السلام [قى. صه. د] «مح».

مالك بن عطية، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل فى [يب] فى باب البيئات على القتل، وفى [فى] فى باب العاقلة، وفى [يه] فى باب العاقلة.

عمرو بن أبى المقدم، عن أبيه، عنه فى [يب] فى باب آداب الحكام، وفى [يه] فى باب آداب القضاء، وفى [فى] فى باب أدب الحكم.

سلمة بن كهيل [قر] أبو يحيى الحضرمي الكوفي [ين. ق] بن كهيل بن الحصيني (الحصين خ) تابعي [ق] بترى [صه. د] وفى [كش] أنه من رؤسائهم. قال علي بن الحسن، حدثني العباس بن عامر وجعفر بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الحكم ابن عيينة وسلمة وكثير التوا وأبا المقدم والتّمار - يعنى سالمًا - أضلّوا كثيراً ممّن ضلّ من هؤلاء، وإتّهم ممّن قال الله عزّ وجلّ:

«ومن النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وبالْيَوْمِ الآخِرِ وما هم بمؤمنين» «مح».

عبد الرحمن بن الحجاج، قال: دخل الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل على أبي جعفر عليه السلام فسألاه فى [يب] فى باب البيئات. عمرو بن شمر، عن سلمة بن كهيل، عن أبي

(۱) - عن أبي نعيم الأصفهاني أنه مات سنة ۱۲۰ هـ. يوم عاشوراء.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۶۵

الهيثم بن التيهان، عن أمير المؤمنين عليه السلام فى كتاب الرّوضة، فى الخطبة الطالوتية. «۱»

الأردبيلي، جامع الرّواة، ۱/ ۳۷۳ رقم ۳۰۶۲ - ۳۰۶۳

۱۵۱ - سليم بن قيس الهلالي

أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: سليم بن قيس الهلالي.

من أصحاب أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام: سليم بن قيس الهلالي.

من أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام: سليم بن قيس الهلالي.

من أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام: سليم بن قيس الهلالي ثمّ العامري الكوفي، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام.

من أصحاب الباقر عليه السلام: سلمة بن قيس الهلالي.

الطّوسى، الرّجال، / ۴۳، ۶۸، ۷۴، ۹۱، ۱۲۴/ عنه: الأمين، أعيان الشّعبة، ۷/

۲۹۳؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۵۲

من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [...] ومن الأولياء: سليم بن قيس الهلالي. «۲»

البرقي، الرّجال، / ۳، ۴؛ عنه: الأردبيلي، جامع الرّواة، ۱/ ۳۷۴؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۵۲

أصحاب أبي محمد الحسن بن عليّ عليه السلام [...] ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [...] سليم بن قيس.

البرقي، الرّجال، / ۷

(۱) - باب السنين من أسامي الرّواة [عن أمير المؤمنين ...] سلمة بن كهيل.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۱۹۶ / ۵

سلمة بن كهيل از اصحاب على عليه السلام است و در شمار خاصان آن حضرت است، چنان كه در كتاب خلاصه وابن داود نيز رقم کرده‌اند و همچنان او را از اصحاب حسين بن على و باقر و صادق عليهم السلام نيز شمرده‌اند.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۱۴۲ / ۵

(۲) - [زاد فى جامع الزواة: فى [صه] و [قى] لعلّ هذا وجه الحكم بالتعديل].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۶۶

أصحاب أبى عبدالله الحسين بن على عليه السلام [...] ومن أصحاب أمير المؤمنين: [...] سليم بن قيس.

البرقى، الرجال، / ۷، ۸

من أصحاب أبى جعفر محمد بن على بن الحسين عليه السلام.

ومن أصحاب الحسن والحسين وأصحاب على بن الحسين عليهم السلام: سليم بن قيس.

البرقى، الرجال، / ۹

سليم بن قيس الهلالي، صاحب الأحاديث، له كتاب.

ابن شهر آشوب، معالم العلماء، / ۵۸ رقم ۳۹۰/ عنه: أبو على الحائرى، منتهى المقال،

۳ / ۳۸۳

وعن سليم بن قيس، عن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب فى حديث أنه قال فى مجلس معاوية: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن كنت أولى به من نفسه فأنت يا أخى أولى به من نفسه - وعلى بين يديه - وضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على عضده، وأعاد ما قال فيه ثلاثاً، ثم نصّ بالإمامة على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام.

الحزّ العاملى، إثبات الهداء، / ۱ / ۶۰۹ رقم ۶۰۲

سليم بن قيس.

مدرسى، جنات الخلود، / ۲۲

سليم - بضم السين - بن قيس الهلالي، روى كش أحاديث تشهد بشكره وصحة كتابه، وفى الطريق قول «۱»، وقد ذكرناها فى كتابنا الكبير.

[ثم ذكر كلام التجاشى كما سيذكره فى رجاله].

وقال السيد على بن أحمد العقيقى: كان سليم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، طلبه الحجاج ليقتله، فهرب وأوى إلى أبان بن أبى عيش، فلما حضرته الوفاة قال لأبان: إن لك على حقاً، وقد حضرني الموت يا ابن أخى، إنه كان من الأمر بعد رسول

(۱) - [يعنى سقط].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۶۷

الله صلى الله عليه وآله كيت وكيت، وأعطاه كتاباً؛ فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان بن أبى عيش. وذكر أبان فى حديثه، قال: كان شيخاً متعبداً، له نور يعلوه.

العلامة الحلّى، خلاصة الأقوال، / ۱۶۱ - ۱۶۳ (القسم الأول الفصل ۷ فى السين الباب

۸) / عنه: الأردبيلي، جامع الزواة، / ۱ / ۳۷۵؛ أبو على الحائرى، منتهى المقال، / ۳

۳۷۶ - ۳۷۵؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ۷ / ۲۹۳؛ المامقانى، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۵۴

سليم بن قيس الهلاليّ روى عن أبى عبدالله «١» والحسن والحسين وعلّى بن الحسين عليهم السلام، وينسب إليه هذا الكتاب المشهور، وكان أصحابنا يقولون: إنّ سليماً لا يعرف ولا ذُكر في خبر [حديث]، وقد وجدت ذكره في مواضع كثيرة من غير جهة كتابه، ولا من رواية ابن أبى عيَّاش عنه. وقد ذكر له ابن عقدة في رجال أمير المؤمنين عليه السلام أحاديث عنه، والكتاب موضوع لا مريّة فيه، وعلى ذلك علامات تدلّ على ما ذكرناه، منها ما ذكر أنّ محمّد بن أبى بكر وعظ أباه عند الموت، ومنها أنّ الأئمّة ثلاثة عشر وغير ذلك؛ وأسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن اذينة عن إبراهيم بن عمر الصّنعاني عن أبان بن أبى عيَّاش عن سليم، وتارة يُروى عن عمر عن أبان بلا واسطة.

والوجه عندى الحكم بتعديل المشار إليه، والتّوقف فى الفاسد من كتابه.

ابن الغضائرى، الرّجال، / ٣١ (حرف السّين الرّقم «١» تسلسل ٥٥) / عنه: العلّامة

الحلّى، خلاصة الأقوال، / ١٦١-١٦٣ (القسم الأوّل الفصل ٧ فى السّين الباب ٨)؛

الأردبيلى، جامع الزّواة، / ١ / ٣٧٤؛ أبو علّى الحائرى، منتهى المقال، / ٣ / ٣٧٥؛

الأمين، أعيان الشّيعه، / ٧ / ٢٩٣؛ المامقانى، تنقيح المقال، / ٢ - / ١ / ٥٢

وقال شه عند قوله: إنّ محمّد بن ... إلى آخره: إنّما كان ذلك من علامات وضعه، لأنّ محمّداً ولد فى حجّة الوداع، وكانت خلافة أبيه سنتين وأشهر، فلا يعقل وعظه أباه.

هذا، ولا وجه لتوقفه فى الفاسد، بل فى الكتاب، لضعف السّند. وأمّا حكمه بتعديله

(١) - كذا فى المصدر، والصّواب ذكر أمير المؤمنين عليه السلام بدله.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٦٨

فلا يظهر له وجه أصلاً، ولا وافقه عليه غيره، انتهى «١».

وما وصل إلينا من نسخ هذا الكتاب إنّما فيه أنّ عبدالله بن عمر وعظ أباه عند الموت، وأنّ الأئمّة ثلاثة عشر مع النّبى صلى الله عليه و آله؛ وشيء من ذلك لا يقتضى الوضع.

واعلم أنّ العلّامة ذكر فى آخر القسم الأوّل من صه عن قى سليم بن قيس من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام «٢»، وهذا ربّما يدلّ على عدالته، فتأمل.

أبو علّى الحائرى، منتهى المقال، / ٣ / ٣٧٥-٣٧٦

سليم بن قيس الهلاليّ يُكنّى أبا صادق، له كتاب، أخبرنا به ابن أبى جيد، عن [محمّد ابن الحسن] بن الوليد، عن محمّد ابن أبى القاسم الملقّب بماجيلويه، عن محمّد بن علّى الصّيرفى، عن حمّاد بن عيسى، [وعثمان بن عيسى] عن أبان بن أبى عيَّاش، عنه. ورواه حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عنه «٣».

الطّوسى، الفهرست - / ١٦٢ رقم ٣٣٦ / عنه: الأردبيلى، جامع الزّواة، / ١ / ٣٧٤

أبو علّى الحائرى، منتهى المقال، / ٣ / ٣٧٦؛ الأمين، أعيان الشّيعه، / ٧ / ٢٩٣؛

المامقانى، تنقيح المقال، / ٢ - / ١ / ٥٢

وفى تعق: قوله: أسانيد هذا الكتاب تختلف ... إلى آخره، لم نجد فيه ضرراً، وربّما يظهر من الكافي «٤» والخصال «٥» وست «٦» وغيرها كثرة الطّرق، وتضعيف غض مرّ ما فيه مراراً.

(١) - تعليقه الشّهيد الثّانى على الخلاصة: ٤١.

(۲) - الخلاصة: ۱۹۲، رجال البرقی: ۴.

(۳) - [زاده فی جامع الزوارة: ونحوه فی [جش] «مح». حماد بن عیسی، عن ابراهیم بن عثمان، عنه فی خطبة لأمیر المؤمنین علیه السلام بعد رساله أبی جعفر علیه السلام إلى أبی سعید الخیرری فی کتاب الزوارة].

(۴) - الکافی ۱: ۴/۴۴۴، وقد ذکر فیہ ثلاثة طرق.

(۵) - الخصال ۱: ۳۰/۴۱، ۶۳/۵۱.

(۶) - الفهرست: ۱۶۲ رقم ۳۳۶، وقد ذکر إلیه طریقین كما تقدّم.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۶۹

وقوله: فلا یعقل، قال جدی: لا یستبعد ذلك بأن یكون بتعلیم امه أسماء بنت عمیس، انتهى «۱». تأمل فیہ «۲».

وقوله: لضعف السند، ما فی الکافی والخصال أسناد متعدده صحيحة ومعتبرة، والظاهر منهما أن روايتهما عن سلیم من كتابه وإسنادهما إلیه إلى ما رواه فیہ، وهو الزجاج؛ مضافاً إلى أن روايتهما عنه فی حدیث واحد تارة عن ابن اذینه عن أبان عنه، وأخرى عن حماد عن ابراهیم بن عمر عن أبان عنه «۳»، فتدبر.

والظاهر من روايتهما صحه نسخه كتابه الذي كان عندهما، كما يظهر من جش «۴» وكش وست أيضاً، بل ربما يظهر منهم صحه نفس كتابه، سيما من الکافی، فتأمل. فلعل نسخة غض كانت سقيمة.

لكن فی هبة الله بن أحمد أن فی كتاب سلیم حدیث أن الأئمة اثنا عشر من ولد أمير المؤمنين علیه السلام «۵»؛ فالظاهر أن نسخته كانت مختلفة، فی بعضها أمير المؤمنين علیه السلام وبعضها موضعه رسول الله صلى الله عليه وآله، سهواً من القلم.

قال جدی: بل فیہ أن الأئمة اثنا عشر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو على التغليب، مع أن أمير المؤمنين علیه السلام كان بمنزلة أولاده كما أنه كان أخاه صلى الله عليه وآله، وأمثال هذه العبارة موجودة فی الکافی وغيره، انتهى «۶».

على أن كونهم اثني عشر من ولد أمير المؤمنين علیه السلام أيضاً على التغليب.

وبالجملة: مجرد وجود ما يخالف بظاهره لا يقتضي الوضع، على أن الوضع بهذا النحو

(۱) - روضة المتقين: ۱۴ / ۳۷۱.

(۲) - تأمل فیہ، لم ترد فی المصدر.

(۳) - الخصال ۲: ۴۱ / ۴۷۷، الکافی ۱: ۴ / ۴۴۴.

(۴) - رجال النجاشی: ۴ / ۸.

(۵) - انظر رجال النجاشی: ۴۴۰ / ۱۱۸۵.

(۶) - روضة المتقين: ۱۴ / ۳۷۱.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۷۰

ربما لا یخلو عن غرابه، فتأمل.

وأما حكمه بتعديله، فلعله بملاحظة ما مرّ عن ين وقى وعلی بن أحمد العقیقی وكش، ومرّ فی ابراهیم بن صالح جواب آخر، فتأمل «۱».

أقول: ما مرّ عن الميرزا من أن عبد الله بن عمر وعظ أباه، لا يخفى أن ابن عمر وإن كان مذكوراً فيه إلا أن محمداً هو الذي وعظ أباه، وهو مذكور في أواخر الكتاب المذكور في مواضع عديدة بفواصل قليلة، «۲» منها ما هذا لفظه: قال سلیم: فلقیت محمداً بن أبي بكر، فقلت: هل شهد موت أبيك غير أخيك عبد الرحمن وعائشة وعمر؟ وهل سمعوا منه ما سمعت؟ قال: سمعوا منه طرفاً، فبكوا وقالوا:

یهجر، فأما كل ما سمعت أنا فلا ...

إلى أن قال: ثم خرج - أي عمر - وخرج أخى ليتوضأ للصلاة، فأسمعنى من قوله ما لم يسمعوا، فقلت له لما خلوت به: يا أبة! قل لا إله إلا الله، قال: لا - أقولها أبداً ولا - أقدر حتى أدخل التابوت، فلما ذكر التابوت ظننت أنه يهجر ... إلى أن قال: ألصق خدّى بالأرض، فألصقت خده بالأرض، فما زال يدعو بالويل والثبور حتى غمضته، ثم دخل عمر - وقد غمضته - فقال: هل قال بعدى شيئاً؟ فحدثته، فقال: رحم الله خليفة رسول الله - صلى الله عليه وآله - وصلى عليه، اكتبه فإن هذا هذيان، وأنتم أهل بيت معروف فى مرضكم الهذيان، فقالت عائشة: صدقت، وقالوا لى جميعاً: لا يسمع أحد منك هذا ...

إلى أن قال: قال سليم: فلما قُتل محمد بن أبى بكر بمصر وعزينا أمير المؤمنين عليه السلام، فحدثته بما حدثنى به محمد، قال: صدق محمد رحمه الله، أما إنه شهيد حتى يرزق «٣».

وأما كون الأئمة ثلاثة عشر، فإنى تصفحت الكتاب من أوله إلى آخره، فلم أجد

(١) - تعليقه الوحيد البهبهاني: ١٧١.

(٢) - [من هنا حكيناه عن المصدر: كتاب سليم بن قيس الهلالي].

(٣) - [كتاب سليم بن قيس الهلالي، ٢ / ٨٢٠ - ٨٢٤ رقم ٣٧ (ضمن الحديث) // عنه: أبوعلی الحائري، منتهى المقال، ٣ / ٣٧٩؛ المامقاني، تنقيح المقال، ٢ - ١ / ٥٤ - ٥٥].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٧١

فيه، بل فى مواضع عديدة أنهم اثنا عشر، وأحد عشر من ولد على عليه السلام «١».

ولعل نسبة ذلك إليه لما وجدوه فيه من مثل حديث النبى صلى الله عليه وآله: إن الله نظر إلى أهل الأرض فاخترونى واختار علياً، فبعثنى رسولاً ونبيّاً ودليلاً، وأوحى إلى أن أتخذ علياً أخاً وولياً ووصياً وخليفة فى امتى بعدى، ألا إنه ولى كل مؤمن بعدى، أيها الناس! إن الله نظر نظره ثانية، فاختر بعدنا اثني عشر وصياً من أهل بيتى، فجعلهم خيار امتى واحداً بعد واحد «٢».

ومثل ما فيه أيضاً من حديث الديراني الذى كان من حوارى عيسى عليه السلام ومجيئه إلى على عليه السلام بعد رجوعه من صفين، وذكره أن عنده كتب عيسى عليه السلام بإملائه وخط أبيه، ومنها أن ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل هم خير خلق الله وأحب من خلق الله ... إلى أن قال: حتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام على آخرهم فيصلى خلفه. «٣»

فإن كان ما نسبوه إلى الكتاب لما فيه من أمثال هذين الحديثين فهو اشتباه بلا اشتباه، لأن الحديث الأول فيه بعدما مر هكذا: أول الأئمة أخى على، ثم ابنى الحسن، ثم ابنى الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين؛ وفى الحديث الثانى بعدما ذكر بقليل عند تعداد الثلاثة عشر المذكورين هكذا: أحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو محمد ياسين «٤» ... إلى أن قال: ثم أخوه ووزيره وخليفته وأحب من خلق الله إلى الله بعده، ابن عمه على بن أبى طالب عليه السلام ولى كل مؤمن بعده «٥»، ثم أحد عشر رجلاً من ولده وولد ولده، أولهم شبر والثانى شبير، وتسعة من ولد شبير ... الحديث.

(١) - كتاب سليم بن قيس: ١٦، ٦٤، ١٤٨.

(٢) - كتاب سليم بن قيس: ١٠٥ و ٢٠٤، باختلاف يسير.

(٣) - كتاب سليم بن قيس: ١١٥.

(٤) - فى المصدر: واسمه محمد وياسين.

(٥) - فى المصدر: ثم أخوه صاحب اللواء إلى يوم المحشر الأكبر، ووصيه وخليفته فى امته، وأحب خلق الله إلى الله بعده، على بن

أبی طالب ولی کل مؤمن بعده ...

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۷۲

ثم اعلم أن أكثر الأحاديث الموجودة في الكتاب المذكور موجود في غيره من الكتب المعتمدة، كالتوحيد واصل الكافي والزوضة وإكمال الدين وغيرها، بل شدّ عدم وجود شيء من أحاديثه في غيره من الاصول المشهورة.

وفي أوله علي ما في نسختي هكذا: حدّثني أبو طالب محمد بن صبح بن رجاء بدمشق سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، قال: أخبرني أبو عمرو عصمه بن أبي عصمه البخاري، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن المنذر بن أحمد الصنعاني بصنعاء شيخ صالح مأمون جار إسحاق بن إبراهيم الديري، قال: حدّثنا أبو بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري، قال: حدّثنا أبو عروة معمر بن راشد البصري، قال «۱»: دعاني أبان بن أبي عياش. [إلى آخر الخبر. أنظر تنقيح المقال، ذكرت خبره مفصلاً عن كتاب سليم بن قيس الهلالي].

وقال العلامة المجلسي رحمه الله: كتاب سليم بن قيس في غاية الاشتهار، وقد طعن فيه جماعة، والحق أنه من الاصول المعتمدة «۲»، انتهى.

ولا يخفى أن أصل طعنه من غض، وفيه ما مرّ مراراً، ولو حكمتنا بالطعن لطنه لما سلم جليل من الطعن.

وقال المقدس الصالح في شرح اصول الكافي: قال بعض المحدّثين من أصحابنا: هو صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواصه، روى عن السبطين والسجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وهو من الأولياء. والحق فيه وفاقاً للعلماء وغيره من وجوه الأصحاب تعدّله «۳»، انتهى.

(۱) - هذا السند لم يرد في نسختنا من الكتاب، وورد مكانه سنداً آخر ينتهي إلى عمر بن اذينة عن أبان.

(۲) - البحار: ۱ / ۳۲.

وقال أيضاً في البحار في كتاب الغيبة: كيف يشك مؤمن في حقيقة الأئمة الأطهار فيما تواتر فيهم في قريب من مائتي ألف حديث صريح رواها نيف وأربعون من الثقات العظام والعلماء الأعلام في أزيد من خمسين من مؤلفاتهم؛ ثم عدّهم وذكر من جملتهم سليم بن قيس الهلالي (منه قدّه).

(۳) - شرح اصول الكافي: ۲ / ۳۷۴.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۷۳

وما ذكره عن بعض المحدّثين هو كلام السيد الداماد قدس سره في الزواش «۱».

وفي ب: سليم بن قيس الهلالي صاحب الأحاديث، له كتاب «۲».

وفي طس: تضمّن الكتاب ما يشهد بشكره «۳».

وفي مختصر البصائر: كتاب سليم بن قيس الهلالي الذي رواه عنه أبان بن أبي عياش وقرأ جميعه على سيّدنا علي بن الحسين عليه السلام بحضور جماعة من أعيان الصّحابة - منهم أبو الطفيل - فأقرّه عليه زين العابدين عليه السلام وقال: هذه أحاديثنا صحيحة «۴»، انتهى.

وفي مشكا: ابن قيس، عنه إبراهيم بن عمر اليماني، وأبان بن [أبي] عياش «۵». «۶»

(۱) - الزواش السماوية: ...

(۲) - معالم العلماء: ۵۸ / ۳۹۰.

(۳) - التحرير الطاوسي: ۲۵۲ / ۱۸۰.

(۴) - مختصر بصائر الدرجات: ۴۰.

(۵) - هداية المحدثين: ۷۴، وما بين المعقوفين من المصدر.

(۶) - سلیم بن قیس الهلالی العامری الکوفی، در فهرست کنیت او ابو صادق است، در خلاصه و برقی از جمله اولیای اصحاب امیر المؤمنین است و شاید این وجه حکم به تعدیل او کند و نیز او را از اصحاب حسن و حسین و باقر علیهم السلام رقم کرده‌اند و از بعضی احادیث برمی آید که او مشکور است و سید علی بن احمد عقیقی گوید که حجاج خواست سلیم بن قیس را به قتل رساند؛ بگریخت و به ابان بن ابی عیاش پناه برد و نبود تا گاهی که مرگش فرا رسید. ابان را گفت: «ای برادرزاده! تو را بر من حقی است.» و کتابی به او سپرد از احادیث رسول خدای صلی الله علیه و آله و کسی جز ابان بن ابی عیاش، از سلیم بن قیس حدیثی روایت نکرده و سند وی منتهی بدان کتاب است.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۱۴۲ / ۵

باب السین من أسامی الرواة [عن أمير المؤمنين ...] سلیم بن قیس الهلالی.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۱۹۶ / ۵

باب السین من أسامی الرواة عن الحسن بن علی علیهما السلام ... سلیم بن قیس الهلالی.

باب السین من أسامی الرواة عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام سلیم بن قیس الهلالی.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۲۰۶، ۲۰۹

در «بحار الانوار» مرقوم است که اصحاب امیر المؤمنین را چهار مرتبت است [مرتبه سیم را شرطه الخمیس خوانند و ایشان آن کسانند که در جهاد، شرط بر مرگ خویش می کنند و بر مرگ خود بیعت می فرمایند و خلاصه ایشان ابوالرضا عبدالله بن یحیی الحضرمی و دیگر، سلیم بن قیس الهلالی و دیگر، عبیده موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۷۴

ابو علی الحائری، منتهی المقال، ۳ / ۳۷۴ - ۳۸۳

سلیم بن قیس الهلالی، له کتاب یکنی ابا صادق، أخبرنی علی بن أحمد القمی، حدّثنا محمّد بن الحسن بن الولید، حدّثنا محمّد بن ابی القاسم ماجیلویه، عن محمّد بن علی الصّیرفی، عن حماد بن عیسی و عثمان بن عیسی، قال حماد بن عیسی: وحدّثنا ابراهیم بن عمر الیمانی، عن سلیم بن قیس بالکتاب «۵».

التجاشی، الرجال (ط ب)، ۶ / (فی أوائل کتابه قبل الشروع فی الأبواب) / عنه:

العلامة الحلّی، خلاصة الأقوال، ۱۶۱ - ۱۶۳ (القسم الأول الفصل ۱۷ فی السین

الباب ۸)؛ الأمين، أعيان الشیعة، ۷ / ۲۹۳؛ المامقانی، تنقیح المقال، ۲ - ۱ / ۵۲

[ثم ذکر کلام العلامة الحلّی كما ذکرناه فی منتهی المقال] و ذکر العلامة فی آخر القسم الأول من الخلاصة نقلًا عن البرقی جماعة، قال: إنهم من جملتهم سلیم بن الهلالی.

الأمين، أعيان الشیعة، ۷ / ۳۹۳

وقال الكشّی (وفی منتهی المقال بسند ضعیف) سلیم بن قیس الهلالی، حدّثنی محمّد ابن الحسن البرائی، حدّثنا الحسن بن علی بن کیسان، عن إسحاق بن ابراهیم بن عمر الیمانی، عن ابن اذینه، عن أبان بن أبی عیاش، قال: هذا نسخة کتاب سلیم بن قیس العامری، ثم الهلالی رفعه إلى أبان بن أبی عیاش، وقرأه وزعم أبان أنه قرأه علی ابن الحسن علیهما السلام. قال: صدق سلیم رحمه الله علیه، هذا حدیث نعرفه.

- السلمانی المرادی العربی است.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۲۴۴/۵، ۲۴۵

در کتب رجال مسطور است که وقتی حجاج بن یوسف ثقفی، سلیم بن قیس هلالی را که از شیعیان علی علیه السلام بود طلب نمود تا به قتل رساند، از دست او بگریخت و در فارس به ابان بن ابی عیاش پناه برد. ابان او را بداشت تا گاهی که مرگ سلیم فرا رسید. این وقت ابان را حاضر کرد و گفت: «ای برادر! حق تو بر من فراوان است و این وقت می‌روم.» و کتابی که با خود داشت ابان را سپرد و از پس او، ابان آنچه از سلیم نقل احادیث کند از کتاب اوست.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۲۴۷/۵ - ۲۴۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۷۵

(وفی منتهی المقال وفيه أيضاً بسند ضعيف) محمّد بن الحسن، حدّثنا الحسن بن علی ابن کیسان، عن إسحاق بن إبراهيم، عن ابن اذینه، عن أبان بن أبی عیاش، عن سلیم ابن قیس الهلالی: قلت لأمیر المؤمنین علیه السلام: إننی سمعت من سلمان ومن المقداد ومن أبی ذرّ أشياء فی تفسیر القرآن ومن الروایة عن النبی صلی الله علیه و آله سمعت منك تصدیق ما سمعت منهم «۱» ورأیت فی أیدی الناس أشياء كثيرة من تفسیر القرآن، ومن الأحادیث عن نبی الله صلی الله علیه و آله أنتم تخالفونهم، وذكر الحدیث بطوله «۱». قال أبان: فقد رلی بعد موت علی بن الحسین علیهما السلام إننی حججت، فلقیت أبا جعفر محمّد بن علی علیهما السلام، فحدّثت بهذا الحدیث کلّه لم أخط منه حرفاً، فاغرورقت عیناه، ثم قال: صدق سلیم، قد أتی أبی بعد قتل جدی الحسین علیه السلام وأنا قاعد عنده، فحدّثه بهذا الحدیث بعینه، فقال له أبی: صدقت، قد حدّثنی أبی وعمی الحسن علیهما السلام بهذا الحدیث عن أمير المؤمنين صلوات الله علیه وعليهم، فقالا لك صدقت، قد حدّثك بذلك ونحن شهود، ثم حدّثناه إنهما سمعا ذلك من رسول الله صلی الله علیه و آله، ثم ذكر الحدیث بتمامه.

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ۱/ ۳۲۱-۳۲۲ رقم ۱۶۷/ عنه: أبو علی الحائري،

منتهی المقال، ۳/ ۳۷۶-۳۷۷؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۷/ ۲۹۳؛ المامقاني، تنقيح

المقال، ۲- ۱/ ۵۲

وفی الخلاصة، فی القسم الأول: سلیم بضمّ السین ابن قیس الهلالی، روى الكشّي أحادیث تشهد بشكره وصحّة كتابه، وفی الطریق قول قال السید علی بن أحمد العقیقی، وذكر كلامه الآتی إلى قوله بلا واسطه. وقال ابن الغضائری: وذكر كلامه الآتی، ثم قال: والوجه عندی الحكم بتعدیل المشار إليه والتوقّف فی الفاسد من كتابه «ا».

وقال الشّهد الثاني فيما علّقه بخطّه علی الخلاصة علی قوله: وفی الطریق قول فی الطریق إبراهيم بن عمر الصّنعانی وأبان بن أبی عیاش، وقد طعن فیهما ابن الغضائری

(۱-۱) [منتهی المقال: إلى أن قال].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۷۶

وضعهما، ولا وجه للتوقّف فی الفاسد، بل فی الكتاب لضعف سنده علی ما رأیت، وعلی التّنزل كان ينبغي أن يقال: وردّ الفاسد منه والتوقّف فی غيره، وأمّا حكمه بتعديله فلا- يظهر له وجه أصلاً، ولا وافقه علیه غيره وعلی قوله أن محمّد بن أبی بكر إلى آخره، إنّما كان ذلك من علامات وضعه، لأنّ محمّد بن أبی بكر ولد فی حجة الوداع، وكانت خلافة أبيه سنتين وأشهرًا، فلا يعقل وعظه إياه، وكتب إنّ آخر كلام ابن الغضائری قوله بلا واسطه، أي والباقي من كلام العقیقی «ا» وهنا مواقع للنظر.

(أولاً) إنّ الشّیخ كما مرّ ذكره فی أصحاب علی والحسن والحسين والسّجاد والباقر علیهم السلام ولم يذكره فی أصحاب الصادق، ولو

روى عنه لذكره فى أصحابه، وابن الغضائرى لم يذكره فى أصحاب عليّ ولا- الباقر عليهما السلام مع اتفاق الجميع على ذكره فى أصحابهما، فيوشك أن يكون وقع خطأ من النسخ فى النقل.

(ثانياً) إبراهيم بن عمر الصّنعانيّ، قد مرّ توثيقه فى ترجمته وابن الغضائرىّ حاله فى الجرح معلوم، وهو المنشأ فى الصّنعانيّ وابن أبى عياش.

(ثالثاً) قوله لضعف سنده فى التعليقه ما فى الكافى والخصال أسانيد متعدده صحيحة ومعتبره، والظاهر منهما كون روايتهما عن سليم من كتابه وإسنادهما إليه ما رواه فيه وهو الرّاجح، مضافاً إلى أن روايتهما عنه فى حديث واحد تارة عن ابن اذينة، عن أبان، عنه وأخرى عن حمّاد، عن إبراهيم بن عمر، عن أبان، عنه، والظاهر من روايتهما صحّة نسبة كتابه الّذى كان عندهما، كما يظهر من الكشّى والنّجاشى والفهرست أيضاً، بل ربّما يظهر صحّة نفس كتابه لا سيّما من الكافى.

(رابعاً) إنّ المترجم وإن لم يصرح فيه بالتوثيق إلّا أنّه يكفى فيه عدّ البرقىّ إياه من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام كما سيأتى، وكونه صاحب كتاب مشهور، وأنّه السّبب فى هداية أبان بن أبى عياش، وقول أبان: أنّه كان شيخاً متعبداً، له نور يعلوه، إلى غير ذلك. ولا يلزم فى التوثيق كونه بلفظ ثقة، بل يكفى استفادته من مجموع امور.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۷۷

(خامساً) قوله: إنّ محمّد بن أبى بكر إلى آخره، وإنّ الأئمة ثلاثة عشر فى حاشية التّقد. قال بعض الأفاضل: رأيت فيما وصل إلّى من نسخه هذا الكتاب إنّ عبد الله بن عمر وعظ أباه عنه موته، وإنّ الأئمة ثلاثة عشر من ولد إسماعيل وهم رسول الله صلى الله عليه وآله مع الأئمة الاثنى عشر، ولا محذور فى أحد هذين «ا».

قال صاحب التّقد: وكانّ هذه النسخة موضوعه لأئى رأيت فى عدّه مواضع إنّ فى هذا الكتاب إنّ الأئمة اثنا عشر من ولد أمير المؤمنين، منها ما نقله النّجاشى عنه فى ترجمه هبة الله بن أحمد بن محمد «ا».

وفى المنهج قد قدّمنا فى أبان أنّ ما وصل إلينا من نسخ هذا الكتاب إنّما فيه أنّ عبد الله ابن عمر وعظ أباه عند الموت، وإنّ الأئمة ثلاثة عشر مع النّبى صلى الله عليه وآله، وشىء من ذلك لا يقتضى الوضع «ا».

وفى التعليقه قوله: فلا يعقل إلى آخره، قال جدّى (المجلسى الأوّل): لا يستبعد ذلك بأن يكون بتعليم امّه أسماء بنت عميس، انتهى. قال: ولعلّ نسخة ابن الغضائرى كانت سقيمة، لكن فى هبة الله بن أحمد أنّ فى كتاب سليم حديث إنّ الأئمة اثنا عشر من ولد أمير المؤمنين، فالظاهر أنّ نسخته كانت مختلفة، فى بعضها أمير المؤمنين وفى بعضها موضع رسول الله صلى الله عليه وآله سهواً من القلم. قال جدّى: بل فيه إنّ الأئمة اثنا عشر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على التّغليب مع أنّ أمير المؤمنين كان بمنزلة أولاده، كما أنّه كان أخاه وأمثال هذه العبارة موجودة فى الكافى وغيره «ا». قال على أنّ كونهم اثنى عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً على التّغليب، وبالجملة مجرد وجود ما خالف بظاهره لا يقتضى الوضع على أنّ الوضع بهذا التّحو لا يخلو من غرابه، وأمّا حكمه بتعديله، فلعله بملاحظة ما ذكر عن رجال البرقىّ.

وفى رجال أبى عليّ ما مرّ من أنّ عبد الله بن عمر دعاه أباه وهو مذکور فى أواخر الكتاب المذكور فى مواضع عديدة بفواصل قليلة. قال: وأمّا كون الأئمة ثلاثة عشر،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۷۸

فإنّى تصفّحت الكتاب من أوّله إلى آخره، فلم أجده فيه، بل فى مواضع عديدة أنّهم اثنا عشر، وأحد عشر من ولد عليّ عليه السلام، ولعلّ نسبة ذلك إليه لما وجدوه فيه من مثل حديث النّبى صلى الله عليه وآله. إنّ الله نظر إلى أهل الأرض، فاخترانى واختار عليّاً، فبعثنى رسولاً ونبيّاً ودليلاً، وأوحى إلّى أن أتخذ عليّاً أخاً ودليلاً ووصياً وخليفة فى امتى بعدى، إلّا أنّه ولّى كلّ مؤمن بعدى. أيّها النّاس! إنّ الله نظر نظره ثانية، فاختر بعدنا اثنى عشر وصياً من أهل بيتى، فجعلهم خيار امتى واحداً بعد واحد (فجعل الاثنى عشر بعده

وبعد علیّ مقتضاه إنهم غیر علیّ).

ومثل ما فيه من حديث الدّیرانی الّذی کان من حواری عیسی ومجیئه إلى علیّ علیه السلام بعد رجوعه من صفّین، وذكر أنّ عنده كتب عیسی، وفيها أنّ ثلاثه عشر رجلاً من ولد إسماعیل هم خیر خلق الله- إلى أن قال:- حتّى ينزل عیسی بن مریم علی آخرهم، فیصلی خلفه، فإن کان ما نسبوه إلى الكتاب لما فيه من مثل هذين الحديثین فهو اشتباه، لأنّ الحديث الأوّل فيه بعدما مرّ هكذا: أوّل الأئمّه أخی علیّ، ثمّ ابني الحسن، ثمّ ابني الحسين، ثمّ تسعه من ولد الحسين.

وفي الحديث الثّانی عند تعداد الثلاثه عشر المذكورین هكذا: أحمد رسول الله وهو محمّد، ثمّ أخوه ووزیره وخليفته وأحبّ من خلق الله إلى الله بعده ابن عمّه علیّ بن أبي طالب، ثمّ أحد عشر رجلاً من ولده وولد ولده، الحديث.

(سادساً) قوله: أسانید هذا الكتاب تختلف إلى آخره. فی التعلیق لم نجد فيه ضرراً، وربّما يظهر من الكافي والخصال والفهرست وغيرها كثرة الطّرق.

التمييز

فی مشترکات الطّريحي والكاظمی يمكن معرفه سليم أنّه ابن قيس بروايه إبراهيم بن عمر اليماني وأبان بن أبي عياش، عنه وعن جامع الرّواة أنّه زاد روايه حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عثمان عنه.

الأمین، أعيان الشّيعه، ۷/ ۲۹۳-۲۹۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۷۹

ما فی الكشّی وإلى ذلك أشار ابن طاوس بقوله فی التّحرير الطّاوسی: سليم بن قيس، تضمّن الكتاب ما يشهد بشكره وصحّه كتابه والطّريق غير معتبر فيه إبراهيم بن عمر الصّنعاني وأبان بن أبي عياش، طعن فيهما ابن الغضائري. وروى شيء من ذلك أيضاً فيه عياش المذكور، وقد سلف الطّعن فيه في حرف الهمزة، انتهى.

وأنت خير بما فيه، فإنّ إبراهيم بن عمر الصّنعاني قد أوضحنا حاله وأنّه ثقّه، وأمّا ابن عياش فقد رجّحنا كونه إمامياً ممدوحاً، وكون خيره حسناً والحسنه حجّه علی الأظهر.

فظهر أنّ الرّجل مشكور، وأنّ كتابه صحيح، ولكن ابن الغضائري علی عادته المردوده ناقش فيه، وفي كتابه حيث. قال رحمه الله: [ثمّ ذكر كلام ابن الغضائري كما ذكرناه].

وأقول: أنّ ظاهره انحصار المستنكر ممّا في الكتاب في الفقرتين، وإلّا لذكر غيرهما.

والوجه في وضع كون الأئمّه عليهم السلام ثلاثه عشر واضح كنار علی علم.

وأما في كون وعظ محمّد بن أبي بكر أباه عند موته فهو أنّه ولد في حجّه الوداع، وكان عمره عند موت أبيه دون الثلاث سنين، لأنّ من حجّه الوداع إلى وفات النّبيّ صلى الله عليه وآله عدّه أشهر.

وزمان خلافة أبي بكر المغصوبه سنتان وأربعه أو ستّه أشهر، فيكون المجموع دون الثلاث سنين، فكيف يعقل وعظ إياه عند موته.

وأجيب عن ذلك بإمكان كون ذلك بتلقين امّه أسماء بنت عميس.

مضافاً إلى أنّ كون عمر محمّد عند موت أبيه دون الثلاث سنين، وكون ولادته في حجّه الوداع غير قطعى حتّى يرد به مثل هذا الكتاب المعتبر. وذكر الفاضل التفرشى في حاشيه علی التّقد منه ما يكون جواباً عن الوضع في الفقرتين جميعاً، حيث قال ما نصّه:

قال بعض الأفاضل: رأيت فيما وصل إلى من نسخه هذا الكتاب أنّ عبد الله بن عمر وعظ أباه عند موته، وأنّ الأئمّه ثلاثه عشر من ولد إسماعيل وهم رسول الله صلى الله عليه وآله مع الأئمّه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۸۰

الاثنى عشر، ولا محذور في أحد هذين، انتهى.

وإني لم أجد في جميع ما وصل إلي من نسخ هذا الكتاب إلّا كما نقل هذا الفاضل، والصدق مبيّن في وجه أحاديث هذا الكتاب من أوّله إلى آخره. فكان ما نقل ابن الغضائريّ محمول على الاشتباه.

انتهى ما في حاشية التّقد، وعليه فقد ارتفعت شهادة الفقرتين على الوضع، وأمّا ما ذكره النّجاشي في ترجمة عبد الله بن أحمد الكاتب من أنّه كان يحضر مجلس أبي الحسن ابن شيبه العلويّ الزّيديّ المذهب، فيعمل له كتاباً، وذكر أنّ الأئمّة ثلاثة عشر مع زيد بن عليّ بن الحسين، واحتجّ بحديث سليم بن قيس الهلاليّ أنّ الأئمّة ثلاثة عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام إلى آخره، فلا شهادة فيه على كون كتاب سليم بن قيس مشتقاً على ما نسب إليه هبة الله. ولعلّ في كتاب سليم الأئمّة ثلاثة عشر من ولد إسماعيل، فأبدل هبة الله إسماعيل بأمر المؤمنين عليه السلام، ونسب الكلمة المصحّفة إلى كتاب سليم بن قيس، فيكون ذلك علامة وضع كتاب أبي الحسن بن شيبه الذي عمله هبة الله لا كتاب سليم بن قيس.

وربّما حكى عن الفاضل التّقيّ المجلسيّ قدس سره دفع ما استشهد به ابن الغضائريّ ثانياً لكون الكتاب موضوعاً بأنّه روى النّعماني في كتاب الغيبة أحاديث كثيرة في أنّ الأئمّة اثني عشر. أمّا ما بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب سليم بن قيس الهلاليّ، ثمّ ذكر أنّ كتابه أصل من الأصول التي رواها أهل العلم وحمله حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها، لأنّ جميع ما اشتمل هذا الأصل إنّما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام والمقداد وأبي ذرّ وسلمان الفارسيّ ومن جرى مجراهم ممّن شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام وسمع منهما، فهو من الأصول التي ترجع إليها الشيعة ويعول عليها، وإنّما أوردنا بعض ما اشتمل عليه الكتاب، انتهى - يعني كلام النّعماني -.

ثمّ قال المجلسي: وأنت خبير بأنّ ابن الغضائريّ لم يكن له معرفة بفحول أصحابنا وبجرحهم، وكفى باعتماد الصّيدوقين الكليني والصدوق ابن بابويه عليه، ولا يعتمد في قباهم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۸۱

على قوله، مع أنّ أصحاب الرّجال لم يذكروه بخير ولا مدحوه، فكيف بالتوثيق؟ وهذا الأصل عندي ومثته دليل صحّته، انتهى كلام المجلسي.

وإن شئت أن يزداد لك كلام ابن الغضائريّ اشتبهاً وسقوطاً نقلنا لك شرطاً من عبارة النّعماني في الغيبة، عند ذكره عدد الأئمّة عليهم السلام، قال: ومن كتاب سليم بن قيس الهلاليّ، ثمّ ساق السّند إلى أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلاليّ - إلى أن قال:- قال عليّ عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّها النّاس! إنّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، ومن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، وال الله من والاه، وعادى الله من عاداه. وقال: عليّ أخي ووصيّي ووزيرى ووارثى وخليفتى فى امتى، ولّى كلّ مؤمن بعدى وأحد عشر من ولدى أولهم ابنى حسن، ثمّ ابنى حسين، ثمّ تسعة من ولد حسين، واحداً بعد واحد. ثمّ قال بعد كلام طويل، فقال عليّ عليه السلام: أتعلّمون أنّ الله أنزل فى سورة الحجّ:

«يا أيّها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربّكم» الآية، إلى أن قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عني الله بذلك ثلاثة عشر إنساناً: أنا وأخى عليّاً وأحد عشر من ولده، الحديث.

ولا يبعد أن تكون هذه العبارة هي التي أوقعت ابن الغضائريّ فى الاشتباه المزبور، وهي كما ترى غير دالّة على ما نقله، بل ناصّة على خلافه، ثمّ إنّ النّعماني ساق سند خبر آخر إلى أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلاليّ، قال: لما أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام، نزل قريب دير نصرانيّ، فسلمّ عليه، ثمّ قال: إننى من حوارى عيسى عليه السلام، وكان أفضل حوارى عيسى الاثنى عشر وأحبهم إليه وآثرهم عنده، وأنّ عيسى أوصى إليه ودفع إليه كتبه وعلمه وحكمته، فلم يزل أهل هذا البيت على دينه متمسكين بملته، لم يكفروا ولم يرتدوا ولم يغيروا، وتلك الكتب عندي إملاء عيسى بن مريم، وخطّ أبينا بيده، فيها كلّ شيء يفعل النّاس من بعده، وكلّ ملك ملكك، وإنّ الله يبعث رجلاً من العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من أرض يقال لها تهامة من

قریة یقال لها

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۸۲

مکة، یقال له أحمد، له اثنا عشر اسماً، وذكر شيعته ومولده ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وما يعيش وما تلقى امته بعد الهلاك، وينزل عيسى بن مريم من السماء وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من خير خلق الله.

وهذا الحديث مما يدل على اشتباه ابن الغضائري دلالة ظاهرة نافية للأشكال الذي أورده، سألته الشبهة عن كتاب سليم بن قيس. ويزداد ذلك وضوحاً بدعوى التعماني الإجماع على الاعتماد على هذا الكتاب، حيث قال بعد نقل الأخبار المذكورة وغيرها ما نصه: وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم، ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلاف في كتاب سليم بن قيس الهلالي أصله من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم وحمله حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها، لأن جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وسلمان والمقداد وأبي ذر ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، وسمع منهما، وهو من الأصول التي يرجع إليها ويعول عليها. وإنما أوردنا بعض ما اشتمل عليه من وصف رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة الاثني عشر، ودلالته عليه، وتكرير عدتهم، وقوله عليه السلام:

إن الأئمة من ولد الحسين عليه السلام تاسعهم قائمهم وظاهرهم وباطنهم وأفضلهم.

ونقل الديلمي أيضاً في إرشاده ما يعضده قال فيه: قال عليه السلام: يا سليم! إنني وأوصيائي أحد عشر رجلاً من ولدي أئمة هدى، مهديون محدثون. فقلت: يا أمير المؤمنين عليه السلام! ومن هم؟ قال عليه السلام: ابني الحسن والحسين عليهما السلام، ثم ابني هذا - وأخذ بيد علي بن الحسين عليه السلام وهو رضيع - ثم ثمانية من ولده واحداً بعد واحد، وهم الذين أقسم الله بهم فقال:

«ووالد وما ولد» يعني هؤلاء الأحد عشر، انتهى.

وقال في الوسائل: وما وصل إلينا من نسخة ليس فيها شيء فاسد ولا شيء مما أستدل به على الوضع، ولعل الموضوع الفاسد غيره، ولذلك لم يشتهر ولم يصل إلينا، ثم نقل كلام التعماني الذي نقلناه من نفى الخلاف فيه بعد ذكر إسناد الكتاب إلى سليم. قال:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۸۳

قال الشيخ أبو جعفر: وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال: أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: أخبرنا علي بن همام بن سهيل، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، «۱» [عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عتياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال عمر بن اذينة: دعاني ابن أبي عتياش [قبل موته بنحو شهر]، فقال لي: رأيت البارحة رؤياً إنني لخليق أن أموت سريعاً، إنني رأيتك الغداة ففرحت بك، إنني رأيت الليلة سليم بن قيس الهلالي، فقال لي: يا أبان! إنك ميت في أيامك هذه، فاتق الله في وديعتي ولا تضيعها، وف لي بما ضمننت من كتمانك ولا تضيعها إلا عند رجل من شيعة علي عليه السلام، له دين وحسب. فلما بصرت بك الغداة، فرحت برؤيتك وذكرت رؤيا سليم بن قيس، لما قدم الحجاج العراق سأل عن سليم بن قيس، فهرب منه، فوقع إلينا بالتوبندجان «۲» متوارياً، فنزل معنا في الدار، فلم أر رجلاً كان أشد إجلالاً لنفسه، ولا أشد اجتهاداً ولا أطول حزناً منه ولا أشد خمولاً لنفسه ولا أشد بغضاً للشهرة نفسه منه، وأنا يومئذ ابن أربع عشر سنة، وقد قرأت القرآن، وكنت أسأله فيحدثني عن أهل بدر. فسمعت منه أحاديث كثيرة عن عمر بن أبي سلمة ابن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله، وعن معاذ بن جبل، وعن سلمان الفارسي، وعن علي، وعن أبي ذر والمقداد وعمار والبراء بن عازب، ثم استكتمتها ولم يأخذ علي فيها يمينا، فلم ألبث أن حضرته الوفاة. فدعاني، فخلا بي وقال: يا أبان! قد جاورتك، فلم أر منك إلا ما أحب، وإن عندى كتباً سمعتها عن الثقات وكتبتها بيدي، فيها أحاديث لا أحب أن تظهر للناس، لأن الناس ينكرونها ويعظمونها، وهي حق أخذتها من أهل الحق والفقهاء والصديق والبر. عن علي بن أبي طالب عليه

السلام وسلمان الفارسیّ وأبی ذرّ الغفاریّ والمقداد، وليس منها حدیث أسمع من أحد إلّاسألته عنه الآخر حتّى اجتمعوا

(۱) - [من هنا حکیناه عن المصدر: کتاب سلیم بن قیس الهلالی].

(۲) - [كانت مدینة كبيرة بأرض فارس].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۸۴

عليه جميعاً، وأشياء بعدما سمعتها من غيرهم من أهل الحقّ، وإنّي هممت حين مرضت أن أحرقتها، فثابته من ذلك وقطعت به، فإن جعلت لي عهد الله وميثاقه أن لا- تخبر بها أحداً ما دمت حيّاً، ولا تحدّث بشيء منها بعد موتي إلّا من تثق به كثقتك بنفسك، وإن حدث بك حدث أن تدفعها إلى مَنْ تثق به من شيعة عليّ عليه السلام ممّن له دين وحسب.

فضمنت له ذلك، فدفعها إليّ وقرأها كلّها عليّ، فلم يلبث سلیم أن هلك رحمه الله. فنظرت فيها بعده، وقطعت بها وأعظمتها واستصحبتها، لأنّ فيها هلا-ك جميع امّية محمّد صلى الله عليه و آله من المهاجرين والأنصار والتابعين غير عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأهل بيته وشيعته، فكان أول مَنْ لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن أبي الحسن البصريّ وهو يومئذ متوار من الحجّاج، والحسن يومئذ من شيعة عليّ عليه السلام من مفرطهم، نادى، يتلّهُف على ما فاتته من نصرة عليّ عليه السلام، والقتال معه يوم الجمل، فخلوت به في شرقيّ دار أبي خليفة الحجّاج ابن أبي عتاب، فعرضتها عليه، فبكى، ثمّ قال: ما في أحاديثه شيء إلّا حقّ قد سمعته من الثّقات من شيعة عليّ عليه السلام وغيرهم.

قال أبان: فحججت من عامي ذلك، فدخلت على عليّ بن الحسين عليه السلام وعنده أبو الطفيل عامر بن واثله صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان من خيار أصحاب عليّ عليه السلام، ولقيت عنده عمر بن أمّ سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله، فعرضته عليه عليّ بن أبي الطفيل وعرضت عليّ بن الحسين عليه السلام ذلك، أجمع ثلاثة أيّام، كلّ يوم إلى الليل ويغدو عليه عمر وعامر، فقرأته عليه ثلاثة أيّام، فقال لي: صدق سلیم رحمه الله، هذا حديثنا كلّ. فعرفه، وقال أبو الطفيل وعمر ابن أمّ سلمة: ما فيه حديث إلّا وقد سمعناه من عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومن سلمان ومن أبي ذرّ ومن المقداد [...]. قال عمر بن اذينة: ثمّ دفع إليّ أبان كتب سلیم بن قيس الهلالی، ولم يلبث أبان بعد ذلك إلّا شهراً حتّى مات، فهذه نسخة كتاب سلیم بن قيس العامريّ دفعه إلى أبان ابن أبي عتاش، وقرأه عليّ وذكر أبان أنّه قرأه عليّ بن الحسين عليهما السلام. فقال: صدق سلیم، هذا حديثنا، نعرفه [«۱»].

(۱) - [إلى هنا حکیناه عن المصدر (کتاب سلیم بن قيس الهلالی)، ۲/ ۵۵۷-۵۶۴ (مفتح کتاب سلیم) / عنه: أبو عليّ الحائري، منتهى

المقال، ۳/ ۳۸۱-۳۸۲؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۵۳-۵۴].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۸۵

انتهى ما في البحار، وقد تحقّق ممّا ذكرنا كلّه وتلخّص إنّ كتاب سلیم بن قيس في غاية الاعتبار، وإنّ ما استشهد به عليّ كونه موضوعاً قد عرفت فساده.

ولو تنزلنا عن جميع ما مرّ، نقول: إنّ وجود فقرة أو فقرتين في كتاب يخالف ظاهرهما الحقّ لا- يجوز كون الكتاب موضوعاً بعد احتمال تصحيف أو تحريف سهواً من النّسخ، أو نحو ذلك، كيف وفي الكتاب والسّيئة ما لا يحصى من أمثال ذلك كثرة؟ فاللّازم الالتزام بصحّة الكتاب والسّهو في فقرة أو فقرتين إن كانتا بل أرسل المجلسي في حقّ الكتاب ما ينبغي نقله، قال: وجدت نسخة قديمة من كتاب سلیم بن قيس بروايتين بينهما اختلاف يسير، وكتب في آخر: أحدهما: تمّ كتاب سلیم بن قيس الهلالی بحمد الله وعونه، غرّه ربيع الآخر من سنه تسع وستّمائة، كتبه أبو محمّد الرّماني حامداً لله مُصلياً على رسوله صلى الله عليه وآله، ثمّ كتب هذه الزوايه، روى عن الصادق أنّه قال: مَنْ لم يكن عنده من شيعةنا ومحبّينا كتاب سلیم بن قيس الهلالی، فليس عنده من أمرنا شيء ولا يعلم من

أسبابنا شيئاً، وهو أبجد الشيعة وهو سرّ من أسرار آل محمّد، كذا بخطّ رحمه الله.

انتهى ما أرسله المجلسى، وقد تبين ممّا ذكرنا كلّ سقوط جملة من كلمات الأعلام، فمنها كلام ابن الغضائرى المتقدّم، ومنها قول الشيخ المفيد رحمه الله فى شرح اعتقادات ابن بابويه.

أمّا ما تعلق به أبو جعفر من حديث سليم الذى رجع فيه إلى الكتاب المضاف إليه برواية أبان بن أبى عياش فالمعنى فيه غير صحيح، غير أنّ هذا الكتاب غير موثوق به ولا يجوز العمل على أكثره، وقد حصل فيه تخليط وتدليس، فينبغى للمتدّين أن يجتنب العمل بكلّ ما فيه، ولا يعول على جملة والتقليد لروايته، انتهى.

ومنها سكوت ابن داود على وضع كتابه بعد نقله عن ابن الغضائرى.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۸۶

ومنها توقّف العلامة فى الخلاصة فى الفاسد من كتابه، فإنّ فيه تسليمه وجود الفاسد فيه لا وجه له بعدما سمعت، وأمّا انحصار روايته فى أبان بن أبى عياش، فيظهر وجهه ممّا مرّ، وبه صرح السيّد أحمد العقيقى رحمه الله أيضاً، حيث قال فيما حكى عنه فى الخلاصة ما نصّه: [ثمّ ذكر كلام العلامة الحلى كما ذكرناه].

وقد وقفت بعد أشهر على تصريح ابن النديم أيضاً فى فهرسته بنحو ذلك، قال محمّد ابن إسحاق: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام سليم بن قيس الهلاليّ، وكان هارباً من الحجاج، لأنّه طلبه ليقته، فلجأ إلى أبان بن أبى عياش، فأواه. فلما حضرته الوفاة، قال لأبان: إنّ لك علىّ حقّاً، وقد حضرتنى الوفاة، يا ابن أخى! إنّ كان من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله كيت وكيت، وأعطاه كتاباً وهو كتاب سليم بن قيس الهلاليّ المشهور، رواه عنه أبان بن عياش، لم يروه عنه غيره. وقال أبان فى حديثه: وكان سليم «۱» شيخاً له نور يعلوه، وأوّل كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلاليّ، رواه أبان بن أبى عياش، لم يروه غيره «۲».

هذا كلّ هو الكلام فى صحّة كتابه، وعدم كونه موضوعاً.

وأما الرّجل نفسه فلا شبهة فى كونه صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواصّه، روى عنه وعن السّبطين والسّجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وهو من الأولياء المتسكّين، والعلماء المشهورين بين العامة والخاصّة، وظاهر أهل الرّجال أنّه ثقة معتمد عليه ضرورة أنّ قصر ابن الغضائرى وغيره ممّن شاء المنع من العمل بروايته على المناقشة فى كتابه خاصّة، ونسبة الوضع إلى أبان بن أبى عياش يكشف عن كون وثاقه سليم مسلّمه، وأنّه منزّه من كلّ شين.

ولقد أجاد العلامة رحمه الله، حيث عدّله فى الخلاصة بقوله: والوجه عندى الحكم بتعديل

(۱) - [المطبوع: قيس].

(۲) - [كتاب الفهرست للنديم، / ۲۷۵].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۸۷

المشار إليه والتوقّف فى الفاسد من كتابه، انتهى.

فإنّ ظاهره وقوفه على التعديل من غير العلامة أيضاً، فلا وجه لاعتراض الشهيد الثانى رحمه الله على العلامة بقوله: وأمّا حكمه بتعديله، فلا يظهر له وجه أصلاً، ولا وافقه عليه غيره، انتهى.

فإنّ فيه أولاً: أنّ تعديله ظاهر كلّ من ناقش فى كتابه بنسبة الوضع إلى أبان، أو بعدم ثبوت وثاقه أبان من دون غمز فيه نفسه، وثانياً: أنّ ما ذكرناه من الشواهد على عدالته كافية فى تعديل العلامة رحمه الله إيّاه، وعدم موافقة أحد غير قادح بعد عدم مخالفة أحد فيه وعدم صدور غمز من أحد فيه، وكونه من أساطين أهل الخبرة، فإنّ المجتهد فى الفنّ قد يوثق من لم يوثقه، وقد يقف على ما لم يقفوا عليه، وقد يطمئنّ بوثاقه الرّجل من عدّ الشيخ فى باب أصحاب السّجاد إيّاه صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، وجعل البرقى إيّاه

من أوليائه عليهم السلام وغير ذلك مما لا يخفى على أهل الفن، وممن يستفاد منه توثيقه الفاضل المجلسي رحمه الله في البحار في كتاب الغيبة، حيث قال:

كيف يشك مؤمن بحقيقته الأئمة الأطهار عليهم السلام فيما تواتر عنهم في قريب من مائتي ألف حديث صريح رواها نيف وأربعون من الثقات العظام والعلماء الأعلام في أزيد من خمسين من مؤلفاتهم، ثم عدّهم وذكر من جملتهم سليم بن قيس الهلالي، فلاحظ. ثم لا يخفى عليك أنه بعد ثبوت عدالة سليم بما ذكر يكون تسليمه الكتاب إلى أبان بن أبي عياش توثيقاً له، فيكون حجّة، ويكون طريق الكتاب أيضاً صحيحاً، ويسقط حديث قول الشهيد الثاني رحمه الله معترضاً على العلامة رحمه الله لا وجه للتوقف في الفاسد، بل في الكتاب لضعف سنده على ما رأيت، وعلى التّنزل كان ينبغي أن يقول. وردّ الفاسد منه والتوقف في غيره، انتهى.

وجه السقوط أنه بعد إحراز وثاقه أبان بن أبي عياش باستيثاق سليم إياه زال الضعف المتوهم في سند الكتاب، وسقط بذلك الاعتراض، ويزيده سقوطاً عدم انحصار الطريق

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۸۸

في هذا الذي استضعفه الشهيد الثاني رحمه الله، بل يظهر من الكافي والخصال والفهرست وغيرها كثرة الطرق إليه، كما تبه عليه المولى الوحيد رحمه الله، وقال أيضاً أن في الكافي والخصال أسناد متعدّدة صحيحة ومعتبرة، والظاهر منهما أن روايتهما عن سليم من كتابه وإسنادهما إليه إلى ما رواه فيه وهو الرّاجح.

مضافاً إلى أن روايتهما عنه في حديث واحد، تارة عن ابن اذينة، عن أبان، عنه، وتارة عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبان، عنه. والظاهر من روايتهما صحّة نسخه كتابه الذي كان عندهما كما يظهر من الكشي والتجاشي والفهرست أيضاً، بل ربّما يظهر منهم صحّة نفس كتابه، سيّما من الكافي التميّز ميّزه في المشتركاتين به رواية إبراهيم بن عمر اليماني وأبان بن أبي عياش عنه. وزاد في جامع الزّواة رواية حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عنه.

ومناقشه بعض القاصرين في ذلك بأن إبراهيم هذا هو أبو أيوب الخزاز الثّقّة، الذي هو من أصحاب الصادق عليه السلام، فكيف يروى عن سليم؟ مدفوعاً بأنّ سليمان أيضاً روى عن الصادق عليه السلام، فدرك أبي أيوب إياه ممكن، فلا مانع من روايته عنه.

تذييل: حيث قد تبّهنا في أثناء الكلام على أنّ ولادة محمّد بن أبي بكر في حجة الوداع، وكون عمره عند موت أبيه أبي بكر دون الثلاث سنين غير مقطوع به، وأمّكن أن يكون هو الذي وعظ أباه عند موته دون أخيه عبدالله، ولم يثبت لذلك كون وعظ محمّد أباه موضوعاً، أحببت أن أنقل وعظه حتّى يستغنى مراجع كتابنا هذا عن مراجعته كتاب آخر إن أحبّ العثور على كفيّة وعظه إياه في أواخر الكتاب المذكور في مواضع عديدة بفواصل قليلة على ما حكى، فمنها ما هذا لفظه: قال سليم: فلقيت محمّد بن أبي بكر، ثمّ ذكر كلام سليم كما ذكرناه في منتهى المقال، عن كتاب سليم بن قيس الهلالي].

المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۵۲- ۵۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۸۹

۱۲۲/ ۱۵۲ - سليمان بن ربيعة الأسدي

قتل من بني أسد بن خزيمه [...] سليمان بن ربيعة.

الزّسان، تسمية من قتل، ۱/ ۱۵۲، عنه: الشّجری، الأمالي، ۱/ ۱۷۲؛ مثله المحلّي،

الحدائق الوردية، ۱/ ۱۲۱

۱۲۳/ ۱۵۳ - سليمان بن سليمان الأزدي

ذکره فی زیارة أول رجب والنصف من شعبان أو فی زیارة الأربعاء

السلام علی سلیمان «۱» بن سلیمان الأزدي.

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، /۷۱۴، (ط قم)، /۳ /۳۴۵، مصباح الزائر، /۲۹۶

/ عنه: المجلسی، البحار، /۹۸ /۳۴۰؛ مثله الشَّهيد الأول، المزار، /۱۷۹

سلیمان بن سلیمان الأزدي. ليس فی كتب أهل السَّير والرجال والتَّراجم له اسم، وإنما ذكر اسمه فقط فی الزَّیارة الرَّجبيَّة: السلام علی

سلیمان بن سلیمان الأزدي. «۲»

الزَّنجاني، وسیلة الدَّارين، /۱۵۲

– سلیمان بن عوف الحضرمي «۳»**اشاره**

ذکره فی الزَّیارة الرَّجبيَّة، ولكن أ نه لعنة الله عليه قاتل سلیمان مولى الحسين عليه السلام. «۴»

۱۲۴ / ۱۵۴ – سلیمان بن كثير**ذکره فی زیارة أول رجب والنصف من شعبان أو فی زیارة الأربعاء**

(۱) – [المزار: سلمان].

(۲) – سلیمان بن سلیمان ازدي. نام او در «رجبيه» آمده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، /۱۱۵

(۳) – [أنظر: سلیمان رقم ۱۱۹ / ۱۴۹].

(۴) – [فی مصباح الزائر والبحار: عون، وذكره ابن طاوس فی الإقبال (ط حجری)، /۷۱۴، /۳ /۳۴۵؛ مصباح الزائر، /۲۹۶ / عنه المجلسی،

البحار، /۹۸ /۳۴۰؛ الشَّهيد الأول، المزار، /۱۷۹].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۹۰

السلام علی سلیمان بن كثير. «۱»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، /۷۱۴، (ط قم)، /۳ /۳۴۶، مصباح الزائر، /۲۹۸

/ عنه: المجلسی، البحار، /۹۸ /۳۴۱؛ مثله الشَّهيد الأول، المزار، /۱۸۰

سلیمان بن كثير: ليس فی كتب أهل السَّير والرجال والتَّراجم له اسم، وإنما ذكر اسمه:

السلام علی سلیمان بن كثير. «۲»

الزَّنجاني، وسیلة الدَّارين، /۱۵۲

۱۲۵ / ۱۵۵ – سلیمان مولى الحسين عليه السلام قُتل بكرلاء**میزاته العائليَّة واستشهاده**

وَقُتِلَ سَلِيمَانُ، مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ «۳»، قَتَلَهُ سَلِيمَانُ بْنُ عَوْفِ الْحَضْرَمِيِّ.
الرَّسَّانُ، تَسْمِيَةٌ مِنْ قَتْلِ، / ۱۵۲ / عَنْهُ: الشَّجَرِيُّ، الْأَمَالِيُّ، / ۱ / ۱۷۲؛ مِثْلُهُ الْمَحَلِّيُّ، الْحَدَائِقُ الْوَرْدِيَّةُ، / ۱ / ۱۲۱
وَسَلِيمَانُ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَتَلَهُ سَلِيمَانُ بْنُ عَوْفِ الْحَضْرَمِيِّ.
ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۷ /
وَقُتِلَ مِنَ الْمَوَالِي سَلِيمَانُ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَتَلَهُ سَلِيمَانُ بْنُ عَوْفِ الْحَضْرَمِيِّ. «۴»
الطَّبْرِيُّ، التَّارِيخُ، / ۵ / ۴۶۹؛ مِثْلُهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، الْكَامِلُ، / ۳ / ۳۰۳
وَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَلِيمَانُ «۵» مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

(۱) - سلام بر سلیمان بن کثیر.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين عليه السلام، / ۱۵۰ /

(۲) - سلیمان بن کثیر.

نام او در «رجبیه» آمده. به نظر ما او همان «مسلم بن کثیر از دی اعرج» می باشد که قبلاً از او یاد شده.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين عليه السلام، / ۱۱۵ /

(۳) - [أضاف في الحدائق: ابن أبي طالب عليهما السلام].

(۴) - از جمله غلامان، سلیمان غلام حسین کشته شد. سلیمان بن عوف حضرمی او را کشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۸۴

(۵) - من الطَّبْرِيِّ، وَفِي الْأَصْلِ: سَلْمَانُ.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۹۱

ابن حبان، الثَّقَاتُ (السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ)، / ۲ / ۳۱۰، السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ (ط بيروت)، / ۵۵۸ /

حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنْبَاعِ رُوحُ بْنُ الْفَرَحِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ:

تَوَفَّى مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجَبٍ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَّتْ «۱» مِنْهُ، وَاسْتَخْلَفَ يَزِيدُ سَنَتَيْنِ «۲». وَفِي سَنَةِ «۳» إِحْدَى وَسِتِّينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ

عَلِيٍّ وَأَصْحَابَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِعَشْرِ لَيَالٍ خَلُونَ مِنَ الْمُحَرَّمِ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، [...] وَسَلِيمَانُ مَوْلَى الْحُسَيْنِ.

الطَّبْرَانِيُّ، الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ، / ۳ / ۱۰۸ - ۱۰۹، مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ، / ۳۸ / عَنْهُ: الْهَيْثَمِيُّ،

مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ، / ۹ / ۱۹۷؛ مِثْلُهُ الشَّجَرِيُّ، الْأَمَالِيُّ، / ۱ / ۱۸۵

تَسْمِيَةٌ مِنْ شَهِدَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِكَرْبَلَاءَ: [...] وَسَلِيمَانُ مَوْلَى الْحُسَيْنِ.

المفيد، الاختصاص، / ۸۲، ۸۳ /

سليم مولى الحسين عليه السلام قُتِلَ مَعَهُ.

الطُّوسِيُّ، الرَّجَالُ، / ۷۴ /

(وبهذا الإسناد) أَلَدَى مَرَّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ

سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بَكِيرٍ، عَنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ: فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَصْحَابَهُ، لِعَشْرِ لَيَالٍ خَلُونَ مِنَ الْمُحَرَّمِ

يَوْمَ عَاشُورَاءَ، يَوْمَ السَّبْتِ فِي آخِرِ الْيَوْمِ، وَقُتِلَ مَعَهُ [...] سَلِيمَانُ مَوْلَى الْحُسَيْنِ.

الخوارزمي، مقتل الحسين، / ۲ / ۴۷

سليمان مولى الحسين سين «۴» [جخ] قُتِلَ مَعَهُ، وَكَفَى بِذَلِكَ فُخْرًا.

ابن داود، / ۱۷۸ رقم ۷۲۰/ عنه: المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۶۵ / ۱
ذکر من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام ومن أهل بيته ومواليه [...] وقُتل من الموالى

(۱)- [مجمع الزوائد: خلون].

(۲)- [فی الأمالی ومجمع الزوائد: سنه وستین].

(۳)- [لم یرد فی الأمالی].

(۴)- ب: ین.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۹۲

سلیمان مولى الحسين عليه السلام، قتله ابن عوف الحضرمی.

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۷- ۱۹۸

سلیمان مولى الحسين، قُتل معه جخ.

التفرشی، نقد الرجال، / ۱۶۲

سلیمان مولى الحسين عليه السلام قُتل معه سین، وفى نسخة: مولى الحسن، وابن داود اعتمد الأوّل.

الأسترآبادی، منهج المقال، / ۱۷۴

سلیمان مولى الحسين عليه السلام، قُتل معه [سین] وفى نسخة: مولى الحسن عليه السلام «مح».

الأردبیلی، جامع الزوارة، ۱ / ۳۸۳

سلیمان، مولى الحسين، قُتل معه سین. وفى نسخة: مولى الحسن، واعتمد الأوّل انتهى.

وأقول: كذا التقد، لكن فى نسختين عندى من جخ: مولى الحسن، ولعله الصّحیح، ولو كان مولى الحسين، لقال الشّیخ مولاه، كما فى نظائره، فتتبع.

أبو علیّ الحائری، منتهی المقال، ۳ / ۴۰۲ (ط حجرى)، / ۱۵۶

اللیث بن سعد: قُتل مع الحسين عليه السلام [...] وسليمان مولى الحسين.

القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳۲۱

ثمّ برز [بعد أحمد بن محمد الهاشمی] سليمان مولى الحسين رضى الله عنهما، فقتل منهم رجالاً، ثمّ قُتل رضى الله عنه. «۱»

القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳۴۴

(۱)- ذکر اسامی جماعتی از شهدای یوم عاشورا که بعضی از علمای اخبار و تواریخ در مؤلفات خود رقم نکرده اند.

اسامی شهدای یوم عاشورا را آنچه من بنده از کتب معتبره به استیعاب و استقرا ۱ یافتم و استوار ۲ داشتم، بنگاشتم و سید بن طاوس به اسناد خود از امام منتظر صاحب الامر صلوات الله علیه، ترتیب زیارت شهدا را روایت می فرماید که حاوی و حاکی اسامی بنی هاشم و جزینی هاشم است. در آن کتاب زیارت، اسامی

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۹۳

قال أبو علیّ فى رجاله: سليمان المكنى بأبى رزين مولى الحسين بن عليّ عليه السلام، قُتل معه. وقال المحقق الأسترآبادى فى رجاله:

سليمان بن أبى رزين مولى الحسين عليه السلام، قُتل مع الحسين عليه السلام. «۱»

أقول: والمعتمد عندى الأوّل، لأنّ ظاهر كلامهما أنّ سليمان استشهد مع الحسين عليه السلام فى وقعة الطّف، وهو خلاف ما ذكره أهل

السیر والمقاتل من أنه قُتل بالبصرة، وليس في الزيارة دلالة على ذلك. نعم، ويمكن حمل كلامهما على أن من قُتل لأجل الحسين بن علي عليه السلام في الكوفة والبصرة كساير أصحابه الذين قُتلوا معه يوم الطفّ، وإن لم يقتلوا بين يديه، انتهى.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۷۲/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۵۱

سليمان مولى الحسين عليه السلام كما في نسخة، ومولى الحسن عليه السلام كما في نسخة أخرى، قُتل مع الحسين، ولذا عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام. قال: سليمان مولى الحسين: قُتل معه، أي مع الحسين عليه السلام. وفي بعض نسخه: مولى الحسن عليه السلام، وقد عدّه ابن داود في القسم الأول، فقال: [ثم ذكر كلام ابن داود كما ذكرناه في رجاله]. وأقول: سليمان هذا، أمه كبشة، كانت جاريةً للحسين عليه السلام، اشتراها بألف درهم، وكانت تخدم في بيت أم إسحاق بنت طلحة بن عبدالله التيميّة، زوجة الحسين، فتزوج

- بسیار کس از شهادت که علمای اخبار و تواریخ در کتب خود یاد نکرده اند. من بنده آن کتاب زیارت را ان شاء الله در جای خود خواهم نگاشت.

اکنون اجمالاً آن اسامی را می نگارم که امام علیه السلام شهادت ایشان را منصوص داشته و علمای اخبار به ذکر نام و نشان ایشان نپرداخته اند تا مکشوف افتد که شهدای یوم عاشورا به هفتاد و دو تن مقصور نبودند. اکنون بر سر سخن آییم:

نخستین از شهدا که مورخان و محدثان یاد از او نکرده اند، سلیمان مولى حسین علیه السلام است.

۱. استیعاب: همه را فرا گرفتن. استقراء: از لحاظ لغت گردش دردها و به اصطلاح اهل منطق، تتبع جزئیات برای یافتن حکم کلی. و مقصود مرحوم سپهر جست و جو و کاوش است.

۲. صحیح دانسته ام.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۱۴

(۱)- [إلى هنا مثله في وسيلة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۹۴

بالجارية أبو رزين، فولدت منه سليمان، وقد كان مع الحسين.

ظاهر قول الشيخ، وابن داود وغيرهما: أنه قُتل بالطفّ؛ ولكن صريح جمع كثير من أهل السير: أن الحسين كتب معه كتاباً إلى أشراف البصرة يدعوهم إلى نصرته، فأخذه المنذر بن الجارود مع الكتاب إلى ابن زياد ليلة عزمه على الخروج من البصرة إلى الكوفة، فأمر بضرب عنقه، فقتله سليمان بن عوف الحضرمي، لعنه الله، ولعلّ غرض الشيخ رحمه الله وغيره من أنه قتل معه قتله في سبيله. وعبارة زيارة الناحية المقدسة [...] لا يدلّ على كونه قُتل بالطفّ، لأنّ المقتول في رسالته كالمقتول بالطفّ في الشرف والسعادة.

المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۶۵

سليمان مولى الحسين عليه السلام

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۱

سليمان مولى الحسين عليه السلام، قُتل معه. «۱»

التوري، مستدرک الوسائل، ۳/ ۸۱۰

ذکره في زيارة الناحية المقدسة

السلام على سليمان مولى الحسين ابن أمير المؤمنين، ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي. «۲»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، / ۵۷۵، (ط قم)، / ۷۶ / ۳، مصباح الزائر، / ۲۸۱
 / عنه: المجلسي، البحار، / ۲۷۱ / ۹۸، / ۴۵ / ۶۹؛ البحراني، العوالم، / ۳۳۷ / ۱۷؛
 الدرر بندي، أسرار الشهداء، / ۳۰۳؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ۳

(۱) - اسلم تركي «مولى» ي حسين عليه السلام.

در تاريخ طبرى او با نام «سليمان» ذكر شده است، و در زيارت و همچنين بنا به نقل «سيد امين» نام او سليمان بوده و شيخ در كتاب «الرجال» خويش نام او را ذكر کرده و گفته است: «سليم» مولاى حسين عليه السلام، كه همراه وي كشته شد. نام كسى كه در كربلا شهيد شد ترجيحاً اسلم است نه سليمان يا سليم.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين عليه السلام، / ۷۴

(۲) - «سلام بر سليمان «مولى» ي حسين بن امير المؤمنين، ولعت خدا بر قاتلش «سليمان بن عوف حرمى».

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۹۵

۲۱؛ الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۷۱؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۶۵؛

القزويني، تظلم الزهراء، / ۴۱۲؛ الميانجي، العيون العبرى، / ۳۱۶؛ الزنجاني، وسيله

الدارين، / ۱۵۱

۱۲۶ / ۱۵۶ - سليمان مولى الحسين عليه السلام قتل بالبصرة

ميزانه العائليه

مولى له يسمي سلمان.

الدّينورى، الأخبار الطّوال، / ۲۳۱

مولى له [الحسين بن علىّ عليه السلام] يقال له: سليمان.

الطّبري، التاريخ، / ۵ / ۳۵۷؛ عنه: القمّي، نفس المهموم، / ۹۰

رسوله إليهم [رؤوس الأخماس بالبصرة] مولى يقال له سليمان «۱» مولى الحسين عليه السلام «۱».

ابن أعثم، الفتوح، / ۵ / ۶۳؛ مثله الخوارزمي، مقتل الحسين، / ۱ / ۱۹۹

تسمية من شهد مع الحسين بن علىّ عليهما السلام بكربلاء: سليمان مولى الحسين.

المفيد، الاختصاص، / ۸۲، ۸۳

بعث الكتاب مع زرع السّدوسى، وقيل مولى له سليمان المكنى بأبى رزين.

ابن نما، مثير الأحران، / ۱۲؛ عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۳۴۰؛ البحراني، العوالم،

۱۷ / ۱۸۹

مولى له «۲» [الحسين عليه السلام] اسمه سليمان، ويكنى أبا رزين.

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۳۸؛ عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۳۳۷؛ البحراني، العوالم،

۱۷ / ۱۸۷؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، / ۴ / ۲۰۶؛ الدرر بندي، أسرار الشهداء، / ۲۲۹؛

القَمِّي، نفس المهموم، / ۸۷؛ المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۲۵۲؛ مثله الأمين،
أعيان الشيعة، / ۱ / ۵۹۰

- (۱-۱) [لم يرد في الخوارزمي].
- (۲)- [لم يرد في المعالي، وفي الأعيان: للحسين].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۹۶
- مولي له يقال له سلمان.
- ابن كثير، البدايه والنهايه، ۸ / ۱۵۷
- مولي له سليمان، ويكنى أبا رزين. «۱»
- محمد بن أبي طالب، تسليع المجالس وزينه المجالس، ۲ / ۱۷۳
- سليمان بن رزين مولي الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.
- كان سليمان هذا من موالى الحسين عليه السلام.
- السماوي، إِبصار العين، / ۵۳
- قُتل من الموالى مع الحسين خمسة عشر نفرًا في الطَّفِّ، ومنهم: سليمان مولى الحسين عليه السلام.
- السماوي، إِبصار العين، / ۱۲۸، ۱۲۹؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۱۸
- سليمان المكنى بأبي رزين مولى الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. كان «۲» سليمان هذا من موالى الحسين عليه السلام، أرسله بكتب إلى رؤساء الأخماس بالبصرة حين كان بمكة، وأمه كبشه كانت جارية للحسين عليه السلام، اشتراها بألف درهم، وكانت تخدم في بيت أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيميَّة زوجة الحسين عليه السلام، ثم تزوج الجارية أبو رزين، فولدت منه سليمان، فهو مولى الحسين عليه السلام كما ذكره «۳» الحجَّة في «۴» النَّاحِيَّة.
- الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۷۱؛ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۵۰
- أبو رزين، كنيته سليمان، مولى الحسين عليه السلام الذي كتب معه إلى أهل البصرة.
- الأمين، أعيان الشيعة، / ۲ / ۳۵۰
- وخرج من الموالى والعبيد مع الحسين بن علي عليه السلام من المدينة إلى مكة، ثم إلى العراق عشرة، ثمانية منهم قتلوا مع الحسين عليه السلام ونجا منهم اثنان، فأما الذين قتلوا منهم «۵» سليمان ابن أبي رزين مولى الحسين عليه السلام، قُتل بالبصرة، وكان رسول الحسين عليه السلام إلى رؤساء

(۱)- غلام خویش كه موسوم به سليمان بود.

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۱۸

(۲)- [في وسيلة الدارين مكانه: سليمان بن رزين مولى الحسين بن علي عليه السلام، كان ...].

(۳)- [وسيلة الدارين: ذكر].

(۴)- [أضاف في وسيلة الدارين: زيارة].

(۵)- [لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۹۷

الأخماس والأشراف، قتله عبيدالله بن زياد كما مرّ.

المازندراني، معالي السبطين، ۲/ ۲۳۲/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، ۴۲۷/

مع مولى له [الإمام الحسين عليه السلام]، اسمه سليمان، وكنيته (أبو رزين).

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۴۶/

وفى الزيارة أيضاً: السلام على سليمان مولى الحسين ابن أمير المؤمنين عليه السلام. وأظن أن سليمان هذا هو الذى ذكره فى الإبصار،

قال: كان سليمان بن رزين (وفى اللهوف ويكنى أبا رزين) من موالى الحسين عليه السلام. «۱»

الميانجى، العيون العبرى، ۱۱۳/

أقول: المعتمد هو قول الأول، يعنى صلب فى البصرة، وظاهر كلامه خلاف أهل السير والتواريخ، وليس فى الزيارة دلالة على أنه قُتل

فى كربلاء، ويمكن حمل كلام أبى على والأسترآبادى على أن من قُتل لأجل الحسين عليه السلام فى الكوفة أو فى البصرة كسائر

أصحابه الذين قُتلوا معه يوم الطّف على حدّ سواء.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۵۱/

إرساله إلى البصرة واستشهاده

وقد كان الحسين بن علىّ رضى الله عنه كتب كتاباً إلى شيعته من أهل البصرة مع مولى له يسمّى «سليمان» نسخهته:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علىّ إلى مالك بن مسيمع، والأحنف بن قيس، والمنذر بن الجارود، ومسعود بن عمرو،

وقيس بن الهيثم، سلام عليكم؛ أما بعد، فإننى أدعوكم إلى إحياء معالم الحق وإماتة البدع، فإن تجيبوا تهتدوا سبل الرشاد، والسلام».

(۱) - واما سليمان نیز مولای حسین علیه السلام و فرستاده او به سوى اهالی بصره بوده است.

یکی از بزرگان بصره که او به سويش فرستاده شده بود، يعنى «منذر بن جارود عبدی»، سليمان را تسليم عبيدالله بن زياد کرد که

کار گزار يزيد بن معاويه در آن زمان در بصره بود، و عبيدالله او را کشت و اين سليمان کنيه اش «ابا رزين» بود.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ۷۴/

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۹۸

فلما أتاهم هذا الكتاب كتموه جميعاً إلا المنذر بن الجارود، فإنه أفشاه، لتزويجه ابنته هنداً من عبيدالله بن زياد، فأقبل حتى دخل عليه،

فأخبره بالكتاب، وحكى له ما فيه، فأمر عبيدالله بن زياد بطلب الرسول، فطلبوه، فأتوه به، فضربت عنقه.

ثم أقبل حتى دخل المسجد الأعظم، فاجتمع له الناس، فقام، فقال: «أنصف القارة» «۱» من رامها، يا أهل البصرة! إن أمير المؤمنين قد

ولماني مع البصرة الكوفة، وأنا سائر إليها، وقد خلفت عليكم أخى عثمان بن زياد، فأياكم والخلاف والإرجاف، فوالله الذى لا إله

غيره، لئن بلغنى عن رجل منكم خالف أو أرجف لأقتلنه وولّيه، ولاخذن الأذنى بالأقصى، والبرىء بالسقيم حتى تستقيموا، وقد أعذر

من أنذر». ثم نزل، وسار.

الدّينورى، الأخبار الطّوال، ۲۳۱ - ۲۳۲/

قال هشام: قال أبو مخنف: حدّثنى الصّقعب بن زهير، عن أبى عثمان النهديّ، قال:

كتب حسين «۲» مع مولى لهم يقال له: سليمان، «۳» وكتب بنسخة «۳» إلى رؤوس الأخماس بالبصرة، وإلى الأشراف؛ «۴» فكتب «۵»

إلى مالك «۴» بن مسعم البكرى، وإلى الأحنف بن قيس «۶»، «۷» وإلى

(۱) - القارة: قوم رُماة من العرب، وفي المثل: قد أنصف القارة من راماهما، وقد زعموا أن رجلين التقيا، أحدهما قارى والآخر أسدي، فقال القارى: إن شئت صارعتك، وإن شئت سابقتك، وإن شئت راميتك، فقال اخترت المراماة، فقال القارى: قد أنصفتني، وأنشد: قد أنصف القارة من راماهما إنا إذا ما فته نلقاها

نرد اولاهما على اخراها

ثم انتزع له سهماً، فشكّ فواده.

(۲) - [نفس المهموم: الحسين عليه السلام].

(۳-۳) [ذخيرة الدارين: المكنى بأبي رزين].

(۴-۴) [ذخيرة الدارين: كمالك].

(۵) - [في الأعيان مكانه: وكتب الحسين إلى رؤساء الأخماس بالبصرة وإلى أشرافها مع ذراع السدوسي ومع مولى للحسين عليه السلام، فكتب ...].

(۶) - [زاد في الأعيان: ويزيد بن مسعود النهشلي].

(۷) (۷*) [ذخيرة الدارين: التميمي والمنذر بن الجارود العبدي ومسعود بن عمرو الأزدي وقيس بن الهيثم وعبيدالله بن معمر، فجاء الكتاب بنسخة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۹۹

المنذر بن الجارود «۱»، وإلى مسعود بن عمرو، وإلى قيس بن الهيثم، وإلى عمرو «۲» بن عبيدالله ابن معمر، فجاءت منه نسخة (۷*) واحدة «۳» إلى جميع أشرافها «۱»:

أما «۴» بعد، فإن الله اصطفى محمداً (ص) على «۵» خلقه، وأكرمه بنبوته، واختاره لرسالته، ثم قبضه الله إليه «۶» وقد نصح لعباده، وبلغ ما ارسل به (ص)، وكتبا أهله وأولياؤه وأوصياؤه وورثته وأحق الناس بمقامه في الناس، فاستأثر علينا قومنا بذلك «۷»، «۸» فرضينا وكرهنا الفرقة، وأحببنا العافية «۸»، ونحن نعلم أننا أحق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه، «۹» وقد أحسنوا وأصلحوا، وتحزوا الحق، فرحمهم الله، وغفر لنا ولهم «۹»، وقد بعثت رسولاً إليك بهذا الكتاب، وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه (ص)، فإن السنة قد أميتت، وإن البدعة قد أحييت، «۱۰» وإن تسمعوا قولي «۱۰» وتطيعوا أمري أهدكم «۱۱» سبيل الرشاد، «۱۲» والسلام عليكم ورحمة الله. «۱۳» فكل من قرأ ذلك الكتاب من أشراف الناس كتبه، غير المنذر بن الجارود، فإنه

(۱-۱) [الأعيان: العبدي ومسعود بن عمرو الأزدي بنسخة واحدة].

(۲) - [نفس المهموم: عمر].

(۳) - [في العيون مكانه: أرسله بكتب إلى رؤساء الأخماس بالبصرة وإلى الأشراف حين كان بمكة فجاء الكتاب بنسخة واحدة ...].

(۴) - [في بحر العلوم مكانه: وكتب عليه السلام من مكة إلى جماعة من أشراف البصرة ورؤساء الأخماس مع مولى له اسمه سليمان: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي بن أبي طالب، أما ...].

(۵) - [بحر العلوم: من جميع].

(۶) - [زاد في بحر العلوم: مكرماً].

(۷) - [لم يرد في الأعيان].

(۸-۸) [في ذخيرة الدارين والأعيان والعيون: فأغضينا كراهية للفرقة ومحبة للعافية].

(۹-۹) [لم يرد في ذخيرة الدارين ونفس المهموم والأعيان والعيون وبحر العلوم].

(۱۰-۱۰) [الأعیان: فإن تجیبوا دعوتی].

(۱۱)- [زاد فی بحر العلوم: إلی].

(۱۲)- [إلی هنا حکاه فی الأعیان].

(۱۳) (۱۳*) [فی بحر العلوم: وممن كتب إلیه الحسین علیه السلام من أهل البصرة: الأحنف بن قیس سید بنی

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۰۰

خشى بزعمه أن يكون دسیساً من قبل عبيدالله «۱»، فجاءه بالرسول من العشيّة التي يريد صبيحتها أن يسبق إلى الكوفة، وأقرأه كتابه، فقدم الرسول، فضرب عنقه. وصعد عبيدالله منبر البصرة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أمرًا بعد، فَوَ اللَّهُ مَا تُقْرَنُ بِي الصَّيْبَةُ، وَلَا- يُقَعَّقُ لِي بِالشُّنَانِ، وَإِنِّي لَنُكَلِّ لِمَنْ عَادَانِي، وَسَمُّ لِمَنْ حَارَبَنِي، أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا. يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمَانِي الْكُوفَةَ، وَأَنَا غَادٍ إِلَيْهَا الْغَدَاءَ، وَقَدْ اسْتَخَلَفْتُ عَلَيْكُمْ عَثْمَانُ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْخَلَافَ وَالْإِرْجَافَ، فَوَالَّذِي لَا- إِلَهَ غَيْرُهُ، لئن بلغني عن رجل منكم خلافاً لأقتلته وعريفه ووليه، ولأخذنّ الأدنى بالأقصى حتّى تستمعوا لي، ولا يكون فيكم مخالف ولا مشاقّ، أنا ابن زياد، أشبهته من بين من وطئ الحصى ولم ينتزعي شبه خال ولا ابن عمّ.

ثم خرج من البصرة واستخلف أخاه عثمان بن زياد وأقبل إلى الكوفة (۱۳*). «۲»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۳۵۷- ۳۵۸/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۷۱-

۱۷۲؛ القمي، نفس المهموم، ۹۰/ ۹؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۴۶- ۱۴۷؛

مثله: الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۵۹۰؛ الميانجي، العيون العبري، ۱۱۴/ ۲

- تميم، والمنذر بن الجارود العبدی، ويزيد بن مسعود النهشليّ.

فأخذ الرسول كتاب الحسين عليه السلام وجعل يجده السير من مكّة إلى أن وصل إلى البصرة، فسلم صورة الكتب إلى أصحابها.

فأما الأحنف بن قيس- زعيم بنی تميم- فكتب إلى الحسين عليه السلام:

«أما بعد، فاصبر إن وعد الله حقّ، ولا يستخفّنك الذين لا يوقنون».

وأما المنذر، فجاء بالكتاب والرسول إلى ابن زياد، وكان يومئذ والياً على البصرة وكان ابن زياد صهر المنذر على ابنته (بحريّة) فخاف أن يكون الكتاب دسیساً من قبل عبيدالله. فأخذ ابن زياد الرسول- بعد أن أقرأه الكتاب- فقتله وصلبه عشية اليوم الذي غادر في صبيحتها البصرة إلى الكوفة بأمر من يزيد بن معاوية.

وفي العيون: فكلّ من قرأ الكتاب من الأشراف، كتّمه، وظنّ المنذر بن جارود، الذي هو أحدهم، أنّه دسيس من عبيدالله، وكان صهره، فإنّ بحريّة بنت الجارود كانت تحت عبيدالله، فأخذ الكتاب والرسول، فقدمهما إلى عبيدالله في العشيّة التي عزم على السفر إلى الكوفة صبيحتها، فلما قرأ الكتاب قدم الرسول سليمان وضرب عنقه، وصعد المنبر صباحاً وتوعدّ الناس وتهدّداهم، ثم خرج إلى الكوفة ليسبق الحسين عليه السلام.

(۱)- [إلى هنا حکاه عنه في ذخيرة الدارين وجاء بقيته بدله عن إِبصار العين].

(۲)- ابو عثمان نهدي گوید: حسين همراه یکی از غلامانشان به نام سليمان، نامه ای نوشت و نسخه آن را

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۰۱

قال: وقد كان الحسين بن عليّ قد كتب إلى رؤساء أهل البصرة، مثل: الأحنف بن قيس، ومالك بن مسمع، والمنذر بن الجارود،

وقيس بن الهيثم «۱»، ومسعود بن عمرو «۲»،

- به هر یک از سران پنج ناحیه بصره و بزرگان آنجا فرستاد، چون: مالک بن مسمع بکری و احنف ابن قیس و منذر بن جارود و مسعود بن عمرو و قیس بن هیشم و عمرو بن عبیدالله بن معمر که نسخه‌ای از نامه وی به همه سران بصره رسید به این مضمون: «اما بعد، خدای، محمد (ص) را از مخلوق خویش برگزید و به نبوت کرامت داد و او را به پیمبری خویش معین کرد و آن‌گاه وی را سوی خویش برد که اندرز بندگان گفته بود و رسالت خویش را رسانیده بود. ما خاندان، دوستان، جانشینان و وارثان وی بودیم و از همه مردم، به جای وی، در میان مردم شایسته‌تر، امام قوم ما دیگران را بر ما مرجح داشتند که رضایت دادیم و تفرقه را خوش نداشتیم و سلامت را دوست داشتیم، در صورتی که می‌دانستیم حق ما نسبت به این کار از کسانی که عهده‌دار آن شدند و نکو کردند و اصلاح آوردند و رعایت حق کردند، بیش‌تر بود که خدایشان رحمت کند و ما و آن‌ها را بیامزد. اینک فرستاده خویش را با این نامه سوی شما روانه کردم و شما را به کتاب خدا و سنت پیمبر او (ص) دعوت می‌کنم که سنت را میرانیده‌اند و بدعت را احیا کرده‌اند. اگر گفتار مرا بشنوید و دستور مرا اطاعت کنید، شما را به راه رشاد هدایت می‌کنم. سلام بر شما با رحمت و برکات خدای.»

گوید: اما همه سران قوم که این نامه را خواندند، آن را مکتوم داشتند به جز منذر بن جارود که چنان که می‌گفت، بیمناک شد مبادا دسیسه‌ای از جانب عبیدالله بن زیاد باشد و همان شب که عبیدالله می‌خواست صبحگاه فردای آن سوی کوفه رود، فرستاده را پیش وی آورد و نامه را بدو داد که بخواند که فرستاده را پیش آورد و گردنش را بزد. آن‌گاه به منبر بصره رفت و حمد خدا گفت و ثنای او کرد و گفت: «اما بعد، به خدا مرا از سختی باک نیست و بیدی نیستم که از باد بلرزم. دشمن را می‌گویم و هم‌اورد را نابود می‌کنم.»

ای مردم بصره! امیر مؤمنان مرا ولایت‌دار کوفه کرده و من فردا صبح آنجا می‌روم. عثمان بن زیاد بن ابی‌سفیان را بر شما جانشین کرده‌ام. از مخالفت و شایعه‌سازی پرهیزید. قسم به آن کس که خدایی جز او نیست، اگر بشنوم کسی سر مخالفت دارد، او را و سردسته‌اش را و دوستش را می‌کشم. نزدیک را به گناه دور می‌گیرم تا مطیع من شوید و میان شما مخالف و منازعه‌گر نماند. من پسر زیادم و به او بیش‌تر از همه همانندم که شباهت دایی و عموزاده مرا از او جدا نکرده.» گوید: آن‌گاه از بصره برون شد و برادرش عثمان بن زیاد را جانشین کرد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۲۹-۲۹۳۰

(۱)- من الطبری، وفي النسخ: الحطيم، وفي الترجمة الفارسية ص ۳۶۰: محطم.

(۲)- من الطبری، وفي النسخ: عمر.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۰۲

و عمر «۱» بن عبیدالله بن معمر، «۲» فکتب إلیهم کتاباً «۳» یدعوهم «۳» فيه إلی نصرته «۳» والقیام معه فی حقه [لکل واحد کتاباً] «۴». فکان کل من قرأ کتاب الحسین کتمه «۵»، «۲» ولم یخبر به أحداً «۲» إلا المنذر بن الجارود، فإنه خشی أن یكون هذا الکتاب دسیساً من عبیدالله بن زیاد، وکانت حومه «۶» بنت المنذر بن الجارود تحت عبیدالله «۷» بن زیاد، «۸» فأقبل إلی عبیدالله ابن زیاد، فخبّره بذلك. قال: «۸» فغضب عبیدالله بن زیاد وقال: من رسول الحسین بن علی إلی البصرة؟ فقال المنذر بن الجارود: أیها الأمير! رسوله إلیهم مولى یقال له سلیمان رحمه الله، فقال عبیدالله بن زیاد: علیّ به! فأتی سلیمان «۹» «۱۰» مولى الحسین «۱۰»، وقد کان متخفياً عند بعض الشیعة بالبصرة، فلما رآه عبیدالله «۷» بن زیاد، لم یکنمه [بشیء] «۴» دون أن أقدمه «۱۱»، فضرب عنقه صبراً- رحمه الله! ثم أمر بصلبه، ثم صعد المنبر، «۲» فحمد الله وأثنی «۲» علیه وقال: أما بعد، یا أهل البصرة! إننی لنکُل «۱۲» لمن «۱۳» عادانی، وسمّ «۱۴» لمن حاربنی «۱۵»،

(۱) - من الطبري، وفي النسخ والترجمة: عمرو - كذا.

(۲-۲) [لم يرد في الخوارزمي].

(۳-۳) [الخوارزمي: لنصرته].

(۴) - [من الخوارزمي].

(۵) - من الطبري، وفي النسخ: لثمه.

(۶) - [الخوارزمي: بحره].

(۷) - في د: عبدالله - خطأ.

(۸-۸) [الخوارزمي: فأتى ابن زياد وأخبره].

(۹) - زيد في النسخ: بن صرد، وهو خطأ.

(۱۰-۱۰) ليس في د.

(۱۱) - [الخوارزمي: قدمه].

(۱۲) - من الطبري، وفي النسخ: ركن.

(۱۳) - [الخوارزمي: بمن].

(۱۴) - من الطبري، وفي النسخ [والخوارزمي]:. سمام.

(۱۵) - من الطبري، وفي الأصل و بر: نادبني، وفي د: باداني. [في الخوارزمي: نابذني].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۰۳

«۱» [وإنني لا تفرن بي الصعبة؛ ولا يقعق لي بالشنان] «۱»

فقد أنصف «۲» القاره من رامها «۲»؛ يا أهل البصره! إن أمير المؤمنين يزيد بن معاويه قد ولاني الكوفه، وأنا سائر إليها غداً إن شاء الله تعالى، وقد استخلفت عليكم أخي عثمان بن زياد، فإياكم والخلاف والإرجاف «۳»، فوالله لا إله إلا هو! لو بلغني عن رجل منكم خلاف لأقتلنه ولأقتلن «۴» عريفه «۵»، ولأخذن «۶» الأدنى بالأقصى «۶» حتى يستقيموا «۷» لي، «۸» فاحذروا أن «۸» يكون فيكم مخالف أو مشاق، فأنا ابن زياد «۹» الذي لم ينازعي عم ولا خال - والسلام. قال: ثم نزل عن المنبر «۹».

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۶۲- ۶۴/ مثله الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۱۹۹

وكان الحسين قد كتب إلى أهل «۱۰» البصره «۱۱» نسخه واحده إلى الأشراف، فكتب إلى «۱۱» مالك بن مسمع البكري «۱۲»، والأحنف بن قيس، والمنذر بن الجارود، ومسعود بن عمرو، وقيس بن الهيثم، وعمر بن عبيدالله بن معمر يدعوهم إلى كتاب الله وسنة رسوله، وأن السنة قد ماتت، والبدعة قد أحييت. فكلهم كتبوا «۱۳» كتابه إلّا المنذر بن الجارود، فإنه خاف «۱۴» أن يكون دسيساً من ابن زياد، فأتاه بالرسول والكتاب، فضرب عنق الرسول

(۱-۱) [من الخوارزمي].

(۲-۲) في النسخ: القاده من رايها، والتصحيح من الطبري.

(۳) - من الطبري، وفي النسخ: الخلاف.

(۴) - [لم يرد في الخوارزمي].

(۵) - من د والطبري، وفي الأصل و بر: عريقه. [أضاف في الخوارزمي: ووليئه].

(۶-۶) [الخوارزمي: الأقصى بالأدنى].

(۷) - [الخوارزمی: تستقیموا].

(۸-۸) [الخوارزمی: فلا].

(۹-۹) [الخوارزمی: أشبهه من بین مَنْ وطأ الحصا؛ ولم یترعنی شبه خال ولا عم].

(۱۰) - [نهاية الإرب: أشراف].

(۱۱-۱۱) [نهاية الإرب: منهم].

(۱۲) - [لم یرد فی نهاية الإرب].

(۱۳) - [نهاية الإرب: کتم].

(۱۴) - [نهاية الإرب: خشى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۰۴

وخطب الناس، «۱» وقال: أمّا بعد، فوالله ما بي تفرن الصّعبه، وما يققع لي بالسّنان، وإني لنكل لمن عاداني، وسلم لمن حاربنى، وأنصف القاره من رامها «۱»، يا أهل البصره! إن أمير المؤمنين قد ولّاني الكوفه وأنا غاد إليها بالغداه، وقد استخلفت «۲» عليكم أخي عثمان ابن زياد، فأياكم الخلاف والإرجاف، فوالله لئن بلغني عن رجل منكم خلاف لأقتلته وعريفه ووليه، ولأخذنّ الأدنى بالأقصى حتّى تستقيموا، ولا يكون فيكم مخالف «۳» ولا مشاق، وإني أنا ابن زياد، أشبهته من بين من وطئ الحصى، فلم ينتزعني شبه خال ولا ابن عمّ.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۶۸ / مثله التويرى، نهاية الإرب، ۲۰ / ۳۸۹

وكتب عليه السلام كتاباً إلى وجوه أهل البصره، منهم الأحنف بن قيس بن الهيثم والمنذر بن الجارود ويزيد بن مسعود النهشليّ، وبعث الكتاب مع ذراع السّدوسىّ، وقيل مع سليمان المكنّى بأبى رزين، فيه: إني أدعوكم إلى الله وإلى نبيه، فإنّ السنّه قد اميتت، فإنّ تجيبوا دعوتى وتطيعوا أمرى أهدكم سبيل الرّشاد. «۴» فلما وصل الكتاب، كتبوا على الرّسول إلّا المنذر بن الجارود، فإنّه أتى عبيدالله بالكتاب ورسول الحسين، لأنّه خاف أن يكون الكتاب قد دسه عبيدالله إليهم ليختبر حالهم مع الحسين، لأنّ بحريّه بنت المنذر زوجته عبيدالله، فلما قرأ الكتاب، ضرب عنق الرّسول.

وأما الأحنف فإنّه كتب إلى الحسين عليه السلام «۴»: أمّا بعد، فاصبر إنّ وعد الله حقّ ولا يستخفّنك الذين لا يوقنون «۵»، وأمّا يزيد بن مسعود النهشليّ فإنّه أحضر بنى تميم وبنى

(۱-۱) [نهاية الإرب: ثمّ قال فى آخر كلامه:].

(۲) - فى الأصل «وقد استخلف» وهو غلط.

(۳) - [نهاية الإرب: خلاف].

(۴-۴) [فى البحار والعوالم: فكتب الأحنف إليه].

(۵) - [إلى هنا حكاة عنه فى البحار والعوالم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۰۵

حفظه وبنى سعد، وقال: يا بنى تميم! كيف ترون موضعى منكم وحسبى فيكم [ثمّ ذكر كلام قبائل بنى تميم وسعد وحفظه كما ذكرناه فى الحجّاج بن بدر، راجع هناك].

فلما تجهّز المشار إليه للخروج إلى الحسين صلوات الله وسلامه عليه، بلغه قتله قبل أن يسير، فجدع لذلك جزعاً عظيماً لما فاته من نصرته.

وأما المنذر بن الجارود فإنه لما جاءه كتاب الحسين عليه السلام، حملهما إلى عبيدالله بن زياد، لأن المنذر خاف أن يكون الكتاب دسيساً من عبيدالله بن زياد، وكانت بحريّة بنت المنذر ابن الجارود زوجة لعبيدالله بن زياد، فأخذ عبيدالله بن زياد الرسول، فصلبه، ثم صعد المنبر، فخطب وتوعد الناس على الخلاف وإثارة الإرجاف. ثم بات تلك الليلة، فلما أصبح، استتاب عليهم عثمان بن زياد أخاه، وأسرع هو إلى قصد الكوفة.

ابن نما، مثير الأحران، / ۱۲، ۱۳ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۳۹ - ۳۴۰؛

البحراني، العوالم، ۱۷ / ۱۸۹

فتأهب عبيدالله للمسير إلى الكوفة «۱» وكان الحسين عليه السلام قد «۲» كتب إلى «۳» جماعة من أشراف البصرة كتاباً مع مولى له اسمه سليمان «۴»، ويكنى أبا رزين، يدعوهم فيه «۵» إلى نصرته ولزوم طاعته، منهم: يزيد بن مسعود النهشلي، والمنذر بن الجارود العبدى «۶» فجمع يزيد ابن مسعود بنى تميم وبنى حنظلة وبنى سعد، فلما حضروا قال «۷»: «۸» يا بنى تميم «۸»! كيف ترون

(۱) - [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم والدمعة ونفس المهموم والمعالي].

(۲) - [إلى هنا لم يرد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(۳) - [في الأسرار مكانه: كتب الحسين إلى ...].

(۴) - [في تسليّة المجالس مكانه: وكتب الحسين عليه السلام كتاباً إلى أشراف البصرة مع مولى له يقال له سليمان ...].

(۵) - [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة].

(۶) - (۶) [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: والأحنف بن قيس ومالك بن مسمع البدرى وقيس ابن الهيثم وغيرهم من رؤساء الأخماس والأشراف، فأما الأحنف بن قيس كتب إلى الحسين يصبره ويرجيه].

(۷) - [في بحر العلوم مكانه: وأما يزيد بن مسعود النهشلي، فإنه لما جاءه كتاب الحسين عليه السلام جمع بنى تميم وبنى حنظلة وبنى سعد في مؤتمر واحد، فلما حضروا خطبهم، فقال ...].

(۸-۸) [لم يرد في المعالي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۰۶

فيكم موضعي وحسبي منكم؟ فقالوا: بخ بخ، أنت والله فقرة «۱» الظهر، ورأس الفخر، حللت في الشرف وسطاً، وتقدمت فيه فرطاً. قال: فإنني قد جمعتمكم لأمر أريد «۲» أن أشاوركم فيه، وأستعين بكم عليه.

فقالوا: «۳» إنا «۴» والله نمحك النصيحة، ونجهد «۵» لك الرأي، فقل حتى «۶» نسمع.

فقال: إن معاوية «۷» مات، فأهون به، والله «۸» هالكاً ومفقوداً، ألا «۸» وإنه «۹» قد انكسر باب الجور والإثم «۱۰»، وتضعفت أركان الظلم، وقد كان أحدث بيعة عقد بها أمراً ظن أنه «۱۱» قد أحكمه، وهيها «۱۲» والذي «۱۲» أراد اجتهد، والله «۱۳» ففشل، وشاور فخذل، وقد قام ابنه «۱۴» يزيد شارب الخمر «۱۵»، ورأس الفجور، يدعى الخلافة على المسلمين، ويتأمر عليهم «۱۶» بغير رضا منهم ۱۶ مع قصر حلم، وقلّة علم، لا يعرف من الحق موطن قدميه «۱۷»،

(۱) - [نفس المهموم: نكرة].

(۲) - [لم يرد في الأسرار].

(۳) - [أضاف في تسليّة المجالس: والله].

(۴) - [في البحار والعوالم: إنما، وفي الأعيان: إذا].

(۵) - [فی البحار والعوالم والدمعة والأسرار وبحر العلوم: نحمد، وفي نفس المهموم: نجتهد].

(۶) - [لم يرد في تسلية المجالس والبحار والدمعة والأسرار والأعيان والمعالي].

(۷) - [زاد في الأعيان وبحر العلوم: قد].

(۸) - [لم يرد في تسلية المجالس].

(۹) - [الأسرار: واللّه].

(۱۰) - [لم يرد في تسلية المجالس والدمعة والأسرار].

(۱۱) - [لم يرد في الأسرار، وفي البحار والدمعة والأعيان: أن].

(۱۲-۱۲) [في تسلية المجالس: بالذی، وفي بحر العلوم والأعيان: الذی].

(۱۳) - [تسلية المجالس: إليه].

(۱۴) - [لم يرد في تسلية المجالس والبحار والدمعة والأسرار، وفي بحر العلوم: من بعده].

(۱۵) - [تسلية المجالس: الخمر].

(۱۶-۱۶) [لم يرد في تسلية المجالس والبحار وبحر العلوم].

(۱۷) - [في تسلية المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار والأعيان: قدمه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۰۷

فأقسم بالله قسماً مبروراً «۱» لجهاده على «۱» الدين أفضل من جهاد المشركين.

وهذا الحسين بن عليّ ابن بنت «۲» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذو الشرف الأصيل، والزأى الأثيل، «۳» له فضل لا يوصف

«۳» وعلم لا ينزف، وهو أولى بهذا الأمر لسابقته وسنّه «۴» وقدمه «۵» وقرابته، يعطف على الصّغير، «۶» ويحنو على «۶» الكبير، فأكرم به

راعى رعيته «۷»، وإمام قوم وجبت «۸» لله به الحجّة «۹»، وبلغت به الموعظة، «۱۰» فلا «۱۱» تعشوا «۱۲» عن «۱۳» نور الحقّ، ولا تسكّعوا

«۱۴» في وهدة الباطل «۱۰»، فقد كان صخر بن قيس «۱۵»، «۱۶» انخذل بكم ۱۶ يوم الجمل، فاغسلوها بخروجكم إلى ابن رسول الله

صلى الله عليه وآله ونصرته، والله لا يقصّر أحد عن نصرته إلّا أورثه «۱۷» الله الذلّ في ولده، والقلة في عشيرته، وها أنا ذا «۱۸» قد

لبست للحرب لأمتها،

(۱-۱) [تسلية المجالس: إنّ الجهاد في].

(۲) - [لم يرد في البحار والدمعة والأسرار والمعالي والأعيان وبحر العلوم].

(۳-۳) [لم يرد في نفس المهموم].

(۴) - [الأسرار: وسنّه].

(۵) - [في البحار والعوالم والدمعة: قدمته، وفي الأسرار: قديمه].

(۶-۶) [بحر العلوم: يحسن إلى].

(۷) - [في الدمعة والأسرار: رعيته].

(۸) - [الدمعة: وحبّت].

(۹) - [نفس المهموم: الجنّة].

(۱۰-۱۰) [لم يرد في الأعيان].

(۱۱) - [في البحار والمعالي: ولا].

(۱۲) - [الأسرار: تغشوا].

(۱۳) - [المعالی: من].

(۱۴) - [نفس المهموم: تسكوا].

(۱۵) - [زاد فی تسلیة المجالس: قد، وزاد فی الأعیان: (وهو الأحنف)].

(۱۶) - [الدّمعة: الخذل لكم].

(۱۷) - [الدّمعة: ورثه].

(۱۸) - [لم یرد فی المعالی].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۰۸

وآدرعت لها بدرعها، من لم يقتل يمت، ومن يهرب لم يف، فأحسنوا رحمكم الله «۱» ردّ الجواب.

فتكلّمت بنو حنظله، فقالوا: «۲» أبا خالد! نحن نبل كنانتك، وفرسان عشيرتك، إن رميت بنا أصبت، وإن غزوت بنا فتحت، لا تخوض والله غمرة إلّاخضناها، ولا «۳» تلقى والله «۴» شدّة إلّالقيناها «۵» نصرك و «۶» الله «۵» «۷» بأسيافنا، ونقيك بأبداننا «۷»، «۸» إذا شئت فافعل «۹» «۸».

وتكلّمت بنو «۱۰» سعيد بن يزيد «۱۰»، فقالوا: يا «۱۱» أبا خالد! إنّ أبغض الأشياء إلينا خلافاك «۱۲» والخروج من «۱۳» رأيك، وقد كان صخر بن قيس أمرنا بترك القتال «۱۴» «۱۵» فحمدنا أمرنا، وبقي عزّنا فينا، فأمهلنا نراجع المشورة و «۱۶» نأتيك ۱۵ برأينا ۱۶. وتكلّمت بنو عامر

(۱) - [زاد فی تسلیة المجالس: فی].

(۲) - [زاد فی تسلیة المجالس والدّمعة والأسرار والمعالي وبحر العلوم: یا].

(۳) - [لم یرد فی الأعیان].

(۴) - [لم یرد فی الأسرار].

(۵-۵) [تسلیة المجالس: نصول].

(۶) - [لم یرد فی البحار والعوالم والدّمعة والأسرار والمعالي وبحر العلوم].

(۷-۷) [الأعیان: بأيدينا ونفديك بدمائنا].

(۸-۸) [لم یرد فی تسلیة المجالس].

(۹) - [لم یرد فی البحار والدّمعة والأسرار وبحر العلوم].

(۱۰-۱۰) [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة وبحر العلوم: سعد بن زيد، وفي الأسرار ونفس المهموم والمعالي والأعيان: سعد بن يزيد].

(۱۱) - [لم یرد فی البحار والأعیان].

(۱۲) - [تسلیة المجالس: مخالفتك].

(۱۳) - [بحر العلوم: عن].

(۱۴) - [زاد فی بحر العلوم: يوم الجمل].

(۱۵-۱۵) [الأعیان: يوم الجمل فحمدنا رأيه فأمهلنا نراجع الرأى، فأتيك].

(۱۶-۱۶) [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة: يأتيك رأينا، وفي الأسرار: نأتيك رأينا].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۰۹

ابن تمیم، فقالوا: یا ابا خالد! نحن بنو ابيك وخلفائك لا نرضى ان غضبت، ولا نوطن «۱» ان ظننت «۲»، والأمر إليك فادعنا نُجيبك، وامرنا «۳» نطعك، والأمر لك إذا شئت.

فقال «۴»: واللّه يا بنی سعد! لئن فعلتموها لا رفع «۵» اللّه السیف عنکم أبداً، ولا زال سيفکم فيکم.

ثم كتب إلى الحسين عليه السلام «۶»: «۷» «۸» بسم الله الرحمن الرحيم.

أما بعد، فقد «۷» وصل إليّ كتابك، وفهمت ما ندبتني إليه ودعوتني له «۹» من الأخذ «۸» بحظّي من طاعتك، والفوز بنصيبی من نصرتك، وإنّ الله لا «۱۰» يخلی الأرض قطّ من عامل عليها بخير، أو دليل على سبيل نجاه، وأنتم حجّة الله على خلقه «۱۱» ووديعته في أرضه، تفرّعتم من زيتونه أحمديّة هو أصلها وأنتم فرعها، فأقدم سعادت بأسعد طائر، فقد ذلّت لك أعناق بنی تمیم، وتركتهم أشدّ تتابعاً في طاعتك من الإبل الظماء «۱۲» لورود الماء «۱۲» يوم خمسها «۱۳» وكظّها «۱۴»، وقد ذلّت «۱۵» لك «۱۶» بنی سعد وغسلت درن «۱۷» صدورها بماء

(۱) [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالي وبحر العلوم: نقطن]

(۲) [في تسليّة المجالس وبحر العلوم: ضعنت]

(۳) - [في البحار والدّمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالي والأعيان وبحر العلوم: مرنا]

(۴) [زاد في بحر العلوم: ابن مسعود]

(۵) - [المعالي: يرفع]

(۶) [زاد في بحر العلوم: كتاباً مع الحجّاج بن بدر السّعدى، وكان هذا الآخر - قد تهيأ للمسير إلى الحسين، جاء فيه]

(۷-۷) [لم يرد في الأعيان]

(۸) (*۸) [حكاه في ناسخ التّواريخ سيّد الشّهدا عليه السلام، ۲ / ۴۸].

(۹) [تسليّة المجالس: بالأخذ]

(۱۰) [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار والأعيان وبحر العلوم: لم]

(۱۱) [تسليّة المجالس: الخلق]

(۱۲-۱۲) [لم يرد في الأسرار]

(۱۳) [ناسخ التّواريخ: خمس (بر وزن هند) تشنگی شتر در روز پنجم معمولاً شترانها، پس از اینکه شتران را آب دادند، برای

چرانیدن می‌برند و اغلب روز پنجم مجدداً آنها را به آبگاه بر می‌گردانند]

(۱۴) - [لم يرد في تسليّة المجالس والبحار والدّمعة وناسخ التّواريخ والأسرار وبحر العلوم]

(۱۵) [الأسرار: ضلّت]

(۱۶) - [زاد في البحار والعوالم والأعيان وناسخ التّواريخ وبحر العلوم: رقاب]

(۱۷) - [تسليّة المجالس: درك].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۱۰

سحابة مزن حين استهمل «۱» برقها فلمع «۲» «۸» (*).

فلما قرأ الحسين عليه السلام الكتاب، قال: ما لك؟ آمنك الله يوم الخوف «۳» وأعزك وأرواك يوم العطش الأكبر «۴». «۵» فلما

تجهز المشار إليه «۵» للخروج إلى الحسين عليه السلام، بلغه قتله «۶» قبل أن يسير، فجزع «۷» من انقطاعه عنه. «۸» «۶» (***)

أما المنذر بن الجارود «۹» فإنه جاء بالكتاب والرّسول إلى عبيدالله بن زياد «۱۰» لأنّ المنذر «۹» خاف أن يكون الكتاب دسيساً من عبيدالله بن زياد، وكانت بحريّة «۱۱» بنت المنذر «۱۲» زوجة «۱۳» لعبيدالله «۱۱» بن زياد «۱۲»، فأخذ «۱۴» «۱۵» عبيدالله بن زياد «۱۵» «۱۳» الرّسول، فصلبه «۱۴».

(۱) - [في تسليّة المجالس والعوالم والدّمعة والأسرار ونفس المهموم وناسخ التّواريخ والأعيان وبحر العلوم: استهلّ، وفي البحار: استحلّ].

(۲) - [تسليّة المجالس: يلمع].

(۳) - [زاد في المعالي: الأكبر].

(۴) - [لم يرد في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار].

(۵-۵) [زاد في بحر العلوم: ويظهر من كلام الحسين - هذا- أنّ كتاب ابن مسعود وصله وهو في ساحة كربلاء وبأمسّ الحاجة إلى من ينصره ويذبّ عن حريمه. قالوا: ولّمّا تجهّز ابن مسعود].

(۶) - [لم يرد في المعالي].

(۷) - [بحر العلوم: فخرج].

(۸) - [إلى هنا حكاة عنه في المعالي وبحر العلوم، وزاد في بحر العلوم: وكثر أسفه عليه].

(۹-۹) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۱۰) - [أضف في الأعيان: في عشية اللّيلة التي يريد ابن زياد أن يذهب صبيحتها إلى الكوفة].

(۱۱-۱۱) [تسليّة المجالس: ابنة المنذر بن الجارود تحت عبيدالله].

(۱۲-۱۲) [في البحار والعوالم: ابن جارود تحت عبيدالله بن زياد، وفي الأسرار: زوجته].

(۱۳-۱۳) [الأعيان: عبيدالله، فأخذ عبيدالله].

(۱۴-۱۴) [تسليّة المجالس: المنذر الرّسول والكتاب وأتى به إلى عبيدالله بن زياد فقتله].

(۱۵-۱۵) [لم يرد في الأسرار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۱۱

«۱» ثمّ صعد المنبر «۲»، فخطب وتوعّد «۳» أهل البصرة على الخلاف وإثارة الأرجاف «۴» تلك اللّيلة. فلّمّا أصبح، استتاب عليهم «۵»

«۶» أخاه عثمان بن زياد «۶» «۷» وأسرع هو إلى قصر «۸» الكوفة «۱». «۹»

ابن طاوس، اللّهوف، / ۳۸- ۴۴ / عنه: المجلسي، البحار، / ۳۳۷- ۳۳۹ / البحراني، العوالم، / ۱۷- ۱۸۷- ۱۸۹؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة،

۴ / ۲۰۶- ۲۰۸؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۲۲۹- ۲۳۰؛ الحائري، ذخيرة الدّارين، / ۱ / ۱۷۱؛ القمّي، نفس المهموم، / ۸۷- ۹۰؛

المازندراني، معالي السّبطين، / ۱ / ۲۵۲- ۲۵۴؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۴۷- ۱۵۰؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۱۵۰-

۱۵۱؛ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، / ۲ / ۱۷۳- ۱۷۶؛ الأمين، أعيان الشّيعة، / ۱ / ۹۵۹۰

(۱-۱) [في الأعيان: ثمّ أنّه خطب النّاس وتوعّدهم على الخلاف، وخرج من البصرة واستخلف عليها أخاه، وفي وسيلة الدّارين: في البصرة].

(۲) - [إلى هنا حكاة عنه في ذخيرة الدّارين].

(۳) - [أضف في تسليّة المجالس: النّاس من].

(۴) - [زاد فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم: ثم بات].

(۵) - [لم یرد فی تسلیة المجالس والدمعة].

(۶-۶) [لم یرد فی الأسرار].

(۷) - [أضاف فی تسلیة المجالس: علی البصرة].

(۸) - [لم یرد فی تسلیة المجالس والأسرار ونفس المهموم، وفي البحار والعوالم والدمعة: قصد].

(۹) - عیدالله پس از دریافت ابلاغ فرمانداری کوفه، آماده حرکت به طرف کوفه گردید. حسین به وسیله یکی از غلامان خود به نام سلیمان که کنیه‌اش، ابارزین بود، نامه‌ای به عده‌ای از بزرگان بصره نوشته بود و در آن نامه، مردم بصره را به یاری خود دعوت نموده و تذکر داده بود که لازم است از من اطاعت نمایند. و از جمله آنان یزید بن مسعود نهشلی و منذر بن جارود عبدی بودند. یزید بن مسعود، قبیله‌های تمیم، حنظله و سعد را جمع کرد. چون همه حاضر شدند، گفت: «ای بنی تمیم، موقعیت و شخصیت مرا در میان خود چگونه می‌بینید؟»

گفتند: «به به، به خدا قسم تو به منزله ستون فقرات ما و سرآمد افتخارات ما هستی. در مرکز دایره شرافت و بزرگواری فرود آمده و از همه ما پیشی گرفته‌ای.»

گفت: «منظور از این که شما را جمع کرده‌ام، این است که می‌خواهم در کاری با شما مشورت کنم و از شما

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۱۲

- در پیشرفت کار کمک بگیریم.»

گفتند: «به خدا قسم که ما خیراندیش تو هستیم و سعی خواهیم کرد که آن‌چه به نظر ما صواب می‌رسد در اختیار تو بگذاریم. پیشنهاد خود را بکن تا گوش کنیم.»

گفت: «معاویه مرده است و به خدا که مردن و از دست رفتنش بسیار بی اهمیت است که در خانه ظلم با مرگ او شکسته شد و پایه‌های ستم متزلزل گردید. از جنایات او بیعتی بود که از مردم گرفت و به گمان خود عقد آن را استوار کرد. ولی هرگز به مقصود خود نرسید. به خدا قسم که کوشش او بی نتیجه ماند و از مشورت، رسوایی دید، فرزند خود، یزید شراب‌خوار سرآمد تبه کاران را به جای خود نشانند که اینک مدعی خلافت بر مسلمین است و بر آنان حکومت می‌کند؛ بدون این که مسلمانان به حکومت او راضی باشند. این پسر با بردباری کوتاه و دانش اندکی که دارد، یک قدم در راه حق نمی‌تواند بردارد. به خداوند سوگند یاد می‌کنم و سوگندم راست است، با این مرد برای پیشرفت دین مخالفت و مبارزه کردن از مبارزه با مشرکین افضل است. اینک حسین بن علی پسر دختر پیغمبر است، دارای شرافت ریشه‌دار و تدبیر اساسی. فضیلتش بالاتر از توصیف و دانشش بی‌پایان، و از همه سزاوارتر به مسند خلافت. اوست که هم سابقه‌اش بهتر و هم سنش بیش‌تر، و خود از خاندان رسالت است. با زیردستان، مهربان و بزرگان را احسان نماید. چه بزرگوار نگرهبانی برای رعیت و پیشوایی برای اجتماع، که اوست. خداوند به وسیله او حجتش را بر همه مردم تمام و موعظه‌اش را کامل فرموده است. بنابراین، از مشاهده نور حق کور مباشید و در پست نمودن باطل ساکت نشینید که صخرین قیس در روز جمل به دست شما خوار شد. امروز با رفتن به یاری پسر پیغمبر، آن لکه ننگ را از دامان خود بشویید. به خدا قسم، هر کس که از یاری او کوتاهی کند، خداوند، ذلت موروثی در فرزندان وی و کمبود در فامیل او قرار می‌دهد. هان که من به سهم خود، لباس جنگ بر تن آراسته و زره رزم پوشیده‌ام. هر آن کس که کشته نشود، بالاخره خواهد مرد و هر کس از جنگ فرار کند، از چنگال مرگ نجات نخواهد یافت. خداوند شما را رحمت کند. سخنان مرا پاسخ دهید.»

قبیله حنظله به سخن آمدند و گفتند: «ای ابا خالد! ما همگی تیرهای ترکش تو و سواران فامیل تو هستیم. اگر به وسیله ما به دشمن

خویش تیر اندازی، به هدف خواهد آمد و اگر با ما به جنگ روی پیروز خواهی شد. به خدا قسم، به هر گردابی که تو فرو روی، ما نیز فرو شویم. و به خدا قسم هر سختی‌ای که تو ملاقاتش کنی، ما نیز ملاقات کنیم. به خدا قسم با شمشیرهای خود یار و یاور تو هستیم و بدن‌های ما سپر بلا برای توست. هر تصمیمی که داری عملی کن.»

آن‌گاه قبیله سعدبن یزید به سخن درآمدند و گفتند: «ای اباخالد! مبعوض‌ترین چیز نزد ما مخالفت تو و بیرون شدن از رأی توست. و اما صخر بن قیس، او خود به ما دستور ترک جنگ داد. ما نیز دستوری را که به ما داده شده بود ستودیم، و عزت ما همچنان باقی است. اکنون تو ما را مهلتی ده تا باز گردیم و مشورتی نموده، نتیجه را اعلام کنیم.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۱۳

وذلك لما رواه هشام ابن الكلبي وأبو مخنف عن الصيعة بن زهير، عن أبي عثمان النهدي، قال: بعث الحسين مع مولى له يقال له سلمان كتاباً إلى أشرف أهل البصرة، فيه: أما بعد، فإن الله اصطفى محمداً على خلقه وأكرمه بنبوته، واختاره لرسالته، ثم قبضه إليه، وقد نصح لعباده وبلغ ما أرسل به، وكنا أهله وأولياءه وورثته وأحق الناس به

– آن‌گاه قبیله عامر بن تمیم به سخن درآمدند و گفتند: «ای اباخالد! ما برادران توایم و جانشینان تو، در موردی که تو خشمناک گردی، ما رضایت ندهیم و از محلی که تو کوچ کنی ما آن‌جا را وطن نگیریم. اختیار ما به دست توست. ما را بخوان که اجابت خواهیم کرد و دستور بده که فرمان بریم. هر وقت تصمیم بگیری ما در اختیار تو هستیم.»

یزید بن مسعود گفت: «به خدا قسم ای بنی‌سعد، اگر با من مخالفت کنید، خداوند هر گز شمشیر را از میان شما نخواهد برداشت و همیشه شمشیرهای شما در ریختن خون یکدیگر، به کار خواهد رفت.»

سپس نامه‌ای به حسین علیه السلام نوشت:

«به نام خداوند بخشاینده مهربان. اما بعد، دست‌خطت به من رسید، و آن‌چه را که از من خواسته بودی دانستم. دعوتم فرموده‌ای که حظ خود را از فرمانبری تو به دست آورم و به نصیبی که از یاری تو دارم نائل آیم. و راستی که خداوند، هیچ وقت روی زمین را از کسی که کار خیری انجام دهد و یا رهبر راه رستگاری باشد، خالی نمی‌گذارد. و امروز حجت الهی بر خلقش و امانت او در زمینش شماست. شما از فرع، همان درخت زیتون احدیت هستید که ذات مقدسش ریشه آن است و شما شاخه‌های آن. تشریف بیاور که طایر اقبال بر سرت بال گشوده است؛ زیرا گردن‌های بنی‌تمیم، برای امتثال امرت ذلیل، و باقیمانده آنان در پیروی از فرمان تو سرسخت تراند از شتری که سه روز چریده و با شکم پر بر سر چشمه آب فرود آید. قبیله سعد را نیز سر به فرمان تو کرده ام و ننگ مخالفت را از دامنه‌شان با آب بارانی شسته‌ام که از ابر سفید فرو ریزد؛ ابری که از درخشش برق سفید نماید.»

حسین علیه السلام وقتی نامه را خواند، فرمود: «تو را چه می‌شود؟ خداوند در روز ترس، آسوده خاطر تو فرماید و عزت را روزافزون کند و در روز قیامت که تشنگی به نهایت رسد، سیراب تو فرماید.»

ولی همین که شخص نامبرده (یزید بن مسعود) آماده بیرون شدن به سوی حسین گشت، پیش از حرکت خبر رسید که حسین علیه السلام کشته شد. وی از دست رفتن این سعادت بسیار متأثر و ناراحت گردید.

اما منذر بن جارود که یکی از حضار مجلس بود، نامه حسین علیه السلام را با نامه‌رسان (ابو رزین سلیمان) به نزد عبیدالله بن زیاد (که فرماندار بصره بود) آورد؛ زیرا منذر ترسید مبادا کاغذ، توطئه‌ای از طرف عبیدالله ابن زیاد باشد و از طرفی بحریه دختر منذر، همسر عبیدالله بود. عبیدالله بن زیاد، نامه‌رسان حضرت را دستگیر نمود و به دارش آویخت. سپس بر منبر شد و خطبه‌ای خواند و مردم بصره را از مخالفت و تحریک افراد ماجراجو و پست، ترساند و آن شب را در بصره بود. چون صبح شد، برادرش عثمان بن زیاد را نایب خویش نموده و خود به طرف کاخ کوفه حرکت کرد.

فهری، ترجمه لهوف، / ۳۸-۴۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۱۴

وبمقامه فی الناس، فاستأثر علينا قومنا بذلك، فرضينا وكرهنا الفرقة، وأحببنا العافية، ونحن نعلم أننا أحقّ بذلك الحقّ المستحقّ علينا ممّن تولّاه، وقد أحسنوا وأصلحوا، وتحزّوا الحقّ، فرحمهم الله وغفر لنا ولهم، وقد بعثت إليكم بهذا الكتاب وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنّة نبيّه، فإنّ السنّة قد أميتت، وإنّ البدعة قد أحييت، فتسمعوا قولي وتطيعوا أمری، فإن فعلتم أهدكم سبيل الرّشاد، والسّلام عليكم ورحمة الله.

وعندی فی صحّۀ هذا عن الحسين نظر، والظاهر أنّه مطرّز بكلام مزيد من بعض رواة الشيعة.

قال: فكلّ من قرأ ذلك من الأشراف كتّمه، إلّا المنذر بن الجارود، فإنّه ظنّ أنّه دسيسه من ابن زياد، فجاء به إليه، فبعث خلف الرّسول الّذي جاء به من حسين، فضرب عنقه. «۱»

ابن كثير، البدايه والتهايه، / ۸- ۱۵۷- ۱۵۸

(۱)- و در آن اوان امير المؤمنين حسين، مکتوبات به مالک بن مسمع و احنف بن قيس و منذر بن جارود و مسعود بن عمرو و قيس بن هيثم که از اهالی و معارف بصره بودند، نوشته، مصحوب غلام خویش که موسوم به سليمان بود، فرستاد. مضامين مکاتيب، آن که شما را به احیای معالم حق، و اماتۀ بدعت‌ها دعوت می‌کنم. اگر اجابت کنید، راه راست یابید. بعضی گفته‌اند، در آن صحايف مسطور بود که: من به جانب کوفه رفتم. باید که شيعه متوجه آن طرف شوند، چه سپاه عراق در آن جا جمع خواهند گشت.

و چون مکاتيب امير المؤمنين حسين رضی الله عنه به اهالی بصره رسید، مجموع ایشان در کتمان آن کوشیدند؛ مگر منذر بن جارود که در افشای اسرار سعی نمود. چه دخترش در حباله نکاح ابن زياد بود و ابن زياد از آمدن رسول امام حسين خبر یافته. گفت تا او را پیدا کردند و سليمان به وعده و وعيد اعتراف نمود که مولای او به چه کسان مکتوبات نوشته است. و در روز ديگر عبيدالله به استحضار بصريان مثال داده، به ایشان گفت که: «رسولی از امام حسين به بصره آمده و نامه‌ها آورده و اهل بصره را به بيعت خویش دعوت کرده و من آن شخص را گرفته‌ام و او نزد من اقرار کرده که به فلان و فلان، امام حسين مکتوبات فرستاده و شما می‌دانید که من پسر زيادم و در سياست و خون ريختن متابعت پدر می‌نمایم.

پسر کو ندارد نشان از پدر تو بیگانه خوانش مخوانش پسر

و اکنون منشور ایالت کوفه به من رسیده و امير مرا امر فرموده که به آن جانب روم و مسلم بن عقيل را و ساير شيعه امام حسين را به قتل رسانم. و من امثال اشاره امير نموده، فردا عزيمت خواهم کرد. و برادر خود عثمان را از قبل خود در این شهر می‌گذارم. باید که مراسم حرمت و اطاعت او به جای آورده، از

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۱۵

فبينما هو كذلك، إذ قدم رسول الحسين عليه السلام إلى أشرف البصرة يدعوهم إلى نصرته، منهم الأحنف بن قيس، وعبدالله بن معمر، وعمر بن الجارود، ومسعود بن معمر وغيرهم بنسخه واحده، أوله: «۱» بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن عليّ عليه السلام، أمّا بعد، فإنّ الله اصطفى محمداً صلى الله عليه و آله على جميع خلقه، وأكرمه بنبوته، وحباه برسالته، ثم قبضه إليه مكرماً، وقد نصح العباد، وبلغ رسالات ربه، وكان أهله وأصفياءه أحقّ بمقامه من بعده، وقد تأمر علينا قوم، فسلمنا ورضينا كراهه الفتنة وطلب العافية، وقد بعثت إليكم بكتابي هذا وأنا أدعوكم إلى «۲» كتاب الله وسنّة نبيّه، فإن سمعتم قولي واتبعتم «۲» أمری أهدكم إلى سبيل الرّشاد، والسّلام «۱» عليكم ورحمة الله وبركاته. قال: ولم يبق أحد من الأشراف إلّا قرأ الكتاب وكتّمه ما خلا المنذر بن الجارود (لعنه الله) وكانت ابنته تحت ابن زياد (لعنه الله)، فلمّا قرأ الكتاب، قبض الرّسول وأدخله على ابن زياد (لعنه الله)، فلمّا قرأ ابن زياد (لعنه

اللّٰه) الكتاب، أمر بالرسول، فضربت عنقه رحمه الله، وكان أول رسول قُتل في الإسلام. (۳)

مقتل ابي مخنف (المشهور)، ۲۳-۲۴

- فرمان وی در نگذريد. و اگر به سمع من رسد که فردی از شما قدم از جاده متابعت برگرفته، طریق مخالفت سپرده باشد، او را با منتسبان و متعلقان به سیاست رسانم، و به آتش سخط، دود از دودمان وی بر آرم!

و چون ابن زیاد از وعد و وعید بازپرداخت، فرمان داد تا سلیمان را به مجلس آورده از میانش دو نیم زدند.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۱۸-۱۱۹

(۱-۱) [حکاه فی ناسخ التواریخ سید الشهداء، ۲/ ۴۳].

(۲-۲) [ناسخ التواریخ: الله ونبیه، فإن السنه قد أمیتت، فإن تجیبوا دعوتی و تطیعوا].

(۳)- سید ابن طاوس روایت کرده که حضرت امام حسین علیه السلام در هنگامی که جواب عرایض اهل کوفه را قلمی نمودند، نامه ها به اشراف بصره نوشتند، مانند: یزید بن مسعود نهشلی و منذر بن جارود عبدی و امثال ایشان از عظمای آن دیار. و با یکی از موالی آن حضرت که او را سلیمان می گفتند، ارسال داشتند. و در آن فرامین مطاعه، ایشان را به سوی اطاعت و بیعت و تصرف خود دعوت کردند. چون یزید بن مسعود، به مطالعه نامه نامی آن حضرت سرفراز گردید، قبایل بنی تمیم و بنی حنظله و بنی سعد را جمع کرده، گفت: «چگونه است نسب و حسب من در میان شما؟ و عقل و تدبیر مرا چگونه می دانید؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۱۶

- پس همه او را به علو حسب و نسب و استقامت رأی ستایش کردند، گفتند: «تو پشت و پناه مایی و سرمایه شرف و اعتبار زمانی.»

یزید بن مسعود گفت: «شما را برای امری جمع کرده ام که با شما مشورت نمایم و از شما برای آن امر یاری جویم.»

گفتند: «بفرما که آنچه صلاح دانیم بیان کنیم. و به هر چه امر فرمایی اطاعت نماییم.»

گفت: «معاویه مرده است و به مردن او، درگاه جور و طغیان شکسته شد و ارکان ظلم و عدوان از هم ریخته. یزید، پلید شرابخوار بد کردار، بعد از آن، علم خلافت افراخته و او را از علم و بردباری بهره ای نیست. و به هیچ وجه قابل ریاست و خلافت نیست. و حسین بن علی علیه السلام که صاحب نسب جلیل و شرف جمیل و رأی اصیل است، و دریای علم او بی پایان است و فضایل و کمالات او از حد احصا بیرون است، به این امر سزاوارتر است و معدن نبوت و رسالت و منبع علم و حکمت است و در رأفت و رحمت و مروت از عالمیان ممتاز است. و هر که از بیعت و معاونت او تقاعد نماید، به مذلت دنیا و عذاب الیم عقبا مبتلا می گردد.

و اول بنی حنظله اظهار اطاعت و انقیاد نمودند، و بعد از ایشان بنی تمیم اظهار رضا و خشنودی کردند، و بنی سعد گفتند: «ما در این باب تفکر نموده، آنچه رأی ما بر آن قرار یابد، تو را اعلام خواهیم کرد.»

پس یزید بن مسعود، عریضه ای به خدمت آن حضرت نوشت و اظهار فرمانبرداری و اطاعت و جان سپاری نمود و نوشت که: «قبایل بنی تمیم و بنی سعد و بنی حنظله را به اطاعت و انقیاد شما مایل گردانیده ام و همگی منتظر قدوم مسرت لزوم گردیده، کمر اطاعت بر میان بسته ایم. و هر گاه که به این صوب تشریف ارزانی داری، جان نثار مقدم شریف تو می نمایم و متابعت تو را بر خود لازم می شماریم.»

چون نامه او به نظر شریف امام حسین علیه السلام رسید، او را دعا کرد و فرمود: «خدا تو را در روز بیم ایمن گرداند و از تشنگی روز قیامت تو را رها بخشد.»

از قضای الهی، روزی که او خواست که با لشگر خود از بصره متوجه آن حضرت گردد، خبر محنت اثر شهادت شهیدان کربلا را

شنید.

و اما منذر بن جارود، پس نامه حضرت را به عبیدالله بن زیاد داد؛ از بیم آن که مبادا این نامه حيله باشد که او برانگیخته باشد برای امتحان اشراف بصره. و ابن زیاد لعین، فرستاده آن حضرت را گرفت و بر دار کشید و بر منبر برآمد و اهل بصره را تهدید، و وعید بسیار نمود، و در روز دیگر متوجه کوفه شد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۰۹-۶۱۱

نامه حسین علیه السلام به مشایخ بصره

این وقت حسین علیه السلام نامه‌ای بدین منوال به مشایخ بصره نگاشت:

[متن عربی به مقتل ابی مخنف ارجاع شد].

در جمله می‌فرماید: «خداوند تبارک و تعالی مصطفی را به نبوت و رسالت برگزید، با مردمان بذل نصیحت

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۱۷

- فرمود و ابلاغ رسالت کرد. آن گاه او را مکرماً به سوی خویش مقبوض داشت و مقام وی را بعد از وی، اهل بیت او احق و اولی بودند. جماعتی بر ما غلبه کردند و حق ما را به دست گرفتند و ما تا فتنه انگیزانه نشود ۱ و خون‌ها ریخته نگردد، خاموش نشستیم. اکنون این مکتوب را به سوی شما روان می‌دارم و شما را به سوی خدا و رسول خدا می‌خوانم. همانا شریعت نابود گشت و سنت رسول خدا تباہ شد. اگر اجابت کنید دعوت مرا و اطاعت کنید فرمان مرا، شما را از طریق غوایت ۲ بگردانم و به راه راست هدایت فرمایم.»

این نامه را به مردی که سلیمان نام داشت و مکنی به ابو رزین بود، سپرد و به روایت ابن نما به ذراع سدوسی داد و فرمان کرد که به تعجیل طی مسافت کند و به صنادید ۳ بصره رساند. سلیمان بر حسب فرمان، طی طریق کرده و به بصره آمد و مشایخ بصره مانند احنف بن قیس، منذر بن جارود، یزید بن مسعود نهشلی، قیس بن هبشم و دیگر بزرگان بصره، مکتوب آن حضرت را مأخوذ داشتند، قرائت کردند و شادمانه گشتند. ...

پاسخ مشایخ بصره به نامه حسین علیه السلام

مع القصة، چون ابو خالد، مکنون خاطر آن جماعت را مکشوف داشت و بر ایشان حجت تمام کرد، جواب نامه حسین علیه السلام را بدین سیاق در قلم آورد:

[متن عربی به اللهوف ارجاع شد].

در جمله مکشوف می‌دارد که: «یا ابن رسول الله! کتاب تورا قرائت کردم و خطاب تورا بدانستم. مرا به سوی خویش خواندی و به اطاعت خود دعوت فرمودی تا از نصرت تو نصیب وافی مأخوذ دارم و بهره کافی بردارم. همانا خداوند تبارک و تعالی جهان را از عاملی که کار به نیکویی کند و دلیلی که به راه رشاد و سداد هدایت فرماید، خالی نگذارد. شما حجت خدایید بر خلق خدا و امان و امانت اوید در روی زمین. شما شاخ‌های زیتونه احمدیه‌اید و آن درخت را اصل رسول خداست و فرع ۴ شماید. اکنون به فال نیک به سوی ما سفر کن که من گردن بنی تمیم را در خدمت تو خاضع داشتم و چنان در طاعت و متابعت تو شایق گماشتم، که شتر تشنه مر آبگاه را. و هم چنان قلابه اطاعت تورا بر گردن بنی سعد انداختم و ایشان را نیز در خدمت تو نرم گردن ساختم و به زلال نصیحت ساحت ایشان را، که آلائش تقاعد و توانی در تقدیم خدمت داشت، بشستم و پاک ساختم.»

چون این نامه به حسین علیه السلام رسید،

قال: «ما لک آمنک الله یوم الخوف، وأعزک وأرواک یوم العطش.»

فرمود: «خداوند تورا در روز دهمت ایمن بدارد و در روز تشنه کامی سیراب فرماید.»

اما احنف بن قیس بدین نمط نامه کرد:

«أما بعد، فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفّنك الذين لا يوقنون». ۵

از ایراد این آیه مبارکه، به کنایت اشارتی از بی وفایی مردم کوفه به عرض رسانید.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۱۸

أرسله بكتب إلى رؤساء الأخماس بالبصرة حين كان بمكة. (قال) الطبري: كتب الحسين عليه السلام إلى رؤساء الأخماس بالبصرة وإلى الأشراف كمالك بن مسمع البكري والأحنف ابن قيس التميمي والمنذر بن الجارود العبدي ومسعود بن عمرو الأزدي وقيس بن الهيثم وعمرو بن عبيدالله بن معمر، فجاء الكتاب بنسخة واحدة: أمّا بعد، فإنّ الله اصطفى محمّداً صلى الله عليه وآله على خلقه وأكرمه بنبوته واختاره لرسالته، ثم قبضه الله إليه وقد نصح لعباده وبلغ ما ارسل فيه، وكنا أهله وأولياءه وأوصيائه وورثته وأحقّ الناس بمقامه في الناس، فاستأثر علينا قومنا بذلك، فرضينا وكرهنا الفرقة، وأحبينا لكم العافية ونحن نعلم أنّنا أحقّ بذلك الحقّ المستحق علينا ممّن تولاه، وقد بعثت إليكم رسولي بهذا الكتاب وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه، فإنّ السّيئة قد أميتت، وإنّ البدعة قد أحييت، فإن

– اما چون نامه حسین علیه السلام به منذر بن جارود رسید، بترسید که مبدا این مکاتیب از مکیدت‌های عبيدالله بن زیاد باشد و همی خواهد اندیشه‌های مردم را باز داند و هر کس را به کیفر عمل خود رساند. و دختر منذر که بحریه نام داشت نیز، در حباله نکاح عبيدالله بود. بالجمله منذر بن جارود، مکتوب حسین علیه السلام را با رسول آن حضرت به نزد عبيدالله بن زیاد آورد. ابن زیاد رسول را باز داشت و به تهدید و تهویل پرشش کرد که: «حسین، کیان را از مردم بصره نامه کرده است؟» آنان را که نام برد، کس فرستاد و حاضر ساخت و گفت: «شما بی باکی زیاد را در فتاکی دیده‌اید و خوی او را در خون‌ریزی دانسته‌اید. من پسر آن پدر و ثمر آن شجرم، خویش را واپایید و تقدیم هیچ گناه مکنید تا تباه نشوید.» و فرمان داد که رسول حسین علیه السلام را بر دار کنند. این بگفت و خود به جامع بصره آمد. بر منبر شد و مردم را به تهدید و تهویل تنبیهی بلیغ نمود و به قتل و نهب بیمی بزرگ نهاد و هنوز عبيدالله حکومت بصره داشت و او را با کوفه کاری نبود. در خبر است که مردم بصره وقتی تجهیز لشگر کردند که در کربلا به نصرت حسین علیه السلام حاضر شوند، ایشان را آگهی رسید که آن حضرت را شهید کردند. لاجرم بار بگشودند و به سوگواری نشستند.

۱. برای این که فتنه انگیزخته نشود.

۲. غوایت: گمراهی.

۳. صناید (جمع صندید): بزرگان، سلحشوران.

۴. فرع: شاخه.

۵. قرآن کریم: سوره ۳۰، آیه ۶۱.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۴۳-۴۴، ۴۸-۵۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۱۹

تسمعوا قولی و تطیعوا امری أهدکم سبیل الرّشاد.

فکتّم بعض الخبر، وأجاب بالاعتذار أو بالطاعة والوعد، وظنّ المنذر بن الجارود أنّه دسيس من عبيدالله وكان صهره «۱»، فإنّ بحريّة بنت الجارود «۲» تحت عبيدالله، فأخذ الكتاب والرّسول، فقدّمهما إلى عبيدالله بن زیاد في العشيّة التي عزم على السّفر إلى الكوفة

صبيحتها. فلما قرأ الكتاب «٣» قَدِمَ الرَّسُولُ سَلِيمَانَ وَضَرَبَ عُنُقَهُ «٣»، وَصَعِدَ الْمَنْبِرَ صَبَاحاً «٤» وَتَوَعَّدَ النَّاسَ وَتَهَدَّدَهُمْ «٥»، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْكُوفَةِ لِيَسْبِقَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. «٦» السَّمَاوِيُّ، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ٥٣ / مِثْلُهُ الْحَاثِرِيُّ، ذَخِيرَةُ الدَّارَيْنِ، ١ / ١٧٢

توضيح: الأخماس، أخماس البصرة العلية، وبكر بن وائل وتميم وعبد قيس والأزد الأحنف بن قيس المشهور بالحلم التميمي سيد تميم مالك بن مسمع البكري سيد بكر بن وائل المنذر بن الجارود العبدى سيد عبد قيس، وكان عبيدالله بن زياد تزوج اخته بحريه، وله شرف وذكر في الحروب والمغازي، مسعود بن عمرو الأزدي الفهمي سيد الأزد وبسبب قتله قامت حرب البصرة بعد هلاك يزيد بن معاوية، وهو الذي منع من قتل عبيدالله بن زياد، ويكنى بأبي قيس، وله شرف، وهو الذي جمع الناس وخطبهم لنصرة الحسين عليه السلام، فلم يوفق.

(١) - [إلى هنا حكاها بدله عن الطبري].

(٢) - [ذخيرة الدارين: المنذر].

(٣-٣) [ذخيرة الدارين: ونظر الرسول أمر بضرب عنقه قتله سليمان بن عوف الحضرمي لعنه الله تعالى].

(٤) - [أضاف في ذخيرة الدارين: بعد ذلك فحمد الله وأثنى عليه إلى آخر ما سيأتي في المجلد الثاني].

(٥) - [أضاف في ذخيرة الدارين: وجعل أخاه عثمان بن زياد على البصرة].

(٦) - [أضاف في ذخيرة الدارين: ومعه شريك بن الأعور وكان قد جاء من خراسان معزولاً عن عمله عليها ومسلم بن عمرو الباهلي وكان رسول يزيد بن معاوية إلى عبيدالله بن زياد بولاية المصريين وحصين بن تميم التميمي وكان صاحبه الذي يعتمد عليه، وجعل شريك يمارض في الطريق ليجلسه عن الجد فدخل الحسين عليه السلام الكوفة، فما عاج عليه وتقدم حتى دخلها ونظم مسالحها على ضفة الطف من البصرة إلى القادسية إلى آخر ما سيأتي في المجلد الثاني].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٢٠

ويمضى في كتب المقاتل أنه يزيد بن مسعود النهشلي، وهذا تميمي يكنى بأبي خالد، وليس من رؤساء الأخماس، ولعله مكتوب إليه أيضاً، والذي يستظهر من الخطبة والكتاب إلى الحسين عليه السلام أن الذي جمع الناس هذا لا مسعود، ولكن الطبري وغيره من المؤرخين لم يذكروا الثاني، والله العالم.

قيس بن الهيثم، بفتح هاء هيثم وسكون الياء المثناة تحت وبالثاء المثناة ابن أسماء بن الصلت السلمى سيد أهل العلية، وله شرف وذكر في حرب البصرة مع أمير المؤمنين عليه السلام عبيدالله بن معمر التميمي تيم قريش، وهذا كان في البصرة، وله شرف شريك بن الأعور، هو شريك بن الحارث الهمداني من المعروفين بالتشيع، ومن أصحاب أمير المؤمنين والمقاتلين بين يديه، حروبه الثلاث. ولي الأعمال بعد لآل امية، فأما أبوه الحارث الأعور فمن خواص أمير المؤمنين كما هو معلوم في كتب التراجم والأنساب مسلم بن عمرو الباهلي هذا أبو قتيبة ابن مسلم صاحب خراسان وفارس، الذي جلّ خيل العرب من نسله إلى مدة مأتى سنة، وكان مسلم رسول يزيد بن معاوية لعبيدالله في ولاية المصريين، وعزل النعمان، فاستصحبه.

ويمضى في بعض الكتب أنه الحصين بن نمير السكوني، وهو غلط، فإن ذلك شامى لم يكن له في حرب الكوفة يد، وإنما تولى حرب المدينة المعروف بحرب الحرّة ليزيد، كما ذكره ابن حجر العسقلاني في الإصابة، حصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد والياء آخر الحروف والنون، ابن تميم بن اسامة بن زهير بن دريد التميمي صاحب شرطة عبيدالله ابن زياد. ويمضى في الكتب حصين بن نمير السكوني وهو غلط فاحش، فإن ذلك عند يزيد بن معاوية حارب به أهل المدينة ومكة، وله في محاربة عين الوردية رئاسة في أهل الشام، وسمعتة كما ذكر ترجمته حاله ابن عساكر في تاريخه، وابن حجر العسقلاني في الإصابة، وعز الدين الجزري في اسد الغابة، وابن عبد البر في الاستيعاب، ضمة الطف بفتح الصاد وتشديد الفاء جانبه، والطف شاطئ النهر ويطلق على جانب نهر الفرات

الجنوبی من البصره إلى هیت، ويختص بالموضع الذي قُتل فيه الحسين بن علي عليه السلام.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۲۱

الحائري، ذخيره الدارين، ۱/ ۱۷۲-۱۷۳

أقول: روى السيد في اللهوف ما ملخصه: إن الحسين قد كتب إلى جماعة من أشرف البصره كتاباً مع بعض موالیه يدعوهم فيه إلى نصرته ولزوم طاعته من يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود، وأما يزيد بن مسعود فإنه جمع بنى تميم وبنى حنظله وبنى سعد، فوعظهم وحثهم على الجهاد فى خدمه سلطان المعاد عليه السلام، فأما بنو تميم وبنى حنظله فلتبوه بالإجابة وأنعموا بحسن الإطاعة. وأما بنو سعد فاستمهلوا حتى يتشاوروا، فكتب إلى الحسين عليه السلام بالواقعة وتجهزوا للخروج إليه عليه السلام، فلم يتيسر لهم الوصول إلّا بعد السانحة، فلما سمعوا الواقعة جزعوا من انقطاعهم عنه صلوات الله عليه. وأما المنذر بن الجارود فإنه جاء بالكتاب والرسول إلى ابن زياد مخافة أن يكون الكتاب دسيساً منه أخزاه الله، وكانت بنته زوجة لعبيد الله، فأخذ الرسول، فصلبه، ثم صعد المنبر، فخطب وتوعّد أهل البصره على الخلاف وإثارة الأرجاف، ثم بات الليلة. فلما أصبح، استناب عليهم أخاه عثمان بن زياد، وأسرع هو إلى الكوفة. (۱)

القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۳۳

(۱) - سيد گوید: حسين عليه السلام به وسيله مولای خود سليمان که کنیه اش ابا رزين بود، نامه ای به اشرف حق جوی بصره نوشت و آن‌ها را به نصرت و اطاعت خود دعوت کرد که از آن جمله:

۱. يزيد بن مسعود نهشلی ۲. منذر بن جارود عبدی بودند.

يزيد بن مسعود، بنى تميم، بنى حنظله و بنى سعد را انجمن کرد و به آن‌ها گفت: «ای بنی تميم! مقام و حسب من در میان شما چگونه است؟»

گفتند: «به به، تو به خدا مهره پشت و سره فخری و در سراپرده شرف جا داشتی و خود در آن پیشی جستی.»

گفت: «من شما را برای امری جمع کردم و منظورم آن است که با شما مشورت کنم و از شما کمک بگیرم.»

همه گفتند: «به خدا ما نهایت خیر خواهی و کوشش در مصلحت جویی با تورا داریم. بگو بدانیم چیست؟»

گفت: «معاویه مرده است و مرگ او را باید آسان شمرد؛ زیرا با نابودی او باب جور و گناه درهم شکست و ستون‌های ستم متزلزل شد و برای بیعت پسرش بدعتی نهاد و گمانش پابرجا شد. آنچه او خواست دور از تحقق است. کوشید ولی سست گردید و مشورت کرد و بی‌یاور ماند و پسرش يزيد میخوار نابه کار به دعوی خلافت بر مسلمانان برخاسته و بی‌رضای آنان خود را امیر آن‌ها می‌شمارد. با آن حلم کوتاه و دانش

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۲۲

- اندک که به اندازه جای پایش حق را نمی‌داند، من به خدا سوگند می‌خورم که جهاد با او از جهاد با مشرکان بهتر است و این حسین بن علی زاده دختر رسول خدا است که شرافت پابرجا و رأی درست و دانش شگرف دارد و به امر خلافت اولی است. برای آن که سابقه هجرت و عمر دراز و تقدم در دین و پیوست نزدیک با پیغمبر دارد، بر خردان مهربان است و بر بزرگان غم‌خوار و بسیار رعیت‌نواز و پیشوای خوبی است. بهشت به وسیله او به دست آید و موعظه و پند از او تبلیغ شود. از دیدار نور حق کور نباشید و به پرتگاه باطل سرازیر نشوید. صخرین قیس در روز جمل شما را به خذلان کشانید و ننگین کرد و این ننگ را به وسیله یاری حسین زاده رسول خدا از خود بشویید. به خدا هر کس از یاریش کوتاهی کند، فرزندش خوار و بی‌کس و کار شود. من اینک

خودم، کلاه خود جنگ بر سر و زره بر تن کرده ام. هر کس کشته نشود، خواهد مرد و هر کس از مرگ گریزد، از چنگال آن به در نرود. خدایتان رحمت کند، پاسخ خوب بدهید.» بنی حنظله گفتند: «یا اباخالد! ما تیر ترکش تو و پهلوانان قبیله هستیم. اگر ما را پرتاب کنی، به هدف می‌رسد و اگر با همراهی ما نبرد کنی، فتح می‌کنی. به هر لجه فرو شوی، با تو باشیم و به هر سمتی رو کنی، رو کنیم. به شمشیرهای خود یاریت کنیم و با تن خود نگه‌داریت نماییم. هر گاه خواهی عمل کن.»

بنو سعد بن یزید گفتند: «ای اباخالد! بدترین چیزها نزد ما مخالفت تو و بیرون رفتن از فرمان توست. صخر بن قیس ما را به ترک قتال دستور داده و کار خود را پسندیدیم و عزت خود را باقی گذاردیم. به ما مهلت بده شوری کنیم و نظر خود را برایت بگوییم.» بنو عامر بن تمیم گفتند: «ای اباخالد! ما فرزندان پدر تو و هم‌پیمانان تویم. آن‌جا که خشم کنی، رضایت نداریم و آن‌گاه که کوچ کنی، اقامت نکنیم. ما را بخوان تا اجابت کنیم، دستور بده تا اطاعت کنیم و امر با شماست.»

گفت: «ای بنی سعد! به خدا اگر در تردید باشید و با بنی‌امیه بسازید، خدا شمشیر را از میان شما بر ندارد و همیشه شمشیر خودتان در میان خودتان بکار باشد.»

سپس جواب نامه حسین را چنین نوشت: «اما بعد، نامه شما رسید و بدانچه مرا دعوت کرده بودی، مطلع شدم که باید بهره طاعت تقدیم کنم و به فضیلت یاریت فائز شوم. خدا هرگز زمین را از یک کارگزار خیرخواه و دلیل راه نجات خالی نگذارد. شما حجت خدایید بر خلقش و امانت او در زمینش. شما شاخه شجره زیتونه احمدی هستید که پیغمبر اصل او بود و شما شاخه آنید. با طائر میمون تشریف فرما شو که من گردن بنی تمیم را زیر فرمانت آوردم و چون شیر تشنه که سر آب رود. در فرمانبرداری تو کوشایند و بنی سعد را رام تو کردم و با آبی چون باران ابر جهنده کدورت سینه آن‌ها را شستم.»

چون حسین این نامه را خواند، فرمود: «چه داری؟ خدا در روز ترس ایمنت کند و در روز تشنگی بزرگ سیراب نماید و عزیزت دارد.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۲۳

– چون این شخص نامبرده قصد حرکت نمود، برای نصرت حسین پیش از حرکت، خبر شهادت او به وی رسید و از عدم توفیق خود نالید.

منذر بن جارود نامه و رسول امام را نزد عبیدالله بن زیاد آورد و می‌ترسید که مبادا این نامه دسیسه‌ای باشد از طرف خود ابن زیاد برای امتحان او، و بحریه دختر منذر همسر عبیدالله بن زیاد بود. عبیدالله بن زیاد فرستاده حسین را به دار زد، بر منبر رفت، سخنرانی کرد و اهل بصره را برای مخالفت و آشوب تهدید کرد. آن شب را خوابید و صبح برادرش عثمان را نائب خویش کرد و شتابانه به کوفه روانه شد.

طبری گوید: هشام گفت که: «ابومخنف برای من از صعقب بن زهیر از ابی عثمان نه‌دی روایت کرده است که حسین علیه السلام با یکی از وابستگان خود به نام سلیمان به رؤسای پنج بخش بصره و اشراف آن به یک مضمون نامه نوشت و برای مالک بن مسمع بکری، احنف بن قیس و منذر بن جارود و مسعود بن عمرو و قیس بن هیشم و عمر بن عبدالله بن معمر فرستاد، بدین مضمون:

«اما بعد، به راستی خدا محمد را بر خلق خویش برگزید و به نبوت گماشت و به رسالت اختیار کرد. سپس او را نزد خود برد در حالی که حق نصیحت را به بندگان او ادا کرد و وظیفه رسالت را انجام داد و ما خاندان و اولیا و اوصیا و ورثه او بودیم. از همه مردم به جانشینی او شایسته تر بودیم. قوم ما در این موضوع خود را از ما جلو انداختند و ما به ناچار رضا دادیم، تفرقه را برداشتیم و عافیت را دوست داشتیم. با آن که می‌دانستیم این حق از آن ماست و از دیگران بدان شایسته‌تریم، من فرستاده خود را با این نامه نزد شما فرستادم و شما را به کتاب خدا و روش پیغمبرش دعوت می‌کنم. روش پیغمبر از میان رفته است و بدعت زنده شده. اگر از

من بشنوید و مرا اطاعت کنید، شما را به راه راست رهبری کنم. والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته.»

در ادامه طبری گوید: و این به هر کدام از اشراف رسید، خواند و نهان کرد، جز منذر بن جارود که به گمانش از ترس آن که مبدا از دسیسه خود عیدالله باشد، آن نامه را با پیک شب همان روزی که ابن زیاد می‌خواست به کوفه رود، نزد او آورد و برای او خواند و او هم پیک را پیش داشت و گردنش را زد.

عیدالله بالای منبر بصره رفت، حمد و ثنای خدا نمود و گفت: «اما بعد، شتر مست با من برابر نیست و از آواز مشک خالی نگریزم. من خود عذاب دشمن خویشم و زهر کشنده ستیزه‌جویانم (هر کس با قبیله قاره مسابقه تیراندازی کند، با آن‌ها عدالت کرده)، یعنی کلوخ انداز را پاداش سنگ است. ای اهل بصره! امیر المؤمنین مرا ولایت کوفه داده و فردا بدان‌جا بیرون شوم و من عثمان بن زیاد بن ابی‌سفیان را بر شما خلیفه خود نمودم. مبدا مخالفت کنید و آشوبگری نمایید. بدان‌خدایی که معبودی جز او نیست، اگر از مردی خلافتی سرزند، او را و معرف و سرپرستش را می‌کشم. حاضران مسؤول غائبان می‌شناسم تا به استقامت گرایید و در میان شما مخالف و ناراحت‌کننده‌ای برای من نماند. من زاده زیادم و از هر کس قدم بر زمین نهد، به او شبیه‌ترم. نه به خال مانندم و نه به عم.»

سپس از بصره سوی کوفه رفت و برادرش عثمان به جای خود نهاد. کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۶-۳۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۲۴

وفی مکة، کتب الحسین علیه السلام نسخه واحده إلى رؤساء الأحماس بالبصرة، وهم: مالک ابن مسمع البکری، والأحنف بن قیس، والمنذر بن الجارود، ومسعود بن عمرو، وقیس ابن الهیثم، وعمرو بن عبید بن معمر، وأرسله مع مولی له یقال له سلیمان، وفیه: أما بعد، فإن الله اصطفى محمداً صلى الله عليه وآله من خلقه، وأكرمه بنبوته، واختاره لرسالته، ثم قبضه إليه، وقد نصح لعباده، وبلغ ما أرسل به صلى الله عليه وآله، وكنيا أهله، وأولياءه، وأوصيائه، وورثته، وأحق الناس بمقامه في الناس، فاستأثر علينا قومنا بذلك، فرضينا، وكرهنا الفرقة، وأحبينا العافية، ونحن نعلم أننا أحق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه، وقد بعثت رسولاً إليك بهذا الكتاب، وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه، فإن السنة قد امتيت، والبدعة قد احييت، فإن تسمعوا قولی أهدكم إلى سبيل الرشاد. فسلم المنذر بن الجارود العبدی رسول الحسین إلى ابن زیاد، فصلبه عشية الليلة التي خرج في صبيحتها إلى الكوفة ليسبق الحسین إليها، وكانت ابنة المنذر بحرية زوجة ابن زیاد، فزعم أن يكون الرسول دسيساً من ابن زیاد.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۱۵۹-۱۶۰

وقال أبو جعفر الطبري: كتب الحسین بن علی من مکة مع مولی له یقال له سلیمان إلى رؤساء الأحماس بالبصرة وإلى الأشراف كمالک بن مسمع البکری والأحنف بن قیس إلى آخر ما ذکرنا سابقاً. وكان الحسین قد كتب إلى أهل البصرة مع مولاة سلیمان، المكنی بأبی رزین، كما ذکرنا فی ترجمته سابقاً، فطلبه عیدالله بن زیاد، وخرج وتهدد الناس، وخلف مكانه أخاه عثمان بن زیاد فی البصرة.

الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۱۵۰، ۲۳۶

وكتب الحسین إلى رؤساء أهل البصرة وإلى أشرافها مع سلیمان مولاة، فكتب إلى مالک بن مسمع البکری، وإلى الأحنف بن قیس، وإلى المنذر بن الجارود، وإلى مسعود

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۲۵

ابن عمرو، وإلى قیس بن الهیثم، وإلى عمرو بن عبیدالله بن معمر نسخه واحده.

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فإن الله اصطفى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم على خلقه، وأكرمه بنبوته، واختاره لرسالته، ثم قبضه الله إليه، وقد نصح لعباده، وبلغ ما أرسل به صلى الله عليه وآله وسلم، وكنيا أهله وأولياءه وأوصيائه وورثته، وأحق الناس بمقامه

فى الناس، فاستأثر علينا قومنا بذلك، فأمضينا كراهيةً للفرقة، ومحبةً للعافية، ونحن نعلم أننا أحقّ بذلك الحقّ المستحقّ علينا ممّن تولّاه، وقد بعثت رسولى إليكم بهذا الكتاب، وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، فإنّ السّنة قد اميتت، وإنّ البدعة قد احييت، فإن تسمعوا قولى وتطيعوا أمرى أهدكم سبيل الرّشاد. حسين بن على. مكّة.
الرّنجانى، وسيلة الدّارين، / ۵۰

ذكره فى زيارة النّاحية المقدّسة

السّلام على سليمان مولى الحسين ابن أمير المؤمنين، ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمى. (۱)
ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، / ۵۷۵، (ط قم)، / ۳ / ۷۶، مصباح الزّائر، / ۲۸۱
/ عنه: المجلسى، البحار، / ۹۸ / ۲۷۱، / ۴۵ / ۹؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۷؛
الدّرندى، أسرار الشّهادة، / ۳۰۳؛ سپهر، ناسخ التّواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، / ۳ / ۲۱؛
الحائرى، ذخيرة الدّارين، / ۱ / ۱۷۱؛ المامقانى، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۶۵؛ الفزوينى،
تظلم الزّهاء، / ۴۱۲؛ الميانجى، العيون العبرى، / ۳۱۶؛ الرّنجانى، وسيلة الدّارين، /
۱۵۱

۱۵۷ - سفيان بن سريع

من أصحاب الحسين بن علىّ عليهما السلام (سفيان) بن سريع.
الطّوسى، الرّجال، / ۷۴ / عنه: التّفريشى، نقد الرّجال، / ۱۵۴؛ الأسترآبادى، منهج
المقال، / ۱۶۵؛ الأردبيلى، جامع الزّواة، / ۱ / ۳۶۶

(۱) - «سلام بر سليمان «مولى» ي حسين بن امير المؤمنين، و لعنت خدا بر قاتلش «سليمان بن عوف حضرمى».

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۲۶

سفيان بن سريع

مدرّسى، جنّات الخلود، / ۲۲

سفيان بن سريع، السّين المفتوحة والزّاء المهملة والياء المشّنة من تحت السّاكنة والعين المهملة. عدّه الشّيخ فى رجاله من أصحاب

الحسين، وحاله كسابقه. (۱)

المامقانى، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۳۸

۱۲۷ / ۱۵۸ - سفيان بن مالك

ذكره فى زيارة أوّل رجب والنّصف من شعبان أو فى زيارة الأربعين

السّلام على سفيان بن مالك. (۲)

ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳ / ۳۴۵، مصباح الزّائر، / ۲۹۷

/ عنه: المجلسي، البحار، ۹۸ / ۳۴۰؛ مثله الشهيد الأول، المزار، / ۱۸۰

سفيان بن مالك، ليس في كتب أهل السير والزجال والتراجم له اسم، وإنما ذكر اسمه فقط في الزيارة الرجبية: السلام على سفيان بن مالك.

الزنجاني، وسيله الدارين، / ۱۵۲

۱۵۹- سماك بن حرب

سماك بن حرب الذهلي أبو المغيرة [سين] «مح».

ابن فضال، عن أبي جميله، عنه، عن تميم بن طرفه في [يب] في باب البيتين يتقابلان، وفي [يه] في باب الصلح وفي [بص] في باب البيتين إذا تعارضتا، وفي [في] في باب الرجلين يدعيان في كتاب الأحكام. يحيى بن أبي بكر، عن شعبه، عن سماك، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام في [يب] في باب إبطال العول. محمد بن حماد بن طلحة القناد، عن أسباط بن نصر الهمداني، عنه في باب ميراث الغرقى. عنه إسماعيل بن الحجّاج

(۱)- باب السنين من أسامي الزواة عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام .. سفيان بن سريع.

سيهر، ناسخ التواريخ أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم، ۵ / ۲۰۹

(۲)- سلام بر سفيان بن مالك.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين عليه السلام، / ۱۵۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۲۷

ابن أرطاة في باب الاشتراك في الجنایات.

الأردبيلي، جامع الزواة، ۱ / ۳۸۷ رقم ۳۱۵۴

۱۶۰ / ۱۲۸ - سوار الهمداني

میزانه العائليّة

وارثت من همدان: سوار بن حمير الجابري.

الزّسان، تسمية من قتل، / ۱۵۶ / عنه: الشّجری، الأمالی، ۱ / ۱۷۳؛ مثله المحلّي،

الحدائق الوردیّة، ۱ / ۱۲۲

وقتل معه سوار بن أبي خمير، أحد بنی فهم الجابري من همدان، أصابته جراحه، فمات منها.

البلادري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۰۵، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۹۸

من أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام: سوار بن المنعم بن الحابس.

الطّوسی، الزّجال، / ۷۴ / عنه: التّفريسي، نقد الزّجال، / ۱۶۴؛ الأسترآبادی، منهج

المقال، / ۱۷۶؛ الأردبيلي، جامع الزواة، ۱ / ۳۹۰

سوار بن أبي عمير التّهمي.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۳

بنو فهم بن الجابر بن عبدالله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن خيران بن نوف ابن همدان بن مالك بن زيد بن أوسيلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (من ولد سام بن نوح أو هود عليهما السلام)، اليمانية كلها راجعة إلى ولد قحطان. (وكل فهم في العرب فهو بالفاء المفتوحة بواحدة ومن فوق أو أسفل، حاشا هذا: فهو بالقاف المنقوطة بواحدة من فوق أو اثنين).

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۳۲۹، ۳۹۲، ۳۹۳

النهمي: بكسر التون وسكون الهاء وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى نهم، وهو بطن من همدان. قال ابن حبيب: في همدان نهم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان. منها قنان بن عبدالله النهمي، موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۲۸
الذي يروي عن عبدالرحمان بن عوسجة وغيره.

السمعاني، الأنساب، ۵/ ۵۴۶

سوار بن المنعم. «۱»

مدرسي، جنات الخلود، / ۲۲

سوار بن منعم بن حابس بن أبي عمير بن نهم الهمداني «۲» النهمي.

(ضبط الغريب) مما وقع في هذه الترجمة (النهمي) بالتون المفتوحة، والهاء الساكنة، والميم «۳» والياء المثناة تحت، ويمضي في بعض الكتب «۳» الفهمي بالفاء، وهو تصحيف واضح وغلط فاضح.

السماعي، إنبصار العين، / ۸۰ / مثله القمي، نفته المصدر، / ۶۴۹؛ بحر العلوم، مقتل

الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۷؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۴۹

أقول: قال المحقق الأسترآبادي في رجاله: سوار بن منعم بن حابس بن أبي عمير بن نهم الهمداني النهمي، من أصحاب الحسين بن علي عليه السلام، قتل معه بكر بلاء. «۴» وقال في الإصابة: هو سوار بن منعم بن حابس بن أبي عمير بن نهم الهمداني النهمي، وبنو نهم بطن من همدان «۴».

توضيح: ضبط ما وقع في هذه الترجمة النهمي بالتون المفتوحة والهاء الساكنة والميم والياء، وفي بعض الكتب الفهمي بالفاء وهو تصحيف واضح، وغلط من السخا.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۵۳ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۵۳

سوار بن المنعم بن الحابس، عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام، وقد وقع في طريق الصدوق رحمه الله في باب ميراث الجنين، وهو ثقة لما بيناه في فوائد المقدّمه من وثاقه شهداء الطّف بغير شبهة، وهو منهم، فقد نصّ أهل السير بأنّ سوار بن منعم

(۱) - باب السنين من أسامي الرواة [عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...] سوار بن المنعم بن الحابس.

سپهر، ناسخ التواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ۵ / ۲۰۹

(۲) - [إلى هنا حكاها في بحر العلوم].

(۳-۳) [لم يرد في نفس المهموم والعيون].

(۴-۴) [حكاها في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۲۹

ابن حابس بن ابی عمیر بن نهم الهمدانی التهمی. والتهمی نسبة إلى نهم، بطن من همدان. «۱»

المقامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۷۱ / ۱

سوار بن منعم التهمی.

الأمین، أعیان الشیعة، ۱ / ۶۱۱

سوار بن ابی عمیر التهمی.

الأمین، أعیان الشیعة، ۷ / ۳۲۴

سوار بن ابی حمیر، من ولد فهم بن جابر بن عبدالله بن قادم الفهمی الهمدانی.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۱۵

سوار بن ابی عمیر الهمدانی الکوفی. وقال المحقق الأسترآبادی: إنّه كان من أصحاب الحسين بن علیّ عليه السلام، قُتل معه بکربلاء.

«۲»

الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۱۵۳

حدیثه

وروی الحسن بن «۳» محبوب، عن حمّاد بن عیسی، عن سوار، عن الحسن قال: إن علیاً علیه السلام لما هزم طلحة والزبیر أقبل الناس منهزمین، فمروا بامرأة حامل علی ظهر «۴» الطریق،

(۱) - وبدان که جز او دو تن دیگر از انصار حسین بر اثر زخم در گذشتند، اول سوار (بر وزن شداد شیریشه و نام جمعی است) ابن

منعم بن حابس بن ابی عمیر بن نهم همدانی، نهمی.

نهمی با نون مفتوحه و هاء ساکنه است و میم، و فهمی تصحیف است.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۳۷، ۳۳۸

(۲) - سوار بن منعم بن حابس همدانی نهمی.

شیخ طوسی و ابن شهر آشوب وی را در شمار کشته شدگان نخستین حمله محسوب داشته اند.

ابن شهر آشوب نام او را بر اثر اشتباه سوار بن ابی عمیر نهمی ذکر کرده و در «زیارت» با نام سوار بن ابی حمیر نهمی ذکر شده است.

و استاد گرامی ما نام سوار بن ابی عمیر و سوار بن منعم (معجم رجال الحدیث: ۸ / ۳۲۲) را آورده و آن‌ها را دو نفر به حساب آورده است. ولی ظاهراً باید که یک نفر باشند و علت تعدد، قبل از اشتباه بزرگی آمده که در نوشتن نسخه‌های گوناگون ایجاد شده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين عليه السلام، / ۹۰

(۳) - [فی الکافی مکانه: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد ومحمّد بن یحیی، عن سهل بن زیاد، ومحمّد ابن یحیی، عن أحمد بن

محمّد، وعلی بن ابراهیم، عن أبیه، جمیعاً عن ابن ...].

(۴) - [لم یرد فی الکافی].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۳۰

ففرغت منهم، فطرحت ما فی بطنها «۱» حیّاً، فاضطرب حتی مات، ثم ماتت المرأة «۲» من بعده، قال: فمرّ بها علیّ علیه السلام

وأصحابه وهي مطروحة وولدها علی الطریق، قال: فسألهم عن أمرهما، فقالوا له: إنّها كانت حُبلی «۳»، ففرغت حين رأّت القتال

والهزيمة، «۴» فسألهم أيهما مات قبل صاحبه؟ فقالوا «۵»: إن ابنها مات قبلها، قال: فدعا «۶» زوجها أبا «۶» الغلام الميت، فورثه من ابنه ثلثي الدية، وورث أمه الميتة «۷» ثلث الدية، قال: ثم ورث الزوج من امرأته الميتة نصف الدية التي ورثتها «۸» من ابنها الميت «۷»، وورث قرابة الميتة الباقي، قال: ثم ورث الزوج أيضاً من دية المرأة «۹» الميتة نصف الدية وهو ألفان وخمسمائة درهم «۱۰»، وذلك أ نه لم يكن لها ولد غير الذي رمت به حين فرغت، «۱۱» وورث قرابة الميتة الباقي، قال: فأدى «۱۱» ذلك كله من بيت مال البصرة.

الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ۴/ ۲۲۶ رقم ۲ باب ۱۵۳، ميراث الجنين؛ الكليني،

الفروع من الكافي، ۷/ ۱۳۸-۱۳۹ رقم ۱ باب موارث القتلى؛ الطوسي، تهذيب

الأحكام، ۹/ ۳۷۶ رقم (۱۳۴۴) ۱۳ باب الميراث المرتد، ۱۰/ ۲۰۲-۲۰۳ رقم

(۸۰۰) ۵ باب ۱۵

وروى الصدوق عنه، في باب الميراث

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۵۳/

(۱)- [لم يرد في التهذيب].

(۲)- [في الكافي والتهذيب: أمه].

(۳)- [المطبوع: حاملاً].

(۴)- [أضاف في الكافي والتهذيب: قال].

(۵)- [في الكافي والتهذيب: فقيل].

(۶-۶) [في الكافي والتهذيب: بزوجه أبي].

(۷)- [لم يرد في الكافي والتهذيب].

(۸)- [في الكافي والتهذيب: ورثته].

(۹)- [التهذيب: امرأته].

(۱۰)- [أضاف في الكافي والتهذيب: وورث قرابة المرأة الميتة نصف الدية وهو ألفان وخمسمائة درهم].

(۱۱-۱۱) [في الكافي والتهذيب: وأدى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۳۱

كيف التحق بالإمام عليه السلام؟

كان سوار مّمن أتى إلى الحسين عليه السلام أيام الهدنة.

السمّاوى، إبصار العين، ۸۰/ عنه: القمى، نفثه المصدر، ۶۴۹؛ الميانجى، العيون

العبرى، ۱۴۹/

كان سوار بن منعم مّمن أتى إلى الحسين عليه السلام من الكوفة أيام المهادنة وبقي معه إلى اليوم العاشر.

الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۵۳/ مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۵۳/

كان مّمن أتى إلى الحسين عليه السلام أيام المهادنة، وبقي معه إلى اليوم العاشر. «۱»

المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۷۱/ مثله هامش الرجال للطوسي، ۷۴/

جاء إلى الحسين عليه السلام أيام الهدنة

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۷

استشاده

وارث، فمات لستة أشهر من جراحته.

الزّسان، تسمية من قتل، / ۱۵۶ / عنه: الشّجری، الأمالی، / ۱ / ۱۷۳؛ مثله المحلّی،

الحدائق الوردیة، / ۱ / ۱۲۲

المقتولون من أصحاب الحسين فی الحملة الاولى: [...] سوار بن ابي عمير الفهمی. «۲»

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۱۳ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۶۴؛ البحرانی،

العوالم، / ۱۷ / ۳۴۱؛ القمّی، نفس المهموم، / ۲۹۵؛ الأمين، أعيان الشّیعة، / ۷ / ۳۱۴؛

الزّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۹۴؛ مثله محمّد بن ابي طالب، تسلیة المجالس وزینة

المجالس، / ۲ / ۳۳۰

(۱) - او در ایام متارکه جنگ خود را به حسین علیه السلام رسانید.

کمره ای، ترجمه نفثه المصدر، / ۳۳۷

(۲) - در مناقب گفته: در حمله اول کشتگان اصحاب حسین علیه السلام از این قرار است: سوار بن ابي عمير فهمی.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۵

و از اصحاب سیدالشهدا نیز این جمله در اول حمله شهید شدند:

و دیگر سوار بن ابي عمير الفهمی الهمدانی.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، / ۲ / ۲۸۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۳۲

وقاتل فی الحملة الاولى، فجرح وصرع. (قال) فی الحدائق الوردیة: قاتل سوار حتّی إذا صرع، اتى به أسیراً إلى عمر بن سعد، فأراد

قتله، فشفع فيه قومه، وبقي عندهم جريحاً حتّی توفّي علی رأس ستّة أشهر.

(وقال) بعض المؤرّخين: إنّه بقى أسیراً حتّی توفّي، وإنّما كانت شفاعه قومه الدّفع عن قتله. (ويشهد) له ما ذكر فی القائميّات من قوله

عليه السلام: السّلام علی الجريح المأسور سوار ابن ابي عمير التّهمی. علی أنّه يمكن حمل العبارة علی أسره فی أوّل الأمر.

السّماوی، إِبصار العين، / ۸۰ / عنه: القمّی، نفثه المصدر، / ۶۴۹؛ الميانجی، العيون العبری، / ۱۴۹

(فائدة) مات من أنصار الحسين بعده من الجراحات نفران: سوار بن منعم التّهمی، فإنّه أسر، ومات لستة أشهر من جراحاته.

السّماوی، إِبصار العين، / ۱۲۹ / مثله الزّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۴۱۵

فلتياً نشب القتال قاتل فی الحملة الاولى، فجرح وصرع. وقال حميد بن أحمد فی كتاب الحدائق: قاتل سوار حتّی إذا صرع اتى به

أسیراً إلى عمر بن سعد، فأراد قتله، فشفع فيه قومه وبنو عمومته، وبقي عندهم جريحاً حتّی توفّي علی رأس ستّة أشهر.

وروی صاحب الحدائق أيضاً عن بعض المؤرّخين أنّ بقى أسیراً حتّی توفّي، وإنّما كانت شفاعه قومه الدّفع عن قتله، ويشهد له ما ذكر

فی النّاحية من قوله عليه السلام: السّلام علی الجريح المأسور سوار بن ابي عمير التّهمی.

أقول: علی أنّ العبارة يمكن من كلام الحجة عليه السلام أنّّه من الشّهداء، لأنّ سبب وفاته رضی الله عنه كانت من الجراحات التي

اصيب بها يوم الطّفّ، والله العالم.

الحائری، ذخیره الدارین، ۱/ ۲۵۳/ مثله الزنجانی، وسیله الدارین، ۱۵۳

فلما نشب القتال، قاتل فی الحملة الاولى، فجرح وصرع. فاتی به أسیراً إلى عمر بن سعد، فأراد قتله، فشفع فيه قومه وبنو عمومتهم، وبقي عندهم جريحاً حتى توفي على

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۳۳

رأس سنّه أشهر. «۱»

وقد خصّه الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه، وجعلنا من كلّ مكروه فداه، بالتسليم عليه في ضمن الشهداء، مشيراً إلى أسره [...]، وقيل: إنه بقي أسيراً حتى توفي، وإنما كانت شفاعته قومه عن قتله، ولعله غير بعيد. «۲»

المامقانی، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۷۱/ مثله هامش الرجال للطوسي، ۷۴

قاتل قتالاً شديداً حتى ارتت بالجراح، واخذ أسيراً، فأراد ابن سعد قتله، وتشفع فيه قومه، وبقي عندهم جريحاً إلى أن توفي على رأس سنّه أشهر.

وفي زيارة الناحية المقدسة: السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي حمير الفهمي الهمداني، وعلى المرتث معه عمر بن عبد الله الجندعي.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۱۵-۳۱۶

وأخذ أسيراً إلى ابن سعد، وتوفي متأثراً بتلك الجروح بعد سنّه أشهر تقريباً. «۳»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۸۷/

وقال السماوي: قد جرح في الحملة الاولى، وقيل: مات في سجن الكوفة.

الزنجاني، وسيلة الدارین، ۱۵۳

(۱)- [إلى هنا حكاة في هامش الرجال للطوسي].

(۲)- و در حمله نخست جنگید تا زخم خورد و افتاد (بص) در «حدائق الوردیه» گفته: سوار نبرد کرد تا بر خاک افتاد. او را اسیر کردند و نزد عمر بن سعد آوردند و خواست او را بکشد و خویشانش شفاعت او نمودند و او را نزد خود بردند و شش ماه زخم‌دار بماند و در گذشت.

برخی مورخان گفته‌اند: در اسارت ماند تا مرد و وساطت خویشانش برای این بود که از قتلش در گذشتند، و عبارت «زیارت قائمیه» هم بر آن دلالت دارد که فرموده: «السلام على الجريح المأسور سوار ابن أبي عمير النهدي.» با این که ممکن است مقصود همان اسارت اول کار باشد.

کمره ای، ترجمه نفثه المصدور، ۳۳۷-۳۳۸

(۳)- سوار بن منعم را بعد از دستگیری به عنوان اسیر به نزد عمر بن سعد آوردند و بعد از شش ماه بر اثر زخمی که داشت، در گذشت.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين عليه السلام، ۹۰/

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۳۴

ذکره فی زیارة الناحية المقدسة

السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي حمير «۱» [حميد] النهي «۲» الهمداني. «۳»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، / ۵۷۷، (ط قم)، / ۳ / ۸۰، مصباح الزائر، / ۲۸۵ /
 عنه: المجلسي، البحار، / ۹۸ / ۲۷۳، / ۴۵ / ۷۳؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۳۴۰؛ الدرر بندي،
 أسرار الشهادة، / ۳۰۴؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ۳ / ۲۴؛ القزويني،
 تظلم الزهراء، / ۴۱۴؛ الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۵۳؛ المامقاني، تنقيح المقال،
 ۲- / ۱ / ۷۱؛ الميانجي، العيون العبري، / ۳۲۲؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۵۳

۱۲۹ / ۱۶۱ - سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي

ميراته العائليّة

قُتل من بني خثعم: وسويد بن عمرو بن المطاع.
 الزّسّان، تسمية من قتل، / ۱۵۴ / عنه: الشّجري، الأمالي، / ۱ / ۱۷۲؛ مثله المحلّي،
 الحدائق الوردية، / ۱ / ۱۲۲
 سويد بن عمرو بن أبي المطاع.
 البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۰۹، أنساب الأشراف، / ۳ / ۲۰۴؛ مثله
 الطّبري، التاريخ، / ۵ / ۴۵۳؛ الخوارزمي، مقتل الحسين، / ۲ / ۲۰؛ التّويري، نهاية
 الإرب، / ۲۰ / ۴۶۰
 قال أبو مخنف: حدّثني عبد الله بن عاصم، عن الضّحّاك «۴» بن عبد الله المشرقيّ، قال «۵»:

- (۱)- [في مصباح الزّائر: حميد، وفي ناسخ التّواريخ وإبصار العين وذخيرة الدّارين: عمير، وفي هامش الإقبال (ط قم): سوّار بن أبي خير (خ ل)].
 (۲)- [المطبوع: الفهمي، وهو تصحيف].
 (۳)- سلام بر مجروح اسير شده سوار بن ابى حمير فهمي همداني.
 هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۷
 (۴)- [في بحر العلوم مكانه: وآخر من استشهد من أصحاب الحسين عليه السلام اثنان، هما: سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي الأنماري، بشر بن عمرو الحضرمي - برواية ضحّاك ...].
 (۵)- [في نفس المهموم مكانه: فكان الضّحّاك بن عبد الله معه عليه السلام إلى يوم قتله، وروى بعض وقائع ليلة عاشوراء ويومه إلى أن قال ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۳۵

لما رأيت أصحاب الحسين قد أصيبوا، «۱» وقد خلص إليه وإلى أهل بيته «۱»، ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي «۲»، قلت له: يا ابن رسول الله! قد علمت ما كان بيني وبينك، قلت لك: اقاتل عنك ما رأيت مقاتلاً، فإذا لم أر مقاتلاً فأنا في حلّ من الانصراف، فقلت لي: نعم، قال: فقال: صدقت، وكيف لك بالنّجاء؟ إن قدرت على ذلك، فأنت في حلّ. «۳»

الطّبري، التاريخ، / ۵ / ۴۴۴ / عنه: الحائري، ذخيرة الدّارين، / ۱ / ۲۵۵؛ القمي،

نفس المهموم، / ۲۹۹؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۲۰؛ مثله

المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۳۹۸

قال أبو مخنف: حدثني زهير بن عبد الرحمن بن زهير الخثعمي، قال: كان آخر من بقي مع الحسين من أصحابه سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي. «۴»

الطبري، التاريخ، / ۵ / ۴۴۶؛ عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲ / ۲۸۴

سويد بن عمرو بن أبي المطاع.

الطوسي، الرجال، / ۷۴؛ عنه: التفرشي، نقد الرجال، / ۱۶۴؛ الأسترآبادي،

منهج المقال، / ۱۷۶؛ الأردبيلي، جامع الزواة، / ۱ / ۳۹۱؛ أبو علي الحائري، منتهى

المقال، / ۱۵۸

الخثعمي: بفتح الخاء المعجمة وسكون التاء المثناة وفتح العين المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى خثعم «۵».

السمعاني، الأنساب، / ۲ / ۳۲۶

(۱-۱) [ذخيرة الدارين، كلهم].

(۲)- [زاد في ذخيرة الدارين: تقدمت إليه].

(۳)- ضحاک بن عبدالله مشرقی گوید: وقتی دیدم یاران حسین کشته شده اند و نوبت وی و خاندانش رسیده و با وی به جز سويد

بن عمرو خثعمی و بشیر بن عمرو حضرمی نمانده، به او گفتم: «ای پسر پیمبر خدای! ...» پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۵ / ۴۴۴

(۴)- زهير بن عبدالرحمان خثعمی گوید: آخرین کس از یاران حسین که با وی مانده بود سويد بن عمرو خثعمی بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۵۲

(۵)- ترك في ك بياض هنا، ولا حاجة إليه، فإن خثعم قبيلة مشهورة. وفي القبس «في كهلان خثعم، وهو

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۳۶

وكان آخر من بقي من أصحاب الحسين: سويد بن أبي المطاع الخثعمي.

ابن الأثير، الكامل، / ۳ / ۳۰۲

سويد بن المطاع.

ابن الأثير، الكامل، / ۳ / ۲۹۳

سويد بن أبي المطاع.

ابن نما، مشير الأحران، / ۳۴

سويد بن عمرو بن أبي المطاع.

ابن طاوس، اللهوف، / ۱۱۱؛ عنه: محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة

المجالس، / ۲ / ۲۹۴؛ المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۲۴؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۲۶۷؛

البهبهاني، الدفعة السابعة، / ۴ / ۳۰۵؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۳۹۳؛ القزويني،

تظلم الزهراء، / ۱۹۱؛ المازندراني، معالی السبطين، / ۱ / ۳۹۳

وكان آخر من تبقى مع الحسين من أصحابه سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي.

التويري، نهاية الإرب، / ۲۰ / ۴۵۵؛ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۲۰

ثم قاتل أصحاب الحسين بين يديه حتى تفانوا ولم يبق معه أحد إلا سويد بن عمرو بن أبي مطاع الخثعمي.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۸۵

سويد بن عمرو. «۱»

مدرّسى، جنّات الخلود، ۲۲ /

سويد بن عمرو بن أبي المطاع الأنماري الخثعمي. «۲»

– أقتل بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن ملكان بن زيد بن كهلان، سُمِّيَ أقتل خثعماً بجمل له اسمه خثعم، منهم مالك بن عبد الله بن سنان ... ومنهم أسماء بنت عميس ...».

(۱)– باب السنين من أسامي الرواة عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام. سويد بن عمرو بن أبي المطاع.

سيهر، ناسخ التواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ۵ / ۲۰۹

(۲)– [أضاف في العيون: وكان آخر مَنْ بقي مع الحسين عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۳۷

السمّاوي، إِبصار العين، ۱ / ۱۰۱ / مثله الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۶۹؛ الميانجي،

العيون العبري، ۱ / ۱۴۷؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱ / ۱۵۲

سويد بن عمر بن أبي المطاع، عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام، وقد أهمل الشيخ رحمه الله في رجاله نسبه، ووصفه علماء السيرة بالأنماري الخثعمي، وقد مرّ منّا ضبط الأنماري في ترجمة زهير بن القين، وضبط الخثعمي في أبان بن عبد الملك.

المامقاني، تنقيح المقال، ۲ – ۱ / ۷۲

(الضبط الخثعمي) بالخاء المنقطة من فوق المفتوحة، والثاء المثناة الساكنة، والعين المهملة، ثم الميم، نسبة إلى خثعم، كجعفر أبي قبيلة، اسمه خثعم بن أنمار من اليمن، ويقال هم من معد وصاروا باليمن، كذا في الصحاح. وفي التاج مازجاً بالقاموس: خثعم كجعفر، اسم جبل، وأهله النازلون به خثعميون، وخثعم بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث من اليمن، واسمه أقتل أبو قبيلة، وخثعم لقبه. قاله الجوهري: ويقال: هم من معد بن عدنان، وصاروا من اليمن، وقيل: خثعم جمل نحروه، فسُمِّيَ به أبو القبيلة، انتهى.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱ – ۲ / ۵

سويد بن عمرو بن أبي المطاع.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۱۱

(سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي). عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام، وقال ابن الأثير، ج ۳، ص ۳۰۲:

كان آخر مَنْ بقي من أصحاب الحسين عليه السلام.

الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۳۲۴

سويد بن عمرو بن أبي مطاع سين. خج، وهو من الشهداء. «۱»

(۱)– سويد بن عمرو بن أبي مطاع خثعمي. طبري وشيخ طوسي نام او را ذکر کرده‌اند.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۳۸

التوري، مستدرک الوسائل، ۳ / ۸۱۰

[الأنمارى والختعمى: راجع میزات زهیر بن القین العائلیة].

خصائصه الفریده

وكان شریفاً، كثير الصلاة. «۱»

ابن طوس، اللّهُوف، / ۱۱۱/ عنه: محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس،

۲/ ۲۹۴؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبى فراس، / ۳۶۳؛ المجلسى، البحار، / ۴۵ / ۲۴؛

البحرانى، العوالم، / ۱۷ / ۲۶۷؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، / ۴ / ۳۰۵؛ الدّربندى، أسرار

الشّهادة، / ۲۹۶؛ القمى، نفس المهموم، / ۲۸۴؛ القزوينى، تظلم الزّهراء، / ۱۹۱؛ التّورى،

مستدرک الوسائل، / ۳ / ۸۱۰؛ المازندرانى، معالى السّبطین، / ۱ / ۳۹۳؛ مثله ابن أمير الحاج،

شرح شافية أبى فراس، / ۳۶۳

«۲» كان سوید شيخاً شریفاً عابداً كثير الصلاة، وكان شجاعاً، مجرباً فى الحروب، «۳» كما ذكره الطّبرى والداودى «۳».

السّماوى، إِبصار العين، / ۱۰۱ / مثله الحائرى، ذخيرة الدّارين، / ۱ / ۲۶۹؛ الميانجى،

العيون العبرى، / ۱۴۷؛ الزّنجانى، وسيلة الدّارين، / ۱۵۲

ذكر علماء السّير: إنّ سویداً هذا كان شجاعاً مجرباً فى الحروب، شریفاً عابداً، كثير الصلاة.

المامقانى، تنقيح المقال، ۲- / ۱ / ۷۲

– ابن شهر آشوب اشتبهاً نام او را «عمرو بن ابى مطاع جعفى» ذكر کرده است. ختعمى: منسوب به ختعم بن ارش. قبيله اى از عرب «قحطان».

(يمن، عرب جنوب)

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۹۰، ۹۱

(۱) – او مردى بود شريف و بسيار نماز گزار.

فهري، ترجمه لهوف، / ۱۱۱

شرافت حسب و كثر نماز و عبادت معروف بود.

مجلسى، جلاء العيون، / ۶۷۱

او مردى شريف و زاهد و كثير الصلاة بود.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، / ۲ / ۲۹۸

(۲) – [أضاف فى ذخيرة الدّارين: قال أبو جعفر الطّبرى فى كتابه، والسّيد فى اللّهُوف].

(۳-۳) [لم يرد فى العيون].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۳۹

وكان شريفاً كثير الصلاة، شجاعاً مجرباً فى الحروب. «۱»

الأمين، أعيان الشّيعه، / ۷ / ۳۲۴

قتله هانی بن ثبیت الحضرمی.

الرّسّان، تسمیة من قتل، / ۱۵۴ / عنه: الشّجری، الأمالی، ۱ / ۱۷۲؛ مثله المحلّی،

الحدائق الوردیة، ۱ / ۱۲۲

كان سويد بن عمرو بن أبي المطاع قد صُرع، فأثخن، فسمع قائلاً يقول: قُتل الحسين. فنهض بسكين معه، فقاتل به، «۲» فقتله عزرة بن بطان التغلبي، وزيد بن رقاد الجنبي «۳» «۲»، فكان آخر قتيل.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۰۹ - ۴۱۰، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۰۴

قال أبو مخنف: حدّثنی زهير بن عبدالرحمان الخثعمي، أنّ سويد بن عمرو بن أبي المطاع كان صُرع فأثخن، فوقع بين القتلى مُثخناً، فسمعهم يقولون: قُتل الحسين، فوجد إفاقةً، فإذا معه سكين، وقد أخذ سيفه، فقاتلهم بسكينه ساعة، ثمّ إنّه قُتل «۴»، قتله عروة ابن بطار

التغلبی، وزيد بن رقاد الجنبي، وكان آخر قتيل. «۵»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۵۳ / عنه: القمي، نفس المهموم، ۴ / ۲۸۴؛ بحر العلوم، مقتل

الحسين عليه السلام (الهامش)، ۴ / ۴۲۰

(۱) - مؤلف «بحار الانوار» درباره اش گفته است: «او مردی شریف بود و نماز بسیار به جای می آورد.»

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۹۰

(۲-۲) [حکاه عنه في بحر العلوم (الهامش)، / ۴۲۰].

(۳) - [بحر العلوم: الجهني].

(۴) - [إلى هنا لم يرد في بحر العلوم].

(۵) - زهير بن عبدالرحمان خثعمي گوید: سويد بن عمرو بن ابی المطاع از پای درآمد و بی توان میان کشتگان افتاده بود و چون

شنید که می گفتند: حسین کشته شد، جانی گرفت، کاردی داشت، شمشیرش را گرفته بودند، با کارد خویش مدتی با آنها بجنگید

و آن گاه کشته شد. عروة بن بطار تغلبي و زيد بن رقاد تجیبي او را کشتند. وی آخرین کشته بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۶۲

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۴۰

(ثمّ) خرج من بعده [زهير بن القين] سعيد بن عبدالله الحنفی وهو يقول:

أقدم حسين اليوم نلقى أحمدا وشيخك الخير علياً ذا الندى

وحسناً كالبدر وافى الأسعدا وعمك القرم الهمام الأصيدا

وحمزة ليث الإله الأسدا في جنّة الفردوس نعلو صعدا

فحمل وقاتل حتى قُتل. «۱» «۲» (وروی): أنّ هذه الأبيات لسويد «۲» بن عمرو بن أبي المطاع، والله أعلم.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۲۰ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۲۶؛ البحراني،

العوالم، ۱۷ / ۲۶۹

وأمرًا سويد بن المطاع، فكان قد صُرع، فوقع بين القتلى مُثخناً بالجراحات، فسمعهم يقولون: قُتل الحسين، فوجد خفّة، فوثب ومعه

سكين، وكان سيفه قد اخذ، فقاتلهم بسكينه ساعة، ثمّ قُتل؛ قتله عروة بن بطان التغلبي، وزيد بن رقاد الجنبي، وكان آخر من قُتل من

أصحاب الحسين

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۹۳

وتقدّم سويد بن أبي المطاع، فقاتل قتالاً شديداً حتى سقط بين القتلى، فسمع الناس يقولون: قُتل الحسين، فتحامل وأخرج من خفّه سكيناً، فقاتلهم حتى قُتل، رضوان الله عليه.

ابن نما، مثير الأحزان، / ۳۴

قال الزّوايى: وتقدّم «۳» سويد بن عمرو بن «۴» أبي المطاع «۳» «۵» وكان شريفاً، كثير الصلاة، فقاتل قتال الأسد الباسل «۴» وبالغ في الصّبر على الخطب التّازل «۴»، حتى سقط بين القتلى «۵»،

(۱) - [إلى هنا حكاة البحار والعوالم بدله عن تسليّة المجالس].

(۲-۲) [في البحار والعوالم: وقال في المناقب. وقيل: بل القائل لهذه الأبيات هو سويد].

(۳-۳) [شرح الشّافية: عمر بن أبي مطاع].

(۴-۴) [لم يرد في مثير الأحزان].

(۵-۵) [حكاة عنه في نفس المهموم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۴۱

وقد أثنى بالجراح، فلم يزل كذلك «۱» وليس به حراك «۲» «۱»، حتى سمعهم يقولون: قُتل الحسين عليه السلام، فتحامل وأخرج من خفّه سكيناً، و «۳» جعل «۴» يقاتلهم بها ۳ ۴ حتى قُتل رضوان الله عليه «۵». «۶»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۱۱۱- ۱۱۲/ عنه: محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس

وزينه المجالس، ۲/ ۲۹۴؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۲۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۶۷؛

البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴/ ۳۰۵؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۲۹۶؛ القزويني، تظلم الزّهراء، / ۱۹۱؛ القمّي، نفس المهموم، / ۲۸۴؛

المازندراني، معالي السّبتين

۱/ ۳۹۳- ۳۹۴؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۷/ ۳۲۴؛ الجواهرى، مثير الأحزان، /

۷۶؛ مثله ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۶۳

وكان سويد بن عمرو بن أبي المطاع قد صُرع، فوقع بين القتلى مُثخناً بالجراح، فسمعهم يقولون: قُتل الحسين، فوجد خفّه، فوثب ومعه سكين، فقاتلهم بها ساعة، ثم قتله عروه بن بطان التّعلبي، فكان آخر قتيل من أصحاب الحسين. «۷»

التّويرى، نهاية الإرب، ۲۰/ ۷۴۶

(۱-۱) [لم يرد في مثير الأحزان].

(۲) - [المعالي: حرك].

(۳-۳) [مثير الأحزان: قاتل].

(۴-۴) [في تسليّة المجالس وشرح الشّافية والبحار والعوالم والأعيان: يقاتل].

(۵) - [زاد في الأعيان: فكان آخر من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام].

(۶) - راوى گفت: سويد بن عمرو بن ابى المطاع قدم پيش نهاد. او مردى بود شريف و بسيار نماز گزار، مانند شیر دلير جنگيد و در شداى که بر او وارد مى شد، کاملاً شکیبایی ورزید تا آن که از زیادى زخم توانش نماند و میان کشتگان از پای درآمد و به همین حال بدون حرکت و جنبشی بود تا آن که شنید آن مردم می گویند، حسین کشته شد. با زحمت زیادى به پای خواست و از موزه اش خنجری به در آورد و با دشمن می جنگید تا آن که شهید گشت. «رضوان الله عليه».

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۱۱-۱۱۲

(۷) - پس سوید بن عمرو که به شرافت حسب و کثرت نماز و عبادت معروف بود، قدم در میدان نبرد گذاشت و مقاتله بسیار کرد تا آن که از بسیاری جراحت در میان کشتگان افتاد. چون شنید که آن امام مظلوم شهید شد، کاردی از موزه خود بیرون آورد و به نیمه جانی که داشت، جهاد کرد تا شهید شد

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۴۲

(قال) أبو مخنف: إنَّ الضَّحَّاك بن عبد الله المشرقی جاء إلى الحسین علیه السلام، فسَلَّم علیه، فدعاه إلى نصرته، فقال له: أنا أنصرک ما بقیت لک أنصار، فرضی منه بذلك، حتَّى إذا أمر ابن سعد بالزَّماة، فرموا أصحاب الحسین علیه السلام، وعقروا خیولهم، أخفی فرسه فی فسطاط، ثمَّ نظر، فإذا لم یبق مع الحسین علیه السلام إلَّا سوید هذا، وبشر بن عمرو الحضرمی، فاستأذن الحسین علیه السلام، فقال له: کیف لک بالنَّجاة؟ قال: إنَّ فرسی قد أخفیته، فلم یصب، فأرکبه وأنجو؛ فقال له: شأنک. فرکب ونجا بعد لَأی، كما ذکره فی حدیثه.

(وقال) أهل السَّیر: إنَّ بشرًا الحضرمی قُتل، «۱» فتقدَّم سوید، وقاتل حتَّى ائخن بالجراح وسقط علی وجهه، فظنَّ بأَنه قُتل. فلما قُتل الحسین علیه السلام، وسمعهم یقولون: قُتل الحسین علیه السلام، وجد به إفاقة؛ وكانت معه سکنین خباها، وكان قد أخذ سیفه منه. فقاتلهم بسکینه ساعة، ثمَّ إنَّهم تعطفوا علیه، فقتله عروة بن بکار التَّغلیبی، وزید بن ورقاء الجهنی. «۲»

السَّماوی، إِبصار العین، / ۱۰۱ / مثله المیانجی، العیون العبری، / ۱۴۷-۱۴۸

(فائدة) قُتل بعد الحسین علیه السلام فی الطَّف من أنصاره أربعة نفر، وهم: سوید بن أبی المطاع، فإنَّه ارتتَّ واعمی علیه، فأفاق علی أصوات البشائر بقتل الحسین وصراخ الواعیة من آل الحسین. فأخرج سکنیاً كان خباها فی خفه، فقاتل بها حتَّى قُتل بعده.

-مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۱

و دیگر، سوید بن عمرو بن ابی المطاع، آهنگ قتال نمود و او مردی شریف و زاهد و کثیر الصلاة ۱ بود. از حضرت امام علیه السلام خط جواز گرفته، به میدان گرم و گداز ۲ آمد و چون شیر شرز حمله ور گشت و بسیار کس بکشت و عظیم بر زخم سیف و سنان صبور بود. چندان جراحت یافت که اندامش سستی پذیرفت و از نیروی جنبش فرو ماند و در میان کشتگان افتاده بود تا گاهی که شنید حسین علیه السلام مقتول گشت. او را کاردی در خف ۳ بود، قوت کرد و آن کارد را بر آورد و لختی با آن حربه جهاد کرد تا شهید شد.

۱. کثیر الصلاة: کسی که نماز استحابی زیاد خواند.

۲. گرم (بر وزن قفل): غم و اندوه. گداز: گداخته، آب شده از حرارت. ۳. خف: چکمه.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۹۸

(۱) - [إلی هنا لم یرد فی العیون].

(۲) - [أضاف فی العیون: کان آخر قتیل].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۴۳

السَّماوی، إِبصار العین، / ۱۲۹ / مثله الزَّنجانی، وسیله الدَّارین، / ۴۱۷

وقال أبو مخنف: إنَّ الضَّحَّاك بن عبد الله المشرقی الذی مرَّ ذکره فی محلِّه قال: لَمَّا رأیت أنَّ أصحاب الحسین علیه السلام قد اصیبوا کلَّهم ولم یبق معه غیر سوید بن أبی المطاع الخثعمی وبشیر بن عمرو الحضرمی، فاستأذنت الحسین علیه السلام، فأذن لی، فقال لی: کیف لک بالنَّجاة؟ قلت: إنَّ فرسی قد أخفیته، فلم یصب، فأرکبه وأنجو، فقال لی علیه السلام:

شأنک، فرکت و نجوت.

وقال الطبری فی کتابه والسیّد فی اللّهوف: إنّ بشر الحضرمیّ لما قُتل، تقدّم سويد بن عمرو بن أبی المطاع إلى الحرب، فقاتل قتال الأسد الباسل، وبالغ فی الصبر علی الخطب النازل حتّى اثنخ بالجراح وسقط علی وجهه بین القتلی، فظنّ الناس بأَنّه قد قُتل ولس به حراک حتّى سمعهم یقولون: قُتل الحسین علیہ السلام، وجد به إفاقة، وكان معه سکین قد خباها فی خفّه، وكان قد أخذ سیفه منه، فقاتلهم بسکینه ساعه، ثمّ أنّهم تعطفوا علیہ من کلّ جانب، فضربه عروہ بن بکار التغلبيّ برمحہ، وزید بن رقاد الجهنی بسیفه حتّى قتلاه، وكان آخر قتيل من أصحاب الحسین علیہ السلام وأنصاره، رضوان اللّٰه علیہ.

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۲۶۹-۲۷۰/ مثله الزّنجانی، وسیله الدّارین، ۱۵۲

وقد حضر الطّفّ وتقدّم بین یدی الحسین علیہ السلام، فقاتل حتّى اثنخ بالجراح، وسقط علی وجهه بین القتلی، فظنّ الناس أَنّه قد قُتل ولس به حراک، حتّى سمعهم یقولون:

قُتل الحسین علیہ السلام، وجد به إفاقة، وكان معه سکین قد خباها فی خفّه، وكان قد أخذ سیفه منه، فقاتلهم بسکینه ساعه، ثمّ تعطفوا علیہ من کلّ جانب، فقتلوه رضوان اللّٰه علیہ. «۱»

المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۱/ ۷۲

(۱)- ازدی گوید: زهیر بن عبدالرحمن بن خثعمی گفت: تنهاسوید بن عمرو از یاران حسین باقی مانده بود و زخم بسیاری برداشته و میان کشتگان به خاک افتاده و بی هوش بود. به هوش آمد و شنید می گویند:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۴۴

تقدّم، فجعل یرتجز ویقول:

أقدم حسین الیوم تلقی أحمدا وشیخک الخیر علیاً ذا الندی

وحسناً کالبدر لاقی الأسعدا وعمک القرم الهمام الأرشدا

حمزه لیث اللّٰه یدعی أسداً وذا الجناحین تبوا مقعدا

فی جنّه الفردوس یعلو صعدا

الأمین، أعیان الشّیعہ، ۷/ ۳۲۴

ولمّا اثنخ بالجراح سويد بن عمرو بن أبی المطاع، سقط لوجهه وظنّ أَنّه قُتل، فلما قُتل الحسین، وسمعهم یقولون: قُتل الحسین، أخرج سکینه كانت معه، فقاتل بها، وتعطفوا علیہ، فقتلوه، وكان آخر من قُتل من الأصحاب بعد الحسین علیہ السلام.

المقرّم، مقتل الحسین علیہ السلام، ۳۱۶

وأما سويد، فقد قاتل حتّى اثنخ بالجراح، فسقط إلى الأرض لوجهه وأغمی علیہ وظنّ أَنّه قد قُتل. وانتبه من عشیتته بعد قتل الحسین علیہ السلام وسمع القوم ینادون: قُتل الحسین، فأخرج سکینه كانت معه- وقد أخذوا سیفه- فجعل یقاتل بها ساعه حتّى تعطفوا علیہ، فقتلوه.

یسمى قاتله ب (عروہ بن بطان الثّعلبیّ) ولعلّ التغلبيّ أصحّ. «۱»

- حسین علیہ السلام کشته شد. هراسان از جا برخاست، شمشیرش را برده بودند. کاردی با خود داشت، به دست گرفت و ساعتی با آن‌ها نبرد کرد تا کشته شد. عروہ بن بطاء تغلبي و زید بن رقاد او را کشتند و او پایان کشتگان بود. سید رحمہ اللّٰه در وصفش گفته: مردی شریف و پر نماز بود. چون شیر درنده جنگید و پایداری کرد تا میان کشتگان افتاد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۹

(۱) - او یکی از دو تنی بود که همراه حسین علیه السلام تا آخرین لحظات باقی مانده بودند و بعد از شهادت امام حسین علیه السلام کشته شد.

در میان کشته شدگان افتاده بود و هنوز اندک توانی داشت. شنید که می‌گویند: حسین علیه السلام کشته شد ...

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۴۵

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۲۰

عاقبة القتلة وعقوبتهم

وكان زيد بن رقاد الجنبی يقول: رميت فتى من آل الحسين ويده على جبهته فأثبتتها في جبهته، وكان ذاك الفتى عبدالله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب، وكان رماه بسهم فلق قلبه فكان يقول نزعْتُ سهمي من قلبه وهو ميت ولم أزل أنضنض سهمي الذي رميت به جبهته فيها حتى انتزعته وبقي النصل، فبعث إليه المختار ابن كامل في جماعة فأحاط بداره فخرج مصلياً سيفه فقاتل، فقال ابن كامل: لا- تضربوه ولا- تطعنوه، ولكن ارموه بالنبل والحجارة ففعلوا ذلك حتى سقط، ودعا له ابن كامل بنار فحرقه بها وبه حياة حتى صار رماداً، ويقال: إنه سلخه وهو حي حتى مات.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۶/ ۴۰۷-۴۰۸

قال: وبعث المختار أيضاً عبدالله الشاكري «۱» إلى رجل من جنب يقال له: زيد بن رقاد «۲»، «۳» كان يقول: لقد رميت فتى منهم بسهم، وإنه لو اضرع كفه على جبهته يتقى النبل، فأثبت كفه في جبهته، فما استطاع أن يزيل كفه عن جبهته. قال أبو مخنف: فحدثني أبو عبد الأعلى الزبيدي أن ذلك الفتى عبدالله بن مسلم بن عقيل، وأنه قال حيث أثبت كفه في جبهته: اللهم إنهم استقلونا واستقلونا، اللهم فاقتلهم كما قتلونا، وأذلهم كما استدلونا «۴».

- «... (اندکی) هشیاری یافت. خنجری همراهش بود، به جای شمشیر از آن استفاده کرد و با همان خنجر یک ساعت با دشمن جنگید و بعد کشته شد. او آخرین کسی بود که به قتل رسید.»

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۹۰-۹۱

(۱) - [أضاف في ذخيرة الدارين: وعبدالله بن كامل].

(۲) - [ذخيرة الدارين: زيد بن الرقاد الجهني].

(۳) (*۳) [ذخيرة الدارين: حتى أتيا داره].

(۴) - [بطل العلقمي: أذلونا].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۴۶

ثم إنه رمى الغلام بسهم آخر فقتله، فكان يقول: جئتُه ميتاً فنزعْتُ سهمي الذي قتلتُه به من جوفه، فلم أزل أنضنض السهم «۱» من جبهته حتى نزعته، وبقي النصل في جبهته مثبتاً ما قدرت على نزعها!

قال (*۳): فلما أتى ابن كامل داره أحاط بها، واقتحم الرجال عليه، فخرج مصلياً بسيفه «۲» - وكان شجاعاً - فقال ابن كامل: لا تضربوه بسيف، «۳» ولا تطعنوه برمح «۳»، ولكن ارموه بالنبل، وارجموه «۴» بالحجارة، ففعلوا ذلك به، فسقط، فقال ابن كامل: إن كان به رمق فأخرجه «۵»؛ فأخرجه وبه رمق، فدعا بنار، فحرقه بها وهو حي لم تخرج روحه «۶»

الطبري، التاريخ، ۶/ ۶۴-۶۵/ عنه: المظفر، بطل العلقمي، ۳/ ۲۲۰؛ مثله

الحائري، ذخیره الدارين، ۱/ ۱۴۶

ثم بعث المختار عبدالله بن كامل هذا إلى يزيد بن رقاد قاتل عبدالله بن مسلم بن عقيل، وكان يقول: رميته بسهم فأتقاه بيده؛ فشكَّ يده إلى جبهته، فأنبته بعد ما مات فما قدرت والله أن انزع سهمي من جبهته، فتركته مثبتاً فيها.

(۱) - نضض السهم؛ إذا حرَّكه.

(۲) - ف: «بالسيف».

(۳-۳) [لم يرد في بطل العلقمى].

(۴) - ف: «وارضحوه».

(۵) - ف: «فأحرقوه بالنار».

(۶) - [زاد في بطل العلقمى: بنو جنب رهط هذا الشقي من مذحج، وهم سئة بطون: منبه، والحارث، والفلى، وسجان، وشمران، وهفان: بنو يزيد بن حرب بن علة بن جلة بن مذحج جانبوا أخاهم صداء وحالفوا سعد العشيرة، فحالف أخوهم صداء بنى الحارث بن كعب، فاللعين ابن رقاد من هؤلاء وليس في العرب جنب سواهم، وعليهم نزل مهلهل أخو كليب في الجاهلية هارباً من بكر بن وائل، حين اجتمعت كلمتهم على تغلب، فلم يقوموا لهم وما أحسنت جنب جواره، بل أساءت، وأجبرته على تزويج ابنته من بعضهم، وكان لا يراهم أكفاء لها وأصدقوها أدمًا وهي الجلود المدبوغة وذاك حيث يقول مهلهل:

أنكحها فقدما الأراقم في جنب وكان الحباء من آدم

في أبيات له وليس قول من نسبه جهتيًا لأعلى إرادة الحلف أو التصحيف. أضاف في ذخيرة الدارين: «وكان الناس ينظرون إليه إلى أن هلك (لعنه الله)».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۴۷

فلما أحاط عبدالله بن كامل بداره خرج شاهراً سيفه، وكان بطلاً مقدماً فقال ابن كامل لأصحابه: لا تضربوه بسيف ولا تطعنوه برمح ولكن ارشقوه بالسهم كما رمى ابن عم رسول الله. فرشقوه حتى سقط، فأمر عبدالله بنار فأحرقوه بها وهو حي.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۳۶

وبعث المختار إلى زيد بن رقاد الجنبى «۱» كان يقول: لقد رميت فتى منهم بسهم وكفه على جبهته «۲» يتقى النبل فأثبت كفه في جبهته فما استطاع أن يزيل كفه عن جبهته «۲». وكان ذلك الفتى عبدالله بن مسلم بن عقيل وأنه قال حين رميته: اللهم إنهم استقلونا واستدلونا فاقتلهم كما قتلونا.

ثم إنه رمى الغلام بسهم آخر، وكان يقول: جئته وهو ميت فنزعت سهمي الذى قتلته به من جوفه ولم أزل أنضض الآخر عن جبهته حتى أخذته وبقي النصل.

فلما أتاه أصحاب المختار خرج إليهم بالسيف فقال لهم ابن كامل: لا تطعنوه ولا تضربوه بالسيف، ولكن ارموه بالنبل والحجارة ففعلوا ذلك به، فسقط فأحرقوه حياً «۳».

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۷۱/ عنه: القمى، نفس المهموم، ۳۱۶

وأحضر زيد بن رقاد، فرماه بالنبل والحجارة وأحرقه.

ابن نما، ذوب النصارى، ۲۴۰/ مثله المجلسى، البحار، ۴۵/ ۳۷۵؛ البحرانى، العوالم،

۱۷/ ۶۹۵؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، ۵/ ۲۴۴؛ القزوينى، تظلم الزهراء، ۳۵۳؛

المازندراني، معالى السبطين، ۲/ ۲۴۹ - ۲۵۰

ولما ظفر به [زید بن رقاد الجنبی] الشیعة بالكوفة نصبوه غرضاً ورموه حتی لم یبق

(۱) - فی الأصل و [نفس المهموم] «الجبائی» وهو تحریف و تقدّم صفحه ۳۰۲ زید بن داود وهو غلط (۳) فی الطبری «کامل» باللام.

(۲-۲) [لم یرد فی نفس المهموم].

(۳) - [زاد فی نفس المهموم: لعنه الله وأخزاه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۴۸

قدر الدرهم من جسده إلو فيه سهم. «۱»

المحلّی، الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۲۰

(۱) - زید بن رقاد را طلبید و فرمود که او را سنگباران کردند و به آتش سوزاندند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۹۹

و از آن پس در طلب زید بن رقاد الجهنی فرمان کرد و این ملعون همی گفت که از بنی هاشم جوانی را که از بیم تیر دست بر جبین داشت، تیری بیفکنم و آن تیر دستش را بر جبینش بدوخت؛ چندان که هر چند خواست کف مبارکش را از جبینش بازگیرد، نتوانست و این جوان عبدالله بن مسلم بن عقیل بود؛ چون این تیر به او پیوست، گفت: «اللهم انهم استقلونا واستدلونا فاقتلهم كما قتلونا؛ بار خدایا! این مردم حق ناشناس ما را دعوت کردند و ذلت ما را عزیمت بر نهادند و به قتل ما مبادرت ورزیدند. پس ایشان را بکش؛ چنان که ما را کشتند.»

و آن ملعون، تیری دیگر به آن جوان افکند و همی گفت: «پس از این تیر بدو شدم و او به مرده بود. پس آن تیر را که بدانش شهید ساختم، از شکمش بر کشیدم و آن تیر که بر جبین داشت، بسیاری در جبهه او گردش دادم و وشش نمودم، تا بیرون کشیدم؛ لکن نوک تیر در استخوان بماند. و بیرون نیامد.»

و چون اصحاب مختار به گرفتاری آن نابکار بیامدند، با تیغ برهنه بیرون تاخته، ابن کامل با ملازمان خویش گفت: «با نیزه و شمشیر بر وی متازید و او را به تیر باران و سنگریزان در سپارید. پس چندان تیر و سنگ بر وی بریختند تا او را بر زمین افکنده، همچنانش زنده در آتش بسوختند و به روایتی او را به خدمت مختار در آوردند. مختار فرمود: «ای ملعون! براستی بگوی تا عبدالله را چگونه بکشتی؟»

گفت: «تیری بر چشمش زدم که از قفایش سر بیرون کرد.»

مختار بفرمود تا آن خبیث را بر عقابین بیاویختند. آن گاه خویشتن تیری بر کمان نهاده، سخت بکشید و به چشمش رهانید؛ چنان که بر چشمش فرا رسید و از قفایش سر بیرون کشید. و مردمان گفتند: «ای ملعون! مکافات خویش را به چشم خویش بدیدی.» پس از آن، چندان تیر باریدند که ناپدید شد و سرش را بریده، نامش را ثبت نمودند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۹۵-۳۹۶

در این حال یکی از شیعیان علی علیه السلام که او را جهیم بن سلیمان می نامیدند و در کوفه خبازی می کرد نزد عبدالله بیامد و گفت: با توام در خلوتی گفتنی حکایتی است عبدالله او را به خدمت مختار در آورد، عرض کرد: من مردی خباز و دوستدار اهل بیتم و همسایه دارم که دشمن خاندان رسالت است و او را کنیزکی با جمال است که بر من عاشق است و مدتی است مرا به خود می خواند و خدای دانا است که به این عصیان دامان نیالوده ام و خداوند این کنیزک نانی فروان از من خریدار می شود، از آن کنیز پرسیدم و گفتم: راست بگوی تا تو را بخرم و آزاد کنم و به نکاح در آورم، گفت: چهل تن از قتله امام حسین علیه السلام در سرای

او هستند و همی خواهند به بصره شوند و به مصعب بن زبیر ملحق گردند.

مختار خرسند شد و هزار درهم بدو عطا کرد و عبدالله بن کامل و ابو عمره حاجب و شعر بن ابي شعر و

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۴۹

وبعث المختار عبدالله بن كامل إلى زيد بن رقاد، قاتل عبدالله بن مسلم بن عقيل الذي رماه بسهم وهو واضح كفه على جبهته فسمرها فلم يستطع تحريكها، ثم رماه بسهم فقتله، وجاءه وهو ميّت فنزع السهم من جوفه، وجعل ينضض السهم الذي في جبهته حتى نزع، وبقى النصل في جبهته لم يقدر على نزع.

فأحاط ابن كامل بداره واقتحم الرجال عليه الدار، فخرج إليهم بالسيف وكان شجاعاً فقال: ابن كامل: لا تضربوه بسيف ولا تطعنوه برمح، ولكن ارموه بالنبل وارجموه بالحجارة، ففعلوا ذلك به، فسقط، فأحرقوه حياً.

الأمين، أصدق الأخبار ط ۱/ ۷۶، ط ۲/ ۹۴

راجع ما يلي:

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۶/ ۴۵۰ (راجع المجلد، ۱۴/ ۷۲۱)

التويري، نهاية الإرب، ۲۱/ ۳۲ (راجع المجلد، ۱۴/ ۷۲۴)

كمراه، ترجمه نفس المهموم، ۱۴۵/ (راجع المجلد، ۱۴/ ۷۲۵)

۱۳۰/ ۱۶۲ - سيف ومالك الجابريان

ميزانتهما العائليّة

قتل من همدان: سيف بن الحارث بن سريع، ومالك بن عبدالله بن سريع.

الزّسان، تسميه من قتل، ۱/ ۱۵۶/ عنه: الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۷۳؛ مثله المحلّي،

الحدائق الوردیّة، ۱/ ۱۲۲

- غلام خود خیر را با جمعی کثیر به قتل آن جماعت فرمان داد و ایشان آن سرای را احاطه کردند، و ایشان گمان بردند که صاحب سرای این فتنه برایشان برانگیخته، شمشیرها بر کشیدند و او را پاره پاره ساختند و مردم مختار بریختند و آن چهل تن را به جمله سربر گرفتند و بر نیزه ها برافراشته گرد بازارها بگردانیدند و به خدمت مختار آمدند و لشکریان به این شکرانه هزار درهم به فقراء بدادند و از جمله این چهل تن عروه بن عبدالصمد و حباب بن عمرو حضرمی و عمرو بن اصیل و عمرو بن قرطه و سعد بن حنظله و عروه بودند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۴/ ۱۵-۱۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۵۰

[وأيضاً قُتل مع الحسين عليه السلام] سيف بن الحارث بن سريع الهمداني، ومالك بن عبدالله بن سريع، وهو ابن عمّه وأخوه لأمّه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۸

الفتيان الجابريان «۱»: سيف بن الحارث بن سريع، ومالك بن عبدالله بن سريع، وهما ابنا عمّ وأخوان لأمّ.

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۴۲/ مثله ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۲؛ التويري، نهاية

الإرب، ۲۰/ ۴۵۳؛ القمّي، نفس المهموم، ۲۷۹؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۷/ ۳۲۵؛

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۹۴، بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۰۸؛ الميانجي،

العيون العبري، / ۱۳۳

من أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام: مالك بن سريع.

الطوسي، الرجال، / ۸۰ / عنه: التفرشي، نقد الرجال، / ۲۷۹؛ الأسترآبادي، منهج

المقال، / ۲۷۲؛ الأردبيلي، جامع الزواة، / ۳۷ / ۲؛ أبو عليّ الحائري، منتهى المقال، / ۲۵۰

سيف بن «۲» الحارث بن سريع ومالك بن عبدالله بن سريع الجابريّان، بطن من همدان، يقال لهم: بنو جابر.

الخوارزمي، مقتل الحسين، / ۲ / ۲۴ / مثله ابن نما، مثير الأحزان، / ۳۴؛ المجلسي،

البحار، / ۴۵ / ۳۱؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۲۷۴ - ۲۷۵؛ الهمداني، الدمعة الساكبة،

۴ / ۳۱۱؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۹۸

بنو فائش بن جبر بن عبدالله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بنو عمهم بنو فهم ابن الجابر بن عبدالله بن قادم ... (جشم بن حاشد

بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسلّة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب

بن يعرب بن قحطان (من ولد سام بن نوح أو هود عليهما السلام). اليمانيّة كلّها راجعة

(۱) - [أضاف في الكامل والأعيان والمقرّم: هما].

(۲) - [أضاف في مثير الأحزان والبحار والعوالم: أبي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۵۱

إلى ولد قحطان.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۳۲۹، ۳۹۲ - ۳۹۳

سيف بن الحارث بن سريع ومالك بن سريع. «۱»

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۶۴

سيف بن الحارث بن سريع بن جابر الهمدانيّ الجابريّ، ومالك بن عبدالله بن سريع ابن جابر الهمدانيّ الجابريّ، «۲» وبنو جابر بطن

من همدان. كان سيف ومالك الجابريّان ابني عمّ وأخوين لأمّ «۲».

السماوي، إِبصار العين، / ۷۸ / عنه: الرّنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۵۴

قُتل في الطّف مع الحسين خمسة إخوة من بني هاشم: ومنهم أخوان لأمّ وهما مالك وسيف الجابريّان.

السماوي، إِبصار العين، / ۱۲۹، ۱۳۰ / مثله الرّنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۱۷

أقول: قال المحقق الأسترآبادي في رجاله: سيف بن الحارث بن سريع الهمدانيّ الجابريّ، من أصحاب الحسين بن عليّ عليه السلام،

قُتل معه بكر بلاء. «۳»

وقال أبو عليّ في رجاله: مالك بن عبدالله بن سريع الهمداني، من أصحاب الحسين بن عليّ عليه السلام، قُتل معه بكر بلاء.

أقول: سيف بن الحارث بن سريع بن جابر الهمدانيّ الجابريّ وأخوه مالك بن عبدالله بن سريع بن جابر الهمدانيّ الجابريّ، وبنو جابر

بطن من همدان.

وقال علماء السير، منهم محمّد بن جرير الطبري، إنّه قال: كان سيف ومالك الجابريّان ابني عمّ وأخوين لأمّ.

(۱) - باب الميم من أسامي الزواة عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام ... مالك بن سريع.

سپهر، ناسخ التواریخ أمير المؤمنين عليه السلام، ۲۱۱ / ۵

و از پس او یزید بن مهاجر، سیف بن ابی الحارث بن سریع و دیگر مالک بن عبدالله بن سریع از قبیلہ جابر از بطن ہمدان، آہنگ مقاتلت کردند و ایشان را بنو جابر گفتند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشہدا علیہ السلام، ۳۰۸ / ۲

(۲-۲) [حکاه عنہ فی وسیلۃ الدارین].

(۳) - [إلى هنا حکاه فی وسیلۃ الدارین].

موسوعۃ الامام الحسین (علیہ السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۵۲

الحائری، ذخیرۃ الدارین، ۱ / ۲۵۲ / عنہ: الزنجانی، وسیلۃ الدارین، / ۱۵۴

سیف بن الحارث بن سریع الجابری. قُتل بین یدی الحسین علیہ السلام یوم کربلاء سنۃ ۶۱.

لأمین، أعیان الشیعۃ، ۳۲۵ / ۷

سیف بن الحارث بن سریع بن جابر الہمدانی الجابری، ذکر أهل السیر أ تہ مع مالک ابن عبدالله بن سریع کانا ابنی عمّ وأخوین لأم.

المامقانی، تنقیح المقال، ۲ - ۱ / ۷۸

مالک بن سریع، عدہ الشیخ رحمہ اللہ فی رجالہ من أصحاب الحسین، وهو علی الصحیح مالک بن عبدالله بن سریع، وهو من شہداء الطّف، وممن خصّہ الحجّۃ المنتظر أرواحنا فداه بالتسليم علیہ، كما مرّ مجمل حاله فی ابن عمّہ سیف بن الحارث بن سریع، فلاحظ.

المامقانی، تنقیح المقال، ۲ - ۲ / ۴۹

سیف بن الحارث بن سریع الجابری ومالک بن عبدالله بن سریع الجابری.

الأمین، أعیان الشیعۃ، ۱ / ۶۱۱

وكان أبوہما الحارث بن سریع وعبدالله بن سریع من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن الذين جاؤوا معه في حروبه الثلاثة.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیہ السلام (الہامش)، / ۴۰۸

الأخوان الجابریان الکوفیان: سیف بن الحارث، ومالک.

مالک بن عبدالله بن سریع الہمدانی الجابری:

أقول: قد ذکرنا فی ترجمۃ سیف بن عبد بن سریع عن الطبری، أن الأخوین مالک وسیف ابنی عبد بن سریع.

الزنجانی، وسیلۃ الدارین، / ۱۵۴، ۱۹۳

مالک بن عبدالله الجابری: وفي الزيارة الرجيبية: السلام على مالک بن عبدالله الجابری، ويحتمل أنه هو مالک بن عبدالله بن سریع،

كما سیأتی ذکرہ. «۱»

(۱) - سیف بن حارث بن سریع جابری.

موسوعۃ الامام الحسین (علیہ السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۵۳

الزنجانی، وسیلۃ الدارین، / ۱۸۶

کیف التحق بالإمام علیہ السلام؟

جاء إلى الحسین علیہ السلام، ومعهما شیب مولاہما، فدخلا فی عسكرہ، وانضمّا إلیہ.

السماوی، إبصار العین، / ۷۸ / مثله الزنجانی، وسیلۃ الدارین، / ۱۵۴، بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۰۸

جاء من الكوفة إلى الحسين عليه السلام أيام المهادنة ومعهما شبيب بن الحارث مولاهما كما تقدم آنفاً، فدخلوا في عسكر الحسين عليه السلام وانضمّا إليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۵۲

جاء من الكوفة إلى الحسين أيام المهادنة، فدخلوا في عسكره عليه السلام، وانضمّا.

المامقاني، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۷۸

مواساتهما للإمام عليه السلام «۱»

قال: وجاء «۱» الفتيان الجابريان «۲» فأتيا حسينا، فدنوا منه وهما «۲» بيكيان،

- طبری و خوارزمی نام او را در عداد شهیدان آورده اند.

و در متن «زیارت» اشتباهاً نام وی شیب بن حارث ثبت شده.

و در «رجیبه» سیف بن حارث نقل شده است.

نام مالک بن عبدالله بن سریع که پسر عمو و از سوی برادر مادری او بوده است، در شمار شهیدان خواهد آمد.

جابری منسوب به بنی جابر، تیره ای از همدان و قبیله ای از «کهلان» می باشند.

(یمن، عرب جنوب)

و چنین به نظر می آید که او وابسته به شبان بوده باشد. مالک بن عبدالله بن سریع جابری.

از او نیز به گونه برادرش سیف بن حارث بن سریع با نشانه‌های یکسان نام برده شده، ولی در «رجیبه» مالک بن عبدالله جابری ذکر

شده است. هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۹۱، ۱۰۶

(۱-۱) [بحر العلوم: وأتاه].

(۲-۲) [بحر العلوم: جعلاً].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۵۴

فقال «۱»: «أى ابنتى أختى، ما يبكيكما؟ فوالله إننى لأرجو أن تكونا عن «۲» ساعة قريرى عين، قالوا: جعلنا الله فداك! لا والله ما على

أنفسنا نبكى، ولكننا نبكى عليك، نراك قد أحيط بك، ولانقدر «۳» على أن نمنعك «۳»؛ فقال: جزاكما الله يا بنى أختى بوجدكما من

ذلك ومواساتكما إياى بأنفسكما أحسن جزاء الممتين «۴». «۵»

الطبرى، التاريخ، ۵ / ۴۴۲ - ۴۴۳ / عنه: القمى، نفس المهموم، / ۲۷۹؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۰۸ - ۴۰۹؛ مثله الميانجى، العيون العبرى، / ۱۳۳ - ۱۳۴

وأتاه الفتيان الجابريان [...] و «۶» هما بيكيان، فقال لهما: ما يبكيكما؟ إننى لأرجو أن تكونوا عن ساعة قريرى عين. فقالوا: والله ما على

أنفسنا نبكى، ولكن نبكى عليك، نراك قد أحيط بك ولا نقدر أن نمنعك. فقال: جزاكما الله جزاء الممتين.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۹۲ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۳۲۵

وجاء الفتيان الجابريان [...] وهما بيكيان، فقال: «ما يبكيكما؟ والله إننى لأرجو أن تكونا عن ساعة قريرى عين!» قالوا: «والله ما على

أنفسنا نبكى، ولكننا نبكى عليك!

(۱) - [زاد فی بحر العلوم: لهما الحسین علیه السلام].

(۲) - [لم یرد فی نفس المهموم والعیون].

(۳-۳) [بحر العلوم: أن ندفع عنک ونمنعک، وفی نفس المهموم: أن نمنعک].

(۴) - [زاد فی العیون: فهما فی ذلک].

(۵) - گوید: دو جوان جابری، سیف بن حارث بن سریع و مالک بن عبدالله بن سریع که عموزاده بودند و پسران یک مادر، پیش حسین آمدند و گریه کنان نزدیک وی شدند.

حسین به آن‌ها گفت: «برادرزادگان! برای چه می‌گریید؟ امیدوارم به همین زودی خوشدل شوید.»

گفتند: «خدایمان به فدایت کند! به خدا بر خویشان نمی‌گرییم، بر تو می‌گرییم که می‌بینیم در میان‌ت گرفته‌اند و توان دفاع از تو نداریم.»

گفت: «برادرزادگان! خدایتان در این غم و پشتیبانی که به‌جان از من می‌کنید، بهترین پاداش پرهیزکاران دهد!»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۴۰۴۷/۷

(۶) - [فی الأعیان مکانه: وأتیا الحسین و ...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۵۵

نراک قد احیط بک ولا نقدر أن نمنعک!». فقال: جزاکما الله خیراً! «۱»

التوری، نه‌ایه الإرب، ۴۵۳/۲۰

ثم جاء سیف بن حارث بن سریع، و مالک بن سریع، فدنوا منه علیه السلام وهما بیکیان، فقال علیه السلام: یا بنی أخی، ما بیکیکما؟ فوالله إننی لأرجو أن تكونا بعد ساعة قریری العینین! قالوا: جعلنا الله فداک، والله ما علی أنفسنا نبکی، ولكن علیک، نراک وقد احیط بک ولا نقدر علی أن نمنعک، فقال علیه السلام: جزاکما الله تعالی یا بنی أخی بوجدکما من ذلک ومواساتکما إیای بأفسکما جزاء المتّقین.

ابن امیر الحاج، شرح شافیة اَبی فراس، ۳۶۴

[عن مقتل شهاب الدّین العاملی] ثم خرج من بعده [عبدالله وعبدالرحمان الغفاریان] أولاد الحارث وهما شریف و مالک، فقربا من الحسین علیه السلام وهما بیکیان، فقال لهما: وما بیکیکما؟ فوالله إننی لأرجو أن تكونا قریری العین، فقالوا: جعلنا الله فداک، کیف لا نبکی حیث نراک قد أحاطت بک الأعداء ولا نقدر نمنعهم عنک؟ فقال لهما الحسین علیه السلام: جزاکم الله خیراً فی مواساتکم. فقاتلا قتالاً شديداً، فقتلا من القوم سبعمائه فارس، فقتلا رحمه الله علیهما، ونقل: أنه وجدت أیدیها بعضاً علی بعض مقطّعات.

الدربندی، أسرار الشّهاده، ۲۸۵

(قالوا «۲»): فلما رأیا الحسین علیه السلام فی الیوم العاشر بتلک الحال، «۳» جاء إلیه «۳»، وهما

(۱) - آن‌گاه سیف بن حارث بن سریع و مالک بن عبدالله بن سریع، به پایبوس امام حسین شتافته و در گریه افتادند. آن جناب پرسید که: «سبب گریه چیست؟»

جواب دادند که: «ما از برای تو می‌گرییم؛ چه می‌بینیم که دشمنان تو را احاطه کرده‌اند و ما بر دفع ایشان قدرت نداریم.»

امیر المؤمنین حسین در شأن آن دو شخص دعای خیر گفته.

میرخواند، روضه الصفا، ۱۵۹/۳

(۲) - [ذخیره الدّارین: قال أبو مخنف وابن نما، واللفظ لأبی مخنف، لأنه أبسط وأوفی قال. وفی وسیله الدّارین: وقال أبو مخنف وابن

[ما].

(۳-۳) [ذخیره الدارين: جاء إليه الفتيان الجابريان سيف بن الحارث بن سريع ومالك بن عبد بن سريع].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۵۶

بيكيان، فقال لهما الحسين عليه السلام: أي ابني أخوي «۱» ما يبكيكما؟ فَوَ اللّٰهُ إِنِّي لأرجو أن تكونا بعد ساعة قريزي العين؛ فقالا: جعلنا الله فداك، «۲» لا والله «۲» ما على أنفسنا نبكي، ولكن نبكي عليك، نراك قد احيط «۳» بك «۴» ولا نقدر على «۵» أن نمنعك بأكثر من أنفسنا، فقال الحسين عليه السلام: جزاكما «۶» الله يا ابني «۷» أخوي عن وجدكما «۷» من ذلك، ومواساتكما إياي «۸» أحسن جزاء المتقين. «۹»

السماوي، إِبصار العين، / ۷۸ / مثله: الحائري، ذخیره الدارين، ۱ / ۲۵۲ - ۲۵۳؛

الزنجاني، وسيله الدارين، / ۱۵۴

مبارزه الاثني والأربعة: ولما نظر من بقي من أصحاب الحسين إلى كثرة من قتل منهم، أخذ الرجال والثلاثة والأربعة يستأذنون الحسين في الذب عنه، والدفع عن حرمه، وكل يحمي الآخر من كيد عدوه، فخرج الجابريان، وهما: سيف بن الحارث بن سريع، ومالك بن عبد الله بن سريع، وهما ابنا عم وأخوان لأم، وهما بيكيان، قال الحسين: ما

(۱) - [ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: أخي].

(۲-۲) [ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله].

(۳) - [ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: أحاط].

(۴) - [زاد في ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: القوم كالحلقة].

(۵) - [لم يرد في ذخیره الدارين ووسيلة الدارين].

(۶) - [ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: جزاكم].

(۷-۷) [ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: أخي بوجدكما].

(۸) - [زاد في ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: بأنفسكما].

(۹) - (ط) دو جوان جابری به نام سیف بن حارث و مالک بن عبد الله که عموزاده و برادر مادری هم بودند، نزد حسین آمدند و به او نزدیک شدند و می گریستند. فرمود: «ای برادرزادگانم! چرا گریه می کنید؟ به خدا من امیدوارم تا یک ساعت دیگر دیده شما روشن شود.»

گفتند: «خدا ما را قربانت کند! برای خود گریه نکنیم، برای تو گریه کنیم. می بینیم که گردت را گرفته اند و دیگر نمی توانیم از تو دفاع کنیم.»

فرمود: «ای برادرزادگانم! خدا شما را بر این وجدان و همدردی جزای خیر دهد! (ق)»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۵۷

بيكيكما؟ إِنِّي لأرجو أن تكونا بعد ساعة قريزي العين. قالوا: جعلنا الله فداك، ما على أنفسنا نبكي، ولكن نبكي عليك، نراك قد احيط بك ولا نقدر أن نمنعك، فجزاهما الحسين خيراً.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۹۴

وداعهما مع الإمام عليه السلام واستشادهما

قال: ثم استقدم الفتيان الجابريان يلتفتان إلى حسين ويقولان: السلام «١» عليك يا ابن رسول الله، فقال: وعليكما السلام ورحمة الله؛ فقاتلا «٢» حتى قُتلا «٣».

الطبري، التاريخ، ٥/ ٤٤٣/ عنه: القمي، نفس المهموم، / ٢٨٠؛ بحر العلوم، مقتل

الحسين عليه السلام، / ٤٠٩

(ثم) جاء سيف بن الحارث بن سريع، ومالك بن عبدالله بن سريع الجابريان - بطن من همدان، يقال لهم بنو جابر - فتقدما أمام الحسين عليه السلام، ثم التفتا إليه وقالوا: السلام عليك يا أبا عبدالله. فقال: وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته. ثم خرجا، فقاتلا قتالا شديداً حتى قُتلا.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ٢٤

وتقدم الفتيان الجابريان، فودعا الحسين، وقاتلا حتى قُتلا.

ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢٩٢

ووجه عمر بن سعد [عمر بن سعيد] في جماعة الرماة، فرموا من تخلف من أصحاب الحسين عليه السلام، فغفروا خيولهم وبقي الحسين عليه السلام وليس معه فارس، ولسان حاله يقول:

(١) - [في بحر العلوم مكانه: ثم استقدما أمام الحسين عليه السلام، قالوا: السلام...].

(٢-٢) [بحر العلوم: جميعاً قتالاً شديداً، وإن أحدهما ليحمي ظهر صاحبه حتى قُتلا في مكان واحد].

(٣) - گوید: آن گاه دو جوان جابری پیش آمدند و حسین را می‌نگریستند و می‌گفتند: «ای پسر پیمبر خدا! سلام بر تو با رحمت و برکات خدای.»

گفت: «بر شما نیز سلام و رحمت خدای!»

گوید: هر دو جنگیدند تا کشته شدند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ٧/ ٤٠٤٨ - ٤٠٤٩

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٥٨

أتمسى المذاكى تحت غير لوائنا ونحن على أربابها أمراء

وأى عظيم رام أهل بلادنا فإننا على تغييره قدراء

وما سار في عرض السماوة بارقٌ وليس له من قومنا خفراء «١»

وتقدم سيف بن أبي الحارث بن سريع، ومالك بن عبدالله بن سريع الجابريان، بطن من همدان يقال لهم «بنو جابر» أمام الحسين، ثم التفتا، فقالا «٢»: عليك السلام يا ابن رسول الله. فقال: وعليكما السلام، ثم قاتلا حتى قُتلا.

ابن نما، مثير الأحزان، / ٣٤/ عنه: المجلسي، البحار، ٤٥/ ٣١؛ البحراني، العوالم،

١٧/ ٢٧٤ - ٢٧٥؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤/ ٣١١؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة،

/ ٢٩٨؛ القمي، نفس المهموم، / ٢٧٩

ثم استقدم الفتيان الجابريان، فودعا حسينا، وقاتلا حتى قُتلا. «٣»

التويري، نهاية الإرب، ٢٠/ ٢٥٤

ثم استقدما وقالوا: السّلام عليك يا ابن رسول الله، فقال عليه السلام: وعليكما السّلام ورحمة الله، فقاتلا حتّى استشهدا، رضى الله عنهما. «۴»

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۶۴

(۱) - [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار]

(۲) - [في نفس المهموم مكانه: قلت: ثم استقدما وقالوا...].

(۳) - وایشان بر وی سلام کرده، روی به مخالفان آوردند و چندان مقاتله نمودند که به قتل آمدند

میرخواند، روضة الصفا، ۳ / ۱۵۹

(۴) - پس سیف بن الحارث و مالک بن عبدالله به خدمت آن حضرت آمدند و رخصت جهاد یافتند و به سوی بهشت شتافتند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۱۷۳

بالجملة، هر دو تن به حضرت سیدالشهدا علیه السلام آمدند و گفتند: «السّلام عليك يا ابن رسول الله.»

و این خصلتی معمول بود که هر مردی از پس مردی آهنگ میدان می کرد، حاضر می شد و عرض می کرد: «السّلام عليك يا ابن رسول

الله» و به سوی میدان روان می گشت و آن حضرت می فرمود:

«وعليك السّلام، ونحن خلفك، ثم يقرأ «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ» ۱.»

بالجملة، ایشان به میدان قتال رفتند و رزم دادند تا ادراک سعادت شهادت کردند.

۱. قرآن کریم (۳۳-۲۳).

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۰۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۵۹

فاستقدما «۱» يتسابقان إلى القوم، ويلتفتان إلى الحسين عليه السلام، فيقولان: السّلام عليك يا ابن رسول الله عليه السلام، ويقول

الحسين عليه السلام: وعليكما السّلام ورحمة الله وبركاته.

ثم جعلا يقاتلان جميعاً، وأن أحدهما ليحمي ظهر صاحبه، حتّى قُتلا.

السّماوى، إِبصار العين، / ۷۹ / مثله: الميانجى، العيون العبرى، / ۱۳۵

فاستقدما أمام الحسين عليه السلام وهما يتسابقان إلى القوم، ويلتفتان إلى الحسين عليه السلام ويقولان: السّلام عليك يا أبا عبدالله

عليه السلام، السّلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله. ويقول الحسين عليه السلام: وعليكما السّلام ورحمة الله وبركاته. ثم

جعلا يقاتلان جميعاً، وأن أحدهما ليحمي ظهر صاحبه، لأنّ القوم قريب من المخيم، وهما يسمعان العويل والبكاء من النساء والأطفال،

فقاتلا حتّى قُتلا في مكان واحد، رضوان الله عليهما.

الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۵۳ / مثله: الرّنجانى، وسيلة الدارين، / ۱۵۴

وأتيه اليوم العاشر، وهما بيكيان على ما هو فيه، فجزّاهما الحسين عليه السلام خيراً، فاستقدما أمامه يتسابقان إلى القوم، ويلتفتان إليه،

ويسلمان عليه، ويردّ عليهما السّلام، وقاتلا جميعاً، وأن أحدهما يحمي ظهر صاحبه حتّى قُتلا في مكان واحد، ونالا شرف الشّهادة. ثم

شُرف تخصيص الحجّة المنتظر عجل الله تعالى فرجه إياهما بالتّسليم عليهما، رضى الله عنهما. «۲»

المامقانى، تنقيح المقال، ۲- / ۱ / ۷۸

فقاتلا قريباً منه حتّى قُتلا.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۹۴

(۱) - [العيون: الجابريان].

(۲) - سپس آن‌ها را پيش خواند، گفتند: «عليك السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله.»
فرمود: «وعليكما السلام.»

سپس جنگيدند تا كشته شدند.

(ط) سپس آن دو جوان جابري پيش آمدند و گفتند: «السلام عليك يا ابن رسول الله.»
فرمود: «وعليكما السلام.»

و جنگيدند تا كشته شدند، رضوان الله عليهما.

كمره‌اى، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۷، ۱۲۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۶۰

ذكرهما في زيارة الناحية المقدسة

السلام على شيب «۱» بن الحارث بن سريع. «۲»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، / ۵۷۷، (ط قم)، / ۷۹ / ۳، مصباح الزائر، / ۲۸۵

/ عنه: المجلسى، البحار، / ۲۷۳ / ۹۸، / ۷۳ / ۴۵؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ / ۳۴۰؛

الدربندى، أسرار الشهادة، / ۳۰۴؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۵۲؛ سپهر،

، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ۳ / ۲۴؛ القزوينى، تظلم الزهراء، / ۴۱۴؛ الميانجى،

العيون العبرى، / ۳۲۲؛ الزنجانى، وسيلة الدارين، / ۱۵۴

السلام على مالك بن عبد [الله] «۳» بن سريع. «۴»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، / ۵۷۷، (ط قم)، / ۷۹ / ۳، مصباح الزائر، / ۲۸۵

/ عنه: المجلسى، البحار، / ۲۷۳ / ۹۸، / ۷۳ / ۴۵؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ / ۳۴۰؛

الدربندى، أسرار الشهادة، / ۳۰۴؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۵۲؛ سپهر،

ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ۳ / ۲۴؛ القزوينى، تظلم الزهراء، / ۴۱۴؛ الميانجى،

العيون العبرى، / ۳۲۲؛ الزنجانى، وسيلة الدارين، / ۱۵۴

زيارتها في أول رجب والنصف من شعبان أو في الأربعين

السلام على مالك بن عبد الله الحائرى «۵». «۶»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳ / ۳۴۵، مصباح الزائر، / ۲۹۵

/ عنه: المجلسى، البحار، / ۳۴۰ / ۹۸؛ مثله الشهيد الأول، المزار، / ۱۷۹

(۱) - [على قول أكثر المصادر هو سيف بن الحارث بن سريع الهمداني الجابري وشيب مولى للحارث بن سريع الهمداني الجابري
وهما من شهداء الطف].

- (۲) - سلام بر شيب بن حارث بن سريع. هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۷
- (۳) - [من مصباح الزائر والبحار ج ۹۸، والأسرار].
- (۴) - «سلام بر مالك بن عبدالله بن سريع.»
- هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۷
- (۵) - [البحار: الحايرى].
- (۶) - سلام بر مالك بن عبدالله حايرى.
- هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۹
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۶۱
- السلام على سيف بن الحارث. «۱»
- ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳، ۳۴۵، مصباح الزائر، / ۲۹۵
- / عنه: المجلسى، البحار، / ۹۸، ۳۴۰؛ مثله الشهيد الأول، المزار، / ۱۷۹

۱۳۱ / ۱۶۳ - سيف بن مالك العبدى

ميراته العائليه

- وُقتل من عبدالقيس من أهل البصرة: سيف بن مالك.
- الزّمان، تسميه من قتل، / ۱۵۳، عنه: الشّجرى، الأمالى، / ۱، ۱۷۲؛ المحلّى،
- الحدائق الوردية، / ۱، ۱۲۱
- من أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام: سيف بن مالك.
- الطّوسى، الزّجال، / ۷۴، عنه: التّفرشى، نقد الزّجال، / ۱۶۶؛ الأسترآبادى،
- منهج المقال، / ۱۷۸؛ الأردبيلى، جامع الزّواة، / ۱، ۳۹۷؛ أبو عليّ الحائرى، منتهى
- المقال، / ۱۶۰؛ المامقانى، تنقيح المقال، ۲ - / ۱، ۷۹
- ومن أصحابه [...] سيف بن مالك.
- ابن شهر آشوب، مناقب، / ۴، ۷۸، عنه: المجلسى، البحار، / ۴۴، ۱۹۹؛ البحرانى،
- العوالم، / ۱۷، ۳۳۳
- سيف بن مالك التّميرى
- ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴، ۱۱۳
- سيف بن مالك. «۲»
- مدرسى، جنّات الخلود، / ۲۲
- سيف بن مالك العبدى البصرى.
- السّماوى، إبصار العين، / ۱۱۲، مثله الزّنجانى، وسيله الدّارين، / ۱۵۳

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۴۹

(۲) - باب السین من أسامی الرواة [عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ... سيف بن مالك.

سپهر، ناسخ التواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ۲۰۹ / ۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۶۲

أقول: قال أبو عليّ في رجاله: سيف بن مالك العبدی، من أصحاب الحسين بن عليّ عليه السلام، قُتل معه بكر بلاء.

الحائري، ذخیره الدارين، ۱ / ۲۲۶ / مثله الزنجاني، وسیله الدارين، / ۱۵۳

سيف بن مالك، عدّه الشّیخ فی رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام.

ذكر علماء السیر أنّه كان من شیعۀ البصره وكان عبدیاً.

المامقانی، تنقیح المقال، ۲ - ۱ / ۷۹

سيف بن مالك العبدی

الأمین، أعيان الشّیعۀ، ۱ / ۶۱۱

سيف بن مالك العبدی التّمیری. له ذكر فی (الزيارة)، وذكره ابن شهر آشوب باسم التّمیری من جملة المقتولين. «۱»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۷

كيف التحق بالإمام عليه السلام؟

كان سيف من الشّیعۀ، ممّن يجتمع فی دار ماریه، كما ذكرنا آنفاً. وخرج مع يزيد [بن ثبيط] إلى الحسين عليه السلام وانضمّ إليه. (قال) أبو جعفر الطّبري: كانت ماریه ابنة منقذ العبدیة تشيع، وكانت دارها مألفاً للشّیعۀ يتحدثون فيه، وقد كان ابن زياد بلغه إقبال الحسين عليه السلام، ومكاتبه أهل العراق له، فأمر عامله أن يضع المناظر، ويأخذ الطّريق؛ فأجمع يزيد بن ثبيط على الخروج إلى الحسين عليه السلام، وكان له بنون عشرة، فدعاهم إلى الخروج معه، وقال: أَيْكُمْ يخرج معي

(۱) - سيف بن مالك عبدی.

نام او در «زیارت» با عنوان سيف بن مالك ذکر شده و با همين عنوان در رجال «شيخ طوسی» آمده است.

ابن شهر آشوب ذکر او را با نام سيف بن مالك نمیری در شمار شهیدان اولین حمله آورده است.

و در متن «رجیبه» نام او با عنوان سفیان بن مالك آمده.

عبدی: منسوب به عبدالقیس، قبیله ای از عدنان.

(عدنان، عرب شمال)

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۹۱، ۹۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۶۳

متقدماً؟ فانتدب له اثنان: عبدالله وعبيدالله. فقال لأصحابه، في بيت تلك المرأة: إنّي قد أزمعت على الخروج، وأنا خارج، فمن يخرج معي؟ فقالوا له: إنّا نخاف أصحاب ابن زياد. فقال: إنّي والله أن لو قد استوت أخفافها بالجدد، لهان عليّ طلب من طلبني.

ثمّ خرج وابناه، وصحبه عامر، ومولاه، وسيف بن مالك، والأدهم بن اميئه، وقوى في الطّريق حتّى انتهى إلى الحسين عليه السلام، وهو

بالأبطح من مكّه، فاستراح في رحله، ثمّ خرج إلى الحسين عليه السلام إلى منزله، وبلغ الحسين عليه السلام مجيئه، فجعل يطلبه حتّى

جاء إلى رحله. فقبل له: قد خرج إلى منزلك، فجلس في رحله ينتظره، وأقبل يزيد، لما لم يجد الحسين عليه السلام في منزله، وسمع أ

نه ذهب إليه، راجعاً على أثره. فلما رأى الحسين عليه السلام في رحله؛ قال: (بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا)، السلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم سلم عليه وجلس إليه، وأخبره بالذي جاء له، فدعا له الحسين عليه السلام بخير، ثم ضم رحله إلى رحله

السماوي، إِبصار العين، / ۱۱۰، ۱۱۲

قال أبو جعفر في كتابه: كان سيفان الشيعة، وكان ممن يجتمع بالبصرة في بيت امرأة من عبد قيس يقال لها مارية بنت «۱» سعد أو منقذ «۱» كما ذكرنا آنفاً في ترجمه يزيد بن ثييط فخرج سيف بن مالك «۲» مع يزيد ومن معه إلى الحسين عليه السلام، وانضم إليه بالأبطح من مكة، وما زال معه حتى وصلوا كربلاء.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۲۶ / مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۵۳

وكان ممن خرج منها عند وصول خبر الحسين عليه السلام إليهم ولحقوه بالأبطح ولازموه إلى كربلاء حتى استشهد بين يديه سلام الله عليه، ونالوا شرف الشهادة، وزاد شرفه تخصيصه بالسلام عليه في زيارة الناحية المقدسة. «۳» المامقاني، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۷۹

(۱ - ۱) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۲) - [أضاف في وسيلة الدارين: من البصرة].

(۳) - «سيف بن حارث» از جمله مردانی است که در خانه «ماریه» دختر «منقذ عبديه» در بصره گرد هم می آمدند و خانه «ماریه» در بصره محل گردهمایی شیعیان بوده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۹۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۶۴

استشاده

المقتولون من أصحاب الحسين في الحملة الاولى: سيف بن مالك النميري «۱». «۲»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۳ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۶۴؛ البحراني،

العوالم، ۱۷ / ۳۴۱؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۹۵؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۳۲۶؛

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۷؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۹۴؛

مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۳۳۰

(قال) صاحب الحقائق: قُتل مع الحسين عليه السلام، ولم يذكر غير ذلك.

(وقال) غيره: قُتل في الحملة الاولى مع من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام.

السماوي، إِبصار العين، / ۱۱۲

وقال صاحب الحقائق: فلما كان يوم الطّف «۳» تقدّم «۴» إلى القتال «۴» بين يدي الحسين عليه السلام، فقاتل حتى قُتل مبارزة بعد صلاة الظهر، رضوان الله عليه.

وقال ابن شهر آشوب في المناقب: قُتل في الحملة الاولى مع من قُتل قبل الظهر، والله العالم. «۵»

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۲۶ / مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۵۳

وهو من جملة الرجال الذين كانوا يجتمعون في بيت مارية بنت منقذ العبدي في البصرة، أيام حركة الحسين في وجه يزيد بن

معاوية.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۷

(۱) - [وسيلة الدارين: العبدى].

(۲) - و از اصحاب سيد الشهداء نیز اين جمله در اول حمله شهيد شدند: وديگر سيف بن مالك النميرى.

سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲ / ۲۸۲

(۳) - [وسيلة الدارين: العاشر].

(۴-۴) [لم يرد فى وسيلة الدارين].

(۵) - در مناقب گفته است: در حمله اول كشتگان اصحاب حسين عليه السلام از اين قرار است: سيف بن مالك نميرى.

كمره اى، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۶۵

ذكره فى زيارة الناحية المقدسة

السلام على سيف بن مالك «۱». «۲»

بن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، / ۵۷۶، (ط قم)، ۳ / ۷۸، مصباح الزائر، / ۲۸۴

/ عنه: المجلسى، البحار، ۲۷۳ / ۹۸، ۷۲ / ۴۵؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۳۳۹؛

الدربندى، أسرار الشهادة، / ۳۰۴؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۳ / ۲۳؛

الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۲۶؛ المامقانى، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۷۹؛ القزوينى،

تظلم الزهراء، / ۴۱۳؛ الميانجى، العيون العبرى، / ۳۲۰

(۱) - [زاد فى ذخيرة الدارين وتنقيح المقال: العبدى].

(۲) - «سلام بر سيف بن مالك».

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۶۷

مصادر الباب الثانى

لقد بذلنا جهداً بليغاً للتعرف على المصادر المدونة التي تغطي محتويات الباب الثانى لموسوعه الامام الحسين عليه السلام، فوقفنا على

أسماء مجموعة كبيرة من التراث، وعندما قُتشنا عنها وجدنا أن كثيراً منها، ومما أ لفة القدماء، هو من التراث المفقود، ومما لم يُعثر-

لحد الآن - لنسخه على عينٍ أو أثر.

ونقدم هنا قائمتين، تجمعان أساميهما:

الاولى: لما ذكر من المقاتل، مما لم نقف على نسخه ولا على النقل عنه، فى المصادر المتوفرة.

الثانية: لما وجد النقل عنه فى المصادر المتأخرة.

أما ما لا وجود له ولا نقل عنه:

۱- مقتل الحسين عليه السلام: للأصبغ بن نباتة، المُجاشعِ، الحنظلي، التميمي أبو القاسم (المتوفى ۶۴ هـ أو بعدها).

- * ذكره له الشَّيْخ الطَّوْسِيُّ فى الفهرست (ص ۶۲-۶۳)، ولاحظ الذَّرِيعَةُ ۲۲/۲۳ رقم ۵۸۳۸.
- ۲- مقتل الحسين عليه السلام: لجابر بن يزيد الجُعْفَى (المتوفى ۱۲۸ هـ).
- * ذكره له النَّجاشِيّ (ط ألف) رقم ۳۳۲، (ط ب،/ ۹۳-۹۴)، لاحظ الذَّرِيعَةُ ۲۲/۲۴ رقم ۵۸۴۰.
- ۳- مقتل الحسين عليه السلام: للواقديّ، محمّد بن عمر، أبو عبد الله المدنيّ (ت ۲۰۷ هـ).
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۶۸
- * ذكره له التّديم فى الفهرست (ص ۱۱۱)، والصفديّ فى الوافى بالوفيات (۴/ ۲۳۸)، وانظر الذَّرِيعَةُ ۲۲/ ۲۸ رقم ۵۸۶۹.
- ۴- مقتل الحسين عليه السلام: لنصر بن مزاحم المنقرىّ أبو الفضل العطار (ت ۲۱۲ هـ).
- * ذكره له التّديم فى الفهرست (ص ۱۰۶)، والطّوسىّ فى الفهرست (ص ۳۴۷-۳۴۸)، والنّجاشيّ فى الرّجال (ط ألف،/ ۴۲۷) رقم ۱۱۴۸ (ط ب،/ ۳۰۱)، وابن شهر آشوب فى معالم العلماء (ص ۱۲۶) رقم ۸۵۱، ولاحظ الذَّرِيعَةُ ۲۲/ ۲۹ رقم ۵۸۷۴.
- ۵- مقتل الحسين عليه السلام: للمدائنىّ عليّ بن محمّد أبو الحسن (م ۲۲۴ هـ).
- * ذكره له الطّوسىّ فى الفهرست (ص ۲۳۰)، وابن شهر آشوب فى معالم العلماء ص ۷۲ رقم ۴۸۶.
- ۶- مقتل الحسين عليه السلام: للقاسم بن سلام، أبو عبيد الهرويّ (ت ۲۲۴ هـ).
- * ذكره السّمعانيّ فى التّحبير ۱/ ۱۸۵.
- ۷- مقتل الحسين عليه السلام: للأحمريّ، إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق التّهاونديّ (ت قبل ۲۶۹).
- * ذكره له الطّوسىّ فى الفهرست (ص ۱۰-۱۱)، والنّجاشيّ فى الرّجال (ط ألف،/ ۱۹) رقم ۲۱، (ط ب،/ ۱۴)، وابن شهر آشوب فى المعالم ص ۷ رقم ۲۷، وانظر الذَّرِيعَةُ ۲۲/ ۲۳ رقم ۵۸۳۴.
- ۸- مقتل الحسين عليه السلام: لإبراهيم بن محمّد بن سعيد بن هلال التّقفىّ (ت ۲۸۳ هـ).
- * ذكره له الطّوسىّ فى الفهرست (ص ۱۶-۱۷)، والنّجاشيّ فى الرّجال (ط ألف،/ ۱۶) رقم ۱۹ (ط ب،/ ۱۲)، وانظر الذَّرِيعَةُ ۲۲/ ۲۳ رقم ۵۸۳۵.
- ۹- مقتل الحسين عليه السلام: لليعقوبىّ المؤرّخ، أحمد بن إسحاق بن واضح (ت ۲۹۲ هـ).
- * ذكره فى الذَّرِيعَةُ ۲۲/ ۲۳ رقم ۵۸۳۷.
- ۱۰- مقتل الحسين عليه السلام: للغلابيّ، محمّد بن زكريّا بن دينار، أبو عبد الله البصرىّ (ت ۲۹۸ هـ).
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۶۹
- * ذكره له التّديم فى الفهرست (ص ۱۲۱)، والنّجاشيّ فى الرّجال (ط ألف / ۳۴۱) رقم ۹۶۳، (ط ب،/ ۲۴۴).
- ۱۱- مقتل الحسين عليه السلام: لمحمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران، الأشعريّ القمىّ العطار.
- * ذكره النَّجاشِيّ فى الرّجال (ط ألف،/ ۳۴۸) رقم ۹۳۹، (ط ب،/ ۲۵۰)، وانظر الذَّرِيعَةُ ۲۲/ ۲۷ رقم ۵۸۶۱.
- ۱۲- مقتل الحسين عليه السلام: للبعوىّ عبد الله بن محمّد بن عبدالعزيز (ت ۳۱۷ هـ).
- * ذكره فى كشف الظّنون ۲/ ۱۷۹۴.
- ۱۳- مقتل الحسين عليه السلام: للجلودىّ عبدالعزيز يحيى بن أحمد (ت ۳۳۲ هـ).
- * ذكره النَّجاشِيّ، الرّجال (ط الف،/ ۲۲۰) رقم ۶۴۰، (ط ب،/ ۱۶۷)، ولاحظ الذَّرِيعَةُ ۲۲/ ۲۵ رقم ۵۸۵۱.
- ۱۴- مقتل الحسين عليه السلام: للطّبرانيّ، سليمان بن أحمد صاحب المعاجم (ت ۳۶۰ هـ).
- * ذكره ابن منده فى جزء ترجمته ص ۳۶۳ رقم ۳۹.
- ۱۵- مقتل الحسين عليه السلام: للشَّيْخ الصّدوق، محمّد بن عليّ بن الحسين ابن بابويه القمىّ (ت ۳۸۱ هـ).

- * ذكره الصِّدوق نفسه في الخصال (ص ۳۵)، وذكره ابن شهر آشوب في المعالم (ص ۱۱۱) رقم ۷۶۴، وانظر الذريعة ۲۲ / ۲۸ رقم ۵۸۶۷. ويُحتمل أن يكون عين ما ذكره في المجلس (۳۰) من أماليه (ص ۱۵۰).
- ۱۶- مقتل الحسين عليه السلام: لمحمد بن علي بن الفضل بن تمام بن سكين (المعاصر للصدوق).
- * ذكره النجاشي في الرِّجال (ط ألف، / ۳۸۵) رقم ۱۰۴۶، (ط ب، / ۲۷۲)، وانظر الذريعة ۲۲ / ۲۸ رقم ۵۸۶۸.
- ۱۷- مقتل الحسين عليه السلام: للشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت ۴۱۳ هـ).
- * ذكره هو في الإرشاد.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۷۰
- ۱۸- مقتل الحسين عليه السلام: للشيخ الطوسي، محمد بن الحسن أبو جعفر (ت ۴۶۰ هـ).
- * ذكره هو في الفهرست (ص ۲۸۵-۲۸۸)، وابن شهر آشوب في المعالم (ص ۱۱۴) رقم ۷۶۶، وانظر الذريعة ۲۲ / ۲۷ رقم ۵۸۶۳.
- وأما المفقودة، لكن المنقول عنها في المصادر المتأخرة:
- ۱- مقتل الحسين عليه السلام: برواية عمّار بن إسحاق الدهني (ت ۱۳۳ هـ).
- قال المحمودي: أدرجه الطبري في حوادث سنة (۶۱ هـ) من تاريخه.
- * العبرات ۱ / هامش ص ۶.
- ۲- مقتل الحسين عليه السلام: لأبي مخنف، لوط بن يحيى بن سليم، الأزدي (ت ۱۷۰ هـ).
- هو المنقول عنه في المقاتل كافة، وفي التواريخ القديمة والحديثة، والنسخة المتداولة ليست له، وإنما هي روايات مجموعة مسندة إليه، ويُقال: إنها من تأليف السيد ابن طاوس، وأنه المسمى «المصرع الثنين في قتل الحسين عليه السلام».
- * وقد ذكر لأبي مخنف في:
- الفهرست للطوسي (ص ۲۶۰-۲۶۲)، معالم العلماء (ص ۹۳-۹۴)، ولاحظ الذريعة ۲۲ / ۲۲ رقم ۵۸۲۶، ومصفي المقال (ص ۳۸۲).
- ۳- مقتل الحسين عليه السلام: لهشام بن محمد الكلبي (ت ۲۰۵ هـ).
- ذكر المحمودي: أن الطبري يروي عنه في تاريخه.
- * العبرات ۱ / هامش ص ۶-۷.
- ۴- مقتل الحسين عليه السلام: لمعمر بن المثنى أبي عبيدة التميمي (ت ۲۱۱ هـ).
- يروي عنه السيد ابن طاوس في اللهوف.
- * لاحظ الذريعة ۲۲ / ۲۸ رقم ۵۸۷۳.
- ۵- مقتل الحسين عليه السلام: لابن أبي الدنيا، عبدالله بن محمد الأموي العامي (ت ۲۸۱ هـ).
- * ذكره له الطوسي في الفهرست (ص ۱۹۴)، وابن شهر آشوب في المعالم (ص ۷۶) رقم ۵۰۶، وانظر سير أعلام النبلاء للذهبي ۱۳ / ۴۰۳.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۷۱
- المصادر
- الآبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد (م ۸۵۰ هـ ق)، المُستطرف في كلِّ فنِّ مُستطرف، دار الامم للطباعة والنشر- ط مصر.
- آقا بزرك الطهراني، محمد محسن (م ۱۳۸۹):
- ۱- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء- بيروت، ط ۳ (۱۴۰۳ هـ ق).
- ۲- مصفي المقال في مصنفى علم الرجال، تصحيح ابن المؤلف، مطبعة المجلس، طهران، مصورة على طبعه دار العلوم- بيروت.

آل بحر العلوم، السید جعفر الطباطبائی، تحفة العالم فی شرح خطبة المعالم، مطبعة الغری- النجف الأشرف (۱۳۵۴ هـ ق).
الآلوسی، أبو الفضل السید محمود البغدادی (م ۱۲۷۰ هـ ق)، روح المعانی فی تفسیر القرآن العظیم والسبع المثانی، دار إحياء التراث العربی- بیروت، ط ۴ (۱۴۰۵ هـ ق- ۱۹۸۵ م).

ابن أبی التلج، أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن إسماعيل (م ۳۲۳)، تاريخ الأئمة (من مجموعة نفسية)، مكتبة السید المرعشی التنجفی- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

ابن أبی حاتم، أبو محمد عبدالرحمان بن أبی حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرزائي (م ۳۲۷ هـ ق)، كتاب الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند، ط ۱ (۱۲۷۱ هـ ق)، طبع بالأفست فی دار إحياء التراث العربی- بیروت.
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۷۲

ابن أبی الحديد، أبو حامد عبدالحميد بن هبة الله (م ۶۵۶)، شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط مصر، طبع بالأفست، دار إحياء الكتب العربية- بیروت، ودار الكتب العلمية- قم.

ابن أبی الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد (م ۲۸۱)، مقتل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبی طالب، مؤسسه الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الاسلامي، ط ۱ (۱۴۱۱ هـ ق).

ابن أي شيبه، أبو بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن أبی شيبه الكوفي (م ۲۳۵ هـ ق)، المصنف:
۱- ط بمبئی- الهند.

۲- دار الفكر- بیروت.

ابن الأثير الجزري، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (م ۶۰۶):

۱- الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربية- بیروت، ط ۲ (۱۳۸۷ هـ ق).

عباس خليلي، كامل تاريخ بزرگ اسلام و ايران، انتشارات كتب ايران

۲- أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار إحياء التراث العربی- بیروت.

۳- النهاية في غريب الحديث والأثر، ط إسماعيليان، (۱۳۶۴ هـ ش).

۴- اللباب في تهذيب الأنساب، ط دار صادر- بیروت.

ابن إدريس، أبو جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس (م ۵۹۸ هـ ق)، كتاب السرائر:

ألف: مؤسسه النشر الإسلامی- قم، ط ۲ (۱۴۱۰ هـ ق).

ب: ط حجرى.

ابن أعثم الكوفي، أحمد بن أعثم (م ۳۱۴)، الفتوح:

ألف: دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد الهند، ط ۱ (۱۳۹۱ هـ ق).

ب: تحقيق سهيل زكار، دار الفكر- بیروت، ط (۱۴۱۲ هـ ق- ۱۹۹۲ م).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۷۳

ابن أمير الحاج، أبو جعفر محمد بن أمير الحاج الحسيني (م ق ۱۲)، شرح شافية أبي فراس تحقيق صفاء الدين البصري، مؤسسه الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي- طهران، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

ابن بابويه (القمي)، أبو الحسن علي بن الحسن، وهو والد الشيخ الصيّدوق (م ۳۲۹ هـ ق)، الإمامة والتبصرة من الحيرة، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام- قم، ط ۱ (۱۴۰۴ هـ ق- ۱۳۶۳ هـ ش).

ابن بابويه (الرزائي)، علي بن عبدالله (م ق ۶)، الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام

المهدی علیه السلام.

ابن البطریق، یحیی بن الحسن الأسدی (م ۶۰۰)، عمده عیون صحاح الأخبار، مؤسسه النشر الإسلامی - قم (۱۴۰۷ ه ق).
ابن بطوطه، أبو عبدالله محمد بن بطوطه المغربي (م ق ۷۷۷)، رحله ابن بطوطه / سفرنامه ابن بطوطه، تحقیق محمد علی موحد، بنگاه ترجمه ونشر کتاب، تهران (۱۳۴۸ ه. ش).

ابن الترمذی، علاء الدین بن علی بن عثمان الماردینی (م ۷۴۵ ه ق)، الجوهر النقی (فی ذیل السنن الكبرى)، دار المعرفه - بیروت.
ابن جبیر، أبو الحسین محمد بن أحمد بن جبیر اللناني القرماطی (م ق ۶۱۴) / سفرنامه محمد ابن أحمد بن جبیر، انتشارات آستان قدس رضوی - مشهد، چاپ اول (۱۳۷۰ ه ش).

ابن جریر / الطبری،

ابن الجرزی، أبو الخیر محمد بن محمد بن محمد الجرزی (۷۵۱ - ۸۳۳ ه ق):

۱- أسنی المطالب (جاء فی المستدرک للعالم ج ۱۱).

۲- غایه النهایه فی طبقات القراء، مصدر الكتاب موقع الوراق:

www.ptth :www.qarrawla.moc

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۷۴

ابن الجوزی، أبو الفرج عبدالرحمان بن علی بن محمد (م ۵۹۷):

۱- المنتظم فی تاریخ الملوک والامم، دار الکتب الإسلامیه بیروت، ط ۱ (۱۴۱۲ ه ق).

۲- صفه الصفوة، دار الوعی - حلب، ط ۱ (۱۳۸۹ ه ق).

۳- الرّد علی المتعصب العنید، تحقیق محمد کاظم المحمودی، (۱۴۰۲ ه ش - ۱۹۸۳ م).

۴- الأذکیاء، ط النجف (۱۳۸۹ ه ق).

ابن حاتم الشّامی، یوسف بن حاتم (م ق ۷)، الدّرّ النّظیم فی مناقب الأئمة اللّهامیم، تحقیق ونشر مؤسسه النشر الإسلامی التابعة لجماعة المدرّسین - قم، ط ۱ (۱۴۲۰ ه ق).

ابن حبان، محمد بن حبان، (م ۳۵۴):

۱- الثّقات، دائرة المعارف العثمانیه، ط ۱ (۱۳۹۵ ه ق).

۲- السیره النبویه (السیره النبویه وأخبار الخلفاء)، مؤسسه الکتب الثقافیه، بیروت، لبنان، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).

۳- مشاهیر علماء الأمصار، مطبعة لجنة التألیف والترجمة والنشر - القاهرة (۱۳۷۹ ه ق - ۱۹۵۹ م).

ابن حجر العسقلانی، شهاب الدین أبو الفضل أحمد بن علی (م ۸۵۲):

۱- الإصابه فی تمييز الصحابة (وبهامشه الاستيعاب)، دار الكتاب العربیه - بیروت.

۲- تهذیب التهذیب:

ألف: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامیه الكائنه فی الهند، (۱۳۲۵ ه ش)، طبع بالأفست فی دار صادر - بیروت.

ب: دار المعرفه، ط ۱ - بیروت، ۱۴۱۷ ه ق، ۱۹۹۶ م.

۳- لسان المیزان، ط الهند حیدرآباد دکن، (۱۳۲۹ ه ق)، طبع بالأفست فی مؤسسه الأعلمی للمطبوعات - بیروت (۱۳۹۰ ه ق - ۱۹۷۱ م).

۴- تقریب التهذیب، ط دار المعرفه - بیروت.

ابن حجر الهیتمی، (م ۹۷۴)، الصّواعق المحرقة:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۷۵

ألف: قدّم له السيّد طيّب الجزائري، مكتبة الهدى - النجف.

ب: قدّم له عبدالوهاب عبداللطيف، مكتبة القاهرة، مصر.

ابن حزم، أبو محمّد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (م ۴۵۶)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبدالسلام محمّد هارون، دار المعارف - مصر، ط ۳ (۱۳۹۱ هـ ق).

ابن حمزة، أبو جعفر محمّد بن عليّ الطوسي (م ق ۶ هـ ق)، الثّاقب في المناقب، تحقيق نبيل رضا علوان، مؤسّسة أنصاريان - قم، ط ۲ (۱۴۱۲ هـ ق).

ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمّد (م ۲۴۱ هـ ق):

۱- المسند:

ألف - دار صادر - بيروت.

ب- مصدر الكتاب: موقع الإسلام: www.ptth.moc.malsi-la:

۲- فضائل الصّحابة، تحقيق وصيّ الله بن محمّد عباس، مؤسّسة الرّسالة.

ابن الخشاب، أبو محمّد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن النّصر بن الخشاب البغداديّ (م ۵۶۷)، تاريخ مواليد الأئمّة ووفياتهم (من مجموعة نفيسة)، مكتبة السيّد المرعشي النّجفي - قم، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

ابن خلدون، (م ۸۰۸)، التّاريخ (تاريخ ابن خلدون «العبر»)، تحقيق تركي فرحان المصطفى، دار إحياء التّراث العربيّ - بيروت.

آيتي، عبدالحميد، ترجمه تاريخ ابن خلدون، مؤسّسه مطالعات و تحقيقات فرهنگي وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالی شماره ۵۴۱، چاپ اول (۱۳۶۳ هـ ش).

ابن خلّكان، أبو العباس أحمد بن محمّد بن أبي بكر (م ۶۸۱ هـ ق)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر - بيروت.

ابن خنيط، أبو عمرو خليفة (م ۲۴۰ هـ ق):

۱- كتاب الطّبقات، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر - بيروت، (۱۴۱۴ هـ ق - ۱۹۹۳ م).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۷۶

۲- التّاريخ، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر - بيروت، (۱۴۲۱ هـ ق - ۲۰۰۱ م).

ابن داود، تقيّ الدّين الحسن بن عليّ بن داود الحلّي (م ق ۸)، كتاب الرّجال، انتشارات جامعة طهران، العدد ۸۵۷، (۱۳۴۲ هـ ق).

ابن الرّازي، أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمي (ت)، جامع الأحاديث، تحقيق السيّد محمّد الحسيني النّيشابوري، مؤسّسة الآستانة الرّضويّة المقدّسة، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

ابن سعد، محمّد بن سعد (م ۲۳۰):

۱- الحسين عليه السلام (ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ومقتله من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبير)، تحقيق السيّد عبدالعزيز الطّباطبائي، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث - قم، ط ۱ (۱۴۱۵ هـ ق).

۲- الحسن عليه السلام (ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبير)، تحقيق السيّد عبدالعزيز الطّباطبائي، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث - قم، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

۳- كتاب الطّبقات الكبير:

الف: تحقيق إدوارد سخو، مطبعة بريل - ليدن، (۱۳۲۱ هـ ق).

ب: دار صادر- بیروت.

ابن سلام، أبو عبيد القاسم (۲۲۴ هـ ق):

۱- كتاب النسب، تحقيق مريم محمد خير الدرّ، دار الفكر- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق- ۱۹۸۹ م).

۲- غريب الحديث، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدرآباد- الدکن (۱۳۸۷ هـ ق- ۱۹۶۷ م).

ابن شاذان، أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمّي (م ۶۶۰ هـ ق)، الفضائل، منشورات المكتبة الحيدريّة- النّجف.

ابن شاذان، أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن القمّي (م ق ۴ و ۵)، مائة منقبة من

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۷۷

مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب والأئمّة من ولده من طريق العامّة، مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام- قم.

ابن شبّه، أبو زيد عمر بن شبّه البصريّ (م ۲۶۲ هـ ق)، تاريخ المدينة المنوّرة، (أخبار المدينة المنوّرة)، تحقيق محمد شلتون، ط دار إحياء التراث- بيروت، ط ۲ (۱۴۱۰ هـ ق- ۱۹۹۰ م).

ابن شدّاد، عزّ الدين أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن شدّاد (إبراهيم) الحلبيّ، (م ۶۸۴ هـ ق)، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشّام والجزيرة، تحقيق سامي الدّهان، المعهد الفرنسيّ، الدراسات العربية- دمشق، ط ۱۳۸۲ هـ ق.

ابن شدقم، ضامن بن شدقم بن عليّ الشدقميّ الحمزيّ الحسينيّ المدنيّ (م ق ۱۱)، تحفة لبّ اللّباب في ذكر نسب السّادة الأنجاب، تحقيق السيّد مهديّ الرّجائيّ، مكتبة آية الله المرعشيّ النّجفيّ- قم، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).

ابن شهر آشوب، أبو جعفر رشيد الدين محمد بن عليّ بن شهر آشوب السّروزيّ المازندرانيّ (م ۵۸۸):

۱- مناقب آل أبي طالب، المطبعة العلميّة- قم.

۲- معالم العلماء، المطبعة الحيدريّة- النّجف، (۱۳۸۰ هـ ق).

ابن شعبة الحرّانيّ، أبو محمد الحسن بن عليّ بن الحسين (م ق ۴)، تحف العقول عن آل الرّسول صلى الله عليه وآله وسلم، منشورات مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات- بيروت، ط ۵ (۱۳۹۴ هـ ق- ۱۹۷۴ م).

ابن الصّبّاغ، عليّ بن محمد بن أحمد المالكيّ (م ۸۵۵)، الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمّة، مؤسّسة الأعلميّ- طهران.

ابن طاوس، السيّد الجليل عليّ بن موسى بن جعفر بن طاوس (م ۶۷۷):

۱- الإقبال (الأعمال الحسنة):

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۷۸

ألف: دار الكتب الإسلاميّة- طهران، ط ۲ (۱۳۹۰ هـ ق).

ب: تحقيق جواد القتيوميّ الأصفهانيّ، مكتب الإعلام الإسلاميّ، ط ۲- قم (۱۴۱۹ هـ ق- ۱۳۷۷ هـ ش).

ج: ط حجرى.

۲- اللّهوف (اللّهوف على قتلى الطّفوف)، انتشارات جهان- طهران.

فهرى، سيّد احمد، ترجمه لهوف (آهى سوزان بر مزار شهيدان)، انتشارات جهان- تهران

۳- سعد السّعود، منشورات المطبعة الحيدريّة- النّجف، ط ۱ (۱۳۶۹ هـ ق- ۱۹۰۵ م).

۴- مصباح الرّائر، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

۵- مهج الدّعوات ومنهج العبادات، دار الكتب الإسلاميّة- طهران، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

۶- اليقين باختصاص مولانا عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، تحقيق الأنصاريّ، مؤسّسة الثّقليّين لإحياء التراث الإسلاميّ، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).

(ق).

۷- عين العتره في غبن العتره، تحقيق محمود الأركانى البهبهانى الحائرى، مجمع الذخائر الإسلامى - قم، ط ۱ (۱۴۲۱ هـ ق- ۱۳۷۹ هـ ش).

۸- الطرائف في معرفة المذاهب الطوائف، مطبعة الخيام - قم (۱۴۰۰ هـ ق).

۹- الملاحم والفتن في ظهور الغائب المنتظر عليه السلام، منشورات الرضى - قم، ط ۵ (۱۳۹۸ هـ ق).

۱۰- غياث سلطان الورى، (راجع الحلوانى).

ابن طاوس، السيد عبدالكريم بن أحمد بن موسى الطاوسى العلوى الحسنى (۶۹۳ هـ ق)، فرحة الغرى في تعيين قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام في النجف، منشورات الرضى - قم.

محمدباقر مجلسى، ترجمه فرحة الغرى، پژوهش جوياء جهانبخش، ناشر ميراث مكتوب، چاپ اول زمستان ۱۳۷۹ هـ ش موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۷۹

ابن الطقطقى، محمد بن على بن طباطبا (م ۷۰۹):

۱- الأصيلى في أنساب الطالبين، مكتبة السيد المرعى النجفى - قم، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).

۲- الفخرى في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق عبدالقادر محمد مايو، دار القلم العربى، سوريا- حلب، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق- ۱۹۹۷ م).

ابن طلحة، محمد بن طلحة الشافعى (م ۶۵۲)، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول:

ألف: ايران- كردستان، ط حجرى - (۱۲۸۷ هـ ق).

ب: تحقيق السيد عبدالعزيز الطباطبائى، مؤسسه البلاغ- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق- ۱۹۹۹ م).

ابن طولون، محمد بن طولون (م ۹۵۳):

۱- الأئمة الاثنا عشر، منشورات الرضى - قم.

۲- قيد الشريد من أخبار يزيد، تحقيق محمد زينهم محمد عرب، دار الضحوه- القاهرة، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبى طاهر (م ۲۸۰ هـ ق)، بلاغات النساء:

ألف: منشورات مكتبة بصيرتى - قم.

ب: تحقيق يوسف البقاعى، دار الأضواء- بيروت، ط ۱ (۱۴۲۰ هـ ق- ۱۹۹۹ م).

ابن عبد ربّه، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسى (م ۳۲۸)، العقد الفريد:

ألف: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (۱۳۶۵ هـ ق).

ب: تحقيق محمد سعيد العريان، ط دار الفكر.

ابن عبد البر، القرطبى المالکى (م ۴۶۳)، الاستيعاب (بهاشم الاصابة)، دار الكتاب العربى - بيروت.

ابن عدى، أبو أحمد عبدالله بن عدى الجرجانى (م ۳۶۵ هـ ق)، الكامل فى الضعفاء الرجال، دار الفكر- بيروت، (۱۴۰۴ هـ ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۸۰

ابن العديم، الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد (م ۶۶۰):

۱- بغية الطلب (بغية الطلب فى تاريخ حلب)، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار القلم العربى.

۲- الحسين بن على (سيد شباب أهل الجنة) وحجر بن عدى (أول شهداء آل البيت عليهم السلام)، (مأخوذ من بغية الطلب) تحقيق

الدكتور سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر دمشق، (۱۴۱۰ هـ ق).

ابن عساکر، الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن بن هبة الله الشافعی (م ۵۷۱)، تاریخ مدینه دمشق:

۱- ترجمه ریحانه رسول الله (الإمام الحسين عليه السلام)، تحقيق محمدباقر المحمودی، مؤسسه المحمودی- بیروت.

۲- تهذيب ابن بدران، عبدالقادر أفندی بدران، مطبعة روضة الشام، (۱۳۳۲ ه ق).

۳- مختصر ابن منظور، محمد بن مكرم، دار الفكر، دمشق، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

۴- تراجم النساء، تحقيق الشهابی، دمشق، ط ۱.

۵- تاریخ دمشق الكبير، جمع أبو عبدالله علی عاشورا الخبوتی، دار إحياء التراث العربي- بیروت، ط ۱ (۱۴۲۱ ه ق- ۲۰۰۱ م).

۶- ترجمه الإمام زين العابدين علی بن الحسين عليهما السلام وابنه الإمام محمد الباقر عليه السلام، تحقيق محمدباقر المحمودی، ط المحمودی- طهران، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق- ۱۹۹۳ م).

۷- ترجمه الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهم السلام، ط بیروت رقم ۱۳۲۰ الجزء ۱۳.

۸- تاریخ دمشق، تحقيق علی شری، دار الفكر- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق)، (قد ورد هذا الطبع في الجزء ۱۰ ص ۳۸۹).

ابن العماد، أبو الفلاح عبدالحی بن العماد الحنبلی (م ۱۰۸۹)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلميّة- بیروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۸۱

ابن عنبة الحسني، جمال الدين أحمد بن علي (م ۸۲۸):

۱- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب:

ألف: منشورات دار مكتبة الحياة- بیروت.

ب: المطبعة الحيدريّة- النجف، ط ۲ (۱۳۸۰ ه ق).

۲- الفصول الفخرية، تحقيق السيد جلال الدين محدث أرقوي، انتشارات علمی فرهنگي، (۱۳۶۳ ه ش).

ابن الغضائري، أحمد بن الحسين (م ق ۵)، الرجال، تحقيق السيد الجليلي، ط دار الحديث- قم، (۱۴۲۰ ه ق).

ابن فندق، أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي (م ۵۶۵)، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقيق السيد مهدي الرجائي،

مكتبة السيد المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم (م ۲۷۶):

۱- الإمامة والسياسة، تحقيق الدكتور طه محمد الزيني، مؤسسه الحلبي وشركاه، مصر.

۲- المعارف:

ألف: تحقيق ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتب- مصر، (۱۹۶۰ م)، طبع بالأفست في منشورات الشريف الرضي- قم (۱۴۱۵ ه ق).

ب: دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط ۲ (۱۳۹۰ ه ق).

۳- عيون الأخبار:

ألف: دار الكتب المصريّة- القاهرة (۱۳۴۳ ه ق).

ب: دار إحياء التراث العربي- بيروت.

ج: دار الكتاب العربي- بيروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۸۲

ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد (م ۶۲۰)، التبيين في أنساب القرشيين، تحقيق محمد نايف الزلمي، عالم الكتب-

مكتبة النهضة العربيّة.

ابن قولويه القمي، أبو القاسم جعفر بن محمد (م ۳۶۷)، كامل الزيارات، المطبعة المباركية المرتضوية- النجف (۱۴۵۶ ه ق).

ابن كثير الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (م ۷۷۴)، البداية والنهاية:

ألف: مطبعة السعادة - مصر.

ب: دار الفكر - بيروت.

ج: دار المعرفة - بيروت، ط ۶ (۱۴۲۲ هـ ق - ۲۰۰۱ م).

ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (م ۲۵۷ هـ ق)، السنين، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت (۱۳۹۵ هـ ق - ۱۹۷۵ م).

ابن المغازلي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الجلابي الشافعي (م ۴۸۳ هـ ق)، مناقب علي بن أبي طالب، تحقيق محمد باقر المحمودي، المكتبة الإسلامية - طهران.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الفريقي المصري، (م ۷۱۱ هـ ق):

۱- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، دار الفكر - دمشق، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).

۲- لسان العرب، دار صادر - بيروت.

ابن النديم، محمد بن إسحاق الوراق (م ق ۴)، كتاب الفهرست، تحقيق رضا تجدد، ط طهران.

ابن نما الحلبي، نجم الدين جعفر بن محمد (م ۶۴۵):

۱- مشير الأحران، دار الخلافة - طهران، كارخانه مشهدي خداداد (۱۳۱۸ هـ ق)، ط حجري.

۲- ذوب النصار في شرح الثار، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۸۳

ابن الوزير، الهادي بن إبراهيم (م ۸۲۲ هـ ق)، نهاية التنويه في إزهاق التمويه، تحقيق أحمد ابن درهم بن عبدالله حوريه وإبراهيم بن مجد الدين بن محمد المؤيدي، مركز أهل البيت عليهم السلام للدراسات الإسلامية، اليمن، ط ۱ (۱۴۲۱ هـ ق - ۲۰۰۰ م).

ابن هشام، أبو محمد عبدالملك (م ۲۱۸ هـ ق)، السيرة النبوية، مطبعة المصطفى الباني الحلبي وأولاده - مصر (۱۳۵۵ هـ ق - ۱۹۳۶ م).

ابن هلال، إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي (م ۲۸۳ هـ)، الغارات، تحقيق مير جلال الدين حسيني أرموي، انتشارات انجمن آثار ملي، العدد ۱۱۴.

آيتي، عبدالحميد، ترجمه الغارات، وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامي، چاپ اول (۱۳۷۱ هـ ش).

أبو إسماعيل (النسابة)، إبراهيم بن الناصر بن طباطبا (م قرن ۵)، منتقلة الطالبي، المطبعة الحيدريه - النجف (۱۳۸۸ هـ ق).

أبو إسحاق الحصري القيرواني، إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري (أديب بغداد) (م ۴۵۳ هـ ق)، زهر الآداب وثمر الألباب، مصدر الكتاب موقع الوراق:

com

http://www.alwarraq.com

أبو إسماعيل (النسابة)، إبراهيم بن الناصر بن طباطبا (م قرن ۵)، منتقلة الطالبي، المطبعة الحيدريه - النجف (۱۳۸۸ هـ ق).

أبو بكر الحموي، علي بن محمد بن حجة الحموي القادري الحنفي، ثمرات الأوراق في المحاورات، في هامش المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيبي، دار الأمم للطباعة والنشر - ط مصر.

أبو الخير، أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني (م ۵۹۰ هـ ق)، كتاب الأربعين المنتقى من مناقب المرتضى عليه الرضوان العلي الأعلى، نُشرت في مجلة تراثنا التي تُصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم - إيران، السنة الأولى، العدد الأول (صيف ۱۴۰۵ هـ ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۸۴

أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث الأزدي (م ۲۷۵ هـ ق)، السنن، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنّة النبويّة.
أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود (م ۲۰۴ هـ ق)، المسند، ط دار المعرفة- بيروت.
أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان الصوري (م ۲۸۱ هـ ق)، التاريخ، تحقيق شكر الله بن نعمه الله القوجاني.

أبو طالب الزيدي، يحيى بن الحسين بن هارون ... بن زيد بن الحسن عليه السلام (م ۴۲۴):

۱- الإفادة في تاريخ الأئمة، تحقيق محمد يحيى سالمى عزان، دار الحكمة اليمانيّة، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

۲- تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب، منشورات الأعلميّ - بيروت (۱۳۹۵ هـ ق).

أبو عليّ الحائري، محمد بن إسماعيل المازندراني (م ۱۲۱۶)، منتهى المقال في أحوال الرّجال، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، ط (۱۴۱۶ هـ ق).

أبو عليّ القاليّ، إسماعيل بن القاسم (م ۳۵۶ هـ ق)، الأمالي في لغة الأدب، دار الكتب العلميّة - بيروت (۱۳۹۸ هـ ق - ۱۹۷۸ م).

أبو عليّ مسكويه الرازيّ، (م ۴۲۱)، تجارب الأمم، دار سروش للطباعة والنشر (سروش)، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

أبو الفتوح رازي، التفس - ير، تصحيح مهدي إلهي قمشه، چاپخانه محمدحسن علمي، بازار بين الحرمين - طهران، ط ۲ (۱۳۵۲ هـ ق).

أبو الفداء، إسماعيل (م ۷۳۲ هـ ق)، المختصر في أخبار البشر، مطبعة الحسينيّة، مصر، ط ۱.

أبو الفرج الأصفهانيّ، عليّ بن الحسين بن محمد (م ۳۵۶):

۱- مقاتل الطالبيين، المطبعة الحيدريّة - النجف (۱۳۸۵ هـ ق).

رسولي محلّاتي، سيد هاشم، ترجمه مقاتل الطالبيين، كتابفروشي صدوق

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۸۵

۲- الأغاني:

ألف: تحقيق عبدالستار أحمد فزّاج، دار الثقافة - بيروت.

ب: دار إحياء التراث العربيّ - بيروت.

ج: تحقيق سمير جابر، دار الفكر - بيروت، ط ۲.

ترجمه، تلخيص و شرح از محمدحسين مشايخ، به فريدني رجوع شود.

أبو مخنف، مقتل أبي مخنف (المشهور)، انتشارات أعلميّ - طهران.

وقد طعن في صحّة نسبة هذا الكتاب، بصورته الحالية إلى أبي مخنف، واعتمدوا في ذلك على:

۱- إنّ أبا مخنف قد وزّع رواياته حسب أسانيدها، وهو يأتي بكلّ جزء من رواياته حسب الإسناد الخاصّ به، وهذا الكتاب قد حذفت منه الأسانيد، وجاءت الروايات بسرد واحد.

۲- إنّ ما حكاه الطبري عن أبي مخنف يختلف كثيراً عمّا في هذا الكتاب. ونرى أنّ هذا الكتاب قد تحوّل فيما بعد من الحديث المفكّك إلى حديث واحد بسرد واحد، والغاية منه أن يلائم قراءته في مجالس إقامة المأتم على سيّد الشهداء عليه السلام، فالأصل فيه هو تاريخ أبي مخنف، وتحويله إلى سرد واحد جاء فيما بعد، ولا نعلم من كان الذي فعل؟ ومتى كان؟ وأين كان؟ والشواهد على هذا، لا مجال لذكرها هنا.

وأما الاختلاف بين ما حكاه الطبري وما جاء هنا، فليس بضارّاً إذا علمنا أنّ الطبري اختار من كتاب أبي مخنف، ولم ينقله كلّ.

ولكنّ المذنب جعلنا نؤخّر هذا المقتل إلى موضعه الحالي في قائمة المصادر عندما نشير إليها في الكتاب والمذنب يأتي متأخراً أنّ هذا

- المقتل بصورته الحالیه لیس من صنع أبی مخنف، وإلا لكان موضعه الصدارة، لتقدم أبی مخنف على عامّة المؤرخين.
- أبو نصر، سهل بن عبدالله بن داود بن سليمان بن أبان بن عبدالله البخاري (م ق ۴)، سرّ السلسله العلويه، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدريّة- النجف (۱۳۸۱ هـ ق).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۸۶
- أبو النضر، فاطمة بنت محمد (ص)، الطبعه الأهلئيه- بيروت، ط ۱ (۱۳۵۳ هـ ق- ۱۹۳۵ م).
- أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني (م ۴۳۰):
- ۱- معرفة الصحابة، تحقيق عادل بن يوسف العرازي، دار الوطن للنشر- الرياض، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).
- ۲- حليه الأولياء وطبقات الأصفياء:
- ألف- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ب- موقع الوراق: [http://www.alwarraq.com] الكتاب مرقم آلياً غير موافق للمطبوع.
- ۳- دلائل النبوة:
- ألف: دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد- الهند (۱۳۲۰ هـ ق).
- ب: المكتبة العربية- حلب، ط ۱ (۱۳۹۲ هـ ق- ۱۹۷۴ م).
- أبو هلال العسكري، الحسن بن عبدالله بن سعيد (م ۳۹۵)، تصحيفات المحدثين للعسكريه، تحقيق محمود أحمد ميره، المطبعة العربية الحديثه- القاهرة (۱۴۰۲ هـ ق).
- أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى التميمي، المسند، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق- ۱۹۸۸ م).
- أتابكي / ابن جبير.
- الإربلي، علي بن عيسى (م ۶۸۳)، كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، مكتبة بني هاشمي- تبريز، (۱۳۸۱ هـ ق).
- الأردبيلي، محمد بن علي (م ۱۱۰۱)، جامع الزواة، منشورات دار الأضواء- بيروت، (۱۴۰۳ هـ ق).
- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (م ۳۷۰ هـ ق)، تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ۱۹۶۶ م.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۸۷
- الأسترآبادي، محمد بن علي (م ۱۰۲۸)، منهج المقال، ط حجرى (۱۳۰۶ هـ ق).
- الأسترآبادي الغروي، السيد شرف الدين علي الحسيني (م ق ۱۰)، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، مؤسسه النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين- قم، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق).
- الأستر آبادي، محمد مؤمن بن دوست (م ۱۰۸۸)، الرجعة، تحقيق فارس حسون كريم، دار الإعتصام- قم، ط ۱ (۱۴۱۵ هـ ق).
- أسرار فدك، محمدباقر أنصاري وسيد حسين رجائي، دفتر نشر الهادي، ط ۳ (۱۳۷۸ هـ ق).
- الأعرجي، السيد جعفر الأعرجي النجفي الحسيني (۱۳۳۲)، مناهل الضرب في أنساب العرب، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة السيد المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).
- الأمين، محسن الأمين العاملي (م ۱۳۷۱):
- ۱- أعيان الشيعة:
- ألف: دار التعارف للمطبوعات- بيروت، (۱۴۰۶ هـ ق).
- ب: مطبعة دمشق، ط ۱ (۱۳۶۴ هـ ق).

- ۲- لواعج الأشجان، مكتبة بصيرتي - قم.
- ۳- أصدق الأخبار، (ط ۱) ملحق بلواعج الأشجان، مكتبة بصيرتي - قم. أصدق الأخبار، ط مستقلاً (ط ۲) دار العالم الاسلامي - بيروت، ط ۲ (۱۴۰۱ هـ ق).
- الأميني (العلامة)، عبدالحسين أحمد (م ۱۳۴۹ هـ ش)، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، دار الكتب الإسلامية - طهران، ط ۷ (۱۳۸۳ هـ ش).
- الأميني / راجع محمد هادي.
- الباعوني، شمس الدين أبو البركات محمد بن أحمد (م ۸۷۱)، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، تحقيق محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۸۸
- بحر العلوم، محمد تقي آل بحر العلوم (م ۱۳۹۳)، مقتل الحسين عليه السلام (أو واقعة الطف)، دار الزهراء - بيروت، ط ۲ (۱۴۰۵ هـ ق)، تقديم وتعليق وإضافات: نجل المؤلف الحسين ابن التقي آل بحر العلوم.
- البحراني، الشيخ عبدالله البحراني الأصفهاني (م ق ۱۲)، العوالم (عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال)، مدرسة الإمام المهدي - قم، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).
- البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (م ۲۵۶ هـ ق):
- ۱- التاريخ الكبير، دار الفكر - بيروت.
- ۲- الصحيح، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).
- البرسي، الحافظ رجب بن محمد بن رجب الحلبي (م ۸۱۳ هـ ق)، مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق السيد عبد الغفار أشرف المازندراني، انتشارات الشريف الرضي، ط ۱ (۱۴۲۰ هـ ق).
- البرقي، أبو جعفر أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد (م ۲۷۱ أو ۲۸۰ هـ ق):
- ۱- كتاب الرجال (في مقدمة كتاب الرجال لابن داود الحلبي)، انتشارات جامعة طهران رقم ۸۵۷، (۱۳۴۳ هـ ش).
- ۲- المحاسن، تحقيق السيد محمدصادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية - النجف (۱۳۸۴ هـ ق - ۱۹۶۴ م).
- البرقي، محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني (م ۶۴۵)، الجوهره في نسب الإمام علي وآله، مكتبة النوري - دمشق، ط ۱ (۱۴۰۲ هـ ق).
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (م ۲۷۹):
- ۱- جمل من أنساب الأشراف، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۸۹
- ۲- أنساب الأشراف ج ۲، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ط ۱ (۱۳۹۴ هـ ق).
- ۳- أنساب الأشراف ج ۳، تحقيق محمد باقر المحمودي، دار التعارف - بيروت، ط ۱، (۱۳۹۷ هـ ق).
- ۴- أنساب الأشراف، تحقيق الدكتور محمد حميد الله، ط دار المعارف - مصر.
- البلخي، أبو زيد أحمد بن سهل (م ۳۲۲ هـ ق)، البدء والتاريخ، تحقيق خليل عمران المنصور، منشورات دار الكتب العلمية - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق - ۱۹۹۷ م).
- بناكتي (م ۷۳۵)، تاريخ بناكتي، سلسلة انتشارات انجمن آثار ملي (۱۳۴۸ هـ ش)
- بهاء الدين العاملي، محمد بن الحسين بن عبدالصمد الحارثي (م ۹۵۳)، توضيح المقاصد (من مجموعة نفيسة)، مكتبة السيد المرعشي النجفي - قم، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

- البهبهانی، محمدباقر بن عبدالکريم (م ۱۲۸۵)، الذمعة الساکبة، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق).
- البياضی، الشیخ زین الدین أبو محمد علی بن یونس العاملی النباطی البیاضی (م ۱۸۷۷)، الصیراط المستقیم، مکتبه الحیدریه، تحقیق محمد باقر البهبودی.
- البيضاوی، أبو سعید عبدالله بن عمر بن محمد الشیرازی (م ۶۸۵ أو ۶۹۲ هـ ق)، أنوار التنزیل وأسرار التأویل (التفسیر)، مؤسسه شعبان- بیروت.
- البيهقي، إبراهيم بن محمد (م ۳۲۰ هـ ق)، المحاسن والمساوی، تحقیق عدنان علی، دار الکتب العلمیه- بیروت، ط ۱ (۱۴۲۰ هـ ق- ۱۹۹۹ م).
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (م ۴۵۸):
- ۱- دلائل النبوة، تحقیق عبدالمعطي قلعجي، دار الکتب العلمیه- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۵ هـ ق- ۱۹۸۵ م). دامغانی، ترجمه دلائل النبوه
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۹۰
- ۲- السنن الكبرى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدکن- الهند، ط ۱ (۱۳۵۶ هـ ق)، ودار المعرفة- بیروت.
- تاج الدین العاملي، السيد تاج الدین علی بن أحمد الحسيني العاملي (م ق ۱۱)، اليتيمة أو التتمة [في تواريخ الأئمة، مؤسسه البعثه- قم.
- تاريخ أهل البيت، تحقیق السيد محمدرضا الحسيني الجلالی، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).
- تراثنا (نشرة فصلية)، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، العددان الأول والثاني (۳۰ و ۳۱) السنة الثامنة، محرّم وجمادى الآخرة، (۱۳۱۴ هـ ق).
- الترمذی، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (م ۲۷۹ هـ ق)، السنن وهو الجامع الصحيح، تصحيح عبدالرحمان محمد عثمان، دار الفكر- بیروت، ط ۲ (۱۳۹۴ هـ ش- ۱۹۷۴ م).
- التستري، الشیخ محمدتقی (م ق ۱۴):
- ۱- تواريخ النبي صلى الله عليه وآله وآلهم السلام، دار الشرافة (۱۴۱۶ هـ ق).
- ۲- الأربعون حديثاً، مطبعة الخيام- قم.
- التفرشي، ميرمصطفى الحسيني (م ق ۱۱ هـ ق)، نقد الرجال، إنتشارات الرسول المصطفى- قم.
- الثعلبي، أبو إسحاق أحمد (م ۴۲۷ هـ ق)، الكشف والبيان (التفسیر)، دار إحياء التراث العربي- بیروت.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (م ۲۵۵ هـ ق):
- ۱- البيان والتبيين، تحقیق موفق شهاب الدين، دار الکتب العلمیه- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق- ۱۹۹۸ م).
- ۲- المحاسن والأضداد، تحقیق فوزی خليل عطوی، دار صادر- بیروت (۱۹۶۹ م).
- ۳- الحيوان، تحقیق محمد باسل عيون السوت، دار الکتب العلمیه- بیروت، (۱۴۲۴ هـ ق- ۲۰۰۳ م).
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۹۱
- الجزائري، السيد نعمه الله الموسوي (م ۱۱۱۲)، الأنوار النعمانية، مطبعة شركة چاپ- تبريز.
- الجزيني / الشهيد الأول
- الجواهری، الشیخ شريف (م ق ۱۴)، مثير الأحران في أحوالات الأئمة الاثني عشر، إنتشارات الأعلمی- طهران.
- الحائري، السيد عبدالمجيد (م ق ۱۴)، ذخيرة الدارين، المطبعة المرتضوية- النجف (۱۳۴۵ هـ ق).

حاجی خلیفه، مصطفی بن عبدالله (م ۱۰۶۷)، كشف الظنون عن أسامی الكتب والفنون، مكتبة الإسلامیة- طهران، ط ۳ (۱۹۶۷ م- ۱۳۷۸ ه ق).

الحاكم التيسابوري، أبو عبدالله (م ۴۰۵ ه ق)، المستدرک علی الصحیحین وهامشه:

ألف: ط حيدر آباد- الهند، طبع بالأفست في دار الفكر- بيروت، ومكتب المطبوعات الإسلامیة- حلب.

ب- موقع جامع الحديث: www.ptth.moc.hammusla

[الكتاب مرقم آلياً غير موافق للمطبوع].

الحز العالمی، محمد بن الحسن (م ۱۱۰۴):

۱- إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، المطبعة العلمیة- قم.

۲- وسائل الشيعة، دار إحياء التراث العربي، طبع بالأفست في المكتبة الإسلامیة- طهران، ط ۲ (۱۳۸۳ ه ق).

حسن بن سليمان الحلبي، (م ق ۹)، مختصر بصائر الدرجات، المطبعة الحيدريّة- النجف، ط ۱ (۱۳۷۰ ه ق).

الحسكاني، عبيدالله بن عبدالله بن أحمد (م ق ۵ ه ق)، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تحقيق محمدباقر المحمودي، مؤسس الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۹۲

الإسلامي- طهران، ط ۱ (۱۴۱۱ ه ق- ۱۹۹۰ م).

الحسين عليه السلام وبطله كربلاء، محمدجواد مغتية، دار التعارف للمطبوعات- بيروت.

الحسيني الجلالی، السيد محمدحسين، مزارات أهل البيت عليهم السلام وتاريخها، مؤسسة الأعلمی- بيروت، ط ۳ (۱۴۱۵ ه ق).

الحسيني الخراساني الحائري، السيد محمدهادي، القول السديد بشأن الحرّ الشهيد، تحقيق محمدتقي الحسيني الجلالی:

ألف: مطبعة النعمان- النجف.

ب: انتشارات المكتبة الحيدريّة- قم، ط ۱ (۱۴۲۴ ه ق- ۱۳۸۱ ه ش).

الحلواني، الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر (م ق ۵)، زهة الناظر وتبنيه خاطر (قبس من كتاب غياث سلطان الوري للسيد أبو

القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسنی المعروف بابن طاوس)، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام- قم.

الحلي، العلامة، الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين (م ۷۲۶):

۱- المستجاد (من كتاب الإرشاد) (من مجموعة نفيضة)، مكتبة السيد المرعشي النجفي، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

۲- خلاصة الأقوال / رجال العلامة الحلبي، مطبعة الحيدريّة- النجف، ط ۲ (۱۳۸۱ ه ق).

۳- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق علي آل كوثر، مجمع إحياء الثقافة الإسلامیة.

۴- نهج الحق وكشف الصدق، مؤسسة دار الهجرة- قم، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).

الحويزي، عبدعلي بن جمعة العروسي (م ۱۱۱۲ ه ق)، تفسير نور الثقلين، تصحيح السيد هاشم الرسولي المحلّاتي، مطبعة الحكمة- قم.

الحموي، إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبدالله بن علي بن محمد الجويني الخراساني (م ۷۳۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۹۳

ه ق)، فرائد السمطين، تحقيق محمدباقر المحمودي، مؤسسة المحمودي- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۰ ه ق- ۱۹۸۰ م).

الحميدي، محمد بن فتوح (م ۴۸۸ ه ق)، الجمع بين الصحیحين البخاري ومسلم، تحقيق علي حسين البواب، دار ابن حزم- بيروت، ط

۱ (۱۴۱۹ ه ق- ۱۹۹۸ م).

الحميري، أبو العباس عبدالله بن جعفر (م ق ۳ ه ق)، قرب الإسناد:

ألف: ط حجری.

ب: مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق- ۱۹۹۳ م).

الخراساني، حاج ملا قاسم، منتخب التواريخ، ط حجری- طهران (۱۳۵۰ هـ ش).

الخرزازی، أبو القاسم علی بن محمّد بن علی القمّي الزّازي (م ق ۴ هـ ق)، كفاية الأثر في النّصّ على الأئمّة الاثني عشر، تحقيق السيّد عبداللطيف الحسيني الكوه كمرى الخوئي، انتشارات بيدار- قم (۱۴۰۱ هـ ق).

الخصيبي (أو الخضيبي)، أبو عبدالله الحسين بن حمدان (م ۳۳۴ هـ ق)، الهداية الكبرى، مؤسسه البلاغ- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق- ۱۹۸۶ م).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (م ۴۶۴ هـ ق)، تاريخ بغداد، مكتبة الخابخي بالقاهرة والمكتبة العربية ببغداد ومطبعة دار السعادة- مصر، (۱۳۵۹ هـ ق)، طبع بالأفست في دار الكتاب العربي- بيروت.

خواجّه نصير الدين الطوسي (م ۷۲۶)، نقد المحصل، المطبعة الحسينية المصرية، ط ۱. الخوارزمي، أبو المؤيد الموفق بن أحمد (م ۵۶۸):

۱- مقتل الحسين، تحقيق وتعليق الشيخ محمد السماوي، مكتبة المفيد- قم.

۲- المناقب، تحقيق الشيخ مالك محمودي، مؤسسه النشر الإسلامي، ط ۲.

خواند امير (م ق ۱۰)، حبيب السّير، تاريخ، كتابفروشي خيام، ط ۲، (۱۳۵۳ هـ ش)

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۹۴

دخيل، علي محمد علي:

۱- أعلام النساء، مؤسسه أهل البيت عليهم السلام- بيروت (۱۴۰۱ هـ ق).

۲- العباس بن علي، مؤسسه أهل البيت عليهم السلام- بيروت (۱۴۰۱ هـ ق).

الدّر بندي، الآخوند ملا آقا (م ۱۲۸۶)، أسرار الشهادة، منشورات الأعلمي- طهران.

الدّميري، الشيخ كمال الدين (م ۸۰۸)، حياة الحيوان الكبرى، مطبعة محمد علي صبيح بالأزهر بمصر (۱۲۷۴ هـ ق).

الدّولابي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الزّازي الدّولابي (م ۳۱۰)، الدرّية الطّاهرة، تحقيق السيّد محمد جواد الحسيني الجلالتي، مؤسسه النشر الإسلامي- قم.

الديار بكری، حسين بن محمد بن الحسن (م ۹۶۰)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، ط مصر، طبع بالأفست في مؤسسه شعبان للنشر والتوزيع- بيروت.

الدّيلمی، أبو محمد الحسن بن محمد (م ۷۷۱):

۱- إرشاد القلوب، منشورات مؤسسه الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق- ۱۹۹۲ م).

۲- أعلام الدّين في صفات المؤمنین، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- بيروت، ط ۲ (۱۴۰۶ هـ ق- ۱۹۸۸ م).

الدّينوري، أبو حنيفة أحمد بن داوود الدّينوري (م ۲۸۱)، الأخبار الطّوال، مطبعة السعادة- مصر، ط ۱ (۱۳۳۰ هـ ق).

مهدوي، محمود مهدوي دامغانی، ترجمه اخبار الطّوال، نشر ني- تهران (۱۳۶۴ هـ ش)

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (م ۷۴۸):

۱- تاريخ الإسلام (وطبقات المشاهير والأعلام):

ألف: مكتبة القدسي- القاهرة- (۱۳۶۸ هـ ق).

ب: دار الكتاب العربي- بيروت (۱۴۰۷ هـ ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۹۵

۲- سير أعلام النبلاء:

ألف: تحقيق الدكتور محمد أسعد طلس، دار المعارف - مصر.

ب: بشار عواد معروف والدكتور يحيى هلال سرحان، مؤسسه الرسالة - بيروت (۱۴۰۴ هـ ق). (ورد في مصادر الباب الثاني).

ج: تحقيق أبو سعيد عمر بن غرسة العمروى، ط دار الفكر - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق - ۱۹۹۷ م).

۳- العبر (في خبر من غير):

ألف: تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، التراث العربى، الكويت (۱۹۶۰ م)

ب: ط دار الفكر - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق - ۱۹۹۷ م).

۴- تلخيص المستدرک (ط بهامش المستدرک)، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب.

۵- ميزان الاعتدال:

ألف: ط مصر (۱۳۸۲ هـ ق)، طبع بالأفست في دار المعرفة - بيروت.

ب: ط دار الفكر - بيروت.

۶- تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربى - بيروت.

۷- المغنى

الزاوندى (ضياء الدين أبو الرضا) فضل الدين على الحسنى (م ۵۷۱ هـ ق)، النوادر، تحقيق سعيد رضا على عسكرى، دار الحديث - قم،

ط ۱ (۱۳۷۷ هـ ق).

الزاوندى، (قطب الدين الزاوندى) أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن (م ۵۷۳):

۱- الخرائج والجرائح، مؤسسه النور للمطبوعات - بيروت، ط ۲، (۱۴۱۱ هـ ق).

۲- الدعوات، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

الزّسان، الفضيل بن الزبير بن عمر بن درهم الكوفى الأسدى (م ق ۲)، تسمية من قُتِلَ مع الحسين عليه السلام من ولده وإخوته وأهل

بيته وشيعته، نُشرت في (تراثنا) التي تُصدرها

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۹۶

مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم - إيران، السنة الاولى، العدد ۲، تحقيق السيد محمدرضا الحسينى.

رضى الدين ابن المطهر، على بن يوسف ابن المطهر الحلّى (م ق ۸)، العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة، تحقيق السيد مهدي

الرجائى، مكتبة آية الله المرعشى، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق).

الزبيدي، محمد مرتضى الحسينى الواسطى (م ۱۲۰۵ هـ ق)، تاج العروس من جواهر القاموس):

الف - المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية - مصر، ط ۱ (۱۳۰۶ هـ ق).

ب - دار الهداية - بيروت.

الزجاجى، أبو القاسم عبدالرحمان بن إسحاق النّهاوندى البغدائى (م ۳۳۷ هـ ق)، الأمالى، مصدر الكتاب موقع الوراق:

www.ptth.qarrawla.moc

. الزرندى، محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد (م ۷۵۰ هـ ق)، درر السّمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسّبطين،

تحقيق محمد هادى الأمينى، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

الزّمشرى، أبو القاسم محمد بن عمر الخوارزمى (م ۵۳۸ هـ ق):

- ۱- الكشاف (عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل)، انتشارات آفتاب- طهران.
- ۲- ربيع الأبرار، ط بغداد.
- ۳- الفائق، عيسى البابي الحلبي وشركاء- القاهرة (۱۹۷۱ م).
- الزنجاني، الموسوي الزنجاني (م ق ۱۴)، وسيلة الدارين في أنصار الحسين، مؤسسة الأعلمي- بيروت، ط ۱، (۱۳۹۵ ه ق).
- السابقي، محمد حسنين، مرقد العقيلة زينب عليها السلام، منشورات الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۳۹۹ ه ق- ۱۹۷۹ م).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۹۷
- سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن عبدالرحمان (قزأوغلي) (م ۶۵۴)، تذكرة خواص الأئمة:
- ألف: تحقيق السيد محمدصادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية- النجف، (۱۳۸۳ ه ق).
- ب: مؤسسة أهل البيت عليهم السلام- بيروت، (۱۴۰۱ ه ق- ۱۹۸۱ م).
- سبط ابن العجمي الحلبي (م ۸۸۴ ه ق)، كنوز الذهب في تاريخ حلب.
- سپهر، ميرزا محمدتقي (م ۱۲۹۷)، ناسخ التواريخ:
- ۱- حضرت علي بن أبي طالب عليه السلام، مؤسسه مطبوعات ديني- قم، ط ۱ (۱۳۶۹ ه ش).
- ۲- حضرت زهرا عليها السلام، كتابفروشي اسلاميه، چاپ سنگي.
- ۳- حضرت امام حسن مجتبي عليه السلام، كتابفروشي اسلاميه، ط ۳ (۱۳۶۶ ه ش).
- ۴- در احوالات سيد الشهداء عليه السلام، كتابفروشي اسلاميه، ط ۳ (۱۳۶۸ ه ش).
- ۵- حضرت علي بن الحسين السجاد عليهما السلام، كتابفروشي اسلاميه، (۱۳۴۵ ه ش).
- ۶- حضرت زينب كبرى عليها السلام، كتابفروشي اسلاميه، (۱۳۹۸ ه ق).
- ۷- تاريخ خلفاء، كتابفروشي اسلاميه.
- سليم بن قيس الهلالي الكوفي (م ۹۰)، سليم بن قيس، دار الكتب الإسلامية- قم.
- السماوي، الشيخ محمد السماوي (م ۱۳۷۰)، إِبصار العين في أنصار الحسين، ط أفست مكتبة بصيرتي- قم.
- السمعاني، أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني التميمي (م ۵۶۲):
- ۱- التّحجير في المعجم الكبير، مطبعة الإرشاد- بغداد (۱۳۹۵ ه ق).
- ۲- الأنساب، تحقيق عبدالله عمر البارودي، دار الجنان- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق- ۱۹۸۸ م).
- السمهودي، علي بن عبدالله (م ۹۱۱ ه ق)، جواهر العقدين في فضل الشرفين، دار الكتب العلميّة- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۵ ه ق).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۹۸
- السيهيلي، أبو القاسم عبدالرحمان بن عبدالله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي (م ۵۸۱ ه ق)، الزوض الآنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام:
- ألف- مطبعة الجمالين- مصر.
- ب- الحاج عبدالسلام بن محمد بن شقرون.
- السيد الرضي، أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي (م ۴۰۶ ه ق)، خصائص الأئمة عليهم السلام، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق محمدهادي الأميني، مجمع البحوث الإسلامية، الآستانة الرضوية المقدسة- مشهد، (۱۴۰۶ ه ق).
- سيد علي خان مدني شيرازي، (م ۱۱۳۰)، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، ط مؤسسة الوفا- بيروت، (۱۴۰۳ ه ق- ۱۹۸۳ م).
- السيد المرتضى، علي بن الحسن الموسوي (م ۴۳۶ ه ق):

- ۱- الشافى فى الإمامة، تحقيق السيّد عبد الزّهراء الخطيب، مؤسسه الصادق- طهران، ط ۲ (۱۴۱۰ هـ ق).
- ۲- الفصول المختارة من العيون والمحاسن، مؤسسه الإمام الصادق- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).
- ۳- الأمالى، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربى- بيروت، ط ۲ (۱۳۰۷ هـ ق- ۱۹۱۷ م).
- السيّد هاشم البحرانى (م ۱۱۰۷):
- ۱- مدينه المعاجز (فى دلائل الأئمة الأطهار ومعاجزهم)، مكتبة المحمودى- طهران.
- ۲- البرهان فى تفسير القرآن، مؤسسه دار التفسير- قم، ط ۱ (۱۳۷۵ هـ ش- ۱۴۱۷ هـ ق).
- السيوطى، جلال الدين (م ۹۱۱ هـ ق):
- ۱- تاريخ الخلفاء، تحقيق محمّد يحيى الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة- مصر، ط ۱ (۱۳۷۱ هـ ق).
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۹۹
- ۲- الدرّ المنثور فى تفسير المأثور:
- الف: مؤسسه الرّسالة- بيروت.
- ب: ط دار الفكر- بيروت.
- ۳- الخصائص الكبرى، دار النّشر، دار الكتب العلميه- بيروت، (۱۴۰۵ هـ ق- ۱۹۸۵ م).
- الشبلنجى، الشيخ مؤمن بن حسن (م ۱۳۰۸)، نور الأبصار، دار الجيل- بيروت (۱۴۰۹ هـ ق).
- الشجرى، يحيى بن الحسين بن إسماعيل الجرجانى (م ۴۷۹)، الأمالى الخميسيه، عالم الكتب بيروت، مكتبة المتنبى- القاهرة.
- شمس الدين الجزرى، راجع ابن الجزرى.
- الشهرستانى، أبو الفتح محمّد بن عبدالكريم بن أحمد (م ۵۴۸ هـ ق)، الملل والنحل، دار المعرفه- بيروت (۱۳۹۵ هـ ق).
- الشهيد الأوّل، محمّد بن مكى العاملى الجزينى (م ۷۸۶ هـ ق):
- ۱- المزار، تحقيق محمود البدرى، طبعه مؤسسه المعارف الإسلاميه- طهران، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).
- ۲- الأربعون حديثاً، تحقيق ونشر مؤسسه الإمام الهادى- قم (۱۴۰۷ هـ ق).
- الشيخ البهائى، بهاء الدين محمّد بن حسن العاملى (م ۱۰۳۱ هـ ق)، الكشكول:
- الف: تحقيق محمّد عبدالكريم النمرى، منشورات دار الكتاب العلميه- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق- ۱۹۹۸ م).
- ب: صححه وعلّق عليه محمّد صادق نصيرى، مطبعة دار العلم- قم.
- ج: علّق عليه السيّد مهدي اللاجوردى، مطبعة الحكمة- قم (شعبان ۱۳۷۷).
- د: ط حجرى.
- سيد أبو القاسم آيت اللهى، ترجمه كشكول، انتشارات توکا، مقابل دانشگاه تهران، چاپ اوّل
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۰۰
- الصادق، زينب وليدة النبوة والإمامة، مؤسسه الوفاء- لندن، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق- ۱۹۸۷ م).
- الصيّبان، الشيخ محمّد بن على (م ۱۲۰۶)، إسعاف الزّاغين فى سيره المصطفى، (بهامش نور الأبصار)، دار الفكر للطباعة والنّشر والتوزيع.
- الصدوق، الشيخ أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمى (م ۳۸۱):
- ۱- الأمالى، كتابخانه اسلاميه- تهران- ط ۴- (۱۴۰۴ هـ ق).
- كمره اى، شيخ محمّد باقر، ترجمه امالى، كتابخانه اسلاميه- تهران، چاپ ۴- (۱۳۶۲ هـ ش)

۲- مَنْ لا يحضره الفقيه- دار الكتب الإسلامية- طهران، ط ۵ (۱۳۹۰ ه ق).

۳- الخصال، انتشارات علمیه الاسلامیه.

۴- علل الشرائع، تصحيح حسين الأعلمی، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق- ۱۹۸۸ م).

۵- معانی الأخبار، تصحيح علی أكبر الغفاری، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۴ ه ق- ۱۹۸۴ م).

۶- کمال الدین و تمام النعمه فی إثبات الغیبه و كشف الحیره (إكمال ... إتمام)، تصحيح علی أكبر الغفاری، مؤسسه النشر الإسلامی التابعه لجماعه المدرّسين- قم، ط ۲ (۱۴۱۶ ه ق).

۷- ثواب الأعماق و عقاب الأعمال، صححه وعلق عليه علی أكبر الغفاری، مكتبه الصدوق- طهران (۱۳۹۱ ه ق).

۸- الاعتقادات (من مصنّفات الشیخ المفید)، تحقیق عصام عبدالسیّد، المؤتمر العالمی لألفیه الشیخ المفید- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

الصیقل، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ (م ۲۹۰ ه ق)، بصائر الدرّجات الكبرى فی فضائل آل محمّد عليهم السلام، تحقیق الحاج میرزا محسن، منشورات الأعلمی- طهران (۱۴۰۴ ه ق- ۱۳۶۲ ه ش).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۰۱

الصفدي، صلاح الدین خليل بن أيبك (م ۷۶۴ أو ۸۶۴)، الوافي بوفيات الأعيان، ط بيروت.

طارمی، راجع المقزم

الطبراني، الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي (م ۳۶۰):

۱- المعجم الكبير:

ألف: مكتبه ابن تيمية- القاهرة.

ب: ط دار إحياء التراث العربي.

۲- مقتل الحسين عليه السلام (من المعجم الكبير)، دار الأوراد للنشر والتوزيع- الكويت، (۱۴۱۲ ه ق).

۳- المعجم الأوسط، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف- الرياض، ط ۱ (۱۴۰۵ ه ق- ۱۹۸۵ م).

۴- المعجم الصغير، مؤسسه الكتب الثقافيه- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق- ۱۹۸۶ م).

۵- مسند الشاميين، مؤسسه الرساله، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق- ۱۹۸۹ م).

الطبرسي، أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (م ۵۴۸):

۱- إعلام الوري بأعلام الهدى، مكتبه الحيدريه- النجف- ط ۳ (۱۳۹۰ ه ق).

۲- تاج المواليد (من مجموعه نفيسة)، مكتبه السيّد المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

۳- مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق السيّد هاشم الرّسولي المحلّاتي، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

۴- تفسير جوامع الجوامع، تحقيق أبو القاسم گرجي، مركز مديريت حوزة علميه قم و مؤسسه انتشارات جامعه طهران (۲۷۶۱).

الطبرسي، أبو منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب (م ۵۸۸)، الاحتجاج، تعليق السيّد محمّد باقر الخراسان، مطبعة النعمان- النجف، (۱۲۸۶ ه ق- ۱۹۶۶ م).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۰۲

الطبري، أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد (م ۳۱۰):

۱- التاريخ (تاريخ الامم والملوك)، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف- مصر، ط ۲.

پاينده، ابوالقاسم، ترجمه تاريخ طبري، انتشارات بنياد فرهنگ ايران- (۱۳۵۲ ه ش)

پاينده ابوالقاسم ترجمه تاريخ طبري، انتشارات اساطير، ط ۵ (۱۳۷۵ ه ش)

- ۲- جامع البيان فى تفسير القرآن، المطبعة الكبرى الأميرية- مصر، ط ۱ (۱۳۲۴ ه ق)، طبع بالأفست فى دار المعرفة- بيروت، ط ۲ (۱۳۹۲ ه ق- ۱۹۷۲ م)، ط ۳ (۱۴۰۷ ه ق- ۱۹۸۷ م).
- ۳- تهذيب الآثار وتفضيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأخبار، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني- مصر.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم (م ق ۴):
- ۱- دلائل الإمامة، مطبعة الحيدرية- النجف، (۱۳۸۳ ه ق).
- ۲- نوادر المعجزات فى مناقب الأئمة الهداة، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي- قم، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).
- ۳- المسترشد فى إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، تحقيق أحمد محمودي، مؤسسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور- قم، ط ۱.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن أبي القاسم محمد بن علي (م ق ۶)، بشارة المصطفى لشيعه المرتضى، الطبعة الحيدرية- النجف، ط ۲ (۱۳۸۳ ه ق- ۱۹۶۳ م).
- الطريحي، الشيخ فخر الدين (م ۱۰۸۵):
- ۱- المنتخب، كتابخانه اروميه- قم.
- ۲- مجمع البحرين، تحقيق أحمد الحسيني، مطبعة الآداب- النجف.
- الطوسي، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (م ۴۶۰):
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۰۳
- ۱- الأمل، دار الثقافة- قم، ط ۱ (۱۴۱۴ ه ق).
- ۲- الغيبة، مكتبة نينوى- طهران.
- ۳- الرجال، تحقيق السيد محمدصادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدرية- النجف، ط ۱ (۱۳۸۱ ه ق).
- ۴- تهذيب الأحكام، تحقيق وتعليق السيد حسن الموسوي الخراساني، دار الكتب الإسلامية، ط ۲ (۱۳۹۰ ه ق).
- ۵- الاستبصار، تحقيق السيد حسن الموسوي الخراساني، دار الكتب الإسلامية- طهران.
- ۶- الفهرست بهامشه نضد الإيضاح، تحقيق محمود راميار، مطبعة جامعة مشهد المقدسية، مصورة على مطبعة اسيرنگر.
- ۷- مصباح المتعجل:
- ألف- تصحيح إسماعيل الأنصاري الزنجاني.
- ب- تصحيح الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق- ۱۹۹۸ م).
- ۸- اختيار معرفة الرجال / الكشي.
- عبدالكريم ابن طاوس / ابن طاوس
- العبيدلي، أبو الحسن محمد بن أبي جعفر (م ۴۳۵)، تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، استدراك وتعليق عبدالله الشريف الحسين بن محمد المعروف بابن طباطبا الحسن النساب (م ۴۴۹)، تحقيق الشيخ محمد كاظم المحمودي، مكتبة السيد المرعشي النجفي، قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).
- العبيدلي، أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام السجاد عليه السلام (م ق ۲۷۷)، أخبار الزينيات، مكتبة السيد المرعشي النجفي.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۰۴

العجلی، أحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن العجلی (م ۲۶۱)، تاریخ الثقات، دار الکتب العلمیة- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۵ ه ق)، بترتیب الحافظ نور الدین علی بن أبی بکر الهیثمی (م ۸۰۷) وتضمینات الحافظ ابن حجر العسقلانی، وثق أصوله وخرج حدیثه وعلق علیه الذکور عبدالمعطی قلعجی.

العلاجونی، إسماعیل بن محمد (م ۱۱۶۲ ه ق)، كشف الخفاء ومزيل الإلباد، تحقیق أحمد القلاس، مؤسسه الرساله- بیروت (۱۴۱۶ ه ق- ۱۹۹۶ م).

العدوی، القاضی محمود (م ق ۱۰۳۲)، کتاب الزیارات بدمشق، تحقیق صلاح الدین المنجد، مطبوعات المجمع العلمی العربی- دمشق، (۱۹۵۶ م).
العلامة الحلّي / الحلّي.

علم الهدی، ملا محمد بن ملا محسن الفيض الكاشاني (۱۱۱۲ یا ۱۱۲۲)، نضد الإيضاح، بهامش الفهرست لشيخ الطائفة، مطبعة جامعة مشهد المقدسة، مصورة على مطبعة اسبرنجر.

عماد الدین طبری، الحسن بن علی بن محمد (م ۶۵۷)، کامل بهائی، مکتب مرتضوی

العمرانی، محمد بن علی (۵۸۰ ه ق)، الإنباء فی تاریخ الخلفاء، دفتر نشر کتاب مشهد، ط ۱ (۱۳۶۳ ه ش).

العمری النَّسابة، نجم الدین أبو الحسن علی بن محمد بن علی بن محمد العلوی (م ق ۵)، المجدی، کتبه السید المرعشی النجفی- قم، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).

العیاشی، أبو النَّضر محمد بن مسعود بن عیاش السیلمی السمرقندی (م ق ۳ أو ۴)، التفسیر، تحقیق السید هاشم الزسولی المحلاتی، المکتبه العلمیة الإسلامیة- طهران.

الغزالی، أبو حامد (م ۵۰۵ ه ق)، إحياء العلوم، ط دار الندوة الجديدة- بیروت، لبنان.

الفتال، أبو علی محمد بن أحمد بن علی الفتال النیسابوری (م ۵۰۸)، روضة الواعظین:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۰۵

ألف: طبع حجری- (۱۳۰۳ ه ق).

ب: الشریف الرضی- قم، ط ۲ (۱۳۷۵ ه ش).

الفخر الزاری (م ۶۰۶)، الشجرة المباركة، تحقیق السید مهدی الرجائی، مکتبه السید المرعشی النجفی- قم، ط ۲ (۱۴۱۹ ه ق).

فرات الکوفی، أبو القاسم فرات بن إبراهيم (م ق ۳ ه ق)، التفسیر، مؤسسه الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامی- طهران، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق- ۱۹۹۰ م).

الفرزدق، الديوان، دار صادر- بیروت.

فریدنی، محمدحسین مشایخ، برگزیده الأغانی، چاپ شرکت انتشارات علمی و فرهنگی وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش علوم، جلد اول- ط ۱ (۱۳۶۸ ه ش)، جلد دوم- ط ۱ (۱۳۷۴ ه ش)

الفسوی (م ۲۷۷ ه ق)، المعرفة والتاریخ، تحقیق أكرم ضياء العمری، مطبعة الإرشاد- بغداد، (۱۳۹۶ ه ق).

الفضل بن شاذان، أبو محمد بن الخلیل الأزدي النیسابوری (م ۲۶۰ ه ق):

۱- الإيضاح، تحقیق جلال الدین الحسينی الأرموی، انتشارات جامعة طهران رقم ۱۳۴۷.

۲- مختصر إثبات الرجعة، تحقیق السید کاظم الموسوی، نُشر فی مجله تراثنا التي تُصدرها مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ایران، السنة الرابعة، العدد ۱۵ (۱۴۰۹ ه ق).

الفکیکی، توفیق، حدیث الشهر: سکیته بنت الحسين، مطبعة الزهراء، (۱۳۶۹ ه ق- ۱۹۵۰ م).

الفيروزآبادي، السيد مرتضى الحسيني، فضائل الخمسة من الصّحاح السّنة، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ۴ (۱۴۰۲ هـ ق - ۱۹۸۲ م).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۰۶

الفيض الكاشاني (مولا- محسن)، محمّد بن المرتضى (م ۱۰۹۱ هـ ق)، النوادر في جمع الأحاديث، انتشارات كتاب فروشى كتبي نجفی - قم.

القائني، محمّد باقر الخراساني القائني البيرجندي (م ق ۱۴)، الكبريت الأحمر في شرائط المنبر، انتشارات اسلاميه - طهران، ط ۳ (۱۳۷۶ هـ ش).

قاضي طباطبائي، سيد محمد علي، كتاب تحقيق در باره اول اربعين حضرت سيد الشهداء سلام الله عليه، ط ۲، تبريز - ايران، (۱۳۹۷ هـ ق)

القاضي النعمان، ابن محمّد التميمي المغربي (م ۳۶۳)، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق سيّد محمّد الحسيني الجلالني، مؤسّسة النشر الإسلامي - قم، ط ۱، (۱۴۱۲ هـ ق).

القرشي، باقر شريف، حياة الحسن عليه السلام، ط ۳، (۱۳۹۳ هـ ق - ۱۹۱۳ م).

القرطبي، محمّد بن أحمد الأنصاري (م ۶۷۱ هـ ق)، الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

القزويني، السيد رضي بن نبي، تظلم الزهراء عليهم السلام، منشورات الشريف الرضي - قم (ط ۱۳۶۰ هـ ش).

القزويني، صدر الدين واعظ، رياض القدس المسمي بحدائق الأنس، كتابفروشي اسلاميه.

القمي، أبو الحسن علي بن إبراهيم (م ق ۳ - ۴ هـ ق)، التفسير:

ألف: تعليق السيد طيب الموسوي الجزائري، مطبعة النجف، (۱۳۸۶ هـ ق).

ب: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۲ هـ ق - ۱۹۹۱ م).

القمي، الشيخ عباس القمي (م ۱۳۵۹):

۱- نفس المهموم، منشورات مكتبة بصيرتي - قم.

۲- نفثة المصدور فيما يتجدد به حزن يوم العاشر في آخر كتاب نفس المهموم.

۳- الكنى والألقاب، المطبعة الحيدريّة - النجف، ط ۲ (۱۳۸۹ هـ ق - ۱۹۶۹ م).

كمره اي، محمّد باقر، ترجمه نفس المهموم (رموز الشهادة)، كتابخانه اسلاميه - تهران، ط ۱، (۱۳۶۳ هـ ش)

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۰۷

۴- منتهى الآمال، لم نذكر إلّما تفرد به - كتابفوشي إسلاميه - قم.

القندوزي، سليمان بن إبراهيم (م ۱۲۹۴)، ينابيع المودة لذوي القربى:

ألف: دار الكتب العراقية - الكاظمية، ط ۸ (۱۳۸۵ هـ ق).

ب: دار الأسوة للطباعة والنشر، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

كحاله، عمر رضا، أعلام النساء، مؤسّسة الرّسالة، ط ۱ (۱۴۰۴ هـ ق - ۱۹۸۴ م).

الكراجكي، أبو الفتح محمّد بن علي (م ۴۴۹ هـ ق)، كنز الفوائد، ط حجرى

الكركي، علي بن عبدالعال (م ۹۳۵)، نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت، مكتبة نينوى الحديثه - طهران.

الكشي، أبو عمر محمّد بن عمر بن عبدالعزيز، اختيار معرفة الرجال الذي جمعه الشيخ الطوسي: تصحيح وتعليق الأسترآبادي، تحقيق

السيد مهدي الرجائي، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام - قم (۱۴۰۴ هـ ق).

- الكفعمی، إبراهيم بن علی بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي (م ۹۰۵ ه ق)، المصباح، منشورات الرضى - زاهدی. الكلبی، أبو منذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (م ۲۰۴):
- ۱- جمهرة النسب، تحقیق الدكتور ناجی حسن، مكتبة النهضة العربية - بيروت، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).
 - ۲- مثالب العرب، تحقیق نجاح الطائي، دار الهدی - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).
 - ۳- الروضة من الكافي، دار الكتب الإسلامية - طهران، ط ۲ (۱۳۸۰۹ ه ق).
- الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب (م ۳۲۹):
- ۱- الأصول من الكافي، دار الكتب الإسلامية.
- مصطفوی، سيد جواد، ترجمه اصول كافي انتشارات علمیه اسلامیه
- ۲- الفروع من الكافي، دار الكتاب الإسلامية - طهران (۱۳۹۱ ه ق).
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۰۸
- ۳- الروضة من الكافي، دار الكتاب الإسلامية - طهران، ط ۲ (۱۳۸۹ ه ق).
- الكنجي، محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (م ۶۵۸)، كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين، تحقیق محمد هادي الأميني، دار إحياء التراث أهل البيت عليهم السلام - طهران، ط ۳ (۱۴۰۴ ه ق).
- کیاء گیلانی، سيد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (م ق ۱۰)، سراج الأنساب، تحقیق سيد مهدي رجائي، كتابخانه آيت الله مرعشي نجفی، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).
- الماردینی / ابن التركماني.
- المازندرانی، الشيخ محمد مهدي (م ق ۱۴)، معالی السبطين، منشورات الشریف الرضى - قم، ط ۲ (۱۳۶۳ ه ش).
- مالك بن أنس، الموطأ (م ۱۷۹ ه ق)، تحقیق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، (۱۳۷۰ ه ق - ۱۹۵۱ م).
- المامقاني، الشيخ عبدالله (م ۱۳۵۱)، تنقيح المقال في أحوال الرجال، المطبعة الحيدرية - النجف (۱۳۵۲ ه ق).
- المُبَرِّد، أبو العباس محمد بن يزيد (م ۲۸۵ ه ق)، الكامل في اللغة والأدب، مكتبة المعارف - بيروت.
- المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين (م ۹۷۵ ه ق)، كنز العمال:
- الف: مؤسسه الرسالة - بيروت (۱۳۹۹ ه ق - ۱۹۷۹ م).
- ب: منتخبه في هامش المسند لابن حنبل، دار صادر - بيروت
- المجالس السنيّة، جاء في المستدرک للعوالم.
- مجد الدين اليميني، ابن محمد بن منصور بن الحسيني (م ۱۳۹۴):
- ۱- التحف في شرح الزلف، مكتبة بدر - اليمن، ط ۳ (۱۴۱۷ ه ق).
 - ۲- لوامع الأنوار، مكتبة التراث الإسلامي - اليمن، ط ۳ (۱۴۱۴ ه ق).
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۰۹
- المجدي / العمري التسابه.
- مجله المرشد، حسين محمد علي الفاضلي، العدد ۵، السنة الثالثة، (۱۹۹۶ م - ۱۴۱۷ ه ق - ۱۳۷۵ ه ش).
- مجله الموسم، محمد سعيد الطريحي، العدد ۴، المجلد الأول، (۱۴۱۰ ه ق - ۱۹۸۹ م).
- المجلسي، محمد باقر (م ۱۱۱۰):
- ۱- بحار الأنوار:

ألف: مؤسسه الوفاء- بیروت، ط ۲ (۱۴۰۳ ه ق).

ب: ج ۲۹-۳۱، تحقیق عبدالزهره العلوی، دار الرضا- بیروت.

ج: ج ۳۲-۳۴، تحقیق محمدباقر المحمودی، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامی- طهران، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق).

۲- جلاء العیون، انتشارات سرور، ط ۱ (۱۳۷۳ ه ش).

محبّ الدین الطبری، أحمد بن عبدالله (م ۶۹۴):

۱- ذخائر العقبی، مؤسسه الوفاء- بیروت، (۱۴۰۱ ه ق).

۲- الریاض النضره فی مناقب العشرة:

ألف: المكتبة الإسلامیة- طنطا، ط ۲ (۱۳۷۲ ه ق).

ب: دار الكتب العلمیة- بیروت.

محلّاتی، ذبیح الله:

۱- ریاحین الشریعة، دار الكتب الإسلامیة- طهران.

۲- فرسان الهیجاء در شرح حالات حضرت سید الشهداء علیه السلام، مرکز نشر کتاب تهران، ط ۲ (۱۳۹۰ ه ق).

المحلّی، أبو الحسن حسام الدین حمید بن أحمد (م ۶۵۲)، الحدائق الوردیة فی أخبار الزیدیه، دار أسامة- دمشق، ط ۲ (۱۴۰۵ ه ق).

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۱۰

محمّد بن أبی طالب، الحسینی الموسوی الحائری (م ق ۱۰)، تسلیة المجالس وزینة المجالس، تحقیق فارس حسون کریم، مؤسسه

المعارف الإسلامیة، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق).

محمّد بن حبيب، أبو جعفر محمّد بن حبيب بن عمرو الهاشمی البغدادی (م ۲۴۵)، کتاب المحبّر، منشورات دار الآفاق الجدیة-

بیروت.

محمّد بن سلیمان، الحافظ محمّد بن سلیمان الکوفی (م ق ۳)، مناقب الإمام أمير المؤمنین علیه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامیة-

قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

محمّد بن يوسف الصّالحي الشّامي، (م ۹۴۲ ه ق)، سبل الهدى والرشاد فی سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله

فی المبدأ والمعاد:

ألف: تحقیق عادل أحمد عبدالموجود وعلی محمّد معوض، ط دار الكتب العلمیة- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۴ ه ق- ۱۹۹۳ م).

ب:

Im / ۳ . ۲۹ on / ۲۵۲۹ om / ۱ mIh / skoob / moc . bassay . www . ptth

. محمّد علی الحلو، كشف البصر عن تزویج أمّ كلثوم من عمر، الناشر مهدی یار- قم، ط ۱ (۱۴۲۲ ه ق، ۲۰۰۱ م).

محمّد كاظم الموسوی، أبو الفتوح بن سلیمان الیمانی (م ق ۹)، التفحّة العنبریة فی أنساب خير البریة، تحقیق السید مهدی الرجائی،

مکتبه آیه الله المرعشی النجفی- قم، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).

محمّد مهدی شمس الدین، أنصار الحسین علیه السلام، الدراسات الإسلامیة- مؤسسه البعثة- قم، ط ۳ (۱۴۰۷ ه ق).

محمّد مهدی موسوی، ریاض المصائب، ط حجری طهران، (۱۲۴۳ ه ق).

المحمودى، الشیخ محمّد باقر، عبرات المصطفین فی مقتل الحسین علیه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامیة- قم، ط ۱ (۱۴۱۵ ه ق).

محمّد هادی الأمینی، فاطمة بنت الحسین علیه السلام، مکتبه الزهراء علیها السلام العامة- اصفهان، ط ۱

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۱۱

(۱۴۰۳ هـ ق - ۱۳۶۲ هـ ش).

المخزومی، عبدالله بن محمد بن عبدالله الرفاعی (م ۸۵۵)، صحاح الأخبار فی نسب السادة الفاطمیة الأخیار، مطبعة نخبة الأخبار - بمبئی.

مدرسی، محمد درضا بن محمد مؤمن امامی (م ۱۲)، جنات الخلود (المعمور من جداول الثور)، چاپ دار السیاطنة تبریز، (۱۲۸۴ هـ ق)، چاپ سنگی.

مدرّس، محمد علی، ریحانة الأدب فی تراجم المعروفین بالکنیة أو اللقب، کتابفروشی خیام.

المرزبانئی، أبو عبدالله محمد بن عمران بن موسی (م ۳۸۴ هـ ق):

۱- الوشح فی مأخذ العلماء علی الشعراء:

ألف: تحقیق علی محمد الجادی، دار النهضة - مصر (۱۹۶۵ م).

ب: تحقیق محمد حسین شمس الدین، دار الكتب المصریة - بیروت (۱۴۱۵ هـ ق - ۱۹۶۵ م).

۲- معجم الشعراء، مصدر الكتاب موقع الوراق: //...

المروزی، إسماعیل بن الحسین المروزی الأزورقانی (م ۶۱۴)، الفخری فی أنساب الطالبيين، (۱۳۷۳ هـ ق)، تحقیق السید مهدی الرّجائی، مکتبة السید المرعشی النجفی - قم، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق).

المزّی، جمال الدین أبو الحجاج یوسف (م ۷۴۲)، تهذیب الکمال، تحقیق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسه الرسالة.

المسعودی، أبو الحسن علی بن الحسین (م ۳۴۶):

۱- التنبیه والإشراف، مطبعة بریل - لیدن، (۱۸۹۳ م).

پاینده، أبو القاسم، ترجمه التنبیه والإشراف، شرکت انتشارات علمی فرهنگی - ط ۲، (۱۳۶۵ هـ ش)

۲- مروج الذهب ومعادن الجواهر، مطبعة السعادة - مصر، ط ۲، (۱۳۷۷ هـ ق).

۳- إثبات الوصیة للإمام علی بن أبی طالب علیه السلام، مطبعة الصدر - قم، (۱۴۱۷ هـ ق - ۱۹۹۶ م).

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۱۲

نجفی، محمد جواد ترجمه اثبات الوصیه، کتابفروشی اسلامیه - تهران، (۱۳۴۳ هـ ق).

۴- أخبار الزّمان (لیس موجود)

مسلم، أبو الحسین بن الحجاج القشیری النیشابوری، (۲۶۱ هـ ق)، الصّحیح، تحقیق محمد فؤاد عبدالباقی، دار الحدیث - القاهرة، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق - ۱۹۹۷ م).

المشهدی القمّی، محمد بن محمد درضا (م ۱۲۵۷ هـ ق)، كنز الدقائق، تحقیق حسین درگاهی، مؤسسه الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامی - طهران، ط ۱ (۱۴۱۱ هـ ق - ۱۹۹۱ م).

المصعب الزبیری، أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزبیری (م ۲۳۶)، نسب قریش، عنی بنشره لأول مرّة وتصحيحه والتعليق عليه. إ. ليفي بروفنسال، دار المعارف للطباعة والنشر، (۱۹۵۳ م).

المظفر، الشیخ عبدالواحد بن أحمد مظفر النجفی (م ۱۴):

۱- بطل العلقمی، المطبعة الحیدریة - النجف.

۲- سفیر الحسین مسلم بن عقیل، مؤسسه آل البيت عليهم السلام، مطبعة الآداب - النجف، (۱۳۸۸ هـ ق - ۱۹۶۸ م).

مظلومه‌ای در تاریخ (راجع به زندگی نامه حضرت سکینه بنت سیدالشهدا علیهما السلام)، از مؤلف موسوعه تاریخ امام حسین علیه السلام (أعظم قادر شهی) که در دست تألیف می باشد.

المفید، محمّد بن محمّد بن النعمان (م ۴۱۳):

۱- الإرشاد فی معرفه حجج الله علی العباد، انتشارات علمیة الإسلامیة- طهران، (وعرضنا الكتاب علی طبعه مؤسسه آل البيت علیهم السلام لإحياء التراث وصححنا مواقع الاختلاف).

رسولی محلّاتی، سید هاشم، ترجمه ارشاد، انتشارات علمیة اسلامیة

۲- الأمالی، منشورات جماعة المدرسين فی الحوزة العلمیة- قم، (۱۴۰۳ ه ق).

۳- الاختصاص، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بیروت (۱۴۰۲ ه ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۱۳

۴- الجمل (من المصنّفات)، تحقیق السید علی میر شریفی، مکتب الإعلام الإسلامی- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق- ۱۳۷۱ ه ش).

۵- الکافئة فی إبطال توبة الخاطئة، تحقیق علی أكبر زمانی نژاد، المؤتمر العالمی لألفیة الشیخ المفید- قم، ط ۱ (۱۳۷۱ ه ش- ۱۴۱۳ ه ق).

۶- الفصول المختارة، راجع السید المرتضی.

۷- المسائل السرویة (من المصنّفات)، تحقیق الأستاذ صاحب عبد الحمید.

۸- المزار (من مصنّفات الشیخ المفید)، تحقیق السید محمّد باقر الأبطحی، المؤتمر العالمی لألفیة الشیخ المفید- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

۹- المسائل العکبریة/ المسائل الحاجیة، تحقیق علی أكبر الإلهی الخراسانی، المؤتمر العالمی لألفیة الشیخ المفید- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

۱۰- خلاصة الإيجاز (فی المتعة)، للمحقّق الکرکی، تحقیق علی أكبر زمانی نژاد، المؤتمر العالمی لألفیة الشیخ المفید- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

۱۱- مسار الشیعة:

الف: من (المصنّفات)، تحقیق محمّد مهدی نجف.

ب: من مجموعة نفيسه فی تاريخ الأئمة عليهم السلام، مکتبه آية الله المرعشي النجفي- قم (۱۴۰۶ ه ق).

۱۲- تفضیل أمير المؤمنين عليه السلام، تحقیق علی موسی الکعبی- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

۱۳- المقنعة، تحقیق مؤسسه النشر الإسلامی التابعة لجماعة المدرّسين- قم.

المقرّم، عبدالرزاق الموسوی (م ۱۳۹۱):

۱- مقتل الحسين عليه السلام، مکتبه بصيرتي- قم، ط ۵ (۱۳۹۴ ه ق).

۲- العباس بن الإمام أمير المؤمنين علی بن أبي طالب عليه السلام.

پاک پرور، سردار کربلا (ترجمه العباس)، مؤسسه الغدير، چاپ دوم (۱۳۷۱ ه ش).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۱۴

۳- قمر بنی هاشم، المطبعة الحيدريّة- النجف (۱۳۶۹ ه ق).

۴- وفاة الصّدیقه الزّهراء عليها السلام، منشورات المطبعة الحيدريّة- النجف، (۱۳۷۰ ه ق- ۱۹۵۱ م).

۵- السّيده سكينه ابنة الإمام الشهيد أبي عبدالله الحسين عليه السلام، انتشارات الشّريف الرّضی- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق- ۱۳۷۱ ه ش).

طارمی، پیرامون شناخت فرزندان و اصحاب امام حسين عليه السلام: مسلم بن عقيل، سكينه خاتون، علی اكبر (ترجمه علی الأكبر للمقرّم)، بنياد فرهنگي كليني، چاپ اول، (۱۴۰۶ ه ق).

المقریزی، أحمد بن علی (م ۸۳۴)، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقیق الدكتور جمال الدین السبّال، القاهرة (۱۳۸۷ هـ ق).

المنجد فی اللّغة والأعلام، دار المشرق - بیروت، ط ۲۱.

موسی محمد علی، عقيلة الطهر والكرم السیدة زینب (رضی الله عنها)، عالم الكتب - بیروت، ط ۳ (۱۴۰۵ هـ ق).

الموسوی الهندی، السید ناصر حسین، إفحام الأعداء والخصوم، تحقیق محمد هادی الأمینی، مكتبة نینوی.

الموسوی، ترجمه تفسیر القرآن.

المیانجی، السید إبراهیم، العیون العبری فی مقتل سید الشهداء، المكتبة المرتضویة، ط ۱.

میر خواند، میر محمد بن سید برهان الدین (م ق ۹)، روضة الصفا، ختیم.

میرداماد الاسترآبادی (م ۱۰۴۱)، تعليق رجال الكشي، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم (۱۴۰۴ هـ ق).

التدیم / ابن التدیم.

التجاشی، أبو العباس أحمد بن علی التجاشی الأسدی الكوفي (م ۴۵۰)، الرجال:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۱۵

الف: تحقیق السید موسی الشیرزی الزنجانی، مؤسسه النشر الإسلامی - قم (۱۴۰۷ هـ ق)

ب: مكتبة الداوری - ط قم.

التنجفی، شیخ محمدحسن، جواهر الكلام، ط طهران (۱۳۹۵ هـ ق).

النسائی، أبو عبدالرحمان أحمد بن شعيب (م ق ۳۰۳):

۱- خصائص أمير المؤمنين علی بن أبي طالب كرم الله وجهه:

ألف: تحقیق عبدالرحمان حسن محمود، ط مكتبة الآداب - مصر.

ب: بذيله كتاب الحلّي بتخريج خصائص علی رضی الله عنه، تصنيف أبي إسحاق الجويني الأثری، دار الكتاب العربي - بیروت، ط ۲

(۱۴۱۷ هـ ق - ۱۹۹۶ م).

۲- السنن، المطبعة المصرية بالأزهر - مصر، ط ۱ (۱۳۴۸ هـ ق، ۱۹۳۰ م).

نصر بن مزاحم المنقری، وقعه صقین، تحقیق عبدالسلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة - قم، ط ۲ (۱۳۸۲ هـ ق).

التعماني، ابن أبي زینب محمد بن إبراهیم (م ق ۴ هـ ق)، الغيبة، كتابخانه صدوق، بازار سراي اردیبهشت، طهران، ط ۱ (۱۳۶۳ هـ ش).

غفاری، محمدجواد، ترجمه غیبت نعمانی ترجمه در ذیل کتاب است

التقدی، الشیخ جعفر، زینب الكبرى علیها السلام، المطبعة الحیدریة - النجف، ط ۲ (۱۳۶۲ هـ ش).

نواب الدهور، جاء فی المستدرک للعالم.

نور الدین الحلبي، علی بن برهان الدین الشافعی (م ۱۰۴۴)، السيرة الحلبيّة، ط مصر، طبع بالأفست فی دار إحياء التراث العربيّ.

التورّي، المحدث (م ق ۱۴)، مستدرک الوسائل، مؤسسه إسماعيلیان - قم.

التويری، شهاب الدین أحمد بن عبدالوهاب (م ۷۳۰)، نهاية الإرب فی فنون الأدب، المكتبة العربيّة - القاهرة، (۱۳۹۵ هـ ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۱۶

الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (م ۲۰۷ هـ ق):

۱- كتاب المغازی، تحقیق مارسدن جونسن، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات - بیروت.

۲- فتوح الشام، مصدر الكتاب موقع الوراق: www.ppth.moc.qarrawla.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین (لمحمد مهدی شمس الدین)، مؤسسه انتشارات امیر کبیر- طهران، (۱۳۶۴ ه. ش).

الهاشمی، السید علی، عقیده بنی هاشم، انتشارات المكتبة الحیدریه- قم، ط ۱ (۱۳۷۷ ه. ش).

الهیتمی، علی بن ابی بکر (م ۸۰۷)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:

ألف: دار الكتاب- بیروت، لبنان.

ب: تحقیق عبدالله محمد الدرویش، دار الفکر- بیروت، (۱۴۱۴ ه. ق- ۱۹۱۴ م).

الیافعی الیمنی، عبدالله بن أسعد الیافعی الشافعی (م ۷۶۸)، مرآة الجنان وعبرة الیقظان، دائرة المعارف النظامیة الکائنه- حیدر آباد-

دکن، (۱۳۳۷ ه. ق).

یاقوت الحموی، شهاب الدین أبو عبدالله یاقوت بن عبدالله (م ۶۳۷):

۱- معجم البلدان، منشورات مكتبة إسلامیة، رقم ۷، طهران (۱۹۶۵ م).

۲- معجم الأدباء، دار الفکر- بیروت.

الیعقوبی، أحمد بن أبی یعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (م ۲۹۲)، التاریخ (تاریخ الیعقوبی)، مكتبة المرتضویة- النجف.

آیتی، دکتر محمد ابراهیم، ترجمه تاریخ یعقوبی، نگاه ترجمه و نشر کتاب (۱۳۴۲ ه. ق).

درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (سوره توبه آیه ۴۱)

با اموال و جانهای خود، در راه خدا جهاد نمایید؛ این برای شما بهتر است اگر بدانید حضرت رضا (علیه السلام): خدا رحم نماید

بنده‌ای که امر ما را زنده (و برپا) دارد ... علوم و دانشهای ما را یاد گیرد و به مردم یاد دهد، زیرا مردم اگر سخنان نیکوی ما را (بی

آنکه چیزی از آن کاسته و یا بر آن بیفزایند) بدانند هر آینه از ما پیروی (و طبق آن عمل) می کنند

بنادر البحار- ترجمه و شرح خلاصه دو جلد بحار الانوار ص ۱۵۹

بنیانگذار مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان شهید آیت الله شمس آبادی (ره) یکی از علمای برجسته شهر اصفهان بودند که در

دلدادگی به اهل بیت (علیهم السلام) بخصوص حضرت علی بن موسی الرضا (علیه السلام) و امام عصر (عجل الله تعالی فرجه

الشریف) شهره بوده و لذا با نظر و درایت خود در سال ۱۳۴۰ هجری شمسی بنیانگذار مرکز و راهی شد که هیچ وقت چراغ آن

خاموش نشد و هر روز قوی تر و بهتر راهش را ادامه می دهند.

مرکز تحقیقات قائمیه اصفهان از سال ۱۳۸۵ هجری شمسی تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن امامی (قدس سره

الشریف) و با فعالیت خالصانه و شبانه روزی تیمی مرکب از فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مختلف

مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

اهداف: دفاع از حریم شیعه و بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البيت علیهم السلام) تقویت انگیزه جوانان و عامه

مردم نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی، جایگزین کردن مطالب سودمند به جای بلوتوث های بی محتوا در تلفن های همراه و

رایانه ها ایجاد بستر جامع مطالعاتی بر اساس معارف قرآن کریم و اهل بیت علیهم السلام با انگیزه نشر معارف، سرویس دهی به

محققین و طلاب، گسترش فرهنگ مطالعه و غنی کردن اوقات فراغت علاقمندان به نرم افزار های علوم اسلامی، در دسترس بودن

منابع لازم جهت سهولت رفع ابهام و شبهات منتشره در جامعه عدالت اجتماعی: با استفاده از ابزار نو می توان بصورت تصاعدی در

نشر و پخش آن همت گمارد و از طرفی عدالت اجتماعی در تزریق امکانات را در سطح کشور و باز از جهتی نشر فرهنگ اسلامی

ایرانی را در سطح جهان سرعت بخشید.

از جمله فعالیت‌های گسترده مرکز:

الف) چاپ و نشر ده ها عنوان کتاب، جزوه و ماهنامه همراه با برگزاری مسابقه کتابخوانی

ب) تولید صدها نرم افزار تحقیقاتی و کتابخانه ای قابل اجرا در رایانه و گوشی تلفن همراه

ج) تولید نمایشگاه های سه بعدی، پانوراما، انیمیشن، بازیهای رایانه ای و ... اماکن مذهبی، گردشگری و ...

د) ایجاد سایت اینترنتی قائمیه www.ghaemiyeh.com جهت دانلود رایگان نرم افزار های تلفن همراه و چندین سایت مذهبی دیگر

ه) تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و ... جهت نمایش در شبکه های ماهواره ای

و) راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی (خط ۲۳۵۰۵۲۴)

ز) طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و ...

ح) همکاری افتخاری با دهها مرکز حقیقی و حقوقی از جمله بیوت آیات عظام، حوزه های علمیه، دانشگاهها، اماکن مذهبی مانند مسجد جمکران و ...

ط) برگزاری همایش ها، و اجرای طرح مهد، ویژه کودکان و نوجوانان شرکت کننده در جلسه

ی) برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم و دوره های تربیت مربی (حضور و مجازی) در طول سال

دفتر مرکزی: اصفهان/خ مسجد سید/ حد فاصل خیابان پنج رمضان و چهارراه وفائی / مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان

تاریخ تأسیس: ۱۳۸۵ شماره ثبت: ۲۳۷۳ شناسه ملی: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

وب سایت: www.ghaemiyeh.com ایمیل: Info@ghaemiyeh.com فروشگاه اینترنتی:

www.eslamshop.com

تلفن ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳-۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) فکس ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) دفتر تهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) بازرگانی و فروش ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور

کاربران (۲۳۳۳۰۴۵) (۰۳۱۱)

نکته قابل توجه اینکه بودجه این مرکز؛ مردمی، غیر دولتی و غیر انتفاعی با همت عده ای خیر اندیش اداره و تامین گردیده و لی

جوابگوی حجم رو به رشد و وسیع فعالیت مذهبی و علمی حاضر و طرح های توسعه ای فرهنگی نیست، از اینرو این مرکز به فضل

و کرم صاحب اصلی این خانه (قائمیه) امید داشته و امیدواریم حضرت بقیه الله الاعظم عجل الله تعالی فرجه الشریف توفیق

روزافزونی را شامل همگان بنماید تا در صورت امکان در این امر مهم ما را یاری نمایند انشاءالله.

شماره حساب ۶۲۱۰۶۰۹۵۳، شماره کارت: ۶۲۷۳-۵۳۳۱-۳۰۴۵-۱۹۷۳ و شماره حساب شبا: IR۹۰-۰۱۸۰-۰۰۰۰-۰۰۰۰-۰۶۲۱

۵۳-۰۶۰۹ به نام مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان نزد بانک تجارت شعبه اصفهان - خیابان مسجد سید

ارزش کار فکری و عقیدتی

الاحتجاج - به سندش، از امام حسین علیه السلام - هر کس عهده دار یتیمی از ما شود که محنت غیبت ما، او را از ما جدا کرده

است و از علوم ما که به دستش رسیده، به او سهمی دهد تا ارشاد و هدایتش کند، خداوند به او می فرماید: «ای بنده بزرگوار

شریک کننده برادرش! من در کرم کردن، از تو سزاوارترم. فرشتگان من! برای او در بهشت، به عدد هر حرفی که یاد داده است،

هزار هزار، کاخ قرار دهید و از دیگر نعمت‌ها، آنچه را که لایق اوست، به آنها ضمیمه کنید».

التفسیر المنسوب إلى الإمام العسکری علیه السلام: امام حسین علیه السلام به مردی فرمود: «کدام یک را دوست تر می داری: مردی

اراده کشتن بینوایی ضعیف را دارد و تو او را از دستش می رسانی، یا مردی ناصبی اراده گمراه کردن مؤمنی بینوا و ضعیف از

پیروان ما را دارد، اما تو دریچه‌ای [از علم] را بر او می‌گشایی که آن بینوا، خود را بداند، نگاه می‌دارد و با حجّت‌های خدای متعال، خصم خویش را ساکت می‌سازد و او را می‌شکند؟».

[سپس] فرمود: «حتماً رهاندن این مؤمن بینوا از دست آن ناصبی. بی‌گمان، خدای متعال می‌فرماید: «و هر که او را زنده کند، گویی همه مردم را زنده کرده است»؛ یعنی هر که او را زنده کند و از کفر به ایمان، ارشاد کند، گویی همه مردم را زنده کرده است، پیش از آن که آنان را با شمشیرهای تیز بکشد».

مسند زید: امام حسین علیه السلام فرمود: «هر کس انسانی را از گمراهی به معرفت حق، فرا بخواند و او اجابت کند، اجری مانند آزاد کردن بنده دارد».



مرکز تحقیقات و ترجمه

اصفهان

گام‌ها

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

